

باب الحاء

قال الخليل : الحاء حرف مخرجه من الحلق ، ولولا بحة فيه لأشبه العين ، قال : وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقبح ذلك على السنة العرب لقرب مخرجيهما ، لأن الحاء في الحلق بلزق العين ، وكذلك الحاء والهاء . ولكنها يجتمعان في كلمتين ، لكل واحد معنى على حدة ، كقول لبيد : يتأدى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي : حي هل ! وكقول الآخر : هيهاه وحيهله ، وإنما جمعها من كلمتين : حي كلمة على حدة ومعناه هلم ، وهل حيتي ، فجعلها كلمة واحدة ، وكذلك ما جاء في الحديث : إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر ! يعني إذا ذكروا ، فأت بذكر عمر .

قال : وقال بعض الناس : الحيهلة شجرة ، قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعده من الأعراب عن ذلك ، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة معروفة ، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعابة . قال ابن شميل : حيها بقله تشبه الشكاعى ، يقال : هذه حيها ، كما ترى ، لا تنون في حي ولا في هلا ، الياء من حي

شديدة والألف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة ؟ قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة ، فيقولون : تعشم الرجل وتعقش ، ورجل عبشمي وعبقسي . وروى عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الأهدى الأحرف : البسمة والسبحلة والهيلة والحوقة : أراد أنه يقال : بسسل إذا قال : باسم الله ، وحوقل إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحمدل إذا قال : الحمد لله ، وجعقل جعفلة من جعلت فداءك ، والحيعة من حي على الصلاة . قال أبو العباس : هذه الثلاثة أحرف ، أغنى حمدل وجعقل وحيعل عن غير الفراء : وقال ابن الأنباري : فلان يبرقل علينا ، ودعنا من التبرقل ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول .

* حاء : حرف هجاء يمد ويقصر ، وقال الليث : هو مقصور موقوف ، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة

ومدتها ياءان ، قال : وكل حرف على خلقتها من حروف البعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين ، قال : والحاء وما أشبهها تونت ما لم تسم حرفاً ، فإذا صغرتها قلت حية ، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية وإلا فلا ، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال : إن ألفها منقلبة عن واو ، واستدل على ذلك ، وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث ، ويقولون لابن مائة : لآحاء ولا ساء ، أي لا محسن ولا مسيء ، ويقال : لا رجل ولا امرأة ، وقال بعضهم : تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا ، وهو زجر للكباش عند السقاد وهو زجر للغنم أيضاً عند السقي ، يقال : حاحت به وحاحت ، وقال أبو خيرة : حاحاً ، وقال أبو الدقيش : أحوأحو . ولا يستطيع أن يقول ساء ، وهو اللجاء ، يقال : سأسأت بالجار إذا قلت سأساً ، وأنشد لأمري القيس : قوم يحاحون بالبهام ونس

حوان قصار كهية الحجل أبو زيد : حاحت بالمعزى حيحاء ومحاحة صحت ، قال : وقال الأحمر سأسأت بالجار . أبو عمرو : حاح بضأنك

وَيَعْنِيكَ أَيَّ ادْعَاهَا ، وَقَالَ :

الْجَانِي الْقُرَى إِلَى سَهَوَاتِ
فِيهَا وَقَدْ حَاحَتْ بِالذَّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُقْعِلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَاطَتْ مِنْ جَبَلٍ (١) .

وَالذَّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ زَجْرٌ لِلْإِبِلِ ، يُنَى عَلَى
الْكُسْرِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، فَإِنْ
أُرِدَتْ التَّنْكِيرُ تَوْنَتْ فَقُلْتُ ؟ حَاءٌ وَعَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمِعْزِ خَاصَّةٌ حَاحَتْ

بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ

سَيِّبِيُّهُ : أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشَبْهِهَا بِهَا لِأَنَّ

قَوْلَكَ حَاحَتْ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَيَّتٍ مِنْهُ

فِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا لَجَازَ

أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لَا ، قَالَ :

وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَاعِلَةٌ قَوْلُهُمْ

الْحِيحَاءُ وَالْعِيَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا

الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَتْ

وَعَاقِبَتْ وَهَاهَيْتُ مُجْرِي دَعْدَعْتُ إِذْ كُنْتُ

لِلتَّصْوِيتِ . قَالَ أَبُو بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ

حَاحَتْ بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ ، قَالَ :

صَوَابُهُ حِيحَاءٌ وَحَاحَةٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ

سَيِّبِيِّهِ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشَبْهِهَا بِهَا ، قَالَ :

الَّذِي قَالَ سَيِّبِيُّهُ إِنَّمَا هُوَ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ لِشَبْهِهَا

بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَتْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي

حِيحَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا

لَجَازَ أَنْ تَقُولَ لَا لَيْتَ قَالَ : حُكِيَ عَنِ

الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ،

قَالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاحَاتِ أَنَّهُ فَعَّلَتْهُ

وَأَصْلُهُ حِيحِيَّةٌ وَفَعَّلَتْهُ ، لَا يَكُونُ مُضْدَرًّا

لِفَاعِلَتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ مُضْدَرًّا لِفَعَّلَتُ ، قَالَ :

فَبَيَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ حَاحَتْ فَعَّلَتْ لَا فَاعِلَتْ ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا حِيحَيْتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَاءٌ أَمْرٌ

لِلْكَبْشِ بِالسَّفَادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهري»

كذا بالأصل .

وَحَاءٌ ، مَمْدُودَةٌ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ حَى مِنْ مَذْجٍ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ الثَّارَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بَنُو حَاءٍ مِنْ جُشَمِ بَنِي

مَعَدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ

الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ

يَبْرِينَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ

مِنْ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَقْضُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وَبَنُو حَاءٍ : مَعْرُوفَةٌ .

* حَابٌ * حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقَعَّبٌ ،

وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلُّو حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ،

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ قَالَ :

حَوَّابَةٌ تُنْقَضُ بِالضَّلُوعِ

أَيَّ تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ .

وَالْحَوَّابَةُ : أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ .

وَحَوَّابٌ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى

طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيْتَكُنْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ

الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ

وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةٍ

الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ يَثْرُ

نَبَحَتْ كِلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلُهَا مِنْ

الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَّابِ

فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوِّي

وَقَالَ كُرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَهْوَ جِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ
مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوَّابُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ .

* حَاحَا * حَاحَاً بِالتَّيْسِ : دَعَاهُ .

وَحَى حَى : دَعَا الْحَجَارَ إِلَى الْمَاءِ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْحَاحَاةُ وَزَيْنُ

الْجَعَجَعَةِ ، بِالْكَشْبِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحَاً ،

زَجْرًا .

* حَبَا * الْحَبَا عَلَى مِثَالِ نَبَاً ، مَهْمُوزٌ

مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْبَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَحُكِيَ : هُوَ

مِنْ حَبَا الْمَلِكِ ، أَيَّ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الْحَبَاةُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ

الْمُسْتَدِيرُ ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ قَاحِشٌ ،

وَالصَّوَابُ الْجَبَاةُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ : كَجَبَاةِ الْخَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايَانُ (٢) الذُّبُّ وَالْجَرَادُ .

وَحَبَا الْفَارِسُ : إِذَا حَقَّقَ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

* حَب * الْحَبُّ : نَقِيضُ الْبَغْضِ .

وَالْحُبُّ : الْوَدَادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ

بِالْكُسْرِ . وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ :

مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحْبُوبٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ،

عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ

الْمُحَبُّ شَاذًا فِي الشُّعْرِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

وَحُكِيَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

(٢) قوله : «الحايان» كذا في النسخ ،

ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالالف

والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير

هذا الباب .

وحبته لغة. قال غيره: وكره بعضهم حبته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحب أبا مروان من أجل تمره
وأعلم أن الجار بالجار أرفق
فأنقسم لولا تمره ما حبته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق
وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.
وجه يحبه، بالكسر، فهو محبوب.
قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في
المضاعف بفعل بالكسر، إلا ويشركه بفعل
بالضم، إذا كان متعدياً، ما خلا هذا
الحرف. وحكى سيويه: حبته وأحبته
بمعنى: أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب.
قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم،
ومكروز، ومقرور، وذلك أنهم يقولون:
قد فعل بغير ألف في هذا كله، ثم يبنى
مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا
قالوا: أفعله الله، فهو كله بالألف، وحكى
اللحاني عن بني سليم: ما أحبت ذلك،
أي ما أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي
ظننت، ومثله ما حكاه سيويه من قولهم
ظلت. وقال:

في ساعة يحبها الطعام
أي يحب فيها.

واستحبه كاحبه.

والاستحباب كالاستحسان.

وأنه لمن حبه نفسي أي ممن أحب.
وحبك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون
لك. واختار حبك ومحبتك من الناس
وغيرهم أي الذي تحبه.

والمحبة أيضاً: اسم للحب.

والحباب، بالكسر: المحابة والمودة
والحب. قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي: يالك الخير إنما
بدلك للخير الجديد حبابها
وقال صخر الغي:

إني بدھماء عز ما أجد
عاودني من حبابها الرود
وتحبب إلي: تودد. وأهراً محبة
لزوجها ومحب أيضاً، عن الفراء.

الأزهرى: يقال: حب الشيء فهو
محبوب، ثم لا يقولون: حبته، كما قالوا
جن فهو مجنون، ثم يقولون: أحبه الله.

والحب: الحبيب، مثل خذن
وخدين، قال ابن بري، رحمه الله:
الحبيب، يجيء تارة بمعنى المحب،
كقول المخمل:

أتعجز ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفساً بالفراق تطيب
أي محبها، ويجيء تارة بمعنى المحبوب
كقول ابن الدمينة:

وإن الكيب الفرد من جانب الحمى
إلى وإن لم أت به لحبيب
أي لمحبوب.

والحب: المحبوب، وكان زبدي بن
حارثة، رضي الله عنه، يدعى: حب
رسول الله ﷺ، والأثنى بالهاء. وفي
الحديث: ومن يجترى على ذلك إلا
أسامة، حب رسول الله ﷺ، أي
محبوبه، وكان رسول الله ﷺ، يحبه
كثيراً. وفي حديث فاطمة، رضوان الله

عليها، قال لها رسول الله ﷺ، عن
عائشة: إنها حبة أهلك. الحب بالكسر:

المحبوب، والأثنى: حبة، وجمع الحب
أحباب، وحيان، وحبوب، وحيبة،
وحب، هذه الأخيرة إما أن تكون من
الجمع العزيز، وإما أن تكون اسماً للجمع.

والحبيب والحباب بالضم: الحبيب
والأثنى بالهاء.

الأزهرى: يقال للحبيب: حباب،
مخفف.

وقال الليث: الحبة والحب بمنزلة
الحبيبة والحبيب. وحكى ابن الأعرابي:
أنا حبيكم أي محبيكم، وأنشد:

ورب حبيب ناصح غير محبوب
والحباب، بالضم: الحب. قال أبو عطاء
السندي، مولى بني أسد:

فوالله ما أدري وأني لصديق
أداء عراني من حبابك أم سحر
قال ابن بري: المشهور عند الرواة: من
حبابك بكسر الحاء، وفيه وجهان: أحدهما
أن يكون مصدر حابته محابة وحباباً،
والثاني أن يكون جمع حب مثل عش
وعشاش، ورواه بعضهم: من جنابك،
بالجيم والنون، أي ناحيتك.

وفي حديث أحد: هو جبل يحبنا
ونحبه. قال ابن الأثير: هذا مخمول على
المجاز، أراد أنه جبل يحبنا أهله، ونحب
أهله، وهم الأنصار، ويجوز أن يكون من
باب المجاز الصريح، أي أننا نحب الجبل
بعينه لأنه في أرض من نحب.

وفي حديث أنس، رضي الله عنه:
انظروا حب الأنصار التمر، يروي بضم
الحاء، وهو الاسم من المحبة، وقد جاء في
بعض الروايات، بإسقاط انظروا، وقال:
حب الأنصار التمر، فيجوز أن يكون بالضم
كالأول، وحذف الفعل وهو مراد للعلم
به، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة
في حبهم إياه، ويجوز أن تكون الحاء
مكسورة، بمعنى المحبوب، أي محبوبهم
التمر، وحينئذ يكون التمر على الأول، وهو
المشهور في الرواية منصوباً بالحب، وعلى
الثاني والثالث مرفوعاً على خبر مبتدأ.

وقالوا: حب بفلان، أي ما أحبه
إلي: قال أبو عبيد: معناه (١) حب
بفلان، بضم الباء، ثم سكن وأدغم في
الثانية.

(١) قوله: «قال أبو عبيد معناه إلخ» الذي

في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وَحَبِيتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا شَرُّتُ ، مِنَ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَبِيْوِيْهِ
عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِيتُ مِنَ اللَّبِّ .
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبِيتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيْبًا .

وَحَبْدًا الْأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ
سَبِيْوِيْهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ
الْوَحِيدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ
بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبَّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ :
حَبْدًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَبْدًا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،
وَأَصْلُهُ حُبٌّ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا
فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ،
جَعَلَا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ
مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ
خَبْرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ،
لَأَنَّكَ تَقُولُ حَبْدًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا
لَقُلْتُ : حَبْدِهِ الْمَرْأَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا
وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ يَابِسَةٍ

تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
الْأَزْهَرَى : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبْدًا كَذَا
وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى ،
أَلْفٌ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبْدًا
الْإِمَارَةُ ، وَالْأَصْلُ حُبٌّ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدُّدَتْ ، وَذَا
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :
حَبْدًا رَجَعَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(١)
كَأَنَّهُ قَالَ : حُبٌّ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ،
فَقَالَ ، هُوَ رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلِّ تَكْنِيْهَا أَيْ
مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعَهَا كَمَا هَا . وَقَالَ

(١) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في
التنزيه أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك ، في
مادة «ذا» .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا
شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ
وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبْدًا
زَيْدٌ ، وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ ،
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ .
وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبْدًا ،
فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيْحَةٌ ، لِأَنَّ حَبْدًا كَلِمَةٌ
مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّا لَمْ تَثْنِ
وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ، لِأَنَّكَ إِنَّا أَجْرَبْتَهَا
عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
حَبْدًا الذَّكَرُ ، ذَكَرَ زَيْدٌ ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ
ذَكَرِهِ ، وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكَرِيَّةِ ،
وَالذَّكَرُ مُذَكَّرٌ . وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ
وَاسْمٌ ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعَمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ ،
بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الْأَزْهَرَى قَالَ : وَأَمَّا حَبْدًا
فَأَنَّهُ حَبٌّ ذَا ، فَإِذَا وَصَلَتْ رَفَعَتْ بِهِ فَقُلْتَ :
حَبْدًا زَيْدٌ .

وَحَبَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .
وَهُمْ يَتَحَابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَحَبَّ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ يُحِبُّ حُبًّا .
قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرَى :

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا
وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ
حَبَّ بِهَا إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ :
أَرَادَ حُبٌّ ، فَأُدْغِمَ ، وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْحُبَّ ؛ وَمِثْلُهُ : حُمَادَاكَ ، أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ
إِلَى ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حُبٌّ بِفُلَانٍ ،

بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أُسْكِنَتْ وَأُدْغِمَتْ فِي
الثَّانِيَةِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا : رَفْعٌ ، أَرَادَ حُبُّ
فَادْغَمَ . وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلَمِ خَيَالَا
أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحَبَّ بِهِ !
وَالْتَحَبُّ : إِظْهَارُ الْحُبِّ .

وَحِبَّانٌ وَحِبَّانٌ : اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مِنَ
الْحُبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ جَمِيعًا : مِنْ
أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَكَاهُمَا كِرَاعٌ ،
لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ أَيَّاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكُوزَةٌ
وَمَزِيدٌ ؛ وَإِنَّا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يَزْنُوا مَحَبِّيًا
بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعَّلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا
م ح ب ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبِّيًا عَلَى
فَعَّلٍ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعَّلٍ ،
هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ ، كَقَرَدَدٍ وَمَهْدَدٍ . وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَشْجُ بِهِ الْمَوْمَاةُ مُسْتَحْكِمُ الْقَوَى
لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : حَبِيبٌ أَيْ رَفِيقٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبُعِيرِ :
بَرَكَ . وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ
فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْرَكَ فَلَا يَثُورُ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

حَلَّتْ^(١) عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحْبَا

الْقَفِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مَحَبٌّ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبًّا

(١) قوله : «حلت عليه» في الطبقات جميعها
«حلت» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في
الأصمعيات . وروى في مادتي قرشب وقفل : قت
إليه .

الْخَبِزُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ، أَيْ لَصِقْتُ
بِالْأَرْضِ ، لِحُبِّ الْخَبْلِ ، حَتَّى فَاتَنِي
الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبُعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا : أَصَابَهُ كَسْرٌ
أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ
أَوْ يَمُوتَ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ الْحَسِيرِ :
مُحِبٌّ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا
بِحَبْلِ ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبُعِيرُ
عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرَأَ ،
وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكِ

أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ

وَالْإِحْبَابُ : الْبَرُّ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ : إِذَا أُتِعِبَ ،
وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ،
وَأَسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْهَالِ : إِذَا أُمْسَكَتِ الْمَاءَ
وَطَالَ ظِمُّوْهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا ثَقَّتِ
الْطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ، وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي
أَشْيَاءَ جَمَّةٍ : حَبَّةٌ مِنْ بَرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ،
حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ ، وَالْحَبَّةُ ، مِنْ
الشَّعِيرِ وَالْبَرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ
وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٍ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فَعْلَةً
لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ
الْأَكْلُ ، وَتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ
السَّودَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنْ
الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْغَمَامِ ، وَحَبُّ
الْمُزْنِ ، وَحَبٌّ قَرٌّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَيَقْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ،
شَبَّهُ بِهِ ثَغْرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ
اسْمٌ لِلْخَبِزِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعَيْنِي ! سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سَرَهُ

بُكَاءُكُمْ أَوْ مِنْ يُحِبُّ أَذَاكُمْ

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا

لِنَزْعِ الْقَذَى لَمْ يَبْرَثَا لِي قَذَاكُمْ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلَقَهَا رَجُلٌ

مِنْ الْجَنِّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ

تَتَطَبَّبُ بِمَا يَعْلَمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بَزُورُ الْبُقُولِ وَالرِّيَاحِيِّنَ ،

وَاحِدُهَا حَبٌّ ^(١) . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ :

الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّيَاحِيِّنَ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ،

بِالْكَسْرِ : بَزُورُ الصَّخْرَاءِ ، مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛

وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ

صَغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا

تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالُوا : الْحَبَّةُ

إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْحِمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ،

وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ

النَّبَاتِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ بَزُورِ

النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ

الْكِسَائِيِّ) .

قَالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ

وَالشَّعِيرُ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا

افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ : وَاحِدَةُ حَبٍّ

الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحُبُوبِ ؛ وَالْحَبَّةُ : بَزْرٌ

كُلُّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْدَرَ ،

وَكُلُّ مَا بُدِرَ ، فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا

كَانَ مِنْ بَزْرِ الْعُشْبِ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : إِذَا

تَكَسَّرَ الْيَبْسُ وَتَرَكَمَ ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ ، رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ : «وَاحِدُهَا حَبٌّ» كَذَا فِي الْحَكَمِ

أَيْضًا .

عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ : وَأَنْشَدَ قَوْلُ
أَبِي النَّجْمِ ، وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِحَبِّ الرِّيَاحِيِّنَ :

حَبَّةٌ ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبَّةُ : حَبٌّ

الْبُقُولِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَالْحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعَامِ ،

حَبَّةٌ مِنْ بَرٍّ وَشَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَارزٍّ ، وَكُلُّ

مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ : رَعَيْنَا الْحَبَّةَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ

الصَّيْفِ ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ ، وَيَسَّ الْبُقُولُ

وَالْعُشْبُ ، وَتَنَازَرَتْ بَزُورُهَا وَوَرَقُهَا ، فَإِذَا

رَعَتْهَا النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْهَا . قَالَ : وَرَأَيْتُهُمْ

يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ ، بَعْدَ الْإِنْثَارِ ، الْقَمِيمَ

وَالْقَفَّ ؛ وَتَمَامُ سِمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ ،

وَرَعَى الْعُشْبُ ، يَكُونُ يَسَفُّ الْحَبَّةِ وَالْقَمِيمِ .

قَالَ : وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ ، إِلَّا عَلَى بَزُورِ

الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وَمَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِهَا ،

فَاخْتَلَطَ بِهَا ، مِثْلُ الْقُلُقُلَانِ ، وَالْبُسْبَاسِ ،

وَالذُّرْقِ ، وَالنَّفْلِ ، وَالْمُلَاحِ ، وَأَصْنَافِ

أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا .

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَهِيَ

هَنَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ زَنْمَةٌ فِي

جَوْفِهِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَبَّةُ الْقَلْبِ : هِيَ الْعَلَقَةُ

السَّودَاءُ ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ

حَامِطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا . يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانَةً

حَبَّةَ قَلْبِ فُلَانٍ ، إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حَبًّا . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ .

وَحَبُّ الْأَسْنَانِ : تَنْضُدُهَا . قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَبُّ

طَرَائِقُ مِنْ رِيْقِهَا ، لِأَنَّ قَلَّةَ الرِّيْقِ تَكُونُ عِنْدَ

تَغْيِيرِ الْفَمِ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ .

وَالْحَبُّ : مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ

الْمَاءِ ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْخَمْرُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَهَا حَبُّ يَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقُرْوِ الْغَزَالَا
أَرَادَ : يَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقُرْوِ كَمَا أَدْمَيْتَ
الْغَزَالَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَبُّ الْفَمِ : مَا يَتَحَبَّبُ
مِنْ بَيَاضِ الرَّيْقِ عَلَى الْأَسْنَانِ . وَحَبُّ الْمَاءِ
وَحَبُّهُ ، وَحَبَابُهُ ، بِالْفَتْحِ : طَرَائِقُهُ ؛
وَقِيلَ : حَبَابُهُ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِعُهُ الَّتِي تَطْفُو
كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ ، وَهِيَ الْيَعَالِيلُ ؛ وَقِيلَ :
حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابُ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُنْفَالِيلُ بِالْيَدِ
فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحَبُّ : حَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكْسَرُهُ ، وَهُوَ
الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
وَيُرَوَّى : حِينَ تَمْشِي . لَمْ يُشَبَّهْ صَلَاهَا
وَمَا كَمَهَا بِالْفَقَاقِعِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا كَمَهَا
بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ ^(١) ، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي
حَدَبَةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيْزَةُ ؛ وَقِيلَ : حَبَابُ
الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوُشَى ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ :

كَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا
وَحَبُّ الْأَسْنَانِ : تَنْضُدُهَا . وَأَنشَدَ :
وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا
كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبًا ذَا أُشْرُ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ
الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبَابُ ،
بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ ،
(١) الَّذِي عَلَيْهِ : أَيُّ عَلَى الْمَاءِ .

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ
لِيُثَبَّتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ
الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ
أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرْتُ
بِعَبَابِهَا ، وَفَزْتُ بِحَبَابِهَا ، أَيُّ مُعْظَمِهَا .
وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبُّهُ : طَرَائِقُهُ ،
وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبِيدِ .

وَالْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ :
الْخَايَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يَنْوَعْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ
حُنْبٌ ، فَعَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيَّةٌ ^(٢)
وَحِبَابٌ .

وَالْحَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمْ
وَحَبَّةً وَكَرَامَةً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ
وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ الْحُبَّ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي
تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ؛ وَإِنْ
الْكَرَامَةُ الْغَطَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَرْفٍ .
وَالْحُبَابُ : الْحَبَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا قِيلَ
الْحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ . قَالَ :

تُلَاعِبُ مَشْنَى حَضْرَمِيٌّ كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ . بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحُبَابُ
شَيْطَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ
لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ ، فَهِيَ مُشْتَرِكَانِ فِيهَا . وَقِيلَ :
الْحُبَابُ حَبَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ غَيْرُ اسْمِ حُبَابٍ
كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى
(٢) قَوْلِهِ : « وَحَبِيَّةٌ » ضَبَطَ فِي الْحَكْمِ بِالْكَسْرِ

وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَزَانَ عِنَبَةً .

قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي ^(٣) :

تَبَيَّتُ الْحَبَّةُ النَّضْاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا
مَا الْحَبُّ ؟ فَقَالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقَالَ : خَذُوا
عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
الْحَبِيْبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالْحُبَابُ كَالْحَبِّ . وَالتَّحْبِيْبُ :
أَوَّلُ الرِّيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، وَلَا أَحَقُّهَا .
وَشَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبِيَتْ : أَيُّ تَمَلَّاتِ
رِيًّا . أَبُو عَمْرٍو : حَبِيْتُهُ فَتَحَبَّبَ إِذَا مَلَأَتْهُ
لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَحَبِيْبٌ : قَبِيْلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا
وَحَلَنَاهُمْ ذُوِيَّةً أَوْ حَبِيْبًا
وَذُوِيَّةٌ أَيْضًا : قَبِيْلَةٌ . وَحَبِيْبُ الْقُشَيْرِيِّ
مِنْ شَعْرَائِهِمْ .

وَذَرَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :
إِنَّ لَهَا مَرْكَنًا إِرْزِيًّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبًّا
وَحَبَّانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ
مِنْ الْحَبِّ .

وَحَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ .
قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :
فَمَا وَجَدَتْ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ
وَلَا وَجَدَ حَبِيٌّ بِابْنِ أُمِّ كِلَابٍ

* حَبْتُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ

(٣) قَوْلِهِ : « الرَّاعِي » أَيُّ يَصِفُ صَائِدًا فِي
بَيْتٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَنْصُودَةٍ تَبَيَّتِ الْحَيَاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ
قَرَبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ تَبَيَّتِ الْحَيَّةُ الْخِ وَاقْبَلَهُ :
وَفِي بَيْتِ الصَّفِيْحِ أَبُو عِيَالٍ
قَلِيلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ
كَسَاهُنَّ الْمَنَاكِبُ وَالظَّهَارَا
أَفَادَهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

بَحْت : وَحِبْتُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ .

* حَبْر : الْحَبْرُ وَالْحَبَاتِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَبْرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ ، وَالْأُنْثَى حَبْرَةٌ وَالْحَبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعَالِبِ . وَحَبْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيَّمَا فَتَى !

* حَبَل : الْحَبَلُ وَالْحَبَاتِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* حَبَج : حَبَجَهُ بِالْعَصَا يَحْبِجُهُ حَبْجًا : ضَرَبَهُ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجًا : ضَرَطَ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ أَيضًا . وَيُقَالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبْجَةً وَحَبَجَاتٍ ضَرَبَهُ بِهَا ، مِثْلُ حَبْجِهِ وَهَبْجِهِ . وَالْحَبِجُ : الْحَبَقُ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : حَبَجَ بِهَا ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ .

وَحَبَجَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْجًا ، فَهِيَ حَبْجَى وَحَبَاجَى ، مِثْلُ حَمَقَى وَحَمَاقَى ، وَحَبْجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِ الْعَرَفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرَّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبِجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبُعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الْأَفْهَارِ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ عَلَى مَضَاجِعِنَا حَبْجًا ، كَمَا يَمُوتُ بَنُو مِرْوَانَ ، وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرَّمَاكِ وَمَوْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبِجُ ، بَفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبُعِيرِ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا بِشِمٍ مِنْهُ فَقَتَلَهُ ؛ يُعْرَضُ بَيْنَى مِرْوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالثُّخْمَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِجَ الْبُعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرَفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ

وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرُبَّمَا هَلَكَ وَرُبَّمَا نَجَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيًّا مِنْ الْيَهِيرِ
وِظْلًا يَبْكِي حَبْجًا بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِجُ لِلْبُعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَالْإِمَاتِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَبِجَ الرَّجُلُ حَبْجًا وَرَمَ بَطْنَهُ وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِجُ الْإِنْتِفَاحُ حَيْثُمَا كَانَ ، مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .
وَالْحَبِجُ وَالْحَبِجُ : مُجْتَمِعُ الْحَيِّ وَمُعَظَّمُهُ .

وَأَحْبَجَتِ لَنَا النَّارُ : بَدَتْ بَعْتَةً ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا
وَأَحْبَجَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَأَمَكَنَّ .
وَالْحَبِجُ : شَجِيرَةٌ سُحْيَاءٌ حِجَازِيَّةٌ تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ عَتِيقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وَرِيقَةٌ تَعْلُوها صُفْرَةٌ ، وَتَعْلُو صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْخُبَّازِيِّ .

وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ ، يَمَانِيَّةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلِذَلِكَ أَخْرْتُ عَنْ مَوْضِعِهَا .

* حَبَر : الْحَبَرُ وَالْحَبِيرُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهَى شَيْءٌ بِجُرٍّ
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبِيرٌ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِيرٌ
وَالْحَبَاجِرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عِيْدٍ الْحَبِيرَ مِنْ أَى نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّمَا قَالَ : الْحَبِيرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ أَحْبَرَ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرًا

بِالثُّونِ ، فَلَمْ يُسَرِّهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنْبًا حُنَاجِرًا ، بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحَبِيرُ وَالْحَبَاجِرُ : ذَكَرَ الْحَبَارِيُّ . وَالْمُحَبَّرُ : الْمُسْتَفْخِغُ غَضَبًا . وَاحْبَنَرَ أَيْ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* حَبَل : الْحَبَالُ : الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* حَبَب : الْحَبَبَةُ وَالْحَبَبُ : جَرَى الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا

وَالْحَبَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرٍ .

وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبَابًا .

وَالْحَبَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبَابُ وَالْحَبَبُ وَالْحَبَبِيُّ مِنْ

الْعِلْمَانِ وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ

لَاخِرَ : أَهْلَكَتُ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتُ

بِسَائِرِهَا حَبْجَةً ، أَيْ مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ :

يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْيَةِ عَلَى الْمُتْلَافِ لِلِإِلَهِ .

قَالَ : وَالْحَبْجَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبْجَةٌ : مَهَازِيلٌ .

وَالْحَبْجَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبْجَةُ النَّارِ :

اتَّقَادُهَا

وَالْحَبَاجِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ،

الْوَاحِدُ حَبَابٌ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ

عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبُ

(١) قوله : « وفي المثل إلخ » عبارة التهذيب :

وفي المثل أهلكت إلخ ، وعبارة المحكم : وقال بعض

العرب لآخر : أهلكت إلخ جمع المؤلف بينها .

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالَ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمُقَرَّنَةُ : أَكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ، وَدَلَجِي فَاعِلٌ يَفْعَلُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْيَتِّ وَهُوَ :

وَبِجَانِبِي نَعْمَانٌ قَدْ

مَتْ : أَلَنْ يُلْغَنِي مَارَبٌ وَدَلَجِي : فَاعِلٌ يُلْغَنِي . قَالَ السُّكْرِيُّ : الْحُبَابُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قَالَ يَصِفُ جِبَالًا ، كَانَتْهَا قُرْنَتْ لِنَقَارِهَا .

وَنَارُ الْحُبَابِ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرِّ النَّارِ ، فِي الْهَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ؛ وَحَبَّجْتُهَا : اتَّقَادُهَا . وَقِيلَ : الْحُبَابُ : ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَانَهُ نَارٌ ، لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقْدُّ السُّلُوقِ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَتَوْقَدُ بِالْصُّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ وَفِي الصُّفَاحِ : وَيُوقَدَنَّ بِالْصُّفَاحِ . وَالسُّلُوقُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ ، قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ . وَالصُّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيزُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَارُ حُبَابٍ ، وَنَارُ أَبِي حُبَابٍ : الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزَّنَادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَا

لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا : نَارُ أَبِي حُبَابٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَانَهُ نَارٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ ، وَوَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا وَإِنَّمَا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَابَ اسْمًا لِمَوْتٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَعْرِفُ حُبَابٌ وَلَا أَبُو حُبَابٍ ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا ؛ قَالَ : وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ ، وَالْبِرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارِ أَبُو طَالِبٍ : يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْحُبَابَ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ ، فِي

دِقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، كَانَهُ شَرَارَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ :

يُذَرِّينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُجُوبِهَا

فَكَانَهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحُبَا إِنَّمَا أَرَادَ الْحُبَابَ ، أَيْ نَارَ الْحُبَابِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُجُوبَهَا .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الْحُبَابِ ، وَقِيلَ : كَانَ أَبُو حُبَابٍ مِنْ مُحَارِبِ خَصْفَةَ ، وَكَانَ بَخِيلًا ، فَكَانَ لَا يُوقَدُ نَارُهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِيَلَّا تُرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حُبَابٌ ، فَضُرِبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً ، مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، فَقَالُوا : نَارُ الْحُبَابِ ، لِأَنَّهُ تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا . وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحُبَابِ مِنَ الْحَبَّجَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَابَ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ الْكُسَيْمِيُّ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقَدُ الْحُبَابِيَا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحُبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ نَارًا بَلِيلٍ إِلَّا ضَعِيفَةً ، فَإِذَا انْتَبَهَ مُتَبِّهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَافَهَا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحُبَابِ . وَأُمُّ حُبَابٍ : دَوِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقْطَاءُ بِرَقْطِ صَفْرَةٍ وَخَضْرَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرِجِي بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ ، فَتَشْرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزِينَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَّابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ : فَسَافَانِ فَالْحَرَّانِ فَالْصَّنْعُ فَالْرَجَا

فَجَنَّا حِمَى فَالْخَانِقَانِ فَحَبَّابُ

وَحُبَابٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةً بِنْتُ جَلٍّ

لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبْلًا طَوِيلًا

اللُّحْيَانِيُّ : حَبَّجْتُ بِالْجَمَلِ حَبَابًا ،

وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوَّبٌ حَوَّبٌ ! وَهُوَ زَجَرٌ .

* حَبْدٌ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي الْحَاءِ وَالذَّالِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبْدًا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . وَقَالَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ : وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَعْلٌ وَاسْمٌ ؛ حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبٍّ فِيمَا تَقْدَمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَبْرٌ : الْحَبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ (١) ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَبْرُ الْمِدَادُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، ذِمِّيًّا كَانَ أَوْ مُسْلِمًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ . وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَعْبًا عَنْ الْحَبْرِ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ جُرِيتَ بِغَدْرَتِهَا الْحَبُورُ
كَذَاكَ اللَّهُمَّ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وَكُلُّ مَا حَسَنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شِعْرِ أَوْغَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ . وَكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُحَبَّرٌ ، لِتَحْسِينِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا : تَحْسِينُهُ . اللَّيْثُ : حَبَّرْتُ الشَّعْرَ وَالْكَلامَ حَسَنَةً ، وَفِي حَدِيثِ

أَبِي مُوسَى : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي لَحَبَّرْتُهَا لَكَ تَحْبِيرًا ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ . وَحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتُهُ . قَالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آله مع فتح الباء .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ حَبْرٌ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ دُونَ فَعْلٍ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ كَعَبُ الْحَبْرِ لِمَكَانِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَذْرِي أَهْوَ الْحَبْرِ أَوْ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ حَبْرٌ لِأَخْبَرَهُ ، وَيُنَكِّرُ الْحَبْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ، وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبَزْرٌ وَسِجْفٌ وَسِجْفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَخْبَارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حَبْرٌ نِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ
بِثَمَاءٍ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا
رَوَاهُ الرُّوَاةُ بِالْفَتْحِ لِأَخْبَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَخْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ» ، وَهُمْ الْعُلَمَاءُ ، جَمْعُ حَبْرٍ وَحَبْرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لَا يَفْقَرَانِ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ
أَيُّ لَا يَفْقِرَانِ بِالْعُهودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْقِيرُ : حُسْنُ الْخَطِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْقِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ يَوْمًا
يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَكَعَبُ الْحَبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْقِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهُمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبُرَى .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، أَيْ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَخَاوَتُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةَ الْأَخْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَالُ وَالْبَهَاءُ وَأَثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا

أَيُّ لَبِسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيْ حَسَنُ الْبُشْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبُورُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
وَيَرْوَى السَّبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ سَرَّنِي ، وَقَدْ حَرَّكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَأَحَبَرَنِي الْأَمْرُ : سَرَّنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُورُ يَفْعُولُ مِنَ الْحَبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ الْحَبَائِرُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ، وَحَبْرُهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مُحَبَّرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ، أَيْ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هُنَا السَّاعُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنَى وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ أَيْ مَظْنَّةٌ لِلْحَبُورِ وَالسُّرُورِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ» ؛ مَعْنَاهُ تُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبَالِغَةُ فِيمَا وَصِفَ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبْرٌ : نَاعِمٌ^(١) ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ
كُلُّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ
وَتَوْبُ حَبِيرٌ : جَدِيدٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ : يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبِثَتْ وَأَشْعَرَتْ
حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَشْمِيرِ مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ . قَالَ الرِّيَّاشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

تَغْدَمُنْ فِي جَانِبِيهِ الْخَبِيرُ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

فَهُوَ بِالْخَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَكَانِهِ . وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حَبِرٌ وَحَبِرَاتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودٌ حَبْرَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ . يُقَالُ : بَرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدٌ حَبِيرٌ ، مِثْلُ عِنَبَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ؛ وَبُرُودٌ حَبْرَةٌ . قَالَ : وَلَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إِنَّمَا هُوَ

(١) قوله : «وشىء حبر» وزان كتف كما في القاموس .

وَشَيْءٌ كَقَوْلِكَ تَوْبٌ قَرْمَزٌ، وَالْقَرْمَزُ صِبْغُهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
 خَطَبَ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ
 اسْتَأْذَنْتْ أَبَاهَا فِي أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، وَهُوَ تَمْلٌ،
 فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ
 أَنْفَهُ، فَتَحَرَّتْ بَعِيرًا وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْبَعِيرِ
 وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا
 الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ،
 وَبِالْعَبِيرِ الْخُلُقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ
 الْمَنْحُورَ وَكَانَ عَقْرًا سَاقَهُ، وَبِالْحَبِيرِ مِنَ
 الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَبِيرَ
 وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
 حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ
 الْحَبَرَاتِ فِي الثِّيَابِ.

وَالْحَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَبِيرُ وَالْحَبْرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ
 إِذَا لَمْ يَدُمْ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ، وَهُوَ
 الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ (١). الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ

الْأَثَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ:

وَلَمْ يَقْلُبْ أَرْضَهَا الْبُيْطَارُ
 وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ.

وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَجِلْدَهُ: أَثَرَتْ
 فِيهِ. وَحَبْرَ جِلْدَهُ حَبْرًا إِذَا بَقِيَتْ لِلْجُرْحِ آثَارٌ
 بَعْدَ الْبُرْدِ. وَالْحَبَاوُ وَالْحَبِيرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتِ الْبُرَاغِيثُ
 جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ؛ وَيُقَالُ: بِهِ
 حُبُورٌ أَيْ آثَارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَهُ أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثَرًا،
 وَأَنْشَدَ لِمُصْبِحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ
 قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي

(١) قوله: «وهو الحبار إلخ» بفتح الحاء
 وكسرها كما في القاموس.

فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حَبَارٌ وَجِبَةٌ فَدَفَعَهَا
 لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ قَيْدٍ وَغَادَرَتْ

بِجِسْمِي خَيْرًا بِنْتُ مَصَانٍ بَادِيَا

وَمَا فَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَتْهَا

تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا عِمَارِي وَجَبْتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَحَارِيَا!

وَتَوْبٌ حَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.

وَالْحَبِيرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبِيرُ

وَالْحَبِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ

الْأَسْنَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ

كَعَارِضِ الْبُرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا

قَالَ شَمِيْرٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا

أَخْضَرَ، فَهُوَ الْقَلْعُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى

تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَقَرُ وَالْحَقَرُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ،

الْقَلْعُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ يَطْرَحُ الْهَاءَ فِي

الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبْرٌ، بِتَشْدِيدِ

الرَّاءِ. وَقَدْ حَبَرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبَّرَ حَبْرًا مِثَالُ

تَعَبَ تَعَبًا أَيْ قَلِحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسْخُ

عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبْرُ الْجُرْحِ حَبْرًا أَيْ نَكِسَ

وَعَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرَى وَبَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ

الْبَعِيرِ، وَالْخَاءُ أَعْلَى: هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ

إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ،

قَالَ: وَصَوْلُهُ الْحَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لَزَبَدِ أَفْوَاهِ

الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرَّيَاشِيِّ قَالَ: الْحَبِيرُ

الرَّزْدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ

كَثِيرَةُ الْكَلَالِ؛ قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَحِمَى مِحْبَارُ
 وَطَرِيقٌ يَبْنِي بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ
 السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضُ وَسَرَارَتِهَا
 وَأَرْضَتِهَا، فَتِلْكَ الْمَحَابِيرُ. وَقَدْ حَبَرَتْ
 الْأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛
 وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
 حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارٌ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ؛
 قَالَ: وَلَا يُعْجِبُنِي.

وَالْحَبْرَةُ: السَّلْمَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيْ
 الْعُقْدَةُ تَقْطَعُ وَيُخْرَطُ مِنْهَا الْآبِيَةُ.

وَالْحَبَارِيُّ: ذَكَرَ الْخَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ

حَبَارِيَاتٌ (٢). وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي

صِفَةِ صَقْرٍ.

حَتَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا

حَبَائِرَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ

وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ

عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا

سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ

حَتَّى الْحَبَارِيُّ، لِأَنَّهُا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي

الْمُوقِ فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتَعْلَمُهُ

الطَّيْرَانِ، وَالْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ (٣) وَلَا

لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا يُنَى الْإِسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ

كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ

وَلَا نَكِرَةٍ أَيْ لَا تُتَوَّنُ. وَالْحَبِيرُ وَالْحَبْرُورُ

وَالْحَبْرُورُ وَالْحَبْرُورُ وَالْحَبْرُورُ: وَلَدُ

(٢) عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف،

وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون

ظهره وجناحيه كلون السماء غالباً، والجمع حبارير

وحباريات على لفظه أيضاً.

(٣) قوله: «والفه ليست للتائيث» قال

الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى

هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتائيث

كسبانى، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في

القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من

الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير.

وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معاييه.

الحُبَارَى : وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :

بَارَ جَرِيٌّ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرٌ

وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَأْوَانَ يَرْتَفِقُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ

الْحُبَارَى ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

اسْمًا لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيهَا

أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ

جُبَارَى ، وَأَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى ، لِأَنَّهَا تَرْمِي

الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا فَتَلَوْتُ

رِيشَهُ بَلَقَتْ سَلْحَهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ بَشْتَدُ

عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمَوْقُ مِنَ الْحُبَارَى ؛

ذَلِكَ أَنَّهَا تَأْخُذُ فَرْحَهَا قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ

مُعَارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ

السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ

حَتَّى الْحُبَارَى وَيَذِفُ عِنْدَهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي

حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى

قَوْلِهِمْ يَذِفُ عِنْدَهُ أَيْ تَطِيرُ عِنْدَهُ أَيْ تُعَارِضُهُ

بِالطَّيْرَانِ ، وَلَا طَيْرَانٌ لَهُ لِضَعْفِ خَوَافِهِ

وَقَوَائِمِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبَارَى

بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبَارَى لِأَنَّهَا يُضْرَبُ

بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا

تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتَقْطَعُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانُ كَفَرِّهَا

مِنَ الْحَيَوَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يُعَانِدُ

فُلَانًا أَيْ يَفْعَلُ فَعْلَهُ وَيُبَارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

فِي الْحُبَارَى : فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْشُرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْشِيرِ ،

وَذَلِكَ أَنَّ تُلْقَى الرِّيشَ ثُمَّ يُطَيُّ نَبَاتُ

رِيشِهَا ، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ

الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى

إِذَا ظَعَنْتُ أُمِّيَّةً أَوْ مُلِمٌ

أَتَى يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبَارَى لَا يَشْرَبُ

الْمَاءَ وَيَبْيِضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ؛ قَالَ : وَكُنَّا

إِذَا ظَلَعْنَا نَسِيرُ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ فَرُبَّمَا التَّقَطُّنَا

فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى

الْثَمَانِي ، وَهِيَ تَبْيِضُ أَرْبَعَ بَيِّضَاتٍ ،

وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الزُّرْقَةِ ، وَطَعْمُهَا الَّذِي مِنْ

طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَبَيْضِ النَّعَامِ ، قَالَ :

وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا

وَجَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الْحُبَارَى

لَتَمُوتُ هَذَا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشُومِ ذُنُوبِهِمْ ،

وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً ،

فَرُبَّمَا تُذْبِحُ بِالْبَصَرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلِهَا

الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصَرَةِ وَبَيْنَ مَنَاتِهَا

مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .

وَالْيَحْبُورُ : طَائِرٌ .

وَيُحَابِرُ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ

يُحَابِرَ ؛ قَالَ :

وَقَدْ أَمْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ

بِمَا كُنْتُ أَغْشَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا

وَحِيرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمٌ بَلَدٍ ،

وَكَذَلِكَ حِيرٌ . وَحَبِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ، لَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفَى ؛ التَّمْثِيلُ لِسَيَّوِيهِ

وَالْتَفْسِيرُ لِلسَّرَافِيِّ . وَمَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي

حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

أَمَانِي لَا يُغْنِي عَنِّي حَبِيرَا

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ حَبِيرَةٌ أَيْ مَا عَلَى رَأْسِهِ

شَعْرَةٌ . وَحَكَى سَيَّوِيهِ : مَا أَصَابَ مِنْهُ

حَبِيرًا وَلَا تَبَرِيرًا وَلَا حَوْرورًا ، أَيْ مَا أَصَابَ مِنْهُ

شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبِيرٌ

أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَبِيرٌ وَلَا

حَوْرورٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ

حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ وَلَا حَبِيرٌ ،

وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ : مَا فِيهِ حَبِيرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَنِيَّةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبِيرُ مِنْ

خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ : مَحْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ كَمَا

يُقَالُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ

وَمَحْبَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبِيرِ الَّذِي

يُكْتَبُ بِهِ الْمَحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَحِيرٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ عَجَزُ بَيْتٌ : فَقَفَا حَبِيرٌ (١) .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْخَاسِي الْحَبِيرَةُ الْقَمِيئَةُ

الْمُنَافِرَةُ ، وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ

الْحَقَّتْ بِالْخَاسِي لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .

وَالْمَحْبَرُ : فَرَسٌ ضَرَارٌ بَنُ الْأَزُورِ

الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبِيرُ وَالْحَبْحَبِيُّ

الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• حَبْرَتٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبٌ حَبْرَتٌ

وَحَبْرَتٌ أَيْ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَرَهُ شَيْءٌ

• حَبْرَجٌ : الْحَبْرَجُ وَالْحَبَارِجُ : ذَكَرَ

الْحَبَارَى كَالْحَبْرَجِ وَالْحَبَارِجِ . وَالْحَبْرَجُ

وَالْحَبَارِجُ : دَوِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْحَبَارِجُ طُيُورُ الْمَاءِ الْمُتَلَعَّةُ . وَقَالَ :

الْحَبَارِجُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

• حَبْرَقَسٌ : الْحَبْرَقَسُ : الضَّئِيلُ مِنْ

الْبَكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ

الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرَقَسُ :

صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالْصَّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ

فِي تَرْجَمَةِ حَبْرَقَصَ .

• حَبْرَقَصٌ : الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ

الْخَلْقِ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ

الْحَبِيرُ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبْرَقَصٌ : قَمِيٌّ

زَرَى . وَالْحَبْرَقَصُ : صِغَارُ الْإِبِلِ (عَنْ

تَغْلِبِ) . وَنَاقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى

أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ ؛

وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَكَمَّةٌ .

(١) - قوله : «وَحِيرٌ مَوْضِعٌ ... إلخ» فِي

يَاقُوتَ : «حَبِيرٌ بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا

مَرْتَجَلًا : جِلَانٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلِيمٍ ...» إِلَى أَنْ

قَالَ : «وَقَالَ عُبَيْدٌ :

فَعَرَدَةُ فَقَفَا حَبِيرٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

[عَبْدُ اللَّهِ]

* حبرك : الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين : وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك ؛ قال : يصعد فى الأحناء ذو عجزية
أحم حبركى مزحف متاطر
والحبركى : القوم الهلكى .

والحبركى : القراد ؛ قالت الخنساء :

فلست بمرضع ثدى حبركى
أبوه من بنى جشم بن بكر
قال ابن برى : وأشدّه ابن دريد على غير هذه الرواية :

معاذ الله بنكحنى حبركى

قصير الشبر من جشم بن بكر
والأنثى حبركة . قال أبو عمرو الجرمى : وقد جعل بعضهم الألف فى حبركى للتأنيث فلم يصرفه ، وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حبركى ، وتضغيره حبرك ، لأن الألف المقصورة تحذف فى التضغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أم لغيره ، تقول فى قرقرى قرقرى ، وجحججى جحجج ، وفى حولايا حولى ، وإنما ثبتت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

* حبركل : الحبركل كالحزنبل : وهما الغليظا الشفة .

* حبرم : الأزهرى : من الرباعى (١) المؤلف المحبرم وهو مرقّة حب الرمان .

* حبس : حبسه يحبسه حبساً ، فهو محبوس وحبيس ، واحتبسه وحبسه : أمسكه عن وجهه . والحبس : ضد

(١) قوله : « من الرباعى إلخ » عبارته : ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف المكياج والمحبرما

التخلية . واحتبسه واحتبس بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وتحبس على كذا أى حبس نفسه على ذلك . والحبسة : بالضم : الاسم من الاحتباس . يقال : الصمت حبسة . سيويه : حبسه ضبطه واحتبسه اتخذته حبساً . وقيل : احتباسك إياه اختصاصك نفسك به . تقول : احتبست الشيء إذا اختصاصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحبسة والمحبس : اسم الموضع . وقال بعضهم : المحبس يكون مصدر كالحبس . ونظيره قوله تعالى : « إلى الله مرجعكم » ، أى رجوعكم ؛ « ويسألونك عن المحيض » . أى الحيض ؛ ومثله ما أشده سيويه للراعى :

بينت مرافقهن فوق مرلة

لا يستطيع بها القراد مقيلا
أى قنبلة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرد ، إنما يقتصر منه على ما سمع . قال سيويه : المحبس على قياسهم الموضع الذى يحبس فيه . والمحبس المصدر . اللث : المحبس يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس .

وابل محبسة : داجنة كأنها قد حبست عن الرعى . وفى حديث طهفة : لا يحبس درككم ، أى لا تحبس ذوات الدر ، وهو اللبن ، عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الإضرار بها .

وفى حديث الحديثية : حبسها حبساً الفيل ؛ هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث جاء ، يعنى أن الله حبس ناقه رسوله لما وصل إلى الحديثية ، فلم تتقدم ولم تدخل الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين . وفى حديث الحجاج : إن الأبل ضم حبس ما جشمت جشمت ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وقال :

الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أى أنها صواب على العطش تؤخر الشرب ، والرواية بالخاء والتون .

والمحبس : معلق الدابة .

والمحبس : المقرمة يعنى الستر ، وقد حبس الفراش بالمحبس ، وهى المقرمة التى تبسط على وجه الفراش للنوم .

وفى النوادر : جعلنى الله ربيطة لكذا وحيسة أى تذهب فتفعل الشيء وأخذ به . وزق حابس : ممسك للماء ، وتسمى مصنعة الماء حابساً ، والحبس ، بالضم : ما وقف . وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه ، فهو محبس وحبيس ، والأنثى حبيسة ، والجمع حبايس ؛ قال ذو الرمة :

سيحلاً أبا شريحين أحيا بناته

مقاليتهما فهى اللباب الحبايس
وفى الحديث : ذلك حبس فى سبيل الله ؛ أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد ؛ والحبس فعيل بمعنى مفعول . وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس . اللث : الحبس الفرس يجعل حبساً فى سبيل الله يغزى عليه .

الأزهرى : والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء ، وقفه صاحبه وفقاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل ، يحبس أصله وفقاً موبداً وتسبل ثمرته تقرباً إلى الله عز وجل ، كما قال النبى ، ﷺ ، لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل فقال له : حبس الأصل وسبل الثمرة ؛ أى اجعله وفقاً حبساً ، ومعنى تحبسه ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سبل الخير . وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد ، ﷺ ، بإطلاق الحبس فإنما أراد بها الحبس ، هو جمع حبس ، وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوابب والبحاير والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها : قال ابن الأثير : وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف ، فإن صح فيكون قد خفف الضمة ، كما قالوا في جمع رغيف رغف ، بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد . قال الأزهرى : وأما الحبس التي وردت السنة بتحيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى ، عليه السلام ، وعلى ما أمر به عمر ، رضى الله عنه ، فيها .

وفي حديث الزكاة : أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله ، أى وقفاً على المجاهدين وغيرهم . يقال : حبست حبساً حبساً وأحبست حبساً حبساً ، أى وقفت ، والاسم الحبس ، بالضم ؛ والأعتد : جمع العتاد ، وهو ما أعدده الإنسان من آلة الحرب ، وقد تقدم . وفي حديث ابن عباس : لما نزلت آية الفرائض قال النبي ، عليه السلام : لا حبس بعد سورة النساء ، أى لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه ، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم . قال ابن الأثير : وقوله لا حبس ، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم .

والحبس : كل ما سد به مجرى الوادى فى أى موضع حبس ؛ وقيل : الحبس حجارة أو خشب تبنى فى مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم ويسقوا أموالهم ، والجمع أحباس ، سمي الماء به حبساً كما يقال له نهى ؛ قال أبو زرعة التيمي : من كعب كعب مستوفز المجس راب منيف مثل عرض الترس فشئت فيها كعمود الحبس أمعسها يا صاح أى معس

حتى شفت نفسها من نفسى تلك سليمى فأعلمن عرسى الكعب : الركب . والمعس : النكاح مثل معس الأديم إذا دبع وذلك دلكاً شديداً فذلك معسه . وفي الحديث : أنه سأل أين حبس سبيل ، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيئ منها أعناق الإبل ببصرى ؛ هو من ذلك ، وقيل : هو فلولق فى الحررة يجمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم . وحبس سبيل : اسم موضع بحرة بنى سليم ، بينها وبين السوارقية مسيرة يوم ، وقيل : حبس سبيل ، بضم الحاء ، الموضع المذكور . والحباسة والحباسة كالحبس ، أبو عمرو : الحبس مثل المصنعة يجعل للماء ، وجمعه أحباس . والحبس : الماء المستنقع ، قال الليث : شئ يحبس به الماء نحو الحباس فى المزقة يحبس به فضول الماء ؛ والحباسة فى كلام العرب : المزقة ، وهى الحبسات فى الأرض قد أحاطت بالدبرة ، وهى المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها . ابن الأعرابي : الحبس الشجاعة ، والحبس ، بالكسر (١) ، حجارة تكون فى فوهة النهر تمنع طغيان الماء . والحبس : نطاق الهودج . والحبس : المقرمة . والحبس : سوار من فضة يجعل فى وسط القرام ، وهو ستر يجمع به لىضى البيت . وكلاً حبس : كثير يحبس المال .

والحبسة والاحتباس فى الكلام : التوقف . وتحبس فى الكلام : توقف . قال المبرد فى باب علل اللسان : الحبسة تعذر الكلام عند إرادته ، والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام .

ابن الأعرابي : يكون الجبل خوعاً أى أبيض ويكون فيه بقعة سوداء ، ويكون

(١) قوله : «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

الجبل حبساً أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء .

وفي حديث الفتح : أنه بعث أبا عبيدة على الحبس ؛ قال القتيبي : هم الرجال ، سمو بذلك لتحبسهم عن الركب وتأخرهم ؛ قال : وأحبب الواحد حبساً ، فاعل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون حبساً كأنه يحبس من يسير من الركب بمسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى الحبس ، بتشديد الباء وفتحها ، فإن صححت الرواية فلا يكون واحداً إلا حبساً كشاهد وشهد ، قال : وأما حبس فلا يعرف فى جمع فاعل فاعل ، وإنما يعرف فيه فعل كندبر وندز ، وقال الرمخشى : الحبس ، بضم الباء والتخفيف ، الرجال ، سمو بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم ، كأنه جمع حبوس ، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبس ؛ الأزهرى : وقول المعجاج :

حفف الحمام والثحوس النحسا
التي لا يدري كيف يتجه لها .
وحابس الناس الأمور الحبسا
أراد : وحابس الناس الحبس الأمور ، فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .
وقد سمت حبساً وحبساً ، والحبس : موضع . وفي الحديث ذكر ذات حبس ، بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وحبس أيضاً : موضع بالرقبة به قبور شهداء صفيين . وحابس : اسم أبى الأقرع التميمي .

* حبس : الحبس : جنس من السودان ، وهم الأحبس والحبشان مثل حمل وحملان ، والحبس ، وقد قالوا الحبشة على بناء سفرة ، وليس بصحيح فى القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل ، فيكون مكسراً على فعلة ؛ قال الأزهرى : الحبشة خطأ فى القياس لأنك لا تقول

لِلوَاحِدِ حَبَشٍ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ سَارَ فِي اللُّغَاتِ ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَائِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا . أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .
وَالْأَحْبُوشُ : جَمَاعَةُ الْحَبَشِ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ صِيرَانُ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ
وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيَّا كَانُوا لِأَنَّهُمْ إِذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزَعِ أَوْ الْعَقِيقِ ، لِأَنَّ مَعْدِنَهَا الْحَمْرَ وَالْحَبَشَةَ أَوْ نَدْعَا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالْأَحَابِيشُ : أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ إِبْلِيسُ لِقُرَيْشٍ : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقِعُوا دَمًا ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِاسْوَدَادِهِمْ . قَالَ :

لَيْثٌ وَدِيلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي ظَارَتْ
جَمْعُ الْأَحَابِيشِ لَمَّا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ
فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيشِ مِنْ قَبْلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ التَّحْيِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَّجْمِيعِ .

وَحَبَشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهُوَيْنِ بَنِي خُرَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قُرَيْشًا . وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا لَكِدُّ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَالِيلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسَى حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ . فَسَمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبَشِ : هُوَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحَابِيشِ : قَالَ : هُمْ

أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ .
وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَ حَبَشِيٍّ اللَّذَن . وَنَاقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوَادِ .

وَالْحَبَشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدُ عِظَامٍ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرِهَا اللَّفْظُ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَلَا اسْمَ حَبَشِيَّةٍ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . وَرَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضِرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّرَاتِ
وَالْحُبْشَانُ : الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَوَادًا ، الْوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وَإِنَّا قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبَشَانَةً (١) أَوْ حَبَشٍ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فُعْلَانُ جَمْعَهُ .

وَالْحَبْشُ : التَّجْمَعُ . وَحَبَشَ الشَّيْءُ يَحْبِشُهُ حَبْشًا وَحَبْشَهُ وَتَحْبِشُهُ وَاحْتَبِشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قَالَ رُوَبَةُ :

أُولَاكَ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْيِيشِي
وَالِاسْمُ الْحَبَاشَةُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حَبَاشَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْيِيشُ مِثْلُهُ . وَحَبَاشَاتُ الْعَيْرِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا حَبَاشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لِأَهْلِهِ حَبَاشَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الْحَبَاشَةُ وَالْهَبَاشَةُ ؛ وَأَنشَدَ رُوَبَةُ :

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنْ التَّحْيِيشِ
لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرَحِ الْعُشُوشِ
وَفِي الْمَجْلِسِ حَبَاشَاتٌ وَهَبَاشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ الْحَبَاشَةُ الْجَمَاعَةُ . وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ

(١) قَوْلُهُ : « قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبَشَانَةً » يَنْصَبُ وَاحِدَتَهُ وَرَفَعَ حَبَشَانَةً . هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَنَرَى أَنَّ الصَّوَابَ : وَاحِدَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَحَبَشَانَةً بِالنَّصْبِ ، فَلِأَصْلِ أَنْ يَكُونَ الْمَبْدَأُ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرُ نَكْرَةً .

[عبد الله]

وَالْأَحَابِيشُ ، وَتَحْبَشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَشُوا . وَحَبَشَ قَوْمُهُ تَحْيِيشًا أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالْأَحْبَشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزِينُهُ .

وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَمْ لَنَا . وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سَبْلُهُ حَرْفَانِ وَهُوَ حَرِشٌ لَا يُوَكَّلُ لِخُشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلْفِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحَبَاشِيَّةُ وَالتَّسَارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وَحَبَشِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّحْتِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وَحَبِيشٌ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مُصَفَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُعَيْتِ . وَحَبِيشٌ (٢) : اسْمٌ .

* حَبْصٌ : حَبْصٌ حَبْصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

* حَبْصٌ : حَبْصَ الْقَلْبُ يَحْبِضُ حَبْصًا : ضَرْبٌ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبْصَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْضِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبْصِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرْبَانِهِ .

وَالْحَبْصُ : التَّحَرُّكُ . وَمَا لَهُ حَبْصٌ وَلَا نَبْضٌ ، مُتَحَرِّكٌ الْبَاءُ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبْصُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبْضُ : اضْطِرَابُ الْعِرْقِ . وَيُقَالُ : الْحَبْصُ حَبْصُ الْحَيَاةِ ، وَالنَّبْضُ نَبْضُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا الْحَبْصُ .

وَحَبْصٌ وَحَبْصٌ بِالْوَتْرِ أَيْ أَنْبَضَ ، وَتَمَدُّ الْوَتْرِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِضُ . وَحَبْصُ السَّهْمِ يَحْبِضُ حَبْصًا وَحَبْصًا وَحَبْصًا وَحَبْصًا وَحَبْصًا وَحَبْصًا : وَهُوَ أَنْ تَتَرَعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوْبُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبْصُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَبِيشٌ » هُوَ كَأَمِيرٍ وَزِيرٍ .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافُ
الصَّارِدِ ؛ قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ .
وَإِحْبَاضُ السَّهْمِ : خِلَافُ إِصْرَادِهِ .
وَيُقَالُ : حَبِضَ السَّهْمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ
وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطًّا وَحَبْضًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحَابِضَ
الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ
بِصَوَابٍ ؛ وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْمَحَابِضَ أَوْتَارَ
الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مَعْنِيَةً تُحَرِّكُ أَوْتَارَ الْعُودِ
مَعَ غِنَائِهَا :

فُضِّلِي تَنَازُعُهَا الْمَحَابِضُ رَجَعَهَا
خَذَاءٌ لَا قَطْعُ وَلَا مِصْحَالُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَحَابِضُ الْأَوْتَارُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ . وَحَبِضَ حَقُّ الرَّجُلِ يَحْبِضُ
حَبُوضًا : بَطَلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبَضَهُ هُوَ
إِحْبَاضًا : أَبْطَلَهُ . وَحَبِضَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ يَحْبِضُ
حَبُوضًا : نَقَصَ وَانْحَدَرَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
حَبِضَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبِضَ الْقَوْمُ
يَحْبِضُونَ حَبُوضًا : نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْإِحْبَاضُ أَنْ يَكُودَ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلَا يَدَعُ فِيهَا
مَاءً ، وَالْإِحْبَاطُ أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا
كَانَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحَصِينِيَّ عَنْهُ فَقَالَ :

هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْحَبَاضُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حَابِضٌ
وَحَبَاضٌ : مُسْكٍ لَهَا فِي يَدَيْهِ بِخَيْلٍ .
وَحَبِضَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَالْمَحْبِضُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ وَمِنْدَفُ
الْقُطْنِ . وَالْمَحَابِضُ : مَنَادِفُ الْقُطْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحَابِضِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَتَزَعْنَ الْمَحَارِينَا
- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَابِضُ الْمَشَاوِرُ ،
وَهِيَ عِيدَانُ يُشَارِبُهَا الْعَسَلُ ؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
أَوِ الْخَشْرَمُ الْمُبْثُوثُ حَتَّى دَبَرَهُ
مَحَابِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارِ مُعْسَلُ
أَرَادَ بِالشَّارِي الشَّائِرَ فَقَلْبَهُ . وَالْمَحَارِينُ :

مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَهَاتَ فِيهِ :

* حَبَطَ * الْحَبَطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثَارِ
الْجُرْحِ . وَقَدْ حَبَطَ حَبَطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبَطَ الْجُرْحُ حَبَطًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرَبَ وَنَكَسَ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْحَبَطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبُعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ
يَسْتَوِيلُهُ ، وَقَدْ حَبَطَ حَبَطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ،
وَإِلَّ حَبَاطَى وَحَبَطَةٌ ، وَحَبَطَتِ الْإِبِلُ
تَحْبِطُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . وَحَبَطَتِ الشَّاةُ ،
بِالْكَسْرِ ، حَبَطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهَا عَنْ أَكْلِ
الذَّرَقِ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ
بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبَطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ
حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ ، وَذَلِكَ الدَّاءُ الْحَبَاطُ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّخْطِطِ ،
وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا
يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبَطَ
وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنِي
أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ
عَلَى وَجْهِهِ لِأَفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ مِنْ
تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ
الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ يَأْتِي
الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ،
فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا
السَّائِلُ ؟ وَكَانَهُ حَمْدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي
الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ
حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنْ هَذَا
الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، وَنَعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ
السَّبِيلِ ؛ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : وَإِنَّهُ
مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي
لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رَوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ
إِذَا بُرِّرَ اسْتَعْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرْبُ
أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعَ مَا
جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ
لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا
يَقْتُلُ حَبَطًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيصِ وَالْمُفْرِطِ فِي
الْجَمْعِ وَالْمَنَعَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ
أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُولُهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ
مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا وَتَهْلِكَ ، كَذَلِكَ
الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشِيعُ
عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا
يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ
الْعَذَابِ ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ
فَقَوْلُهُ ، ﷺ ، إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي
تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْجَنَةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُسِّهِ ،
قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ
مَا كَانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَضْفَرْ
وَالْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ
فَلَا تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ
طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :
كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنْ إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرِ
فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَالِ الصَّيْفِ فِي الْقَبِيطِ وَلَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعَمُ لَا تَسْتَوِيلُهُ وَلَا
تَحْبِطُ بَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَبَنَاتُ مَخْرٍ أَيْضًا
وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيَن قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ :
وَأَمَّا الْخَضَارَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشَّتْوِيَّةِ
وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ،
أَكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخَذَ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمَّهَا (١)
وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا ، وَانَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا
نَجَتْ آكَلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّهَا إِذَا
أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا ثَلَطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبَطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحَبَطُ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَثَلُطْ وَلَمْ
تَبَلْ وَتُطَمَّتْ عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةُ
الْخَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنَّ آكَلَةَ الْخَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوهٌ ،
هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثٌّ عَلَى إِعْطَاءِ
الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلَاوَتِهِ وَرَغْبَةِ
النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ
تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَبَطُ
فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وَقِيلَ : الْحَبَطُ
الِانْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَبَطَ
جِلْدُهُ : وَرِمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبَطَ الْقُصِيرَى
إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخًا الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النِّسَاءِ حَبَطُ الْمَوْقِفِ

مِنْ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبَطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضِيفُوهُ
إِلَى الْقُصِيرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ
لَأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَالْحَبَطُ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْنُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ : الْغَلِيظُ
الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحَبَّنِيُّ
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُمْتَلِيُّ غَضَبًا .
وَالْتُونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ
لِلْإِلْحَاقِ . وَقِيلَ : الْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرَجَلٍ . وَرَجُلٌ حَبْنِي . بِالتَّنْوِينِ .
وَحَبْنَةُ وَمُحَبَّنٌ ، وَقَدْ احْبَنْطَيْتُ ، فَإِنْ
حَقَرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّوْنَ
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلِفِ يَاءً وَقُلْتَ حَبْنِي ، بِكَسْرِ
الطَّاءِ مُنَوَّنًا ، لِأَنَّ الْأَلِفَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ

(١) قوله : «فها» أى جمعها كما بهامش
الأصل .

فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى
وَبُشْرَى ، وَإِنْ بَقِيَتْ التَّوْنُ وَحَذَفَتْ الْأَلِفُ
قُلْتَ حَبْنِي ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ
لِلْإِلْحَاقِ فَاحْذَفْ أَيْتَهُمَا شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَيْضًا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ . وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ . فَإِنْ
عَوَّضْتَ فِي الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبْنِي ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ، وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبْنِي ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفْرَنِي . وَامْرَأَةُ حَبْنُطَاءُ :
قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . وَالْحَبْنِيُّ :
الْمُتَمَلِّىُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ
الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبْنِي ، مَقْصُورٌ ،
وَحَبْنِي ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْنُطَاءُ
وَحَبْنُطَاءُ أَيْ مُتَمَلِّىُ غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً ، وَانْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحَبْنِي

وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّ

قَالَ : وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا

مُحَبْنُطًا مُتَنَفِّخًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَّمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبَطًا . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ
لَأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ
احْبَنْطُتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ . وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَى
نُونِهِ وَهَمْزَتِهِ أَوْ يَائِهِ أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بِنَاءِ
سَفَرَجَلٍ .

وَالْمُحَبَّنِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّقَطَ لَيُظَلُّ مُحَبْنُطِيًّا عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسَرُّهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ :
الْمُحَبْنُطِيُّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ،
وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُحَبْنُطِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ . الْمُتَغَضِّبُ
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ
امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءٍ . يُقَالُ :
احْبَنْطُتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وَالتَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ
وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِّى الْمُحَبْنُطِيَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ،

وَبِالْهَمْزِ الْمُتَنَفِّخُ .

وَحَبَطَ حَبَطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ
أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحَبُّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاحْبَطْ أَعْمَالَهُمْ » . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ
الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبَطَ عَمَلُهُ ،
وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبَطَ عَمَلُهُ
يَحْبَطُ حَبَطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبَطٌ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوَابُهُ وَأَحْبَطَهُ
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى
عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يَحْبَطُ حَبُوطًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ ،
وَالْقِرَاءَةُ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ حَبَطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطًا ، بِالتَّخْرِيكِ ،
إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى طَيِّبًا فَأَقْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ
حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ .

وَالْحَبَطُ وَالْحَبَطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبَطَاتُ
وَالْحَبَطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ .
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبْنِي . وَهُمْ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحَبَطَاتُ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَبْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبُ
ابْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ :
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،
قَالَ : إِنَّمَا عَمْرُو عَقَابٌ جَائِمَةٌ ، فَالْحَبَطَاتُ
عَنْقُهَا ، وَالْقَلْبُ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ
جَنَاحَاهَا ، وَالْعَبْرُ جَثْوَتُهَا (١) ، وَمَازِنُ
مِخْلَبُهَا ، وَكَعْبٌ ذَنْبُهَا . يَعْنِي بِالْجَثْوَةِ بَدَنُهَا
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبَطَاتُ حَى

(١) قوله : «جثوتها» بثلاث الحيم .

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبْطِيُّ، يُقَالُ: فُلَانٌ الْحَبْطِيُّ. قَالَ: وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبْطِي، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِي، وَإِلَى شَقْرَةَ شَقْرِي، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَى حَبْطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبُطْنِ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبُطْنِ يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يَحْبُطُ. غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا، وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا، كَذَلِكَ أُثْبِتَ لَنَا، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطًا إِذَا هُدِرَ. وَحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَائُهَا ^(١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرِّكْيَةِ فَلَا يَعُودَ كَمَا كَانَ.

* **حَبَطًا** * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ فِيهَا: رَجُلٌ حَبْطًا. بِهِمْزَةٌ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ، وَحَبْطَاءَةٌ وَحَبْطِيٌّ أَيْضًا، بِلَا هَمْزٍ: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبُطْنِ، وَكَذَلِكَ الْمُحَبْطِيُّ. يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَيُقَالُ: هُوَ الْمُمْتَلِيُّ غِيظًا.

وَاحْبَنْطًا الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُهُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابٌ هَذَا أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبِطَ لِأَنَّ الهمزة زائدة لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً. وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وَكَذَلِكَ الْمُحَبْطِيُّ هُوَ الْمُتَنْفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ الْهَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبَنْطَاتُ. بِالْهَمْزِ. أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي. وَاحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. أَيْ فَسَدَ بَطْنِي. قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعَرَفُهُ، وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحِجَّ.

(١) قوله: «وحبطت البئر...» في الأصل: «وحبطت البئر إذا ذهب». وقال أبو عمرو... والصواب ما أثبتنا.

[عبد الله]

وَاحْبَنْطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لِبَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: احْبَنْطَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الهمزِ، وَأَنشَدَ: أَنِّي إِذَا اسْتَشِدْتُ لَا احْبَنْطِي وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي اللَّيْثُ: الْحَبْطُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبُطْنِ الْمُتَنْفِخُ. وَقَدْ احْبَنْطَاتُ وَاحْبَنْطَيْتُ. لُغَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحَبْنِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ. قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ. وَقَالَ: الْمُحَبْنِطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبُطْنِ الْمُتَنْفِخُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحَبْنِطِي أَيْ مُمْتَنِعٌ ^(٢).

* **حَبَطَقَطَق** * هَذَا مَذْكُورٌ فِي السُّدَاسِيِّ. وَقَالَ: حَبَطَقَطَقَ حِكَايَةً صَوْتِ قَوَائِمِ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ. وَأَنشَدَ الْهَازِنِيُّ: جَرَتْ الْخَيْلُ فَقَالَتْ: حَبَطَقَطَقَ حَبَطَقَطَقَ

* **حَبِطَ** * الْمُحَبْنِطِيُّ: الْمُمْتَلِيُّ غَضَبًا كَالْمُحْظَنْبِيِّ.

* **حَبَقَ** * الْحَبَقُ وَالْحَبَقُ. بِكَسْرِ الْبَاءِ. وَالْحَبَاقُ: الضُّرَاطُ. قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ:

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا ^(٣)
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: السَّوْدُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَيَدِي: جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا
وَأَصَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: يَدِي لَكُمْ: وَقَالَ: يُقَالُ: يَدِي

(٢) قوله: «أى ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع إياء.

(٣) قوله: «والعاديات» في مادة سود: والزائرات. وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرهما.

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كَمَا تَقُولُ عَلَى لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ وَرَوَاهُ الْجَرْمِيُّ: يَدِي لَكُمْ، سَاكِنَةً الْبَاءِ، وَالْعَادِيَاتِ مَحْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَقُ ضُرَاطُ الْمَعَزِ. تَقُولُ: حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَقًا وَحَبَاقًا، لَفْظُ الْاسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَفْعَالُ الضَّرْطِ تَجِيءُ كَثِيرًا مُتَعَدِيَةً بِحَرْفِ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِهَا وَحَطَّ بِهَا وَنَفَخَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ قَالَ: كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ: الْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الضُّرَاطُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا حَبَاقِ كَمَا يُقَالُ يَا دِفَارِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَقُ دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيَادِلَةِ، وَالْحَبَقُ الْفُودَنْجُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ مُرَبَّعُ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَّافِ مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِسَرْعَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحَبَقُ الْبَادِرُوجُ، وَجَمْعُهُ حَبَاقٌ؛ وَأَنشَدَ: فَاتُونَا بِدَرَمَقٍ وَحِبَاقٍ

وَشَوَاءٍ مُرْعَبٍ وَصِنَابٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَبَاقِي الْحَنْدَقُوقِي لَعَةُ حَبْرِيَّةٍ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ: لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحْبُبُ بِي النَّا قَةً بَيْنَ الْعَدِيبِ فَالْصَّنِينِ مُحَقِّبًا زُكْرَةً وَخُبْرًا رِقَاقًا وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ وَمَا فِي النَّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطَخَ وَضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ). كَقَوْلِكَ مَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ.

وَعَدَقَ الْحَبِيقُ: ضَرَبَ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيًّا، وَهُوَ مُصَغَّرٌ. هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ. وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ. يُقَالُ: حَبِيقٌ وَنَبِيقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمْرِ. وَالنَّبِيقُ أَغْبَرُ مَدُورٌ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَعْنَاقٌ مَعَ طُولٍ وَغُبْرَةٍ، رَبًّا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِدَقٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ:

الْجُرُورِ وَلَوْنِ الْحَبِيقِ ، يَعْنِي أَنَّ تُوْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدَّفْقَى وَالْحَبِيقَى وَهِيَ دُونَ الدَّفْقَى .

ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبِيقَى الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَاقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ : يُنَادِي الْحَبَاقُ وَخَمَّانَهَا وَقَدْ شَبِعُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

* حَبَقَرُ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا بَرْدَ مِنْ عَبَقَرٍ وَأَبْرَدَ مِنْ حَبَقَرٍ وَأَبْرَدَ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبَقَرُ وَالْحَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبَقَرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبَقَرُ كَانَهَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَنَدُّكَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبَقَرٍ .

* حَبَقْنِقُ : حَبَقْنِقُ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* حَبَكُ : الْحَبَكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِأَزَارِهِ : احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ . وَالْحَبَكَةُ : أَنْ تُرَخِي مِنْ أَثْنَاءِ حُجْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَكَةُ الْحُجْرَةُ بَعَيْنِهَا ، وَمِنْهَا أُخِذَ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلْتُ سَوَاكِي فِي حُبْكِي ، أَيْ فِي حُجْرَتِي .

وَتَحَبَّكَ : شَدَّ حُجْرَتَهُ . وَتَحَبَّكَ الْمَرْأَةُ بِنِطَاقِهَا : شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحَبَّكَ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَشُدُّ الْإِزَارَ وَتُحْكِمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْتِيَاكُ الْإِحْتِيَاءُ ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِيَاكَ شَدُّ الْإِزَارِ وَإِحْكَامُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي إِلَّا مُوْتَرَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْإِحْتِيَاءُ غَلَصَ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ؛ يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكًا . وَتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ

السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْبَاءِ ، فَرَلَّ فِي النَّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءً . قَالَ : وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالِاتِّقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ خَطِّهِ بَرْقَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِيمَا بَسَطَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ ، وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ تَقَيُّظَ لَهُ وَتَفْطَنَ لِمَا جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَبَكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ . وَالتَّحْيِيكُ : التَّوْثِيقُ . وَقَدْ حَبَكْتَ الْعُقْدَةَ أَيْ وَثَّقْتَهَا . وَالْحَبَاكُ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ . تَقُولُ : حَبَكْتَ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تُحَبَكُ عُرُوشُ الْكُرْمِ بِالْحَبَالِ . وَالْحَبَكَةُ وَالْحَبَاكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاضِيفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا بِاللُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ، وَالْجَمْعُ حَبَكٌ وَحَبَكٌ ، فَحَبَكُ جَمْعُ حَبَكَةٍ ، وَحَبَكُ جَمْعُ حَبَاكٍ .

وَحَبَكُ الرَّمْلُ : حُرُوفُهُ وَأَسْنَادُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، وَكَذَلِكَ حَبَكُ الْمَاءِ وَالشَّعْرِ : الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَصِفُ مَاءً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتِ تَسْجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبَكٌ وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ خُصْلِ الشَّعْرِ . أَوِ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وَحَبَائِكُ وَحَبَكٌ كَسْفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَسَفَائِنٍ وَسُفُنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَحَبِيكُ الْبَيْضُ لِلرَّأْسِ طَرَائِقُ حَدِيدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا قَالَ : وَكَذَلِكَ طَرَائِقُ الرَّمْلِ فِيهَا تَحْبِكُهُ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حَبَكٌ ، أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْمَاءِ السَّاكِنِ أَوِ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مُحَبِّكُ الشَّعْرِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَحَبَكُ السَّمَاءُ : طَرَائِقُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ» ، يَعْنِي طَرَائِقَ النُّجُومِ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ» ، قَالَ : الْحُبُكُ تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيْحُ ، وَالْدَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبَكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسَّرُهَا حَبَكٌ ، قَالَ : وَوَاحِدُ الْحُبُكِ حَبَاكٌ وَحَبِيكَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبَائِكُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ» ، الْخَلْقُ الْحَسَنُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

لَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ الْحَبَائِكُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ ، مِنْ حَبَكْتَ الثَّوبَ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً الْخَلْقِ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتُهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ . فَقَدْ احْتَبَكْتُهُ . وَفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجْزُ : فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا : مَرَجَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

وَيُرَوَّى : مَرَجَ الدِّينُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللِّثِّ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجَزُ إِذَا كَانَ
فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاقَةُ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكٌ الْكَفَلُ أَيْ
مُدْمَجُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ :

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلِ
قَالَ : وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . وَجَادَ مَا حَبَّكَ إِذَا أَجَادَ
نَسْجَهُ . وَحَبَكَ الثَّوْبَ يَحْبِكُهُ وَيَحْبِكُهُ
حَبَكًا : أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .
وَتَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَتَرُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ :

فَهَيَّاتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ
مُمرُّ حَبِيكٍ عَاوَنَتُهُ الْأَشَاجِعُ
وَحَبَّكَ بِالسَّيْفِ حَبَكًا : ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبَّكَ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ
وَيَحْبِكُهُ حَبَكًا ضَرْبَ عُنْقِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَهُ بِهِ . وَحَبَكَ عُرُوشَ الْكَرْمِ : قَطَعَهَا .
وَالْحَبَبُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعًا : الْأَصْلُ مِنْ
أُصُولِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنْ
السَّوْبِقِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا ذُقْنَا عِنْدَهُ
حَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ
عَبَكَةً ، قَالَ : وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنْ
السَّوْبِقِ ، وَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ
وَالْحَاءِ لِأَبِي ثَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ :
مَا فِي نَحْيِهِ عَبَكَةٌ وَلَا عَبَقَةٌ أَيْ لَطَخُ مِنَ
السَّمَنِ أَوِ الرُّبِّ ، مِنْ عَبَقَ بِهِ وَعَبِكَ بِهِ أَيْ
لَصِقَ بِهِ .

* حَبَكَرَ : حَبَّوْكَرَى وَالْحَبَّوْكَرَى وَحَبَّوْكَرَ وَأُمُّ

حَبَّوْكَرَ وَأُمُّ حَبَّوْكَرَى وَأُمُّ حَبَّوْكَرَانَ :
الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأُمِّ حَبَّوْكَرَى أَيْ
بِالدَّاهِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :
فَلَمَّا غَسَا لَيْلَى وَأَيَّقَتْ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَّوْكَرَى
الْفَرَاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ حَبَّوْكَرَى وَأُمُّ
حَبَّوْكَرَ وَحَبَّوْكَرَانَ ، وَيُلْقَى مِنْهَا أُمُّ فَيُقَالُ :
وَقَعُوا فِي حَبَّوْكَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبَّوْكَرَى
هُوَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي . وَالْحَبَّوْكَرُ : رَمْلٌ يَصِلُ
فِيهِ السَّالِكُ . وَالْحَبَّوْكَرَى : الصَّبِيُّ
الصَّغِيرُ . وَالْحَبَّوْكَرَى أَيْضًا : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
بَعْدَ انْقِضَائِهَا . وَيُقَالُ : مَرَرْتُ عَلَى
حَبَّوْكَرَى مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَاتٍ مِنْ أُمَمٍ
شَتَّى لَا يَخُورُ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا يَسِرُّ بِهِمْ (١)
شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبَّوْكَرُ دَاهِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبَّوْكَرَى . وَيُقَالُ : جَمَلُ حَبَّوْكَرَى ،
وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، يُنْبِئُ الْإِسْمُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ لِلْأُنْثَى حَبَّوْكَرَا ، وَكُلُّ أَلْفٍ لِلتَّأْنِيثِ
لَا يَصِحُّ دُخُولُ هَاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَتْ
أَيْضًا لِلْإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأُصُولِ
فَيُلْحَقُ بِهِ . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ تَحَبَّكِرُوا فِي
الْأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا . وَتَحَبَّكَرَ الرَّجُلُ فِي
طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذَا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي
النَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْهَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ
حَبَكَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وَحَبَّجَبْتُهُ حَبَجَةً
وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ
وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ
كَبَّكَبْتُهُ .

* حَبَلٌ : الْحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْبَلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ :
أَمِنْ أَجَلِ حَبَلٍ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتُهُ
بِمِنْسَاءَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ؛

(١) قوله : « محور إلخ ولانس إلخ » كذا
بالأصل بدون نقط وفي التهذيب : « لا يجوز فيهم
شيء ولا يستبرئهم شيء » .

قَالَ : وَبَعْدَهُ :
هَلِمَ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فَمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
وَالْحَبْلُ : الرَّسْنُ ، وَجَمْعُهُ حُبُولٌ
وَحِبَالٌ . وَحَبَلَ الشَّيْءُ حَبْلًا : شَدَّهُ
بِالْحَبْلِ ؛ قَالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبَّةٌ مَحْبُولٌ (٢)
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَا حَابِلُ اذْكُرْ حَلًّا ، أَيْ
يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلُ ، بِالْمِيمِ ،
وَهُوَ تَضْعِيفٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَاكَرْتُ
بِنَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ
رَاضٍ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّي بِنَوَادِرِ
أَبِي زَيْدٍ اعْظَامًا لَهَا ، قَالَ : وَقَالَ لِي وَقْتُ
قِرَاءَتِي آيَاتِهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا
وَلَأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُوءَةٌ بِالنُّكْتِ وَالْأَسْرَارِ ؛
اللِّثُّ : الْمُحَبَّلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ :

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحَبَّلَا
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : يَغْدُو
النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ
يَخْطُمُهُ ؛ يُرِيدُ الْحِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ ،
أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطُمُهُ بِحَبْلِهِ
وَيَتَمَلَّكُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ ،
وَالصَّحِيحُ بِحِبَالِهِمْ .
وَالْحَابُولُ : الْكُرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى
النَّخْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ
مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ مِنْكُمْ
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا
بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْحَبْلُ الْوَصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(٢) قوله : « حبه محبول » كذا في الأصل
بفتح الحاء من حبه ، ولعلها مكسورة ، ففي
القاموس : والحَبُّ بالكسر الفرط من حبة واحدة .

«واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال أبو عبيد : الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة وتباعد القران ، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله : عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله . وفي حديث الدعاء : يا ذا الحبل الشديد ؛ قال ابن الأثير : هكذا يرويه المحدثون بالباء ، قال : والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ؛ ومنه قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ، ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال ، والشدة في الدين الثبات والاستقامة ؛ قال الأزهري : والصواب الحبل ، بالياء ، وهو القوة ، يقال حبل وحول بمعنى . وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى ، أي انقطعت بي الأسباب ، من الحبل السبب .

قال أبو عبيد : وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان . وفي حديث الجنادة : اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ؛ كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً ، يريد به الأمان ، فهذا حبل الجوار ، أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة ؛ قال : فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه ؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وإذا تجوزها حبال قبيلة
أخذت من الأخرى إليك حبالها
وفي الحديث : بيننا وبين القوم حبال ، أي عهود ومواثيق . وفي حديث ذى المشعار : أتوك على قاص نواج متصلة بحبال الإسلام ، أي عهوده وأسبابه ، على

أنها جمع الجمع . قال : والحبل في غير هذا الموصلة ؛ قال امرؤ القيس :
أني بحبلك واصل حبلي

وبريش نيلك رائش نبلى
والحبل : حبل العاتق . قال ابن سيده : حبل العاتق عصب ، وقيل : عصبه بين العنق والمنكب ؛ قال ذو الرمة :
والقرط في حرة الذفرى معلقه
تباعد الحبل منها فهو يضطرب
وقيل : حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف . الأزهري : حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب . وفي حديث أبي قتادة : فصرته على حبل عاتقه ، قال : هو موضع الرداء من العنق ، وقيل : هو عرق أو عصب هناك .

وحبل الوريد : عرق يدر في الحلق ، والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل : «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» ، قال : الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين ، قال : والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين ؛ الجوهري : حبل الوريد عرق في العنق ، وحبل الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حبل ذراعك ، أي في القرب منك . ابن سيده : حبل الذراع عرق يتقاد من الرضع حتى ينغمس في المنكب ، قال :

خطأها حبل الذراع أجمع
وحبل الفقار : عرق يتقاد من أول الظهر إلى آخره (عن ثعلب) ؛ وأنشد البيت أيضاً :

خطأها حبل الفقار أجمع
مكان قوله حبل الذراع ، والجمع كالجمع . وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما ، وهو على المثل ؛ وقيل : حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما ، وكذلك هي من الفرس . الأصمعي : من أمثالهم في تسهيل الحاجة

وتقريبها : هو على حبل ذراعك ، أي لا يخالفك ؛ قال : وحبل الذراع عرق في اليد ، وحبال الفرس عروق قوائمهم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كان نجوماً علقت في مصاميه
بأمراس كتان إلى صم جندل
والأمراس : الحبال ، الواحدة مرسة ، شبه عروق قوائمهم بحبال الكتان ، وشبه صلابه حوافره بصم الجندل ، وشبه تحجيل قوائمهم بياض نجوم السماء .

وحبال الساقين : عصبها . وحبال الذكر : عروقه .

والحيالة : التي يصاد بها ، وجمعها حبال ، قال : ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حبالله مبثوثة بسيله
ويبنى إذا ما أخطأته الحبال
وفي الحديث : النساء حبال الشيطان أي مصاديده ، واحداً حباله ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان . وفي حديث ابن ذى يزن : وينصبون له الحبال . والحبال : الذي ينصب الحيالة للصيد . والمحبول : الوحش الذي نشب في الحيالة . والحيالة : المصيدة مما كانت . وحبل الصيد حبلاً واحبته : أخذه وصاده بالحيالة أو نصبها له . وحبلته الحيالة : علقتها ، وجمعها حبال ؛ واستعاره الراعي للعين وأنها علقت القذى كما علقت الحيالة الصيد فقال :

وبات بئديها الرضيع كأنه
قذى حبلة عينها لا ينمها
وقيل : المحبول الذي نصبت له الحيالة وإن لم يقع فيها . والمحبول : الذي أخذ فيها ؛ ومنه قول الأعشى :

ومحبول ومحبول
الأزهري : الحبل مصدر حبلت الصيد واحبته إذا نصبت له حيالة فنشب فيها وأخذته . والحيالة : جمع الحبل . يقال :

حَبْلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِبَالٍ وَجِبَالَةٍ
وَذَكَرَ وَذَكَارَ وَذَكَارَةً . وفي حديث عبد الله
السَّعْدِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ
الضَّبْعِ فَقَالَ : أَوْيَا كُلُّهَا أَحَدٌ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ
نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا ، أَيْ
يَصْطَادُونَهَا بِالْحِبَالَةِ .
وَمُحْتَبَلُ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يَعْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ
أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ
أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ :
رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ .
وَالْأَحْبُولُ : الْحِبَالَةُ . وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ :
أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرٌ مُحَبَّلٌ : مَضْفُورٌ . وفي حديث
قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ
مُحَبَّلُ الشَّعْرِ ، أَيْ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ
رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيْبَ لِحُجُودَةِ شَعْرِهِ
وَطَوِيلِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحَبَّكُ الشَّعْرِ .
وَالْحِبَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفٌ
ابْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يُمَسِّي بِحَبْلِيهِ عَانِيَا ؟
وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ
وَذُلُّهُمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا : « ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا ابْخَبَلُ مِنَ اللَّهِ
وَحَبَلٌ مِنَ النَّاسِ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ
عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِاشْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ فَاضْمَرَّ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وفي الحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ
أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَاضْمَرَّ أَقْبَلْتُ كَمَا
أَضْمَرَ الْإِعْصَامَ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ :

الَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحَذَفَ أَنْ وَتَبْقَى
صِلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ
إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ
مُتَّصِلٍ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي
الْإِمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَانْكَفَى بِالرُّوْيَةِ مِنَ
التَّمَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ « إِلَّا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِيَكُمْ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِترتي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ
وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وفي هذا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ (١) عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يُتَلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسخُ
وَيُكْتَبُ ؛ وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ
هَذَا ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمُتَمَدِّدَ بِالْحَبْلِ
وَالْخِيطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ » ، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،
فَالْخِيطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ
لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخِيطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي
الْإِنَارَةِ لِغَلَبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نَعَتْ
بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتْ الْآخِرَ بِالْأَبْيَضِ ؛ وَالْخِيطُ
وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وفي حديث
آخَرٍ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَمِّينُ أَيْ نُورُ هُدَاهُ ،
وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمَنُ مِنَ الْعَذَابِ .
وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ
حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَّهُ
بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ
الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
وَيَمْتَدُّ . وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ مَضْرَسٍ :
أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِي طَيِّبٍ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ

(١) قوله : « اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ » أَيْ بِالسَّمَاءِ
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْرَحْ بِذَلِكَ .

إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمُسْتَطِيلُ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الصَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمَعَهُ حِبَالٌ ،
وَقِيلَ : الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ
الرَّمْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَذْرٍ : صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ
أَي قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُتَمَدَّةٍ . وفي
الْحَدِيثِ : وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ
طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ صَفَّهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا
بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا فِيهَا
حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ
فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ جَنَابُذُ
اللَّوْلُؤِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ
الرُّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةٍ كَحِبَالِ
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبَالَةٍ ، وَحِبَالَةُ جَمْعُ حَبْلِ
أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ
بِرَاحٍ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَانُ حَبِيلٌ بِرَاحٍ أَيْ
شُجَاعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبِيلُ بِرَاحٍ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ . وَالْحَبْلُ
وَالْحَبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَجَمَعُهَا حَبُولٌ ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَفْهَمِي
بُنْصَحَ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحَبُولٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ حَبُولُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ
حَبُولُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ
أَنَّهُ تَصْخِيفٌ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ :
إِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي
الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
الْمُفَضَّلُ :

فَيَا عَجَبًا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِنَاعَهَا
تُرَارِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ
يُقَالُ : رَأَرَأْتُ بَعَيْنَيْهَا وَغَيَّقْتُ وَهَجَلْتُ إِذَا
أَدَارَتْهَا تَغْمِزُ الرَّجُلَ .

وَنَارَ حَابِلَهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

بينهم . ومن أمثال العرب في الشدة تصيب
الناس : قد ثار حابلهم ونابلهم ، والحابل :
الذي يتصب الحباله ، والنابل : الرامي عن
قوسه بالنبل ، وقد يضرب هذا مثلاً للقوم
تقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد
السكون والرخاء .

أبو زيد : من أمثالهم : إنه لو أوسع
الحبل وإنه لصيق الحبل ، كقولك هو ضيق
الخلق وواسع الخلق ، أبو العباس في مثله :
إنه لو أوسع العطن وضيق العطن . والتبس
الحابل بالنابل ، الحابل سدى الثوب والنابل
اللحمة ، يقال ذلك في الاختلاط . وحول
حابل على نابله ، أي أعلاه على أسفله ،
واجعل حابل نابله ، وحابل على نابله
كذلك .

والحبل والحبل : الكرم ، وقيل الأصل
من أصول الكرم ، والحبل : طاق من
قضبان الكرم . والحبل : شجر العنب ،
واحدته حبل . وحبل عمرو : ضرب من
العنب بالطائف ، بيضاء محددة الأطراف
متداخضة العناقيد . وفي الحديث : لا تقول
للعنب الكرم ، ولكن قولوا العنب والحبل ،
يفتح الحاء والباء ، وربما سكنت ، هي
القضب من شجر الأغاب أو الأصل . وفي
الحديث : لما خرج نوح من السفينة غرس
الحبل . وفي حديث ابن سيرين : لما خرج
نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه ، فقال
له الملك : ذهب بها الشيطان ، يريد
ما كان فيها من الخمر والسكر . الأصمعي :
الجفنة الأصل من أصول الكرم ، وجمعها
الجفن ، وهي الحبل ، يفتح الباء ، ويجوز
الحبل ، بالجزم . وروى عن أنس بن
مالك : أنه كانت له حبل تحمل كراً وكان
يسمها أم العيال ، وهي الأصل من الكرم
انتشرت قضبانها عن غراسها وامتدت وكثرت
قضبانها حتى بلغ حملها كراً .

والحبل : الامتلاء . وحبل من
الشراب : امتلاء ورجل حبلان وامرأة حبلان :

ممثلان من الشراب . والحبال : انتفاخ
البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره . قال
أبو حنيفة : إنما هو رجل حبلان وامرأة
حبلان ، ومنه حبل المرأة وهو امتلاء
رحمها . والحبلان أيضاً : الممتلئ غضباً .
وحبل الرجل إذا امتلأ من شرب اللبن فهو
حبلان والمرأة حبلان وفلان حبلان على فلان
أي غضبان . وبه حبل أي غضب ، قال :
وأصله من حبل المرأة . قال ابن سيده :
والحبل الحمل وهو لمن ذلك لأنه امتلاء
الرحم . وقد حبلت المرأة تحبل حبلاً ،
والحبل يكون مصدرًا واسماً ، والجمع
أحبال ، قال ساعدة فجعله اسماً :
ذا جرأه تسقط الأحبال رهته

مهما يكن من مسام مكره يسر
ولو جعله مصدرًا وأراد ذوات الأحبال لكان
حسنًا .

وامرأة حبل من نسوة حبل فادر ،
وحبل من نسوة حبلات وحبال ، وكان في
الأصل حبال كدعاو تكسير دعوى :
الجوهري في جمعه : نسوة حبال
وحبال ، قال : لأنها ليس لها أفعل ،
ففارق جمع الصغرى والأصل حبال ،
بكسر اللام ، قال : لأن كل جمع ثالثه
الف أنكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد
وجعافر ، ثم أبدلوا من الياء المنقلة من ألف
التأنيث ألفاً ، فقالوا حبال ، يفتح اللام ،
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحاري ،
وليكون الحبال كحبل في ترك صرفها ،
لأنهم لو لم يبدلوا سقطت الياء لدخول
التنوين كما تسقط في جوار . وقد رد ابن بري
على الجوهري قوله في جمع حبل
حبال ، قال : وصوابه حبلات . قال ابن
سيده : وقد قيل امرأة حبلانة ، ومنه قول
بعض نساء الأعراب : أجد عيني هجانة
وشفتي ذبابة وأراني حبلانة . واختلف في
هذه الصفة أعمدة للإناث أم خاصة
لبعضها ، فقيل : لا يقال لشي من غير

الحيوان حبلان إلا في حديث واحد : نهى
عن بيع حبل الحبل ، وهو أن يباع ما يكون
في بطن الناقة ، وقيل : معنى حبل الحبل
حمل الكرم قبل أن تبلغ ، وجعل حملها
قبل أن تبلغ حبلاً ، وهذا كما نهى عن بيع
تمر النخل قبل أن يزهى ، وقيل : حبل
الحبل ولد الولد الذي في البطن ، وكانت
العرب في الجاهلية تتباع على حبل الحبل
في أولاد أولادها في بطون الغنم
الحوامل ، وفي التهذيب : كانوا يتبايعون
أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي ،
عليه السلام ، عن ذلك . وقال أبو عبيد : حبل
الحبل نتاج النتاج وولد الجنين الذي في
بطن الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل
ذات ظفر حبل ، قال :

أو ذبحة حبل مريح مقرب

الأزهري : يزيد بن مرة نهى عن حبل
الحبل ، جعل في الحبل هاء ، قال : وهي
الأنثى التي هي حبل في بطن أمها فيتظر أن
تنتج من بطن أمها ، ثم ينتظر بها حتى
تشب ، ثم يرسل عليها الفحل فتلقح فله
ما في بطنها ، ويقال : حبل الحبل للإبل
وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حبل
بالهاء لأنها أنثى فإذا نتجت الحبل فولد لها
حبل ، قال : وحبل الحبل المتطرة أن تلقح
الحبل المستشعرة هذي التي في الرحم لأن
المضمرة من بعد ما تنتج امرأة . وقال ابن
خالويه : الحبل ولد المجر وهو ولد الولد .
ابن الأثير في قوله : نهى عن حبل الحبل ،
قال : الحبل ، بالتحريك ، مصدر سمي به
المحمول كما سمي به الحمل ، وإنما دخلت
عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه ،
والحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من
الحمل ، والثاني حبل الذي في بطون
النوق ، وإنما نهى عنه لمعينين : أحدهما أنه
غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما
سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على
تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج ،

وقيل : أراد بحبل الحبل أن يبيع إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبل ؛ يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب ، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ؛ أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول .

وسنورة حبل وشاة حبل .
والمحبل : أوان الحبل . والمحبل : موضع الحبل من الرحم ؛ وروى بيت المتنخل الهدلي :

إن يمس نشوان بمصروفة
منها برى وعلى مرجل
لا تقيه الموت وقياته

خط له ذلك في المحبل
والأعرف : في المهبل ؛ ونشوان أي سكران ، بمصروفة أي بخمر صرف ، على مرجل أي على لحم في قدر ، وإن كان هذا دائماً فليس يقيه الموت ، خط له ذلك في المحبل ، أي كُتب له الموت حين حبلت به أمه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ : إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضغة كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد ، فيحتم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كُتب له الموت عند انقضاء الأجل الموجل له . ويقال : كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به .

وحبل الزرع : قذف بعضه على بعض .
والحبل : بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقر تسمى شجرة العقر ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بجدي في السهولة .
والحبل : ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معققة فيها حب صغار أسود كأنه

العدس ، وقيل : الحبل ثمر عامة الأعضاء ، وقيل : هو وعاء حب السلم والسمر ، وأما جميع الأعضاء بعد فإن لها مكان الحبل السفة ، وقد أحبل العضاه . والحبل : ضرب من الحلي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدول : ولقد لهوت وكل شيء هالك
بنفاة حب الدرع غير عبوس
وزينها في النحر حلي واضح
وقلائد من حبله وسلوس
والسلوس : خيط ينظم فيه الخرز ، وجمعه سلوس .

والحبل : شجرة يأكلها الضباب .
وضب حبل : يرعى الحبل ، والحبل بقلة طيبة من ذكور البقل .
والحبال : الانطلاق^(١) ، وحكى اللحياني : أتته على حباله انطلاق ، وأتته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإبانته . وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه . وكل ما كان على فعالة ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحماره القيط وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد ؛ رواه اللحياني .

والمحبل : الكتاب الأول .
وبنو الحبل : بطن ، النسب إليه حبل ، على القياس ، وحبل على غيره .
والحبل : موضع .
الليث : فلان الحبل منسوب إلى حي من اليمن . قال أبو حاتم : ينسب من بني الحبل ، وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق ، حبل ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحبلوى

(١) قوله : « والحبال الانطلاق » وفي القاموس : من معانيها الثقل ، قال شارحه : يقال أتى عليه حباله وعبالته أي ثقله .

وبنو الحبل : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه حبل ، بفتح الباء . والحبل : موضع بالبصرة ؛ وقول أبي ذؤيب : وراح بها من ذي المجاز عشيّة
يبادر أولى السابقين إلى الحبل
قال السكري : يعني حبل عرفة . والحبل : أرض (عن ثعلب) ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
أبني إن العتر تمنع ربها
من أن يبيت وأهله بالحابل
والحليل : دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش ، وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيوييه .

ابن الأعرابي : الأحبل والأحبل
والحبل اللوياء ، والحبل الثقل .
ابن سيده : الحبل ، بالضم ، ثمر العضاه . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ، وما لنا طعام إلا الحبل وورق السمر ؛ أبو عبيد : الحبل والسمر ضربان من الشجر ؛ شمر السمر شبه اللوياء وهو الغلف من الطلح والسف من المرخ ، وقال غيره : الحبل ، بضم الحاء وسكون الباء ، ثمر للسمر يشبه اللوياء ، وقيل : هو ثمر العضاه ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه : ألت ترعى معوتها وحبلتها ؟ الجوهري : ضب حبل يرعى الحبل . وقال ابن السكيت : ضب حبل حبل ساح يرعى الحبل والسحاء . وأحبل أي ألقحه . وحبال : اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه :
فإن تك أذواد أصبن ونسوة
فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال
وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
أقطع مجاعة بن مرارة الحبل ؛ بضم الحاء وفتح الباء ، موضع بالهامة ، والله أعلم .

* حلبس : الحلبس : الحريص اللازم

لِلشَّيْءِ وَلَا يُفَارِقُهُ كَالْحَبْلِسِ .

* حَبْلُ : الْحَبْلُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلَّ حَبْلٍ
لَكَ الْبَوْلُ عَنْ عَرْنِيهِ يَتَفَرَّقُ
وَالْحَبْلُ : غَمٌّ صِغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ غُدَانًا مُزْنَمَةً
مِنَ الْحَبْلِ يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَبِّ : غُدَانَةُ بَنُ
يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانُ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ
عِتْدَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى الدَّمِّ .
وَالْحَبْلَقَةُ : غَمٌّ بِجَرَشٍ .

* حَبْنٌ : الْحَبْنُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَيَرْمُ ، وَقَدْ حَبْنُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَحْبُنُ حَبْنًا ، وَحَبْنٌ حَبْنًا ، وَبِهِ حَبْنٌ . وَرَجُلٌ
أَحْبَنُ ؛ وَالْأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ السَّقَى .
وَالْحَبْنُ : أَنْ يَكُونَ السَّقَى فِي شَحْمِ الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْنَاءُ . وَيُقَالُ
لِمَنْ سَقَى بَطْنَهُ : قَدْ حَبْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلَدَ بِأَثَرِ الْكَوْلِ
النَّخْلَ ؛ الْأَحْبَنُ : الْمُسْتَسْقَى ، مِنْ
الْحَبْنِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَهُوَ عِظْمُ الْبَطْنِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ
أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا
وَقُدَادًا ؛ الْقُدَادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثِ
عُرْوَةَ : أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حَبْنًا ؛
الْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَنْدَلِ
الطُّهَوِيِّ :

وَعَرَّ عَدَوِي مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ
قَالَ : الْحَبْنُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالْحَبْنَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ تَشْبِيهَا بِتِلْكَ . وَحَبْنٌ
عَلَيْهِ : امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ قَالَ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَبِّثًا
وَمُقَطِّرًا وَمُضْمِعِدًا أَيْ مُمْتَلَأًا غَضَبًا .

وَالْحَبْنُ : مَا يَتَرَى فِي الْجَسَدِ فَيَقِيقُ وَيَرْمُ ،
وَجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحَبْنُ : الدَّمْلُ ، وَسُمِّيَ
الْحَبْنُ دَمْلًا عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ ، وَكَذَلِكَ
سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وَهِيَ
الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ أَنَّ دَمَهَا مَعْقُودٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةُ
الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ
الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ
حَبْنٍ مَاضِيًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبْنُ
وَالْحَبْنَةُ : كَالدَّمْلِ . وَقَدْ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةٌ
لَحْمِ الْبُخْصَةِ حَتَّى كَانَتْهَا وَرَمَةً . وَالْحَبْنُ :
الْقِرْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَامَةٌ حَبْنَاءُ :
لَا تَبْيِضُ .

وَابْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبْنٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرَاءِ
عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أُنْثَى الْحِرَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ
حَبْنٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْجِهِ ،
ﷺ ، أَرَادَ ضَخَمَ بَطْنَهُ ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ
حَبْنٍ دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُفْسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبْنٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجَّ عَلِيكَ
وَمَوْجِعُ بِصَوْتِهِ جَنِيكَ
فَتَنْشُرُ جَنَاحِيهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيهَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ :

وَأُمُّ حَبْنٍ قَدْ رَحَلَتْ لِجَاحَةٍ
بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ وَأَحْقَبَتْ مَزُودًا
وَهِيَ أُمَّا حَبْنٍ ، وَهِيَ أُمَهَاتُ حَبْنٍ ، بِأَفْرَادِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عُرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحَبْنِ وَرَأْسُ فِيلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أُمُّ حَبْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُفَةٌ ، فَزَادَ اللَّامَ
فِيهَا ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوُزْنِ ، وَأَرَادَ سَوَاءً فَقَصَرَ
ضَرُورَةً أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبْنَةٌ ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكْوِي حَبْنَةً

بَسْبَعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ
الْجَوْهَرِيِّ : أُمُّ حَبْنٍ دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عُرْسٍ وَأَسَامَةِ وَابْنِ آوَى وَسَامٍ
أَبْرَصَ وَابْنِ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْبٍ ، وَرَبًّا
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهَا نَكْرَةً ، وَهُوَ
شَاذٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

شَوَى أُمُّ الْحَبْنِ وَرَأْسُ فِيلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا
شَوَى أُمُّ الْحَبْنِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ :
وَأُمُّ حَبْنٍ وَأُمُّ الْحَبْنِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ
الْعَلَمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غُدُوَّةٌ
وَالْغُدُوَّةُ ، وَفَيْنَةٌ وَالفَيْنَةُ ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ
كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ
أَعْرَضُ مِنَ الْعِظَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرَضٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ زِيَادٍ : هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ
وَهِيَ بِقَدْرِ الضَّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ،
فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيَانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبْنِ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرُ الْيَلِكِ
فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يَذْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَحَبْنِيذُ
تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُتَّصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ
أَغْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي
طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَنَبِكَ
الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يَرُ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ
أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهُنَّ طَرَائِقُ
بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، وَهِيَ فِي
الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَى
الصَّبِيَانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُّوْهَا ، وَلَا يُوجَدُ
لَهَا وَلَدٌ وَلَا قَرْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّحِيحُ
عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصَّفَّةَ صِفَةُ أُمِّ عُوفٍ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ عُوفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا
أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا
رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ
جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

يَا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ
وَضَارِبُ السَّوْطِ مِنْكَ يَكُ
وَيُرَوَّى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ (١) الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
كَأَمْ حَبِيبٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا
وَغَابَتْ حَبِيبٌ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِيِّ :
يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رَجُلًا
مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَّةَ مَنْ جَعَدَ
لَمَدَةً ! لَزَالَ حَامِلًا تَتَرِيحًا
وَابْنُ عَرْسٍ عَرَفْتُ وَابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عَرَسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا
وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَتَكَرَّرَا يَتَعَرَّفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَقَبَةٍ : اتُّمُوا صَلَاتَكُمْ
وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ذُوَيْبَةُ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ ، إِذَا
مَشَتْ تَطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظْمِ
بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ
بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : فِي نَقَرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبْنُ :
الدَّفْلَى (٢) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةٌ
الدَّفْلَى . أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَغْرَابِ عُمَانَ .
وَالْحَبْنُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .
وَحَبُونٌ : اسْمُ وَاِدٍ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى
ثَعْلَبٌ : حَبُونِي ، بِالْفِ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجَلْ وَتَبَيَّنَا
بِوَادِي حَبُونِي هَلْ لَهْنٌ زَوَالُ ؟

(١) قوله : « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في
الأصل ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب
والصحيح .

(٢) قوله : « والحب الدفلى » في القاموس :
والحب بالفتح شجر الدفلى ، وضبط في التكملة
والمحكم بالتحريك .

وَلَا تَيَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَادْعُوا
بِوَادِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَّ شِمَالُ
قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،
وَإِنَّا أَبَدَلْنَا التَّوْنَ أَلْفًا لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَأَعْلَهُ ؛
قَالَ وَعَلَةُ الْجَرَمِي :
وَلَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبُونٍ
وَعَلَى أَنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءً
وَقَالَ أَبُو الْأَحْزَرِ الْحُمَانِيُّ :
بِالنَّشِي مِنْ بَشَنَةِ أَوْحَبُونَ
وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
سَقَى أَثْلَةً بِالْفَرْقِ فَرَقَ حَبُونٌ
مِنْ الصَّيْفِ زَمْرَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ
* حَبْنَرُ * الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
مَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبْرًا وَلَا حَبْنَرًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ
مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبْرٌ
وَلَا حَبْنَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ :
مَا فِيهِ حَبْنَرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَبَا * حَبَا الشَّيْءُ : دَنَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ مِنَ الظَّلِّ وَارِفِ
وَحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَنَوْتُ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ دَنَا لَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَيْ مُشْرِفُ
الْجَنِّيِّ . وَحَبَتِ الشَّرَاسِيفُ حَبَوًّا : طَالَتْ
وَتَدَانَتْ . وَحَبَتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ :
اتَّصَلَتْ وَدَنَتْ . وَحَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبَتِ الْأَضْلَاعُ
وَهُوَ اتِّصَالُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَابِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحُنْجُورِ
يَعْنِي اتِّصَالَ رُمُوسِ الْأَضْلَاعِ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

حَابِي حَيُودِ الزُّورِ دَوْسَرِي
وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَحَبُّوْ إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحَبُّوْ هُنَا تَتَّصِلُ ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنَبٍ بِقَرَارِ الْحَضِيضِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ
رَمْلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْعَزِيفِ
وَالْعَزِيفُ : مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَبَا الرَّمْلُ
يُحَبُّ حَبَوًّا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا ، فَهُوَ حَابٍ .
وَالْحَبُّ : اتِّسَاعُ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَابِي
الْمَنْكَبَيْنِ : مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ .

وَقَدْ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِبَاءً ، وَالِاحْتِبَاءُ
بِالثَّوْبِ : الْإِشْتِمَالُ ، وَالِاسْمُ الْحَبْوَةُ (٣)
وَالْحَبْوَةُ وَالْحَبِيَّةُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ
جُوَيْتَةَ :

أَرَى الْجَوَارِسَ فِي ذُوَابَةٍ مُشْرِفٍ
فِيهِ النَّسُورُ كَمَا تَحَبَّى الْمُوَكَّبُ
يَقُولُ : اسْتَدَارَتِ النَّسُورُ فِيهِ كَانَهُمْ رَكْبٌ
مُحْتَبُونَ .

وَالْحَبْوَةُ وَالْحَبْوَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى
بِهِ ، وَجَمْعُهَا حَبِي . مَكْسُورُ الْأَوَّلِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَبَى أَيْضًا عَنْ
يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ ؛ قَالَ :
وَيُرَوَّى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :

وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حُلْمَانَا
وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ
بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، فَمَنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ
وَسِدْرٍ ، وَمَنْ ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ
رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ
وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ
بِالْيَدَيْنِ عَوْضَ الثَّوْبِ ، وَإِنَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِثْبَابُ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحَرَّكَ أَوْرَالُ
الثَّوْبِ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(٣) قوله : « والاسم الحبة إلخ » ضبطت
الأولى في الأصل كالصحيح بكسر الحاء ، وفي
القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه .

الْإِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ أَيْ لَيْسَ فِي الْبُرَارَى حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا احْتَبَوْا لِأَنَّ الْإِحْتِبَاءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السَّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كَالْجِدَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الْإِحْتِبَاءَ يَجْلِبُ النَّوْمَ وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيَعْرِضُ طَهَارَتَهُ لِلِإِتْقَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ : نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحَبَا حَيْطَانُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ، وَقَدْ احْتَبَى بِيَدِهِ احْتِبَاءً . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِعِجَامَتِهِ ، وَقَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ . يُقَالُ : حَلَّ حَبْوَتَهُ وَحَبْوَتَهُ . وَفِي حَدِيثٍ الْأَحْنَفِ : وَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَيْنَ الْجِلْمُ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ الْحَبَى ؛ أَرَادَ أَنَّ الْجِلْمَ يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ

وَالْحَابِيَّةُ : رَمْلَةٌ مُرْتَفَعَةٌ مُشْرِقَةٌ مُنْبَتَةٌ . وَالْحَابِي : نَبْتُ سُمِّيَ بِهِ لِحَبْوِهِ وَعُلُوِّهِ . وَحَبَا حَبْوًا : مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَبَطْنِهِ . وَحَبَا الصَّبِيَّ حَبْوًا : مَشَى عَلَى اسْتِهِ وَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ إِذَا زَحَفَ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحَبُّو عَلَى الْعَرْقُوبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ ، وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ . اللَّيْتُ : الصَّبِيُّ يَحَبُّو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَالْبُعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحَبُّو فَيَزْحَفُ حَبْوًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبْوًا ؛ الْحَبْوُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ أَوْاسْتِهِ . وَحَبَا الْبُعِيرُ إِذَا بَرَكَ وَزَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَالْحَبَى : السَّحَابُ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الْأَفْقِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَعِيلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قَالَ : يُضَيُّ حَبِيًّا فِي شَارِخٍ بِيضٍ قِيلَ لَهُ حَبَى مِنْ حَبَا كَمَا يُقَالُ لَهُ سَحَابٌ مِنْ

سَحَبَ أَهْدَابُهُ ، وَقَدْ جَاءَ بِكُلَيْهَا شِعْرُ الْعَرَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ :
وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ
سِيَاقَ الرَّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا
وَقَالَ أَوْسٌ :

دَانٍ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
وَقَالَتْ صَبِيَّةٌ مِنْهُمْ لِأَيِّهَا فَتَجَاوَزَتْ ذَلِكَ :
أَنَاخَ بَذَى بَقَرٍ بَرَكَةٍ
كَأَنَّ عَلَى عَصْدِيهِ كِتَافَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَبَى مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَعْتَزُّ اعْتَزَّاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطْبِقَ السَّمَاءَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيزُهُ
كَلَمْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبَى مُكَلَّلِ
قَالَ : وَالْحَبَا مِثْلُ الْعَصَا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ لِدُنُوهِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَمْنَعِي مِثْلَ الْحَبَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السَّهَامِ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تَسْنِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثِقَةً يَمْرَى حَبَاها ذَوَائِبُهُ
وَالْحَبَى : سَحَابٌ فَوْقَ سَحَابٍ . وَالْحَبْوُ : امْتِلَاءُ السَّحَابِ بِالْمَاءِ . وَكُلُّ دَانٍ فَهُوَ حَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ وَهَبٍ : كَانَهُ الْجَبَلُ الْحَابِي ، يَعْنِي الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبَى مِنَ السَّحَابِ : الْمُتْرَاكِمُ . وَحَبَا الْبُعِيرُ حَبْوًا : كَلَّفَ تَسْتَمَّ صَعْبَ الرَّمْلِ فَاشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحَبْ حَبْوَ الْمُعْتَنِكَ
وَمَا جَاءَ إِلَّا حَبْوًا أَيْ زَحْفًا . وَيُقَالُ مَا نَجَا فُلَانٌ إِلَّا حَبْوًا .

وَالْحَابِي مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذَا رُمِيَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : حَبَا السَّهْمُ إِذَا زَلَجَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ الْهَدَفَ . وَيُقَالُ : رَمَى فَاَحْبَى أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْغَرَضَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ حَابِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ

هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : حَبَا يَحَبُّو ، وَإِنْ أَصَابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ ؛ فَإِنْ جَاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْحَابِيَّ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَقَدْ أَصَابَ الْهَدَفَ ، خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جَازَهُ بِشِدَّةِ مَرَّةٍ وَقُوَّتِهِ وَلَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مِثْلًا لِوَالسَّيْنِ : أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْ يَعْضُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيَبْعُدُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ . وَحَبَا الْمَالُ حَبْوًا : رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هَذَا . وَحَبَّتِ السَّفِينَةُ : جَرَتْ وَحَبَا لَهُ الشَّيْءُ ، فَهُوَ حَابٍ وَحَبَى : اعْتَزَّضَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا :

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبَى
فَمَعْنَى إِذَا حَبَا لَهُ حَبَى : اعْتَزَّضَ لَهُ مَوْجٌ . وَالْحَبَاءُ : مَا يَحَبُّو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ وَيُكْرِمُهُ بِهِ . وَالْحَبَاءُ : مِنَ الْإِحْتِبَاءِ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ الْحُبَاءُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ، حَكَاهُمَا الْكِسَائِيُّ ، جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْمَمْدُودِ . وَحَبَا الرَّجُلُ حَبْوَةً أَيْ أَعْطَاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحَبَا الرَّجُلُ حَبْوًا أَعْطَاهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَبْوَةُ وَالْحَبْوَةُ وَالْحَبَاءُ وَجَعَلَ اللَّحْيَانِيَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مَصَادِرَ ، وَقِيلَ : الْحَبَاءُ الْعَطَاءُ بِلا مَنْ وَلَا جَزَاءَ ، وَقِيلَ : حَبَاهُ أَعْطَاهُ وَمَنْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ . وَتَقُولُ : حَبْوَتُهُ أَحْبُوهُ حَبَاءً ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتِ الْمُحَابَاةُ ، وَحَابِيَّتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةٌ ، وَالْحَبَاءُ : الْعَطَاءُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَالِي الَّذِي اغْتَضَبَ الْمُلُوكَ نَفْسَهُمْ
وَالِيهِ كَانَ حَبَاءُ جَفْنَةٍ يُنْقَلُ
وَفِي حَدِيثِ صَلَاقِ التَّسْلِيحِ : أَلَا أَمْنَحُكَ الْأَحْبُوكَ ؟ حَبَاهُ كَذَا إِذَا أَعْطَاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : حَبَا مَا حَوْلَهُ يَحْبُوهُ حَاهُ وَمَنْعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَرَأَحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبَهَا
فَحَلَّ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِيرٌ (١)

(١) قوله : « ولم يعتس فيها مدر » أي لم يطف فيها حالب يحملها اهـ . تهذيب .

وقال أبو حنيفة : لم يحبها لم يلتفت إليها
أي أنه شغل بنفسه ، ولولا شغله بنفسه
لحازها ولم يفارقها ، قال الأزهرى :
وكذلك حبى ماحوله تحية

وحبى الرجل حياء : نصره واختصه
ومال إليه ، قال :

إصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة
وأشكر حياء الذى بالملك حابا
وجعل المهمل مهر المرأة حياء فقال :
أنكحها فقدما الأراقم فى

جنب وكان الحياء من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهرها
الإبل ، وجعلهم دباغين للآدم
ورجل أحبى : ضنس شيرير (عن ابن
الأعرابي) ، وأنشد :

والدهر أحبى لا يزال أمة
تدق أركان الجبال ثلثة
وحبا جعيان : نبات . وحبى والحييا :

موضعان : قال الراعى :
جعلنا حيا باليمن ونكبت
كيسا لورد من ضيدة باكر
وقال القطامي :

من عن يمين الحيا نظرة قبل
وكذلك حيات : قال عمر بن أبى ربيعة :
ألم تسلى الأطلال والمتربا

يطن حيات دوارس بلقما
الأزهرى : قال أبو العباس : فلان يحب
قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى :
وأنشد :

أفرغ لجوف وردها أفراد
عاهل غبهلها الوراد
يحبو قصاهم مخدر سناد
أحمر من ضئضئها مباد
سناد : مشرف ، ومباد : يجى ويذهب .

حنا : حنات الكساء حنا : إذا قتلت هذبه
وكففته ملزقا به ، يهمز ولا يهمز . وحنأ
الثوب يحنؤه حنا وأحنأه ، بالالف :

خاطه ، وقيل : خاطه الخياطة الثانية ،
وقيل : كفه ، وقيل : قتل هذبه وكفه ،
وقيل : قتله قتل الأكسية . والحنء :
ما قتله منه .

وحنأ العقدة وأحنأها : شدّها . وحنأه
حنأ إذا ضربته ، وهو الحنء ، بالهمز .
وحنأ المرأة يحنؤها حنا : نكحها ، وكذلك
حنأها .

والحنأوا : القصير الصغير ، ملحق
بجردحل ، وهذه اللفظة أتت بها الأزهرى
فى ترجمة حنء ، رجل حنأوا وامرأة
حنأوة ، قال : وهو الذى يعجب بنفسه ،
وهو فى أعين الناس صغير ، وسندكره فى
موضعيه ، وقال الأزهرى فى الرباعى أيضا :
رجل حنأوا ، وهو الذى يعجبه حسنه ، وهو
فى عيون الناس صغير ، والواو أصلية .

حتت . الحت : فركك الشيء اليابس
عن الثوب ، ونحوه .

حت الشيء عن الثوب وغيره بحتته
حنا : فركه وقشره ، فأنحت وتحات ؛
واسم ما تحات منه : الحنات ، كالدقاق ،
وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته
الهاء . وكل ما قشر ، فقد حن . وفى
الحديث : أنه قال لامرأة سألت عن الدم
يصب ثوبها ، فقال لها : حنيه ولو بصلع ؛
معناه : حكى وأزيله . والصلع : العود .
والحن والحنك والقشر سواء ، وقال
الشاعر :

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
زمانا وحت الأشهبان غناها

حت : قشر وحنك . وتصعلك : افتقر . وفى
حديث عمر : أن أسلم كان يأتيه بالصاع من
التمر ، فيقول : حن عنه قشره أى اقشره ؛
ومنه حديث كعب : يبعث من ببيع الغرق
سبعون ألفا ، هم خيار من ينحت عن خطبه
المدار أى يتقشر ويسقط عن أنوفهم المدار ،

وهو التراب . وحنات كل شئ : ما تحات
منه ، وأنشد :

تحت بقرنيها برير أراكه
وتعطو بظلفيها إذا الغصن طالها
والحن دون النحت . قال شمر :
تركهم حنا حنا إذا استأصلتهم . وفى
الدعاء : تركه الله حنا حنا لا يملا كفا أى
محتوتا أو محتا . والحن ، والانحنات ،
والحنات ، والتحنات : سقوط الورق عن
الغصن وغيره .

والحنوت من النخل : التى يتناثر
بسرّها ، وهى شجرة محتات منشار .

وتحات الشيء أى تناثر . وفى
الحديث : ذاك الله فى الغالين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات
ورقه من الضرب ، أى تساقط .
والضرب : الصقيع . وفى الحديث :
تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت .

والحناء : داء يصيب الشجر ، تحات
أوراقها منه . وأنحت شعره عن رأسه ،
وأنحص إذا تساقط . والحناء : القشرة .
وحت الله ماله حنا : أذهب ، فافقره ، على
المثل .

وأحت الأرضى : ييس .
والحن : العجلة فى كل شئ .
وحنه مائة سوط : ضربته وعجل ضربه .
وحنه ذراهمه : عجل له النقد .

وفرس حن : جواد سريع ، كثير
العدو ، وقيل : سريع العرق ، والجمع
أحنات ، لا يجاوز به هذا البناء . وبغير حن
وحنحت : سريع السير خفيف ، وكذلك
الظليم ، وقال الأعمى بن عبد الله الهذلى :

على حن البرية زمخري الس
بواعيد ظل فى شري طوال
وإنما أراد حنا عند البرية أى سريع عندما
يريه من السفر ، وقيل : أراد حن البرى ،
فوضع الاسم موضع المصدر ، وخالف قوم
من البصريين تفسير هذا البيت ، فقالوا :

يَعْنَى بَعِيرًا ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَانَ مُلَاعَتِي عَلَى هِجَفٍ

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هِجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ ، وَقَالَ : ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ لَا يَأْكُلَانِ الشَّرَّ ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعَامُ ، وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبَرَايَةِ لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّمَا هُوَ مُنَحَّتُ الرِّيشِ لِمَا يَنْفُضُ عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الْحَتَّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنَحَّتُ ؟ وَالْبَرَايَةُ : التُّحَاتَةُ . وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا . وَالْحَتَّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ السَّيْرُ . وَالشَّرُّ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّرُّ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَتَرَتْهُ فَرَادَ اسْتِيحَاشُهُ ، وَلَوْ كُنَّ قِصَارًا لَسَرَّ بَصَرَهُ ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَخَفِضَ عَدُوَّهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَانَ مُلَاعَتِي عَلَى هِجَفٍ

قَالَ : وَفِي أَصْلِ النُّسخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ .

وَالْحَتَّ : السَّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتُّهُ عَنِ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَهُمْ يَا سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، يَعْنِي ارْدُدْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْعُصْنِ ، وَالْمَنَى مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ . وَجَاءَ بِتَمْرِ حَتٍّ : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرُ هَلَسًا ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وَطَرَقُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَتَمَعَطُ شَعْرُهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَأَنْتَ وَاجِدٌ دُونِي صُعُودًا

جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتُ بْنُ زَيْدٍ الْمُجَاشِعِيُّ ، وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ بِشَرِّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلْقَمَةَ . وَحَتُّ : زَجَرٌ لِلطَّيْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَكَالِيِّ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآيَةِ فَتَنْصِبُهَا بِإِضْمَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لَوْفَتٍ مُنْتَظَرٍ ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ، وَلِحَتِي فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّتِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا يَعْرِجُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ ، كَانَتْ الْإِمَالَةُ جَائِزَةً ، وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ أَدَاةٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ، وَلَا فِعْلٍ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعَلَى ، وَهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جَارَةً بِمِثْلَةِ إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمِثْلَةِ الْوَائِ ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، وَيَذْكُرُ إِيقَاعَ الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَآتُفَكَ رَاغِمٌ

وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتُهُ بِإِضْمَارٍ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وَقُرِئَ : «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَحُذِفَتْ أَلِفُ مَا لِلِاسْتِفْهَامِ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَ يُضَافُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنَّ أَلِفَ مَا تُحْذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيمَ تُبْشِرُونَ» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ «وَلِمَ تُؤْذُونَنِي» ؟ «وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» ؟ وَهَذَا قَوْلُ : عَتَى فِي حَتَّى .

* حَتَّ * التَّحْنِثُ : التَّكْسَرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* حَتْدٌ * حَتْدٌ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُّ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ وَثَبَتْ ، مِمَّا تَهُ . وَعَيْنٌ حَتْدٌ كَجَشْدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوُهَا مِنْ عَيْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ عَيْنُ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ الْعَيْنُ الْمُنْسَلِقَةُ ، وَاحِدُهَا حَتْدٌ وَحَتُودٌ .

وَالْمَحْتَدُّ : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . وَرَجَعَ إِلَى مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ

لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ يُبَيِّنُ مَحَاتِدَهُ قَالَ : إِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صِدْقٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتَدِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعًا

مِنْ آلِ حَرْبٍ نَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٌ

الْحَدِّدُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ حَدَّدَ يَحْدِدُ حَدًّا ، فَهُوَ حَدْدٌ وَحَدَّتُهُ تَحْدِيدًا أَيْ اخْتَرْتُهُ لِخُلُوصِهِ وَفَضْلِهِ .

* حَتَرٌ : حَتَارُ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وَحَرْفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ بِهِ كَحَتَارِ الْأُذُنِ وَهُوَ كِفَافُ حُرُوفٍ غَرَضِيْفَهَا . وَحَتَارُ الْعَيْنِ : وَهِيَ حُرُوفُ أَجْفَانِهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيضِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَارُ مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ . وَحَتَارُ الظُّفْرِ : وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُحِيطُ بِالْخَبَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَتَارُ الْغُرْبَالِ وَالْمُنْخَلِ . وَحَتَارُ الْإِسْتِ : أَطْرَافُ جِلْدَتِهَا ، وَهُوَ مُلْتَقَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخَوْرَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ ؛ وَارَادَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ الْهَنَةُ الْأُخْرَى ؟ قَالَتْ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ! فَقَالَ :

كَلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ
لَأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الْحَتَارِ
قَدْ يُوْخِذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ
وَحَتَارُ الدُّبْرِ : حَلَقَتُهُ . وَالْحَتَارُ : مَعْقِدُ الطُّنْبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطَّرَافُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَتَرٌ . وَالْحَتَارُ وَالْحِتْرُ : مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ؛ وَهِيَ الْحِتْرَةُ أَيْضًا . وَحَتَرَ الْبَيْتَ حَتْرًا : جَعَلَ لَهُ حَتَارًا أَوْ حِتْرَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحِتْرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ ، يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتَارُ الْكِفَافُ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ بِهِ فَهُوَ حَتَارُهُ وَكِفَافُهُ .

وَحَتَرَ الشَّيْءَ : وَاحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمْتُهَا ، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ . وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ
وَحَتَرَ الْعُقْدَةَ أَيْضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا .

وَكُلُّ شَدٍّ : حَتَرٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدَّيْنِ فَقَالَ :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أَصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرٍ
وَحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتْرًا : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

وَالْحِتْرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَمَا حَتَرَ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَحَتَرَ أَهْلُهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتْرًا وَحْتُورًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وَقِيلَ : كَسَاهُمْ وَمَانَهُمْ .

وَالْحِتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَحَتَرَ الرَّجُلُ حَتْرًا : أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : قَلَّلَ عَطَاءَهُ أَوْ إِطْعَامَهُ . وَحَتَرَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ يَسِيرًا . وَمَا حَتَرَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَاحْتَرَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ . وَاحْتَرَرَ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَبَامِي
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعِ
أَيْ تَنَكَّبْتُ ، وَالْأَسْمُ الْحِتْرُ .

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَاحْتَرَرَ ، قَالَهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ : وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْحِتْرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيَّ :

إِذَا الْتَفَسَّاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِتْرِ فَطِيمِهَا
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : الْحَاتِرُ الْمُعْطَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَبْضُ إِلَى التَّرَا
إِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُّ حَاتِرٍ
قَالَ : وَحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْرًا حَتْرًا أَيْ قَلِيلًا ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتَرٍ
وَاحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقُنَا أَيْ أَقَلَّهُ وَحَبَسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

وَالْمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كِفَافٌ بِكِفَافٍ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَاحْتَرَّ الْقَوْمَ قَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعَامَهُمْ . وَالْحِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا . أَحْتَرُ حَتْرًا ، فَإِذَا قَالُوا : أَقَلَّ وَاحْتَرَّ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ

تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَوَّلُ تَأَلَّتْ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ : وَأُمُّ عِيَالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ شَهِدَتْ ، وَيُرْوَى : وَأُمُّ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى وَارُبٍّ ، وَارَادَ بِأُمِّ عِيَالٍ تَابَطَ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدِهِ ، وَإِنَّمَا قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْغَزَاةُ فَيَفْنَى زَادُهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ . وَالْعَيْلُ : الْفَقْرُ وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوَّلُ : السِّيَاسَةُ . وَتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَ فَصِيرَتِ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَالْحِتْرَةُ وَالْحِتْرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْوَكِيلَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ حَتَرَ لَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِتْرَةً ، بِالنَّاءِ . وَيُقَالُ : حَتَرْنَا أَيْ وَكَّرْنَا ، وَمَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَيْ مَا ذُقْتُ . وَالْحِتْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْحِتْرُ : الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحِتْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ .

* حَتَرَبَ : الْحَتْرَبُ : الْقَصِيرُ .

* حَرَشَ : الْحَرِشُ وَالْحَرُوشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ النَّزِقُ مَعَ صَلَابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتْرُوشُ الْقَصِيرُ . وَقَوْلُهُمْ :
مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكَاتِهِ .
وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرَشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ
أَكَلَهُ .

وَتَحْتَرِشُ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . يُقَالُ : حَشَدَ
الْقَوْمُ وَحَشَكُوا وَتَحْتَرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحْتَرَشُوا عَلَيْهِ
فَلَمْ يُدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وَعَدَوْا عَلَيْهِ .
وَحَتْرِشٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَبَنُو
حَتْرِشٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي
عَقِيلٍ .

* حَتْرَفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْرُوفُ الْكَادُ
عَلَى عِيَالِهِ .

* حَتَشُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : قَالَ اللَّيْثُ فِي
كِتَابِهِ حَتَشٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ
حَتَشٌ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ ، وَقِيلَ : حَتَشَ الْقَوْمُ
وَتَحْتَرَشُوا إِذَا حَشَدُوا .

* حَتَفٌ : الْحَتَفُ : الْمَوْتُ ، وَجَمَعَهُ
حَتُوفٌ ؛ قَالَ حَتَشُ بْنُ مَالِكٍ :
فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَتُوفَ
فَ يَنْبَأُ بِالْمَرَّةِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : مَاتَ
فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفِهِ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا قَتْلِ ،
وَقِيلَ : إِذَا مَاتَ فَجْأَةً ، نُصِبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
فِعْلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : وَلَمْ أَسْمَعْ
لِلْحَتَفِ فِعْلاً . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
أَنْ يَمُوتَ مَوْتًا عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ
وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَهُوَ شَهِيدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ
عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنفِهِ فَمَاتَ .
وَالْحَتَفُ : الْهَلَاكُ ، قَالَ : كَانُوا يَتَحَيَّلُونَ أَنَّ

رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ ؛ فَإِنْ جُرِحَ
خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَيْرٍ (١) أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ : مَا مَاتَ
حَتَفَ أَنْفُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ
فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا
قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ . وَيُقَالُ : مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ
تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
أَيْضًا مَاتَ حَتَفَ فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ ، وَالْأَنْفُ وَالْفَمُ مَخْرَجَا النَّفْسِ . قَالَ :
وَمَنْ قَالَ حَتَفَ أَنْفِهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
سَمَى أَنْفِهِ وَهِيَ مَنْخَرُهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ
أَنْفُهُ وَفَمُهُ فَعَلَّبَ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ
لِتَجَاوُرِهِمَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فَهْرَةَ :
وَالْمَرءُ يَأْتِي حَتَفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجَبَهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ
الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ
يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : أَنَّ
صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ ، كَمَا قِيلَ :
حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا ؛ قَالَ : أَصْلُهُ
أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْفَلَاةِ الْقَفْرِ ، فَوَجَدَ شَاةً
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَحَتَفَتِ الشَّاةُ
الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مَدْيَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ ؛
وَوَصَفَ أُمِيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتَفَةِ فَقَالَ :
وَالْحَيَّةُ الْحَتَفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا
مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
وَحُتَافَةُ الْخِوَانِ كَحُتَامَتِهِ : وَهُوَ مَا يَنْتَثِرُ
فِي كُلِّ وَبُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ .

* حَتْفَلٌ : الْحَتْفَلُ : بَقِيَّةُ الْمَرْقِ وَحَتَاتُ
اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ ، وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ
بِالنَّاءِ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ .

(١) قوله : «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل
والذي في النهاية والتهديب : عبيد بن عمير .

* حَتَكُ * الْحَتَكُ وَالْحَتَكَانُ وَالْتَحَتَكَ :
شِبْهُ الرَّتْكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتْكَانَ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : الرَّتْكَ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً ، وَالْحَتَكُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
الْحَتَكُ ، سَاكِنُ النَّاءِ ، أَنْ يُقَارَبَ الْخَطُو
وَيُسْرَعَ رَفَعَ الرَّجُلُ وَوَضَعَهَا . وَحَتَكَ الرَّجُلُ
يَحْتِكُ حَتَكًا وَحَتَكَانًا أَيْ مَشَى وَقَارَبَ
الْخَطُو وَأَسْرَعَ . وَحَتَكَ الشَّيْءَ يَحْتِكُهُ
حَتَكًا : بَحَثَهُ . وَالطَّائِرُ يَحْتِكُ الْحَصَى
بِجَنَاحَيْهِ حَتَكًا : يَفْحَصُهُ وَيَبْحَثُهُ .

وَالْحَتَكُ : صِغَارُ النَّعَامِ وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْحَوْتَكُ أَيْضًا : الْقَصِيرُ (عَنْ نَعْلَبَ) .
وَحِمَارٌ حَوْتَكِيٌّ : قَصِيرٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَوْتَكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطُو .
وَالْحَاتِكُ : الْقَطُوفُ الْعَاجِزُ ،
وَالْقَطُوفُ : الْقَرِيبُ الْخَطُو ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَنَا وَلَكُمْ يَا مَيُّ أَمَسَتْ نَعَاجُهَا
نُاشِئِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَاقِيَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَتَكَا
إِذَا أَقُولُ وَنِيَا تَمَهَكَا
أَيْ تَمَدَّدَا بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيْ
وَجْهِ حَتَكُوا ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَتَكُوا . أَيْ
تَوَجَّهُوا .

وَالْحَوَاتِكُ : رِثَالُ النَّعَامِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْحَوَاتِكِ لِرِثَالِ النَّعَامِ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا :

بِشَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَتَكَةٌ وَهُوَ الْقَمِيءُ ،
وَكَذَلِكَ الْحَوْتَكُ ؛ وَالْحَوْتَكُ : الصَّغِيرُ
الْجِسْمِ اللَّثِيمُ ؛ وَالْحَوْتَكُ وَالْحَوْتَكِيُّ :
الْقَصِيرُ الضَّأْوِي ؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ
الْمُرِّي :

أَخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا ؟
فَإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونَا
كَمَبْتَضِعٍ تَمَرًّا إِلَى أَهْلِ خَيْرَا

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا فُه
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
لِرَمِيلِ بْنِ أَبِي يَهْجُو خَارِجَةَ بِنِ ضَرَارِ
الْمُرِّي، وَأَوَّلُهَا:

أَخَارِجْ هَلَّا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي
وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِاضِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيَّةُ؛
قِيلَ: هِيَ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بِهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا
بِهَذَا الْإِسْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ
يُسَمَّى حَوْتَكَا كَانَ يَتَعَمَّمُ بِهَذِهِ الْعِمَّةِ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتِكِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ،
وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ،
فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى
هَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ حَبْكٍ وَقَبْلَ حَبْرٍ، وَالصَّوَابُ
مَا عَمَلْنَاهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفَعَلَ.

* حَتْلُ: الْحَتْلُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَحَتَلْتُ عَنْهُ حَتْلًا: خَرَجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرُ
(عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَاتِلُ
الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لَامًا. وَهُوَ
حَتْنُهُ وَحَتْنُهُ وَحَتْلُهُ وَحَتْلُهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* حَتْلَمُ: حَتْلَمٌ وَحَتْلَمٌ^(١): مَوْضِعٌ.

* حَتَمُ: الْحَتَمُ: الْقَضَاءُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: الْحَتَمُ إِجْبَابُ الْقَضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا»
وَجَمْعُهُ حَتْمٌ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
حَنَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَنُونَا
بِكَفِّهِ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ

(١) قوله: «حتلم» كزبرج وجعفر كما في
القاموس.

وَفِي الصَّحَاحِ:
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفِّكَ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ
وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَوْجَبْتُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوُثَرِ: الْوُثَرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ؛ الْحَتْمُ: اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي
لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ يَحْتِمُهُ: قَضَاهُ.
وَالْحَاتِمُ: الْقَاضِي؛ وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ
مُفَوَّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ، قَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُ
إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي؛ فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوَقَفَ
بِأَبِهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: بَشَرٌ وَلَدَ
صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَيْنَ مَنَزْلُكَ؟
قَالَ: عَلَى بَسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ، قَرِيبُهُ
بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا اسْمُكَ؟
قَالَ: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ
لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ آتِكَ،
وَلَمْ أَقِفْ بِأَبِائِكَ، وَأَصِلَ بِأَسْبَابِكَ، قَالَتْ:
أَسِرُّ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ؟ قَالَ: سِرٌّ وَسُتْعُنُ!
قَالَتْ: فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ،
قَالَتْ: قُضِيَتْ، فَتَرَوَّجَهَا.

وَالْحَتَمُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ.
وَالْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ
لِمَرْقَشِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِحُزْرِ بْنِ
لَوْذَانَ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَغَا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشَائِمِ
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُونِ
رِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ
قَالَ: وَالْحَاتِمُ الْمَشْوُومُ. وَالْحَاتِمُ:

الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَيْ
أَسْوَدَ. وَالْحَتْمَةُ، بَفَتْحِ الْحَاءِ^(١) وَالنَّاءِ:
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنَّهُ يَحْتِمُ عَنْدهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، أَيْ
يَحْكُمُ. وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ
لِلْحُكْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَاتِمُ غُرَابُ الْبَيْنِ
لأنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ
وَالرَّجْلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ
بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ، قَالَ خُثَيْمُ
ابْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ
مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لَأَنَّ
قَبْلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَّ بَحْرًا بَنَجْدَةً
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قَامِمٌ^(٢)
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمِ
وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ
يَحْتِمُ عَنْدهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَتَعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ:
وَصَدَّقَ طَوَافُ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مَيْمَ غُلْبًا وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ

(١) قوله: «والحتمة بفتح الحاء إلخ» كذا في
النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضا، والذي
في القاموس والتكملة: والحتمة، بالضم، السواد
أهـ وجعلها الشارح لغتين فيها.

(٢) قوله: «الحر» سيأتي في مادة خثرم بدله
الخير.

حُتْمٌ ظِيَاءٌ وَاجْهَتْنَا مُرْوَعَةً
تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ
يَكُونُ حُتْمٌ جَمَعَ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَيَكُونُ مَصْدَرٌ حَتَمَ .

وَتَحْتَمَ : جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتْمًا ؛ قَالَ
لَبِيدُ :

وَيَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرْوَةٌ وَإِنِّيهِ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَا
وَالْحُتَمَةُ : مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ
الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ ، وَقِيلَ :
الْحُتَمَةُ (١) مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ
الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ .

وَالْتَحْتَمَ : أَكَلَ الْحُتَمَةَ وَهِيَ فُتَاتُ
الْخُبْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ
دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَالتَّحْتَمُ : أَكَلَ الْحُتَمَةَ ،
وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخَوَانِ .
وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا فِي فِيهِ .
الْلَيْثُ : التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي
فَمِكَ هَشًّا .

وَالْحَتَمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْأَسْوَدُ .
وَالْتَحْتَمَ : الْهَشَاشَةُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو تَحْتَمٍ ،
وَهُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِ . وَالتَّحْتَمُ : تَفَتَّتُ
التُّوْلُولُ إِذَا جَفَّ . وَالتَّحْتَمُ : تَكَسَّرَ الرُّجَاجُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْحَتَمَةُ : الْقَارُورَةُ
الْمُقْتَتَةُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ
بِخَيْرٍ أَيْ تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ .
وَيُقَالُ : هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ أَيْ الْمَحْضُ
الْحَقُّ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرَى رَجُلًا (٢) :

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيئِي مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتَمِ
وَحَاتِمِ الطَّائِي : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْجُودِ ، وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الْحَشْرِجِ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) قوله : «وقيل الحتامة إلخ» هكذا
بالأصل .

(٢) قوله : «رجلاً» في التكملة : يرى
خالد بن زهير .

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ (٣)
وَأَنَا خَفَضُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي
جُودِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ
وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّنْوِينَ
وَجَعَلْنَا بَدَلَ كَسْرَةِ التَّوْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ،
حَذَفَ التَّوْنَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَهَذَا الشَّعْرُ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعَى
يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى
هَيَّابٌ عَيْرٌ مَيْتَةٌ غَيْرٌ ذَكِي
وَتَحْتَمَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ
السُّلُوكَةِ :

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلْنِي
حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَتَحْتَمَا

* حَتْنٌ * الْحَتْنُ وَالْحَتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ
وَالْمُسَاوَى . وَيُقَالُ : هُمَا حَتْنَانِ وَحِتْنَانِ أَيْ
سَيَّانٍ ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَيَا فِي الرَّمْيِ .
وَتَحَاتَنُوا : تَسَاوَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْحِثْنَهُ
فُلَانٌ ؟ الْحَتْنُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ
وَالْقِرْنُ . وَالْمُحَاتَنَةُ : الْمُسَاوَاةُ ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ
لَا يَتَخَالَفَانِ فَهُمَا حَتْنَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ وَتَرْبَانِ
مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمُ أَحْتَانُ أَتْنَانُ . وَالْمُحَاتَنَةُ :
الْمُسَاوَاةُ . وَالتَّحَاتْنُ : التَّسَاوَى وَالتَّبَارَى .
وَالْقَوْمُ حَتْنِي وَحَتْنِي أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي
أَيْ مُتَسَاوِيَةً . وَتَحَاتَنَ الرَّجُلَانِ : تَرَامَيَا فَكَانَ
رَمِيَهُمَا وَاحِدًا ، وَالْإِسْمُ الْحَتْنِي ؛ وَفِي
الْمَثَلِ :

(٣) قوله : «على جوده إلخ» كذا في
الأصل ، والمشهور :

على جوده لفضن بالماء حاتم

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَهُوَ رَجَزٌ . وَالزَّلَاجُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْهَدَفِ
وَلَمْ يُصِبِ الْقِرْطَاسَ ، وَهُوَ مِثْلُ فِي تَتْمِيمِ
الْإِحْسَانِ وَمُؤَالَاتِهِ . وَوَقَعَتِ السَّهَامُ فِي
الْهَدَفِ حَتْنِي أَيْ مُتَقَارِبَةً الْمَوَاقِعِ
وَمُتَسَاوِيَتَهَا ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنِي تُكَابِلُ
لَدُمُ الْعُجْبَى تَلَكُمُهَا الْجَنَادِلُ
وَالْحَتْنُ : مُتَابَعَةُ السَّهَامِ الْمُقْرِطِيسَةِ أَيْ
الَّتِي تُصِيبُ الْقِرْطَاسَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ النَّبْلِ ؟
وَحَتْنِ الْحَرِّ : اشْتَدَّ . وَيَوْمَ حَاتِنُ :

اسْتَوَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فِي الْحَرِّ . وَتَحَاتَنَ
الدَّمَعُ : وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ
مُتَسَاوِيًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
شَابِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

وَالْحَتْنُ : مِنْ قَوْلِكَ تَحَاتَنْتَ دُمُوعُهُ إِذَا
تَتَابَعَتْ . وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ :
وَقَعَتْ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ عَلَى تَقَارُبٍ أَوْ
تَسَاوٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَرِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ ، قَالَ : إِذَا
وَقَعَتْ خِصَلَاتُ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتَنْتْ أَيْ تَتَابَعَتْ ، قَالَ : وَأَهْلُ النَّصَالِ
يَحْسِبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقْرِطِيسَةً ، قَالَ : وَإِذَا
تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ أَحَدُهُمَا وَثَبَ ثُمَّ
قَالَ :

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَقَوْلُهُ الْحَتْنِي أَيْ عَاوِدِ الصَّرَاعِ ،
وَالزَّلَاجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ
يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ ، قَالَ : وَالتَّحَاتْنُ
التَّبَارَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بِصِفِّ الرِّيَّاحِ
وَإِخْتِلَافِهَا :

شَالُ تُجَاذِبُهَا الْجَنُوبُ بِعَرَضِهَا
وَنَزَعُ الصَّبَا مَوْرَ الدَّبُورِ يُحَاتِنُ

وَالْمُحْتَنُّ (١) : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي
لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ احْتَنَنْ ، فَأَمَّا
مَا أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا الْمُحْتَنَانِ
تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرَشُ أَفْعَوَانِ

فَإِنَّهُ قَالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
عِنْدِي الْمُحْتَنُّ أَيْ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَذَفَ تَاءَ
مُفْتَعِلٍ فَبَقِيَ الْمُحْتَنُّ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقَالَ
الْمُحْتَنَانِ ، كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ
أَرَادَ بِمُنْتَرَحٍ فَاشْبَعُ (١) : وَاحْتَنَنْ الشَّيْءُ :
اسْتَوَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَنْ الْخَصْصُ
لُ وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ
احْتَنَنْ الْخَصْلُ أَيْ اسْتَوَى إِيصَابُهُ
الْمُتَنَاضِلَيْنِ . وَالْخَصْلَةُ : الْإِيصَابَةُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ سِنَّ فُلَانٍ وَتَنَّهُ وَحْتَنَّهُ إِذَا
كَانَ لِدَتُهُ عَلَى سِنِّهِ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَيْ
مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَحَوْتَنَانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : حَوْتَنَانِ
وَادِيَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُقَالُ لَهُ
حَوْتَنَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ :
ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنَانَيْنِ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَيْ لَا ضَيْقَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ :
رَمَى الْقَوْمُ فَوْقَتَ سِيَاهُمُ حَتْنِي أَيْ مُسْتَوِيَةً
لَمْ يَفْضُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ .

(١-١) مِنْ قَوْلِهِ : «وَالْمُحْتَنَنْ : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي»
إِلَى قَوْلِهِ : «أَرَادَ بِمُنْتَرَحٍ فَاشْبَعُ» هُوَ نَصٌّ مَا جَاءَ فِي
«الْمَحْكَمِ» . وَلَا نَدْرِي كَيْفَ يَحْذَفُ تَاءُ مُفْتَعِلٍ بِكسْرِ
الْعَيْنِ فَيَبْقَى الْمُحْتَنُّ بفتح العين !

أَمَّا إِشْبَاعُ الْفَتْحَةِ مِنْ مُنْتَرَحٍ ، وَتَوَلَّدَ الْأَلْفُ مِنْ
هَذَا الْإِشْبَاعِ ، فَلَا وَجْهَ لِمُقَارَنَتِهِ بِمُحْتَنَانِ ، لِأَنَّهُ مُنْتَرَحٌ
مَفْتُوحٌ الْعَيْنُ فِي الْأَصْلِ فَيُمْكِنُ أَنْ تَتَوَلَّدَ الْأَلْفُ .
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَاحْتَنَنْ إِذَا وَقَعَتْ سِيَاهُهُ
كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

* حَتَا * حَتَا حَتَوًا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا .
وَحَتَا هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا : كَفَّهُ . وَحَتَيْتِ
الثَّوْبَ وَاحْتَيْتُهُ وَاحْتَاتُهُ إِذَا خَطَّتُهُ ، وَقِيلَ :
فَتَلْتُهُ فَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ . شَمِرٌ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ
طَرْتُهُ مَعَ الطُّولِ ، وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي تَلِي
الْهُدْبَ . يُقَالُ : احْتِ صِنْفَةً هَذَا الْكِسَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمَسِيُّ .
وَالْحَتِيُّ : الْقَتْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفْتُكَ
هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ
حَتَوًا ، قَالَ : وَفِي لُغَةٍ حَتَاتُهُ حَتَاً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا إِذَا
كَفَفْتُهُ مُلْزَقًا بِهِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَا حَوِيَّتُهُ
غَشَاشًا بِمُحْتَاتِ الصَّفَاقَيْنِ خَيْفَقِ
الْمُحْتَاتِ : الْمَوْتُقُ الْخَلْقُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
مُحْتَتِيًّا فَقَلَبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَالْأُ
فَلَا مَادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءَ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ وَائِيَّةٌ
وَإِيَّائِيَّةٌ . وَالْحَتِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ
الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : رَدِيَّتُهُ ، وَقِيلَ : يَابِسُهُ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قَرَفَ الْحَتِي وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَأَنشدهُ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتِي وَبَرْنَسَا
وَسَحَقَ سَرَاوِيلَ وَجَرَدَ شَلِيلَ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةَ سَمْنٍ ؛ الْحَتِيُّ :
سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَاتِيَّتُهُ بِمَزُودٍ
مَخْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَتِيُّ مَا حُتَّ عَنْ الْمُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فَأُكِلَ ،
وَقِيلَ : الْحَتِيُّ قِشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛
وَأَنشدهُ :

وَأَنشدهُ بِزَعْدَبٍ وَحَتِيٍّ
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ
وَالْحَتِيُّ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ
الرَّزِيلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَتِيُّ الدَّمَنُ ، وَالْحَتِيُّ فِي الْعَزْلِ ، وَالْحَتِيُّ
ثُفْلُ التَّمْرِ وَقُشُورُهُ .
وَالْحَاتِي : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ حَتِيَّ ،
قَالَ : حَتِيٌّ مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَلَا تُثَالُ
فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ
الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى
أَنْ ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ
عَتَى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ
الْحَاءَ عَيْنًا .

* حَثَّ * الْحَثُّ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِعْجَالُ مَا كَانَ حَتَّهُ يَحْتُهُ
حَثًّا . وَاسْتَحْتُهُ وَاحْتَتُهُ ، وَالْمُطَاوَعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ احْتَتَّ .

وَالْحِثِّيُّ : الْإِسْمُ نَفْسُهُ ؛ يُقَالُ : اقْبُلُوا
دَلِيلِي رَبِّكُمْ وَحِثِّيَاهُ أَيَاكُمْ . وَيُقَالُ : حَثَّتْ
فُلَانًا فَاحْتَتَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثِّيُّ
الْحَثُّ ، وَكَذَلِكَ الْحُثُّوْتُ .
وَحَحْتُهُ كَحَتُّهُ ، وَحَتَّتُهُ أَيْ حَضَّهُ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلٍ
تَابَطَ شَرًّا :

كَانُوا حَحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أَمْ خَشَفَ بِذِي شَتِّ وَطْبَاقٍ
إِنَّهُ أَرَادَ حَحْتُوا ، فَابْدَلْ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً
فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا
الْبَغْدَادِيُّونَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ
فَسَادِهِ ، فَقَالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي
الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيهَا تَقَارُبٌ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
الدَّالِ وَالطَّاءِ ، وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالدَّالِ
وَالثَّاءِ ، وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ ،
وغير ذلك مما تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ . وَأَمَّا الْحَاءُ
فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ

بِقَلْبِ أَحَدَاهُمَا إِلَى أُخْتَيْهَا . وَحَثَّهُ تَحْثِيًّا .
وَحَثُّهُ ، بِمَعْنَى .

وَوَلَّى حَثِيًّا أَيْ مُسْرِعًا حَرِيصًا .

وَلَا يَتَحَاثُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَيْ
لَا يَتَحَاثُونَ .

وَرَجُلٌ حَثِيٌّ وَمَحْثُوثٌ : حَادٌّ سَرِيعٌ
فِي أَمْرِهِ كَانَ نَفْسَهُ تَحْتَهُ .

وَقَوْمٌ حَثَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيَّةٌ فِي
مَوْضِعٍ حَاتِيَّةٍ ، وَحَثِيٌّ فِي مَوْضِعٍ

مَحْثُوثَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
تَبَدَّلَى حَثِيًّا كَانَ الصُّوَا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحْمٍ
شَبَّ الْفَرَسَ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَازِي . وَالطَّائِرُ
يَحْتُ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ : يُحَرِّكُهَا ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهَوَّ مُهَابِدُ
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا وَلَا حَثَاثًا أَيْ مَا ذُقْتُ نَوْمًا .

وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَاثًا وَحَثَاثًا ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَوْمًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ

أَصَحُّ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :
وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَاثًا مَطْنِي

وَلَا ذُقْتُهُ حَتَّى بَدَا وَضَحُ الْفَجْرِ !
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : نَوْمٌ حَثَاثٌ أَيْ

قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ غَرَارٌ . وَمَا كُحِلَتْ
عَيْنِي بِحَثَاثٍ أَيْ بِنَوْمٍ . وَقَالَ الزُّبَيْرُ :

الْحَثَاثُ وَالْحَثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنَشَدَ :
مَا نِمْتُ حَثْحُوثًا وَلَا أَنَامُهُ

الْأَعْلَى مُطَرَّدٌ زَمَامُهُ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي

حَثَاثًا ؛ عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهَرِ .
وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ .

وَالْحَثَاثَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْخُسُوفَةُ
يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِيهِ . قَالَ رَاوِيَةُ أُمَالِي

ثَعْلَبُ : لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ .
وَالْحَثُ : الرَّمْلُ الْغَلِيظُ الْيَابِسُ
الْحَشِينُ ؛ قَالَ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حَثٌ
يَعْجَزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَغِثِ

أَنَشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَسَوِيْقٌ حَثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ،
وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوْتٍ ؛ وَكُحِلَ حَثٌ ، مِثْلُهُ .

كَذَلِكَ مِسْكٌ حَثٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
إِنَّ بَاعْلَاكَ لَمِسْكًا حَثًا

وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ الْإِخْبِيًّا
عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ سَلَحَ
عَلَيْهِ . وَالْحَثُ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّنِّ ،

وَالرَّمْلُ الْحَشِينُ ، وَالْحَبْرُ الْفَقَارُ . وَتَمَرٌ
حَثٌ : لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَجَاءَنَا بِتَمَرٍ فَدُ ،
وَفَضٌ ، وَحَثٌ أَيْ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْاضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرَابَ الْبُرْقِ فِي السَّحَابِ ،

وَانْتِخَالَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ وَالتَّلْجِ مِنْ غَيْرِ انْهَارٍ .
وَحَمْسٌ حَثْحَاثٌ ، وَحَذَاذٌ ، وَفَسْفَاسٌ ،

كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرُ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرُبُ
حَثْحَاثٌ ، وَثَحْثَاثٌ ، وَحَذَاذٌ ، وَمُنْجَبٌ

أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرُبُ حَثْحَاثٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ لَيْسَ
فِيهِ قُتُورٌ . وَخَمْسٌ قَعْقَاعٌ وَحَثْحَاثٌ إِذَا كَانَ

بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا قُتُورَ
فِيهِ .

وَفَرَسٌ جَوَادٌ الْمَحْتَةُ أَيْ إِذَا حَثَّ جَاءَهُ
جَرَى بَعْدَ جَرَى .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُتَدَارِكَةُ .
وَحَثَحَتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَّكَهُ ؛

يُقَالُ : حَثْحَثُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكَوْهُ أَيْ
حَرَّكَوْهُ . وَحِيَّةٌ حَثْحَاثٌ وَنَضْبَانٌ : ذُو

حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : كَانَا
حَثْحَثَ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ أَيْ حَثٌّ وَأُسْرَعُ .

يُقَالُ : حَثَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَثْحَثَهُ ، بِمَعْنَى .
وَقِيلَ : الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ .
وَالْحَثْحُوثُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ

أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْحَثْحُوثُ الْكَيْبَةُ أَرَى : وَالْحَثُ
الْمَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* حَثْرُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَثْرَةُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ ،
وَتَصْغِيرُهَا حَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَثْرُ خُسُوفَةٌ

يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَخْرُجُ

فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَثَرَتْ عَيْنُهُ تَحَثَّرُ .

وَحَثَرُ الْعَسَلُ حَثْرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاثِرٌ وَحَثِرٌ . وَحَثِرُ الدَّبْسِ حَثْرًا : خَثِرَ

وَتَحَبَّبَ . وَطَعَامٌ حَثِرٌ : مُتَتَبِّرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا
جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَثَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حَثِرَ

حَثْرًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ
يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرَ ، فَهُوَ حَثِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَثِرَ الدَّوَاءُ إِذَا حَبِيَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .
وَقُوَادُّ حَثِرٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنٌ حَثْرَةٌ إِذَا لَمْ
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حَثِرٌ : لَا يَجِدُ

طَعْمَ الطَّعَامِ . وَحَثِرَ الشَّيْءُ حَثْرًا ، فَهُوَ حَثِرٌ
وَحَثِرٌ : اتَّسَعَ .

وَحَثْرَةُ الْغَضَا : ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامُ
الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتُلِينُ . وَحَثْرَةُ

الْكُرْمِ : زَمَعَتُهُ بَعْدَ الْإِكْمَاحِ . وَالْحَثِرُ :
حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ (هَذِهِ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ) . وَالْحَثِرُ مِنَ الْعِنَبِ : مَا لَمْ يُوْنَعْ وَهُوَ
حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّه .

وَالْحَثِرُ : حَبُّ الْعِنَبِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرْمِ حِينَ
يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحَثِرُ : نَوْرُ الْعِنَبِ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَثَارَةُ التَّنِّ : حُطَامُهُ ، لُغَةٌ
فِي الْحَثَالَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالْحَوَثَرَةُ : الْكَمَرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَوَثَرَةُ الْفَيْسَةُ الصَّخْمَةُ ، وَهِيَ الْكُوشَلَةُ

وَالْفَيْسَلَةُ . وَالْحَثْرَةُ مِنَ الْجَبَاةِ كَانَهَا شَرَابٌ
مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا .

وَالْحَثِرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْبَرِيرُ . وَحَثِرَ
الْجِلْدُ : بَثِرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْهُ شَيْخًا حَثِرَ الْمَلَامِ

وهي ماحول الفم (١). ويقال: أحثر النخل إذا تشقق طلعته وكان حبه كالحثرات الصغار قبل أن تصير حصلاً.

وحوثة: اسم. وبنو حوثة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحوثر، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله:

لَنْ يَرْحُصَ السُّوءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ

نعم الحوثر إذا تُساق لمعبد وهذا البيت أنشده الجوهري: إذا تُساق لمعبد. وصواب أنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها من الحوثر وسيقت إلى معبد. وحوثة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة أخته بعس من لبن فاستامت فيه سيمة غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرني لملاته، فسمي حوثة. والحوثة: الحشفة رأس الذكر.

وقال الأزهرى في ترجمة حثر: الحثيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت: قال الأزهرى: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

* حثرب: حثرت القلب: كدر ماؤها، واختلطت به الحماة. وأنشد:

لَمْ تَرَوْ حَتَّى حَثَرْتُ قَلْبُهَا
نَزْحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيبُهَا
والحَثْرُ: الوَضْرُ يبقى في أسفل القدر. والحَثْرُ والحَثْرُ: نبات سهلي.

* حثرف: الحثرفة: الخشونة والحمرة

(١) ملامح الإنسان: ماحول فيه مثل الملاغم. وفي الجمهرة وفي صحاح الجوهري «الملاجم» بالجم المعجمة لا بالحاء المهملة.

[عبد الله]

تكون في العين. وتحترف الشيء من يدي: تبدد. وحثرفة من موضعه: زعزعه؛ قال ابن دريد: ليس بثبت.

* حثرق: الأزهرى: ابن دريد الحثرفة خشونة وحمرة تكون في العين.

* حثرم: الحثرم، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحثرم الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرنبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة مع الكسر في الحاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحثرم قليلاً قيل رجل أبطر؛ وقال:

كأننا حثرمه ابن غابن
قلفة طفل تحت موسى خاتن
قال ابن بري: وحكى ابن دريد حثرمه بالباء. وقال أبو حاتم السجزي: الحثرم بالحاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي: الحثرم بالحاء، بالأزهرى: هما لغتان، بالحاء والحاء، في هذه الكلمة. ورجل حثرم: غليظ الشفة، والاسم الحثرم.

* حثط: الأزهرى: قال أبو يوسف السجزي: الحثط كالغدة أتى به في وصف ما في بطن الشاة، قال: ولا أدري ما صحته.

* حثفل: الحثفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحثفل سفلة الناس (عن ابن الأعرابي) الأزهرى: الحثفل ثرثم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره: في القارورة حثفل، قال: ورديء المال حثفله، وقيل: الحثفل يكون في أسفل المرق من بقية الثريد؛ قاله ابن السكيت.

ابن بري: الحثفل والحثفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت.

* حثكل: حثكل: اسم.

* حثل: الحثل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثلته أمه. والمحثل: السيئ الغذاء؛ قال متمم (٢):

وأرملته تسعى بأشعث محثلي
كفرخ الحباري ريشه قد تصوعا
والحثل: الضاوي الدقيق كالمحثل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم الأطفال المحثلة، يعني السيئ الغذاء من الحثل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحثله الدهر: أساء حاله. الأزهرى: وقد يحثله الدهر بسوء الحال؛ وأنشد:

وأشعث يزهاه النبوح مدفع
عن الزاد ممن حرف الدهر محثل

وحثالة الطعام: ما يخرج منه من زوان ونحوه مما لا خير فيه فيرمى به. قال اللحياني: هو أجل من التراب والدقاق قليلاً. والحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحثالة القرظ: نفائته؛ ومنه قول معاوية في خطبته: فانا في مثل حثالة القرظ، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة رديء الحنطة ونفيتها.

وحثالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: ثقله فكانه الرديء من كل شيء. وحثالة الناس: رذالتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس؛ هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يُرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان :
فَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ : أَرَادَ
بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُدَّالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحُثَالُ السَّفَلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَثَلٍ مِنَ النَّاسِ .
بَدَلَ حُثَالَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي
حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَرَادِلَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ
مُحْتَلَّةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حَثِلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحَثِيلُ مِثْلُ
الْهَمِيعِ : ضَرَبُ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشَبُّهُ
الشَّوْحَطُ يَنْبُتُ مَعَ النَّبَعِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ
بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالُ وَحَثِيلُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَثِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ
الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَانَ عَوَاءَهُ
عَوَاءَ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَطْعِمُ فَرَحًا لَهَا سَاغِبًا
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ

* حَثْلَبُ : الْحَثْلَبُ وَالْحَثْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حَثْلَمُ : الْحَثْلَبُ وَالْحَثْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حَمُ : الْحَمَّةُ : أَكِيْمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ

حِجَارَةٍ . وَالْحُمُّ : الطَّرْقُ (١) الْعَالِيَةُ .
وَالْحَمَّةُ : أَرْبَةُ الْأَنْفِ . وَالْحَمَّةُ : الْمُهْرُ
الصَّغِيرُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِثَامٌ . وَحَمَّ لَهُ حَمًّا أَيْ
أَعْطَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَّةُ الْأَكْمَةُ
الْحَمْرَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ حَمَّةً .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّايَةِ
الْحَمَّةَ . يُقَالُ : انْزَلْ بِهَا تِلْكَ الْحَمَّةَ ،
وَجَمْعُهَا حِثَامَاتٌ ، وَيَجُوزُ حَمَّةٌ ، بِسُكُونِ
الثَّاءِ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي حَمَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَمَّةً ؛ هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
قَرَبَ الْحَجُونِ . وَأَبُو حَمَّةٍ : رَجُلٌ مِنْ
جُلَسَاءِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .
وَحَمَّ لَهُ الشَّيْءُ يَحْتُمُهُ حَمًّا وَمَحَنَهُ :
دَلَّكَهُ بِيَدِهِ دَلَكًا شَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* حَنَنْ : الْحَنَنْ : حَضْرُمُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرَّءُوسِ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهُ
بِالْهَاءِ .

وَحْنٌ : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هَذِيلٍ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِيَلَادِهِمْ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَى حُنًّا أَمْسَى ذَلِيلًا كَانَهُ
تُرَاثٌ وَخَلَاهُ الصُّعَابُ الصَّعَاتِرُ

* حَنَّا : ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَنَّا عَلَيْهِ التُّرَابُ حَنًّا
هَالَهُ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ
التُّرَابَ وَحَثَيْتُ حَثَوًّا وَحَثِيًّا ، وَحَنَّا التُّرَابَ
نَفْسُهُ وَغَيْرُهُ يَحْثُو وَيَحْثِي (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) .

وَنَظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وَقَلَا يَقْلِي . وَقَدْ حَثَى عَلَيْهِ
التُّرَابَ حَثِيًّا وَاحْتَنَاهُ وَحَثَى عَلَيْهِ التُّرَابَ
نَفْسُهُ ، وَحَثَى التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ حَثِيًّا :
رَمَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَنَّا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ

(١) قوله : «والحم الطرق» ضبط في نسخة
من التهذيب بهذا الضبط .

يَحْثُو وَيَحْثِي حَثَوًّا وَحَثِيًّا وَتَحْنَاءُ . وَالْحَثَى :
التُّرَابُ الْمَحْثُو أَوِ الْحَاثِي ، وَتَثْنَيْتُهُ حَثَوَانٌ
وَحَثِيَانٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْحَثَى التُّرَابُ الْمَحْثَى . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
وَمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَدَفْنِهِ : وَإِنْ يَكُنْ
مَا تَقُولُ يَا بَنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ
يَحْثُو عَنْهُ أَيْ يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ التُّرَابَ تُّرَابَ
الْقَبْرِ وَيَقُومَ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْثُوا فِي
وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ . أَيْ ارْمُوا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْخَبِيَّةَ وَالْأَلَّ يُعْطَوْنَ عَلَيْهِ
شَيْئًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ
فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ . الْأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ عَلَيْهِ
التُّرَابَ وَحَثَيْتُ حَثَوًّا وَحَثِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ
مِنْ حَثِيكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ
الْحُصْنُ : حَصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعِفَّتُهَا . لَوْ تَأَيَّيْتَهُ
أَيْ قَصَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلتُّرَابِ : الْحَثَى . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا لَيْتَنِي الْمَحْثَى عَلَيْهِ ؛
قَالَ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ
وَصَبِلَ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِي وَجْهِهِ
التُّرَابَ تَرْتِيَةً لِحَلِيسِهَا بَالًا يَدْنُو مِنْهَا فَيَطْلُعُ
عَلَى أَمْرِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنَّى مَرْتَلَةٍ مِنْ
تُحْفَى لَهُ الْكِرَامَةُ وَتُظْهَرُ لَهُ الْإِهَانَةُ .

وَالْحَثَى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ
الْغُسْلِ : كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ
أَيْ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ؛ وَاحِدَتُهَا حَثِيَّةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

فَتَقَاوَلْنَا حَتَّى اسْتَحَثَّنَا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ
الْحَثَى ، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَمَتْ
فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا التُّرَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي
الْكَثَرَةِ وَالْأَفْلَاكَ كَفَتْ ثُمَّ لَا حَثَى ، جَلَّ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعِزُّهُ وَأَرْضُ
حَثَوَاءَ : كَثِيرَةُ التُّرَابِ . وَحَثَوْتُ لَهُ إِذَا
أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَالْحَثَى ، مَقْصُورٌ :

حُطَامُ التَّنْبِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْحَثَى
أَيْضًا : دُقَاقُ التَّنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنْبُ

الْمُعْتَرِلُ عَنِ الْحَبِّ ، وَقِيلَ أَيْضًا : التَّبَنُّ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

تَسَالَنِي عَنْ زَوْجِهَا . أَيْ فَتَى
خَبٌّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِي النَّوَى
كَانَهُ غِرَارَةً مَلَأَى حَشًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا
حَصِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَثُورًا نَثَرَ
الْحَشَى ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : دُقَاقُ
التَّبَنِ ، وَالْوَاخِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَنَاءٌ .
وَالْحَشَى : قُشُورُ التَّمْرِ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ
وَالْأَلِفِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَنَاءٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّنَاءُ ،
وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءٍ : قُشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيَّتُهُ .

وَالْحَائِيَاءُ : تُرَابُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ الَّذِي
يَحْتَوُهُ بَرَجِلُهُ ، وَقِيلَ : الْحَائِيَاءُ جُحْرٌ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْجَمْعُ
حَوَاتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَائِيَاءُ تُرَابٌ
يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ ، بَنَى عَلَى فَاعِلَاءٍ .

وَالْحَنَاءُ : أَنْ يُوَكَّلَ الْخُبْزُ بِلَا أَدَمَ ؛
عَنْ كُرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهَا تَحْتَمِلُهَا
مَعًا ؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

* حَجَاً : حَجَّى بِالشَّيْءِ حَجًّا : ضَنَّ بِهِ ،
وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ضَيْنٌ ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ . قَالَ :

فَأَنِّي بِالْجُمُوحِ وَأُمُّ بَكْرٍ
وَدَوَّلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَيْنٌ
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ
وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ
وَلَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ لَأَنَّهُ الْمَوْسَى قَصِيرٌ
وَكَانَ بَأَنَّهُ حَجًّا ضَيْنًا

وَحَجَّيْتُ بِالْأَمْرِ : فَرَحْتُ بِهِ ، وَحَجَّاتُ بِهِ :
فَرَحْتُ بِهِ . وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَحَجًّا بِهِ حَجًّا :
تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ . وَإِنَّهُ لَحَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ خَلِيقٌ ، لُغَةً فِي حَجِّي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَإِنَّهَا لَحَجَّتَانِ وَإِنَّهُمُ لَحَجُّونَ وَإِنَّهَا لَحَجَّةٌ

وَإِنَّهَا لَحَجَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَجَّيَا مِثْلُ قَوْلِكَ
خَطَايَا .

* حَجَبٌ : الْحِجَابُ : السِّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا
وَحَجَبَهُ : سَتَرَهُ .

وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَّ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ .

وَأَمْرًا مَحْجُوبَةً : قَدْ سِتَرْتُ بِسِتْرِ .

وَحِجَابُ الْجَوْفِ : مَا يَحْجُبُ بَيْنَ
الْفُؤَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جِلْدَةٌ
بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِ الْبُطْنِ .

وَالْحَاجِبُ : الْبُوبُ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ،
وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَابٌ ، وَخَطَّتُهُ الْحِجَابَةَ .

وَحَجَبَهُ : أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينَا
الْحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ ، وَهِيَ
سِدَاتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ
بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

وَالْحِجَابُ : اسْمُ مَا احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ

مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ

حُجُبٌ لَا غَيْرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِنْ بَيْنِنَا

وَبَيْنَكَ حِجَابٌ» ، مَعْنَاهُ : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ

حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالَّذِينَ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ

تَعَالَى : «قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ» ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى

هَذَا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . وَاحْتَجَبَ

الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

وَالْحِجَابُ : لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَانَتْهَا جِلْدَةٌ قَدْ

اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنِينِ ، تَحُولُ بَيْنَ

السَّحْرِ وَالْقَصَبِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا

تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ

الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ إِلَى

السُّدُسِ .

الْحَاجِبَانِ : الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

بِلَحْمِيَّهَا وَشَعْرِيَّهَا ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ

حَوَاجِبٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ

عَلَى الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ

الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ
مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَحَكَّى : إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
الْحَوَاجِبَ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
حَاجِبًا . قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي
حَاجِبٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَيْنِ
الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَنِتُّ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ
الْعَظْمِ .

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

حُجَابٌ . وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا

وَالْحِجَابَةَ : وَلَايَةُ الْحَاجِبِ .

وَاسْتَحْجَبَهُ : وَلَاهُ الْحِجْبَةَ (١) .

وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قَالَ :

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتُ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ

نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ ،

يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَأَشْدَّ

الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوَى (٢) :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا

قَالَ : حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هَهُنَا . وَقَوْلُهُ فِي

حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

الْحِجَابُ هَهُنَا : الْأَفَقُ ؛ يُرِيدُ : حِينَ

غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفَقِ وَاسْتَرَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَذَكَرَ

الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خَبْرَةً

أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا ، فَقَالَتْ

لَهُ : كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا ، أَيْ مِنْ حُرُوفِهَا .

وَالْحِجَابُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْحِجَابُ : مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ . قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) قَوْلُهُ : «وَلَاةُ الْحِجْبَةِ» كَذَا ضُبُطٌ فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ .

(٢) الْبَيْتُ لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ لَا لِلْغَنَوَى .

فَشَرِينِ ثُمَّ سَمِعَنَ حِسًا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَبُّ قَرَعٍ يُقَرَعُ
وَقِيلَ : إِنَّا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ
لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ
تَاسِعِهَا ، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا ،
يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ
تَاسِعِهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ
مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهُا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمِيرٌ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ،
فِيهَا دُونَ الشُّرْكِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ
الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ
الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيََا . وَقِيلَ
أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَهُوَ
السُّرُّ .

وَالْحَجَبَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ .
وَالْحَجَبَتَانِ : حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى
الْخَاصِرَتَيْنِ . قَالَ طُفَيْلٌ :

وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتُهَا
بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مُنْجِبِ
وَقِيلَ : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظَانِ فَوْقَ
الْعَانَةِ ، الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبُطْنِ ، مِنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ : الْحَجَبَتَانِ : رُءُوسُ
عَظْمَى الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَتَيْنِ ،
وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتُ عَلَى الْفَالِ
وَقَالَ آخَرُ :
وَلَمْ تُوقَعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا اشْرَفَ عَلَى
صِيفَاقِ الْبُطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وَحَاجِبٌ : اسْمٌ . وَقَوْسُ حَاجِبٍ : هُوَ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ . وَحَاجِبُ
الْفِيلِ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ : الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ
هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَفْوهُ :
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا
كَأْسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ^(١)
وَيُرْوَى : وَاللَّهْيَبِ .

• حَجَجَ • الْحَجَّ • الْقَصْدُ . حَجَّ إِلَيْنَا فَلَانَ
أَيْ قَدِمَ ؛ وَحَجَّهَ يَحْجُجُهُ حَجًّا : قَصَدَهُ .
وَحَجَجْتُ فَلَانًا وَاعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ .
وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ . وَقَدْ حَجَّ بَنُو
فُلَانٍ فَلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ جُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ^(٢) الزَّبْرَقَانِ الْمَزْعُفَرَا
أَيْ يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَقُولُ يُكْثِرُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، هَذَا
الْأَصْلُ ، ثُمَّ تُعَوِّفُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى
مَكَّةَ لِلنُّسْكِ وَالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خَاصَّةً ؛ تَقُولُ
حَجَّ يَحْجُجُ حَجًّا . وَالْحَجَّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى
الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً ،
تَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجَهُ حَجًّا إِذَا
قَصَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ
فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ ،

(١) قوله : « الغريفة » كذا ضبط في نسخة
من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير .

(٢) قوله : « يحجون سبب الزبرقان » في
الأصل : بيت ، والصواب سبب ، بسين مكسورة
فوحدة مشددة ، بمعنى العامة ، وهو كذلك في
الصحاح والأساس وشرح القاموس ، وفي اللسان في
مادة « سب » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، أَمِنَى كُلُّ عَامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَادَ الرَّجُلُ ثَانِيَةً ، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ،
فَتَجِبَ ، فَلَا تَقُومُونَ بِهَا فَتَكْفُرُونَ ؟ أَيْ
تَدْفَعُونَ وَجُوبَهَا لِثَقَلِهَا فَتَكْفُرُونَ . وَأَرَادَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنْ
قُلْ نَعَمْ فَأَقُولَ ؟ وَحَجَّهَ يَحْجُجُهُ ، وَهُوَ الْحَجَّ .
قَالَ سَيَبَوِيه : حَجَّهَ يَحْجُجُهُ حَجًّا ، كَمَا قَالُوا :

ذَكَرَهُ ذِكْرًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلِبُ
يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا
وَكُلُّ أَتْنَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ ثَمَلًا مُوْجًا
وَيَسْتَخَفُّ الْحَرَمَ الْمَحْجُوجَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَسْتَخَفُّ النَّاسُ الذَّهَابَ إِلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتَ مِنْ مَكَّةَ ،
فَيَقُولُ : يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِأَنَّ يُحْشَرُوا
مِنْهَا . وَيُقَالُ : إِنَّا يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ .

وَرَجُلٌ حَاجٌ وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ ،
وَالْحَجِيجُ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِثْلُهُ غَازٍ وَغَزَى ، وَنَاجٍ وَنَجَى ، وَنَادٍ
وَنَدَى ، لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
مَجْلِسٍ ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَدَى ؛
وَتَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجَهُ حَجًّا ، فَإِنَّا
حَاجٌّ . وَرَبِّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِحٍ
وَيُجْمَعُ عَلَى حَجٍّ ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزَلٍ ، وَعَائِذٍ
وَعُوْذٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ
وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيِّ
مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الْأَخْطَلِ بِالنِّسْرِ ، وَهُوَ
مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ :

قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حَرَقَتْ
أَوْفَى الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وَكَانَ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمْ
حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ
الْأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ تَنَهُمُ . وَالرَّحُوبُ :
مَاءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رَوَايَةِ الْبَيْتِ :
حَجٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحَاجِّ . وَعَافِيَةُ
النُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لِحُومَهُمْ .
وَذُو الْمَجَازِ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .
وَالْحَجُّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ
الْوَحِيدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ . لِأَنَّ الْقِيَاسَ
بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ
فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْجَنَسُ ، وَقَدْ يَكُونُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ
وَلَكِنَّهُ دَجٌّ ، قَالَ : الْحَجُّ الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ،
وَأَنَا سَمِعْتُ حَاجًّا بِزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ
دُكَيْنُ :

ظَلَّ يَحْجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبَهُ

وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مَبُوبَةً

قَالَ : وَالْدَّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرَكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَةً . الْحَاجُّ
وَالْحَاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ . وَالْدَّاجُّ
وَالْدَّاجَّةُ : الْإِتْبَاعُ ، يُرِيدُ الْجَاعَةَ الْحَاجَّةُ
وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ
لِحُجَّاجٍ ، يَفْتَحُ الْجَمْعُ ، مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ .
وَكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فِعَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مِمَّا لِيَ الْأَلْفِ .
فَإِذَا صَيَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ
النَّعْتِ ، وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ ، كَاسْمِ الْحُجَّاجِ
وَالْعَجَّاجِ . وَالْحَجُّ : الْحُجَّاجُ ، قَالَ :

كَأَنَّا أَصْوَاتُهَا بِالْوَادِي

أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عَمَانٍ عَادِي

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . يَكْسِرُ الْحَاءُ . قَالَ
سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا حِجَّةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلَ
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضَاءُ
نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ
فَيَقُولُ : الْحَجُّ وَالْحِجَّةُ ، وَفَرِي : « وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ » . وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حَجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا .
وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ
وَاجْتِجَ الْبَيْتُ : كَحَجِّهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ اجْتِجَاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظَاهَرَتْ

عَلَى ذُنُوبٍ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » هِيَ

شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ . هَذِهِ

الْأَشْهُرُ . وَرَوَى عَنْ الْأَثَرِمْ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا

مِنْ الْعَرَبِ حَجَّجَتْ حِجَّةً ، وَلَا رَأَيْتُ

رَأْيَةً ، وَإِنَّا يَقُولُونَ حَجَّجَتْ حِجَّةً . قَالَ :

وَالْحَجُّ وَالْحِجَّةُ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بَيْنَهُمَا

فَرْقَانٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ،

وَالْحِجَّةُ عَمَلُ السَّنَةِ . وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فَلَانًا

إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ

لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :

كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعَلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ

حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَرَأَيْتُ زُويَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .

وَذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ ،

وَذَوَاتُ الثَّغْدَةِ . وَلَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى

وَاحِدِهِ .

وَأَمْرَةٌ حَاجَّةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ

بِالْإِضْلَافَةِ إِذَا كُنَّ قَدْ حَجَّجْنَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ

قَدْ حَجَّجْنَ ، قُلْتُ : حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ ،

فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي

حَوَاجٍ . إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ . كَمَا يَقَالُ : هَذَا

ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسِيٌّ ، وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا ،

فَتُلْدُ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ . عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ

وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا إِذَا بَعَثْتَهُ لِحَجٍّ .

وَقَوْلُهُمْ : وَحِجَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! يَفْتَحُ أَوَّلَهُ

وَيُخَفِّضُ آخِرَهُ . يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَحَجٌّ

فَحِجٌّ ، مَعْنَاهُ لَحَجٌّ فَغَلَبَ مِنْ لَاحِهِ بِحِجِّهِ .

يُقَالُ : حَاجَجْتُهُ أَحَاجُهُ حِجَّاجًا وَمُحَاجَّةً

حَتَّى حَاجَجْتَهُ أَيْ غَلَبْتَهُ بِالْحِجِّجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ
بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَحَجٌّ فَحِجٌّ أَيْ أَنَّهُ لَحَجٌّ
وَتَادَى بِهِ لِحَاجِهِ ، وَأَدَّاهُ اللَّجَّاجُ إِلَى أَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ، أُرِيدَ : أَنَّهُ هَاجَرَ
أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا .

وَالْمَحْجَّةُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : جَادَةٌ

الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : مَحْجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَةٌ .

وَالْحُجُوجُ : الطَّرِيقُ تُسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعُوجُ

أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ :

أَجْدُ ! أَيَّامُكَ مِنْ حُجُوجٍ

إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يَعْوجُ

وَالْحُجَّةُ : الْبُرْهَانُ ، وَقِيلَ : الْحُجَّةُ

مَا دُفِعَ بِهِ الْخَصْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْحُجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الظُّفْرُ عِنْدَ

الْخُصُومَةِ .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحِجَّاجٌ أَيْ جَدِيلٌ .

وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُّمُ ، وَجَمْعُ الْحُجَّةِ :

حُجَجٌ وَحِجَاجٌ . وَحَاجَهُ مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا :

نَازَعَهُ الْحُجَّةَ .

وَحَجَّهُ بِحِجَّةٍ حَجًّا : غَلَبَهُ عَلَى حِجَّتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ

بِالْحُجَّةِ .

وَاجْتَحَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حُجَّةً ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّا سَمِيتُ حُجَّةً لِأَنَّهَا تَحْجُّ أَيْ

تُقَصِّدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ

مَحْجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلُوكُ . وَفِي

حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا

حَاجِجُهُ أَيْ مُحَاجَّهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحُجَّةِ

عَلَيْهِ . وَالْحُجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ . يُقَالُ :

حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحِجِجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحَجَّ

خَصْمِي أَيْ أَغْلِبْتُهُ بِالْحُجَّةِ . وَحَجَّهُ بِحِجِّهِ

حَجًّا ، فَهُوَ مُحْجُوجٌ وَحِجِجٌ ، إِذَا قَدَحَ

بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى

يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعَ الْجِلْدَةَ الَّتِي

جَفَّتْ ، ثُمَّ يَعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِشُ بَجْلَدٍ وَيَكُونُ

أَمَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّجَّةَ يَحْجُّهَا حَجًّا إِذَا سَبَرَهَا
بِالْمِيلِ لِيُعَالِجَهَا ؛ قَالَ عِذَارُ بْنُ دُرَّةَ
الطَّائِي :

يَحْجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ
فَاسْتُ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، هُوَ صَمْعٌ
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ : يَحْجُّ : يُصْلِحُ ، مَأْمُومَةٌ :
شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ؛ وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا
الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يُدَاوِي
شَجَّةً بَعِيدَةً الْقَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ،
فَالْقَدَى يَتَسَاقَطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّيِّبِ يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ ، وَشَبَّهَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .
وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَمْعٌ
مَعْرُوفٌ .

وَقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ
الدَّمُ بِالدِّمَاغِ ، فَيَصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ الْمَغْلَى
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ .
الْأَضْمَى : الْحَجِيجُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّذِي قَدْ
عُولِجَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتَنْظَرَّ هَلْ
فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قَالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عِظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَنَتٌ ؛
وَقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحَ سَبَرَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْحُجُّجُ : الْجِرَاحُ الْمَسْبُورَةُ . وَقِيلَ :
حَجَّجْتُهَا قَسْتَهَا ، وَحَجَّجْتُهَا حَجًّا ، فَهُوَ
حَجِيجٌ ، إِذَا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِيُعَالِجَهُ .
وَالْمَحْجَاجُ : الْمَسْبَارُ .

وَحَجَّ الْعَظْمَ يَحْجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنْ
الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا
أَنْشَدْنَا لِأَبِي ذُؤَيْبٍ . وَرَأْسُ أَحَجٍّ :
صَلْبٌ . وَاحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلَبَ ؛ قَالَ الرَّارُ
الْفَقْصِيُّ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي سَفَرٍ كَانَ
سَافِرُهُ :

ضَرَبَنَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ
أَحَجٍّ كَأَنَّ مُقَدَّمَهُ نَصِيلُ
وَالْحَجَّاجُ وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ النَّابِتُ
عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ
حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْأَعْلَى تَحْتَ
الْحَاجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا حَجَّاجًا مُقَلَّتِيهَا هَجَّاجًا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْحَجَّاجُ (١) .
وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْبَةِ الْعَيْنِ
وَعَلَيْهِ مَنَبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ
وَالْحَجَّاجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا : الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَحِجَّةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

صَكَّى حَجَّاجِي رَأْسِي وَبَهَزَى
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الضُّبُعُ وَأَوْلَادُهَا
فِي حِجَاجٍ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقِ .
الْحِجَاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ
الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ
الْخَبَطِ : فَجَلَسَ فِي حِجَاجٍ عَيْنِهِ كَذَا كَذَا
نَفَرًا ؛ يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى
الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الْحِجَاجَانِ الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ
عَلَى غَارِبِي الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَنَبَتَا شَعْرِ
الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ الصَّوْتِ خَرَصَاءُ ضَمَّهَا
كَلالٌ فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمِرٍ
فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : يُرِيدُ فِي حِجَاجٍ حَاجِبٍ
ضَمِرٍ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِجَا هَهُنَا النَّاحِيَةَ ؛
وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحَجِيجٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
حَجِيجٌ شَاذٌ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
لَمْ يُكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّمَالِجَ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَارِسِ الْهَزَالِجَ
كُلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الْحَوَاجِجَ

(١) قوله : «الحججاج» هو بالتشديد في
الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في
كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

فَإِنَّهُ جَمَعَ حِجَاجًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَظْهَرَ
التَّضْعِيفَ اضْطِرَارًا .

وَالْحَجِيجُ : الْوَقْرَةُ فِي الْعَظْمِ .
وَالْحِجَّةُ . بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَاجَّةُ :
شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ كَالْكَاهِلِ
وَالْفَارِبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً :
يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعُونَُ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ
يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ أَيْ يَثْقُبْنَهُ . وَالْوَصَائِلُ :
بُرُودُ الْيَمَنِ . وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . وَالْعُونَُ جَمْعُ
عَوَانٍ : لِلثَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هَهُنَا
الْمَوْسِمُ ؛ وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ
سَنَةٍ ، وَجَمَعَهَا حِجَجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ ثُنْبَةٌ شَحْمَةُ
الْأُذُنِ . وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : خَرْزَةٌ أَوْ لَوْلَةٌ تَعْلَقُ
فِي الْأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ
حَاجَّةً .

وَحِجَاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ
قَرْنُهَا ؛ يَقَالُ : بَدَأَ حِجَاجُ الشَّمْسِ .
وَحِجَاجَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَالْحُجُّجُ :
الطُّرُقُ الْمُحْفَرَّةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَّا لَهُ بَعْضُ
أَهْلِ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِ الْأَغْرَابِ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
النَّاسُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الْحَجَّاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ ، وَلَا يُجَاوِرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوجِبُ
الْإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَنَاسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا
مِنْهَا كَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنَاسُ ؛ قَالَ :
وَقَالُوا مَرَرْتُ بِنَاسٍ فَأَمَالُوا فِي الْجَرِّ خَاصَّةً .
تَشْبِيهًُا لِلْأَلْفِ بِالْفِ فَاعِلٍ . لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ
مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛
فَأَمَّا فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا يُمِيلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ
يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ، كَمَا
يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وَحَجَجَ : مِنْ زَجَرَ الْغَنَمَ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ قَوْلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ .

* حَجَجَ : الْحَجَّجَةُ : النُّكُوصُ .

يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَجُوا . وَحَجَجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَرْبًا طَلَحَفًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِ
أَيُّ لَيْسَ بِالْمُتَوَانِي الْمُقْصَرِ . وَحَجَجَ
الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ
أَمْسَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَعَةِ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : حَجَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُدِّ مَا فِي
نَفْسِهِ . وَالْحَجَّجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْإِرْتِدَاعُ . وَحَجَجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ
عَنْهُ . وَحَجَجَ : صَاحَ . وَتَحَجَّجَ :
صَاحَ .

وَتَحَجَّجَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ
فَلَمْ يَبْرَحُوا .

وَكَبَشَ حَجَجٌ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَجًا قَدْ أَسَدَسَا

* حَجَرٌ : الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فِي
الْقِلَّةِ أَحْجَارٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ ؛
وَقَالَ :

كَانَهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ الْبَسْهَا
مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ التُّرْبِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ » ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ فِي الْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ .
الْلَيْثُ : الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَ
بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشَبَّهُهُ يَجْمَعُ عَلَى
أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِسْتِحْسَانُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرْكُ الْقِيَاسِ
لَهُ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا

أَيْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً

قَالَ : وَمِثْلُهُ الْمِهَارَةُ وَالْبِكَارَةُ لِيَجْمَعَ
الْمُهَرُّ وَالْبَكْرُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى
فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ ، وَإِنَّا زَادُوا هَذِهِ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّهُ
سَكَتَ عَلَيْهِ اجْتِمَاعُ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ
سَاكِتَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلِفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ
حَرْفٍ فِي فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعَالٍ
الْمُسْكُوتُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ
وَنِفَارٌ وَنِفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ
وَذِكَارَةٌ . وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُمُولَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَهَا
النَّحْوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْإِسْتِحْسَانُ الَّذِي شَبَّهَهُ
بِالْإِسْتِحْسَانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ
وَجَالَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ .
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْحَجَرُ الْأَحْجَرُ عَلَى
أَفْعَلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ وَفَرَسٌ أَطْمَرٌ
وَأَتْرَجٌ ؛ يُشَدُّ دُونَ آخِرِ الْحَرْفِ .

وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِحَجَرٍ الْأَرْضَ إِذَا
رَمَى بِدَاهِيَةٍ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمِيَ
مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :
إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، فَاجْعَلْ مَعَهُ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا ؛
أَيُّ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ ثَبَّتُ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي
الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالِدَجَّالِ : تَبِعَهُ
أَهْلُ الْحَجَرِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ ؛
وَأَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَرِ ، أَيُّ الْخِيَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ
لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ ،
وَالزَّانِي الْخِيَةَ وَالْحَرَمَانُ ، كَقَوْلِكَ مَا لَكَ

عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ
الْحَجَرِ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ
عَنِ الرَّجْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ
كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يَرْجَمُ .
وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، كَرَمَهُ اللَّهُ ؛ هُوَ حَجَرُ
الْبَيْتِ ، حَرَسَهُ اللَّهُ ؛ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوهُ فَقَالُوا :
الْحَجَرُ اعْظَامًا لَهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَفْعَلُ كَذَا
مَا فَعَلْتُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيْامَهُ

أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ
فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ
مَسِسْتُ الْحَجَرَ ؟ وَقَوْلُهُ :

أَمَّا كَفَاهَا انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حُرْمَتَهَا

فِي عَقْرِ مِزْلَهَا إِذْ يُنْعَتُ الْحَجَرُ ؟
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي جَبَلًا لَا يُوَصَّلُ
إِلَيْهِ .

وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ : صَارَ حَجْرًا ، كَمَا
تَقُولُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ؛ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا
إِلَّا مَزِيدَيْنِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ .

وَأَرْضٌ حَجْرَةٌ وَحَجِيرَةٌ وَمُنَحْجَرَةٌ ؛
كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ ؛ وَرَبُّمَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ
الرَّمْلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ
قَوْلُهُ :

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ

قَالَ : أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ ؛ وَرَمْلُ
الْكِنَاسِ : مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ .
وَالْحَجَرُ وَالْحِجَرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجَرُ ، كُلُّ
ذَلِكَ : الْحَرَامُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَقُرِئَ
بِهِنَّ : وَحَرْتُ حَجْرًا ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ :

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ
يَقُولُ : لَمِثْلُهَا يُوتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصِّدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ
يَقُولُ : الْمَحْجَرُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، الْحَرَمَةُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا
وَيُقَالُ : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَيْ
حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرَتْ
وَاسِعًا ، أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَصَتْ
بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وَقَدْ حَجَرَهُ وَحَجَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ،
أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا . وَالْحَاجُورُ : كَالْمَحْجَرِ ؛
قَالَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانُ ؟ فَيَقُولُ : حِجْرًا ، أَيْ
سِتْرًا وَبَرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرَمَةِ . اللَّيْثُ : كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ
حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُؤُهُ
مِنْهُ شَرْ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى
الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا : حِجْرًا
مَحْجُورًا ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعْلِهِمْ
فِي الدُّنْيَا ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
يَعْنِي بِمَعَاذٍ ؛ يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يَعِيزُنِي
مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ
الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمُتَلَفُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ، إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَصْحَابِهِ فَسَرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْرًا مَحْجُورًا
أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرَى فَلَا تَبْشُرُونَ
بِخَيْرٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا » تَمَّ
الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا مِنْ قَوْلِ

الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَادُوا
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَادُونَ فِي الدُّنْيَا
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ اللُّوْثِيُّ :
بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ
قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ
بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأُخْرَى
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا
لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْهَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا
مُحَرَّمًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَرُ التَّاجِرِ عَلَى
غُلَامِهِ ، وَحَجَرُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . وَقُرِئَتْ
حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ
الْبَشَرَى . قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ
مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ
إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَا مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْهِ ؛
وَكَذَلِكَ حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْإِيْتَامِ :
مَنَعُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَجَرَةُ الَّتِي يَنْزِلُهَا
النَّاسُ ، وَهُوَ مَا حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجَرُ ، سَاكِنٌ : مُصَدَّرٌ حَجَرَ عَلَيْهِ
الْقَاضِي يَحْجُرُ حِجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ
فِي مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ :
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ مِنَ الْحَجْرِ
الْمَنَعِ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ
وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .
أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَحَرْتُ حِجْرًا حَرَامًا ،
وَيَقُولُونَ حِجْرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي
الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ .

وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « فِي
حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَاحِدُهَا حَجْرٌ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ . يُقَالُ : حَجَرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا
حِضْنُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ
فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا ، وَيَجُوزُ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ
طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي
حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ .
وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ

وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَجَرُ الْمَنَعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ
يَحْجُرُ حِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرَانًا
وَحِجْرَانًا : مَنَعَ مِنْهُ . وَلَا حَجَرَ عَنْهُ أَيْ
لَا دَفَعَ وَلَا مَنَعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ
تَنْكِرُهُ : حِجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفَعًا ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذَعْرٌ :

عَوْذُ بَرِّسِي مِنْكُمْ وَحَجْرٌ !

وَأَنْتَ فِي حِجْرَتِي أَيْ مَنَعْتَنِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلَانٍ أَيْ فِي
كَفِّهِ وَمَنَعْتِهِ وَمَنَعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلٌ : أَنْفِدُوا
أَمِيرَكُمْ الْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ (١)

أَيْ أُولَى مَنَعَةٍ .

وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِهَا
الْمَالُ ؛ وَالْحَجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ
حُجَرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ ، لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حُجْرَةُ
الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَيْ
اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَحُجَرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجْرَةً ، بِخَصْفَةِ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الْحُجْرَةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ
الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِيَّتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ؛
الْحِجَارُ جَمْعُ حِجْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنْ
الْحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ وَحُجْرَةُ الدَّارِ ،
أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ مِنَ
الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ،
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا نَعِيَ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ حِجَى ، بِالْبَاءِ ، وَسَنَدُ كُرَّهُ ؛

(١) قوله : « أنفدوا » ، بالفاء الموحدة والذال
المهملة ، في التهذيب « أنفدوا » بالقاف والذال
المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعث على البيت في
ديوان حسان . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث وائل ابن حجر: مزاهر وعمران ومخجر؛ مخجر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأثير: وقيل هي بالتون؛ قال: وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق. واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا حجرة.

والحجرة والحجر، جميعاً: للناحية (الأخيرة عن كراع). وقعد حجرة وحجراً أى ناحية؛ وقوله أنشده ثعلب: سقانا فلم نهجنا من الجوع نقرة ساراً كابط الذئب سود حواجره قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: وعندي أنه جمع الحجرة التي هي الناحية على غير قياس، وله نظائر. وحجرتا العسكر: جانباه من الميمنة والميسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا ففضنا حجرتيهم
ونجمعهم إذا كانوا بداد
وفي الحديث: للنساء حجرتا الطريق، أى ناحيته؛ وقول الطرماح يصف الخمر:

فلما فت عنها الطين فاحت
وصرح أجود الحجران صافي
استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال كالماء؛ قال ابن الأثير: في الحديث حديث علي، رضى الله عنه، الحكم لله: ودع عنك نهبا صيح في حجراته قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه. وهو صدر بيت لامرئ القيس (١):

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبع النبهاني. فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرتم على =

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل أى دع النهب الذي نهب من نواحيك وحديثي حديث الرواحل، وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت.

وفي النوادر: يقال أنسى المال محتجرة بطونه ونجرة؛ ومال متشدد ومتحجر. ويقال: احتجر البعير احتجاراً. والمحتجر من المال: كل ما كرش ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشيع كله، فإذا بلغ نصف البطنة لم يقل؛ فإذا رجع بعد سوء حال وعجف، فقد أجروش؛ وناس مجروشون. والحجر: ما يحيط بالطفر من اللحم. والمخجر: الحديقة، مثال المجلس. والمحاجر: الحدائق؛ قال لبيد:

بكرت به جرشية مقطورة
تروى المحاجر بازل علكوم
قال ابن بري: أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جرش، وهو موضع باليمن. ومقطورة: مطلية بالقطران. وعلكوم: ضخمة، والهاء في به تعود على غرب تقدم ذكرها. الأزهرى: المخجر (٢) المرعى المنخفض، قال: وقيل لبعضهم: أى الإبل أبقي على السنة؟ فقال: ابنة لبون، قيل: لمة؟ قال: لأنها ترعى مخجراً وتترك وسطاً؛ قال وقال بعضهم: المخجر ههنا الناحية. وحجرة القوم: ناحية دارهم؛ ومثل العرب: فلان يرعى وسطاً ويربض حجرة، أى ناحية. والحجرة: الناحية؛

= جارى يابنى جديلة. فقالوا: والله ما هو لك بجار. قال: بلى، والله ما هذه الإبل التي معكم إلا كالتى تحى، وهى له؛ فأنزلوه عنها، وذهبوا بها، فقال امرؤ القيس، فيما هجاه به: فدع عنك. إلح. ثم قال:

وأعجبنى مشى الحزقة خالد
كمشى أتان خلت عن مناهل
كذا بهامش النهاية، ومثله في الميداني. (٢) قوله: «المخجر المرعى» كمنبر ومجلس، كما في القاموس.

ومنه قول الحارث بن حنظلة: عننا باطلا وظلماً كما نعت عن حجرة الربيع الطباء والجمع حجر وحجرات، مثل جمرة وجمر وحجرات؛ قال ابن بري: هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية؛ قال: ويقال إن هذا المثل ليعلان بن مضر. وفي حديث أبي الدرداء: رأيت رجلاً من القوم يسير حجرة أى ناحية منفرداً، وهو يفتح الحاء وسكون الجيم.

ومخجر العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة وعامة الرجل إذا اعتم. وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن؛ كل ذلك يفتح الجيم وكسرها وكسر الجيم وفتحها؛ وقول الأخطلي

ويصبح كالخفاش يذل عينه
فصح من وجه لثيم ومن حجر!
فسره ابن الأعرابي فقال: أراد مخجر العين. الأزهرى: المخجر العين. الجهرى: مخجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهرى: المخجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك من النقاب مخجر؛ وأنشد:

وكان مخجراً سراج الموقد
وحجر القمر: استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت حوله دائرة في الغيم. وحجر عين الدابة وحولها: خلق لدا بصيها.

والتحجير: أن يسم حول عين البعير بميسم مستدير.

الأزهرى: والحاجر من مسایل المياه ومنايت العشب ما استدار به سند أو نهر مرتفع، والجمع حجران، مثل حائر وحوران وشاب وشبان؛ قال روبة: حتى إذا ما هاج حوران الذرق

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ
الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ : حَاجِرٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْحَاجِرُ مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي
وَيُحِيطُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَاجِرُ وَالْحَاجُورُ
مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي ، وَهُوَ
فَاعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ ، وَهُوَ الْمَنْعُ . ابْنُ سِيدَةَ :
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاجِرُ كَرَمٌ مَثْنَتٌ وَهُوَ
مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْسِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ،
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا ، وَالْجَمْعُ حَجْرَانُ .
وَالْحَاجِرُ : مَنِتُ الرَّمْثِ وَمُجْتَمَعُهُ
وَمُسْتَدَارُهُ . وَالْحَاجِرُ أَيْضًا : الْجَذَرُ الَّذِي
يُمْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجَارَةُ اللَّيْتِ لَهَا حَجْرِيٌّ
فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ : لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبَرِّ انْفَجَرَ أَيُّ
اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقُرْبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالْحَجَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَقْلُ وَاللُّبُّ
لِإِمْسَاكِهِ وَمَنْعِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
مِنَ الْقَبِيلَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « هَلْ فِي ذَلِكَ
قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
فَأَخْفَيْتُ مَا بَيْنِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ
فَقَدْ قِيلَ : الْحَجَرُ هَهُنَا الْعَقْلُ ، وَقِيلَ :

وَالْحَجَرُ : الْفَرَسُ الْأَنْثَى ، لَمْ يَدْخُلُوا
فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذَكَّرُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحَجُورَةٌ وَحَجُورٌ . وَأَحْجَارُ
الْخَيْلِ : مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا
وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَى ! يُقَالُ هَذِهِ
حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي ؛ يُرِيدُ بِالْحِجْرِ
الْفَرَسَ الْأَنْثَى خَاصَّةً ، جَعَلُوهَا كَالْمُحَرَّمَةِ
الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ . قَالَ وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ
أَنْثَى فَقَالَ : هَذِهِ الْحِجْرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا .
وَحِجْرُ الْإِنْسَانِ وَحَجْرُهُ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
تَوْبِهِ . وَحِجْرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحَجْرُهُمَا :
مَتَاعُهُمَا ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فَلَانٌ فِي حَجَرٍ

فَلَانٍ وَحِجْرُهُ أَيُّ حِفْظِهِ وَسِتْرِهِ .
وَالْحَجَرُ : حِجْرُ الْكَعْبَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجَرُ حَاطِمٌ مَكَّةَ ، كَانَهُ
حُجْرَةً مِمَّا يَلِي الْمَثْعَبَ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَجَرُ حِجْرُ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ
مَا حَوَاهُ الْحَاطِمُ الْمُدَارُ بِالْبَيْتِ جَانِبَ
الشَّامِ ؛ وَكُلُّ مَا حَجَرْتُهُ مِنْ حَائِطٍ ، فَهُوَ
حِجْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِجْرِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الْحَائِطِ
الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ .
وَالْحَجَرُ : دِيَارٌ تَمُودُ نَاحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ
وَادِي الْقَرْيَ ، وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ النَّبِيِّ
ﷺ ، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ » ؛ وَالْحِجْرُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ
سِوَى ذَلِكَ .

وَحَجَرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ ، مَفْتُوحُ الْحَاءِ ،
مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوْنْتُ
وَلَا يَصْرِفُ كَأَمْرًا اسْمُهَا سَهْلٌ . وَقِيلَ : هِيَ
سُوقُهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْحَجَرُ قَصَبَةُ
الْيَمَامَةِ ، بِالتَّعْرِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ فَنِلَكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ
حَجْرِيَّةٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى
الْحَجَرِ قَصَبَةِ الْيَمَامَةِ أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ وَهِيَ
نَاحِيَتُهُمْ ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ كَحَجْرَةٍ وَحَجَرٍ ،
وَإِنْ كَانَتْ بِكَسْرِ الْحَاءِ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْضِ
تَمُودَ الْحَجَرِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي وَوَصَفَ
صَائِدًا :

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ
بِحَجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِجَارًا
إِنَّمَا عَنَى نَصْلًا مَنْسُوبًا إِلَى حَجَرٍ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَحَدَائِدُ حَجَرٍ مُقَدَّمَةٌ فِي
الْجُودَةِ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ
وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الْحَجَرِ

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الْأَمْكَنَةِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ وَلَا سُوقُهَا لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ
مَعْرِفَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
زَائِدَتَيْنِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ :
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَأَنَا هِيَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛ وَكَمَا رَوَى أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

اعْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي التَّمَائِلِ
حَجْرِيَّةً خِيَضَتْ بِسَمٍّ مَائِلٍ
يَعْنِي : قَوْسًا أَوْ نَبْلًا مَنْسُوبَةً إِلَى حَجَرٍ هَذِهِ .
وَالْحَجْرَانِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قَدْ انْتَشَرَتْ
حَجْرَتُهُ ، وَقَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ .
وَالْحَاجِرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ فِي
الْبَادِيَةِ .

وَالْحَجُورَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ،
يَخْطُونَ خَطًّا مُسْتَدِيرًا وَيَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ
وَهُنَالِكَ الصَّبِيَّانُ مَعَهُ .

وَالْمَحَجَرُ ، بِالْفَتْحِ : مَا حَوْلَ الْقَرْيَةِ ؛
وَمِنْهُ مُحَاجِرُ أَقْبَالِ الْيَمَنِ وَهِيَ الْأَحْمَاءُ ،
كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِمَى لَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : مُحَجَرُ الْقَبِيلِ مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ
حَوْزَتُهُ وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْطُهُ
بِالنَّهَارِ وَيَحْجَرُهُ بِاللَّيْلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
يَحْتَجِرُهُ أَيُّ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا
ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ خَيْرِكَ .

وَمُحَجَرٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ مَوْضِعٍ
بَعَيْنِهِ . وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ
يَفْتَحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
شَاهِدًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَفِي
الْحَاشِيَةِ بَيِّنٌ شَاهِدٌ عَلَيْهِ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَرٍ
مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ

وحكى ابن بَرٍّ هُنَا حِكَايَةً لَطِيفَةً عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ قَالَ : قَالَ الْجَارُودُ ، وَهُوَ الْقَارِي (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) : غَسَلْتُ ابْنًا لِلْحَجَّاجِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى شَيْخٍ كَانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَاتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فَذُقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

الْبَيْت . . .

وَحَجَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ سَمَوْا حَجْرًا وَحَجْرًا وَحَجَّارًا وَحَجْرًا وَحَجِيرًا . الْجَوْهَرِيُّ : حَجْرٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشَّاعِرُ ؛ وَحَجْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ حَجْرُ الْكِنْدِيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَكَلُ الْمُرَارِ ؛ وَحَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَدْبَرُ ، وَيَجُوزُ حَجْرٌ مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوِيَامَهُ

مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وَحَجْرٌ؟ يَعْنِي حَجْرُ بْنُ الثُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْغَسَّانِي .

وَالْأَحْجَارُ : بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ جَنْدَلٌ وَجَرُولٌ وَصَخْرٌ ؛ وَإِيَاهُمْ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ :

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يَعْنِي أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْجَنِقُ . وَحَجُورٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا بِرَمْلٍ مُقِيدٍ

فَقَرَى عُمَانٌ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورٍ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى جَبْرِيلَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ قُبَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَائِثَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْهَرَوِيُّ إِنَّ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ جَحْرَاءُ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْحَنْجَرَةُ وَالْحَنْجُورُ : الْحَلْقُومُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ .

* حَجْرُفُ * الْحَجْرُوفُ : دُوْبِيَّةٌ طَوِيلَةٌ الْقَوَائِمُ أَعْظَمُ مِنَ الثَّمَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعَجْرُوفُ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

* حَجَزُ * الْحَجَزُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، حَجَزَ بَيْنَهُمَا يَحْجِزُ حَجْزًا وَحِجَازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ وَاسْمٌ مَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا : الْحَاجِزُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجَزُ أَنَّ يَحْجِزَ بَيْنَ مُقَاتِلَيْنِ ، وَالْحِجَازُ الْاسْمُ ، وَكَذَلِكَ الْحَاجِزُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا » ، أَيْ حِجَازًا بَيْنَ مَاءٍ مِلْحٍ وَمَاءٍ عَذْبٍ لَا يَخْتَلِطَانِ ، وَذَلِكَ الْحِجَازُ قُدْرَةُ اللَّهِ . وَحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ حَجْزًا : مَنَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا أَهْلُ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الْأَدْنَى فَلَا دُنَى ، أَيْ يَكْفُوا عَنْ الْقَوْدِ ؛ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا ، فَقَدْ انْحَجَزَ عَنْهُ . وَالْإِنْحِجَازُ : مُطَاوَعُ حَجَزِهِ إِذَا مَنَعَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ لَوْرَثَةَ الْقَتِيلِ أَنْ يَغْفُوا عَنْ دَمِهِ ، رَجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ أَيُّهُمْ عَفَا ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ ، سَقَطَ الْقَوْدُ وَاسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ؛ وَقَوْلُهُ الْأَدْنَى فَلَا دُنَى أَيْ الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبَ ؛ وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا الْغَفْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْوَرِثَةِ لَا إِلَى جَمِيعِ الْوَرِثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ .

وَالْمُحَاجَزَةُ : الْمُنَاعَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبِلِ الْمُنَاجَزَةَ ؛ الْمُنَاجَزَةُ : الْمُسَالَمَةُ ، وَالْمُنَاجَزَةُ : الْقِتَالُ . وَتَحَاجَزَ الْفَرِيقَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمًا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حِجْزِي أَيْ تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَاجَزُوا ، وَهِيَ عَلَى مِثَالِ خَصِيصَى . وَالْحِجْزِيُّ : مِنَ الْحَجَرِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

وَالْحَجَزَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الظَّلْمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَيْلَامُ ابْنِ ذَرٍّ أَنْ يَفْصَلَ الْخُطَّةَ وَيَتَّصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ ؟ الْحَجَزَةُ : هُمُ الَّذِينَ يَحْجِزُونَهُ عَنْ حَقِّهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْوَاحِدُ حَاجِزٌ ؛ وَأَرَادَ بِابْنِ ذَرٍّ وَلَدَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمِيمٌ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظَّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا .

وَالْحِجَازُ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الْحَجَزِ الْفَصْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْغُورِ وَالشَّامِ وَالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَاقَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ تِهَامَةٍ وَنَجْدٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْغُورِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُا احْتَجَزَتْ بِالْحَرَارِ الْخُمْسَ ، مِنْهَا حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ وَحَرَّةُ وَاقِمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِجَازًا لِأَنَّ الْحَرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالِيَةِ نَجْدٍ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ ، قَالَ : وَالرُّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ ، قَالَ : وَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَاءِ ذَاتِ عِرْقٍ ، قَالَ : وَمَا احْتَرَمَتْ بِهِ الْحَرَارُ (١) حَرَّةُ شُورَانَ وَعَامَّةُ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَهَا احْتِازَ فِي ذَلِكَ الشَّقَّ كُلَّهُ حِجَازٌ ، قَالَ : وَطَرَفُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ ، وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ الْعِرْقِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَرَضَتْ لَكَ الْحَرَارُ بِنَجْدٍ فَذَلِكَ الْحِجَازُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَرُوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أَرَادَ بِالْحِجَازِ الْحَرَارَ .

وَفِي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ

(١) قوله : « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة للى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجَارًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْ حَدًّا فَاضِلًا بِحِجَرٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْحِجَارُ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا : حِجَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَارَ بَارِضِنَا
وَأَحْجَزَ الْقَوْمَ وَأَحْتَجَزُوا وَأَنْحَجَزُوا : أَتَوْا الْحِجَارَ ، وَتَحَاجَزُوا وَأَنْحَجَزُوا وَأَحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحِجْزُهُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْجِزُهُ حِجَارَةٌ وَحِجْزِي : صَرْفُهُ .

وَحِجَارُكَ كَحَنَانِكَ ، أَيْ أَحْجَزَ بَيْنَهُمْ حِجْرًا بَعْدَ حِجْزٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ .

وَحِجْرَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحِجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْرَةُ الْإِنْسَانِ مَقْعِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْرَةُ حَيْثُ يُشْنَى طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ
فَأَنَا كَتَيْ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْفَاءُ عَنِ الْفُجُورِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحِجْرَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ اِعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، وَيدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ أَخَذَ بَوَسْطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْرَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْرَةٌ لِلْمُجَاوَرَةِ . وَأَحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلِالْتِمَاسِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ ﷺ ، أَخَذَ بِحِجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ بِسَبَبِ مِنْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ

إِزَارِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذْتُ بِحُجْزِكُمْ ، وَالْحِجْرَةُ مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحَقْوِ ، وَالْمُتَحَجِّزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ ، وَأَحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيْ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ .

وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدَنَ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ، أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَازِرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هَهُنَا ، وَأَمَّا بِالزَّايِ جَمْعُ حُجْزٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حِجْرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ الْحِجْرَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حِجْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ مَشْدُودُ الْوَسْطِ .

أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسْطَهُ لِيُشْمِرَ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَارٌ ، وَقَالَ : الْإِحْتِجَازُ بِالثُّوبِ أَنْ يَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ فَيَشُدُّ بِهِ وَسْطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْرَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ . الْعِكْمُ : الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يَدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَارُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمُ .

وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حِجْرًا ، وَفِي رَوَايَةٍ : حِجْرَةٌ ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ .

وَحِجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبَتُهُ . وَحِجْرُهُ أَيْضًا : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرِ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، قَالَ :

فَامْدَحُ كَرِيمِ الْمُتَمَنَّى وَالْحِجْزِ
وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَاسٌ ، الْحِجْزُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبَتُ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ يَمَعْنِي الْحِجْرَةُ ، وَهِيَ هَيْئَةُ الْمُحْتَجِزِ ، كِنَايَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ . وَالْحِجْزُ : النَّاحِيَةُ . وَقَالَ الْحِجْرُ الْعَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَيْ تَمْتَنِعُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ : كَرِيمِ الْمُتَمَنَّى وَالْحِجْزِ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ : طَيِّبُ حُجْرَاتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِجْزُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ .
وَالْحِجَارُ : حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاقُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ رِسْغًا رِجْلَيْهِ إِلَى حَقْوَيْهِ وَعِجْرَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حِجَزْتُ الْبَعِيرَ أَحْجَزَهُ حِجْرًا ، فَهُوَ مُحْجُوزٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مُحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ
وَقَائِظٌ وَكَلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنِخَ الْبَعِيرُ ثُمَّ تَشُدُّ حَبْلًا فِي أَصْلِ خَفْيِهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خَفْهُ ، وَقِيلَ : الْحِجَارُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِوَسْطِ يَدَيِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُخَالَفُ ، فَتَعْقُدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يَشُدُّ طَرَفَاهُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شِبْهَ الْمَقْمُوطِ ثُمَّ تَدَاوَى دَبْرَتُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ يَجْرَ جَنْبُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَشْدُّ :

كَوْسُ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ
وَحَاجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْحِجْزُ وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .

حِجْزُ وَزْنِجٍ : وَهُوَ أَنْ تَقْبُضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ وَمَصَارِينُهُ مِنَ الظَّمَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ وَلَا الطَّعْمُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

محجف: الحجف: ضرب من الترس، واحدتها حجة، وقيل: هي من الجلود خاصة، وقيل: هي من جلود الإبل مقورة. وقال ابن سيده: هي من جلود الإبل يطارق بعضها بعض؛ قال الأعشى:

لَسْنَا بِعَبِيرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِرَةٌ
لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ
ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجة ودرقة، والجمع حجف؛ قال سور الذئب:

مَا بَالُ عَيْتٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
وَشَفَّهَا مِنْ حَزْنِهَا مَا كَلَفَتْ
كَأَنَّ عَوَارًا بِهَا أُوطِرَتْ
مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ
كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَرَتْ
مَاضِيهَا أَمْ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ
مُتِمًّا بِنَظَرٍ وَأَسْعَفَتْ؟
قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادُهُ وَشَغَفَتْ
بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفِ
قَطَعْتَهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ
مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يريد رب جوز تيهاء، ومن العرب من إذا سكّت على الهاء جعلها تاء فقال: هذا طلحت، وخبر الدرت: وفي حديث بناء الكعبة: فتطوّقت بالبيت كالحجفة؛ هي الترس.

والمحجف: المقاتل صاحب الحجفة. وحاجفت فلاناً إذا عارضته ودافعته. واحتجفت نفسي عن كذا ولحتجتها^(١) أي ظلفتها.

والحجاف: ما يعترى من كثرة الأكل أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن استطلاقا، وقيل: هو أن يقع عليه المشى

(١) قوله: «واحتجتها» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: واجتحتها.

وَأَلْقَى مِنَ التُّخْمَةِ، وَرَجُلٌ مُحْجُوفٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَا بَيْهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّي مَغْلَّةَ الْمُحْجُوفِ
الدَّارِيُّ: الَّذِي دَرَاتُ غَدَتُهُ أَيْ خَرَجَتْ. وَالْمَنْكُوفُ: الَّذِي يَتَشَكَّى نَكْفَتَهُ، وَهِيَ الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ، وَقَالَ الْمُحْجُوفُ وَالْمُحْجُوفُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَهُوَ الْحُجَافُ، وَالْحُجَافُ مَغْسُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ.

وحجفة: أبو ذرّوة بن حجة، قال ثعلب: هو من شعرائهم.

* حجل: الحجل: القبع؛ وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبع. الواحدة حجلة وحجلان، والحجلي اسم للجمع، ولم يجي الجمع على فعلى إلا حرفان: هذا والظربى جمع ظربان، وهي دويبة مئنة الريح؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير:

فَارْحَمْ أَصِيبَتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ
حِجْلِي تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ وَقَعُ
أَدْنُو لِرَحْمَتِي وَتَقْبَلُ تَوْبَتِي
وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ؟

فقال عبد الملك: إلى النار! الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول: قالت القطا للحجل: حجل حجل، تفر في الجبل، من خشية الوجل، فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، يبيضك ثنتا، ويبيض مائتا. الأزهرى: الحجل إناث العقب، واليعاقب ذكورها. وروى ابن شميل حديثاً: أن النبي ﷺ، قال: اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل؛ قال النضر: الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل؛ قال

الأزهرى: أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة، يعني النادر القليل. وفي الحديث: فاصطادوا حجلاً؛ هو القبع. الأزهرى: حجل الإبل صغار أولادها. ابن سيده: الحجل صغار الإبل وأولادها؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعاً، أي صلماً، لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها عليها:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا
لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَوَلَّفَ وَاشِلُ^(٢)

قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل؛ قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأمدى قرعاً أي قرعاً كما يقال قدم بمعنى تقدم، وخيل بمعنى تخيل؛ ويدل على صحته أن قولهم قرع الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته، فيكون عكس المعنى؛ ومثله للجعدى:

لَهَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّتْ
عَلَى هَامِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورَا
قال ابن سيده: وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز. قال لقمان العادي يخدع ابني يقين بغنمه عن إيلها: اشتريها يا بني يقين، إنها لمعزى حجل، بأحقها عجل؛ يقول: إنها فتية كالحجل من الإبل، وقوله بأحقها عجل أي أن ضروعها تضرب إلى أحقها فهي كالتقرب المملوءة؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي، قال: ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل، بكسر الحاء، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب؛ قال ابن سيده: وعندي أنهم إنما قالوا حجل، فيمن رواه بالكسر، إتباعاً لعجل.

والحجلة: مثل القبة. وحجلة

(٢) قوله: «تولف» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر.

العروس : معروفة ، وهي بيت يزين بالثياب والأسيرة والستور ؛ قال أدھم بن الزعراء : وبالحجل المقصور خلف ظهورنا نواشي كالغزلان نجل عيونها وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زرّ الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ، ومنه حديث الاستئذان : ليس ليئوتهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أعروا النساء يلزمن الحجال ، والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق : رقدن عليهن الحجال المسجف قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : « قال من يحيى العظام وهي رميم » ، ولم يقل ريممة . وحجل العروس : اتخذ لها حجلة ؛ وقوله أنشدته ثعلب : وراثة ألا أحجل قدرنا (١)

على لحمها حين الشتاء لنشبعاً فسرّه فقال : نسترها ونجعلها في حجلة ، أي أنا نطعمها الضيفان . الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشى المقيد . وحجل يحجل حجلاً إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلاً وحجلاناً وحجل : نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير . الأزهرى : الإنسان إذا رفع رجلاً وترث في مشيه على رجل فقد حجل . ونزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ، فحجل : الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهرى : والحجلان مشية

(١) قوله : « وراثة . . » البيت انظره مع قوله بعد في تفسيره ؛ أي أنا نطعمها الضيفان . ولعل المعنى عن نبي الإطعام .

المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلاناً كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر : فقد بهأت بالحاجلات إقالها وسيف كريم لا يزال بصوعها يقول : قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقها .

وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن رجلاً من قرشي أوبش الثنايا يحجل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتختر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الخيل : الأقرح المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود ؛ ومنه الحديث : أمتي الغر المحجلون ، أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشد ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وإني أمرو لا تقشعر ذوابتي من الذئب يعوى والغراب المحجل فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد ، لأن ذلك ليس بموجود في الغراب ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم الفاعل من حجل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحجل والحجل جميعاً : الخلخال ، لغتان ، والجمع أحجال وحجول .

الأزهرى : روى أبو عبيد عن أصحابه حجل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز الحجل (٢) غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث علي قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتى أي خلخالها . وحجلا القيد : حلقتاه ؛ قال عدي بن زيد العبادي : أعاذل قد لاقت ما يزغ الفتى وطابقت في الحجلين مشى المقيد والحجل : البياض نفسه ، والجمع أحجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وفاؤه تمام الذي تهوى إليه الموارِد قال : المقرى القدح الذي يقرى فيه ، وتحجيلة أن تصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس . ثم يوفى المقرى بالماء . وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . الأصمعي : إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضناً به ليشر به هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مينة محجل القوائم وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين ؛ قال : تعادى من قوائمها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم ولهذا يقال : محجل الثلاث مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

محجل الرجلين منه واليد أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غرة محجل الرجلين إلى وظيف ممسك اليدين أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون

(٢) قوله : « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبرة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر : الخلخال .

الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ؛ وقيل : التحجيل بياض قل أو أكثر حتى يبلغ نصف الوظيف ، ولون سائر ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا : محجل الأربع . الأزهرى : تقول فرس محجل . وفرس باد حجوله : قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوى النهى
من الناس كالبقاء باد حجولها
قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضا ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين . فيقال : محجل القوائم . فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب . فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ . وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم . فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل . ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه . قل أو أكثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ . ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحبال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس محجل . وقد حجلت قوائمه تحجيلا ، وإنها لذات أحبال . فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى ، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر . أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، وإن كان من خلاف قل أو أكثر فهو مشكول .

قال الأزهرى : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل ، وهو حلقة القيد ، جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى . وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلية :

ألا حيا هندا وقولا لها : هلا !
فقد ركبت أمرا أغر محجلا
والتحجيل والصليب : سمتان من سمات الإبل ؛ قال ذو الرمة يصف إبلا :
يلوح بها تحجيلها وصليها
وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت
وألقى عن وجه الفتاة ستورها
حجلت القدر أى سترت كما تستر العروس فلا تبرز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وضرع محجل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :
عن ذى قراميص لها محجل
والحجلاء من الضأن : التى أبيضت أوظفتها وسائرهما أسود ، تقول منه نعجة حجلاء .

وحجلت عينه تحجل حجولا
وحجلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فتصبح حاجلة عينه
لحين استه وصلاه عيوب
وانشد أبو عبيدة :

حواجل العيون كالقيداح
وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :
حواجل غائرة العيون
وحجلت المرأة بناتها إذا لونت خضابها .

والحجيلاء : الماء الذى لا تصيبه الشمس .
والحوجلة : القارورة الغليظة الأسفل ،

وقيل : الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وانشد العجاج :

كان عينه من الغور
قلتان أو حوجلتا قارور
قال ابن برى : الذى فى رجز العجاج :
قلتان فى لحدى صفا منقور
صفران أو حوجلتا قارور

وقيل : الحوجلة والحوجلة القارورة فقط (عن كراع) ، قال : ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للإنسان ؛ ودوخلة ودوخلة : وهى وعاء التمر ؛ وسوجلة وسوجلة : وهى غلاف القارورة ؛ وقوصرة وقوصرة : وهى غلاف القارورة أيضا (١) ، وقوله :

كان أعينها فيها الحواجل
يجوز أن يكون الحق الباء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حوجلة ، بتشديد اللام ، فعوض الباء من إحدى اللامين . والحواجل : القوارير ، والسواجل غلفها ؛ وانشد ابن الأنبارى :

نهج ترى حوله يبيض القطا قبصا
كانه بالأفاحيص الحواجل
حواجل ملئت زيتا مجردة
ليست عليهن من خوص سواجل
القبص : الجاعات والقطع . والسواجل : الغلف ، واحدها ساجول وسوجل .

وتحجل : اسم فرس ، وهو فى شعر لبيد :

تكاثر قرزل والجون فيها
وتحجل والنعام والخبال
والحجيلاء : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

(١) قوله : « وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا » كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحُجَلَاءِ شَرْبَةً
يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَوْتِ عَلِيلٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ
السَّمُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَعَتْهُ الذِّيفَانُ وَالْحُجَلَا

* حجم * الإحجام : ضِدُّ الْأَقْدَامِ .
أَحْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَ
سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ
يَحْقَهُ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا
وَتَهَيَّأُوا أَخْذَهُ . وَرَجُلٌ مَحْجَمٌ : كَثِيرُ
النُّكُوصِ .

وَالْحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
خَطْمِهِ لِثَلَا يَعُضُّ^(١) ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ .
وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجًّا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ
حِجَامًا ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : كَانَ يَصْبِحُ
الصُّبْحَةَ يَكَادُ مِنْ سَمْعِهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ : أَنَّهُ
خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ ، [فَقَدْ^(٢)] قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ التَّنَوُّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانُ
يَحْجُمُ فَلَانًا عَنْ الْأَمْرِ أَيْ يَكْفُهُ ؛
وَالْحَجْمُ : كَفُّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ .
يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْنِهِ ، وَأَحْجَمَ إِذَا
جَبَنَ وَكَفَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ
مُبَكَّرُ الْأَعْرَابِيِّ : حَجَمْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ
عَنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ :
مِثْلُهُ : وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ
عَنْهُ . يُقَالُ : حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ
كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ كَيْبَتِهِ

(١) قوله : « ثَلَا يَعُضُّ » فِي الْمَحْكَمِ بَعْدَهُ :
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : هِيَ مَخْلَاةٌ تَجْعَلُ عَلَى
خَطْمِهِ ثَلَا يَعُضُّ .

(٢) زِيَادَةُ تَقْتَضِيهَا قَوَاعِدُ اللَّغَةِ .

[عبد الله]

فَأَكْبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ حَجَمْتُهُ عَنِ
الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ
هُوَ ، وَكَيْبَتُهُ وَأَكْبَ هُوَ ، وَشَقَّتْ الْبَعِيرُ
وَأَشْتَقَ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلَتْ رِيَشَ
الطَّائِرِ وَأَنَسَلَ هُوَ ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ
وَأَقْشَعَ هُوَ ، وَنَزَفَتِ الْبُيُوتُ وَانْزَفَتْ هِيَ ،
وَمَرَبَتِ النَّاقَةُ وَأَمَرَتْ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا .
وَالْحِجَامُ الْمَرْأَةُ الْمَوْلُودَ : أَوَّلُ إِرْضَاعَةٍ
تَرْضِعُهُ ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمُ
يَحْجُمُهُ حَجْمًا : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ
يَحْجُمُ حَجُومًا : بَدَأَ نَهْوَدَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاضِرٍ^(٣)
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْأَلْفِ فِي النَّحْرِ
وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ
الْجَارِيَةِ .

قَالَ : وَحَجَمَ وَبَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا
شَدِيدًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَمَجَ مِثْلُهُ .
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا غَطَى اللَّحْمُ رُءُوسَ
عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ : مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : حَجَمَ الشَّيْءُ حَيْدَهُ . يُقَالُ :
لَيْسَ لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أَيْ نَتْوٌ . وَحَجَمَ كُلُّ
شَيْءٍ : مَلَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ
حُجُومٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَجَمَ الْعِظَامُ أَنْ
يُوجَدَ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
تَغْيِيرُهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا
أَدْرَى أَهْوَى عِنْدَهُ مُصَدِّرٌ أَمْ اسْمٌ . قَالَ
اللِّيثُ : الْحَجْمُ وَجْدَانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ
ثَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسَسْتُ بَطْنَ الْحَبْلِيِّ
فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِهَا
فَيَحْكِي النَّاتِي وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ؛
وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ
وَبَيَّنَهُ كَانَ بِمِثْرَلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ ؛ يُقَالُ : حَجَمَ

(٣) قوله : « ذِي بَهْجَةٍ الْخ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ،
وَفِي التَّكْمَلَةِ : ذِي صَبْحٍ نَاضِرٍ .

الصَّبِي ثَدْيُ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجَمَ
الصَّبِي ثَدْيَ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيُ
مَحْجُومٌ أَيْ مَنْصُوصٌ . . . وَالْحِجَامُ :
الْمَصَّاصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ
حِجَامٌ لِمَنْتَصَابِهِ فَمِ الْمَحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ
يَحْجُمُ وَيَحْجُمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حُجُومٌ
وَمَحْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمَحْجَمُ وَالْمَحْجَمَةُ :
مَا يُحْجَمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْجَمَةُ
قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ فَيُقَالُ مَحْجَمٌ ،
وَجَمْعُهُ مَحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مَحْجَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجَمًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَلَّةُ الَّتِي
يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ :
وَالْمَحْجَمُ أَيْضًا مِشْرُطُ الْحِجَامِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَعَقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مَحْجَمٍ ؛
وَحَرْفَتُهُ وَفَعَلَهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجْمُ : فِعْلُ
الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحِجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ
الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُونٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ
مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ
الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ :
أَنَّهُا تَعْرِضُ لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ
الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى
حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛
قَالَ : وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا ،
أَيْ بَطَلَ أَجْرُهَا ، فَكَانَتْ صَارًا مُفْطَرِينَ ،
كَقَوْلِهِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَلَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ .

وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ
الْمَحْجَمَةِ .

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ
مِنْ حِجَامٍ سَابِاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ
الْجِيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسَادِ حَتَّى
يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمِثْلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَاءُ لِأَنَّ
اللَّحْمَ يَتَبَرَّرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

وَالْحُجَّةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوْجَمٌ .

حَجَنَ : حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وَحُجْنَةً : عَطَفَهُ . وَالْحَجَنُ : وَالْحُجْنَةُ : وَالتَّحْجِنُ : اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجَنُ . وَالْمَحْجَنُ وَالْمَحْجَنَةُ : الْعَصَا الْمُعْوِجَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحْجَنُ كَالصُّوْلَجَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ ؛ الْمَحْجَنُ : عَصًا مُعَقَّفَةً الرَّاسُ كَالصُّوْلَجَانِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكُلُّ مُعْطُوفٍ مُعْوِجٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَثِيرٍ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِنُ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنُ أَرَادَ : وَابْتَدَلَتْ الْمَحَاجِنُ ، وَأَنْتَ الْوَقْعُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ . وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمَحْجَنُ أَيْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يُدْخَلَ مَحْجَنٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ الْبَغِيرِ ، فَإِنْ كَانَ الْبَغِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمَحْجَنُ ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكُضَ الْمَحْجَنَ وَمَضَى . وَالْإِحْتِجَانُ : الْفِعْلُ بِالْمَحْجَنِ . وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ . وَصَقْرٌ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ : مُعْوِجُهَا . وَمِنْحَنُ الطَّائِرِ : مَنَقَارُهُ لِاعْوِجَاجِهِ . وَالتَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوِجَةٌ ، اسْمٌ كَالْتَنِينِ وَالتَّمْنِينِ . وَيُقَالُ : حَجَنْتُ الْبَغِيرَ فَإِنَّا أَحْجَنُهُ ، وَهُوَ بَغِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وَسِمَ بِسِمَةِ الْمَحْجَنِ ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مَحْجَنِ الْعَصَا . وَأُذُنُ حَجْنَاءَ : مَائِلَةٌ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجَبْهَةِ سُفْلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ أَحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلِ الْجَبْهَةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ اعْوِجَاجِ الْأَزْهَرِيِّ : الْحُجْنَةُ مُصْدَرٌ كَالْحَجَنِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جَعَدَتْهُ فِي أَطْرَافِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَشَعْرٌ حَجَنٌ وَأَحْجَنٌ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجُلٌ ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جَعُودَةٍ وَتَكَسَّرَ . وَقِيلَ : مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْجَنُ الشَّعْرُ

الرَّجُلُ : وَالْحُجْنَةُ : الرَّجُلُ . وَالسَّبْطُ : الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجْنَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْأَنْوَفِ أَحْجَنٌ . وَأَنْفُ أَحْجَنٍ : مُقْبِلُ الرُّوْتَةِ نَحْوَ الْقَمِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاسْتَخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قَبْحًا . وَالْحُجْنَةُ : مَوْضِعُ أَصَابِهِ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا . وَالْمَحْجَنُ : عَصًا فِي طَرَفِهَا عَقْفَةٌ ، وَالْفِعْلُ بِهَا الْإِحْتِجَانُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحُجْنَةُ مَوْضِعُ الْاعْوِجَاجِ . وَحُجْنَةُ الْمَغْزَلِ ، بِالضَّمِّ : هِيَ الْمُنْعَقِفَةُ فِي رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوْضِعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةً كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ ، أَيْ صِنَارَتِهِ الْمُعْوِجَةِ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخِطُّ يُقْتَلُ لِلْمَغْزَلِ ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنٌ . وَالْحُجْنَةُ : مَا اخْتَرَنْتَ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ شَيْئًا لِنَفْسِهِ قَدْ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ . وَالْإِحْتِجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْمَحْجَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لَتَحْتَجَنَهُ أَيْ تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ .

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءَ : احْتَوَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا . وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ : حَجَرَ . وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْنًا : ضَمَّ . وَحَجَنَ بِهِ : كَحَجَنِي بِهِ ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ . وَحَجَنَ بِالْأَمْرِ : أَقَامَ . وَحُجْنَةُ الثَّامِ وَحُجْنَتُهُ : خُوصَتُهُ . وَأَحْجَنَ الثَّامُ : خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وَهِيَ خُوصُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَصِيلٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ أَحْجَنَ ثَامُهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخَرُهَا ، وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا ، فَقَالَ : يَا أَصِيلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرَّ ، أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ (١) . وَالثَّامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَالْحَجَنُ : قَصْدٌ يَنْبْتُ فِي أَعْرَاضِ عِيدَانِ الثَّامِ وَالضَّغَةِ . وَالْحَجَنُ : الْقَضْبَانُ الْقِصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ ، وَاحِدَتُهُ حَجْنَةٌ . وَآلُهُ لِمَحْجَنٍ مَالٍ : يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ

(١) الضمير عائد إلى الثام .

لَقِيَطِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْجَفًا
مَحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا
وَاحْتِجَانُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ
مَا انْتَشَرَ مِنْهُ . وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرُكَ : اقْتِطَاعُهُ
وَسَرْقَتُهُ . وَصَاحِبُ الْمَحْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :
رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مَحْجَنٌ ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ
الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمَحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ
أَثَاثِ الْبَايَةِ ، فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ
بِمَحْجَنِهِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْجَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ
تَعَلَّقَ بِمَحْجَنِي ، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تُمَسِّكُ
رِجَالًا .

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءَ وَاحْتَجَنَتْهُ إِذَا جَذَبَتْهُ
بِالْمَحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ
عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَلِ
وَاحْتِجَانُهُ ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ
وَأَمْسَاكَ إِيَّاهُ . وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَدَّهُ
وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ :

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ
وَالْغَزْوَةُ الْحُجُونُ : الَّتِي تَظْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ
تُخَالِفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ
إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حُجُونٌ تُكَلُّ الْوَقَاحِ الشُّكُورَا
وَيُقَالُ : سِرْنَا عَقَبَةَ حُجُونًا أَيْ بَعِيدَةً
طَوِيلَةً .

وَالْحُجُونُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، نَاحِيَةٌ مِنْ
الْبَيْتِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحُجُونُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَاسَفٍ عَلَى
الْبَيْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجَرَاهِيُّ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا
أَنَسَ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا قَابَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجَّوْنَ
كَثِيبًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَجَّوْنَ الْجَبَلُ
الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شَعْبَ الْجَزَارِينَ بِمَكَّةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجُ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ .
وَالْحَوْجَنُ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ (عَنْ
كَرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَوْا حَجْنًا وَحَجِينًا وَحَجْنَاءَ
وَأَحَجْنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِحْجَنًا ،
وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنِ عَطَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
مَا صَوَّرَتْهُ : وَالْحَجْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ،
قَالَ الشَّامُخُ :

وَقَدْ عَرَفْتُ مَغَابِنَهَا وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قَرَى حَجْنٍ قَتِينِ
قَالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ
بِالْحَجْنِ قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوْتًا
لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنُهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ
سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجْنٍ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ
الْحَاءِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَتَقَلَّهْ أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

* حَجَا : الْحَجَا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ
وَالْفِطْنَةُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَعَشَى :
إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغَضَنِ مِثَالَةً
تُرُوقُ عَيْنِي ذِي الْحَجَا الزَّائِرِ
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّ طُولُهُ
ذُو الرَّأْيِ وَالْأَحْجَاءُ مُقْلَعُ الصَّخْرِ
وَكَلِمَةُ مُحْجِيَّةٌ : مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَهِيَ الْأَحْجِيَّةُ وَالْأَحْجُوةُ ؛ وَقَدْ حَاجَتْهُ
مُحَاجَاةٌ وَحِجَاءٌ : فَاطَنَتُهُ فَحْجَوْتُهُ . وَبَيْنَهَا
أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَّوْنَ بِهَا ؛ وَأُدْعِيَةٌ فِي مَعْنَاهَا .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِيَّتُهُ فَحْجَوْتُهُ إِذَا الْقَيْتَ

عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَّةً مُخَالَفَةً الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَالْحَوَارِي يَتَحَاجَّوْنَ . وَتَقُولُ الْجَارِيَّةُ
لِلْأُخْرَى : حُجْيَاكِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْأَحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ، وَفِي لُغَةِ
أَحْجُوةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَآلِئَاءُ أَحْسَنُ .
وَالْأَحْجِيَّةُ وَالْحُجْبَا : هِيَ لُغَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ
أَخْرَجَ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَجْوَى أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ؛ وَقَالَتِ ابْنَةُ
الْخُسِّ :

قَالَتْ قَالَةً أُخْتِي

وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ :

تَرَى الْفَتِيَانِ كَالنَّخْلِ

وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ

وَتَقُولُ : أَنَا حُجْيَاكِ فِي هَذَا أَيْ مِنْ
يُحَاجِّجُكِ . وَاحْتَجَّجِي هُوَ : أَصَابَ مَا حَاجِيَّتُهُ
بِهِ ؛ قَالَ :

فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي

وَسَعَا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّجَاهَا
وَهُمْ يَتَحَاجَّوْنَ بِكَذَا . وَهِيَ الْحَجْوَى .

وَالْحُجْبَا : تَصْغِيرُ الْحَجْوَى . وَحُجْيَاكِ
مَا كَذَا أَيْ أُحَاجِّجُكِ . وَفُلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي
أَيْ بِالْأَغَالِيطِ . وَفُلَانٌ لَا يَحْجُو السَّرَّ أَيْ
لَا يَحْفَظُهُ . أَبُو زَيْدٍ : حَجَا سِرَّهُ يَحْجُوهُ إِذَا
كَتَمَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَا مُحَاجَاةَ
عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكَافَاةَ ، أَيْ لَا كَيْفَانُ لَهُ
وَلَا سِتْرَ عِنْدِي . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَمَّ
غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ : مَا يَحْجُو فُلَانٌ غَنَمَهُ
وَلَا إِبِلَهُ . وَسِقَاءٌ لَا يَحْجُو الْمَاءَ :
لَا يُسْكِيهِ . وَرَاعٌ لَا يَحْجُو إِبِلَهُ أَيْ
لَا يَحْفَظُهَا ، وَالْمُصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْحَجْوُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتَكُمْ فَتَحَجَّجُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ

بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّجُوا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ
وَأَزْكُنَا ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ أَرَادَ : أَنَّ
أَمَّكُمْ وَلَدَتَكُمْ مِنْ دُبْرَاهَا لَا مِنْ قَبْلِهَا ؛

أَرَادَ : أَنْ آبَاءَكُمْ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي
مَحَاشِنَ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْحَجَا الْعَقْلُ
وَالْفِطْنَةُ ، قَالَ : وَالِدَبْرُ مَوْنَةٌ وَالْقَبْلُ مُذَكَّرٌ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ : جَارَةُ الْجَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حَجَا فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ هَكَذَا
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَقَالَ : أَنَّهُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ فِيهَا مَعْنَى
السُّتْرِ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحَجَا الْعَقْلِ
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ
التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ ، فَشَبَّهَ السُّتْرَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى السَّطْحِ الْمَانِعَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّرْدِي
وَالسَّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعِ لَهُ مِنْ أَفْعَالِ السُّوءِ
الْمُودِيَةِ إِلَى التَّرْدِي ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرْفِ . وَأَحْجَاءُ
الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، وَاحِدُهَا حَجَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي
الْحَجَا قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَّةٌ فَحَلَّتْ لَهُ
الْمَسْأَلَةُ ، أَيْ مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ . وَالْحَجَا :
النَّاحِيَةُ . وَأَحْجَاءُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا
وَأَطْرَافُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَا تَحْزِرُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وَيُرْوَى : أَعْنَاءُ . وَحَجَا الشَّيْءُ : حَرَفَهُ ؛
قَالَ :

وَكَاَنَّ نَخْلًا فِي مُطَيِّطَةٍ ثَاوِيًا

وَالْكَمْعُ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ الرَّقَّاعِ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحَجَا مَا أَشْرَفَ
مِنْ الْأَرْضِ . وَحَجَا الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ .
وَالْحَجَا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْجَانِبُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ . اللَّحْيَانِي : مَا لَهُ مَلْجَأٌ
وَلَا مَحْجَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ
لَحَجَّجِي إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَيْ لَاجِي إِلَيْهِمْ .
وَتَحَجَّجَتِ الشَّيْءُ : تَعَمَّدَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً

تِلَادًا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا
قَالَ : تَحْجِي تَقْصِدُ حَجَاهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ

الأعرابي : لا يقال حجبا . وإنه لمحجاة أن يفعل أي مقمنة ؛ قال اللحياني : لا يشي ولا يجمع ، بل كل ذلك على لفظ واحد . وفي التهذيب : هو حج وما أحجاه بذلك وأحراه ؛ قال العجاج :

كر بأحجي مانع أن يئمنما
وأحج به أي أخريه ، وأحج به أي ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التعجب الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروع ابن زبيح :

ونحن أحجي الناس أن ندبا
عن حرمة إذا الحديث عبا
والقائدون الخيل جردا قبا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في أنفسنا أحجي أن يكون هو مذ مات ، يعني الدجال ، أحجي بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجبا بالمكان إذا أقام به وثبت . وفي حديث ابن مسعود : أنكم ، معاشر همدان ، من أحجي حي بالكوفة أي أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حي بها .

والحجاء ، ممدود : الزممة ، وهو من شعار المجوس ؛ قال :

زممة المجوس في حجاها
قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال : رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته ؛ قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن تحجى فقال معناه زمزم ، قال : وكأنها لغتان ، إذا فتحت الحاء قصرت ، وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصلا والصلاء والأيا والأياء للضوء ؛ قال : وتكنى لزم الكين ؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : قيل هو من الحجة السرى واحتجاه إذا كتمه .

والحجاة : نفاخة الماء من قطر أو غيره ؛ قال :

أقلب طرفي في الفوازي لا أرى

أصم دعاء عادلتى تحجى
يقال : تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصم دعاء عادلتى أي جعلها الله لا تدعو إلا أصم . وقوله : تحجى أي تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين .

وحجبا الفحل الشول يحجو : هدر ففرت هديره فانصرفت إليه . وحجبا به حجوا وتحجى ، كلاهما : ضن ، ومنه سمي الرجل حجوة . وحجبا الرجل للقوم كذا وكذا أي حزالهم وظنهم كذلك . وإني أحجو به خيرا أي أظن . الأزهري : يقال تحجى فلان بظنه إذا ظن شيئا فادعاه ظانا ولم يستيقنه ؛ قال الكمي :

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا
سواه ومن يجهل أباه فقد جهل
ويقال : حجوت فلانا بكذا إذا ظنته به ؛ قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخوا ثقة
حتى أملت بنا يوما ملما
الكسائي : ما حجوت منه شيئا وما هجوت منه شيئا أي ما حفظت منه شيئا .

وحجت الريح السفينة : ساقتها . وفي الحديث : أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي التهذيب : تحجيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحجوة الحديقة . الليث : الحجوة هي الجحمة يعني الحديقة . قال الأزهري : لا أدري هي الحجوة أو الحجوة للحديقة .

ابن سيده : هو حج أن يفعل كذا وحجى وحجبا أي خلى حرى به ، فمن قال حج وحجى ثنى وجمع وأنت فقال حجان وحجون وحجية وحجيتان . وحجيات وكذلك حجي في كل ذلك ، ومن قال حجبا لم يشن ولا جمع ولا أنت كما قلنا في قمن ، بل كل ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن

أورده الأزهري : فجاء بأعباش ؛ قال ابن بري : وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش ، وتلادا أي قديمة ، عليها أي على هذه الشريعة ما بين رام ومحتبل ؛ وفي التهذيب للأخطل :

حجونا بني النعمان إذ عص ملكهم
وقبل بني النعمان حاربنا عمرو
قال : الذي فسره حجونا قصدنا واعتمدنا . وتحجيت الشيء : تعمدته . وحجوت بالمكان : أقمت به ، وكذلك تحجيت به . قال ابن سيده : وحجبا بالمكان حجوا وتحجى أقام فثبت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة ابن أيمن الرياني (١) :

حيث تحجى مطرق بالفالق
وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال العجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا
عكف النيط يلعبون الفرجا
التهذيب عن الفراء : حججت بالشيء وتحجيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أصم دعاء عادلتى تحجى
بأخبرنا وتنسى أولينا
أي تمسك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو به ؛ وأنشد للعجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا
أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عدي ابن زيد :

أطف لأنفه الموسى قصير
وكان بأنفه حجبا ضينا
قال شمر : تحجيت تمسكت جيدا .

ابن الأعرابي : الحجو الوقوف ، حجا إذا وقف ؛ وقال : وحجا معذول من حجا إذا وقف . وحجيت بالشيء ، بالكسر ، أي أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك تحجيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

(١) قوله : «ابن أيمن الرياني» هكذا في الأصل .

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (١)
وَرَبَّيَا سَمَوِ الْغَدِيرِ نَفْسُهُ حِجَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ حَجًّا ، مَقْصُورٌ ، وَحِجِي .
الْأَزْهَرِي : الْحِجَاةُ فُقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ
كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرُو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ
كَالْجُعْدَةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ :
الْحِجَاةُ ، بِالْفَتْحِ : نَفَاحَاتُ الْمَاءِ .

وَأَسْتَحْجِي اللَّحْمَ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ
عَارِضٍ يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ مَا لِلَّحْمِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ
انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمَغْدٍ فَيَسْتَحْجِي
لَحْمَهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَالْمَغْدُ : النَّاقَةُ الَّتِي
أَخَذَتْهَا الْغَدَةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَجَعَلْنَاهُ
مِنْ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْيَاءُ ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَحْجَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمَسُوحِ كَأَنَّهَا
بِرَجْلَةٍ أَحْجَاءُ نَعَامٌ نَوَافِرُ

* حَدَا * الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ
الْجُرْذَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ
عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الْجَوَارِحِ ،
فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ :
الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛
وَالْجَمْعُ حِدَا ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ
حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَبْنَةٍ وَعَنْبٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْأَثَافِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى
وَحِدَاءٌ ، نَارِدَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَبِيبٍ وَثَابِتٍ
وَحَمَزَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَاءِ التَّوَائِمِ

(١) قوله : « حِزَاقًا وَعَيْنِي إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ
تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ : وَعَيْنَايَ فِيهَا
كَالْحِجَاةِ . . .

وَحِدَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يَقْتُلْنَ
فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّ الْحِدَا مِنْهَا ، وَهُوَ
هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛
التَّهْدِيبُ : وَرَبَّيَا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حِدَاةٌ
وَحِدَا ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا
الطَّائِرِ : الْحِدْيَا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ
الْحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوِ وَالْإِفْعَوِ
لِلْمَحْرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَا .

وَالْحِدْيَا : تَصْغِيرُ الْحِدَوِ .
وَالْحِدَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ فَاسٍ تُنْقَرُّ بِهِ
الْهَجَارَةُ ، وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ .
وَالْجَمْعُ حِدَا مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلَا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :
يَبَاكِرْنَ الْعِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ
شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدَّتْ . وَرَوَى أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا قَالَا :
يُقَالُ لَهَا الْحِدَاةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ
عَيْنَةٍ . وَجَمَعَهَا حِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ
بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ
وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : الْحِدَاةُ بِفَتْحِ
الْحَاءِ ؛ وَالْجَمْعُ الْحِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الشَّمَاخِ بِفَتْحِ الْحَاءِ ؛ قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَاةُ : الْفَأْسُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَا : رُءُوسُ
الْفُؤُوسِ ، وَالْحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وَحَدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا
لَزَقَ بِهِ . وَحَدَى إِلَيْهِ حِدَاً : لَجَأَ . وَحَدَى
عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاً : حَذَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ
وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وَحَدَى عَلَيْهِ :
غَضِبَ .

وَحَدَا الشَّيْءَ حِدَاً : صَرَفَهُ .
وَحَدَيْتِ الشَّاةَ : إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي
بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حِدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا حِدَاً . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ :
حَدَيْتِ الشَّاةَ بِالذَّالِ : إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ
بُنْدُقَةً ، قِيلَ : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ
هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاً بِنُورَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،
وَهُمُ بِالْكَوْفَةِ ، وَبُنْدُقَةً بِنُورَةَ ، وَقِيلَ :
بُنْدُقَةً بِنُورَةَ (٢) وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلْهَمٍ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُمْ بِالْيَمَنِ ،
أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بُنْدُقَةٍ ، فَجَاءَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ
أَغَارَتْ بُنْدُقَةً عَلَى حِدَاً ، فَجَاءَتْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
الْقَوْلُ ، وَأَنشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا التَّوَامِ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ ، يُقَالُ لَهَا
حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ ،
فَتَحَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ ، فَهَزَمَتْهَا ،
فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا
حَدِيٌّ تَقُولُ لَهُ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ بُنْدُقَةً ؛
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حِدَاً حِدَاً ، بِالْفَتْحِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

* حَذَبَ * الْحَذَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ،
وَالْحَذَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ . وَدُخُولُ الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَذَبُ وَحَذِبٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَأَحْدَوْدَبَ ظَهْرَهُ وَقَدْ حَذَبَ ظَهْرَهُ حَذَبًا
وَأَحْدَوْدَبَ وَتَحَادَبَ . قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ :
رَأَيْتَنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ
وَأَحْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيْنَ الْحَذَبِ .

(٢) قوله : « مطية » هي عبارة التهذيب وفي
المحكم مطنة .

وَأَسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ^(١) ؛ وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ؛ فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ . وَالْقَعَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلٍ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْبَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدَبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلَقُ؟
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ

وَأَحَدُ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالْأَحَدِ : النَّوَى لِاحْدِيدَابِهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدَبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَانَتْ لَهَا حَدَبَةٌ . قَالَ :

وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهَمْ

عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفَعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ . وَالْحَدَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ . وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ غَلِظِ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « العجزة الحدة » كذا في نسخة

المحكم العجزة بالزاي .

كُلُّ ابْنِ أُتَيْ وَأَنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ مَحْمُولٌ
يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنْ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَتَزْيِيلٌ
وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكِبُهُ فِي جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ الشَّالَ حَدَبُ الْغَدِيرِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْلِمِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ^(٢)
قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمِيِّ : مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ ، فَكَرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَأَحْدُودُ الرَّمْلِ : أَحْقُوقُف .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِقُهَا . وَاحِدَتُهَا حَدَبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحَدَبُ حَدَبًا
فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحَدَبَ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَبَتْ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدَثْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفَ أَبَا بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْظَمَهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأعليم » كذا في النسخ

والتهديب . والذي في التكملة والديوان الأعلام .

يَحَدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدَبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظُمَ ظَهْرُهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ كَذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : لَهَا : حَدَبَاءُ حَذِيرٌ وَحَذِيرٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَذَائِرُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدَبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ ، بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ . وَوَسِيقُ أَحَدَبٍ : سَرِيعٌ قَالَ :

قَرَبَهَا وَلَمْ تَكُدْ تَقْرُبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقُ أَحَدَبٍ

وَقَالَ النَّضْرُ : وَفِي وَظِيفَى الْفَرَسِ عُجَابَتَاهُمَا ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحَدَبَاهُمَا ، فَهَمَّا عِرْقَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ عِرْقٌ مُسْتَبِطُنٌ عَظُمُ الذَّرَاعِ . وَالْأَحَدَبُ : الشَّدَّةُ . وَحَدَبُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَنَقَصُهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذِدْ
أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشِّتَاءِ ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ .

وَالْحِدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهُورُهَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحِدَابُ : جِبَالُ بِلَاسِ الرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ .

وَالْحُدَيْيَةُ : مَوْضِعٌ . وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِبَنِي فِيهَا ، وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشْدُدُونَهَا .

وَالْحَدَبْدَبِيُّ : لُغَةٌ لِلنَّبِيطِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي :

وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

الكتاب ، وهي حديدية اسم لعبة ، وأنشد
إسالم بن دارة ، يهجو مر بن رافع
الفراري :

حديدي حديدي يا صبيان !
إن بني فرارة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان
مشيا أعجب بخلق الرحمن
غلبتم الناس بأكل الجردان
وسرق الجار ونك البعران
التطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر
انفصاله ، من قولهم قطاة مطرق إذا ينسب
البيضة في أسفلها . قال المثقب (١)
العدي ، يذكر راحلة ركبها ، حتى أخذ
عقباه في موضع ركبها مغزرا :
وقد تخذت رجلى إلى جنب غرزها
نسيفا كأنحوص القطاة المطرق
والجردان : ذكر الفرس . والمشي :
القيح المنظر .

• حديد • لبن حديد : خائر كهديد (عن
كرع) .

• حدير • الحديار : العجفاء الظهر . ودابة
حدير : بدت حراقيفه ويس من الهزال .
وناقة حديار وحدير ، وجمعها حداير ، إذا
انحنى ظهرها من الهزال ودبر . الجوهرى :
الحديار من التوق الضامرة التي قد يس
لحمها من الهزال وبدت حراقيفها .

وفي حديث على ، عليه السلام ، في
الاستسقاء : اللهم أنا خرجنا إليك حين
اعتكرت علينا حداير السنين ، الحداير :
جمع حديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها
ونشزت حراقيفها من الهزال ، فشبها بها
السنين التي كثر فيها الجذب والقحط . ومنه
حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى
الحجاج : سألنيك على صعب حديار
حديار ينح ظهرها ، ضرب ذلك مثلا للأمر
(١) قوله : « المثقب » في مادي نسف وطرق

نسبة البيت إلى المعزق .

الصعب والخطة الشديدة .

• حدث • الحديث : نقيض القديم .

والحدوث : نقيض القدمة . حدث
الشيء يحدث حدثا وحادثة ، وأحدثه
هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك
استحدثه .

وأخذني من ذلك ما قدم وحدث ،
ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ،
كانه اتباع ، ومثله كثير . وقال الجوهرى :
لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في
هذا الموضع ، وذلك لِمكان قدم على
الازدواج . وفي حديث ابن مسعود : أنه
سلم عليه ، وهو يصلي ، فلم يرد عليه
السلام ، قال : فأخذني ما قدم وما حدث ،
يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة .
يقال : حدث الشيء ، فإذا قرن بقديم
ضم ، للازدواج .

والحدوث : كون شيء لم يكن .
وأحدثه الله فحدث . وحدث أمر أي وقع
ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل
الأنواء من الأشياء التي كان السلف الصالح
على غيرها . وفي الحديث : إياكم
ومحدثات الأمور ، جمع محدثة بالفتح ،
وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ،
ولا سنة ، ولا إجماع .

وفي حديث بنى قريظة : لم يقتل من
نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت
حدا ، قيل : حدثها أنها سميت النبي ،
ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : كل محدثة
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وفي حديث المدينة : من أحدث فيها
حدئا ، أو أوى محدئا ، أحدث : الأمر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ،
ولا معروف في السنة ، والمحدث : يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ،
فمعنى الكسر من نصر جانبا ، وآواه وأجاره
من خصمه . وحال بينه وبين أن يقتصر
منه : وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ،

ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر
عليه . فإنه إذا رضى بالبدعة ، وأقر فاعلها
ولم ينكرها عليه ، فقد آواه .
واستحدثت خبرا أي وجدت خبرا
جديدا ، قال ذو الرمة :

استحدثت الركب عن أشياعهم خبرا
أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟
وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في
حدوثه . وأخذ الأمر بحدثانه وحدثته أي
بأوله وابتدائه . وفي حديث عائشة ، رضى
الله عنها : لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت
الكعبة وبنيته .

حدثان الشيء ، بالكسر : أوله ، وهو
مصدر حدث يحدث حدثا وحدثانا ،
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج
منه ، والدخول في الإسلام . وأنه
لم يتمكن الدين من قلوبهم ، فلو هدمت
الكعبة وغيرها ، ربما نفروا من ذلك . وفي
حديث حنين : إني لأعطي رجلا حديثي
عهد يكفر أئلافهم . وهو جمع صحة
لحديث ، وهو فعيل بمعنى فاعل . ومنه
الحديث : أناس حديثه أسنانهم : حدثه
السن : كناية عن الشباب وأول العمر . ومنه
حديث أم الفضل : زعمت امرأتى الأولى
أنها أرضعت امرأتى الحديثى : هي تأنث
الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد
الأولى .

وحدثان الدهر (٢) وحوادثه : نوبه ،
وما يحدث منه ، وأحدثها حادث : وكذلك
لحدثاته . وأحدثها حدث . الأزهرى :

(٢) قوله : « وحدثان الدهر إلخ » كذا ضبط
بفتحات في الصحاح والمحكم والتهديب والتكملة
والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول المجد : ومن
الدهر نوبه ، ضوابة : والحدثان ، بفتحات ، من
الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك
من الاختصار ، ويؤيد ما قلناه أنه قل في آخر المادة .
وأوس بن الحدثان محرقة صحابي . فقال شارحه :
منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه ، نعوذ
بالله منها .

الْحَدَّثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ
السَّنَةِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاَحَقَتْ
طَرَائِفُهُ . وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ
أَيَّ مَعَ الشَّرِّيرِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَأَمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَةٍ
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ
إِلَى الرَّدْفِ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا
وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَثَانِ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي
قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ
وَمَدْرَهُنَا الْكُمَى إِذَا نُغِيرُ
وَوَهَابُ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمْتُ

بَنَى الْحَدَثَانِ وَالْحَامِي النَّصُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا أَثْنَتْ الْعَرَبُ
الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا ، وَقَالَ عَوْضُ قَوْلِهِ
وَوَهَابُ الْمِثْنِ : وَحَمَلُ الْمِثْنِ . قَالَ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكْتَنَا
الْحَدَثَانِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَبِكْسَرِ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رَبِّي شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ
شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ . وَحَدِيثُ شَبَابِهِ .
وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِي وَالْحَادِثَةُ
وَالْحَدَثَانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَأْسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَجُونَ تَرَلَقَ الْحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاوَهُ نَحَطُوا أَجَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وَقَوْلُهُ أَجَابَا :
يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَأْسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ^(١) .

(١) قوله : « الفأس التي لها رأس واحد » في
الأصل وفي سائر الطبقات : « لها رأس واحدة » .
والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمِيَ سَيَّوِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَثًا ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَعْرَاضُ حَادِثَةٍ ، وَكَسَرَهُ عَلَى
أَحْدَاثٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَمَثَلَةُ أَخَذْتُ
مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَابُ
حَدَّثَ فَتَى السَّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ
السَّنِ وَحَدِيثُهَا : بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحَدُوثَةِ .
وَرَجَالٌ أَحْدَاثُ السَّنِ ، وَحَدَثَانُهَا ،
وَحَدَثَاوَهَا . وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَثَانُ ،
جَمْعُ حَدَّثَ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَيَّ شَابُ . فَإِنْ
ذَكَرْتَ السَّنَ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِ ، وَهَؤُلَاءِ
غِلْمَانُ حَدَثَانُ أَيَّ أَحْدَاثٍ . وَكُلُّ فَتَى مِنْ
النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ : حَدَّثَ ، وَالْأُنْثَى
حَدَّثَتْ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي
الْوَعْلِ . فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا . فَهُوَ
صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ،
وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثُ ، كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ ،
وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَدْ قَالُوا فِي
جَمْعِهِ : حَدَثَانُ وَحَدَثَانُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَهَّى الْمَرْءُ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحَدَّجَهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطَبِّقُ
وَبِالْحَدَثَانِ أَيْضًا ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِالْحَدَثَانِ ، وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ
حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَاثِيهِ . أَلْهَتْهُ
بِدَلِّهَا وَحَدِيثُهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ
لَمْ يَوْمِنَا بِهِدَا الْحَدِيثِ آسَفًا » ، عَنِ
بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الرَّجَّاجِ .
وَالْحَدِيثُ : مَا يَحْدُثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ
تَحْدِثًا ؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَهُ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَادَاثَةُ وَالتَّحَادُثُ وَالتَّحَدُّثُ
وَالْتَحَدِيثُ : مَعْرُوفَاتُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَيَّوِيهِ فِي تَعْلِيلِ
قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِينِي فَتَحَدَّثَنِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ
قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِيْيَانُ فَحَدِيثُ . إِنَّمَا
أَرَادَ فَتَحْدِيثُ ، قَوْضَعُ الْإِسْمِ مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ
التَّحْدِيثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » ،
أَيَّ بَلِّغْ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِالنُّبُوَّةِ الَّتِي
آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ .
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً : مِثْلُ خَطِيئِي ،
أَيَّ حَدِيثًا .

وَالْأَحْدُوثَةُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ : نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ
أَحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ
الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ صَارَ
فُلَانٌ أَحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَدِيثًا ،
وَلَا يَكُونُ أَحْدُوثَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
سَيَّوِيهِ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِضٍ ،
وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ
عِنْدَهُ حَدَثًا أَيَّ جِئَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وَهُوَ جَمْعُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ
سَامِرٍ وَسَمَارٍ ، فَإِنَّ السَّمَارَ الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ
أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ
الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ ، وَشَبْهُهُ بِالْحَدِيثِ
لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ
كَالْمُحَدَّثِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَعَاجُوا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالضَّحِكِ : افْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ
الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ
فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ؛ وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازَ التَّعْلِيلِيَّ ، وَهُوَ مِنْ
أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

وَرَجُلٌ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ

وَمُحَدَّثٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : كَثِيرُ الْحَدِيثِ ،
حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ
وَنَحْوِهِ . وَالْأَحَادِيثُ . فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ .
مَعْرُوفَةٌ .

وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ أُحْدُوْتُهُ أَيْ أَكْثَرُوا
فِيهِ الْأَحَادِيثَ .

وَفُلَانٌ حَدَّثَكَ أَيْ مُحَدَّثُكَ ، وَالْقَوْمُ
يَتَحَادَّثُونَ . وَيَتَحَدَّثُونَ ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ
تَحَدَّثْتُ أَيْ تَسْمَعُ فِيهَا دَوِيًّا (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَرَجُلٌ حَدِيثٌ ، مِثَالُ فُسَيْقٍ أَيْ كَثِيرُ
الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدَّثَ مُلُوكًا ، بِكُسْرِ
الْحَاءِ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيثِهِمْ
وَسَمَرِهِمْ ؛ وَحَدَّثَ نِسَاءً : يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .
كَقَوْلِكَ : تَبِعُ نِسَاءً . وَزِيرُ نِسَاءٍ .

وَتَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانِهِ
وَبِحَدَّثَانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وَطَرَأَتِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنُّ : مُحَدَّثٌ
بِفَتْحِ الدَّالِّ مُشَدَّدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ
كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي
أَحَدٌ ، فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ الْمُلْهُمُونَ ؛
وَالْمُلْهُمُ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ ،
فِيخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْصُ اللَّهُ
بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ
عَمْرٍ ، كَانَهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ .

وَمُحَادَّةُ السَّيْفِ : جَلَاؤُهُ . وَأَحْدَثَ
الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَّثَهُ إِذَا جَلَاهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : حَدَّثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ
اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ مَعْنَاهُ : اجْلَوْهَا
بِالْمَوَاعِظِ ، وَاغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا ، وَشَوْقُوهَا
حَتَّى تَنْفُوا عَنْهَا الطَّبْعَ وَالضَّدَا الَّذِي تَرَكَبَ
عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ ، كَمَا
يُحَادَّثُ السَّيْفُ بِالصَّقَالِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَنْصَلُ السَّيْفِ حُوْدُثٌ بِالصَّقَالِ
وَالْحَدَّثُ : الْإِبْدَاءُ ؛ وَقَدْ أَحْدَثَ : مِنْ
الْحَدَّثِ .

وَيُقَالُ : أَحْدَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ .

أَوْفَصَعَ ، وَخَصَفَ ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ
مُحَدَّثٌ ؛ قَالَ : وَأَحْدَثَ الرَّجُلُ وَأَحْدَثَتِ
الْمَرْأَةُ إِذَا زَنِيَا ؛ يُكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّوْنِ .
وَالْحَدَّثُ مِثْلُ الْوَلِيِّ . وَأَوْضَ مُحْدُوْتُهُ ؛
أَصَابَهَا الْحَدَثُ .

وَالْحَدَّثُ : مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الرُّومِ .
مَوْثَةٌ .

* حَدَجُ * الْحَدَجُ : الْحِمْلُ . وَالْحَدَجُ :
مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يُشَبِّهُ الْمَحْفَةَ ، وَالْجَمْعُ
أَحْدَاجٌ وَحْدُوجٌ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ :
حَدَجٌ ، وَأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ :

قَمْنَا فَانْسِنَا الْحُمُولَ وَالْحَدَجَ
وَنَظِيرُهُ سِتْرٌ وَسِتْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ غَامِرُهُ
لَنَا وَزَمَزَمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ
وَالْحُدُوجُ : الْإِبِلُ بِرَحَالِهَا ؛ قَالَ :

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمْ نَظَرًا
إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمُرُ
وَالْحَدَاجَةُ كَالْحَدَجِ ، وَالْجَمْعُ
حَدَائِجُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ
بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ ، تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ ، بِكُسْرِ الْحَاءِ ،
مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ نَحْوُ الْهُودَجِ
وَالْمَحْفَةِ ؛ وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَتْ عَنَزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا !
وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي تَرْجَمَةِ عَنَزَ ؛
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَجَرَ الْبَغْيُ بِحَدَجٍ رَبِّ
سِتِّهَا إِذَا . مَا النَّاسُ شَلُّوا
وَحَدَجَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ بِحَدَجِهَا حَدَجًا
وَحَدَاجًا ، وَأَحْدَجَهَا : شَدَّ عَلَيْهَا الْحَدَجَ
وَالْأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ
شَدَّ الْأَحْمَالُ وَتَوَسَّقَهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَلَا قُلْ لِمِثْنَاءَ : مَا بِأَلْهَا ؟
الْلَبِيبِينَ تُحَدِّجُ أَحْمَالُهَا ؟
وَيُرَوَّى : أَجْمَالُهَا ، بِالْجِيمِ ، أَيْ تَشَدُّ

عَلَيْهَا ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُحَدِّجُ
أَجْمَالُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا حَدَجُ الْأَحْمَالِ
بِمَعْنَى تَوَسِّيقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغَرْنُوقِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَدَاجَةُ ، قَالَ : وَلَا يُحَدِّجُ الْبَعِيرُ
حَتَّى تَكْمَلَ فِيهِ الْأَدَاةُ ، وَهِيَ الْبِدَادَانِ
وَالْبَطَانُ وَالْحَقَبُ ؛ وَجَمْعُ الْحَدَاجَةِ
حَدَائِجُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَخَالِيَ الْقَتَبِ
أَبْدَةً . وَاحِدُهَا بَدَادٌ ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِّرَتْ
وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مُحْشُوَّةٌ فَهِيَ حَيْنْدٌ
حَدَاجَةٌ . وَسُمِّي الْهُودَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ
الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا
بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ : حَدَجًا ، وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ .
وَيُقَالُ : أَحْدَجَ بَعِيرُكَ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ
بِأَدَاتِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحُدُوجُ وَالْأَحْدَاجُ
وَالْحَدَائِجُ مَرَائِبُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُهَا حَدَجٌ
وَحَدَاجَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَفْرُقْ
ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحَدَجِ وَالْحَدَاجَةِ ،
وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ فِي أَتَانِ
شُرُودٍ : الزَّمَهَا ، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ قَلِيلِ
الْحَدَاجَةِ ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ ! أَرَادَ بِالْحَدَاجَةِ
أَدَاةَ الْقَتَبِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّهُ قَالَ : حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ
هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى ؛ يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ ، قَالَ :
الْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسِّيقُهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، ثُمَّ أَحْدَجَ هَهُنَا أَيْ شَدَّ الْحَدَاجَةَ ،
وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ ؛ وَالْمَعْنَى
حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى
أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنِيَ بِالْحَدَجِ عَنْ
تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تَلَّهِيَ الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حَدَجَ الْمُطِيقُ
هُوَ مِثْلُ أَيْ تَغْلِيهِ بِدَلَّهَا وَحَدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِهَا لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ الدَّلِيلِ
مِنْ الْجِبَالِ . وَالْمَحْدُوجُ مِيسَمٌ مِنْ مِيسَمِ
الْإِيلِ . وَحَدَجَهُ : وَسَمَهُ بِالْمَحْدُوجِ . وَحَدَجَ
الْفَرَسُ يَحْدُجُ حُدُوجًا : نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ
سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أُذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ .
والتَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ
وَفَزَعَةٍ .

وَحَدَجَهُ يَبْصُرُهُ بِحَدَجِهِ حُدُوجًا
وَحُدُوجًا ، وَحَدَجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ
الْآخِرُ وَيَسْتَنْكِرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ
وَحِدَّتِهِ . يُقَالُ : حَدَجَهُ يَبْصُرُهُ إِذَا أَحَدَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : حَدَجَهُ يَبْصُرُهُ وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ
بِهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ مَا أَحَدُوا
النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ
نَشِطِينَ لِسَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ
وَيَرْمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُّوا
قَدَعَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلَا رَوْعٍ وَلَا فَزَعٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مِيتِكُمْ
حِينَ يَحْدُجُ بِبَصَرِهِ فَأَنَّا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ
حُسْنِهِ ؟ حَدَجَ يَبْصُرُهُ يَحْدُجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ
إِلَى الشَّيْءِ . وَحَدَجَهُ يَبْصُرُهُ : رَمَاهُ بِهِ
حُدُوجًا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْدِيجُ مِثْلُ
التَّحْدِيقِ . وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدُجُهُ حُدُوجًا :
رَمَاهُ بِهِ . وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدُجُهُ
حُدُوجًا : حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ الْجَارَ وَالْأُنْنَ :

إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادِ حُدَجَا (١)

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَقْتُلْنَا مِنْهَا عَيُونُ كَانَهَا

عَيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفَهُنَّ بِحَادِجِ

(١) قوله : «إِذَا اثْبَجَرَا» فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ
دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : «إِذَا اسْبَجَرَا»
بِالْسِينِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالصَّوَابُ بِالثَّاءِ كَمَا أَثْبَتْنَا :
وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «ثَبَجَرَا» إِذَا اثْبَجَرَا ، أَيْ نَفَرَا
وَجَفَلَا . . .

[عبد الله]

يُرِيدُ أَنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصَا حُدُوجًا ، وَحَبَجَهُ
حَبَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
يُقَالُ حَدَجْتُهُ بَيْعَ سَوْءٍ أَيْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ .
قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتْنِ بَكْرَةٍ
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ
قَالَ : وَهَذَا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ عَلَى
سِتْنِ بَكْرَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَجْتُهُ بَيْعَ سَوْءٍ
وَمَتَاعٍ سَوْءٍ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بَيْعًا غَبْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَيْعُ ابْنِ خُرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَمَا
حَدَجْتُ ابْنَ خُرْبَاقٍ بِجَرَبَاءَ نَازِعٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ كَبِيرٌ شَدَّ عَلَيْهِ
حَدَاجَتَهُ حِينَ أَلْزَمَهُ بَيْعًا لَا يُقَالُ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ حَمْلُ الْبَطِيخِ
وَالْحَنْظَلِ مَا دَامَ رَطْبًا وَالْحُدْجُ ، لُغَةٌ فِيهِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَدَجُ وَالْحُدْجُ الْحَنْظَلُ
وَالْبَطِيخُ مَا دَامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفُرَ ؛
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ مَا اشْتَدَّ وَصْلَبَ قَبْلَ أَنْ
يَصْفُرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَيَاشِيلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ

بَدُونِ مِنْ مُدْرَعِي أَسْمَالِ

وَاحِدَتُهُ حَدَجَةٌ . وَقَدْ أَحَدَجَتِ الشَّجَرَةُ ؛
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ يُسَمُّونَ بَطِيخًا
عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ
التَّيْرِمَاهِ (٢) بِالْبَصْرَةِ : الْحَدَجُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ كَانِيًا أَخَذْتُ حَدَجَةً
حَنْظَلِي فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ
أَبَى جَهْلٍ . الْحَدَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ
الْفَجَّةُ الصَّلْبَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَدَجُ حَسَكُ
الْقُطْبِ مَا دَامَ رَطْبًا .

وَمَحْدُوجٌ وَجَدِيجٌ وَحَدَاجٌ : أَسْمَاءٌ .
وَالْحَدَجَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْقَطَا ، وَأَهْلُ
الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ

(٢) قوله : «التَّيْرِمَاهُ» هُوَ رَابِعُ الشُّهُورِ
الشمسية عِنْدَ الْفَرَسِ ، كَذَا بِهَامِشِ شَرْحِ الْقَامُوسِ
الْمَطْبُوعِ .

الْقَلَقُ : أَبَا حَدِيجٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَجَ اسْمُ رَجُلٍ .

* حَدَح * امْرَأَةٌ دَحَّةٌ : قَصِيرَةٌ كَحَدْحَدَةٍ .

* حَدَد * الْحَدُّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلَّا
يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، أَوَّلًا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ : حَدٌّ بَيْنَهُمَا وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ ؛ وَمِنْهُ : أَحَدُ حُدُودِ الْأَرْضَيْنِ وَحُدُودِ
الْحَرَمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ :
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى نِهَآيَةٍ . وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ .

وَفُلَانٌ حَدِيدٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَ دَارُهُ إِلَى
جَانِبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ .
وَدَارِي حَدِيدَةٌ دَارِكٌ وَمَحَادَّتُهَا إِذَا كَانَ
حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَدْتُ الدَّارَ أَحَدُهَا
حَدًّا ، وَالتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَحَدَّ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ
يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدَّهُ : مِيزَهُ . وَحَدَّ كُلَّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّهَادِي ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَحَدَّ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ :
مَآيَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضًا غَيْرَهُ عَنْ
إِتْيَانِ الْجَنَابَاتِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَحَدَدْتُ
الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَالْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَمَنْعُ مَا يَجِبُ
عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنَّ قَوْمًا حَدُّونَا لَمَّا صَدَقْنَا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ الْمُحَادَّةُ : الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ
وَالْمُنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

وَحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ
تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمَرَ الْأَيْتَعْدَى شَيْءٌ مِنْهَا
فَيَتَجَاوِزُ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَ فِيهَا أَوْ نَهَى عَنْهُ مِنْهَا ،
وَمَنْعٌ مِنَ مُخَالَفَتِهَا ، وَاحِدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدَّ
الْقَادِفَ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أَقَامَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وَحَدُّ
الْقَادِفِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّنَى

أَوْ الْقَذْفَ أَوْ تَعَاطَى السَّرْقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودُ حَدِّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعْدِيهَا ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوبَاتُ جُعِلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَانَهَى عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَحَدِّ الزَّانِي الْبَكْرَ وَهُوَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَحَدِّ الْمُحْصَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَحَدِّ الْقَاذِفِ وَهُوَ ثَلَاثُونَ جَلْدَةً ، سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ إِيْتَانِ مَا جُعِلَتْ عُقُوبَاتُ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نِهَايَاتُ نَهَى اللَّهُ عَنْ تَعْدِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ وَالْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَّنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَانَ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا » ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وَتَرْوِيجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنْ أُصِيبَتْ حُدُودًا فَاقْصِدْهُ عَلَى ، أَيْ أَصِيبْ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَى حَدٍّ أَيْ عُقُوبَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ اللَّيْمُ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ؛ يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرْقَةِ وَالزَّانِي وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّيْمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْدِيًّا فِي الْآخِرَةِ .

وَمَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدُّ أَيْ بَدُّ . وَالْحَدِيدُ : هَذَا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِدُ ، وَحَدَائِدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ : وَهْنٌ يَمْلِكُنْ حَدَائِدَاتِهَا وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ . وَالْحَدَّادُ : مُعَالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ : إِنْى وَإِيَّاكُمْ حَتَّى نُبَيَّ بِه مِنْكُمْ ثَمَانِيَةً فِي ثَوْبِ حَدَّادٍ أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيَابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدُّرُوعِ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَّادَ هُنَا صَانِعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الزَّرَادَ حَدَّادٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَتَبَ بِالْحَدَّادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَانِعًا لَهُ . وَالِاسْتِحْدَادُ : الْإِحْتِلَاقُ بِالْحَدِيدِ . وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ .

وَحَدُّ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَاحِدًا أَحْدَادًا وَحَدَّدَهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِرْدٍ ؛ وَحَدَّدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدًا ، بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَّادٌ وَحَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ سَكَاتَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدَ وَحَدَّادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَاشِرٍ حَدَاءٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَدَّادٍ فَابْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهَا الْأَلِفَ حَاجِرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا فَسَاغَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا لَبِيَّةُ الْحَدِّ .

وَحَدُّ نَابِهِ يَحْدُّ حَدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهَا حَدَّادٌ . وَحَدُّ السَّيْفِ يَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَدَّادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحَدَدْتُهُ ، وَسَيُوفُ حَدَّادٌ وَالسَّيْفُ حَدَّادٌ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حَدَّادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرٍ كَبَارٍ . وَتَحْدِيدُ الشُّفْرَةِ وَاحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَّادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءَ

وَاحِدَةٌ وَحَدَّادٍ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالْغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَحْدُّ حَدَّةً وَإِنَّهُ لَيَبِينُ الْحَدُّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدُّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدْدًا . وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌّ وَاسْتَحَدَّ : غَضِبَ . وَاحْدَدْتُهُ أَيْ عَاصَيْتُهُ . وَاحْدَدَهُ : غَاضَبُهُ مِثْلُ شَاقَهُ ، وَكَأَنَّ اسْتِثْقَاةَ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحِزِّ وَالنَّاحِيَةِ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ . كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً . فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْمُوعُ فِي حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَيْشُهُ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحَدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَاتَتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِدَّةُ مَا يَتَعَرَّى الْإِنْسَانُ مِنَ التَّرْقِ وَالْغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حَدَّةٍ وَحَدًّا ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فَلَانٍ حَدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي ؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحِدَّةِ هُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَابَةُ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْجَمِّ . مِنْ الْجَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِظِّ .

وَالِاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَبِيبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحَدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عَنْدهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدَّ لِفَلَا يَظْهَرُ شَعْرُ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَةِ : الْاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ . وَهُوَ حَلَقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لِيَلَّا فَقَالَ : أَمْهَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عَاتَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ؛ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفَرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

ورائحة حادة : ذكية ، على المثل . وناق حديد الجرة : توجد لجرتها ربح حادة . وذلك مما يحمده .

وحده كل شيء : طرف شبابه كحد السكين والسيف والسنان والسهم ؛ وقيل : الحد من كل ذلك مارق من شفرته ، والجمع حدود . وحده الخمر والشراب : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت حدها
بفتيان صدق والنواقيس تضرب
وحده الرجل : بأسه ونفاذه في نجدته ؛ يقال : إنه لذو حد ؛ وقال العجاج :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرُ الْفَطِيمِ
وحده بصره إليه يحده وأحده (الأولى عن اللحياني) : كلاهما حدقه إليه ورماه به . ورجل حديد الناظر ، على المثل ، لا يتهم بريئة فيكون عليه غضاضة فيها . فيكون كما قال تعالى : « ينظرون من طرف خفي » ؛ وكما قال جرير :

فغض الطرف إنك من نمير
قال ابن سيده : هذا قول الفارسي . وحده الزرع : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب .

والحد : المنع . وحده الرجل عن الأمر يحده حدا : منعه وحسبه ؛ تقول : حدت فلانا عن الشر أي منعته ؛ ومنه قول النابغة :
إلا سليمان إذ قال الإله له :

قم في البرية فأحددها عن الفند
والحداد : الباب والسجان لأنها يمنعان من فيه أن يخرج ؛ قال الشاعر :
يقول لي الحداد وهو يقودني
إلى السجن : لا تنزع فما بك من بأس !
قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز بأس على أن بعده :

ويترك عذري وهو أضحي من الشمس
وكان الحكم على هذا أن يهزم بأسا لكنه

خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس ، ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجر مع قوله وهو أضحي من الشمس ، لأنه كان يكون أحد البتين يردف ، وهو ألف بأس . والثاني بغير ردف ، وهذا غير معروف . ويقال للسجان : حداد لأنه يمنع من الخروج أولانه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ماقال ، قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدادين ؛ يعني السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ، ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ الصناعات ثوبا وبدنا ، وأما قول الأعشى يصف الخمر والخمار :

فقمنا ولما يصح ديكنا
إلى جونة عند حدادها
فإنه سمى الخمار حدادا ، وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يبذل له ثمنها الذي يرضيه .

والجونة : الخاية . وهذا أمر حداد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه . وحده الإنسان : منع من الظفر . وكل محروم : محدود . ودون ماسألت عنه حداد أي منع . ولاحد عنه أي لا منع ولا دفع ؛ قال زيد بن عمرو بن نفيل :

لا تعبدن إلهي غير خالقكم
وإن دعيتم فقولوا : دونه حداد
أي منع . وأما قوله تعالى : « فبصرك اليوم حديد » ، قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد أي فرايك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة الحدادة . وحده الله عنا شر فلان حدا : كفه وصرفه ؛ قال :

حداد دون شرها حداد
حداد في معنى حده ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

عصيم وعبد الله والبرء جابر
وحدي حداد شر أجنية الرخم
أراد : اصرفني عنا شر أجنية الرخم ، يصفه بالضعف ، واستدفاع شر أجنية الرخم على ما هي عليه من الضعف ؛ وقيل : معناه أبطي شيئا ، يهزأ منه وسماه بالجملة . والحد : الصرف عن الشيء من الخير والشر .

والمحدود : الممنوع من الخير وغيره . وكل مصروف عن خير أو شر : محدود . ومالك عن ذلك حداد ومحد أي مصروف ومعدل . أبو زيد : يقال ما لي منه بد ولا محد ولا ملند أي مالي منه بد . وماجد منه محددا ولا ملندا أي بدا .

الليث : والحد الرجل المحدود عن الخير . ورجل محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجل حد لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جد إذا كان مجدودا . ويدعى على الرجل فيقال : اللهم احده أي لا توفقه لإصابته . وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احده أي لا توفقه للإصابة . وأمر حداد : ممتنع باطل ، وكذلك دعوة حداد . وأمر حداد : لا يحل أن يرتكب . أبو عمرو : الحدة العصبية .

وقال أبو زيد : تحد بهم أي تحرش بهم . ودعوة حداد أي باطلة .

والحداد : ثياب الماتم السود . والحداد والمحد من النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد : هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة . حدثت تحد وتحدها حداد ، وهو تسليها على زوجها ، وأحدثت ، وأبى الأصمعي إلا أحدثت تحد ، وهي محد ، ولم يعرف حدث ؛ والحداد : تركها ذلك . وفي الحديث : لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل لأحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام

إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنَّهَا تُحَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرْكُ الزَّيْنَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَتَرَكَّتِ الزَّيْنَةَ وَالْخُضَابَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَرَى أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ حَدًّا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَمَعْنَى حَدَّ يَحْدُ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا ؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وَأَشْدَاءُ .

وَيُقَالُ : حَدَدَ فُلَانٌ بَلَدًا أَيْ قَصَدَ حُدُودَهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقِ صَابٍ مِنْ خَلَلٍ
وَبِالْقُرْبَى رَادُوهُ بِرَدَادٍ
أَيْ قَاصِدِينَ . وَيُقَالُ : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَاذَ اللَّهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبْكٌ فِينَا
وَتَحًا أَوْ مُجَبَّنًا مَمْنُورًا
أَيْ حَرَامًا ، كَمَا تَقُولُ : مَعَاذَ اللَّهِ ، قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا .

وَالْحَدَادُ : الْبَحْرُ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ

لَمْ يَسْقِ ذَا غَلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
وَأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحُرُورِ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجَائِيِّينَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ سَبَّهَا فَعَالُوا بِهَا لِحُسْنِهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مُغَالَتَهُمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحُرُورِ يَذْكُرُهَا :

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا

عَلَى قَرِطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟

فَرَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ
صَفِيلِ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدِ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةٌ كَهَذَلِكَ الرَّاجِزِ ، وَإِيَّاهَا عَنِ يَقُولِهِ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوَّلَا
شَلَّ السَّعَالَى الْأَبْلَقَ الْمُحَجَّلَا
يَارَبِّ لَا تُرْجِعْ إِلَيْهَا طِفْلَا
وَابْعَثْ لَهُ يَارَبِّ عَنَّا شَغَلَا
وَسَوَّاسَ جَنِّ أَوْسَلَا مَدَخَلَا
وَجَرَبًا قَشِيرًا وَجُوعًا أَطْحَلَا

طِفْلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَرُهُ وَجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وَضَعْفِهِ ؛ وَأَرَادَ طِفْلًا ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِنَاءِ حَيْثِلٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالْأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ . وَحَدَّ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حَدٍّ وَعَلْتُ
وَحَدَانٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَدَانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ اللَّامُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : حَدَانُهُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وَبَنُو حَدَّانٍ ، بِالضَّمِّ (١) : مِنْ بَنِي صَعْدٍ . وَبَنُو حَدَادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيْيٍ . وَالْحُدَاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ : لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرِبُونَ وَلَا قَدِ

سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحُدَاءُ
وَقِيلَ : الْحُدَاءُ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ ، وَيَحْتَمِلُ الْحُدَاءُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ حَدَّ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَبَابُهُ غَيْرُ هَذَا .

وَرَجُلٌ حَدَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

* حدر * الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدَرُهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمُطَاوَعَةُ مِنْهُ الْإِنْجِدَارُ .

(١) قوله : « وبنو حدان بالضم إلخ » كذا بالأصل ، والذي في القاموس ككتان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح وبنو أحدات بطن إلخ .

وَالْحَدُورُ : اسْمٌ مَقْدَارِ الْمَاءِ فِي الْإِنْجِدَارِ صَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَبُوطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ الْحَدْرَاءُ بِوَزْنِ الصَّفْرَاءِ (٢) ، وَالْحَدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ . وَالْحَدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلُكَ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَرَ الشَّيْءُ يَحْدَرُهُ وَيَحْدَرُهُ حَدْرًا وَحَدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَقَدْ حَدَرْتُهُ حَدْرًا وَحَدُورًا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلِفِ أَحْدَرْتُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدْرَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدَرُهَا حَدْرًا .

وَالْحَدْرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : كَانُوا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالْإِنْجِدَارُ : الْإِنْهَابُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدِرٌ . وَالْحَدْرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَأَمَّا الْحَدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وَهَذَا مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ وَمُنْحَدِرٌ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا : أَنْبِكَ وَأَنْبُوكَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَطَرٌ . وَحَادُورُهَا وَأَحْدَرُهَا : كَحَدُورِهَا .

وَحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أُرْسَلْتُهَا إِلَى أَسْفَلٍ ، وَلَا يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا ؛ وَحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ وَالْمَتَاعِ يَحْدَرُهَا حَدْرًا ، وَكَذَلِكَ حَدَرَ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ : الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَرَ فِي قِرَائَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ حَدْرًا أَيْ أَسْرَعَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدَرْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَحَدَرَ الدَّمَغَ يَحْدَرُهُ حَدْرًا وَحَدُورًا وَحَدَرَهُ فَانْحَدَرَ وَتَحَدَرَ أَيْ تَرَسَّلَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَتَرَسَّلُ وَيَقْطُرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحَدُورِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَرَتْ الْعَيْنُ بِالْأَمْعِ تَحْدَرُ

(٢) فِي التَّهْدِيبِ : « وَيُقَالُ لَهُ الْحَدْرَاءُ بِوَزْنِ الصُّعْدَاءِ » .

[عبدالله]

وتَحْدِرُ حَدْرًا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحُدُورَةُ وَالْحُدُورَةُ وَالْحَادُورَةُ . وَحَدَرَ اللَّثَامُ
عَنْ حَنْكِهِ : أَمَالَهُ . وَحَدَرَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ
يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، وَأَسْمُ الدَّوَاءِ
الْحَادُورُ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَادِرُ الْمُمْتَلِيُّ
لَحْمًا وَشَحْمًا مَعَ تَرَارَةٍ ، وَالْفِعْلُ حَدَرَ
حَدَارَةً . وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْغَلَامُ الْمُمْتَلِيُّ
الشَّبَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَادِرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ
مِنْهُ : حَدَرَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَغَلَامٌ حَادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ .
وَالْحَادِرُ : السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ
حَدَرَةٌ ، وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ وَحَدَرَ . وَقَتَّى حَادِرٌ
أَيَّ غَلِيظٍ مُجْتَمِعٍ ، وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ
حَدَارَةً ، وَالْحَادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ
زَنَبَ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ
وَيُسَبِّحُهَا بِالْعُقَابِ :

كَانَ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَمِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ : وَلَدْنَا غَلَامًا
أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنُ نَوْفَلٍ غَلَامًا حَادِرًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِرْهَةَ
صَاحِبِ الْفِيلِ : كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا
دَحْدَاحًا ، وَرَمَحَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْحَوَادِرُ
مِنْ كَعُوبِ الرِّمَاحِ : الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
وَجَبَلٌ حَادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وَحَى حَادِرٌ :
مُجْتَمِعٌ . وَعَدَدُ حَادِرٍ : كَثِيرٌ . وَجَبَلٌ
حَادِرٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ؛ قَالَ :

فَمَا رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سَفَاتِهَا
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ
وَحَدَرَ الْوَتْرَ حُدُورَةً : غَلِظَ . وَاشْتَدَّ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِنًا
قِيلَ وَتَرَ حَادِرٌ ، وَأَنْشَدَ :
أَحِبُّ الصَّبِيِّ السُّوءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَأَبْغَضُهُ مِنْ بَغْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ
وَقَدْ حَدَرَ حُدُورَةً . وَنَاقَةُ حَادِرَةٍ الْعَيْنَيْنِ إِذَا

امْتَلَأَتْ تَقِيًّا وَاسْتَوَتْ وَحُسَّتَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ
مِنْ خَوْفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ
وَكُلُّ رِيَّانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ :
حَادَّةُ النَّظَرِ ؛ وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ
يُبَادِرُ نَظَرَهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَيْنٌ حَدَرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ
حَدَرْتُ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
عَيْنٌ حَدَرَةٌ فَمَعْنَاهُ مُكْتَبَرَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ
بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ
شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أُخْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ
الْجَاحِظَةُ ، وَالْحَدَرَةُ : جَرَمٌ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ
بِجَفْنِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ
فَتَرَمَ وَتَغَلَّظَ ، وَقَدْ حَدَرْتُ عَيْنَهُ حَدْرًا ؛
وَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حَدْرًا
وَحُدُورًا : غَلِظَ وَانْتَفَخَ وَوَرَمَ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ ؛ وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدَرَهُ
يَحْدُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ
رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ؛
يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ
جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي
يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْرَمُ وَلَا يَشُقُّ ؛
قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدُرُ حَدْرًا مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدُرُ حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَظْنُّهَا لُغَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ،
فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمُ فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا ،
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : انْحَدَرَ
جِلْدُهُ تَوْرَمَ ؛ وَحَدَرَ جِلْدُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرَ
ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ (١)
بِلَا شَقٍّ . يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وَحَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدَهُ ، وَالْحَدَرُ : النُّشْرُ الْغَلِيظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَحَدَرَ الثَّوبُ يَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَأَحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَارًا : قَتَلَ أَطْرَافَ هُدْبِهِ
وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ . وَالْحَدَرَةُ :
الْفَتْلَةُ مِنْ قَتْلِ الْأَكْسِيَةِ . وَحَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ
تَحْدَرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ؛ قَالَ
الْحَظِيثَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ
حَصَاءٌ لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْدَرُهُمْ حَدْرًا
إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ .
وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ .
وَمَالٌ حَوَادِرُ : مُكْتَبَرَةٌ ضَخَامٌ . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ
مِنْ غَنَمٍ وَحَدَرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَحِيدَارُ الْحَصَى : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ .
وَحِيدَرَةُ : الْأَسَدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ
الرِّوَاةُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ
كَلَّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرِ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وَقَالَ : السَّنْدَرَةُ الْجَرَاءُ ، وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ،
عَلَى فِعْلٍ إِذَا كَانَ جَرِيئًا . وَالْحَيْدَرَةُ :
الْأَسَدُ ؛ قَالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ
الْمَلِكِ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي
لِغَلِظِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ
إِذَا كَانَ مُمْتَلِيًا الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ ؛ قَالَ :
وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ زَائِدَتَانِ ، زَادَ ابْنُ بَرٍّ فِي الرَّجَزِ
قَبْلَ :

(١) قوله : « والحدر الشق والحدر الورم » يشير

بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح
الجوهري .

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ
وقال: أرادَ بقوله: «أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي
الْحَيْدَرَةَ» أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي أَسَدًا، فلم
يُمكنه ذكرُ الأسدِ لأجلِ القافية، فعبر
بِحَيْدَرَةٍ لأنَّ أُمَّه لم تسمه حَيْدَرَةً، وإنما سمته
أَسَدًا باسمِ أبيها لأنها فاطمة بنتُ أَسَدٍ،
وكان أبو طالِبٍ غائبًا حينَ ولَدته وسمته
أَسَدًا، فلما قَدِمَ كرهَ أَسَدًا وسماهُ عَلِيًّا،
فلما رَجَعَ عَلِيٌّ هذا الرَجَزَ يومَ خَيْرِ سَمَى نَفْسَهُ
بما سمته به أُمُّهُ؛ قُلْتُ: وهذا العذرُ من ابنِ
بريٍّ لا يَتِمُّ له إلا إن كان الرَجَزُ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ
الآيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: «أنا
الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ» وإلا فإِذَا كَانَ
هَذَا الْبَيْتُ ابْتِدَاءَ الرَجَزِ وَكَانَ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا
كَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُخَيَّرًا فِي إِطْلَاقِ
التَّوْفَافِي عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شَاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ
لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ «أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي الْأَسَدَ»
أَوْ أَسَدًا، وَلَهُ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ مَجَالٌ وَاسِعٌ،
فَنُطِقُهُ بِهَذَا الْإِسْمِ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ مِنْ غَيْرِ
قَافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا وَلَا ضَرُورَةَ صَرَفَتِهِ
إِلَيْهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَمَّى حَيْدَرَةً. وَقَدْ
قال ابنُ الأَثِيرِ: وَقِيلَ بَلْ سَمَّيَتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَةً.
وَالْقَصْرَةُ: أَصْلُ الْعُنُقِ. قال: وذكر
أَبُو عَمْرٍو الْمُطَرِّزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ،
وقال ابنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: السَّنْدَرَةُ
شَجَرَةٌ يَعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَالنَّبْلُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِثْلًا يَتَّخَذُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
كَمَا سَمَّى الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كَانَتْ تَكِيلُ
كَيْلًا وَافِيًا.

وحيدرٌ وحيدرة: اسمان. والحويدرة:
اسمُ شاعرٍ، وربما قالوا الحادِرة.
والحادور: القُرْطُ فِي الْأُذُنِ وَجَمْعُهُ
حَوَادِيرُ؛ قال أبو النِّجَمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً:

خَدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا
بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءِ أَيِّ بَعِيدَةِ الْمَنْكِبِ
مِنَ الْقُرْطِ لِطُولِ عُنُقِهَا، وَلَوْ كَانَتْ وَقْصَاءَ
لَكَانَتْ قَرِيبَةً الْمَنْكِبِ مِنْهُ. وَخَدْبَةُ الْخَلْقِ
عَلَى تَخْصِيرِهَا أَيِّ عَظِيمَةِ الْعَجْزِ عَلَى دِقَّةٍ
خَصَرِهَا:

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا
فَضَلَّهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا
الْأَزْهَرُ: الْوَجْهُ. وَرَغِيفٌ حَادِرٌ أَيُّ تَامٌ؛
وقيل: هو الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ؛ وَأَنشَدَ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِ

من رِصْعَاءُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ
يَعْنِي ضِفْدَعَةً مُمْتَلِئَةً الْمَنْكِبِينَ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَادِرُونَ»؛ بِالذَّالِ،
وقال مُودُونٌ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ؛ قال
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاعَةُ بِالذَّالِ لَا غَيْرَ، وَالذَّالُ
شَاذَةٌ لَا تَجُوزُ عِنْدِي الْقِرَاعَةُ بِهَا، وَقَرَأَ
عَاصِمٌ وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ.

ورجلٌ حدرٌ: مُسْتَعْجِلٌ. وَالْحَيْدَارُ مِنَ
الْحَصَى: مَا صَلَبَ وَاكْتَرَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
تَمِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ:

يَرْمِي النِّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزًا

فِي مِشْيَةِ سُرْحٍ خَلَطَ أَفَانِينَا
وقال أبو زَيْدٍ: رَمَاهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَيُّ
بِالْهَلَكَةِ. وَحَى ذُو حُدُورَةٍ أَيُّ ذُو اجْتِمَاعٍ
وَكَثْرَةٍ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَوْجِجِ: يُقَالُ
حَدَرُوا حَوْلَهُ وَيَحْدَرُونَ بِهِ إِذَا أَطَافُوا بِهِ
قال الْأَخْطَلُ:

وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرَصَّدُهَا الْمَنَايَا
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَارَا
الْأَزْهَرِيُّ: قال اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ حَدَرَاءُ
وَرَجُلٌ أَحْدَرٌ؛ قال الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
قال: وقال بعضهم: الْحَدَرَاءُ فِي نَعْتِ

الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ أَبِي بَنٍ خَلَفَ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ
يَقُولُ: يَا حَدَرَاها، يُرِيدُ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ

مِثْلَ هَذَا؟ قال: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدَرَاءَ
الْإِبِلِ. فَقَصَرَ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ، وَهُوَ
الْمَمْتَلِيُّ الْفَخَذِ وَالْعَجْزِ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى،
وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ هَهُنَا النَّاقَةَ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ
وَالْأُنْثَى كَالْإِنْسَانِ.

وتحدرُ الشيءُ: إقبالُهُ؛ وَقَدْ تَحَدَّرَ
تَحَدَّرًا؛ قال الْجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سِيرِهَا
تَحَدَّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّرَّ مُظْلِمِ
الْأَحْوَى: اللَّيْلُ. وَتَحَدَّرَهُ: إقبالُهُ.
وَارْعَوَتْ أَيُّ كَفَّتْ. وَفِي تَرْجَمَةِ قَلْعِ
الْإِنْجِدَارِ وَالتَّقْلَعِ قَرِيبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ،
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ الثَّبْتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ.
وحدرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

* حدرج * الْحَدْرَجُ وَالْحُدْرُوجُ
وَالْمُحْدَرَجُ، كُلُّهُ: الْأَمْلَسُ. وَالْمُحْدَرَجُ:
الْمَقْتُولُ. وَوَتَرُ مُحْدَرَجِ الْمَسِّ: شَدُّ قَتْلِهِ؛
ابنُ شَمِيلٍ: هُوَ الْجِدُّ الْغَارَةُ الْمُسْتَوَى.
وَسَوَطُ مُحْدَرَجٍ: مَغَارٍ.

وحدرجه أَيُّ قَتْلِهِ وَأَحْكَمُهُ؛ قال الْفَرَزْدَقُ:
لَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحْدَرَجَةً سُمْرًا
يَعْنِي بِالْأَدَاهِمِ الْقِيُودَ، وَبِالْمُحْدَرَجَةِ
الْسَّيَاطِ؛ وَقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعَقْلِيِّ:

صَبَحْنَاهَا السَّيَاطِ مُحْدَرَجَاتٍ
فَعَزَّتْهَا الضَّلِيلَةُ وَالضَّلِيلُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَلْسُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْمَفْتُولَةُ؛ وَبِالْمَفْتُولَةِ فَسَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَدَرَجُ الشَّيْءِ: دَحْرَجُهُ.

وَالْحَدْرِجَانُ، بِالْكَسْرِ: الْقَصِيرُ؛ مِثْلُ
بِهِ سَبُوبِهِ، وَفَسَرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَحَدْرِجَانُ:
اسْمٌ، عَنِ السَّيْرَانِيِّ خَاصَّةً: التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ:

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِجًا

جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَضَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ : الصَّغَارُ .

* حدرج : حدرج : اسم رجل ، ولم يَجِ
على فَعْلَعِ بِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ غَيْرُهُ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَلًا
لَكَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُ .

* حدرق : الأزهرى عن أبي الهيثم أنه
كُتِبَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ قَالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى
عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُوَكَّلُ بِتَمْرٍ أَوْ
يُحْسَى ، وَهُوَ الْحَسَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ
أَيْضًا وَهِيَ النَّفِثَةُ ، وَالْحَدْرَقَةُ وَالْخَزِيرَةُ
وَالْحَرِيرَةُ أَرْقُ مِنْهَا ، قَالَ : وَقَالَتْ جَارِيَةٌ
لَأُمِّهَا : يَا أُمِّيَاهُ أَنْفِثَةَ تَتَّخِذُ أَمْ حَدْرَقَةً ؟
وَالْحَدْرَقَةُ : مِثْلُ زَرْقِ الطَّيْرِ فِي الرِّقَّةِ .

* حدرس : الأزهرى : الحدرس التوهم في
معاني الكلام والأمور ؛ بَلَّغْنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرًا
وَأَنَا أَحْدَسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوْهَمِ .
وَحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ يَحْدِسُهُ وَيَحْدِسُهُ حَدْسًا :
لَمْ يُحَقِّقْهُ . وَتَحَدَسَ أَخْبَارَ النَّاسِ وَعَنْ
أَخْبَارِ النَّاسِ : تَخَبَّرَ عَنْهَا وَأَرَاغَهَا لِيَعْلَمَهَا مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْرِفُونَ بِهِ . وَبَلَّغَ بِهِ الْحَدَّاسَ أَيْ
الْأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا
وَأَبْعَدُ ، وَلَا تَقُلْ الْإِدَّاسَ . وَأَصْلُ الْحَدَسِ
الرَّمْيُ ، وَمِنْهُ حَدَسَ الظَّنُّ إِنَّمَا هُوَ رَجْمٌ
بِالْغَيْبِ . وَالْحَدَسُ : الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ .
يُقَالُ : هُوَ يَحْدِسُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ يَقُولُ
شَيْئًا بِرَأْيِهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ
تَحْدَسًا وَتَدَدَسْتُ عَنْهَا تَدْدَسًا .

وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتُ تُرِيدُ أَخْبَارَ النَّاسِ
لِتَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . وَيُقَالُ :
حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسْتُ إِذَا ظَنَنْتَ الظَّنَّ
وَلَا تَحَقُّقَهُ . وَحَدَسَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَائِنِهِ :
تَعَسَّفَهُ وَلَمْ يَتَوَقَّهْ . وَحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُهَا
حَدْسًا : أَنَاخَهَا ، وَقِيلَ : أَنَاخَهَا ثُمَّ وَجَأَ

بِشَفَرَتِهِ فِي مَنَحَرِهَا . وَحَدَسَ بِالنَّاقَةِ :
أَنَاخَهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا وَجَأَ فِي
سَبَلَتِهَا ، وَالسَّبَلَةُ هُنَا : نَحْرُهَا . يُقَالُ : مَلَأَ
الْوَادِي إِلَى أَسْبَالِهِ أَيْ إِلَى شَفَاهِهِ (١) .
وَحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَيْ وَجَاتِهَا . وَحَدَسَ
الشَّاةُ يَحْدِسُهَا حَدْسًا : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا .
وَحَدَسَ بِالشَّاةِ : ذَبَحَهَا . وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ ؛ يَعْنِي
الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ
ذَبَحَ لِأَضْيَافِهِ شَاةً سَمِينَةً أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِهَا
تِلْكَ الرِّضْفَ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : تَقُولُ
الْعَرَبُ : إِذَا أَمْسَى النِّجْمُ قِمَّ الرَّأْسِ فَعُظْمَاهَا
فَأَحْدَسُ ؛ مَعْنَاهُ أَنْحَرَ أَعْظَمَ الْإِبِلِ .

وَحَدَسَ بِالرَّجُلِ يَحْدِسُ حَدْسًا ، فَهُوَ
حَدِيسٌ : صَرَعَهُ ؛ قَالَ مَعْدِيكَرِبٌ :
لِمَنْ طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا ؟
تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا
تَبَدَّلَ أَدَمَانَ الطُّبَاءِ وَحَيْرَمًا

وَأَصْبَحْتُ فِي أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسًا
بِمُعْتَرِكِ شَطِّ الْحَيَا تَرَى بِهِ
مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا
الْعَمَقُ : مَا بَعْدَ مِنْ طَرَفِ الْمَفَازَةِ .
وَالْآرَامُ : الطُّبَاءُ الْبَيْضُ الْبُطُونُ . وَالْعَيْنُ :
بَقَرُ الْوَحْشِ . وَالْكَوَانِسُ : الْمُقِيمَةُ فِي
أَكْنَسَتِهَا . وَكِنَاسُ الطَّيْرِ وَالْبَقَرَةُ : بَيْتُهَا .
وَالْحَيَا : مَوْضِعٌ . وَشَطُّهُ : نَاحِيَتُهُ .
وَالْحَيْرَمُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، الْوَاحِدَةُ حَيْرَمَةٌ .
وَحَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ حَدْسًا : ضَرَبَهَا بِهِ .
وَحَدَسَ الرَّجُلُ : وَطِئَهُ . وَالْحَدَسُ : السَّرْعَةُ
وَالْمُضْيِ عَلَى اسْتِقَامَةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ :
سِيرَ حَدَسٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدَسٍ
فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا صِفَةً ، وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا .

(١) قوله : « أسباله .. شفاهه » في الأصل :
« أسبالها .. وشفاهاها » . وفي التهذيب : ملأ الدلو
إلى أسبالها أي إلى شفاهاها . فلو كانت « الدلو »
مكان « الوادي » لصح قول الأصل .

[عبد الله]

وَحَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدْسًا :
ذَهَبَ . وَالْحَدَسُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ
عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَسُ فِي
السَّيْرِ سُرْعَةٌ وَمُضْيٌ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ .
الْأَمْوِيُّ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ
وَيَعْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

وَبَنُو حَدَسٍ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ :
لَا تَخْزُوا خِزْرًا وَبِئْسَ بَسًّا
مَلَسًا بِذُودِ الْحَدَسِيِّ مَلَسًا
وَحَدَسٌ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَحَدَسْتُ بِهِمْ : رَمَيْتُ . وَحَدَسْتُ بِرَجُلِي
الشَّيْءَ أَيْ وَطِئْتُهُ .

وَحَدَسَ : زَجَرَ لِلْبَغَالِ كَعَدَسَ ، وَقِيلَ :
حَدَسَ وَعَدَسَ اسْمًا بِغَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا يَعْنِفَانِ
عَلَى الْبَغَالِ ، فَإِذَا ذَكَرَا نَفَرَتْ خَوْفًا مِمَّا
كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا ؛ قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بَرْزِي عَلَى حَدَسٍ
وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبَغَالِ ،
فَبَعْضُ يَقُولُ : عَدَسَ ، وَبَعْضُ يَقُولُ :
حَدَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَدَسَ أَكْثَرُ مِنْ
حَدَسَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَفْرُغٍ (٢) :
عَدَسُ ! مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ
جَعَلَ عَدَسَ اسْمًا لِلْبَغْلَةِ ، سَمَّاها بِالزَّجْرِ :
عَدَسَ .

* حدرق : حدرق : به الشيء وأحدق :
استدار ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

الْمُنْعَمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ
بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي

(٢) قوله : « ابن مفرغ » بالغين المعجمة في
الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان
العرب : « ابن مفرغ » بالعين المهملة ، تحريف ، وهو
يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعرًا غزلاً وهجاءً
مقدعاً . وهو صاحب البيت الشائع :

الْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةَ

[عبد الله]

وقال ساعدة :
 وأثبت أن القوم قد حدقوا به
 فلا ريب أن قد كان ثم لحيم
 وكل شيء استدأر بشيء وأحاط به فقد
 أحدق به . وتقول : عليه شامة سوداء قد
 أحدق بها بياض .
 والحديقة من الرياض : كل أرض
 استدأرت وأحدق بها حاجز أو أرض
 مرتفعة ؛ قال عنترة :
 جادت عليها كل بكر حرة
 فتركن كل حديقة كالدهرم
 . ويروى : كل قرارة ؛ وقيل : الحديقة
 كل أرض ذات شجر مثمر ونخل ؛ وقيل :
 الحديقة البستان والحائط ، وخص بعضهم
 به الجنة من النخل والعنب ؛ قال :
 صورية أولعت بأشجارها
 ناصلة الحقوين من إزارها
 يطرق كلب الحي من حذارها
 أعطيت فيها طائعا أوكارها
 حديقة غلباء في جدارها
 وفرسا أنثى وعبدًا فارها
 أراد أنه أعطاها نخلا وكرما محدقا عليها ،
 وذلك أفخم للنخل والكرم ، لأنه لا يحدق
 عليه إلا وهو مضمون به منفس ؛ وإنما أراد أنه
 غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار
 وخلاتق الأشرار ؛ وقيل : الحديقة حفرة
 تكون في الوادي تحبس الماء ؛ وكل وطي
 يحبس الماء في الوادي ، وإن لم يكن
 الماء في بطنه ، فهو حديقة . والحديقة :
 أعمق من الغدير . والحديقة : القطعة من
 الزرع (عن كراع) . وكله في معنى
 الاستدارة . وفي التنزيل : « وحدائق
 غلبا » . وكل بستان كان عليه حائط فهو
 حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له
 حديقة . الزجاج : الحدائق البساتين والشجر
 الملتف . وحديق الروض : ما أعشب منه
 والتف . يقال : روضة بني فلان ما هي إلا
 حديقة ما يجوز فيها شيء . وقد أحدقت

الروضة عشباً . وإذا لم يكن فيها عشب فهي
 روضة . وفي الحديث : سمع من السحاب
 صوتاً يقول اسق حديقة فلان .
 والحديقة : السواد المستدير وسط
 العين ، وقيل هي في الظاهر سواد العين وفي
 الباطن خرزتها . الجوهري : حديقة العين
 سوادها الأعظم ، والجمع حدق وأحدق
 وحداق ؛ قال أبو ذؤيب :
 فالعين بعدهم كأن حداقها
 سملت بشوك فهي عور تدمع
 قال : حداقها أراد الحديقة وما حولها كما
 يقال للبعير ذو عثانين ومثله كثير .
 الأزهرى عن الليث : الحدق جماعة
 الحديقة ، وهي في الظاهر سواد العين وفي
 الباطن خرزتها ، قال : وقال غيره السواد
 الأعظم في العين هو الحديقة ، والأصغر هو
 الناظر ، وفيه إنسان العين ، وإنما الناظر
 كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك .
 وقولهم في حديث الأحنف : نزلوا في مثل
 حديقة البعير ، أي نزلوا في خصب ، وشبهه
 بحديقة البعير لأنها رياء من الماء ، وقيل : إنما
 أراد أن ذلك عندهم دائم ، لأن النقي
 لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين
 والسلامي ؛ قال ابن الأثير : شبه بلادهم في
 كثرة مايتها وخصبها بالعين لأنها توصف
 بكثرة الماء والتداوة ، ولأن المخ لا يبقى في
 شيء من الأعضاء بقاءه في العين .
 والحدوقة والحديقة : الحديقة ، قال
 ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .
 والتحديث : شدة النظر بالحديقة ؛ وقول
 مليح الهدلي :
 أبى نصب الرايات بين هوازن
 وبين تميم بعد خوف محدق
 أراد أمراً شديداً تحدق منه الرجال . وفي
 حديث معاوية بن الحكم : فحدقني القوم
 بأبصارهم أي رموني بحدقهم جمع
 حديقة . وحدق فلان الشيء بعينه يحدقه
 حدقا إذا نظر إليه . وحدق الميت إذا فتح

عينه وطرف بها ، والحدوق المصدر .
 ورأيت الميت يحدق يمناً ويسرة أي يفتح
 عينه وينظر .
 والحدقلة ، بزيادة اللام : مثل
 التحديق ، وقد حدقت الرجل إذا أدار حدقته
 في النظر .
 والحدق : الباذنجان ، واحدتها
 حديقة ، شبه بحدق المها ؛ قال :
 تلقى بها بيض القطا الكداري
 نوائماً كالحدق الصغار
 ووجدنا بخط علي بن حمزة : الحدق
 الباذنجان ، بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها .
 الأزهرى عن ابن الأعرابي : يقال
 للباذنجان الحدق والمغد ، وقد ذكر
 الجوهري في هذا الفصل الحدقوق ، قال
 ابن بري : وصوابه أن يذكر في ترجمة
 حدق لأن النون أصلية ، ووزنه فعلول ،
 وكذا ذكره سيويه ، وهو عنده صفة .
 * حدقل * الحدقلة : إدارة العين في
 النظر ، قال الأزهرى : هذا الحرف في
 كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد
 ذكرها لأحد من الثقات ، ومن وجدها
 لإمام مؤثق به الحق بالرباعي ، ومن لم
 يجدها لثقة فليكن منها على ريبة وحذر .
 * حدل * الأزهرى : حدل على فلان
 يحدل ويحدل حدلاً أي ظلمني ؛
 الجوهري : ومال على بالظلم ؛ يقال :
 رجل حدل غير عدل . ابن سيده : وحدل
 على يحدل حدولاً وحدلاً جار . وأنه لقضاء
 حدل : غير عدل ؛ ومنه الحديث : القضاء
 ثلاثة ، رجل علم فحدل أي جار .
 الأزهرى : حادلني فلان محادلة إذا
 راوغك . وحادلت الأتني مسحلها راوغته ؛
 قال ذو الرمة :
 من العض بالافخاذ أوحجباتها
 إذا رابه استعصاوها وحدلها

وَالْأَحْدَلُ : ذُو الْخَصِيَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلَ أَحَدِ الشَّقَيْنِ فَهُوَ أَحْدَلُ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ ، وَقَدْ حَدَلَ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِبَابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مِيلٌ ، وَفِي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ سَيْتِهَا . قَالَ : وَالتَّحَادُلُ الْإِنْجِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طَوَّيْنِ مِنْ طَائِفِهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى
مِنْ الثَّوْرِ حَنْ يَوْرِكِ حَدَالِ
الْمَحْصِ : الثَّوْرُ . وَقَوْلُهُ يَوْرِكِ أَيْ بِقَوْسِ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيْ أَصْلِ شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيْ مِنْ عِلْبِ (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَدَلُ إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحْدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدُولَةُ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرَى ؛ قَالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مَرَّةٍ بِدَوَارِ الصَّيْدِ شِمَاسُ
وَالْحَوْدَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقِرْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحِذَائِهِ أَمْرَهُ بِالنُّزُولِ عَلَيْهَا ؛ وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيََتْ لَهَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ أَيْ
وَمَا جُنِيَ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَدَلُ (١) قَوْلُهُ : « مِنْ عِلْبِ الثَّوْرِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ عَنْ عَصَبٍ أَوْ عِلْبَاءَ ، أَوْ مِنْ زِيَادَةِ النَّاسِخِ يَغْنَى عَنْهُ مَا بَعْدَهُ .

الرَّجُلِ حُجَزَتُهُ .
وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ حَدَالٍ : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنْتُ مِنِّي قَرِينَتُهُ
يَوْمَ الْحَدَالِكَ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ
وَيُرْوَى : الْحَدَالُ ؛ بِاللَّامِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْحُضْضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَدِيلَةَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ : هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى بَنِي حَدِيلَةَ ، بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

* حَدَلَقَ * الْحَدَلَقَةُ : مِثَالُ الْهَدِيدِ :
الْحَدَلَقَةُ الْكَبِيرَةُ . وَعَيْنُ حَدَلَقَةٍ : جَاحِظَةٌ .
وَالْحَدَلَقَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : أَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ
الْحَدَلَقَةَ أَيْ الْعَيْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَدْرِي مَا هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ فَلَانَ فَأَخَذَ حَدَلَقَتَهَا ، وَهُوَ غَلَصَمَتُهَا .
وَالْحَدَوَلْتُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

* حَدم * الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ . تَقُولُ : حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَإِدْلَاجُ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وَهَاجِرَةٍ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ
الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَمَةٌ ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِثْهَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّخْرِيكِ : صَوْتُ الْإِثْهَابِ . وَهَذَا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَمَدَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَمَ النَّارَ وَالْحَرَّ وَحَدَمَهَا شِدَّةُ اخْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التُّهَبْتُ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ

فُلَانٍ غَيْظًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَى غَيْظًا ، وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أَدْرِي مَا أَحَدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التُّهَبَ فَقَدْ احْتَدَمَ . وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوَى يَحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقَدَرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيظُهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهْفُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا وَحَدَمُهَا وَكَلَحَتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاكِبِ مَرَّ
شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمَبْرُتِكِ ؟
إِنِّي لَطَوِلُ الْفُشْلِ فِيهِ أَشْتَكِي
فَادْحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَبْرَكَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَرُ حُدْمَةٍ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : يُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمٍ وَاحْتِدَامٌ عَلَيْهِ أَيْ شِدَّتُهَا ، وَهُوَ مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيْ التَّهَابِهَا وَشِدَّةَ حَرِّهَا . وَحُدْمَةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مَعْرُوفٌ .

* حَدا * حَدَا الْأَيْلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدَوًا وَحَدَاءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرَهَا خَلْفَهَا وَسَاقَهَا . وَتَحَادَتُ هِيَ : حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَوْضُهُ
تَحَادَتَ وَهَاجَتَهَا (٤) بَرُوقٌ تُطِيرُهَا

(٢) قَوْلُهُ : « أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْخ » لَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ هُنَا بَلْ مَحَلُّهُ مَادَّةُ د ح م .

(٣) « وَحُدْمَةٌ مَوْضِعٌ » عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : وَحُدْمَةٌ مَضْبُوطًا بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : حُدْمَةٌ مَضْبُوطًا كَهَمْزَةٍ مَوْضِعٌ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ كُلُّهُ فِي التَّكْلَةِ .

(٤) قَوْلُهُ : « تَحَادَتَ وَهَاجَتَهَا » عُلِقَ عَلَيْهِ الْمَصْحُوحُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، قَالَ : « . . . تَقْدَمُ =

وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَ حَدَاءٌ قَرَأَ قَرِيًّا
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدُوُّ سَوْقُ الْأَيْلِ وَالْغِنَاءُ
لَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّالِ حَدَوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو
السَّحَابَ أَيْ تَسُوقُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَدَوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ
تُرْجَى أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ
وَبَيْنَهُمْ أَحَدِيَّةٌ وَأَحْدُوَّةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ
الْحَدَاءِ يَحْدُونُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَحَدَا الشَّيْءُ يَحْدُوهُ حَدَوًا وَاحْتَدَاهُ :
تَبِعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ
وَحَدَى بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَادِي الْمَتَعَمِدُ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ :
حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ اتَّحَدِي الْقُرَاءَ فَاقْرَأُوا
أَي اتَّعَمِدْهُمْ .
وَهُوَ حُدْيَا النَّاسِ أَيْ يَتَحَدَّاهُمْ
وَيَتَعَمَدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَّيْتُ فُلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي
فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَحَدَى
الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ ، وَتَحَدَاهُ : بَارَاهُ وَنَازَعَهُ
الْغَلْبَةَ ، وَهِيَ الْحُدْيَا . وَأَنَا حُدْيَاكَ فِي هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قَالَ عَمْرٍو
ابْنُ كَلْثُومٍ :
حُدْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا
وَفِي التَّهْذِيبِ تَقُولُ : أَنَا حُدْيَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ
أَي ابْرُزْ لِي وَحَدِّكَ وَجَارِنِي ؛ وَأَنْشَدَ :
حُدْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينَ
وَحُدْيَا النَّاسِ : وَاحِدُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَا يَقُومُ^(١) بِهَذَا الْأَمْرِ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك .
وقال في «عرض» : «تحدثت كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحدثت
أو تجارت» . والصحيح تحدثت كما في البيت ، فهو
في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .

[عبد الله]

(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة =

الْأَبْنُ إِحْدَاهَا . وَرَبًّا قِيلَ لِلْحَجَارِ إِذَا قَدَّمَ
عَمْرٌو حَادٍ . وَحَدَا الْعَبْرُ أَتَتْهُ أَيْ تَبِعَهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقُبِ السَّاحِيحِ^(٢)
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَبْرِ حَادِي ثَلَاثٍ
وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتْنِهِ .
وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .
وَالْحَوَادِي : الْأَرْجُلُ . لِأَنَّهَا تَتَلَوُّ
الْأَيْدِي ؛ قَالَ :

طَوَالَ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي كَانَهَا
سَمَاحِيحٌ قُبُ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا
وَلَا أَفْعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبِعَهُ
التَّهْذِيبُ : الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : يُقَالُ لَكَ هُدْيَا هَذَا وَحُدْيَا هَذَا وَشُرَوَاهُ
وَشَكْلُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ
مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَآخِرُوا
الْفَاءَ . وَهِيَ الْوَاوُ . فَقُلْتُ يَاءٌ لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا . وَقَدَّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْحَدُوِّ وَالْأَفْعُو ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى
مَا آخِرُهُ أَلِفٌ . تُقَلَّبُ الْأَلِفُ وَآوًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْلِبُهَا يَاءً ، يُخَفِّفُ وَيَشْدَدُ . وَالْحَدُوُّ :
هُوَ الْحَدَا . جَمْعُ حَدَاةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَنَ الهمزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ
أَلِفًا فَقْلِبُهَا وَآوًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : إِنْ أَرَأَيْتَ
مَطْمَعِي فَحَدُو تَلْمَعِ أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي
انْقِضَائِهَا ، وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلُ مُجْرَى
الْوَقْفِ فَقَلَّبَ وَشَدَّدَ ؛ وَقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ الْحَدَا حَدَوًا بِالتَّشْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ
وَاحِدَةٌ أَيْ تَبْعُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ حَدَوِ الْأَيْلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ

= التهذيب والتكلمة ، وتامها : يقول لا يقوم به إلا
كريم الآباء والأمهات من الرجال والأيل .

(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في
الصحاح . وقال في التكلمة : الرواية حادي ثمان لا
غير .

الْأَشْيَاءِ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعَثُهَا .
وَبَنُو حَادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَحَدَوَاءُ :
مَوْضِعٌ سَحْدٍ وَحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

حذذ : الحذذ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَهُ
يَحْذُهُ حَدَاً : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا .
وَقِيلَ لَنْ دِيدٍ : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقْلِبَ مُسْتَأْصِلًا .

وَالْحَذَاةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحَزَّةِ
وَالْفِئْدَةُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعْبِيهِ حَذَاةً فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعُمَرُ^(٣)
وَيُرْوَى حَذَاةً فَلَيْدٌ . وَسَنَدَّكَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْحَذَاةُ : السَّرْعَةُ . وَقِيلَ : السَّرْعَةُ
وَالْخَفَّةُ . وَالْحَذُذُ : خَفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةِ .
وَالنَّعْتُ مِنْهَا أَحْذُ . وَبَعِيرٌ أَحْذُ وَلَحِيَّةٌ حَدَاةٌ :
خَفِيفَةٌ . قَالَ :

وَشَعَثَ عَلَى الْأَكْوَارِ حَذَّ لِحَاهُمْ
تَعَادَوْا مِنْ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيًا
وَفَرَسٌ أَحْذُ : خَفِيفٌ شَعَرِ الذَّنْبِ .
وَقَطَاةٌ حَدَاةٌ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا
وَقَلَّةِ بَشْهٍ . وَقِيلَ : لِحَفَّتِهَا وَسُرْعَةُ
صَبْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّهُ
حَضَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ
إِدْبَتْ بَصَرَهُمْ وَوَلَّتْ حَدَاةً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صُنَاءُ كُصْبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَحْذِ . وَمَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَّتْ حَدَاةً أَيْ سَرِيعَةَ الْإِدْبَارِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَّتْ حَدَاةً هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ
الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ
حَدَاةً لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
يَصِفُ الْقَطَاةَ :

حَدَاةً مُقْبِلَةً سَكَاءً مُدْبِرَةً
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَجَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ
أَحْذُ

(٣) قوله : «تعبيه إلخ» كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح وشرح القاموس :
كفبه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويكنى شربه العمر

وَالْأَحْذُ : السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ ؛
وَقِيلَ : وَلَّتْ حَذَاءً أَيْ مَاضِيَةً لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
شَيْءٌ . وَحَارُّ أَحْذُ : قَصِيرُ الذَّنْبِ . وَالْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ الْحَذُّ وَلَا فِعْلَ لَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَذُّ مُصَدَّرُ الْأَحْذِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَرَجُلٌ
أَحْذٌ : سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ :
تَفِيهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَى
وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكَلَ الْخَبِيسَ
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيَّ

فَزَارِيًّا أَحْذٌ يَدُ الْقَمِيصِ ؟
يَصِفُهُ بِالْغُلُولِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ ، وَقَوْلُهُ أَحْذِيدُ
الْقَمِيصِ ، أَرَادَ أَحْذُ الْيَدَ فَأَضَافَ إِلَى
الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةً يَدِهِ فِي السَّرْقَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَزَارِيُّ الْمَهْجُو فِي الْبَيْتِ
عُمَرُ بْنُ هَبِيرَةَ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحْذِ غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَهُوَ أَنَّ الْأَحْذَ
الْمَقْطُوعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نِيلِ
الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحْذِ الَّذِي لَا شَعْرَ لِدُنْيِهِ
وَلَا يُحِبُّ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُولَّى الْعِرَاقَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَصُولُ
يَدِ حَذَاءً ، أَيْ قَصِيرَةً لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدُ .
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . مِنْ الْجَذِّ الْقَطْعِ . كُنِيَ
بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعِدِهِمْ عَنْ
الْغَزْوِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَهَا بِالْجِيمِ
أَشْبَهُ . وَأَمْرٌ أَحْذٌ : سَرِيعُ الْمَضَاءِ . وَصَرِيحَةٌ
حَذَاءً : مَاضِيَةٌ . وَحَاجَةٌ حَذَاءً : خَفِيفَةٌ
سَرِيعَةُ النَّفَازِ . وَأَمْرٌ أَحْذٌ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ .
وَجِئْنَا بِخَطُوبٍ حَذٍّ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَقْرَى الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا إِرْبَةٍ

فِي لَيْهَا شَزْرًا وَإِبْرَامَهَا

أَيْ يَقْرِيهَا قَلْبًا ذَا إِرْبَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَلْبُ
يُسَمَّى أَحْذً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَلْبٌ أَحْذٌ
ذَكَى خَفِيفٌ . وَسَهْمٌ أَحْذٌ : خَفِيفٌ غَرَاءُ
نَصْلِهِ وَلَمْ يُفْتَقْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أُورِدَ حَذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ

وَكُلُّ أَثْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يَعْنِي بِالْأَثْنَى الْجَامِلَةَ الْأَحْجَارَ : الْمُنْجَنِّقَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَحْذُ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعَارِيضِ

الشَّعْرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مِنَ الْكَامِلِ
مَا حَذَفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَامَّ كَرَدَ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى
مُتَفَا وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلُنْ ، أَوْ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَا
وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلُنْ . وَذَلِكَ لِيَخْفَتِهَا بِالْحَذْفِ .
وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِضْاحًا فَقَالَ : يَكُونُ صَدْرُهُ
ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلُنْ . وَآخِرُهُ جُزْءٌ إِنْ تَامَانَ .
وَالثَّلَاثُ قَدْ حَذَفَ مِنْهُ عَلَنٌ وَبَقِيَ الْقَافِيَةُ
مُتَفَا فَجُعِلَتْ فَعْلُنْ أَوْ فَعْلُنْ كَقَوْلِ ضَابِيٍّ :
إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِيًّا
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ (١)

وَكَقَوْلِهِ :

وَحَرُمْتَ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوَازِرًا
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِيَ أَحْذً لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ
مُسْتَأْصِلٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : سَمِيَ أَحْذً لِأَنَّهُ
لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِصَاؤُهُ
وَفَنَؤُهُ . وَجُزْءُ أَحْذٍ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ . وَالْأَحْذُ : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
شَيْءٌ . وَقَصِيدَةُ حَذَاءً : سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَصَائِدِ لِجُودَتِهَا .
وَالْحَذَاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ ؛ قَالَ :
تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا
الْأَمْرَ الْبَجَرِيَّ : الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يَرِ
مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَمِينُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَحْلِفُ
صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ . وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّهُ جَذَاهُ جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلِيَانَةِ . وَرَجِمَ
حَذَاءً وَجَذَاءً (عَنِ الْفَرَّاءِ) إِذَا لَمْ تُوصَلْ .
وَأَمْرًا حَذْحَذَ وَحَذْحَذَةً : قَصِيرَةً .

وَقَرَّبَ حَذْحَازَ وَحَذْحَازَ : بَعِيدٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّبَ حَذْحَازَ سَرِيعٌ ؛ أَخَذَ مِنْ
الْأَحْذِ الْخَفِيفِ ، مِثْلُ حَثَاثٍ . وَخَمْسُ
حَذْحَازَ : لَا قُتُورَ فِيهِ . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
ذَالَهُ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ حَثَاثٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ :
لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذْحَازًا

(١) قَوْلُهُ : « وَضَابِيًّا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْمَثْنَةِ

التَّحْتِية . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَابِيًّا . بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ
الْأَصْلُ وَالْيَاءُ تَخْفِيفٌ .

مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحْذِ . وَالْحَثَاثُ
السَّرِيعُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

حَذَّرَ : الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ : الْخِيفَةُ . حَذَرَهُ
يَحْذَرُهُ حَذْرًا وَاحْتَذَرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ

احْتَذِرُوا لَا يَلْفَكُمُ ظَلَالِيلُ

وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذَرٌ (٢) وَحَازِرَةٌ وَحَذَرِيَانُ :
مُتَقَيِّظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَعِ ، مُتَحَرِّزٌ ،
وَحَازِرٌ : مُتَاهِبٌ مَعْدُ كَانَهُ يَحْذَرُ أَنْ يَفَاجَأَ .
وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وَحَذَارَى . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ التَّحَرُّزُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَّةٌ فِي
تَعْدِيهِ :

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ

مَا لَيْسَ مِنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ الثَّغْتَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ .

وَالْتَحَذِيرُ : التَّخْوِيفُ . وَالْحِذَارُ :

الْمُحَازَرَةُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنَّهُ لَا بَيْنَ أَحْذَارٍ أَيْ

لَا بَيْنَ حَزْمٍ وَحَذَرٍ . وَالْمُحَازَرَةُ : الْفَرَعُ

بَعِيْنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّا لَجَمِيعُ

حَازِرُونَ » ، وَقُرِئَ : حَذِرُونَ وَحَذِرُونَ

أَيْضًا . بِضَمِّ الدَّالِ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،

وَمَعْنَى حَازِرُونَ مُتَاهِبُونَ . وَمَعْنَى حَذِرُونَ

خَائِفُونَ . وَقِيلَ : مَعْنَى حَذِرُونَ مُعِدُونَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَرُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ حَذَرْتُ

أَحْذَرُ حَذْرًا . فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ ، قَالَ : وَمَنْ

قَرَأَ : « وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَازِرُونَ » ، أَيْ

مُسْتَعِدُونَ . وَمَنْ قَرَأَ : حَذِرُونَ . فَمَعْنَاهُ إِنَّا

نَخَافُ شَرَّهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ :

حَازِرُونَ . رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ

مُودُونَ : ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ . قَالَ :

وَكَانَ الْحَازِرُ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ . وَكَانَ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَذَرٌ » بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ

كَمَا هُوَ مُضَبُوطٌ بِالْأَصْلِ ، وَجَرَى عَلَيْهِ شَارِحُ

الْقَامُوسِ خِلَافًا لِمَا فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ مِنْ ضَبْطِهِ

بِالشَّكْلِ بِسُكُونِ الدَّالِ .

الْحَذَرُ الْمَخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا .
وقال الزجاج : الحاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذَرُ
الْمُتَبَقِّظُ ، وقال شمر : الحاذِرُ الْمُؤَدَّى
الشَّاكُّ فِي السَّلَاحِ ، وَأَنشَدَ :

وَبَزَّةٌ مِنْ فَوْقِ كُمِّي حَازِرٍ
وَنَشْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ
وَحَرَبَةٍ مِثْلِ قُدَامَى الطَّائِرِ

وَرَجُلٌ حَذِرِيَانُ إِذَا كَانَ حَذِرًا ، عَلَى
فَعْلِيَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » . أَيْ يُحَذِرُكُمْ إِيَّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي
الْعَيْنِ الْحَذَرُ . وَهُوَ ثَقُلُ فِيهَا مِنْ قَذَى
يُصِيبُهَا ، وَالْحَذَلُ . بِاللَّامِ ، طُولُ الْبُكَاءِ
وَالْأَلَّا تَجْفَ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ
وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَيْ مُحَذَّرُكَ مِنْهُ أُحَذِّرُكَه .
قال الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ . وَكَانَهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرِكَ
وَعَذِيرِكَ .

وتقول : حَذَارِ يَا فُلَانُ أَيْ احْذَرْ ،
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وتقول : سَمِعْتُ حَذَارَ فِي عَسْكَرِهِمْ ،
وَدُعِيتْ نَزَالِ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ
مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمُزَوَّمَةِ . وَقِيلَ : هِيَ
الْحَرْبُ .

ويُقالُ : حَذَارِ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ احْذَرْ .
وقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذَارٌ ، وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ فَوَارِسِ دَارِمٍ
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِي أَنْ تَتَنَدَّمَ
فَنُونَ الْأَخِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ بِهَ الْجُزْءِ . وَقَالُوا :

حَذَارِيكَ . جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ .
وَمَعْنَى التَّنْيَةِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ
حَذَرٍ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ : حَذَرَكْ
زَيْدًا وَحَذَارَكَ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَذَارَكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ،
وَحَذَرَى صِيغَةً مَبْنِيَّةً مِنَ الْحَذَرِ ، وَهِيَ اسْمٌ
حَكَاهَا سَبِيوِيهِ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرْبَاءِ .

وَالْحَذَرِيَّةُ وَالْحَذَرِيَاءُ : الْأَرْضُ
الْخَشْنَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٌ ، اسْمٌ مَعْرُوفٌ .
النَّضْرُ : الْحَذَرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ
الْخَشْنَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارَى . وَقَالَ
أَبُو الْخَيْرِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا
مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حَذَرِيَّةٌ ، وَالْحَذَرِيَّةُ عَلَى فَعْلِيَّةٍ
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْحَذَارَى ، وَتُسَمَّى إِحْدَى حَرَتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ
الْحَذَرِيَّةَ .

وَأَحْذَارُ الرَّجُلِ : غَضَبٌ فَاحِرٌ نَفْسٍ
وَتَقْبُضٌ .

وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ :
الْمَتَبَوِّرُونَ . وَنَفْسُ الدِّيكِ حَذَرِيَّتُهُ أَيْ
عَفْرِيَّتُهُ .

وقَدْ سَمَّيْتُ مَحْذُورًا وَحُذِيرًا .
وَأَبُو مَحْذُورَةَ : مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مَعْيَرٍ أَحَدُ بَنِي جُمَحٍ ،
وَأَبْنُ حُذَارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ
بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ يَقُولُ فِيهِ
الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَاعْمِدْ لَيْتَ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ
قال الْأَزْهَرِيُّ : وَحُذَارُ اسْمُ أَبِي رَبِيعَةَ
ابْنِ حُذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ
مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

* حَذَرْتُ * يُقالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ حَذَرُفُوتًا
أَيْ شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ قِسْطًا ، كَمَا
يُقالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ إِلَّا قَلَامَةً ظَفِرٍ .

* حَذَفَ * حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا :
قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ .
مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَذْفَةُ : مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ
فَطُرِحَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حَذْفَةَ الْأَدِيمِ .
الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْيِيرُهُ وَتَسْوِيَّتُهُ ،
وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تَسْوِيهِ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاءُ الْمِجَنِّ
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَفَهُ
تَحْذِيفًا أَيْ هَيَّأَهُ وَصَنَعَهُ . قَالَ : وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ
فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ سُكْنِيَّةٌ كَمَا تَفْعَلُ
النَّضَارَى . وَأُذُنٌ حَذَفَاءُ : كَأَنَّهَا حُذِفَتْ أَيْ
قُطِعَتْ . وَالْحَذْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَدْ

احْتَذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرْبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ
قِطْعَةً . وَالْحَذَفُ : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ
وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ . تَقُولُ : حَذَفَ
يَحْذِفُ حَذْفًا . وَحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرْبَهُ عَنْ
جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا
وَبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحْذِفُهُ : ضَرْبَهُ أَوْ

رَمَاهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ رَعِيَانِ
الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرَابِ بِعَصِيهِمْ إِذَا عَدَتْ
وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَتْ الْعَصَا
قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا وَيَذْبَحُونَهَا . قَالَ : وَأَمَّا
الْحَذْفُ : بِالْخَاءِ . فَأَنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَسَنَدُّكَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : فَتَنَاولَ
السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَيْ ضَرْبَهُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ .
وَالْحَذَفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا .
وَيُقالُ : هُمْ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ ؛ الْحَازِفُ
بِالْعَصَا وَالْقَازِفُ بِالْحَجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِيَّايَ
وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرَبَ (حَكَاهُ سَبِيوِيهِ
عَنِ الْعَرَبِ) أَيْ وَأَنْ يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ
لَأَنَّهَا مَشْتُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا . وَحَذَفَنِي
بِجَائِزَةٍ : وَصَلَنِي .

وَالْحَذَفُ : بِالتَّحْرِيكِ : ضَانٌ سَوْدٌ جَرْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : هِيَ غَنَمٌ سَوْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ . وَاحِدَتُهَا حَذْفَةٌ .
وَيُقالُ لَهَا النَّقْدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَوَا
الْصُّفُوفِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فِي
الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ
حَذَفٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ
يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِ هَذِهِ الْغَنَمِ ؛ قَالَ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ
اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ أَوْلَادُ
الْغَنَمِ عَامَّةً ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ بِالْغَنَمِ السُّودِ الْجُرْدِ الَّتِي تَكُونُ
بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى لَأَنَّهُا فِي
الْحَدِيثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
الْحَذَفِ : هِيَ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ صِغَارُ جُرْدٍ لَيْسَ لَهَا آذَانٌ وَلَا
أَذْنَابٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جَرَشِ الْيَمَنِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ
الْغُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذَفُ
الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَحِيدُ حَذْفَةٌ ، وَهِيَ الزَّيْغَانُ
الَّتِي تُتَوَكَّلُ ، وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ مِنَ
النَّعَاجِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَذَفُ الشَّيْءِ اسْقَاطُهُ ،
وَمِنْهُ حَذَفْتُ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَيْ
أَخَذْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفُ السَّلَامِ فِي
الصَّلَاةِ سَنَةٌ ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرْكُ الْإِطَالَةِ فِيهِ ،
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ
فَقَدْ خَفَّفَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْمُظَفَّرِ : الْحَذَفُ قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ
كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْذُوفُ
الرُّقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ
خَفَكُ بُوْتِي بِمُوكِرٍ مَحْذُوفٍ
قَالَ : وَرَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَجْذُوفٌ وَمَجْذُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ
بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مَذْذُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْذُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ .
وَالْحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .
وَحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَاةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَكَلَ الطَّعَامَ فَأَتَرَكَ
مِنْهُ حَذَاةً ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَأَتَرَكَ مِنْهُ حَذَاةً

أَيْ شَيْئًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْحَابُ أَبِي
عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ
حَذَاةً ، بِالْقَافِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ
اللَّحْيَانِيُّ ، بِالْفَاءِ ، فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ :
حَذَاةُ الْأَدِيمِ مَا رُمِيَ مِنْهُ .

وَحَذِيفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَذْفَةٌ : اسْمُ
فَرَسٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ قَالَ :
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
وَحَذْفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

* حَذْفَرٌ : حَذَايِرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ
وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ : حَذْفُورٌ وَحَذْفَارٌ ؛ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَذْفَارُ جَنَبَةُ الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْمَاءُ حَذْفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحَذَايِرُ :
الْأَعَالَى ، وَاحِدُهَا حَذْفُورٌ وَحَذْفَارٌ . رَحِذْفَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَأَخَذَهُ بِحَذَايِرِهِ أَيْ
بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَايِرِهَا
أَيْ بِأَسْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنَّا حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحَذَايِرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَابِ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالَى ، أَيْ فَكَأَنَّا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَايِرِهَا
أَيْ بِأَسْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَإِذَا
نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَايِرِهِمْ أَيْ
بِجَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَزْمُورِهِ
وَجَزَامِيرِهِ وَحَذْفُورِهِ وَحَذَايِرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ
وَجَوَانِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ
يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ جَزَمْتُ
الْعِدْلَ وَالْعِيَّةَ وَالثِّيَابَ وَالْقِرْبَةَ وَحَذَفْتُ
وَحَزَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى
مَلَأْتُ .

وَالْحَذْفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .
وَالْحَذَايِيرُ : الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُتَهَيِّثُونَ لِلْحَرْبِ .

* حَذَقٌ : الْحَذَقُ وَالْحَذَاةُ : الْمَهَارَةُ فِي
كُلِّ عَمَلٍ ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ وَحَذَقَهُ
حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَقًا

وَحَذَاةً ، فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وَحَذَقَ فِي عَمَلِهِ
يَحْذِقُ وَيَحْذِقُ ، فَهُوَ حَازِقٌ مَاهِرٌ ، وَالْغُلَامُ
يَحْذِقُ الْقُرْآنَ حَذَقًا وَحَذَاةً ، وَالْإِسْمُ
الْحَذَاةُ . أَبُو زَيْدٍ حَذَقَ الْغُلَامُ الْقُرْآنَ
وَالْعَمَلُ يَحْذِقُ حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاةً وَحَذَاةً
وَحَذَاةً وَحَذَاةً مَهَرٌ فِيهِ ، وَقَدْ حَذَقَ يَحْذِقُ
لُغَةً . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَأَمَّا مَرْبِي
نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَاتَّقَنْتُهُ ؛
وَالْإِسْمُ الْحَذَقَةُ ^(١) مَأْخُذٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي
هُوَ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ
الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ : هَذَا يَوْمُ حَذَاةٍ . وَفُلَانٌ فِي
صَنْعَتِهِ حَازِقٌ بِأَذِقُ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ
حَذَقًا ، فَهُوَ مَحْذُوقٌ وَحَذِيقٌ ، مَدَّةٌ وَقَطْعَةٌ
بِمِنْجَلٍ وَنَحْوِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ؟
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ
أَيْ مَقْطُوعٌ . وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيهَا بَدَا فَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ
وَحَبْلٌ أَحْذَاقُ أَخْلَاقُ : كَأَنَّهُ حَذَقَ أَيْ
قَطَعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا ؛ حَكَاهُ
اللَّحْيَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْحَذَقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ .
وَأَنْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وَحَذَقَ
الرِّبَاطُ يَدَ الشَّاقِ : أَثَرُ فِيهَا بِقَطْعِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحْذَقُهُ حَذَقًا
إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَحَذَقَ الْخَلَّ

(١) قوله : «والإسم الحذقة» كذا بالأصل
بدون ألف بعد الذال .

يَحَذِقُ حَذُوقًا : حَمَضَ . وَحَذَقَ اللَّبَنُ
وَالنَّيْدُ وَنَحَوُهَا يَحَذِقُ حَذُوقًا : حَذَى
اللِّسَانَ . وَالْحَاقِيقُ أَيضًا : الْخَيْثُ
الْحُمُوضَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاقِيقُ مِنَ
الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يُفَخِّنْ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَاقِيقِ
ذَا حُرُوةً يَطِيرُ فِي الْمَنَاشِقِ
وَحَذَقَ الْخَلُّ فَاهُ : حَمَزَهُ .

وَالْحُذَاقِيُّ : الْفَصِيحُ اللَّسَانِ الْبَيِّنُ
الْمُلهِجَةُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارُ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
يَعْنِي أَبَا دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ الشَّاعِرَ ، وَكَانَ أَبُو
دُوَادٍ جَاوِرَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَيُّ
صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُ
نَ : وَيَلُ أَمَّ دَارِ الْحُذَاقِيِّ دَارًا
يَعْنِي بِالْحُذَاقِيِّ نَفْسَهُ ، وَحَذَاقٌ : رَهْطُ أَبِي
دُوَادٍ ؛ وَقَالَ أَيضًا :

وَرِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حُذَاقٍ هُمُ الرُّءُوسُ الْخِيَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :
وَقَوْلُ الْحُذَاقِيِّ قَدْ يَسْتَمِعُ
وَقَوْلِي ذَرَّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ . وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَصِيحَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةَ تَبِعَهَا
حُذَاقِي ؛ هُوَ الْجَحْشُ ، وَالصَّعْدَةُ الْإِثَانُ .
وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَاقَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ
طَعَامٍ . وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَاقَةٌ
وَحُذَاقَةٌ . بِالْفَاءِ . وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ
حُذَاقَةٌ .

وَبَنُو حُذَاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ ، وَكُلٌّ مِنْ
الْعَرَبِ حُذَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ ، غَيْرَ هَذَا فَإِنَّهُ
بِالْقَافِ . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ حُذَاقٌ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُهُ إِنْفَاءً : كَانُوا مِنْ حُذَاقٍ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجُمَةِ حَدَقٍ :
الْحَدَقُ الْبَاذِنْجَانُ ، وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ

حَمَزَةَ الْحَدَقِ الْبَاذِنْجَانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً .
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا .

* حَذَلْ * الْحَذَلُ ، مُثَقَّلٌ ، فِي الْعَيْنِ :
حُمْرَةٌ وَأَنْسِلَاقٌ وَسِيلَانٌ دَمَعٌ ، وَأَنْسِلَاقُهَا :
حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا . حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا ، فَهِيَ
حَذَلَاءُ . وَأَحَذَلَهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحَرْبُ ؛ قَالَ
الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ :

وَلَمْ يُحَذِلِ الْعَيْنَ مِثْلَ الْفِرَاقِ
وَلَمْ يَرَمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهُوَى
وَعَيْنٌ حَازِلَةٌ : لَا تَبْكِي الْبَتَّةَ ، فَإِذَا عَشِيقَتْ
بَكَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ :

وَالشَّوْقُ شَاجٌ لِلْعُيُونِ الْحَذَلِ
وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ .
فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ
النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ . وَالْحَذَلُ ،
بِاللَّامِ : طُولُ الْبُكَاءِ وَالْأَلَّا تَحْفَ عَيْنُ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ : شَيْءٌ شَبِهُ
الدَّمِّ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دُعِيَتْ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنَّنَ مِنَ الْحَذَالِ وَمَا جُنَيْتُ (١)
أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَأَقْلَعَ
الْحَذَالُ فَكُلَّهُ ، وَلَمْ تَقْرِهِ . وَالْحَذَالَةُ :
صَمَغَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ .
صَمَغُ الطَّلَحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَ
وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ
يُوكَلْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَالْحَذَالُ : حَيْضُ
السَّمَرِ . وَقَالَ : تَسْمَى الدُّودِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَيْدَكَ هَذَا الْحَذَالُ
وَالْحَذَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يَخْتَبِرُ
وَيُوكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلِ
أَنْ تُحَذِلُوا فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَلِ
وَيُقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حَذَلْ ، وَفِيهِ
الْحَذَالُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - بَدَلَ الْحَذَالِ .

السَّمَرِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُوكَلُ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الدُّودِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرِ هُوَ
الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ
الْحَذَالُ يُشَبُّهُ الدُّودِمُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ . وَهُوَ جَنَى
يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ . وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ دُودِمًا .
وَالْحَذَلُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ
ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَلُ حَاشِيَةُ
الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ
حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛
الْحَذَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ
وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي
حَذَلِكِ ، أَيُّ ذَيْلِكِ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمَالَ .

وَالْحَذَلُ وَالْحَذَلُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا
وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَهِيَ الْحَذَلُ . بِضَمِّ
الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ الْحُجْرَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
يُقَالُ : حَجَزَتْهُ وَحَذَلَتْهُ وَحَزَتْهُ وَحَبَكْتَهُ
وَاحِدٌ . وَالْحَذَلُ : الْأَصْلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحَذَلَاءُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلْتُ
عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحَذَلُ حَذَلًا أَيُّ سَقَطَ
هُدْبُهَا مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَتْ
وَمَاقِي عَيْنَهَا حَذَلٌ نَطُوفُ

أَيُّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .
رَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ
قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِخَطِّ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ نَاعِصَةَ السُّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو
ابْنَ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ
يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ . فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ
يَطْلُبُ بِدَمِهِ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِيْنٍ حَذَلْتُ مُضَاعَةً
تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ
أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ ؟

حتى تروه كاشفاً قناعه
تغدو به سلهبة سراع

* حذلق : الحذلق : التصرف بالظرف .
والمُحذلق : المتكيس ، وقيل :
المُحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد
على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه ويتلتم
أى يتظرف ويتكيس . ورجل حذلق : كثير
الكلام صلف وليس وراء ذلك شيء .
والحذلاق : الشيء المحدد ، وقد
حذلق . ويقال : حذلق الرجل وتحذلق إذا
أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده .

* حذلم : الأصمعي : حذلم سقاءه إذا
ملأه . وأنشد :

بشابة فالقهب المزاد المحذلم
وحذلم فرسه : أصلحه . وحذلم
العود : برأه وأحده . وإناء مُحذلم :
مملوء . والحذلوم : الخفيف السريع .
وتحذلم الرجل إذا تادب وذهب فضول
حمقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم :
اسم رجل . وتميم بن حذلم الضبى : من
التابعين .

والحذلمة : الهذلمة ، وهو الإسراع .
يقال : مرّ يتحذلم إذا مرّ كأنه يتدحرج .
وحذلمت : دحرجت . وحذلمت ، بتقديم
الذال : صرعت .

الأزهرى : الحذلمة السريعة ؛ قال
الأزهرى : هذا الحرف وجد في كتاب
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما
وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

* حذم : الحذم : القطع الوحي . حذمه
يحذمه حذماً : قطعه قطعاً وحياً ، وقيل :
هو القطع ما كان . وسيف حذم وحذيم :
قاطع . والحذم : الإسراع في المشي وكأنه
مع هذا يهوى يديه إلى خلف ، والفعل

كالفعل ؛ ومنه قول عمر ، رضى الله عنه ،
ليعض المؤذنين : إذا أذنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم ؛ قال الأصمعي : الحذم
الحذر في الإقامة وقطع التطويل ؛ يريد
عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان هكذا
رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره
الزمخشري في الحاء المعجمة ، وسيجىء ،
وقيل : الحذم كالتفت في المشي شبه
بمشي الأرنب . والحذم : المشي
الخفيف . وكل شيء أسرع فيه فقد
حذمته ، يقال : حذم في قراءته ، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك .

ابن الأعرابي : الحذم الأرنب
السراع ، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق .
والأرنب تحذم أى تسرع ، ويقال لها حذمة
لذمة . تسبق الجمع بالأكمة ؛ حذمة إذا
عدت في الأكمة أسرع فسبقت من
يطلبها . لذمة : لازمة للعدو . ويقال :
حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع .
والحذم : القصير من الرجال القريب
الخطو . وقال أبو عدنان : الحذمان شيء
من الذميل فوق المشى ، قال : وقال لى
خالد بن جنة : الحذمان إبطاء المشى .
وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى
فلان عبداً حذام المشى لاخير فيه . وامرأة
حذمة : قصيرة . والحذمة : المرأة
القصيرة ؛ وقال :

إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضممة
قال ابن برى : كذا ذكره يعقوب الحذمة ،
بالحاء . وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في
نواديره بالحاء أيضاً ، والمعروف الحذمة ،
بالجيم مفتوحة والذال ، وصواب القافية
الآخيرة الضممة ، قال : وكذا أنشده أبو
عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً ، وفسره فقال : الضممة الأخذ
الشديد . يقال : أخذه فضممة أى
كسره ؛ قال وأوله :

سمعت من فوق البيوت كدمة
إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضممة
أراً بعثار إذا ما قدمه
فيها انفري ومأحها وخرمه
فطفقت تدعو الهجين ابن الأمة
فما سمعت بعد تيك التامة
منها ولا منه هناك أبلمة

قال : والرجز لرياح الدبيري .
والحذيم : الحاذق بالشيء .

وحذمة : اسم فرس . وحذام : مثل
قطام . وحذام : اسم امرأة معدولة عن
حاذمة ؛ قال ابن برى : هى بنت العتيك بن
أسلم بن يذكر بن عزة ؛ قال وسيم بن
طارق ، ويقال لجيم بن صعب وحذام
امراته :

إذا قالت حذام فصدقها
فإن القول ما قالت حذام
التهذيب : حذام من أسماء النساء .
قال : جرت العرب حذام فى موضع الرفع
لأنها مصروفة عن حاذمة ، فلما صرفت إلى
فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات
المونث إلى الكسر ، كقولك : أنت
عليك ، وكذلك فجار وفساق ؛ قال : وفيه
قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات
والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما
يقال فى زجر البعير ياه ياه ، ضاعف ياه
مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادى بيهاه وباه كأنه
صوت الرويعى ضل بالليل صاحبه^(١)
يقول : سكن الحرف الذى قبل الحرف
الآخر فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك
الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر
جزمت ، كقولك بجل وأجل ، وأما حسب

(١) قوله : «ينادى بيهاه وباه» أى ينادى
بأبيه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا
أبطأ عنه قال ياه .

وَجِيرَ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ بِسُكُونِ
السَّيْنِ وَالْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيماً
فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ ^(١) فَحَذَفَ ابْنَ
وَحْذِيمَةَ : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ
وَحْذِيمٌ وَحْذِيمٌ : اسْمَانِ .

* حَذَنُ * الْحُذْنَتَانِ : الْأُذُنَانِ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَا بَنَ الْأَتَى حَذْنَتَاهَا بَاعٌ
وَتَفَرَّدَ فَيَقَالُ : حَذْنَةٌ .

وَرَجُلٌ حَذْنَةٌ وَحَذَنٌ : صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ
خَفِيفُ الرَّاسِ .

وَحَذَنُ الرَّجُلِ وَحَذْلُهُ : حُجْرَتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ
أَخِذٍ فِي حَذْنِهِ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَذَلِ . بِاللَّامِ ،
وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ الْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ .
وَالْحُودَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ
وَقِيْعَانِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ .
وَتُجْمَعُ الْحُودَانُ .

* حَذَا * حَذَا النَّعْلَ حَذَوًا وَحِذَاءً : قَدَرَهَا
وَقَطَعَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ
وَرَجُلٌ حَذَاً : جَدَّ الْحَذَوِ . يُقَالُ : هُوَ جَدُّ
الْحِذَاءِ أَيْ جَدُّ الْقَدِّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
يَكُنْ حَذَاً تَجِدْ نَعْلَاهُ . وَحَذَوْتُ النَّعْلَ
بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ : قَدَرْتُهَا عَلَيْهِمَا . وَفِي
الْمَثَلِ : حَذَوُ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ : وَحَذَا الْجِلْدَ

(١) قوله : « فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ إلخ » عبارة
شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان
الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإِنَّمَا
حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل
يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع
أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادى في شرح
شواهد الرضى بما فيه كفاية .

يَحْذُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ ، وَإِذَا قُلْتُ حَذَى الْجِلْدِ
يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا . وَحَذَى أُذُنُهُ
يَحْذِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوُ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ ، الْحَذَوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ
تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تُقَطِّعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ
عَلَى قَدَرِ الْأُخْرَى . وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ .
وَاحْتَذَى : انْتَعَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّعِيعِ
وَشُرْكَاءَ مِنْ اسْتَهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْذِي الْحَافِيَ الْوَقْعِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِابْنِ
عُمَرَ رَأَيْتَكَ تَحْذِي السَّبْتَ أَيْ تَجْعَلُهُ
نَعْلَكَ . احْتَذَى يَحْذِي إِذَا انْتَعَلَ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَصِفُ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَيْرُ
مَنْ احْتَذَى النَّعَالَ . وَالْحِذَاءُ : مَا يَطُأُ عَلَيْهِ
الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يُشَبَّهُ
بِذَلِكَ . وَحَذَانِي فَلَانٌ نَعْلًا وَاحْذَانِي :
أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذَانِي .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَا لَهُ نَعْلًا وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الْأَصْمَعِيُّ : حَذَانِي فَلَانٌ
نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ أَحْذَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حَذَانِي بَعْدَمَا خَذِمْتَ نِعَالِي
دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ
بِمُورِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبٍ

مِنْ الثَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ اسْتَحْذِيتهُ فَأَحْذَانِي .
وَرَجُلٌ حَازٍ : عَلَيْهِ حِذَاءٌ . وَقَوْلُهُ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ،
فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَعَهَا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛
عَنِ ابْنِ الْحِذَاءِ أَخْفَافُهَا ، وَبِالسَّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا
تَقْوَى عَلَى وَرُودِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحِذَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ
الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ وَالْإِمْتِنَاعَ عَنِ
السَّبَاعِ الْمُفْتَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ
حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ . وَفِي حَدِيثِ جَهَازٍ قَاطِمَةٌ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدُ فِرَاشِهَا مَحْشُورٌ بِحَذَوَةِ
الْحِذَائَيْنِ ؛ الْحَذَوَةُ وَالْحِذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ ^(٢)
مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشُرُ وَتُقَطِّعُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ
وَيَبْقَى .

وَالْحِذَاءُونُ : جَمْعُ حِذَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ
النَّعَالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنَّ الْهُدُودَ ذَهَبٌ إِلَى
خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَّةَ فَجَاءَ بِهَا
فَالْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الْأَلْسَاءُ ^(٣) الَّتِي يُحْذَى
الْحِجَارَةُ أَيْ يَقْطَعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ . وَدَابَّةُ
حَسَنُ الْحِذَاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وَحَذَا حَذَوَهُ : فَعَلَ فِعْلَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَلَانٌ يَحْذِي عَلَى مِثَالِ
فُلَانٍ إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .

وَيُقَالُ حَازَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صِرْتُ
بِحِذَائِهِ . وَحَازَى الشَّيْءَ : وَازَاهُ .
وَحَذَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ .

شَمِرٌ : يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُذِيَ
بَقْلُهَا عَلَى أَقْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ عَلَى
أَقْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ حَذَوُ أَقْوَاهِهَا لَا يُجَاوِزُهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَاتُ عِرْقٍ
حَذَوُ قَرْنٍ ؛ الْحَذَوُ وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ
وَالْمُقَابِلُ أَيْ أَنَّهَا مُحَازِيَّتُهَا ؛ وَذَاتُ عِرْقٍ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ
نَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .
وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحِذَاءُ
الشَّيْءِ إِزَاؤُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَذَوُ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

(٢) قوله : « الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ »
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين
صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : « الألساء » هو هكذا بأل في
الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تنقل الألساء ،
وانظر مادة م وس .

حَرَكََةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّدْفِ ، يَجُوزُ
ضَمُّهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ
نَحْوُ ضَمِّ قَوْلٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلَ ، وَفَتْحَةِ قَوْلٍ
مَعَ فَتْحَةِ قِيلَ ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَيْنٍ : إِذَا كَانَتْ الدَّلَالَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى
أَنَّ أَصْلَ الرَّدْفِ إِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ ثُمَّ حُمِلَتْ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ الْأَلْفُ أَعْنَى
الْمُدَّةِ الَّتِي يَرْدَفُ بِهَا لَا تَكُونُ الْإِتَابِعَةُ لِلْفَتْحَةِ
وَصِلَةً لَهَا وَمُحْتَدَاةٌ عَلَى جَنْبِهَا ، لَزِمَ مِنْ
ذَلِكَ أَنَّ تُسَمَّى الْحَرَكََةُ قَبْلَ الرَّدْفِ حَذْوًا ،
أَيُّ سَبِيلُ حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ يَحْتَدِيَ الْحَرَكََةَ
قَبْلَهُ فَتَأْتِي الْأَلْفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ بَعْدَ
الْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ
جُنَيْنٍ : فَفِي هَذِهِ السَّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ
الْمَفْتُوحِ مَاقِلُهَا لَا تَمُكِّنُ لَهُ كَتْمُكُنْ مَا تَبِعَ
مِنَ الرَّوْيِ حَرَكََةً مَاقِلَهُ . يُقَالُ : هُوَ حِذَائِكَ
وَحِذَوْتُكَ وَحِذْتُكَ وَمُحَادَاكَ ، وَدَارَى حَذْوَةً
دَارَكَ وَحَذَوْتُهَا وَحِذْتُهَا ^(١) وَحَذَوُهَا وَحَذَوُهَا
أَيُّ إِزَاعِهَا ؛ قَالَ :

مَاتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَعَصُ
وَيُقَالُ : اجْلِسْ حِذَةً فَلَانِ أَيُّ بِحِذَائِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ . وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حِذَيْتَيْنِ أَيُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
جَنْبِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حِذَيْتَيْنِ أَيُّ جَمِيعًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِجَنْبِ صَاحِبِهِ . وَحَادَى الْمَكَانَ : صَارَ
بِحِذَائِهِ ، وَفُلَانٌ بِحِذَاءِ فَلَانٍ . وَيُقَالُ : خُذْ
بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيُّ صِرْ بِحِذَائِهَا ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى

وَلَا يَتَحَادَى الْحَائِمُونَ فَصَالَهَا
يُرِيدُ بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ ، أَيُّ هَذِهِ
الْمَذَانِبُ لَا تَنْبِتُ كَمَذَانِبِ الرِّيَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ
السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ .

(١) قوله : « وحذتها » برفع التاء ونصبها كما في

القاموس .

وَيُقَالُ : تَحَادَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا
اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصَافُنِ .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْيَةِ .
وَقَالَ : الْحِذْيَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَاقُطَعٌ طَوْلًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ
وَحِذَةً وَفَلَذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوْلًا . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : يَعْمِدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ
أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحِذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،
أَيُّ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ مَسٍّ
الذِّكْرِ : إِنَّمَا هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ أَيُّ قِطْعَةٌ ؛
قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَاقُطَعٌ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّي ،
يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا .

وَحَذَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ . وَالْحِذْوَةُ
وَالْحِذْيَةُ وَالْحِذْيَا . وَالْحِذْيَا : الْعَطِيَّةُ .
وَالْكَلِمَةُ يَأْتِي بِدَلِيلِ الْحِذْيَةِ ، وَوَاوِيَّةٌ بِدَلِيلِ
الْحِذْوَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَخَذَاهُ يَحْذِيهِ
إِخْذًا وَحِذْيَةً وَحَذْيًا ، مَقْصُورَةٌ ، وَحِذْوَةً
إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْذِيهِ :
أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ الْحِذْيَةُ وَالْحِذْوَةُ
وَالْحِذْيَا .

وَأَحْذَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ .
وَالْإِسْمُ الْحِذْيَةُ . وَالْحِذْيَةُ وَالْحِذْيَا
وَالْحِذْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَالْحِذْيَا مِثْلُ الثَّرِيَا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
بَيْنَ الْحِذْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَخَذَهُ بَيْنَ الْحِذْيَا وَالْخُلْسَةِ أَيُّ بَيْنَ الْهَبَةِ
وَالْإِسْتِلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْحِذْوَةِ
بِمَعْنَى الْحِذْيَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَقَائِلَةٌ : مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلِهَا

غَدَائِذٍ مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ هَذِيلٍ . وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَى مَاصُورَتِهِ . قَالَ
ابْنُ جُنَيْنٍ : لَامُ الْحِذْيَةِ وَاوُ لِقَوْلِ
أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَحِذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيُّ أَعْطَيْتِي .

وَالْحِذْيَا : هَدِيَّةُ الْبَشَارَةِ . وَيُقَالُ : أَحْذَانِي
مِنَ الْحِذْيَا ، أَيُّ أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا .
وَأَخَذَاهُ حِذْيَا أَيُّ وَهَبَهَا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِي ، إِنْ لَمْ
يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيُّ إِنْ لَمْ
يُعْطِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : فَيَدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَحْذِينَ مِنَ
الْغَنِيمَةِ أَيُّ يُعْطِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَزَّازِ :
مَا أَصَبْتَ مِنْ عُمْرٍ ؟ قُلْتُ : الْحِذْيَا .

اللَّحْيَانِي : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيُّ
طَعَنْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَذَى اللَّبَنُ اللَّسَانَ
وَالْخَلُّ فَاهُ يَحْذِيهِ حِذْيًا قَرَصَهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّبِيدُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللَّسَانَ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَحَذَا الشَّرَابُ اللَّسَانَ
يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ ، لُغَةٌ فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ ،
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى
يَحْذِي . وَحَذَى الْإِهَابُ حِذْيًا : أَكْثَرَ فِيهِ
مِنَ التَّخْرِيقِ . وَحَذَا يَدُهُ بِالسَّكِينِ حِذْيًا :
قَطَعَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا
حَزَّهَا ، وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ . وَحَذَتْ
الشَّفْرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْهَا . وَحَذَاهُ بِلِسَانِهِ :
قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ مُحْذَاءٌ : يَحْذِي
النَّاسَ . وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذَى ،
مَقْصُورٌ : فَهُوَ أَنْ يَنْقُطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا
فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي
وُجُوهِهِمْ وَحَثَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبَدَ يَدَهُ إِلَى
الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ
حُنَيْنٍ . فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا
فِي وَجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا .
أَيُّ حَتَّى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ حَتَّى عَلَى
الْإِبْدَالِ أَوْهَا لُغَتَانِ .

وَالْحِذْيَةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :
يَثُسْتُ مِنَ الْحِذْيَةِ أُمَّ عَمْرُو
غَدَاةً إِذِ اتَّحَوْنِي بِالْجِنَابِ

* حَرْبُ * الْحَرْبُ : نَقِيضُ السَّلَامِ ، أُنْثَى ،
وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ كَانَتْهَا مُقَاتَلَةُ حَرْبٍ ، هَذَا قَوْلُ

السرافي، وتصغيرها حرب بغير هاء، رواية عن العرب، لأنها في الأصل مصدر؛ ومثلها ذريع وقويس وقريس، أنثى، ونبيب وذويد تصغير ذود، وقدير تصغير قدر، وخليق. يقال: ملحقه خليق؛ كل ذلك تأنيت يصغر بغير هاء. قال: وحرب أحد ما شذ من هذا الضرب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير؛ وأنشد:

وهو إذا الحرب هفا عقابه

كره اللقاء تلتظي حرا به

قال: والأعراف تأنيتها؛ وأنا حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حملته على معنى القتل أو الهرج، وجمعها حروب. ويقال: وقعت بينهم حرب. الأزهرى: أنشأ الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة، وكذلك السلم والسلم، يذهب بها إلى المسالمة فتوث.

ودار الحرب: بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين. وقد حاربه محاربة وحرباً، وتجاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى.

ورجل حرب ومحرب، بكسر الميم، ومحارب: شديد الحرب، شجاع؛ وقيل: محرب ومحارب: صاحب حرب. وقوم محربة ورجل محرب أى محارب لعدوه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فابعث عليهم رجلاً محرباً، أى معروفاً بالحرب، عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أبنية المبالغة، كالمعطاء من المعطاء. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها، قال في علي، كرم الله وجهه: ما رأيت محرباً مثله.

وأنا حرب لمن حاربني أى عدو. وفلان حرب فلان أى محاربه. وفلان حرب لى أى عدو محارب، وإن لم يكن محارباً، مذكر، وكذلك الأنثى. قال نصيب:

وقولا لها: يا أم عثمان خلتي! أسلم لنا فى حبنا أنت أم حرب؟ وقوم حرب: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جمع حارب، أو محارب، على حذف الزائد.

وقوله تعالى: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله»، أى بقتل. وقوله تعالى: «الذين يحاربون الله ورسوله»، يعنى المعصية، أى يعصونه. قال الأزهرى: أما قول الله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الآية، فإن أبا إسحق النحوى زعم أن قول العلماء: إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة. وروى فى التفسير: أن أبا بردة الأسلمي كان عاهد النبى، ﷺ، ألا يعرض لمن يريد النبى، ﷺ، بسوء، وألا يمنع من ذلك، وأن النبى، ﷺ، لا يمنع من يريد أبا بردة، فمر قوم بأبى بردة يريدون النبى، ﷺ، فعرض أصحابه لهم، فقتلوا وأخذوا المال، فانزل الله على نبيه، وأناه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال، ورجله لإخافة السيل.

والحرية: الألة دون الرمح، وجمعها حراب. قال ابن الأعرابي: ولا تعد الحرية فى الرماح. والمحارب: المشلح. والحرب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله.

حربه يحربه إذا أخذ ماله، فهو محروب وحرب، من قوم حربى وحرباء، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه سيبويه. من قولهم قتل وقتلاء.

وحريته: ماله الذى سلبه، لا يسمى بذلك إلا بعدما سلبه. وقيل: حرية الرجل: ماله الذى يعيش به. تقول: حربه يحربه حرباً، مثل طلبه يطلبه طلباً، إذا أخذ

ماله وتركه بلا شىء، وفى حديث بدر، قال المشركون: اخرجوا إلى حرائكم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء فى الروايات، بالباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره، والمعروف بالثناء المثلثة حرائكم، وسيأتى ذكره.

وقد حرب ماله أى سلبه، فهو محروب وحرب.

وأحربه: دله على ما يحربه، وأحربه أى دلته على ما يغنمه من عدو يغير عليه؛ وقولهم: وأحرباً إنما هو من هذا. وقال ثعلب: لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا: وأحرباً، ثم ثقلوها فقالوا: وأحرباً.

قال ابن سيده: ولا يعجبني.

الأزهرى: يقال حرب فلان حرباً، فالحرب: أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب أى نزل به الحرب، وهو محروب حرب.

والحرب: الذى سلب حريته. ابن شميل فى قوله: اتقوا الدين، فإن أوله هم وآخره حرب، قال: تباع داره وعقاره، وهو من الحرية.

محروب: حرب دينه أى سلب دينه، يعنى قوله: فإن المحروب من حرب دينه، وقد روى بالتسكين، أى النزاع. وفى حديث الحديبية: وإلا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين.

والحرب بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لا شىء له.

وفى حديث المغيرة، رضى الله عنه: طلقها حرية أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها. فكانهم قد سلبوا ونهبوا.

وفى الحديث: الحارب المشلح أى الغاصب الناهب، الذى يعرى الناس ثيابهم.

وحرب الرجل، بالكسر، يحرب حرباً: اشتد غضبه. فهو حرب من قوم حربى، مثل كلبى. الأزهرى: شيوخ

حَرْبِي ، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهُ بِالْكَلْبِيِّ
وَالْكَلْبِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :
وَشَيْوُخُ حَرْبِي بِشَطَى أَرِيكَ

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِي بِمَعْنَى
الْكَلْبِيِّ إِلَّا هَهُنَا : قَالَ : وَلَعَلَّهُ شَبِيهُ
بِالْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَاتِهِ .

وَحَرْبٌ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبَتْهُ
وَحَرْبُهُ : أَغْضَبَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرْبٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ ، أَيْ
غَضِبَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ :
حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنْ الْحَرْبِ
وَالْحَزَنِ ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحِرْمَازِيُّ : فَخَلَفْتَنِي
بِزَنَاحٍ وَحَرْبٍ . أَيْ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ : يُرِيدُ أَنَّ
يُحَرِّبُهُمْ أَيْ يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ : يُقَالُ :
حَرَبْتُ فُلَانًا تَحْرِيْبًا إِذَا حَرَشْتَهُ تَحْرِيْشًا
بِإِنْسَانٍ ، فَأُولَعَّ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ . وَحَرْبَتُهُ أَيْ
أَغْضَبَتْهُ ، وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْغَضَبِ ، وَعَرَفْتُهُ بِهَا
يَغْضَبُ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ . وَقَوْمٌ حَرْبِي
كَلْبِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ تَتَوَلَّى فِي
دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ .
وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا
مَوْلًى .

وَحَرْبُ السَّنَانِ : أَحَدُهُ . مِثْلُ ذَرَبِهِ : قَالَ
الشَّاعِرُ :

سَيُصْبِحُ فِي سَرَحِ الرُّبَابِ وَرَاءَهَا
إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَالْحَرْبُ : الطَّلَعُ ، يَمَانِيَّةٌ ، وَاحِدَتُهُ
حَرْبَةٌ ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ .

وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ ، وَهُوَ الطَّلَعُ .
وَأَحْرَبُهُ : وَجَدَهُ مُحْرَبًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبَةُ : الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ
بِقَشْرِهَا ، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ : الْقَيْقَاءَةُ .
وَالْحَرْبَةُ : الْجَوَالِقُ : وَقِيلَ : هِيَ
الْوَعَاءُ : وَقِيلَ : هِيَ الْغَرَارَةُ : وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتُ غَيْرِ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا

وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْغُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

رَبَّةٌ مُحْرَابٌ إِذَا جِثَّتْهَا
لَمْ أَقْهَأُ أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَغَزَلَانِ رَمَلِي فِي مُحَارِبٍ أَقْوَالِ
قَالَ : وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ : الَّذِي يُقِيمُهُ

النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ
الْخُصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ» . قَالَ :

الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ
فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَالْمِحْرَابُ هَهُنَا

كَالْغُرْفَةِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى قَوْمِهِ
بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مُحْرَبًا لَهُ ،

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ . ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ .
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غُرْفَةٌ يَرْتَقَى إِلَيْهَا .
وَالْمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ مُحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مُحَارِبُ

غُمْدَانَ بِالْيَمَنِ .
وَالْمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ . وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ
أَيْضًا : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي
كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ
سَرَابٌ مَلْقُومٌ وَالثَّيَابُ رِقَاقُ
قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ ، أَيْ لَمْ
يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ،
وَيَتَرَفَعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمَحَارِبُ : جَمْعُ
مِحْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ :

وَمَا مَغِبٌ بِشَى الْحِنُوِّ مَجْتَعِلٌ
فِي الْغِيلِ فِي حَانِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَبًا

جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَخَرَجَ
عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ» ، قَالُوا : مِنْ
الْمَسْجِدِ . وَالْمِحْرَابُ : أَكْرَمُ مَجَالِسِ
الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمِحْرَابُ سِيدُ الْمَجَالِسِ ، وَمُقَدِّمُهَا
وَأَشْرَفُهَا . قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مُحْرَبًا ،
لِشَرَفِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ صَوَّرَ مُحْرَبُهَا
أَوْ دُرَّةٌ شَيْفَتْ إِلَى تَاجِرِ

أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ ، وَبِالدُمِيَّةِ الصُّورَةَ .
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

دَخَلْتُ مُحْرَبًا مِنْ مُحَارِبِ حِمِيرٍ ، فَفَنَحَ فِي
وَجْهِهِ رِيحُ الْمِسْكِ . أَرَادَ قَصْرًا أَوْ

مَا يُشَبَّهُهُ . وَقِيلَ : الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَنْفَرِدُ فِيهِ الْمَلِكُ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنَ النَّاسِ : قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مُحْرَبًا ،
لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ :

قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ فُلَانٌ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ : وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحَارِبٌ مَرْفَقُهَا دَفُّهَا
وَسَامِيٌّ بِهِ عُنُقٌ مِسْعَرٌ

أَرَادَ : بَعْدَ مَرْفَقِهَا مِنْ دَفِّهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مِنْ
مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلَ» . ذَكَرَ أَنَّهَا صُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ ،
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدَادُوا عِبَادَةً . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي

فِيهِ. اللَّيْثُ : الْمِحْرَابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابُهَا

وَقِيلَ : سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا ، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ . وَالْمِحْرَابُ : مَأْوَى الْأَسَدِ . يُقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ ، وَغِيْلِهِ وَغَرِيْنِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .

وَالْحِرْبَاءُ : مِسَارُ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْمِسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ : وَفِي الصُّحَاكِ وَالتَّهْذِيبِ : الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ : قَالَ لَيْدٌ :

أَحْكَمَ الْجَنْثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : الْحِرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ تُحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجِنْسِ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا» : وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ ، وَالطَّاغُوتُ : اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» . وَحُمِلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجِنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ» . فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ . وَكَأَنَّ قَالَ سُبْحَانَهُ : «أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ» . فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ .

وَالْحِرْبَاءُ : الظَّهْرُ ، وَقِيلَ : حَرَابِيُّ الظَّهْرِ سَنَاسِيْهُ ، وَقِيلَ : الْحَرَابِيُّ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ : لَحْمَاتُهُ (١) ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَاحِدُهَا

(١) قوله : «لحماته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحماته بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كالحمات . [عبد الله]

حِرْبَاءُ ، شَبَّ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ : قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا
تَصَكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ
قَالَ كُرَاعٌ : وَاحِدُ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ حِرْبَاءُ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ .

وَالْحِرْبَاءُ : ذَكَرْتُ أَمَّ حَبِيْنٍ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ نَحْوُ الْعِظَافَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ، يُقَالُ : أَنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقْبَى جَسَدُهُ بِرَأْسِهِ ، وَيَتَلَوَّنُ أَلَوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ ، وَالْأُنْثَى الْحِرْبَاءَةُ . يُقَالُ : حِرْبَاءُ تَنْضُبُ ، كَمَا يُقَالُ : ذُنْبُ غَضِيٍّ : قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

أَنِّي أُتِيحُ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكَأً سَاقًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ أَنْشَادِهِ : أَنِّي أُتِيحُ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ ظُعْنًا سَاقَهَا ، وَأَزْعَجَهَا سَاقُ مُجْدٍ ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحُ لَهَا هَذَا السَّاقُ الْمُجْدُ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مَثَلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى تَتَبَّعَ عَلَى الْغُصَنِ الْآخَرَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِرْبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ : وَإِنَاثُ الْحَرَابِيِّ يُقَالُ لَهَا : أُمَّهَاتُ حَبِيْنٍ ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِيْنٍ ، وَهِيَ قَدِرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً .

وَأَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأَرَى تَعْلَبًا قَالَ : الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ . بِالزَّيِّ . الْحَارِثُ

الْحَرَابُ : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ ، قَالَ :
وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ
جَدْنَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلِ
وَقَوْلُ الْبَرِّيقِ :

بَسَّالِبِ الْوَبِ وَحَرَابَةِ
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْرَمِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ يَعْْنَى كَثِيَّةَ ذَاتِ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .
وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَحَرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنبِي حَرْبَةٌ الْبَرْدِ
وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَنْبِيُّ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْغُصْبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصُّحَاكِ : وَاحْرَنْبِيُّ أَزْبَارٍ ، وَالْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ بِأَفْعَلٍ ، وَكَذَلِكَ الدِّيَكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ ، وَقَدْ يَهْمَزُ ، وَقِيلَ : احْرَنْبِيُّ اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ . وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَالْمُحْرَنْبِيُّ : الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْرَنْبِيُّ مِثْلُ الْمُزْبِئِ ، فِي الْمَعْنَى . وَاحْرَنْبِيُّ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وَشَيْخٌ مُحْرَنْبٍ : قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَرَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِآخَرٍ ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذِكْرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا ، فَقَالَ لَهُ الْهَارِيُّ : جَأْ جَنِيْبَهَا تَحْرَنْبٍ لَكَ ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذِكْرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

وَالْمُحْرَنْبِيُّ : الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ : أَنْشَدَ جَابِرُ الْأَسَدِيُّ :

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا أَحْرَنْبِي
وَلَا تَمَسُّ رِثَائِي جَنْبِي

وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ . لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَنْبِي . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تَعْرِفُهُ
مُحَرَّبِيًّا عَلِمَتْهُ الْمَوْتُ فَأَنْقَلَبَا
قَالَ : الْمُحَرَّبِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي
ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحَرَّبِيًّا
لِيَنْبَاقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمَتْهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلِمَتْ
الثَّورَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمَتْهُ : جَرَّاهُ عَلَى
الْمِثْلِ . لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا . انْقَلَبَ أَيُّ مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ ،
وَانْقَلَبَ الْغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

* حَرْبٌ * الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ ، بِالضَّمِّ
نَبْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ،
وَقِيلَ : لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي جَلْدٍ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ،
وَزَهْرُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ يَسْطَحُ قُضْبَانًا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَرَّكَ مِثْنِي شَعْنِي وَلَيْسَ
وَلَمْ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ

قَالَ : شَبَّهَ لِمَمَّ الصَّبِيَّانِ فِي سَوَادِهَا
بِالْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ : بَقْلَةٌ نَحْوُ الْإِبْهَقَانِ
صَفْرَاءُ غَبْرَاءُ تُعْجَبُ الْمَالُ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ ، وَقَالَ أَبُو خَنِيفَةَ : الْحَرْبُ نَبْتُ
يَنْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ
ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صِغَارٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْحَرْبُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِي ،
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبْنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ
وَالسَّعْدَانِ .

* حَرْبِجٌ * إِبِلٌ حَرَابِجٌ : ضِخَامٌ . وَبَعِيرٌ
حَرْبِجٌ .

* حَرْبَسٌ * أَرْضٌ حَرْبَسِيٌّ : صُلْبَةٌ
كَعَرَبَسِيٍّ .

* حَرْبَشٌ * أَفْعَى حَرْبَشٌ وَحَرْبِشٌ : كَثِيرَةٌ
السِّمِّ ، خَشِينَةُ الْمَسِّ ، شَدِيدَةُ صَوْتِ
الْجَسَدِ إِذَا حَكَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً .
وَالْحَرْبِشُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ قَرْنَيْنِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمْثَةِ الْحَرْبِشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتِ
مَشْيِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبِشُ وَالْحَرْبِشَةُ الْأَفْعَى ،
وَرَبَّمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا : حَرْبِشٌ وَحَرْبِشَةٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفْعَى الْحَرْبِشُ
وَالْحَرْافِشُ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْحَرْبِشُ ، قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا :
هَلْ يَلِدُ الْحَرْبِشُ إِلَّا حَرْبِشًا ؟

* حَرْبَصٌ * حَرْبَصَ الْأَرْضَ : أَرْسَلَ فِيهَا
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ حَرْبَصِيصَةٌ
وَلَا حَرْبَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيُّ شَيْءٍ
مِنَ الْحُلِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ
حَرْبَصِيصَةً ، بِالْحَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يُعَرَفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ .

* حَرْبِقٌ * حَرْبِقَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ .

* حَرْتٌ * الْحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .
حَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرَتُهُ حَرْتًا : دَلَكَهُ دَلَكًا
شَدِيدًا . وَحَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرَتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَنَحْوِهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ
فِي الْحَرْتِ ، أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ،
قَالَ : وَأَظْنُهُ تَصْحِيفًا ، وَالصَّوَابُ حَرَّتَ
الشَّيْءُ يَحْرَتُهُ ، بِالْحَاءِ ، لِأَنَّ الْخَرْتَةَ هِيَ
الثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْتَةُ ،
بِالْحَاءِ ، أَخَذُ لَذَعَةَ الْخَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ
بِالْأَنْفِ ، قَالَ : وَالْخَرْتَةُ ، بِالْحَاءِ ، ثَقْبُ
الشَّعِيرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خَلْقُهُ .

وَالْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُدَانِ ، وَهُوَ
نَبَاتٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

قَابِظُنَا يَا كُؤُنَ فِينَا

قَدًّا وَمَحْرُوتَ الْخَالِ

وَاحِدَتُهُ : مَحْرُوتَةٌ ، وَقَلَّمَا يَكُونُ مَفْعُولٌ
اسْمًا ، إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، كَالْمَضْرُوبِ
وَالْمَشْتُومِ ، أَوْ مَصْدَرًا كَالْمَحْقُولِ وَالْمِيسُورِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ ،
تُجْعَلُ فِي الْمِلْحِ ، لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبِتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرَّيْحِ جَدًّا ، وَالْوَحِيدَةُ مَحْرُوتَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَرْتَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
مِثَالُ هَمْزَةٍ .

* حَرْثٌ * الْحَرْثُ وَالْحِرَاثَةُ : الْعَمَلُ فِي
الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَرْثُ نَفْسَ الزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكْتُهُ » . حَرْثٌ يَحْرَثُ حَرْثًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرْثُ قَذْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِإِزْدِرَاعِ ،
وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَالْحَرَاثُ : الزَّرْعُ . وَقَدْ
حَرَّثَ وَاحْتَرَّثَ ، مِثْلُ زَرَعَ وَازْدَرَعَ .
وَالْحَرْثُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْإِحْتِرَاثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ
الْحَارِثُ ، لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .
وَاحْتَرَّثَ الْمَالُ : كَسَبَهُ ، وَالْإِنْسَانُ
لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِحْتِرَاثُ كَسْبُ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ ذُنْبًا :

وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرَّتْكَ يَهْزِلُ
وَالْحَرْثُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : احْرَثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ
أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ،
أَيُّ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا
الْحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالْحَثُّ عَلَى
عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ،
وَيَنْتَفِعَ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ
بِعَمَلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ
مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي

جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ ، وَحُضُورِ النِّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِكْتَارِ مِنْهَا ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا ، يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : صَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْإِنْهَاكِ فِيهَا ، وَالِاسْتِمْتَاعِ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا ، فَكَيْفَ يَحُثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِكْتَارِ مِنْهَا ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعْيشُ أَبَدًا ، قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكْتُهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُخْلَدُ ، فَلَا تَحْرِصْ فِي الْعَمَلِ ؛ فَيَكُونُ حَثًّا لَهُ عَلَى التَّوَكُّلِ ، وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقِ أَيْقَةِ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قَالَ : وَقَدْ اخْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا ، حِذَارَ الْمَوْتِ بِالْفُتُورِ ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَرَاهِيَةِ الْإِسْتِغْثَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ .

وَالْحَرْثُ : كَسْبُ الْمَالِ وَجَمْعُهُ . وَالْمَرْأَةُ حَرْثُ الرَّجُلِ أَيْ يَكُونُ وَلَدُهُ مِنْهَا ، كَأَنَّهُ يَحْرَثُ لِيَزْرَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ » . قَالَ الزَّجَّاجُ : زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كِنَايَةٌ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرْثُ لَكُمْ : فِيهِمْ تَحْرُثُونَ الْوَلَدَ وَاللَّدَمَ ، فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ ، أَيْ أَتُوا مَوَاضِعَ حَرْثِكُمْ كَيْفَ شَيْئٌ ، مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَرْثُ الرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ . وَحَرْثٌ أَيْضًا إِذَا تَفَقَّهَ وَفَتَشَ . وَحَرْثٌ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ . يُقَالُ : هُوَ يَحْرَثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْرَثُ أَيْ يَكْتَسِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْثُ الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ . وَحَرْثُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ : إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرَّثَ هُمُ أَكْلُ الْجَرَادِ وَالْحَرْثُ : مَتَاعُ الدُّنْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا » ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيَا . وَالْحَرْثُ : الثَّوَابُ وَالنَّصِيبُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ » . وَحَرَّثَ النَّارَ : حَرَّكَهَا .

وَالْمِحْرَاثُ : خَشَبَةٌ تُحْرَكُ بِهَا النَّارُ فِي التَّنَوُّرِ . وَالْحَرْثُ : إِشْعَالُ النَّارِ . وَمِحْرَاثُ النَّارِ : مِسْحَاتُهَا الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا النَّارُ . وَمِحْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا . وَحَرَّثَ الْأَمْرَ : تَذَكَّرَهُ وَاهْتَاَجَ لَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ : وَالْقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثْ وَالْحَرَاثُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَرَّثَ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ ، وَأَحْرَثَهَا : أَهْرَلَهَا . وَحَرَّثَ نَاقَتَهُ حَرًّا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَخْرَجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيَّةٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَرَائِثُ أَنْصَاءُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هَزَلَتْ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَحْرَفْنَاهَا ، بِالْفَاءِ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ حَرْفٌ أَيْ هَزِيلَةٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكَاسِبُ ، مِنْ الْإِحْتِرَاثِ الْإِكْتِسَابِ ؛ وَيُرْوَى حَرَائِكُمْ ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيَّةٍ . وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ ؛ أَيْ أَهْرَلْنَاهَا ؛ يُقَالُ : حَرَّثْتُ الدَّابَّةَ

وَأَحْرَثَهَا أَيْ أَهْرَلْتُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ ، وَأَرَادَ مُعَاوِيَةُ بِذِكْرِ النَوَاضِحِ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيفًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَى ، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَسْكَنَهُ ، تَعْرِيفًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ مُحْرَوْتَةٌ وَمُحْرَثَةٌ : وَطِئَهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّثُوهَا ، وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا ، وَهُوَ فَسَادُ إِذَا وَطِئَتْ ، فَهِيَ مُحْرَثَةٌ وَمَحْرَوْتَةٌ تُقَلَّبُ لِلزَّرْعِ ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

وَالْحَرْثُ : الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ .

وَالْحَرْثَةُ : الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرْفِ الْقَوْسِ لِلْوَتَرِ . وَيُقَالُ : هُوَ حَرْثُ الْقَوْسِ وَالْكُظْرَةُ ، وَهُوَ فُرْصٌ ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرْثٌ .

وَقَدْ حَرَّثَ الْقَوْسَ أَحْرَثَهَا إِذَا هَيَّأَتْ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتَرِ ؛ قَالَ : وَالزَّنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ بَعْدَ الْحَرْثِ ، فَهُوَ حَرْثٌ مَالَمُ يَنْفَذَ ، فَإِذَا أَنْفَذَ ، فَهُوَ كُظْرٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَرَاثُ مَجْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ ، وَجَمْعُهُ أَحْرَثَةٌ .

وَيُقَالُ : أَحْرَثَ الْقُرْآنَ أَيْ اذْرُسَهُ . وَحَرَّثَ الْقُرْآنَ أَحْرَثَهُ إِذَا أَطْلَتْ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ .

وَالْحَرْثُ : تَفْتِيشُ الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : أَحْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيْ فَتَّشُوهُ وَتَوَرَّوْهُ . وَالْحَرْثُ : التَّفْتِيشُ .

وَالْحَرْثَةُ : مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمَرَةِ وَمَجْرَى الْخِتَانِ . وَالْحَرْثَةُ أَيْضًا : الْمُنْبِتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدَانِ الْحِمَارِ ؛ وَالْحَرَاثُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ الْحَرْثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَافِ الرَّجُلِ .

وَالْحَارِثُ : اسْمٌ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ : قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَارِثُ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعِيْنَهُ . وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِيًّا بِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفٌ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ . بِغَيْرِ

أَلْفٍ وَلَا مٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِنَّا نَعْرِفُ الْحَارِثَ وَسُحُوهَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ . وَإِنَّا أَقْرَبُ اللَّامِ فِيهَا بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا . مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ : الْحَرْثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمْعُ حَارِثٍ حَرَثٌ وَحَوَارِثُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهِ : وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثٌ ، حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْهَمْ .

وَحَوِيزٌ ، وَحَرِثٌ ، وَحَرَثَانُ ، وَحَارِثَةٌ ، وَحَرَاثٌ ، وَمُحَرَّثٌ . أَسْمَاءُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّثٍ ، وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ .

وَأَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ . وَالْحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قُلُلِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ يَرَى السَّمَاءَ ابْنُ الْمُنْذِرِ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِي الثُّغْمَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ :

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

وَالْحَارِثَانِ : الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ ابْنِ نَشْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةَ ، صَاحِبُ الْحِمَالَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَارِثَيْنِ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعٍ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ حَذِيمَةُ ، بِالْجِيمِ . وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةٍ : الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ . وَقَوْلُهُمْ : بَلَحَرِثَ لِبْنِي الْحَارِثِ

ابْنِ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَازِ الْأِدْغَامِ ، لِأَنَّ النَّوْنَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُمُ الْأِدْغَامُ بِسُكُونِ اللَّامِ ، حَذَفُوا النَّوْنَ كَمَا قَالُوا : مَسْتُ وَظَلْتُ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلُ بَلْعَبِرٍ وَبَلْعُجِيمٍ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيشَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرِثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* حَرْجٌ * الْحَرْجُ وَالْحَرَجُ : الْإِثْمُ . وَالْحَارِجُ : الْإِثْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرْجُ وَالْحَرْجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكَافُ عَنْ الْإِثْمِ . وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُتَأَنِّ ، وَمُتَحَوِّبٌ وَمُتَحَنِّتٌ ، يُلْقَى الْحَرْجُ وَالْحِجَّتُ وَالْحُبُوبُ وَالْإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يَرِيدُ الْقَاءَ الْمَلَامَةِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَظِهَا ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَالْحَرْجَةُ أَيْ أَثْمُهُ . وَتَحَرَّجَ : تَأَنَّمَ . وَالتَّحْرِيجُ : التَّضْيِيقُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضِّيْقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْجُ أَضْيَقُ الضِّيْقِ ؛ فَمَعْنَاهُ أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَا رَوَى أَنَّ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، لَا أَنْ تَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ فَإِنَّ فِيهِمْ الْعَجَائِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدْبِتَ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ

بَاطِلًا ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لِطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرَةِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَاتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّي ؛ عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ .

قَالَ : وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ : فَلْيَحْرِجْ عَلَيْهَا ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرْجٍ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ ، إِنْ عُدْتَ إِلَيْنَا فَلَا تَلْمِزِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ . قَالَ : وَمِنْهَا حَدِيثُ الْبَيْتَامِيِّ : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فَلَانٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ ، مِنْ الْحَرْجِ الْإِثْمِ وَالضِّيْقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ : التَّيْسِ وَالْمَرَاةَ ، أَيْ أَضَيَّقُهُ وَأَحْرَمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَيْ يُوقِعَهُمْ فِي الْحَرْجِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْحَرْجُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا حَرْجُ الصَّدْرِ وَلَا عَيْفُ

وَالْحَرْجُ : الضِّيْقُ .

وَحَرَجَ صَدْرُهُ يَحَرِّجُ حَرْجًا : ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحَ لِخَيْرٍ ، فَهُوَ حَرَجٌ وَحَرَجٌ ، فَمَنْ قَالَ حَرَجٌ ، ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ حَرَجٌ أَفْرَدَ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا» وَحَرَجًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَرَجًا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا ؛ قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيهَا فَسْرٌ

(١) قوله : «قرأها ابن عباس إلخ» كذا

بالأصل .

ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية ، قال : وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة ، قال : وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد والوحيد ، والفرد والفرد ، والدنف والدنف .

وقال الزجاج : الحرج في اللغة أضيق الضيق ، ومعناه أنه ضيق جداً . قال : ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره ، ومن قال حرج جعله فاعلاً ، وكذلك رجل دنف ذو دنف ، ودنف نعت . الجوهرى : ومكان حرج وحرج أى مكان ضيق كثير الشجر . والحرج : الذى لا يكاد يبرح القتال ، قال :

منا الزوين الحرج المقاتل
والحرج : الذى لا يتهزم كأنه يضيق عليه العذر فى الإنهزام . والحرج : الذى يهاب أن يتقدم على الأمر ، وهذا ضيق أيضاً .

وحرج إليه : لجأ عن ضيق . وأحرجه إليه : ألجأه وضيق عليه . وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه ، وأحرجت فلاناً : صيرته إلى الحرج ، وهو الضيق وأحرجته : ألجأته إلى مضيق ، وكذلك أحجرتة وأحردته ، بمعنى واحد ؛ ويقال : أخرجنى إلى كذا وكذا فخرجت إليه أى انضمت . وأحرج الكلب والسبع : ألجأه إلى مضيق فحمل عليه . وحرج الغبار ، فهو حرج : ثار فى موضع ضيق ، فانضم إلى حائط أو سند ؛ قال :

وغارة يخرج القتام لها
يهلك فيها المناجد البطل
قال الأزهرى : قال الليث : يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه ، وقال لبيد :

حرجاً إلى أعلامهن قتامها
ومكان حرج وحريج ، قال :
وما أبهمت فهو حج حريج
وحرجت عنه تخرج حرجاً أى حارت ، قال

ذو الرمة :

تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت
وتخرج العين فيها حين تنقب
وقيل : معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر .

الأزهري : الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فرقاً وغيظاً . وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر ، فحرم عليه لضيق وقته . وخرجت الصلاة على المرأة حرجاً : حرمت ، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق . وحرج على ظلمك حرجاً أى حرم . ويقال : أخرج امرأته بطلقه أى حرماً ؛ ويقال : أكسها بالمحرجات ؟ يريد بثلاث تطبيقات .

الأزهري : وقرأ ابن عباس ، رضى الله عنها : وحرث حرج أى حرام ؛ وقرأ الناس : وحرث حجر . الجوهرى : والحرج لغة فى الحرج ، وهو الأثم ؛ قال : حكاه يونس .

والحرجة : الفيضة لضيقها ؛ وقيل : الشجر الملتف ، وهى أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة ، وهى ما رعى من المال . والجمع من كل ذلك : حرج وأحراج وحرجات ؛ قال الشاعر :
أيا حرجات الحى حين تحمّلوا
بذى سلم لا جادكن ربيع !
وحراج ؛ قال روبة :

عاذاً بكم من سنة مسحاج
شهباء تلقى ورق الحراج
وهى المحاريج . وقيل : الحرجة تكون من السم والطلع والعوسج والسلم والسدرة ؛ وقيل : هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر ؛ وقيل : هى موضع من الفيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر ؛ قال أبو زيد : سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها . وقال الجوهرى : الحرجة مجتمع شجر . قال الأزهرى : قال أبو

الهيثم : الحراج غياض من شجر السلم ملتفة ، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها ؛ قال المعجاج :

عائناً حياً كالحراج نعمة
يكون أقصى شله محرّجته
وفى حديث حنين : حتى تركوه فى حرجة ؛ الحرجة ، بالفتح والتخريك : مجتمع شجر ملتف كالفيضة . وفى حديث معاذ بن عمرو : نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة . والحديث الآخر : إن موضع البيت كان فى حرجة وعضاة .

وحراج الظلماء : ما كثف والتف ؛ قال ابن ميادة :

ألا طرقتنا أم أوس ودونها
حراج من الظلماء يعشى غرابها ؟
خص الغراب لحدة البصر ، يقول : فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره ؟

والحرجة : الجماعة من الإبل ، قال ابن سيده : والحرجة مائة من الإبل . وركب الحرجة أى الطريق ؛ وقيل : معظمه ، وقد حكيت بجيمين .
والحرج : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ؛ وقيل : هو خشب يشد بعضه إلى بعض ؛ قال امرؤ القيس :

فأما ترينى فى رحالة جابر
على حرج كالقمر تخفق أكفانى
ابن برى : أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه ، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه لأنه قدر أنها ثيابه التى يدفن فيها . وخفقها ضرب الريح لها . وأراد بجابر جابر ابن حنى التغلبى ، وكان معه فى بلاد الروم ، فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيئاً كالقمر يحمل فيه ؛ والقمر : مركب من مراكب الرجال بين الرجل والسرّج . قال : كذا ذكره أبو عبيد : وقال غيره : هو الهودج . الجوهرى : الحرج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه

الْمَوْتَى ، وَرَبًّا وَضِعَ فَوْقَ نَعَشِ النِّسَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَرَجُ النَّعَشِ شَجَارٌ مِنْ خَشَبٍ
جُعِلَ فَوْقَ نَعَشِ الْمَيِّتِ ، وَهُوَ سَرِيرُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَتْرَةِ يَصِفُ ظَلِيمًا
وَقُلُوصَهُ :

يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيَّمٌ
هَذَا يَصِفُ نَعَامَةً يَتَّبِعُهَا رِثَالُهَا ، وَهُوَ يَبْسُطُ
جَنَاحِيهِ وَيَجْعَلُهَا تَحْتَهُ (١) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ
رَأْسٌ . وَالْحَرَجُ وَالْحَرَجُ : الشَّحْصُ .
وَالْحَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تُرَكَّبُ وَلَا
يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا إِنَّمَا هِيَ
مُعَدَّةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَرَجٌ فِي مِرْقَئِهَا كَأَنَّهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
مَدْخُولٌ . وَالْحَرَجُ وَالْحَرْجُجُ : النَّاقَةُ
الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ ،
وَجَمْعُهَا حَرَجِجٌ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ
حَرَجٌ ، بِمَعْنَى الْحَرْجُجِ ، وَأَصْلُ
الْحَرْجُجِ حَرَجٌ ، وَأَصْلُ الْحَرْجِجِ
حَرَجٌ ، بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِيمٌ وَقَدْ
مَذَحَجَ عَلَى حَرَجِجٍ ، جَمَعَ حَرْجُجٍ
وَحَرْجِجٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ
الضَّامِرَةُ ، وَقِيلَ : الْحَرْجُجُ الْوَقَادَةُ الْحَادَّةُ
الْقَلْبُ ، قَالَ :

أَذَاكَ . وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ
بِرَحْلِي حَرْجُجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
وَالْحَرْجُجُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَنْقَاءٌ سَارِيَةٌ حَلَّتْ عَزَالِيهَا
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حَرْجُجٍ

(١) قوله : « وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته »
هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات وشرح
القاموس . وفي التهذيب : « وهي تبسط جناحيها
وتجعلها تحته » ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَحَرَجَ الرَّجُلُ أَنْيَابَهُ بِحَرْجِهَا حَرْجًا :
حَكَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْحَرْدِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ تُحَرِّجُ الْأَضْرَاسُ فِيهِ

لَا بَطَالُ الْكُمَاةِ بِهِ أَوَامٌ
وَالْحَرَجُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : الْقِطْعَةُ مِنَ
اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ
الصَّيْدِ وَهُوَ مَا أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ مِنَ الرَّأْسِ
وَالْكِرَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكَلابُ تَطْمَعُ فِيهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَجُ مَا يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ
صَيْدِهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ ، قَالَ جَحْدَرٌ
يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَتَقْدُمِي لِلَّيْثِ أَمْشِي نَحْوَهُ

حَتَّى أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

يَتَبَدَّرْنَ الْأَحْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحَرِ

جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِدُهُ
يَصْطَفِدُهُ أَيِ يَدْخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ
وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّ الْكِلَابُ فِي سُرْعَتِهَا
بِالزَّنَابِيرِ ، وَهِيَ الثَّوْلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْرَجَ لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى
الصَّيْدِ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْحَرَجُ حِبَالٌ
تُنْصَبُ لِلسَّيْعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُجَفَّفَةً كَأَنَّهَا حَرَجٌ حَابِلٌ

وَالْحَرَجُ : الْوَدْعَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ

وَحَرَاجٌ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَلَمْ تَقْتُلُوا الْحَرْجِينَ إِذَا أَعْرَضَا لَكُمْ

يَمْرَانِ بِالْأَيْدِي اللَّحَاءِ الْمُضْفَرَا ؟

إِنَّمَا عَنَى بِالْحَرْجِينَ رَجُلَيْنِ أَيْضِينَ كَالْوَدْعَةِ .

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ لَوْنُهَا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ

كُنَى بِذَلِكَ عَنْ شَرَفِهَا ، وَكَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ

قَدْ قَشَرَا لِحَاءَ شَجَرِ الْكَعْبَةِ لِيَتَخَفَّرَا بِذَلِكَ .

وَالْمُضْفَرُ : الْمَفْتُولُ كَالضَّفِيرَةِ . وَالْحَرَجُ :

قِلَادَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ وَحَرْجَةٌ ،

قَالَ :

بَنَاشِطٌ غَضَفٌ يُقْلِدُهَا الْأَحْرَاجُ فَوْقَ مُتُونِهَا لَمَعَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَجَةٍ ، وَكَلْبٌ
مَحْرَجٌ ، وَكِلَابٌ مُحْرَجَةٌ أَيْ مُقْلَدَةٌ ، وَأَنْشَدَ
فِي تَرْجَمَةِ عَضْرَسَ :

مُحْرَجَةٌ خُصٌّ كَانَ عِيُونُهَا

إِذَا آيَةُ الْقَنَاصِ بِالصَّيْدِ عَضْرَسَ (٢)

مُحْرَجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بِالْأَحْرَاجِ ، جَمَعَ حَرَجٌ

لِلْوَدْعَةِ . وَخُصٌّ : قَدْ انْخَصَّ شَعْرُهَا ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحْرَجَةٌ

قَالَ : مُحْرَجَةٌ : فِي أَعْنَاقِهَا حَرَجٌ ، وَهُوَ

الْوَدْعُ . وَالْوَدْعُ : خَرَزٌ يُلْقَى فِي أَعْنَاقِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَجُ الْقِلَادَةُ لِكُلِّ

حَيَوَانٍ . قَالَ : وَالْحَرَجُ : الثَّيَابُ الَّتِي تُبْسَطُ

عَلَى حَبْلِ لَتَجَفَّ ، وَجَمْعُهَا حَرَاةٌ فِي

جَمِيعِهَا . وَالْحَرَجُ : جَاعَةٌ الْغَنَمِ (عَنْ

كِرَاعٍ) ، وَجَمْعُهَا أَحْرَاجٌ .

وَالْحَرَجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* حَرْجَفُ : الْحَرْجَفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .

وَرِيحٌ حَرْجَفٌ : بَارِدَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ

سُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ مَعَ

بَرْدٍ وَيَسَّ فِيهَا حَرْجَفٌ . وَلَيْلَةُ حَرْجَفٍ :

بَارِدَةُ الرِّيحِ ، عَنْ أَبِي عَلَى فِي التَّنْكِيرَةِ .

* حَرْجَلٌ : الْحَرْجَلُ وَالْحَرَاةُ :

الطَّوِيلُ . وَحَرْجَلٌ إِذَا طَالَ . وَالْحَرْجَلُ :

الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَرْجَلُ

وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ تَمِيزِيَّةٌ ،

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَ :

تَعْدُو الْعَرْضَنِي خَيْلُهُمْ حَرَاةً

وَقَالَ : حَرَاةٌ وَحَرَاةٌ جَمَاعَاتٌ . وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْخَيْلِ . وَجَاءَ

(٢) قوله : « إذا آية » كذا بالأصل بهذا

الضبط بمعنى صاح ، وفي شرح القاموس والصحاح

إذا أذن . والضمير في عيونها يعود على الكلاب .

وتعرفت في شرح القاموس بعيونه .

الْقَوْمُ حَرَجَلَةٌ عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَجَلَةٌ أَيْ مُشَاةٌ .

وَالْحَرَجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيُقَالُ : حَرَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفًا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَجِلٌ أَيْ تَمَّ .

وَالْحَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَجِلٌ : اسْمٌ .

* حَرَجَمَ : حَرَجَمَ الْإِبِلَ : رَدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمْتُ إِذَا رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

عَيْنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَكَذَا وَالذَّبِيخُ مُحْرَنْجَمًا ، أَيْ مُنْقَبَضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، أَيْ عَمَّ الْمَحْلُ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ؛ وَالذَّبِيخُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالتُّونُ فِي احْرَنْجَمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحْرَنْجَمُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْغَارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا نَعْمَهُمْ ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوا عَنْهَا ، وَمَبَارِكُهَا هُوَ مُحْرَنْجَمُهَا الَّذِي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : احْرَنْجَمَ الْقَوْمُ أَزْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَنْجَمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجَمٍ
مِنْ مُعَرَّبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ

وَاحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ . وَاحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، اِعْرَنْزَمَ وَأَقْرَنْعَ وَاحْرَنْجَمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَجِمَةً أَيْ لُصُوصًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَاخِرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِجِيمَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ اثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

* حَرَجَ : الْحَرُّ ، مُخَفَّفٌ ، وَأَصْلُهُ حَرَجٌ ، فَحُذِفَ عَلَى حَدِّ الْحَذْفِ فِي شَفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا مِمْرَاحًا
ذَا قَبَّةٍ مُوقَرَةٍ أَحْرَاحًا
وَيُرْوَى : مَمْلُوءَةٌ ، وَقَالُوا : حِرَّةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَرُّ حِرُّ الْمَرْأَةِ ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَانَ الْأَصْلُ حَرَجٌ ، فَفُتِلَتِ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ ، فَثَقُلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرُّ أَحْرَاحًا ؛ وَقَدْ حَرَجَ الرَّجُلُ ^(١) ؛ وَيُقَالُ : حَرَحْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا أَصَبَتْ حِرَهَا ، وَهِيَ مَحْرُوحَةٌ ، وَاسْتَقْلَّتِ الْعَرَبُ حَاءَ قَبْلِهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، فَحَذَفُوهَا وَشَدَّدُوا الرَّاءَ .

أَبُو زَيْدٍ ؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَحْمِلْ حِرَكَ أَوْدَعْ ؛ قَالَتْهُ أَمْرًا أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ ، تَحْتَهُ عَلَى حَمْلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرَأَةٍ يَحْمِي حِرَّةً
أَسْوَدَةً وَأَحْمَرَةً
وَالشُّعْرَاتِ الْمُنْفَذَاتِ مَشْفَرَةٌ ^(٢)

(١) قوله : «وقد حرج الرجل» أي أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرجت المرأة إلخ بابه منع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «والشعرات المنفذات إلخ» هكذا في الأصل .

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْحَرُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْجٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْخَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرَيْسَمِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالُوا : حِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْمَنْقُوصِ لِذَوْنٍ وَمِثُونٍ ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَحِيٌّ ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النُّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ ، قَالُوا : غَدَوِي وَيَدَوِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حَرَحٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سِتَّةٌ ، وَرَجُلٌ حَرَحٌ : يُحِبُّ الْأَحْرَاحَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

* حَرَدَ : الْحَرْدُ : الْجَدُّ وَالْقَصْدُ . حَرَدَ يَحْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْدًا : قَصْدًا . وَفِي : التَّنْزِيلِ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ وَالْحَرْدُ : الْمَنْعُ ، وَقَدْ فَسَّرَتِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا ، وَحَرَدَ الشَّيْءُ : مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكٌ يَتِيمٌ
وَيُرْوَى : جَرَدُوهُ أَيْ نَقَوُوهُ مِنَ التَّنَبُّهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، وَالْحَرْدُ : الْمَنْعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ وَالغَضَبُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ قَالَ : وَرَوَى فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرِيْبَهُمْ كَانَ اسْمُهَا حَرْدٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ ، يُرِيدُ عَلَى حَدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَتْ :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ
يُرِيدُ : يَقْصِدُ قَصْدَهَا . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ، قَالَ : مَنَعُوا

وهم قلدرون أي واجدون ، نصب قلدرين
على الحال . وقاله الأزهري ، في كتاب
الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جد
من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً ،
والصواب على حد أي على منع ، قال :
هكذا قاله الفراء .

ورجل حردان : متنع معتزل ، وحرد
من قوم حراد ، وحريد من قوم حرداء .
وامرأة حريدة ، ولم يقولوا حردى . وحى
حريد : منفرد معتزل من جماعة القبيلة
ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما من
عزتهم وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل
قليل في كثير : حريد ، قال جرير :

نبى على سنن العدو بيوتنا

لانتجير ولانحل حريدا
يعنى أنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما
نحن عليه من القوة والكثرة .

وقد حرد يحرد حروداً ، الصراح :
حرد يحرد حروداً أي تنحى وتحول عن قومه
ونزل منفرداً لم يخالطهم ، قال الأعشى
يصف رجلاً شديداً الغيرة على امرأته ، فهو
يبعد بها إذا نزل الحى قريباً من ناحيته :
إذا نزل الحى حل الجحيش

حريد المحل غوياً غيوراً
والجحيش : المتحى عن الناس
أيضاً . وقد حرد يحرد حروداً إذا ترك قومه
وتحول عنهم .

وفي حديث صغصة : فرغ لي بيت
حريد أي متبذ متنع عن الناس ، من
قولهم : تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل
فلم يترك ، وهو حريد فريد . وكوكب
حريد : طلع منفرداً ، وفي الصراح :
معتزل عن الكواكب ، والفعل كالفعل
والمصدر كالمصدر ، قال ذو الرمة :

يعتسفان الليل إذا السدود
أما بكل كوكب حريد
ورجل حريد : فريد وحيد .

والمُنحَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل :

قال أبو ذؤيب :

كانه كوكب في الجو منحرد
ورواه أبو عمرو بالجيم ، وفسره منفرد ،
وقال : هو سهيل ، ومنه التحريد في
الشعر ، ولذلك عد عيباً لأنه بعد وخلاف
للنظير .

وحرد عليه حرداً وحرد يحرد حرداً :
كلاهما غضب ، قال ابن سيده : فأما سيويه
فقال حرد حرداً .

ورجل حرد وحارد : غضبان .
الأزهري : الحرد جزم ، والحرد لغتان .
يقال : حرد الرجل ، فهو حرد إذا اغتاض
فتحش بالذي غاظه وهم به ، فهو حارد ؛
وانشد :

أسود شرى لاقت أسود خفية
تساقين سماً كلهن حوارد

قال أبو العباس : وقال أبو زيد
والأصمعي وأبو عبيدة : الذي سمعنا من
العرب الفصحاء في الغضب حرد يحرد
حرداً ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال :
صحيحة ، إلا أن المفضل أخبر أن من
العرب من يقول حرد حرداً وحرداً ،
والتسكين أكثر والأخرى فصيحة ؛ قال :
وقلما يلحن الناس في اللغة .

الأزهري : الحرد الغضب ؛ وقال
أبونصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :
هو مخفف ؛ وانشد للأعرج المعنى :
إذا جياذ الخيل جاءت تردى
مملوءة من غضب وحرد
وقال الآخر :

يلوك من حرد على الأرماء
قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه
حرد ، بالكسر ، فهو حارد وحردان ؛ ومنه
قيل : أسد حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن
بري : الذي ذكره سيويه حرد يحرد حرداً ،
بسكون الراء ، إذا غضب . قال : وكذلك
ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي بن

حمة ، قال : وشاهده قول الأشهب بن
رميلة :

أسود شرى لاقت أسود خفية
تساقوا على حرد دماء الأسود
وحاردت الإبل حراداً أي انقطعت ألبانها
أوقلت ؛ انشد ثعلب :

سروى عقيلاً رجل ظبي وعلبة
تمطت به مصلوبة لم تحارد
مصلوبة : موصومة . وناقاة محارد
ومحاردة : بينة الحراد ؛ واستعاره بعضهم
للنساء فقال :

وبن على الأعضاء مرتفقاتها
وحارذن إلا ما شربن الحائما
يقول : انقطعت ألبانهن إلا أن يشربن
الحميم وهو الماء يسخنه فيشربنه ، وإنا
يسخنه لأنهن إذا شربنه بارداً على غير
ما كؤل عقر أجوافهن . وناقاة محارد ، بغير
هاء : شديدة الحراد ؛ وقال الكميت :

وحاردت النكد الجلاذ ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب^(١)
النكد : التي ماتت أولادها . والجلاذ :
الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد
الفصوص ، وهي أقوى وأصبر وأقل لبناً من
الخور ، والخور أغزر وأضعف .

والحارد : القليلة اللبن من النوق .
والحروود من النوق : القليلة الدر . وحاردت
السنة : قل ماوها ومطرها ، وقد استعير في
الآنية إذا نفذ شربها ؛ قال :
ولنا باطية مملوءة
جونة يتبعها برزيناها
فإذا ما حاردت أو بكأت

فت عن حاجب أخرى طينها
البرزين : إناء يتخذ من قشر طلع الفحل
يشرب به .

والحرد : داء في القوائم إذا مشى البعير
(١) في الأصل :

لعقبة قدر المستعير بن معقب
وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

نَفَضَ قَوَائِمَهُ فَضَرَبَ بِهِنَ الْأَرْضَ كَثِيرًا ؛
وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ مِنَ الْعِقَالِ فِي
الْيَدَيْنِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ . بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَقَدْ حَرَدَ
حَرْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ لِغَيْرِهِ ؛ وَبَعِيرٌ أَحْرَدٌ :
يَخْبِطُ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى خَلْفَهُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْدُ
أَنْ يَبْسُ عَصَبُ أَحَدِي الْيَدَيْنِ مِنَ الْعِقَالِ
وَهُوَ فَصِيلٌ ، فَإِذَا مَشَى ضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ ؛
وَقِيلَ : الْأَحْرَدُ الَّذِي إِذَا مَشَى رَفَعَ قَوَائِمَهُ
رَفْعًا شَدِيدًا وَوَضَعَهَا مَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ
قَطَافَتِهِ ، يَكُونُ فِي الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا ، وَالْحَرْدُ
مَصْدَرُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ فِي الْبَعِيرِ حَدَثٌ لَيْسَ
بِخَلْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرْدُ أَنْ تَقْطَعَ
عَصَبُ ذِرَاعِ الْبَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدَهُ فَلَا يَزَالُ
يَخْفُقُ بِهَا أَبَدًا ، وَإِنَّمَا تَقْطَعُ الْعَصَبُ مِنْ ظَاهِرِ
الذِّرَاعِ فَتَرَاهَا إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ كَأَنَّهُا تَمُدُّ مَدًّا
مِنْ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَرَخَاوَتِهَا ،
وَالْحَرْدُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْأَحْرَدُ يَلْقَفُ ؛
قَالَ : وَتَلْقِفُهُ شِدَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ كَأَنَّهُا يَمُدُّ مَدًّا كَمَا
يَمُدُّ دَقَاقُ الْأَرَزِّ خَشْبَتَهُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ،
فَذَلِكَ التَّلْقِيفُ . يُقَالُ : جَمَلٌ أَحْرَدٌ وَنَاقَةٌ
حَرْدَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَادُعَيْتُمْ لِلطَّعَانِ أَجْتَمِعُ
كَمَا لَقَفْتُ زُبَّ شَامِيَةِ حَرْدُ
الْجَوْهَرِيِّ : بَعِيرٌ أَحْرَدٌ وَنَاقَةٌ حَرْدَاءُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ يَسْتَرْخِي عَصَبُ أَحَدِي يَدَيْهِ مِنْ
عِقَالٍ أَوْ يَكُونُ خَلْقَةً حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْفَضُهَا إِذَا
مَشَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذَرْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدٍ
وَرَجُلٌ أَحْرَدٌ إِذَا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْإِنْسِاطَ فِي الْمَشْيِ ، وَقَدْ حَرَدَ
حَرْدًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَامَشَى فِي دِرْعِهِ غَيْرَ أَحْرَدٍ
وَالْمُحَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَعْوَجُ . وَتَحْرِيدُ
الشَّيْءِ : تَعْوِيجُهُ كَهَيْئَةِ الطَّاقِ . وَحَبْلٌ مُحَرْدٌ
إِذَا ضَغِيرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لِاعْوِجَاجِهِ .
وَحَرْدَ حَبْلُهُ : أَدْرَجَ قَتْلُهُ فَجَاءَ مُسْتَدِيرًا ،

حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : حَبْلٌ حَرْدٌ مِنْ
الْحَرْدِ غَيْرُ مُسْتَوِي الْقَوَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَبْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ غَارَةُ
قَوَاهُ حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَرَاكَبَ : جَاءَ بِحَبْلٍ فِيهِ
حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَدَ حَبْلُهُ .

وَالْحَرْدِيُّ وَالْحَرْدِيَّةُ : حِيَاصَةُ الْحَظِيرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطِ الْقَصَبِ عَرْضًا ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ نَبْطِيَّةٌ ، وَقَدْ حَرَدَهُ
تَحْرِيدًا ، وَالْجَمْعُ الْحَرَادِيُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَرْدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى
كُوخٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِحَشَبِ
السَّقْفِ الرَّوَاغِدُ ، وَيُقَالُ لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ
أَطْيَانِ الْقَصَبِ حَرَادِي . وَغُرْفَةٌ مُحَرْدَةٌ : فِيهَا
حَرَادِي الْقَصَبِ عَرْضًا . وَبَيْتٌ مُحَرْدٌ :
مُسْنَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كُوخٌ ،
وَالْحَرْدِيُّ مِنَ الْقَصَبِ ، نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَلَا يُقَالُ الْهَرْدِيُّ .

وَحَرْدَ الْوَتْرَ حَرْدًا ، فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا كَانَ
بَعْضُ قَوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَالْمُحَرْدُ مِنَ الْأَوْتَارِ : الْحَصْدُ الَّذِي
يُظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ الْمُعْجَرُ .
وَالْحَرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا
الْحَرْدُ الْمَعْي . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ
بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامِعُ
الْمَرَاةِ كَيْفَ يَوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ
الْمَاءُ الدَّافِقُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاةَ قَضَاوَاهَا
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ مِثْلَ الْجَاهِلِ
عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا

وَقَطَعَتْ مُحَرْدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ
الْمُحَرْدُ : الْمُقْطَعُ . يُقَالُ : حَرَدْتُ مِنْ
سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ أَرَادَ
أَنَّكَ عَجَلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي
الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَلَ
قِرَاءَهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا ،
وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيدِ وَالشَّوَاءِ ؛ وَتَعْجِيلُ
الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَالْحَرْدُ ، بِالْكَسْرِ : مَبْعَرُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ،
وَالْجَمْعُ حُرُودٌ . وَأَحْرَادُ الْإِبِلِ : أَمْعَاوُهَا ،
وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حَرْدًا لِوَاحِدِ الْحُرُودِ
الَّتِي هِيَ مَبَاعِرُهَا ، لِأَنَّ الْمَبَاعِرَ وَالْأَمْعَاءَ
مُتَقَارِبَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ غَدَتُ تَنْبُضُ أَحْرَادِهَا
إِنْ مُتَغَنَّاةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ
تَنْبُضُ : تَضْطَرِبُ . مُتَغَنَّاةٌ : مُتَغَنِّيَةٌ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمُ النَّاصِةُ فِي النَّاصِيَةِ ، وَالْقَارِءَةُ فِي
الْقَارِيَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْحُرُودُ مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ،
وَاحِدُهَا حَرْدٌ وَحَرْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ
شَمِيرٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُرُودُ
الْأَمْعَاءُ ؛ قَالَ وَأَقْرَأَنَا لِابْنِ الرِّقَاعِ :

بُنِيَتْ عَلَى كَرْشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقْطَطَةٌ مَطْوَاةٌ أَمِيرٌ قُوَاهَا
وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ : وَاسِعُ الْأَمْعَاءِ . وَقَالَ
يُونُسُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسْأَلُ يَقُولُ : مَنْ
يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمَسْكِينِ الْحَرْدِ ؟ أَيْ

الْمُحْتَاجِ . وَتَحَرَّدَ الْأَدِيمُ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ .
وَقَطَا حَرْدٌ : سِرَاعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
خَطَأٌ وَالْقَطَا الْحَرْدُ الْقِصَارُ الْأَرْجُلُ ، وَهِيَ
مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلْبَخِيلِ أَحْرَدُ الْيَدَيْنِ ، أَيْ فِيهَا انْقِبَاضٌ عَنْ
الْعَطَاءِ ؛ قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ،
أَيْ عَلَى مَنْعٍ وَبُخْلِ .

وَالْحَرِيدُ : السَّمَكُ الْمُقَدَّدُ (عَنْ
كُرَاعِ) .

وَأَحْرَادُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ الْحَاءِ
وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ : بِثَرٍّ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ لَهَا ذِكْرٌ فِي
الْحَدِيثِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَرْدَاءُ ، عَلَى فَعْلَاءَ
مَمْدُودَةٍ ، بَنُو نَهْشَلٍ بَنِي الْحَارِثِ لَقِبُ لُقُبُوا
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ مَارَعَمُ نَهْشَلٍ
وَأَحْرَادِهَا أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَسِيرٍ^(١)

(١) قوله : « لعمر أَيْكَ إلخ » كذا =

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

* حَرْدَبُ : الْحَرْدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرْدَبَةُ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَّبُوهُ :

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تَفَارِقِي
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ
قَالَ : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،
فَرَحِمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلِ
مَنْ قَالَ يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ
لُصُوصِهِمْ .

* حَرْدَمُ : الْحَرْدَمَةُ : اللَّجَاجُ .

* حَرْدُونُ : الْحَرْدُونُ : دَوِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْحَرْبَاءَ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ ، حَايَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِاللَّوْنِ وَنُقْطٌ ، قَالَ : وَلَهُ
نَزْكَانِ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ نَزْكَيْنِ .

* حَرْدَنُ : الْحَرْدُونُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّبُوهُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّالِّ الْمُهِمْلَةِ . وَالْحَرْدُونُ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يُرَكَّبُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ
بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُونُ دَوِيَّةٌ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

* حَرَرُ : الْحَرُّ : ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ
وَأَحَارَرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
بِنَاوِهِ ، وَالْآخَرُ إِظْهَارُ تَضَعِيفِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّحَتْهُ .

وَالْحَارُّ : تَقْيِضُ الْبَارِدِ . وَالْحَرَارَةُ :
ضِدُّ الْبُرُودَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ الرِّيحُ
الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ،

= بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ

عَلَى وَلَا حَرْدَانِهَا بِكَبِيرِ

وَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَسِيرِ

وَالْحُرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ الْحُرُورِ

سَبَائِبًا كَسَرَقَ الْحَرِيرِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ
بِاللَّيْلِ كَالسَّمُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ
لِجَرِيرٍ :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحُرُورِ كَأَنَّا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ
مُسْتَنِّ الْحُرُورِ : مُشْتَدُّ حَرِّهَا أَيْ الْمَوْضِعُ
الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَيْنَا
خَبَاءً عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوَانِبِهِ فَكَانَهُ فَرَسٌ
صَائِمٌ أَيْ وَقَفَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبَابَ
وَالْبَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنْبِهِ ، شَبَّهَ رَفْرَفَ الْفُسْطَاطِ
عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهَبُوبِ الرِّيحِ بِسَبَبِ هَذَا
الْفَرَسِ . وَالْحُرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ :
الْحُرُورُ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْحُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ
بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا الظِّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحُرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بِعَيْنِهِ ، وَالْحُرُورُ
الْحَرُّ بِعَيْنِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنْ
الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حُرُورٍ أَيْ حَرٍّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ؛ وَجَمَعَ
الْحُرُورِ حَرَائِرُ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

بِلِمَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَائِرُهُ

وَتَقُولُ ^(١) : حَرُّ النَّهَارِ وَهُوَ يَحْرُ حَرًا ،

وَقَدْ حَرَّرْتَ يَا يَوْمُ تَحْرُ ، وَحَرَّرْتَ تَحْرُ ،

بِالْكَسْرِ ، وَتَحْرُ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،

حَرًا وَحَرَّةً وَحَرَارَةً وَحُرُورًا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛

وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمَعُهَا حَيْرَتِيذٌ

(١) قوله : «وتقول إلخ» حاصله أنه من باب

ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرها .

وقد انفرد المؤلف بوحدة وهي كسر العين في الماضي

والمضارع .

حَرَارَاتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِسَدْمَعٍ ذِي حَرَارَاتٍ -

عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ

وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعُ حَرَارَةٍ الَّتِي

هُوَ الْمَصْدَرُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَقْرَبُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْرَ النَّهَارُ لُغَةً سَمِعَهَا

الْكِسَائِيُّ .

الْكِسَائِيُّ : شَيْءٌ حَارٌّ يَارُ جَارٌ ، وَهُوَ

حَرَّانُ يَرَانُ جَرَّانُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَرْتُ

يَا رَجُلُ تَحْرَحَرَةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

أَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحَرِيَّةَ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : حَرَرْتُ تَحْرُ مِنْ الْحَرِيَّةِ لَا غَيْرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّيْحَرُ حَرَارًا إِذَا

عَتَقَ ، وَحَرَّيْحَرُ حَرِيَّةً مِنْ حَرِيَّةِ الْأَصْلِ ،

وَحَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُ حَرَّةً عَطِشَ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي

الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ ؛

الْحَرَارُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّيْحَرُ إِذَا

صَارَ حَرًّا ، وَالْإِسْمُ الْحَرِيَّةُ . وَحَرَّيْحَرُ إِذَا

سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنِّي لِأَجِدُ حِرَّةً وَقِرَّةً أَيْ

حَرًّا وَقِرًّا ؛ وَالْحِرَّةُ وَالْحَرَارَةُ : الْعَطَشُ ،

وَقِيلَ : شِدَّتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ

أَشَدُّ الْعَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ إِذَا عَطِشَ فِي

يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحِرَّةَ لِمَكَانِ

الْقِرَّةِ .

وَرَجُلٌ حَرَّانُ : عَطِشَانٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَارٍ

وَحَرَارَى وَحَرَارَى (الْآخِرَتَانِ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَامْرَأَةٌ حَرَى مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ

وَحَرَارَى : عَطِشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كُلِّ

كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ ؛ الْحَرَى ، فَعْلَى ، مِنَ الْحَرِّ

وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ ، وَهِيَ لِلْمُبَالَغَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا

لَشِدَّةٌ حَرًّا قَدْ عَطِشَتْ وَبَسَتْ مِنْ

الْعَطَشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي

سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ

بِالْكَبِدِ الْحَرَى حَيَاةَ صَاحِبِهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ

كَبِدُهُ حَرَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى

كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا لَهُ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةٍ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْرٌ ، قَالَ : وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أَقْبَتْ عَلَى النَّارِ ، وَقِيلَ : كُنَى بِالرَّطْبَةِ عَنْ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَبِدُ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا يَثُولُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِيَ تَحْرُ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا ، قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَّأَ
أَيَّ التَّهَبَّتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَلِيلًا ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلَاهُمَا : يَسْتُ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَزَنٍ ، وَمَصْدَرُهُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أَذِيقَ نِسَاءِي ، يَعْنِي حَرَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَمَّا نَعِيَ عُمَرُ قَالَتْ : وَاحِرَاهُ ! فَقَالَ الْغُلَامُ : حَرٌّ انْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَشَرَ ، وَأَحْرَاهَا اللَّهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحْرَّ اللَّهُ صَدْرُهُ أَيْ أَعْطَشُهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجِرٌّ أَيْ صَارَتْ إِبِلُهُ حَرَارًا أَيْ عَطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجِرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : سَلِّطْ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيْ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابَةِ . قَالَ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيْ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَا أَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً

فِي فَمِي أَيْ حَرَارَةً وَلَذْعًا . وَالْحَرَارَةُ : حَرَّةٌ فِي الْقَمْرِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّحْتِجَةُ ثُمَّ الْجَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَأَمْرَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سَبِينَ فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْنَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ :

خَرَجْنَ خَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا
وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَقْرَمَةُ الصُّفْرُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَكْنَةُ الصُّفْرُ ، وَخَرِيرَاتٍ أَيْ مَحْرُورَاتٍ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَخَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَذْخَلَتْ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالْمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمَكْنَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتِسَمْنَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرْآنَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، أَيْ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِيسَ الْوَعْيِ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، **عليه السلام** ، فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيكَ حَرَّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعِبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حَارًّا مَنْ تَوَلَّى قَارًّا ، أَيْ وَلِّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزِمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقَارُّ : ضِدُّ الْحَارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودِ نَخْرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودُ نَخْرَةٍ كَأَنَّهَا مُطْرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَاتٌ وَحَرَارٌ ، قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُوْتَنَةٌ مِثْلُهَا ، قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَاحِرُونَ يَعْنِي الْحَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ احِرَةٍ ، وَلَكِنْ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِرُزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورِ لَمَّا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصِفِّينَ قَدْ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسِمِائَةَ خَمْسِمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ
لَمَّا رَأَى عَاكِ وَالْأَشْعَرِيْنَ
وَقَيْسَ عَيْلَانَ وَالْهُوَازِيِّينَ
وَابْنَ نُمَيْرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدِيِّينَ
وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْهَلَانِيِّينَ
وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِفِيِّينَ
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفْرَيْنَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْآخَرِينَ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشْمَكَ الْأَمْرِينَ
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَنْسَرِينَ

وَيُرْوَى : قَدْ تَجَشَّمَكَ وَقَدْ يُجَشِّمُكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسِمِائَةً ، فَلَمَّا التَّقَوَّا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْآخَرِينَ
أَرَادُوا : لَا خَمْسِمِائَةَ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنِيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا

فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَا خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةِ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الْآيَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا خَمْسَ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْأَيْلِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ
بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا
الْحِجَارَةُ وَالْخَبِيَّةُ ، وَالْإِحْرَيْنِ : جَمْعُ
الْحَرَّةِ . قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِنْ قَالَ قَائِلُ
مَا بَالُهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَرَّةٍ وَإِحْرَةٍ حُرُونٌ
وَإِحْرُونَ ، وَإِنَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ
نَحْوُ ظَبْيَةٍ وَثَبَةٍ ، وَلَيْسَتْ حَرَّةٌ وَلَا إِحْرَةٌ مِمَّا
حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ ، وَلَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
أَرْضٍ فِي أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بِغَيْرِهَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
الْأَصْلَ فِي إِحْرَةٍ إِحْرَةٌ ، وَهِيَ أَفْعَلَةٌ ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاسْكَنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْكَلِمَةِ هَذَا الْأَعْلَالُ
وَالْتَوَيْنِ ، عَوَّضُوا مِنْهُ أَنَّ جَمْعُهَا بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَقَالُوا : إِحْرُونَ ، وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
إِحْرَةٍ أَجْرُوا عَلَيْهَا حَرَّةً ، فَقَالُوا : حُرُونَ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِحِقِّهَا تَغْيِيرٌ وَلَا حَذْفٌ لِأَنَّهَا
أُخْتُ إِحْرَةٍ مِنْ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْغَمُوا عَيْنَ حَرَّةٍ فِي لَامِهَا .
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَعْلَالِ لِحِقِّهَا ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، قَالَ : جَاءَ بِهِ
عَلَى أَحْرَكَانِهِ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحْرَ أَيْ
الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصِيرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ
وَالْأَرْحَمِينَ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ بِهَا
حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، مَعِيَ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ
الْحَرَّةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَرَّةِ
وَيَوْمِهَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ
أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا انْتَهَبَ الْمَدِينَةَ
عَسَاكِرُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقِتَالِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عُقَبَةَ الْمُرِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعَقِيبَهَا هَلَكَ يَزِيدٌ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخْرَةٍ كَانُوا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ
سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فِيهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَيْلِ
الْبُرُوكِ كَانُوا شَبَطَتْ بِالنَّارِ ، وَمَا تَحْتَهَا أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ مِنْ قَاعٍ لَيْسَ بِأَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا سَوْدُهَا
كَثَرَةُ حِجَارَتِهَا وَتَدَانِيهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الرِّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سَوْدٌ وَأَسْفَلُهَا
بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحَرَّةُ
مُسْتَدِيرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَطِيلًا لَيْسَ
بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكِرَاعُ . وَأَرْضٌ حَرِيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ
لَيْتَنِي . وَبَعِيرٌ حَرِيٌّ : يَرعى فِي الْحَرَّةِ ،
وَالْعَرَبُ حِرَارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ، حَرَّةُ النَّارِ
لَيْتَنِي سَلِيمٌ ، وَهِيَ تُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ ، وَحَرَّةٌ
لَيْتَنِي وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ ^(١) ، وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ
بِالْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةُ النَّارِ لَيْتَنِي عَبَسَ ، وَحَرَّةٌ
غَلَّاسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةٍ غَلَّاسٍ وَشَلَوٍ مُمَزَّقٍ
وَالْحَرُّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعَبْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَالْحَرَّةُ : نَقِيضُ الْأَمَةِ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِرُ ، شَاذٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ
اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَا رُدْنَكُنَّ
حَرَائِرَ ، أَيْ لَا لَزِمْنَكُنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ
إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضَرَبَ عَلَى
الْحَرَائِرِ دُونَ الْأَمَاءِ .

وَحَرَرُهُ : أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ ؛ أَيْ أَجْرٌ
مُعْتَقٌ ؛ الْمُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا
فَأُعْتِقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حَرَارَةً ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَارَ حُرًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ
الْمُعْتَقُ ، وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شِيرَارُكُمْ

(١) قوله : « وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ » فِي الْقَامُوسِ :
حَرَّةُ الرِّجْلَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ
اسْتَخْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَوْا
رَقَّةً ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ
عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؛
قَالَ : هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلٍ
الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ،
وَإِنَّ مَنْ حَلَّ وَادِيَهُ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ
وَالْخَوْلِ ، وَسَنَدُ كَرَقِصَتِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَوْفٍ .
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ : حَاجَتِي عَطَاءَ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ
بِأَوَّلِ مِنْهُمْ ؛ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ
فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي
هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ
وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ
فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ اعْطَائِهِمْ
لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفًا لَهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَتَحْرِيرُ الْوَلَدِ : أَنْ يُفْرَدَهُ لِبَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي » ،
قَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عِمْرَانَ ،
وَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَدَاتِكَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ
فَرَضًا أَنْ يُطِيعُوهُمْ فِي نَذَرِهِمْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ
يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي
مُتَعَبَدِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النَّذَرُ
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ
امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَى » ؛ وَلَيْسَتْ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ،
فَجَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لَمَّا أَرَادَهُ مِنْ

(٢) قوله : « ادْعُوا رَقَّةً » فَهُوَ مُحَرَّرٌ فِي مَعْنَى
مُسْتَرَقٍّ . وَقِيلَ إِنْ الْعَرَبُ كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا عَبْدًا بَاعُوا
وِلَاءَهُ وَوَهَبُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ تَنَاقَلَ الْمَلِكُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثُمَّ بَاعُوهُ مُعْتَقًا
فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَاتِ خِلَاصٌ
كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

أَمْرٍ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ جَعَلَهَا مُتَقَبَّلَةً
فِي النَّذْرِ فَقَالَ تَعَالَى : « فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ » .

وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ .
وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، كَانَ أَحَدُهُمْ
رَبًّا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ فَرَبًّا حَرَّةً أَيْ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي
خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ مَا عَاشَ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهَا فِي
دِينِهِ . وَانَّهُ لَحَرٌّ : بَيْنَ الْحَرِّيَّةِ وَالْحُرُورَةِ
وَالْحُرُورِيَّةِ وَالْحَرَارَةِ وَالْحَرَارِ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، قَالَ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
فَمَا رَدُّ تَزْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ
وَلَا رَدُّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ
وَالْكَافُ فِي أَنَّكَ فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ
تَثْقِيلَ أَنْ فَخَفَفَهُمْ ، قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ هَذَا
الْبَيْتَ مِنْ شَيْخٍ بَاهِلَةٍ وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا
جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَعْرَابِي لَيْسَ لَهَا
أَعْرَاقُ فِي حَرَارٍ وَلَكِنْ أَعْرَاقُهَا فِي الْأُمَاءِ .
وَالْحَرَمُ مِنَ النَّاسِ : أَخْيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ .
وَحَرِّيَّةُ الْعَرَبِ : أَشْرَافُهُمْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَصَارَ حَيًّا وَطَبَقَ بَعْدَ خَوْفٍ
عَلَى حَرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالَى
أَيْ عَلَى أَشْرَافِهِمْ . قَالَ : وَالْهَزَالَى مِثْلُ
السُّكَارَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْهَزَالُ بَغَيْرِ إِمَالَةٍ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ حَرِّيَّةِ قَوْمِهِ أَيْ مِنْ
خَالِصِهِمْ .

وَالْحَرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْتَقَهُ . وَفَرَسُ
حَرٍّ : عَتِيقٌ . وَحَرُّ الْفَاكِهَةِ : خِيَارُهَا .
وَالْحَرُّ : رُطْبُ الْأَزَادِ . وَالْحَرُّ : كُلُّ شَيْءٍ
فَاحِرٍ مِنْ شَعْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَرُّ كُلِّ أَرْضٍ :
وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا . وَالْحَرَّةُ وَالْحَرُّ : الطَّيْنُ
الطَّيِّبُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنُورًا
تَحُلَلُ حَرُّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدُّ
وَحَرُّ الرَّمْلِ وَحَرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا
وَحَيْرُهَا ، قَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا :

تُعِيرُنِي طَوْفِي الْبِلَادَ وَرِحْلَتِي
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِي سِوَى حَرِّ دَارِكِ
وَطِينِ حَرٍّ : لَا رَمْلَ فِيهِ . وَرَمْلَةُ حَرَّةٌ :
لَا طِينَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ حَرَائِرُ . وَالْحَرُّ :
الْفِعْلُ الْحَسَنُ . يُقَالُ : مَا هَذَا مِنْكَ بِحَرٍّ أَيْ
بِحَسَنٍ وَلَا جَمِيلٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَأْوَى بِحَرٍّ
أَيْ بِفِعْلٍ حَسَنٍ . وَالْحَرَّةُ : الْكَرِيمَةُ مِنَ
النِّسَاءِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

سُبُ سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحَرٍّ
وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِنِي بِقَرٍّ

إِلَى أَهْلِهِ أَيْ صَاحِبِهِ . بِحَرٍّ : بِكَرِيمٍ لِأَنَّهُ
لَا يَضُرُّ وَلَا يَكْفُ عَنْ هَوَاهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
قَلْبَهُ يَنْبُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَضُبُّ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ
هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ
الشَّهْرِ : لَيْلَةُ حَرَّةٍ ، وَلَيْلَةُ حَرَّةٍ ، وَلَاخِرِ
لَيْلَةٍ : شَيْءٌ . وَبَاتَتْ فُلَانَةٌ بِلَيْلَةِ حَرَّةٍ إِذَا لَمْ
تُقْتَضْ لَيْلَةُ زِفَافِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْلُهَا عَلَى
اِقْتِضَائِهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ بِصَفِّ نِسَاءِ :

شَمْسُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٌ

يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ : يُقَالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَزْفُ فِيهَا
الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى
اِقْتِضَائِهَا لَيْلَةُ حَرَّةٍ ، يُقَالُ : بَاتَتْ فُلَانَةٌ
بِلَيْلَةِ حَرَّةٍ ، وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْتُ : فَإِنْ اقْتَضَاهَا
زَوْجُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زَفَتْ إِلَيْهِ فَهِيَ بِلَيْلَةٍ
شَيْءٌ . وَسَحَابَةُ حَرَّةٍ : بَكْرٌ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَّةُ الْكَرِيمَةُ ، يُقَالُ :
نَاقَةُ حَرَّةٍ وَسَحَابَةُ حَرَّةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ ، قَالَ
عَنْتَرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٌ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ
أَرَادَ كُلَّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَةٍ .
وَحَرُّ الْبَقْلِ وَالْفَاكِهَةِ وَالطَّيْنِ : جَيْدُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، مِنَ الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
كَانَ أَحَرَ حَسَنًا مِنْهُ ، يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ رِقَّةً
حُسْنًا .

وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا أُكِلَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ ،
وَاحِدُهَا حَرٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا خُسِنَ مِنْهَا ،
وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : النَّفْلُ وَالْحَرْثُ وَالْقَفْعَاءُ ،
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْرَارُ الْبُقُولِ مَا رَقَّ مِنْهَا
وَرُطِبَ ، وَذُكُورُهَا مَا غُلِظَ مِنْهَا وَخُسِنَ ،
وَقِيلَ : الْحَرُّ نَبَاتٌ مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ .

وَحَرُّ الْوَجْهِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، قَالَ :

جَلَا الْحُزْنَ عَنْ حَرِّ الْوَجْهِ فَاسْفَرَتْ

وَكَانَ عَلَيْهَا هَبَّةٌ لَا تَبْلُجُ
وَقِيلَ : حَرُّ الْوَجْهِ مَسَائِلُ أَرْبَعَةٍ مَدَامِعِ
الْعَيْنَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَمُؤَخَّرِهَا ، وَقِيلَ : حَرُّ
الْوَجْهِ الْخُدُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَطَمَ حَرَّ وَجْهِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَهُ جَارِيَةً
فَقَالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حَرُّ وَجْهِهَا ؟
وَالْحَرَّةُ : الْوَجْنَةُ . وَحَرُّ الْوَجْهِ : مَا بَدَأَ مِنَ
الْوَجْنَةِ . وَالْحَرَّتَانِ : الْأُذُنَانِ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

قَنَوءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلُ
وَحَرَّةُ الذَّفَرَى : مَوْضِعُ مَجَالِ الْقُرْطِ
مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

فِي خُشْشَاوَى حَرَّةِ التَّحْرِيرِ
يَعْنِي حَرَّةَ الذَّفَرَى ، وَقِيلَ : حَرَّةُ الذَّفَرَى
صِفَةُ أَيْ أَنَّهَا حَسَنَةُ الذَّفَرَى أَسِيلَتُهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ . وَالْحَرُّ : سَوَادٌ فِي ظَاهِرِ
أُذُنِ الْفَرَسِ ، قَالَ :

بَيْنَ الْحَرِّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقُ
وَالْحَرَّانِ : السَّوَادَانِ فِي أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

قَنَوءٌ فِي حَرَّتَيْهَا .

الْبَيْتُ : أَرَادَ بِالْحَرَّتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ نَسَبَهَا
إِلَى الْحَرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ .

وَالْحَرُّ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِّ أَيْضًا ،
وَالْجَانُّ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدٌ

الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْطُورٌ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانَطُوا الْحَرَّ بَيْنَ السَّلَامِ

وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَأَنْكَرَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ يَكُونَ الْحَرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ

الْحَيَّةُ ، وَقَالَ : الْحَرُّ هُنَا الصَّقْرُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصَبَحًا فَقَالَ

مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحَرُّ الْجَانُّ

مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ .

وَالْحَرُّ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ :

يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ

بِإِذْنِجَانٍ لِأَصْغَرٍ مَا يَكُونُ جَمِيلٌ حَرٌّ .

وَالْحَرُّ : الصَّقْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ

وَلَيْسَ بِهِ ، أَنْمَرُ أَصْفَعُ قَصِيرُ الذَّنْبِ عَظِيمُ

الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى

الْخَضِرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . وَالْحَرُّ : فَرْخُ الْحَمَامِ ؛

وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْهَا . وَسَاقُ حَرٍّ : الذَّكَرُ مِنَ

الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّوَقَ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ تَرَحَّةً وَتَرَنًا

وَقِيلَ : السَّاقُ الْحَمَامُ ، وَحَرٌّ فَرْخُهَا ؛

وَيُقَالُ : سَاقُ حَرٍّ صَوْتُ الْقَمَارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ

أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَهُوَ

طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ سَاقَ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،

لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ ، وَبَنَاهُ

صَخْرُ الْغَى فَجَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا

فَقَالَ :

تَنَادَى سَاقُ حَرٍّ وَظَلَّتْ أَبْكَى

تَلِيدٌ مَا أَيْبُنُ لَهَا كَلَامًا

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ سَاقَ حَرٍّ

لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ سَاقَ حَرٍّ ،

وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّ صَخْرُ الْغَى عَلَى بَنَائِهِ كَمَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ ، وَعَلَّلَهُ فَقَالَ : لِأَنَّ

الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةً إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ

مَا ضَارَعَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ سَاقَ

حَرٍّ وَلَدَهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

لَمْ يُعَرَّبْ وَلَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ سَاقَ حَرٍّ ،

فَقَالَ : سَاقُ حَرٍّ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ سَاقُ

حَرًّا إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيَصْرَفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، فَتَرَكُهُ

إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بِعَيْنِهِ وَهُوَ

صِيَاحُهُ سَاقُ حَرٍّ سَاقَ حَرٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ

ابْنِ ثَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّوَقَ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ

الْبَيْتُ ؛ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

بِصَوْتٍ ، وَلَكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى

آخِرِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَازِ بَازٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارٍ ؛ قَالَ وَالرَّوَايَةُ

الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّوَقَ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنًا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بِسَاقِ حَرٍّ لَحْنُ

الْحَمَامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْحَرُّ : وَلَدُ الطَّبْيِ فِي بَيْتِ طَرْفَةٍ :

بَيْنَ أَكْنَافٍ خَفَافٍ فَالْلَوَى

مُخَرَّفٌ تَحْنُو لِرُخْصِ الظَّلْفِ حَرٌّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالنَّصْبِ (١) : وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ

الثِّيَابِ . وَالْحَرِيرُ ثِيَابٌ مِنْ إِبْرَنِيَسِمٍ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَبَا مِنْ الدَّسَمِ وَالذَّقِيقِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الذَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وَقَالَ

شَمِرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الذَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ

النُّخَالِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ

ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسُو . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرَى وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ ؛ يَقُولُ

ذُرَى الذَّقِيقِ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وَحَرُّ الْأَرْضِ يَحْرُهَا حَرًّا : سَوَاهَا .

وَالْمِحْرُ : شَبْحَةٌ فِيهَا أَسْنَانٌ وَفِي طَرْفِهَا نَقْرَانِ

يَكُونُ فِيهَا حَبْلَانِ ، وَفِي أَعْلَى الشَّبْحَةِ نَقْرَانِ

فِيهَا عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عُودٌ يُقْبَضُ

عَلَيْهِ ثُمَّ يُوثَقُ بِالثَّوَرَيْنِ فَتَغْرُزُ الْأَسْنَانُ فِي

الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ مَا أُثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنَّ

يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ .

وَتَحْرِيرُ الْكِتَابَةِ : إِقَامَةُ حُرُوفِهَا وَإِصْلَاحُ

(١) قَوْلُهُ : «بِالنَّصْبِ» أَرَادَ بِهِ فَتْحَ الْحَاءِ .

السَّقَطِ . وَتَحْرِيرُ الْحِسَابِ : إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا

لَا غَلْثَ فِيهِ وَلَا سَقَطَ وَلَا مَحْوً . وَتَحْرِيرُ

الرَّقَبَةِ : عِتْقُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ،

وَالْحَرَّةُ : الْعَذَابُ الْمُوجِعُ .

وَالْحَرَّانُ : تَنْجَانٌ عَنْ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى

الْفَرْقَدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرْقَدَانِ اعْتِرَاضًا ،

فَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدَانِ انْتَصَبَا .

وَالْحَرَّانُ : الْحَرُّ وَأَخُوهُ أَبِي ، قَالَ : هُمَا

أَخَوَانِ وَإِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ وَكَانَ

أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سُمِّيَا جَمِيعًا بِاسْمِ

الْأَشْهَرِ ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ :

الْأَمِنْ مَبْلِغُ الْحَرِينِ عَنِّي

مُغْلَغَلَةٌ وَخَصَّ بِهَا أَبِيَا

فَإِنْ لَمْ تَثَارًا لِي مِنْ عِكَبٍ

فَلَا أَرَوَيْتَا أَبَدًا صَدِيَا

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعْدٍ

وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيَا

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشُّعْرَانِ الْمُتَجَرِّدَةِ امْرَأَةُ

النُّعْمَانِ كَانَتْ تَهْوِي الْمُنْخَلَ الْيَشْكُرِيَّ ، وَكَانَ

يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَلَا عَيْتَهُ يَوْمًا بِقَيْدٍ

جَعَلَتْهُ فِي رِجْلِهِ وَرِجْلِهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

النُّعْمَانُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلَ

وَدَفَعَهُ إِلَى عِكَبِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ ،

فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي قَفَاهُ بِالصُّمْلَةِ ، وَهِيَ

حَرَبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَرَّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانًا فَهُوَ

مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ

النُّونِ .

وَحُرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ

إِلَيْهِ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلُ

اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ،

وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّمَا قِيَاسُهُ

حُرُورَاوِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُرُورَاءُ اسْمُ

قَرْيَةٍ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَيُقَالُ : حُرُورِي بَيْنَ

الْحُرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ عَنْ

قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ

أَنْتِ؟ هُمُ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلَى ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّدِيدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيَّةِ ، وَتَشَدَّدِيهِمْ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثْرَةَ مَسَائِلِهِمْ وَتَعَنُّتِهِمْ بِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتْ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْدَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَعَتَّةٌ يُقَالُ لَهَا رَمْلَةٌ حُرُورَاءُ . وَحَرَّى : اسْمٌ ، وَنَهَشَلُ ابْنُ حَرَّى . وَالْحَرَّانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ : فَسَاقَانُ فَالْحَرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا

فَجَنَابًا حَمِيًّا فَالْخَانِقَانِ فَحَبَّابُ وَحَرِّيَّاتٍ (١) : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَلِيحٌ : فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ وَاحْتَوَتْ مَطَافِيلَ مِنْهُ حَرِّيَّاتٌ فَأَغْرَبُ وَالْحَرِيرُ : فَعْلٌ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَتَقًا فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنَ أَرْمَقًا الْحَرِيرُ : جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ ، وَضَرْبُهُ : نَسْلُهُ . وَحَرٌّ : زَجَرٌ لِلْمَعَزِ ، قَالَ :

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ ! ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَمَرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرُ قَالَ : وَحَيَّةٌ زَجَرٌ لِلضَّأْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَجَرٌّ زَجَرٌ لِلْحِمَارِ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ :

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَحَلُّ : الْحِرُّ وَالْحَرِيرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْحِرُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرْحٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّدُ الرَّاءَ ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍّ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي

(١) قوله : « وَحَرِّيَّاتٍ » بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة ، كما في ياقوت .

رَوَايَةَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ طَرَفَهُ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ ، بِالْخَاءِ وَالزَّيْ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْأَبْرِيَسِ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّهِمُ .

* حوز * الْحِرْزُ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ . يُقَالُ : هَذَا حِرْزُ حَرِيْزٍ . وَالْحِرْزُ : مَا أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : هُوَ فِي حِرْزٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : فَحِرْزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، أَيْ ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلُهُ لَهُمْ حِرْزًا .

يُقَالُ : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتُهُ وَضَمَمْتُهُ إِلَيْكَ وَصَتَّهُ عَنْ الْأَخْذِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِزٍ ، أَيْ كَهْفٍ مَنِيعٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : شِعْرُ شَاعِرٍ ، فَاجْرِي اسْمَ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ حِرْزًا مُحْرَزًا ، أَوْ فِي حِرْزِ حَرِيْزٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ . وَيُسَمَّى التَّعْوِيْذُ حِرْزًا . وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُهِ .

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيْزٌ : حَازَهُ . وَالْحِرْزُ : مَا حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِي إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَحَرَزَنِي : أَلْجَأَنِي ؛ قَالَ الْمُنَجِّلُ الْهَذَلِيُّ : يَأْتِيَتْ شِعْرِي وَهَمُّ الْمَرْءِ مَنْصِبُهُ .

وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرِيْزٌ وَاحْتِرَازٌ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهُ ؛ وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيْزٌ ، وَقَدْ حَرَزَ حَرَازَةً وَحَرَزًا . وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا : أَحْصَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيَحَكَ يَا عَلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللَّوَائِحِ الْحَرَائِزِ ؟ قَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّوَائِحُ السَّيَاطُ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْحَرَائِزَ إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ بِهَا الْمَعْدُودَةُ أَوِ الْمَتَّفَقَةُ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِغَتْ .

وَالْحِرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ ، وَهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّبْحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ :

وَأَحْرَازًا وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَا

يُرِيدُ وَأَحْرَازُهُ ، فَحَذَفَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ :

وَأَحْرَازًا وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَا

وَيُرَوَّى : أَحْرَزْتُ نَهْيِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَا ؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنْ فَوَاتِهِ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَفَلَّ ، وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوَتْرِ . وَالْحِرْزُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْمُحْرَزُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٍ ، وَالْأَلْفُ فِي وَاحِرَازًا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ : يَا غُلَامًا أَقْبِلْ ، فِي يَا غُلَامِي . وَالنَّوَافِلُ : الزَّوَائِدُ ، وَهَذَا مِثْلُ اللَّعْرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ . أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ : الْحَرَائِزُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي لَا تَبَاعُ نَفَاسَةً بِهَا ؛ وَقَالَ الشَّمَخُ :

تَبَاعُ إِذَا بَاعَ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا حَرِيْزَ مِنْ بَيْعٍ ، أَيْ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنًا أَرْضَاهُ لَمْ أَمْتِنِعْ مِنْ بَيْعِهِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا :

يَهْدُرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِزِ

فِي مِثْلِ صَفْنِ الْأَدَمِ الْمَخَارِزِ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَازَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا ، أَيْ مِنْ خِيَارِهَا ، هَكَذَا رَوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيْ ، وَهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرِزُهَا وَيَصُونُهَا ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيْ عَلَى الرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْ الْأَسْمَاءِ : حَرَازٌ وَمُحْرِزٌ .

* حوزج * الْحَرَازِجُ ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّيْ : مِيَاهُ لِبَلْجُدَامٍ ؛ قَالَ رَاجِزُهُمْ :

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي المَدَالِجِ
مِنْ نَجَرٍ أَوْ أَقْلَبَةِ الحَرَاجِ

* حَرْزَقُ : هِيَ لُغَةٌ فِي حَرْزَقٍ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهَا .

* حَرْزَمُ : حَرْزَمُهُ : مَلَأَهُ . وَحَرْزَمَهُ اللَّهُ :
لَعَنَهُ . وَحَرْزَمُ : رَجُلٌ . وَحَرْزَمٌ : جَمَلٌ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا بَعْلَطُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ وَضُوحِ الشَّرْطِ

* حَرْسٌ : حَرْسُ الشَّيْءِ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ
حَرْسًا : حَفِظَهُ ؛ وَهُمْ الْحَرَّاسُ وَالْحَرْسُ
وَالْأَحْرَاسُ . وَاحْتَرَسَ مِنْهُ : تَحَرَّزَ .
وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ
تَحَفَّظْتُ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ
وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُوتَمَنُّ^(١)
عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ
كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرْسٌ
لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ
وَعَسَسَ . وَالْحَرْسُ : حَرْسُ السُّلْطَانِ ، وَهُمْ
الْحَرَّاسُ ، الْوَاحِدُ حَرْسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ
اسْمَ جِنْسٍ فَسَبَبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا
أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ
الْجِنْسِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ
حَرْسِيٍّ ، الْحَرْسِيُّ : بَفْتَحِ الرَّاءِ : وَاحِدُ
الْحَرَّاسِ . وَالْحَرْسُ وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ
الْمُرْتَبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .

وَالْبِنَاءُ الْأَحْرَسُ : هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرْسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصَمٌ .

وَحَرْسُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَحْرُسُهَا
وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا . وَهِيَ
الْحَرَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ غَلَمَةً لِحَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَانْتَحَرَوْهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُوْخَذَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ :
مُحْتَرَسٌ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ :
حَرِيسَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ
لَيْلًا . وَالْحَرِيسَةُ : السَّرِيقَةُ . وَالْحَرِيسَةُ
أَيْضًا : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا
يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سَرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِحَرْزٍ . وَالْحَرِيسَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
أَيْ أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :
حَرْسٌ يَحْرَسُ حَرْسًا إِذَا سَرِقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ
وَمُحْتَرَسٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ
قَطْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غَرْمٌ مِثْلُهَا
وَجَلَدَاتٌ نِكَالًا ، فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَاحُ فَفِيهَا
الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ
أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاحِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا ، أَيْ
أَكْلُ الْمَسْرُوقَةِ وَبَيْعُهَا وَأَخْذُ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .
وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ غَنَمُ النَّاسِ
فَأَكَلَهَا . وَالْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى .

وَالْحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ
الْحَقْبِ . وَالْحَرْسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
فِي نِعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا
وَالْجَمْعُ أَحْرَسٌ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِعَرَّافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَتْ مِنْهُ أَحْرَسُ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لِمَنْ طَلَّلَ دَائِرُ أَبِيهِ

تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟
وَالْمُسْتَدُّ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ حَرْسًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَأَرَمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

الْعَنَزُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْأَرَمُ : شِبْهُ عِلْمٍ
يُنَى فَوْقَ الْفَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَزُ قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيُرْوَى :

وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ
وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ .
وَالْحَرْوسُ : مَوْضِعٌ .
وَالْحَرْسَانِ : الْجَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
حَرْسٌ قَسًا ؛ وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرْحِهَا بِكَيْبَةٍ
كَيْبَضَاءُ حَرْسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ^(١)
الْيَبِضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

* حَرْسَمٌ : الْحَرْسِمُ : السَّمُّ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسِمَ
وَهُوَ الْمَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسِمَ
وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرْسِمَ وَكَأْسُ الدِّيفَانِ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ ؛
قَالَ : رَأَيْتُهُ مُقْبِدًا بِخَطِّهِ فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ
الْحَرْسِمَ ، بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ
الْحَرْسِمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي الْجِيمِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السُّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْسِمُ
الرَّوِيَّةُ .

* حَرْسَنٌ : الْحَرْسُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعِمَّارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ
الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مَتَّبِعٍ حَلَالُهُ
يَزْجِنُ أَقْعَدَةً حُدْبًا حَرَّاسِينَا
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ مَجْرُورَةٌ
الْقَوَافِي ؛ وَأَوَّلُهَا :

وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ
وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينٍ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِبِلُ حَرَّاسِينَ
عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ ؛ وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وُخُوصِ حَرَّاسِينَ شَدِيدِ لُغُوبِهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السُّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ .

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ قَرْحِهَا» الَّذِي فِي يَاقُوتَ :
عَنْ وَجْهِهَا .

« حَرْش » الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إغْرَاؤُكَ
الإنسانَ والأسدَ ليقَعَ بِقَرْيَةٍ . وحَرْشُ بَيْنَهُمْ :
أَفْسَدَ وَأَغْرَى . بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيشُ الإغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكِلَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ ، هُوَ الإغْرَاءُ
وَتَهْيِجُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَفْعَلُ بَيْنَ
الْجِبَالِ وَالْكَبَاشِ وَالْدِّيُوكِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَيْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ،
أَيُّ فِي حَمْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وَأَمَّا
الَّذِي وَزَدَ فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، فِي الْحَجِّ : فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَرَّشًا عَلَى فَاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ
هَهُنَا ذَكَرَ مَا يُوجِبُ عِتَابَهُ لَهَا .

وحَرْشُ الضَّبِّ يَحْرِشُهُ حَرْشًا وَاحْتَرَشَهُ
وَتَحَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَفَقَعَعَ
بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَأَتْلَجَ طَرْفَهَا فِي جُحْرِهِ ، فَإِذَا
سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ
عَلَيْهِ ، فَجَاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا
وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ ، فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ ، أَيُّ بَادَرَهُ
فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ ، أَيُّ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ ، أَيُّ يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ :
حَرْشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ وَهُوَ أَنْ يَحْكُ الْجُحْرُ
الَّذِي هُوَ فِيهِ يَتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّهُ الضَّبُّ
حَسِبَهُ ثُعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيَصَادُ
حِينَئِذٍ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُوَ
أَخْبَثُ مِنْ ضَبِّ حَرْشَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ
رَبَّمَا اسْتَرَوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا
عِنْدَ الْإِحْتِرَاشِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مُخَاطَبَةِ الْعَالِمِ بِالشَّيْءِ مَنْ
يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : أَتَعْلِمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرْشَتِهِ ؟
وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمُعْلَمَةٍ أَمَّا الْبُضَاعُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : هَذَا أَجَلٌ
مِنَ الْحَرْشِ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
تَقُولُ : قَالَ الضَّبُّ لِأَبْنِهِ : يَا بَنِيَّ احْذَرِ
الْحَرْشَ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مِحْفَارٌ عَلَى فَمِ

الْجُحْرِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ ؛
وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَمُحْتَرَشٍ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ
يَحُلُّو الْخَلَى حَرْشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ
يُقَالُ : إِنَّهُ لَحُلُّ الْخَلَى أَيْ حُلُّ الْكَلَامِ ،
وَوَضْعُ الْحَرْشِ مَوْضِعَ الْإِحْتِرَاشِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
احْتَرَشَهُ فَقَدْ حَرَّشَهُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْشُ أَنْ
تَهْيِجَ الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا
مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
أَحْرَشْتُ الضَّبَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرْشُ
الضَّبِّ يَحْرِشُهُ حَرْشًا صَادَهُ ، فَهُوَ حَارِشٌ
لِلضَّبَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْرَكَ يَدُهُ عَلَى جُحْرِهِ
لِيُظَنَّهُ حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضَبَابٍ
احْتَرَشَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْإِحْتِرَاشُ فِي
الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِدَاعُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي حَتَمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : وَتُحْتَرَشُ
بِهِ الضَّبَابُ ، أَيُّ تُضْطَادُّ . يُقَالُ : إِنَّ
الضَّبَّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيَحْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِسُورِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرْشِ
مِثْلَهُ ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ ، يُرِيدُ بِالْحَرْشِ
الْخَدِيعَةَ . وَحَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقَاتَلَهَا .

وَالْحَرْشُ : الْأَثَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْأَثَرُ فِي الظَّهْرِ ، وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ ؛ وَمِنْهُ رُبْعِي
ابْنُ حِرَاشٍ ، وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ ، وَقِيلَ :
الْحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَرَى فَلَا يَنْبِتُ لَهُ
شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ . وَحَرْشَ الْبَعِيرِ بِالْعَصَا : حَكَ
فِي غَارِيهِ لِيَمْشِيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي
أَجْلَبَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ أَحْرَشٌ ،
وَبِهِ حَرْشٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٍ
أَحَدُ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٍ
أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ .

(١) قَوْلُهُ : « يَا بَنِيَّ احْذَرِ الْحَرْشَ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : يَا أَبْتَ الْخ .

وَيُقَالُ : حَرَّشْتُ جَرْبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشُهُ حَرْشًا
وَحَرَّشْتُهُ حَرْشًا إِذَا حَكَّكَتُهُ حَتَّى تَقْشُرَ الْجِلْدُ
الْأَعْلَى فَيَدْمَى ، ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهَنَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَاءُ مِنَ الْجَرْبِ الَّتِي لَمْ
تُطَلَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءَ
لِخُشُونَةِ جِلْدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةُ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا
وَنُقْبَةُ حَرْشَاءٍ : وَهِيَ الْبَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ
تُطَلَّ .

وَالْحَارِشُ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَحَرَّشَهُ ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ جَمِيعًا ، حَرْشًا أَيْ خَدَشَهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

كَانَ أَصْوَاتُ كِلَابٍ تَهْتَرَشُ
هَاجَتِ بَوْلَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرْشٍ
فَحَرَّكَهُ ضُرُورَةٌ . وَالْحَرْشُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ . وَحَرْشَ الْمَرْأَةِ
حَرْشًا : جَامِعَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفَاهَا .
وَاحْتَرَشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . وَاحْتَرَشَ
الشَّيْءُ : جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَوْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لَفَعَلْتُ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ
لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتُ وَمَا
جَمَعْتُ مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ
وَالْأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَائِيرِ : مَا فِيهِ خُشُونَةٌ
لِجَدَّتِهِ ؛ قَالَ :

دَنَائِيرُ حَرْشٍ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ
آخَرَ دَنَائِيرَ حَرْشًا ؛ جَمْعُ أَحْرَشٍ ، وَهُوَ كُلُّ
شَيْءٍ خَشِنٍ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَعَلَّيْهَا
خُشُونَةُ النَّقْشِ . وَدَرَاهِمُ حَرْشٌ : جِيَادُ
خَشِنٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسُّكَّةِ . وَالضَّبُّ
أَحْرَشٌ ، وَضَبُّ أَحْرَشٍ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ
مُحَرَّزٌ . وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ خَشِنٍ أَحْرَشٌ
وَحَرْشٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَرَاهَا
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا .
وَأَفْعَى حَرْشَاءُ : خَشِنَةُ الْجِلْدَةِ ، وَهِيَ

الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرِشُ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ
قَالَ : أَرَادَ عَنْ حِرْكَ ، يَقْلِبُونَ كَافَ
الْمُخَاطَبَةِ لِلتَّائِيهِ شَيْئًا .

وَحِيَّةُ حَرَشَاءُ بَيْنَهُ الْحَرِشُ إِذَا كَانَتْ
خَشَنَةَ الْجِلْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرَشَاءٍ مِطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا
إِذَا فَرَعَتْ مَاءً أَرِيقَ عَلَى جَمْرِ
وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ .
وَالْحَرَشَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ
يَنْبْتُ مُسَطَّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ
خُشْنَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ
وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ
تَنْبْتُ فِي الدِّيَارِ لِازِقَةِ بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ
بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحِسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا وَرَقَةً لَزَقَتْ
بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ
نَبْتٌ مُسَطَّحٌ لَا أَفْئَانٌ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُهَا الْأَرْضَ
وَلَا يَمْتَدُّ حَبَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبَّتُهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الْحَرَشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْغَبَاءُ ، وَهِيَ أَعْشَابُ
مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرَشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرَشَاءُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَأَنَحَتْ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنَقَّلَهُ

وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهَا ؛ زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَرْكَدَنَ ؛
وَأَنْشَدَ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضَغْرٌ مَائِلٌ ضَبْرٌ
يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصُ (١)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ ،
(١) قوله : «يلوى إلى رشح» هكذا أنشده
هنا ، وأنشده في مادة ضغز يأوى إلى رشف .

وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :
الْهَرْمِيسُ الْكَرْكَدَنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ
لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْحَرِيشُ وَالْهَرْمِيسُ
شَيْءًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْحَرِيشُ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ
مِنَ الدَّوْدَةِ عَلَى قَدْرِ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمُ كَثِيرَةٌ
وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى دَخَالَةَ الْأَذْنِ .

وَحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَدْ
سَمَتْ حَرِيشًا وَمَحَرَشًا وَحِرَاشًا .

* حَرْشَفُ * الْحَرْشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْنَحَتُهُ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ
شَبَّ الْخَيْلِ بِالْجَرَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ
الرَّجَالَةَ ، وَقِيلَ : هُمْ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَأْبَاهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدَمُ
الْكُدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
حَدِيثٍ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَرَى كَثِيرَةَ حَرْشَفٍ ؛
الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ
الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا ؛ يُقَالُ : مَا ثَمَّ غَيْرُ
حَرْشَفٍ رَجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشُيُوخَ ، وَصِغَارُ
كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .
وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ
الْوَرَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ،
وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَنْكَرٌ ؛ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدَسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفُ السِّلَاحِ :
مَا زَيْنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفُ السِّلَاحِ فُلُوسٌ
مِنْ فَضَّةٍ يُزَيْنُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفُ
الدَّرْعِ حَبْكُهُ ، شَبَّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي
عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

* حَرْشَنُ * حَرْشَنُ : اسْمٌ . وَالْحَرْشُونُ :
جَنْسٌ مِنَ الْقُطَنِ لَا يَنْتَفِشُ وَلَا تَدِيثُهُ
الْمَطَارِقُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
كَمَا تَطَايَرَ مَنَدُوفُ الْحَرَّاشِينَ
وَالْحَرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صَلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِصُوفِ الشَّاةِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

* حَرْصُ * الْحَرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْصُ
الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ
حَرَصًا وَحَرَصًا وَحَرِصًا وَحَرِصَ حَرَصًا ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنِّ أَدْفِيعَ عَنْهُمْ
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ،
وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ
الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِصٌ عَلَى
نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصَ
يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ،
قَالَ : وَالْقُرَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : «وَلَوْ حَرَصْتُ
بِمُؤْمِنِينَ» ؛ وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَصَاءُ
وَحِرَاصٍ ، وَامْرَأَةٌ حَرِصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ
وَحِرَاصٍ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ
يَحْرِصُهُ حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشَقُوقًا . وَالْحَرْصَةُ مِنَ
الشَّجَاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ
وَلَمْ تُخَرِّقْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَرْصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشَقُّهُ قَلِيلًا ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

شَقَّهُ وَخَرَقَهُ بِالْدَّقِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا
وَتَوْتِرُ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا؛ قَالَ
الْحَوِيدِرَةُ:

ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ أَنْهَالَ حَرِيصَةً
فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ
يَعْنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ
ظَلَمَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْحَرْصِ الْقَشْرُ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ لِلشَّيْءِ حَرِيصٌ
لأنَّهُ يَقْشَرُ بِحَرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ.

وَالْحَرِصِيَانُ: فِعْلِيَانِ مِنَ الْحَرْصِ وَهُوَ
الْقَشْرُ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَانٌ وَصِلْيَانٌ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ
حَرِصِيَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي
ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ»، هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنُ، قَالَ: وَالْحَرِصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ
الْبَطْنِ، وَالْغَرَسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

وَقَدْ ضَمُرْتُ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَانِينِ
قَالَ: ذُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرِصِيَانُ
جِلْدَةُ حَمْرَاءَ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ
بَعْدَ السَّلَخِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرِصِيَانُ
قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشَرُهَا
الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلَخِ، وَجَمَعُهَا حَرِصِيَانَاتٌ،
وَلَا يُكْسَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ذُو ثَلَاثِهَا، فِي
بَيْتِ الطَّرْمَاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَهَا، وَالثَّلَاثُ:
الْحَرِصِيَانُ وَالرَّحِمُ وَالسَّيَاءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرْصَةُ كَالْعَرْصَةِ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّ الْحَرْصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَالْعَرْصَةُ الدَّارُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَمْ أَسْمَعْ حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرْصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،

وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

* حَرْصٌ: التَّحْرِيفُ: التَّخْضِيفُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيفُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ
وَالِاحْتِمَاءُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ: تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيفِ فِي اللُّغَةِ أَنَّ تَحْتَ الْإِنْسَانَ
حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِصٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ،
قَالَ: وَالْحَارِصُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَرْصُهُ حَضُّهُ. وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ: يُقَالُ حَارِصٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ
وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاطِبٌ وَوَاصِبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
الْقِتَالَ، فَمَعْنَى «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ» حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا، أَيْ
يُداوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يَشْخَنُوهُمْ.

وَرَجُلٌ حَرَضٌ وَحَرَضٌ: لَا يَرْجِي خَيْرَهُ
وَلَا يُخَافُ شَرَّهُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ
فِي حَرَضٍ سَوَاءً، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْرَاضٍ
وَحُرْضَانٍ، وَهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرَضٌ،
بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرَضُونَ، لِأَنَّ جَمْعَ
السَّلَامَةِ فِي فِعْلِ صِفَةٍ أَكْثَرُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ
الصَّفَةِ رَبِّمَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَرَجُلٌ
حَارِصَةٌ لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْحُرْضَانُ:
كَالْحَرَضِ وَالْحَرَضِ، وَالْحَرَضُ وَالْحَرَضُ
الْفَاسِدُ. حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِحَرَضِهَا
حَرَضًا: أَفْسَدَهَا. وَرَجُلٌ حَرَضٌ وَحَرَضٌ أَيْ
فَاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بَنَائِهِ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءً.
وَحَرَضَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَضَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ
عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ، وَأَحْرَضَ هُوَ نَفْسَهُ
كَذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحَرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا
الَّذِي لَا حَيٍّ فِرْجِي وَلَا مَيِّتٌ قِيَاسٌ مِنْهُ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا
كَأَحْرَاضٍ بَكَرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٌ

وَيُرَوَّى: مُحَرَضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحَرِّضَهُ، أَيْ يَدْنِفَهُ
وَيَسْقِمَهُ؛ أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرَضٌ
وَحَارِصٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَ.
وَحَرَضٌ يَحْرَضُ وَيَحْرَضُ حَرَضًا وَحَرُوضًا:
هَلَكٌ. وَيُقَالُ: كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيْ أَهْلَكَهَا. وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ أَيْ هَالِكٍ.
وَنَاقَةُ حُرْضَانٍ: سَاقِطَةٌ. وَجَمَلٌ حُرْضَانٌ:
هَالِكٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغيرِ هاءٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ
مِنَ الْهَالِكِينَ»، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَضٌ وَقَوْمٌ
حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُونُ مُوحِدًا عَلَى
كُلِّ حَالٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِضٌ وَلِلْأُنْثَى حَارِصَةٌ، وَيُسَمَّى هَهُنَا
وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلٌ
يُجْمَعُ. قَالَ: وَالْحَارِضُ الْفَاسِدُ فِي جَسَمِهِ
وَعَقْلِهِ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَرَضُ فَتَرَكَّ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ دَنْفٍ وَضَنَى، قَوْمٌ دَنْفٌ
وَضَنَى، وَرَجُلٌ دَنْفٌ وَضَنَى.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَضٌ
فَمَعْنَاهُ دُوحَرَضٌ، وَلِذَلِكَ لَا يُسَمَّى
وَلَا يُجْمَعُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنْفٌ دُودَنْفٍ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا، أَيْ مُدْنَفًا،
وَهُوَ مُحَرَضٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةٍ أَنْ نَاتَ بِهَا
كَانَكَ حَمًّا لِلْأَطْيَاءِ مُحَرَضٌ؟
وَالْحَرَضُ: الَّذِي أَذَابَهُ الْحَزَنُ أَوْ الْعِشْقُ وَهُوَ
فِي مَعْنَى مُحَرَضٍ، وَقَدْ حَرَضَ، بِالْكَسْرِ،
وَأَحْرَضَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْعَرَجِيِّ:

إِنِّي أَمْرُو لِحَجِّ بِي حُبٍّ فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ
أَيْ أَذَابَنِي. وَالْحَرَضُ وَالْمُحَرَضُ^(١)

(١) قوله: «وَالْمُحَرَضُ» ضُبِطَ فِي الْأَصْلِ
كَمُكْرَمٍ، وَفِي مَتْنِ الْقَامُوسِ كَمُعْظَمٍ.

وَالْإِخْرِيسُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
النُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : سَوْءُ حَمَلِ
النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيَقْوِي
الضَّرُورَةَ ، قَالَ : يُحْرِضُهُ أَيُّ يَسْقِطُهُ .
وَرَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَمَعَهُ
أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يُحْرِضُ حَرُوضًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوِ حَرَضٍ . وَالْحَرَضُ : الرَّدِيُّ
مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةَ :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

فَإِنَّهُ أَحْتَاجَ فَسَكَنَهُ . وَالْحَرَضُ وَالْأَحْرَاضُ :
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فِي
الْمَنَامِ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : بِخَيْرٍ ،
وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفَرَ لَنَا ، فَقُلْتُ :
لِكُلِّكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ،
قُلْتُ : وَمَنِ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُشَارِ
إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ، أَيِ اشْتَهَرُوا بِالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَاهْلَكُوا
أَنْفُسَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ
مَذَاهِبُهُمْ .

وَالْحَرَضَةُ : الَّذِي يَضْرِبُ لِلْإِسَارِ
بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا ، يَدْعُوهُ بِذَلِكَ
لِرِذَالَتِهِ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ حِمَارًا :

وَيَظِلُّ الْمَلَى يُوْفِي عَلَى الْقَرِ
نِ عَذُوبًا كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَقَاضِ
الْمُسْتَقَاضُ : الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَقِيبَ رَوَاتِهِ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ . الْحَرَضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِشَمَنِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ :
أَيُّ الْوَقْتِ الطَّوِيلِ (١) لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «الوقت الطويل» في الأصل
الوقت . قال في التهذيب الوقت بالباء الموحدة
تحريف صوابه الوقت بالتاء المثناة ، ونراه المناسب
للمعنى .

مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الْحَرَاضَةُ وَالْحَرُوضَةُ وَالْحَرُوضُ . وَقَدْ حَرَضَ
وَحَرَضَ حَرَضًا ، فَهُوَ حَرِضٌ ، وَرَجُلٌ
حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأَثْنُ بِالْهَاءِ . وَقَوْمٌ
حَرَضَانُ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ .
وَالْحَرَضُ : الَّذِي لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا
وَلَا يُقَاتِلُ .

وَالْإِخْرِيسُ : الْعَصْفَرُ عَامَّةً ، وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ : كَذَا وَكَذَا
وَالْإِخْرِيسُ ، قِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَرَقَ عَيْنِكَ عَنِ الْغَمُوضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهْوضِ
مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِخْرِيسِ
يَزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبْخِ ،
وَقِيلَ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

وَتُوبُ مُحَرَضٌ : مَضْبُوعٌ بِالْعَصْفَرِ .
وَالْحَرَضُ : مِنْ نَجِيلِ السَّبَاحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْنَانُ تُغْسَلُ
بِهِ الْأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَحَكَاهُ سَيِّبُونِي
الْحَرَضُ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
الْحَرَضُ ، وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ .
وَالْمَحْرَضَةُ : رِوَاءُ الْحَرَضِ وَهُوَ
النَّوْفَلَةُ . وَالْحَرَضُ : الْحِصْنُ . وَالْحَرَاضُ :
الَّذِي يُحْرِقُ الْحِصْنَ وَيُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّ الْبَرَقُ فِي سُرْعَةٍ
وَمِيزُهُ بِالنَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ،
وَقِيلَ : الْحَرَاضُ الَّذِي يُعَالِجُ الْقَلْبَ . قَالَ
أَبُونَصْرٍ : هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الْحَرَضُ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَلْبُ الَّذِي
تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ؛ وَيُحْرِقُ الْحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ
يُرْسُ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .
وَالْحَرَاضُ أَيْضًا : الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ

لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصًّا ، وَالْحَرَاضَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ
مَطْبَخُ الْحِصْنِ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ مَوْضِعُ
إِحْرَاقِ الْأَشْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَلْبُ لِلصَّبَاحِينَ ،
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ ؛ وَمُحَرَّقُهُ
الْحَرَاضُ ، وَالْحَرَاضُ وَالْإِخْرِيسُ : الَّذِي
يُوقِدُ عَلَى الْأَشْنَانِ وَالْحِصْنِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَاضَةُ سُوقُ الْأَشْنَانِ .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيَّ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضُّعَافُ الَّذِينَ
لَا يُقَاتِلُونَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَنْ يَرِمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِبَ
حِجَابِ حِمَاةٍ لِلْعَزْلِ الْأَحْرَاضِ
وَحَرَضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَرَضِ ، بِضَمَّتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ
عِنْدَ أَحَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَرَاضٍ ،
بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ
مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعَزَى .

* حَرْفٌ : الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ :
مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي . وَالْحَرْفُ :
الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةُ لِأَنَّهَا تُرَبِّطُ الْإِسْمَ
بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وَعَلَى
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَلِمَةٍ بَيَّنَتْ
أَدَاةَ عَارِيَةٍ فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِيقِ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا
حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بَنَاقَهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
مِثْلَ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ ؛ وَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْرَأُ
عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، تَقُولُ :
هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي
تُقْرَأُ عَلَى أَوَجِّهِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ؛ أَرَادَ بِالْحَرْفِ
اللُّغَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ : نَزَلَ عَلَى
سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةُ
أَوَجِّهِ ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، قَالَ : وَلَكِنْ
يَقُولُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ

بَلْعَةُ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةُ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةُ هَذِيلَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةُ أَوْجِهٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِيَ بِسَبْعَةِ وَعَشْرَةِ نَحْوٍ : مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقِرَاءَةَ (١) فَوَجَدْتُهُمْ مُتْقَارِبِينَ ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا .

وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ . قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصَوَّبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ الْمُرْضِيُّونَ وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُونَ . فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ بزيادةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أَيْمَةِ الْقُرَاءَةِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَاذٍ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورَ الْقُرَاءَةِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ الْقُدُورَةُ وَمَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا أَوْمَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ لَهُ أَلْفُهُ فِي

(١) قوله : « القراءة » كذا بالأصل ، ولعلها القراءة جمع قارئ .

اتَّبَاعٍ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرُ بْنُ مُجَاهِدٍ مُقَرِّئُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَابِ الْمُتَّقِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوَفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيُجَنِّبُنَا الْإِتْدَاعَ .

وَحَرْفُ الرَّأْسِ : شِقَاؤُهُ . وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحِرْفَةٌ . شَمِيرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ مَا نَتَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا عَلَى سِوَاءِ ظَهْرِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّجِيبَةُ الْهَاضِمَةُ الَّتِي أَنْصَتُهَا الْأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهَا وَنَجَائِهَا وَدِقَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
وِظِيفٌ أَزْجُ الْخَطِّو رِيَانٌ سَهْوُ
فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جَالِيَّةٌ
سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُصُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةً حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفٍ كِتَابِيَةٍ لِدِقَّتِهَا وَهَزَالِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ
وَعَمُّها خَالُها قُوداءُ شِمْلِيلُ
قَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتُشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ لِدِقَّتِهَا ، وَتُشَبَّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ .

وَأَحْرَفْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلَكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُهَا
كُنِيَ بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفُ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَكٍّ ، قَالَ :

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مُتِمِّكِنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصَابَهُ خُصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَاشِيَتُهُ أَطْمَأَنَّ بِمَا أَصَابَهُ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ قِتْنَةٌ اخْتِيارٌ يَجْدِبُ وَقَلَّةٌ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ

الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْخَيْرُ وَالْخُصْبُ نَاحِيَةً وَالضَّرُّ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ حَرْفَانِ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالِقَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَحَدَّهَا دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَتَّبِعِهِ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ كَيْفَهَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ فَقَدْ عَبَدَهُ عِبَادَةً عَبْدٌ مُقَرَّرٌ بِأَنَّ لَهُ خَالِقًا يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ أَمْتَحَنَهُ بِاللَّأْوَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرَّاءِ ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدٍّ لَهُ الْخَيْرُ ، وَيَبِيدُ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةَ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

حَرْفٌ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرٍ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَحَرْفُ حَرْفًا وَانْحَرَفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرُورَفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرُورَفَ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ احْرُورَفًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلْفًا
أَيْ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ . وَعُدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَفٌ : عُدِلَ بِأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ قَالَ :

تَخَالَ أُذُنِي إِذَا تَشَوَّفَا
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَفَا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ ، كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تَغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفَعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ ، هُوَ الْمَزِيلُ ، أَيْ مُمِيلُهَا وَمُزِغُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَحْرُكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ .

وَالْمُحَرَّفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّعِهِ لَهُ ، وَالْمُصَدِّرُ الْحَرَفُ . وَالْحَرْفُ : الْحِرْمَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارَفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَغْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ

الصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالُهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَحَرْفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مُحْرُومٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلَمِ الْبَاتِرِ

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضَيَّقَ فِي مَعَايِشِهِ ، كَأَنَّهُ مِيلَ بَرَزْقِهِ عَنْهُ ، مِنَ الْإِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَغْرَقُ الْجَبِينَ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يَشَدُّ عَلَيْهِ لِمَحْصِ ذُنُوبِهِ ، وَضِعَ وَضِعَ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَغْرَقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ جَزَاءً وَكَفَّارَةً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارَفَةِ وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ ، وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينَ شِدَّةُ السِّيَاقِ . وَالْحَرْفُ : الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحَارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحِطِّ لَا يَتِمُّ لَهُ مَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِحَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مِنْ عَيْلَتِهِ ، أَيْ إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمَ حَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالْإِغْنَاءُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مِنْ فَقْرِهِ .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ . وَفُلَانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعَامِلِي . اللَّحْيَانِيُّ : وَحَرْفٌ فِي مَالِهِ حَرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرَفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مَضْرُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَنَحِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : أَزْهَرُ هَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ مُحَرَفٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِبَازِلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟ وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي نَأَى مَالُهُ وَصَلَحَ ، وَالْإِسْمُ الْحَرْفَةُ . وَاحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحَرَفٌ إِذَا نَأَى مَالُهُ وَصَلَحَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِلَقِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْإِهَالِ الْكَثِيرِ . وَالْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وَحَرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَيْعَتُهُ أَوْ صَنْعَتُهُ . وَحَرْفَ لِأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : الْإِحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ، أَيَّا كَانَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَاحْرَفَ إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . وَاحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجُزُ عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَاكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِإِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْمِيرَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يَعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ وَالْحَرْفَةِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لَا تُجَازِهِ بِسُوءٍ صَنِيعِهِ تُقَاسِيَهُ وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْخَبَرُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيْ يُجَازَى . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ :

سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ أَيْ يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَيْ جَانِبٍ وَطَرَفٍ، وَيُرْوَى يَحُوفُ، بِالْوَاوِ، وَسَنَدُكْرُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا أَيْ أَمَالَهَا، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَقَالَ يَدِهِ فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ، وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ. وَحَرْفَ عَيْنِهِ: كَحَلَّهَا؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِزَرْقَاوَيْنِ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا يُصِيبُهَا عَائِرٌ بِشَفِيرٍ مَاقَ

أَرَادَ لَمْ تُحَرِّفْ فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مُقَامَ الْإِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ: الْمِيلُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ. وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرَافُ أَيْضًا: الْمِسْبَارُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرْحُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ جِرَاحَةً:

إِذَا الطَّيِّبُ بِمِحْرَافِهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجَا وَيُرْوَى عَلَى النَّفْرِ، وَالنَّفْرُ الْوَرَمُ، وَيُقَالُ: خُرُوجُ الدَّمِّ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَإِنْ يَكُ عَنَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ وَالْمَحَارِفَةُ: مُقَاسَةُ الْجَرْحِ بِالْمِحْرَافِ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ؛ وَأَنَشَدَ:

كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمُحَارِفُ وَجَمَعَهُ مَحَارِفُ وَمَحَارِيفُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ

تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظَمِ وَحَارَفَهُ: فَاحَرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنْدِيبٍ

فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ

وَالْحَرْفُ: حَبُّ الرَّشَادِ، وَاحِدَتُهُ حَرْفَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْفُ حَبُّ كَالْخَرْدَلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَرْفُ، بِالضَّمِّ، هُوَ

الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ. وَالْحَرْفُ وَالْحَرَاةُ: حَبَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ.

وَالْحَرَاةُ: طَعْمٌ يُحَرِّقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ. وَبَصَلٌ حَرِيفٌ: يُحَرِّقُ الْفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ، وَقِيلَ: كُلُّ طَعَامٍ يُحَرِّقُ فَمَ آكِلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ، بِالتَّشْدِيدِ، لِلَّذِي يَلْدَعُ اللِّسَانَ بِحَرَاةِهِ، وَكَذَلِكَ بَصَلٌ حَرِيفٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ حَرِيفٌ.

• حرفد • الحرافد: كرام الإبل.

• حرفش • احترقش الديك: تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه، وكذلك الرجل إذا تهيأ للقتال والغضب والشر، وربما جاء بالخاء المعجمة. وقال هَرَمُ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ: إِذَا أَحْيَا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنَا قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْتَرَقَتْ الْعُتْرُ لِأَخْنِهَا وَلَحَسَ الْكَلْبُ الْوَضْرَ، قَالَ: وَاحْتَرَقَاشُ الْعُتْرُ أَزْبِيرَارُهَا وَتَنْصَبُ شَعْرُهَا وَزَيْفَانُهَا فِي أَحَدِ شِقِّيْهَا لِتَنْطَحَ صَاحِبَتُهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنَ الْأَشْرِ حِينَ أَزْدَهَتْ وَأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا، وَتَلَحَّسَ الْكَلْبُ الْوَضْرَ لِمَا يُفْضِلُونَ مِنْهُ وَيَدْعُونَ مِنْ خِلَاصِ السَّمَنِ فَلَا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّتِيِّ، وَاحْتَرَقَشَ الْكَلْبُ وَالْهَرُّ تَهْيَأً لِمِثْلِ ذَلِكَ، وَاحْتَرَقَشَتِ الرِّجَالُ إِذَا صَرَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمُحَرَّقَشُ: الْمُتَقَبِّضُ الْغَضْبَانُ. وَاحْتَرَقَشَ لِلْشَّرِّ: تَهْيَأً لَهُ. أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرَفِشُ وَالْحَرَاةُ.

• حرفض • الحرفضة: الناقة الكريمة، عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقُلُوصُ مَهْرِيَّةٍ حَرَاةُ

شَمِيرٍ: إِبِلٌ حَرَاةُ مَهَارِيزِلٍ ضَوَامِيرُ.

• حرق: الحرق، بالتحرير: النار.

يُقَالُ: فِي حَرَقِ اللَّهِ؛ قَالَ:

شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرَقِ

وَقَدْ تَحَرَّقَتْ، وَالتَّحْرِيقُ: تَأْثِيرُهَا فِي الشَّيْءِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَرَقُ وَالْفَرْقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَرَقُ النَّارِ لَهَا، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُهُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ أَيْ لَهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْزِضَ لَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْعَدَ مَنْ عَزَّضَ لَهَا لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ.

وَاحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَحَرَقَهُ: شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَرَقُ شَهِيدٌ، بِكسْرِ الرَّاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْحَرِيقُ أَيْ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُظَاهِرِ: احْتَرَقْتُ أَيْ هَلَكْتُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُجَامِعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ: احْتَرَقْتُ؛ شَبَّهَا (١) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ الْجِجَاعِ فِي الْمُظَاهَرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا أَيْ أَهْلَكُهُمْ، وَحَدِيثُ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ: فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ؛ قَالَ: وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةٍ الْوَرِكِ؛ وَاحْرَقَتْهُ النَّارُ وَحَرَقَتْهُ فَاحْتَرَقَ وَتَحَرَّقَ، وَالْحَرَقَةُ: حَرَارَتُهَا.

أَبُو مَالِكٍ: هَذِهِ نَارٌ حَرَاةٌ وَحَرَاةٌ: تُحَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالتَّقَى اللَّهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَيْ فِي نَارِهِ؛ وَتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ، وَالْإِسْمُ الْحَرَقَةُ وَالْحَرِيقُ.

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُحَرَّقِ، لِأَنَّهُ حَرَقَ مِائَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ، وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاةِ، وَشَأْنُهُ مَشْهُورٌ. وَمُحَرَّقٌ أَيْضًا: لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفَنَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) قوله: «شَبَّهَا» فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: شَبَّهَ.

بذلك لأنه أول من حرق العرب في ديارهم ، فهم يدعون آل محرق ؛ وأما قول أسود بن يعفر :

ماذا أول بعد آل محرق

تركوا منازلهم وبعد إباد ؟
فإنما عني به امرأ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ، لأنه أيضاً يدعى محرقاً . قال ابن سيده : محرق لقب ملك ، وهما محرقان : محرق الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضطرب الحجارة ، سمي بذلك لتخريبه بني تميم يوم أواره ، وقيل : لتخريبه نخل ملهم . والحرقة : ما يجده الإنسان من لدغة حب أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهرى عن الليث : الحرقة ما تجد في العين من الرمذ ، وفي القلب من الوجع ، أوفي طعم شيء محرق .

والحروقاء والحروق والحراق والحروق : ما يقدح به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي الخرق المحرقة التي يقع فيها السقط ، وفي التهذيب : هو الذي توري فيه النار . ابن الأعرابي : الحروق والحروق والحراق ما تنقت به النار من خرقة أو نبع ، قال : والنبع أصول البردي إذا جف . الجوهرى : الحراق والحراقة ما تقع فيه النار عند القدح ، والعامّة تقول بالتشديد . قال ابن بري : حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء : أنه يقال الحروقاء للتي تقدح منه النار والحروق والحراق والحروق ، قال : والذي ذكره الجوهرى الحراق والحراقة فعدتها ست لغات .

ابن سيده : والحراقات سفن فيها مرامي نيران ، وقيل : هي المرامي أنفسها . الجوهرى : الحراقة ، بالفتح والتشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر ، وقول الرازي يصف إبلا :

حرقها حمض بلاد فل
وغتم نجم غير مستقل
فما تكاد نبها تولي

بغنى عطشها ، والغتم : شدة الحر ، ويروى : وغيم نجم ، والغيم : العطش . والحراقات : مواضع القلائين والفحامين . وأحرق لنا في هذه القصبة ناراً أي أقسنا (عن ابن الأعرابي) .

ونار حراق : لا تبقى شيئاً . ورجل حراق وحراق : لا يبقى شيئاً إلا أفسده ، مثل بذلك ، ورمى حراق : شديد ، مثل بذلك أيضاً .

والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار . والحرق : احتراق يصيبه من دق القصار . ابن الأعرابي : الحرق الثقب في الثوب من دق القصار ، جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار ؛ قال الجوهرى : وقد يسكن .

وعامة حرقانية : وهو ضرب من الوشي فيه لون كأنه محترق .

والحرق والحريق : اضطرام النار وتحرقها . والحريق أيضاً : اللهب ؛ قال غيلان الربعمي :

يثرن من أكدرها بالدقعا
متصباً مثل حريق القصباء

وفي الحديث : شرب رسول الله ﷺ الماء المحرق من الخاصرة ؛ الماء المحرق : هو المغلي بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من وجع الخاصرة . والحروقة : الماء يحرق قليلاً ثم يذر عليه دقيق قليل فيتناف أي يتنفخ ويتفافر عند الغليان .

والحرقة : النفية ، وقيل : الحرقة الماء يغلى ثم يذر عليه الدقيق فيلحق وهو أغلظ من الحساء ، وإنما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان . الأزهرى : ابن السكيت الحرقة والنفية أن يذر الدقيق على ماء أولبن حليب

حتى ينفث ويتحسى من نفثها ، وهو أغلظ من السخينة ، فيوسع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عيش إلا الحرائق .

والحريق : ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترق النبات . وفي التنزيل : « فاصابها أعصار فيه نار فاحترقت » . وهو يتحرق جوعاً : كقولك يتضرم . ونصل حرق حديد : كأنه ذو احراق ، أراه على النسب ؛ قال أبو خراش :

فأدركه فأشرع في نساؤه

سيناناً فصله حرق حديد
وماء حراق ، وحراق : ملح شديد الملوحة ، وكذلك الجمع . ابن الأعرابي : ماء حراق وقمع بمعنى واحد ، وليس بعد الحراق شيء ، وهو الذي يحرق أوبار الإبل .

وأحرقنا فلان : برح بنا وآذانا ؛ قال :
أحرقني الناس بتكليفهم
مالقي الناس من الناس ؟
والحرقان : المدح وهو اصطكاك الفخذين .

الأزهرى : الليث : الحرق حرق النابين أحدهما بالآخر ؛ وأنشد :

أبى الضيم والنمان يحرق نابه
عليه فافصى والسيوف معاقله

وحريق الناب : صريفه . والحرق : مصدر حرق ناب البعير . وفي الحديث : يحرقون أنيابهم غيظاً وحنقاً أي يحكون بعضها ببعض . ابن سيده : حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً وحريقاً صرف بنابه ، وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقاً وحريقاً وحروقاً فعل ذلك من غيظ وغضب ، وقيل : الحروق محدث . وحرق نابه يحرقه أي سحقه حتى سميح له صريف ؛ وفلان يحرق عليك الأرم غيظاً ؛ قال الشاعر :

نُبِتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّا
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمًا
وَسَحَابُ حَرَقٍ أَيْ شَدِيدُ الْبَرْقِ . وَفَرَسُ
حَرَقٍ الْعَدُو إِذَا كَانَ يَحْتَرِقُ فِي عَدُوهِ .
وَالْحَارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ
الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بَيْنَ وَابِلَتَيِ الْفَخْذِ وَالْعُضْدِ الَّتِي تَدُورُ فِي
صَدْفَةِ الْوَرِكِ وَالْكَتِفِ ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ
تَلْتَمِمْ أَبَدًا ، يُقَالُ عِنْدَهَا حَرَقُ الرَّجُلِ فَهُوَ
مَحْرُوقٌ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ فِي الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ
تُعَلِّقُ الْفَخْذَ بِالْوَرِكِ وَبِهَا يَمْشِي الْإِنْسَانُ ،
وَقِيلَ : الْحَارِقَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي رُءُوسِ أَعَالِي
الْفَخْذَيْنِ فِي أَطْرَافِهَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فِي نُقْرَتَيِ
الْوَرِكَيْنِ مُلتَزِمَتَيْنِ نَابِتَتَيْنِ فِي الثَّقَرَتَيْنِ فِيهَا
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرِكِ ، وَإِذَا زَالَتْ
الْحَارِقَةُ عَرِجَ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
الْحَارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَحَرَقَ
حَرَقًا وَحَرَقَ حَرَقًا : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارِقَةُ الْعَصَبَةُ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَرِكِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَشَى
صَاحِبُهَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ
اخْتِيَارًا فَهُوَ مُكْتَامٌ ؛ وَقَدْ اكْتَامَ الرَّاعِي عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَنَالَ
أَطْرَافَ الشَّجَرِ بَعْضَاهُ لِيَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :

تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ
أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ
الْغُصْنَ فَيَمِيلُهُ إِلَى إِبِلِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ
رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجْذِبُهُ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ
عَلَى فَرْدِ رَجُلٍ يَتَطَاوَلُ لِلْأَفْنَانِ وَيَجْتَذِبُهَا
بِالْمَحْجَنِ فَيَنْفُضُهَا لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .
وَالْحَرَقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ : انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ .
وَرَجُلٌ حَرَقٌ : أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ . وَبَعِيرٌ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

مَحْرُوقٌ : أَكْثَرُ مِنْ حَرَقٍ ، وَاللُّغَتَانِ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ فَصِيحَتَانِ .
وَالْحَارِقَةُ أَيْضًا : عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي
الرَّجْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَحْرُوقُ الَّذِي انْقَطَعَتْ
حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ : الَّذِي زَالَ وَرِكُهُ ؛ قَالَ
آخَرُ :

هُمْ الْغُرَبَاءُ فِي حُرْمَاتِ إِبَارِ
وَفِي الْأَدْنِيِّ حَرَقُ الْوَرُوكِ
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارٌ ذُو حُرْمَةٍ أَكَلُوا مَالَهُ
كَالْغُرَابِ الَّذِي لَا يَعَافُ الدَّبَرَ وَلَا الْقَدْرَ ،
وَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدَانِيهِمْ
كَالْمَحْرُوقِ الَّذِي يَمْشِي مُتَجَانِفًا وَيَزْهَدُ فِي
مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ .

وَالْحَرَقَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ .
وَحَرَقَ الشَّعْرَ حَرَقًا ، فَهُوَ حَرَقٌ : قَصُرُ
فَلَمْ يَطُلْ أَوْ انْقَطَعَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ فَاصْبَحَ خَامِلًا

حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبَرَاءِ الْأَعْفَرِ
الْبَرَاءُ : الْبَرَاةُ وَهِيَ الثَّحَابَةُ ، وَالْأَعْفَرُ :
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ . وَحَرَقَ رِيَشُ
الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرَقٌ : انْحَصَرُ ؛ قَالَ عَتَرَةُ
يَصِفُ غُرَابًا :

حَرَقُ : الْجَنَاحُ كَانَ لَحْيِي رَأْسِهِ
جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ
وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالسَّفَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .

وَحَرَقَتِ اللَّحْيَةُ فِيهِ حَرَقَةً : قَصُرَ شَعْرُ
ذَقْنِهَا عَنْ شَعْرِ الْعَارِضِينَ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا
انْقَطَعَ الشَّعْرُ وَنَسَلَ قِيلَ حَرَقَ يَحْرَقُ ، وَهُوَ
حَرَقٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ حَرَقُ الشَّعْرِ
وَالْجَنَاحِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ غُرَابًا :

شَنَجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقِيدٌ
وَحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمَبْرَدِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ
حَرَقًا وَحَرَقَهُ : بَرَدَهُ وَحَكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لَنَحْرِقَنَّهُ» (٢) وَقُرِئَ لَنَحْرِقَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : «وَفِي التَّنْزِيلِ لَنَحْرِقَنَّهُ الْخ» =

وَلَنَحْرِقَنَّهُ ، وَهِيَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : مِنْ قَرَأَ لَنَحْرِقَنَّهُ لَنَبْرَدَنَّهُ بِالْحَدِيدِ بَرَدًا
مِنْ حَرَقَتِهِ أَحْرَقَهُ حَرَقًا ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ
ابْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّيِّ :

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
قَالَ : وَقَرَأَ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لَنَحْرِقَنَّهُ أَيْ لَنَبْرَدَنَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنْ حَرَقِ النَّوَاةِ ؛ هُوَ بَرْدُهَا بِالْمَبْرَدِ . يُقَالُ
حَرَقَهُ بِالْمَحْرَقِ أَيْ بَرَدَهُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ
لِنَحْرِقَنَّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْرَاقَهَا
بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّخْلَةِ أَوْ لِأَنَّ
النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَاجِنِ فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَرَقَهُ مَكْثَرَةٌ عَنْ حَرَقِهِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ مِنْ أَنَّ لَنَحْرِقَنَّهُ بِمَعْنَى
لَنَبْرَدَنَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ
لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ
قَوْلَهُ .

وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ ،
كُلُّهُ : الْكُشُّ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، أَعْنَى
بِالْكُشِّ الشَّمْرَاحَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الْفَحْلِ
فَيَدَسُّ فِي الطَّلَعَةِ .

وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ سَبَّ
جَارَتِهَا . وَالْحَارِقَةُ وَالْحَارُوقُ مِنَ النِّسَاءِ :
الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَامْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ ضَيِّقَةُ الْمَلَأَقِي ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْيَابَهَا بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ أَيْ تَحْكُمُهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا (٣) ؛

= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَعِبَارَةٌ زَادَهُ عَلَى
الْبِيضَاوَى : وَالْعَامَّةُ عَلَى ضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ
مَشْدَدَةٌ مِنْ حَرَقَهُ يَحْرِقُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَهُ
بِالنَّارِ ، وَشَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ ، أَوْ بَرَدَهُ بِالْمَبْرَدِ عَلَى
أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرَقِ الشَّيْءِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، إِذَا بَرَدَهُ بِالْمَبْرَدِ ، وَيُؤَيِّدُ الْإِحْتِمَالَ الْأَوَّلُ
قِرَاءَةُ لَنَحْرِقَنَّهُ بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ
مِنْ الْإِحْرَاقِ ، وَيَعُضِدُ الثَّانِي قِرَاءَةَ لَنَحْرِقَنَّهُ بِفَتْحِ
النُّونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا خَفِيفَةٌ أَيْ لَنَبْرَدَنَّهُ أ هـ .
فَتَلْخُصُ أَنْ فِيهِ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ .

(٣) قَوْلُهُ : «يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ =

ومنه الحديث : وجدتُها حارقةً طارقةً فائقةً .
وفي حديث الفتح : دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية : جاء في التفسير أنها السوداء ولا يدري ما أصله : قال الرمخشري : هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق . يفتح الحاء والراء : قال : ويقال الحرق بالنار والحرق معاً . والحرق من الدق : الذي يعرض للثوب عند دقه ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال : أما عدي بن أرطاة فإنما غرني بعمامته الحرقانية السوداء .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خير النساء الحارقة ؛ وقال ثعلب : الحارقة هي التي تقام على أربع ، قال : وقال علي رضي الله عنه : ما صبر على الحارقة إلا أسماء بنت عميس ؛ هذا قول ثعلب . قال ابن سيده : وعندي أن الحارقة في حديث علي ، كرم الله وجهه ، هذا ، إنما هو اسم لهذا الضرب من الجماع .

والمحارقة : المباضة على الجنب ؛ قال الجوهري : المحارقة المجامعة . وروى عن علي أنه قال : كذبتكم المحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس ، وقال بعضهم : المحارقة الأبرك . قال الأزهرى في هذا المكان : وأما قول جرير :

أمدحت ويحك ! منقراً أن الزقوا بالحارقين فأرسلوها تطلع ! ولم يقل في تفسيره شيئاً وروى عن علي عليه السلام ، أنه قال : عليكم بالحارقة من النساء ، فما ثبت لي منهن إلا أسماء ؛ قال الأزهرى : كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن . قال : والحارقة من السبع اسم له . قال ابن سيده : والحارقة السبع .

= هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام علي : خير النساء الحارقة . وفي رواية : كذبتكم الحارقة .

ابن الأعرابي : الحرق الأكل المستقصى . والحرق : الغضابي من الناس . وحرق الرجل إذا (١) ساء خلقه . والحرقان : تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب وهما رهط الأعشى ؛ قال : عجب لآل الحرقين كأنها رأوني نفيًا من إباد وترخم وحراق وحريق وحريقاء : أسماء . وحريق : ابن النعمان بن المنذر ، وحرقه بنته ؛ قال :

نقسم بالله : نسلم الحلقه ولا حريقاً وأختة الحرقه قوله نسلم أي لا نسلم .

والحرقه أيضاً : حي من العرب ، وكذلك الجرقة . والمحرقه : بلد .

* حرقه : الحرقه : عقدة الخنجر ، والجمع الحراقه .

والحراقه : النوق النجبية : ابن الأعرابي : الحرقه أصل اللسان (٢) .

* حرقس : الحرقوس : لغة في الحرقوص وهو مذكور في باب الصاد .

* حرقس : الحرقوص : هنيئ مثل الحصاة صغير أسيد أريقط بحمرة وصفرة ، ولونه الغالب عليه السواد ، يجمع ويتلج تحت الأناسي وفي أرفاغهم وبعضهم ويشقق الأسقية . التهذيب : الحراقص دويبات صغار تنقب الأساقى وتقرضها وتدخل في فروج النساء ، وهي من جنس الجعلان إلا أنها أصغر منها وهي سود منقطة بياض ؛

(١) قوله : « وحرق الرجل إذا إلخ » كذا ضبط في الأصل بفتح الراء ، ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجاي .

(٢) قوله : « الحرقه أصل إلخ » كذا في الأصل ، والذي في القاموس مع شرحه : والحرقه كزبرج كالحرقه أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

قالت أعرابية :

ما لقي البيض من الحرقوص من مارد لص من اللصوص يدخل تحت الغلق المرقوص بمهر لا غال ولا رخيص أرادت بلا مهر ، قال الأزهرى : ولا حمة لها إذا عشت ، ولكن عشتها تولم ألماً لاسم فيه كسم الزناير . قال ابن بري : معنى الرجز أن الحرقوص يدخل في فرج الجارية البكر ، قال : ولهذا يسمى عاشق الأبتكار ، فهذا معنى قولها :

يدخل تحت الغلق المرقوص بمهر لا غال ولا رخيص وقيل : هي دويبة صغيرة مثل القراد ؛ قال الشاعر :

زكمة عمار بنو عمار مثل الحراقص على الحمار وقيل : هو النبر ، ومن الأول قول الشاعر : ويحك يا حرقوص ! مهلاً مهلاً أيلأ أعطيني أم نخلاً ؟ أم أنت شيء لا تبالي جهلاً ؟

الصباح : الحرقوص دويبة كالبرغوث ، وربما نبت له جناحان فطار . غيره : الحرقوص دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط . ويقال لمن ضرب بالسياط : أخذته الحراقص لذلك ، وقيل : الحرقوص دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه ، وقال يعقوب : هي دويبة أصغر من الجعل . وحرقصى : دويبة . ابن سيده : الحرقصاء دويبة لم تحل (٣) . قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

* حرقف : الحرقفتان : رموس أعالي الوركين بمنزلة الحجة ؛ قال هذبة :

(٣) قوله : « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيده .

رَأَتْ سَاعِدَى غُولٍ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاجِنُ يَدَمَيَّ حَذَاهَا وَالْحَرَاقِفُ
وَالْحَرْقَقَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخْدِ
وَرَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْقَقَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهِيَ
رَأْسُ الْوَرِكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ
ضَجَعَتُهُ : دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
سُويِدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبِرَتْ حَرْقَقَتِي وَمَالِي
ضَجَعَةُ الْإَعْلَى وَجْهِي مَا يَسُرُّنِي أَنِّي نَقَصْتُ
مِنْهُ قَلَامَةً ظَفَرٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهَدِيدٍ فِي الْحُرُوبِ إِذَا
تَعَقَّدَ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ التُّطُقُ
وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
حَرَاقِفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ فَدَرَّ مِنْهَا عَلَى
أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ
رَكْبَتَيْهِ وَحَرْقَقَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ
مُنْشَجٌ ، الْحَرْقَقَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ .
وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةُ
حَرْقُوفٍ : شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفُهُ .
وَحَرْقُوفُ : دَوْبَةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ
مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلنَّاطِلِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ
بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حَرْقَمَ : حَرْقَمَ : مَوْضِعٌ ؛ التَّهْدِيبُ :
قُرِيَ عَلَى شَمِيرٍ فِي شِعْرِ الْحُطَيْيَةِ :
فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّا
سَأَلْنَاكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ
قَالَ : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ (١) .

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا في
الأصل ، والذي في التهذيب : والصوف بالراء ،
ومثله في التكملة ، ومقصودهما تفسير لفظ الصوف
المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك =

* حَرَكٌ : الْحَرَكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرَكٌ
يَحْرُكُ حَرَكَةً وَحَرَكًا وَحَرَكُهُ فَتَحَرَّكَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ ، وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَا بِهِ
حَرَاكٌ أَيْ حَرَكَةٌ ؛ وَفُلَانٌ مَيَّمُونُ الْعَرِيكَةِ
وَالْحَرِيكَةِ .

وَالْمِحْرَاكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا
النَّارُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَةً
بِالسَّيْفِ حَرَكًا . وَالْمَحْرَكُ : مُتَّهَى الْعُنُقِ
عِنْدَ الْمَفْصَلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرَكُ : مَقْطَعُ
الْعُنُقِ .

وَالْحَارِكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ فَرَعُ
الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ الْحَارِكُ مَنِبْتُ أَدْنَى الْعُرْفِ
إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ ،
وَقِيلَ الْحَارِكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي
الْكَاهِلِ اسْتَفْتَهُ فَرَعَا الْكَفَّيْنِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَارِكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ
الْكَفَّيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ :
حَرَكُهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ ،
قَالَ : وَالْمَحْرَكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَارِكِ مَحْرَكٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ .
وَهُوَ مَفْصَلٌ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ . ثُمَّ
الْكَاهِلُ وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرَكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ
مَا بَيْنَ الْمَحْرَكِ لِلذَّنْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَكْتُ
حَارِكَةً قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحَرْكُوكُ : الْكَاهِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَرَكٌ إِذَا مَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَحَرَكٌ
إِذَا عُنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمَحْرَفِ الْقُلُوبِ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمَحْرَكِ الْقُلُوبِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَحْرَفُ الْمَزِيلُ ، وَالْمَحْرَكُ

= عبارة التكملة ، ومنه يعلم ما في القاموس من جمعه
كلًا من الأدم والصوف الأحمر معنى للحرقم وما في
شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارًا بنسخة
اللسان .

الْمُقَلَّبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَحْرَكُ أَجْوَدُ
لَأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ بِامْقَلَبِ الْقُلُوبِ .
وَالْحَرْكَكَةُ : الْحَرْقُوفُ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِكُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ . وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سَبْيُوهُ
قَرَادِيدٌ فِي جَمْعٍ قَرَدَدٍ ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَدْغُمُ
لِمَكَانِ الْإِلْحَاقِ .

وَحَرَكُهُ يَحْرَكُهُ حَرَكًا : أَصَابَ مِنْهُ أَيْ
ذَلِكَ كَانَ . وَحَرَكَ حَرَكًا شَكَا أَيْ ذَلِكَ
كَانَ . وَحَرَكُهُ : أَصَابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .
وَرَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِي يَضَعُ خَصْرَهُ إِذَا
مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَالْأُنْثَى
حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْنُ .
وَعِلَامٌ حَرَكٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ . وَالْحَرْكَكَةُ :
الْحَرْقَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكُ ،
وَهِيَ رُءُوسُ الْوَرَكَيْنِ ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ
الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ .

* حَرَكَلٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرَكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشْيِ . وَالْحَرَكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَلَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ
أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حَرَمٌ : الْحَرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ :
نَقِيضُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مَهَادِي النَّهَارِ لِجَارَاتِهِمْ
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرَمٌ
وَقَدْ حَرَمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حَرْمًا وَحَرَامًا ،
وَحَرَمَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرْمًا
وَحَرْمًا ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهَا حَرْمًا وَحَرَامًا : لُغَةٌ
فِي حَرَمَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى

المرأة تحرم حروماً وحرمت المرأة على زوجها تحرم حراماً وحراماً، وحرم عليه السحور حراماً، وحرم لغة.

والحرام: ما حرم الله. والمحرم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

محارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المحرج^(١)

ويروى: مخارم الليل أي أوائله.

وأحرم الشيء: جعله حراماً.

والحریم: ما حرم فلم يمس.

والحریم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزناً كرى عليه كأنه

لقى بين أيدي الطائفين حريم

الأزهرى: الحریم الذي حرم مسه

فلا يذني منه، وكانت العرب في الجاهلية

إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا

دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في

الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى بين أيدي الطائفين حريم

وقال المفسرون في قوله عز وجل:

«يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل

مسجد»، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت

عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد

أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة

أيضاً إلا أنها كانت تلبس رهطاً من سبور؛

وقالت امرأة من العرب:

اليوم يبدو بغضه أوكله

وما بدا منه فلا أحله

تعني فرجها أنه يظهر من فرج الرهط الذي

لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة

آدم وحواء بأن بدت سواتها بالإستار،

فقال: «يا بني آدم خذوا زيتكم عند كل

مسجد»؛ قال الأزهرى: والتعري وظهور

(١) قوله: «المخرج» كذا هو بالأصل

والصحيح، وفي المحكم: المزج كمعظم.

السواة مكروه، وذلك منذ لدن آدم.

والحریم: ثوب المحرم، وكانت

العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين

أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن

عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول

الله، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛

كان أشرف العرب الذين يتحسسون على

دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم

يأكل الإطعام رجل من الحرم، ولم يطف

إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم

رجل من قريش، فيكون كل واحد منها

حرمي صاحبه، كما يقال كرى للمكرى

والمكترى، قال: والنسب في الناس إلى

الحرم حرمي، بكسر الحاء وسكون الراء.

يقال: رجل حرمي، فإذا كان في غير

الناس قالوا ثوب حرمي.

وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم

رسوله. والحرمين: مكة والمدينة،

والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في

الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم،

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد

جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام

والمسجد الحرام والبلد الحرام.

وقوم حرم ومحرمون. والمحرم:

الداخل في الشهر الحرام. والنسب إلى

الحرم حرمي، والأنتى حرمية، وهو من

المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال

المبرد: يقال امرأة حرمية وحرمية وأصله من

قولهم: وحرمته البيت وحرمته البيت؛ قال

الأعشى:

لاتأوين لحرمي مررت به

يوماً وإن ألقى الحرمي في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم،

واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه

الصورة، وقال: هذا البيت مصحف،

وإنما هو:

لاتأوين لحرمي ظفرت به

يوماً، وإن ألقى الحرمي في النار

الباخسين لمروان بندي خشب
والداحلين على عثمان في الدار
وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني:

كادت تساقطني رحلى وميثري

بندي المجاز ولم تحسن به نغما

من قول حرمية قالت وقد ظننوا:

هل في محفكم من يشتري أداماً؟

وقال أبو ذؤيب:

لهن نشيج بالنشيل كأنها

ضرائر حرمي تفاحش غارها

قال الأصمعي: أظنه عنى به قريشاً،

وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ

الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه

حرمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه

كثيراً ويعتادونه في مثل هذا.

وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام.

والأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد، أي

متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو

الحجة والمحرم، والفرد رجب. وفي

التزييل العزيز: «منها أربعة حرم»، قوله

منها، يريد الكثير، ثم قال: «فلا تظلموا

فيهن أنفسكم» لما كانت قليلة.

والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا

الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال،

وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له، كما قيل

للكعبة بيت الله؛ وقيل: سمي بذلك لأنه

من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا

ليس بقوى.

الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت

العرب لا تستحل فيها القتال الأحيان: خثعم

وطيى، فإنها كانا يستحلان الشهور، وكان

الذين ينسئون الشهور أيام المواسم يقولون:

حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الأدماء

المحليين، فكانت العرب تستحل دماءهم

خاصة في هذه الشهور.

وجمع المحرم محارم ومحاريم

ومحرمات.

الأزهرى: كانت العرب تسمى شهر

رَجَبِ الْأَصَمِّ وَالْمُحَرَّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ
شَيْرُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذَنِبٍ
شُهُورَ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمُحَرَّمَا
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وَقَالَ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي رَجَبٍ كُلِّهَا
وَشَهْرِي جُمَادَى وَاسْتَحَلُّوا الْمُحَرَّمَا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ فِي صَحْبِهِ فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

وَالْمُحَرَّمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمَ وَأَحْرَمَ :

دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :
وَإِذْ فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا
فَمَلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلْسِلَةً
فَقَوْلُهُ مُحَرَّمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ
الدَّخُلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ
أُطِيبُهُ ، ﷺ ، لِجِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ ، أَيْ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ
إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا
يَكُونُ بِهِ مُحَرَّمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ
تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ،
وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحَرَّمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ
حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .

وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحَرِّمُ
إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا
وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ
الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّبِيبِ
وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْمَنْعُ ، فَكَانَ الْمُحَرَّمُ مَمْنُوعًا مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا

التَّكْبِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّي بِالتَّكْبِيرِ وَالِدُخُولِ فِي
الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ
الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ
لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّي مِنْ ذَلِكَ ،
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامِ
بِالصَّلَاةِ .

وَالْحَرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ انْتِهَاكُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرَمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّ لِي مَحْرَمَاتٍ
فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ ؛ يُرِيدُ
أَنَّ لَهُ حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا لَا يَحِلُّ
اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً
يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ؛
الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وَظُلْمَاتٍ ؛ يُرِيدُ
حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ
مَا وَجَبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَّمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ
وَمَنْهَى اللَّهِ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ ؛
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وَمَا حَاطَ
إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ
الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمَّا
بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ، ﷺ ، أَقْرَأَ
قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ
ابْنِ مَرْبِعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرُّوا
عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ
إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَحِلُّ
صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ
فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحَرَّمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا
آمِنًا وَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ
يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي
الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ
حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدًا لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارًا ،
فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ
الْحَرَمِ وَحَرَمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ مُبَاحُ الدِّمِّ ، وَمَنْ
أَقْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ
فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ،
فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ
الَّتِي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ
الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْحِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ مَأْمُورٌ
بِالْإِنْتِهَاءِ - مَا دَامَ مُحَرَّمًا - عَنِ الرِّفْثِ وَمَا
وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ
بِالطَّبِيبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ
صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَرَّمِ
قَالَ : الْمُحَرَّمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ
مُحَرَّمٌ ، وَالْجَمْعُ حَرَمٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذْلٍ ؛
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ
لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ وَأَحْرَمَ
إِذَا صَارَ فِي حَرَمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ
حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ
فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الْخَدْنَ وَالْحَرَمَةَ (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحَرَمَةَ لُغَةً فِي
الْحَرَمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
وَالْحَرَمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ
ظُلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ الضَّمِّ

(١) قوله : « أَنْ نُبِيحَ الْخَدْنَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْحَكَمِ : أَنْ نُبِيحَ الْحَصْنَ .

لِلضَّرُورَةِ كَمَا اتَّبَعَ الْأَعْمَى الْكَسْرَ الْكَسْرَ أَيْضًا
فَقَالَ :

أَذَاقْتَهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا

وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
إِلَّا أَنَّ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ
عَلَى الْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَرَرْتُ بِالْعِدْلِ .

وَحَرَمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا
يَحْتَمِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مَحْرَمَةٌ
وَمَحْرَمَةٌ . وَرَحِمٌ مَحْرَمٌ : مُحْرَمٌ تَرْوِيجُهَا ؛
قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مَحْرَمًا

كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ إِلَّا أَنَا

مَكَارُهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكْرَمًا

كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ أَيْ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ
بِصُحْبَتِهِ ؛ وَالْمَحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي
الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يَحِلُّ تَرْوِيجُهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو
رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَعَ ذِي حَرَمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحْرَمِ : مَنْ
لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقَارِبِ كَالْأَبِ
وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ .

وَالْحَرَمَةُ : الذِّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُحْرَمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا

وَدَعَا قَلَمٌ أَرِ مِثْلَهُ مَقْتُولًا
وَيُرْوَى : مَخْذُولًا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ
مُحْرَمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ لَمْ
يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شُعْرُبُ الْعَمْرَانِيُّ أَنَّهُ قَالَ : الصَّيَامُ
إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ
لَا مِتْنَاعَ الصَّائِمِ مِمَّا يَتْلُمُ صِيَامَهُ ، وَيُقَالُ
لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ
مُحْرَمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ
الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا هُوَ

مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَثَانَ فِي
حَرَمَةِ الْإِسْلَامِ وَذِمَّتِهِ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا
يُوقِعُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمُحَالِفِ مُحْرَمٌ لِتَحْرِمِهِ بِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُحْرَمُ فِي الْغَضَبِ
أَيَّ يَحْلِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرَمًا

غَادَرُوهُ لَمْ يُتَمَّعْ بِكَفْنٍ
يُرِيدُ : قَتَلَ شَيْوَيْنَهُ أَبَاهُ أَبُورِيزَ
ابْنَ هُرْمَزَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمَةُ الْمَهَابَةُ ، قَالَ : وَإِذَا
كَانَ بِالْإِنْسَانِ رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحْيِي مِنْهُ قُلْنَا : لَهُ
حَرَمَةٌ ؛ قَالَ : وَلِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَمَةٌ
وَمَهَابَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُوَ حَرَمَتُكَ
وَهُمْ ذُوو رَحِمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَائِبًا
وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ .

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
أَمْسَكَتَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ
عَنِ الْبَزْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَمِي عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
مُحْرَمٌ ، قَالَ : الْمُحْرَمُ الْمُمْسِكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُمْسِكٌ عَنْ مَالِ الْمُسْلِمِ وَعَرْضِهِ
وَدَمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

أَتْنِي هَنَاتٌ عَنْ رِجَالٍ كَانَهَا

خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحْلَوْا عَلَى عَرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ

وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ
الْمَازِنِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفَحِي عَنِ الْتِي

أَبْلَغُ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْحِلْمِ عَنْكُمْ

لِيَرْجِعَ وَدٌّ وَالْمَعَادُ قَرِيبُ
وَلَسْتُ أُرَاكُمْ تُحْرِمُونَ عَنِ الْتِي

كَرِهْتُ وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ نَدُوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَةً فِعْلِكُمْ

فِي شِمْتِ قَتْلٍ أَوْ يَسَاءِ حَيِّبُ
وَيُظْهِرُ مِنَّا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ

إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ عِيُوبُ

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَمْتُهُ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهَا

رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبُ
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى

رِكَابٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

وَتَحْرَمُ مِنْهُ بِحَرَمَةٍ : تَحْتَمِي وَتَمْنَعُ
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنِ يَمِينٍ وَحِزْنَهُ

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ
وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ
لَا تُهْتَكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

أَيَّ مِمَّنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَمِمَّنْ لَا يَحِلُّ
ذَلِكَ مِنْهُ . وَالْمُحْرَمُ : الْمُسَالِمُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فِي قَوْلِ خَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثُهُمْ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُحْرَمٌ أَوْ مَكَافِلُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : أَصَابَ الْغَيْثُ ، يَرْفَعُ

الْغَيْثُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا لُغَةً فِي
صَابَ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَقْعُولِ ، كَأَنَّهُ إِذَا

أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَاعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمَكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ،

وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أُخِذَ . وَحَرَمَةُ الرَّجُلِ :
حَرَمُهُ وَأَهْلُهُ . وَحَرَمَ الرَّجُلُ وَحَرِيمَهُ :

مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ ، فَجَمَعَ الْحَرَمَ
أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حَرَمًا . وَفُلَانٌ مُحْرَمٌ

بِنَا أَيْ فِي حَرِيمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حَرَمَةٌ أَيْ
تَحْرَمُ بِنَا بِصُحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ،
وَالْحَرِيمُ فَنَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ

ابْنِ وَاصِلِ الْكِلَابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ
فِيهَا مِمَّا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ

الْفَنَاءُ ، قَالَ : وَفَنَاءُ الْبَدْوَى مَا يَذْرُكُهُ حَجَرَتُهُ
وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ

تُحاذِيها دار أُخْرَى ، فَنَافَاوُهَا حَدُّ مَا بَيْنَهُمَا .
وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ
حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ الْبَيْتِ : مَلَقَى النَّبِيَّةِ
وَالْمَمْنَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ .
الصَّحَاحُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ
مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مَلَقَى طِينِهِ
وَالْمَمْنَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تُرَابُهَا ،
أَيُّ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَخْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ
فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعَهُ
عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ
أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرَمَةُ
الْحَرَمَانُ ، وَالْحَرَمَانُ نَقِيضُهُ الْإِعْطَاءُ
وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مُحَرَّمٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمَهُ
الشَّيْءُ يَحْرَمُهُ وَحَرَمَهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا^(١) وَحَرِيمًا
وَحَرَمَةً وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً ، وَحَرَمَهُ لُغَةً لَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنْعُهُ الْعَطِيَّةُ ، قَالَ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَأَنْبَشْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا
أَيُّ حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيُّ حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ
نَصِيرَانِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يُحْرَمْ عَنْكَ أَيُّ يَحْرَمُ
أَذَاكَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يُوْذِيَ صَاحِبَهُ لِحَرَمَةِ الْإِسْلَامِ الْهَانِعَةِ عَنْ
ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوْجِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مُتَمَتِّعٌ بِحَرَمَتِهِ مِمَّنْ
أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « وَحَرَمًا » أَيُّ بِكسْرِ فسكون ، زاد
في المحكم : وَحَرَمًا كَكَتَف .

مُحَرَّمٌ : مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمُحَرَّمُ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرُ حَرَمَانًا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلنَّسَائِلِ
وَالْمُحَرَّمِ » ، قِيلَ : الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي
لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ .
وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مَنْ شَاءَ مِنْ
خَلْقِهِ .

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَمَرَهُ ، وَحَرَمَ فِي اللَّعْبَةِ
يَحْرَمُ حَرَمًا : قَمَرَهُ ، وَلَمْ يَقْمَرْهُ ، وَأَشَدُّ :
وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَضْطِدْ
وَيُخْطُ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلَاظٌ وَتَكُونُ
عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ ، فَيَدْنُو هَوْلًا
مِنْ الْخَطِّ ، وَيَصَافِحُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ
مَسَّ الدَّاخِلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَضْطِبْهُ الدَّاخِلُ
قِيلَ لِلدَّاخِلِ : حَرَمٌ ، وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ
الدَّاخِلَ ، وَإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرَمَ
الْخَارِجُ ، وَأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ .

وَحَرَمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَجَّ وَمَحَكَ .
وَحَرَمَتِ الْمِعْزَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
حَرَامًا ، وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ،
وَمَا أَبْيَنَ حَرَمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمِي ، وَجَمْعُهَا
حِرَامٌ وَحَرَامِي ، كُسِرَ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَى
الَّتِي لَهَا فَعْلَانٌ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَغَرْنَانٍ
وَعَرْنَى ، وَالْإِسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحَرَمَةُ : الْأَوَّلُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَكَذَلِكَ الذَّبَّةُ وَالْكَلْبَةُ ،
وَأَكْثَرُهَا فِي الْغَنَمِ ، وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : الَّذِينَ
تَقَوْمُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةَ أَيُّ
الْقَلَمَةِ وَيُسَلِّبُونَ الْحَيَاءَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْرِ
الْأَنَاسِيِّ ، وَقِيلَ : الْإِسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتِ
ظَلْفٍ خَاصَّةً . وَالْحَرَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَتْهَا بِغَيْرِ الْآدَمِيِّ مِنَ
الْحَيَوَانِ أَخْصَرُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ
سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا تُهْتَكُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنَ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرَمَةُ فِي الشَّاةِ كَالضَّبْعَةِ
فِي الثَّوْقِ ، وَالْحِنَاءُ فِي النَّعَاجِ ، وَهُوَ شَهْوَةٌ
الْبِضَاعِ ، يُقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أُتْنَى
مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتَتْ
الْفَحْلَ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّبَّةُ
وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ . وَشَاءُ حَرَمِي
وَشِبَاهُ حَرَامٌ وَحَرَامِي مِثْلُ عِجَالٍ وَعِجَالِي ،
كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ حَرَمَانٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : فَعَلَى مُؤَنَّثَةٍ فَعْلَانٌ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى
فَعَالِي وَفَعَالٍ نَحْوُ عِجَالِي وَعِجَالٍ ، وَأَمَّا شَاءُ
حَرَمِي فَأَنَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مَذْكُورٌ ،
فَأَنَّهُ بِمِثْلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانٌ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ
حَرَامِي وَحَرَامٌ ، كَمَا قَالُوا عِجَالِي وَعِجَالٌ .
وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعَرَضِيِّ : وَهُوَ
الذَّلُولُ الْوَسْطُ^(٢) ، الصَّغْبُ التَّصَرُّفُ حِينَ
تَصَرَّفَهُ . وَنَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ : لَمْ تُرْضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَاقَةٌ
مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرْضَ
وَلَمْ تُدَلَّلْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ أَيُّ
لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهَا بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، هِيَ
الَّتِي لَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُدَلَّلْ .

وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ أَوْ
دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ وَلَمْ يُبَالِغْ ، وَجِلْدٌ مُحَرَّمٌ : لَمْ
يَتِمَّ دِباغَتُهُ . وَسَوَاطُ مُحَرَّمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يُلَيَّنْ
بَعْدُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ غَرَزِهَا

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُحَازِرُ كَفِّي ، أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوَاطَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسُوونَ سِيَاظَهُمْ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَغْ ، يَأْخُذُونَ
الشَّرِيعَةَ الْعَرِضَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْهَا سَيُورًا عِرَاضًا
وَيَدْفِنُونَهَا فِي الثَّرَى ، فَإِذَا نَدَيْتُ وَلَانَتْ

(٢) قوله : « وهو الذَّلُولُ الْوَسْطُ » ضَبَطَتْ
الطَّاءُ فِي الْقَامُوسِ بِضَمَّةٍ ، وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْمُحْكَمِ
بِكَسْرِهَا وَلَعَلَّهُ أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ .

جَعَلُوا مِنْهَا أَرْبَعَ قَوَى ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ غَلَقُوهَا
مِنْ شَيْبَى خَشْبَةٍ يَرْكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقْلِبُهَا
مِنْ الْأَرْضِ مَمْدُودَةً وَقَدْ أَثْقَلُوهَا حَتَّى
تَبْسَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلُكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، رَوَى قَتَادَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا
هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّحْوِيُّ : بَلَّغْنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَى وَجِبَ عَلَيْهَا ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَرَأَهَا :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا » ، فَسُئِلَ عَنْهَا
فَقَالَ : عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا » ،
يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ ؛ قَالَ :
وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
قَالَ : « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » ،
أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ ، فَالْمَعْنَى
حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ
عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَى لَا يَتُوبُونَ ؛
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا » ، قَالَ : وَاجِبٌ
عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ
أَى لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَى وَاجِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍ : إِنَّمَا
تَأْوَلُ الْكِسَائِيُّ وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى
وَاجِبٌ ، لِتَسْلَمَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ
الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكْنَاهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ
جَعَلَ لَا زَائِدَةَ ، تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلُكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ
تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَيَقْوَى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ
حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُمَانَةَ الْمُحَارَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :
فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَحَرَامٌ أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ .

وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي
الْعَرَبِ بَطُونٌ يَنْسُبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ ^(١) ، بَطْنٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ فِي جُدَامٍ ، وَبَطْنٌ فِي
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَحَرَامٌ : مَوْلَى كَلْبِيبٍ .
وَحَرِيمَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أَنْجَادِهِمْ ؛ قَالَ
الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَادْرَكَ أَنْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمَهَا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ أَصْبَعَا
وَحَرِمٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَيٌّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيٍّ بِهَا
بِسِيخَالٍ فَأَنَالَ فَحَرِمٌ
وَالْحَرِيمُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا حَرِيمَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلَاءٍ وَحَرِيمًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَرِيمَ إِلَّا
فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ مَذْكُورَةٌ فِي
مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَنَحْوِهَا وَجُوبٌ قَبُولُهَا ، وَذَلِكَ لِمَا
ثَبَتَ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنْ نَطْقٍ بَلَّغَةٍ قَدِيمَةٍ لَمْ
يُشَارِكْ فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قُلْنَاهُ
فِيمَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي
الدَّرْحَرِجِ الدَّرْحَرِجَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَيْئًا ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
إِذَا قَوِيَتْ فَصَاحَتُهُ وَسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ
وَارْتَجَلَ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَقَدْ خُجِّجَ
عَنْ رُؤْيَا وَأَبِيهِ أَنَّهَا كَانَا يَرْتَجِلَانِ الْفَاطَا لَمْ
يَسْمَعَاها وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ
أَبُو عَثْمَانَ : مَا قِيسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيمُ
الْبَقَرُ ، وَالْحَوْرَمُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالْحَرِيمَةُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ،
وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامُ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ

(١) قَوْلُهُ : « إِلَى آلِ حَرَامٍ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ

وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلَ .

وَزَمَانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ حَرِيمُ بْنُ جَعْفَى جَدُّ
الشُّوَيْعِرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍ يَعْنِي قَوْلَهُ :
بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي

عَمَدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيمًا
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شِعْرِ
وَالْحَرِيمَةُ : مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ
فِيهِ .

وَحَرَمُهُ الشَّيْءُ يَحَرِّمُهُ حَرَمًا مِثْلُ سَرَقِهِ
سَرَقًا ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَمَةٌ وَحَرِيمَةٌ وَحَرَمَانًا
وَأَحَرَمُهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَنَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ شَاهِدًا
عَلَى أَحْرَمَتْ بَيْنَيْنِ مَتْبَاعِدِ أَحَدُهُمَا مِنْ
صَاحِبِهِ ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ تَرَوِي لِشَقِيقِ
ابْنِ السُّلَيْكِ ، وَتَرَوِي لِابْنِ أَخِي زُرِّ بْنِ
حُبَيْشٍ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ
فَقَالَ :

وَنَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا
فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمْتَنَا فَادْهَمِي
فَإِنْ النَّسَاءُ يَخْنُ الْأَمِينَا
وَطُوفِي لِتَلْتَقِطِي مِثْلَنَا

وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
فَإِمَّا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ
إِذَا مَا نَكَحْتَ وَلَا بِالْبَيْتَانَا

وَزُوْجَتِ أَشْطَ فِي غَرَبَةٍ
تُجَنُّ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا
خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحْنَهُ

وَلِلْمُحْصَنَاتِ ضَرْبًا مُهِينًا
إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لِيظْهَرِكَ سَوَاطِئَ مَتِينَا

وَقَلْبَتِ طَرْفَكَ فِي مَارِدٍ
تَظَلُّ الْحَمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَنَبَشَتْهَا فِي التَّهْذِيبِ : وَأَنَبَشَتْهَا .

يُسْمِكُ أَخْبَثَ أَضْرَاسِهِ
إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَنْشِقِينَا
كَانَ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينًا
كَانَ تَوَالِي أَنْبَابِهِ
وَبَيْنَ ثَنَابَاهُ غَسْلًا لَجِينَا
أَرَادَ بِالْمَارِدِ حِصْنًا أَوْ قَصْرًا مِمَّا تَعْلَى حِيطَانُهُ
وَتَصْهَرُ حَتَّى يَمْلَأَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى
ارْتِقَائِهِ ، وَالْوُكُوفُ : جَمْعُ وَاقِنٍ مِثْلُ
جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ، وَهِيَ الْجَائِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ
الْحَمَامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلَا يَذْعُرُ لَارْتِفَاعِهِ ،
وَالْغَسْلُ : الْخَطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ
بِالْمَاءِ ، شَبَّهَ مَا رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبَابَهُ مِنْ
الْحُضْرَةِ بِالْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ .
وَالْحَرَمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَرَمَانُ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ
وَإِنَّمَا رَفَعَ يَقُولُ ، وَهُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى
مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ
إِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ لَا غَائِبٌ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى
إِضْهَارِ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْحَرَمُ : الْحَرَمُ
الْمَنْعُوعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ :
حَرَّمَ وَحَرَّمَ وَحَرَّمَ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ :
الصَّدِيقُ ؛ يُقَالُ : فَلَانُ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ
صَدِيقٌ خَالِصٌ . قَالَ : وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّونَ :
حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَيَمِينُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَهْوٍ بِحَارِمٍ عَقْلٍ ،
وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهُمَا أَنَّ لَهُ
عَقْلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ حُرَمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛
قَالَ الْقَتِيبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ
لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضَرَّةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قَدِمَتْ
مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ . مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي
لِشْرَبِ الْعَامَّةِ . وَفِي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لِرَجُلٍ
وَحَمَامٌ يَضْرِبُهُ هَذَا النَّهْرُ . فَلَا يَتْرَكَ إِجْرَاؤُهُ

مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْمَضَرَّةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ؛
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي
الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامُ اللَّهِ
لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ يَمِينُ اللَّهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
الْعُقَيْلِيِّينَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ
الرَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكَ» ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ
لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ» ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنِي
مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِيْلَاءِ عَادَ
فَأَحَلَّهُ وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ الْكُفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (١) فِي الرَّجُلِ يَقُولُ
لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى حَرَامٍ ؛ وَحَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ
يَمِينٌ يُكْفَرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛
قَالَ يَصِفُ بَعِيرًا :

لَهُ رِثَةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفُقَرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وَلَاذٍ وَغَيْرُهُ :
لَهُ رِثَةٌ ، وَقَوْلُهُ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُعْتَاطَةُ
الرَّحِمِ ، وَالزُّجُومُ الَّتِي لَا تَرْعُو ، وَالْخُرُومُ
الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالزُّحُومُ الَّتِي تَزَاحِمُ
عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرَامُ : السُّحْرُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ
الْحَرَامُ . وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي
فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ
وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ .
وَالْتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «وفي حديث علي بن الخ» عبارة
النهاية : ومنه حديث علي بن الخ .

دَيْتٌ مِنْ قَسَوَتِهِ التَّحْرِيمًا
يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ
مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يُخَالِطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
مُحَرَّمَةٌ ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ ،
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَرَمْتُ الظَّلْمَ عَلَى
نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي
حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَيْ
بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ
الْبَاطِلِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرُّضَاعِ :
فَتَحَرَّمَ بَلْنِهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ
عُثْمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ :
حَرَمْتُهُنَّ آيَةً وَأَحْلَيْتُهُنَّ آيَةً ، فَقَالَ : يُحَرِّمُهُنَّ
عَلَى قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا يُحَرِّمُهُنَّ قَرَابَةُ بَعْضُهُنَّ
مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَنْ يُخْبِرَ بِالْعَلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ
ذَلِكَ بِقَرَابَةِ أَحَدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى
كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ ابْنَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ
مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ
يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ
أَصْهَارِهِ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ
مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ، لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَبَيْنَ إِمَائِهِ ، قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافٍ
ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ
فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ فَلَا يَأْتِي الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ الْمُحَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» .

* حَرَمٌ : الْحَرَمُ . بِالْكَسْرِ : الْحِمَاةُ .
وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : الطَّيْنُ
الْأَسْوَدُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَمُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْحِمَاةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرَمُ
الْمُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَاللَّوْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمَدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِبَطْنِ الْبَحْرِ
الْحَرَمَدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَمَدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ
تَبَعُ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمَدٍ
وَعَيْنٌ مَحْرَمَدَةٌ : كَثُرَ فِيهَا الْحَمَاءُ .
وَالْحَرَمَدَةُ : الْغَرِينُ وَهُوَ التَّنْفُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَمَدَةُ فِي الْأَمْرِ
الَلَّجَاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ .

* حرمز * رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ حَرَمَزُهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَابْنُ الْحَرَمَازِ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْحَرَمَازُ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَرَمَزَةِ ، وَهِيَ الذِّكَاةُ ، وَقَدْ احْرَمَزَ الرَّجُلُ
وَتَحَرَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

* حرمس * الْحَرَمِسُ : الْأَمْلَسُ .
وَالْحَرَمَاسُ : الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حَرَمَاسٍ :
صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : بَلَدٌ حَرَمَاسٌ أَيْ
أَمْلَسٌ ؛ وَأَنشَدَ :

جَاوَزَنَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا
وَبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حَرَمَاسَا
وَسِنُونَ حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ،
وَاحِدُهَا حَرَمِسٌ .

* حرم * الْحَرَمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ ، وَاحِدَتُهُ
حَرَمَلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَمَلُ نَوْعَانِ :
نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخَلَّافِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ
الْيَاسْمِينِ يُطَيَّبُ بِهِ السَّمْسِمُ وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ
كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛
قَالَ : وَالْحَرَمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَدْ تُطْبَخُ عُرْوَقُهُ فَيَسْقَاهَا الْمَحْمُومُ إِذَا
مَا طَلَّتْهُ الْحُمَّى . وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرَمَلِ عَنْ
الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَذَمَّ قَوْمًا :

هُمْ حَرَمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مَيْتًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وَحَرَمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ
وَالْحَرِيمَلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ
وَرَقُّهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمَانِ خَضِرَاءُ تَحْمِلُ
جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ، فَإِذَا جَفَتْ انشَقَّتْ
عَنْ أَلْيَنِ قُطْنٍ ، فَتُخْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ
نَاعِمَةً جَدًّا خَفِيفَةً ، وَتَهْدَى إِلَى الْأَشْرَافِ .
وَحَرَمَلَاءُ : مَوْضِعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي
يُدْخَنُ بِهِ .

* حرون * حَرَنْتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَنْتُ ، لُغَتَانِ ، وَهِيَ حُرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي
إِذَا اسْتَدِرَّ جَرِيهَا وَقَفَتْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ فِي
ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَيْلِ
اللَّجَانُ وَالْخَلَاءُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ
فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّتْ
وَلَا حَرَنْتْ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .

وَفَرَسُ حُرُونٍ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ : لَا يَنْقَادُ ،
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرَى وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ
حُرُونًا وَحَرْنًا ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حُرُونًا ،
وَالِاسْمُ الْحِرَانُ . وَالْحُرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ
لِبَاهِلَةٍ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحُرُونِيَّةُ .
وَالْحُرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَأَذَا
اسْتَدِرَّ جَرِيَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ ، ثُمَّ
يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : حُرُونٌ

اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ وَالِدِ قُتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا مَا قَرِيشٌ خَلَا مُلْكُهَا
فَإِنَّ الْخَلَاةَ فِي بَاهِلَةٍ

لِرَبِّ الْحُرُونِ أَبِي صَالِحٍ
وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوجَ ، وَهُوَ
الْحُرُونُ بْنُ الْأَثَائِيِّ بْنِ الْخَزَرِ بْنِ ذِي الصُّوْفَةِ
ابْنِ أَعُوجَ ، قَالَ : وَكَانَ يَسْبِقُ الْخَيْلَ ثُمَّ
يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ، ثُمَّ
حَرَنَ ، ثُمَّ سَبَقَهَا ؛ وَقِيلَ : الْحُرُونُ فَرَسٌ

عُقْبَةُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحُرُونُ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يُبْرَحُ ، اسْتَعِيرَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنَّا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَنْتِ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ
تَبْرَحْ ، وَخَلَّتْ بَرَكْتَ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحُرُونُ
فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَمْتُ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةٍ حُرُونٍ
هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ .
وَيُقَالُ : حَرَنَ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ
يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ
بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يَنْتَرِعْنَ بِالْمَحَابِضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ نَسَمَعُهَا
نَبْضُ الْمَحَابِضِ يَنْتَرِعَنَّ الْمَحَارِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى
النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ وَالْمَحَابِضُ :
عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا الْعَسَلُ ، قَالَ : وَالْمَحَارِينُ
جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ
النَّحْلِ فَلَا يُبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِينُ
مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْمَحَارِينُ مِنَ الْعَسَلِ مَا لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ
فَعَسَرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنَ بِالْمَكَانِ
حُرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَكَانَ الْعَسَلُ
حَرْنًا فَعَسَرَ اسْتِيَارَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كِنَاسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هِيْجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةً : مُتَاخِرَةً ،
وغيره يَقُولُ : لَازِمَةً . وَالْمَحَارِينُ :
الشَّهَادُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْقُطْنِ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ فَعَالٌ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرَانِيٌّ ، كَمَا
قَالُوا مَنَانِيٌّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ
مَانَوِيٌّ ، وَحِرَانِيٌّ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

وَحَرَيْنِ : اسْمٌ . وَبَنُو حِرَّةَ : بَطْنٌ (١) .

* حَرْقَفُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : امْرَأَةٌ حَرْقَفَةٌ قَصِيرَةٌ .

* حَوْهَمُ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَاقَةٌ جُراهِمَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُراهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ
الضَّبْعِ جُراهِمَةٌ عُراهِمَةٌ .

* حَرَى : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرَى حَرِيًّا : نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ . اللَّيْثُ : الْحَرَى النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَحْرَى كَمَا يَحْرَى الْقَمَرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَلَا أَوَّلَ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
فِي بَدَنِ يَنْمِي وَعَقْلِي يَحْرَى
وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرَى أَيْ يَنْقُصُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرَى بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَحْفِيًّا ، حِرَاءَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أَيْ غَضَابُ ذُرْوِهِمْ وَغَمٌّ قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَرَفِي أَجْسَامُهُمْ .

وَالْحَارِيَّةُ : الْأَفْعَى الَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَنَفْسُهَا وَسَمُّهَا ، وَالذِّكْرُ حَارٌ ؛ قَالَ :
أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقُتَيْرَاتِ الْأَوَّلِ
أَبْتَرُ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوْلًا أَوْ أَقْلًا
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

انْعَتْ عَلَى الْجَوَفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضِيحِ
(١) قوله : «وبنو حرة بطن» كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون .

حَوْرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحِ
وَالْحِرَاءُ : السَّاحَةُ وَالْعَقَوَةُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقَالُ : اذْهَبْ فَلَا أَرَيْتَكَ بِحَرَايَ وَحَرَاتِي . وَيُقَالُ : لَا تَطُرْ حَرَانَا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا . وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحَرَاهُ سَخَطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ الْحَرَى ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . وَالْحَرَى وَالْحِرَاءُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ . وَالْحَرَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ؛ قَالَ :

بَيْضَةٌ ذَاذَ هَيْفُهَا عَنْ حَرَاهَا
كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَاهَا
هُوَ الْأَفْحُوصُ وَالْأُدْحَى ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاءُ .
وَالْحَرَى : الْكِنَاسُ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لَطَبِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَرَى إِنَّهُ مَبِيضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوَى الطَّيْرِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، وَالْحَرَى عِنْدَ الْعَرَبِ مَارَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَى جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَا حَوْلَهُ ، يُقَالُ : لَا تَقْرُبَنَّ حَرَانَا . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ . وَحَرَى مَبِيضُ النَّعَامِ : مَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ حَرَى كِنَاسِ الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ . وَالْحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ الْبَيَامَةِ . وَالْحَرَى وَالْحِرَاءُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ وَصَوْتُ الْتِهَابِ النَّارِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتُ الطَّيْرِ . وَحِرَاءُ النَّارِ ، مَقْصُورٌ : التَّيْهَابُهَا ؛

ذَكَرَهُ جَاعَةُ اللُّغَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ هَذَا أَصْحَفُ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَوَاةُ ، بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَوَاةُ بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَى : الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لِحَرَى بِكَذَا وَحَرَى وَحَرَى ، فَمَنْ قَالَ حَرَى لَمْ يَغْيِرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ وَسَوَى بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ ، أَعْنَى الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ حَرَى إِلَّا يُشْنَكُ نَقَرَةٌ
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ
وَمَنْ قَالَ حَرٍ وَحَرَى ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ : حَرِيَانٍ وَحَرُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ ، وَحَرِيَانٍ وَحَرِيُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُمْ أَحْرِيَاءُ بِذَلِكَ وَهُمْ حَرَايَا وَأَنْتُمْ أَحْرَاءُ ، جَمَعَ حَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُثْنَى مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَثْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَحَرِيَانٍ أَنْ يَفْعَلَا ؛ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ عَوْفِ ابْنِ الْأَخْوَصِ الْجَعْفَرِيِّ :

أَوْدَى بَنِي فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ
إِلَّا غُلَامًا بَيْتُهُ ضَنِيَانٍ
بِالْفَتْحِ ، كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَّحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُ حَرَى قَوْلُ لَبِيدٍ :

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ سَمِنَا طَوْلَهَا
وَحَرَى طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلَّ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا لَحَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكِحَ . يُقَالُ : فَلَانُ حَرَى بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ بِكَذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَيُحَدِّثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ، وَإِنَّهُ لَمَحَرَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَإِنَّهُ لَمَحَرَاءُ أَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَحَرَاءُ لِذَلِكَ أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجَاةٍ . وَمَا أَحْرَاهُ : مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ ، وَأَحْرَبَهُ : مِثْلُ أَحْجَ بِهِ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبٍ صَرِيمَةٍ
فَأَحْرَبَهُ بِهٍ لَطُولُ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا !
أَيْ وَأَحْرَيْنِ ، وَمَا أَحْرَاهُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ كُنْتُ تُوعِدُنَا بِالْهَجَاءِ
فَأَحْرَبِ بَيْنَ رَامَنَا أَنْ يَخِيَا !
وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرَى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هُوَ حَرَى أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ

يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ
فِي الْحَرَى أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ .

وَمِنْ أُخْرٍ بِهِ اشْتَقَّ التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ
وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ أُخْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ
فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ التَّقْنُّ مِنْ
الْقَمِينِ . وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحَرَّى : قَصْدُ الْأَوَّلَى
وَالْآخِرَى ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ،
وَالْتَوَخَّى مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ
الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا
فِيهَا . وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي
الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ
وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةُ مَهْلَاءٍ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ
وَحَرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَحَرَى أَنْ
يَكُونَ ذَاكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحَرَّى
ذَلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحَرَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيَوْنُثُ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :
مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ
اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرُبُّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءٍ مُنَحْنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

سَتَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمْنَا بَيْطُنَ حَرَاءٍ نَارًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّوِيٌّ . قَالَ :

وَهُوَ لَجَرِيرٌ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

الْسَّنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرَا

وَأَعْظَمَهُمْ بَيْطُنَ حَرَاءٍ نَارًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْبَلَدَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

يَتَحَنَّتُ بِحَرَاءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ
جِبَالِ مَكَّةَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ
الْمُحَدِّثِينَ يَغْلُطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَرَاءَهُ
وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، وَلَا تَجُوزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ
الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ
رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرَوَةُ حُرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ .
وَالْحَرَوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرْبَهُةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
الْخِيَاشِيمِ . وَالْحَرَوَةُ وَالْحَرَاوَةُ : حَرَاةٌ تَكُونُ
فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشَبَّهُهُ حَتَّى
يُقَالُ : لِهَذَا الْكُحْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي
الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْقُلْفُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ ، بِالْوَاوِ ،
وَحَرَارَةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا
الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ
حَرَاةٍ شَيْءٌ يُوَكِّلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّ فِي
الْمُعْتَلِّ هُنَا ، وَبَابُ الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ حَرَجٍ وَفِي تَرْجَمَةِ
رَحَا . يُقَالُ : رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا
أَضَاقَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَزَا * حَزَا الْأَيْلَ يَحْزُوها حَزًّا : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا . وَاحْزَوَزَاتُ هِيَ : اجْتَمَعَتْ .
وَاحْزَوَزَا الطَّائِرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ
بَيْضِهِ . قَالَ :

مُحْزَوَزَتَيْنِ الزَّفَّ عَنْ مَكُونِهِمَا

وَقَالَ رُوَيْةٌ ، فَلَمْ يَهْمَزْ :

وَالسَّيْرُ مُحْزَوَزٌ بِنَا احْزِرْزَاوَهُ

نَاجٍ وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِرْزَاوَهُ

وَحَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ حَزًّا :

رَفَعَهُ ، لُغَةً فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .

* حَزْبٌ * الْحَزْبُ : جَاعَةٌ النَّاسِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ، وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ
الْكَفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغُطَفَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ
يَوْمِ الْأَحْزَابِ » ، الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ .
وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى
رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُتَنَافِقُونَ
وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ ، وَإِنْ
لَمْ يَلْتَقِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . « وَكُلُّ حِزْبٍ يَا
لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ » : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ .
وَالْحِزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : مَا
يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَصَلَاةٍ
كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .
طَرَأَ عَلَى : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا
وَكَذَا ، فَهُوَ طَارَى إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ
حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَانِي بِهِ ، وَقَدْ حَزَبْتُ
الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أَوْسٍ بْنِ حُذَيْفَةَ :

سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، كَيْفَ
تُحْزِبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ .

يُقَالُ : أَعْطَنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ حَظِّي

وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .

وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .

وَالْحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ .

وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ :

الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَازَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَوْمَ

الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .

وَجَازَبَ الْقَوْمَ وَتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ،

وَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحَزَبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ . وَحَزَبُ فُلَانٍ

أَحْزَابًا أَيْ جَمَعَهُمْ ، وَقَالَ رُوَيْةٌ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا

وفي حديث الإفك : وطفقت حمنة تحارب لها ، أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ، الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يحزبهم أي يقويهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحزاباً ، قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحاربوا : ملأ بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد نعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتني
ياوي إلى مسجد الأحزاب متقباً
وحزبه أمر أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم .

وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عذتي ، إن حزبت ، ويروى بالراء ، بمعنى سلبت ، من الحرب .

وحزبه الأمر يحزبه حزباً : نابه واشتد عليه ، وقيل ضغطه ، والاسم : الحزابة . وأمر حازب وحزيب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ؛ وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابية ، من الرجال والحميمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابية وزواز حزابية إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهية إذا كان منحوب الفؤاد . وبغير حزابية إذا كان غليظاً . ورجل حزابية : جلد . وركب حزابية : غليظ : قالت امرأة تصف ركبها :

إن هني حزبل حزابية
إذا قعدت فوقه نبا بيه
ويقال : رجل حزاب وحزابية أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء للإلحاق ، كالفهامية والعلاينة ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصحم حام جراميزه
حزابية حيدى بالدحال
أي حام نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه وجسده . حيدى أي ذو حيدى ، وأنث حيدى ، لأنه أراد الفعلة . وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال ، جمع دخل ، وهو هوة ضيقة الأعلى ، واسعة الأسفل ؛ وهذا البيت أوردته الجوهرى :

وأصحم حام جراميزه
قال ابن بري : والصواب أو اصحم ، كما أوردناه . قال : لأنه معطوف على جمري في بيت قبله ، وهو :

كانى ورحلى إذا زعتها
على جمري جازي بالرمال
قاله يشبه ناقته بجار وحش ، ووصفه بجمري ، وهو السريع ، وتقديره على جار جمري ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع بفعل في صفة المذكر إلا في هذا البيت . يعني أن جمري ، وزلجي ، ومرطى ، وبشكى ، وما جاء على هذا الباب ، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل . والجازي : الذي يجرأ بالرطب عن الماء . والأصحم : حمار يضرب إلى السواد والصفرة . وحيدى : بعيد عن ظله لنشاطه .

والحزباءة : مكان غليظ مرتفع . والحزابي : أماكن متفاداة غلاظ مستدقة . ابن شميل : الحزباءة من أغلظ القف ، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير^(١) شديد ؛ وأنشد :

(١) الأير من الير أي الشدة ؛ يقال حجر أير وصخرة يراء ، والفعل منه : يرير بفتحها .

إذا الشرك العادي صد رأيتها
لروس الحزابي الغلاظ تسوم
والحزب والحزباءة : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة ، والجمع حزباء وحزابي ، وأصله مُشدد ، كما قيل في الصحارى .
وأبو حزابة ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن نهيك ، أحد بني ربيعة بن حنظلة .

وحزوب : اسم .
والحيزبون : العجوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزيتون .

* حزبل * الحزبل : الحمقاء ، وقيل : العجوز المتهدمة . والحزبل من الرجال : القصير الموثق الخلق ، وقيل : هو القصير فقط ؛ وأنشد ابن بري للبولاني :

لما رأت أن زوجت حزبلاً
ذا شية يمشي الهونا حوقلاً
وأنشد آخر :

حزبل الحصنين قدم زابل
وحزبل : نبت (عن السراي) . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحبر كل كالحزبل وهما الغليظا الشفة .

الأزهري في الخاسي : الحزبل المشرف من كل شيء ، وقيل : هو المجتمع . وهن حزبل : مشرف الركب ؛ قالت مجة من نساء الأعراب :

إن هني حزبل حزابية
إذا قعدت فوقه نبا بيه

* حزبن * الحيزبون : العجوز من النساء ؛ قال القطامي :

إذا حيزبون توقد النار بعدما
تلفعت الظلماء من كل جانب
وناقة حيزبون : شهمة حديدة ؛ وبه فسر نعلب قول الحذلي يصف إبلاً :

تَلْبَطُ فِيهَا كُلُّ حَزْبُونٍ
قَالَ الْفَرَاءُ : أَنَشَدَنِي أَبُو الْقَمْقَامِ :
يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَزْبُونٍ
مَانِعَةً بِغَيْرِهَا زُبُونِ
الْحَزْبُونُ : الْعَجُوزُ . وَالْحَزْبُونُ : السَّيِّئَةُ
الْخُلُقِ ، وَهُوَ ههنا السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ أَيْضاً .

* حَزَجَلُ * حَزَجَلُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ :
أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تُغَيِّرُهَا
لِتَجْنِي وَأَمَطَ دُونَ الْأُخْرَى وَحَزَجَلُ (١)
أَرَادَ الْأُخْرَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا .

* حَزْدُ * ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي
الْحَصْدِ مُضَارَعَةٌ .

* حَزْرُ * الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ
بِالْحَدْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ
وَالْخَرْصُ . وَالْحَازِرُ : الْخَارِصُ . ابْنُ
سَيْدِهِ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزَرُهُ وَيَحْزَرُهُ حَزْرًا :
قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ
كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ
تَعَلَّبَ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازَرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبَنُ وَالتَّبِيدُ أَيْ حَمِضَ ؛
ابْنُ سَيْدِهِ : حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزَرُ حَزْرًا وَحَزُورًا ؛
قَالَ :

وَارْضُوا بِإِحْلَابَةٍ وَطَبَّ قَدْ حَزَرَ
وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ :
الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ
أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ يَفْسَرْ حَزَرَ ،
غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبَتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ
الْمَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ

(١) قوله : « لتجني » بفتح أوله كما في
القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الأصل بهذا
الضبط ولم نعر عليه .

(٢) قوله : « وهو » أي اللبن الحامض ،
يسمى الحزرة بفتح فسكون .

كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ
مَا عِنْدِي . وَالْجَمْعُ حَزَرَاتُ . بِالتَّحْرِيكِ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ
مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ
النَّاسِ شَيْئًا ، خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ . يَعْنِي فِي
الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزَرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، يَسْكُونُ
الزَّارِي : خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ . سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ
صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزَرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا ،
سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ :
وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ
أَي هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
اللَّبْنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّحْبِ
حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ
أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَنَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَيُرْوَى
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي
يُودِّيها أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ،
قَالَ : وَهِيَ الْعَلَاقِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :
وَاحْزَرْتِي وَأَبْتَنِي النِّوَابِلَا
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزَرَاتُ نَقَاوَةُ الْمَالِ ،
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ
وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنَبْذِلُ حَزَرَاتِ التُّفُوسِ وَنَضْبِرُ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ؛
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَفْعَمَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ
الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفَاضِلِ .
وَالْحَزُورَةُ : الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْحَزَاوِرُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَزُورُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزُورِ
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ
بِهِ قَامِصَاتُ مِنْ رَعَانٍ وَحَزُورِ
وَوَجْهَ حَازِرٍ : عَبَّاسٌ بِاسِرٍ . وَالْحَزُورُ
وَالْحَزُورُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ
شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَقَالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزُورًا
بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصَدَّرَا
وَالْجَمْعُ حَزَاوِرُ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَالْحَزُورُ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى
إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرَى حَزُورٌ حَزَابِيَّةُ
كَوْطُبةِ الظُّبَيْةِ فَوْقَ الرَّايَةِ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَانِيَّةُ
وَبَقِيَتْ نَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزُورُ الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوِيَ وَخَدَمَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كَادَ
يُدْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً ؛ هُوَ
الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَرْبَبِ : كُنْتُ غُلَامًا حَزُورًا
فَصِدْتُ أَرْبَابًا ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ بِحَزُورَةِ الْأَرْضِ
وَهِيَ الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا رَاهِقَ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزُورٌ ، وَإِذَا
أَدْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

نَزَحَ الْحَزُورُ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ
قَالَ : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : الْحَزُورُ الْغُلَامُ إِذَا
اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزُورُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ
بِذِي صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزُورُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيِّ
حَزْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ

قال : أراد بالحزور ههنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ،
وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن
المفضل قال : الحزور ، عن العرب ،
الصغير غير البالغ ، ومن العرب من يجعل
الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل
السلاح ؛ قال أبو منصور : والقول هو هذا .
ابن الأعرابي : الحزرة النبعة المرة ، وتصغر
حزيرة .

وفي حديث عبد الله بن الحمراء : أنه
سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف
بالحزورة من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو
موضع عند باب الحنطين ، وهو بوزن
قسورة . قال الشافعي : الناس يشددون
الحزورة والحديبة ، وهما مخففتان .
وحزيران بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

* حزرق : حزرق الرجل : انضم وخضع ،
وفي لغة : حزرق الرجل فعل به إذا انضم
وخضع . والمحزرق : السريع الغضب ،
وأصله بالنبطية هزروقي . والحزركة :
الضيق . وحزرق الرجل وحزركه : حبسه
وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في
السجن ؛ قال الأعشى :
فذاك وما أنجى من الموت ربّه
بسباط حتى مات وهو محزرق

ومحزرق ؛ يقول : حبس كسرى النعمان
ابن المنذر بسباط المدائن حتى مات وهو
مضيق عليه ؛ وروى ابن جني عن التوزي
قال : قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم
تنشدون قول الأعشى :
حتى مات وهو محزرق

وأبو عمرو الشيباني يشده محزرق ، بتقديم
الراء على الزاي ، فقال : إنها نبطية ، وأم
أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا . المورج :
النبط تسمى المحبوس المهزرق ، بالهاء ،

قال : والحبس يقال له الهزروقي ؛ وأنشد
شمر :

أريني فتى ذا لونة وهو حازم
ذريتي فاني لا أخاف المحزرقا
الأزهري : رأيت في نسخة مسموعة
قال : قول امرئ القيس : ولست بحزراقة ،
الزاي قبل الراء ، أي بضيق القلب جبان ،
قال : ورواه شمر : ولست بحزراقة . بالخاء
معجمة ، قال : وهو الأحمق .

* حزرم . قال ابن بري : حزرم جبل ؛ قال
الشاعر :

سيسعى لزيد الله واف بذيمة
إذا زال عنهم حزرم وأبان

* حزرة الحز : قطع في علاج ، وقيل :
هو في اللحم ما كان غير بائن ؛ حزه يحزه
حزاً واحزته احزازاً . وفي الحديث : أنه
احتر من كيف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ هو
افتل من الحز القطع ، وقيل : الحز القطع
من الشيء في غير إبانة ؛ وأنشد :
وعبد يغوث تحجل الطير حوله
قد احتر عرشه الحسام المذكر
فجعل الحز ههنا قطع العنق ، والمحز
موضعه ، وأعطيته حذية من لحم وحزة من
لحم . والتحز : التقطع . والحزة :
ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال الأعشى
باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر
ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزة ،
وقيل : الحزة القطعة من الكبد خاضة ،
ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة
والحاز : قطع في كركرة البعير ، وهو اسم
كالناكت والضاغيط .

والحز : الفرض في الشيء ،
الواحدة حزة ، وقد حزرت العود أحزه حزاً .
والحز : فرض في العود والميسواك والعظم

غير طائل . والتحزير : كثرة الحز كآسان
المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف
الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حزز
أسنانه ، والتحزير : أثر الحز أيضاً ؛ قال
المتنخل الهذلي :

إن الهوان فلا يكذبكما أحد
كانه في بياض الجلد تحزير
والتحز : التقطع . وحز الشيء في
صدره حزاً : حك .

والحزاة والحزاز والحزاز ،
كله : وجع في القلب من خوف ؛ قال
الشماع يصف رجلاً باع قوساً من رجل
وعين فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة
وفي الصدر حزاز من الهم حازم
والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء
حك في صدرك ، فقد حز ، ويروى حزاز .
والحززة : كالحزاز . الأزهري : الحزاة
وجع في القلب من غيظ ونحوه ، ويجمع
حزازات . والحزاز أيضاً : وجع كذلك .
قال زفر بن الحارث الكلابي :

وقد نبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر
مودّة وقلبه نعل بالعداوة . والحزاحز :
الحركات ؛ قال أبو كبير :

وتبوا الأبطال بعد حزاحز
هكع النواحز في مناخ الموحف
والحزاز : هيرية في الرأس كأنه نخالة ،
وأحدته حزازة . والحز : غامض من الأرض
ينقاد بين غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت
حجارته وغلظت كأنها السكاكين ؛ وقيل :
هو المكان الغليظ ينقاد . وقال ابن دريد :
الحزير غلظ في الأرض ، فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب
من جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال :
وإذا جلست في بطن المربد فما أشرف من

أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزِيزٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ :
لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِيزِ : هُوَ الْمُنْهَبَطُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْهَا ، وَيُجْمَعُ
عَلَى حِزَانٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعْنَى مُفَرِّدٍ لَهَقَ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَحْزَةٌ وَحِزَانٌ
وَحِزَانٌ ؛ عَنْ سَيِّبٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ يَصِفُ نَاقَةً :
نَعَمْ قُرُورُ الْمُرُورَاتِ إِذَا
غَرِقَ الْحِزَانُ فِي آلِ السَّرَابِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي مَدَافِعُهَا فِي الْحِزَنِ نَاشِئَةً الـ
أَكْتَفِ نَكَبَهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ
وَقَدْ قَالُوا : حِزٌّ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ
كثير عزة :
وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتَ نِقْضِي إِلَيْكُمْ
مِنَ الْحِزْرِ الْأَمَاعِرِ وَالْبِرَاقِ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْفِصَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ
حِزَانٌ إِنَّمَا هِيَ جِلْدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ
الْحَزِيزُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .
وَالْحَزِيزُ وَالْحِزَارُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى
السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حِزَارٍ ذِي حِزَقٍ
أَيُّ مِنْ حِزَارٍ حِزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذَبِ
الرِّبَاطِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا ذُو زَيْدٍ وَأَنَا
ذُو تَمْرٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ
وَأَنَا تَمْرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّ
بَنَا ذُو عَوْنٍ ابْنُ عَدَى ، يُرِيدُ : مَرَّ بَنَا عَوْنُ
ابْنِ عَدَى . قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : أَخَذَ بِحِزَّتِهِ أَيُّ بَعْنَقِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حِزَّةٌ وَحِجْرَةٌ ،
وَالْعَنْقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ ، وَحِزَّةُ السَّرَاوِيلِ :
حِجْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَرَادَ
بِحِجْرَتِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
تَقُولُ حِجْرَةُ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلُ حِزَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حِجْرَتُهُ وَحِزَّتُهُ وَحِزْتُهُ
وَحَبْكَتُهُ ؛ وَالْحِزَّةُ الْعَنْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخَذَ بِحِزَّتِهِ ، وَالْحِزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحِجْرَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْإِثْمُ حِزَارُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
تَحِزُّ فِيهَا أَيُّ تَوَثَّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحِزُّ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لِفَقْدِ
الطَّمَأِينَةِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّأْيِ جَمْعُ
حَا ؛ إِذَا أَصَابَ مَرَفَقَ الْبَعِيرِ طَرْفُ
كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدَمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حِزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .
وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَكُ وَالْحَازُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُحِزَّ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى
يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيُقَطَّعَ الْجِلْدُ بِحَدِّ
الْكِرْكِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ
قِيلَ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حِزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا
لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَمِيرٌ : الْإِثْمُ
حِوَارُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيُّ يَحِوِّرُهَا
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِثْمُ
حِزَارُ الْقُلُوبِ ، بِزَايِنِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ
فَعَالٌ مِنَ الْحِزِّ .

وَالْحِزُّ : الْحِينُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
وَبَايَ حِزٌّ مَلَاوَةٌ تَنْقَطِعُ (١)

أَيُّ بَايَ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْحِزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : أَيُّ حِزَّةٍ
أَتَيْتَنِي قَضَيْتُ حَقَّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَبْنَتْ لِلْأَشْهَادِ حِزَّةً أَدْعِي
أَيُّ أَبْنَتْ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي
فَقُلْتُ : أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ الْآخِرَ :
أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخَاثِرِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ
حِزَارٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يَكْرَهُ عَلَى غِيبِ

(١) الأصل «حزرت» بالحاء المهملة وزاين
والصواب ما أثبتناه بالجيم بعدها زاي فراء ، لأنها من
الجزر و«تنقطع» بتاءين لأن الضمير يعود إلى المياه .
[عبد الله]

تَحْمَةٍ .
وَبَعِيرٌ مَحْزُوزٌ : مُوسَمٌ بِسِمَةِ الْحِزَّةِ يُحِزُّ
بِشَفْرَةٍ ثُمَّ يُقْتَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزُّ
الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ فِي
الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحِزُّ عَلَى كَرَمِ فَلَانٍ أَيْ يَزِيدُ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَحَازَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حِزَارٌ
شَدِيدٌ أَيْ اسْتِغْصَاءٌ ، وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةُ حِزَارٍ إِذَا
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَتَّقِي بِصَاحِبِهِ .
وَالْحِزْحِزَّةُ : مِنْ فَعَلَ الرَّئِيسُ فِي الْحَرْبِ
عِنْدَ تَعْيِيهِ الصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ هَذَا
وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمْ فِي حِزَارٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حِزَارِ
هَكَمِ النَّوَاحِزِ فِي مُنَاحِ الْمَوْحِفِ
وَالْمَوْحِفُ : الْمَنْزِلُ بَعَيْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ
الَّذِي بِهِ النَّحَازُ يَتْرَكُ فِي مُنَاحِهِ لَا يَثَارُ حَتَّى
يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حِزَّتْ حَازَةٌ مِنْ
كَوْعِهَا ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِغَالِ الْقَوْمِ ،
يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ
غَيْرِهَا ، أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ
غَيْرِهَا .

وَتَحِزَّزُ عَنِ الشَّيْءِ : تَنْحَى .
وَالْحِزُّ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَاةِ . وَحِزَارٌ :
اسْمٌ . وَأَبُو الْحِزَارِ : كُنْيَةُ أَرَبْدَ أَخِي لَبِيدٍ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :
فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحِزَارِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

* حِزَقٌ : حِزْقُهُ حِزْقًا : عَصَبُهُ وَضَغَطُهُ .
وَالْحِزْقُ : شِدَّةُ جَذَبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتَرِ . حِزْقُهُ
بِحِزْقِهِ حِزْقًا وَحِزْقُهُ بِالْحَبْلِ بِحِزْقِهِ حِزْقًا :
شَدَّةً . وَحِزَقَ الْقَوْسُ بِحِزْقِهَا حِزْقًا : شَدَّ
وَتَرَهَا ، وَكُلُّ رِبَاطٍ حِزَاقٌ . وَرَجُلٌ حِزْقَةٌ
وَحِزْقَةٌ وَمُتَحِزِّقٌ : بِخَيْلٍ مُتَشَدِّدٍ عَلَى مَا فِي
يَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْحِزْقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحِزْقُ (٢) وَالْحِزْقَةُ
(٢) قوله : «وكذلك الحرق إلخ» كذا ضبط =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَارِ ذِي حَزَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ الْهَارِقِينَ
وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاءُوا
فَقَالُوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
اسْتَأْصَلْنَاهُمْ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ
عَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ : فِي
قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
الْمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ ؛ حَزَقٌ عَيْرٌ
أَيُّ حُصَاصٍ حَارٍ ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمْتُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرُ : أَرَادَ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدَ
كَحَزَقٍ حِمْلٍ الْحَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَارَ
يَضْطَرُّ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيَحْزَقُ حَزَقًا
شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلَى : فَأَمْرُهُمْ بَعْدَ مُحْكَمٍ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ
وَالْتَضْيِيقُ ؛ يُقَالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا قَوَّى
شَدُّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدَ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ
حِمْلٌ حَارٍ بُولَغَ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزَقٌ
حِمْلٌ عَيْرٌ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ؛ وَإِنَّمَا خُصَّ
الْحَارُ بِإِحْكَامِ الْحِمْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَّ
فَالْقَاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزَقُ الضَّرَاطُ ، أَيْ أَنَّ
مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قِلَّةِ الْإِكْتِرَافِ لَهُ هُوَ ضَرَاطُ
حَارٍ .

وَرَجُلٌ حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَحَزَقَةٌ : قَصِيرٌ
يُقَارِبُ الْخَطْوَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزَقَةِ خَالِدٍ

كَمَشَى أَتَانٌ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ
وَفِي كَلَامِهِمْ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ
بَقَّةً ؛ تَرَقَّى أَيُّ أَرَقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي
الدرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَانَ يَرْقُصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ
وَيَقُولُ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةً ؛
الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقَارِبُ خَطْوَهُ مِنْ
ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرْقِي حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى
= فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ : «الْحَزَقُ» بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ .

صَدْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّائِيْسِ لَهُ ،
وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اضْعَدَ ، وَعَيْنُ بَقَّةٍ : كِنَايَةٌ
عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحَزَقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرٍ
مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةٌ
الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكْرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ حَزَقَةً أَرَادَ بِالْحَزَقَةِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ
النَّدَاءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُودِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ
كِرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ إِنَّمَا يُحذف مِنَ الْعَلَمِ
الْمُضْمُومِ أَوْ الْمُضَافِ ، وَقِيلَ : الْحَزَقَةُ
الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبُطْنُ الَّذِي إِذَا مَشَى أَدَارَ
اسْتَهُ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ أَيضًا : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

وَلَيْسَ بِجَوَّازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحْلُهُ
وَمَزُودُهُ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا
حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً
تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ
شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحَزَمَةٌ
إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَقَالَ شَمِرٌ : الْحَزَقُ الضَّيِّقُ
الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْحَزَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَقِيلَ :
الْحَزَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ،
وَالْجَمْعُ حَزَقٌ ؛ قَالَ :

غَيْرُ الْجَدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا
حَزَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَائِقُ وَحَزِيقُ
وَحَزَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَفَاقٌ عَصَبٌ ظِلْمَانُهُ
كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

فَضْلِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ : كَانَهَا حَزَقَانِ مِنْ
طَيْرِ صَوَافٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ
وَفَرَقٍ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

تَأْوَى لَهُ حَزَقُ النَّعَامِ ، كَمَا أَوْتُ

قُلُوصُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمٍ طِمْطِمٍ ^(١)
وَيُرْوَى حَزَقٌ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَمَاعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ ^(٢) وَالرَّاءِ
وَسَنَدُكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ
يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ
وَلَا مُتَوَاتِبِينَ ، أَيْ مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ .
وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حَزَقَةٌ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى
بَعْضٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَزَقَةُ وَالْحَزَاقَةُ
الْعَيْرُ ، طَائِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَزَاقَةِ
وَجَمْعُهُ حَوَازِقُ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ جَمْعُ حَوَازِقَةٍ لُغَةً فِي
حَازِقَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَازِقَةُ
وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كَلَّمَا ارْفَضَتْ حَزِيقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَارَأَى لِحَازِقِ
الْحَازِقِ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رَجْلَهُ
أَيَّ عَصَرَهَا وَضَغَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بُصْلَى وَهُوَ حَاقِنٌ
أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحَزَقْتُهُ
إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْهَالُ إِلَّا سَوْرٌ حَقَّكَ كُلُّهُ

وَلَكِنَّا عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحَزَقٌ

وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ

وَحَازِقُ وَحَزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري

والزوزني :

تأوى له قلص النعام كما أوت

حزق يمانية لأعجم طمطم

(٢) قوله : «ويروى بلحاء إلخ» أى قوله :

حزقان ، فى الحديث المتقدم .

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حَزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاجَةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَسِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ شُكْرِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَازَوْقُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ
الْخَوَارِجِ جَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ حَزَاقًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ ...
وَأَنشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِحَزَقٍ تَرْتِي أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَازَوْقًا أَوْ حَازِقًا فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الشَّعْرُ فَغَيَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَار
فَارَنْ وَأَشْرَنْ وَلَعِينِ الْحَزَقَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ لَعِبَةٌ
مِنَ اللَّعِبِ أَخَذَتْ مِنَ التَّحْزُقِ التَّجَمُّعِ .

• **حزقل** • الْحَزَقِلُ : خُشَارَةُ النَّاسِ ؛

قَالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْزَاكُمُ حَزَاقِلَةَ الْجُنْدِ
وَحَزَقِلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• **حزك** • حَزَكُهُ حَزَكًا : اغْتَطَّهُ وَضَغَطَهُ .
وَحَزَكُهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ
الِاخْتِرَاكُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقَتِهِ
سِوَاءَ ، حَزَكُهُ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ
يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ . وَاحْتَزَكَ بِالثَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• **حزكل** • حَزَوَكَلُ : قَصِيرٌ .

• **حزل** • اللَّيْثُ : الْحَزَلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ
يَحْزِلُ احْزِلَالًا يُرَادُ بِهِ الِارْتِفَاعُ فِي السَّيْرِ
وَالْأَرْضِ . قَالَ : وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوُ
بَطْنِ السَّمَاءِ قِيلَ احْزَلَّ . وَالْمُحْزِلُ :
الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزِلَةً
تَبِجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ

وَاحْزَلَّ أَيِ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ
أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :
أَعْدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوصَ يَسَانِيَةً
بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ
ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزِلَاتٍ
وَأَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ : ذَاتُ انْتِبَازٍ
بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ .

وَاحْزَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُرُ دِينَهُ

لَرَأَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَلَّتْ
أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْفُقَعِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :
تَغْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَلَّتْ
تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِرُ وَالسُّدُولُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ احْزَلْتُ أَيْضًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرْمِي الْفَيَافِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ
بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكٌ قَدْ مَلَّتْ
وَيُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرُ مُحْزِلٍ
أَيِ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُحْزِلُ الصَّدْرِ (١)
وَاحْزَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا .

وَاحْزَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي
أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ
مُحْزِلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيِ مَنْصُومٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفِزٌ ؛ وَمِنْهُ احْزَلَّتِ
الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ :
الِاخْتِرَالُ هُوَ الْإِخْتِرَامُ بِالثَّوْبِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
الِاخْتِرَاكُ ، بِالْكَافِ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ

(١) قوله : «رأيت القصير محزِل الصَّدر» كذا في الأصل .
ولعله محرف عن القصيرى ، بضم ففتح ، وهى كما فى
القاموس : الضلع وأصل العنق .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ
اللُّبْسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزَكِ وَالْحَزَقِ ، وَهُوَ
شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَافَى عَنِ
الْأَرْضِ : قَدِ احْزَلَّ . وَاحْزَلَّتْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَلَّ فَوَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ
الْخَوْفِ . وَيُقَالُ : احْزَلَّ إِذَا شَخَصَ .

• **حزم** • الْحَزْمُ : ضَبْطُ الْإِنْسَانِ أَمْرَهُ
وَالْأَخْذُ فِيهِ بِالثَّقَةِ . حَزَمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزِمُ
حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وَلَيْسَتْ الْحَزُومَةُ
بِثَبَتٍ .

وَرَجُلٌ حَازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ
وَحَزَمَاءُ وَحَزَمٌ وَاحْزَامٌ وَحَزَامٌ : وَهُوَ الْعَاقِلُ
الْمُمِيزُ ذُو الْحِكْمَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَثُوفٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ ؛
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحْشُدِ عَلَى الْإِنْكَاشِ وَحَمْدِ
الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزْمَةُ : الْحَزْمُ . وَيُقَالُ :
تَحَزَّمُ فِي أَمْرِكَ أَيِ أَقْبَلُهُ بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزْمُ
ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ فَوَاتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْوُتْرِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ
بِالْحَزْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ
نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لُبَّ الْحَازِمِ مِنْ
إِحْدَاكُنَّ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَزِّ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ مَا الْحَزْمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ
أَهْلَ الرَّأْيِ وَتُطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزْمُ
فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ ، مِنْ
الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحَزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْقَا
مِنَ الْمَحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي الْمَثَلِ :
قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَحْزَمُ أَيِ قَدْ أَعْرِفُ الْحَزْمَ
وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزْمُ : حَزَمَكَ الْحَطَبُ حَزْمَةً . وَحَزَمَ
الشَّيْءُ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحَزْمَةُ :
مَا حُزِمَ . وَالْمَحْزَمُ وَالْمَحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ
وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا حُزِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ .
وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ

إذا شدَّ وسطه بحبل. وفي الحديث: نهى أن يصلي الرجل بغير حزام، أي من غير أن يشدَّ ثوبه عليه، وإنما أمر بذلك لأنهم قلما يتسرولون، ومن لم يكن عليه سراويل، أو كان عليه إزار، أو كان جيبه واسعا ولم يتلبس أولم يشدَّ وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت صلاته. وفي الحديث: نهى أن يصلي الرجل حتى يحترم أي يتلبس ويشدَّ وسطه. وفي الحديث الآخر: أنه أمر بالتحزم في الصلاة. وفي حديث الصوم: فتحرم المفطرون أي تلبسوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين. والحزام للسر والرجل والدابة والصبي في مهده. وفرس نبيل المحزم.

وحزام الدابة معروف، ومنه قولهم: جاوز الحزام الطيبين. وحزم الفرس: شدَّ حزامه، قال لبيد:

حتى تحيرت الدبار كأنها

زلف وألقت قبتها المحزوم
تحيرت: امتلأت ماء. والدبار: جمع دبرة أو دبارة، وهي مشارة الزرع. والزلف: جمع زلفة وهي مصنعة الماء الممتلئة، وقيل: الزلفة المحارة أي كأنها محار، مملوءة. وأحزمه: جعل له حزاما، وقد تحزم واحتزم. ومحزم الدابة: ما جرى عليه حزامها.

والحزيم: موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار، يقال: قد شمر وشدَّ حزيمه، وأنشد:

شبح إذا حمل مكروهه

شدَّ الحيازيم لها والحزيم
وفي حديث علي، عليه السلام:

اشدد حيازيمك للموت

فإن الموت لا فيكا (١)

(١) قوله: «اشدد حيازيمك إلخ» هذا بيت من المخرج مخروم كما استشهد به العروضيون على ذلك

وبعده:

ولا تخرج من الموت

إذا حل بنادিকা

هي جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له. والحزيم: الصدر، والجمع حزم وأحزمة (عن كراع). قال ابن سيده: والحزيم والحيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهابة بحبال الكاهل، قال الجوهرى: والحزيم مثله. يقال: شدت لهذا الأمر حزيمي، واستحسن الأزهري التفرقة بين الحزيم والحيزوم وقال: لم أر لغير اللبث هذا الفرق. قال ابن سيده: والحيزوم أيضا الصدر، وقيل: الوسط، وقيل: الحيازيم ضلوع الفؤاد، وقيل: الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن، وقيل: الحيزومان ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر؛ أنشد ثعلب:

يدافع حيزوميه سخن صريحها

وحلقا تراه للثالة مقنعا
واشدد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر أي وطن عليه. وبغير أحزم: عظيم الحيزوم، وفي التهذيب: عظيم موضع الحزام.

والأحزم: هو المحزم أيضا، يقال: بغير مجهر الأحزم؛ قال ابن فسوة التميمي:

تري ظلمات الرجل شما تبينها
بأحزم كالتأبوت أحزم مجهر
ومنه قول ابنة الخس لأبيها: اشتره أحزم أقرب.

الجوهرى: والحزم ضد الهضم، يقال: فرس أحزم وهو خلاف الأهضم. والأحزمة: من الحطب وغيره.

والحزم: الغليظ من الأرض، وقيل: المرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحزن، والجمع حزوم؛ قال لبيد:

فكان ظعن الحى لما أشرفت
في الآل وارتفعت بهن حزوم

نخل كوارع في خليج محلم
حملت فمينا موقر مكموم
وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن. والأحزم والحيزوم: كالحزم؛ قال:

تالله لولا قرزل اذ نجا

لكان ماوى خدك الأحزما
ورواه بعضهم الآخر ما أى لقطع رأسك فسقط على آخرم كفيه.

والحزم من الأرض: ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظهور، والجمع الحزوم. والحزم: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له أقبال لا تعلوه الايل والناس إلا بالجهد، يعلمونه من قبل قبله، أو هو طين وحجارة، وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثة، ودون ذلك لا تعلوها الايل إلا في طريق له قبل، وقد يكون الحزم في القف لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل، ولا يلقى الحزم إلا في خشونة وقف؛ قال المرار بن سعيد في حزم الأنعمين:

بحزم الأنعمين لهن حاد
معر ساقه غرد نسول
قال: وهي حزوم عدة، فمينا حزما شععب وحزم خزازي، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره:

فقلت لها: أنى اهتديت ودونا
دلوك وأشراف الجبال القواهر
وجيحان جيحان الجيوش والس
وحزم خزازي والشعوب القواسر
ويروى العواسر؛ ومنها حزم جديد ذكره المرار فقال:

يقول صحابي إذ نظرت صباة
بحزم جديد: ما لطرفك يطمح؟
ومنها حزم الأنعمين الذي ذكره المرار أيضا؛ وسمى الأخطل الحزم من الأرض

حِزْوَمَا فَقَالَ :
 قَطَّلَ بِحِزْوَمٍ يَقُلُّ نُسُورُهُ
 وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ
 ابْنُ بَرٍّ : الْحِزْوَمُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنِ
 الْيَزِيدِيِّ) . وَالْحَزَمُ : كَالْفَصَصِ فِي
 الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمًا . وَحَزْمَةٌ :
 اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ :
 وَحَزْمَةٌ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :
 أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ
 تُقْفَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَتُصَانُ
 اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ
 اسْمَهَا حَزْمَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ ، بَفَتْحِ
 الْحَاءِ ، بِخَطِّ مَنْ لَهُ عِلْمٌ ، وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ
 ابْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَيْضًا :
 جَزَنِي أَمْسِ حَزْمَةٌ سَعَى صِدْقِ
 وَمَا أَقْفَيْهَا دُونَ الْعِيَالِ
 وَحِزْوَمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ
 يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمُ حِزْوَمٌ ، أَرَادَ أَقْدِمُ
 يَا حِزْوَمُ فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ
 زَائِدَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِزْوَمٌ اسْمُ فَرَسٍ
 مِنْ خَيْلِ الْمَلَائِكَةِ .
 وَحَزَامٌ وَحَارِزٌ : اسْمَانِ . وَحَزِيمَةٌ : اسْمُ
 فَارِسٍ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ .
 وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّيْبَتَانِ مِنْ بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةٌ وَزَيْبَةٌ ، قَالَ
 أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :
 جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّيْبَانِ دُلْدُلًا
 لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقَطَّانِ
 فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفَتْ
 وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
 * حَزَنٌ * الْحَزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيضُ الْفَرَحِ ،
 وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :
 وَالْمِثْلَانِ يَعْتَقِبَانِ هَذَا الضَّرْبَ بِأَطْرَادٍ ،
 وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛
 وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزْنًا وَتَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ .
 وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمِحْزَانٌ : شَدِيدُ الْحَزَنِ .

وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ حَزْنًا وَاحْزَنَهُ ، فَهُوَ مُحْزُونٌ
 وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ (الْآخِرَةُ عَلَى
 النَّسَبِ) ، مِنْ قَوْمِ حَزَانٍ وَحَزْنَاءَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : حَزَنَهُ لُغَةٌ قُرَيْشِي ، وَاحْزَنَهُ لُغَةٌ
 تَمِيمِيَّةٌ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي
 الْحَزَنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 مَوْضِعِهِ ، وَاحْزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُحْزَنُ الْبَكِيُّ
 وَإِنَّا يَا ابْنِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ .
 وَقَالَ سَيِّبُونِي : أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا ، وَحَزَنَهُ
 جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْتَنَهُ جَعَلَهُ فَاتِنًا ، وَفَتَنَهُ
 جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً . وَعَامُ الْحَزَنِ (١) : الْعَامُ الَّذِي
 مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَامُ
 الْحَزَنِ ، حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمَا قِيلَ الْهَجْرَةَ
 بِثَلَاثِ سِنِينَ .

اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحَزَنِ لُغَتَانِ ، إِذَا
 فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَّفُوا ؛ يُقَالُ :
 أَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ وَحَزَنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو :
 إِذَا جَاءَ الْحَزَنُ مَنْصُوبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ
 مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : «وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ» ، أَيْ
 أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : «نَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا» ، أَيْ أَنَّهُ
 فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . وَقَالَ : «أَشْكُو بَنِي
 وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ» ، ضَمُّوا الْحَاءَ هَهُنَا ؛
 قَالَ : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتَانِ : تَقُولُ
 حَزَنِي يَحْزِنُنِي حَزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ
 أَحْزَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ :
 صَوْتُ مُحْزَنٍ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ
 صَوْتُ حَازِنٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ

(١) قوله : «عام الحزن» ضبط في الأصل
 والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح
 القاموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

حَزَنَهُ يَحْزِنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا :
 «وَلَا يَحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ» ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «قَدْ
 نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيَحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ
 اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزَنٌ يَحْزَنُ حَزْنًا لَا غَيْرَ .
 أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ،
 وَيَقُولُونَ يَحْزَنُهُ ، فَإِذَا قَالُوا أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ
 بِالْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ
 الْغَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّ
 الشَّيْطَانَ يَحْزَنُهُ ، أَيْ يَوْسُوسُ إِلَيْهِ وَيَنْدَمُهُ
 وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي
 الْحَزَنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» ؛ قَالُوا فِيهِ : الْحَزَنُ هُمُ
 الْغَدَاءُ وَالْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَحْزَنُ مِنْ
 حَزَنِ مَعَاشٍ أَوْ حَزَنِ عَذَابٍ أَوْ حَزَنِ مَوْتٍ ،
 فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ .
 وَالْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ
 الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ :
 يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمُكَ
 وَحَزَانُكَ ، أَيْ كَيْفَ مِنْ تَحْزَنُ بِأَمْرِهِمْ .
 وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ (٢) ؛ قَالَ :
 وَتُسَمَّى سَفَنَجَقَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي
 أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ
 وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى
 الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ
 مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضِّيَاعِ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ عَلَى
 فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجَقَانِيَّةُ : شَرْطُ كَانَ لِلْعَرَبِ
 عَلَى الْعَجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا أَخَذُوا بَلَدًا صُلْحًا
 أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَاذًا
 أَوْ جَاعَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ
 يَزِيدُوهُمْ إِلَى نَاجِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحَزَنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَزَنُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : «حزانه أي فتنه» ضبط في الأصل
 بضم الحاء ، وفي المحكم بفتحها .

الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
الْحَزْنُ بَابًا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُتَمَتِّعُ
بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاءُوا بِهِ
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ
وَقَدْ سَهَلَ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ
يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا قَابِي ،
وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْنِي بِهِ أَبِي ، قَالَ :
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ . وَالْحَزْنُ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِينُ . وَالْحُزُونَةُ :
الْخُشُونَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ
اللَّهِزْمَةِ أَيْ خَشِنُهَا ، أَوْ أَنَّ لِهَزْمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنْ
الْكَاثِبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بِنَا
الْمَنْزِلُ أَيْ صَارَ ذَا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ
وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ
وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَانَ
الْمَنْزِلُ أَرْكَبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ
وَلَا الْحُمْرُ ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرَوَاثٌ .
وَبِعَبْرٍ حَزْنِي : يَرَعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحُزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزَنِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
يَصِفُ مَطَرًا :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزَنِ الْمُغْفِرَا

تِ وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ،
الْوَحْدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبْرٌ ،
وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ ، وَالْغَفَرُ : وَلَدُ
الْأُرْوِيِّ ، وَالْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطٍّ ، وَمَنْ
رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا أَيْ
مِمَّا بَهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّ
الْهَذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحِلَّةَ الشُّوكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ (١)

(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده في مادة
شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا خَشَنَ ،
صِفَةً ، وَالْأُنْثَى حُزْنَةٌ ؛ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ
غَسَّانَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا

وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ
الْجَشْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَ
كَمَا أُورِدَهُ غَيْرُهُ أَيْ الصَّبْرُ تَسَالُ عُمِيرُ
ابْنِ الْحُبَابِ ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ ، وَإِنَّا قَالُوا
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّا أَنْتُمْ جَشْرٌ ،
وَالْجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْتَثُونَ مَعَ إِبْلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ
رَعِيهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْوتِهِمْ . وَالْحَزْنُ :
بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ إِنْ جُنُبٌ تَنَفَّسَتْ

بِنَفْحَةِ حَزْنِي مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا
قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ : لَيْسَ
هُوَ عِنْدِي إِنَّا نَزَعْنَا إِلَى الْحَزَنِ الَّذِي هُوَ هَذَا
الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جَاءَتْ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ
فَنَزَعْنَا إِلَيْهَا ؛ وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ

خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَظْلٌ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي
يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرَايِجِ الْعَرَبِ فِيهِ
رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ
تَرْبَعِ الْحَزَنِ وَتَشْتِي الصَّمَانَ وَتَقْبِظُ الشَّرَفَ
فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ مُضْعِدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غَلْظٌ
وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ
وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَرَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ
نَجَوَاتِ الْمَتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ .
وَالْحَزْنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِهَا

وَحَشَنُهَا وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ،
وَإِنْ جُلِدَتْ ، حَزْنًا ، وَجَمَعُهَا حُزُونٌ .
قَالَ : وَيُقَالُ حُزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حُزْنٌ
لُغْتَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَابِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحَةِ
وَمُصْطَافَاهُ فِي الْوَعُولِ الْحُزْنُ
الْحُزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .

وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ
الْمُتَقَدِّمُ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ الْمُغْفِرَاتِ . . .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حُزْنٍ ، بِضَمِّ الْحَاءِ
وَالرَّاءِ .

وَالْحُزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْحَزِينُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ
الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَفَدَ
إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالِيهَا يَمْدَحُهُ فِي آيَاتٍ مِنْ
جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَحَى
وَقَدْ تَعَرَّضْتَ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ

حَيْثُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ
وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهُ عَنَقٌ

فِي كَفِّ أَرُوعٍ فِي عَرِينِهِ شَمَمٌ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّى (٢)
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّا خُلِقْتُ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلٌ

بَرَى التَّيْمَمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ
مَخَافَةً أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بَلَلٌ

* حَزَا * التَّحْزَى : التَّكْهَنُ . حَزَى حَزْيًا
وَتَحْزَى تَكْهَنَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(٢) روى البيتان الأخيران للفرزدق من

قصيدته في مدح زين العابدين :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لا يَأْخُذُ التَّافِيكَ وَالتَّحَرَّى
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرْزِ

وَالْحَازِي : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي
خِيَلَانِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَازِي
أَقْلُ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ
يَكُونَ كَاهِنًا ، وَالْحَازِي يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ .
وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ ، وَلَا يُسْتَعَاثُ إِلَّا مِنْ
عِلْمٍ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَّافُ الَّذِي يَشْمُ
الْأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَى بَلَدٍ
هُوَ ، وَيَقُولُ دَوَاءُ الَّذِي يَفْلَانُ كَذَا وَكَذَا ،
وَرَجُلٌ عَرَّافٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَافَةٌ وَعِيَافَةٌ
بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَازِي الْكَاهِنُ ،
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحَزَّى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ تَحْزَى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا
وَقَالَ :

وَحَازِيَةٌ مَلْبُوءَةٌ وَمُنْجَسٌ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدْ
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا
حَزَوًا وَتَحَزَّى تَكَهَّنَ ، وَحَزَا الطَّيْرُ حَزَوًا :
زَجَرَهَا ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
وَحَزَى النَّخْلُ حَزِيًّا : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرُ
حَزِيًّا : زَجَرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزَيْتُهُ إِذَا خَرَصْتُهُ ،
وَحَزَوْتُ ، لُغْتَانِ مِنَ الْحَازِي ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ
الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرَصُ . وَيُقَالُ لِخَارِصِ النَّخْلِ
حَازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ ، لِأَنَّهُ
يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بِظَنِّهِ وَتَقْدِيرِهِ فَرَبَّنَا
أَصَابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزَوًا
زَجَرْنَاهَا زَجْرًا . قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْغِقَ
الْغُرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ
هُوَ خَيْرٌ فَيُخْرِجُ ، أَوْ يَنْغِقُ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هَذَا
شَرٌّ فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ
تَيَمَّنَ بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ
الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلُ : كَانَ
حَزَاءً ؛ الْحَزَاءُ وَالْحَازِي : الَّذِي يَحْزُرُ
الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بِظَنِّهِ . يُقَالُ : حَزَوْتُ
الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
لِفِرْعَوْنَ حَازٍ أَيْ كَاهِنٌ . وَحَزَاهُ السَّرَابُ

يَحْزِيهِ حَزِيًّا : رَفَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعَيْنَهُ
عَلَى الْبَيْدِ أَذْرَى عِبْرَةً وَتَتَبَعَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ
يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ وَحَزَا الْآلَ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصٌ
الشَّيْءَ فَقَدْ حَزَى ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزَاهُنَّ
السَّرَابُ (البيت) .

وَالْحَزَا وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبْتُ يُشْبَهُ
الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَلِرَبِيحِهِ
خَمِطَةٌ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ
بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ
مِنَ الرِّيحِ ، وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبْيَانِ إِذَا خَشِيَ
عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقَدَّمَ ،
وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ مِقْدَارَ ذِرَاعَيْنِ
أَوْ أَقْلٍ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْمُجَةٌ دَقِيقَةٌ
الْأَطْرَافِ عَلَى خَلْقَةٍ أَكِمَّةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ
تَتَفَقَّأَ ، وَلَهَا بَرْمَةٌ مِثْلُ بَرْمَةِ السَّلَمَةِ وَطُولُ
وَرَقِهَا كَطُولِ الْأَصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ
الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ خُضْرَةً ،
وَهِيَ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ
فَذَاقَهَا فِي أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى
الْمَكَانِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاءَةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : الْحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ
النِّسَاءِ لِلطُّشَةِ ؛ الْحَزَاةُ : نَبْتُ بِالْبَادِيَةِ يُشْبَهُ
الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقًا مِنْهُ ، وَالْحَزَا
جِنْسٌ لَهَا ، وَالطُّشَةُ الزُّكَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ ؛
الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ ، وَالْإِقْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ،
كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا
تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعْنَهُنَّ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ
رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ ؛ قَالَ : هُوَ نَبَاتٌ ذَفِرُ
يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشْبَهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ
أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ : أَهْرَبَ إِنْ هَذَا رِيحُ
شَرٍّ . قَالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِي
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ : أَبَا خَالِدٍ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ .
لَا تَكُنْ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ اللَّابِدِ ، أَيْ أَنْ هَذَا
تَبَاشِيرُ شَرٍّ ، وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ
لَا يَقْصُرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَزَاءُ يَمْدُ وَيُقْصَرُ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحْزَى يَحْزِي إِحْزَاءً إِذَا
هَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرَادَتْ هَجَرَ لَيْلَى فَلَمْ تُطِقْ
لَهَا الْهَجَرَ هَابَتُهُ وَأَحْزَى جَنِينُهَا
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا
بِمَصْدَرِهِ الْمَاءُ رَأْمٌ رَدِي
أَيْ رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ
ضَعِيفٌ . وَالْعُودُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالنَّتَاجِ .
وَالْمُحْزَوِي : الْمُتَضَعِّبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَلِقُ ، وَقِيلَ : الْمُنْكَسِرُ .

وَحَزَوِي وَالْحَزَوَاءُ وَحَزَوِي : مَوَاضِعُ .
وَحَزَوِي : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ . وَحَزَوِي ،
بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ ،
وَهِيَ جُمُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَاهِرِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

نَبْتُ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحَزَوِي
عَفَّتُهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارَا
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَزَاوِي ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ

تُرَوِّدُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَزَاوَرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ حَزَاوِيَّةٌ
بِالْخَفْضِ ؛ وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ :
كَانَ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظُنْبَاءِ الْمَشَاقِرِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزَاوَرُ صَوَابُهُ الْحَرَاوَرُ .
وَهِيَ كَرَاثِمُ الرَّمَالِ ، وَأَمَّا الْحَزَاوَرُ فَهِيَ
الرَّوَايُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَوْرَةٌ .

* حَسْبُ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ :
هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ
أَحْسَنِي الشَّيْءَ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ
الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي
الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَسَبُ :
مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ .
وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ الصَّالِحُ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) . وَمَالُهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ،
الْحَسَبُ : الْفَعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ :
الْأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ،
بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلُ خُطْبِ
خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرِ حَسِيبٍ
أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛
وَالْجَمْعُ حُسَبَاءُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ،
وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :
الْبَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي
يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّا هُوَ الْبَالُ .
وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبَالُ (عَنِ
كُرَاعٍ) ، وَلَا فِعْلَ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْبَالُ
بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقَّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ،
وَالْغَنَى الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيُجَلُّ فِي
الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :
حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ نَوْبِهِ أَيُّ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ،
حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِلَهِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ
هَهُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ
مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ
الْفَعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ
الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ

الْمُتَلَمِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ الْمَذْمُومًا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ
النَّسَبَ عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ
انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشَّجَاعَةِ
وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَاثِرُ آبَائِهِ حَسَبًا .
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَدَ الْمَفَاخِرِ مِنْهُمْ
مَنَاقِبِهِ وَمَاثِرُ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسَبُ : الْعَدَدُ
وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدُّ ، مَصْدَرٌ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ،
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ،
وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ :
لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ
حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ
بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا
كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ هَوَازَنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْبَالُ ، وَإِمَّا السَّبِي .
فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا خَيْرَتْنَا بَيْنَ الْبَالِ وَالْحَسَبِ ،
فَأَنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ ؛ أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ
عَلَى اسْتِرْجَاعِ الْبَالِ حَسَبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ ،
فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ
بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ
مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا
مَنَاقِبَهُمْ وَمَاثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ الْعَدَدُ
وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسَبِهِ أَيُّ قَدَرِهِ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ

مَا أَسَدَيْتَ إِلَى شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ
عَلَى حَسَبِ بِلَاتِكَ عِنْدِي أَيُّ عَلَى قَدَرِ
ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْكَفَاءَةُ .
وَحَسَبُكَ دِرْهَمٌ أَيُّ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ،
وَتَقُولُ : حَسَبُكَ ذَلِكَ أَيُّ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ (١) لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ
وَقَوْلُهُ : لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ ، أَيُّ يُقَسَّمُ
بَيْنَهُمُ بِالسَّوِيَّةِ ، لَا يُؤْثِرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ :
لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبٍ أَيُّ لَا تُلَوَّى عَلَى
الْكَفَايَةِ ، لِعَوَازِ الْمَاءِ وَقِلَّتِهِ .

وَيُقَالُ : أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيُّ كَفَانِي .
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ كَافِيكَ ،
لَا يَشْنِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُوَضُّوعٌ مُوَضِّعُ
الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِي حِسْبَةٍ ،
انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ
دُنْيَا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : هَذَا عَرَبِيٌّ اكْتِفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْحُ لِلنِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلُ
فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحْسَبٌ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ
مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ
حَسَبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي
حَسَبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ
أَحْسَبُوكَ ؛ وَلَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبَ يَافَتِي ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : حَسَبِي أَوْ حَسَبُكَ ، فَاضْمَرْتَ
هَذَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُنَوِّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
الِإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ،
تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وَأَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ
(١) قَوْلُهُ : «مَلَكٌ» بفتح اللام : الْمَاءُ .

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .

وَنُقِيهِ وَلَيْدٌ الْحَيَّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

أَيُّ نُقِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا :

نُقِيهِ أَيُّ نُورُهُ بِالْفَقِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ

أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالضَّبِي .

وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى

قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ :

أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ

حَسْبِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ

اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، جَاءَ التَّفْسِيرُ يَكْفِيكَ

اللَّهُ ، وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ

الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى

التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ يَكْفِيكَ اللَّهُ

وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

[تَعَالَى] «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ،

قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةً إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي

حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ ، أَيُّ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

«وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» : يَكُونُ بِمَعْنَى

مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ؛ وَقَالَ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

حَسِيبًا» ، أَيُّ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ

وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مِقْدَارَ مَا يُحْسِبُهُ أَيُّ

يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهِذَا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ

تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيُّ

يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ

أَنْ تَصُومَ أَيُّ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ

بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ

وَجْهًا .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقْعَى حَتَّى

يَظْلُ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا

وَابِلٌ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ،

وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

يَقُولُ : حَسِبَهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ

الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

مِنْ نُظَائِمِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ

لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ .

وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى ،

كَأَنَّهُ نَقَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَقْضٍ ، إِنَّمَا

يُرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ

نَحَرْنَاهَا بَعْدَ لِلضَّيْفِ ، وَالشَّوَى هُنَا :

الْمَشْوَى . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ،

وَأِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوَى ، أَيُّ فَرِيقٌ مَشْوَى أَوْ

مَنْشُورٌ ، وَأَرَادَ : وَطِيخٌ ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوَى مِنْ

الطَّيْخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتَ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيْنِ : مِنْ

الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ

الْكِفَايَةُ ، أَيُّ أَنَّهَا تُحْسِبُ بِلَيْنِهَا أَهْلَهَا

وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّهَا نَحَرَتْ

هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِبَنَّكُمْ مِنْ

الْأَسْوَدِينَ : يَعْنِي الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ، أَيُّ لِأَوْسَعَنَّ

عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحْسِبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ

حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ

مَا يَرْضَاهُ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «عَطَاءٌ حِسَابًا» ، أَيُّ كَثِيرًا كَافِيًا ؛

وَكُلُّ مَنْ أَرْضَى فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ

أَيُّ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ

أَيُّ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يُحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسْبًا

وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابَةٍ

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ

قَتَلْتَنِي بِالذِّلِّ وَالْخِلَابَةِ

أَيُّ أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ

فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ

الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجَزَ : يَا جُمْلُ أُسْقَاكَ ،

وَصَوَابُ أَنْشَادِهِ : يَا جُمْلُ أُسْقِيتَ ،

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجَزِهِ . وَالرِّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ :

الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ

مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٍ النِّعْمَةَ يَرْبُهَا رَبًّا وَرِبَابَةً .

وَحَسِبَهُ أَيْضًا حِسْبَةً : مِثْلَ الْقَعْدَةِ وَالرُّكْبَةِ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَامَتُهَا

وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيُّ

حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ

حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا

وَحُسْبَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللَّهُ سَرِيعٌ

الْحِسَابِ» أَيُّ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةً ، وَكُلُّ

وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ

لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ،

لأنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا

شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : «كَفَى

بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» ، أَيُّ كَفَى بِكَ

لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ،

لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالضَّمِّ : الْحِسَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » ، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ
وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ
يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ
الْأَوْقَاتِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا » مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ،
فَحَذَفَ الْبَاءَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حُسْبَانًا
مَصْدَرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حُسْبَتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا
وَحُسْبَانًا ؛ وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ
وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ ، مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ
وَشَهْبَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ » أَيْ بِغَيْرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ :
فُلَانٌ يَنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسَعُ النِّفْقَةَ ،
وَلَا يَحْسِبُهَا ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنُّقْصَانِ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ ، أَيْ لَا يَخَافُ
أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ بِغَيْرِ أَنْ حِسَبَ
الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ
يَحْتَسِبْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
« وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » ، فَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَظُنُّهُ
كَائِنًا ، مِنْ حَسَبَتْ أَحْسَبُ ، أَيْ ظَنَنْتُ .
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُذًا مِنْ حَسَبَتْ أَحْسَبُ .
أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا .
وَلَا عَدَّةً فِي حِسَابِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي
الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ
لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ .
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَدَيْتُ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ
يَقُولُ : لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجَرَى ، وَلَكِنَّهُ
يَأْتِي بِجَرَى كَثِيرٍ .

وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبُ أَيضًا ، وَهُوَ
فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضِ بِمَعْنَى
مَنْفُوضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ
بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ وَعَدَدِهِ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : مَا أَذْرَى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَيْ
مَا قَدَرُهُ ، وَرَبِّمَا سَكَنَ فِي ضُرُورَةِ الشُّعْرِ .
وَحَاسَبُهُ : مِنْ الْمُحَاسَبَةِ . وَرَجُلٌ
حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبٍ وَحُسَابٍ .
وَالْحِسْبَةُ : مَصْدَرُ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى
اللَّهِ ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ
اِحْتِسَابًا ؛ وَالِإِحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ،
وَالِاسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ .
وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ
كَبِيرٌ ، وَاقْتَرَطَ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ .
لَمْ يَلْغِ الْحَلَمُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ
لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ ، أَيْ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ
عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، مَعْنَاهُ : اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي
جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يَثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ،
وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ
الْحُسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا
وَإِحْسَابًا ، أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ .
وَالِإِحْتِسَابُ مِنَ الْحُسْبِ : كَالِإِعْتِدَادِ
مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَى بِعَمَلِهِ وَجْهَ
اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ
عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ
مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالِإِحْتِسَابُ فِي
الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوْهَاتِ : هُوَ
الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ
وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا
عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ
الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ مِنْ احْتَسَبَ
عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحَسَبَ الشَّيْءُ كَائِنًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ،
وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ ^(١) ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً
وَمَحْسَبَةً : ظَنَّهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مَصْدَرُ نَادِرٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ
فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ

(١) قوله : « والكسر أجود اللغتين » هي عبارة
التهديب .

فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ :
أَحْسَبُهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ
مَاضِيَهُ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ
الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ
جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسَبَ يَحْسِبُ ، وَيَسُ
يَسُ ، وَيُسُ يَسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ، فَإِنَّهَا
جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ
الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا
بِالْكَسْرِ : وَمِيقَ يَمِيقُ ، وَوَفِيقَ يَفِيقُ ، وَوَرِثَ
يَرِثُ ، وَوَرِثَ الزَّيْدُ يَرِثُ ، وَوَلَّى يَلِي .

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَحْسِبَنَّ »
« وَلَا تَحْسِبَنَّ » ؛ وَقَوْلُهُ : « أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ
أَصْحَابَ الْكَهْفِ » ، الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَرَأَ :
« يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : « وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ » ؛
أَيْ يَنَادِي ؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ
يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسِيكَ اللَّهُ ، أَيْ انْتَقَمَ اللَّهُ
مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ إِذَا هَبَّتِ
الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا ، أَيْ
عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » ، يَعْنِي نَارًا . وَالْحُسْبَانُ
أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ :
الْحُسْبَانُ شَرُّ بَلَاءٍ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ
صِغَارٌ يَرْمِي بِهَا عَنِ الْقَيْسِ الْفَارِسِيَّةِ ،
وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ سِهَامٌ
يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ، يَنْزِعُ فِي
الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ
إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا
نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

غِيَّةٌ مَطَرٌ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِيُّ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِيُّ: مِثْلُ الْمَسَالِ ذَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ لَحُرُوفِ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ، وَبِالْمَرَامِيِّ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ». وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: «يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا»، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، أَيْ بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ؛ وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيٍّ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، إِمَّا بَرْدًا وَإِمَّا حِجَارَةً، أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا شَاءَ، فَيُهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتَهَا وَأَصْلَهَا.

وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ. قَالَ نَهْيكُ الْفَزَارِيُّ، يُخَاطَبُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: لَتَقِيَّتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ مُرَّانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ الْوَجْعَاءِ: الْإِسْتُ. يَقُولُ: لَوَطَعْتُكَ لَوَلَيْتَنِي دُبْرَكَ، وَاتَّقِيَّتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ. وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لَا مُوسَدٍ وَلَا مُكْفَنٍ؛ أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْكَ حَسْبُكَ فَيَنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يَعْظَمْ حَسْبُكَ.

وَالْمِحْسَبَةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ. وَحَسَبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمِحْسَبَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِإِسَاطِ الْبَيْتِ: الْحِلْسُ، وَلِمَخَادِهِ: الْمَنَابِذُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحُضْرِهِ: الْفُحُولُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسْبِ وَالطَّيِّبِ، أَيْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَفِي حَدِيثِ سِيَالِكٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا، أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي أَيْضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ؛ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: أَيَا هِنْدُ! لَا تَتَكَيَّحِي بُوْهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا يَصِفُهُ بِاللُّومِ وَالشُّحِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتُهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ. وَالْبُوْهَةُ: الْبُوْمَةُ الْعَظِيمَةُ، تَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرُهُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفْتُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإَيْلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْسَابًا. وَالْأَحْسَبُ: الْأَبْرَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَالْكُھْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ؛ وَالْقُھْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ؛ وَالشُّھْبَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ وَالْحُلْبَةُ: سَوَادٌ صَرَفٌ؛ وَالشُّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ؛ وَاللُّھْبَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ؛ وَالنُّوبَةُ: لَوْنُ الْخِلَاسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وَلَدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيٍّ. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: الْأَحْسَبُ مِنَ الْإَيْلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا، وَأَحْسَبُ كَذَا.

وَالْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ: دَفْنُ الْمَيِّتِ؛

وَقِيلَ: تَكْفِينُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(١)
أَيْ غَيْرَ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُكْفَنٍ، وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُوسَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَدٍ.

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْحُسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَيْ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ احْتِسَابِ الْأَجْرِ.

وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ. وَتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَجِيمِيٌّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيَقَنَ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكَ فَانْهَاجُ
قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يَقُولُ: تَشَمَّ هَوَاسٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ. نَاقَتِي، وَظَنَّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيْ لَا أَخَالِطُهُ بِالسَّيْفِ. وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيْ أَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِفَيْكَ، وَقَوْلُهُ: قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ، أَيْ لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ.

وَاحْتَسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهْنٌ أَيْ يَخْتَبِرْنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَيْ يَتَجَسَّسُهَا، بِالْجِيمِ، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِئُونَ بِلَادَاعٍ، أَيْ يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقْتُهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قَوْلُهُ: «فِي الرَّمْلِ» هِيَ رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ، وَرِوَايَةُ ابْنِ سِيدَةَ فِي التَّرَبِّ.

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :
يَتَحِينُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتُ أَيْ يَطْلُبُونَ
حِينَهَا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْغَزَوَاتِ : أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَيْ يَتَطَلَّبُونَهَا .
وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ
قَبِيحَ عَمَلِهِ ؛ وَقَدْ سَمَتْ ^(١) حَسِيْبًا وَحَسِيْبًا .

« حَسَدٌ » الْحَسَدُ : مَعْرُوفٌ ، حَسَدَهُ
يَحْسَدُهُ وَيَحْسَدُهُ حَسَدًا وَحَسَدُهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ
تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛
قَالَ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحَسَّدًا لَمْ يَجْتَرِمْ
شَتَمَ الرِّجَالِ وَعَرَضَهُ مَشْتُومَ
الْجَوْهَرِيِّ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ
نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : حَسَدَهُ يَحْسَدُهُ
حُسُودًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
يَحْسَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَصْدَرُ حَسَدًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسَادَةٌ .

وَتَحَاسَدَ الْقَوْمُ ، وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ
حُسَدٌ وَحُسَادٌ وَحَسَدَةٌ مِثْلُ حَامِلٍ وَحَمَلَةٍ
وَحُسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَدٌ ، وَالْأُنْثَى بَغِيرُ هَاءٍ ،
وَهُمْ يَتَحَاسَدُونَ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَسَدُ الْقِرَادُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ : الْحَسَدُ يَقْشَرُ
الْقَلْبَ كَمَا تَقْشَرُ الْقِرَادُ الْجِلْدَ فَمَتَّصٌ دَمَهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
قِرَانًا فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ
دُونَهُ ، وَالْغَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا
وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ؛ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ
لَا حَسَدَ لَا يَضُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ
أَخْفُ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا
سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ
(١) قوله : « وَقَدْ سَمَتْ » أى العرب :

الْغَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ،
وَالْغَبْطُ : ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ؛ وَقَوْلُهُ ﷺ ،
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ
يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتْلُوهُ آتَاءَ
اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يَرْزَأَ
صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِي الْقُرْآنِ فِي
حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَسَدُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ يَصِفُ الْجَنُّ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
حَسَدَتِكَ الشَّيْءَ بِإِسْقَاطٍ عَلَى :
أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ
فَقَالُوا : الْجَنُّ قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِشَمْرَبِنْ
الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ ، وَرَبَّمَا رَوَى لِتَابِطٍ شَرًّا .
وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ رِوَايَةَ مَنْ
رَوَى عِمُوا صَبَاحًا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ
هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّهَا عَلَى رَوَى الْمِمْ ؛
قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَوَّلُهَا :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ

يَدَارُ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي
هَذَا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي
يُرْوَاهُ عِمُوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ آيَاتٍ كُلُّهَا
عَلَى رَوَى الْحَاءِ . وَهِيَ لِخُرْعِ بْنِ سِنَانٍ
الْفَسَّائِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَبَرِ سَدِّ
مَآرِبَ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ :
نَزَلْتُ بِشَعْبِ وَادِي الْجَنِّ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي
أَهْزَ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّمَاحَا
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْعَرَبِ :
حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسَدُكَ . وَهَذَا
غَرِيبٌ . وَقَالَ : هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفْسَهَا اللَّهُ
عَلَى إِنْ كُنْتُ أَنْفُسَهَا عَلَيْكَ . وَهُوَ كَلَامٌ
شَنِيعٌ . لِأَنَّ اللَّهَ ، غَزَّ وَجَلَّ ، يَجَلُّ عَنْ
ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَتَجَهَّ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ :
عَاقَبَنِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جَازَانِي عَلَيْهِ كَمَا
قَالَ : « وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ » .

« حَسَرٌ » الْحَسَرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ .

حَسَرُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسَرُهُ وَيَحْسِرُهُ
حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وَقَدْ يَجِيءُ
فِي الشَّعْرِ حَسَرٌ لَازِمًا مِثْلُ انْحَسَرَ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْحَاسِرُ : خِلَافُ الدَّارِعِ .
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فِي فَيْلَقِي جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
وَيُرْوَى : تَعْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حَسَرٌ . وَجَمَعَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حُسْرًا عَلَى حَسْرَيْنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَشْبَاءُ تَنْفِي الْحَسْرَيْنِ كَانَهَا
إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحُسَرُ . وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛
وَقِيلَ : سُمُو حُسْرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ
وَلَا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ : أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسَرِ . هُمُ
الرَّجَالَةُ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَامْرَأَةٌ
حَاسِرٌ . بَغِيرُ هَاءٍ . إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى
رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَيْ
أَخْرَجَهَا مِنْ كُمِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا
زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
أَيُّ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا
دِرْعَهَا . وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ :
حَاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حَسَرٌ وَحَوَاسِرٌ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَامَ بَنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا
فَالْصَّفْقُ وَقَعَ السَّبْتُ تَحْتَ الْقَلَائِدِ
وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَحَسَرَ
الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْجِسَارُ الْإِنْكَشَافُ .
حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا :
كَشَفْتُ .

وَالْحَسَرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الْأَعْيَاءُ
وَالْتَّعَبُ . حَسَرْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ حَسْرًا
وَأَسْتَحَسَرْتُ : أَعَيْتُ وَكَلْتُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ، وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا
وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا ؛
قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحْسِرِ بِكَرِهِ
عَمْدًا يُسَيِّنِي عَلَى الظُّلَمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا فَرَادَ الْكَافَ ؛ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ
وَحَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ حَسَرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَأَحْسَرَ
الْقَوْمُ : نَزَلَ بِهِمْ الْحَسَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
حَسَرْتُ الدَّابَّةَ حَسْرًا إِذَا تَعَبْتُ حَتَّى تَنْفَى ،
وَأَسْتَحَسَرْتُ إِذَا أَعَيْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُوا
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيُّ لَا تَمْلُوا ؛
قَالَ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ حَسَرَ إِذَا أَعْيَا
وَتَعَبَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَلَا يَحْسِرُ
صَاحِبُهَا أَيُّ لَا يَتَعَبُ سَائِقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لَا يَعْقُرُ ، أَيُّ لَا يَجُوزُ
لِلْغَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعَيْتُ أَنْ يَعْقُرَهَا .
مَخَافَةٌ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يَسِيهَا ؛
قَالَ : وَيَكُونُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ ، يَعْنِي النَّيْرَ

وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَحْسَرَ
أَيْضًا . وَحَسَرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وَحَسَرَهَا بَعْدُ
مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاوَهُ يَحْسِرُهَا : أَكَلَهَا ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ
وَحَسَرَ بَصَرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أَيُّ كَلَّ
وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طَوْلِ مَدَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا
فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛ وَنَضَبَ
شَطَرُهَا عَلَى الظَّرْفِ أَيُّ نَحَوَهَا . وَبَصَرَ
حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ
يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيُّ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ
الْأَيْلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هَزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » ، قَالَ : نَهَاها أَنْ يُعْطَى
كُلُّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لَا شَيْءَ
عِنْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسَرْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا سِيرَتَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سِيرُهَا ؛ وَأَمَّا الْبَصَرُ
فَأَنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وَحَسِيرٌ
يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسَرَةً وَحَسْرَانًا ، فَهُوَ حَسِيرٌ
وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ؛
وَقَالَ الْمُرَّارُ :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا
يَا بَنَّةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى يَحْسِرُ
وَالْتَحَسَّرَ : التَّلَهَّفَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ » . قَالَ : هَذَا أَصْعَبُ
مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا الْفَائِدَةُ
فِي مُنَادَاةِ الْحَسَرَةِ . وَالْحَسَرَةُ مِمَّا
لَا يَجِبُ ؟ قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا
كَالْفَائِدَةِ فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ
تَنْبِيهِ ، إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ
لِتُخَاطِبَهُ بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا
تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتُنَبِّهَهُ بِالنَّدَاءِ . ثُمَّ تَقُولُ :

فَعَلْتُ كَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ
هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ
مَا صَنَعْتَ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ :
مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ . بِغَيْرِ نَدَاءٍ ؟ وَكَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتَ ، فَقَدْ أَفَدْتُهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ
قُلْتَ : وَاعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، وَيَا عَجَبَاهُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ! كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ الْبَلَّغَ فِي
الْفَائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يَا عَجَبًا أَقْبَلُ فَإِنَّهُ مِنْ
أَوْقَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيهُ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ
لَا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسَرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ
كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ .
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسْرَاتٍ » ، أَيُّ حَسَرَةً وَتَحَسَّرًا .

وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ
يَحْسِرُ : نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ
مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ
أَنْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ
ذَهَبٍ ؛ أَيُّ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِمَامَةَ
عَنْ رَأْسِي وَالثَّوبَ عَنْ بَدَنِي أَيُّ كَشَفْتُهُمَا ؛
وَأَنْشَدَ :

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَلَامِ أُخْنِسَتْ
فَقِيهِنَّ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ
غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ
حَتَّى يُقَالَ : حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ (١)

يَعْنِي الْيَمِّ . يُقَالُ : حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ ، وَقَوْلُهُ
إِذَا خَاضَ جَسَرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ اجْتَرَأَ
(١) قَوْلُهُ : « كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ الْجَمَلُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : سَمَكَةٌ طَوَّلَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ، كَمَا اسْتَشْهَدَ
بِهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ج م ل .

وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج .
وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة
إلا ملك يحسّر عن دواب الغزاة الكلال .
أى يكشف ، ويروى : يحس . وسيأتي
ذكره . وفي حديث علي ، رضوان الله
عليه : ابنوا المساجد جسراً ، فإن ذلك سيماء
المسلمين ، أى مكشوفة الجدر لا شرف
لها ، ومثله حديث أنس ، رضى الله عنه :
ابنوا المساجد جما .

وفي حديث جابر : فأخذت حجراً
فكسرتة وحسرتة . يريد غصناً من أغصان
الشجرة ، أى قسرتة بالحجر .
وقال الأزهري في ترجمة عرا ، عند
قوله : جارية حسنة المعرى والجمع
المعاري . قال : والمحاسير من المرأة مثل
المعاري . قال : وفلاة عارية المحاسير إذا
لم يكن فيها كين من شجر ، ومحاسيرها :
متونها التى تنحسر عن النبات .

وانحسرت الطير : خرجت من الريش
العتيق إلى الحديث . وحسرها إبان ذلك :
ثقلها ، لأنه فعل في مهلة . قال الأزهري :
والبازي يكرز للتحسير ، وكذلك سائر
الجوارح تنحسر .

وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار
إذا سقط ، ومنه قوله :

تحسرت عقة عنه فأنسلها

واجتاب أخرى حديداً بعدما ابتقلاً
وتحسرت الناقة والجارية إذا صار
لحمها في مواضعه . قال ليلى :

فاذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها
قال الأزهري : وتحسر لحم البعير أن يكون
للبعير سمنة حتى كثر شحمه وتمك سنامه .
فاذا ركب أياماً فذهب رهل لحمه واشتد
بعدما تزيم منه في مواضعه ، فقد تحسر .
ورجل محسر : مودى محترق . وفي

الحديث : يخرج في آخر الزمان رجل يسمى
أمير العصب ، وقال بعضهم : يسمى أمير

العصب ، أصحابه محسرون محقرون
مقصون عن أبواب السلطان ومجالس
الملوك ، يأتونه من كل أوب كانهم قرع
الخريف يورثهم الله مشارق الأرض
ومغاربها ، محسرون محقرون أى مودون
محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون
من حسر الدابة إذا اتعبها .

أبو زيد : فحل حاسر وفادر وجافر إذا
الفتح شوله فعدل عنها وتركها . قال
أبو منصور : روى هذا الحرف : فحل
جاسر . بالجيم ، أى فادر ، قال :
وأظنه الصواب .

والمحسرة : المكنسة .
وحسروه يحسرونه حسراً وحسراً : سالوه
فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء .

والحسار : نبات ينبت في القيعان
والجلد وله سنبيل ، وهو من دق المربق ،
وقفه خير من رطبه ، وهو يستقل عن الأرض
شيئاً قليلاً يشبه الزباد إلا أنه أضخم منه
ورقاً ، وقال أبو حنيفة : الحسار عشبة
خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الهاشية
أكلأ شديداً ، قال الشاعر بصف حماراً
واتنه :

ياكلن من بهمي ومن حسار
ونقلاً ليس بذى آثار
يقول : هذا المكان فقر ليس به آثار من
الناس ولا المواشى .

قال : وأجبرني بعض أعراب كلب أن
الحسار شبيه بالحرف في نباته وطعمه ينبت
حبالاً على الأرض . قال : وزعم بعض
الرواة أنه شبيه بنبات الجزر . الليث :
الحسار ضرب من النبات يسليح الأبل .
الأزهري : الحسار من العشب ينبت في
الرياض ، الواحدة حسارة . قال : ورجل
الغراب نبت آخر ، والتاويل عشب آخر .
وفلان كريم المحسر أى كريم المخبر .
وبطن محسر ، بكسر السين : موضع
بمنى وقد تكرر في الحديث ذكره ، وهو

بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين ،
وقيل : هو واد بين عرفات ومنى .

* حس * الحس والحسيس : الصوت
الخفى ، قال الله تعالى : « لا يسمعون
حسيسها » . والحس ، بكسر الحاء : من
أحسست بالشئ . حس بالشئ يحس حساً
وحساً وحسيساً وأحس به وأحسه : شعر به ،
وأما قولهم أحست بالشئ فعلى الحذف
كراهية التقاء المثليين ، قال سيويه :
وكذلك يفعل في كل بناء بيني اللام من
الفعل منه على السكون ولا تصل إليه
الحركة شبهوها بأحست . الأزهري : ويقال
هل أحست بمعنى أحسست ، ويقال :
حست بالشئ إذا علمته وعرفته ، قال :
ويقال أحسست الخبر وأحسته وحسيت
وحست إذا عرفت منه طرفاً . وتقول : ما
أحسست بالخبر وما أحست وما حسيت وما
حست أى لم أعرف منه شيئاً (١) . قال ابن
سيده : وقالوا حسست به وحسيته وحسيت
به وأحسيت ، وهذا كله من محول
التضعيف ، والاسم من كل ذلك الحس .
قال الفراء : تقول من أين حسيت هذا
الخبر ، يريدون من أين تخبرته . وحسيت
بالخبر وأحسست به أى أيقنت به . قال :
وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به ،
يبدلون من السين ياء ، قال أبو زيد :

خلا أن العتاق من المطايا
حسين به فهن إليه شوس

(١) عبارة المصباح : وأحس الرجل الشئ
إحساساً علم به ، وربما زيدت الباء فقليل : أحس به
على معنى شعر به . وحسست به من باب قتل لغة
فيه . والمصدر الحس . بالكسر . ومنهم من يخفف
الفعلين بالحذف فيقول : أحسته وحست به ، ومنهم
من يخفف فيها بإبدال السين ياء فيقول : حسيت
وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ، ويتعدى
بنفسه فيقال : حسست الخبر ، من باب قتل . اهـ .

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زيد:

أحسن به فهن إليه شوس
وأصله أحسن، وقيل أحسنت معناه
ظننت ووجدت.

وحس الحمى وحساسها: رسلها وأولها
عندما تحس (الأخيرة عن اللحياني).
الأزهرى: الحس مس الحمى أول ما
تبدأ، وقال الأصمعي: أول ما يجد
الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر
فذلك الرس، قال: ويقال وجد حساً من
الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجل:
متى أحسنت أم مئدم؟ أي متى وجدت
مس الحمى.

وقال ابن الأثير: الإحساس العلم
بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين
والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس
الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم
والشم والبصر والسمع واللمس. وحواس
الأرض خمس: البرد والبرد والريح والجراد
والمواشي.

والحس: وجع يصيب المرأة بعد
الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما
تحسها، وفي حديث عمر، رضي الله
عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة
من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع
الحس.

وتحسس الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي
التنزيل: «يا بني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف وأخيه». وقال اللحياني: تحسس
فلاناً ومن فلانٍ أي تبحث، والجيم لغيره.
قال أبو عبيد: تحسست الخبر وتحسسته.
وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ:
التحسس شبه التسمع والتبصر، قال:
والتحسس، بالجيم، البحث عن العورة،
قاله في تفسير قوله تعالى: «ولا تجسسوا»
ولا تحسسوا. ابن الأعرابي: تجسست
الخبر وتحسسته بمعنى واحد. وتحسست

من الشيء أي تخبرت خبره. وحس منه
خبراً وأحس، كلاهما: رأى. وعلى هذا
فسر قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم
الكفر». وحكى اللحياني: ما أحس منهم
أحدًا أي ما رأى. وفي التنزيل العزيز:
«هل تحس منهم من أحد؟» وقيل في قوله
تعالى: «هل تحس منهم من أحد؟»،
معناه هل تبصر؟ هل ترى؟ قال الأزهرى:
وسمعت العرب يقول ناشدُهم لِضوالِ الأيل
إذا وقف على (١) ... أحوالاً وأحسوا ناقةً
صفتها كذا وكذا، ومعناه هل أحسستم
ناقةً، فجاءوا به على لفظ الأمر، وقال
الفراء في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى
منهم الكفر»، وفي قوله: «هل تحس
منهم من أحد؟»، معناه: فلما وجد
عيسى، قال: والإحساس الوجود، تقول
في الكلام: هل أحسنت منهم من أحد؟
وقال الزجاج: معنى أحس علم ووجد في
اللغة. ويقال: هل أحسنت صاحبك أي
هل رأيته؟ وهل أحسنت الخبر أي هل
عرفته وعلمته. وقال الليث في قوله تعالى:
«فلما أحس عيسى منهم الكفر»، أي
رأى. يقال: أحسنت من فلانٍ ما ساءني
أي رأيته. قال: وتقول العرب ما أحسنت
منهم أحدًا، فيحذفون السين الأولى،
وكذلك في قوله تعالى: «وانظر إلى الهك
الذي ظلت عليه عاكفاً»، وقال: «فظلمتم
تفكهُون»، وقرئ: «فظلمتم»، القيت
اللام المتحركة وكانت فظلمتم. وقال ابن
الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول:
حسنت وحسنت وودت ووددت وهمت
وهملت. وفي حديث عوف بن مالك:
فهجمت على رجلين فقلت: هل حسنا من
شيء؟ قال: لا. وفي خبر أبي العارم:
فظننت هل أحس سهي فلم أر شيئاً، أي

(١) كذا بياض بالأصل. وتام الكلام كما في
تهذيب اللغة الذي نقل عنه صاحب اللسان: إذا
وقف على حي: ألا وأحسوا ناقة إلخ.

نظرت فلم أجده.

وقال: لا حساس من ابني موقد
النار (٢)، زعموا أن رجلين كانا يوقدان
بالطريق نارا فإذا مر بها قوم أضافهم، فمر
بها قوم وقد ذهباً، فقال رجل: لا حساس
من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من
ابني موقد النار: لا وجود، وهو أحسن.
وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي
لا يحس به أو لا يحس مكانه.

والحس والحسيس: الذي تسمعه مما
يمر قريباً منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء
كلها، وأنشد في صفة باز:

تري الطير العتاق يظن منه
جنوحاً إن سمعن له حسيساً
وقوله تعالى: «لا يسمعون حسيساً»
أي لا يسمعون حسها وحركة تلها.

والحسيس والحس: الحركة. وفي
الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع
حس حية، أي حركتها وصوت مشها،
ومنه الحديث: إن الشيطان حساس
لحاس، أي شديد الحس والإدراك. وما
سمع له حساً ولا جرساً، الحس من
الحركة، والجرس من الصوت، وهو
يصلح للإنسان وغيره، قال عبد مناف بن
ربيع الهذلي:

وللقسي أزاميل وعغممة
حس الجنوب تسوق الماء والبردا
والحس: الرنة. وجاء بالمال من حسه
وبسه وحسه وبسه، وفي التهذيب: من
حسه وعسه أي من حيث شاء. وجثني به من
حسك وبسك، معنى هذا كله من حيث

(٢) قوله: «وقال: لا حساس من ابني...»
إلخ عبارة شرح القاموس: والحساس بالفتح:
الوجود، ومنه المثل: لا حساس... إلخ. وقوله:
قيل: لا حساس... إلخ لعل قبل وقيل سقطاً،
والأصل والحساس ما يحس أي يرى، أي لا أثر
منها يبصر، وقيل... إلخ. وعلى الأول اقتصر
الميداني.

كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ جِي بِهِ مِنْ حَيْثُ تَذَرَكُهُ حَاسَةً مِنْ حَوَاسِكَ ، أَوْ يَذَرَكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : أَوْ تُعْطِنِي مِائَةَ دِينَارٍ ؛ فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسِيٍّ وَبِسِيٍّ ؛ أَيٍّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . وَحَسٌّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُ السِّينِ وَتَرْكُ التَّنْوِينِ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْأَلَمِ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ حَسًّا مِنْ وَجَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : فَمَا أَرَاهُمْ جَزْعًا بِحَسٍّ (١) عَطَفَ الْبَلَاءُ الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ وَحَرَكَاتِ الْبَاسِ بَعْدَ الْبَاسِ أَنْ يَسْمَهُوا لَضِرَاسِ الضَّرْسِ يَسْمَهُوا : يَشْتَدُّوا . وَالضَّرَاسُ : الْمُعَاضَةُ وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ . وَيُقَالُ : لِأَخْذَنْ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بِبَسٍّ ، أَيٍّ بِمُشَادَّةٍ أَوْ رَفْقٍ ، وَمِثْلُهُ : لِأَخْذَنَّهُ هَوْنًا أَوْ عَتَرَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ النَّارِ وَالْوَجَعِ الْحَادِّ : حَسٌّ بَسٌّ ، وَضُرِبَ فَمَا قَالَ حَسٌّ وَلَا بَسٌّ ، بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرُ وَلَا يَنْوُنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ فَيَقُولُ : حَسٌّ وَلَا بَسٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسًّا وَلَا بَسًّا ، يَعْنِي التَّوَجُّعَ . وَيُقَالُ : اقْتَصَصَ مِنْ فُلَانٍ فَمَا تَحَسَّسَ أَيٍّ مَا تَحَرَّكَ وَمَا تَصَوَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَمُدُّ أَصْبَعَهُ إِلَى شُعْلَةٍ نَارٍ فَإِذَا لَذَعَتْهُ قَالَ : حَسٌّ حَسٌّ ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَأَنْتَ تَجْرَعُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حَسٌّ ، قَالَ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تُكْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَحَسٌّ مِثْلُ أَوْهَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِأَكُلٍ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ : حَسٌّ ؛ هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ وَالتَّشْدِيدِ ، كَلِمَةٌ

(١) رواية التهذيب :

وما أراهم جزعاً من حس

وهو أنسب .

بَقُولِهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ مَا مَضَى وَأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : حَسٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسَارَ بِجَنِبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَنَعَسَا ، فَأَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : حَسٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَّةٍ سَوِيٍّ أَيٍّ بِحَالَةٍ سَوِيٍّ وَشَدِيدَةٍ ، وَالْكَسْرُ أَقْسَمُ ، لِأَنَّ الْأَحْوَالَ تَأْتِي كَثِيرًا عَلَى فِعْلَةٍ كَالْجِيئَةِ وَالتَّلَّةِ وَالْبَيْئَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ : بَاتَ فُلَانٌ بِجِيئَةٍ سَوِيٍّ وَتَلَّةٍ سَوِيٍّ وَبَيْئَةٍ سَوِيٍّ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَّةٍ سَوِيٍّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَوَاسٌ أَيٍّ سِنُونَ شِدَادٍ .

وَالْحَسُّ : الْقَتْلُ الذَّرِيعُ . وَحَسَسْنَاهُمْ أَيٍّ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ قَتْلًا . وَحَسَّهُمْ يَحْسُهُمْ حَسًّا : قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ » ، أَيٍّ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا ، وَالْأَسْمُ الْحُسَّاسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا . يُقَالُ : حَسَّهُمُ الْقَائِدُ يَحْسُهُمْ حَسًّا إِذَا قَتَلَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَسُّ الْقَتْلُ وَالْإِفْنَاءُ هَهُنَا . وَالْحَسِيسُ الْقَتِيلُ ؛ قَالَ صَلَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْأَفْهَى :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمْ مَا هُمْ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامَ الشُّمُوسِ

يَقُونُ فِي الْجَحْرَةِ جِيرَانَهُمْ
بِالْهَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسِ
نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسِ
الْجَحْرَةِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَوْلُهُ : نَفْسِي لَهُمْ أَيٍّ نَفْسِي فِدَاءٌ لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حَسُّهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا ؛ أَيٍّ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَفَى وَحَاوَحَ صَدْرِي حَسُّكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصَالِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَمَا أَرَاكُمُ حَسًّا بِالنِّصَالِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ : قَتَلَتْهُ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ .

وَحَسَّهُمْ يَحْسُهُمْ : وَطَنَهُمْ وَهَانَهُمْ . وَحَسَّانٌ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تُجْرِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَالًا مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَيْتَهُ لِأَنَّ التَّوْنَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

وَالْحَسُّ : الْجَلْبَةُ . وَالْحَسُّ : إِضْرَارُ الْبَرْدِ بِالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ مِنَ الْبَرْدِ . وَالْحَسُّ : بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَّا ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَحَسَّ الْبَرْدُ الْكَلَّا يَحْسُهُ حَسًّا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّادَ لُغَةً ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ : إِنْ الْبَرْدَ مَحَسَّةً لِلنَّبَاتِ وَالْكَلَّا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، أَيٍّ يَحْسُهُ وَيَحْرِقُهُ . وَأَصَابَتْ الْأَرْضَ حَاسَةٌ أَيٍّ بَرْدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ أَوْ الْجَائِحَةِ . وَأَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ : وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَّ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلَّا ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : تَحْسُ أَيٍّ تَحْرِقُ وَتُفْنِي ، مِنَ الْحَاسَةِ ، وَهِيَ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلَّا فَتَحْرِقُهُ . وَأَرْضٌ مُحْسُوسَةٌ : أَصَابَهَا الْجَرَادُ وَالْبَرْدُ . وَحَسَّ الْبَرْدُ الْجَرَادَ : قَتَلَهُ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجَرَادِ : إِذَا حَسَّهُ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ أَيٍّ قَتَلَهُ الْبَرْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي مَسَّهُ النَّارُ . وَالْحَاسَةُ : الْجَرَادُ يَحْسُ الْأَرْضَ أَيٍّ يَأْكُلُ نَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاسَةُ الرِّيحُ تَحْنِي التُّرَابَ فِي الْغَدْرِ فَيَمْلُوهَا فَيَبْسُ

الثرى . وسنة حسوس إذا كانت شديدة
المحل قليلة الخير . وسنة حسوس : تأكل
كل شيء : قال :

إذا شكونا سنة حسوسا
تأكل بعد الخضرة اليسا
أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة
واليس لا يوكلان لأنها عرضان .
وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في
النار فكلما شيط أخذه بشفرة . وتحسبت
أوبار الابل : تطايرت وتفرقت .
وانحست أسنانه : تساقطت وتحاتت
وتكسرت ؛ وأنشد للعجاج :

في معدن الملك الكريم الكرس
ليس بمقلوع ولا منحس
قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز
بمعدن الملك ؛ وقوله :

إن أبا العباس أولى نفس
وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك ، أى
هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها ،
وقوله :

ليس بمقلوع ولا منحس
أى ليس بمحول عنه ولا منقطع .
الأزهرى : والحساس مثل الجذاذ من
الشيء ؛ وكسارة الحجارة الصغار
حساس ؛ قال الراجز يذكر حجارة
المنجنيق :

شظية من رفصة الحساس
تعصف بالمستلثم التراس
والحس والاحتساس فى كل شيء : ألا
يترك فى المكان شيء .

والحساس : سمك صغار بالبحرين
يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ،
الواحدة حساسة . قال الجوهري :
والحساس ، بالضم ، الهف ، وهو سمك
صغار يجفف . والحساس : الشوم والنكد .
والمحسوس : المشثوم ؛ عن اللحياني . ابن
الأعرابي : الحاسوس المشثوم من الرجال .
ورجل ذو حساس : ردىء الخلق ؛ قال :

رب شريب لك ذى حساس
شرايبه كالحز بالمواسى
فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداءة
الخلق . وقال ابن الأعرابي وحده :
الحساس هنا القتل ، والشريب هنا الذى
يواردك على الحوض ؛ يقول : انتظارك آياه
قتل لك ولايلك .

والحس : الشر ؛ تقول العرب : ألحق
الحس بالاس ؛ الاس هنا الأصل ، تقول :
ألحق الشر بأهله ؛ وقال ابن دريد : إنما هو
ألصقوا الحس بالاس أى ألصقوا الشر
بأصول من عاديتم . قال الجوهري : يقال
ألحق الحس بالاس ، معناه ألحق الشيء
بالشيء أى إذا جاءك شيء من ناحية فافعل
مثله .

والحس : الجلد .
وحس الدابة يحسها حسا : نفص عنها
التراب ، وذلك إذا فرجها بالمحسة
أى حسها . والمحسة ، بكسر الميم :
الفرجون ؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين
ارتث يوم الجمل : اذفوني فى ثيابى ولا
تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ، من حس
الدابة ، وهو نفصك التراب عنها ، وفى
حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية
إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال ، أى يذهب عنها التعب يحسها
واسقاط التراب عنها . قال ابن سيده :
والمحسة ، مكسورة ، ما يحس به لأنه مما
يعمل به .

وحسنت له أحس ، بالكسر ،
وحسنت حسا فيها : رقت له . تقول
العرب : إن العامري ليحس للسعدى ،
بالكسر ، أى يرق له ، وذلك لما بينها من
الرحم . قال يعقوب : قال أبو الجراح
العقيلي ما رأيت عقيليا إلا حسنت له ؛
وحسنت أيضا ، بالكسر : لغة فيه ؛
حكاها يعقوب ، والإسم الحس ؛ قال
القطامي :

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المخططات الكتائف
ويروى : عند المخططات . قال الأزهرى :
هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى
هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ
تحلل الأحقاد ، يقول : إذا رأيت قريبا
يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما فى قلبى
من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته ،
قال : والكتائف الأحقاد ، واحدها كيفة .
وقال أبو زيد : حسنت له ، وذلك أن
يكون بينها رحم فبرق له ، وقال أبو مالك :
هو أن يتشكى له ويتوجع ، وقال : أطت له
منى حاسة رحم . وحسنت له حسا :
رقت ؛ قال ابن سيده : هكذا وجدته فى
كتاب كراع ، والصحيح رقت ، على ما
تقدم . الأزهرى : الحس العطف والركة ،
بالفتح ؛ وأنشد للكميت :

هل من بكى الدار راج أن تحس له
أو يبكى الدار ماء العبرة الخضل ؟
وفى حديث قتادة ، رضى الله عنه : إن
المؤمن ليحس للمنافق ، أى يأوى له
ويتوجع . وحسنت له ، بالفتح والكسر ،
أحس أى رقت له .
ومحسة المرأة : دبرها ، وقيل : هى
لغة فى المحسة .

والحساس : أن يضع اللحم على
الجمر ، وقيل : هو أن ينضج أعلاه ويترك
داخله ، وقيل : هو أن يقشر عنه الرماد بعد
أن يخرج من الجمر . وقد حسه وحسسه
إذا جعله على الجمر ، وحسسته صوت
نشيشه وقد حسسته النار . ابن الأعرابي :
يقال حسسته النار وحسسته بمعنى .
وحسنت النار إذا رددتها بالعصا على خبزة
الملة أو الشواء من نواحيه لينضج ؛ ومن
كلامهم : قالت الخبزة لولا الحس ما باليت
بالدس .

ابن سيده : ورجل حساس خفيف
الحركة ، وبه سمي الرجل . قال

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا سَمَوِ الرَّجُلِ الْجَوَادِ
حَسْحَاسًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحِبَّةُ الْإِبْرَامِ لِلْحَسْحَاسِ (١)
وَبَنُو الْحَسْحَاسِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* حَسَفَ : الْحُسَافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكِلَ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَحُسَافَةُ التَّمْرِ : بَقِيَّةُ
قَشُورِهِ وَأَقْمَاعِهِ وَكِسْرِهِ ؛ (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُسَافَةُ حُسَافَةُ
التَّمْرِ ، وَهِيَ قَشُورُهُ وَرَدِيَّتُهُ . وَحُسَافُ
الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَثِرُ فَيُوكَلُّ فَيَرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ .
وَحُسَافُ الصَّلِيَّانِ وَنَحْوِهِ : يَبْسُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْسَافٌ . وَالْحُسَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ،
وَقِيلَ : الْحُسَافَةُ فِي التَّمْرِ خَاصَّةٌ مَا سَقَطَ مِنْ
أَقْمَاعِهِ وَقَشُورِهِ وَكِسْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُسَافَةُ
مَا تَنَازَرَتْ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ .

وَحَسَفَ التَّمْرَ يَحْسِفُهُ حَسْفًا وَحَسْفَةً :
نَقَّاهُ مِنَ الْحُسَافَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُسُوفُ
اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيطُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِي عُمَرَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ
فَيَقُولُ : يَا أَسْلَمُ حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ ، قَالَ :
فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ ؛ الْحَسْفُ كَالْحَتِّ وَهُوَ
إِزَالَةُ الْقَشْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ قَالَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : لَقَدْ
رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَفُ تَحَسَفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ ،
أَيَّ يَتَقَشَّرُ . وَهُوَ مِنْ حُسَافَتِهِمْ أَيْ مِنْ
خُشَارَتِهِمْ . وَحُسَافَةُ النَّاسِ : رَذَالُهُمْ .
وَأَنْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدَيَّ : انْفَتَّ .
وَحَسَفَ الْقَرْحَةُ : قَشَرَهَا . وَتَحَسَفَ الْجِلْدُ :
تَقَشَّرَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَحَسَفَتْ أَوْبَارُ
الْإِبِلِ وَتَوَسَفَتْ إِذَا تَمَعَطَتْ وَتَطَايَرَتْ .
وَالْحَسِيفَةُ : الضَّغِينَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قوله : « محبة الإبرام » . إلخ « الصواب :
« محبة » عن الصحاح ، « الإبرام » صوابها الأبرام
بفتح الهمزة وهي جمع برم ، والبرم هو الذي
لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه .
[عبد الله]

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يَخْبِرُ عَنْهُ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ
وَفِي صَدْرِهِ عَلَى حَسِيفَةٍ وَحُسَافَةٍ أَيْ غِيْظُ
وَعَدَاوَةٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَيْفَةُ
وَحَسِيفَةٍ وَحَسِيكَةٍ وَسَخِيمَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرَجَعَ فَلَانَ بِحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةً نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَلُّوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخُلُوا بِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : حَسِفَ فَلَانٌ أَيْ رَذِلَ
وَأَسْقَطَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ قَالَ : يُقَالُ لِحَرْسِ الْحَيَّاتِ حَسَفٌ
وَحَسِيفٌ وَحَفِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيْتٍ ضَيْفٍ
بِهِ حَسَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ
شَمِرٌ : الْحُسَافَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ :
إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَانَهَا
شَوَارِعُ دَيْرٍ فِي حُسَافَةٍ مُدْهِنٍ
شَمِرٌ : وَهُوَ الْحُسَافَةُ ، بِالشَّيْنِ أَيْضًا ،
الْمُدْهِنُ : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

* حَسْفَلٌ : الْحَسْفَلُ : الرَّدِيُّ مِنَ كُلِّ
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ
صَبِيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ بِحَسْفَلِهِ وَحَسْفَلِهِ وَحَمَكِهِ
وَدَهْدَائِهِ . وَالْحَسَاكِلُ وَالْحَسَاكِلُ : صِغَارُ
الصَّبِيَّانِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : أَنْشَدَنَا أَبُو الذَّوْيَبِ :

حَسْفَلُ الْبَطْنِ فَمَا يَمْلَأُهُ شَيْءٌ
وَلَوْ أَوْرَدْتُهُ حَفَرَ الرَّبَابِ

قَالَ : حَسْفَلٌ : وَاسِعُ الْبَطْنِ لَا يَشْبَعُ .

* حَسَقِلٌ : الْحَسَاكِلُ : الصِّغَارُ
كَالْحَسَاكِلِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

* حَسَكٌ : الْحَسَكُ : نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِينَةٌ
تَعْلُقُ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تُشَبِّهُهَا
نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ
وَمَا أَشَبَّهُهُ حَسَكٌ ، وَاحِدَتُهُ حَسَكَةٌ ؛ وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ
وَلَهَا شَوْكٌ يُسَمَّى الْحَسَكَ أَيْضًا مَدْحَرَجٌ ،
لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْشِي عَلَيْهِ إِذَا بَيسَ إِلَّا مِنْ فِي
رَجْلَيْهِ خَفٌّ ، أَوْ نَعْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ فِي
قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْقَطَاةَ :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتُهَا
بِالسِّيِّ مَا نَبَيْتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ
إِنَّ الْحَسَكَ هَهُنَا ثَمَرَةُ النَّفْلِ وَلَيْسَ هُوَ
الْحَسَكُ الشَّاكُ ، لِأَنَّ شَوْكَةَ الْحَسَكَةِ
لَا تُسَيِّفُهَا الْقَطَاةُ بَلْ تَقْتُلُهَا .

وَأَحْسَكَتِ النَّفْلَةُ : صَارَتْ لَهَا حَسَكَةٌ
أَيْ شَوْكَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُحْسِكُ
مِنَ الْبَقُولِ غَيْرُهَا .

وَالْحَسَكُ : حَسَكُ السَّعْدَانِ . وَالْحَسَكُ
مِنَ الْحَدِيدِ : مَا يَعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ وَهُوَ مِنْ
آلَاتِ الْعَسْكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَسَكُ
مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ رَبِّمَا أَخَذَ مِنْ حَدِيدٍ فَأَلْتَقَى
حَوْلَ الْعَسْكَرِ ، وَرَبِّمَا أَخَذَ مِنْ خَشَبٍ فَنَصَبَ
حَوْلَهُ .

وَالْحَسَكُ وَالْحَسَكَةُ وَالْحَسِيكَةُ :
الْحَقْدُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَحَسَكُ الصَّدْرِ حَقْدُ الْعَدَاوَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَحَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فَلَانٍ . وَحَسِكَ عَلَى ،
بِالْكَسْرِ ، حَسَكًا ، فَهُوَ حَسِكٌ : غَضِبَ .
وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عَلَى حَسَكَةٍ وَحُسَاكَةٍ أَيْ
ضَغْنٌ وَعَدَاوَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ
حَسِيكَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ، إِنَّ الرَّجُلَ
لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا
حَسَكَةٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ وَحَقْدًا ؛ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ
الْأَشْدَاءِ : إِنَّهُمْ لَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ، الْوَاحِدُ
حَسَكَةٌ مَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : أَمَا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ
أَمْرَاسٍ ؛ الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ وَهِيَ
شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مَعْدَى كَرَبَ : بَنُو الْحَارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : إِنَّكُمْ
مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ

كَنِيَّةٌ عَنِ الْإِمْسَالِكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي عِنْدَهُ .

وَالْحُسَيْكَةُ : الْقَنْفُذُ . وَالْحُسَيْكُ :
الْقَنْفُذُ الضَّخْمُ .

وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَاحِدَهَا .

وَحُسَيْكَةُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَدَّ ذِكْرُهُ
فِي الْحَدِيثِ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ السِّينِ ، كَانَ
بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُسَيْكُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ
شَدِيدَ السَّوَادِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقُّهُ مِنْ
بَابِ الثَّلَاثِيِّ الْحَقِّ بِالرَّابَعِيِّ .

حُسَيْكُ : الْحُسَيْكُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّدِيُّ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحُسَيْكُ ، بِالْكَسْرِ :
الصَّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالْحُسَيْكِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ
زَعْبُهُ ، الْوَاحِدَةُ حُسَيْكَةٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَأْوَى إِلَى حُسَيْكٍ زُعْبٍ حَوَاصِلُهَا
كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرُثُومُ

وَيُقَالُ لِلصَّبْيَانِ حُسَيْكٌ . وَتَرَكَ عِيَالًا
يَتَامَى حُسَيْكًا أَيْ صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صَبْيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ
بِحُسَيْكِهِ وَحُسَيْقِهِ . ابْنُ الْفَرَجِ : الْحَسَاكِلُ
وَالْحَسَاكِلُ صِغَارُ الصَّبْيَانِ ؛ يُقَالُ : مَاتَ
فُلَانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهُمْ
حُسَيْكٌ ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ
حَسَاكِلُ . وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ : صِغَارُهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَاعَةِ ؛ قَالَ :

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْزَاكُمُ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحُسَيْكَةٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «حَزَقْل» وَفِيهِ
«حَزَاكِلَةٌ» بَدَلُ «حَسَاكِلَةٍ» .

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْهَيْمَامَا
الدَّرْدَقَ الْحُسَيْكَةَ الْهَيْمَامَا
خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

وَبَرَزَتْ حُسَيْكَةُ الْوُلْدَانِ
كَأَنَّهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

حَسْلُ : الْحَسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ :
وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَبُرَ
فَهُوَ غِيْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالٌ وَحَسْلَانٌ ،
الْكُسْرَةُ فِي حَسْلٍ غَيْرِ الْكُسْرَةِ فِي حَسْلَانٍ ،
تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَحَسْلَةٌ
وَحُسُولٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ . وَالضَّبُّ يُكْنَى
أَبَا حَسْلٍ وَأَبَا الْحَسْلِ وَأَبَا الْحُسَيْلِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ
إِنَّهُ لِقَاضِي الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمُبَرِّ
يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمُ مَثَلًا إِلَّا الْقُصْعَ وَالْثَعْلَبَ أَتَيَا الضَّبَّ فِي
جُحْرِهِ فَقَالَا : أَبَا الْحَسْلِ ! قَالَ : أَجَبْتُمَا ؟
قَالَا : جِئْنَاكَ نَحْتَكِمُ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يَوْتِي
الْحَكَمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ سِنَّ الْحَسْلِ أَيْ أَبَدًا لِأَنَّ
سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّي :

ثُمَّتَ لَا أُرْسِلُهَا سِنَّ الْحَسْلِ
وَالْحُسَالَةُ : الرُّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ الْعَبَّاسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ
بَقِيَّةَ رُذَالٍ . وَالْحُسَالَةُ : مِثْلُ الْحَثَالَةِ .
وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَحْسُولِ ؛ وَهُوَ
الْمُرْدُولُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ .
وَحَسِلَ بِهِ أَيْ أَخْسَ حَظَّهُ . وَفُلَانٌ يُحَسِّلُ
بِنَفْسِهِ أَيْ يَقْصُرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَةَ ، وَهُوَ مِنْ
حَسِيلَتِهِمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ مِنْ

خُسَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ : الرُّذَالُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْحُسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ الْحُسَالَةُ مِنْ
الْفِضَّةِ كَالسُّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ،
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَحْسُولُ : الْخَسِيسُ ، وَالْخَاءُ أَعْلَى .
وَالْحَسْلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ :

حَسَلَهَا حَسْلًا إِذَا ضَبَطَهَا سَوْقًا .
وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحُلْ
بِسَرِهِ يَبْسُونُهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَتْ
عَنْ نَوَاهِ وَوَدَنُوهُ بِالْبَيْنِ وَمَرَدُّوا لَهُ تَمْرًا حَتَّى
يُحْلِيَهُ ، فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيمًا ، يُقَالُ : بُلُّوا لَنَا مِنْ
تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبًّا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُتْنَى
بِالْهَاءِ ، وَجَمَعُهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الْمُذَكَّرِ ؛ وَقِيلَ : الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الْأَهْلِيُّ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَسِيلُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ :
صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ ، وَقَالَ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ . فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ
لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَشَبَّهَ السُّيُوفَ بِأَذْنَابِ
الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَمَاتِهَا فَحَرَّكَتْهَا ، وَقِيلَ
لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تُزَجِّبُهُ
مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ
وَالْحَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْمِصَّةُ (٢) ؛ وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْحَارَةُ» وَقَوْلُهُ «الْمِصَّةُ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ لِلْكَلِمَتَيْنِ ، وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى
الْجَائِرَةُ أَوِ الْخَائِرَةُ مِنَ الْجَوَارِ أَوِ الْخَوَارِ . وَعِبَارَةُ
التَّهْذِيبِ وَالتَّاجِ : وَالْخَائِرَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَقَنَةُ .

عَلَى الْحَشِيشِ وَرَى لَهَا
وَيَوْمَ الْعَوَارِ لِحَسَلِ بْنِ ضَبٍّ (١)
يَقُولُهَا الْمُسْتَأْثَرُ مَرْزُتَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ (٢)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا
قَرِمَ ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلًا ،
قَالَ : وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ
نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبْنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ مُحْسُولٌ ؛
أَنشَدَ :

لَا تَفْخَرَنَّ بِلَحْيَةٍ
كَثُرَتْ مَنَابِتُهَا طَوِيلَةً
تَهْوَى تَفْرِقُهَا الرِّبَا
حُ كَانَهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

* حَسَمَ : الْحَسَمُ : الْقَطْعُ ، حَسَمَهُ بِحَسْمِهِ
حَسَمًا فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ الْعِرْقُ :
قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِثَلَا يَسِيلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الْحَسَمُ .
وَحَسَمَ الدَّاءُ : قَطَعَهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُحَسَمَةٌ
لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَّاهِ .
وَالْحُسَامُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ
حُسَامٌ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدِيَّةٌ حُسَامٌ ، كَمَا
قَالُوا مُدِيَّةٌ هَذَا وَجَرَّازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صَهَبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيئًا
يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ ، وَيُرْوَى : حُسَامُ
السِّيفِ أَيْ طَرَفُهُ . وَخَشِيئًا أَيْ مَضْغُولًا .
وَحُسَامُ السِّيفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ،

(١) قوله : «يوم العوار» هكذا بالأصل
بالعين المهملة . وفي التهذيب : ويوم الغوار ، بالغين
المعجمة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يقولها المستأثر مرزئة . . إلخ»
هكذا في الأصل . وفي التهذيب : «يقولها المستأثر
عليه مرزئة . .» ، وقال في الهامش : إن عبارة
اللسان تحريف .

[عبد الله]

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ (٣) الدَّمَ أَيْ يَسْبِقُهُ
فَكَانَهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسَمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ
يَحْسِمُهُ حَسَمًا : مَنَعَهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ :
الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ ، أَيْ قُطِعَ .
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ : مُحْسُومٌ .
وَتَقُولُ : حَسَمَتِ الرُّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ
حَسَمًا ، وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ
أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ
أَحْسِمُوهُ ، أَيْ أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْوُواهَا لِيَنْقَطِعَ
الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : وَلَغُ جَرَى كَانَ مُحْسُومًا ؛ يُقَالُ
عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِ
بِالِاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّومُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ .
وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ .
وَقَدْ تَضَافُ ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثْنَانِ أَيَّامٍ
حُسُومًا» ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي
الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ
الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ التَّبَاعُ ، إِذَا
تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ
حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ مُتَتَابِعَةً ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ (٤) : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ
عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَيُّ عَلَى الْمَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ
تَوْبَعٌ : حَاسِمٌ ، وَجَمَعَهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ
وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ : أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَيْ

(٣) قوله : «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم :
لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل :
سمى بذلك لأنه يحسم الدم إلخ .
(٤) قوله : «قال أبو منصور . . إلخ» ،
الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل .

أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيِّ .
وَالْحَسَمُ : كَيُّ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ
حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَيِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَالِي الْحُسُومُ لِأَنَّهَا
تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِنَّمَا أَخَذَ مِنْ
حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ يَحْمِي
يُكْوِي بِالْمِكْوَاةِ ثُمَّ يُتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : «حُسُومًا» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا ،
أَيْ تَذْهِبُهُمْ وَتَنْفِيهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَى : «فَقَطَعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
ظَلَمُوا» . وَقَالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ يُوْرَثُ
الْحُسُومَ ، وَقَالَ : الْحُسُومُ الدُّوُوبُ ، قَالَ :
وَالْحُسُومُ الْإِعْيَاءُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ لِيَالِي
الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حُسِمَ عَنْ
عَادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»
أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا .

وَالْحَيْسَانُ وَالْحَيْمَسَانُ جَمِيعًا :
الْآدَمُ (٥) ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسَانًا .
وَالْحَيْسَانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسَانُ بْنُ حَابِسٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَسَمِي ، بِالْكَسْرِ ، أَرْضٌ
بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقُ مُلَسَّ الْجَوَانِبِ
لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَنُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومَ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا
إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ
السُّبُكُ ؟ قَالَ : حِسْمِي جُذَامٌ ؛
ابْنُ سَيِّدِهِ : حِسْمِي مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ :
قَبِيلَةُ جُذَامٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَمْ
يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَحِسْمِي ، وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةً
فَحَسَنًا (٦) . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

(٥) قوله : «جميعاً الآدم» الذي في المحكم :
الضخم الآدم .

(٦) قوله : «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون
وألف مقصورة وكتابه بالياء أولى لأنه رباعي ، قال
ابن حبيب : حسني جبل قرب ينبع . وكلام ابن =

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي
دِقَاقِ التُّرْبِ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ حِسْمِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ
الْقَتَامُ كَالْحِزَامِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ
قُورِ حِسْمِي؛ حِسْمِي، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ:
اسْمُ بَلَدٍ جَذَامٍ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ
دُونُ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحِسْمُ الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: حِسْمِي وَحِسْمٌ وَذُو حِسْمٍ وَحِسْمٌ
وَحَاسِمٌ مَوَاضِعُ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
عَفَا حِسْمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ
فَجَنَبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ
وَقَالَ مَهْلَهْلُ:

أَلَيْتَنَا بَدَى حِسْمٌ أَنْ يَرَى
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

* حَسَنٌ * الْحُسْنُ: ضِدُّ الْقُبْحِ وَتَقِيضُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسَنَ؛ حَسَنٌ
وَحَسَنٌ بِحَسَنٍ حَسَنًا فِيهَا، فَهُوَ حَاسِنٌ
وَحَسَنٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مُحَاسِنٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُحَسِّنٍ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: أَحْسَنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فَهَذَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ، يُرِيدُ فِعْلَ
الْحَالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حِسَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
تَقُولُ قَدْ حَسَنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَفْتَ
الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسَنَ الشَّيْءُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّا يَجُوزُ
النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ لِأَنَّهُ
يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النَّقْلِ بِنَعَمٍ وَبِئْسَ. وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهَا نَعَمٌ وَبِئْسَ، فَسَكَنَ ثَانِيهَا
وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ
الْغَنَوِيُّ:

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أَعْطَيْتُهُمْ مَا أَرَادُوا حَسَنَ ذَا أَدَبًا
= الْأَعْرَابِيُّ غَامِضٌ، لَا يَدْرِي إِلَى أَيِّ قَوْلٍ قَالَهُ كَثِيرٌ
يَعُودُ.

أَرَادَ: حَسَنَ هَذَا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ.
وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعُ لَهُ، وَامْرَأَةٌ
حَسَنَةٌ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا
رَجُلٌ أَحْسَنٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ،
أَنْتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ. كَمَا قَالُوا غُلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ. فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ
تَأْنِيثٍ.

وَالْحُسَانُ. بِالضَّمِّ: أَحْسَنُ مِنْ
الْحَسَنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَجُلٌ حُسَانٌ.
مُخَفَّفٌ. كَحَسَنٍ. وَحُسَانٌ، وَالْجَمْعُ
حُسَانُونَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا يُكْسَرُ. اسْتَغْنَوْا
عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ. وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحُسَانَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:

يَا ظَبِيَّةَ عَطَلَا حُسَانَةَ الْجَدِيدِ
وَالْجَمْعُ حُسَانَاتٌ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِنَّمَا نَصَبَ
دَارَ بِأَضْمَارٍ أَعْنَى. وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: حَسِينٌ وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَكُبَارٍ، وَكُبَارٌ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ وَعُجَابٌ
وَضَرْفٌ وَظُرَافٍ وَظُرَافٍ؛ وَقَالَ ذُو
الْأَصْبَعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قَرَى إِنْ
خَنَا نَقُتِلَ إِيَّانَا
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ
فَتَى أَبْيَضَ حُسَانَا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ
حَسَنٍ بِحَسَنٍ كَمَا قَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ،
وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ. كَذَلِكَ حَسَنٌ فَهُوَ
حَسِينٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قَلِبَ الْفَعِيلُ
فَعَالًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ
وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ
وَكِرَامٌ. وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا عَجْفَاءٌ وَعِجَافٌ، وَلَا يُقَالَ
لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ، إِنَّمَا تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى
إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ. وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ.

وَأَحَاسِينُ الْقَوْمِ: حِسَانُهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّنُونَ

أَكْنَفًا، وَهِيَ الْحُسْنَى.
وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ.
وَحَسَنَتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا: زِينَتُهُ،
وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:
«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛
أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ
بِفُلَانٍ وَأَسَاتُ بِفُلَانٍ، أَيْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَأَسَاتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيْ أَحْسِنُ
إِلَيْنَا وَلَا تُسِيْ بِنَا، قَالَ كَثِيرٌ:

أُسِيْ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرَادَ
الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ
الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي
أَنَّهُا الْمُجَازَاةُ الْحُسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ
السُّوْعَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى، فَقُلْتُ: هَذَا
لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فَعْلَى، وَهَذَا
لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: هَذَا نَصٌ لَفْظُهُ، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ
جَنِّي: هَذَا عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ،
لِأَنَّ حُسْنَى هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ
بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا» وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفِعْلَى: الذِّكْرُ
وَالذِّكْرَى، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ، وَمِنْ الْأَوَّلِ
الْبُوسُ وَالْبُوسَى وَالنَّعْمُ وَالنَّعْمَى،
وَلَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ تَشْبِيهِ حُسْنَى بِذِكْرَى
لِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، فَسَيِّبِيُّهُ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ
هَذَا فَقَالَ: وَمِثْلُ النَّصْرِ الْحَسَنُ إِلَّا أَنَّ هَذَا
مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطِ، يَعْنِي النَّصْرَ، وَالْجَمْعُ
الْحُسْنِيَّاتُ^(١) وَالْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ الْحُسْنِيَّاتُ» عِبَارَةٌ ابْنُ
سَيِّدِهِ بَعْدَ أَنْ سَأَلَ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ: وَقِيلَ =

الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا مُعَافِيَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنً » ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » ، أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ أَيْ اصْدُقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، عليه السلام .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : اخْتَرْنَا حُسْنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ يَحْسَنُ حُسْنًا ، قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَسَنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ : وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنًا فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْحُسَيْنَانِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلَبَةُ ، يَعْنِي الظُّفْرَ أَوْ الشَّهَادَةَ ، وَأَنْتَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ، أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّبِعُوا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، أَتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا . وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا » وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ .

وَالْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْحَسَنَى الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ إلخ فهو راجع لقوله : وصدق بالحسنى .

الْمُظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » ، أَيْ يَدْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئٍ غَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ : يَكُونُ تَامًّا عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَامًّا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَامًّا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جُوعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ » فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ » ، أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَنَ ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلْقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يُقَالُ : الْإِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسَنُ حُسْنًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » أَيْ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، أَيْ نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حُظُوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ » أَيْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ تَمْسِكْهُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ » ، أَيْ غَنِيمَةٌ وَحِصْبٌ ، « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ » ، أَيْ مَحَلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا

بِأَحْسَنِهَا » أَيْ يَعْمَلُوا بِحَسَنِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِتِّصَارِ بَعْدَ الظُّلْمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .

وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مُحْسِنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا نُسِبَتْ إِلَى مُحَاسِنٍ قُلْتُ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسَامَحَةِ . وَمِثْلُهُ الْمَفَاقِيرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَلَامِحُ وَاللِّبَالِي .

وَوَجْهُهُ مُحْسِنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَهُ اللَّهُ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ وَمَقْشُودٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذَكَرَ .

وَطَعَامٌ مُحْسَنٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسَنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمُحْسَنٌ (الْآخِرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَهُ ، أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَاعْتَنَتْ عَنْ صِغَةِ التَّعْجِيبِ . وَيُقَالُ : أَحْسَنَ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مُحْسَنٌ أَيْ لَا تَزَالُ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ، عليه السلام ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ اللَّهُ بِأَمْرِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » ، وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيمَانُهُ صَاحِحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحَسَنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنْ مَنْ

رَأَى اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلِهِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأَاكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » أَيْ مَا حَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنُ بِهِ الظَّنُّ : نَقِضُ أَسَاءَةٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ ، تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي ، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ .

وَكِتَابُ التَّحْسِينِ : خِلَافُ الْمَشَقِّ ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مُصَدَّرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتَكَاذِبِ وَالتَّكَالِيفِ ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْرُونَ بَعْضُهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ . وَالتَّحْسِينُ : جَمْعُ التَّحْسِينِ ، اسْمٌ يُبْنَى عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ ، وَتَقَاصِبُ الشُّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ .

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْمَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْدُهُ حَسَنًا . وَيُقَالُ : إِنِّي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسَ ، وَفِي النُّوَادِرِ : حُسَيْنَاوُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحُسَيْنَاهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غُسَيْنَاوُهُ وَحُمِيدَاوُهُ أَيْ جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ . وَحَسَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَالًا مِنْ الْحُسْنِ أَجْرِيَّتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٍ مِنَ الْحَسِّ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسُّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحَسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ ، وَقَالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحُسْنِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حُسَيْنِينَ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حُسَيْنَانٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ سَبِيوِيهِ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنَ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ

فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ حُنْدِسٍ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَسَمِعَ تَوَلَّوْا فَاطِمَةَ ، رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا : يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ ! فَقَالَ : الْحَقُّ بِأَمْكُمَا ، غَلَبَتْ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَمْلَانِ لِلْجَلَمِ ، وَالْقَلَمَانِ لِلْقَلَامِ ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، بِضَمِّ التَّوْنِ فِيهَا جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهَا حَقَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَبِئِي بَطْنَيْنِ يُقَالُ لِهَما الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

وَالْحَسَنُ : اسْمٌ رَمَلَهُ لِبْنِي سَعْدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَنُ نَقًا فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ مَعْرُوفٌ ، وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ الْحَسَنَانُ ، يُرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بِغَيْرِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُتِلَ بِهَذِهِ الرَّمْلَةِ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، يَوْمَ النَّقَا ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَهِيَ جَبْلَانُ ^(١) أَوْ نَقْوَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ الْحَسَنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي الْحَسَنِ يَرْتِي بِسَطَّامِ ابْنِ قَيْسٍ :

لَا مَ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ : وَقِيلَ لَهُ مَا تَذَكَّرُ؟ فَقَالَ : أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسَطَّامِ ابْنِ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ ، هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمْلِ ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عَمَرَ

(١) قوله : « جَبْلَانِ » و« الحبلين » و« جبلٌ معروفٌ » كله في الطبعات جميعها بالجمع . والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة ، والحبل بالحاء الرمل الممتد ، وهو المسمى : للسا [عند الله]

مِائَةً وَثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَإِذَا تَنَبَّأْتُ قُلْتُ الْحَسَنَانِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي الْحَسَنِ لَشَمْعَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ :

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورٌ
صِاخِي كَبِشْهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَارًا
قَوْلُهُ : وَهِيَ زُورٌ يَعْنِي الْخَيْلَ ، وَأَنشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرٍّ لِحَرِيرٍ :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا
وَأَتَكَّرْتَ الْأَصَادِقِ وَالْبِلَادَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنٍ جَبَلٍ :
تَرَكْنَا بِالنَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقُظْنَ الْجَانَا
فَحُسَيْنٌ هَهُنَا : جَبَلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَيْبُ النُّقْيُ الْعَالِي ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْفَلَامُ حَسَنًا . وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَلَامُ حُسَيْنًا . وَالْحَسَنَانِ : جَبْلَانِ ، أَحَدُهُمَا يَزَاءُ الْآخَرِ . وَحَسَنَى : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَمَعَهَا حَسَنَى ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ حَسَنَى ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةً فَحَسَنَى . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ : الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلَاءِ مُصْطَفًى بِكَيْبِ رَمْلٍ ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ ، وَنُسِبَ الْكَيْبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقَا الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٍ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْرَةَ الْبُولَانِيُّ :

فَمَا نُظْفَةُ مِنْ حَبٍّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ
بِهِ حَسَنُ الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَيُرْوَى : بِهِ جَبَّتَا الْجُودِيِّ ، وَالْجُودِيُّ وَادٍ ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَا فِي شَوَاهِقِهَا ، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِجُ سَهْلَةٍ ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَةُ

• حساء : حسا الطائر الماء يحسو حسوا : وهو كالشرب للإنسان ، والحسو الفعل . ولا يقال للطائر شرب ، وحسا الشيء حسوا وتحسأه قال سيويه : التحسى عمل في مهلة ، واحتسأه : كتحسأه . وقد يكون الاحتسأ في النوم . وتقصى سير الإبل ، يقال : احتسى سير الفرس والجمل والثاقه ؛ قال :

إذا احتسى يوم هجير هائف
غرور عيدياتها الخوانف
وهن يطوين على التكالف
بالسيف أحيانا وبالتقاذف
جمع بين الكسر والضم ، وهذا الذي يسميه أصحاب القوافي السناد في قول الأخفش . واسم ما يتحسى الحسيئة والحساء ، مندود ، والحسو ؛ قال ابن سيده : وأرى ابن الأعرابي حكى في الاسم أيضا الحسو على لفظ المصدر ، والحسا ، مقصور ، على مثال القفا ، قال : ولست منها على ثقة ، والحسوة ، كله : الشيء القليل منه . والحسوة : ملء الفم . ويقال : اتخذوا لنا حسيئة ، فاما قوله أنشده ابن جني لبعض الرجاج :

وحسد أوشت من حظاظها
على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده : عندي أنه جمع حساء على غير قياس ، وقد يكون جمع أحسيئة وأحسوة كأهجيئة وأهجوئة ، قال غير أني لم أسمع ولا رأيته إلا في هذا الشعر . والحسوة : المرة الواحدة ، وقيل : الحسوة والحسوة لغتان ، وهذان المثالان يعتقان على هذا الضرب كثيرا كالتغية والتغية والجرجة والجرجة ، وقرق يونس بين هذين المثالين فقال : الفعل للفعل والفعل للاسم ، وجمع الحسوة حسي ، وحسوت المرق حسوا . ورجل حسو : كثير التحسى . ويوم ، كحسو الطير أي قصير . والعرب تقول : نمت نومة كحسو الطير إذا نام نوما قليلا .

والحسو على قول : طعام معروف ، وكذلك الحساء ، بالفتح والمد ، تقول : شربت حساء وحسوا . ابن السكيت : حسوت شربت حسوا وحساء ، وشربت مشوا ومشأ . وأحسيته المرق فحسأه واحتسأه بمعنى . وتحسأه في مهلة . وفي الحديث ذكر الحساء ، بالفتح والمد ، هو طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى . وقال شمر : يقال جعلت له حسوا وحساء وحسيئة إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحسأه إذا اشتكى صدره . ويجمع الحسا حساء وأحساء . قال أبو ذبيان ابن الرعل : إن أبغض الشيوخ إلى الحسو الفسو الأقلح الأملح ؛ الحسو : الشروب . وقد حسوت حسوة واحدة . وفي الإناء حسوة ، بالضم أي قدر ما يحسى مرة . ابن السكيت : حسوت حسوة واحدة . والحسوة ملء الفم . وقال اللحياني : حسوة وحسوة وعرفة وعرفة بمعنى واحد . وكان يقال لأبي جعدان حاسي الذهب لأنه كان له إناء من ذهب يحسو منه . وفي الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة حرام ؛ الحسوة ، بالضم : الجرعة بقدر ما يحسى مرة واحدة ، وبالفتح المرة . ابن سيده : الحسي سهل من الأرض يستنقع فيه الماء ، وقيل : هو غلط فوقه رمل يجمع فيه ماء السماء ، فكلا ترحت دلوأ جمعت أخرى . وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حسي وحسي ، ولا نظير لها إلا معنى ومعنى ، وإني من الليل وإني . وحكى ابن الأعرابي في حسي حسا ، بفتح الحاء على مثال قفا ، والجمع من كل ذلك أحساء وحساء .

واحتسى حسيا : أحفره ، وقيل : الإحساء نبث الثراب لخروج الماء . قال الأزهرى : سمعت غير واحد من بني تميم يقول احتسنا حسيا أي أنبطنا ماء حسي . والحسي : الماء القليل . واحتسى ما في

نفسه : اختبره ؛ قال :
يقول نساء يحسبن مودتي
ليعلمن ما أخفى ويعلمن ما أبدى
الأزهرى : ويقال للرجل هل احتسيت من فلان شيئا على معنى هل وجدت ؟
والحسي وذو الحسي ، مقصوران : موضعان ؛ وأنشد ابن بري :

عفا ذو حسي من فرتنا فالفوارع
وحسي : موضع . قال ثعلب : إذا ذكر كثير غيقة فمعها حساء ، وقال ابن الأعرابي : فمعها حسي . والحسي : الرمل المتراكم أسفل جبل صلد فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر ، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء ، فإذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع باردا عذبا ؛ قال الأزهرى : وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة ، منها أحساء بني سعد بحذاء هجر وقراها ، قال : وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم ، ومنها أحساء خرشاف . وأحساء القطيف ، وبحذاء الحاجز في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل ، إذا رويت في الشتاء من السيول الكثيرة الأمطار لم يتقطع ماء أحسانها في القيط . الجوهرى : الحسي ، بالكسر ، ما تنشفه الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه ، وهو الإحساء ، وجمع الحسي الأحساء ، وهي الكرار . وفي حديث أبي التيهان : ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة ، الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء : حفيرة قريبة القعر ، قيل إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشفه الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته ، ومنه الحديث : أنهم شربوا من ماء الحسي . وحسيت الخبر ، بالكسر : مثل

حَسِنْتُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :
 سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
 حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ
 وَأَحْسِنْتُ الْخَبَرَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
 لَمَّا احْتَسَى مُنَحْدِرٌ مِنْ مُصْعِدٍ
 أَنَّ الْحَيَا مُغْلُولِبٌ لَمْ يَجْهَدْ
 احْتَسَى أَيْ اسْتَخْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَضْبَ
 فَاشَ ، وَالْمُنَحْدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى ،
 وَالْمُصْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى
 رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَنًا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَّ وَإِنَّا هُوَ هَلْ
 حَسِنًا ؟ يُقَالُ : حَسِنْتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ،
 أَيْ عَلِمْتُهُ . وَأَحْسَنْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسِنْتُ
 بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَنْتُ بِهِ . كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
 حَسِنْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ يَاءً .
 وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظَلَلْتُ
 وَمَسِنْتُ فِي حَذَفِ أَحَدِ الْمَثَلَيْنِ ؛ وَرَوَى
 بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ : أَحْسَنَ بِهِ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ . قَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ حِينَ
 تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :
 إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي
 مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

• حَشَاءٌ حَشَاءٌ بِالْعَصَا حَشَاءٌ ، مَهْمُوزٌ :
 ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ . وَحَشَاءٌ بِسَهْمٍ
 يَحْشَوْهُ حَشَاءٌ : رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ . قَالَ
 أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُنْبًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ
 وَتُسَمَّى هِبَالَةً :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَّةِ
 ضِعْفُ يَزِيدٍ عَلَى إِبَالَةٍ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ
 فَوْقِي تَأْجَلُ كَالْظَّلَالَةِ
 فَلَا حَشَانَكَ مِشْقَصًا
 أَوْسًا أَوْسًا مِنْ الْهَبَالَةِ
 أَوْسٍ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الذُّنْبِ ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَأَوْسًا مُتَّصِبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ عَوْضًا ، وَالْمِشْقَصُ :
 السَّهْمُ الْعَرِيفُ النَّصْلُ ؛ وَقَوْلُهُ : ضِعْفُ
 يَزِيدٍ عَلَى إِبَالَةٍ أَيْ بِلَيْتَةٍ عَلَى بِلَيْتَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ
 سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ ، شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 حَشَانُهُ سَهْمًا وَحَشُونُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَانُهُ
 إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ؛ وَإِذَا أَصَبَتْ حَشَاءُ قُلْتُ :
 حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : حَشَاتُ النَّارِ إِذَا
 غَشِيَتْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ
 وَصَحَّ : حَشَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَشِيَتْهَا ؛
 فَافْهَمْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَضَعِيفِ
 الْوَرَّاقِينَ .

وَحَشَاءُ الْمَرْأَةِ يَحْشَوْهَا حَشَاءً : نَكَحَهَا .
 وَحَشَاءُ النَّارِ : أَوْقَدَهَا .
 وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَبْيَضٌ صَغِيرٌ
 يَتَّخِذُونَهُ مِثْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ
 يُشْتَمَلُ بِهِ . وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي ؛ قَالَ :
 يَنْفَضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ
 تَفَضُّكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ
 يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ حَشُونَتِهَا .

• حَشَبٌ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ
 وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، بَيْنَ
 الْعَصَبِ وَالْوُظُفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ
 الْحَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ ،
 كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوُظُفِ ، بَيْنَ رَأْسِ
 الْوُظُفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ . مِمَّا يَدْخُلُ فِي
 الْجَبَّةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ
 الْحَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ،
 وَالْدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لِي رُغْعٌ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
 مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَا
 وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوُظُفِ فِي رُغْعِ
 الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ :
 عَظْمَا الرُّغْعِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : عَظْمَا
 الرُّسْقَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنِ . قَالَ
 الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً لَهَا
 لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجَرٌ : جَمْعُ جَرٍ ، عَلَى أَفْعَلٍ . وَارَادَ
 بِالْمُجْرِيَةِ : ضَبْعًا ذَاتَ جِرَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 الْعَظِيمُ الْجَنِينِ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو
 النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيْتُ خَارِهَا
 حَتَّى الصَّبَاحِ مُبْتَنًا بِغَرَاءِ
 يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَهِيَ لَا تَضَعُ
 خَارَهَا .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُسْتَفْعُ الْجَنِينِ . وَقَوْلُ
 سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
 أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ
 قَالَ السُّكَّرِيُّ : حَوْشَبٌ : مُتَفَعِّجُ الْجَنِينِ ،
 فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يُذَكَّرُ
 مِنْ شَعْرِ أَسَدَيْنِ نَاعِصَةٍ :

وَحَرَقَ تَبَهَنَسُ ظِلْمَانَهُ
 يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ
 قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ :
 الْأَرْبَبُ الذَّكَرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :
 الْعَجَلُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :

كَانَهَا لَمَّا أَرْلَامَ الضُّحَى
 أَدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ،
 وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ
 الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبَدَنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَنَتْهُ
 وَإِذَا تَضَمَّرَتْ فَحَشَّرَ حَوْشَبُ
 فَالْحَشَّرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
 وَقَالَ الْمُورِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا
 اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
 مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ :
 الْغَلِيظُ .

وَقَالَ الْمُورِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
 الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• حَشْبَلٌ : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ ،
 وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شُيِّلَ). وَإِنْ فَلَانًا لَدُو حَشْبَلَةً أَيْ دُو عِيَالٍ كَثِيرٍ.

• حَشْدٌ : حَشْدُ الْقَوْمِ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشِدُهُمْ : جَمَعَهُمْ . وَحَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا : خَفُوا فِي التَّعَاوُنِ أَوْ دَعُوا فَاجَابُوا مُسْرِعِينَ ، هَذَا فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ حَشْدًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبِلِ : لَهَا حَالِبٌ حَاشِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا وَالْقِيَامِ بِذَلِكَ . وَحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بِالْكَسْرِ ، حَشْدًا أَيْ اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ احْتَشَدُوا وَتَحَشَدُوا . وَحَشْدُ الْقَوْمِ وَاحْتَشَدُوا : اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ حَشَدُوا عَلَيْهِ وَاحْتَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا . وَالْحَشْدُ وَالْحَشْدُ : إِسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ : احْشِدُوا فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقَرَانِ أَيْ اجْتَمِعُوا .

وَالْحَشْدُ : الْجَمَاعَةُ . وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ فِي عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي أَخَافُ حَشْدَهُ ، وَحَدِيثُ وَفْدٍ مَذْحِجٍ : حَشْدٌ وَفْدٌ^(١) الْحَشْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ حَاشِدٍ . وَحَدِيثُ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ، أَيْ مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ ، وَقِيلَ : هَا جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِجِ أَيْ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلْخُرُوجِ ، وَقِيلَ : الْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ ، وَالْمَخَاطَبَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ . وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ حَافِلًا حَاشِدًا وَمُحْتَفِلًا مُحْتَشِدًا أَيْ مُسْتَعِدًّا مَتَآهِبًا . وَعِنْدَ فَلَانٍ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ . وَرَجُلٌ مُحَشُودٌ : عِنْدَهُ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ . وَرَجُلٌ مُحَشُودٌ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَحْفُونَ بِخِدْمَتِهِ لِأَنَّهُ مُطَاعٌ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : مُحَفُودٌ

(١) قوله : « وَفْدٌ » بالواو في ابن الأثير « رُفْدٌ » بالراء . [عبد الله]

مَحْشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ . وَالْحَشْدُ وَالْمُحْتَشِدُ : الَّذِي لَا يَدْعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَالِ ، وَكَذَلِكَ الْحَاشِدُ . وَجَمَعَهُ حَشْدٌ : قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَةِ حَشْدًا وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلُ قَالَ ابْنُ جُنَى : رَوَى حَشْدًا بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ غَيْرٍ ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى جَوَارِ أَشَابَةِ وَلَيْسَ فِي الْحَقِيقَةِ وَصْفًا لَهَا ، وَلَكِنَّهُ لِلْجَوَارِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ هَذَا جَحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَأَحْسَنُوا ضِيَاقَتَهُ : قَدْ حَشَدُوا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَدُوا لَهُ وَحَفَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا لَهُ وَبَالَغُوا فِي الطَّافَةِ وَالْإِكْرَامِ . وَالْحَاشِدُ : الَّذِي لَا يَفْتَرُ حَلَبَ النَّاقَةِ وَالْقِيَامَ بِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي حَلَبِ الْإِبِلِ حَاشِكٌ بِالْكَافِ ، لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : حَشْدُ الْقَوْمِ وَحَشَكُوا وَتَحَرَّشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَرَوَى عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ الْخَزَاعِيَّةِ : مُحَفُودٌ مُحَشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ إِذَا أَرَدَتْ أَنَّهُمْ تَجَمُّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا .

وَحَشَدَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشِدُهُ حَشُودًا : حَفَلَتْهُ . وَنَاقَةٌ حَشُودٌ : سَرِيعَةٌ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .

وَأَرْضٌ حَشَادٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَوَادٍ حَشْدٌ : يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيِّنُ مِنَ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ حَشْدٌ : لَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ إِنَّهَا هِيَ حَشْدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْضٌ نَزْلَةٌ^(٢) تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ

(٢) قوله : « أَرْضٌ نَزْلَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ =

حَشَادٌ وَزَهَادٌ وَشَحَاحٌ ، وَقَالَ النَّضَرُ : الْحَشَادُ مِنَ الْمَسَائِلِ إِذَا كَانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةً السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي الرَّحْبَةِ وَحَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ حَشَادٌ لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَهَذَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ قَالَ : حَشَادٌ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَحَاشِدٌ : حَى مِنْ هَمْدَانَ .

• حَشْرٌ : حَشْرُهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جَمَعَهُمْ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ . وَالْحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْحَشْرُ : حَشْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمَحْشَرُ : الْمَجْمَعُ الَّذِي يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مُعَسَّكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا أُولِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» ، نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَلَّا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، ثُمَّ تَقَضَّوْا الْعَهْدَ وَمَآيَلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّوْا إِلَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَوَّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ . ثُمَّ يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قِيلَ : «لَا أُولِ الْحَشْرِ» ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجِلِيَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أُجِلِيَ آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَيَهُودُ خَيْبَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ ؛ أَيْ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نِيَّةٍ يَفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءِ يَنَالُ النَّاسَ فَيَخْرُجُونَ عَنْ دِيَارِهِمْ . وَالْحَشْرُ : هُوَ الْجَلَاءُ عَنِ الْأَوْطَانِ ؛ وَقِيلَ :

= بهذا الضبط . والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككتف : المكان الصلب السريع السيل .

أَرَادَ بِالْحَشْرِ الْخُرُوجَ مِنَ النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحْشَرُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ .
مَوْضِعُ الْحَشْرِ .

وَالْحَاشِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
لأنَّهُ قَالَ : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى
قَدَمِي : وَقَالَ ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ :
أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمَاجِي بِمَحْوِ اللَّهِ بِي
الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ،
وَالْعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ
النَّبِيِّ ﷺ ، الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ
خَلْقُهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ ،
ﷺ : إِنِّي لِي أَسْمَاءُ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ
اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَرْتِلَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَّبَتْ بِنُبُوَّتِهِ
حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، فَقِيلَ : إِنَّ الْحَشَرَ هَهُنَا
الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : النَّشْرُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ
لأنَّهُ كُلُّهُ كَفَتْ وَجَمَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا
الْوَحُوشُ حُشِرَتْ » ، وَقَالَ : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ
يُحْشَرُونَ » ، قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ : تَحْشَرُ
الْوَحُوشُ كُلُّهَا وَسَائِرُ الدَّوَابِّ حَتَّى الدُّبَابُ
لِلْقِصَاصِ ، وَاسْتَدُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَشَرَهَا مَوْتَهَا فِي الدُّنْيَا .

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ
شَدِيدَةٌ فَاجْحَفَتْ بِالْأَمَالِ وَأَهْلَكَتْ ذُرِّيَّاتَ
الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ
وَتَحْشِرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضْمُهُمْ مِنَ النَّوَاحِي
إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَحَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَتْهُ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشُ
وَحَشَّ وَلَا طَمَشُ مِنَ الطَّمُوشِ
وَالْحَشْرَةُ : وَاحِدَةٌ صِغَارِ دَوَابِّ الْأَرْضِ
كَالْبَرَابِعِ وَالْقَنَافِذِ وَالضَّبَابِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ
اسْمٌ جَامِعٌ لَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :

هَذَا مِنَ الْحَشْرَةِ ، وَيُجْمَعُ مُسَلِّمًا ؛ قَالَ :
يَا أُمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عَقْرَ حَوَا
عَدِي يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ ؟ (١)

وَقِيلَ : الْحَشْرَاتُ هَوَامُ الْأَرْضِ مِمَّا
لَا اسْمَ لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْرَاتُ
وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ هَوَامُ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ : لَمْ تَدْعُهَا
فَتَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ ؛ وَهِيَ هَوَامُ
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَبِ (٢) : لَمْ أَسْمَعْ
لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا ، وَقِيلَ : الصَّيْدُ كُلُّهُ
حَشْرَةٌ ، مَا تَعَاطَمَ مِنْهُ وَتَصَاغَرَ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ حَشْرَةٌ . وَالْحَشْرَةُ
أَيْضًا : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ
كَالدُّعَاعِ وَالْفَتِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَشْرَةُ
الْقِشْرَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ ، وَالْجَمْعُ حَشْرٌ .
وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :
الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ
الْحَشْرَةُ . وَالْجَمْعُ الْحَشْرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ
الْحَشْرَةِ الْقِشْرَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ
بَعْدَمَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ
نَبَاتٌ أَخْضَرُ فَتِلْكَ الْمَحْشَرَةُ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا
دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .

وَحَشَرَ السَّكَّيْنِ وَالسَّنَانِ حَشْرًا : أَحَدَهُ
فَارَقَهُ وَالْطَّفَهُ ؛ قَالَ :

لَدُنْ الْكُؤُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ
وَأَصْمَعٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَضَمٍ

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَّ عَمْرٍو ! الْخ » كَذَا فِي نَسْخَةِ
الْمُؤَلَّفِ وَالصَّوَابُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ دَارِهِ
حَوَارِ عَدِي يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ .

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : « الثَّلَبُ » بِكَسْرِ التَّاءِ وَاللَّامِ وَبِالْبَاءِ
الْمَشْدُودَةِ ، وَكَكَّفَ ابْنُ سَفْيَانَ الْيَقْطَانَ بْنِ أَبِي ثَعْلَبَةَ
صَحَابِيَّ عَنِّي . كَمَا فِي الْقَامُوسِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ الثَّلَبِ
الشَّاعِرِ الْعَنَبِيِّ الْجَاهِلِيِّ . كَمَا صَوَّبَهُ الصَّاعِقَانِي . وَانْظُرْ
الْشَّارِحَ فِي ت ل ب .

الْمَجْلُوزُ : الْمَشْدُودُ تَرْكِيْبُهُ مِنَ الْجَزْلِ الَّذِي هُوَ
اللُّجُ وَالطُّيُّ . وَسِنَانُ حَشْرٌ : دَقِيقٌ ؛ وَقَدْ
حَشَرْتُهُ حَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَخَذْتُ
حَجَرًا مِنَ الْأَرْضِ فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
حَشَرْتُ السَّنَانَ إِذَا دَقَّقْتَهُ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَرْبَةُ حَشْرَةٍ :
حَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : حَشَرَ فُلَانٌ فِي
ذِكْرِهِ وَفِي بَطْنِهِ ، وَأُحْثِلَ فِيهَا إِذَا كَانَ
ضَخْمَيْنِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى
مَحْشَرِهِمْ ؛ يُرِيدُ بِهِ الشَّامَ ، لِأَنَّهَا بِهَا يُحْشَرُ
النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
وَتَحْشَرُ بِقِيَّتِهِمْ إِلَى النَّارِ ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ
وَتَسُوْقُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ ثَقِيفٌ
اشْتَرَطُوا أَلَّا يَعْشُرُوا وَلَا يُحْشَرُوا ، أَيْ
لَا يَنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ
الْبُعُوثُ ؛ وَقِيلَ : لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ
الزَّكَاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ بَلْ يَأْخُذَهَا فِي
أَمَاكِينِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ :
عَلَى أَلَّا يُحْشَرُوا ؛ وَحَدِيثُ النِّسَاءِ :
لَا يَعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، يَعْنِي لِلْغَزَاةِ ، فَإِنَّ
الْغَزَاةَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقَذِّ وَالْآذَانِ : الْمَوْلَةُ
الْجَدِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِيحُ بِالْوَعْرِ مَرُّ الْحُشُورِ
رَ هَاجَرْنَ رَمَاحَةً زَيْرُفُونَا
وَالْمَحْشُورَةُ : كَالْحَشْرِ . اللَّيْثُ : الْحَشْرُ
مِنَ الْآذَانِ وَمِنْ قَذِّ رِيَشِ السَّهَامِ مَا لَطَفَ
كَانَهَا بَرِيًّا بَرِيًّا . وَأُذُنُ حَشْرَةٍ وَحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ
لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : دَقِيقَةٌ
الطَّرْفِ ، سُمِّيَتْ فِي الْآخِرَةِ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا
حَشَرَتْ حَشْرًا ، أَيْ صَغُرَتْ وَالطَّفَتْ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : كَانَهَا حَشْرَتْ حَشْرًا أَيْ بَرِيَتْ
وَحَدَّدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ فَرَسُ حَشُورٍ ،
وَالْأُنْثَى حَشُورَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَنْ أَفْرَدَهُ

في الجمع ولم يوثق فلهذه العلة ؛ كما قالوا : رجل عدل ونسوة عدل ، ومن قال حشرات فعلى حشرة ؛ وقيل : كل لطيف دقيق حشر . قال ابن الأعرابي : يستحب في البعير أن يكون حشر الأذن ، وكذلك يستحب في الناقة ؛ قال ذو الرمة :
لها أذن حشر وذفرى لطيفة
وخد كمرآة الغريبة أسجج^(١)
الجوهرى : أذن حشر لا يشي ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل ، مثل قولهم : ماء غور وماء سكب ؛ وقد قيل : أذن حشرة ؛ قال النمر بن تولب :
لها أذن حشرة مشرة

كأعطي مريح إذا ما صفر
وسهم محشور وحشر : مستوى قذذ الريش . قال سيبويه : سهم حشر وسهام حشر ؛ وفي شعر هذيل : سهم حشر ، فأما أن يكون على النسب كطعم . وإما أن يكون على الفعل توهّموه وإن لم يقولوا حشر ؛ قال أبو عمار الهذلي :

وكل سهم حشر مشوف
المشوف : المجلول . وسهم حشر : ملزق جيد القذذ ، وكذلك الريش .

وحشر العود حشراً : براه .
والحشر : اللزج في القدح من دسم اللبن ؛ وقيل : الحشر اللزج من اللبن كالحشيش . وحشر عن الطوب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشّر عنه . رواه ابن الأعرابي ؛ وقال ثعلب : إنما هو حشيش . وكلاهما على صيغة فعل المفعول .

وأبو حشر : رجل من العرب .
والحشور من الدواب : الملز الخلق .
ومن الرجال : العظيم البطن ؛ وأنشد :
جشورة الجنين معطاء القفا

(١) قوله : «وخد كمرآة الغريبة» في الأساس : يقال وجه كمرآة الغريبة لأنها في غير قومها ، فرآتها بجلوة أبداً لأنه لا ناصح لها في وجهها .

وقيل : الحشور مثال الجرول : المستفح الجنين . والأثنى بالهاء . والله أعلم .

* حشرج : الحشرجة : تردد صوت النفس . وهو الفرغة في الصدر . الجوهرى : الحشرجة الفرغة عند الموت وتردد النفس .

وفي الحديث : ولكن إذا شخّص البصر وحشرج الصدر . هو من ذلك ؛ وفي حديث عائشة : ودخلت على أبيها ، رضى الله عنها . عند موته فأنشدت :

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر !
فقال : ليس كذلك ولكن : «وجاءت سكرة الحق بالموت» . وهي قراءة منسوبة إليه . وحشرج : ردد صوت النفس في حلقه من غير أن يخرج بلسانه . والحشرجة : صوت الحمار من صدره ؛ قال روبة :
حشرج في الجوف سحيلاً أو شهق
وحشرجة الحمار : صوته يردده في حلقه ؛ قال الشاعر :

وإذا له علز وحشرجة
مما يعجش به من الصدر
والحشرج : شبه الحشى تجتمع فيه المياه . وقيل : هو الحشى في الحصى . والحشرج : الماء الذى يجرى على الرضراض صافياً رقيقاً . والحشرج : كوز صغير لطيف ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :
قالت : وعيش أبي وحرمة إخواني
لأنهن الحى إن لم تخرج !
فخرجت خيفة قولها فتبسّمت

فعلمت أن يمينها لم تخرج
فلثمت فاهاً آخذاً بقرونها
شرب التزيف يبرد ماء الحشرج
قال ابن بري : البيت لجميل بن مغيرة وليس لعمر بن أبي ربيعة . والتزيف : المحموم الذى منع من الماء . ولثمت فاهاً : قبلته . ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه

لما قبلها امتص ريقها . فكأنه قال : شربت ريقها كشرب التزيف للماء البارد . الأزهرى : الحشرج الماء العذب من ماء الحشى . قال : والحشرج الماء الذى تحت الأرض لا يقطن له في أباطح الأرض . فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء . تسميها العرب الأحساء والكِرار والحشارج . قال : ومنه قول جرير : فلثمت فاهاً - البيت - ونسبه إلى جرير . المبرد : الحشرج في هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى . والتزيف : السكران والمحموم ؛ وأنشد شمر لكثير :

فأوردتهن من الدونكين
حشارج يخفون منها إراثاً^(١)
الإراث : بقايا قد بقيت هذه منها . وهو في إراث صديق أى أصل صديق . والحشرج : الكذبان . الواحدة حشرجة ؛ وقيل : هو الحشى الحصب . وهو أيضاً النارجيل . يعنى جوز الهند . كلاهما عن كراع الأزهرى : الحشرج النقرة في الجبل يجمع فيها الماء فيصفو .

* حشش : الحشيش : يابس الكلا ، زاد الأزهرى : ولا يقال وهو رطب حشيش . واحدته حشيشة ، والطاقة منه حشيشة . والفعل الاحتشاش .

وأحشر الكلا : أمكن أن يجمع ، ولا يقال أجز . وأحشت الأرض : كثر حشيشها أو صار فيها حشيش . والعشب : جنس للخلى والحشيش فالخلى رطب ، والحشيش يابس ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة . وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلا ويابس ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة ليس والتقبض .

الأزهرى : العرب إذا أطلقوا اسم (١) قوله : « يخفون » جاء في مادة « أرت » : يخفون .

الحشيش عنوا به الخلى خاصة ، وهو أجود علف يصلح الخيل عليه ، وهي من خير مراعى النعم ، وهو عروة في الجذب وعقدة في الأزمات . إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفرته . واجتوته (١) النعم والخيل إلا أن تمحل السنة ولا تنبت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فظعنوا منتجعين لم ينزلوا بلداً إلا ما فيه خلى ، فإذا وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض اغتتهم عن الخلى والصليان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً حشيش وعلف وخلى . ويقال : هذه لمعة قد أحشت أى أمكنت لأن تحش . وذلك إذا يبست ، واللعة من الخلى ، وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ، ولا يقال له لمعة حتى يصفر أو يبيض ، قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربى صحيح .

والمحش والمحشة : الأرض الكثيرة الحشيش . وهذا محش صدق : للبلد الذى يكثر فيه الحشيش . وفلان بمحش صدق أى بموضع كثير الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أى خير كان مثلاً به . يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه ، كلاهما : جمعه . وحشت الحشيش : قطعته ، واحتشته طلبته وجمعته . وفي الحديث : أن رجلاً من أسلم كان في غنمة له يحش عليها . وقالوا : إنها هو يهش ، بالهاء ، أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى : « وأهش بها على غنمى » ، وقيل : إن يحش ويهش بمعنى ، وهو محمول على ظاهره من المحش

(١) قوله : « واجتوته » بالجيم في الأصل وفي

سائر الطبقات : واحتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قطع الحشيش . يقال : حشه واحتشه وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى رجلاً يحش في الحرم فزبره ، قال ابن الأثير : أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا .

والحشاش : الذين يحشون . والمحش والمحش : منجل ساذج يحش به الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشئ الذى يجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش به ، والمحش الذى يجعل فيه الحشيش . وقد تكسر ميمه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبى السليل : قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف . أى كساء خشن خلق . وهو من المحش والمحش ، بالفتح والكسر . الكساء الذى يوضع فيه الحشيش .

وحشت فرسى : ألقيت له حشيشاً . وحش الدابة يحشها حشاً : علفها الحشيش . قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول للرجل : حش فرسك . وفي المثل (٢) : أحشك وتروثنى ، يعنى فرسه ، يضرب مثلاً لكل من اضطبع عنده معروف فكافاه بضده أو لم يشكره ولا نفعه . وقال الأزهرى : يضرب مثلاً لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه . قال الجوهرى : ولوقيل بالسین لم يبعد ، ومعنى أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أغلفك الحشيش ، وأحشه : أعانه على جمع الحشيش . وحشت اليد وأحشت وهى محش :

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهديب والأساس والحكم ، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه : والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى في كتاب الأمثال لأبى زيد : أحشك وتروثنى ، وقد صحح عليه .

يبست . وأكثر ذلك فى الشلل . وحكى عن يونس : حشت . على صيغة ما لم يسم فاعله . وأحشها الله . الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ، واستحشت مثله . وحش الولد فى بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش : جووز به وقت الولادة فيس فى البطن . وبعضهم يقول : حش ، يضم الحاء . وأحشت المرأة والناقة وهى محش : حش ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً أى يابساً ، زاد الأزهرى : وحشيشاً إذا يبس فى بطنها . وفي الحديث : أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امراته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أنمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها ، قال : فالحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : حش ولدها فى بطنها أى يبس . والحش : الولد الهالك فى بطن الحاملة . وإن فى بطنها لحشاً ، وهو الولد الهالك تنطوى عليه وتهراق دماً عليه ، تنطوى عليه ، أى يبقى فلم يخرج ، قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بجسرة
قلبي حشوش جنيها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال : ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها ، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفرأ فى بولها ، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن

الأعرابي : حشش ولد الناقة يحشش حشوشاً
وأحششه أمه .

والحشاشة : روح القلب ورمق حياة
النفس ؛ قال :

وما المرء مادامت حشاشة نفسه
بمذكر أطراف الخطوب ولا آل
وكل بقية حشاشة . والحشاش
والحشاشة : بقية الروح في المريض . ومنه
حديث زمزم : فأنفلتت البقرة من جازرها
بحشاشة نفسها ، أي يرمق بقية الحياة
والروح . وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ
جهدك (عن اللحياني) ، كأنه مشتق من
الحشاشة . الأزهرى : حشاشاك أن تفعل
ذاك وغناماك وحاداك بمعنى واحد .
الأزهرى : الحشاشة رمق بقية من حياة ؛
قال الفرزدق :

إذا سمعت وطء الركاب تنفست
حشاشتها في غير لحم ولا دم
وأحشش الشحم العظم فاستحشش : أدقه
فاستدق (عن ابن الأعرابي) وأنشد :
سميت فاستحشش أكرعها

لا النى نى ولا السنام سنام
وقيل : ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم
ولكن إذا سميت دقت عند ذلك فيما يرى .
الأزهرى : والمستحششة من النوق التي
دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها
وحمشت سفلتها في رأي العين . يقال :
استحشش الشحم وأحشش الشحم . وقام
فلان إلى فلان فاستحششه أي صغر معه .
وحش النار يحشها حشاً : جمع إليها ما
تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ؛ وقال
الأزهرى : حششت النار بالحطب ، فزاد
بالحطب ؛ قال الشاعر :

تالله لولا أن تحشش الطبخ
بى الجحيم حين لا مستصرخ
يعنى بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب .
وحش الحرب يحشها حشاً كذلك على
المثل إذا أسعرها وهيجه تشبيهاً بأسعار

النار ؛ قال زهير :

يحشونها بالمشرقة والقنا

وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
والمحشش : ما تحرك به النار من
حديد : وكذلك المحششة ؛ ومنه قيل للرجل
الشجاع : نعم محشش الكيبة ، وفي حديث
زينب بنت جحش : دخل على رسول الله ،
ﷺ ، فضربنى بمحششة أي قضيب ، جعلته
كالعود الذي تحشش به النار أي تحرك به كأنه
حركها به لتفهم ما يقول لها . وفلان محشش
حرب : موقد نارها ومورثها طين بها . وفي
حديث الرويا : وإذا عنده نار يحشها أي
يوقدها ؛ ومنه حديث أبي بصير : ويل أمه
محشش حرب لو كان معه رجال ! ومنه
حديث عائشة تصف أباه ، رضى الله
عنها : وأطفأ ما حشش يهود ، أي ما
أوقدت من نيران الفتنة والحرب . وفي
حديث على ، رضى الله عنه : كما أزالوكم
حشاً بالنصال أي أسعاراً وتهيجاً بالرمل .
وحش النابل سهمه يحشها حشاً إذا راسه ،
وألزق به القذذ من نواحيه أو ركبها عليه ؛
قال :

أو كمريخ على شريانة

حشش الرامي بظهران حشراً^(١)
وحش الفرس بجنين عظيمين إذا كان
مجنراً . الأزهرى : البعير والفرس إذا كان
مجنراً الجنين يقال : حش ظهره بجنينين
واسعين ، فهو محشوش ؛ وقال أبو دؤاد
الإيادي يصف فرساً .

من الحارِك محشوش
بجنب جرشع رخب
وحش الدابة يحشها حشاً : حملها في
السير ؛ قال :

قد حشها الليل بعصلي
مهاجر ليس بأعرابي^(٢)
قال الأزهرى : قد حشها أي قد ضمها .

(١) قوله : «حشراً» كذا ضبط في الأصل .

(٢) وفي رواية أخرى : لفها الليل .

ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا
ضم الحطب عليها وأوقدها ؛ وكل ما قوى
بشيء أو أعين به ، فقد حش به كالحادى
للأبل والسلاح للحرب والحطب للنار ؛
قال الراعي :

هو الطرف لم تحشش مطي بمثله
ولا أنس مستوب الدار خائف
أي لم ترم مطي بمثله ولا أعين بمثله قوم
عند الاحتياج إلى المعونة .

ويقال : حششت فلاناً أحشه إذا
أصلحت من حاله ، وحششت ماله ببال
فلان أي كثرت به ؛ وقال الهذلي :

في المزني الذي حششت له
مال ضريك تلاده نكد
قال ابن الفرج : يقال الحق الحش
بالإس ، قال : وسمعت بعض بني أسد :
الحق الحش بالإس ، قال : كأنه يقول
الحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من
ناحية فافعل به ؛ جاء به أبو تراب في باب
الشين والسين وتعاقبها .

الليث : ويقال حش على الصيد ؛ قال
الأزهرى : كلام العرب الصحيح حش على
الصيد بالتخفيف من حاش يحوش ، ومن
قال حششت الصيد بمعنى حشته فإني لم
أسمعه لغير الليث ، ولست أبعده مع ذلك
من الجواز ، ومعناه ضم الصيد من جانيه
كما يقال حش البعير بجنينين واسعين أي
ضم ، غير أن المعروف في الصيد الحوش .
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع ،
ومثله ألهب كأنه يتوقد في عدوه ؛ قال
أبو دؤاد الإيادي يصف فرساً :

ملهب حشه كحش حريق
وسط غاب وذاك منه حضار
والحش والحش : جماعة النخل ، وقال
ابن دريد : هما النخل المجتمع . والحش
أيضاً : البستان^(٣) وفي حديث عثمان : أنه
دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر

(٣) قوله : «والحش البستان» هو مثله .

التَحْشُشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهْوضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ حَشْحَةً وَخَشْخَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

* حشط * الأزهرى خاصة عن ابن الأعرابى : الحشط الكشط .

* حشف * الحشف من التمر : ما لم ينو ، فإذا يبس صلب وفسد ، لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة . وتمر حشف : كثير الحشف على النسبة ، وقد أحشفت النخلة أى صار تمرها حشفاً . الجوهرى : الحشف أردأ التمر . وفي المثل : أحشفاً وسوء كيلة ؟ وفي الحديث : أنه رأى رجلاً علق قنوه حشف تصدق به ، الحشف : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذى لا نوى له كالشيص .

والحشف : الضرع البالى . وقد أحشف ضرع الناقة إذا تقبض واستشن أى صار كالشن . وحشف : ارتفع منه اللبن .

والحشفة : الكمرة ، وفي التهذيب : ما فوق الختان . وفي حديث على : فى الحشفة الدية ؛ هى رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة . والحشيف : الثوب البالى الخلق ؛ قال صخر الغى :

أُتِيجَ لَهَا أَقْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَاً
وَرَجُلٌ مَتَحَشَفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطَارٌ . وَيُقَالُ لَأُذُنِ
الْإِنْسَانِ إِذَا يَسَتْ فَتَقْبَضَتْ : قَدْ
اسْتَحَشَفَتْ ، وَكَذَلِكَ ضَرَعُ الْأُنْثَى إِذَا قَلَصَ
وَتَقْبَضَ قَدْ اسْتَحَشَفَ ، وَيُقَالُ حَشِيفٌ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا
وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَحَشَفًا أَيْ
رَأَيْتُهُ سَبَى الْحَالِ مُتَقَهَّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي

الْمَدِينَةَ خَارِجَ الْبَقِيعِ : وَالْحَشْ :
الْمُتَوَضُّأُ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى
النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَغَوِّطُونَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ
تَسْمِيَتِهِمُ الْفَنَاءِ عَذِرَةً ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ حِشَانٌ وَحِشَانٌ وَحِشَاشِينَ ، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سَبْيُوهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَحْلَى
فِي حِشَانٍ . وَالْمِحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعاً :
الْحَشْ كَانَهُ مُجْتَمِعُ الْعَذِرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ وَذَكَرُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ
حِشْنٍ ، قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حِشَانٍ ،
وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمُ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِهِنَّ ، وَقَدْ رَوَى
بِالسَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي حُشُوشِهِنَّ أَيْ
أَدْبَارِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحَاشِ
النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُنِيَ
عَنِ الْأَدْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْحُشُوشِ
عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ .

وَالْحَشْ وَالْحُشْ : الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَالْجَمْعُ
حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ
قَالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا لِي الْلُجَّ فَوَضَعُوهُ
عَلَى قَفِيٍّ ، فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ
مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُنْفَ وَمَوَاضِعَ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ .

وَالْحِشَاشُ : الْجَوْلِقُ ؛ قَالَ :
أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ
وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ
الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .

وَحَشْحَشَتُهُ النَّارُ : أَحْرَقَتْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا
رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فَقَالَ : مَكَانِكُمْ !

أَرَاكَ مَتَحَشَفًا ؟ أَسْبَلُ ! فَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ
إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، ﷺ ، الْمَتَحَشَفُ : اللَّابِسُ
الْحَشِيفَ وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَتَحَشَفُ
الْمُبْتَسِ الْمَتَقَبِّضُ . وَالْإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
حَالَةُ الْمَتَارِزِ .

وَالْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ
الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي
الْبَحْرِ لَا يَعْلُوهَا الْمَاءُ حَشْفَةٌ ، وَجَمْعُهَا
حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ (١) حَشْفَةً
فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْحُشَافَةُ وَالْحُشَافَةُ ،
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

* حشك * الحشك : شِدَّةُ الدَّرَّةِ فِي
الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ .
وَحَشَكَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشُكُهُ
حَشْكَاً وَحْشُوكاً ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخٌ أَشْمٌ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ (٢)

وَالْحَشْكَ : تَرَكُّ النَّاقَةِ لَا تَحْلِبُهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكُهَا
يَحْشِكُهَا حَشْكَاً إِذَا تَرَكَهَا لَا يَحْلِبُهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ؛ قَالَ :
غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فَرَّاحَ الذَّارِ عَلَيْهَا صَحِيحَا

(١) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة»

في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء
التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «مريخ» المريخ : كسكين

السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله
فاجتال أى اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده
شارح القاموس في م ر خ .

حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنْ الْحِشْمَةِ وَهِيَ
الِاسْتِحْيَاءُ .

قال أبو زيد : الإيئة الحياء ، يقال :
أوابته فأتاب أي احتشم .

وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل
داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم
حشمة فابدأوه باليمين ، وأنشد ابن بري
لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

إني متى لم يكن عطاؤها
عندي بما قد فعلت احتشم
وقال عنترة :

وأرى مطاعم لوأشاء حوتها
فيصدني عنها كثير تحشمي
وقال ساعدة :

إن الشباب رداء من يزن تره
يكسي جمالا ويفند غير محتشم^(٢)

وفي الحديث حديث علي في السارق :
إني لأحتشم ألا أدع له يدا ، أي أستره
وأقبض .

والحشمة : الاستحياء . وهو يتحشم
المحارم أي يتوقاها . وحشم حشما :
غضب . وحشمه يحشمه حشما وأحشمه :
أغضبه ، وأنشدوا في ذلك :

لعمرك إن قرص أبي خبيب
بطيء النضج محشوم الأكيل
أي مغضب ، والاسم الحشمة ، وهو
الاستحياء والغضب أيضا .

وقال الأصمعي : الحشمة إنما هو بمعنى
الغضب لا بمعنى الاستحياء . وحكى عن
بعض فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك
لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم ،
واحتشمت واحتشمت منه بمعنى ، قال
الكميت :

ورأيت الشريف في أعين النأ
س وضيعا وقل منه احتشامي
والاحتشام : التغضب . وحشمت فلانا

(٢) قوله : « إن الشباب رداء » إلى آخر البيت

هكذا هو موجود بالأصل .

تقول : اللهم اغفر لي قبل حشك النفس
وآز العروق : الحشك : اجتهداها في النزاع
الشديد . وآز العروق : ضربانها . وأحشكت
الدابة إذا أقضمتها فحشكت أي قضمت .
والحشكة من المطر : مثل الحفشة والغبية ،
وهي فوق البغشة ، وقد حشكت السماء
تحشك حشكا . وحشكت القوس :
صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس
طروحا ودامت على ذلك فهي حاشك : قال
ساعدة ابن جوية الهذلي :

فودك لنا أخلص القين أثره
وحاشكة يحمي الشال نذيرها
وقوس حاشك وحاشكة إذا كانت
مواتية للرامي فيما يريد : قال أسامة الهذلي :
له أسهم قد طرهن سنيه
وحاشكة تمتد فيها السواعد
والحشاك : موضع . والحشاك ،
بالشديد : نهر .

* حشل * رجل حشل : رذل ، وقد حشله
خفيفة (حكاه يعقوب) .

* حشم * الحشمة : الحياء والإنقباض ،
وقد احتشم عنه ومنه ، ولا يقال احتشمه .
قال الليث : الحشمة الإنقباض عن أخيك
في المطعم وطلب الحاجة ، تقول :
احتشمت وما الذي أحشمك ، ويقال
حشمك ، فاما قول القائل : ولم يحشم
ذلك فإنه حذف من أوصل الفعل .
والحشمة والحشمة : أن يجلس إليك
الرجل فتوديه وتسمعه ما يكره : حشمه
يحشمه ويحشمه حشما وأحشمه .

وحشمته : أخجلته ، وأحشمته :
أغضبه . قال ابن الأثير : مذهب
ابن الأعرابي أن أحشمته أغضبه ، وحشمته
أخجلته ، وغيره يقول : حشمته وأحشمته
أغضبه ، وحشمته وأحشمته أيضا أخجلته .
ويقال للمنقبض عن الطعام : ما الذي

والاسم من كل ذلك الحشك كالنفض
والنفض والنفض والنفض ، قال زهير :
كما استغاث بسى و فر غيطلة
خاف العيون فلم ينظر به الحشك
وقيل : أراد الحشك فحرك للضرورة ، أي
لم تنتظر به أمه حشوك الدرة . والحشك :
اسم للدرة المجتمعة . وحشكت الدرة
تحشك حشكا ، بالتسكين ، وحشوكا :
امتلات ، وقيل : الحشك والحشك لغتان .
الجوهري : يقال ناقة حشوك وحشود للتي
يجتمع اللبن في ضرعها سريعا . وحشكت
الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع
لبنها ، ومنه قول الشاعر :

غدت وهي محشوكه حافل
وحشكت السحابة تحشك حشكا : كثر
ماؤها . وحشكت النخلة ، وهي حاشك :
كثر حملها . وحشك القوم حشكا : حشدوا
وتجمعوا ، قال الفراء : حشك القوم
وحشدوا بمعنى واحد . وحشك القوم على
مياهم حشكا ، بفتح الشين : اجتمعوا
(عن ثعلب) ، وخص بذلك بني سليم ،
كانه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم ،
وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة .
والرياح الحواشيك : المختلفة ،
وقيل : الشديدة ، وأحدتها حاشكة ، حكاه
أبو عبيد . وحشكت الريح تحشك حشكا
أي ضعفت واختلفت مهابها . ورياح
حواشك : مختلفات المهاب .

والحشاك : الخشبة^(١) التي تشد في فم
الجدى لئلا يرضع ، قال الجوهري :
الحشاك الشبام (عن ابن دريد) ، وهو عود
يعرض في فم الجدى ويشد في قفاه يمنعه
من الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد
الشحاك ، بتقديم الشين .

وحشك نفسه إذا علاه البهر . والعرب

(١) قوله : « والحشاك : الخشبة » كذا هو
مضبوط في الأصل ككتاب ، وهو الصواب خلافا لما
في القاموس .

وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ . وَحَشَمَةُ الرَّجُلِ
وَحَشْمُهُ وَأَحْشَامُهُ : خَاصَتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ
مِنْ عِبِيدٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ جِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . قَالَ : يُقَالُ هَذَا
الْغُلَامُ حَشِمٌ لِي . فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
هَذَا لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْمَفْرَدِ الَّذِي
هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ . وَحَشَمُ الرَّجُلِ
أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ . وَالْحَشْمُ
خَدَمُ الرَّجُلِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ
لَهُ .

وَالْحَشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ :
فِيهِمْ حَشْمَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي أَيْ
جِيرَانِي وَأَصْيَابِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَّهُ لِمُحْتَشِمٍ بِأَمْرِي أَيْ مَهْتَمٍ
بِهِ . وَقَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحَشْمَةُ الذَّمَامُ ، وَهِيَ
الْحَشْمُ ^(١) . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحَشْمَةُ
وَالْحَشْمُ . وَإِنِّي لَا تَحْشِمُ مِنْهُ تَحْشِمًا أَيْ
أَتَذَمُّ وَأَسْتَحْي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْمُ
ذَوُو الْحَيَاءِ النَّامُ ، وَالْحَشْمُ ، بِالسِّينِ ،
الْأَطْبَاءُ ، وَالْحَشْمُ الْإِسْتِحْيَاءُ ^(٢) .
وَالْحَشْمُ : الْمَالِكُ . وَالْحَشْمُ : الْإِتْبَاعُ ،
مَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .

وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِي : فَشَكُّوا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ؛
الْحَشْمُ . بِالتَّحْرِيكِ : جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ
اللَّا يُؤْذُونَ بِهِ لِيَخْدُمَتِهِ .

وَالْحَشُومُ : الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ، حَشِمٌ
يَحْشِمُ حَشُومًا : أَقْبَلَ بَعْدَ هُزَالٍ . وَرَجُلٌ
حَاشِمٌ . وَحَشَمَتِ الدُّوَابُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
تَحْشِمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا
فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بَطُونُهَا

(١) قوله : «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد
«الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل .

(٢) قوله : «والحشم الاستحياء» بالأصل
بدون ضبط . وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها
مضبوط بالتحريك . لكن الذي في القاموس :
التحشم الاستحياء .

وَحَشَمْتُ . وَحَشَمَتِ الدُّوَابُ : صَاحَتْ .
وَمَا حَشِمَ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ .
وَعَدُونَا نُرِيعُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا أَيْ
مَا أَصَبْنَا .

يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُسُومُ يُوْرَثُ
الْحُسُومُ ، قَالَ : وَالْحُسُومُ الدُّوَابُ ،
وَالْحُسُومُ الْأَعْيَاءُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاحِمٍ :
فَعَنَتْ عُنُونًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا بِهَا

وَلَا بِالْخَوَافِي الضَّارِبَاتِ حُسُومٌ
أَيْ إَعْيَاءٌ . وَقَدْ حَشِمَ حَشْمًا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي يَدَيْهِ حُسُومٌ أَيْ
أَنْبِيَاؤُ . وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُسُومٌ
وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ .

« حَشَنُ » الْحَشَنُ : الْوَسَخُ ، قَالَ :
بُرْغَاوِيهِ مَبْنًى حَشَنُ

وَالْحَشَنُ أَيْضًا : اللَّزَجُ مِنْ دَسَمِ
الْبَدَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسَخُ الَّذِي يَتَرَاكَبُ فِي
دَاخِلِ الْوُطْبِ ، وَقَدْ حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشُنُ
حَشْنًا ، فَهُوَ حَشِينٌ : أَتَنٌ ، وَأَحْشَتُهُ أَنَا
إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِمَالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ ،
وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْفَسْلِ ، وَلَا بِمَا يَنْظَفُهُ مِنْ
الْوَضْرِ وَالْدَّرَنِ ، فَأَرْوَحُ وَتَغْيِرُ بَاطِنَهُ وَلَزَقَ بِهِ
وَسَخَ اللَّبَنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَتَاهَا ذَوْفَلَاقٌ وَحَشَنُ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ

يَعْنِي وَطْبًا تَفْلَقُ لَبَنُهُ وَوَسَخَ فِيهِ . وَحَشِنَ عَنِ
الْوُطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفَشِرَ عَنْهُ ؛
هَذِهِ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَرَوَاهُ : حَشِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ
ابْنِ التَّيْهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَيْ سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ
الرَّيْحِ . وَالْحِشْنَةُ : الْحِقْدُ ، أَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي قُوَادِهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا
وَقَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مَاخُودًا مِنْ حَشِنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزَقَ بِهِ
وَضُرَّ اللَّبَنُ . وَالْمُحَشِّنُ : الْغَضِيَانُ ، وَالْحَاءُ

لُغَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالتَّحْشَنُ الْإِكْتِسَابُ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

بِعَاقِبَةٍ أَغْنَى الضَّعِيفَ الْحَزُونَ

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّحْشَنُ التَّوَسُّخُ .

وَالْحَشَنُ الْوَسَخُ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَشَانٍ ، وَهُوَ بَضْمُ
الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ . أَطْمُ مِنْ أَطَامِ
الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

« حَشَا » الْحَشَى : مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي
الْبَطْنِ كُلِّهِ مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْسِ ،
وَمَا تَبَعَ ذَلِكَ حَشَى كُلِّهِ . وَالْحَشَى : ظَاهِرُ
الْبَطْنِ وَهُوَ الْحِضْنُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ :

هَضِمَ الْحَشَى مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِهَا

وَيُقَالُ : هُوَ لَطِيفُ الْحَشَى إِذَا كَانَ

أَهْيَفَ ضَامِرِ الْخَصْرِ . وَتَقُولُ : حَشُونُهُ سَهْمًا

إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ . وَقِيلَ : الْحَشَى مَا بَيْنَ

ضِلْعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى

الْوَرِكِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَشَى مَا بَيْنَ آخِرِ

الْأَضْلَاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرِكِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّافِعِيُّ سَمَى ذَلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً ، قَالَ :

وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ

لِجَمِيعِ مَا فِي الْبَطْنِ حِشْوَةً ، مَا عَدَا الشَّحْمَ

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ . وَإِذَا ثَبِتَ قُلْتُ

حَشِيَانٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَى

مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ

الْهَذَلِيُّ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ ؟

يَعْنِي النَّاحِيَةَ .

التَّهْذِيبُ : إِذَا اسْتَكْبَى الرَّجُلُ حَشَاهُ

وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشِيٌّ وَنَسَى . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشُونُهُ .

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . أَمْعَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْمُبْعَثِ : ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي وَأَخْرَجَا حِشُونِي ،

الْحَشْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْأَمْعَاءُ. وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّتِي يُوَدَّى إِلَى الْمَذْهَبِ: الْمَحْشَاءُ، يَنْصَبُ الْمَيْمِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي، وَهِيَ الْمَبْعَرُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّانَ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِنَّ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاءٍ حَرَامٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَحَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشَاءٍ لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ. فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحَاشِي جَمْعُ الْمَحْشَى، بِالْكَسْرِ. وَهِيَ الْعِظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَدْبَارِ.

وَالْكَلْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَثَانَةُ. وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَثَانَةِ، وَالْمَرْبُضُ تَحْتَ السَّرَّةِ، وَفِيهِ الصَّفَاقُ، وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ كُلُّهَا. وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا، وَالْمَثَانَةُ مَا غُلِظَ تَحْتَ السَّرَّةِ. وَالْحَشَى: الرَّبْوُ، قَالَ الشَّامُخُ: تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْطَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ وَيُرَوَّى: خَوْدٌ. عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهَكْنَةٍ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَكْنَةٍ شَمُوعٍ أَيْ ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِمَنِهَا، وَقَطِيعٌ نَعْتُ لِحَشَى.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَضَى إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ، فَعَدَّتْ قَعْدًا عَلَى أَثَرِهَا، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا، فَدَنَا مِنْهَا وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا

الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا^(١) رَأِيَّةً، أَيْ مَا لَكَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشِيَّتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الرَّبْوِ حَشَاهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ حَشِيٌّ وَحْشِيَانٌ مِنَ الرَّبْوِ، وَقَدْ حَشَى، بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَنَهَنَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجَحَّرٍ وَالْأُنْثَى حَشِيَّةٌ وَحْشِيًّا. عَلَى فَعْلٍ. وَقَدْ حَشِيَا حَشَى. وَأَرْبُ مَحْشِيَّةٍ^(٢) الْكِلَابُ، أَيْ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبَهَرَ. وَالْمَحْشَى: الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا. وَقَالَ:

جُمَا غِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي وَالْحَشِيَّةُ: مَرْفَقَةٌ أَوْ مُصَدَّغَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بِدَنَاهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتُظَنَّ مُبْدَنَةً أَوْ عَجِزَاءً، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: إِذَا مَا الزَّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاحْتَشَتْ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتْ بِهَا كِلَاهُمَا لِبَسَتَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَحْتَشِي إِلَّا الصَّمِيمَ الصَّادِقَا يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغْنِيهَا عَنْ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ فِي التَّعْدَى بِالْبَاءِ: كَانَتْ إِذَا الزَّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنَّقَبِ.

تَلْقَى الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهِ. يُقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا، فَهِيَ مُتَحَشِيَّةٌ.

(١) قَوْلُهُ: «مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا» كَذَا بِالْقَصْرِ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ فَهُوَ فَعْلَى كَسَكْرَى لَا بِالْمَدِّ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَحْشِيَّةٌ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: مَحْشِيَّةٌ. وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

[عبد الله]

وَالِإِحْتِشَاءُ: الْإِمْتِلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ. وَاحْتَشَتْ الْمُسْتَحَاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوِهَا. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَدَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالِإِحْتِشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَدَةِ. وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسِفِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِامْرَأَةٍ: احْتَشِي كَرْسُفًا، وَهُوَ الْقُطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكَرْسِفِ لِتَحْسِسَ الدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: أَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ. أَيْ اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقُطْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سُمِّيَ الْقُطْنُ الْحَشْوُ، لِأَنَّهُ تَحْشَى بِهِ الْفَرْشُ وَغَيْرَهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشَا الْوَسَادَةَ وَالْفِرَاشَ وَغَيْرَهَا يَحْشُوهَا حَشْوًا مَلَأَهَا. وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ. عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَالْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ الْمَحْشُو. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ. أَيْ عَلَى فَرْشِهِ. وَاحْدَتُهَا حَشِيَّةٌ. بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَحَشَوُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ حَشَى بِهَا وَحْشِيهَا، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وَمَا بَرَحْتُ نَفْسُ لَجُوجٍ حُشِيَّتِهَا تَذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ: هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى؟ وَحَشَى الرَّجُلُ غَيْظًا وَكِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ الْمُرَّارُ:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَلَا تَأْنَفَا أَنْ تَسَلَا وَتُسَلَمَا

فَمَا حَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكِبَرِ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحْشَوَةُ الشَّاةِ وَحْشَوَتُهَا جَوْفُهَا. وَقِيلَ: حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحْشَوَتُهُ مَا فِيهِ

مِنْ كَيْدٍ وَطِحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعَامِ .

وَالْحَشَا : مَا فِي الْبُطْنِ ، وَتَشْنِيَتْهُ حَشَوَانٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَتَنَّى بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ . وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشَاهُ .

وَحَشَوُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : أَجْزَأُوهُ غَيْرَ عُرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ : الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحُشَوَةُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَكْثَرَ حِشْوَةَ أَرْضِكُمْ وَحُشَوَتَهَا ، أَيْ حَشَوَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الدَّغَلِ .

وَفُلَانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ . بِالْكَسْرِ ، أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَشَوُ الْأَيْلِ وَحَاشِيَتُهَا : صِغَارُهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغَارُهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْمَخَاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَانْتَهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : خُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ صِغَارُ الْأَيْلِ كَابْنِ الْمَخَاضِ وَابْنِ اللَّبُونِ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَحَاشِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : اتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ .

وَحَشَى السَّقَاءُ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ شِبْهُ الْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَعْدَمُ أَنْ يَتَنَّى فَيُرْوَحَ .

وَأَرْضٌ حَشَاءُ : سَوْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشَاءٌ قَلِيلَةٌ الْخَيْرِ سَوْدَاءُ . وَالْحَشَى مِنَ النَّبْتِ : مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ : كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمَا صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشَى أَغْشَا وَيُرْوَى : فِي خَشَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمِ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشَى

أَرَادَ : وَحَشَى فَخَفَّفَ الْمُسَدَّدَ .

وَتَحَشَى فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ وَأَوَّهَ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ فِي حَشَاهُ . وَهَؤُلَاءِ حَاشِيَتُهُ أَيْ أَهْلُهُ وَخَاصَّتُهُ . وَهَؤُلَاءِ حَاشِيَتُهُ . بِالنَّصْبِ ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ وَظِلِّهِ . وَاتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي أَيْ فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً .

وَحَاشِيَتَا الثُّوبِ : جَانِبَاهُ اللَّذَانِ لَا هُدْبَ فِيهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاشِيَتَا الثُّوبِ جَنْبَاهُ الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهُدْبُ . وَحَاشِيَةُ السَّرَابِ : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ أَيْ جَانِبِهِ وَطَرَفِهِ . تَشْبِيهُاً بِحَاشِيَةِ الثُّوبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَاِ الْحَاشِيَةِ .

وَعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَوَاشِي أَيْ نَاعِمٌ فِي دَعَةٍ .

وَالْمَحَاشِي : أَكْسِيَةٌ خَشَنَةٌ تَحْلِقُ الْجَسَدَ ، وَاحِدَتُهَا مَحْشَاءُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي الْمِحَاشِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ

غَلَطَ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَهُوَ

الْحَرَقُ . وَقَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ

مَحْشٍ فَقَالَ : الْمِحَاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ

قَبَائِلٍ وَتَحَالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمِحَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ

لَفِيفٌ أَشَابَةُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمْعُ

مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ

اللِّثُّ فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ

الْمِيمُ وَجَعَلَهُ إِيَاءَ مَفْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ

الْمِحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ

جَمْعُ مِحَاشِكَ . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحْشَتِهِ أَيْ أَحْرَقْتَهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ، وَأَمَّا الْمِحَاشُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ ، فَهُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفِيفِ النَّاسُ مِحَاشٌ . وَالْحَشَى ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيَابِسُ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهُدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشَى

يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَحَاشَى : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ مَا يَبْعَثُهَا كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا يَبْعَثُهَا . وَحَاشَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ فُلَانًا : اسْتَنْتَيْتُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : شَتَمْتُهُمْ وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَيْ مَا قُلْتُ حَاشَى لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَنْتَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَحَاشَى لِلَّهِ وَحَاشَ لِلَّهِ أَيْ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَاذًا لِلَّهِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى مَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَذَلِكَ لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاشَ لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى لِلَّهِ ، فَكَثُرَ فِي الْكَلَامِ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ وَجُعِلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ،

وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلُ عَدَا

وَحَلَا . وَلِذَلِكَ خَفَضُوا بِحَاشَى كَمَا خَفَضَ

بِهَا ، لِأَنَّهَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ

فِعْلَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَ

حَاشَ لِلَّهِ » ، هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَى . قَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَعَزَلُ فُلَانًا مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعَزَلُهُ

بِنَاحِيَةٍ وَلَا أَدْخَلُهُ فِي جَمَلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى

الْحَشَى النَّاحِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشَى

النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وَقَالَ آخَرُ :

حَاشَى أَبِي مَرْوَانَ إِنْ بِهِ

ضَنَا عَنْ الْمَلْحَةِ وَالشُّتْمِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وَيُقَالُ : حَاشِي لِفُلَانٍ وَحَاشِي فُلَانًا
وَحَاشِي فُلَانٍ وَحَاشِي فُلَانٍ ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ :

مَنْ رَامَهَا حَاشِي النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطَمَتْهُ هُنَاكَ الْمَزِيدُ
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَاشَا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ

فَمَنْ قَالَ حَاشِي لِفُلَانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ
الزَّائِدَةِ . وَمَنْ قَالَ حَاشِي فُلَانًا أَضْمَرَ فِي
حَاشِي مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فُلَانًا بِحَاشِي ،
وَالْتَقْدِيرُ حَاشِي فَعَلَهُمْ فُلَانًا ، وَمَنْ قَالَ
حَاشِي فُلَانٍ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللَّامِ لَطُولِ
صَحْبَتِهَا حَاشِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشِي
لِأَنَّ حَاشِي لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ
الاسْمَ فَأُضِيفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حَاشِي لِفُلَانٍ فَيَسْقُطُ الْأَلِفُ ، وَقَدْ
قُرِيَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ » ، اشْتَقَّ مِنْ
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَاشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ
فُلَانٍ ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشِ اللَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ
هَذَا ، وَإِذَا قُلْتَ حَاشِي لِرَزِيدٍ هَذَا مِنْ
التَّنْحِي ، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هَذَا
وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا يَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ ،
كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ . وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
حَاشِي فُلَانًا : مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ
أَدْخُلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ حَاشِي الشَّيْءِ وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلَا يَمْنَعُ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا^(١)

قَالَ : لَا يَتَحَشَّى لَا يُبَالِي مِنْ حَاشِي .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشِي لَكَ

(١) قوله : « ولا يتحشى الفحل إلخ » كذا

بضبط التكملة .

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَحَاشِي : كَلِمَةٌ يُسْتَشَى
بِهَا . وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا . وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا ،
فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ
حَاشِي زَيْدًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ
بِهَا ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ
لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِمَا
كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا . فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ
جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشِي زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِفِعْلِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : حَاشِي قَدْ تَكُونُ
فِعْلًا ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشَبْهِهِ
وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
فَقَصَرُوهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، وَلِأَنَّهُ يُقَالُ
حَاشِي لِرَزِيدٍ . فَحَرَفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ
يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشِي لِرَزِيدٍ ، وَالْحَذْفُ إِنَّمَا
يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ
سِيبَوَيْهِ : حَاشِي لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ
قَالَ : شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :

حَاشِي أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمُلْحَاةِ وَالشَّمِّ
قَالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمَفْصَلَاتِ لِلْجُمُوحِ
الْأَسَدِيِّ ، وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ بِنِ الطَّمَّاحِ ؛ وَقَالَ
الْأَقْبِشِيرُ :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَا إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ
الْمَعْدُورُ : الْمَخْتُونُ ، وَحَاشِي فِي الْبَيْتِ
حَرْفُ جَرٍّ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ
حَاشَانِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحَشَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ
تَدَمَّيْتُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَّاحِ رَمِيَّتِهَا
بِكَالِمَةِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

التَّهْذِيبُ : وَتَقُولُ : انْحَشَى صَوْتُ فِي
صَوْتٍ . وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ .

وَالْحَشَى : مُوَضِعٌ ؛ قَالَ :

إِنْ بِأَجْزَاعِ الْبَرِيرَاءِ ، فَالْحَشَى
فَوَكَّدَ إِلَى التَّقْعِينِ مِنْ وَبَعَانِ^(٢)

* حَصَا : حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ حَصًّا ؛
رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا
رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِي أَنْفَحَتُهُ .
وَحَصَاتِ النَّاقَةُ تَحَصًّا حَصًّا : اشْتَدَّ شَرِبُهَا أَوْ
أَكَلُهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا .

وَحَصًّا مِنَ الْمَاءِ حَصًّا : رَوَى . وَأَحَصًّا
غَيْرُهُ : أَرَوَاهُ . وَحَصًّا بِهَا حَصًّا : ضَرِطٌ ،
وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ . وَرَجُلٌ حِنْصًا :
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، شَمِرُ الْحِنْصَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفَرُوقَا
مَتَكِنًا بِقَتْمِ السَّوْبِقَا

* حَصَبٌ : الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ ،
يَسْكُونُ الصَّادِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا : الْبَشَرُ الَّذِي
يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيُظْهِرُ فِي الْجِلْدِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
حَصَبٌ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْصَبُ ،
وَحَصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ . وَفِي حَدِيثٍ
مَسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَجْدَرَيْنِ
وَمَحْصَيْنِ ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجَدْرِي
وَالْحَصْبَةُ .

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ : الْحِجَارَةُ
وَالْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ .
وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ
حَصْبَةٌ ، كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءُ . وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : فَأَخْرَجَ
مِنْ حَصْبَائِهِ ، فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرٌ ، أَيْ حَصَاهُ
الَّذِي فِي قَعْرِهِ .

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ ، بِالْفَتْحِ :
كثيرةُ الحَصْبَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ
مَحْصَبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءٍ ، وَمَحْصَاةٌ : ذَاتُ

(٢) قوله : « إن بأجزاء إلخ » كذا بالأصل

والتهذيب . والذي في موضعين من ياقوت : فإن
يخلص فالبريراء إلخ أي بفتح الحاء المعجمة وسكون
اللام .

حَصَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَرْضُ مَحْصَةٍ :
ذَاتُ حَصْبَةٍ . وَمَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِيٍّ ،
وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي
الصَّلَاةِ ، كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ
الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا ،
فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّاهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَتُحَوَّلُ
عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبْطُلُ بِهِ
إِذَا تَكَرَّرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ
مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً ، أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً .
رُخِصَ لَهُ فِيهَا ، لِأَنَّهَُا غَيْرُ مُكْرَرَةٍ .

وَمَكَانٌ حَصِبٌ : ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى
النَّسَبِ . لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَعْنَا فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٌ بَارِدٌ

حَصِبُ الْبَطَاحِ تَغِيبٌ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ

حَصْبُهُ يَحْصِيهِ حَصْبًا (١) : رَمَاهُ

بِالْحَصْبَاءِ . وَتَحَاصَبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ،

وَالْحَصْبَاءُ : صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي

الْمَسْجِدِ ، حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ ، أَوْ

تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهِ

رَأْيَ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

فَحَصَبَهَا ، أَوْ رَجَمَهَا بِالْحَصْبَاءِ لِيُسَكِّتَهَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُشِيرَ الْحَصَى فِي

عَدْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي

الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ، تَقُولُ مِنْهُ :

أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ .

وَحَصَبُ الْمَوْضِعِ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى

الصَّغَارَ ، وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ

الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

الصَّغَارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرٌ لِلْمُصَلِّي ، وَأَغْفَرُ لِمَا

(١) قَوْلُهُ : « حَصْبُهُ يَحْصِيهِ » هُوَ مِنْ بَابِ

ضَرْبٍ ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلِ .

يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ .
وَالْحَصْبَاءُ : هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدَ
وَقَالَ : هُوَ أَغْفَرٌ لِلنَّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتُرٌ لِلْبُرَاقَةِ
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ، وَالْأَقْشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ
خِيوطِ خَرَقٍ وَأَشْيَاءٍ تُسْقَطُ .

وَالْمُحْصَبُ : مَوْضِعٌ رَمَى الْجَارِ

بِعَيْنِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَجُهُ إِلَى

الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ مِنْى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ

الَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَارِ

أَيْضًا : حِصَابٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي

مَخَرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ

يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَهُ لِلثَّاسِ ، فَمِنْ

شَاءَ حَصَبٌ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصَبْ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ

التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ

بِالْمُحْصَبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً

وَالنَّزُولَ بِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْإِبْنِي

خَزِيمَةَ ، يَعْنِي قَرِيضًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ

الْأَوَّلِ . قَالَ : وَقَالَ : يَا أَلْ خَزِيمَةَ حَصَبُوا هـ

أَوْ أَقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنْى إِلَى مَكَّةَ

لِلتَّوْبِيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا

سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ :

وَهَذَا شَيْءٌ كَاذِبٌ يَفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَاهُ وَخَزِيمَةَ

هُمْ قَرِيضٌ وَكِنَانَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِسْدٌ . وَقَالَ

الْقَعْبِيُّ : التَّحْصِيبُ : نَزُولُ الْمُحْصَبِ

بِمَكَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَلَهُ عَيْنًا مِنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقَ

أَسْتُ وَأَنَا مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْمُحْصَبُ : حَيْثُ يَرْمِي

الْجَارُ ، وَأَنْشَدَ :

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ عَفَى

وَلَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ

وَقَالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامُ النَّاسَ أَنَّنِي

بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجَارِ .

وَالْحَاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ

وَالْحَصْبَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ دُقَاقِ

الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » ، وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ ، قَالَ

لَبِيدٌ :

جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالُهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ (٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

حَاصِبًا » أَيْ عَذَابًا يَحْصِيهِمْ أَوْ يَرْمِيهِمْ

بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، وَقِيلَ : حَاصِبًا أَيْ

رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا ، وَهِيَ صِغَارُهَا

وَكِبَارُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، قَالَ لِلْخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ ،

أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ رَمَيْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ

مِنْ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ

التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ . وَلِلسَّحَابِ

يَرْمِي بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي

بِهَا رَمِيًّا ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي

وَجَآؤَاهُ تَبْرِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ : الرُّمَاءَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَاصِبُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ

مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ

مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيْحِ ، كَانَ يَوْمَنَا

ذَا حَاصِبٌ : وَرِيحٌ حَاصِبٌ ، وَقَدْ حَصَبْتَنَا

تَحْصِينًا . وَرِيحٌ حَصْبَةٌ : فِيهَا حَصْبَاءٌ . قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثُونُهَا حَصِبٌ

وَالْحَصِبُ : كُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ

(٢) قَوْلُهُ « جَرَتْ عَلَيْهَا » كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ

نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ جَرَتْ عَلَيْهِ .

وغيره . وفي التنزيل : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » . قال الفراء : ذكر أَنَّ الحَصَبَ في لغة أهل اليمن الحَطَبُ . وروى عن علي . كرم الله وجهه : أنه قرأ حَطَبُ جَهَنَّمَ . وكلُّ ما ألقته في النار فقد حصبتها به . ولا يكون الحَصَبُ حَصَباً حتى يسجر به . وقيل : الحَصَبُ : الحَطَبُ عامة .

وحَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يحصُّها حَصَباً : أضرَمَها .

الأزهرى : الحَصَبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى في تور . أو في وقود ، فأما ما دام غير مستعمل للسجور فلا يسمى حَصَباً .

وحصبتُه أحصيه : رميته بالحصباء . والحجر المرمى به : حَصَبٌ . كما يقال :

نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً . والنَّفْضُ نَفْضٌ ، فمعنى قوله حَصَبُ جَهَنَّمَ أى يُلْقَوْنَ فيها . كما يُلْقَى الحَطَبُ في النار . وقال الفراء :

الحَصَبُ في لغة أهل نجد : ما رميت به في النار . وقال عكرمة : حَصَبُ جَهَنَّمَ : هو حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحِشْيَةِ . وقال ابن عرفة : إن

كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عريية . وإلا فليس في القرآن غير العريية . وحَصَبُ في الأرض : ذهب فيها .

وحصبة : اسم رجل . عن ابن الأعرابي : وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصْبَةَ وَيَحْصِبُ : قَبِيلَةٌ ، وقيل : هي يحصبُ . نقلت من قولك حصبة بالحصى . يحصبه . وليس بقوى . وفي الصحاح : ويحصبُ ، بالكسر : حى من اليمن . وإذا نسبت إليه قلت : يحصبى . بالفتح . مثل تغلب وتغلبى .

✓ حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصداً وحصاداً وحصاداً (عن

اللحياني) : قطعته بالمنجل ؛ وحصده واحتصده بمعنى واحد . والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد . بالتخريك ؛ ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد .

والحصاد والحصاد : أو أن الحصد والحصاد والحصيد والحصد : الزرع والبر المحصود بعدما يحصد ؛ وأنشد :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحي عليهم رفضاً من حصاد القلاقل وحصاد كل شجرة : ثمرتها . وحصاد

البقول البرية : ما تنثر من حبثها عند هيجها . والقلاقل : بقلة برية يشبه حبث حب السمس ولها أكام كأكامها ، وأراد بحصاد القلاقل ما تنثر منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان : يأكلون حصيدها ، الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول . وأحصد البر والزرع : حان له أن يحصد ، واستحصد :

دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابي : أحصد الزرع واستحصد سواه .

والحصيد : أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل . والحصيد : المزعة لأنها تحصد : الأزهرى : الحصيد المزعة إذا حصدت كلها .

والجمع الحصائد . والحصيد : الذي حصده الأيدي ؛ قاله أبو حنيفة . وقيل هو الذي انتزعت الرياح قطارت به .

والمحصد : الذي قد جف وهو قائم . ولحصد : ما أحصد من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يمده كل وادٍ مترع لجب فيه ركام من النبوت والحصد وقوله عز وجل : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » . يريد . والله أعلم . يوم حصده وجزاره .

يقال : حصاد وحصاد وجزاز وجزاز وجداد وجداد وقطاف وقطاف . وهذان من الحصاد والحصاد .

وفي الحديث : أنه . نهى عن حصاد الليل وعن جداده ؛ الحصاد بالفتح والكسر : قطع الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم . ومنه قوله تعالى : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » . وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة . ويقال : بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحب إلى . وقول الله تعالى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » ، قال الفراء : هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ » ، ومثله قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » . والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين .

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وفي الحديث : أنه . نهى عن حصاد الليل وعن جداده ؛ الحصاد بالفتح والكسر : قطع الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم . ومنه قوله تعالى : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » . وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة . ويقال : بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحب إلى . وقول الله تعالى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » ، قال الفراء : هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ » ، ومثله قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » . والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين .

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا النار وانكشفوا وقيل للناس : حصد . وقوله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » ، من هذا : هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم . فقال الله تعالى : « حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين » . أى كالزرع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً ، أى تقتلوهم وتباليغوا في قتلهم واستئصالهم . مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك قوله :

وقال الزجاج : نصب قوله وحَبَّ الحصيد أى وأبنتنا فيها حب الحصيد . فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد . كأنه قال : وحَبَّ النبت الحصيد . وقال الليث : أراد حب البر المحصود . قال الأزهرى : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمحصد . بالكسر : المنجل . وحصدهم يحصدهم حصداً : قتلهم . قال الأعشى :

يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا
فَلَا تَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ
كَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُمِيتُهَا، وَحَصَدَ الرَّجُلُ
حَصْدًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ
وَقَالَ: هِيَ لُغَتُنَا، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ
لُغَةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدٌ.

وَالْحَصْدُ: اشْتِدَادُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ
الصَّنَاعَةِ فِي الْأَوْتَارِ وَالْحِبَالِ وَالْدُرُوعِ؛ حَبْلٌ
أَحْصَدٌ وَحَصِدٌ وَمُحْصَدٌ وَمُسْتَحْصَدٌ؛ وَقَالَ
اللِّثُّ: الْحَصْدُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدِ،
وَهُوَ الْمُحْكَمُ قَتْلُهُ وَصَنْعَتُهُ مِنَ الْحِبَالِ
وَالْأَوْتَارِ وَالْدُرُوعِ. وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ أَيْ
مُحْكَمٌ مَقْتُولٌ. وَحَصِدٌ، بِكسْرِ الصَّادِ،
وَأَحْصَدْتُ الْحَبْلَ: قَتَلْتُهُ. وَرَجُلٌ مُحْصَدٌ
الرَّأْيُ: مُحْكَمُهُ سَدِيدُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ، وَرَأْيٌ مُسْتَحْصَدٌ: مُحْكَمٌ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَحْصَمَ كَنَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ
بِمُسْتَحْصَدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
أَيُّ بَرَأْيٍ مُحْكَمٍ وَثِيقٍ. وَالضُّرُوعُ
وَالضُّرُوعُ: الضُّرُوبُ وَالْقَوَى. وَاسْتَحْصَدَ
أَمْرُ الْقَوْمِ وَاسْتَحْصَفَ إِذَا اسْتَحْكَمَ.
وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَيَقَالُ
لِلْخَلْقِ الشَّدِيدِ: أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِدٌ
مُسْتَحْصَدٌ؛ وَكَذَلِكَ وَتَرَّ أَحْصَدٌ: شَدِيدُ
الْقَتْلِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مِنْ نَزَعٍ أَحْصَدَ مُسْتَارِبٍ
أَيُّ شَدِيدٍ مُحْكَمٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:
خَلَقْتَ مَشْرُورًا مَرًّا مُحْصَدًا
وَاسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَدِرْعُ
حَصْدَاءَ: صُلْبُهُ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ.
وَاسْتَحْصَدَ الْقَوْمُ أَيْ اجْتَمَعُوا وَتَضَافَرُوا.
وَالْحَصَادُ: نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي الْبَرَاقِ عَلَى نَبْتَةِ
الْخَافُورِ يُخْبِطُ لِلْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْحَصَادُ يَشْبُهُ السَّبْطَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي
وَصْفِ ثَوْرٍ وَخَشْيٍ:

قَاطَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَغْيَدَا
وَالْحَصْدُ: نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ
وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَبُوتُ وَالْحَصْدُ
الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَادُ الْبَرُوقِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ فَسْوَةَ:

كَانَ حَصَادُ الْبَرُوقِ الْجَعْدُ حَائِلٌ
بِذَفَرِي عِفْرَنَاءَ خِلَافَ الْمُعَذَّرِ
شَبَّهَ مَا يَقْطُرُ مِنْ ذَفَرَاهَا إِذَا عَرَقَتْ بِحَبِّ
الْبَرُوقِ الَّذِي جَعَلَهُ حَصَادَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ
الْعَرَقَ يَتَحَبَّبُ فَيَقْطُرُ أَسْوَدَ.

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَصَادُ نَبْتُ لَهُ
قَصَبٌ يَنْسِطُ فِي الْأَرْضِ وَرِيقُهُ عَلَى طَرَفِ
قَصْبِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ
الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْحَصْدُ شَجَرٌ؛
وَأَنْشَدَ:

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصْدِ
وَيُرَوَّى: وَالْحَصْدُ وَهُوَ مَا تَشْتَّى وَتَكْسَرُ
وَحْصِدٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصَادُ وَالْحَصْدُ نَبْتَانِ،
فَالْحَصَادُ كَالنَّصِيِّ وَالْحَصْدُ شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ
حَصْدَةٌ.

وَحَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ مَا قِيلَ فِي النَّاسِ بِاللِّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ
عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ:
وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا
حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ أَيْ مَا قَالَتْهُ الْأَلْسِنَةُ وَهُوَ
مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًُا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ
إِذَا جُدَّ، وَتَشْبِيهًُا لِللِّسَانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ
بِحَدِّ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى:
حَاصُودٌ وَحَوَاصِيدٌ وَلَمْ يُفْسَرْ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

حَصْرٌ الْحَصْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِيِّ. حَصَرَ
الرَّجُلُ حَصْرًا مِثْلُ تَعَبٍ تَعَبًا، فَهُوَ حَصِيرٌ:
عَبِيٌّ فِي مَنْطِقِهِ؛ وَقِيلَ: حَصَرَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ. وَحَصِيرٌ صَدْرُهُ: ضَاقَ.

وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ. وَإِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ
عَنْ أَمْرٍ قِيلَ: حَصَرَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَهْلِهِ
يَحْصِرُ حَصْرًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ»؛ مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ
قِتَالِكُمْ وَقِتَالِ قَوْمِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقِيلَ
تَقْدِيرُهُ وَقَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ؛ وَقِيلَ:
تَقْدِيرُهُ أَوْ جَاءُوكُمْ رِجَالًا أَوْ قَوْمًا فَحَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ الْآنَ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ مَوْصُوفٍ مُنْصُوبٍ عَلَى
الْحَالِ، وَفِيهِ بَعْضُ صَنْعَةٍ لِإِقَامَتِكَ الصَّفَةَ
مُقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهَذَا مِمَّا... (١) وَمَوْضِعُ
الِاضْطِرَارِّ أَوَّلَى بِهِ مِنَ النَّثْرِ وَحَالِ الْإِخْتِيَارِ.
وَكُلٌّ مِنْ بَعْلِ شَيْءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ
فَقَدْ حَصَرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ نَخْلَةً
طَالَتْ، فَحَصَرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ
إِلَى أَعَالِيهَا، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ رَقَى إِلَيْهَا
لِطُولِهَا:

أَعْرَضْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ
جَرْدَاءَ يَحْصِرُ دُونَهَا صَرَامَهَا
أَيُّ تَضْيِيقِ صُدُورِهِمْ بِطُولِ هَذِهِ النَخْلَةِ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»، الْعَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي
فُلَانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يُرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛
قَالَ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا يَقُولُ فَاصْبَحْتُ
نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
جَعَلَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ «حَصِرَتْ» حَالًا،
وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ؛ قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ جَاءُوكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ بَعْدَ، قَالَ:
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ؛ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: إِذَا أَضْمَرْتَ قَدْ قَرَبْتَ مِنَ
الْحَالِ وَصَارَتْ كَالِاسْمِ، وَبِهَا قَرَأَ مِنْ قَرَأَ:
«حَصِرَةَ صُدُورِهِمْ»؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا
أَنْ تَصِلَهُ بَوَاوٍ أَوْ بِقَدْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَنِي
(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

الْقَوْمُ وَضَاقَتْ صُدُورُهُمْ أَوْ قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ جَاءَ وَكُمُ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ » ، فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ يَكُونُ الْمَاضِي حَالًا ، وَلَمْ يُجْزِهِ سَبِيحُهُ إِلَّا مَعَ قَدْ ، وَجَعَلَ « حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ » عَلَى جِهَةِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَصَرَتْ وَبَكَتْ ، أَيْ اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّيْقَةُ الْأَحَالِيلُ ، وَقَدْ حَصَرَتْ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَحْصَرَتْ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَحَصْرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ ، وَالْحَصْرُ : نَشِبُ الدَّرَةِ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خَبَثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَةِ ، وَحَصْرُهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مُحْصَرٌ وَحَصِيرٌ ، وَأَحْصَرُهُ ، كِلَاهُمَا : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَأَحْصَرَنِي بَوَلِي ، وَأَحْصَرَنِي مَرَضِي أَيْ جَعَلَنِي أَحْصَرُ نَفْسِي ، وَقِيلَ : حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي أَيْ حَبَسَنِي . وَحَصْرُهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُحْصَرٌ أَيْ مُحْجُوبٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَاقِمِ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جُنٌّ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى وَمَقَامَةُ غُلْبِ الرِّقَابِ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ غُلْبُ الرِّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَرُبَّ غُلْبِ الرِّقَابِ ، وَرَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْسُوسُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ مِنْ حَصْرَتِهِ أَيْ حَبَسَتْهُ ، فَهُوَ مُحْصَرٌ . وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ مَحْبَسُهُ ، وَحَصْرُهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ ، وَهُوَ الْجَرِينُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحِصَارُ : الْمَحْبَسُ كَالْحَصِيرِ . وَالْحَصْرُ وَالْحَصْرُ : احْتِبَاسُ الْبَطْنِ . وَقَدْ حَصَرَ غَائِطُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَأَحْصَرَ . الْأَصْمَعِيُّ وَالْيَزِيدِيُّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ ، وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ . الْكِسَائِيُّ : حَصَرَ بِغَائِطِهِ وَأَحْصَرَ . بِضَمِّ الْأَلِفِ . ابْنُ بَرَزَجٍ ^(١) : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مُحْصَرٌ ، وَقَدْ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يَحْصِرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَصْرُ وَأَخَذَهُ الْأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنَّ يَمْسِكَ بِبَوْلِهِ يَحْصِرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ ، قَالَ : وَيَقُولُونَ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاوَهُ .

وَرَجُلٌ حَصِرَ : كَثُومٌ لِلْسَّرِّ حَابِسٌ لَهُ لَا يُبَوِّحُ بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَمِينًا وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ السَّرَّ فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحَصِيرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيْقُ : وَرَجُلٌ حَصِرَ بِالْعَطَاءِ : وَرَوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا :

وَشَارِبِ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِنُورٍ وَحَصِرٌ : بِمَعْنَى بَخِلٌ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يُنْفِقُ عَلَى النَّدَامَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ . كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادِّ رَحْبٍ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقِصِ : يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِيرُ : الْبَخِيلُ . وَالْعَقِصُ :

(١) قَوْلُهُ : « ابْنُ بَرَزَجٍ » فِي الْأَصْلِ : بَرَزَجٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ . وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرًا فِي اللِّسَانِ . وَابْنُ بَرَزَجٍ ، بِالزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرَزَجٍ . مِنْ حِفَظِ الْغَرِيبِ وَالتَّوَادُرِ .

[عبد الله]

الْمُتَوَى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقُ . وَيُقَالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَيْ بَخِلَ . وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : حَصَرَ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيْبُ الْمَحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ : وَشَارِبِ مُرْبِحٍ . وَالْحَصُورُ أَيْضًا : الَّذِي لَا إِرْبَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ، وَكِلاهُمَا مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنَعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَسَيِّدًا وَحَصُورًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرُبُهُنَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَامْرَأَةٌ حَصْرَاءُ أَيْ رَتْقَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَيْطِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلِيًّا بِقَتْلِهِ ، قَالَ : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ ، هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمُنِعَ ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى ، وَذَلِكَ أَيْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آتَةِ النِّكَاحِ ، وَأَمَّا الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْإِحْتِبَاسِ .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذَا حُضِرُوا فِي حِصْنٍ ، وَكَذَلِكَ هُمُ مُحْصَرُونَ فِي الْحَجِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَالْحِصَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ، تَقُولُ : حَصْرُوهُ حَصْرًا وَحَاصِرُوهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِدْحَةُ مُحْصَرٍ تَشْكِي الْحَصْرَا قَالَ : يَعْنِي بِالْمُحْصَرِ الْمَحْبُوسِ .

وَالْإِحْصَارُ : أَنَّ يَحْصَرَ الْحَاجَّ عَنْ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْمَحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، الْإِحْصَارُ الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى

تَامَ حَجُّهُ أَوْ عُمَرَتُهُ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّخَرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، يُقَالُ فِي الْمَرَضِ : قَدْ أُحْصِرَ ، وَفِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ : قَدْ حُصِرَ ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا ، وَلَوْ نَوَيْتَ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عِلَّةٌ مَانِعَةٌ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ ، وَلَوْ قُلْتَ فِي أُحْصِرَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَرَضِ : إِنَّ الْمَرَضَ حَصْرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جَازَ أَنْ تَقُولَ حُصِرَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَيِّدًا وَحَصُورًا» ، يُقَالُ : إِنَّهُ الْمُحْصَرُ عَنِ النِّسَاءِ لِأَنَّهَا عِلَّةٌ فَلَيْسَ بِمُحْبُوسٍ فَعَلَى هَذَا قَابِلٌ ؛ وَقِيلَ : سُمِيَ حَصُورًا لِأَنَّهُ حَبَسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَحَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي : حَبَسَنِي ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبْنِ مِيَادَةَ :
وَمَا هَجَرْتُ لِيَلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أُحْصِرَتْكَ شُغُولُ

فِي بَابِ فَعَلَ وَفَعَلَ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهِهِ يُرِيدُهُ فَقَدْ أُحْصِرَ ، وَإِذَا حَبَسَ فَقَدْ حُصِرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حُصِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ وَأُحْصِرَ فِي السَّفَرِ مِنَ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أُحْصِرَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ، وَأُحْصِرَهُ الْعَدُوُّ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحُصِرَ ، أَيْ ضَاقَ صَدْرُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَحَصْرُهُ الْعَدُوُّ يَحْصِرُونَهُ إِذَا ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ وَحَاصِرُهُ مُحَاصِرَةٌ وَحِصَارٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الرَّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَالْمَرَضُ : أُحْصِرَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمُحْبُوسِ : حُصِرَ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ فَكَانَ الْمَرَضُ أَحْبَسَهُ أَيْ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ ؛ وَقَوْلُكَ حَصْرَتُهُ إِنَّمَا هُوَ حَبَسَتْهُ لِأَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أُحْصِرَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا حَصْرَ إِلَّا حَصْرُ الْعَدُوِّ ، فَجَعَلَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ جَائِزًا بِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» ، قَالَ : وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا» ؛ أَيْ مُحْبَسًا وَمُحْصَرًا . وَيُقَالُ : حَصَرْتُ الْقَوْمَ فِي مَدِينَةٍ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَدْ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ . وَأَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ : الْمَنَعُ ؛ وَأُحْصِرَهُ الْمَرَضُ . وَحُصِرَ فِي الْحَبْسِ : أَقْوَى مِنْ أُحْصِرَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا .

وَالْحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ حُصُرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نَجْدٍ عَادِيَةٍ حُصُرُ
نَجْدٌ : جَمْعُ نَجْدٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ .
وعَادِيَةٌ : قَدِيمَةٌ . وَحَصَرَ الشَّيْءُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : اسْتَوْعَبَهُ .

وَالْحَصِيرُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَحْصِرَةٌ وَحُصُرٌ . وَالْحَصِيرُ : سَفِيْفَةٌ تُصْنَعُ مِنْ بَرْدِي وَأَسَلٍ ثُمَّ تَفْرَشُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ ، سُمِيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصَرَتْ طَاقَتُهُ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ . وَالْحَصِيرُ : الْبَارِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَوْمِ الْحَصْرِ أَيْ أَنْتُمْ لَا تَعْدُنَ تَخْرُجْنَ مِنْ بَيْوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحَصْرَ ، هُوَ جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يُسْطُ فِي الْبُيُوتِ ، وَتُضَمُّ الصَّادُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَرْجٍ بِهِ خَمْرٌ :

تَحَدَّرَ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيرِ
بِ مُسْتَقْبَلِ الرِّيحِ وَالْفَيْءِ قَرَّ
يَقُولُ : تَنْزَلُ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ
كَشَطْبِ الْحَصِيرِ . وَالْحَصِيرُ : الْبَسَاطُ
الصَّغِيرُ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالْحَصِيرُ : الْجَنْبُ .
وَالْحَصِيرَانِ : الْجَنْبَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبُ

يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَضْلَاعِ مُحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَصِيرُ مَا بَيْنَ الْفَرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرْسِ مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ .
وَالْحَصِيرُ : لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلَا غَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمُ
[فَقَدْ] قَالُوا : مَعْنَى حَصَرُوا بِهِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ .

وَحَصِيرَا السَّيْفِ : جَانِبَاهُ . وَحَصِيرُهُ : فِرْنَدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبُ الثَّمَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

بِرْجَمٍ كَوَفَعِ الْهِنْدُوَانِي أَخْلَصَ الصَّدَّ
سِاقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرِ وَرَوْنَقِ
وَأَرْضُ مُحْصُورَةٍ وَمَنْصُورَةٍ وَمَضْبُوتَةٍ
أَيْ مَنْطُورَةٍ .

وَالْحِصَارُ وَالْمُحْصَرَةُ : حَقِيقَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَادَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مَوَخَرُهَا فَتُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّجُلِ وَيَحْشَى مُقَدِّمُهَا ، فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ يَرْكَبُ بِهِ الرَّاضِيَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يَكْتَفِلُ بِهِ . وَأُحْصِرَتْ الْجَمَلُ وَحَصْرَتُهُ : جَعَلَتْ لَهُ حِصَارًا ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ . وَحَصَرَ الْبَعِيرُ يَحْصِرُهُ وَيَحْصِرُهُ حَصْرًا وَاحْتَصَرَهُ : شَدَّهُ بِالْحِصَارِ .

وَالْمُحْصَرَةُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ يَحْصِرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّكَّابِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مُعَلَّقَةً فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ، أَيْ تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ ؛ يُقَالُ : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ أَيْ أَطَافُوا ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشَبَّهِ الْفِتْنُ بِذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مَزْخَرَفٌ مَنقُوشٌ إِذَا نَشَرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحُسْنِ

صَنَعْتِهِ، كَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتُزَخَرُفُ
لِلنَّاسِ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ.

• **حصرم** : الحِصْرُ : أولُ العِنبِ ،
وَلَا يَزَالُ الْعِنبُ مَا دَامَ أَخْضَرَ حِصْرًا .
ابنُ سَيِّدَةٍ : الْحِصْرُ الشَّرُّ قَبْلَ التُّضْجِ .
وَالْحِصْرَمَةُ ، بِالْهَاءِ : حَبَّةُ الْعِنبِ حِينَ تَنْبِتُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا عَقَدَ حَبُّ
الْعِنبِ فَهُوَ حِصْرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرُ
حَبُّ الْعِنبِ إِذَا صَلَبَ وَهُوَ خَامِضٌ .
أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرُ حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحِصْرُ : الْعَوْدُ . وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ . وَرَجُلٌ حِصْرٌ وَمُحَصْرٌ :
ضَيَّقَ الْخُلُقَ بِخَيْلٍ ، وَقِيلَ : حِصْرٌ :
فَاجِسٌ . وَمُحَصْرٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ حِصْرٌ وَمُحَصْرٌ .
وَعَطَاءُ مُحَصْرٌ : قَلِيلٌ .

وَحِصْرٌ قَوْسُهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا .
وَالْحِصْرَمَةُ : شِدَّةُ قَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحِصْرَمَةُ :
الشَّعْ . وَشَاعِرٌ مُحَصْرٌ : أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ .
وَحِصْرٌ الْقَلَمُ : بَرَاهُ . وَحِصْرٌ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْأَصْمَعِيُّ : حِصْرَمْتُ
الْقُرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضِيقَ ، وَكُلُّ مُضِيقٍ
مُحَصْرٌ . وَزَيْدٌ مُحَصْرٌ ، وَتَحِصْرُ الزُّبْدِ :
تَفَرُّقٌ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

• **حصص** : الْحَصُّ وَالْحُصَاصُ : شِدَّةُ
الْعَدُوِّ فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ حَصَّ يَحْصُ حَصًّا .
وَالْحُصَاصُ : أَيْضًا : الضَّرَاطُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ
وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ،
قَالَ حَمَادٌ : فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟
قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ الْحَجَارَ إِذَا صَرَّ بِأَذْنِهِ وَمَضَعَ
بِذَنِّهِ وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ الْحُصَاصُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَحَصَّ الْجَلِيدُ النَّبْتَ يَحْصُهُ : أَحْرَقَهُ ،

لَفَةً فِي حَسَّةٍ .
وَالْحَصُّ : حَلَقُ الشَّعْرِ ، حَصَّهُ يَحْصُهُ
حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وَانْحَصَّ . وَالْحَصُّ
أَيْضًا : ذَهَابُ الشَّعْرِ سَحْجًا كَمَا تَحْصُ
الْبَيْضَةُ رَأْسَ صَاحِبِهَا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَالْحَاصَّةُ : الدَّاءُ الَّذِي يَتَنَاقَرُ مِنْهُ
الشَّعْرُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ
فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ ^(١) وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا
وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْخَمْرِ ، فَقَالَ : إِنْ
فَعَلْتَ ذَلِكَ أَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ ،
الْحَاصَّةُ : هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحْصُ الشَّعْرَ
وَتَذْهِبُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَاصَّةُ مَا تَحْصُ
شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهِبُ بِهِ ، وَقَدْ حَصَّتِ
الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :
قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا
أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ
وَحَصَّ شَعْرُهُ وَانْحَصَّ : انْجَرَدَ وَتَنَاقَرَ .
وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَ إِذَا تَنَاقَرَ .
وَرَجُلٌ أَحْصَ : مَنَحَصَ الشَّعْرَ . وَذَنْبٌ
أَحْصَ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ :

وَذَنْبٌ أَحْصَ كَالْمِسْوَاطِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ
الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ : أَفْلَتَ
وَانْحَصَّ الذَّنْبُ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ
مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى
مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَارٍ عَلَى أَنْ
يُأَدِّرَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ، فَفَعَلَ
الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ ، فَوَثَبُوا
لِيَقْتُلُوهُ فَتَهَاكُمُ الْمَلِكُ وَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ
أَنْ أَقْتَلَ هَذَا غَدْرًا ، وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَفْعَلُ
مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ
وَجَهَزَهُ وَرَدَّهُ ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَفْلَتَ
وَانْحَصَّ الذَّنْبُ ، أَيْ انْقَطَعَ ، فَقَالَ :
كَلَّا إِنَّهُ لِبُهْلَبٍ أَيْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ حَدَّثَهُ
الْحَدِيثَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَقَدْ أَصَابَ

(١) قوله : « إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ » . إلخ .
الذي فِي الْهَيَاةِ : إِنَّ ابْنَتِي قَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا .

مَا أَرَدْتُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى
الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :
جَاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مُحْصُوصِ
وَيُقَالُ : طَائِرٌ أَحْصَ الْجَنَاحَ ،
قَالَ تَابُطَ شَرًّا :

كَانَهَا حَثْحَثُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خَشَفَ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ ^(٢)
الْيَزِيدِيُّ : إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ :
رَجُلٌ أَحْصَ وَامْرَأَةٌ حَصَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَاءَتْ سَنَةَ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْ .
وَالْحَصُّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ
مَرَضٍ . وَسَنَةٌ حَصَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةً
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ،
قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ
حَصَاءٌ لَمْ تَتْرِكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
وَهُوَ شَبِيهُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : سَنَةٌ حَصَاءٌ أَيْ جَرْدَاءٌ
لَا خَيْرَ فِيهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :
يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مِنْ وَلَا جَحْدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ
كَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ وَهِيَ السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ ، فَوَضَعَ الذَّنْبَ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ
الْقَافِيَةِ .

وَتَحْصَصُ الْحَجَارُ وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ،
وَالْحَصِصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ، وَالْحَصِصَةُ
مَا جُمِعَ مِمَّا حَلِقَ أَوْ نَتِفَ ، وَهِيَ أَيْضًا شَعْرُ
الْأُذُنِ وَوَبْرُهَا ، كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ عَامَّةً ، وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفُ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةٌ

كِلَابٌ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابٌ ابْنِ سِنِيسِ

(٢) قوله : « أَوْ أُمَّ خَشَفَ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ »
فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبَعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ
وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « أَوْ بِذِي مَّ خَشَفَ أَشْتُ وَطَبَاقٍ »
وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي لَمْ يُكْتَفَ إِلَيْهِ ، وَصَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ .
[عبد الله]

معرفة حصصاً كأن عيونها
من الرجز والإيحاء نوار عرس
حصاً أي قد انحص شعرها. وابن مر وابن
سبيس : صائدان معروفان. وناقصة حصاء إذا
لم يكن عليها وبر؛ قال الشاعر :
علوا على سائف صعب مراكبها
حصاء ليس لها هلب ولا وبر
علوا وعولوا : واحد من علاه وعلاه.
وتحص حص الوبر والزئير : انجرد (عن ابن
الأعرابي) . وأنشد :

لما رأى العبد ممرًا مترصاً
ومسداً أجرد قد تحص حصاً
يكاد لولا سيرة أن يملصاً
جد به الكصيص ثم كصكصاً
ولو رأى فاكش لبهلصاً
والحصصة من الفرس : ما فوق الأشعر
مما أطاف بالحافر لقلّة ذاك الشعر.

وفرس أحص وحصيص : قليل شعر
الثقب والذنب ، وهو عيب ، والاسم
الحصص . والأحص : الزمن الذي
لا يطول شعره . والاسم الحصص أيضاً .
والحصص في اللحية : أن يتكسر شعرها
ويقصّر ، وقد انحصت : ورجل أحص
اللحية ، ولحية حصاء : منحصّة . ورجل
أحص بين الحصص أي قليل شعر الرأس .
والأحص من الرجال : الذي لا شعر في
صدره . ورجل أحص : قاطع للرجم ؛ وقد
حص رجمه بحصها حصاً . ورجم حصاء :
مقطوعة ؛ قال : ومنه يقال بين بني فلان
رجم حاصة أي قد قطعوها وحصوها
لا يتواصلون عليها . والأحص أيضاً : التكد
المشثوم . ويوم أحص : شديد البرد
لا سحاب فيه ؛ وقيل لرجل من العرب : أي
الأيام أبرد ؟ فقال : الأحص الأرب ، يعني
بالأحص الذي تصفو شالته ويحمر فيه الأفق
وتطلع شمسُه ولا يوجد لها مس من البرد ،
وهو الذي لا سحاب فيه ولا ينكسر خصره ،
والأرب يوم تهب النكباء وتسوق الجهام

والصراد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه
مطر ؛ قوله تهب أي تهب فيه . وريح
حصاء : صافية لا غبار فيها ؛ قال
أبو الدقيش :
كان أطراف ولياتها

في شمال حصاء زعزع
والأحصان : العبد والغير ، لأنها يمشيان
أثانها حتى يهرما فتقص أثانها ويموتا .
والحصّة : النصيب من الطعام
والشراب والأرض وغير ذلك والجمع
الحصص . وتحاص القوم تحاصاً : اقتسموا
حصصهم . وخاصه محاصة وحصاصاً :
قاسمه فأخذ كل واحد منها حصته .
ويقال : حاصصته الشيء أي قاسمته
فحصني منه كذا وكذا يحصني إذا صار
ذلك حصني وأحص القوم : أعطاهم
حصصهم .

وأحصه المكان : أنزله ، ومنه قول
بعض الخطباء : وتحص من نظره بسطة
حال الكفالة والكفاية أي تنزل ؛ وفي شعر
أبي طالب :

بميزان قسط لا يحص شعيرة
أي لا ينقص شعيرة .
والحص : الورس ؛ وجمعه أحصاص
وخصوص ، وهو يصنع به ؛ قال
عمرو بن كلثوم :
مشعشة كان الحص فيها

إذا ما الماء خالطها سخينا
قال الأزهرى : الحص : بمعنى الورس
معروف صحيح ، ويقال هو الزعفران ،
قال : وقال بعضهم : الحص اللؤلؤ . قال
ولست أحقه ولا أعرفه ؛ وقال الأعشى :
وولي عمير وهو كاب كانه

يطلى بحص أو يغشى بعظم
ولم يذكر سبويه تكسير فعل من المضاعف
على فعول ، إنما كسره على فعال كخفاف
وعشاش .
ورجل حصص وحصوص : يتبع

دقائق الأمور فيعلمها ويحصيها .
وكان حصيص القوم وبصيصهم كذا
أي عددهم .

والأحص : ماء معروف ؛ قال :
نزلوا شبيثاً والأحص وأصبحوا
نزلت منازلهم بنو ذبيان
قال الأزهرى : والأحص ماء كان نزل به
كليب بن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ،
ف قيل له : اسقنا ، فقال : ليس من فضل
عنه ، فلما طعنه جساس استسقامهم الماء ،
فقال له جساس : تجاوزت الأحص ، أي
ذهب سلطانك على الأحص ، وفيه يقول
الجعدي :

وقال لجساس : أغني بشرية !
تدارك بها طولا على وأنعم
فقال : تجاوزت الأحص وماءه
وبطن شيب وهو ذو مرسم
الأصمعي : هزي به في هذا .

وبنو حصيص : بطن من العرب .
والحصاء : فرس حزن بن مرداس .
والحصصة : الذهاب في الأرض ، وقد
حصص ؛ قال :

لما رآني بالبراز حصصا
والحصصة : الحركة في شيء حتى
يستقر فيه ويستمكن منه ويثبت . وقيل :
تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن
ويستقر فيه ، وكذلك البعير إذا أثبت ركبته
للنهوض بالثقل ؛ قال حميد بن ثور :

وحصص في صم الحصى ثباته
ورام القيام ساعة ثم صم^(١)
وفي حديث علي : لأن أحصص في
يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصص
كعبين . هو من ذلك . وقيل : الحصصة
التحريك والتقليب للشيء والترديد .

(١) قوله : «وحصص إلخ» هكذا في
الأصل ؛ وأنشده الصحاح هكذا :
فحصص في صم الصفا ثباته
وناء بسلى نواة ثم صم

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بِنِ جَنْدُبٍ : أَنَّهُ أَتَى
بِرَجُلٍ عَيْنَيْنِ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ
إِلَيْهِ أَنْ اشْتَرِ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْهَالِ وَأَدْخِلْهَا
عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَهَا عَنْهُ . فَقَعَلَ سَمُرَةً ، فَلَمَّا
أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فَعَلْتُ
حَتَّى حَصَّصَ فِيهَا : قَالَ : فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ
فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا . فَقَالَ الرَّجُلُ :
خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّصُ . قَوْلُهُ :
حَصَّصَ فِيهَا أَيَّ حَرَكَتِهِ حَتَّى تَمَكَّنَ
وَأَسْتَقَرَّ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ
ذَكَرَهُ انْشَامَ فِيهَا وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْلِكِهَا .
وَيُقَالُ : حَصَّصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا
حَرَكْتَهُ وَفَحَصْتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ وَتَحَزَّزَ أَيُّ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى . وَحَصَّصَ فُلَانٌ وَدَهَمَجَ
إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقِيدِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ
لِيَأْخُذَهُ . قَالَ : وَالْحَصْحَصَةُ لُزُوقُهُ بِكَ
وَاتِيَانُهُ وَالْحَاحَةُ عَلَيْكَ . وَالْحَصْحَصَةُ : بَيَانُ
الْحَقِّ بَعْدَ كِتْمَانِهِ . وَقَدْ حَصَّصَ .
وَلَا يُقَالُ : حَصَّصَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«الآن حَصَّصَ الْحَقُّ» ، لَمَّا دَعَا النُّسُوءَ
فَبَرَّانَ يُوسُفَ ، قَالَتْ : لَمْ يَنْقُ إِلَّا أَنْ يُقْبَلَ
عَلَى بِالتَّغْيِيرِ فَاقْرَأْ ، وَذَلِكَ قَوْلُهَا : «الآن
حَصَّصَ الْحَقُّ» . تَقُولُ : صَافَ الْكَذِبُ
وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ ؛
وَقِيلَ : حَصَّصَ الْحَقُّ أَيَّ ظَهَرَ وَبَرَزَ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَصْحَصَةُ الْمُبَالَغَةُ .
يُقَالُ : حَصَّصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ .
وَقِيلَ : اشْتَقَاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحِصَّةِ أَيُّ
بَانَتْ حِصَّةُ الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ .

وَالْحِصْحِصُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِجَارَةُ ،
وَقِيلَ : التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : الْحِصْحِصُ لِفُلَانٍ
أَيُّ التُّرَابِ لَهُ ؛ قَالَ : نَصِبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْمُصْدَرِ وَإِنْ كَانَ
اسْمًا ، كَمَا قَالُوا التُّرَابُ لَكَ ، فَنَصَبُوا .
وَالْحِصْحِصُ وَالْكَيْكَيْتُ ، كِلَاهُمَا :

الْحِجَارَةُ . فِيهِ الْحِصْحِصُ أَيُّ التُّرَابِ .
وَالْحَصْحَصَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ .
وَقَرَّبُ حَصْحَاصُ : بَعِيدُ . وَقَرَّبُ
حَصْحَاصُ مِثْلُ حَثَاثٍ : وَهُوَ الَّذِي
لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقِيلَ : سِيرَ حَصْحَاصُ أَيُّ
سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ قُتُورٌ . وَالْحَصْحَاصُ :
مَوْضِعٌ . وَذُو الْحَصْحَاصِ : مَوْضِعٌ ؛ وَانْشَدَ
أَبُو الْغَمَرِ الْكِلَابِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَعْنِي نِسَاءً :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظُبَاءُ بِذِي الْحَصْحَاصِ نُجْلُ عَيْوُنِهَا ؟

* حَصَفَ . الْحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ الْعَقْلِ .
حَصُفَ ، بِالضَّمِّ ، حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ
الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ حَصِفٌ وَحَصِيفٌ
بَيْنَ الْحَصَافَةِ . وَالْحَصِيفُ : الرَّجُلُ
الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ؛ قَالَ :

حَدِيثُكَ فِي الشَّيْءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وَشَتَوِي الْحَدِيثَ إِذَا تَصَيَّفُ
فَتَخْلُطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا
فَمَا أَذْرَى الْأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ ؟
فَأَمَّا حَصِفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ
فَعَلَى الْفِعْلِ . وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَا يَمْضِي
أَمْرُ اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْغُرَّةِ ^(١) حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ؛
الْحَصِيفُ : الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ، وَالْحَصَافُ
الْأَمْرُ : إِحْكَامُهُ ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَهُنَا الرَّأْيَ
وَالْتَدْبِيرَ ، وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ
حَصِيفٌ . وَمُحَصَّفٌ : كَتِيفٌ قَوِيٌّ . وَثُوبٌ
حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ،
وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ
إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْصِدُ .
وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ . وَيُقَالُ :
اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «بَعِيدِ الْغُرَّةِ الْخُ» هُوَ كَذَا بِضَبِّ
نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ فِي مَادَّةِ غُرٍّ يُوْتَقُ بِهَا .

تَأْوَى طَوَائِفُهَا إِلَى مُحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُفَاةَ نَزَالَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمُحْصُوفَةِ كَتِيبَةً
مَجْمُوعَةً . وَجَعَلَهَا مُحْصُوفَةً مِنْ حَصِفَتْ .
فَهِىَ مُحْصُوفَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوَادِرِ حَصْبَتُهُ عَنْ
كَذَا وَأَحْصَبَتُهُ وَحَصَفَتُهُ وَأَحْصَفَتُهُ وَحَصِيتُهُ
وَأَحْصِيَتُهُ إِذَا أَقْصِيَتُهُ . وَالْحَصَافُ الْأَمْرُ :
إِحْكَامُهُ . وَالْحَصَافُ الْحَبْلُ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ .
وَالْمُحْصَفُ مِنَ الْحَبَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ،
وَقَدْ اسْتَحْصَفَ .

وَالْمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَابِسَةُ ،
قِيلَ : وَهِيَ الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْغَشْيَانِ وَذَلِكَ
مِمَّا يَسْتَحِبُّ . وَفَرَجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَيُّ
ضَيِّقٌ . وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ : اشْتَدَّ .
وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .
وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُو الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ
تَقَارُبٌ .

وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا
شَدِيدًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ، وَقِيلَ : الْإِحْصَافُ
أَقْصَى الْحَضَرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذَا إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا
وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطَّرَا
وَالذُّرُ : الْمَرْءُ الْخَفِيفُ ، وَالْغَدَرُ : مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ
الْحِجَارَةِ . وَفَرَسٌ مُحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مُحْصَافٌ ؛
شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ :
وَسَرِيتُ لَا جَزْعًا وَلَا مَتَهَلًّا
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَافٌ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ وَلَا يَعْظُمُ .
وَرَبَّمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ
حَصِفَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ . يَحْصَفُ حَصْفًا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَصِفَ يَحْصَفُ حَصْفًا .
وَبَثْرٌ وَجْهُهُ يَبْثُرُ بَثْرًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَصَفُ الْحَرْبُ الْيَابِسُ . وَالْحَصِيفَةُ
الْحَيَّةُ طَائِيَّةٌ .

وَحَصَلَ الْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَتَبَتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوَهَا ؛ حَصَلَ الشَّيْءُ بِحُصُولِ حُصُولِهِ . وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ ، وَالِاسْمُ الْحَصِيلَةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ
إِذَا حُصِلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ
وَالْحَصَائِلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَقَدْ حُصِلَتْ الشَّيْءُ تَحْصِيلًا . وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ، أَيْ بَيْنَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَيِّزَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَمَعَ .

وَتَحْصُلُ الشَّيْءُ : تَجَمُّعُ وَتَبَتْ . وَالْمَحْصُولُ : الْحَاصِلُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِيرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَبْسُورِ وَالْمَعْسُورِ . وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .

وَمِنْ أَدْوَاءِ الْخَبْلِ الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ ، فَالْحَصَلُ سَفُّ الْفَرَسِ التُّرَابِ مِنَ الْبَقْلِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتَلُهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَصِلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَصِلَتِ الدَّابَّةُ حَصَلًا أَكَلَتْ التُّرَابَ فَبَقِيَ فِي جَوْفِهَا ثَابِتًا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْكَرْشِ لَمْ يَضُرَّهَا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْقَبَةِ قَتَلَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَصِيلُ نَبْتُ . وَقَدْ حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تُرَابِ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْحَصَلُ أَنْ يَبْتَئِ الْحَصَى فِي لَاقِطَةِ الْحَصَى ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنْ قِطْعَةِ الْبَعِيرِ فَلَا تَخْرُجُ فِي الْحَجَرَةِ حِينَ يَجْتَرُ ، فَرُبَّمَا قُتِلَ إِذَا تَوَكَّاتٍ عَلَى جُرْدَانِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصَلُ فِي أَوْلَادِ الْإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ وَلَا تَخْرُجَ الْحَجَرَةُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهَا ذَلِكَ .

وَحَصَلَ النَّخْلُ : اسْتَدَارَ بِلَحْهٖ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَصَلُ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَخْضَرُ غَضٍّ مِثْلُ الْخَرْزِ الْخَضِرِ الصَّغَارِ . وَالْحَصَلُ : الْبَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ

وَتَنْظَرُ تَفَارِيقُهُ ، وَاحِدَتُهُ حَصَلَةٌ ؛ قَالَ : مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ إِذَا أَصْفَرَ ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : التَّحْصِيلُ اسْتِدَارَةُ الْبَلَحِ ؛ وَقَدْ أَحْصَلَ الْبَلَحُ إِذَا خَرَجَ مِنْ تَفَارِيقِهِ صِغَارًا . وَأَحْصَلَ الْقَوْمُ . فَهُمْ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَخْلُهُمْ . وَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَانَ الْبَرْ وَتَدَحَّرَجَ . وَالْحَصَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ مِنْ دَنَقَةٍ وَزَوَانٍ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَصَلُ وَالْحُصَالَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبَرِّ فِي الشَّيْبَرِ إِذَا نُقِيَ وَعُزِلَ رَدِيئُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحُصَالَةُ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التُّرَابِ وَالْدَّقَاقِ قَلِيلًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي الطَّعَامِ مَرِيْرَاوُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَغَفَاهُ وَحَتَالَتُهُ وَحَقَالَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحُصَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَبْقَى فِي الْأَنْدَرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ الْحَبُّ وَهُوَ الْكُنَاسَةُ . وَالْحَصِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْحَرَمَلَزِيِّ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

وَالْحَوْصَلُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الطَّائِرِ وَالظَّلِيمِ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَصَارِينُ لِذِي الظَّلْفِ وَالْخَفِّ ، قَالَ : وَالْقَائِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيئَةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَقَدْ حَوْصَلَ أَيْ مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ . وَيُقَالُ : حَوْصِلِي وَطِيرِي . وَاحْتَوْصَلَ الطَّائِرُ : ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . وَحَوْصَلَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ الثُّغُلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْحَوْصَلَةُ الْمُرِيْطَاءُ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وَنَاقَةٌ ضَخْمَةُ الْحَوْصَلَةِ أَيْ الْبَطْنِ . وَالْمُحَوْصِلُ وَالْمُحَوْصَلُ : الَّذِي يُخْرَجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سَرَّتِهِ مِثْلُ بَطْنِ الْحَبْلِيِّ . وَالْحَوْصَلَةُ :

الشَّاةُ^(١) الَّتِي عَظُمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا قَوْقُ سَرَّتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْذَاتُ أَوْنَيْنِ لَهَا حَوْصَلُ
وَحَوْصَلَةُ الْحَوْصِ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ
وَحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطُوها هَبْجًا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا قَرَارُ مَا يَأْكُلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَاوَرَةُ الْقَطَاةِ مَا تَحْمِلُ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا وَهِيَ حَوْصَلَتُهَا ، قَالَ : وَالْفَرَاغَةُ الْحَوَاصِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِلُ مَا خَلَصَ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ حِجَارَةِ الْمَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُخْلَصُهُ مُحْصَلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُحَصَّلَةُ الْمَرَاةُ الَّتِي تُحْصَلُ تُرَابَ الْمَعْدِنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْأَرْجُلُ حِزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ نُبِيَّتُ !
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ تَبَيَّنَتْ عِنْدَهَا لِأَجَامِعِهَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَبَيَّنَتْ تَفْعَلُ كَذَا ، وَالتَّبَيُّنُ مُضَمَّنٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْهَارِ فِعْلٍ يَفْسِرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحْصَلَةٍ ، وَأَنْشَدَهُ سَبْيُونَةُ : أَلَا رَجُلًا ، بِالنَّصْبِ ، وَقَالَ : تَقْدِيرُهُ أَلَا تُرَوْنِي رَجُلًا ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى هَاتِ لِي رَجُلًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى أَلَا رَجُلًا ، بِمَعْنَى أَمَا مِنْ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْمُحْصَلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَبَعْدَ التَّبَيُّنِ : تَرَجَّلُ جُمْنِي وَتَقُمُّ بَيْنِي وَأُعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ ، إِنْ رَضِيتُ وَفِي الْحَدِيثِ : بِذَهَبٍ^(٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا أَيْ لَمْ تُخْلَصْ ، وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ . وَحَوْصَلَاءُ وَالْحَوْصَلَاءُ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : « والحوصلة : الشاة » ، الذي في

القاموس الحوصل ، من غير هاء .

(٢) قوله : « بذهب » هكذا في الأصل .

والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : بذهبه بالهاء .

« حصلب » الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : الترابُ .

« حصلم » الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : الترابُ .

« حصم » حصَمَ بها يَحْصِمُ حَصْماً : ضَرَطَ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الْفَرَسَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَبَاسَتْ أَتَانُ بَاتَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ
وَالْحَصُومُ : الضُّرُوطُ . يُقَالُ : حَصَمَ
بِهَا وَمَحَصَ بِهَا وَحَجَّ بِهَا وَحَجَّ بِهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَمَةُ : مِدْقَةُ الْحَدِيدِ .
قَالَ : وَالْحَصْمَاءُ الْأَتَانُ الْخَضَّافَةُ ،
وَهِيَ الضَّرَّاطَةُ .

وَالْحَصَمُ الْعُودُ : انْكَسَرَ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَبَيَاضاً أَحَدَتْهُ لِمَتَى

مِثْلَ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ

« حصن » حَصَنَ الْمَكَانَ يَحْصِنُ حَصَانَةً ،
فَهُوَ حَصِينٌ : مَنَعَ ، وَأَخْصَنَهُ صَاحِبُهُ
وَحَصَنَهُ . وَالْحِصْنُ : كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ
لَا يُوَصَّلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ
حُصُونٌ . وَحِصْنُ حَصِينٌ : مِنَ الْحَصَانَةِ .
وَحَصَنْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتُ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ
الْعَدُوُّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي
مِخَصَنٍ ^(١) ، الْمِخَصَنُ : الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ .
وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ .
وَوَرِعَ حَصِينٌ وَحَصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيَمْنَى وَكَانُوا
قِيَامَ الظَّهْرِ وَالْذَّرْعَ الْحَصِينَا
وَيُرْوَى : الْيَدَ الْعُلْيَا ، وَيُرْوَى : الْوُثْقَى ،
قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « فِي مِخَصَنٍ » كَذَا ضُبُطٌ فِي
الْأَصْلِ ، وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ كَمْبَرٌ ، وَالَّذِي فِي
بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ كَمَقْعَدٍ .

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٌ
تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ ^(٢)
وَقَالَ شَيْخٌ : الْحَصِينَةُ مِنَ الدُّرُوعِ
الْأَمِينَةُ الْمُتَدَانِيَةُ الْحِلَقِ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا
السَّلَاحُ ، قَالَ عَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ :

فَلَقَى الَّتِي بَدَنًا حَصِينًا
وَعَطَعَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ
لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » ، قَالَ
الْقَرَاءُ : قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ
وَلِيُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فَالْتَذَكُّرُ
لِلْبُوسِ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى
الصَّنْعَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ
الْبُوسُ ، وَهِيَ مُوْتَنَةٌ ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ
لِيَمْنَعَكُمْ وَيَحْرِزَكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ ،
بِالنُّونِ ، فَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ نَحْنُ ، الْفِعْلُ لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمْرًا حَصَانٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : عَفِيفَةٌ
بَيْنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَمُتَزَوِّجَةٌ أَيْضًا مِنْ
نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحَصَانَاتٍ ، وَحَاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ
حَوَاصِنَ وَحَاصِنَاتٍ ، وَقَدْ حَصَنْتُ تَحْصِنُ
حِصْنًا وَحِصْنًا وَحِصْنًا إِذَا عَفَّتْ عَنِ الرِّبْيَةِ ،
فَهِيَ حِصَانٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْنَاتِيهِ
مِنْ حَتِّكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّائِبِ
وَحَصَنْتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ
وَأَخْصَنَهَا وَحَصَّنَهَا وَأَخْصَنْتِ نَفْسَهَا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّتِي أَحْصَنْتِ فَرْجَهَا » .
وَقَالَ شَيْخٌ : أَمْرًا حِصَانٌ وَحَاصِنٌ وَهِيَ
الْعَفِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسٍ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ
وَفِي الصَّحَاحِ : فَهِيَ حَاصِنٌ وَحِصَانٌ
وَحِصْنَاءُ أَيْضًا بَيْنَةُ الْحَصَانَةِ .

وَالْمُحْصَنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ،
(٢) قوله : « عَنْ رَبِّهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ عَنْ رَبِّهَا .

وَهُنَّ الْمُحْصَنَاتُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أُحْصِنَ
بِأَزْوَاجِهِنَّ . وَالْمُحْصَنَاتُ : الْعَفَافُ مِنَ
النِّسَاءِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ
مُفْعِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ : أَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفْجَجٌ ، وَأَسْهَبَ فِي
كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، زَادَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَسْهَمَ
فَهُوَ مُسْهَمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِحْصَانِ
وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَأَصْلُ
الْإِحْصَانِ الْمَنَعُ . وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً
بِالْإِسْلَامِ وَالْعِفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ .
يُقَالُ : أَحْصَنْتِ الْمَرْأَةَ ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
وَمُحْصَنَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالْمُحْصَنُ ،
بِالْفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ،
وَفِي شِعْرِ حَسَّانِ يَثْنِي عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا :

حِصَانٌ دَرَانُ مَا تَزَنُّ بِرَبِيَّةٍ
وَتَصْبِغُ غُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ ،
وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ :

أَحْصَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةِ
أَيُّ زَوْجُوا . وَالْوَكْعَةُ : جَمْعُ أَوْكَعٍ .
يُقَالُ : عَبْدٌ أَوْكَعٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكْعٌ .
فَشَبَّ بِفَاعِلٍ فَجَمَعَ جَمْعَهُ ، كَمَا قَالُوا أَعَزَلُ
وَعَزَلُ كَأَنَّهُ جَمَعَ عَازِلٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى نَصْبِ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ
لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسَبِّحْنَ فَيُحِلُّنَّ
السَّاءَ لِمَنْ وَطِئَهَا مِنَ الْإِلَاحِينَ لَهَا ، وَتَنْقَطِعُ
الْعِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنْ يَحْضَنَ
حِصْنَةً وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا ، فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ فَالْقَرَاءُ مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ
الصَّادَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، فَمَنْ نَصَبَ
ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ
أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ ، وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى

أَنْهَزَ أَسْلَمَنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهُنَّ مُحْصَنَاتٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، يَنْصَبُ الصَّادُ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ: عَفَّتْ، وَأَحْصَنَاهَا زَوْجُهَا، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ: مُتَزَوِّجٌ، وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزَوُّجُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزَوُّجًا، فَهُوَ مُحْصَنٌ، يَفْتَحُ الصَّادُ فِيهَا نَادِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ». فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، وَقَالَ: إِحْصَانُ الْأُمَّةِ إِسْلَامُهَا، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرُوهَا: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَيُفْسَرُهُ: فَإِذَا أَحْصَنَ بَزَوْجٍ، وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزُوجْ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُوجْ، وَيَقُولُهُ يَقُولُ فُقَهَاءُ الْأَمْصَارِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، بِضَمِّ الْأَلِفِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلِفَ، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ «فَإِذَا أَحْصَنَ»، يَفْتَحُ الْأَلِفَ، وَقَالَ شَمِيرٌ: أَصْلُ الْحَصَانَةِ الْمَنْعُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَدِينَةُ حَصِينَةٍ وَدَرْعُ حَصِينَةٍ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يَعْصَمْ
وَقَالَ: حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ»، قَالَ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زَانَةٍ، قَالَ: وَالْإِحْصَانُ إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَحْصَنَتِ فَرْجَهَا»؛ أَيْ أَعَفَّتْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأُمَّةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ قَدْ أَحْصَنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحْصَنَاهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعَفَّاهَا،

وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا بِنَاءَ حَصِينٍ وَامْرَأَةً حَصَانًا، فَرَّقُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُحَرَّرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحَرَّرَةٌ لَفَرْجِهَا^(١).

وَالْحِصَانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ حُصْنٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِصَانَةِ لِأَنَّهُ مُحَرَّرٌ لِفَارِسِهِ، كَمَا قَالُوا فِي الْأُنْثَى حِجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ: صَارَ حِصَانًا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ: اشْتَرَوْا خَيْلًا وَاحْمِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ الْجَعْفِيُّ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْفَى الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى
وَقِيلَ: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يَتْرَأْ عَلَى كَرِيمَةٍ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السِّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ النَّصَالُ أَحْصِنَةً فَقَالَ:

وَأَحْصِنَةُ نُجْرُ الطُّبَاتِ كَانَتْهَا
إِذَا لَمْ يُغَيِّثِهَا الْجَفِيرُ جَحِيمُ
الشَّجَرِ: الْبَرَاضُ، وَيُرْوَى: وَأَحْصِنَةُ نُجْرُ الطُّبَاتِ أَيْ أَحْرَزُهُ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:
وَمَا أَدْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرَى
أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ
يُرِيدُ حِصْنُ بْنُ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيَّ.

(١) قوله: «محزنة لفرجها» زاد بعد ذلك في المحكم، واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها، فقال:
كَانَ حِصَانًا قَضَاهَا الْقَيْنُ حَرَةً
لَدَى حَيْثُ يَلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرَهَا
وَالْحِصَانُ الْفَحْلُ... إلخ.

وَالْحَوَاصِنُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَبَالِيُّ، قَالَ:

تُبِيلُ الْحَوَاصِنُ أَبْوَالَهَا
وَالْمِخْصَنُ^(٢): الْقِفْلُ. وَالْمِخْصَنُ
أَيْضًا: الْمِكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّبِيلُ، وَلَا يُقَالُ
مِخْصَنَةٌ. وَالْحِصْنُ: الْهَلَالُ.
وَحُصَيْنٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذَا مَا أَقْلَعَ الْغَيْثُ عَنْهُمْ:
أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ الْحُصَيْنِ بِعَائِدٍ؟
وَالثَّلَبُ يُكْنَى أَبَا الْحِصْنِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ الثَّلَبِ؛
أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

لِلَّهِ دُرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ! لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكَائِدُ حَوْلِي قَلْبٍ
قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ أَبُو الْهَجْرِسِ وَأَبُو الْحَنْبِصِ.
وَالْحِصْنَانِ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
حِصْنِي كَرَاهِيَّةَ اجْتِمَاعِ إِعْرَابِيِّينَ، وَهُوَ قَوْلُ
سَيِّبِيِّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَرَاهِيَّةَ اجْتِمَاعِ
التُّونِيِّينَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحِصْنَانِ بَلَدٌ.
قَالَ الْيَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَالْكِسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنْ
النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ: لِمَ قَالُوا
حِصْنِي وَبَحْرَانِي؟ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: كَرِهُوا
أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ التُّونِيِّينَ، وَقُلْتُ
أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بِحَرِي فَيُشَبِّهَ النَّسْبَةَ إِلَى
الْبَحْرِ.

وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ.
وَالْحِصْنُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَابَةَ وَتَيْمُ اللَّاتِ
وَذُهْلُ.

وَمِخْصَنٌ: اسْمٌ. وَدَارَةُ مِخْصَنٍ:
مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَحُصَيْنٌ: أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ

(٢) زاد في المحكم: وأحصنت المرأة حملت، وكذلك الأتان، قال رؤية:
قَدْ أَحْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِصِ الرَنْقِ
أَجْنَةً فِي مَسْتَكْنَاتِ الْحَلَقِ
عَدَاهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ حَمَلَتْ؛ وَالْحِصْنُ الْقِفْلُ
إِلخ.

النميرى الشاعر.

وقد سمى العرب حصناً وحصيناً.

* حصى : الحصى : صغار الحجارة ،
الواحدة منه حصاة . ابن سيده : الحصاة
من الحجارة معروفة ، وجمعها حصيات
وحصى وحصى وحصى ؛ وقول أبي ذؤيب
يصف طعنة :

مصحصة تنفى الحصى عن طريقها
يطير أحشاء الرعيب انثرارها
يقول : هي شديدة السيلان حتى أنه لو كان
هنالك حصى لدفعته .

وحصيته بالحصى أحصيه أى رميته .
وحصيته : ضربته بالحصى . ابن شميل :
الحصى ما حذفت به حذفاً ، وهو ما كان
مثل بعر الغنم . وقال أبو أسلم : العظيم مثل
بعر البعير من الحصى ، قال : وقال
أبو زيد : حصاة وحصى وحصى مثل قناة
وقنى وقنى ، ونواة ونوى ، ودواة ودوى ،
قال : هكذا قيده شمر بخطه ؛ قال : وقال
غيره : تقول حصاة وحصى بفتح أوله ،
وكذلك قناة وقنى ونواة ونوى مثل ثمرة
وتمر ؛ قال : وقال غيره : تقول نهر حصوى
أى كثير الحصى ، وأرض محصاة وحصية
كثيرة الحصى ، وقد حصيت تحصى . وفي
الحديث : نهى عن بيع الحصاة ، قال :
هو أن يقول المشتري أو البائع إذا نذت
الحصاة إليك فقد وجب البيع ، وقيل : هو
أن يقول : بعثك من السلع ما تقع عليه
حصاتك إذا رميت بها ، أو بعثك من
الأرض إلى حيث تنتهى حصاتك ، والكل
فاسد لأنه من بيع الجاهلية ، وكلها غرر لما
فيها من الجهالة .

والحصاة : داء يقع بالمانة ، وهو أن
يختر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة ؛ وقد
حصى الرجل فهو محصى . وحصاة
القسم : الحجارة التى يتصافنون عليها
الماء . والحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً

بالحصى من الحجارة فى الكثرة ؛ قال
الأعشى بفضل عامراً على علقمة :

ولست بالأكثر منهم حصى

وإنما العزة للكثير
وانشد ابن برى :

وقد علم الأقوام أنك سيد

وأنت من دار شديد حصاتها
وقولهم : نحن أكثر منهم حصى أى عدداً

والحصو : المنع ؛ قال بشير الفريرى :

ألا تخاف الله إذ حصوتنى

حقى بلا ذنب وإذ عتيتنى ؟

ابن الأعرابى : الحصو هو المغس فى

البطن . والحصاة : العقل والرزانة . يقال :

هو ثابت الحصاة إذا كان عاقلاً . وفلان ذو

حصاة وأصاة أى عقل ورأى ، قال كعب بن

سعد الغنوى :

وأعلم علماً ليس بالظن أنه

إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء ما لم يكن له

حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الأزهرى إلى طرفة ، يقول : إذا لم

يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا

يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من

عور الكلام .

وما له حصاة ولا أصاة أى رأى يرجع

إليه . وقال الأصمعى فى معناه : هو إذا كان

حازماً كئوماً على نفسه يحفظ سره ، قال :

والحصاة العقل ، وهى فعلة من أحصيت .

وفلان حصى وحصيف ومستحص إذا كان

شديد العقل . وفلان ذو حصى أى ذو

عدد ، بغير هاء ؛ قال : وهو من الإحصاء

لا من حصى الحجارة . وحصاة اللسان :

ذرايته . وفى الحديث : وهل يكب الناس

على مناخرهم فى جهنم إلا حصاً ألسنتهم ؟

قال الأزهرى : المعروف فى الحديث

والرواية الصحيحة إلا حصائد ألسنتهم ، وقد

ذكر فى موضعه ، وأما الحصاة فهو العقل

نفسه . قال ابن الأثير : حصا ألسنتهم جمع

حصاة اللسان وهى ذرايته .

والحصاة : القطعة من المسك .

الأزهري : حصاة المسك قطعة صلبة توجد

فى فارة المسك . قال الليث : يقال لكل

قطعة من المسك حصاة .

وفى أسماء الله تعالى : المحصى ، هو

الذى أحصى كل شىء بعلمه فلا يفوته دقيق

منها ولا جليل .

والإحصاء : العد والحفظ . وأحصى

الشىء : أحاط به . وفى التثنية :

« وأحصى كل شىء عدداً » ، الأزهرى :

أى أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل

شىء . وأحصيت الشىء : عدته ؛ قال

ساعدة بن جوية :

فورك ليثاً أخلص القين أثره

وحاشكة يحصى الشال نذيرها

قيل : يحصى فى الشال يؤثر فيها .

الأزهري : وقال الفراء فى قوله

[تعالى] : « علم أن لن تحصوه فتاب

عليكم » ، قال : علم أن لن تحفظوا

مواقيت الليل ، وقال غيره : علم أن لن

تحصوه أى لن تطيقوه .

قال الأزهرى : وأما قول النبىء ،

ﷺ : إن الله تعالى تسعة وتسعين اسماً من

أحصاها دخل الجنة ، فمعناه عندي ، والله

أعلم ، من أحصاها علماً وإيماناً بها ويقيناً

بأنها صفات الله عز وجل ، ولم يرد

الإحصاء الذى هو العد . قال : والحصاة

العد اسم من الإحصاء ؛ قال أبو زيد :

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو

م ومن يلف واهناً فهو مود

وقال ابن الأثير فى قوله من أحصاها

دخل الجنة : قيل من أحصاها من حفظها

عن ظهر قلبه ، وقيل : من استخرجها من

كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ، ﷺ ،

لأن النبىء ، ﷺ ، لم يعدّها لهم إلا ما

جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها ،

وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل

مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ فَيَكْفُفُ سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ
عَمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ . وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي
الْأَسْمَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ أخطَرَ بِإِلَهِ عِنْدَ
ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا
لِمُسَمَّاهَا ، وَمُقَدَّسًا مُعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا وَمُنْدَبَرًا
رَاجِيًا فِيهَا وَرَاحِيًا ، قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَفِي كُلِّ
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطِرُ بِإِلَهِ الْوَصْفِ
الدَّالُّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ
يَ لَا أُحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّنَاءُ بِهَا عَلَيْكَ وَلَا
أَبْلَغُ الْوَاجِبِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكُلُّ
الْقُرْآنِ أُحْصِيَتْ أَيْ حَفِظَتْ . وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ :
أُحْصِيهَا أَيْ احْفَظِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ أَيْ اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى لَا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « عِلْمٌ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْه » ، أَيْ لَنْ
تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ .

• حَضًا • حَضَاتُ النَّارِ حَضًا : التَّهَبُّتُ .
وَحَضَاهَا يَحْضُوهَا حَضًا : فَتَحَهَا لِتَنْهَبَ ،
وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :
بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوهَا
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوهَا
الْفَرَاءُ : حَضَاتُ النَّارِ وَحَضَبْتُهَا .
وَالْمِخْضَا عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ .
وَالْمِخْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تُحْضَا
بِهِ النَّارُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمِخْضَا
وَالْمِخْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَاطْنِي وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِخْضَاً
لِنَارِ الْأَعَادِي أَنْ تَطِيرَ شِدَاتُهَا (١)
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِخْضَاً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ
مِخْضَاً ، فَمِنْ هُنَا قُدِّرَ فِيهِ مِثْلُ
وَحَضَاتُ النَّارِ : سَعَرَتِهَا ، يُهْمَزُ وَلَا
يُهْمَزُ ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ ، فَالْعُودُ مِخْضَاءٌ ،
مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

(١) قوله : « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ،
ونسخة المحكم أيضاً بالدال مهملة .

وَنَارٍ قَدْ حَضَاتُ بَعِيدَ هَذِهِ
يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا

• حَضِبَ • الْحَضِبُ وَالْحَضْبُ جَمِيعًا :
صَوْتُ الْقَوْسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ . قَالَ
شَمِيرٌ : يُقَالُ حَضِبَ وَحَضِرَ ، وَهُوَ صَوْتُ
الْقَوْسِ . وَالْحَضِبُ وَالْحَضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكْرُ الضَّخْمُ مِنْهَا .
قَالَ : وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَاتِ حَضِبٌ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
كَالْأَسْوَدِ وَالْحَقَّاتِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ، قَالَ
رُوبَةُ :

جَاءَتْ تَصْدَى خَوْفَ حَضِبِ الْأَحْضَابِ
وَقَوْلُ رُوبَةَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحَضِبِ
بَيْنَ قَتَادٍ رَذَاهِ وَشَقْبِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَتَرَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْحَيَّةَ .

وَالْحَضَبُ : الْحَطَبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وغيره يَهْبِجُهَا بِهِ . وَالْحَضَبُ : لُغَةٌ فِي
الْحَضَبِ ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَضِبُ
جَهَنَّمَ ، مَنْقُوطَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
الْحَضَبَ .

وَحَضَبَ النَّارَ يَحْضِبُهَا : رَفَعَهَا . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا خَبْتُ فَأَلْقَيْتُ
عَلَيْهَا الْحَطَبَ ، لِيَقْدَ .
وَالْمِخْضَبُ : الْمِسْرُ ، وَهُوَ عُودٌ تَحْرُكُ
بِهِ النَّارُ عِنْدَ الْإِقَادِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَلَاتَكُ فِي حَرْبِنَا مِخْضَبًا
لِنَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْمِخْضَبُ ، وَالْمِخْضَا ،
وَالْمِخْضَجُ ، وَالْمِسْرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :
يُسَمَّى الْمِقْلَى الْمِخْضَبُ .

وَأَحْضَابُ الْجِبَلِ : جَوَانِيهُ وَسَفْحُهُ .
وَاحِدُهَا حَضِبٌ ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَضِبُ ،
بِالْفَتْحِ : سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنِ . إِذَا نَقَرَ
الْحَبَّةَ . وَالطَّرْقُ : الْفَخُّ ، وَالرَّهْدَنُ :
الْعُصْفُورُ . قَالَ : وَالْحَضِبُ أَيْضًا : انْقِلَابُ
الْحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . وَالْحَضِبُ أَيْضًا :
دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْمَرْسِ ، تَقُولُ : حَضَبْتُ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتُ .
وَتَأْمُرُ فَيَقُولُ : أَحْضِبْ ، بِمَعْنَى أَمْرَسْ ، أَيْ
رَدَّ الْحَبْلَ إِلَى مَجْرَاهُ .

• حَضَجَ • حَضَجَ النَّارَ حَضَجًا : أَوْقَدَهَا .
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ : التَّهَبَّ غَضَبًا وَاتَّقَدَ
مِنَ الْغَيْظِ . وَأَنْحَضَجَ : اتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ فَلَزَقَ
بِالْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ :
فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ : أَمَّا أَنَا فَلَا
أَدْعُهَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ ،
أَيْ يَتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقْ .

وَحَضَجَ بِهِ يَحْضِجُ حَضَجًا : صَرَعَهُ .
وَحَضَجَ الْبَعِيرَ يَحْضِجُهُ وَحِمْلُهُ حَضَجًا :
طَرَحَهُ . وَحَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ حَضَجًا : ضَرَبَهَا
بِهِ . وَأَنْحَضَجَ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ
غَيْظًا ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ قُلْتَ :
حَضَجْتُهُ . وَأَنْحَضَجْتُ عَنْهُ أَدَاتَهُ أَنْحَضَجًا .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَنْحَضِجُ يَضْطَجِعُ .
وَحَضَجَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ يَنْشَقُ مِنْهُ
وَيَلْزَقُ لَهُ بِالْأَرْضِ .

وَكُلُّ مَا لَزَقَ بِالْأَرْضِ : حَضَجٌ ،
وَالْحَضِجُ : الطِّينُ اللَّازِقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ ،
وَقِيلَ : الْحَضِجُ هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالطِّينُ
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِيهِ الطِّينُ ، فَهُوَ يَنْتَزِعُ وَيَمْتَدُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْكَدِيرُ . وَحَضِجٌ حَاضِجٌ :
بِالْفَوَا بِهِ ، كَشَعْرٌ شَاعِرٌ ، قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ :
سَمِعْتُ هَمِيَّانَ بْنَ قُحَاظَةَ يَنْشُدُ :

فَلَسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِجًا
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
أَسَارَتْ : أَبْقَتْ . وَالسُّورُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ . وَقَوْلُهُ حَاضِجًا أَيْ بَاقِيًا .

وَرَجَارِجًا : اِخْتَلَطَ مَاءُهُ وَطِينُهُ . وَالْحَضِجُ : الْحَوْضُ نَفْسُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ يُرَبِّي عَلَى تَعَاقُمِ الْهَجَاجِ الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ . وَالتَّعَاقُمُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَالْتَّعَاقِبِ عَلَى الْبَدَلِ . وَرَجُلٌ حَضِجٌ : حَمِيسٌ . وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ . وَالْحِضَاجُ : الزُّقُّ الضَّخْمُ الْمُسْتَدُّ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

لَنَا خِبَاءٌ وَرَأُوقٌ وَمُسْمِعَةٌ
لَدَى حِضَاجٍ بِجَوْنِ النَّارِ مَرْبُوبٍ
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ : اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَأَمْرَأَةٌ مِحْضَاجٌ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ ؛ وَقَوْلُ مُزَاحِمٍ :

إِذَا مَا السَّوْطُ سَمَرَ حَالِيهِ
وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضَاجِ
يَعْنِي بَعْدَ انْتِفَاحِ وَسِمَنِ .

وَالْمِحْضَجَةُ وَالْمِحْضَاجُ : خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ تَضْرِبُ بِهَا الْمَرْأَةُ الثُّوبَ إِذَا غَسَلَتْهُ .
وَأَنْحَضَجَ إِذَا عَدَا .

وَحَضِجُ الْوَادِي : نَاجِيَتُهُ .
وَالْمِحْضَجُ : الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ .
وَالْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ وَالْمِسْعَرُ : مَا يُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضَجْتُ النَّارَ وَحَضَبْتُهَا . الْفَرَاءُ : حَضَجْتُ فَلَانًا وَمَغْتَتُهُ وَمَشْمَتُهُ وَقَرَطَلَتُهُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى غَرَقْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْبَنِ : أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيَرْمِيَ بِهِ فِي يَوْمِ حَنْبَنِ ، فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَيِ انْبَسَطَتْ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَقَّتَتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ
قَدْ قَادَ بَعْدُ قَلَائِصًا وَعِشَارًا
مَقَّتَتْ : فَقِيرٌ حَضَجَتْ : انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَصَارَ ذَا مَالٍ .

• حَضَجَرُ : الْحِضَجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ

الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ :
حِضَجَرٌ كَأَمِّ التَّوَمِينَ تَوَكَّاتٍ
عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهَلَّةٌ عَاشِرِ
وَحَضَاجِرُ : اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ الضَّبَاعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا وَعَظَمِهِ ؛ قَالَ الْحُطَيْتَةُ :

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ جَا
رَكَ إِذَا تَبَذَّهُ حَضَاجِرُ
وَحَضَاجِرُ مَعْرَفَةٌ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرَفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيَّةِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُ حِضَجَرٍ وَأَوَطَبُ حَضَاجِرٍ . يَعْنِي وَاسِعَةً عَظِيمَةً ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَإِنَّا جَعَلْنَا اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ . قَالُوا حَضَاجِرُ فَجَعَلُوهَا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مُغِيرَاتُ الشَّمْسِ وَمُشِيرَقَاتُ الشَّمْسِ ، وَمِثْلُهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ عَثَانِيْنَهُ .

وَأَبِلُ حَضَاجِرُ : قَدْ شَرِبْتُ وَأَكَلْتُ الْحَمْضَ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَنِي يَا سَالِمًا
حَضَاجِرُ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضَجَرُ الْوُطْبُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضُّعُ لِسَعَةِ جَوْفِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضَجَرُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحِضَجَرَةُ : الْإِبِلُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا .

• حَضْجَمُ . الْحِضْجَمُ وَالْحَضَاجِمُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ اللَّحْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حَضَاجِمِ

• حَضَرَهُ : الْحُضُورُ : نَقِيضُ الْمَغِيبِ وَالْغَيْبَةِ ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وَحِضَارَةً ؛ وَيُعَدَّى فَيُقَالُ : حَضَرَهُ وَحَضَرَهُ^(١) يَحْضُرُهُ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأَحْضَرَ الشَّيْءَ وَأَحْضَرَهُ أَيَّاهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَحِضْرَتِهِ وَحَضْرَتِهِ وَحَضَرِهِ

(١) قَوْلُهُ : «فَيُقَالُ حَضَرَهُ وَحَضَرَهُ» أَيِ فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَعِلِمَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَمَحْضَرُهُ ؛ وَكَلَّمَتْهُ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَبِمَحْضَرٍ مِنْهُ أَيِ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ ؛ وَكَلَّمَتْهُ أَيْضًا بِحَضَرِ فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : بِحَضَرِ فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَضَرَةُ الرَّجُلِ قُرْبُهُ وَفَنَؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٢) الْجَرْمِيُّ : كُنَّا بِحَضَرَةِ مَاءٍ أَيِ عِنْدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ حُضَرٌ وَحُضُورٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَضَرَةِ وَالْحِضَرَةِ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِنْ يَدِ ذِكْرِ الْغَائِبِ بِخَيْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضِرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ بِعَقُوبَتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كُنْتُ بِحَضَرَةِ الدَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةً
إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمُ حَضَرَةُ نَهْشَلٍ
وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَبِمَحْضَرِهِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضُرُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِيُ امْرَأَةً تَحْضُرُ ، قَالَ : وَإِنَّا أَنْذَرْتُ النَّاءَ لَوْقُوعِ الْقَاضِيِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْجِدَّةُ حَضَرَتْ تَحْضُرُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضُرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ لِحَجَرِيٍّ عَلَى لُغَةٍ حَضَرَتْ :

مَا مِنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضَرَتْ
كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ
وَالْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ . وَالْحَاضِرُ :

(٢) قَوْلُهُ : «عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ» كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَكَانَ أَبُوهُ فَقِيرًا ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقَ حَتَّى قَالُوا غَطَوْا عُنَا اسْتِ قَارِئِكُمْ ، فَكَسَوْهُ جَبَةً . وَكَانَ يَتْلَى الْوَفْدَ وَيَتْلَقُ مِنْهُمْ الْقُرْآنَ ، فَكَانَ أَكْثَرُ قَوْمِهِ قُرَآنًا ، وَأَمَّ بِقَوْمِهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَثْبِتْ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ ، وَأَبُوهُ سَلَمَةُ ، بِكسر اللام ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

خِلَافُ الْبَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، الْحَاضِرُ : الْمُقِيمُ فِي الْمَدُنِ وَالْقُرَى . وَالْبَادِي : الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ . وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوَى الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا . فَيَقُولُ لَهُ الْخَضِرِيُّ : أَتَرَكُهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْفَيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمَغَالَاةِ مُنْعَقِدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتْ السَّلْعَةُ مِمَّا تَعْمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ . فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُ أَوْ كَثُرَتِ الْأَقْوَاتُ وَاسْتَفْنَى عَنْهَا فَفِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ يَتَوَلَّى فِي أَحَدِهَا عَلَى عُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسْمِ بَابِ الضَّرَارِ . وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرُورَةِ . وَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَفُلَانٌ خَضِرِيٌّ وَفُلَانٌ بَدْوِيٌّ .

وَالْحَضَارَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْحَضَارَةُ . بِالْفَتْحِ . قَالَ الْقُطَامِيُّ : فَمَنْ تَكُنِيَ الْحَضَارَةُ أَعَجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا وَرَجُلٌ حَضِرٌ : لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ . وَهُمْ حُضُورٌ أَيْ حَاضِرُونَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْحَضَرُ وَالْحَضَرَةُ وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ . وَهِيَ الْمَدُنُ وَالْقُرَى وَالرِّيْفُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِينَ الدِّبَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ ، وَالْبَادِيَةُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُ اسْمِهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ .

وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوْ الْقَوْمُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا مُجْتَمَعُهُمْ ، قَالَ :

فِي حَاضِرٍ لَجِبَ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ
فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّيَابُ وَالْعَكْرُ
فَصَارَ الْحَاضِرُ اسْمًا جَامِعًا كَالْحَاجِّ وَالسَّامِرِ
وَالْجَامِلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ طَبِيعِيٌّ . وَهُوَ جَمْعٌ ، كَمَا يُقَالُ سَامِرٌ لِلْسَّامِرِ وَحَاجٌّ لِلْحُجَّاجِ ، قَالَ حَسَّانُ :
لَنَا حَاضِرٌ فَعْمٌ وَبَادٍ كَأَنَّهُ
قَطِينُ الْإِلَهِ عِزَّةً وَتَكْرُمًا
وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ
فَعْمٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ حَيٌّ حَاضِرٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ . إِذَا كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عَدُوٍّ .
يُقَالُ : حَاضِرِي بَنِي فَلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا .
وَيُقَالُ لِلْمُقِيمِ عَلَى الْمَاءِ : حَاضِرٌ . وَجَمْعُهُ
حُضُورٌ . وَهُوَ ضِدُّ الْمُسَافِرِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمُقِيمِ : شَاهِدٌ وَخَافِضٌ . وَفُلَانٌ حَاضِرٌ
بِمَوْضِعٍ كَذَا أَيْ مُقِيمٌ بِهِ . وَيُقَالُ : عَلَى
الْمَاءِ حَاضِرٌ وَهُوَ لَا قَوْمَ حَضَرُوا إِذَا حَضَرُوا
الْمِيَاهَ . وَمَحَاضِرٌ : قَالَ لَيْدٌ :

فَالْوَادِيَانِ وَكُلُّ مَعْنَى مِنْهُنَّ
وَعَلَى الْمِيَاهِ مُحَاضِرٌ وَخِيَامٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى بَيْتِ
قَبْلِهِ وَهُوَ :
أَقْوَى وَعَرَى وَاسِطٌ فِيرَامُ
مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَاتِقُ فَخَزَامُ
وَبَعْدَهُ :

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ . مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ
وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَقَوْلُهُ : عَهْدِي
رَفَعَ بِالْإِنْدَاءِ . وَالْحَيُّ مَفْعُولٌ بِعَهْدِي
وَالْجَمِيعُ نَعْتُهُ . وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ :
جُمْلَةُ أَيْدَائِيَّةٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدٌ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ عَهْدِي
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : عَهْدِي بِزَيْدٍ قَائِمًا ،
وَنِدَامٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَدِيمٍ كَطَرِيفٍ
وَطَرِافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَدَامَانِ كَفَرَّانٍ
وَعِثَاثٍ .

قَالَ : وَحَضَرَةٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ آكِلِ الضَّبِّ : أَنِّي تَخَضَّرْتُ مِنْ اللَّهِ

حَاضِرَةٌ : أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ .
وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ الصُّبْحِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ ،
أَيْ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَحَاضِرُوا
الْمِيَاهِ وَحَضَرُهَا : الْكَائِنُونَ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْهَا
لَأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهَا أَبَدًا .
وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَرْجِعُ إِلَى
أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . وَالْمُتَجَعُّ : الْمَذْهَبُ فِي
طَلَبِ الْكَلَاءِ ، وَكُلُّ مُتَجَعِّ مَبْدِيٌّ ،
وَجَمْعُ الْمَبْدِيِّ مَبَادٍ . وَهُوَ الْبَدْوُ . وَالْبَادِيَةُ
أَيْضًا : الَّذِينَ يَتَّبَاعِدُونَ عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ
ذَاهِبِينَ فِي التَّجَعُّ إِلَى مَسَاقِطِ الْغَيْثِ وَمَنَابِتِ
الْكَلَاءِ . وَالْحَاضِرُونَ : الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى
الْمَحَاضِرِ فِي الْقَيْظِ وَيَتَزَلُّونَ عَلَى الْمَاءِ الْعَدُوِّ
وَلَا يُفَارِقُونَهُ إِلَى أَنْ يَقَعَ رَيْبٌ بِالْأَرْضِ يَمَلَأُ
الْقُدْرَانَ فَيَتَجَعُّونَهُ . وَقَوْمٌ ، نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِعُ
وَبَادِيَةٌ وَبَوَادٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلَى مَاءٍ عَدُوٍّ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ
عَنْهُ شِئًا وَلَا صَيْفًا ، فَهُوَ حَاضِرٌ ، سِوَاكَ نَزَلُوا
فِي الْقُرَى وَالْأَرْيَافِ وَالْدُورِ الْمَدْرِيَّةِ أَوْ بَنُوا
الْأَخْيِيَّةَ عَلَى الْمِيَاهِ فَقَرُّوا بِهَا وَرَعَوْا مَا حَوَالَيْهَا
مِنْ الْكَلَاءِ . وَأَمَّا الْأَعْرَابُ ، الَّذِينَ هُمْ بَادِيَةٌ
فَإِنَّهَا يَحْضُرُونَ الْمَاءَ الْعَدُوَّ شُهُورَ الْقَيْظِ لِحَاجَةِ
النَّعْمِ إِلَى الْوَرْدِ غِيَا وَرَفَهَا وَاقْتَلَوْا الْفُلُوتِ
الْمُكَلَّتِ . فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَيْبٌ بِالْأَرْضِ شَرَبُوا
مِنْهُ فِي مَبْدَاهِمُ الَّذِي اتَّوَوْهُ ، فَإِنْ اسْتَأَخَّرَ
الْقَطَرُ ارْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ بِشِفَاهِهِمْ
وَحِيلَهُمْ مِنْ أَقْرَبِ مَاءٍ عَدُوٍّ لِيَلْبَهُمْ ، وَرَفَعُوا
أَطْمَاءَهُمْ إِلَى السَّيْعِ وَالثَّمَنِ وَالْعِشْرِ ، فَإِنْ
كَثُرَتْ فِيهِ الْأَمْطَارُ وَالتَّفُّ الْعُشْبُ وَأَخْصَبَتِ
الرِّيَاضُ وَأَمْرَعَتِ الْبِلَادُ جَزَأَ النَّعْمُ بِالرَّطْبِ
وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَاءِ ، وَإِذَا عَطِشَ الْهَالُ فِي
هَذِهِ الْحَالِ وَرَدَّتِ الْقُدْرَانُ وَالتَّنَاهَى فَشَرِبَتْ
كَرْعًا . وَرَبَّمَا سَقَوْهَا مِنَ الدُّحُلَانِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ :
كُنَّا بِحَاضِرِ يَمْرُوتَ بْنِ النَّاسِ ، الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ
الَّذِينَ نَزَلُوا عَلَى مَاءٍ يَقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرْحَلُونَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ : الْمَحَاضِرُ لِلِاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَبِّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ . فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ ، أَيْ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ .

وَرَجُلٌ حَضِرٌ وَحَضْرٌ : يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ فَغَطَّهُ أَيْ كَثِيرُ الْآفَةِ يَعْنِي يَحْضُرُهُ الْجُنُّ وَالِدُّوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْكُنْفُ مُحْضُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، أَيْ يَحْضُرُهَا الْجُنُّ وَالشَّيَاطِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» أَيْ أَنْ تُصَيِّنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءِهِ .

وَحَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضَرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَنِي الْهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ الْأَيَّامِ أَنْ لَهُ أَشْطَرًا ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَضِرَ فُلَانٌ وَاحْتَضَرَ إِذَا دَنَا مَوْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَضْجِيفٌ . وَقَوْلُهُ : إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا أَيْ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ ، وَمِنْهُ : حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ أَيْ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُولُوا مَا يَحْضُرُكُمْ ^(١) . أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ ، وَأَهْلُ الْفَلَحِ ^(٢) يُسَمُّونَهَا الصُّوبَةَ . وَتُسَمَّى أَيْضًا الْجُرْنُ وَالْجَرِينُ . وَالْحَضِيرَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْعَةُ

(١) قوله : «قولوا ما يحضركم» الذي في النهاية قولوا ما يحضرتمكم .

(٢) قوله : «وأهل الفلاح» بالخاء المهملة والجيم أى شق الأرض للزراعة .

أَوْ الثَّمَانِيَةُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ أَوْ شِهَابُ ابْنِهِ : رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةً مِنَ الدَّارِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْزُونَ . وَقِيلَ : هُمُ النَّفَرُ يَغْزِي بِهِمْ وَقِيلَ : هُمُ الْعَشِيرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلَمَى الْجُهَنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلًا وَقِيلَ تَرْثِيهِ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ
اِخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْجُهَنِيَّةِ هَذِهِ فَقِيلَ : هِيَ سَلَمَى بِنْتُ مَخْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَاهِظُ : هِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّرْدَلِ الْجُهَنِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَضِيرَةُ مَا بَيْنَ سَبْعَةِ رِجَالٍ إِلَى ثَانِيَةِ . وَالنَّفِيضَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ . . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَنَفِيضَتُهُمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ . قَالَ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ يَعْنِي الْمِيَاهَ . وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَبَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً عَلَى الْحَالِ . أَيْ خَارِجَةً مِنَ الْمِيَاهِ ، وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاهَ . وَالنَّفِيضَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الطَّلَائِعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّفِيضَةُ جَمَاعَةٌ يَبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ ثَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ . وَالتَّبَعُ الظِّلُّ . وَاسْمَأَلَ : قَصَرَ . وَذَلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَقَبْلَهُ :

سَبَاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ
وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ
الْمِسْلَعُ : الَّذِي يَشُقُّ الْفَلَاةَ شَقًّا ، وَاسْمُ الْمَرْثَى أَسْعَدُ وَهُوَ أَخُو سَلَمَى ، وَلِهَذَا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً
هَبْلَتِكَ أُمِّكَ ! أَيْ جَرَدَ تَرْقَعُ ؟
الدَّرِيَّةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ،

وَالْجَمْعُ الْحَضَائِرُ ، قَالَ أَبُو شِهَابٍ الْهَذَلِيُّ : رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةً مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ وَقَوْلُهُ «رِجَالٌ» بَدَلٌ مِنْ «مَعْقِلٌ» فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
يَقُولُ : لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنَا مُحَافَظَتَنَا لَهُمْ وَذَبْنَا عَنْهُمْ لَكَانَ لَهُمْ مِنَّا مَعْقِلٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَتَهَضُّونَ بِهِ . وَالْحَلَقَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُ : لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ ، أَيْ لَا تَجُوزُ الْحَضَائِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَلَقَةِ لِخَوْفِهِمْ مِنْهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الْفَارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرِ مُقَدِّمَتُهُمْ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَلَادِهَا . وَحَضِيرَةُ النَّاقَةِ : مَا أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ . وَالْحَضِيرَةُ : انْقِطَاعُ دِمَائِهَا .

وَالْحَضِيرُ : دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى . وَالْحَضِيرُ : مَا اجْتَمَعَ فِي الْجَرْحِ مِنْ جَاسِئَةِ الْهَادَةِ . وَفِي السَّلَى مِنَ السُّخْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا . وَهِيَ مَا تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوِلْدِ مِنَ السُّخْدِ وَالْقَذَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَضِيرَةُ الصَّاعَةُ تَتَّبِعُ السَّلَى ، وَهِيَ لُفَاةُ الْوَلَدِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصِيبُهُ اللَّيْمُ وَالْجُنُونُ : فُلَانٌ مُحْتَضِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
وَأَنَّهُمْ يَدُلُّوْكَ نَهِيْمَ الْمُحْتَضِرِ
فَقَدْ أَتَتْكَ زُمَرًا بَعْدَ زَمَرٍ
وَالْمُحْتَضِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَذُنِ الْفِيلِ : الْحَاضِرَةُ وَلَعَيْنُهُ الْحَفَاصَةُ ^(٣) . وَقَالَ : الْحَضَرُ التَّطْفِيلُ وَهُوَ الشَّوْلَقِيُّ وَهُوَ الْقِرْوَاشُ وَالْوَاغِلُ ، وَالْحَضَرُ : الرَّجُلُ الْوَاغِلُ الرَّاشِي . وَالْحَضَرَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْمَحْضَرُ : السَّجْلُ .

(٣) قوله : «الحفاصة» كذا بالأصل بدون نقط ، وكتب بهامشه بدلها الفاصة . وفي التهذيب : «ولعينه الهاصة» .

وَالْمُحَاضِرَةُ : الْمُجَالِدَةُ . وَهُوَ أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ وَيَذْهَبَ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمُحَاضِرَةُ أَنْ يُحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبَ بِهِ مُغَالِبَةً أَوْ مُكَابَرَةً . وَحَاضِرَتُهُ : جَائِيَتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَهُوَ كَالْمُغَالِبَةِ وَالْمُكَابَرَةِ .

وَرَجُلٌ حَضَرَ : ذُو بَيَانٍ .

وَتَقُولُ : حَضَارَ بِمَعْنَى اخْضَرَ ، وَحَضَارَ . مَبْنِيَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ مَجْرُورَةٌ أَبَدًا : اسْمٌ كَوَكَبٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَتَنْظُرُ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفِينَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ طَلَعَتْ حَضَارُ وَالْوَزْنُ . وَهِيَ كَوَكَبَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ . فَإِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ لِلشَّيْبَةِ . وَكَذَلِكَ الْوَزْنُ إِذَا طَلَعَ . وَهِيَ مُحْلِفَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ . سُمِّيَا مُحْلِفَيْنِ لِاخْتِلَافِ النَّاطِرِينَ لَهَا إِذَا طَلَعَا . فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسُهَيْلٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : حَضَارُ نَجْمٌ خَفِيَ فِي بَعْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْمَقِيقِ كَأَنَّهَا

حَضَارُ إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَفَرَّوْهَا
الْفَرُودُ : نَجُومٌ تُخْفَى حَوْلَ حَضَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تُخْفَى لِبُعْدِهَا كَهَذَا النَّجْمِ الَّذِي يُخْفَى فِي بَعْدٍ . قَالَ سَيِّبِيُّهِ : أَمَّا مَا كَانَ آخِرَهُ رَأَى فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ فِيهِ . وَيَخْتَارُ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ . كَمَا اتَّفَقُوا فِي تَرَاكُ الْهِجَازِيَّةِ لِأَنَّهَا هِيَ اللُّغَةُ الْأُولَى الْقَدِيمَى ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِنْجِنَاحَ الْأَلْفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْإِمَالَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . فَكَرِهُوا تَرَكَ الْخَفَةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُّوا إِلَى ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ وَتَنْصِيبَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ الرَّاءَ . قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ حَضَارُ لِهَذَا الْكَوَكَبِ ، وَسَفَارِ اسْمُ مَا . وَلَكِنَّهَا مُؤَنَّثَانِ كَمَا وَبَيَّهَ ، وَقَالَ : فَكَانَ تِلْكَ اسْمُ الْمَاءَةِ وَهَذِهِ اسْمُ الْكَوَكَبَةِ . وَالْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضَاءُ . الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَجَانُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْخَمْرَ :

فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَيْحٍ سِبَاوَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ : شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا شَوْمُهَا : سُودُهَا ، يَقُولُ : هَذِهِ الْخَمْرُ لَا تُشْتَرَى إِلَّا بِالْإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا وَالْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّوْمُ بِلَا هَمْزٍ جَمْعُ أَشِيمٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ شِيمٌ كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٌ . وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَرَوَاهُ شِيمُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ أَشِيمٌ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ عَثَانُ بْنُ جُنَى : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشِيمٌ عَلَى شَوْمٍ وَقِيَاسُهُ شِيمٌ . كَمَا قَالُوا نَاقَةٌ عَائِطٌ لِلَّتِي لَمْ تَحْمِلْ وَنَوْقٌ عَوِطٌ وَعِيطٌ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْحِضَارِ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ فَفِيهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّكَ تُقَدِّرُ الْبِنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ هِجَانٌ فَهَاجَانُ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعَالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظِرَافٍ . وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةٍ لِمُفْرَدٍ تُقَدَّرُهُ مُفْرَدًا مِثْلَ كِتَابٍ . وَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مُفْرَدِهِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ . وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ حِضَارُ وَنَوْقٌ حِضَارُ . وَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ فِي الْفُلْكِ - إِذَا كَانَ الْمُفْرَدُ - غَيْرَ الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ جَمْعًا . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، هَذِهِ الضَّمَّةُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقَافِ فِي قَوْلِكَ الْفُلُّ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ . وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ » . فَهِيَ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ . فَهَذِهِ تُقَدَّرُهَا بِأَنَّهَا فَعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا . وَفِي الْأَوَّلِ تُقَدَّرُهَا فَعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْمُفْرَدِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ اسْمٌ جَامِعٌ كَالْهَجَانِ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : نَاقَةٌ حِضَارُ إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةَ وَرِحْلَةٍ يَعْنِي جُودَةَ الْمَشْيِ ، وَقَالَ شَيْخٌ : لَمْ

أَسْمَعَ الْحِضَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا الْحِضَارُ بَيْضُ الْإِبِلِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا أَيْ سُودُهَا وَبَيْضُهَا .

وَالْحَضَرَاءُ مِنَ النَّوْقِ وَغَيْرِهَا : الْمُبَادِرَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَحَضَارُ : اسْمٌ لِلثَّوْرِ الْأَبْيَضِ .

وَالْحَضَرُ : شَحْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا . وَالْحَضَرُ وَالْإِحْضَارُ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ ، عَنِ الثَّعْلَبِيِّ . فَالْحَضَرُ الْإِسْمُ وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرُ وَالْحِضَارُ مِنَ عَدْوِ الدَّوَابِّ وَالْفِعْلُ الْإِحْضَارُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ وَرُودِ النَّارِ : ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرَّيْحِ ثُمَّ كَحَضَرِ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حَضَرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِضَبْعِهِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَحَضْرًا . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَعِنْدِي أَنَّ الْحَضَرَ الْإِسْمُ وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ . وَاحْتَضَرَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا . وَاسْتَحْضَرْتُهُ : أَعْدَيْتُهُ ، وَفَرَسٌ مُحْضِرٌ . الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَفَرَسٌ مُحْضِرٌ وَمُحْضَارٌ . بَغْيَرُهَاو لِلْأُنْثَى . إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَضَرِ . وَهُوَ الْعَدُو . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ مُحْضَارٌ . وَهُوَ مِنْ النُّوَادِرِ . وَهَذَا فَرَسٌ مُحْضِرٌ وَهَذِهِ فَرَسٌ مُحْضِرٌ . وَحَاضِرَتُهُ حِضَارًا : عَدَوْتُ مَعَهُ . وَحَضِيرُ الْكُتَّابِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ . وَقَدْ سَمَّيْتُ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا وَحُضِيرًا .

وَالْحَضَرُ : مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرُ مَدِينَةٌ بُنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْحَضَرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينٍ .

وَحَضَرَمَوْتُ : اسْمٌ بَلَدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا . وَهِيَ اسْمَانِ جُمْلًا وَاحِدًا . إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتَ : هَذَا حَضَرَمَوْتُ . وَإِنْ شِئْتَ أَصَفْتَ

الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضر موت ، أعربت حضراً وخففت موتاً ، وكذلك القول في سام أبرص ورامهرمز ، والنسبة إليه حضرمي ، والتصغير حضر موت ، تصغر الصدر منهما ؛ وكذلك الجمع تقول : فلان من الحضارمة . وفي حديث مضعب بن عمير : أنه كان يمشي في الحضرمي ؛ هو النعل المنسوب إلى حضر موت المتخذة بها . وحضور : جبل باليمن ، أو بلد باليمن ، يفتح الحاء ؛ وقال غامد :
تعمدت شراً كان بين عشريني
فأسماني القيل الحضوري غامداً
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
كفن رسول الله ﷺ ، في ثوبيين
حضوريين ؛ هما منسوبان إلى حضور قرية باليمن .

وفي الحديث ذكر حضر ، وهو يفتح الحاء وكسر الصاد ، قاع يسيل عليه فيض النقيع ، بالنون .

• حضر • حضر حبلة ووتره : شدة . وكل مملوء محضر ، والطاء أعلى .

• حضرم • الحضرمية : اللكنة . وحضرم في كلامه حضرمة : لحن بالحاء ، وخالف بالإعراب عن وجه الصواب . والحضرمة الخلط ، وشاعر محضرم .

وحضر موت : موضع باليمن معروف . ونعل حضرمي إذا كان ملتصقاً . ويقال لأهل حضر موت : الحضارمة ، ويقال للعرب الذين يسكنون حضر موت من أهل اليمن : الحضارمة ؛ هكذا ينسبون كما يقولون المهابلة والصقالبة . وفي حديث مضعب بن عمير : أنه كان يمشي في الحضرمي ؛ هو النعل المنسوب إلى حضر موت المتخذة بها .

• حضض • الحضض : ضرب من الحث في السير والسوق وكل شيء . والحض أيضاً :

أن تحته على شيء لا سير فيه ولا سوق ، حضه يحضه حضاً وحضضه وهم يتحاضون ، والاسم الحض والحضيض كالحيثي ؛ ومنه الحديث : فأين الحضضي ؟ والحضيض أيضاً ، والكسر أعلى . ولم يأت على فعلى ، بالضم ، غيرها .

قال ابن دريد : الحض والحض لفتان كالضعف والضعف . قال : والصحيح ما بدأنا به أن الحض المصدر والحض الاسم . الأزهرى : الحض الحث على الخير .

ويقال : حضضت القوم على القتال تحضيضاً إذا حرصتهم . وفي الحديث ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع . وحضضه أي حرصه . والمحاضة : أن بحث كل واحد منها صاحبه . والتحاض : التحدث . وقرئ : «ولا تحاضون على طعام المسكين» ؛ قرأها عاصم والأعمش بالالف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة : ولا يحضون ، وقرأ الحسن : ولا تحضون ، وقرأ بعضهم : ولا تحاضون ، يرفع التاء ، قال القراء : وكل صواب ، فمن قرأ تحاضون فمعناه تحافظون ، ومن قرأ تحاضون فمعناه يحض بعضهم بعضاً ، ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون بإطعامه ، وكذلك يحضون . ابن الفرج : يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها إذا استردتها .

والحضض والحضض : دواء يتخذ من أبوال الإبل ، وفيه لغات أخر ، روى أبو عبيد عن الزبيدي : الحضض والحضض والحظظ والحظظ ؛ قال سير : ولم أسمع الصاد مع الطاء إلا في هذا ، قال : وهو الحدل . قال ابن بري : قال ابن خالويه : الحظظ والحظظ بالطاء ، وزاد الخليل : الحضض يضاد بعدها طاء ، وقال أبو عمر الزاهد : الحضض بالصاد والذال ، وفي

حديث طاووس : لا بأس بالحضض ، روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الصاد والذال ، وقال : هو دواء يعقد من أبوال الإبل ، وقيل : هو عقار منه مكي ومنه هندي . قال : وهو عصارة شجر معروف ؛ وقال ابن دريد : الحضض والحضض صنع من نحو الصنوبر والرموما أشبهها . له ثمرة كالفلفل ، وتسمى شجرته الحضض ؛ ومنه حديث سليم بن مطير : إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضاً . والحضض : كحل الخولان ؛ قال ابن سيده : والحضض والحضض ، يفتح الصاد : الأولى وضماً . داء ؛ وقيل : هو دواء ، وقيل : هو عصارة الصبر .

والحضيض : قرار الأرض عند سفح الجبل ، وقيل : هو في أسفله ، والسفح من وراء الحضيض ، فالحضيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك ، والجمع أحضة وحضض . وفي حديث عثمان : فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض . وقال الجوهرى : الحضيض القرار من الأرض عند منقطع الجبل ؛ وأنشد الأزهرى لبعضهم :

الشعر صعب وطويل سلمه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه
يريد أن يعر به فيعجمه
والشعر لا يستطيعه من يظلمه

وفي حديث يحيى بن يعمر : كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا العدو ففعلنا واضطربناهم إلى عرعره الجبل ونحن بحضضيه . وفي الحديث : أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ ، هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه ، فقال : ضعه بالحضيض فإننا أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، يعني بالأرض .

قال الأصمعي : الحضض ، بضم الحاء ، الحجر الذي تجده بحضيض

الجبَل ، وهو منسوب كَالسَّهْلَى والدَّهْرَى ،
وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ بِصِفِ قَرَسًا :
وَأَبَا يَدُقُ الْحَجَرَ الْحَضِيًّا
وَأَحْمَرَ حَضِيًّا : شَدِيدُ الْحُمَةِ .
وَالْحَضَضُ : نَبْتُ .

• حَضَضَ : الْحَضَضُ : لُغَةٌ فِي الْحَضَضِ ،
وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْأَيْلِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُهُ ،
قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبَزْدِيِّ الْحَضَضُ فَجَمَعَ
بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :
أَرْقَشَ ظَمَانًا إِذَا عُصِرَ لَفْظُ
أَمْرٍ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحَضَضُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ضَادٌ مَعَ ظَاءٍ غَيْرَ الْحَضَضِ .

• حَضِلَ : حَضِلَتِ النَّخْلَةُ حَضَلًا : فَسَدَتْ
أُصُولُ سَعْفِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِي
كَرْبِهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا فَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَعْفِهَا
ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذَلِكَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَضِلَتْ
وَحَضِلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَضَلَجَ : التَّهْذِيبُ : مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ
تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجَمَةِ حَدَرَجَ لِهَيْمَانَ :
جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَضَالِجَا
قَالَ : الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ الصَّغَارُ .

• حَضَنَ : الْحَضْنُ : مَا دُونَ الْأَيْدِ إِلَى
الْكُتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ وَالْعُضْدَانِ
وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَحْضَانٌ ، وَمِنْهُ
الْإِحْضَانُ ، وَهُوَ احْتِمَالُكَ الشَّيْءَ وَجَعَلَهُ فِي
حِضْنِكَ ، كَمَا تَحْتَضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْتَمِلُهُ
فِي أَحَدِ شِقَاقِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ
مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ أَبِيهِ ، أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي
حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ ، وَهِيَ
حِضْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّهُ

قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَخْرَجَ بِذِمَّتِكَ لِفُلَانٍ أَنْفَذَ
حِضْنَيْكَ .
وَالْمُحْتَضِنُ : الْحِضْنُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
عَرِيفَةُ بُوَيْسٍ إِذَا أَدْبَرَتْ
مَضِيمُ الْحَشَا شَحْنَةُ الْمُحْتَضِنِ
الْبُوصُ : الْعَجْزُ .

وَحِضْنُ الضَّبْعِ : وَجَارُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حِضْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُصَادُ فِيهِ ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَيْ عِنْدَ الْحَبْلِ
الَّذِي تُصَادُ بِهِ ، وَيُرْوَى : لَدَى الْحَبْلِ أَيْ
لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى عَالٌ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَى أَنَّ الضَّبْعَ إِذَا مَاتَ
أَطْعَمَ الذَّبَّ جِرَاءَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جِرَاءَهَا .

وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا
وَحِضَانَةً^(١) : جَعَلَهُ فِي حِضْنِهِ . وَحِضْنًا
الْمَفَازَةُ : شِقَاقُهَا ، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتَاهَا ، قَالَ :
أَجَزْتُ حِضْنَيْهَا هَبْلًا وَغَمًا
وَحِضْنًا اللَّيْلُ : جَانِبَاهُ^(٢) . وَحِضْنُ
الْجَبَلِ : مَا يُطِيفُ بِهِ ، وَحِضْنُهُ وَحِضْنُهُ
أَيْضًا : أَصْلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : حِضْنُ الْجَبَلِ
نَاحِيَتَاهُ . وَحِضْنُ الرَّجُلِ : جَنْبَاهُ . وَحِضْنَا
الشَّيْءَ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ
أَحْضَانُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : عَلَيْكُمْ بِالْحِضْنَيْنِ ، يُرِيدُ بِجَنْبَيْ
الْعُسْكَرِ ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعُ :
كَأَنَّهُا حَنَحَتْ مِنْ حِضْنِي نَكَرَ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ
يَحْضِنُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَحِضَانًا وَحِضُونًا :
رَجَنَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(١) قوله : « وحضانة » هو بفتح الحاء
وكسرهما كما في المصباح .

(٢) قوله : « وحضنا الليل جانبا » زاد في
المحكم : والجمع حضون ، قال :
وأزمنت رحلة ماضى الهموم
أطعن من ظلمات حضونا
وحضن الجبل إلخ .

حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ
جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنَتْ
وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَأَسْمُ الْمَكَانِ الْمَحْضَنُ^(٣) وَالْمَحْضَنَةُ :
الْمَعْمُولَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنْ
الطَّيْنِ . وَالْحَضَانَةُ : مُصَدَّرُ الْحَاضِنِ
وَالْحَاضِنَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَحْضِنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالْوَاحِدُ
مِحْضَنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا :
رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمُوَكَّلَانِ
بِالصَّبِيِّ بِحِفْظَانِهِ وَيَرْبِيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى
إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حَضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ .
أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحَضَانٌ : جَمْعُ
حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى
حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تُرَبَّى الطِّفْلُ وَالْحَضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا .
وَنَخْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كِبَائِسُهَا
وَفَارَقَتْ كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيهَا (حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ لِحَبِيبِ الْقُشَيْرِيِّ :
مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُدُوقَهَا

عَنْهَا وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْحَاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ
الْعُدُوقُ [فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْعَزُوقُ]^(٤) فَهِيَ
بَائِنَةٌ .

اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فُلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي ،
وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ ، وَحَضَنَنِي ، أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ
فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ
السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرَكَةٌ فِي
الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
تُخْرِجُونَا . يُقَالُ : حَضَنَتِ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ حَضْنًا وَحِضَانَةً إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْهُ

(٣) قوله : « واسم المكان المحضن » ضبط في
الأصل والمحكم كميثر ، وقال في القاموس : واسم
المكان كمقعد ومثزل .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة ضرورية لإتمام
المعنى . والنص في التهذيب كامل . [عبد الله]

وَاسْتَبَدَّتْ بِهِ وَانْفَرَدَتْ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حَضَنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ . وَحَضَنَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَسَتْهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنَتْهُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَضَنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَضَنَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرَلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِمَعْرٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

الْكِسَائِيُّ : حَضَنْتُ فُلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَاحْتَضَنَتْهُ إِذَا مَنَعَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَمْرَهُ ، أَيْ لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَادِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تُحْضَنْ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يَقْطَعُ أَمْرُ دُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَعِيمَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرًا ابْتِي ، فَقَالَ : لَا تُحْضِنَهَا وَشَاوَرَهَا . وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَحَكِي : مَا حَضِنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَا صَرَفْتُ .

وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ : أَزْرَى بِهِ . وَأَحْضَنَتِ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ . وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَيِّبَتِي الْعَمَزِ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جَدًّا ، فَهِيَ حَضُونُ بَيْنَهُ الْحِضَانِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : الشُّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ

خَلْفَيْهَا أَوْ لَدَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ . وَقَدْ حَضَنَتْ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِيعَيِهَا . وَالْإِسْمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . اسْتَعْمَلَ الطَّبِيُّ مَكَانَ الْخَلْفِ . وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْحَضِيَّتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شُقَرِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْآخَرِ .

وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيْ قَسْرًا . وَالْأَعَزُّ الْحَضِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهُا نُسِبَتْ إِلَى حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَلَّةٍ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبْشِيًّا فِي أَعَزِّ حَضَنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يَذَرَكْنِي أَجَلِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَنُ نَابُ الْفِيلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً
وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ
وَيُقَالُ لِلْأَثْنَيْنِ : سَفَعُ حَوَاضِنُ أَيْ
جَوَائِمُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :
وَسَفَعُ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنُ
يَعْنِي الْأَثْنَيْنِ وَالرَّمَادَ .

وَحَضَنُ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالَى نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا ، أَيْ مَنْ عَايَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنُ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ :

فَمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَمَا حَضَنُ حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا^(١)
وَحَضَنُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ :

يَا حَضَنُ بْنُ حَضَنٍ مَا تَبْغُونَ

(١) قوله : « فَمَا جَمَعْتَ » فِي الْمَحْكَمِ : بِمَا جَمَعْتَ . وَقَوْلُهُ : وَالْجِيَادَا ، لَعَلَّهُ نُسِبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَضِنٌ هُوَ الْحَضِنُ ابْنُ الْمُنْدَرِ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو ابْنِ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : هُوَ حَضِنُ ابْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ ابْنِ يَثْرَى بْنِ رِيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ ، أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَنَّهُ غِيَاظٌ : وَسُمِّيَتْ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَايِظٍ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيْظُ عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوَدِّ بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غِيْظٍ عَلَيْكَ كَطِيزٍ وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ : لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ : قَدَمَهَا حُضِنٌ تَقْدَمًا ؟ وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا حِيَاضَ الْمَنَايَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

* حَضَا * حَضَا النَّارَ حَضْوًا : حَرَّكَ الْجَمْرَ بَعْدَمَا يَهْمُدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمَزِ .

* حَطَأَ * حَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطَأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعه ، قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمُّ خَثِيمٍ بِأَذَنٍ
بِخَارِجِ الْخَثَلَةِ مُفْسُوءِ الْقَطَنِ
أَرَادَ بِأَذَنٍ^(٢) ، فَخَفَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَوَاللَّهِ لَا آتَى ابْنَ حَاطِطَةَ اسْتِهَا
سَجِيسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا
أَيْ ضَارِبَةِ اسْتِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَطَاءُ ، مَهْمُوزٌ : شِدَّةُ الصَّرْعِ ، يُقَالُ : احْتَمَلَهُ فَحَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَطَّاتُ الرَّجُلِ حَطَأً إِذَا صَرَعتَهُ ؛ قَالَ : وَحَطَّاتُهُ بِيَدِي حَطَأً : إِذَا قَفَدَتْهُ ؛

(٢) قوله : « بِأَذَنٍ » جَاءَ فِي مَادَنِي « دَدَن » وَ« ف » سَأَ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ فِي الْمَحْكَمِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . [عبدالله]

وقال شمر: حطأته يدي، أي ضربته.
والحطية من هذا، تصغير حطأة،
وهي الضرب بالأرض؛ قال: أقرانيه
الإيادي، وقال قطرب: الحطأة: ضربة
باليدين ميسوطة أي الجسد أصابت، والحطية
منه مأخوذ.

وحطأه يده حطأ: ضربه بها مشورة
أي موضع أصابت. وحطأه: ضرب ظهره
بيده ميسوطة؛ وفي حديث ابن عباس،
رضي الله عنهما: أخذ رسول الله ﷺ،
بقفاي فحطأني حطأة، وقال أذهب فادع
لي فلاناً؛ وقد روى غير مهموز، رواه ابن
الأعرابي: فحطأني حطوة؛ وقال خالد بن
جنبة: لا تكون الحطأة إلا ضربة بالكف
بين الكتفين أو على جراش^(١) الجنب أو
الصدر أو على الكتف، فإن كانت بالرأس
فهي صقعة، وإن كانت بالوجه فهي لظمة؛
وقال أبو زيد: حطأت رأسه حطأة شديدة؛
وهي شدة القفد بالراحة، وأنشد:

وإن حطأت كتفيه ذرملاً

ابن الأثير: يقال حطأه يحطوه حطأ إذا
دفعه بكفه. ومنه حديث المغيرة، قال:
لمعاوية حين ولي عمراً: ما لك السهمي
أن حطأ بك إذا تشاورت، أي دفعك عن
رأيك.

وحطأت القدر بزبدها أي دفعته ورمته
به عند الغليان، وبه سمي الحطية. وحطأ
بسحبه: رمى به.

وحطأ المرأة حطأ: نكحها. وحطأ
حطأ: ضرب. وحطأ بها: حبق.

والحطي من الناس، مهموز، على
مثال فيعل: الرذال من الرجال.

وقال شمر: الحطي حرف غريب،
يقال: حطي نطي، إنباع له.

والحطية: الرجل القصير، وسمى
الحطية لدمامته. والحطية: شاعر

(١) قوله: «جراش» كذا في نسخة التهذيب
مضبوطاً.

معروف.

التهذيب: حطأ يحطي إذا جعس جعساً
رهواً، وأنشد:

أحطي فانك أنت أقدر من مشي
وبذاك سميت الحطية فاذرق

أي اسلخ.

وقيل: الحطأ: الدفع.

وفي النوادر يقال: حطأ من تمر
وحته من تمر أي رفض قدر ما يحمله
الإنسان فوق ظهره.

وقال الأزهرى في أثناء ترجمة طحا
وحطى^(٢): ألقى الإنسان على وجهه.

* حطب * الليث: الحطب معروف.
والحطب: ما أعد من الشجر شوباً للنار.
حطب يحطب حطباً وحطباً: المخفف
مصدر، وإذا ثقل فهو اسم.

واحتطب احتطاباً: جمع الحطب.
وحطب فلاناً حطباً يحطيه واحتطب له:

جمعه له وأتاه به؛ قال ذو الرمة:

وهل أحطين القوم وهي عريّة

أصول الألاء في ثرى عمد جعد
وحطبنى فلان إذا أتاني بالحطب؛ وقال
الشمخ:

خب جرور وإذا جاع بكى

لا حطب القوم ولا القوم سقى
ابن برى: الخب: اللثيم. والجرور:
الأكول.

ويقال للذي يحطب الحطب فيبيعه:
حطاب. يقال: جاءت الحطابة.
والحطابة: الذين يحطبون.

الأزهرى: قال أبو تراب: سمعت
بعضهم يقول: احتطب عليه في الأمر،
واحتطب بمعنى واحد.

(٢) قوله: «وحطى» كذا في النسخ،
ونسخة التهذيب بالياء، والذي يظهر أنه ليس من
المهموز فلا وجه لإيراده هنا، وأورده مجد الدين بهذا
المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء.

ورجل حاطب ليل: يتكلم بالعث
والسمين، مخلط في كلامه وأمره، لا
يتفقد كلامه، كالحاطب بالليل الذي
يحطب كل ردى وجيد، لأنه لا يبصر ما
يجمع في حبله. الأزهرى: شبه الجاني
على نفسه بلسانه بحاطب الليل، لأنه إذا
حطب ليلاً ربما وقعت يده على أفعى
فنهسته، وكذلك الذي لا يزم لسانه ويهجو
الناس ويدمهم، ربما كان ذلك سباً
لحنته.

وأرض حطية: كثرة الحطب،
وكذلك واد حطب؛ قال:

واد حطب عشب ليس يمنعه

من الأيس حذار اليوم ذى الريح
وقد حطب وأحطب. واحتطبت
الإبل: رعت دق الحطب؛ قال الشاعر
وذكر إبل:

إن أخصبت تركت ما حول مبركها
زينا وتجدب أحياناً فتحطبت
وقال القطامي:

إذا احتطبت نبيها قدفت به
بلاعيم أكراس كأوعية الغفر
وبعير حطاب: يرعى الحطب، ولا
يكون ذلك إلا من صحة وفضل قوة.
والأنثى حطابة.

وناقة محاطبة: تأكل الشوك اليابس.
والحطاب في الكرم: أن يقطع حتى
ينتهي إلى ما جرى فيه الماء.

واستحطب العنب: احتاج أن يقطع
شيء من أعاليه. وحطوه: قطعوه.
وأحطب الكرم: حان أن يقطع منه
الحطب. ابن شميل: العنب كل عام
يقطع من أعاليه شيء، ويسمى ما يقطع
منه: الحطاب. يقال: قد استحطب
عنبكم فأحطوه حطاً، أي اقطعوا حطبه.
والمحطب: المنجل الذي يقطع به.
وحطب فلان بفلان: سعى به. وقوله
تعالى في سورة تبت: «وامراته حمالة

الْحَطَبِ : قيل : هو النِّمِةُ ، وقيل :
إنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ الْعِضَاءِ ،
فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلٍ
امْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنِّمِةِ ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَامَةٍ
وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ
يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ النِّمِةَ .
وَالْأَخْطَبُ : الشَّدِيدُ الْهَزَالِ . وَالْحَطَبُ
مِثْلُهُ . وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ الْهَزَالِ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ (١) حَاطِبًا وَحَوِيطِيًّا .
وَقَوْلُهُمْ : صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ ،
هُوَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَكَانَ حَازِمًا .
وَبَنُو حَاطِبِيَّةَ : بَطْنٌ .
وَحِيطُوبٌ : مَوْضِعٌ .

• حَطَرٌ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ حَطَرَ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ حَطَرٌ بِهِ وَكَلَّتْ بِهِ
وَجَلَدَ بِهِ إِذَا صُرِعَ ، وَفِيهَا : سَيْفٌ حَالِقٌ
وَحَالِقَةٌ وَحَاطُورَةٌ . قَالَ : وَحَطَرْتُ فُلَانًا
بِالنَّبْلِ مِثْلُ نَصْدَتِهِ نَصْدًا .

• حَطَطَ : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّهُ بِحِطَّةٍ
حَطًّا فَانْحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الْأَحْمَالِ عَنْ
الدُّوَابِّ ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عَنْهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا حَطَطْتُمُ الرِّحَالَ فَشَدُّوا
السُّرُجَ ، أَيْ إِذَا قَضَيْتُمُ الْحَجَّ وَحَطَطْتُمُ
رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ
وَالْمَتَاعُ ، فَشَدُّوا السُّرُجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلغَزْوِ .
وَحَطَّ الْحِمْلُ عَنِ الْبَعِيرِ بِحِطَّةٍ حَطًّا : أَنْزَلَهُ .
وَكُلُّ مَا أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرِ فَقَدْ حَطَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلُ وَالسُّرَجُ
وَالْقَوْسُ . وَحَطَّ أَيْ نَزَلَ . وَالْمَحَطُّ :
الْمَنْزِلُ . وَالْمِحْطُ : مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَقَالَ

(١) قوله : «وقد سمَّيت» يعني العرب .

فِي مَكَانٍ آخَرَ : مِنْ أَدَوَاتِ النُّطَّاعِينَ الَّذِينَ
يُجَلِّدُونَ الدَّفَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفِ ،
وَأَدِيمٌ مَحْطُوطٌ ، وَأَنْشَدَ :

تُبِينُ وَتُبْدِي عَنْ عُرُوقِ كَانَهَا
أَعْنَةُ خَرَّازٍ تَحْطُ وَتُبْشِرُ
وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ وَزَرَهُ ، فِي الدُّعَاءِ :
وَضَعَهُ ، مِثْلُ ذَلِكَ ، أَيْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ
ظَهْرِكَ (٢) مَا أَثْقَلَهُ مِنَ الْوِزْرِ . يُقَالُ : حَطَّ
اللَّهُ عَنْكَ وَزْرَكَ وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ .

وَأَسْتَحَطَّهُ وَزَرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحْطَهُ عَنْهُ ،
وَالِاسْمُ الْحِطَّةُ . وَحَكَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا
قِيلَ لَهُمْ : «وَقُولُوا حِطَّةً» ، لَيْسَتْ حِطُّوا
بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وَسَأَلَهُ
الْحَاطِطِيُّ أَيْ الْحِطَّةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَقُولُوا حِطَّةً» ، قَالَ : مَعْنَاهُ
قُولُوا مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَيْ حَطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا ،
وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى
مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً ، أَوْ أَمَرْنَا حِطَّةً ، قَالَ :

وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا اخْطُطْ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً ،
فَحَرَّفُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفْظَةً غَيْرَ هَذِهِ
الْلَفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجُمْلَةً مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ
عَظِيمٌ سَمَّاهُمُ اللَّهُ بِهِ فَاسْقَيْنَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَقُولُوا حِطَّةً» ، يُقَالُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ : قُولُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَيْ هِيَ
حِطَّةٌ ، فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامٍ بِالنُّطْطِيَّةِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ
الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا» ، قَالَ : رُكْعًا ، وَقُولُوا حِطَّةً
مَغْفِرَةً . قَالُوا : حِطَّةٌ وَدَخَلُوا عَلَى
أَسْتَاهِمِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ
قُولُوا حِطَّةً إِذَا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا
أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ

(٢) قوله : «عن ظهرك» كذا في الأصل .

والأمر سهل .

الْأَعْرَابِيُّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً
شَمَقَايَا (٣) أَيْ حِطَّةً جَيِّدَةً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ «حِطَّةً» أَيْ كَلِمَةً تَحْطُ عَنْكُمْ
خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ :
هِيَ كَلِمَةُ أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْقَالُوهَا
لَحَطَّتْ أَوْزَارُهُمْ .

وَحَطَّهُ أَيْ حَذَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ ، أَيْ
تَحَطَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ
حَطَّ الشَّيْءُ بِحِطَّةٍ إِذَا أَنْزَلَهُ وَالْقَاهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ
حَطُوطًا . وَحَطَّ السَّعْرُ بِحِطُّ حَطًّا وَحَطُوطًا :
رَخَصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حُطُوطًا وَكَسَرَ
وَأَنْكَسَرَ ، يُرِيدُ فَرَّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا
الْمَكَانِ : وَيُقَالُ سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ
وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللَّهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هَهُنَا
عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَالْحَطَّاطَةُ وَالْحُطَّاطُ وَالْحَاطِطُ :
الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ،
أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

إِنْ حَرَى حُطَّاطٌ بِطَّاطِطٍ
كَأَنَّ الظُّبْيَ بِجَنْبِ الْغَائِطِ
بُطَّاطِطٌ إِتْبَاعٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
بِكُلِّ حَاطِطٍ الْكُفْبِ دُرْمٌ حُجُولُهُ

تَرَى الْحَجَلَ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُقَلِّقٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُطَّاطِطُ
الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ وَالْحُطَّاطِطِ
وَالنِّسْوَةِ الْأَرَامِلِ الْمَثَالِطِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ
فِي أَحَاجِيهِمْ : مَا حُطَّاطِطُ بَطَّاطِطُ تَمِيسُ
تَحْتَ الْحَاطِطِ ؟ يَعْنُونَ الذُّرَّةَ .

وَالْحَطَّاطُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَالْكُفْبُ

(٣) شَمَقَايَا الحرف الذي بين الألفين غير

منقوط في الأصل . وفي شرح القاموس منقوط
بأثنين من تحت .

وفي التهذيب : شَمَقَايَا منقوط بثلاث نقط . وفي
القاموس : «هَطًّا سُمَّاهَا . أَيْ حِطَّةٌ حَمْرَاءُ» .

الْحَطِيطُ : الْأَذْرَمُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ .
وَحِطَّانٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .
وَالْحِطَّائِطَةُ : بَثْرَةٌ صَغِيرَةٌ حُمْرَاءُ .
وَجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهُمَا ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ غَيْرُ مَفَاضَةٍ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ بِهَكْنَةٍ
رَبَّاءُ الرُّوَادِفِ لَمْ تُمَغِّلْ بِأَوْلَادِ
وَالْيَةِ مَحْطُوطَةٌ : لَا مَأْكَمَةَ لَهَا .
وَالْحَطُوطُ : الْأَكْمَةُ الصَّعْبَةُ الْإِنْجِدَارِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَطُوطُ الْأَكْمَةُ
الصَّعْبَةُ ، فَلَمْ يَذْكُرْ ارْتِفَاعًا وَلَا انْجِدَارًا .
وَالْحَطُّ : الْحَدَرُ مِنْ عَلْوٍ ، حَطَّهُ يَحْطُهُ حَطًّا
فَانْحَطَّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَجَلْمُودٍ صَخْرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِطَاطُ .
وَيُقَالُ لِلْهَبُوطِ : حَطُوطٌ . وَالْمُنْحَطُّ مِنْ
الْمَنَاقِبِ : الْمُسْتَقِلُّ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ
وَلَا مُسْتَقِلٍّ وَهُوَ أَحْسَنُهَا .

وَالْحِطَّاطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْوَجْهِ صَغِيرَةٌ
تَقْبِحُ وَلَا تَقْرَحُ ، وَالْجَمْعُ حِطَّاطٌ ؛ قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَوَجْهِ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صَافٍ

أَسِيلٌ غَيْرُ جَهْمٍ ذِي حِطَّاطٍ
وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَأَحَطَّ ، وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ
لِمَنْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَتَهَيَّجَ . وَالْحِطَّاطَةُ :
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، تُشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحِطَّاطُ الْبَثْرُ ، الْوَاحِدَةُ
حِطَّاطَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَبِيعِ الطَّمَّاحِيِّ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ فِي الْغَطَّاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حِطَّاطِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو
بِمُكْرَهَفٍ الْحَوْقِ أَيْ بِمُشْرِقِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنَيْقِ السَّاطِي

نَيْطٌ بِحَقْوَى شَبَقٍ شِرْوَاطِ

فَبَكَّهَا مُوْتَقٌ النِّيَاطِ
ذُوقُوهُ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكُهَا دُوكًا عَلَى الصَّرَاطِ
لَيْسَ كَدُوكٍ بَعْلَهَا الْوُطَاطِ
وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ ذُو نَشَاطِ
وَلَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيْمًا إِسْبَاطِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الْأَصْفَرِ
بِذِي حِطَّاطٍ مِثْلُ أَيْرِ الْأَقْمَرِ
وَالْوَاحِدَةُ حِطَّاطَةٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ فِي
الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ :

وَوَجْهِ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حِطَّاطِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَجْرَبُ الْعَيْنُ الَّذِي
تَبَثَّرَ عَيْنُهُ وَيَلْزِمُهَا الْحِطَّاطُ ، وَهُوَ الطَّبْطَابُ
وَالْحُدْحُدُ^(١) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحِطَّاطُ ،
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الْبَثْرِ فِي بَاطِنِ الْحَوْقِ ،
وَقِيلَ : حِطَّاطُ الْكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ حِطَّاطًا وَانْحَطَّ : اعْتَمَدَ فِي
الزَّمَامِ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
بِرَأْسٍ إِذَا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِهِ
أَسْرَ حِطَّاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَغَلًا
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاطِ حَطَّتْ

أَلَيْكَ حِطَّاطٌ هَادِيَةٌ شُنُونُ
الْعِلَاطُ : الْأَعْدَارُ ، وَالْهَادِيَةُ : الْآتَانُ
الْوَحْشِيُّ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سِيرِهَا ، وَالشُّنُونُ :
الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ ؛ وَنَجِيَّةٌ مُنْحَطَّةٌ
فِي سِيرِهَا وَحَطُوطٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطُّ
الْإِعْتَادُ عَلَى السَّرِّ ، وَالْحَطُوطُ النَّجِيَّةُ
السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةٌ حَطُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي
سِيرِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ

حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونُ
وَيُرْوَى : فِي الزَّمَامِ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) وَالْحُدْحُدُ : كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَفِي

التَّهْدِيدِ وَالْجُدُّدُ ، بِجَمِينٍ .

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
تَخْدِي ، وَسَيِّقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَتَلُ^(٢) .
حَطَّتْ فِي سِيرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيْ اعْتَمَدَتْ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : انْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا أَيْ
أَسْرَعَتْ .

وَتَقُولُ : اسْتَحَطَّنِي فَلَانٌ مِنَ الثَّمَنِ
شَيْئًا ، وَالْحِطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّمَنِ .

وَالْحِطَّاطُ : زَيْدُ اللَّبَنِ .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ وَحُطَّ عَنْهُ إِذَا طَنَى فَالْتَزَقَتْ
رَثَّتُهُ بِجَنْبِهِ فَحَطَّ الرَّحْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ
دَلْكَأَ حِيَالِ الطَّنَى حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَطَّ الْبَعِيرُ الطَّنَى وَهُوَ
الَّذِي لَزَقَتْ رَثَّتُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ
عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ يُؤْخَذُ وَتَدُ فَيَمْرٌ عَلَى أَضْلَاعِهِ
إِمْرَارًا لَا يُحْرَقُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ
فَحَطَّ وَرَقَهَا ؛ مَعْنَاهُ فَحَتَّ وَرَقَهَا أَيْ نَثَرَهُ .
وَالْحِطِيطَةُ : مَا يُحِطُّ مِنْ جُمْلَةِ
الْحِسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، اسْمٌ مِنَ الْحَطِّ ،
وَتَجْمَعُ حِطَائِطٌ . يُقَالُ : حَطَّ عَنْهُ حِطِيطَةٌ
وَافِيَةٌ .

وَالْحِطُّطُ : الْأَبْدَانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحِطُّطُ
أَيْضًا : مَرَاتِبُ السُّفْلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ،
وَالْحِطَّةُ : نُقْصَانُ الْمَرْتَبَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدُ بِالْمِحْطِ يَحْطُهُ حِطًّا :
سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ . وَالْمِحْطُ وَالْمِحْطَةُ :
حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ
وَيَبْرِقَ . وَالْمِحْطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ
بِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْخَرَازِينِ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ؛ قَالَ النَّمِرُ

(٢) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي

عَبِيدَةَ ، وَهُوَ فِي قَصِيدَةِ الْأَعَشِيِّ مَرْوِيٌّ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا

لَهُ وَسَيِّقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

ابن توكب :

كَانَ مِحْطًا فِي يَدَي حَارِثَةَ
صَنَاعَ عُلَّتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عُلِّ
وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَبْعَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ :
فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ أَيْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ
بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

وَالْحُطَّاطُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ ، وَحَطَّحَ
فِي مَشْيِهِ وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .
وَيَحْطُوطٌ : وادٍ معروفٌ . وَعِمْرَانُ
ابْنُ حِطَّانٍ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ .
وَحُطَّاطٌ بَنُ يَعْفَرُ أَخُو الْأَسْوَدِ بَنُ يَعْفَرِ .

* حطف : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ
الْبَطْنُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِيهِ .

* حطل : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحِطْلُ الذُّئْبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْطَالٌ .

* حطم : الْحَطْمُ : الْكُسْرُ فِي أَيْ وَجْهِ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ كُسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ خَاصَّةً
كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أَيْ
كُسْرَهُ ، وَحَطَمَهُ فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ .
وَالْحِطْمَةُ وَالْحُطَامُ : مَا تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطَامُ مَا تَكْسَرُ مِنَ الْيَبِسِ ،
وَالْتَحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ كَمَا قَالُوا
كَسَرُ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بَنُ جُوَيْةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْشَبٍ

وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ
وَحُطَامُ الْيَبْسِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَانَ حُطَامٌ قَبِضُ الصَّيْفِ فِيهِ

فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَقْحَافِ الشُّونِ
وَالْحِطِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ
لُبْسِهِ وَتَحْطِمُهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَكْسَرُ يَبِيسُ الْبَقْلِ فَهُوَ
حُطَامٌ .

وَالْحُطْمَةُ وَالْحِطْمَةُ وَالْحَاطُومُ : السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :

لَا تُسَمَّى حَاطُومًا إِلَّا فِي الْجَذْبِ الْمُتَوَالِي .
وَأَصَابَتْهُمْ حُطْمَةٌ أَيْ سَنَةٌ وَجَدْبٌ ؛ قَالَ ذُو
الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ :

مِنْ حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نَارِسُ الْعُودِ حَتَّى يَنْبِتَ الْوَرَقُ
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةً
الْحُطْمَةَ ، هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَذْبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحُطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ طَحْمَتِهِ ،
وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحِطْمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لِطُولِ عُمُرِهِ : حَطْمٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حَطْمٌ إِذَا هُزِلَ وَأَسَنَّ (١)
فَضَعُفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطَمَتِ الدَّابَّةُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَسَنَّتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ،
بِالْفَتْحِ ، حَطْمًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَطْمَتُهُ
السَّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعُفَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعْدَمَا
حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ :
حَطَمَ فُلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبُرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ بِمَا حَمَلُوهُ
مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَبَرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .
وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ : حَاطُومٌ . وَحُطْمَةُ
الْأَسَدِ فِي الْمَالِ : عَيْثُ وَفَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ .
وَأَسَدٌ حَاطُومٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ،
وَكَذَلِكَ رِيحٌ ، حَاطُومٌ . وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا
الْمَرْعَ أَيْ لَا تَرَعُ عِنْدَنَا فَتَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى .
وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِلَّ
حُطْمَةٌ وَغَنَمٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الْأَرْضَ
بِخَفَافِهَا وَأَظْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَبِقِلْعِهَا
فَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ لِلْعُكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ ،
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لِحَطْمِهَا الْكَلًّا ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ .
وَنَارٌ حُطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَلًّا
لِيَنْبُذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ» ، الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ

(١) قوله : «وَأَسَنَّ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ
وَفِي التَّهْذِيبِ أَوْ .

أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ
مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ
جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحُطْمِ الَّذِي هُوَ
الْكُسْرُ وَالْدَّقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ
ابْنَ حَيَّانَ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَحْطِمُ
عَلَيْهِ غِظًا ، يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مَاخُودًا مِنْ
الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ
وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا ، أَيْ مُتَحَطَّمًا مُتَكْسِرًا .
وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ
وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الرَّحْمَةِ لِلْمَاشِيَةِ يَهْشِمُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ (٢) ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِبْرَادِ
وَالْإِصْدَارِ ، وَيُلْقِي بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
وَيَعْسِفُهَا ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِوَالِي السُّوءِ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي
حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطْمَ ، احْذَرُوا
الْقُطْمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ
أَيْ عَسُوفٍ عَنِيفٍ .

وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَهُوَ الَّذِي
يَكْثُرُ مِنْهُ الْحُطْمُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحُطْمَةَ
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي
لَا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ الْمَرَاعِ الْخَصِيبَةِ
وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْشُرُ فِي الْمَرْعَى ؛
وَحُطْمٌ إِذَا كَانَ عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَيْ
يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْغَفُ بِهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

(٢) قوله : «وفي المثل شر الرعاء الحطمة»

كُونُهُ مِثْلًا لَا يَنَافِي كُونُهُ حَدِيثًا ، وَكَمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ
الصَّحِيحَةِ عَدَتْ فِي الْأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ
الطَّبِيبِ مَحْشَى الْقَامُوسِ رَادًّا بِهِ عَلَيْهِ وَأَقْرَهُ الشَّارِحَ .

هُوَ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيُّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ
الْخَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَفِيهَا :
أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمِ
لَنْ تَمْنَعَ الْمَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ
يَحْمِي الذَّمَارَ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمِ
الْهَزَمِ : مِنَ الْإِهْتِرَامِ وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْهَزِيمَةَ . وَقَوْلُهُ بِسَوَاقِ
حُطَمِ أَيُّ رَجُلٍ شَدِيدِ السَّوْقِ لَهَا يَحْطِمُهَا
لِشِدَّةِ سَوْقِهِ ، وَهَذَا مِثْلٌ ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا
يَسُوقُهَا ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّهُ دَاهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ ،
قَالَ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيِّ
مِنْ أَيْبَاتٍ :

بَاثُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمِ !
بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَالزَّلَمِ
خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا وَلَا غَنَمِ
وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاخُمًا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ : إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ
مِنْ مَتْنِي قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ
يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ
تُوبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ
أَيُّ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ حُطِيمٌ مَكَّةَ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْرُ الْمَخْرُجُ مِنْهَا ،
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ هُوَ مَحْطُومًا ،
وَقِيلَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ
بِهِ مِنَ الثِّيَابِ ، فَبَقِيَ حَتَّى حُطِمَ بِطُولِ
الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْفَتْحِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْمَسُ
أَبَا سَفْيَانَ عِنْدَ حُطَمِ الْجَبَلِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حُطِمَ الْجَبَلُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ أَيُّ ثَلَمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا ، قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ
الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا

فِي غَرِيْبِهِ فَقَالَ : الْخُطْمُ وَالْخَطْمَةُ أَنْفُ
الْجَبَلِ ^(١) النَّادِرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عِنْدَ حُطَمِ الْخَيْلِ ، هَكَذَا
مَضْبُوطًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفًا مِنَ الْكُتُبَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَحْسِبُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَايِقِ
الَّذِي تَحْطُمُ فِيهِ الْخَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُهَا
بَعْضًا فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَرَاهَا جَمِيعَهَا
وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
الضَّيِّقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِحَبْسِهِ عِنْدَ حُطَمِ
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، فَإِنْ
الْأَنْفُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحُطِيمُ الْجِدَارُ
بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الْحُطِيمُ
حِجْرٌ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِانْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبَ ،
وَهُوَ ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطِيمُ الَّذِي فِيهِ
الْمِيزَابُ ، وَإِنَّا سَمِىَ حُطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ
وَتُرِكَ ذَلِكَ مَحْطُومًا .
وَحُطِمَتْ حَطْمًا : هَزَلَتْ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ :
مُمْرٍ .

وَالْحُطِيمَةُ : دُرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
يَعْمَلُهَا ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دِرْعٌ
يُقَالُ لَهَا الْحُطِيمَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ
دِرْعُكَ الْحُطِيمَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ
أَيُّ تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ
الدُّرُوعَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالِ .
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَبَنُو حُطْمَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «والخطمة أنف الجبل» مضبوطة
في نسخة النهاية . بالفتح ، وفي نسخة الصحاح
مضبوطة بالضم .

• حطيط • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ :
أَبُو عَمْرٍو : الْحُطِيطُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
صَبِي حُطِيطٌ ، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الزُّبَيْرِيِّ :
إِذَا هُنَى حُطِيطٌ مِثْلُ الْوَزْغِ
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَلَفَ

• حطن • التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .
وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ، فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مِثْلُ
كَذَابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالْثَوْنُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطَنِ ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• حطنط • الْأَزْهَرِيُّ : حَطَنْطَى يُعْبَرُ بِهَا
الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحُمُقِ .

• حطا • لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي
الْمُحْكَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَطْوُ تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مُزْعَرَعًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّنِي
النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَطَانِي حَطْوَةً ، هَكَذَا
رَوَاهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهَمْزُهُ غَيْرُهُ ، قَالَ :
وَقَرَأْتُهُ بِحُطِّ شَمْرِ فِيمَا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقَفَايَ فَحَطَانِي حَطَاةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْهَرَوِيُّ جَاءَ بِهِ الرَّاويُّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ : يُقَالُ لِلْقَمْلَةِ
حَطَاةً وَجَمْعُهَا حَطَا ، قَالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ
بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَا .

• حطًا • رَجُلٌ حِنْطَاوٌ : قَصِيرٌ (عَنْ
كَرَاعٍ) .

• حطب • الْحَاظِبُ وَالْمُحْطَبُ : السَّيِّئُ
ذُو الْبَطْنَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي امْتَلَأَ بَطْنُهُ .
وَقَدْ حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحُطْبًا وَحَطَبَ
حَطْبًا : سَمِنَ . الْأَمَوِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
بَابِ الطَّعَامِ : اَعْلَلُ تَحْطِبُ ^(٢) أَيُّ كُلُّ مَرَّةٍ
(٢) قوله : «تحطب» ضبطت الظاء بالضم في
الصحاح وبالكسر في التهذيب .

بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنَ ، وَقِيلَ أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنَ . وَحَظَبَ مِنَ الْمَاءِ : تَمَلَّأَ . يُقَالُ مِنْهُ : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوبًا : إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوبًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَظَبَ بَطْنُهُ حُظُوبًا وَكَظَبَ إِذَا انْتَفَخَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا وَمُحَظِّبًا أَيِ مُمْتَلِئًا بَطْنًا .

وَرَجُلٌ حَظَبٌ وَحُظْبٌ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبُطْنِ . وَامْرَأَةٌ حَظْبَةٌ وَحِظْبَةٌ وَحُظْبَةٌ : كَذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حُظْبَةٌ حَزَقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ حُظْبٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :
حُظْبٌ إِذَا سَاءَ لَيْتِهِ أَوْ تَرَكَتِهِ
قَلَاكَ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَعَا
وَوَتَرَ حُظْبٌ : جَافٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَالْحُظْبُ : الْبَخِيلُ .
وَالْحُظْبِيُّ : الظُّهْرُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الظُّهْرِ ، وَقِيلَ : صُلْبُ الرَّجُلِ . قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :
وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي

حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي
أَرَادَ بِالْعَوْضِ الدَّهْرَ ؛ قَالَ كُرَاعٌ ^(١) : لَا نَظِيرَ لَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ لَهَا نَظَائِرَ :
بُذْرِي مِنَ الْبُذْرِ ، وَحُدْرِي مِنَ الْحُدْرِ
وَعُغْبِي مِنَ الْعُغْبَةِ ، وَحُظْبَاهُ : صُلْبُهُ .
وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْحُظْبِيُّ ، بِالثُّوْنِ : الظُّهْرُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَيْدِ الزَّمَانِيِّ : فِي حُظْنَيَّ وَأَوْصَالِي .

الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ حُظْبِي قَوْسَكَ ؛ يُرِيدُ : اشْدُدْ يَاحُظْبِي قَوْسَكَ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيِ هَبِي أَمْرَكَ .

• حَظَرَهُ الْحَظَرُ : الْحَجَرُ ، وَهُوَ خِلَافُ

(١) قوله : «قال كراع لا نظير لها» نظن فيه سقطاً ، لعله - كما جاء في التهذيب - «وحظباه صلبه» ، التي ذكرت بعد .

[عبد الله]

الْإِبَاحَةِ .
وَالْمَحْظُورُ : الْمُحْرَمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِظَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُنْعَى أَحَدٌ أَنْ يُسَمَّى بِمَا شَاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ . وَحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

وَالْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ ، نَجْدِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحْظُرُهُ وَيَحْصُرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ مُنْقِذُ الْعَدَوِيِّ :
فَإِنَّ لَنَا حِظَائِرَ نَاعِمَاتٍ

عَطَاءُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلِ . وَالْحِظَارُ : حَائِطُهَا ، وَصَاحِبُهَا مُحْتَظَرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُصْ بِهَا فَهُوَ مُحْظَرٌ . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِظَارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِجَارٌ .
وَالْحِظَارُ : الْحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِنَقِيهَا الْبَرْدَ وَالرِّيحَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحِظَارُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ بِخَطِّ شَمْرِ الْحِظَارِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ .
وَالْمُحْتَظَرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وَقُرِئَ : «كَهَشِيمُ الْمُحْتَظَرِ» ؛ فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلُ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولَ بِهِ .
وَاحْتَظَرَ الْقَوْمُ وَحَظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً . وَحَظَرُوا أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الْحِظَائِرِ مِنْ تَضْيِيقِ .

وَالْحَظَرُ : الشَّيْءُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ سَمَّى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهَا ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالْحَظَرُ : الشَّجَرُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ الرَّطْبُ ؛ وَوَقَعَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيْمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرَّطْبَ فَتَحْظَرُ بِهِ

فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَشَبَّ فِيهِ فَشَبُّهُ بِهِذَا . وَجَاءَ بِالْحَظَرِ الرَّطْبُ أَيِ بِكَثْرَةِ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعُ . وَأَوْقَدَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبُ : نَمَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرَى لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّالِ فِي الشِّتَاءِ : حِظَارٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ؛ وَقَدْ حَظَرَ فُلَانٌ عَلَى نَعَمِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ» ؛ وَقُرِئَ : الْمُحْتَظَرُ ؛ أَرَادَ كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، فَالْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ، وَالْهَشِيمُ : مَا يَبَسَ مِنَ الْمُحْتَظَرَاتِ فَارْفَتَتْ وَتَكَسَّرَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ أَيِ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبَسَ . وَيُقَالُ لِلْحُظْبِ الرَّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ : الْحَظَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمْسِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ
أَيِ لَمْ يَمْسِ بِالنَّمِيمَةِ .

وَالْحَظَرُ : الْمَنَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» ؛ وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ الْمَحْظُورِ وَيُرَادُّ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتُهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنَعِ . وَفِي حَدِيثِ أُكَيْدِرِ دُومَةَ : لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ؛ يَقُولُ : لَا تُنْمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَاكَةَ فِي حِظَارِي ، فَقَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ؛ رَوَاهُ شَمِرٌ وَقَيْدُهُ بِخَطِّهِ فِي حِظَارِي ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ

الْمُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ ، وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُكْسَرُ ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يُحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالْإِحْيَاءِ وَمَلَكَ الْأَرْضَ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرَعَى السَّارِحَةِ .

وَالْمِحْطَارُ : ذَبَابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كَذَبَابِ الْأَجَامِ .

وَحَظِيرَةُ الْقُدْسِ : الْجَنَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ؛ أَرَادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ بِقِيَاهَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ : لَقَدْ احْتَظَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ ، وَالْإِحْتَظَارُ : فِعْلُ الْحِظَارِ ، أَرَادَ لَقَدْ احْتَمَيْتَ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقِيكَ حَرَّهَا وَيُؤَمِّنُكَ دُخُولَهَا .

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي سَدَّ الْحِظَارِ ؛ يُرِيدُ بِهِ حَائِطَ الْبُسْتَانِ .

* حَظْرَبُ * الْمُحْظَرَبُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . حَظْرَبُ الْوُتَرِ وَالْحَبْلِ : أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَشَدَّ تَوْتِيرَهُ . وَحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا . وَرَجُلٌ مُحْظَرَبٌ : شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْخُلُقِ وَالْعَصَبِ مَقْتُولُهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَالْمُحْظَرَبُ : الضَّبُّ الْخُلُقُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ لَوْدَعِي مُحْظَرَبٌ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جَوْلٌ (١)

(١) قوله : «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً ، والذي في الصحاح والتهديب : العزائم بالجمع ؛ والتفسير للجوهري .

يَقُولُ : هُوَ مُسَدَّدٌ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْأُمُورُ وَجَدَتْ غَيْرَهُ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَظَرُهُ وَحِدَتُهُ أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ . وَكَائِنْ بِمَعْنَى كَمْ ، وَيُرْوَى بِالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ ذِكَاةً ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ

سَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا وَالْجَوْلُ : الْعَزِيمَةُ . وَيُقَالُ : الْعَقْلُ . وَالْحَصَاةُ أَيْضًا : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : هُوَ ثَابِتُ الْحَصَاةِ ، إِذَا كَانَ عَاقِلًا .

وَضَرَعَ مُحْظَرَبٌ : ضَيَّقُ الْأَخْلَافِ . وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحْظَرَبٌ . كَمَا سَيَأْتِي فِي الضَّادِ .

وَالْتَحَظَرَبُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

* حَظْظُ * الْحَظُّ : النَّصِيبُ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ . وَفُلَانٌ ذُو حَظٍّ وَقِسْمٍ مِنَ الْفَضْلِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْحَظِّ فِعْلًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَيُقَالُ هُوَ ذُو حَظٍّ فِي كَذَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : الْحَظُّ النَّصِيبُ وَالْجَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْظُ فِي الْقَلَّةِ ، وَحُظُوظٌ وَحِظَاطٌ فِي الْكَثَرَةِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِّي :

وَحُسْدٌ أَوْشَلَتْ مِنْ حِظَاطِهَا عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِظَاطِهَا وَأَحَاطٍ وَحِظَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، الْأَخِيرَتَانِ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بْنِ حُذَاقِ الْعَبْدِيِّ ، وَيُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيِّ :

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغِنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا : عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا أَنَا الْغِنَى لِجَلَادَتِهِ وَحَرَمَ الْفَقِيرُ لِعَجْزِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا

ظَنُّوا ، بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَامِ ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِقَوْلِهِ : «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ» . قَالَ : وَقَوْلُهُ أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُمْ مِنْهُ بَلْ أَحَاطَ جَمْعُ أَحْظُ ، وَأَصْلُهُ أَحْظُظُ ، فَقَلِبْتَ الظَّاءَ الثَّانِيَةَ يَاءً فَصَارَتْ أَحْظُ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى أَحَاطَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ نَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَظُّ الْجَدُّ وَالْبُخْتُ ، أَيْ مِنْ حَظِّهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَنَهْضُهُ ثِقَةً وَفِيَّ بِهِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : حَظُّ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَقْصُودٍ إِنَّمَا هُوَ غَنَّةٌ تُلْحَقُهُمْ فِي الْمُسْتَدَدِ بِدَلِيلِ أَنْ هَؤُلَاءِ إِذَا جَمَعُوا قَالُوا حُظُوظٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ

حِمَصٍ يَقُولُونَ حَظُّ ، فَإِذَا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُظُوظِ ، وَتِلْكَ الثُّونُ عِنْدَهُمْ غَنَّةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا أَصْلِيَّةً ، وَإِنَّمَا يَجْرِي هَذَا اللَّفْظُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي الْمُسْتَدَدِ نَحْوَ الرِّزِّ يَقُولُونَ رِزٌّ ، وَنَحْوُ أُتْرَجَةٍ يَقُولُونَ أُتْرَجَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ مَا كُنْتَ ذَا حَظٍّ وَلَقَدْ حَظَّظْتَ نَحَظُّ ، وَقَدْ حَظَّظْتُ فِي الْأَمْرِ فَأَنَا أَحْظُ حَظًّا ، وَرَجُلٌ حَظِيطٌ وَحَظِيٌّ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَحْظُوظٌ ، كُلُّهُ : ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ بِفِعْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حَظُّ ؛ وَفُلَانٌ أَحْظُ مِنْ فُلَانٍ : أَجَدُّ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُحْوَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحُظُوظِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِلْحَظِّ فِعْلٌ عَنِ الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَحْظُوظٌ وَمَجْدُودٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ أَحْظُ مِنْ فُلَانٍ وَأَجَدُّ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا كَتَبَهُ لِابْنِ بَزْرَجٍ : يُقَالُ هُمْ يَحْظُونُ بِهِمْ وَيَجْدُونُ بِهِمْ . قَالَ : وَوَاحِدُ الْأَحْظَاءِ حَظِيٌّ مَنْقُوصٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ حَظٌّ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْحَظِيطُ الْغَنِيُّ الْمُسِيرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَنْتَ حَظٌّ وَحَظِيطٌ وَمَحْظُوطٌ أَيْ جَدِيدٌ ذُو
حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يُلْقَاهَا
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ » ؛ الْحَظُّ هُنَا الْجَنَّةُ ،
أَيْ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا مَنْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَهُوَ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ
الْخَيْرِ .

وَالْحُظُّ وَالْحُظُّ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ :
صَمَغٌ كَالصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الشَّجَرِ
الْمُرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ كَحُلِّ الْخَوْلَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هُوَ لُغَةٌ فِي الْحُضْضِ وَالْحُضْضُ ، وَهُوَ
دَوَاءٌ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضْضُ فَجَمَعَ بَيْنَ
الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* حَظَلٌ : الْحَظَلُ : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ
وَالْحَرَكَةِ ، حَظَلٌ يَحْظُلُ وَيَحْظُلُ حَظَلًا
وَحَظَلَانًا وَحَظَلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الدَّبِيرِيِّ :

تُعِيرُنِي الْحِظْلَانُ أُمُّ مُغَلْسٍ !
فَقُلْتُ لَهَا : لَمْ تَقْدِفِي بَدَائِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَاخِلِينَ مَتَاعُهُمْ
يَذُمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِرًا
وَلَا حَصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وَكَائِيَا
وَيُرَوَّى :

تُعِيرُنِي الْحِظْلَانُ أُمُّ مُحَلِّمٍ
وَالْحَظَلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ
أَيَّامًا مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبُخْتَرِيِّ
الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَانَةِ
لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُخْطِئُكَ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَحَظَلٌ عَلَيْهِ حَظَلَانًا : حَجَرٌ . شَمِرٌ :
حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ وَعَجَزْتُ
وَعَجَزْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْبُخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ فَمَا يُعْدِمُكَ
لَا يُعْدِمُكَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
مُوثَنًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَمَا يُخْطِئُكَ
لَا يُخْطِئُكَ ، كَمَا أوردناه أولاً ؛ وَقَبْلَهُ :
أَلَا يَالِئِلُ إِنِّ خَيْرَتِ فِينَا
بِنَفْسِي فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ
وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَيْنِيَا
وَلَا بَرَمًا إِذَا خَبَّ الْقَتَارُ
فَمَا يُخْطِئُكَ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَيُرَوَّى :

بِعَيْشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ
وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى
حَلِيلَتِهِ ، فَمَا أَنْ يَحْظُلُ أَيْ يَكْفُهَا عَنْ
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغَارَ . وَيَحْظُلُ :
يُضَيِّقُ وَيَحْجِرُ .

وَالْحَظَلُ : الْمُقْتَرُّ ، وَأَنْشَدَ : يَحْظُلُ
أَوْ يَغَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي
اِحْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِّ : فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ
الرُّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ؛ وَرَفَعَهُ
عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَرَجُلٌ حَظُولٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَظَلٌ وَحَظَالٌ لِلْمُقْتَرِّ الَّذِي
يُحَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِسْمُ
الْحِظْلَانُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَالْحِظْلَانُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَشَى الْغَضْبَانِ ، وَقَدْ حَظَلُ ؛
قَالَ :

فَظَلَّ كَانَهُ شَاةً رَمَى
خَفِيفَ الْمَشَى يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا
أَيْ يَكْفُ بَعْضَ مَشِيَّتِهِ وَيَمْشِي غَضْبَانًا .
وَحَظَلٌ يَحْظُلُ : مَشَى فِي شِقٍّ مِنْ شِكَاةٍ وَهُوَ
الْحَظَلُ . يُقَالُ : مَرَبْنَا فُلَانٌ يَحْظُلُ ظَالِعًا .
وَقَدْ حَظَلُ الْمَشَى يَحْظُلُ حَظَلَانًا إِذَا كَفَّ
بَعْضَ مَشِيَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمَرَارِ
الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ
فَهُوَ بِمَشَى حَظَلَانًا كَالْتَقَرِّ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدِ اتَّوَى عِرْقٌ فِي
عِرْقَوِيَّتِهِ فَهُوَ يَكْفُ بَعْضَ مَشِيَّتِهِ ، قَالَ : وَهُوَ
الْحِظْلَانُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلْتُ
النَّقْرَةَ مِنَ الشَّاءِ تَحْظُلُ حَظَلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ
مَشِيَّتِهَا . وَالْحِظْلَانُ : عَرَجُ الرَّجُلِ .
وَحَظَلْتُ الشَّاءَ حَظَلًا ، وَهِيَ حَظُولٌ :
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِوَرَمٍ فِي ضَرْعِهَا .
وَحَظَلْتُ النَّخْلَةَ وَحَضَلْتُ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ :
فَسَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
حَضَلٍ .

وَحَظَلُ الْبُعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
أَكَلِ الْحَنْظَلِ ، يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ حَنْظَلٍ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

* حَظَلَبٌ : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحَظَلْبَةُ (١) : الْعَدُوُّ .

* حَظَمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ (٢)
سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وَحَمَظَهُ
أَيْ عَصَرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ فِي بَابِ الظَّاءِ وَالزَّايِ .

* حَظَا : الْحُظُوءَةُ وَالْحِظُوءَةُ وَالْحِظَّةُ :
الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ
وَنَحْوِهِ ، وَجَمْعُهُ حُظًا وَحِظَاءٌ ، وَقَدْ حَظَى
عِنْدَهُ يَحْظِي حِظُوءَةً . وَرَجُلٌ حَظِيٌّ إِذَا كَانَ ذَا
حُظُوءَةٍ وَمَنْزِلَةٍ ، وَقَدْ حَظَى عِنْدَ الْأَمِيرِ
وَاحْتَظَى بِهِ بِمَعْنَى . وَحَظَيْتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ
زَوْجِهَا حُظُوءَةً وَحِظُوءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَحِظَّةٌ أَيْضًا وَحَظِيٌّ هُوَ عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ
حَظِيَّةٌ ، وَهِيَ حَظِيَّتِي وَاحِدَى حَظَايَايَ .
وَفِي الْمَثَلِ : إِلَّا حَظِيَّةً (٣) فَلَا أَلِيَّةَ ، أَيْ

(١) قوله : « ابن دريد : الحظلبة إلخ » كذا
هو في التهذيب ، والذي في التكملة عن ابن دريد :
سرعة العدو ، وتبعها المجد .

(٢) قوله : « الأزهرى قال أبو تراب إلخ »
عبارة أهل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ .

(٣) قوله : « وفي المثل إلا حظية إلى قوله على
التفسير الأول » هذه عبارة المحكم بالحرف .

لِلنَّعْلِ . يُقَالُ : حَظَاهُ بِالْحُظْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا
كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا .
وَحُظِي : اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ
الْحُظْوَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرْتَجِلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ
فَحُكْمُهُ الْيَاءُ .

وَيُقَالُ : حَنْظَى بِهِ ، لُغَةً فِي عَنْظَى بِهِ
إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

وَالْحُظَى : الْقَمْلُ ، وَاحِدَتُهَا حَظَاةٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحُظَى اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْيَاءُ
وَأَوَّلًا عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مُحْظٍ أَيْ مُفْضَلٌ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ مِنَ الْحُظْوَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَيْنُ وَالْحَاءُ لَا يَأْتِلِفَانِ فِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ
الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا : ذَكَرَ أَبُو إِسْحَقَ النَّجِيرِيُّ
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الْحَفْحَفَةُ زَجْرٌ بِالْكَبْشِ
مِثْلُ الْحَاحَاةِ . وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ التَّبَسُّعَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنَ
الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَاحًا ، فَظَنَّا عَيْنًا وَهَذَا
شَاقٌّ عَلَى اللِّسَانِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْحَاءُ
مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : وَهَذَا
الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَإِنَّمَا
قَالَ فِي كِتَابِ التَّوَادِرِ : الْحَاحَاةُ وَزَنْ
الْحَفْحَفَةُ أَنْ تَقُولَ لِلْكَبْشِ حَاحًا زَجْرًا ، وَمِنْ
رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يُمَثَّلَ
الْهَمْزَةُ بِالْعَيْنِ أَبَدًا .

* جعل * ابنُ بَرِّي : حَيَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ
حَيًّا عَلَى الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَّلَا
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارُ :
أَلَمْ تَحْزَنْكِ حَيَّلَةُ الْمُنَادِي ؟
هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِّي هُنَا قَالَ :

= هذا التركيب وأمثاله ، ركبك ومخالف للمشهور
المعروف من قاعدة اقتران جواب الشرط بالفاء .
فليراع ذلك في كل ماورد من أمثاله . [عبد الله]

حَظٌّ مِنَ الرِّزْقِ . وَالْحُظْوَةُ وَالْحُظْوَةُ : سَهْمٌ
صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَقِيلَ : الْحُظْوَةُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
نَصْلٌ فَهُوَ حُظِيَّةٌ . بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي الْمَثَلِ :
إِحْدَى حُظَيَاتِ لُقْمَانَ ، وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ
وَحُظَيَاتُهُ سِهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ
بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حُظَيَاتٌ تَصْغِيرُ حَظَوَاتٍ ،
وَاحِدَتُهَا حَظْوَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِحْدَى
دَوَاهِيهِ وَمَرَامِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا عُرِفَ
الرَّجُلُ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ قِيلَ إِحْدَى
حُظَيَاتِ لُقْمَانَ . أَيْ أَنَّهَا مِنْ فَعْلَاتِهِ ،
وَأَصْلُ الْحُظَيَاتِ الْمَرَامِي ، وَاحِدَتُهَا حُظِيَّةٌ
وَمُكَبَّرُهَا حَظْوَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَصْلَ لَهَا مِنْ
الْمَرَامِي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَهْطُ أَمْرِي الْقَيْسَ اعْبَثُوا حَظَوَاتِكُمْ
لِحَيِّ سِوَانَا قَبْلَ قَاصِمَةِ الصُّلْبِ
وَالْحُظْوَةُ مِنَ الْمَرَامِي : الَّتِي لَا قُدْزَ لَهُ ،
وَجَمْعُ الْحُظْوَةِ حَظَوَاتٌ وَحِظَاءٌ ، بِالْمَدِّ ؛
أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِلَى ضَمِيرِ زُرْقٍ كَانَ عِيُونَهَا
حِظَاءُ غُلَامٍ لَيْسَ يُحْطِئُ مَهْرًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحُظْوَةُ كُلُّ قَضِيبٍ نَابِتٍ فِي
أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدْ بَعْدُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ حِظَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، وَيُقَالُ لِلسَّرْوَةِ حُظْوَةٌ
وَتِلْكَ حِظَاءٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ السَّرْوَةُ .

بِكُسْرِ السَّيْنِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا
مُتَصَبِّحٌ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِهَا حَظَيَاتٍ
ذَوَاتِ عَدَدٍ أَيْ ضَرَبَنِي ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرِفُهَا
بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُظْوَةِ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ
لَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَضِيبٍ نَابِتٍ فِي أَصْلِ فَهُوَ
حُظْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً
فَيَكُونُ (٢) قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوِ السَّهْمَ

(٢) ذكر الفاء في جواب الشرط ، في =

إِلَّا تَكُنْ مِمَّنْ يُحْطَى عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ إِلِيهِ ؛
قَالَ سَيِّوْنِيهِ : وَلَوْ عَنَتَ بِالْحُظِيَّةِ نَفْسَهَا
لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا إِذَا جُعِلَتِ الْحُظِيَّةُ عَلَى
التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ : إِلَّا حُظِيَّةٌ
فَلَا إِلِيَّ ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظْوَةُ فِيمَا
تَطْلُبُ فَلَا تَأُلْ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ
تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ
تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هَذَا
الْمَثَلُ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ ، تَقُولُ : إِنْ لَمْ أَخْطَ
عِنْدَ زَوْجِي فَلَا أَلُو فِيمَا يُحْطِئُنِي عِنْدَهُ بِانْتِهَائِي
إِلَى مَا يَهْوَاهُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْحُظْوَةُ وَالْحُظْوَةُ
وَالْحِظَّةُ ؛ قَالَ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقُ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحَقُّ

وَفِي الْمَثَلِ : حَظِيْنِ بَنَاتٍ صَلَفِيْنِ
كَتَاتٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا
يُصِيبُ بَعْضَهَا وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضٌ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حُظْوَةٍ فِيْهِنَّ وَعِنْدَهُنَّ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي
شَوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ فَأَيُّ نِسَائِهِ أَحْظَى
مِنِّي ، أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدُ بِهِ . يُقَالُ :
حَظِيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظَى حُظْوَةً
وَحُظْوَةً ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . أَيْ سَعِدَتْ
وَدَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحْبَبَهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو
حَظٍّ فِي الْعِلْمِ . أَبُو زَيْدٍ : وَأَخْطَيْتُ فُلَانًا
عَلَى فُلَانٍ ، مِنْ أَحْظُوَةٍ وَالتَّفْضِيلِ ، أَيْ
فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : وَاحِدُ الْأَحَاطِي أَحْظَاءُ (١) ،
وَوَاحِدُ الْأَخْطَاءِ حِظَى ، مَنْقُوصٌ ، قَالَ :
وَأَصْلُ الْحِظَى الْحَظُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
الْحِظَى الْحُظْوَةُ ، وَجَمْعُ الْحِظَى أَحْظٌ ثُمَّ
أَحَاطٌ . وَرَجُلٌ لَهُ حُظْوَةٌ وَحِظْوَةٌ وَحِظَّةٌ أَيْ

(١) قوله : «ابن بزرع واحد الأحاطى أحظاء»
إلخ» هي عبارة التهذيب بالحرف ، وما نقله عن ابن
الأنباري هو الموافق لما في القاموس والتكملة .

وَأَمَّلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ، وَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَمَّلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُهْمَلْهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحِيدًا، وَاسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا، وَلَمْ يُفَرِّدْ لَهَا تَرْجَمَةً بِذِكْرِهَا، وَلَوْ أَفَرَّدَ لَهَا تَرْجَمَةً لَزِمَهُ أَنْ يُتَرْجَمَ عَلَى بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

* حَفَا : الْحَفَا : الْبُرْدِيُّ. وَقِيلَ : هُوَ الْبُرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنِيَّتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنِيَّتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوَكَّلُ. قَالَ :
أَوْ نَاشِي الْبُرْدِيُّ تَحْتَ الْحَفَا (١)

وَقَالَ :
كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطْبِ غَطَايِهِ
غَيْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ
غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ، وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ : إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفِعْلِهِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدُّ الْغَيْلِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ وَمَدٌّ : امْتَدَّ ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَفَاةٌ. وَاحْتَفَا الْحَفَا : اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنِيَّتِهِ.
وَحَفَا بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لُغَةٌ.

* حَفَالٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَفَائِلُ مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَقْلِ لِأَنَّهُ هَمَزَتُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَصْلًا، فَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةٌ حَطَائِطٌ وَجَرَائِصٌ، وَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ أَصْلٌ عَتَائِلُ وَبُرَائِلُ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّوِيٍّ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَقْلِ.

* حَفَتْ : الْحَفَتْ : الْإِهْلَاكُ.

(١) قوله : «تحت الحفاء» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

حَفَّتَهُ اللَّهُ حَفْتًا : أَهْلَكَهُ، وَدَقَّ عُنْقَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنْقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ حَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنْقَهُ وَكَسَرَهُ ؛ فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِتَعَاقُبِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. وَنُقِلَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ الرَّجُلِ سِمَنٌ، وَقِيلَ : رَجُلٌ حَفِيئًا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَمِثْلُهُ حَفِيئًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَجْعَلْنِي وَعُقَيْلًا عِدْلَيْنِ
حَفِيئًا الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفْتُ السُّدُقُ،
وَالْحَفْتُ : لُغَةٌ فِي الْفَحْتِ. وَرَجُلٌ حَفِيئًا،
مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، وَحَفِيئِي : قَصِيرٌ لَيْسَ
الْخِلْقَةِ، وَقِيلَ : ضَخْمٌ.

* حَفَنَ : حَفَيْنَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
فَقَدْ فُتِنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفَيْنًا (٢)
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحِرَاضَةِ أَبْعَدُ (٣)

* حَفَتْ : الْحَفْتَةُ وَالْحَفْتُ وَالْحَفْتُ :
ذَاتُ الطَّرَائِقِ مِنَ الْكَرَشِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا
إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا :
الْكَرَشُ وَالْحَفْتَةُ وَالْمَرِيَّا

وَقِيلَ : هِيَ هَنَّةُ ذَاتِ أَطْبَاقٍ، أَسْفَلَ الْكَرَشِ إِلَى جَنْبِهَا، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْثُ أَبَدًا، يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ؛ وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاءَ وَحَدَّهَا، دُونَ سَائِرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاتٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : «حَفَيْنًا» بالحاء المهلة والتاء المشناة جاء في مادة «حَفَنَ» «حَفَيْنًا» بنونين وهما روايتان.

(٣) قوله : «الحراضة» في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم. وقد روى بالضم.

الْحَفْتُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، الْكَرَشُ، وَهِيَ الْقِيَّةُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَفْتُ وَالْفَحْتُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ، وَهُوَ يُشَبِّهُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَحْتُ ذَاتُ الطَّرَائِقِ، وَالْقِيَّةُ الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ وَلَيْسَ فِيهَا طَرَائِقُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ : حَفْتُ، وَحَفْتُ، وَحَفْتُ، وَحَفْتُ ؛ وَقِيلَ : فَتَحَ وَنَحَفَ، وَيُجْمَعُ الْأَحْفَاتُ، وَالْأَفْنَاخُ، وَالْأَنْحَافُ، كُلُّ قَدْ قِيلَ. وَالْحَفْتُ : حِيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْحِرَابِ.

وَالْحَفَاتُ : حِيَّةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ، أَرْقَشُ أَرْشُ، يَأْكُلُ الْحَشِيشَ، يَتَهَدَّدُ وَلَا يَضُرُّ أَحَدًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَاتُ حِيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَيَفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ، شَمِيرٌ : الْحَفَاتُ حِيَّةٌ ضَخْمٌ، عَظِيمُ الرَّأْسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْدَرُ، يُشَبِّهُ الْأَسْوَدَ وَلَيْسَ بِهِ، إِذَا حَرَبَتْهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ، لَا يَضُرُّ أَحَدًا، وَجَمْعُهُ حَفَايِثُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحَفَايِثَ عِنْدِي يَا بَنِي لَجَا
يُطْرَقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحِيَّةُ الذَّكْرُ
وَيُقَالُ لِلْعُضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ :
قَدْ احْرَنْفَشَ حَفَاتُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.
وَفِي النَّوَادِرِ : افْتَحَّتْ مَا عِنْدَ فُلَانٍ.
وَابْتَحَّتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* حَفَجَ : الْحَفَنَجِيُّ : الرَّخْوُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ.

* حَفَدَ : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَاحْتَفَدَ : خَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ. وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا : خَدَمَ. الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْخِفَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَفْدُ الْوَلَايَةِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ
بِأَكْفُسِهِنَّ أَرْمَتْ الْأَجَالَ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ قُتُوبَ الْفَجْرِ
وَالْبَيْتَ نَسَى وَنَحَفِدُ، أَيْ تُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ
وَالْخِدْمَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الْحَفْدِ
الْخِدْمَةُ وَالْعَمَلُ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى وَالْبَيْتَ نَسَى
وَنَحَفِدُ نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ. اللَّيْثُ: الْإِحْتِفَادُ
السَّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ
السَّيْفَ:

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّبِغِلِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ غَيْرُهُ وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ،
بِاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ
لِلْخِلَافَةِ قَالَ: أَخَشَى حَفْدَهُ، أَيْ إِسْرَاعَهُ
فِي مَرْضَاةِ أَقَارِبِهِ. وَالْحَفْدُ: السَّرْعَةُ.
يُقَالُ: حَفَدَ الْبَعِيرُ وَالظَّلِيمُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا،
وَهُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ، وَبَعِيرٌ حَفَادٌ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي الْحَفْدِ لُغَةٌ أُخْرَى أَحْفَدَ
إِحْفَادًا. وَأَحْفَدْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَفْدِ
وَالِإِسْرَاعِ، قَالَ الرَّاعِي:

مَزِيدُ خِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ
أَخْبَ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا
أَيَّ أَحْفَدَا بَعِيرَيْهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ
أَسْرَعَا، وَجَعَلَ حَفْدًا وَأَحْفَدَ بِمَعْنَى. وَفِي
التَّهْذِيبِ: أَحْفَدَا خَدَمًا، قَالَ: وَقَدْ
يَكُونُ أَحْفَدَا غَيْرَهَا.

وَالْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ: الْأَعْوَانُ وَالْخِدْمَةُ،
وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ. وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ: بَنَاتُهُ،
وَقِيلَ: أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: الْأَصْهَارُ.
وَالْحَفِيدُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ
حَفْدَاءُ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«بَيْنَ وَحَفْدَةٍ» أَنَّهُمُ الْخَدَمُ، وَرَوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمُ الْأَصْهَارُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْحَفْدَةُ الْأَخْتَانُ وَيُقَالُ الْأَعْوَانُ، وَلَوْ قِيلَ
الْحَفْدُ كَانَ صَوَابًا، لِأَنَّ الْوَاحِدَ حَافِدٌ مِثْلُ
الْقَاعِدِ وَالْقَعْدِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: الْبَنُونَ بَنُوكَ
وَبَنُو بَنِيكَ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَمَا حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ

وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ. وَرَوَى أَبُو حَمزة عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «بَيْنَ وَحَفْدَةٍ»، قَالَ: مَنْ أَعَانَكَ
فَقَدْ حَفَدَكَ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَهُ:

حَفْدُ الْوَلَايَةِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْمِعَتْ (١)
وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْحَفْدَةُ بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ
زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: الْحَفْدَةُ مَنْ
خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الْحَفْدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ. وَقِيلَ: الْحَفْدَةُ
الْبَنَاتُ وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ. وَقَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ: الْحَفْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَعْوَانُ،
فَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَطَاعَ فِيهِ وَسَارَعَ فَهُوَ
حَافِدٌ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَالْبَيْتَ نَسَى
وَنَحَفِدُ. قَالَ: وَالْحَفْدَانُ السَّرْعَةُ. وَرَوَى
عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا زُرُّ هَلْ
تَذَرِي مَا الْحَفْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ حَفَادُ الرَّجُلِ
مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ
الْأَصْهَارُ، قَالَ عَاصِمٌ: وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ: أَنَّ
زُرًّا قَدْ أَصَابَ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالُوا:
وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ
الْحَفْدَةُ الْأَعْوَانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ مِمَّنْ
قَالَ الْأَصْهَارُ، قَالَ:

قُلُوْا أَنْ نَفْسِي طَاوَعْتَنِي لِأَصْبَحَتْ
لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ
أَيَّ خَدَمٍ حَافِدٌ وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمِيعًا.

وَرَجُلٌ مَحْفُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ. وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبِدٍ: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، الْمَحْفُودُ:
الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظُمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي
طَاعَتِهِ. يُقَالُ: حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ وَأَنَا حَافِدٌ
وَمَحْفُودٌ. وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمْعُ حَافِدٍ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّمَةَ: بِالنَّعَمِ مَحْفُودٌ.

وَقَالَ الْحَفْدُ وَالْحَفْدَانُ وَالْإِحْفَادُ فِي
الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ، وَقِيلَ: الْحَفْدَانُ فَوْقَ
الْمَشْيِ كَالْخَبَبِ، وَقِيلَ: هُوَ إِبْطَاءُ
الرَّكْكِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْفَدُ: شَيْءٌ تُعْلَفُ فِيهِ

(١) قوله: «وأسمعت» تقدم: وأسلمت
فلعلها روايتان.

الْإِبِلُ كَالْمِكْتَلِ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:
بَنَاهَا الْغَوَادِي الرُّضِيخُ مَعَ الْخَلَا
وَسَقِي وَاطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ (٢)
الْغَوَادِي: النَّوَى. وَالرُّضِيخُ: الْمَرْضُوحُ
وَهُوَ النَّوَى يُبِيلُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُرْضَخُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ، وَقَدْ رَوَى يَتُّ الْأَعَشَى
بِالْوَجْهَيْنِ مَعًا:

بَنَاهَا السَّوَادِي الرُّضِيخُ مَعَ النَّوَى
وَقْتُ وَاعْطَاهُ الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ
وَيُرَوَّى بِمَحْفِدٍ، فَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ عَدَّهُ مِمَّا
يَعْتَمِلُ بِهِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَعَلَى تَوَهُمِ الْمَكَانِ
أَوْ الزَّمَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو قَيْسٍ:
مِكْيَالٌ وَاسْمُهُ الْمَحْفَدُ وَهُوَ الْقَنْقُلُ.

وَمَحْفِدُ الثَّوْبِ: وَشِيءٌ، وَاحِدُهَا
مَحْفِدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَفْدَةُ صُنَاعُ
الْوَشْيِ وَالْحَفْدُ الْوَشْيُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ
لِطَرْفِ الثَّوْبِ مَحْفِدٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ،
وَالْمَحْفِدُ: الْأَصْلُ عَامَّةً (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ الْمَحْدُ وَالْمَحْفِدُ
وَالْمَحْكِدُ وَالْمَحْفَدُ: الْأَصْلُ.

وَمَحْفِدُ الرَّجُلِ مَحْتَدُهُ وَأَصْلُهُ.
وَالْمَحْفِدُ: السَّامُ. وَفِي الْمُحْكَمِ: أَصْلُ
السَّامِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:
جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سَيْرِي وَرِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرِيهَا مِنْ نَيْهَا غَيْرَ مَحْفِدٍ
وَسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ: سَرِيعُ الْقَطْعِ.

• حَفَرُ الشَّيْءِ يَحْفَرُهُ حَفْرًا وَاحْتَفَرَهُ:
نَقَاهُ كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، وَاسْمُ
الْمُحْتَفِرِ الْحَفْرَةُ. وَاسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حَانَ لَهُ
أَنْ يُحْفَرَ. وَالْحَفِيرَةُ وَالْحَفَرُ وَالْحَفِيرُ:
الْبُيْرُ الْمَوْسَعَةُ فَوْقَ قَدْرِهَا، وَالْحَفَرُ،
بِالتَّخْرِيكِ: الثَّرَابُ الْمُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَحْفُورِ، وَهُوَ مِثْلُ الْهَدَمِ، وَيُقَالُ: هُوَ
الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَالُوا: انْتَهَيْنَا وَهَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفَرُ

(٢) قوله: «الغواصي الرضيخ» كذا
بالأصل الذي بأيدينا، وكذا في شرح القاموس.

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَارٌ ، وَأَحْفِيرُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جُوبَ لَهَا مِنْ جَبَلٍ هَرَشَمٍ
مُسْقَى الْأَحْفِيرِ ثَيْتِ الْأُمِّ
وَقَدْ تَكُونُ الْأَحْفِيرُ جَمْعُ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ
وَأَقَاطِيعٍ .

وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ،
وهو بفتح الحاء والفاء ، وهي ركابا
احتفرها على جادة الطريق من البصرة إلى
مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ، بفتح الحاء
وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده الثمان
ابن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء
فمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلِكٍ يَسْلُكُهُ
الْحَاجُّ .

وَالْمِحْفَرُ وَالْمِحْفَرَةُ وَالْمِحْفَارُ : الْمِسْحَةُ
وَنَحْوُهَا مِمَّا يُحْفَرُ بِهِ ، وَرَكِيعَةُ حَفِيرَةٍ ،
وَحَفَرٌ بَدِيعٌ ، وَجَمْعُ الْحَفَرِ أَحْفَارٌ ، وَاتَى
يَرْبُوعًا مَقْصُوعًا أَوْ مَرْهُطًا فَحَفَرَهُ وَحَفَرَهُ عَنْهُ
وَأَحْفَرَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ حَافِرٌ
مُحَافِرَةٌ ، وَفُلَانٌ أَرَوُعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ يَحْفَرُ فِي لُغَةٍ مِنَ الْغَاوَةِ فَيَذْهَبُ
سُقْلًا وَيَحْفَرُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَغِيَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَيَسْتَبِيهُ عَلَيْهِ الْجَحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ
فَيَدْعُهُ ، فَإِذَا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ
يَطْلُبُهُ : دَعَهُ فَقَدْ حَافَرَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ وَأَبَى أَنْ يَحْفَرَ التُّرَابَ
وَلَا يَنْبِتُهُ وَلَا يُدْرِي وَجْهَ جُحْرِهِ يُقَالُ : قَدْ
جَنَّا فَتَرَى الْجَحْرَ مَمْلُوءًا بُرَابًا مُسْتَوِيًا مَعَ
مَا سِوَاهُ إِذَا جَنَّا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْجَائِيَاءُ ،
مَمْدُودًا ، يُقَالُ : مَا أَشَدَّ اشْتِبَاهَ جَائِيَائِهِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُحَافِرٌ لَيْسَ لَهُ
شَيْءٌ ، وَأَنَشَدَ :

مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَتَى جَوَارِي
لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي
غَيْرُ مُدَى وَبُرْمَةٍ أَعْشَارِ
وَكَانَتْ سُورَةُ «بَرَاءة» تَسْمَى الْحَافِرَةَ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتَالُ تَبَيَّنَ الْمُنَافِقُ مِنْ
غَيْرِهِ وَمَنْ يُوَالِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يُوَالِي
أَعْدَاءَهُمْ .

وَالْحَفَرُ وَالْحَفْرُ : سُلَاقٌ فِي أَصُولِ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفَرُ وَالْحَفْرُ ، جَزْمٌ وَفَتْحٌ
لُغَتَانِ ، وَهُوَ مَا يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ ، تَقُولُ : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا .
وَيُقَالُ : فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ تَقُولُ :
فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ حَفَرْتُ
تَحْفِرُ حَفْرًا ، مِثَالُ كَسْرٍ يَكْسِرُ كَسْرًا : فَسَدَتْ
أُصُولُهَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : حَفَرْتُ مِثَالُ تَعَبٍ
تَعَبًا ، قَالَ : وَهِيَ أَرْدَا اللَّغْتَيْنِ ، وَسُئِلَ شَمِيرٌ
عَنِ الْحَفَرِ فِي الْأَسْنَانِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفَرَ
الْقَلْحُ أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّثَّةِ وَأَصْلِ السِّنِّ
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، يُلْحِقُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى
يَنْقَشِرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يَدْرَكَ سَرِيعًا . وَيُقَالُ :
أَخَذَ فَمَهُ حَفَرٌ وَحَفَرٌ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَمٌ
فُلَانٍ مُحْفُورًا ، وَقَدْ حُفِرَ فُوهٌ (١) ، وَحَفَرُ
يَحْفِرُ حَفْرًا ، وَحَفَرُ حَفْرًا فِيهِمَا . وَأَحْفَرُ
الصَّبِيُّ : سَقَطَتْ لَهُ الثَّنِيَّتَانِ الْعُلْيَا
وَالسُّفْلَيَانِ ، فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ قِيلَ :
حَفَرْتُ . وَأَحْفَرُ الْمُهْرُ لِلْإِنثَاءِ وَالْإِرْبَاعِ
وَالْقُرُوحِ : سَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ لِذَلِكَ . وَأَقْرَبُ
الْإِبِلُ لِلْإِنثَاءِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ :
يُقَالُ أَحْفَرُ الْمُهْرُ إِحْفَارًا ، فَهُوَ مُحْفَرٌ ،
قَالَ : وَإِحْفَارُهُ أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ
وَالْعُلْيَا مِنْ رَوَاضِعِهِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَالُوا :
قَدْ أَحْفَرْتُ ثَنَائِيَا رَوَاضِعِهِ فَسَقَطْنَ ، قَالَ :
وَأَوَّلُ مَا يَحْفِرُ فِيهَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذَلِكَ
إِلَى ثَلَاثَةِ أَغْوَامٍ ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ
الْإِنثَاءِ ، ثُمَّ تُبْدَى فَيُخْرَجُ لَهُ ثَنِيَّتَانِ سُّفْلَيَانِ
وَتَنِيَّتَانِ عُلْيَا مَكَانَ ثَنَائِيَاهُ الرَّوَاضِعِ اللَّوَاتِي
سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَغْوَامٍ ، فَهُوَ مُبْدٍ ، قَالَ :

(١) قوله : «وقد حُفِرَ فُوه» حاصله أنه
من باب تَعَبٍ وَضَرْبٍ وَغَنَى ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ
وغيره .

ثُمَّ يُثْنِي فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُحْفَرَ إِحْفَارًا ،
وَإِحْفَارُهُ أَنْ تَحَرَّكَ لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ
وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَا مِنْ رَوَاضِعِهِ ، وَإِذَا
تَحَرَّكَ قِيلَ : قَدْ أَحْفَرْتُ رَبَاعِيَّاتِ
رَوَاضِعِهِ ، فَيَسْقُطْنَ أَوَّلَ مَا يُحْفَرْنَ فِي
اسْتِيفَائِهِ أَرْبَعَةَ أَغْوَامٍ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ
الْإِنثَاءِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ رَبَاعِيًّا حَتَّى يُحْفَرَ
لِلْقُرُوحِ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَمَّتْ خَمْسَةَ أَغْوَامٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ
الْإِنثَاءِ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ ، ثُمَّ هُوَ قَارِحٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّتْ الْمُهْرُ سِتِّينَ فَهُوَ
جَذَعٌ ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّتْ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَثْنَى
الْقَى رَوَاضِعُهُ فَيُقَالُ : أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلْإِنثَاءِ ،
ثُمَّ هُوَ رَبَاعٌ إِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ مِنَ السِّنِّ
يُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِرْبَاعِ ، وَإِذَا دَخَلَ فِي
الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ
إِذَا اسْتَمَّتْ الْخَامِسَةَ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَكَانَهُ سَقَطَ شَيْءٌ . وَأَحْفَرُ
الْمُهْرُ لِلْإِنثَاءِ وَالْإِرْبَاعِ وَالْقُرُوحِ إِذَا ذَهَبَتْ
رَوَاضِعُهُ وَطَلَعَ غَيْرُهَا .

وَالْتَقَى الْقَوْمُ فَاقْتَلَوْا عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ
أَوَّلِ مَا التَّقَوَّا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ
رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي أَيْ طَرِيقِي الَّذِي
أَصْعَدْتُ فِيهِ خَاصَّةً فَإِنْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ
يَقُلْ ذَلِكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ
حَيْثُ جِئْتُ . وَرَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيْ الطَّرِيقِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَالْحَافِرَةُ : الْخَلْقَةُ الْأُولَى .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي
الْحَافِرَةِ» ، أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا ، وَأَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ ؟
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ !
يَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي
وَأَمْرِي الْأَوَّلِ مِنَ الْغَزْلِ وَالصَّبَا بَعْدَمَا شَبْتُ
وَصَلَيْتُ ؟

وَالْحَافِرَةُ : الْعُودَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَرُدَّ
آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ لَا يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى

حافرتيه ؛ أى على أول تأسيسه . وفي حديث سُرَاقَةَ قال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا الَّتِي نَعْمَلُ ؟ أَمْوَخَدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْشَرُ فَشَرٌ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ؟

وقال الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي الْحَافِرَةِ » ، مَعْنَاهُ أَتَيْنَا لِمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ أَيْ الْحَيَاةِ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْحَافِرَةِ ، أَيْ فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا ؛ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَيْنَا لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَيْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَمَا نَمُوتُ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرُ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ قَدْ بَعَثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالثَّمَنِ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ يُرِيدُ حَافِرَ الْفَرَسِ ، وَكَانَ هَذَا الْمَثَلُ جَرَى فِي الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةَ ، وَالْمَعْنَى يُرِيدُ الْمُحْفَرَةَ ، كَمَا قَالَ مَاءٌ دَافِقٌ يُرِيدُ مَدْفُوقٌ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ ، قَالَ : وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الْمُحْفَرَةُ ، يُقَالُ أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ يَعْنِي فِي الرَّهَانِ أَيْ كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ ؛ يَقُولُ : هَاتِ النَّقْدَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ فَلَنْ تَبْرَحَ ^(١) حَتَّى تَنْقُدَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قَالَ : هُوَ التَّوْبَةُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْطُرُ مِنْكَ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنِدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ؛ قِيلَ : كَانُوا لِنَفَاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ

(١) قوله : « فلن تبرح » في الأصل ، وفي سائر الطبقات « لن » بدون الفاء . وقواعد النحو تقتضيها . وفي التهذيب : « إذا اشترته لم تبرح ... » .

[عبد الله]

بِهَا لَا يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ وَصَبْرُوهُ مَثَلًا ، وَمَنْ قَالَ عِنْدَ الْحَافِرَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَةَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ ، أُلْحِقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرِ ، وَالْمَعْنَى يَتَخَيَّرُ التَّدَامَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ عِنْدَ مُوَاقِعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْأَضْرَارِ ، وَالْبَاءُ فِي بِنْدَامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَنْدَمَ ، وَالْوَاوُ فِي وَتَسْتَغْفِرُ لِلْحَالِ أَوْ لِلْعَظْفِ عَلَى مَعْنَى التَّوْبَةِ . وَالْحَافِرُ مِنَ الدَّوَابِّ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ : اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ ، وَالْجَمْعُ حَوَافِرُ ؛ قَالَ :

أَوَّلَى قَاوِلَى يَا امْرَأُ الْقَيْسَ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
أَرَادَ : خَصَفْنَ بِالْحَوَافِرِ آثَارَ الْمَطِيِّ ، يَعْنِي آثَارَ أَخْفَافِهِ فَحَذَفَ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ مِنَ الْحَوَافِرِ وَزَادَ أُخْرَى عِوَضًا مِنْهَا فِي آثَارِ الْمَطِيِّ ، هَذَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ لَمْ يَعْقِدِ الْقَلْبَ ، وَهُوَ أَمْثَلُ ، فَمَا وَجَدْتَ مَدْعُوحَةً عَنِ الْقَلْبِ لَمْ تَزَكِكِيهِ ؛ وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ أَعَزَّ مَا يُبَاعُ ، فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى يَنْقُدَ الْبَائِعَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ .

وَيَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حَافِرًا إِذَا أَرَادُوا تَقْيِيحَهَا ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غُولٍ مُغَوَّلَةٍ
كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي ... ظَنُوبٍ ^(١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَافِرُ وَاحِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ وَقَدْ

(٢) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الشَّطْرَ الثَّانِي :

كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي وَسْطِ ظَنُوبٍ
أَوْ : كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي رَأْسِ ظَنُوبٍ

اسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ فِي الْقَدَمِ ؛ قَالَ جُبَيْهَا الْأَسَدِيُّ يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ : فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أَوْقَدَتْ بِلَيْلٍ فَلَا حَتَّ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ
فَمَا رَقَدَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتَهُ
عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ
وَمَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى .
وَالْحَفْرَةُ : وَاحِدَةُ الْحَفْرِ . وَالْحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ .

وَالْحَفْرُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَوْ بَيْتٍ .
وَالْحَفْرُ : الْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَفَرَ الْعَرُزُ الْعَرَزَ يَحْفِرُهَا حَفْرًا : أَهْزَلَهَا .
وَهَذَا غَيْثٌ لَا يَحْفِرُهُ أَحَدٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ ؛ وَالْحَفْرَى ، مِثَالُ الشَّعْرَى : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَفْرَى ذَاتُ وَرَقٍ وَشَوْكٍ صِغَارٌ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الْغُلِيظَةِ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جَثَّةِ الْحَمَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِهَا :

يَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنْ التَّهْدَلِ
فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءَ وَرَعْلٍ مُخْجَلٍ
الْوَحِيدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِفْرَاءُ ، وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْخَشْبَةَ ذَاتَ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا الْكُدْسُ الْمَدُوسُ وَيُنْقَى بِهَا الْبُرُّ مِنَ التَّنِّينِ : الْحِفْرَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَتْ إِبِلُهُ الْحَفْرَى ، وَهُوَ نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَا الْمَرَاغِي . قَالَ : وَأَحْفَرَ إِذَا عَمِلَ بِالْحِفْرَاءِ . وَهِيَ الرَّفْشُ الَّذِي يُذَرَّى بِهِ الْحِنْطَةُ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُصْمَتَةُ الرَّاسِ ، فَأَمَّا الْمَفْرَجُ فَهُوَ الْعِصْمُ ، بِالضَّادِ . وَالْمِعْرَقَةُ ؛ قَالَ : وَالْمِعْرَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَرْ ؛ قَالَ : وَالرَّفْشُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ : حَفَرْتُ ثَرَى فُلَانٍ ^(٣) إِذَا فَتَشْتُ عَنْ أَمْرِهِ

(٣) قوله : « حفرت ثرى فلان ... الخ » أنشد أبو طالب :

وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَرَ إِذَا جَامَعَ ، وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ ، وَالْحَفِيرُ الْقَبْرُ .

وَحَفَرَهُ حَفْرًا : هَزَلَهُ ، يُقَالُ : مَا حَامِلٌ إِلَّا وَالْحَمْلُ يَحْفِرُهَا إِلَّا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا تَسْنَمُ عَلَيْهِ .

وَحَفْرَةٌ وَحْفِيرَةٌ ، وَحْفِيرٌ وَحَفَرٌ ، وَيُقَالَانِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ أَحْفَارٌ وَالْأَحْفَارُ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فِيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَحْفَارٍ قَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَقَالَ ابْنُ جُنَى : أَرَادَ الْحَفَرَ وَكَاطِمَةً فَجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ وَحْفِيرَةً اسْمًا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشُّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فِيمِنَهَا حَفَرُ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ رَكَابَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكَابَاهَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالْمَنْجَشَاتِيَّاتِ ، وَرَكَابَا الْحَفَرِ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةٌ الرَّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ ، وَهِيَ رَكَابَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاجِنِ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرْمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يَسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الْحَاضِرِ

* حَفَرْدٌ : الْحَفَرْدُ حَبُّ الْجَوْهَرِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْحَفَرْدُ : نَبْتُ .

* حَفَرَضٌ : رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فِي شِقِّ نِهَامَةٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

= أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى
وَيَصْبَحَ مَنْ لَمْ يَجْرِ ذَنْبًا كَذَى الذَّنْبِ
كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

* حَفَزَهُ الْحَفَزُ : حَثَّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقًا وَغَيْرَ سَوْقٍ . حَفَزَهُ يَحْفِرُهُ حَفْرًا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَهَا فَخَذَانِ يَحْفِرَانِ مَحَالَةً
وَدَأْبًا كَبْنَانِ الصَّوَى مُتَلَحِّكَا
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَفِي فَخَذَيْهِ جَنَاحَانِ
يَحْفِرُ بِهِمَا رَجُلُهُ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَبَّوَيْهِ : مَرَّةً يَحْفِرُهَا ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِرَهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِرٌ : حَافِرٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمُحْفِرَةُ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا
كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفَلَتِ الْكِلَابَا
مُحْفِرَةٌ هَهُنَا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْفَقَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِّهَا .

وَقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْرِ وَالِدَفْعِ لِلْسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَحَفَزَهُ أَيَّ دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفِرُهُ حَفْرًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تُرْبِعُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ
يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ كَأَنَّهُ يَحْفِرُ أَيَّ يَدْفَعُ مِنْ سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحْفُوزَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفِرُ النَّهَارَ حَفْرًا : يَحْتُهُ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسُوقُهُ : قَالَ رُوبَةُ :

حَفَرَ اللَّيْلِيُّ أَمَدَ التَّزْيِيفِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفَرُ الْمَوْتِ . قِيلَ : وَمَا حَفَرُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفَرُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِرُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِحْتِفَارُ وَالِاسْتِيفَارُ وَالْإِقْعَاءُ وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَرَ وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضِضْتُ بِأَنْفِهِ ؛ قَالَ النَّضَرُ : احْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَخَصَ ضَجْرًا . وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

بَنَهَضَ . وَاحْتَفَرَ فِي مَشْيِهِ : احْتَثَّ وَاجْتَهَدَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
مُجَنَّبٌ مِثْلُ تَبَسِّ الرُّبْلِ مُحْتَفِرٌ
بِالْقُصْرَيْنِ عَلَى أَوْلَاهُ مَضُوبٌ
مُحْتَفِرٌ أَيَّ يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ : عَلَى أَوْلَاهُ مَضُوبٌ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِّهِ الْأَوَّلِ لَا يَحُولُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ : إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً
ذَاكَ إِنَّمَا يُحْمَدُ مِنَ الْإِنَاثِ .

وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّى يَتَمَرُّ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ . أَيُّ مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ . وَيُقَالُ : حَافَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَائِئْتُهُ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا بَادَرَ الْخَضَمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِرُ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتُهُ دَانِيَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ : الْحَفَرُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَرَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقَبُ لِحْجَارٍ مِنْ جَرَّارِ الْعَرَبِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيِّ . لَقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعَجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ حَفَزَهُ بِالرُّمَحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَقُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْرَةِ فَسُمِّيَ بِتِلْكَ الْحَفْرَةِ حَوْفَرَانًا (حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) وَأَنْشَدَ جَرِيرٌ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَنَهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا
وَحَفَزَتُهُ بِالرُّمَحِ : طَعْنَتُهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : فَوْعَلَانُ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَزَهُ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَعَلَطَ

لأنه شيباني ، فكيف يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير ، وإنما هو لسوار بن حبان المنقري ، قاله يوم جدود ، وبعده :

وحمران أدته إلينا رماحنا
ينازع غلاً في ذراعيه مثقلاً
يعني بحمران ابن حمران بن عبد بن عمرو
ابن بشر بن عمرو بن مرثد ، قال : وأما قول الآخر :

ونحن حفزنا الحوفان بطعنة
سفته نجيعاً من دم الجوف آنيا
فهو الأهم بن سمي المنقري ، وأول الشعر :

لما دعيتي للسيادة منقر
لدى موطن أضحي له التجم باديا
شدت لها أزرى وقد كنت قبلها
أشد لأحناء الأمور إزاريا
ورأته محتفراً أي مستوفراً . وفي الحديث عن علي ، رضي الله عنه : إذا صلى الرجل فليح ، وإذا صلت المرأة فلتحتف ، أي تتضام وتجمع إذا جلست وإذا سجدت ، ولا تحوي كما يحوي الرجل . وفي حديث الأحنف : كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفراً .

والحفز : الأجل في لغة بني سعد ، وأنشد بعضهم هذا البيت :

والله أفعل ما أردتم طائعا
أو تضربوا حفراً لعمام قابل
أي تضربوا أجلاً . يقال : جعلت بيني وبين فلان حفراً أي أمداً ، والله أعلم .

• حفش • رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيساً ، مهموز غير ممدود مثل حفيتا على فعيل ، وحفيسي : قصير سمين ، وقيل : ليثم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده ، الأصمعي : إذا كان مع القصير سمين قيل رجل حيفس وحفيتا ، بالتاء ، الأزهرى : أرى التاء مبدلة من السين ، كما قالوا انحست

أسنانه وأنحست . وقال ابن السكيت : رجل حفيساً وحفيتاً بمعنى واحد .

• حفش • حفشت السماء تحفش حفشاً : جاءت بمطر شديد ساعة ثم أقلت . أبو زيد : يقال حفشت السماء تحفش حفشاً وحشكت تحشك حشكاً وأغبت تغبي إغباء فهي مغيبة ، وهي الغيبة والحفشة والحشكة من المطر بمعنى واحد . وحفش السيل الوادي يحفشه حفشاً : ملأه .

والحافشة : المسيل ، صفة غالية وأنت على إرادة التلعة أو الشعبة . والحافشة : أرض مستوية لها كهنة البطن يستجمع ماؤها فيسيل إلى الوادي .

وحفشت الأرض بالماء من كل جانب : أسالته قبل الجانب . وحفش السيل الأكمة : أسالها .

والحفش : مصدر قولك حفش السيل حفشاً إذا جمع الماء من كل جانب إلى مستنقع واحد ، فتلك المساليل التي تنصب إلى المسيل الأعظم هي الحوافش ، وأحدثها حافشة ، وأنشد :

عشيّة رحنا وراحوا إلينا
كما ملأ الحافشات المسيل
وحفشت الأودية : سالت كلها . وحفش الإداوة : سيلانها . وحفش الشيء يحفشه : أخرجه . وحفش الحزن العين : أخرج كل ما فيها من الدمع ، أنشد ابن دريد :

يامن لعين ثرة المدامع
يحفشها الوجد بماء هامع
ثم فسرهُ فقال : يحفشها يستخرج كل ما فيها .

وحفش لك الود : أخرج لك كل ما عنده . وحفش المطر الأرض : أظهر نباتها .

والحفوش : المتحفى ، وقيل : المبالغ في التحفى والود ، وخص بعضهم به النساء

إذا بالغن في ود البعولة والتحفى بهم ، قال :

بعد احتضان الحفوة الحفوش
ويقال : حفشت المرأة لزوجها الود إذا اجتهدت فيه . وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه . والفرس يحفش أي يأتي بجري بعد جري . وحفش الفرس الجري يحفشه : أعقب جرياً بعد جري فلم يزد إلا جودة ، قال الكميت يصف غيثاً :

بكل ملث يحفش الأكم وذفه
كان التجار استبضعته الطيالس
ويحفش : يسيل ، ويقال : يقشر ، يقول : اخضر ونضر فشبهه بالطيالة . والحفش : الضر . والحفش : الشيء البالي .

ابن شميل : الحفش أن تأخذ الدبرة في مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله إلى أعلاه فيبقى موخره مما يلي عجزه صحيحاً قائماً ، ويذهب مقدمه مما يلي غاربه . يقال : قد حفش سنام البعير ، وبغير حفش السنام وجمل أحفش وناقة حفشاء وحفشة .

والحفش : الدرج يكون فيه البخور ، وهو أيضاً الصغير من بيوت الأعراب ، وقيل : الحفش والحفش والحفش البيت الدليل القريب السمك من الأرض ، سمي به لضيقه ، وجمعه أحفاش وحفاش . والتحفش : الانضمام والاجتماع ، ومنه حديث المعتدة : دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها . وحفش الرجل : أقام في الحفش ، قال رؤبة :

وكنْتُ لا أوبن بالتحفيس
وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها : أقامت ، وفي بيتها إذا لزمته فلم ترحه . والحفش : وعاء المغازل . الليث : الحفش ما كان من أسقاط الأواني التي تكون أوعية في البيت للطيب ونحوه . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، بعث رجلاً

مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا فَقَدِمَ بِسَالٍ وَقَالَ : أَمَا كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَا كَذَا وَكَذَا فَأَنَّهُ نِمًا أَهْدَى لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ مَا يَهْدَى لَهُ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : شَبَّ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالذُّرَجِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ اللَّثِيَّةِ . وَالْحَفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ أَيْ عِنْدَ حَفْشِ أُمِّهِ .

وَحَفْشُوا عَلَيْكَ يَخْفِشُونَ حَفْشًا : اجْتَمَعُوا . وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفْزُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالرَّكَابَ وَحَفْشُوهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : هُمْ يَخْفِشُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ . وَالْحَفْشُ : الْهَنْ .

• **حفص** : حَفَصَ الشَّيْءَ يَخْفِصُهُ حَفْصًا : جَمَعَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَفَضْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . وَالْحَفَاصَةُ : اسْمُ مَا حَفِصَ . وَحَفِصَ الشَّيْءُ : أَلْقَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالضَّادُ أَعْلَى ، وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحَفْصُ : زَيْلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ زَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَدَمَ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ وَخُوصٌ . وَهِيَ الْحَفِصَةُ أَيْضًا . وَالْحَفْصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالْحَفْصُ : الشَّيْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّبْعُ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْأَسَدُ يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ وَيُسَمَّى شَيْلُهُ حَفْصًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسَدُ سَيِّدُ السَّبْعِ وَلَمْ تُعَرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُ أَبِي الْحَارِثِ ، وَاللَّبْوَةُ أُمُّ الْحَارِثِ .

وَحَفْصَةٌ وَأُمُّ حَفْصَةٍ ، جَمِيعًا : الرَّحْمَةُ . وَالْحَفِصَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبِيعِ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَا أَدْرَى مَا صَحَّتْهَا . وَأُمُّ حَفْصَةٍ : الدَّجَاجَةُ .

وَحَفْصَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَحَفْصٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **حفص** : الْحَفْصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ يَخْفِصُهُ حَفْصًا حَنَاهُ وَعَظْفَهُ : قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْصًا
أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَفْصَا
فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفْصِي وَاحِدٌ .

وَحَفَضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوَيْتُهُ حَنَانِي حَفْصًا أَيْ أَلْقَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّئَةٍ :

وَحَفَضْتُ الثَّدُورَ وَأَرَدَفْتَهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَانْتَهَتْ الْقُسُومُ
قَالَ : الْقُسُومُ الْإِيْمَانُ ، وَالْيَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : وَحَفَضْتُ طُومِنْتَ وَطَرَحْتَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْتُهُ حَنَانِي حَفْصًا أَيْ طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَفَضْتُ الثَّدُورَ ، قَالَ شَمِرٌ : وَالصَّوَابُ الثَّدُورُ . وَحَفَضَ الشَّيْءَ وَحَفَضَهُ ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ وَالْقَاهُ . وَحَفَضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحْتُهُ .

وَالْحَفْصُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفْصُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هَيَّئَ لِلْحَمَلِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْصُ قَاشُ الْبَيْتِ وَرَدِيُّ الْمَتَاعِ وَرُذَالُهُ ، وَالَّذِي يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْصٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُهُ حَفْصًا بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عَادَ الْحَيَّ خَرْتُ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هَهُنَا الْإِبِلُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْجَالِ ، وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاضِ وَعَنِ الْأَحْفَاضِ ، فَمَنْ قَالَ عَنِ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي

تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَيْ خَرْتُ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرْتُ الْبَيْتَ ، وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعَيْتَهَا كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ هَهُنَا صِغَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تَرْكَبُ وَكَانُوا يُكْنُونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ . وَالْمُجَوَّرُ : الْمَطْوُوحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُوْذُونَهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ وَلَدُهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكَاهُمْ فَقَالَ :

يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ الْآخَرُ مِثْلَهُ .

وَقِيلَ : الْحَفْصُ وَعَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْحَفْصُ كُلُّ جَوَالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ . قَالَ يُونُسُ : رَبِيعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْحَفْصَ الْبَعِيرَ ، وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفْصَ الْمَتَاعَ . وَالْحَفْصُ أَيْضًا : عَمُودُ الْخَبَاءِ . وَالْحَفْصُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَفْصُ قَالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : الْحَفْصُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خُرْتُ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاضٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْتِهِ :

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْفَاضِ
مِنْ كُلِّ أَجَايٍ مَعْدَمٍ عَضَاضٍ
الْمَعْدَمُ : الَّذِي يَكْدُمُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفْصُ أَيْضًا : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَاضٌ وَحِفَاضٌ . وَإِنَّهُ لَحَفْصٌ عَلِمَ أَيْ قَلِيلُهُ رُثُهُ ، شَبَّهِ عِلْمَهُ فِي قَلْبِهِ بِالْحَفْصِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُنْقَى . وَيُقَالُ : نِعَمَ حَفْصُ الْعِلْمِ هَذَا أَيْ حَامِلُهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَبَلَّغْنِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَحْفَاضُ

عِلْمٌ ، وَإِنَّا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ ،
وَيُقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ أَيْ ضَعِيفَةٌ .
وَفِي التَّوَادِرِ : حَفَضَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَضَ
عَنْهُ أَيْ سَخَّ عَنْهُ وَخَفَّفَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْحَفِيفَةُ الْخَلِيفَةُ الَّتِي
يُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي
بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيفَةِ مَرَّ
هُوبًا لَهُ حَوْلَ الْوُقُودِ زَجَلٌ
وَالْحَفَضُ : حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ . وَالْحَفْضُ :
عَجْمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الْحَفُولَ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ عَجْمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا
حَفْضٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : وَقَدْ سَمَتْ
الْعَرَبُ مُحَفَضًا .

• حَفَضَجٌ : الْحَفِيفُ وَالْحَفِيفُ
وَالْحَفَضُاجُ وَالْحَفَضُاجُ : الضَّخْمُ الْبَطْنُ
وَالْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ . رَجُلٌ
حَفَضُاجٌ وَعَفَضُاجٌ ، وَالْأُنْثَى فِي كُلِّ
ذَلِكَ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْإِسْمُ الْحَفَضُجَةُ . وَإِنْ
فُلَانًا لَمَعُضُوبٌ مَا حَفَضُجَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعِفَضُاجُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَفِظَ : الْحَفِيفُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ لَا يَعْزُبُ عَنْ حَفِظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى
خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ، وَلَا يُؤْوَدُهُ
حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ» . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ الْقُرْآنُ فِي
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ أَمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَقَالَ : وَقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ
نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فِي
لَوْحٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ، وَقُرِئَ : خَيْرٌ حَفِظًا

نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظًا جَازَ أَنْ
يَكُونَ حَالًا وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَفِظُ تَقْيِضُ النَّسِيَانِ وَهُوَ
التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ .

حَفِظَ الشَّيْءَ حَفِظًا ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ
قَوْمٍ حُفَاطٍ : وَحَفِيفٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَدْ
عَدَّوْهُ فَقَالُوا : هُوَ حَفِيفٌ عَلِمَكَ وَعِلْمُ
غَيْرِكَ . وَإِنَّهُ لِحَافِظُ الْعَيْنِ أَيْ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ
تَحْفِظُ صَاحِبَهَا إِذَا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَافِظٌ وَقَوْمٌ حُفَاطٌ
وَهُمُ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا وَقَلَمًا يَنْسُونُ
شَيْئًا يَعْوْنُهُ . غَيْرُهُ : وَالْحَافِظُ وَالْحَفِيفُ
الْمُوكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفِظُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
حَفِيفُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

وَالْحَفِظَةُ : الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالِ
وَيَكْتُبُونَهَا عَلَى بَنِي آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُمْ
الْحَافِظُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ عَلَيْكُمْ
لِحَافِظِينَ» . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مُكْسَرًا .
وَحَفِظَ الْمَالَ وَالسَّرَّ حِفْظًا : رَعَاهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا
مَحْفُوظًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : حَفِظَهُ اللَّهُ مِنَ
الْوُقُوعِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقِيلَ :
مَحْفُوظًا بِالْكَوَاكِبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «إِنَّا
زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ» .

وَالْإِحْفَاطُ : خُصُوصُ الْحِفْظِ ؛
يُقَالُ : احْتَفِظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي ؛ وَيُقَالُ :
اسْتَحْفِظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفِظَهُ
لَكَ ، وَاسْتَحْفِظْتُهُ سِرًّا وَاسْتَحْفِظْتُهُ إِيَّاهُ ؛
اسْتَرَعَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ :
«بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ» ، أَيْ
اسْتَوْدَعُوهُ وَأَتَمَّنُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَفِظَ الشَّيْءَ
لِنَفْسِهِ : خَصَّهَا بِهِ .

وَالْتَحَفُظُ : قَلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي الْأُمُورِ
وَالْكَلَامِ ، وَالتَّقِيطُ مِنَ السَّقَطَةِ ، كَأَنَّهُ عَلَى
حَذَرٍ مِنَ السَّقُوطِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِنِّي لِأَبْغِضُ عَاشِقًا مُتَحَفِظًا
لَمْ تَنْهَمْهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ
وَالْمُحَافَظَةُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ» ؛
أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوْقَاتِهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
وَاطِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِيتِهَا . وَيُقَالُ :
حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابِرٌ عَلَيْهِ وَحَارِصٌ
وَبَارِكٌ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .
وَحَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا أَيْ حَرَسْتُهُ ،
وَحَفِظْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى اسْتَظْهَرْتُهُ .
وَالْمُحَافَظَةُ : الْمُرَاقَبَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حِفَاطٍ وَذُو مُحَافَظَةٍ إِذَا
كَانَتْ لَهُ أَنْفَةٌ .

وَالْحَفِيفُ : الْمُحَافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ» .
وَيُقَالُ : احْتَفِظْ بِهَذَا الشَّيْءِ أَيْ
احْفَظْهُ .

وَالْتَحَفُظُ : التَّقِيطُ . وَتَحَفَّظْتُ الْكِتَابَ
أَيْ اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَحَفِظْتُهُ
الْكِتَابَ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى حِفْظِهِ .
وَاسْتَحْفِظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفِظَهُ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقَرَّازِ قَالَ : اسْتَحْفِظْتُهُ الشَّيْءَ
جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ يَحْفِظُهُ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَمِثْلُهُ كَتَبْتُ الْكِتَابَ وَاسْتَكْتَبْتُهُ الْكِتَابَ .

وَالْمُحَافَظَةُ وَالْحِفَاطُ : الدَّبُّ عَنْ
الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ ، وَالْإِسْمُ
الْحَفِيفَةُ . وَالْحِفَاطُ : الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ
وَالْمُحَامَاةُ عَلَى الْحَرَمِ وَمِنْهَا مِنَ الْعَدُوِّ .
يُقَالُ : ذُو حَفِيفَةٍ . وَأَهْلُ الْحَفَاطِ : أَهْلُ
الْحِفَاطِ وَهُمْ الْمُحَامِدُونَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ
الذَّابُونَ عَنْهَا ؛ قَالَ :

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا
وَقِيلَ : الْمُحَافَظَةُ الْوَفَاءُ بِالْعَقْدِ
وَالْتَمَسْتُ بِالْوَدِّ .

وَالْحَفِيفَةُ : الْغَضَبُ لِحُرْمَةِ تَنْهَكِ مِنْ
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ دَوْبِكَ
أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ . وَالْحَفِيفَةُ وَالْحَفِيفَةُ :
الْغَضَبُ ، وَالْحِفَاطُ كَالْحَفِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّا أَنَا نَسُحُ الْحِفَاطَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ (١) فِي الْحَفِيطَةِ :
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا

وَأِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيطَةُ وَالْجَدُّ
وَالْمُحَفِّظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحَفِّظُ الرَّجُلَ
أَيُّ تُغَضِّبُهُ إِذَا وَتَرَ فِي حَمِيمِهِ أَوْ فِي جِرَانِهِ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَحْوَلُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحَفِّظَاتِ الْكَتَائِفُ
يَقُولُ : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ
فَاضْطَغَنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةً لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ
فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَأَاهُ يُضَامُ زَالٍ عَنْ قَلْبِهِ
مَا احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَضَرَهُ وَانْتَصَرَ لَهُ
مِنْ ظُلْمِهِ . وَحَرَّمَ الرَّجُلُ : مُحَفِّظَاتُهُ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَحْفَظَهُ فَاحْتَفَظَ أَيُّ أَغْضَبَهُ فَعَضِبَ ؛
قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ
عَلَيْكَ وَمُتَوَرُّ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ
وَلَا يَكُونُ الْإِحْفَاطُ إِلَّا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ مِنَ
الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وَإِسْمَاعِيهِ إِيَّاهُ مَا يَكْرَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَفِيطَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِحْفَاطِ
عِنْدَمَا يَرَى مِنْ حَفِيطَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ
حَفِيطَةً ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مَعَ الْجَلَا وَلَائِحِ الْقَتِيرِ
وَحَفِيطَةً أَكْنَاهَا ضَمِيرِي
فُسِّرَ : عَلَى غَضَبَةٍ أَجْنَاهَا قَلْبِي ؛ وَقَالَ
الْآخَرُ :

وَمَا الْعَقْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيطَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السَّوْءِ يَلْجَجُ
وَفِي حَدِيثٍ حَنِينٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفَظَ
النَّاسَ وَأَنْ يُقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَيْ

(١) قوله . «زهير» في الأساس : الخطيئة ،
وهو الصواب ، لأنه من قصيدة للخطيئة في مدح
بغض بن عامر بن شماس بن لاي بن جعفر - وهو
أنف الناقة - وأول القصيدة :

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا هِنْدُ
وَقَدْ سَرَنَ غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
[عبد الله]

أَغْضَبَهُمْ مِنَ الْحَفِيطَةِ الْغَضَبُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : قَبِدَرْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَحْفَظْتُهُ
أَيُّ أَغْضَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنْ الْحَفَائِظُ تَذْهَبُ
الْأَحْقَادُ أَيْ إِذَا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيَّتَ
لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ حَقْدٌ .
النَّضْرُ : الْحَافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ الْبَيْنُ
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي
يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ .

وَأَحْفَاطُ الْحَفِيطَةِ : انْتَفَخَتْ ، قَالَهُ
ابْنُ سِيدِهِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ اللَّيْثِ ثُمَّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْخِيفٌ مُنْكَرٌ ،
وَالصَّوَابُ اجْفَاطَتْ ، بِالْجِيمِ ، وَرَوَى عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِيطُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ،
بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ
بُرْجٍ لَهُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ :
اجْفَاطَتْ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَضْخِيفٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ
فِي كِتَابِ الْجِيمِ أَيْضًا ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ
كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

* حَفَفَ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ
يَحْفُونَ حَفًّا وَحَفْوَهُ وَحَفَفُوهُ : أَحْدَقُوا بِهِ
وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِينَ مُحَدِّقِينَ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبِيشَةٍ أَذْجَى بِمَيْتِ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجَوْجِيهِ صَعْلُ
وَقَوْلُهُ :

إِبِلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلٌ تُعَرَّفُ
بِزَيْنِهَا مُحَفَّفٌ مُوقَفٌ
الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ
كَأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَفَتْهُ أَيْ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَفَّفٌ ، يُرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ
جَفٌّ ، وَهُوَ الْوُطْبُ الْخَلْقُ .

وَحَفَّهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يُحَفُّ الْهُودُجُ
بِالثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ أَيْ
يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ غَمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ
الْبَيْتِ أَيْ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكَبُ
فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ
كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودُجَ يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ
لَا تُقَبَّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ
الْخَشَبَ يَحَفُّ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قَلَّةُ
الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ الزَّادِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ؛ وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَبِئْسَ وَلَدِي فَمَا أَصَابَهُمْ
حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ ؛ قَالَ : فَالْحَفَفُ
الضِّيقُ ، وَالضَفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ
آكُلُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفَفُ الْكَفَافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ .
وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٌ ، وَمَا
رَأَى عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفَفُ عَيْشٌ سَوْءٌ وَقَلَّةُ
مَالٍ ، وَأَوَّلُكَ قَوْمٌ مُحْفُوفُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ
طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ : الضِّيقُ
وَقَلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيْ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ
خِلَافَ الرِّخَاءِ وَالْخُسْبِ . وَطَعَامٌ حَفَفٌ :

قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدُ الْعِرَاقِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٍ الْمَطْعَمِ أَيْ يَابِسُهُ
وَقَلِيلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا
فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ :
رَأَيْتُ حُفُوفًا أَيْ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَيْلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ

حَفَفَ (١) وَجْهَهُ أَيْ قَلَّ مَالُهُ. الْأَصْمَعِيُّ :
أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ ،
كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ :
الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ؛ وَانْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ
الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْهَالِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْهَالِ . قَالَ : وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ
أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكِفَافِهِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ تَلَطَّفَا ، أَيْ مِنْ بَرْنَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرُهُ . وَمَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا
حَفَفٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ الْقُوتُ الْقَلِيلُ .
وَحَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ تَحَفُّهُمْ حَفًّا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا
مَحَاقِبِ . وَعِنْدَهُ حَفَّةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَيْ
قُوتٌ قَلِيلٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وَكَانَ
الطَّعَامُ حِفَافًا مَا أَكَلُوا أَيْ قَدَرَهُ . وَوُلِدَ لَهُ
عَلَى حَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ (هَذِهِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَا يَحَفُّهُمْ إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ
وَمَا يَحْجُوهُمْ .

وَالِإِحْتِفَافُ : أَكُلْتُ جَمِيعَ مَا فِي
الْقَدْرِ ، وَالِإِشْتِفَافُ : شَرَبْتُ جَمِيعَ مَا فِي
الْإِنَاءِ .

وَالْحُفُوفُ : الْيُسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ رَأْسُهُ يَحِفُّ
حُفُوفًا وَاحْفَفْتُهُ أَنَا . وَسَوِيْقُ حَافٍ : يَابِسٌ
غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَلْتَ بِسَمْنٍ
وَلَا زَيْتٍ . وَحَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفُّ حُفُوفًا :
يَبَسَ بَقْلُهَا . وَحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لَمْ يَأْكُلْ

(١) قَوْلُهُ : «حَفَفَ» بِهَامِشِ النِّهَايَةِ :
حَفَفَ ، مِبَالِغَةً فِي حَفِّ أَيْ جَهْدِ وَقَلِّ مَالِهِ مِنْ حَفَّتِ
الْأَرْضُ وَنَحْوَهُ .

دَسَمًا وَلَا لَحْمًا فَيَبَسَ . وَيُقَالُ : حَفَّتِ
الثَّرِيدَةُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وَفَرَسُ
قَفَرٍ حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ (٢) .
وَحَفَّ رَأْسُهُ وَشَارِبُهُ يَحِفُّ حَفًّا أَيْ أَحْفَاهُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَفَّ اللَّحْيَةُ يَحِفُّهَا حَفًّا :
أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَّهُ يَحِفُّهُ حَفًّا : قَشَرَهُ ،
وَالْمَرْأَةُ تَحِفُّ وَجْهَهَا حَفًّا وَحِفَافًا : تُزِيلُ عَنْهُ
الشَّعْرَ بِالْمُوسَى وَتَقْشُرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَاحْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَاحْفَتَتْ وَهِيَ تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ
مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهَهَا نَتْفًا بِخِطَاطَيْنِ ، وَهُوَ
مِنْ الْقَشْرِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْحِفَافَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِفَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمُحْفُوفِ
وغيرِهِ . وَحَفَّتِ اللَّحْيَةُ تَحِفُّ حُفُوفًا :
شَعَثَتْ . وَحَفَّ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ يَحِفُّ
حُفُوفًا : شَعَثَ وَيَعْدُ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ وَتَدًا :

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ

يَعْنِي وَتَدًا حَفَّهُ صَاحِبُهُ تَرَكَ تَعَهُدَهُ .

وَالْحِفَافَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ
وغيرِهِمَا ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْفَةٌ . وَحِفَافَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ
شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَاحِيَتِي
عَسِيبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا

حِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

وَإِنَاءٌ حَفَانٌ : بَلَغَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ .

وَالْأَحْفَةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلَةِ مِنَ

الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ حِفَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ

فَبَقِيَ طَرَفٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ، قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : «لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ» فِي

الْأَصْلِ «الصَّعَةِ» بِلَا تَنْقِيطٍ . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ :

الصَّعَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

«الضَّبْعَةُ» ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ

الْعَرَبِ : «الضَّبْعَةُ» . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَا .

وَصَنَعَةُ الْفَرَسِ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

[عبد الله]

وَجَمَعَ الْحِفَافِ أَحْفَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الْجِفَانَ الَّتِي تُطْعَمُ فِيهَا الضِّيْفَانُ :
لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحْفَةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا
أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهُنَّ أَيْ لِلْجِفَانِ ، أَحْفَةٌ أَيْ قَوْمٌ
اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِي لَبِقَ فِيهَا
وَاللَّحْمَانِ الَّتِي كَلَّتْ بِهَا ، أَيْ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا
حَوْلَهَا ؛ وَالْجِفَانُ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ
وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتُ الْجِرَانَ إِلَّا جِفَانُكُمْ

تَبَارُونَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَانَ أَصْلَعُ لَهُ

حِفَافٌ ، هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعْرُ عَنْ وَسْطِ

رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

وَالْحِفَافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ

الْحَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ يَبَسَ

حِفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَانِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ

يَكْتَفِيَانِهِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ

طَرَفُهُ . وَرَجُلٌ حَافٌ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُفُوفِ أَيْ

شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، مَعْنَاهُ

أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفَّ الْحَائِكُ خَشْبَتَهُ الْعَرِيضَةَ يَنْسِقُ بِهَا

اللُّحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ :

الْمِنْسَجُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَّةُ الْمِنْوَالُ وَهُوَ

الْخَشْبَةُ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثُّوبَ .

وَالْحَفَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ، وَقِيلَ :

الْحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ

بِهَا الْحَائِكُ كَالسِّيفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصْبَةُ

الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا هُوَ

عِنْدَ الْأَعْرَابِ ، وَجَمَعُهَا حُفُوفٌ ؛ وَيُقَالُ :

مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ وَلَا نَبْرَةٍ ؛ الْحَفَّةُ : مَا تَقْدَمُ ،

وَالنَّبْرَةُ : الْخَشْبَةُ الْمُعْتَزِضَةُ ؛ يَضْرِبُ هَذَا

لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا يَصْلَحُ

لِشَيْءٍ .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّنَّةِ

أَوْ طَيْرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرِّمَةِ أَوْ التِّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ

ذَلِكَ ، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وَحَفَحَفَّ وَحَفَّ

الْجَمْلُ يَحْفُ : طَارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَنَاحِيهِ ، وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ تَحْفُ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا دَلَّكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلَغُ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الْأَثَابَةِ فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَثَابَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ وَأَحْرَكُهُ كَمَا تُحَرِّكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَفَّ الْفَرَسُ يَحْفُ حَفِيفًا وَأَحْفَفْتُهُ أَنَا إِذَا جَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَهُوَ دَوَى جَرِيهِ ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ ؛ قَالَ :

يَقُولُ وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ
أَكُلْ مِنْ سَاقِ بَكْمٍ عَيْفُ ؟
الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ الْغَيْثُ إِذَا اشْتَدَّتْ غَيْثُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا . وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحْفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .
وَحَفَّ سَمْعُهُ : ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ . وَالْحَفَّانُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَأَنَشَدَ لِأَسَامَةَ الْهَذَلِيُّ :
وَالْأُ النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ
وَطُعِنَا مَعَ اللَّهِوِ النَّاشِطِ
الطُّغْيَا : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَأَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى يَقُولُ : الطُّغْيَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِصِغَارِ الْإِبِلِ فِي قَوْلِهِ :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ
فَشَبَّهَا لَمَّا رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ فِي بَرِيقِهِ وَنَضَارَتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَفَّانُ صِغَارُ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ . وَالْحَفَّانُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا : مَا دُونَ الْحِقَاقِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ الْحَفَّانِ صِغَارُ النَّعَامِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي صِغَارِ كُلِّ جَنْسٍ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَفَّانَةٌ ،

الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : وَأَنَشَدَ :
وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ
وَالْحَفَّانُ : الْخَدَمُ . وَفُلَانٌ حَفٌّ بِنَفْسِهِ أَيْ مَعْنَى .

وَالْحَقَّةُ : الْكِرَامَةُ التَّامَّةُ . وَهُوَ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أَيْ يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ ، يَقُولُ : مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلَوْنَ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمُوا بِالْحَقِّ مِنْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ مَنْ خَدَمَنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وَحَاطَنَا .

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ وَيَرْفُ أَيْ يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُشْفِقُ . قَالَ : وَمَعْنَى يَحْفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا . وَيُقَالُ : شَجَرٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِرَازٌ مِنَ النَّضَارَةِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وَذَهَبَ مَنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ .

وَحَفَّ الْعَيْنُ : شَفَرَهَا .
وَجَاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ وَحَفَفَهُ وَحَفَّافُهُ أَيْ حِينَهُ وَإِيَّانَهُ . وَهُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرٍ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَشَرَفٍ .
وَأَحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلًّا : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَقَّةُ : مَا أَحْتَفَّتْ مِنْهُ .
وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحَقَّةٌ .

* حَفْلٌ : الْحَفْلُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي مَحْفَلِهِ ، تَقُولُ : حَفْلَ الْمَاءِ تَحْفِلُ حَفْلًا وَحَفُولًا وَحَفِيلًا ، وَحَفْلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ وَأَحْتَفَلَ : جَاءَ بِمِلءٍ جَنِيهِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَى :

أَنَا الْمُثَلَّمُ أَقْصِرُ قَبْلَ فَاقَرَةٍ
إِذَا تُصِيبُ سَوَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ
مَعْنَاهُ تَأْخُذُ مُعْظَمَهُ . وَمَحْفِلُ الْمَاءِ : مُجْتَمَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عُمَرَ : وَدَفَّقَتْ فِي مَحَافِلِهَا ؛ جَمْعُ مَحْفَلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ أَيْ يَجْتَمِعُ . وَحَفْلَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ يَحْفِلُ حَفْلًا وَحَفْلًا

وَتَحْفَلُ وَأَحْتَفَلَ : اجْتَمَعَ ؛ وَحَفْلُهُ هُوَ وَحْفَلُهُ . وَضَرَعُ حَافِلٍ أَيْ مَمْتَلِيٌّ لَبَنًا . وَشُعْبَةُ حَافِلٍ وَوَادٍ حَافِلٌ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهَا ، وَالْجَمْعُ حَفْلٌ . وَيُقَالُ : أَحْتَفَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ أَيْ امْتَلَأَ . وَالتَّحْفِيلُ : مِثْلُ التَّضْرِيَةِ وَهُوَ الْأُ تَحْلَبُ الشَّاةُ أَيَّامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّضْرِيَةِ وَالتَّحْفِيلِ . وَنَاقَةٌ حَافِلَةٌ وَحَفُولٌ وَشَاةٌ حَافِلٌ وَقَدْ حَفَلَتْ حَفُولًا وَحَفْلًا إِذَا أَحْتَفَلَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، وَهَنْ حَفْلٌ وَحَوَافِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً ^(١) فَلَمْ يَرْضَها رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ؛ قَالَ : الْمُحْفَلَةُ النَّاقَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ أَوْ الشَّاةُ لَا يَحْلِبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا احْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ فِي ثَمَنِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عَمَّا حَلَبَهُ أَيَّامَ تَحْفِيلِهَا ، فَجَعَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ؛ قَالَ :

وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ السَّنَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالْمُحْفَلَةُ وَالْمُصْرَاةُ وَاحِدَةٌ ، وَسُمِّيَتْ مُحْفَلَةً لِأَنَّ اللَّبَنَ حَفْلٌ فِي ضَرْعِهَا أَيْ جَمْعٌ . وَالتَّحْفِيلُ مِثْلُ التَّضْرِيَةِ : وَهُوَ الْأُ تَحْلَبُ الشَّاةُ أَيَّامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ ، وَالشَّاةُ مُحْفَلَةٌ وَمُصْرَاةٌ ؛ وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْقُطَامِيِّ يَذْكُرُ إِيَّالًا اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَفْلُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا حَتَّى آذَاهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنِهَا مِنْ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سَجُومٌ كَنَضَاحِ الشَّانِ الْمَشْرَبِ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَفَّالُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَالْحَفَّالُ : اللَّبَنُ الْمُجْتَمِعُ . وَهَذَا ضَرْعُ حَفِيلٍ أَيْ مَمْلُوءٌ لَبَنًا ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ عَامِرٍ الْبَكْرِيُّ :

(١) قوله : « من اشترى شاة محفلة » كذا في

الأصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : من اشترى مُحْفَلَةً ، بدون لفظ شاة .

أَخَذُ بِالْعُلَا نَابًا ضَرْوَسًا
مُدْمَنَةً لَهَا ضَرْعُ حَفِيلٍ ؟
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي
الله عنها : **لله أم حفلت له ودرت عليه !**
أي جمعت اللبن له في ثديها . وفي حديث
حليمة : **فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن .**
وفي حديث موسى وشعيب : **فاستنكر أبوها**
سرعة مجيئها بغنمها حفلاً بطاناً ، جمع
حافل أي ممتلئة الضروع .
وحفلت السماء حفلاً : جد وقمها واشتد
مطرها ، وقيل : حفلت السماء إذا جد
وقمها ، يعنون بالسماء حينئذ المطر لأن
السماء لا تقع . وحفل الدمع : كثر ، قال
كثير :

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكاء
غراء ومدتها مدامع حفل
وحفل القوم يحفلون حفلاً واحتفلوا :
اجتمعوا واحتشدوا . وعنده حفل من الناس
أي جمع ، وهو في الأصل مصدر .
والحفل : الجمع . والمحفل : المجلس
والمجتمع في غير مجلس أيضاً . ومحفل
القوم ومحتفلهم : مجتمعهم . وفي
الحديث ذكر المحفل ، وهو مجتمع الناس
ويجمع على المحافل .
وتحفل المجلس : كثر أهله . ودعاهم
الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم ، والجميم
أكثر . وجمع حفل وحفيل : كثير . وجاءوا
بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم . قال
أبو تراب : قال بعض بني سليم : فلان
محافظة على حسبه ومحافل عليه ، إذا
صانه ، وأنشد شمر :

يا ورس ذات الجد والحفيل
ما برحت ورسة أو نشيل
ورسة : اسم عتر كانت غزيرة . يقال : ذو
حفيل في أمره أي ذو اجتهاد .
والحفيل : الوضوء (عن كراع^(١)) ،

(١) قوله : «الحفيل الوضوء ، عن كراع»
هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه =

وقال : هو من الجمع ؛ قال ابن سيده :
ولا أدري كيف ذلك . والحفيل
والاحتفال : المبالغة . ورجل ذو حفل
وحفلة : مبالغ فيها أخذ فيه من الأمور ،
وكان حفيلة ما أعطى درهماً أي مبلغ
ما أعطى .

الأزهرى : ومحتفل الأمر معظمه .
ومحتفل لحم الفخذ والساق : أكثره
لحمًا ؛ ومنه قول الهذلي يصف سيفاً :
أبيض كالرجع رسوب إذا

ما ثاخ في محتفل يختلي
قال : ويجوز في محتفل أبو عبيدة :
الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن
فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية .
يقال : فرس محتفل .

والحفال : بقية التفاريق والأقاع من
الزبيب والحشف .

وحفالة الطعام : ما يخرج منه قيرى
به . والحفالة والحالة : الردىء من كل
شيء . والحفالة أيضاً : بقية الأقاع والقشور
في التمر والحب ، وقيل : الحفالة قشارة
التمر والشعير وما أشبهها . وقال اللحياني :
هو ما يلقى منه إذا كان أجلاً من التراب
والدقاق . وفي الحديث : وتبقى حفالة
كحفالة التمر ، أي رذالة من الناس كرديء
التمر ونفائته ، وهو مثل الحفالة ، بالناء ،
وقد تقدم . والحفالة : مثل الحفالة ؛ قال
الأصمعي : هو من حفالتهم وحفالتهم ، أي
ممن لا خير فيه منهم ، قال : وهو الرذل من
كل شيء . ورجل ذو حفلة إذا كان مبالغاً فيها
أخذ فيه ؛ وأخذ للأمر حقلته إذا جد فيه .
والحفالة : ما رق من عكر الدهن والطيب .
وحفالة اللبن : رغوته كحفالته (حكاهما
يعقوب) .

وحفل الشيء يحفله حفلاً : جلاه ؛ قال
بشر بن أبي خازم يصف جارية :

= والاحتفال الوضوء ، عن كراع .

رأى دوة بيضاء يحفل لونها
سُخَامٌ كغربان البربر مقصب
يحفل لونها : يجلوه ؛ يريد أن ثمرها يشب
بياض لونها فيزيده بياضاً بشدة سواده . قال
ابن بري : أراد بالسُخَامِ شعرها . وكل كين
من شعر أو صوف فهو سُخَامٌ ؛ ولَمُقَصَّبٌ :
الجعده .

والتحفل : التزين . والتحفيل :
التزين ؛ قال : وجاء في حديث رقية
الثمالة : العزوس تقال وتحتفل ، وكل شيء
تقتل ، غير أنها لا تعصى الرجل ؛ معنى
تقتل تحتكم على زوجها ، وتحتفل تزين
وتحتشد للزينة . ويقال للمرأة : تحفلي
لزوجك أي تزيني لتحظي عنده . وحفلت
الشيء أي جلوته فتحفل واحفصل .

وطريق محتفل أي ظاهر مستين ، وقد
احفصل أي استبان ، واحفصل الطريق :
وضح ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تردُّم الشارف من عرفاه
كلما لاح بنجد واحفصل
وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاجب برقاق الأرض محتفل
هاد إذا غره الحذب الحدابير
أراد بالحذب الحدابير صلابة الأرض ، أي
هذا الطريق واضح مستين في الصلابة
أيضاً .

وما حفله وما حفل به يحفل حفلاً وما
احفصل به أي ما بالي . والحفل : المبالاة .
يقال : ما أحفل بفلان أي ما أبالي به ؛ قال
ليد :

فمتى أهلك فلا أحفه
بجلى الآن من العيش بجل
وحفلت كذا وكذا أي باليت به . يقال :
لا يحفل به ؛ قال الكميت :

أهذي بظبية لو تساعف دارها
كلها واحفصل صرمنها وأبالي

وقول مليح :

وَأَنَّى لَأَقْرَى أَلْهَمَ حِينَ يَتَوَنَّى
بُعِيدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرُ مُحَافِلُ
أَرَادَ مُكَائِرَ مُطَاوِلُ.

وَالْحَفُولُ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمَانِ فِي
الْقَدْرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفْلَطَحٌ رَقِيقٌ كَانَهَا
فِي تَحَبُّبٍ ظَاهِرًا ثَوْتُهُ ، وَلَيْسَتْ لَهَا
رُطُوبَتُهَا ، تَكُونُ بِقَدْرِ الْإِجَاصَةِ ، وَالنَّاسُ
يَأْكُلُونَهُ ، وَفِيهِ مَرَارَةٌ وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ
تُسَمَّى الْحَفَصُ (كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

الْأَزْهَرِيُّ : سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْحَوْفَلَةُ
الْقَفَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْفَلُ الشَّيْءِ إِذَا
انْتَفَحَتْ حَوْفَلَتُهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ حَقْلٍ :
الْحَوْفَلَةُ ، بِالْقَافِ ، الْغُرْمُولُ اللَّيْنُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي
لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْفَلَةُ ،
بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْكِمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ
الْحَقْلِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالِامْتِلَاءُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَوْفَلَةُ ،
بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَفِي
الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
الْكِمَرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَيَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ
الْحَقْلِ ، قَالَ : وَمَا أَظُنُّهُ مَسْمُوعًا .

وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَابَطَ نَعْلَيْهِ وَشِقَ بَرِيرَةَ
وَقَالَ : أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفَائِلٍ (١)
قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ ضَمَّ الْحَاءَ هَمْزَ الْيَاءِ الْبَتَّةَ
كَبْرَائِلَ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَائِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
الْيَاءِ ، وَمَنْ قَفَحَ الْحَاءَ احْتَمَلَ الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ
جَمِيعًا ، أَمَّا الْهَمْزُ فَكَقُولُكَ سَفَائِنُ
وَرَسَائِلُ ، وَأَمَّا الْيَاءُ فَكَقُولُكَ فِي جَمْعِ غُرَيْنِ
وَحِثْلِي غُرَيْنِ وَحَثَائِلُ ، وَقَوْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَبْرِ لَا قَوَا كَيْبَةَ
ثَلَاثِينَ مِنَّا شِرْعَ ذَاتِ الْحَفَائِلِ
فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ عَلَى حَدِّ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

(١) قَوْلُهُ «بَرِيرَةَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ ،
وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : مَرِيرَةُ بِالْمِيمِ .

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالْحَفِيلُ : شَجَرٌ ، مِثْلُ يَهْ سَبُوبِهِ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

• حَفْلَجُ . الْحَفْلَجُ وَالْحَفَالِجُ : الْأَفْحَجُ ؛
وَهُوَ الَّذِي فِي رِجْلِهِ اغْوَجَاجٌ .

• حَفْلَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْلَدُ الْبَحِيلُ
وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُّ النَّاسَ
وَيُفْحِشُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

نَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكْرَرْ غَنِيمَةً
بِنَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَفْلَدٍ
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَقْلَدٍ بِالْقَافِ ،
قَالَ : وَرَوَاهُ بِالْفَاءِ .

• حَفْلَقُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحَفْلَقُ الضَّعِيفُ
الْأَخْمَقُ .

• حَفْلَكُ . رَجُلٌ حَفْلَكِي وَحَفْنَكِي ؛
ضَعِيفٌ .

• حَفْنُ . الْحَفْنُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةٍ
كَفَكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ
يَدَيْهِ حَفْنَةً . وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً : أَعْطَيْتُهُ
قَلِيلًا ، وَمِثْلُ كُلِّ كَفٍ حَفْنَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ
الشَّفَاعَةِ : إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ ؛
أَرَادَ إِنَّمَا عَلَى كَثَرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ
كَالْحَفْنَةِ أَيْ يَسِيرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ
وَرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ
الْمَجَازِ وَالْتِمِثِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : حَفْنَةٌ مِنْ
حَفَنَاتِ رَبِّنَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفْنَةُ مِثْلُ
الْكَفَيْنِ مِنْ طَعَامٍ . وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَّقْتُهُ
بِكَلْتَا يَدَيْكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ
الْيَاسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ .

وَحَفَنَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ : أَلْقَاهُ بِحَفْنَتِهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ

حَفْنَةً : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَرَجُلٌ مِخْفَنٌ : كَثِيرُ
الْحَفْنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَوَّلِ وَمِنْ الثَّانِي .

وَاحْتَفَنَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ .
وَيُقَالُ : حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفَا الْمَالُ إِذَا أُعْطِيَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَفْوَةً . وَاحْتَفَنَ
الرَّجُلُ احْتِفَانًا : أَقْلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحَفْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ يَحْفَرُهَا السَّيْلُ
فِي الْغَلْظِ فِي مَجْرَى الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُفْرَةُ أَيْنَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْحَفْنُ ، وَأَنْشَدَ
شَمِرٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ
قَالَ : وَهِيَ قَلْتَاتُ يَحْفَرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ
الْبَرْكِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَفْنُ نَقْرٌ
يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى
وَتُرَابٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ
الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

يَكْرُ يَرْبُثُهَا آثَارُ مُنْبِقٍ
تَرَى بِهِ حَفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا
وَكَانَ مِخْفَنٌ أَبَا بَطْحَاءَ ، نُسِبَ إِلَيْهِ
الدُّوَابُّ الْبَطْحَاوِيَّةُ .

وَالْحَفْنَانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مِنْ
الْمُضَاعَفِ ، وَرُبَّمَا سَمَوْا صِغَارَ الْإِبِلِ
حَفْنَانًا ، وَالْوَحِيدَةُ حَفْنَانَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى
جَمِيعًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفْنَانِهَا كَالْحَنْطَلِ
وَشَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النَّعَامِ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَالْأُ النَّعَامَ وَحَفْنَانَهُ
وَطَفْنَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ
وَيَتَوَحَّفَيْنِ : بَطْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُتَوَقِّسَ أَمْدَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَارِيَّةٌ مِنْ حَفْنٍ ، هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالتَّوْنِ ، قَرْيَةٌ مِنْ
صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ مَعَ مُعَاوِيَةَ .

• حَفْنَسُ . الْحَفْنَسُ وَالْحَفْنَسُ : الصَّغِيرُ
الْخَلْقِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ :

يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبُذْيَةِ الْقَلِيلَةِ الْحَبَاءِ حِفْسٌ وَحِفْسٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفٌ.

• حَفَنَكَ • الْحَفَنَكَ : الضَّعِيفُ كَالْحَفْلَكَ.

• حَفَاءَ • الْحَفَاءُ : رَقَّةُ الْقَدَمِ وَالْخُفُّ وَالْحَافِرُ، حَفَى حَفًّا فَهُوَ حَافٍ وَحَفٍ، وَالْإِسْمُ الْحِفْوَةُ وَالْحِفْوَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ وَالْحَفَاءِ الْمَشْيُ بِغَيْرِ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ وَالْحَفَاءِ، بِالْمَدِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ وَالْحَفَاءُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، قَالَ: كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حَفَى يَحْفَى، وَأَحْفَاهُ غَيْرُهُ. وَالْحِفْوَةُ وَالْحَفَاءُ: مَصْدَرُ الْحَافِي. يُقَالُ: حَفَى يَحْفَى حَفًّا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ خُفٍّ وَلَا نَعْلِ، وَإِذَا انْسَحَبَتِ الْقَدَمُ أَوْ فَرَسُ الْبَعِيرِ أَوْ الْحَافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قَدَمُهُ حَفَى يَحْفَى حَفًّا، فَهُوَ حَفٍ، وَأَنْشَدَ:

وَهُوَ مِنَ الْإِنِّ حَفٍ نَحِيتُ
وَحَفَى مِنْ نَعْلَيْهِ وَخُفِّهِ حِفْوَةً وَحِفْيَةً
وَحَفَاوَةً، وَمَشَى حَتَّى حَفَى حَفًّا شَدِيدًا،
وَأَحْفَاهُ اللَّهُ، وَتَوَجَّى مِنَ الْحَفَاءِ وَوَجَى وَجَى شَدِيدًا.

وَالْإِحْفَاءُ: أَنْ تَمْشِيَ حَافِيًا فَلَا يُصِيبُكَ الْحَفَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْتَعَالِ: لِيُخْفِيَهَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْتَعِلَهَا جَمِيعًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لِيَمْشِيَ حَافِيًا الرَّجُلَيْنِ أَوْ مُتَعِلَهَا، لِأَنَّهُ قَدْ بَشَقَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلِ وَاحِدَةٍ، فَإِنْ وَضَعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّي مِنَ أَذَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُتَعِلَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، فَيَخْتَلِفُ

حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْعِثَارَ، وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا الَّذِي حَفَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ، أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافِرُهُ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، مَقْصُورٌ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلَا خُفٍّ وَلَا نَعْلِ: حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، بِالْمَدِّ. الرَّجَّاجُ: الْحَفَاءُ، مَقْصُورٌ، أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُولِمَهُ الْمَشْيُ، قَالَ: وَالْحَفَاءُ، مَمْدُودٌ، أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ نَعْلِ، حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، مَمْدُودٌ، وَحَفٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، مَقْصُورٌ، إِذَا رَقَّتْ حَافِرُهُ. وَأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفَيْتُ دَابَّتَهُ.

وَحَفَى بِالرَّجُلِ حَفَاوَةً وَحَفَاوَةً وَحِفَايَةً وَتَحَفَى بِهِ وَاحْتَفَى: بَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ. وَتَحَفَى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ: بَالِغٌ. الْأَصْمَعِيُّ: حَفَيْتُ إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ تَحْفِيًّا، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي إِكْرَامِهِ. وَحَفَيْتُ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ أَيْ بِالْفَتْ. وَحَفَى اللَّهُ بِكَ: فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ. وَأَنَا بِهِ حَفَى أَيْ بَرُّ مُبَالِغٍ فِي الْكِرَامَةِ. وَالتَّحَفَى: الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا»؛ مَعْنَاهُ لَطِيفًا. وَيُقَالُ: قَدْ حَفَى فَلَانٌ بِفُلَانٍ حِفْوَةً إِذَا بَرَّهُ وَالْطَّفَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَفَى هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ بِيْرَكَ وَيُلَطِّفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ.

وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَفَى فَلَانٌ بِفُلَانٍ يَحْفَى بِهِ حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَثْوَاهُ. وَحَفَا اللَّهُ بِهِ حَفْوًا: أَكْرَمَهُ.

وَحَفَا شَارِبُهُ حَفْوًا وَأَحْفَاهُ: بَالِغٌ فِي أَخْذِهِ وَالزُّقْ حَزُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ وَتُعْفَى اللَّحَى، أَيْ يُبَالِغَ فِي قَصِّهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحَى. الْأَصْمَعِيُّ: أَحْفَى شَارِبُهُ وَرَأْسُهُ إِذَا الزُّقْ حَزُهُ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي قَوْلِ فَلَانٍ إِحْفَاءُ، وَذَلِكَ إِذَا الزُّقْ بِكَ مَا تَكْرَهُ وَالْحُفَّ فِي مَسَاءَتِكَ كَمَا يُحْفَى الشَّيْءُ

أَيْ يَنْتَقِصُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لَأَدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْرَجَ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ؟ يَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَفِينَا إِذَا، فَإِذَا يَبْقَى؟ أَيْ اسْتَوْصِلْنَا، مِنْ إِحْفَاءِ الشَّعْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ احْتَفَى. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ: أَنْ يَحْصُدُوهُمْ حَصْدًا، وَأَحْفَى بِيَدِهِ، أَيْ أَمَالَهَا وَصَفًّا لِلْحَصِيدِ وَالْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ. وَحَفَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْوًا: مَنَعَهُ وَحَفَاهُ حَفْوًا: أَعْطَاهُ.

وَأَحْفَاهُ: أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَأَحْفَى السُّوَالُ: رَدَّدَهُ. اللَّيْثُ: أَحْفَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَافِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ سَوَاءً وَهُوَ الْإِلْحَاحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَفْوُ الْمَنْعُ، يُقَالُ: أَتَانِي فَحَفْوَتُهُ أَيْ حَرَمَتُهُ، وَيُقَالُ: حَفَا فَلَانٌ فَلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ. وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: حَفَوْتَ، يَقُولُ مَنَعْتَنَا أَنْ نُشْمِتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشْمِتُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، وَمَنْ رَوَاهُ حَفَوْتَ فَمَعْنَاهُ سَدَدْتَ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا، مَاخُودٌ مِنَ الْحَفْوِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ. وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُحْفَى عَنِّي، أَيْ يُنْسِكَ عَنِّي بَعْضَ مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ، وَإِنْ حُمِلَ الْإِحْفَاءُ بِمَعْنَى الْمُبَالِغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى الْمُبَالِغَةِ فِي الْبِرِّ بِهِ وَالتَّصِيحَةِ لَهُ، وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الزَّاكِيَاتُ، فَقَالَ: أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْتَنَا ثَوَابَهَا، أَيْ مَنَعْتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَقْصِيبَ ثَوَابِهَا وَاسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنَا.

وحافى الرجل مُحافاةً : مَرَاهُ وَنَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ . وَحَفَى بِهِ حِفَايَةً ، فَهُوَ حَافٍ وَحَفِيٌّ ، وَتَحَفَى وَاحْتَفَى : لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَاحَفَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ وَإِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . يُقَالُ : أَحَفَى فَلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَحَفَى بِهِ وَتَحَفَى بِهِ أَيْ بِالْغَى فِي بَرِّهِ وَالسُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَأَنْزَلَ أُوَيْسًا الْقُرْنَى فَاحْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ . وَحَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ ، أَيْ غَيْرِ مُبَالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤَالِ .

وَالْحَفَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ ، وَالْعِنَايَةُ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَارِيَّةٌ لَا حَفَاوَةَ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَفَيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَفَاوَةً . وَتَحَفَيْتُ بِهِ أَيْ بِالْغَى فِي إِكْرَامِهِ وَالطَّافِيهِ . وَحَفَى الْفَرَسُ : انْسَحَجَ حَافِرُهُ . وَالْإِحْفَاءُ : الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْكَلَامِ وَالْمُنَازَعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ ابْنِ حِلْزَةَ :

إِنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَامِمْ يَعْلَمُونَ

نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ
أَيَّ يَقْعُونَ فِينَا .

وحافى الرجل : نَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَمَارَاهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا » ، أَيْ يُجَاهِدْكُمْ .

وَأَحَفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ . وَأَحْفَاهُ : بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، وَأَحَفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، حَتَّى أَحْفَوْهُ ، أَيْ اسْتَقْصَوْا فِي السُّؤَالِ . وَفِي حَدِيثِ السَّوَالِكِ : لَزِمْتُ السَّوَالِكَ حَتَّى كِدْتُ أَحْفَى فَمِي ، أَيْ اسْتَقْصَيْتُ عَلَى أَسْنَانِي فَأَذْهَبْتُهَا بِالسُّؤَالِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَسْأَلُونَكَ كَانَتْ حَفَى عَنْهَا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرٍ

الْقِيَامَةِ كَانَتْ فَرَحٌ بِسُؤَالِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَانَتْ أَكْثَرَتِ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَانَتْ حَفَى بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَانَتْ حَفَى عَنْهَا كَانَتْ عَالِمٌ بِهَا ، مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ . وَيُقَالُ : تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ فَرَفَعْنَا إِلَى الْقَاضِي ، وَالْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِي . وَيُقَالُ : تَحَفَيْتُ بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَ بِهِ سُؤَالَ أَظْهَرْتَ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالْبَرَّ ، قَالَ : وَقِيلَ كَانَتْ حَفَى عَنْهَا كَانَتْ أَكْثَرَتِ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا ، وَقِيلَ : كَانَتْ حَفَى عَنْهَا كَانَتْ مَعْنَى بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَانَتْ سَائِلٌ عَنْهَا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا » ، مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتُهُ . وَيُقَالُ : تَحَفَى فَلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ بِي حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارُبُّ سَائِلٌ
حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَضْعَدَا
مَعْنَاهُ : مَعْنَى بِالْأَعَشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا فَحَفَى بِي حَفَاوَةً وَتَحَفَى بِي تَحَفِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَى الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ . وَالْحَفَى : الْمُسْتَقْصَى فِي السُّؤَالِ .

وَاحْتَفَى الْبَقْلُ : اقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِحْفَاءُ أَخَذَ الْبَقْلَ بِالْأَظْفَارِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِقُوا بِهَا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الْحَفَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَضَلُّ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرُّطْبِ مِنْهُ ، وَهُوَ يُوَكَّلُ ، فَتَأَوَّلَهُ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِقُوا ، يَقُولُ : مَا لَمْ تَقْتُلُوا هَذَا بَعِيْنَهُ فَتَأَكَّلُوهُ ، وَقِيلَ : أَيْ إِذَا لَمْ تَجِدُوا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئًا ،

وَلَوْ بَانَ تَحْتَفَوْهُ فَتَنْتَفَوْهُ لِصِغَرِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ اللَّامُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَاءٌ لَا وَأَوْ لِمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوَاءٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَحْتَفِقُوا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، صَوَابُهُ تَحْتَفُوا ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ . قَالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ وَقَلْتِهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِقُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَفَا الْبَرْدِيُّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبَقْلُ مَا نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِرْقَ لَهُ ، قَالَ :

وَلَا بَرْدِيٌّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَيُرْوَى : مَا لَمْ تَحْتَفِقُوا ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَالْإِحْفَاءُ أَيْضًا بِالْجِيمِ بَاطِلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ الْإِحْفَاءَ كَبْكُ الْآيَةِ إِذَا جَفَّتَا ، وَيُرْوَى : مَا لَمْ تَحْتَفُوا ، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، مِنْ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِمُعْجَمَةٍ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : احْتَفَى الْقَوْمُ الْمَرْعَى إِذَا رَعَوْهُ فَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

وَشُبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

قَالَ : الْمُنْقَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ الْقَوْمُ مِنْ مَرْعَى احْتَفَوْهُ إِلَى مَرْعَى آخَرَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْحَفْوَةُ مِنَ الْحَافِي الَّذِي لَا نَعْلَ لَهُ وَلَا خَفٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَشُبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

وَفِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ذَكَرَ الْحَفِيَاءَ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيَالٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَقْبٌ : الْحَقَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ . وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ لِئَلَّا

يُؤْذِيهِ التَّصْدِيرُ، أَوْ يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ
فَيَقْدُمُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ.

وَحَقَبَ، بِالْكَسْرِ، حَقَبًا فَهُوَ حَقَبٌ:
تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى
ثِيلِهِ؛ وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ حَقِيبَةٌ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَيْسَ
لَهَا ثِيلٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ: الْغَرَضُ
وَالْحَقَبُ؛ فَأَمَّا الْغَرَضُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ،
وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ. وَيُقَالُ:
أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقْبُهُ
ثِيلَهُ، فَيَحَقَبُ هُوَ حَقَبًا، وَهُوَ اخْتِباسُ
بَوْلِهِ؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ
مِنْ حَيَاتِهَا، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ؛
وَالْإِخْلَافُ عَنْهُ: أَنْ يَحُولَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ
مِمَّا يَلِي خُصْيَتَيْ الْبَعِيرِ وَيُقَالُ: شَكَلْتُ
عَنِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ
وَالْتَّصْدِيرِ خِطًّا، ثُمَّ تَشُدُّهُ لئَلَّا يَدْنُو الْحَقَبُ
مِنَ الثَّيْلِ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْخِطِّ: الشُّكَالُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَلَا
حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ؛ الْحَازِقُ: الَّذِي ضَاقَ
عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا، وَكَانَهُ بِمَعْنَى
لَا رَأْيَ لِدَى حَزَقٍ؛ وَالْحَاقِبُ: هُوَ الَّذِي
اِحْتَنَاجَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ،
شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقَبِ الَّذِي قَدْ دَنَا الْحَقَبُ مِنْ
ثِيلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ.

وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ: فَجَمَعْتُ
إِبِلِي، وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ، فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ
يَبُولُ، فَتَزَلَّتْ عَنْهُ.

حَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَيُقَالُ
حَقَبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ.

وَالْحَقَبُ وَالْحِقَابُ: شَيْءٌ تُعَلَّقُ بِهِ
الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ، وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ
حَقَبٌ. وَالْحِقَابُ: شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْحِقَابُ
شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ، تُعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيقَ
الْحَلِيِّ، تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ
الْحَقَبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحِقَابُ هُوَ

الْبَرِيمُ، إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ
الْخِيوطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا
وَالْحِقَابُ: خِيطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ،
تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ. وَالْحَقَبُ فِي النَّجَائِبِ:
لَطَافَةُ الْحَقَوَيْنِ، وَشِدَّةُ صِفَاقِهَا، وَهِيَ
مِدْحَةٌ.

وَالْحِقَابُ: الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ
الظُّفْرِ.

وَالْأَحَقَبُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي
بَطْنِهِ بَيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ مَوْضِعِ
الْحَقَبِ؛ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ فِي حَقْوِيهِ، وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ؛
قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَثَانِ
حَقْبَاءَ:

كَانَهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقِ
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوَى الْحَقِ
وَالزَّلَقُ: عَجِيزَتُهَا حَيْثُ تَزَلَقُ مِنْهُ.
وَالْجَادِرُ: حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَصَصَتْهُ
الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فَصَارَ فِيهِ
جَدَرَاتٌ. وَالْجَدَرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ
مَطْوَى عِنْدَ الْحَقِ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَرِيءُ
الْمَقْدَمِ أَيْ جَرِيءُ عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّلَبَ مُحَقَبًا، لِبَيَاضِ
بَطْنِهِ. وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِأُمِّ الصَّرِيحِ
الْكِنْدِيِّ، وَكَانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءٌ وَفَخَارٌ، فَقَالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا بِأَوْسٍ
وَالْخَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ
عَنْتَ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا،
كَالْثَّلَبِ عِنْدَ الذُّبِّ. وَأَوْسٌ هُوَ الذُّبُّ،
وَيُقَالُ لَهُ أَوْيسٌ.

وَالْحَقِيبَةُ كَالْبَرْدَعَةِ، تَتَّخِذُ لِلْحِلْسِ
وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفِ،
وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ
السَّامِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَقِيبَةُ تَكُونُ
عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ حِنْوِي الْقَتَبِ

الْآخَرِينَ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ.
وَالْحَقِيبَةُ: الرِّفَادَةُ فِي مُوْخَرِ الْقَتَبِ،
وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ شَدُّ فِي مُوْخَرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ،
فَقَدْ احْتَقَبَ.

وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ: ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ
حَقْبِهِ، أَيْ مِنْ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ
الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِي مُوْخَرِ الْقَتَبِ، وَالْوِعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ
الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَبُ: الْمُرْدِفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ
فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مَوْتَةٍ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةٍ
رَحْلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَبَهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَيْ أَرَدَفَهَا خَلْفَهُ
عَلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ:
أَنَّهُ أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، أَيْ
جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيبَةً.

وَأَحَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ:
أَدْخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ
لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرٌ لَهُ. وَأَحَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمَ:
كَانَهُ جَمَعَهُ وَأَحَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِبٍ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَأَحَقَبَهُ، وَاسْتَحَقَبَهُ، بِمَعْنَى: أَيْ
احْتَمَلَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْتِقَابُ شَدُّ الْحَقِيبَةِ مِنْ
خَلْفٍ، وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ
خَلْفٍ، يُقَالُ: احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ:

مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ الْمَاضِي يُقَدِّمُهُمْ
شُمُّ الْعَرَائِينِ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ (١)
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَحَقَبَ

(١) قَوْلُهُ: «مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ الْمَاضِي» كَذَا فِي
النَّسَخِ تَبْعًا لِلتَّهْذِيبِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: مُسْتَحَقِبُو
حَلَقِ الْمَاضِي خَلْفَهُمْ.

الغزو أصحاب البراذين ؛ يُقال ذلك عند ضيق المَخارج ؛ ويُقال في مثله : نَشِبَ الحديدة والتوى المسار ؛ يُقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مخرج .

والْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مدة لا وقت لها .
والْحَقْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّنة ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحُقُوبٌ ، كَحِلْيَةٍ وَحُلَى .

وَالْحَقْبُ وَالْحَقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحَقْبِ حِقَابٌ ، مِثْلُ قَفٍ وَقَفَافٍ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحَقْبُ : الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدُّهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْبُ السَّنةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قَيْسٍ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سِنِينَ ، وَبِسِينٍ فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، فَالْحَقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَبْنِ أَنْ يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّيْنِ حَلًّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» ، قَالَ : الْحَقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوْقِيفُ ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كُلُّهَا مَضَى حَقْبٌ تَبَعَهُ حَقْبٌ آخَرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَأَعْبُدْ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ

هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنةُ ؛ وَالْحَقْبُ ، بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ حِقَابٌ .

وَقَارَةُ حَقْبَاءُ : مُسْتَدِيقَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَرَى الْقَنَةَ الْحَقْبَاءُ مِنْهَا كَأَنَّهَا كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوَيْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ثُرَابٌ أَعْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بَيَاضِهِ مَعَ بَرَقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقَبَتِ السَّمَاءُ حَقْبًا إِذَا لَمْ تُنْظَرِ . وَحَقَبَ الْمَطَرُ حَقْبًا : احْتَبَسَ . وَكُلُّ مَا احْتَبَسَ فَقَدْ حَقَبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ ، أَيْ فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ الْمَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

وَوَالْحَقْبَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ ، يَمَانِيَّةٌ . وَحَقَبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحْقَبَ : لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا لَمْ يَرَكُزْ وَحَقَبَ نَائِلٌ فَلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسُ دِينُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الَّذِي يُحَقَّبُ دِينُهُ الرَّجَالُ ؛ أَرَادَ : الَّذِي يُقَلَّدُ دِينُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِذَيْنِ غَيْرِهِ ، بِلا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ .

وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَفْجَ الْحَقِيبَةِ ، أَيْ رَابِي الْعَجْزِ نَاتِيَهُ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ ؛ وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا .

وَالْأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنِّ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحْقَبِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ ، قِيلَ :

كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَهُ ، وَبَاصَهُ ، وَالْأَحْقَبُ .
وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلًا مُسِنًا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ : جَدَى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعِ وَالْإِهَابُ الْبَدَنُ : الْوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أوردناه . وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعِلَ الْجَبَلُ : جَدَى فِي لَحَاقِ هَذَا الْوَعِلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعِ وَالْإِهَابَ .

« حَقَدَ » الْحَقْدُ : اِمْسَاكُ الْعِدَاوَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّرْبِصُ لِفِرْصَتِهَا . وَالْحَقْدُ : الضُّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَحُقُودٌ ، وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ضَخْرٍ الْهَذَلِيُّ : وَعَدَّ إِلَى قَوْمٍ تَجِيْشُ صُدُورُهُمْ يَغْشَى لَا يُخْفُونَ حَمَلَ الْحَقَائِدِ وَحَقَّدَ عَلَى يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، حَقْدًا وَحَقْدًا فِيهَا فَهُوَ حَاقِدٌ ، فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ ، وَالْحَقْدُ الْإِسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدْنُ ! إِنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقَّدَا وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحَقْدِ عَلَى مَا يُوجِبُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ . وَأَحَقَّدَهُ الْأَمْرُ : صَبَرَهُ حَاقِدًا ، وَأَحَقَّدَهُ غَيْرُهُ .

وَحَقَّدَ الْمَطَرُ حَقْدًا وَأَحَقَّدَ : احْتَبَسَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقَّدَ الْمَعْدِنُ وَأَحَقَّدَ إِذَا لَمْ يُخْرَجْ مِنْهُ شَيْءٌ وَذَهَبَتْ مَنَاتُهُ . وَمَعْدِنٌ

حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلْ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَاحْتَدَّ الْقَوْمُ إِذَا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ نَقْلَتُهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

وَالْمَحْتَدُّ: الْأَصْلُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• حَقَرُ: الْحَقَرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي: الذِّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً، وَكَذَلِكَ الْإِحْقَارُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: حَقَرْتَ وَنَقَرْتَ؛ حَقَرَ إِذَا صَارَ حَقِيرًا أَوْ ذَلِيلًا. وَتَحَاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصَاغَرَتْ. وَالتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَالْمُحَقَّرَاتُ: الصَّغَائِرُ. وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ مُحَقَّرَةٌ بِكَ أَوْ حَقَارَةٌ. وَالْحَقِيرُ: ضِدُّ الْخَطِيرِ، وَيُوكَّدُ فَيُقَالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرٌ نَقَرٌ. وَقَدْ حَقَرَ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وَحَقَارَةً، وَحَقَرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَمُحَقَّرَةً وَحَقَارَةً، وَحَقَرَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَاسْتَحَقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ وَرَأَاهُ حَقِيرًا. وَحَقَرَهُ: صَيَّرَهُ حَقِيرًا: قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

حَقَرْتُ! أَلَا يَوْمَ قَدْ سِيرِي
إِذَا أَنَا مِثْلُ الْفَلَتَانِ الْعَبِيرِ
حَقَرْتُ أَيْ صَيَّرْتُكَ اللَّهُ حَقِيرَةً هَلَّا تَعَرَّضْتَ إِذَا أَنَا قَتِي.

وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ: تَصْغِيرُهَا. وَحَقَرُ الْكَلَامِ: صَغَرُهُ.

وَالْحُرُوفُ الْمُحَقَّرَةُ هِيَ: الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ يَجْمَعُهَا «جَدْ قُطْبٌ» سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُحَقَّرُ فِي الْوَقْفِ وَتُضْغَطُ عَنْ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا إِلَّا بِصَوْتٍ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقَرِ وَالضَّغْطِ، وَذَلِكَ نَحْوَ الْحَقِّ وَادْهَبْ وَاخْرُجْ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصَوُّبًا مِنْ بَعْضٍ.

وَفِي الدُّعَاءِ: حَقْرًا وَمُحَقَّرَةً وَحَقَارَةً، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الصَّغَرِ.

وَرَجُلٌ حَقِيرٌ: ضَعِيفٌ؛ وَقِيلَ: لَيْسَ الْأَصْلُ.

• حَقَصَ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ: يُقَالُ حَقَصَ وَمَحَصَ إِذَا مَرَّ سَرِيعًا، وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَحَصَ بِرَجْلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَّضَ بِرَجْلِهِ. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجَعْفَرِيِّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فَلَانَ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• حَقَطَ: الْحَقِيطُ وَالْحَقِيطَانُ: ذَكَرَ الدَّرَاجُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِنْ الْهُودِ كَذَرَاءِ السَّرَاةِ وَبَطْنِهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَقِيطَانِ الْمُسِيحِ
الْمُسِيحُ: الْمُخْطَطُ، وَالْخَصِيفُ: لَوْنٌ أَيْضٌ وَأَسْوَدُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ الْحَقِيطَانِ إِلَّا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْحَقِيطَانُ، وَالْأُنْثَى حَقِيطَانَةٌ.

وَالْحَقَطُ: خَفَّةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقَطَةُ: الْمَرَأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ التَّرَقُّةُ.

• حَقَطَبَ: الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقَطَبَةُ صِبَاغُ الْحَقِيطَانِ، وَهُوَ ذَكَرُ الدَّرَاجِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• حَقَفَ: الْحَقْفُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمَعْوَجُ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا اعْوَجَّ: مُحَقَّقَفٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: حَقَائِفُ؛ الْحِقَافُ: جَمْعُ حَقْفٍ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ، فَأَمَّا حَقَائِفُ فَجَمْعُ الْجَمْعِ، أَمَّا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ

بِالْأَحْقَافِ»، فَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرَّمَالِ، أَيْ أَنْذَرَهُمْ هُنَالِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَحْقَافُ دِيَارُ عَادٍ. قَالَ تَعَالَى: «وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَاحِدُهَا حَقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمَشْرِفُ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضِرَاءَ تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا. وَالْحَقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ، وَأَصْلُ الْجَبَلِ، وَأَصْلُ الْحَائِطِ.

وَقَدْ احْقَوْفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ. وَاحْقَوْفَ الْهَلَالَ: اعْوَجَّ. وَكُلُّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ، فَقَدْ احْقَوْفَ كَظْهَرِ الْبَعِيرِ وَشَخْصِ الْقَمَرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْآيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَى اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا

سِمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْفًا. وَطَبَى حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حَقْفٍ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رِبْضٌ وَاحْقَوْفَ ظَهْرُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّبَى الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِضًا فِي حَقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُنْطَوِيًا كَالْحَقْفِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ أَحَقَفَ خَمِصٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حَقْفٌ. وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ بِطَبَى حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَأَنَحْنَى وَتَشَنَّى فِي نَوْمِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحِنًا حَقْفٌ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ.

• حَقَقَ: الْحَقُّ: نَقِيضُ الْبَاطِلِ، وَجَمْعُهُ حُقُوقٌ وَحِقَاقٌ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ أَدْنَى عَدَدٍ.

وَفِي حَدِيثِ التَّلِيَّةِ : لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا ، أَيْ
غَيْرَ بَاطِلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِغَيْرِهِ ، أَيْ أَنَّهُ
أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتَكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ
لَيْتَكَ ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدُ
بِهِ وَتُكْرِرُهُ لِزِيَادَةِ التَّكْيِيدِ ، وَتَعْبُدًا مَفْعُولٌ
لَهُ (١) ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ : لَحَقَّ أَنَّهُ ذَاهِبٌ ،
بِإِضَافَةِ حَقٍّ إِلَى أَنَّهُ كَانَهُ قَالَ . لَيَقِينُ ذَاكَ
أَمْرُكَ ، وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِ كُلِّ الْعَرَبِ ، قَامَرُكَ
هُوَ خَيْرٌ يَقِينٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَضَافَهُ إِلَى ذَاكَ ،
وَإِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا عَنْهُ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : سَمِعْنَا فَصْحَاءَ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنَ
الْعَرَبِ إِنَّمَا وَجَدْنَاهُ فِي الْكِتَابِ ، وَوَجْهُهُ
جَوَازُهُ ، عَلَى قَلْبِهِ ، طَوَّلَ الْكَلَامَ بِمَا أُضِيفَ
هَذَا الْمَبْدَأُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا طَالَ الْكَلَامُ جَازَ فِيهِ
مِنَ الْحَذَفِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا قَصُرَ ،
أَلَا تَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ عَنْهُمْ : مَا أَنَا
بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا ؟ وَلَوْ قُلْتُ : مَا أَنَا
بِالَّذِي قَائِمٌ لِقَبْحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَلْبَسُوا
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْحَقُّ أَمْرُ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «بَلْ نَقْذِفُ
بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ» .

وَحَقُّ الْأَمْرِ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحَقُّوْقًا :
صَارَ حَقًّا وَثَبَتَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
وَجِبَ يَجِبُ وَجُوبًا ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «قَالَ الَّذِينَ حَقَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ» ، أَيْ ثَبَتَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
هُمْ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَكِنْ
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ» ، أَيْ
وَجَبَتْ وَثَبَتَتْ ، وَكَذَلِكَ : «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
عَلَى أَكْثَرِهِمْ» وَحَقَّهُ يَحَقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّهُ ،
كِلَاهُمَا : أَثْبَتَهُ وَصَارَ عِنْدَهُ حَقًّا لَا يَشُكُّ فِيهِ .
وَأَحَقَّهُ : صَبَرَهُ حَقًّا . وَحَقَّهُ وَحَقَّقَهُ :
صَدَّقَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : صَدَّقَ قَائِلُهُ .
وَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ

(١) قوله : «وتعبداً مفعول له» كذا هو في
النهاية أيضاً .

كَقَوْلِكَ صَدَقَ . وَيُقَالُ : أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ
أَحْقَاقًا إِذَا أَحْكَمْتُهُ وَصَحَّحْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَدْ كُنْتُ أَوْعِزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ
بِأَنْ يَحِقَّ وَذَمَّ الدَّلَاءِ

وَحَقُّ الْأَمْرِ يَحَقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّهُ : كَانَ مِنْهُ
عَلَى يَقِينٍ ؛ تَقُولُ : حَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ
إِذَا كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَالِي فِيكَ
حَقٌّ وَلَا حَقَاقَ أَيْ خُصُومَةٌ . وَحَقٌّ حَذَرُ
الرَّجُلِ يَحَقُّهُ حَقًّا وَحَقَّقْتُ حَذَرَهُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْ
فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُهُ . وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ
وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا أَتَيْتُهُ بِحِكَاةِ أَبِي عُيَيْدٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ حَقٌّ حَذَرُكَ ، وَقَالَ :
حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ
وَأَثْبَتُهُ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَقَّهُ عَلَى
الْحَقِّ وَأَحَقَّهُ غَلَبَهُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَحَقَّهُ طَلَبَ مِنْهُ
حَقَّهُ .

وَأَحَقُّ الْقَوْمُ : قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ :
الْحَقُّ فِي يَدِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : مَتَى مَا تَغْلَوْا فِي الْقُرْآنِ
تَحَقُّقًا ، يَعْنِي الْمِرَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، وَمَعْنَى
تَحَقُّقًا تَخْتَصِمُوا ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ :
الْحَقُّ بِيَدِي وَمَعِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَضَانَةِ :
فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ فِي وَلَدٍ ، أَيْ
يَخْتَصِمَانِ ، وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ يَحَاقِقْنِي فِي وَلَدِي ؟
وَحَدِيثُ وَهْبٍ : كَانَ فِيهَا كَلِمَةُ اللَّهِ أَيُّوبَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَحَاقِقْنِي بِخَطْبِكَ ؟ وَمِنْهُ كِتَابُهُ
لِحُصَيْنٍ : إِنْ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يَحَاقِقُهُ فِيهَا
أَحَدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي
إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ ، أَيْ صَادِقِهِ
وَشِدَّتِهِ ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاقٍ بِهِ
يَحِقُّ حَقًّا وَحَاقًا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ ، يُرِيدُ مِنْ
اشْتِمَالِ الْجُوعِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ
الِاسْمِ ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ
حَقٍّ يَحِقُّ . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ :
وَتَحَقُّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، أَيْ تُصَيِّقُونَ

وَقَفَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يُقَالُ : هُوَ فِي حَاقٍ
مِنْ كَذَا أَيْ فِي ضَيْقٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَشَرَحَهُ ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحَقُّ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقِيلَ
مِنْ صِفَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَوْجُودُ
حَقِيقَةُ الْمُتَحَقِّقِ وَجُودُهُ وَالْهَيْتَةُ . وَالْحَقُّ :
ضِدُّ الْبَاطِلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى
اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ» . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :
الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ هُنَا التَّنْزِيلُ ، أَيْ لَوْ
كَانَ الْقُرْآنُ بِمَا يُحِبُّونَهُ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ؛ مَعْنَاهُ جَاءَتْ السَّكْرَةُ الَّتِي
تَدُلُّ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ مَيِّتٌ بِالْحَقِّ ، أَيْ بِالْمَوْتِ
الَّذِي خُلِقَ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَوَى عَنْ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ :
الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَوْلُ حَقٍّ : وَصِفَ بِهِ ، كَمَا تَقُولُ قَوْلٌ
بَاطِلٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ» ، إِنَّمَا هُوَ
عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَفَعَ الْكِسَائِيُّ الْقَوْلَ وَجَعَلَ الْحَقَّ
هُوَ اللَّهُ ، وَقَدْ نَصَبَ قَوْلَ قَوْمٍ مِنَ الْقُرَّاءِ
يُرِيدُونَ ذَلِكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْلًا حَقًّا ،
وَقَرَأَ مِنْ قُرْآنٍ : «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ» بِرَفْعِ
الْحَقِّ الْأَوَّلِ فَمَعْنَاهُ أَنَا الْحَقُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ
أَقُولُ» ، قَرَأَ الْقُرَّاءُ الْأَوَّلُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ،
رَوَى الرُّفْعُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، الْمَعْنَى
فَالْحَقُّ مِنِّي وَأَقُولُ الْحَقَّ ، وَقَدْ نَصَبَهُمَا مَعًا
كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ عَلَى
مَعْنَى الْحَقِّ لِأَمْلَانٍ ، وَنَصَبَ الثَّانِي بِوُقُوعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَنْ قَرَأَ : «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

أَقُولُ «بَنَصَبِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ ، فَتَقْدِيرُهُ فَاحَقُّ
الْحَقِّ حَقًّا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : تَقْدِيرُهُ فَاقُولُ
الْحَقِّ حَقًّا ، وَمَنْ قَرَأَ فَالْحَقُّ ، أَرَادَ فَبِالْحَقِّ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لَا تُضْمَرُ . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ
الْحَقِّ» ، فَالْتَّصِبُ فِي الْحَقِّ جَائِزٌ يُرِيدُ حَقًّا
أَيُّ أَحَقُّ الْحَقِّ وَأَحَقُّهُ حَقًّا ، قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ فَجَعَلْتَهُ صِفَةً لِلَّهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ الْوَلَايَةِ هُنَالِكَ
الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ .

وفي الحديث : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى
الْحَقَّ ، أَيْ رُوبًا صَادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغَاثِ
الْأَحْلَامِ ، وَقِيلَ : فَقَدْ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ
مُشَبَّهٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ أَيْ
صِدْقًا ، وَقِيلَ : وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ،
أَيُّ ثَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبُ
الْإِنْجَازِ ثَابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقُّ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ .
وَيَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : يَجِبُ ،
وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، وَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَيَحَقُّ
لَكَ تَفْعَلُ ، قَالَ :
يَحَقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ

يُوفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ
وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَى أَنْ
أَفْعَلُهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَّ عَلَى أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحَقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ
خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحَقُوقٌ بِهِ أَيْ خَلِيقٌ
لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ وَمَحَقُوقُونَ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي
لَمَحَقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ
لَكَ ، وَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ عَلَيْكَ ، قَالَ :
وَتَقُولُ يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَّ لَكَ ،
وَلَمْ يَقُولُوا حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ» ، أَيْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ
تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَّ أَنْ تَفْعَلَ
وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وفي التَّنْزِيلِ : «حَقِيقٌ

عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» .
وَحَقِيقٌ فِي حَقٍّ وَحَقٍّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ أَيْ
مَحَقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحَقُوقٌ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَصَّرَ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحَقُوقٌ
وفي التَّنْزِيلِ : «فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا» .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ
كَالِاسْمِ ، وَأَنْتَ مَحَقُوقَةٌ لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ
مَحَقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَعَشَى .

وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاً وَبِهِمَا سَمَلُ
لَمَحَقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوقِفٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ لَخْلَةً مَحَقُوقَةً ، يَعْنِي بِالْخَلَّةِ
الْخَلِيلَ ، وَلَا تَكُونُ الْهَاءُ فِي مَحَقُوقَةٍ
لِلْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الْمُبَالَغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي أَسْمَاءِ
الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَمَحَقُوقَةٍ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا
جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ بَدْ مِنْ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ،
وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
إِذَا قَالَ عَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَبٌ عُدْتُ عَلَى بَزُورِهَا
فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَرْمِي بِذَنْبِهَا
فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُغَيَّرَ
أَيْ حَقُّ لَهُ .

وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحَقُوقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا أَوْجَبُ وَأَخَصُّ ، تَقُولُ
هَذِهِ حَقَّتِي أَيْ حَقِّي . وفي الحديث : أَنَّهُ
أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ،
أَيْ حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا طُعِنَ
أَوْقَطَ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَنْ
وَلَا حَقَّ ، أَيْ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ
تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةً إِذَنْ

وَلَا حَقَّ مَقْضِيٍّ غَيْرَهَا ، يَعْنِي أَنْ فِي عُنُقِهِ
حَقُوقًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدَتِهَا
وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ، فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ
الصَّلَاةِ فَأَبَالَ الْحَقُوقَ الْآخَرَ ؟ وفي
الحديث : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ
بِفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ
طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ قَرَى
الضَّيْفَ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَمَنْعَ الْقَرَى
مَذْمُومٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّهَا رَجُلِي ضَافٌ
قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ ؛
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي
الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ
مَا يَأْكُلُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ
مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ
مَا يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَوْ لَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّوِيهِ وَقَالُوا هَذَا
الْعَالِمُ حَقُّ الْعَالِمِ ؛ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي ،
وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فَيَا بَصْفُهُ مِنَ الْخِصَالِ ،
قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ،
دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَقَّطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا
لَا بَاطِلًا .

وَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَحَقَّقْتَ أَنْ (١)
تَفْعَلَ ، وَمَا كَانَ يَحَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فِي مَعْنَى
مَا حَقَّ لَكَ . وَأَحَقُّ عَلَيْكَ الْقَضَاءُ فَحَقَّ ،
أَيْ أَثْبِتَ فَثَبَتْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتُ
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ أَحَقَّهُ
إِحْقَاقًا ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ عَلَى
الْحَقِّ .

وقوله تعالى : «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ،
مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛
هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ

(١) قوله : «وحققت أن إلخ» كذا ضبط في
الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر ، والذي
في القاموس بفتح فكسر .

فِي نَصْبِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» وَمَا أَشْبَهُهُ فِي الْكِتَابِ : إِنَّهُ نَصَبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ : «مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا» ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا ، إِنَّا نَصَبُ حَقًّا مِنْ نَيْتِ كَلَامِ الْمُخِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَقْرُبُ مِمَّا قَالَهُ أَبُو اسْحَقَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّهُ حَقًّا ؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَكِرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ مَصْدَرًا ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النَّصْبُ ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَعَدَ الْحَقُّ» وَ«وَعَدَ الصِّدْقُ» ؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوُجُوبُهُ .

وَبَلَغَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَيْ يَقِينُ شَأْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ مُسْلِمًا بَعْيبٌ هُوَ فِيهِ ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ وَكُنْهَهُ .

وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ ، وَيَحِقُّ عَلَيْهِ الدِّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ ؛ فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ سُمِّيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ طَارِدَهَا يَسْقُهَا إِذَا سَاقَهَا ، أَيْ يَقْبِضُهَا ؛ وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ .

وَالْحَقِيقَةُ فِي اللُّغَةِ : مَا أُقْرِفِي الْإِسْتِمَالِ عَلَى أَصْلِهِ وَضَعِهِ ، وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ ، وَإِنَّا يَقَعُ الْمَجَازُ وَيُعَدُّ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانٍ ثَلَاثَةٍ : وَهِيَ الْإِتْسَاعُ ، وَالتَّوَكُّيدُ ، وَالتَّشْبِيهُ ؛ فَإِنْ عُدِمَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ الْبَتَّةَ ؛ وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرَّابِئَةُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنِّي
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ
وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ ، وَالْحَقِيقَةُ الْفَنَاءُ .
وَحَقُّ الشَّيْءِ يَحِقُّ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيْ

وَجَبَ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَغْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ وَجَبَ وَلَزِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي» . وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَوْجَبْتُهُ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيْ صَحَّ . وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيْ صَدَقَ .

وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَيْ رَصِينٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
دَعْ ذَا وَحْبٍ مَنطِقًا مُحَقَّقًا

وَالْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . وَالْحَقُّ : الْيَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ .

وَأَحَقُّ الرَّجُلُ : قَالَ شَيْئًا أَوْ ادَّعَى شَيْئًا فَوَجَبَ لَهُ .

وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءَ : اسْتَوْجَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا» ، أَيْ اسْتَوْجَبَاهُ بِالْخِيَانَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَوْجَبَا إِثْمًا أَيْ خِيَانَةً بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَمَا عَلَيْهَا ، فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهَا مِنْ وَرَثَةِ الْمُتَوَفَّى الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْ مُلْكٌ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ ؛ وَإِذَا اشْتَرَى رَجُلٌ دَارًا مِنْ رَجُلٍ فَأَدَعَا رَجُلٌ آخَرَ وَأَقَامَ بَيْنَهُ عَادِلَةً عَلَى دَعْوَاهُ وَحَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُ فَقَدْ اسْتَحَقَّهَا عَلَى الْمُشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاهَا ، أَيْ مَلَكَهَا عَلَيْهِ ، وَأَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنْ اسْتَحَقَّهَا ، وَرَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْتِحْقَاقُ وَالِاسْتِجَابُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا» ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْقَبُولِ ، وَيَكُونُ إِذَا ذَاكَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ مِنْ اسْتَحَقَّ ، أَعْنَى السَّيْنِ وَالتَّاءِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَثَبْتُ مِنْ شَهَادَتَيْهَا مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَّ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : مَا حَقَّ أَمْرِي أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ

مَا الْحَزْمُ لِأَمْرِي وَمَا الْمَعْرُوفُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ لِأَمْرِي وَلَا الْأَحْوَطُ إِلَّا هَذَا ، لَا أَنَّهُ وَاجِبٌ وَلَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرَضِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا ، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوَصَّى لِغَيْرِ الْوَارِثِ ، وَهُوَ مَا قَدَرَهُ الشَّارِعُ بِثُلْثِ مَالِهِ . وَحَاقَّهُ فِي الْأَمْرِ مُحَاقَّةٌ وَحِقَاقًا : ادَّعَى أَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلُوا هَذَا فِي قَوْلِهِمْ حَاقَنِي ، أَيْ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ . وَحَاقَّهُ فَحَقَّهُ بِحَقِّهِ ؛ غَلَبَهُ ، وَذَلِكَ فِي الْخُصُومَةِ وَاسْتِجَابِ الْحَقِّ . وَحَاقَّهُ أَيْ خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْحَقَّ ، فَأِذَا غَلَبَهُ قِيلَ حَقَّهُ .

وَالْتَحَاقُ : التَّخَاصُّمُ . وَالِاخْتِقَاقُ : الْإِخْتِصَامُ . وَيُقَالُ : احْتَقَّ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ كَمَا لَا يُقَالُ اخْتَصَمَ لِلْوَاحِدِ دُونَ الْآخَرِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : نَصَّ الْحَقَائِقِ ، فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهُ .

وَالْحِقَاقُ : الْمُحَاقَّةُ وَهُوَ أَنْ تُحَاقَّ الْأُمُّ الْعَصْبَةَ فِي الْجَارِيَةِ فَقُولُ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ ، وَأَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ الْإِدْرَاكَ ، لِأَنَّ وَقْتَ الصَّغَرِ يَنْتَهِي فَتَخْرُجُ الْجَارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ ؛ يَقُولُ : مَا دَامَتِ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأُمُّهَا أَوْلَى بِهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَبِتَرْوِيجِهَا وَحَضَانَتِهَا إِذَا كَانُوا مُحَرَّمًا لَهَا مِثْلُ الْأَبَاءِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : نَصُّ الْحِقَاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاكِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ فَهُوَ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَرْوِيجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهًُا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ ، جَمْعُ

حق وحقة، وهو الذي دخل في السنة الرابعة، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحمله؛ ومن رواه نص الحقائق فإنه أراد جمع الحقيقة، وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، أو جمع الحق من الإبل؛ ومنه قولهم: فلان حامي الحقيقة إذا حوى ما يجب عليه حمايته. ورجل نزل الحقائق إذا خاصم في صغار الأشياء.

والحاقة: النازلة وهي الداهية أيضاً. وفي التهذيب: الحققة الداهية، والحاقة القيامة، وقد حقت تحق. وفي التبريل: «الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة»، الحاقة: الساعة والقيامة، سميت حاقة لأنها تحق كل إنسان من خير أو شر، قال ذلك الزجاج؛ وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها حواقي الأمور والثواب. والحققة حقيقة الأمر، قال: والعرب تقول: لما عرفت الحققة مني هربت؛ والحققة والحاقة بمعنى واحد؛ وقيل: سميت القيامة حاقة لأنها تحق كل محاق في دين الله بالباطل، أي كل مجادل ومخاصم، فتحقه أي تغلبه وتخصمه، من قولك حاقفته أحاقه حقافاً ومحاقة فحققته أحقه، أي غلبته وفلجت عليه. وقال أبو إسحق في قوله الحاقة: رفعت بالابتداء، وما رفع بالابتداء أيضاً، والحاقة الثانية خبر ما، والمعنى تفخيم شأنها، كأنه قال الحاقة أي شيء الحاقة. وقوله عز وجل: «وما أدراك ما الحاقة»، معناه أي شيء أعلمك ما الحاقة، وما موضعها رفع وإن كانت بعد أدراك، والمعنى ما أعلمك أي شيء الحاقة.

ومن أبيانهم: لحق لأفعلن، مبنية على الضم؛ قال الجوهري: وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حقاً لا آتيك؛ قال ابن بري: يريد لحق الله فترله منزلة لعمر الله، ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمر

الله إذا كان باللام.

والحق: الملك.

والحقق: القريب العهد بالأمور خيرها وشرها، قال: والحقق المحققون لما ادعوا أيضاً.

والحق من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب، يعني أن يضرب الناقة، بين الإحقاق والإستحقاق، وقيل: إذا بلغت أمه أو أن الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحققة. قال الأزهرى: ويقال بعير حق بين الحق بغيرها، وقيل: إذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليها ويركبا فهو حق؛ الجوهري: سمي حقاً لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به؛ تقول: هو حق بين الحققة، وهو مصدر؛ وقيل: الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة؛ قال:

إذا سهيل مغرب الشمس طلع
فأبى اللبن الحق والحق جدع

والجمع أحق وحقاق، والأثنى حققة وحق أيضاً؛ قال ابن سيده: والأثنى من كل ذلك حققة بينة الحققة، وإنما حكمه بينة الحقاقة والحقوقة أو غير ذلك من الأينية المخالفة للصفة، لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسد بين الأسد. قال أبو مالك: أحقت البكرة إذا استوفت ثلاث سنين، وإذا لقحت حين تحق قيل لقحت على كرها، والحققة أيضاً: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عدتها خمسا وأربعين. وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحققة، والجمع من كل ذلك حق وحقاق؛ ومنه قول المسيب بن علس:

قد نالني منه على عدم

مثل الفسيل صغارها الحقق

قال ابن بري: الضمير في منه يعود على الممدوح، وهو حسان بن المنذر أخو

النعمان؛ قال الجوهري: وربما تجمع على حقائق مثل إقال وإقال، قال ابن سيده: وهو نادر؛ وأنشد لعمارة بن طارق:

ومسد أمير من أياق

لسن بآنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غرة على غرائر، وجمعهم ضرة على ضرائر، وليس ذلك بقياس مطرد.

والحق والحققة في حديث صدقات الإبل والديات، قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق، والأثنى حققة.

والحققة: نيز أم جرير بن الخطفي، وذلك لأن سويد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له: إنها لصغيرة صرعة، قال سويد: لقد رأيتها وهي حققة، أي كالحققة من الإبل في عظمها؛ ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: ومن وراء حقائق العرفط، أي صغارها وشوابها، تشبهاً بحقائق الإبل. وحققت الحققة تحق حققة وأحقت، كلاهما: صارت حققة؛ قال الأعشى:

بحققتها حبست في اللجج

من حتى السديس لها قد أسن
قال ابن بري: يقال أسن سديس الناقة إذا نبت، وذلك في الثامنة، يقول: قيم عليها من لدن كانت حققة إلى أن أسدت، والجمع حقاق وحقق؛ قال الجوهري: ولم يرد بحققتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بشئيتها ولا ببازلها، ولا أراد بقوله أسن كبر، لأنه لا يقال أسن السن، وإنما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة، وإنما أراد أنها ربطت في اللجين وقتاً كانت حققة إلى أن نجم سديسها أي نبت، وجمع الحقاق حقق مثل كتاب وكتب؛ قال ابن سيده: وبعضهم يجعل الحققة هنا الوقت، وأتت الناقة على حققتها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل، وهو إذا تم حملها وزادت على السنة

أَيَّامًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَامًا أَوَّلُ حَتَّى يَسْتَوِيَ الْجَنِينَ السَّنَةِ ؛ وَقِيلَ : حَقُّ النَّاقَةِ وَاسْتِحْقَاقُهَا تَامَ حَمْلُهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا
إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْحِجَاجِينَ بِالشُّكْلِ
أَيَّ إِذَا نَبَتَ الشَّعْرُ عَلَى وَلَدِهَا أَلْقَتْهُ مَيْتًا ،
وَقِيلَ : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النَّجَائِبِ
إِسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَنَاجِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
رُكِبَتْ فِي سَفَرٍ أَتَعَبَهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى
أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَتْ
الْحَقَّةُ لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ ؛
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ حَقِّ لِقَاحِهَا وَحَقِّ
لِقَاحِهَا أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، أَيْ حِينَ ثَبِتَ ذَلِكَ
فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَازَتْ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ
تَلِدْ قِيلَ قَدْ جَازَتْ الْحَقُّ ؛ وَقَوْلُ عَدِي :
أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمَ

سُرُوقًا وَقَامَتْ زَقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ (١)
وَيُرْوَى : وَقَامَتْ حِقَاقُهُمْ بِالرَّفَاقِ ، قَالَ :
وَحِقَاقُ الشَّجَرِ صِغَارُهَا ، شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ
الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : عَذَرَ الرَّجُلُ وَأَعَذَرَ وَاسْتَحَقَّ
وَاسْتَوْجَبَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا اسْتَوْجَبَ بِهِ
عُقُوبَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ :
لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وَصَبَغْتُ الثَّوبَ صَبْغًا تَحْقِيقًا أَيْ مُشَبَّعًا .
وَتُوبٌ مُحَقَّقٌ : عَلَيْهِ وَشَيْءٌ عَلَى صُورَةِ
الْحَقِّ ، كَمَا يُقَالُ بَرْدٌ مُرْجَلٌ . وَتُوبٌ مُحَقَّقٌ
إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَسْرِبِلُ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا
كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّقَاقَا
وَأَنَا حَقِيقٌ عَلَى كَذَا أَيْ حَرِيصٌ عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ :

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمَ
سُرُوقًا وَقَامَتْ رِفَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
التَّهْذِيبِ ، وَكَمَا يَقْتَضِيهِ الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى .

[عبد الله]

(عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ » ،
فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِهِ ، وَقُرِيَ : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ
لَا أَقُولَ » ، وَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَى تَرْكِ الْقَوْلِ
عَلَى اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ .

وَالْحَقُّ وَالْحَقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ ،
هَذَا الْمَنْحُوتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنَحَّتَ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ
مَعْرُوفٌ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تُسَوَّى الْحَقَّةُ مِنَ الْعَاجِ
وغيرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ :
وَنَدِيًّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِيسِيَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ حَقٌّ وَحَقَقُ
وَحِقَاقٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَمْعُ الْحَقِّ
أَحْقَاقٌ وَحِقَاقٌ ، وَجَمْعُ الْحَقَّةِ حَقَقٌ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ
وَصَفَّ حَوَافِرَ حِمْرِ الْوَحْشِ ، أَيْ أَنَّ
الْحِجَارَةَ سَوَّى حَوَافِرَهَا كَمَا قُطِّعَتْ تَقْطِيطَ
الْحَقَقِ . وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَقَّةٍ حَقٌّ ،
فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ ، وَهَذَا أَكْثَرُهُ
إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ ، وَنَظِيرُهُ
مِنَ الْمَصْنُوعِ دَوَاةٌ وَدَوَى وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ .
وَالْحَقُّ مِنَ الْوَرِكِ : مَغْرُزُ رَأْسِ الْفَخْذِ فِيهَا
عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخْذِ إِذَا انْقَطَعَتْ حَرَقَ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الْحَقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِي فِيهِ
عَظْمُ رَأْسِ الْفَخْذِ . وَالْحَقُّ أَيْضًا : النُّقْرَةُ
الَّتِي فِي رَأْسِ الْكَتِفِ . وَالْحَقُّ : رَأْسُ
الْعُضْدِ الَّذِي فِيهِ الْوَابِلَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَيُقَالُ : أَصَبْتُ حَاقَ عَيْنِهِ ، وَسَقَطَ
فُلَانٌ عَلَى حَاقِ رَأْسِهِ أَيْ وَسَطِ رَأْسِهِ ،
وَجِثَّتْ فِي حَاقِ الشَّتَاءِ أَيْ فِي وَسْطِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لِنُقْبَةٍ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيهَا ،
فَقَالَ : هَذَا حَاقُ صَادِحِ الْجَرَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَحْقُقْنَ
الطَّرِيقَ ؛ هُوَ أَنْ يَرْكَبْنَ حَقَّهَا وَهُوَ وَسْطُهَا مِنْ

قَوْلِكَ سَقَطَ عَلَى حَاقِ الْقَفَا وَحَقَّهُ . وَفِي
حَدِيثِ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ عَامِلًا مِنْ
عُمَالِي يَذْكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلَقِيَ الْحَقَّ :
الْأَرْضَ الْمُطْمَئِنَّةَ ، وَاللُّقَى : الْمَرْتَفَعَةُ .

وَحَقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي
مُحَاوَرَاتِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ
وَأَنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ وَكَالْحِجَاةِ فِي
الضَّعْفِ ، فَأَزَلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ،
فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، قَالَ : أَيْ وَاهٍ . وَحَقُّ
الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَرْفَ بِعَيْنِهِ فَصَحَّفَهُ
وَقَالَ : مِثْلُ حَقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالذَّالِ بَدَلِ
الْوَاوِ ، قَالَ : وَخَبَطَ فِي تَفْسِيرِهِ خَبَطَ
الْعَشْوَاءَ ، وَالصَّوَابُ مِثْلُ حَقِّ الْكَهُولِ ؛
وَالْكَهُولُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَحَقُّهُ بَيْتُهُ .

وَحَاقُ وَسَطِ الرَّأْسِ : حَلَاوَةُ الْقَفَا .
وَيُقَالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنَا رَيْبًا وَأَحَقَّتْ
رَيْبًا إِذَا كَانَ الرَّيْبُ تَامًا فَرَعْتُهُ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ
إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ احْتِقَاقًا
إِذَا سَمِنَ وَانْتَهَى سِمْنُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّيْبِ إِحْقَاقًا إِذَا أَسْمَنُوا ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، يُرِيدُ سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ .
وَحَقَّتِ النَّاقَةُ وَأَحَقَّتْ وَاسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ .
وَحَكَّى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ
قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا صَفْوَانَ أَيَّامَ قَسَمِ الْمَهْدِيِّ
الْأَعْرَابَ فَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ ، قُلْتُ : مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ : مِنْ أَيْ تَمِيمٍ ؟ قُلْتُ :
رَبَائِي ، قَالَ : وَمَا صَنَعْتُكَ ؟ قُلْتُ :
الْإِبِلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ حَقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى
ثَلَاثِ حِقَاقٍ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتُ خَيْرًا : هَذِهِ
بَكْرَةٌ كَانَتْ مَعَهَا بَكْرَتَانِ فِي رَيْبٍ وَاحِدٍ ،
فَارْتَبَعْنَ ، فَسَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنَ ، فَقَدْ
حَقَّتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبِعَتْ وَلَمْ تَضْبَعَا ، فَقَدْ
حَقَّتْ عَلَيْهَا حَقَّةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ لَقِحَتْ وَلَمْ
تَلْقَحَا ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ حِقَّاتٍ ، فَقَالَ لِي :
لَعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمْ !

وَأَسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا إِذَا لَقِحَتْ
وَأَسْتَحَقَّ لِقَاحُهَا ، يُجْعَلُ الْفِعْلُ مَرَّةً لِلنَّاقَةِ
وَمَرَّةً لِلْقَاحِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَحَاقُ الْمَالِ يَكُونُ
الْحَلَبَةُ الْأُولَى ، الثَّانِيَةُ مِنْهَا لِبَاءُ . وَالْمَحَاقُ :
اللَّاتِي لَمْ يَتَجَنَّ فِي الْعَامِ الْهَاضِي وَلَمْ يُحَلِّبَنَّ
فِيهِ .

وَاحْتَقَّ الْفَرَسُ أَيَّ ضَمْرٍ .
وَيُقَالُ : لَا يَحِقُّ مَا فِي هَذَا الْوِعَاءِ
رِطْلًا ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَزِنُ رِطْلًا .

وَطَعْنَةُ مُحَقَّقَةٍ أَيَّ لَا زَيْغَ فِيهَا وَقَدْ
نَفَذَتْ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ الصَّيْدَ فَاحْتَقَّ
بَعْضًا وَشَرَمَ بَعْضًا . أَيَّ قَتَلَ بَعْضًا وَأَفْلَتَ
بَعْضٌ جَرِيحًا ؛ وَالْمُحَقَّقُ مِنَ الطَّعْنِ : النَّافِذُ
إِلَى الْجَوْفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا

مَا بَيْنَ مُحَقَّقٍ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
أَرَادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نَافِذٍ فِي جَوْفِهَا وَآخَرَ قَدْ
شَرَمَ جِلْدَهَا وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى الْجَوْفِ .

وَالْأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَضَعُ حَافِرَ رِجْلِهِ مَوْضِعَ حَافِرِ
يَدِهِ ، وَهِيَ عَيْبٌ : قَالَ عَدِيُّ بْنُ خَرِشَةَ
الْخَطَمِيُّ :

بَاجِرْدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ

الْأَقْدَرُ : الَّذِي يَجُوزُ حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي
يَدَيْهِ ، وَالْأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبِّقُ حَافِرًا رِجْلِيهِ
حَافِرِي يَدَيْهِ ، وَالشَّيْئُ : الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعُ
حَافِرِ رِجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِ حَافِرِ يَدِهِ ، وَذَلِكَ
أَيْضًا عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَقُّقُ .

وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدَىءِ
التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْصُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : بَنَاتُ الْحَقِيقِ
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَالصَّوَابُ نَوْنُ الْحَقِيقِ

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدَىءٌ ، وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ فِي
صِفَةِ التَّمْرِ تَغْيِيرٌ ، وَلَوْنُ الْحَقِيقِ مَعْرُوفٌ .
قَالَ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ فِي الصَّدَقَةِ :
أَحَدُهُمَا الْجَعْرُورُ ، وَالْآخَرُ لَوْنُ الْحَقِيقِ ،
وَيُقَالُ لِنَخْلَتِهِ عَذْقُ ابْنِ حَبِيبٍ ^(١) وَلَيْسَ
بَشِيشٍ وَلَكِنَّهُ رَدَىءٌ مِنَ الدَّقْلِ ؛ وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : لَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ الْجَعْرُورُ
وَلَا لَوْنُ حَبِيبٍ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا تَمْرٌ
رَدَىءٌ وَالسَّ ^(٢) تَمْرٌ ، وَتُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ
وَسَطِ التَّمْرِ .

وَالْحَقِيقَةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . حَقَّقَ الْقَوْمُ
إِذَا اسْتَدُّوا فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ مُحَقِّقٌ : جَادَ
مِنْهُ . وَتَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ بَنَ الشَّخِيرِ
فَلَمْ يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ،
الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ
السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ
الْحَقِيقَةُ ؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فِي الْعِبَادَةِ ،
يَعْنِي عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَلَا تَحْمِلْ
عَلَى نَفْسِكَ فَتَسَامَ ، وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا دِيمَ وَإِنْ
قَلَّ ، وَإِذَا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا لَا تُطِيقُهُ انْقَطَعَتْ بِهِ عَنِ الدَّوَامِ عَلَى
الْعِبَادَةِ وَبَقِيَتْ حَسِيرًا ، فَتَكْلِفُ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا تُطِيقُهُ وَلَا يَحْسِرُكَ . وَالْحَقِيقَةُ : أَرْفَعُ
السَّيْرِ وَاتَّبَعُهُ لِلظَّهْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَقِيقَةُ
سَيْرُ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَقِيقَةُ فِي السَّيْرِ إِتْعَابُ سَاعَةٍ
وَكَفُّ سَاعَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَسَّرَ اللَّيْثُ
الْحَقِيقَةَ تَفْسِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يُصَبَّ
الصَّوَابُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا ؛ وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ

(١) قوله : «عذق ابن حبيب» ضبط عذق
بافتتح هو الصواب في الزرقاني على الموطأ قال أبو
عمر بفتح العين النخلة . وبالكسر لكباسة أي
القنير . كان التمر يسمى باسم النخلة لأن منها هـ .
فضبطه في مادة حبج بالكسر خطأ .

(٢) قوله : «واليس» كذا بالأصل ولعله
وَيْسٌ .

الْعَرَبِ أَنْ يُسَارَ الْبَعِيرُ وَيُحْمَلَ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُ
وَمَا لَا يُطِيقُهُ حَتَّى يُبَدِّعَ بِرَاكِبِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَعَبُّ مِنَ السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ
إِنَّ الْحَقِيقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ بَاطِلٌ مَا قَالَهُ
أَحَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَحَمُوا عَنِ اللَّيْلِ أَيْ
لَا تَسِيرُوا فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِحَقِيقَةٍ أَنْ يُجْهَدَ الضَّعِيفُ شِدَّةَ السَّيْرِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَسِيرٌ حَقَقٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
حَقَّقَ وَهَقَّقَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَهَقَّقَهُ عَلَى
الْقَلْبِ بَعْدَ الْبَدَلِ . وَقَرَّبَ حَقَقًا وَهَقَقًا
وَهَقَّقَاهُ وَمَهَقَّقَهُ وَمَهَقَّقَ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ
شَدِيدًا مُتَعَبًا .

وَأُمُّ حِقَّةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :
فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حِقَّةٍ حَدِيثًا
وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَالْوُدُّ خَادِعٌ

• حَقْلٌ : الْحَقْلُ : قَرَّاحٌ طَيِّبٌ ؛ وَقِيلَ :
قَرَّاحٌ طَيِّبٌ يَزْرَعُ فِيهِ ؛ وَحَكَّى بَعْضُهُمْ فِيهِ
الْحَقْلَةَ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَقْلُ الْمَوْضِعُ
الْجَادِسُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْبَكْرُ الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ
فِيهِ قَطُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْلُ الْقَرَّاحُ مِنَ
الْأَرْضِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا
الْحَقْلَةُ ، وَلَيْسَتْ الْحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمْ أَنْتَوَا الْحَقْلَةَ فِي هَذَا الْمَثَلِ
لِتَأْنِثِ الْبَقْلَةَ أَوْ عَنَّا بِهَا الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَهُوَ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَلِمَةِ الْخَاسِيَةِ تَخْرُجُ مِنْ
الرَّجُلِ الْخَاسِيَسِ . وَالْحَقْلُ : الزَّرْعُ إِذَا
اسْتَجْمَعَ خُرُوجَ نَبَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ظَهَرَ
وَرَقُهُ وَأَخْضَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَثُرَ وَرَقُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ ، وَقَدْ أَحَقَّ
الزَّرْعُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْلُ الزَّرْعُ إِذَا تَشَعَّبَ
وَرَقُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلُظَ سُوقُهُ ، وَيُقَالُ مِنْهَا
كُلُّهَا : أَحَقَلَ الزَّرْعُ وَأَحَقَلَتِ الْأَرْضُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ
يَوْمَ الْحَصَادِ خَطْرَانِ الْفَحْلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَصْنَعُونَ
بِمَحَاقِلِكُمْ ، أَيَّ مَزَارِعِكُمْ ، وَاحِدَتُهَا

مَحْقَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ الزَّرْعِ ، كَالْمَبْقَلَةِ مِنَ الْبَقْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَحْقِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا سِلْقًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَصَوَّبَهُ ، أَيْ تَزْرَعُ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ تَزْرَعُ وَتَحْقِلُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَقْلُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا الْبُرِّ ، وَأَنْشَدَ :
لَمُتَدَاخٍ مِنَ الدَّهْنِ خَصِيبُ
لِتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمُ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرَيَانِ حِسْمِي
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَخُومُ
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَقْلُ الرُّوضَةُ ، وَقَالُوا :
مَوْضِعُ الزَّرْعِ .
وَالْحَاقِلُ : الْأَكَاوُ . وَالْمَحَاقِلُ :
الْمَزَارِعُ .

وَالْمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهِ ، وَقِيلَ : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنِيهِ بِالْحِنْطَةِ ، وَقِيلَ : الْمَزْرَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَقِيلَ : الْمُحَاقَلَةُ اكْتِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الزَّرَّاعُونَ الْمُجَابَرَةَ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الْمُحَاقَلَةِ ، وَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنِيهِ بِالْبُرِّ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مَا الْمُحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : الْمُحَاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْقَمْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنْ إِحْقَالِ الزَّرْعِ إِذَا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صِلَاحِهِ ، وَهُوَ غَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ وَبَاعَ زَرْعًا فِي سَنِيهِ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبُرِّ ، فَهُوَ بَيْعُ بَرٍّ مَجْهُولٍ بِبَرٍّ مَعْلُومٍ ، وَيَدْخُلُهُ الرُّبَا ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمُنُ التَّفَاضُلِ ، وَيَدْخُلُهُ الْغَرُّ لِأَنَّهُ مَغِيبٌ فِي أَكْثَامِهِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَقْلُ بِالْحَقْلِ أَنْ يَبِيعَ زَرْعًا فِي قَرَّاحٍ يَزْرَعُ فِي قَرَّاحٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَكِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا

مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَيَدَأُ يَدٍ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يُدْرَى أَيُّهَا أَكْثَرُ ، وَفِيهِ النَّسِيبَةُ . وَالْمُحَاقَلَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ : وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي يَزْرَعُ إِذَا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ سَوْقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَزْرَعُ ، وَتُسَمَّى مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْقَرَّاحِ .

وَالْحَقْلَةُ وَالْحَقِيلَةُ (الْكَسْرُ عَنْ اللَّحْيَانِي) (١) : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي فِي الْحَوْضِ وَلَا تَرَى أَرْضَهُ مِنْ وَرَائِهِ . وَالْحَقْلَةُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرَى أَيُّ دَاءٍ هُوَ ، وَقَدْ حَقَلْتُ تَحْقِلُ حَقْلَةً وَحَقَلًا ، قَالَ رُوبَةُ يَمْدَحُ بِلَالًا وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

يَبْرُقُ بَرْقُ الْعَارِضِ النَّغَاصِ
ذَاكَ وَتَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ
وَقَالَ رُوبَةُ :

فِي بَطْنِي أَحْقَالُهُ وَبَشَمُهُ
وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ فَيَشْمُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ مَعَ الْبَقْلِ ، وَقَدْ حَقَلْتُ الْإِبِلُ حَقْلَةً مِثْلُ رَجَمٍ رَحْمَةً ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ الْحَقْلَةُ وَالْحُقَالُ ، قَالَ : وَدَوَاوُهُ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الدَّابَّةِ عِدَّةُ أَكْسِيَةٍ حَتَّى تَعْرِقَ ، وَحَقِلَ الْفَرَسُ حَقْلًا : أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ وَهِيَ الْحَقْلَةُ .

وَالْحَقْلُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْلُ وَالْحُقَالُ وَالْحَقِيلَةُ : مَاءُ الرُّطْبِ فِي الْأَمْعَاءِ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِلُ ، قَالَ :

إِذَا الْعُرُوضُ اضْطَمَّتِ الْحَقَائِلُ
وَرُبَّمَا صَيَّرَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرُّطْبِ الْبَقُولَ الرُّطْبَةَ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ هَبِجِ الْأَرْضِ ، وَيَجْزَأُ الْهَالُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي تَجَزَأُ بِهِ النَّعْمُ مِنَ الْبَقُولِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْلُ وَالْحَقِيلَةُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ مَا كَانَ رَطْبًا غَضًّا . وَالْحَقِيلَةُ : حُشَاةُ

(١) قوله : الكسر عن اللحْيَانِي ، وفي القاموس أنه مثلث .

الْتَمَرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ ثَفَائِيَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ مُرِيبٌ .
وَالْحَقِيلُ : نَبْتُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .
وَحَقِيلٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْنَمِيرَةُ مَتَزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَحَقْلٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . وَالْحَقْلُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَالْحَوْقَلَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْإِعْيَاءُ وَالضَّعْفُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَوْقَلُ حَوْقَلَةً وَحِقْلًا إِذَا كَبُرَ وَقَتَّرَ عَنِ الْجَاعِ . وَحَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فَأَعْيَا وَضَعَفَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حَوْقَلُ مَعِي ، وَحَوْقَلُ إِذَا أَعْيَا ، وَأَنْشَدَ :

مُحَوْقَلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ
إِلَّا بَقَايَا غِيْطَلِي النَّعَاسِ
وَفِي النُّوَادِرِ : أَحْقَلَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوبِ إِذَا لَزِمَ ظَهَرَ الرَّاحِلَةِ .

وَحَوْقَلَ الرَّجُلُ : أَدْبَرَ ، وَحَوْقَلَ : نَامَ ، وَحَوْقَلَ الرَّجُلُ : عَجَزَ عَنِ أَمْرَاتِهِ عِنْدَ الْعُرْسِ . وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا قَتَرَ عَنِ النِّكَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْمُسِنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الْفَاتِرُ عَنِ النِّكَاحِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَوْقَلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ : قَطْبًا وَنَعْمًا إِنْ سَلَقَ
لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ أَمْلَقَ (٢)
وَالْحَوْقَلُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ . اللَّيْثُ : الْحَوْقَلَةُ الْغَرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي

(٢) قوله : «أقول قطبًا إلخ» أورده الجوهري

في قطب وسلق ولفق بلفظ :

وحوقل ذراعه قد املق

يقول قطبًا ونعما إن سلق

لَفْظُهُ وَتَفْسِيرُهُ ، وَالصَّوَابُ الْحَقْلَةُ ،
بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ
الْحَقْلِ ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْإِمْتِلَاءُ ، وَقَالَ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
وَالْحَقْلَةُ ، بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى خَطًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقْلَةُ الْغَرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَفِي
الْمَتَاخِرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ وَيَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَقْلِ
وَمَا أَظُنُّهُ مَسْمُوعًا ، قَالَ : وَقُلْتُ
لَأَبِي الْغَوْثِ مَا الْحَقْلَةُ ؟ قَالَ : هُنَّ الشَّيْخُ
الْمُحَقَّلِي . وَحَقْلَ الشَّيْخُ : اعْتَمَدَ يَدَيْهِ
عَلَى خَصْرَيْهِ ، قَالَ :

يَا قَوْمِ قَدْ حَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ !
وَبَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

وَيُرْوَى : وَبَعْدَ حَقَالٍ ، وَأَرَادَ الْمَصْدَرُ ،
فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْ أَنْ تُصِيرَ الْوَاوُيَاءُ فَتَحَهُ .
وَحَقْلُهُ : دَفَعَهُ . وَالْحَقْلَةُ : الْقَارُورَةُ
الطَّوِيلَةُ الْمُعْتَمِدَةُ تَكُونُ مَعَ السَّقَاءِ .

وَالْحَقِيلُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ اسْمٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنُ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِحَرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
فَهُوَ اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كُطُومُهُنَّ
إِمْسَاكُهُنَّ عَنِ الْحَرَّةِ ، وَقِيلَ : حَقِيلًا نَبْتُ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَبَلٌ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، كَمَا تَقُولُ
خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ فَتَرَوُدَ مِنَ الْمُخَرَّمِ ،
وَالْمُخَرَّمُ مِنْ بَغْدَادَ ، وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيه
فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْغَمِيرَةُ مَنَزَلٌ

تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيَقَالُ : أَحَقَلَ لِي مِنَ الشَّرَابِ ، وَذَلِكَ
مِنَ الْحِقْلَةِ وَالْحَقْلَةِ ، وَهُوَ مَا دُونَ مِلءِ
الْقَدَحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ
اللَّبَنِ وَلَيْسَتْ بِالْقَلِيلَةِ .

• حَقْلَدُ • الْحَقْلَدُ : عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ بِعَيْنِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
تَقَى نَفْيٌ لَمْ يَكُنْ غَنِيمَةً
بِنَكْهَةٍ ذِي قَرَبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ
وَالْحَقْلَدُ : الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَقِيلَ :
السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِالْبَخْلِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ،
غَيْرُهُ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي
قَوْلِ زُهَيْرٍ : وَالْقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْإِثْمُ ، وَقَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا بِحَقْلَدٍ ، بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ
الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُّ النَّاسَ وَيُفْجَسُّ
عَلَيْهِمْ .

• حَقَمَ • الْحَقَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبَّهُ
الْحَمَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمَامُ يَمَانِيَّةٌ .
وَالْحَقِيمَانِ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي
الْصُّدُغَيْنِ .

• حَقَنَ • حَقَنَ الشَّيْءُ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ
حَقْنًا ، فَهُوَ مُحَقَّنٌ وَحَقِينٌ : حَبَسَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ أَيْ الْعُذْرُ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَافَ قَوْمًا
فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي
وَطْبٍ ، فَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَقَالَ أَبِي
الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ ، أَيْ أَنَّ هَذَا الْحَقِينِ
يُكَذِّبُكُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحَقِينِ
لِلْمُخْبَلِ :

وَفِي إِبِلٍ سَتَيْنِ حَسْبُ ظَعِينَةٍ

يُرْوَحُ عَلَيْهَا مَخْضُهَا وَحَقِينُهَا
وَحَقَنَ اللَّبَنَ فِي الْقَرِيَةِ وَالْمَاءَ فِي السَّقَاءِ
كَذَلِكَ .

وَحَقَنَ الْبَوْلَ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ : حَبَسَهُ
حَقْنًا ، وَلَا يُقَالُ أَحَقَّنُهُ وَلَا حَقَّنِي هُوَ .
وَأَحَقَّنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى
يَطْيِبَ . وَأَحَقَّنَ بَوْلَهُ إِذَا حَبَسَهُ . وَبَعِيرٌ
مِخْقَانٌ : يَحْقِنُ الْبَوْلَ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ ،

وَقَدْ عَمَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْمِخْقَانُ الَّذِي
يَحْقِنُ بَوْلَهُ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَاحْتَقَنَ
الْمَرِيضُ : احْتَبَسَ بَوْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ ، فَالْحَاقِنُ فِي
الْبَوْلِ ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ ، وَالْحَاقِنُ
الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
وَهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ ؛ الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ
سَوَاءٌ .

وَالْحَقْنَةُ : دَوَاءٌ يَحْقِنُ بِهِ الْمَرِيضُ
الْمُحَقَّنُ ، وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ ؛ هِيَ أَنْ يُعْطَى
الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَ الْأَطْبَاءِ .

وَالْحَاقِنَةُ : الْمَعِدَّةُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ لِأَنَّهَا
تَحْقِنُ الطَّعَامَ . قَالَ الْمَفْضِلُ : كَلَّمَا مَلَأَتْ
شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقْنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْحَقْنَةُ . وَالْحَاقِنَةُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعُنُقِ ؛
وَقِيلَ : الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلِي
الْعَاتِقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَقَرْنَا التَّرْقُوتَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الْحَوَاقِنُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاقِنَةُ
النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، وَهِيَ
حَاقِنَتَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا لَزَقْنَ حَوَاقِنَكَ
بِذَوَاقِنِكَ ؛ حَوَاقِنُهُ : مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ
بَطْنِهِ ، وَذَوَاقِنُهُ : أَسْفَلَ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْحَوَاقِنُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ ،
وَالذَّوَاقِنُ مَا عَلَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ
الْحَاقِنَتَانِ الْهَزْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : لِأَلْحَقْنِ حَوَاقِنَكَ
بِذَوَاقِنِكَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةُ
الْمَعِدَةُ ، وَالذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ؛ وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ
طَرَفُ الْحُلُقُومِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ
سَخْرَى وَنَخْرَى ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي وَبَيْنَ
شَجْرَى ، وَهُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَاقِنَةُ الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ
الْحَلْقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْلَةُ وَالْحَقْنَةُ وَجَعٌ

يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ .
وَحَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ : حَلَّ بِهِ الْقَتْلُ
فَأَنْقَذَهُ .

وَأَحْتَقَنَ الدَّمَ : اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ . قَالَ
الْمُفَضَّلُ : وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ حَبْسَهُ فِي جُلْدِهِ
وَمَلَأَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ إِبْلِ امْتَلَأَتْ
أَجْوَاهُهَا :

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ
قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ
مِنْ طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ تَقُولُ احْتَقَنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ . يُقَالُ :
حَقَنْتُ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَإِرَاقَتِهِ ،
أَيَّ جَمَعْتَهُ لَهُ وَحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ . وَحَقَنْتُ دَمَهُ :
مَنَعْتُ أَنْ يُسْفِكَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُحَقَّنُ مِنَ الضَّرْعِ
الْوَاسِعِ الْفَسِيحِ ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا قَدْرًا ، كَأَنَّا
هُوَ قُلْتُ مُجْتَمِعٌ مُتَّصِدٌ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا
لِلْمُحَقَّنَةِ الضَّرْعُ :

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَقَنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ
يَحْقَنُهُ حَقْنًا صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرِجَ زُبْدَتَهُ .
وَالْحَقِيقُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حَقِنَ فِي السَّقَاءِ ؛
حَقَّقْتُهُ أَخْقَنُهُ ، بِالضَّمِّ : جَمَعْتُهُ فِي السَّقَاءِ
وَصَبَبْتُ حَلِيْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَسْمُ هَذَا اللَّبَنِ
الْحَقِيقُ .

وَالْمِحْقَنُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِي فَمِ السَّقَاءِ
وَالزَّقُ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْقَنُ الْقِمْعُ الَّذِي يُحَقِّنُ بِهِ
اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّقَاءِ
نَفْسِهِ مِحْقَنٌ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مُصْرَبٌ وَمَجْزَمٌ ؛
قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ .
وَأَحْتَقَنْتِ الرَّوْضَةَ : أَشْرَفْتَ جَوَانِبَهَا
عَلَى سَرَارِهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* حَقَا : الْحَقْوُ وَالْحَقْوُ : الْكَشْحُ ؛
وَقِيلَ : مَقْعِدُ الْإِزَارِ ، وَالْجَمْعُ أَحَقٌّ وَأَحْقَاءُ
وَحَقِيٌّ وَحِقَاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَقْوُ
الْخَصْرُ وَمَشْدُ الْإِزَارِ مِنَ الْجَنْبِ . يُقَالُ :

أَخَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ
الرَّحِمِ قَالَ : قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ
الْعَرْشِ ؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّحِمُ شَجَنَةً مِنَ الرَّحِمِ
اسْتَعَارَهَا الْاسْتِمْسَاكَ بِهِ كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ
بِقَرِيبِهِ وَالنَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ ، وَالْحَقْوُ فِيهِ مَجَازُ
وَتَمْثِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الثُّمَالِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ :
تَعَاهَدُوا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ؛ الْأَحْقَى :
جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْحَقْوِ مَوْضِعِ الْإِزَارِ . وَيُقَالُ :
رَمَى فُلَانٌ بِحَقْوِهِ إِذَا رَمَى بِإِزَارِهِ .

وَحَقَاهُ حَقْوًا : أَصَابَ حَقْوُهُ . وَالْحَقْوَانُ
وَالْحَقْوَانِ : الْخَاصِرَتَانِ .

وَرَجُلٌ حَقِيٌّ : يَشْتَكِي حَقْوَهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَحَقِيٌّ حَقْوًا ، فَهُوَ مَحْقُوٌّ
وَمَحْقِيٌّ : شَكَاهُ حَقْوُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبِيٌّ
عَلَى فِعْلٍ كَقَوْلِهِ :

مَا أَنَا بِالْجَانِي وَلَا الْمَجْفِيُّ
قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جَفِيٍّ ، وَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَقَالَ :
إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الْأَخْفِ إِذِ
الْيَاءُ أَخْفُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْأَكْثَرِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَذْتُ بِحَقْوِهِ إِذَا عَاذَ بِهِ
لِيَمْنَعَهُ ؛ قَالَ :

سَمِعَ اللَّهُ وَالْعُلَمَاءُ أَنِّي
أَعُوذُ بِحَقْوِ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍو
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَذْتُمْ بِأَحْقَاءِ الزَّنَادِقِ بَعْدَمَا
عَرَكْتَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
وَقَوْلُهُمْ : عَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَجَرْتَ بِهِ وَاعْتَصَمْتَ . وَالْحَقْوُ وَالْحَقْوُ
وَالْحَقْوَةُ وَالْحِقَاءُ ، كُلُّهُ : الْإِزَارُ ، كَأَنَّهُ
سُمِّيَ بِمَا يُلَاثُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَحَقٍّ أَحَقُّ عَلَى أَفْعَلٍ
فَحُذِفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخَرُهُ
حَرْفٌ عَلَيْهِ وَقَبْلُهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى
ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ فَصَارَتْ
الْآخِرَةُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا صَارَتْ
كَذَلِكَ كَانَ بِمِثْرَلَةِ الْقَاضِي وَالْغَازِي فِي
سُقُوطِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالْكَثِيرُ فِي

الْجَمْعِ حَقِيٌّ وَحَقِيٌّ ، وَهُوَ فُعُولٌ ، قُلِبَتْ
الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لَتُدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ
إِلَى ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ ، قَالَ :
صَوَابُهُ عَكْسُ مَا ذُكِرَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ
فَأَبْدَلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ أَيْ أَبْدَلَتْ الضَّمَّةَ
مِنَ الْكُسْرَةِ ، وَالْأَمْرُ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ
يَقُولَ فَأَبْدَلَتْ الْكُسْرَةَ مِنَ الضَّمَّةِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَعْطَى
النِّسَاءَ اللَّاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حِينَ مَاتَتْ حَقْوُهُ ،
وَقَالَ : أَشْعَرْنَهَا أَيَّاهُ ؛ الْحَقْوُ : الْإِزَارُ
هَهُنَا ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَقْعِدُ الْإِزَارِ ، ثُمَّ سُمِّيَ
الْإِزَارُ حَقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ ، كَمَا تُسَمَّى
الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً لِأَنَّهَا عَلَى الرَّاوِيَةِ ، وَهُوَ
الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَزْهَدْنَ فِي جَفَاءِ
الْحَقْوِ ، أَيْ لَا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الْإِزَارِ
وَتُخَانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْوُ وَالْحَقْوُ
الْخَاصِرَةُ . وَحَقْوُ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الرِّيشِ ،
وَقِيلَ : مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُوْخِرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ .
وَحَقْوُ الثَّيِّبَةِ : جَانِبَاهَا .

وَالْحَقْوُ : مَوْضِعُ غَلِيظٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى
السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ حِقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ مَطَرًا :

يَنْفِي ضِبَاعَ الْقَفِّ مِنْ حِقَائِهِ
وَقَالَ النَّضْرُ : حَقِيٌّ الْأَرْضُ سَفُوحُهَا
وَأَسْنَادُهَا ، وَاحِدُهَا حَقْوٌ ، وَهُوَ السَّنْدُ
وَالْهَدَفُ . الْأَضْمَعِيُّ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ
مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّيِّبَةِ مِنْ ثَنَائِ الْجَبَلِ رَأَيْتَ
لِمَخْرِمِهَا حَقْوَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تَلَوَى الثَّنَا بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ
لَى الْمَلَأَ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ
يَعْنِي بِهِ السَّرَابَ .

وَالْحِقَاءُ : جَمْعُ حَقْوَةٍ ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ
النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجُلِ

يَحْرُزُ فِيهِ الضَّبَاعُ مِنَ السَّيْلِ.
وَالْحَقْوَةُ وَالْحِقَاءُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ
يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا
فَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سَلَاخٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
يُورِثُ نَفْخَةً فِي الْحَقْوَيْنِ ، وَقَدْ حَقِيَ فَهُوَ
مَحْقُوٌّ وَمَحْقِيٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ وَدَاءِ الْإِغْدَادِ
فَمَحْقُوٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَحْقِيٌّ عَلَى مَا
قَدَّمَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ مَا
حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ وَالْحَقْوَةِ ؛
الْحَقْوَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْوَةُ فِي
الْإِبِلِ : نَحْوُ التَّقْطِيعِ بِأَخْذِهَا مِنَ النُّحَازِ
يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ ، وَأَكْثَرُ مَا تُقَالُ الْحَقْوَةُ
لِلْإِنْسَانِ ، حَقِيَ بِحَقِي حَقًّا فَهُوَ مَحْقُوٌّ .
وَرَجُلٌ مَحْقُوٌّ : مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَكَى حَقْوَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحِقَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى
بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا حُنِدَ لِلتَّضْمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَطْلُقَ
ابْنُ عَدَى :

ثُمَّ حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحِقَاءِ
كَمَثَلِ لَوْنٍ مُحَالِصِ الْحِقَاءِ
أَخْبَرَ أَنَّهُ كَمِيتٌ .

الْفَرَاءُ : قَالَتِ الدَّبِيرِيُّ : يُقَالُ : وَلَغَ
الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَلَجَنَ وَاحْتَقَى بِحَقْقِي
احْتِقَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَحِقَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ .

• حَكَاءُ : حَكَاءُ الْعُقْدَةِ حَكَاءٌ وَأَحْكَامًا
إِحْكَاءٌ ، وَأَحْكَامًا : شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :
أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ
أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزَارًا بِصُلْبٍ ، مَعْنَاهُ
فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ اتَّزَرَ ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ ،
أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
يُحْكِنُونَ أَرْهَمَ بِأَصْلَابِهِمْ ؛ وَيُرْوَى :
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

أَيُّ بِحَسَبِ وَعِفَّةٍ ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هَهُنَا
الْحَسَبَ ، وَبِالْإِزَارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحَارِمِ ؛
أَيُّ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبِ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا
أَحْكَى أَيْ مَا أَقُولُ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ مِنْ أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيْ
أَحْكَمَتِهَا . وَاحْتِكَاتٌ هِيَ : اشْتَدَّتْ .
وَاحْتِكَاءُ الْعُقْدَةِ فِي عُنُقِهِ : نَشِبَ . وَاحْتِكَاءُ
الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ : ثَبَتَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ
يُقَالُ : احْتِكَأَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ
ثَبَتَ ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ : احْتِكَاتِ
الْعُقْدَةِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا احْتِكَأَ
فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ ، أَيْ مَا تَخَالَجَ . وَفِي
النَّوَادِرِ يُقَالُ : لَوْ احْتِكَأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ
كَذَا ، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ .

وَالْحُكَاةُ : دَوِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَايَةُ
الضَّخْمَةُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَالْجَمِيعُ
الْحُكَاةُ ، مَقْصُورٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ سِئِلَ
عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ : مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا ؛
الْحُكَاةُ : الْعِظَايَةُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ،
وَجَمْعُهَا حُكَاةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَاةٍ ، مَقْصُورٌ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكَاةُ ،
مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ كَمَا
قَالَتْ ؛ قَالَ : وَالْحُكَاةُ ، مَمْدُودٌ ؛ ذَكَرَ
الْخَنَافِسُ ، وَإِنَّا لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا
تُؤْذِي ، قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ وَرَوَى
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ
الْعِظَايَةَ الْحُكَاةَ ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ ،
مَقْصُورَةٌ .

• حَكْدٌ : الْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ ؛ وَفِي
الْمَثَلِ : حَبَّبَ إِلَى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ ؛
يُضْرَبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى مَا يَهْنَهُ
وَيَسُوَّهُ ؛ وَرَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا
مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْمَحْكِدُ :
الْمَلْجَأُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمَلْحِدِ
وَلَا بَوِيرٍ بِالْحِجَازِ مُقَرَّدِ
إِنْ يَرِ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُضْطَدُّ
أَوْ يَنْجَحِرُ فَالْجَحْرُ شَرٌّ مَحْكِدِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ
وَمَحْتِدِ صِدْقٍ .

• حَكْرٌ : الْحَكْرُ : ادِّخَارُ الطَّعَامِ
لِلتَّرَبُّصِ ، وَصَاحِبُهُ مُحْكِرٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الِإِحْتِكَارُ جَمْعُ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُوَكَّلُ
وَاحْتِسَابُهُ أَنْتِظَارُ وَقْتِ الْفَلَاءِ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَعَمْتُهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ
وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكْرٍ

وَالْحَكْرُ وَالْحَكْرُ جَمِيعًا : مَا احْتَكِرَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَسْتَحْكِرُونَ فِي بَيْعِهِمْ
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ ، وَإِنَّهُ لَحَكْرٌ لَا يَزَالُ
يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالْكَثِيرِ
مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ ، أَيْ مِنْ شِدَّةِ احْتِسَابِهِ
وَتَرَبُّصِهِ ؛ قَالَ : وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيْ مَلَأَى
رِجَالًا وَيُوعَا ، وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمَدُّدًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا ؛
أَيُّ اشْتَرَاهُ وَحَبَسَهُ لِيَقِلَّ فَيَغْلُو ؛ وَالْحَكْرُ
وَالْحُكْرَةُ الْأِسْمُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ : أَنَّهُ
كَانَ يَشْتَرِي حُكْرَةً أَيْ جُمْلَةً ؛ وَقِيلَ :
جِزَافًا . وَأَصْلُ الْحُكْرَةِ : الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ .
وَحَكْرُهُ بِحَكْرِهِ حَكْرًا : ظَلَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ
وَأَسَاءَ مُعَاشَرَتَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَكْرُ
الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ الْعِشْرَةِ ؛ وَيُقَالُ :
فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً
وَمَضَرَّةً فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَاشِئَتِهِ ، وَالنَّعْتُ
حَكْرٌ ، وَرَجُلٌ حَكِرٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ :

وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ
وَالْحَكْرُ : اللَّجَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْكِلَابِ : إِذَا وَرَدَتْ
الْحَكْرُ الْقَلِيلُ فَلَا تَطْعَمُهُ ؛ الْحَكْرُ ،
بِالتَّخْرِيبِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ ،

وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ، وَهُوَ فَعْلٌ
يَمَعْنِي مَفْعُولٌ أَيْ مَجْمُوعٌ ، وَلَا تَطْعَمُهُ أَيْ
لَا تَشْرَبُهُ .

• **حكش** : ابنُ سيدهُ : الحَكْشُ الظُّلْمُ .
وَرَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَالِمٌ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ .
وَحَوْكَشٌ : اسمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِرٌ ، وَهُوَ اللَّجُوجُ . وَالْحَكِشُ
وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ التَّوَاءُ عَلَى خَصْمِهِ .

• **حكص** : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : الْحَكِصُ
الْمَرْمِيُّ بِالرَّيْبَةِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِي أَبَدًا حَكِصًا

مَعَ الْمُرِيْبِينَ وَلَنْ أَلُوصَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِصَ وَلَمْ
أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

• **حكف** : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَكُوفُ الْإِسْتِرْخَاءُ فِي الْعَمَلِ .

• **حكك** : الْحَكُّ : إِمْرَارُ جِزْمٍ عَلَى جِزْمٍ
صَكًّا ، حَكَّ الشَّيْءُ يَدِيهِ وَغَيْرَهَا يَحْكُهُ
حَكًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْبَصْرَةَ
فَآذَاهُ الْبَرَاغِيثُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَيْلَةُ حَكِّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ

أَحَكُّ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ

أَسْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسَكُّ

وَتَحَاكَ الشَّيْثَانُ : اضْطَرَّكَ جِزْمُهَا فَحَكَّ
أَحَدُهَا الْآخَرَ ، وَحَكَّكَ الرَّأْسُ : وَإِذَا
جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتَ : احْتَكَّ رَأْسِي
احْتِكَكَ . وَحَكَّنِي وَأَحَكَّنِي وَاسْتَحَكَّنِي :
دَعَانِي إِلَى حَكِّهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ،
وَالِاسْمُ الْحِكَّةُ وَالْحُكَاكُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَّنِي رَأْسِي غَلَطٌ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ
لَا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ . وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ أَيْ حَكَّ
نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِكَّةُ : بِالْكَسْرِ : الْجَرْبُ .
وَالْحُكَاكَةُ : مَا تَحَاكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذَا

حَكَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لِدَوَاهِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : الْحُكَاكَةُ مَا حَكَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ مِنْ رَمْدٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحُكَاكُ مَا حَكَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ
فَخَرَجَتْ مِنْهُ حُكَاكَةٌ . وَالْحِيَّةُ تَحْكُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ وَتَحْكُكُ .

وَالْجَذَلُ الْمُحَكَّكُ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي
الْعَطَنِ لِتَحْنُكٍ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ سَقِيفَةِ
بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جَذِلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذِيقُهَا
الْمُرْجَبُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ نَفْسِهِ بِالْجَذَلِ ،
وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرَبَةَ مِنْ
الْإِبِلِ تَحْنُكُ إِلَى الْجَذَلِ فَتَشْتَفِي بِهِ ، فَعَنَى
أَنَّهُ يَشْتَفِي بِرَأْيِهِ كَمَا تُشْتَفَى الْإِبِلُ بِهَذَا الْجَذَلِ
الَّذِي تَحْنُكُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَوْدُ يُنْصَبُ
لِلْإِبِلِ الْجَرَبِيِّ لِتَحْنُكٍ بِهِ مِنَ الْجَرَبِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ ، وَهُوَ أَحَبُّ
إِلَيَّ ، وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَدٌّ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ
وَعَرَفَهَا وَجَرَّبَ ، فَوُجِدَ صُلْبُ الْمَكْسَرِ غَيْرَ
رَخْوٍ ثَبَتَ الْقَدَرُ لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذَلُ حِكَاكٍ لِمَنْ
عَادَاهُمْ وَنَسَاوَاهُمْ فَبِي تَقَرُّنُ الصَّعْبَةُ ،
وَالْتَّضْيِيفُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ : اجْذُلْ لِلْقَوْمِ أَيْ انْتَصِبْ لَهُمْ
وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فُلَانٌ
جَذَلُ حِكَاكٍ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأَبْنُ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ
مُنْفَعٌ لَا يَزِيهِ بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ وَنَبَا .

وَالْحَكِيكُ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْحَاوِرُ النَّحِيثُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :
وَفِي كُلِّ عَامٍ لَنَا غَزْوَةٌ
تَحْكُ الدَّوَابِرُ حَكَّ السَّقَنِ
وَقِيلَ : كُلُّ خَفِيِّ نَحِيثٍ حَكِيكٌ .
وَالْأَحَكُّ مِنَ الْخَوَافِرِ : كَالْحَكِيكِ ، وَالِاسْمُ
مِنْهَا الْحَكَّكُ . وَحَكَّكَ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ) : وَقَعَ فِي حَاوِرِهَا
الْحَكَّكُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ،
كَلَحِحَتْ عَيْنُهُ وَأَخَوَاتُهَا . وَفَرَسٌ حَكِيكٌ :
مُنَحْتُ الْخَوَافِرِ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثٍ

أَيْ جَهْلٍ : حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قَالُوا
مِنَّا نَبِيٌّ ، وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ ! أَيْ تَمَاسَّتْ
وَاضْطَلَكَتْ ، يُرِيدُ تَسَاوَيْهِمْ فِي الشَّرَفِ
وَالْمَنْزَلَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَجَانِيهِمْ عَلَى الرُّكَبِ
لِلتَّفَاخُرِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِذَا
حَكَّكَتُ قُرْحَةً دَمِيئَتِهَا ، أَيْ إِذَا أَمَسَتْ غَايَةَ
تَقْصِيَّتِهَا وَبَلَّغَتْهَا .

وَالْحَاكَةُ السِّنُّ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَتَهَا أَوْ
تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ . وَرَجُلٌ
أَحَكٌّ : لَا حَاكَةَ فِي فَمِهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .
وَيُقَالُ : مَا فِي فِيهِ حَاكَةٌ أَيْ سِنٌّ .
وَالْتَحَكَّكَ . التَّحَرُّشُ وَالتَّعَرُّضُ . وَإِنَّهُ
لِيَتَحَكَّكَ بِكَ أَيْ يَتَعَرَّضُ لِسُزُّكَ . وَهُوَ حِكٌّ
شَرٌّ وَحِكَاكُهُ أَيْ يُحَاكُهُ كَثِيرًا .
وَالْمُحَاكَةُ : كَالْمُبَارَاةِ .

وَحَكَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَأَحَكَّ
وَاحْتَكَّ : عَمِلَ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ ، حِكَاةُ
ابْنِ دُرَيْدٍ جَعْدًا فَقَالَ : مَا حَكَّ هَذَا الْأَمْرُ
فِي صَدْرِي ، وَلَا يُقَالُ : مَا أَحَاكَ .

وَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّلَاحُ : لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَفْرَقَ بَيْنَ
حَكٍّ وَأَحَاكَ ، فَإِنَّ الْعَوَامَّ يَسْتَعْمِلُونَ أَحَاكَ فِي
مَوْضِعِ حَكٍّ فَيَقُولُونَ : مَا أَحَاكَ ذَلِكَ فِي
صَدْرِي ، وَمَا حَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ،
أَيْ مَا تَخَالَجَ . وَيُقَالُ : حَكَّ فِي صَدْرِي
وَاحْتَكَّ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي لَحْدِكَ مِنْ وَسَاوِسِ
الشَّيْطَانِ .

وَالْحُكَاكَاتُ : مَا يَقَعُ فِي قَلْبِكَ مِنْ
وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ
وَالْحُكَاكَاتُ فَإِنَّهَا الْمَائِمُ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْكُ
فِي الْقَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ حُكَاكَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْتَرَةُ
فِي الْقَلْبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ
النُّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِيمِ ،
فَقَالَ : الْبَرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِيمُ مَا حَكَّ فِي
نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ؛ قَوْلُهُ
مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْشِرِحَ الصَّدْرِ
بِهِ ، وَكَانَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الشَّكِّ

والرَّيبُ وأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْثَاكَ الْمُفْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ، يَعْنِي مَا حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَحَكَ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنَّهُ الْإِثْمُ ، وَإِنْ أَفْثَاكَ فِيهِ النَّاسُ بِغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ فِي الْحِكَاكَاتِ إِنَّهَا الْوَسَاوِسُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : مَا الْإِثْمُ ؟ فَقَالَ : مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعَهُ ، قَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : إِذَا سَأَلْتَكَ سَيْئَتَكَ وَسَرَّتَكَ حَسَنَتَكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ ، ﷺ ، مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ أَيْ شَكَّكَتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ ، فَلَا خِطَابَ أَنْ تَتْرُكَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِكَاةُ الشُّكُّ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَكْكُ : مِثْلُهُ فِيهَا تَحَرُّكٌ شَبِيهُ بِمِثْلِهِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مَنْكِيبَهَا . وَالْحَكْكُ : حَجَرٌ رَخْوٌ أَيْضٌ أَرْخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلَبُ مِنَ الْجَبَصِ ، وَاحِدَتُهُ حَكَاةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعِّلٍ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَكَاةُ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ الرُّخَامِ رَخْوَةٍ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْحَكَاكَاتُ هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ كَانَهَا الْأَقْطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسَرًا ، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَكَاكَاتِ وَبِالْأَحَاجِي وَبِالْأَلْفَاظِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَاحِدَتُهَا حَكَاكَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَكْكُ الْمُلْحُونُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ . وَالْحَكْكُ : أَصْحَابُ الشَّرِّ . وَالْحَكَاكُ : الْبُورْقُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِغُلَامٍ يَلْعَبُونَ بِالْحِكَاةِ فَأَمَرَ بِهَا فَدَفَنْتْ ، هِيَ لَعْبَةٌ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْمًا فَيَحْكُونَهُ حَتَّى يَبْيَضَ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بَعِيدًا ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ .

وَالْحَكَاكَاتُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَرَفْتُ رَسْمًا لِسَعَادٍ مَائِلًا
بِحَيْثُ نَامَى الْحَكَاكَاتِ عَاقِلًا

• حَكَلٌ : الْحَكَلَةُ كَالْعُجْمَةِ لَا يُبَيِّنُ صَاحِبُهَا الْكَلَامَ . وَالْحَكَلَةُ وَالْحَكِيلَةُ : اللَّثْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي لِسَانِهِ حَكَلَةٌ أَيْ عُجْمَةٌ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ . وَالْحَكَلُ : الْعُجْمُ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ ، قَالَ رُوبَةُ :

لَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحَكَلِ
عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِلْعَجَاجِ ، وَصَوَابُهُ : أَوْ كُنْتُ ، وَقَبْلُهُ : فَقُلْتُ : لَوْ عَمَّرْتُ عُمَرَ الْجَحِلِ وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفِطْحِ وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتِيتُ عِلْمَ الْحَكَلِ كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ مَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ كَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ ، قَالَ : وَيَفْهَمُ قَوْلَ الْحَكَلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً تَسَاوَدُ أُخْرَى لَمْ يَفْتَهُ سِوَادُهَا وَكَلَامُ الْحَكَلِ : كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) .

وَحَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَحْكَلَ وَاحْتَكَلَ : التَّبَسَّسَ وَاشْتَبَهَ كَمَكَلَ . وَأَحْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَبَا عَلَى النَّاسِ أَبَا فَا حَكَلُوا
تَابِي لَهُمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ
يَبْلَى الْحَدِيدِ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ

الْفَرَاءُ : أَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ أَيْ أَشْكَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَكَلَ وَأَحْكَلَ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَكَلُ فِي الْفَرَسِ : امْسَاحُ نَسَاهُ وَرَخَاوَةٌ كَمَبِهِ .

وَالْحَوَكَلُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ الْبَخِيلُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ .

وَالْحَاكِلُ : الْمُخَمَّنُ

• حَكَمَ . اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَكْمُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا ، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَائِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَهِيَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ ، وَهُوَ الْقَاضِي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ، وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا : حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ . وَقَدْ حَكَّمَ أَيْ صَارَ حَكِيمًا ، قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوَلِّبٍ :

وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بَغْضًا رُوَيْدًا
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا
أَيُّ إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا .
وَالْحَكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُ الْحَكْمَ صَبِيًّا » ، أَيْ عِلْمًا وَفِقْهًا ، هَذَا لِجَيْبِي بْنِ زَكْرِيَّا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّنْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلُ فَاعِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمًا ، أَيْ أَنَّ فِي الشَّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ وَيَنْهَى عَنْهَا ، قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَتَّبَعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحَكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يُحْكِمُ ، وَيُرَوَّى : إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً ، وَهُوَ بِمَعْنَى

الحكم ؛ ومنه الحديث : الخلافة في قريش والحكم في الأنصار ؛ خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ، منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم .

قال الليث : بلغني أنه نهى أن يسمى الرجل حكيماً^(١) ، قال الأزهري : وقد سمي الناس حكيماً وحكماً ؛ قال : وما علمت النهي عن التسمية بها صحيحاً . ابن الأثير : وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبي ﷺ : إن الله هو الحكم ، وكناه بأبي شريح ، وإنما كره له ذلك لئلا يشاك الله في صفته ؛ وقد سمي الأعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال :

وغريبة تأتي الملوك حكيمة
قد قلتها ليقال : من ذا قالها ؟
وفي الحديث في دقة القرآن : وهو الذكر الحكيم ، أي الحاكم لكم وعليكم ، أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فعين بمعنى مفعول ، أحكم فهو محكم وفي حديث ابن عباس : قرأت المحكم على عهد رسول الله ﷺ ، يريد المفصل من القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شيء ؛ وقيل : هو ما لم يكن متشابهاً ، لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره ، والعرب تقول : حكمت وأحكمت وحكمت بمعنى منعت ورددت ، ومن هذا قيل للمحاكم بين الناس حاكم ، لأنه يمنع الظالم من الظلم . وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم : حكم الله بيننا ، قال الأصمعي : أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم ، قال : ومنه سميت حكمة اللجام لأنها ترد الدابة ؛ ومنه قول لبيد :

(١) قوله : « أن يسمى الرجل حكيماً » كذا بالأصل . والذي في عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

أحكم الجنى من عورانها
كل حرباء إذا أكره صل
والجنى : السيف ؛ المعنى : رد السيف عن عورات الدرع ، وهي فرجها ، كل حرباء ؛ وقيل : المعنى أحرز الجنى - وهو الزراد - مساميرها ، ومعنى الأحكام حيثئذ الإحراز .

قال ابن سيده : الحكم القضاء ، وجمعه أحكام ، لا يكسر على غير ذلك ، وقد حكم عليه بالأمر بحكم حكماً وحكومة ، وحكم بينهم كذلك . والحكم : مصدر قولك حكم بينهم بحكم ، أي قضى ، وحكم له وحكم عليه . الأزهري : الحكم القضاء بالعدل ؛ قال النابغة :

وأحكم حكمكم فتاة الحى إذ نظرت
إلى حمام سراع وارد الشمد^(٢)
وحكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت : كن حكيماً كفتاة الحى ، أى إذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة ، إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها ؛ قال : ويدل ذلك على أن معنى احكم كن حكيماً قول النير بن تولب :
إذا أنت حاولت أن تحكما
يريد إذا أردت أن تكون حكيماً فكن كذا ، وليس من الحكم فى القضاء فى شىء . والحاكم : منفذ الحكم ، والجمع حكام ، وهو الحكم .

وحاكمه إلى الحكم : دعاه . وفي الحديث : وبك حاكمت أى رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا لك ؛ وقيل : بك خاصمت فى طلب الحكم وإبطال من نازعنى فى الدين ، وهى مفاعلة من الحكم .

(٢) قوله : « حمام سراع » كذا هو فى التهذيب بالسین المهملة وكذلك فى نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً سراع بالشين المعجمة أى مجتمعة .

وحكموه بينهم : أمره أن يحكم . ويقال : حكمنا فلاناً فيها بيننا أى أجزنا حكمه بيننا . وحكمه فى الأمر فاحتكم : جاز فيه حكمه ، جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم ، والاسم الأحكومة والحكومة ؛ قال :

ولمئل الذى جمعت لربب الد
مدهر يابى حكومة المقتال
يعنى لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الأعداء ، ومعناه يابى حكومة المحتكم عليك ، وهو المقتال ، فجعل المحتكم المقتال ، وهو المقتل من القول حاجة منه إلى القافية ، ويقال : هو كلام مستعمل ، يقال : اقتل على أى احتكم ، ويقال : حكمته فى مالى إذا جعلت إليه الحكم فيه فاحتكم على فى ذلك . واحتكم فلان فى ماله فلان إذا جاز فيه حكمه . والمحكمة : المخاصمة إلى الحاكم . واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى . وقولهم فى المثل : فى بيته يوتى الحكم ، الحكم ، بالتحريك : الحاكم ؛ وأنشد ابن برى :

أقادت بنو مروان قيساً دماءنا
وفى الله إن لم يحكموا حكم عدل
والحكمة : القضاء . والحكمة : المستهزون .
ويقال : حكمت فلاناً أى أطلقت يده فيها شاء .

وحاكمنا فلاناً إلى الله أى دعوانه إلى حكم الله . والمحكم : الشارى . والمحكم الذى يحكم فى نفسه . قال الجوهري : والخارج يسمون المحكمة لأنكارهم أمر الحكمين وقولهم : لا حكم إلا لله . قال ابن سيده : وتحكيم الحرورية قولهم : لا حكم إلا لله ، ولا حكم إلا الله ؛ وكان هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم ؛ قال :

فَكَانِي وَمَا أَزِينُ مِنْهَا
قَعْدِي بَزِينُ التَّحْكِيمِ (١)
وقيل : إِنَّا بَدَأْنا ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَمُعَاوِيَةَ . وَالْحَكَمَانِ : أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْجَنَّةُ لِلْمُحْكَمِينَ ، وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ، فَالْفَتْحُ هُمْ الَّذِينَ
يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّ
وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ فُعِلَ بِهِمْ
ذَلِكَ ، حُكِّمُوا وَخَيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكُفْرِ ،
فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ ؛
قَالَ : وَأَمَّا الْكُسْرُ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الزَّوْجَةُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، وَوَصَفَهَا
ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ لَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .
وَمُحْكَمُ الْيَسَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، يَفْتَحُ
الْكَافِ (٢) ، الَّذِي فِي شِعْرِ طَرْفَةٍ إِذْ يَقُولُ :
لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُظُ صَوْتُكَ
تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا (٣)
هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ .
وَالْحِكْمَةُ : الْعَدْلُ . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ
حَكِيمٌ . وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ : اتَّقَنَهُ ، وَأَحْكَمْتُهُ

(١) قوله : « وما أزين » كذا في الأصل ،
والذي في المحكم : مما أزين .

(٢) قوله : « والمحكم يفتح الكاف إلخ » كذا
في صحاح الجوهري ، وغلطه صاحب القاموس
وصوب أنه بكسر الكاف كمحدث ، قال ابن
الطبيب محشيه : وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو
كالجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح
الذي جربته الحوادث ، وكذلك المحكم بالكسر
حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته ،
فلا غلط .

(٣) قوله : « ليت المحكم إلخ » في التكملة
ما نصه : يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم
يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب ،
ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما .

التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ أَحْكَمْتُهُ
التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ ،
وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ :
الْمُكْتَفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا
طَرِيفٌ جَدًّا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حَكْمًا
إِذَا بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا ؛ وَقَالَ
مَرْقُشُ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا
تَغْطِ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ
أَيُّ بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى
عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
لَمُسْتَحْكَمٍ جَزَلُ الْمَرْوَةِ مُؤْمِنٌ
مِنَ الْقَوْمِ لَا يَهْوِي الْكَلَامَ اللَّوَاغِيَا
وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ : صَارَ
مُحْكَمًا . وَاحْتَكَمَ الْأَمْرَ وَاسْتَحْكَمَ : وَثِقَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كِتَابٌ أُحْكِمَتْ
آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ » ، فَإِنَّ
التَّفْسِيرَ جَاءَ : أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ
وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ
آيَاتِهِ أُحْكِمَتْ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ
الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
« أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » ، إِنَّهُ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قِيلَ ،
وَالْقُرْآنُ يُوَضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَوَزْنَا ذَلِكَ وَصَوْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ
بِمَعْنَى أَحْكَمْتُ فَرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَحَكَمَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ ، كِلَاهُمَا : مَنَعَهُ

مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا
تُحْكَمُ وَلَدَكَ ، أَيَّ امْتَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ ،
وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ ، وَكَأَيْ تَمَنَعَهُ مِنَ
الْفَسَادِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَنْ مَنَعَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ
حَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ ، قَالَ : وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ
الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ
مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ .

وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ
وَلَدَكَ ، مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا
صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ ؛ وَلَا يَكُونُ
حَكَمٌ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ لَيْسَ
بِالْمَرَضِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَكَمَ فُلَانٌ عَنْ
الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ أَيَّ رَجَعَ ، وَأَحْكَمْتُهُ أَنَا أَيَّ
رَجَعْتُهُ ، وَأَحْكَمَهُ هُوَ عَنْهُ رَجَعَهُ ؛ قَالَ
جَرِيرُ :

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سَفَهَاءَ كُمْ
أَبْنَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا !
أَيَّ رَدَوْهُمْ وَكَفَوْهُمْ وَأَمْنَوْهُمْ مِنَ التَّعْرِضِ
لِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
حَكَمَ لَازِمًا كَمَا تَرَى ، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ
وَنَقَضْتُهُ فَنَقَضَ ؛ قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ حَكَمَ
بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ
الْفَقْهُ الْمَأْمُونُ . وَحَكَمَ الرَّجُلُ وَحْكَمَهُ
وَأَحْكَمَهُ : مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ
قِرَاءَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تُرَدَّ إِلَيْهِ
صَدَاقُهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ ،
أَيُّ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ : أَحْكَمْتُ فُلَانًا أَيَّ
مَنَعْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ
الظَّالِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ
وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ .
وَحَكَمْتُ السَّفِينَةَ وَأَحْكَمْتُهَا إِذَا أَخَذْتُ عَلَى
يَدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ :

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سُفْهَاءَكُمْ
وَحِكْمَةَ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ بِحِكْمِي
الدَّابَّةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْحَنْكِ ، وَفِيهَا
الْعِذَارَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ مِنَ
الْجَرِيِّ الشَّدِيدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمَعَهُ
حَكَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا آخِذٌ بِحِكْمَةِ
فَرَسِهِ أَيْ بِلِجَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ
أَدَمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حِكْمَةٌ إِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ ، فَإِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدْعُهُ ؛
وَالْحِكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى
أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنْكِهِ تَمْنَعُهُ عَنْ مُخَالَفَةِ
رَاكِبِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ الْحِكْمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ
الدَّابَّةِ ، وَكَانَ الْحَنْكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ ،
جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَمَا تَمْنَعُ
الْحِكْمَةُ الدَّابَّةَ . وَحَكَمَ الْفَرَسَ حَكْمًا
وَأَحْكَمَهُ بِالْحِكْمَةِ : جَعَلَ لِلْجَامِ حِكْمَةً ؛
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقِدِّ وَالْأَبْقِ ، لِأَنَّ
قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَكُوبًا دَوَائِرُهَا

قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَاةُ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا
يُرِيدُ : قَدْ أُحْكِمَتْ بِحِكَاةِ الْقِدِّ وَبِحِكَاةِ
الْأَبْقِ ، فَحَذَفَ الْحِكَاةَ وَأَقَامَ الْأَبْقَ
مَكَانَهَا ؛ وَيُرْوَى :

مَحْكُومَةٌ حِكَاةُ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا
عَلَى اللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَى
قَدْ أُحْكِمَتْ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قُلْدَتْ وَقُلْدَتْ
مُتَعَدِيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَسُ
مَحْكُومَةٍ فِي رَأْسِهَا حِكْمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْكُومَةٌ حِكَاةُ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا
وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ : قَدْ أُحْكِمَتْ ؛ قَالَ : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَكْمَتِ الْفَرَسِ وَأَحْكَمْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِكْمَةُ حَلْقَةٌ
تَكُونُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وَحِكْمَةُ الْإِنْسَانِ :
مُقَدَّمُ وَجْهِهِ . وَرَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ
وَشَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ ، أَيْ قَدْرَهُ وَمَنْزِلَتَهُ .
يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حِكْمَةٌ أَيْ قَدْرٌ ، وَفُلَانٌ

عَالِي الْحِكْمَةِ ، وَقِيلَ : الْحِكْمَةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ
حِكْمَةِ اللَّجَامِ ؛ وَرَفَعَهَا كِنَايَةً عَنِ الْإِعْزَازِ
لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنْكِيسَ رَأْسِهِ . وَحِكْمَةُ
الضَّائِنَةِ : ذَقْنُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : فِي أَرَشِ
الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ ؛ وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي
أَرَشِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ :
أَنْ يُجْرَحَ الْإِنْسَانُ فِي مَوْضِعٍ فِي بَدَنِهِ مِمَّا
يَبْقَى شَيْئُهُ وَلَا يُبْطَلُ الْعُضْوُ ، فَيَقْتَنَسُ
الْحَاكِمُ أَرَشَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هَذَا الْمَجْرُوحُ
لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَشِينٍ هَذَا الشَّيْنُ بِهِذِهِ
الْجِرَاحَةُ كَانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ
هَذَا الشَّيْنِ قِيمَتُهُ تِسْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ
نَقَصَهُ الشَّيْنُ عَشْرَ قِيمَتِهِ ؛ فَيَجِبُ عَلَى
الْجَارِحِ عَشْرُ دِيَّتِهِ فِي الْحَرْ لِأَنَّ الْمَجْرُوحَ
حُرٌّ ، وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِي
يَسْتَعْمِلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرَشِ الْجِرَاحَاتِ ،
فَاعْلَمْهُ .

وَقَدْ سَمَوْا حَكْمًا وَحَكِيمًا وَحَكِيمًا
وَحَكَامًا وَحُكَّانًا .

وَحَكَمٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِي
حَتَّى حَكَمَ وَحَاءً ؛ وَهِيَ قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ
وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ .

• حَكَشَ • حَكَشَ : اسْمٌ .

• حَكِي • الْحِكَايَةُ : كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فُلَانًا
وَحَاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ
سَوَاءً لَمْ أُجَاوِزْهُ ، وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ
حِكَايَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَّوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فِي
مَعْنَى حَكَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَرَّنِي أَنِّي
حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا أَيْ فَعَلْتُ
مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقَالُ : حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاهُ ؛
وَالْمُحَاكَاهُ الْمُشَابَهَةُ ، تَقُولُ : فُلَانٌ يَحْكِي
الشَّمْسَ حُسْنًا وَيَحَاكِيهَا بِمَعْنَى .
وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً وَحَكَّوْتُ

لُغَةً (حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَأَحْكَيْتُ الْعُقْدَةَ
أَيْ شَدَدْتُهَا . كَأَحْكَانِهَا ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ
عَدَى :

أَجْلِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارَ
أَيْ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ وَيُرْوَى :
فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارَ
أَيْ فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ .

ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَحْكَيْتُهَا وَحَكَيْتُهَا لُغَةً فِي
أَحْكَانِهَا وَحَكَاتُهَا . وَمَا حَكَيْتُ ذَلِكَ فِي
صَدْرِي أَيْ مَا وَقَعَ فِيهِ .

وَالْحُكَاةُ ، مَقْصُورٌ : الْعِظَايَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعِظَايَةَ
وَلَيْسَتْ بِهَا ، رَوَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ
حُكَيٌّ مِنْ بَابِ طَلَحَ وَطَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَاةِ ، فَقَالَ
مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا ؛ الْحُكَاةُ : الْعِظَاةُ بُلْغَةُ أَهْلِ
مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حُكَيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَيٍّ ، مَقْصُورٌ .
وَالْحُكَاةُ ، مَمْدُودٌ : ذَكَرَ الْخَنَافِسُ ؛ وَإِنَّمَا
لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي . وَقَالَتْ
أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكَاةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ،
وَهُوَ كَمَا قَالَتْ .

الْفَرَّاءُ : الْحَاكِيَةُ الشَّادَّةُ ، يُقَالُ : حَكَّتْ
أَيْ شَدَّتْ ، قَالَ : وَالْحَاكِيَةُ الْمُتَبَخَّرَةُ .

• حَلَا • حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ ، عَلَى فُعُولٍ : إِذَا
حَكَّكَتَ لَهُ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ جَعَلْتَ
الْحُكَاةَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتُ بِهَا الْمِرَاةَ ،
ثُمَّ كَحَلَّتْهُ بِهَا .

وَالْحُلَاءَةُ ، بِمَنْزِلَةِ فُعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .
وَالْحُلْوَةُ : الَّذِي يُحَلِّكُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وَقِيلَ الْحُلْوَةُ : حَجَرٌ يُعِينُهُ
يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكَيْهِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحُلْوَةُ : حَجَرٌ يَدْلُكُ عَلَيْهِ
دَوَاءً ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَاةٌ يَحْلُوهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ : كَحَلَّهُ
بِالْحُلْوَةِ .

وَالْحَالِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ تَحَلُّا لِمَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ كَمَا يَحَلُّ الْكَحَالُ الْأَرْمَدَ حُكَاكَةً فَيَكْحُلُهُ بِهَا .

وقال الفراء : احلّ لي حلوة ، وقال أبو زيد : أحلّ للرجل إخلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكيتها عينيه إذا رمدتا .

أبو زيد ، يُقال : حلّته بالسوط حلا إذا جلّده به . وحلّاه بالسوط والسيف حلا : ضربه به ، وعم به بعضهم فقال : حلّاه حلا : ضربه .

وحلا الأبل والماشية عن الماء تحليئا وتحليئة : طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن تردّه ، قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي :

ياسرحة الماء قد سدّت موارده
أما إليك سبيل غير مسدود
لحائم حام حتى لا حوام به

محلا عن سبيل الماء مطرود هكذا رواه ابن بري ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه ، وكذلك حلا القوم عن الماء ، وقال ابن الأعرابي :

قالت قريبة : كان رجل عاشق لمرأة فترجّحها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض : قد طالما حلّتها لا تردّ فخلّياها والسجال تبرد

وقال امرؤ القيس : وأعجبنى مشى الحزقة خالد

كمشى أتان حلّت عن مناهل وفي الحديث : يرد على يوم القيامة رهط فيحلّون عن الحوض ، أي يصدون عنه ويمنعون من وروده ، ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : سأل وفدا فقال :

ما لا يلكم خالصا ؟ فقالوا : حلانا بنو نعلبة فأجلاهم ، أي نفاهم عن موضعهم ، ومنه حديث سلمة بن الأكوع : فأتيت رسول الله ، وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه بذى قرد ، هكذا جاء في الرواية غير

مهموز ، فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس ، لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف ، وقد شدّ قريت في قرأت ، وليس بالكثير ، والأصل الهمز .

وحلّات الأديم إذا قشرت عنه التحلي . والتحلي : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر . وحلا الجلد يحلوه حلا وحليئة (١) : قشره وبشره . والحلاءة : قشرة الجلد التي يقشرها الدبّاغ مما يلي اللحم .

والتحلي ، بالكسر : ما أفسده السكين من الجلد إذا قشر . تقول منه : حلّ الأديم حلا ، بالتحريك ، إذا صار فيه التحلي ، وفي المثل : لا يتفع الدبغ على التحلي . والتحلي والتحليئة : شعر وجه الأديم ووسخه وسواده .

والمحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

المحلاة : ما حلّ به . وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها : حلّات حائلة عن كوعها ، أي أن حلّاها عن كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد ، لأن المرأة الصانع ربما استعجلت فقشرت كوعها ، وقال ابن الأعرابي : حلّات حائلة عن كوعها معناه أنها إذا حلّات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سواء ، فتحلا ما على الإهاب من تحليته ، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره . فإن لم تبلغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب ، أخذت الحائلة نشفة ، وهو حجر خشن مثقب ، ثم لفت جانبا من الإهاب على يدها ، ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة ، فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه ، ويضرب هذا المثل له ، أي عن

كوعها عملت ما عملت وبجلتها وعملها نالت ما نالت ، أي فهي أحق بشئها وعملها ، كما تقول : عن حيلتي نلت ما نلت ، وعن عملي كان ذلك . قال الكميت :

كحائلة عن كوعها وهي تبغى صلاح أديم ضيعته وتغفل وقال الأصمعي : أصله أن المرأة تحلا الأديم ، وهو نزع تحليته ، فإن هي رفقت سلّمت ، وإن هي خرقت أخطأت ، فقطعت بالشفرة كوعها ، وروى عن الفراء : يقال حلّات حائلة عن كوعها ، أي لتغسل غاسلة عن كوعها ، أي ليعمل كل عامل لنفسه . قال : ويقال اغسل عن وجهك ويدك ، ولا يقال اغسل عن ثوبك .

وحلا به الأرض : ضربها به ، قال الأزهرى : ويجوز حلّات به الأرض بالجم . ابن الأعرابي : حلّاته عشرين سوطا ومتحته ومشقته ومشته بمعنى واحد . وحلا المرأة : نكحها . والحلا : العقبول . وحلّيت شفتي تحلا حلا إذا بثر (٢) أي خرج فيها غيب الحمى بثورها ، قال : وبعضهم لا يهيم فيقول : حلّيت شفته حلّ . مقصور . ابن السكيت في باب المقصور المهموز . الحلا : هو الحر الذي يخرج على شفة الرجل غيب الحمى .

وحلّاته مائة درهم إذا أعطيته . التهذيب : حكى أبو جعفر الرواسي : ما حلّيت منه بطائل ، فهمز ، ويقال : حلّات السويق . قال الفراء : همزوا ما ليس بهموز لأنه من الحلواء .

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

والحلاءة : أرض ، حكاها ابن دريد . قال : وليس بثبت ، قال ابن سيده : وعندي أنه ثبت ، وقيل : هو اسم ماء ، وقيل : هو اسم موضع . قال صخر النخعي :

(٢) قوله : « بثر » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار .

(١) قوله : « حلا وحليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم . ورسمه يحتمل أن يكون حللة كفرجة وحليئة كخطية . ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يقول عليه ولا يلتفت إليه .

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا
تَقْفَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (١)
أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّالُ ، فَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلَّمِ :
أَعِيرْتَنِي قَرَّ الْحَلَاءَةِ شَاتِيًا
وَأَنْتَ بَارِضٍ قَرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ
أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا
بِأَنَّ هَمْزَتَهَا وَضْعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفِظِّ إِذَا لَمْ
تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

* حلب * الْحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ .
وَالْحَلَبُ : مُصْدَرُ حَلَبَهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْبًا
وَحَلْبًا وَحِلَابًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ الزَّجَاجِيِّ) ،
وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ
الرَّكَازَةِ : وَمِنْ حَقَّقَهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : حَلَبَهَا يَوْمَ وَرْدِهَا .

يُقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلْبًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ بِحَلْبِهَا عَلَى الْمَاءِ
لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ لِقَوْمٍ لَا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَعْبُرُونَ بِهِ ،
فَلِذَلِكَ تَنَزَّاهُ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تُثَوِّرُ ؟ أَيْ
وَقْتَ حَلَبِ شَاةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : شَتَّى حَتَّى
تُثَوِّبَ (٢) الْحَلَبَةُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَلَمَةُ ، لِأَنَّهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلَبِ النَّوْقِ ، اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابَتِهِ ، ثُمَّ يَثُوبُ
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : شَتَّى
تُثَوِّبُ الْحَلَبَةُ ، وَغَيْرُهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، فَجَعَلَ

(١) قوله : «كأنى أراه إلخ» في معجم ياقوت
الحلاءة بالكسر ، ويروى بالفتح ، ثم قال : وهو
موضع شديد البرد ، وفسر أم مرزم بالريح الباردة .

(٢) قوله : «شئى حتى تثوب إلخ» هكذا في
أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني
شئى يثوب إلخ ، وليس في الأمثال الجمع بين شئى
وحتى ، فلعل ذكر حتى سبق قلم .

بَدَلَ شَتَّى حَتَّى ، وَنَصَبَ بِهَا تُثَوِّبُ ؛ قَالَ :
وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ :
أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ
وَالْحَوْضَ جَمِيعًا ، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى
مَنَازِلِهِمْ ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ
عَلَى حِيَالِهِ ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ ؛
وَمِثْلُهُ :

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْآدَمِ
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ : حَلَبْتُ حَلْبًا مِثْلُ
طَلَبْتُ طَلْبًا وَهَرَبْتُ هَرْبًا .

وَالْحَلُوبُ : مَا يُحَلَبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ :

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنُ أَهْلِهِ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ
إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَظُوا

فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ
الْمُنْقِيَاتِ : ذَوَاتُ النَّفْيِ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ؛
يُقَالُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ،
وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ ، وَإِنَّا جَاءَ بِأَلْهَاءٍ لِأَنَّكَ تُرِيدُ
الشَّيْءَ الَّذِي يُحَلَبُ أَيْ الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذُوهُ
لِيَحْلِبُوهُ ، وَلَيْسَ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الرُّكُوبَةِ وَغَيْرِهَا . وَنَاقَةٌ حَلُوبَةٌ
وَحَلُوبٌ : لِلَّتِي تُحَلَبُ ، وَأَلْهَاءُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهَا
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ
مَحْلُوبَةٌ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَنِيِّ :

أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ : إِنْ
نَ الصَّحِيحَةُ لَا تُحَالِبُهَا الثَّلُوثُ
أَرَادَ لَا تُصَابِرُهَا عَلَى الْحَلَبِ ، وَهَذَا
نَادِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيَّاكَ وَالْحَلُوبُ أَيْ
ذَاتَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ حَلُوبٌ أَيْ هِيَ
مِمَّا يُحَلَبُ ؛ وَالْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ سَوَاءٌ ؛
وَقِيلَ : الْحَلُوبُ الْإِسْمُ ، وَالْحَلُوبَةُ الصِّفَةُ ؛
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ

مَعْبِدٍ : وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ شَاةٌ
تُحَلَبُ ؛ وَرَجُلٌ حَلُوبٌ حَالِبٌ ؛ وَكَذَلِكَ
كُلُّ فِعْلٍ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَثَبَّتْ
فِيهِ أَلْهَاءُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ،
لَمْ تَثَبَّتْ فِيهِ أَلْهَاءُ . وَجَمَعَ الْحَلُوبَةُ حَلَابِيبُ
وَحَلَبٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ فِعْلَةٍ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ شَبَّتْ أَثَبَّتْ فِيهِ
أَلْهَاءُ ، وَإِنْ شَبَّتْ حَذَفَتْ . وَحَلُوبَةُ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ : الْوَاحِدَةُ فَإِذَا زَادَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَلُوبَ
وَاحِدَةً ، وَشَاهِدُهُ بَيْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ
الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيكِ
ابْنِ إِسَافٍ الْأَنْصَارِيِّ :

تَقْسِمُ جِيرَانِي حَلُوبِي كَأَنَّا
تَقْسِمُهَا ذُوبَانُ زُورٍ وَمَنُورٍ
أَيْ تَقْسِمُ جِيرَانِي حَلَابِي ، وَزُورٌ وَمَنُورٌ :
حَيَّانٌ مِنْ أَعْدَائِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ تَكُونُ
وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، فَالْحَلُوبَةُ الْوَاحِدَةُ شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتُحَلَبُ
وَالْحَلُوبَةُ لِلْجَمْعِ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَمِيعِ
ابْنِ مُنْقِدٍ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ
وَالْتَجْنِيبُ : قَلَّةُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : أَجْنَبَتْ
الْإِبِلُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . التَّهْنِيبُ : أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
لِلْجَعْدِيِّ :

وَبَنُو فِزَارَةَ إِنَّهَا
لَا تَلْبُثُ الْحَلَبَ الْحَلَابِيبُ
قَالَ : حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
لَا تَلْبُثُ الْحَلَابِيبُ حَلَبَ نَاقَةٍ ، حَتَّى
تَهْزِمَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَلْبُثُ
الْحَلَابِيبُ أَنْ يُحَلَبَ عَلَيْهَا ، تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ
تَأْتِيَهَا الْأَمْدَادُ . قَالَ : وَهَذَا زَعْمُ أَثَبَّتْ .
اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ غَنَمٌ حَلَبٌ ، يَسْكُونُ

اللام ، للضأن والمعز . قال : وأراه مخففاً عن حلب .

وناقة حلب : ذات لبن ، فإذا صيرتها اسماً ، قلت : هذه الحلوبة لفلان ؛ وقد يُخرجون الهاء من الحلوبة ، وهم يعنونها ، ومثله الركوبة والركوب لما يركبون ، وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون . والمحلب ، بالكسر ، والحلاب : الإناث الذي يحلب فيه اللبن ؛ قال :

صاح ! هل ريت أوسعت براع
رد في الضرع ما قرأ في الحلاب ؟
ويروى : في الحلاب ؛ وجمعه المحالب . وفي الحديث : فإن رضى حلابها أمسكها . الحلاب : اللبن الذي تحلبه . وفي الحديث : كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ يشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالجيم . وحكى عن الأزهري أنه قال : قال أصحاب المعاني إنه الحلاب ، وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء ، فصحف ؛ يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب ، أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه . قال : واختار الحلاب ، بالجيم ، وفسره بماء الورد . قال : وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال ، وربما ظن أنه تأوله على الطيب ، فقال : باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل . قال : وفي بعض النسخ : أو الطيب ، ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث ، أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب . قال : وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى ، في موضع واحد ، وهذا الحديث منها . قال : وذلك من فعله بذلك على أنه أراد الآنية والمقادير . قال : ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الحلاب ، بالجيم ، ولهذا ترجم الباب به ، وبالطيب ، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو بالناء ، وهو بها أشبه ، لأن الطيب لمن

يغتسل ، بعد الغسل ألق منه قبله وأولى ، لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الماء . والحلب ، بالتحريك : اللبن المحلوب ، سمي بالمصدر ، ونحوه كثير . والحليب : كالحلب ، وقيل : الحلب : المحلوب من اللبن ، والحليب ما لم يتغير طعمه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كان ربيب حلب وقارص
قال ابن سيده : عندي أن الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته إياه بالقارص ، حتى كأنه قال : كان ربيب لبن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب . الأزهري : الحلب : اللبن الحليب ؛ تقول : شربت لبناً حليياً وحلباً ، واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر ^(١) فقال يصف النخل :

لها حليب كأن المسك خالطه
يغشى الندامى عليه الجود والرهق والإحلاب : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً ، ثم تبعث به إليهم ؛ وقد أحلبهم . واسم اللبن : الإحلاب أيضاً . قال أبو منصور : وهذا مسموع عن العرب صحيح ؛ ومنه الإعجالة والإعجال . وقيل : الإحلاب ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحى . وقيل : الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى ، فمها حلبوا جمعوا ، فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحى . تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء بإحلايين وثلاثة أحليب ؛ وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا ما وصفت ، قالوا جاءوا بإمخاضين وثلاثة أمخاض .

ابن الأعرابي : ناقة حلابة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب ، وهي أيضاً

(١) قوله : « لشراب التمر » إلخ . . في مادة « رهق » من اللسان ما نصه : وأنشد في وصف كرمه وشرابها . . إلخ ، وقال : أراد عصير العنب .

الحلابة والركباة . ابن سيده : وقالوا : ناقة حلابة وحلابة وحلبوت : ذات لبن ؛ كما قالوا ركباة وركباة وركبوت ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

أكرم لنا بناقة ألوف
حلابة ركباة صفوف
تخلط بين وير وصف
قوله ركباة : تسلم للركوب ؛ وقوله صفوف : أي تصف أقداحاً من لبنها ، إذا حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث نقادة الأسدي : أرفني ناقة حلابة ركباة ، أي غزيرة تحلب وذلولاً تركب ، فهي صالحة للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بنائها للمبالغة . وحكى أبو زيد : ناقة حلبات ، بلفظ النعم ، وكذلك حكى : ناقة ركبات وشاة تحلبة ^(٢) وتحلبة وتحلبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها ، وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحلب (عن السرياني) .

وحلبه الشاة والناقة : جعلها له يحلبها ، وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :

مولى حلف لا مولى قرابة
ولكن قطينا يحلبون الأتاويا
فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى يحلبون إلى مفعولين في معنى يعطون . وفي الحديث : الرهن محلوب ، أي لموته أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إناثاً ، وأحلب : ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم أجلبت ؟ فمعنى أحلبت : أنتجت نوقك إناثاً ؟ ومعنى أم أجلبت : أم نتجت ذكوراً ؟ وأنشد ذلك في ترجمة حلب . قال ، ويقال : ماله أجلب ولا أحلب ؟ أي نجت إبله كلها ذكوراً ،

(٢) قوله : « وناقة تحلبة إلخ » في القاموس : وشاة تحلبة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام ويفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وَلَا تُنَجَّتْ إِنْثَاءً فَتَحَلَبَ . وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَلَبٌ وَلَا جَلَبٌ ، عَنْ لَمَنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ
فَيَقُولُ : مَا لَهُ أَحَلَبَ وَلَا أَجَلَبَ ، وَمَعْنَى
أَحَلَبَ أَيْ وَلَدَتْ إِيْلَهُ الْإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ ،
وَلَا أَجَلَبَ : إِذَا دَعَا لِإِيْلِهِ إِلَّا تَلَدَ الذُّكُورَ ،
لَأَنَّهُ الْمَحَقُّ الْخَفِيُّ لِذَهَابِ اللَّبَنِ
وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .

وَأَسْتَحَلَبَ اللَّبَنَ : اسْتَدْرَهُ .

وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ حَلَبْتُ لَهُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : أَحَلَبْنِي أَيْ أَكْفَيْنِي الْحَلَبَ ، وَأَحَلَيْنِي ،
بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، أَيْ أَعْنِي عَلَى الْحَلَبِ .
وَالْحَلَبَتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْحَلَبِ الَّذِي
يَكُونُ فِيهَا .

وَهَاجِرَةُ حُلُوبٌ : تَحَلَبُ الْعَرَقَ .

وَتَحَلَبُ الْعَرَقُ وَانْحَلَبَ : سَالَ .
وَتَحَلَبَ بَدَنُهُ عَرَقًا : سَالَ عَرَقُهُ ، أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَبَا

قَالَ نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا

تَحَلَبَا : عَرَقَا .

وَتَحَلَبَ فُوهُ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ تَحَلَبَ

النَّدَى إِذَا سَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَظَلَّ كَتَيْسَ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مُتَحَلَبٍ
شَبَّ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَبَ عَلَيْهِ صَائِكَ
الْمَطَرُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَالصَّائِكَ : الَّذِي تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ وَرِيحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَبُ فُوهُ ،
فَقَالَ : أَشْتَهَى جَرَادًا مَقْلُومًا ، أَيْ يَتَهَيَّأُ رُضَابَهُ
لِلسَّيْلَانِ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَحَلَبُ
الصَّبِيرَ ، أَيْ نَسْتَدِيرُ السَّحَابَ . وَتَحَلَبْتُ
عَيْنَاهُ وَانْحَلَبْنَا ؛ قَالَ :

وَانْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى

وَحَوَالِبُ الْبَيْتِ : مَنَائِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ

حَوَالِبُ الْعُيُونِ الْفَوَارَةِ ، وَحَوَالِبُ الْعُيُونِ
الدَّامِعَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَدَفَّقَ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَا

رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحَفْلُ

أَيْ غَارَتْ مَوَادُّهَا .

وَدَمٌ حَلَبٌ : طَرَى (عَنِ السُّكْرِيِّ) ؛

قَالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

هَدُوًا تَحْتَ أَقْمَرٍ مُسْتَكِفٌ

يُضِيءُ عَلَالَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ

وَالْحَلَبُ مِنَ الْجَبَابَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ

وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً مَعْلُومَةً ؛ وَهِيَ

الْإِحْلَابُ فِي دِيَوَانِ الصَّدَقَاتِ ، وَقَدْ تَحَلَبَ

النَّفْيُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ مُحَلٌّ ، وَشَاةٌ

مُحَلٌّ ، وَقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ ،

يَفْتَحُ الْحَاءُ ، قَبْلَ وَلَايِهَا ؛ قَالَ : وَحَلَبْتُ

أَيْ أَنْزَلْتُ اللَّبَنَ قَبْلَ وَلَايِهَا .

وَالْحَلَبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ

خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ حَلَابٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيَّةٌ

وَلَا حِلَابَةٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَابِقُ الْحَلَابِ اللَّهُمَّ

يُرِيدُ جِمَاعَةَ الْحَلَبَةِ . وَالْحَلَبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ :

خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلْسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لَا تَخْرُجُ

مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ؛

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الْحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا

الْفَحْلَ وَالْقَرْحَ فِي شَوَاطِئِ مَعَا

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

لِلنُّصْرَةِ قَدْ أَحَلَبُوا . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ

مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ ، قِيلَ : قَدْ أَحَلَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَفَرَ مِنْهُمْ رَهْمَةٌ أَحَلَبُوا

عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيتُهُ تَعْدُو^(١)

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَحَلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي

فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ .

(١) قَوْلُهُ : «رَهْمَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي

التَّهْذِيبِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : «دَوِيَّةٌ» .

وَالْمُحَلَبُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوعِ يَرْكَبُوا

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمُ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلِبٌ

قَوْلُهُ : لَمَعَ الْأَصَمُ أَيْ كَمَا يُشِيرُ الْأَصَمُ

بِإِصْبَعِهِ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي أَشَارَ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ

الْجَيْشِ ؛ وَقَوْلُهُ مُحَلِبٌ ، يَقُولُ : لَا يَأْتِيهِ

أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

وَعَرَانِينَ : رُوسَاءُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ

قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُ ، لِأَنَّ الْأَصَمَ لَا يَسْمَعُ

الْجَوَابَ ، فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمَعَ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا يَأْتِيهِ

مُحَلِبٌ أَيْ لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا

كَانَ الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُحَلِبًا ؛ وَقَالَ :

صَرِيحٌ مُحَلِبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةٍ وَالنَّجَامِ^(٢)

وَحَالَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتُهُ وَعَاوَنْتُهُ .

وَحَلَابِيبُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ

خَاصَّةً ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا

مَنْعَنَّاكَ إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَابِيبُ

وَحَلَبَ الْقَوْمُ يَحْلَبُونَ حَلَبًا وَحُلُوبًا :

اجْتَمَعُوا وَتَأَلَّبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ . وَأَحَلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُحَلِبٌ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى

الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لَهَا رَاعٌ وَلَكِنْ

حَلَبَةٌ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ،

وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : ظَنَّ أَنَّ

(٢) قَوْلُهُ : «صَرِيحٌ» الْبَيْتُ هَكَذَا فِي أَصْلِ

اللِّسَانِ هُنَا ، وَأُورِدَهُ فِي مَادَةِ نَجْمٍ :

نَزَيْعًا مُحَلِبًا مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

إِلَخ . وَكَذَلِكَ أُورِدَهُ يَاقُوتُ فِي نَجْمٍ وَلِفْتٍ ،

وَضَبَطَ لِفْتَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ إِسْكَانِ الْقَاءِ .

الأنصار لا يستحلون له على ما يريد ، أي لا يجتمعون ، يقال : أحلب القوم واستحلوا أي اجتمعوا للنصرة والإعانة ، وأصل الإحلاب الإعانة على الحرب ، ومن أمثالهم :

لَبَّ قَلِيلًا يَلْحَقِ الْحَلَابُ

يعنى الجماعات .

ومن أمثالهم : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ، أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك . ومن أمثالهم في المنع : لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ أَحَلْبُ فَأَشْرَبُ ، قال الأزهري : هكذا رواه المنذري عن أبي الهيثم ، قال أبو عبيد : وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير ، قاله في حديث سئل عنه ، وهو يضرب في كل شيء يمنع . قال : وقد يقال : لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحَلْبُ فَأَشْرَبُ . ومن أمثالهم : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثم أَقْلَعْتُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجَلِبُ ، ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ جَلَبَتِهِ وَصِيَابِهِ .

والحالبان : عرقان يتدان الكليتين من ظاهر البطن ، وهما أيضاً عرقان أخضران يكتفان السرة إلى البطن ، وقيل هما عرقان مستطبان القرنين . الأزهري : وأما قول الشماخ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْ

حوالب أسهرية بالذنين

فإن أبا عمرو قال : أسهره : ذكره وأنفه ، وحوالبها : عروق تمد الذنين من الأنف ، والمذى من قضيبي . ويروى حوالب أسهرته ، يعنى عروقاً يذن منها أنفه .

والحلب : الجلوس على ركبة وأنت تأكل ، يقال : أحلب فكل . وفي الحديث : كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس الحلب ، هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة . يقال : أحلب فكل أي اجلس ، وأراد به جلوس المتواضعين .

ابن الأعرابي : حلب يحلب : إذا

جلس على ركبته .

أبو عمرو : الحلب : البروك ، والشرب : الفهم . يقال : حلب يحلب حلباً إذا برک ، وشرب يشرب شرباً إذا فهم . ويقال لليليد : احلب ثم اشرب .

والحلباء : الأمة الباركة من كسليها ، وقد حلبت تحلب إذا بركت على ركبتيها . وحلب كل شيء : قشره (عن كراع) .

والحلبة والحلبة : الفريقة . وقال أبو حنيفة : الحلبة نبتة لها حب أصفر يتعالج به ، ويبت فيوكل . والحلبة : العرفج والقنادر . وصار ورق الغضاه حلبة إذا خرج ورقه وعسا وأغبر ، وغلط عوده وشوكه . والحلبة : نبت معروف ، والجمع حلب .

وفي حديث خالد بن معدان : لو يعلم الناس ما في الحلبة لأشتروها ولو بوزنها ذهباً . قال ابن الأثير : الحلبة : حب معروف ، وقيل : هو من ثمر الغضاه ، قال : وقد تضم اللام . والحلب : نبات ينبت في القبيط

بالقيعان ، وشطآن الأودية ، ويلتق بالارض ، حتى يكاد يسوخ ، ولا تأكله الاابل ، إنما تأكله الشاة والظباء ، وهي مغزرة مسنة ، وتحتل عليها الظباء . يقال : تيس حلب ، وتيس ذو حلب ، وهي بقلة جعدة غبراء في خضرة ، تنسبط على الأرض ، يسيل منها اللبن ، إذا قطع منها شيء ، قال النابغة يصف فرساً :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِينِ

يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقْبُ كَتَيْسِ الْحَلْبِ الْغَدَوَانِ

وقال أبو حنيفة : الحلب نبت ينسبط على الأرض ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار ، يدبغ به . وقال أبو زياد : من الخلفة الحلب ، وهي شجرة تسطح على الأرض ، لازقة بها ، شديدة الخضرة ، وأكثر نباتها حين يشتد الحر . قال : وعن الأعرابي القدم : الحلب يسطنطح على الأرض ، له

ورق صغار مر ، وأصل يبعد في الأرض ، وله قضبان صغار ، وسقاء حلبى ومحلوب (الأخيرة عن أبي حنيفة) : دبغ بالحلب ، قال الراجز :

دَلُّوْ تَمَائِ دِبَغْتِ بِالْحَلْبِ

تَمَائِ أَيِ اتَّسَعَ .

الأصمعي : أسرع الظباء تيس الحلب ، لأنه قد رعى الربيع والرمل ، والرمل ما تربل من الرينة في أيام الصفرية ، وهي عشرون يوماً من آخر القيظ ، والرينة تكون من الحلب والنصي والرخامي والمكر ، وهو أن يظهر النبت في أصوله ، فالتى بقيت من العام الأول في الأرض ، ترب الثرى أي تزرعه .

والمحلب : شجر له حب يجعل في الطيب ، واسم ذلك الطيب المحلبة ، على النسب إليه ، قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب . وحلب المحلب : دواء من الأفاويه ، وموضعه المحلبة .

والحلباب : نبت تدوم خضرته في القيظ ، وله ورق أعرض من الكف ، تسمن عليه الظباء والغنم ، وقيل : هو نبات سهلي ، ثلاثي كسرطراط ، وليس برباعي ، لأنه ليس في الكلام كسفرجال .

وحلاب ، بالتشديد : اسم فرس لينى تغلب . التهذيب : حلاب من أسماء خيل العرب السابقة . أبو عبيدة : حلاب من نتاج الأعوج .

الأزهري ، عن شمر : يوم حلاب ، ويوم هلاب ، ويوم همام ، ويوم صفوان وملحان وشيبان ، فأما الهلاب فاليابس برداً ، وأما الحلاب ففيه ندى ، وأما الهمام فالذي قد هم بالبرد .

وحلب : مدينة بالشام ، وفي التهذيب : حلب اسم بلد من الثغور الشامية .

وحلبان : اسم موضع ، قال المفضل

السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا

حَلْبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ
وَمَحَلَّةٌ وَمُحَلِّبٌ : مَوْضِعَانِ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحَلِّبِ
مُذْنِبَةٌ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الْأَشْيَبِ

قوله :

مُذْنِبَةٌ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
يَقُولُ : هِيَ الْمُذْنِبَةُ لَا الْقَاعُ ، لِأَنَّهُ نَكَحَهَا
ثُمَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُلْبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْحُلْبُ الْفُهْمَاءُ مِنَ
الرِّجَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

وَاللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ
وَالْحُلْبُوبُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .
يُقَالُ : أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ أَيْ حَالِكٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْوَدَ حُلْبُوبٌ وَسُحْكُوكُ
وَعَرِيبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًا نَاخِصًا
أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
عَشًا نَاخِصًا : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولًا .
وَوَابِصًا : بَرَّاقًا .

• حَلْبَسَ • الْحَلْبَسُ وَالْحَبْلَسُ
وَالْحُلَابِسُ : الشُّجَاعُ . وَالْحَلْبَسُ :
الْحَرِيصُ الْمَلَاذِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَابِسًا
وَحَلْبَسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَحَلْبَسَ
فَلَا حَسَاسَ لَهُ أَيْ ذَهَبَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَلْبَسُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنُهُ أَرَادَ الْحَلْبَسَ وَزَادَ
فِيهِ بَاءً ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَبْهَانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَاتِي أَنِّي
أَرِيبُ بِأَكْنَافِ النَّضِيبِ حَلْبَسُ

• حَلْبَطَ • شَمِرٌ : يُقَالُ هَذِهِ الْحَلْبَطَةُ ،
وَهِيَ الْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى مَا بَلَّغَتْ .

• حَلَتَ • الْحَلِيتُ : الْجَلِيدُ وَالصَّقِيعُ ،
بِلُغَةِ طَبِيبٍ .

وَالْحَلِيتُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلِيتُ عَرَبِيٌّ
أَوْ مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبِتُ بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ يَنْبِتُ بَيْنَ بَسْتٍ وَبَيْنَ بِلَادِ
الْقَيْقَانِ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَبَاتٌ يَسْلُطُحُ ، ثُمَّ
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصَبَةٌ ، تَسْمُو فِي رَأْسِهَا
كُعْبَرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحَلِيتُ أَيْضًا صَمْعٌ يَخْرُجُ
فِي أَصُولِ وَرَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ
تِلْكَ الْبِلَادِ يَطْبُخُونَ بِقَلَّةِ الْحَلِيتِ ،
وَيَأْكُلُونَهَا ، وَلَيْسَتْ مِمَّا يَبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيتُ صَمْعُ الْأَنْجُذَانِ ؛
قَالَ : وَلَا تَقُلْ : حَلِيتٌ ، بِالثَّاءِ ؛ وَرَبَّمَا
قَالُوا : حَلِيتٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَلِيتُ الْأَنْجَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقَنْأَةٍ وَبِسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
مَصْنُوعٌ ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي
حَفِظْتُهُ عَنْ الْبَحْرَانِيِّينَ : الْحَلِيتُ ،
بِالْخَاءِ ، الْأَنْجَرُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا
مَحْضًا . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ يَوْمَ
ذُو حَلِيتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، وَالْأَزِيزُ
مِثْلُهُ .

قَالَ : وَالْحَلَّتْ لَزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .
وَحَلَّتْ رَأْسِي : حَلَقَتْهُ . وَحَلَّتْ دِينِي :
قَضَيْتُهُ . وَحَلَّتِ الصُّوفُ : مَرَقَتْهُ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : حَلَّاتُ الصُّوفِ عَنْ الشَّاةِ
حَلًّا ، وَحَلَّتْ حَلَّتًا ، وَهِيَ الْحَلَاتَةُ ،
وَالْحُلَاءَةُ : التَّنَافَةُ . وَحَلَّتْ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلَّتْهُ مِائَةُ سَوَاطٍ : جَلَدَتْهُ ؛

وَحَلَّتْهُ : ضَرَبَتْهُ ، وَقِيلَ : حَلَاتُهُ .
وَحَلَّيْتُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلَّيْتُ .

• حَلَبَ • حَلَبٌ : حَلَبٌ : اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ
الْبَخِيلُ .

• حَلَثَ • الْحَلِثُ : لُغَةٌ فِي الْحَلِثِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• حَلَجَ • الْحَلَجُ : حَلَجُ الْقُطْنِ بِالْمِخْلَاجِ
عَلَى الْمِخْلَاجِ . حَلَجَ الْقُطْنُ يَحْلُجُهُ وَيَحْلُجُهُ
حَلَجًا : نَدَفَهُ .

وَالْمِخْلَاجُ : الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ .
وَالْمِخْلَجُ وَالْمِخْلَجَةُ : الَّذِي يُحْلَجُ
عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ أَوْ الْحَجَرُ ، وَالْجَمْعُ
مِخَالِجٌ وَمِخَالِيجٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ اسْتِغْنَاءً
بِالتَّكْسِيرِ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا .

وَقُطْنٌ حَلِيجٌ : مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ
الْحَبِّ ، وَصَانِعُ ذَلِكَ : الْحَلَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ
الْحَلَّاجَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَانَ أَصْوَاتُهَا إِذَا سَمِعْتَ بِهَا
جَذْبُ الْمَحَابِضِ يَحْلُجْنَ الْمَحَارِبَنَا
وَيُرَوِّ صَوْتَ الْمَحَابِضِ ، فَقَدْ رَوَى ،
بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ ، يَحْلُجْنَ وَيَحْلُجْنَ ، فَمَنْ
رَوَاهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحَارِبِ حَبَّاتِ
الْقُطْنِ . وَيَحْلُجْنَ : يَنْدِفْنَ وَالْمَحَابِضُ :
أَوْتَارُ النَّدَافِينِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى
بِالْمَحَارِبِ قِطْعَ الشَّهْدِ . وَيَحْلُجْنَ : يَجْزِدْنَ
وَيَسْتَخْرِجْنَ . وَالْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِرُ .
وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ .

وَحَلَجَ الْخِيزَةَ : دَوَّرَهَا .
وَالْمِخْلَاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَوِّرُ بِهَا .
وَالْحَلِيجَةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ ،
وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَخْضِ فَيُشَخِّطُ الْمَخْضُ ؛
وَقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عَصَاةٌ نَحْيُ ، أَوْ لَبَنٌ يَنْقَعُ
فِيهِ تَمْرٌ ، وَهِيَ حَلْوَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَلِيجَةُ
عَصَاةُ الْحِنَاءِ وَالْحَلِيجُ : عَصَارَاتُ الْحِنَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْغُثْرِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ
جَلَسَ مِنْ أَجْلَاسِ الْبَيْتِ ، لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ
بَيْتَ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ ذِمٌّ ، أَيْ أَنَّهُ
لَا يَضِلُّهُ إِلَّا لِلزُّومِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ
فُلَانٌ مِنْ أَجْلَاسِ الْبِلَادِ لِلَّذِي لَا يُزِيلُهَا مِنْ
جِبَةِ أَيَّاهَا ، وَهَذَا مَذْحٌ ، أَيْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ
شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُهَا لَا يُبَالِي دِينًا وَلَا سَنَةً
حَتَّى تُخْصِبَ الْبِلَادُ . وَيُقَالُ : هُوَ مُتَحَلِّسٌ
هَآءِ أَيُّ مُقِيمٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ جَلَسٌ بِهَا .

وفي الحديث في الفتنة : كُنْ جَلَسًا مِنْ
أَحْلَاسٍ بَيْنَكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَيِّتَةٍ
قَاضِيَةٍ ، أَيْ لَا تَبْرَحْ ، أَمْرُهُ يُلْزِمُ بَيْنَهُ وَتَرْكُ
الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ . وفي حديث أَبِي مُوسَى :
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : كُونُوا
أَحْلَاسَ يَوْمِنَا ، أَيْ الزُّمُوهَا . وفي حديث
الْفِتْنِ : عَدٌّ مِنْهَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ، هُوَ الْكِسَاءُ
الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ ، شَبَّهَهَا
بِهَا لِلزُّمُومِهَا وَدَوَامِهَا . وفي حديث عُمَانَ :
فِي تَجْهِيْزِ جَيْشِ الْعُسْرَةِ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ
بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْبَابِهَا ، أَيْ بِأَكْسِيَّتِهَا . وفي
حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَعْلَامِ
النَّبَوَةِ : أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَابِلَاسَهَا ، وَلُحُوقَهَا
بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسَهَا ؟ وفي حديث أَبِي
هُرَيْرَةَ فِي مَانِعِي الزَّكَاةِ : مُحَلْسٌ أَخْفَافُهَا
شَوْكًا مِنْ حَدِيدٍ ، أَيْ أَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ
طَوَّرَتْ بِشَوْكٍ مِنْ حَدِيدٍ وَأَلْزَمَتْهُ وَعُولِيَتْ بِهِ
كَمَا أَلْزَمَتْ ظُهُورَ الْإِبِلِ أَحْلَاسَهَا .
وَرَجُلٌ جَلَسٌ وَحَلَسٌ وَمُسْتَحَلَسٌ :
مُلَازِمٌ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ ، وَقِيلَ : لَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ ، شَبَّهَ بِحَلَسِ الْبَعِيرِ أَوْ الْبَيْتِ . وَفُلَانٌ
مِنْ أَحْلَاسِ الْخَيْلِ أَيْ هُوَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ
وَلُزُومِ ظَهْرِ الْخَيْلِ كَالْحَلَسِ اللَّازِمِ لظَهْرِ
الْفَرَسِ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ : قَامَ إِلَيْهِ بَنُو
فَزَارَةَ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، نَحْنُ
أَحْلَاسُ الْخَيْلِ ، يُرِيدُونَ لُزُومَهُمْ ظُهُورَهَا
فَقَالَ : نَعَمْ أَنْتُمْ أَحْلَاسُهَا وَنَحْنُ فُرْسَانُهَا ،
أَيْ أَنْتُمْ رَاضَتُهَا وَسَاسَتُهَا وَتَلْزَمُونَ ظُهُورَهَا ،
وَنَحْنُ أَهْلُ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَقَوْلُهُمْ نَحْنُ أَحْلَاسُ
الْخَيْلِ أَيْ نَقْتَبِهَا وَنَلْزَمُ ظُهُورَهَا .
وَرَجُلٌ حَلَسٌ : حَرِيصٌ مُلَازِمٌ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَلَسٌ لِلْحَرِيصِ ، وَكَذَلِكَ
حَلَسٌ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ، مِثْلُ سِلْعَدٍ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَ بِفَضْلِ حَلَسٍ حَلَسَمٌ
عِنْدَ الْبَيْتِ رَاشِنٌ مَقَمٌ
وَأَحْلَسَتْ الْأَرْضُ وَاسْتَحْلَسَتْ : كَثُرَ
بَذَرُهَا فَالْبَسَهَا ، وَقِيلَ : اخْضَرَّتْ وَاسْتَوَى

نَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ مُحَلَسَةٌ : قَدْ اخْضَرَّتْ كُلُّهَا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عُشْبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرَى لَهُ
طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكِهِ
وَسَوَادِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ
الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذَا بَلَغَ
وَالْتَفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ ، وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ
إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ ، وَاسْتَحْلَسَ اللَّيْلُ
بِالظُّلَامِ : تَرَكَمَ ، وَاسْتَحْلَسَ السَّمَاءُ :
رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحَمِ وَرَوَاكِبُهُ .

وَبَعِيرٌ أَحْلَسٌ : كَتَفَاهُ سَوَادَاوَانِ وَأَرْضُهُ
وَذُرُوتُهُ أَقْلُ سَوَادًا مِنْ كَيْفِيَّتِهِ . وَالْحَلَسَاءُ مِنَ
الْمَعَزِ : الَّتِي بَيْنَ السَّوَادِ وَالْخُضْرَةِ ، لَوْنُ
بَطْنِهَا كَلَوْنِ ظَهْرِهَا . وَالْأَحْلَسُ الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَسُ
أَحْلَسَاءً ، قَالَ الْمُعْتَلُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
سَيْفًا :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلْبِقُ ضَرْبِيَّةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَآثَرُ أَحْلَسٍ^(١)
وَقَوْلُ رُبَّةٍ :

كَانَهُ فِي لَبْدٍ وَلَبْدٍ
مِنْ حَلَسٍ أَنْتَرَفِي تَرْبِدٍ
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بَرْجِدٍ
وَقَالَ : الْحَلَسُ وَالْأَحْلَسُ فِي لَوْنِهِ وَهُوَ
بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ . وَالْحَلَسُ ، يَكْسِرُ
الْلَّامَ : الشُّجَاعُ الَّذِي يُلَازِمُ قِرْنَهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلَسُ الْمُغَالِثُ
وَقَدْ حَلَسَ حَلَسًا . وَالْحَلَسُ
وَالْحُلَابِسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ وَيُلَازِمُ قِرْنَهُ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
فَقُلْتُ لَهَا : كَأَيِّ مِنْ جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحَلَسُ الْمُحَامِي !
كَأَيِّ بِمَعْنَى كَمْ .

وَأَحْلَسَتْ السَّمَاءُ : مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقًا

(١) قوله : « قال المعتل الخ » كذا بالأصل ،
ومثله في الصحاح ، لكن كتب السيد مرتضى
مانعه : الصواب أنه قول أبي قلابة الطائفي من
هذيل اهـ . وقوله « لين » كذا بالأصل والصحاح ،
وكتب بالهامش الصواب : عَضْبٌ .

دَائِمًا . وفي التهذيب : وَتَقُولُ حَلَسَتْ
السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ، وَهُوَ غَيْرُ وَايِلٍ .
وَالْحَلَسُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ النِّقْدَ
مَكَانَ الْإِبِلِ ، وفي التهذيب : مَكَانَ
الْفَرِيضَةِ .

وَأَحْلَسْتُ فُلَانًا يَمِينًا إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ .
وَالْإِحْلَاسُ : الْحِمْلُ عَلَى الشَّيْءِ ،
قَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنْ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا^(٢)
الْمَعْنَى مَا كُنْتُ أَخْشَى إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ مُسْلِمًا
ذَنْبًا جَاءَهُ ، وَهُوَ يَرُدُّهُ عَلَى مَا فِي جَاءَهُ مِنْ
ذَنْبٍ مُسْلِمٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ مَا كُنْتُ
أُظَنُّ أَنْ إِنْسَانًا رَكِبَ ذَنْبًا هُوَ وَآخِرُ نَسَبِهِ إِلَيْهِ
دُونَهُ .

وَمَا تَحَلَّسَ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَمَا تَحَلَّسَ
شَيْئًا ، أَيْ أَصَابَ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرَهُ
عَلَى عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ : هُوَ مُحَلَّسٌ عَلَى الدَّيْرِ ،
أَيْ مُلْزَمٌ هَذَا الْأَمْرَ الزَّامَ الْحَلَسِ الدَّيْرِ ،
وَسِيرَ مُحَلَّسٌ : لَا يَفْتَرُّ عَنْهُ .

وفي النوادر : تَحَلَّسَ فُلَانٌ لِكَذَا وَكَذَا
أَيْ طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ . وَتَحَلَّسَ بِالْمَكَانِ
وَتَحَلَّزَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

وقال أبو سعيد : حَلَسَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ
وَحَمِسَ بِهِ إِذَا تَوَلَّعَ .

وَالْحَلَسُ وَالْحَلَسُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
وَكُسْرُهَا : هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ . وَتَقُولُ :
أَحْلَسْتُ فُلَانًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ حَلَسًا ، أَيْ عَهْدًا
يَأْمَنُ بِهِ قَوْمَكَ ، وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ
الرَّجُلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ .

وَاسْتَحْلَسَ فُلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ

(٢) هكذا ورد البيت في الأصل ، وفي
الطبقات جميعها ، بذكر الواو قبل « هو » ، ونرى
الصواب حذفها ، لأن ذكرها يفصل بين التوكيد
والمؤكد ، ويؤهم أنها واو الحال ، وأن ما بعدها
مبتدأ وخبر . ثم إن حذفها لا يؤثر في وزن البيت .
[عبد الله]

الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْمَنْ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا قَدْ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ، وَاسْتَحْلَسْنَا السَّهْرَ، وَأَصَابَتْنَا خَزِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَّةٌ أَتَقِيَاءَ، وَلَا فَجْرَةٌ أَقْوِيَاءَ، قَالَ: اللَّهُ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ! ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

الْفَرَاءُ قَالَ: أَنْتَ ابْنُ بَعْثُطِهَا وَسِرُّوْرَهَا وَحِلْسِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ سِمْسَارِهَا وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْحِلْسُ: الرَّابِعُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غَنَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفُزْ.

وَأُمُّ حَلِيسٍ: كُنْيَةُ الْأَتَانِ. وَبَنُو حِلْسٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يَتَزَلُّونَ نَهْرَ الْمَلِكِ. وَأَبُو الْحَلِيسِ: رَجُلٌ. وَالْأَحْلَسُ الْعَبْدِيُّ: مِنْ رِجَالِهِمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

* حِلْسٌ. الْحِلْسُ: الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْحِلْسُ؛ قَالَ: لَيْسَ بِقَصْلٍ حِلْسٍ حِلْسٌ (١) عِنْدَ الْبَيْتِ رَاشِينَ مَقَمٌ

* حَلَطَ. حَلَطَ حَلَطًا وَاحْلَطَ وَاحْتَلَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْيَمِينِ إِذَا اجْتَهَدَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَابَنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَنَهَامِيَا
فَالْقَى النَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَاحْلَطَ هَذَا: لَا أَعُودُ وَرَائِيَا (٢)
لَطَاتُهُ: ثِقْلُهُ؛ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا

(١) قوله: «حِلْسٌ» سبق ضبطه في مادة «جلس»: «حِلْسٌ»، فلعلها لغتان.

[عبد الله]

(٢) قوله: «لا أعود ورائيَا» في الأصل بإزاء البيت: لا أرم مكانياً اهـ. وهي رواية الجوهري.

فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا. وَالسُّبَاتُ: الدَّهْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَاحْلَطَ هَذَا أَيْ أَقَامَ، قَالَ: وَيَجُوزُ حَلَفَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالِاخْتِلَاطُ الْاجْتِهَادُ فِي مَحَلٍّ (٣) وَلِجَاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِخْتِلَاطُ الْغَضَبُ وَالضُّجْرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَشَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاحْتَلَطَ عُبَيْدٌ وَغَضِبَ. وَفِي كَلَامِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ: إِنْ أَوَّلَ إِلَيَّ الْإِخْتِلَاطُ، وَأَسَوَّ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ حَلَطَ فِي الْخَيْرِ وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَلَطَ عَلَى حَلَطًا وَاحْتَلَطَ غَضِبَ؛ وَاحْلَطَهُ هُوَ أَغْضَبَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلَطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلَطِ الْقَسَمِ. وَالْحَلَطُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَالْحِلَاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، قَالَ: وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْحَلَطُ الْمُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْحَلَطُ الْمُقِيمُونَ فِي الْمَكَانِ، وَالْحَلَطُ الْغَضَابِيُّ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَلَطُ الْهَائِمُونَ فِي الصَّحَارَى عِشْقًا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَاحْلَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بِدَارٍ مَهْلَكَةٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: حَلَطَ فَلَانٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَاحْلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ. وَاحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَضِيئَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ.

* حَلَفَ. الْحِلْفُ وَالْحِلْفُ: الْقَسَمُ، لُغَتَانِ، حَلَفَ أَيْ أَقْسَمَ بِحِلْفٍ حَلْفًا وَحِلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ

(٣) قوله: «في محَلٍّ» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «مَحَلٍّ» وهو تحريف، فالحل لا يناسب اللجاجة، وإنما يناسبها المحك، وهو المشاركة والمنازعة والتماذي في اللجاجة عند المساومة والغضب.

[عبد الله]

وَالْمَعْقُولُ وَالْمَعْسُورُ وَالْمَيْسُورُ، وَالْوَاخِذَةُ حَلْفَةٌ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا ضَالِي
وَيَقُولُونَ: مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ، يَنْصِبُونَ عَلَى إِضْهَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةٌ أَيْ قَسَمًا، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِ: حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مَصْدَرًا. ابْنُ بَرَزَجٍ: لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَفْعَلُ، يُرِيدُ وَمَحْلُوفِهِ فَمَدَّهَا.

وَحَلَفَ أَحْلُوفَةٌ، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كَثِيرُ الْحِلْفِ. وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرَهَيْتُهُ وَاسْتَرْهَيْتُهُ؛ وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَهُ وَأَحْلَفَهُ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ:

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلَانِدُهُ تَخْتَنِقُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ الْحِلْفُ: الْيَمِينُ، وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالْيَتَةِ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَفْظَ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: قَالَ لَهُ جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَتَهَانِي؛ أُحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنَ الْحِلْفِ الْيَمِينِ.

وَالْحِلْفُ، بِالْكَسْرِ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَدْ حَالَفَهُ أَيْ عَاهَدَهُ، وَتَحَالَفُوا أَيْ تَعَاهَدُوا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ، أَيْ أَخَى بَيْنَهُمْ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، أَيْ أَخَى بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْحِلْفِ الْمَعَاقِدَةُ وَالْمَعَاهِدَةُ عَلَى التَّعَاصُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالْإِتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى

اَفْتَنَ وَالْقَتَالَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَحِلْفِ الْمُطِيبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ، يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاوَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ ، وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : الْمُحَالِفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَهُ زَمَنُ الْفَتْحِ ، فَكَانَ نَاسِخًا ، وَكَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطِيبِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ مِنْ الْأَحْلَافِ ، وَالْأَحْلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ : عَبْدُ الدَّارِ ، وَجَمَحُ ، وَمَخْزُومٌ ، وَبَنُو عَدِيٍّ ، وَكَعْبٌ ، وَسَهْمٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُحَالِفُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْأَيْمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَحْلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ ، حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِكْثَارِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِقْلَالِ
وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنُوهُ وَحِزْنَهُ أَيْ لَزِمَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحْلَافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبَائِلَ : عَبْدُ الدَّارِ وَجَمَحُ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ ، سُمُوا بِذَلِكَ لَمَّا رَأَدَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَ مَا فِي يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرَّفَادَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَايَةِ ، وَابْتَنَى بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَرْهَمٍ حِلْفًا مُوَكَّدًا عَلَى الْأَيْتِخَاذِ ، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَافٍ جِفْنَةً مَمْلُوءَةً طَبِيبًا

فَوَضَعُوهَا لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا ، فَسُمُوا الْمُطِيبِينَ ؛ وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحِلْفَاؤُهَا حِلْفًا آخَرَ مُوَكَّدًا عَلَى الْأَيْتِخَاذِ لَوْ فُسِمُوا الْأَحْلَافُ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ :

نَسَبًا فِي الْمُطِيبِينَ وَفِي الْأَحْلَافِ حَلَّ الذُّوَابَةِ الْجُمْهُورَا
قَالَ : وَرَوَى ابْنُ عَمِينَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ : نَعَمْ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ ! قَالَ : الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا خَيْرَ مِنْهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، مِنَ الْمُطِيبِينَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطِيبِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ مِنَ الْأَحْلَافِ ، يَعْنِي إِمَارَةَ عُمَرَ .

وَسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَحْلَافِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ وَالْمُحْتَلِفِ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطِيبِينَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا ذَكَرْتُ مَا اقْتَصَصَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ الْمُطِيبِينَ وَالْأَحْلَافَ ، فَخَلَطَ فِيهَا فَسَّرَ ، وَلَمْ يُوَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ؛ قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَجَدْنَا وَلَايَةَ الْمُطِيبِيِّ خَيْرًا مِنْ وَلَايَةِ الْأَحْلَافِي ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنَ الْمُطِيبِينَ وَعُمَرُ مِنَ الْأَحْلَافِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ لَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ الْأَحْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ ، كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَالْأَحْلَافُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ هُمْ : أَسَدٌ وَغَطَفَانُ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ زُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا
وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ
قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا :

أَلَا أَيْلُغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
وَذُبْيَانٌ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ صِفَةُ لَازِمَةٍ لَهَا لَزُومُ الْإِسْمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِلْفُ الْعَهْدُ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْقَدُ إِلَّا بِالْحِلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَافٌ .

وَقَدْ حَالَفَهُ مُحَالِفَةٌ وَحِلَافًا ، وَهُوَ حِلْفُهُ وَحَلِيفُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثِمَ الْحَلِيفُ ؟
الْحَلِيفُ : الْحَالِفُ فِيهَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا لَيْفِينَ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَافٌ وَحِلَفَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَحْلَافُ أَيْضًا قَوْمٌ مِنَ ثَقِيفٍ ، لِأَنَّ ثَقِيفًا فِرْقَتَانِ : بَنُو مَالِكٍ وَالْأَحْلَافُ ؛ وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ وَطِيبِي الْحَلِيفَانِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا لِفِرَازَةَ وَلَأْسَدٍ حَلِيفَانِ ، لِأَنَّ خِرَاعَةَ لَمَّا أَجَلَتْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طِيبًا ، ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فِرَازَةَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، لِأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحِلْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا نَجَانٌ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ ، فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سَهِيلٌ ، فَيَحْلِفُ الْوَاحِدُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ . وَنَاقَةُ مُخْلِفَةٌ إِذَا شُكَّ فِي سِمَنِهَا حَتَّى يَدْعُو ذَلِكَ إِلَى الْحِلْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ مُخْلِفَةُ السَّامِ لَا يُدْرَى أَفَى سَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَطْلَالُ مُخْلِفَةِ الرُّسُو
بِالْوَتَنِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ
أَيَّ يَحْلِفُ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ ، فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا

فِي يَمِينِهِ وَيَحْنُ الْآخِرُ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ .
وَيُقَالُ : كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى يَخْتَلِفَ فِي كُمَيْتِهِ ؛
وَكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ
الْحَوَى أَوْ أَحْمَ بَيْنَ الْحَمَى . وَفِي الصَّحَاحِ :
كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ وَفَرَسٌ مُحْلِفٌ وَمُحْلِفَةٌ ، وَهُوَ
الْكُمَيْتُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى لِأَنَّهَا مُتَدَانِيَانِ
حَتَّى يَشْكُ فِيهَا الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ
كُمَيْتٌ أَحْوَى ، وَيَحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ
أَحْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ كُلْجَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ
هَمِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكُلْجَةُ أُمُّهُ :

تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :

أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ ؟

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلِفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ
لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَالصَّرْفُ : شَيْءٌ أَحْمَرٌ يَدْبُغُ
بِهِ الْجِلْدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى
مُحْلِفَةٍ هُنَا أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تُحَوِّجُ صَاحِبَهَا إِلَى
أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا ؛ وَالصَّحِيحُ هُوَ
الْأَوَّلُ .

وَالْمُحْلِفُ مِنَ الْغُلَامِ : الْمَشْكُوكُ فِي
اِحْتِلَامِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَبُّهَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ .
الْلَيْثُ : أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا جَاوَزَ رَهَاقَ
الْحُلْمِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْلَفَ الْغُلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى
خَطَأً ، إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا رَاقَ
الْحُلْمَ ، فَاخْتَلَفَ النَّاظِرُونَ إِلَيْهِ ؛ فَقَائِلٌ
يَقُولُ : قَدْ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ ، وَيَحْلِفُ عَلَى
ذَلِكَ ؛ وَقَائِلٌ يَقُولُ : غَيْرُ مُدْرِكٍ ، وَيَحْلِفُ
عَلَى قَوْلِهِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ
مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ : مُحْلِفٌ
وَمُحْنِتٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِيهِ
حَلَاقَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ
بِذَلِكَ ، أَيْ حَدِيدُ اللِّسَانِ فَصِيحٌ . وَسِنَانٌ

حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ جُعِلَ
حَلِيفًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ حَدَّةَ طَرَفِهِ بِحَدَّةِ أَطْرَافِ
الْحَلَفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ
لِيزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ : مَا أَمْضَى جَنَانَهُ وَأَحْلَفَ
لِسَانَهُ ! أَيْ مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ .

وَالْحَلْفُ وَالْحَلَفَاءُ : مِنْ نَبَاتِ
الْأَغْلَاطِ ، وَاحِدَتُهَا حَلْفَةٌ وَحَلَفَةٌ وَحَلَفَاءُ
وَحَلَفَاءُ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ : حَلَفَاءُ وَاحِدَةٌ ،
وَحَلَفَاءُ لِلْجَمِيعِ ، لِمَا كَانَ يَقَعُ لِلْجَمِيعِ ،
وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا كَسَرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ، أَرَادُوا أَنْ
يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بَنَاءٍ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيثِ ، وَيَقَعُ مُذَكَّرًا ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُرِّ
وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ
عَلَامَةُ التَّائِيثِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ ،
فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ وَبَيَّنُوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا
بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى الْعَلَامَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُرِّ .

وَأَرْضٌ حَلْفَةٌ وَمُحْلِفَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَلَفَاءِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلْفَةٌ تَنْبِتُ الْحَلَفَاءَ .
الْلَيْثُ : الْحَلَفَاءُ : نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبٌ
النُّشَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَفَاءُ : نَبْتُ
أَطْرَافِهِ مُحَدَّدَةٌ كَانَهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ
وَالْخُوصِ ، يَنْبْتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ
وَالْتُرُوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصْبَاءِ
وَطَرْفَةٍ وَطَرْفَاءِ . وَقَالَ سَبْيَوِيهِ : الْحَلَفَاءُ وَاحِدٌ
وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ طَرْفَاءُ وَبُهْمَى وَشُكَاعَى
وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلَفَاءُ الْأَمَةُ
الصَّخَابَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَفَاءُ نَبْتُ فِي الْمَاءِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلْفَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّ عُبَيْةَ بْنَ رِبْعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ
فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي

الْحَلَفَاءِ ؛ أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ ، لِأَنَّ مَأْوَى الْأَسَدِ
الْأَجَامُ وَمَنَابِتُ الْحَلَفَاءِ ، وَهُوَ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَصَبٌ لَمْ يُدْرِكْ .
وَالْحَلَفَاءُ : وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصْبَاءِ
وَالطَّرَفَاءِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهُ حَلْفَاءَةٌ .

وَحَلِيفٌ وَحَلِيفٌ : اسْمَانِ . وَذُو
الْحُلِيفَةِ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيهِمْ

مِنْ ذِي الْحَلِيفِ فَصَبَحُوا الْمَسْلُوقَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَلِيفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي
الْحُلِيفَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءِ مِنْ
ذِي الْحُلِيفَةِ فِي الشَّعْرِ كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنْ
الْعُدْيَةِ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ بِخِيَمَاتِ الْعُدْيَةِ ظِلَالَهَا
وَأَنَا اسْمُ الْمَاءِ الْعُدْيَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَلْفٌ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الْحَلْفُ
الدَّرَائِزِ ، وَكَذَلِكَ التَّفَارِيجُ .

* حَلَقٌ : الْحَلَقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
فِي الْمَرَى ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ ؛
قَالَ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَاقِهِمْ

زَادَ يَمْنٌ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ
وَأَنشَدَهُ الْمُبَرَّدُ : فِي أَغْنَائِهِمْ ، فَرَدَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ؛ وَالْكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحَلَقٌ ،
الْآخِرَةُ عَزِيزَةٌ ، أَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

حَتَّى إِذَا ابْتَلَتْ حَلَاقِيمُ الْحَلَقِ
الْأَزْهَرِيُّ : مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلَقُومِ
وَمَوْضِعُ الذَّبِيحِ هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحَلَقِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْحَلَقُ مَوْضِعُ الْفَلَصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .
وَحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ حَلَقًا : ضَرَبَهُ فَأَصَابَ
حَلَقَهُ . وَحَلَقَ حَلَقًا : شَكَا حَلَقَهُ . يَطْرُدُ
عَلَيْهَا بَابٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَقَ إِذَا أَوْجَعَ ، وَحَلَقَ
إِذَا وَجَعَ .

وَالْحَلَاقُ : وَجَعٌ فِي الْحَلَقِ ، وَالْحَلَقُومُ

كَالْحَلْقِ ، فَعُلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَفُعُلُولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَسَيَاتِي .

وَحُلُوقُ الْأَرْضِ : مَجَارِيهَا وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَذَلِكَ حُلُوقُ الْآنِيَةِ وَالْحَيَاضِ . وَحَلَقَ الْإِنَاءُ مِنَ الشَّرَابِ : امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا كَانَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلْقِهِ ؛ وَوَقَّى حَلَقَةَ حَوْضِهِ : وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلْقِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَفَيْتُ حَلَقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً ، وَالْإِنَاءُ كَذَلِكَ .

وَحَلَقَةُ الْإِنَاءِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ يُوْفِي حَلَقَةَ الْحَوْضِ قَلَجٌ
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : حَلَقَةُ الْحَوْضِ
امْتِلَاؤُهُ ، وَحَلَقَتُهُ أَيْضًا دُونَ الْإِمْتِلَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّقٌ
وَالْمُحَلَّقُ : دُونَ الْمَلءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَتَفِ يَوْمَ حِمَامِي (١)
وَحَلَقَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ .
وَحَلَقَ الْحَوْضُ : ذَهَبَ مَائُهُ ؛ قَالَ
الرَّفِيعَانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَفِيقٌ
نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ (٢)
وَحَلَقَ الْمَكُوكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ
حَلَقُهُ .

وَالْحَلَقُ : الْأَهْوِيَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا حَالِقٌ . وَجَبَلٌ حَالِقٌ :
لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِقٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى

(١) قوله : «أخاف بأن أدعى» . . . إلخ» في

الديوان وشرح القاموس :

أحاذر أن أدعى وحوضي محلق

إذا كان يوم الورد يوم خصام

(٢) قوله : «مسراها» كذا في الأصل ،

والذي في شرح القاموس مرأها .

مَفْعُولٌ ؛ كَقَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :
ذَكَرْتُ بِهَا سَلْمَى فَبِتْ كَأَنِّي

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرَمَسٍ
أَرَادَ مَفْقُودًا ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ
الْمُنِيفُ الْمَشْرِفُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ
نَبَاتٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ
مُشْرِفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ : فَهَمَمْتُ أَنْ

أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقٍ ، أَيْ جَبَلٍ عَالٍ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ
الْخَمْرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا ذَنْبُ
مِنْهَا ؛ يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ
قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّدْنُوبَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ
مُجْرَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقٌ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقَطَّعُ مَا أَرَطَبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ

الْإِنْتِبَازِ لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ
وَالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يَنَالُونَ مِنَ الثَّغْدِ وَالْحُلْقَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

بُسْرَةٌ حُلْقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابُ حَلَقَهَا ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابُ قَرِيبًا مِنَ الثُّغْرِ مِنْ
أَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ حُلْقَانٌ ، وَمُحَلَّقَتُهُ وَالْجَمْعُ
مُحَلَّقِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَقَ الْبُسْرَ
وَهِيَ الْحَوَالِقُ ، نَبَاتُ الْبَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ،
إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : مُحَالِقٌ ؛
وَأَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ثَبَاتُ الْبَاءِ فِي
حَوَالِقٍ .

وَحَلَقَ التَّمْرَةَ وَالتَّبْرَةَ : مُتَمَّهً ثَلَاثِيهَا كَانَ
ذَلِكَ مَوْضِعَ الْحَلْقِ مِنْهَا .

وَالْحَلَقُ : حَلَقَ الشَّعْرَ . وَالْحَلَقُ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُءُوسَهُمْ :
شَدَّدُوا لِلْكُثْرَةِ .

وَالْإِحْتِلَاقُ : الْحَلَقُ . يُقَالُ : حَلَقَ
مَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : جَزَهُ إِلَّا فِي الضَّائِنِ ، وَعَتَرَهُ
مَحْلُوقَةً ؛ وَحُلَاقَةُ حَلْمِيعَزِي ، بِالضَّمِّ :
مَا حَلَقَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَأْسَهُ لَجَيِّدُ
الْحِلَاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَلَقُ فِي الشَّعْرِ
مِنَ النَّاسِ وَالْمَعَزِ كَالْجَزِّ فِي الصُّوفِ ، حَلَقَهُ
بِحَلْقِهِ حَلَقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَاقٌ ، وَحَلَقَهُ

وَاحْتَلَقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ
أَهْلُ التَّلْبِ هَوْلًا مَقْصُورَةً (٣)

فَابَيْتَ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ الْمَالِ احْتِلَاقَ النُّورَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ،
وَجَزَّ ضَانَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ،
وَشَعْرٌ مَحْلُوقٌ . وَيُقَالُ : لِحْيَةٌ حَلِيقٌ ،
وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَأْسُ
حَلِيقٍ مَحْلُوقٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَالْحُلَاقَةُ : مَا حَلَقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي
النَّاسِ وَالْمَعَزِ .

وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ ، وَالْجَمْعُ
حِلَاقٌ .

وَاحْتَلَقَ بِالْمُوسَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«مُحَلَّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصَّرِينَ» . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ حَلَقَ ، أَيْ
لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْنُ
مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالْحَارِقَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا وَلِزِينَةٍ ؛
وَفِي حَدِيثٍ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ
خَرَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتِ فِي
الْمَصَائِبِ وَلَا حَلَقَ الشَّعْرَ وَلَا خَرَقَ الثِّيَابَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ !
قَالَهَا ثَلَاثًا ؛ الْمُحَلَّقُونَ الَّذِينَ حَلَقُوا شُعُورَهُمْ
فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، وَخَصَّصَهُمُ بِالِدُّعَاءِ دُونَ
الْمُقَصَّرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ شُعُورِهِمْ
وَلَمْ يَحْلِقُوا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدْيٌ ،

(٣) قوله : «مقصورة» فسر المؤلف في مادة

قصر عن ابن الأعرابي فقال : مقصورة أى جُلُصُوا

فلم يخالطهم غيرهم . وفي شرح القاموس ، في مادة

«تلب» زيادة مشطورة قبل فابعث عليهم . . .

هى :

قد أجمعوا لِعَدْرَةٍ مشهورة

وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدى لا يخلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يخلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك ، وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إخراجهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، ﷺ ، أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحل ، فقال أكثرهم إليه : وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يرجع ، فلذلك قدم المحلقين وآخر المقصرين .

والمحلق ، بكسر الميم : الكساء الذي يخلق الشعر من خشونته ؛ قال عماره ابن طارق يصف ابلاً ترد الماء فتشرب :
ينفضن بالمشافر الهدالي
نفضك بالمحاشي المحالي
والمحاشي : أكسية خشنة تخلق الجسد ، واحدتها محشا ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ، والهدالي : جمع هديق وهي المسترخية .

والحلقة : الضروع المرتفعة . وضرع حالي : ضخم يخلق شعر الفخذين من ضخمة . وقالوا : بينهم اخلقى وقومى ، أى بينهم بلاء وشدة ، وهو من خلق الشعر ، كان النساء يثنن فيخلقن شعورهن ؛ قال :

يوم أديم بقعة الشريم
أفضل من يوم اخلقى وقومى !

ابن الأعرابي : اخلق الشوم . ومما يدعى به على المرأة : عقرى حلقى ، وعقراً حلقاً ! فأما عقرى وعقراً فسندكره في حرف العين ، وأما حلقى وحلقاً فمعناه أنه دعى عليها أن تقيم من بعلها فتخلق شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله حلقها ، وليس بقوى ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشثومة ، ولا أحقها . وقال الأزهري : حلقى عقرى مشثومة مؤذية . وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال لصيفة بنت حبي حين قيل له يوم النفر : إنها نفست أو

حاضت فقال : عقرى حلقى ، ما أراها إلا حابستنا ؛ معناه عقر الله جسدها وحلقها أى أصابها بوجع في حلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدره إذا أصاب رأسه وعضده وصدره .

قال الأزهري : وأصله عقراً حلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبى ، حيث هو جار على المونث ، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره عقرها الله عقراً وحلقها الله حلقاً . ويقال للأمر تعجب منه : عقراً حلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مؤذية مشثومة ؛ ومن مواضع التعجب قول أم الصبى الذى تكلم : عقرى أو كان هذا منه ! قال الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : خمشى وعقرى وحلقى ، كأنه من العقر والحلق والخمش ؛ وأنشد :

ألا قومى أولو عقرى وحلقى
لما لاقت سلامان بن غنم
ومعناه قومى أولو نساء قد عقرن وجوههن فحشدنهن ، وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها ؛ قال ابن برى : هذا البيت رواه ابن القطاع :

ألا قومى أولو عقرى وحلقى
يريدون ألا قومى ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤوسهن ؛ قال : وكذلك رواه الهروي في الغريبي ؛ قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومى إلى عقرى وحلقى
قال : وفسره عثمان بن جنى فقال : قولهم عقرى حلقى ، الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلق رأسها وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها وتعقره ؛ وعلى ذلك قول الخنساء :

فلا وأبيك ما سليت نفسى
بفاحشة أتيت ولا عقوقى
ولكنى رأيت الصبر خيراً
من النعلين والرأس الحليق

يريد إن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ؛ ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات . قال شير : روى أبو عبيد عقراً حلقاً ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى ، فقال : لكنى لم أسمع فعلى على الدعاء ؛ قال شير : فقلت له : قال ابن شميل : إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطبرى على فعلى ، وهو أثقل من حلقى ؛ قال : فصيره في كتابه على وجهين : منوناً وغير منون .

ويقال : لا تفعل ذلك أمك حالق ، أى أنكل الله أمك بك حتى تخلق شعرها . والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى . ومثل للعرب : لأملك الحلق ولعينك العبر .

والحلقة : كل شئ استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ؛ والحلق عند سيوييه اسم للجمع وليس بجمع ، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلكة وفلك ؛ وقد حكى سيوييه في الحلقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه الحكاية خلق جمع حلقة ، وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذى هو اسم جمع لحلقة ، ولم يحل سيوييه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن كان قد حكى حلقة بفتحها .

وقال اللحياني : حلقة الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع : حلقة القوم وحلقته ، وحكى الأموي : حلقة القوم ، بالكسر ، قال : وهى لغة بني الحارث بن كعب . وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق فهو باب ، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان اسماً لجمع حلقة ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً

لَيْسَ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَى جَمْعِ فِعْلَةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْحَلَقَةُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
حَلَقَةً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ حَدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ
وَقَصْعَةٍ وَقَصْعٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَارَ فِي
حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتَحَ اللَّامَ ، وَيَجُوزُ الْجَزْمُ ،
وَاخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ ، وَيَجُوزُ
التَّثْقِيلُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ اخْتَارَ فِي حَلَقَةِ
الْحَدِيدِ وَحَلَقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ ، وَيَجُوزُ
فِيهَا التَّثْقِيلُ ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلَقٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ حَلَقَةُ الْبَابِ وَحَلَقَةُ
الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وَحَلَقٌ . وَحَكَى
يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ حَلَقَةً فِي
الْوَحِيدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ
وَحَلَقَاتٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُمْ يُجِيزُهُ عَلَى
ضَعْفِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَهْلًا بَنَى رُومَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلَبَ مِنِّي عَضَارِطًا
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا !

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَقُولُ قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ
مِنْ بَابِ الْجَدِّ وَالْعَقْلِ فَتَحَامَقُوا عَسَى أَنْ
تَفُوزُوا ، وَالْهَلَبُ : جَمْعُ أَهْلَبَ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأَنْثَيْنِ ، وَالْعَضْرُطُ : الْعِجَانُ ،
وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَهْلَبَ الْعَضْرُطُ لَا يُطَاقُ ،
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ ،
قَالَ :

يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسْطَ الْحَلَقَةِ
أَفِي زَيْنِي قُطِعَتْ أُمٌّ فِي سِرْقَةٍ ؟

وَقَالَ الرَّاجِزُ :
أَقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ
وَلَا حَرِيقًا وَأَخْتَهُ الْحَرَقَةَ

وَقَالَ آخَرُ :
حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْذِّ
بَارٍ وَبِاللَّهِ نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ

حَتَّى يَظْلُ الْجَوَادُ مُنْعَفِرًا
وَيَخْضِبُ الْقَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمَفْرَغَةِ
لَا يَدْرِي أَيُّهَا طَرَفُهَا ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ
إِذَا كَانُوا جَمْعًا مُتَلَفِّينَ ، كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَاحِدَةٌ ، لَا يَطْمَعُ عَدُوَّهُمْ فِيهِمْ وَلَا يَنَالُ
مِنْهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْحَلَقِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : عَنْ التَّحَلُّقِ ، أَرَادَ
قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، الْحَلَقُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ
وَفَتْحِ اللَّامِ : جَمْعُ الْحَلَقَةِ مِثْلُ قَصْعَةٍ
وَقَصْعٍ ، وَهِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ
كَحَلَقَةِ الْبَابِ وَغَيْرِهَا . وَالتَّحَلُّقُ ، تَفْعُلُ
مِنْهَا : وَهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذَلِكَ . وَتَحَلَّقَ
الْقَوْمُ : جَلَسُوا حَلَقَةً حَلَقَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ ، أَيْ
الْجُلُوسِ حَلَقًا حَلَقًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْجَالِسُ وَسْطَ الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا
جَلَسَ فِي وَسْطِهَا اسْتَدْبَرَ بَعْضُهُمْ بَظْهُرَهُ
فَيُؤْذِيهِمْ بِذَلِكَ فَيَسْبُونُهُ وَيَلْعَنُونَهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، وَذَكَرَ
حَلَقَةَ الْقَوْمِ ، أَيْ لَهُمْ أَنْ يَحْمُوها حَتَّى
لَا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ فِي وَسْطِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَلَقِ الذَّهَبِ ،
هِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، وَهِيَ الْخَاتَمُ بِلَا فَصٍّ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْلُقَ جِيبَهُ
حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيَحْلُقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ : فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ
يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَعَقَدَ عَشْرًا ، أَيْ جَعَلَ
إِصْبَعِيهِ كَالْحَلَقَةِ ، وَعَقَدَ الْعَشْرَةَ : مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ
إِصْبَعِيهِ السَّابِيَةِ فِي وَسْطِ إِصْبَعِيهِ الْإِبْهَامِ
وَيَعْمَلُهَا كَالْحَلَقَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَلَقَةٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
حَلَقَةٌ ، لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الشَّعْرَ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الْمِعْزَى ، جَمْعُ
حَالِقٍ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ ،
بِفَتْحِ حَذَفِ أَلِفِ حَلَقَتَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الْلَامِ ، فَإِنَّهُمْ جَمَعُوا فِيهَا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي
الْوَصْلِ غَيْرَ مُدْغَمٍ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ ، وَعَلَى
هَذَا قِرَاءَةٌ نَافِعٌ : مَحْيَا وَمَهْيَا ، بِسُكُونِ
يَاءِ مَحْيَا ، وَلَكِنَّهَا مَلْفُوظَةٌ بِهَا مَمْدُودَةٌ ،
وَهَذَا مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا حَرْفَ مَدٍّ ، وَمِمَّا
جَاءَ فِيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ لَيْنٍ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ :

رَخِينِ أَذْيَالِ الْحَقِي وَارْتَعِنِ
مَشَى حَمِيَّاتٍ كَانَ لَمْ يَفْزَعِنِ
إِنْ يُنْمَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنْمَعِنِ
قَالَ الْأَخْفَشُ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ
أَنَّهُ سَمِعَ :

أَنَا جَرِيرٌ كُنْتِي أَبُو عَمْرٍ
أَجْبَنًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السَّتْرِ
قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ إِذْ جَدَّ النُّقْرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : لِهَذَا
ضَرَبَ مِنَ الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ
الْأَوَّلَ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا - فَإِنَّهُ قَدْ ضَارَعَ
لِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ ، كَمَا أَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا تَحَرَّكَ
جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ ، فَصَحَّ فِي نَحْوِ
عَوْضٍ وَحَوْلٍ ، أَلَا تَرَاهَا لَمْ تُقْلَبِ الْحَرَكَةُ
فِيهَا كَمَا قُلِبَتْ فِي رِيحٍ وَدِيمَةٍ لِسُكُونِهَا ؟
وَكَذَلِكَ مَا أُعْلِلَ لِلْكَسْرِ قَبْلَهُ نَحْوُ : مِيْعَادٍ
وَمِيْقَاتٍ ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهُ نَحْوُ : مُوسِرٍ
وَمُوقِنٍ ، إِذَا تَحَرَّكَ صَحَّ ، فَقَالُوا : مَوَاعِيدُ
وَمَوَاقِيتُ وَمِيَاسِيرُ وَمِيَاقِينُ ، فَكَمَا جَرَى الْمَدُّ
مَجْرَى الصَّحِيحِ بِحَرَكَتِهِ كَذَلِكَ يَجْرَى
الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللَّيْنِ
لِسُكُونِهِ ، أَوَّلًا تَرَى مَا يَعْزِضُ لِلصَّحِيحِ إِذَا
سَكَنَ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ نَحْوُ مَنْ رَأَيْتَ
وَمَنْ لَقِيتَ وَغَيْرَ وَامْرَأَةً شَبَاءً ؟ فَإِذَا تَحَرَّكَ
صَحَّ فَقَالُوا الشَّبُّ وَالْغَيْرُ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَنَا
لَقِيتُ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَجْرَى الْعَيْنُ مِنْ

ارتعن ، والميم من أبي عمرو ، والقاف من
النقر لسكونها مجرى حرف المد ، فيجوز
اجتماعها مع الساكن بعدها .

وفي الرجم حلقتان : إحداهما التي على
فم الفرج عند طرفه ، والأخرى التي تنضم
على الماء وتفتح للحيض ؛ وقيل : إنها
الأخرى التي يبال منها .

وحلق القمر وتحلق : صار حوله دائرة .
وضربوا بيوتهم حلاقاً أي صفاً واحداً
حتى كأنها حلقة .

وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء
واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :
إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم
عصائب طير تهتدي بعصائب^(١)
وقال غيره :

ولولا سليمان الأمير لَحَلَّتْ
به من عناق الطير عناق مغرب
وإنما يريد حَلَّتْ في الهواء فذهبت به ؛
وكذلك قوله أنشده ثعلب :

فحيث فحيها فهبت فحلَّتْ
مع النجم رويًا في المنام كذوب
وفي الحديث : نهى عن بيع
المحلقات ، أي بيع الطير في الهواء .

وروى أنس بن مالك قال : كان
النبي ﷺ ، يصلي العصر والشمس
بيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي فاقول
صلوا ؛ قال شمر : محلقة أي مرتفعة ؛

قال : تخليق الشمس من أول النهار
ارتفاعها من المشرق ، ومن آخر النهار
انحدارها . وقال شمر : لا أدرى التخليق إلا
الارتفاع في الهواء . يقال : حلق النجم إذا
ارتفع ، وتخليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ،
ومنه حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع
واستدار ؛ قال ابن الزبير الأسدي في
النجم :

رب منهل طاو وردت وقد خوى
نجم وحلق في السماء نجوم
خوى : غاب ؛ أو قال ذو الرمة في الطائر :
وردت اعتسافاً والثريا كأنها

على قمة الرأس ابن ماء محلق
وفي حديث : فحلق يبصره إلى السماء
كما يحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء ، أي
رفعه ؛ ومنه الحالق : الجبل المنيف
المشرف .

والمحلق : موضع حلق الرأس يميني ؛
وأنشد :

كلًا ورب البيت والمحلق
والمحلق ، بكسر اللام : اسم رجل
من ولد بكر بن كلاب من بني عامر ممدوح
الأعشى ؛ قال ابن سيده : المحلق اسم
رجل سمي بذلك لأن فرسه عضته في وجهه
فتركت به أثراً على شكل الحلقة ؛ وإياه
عنى الأعشى بقوله :

نشب لمقرورين يضطليانها
وبات على النار الندى والمحلق
وقال أيضاً :

روح على آلو المحلق جفنة
كجانية الشيخ العراقي تفهق
وأما قول النابغة الجعدي :

وذكرت من لبن المحلق شربة
والخيل تعدو بالصعيد بداد
فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة
سمتها على شكل الحلقة ، وذكر على إرادة
الشخص أو الضرع ؛ هذا قول ابن سيده ،
وأورد الجوهري هذا البيت وقال : قال
عوف^(٢) بن الخرع يخاطب لقيط
ابن زرارة ، وأيده ابن بري فقال : قاله
يعبره بإخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم
رحرحان وفر عنه ؛ وقبل البيت :

(٢) قوله : « قال عوف .. » كذا بالأصل ،
ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري ،
وإلا فالذي فيما بأيدينا من نسخة : وقال الآخر
يخاطب ..

هلاً كررت على ابن أمك معبد
والعامري يقوده بصفاد^(٣)
والمحلق من الإبل : الموسوم بحلقة في
فخذه أو في أصل أذنه ، ويقال للإبل
المحلقة : حلق ؛ قال جندل الطهوي :
قد خرب الأنضاد تنشاد المحلق
من كل بال وجهه بلى الخرق
يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من امتعتنا
بطلب الضوال .

الجوهري : إبل محلقة : وسمها
الحلق ؛ ومنه قول أبي وجزة السعدي :
وذو حلق تقضي العواذير بينها
تروح بأخطار عظام اللقائح^(٤)
ابن بري : العواذير جمع عاذور ، وهو
وسم كالخط ؛ وواحد الأخطار خطر ، وهي
الإبل الكثيرة .

وسكن حلق وحاذق أي حديد .
والدرع تسمى حلقة ؛ ابن سيده :
الحلقة اسم لجملة السلاح والدرع
وما أشبهها ، وإنما ذلك لِمكان الدروع ،
وغلبوا هذا النوع من السلاح ، أعنى
الدروع ، لشدة غنائها ، ويدل ذلك على أن
المراعاة في هذا إنما هي للدروع أن الثمان قد
سمي دروعه حلقة . وفي صلح خير :
ولرسول الله ﷺ ، الصفراء والبيضاء
والحلقة ؛ الحلقة ، يسكون اللام : السلاح
عاماً ، وقيل : هي الدروع خاصة ؛ ومنه
الحديث : وإن لنا أغفال الأرض والحلقة .
ابن سيده : الحلق الخاتم من الفضة
بغير فص ، والحلق ، بالكسر ، خاتم

(٣) قوله : « هلا كررت إلخ » أورد المؤلف

هذا البيت في مادة صفد :

هلا مننت على أخيك معبد

والعامري يقوده أصفاد

والصواب ما هنا ؛ والصفاد ، بالكسر : حبل

يوثق به .

(٤) قوله : « تقضي » أي تفصل وتميز ،

وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول .

(١) صدر البيت في ديوان النابغة :

إذا ما غرّوا بالجيش حلق فوقهم

الملك. ابن الأعرابي: أعطى فلان الحلق أي خاتم الملك يكون في يده؛ قال: وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ما تغب نوافله وأنشد الجوهري لجبرير: ففاز يخلق المنذر بن محرق فتي منهم رخوا النجاد كريم والحلق: المال الكثير. يقال: جاء فلان بالحلق والإخفاف. وناق حلق: حافل، والجمع حوالق وحلق. والحلق: الضرع الممتلئ لذلك كان اللبن فيه إلى حلقه. وقال أبو عبيد: الحلق الضرع، ولم يحلقه، وعندي أنه الممتلئ، والجمع كالجمع؛ قال الخطيب: يصف الأبل بالغازاة: وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حلق ضراتها شكرات حلق: جمع حلق، أبدل ضراتها من حلق، وجعل شكرات خبر أصبحت، وشكرات: ممتلئة من اللبن؛ ورواه غيره: إذا لم يكن إلا الأماليس روحت محلقة ضراتها شكرات وقال محلقه حلقاً كثيرة اللبن؛ وكذلك حلق ممتلئة. وقال النضر: الحلق من الأبل الشديدة الحفل العظيمة الضرة، وقد حلفت تخلق حلقاً. قال الأزهري: الحلق من نعت الضروع جاء بمعنيين متضادين، والحلق: المرتفع المنضم إلى البطن لقلته لينة؛ ومنه قول ليبي: حتى إذا يست وأسحق حلق لم يبله إرضاعها وطمأها^(١) قال الحلق هنا: الضرع المرتفع الذي قل لينة، واستحاقه دليل على هذا المعنى. والحلق أيضاً: الضرع الممتلئ، وشاهده

(١) في معلقة ليبي: يست بدل يست. وقال ابن الأنباري في شرحه: معناه إذا يست من ولدها. ورواه الأصمعي: حتى إذا ذهلت.

ما تقدم من بيت الخطيب، لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة الناقة حلقاً إذا قاربت الملاء ولم تفعل. قال ابن سيده: حلق اللبن ذهب، والحلق التي ذهب لبنها (كلاهما عن كراع). وحلق الضرع: ذهب لبنه، يخلق حلقاً فهو حلق، وحلقه ارتفاعه إلى البطن وانضمامه، وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحلق: الضامر. والحلق: السريع الخفيف.

وحلق قضيب الفرس والحمار يخلق حلقاً: أحمر وتقر؛ قال أبو عبيد: قال ثور النمرى يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى، فربما سليم وربما مات؛ قال:

خصيتك يابن حمزة بالقوافي كما يخصى من الحلق الحمار قال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد.

وحلق الفرس والحمار، بالكسر، إذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقر أو احمرار قيدوى بالخصاء. قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء، كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير: خصى الفزدق والخصاء مذلة

يرجو مخاطرة القروم البزل قال ابن سيده: الحلق صفة سوء، وهو منه، كأن متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك. والحلق في الأتان: ألا تشبع من السفاد ولا تعلق مع ذلك، وهو منه. قال شمر: يقال أتان حلقية إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رجليها.

وحلق الشيء يخلقه حلقاً: قشره، وحلقت عين البعير إذا غارت. وفي الحديث: من فك حلقه فك الله عنه حلقه يوم القيامة؛ حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه من أعتق مملوكاً كقول

نعالى: وفك رقبة.

والحلق: المشتم على قومه كأنه يخلقهم أي يقشرهم. وفي الحديث روى: دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء، وهي الحالقة، التي من شأنها أن تخلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل موسى الشعر. وقال خالد بن جنة: الحالقة قطعة الرحم والتظالم والقول السيئ. ويقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته. والخالقة: السنة التي تخلق كل شيء. والقوم يخلق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً. والخالقة: المنيّة، وتسمى حلاق. قال ابن سيده: وحلاق مثل قطام المنيّة، معذولة عن الخالقة، لأنها تخلق أي تقشر؛ قال مهلهل:

ما أرجى بالعيش بعد ندامى قد أراهم سقوا بكأس حلاق وبيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة؛ وأنشد الجوهري: لحقت حلاق بهم على أكسابهم ضرب الرقاب ولا بهم المنم قال ابن بري: البيت للأخزم بن قارب الطائي، وقيل: هو للمقعد بن عمرو؛ وأكسابهم: ماخرهم، الواحد كس وكس، بالضم أيضاً. وحلاق: السنة المجديّة كأنها تقشر النبات.

والحلق: الموت، لذلك. وفي حديث عائشة: قبعت إليهم بقميص رسول الله ﷺ، فانتحب الناس، فخلق به أبو بكر إلى، وقال: تزودي منه واطويه، أي رماه إلى^(٢) والحلق: نبات لورقه حموضة يخلط

(٢) في النهاية: «قبعت...» وقال تزود منه واطوه. وفي أصل اللسان الذي بأيدينا، وفي أكثر الطبقات: «قبعت...» وقال تزودي منه واطوه، (١)

بِالْوَسْمَةِ لِلْخَضَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلَقَةٌ .
وَالْحَالِقُ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّرِّ وَنَحْوِهِ .
مَا التَّوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقُضْبَانِ .
وَالْمَحَالِقُ : وَالْمَحَالِقُ : مَا تَعَلَّقَ
بِالْقُضْبَانِ مِنَ تَعَارِيشِ الْكَرَمِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مَاخُودٌ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ
كَالْحَلَقَةِ .

وَالْحَلَقُ : شَجَرِيْنَتُ نَبَاتِ الْكَرَمِ يَرْتَقِي
فِي الشَّجَرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بَوْرِقِ الْعِنَبِ
حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغَارٍ
كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِيِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُ
فَيَكُونُ مَرًّا ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ
مَاءُهُ فِي الْمَصْفَرِّ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ
الرَّمَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَلَقَةٌ (هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَيَوْمُ تَحْلَاقِ اللَّسَمِ : يَوْمٌ لَتَغْلِبَ عَلَى
بَكْرَيْنِ وَائِلٍ ، لِأَنَّ الْحَلَقَ كَانَ شِعَارَهُمْ
يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلَقُ وَالْحِلَقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .
وَالْحَلَاتِقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الزَّيْبِ
التَّغَلَبِيُّ :

أَحِبُّ تُرَابِ الْأَرْضِ أَنْ تَنْزِلِي بِهِ
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجَزَعُ جَزَعُ الْحَلَاتِقِ
وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذَا
أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا
عَلَيْهِ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ
يُحَوِّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعَرَفَ سَائِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَقَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ
مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ
مِنْ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
الْحَوْلَقَةَ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ
بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ
الْأُمُورِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ .

• حَلَقْدُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَقْدُ السَّبِيُّ الْخَلْقِ
الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

• حَلَقَفٌ : احْتَلَقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ
اِعْوَجَاجُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ
قُحَاةٍ :

وَأَنعَاجَتِ الْأَخْنَاءُ حَتَّى احْتَلَقَفَتْ

• حَلَقَمٌ : الْحَلَقُومُ : الْحَلَقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْحَلَقُومُ مَجْرَى النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ
الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْبَاقُ غَرَضِيْفٍ ، لَيْسَ دُونَهُ
مِنْ ظَاهِرٍ بَاطِنٍ أَلْتَقَى إِلَّا جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ
الْأَسْفَلُ فِي الرَّثَةِ ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَصْلِ
عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرَّيْحِ
وَالْبَصَاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمْعُهُ حَلَاقِمٌ
وَحَلَاقِمٌ .

التَّهْذِيبُ قَالَ : فِي الْحَلَقُومِ وَالْحَنْجُورِ
مَخْرَجُ النَّفْسِ لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
الْمَرِيُّ (١) ، وَتَأْمُ الدَّكَاءِ قَطْعُ الْحَلَقُومِ
وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلْنَا فِي مِثْلِ حَلَقُومِ النَّعَامَةِ ،
إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الضَّيْقَ .
وَالْحَلَقَمَةُ : قَطْعُ الْحَلَقُومِ . وَحَلَقَمَهُ :
ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حَلَقُومَهُ .

وَحَلَقَمَ الثَّمَرُ : كَحَلَقَنَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَقُومُ الْحَلَقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ
الْحَجَّاجَ بِأَمْرِ بِالْجُمُعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ :
يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي

(١) قَوْلُهُ : «لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
الْمَرِيُّ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : لَا
يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ يَقَالُ لَهُ الْمَرِيُّ .

حَلَاقِمِ الْبِلَادِ ، أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ،
كَأَنَّ حَلَقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ ،
وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ
الْحَلَقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَحَلَاقِمِ
الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا حَلَقُومٌ عَلَى
الْقِيَاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رُطَبٌ مُحَلَقِمٌ وَمُحَلَقِنٌ ،
وَهِيَ الْحَلَقَامَةُ وَالْحَلَقَانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا
النُّضْجُ مِنْ قَبْلِ قِمَعِهَا ، فَإِذَا أَرُطَبَتْ مِنْ قَبْلِ
الذَّنْبِ ، فَهِيَ التَّدْنُوبَةُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا
نَعْمِدُ إِلَى الْحَلَقَامَةِ ، وَهِيَ التَّدْنُوبَةُ ، فَتَقَطَّعُ
مَا ذَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبَسْرِ ثُمَّ
نَقْتَضِخُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ
الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجْزَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيَهُ
فَهُوَ حَلْقَانٌ وَمُحَلَقِنٌ .

• حَلَقَنٌ : الْحَلَقَانَةُ وَالْحَلْقَانُ مِنَ الْبَسْرِ :
مَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثُلُثِيَهُ ، وَقِيلَ : الْحَلَقَانَةُ
لِلْوَاحِدِ ، وَالْحَلْقَانُ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ حَلَقَنَ
الْبَسْرُ ، وَهُوَ مُحَلَقِنٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثُلُثِيَهُ ،
وَقِيلَ : نُونُهُ زَائِدَةٌ . وَرُطَبٌ مُحَلَقِمٌ
وَمُحَلَقِنٌ ، وَهِيَ الْحَلَقَانَةُ وَالْحَلَقَامَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي بَدَأَ فِيهَا النُّضْجُ مِنْ قَبْلِ قِمَعِهَا ، فَإِذَا
أَرُطَبَتْ مِنْ قَبْلِ الذَّنْبِ فَهِيَ التَّدْنُوبَةُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ فَهُوَ مُجْزَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيَهُ فَهُوَ حَلْقَانٌ
وَمُحَلَقِنٌ .

• حَلَكٌ : الْحَلَكَةُ وَالْحَلَكُ : شِدَّةُ السَّوَادِ
كَلَوْنِ الْغَرَابِ ، وَقَدْ حَلَكَ . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ
الشَّدِيدِ السَّوَادِ حَالِكٌ ، وَقَدْ حَلَكَ الشَّيْءُ
يَحْلِكُ حَلُوكَةً وَحَلُوكًا وَاحْلَوْلَكَ مِثْلُهُ : اشْتَدَّ
سَوَادُهُ : وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمُحْلَوْلَكَ
وَحَلُوكُكُ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ
السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا ،

المُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ كَالْمُحْتَرِقِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَدَ حَالِكُ .
وَالْحَلَكُوكُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الشَّدِيدُ
السَّوَادِ .

وَأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ الْغُرَابِ وَحَنَكِ
الْغُرَابِ ، وَشَيْءٌ حَالِكٌ وَمُحَلَكٌ
وَمُحَلَكُوكٌ وَحَلَكُوكُ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَلْوَانِ
فُعْلُولٌ إِلَّا هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالُوا وَهُوَ
أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ ،
أَيُّ مِثْقَالِهِ ؛ وَقِيلَ : سَوَادُهُ ؛ وَقِيلَ : نُونُ
حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ حَلَكٍ . قَالَ يَعْقُوبُ :
قَالَ الْفَرَّاءُ قُلْتُ لِأَعْرَابِي : أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكُ
الْغُرَابِ أَوْ حَلَكُهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَقُولُ حَلَكُهُ
أَبَدًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلَكُ اللَّوْنُ ،
وَالْحَنَكُ الْمِثْقَالُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّ نَعْلَبُ :

مِدَادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الْغُرَابِ
وَأَقْلَامٌ كَمُرْهَفَةِ الْحِرَابِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي حَلَكِ الْغُرَابِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ رِيشَتُهُ : خَافِيَتَهُ أَوْ قَادِمَتَهُ
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ رِيشِهِ . وَفِي لِسَانِهِ حَلَكَةٌ
كَحَلَكَةٍ .

وَالْحَلَكَةُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ
وَالْحَلَكِيُّ عَلَى فُعْلَى : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ
بِالْعِظَاءَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَلَكَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ
ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَيُقَالُ دَوِيَّةٌ تَغُوصُ فِي
الرَّمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَا ذَا الْبَجَادِ الْحَلَكَةَ
وَالزَّوْجَةَ الْمُشْتَرَكَةَ
لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ
وَكَذَلِكَ الْحَلَقَاءُ مِثْلُ الْعِظَاءِ .

• حَلَكُمُ : الْحَلَكُومُ : الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ ، وَفِيهِ
حَلَكَةٌ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :
مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثٌ شَبِيرٌ
أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرِ حَلَكُمُ
وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ أَوْرَدَهَا ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجُمَةِ
حَلَكٍ ، قَالَ : وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا

الْفَضْلُ الْحَلَكُومُ ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ . الْفَرَّاءُ : الْحَلَكُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ فِي بَابِ فُعْلُولٍ .

• حَلَّ . حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولًا وَمَحَلًّا
وَحَلًّا وَحَلَلًا ، بِفَتْحِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ : وَذَلِكَ
نَزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّةٍ ، وَهُوَ تَقْيِصُ الْإِرْتِحَالِ ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَاتِقَةً
يُذَكِّي الْقَوَدَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلِّ
وَحَلَّهُ وَاحْتَلَّ بِهِ وَاحْتَلَّهُ : نَزَلَ بِهِ .
اللِّثُ : الْحَلُّ الْحُلُولُ وَالنَّزُولُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا ؛ قَالَ الْمُثَقِّبُ
الْعَبْدِيُّ :

أَكَلَ الدَّهْرُ حَلَّ وَارْتِحَالَ
أَمَّا تَبَقَّى عَلَى وَلَا تَقْنِي ؟
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ :
لَا حُلِّي وَلَا سِيرِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَانَ
هَذَا إِنَّمَا قِيلَ أَوَّلَ وَهَلَةٍ لِمَوْنٍ فَخُوطِبَ
بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِلْمُدَّكَّرِ
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مُحْكِيًا بِلَفْظِ
الْمَوْنِ ؛ وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّهُمْ
وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ تَكُونَا لُغَتَيْنِ
كِلْتَاهُمَا وَضِعَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلَّ
بِهِمْ ، ثُمَّ حَذِفَتْ الْبَاءُ وَأُوصِلَ الْفِعْلُ إِلَى
مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهُ ؛ وَرَجُلٌ حَالٌ مِنْ قَوْمٍ
حُلُولٍ وَحَلَالٍ وَحَلَلٍ .

وَاحْلَهُ الْمَكَانَ وَاحْلَهُ بِهِ وَحَلَّلَهُ بِهِ وَحَلَّ
بِهِ : جَعَلَهُ يَحُلُّ ، عَاقِبَتِ الْبَاءُ الْهَمْزَةُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى
نَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّاكِبِ
أَيُّ تَجَعَلْنَا نَحُلُّ . وَحَالَهُ : حَلَّ مَعَهُ .
وَالْمَحَلُّ : تَقْيِصُ الْمَرْتَحِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا
قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ
أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ لَا تَقُولُ إِنَّ رَجُلًا فِي

الدَّارِ ، لَا تَبْدَأُ بِالنَّكِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَقُولُ إِنَّ فِي
الدَّارِ رَجُلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسِ
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةُ سَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ
رَجُلٍ : إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا ؛ وَيَصِفُ بَعْدَ
حَيْثُ يَقُولُ :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَقْمِصٍ (١) إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا
إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا

... ..
الْمَحَلُّ : الْآخِرَةُ ، وَالْمَرْتَحَلُ الدُّنْيَا (٢)
وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ الَّذِينَ مَاتُوا فَصَارُوا فِي
الْبَرْزَخِ ، وَالْمَهَلُ الْبَقَاءُ وَالْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ ،
فَإِذَا قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ ، أَوْ قَالَ
سَمِعْتُ الْخَلِيلَ ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ، وَإِذَا قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ فَفِيهِ
نَظَرٌ . وَقَدْ قَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ
التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّمَا
يَعْنِي نَفْسَهُ ، أَوْ أَنَّهُ سَمَّى لِسَانَهُ الْخَلِيلَ ؛
قَالَ : وَيَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّ
فِيهِ ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ، وَكِلَاهُمَا يَفْتَحُ الْحَاءُ
لِأَنَّهُمَا مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أَيُّ نَزَلَ ، وَإِذَا قُلْتُ
الْمَحَلَّ ، يَكْسُرُ الْحَاءُ ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحُلُّ ،
أَيُّ وَجِبَ يَجِبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى
يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ؛ أَيُّ الْمَوْضِعِ الَّذِي
يَحُلُّ فِيهِ نَحْرُهُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ
أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَ الْمَحَلُّ
مَحَالًّا ، وَيُقَالُ مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ
مَنْزِلٌ وَمَنْزَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ : لَا يُنْحَرُ

(١) قوله : « تَقْمِص » هكذا في الأصل وفي
الطبعات جميعها ، ونظنه محرفاً عن تَقْمِصَ ،
بفتحين وتشديد الميم وضمها ، كما في معجم البلدان
لياقوت .

[عبد الله]
(٢) قوله : « الدنيا » مكانها بياض في الأصل
وفي سائر الطبقات . وفي التهذيب : « المحل :
الآخرة ، والمرتحل : الدنيا . وأراد بالسفر ... » .
[عبد الله]

حتى يبلغ محله أي الموضع أو الوقت اللذين يحل فيها نحره ؛ قال ابن الأثير : وهو بكسر . الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيئة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ، فقال : هاتي فقد بلغت محلها ، أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصديق بها ، وصارت ملكاً لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها وأكله ؛ وإنا قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة .

وفي الحديث : أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِل ، ومفتوحة من الحلول ، أراد به الذين ذكروهم الله في كتابه : «ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن» ، الآية ، والتبرج : إظهار الزينة . أبو زيد : حلت بالرجل وحلته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى . ويقال : أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم . ويقال : هو في حلة صديق أي بمحلة صديق . والمحلة : منزل القوم .

وحليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلة لها ، لأن كل واحد منها يحال صاحبه ، وهو أمثل من قول من قال إنا هو من الحلال ، أي أنه يحل لها وتحل له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي ، وإنا هو من قديم الأسماء . والحليل والحليلة : الزوجان ؛ قال عترة :

وحليل غانية تركت مجدلاً
تمكو فريسته كشدق الأعلم
وقيل : حليلة جارتها ، وهو من ذلك ، لأنها يحلان بموضع واحد ، والجمع الحلائل ؛ وقال أبو عبيد : سمياً بذلك لأن كل واحد منها يحال صاحبه . وفي الحديث : أن تزاني حليلة جارك ، قال :

وكل من نازلك وجاورك فهو حللك أيضاً ، يقال : هذا حليلة وهذه حليلة لمن تحاله في دار واحدة ؛ وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يصبى
حليلة إذا هدا النيام
قال : لم يرد بالحليلة هنا امرأته إنا أراد جارتها لأنها تحاله في المنزل . ويقال : إنا سميت الزوجة حليلة لأن كل واحد منها محل إزار صاحبه . وحكى عن أبي زيد : أن الحليل يكون للموثن بغير هاء .

والحلة : القوم التزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب : قوم تزول ، وقال الأعشى : لقد كان في شيان لو كنت عالماً

قبا وحى حلة وقبايل
وحى حلة أي تزول وفيهم كثرة ؛ هذا البيت استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وحول حلة ودراهم^(١)
قال ابن بري : وصوابه وقبايل ، لأن القصيدة لامية ؛ وأولها :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد
وأنت امرؤ يرجو شباك وائل
قال : وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها :
هريرة ودعها وإن لام لائم
يقول فيها :

طعام العراق المستفيض الذي ترى
وفي كل عام حلة ودراهم
قال : وحلة هنا مضمومة الحاء ؛ وكذلك حتى حلال ؛ قال زهير :

لحي حلال يعصم الناس أمرهم
إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم
والحلة : هيئة الحلول . والحلة : جماعة يوت الناس لأنها تحل ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع حلال ؛ قال الأزهرى : الحلال جمع يوت الناس ، وأحدتها حلة ؛ قال : وحى حلال أي كثير ؛ وأنشد شمر :

(١) قوله : «وحول» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا : وحى .

حتى حلال يزرعون القنبلا
قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :
أقوم يبعثون العير نجداً
أحب إليك أم حتى حلال ؟
وفي حديث عبد المطلب :

لاهم إن المرأة يمد

نح رحله فامنع حلالك
الحلال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون ، يريد بهم سكان الحرم .
وفي الحديث : أنهم وجدوا ناساً

أحلة ، كأنه جمع حلال كعماد وأعمدة ، وإنا هو جمع فعال ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال بعضهم ، وليس أفعلة في جمع فعال ، بالكسر ، أولى منها في جمع فعال ، بالفتح ، كقدان وأقدنة .

والحلة : مجلس القوم ، لأنهم يحلونه . والحلة : مجتمع القوم (هذه عن اللحياني) . والمحلة : منزل القوم .

وروضة محلال إذا أكثر الناس الحلول بها . قال ابن سيده : وعندي أنها تحل الناس كثيراً ، لأن مفعلاً إنا هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ، وكذلك أرض محلال . ابن شميل : أرض محلال وهي السهلة اللينة ؛ ورحبة محلال أي جيدة لمحل الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

وشربتها بأريضة محلال

قال : الأريضة المخصبة ، قال : والمحلال المختارة للحلة والتزول ، وهي العذاة الطيبة ؛ قال الأزهرى : لا يقال لها محلال حتى تمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعاً للئال ؛ وقال ذو الرمة :

بأجر محلال مرب محلل

والمحللتان : القدر والرحى ، فإذا قلت المحلات فهي القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند ، لأن من كانت هذه معه حل حيث شاء ، وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس يستعين منهم بعض

هذه الأشياء ، قال :

لا يعدلن أتاويون تضر بهم

نكباء صير بأصحاب المحلات

الأتاويون : الغرباء ، أي لا يعدلن أتاويون

أحدًا بأصحاب المحلات ، قال أبو علي

الفارسي : هذا على حذف المفعول ، كما

قال تعالى : «يوم تبدل الأرض غير الأرض

والسموات» ، أي والسموات غير

السموات ، ويروى : لا يعدلن ، على

ما لم يسم فاعله ، أي لا ينبغي أن يعدل ،

فعلى هذا لا حذف فيه .

وتلعة محلة : تضم بيتا أو بيتين . قال

أعرابي : أصابنا مطير كسيل شعاب السخبر

روى التلعة المحلة ، ويروى : سيل شعاب

السخبر ، وإنما شبه بشعاب السخبر ، وهي

منابته ، لأن عرضها ضيق وطولها قدر رمية

حجر .

وحل المحرم من إحصاءه يحل حلاً

وحلالاً إذا خرج من حريمه . وأحل :

خرج ، وهو حلال ، ولا يقال حال على أنه

القياس . قال ابن الأثير : وأحل يحل

إحلالاً إذا حل له ما حرم عليه من

محظورات الحج ، قال الأزهرى : وأحل

لغة ، وكبرها الأصمى وقال : أحل إذا

خرج من الشهر الحرام أو من عهد كان

عليه . ويقال للمرأة تخرج من عديتها :

حلت . ورجل حل من الإحصاء أي حلال .

والحلال : ضد الحرام . رجل حلال

أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج ،

وأحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن

الحرم ، وأحل إذا دخل في شهر الحل ،

وأحرمتنا أي دخلنا في الشهر الحرام .

الأزهرى : ويقال رجل حل وحلال ورجل

حرم وحرام أي محرم ، وأما قول زهير :

جعلن القنان عن يميني وحزنه

وكم بالقنان من محل ومحرم

فإن بعضهم فسره وقال : أرادكم بالقنان من

عدو يرمى دماً حلالاً ومن محرم أي يراه

حراماً .

ويقال : المحل الذي يحل لنا قتاله ،

والمحرم الذي يحرم علينا قتاله . ويقال :

المحل الذي لا عهد له ولا حرمة ، وقال

الجوهري : من له ذمة ومن لا ذمة له .

والمحرم : الذي له حرمة . ويقال للذي

هو في الأشهر الحرم : محرم ، وللذي خرج

منها : محل . ويقال للنازل في الحرم :

محرم ، والخارج منه : محل ، وذلك أنه

مادام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال ،

وإذا خرج منه حل له ذلك . وفي حديث

النخعي : أحل بمن أحل بك ، قال

الليث : معناه من ترك الإحصاء وأحل بك

فقاتلك فأحل أنت أيضاً به فقاتله وإن كنت

محرمًا ، وفيه قول آخر وهو : أن المؤمنين

حرم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ويأخذ

بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم

محرم عن صاحبه ، يقول : فإذا أحل رجل

ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيأ

لك دفعه به من سلاح وغيره ، وإن أتى

الدفع بالسلاح عليه ، وإحلال البادي ظلم

وإحلال الدافع مباح ، قال الأزهرى : هذا

تفسير الفقهاء ، وهو غير مخالف لظاهر

الخبر . وفي حديث آخر : من حل بك

فأحلل به ، أي من صار بسببك حلالاً فصير

أنت به أيضاً حلالاً ، هكذا ذكره الهروي

وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن

النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو

اللس : أحل بمن أحل بك . وفي حديث

دريد بن الصمة : قال لمالك بن عوف أنت

محل بقومك ، أي أنك قد أبحت حريمهم

وعرضتهم للهلاك ، شبههم بالمحرم إذا

أحل ، كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في

بيوتهم فحلوا بالخروج منها .

وفعل ذلك في حله وحريمه وحله

وحريمه ، أي في وقت إحلاله وإحصاءه .

والحل : الرجل الحلال الذي خرج من

إحصاءه ، أو لم يحرم ، أو كان أحرم فحل

من إحصاءه . وفي حديث عائشة : قالت

طابت رسول الله ، لحله وحريمه ،

وفي حديث آخر : لحريمه حين أحرم ولحله

حين حل من إحصاءه ، وفي النهاية لابن

الأثير : لإحلاله حين أحل .

والحلة : مصدر قولك حل الهدى .

وقوله تعالى : «حتى يبلغ الهدى محله» ،

قيل محل من كان حاجاً يوم النحر ، ومحل

من كان معتمراً يوم يدخل مكة ، الأزهرى :

محل الهدى يوم النحر بمنى ، وقال : محل

هدى المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا

قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا

والمروة . ومحل هدى القارن : يوم النحر

بمنى ، ومحل الدين : أجله ، وكانت

العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت :

لا مرجحاً بمحل الدين مقرب الأجل .

وفي حديث مكة : وإنما أحلت لي ساعة

من نهار ، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها

عنوة غير محرم . وفي حديث العمرة :

حلت العمرة لمن اعتمر ، أي صارت لكم

حلالاً جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتصرون

في الأشهر الحرم ، فذلك معنى قولهم إذا

دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر .

والحل والحلال والحلال والحليل :

نقيض الحرام ، حل يحل حلاً وأحل الله

وحلله . وقوله تعالى : «يحلونه عاماً

ويحرمونه عاماً» ، فسره ثعلب فقال : هذا

هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً

حتى يصير شهراً ، فلما حج النبي ،

قال : الآن استدار الزمان كهيتته .

وهذا لك حل أي حلال . يقال : هو

حل وبيل أي طلق ، وكذلك الأنثى . ومن

كلام عبد المطلب : لا أحلها لمقتسل ،

وهي لشارب حل وبيل ، أي حلال ، بل

إنباع ، وقيل : البيل مباح ، حميرية .

الأزهرى : روى سفيان عن عمرو بن دينار

قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حل

وبيل ، يعني زمزم ، فسئل سفيان : ما حل

وبل؟ فقال: حلٌ مُحَلَّلٌ. ويقال: هذا لك حلٌ وحلالٌ، كما يقال لخصه حرمٌ وحرامٌ أي محرمٌ.

وأحللتُ له الشيء: جعلته له حلالاً. واستحلَّ الشيء: عده حلالاً.

ويقال: أحللتُ المرأة لزوجها. وفي الحديث: لعن رسولُ الله ﷺ، المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له، وفي رواية: المُحِلُّ والمُحِلُّ له، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها لتحل للزوج الأول. وكلُّ شيء أباحه الله فهو حلالٌ، وما حرمه فهو حرامٌ. وفي حديث بعض الصحابة: ولا أوتي بحالٍ ولا مُحَلِّلٍ إلا رجمتها؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثراً؛ قال ابن الأثير: وفي هذه اللفظة ثلاث لغات: حللتُ وأحللتُ وحللتُ، فعلى الأول جاء الحديث الأول، يُقال حللٌ فهو مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلَّلٌ له، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللتُ فانا حالٌ وهو مُحَلَّلٌ له؛ وقيل: أراد بقوله لا أوتي بحالٍ أي بذى إحلالٍ، مثل قولهم ربح لاقح أي ذات القاح، وقيل: سمي مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل، كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء. وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طليقتين ثم يشتريها، قال: لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه، أي أنها لا تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره، يعني أنها حرمت عليه بالتطليقتين، فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين، فتحل له بها، كما حرمت عليه بها.

واستحلَّ الشيء: اتخذه حلالاً، أو سألهُ أن يحله له.

والحلُّ الحلال: الكلام الذي لا ريبَ فيه؛ أنشد ثعلب:

تَصِيدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالَ وَلَا تَرَى عَلَى مَكْرِهِ يَدُو بِهَا فَيَعِيبُ وَحَلَّ الْيَمِينَ تَحْلِيلًا وَتَحِلَّةً وَتَحَلًّا، الْآخِرَةُ شَاذَةٌ: كَفَرَهَا؛ وَالتَّحِلَّةُ: مَا كَفَّرَ بِهِ. وفي التنزيل: «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ»، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحِلُّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيَّبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ الْمُتَغَيَّبِ، مَفْتُوحَةً الْيَاءَ، بِخَطِّ الْحَامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيَّبِ، بِالْكَسْرِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعْطَى الْحَالِفَ حُلَّانَ يَمِينِهِ، أَيْ مَا يُحَلَّلُ يَمِينُهُ؛ وَحَكَى سَيِّوِيَّةٌ: لَأَقْعَلَنَّ كَذَا إِلَّا حِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَقْعَلَ كَذَا، أَيْ وَلَكِنْ حِلُّ ذَلِكَ، فَحِلُّ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعْنَاهُ تَحِلَّةٌ قَسَمِي أَوْ تَحْلِيلُهُ أَنْ أَقْعَلَ كَذَا. وَقَوْلُهُمْ: فَعَلْتُهُ تَحِلَّةً الْقَسَمِ أَيْ لَمْ أَقْعَلْ إِلَّا بِمَقْدَارٍ مَا حَلَلْتُ بِهِ قَسَمِي وَلَمْ أَبَالِغْ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ قَسَمُهُ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةً الْقَسَمِ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَحِلَّةً الْقَسَمِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ: فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَازَهَا فَقَدْ أَبْرَأَ اللَّهُ قَسَمَهُ. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عِيْدٍ: لَا قَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ تَحِلَّةٌ، وَإِنَّا التَّحِلَّةُ لِلْأَيَّانِ؟ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا تَحِلَّةً الْقَسَمِ إِلَّا التَّعْذِيرَ الَّذِي لَا يَدُوهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: ضَرَبْتُهُ تَحْلِيلًا وَوَعِظْتُهُ تَعْذِيرًا، أَيْ لَمْ أَبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ وَوَعِظِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمَفْرُطِ الْقَلَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسَمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ الَّذِي يُبْرِئُ بِهِ قَسَمَهُ وَيَحِلُّهُ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى التَّزْوِيلِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ أَجْزَأَتْهُ، فَتَلَكَ تَحِلَّةٌ قَسَمِهِ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً يَسِيرَةً مِثْلَ تَحِلَّةِ قَسَمِ الْحَالِفِ؛ وَيُرِيدُ

بِتَحْلِيَّتِهِ الْوُرُودَ عَلَى النَّارِ وَالْإِجْتِازَ بِهَا؛ قَالَ: وَالتَّاءُ فِي التَّحِلَّةِ زَائِدَةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَرِ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلَّا تَحِلَّةُ الْقَسَمِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ هَذَا كَلْمٌ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ، وَهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَشِي اسْتِثْنَاءً مُتَّصِلًا بِالْيَمِينِ غَيْرَ مُفْصَلٍ عَنْهَا، يُقَالُ: آلَى فُلَانٌ أَلِيَّةً لَمْ يَتَحَلَّلْ فِيهَا، أَيْ لَمْ يَسْتَشِنْ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلتَّقْلِيلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَخْدِي عَلَى بَسَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ بَارِعٌ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ^(١) وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرٍّ:

تَخْدِي عَلَى بَسَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ أَيْ قَلِيلٌ^(٢)، كَمَا يَحْلِفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ، فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْيَسِيرَ يُحَلِّلُ بِهِ يَمِينَهُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ وَقَعَ مَنَاسِمَ النَّاقَةِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ؛ وَقَالَ الْآخَرُ: أَرَى إِلَى عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ: يَخْفَى التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَبَاتِيَّةٍ فِي أَرْبَعِ مَسَهْنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ أَيْ قَلِيلٌ هِنْ يَسِيرٍ.

ويقال للرجل إذا أَمَعَنَ فِي وَعِيدٍ أَوْ أَفْرَطَ فِي فَخْرٍ أَوْ كَلَامٍ: حِلًّا أَبَا فُلَانٍ، أَيْ تَحَلَّلَ فِي يَمِينِكَ؛ جَعَلَهُ فِي وَعِيدِهِ إِيَّاهُ كَالْيَمِينِ، فَأَمَرَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ، أَيْ اسْتَشِنْ يَا حَالِفُ وَادْكُرْ حِلًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَلَفَتْ أَلَّا تُعْتِقَ مَوْلَاةً لَهَا فَقَالَ لَهَا: حِلًّا أُمَّ فُلَانٍ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا، أَيْ تَحَلَّى مِنْ

(١) قوله: «لاحقة» في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية.

(٢) قوله: «أى قليل» هذا تفسير لتحليل في البيت.

يَمِينُكَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعَمْرِو حَلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ ، أَيْ تَحْلُلُ مِنْ قَوْلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيلَ لَهُ حَدَّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَاتَّحَلَّلُ ، أَيْ اسْتَشْتَى . وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ فُلَانٌ مِنْ يَمِينِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكَفَّارَةٍ أَوْ حِنْثٍ يُوجِبُ الْكَفَّارَةَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : وَآلَتِ حِلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ

وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ أَيْ اسْتَشْتَى .

وَالْمُحَلَّلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الثَّالِثُ مِنْ خَيْلِ الرَّهَانِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِوَاهُمَا فَيُرْسِلُ مَعَهُمَا فَرَسَهُ وَلَا يَضَعُ رَهْنًا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأُولَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّالِثِ وَهُوَ الْمُحَلَّلُ ، وَإِنْ سَبَقَ الْمُحَلَّلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لَا يَوْمُنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَهَا فَذَلِكَ الْقِمَارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلُ .

وَضَرْبُهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَيْ شِبْهُ التَّعْزِيرِ ، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ، ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

نَجَائِبُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلَ
أَي هَبْنِ .

وَحَلَّ الْعُقْدَةَ يَحْلُلُهَا حَلًّا : فَتَحَهَا وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ . وَالْحَلُّ : حَلُّ الْعُقْدَةِ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : يَا عَاقِدُ أَذْكَرَ حَلًّا ، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرَ حَلًّا وَقَالَ : كَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنَ الْآلِفِ أَعْرَابِيٍّ ، فَمَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يَا عَاقِدُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِذَا تَحَلَّلْتَ فَلَا تُورِبُ مَا

عَقَدْتَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي تَرْجَمَةِ حَبِلَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرَ حَلًّا : وَكُلُّ جَامِدٍ أَذِيبٌ فَقَدْ حُلَّ . وَالْمُحَلَّلُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، كَقَوْلِهِ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً :

كَبِيرُ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ
وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ غَذَاهَا غِذَاءً لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ ، أَيْ لَيْسَ بِسِيرٍ وَلَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَرَى نَاجِعٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ عَلَيْهِ فَيَكْدُرُ وَيَفْسُدُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَيْرُ مُحَلَّلٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ ، أَيْ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يُتَزَلُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يُذَاقُ ، فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرُ مَتَزَوِّلٍ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرَ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقِلَّةِ وَلَا بِالكَثَرَةِ لِمُجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفِ .

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْحُلُولَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا بِهِ الْحُلُولَ كَدَّرُوهُ . وَكُلُّ مَا حَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ ، وَعَنَى أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ بِكَرُّ الْمُقَانَاةِ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ .

وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَحْلُلُ حُلُولًا : وَجَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يَحْلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، وَمَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحْلَ ، فَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْزَلَ . وَأَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ، وَحَلَّ عَلَيْهِ حَقُّ يَحْلُ مَحَلًّا ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَقِيلٍ بِالْكَسْرِ كَالْمَرْجِعِ وَالْمَحِيصِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُطَرِّدٍ ، وَإِنَّمَا يُقْتَصَرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى » ، قُرِئَ : وَمَنْ يَحْلِلْ وَيَحْلِلُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَكُسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قُرِئَ : « فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الْحُلُولَ مَا وَقَعَ مِنْ

يَحْلُ ، وَيَحْلُ يَجِبُ ، وَجَاءَ بِالتَّنْفِيرِ بِالْوَجُوبِ لَا بِالْوُقُوعِ ، قَالَ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلَ عَلَيْكُمْ » ، فَهَذِهِ مَكْسُورَةٌ ، وَإِذَا قُلْتَ حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ كَانَتْ تَحْلُ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا قُلْتَ عَلَى ، أَوْ قُلْتَ يَحْلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَمَنْ قَالَ يَحْلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « فَيَحْلُ عَلَيْكُمْ » فَمَعْنَاهُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَحْلُ فَمَعْنَاهُ فَيَنْزِلُ ، قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ وَمَنْ يَحْلِلُ بِكَسْرِ اللَّامِ أَكْثَرُ .

وَحَلَّ الْمَهْرُ يَحْلُ أَي وَجَبَ . وَحَلَّ الْعَذَابُ يَحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي وَجَبَ ، وَيَحْلُ ، بِالضَّمِّ ، أَي تَنْزَلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَوْ تَحْلُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ » فَبِالضَّمِّ ، أَي تَنْزَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَحْلُ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، أَيْ هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَقَاطِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ » ، أَي حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي ، وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى غَشِيَتْهُ وَتَزَلَّتْ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : لَا يَحْلُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمَصِحِّ ، فَبِضْمِ الْحَاءِ ، مِنَ الْحُلُولِ التَّزُولِ ، وَكَذَلِكَ فَلْيَحْلِلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ . وَأَحَلَّتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُحَلٌّ : دَرَلَبْنَاهَا ، وَقِيلَ : يَسَّ لَبْنَاهَا ، ثُمَّ أَكَلَتِ الرَّبِيعَ فَدَرَّتْ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ نَزُولُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ نَتَاجٍ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا
وَحَائِلَ حَوْلَ أَنْهَزَتْ فَاحَلَّتْ^(١)

يَصِفُ إِبِلًا وَلَيْسَتْ بِغَنَمٍ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا :

(١) قوله : « أَنْهَزَتْ » أوردته في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام ، وقال بعده : ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جُدٍّ وَعَلْتُ (١)
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
الْتَقَفِي :

غُبُوثُ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ فِيهَا
تُحِلُّ بِهَا الطَّرِيقَةُ وَاللَّجَابُ
وَأَحَلَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : دَرَّ لَبْنُهَا ،
عُدَى بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَرَّتْ . وَأَحَلَّ الْمَالُ
فَهُوَ يُحِلُّ إِحْلَالًا إِذَا نَزَلَ دَرُّهُ حِينَ يَأْكُلُ
الرَّيِّحُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْمَحَالُ
الْفَنَمُ الَّتِي يَنْزِلُ اللَّبَنُ فِي ضُرُوعِهَا مِنْ غَيْرِ
نَتَاجٍ وَلَا وَلَا .
وَتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ : اعْتَلَّ بَعْدَ
قُدُومِهِ .

وَالْإِحْلِيلُ وَالتَّحْلِيلُ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ وَالضَّرْعِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ طَبَقِ
النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا . وَإِحْلِيلُ الذَّكَرِ : نَقْبُهُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ ، وَجَمْعُهُ الْأَحْلِيلُ ، وَفِي
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تُبْرُ مِنْ ثَلِّ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ
بِغَارِبٍ لَمْ تُخَوِّنُهُ الْأَحْلِيلُ
هُوَ جَمْعُ إِحْلِيلٍ ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ
الضَّرْعِ ، وَتُخَوِّنُهُ : تَنْقُصُهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ
نَشَفَ لَبْنُهَا فَهِيَ سَمِينَةٌ لَمْ تَضَعْفَ بِخُرُوجِ
اللَّبَنِ مِنْهَا . وَالْإِحْلِيلُ : يَقَعُ عَلَى ذِكْرِ الرَّجُلِ
وَفَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِحْلِيلَ ، أَيْ غَسَلَ
الذَّكَرَ .

وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا اسْتَوْجَبَ
الْعُقُوبَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُلٌّ إِذَا سَكِنَ ، وَحُلٌّ
إِذَا عَدَا ، وَامْرَأَةٌ حَلَاءٌ رَسَحَاءٌ ، وَذَنْبٌ أَحَلُّ
بَيْنَ الْحَلَلِ كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَنْبٌ
أَحَلُّ وَبِهِ حَلٌّ ، وَلَيْسَ بِالذَّيْبِ عَرَجٌ ، وَإِنَّمَا

(١) قوله : « من ماء جد » روى بالجيم والحاء
كما أورده في المحلين .

يُوصَفُ بِهِ لِيُخَمَعَ يُونُسُ مِنْهُ إِذَا عَدَا ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يُحِيلُ بِهِ الذَّيْبُ الْأَحْلُ وَقُوْتُهُ
ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُجَحٍ (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُوسَ
الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ . وَالْحَلُّ : اسْتِرْخَاءُ
عَصَبِ الدَّابَّةِ ، فَرَسٌ أَحَلٌّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْحَلُّ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي عَرْقُوهِ ، فَهُوَ
أَحَلُّ بَيْنَ الْحَلَلِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرُّكْبَةِ فَهُوَ
الطَّرِقُ . وَالْأَحْلُ : الَّذِي فِي رِجْلِهِ
اسْتِرْخَاءٌ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي
الذَّيْبِ . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ :
يُحِيلُ بِهِ الذَّيْبُ الْأَحْلُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الشَّمَاخِ
وَقَالَ : يُحِيلُ أَيْ يُقِيمُ بِهِ حَوْلًا . وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : فَرَسٌ أَحَلٌّ ، وَحَلَّهُ ضَعْفٌ نَسَاهُ
وَرَخَاوَةٌ كَعْبِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عَبْدَةَ بِهِ الْإِبِلَ .
وَالْحَلُّ : رَخَاوَةٌ فِي الْكَعْبِ ، وَقَدْ حَلَّتْ
حَلًّا . وَفِيهِ حَلَّةٌ وَحَلَّةٌ أَيْ تَكَسَّرَ وَضَعَفَ ؛
الْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْكَسْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ ،
أَيْ لَمَّا انْحَلَّتْ قَوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلِّ تَفْيِضُ الشَّدِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

إِذَا اضْطَكَّ الْأَضَامِيمُ اعْتَلاهَا

بَصْدَرٌ لَا أَحْلَ وَلَا عَمُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى
الصَّدَقَةِ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ
بِالشُّكِّ ؛ الْمَحْلُولُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ :
الْهَزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصَالِهِ فَعَرِيَ
مِنْهُ ، وَالْمَحْلُولُ يَجِيءُ فِي بَابِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّلَاةُ تَحْرِمُهَا التَّكْبِيرُ
وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ، أَيْ صَارَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّسْلِيمِ
يَحِلُّ لَهُ مَا حُرِّمَ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ
وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ
وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرَمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ

(٢) قوله : « المرادى » هكذا في الأصل ،
وفي الصحاح : الهوادي ، وهي الأعناق . وفي
ترجمة مرد : أن المراد كسحاب العنق .

الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْلُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ ،
أَيْ أَسْلِمُوا ؛ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ مِنْ حَظَرِ الشَّرِكِ
إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَعَتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ ؛
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ
كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ
حَدِيثًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ
مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ لِمَرْأَةٍ مَرَّتْ بِهَا : مَا أَطُولَ ذَيْلُهَا !
فَقَالَ : اغْتَبَتْهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلِيهَا ؛
يُقَالُ : تَحَلَّلْتُ وَاسْتَحَلَلْتُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ
يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ أَيْ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ ، قِيلَ :
وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْخَاتِمُ الْمُفْتَتَحُ ، هُوَ الَّذِي
يَخْتِمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ التَّلَاوَةَ مِنْ
أَوَّلِهِ ؛ شَبَّهَهُ بِالْمَسَافِرِ يَبْلُغُ الْمَنْزِلَ فَيَحِلُّ
فِيهِ ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ سِيرَهُ ، أَيْ يَبْتَدِئُهُ ؛ وَكَذَلِكَ
قَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ بِالتَّلَاوَةِ
ابْتَدَأُوا وَقَرَأُوا الْفَاتِحَةَ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ : « أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ » ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ ، وَيُسَمُّونَ
ذَلِكَ الْحَالَ الْمُرْتَحِلَ ، أَيْ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ
وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا زَمَانٌ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ الْغَازِي الَّذِي
لَا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوٍ إِلَّا عَقِبَهُ بِآخِرٍ .

وَالْحِلَالُ : مُرَكَّبٌ مِنْ مُرَاكِبِ النِّسَاءِ ؛
قَالَ طُفَيْلٌ :

وَرَاكِضَةٌ مَا تَسْتَجِنُّ بِجَنَّةٍ
بَعِيرٌ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلُ
مُجَعْفَلُ : مَضْرُوعٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ
أَحْمَرَ :

وَلَا يَعْدِلُنَّ مِنْ مِيلٍ حِلَالًا
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَاعَ رَحْلِ الْبَعِيرِ .

وَالْحِلُّ : الْفَرْصُ الَّذِي يَرْمَى إِلَيْهِ .
وَالْحِلَالُ : مَتَاعُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَكَانَهَا لَمْ تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَّغْتَنِي هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ
جَلَالَهَا ، بِالْجِيمِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُلَوِيَّةٌ تَرَى شَاطِيطَ غَارَةٍ
عَلَى عَجَلٍ ذَكَرْتُهَا بِحِلَالِهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : حِلَالُهَا ثِيَابُ بَدَنِهَا وَمَا عَلَى
بَعِيرِهَا ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحِلَالَ الْمَرْكَبُ
أَوْ مَتَاعُ الرَّحْلِ لَا أَنَّ ثِيَابَ الْمَرْأَةِ مَعْدُودَةٌ فِي
الْحِلَالِ ؛ وَمَعْنَى الثِّيَابِ عِنْدَهُ : قُلْتُ لَهَا
ضُمِّي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ ، وَقَدْ كَانَتْ رَفَعَتْهَا مِنْ
الْفَرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ
تَرْوِيلِهِ : أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحِلَالِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَرَادَ فِيهَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ أَزْدَادَ
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكِحْ إِلَى أَنْ رُفِعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسَا عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، حُلَّةً سَبْرَاءَ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
الْحُلَّةُ رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمَامُهَا الْعِمَامَةُ ، قَالَ :
وَلَا يَزَالُ الثُّوبُ الْجَيِّدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ
حُلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ
حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ إِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْكَرَ
أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ إِزَارًا وَرِدَاءً وَحَدَّةً . قَالَ :
وَالْحِلُّ الْوَشْيُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْخَزُّ وَالْقَزُّ وَالْقُوهِيُّ
وَالْمَرْوِيُّ وَالْحَرِيرُ ؛ وَقَالَ الْيَسَامِيُّ : الْحُلَّةُ
كُلُّ ثَوْبٍ جَيِّدٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظٌ أَوْ
دَقِيقٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْحُلَّةُ الْقَمِيصُ وَالْإِزَارُ وَالرِّدَاءُ ،
لَا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ؛ وَقَالَ شَمِرُ :
الْحُلَّةُ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ حُلَّةٌ ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَادِهِ حُلَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْحُلَّةَ
ثَوْبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ ،

وَخَيْرُ الصُّحْبَةِ الْكَبِشُ الْأَقْرَنُ . وَالْحُلُّ :
بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ
ثَوْبَيْنِ ، وَقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ ائْتَرَرَ بِأَحَدِهَا وَارْتَدَى
بِالْآخَرِ ، فَهَذَا ابْنُ ثَوْبَانٍ ؛ وَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذِ
ابْنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ ، فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ
أَرُوسٍ مِنَ الرِّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ
رَجُلًا ائْتَرَقَ ثَوْبَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِنَقِ هَوْلَاءَ
لَغِينِ الرَّأْيِ ؛ أَرَادَ بِالْقِشْرَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ؛
قَالَ : وَالْحُلَّةُ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ بَرْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ مِنْ ثَوْبَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ حُلٌّ وَحِلَالٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتَالِ
وَلَا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلَالِ
وَحَلَلَهُ الْحُلَّةُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَبِستُ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ
وَحَلَلْتُكَ الْمَجْدَ بَنَى الْعَلَا
أَيَّ أَلْبَسَكَ حُلَّتَهُ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ : وَجَلَلْتُكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ
بُرْدَةً غَلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مُعَافِرِيكَ ، أَوْ أَخَذْتَ
مُعَافِرِيهِ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ
ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
لَمَّا خَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهَا : قُولِي لَهُ : أَبِي
يَقُولُ : هَلْ رَضِيتَ الْحُلَّةَ ؟ كُنِّي عَنْهَا
بِالْحُلَّةِ ، لِأَنَّ الْحُلَّةَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَيَكْنَى بِهِ
عَنِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُنَّ لِبَاسٌ
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » . الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ
فُلَانٌ حُلَّتُهُ أَيْ سِلَاحُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو
الْحُلَّةُ الْقُبْلَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاحَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ ^(١) : وَالْحُلَّانُ
الْجَدِيُّ ، وَسَنَدُكَرُهُ فِي حَلَنَ .

وَالْحِلَّةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَتَادَةِ

(١) قوله : « وفي حديث أبي البسر » الذي في
نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ الشُّبْرُقَ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلْتُهَا الْإِبِلُ
سَهْلَ خُرُوجِ الْبَانِيَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ
تَنْبِتُ بِالْحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ غَبْرَاءَ ذَاتِ
شَوْكٍ تَأْكُلُهَا الدَّوَابُّ ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّبَاتِ
يَنْبِتُ بِالْجَدَدِ . وَالْأَكَامُ وَالْحَضْبَاءُ ،
وَلَا يَنْبِتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبِتُ فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ أَصْغَرُ مِنَ الْعَوْسَجَةِ وَوَرَقُهَا
صِغَارٌ وَلَا ثَمَرُ لَهَا وَهِيَ مَرْعَى صِدْقٍ ؛ قَالَ :
تَأْكُلُ مِنْ خَضَبِ سَبَالٍ وَسَلَمَ
وَحِلَّةٌ لَمَّا تَوَطَّأَهَا قَدَمُ
وَالْحِلَّةُ : مَوْضِعُ حَزْنٍ وَصُخُورٍ فِي بِلَادِ
بَنِي ضَبَّةٍ مُتَّصِلٍ بِرَمْلٍ .

وَإِخْلِيلٌ : اسْمُ وَادٍ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي)
وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا لَأَنْبَيْتَ أَنَّ
بِإِخْلِيلٍ لَا نَزْوَى وَلَا تَنْخَشَعُ
وَإِخْلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَحَلَّلَ الْقَوْمَ : أَزَالَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ .
وَالْتَحَلَّلَ : التَّحَرَّكَ وَالذَّهَابُ .
وَحَلَّلْتَهُمْ : حَرَّكْتَهُمْ . وَتَحَلَّلْتُ عَنْ
الْمَكَانِ كَتَزَحَّزْتُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفُلَانٌ
مَا يَتَحَلَّلُ عَنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

ثَهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ ثَهْلَانُ ذَا الْهَضْبَاتِ ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبَلْبَلِيِّ الْأَخِيلِيِّ :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ وَأَصْلُهُ
مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلَّلَا ^(٢)
وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ،
وَتَلَحَّلَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

(٢) قوله : « طَوَالَ » بالفتح وردت « طَوَالَ »

بالضم في النسخ جميعها وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وَالْحَلُّ : الشَّرْحُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْحَلُّ دَهْنُ السَّمْسِمِ ، وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي :

وَعَيَّرَنِي الْإِبِلَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَبِيثَةِ خَالِقَهُ
فَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًا حُلَامَنَا
وَلَا قَاتِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ
أَرَادَ حُلَّ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَطَرَحَ
كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
سَمِعْنَا مَنْ يُنْشِدُهُ كَذَا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
لَا يَكْسِرُ الْحَاءَ وَلَكِنْ يُشْمِهُ الْكَسْرَ كَمَا يَرُومُ
فِي قِيلِ الضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي الْمُضَعَفِ
مِثْلُ رَدٍّ وَشُدٍّ .

وَالْحُلَّاحِلُ : السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشُّجَاعُ
الرَّكِينُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ
الْمُرْوَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّزِينُ مَعَ ثَخَانَةٍ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ مُحْلَحٌ وَمُحْلَحٌ
فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ الْحُلَّاحِلُ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! إِنْ خَطَطَنَ كَاهِلًا
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَّاحِلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْحُلَّاحِلُ أَيْضًا النَّامُ ،
يُقَالُ : حَوْلَ حُلَّاحِلٍ أَيْ تَامَ ، قَالَ بَجِيرُ بْنُ
لَأْيَ بْنِ حَجَرٍ :

نُبِينَ رَسُولًا بِالرُّوَيْجِ قَدْ عَفَتْ
لِعِزَّةٍ قَدْ عَرِينَ حَوْلًا حُلَّاحِلًا
وَحَلَّحَ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَحَلَّحَةً : اسْمُ رَجُلٍ .
وَحُلَّاحِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْجِيمُ أَعْلَى .
وَحَلَّحَ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَلَّ حَلَّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتَ نَابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحُوا
الْأَضْمَى : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا : حَلَّ
جَزَمٌ ، وَحَلَّ مُنُونٌ ، وَحَلَّى جَزَمٌ لَا حَلِيَّتَ ،

قَالَ رُوبَةُ :

مَا زَالَ سُوءُ الرَّغْيِ وَالتَّنَاجِي
وَطُولُ زَجَرٍ بِحَلٍّ وَعَاجٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا
الِاسْمِ حَلَّ وَحَلَّى ، لِإِنَّاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً .
وَيُقَالُ : حَلَا وَحَلَّى لَا حَلِيَّتَ ، وَقَدْ اشْتَقَّ
مِنْهُ اسْمُ فَقِيلَ الْحَلَّاحُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
نَاجٍ إِذَا زَجَرَ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ

فَلَحِقَتْهُ وَثْنِينَ بِالْحَلَّاحِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَلَّحْتُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
قُلْتُ لَهَا حَلَّ ، قَالَ : وَهُوَ زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ ،
وَحَوَّبُ زَجَرٍ لِلْبَعِيرِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَقَدْ حَدَّثَنَا بِحَوَّبٍ وَحَلَّى
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى
النَّاسَ وَتَوَذَّى وَتَشَغَّلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
قَالَ : حَلَّ زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَشَّهَا عَلَى السَّيْرِ ،
أَيَّ إِنْ زَجَرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ
يُودَى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْذَاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ ، فُسِّرَ عَلَى هَيْئَتِكَ .

* حلم . الْحَلْمُ وَالْحَلْمُ : الرُّوْيَا ، وَالْجَمْعُ
أَحْلَامٌ . يُقَالُ : حَلَمَ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى فِي
النَّمَامِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ
حُلْمًا وَاحْتَلَمَ وَانْحَلَمَ ، قَالَ بَشَرٌ
ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَحَقُّ مَا رَأَيْتَ أَمَ احْتِلَامٌ ؟
وَيُرْوَى أَمَ انْحِلَامٌ .
وَتَحَلَّمَ الْحَلْمُ : اسْتَعْمَلَهُ . وَحَلَمَ بِهِ
وَحَلَمَ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ عَنْهُ : رَأَى لَهُ رُوبًا أَوْ رَأَى
فِي النَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ
يَحْلُمُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، أَيْ قَالَ
أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . وَتَكَلَّفَ حُلْمًا :
لَمْ يَرَهُ .

يُقَالُ : حَلَمَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا رَأَى ،
وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّوْيَا كَاذِبًا ، قَالَ : فَإِنْ
قِيلَ كَذِبُ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى
كَذِبِهِ فِي يَقْظَتِهِ ، فَلِمَ زَادَتْ عَقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ
وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ

الْخَبَرُ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ،
وَالنُّبُوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالْكَاذِبُ فِي
رُوبَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرَهُ ،
وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَلَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ،
وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ
عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .
وَالْحَلْمُ : الْإِحْتِلَامُ أَيْضًا ، يُجْمَعُ عَلَى
الْأَحْلَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحَلْمُ مِنَ
الشَّيْطَانِ ، وَالرُّوْيَا وَالْحَلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ
النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَكِنْ غَلَبَتْ
الرُّوْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ
الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحَلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ
وَالْقَبِيحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ » ، وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَوْضِعَ
الْآخَرِ ، وَتُضَمُّ لَامُ الْحَلْمِ وَتُسَكَّنُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْمُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَرَاهُ
النَّائِمُ . وَتَقُولُ : حَلَمْتُ بِكَذَا وَحَلَمْتُهُ
أَيْضًا ، قَالَ :

فَحَلَمْتُهَا وَبَنُو رُقَيْدَةَ دُونَهَا
لَا يَبْعَدَنَّ خَيَالُهَا الْمَحْلُومُ
وَيُقَالُ : قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا حَلَمَ
فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يُبَاشِرُهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَيْهِ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابٌ
غِلَاطٌ ^(١) .

وَالْحَلْمُ وَالْإِحْتِلَامُ : الْجَاعُ وَنَحْوُهُ فِي
النَّوْمِ ، وَالِاسْمُ الْحَلْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَمْ يَلْفُوا الْحَلْمَ » ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ

(١) أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابٌ غِلَاطٌ عِبَارَةٌ
الْأَسَاسُ : وَهَذِهِ أَحْلَامُ نَائِمٍ ، لِلْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ .
وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ثِيَابٌ غِلَاطٌ مَخْطُوطَةٌ تَسْمَى أَحْلَامُ
نَائِمٍ ، قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزِرَانِ جَرِيدَةً
وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزْرِ أَحْلَامَ نَائِمٍ
يَقُولُ : كَبُرَتْ فَاسْتَبَدَلْتُ بِقَدِّ فِي لَيْنِ الْخَيْزِرَانِ
قَدًّا فِي بَيْسِ الْجَرِيدَةِ ، وَيَجِدُ فِي لَيْنِ الْخَزْرِ جِلْدًا فِي
خَشُونَةِ هَذِهِ الثِّيَابِ .

يأخذ من كل حالم ديناراً ، يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم ، إنا هو على من بلغ الحلم ، أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : محتلم أي بالغ مدرج .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التزييل العزيز : « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » قال جرير : هل من حلوم لأقوام فتندبرهم

ما جرب الناس من غصبي وتضريسي ؟ قال ابن سيده : وهذا أحد ما جمع من

المصادر .

وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء ، وحلم ، بالضم ، يحتلم حليماً : صار حليماً ، وحلم عنه وتحلم سوا . وتحلم : تكلف الحلم ؛ قال :

تحلم عن الأدين واستبق ودهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
وتحالم : أرى من نفسه ذلك وليس به .

والحلم : نقيض السفه ؛ وشاهد حلم الرجل بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقيات :

مجرب الحزم في الأمور وإن
خفت حلوم بأهلها حلماً
وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المخبل السعدي :

وردوا صدور الخيل حتى تنهت
إلى فؤى النهى واستيدها للمحلم
أي أطاعوا^(١) الذي يأمرهم بالحلم ،
(١) قوله : « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم

وقيل إلخ » هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه ففني البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

وفي حديث النبي ﷺ ، في صلاة الجماعة : ليئني منكم أولو الأحلام والنهي ، أي ذوو الألباب والعقول ، واحداً حلم ، بالكسر ، وكأنه من الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء .

وأحلمت المرأة . إذا ولدت الحلمات . والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ، ولا يستغزه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو متته إليه .

وقوله تعالى : « إنك لأنت الحليم الرشيد » ، قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السفيه الجاهل ، وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشد سياب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ؛ ومنه قوله عز وجل : « ذق إنك أنت العزيز الكريم » ، أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحداً .

والحلمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم ، وهو مثل العلق ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهي أن تترع الحلمة عن دابته ؛ الحلمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة . وحلم البعير حلماً ، فهو حلم : كثر عليه الحلم ، وبعير حلم : قد أفسده الحلم من كثرتها عليه . الأصمعي : القرد أول ما يكون صغيراً قمقاماً ، ثم يصير حماناً ، ثم يصير قراداً ، ثم حلمة . وحلمت البعير : ترعت حلمه .

ويقال : تحلمت القرية امتلأت ماءً ،

وحلمتها ملأتها . وعناق حلمة وتحلمة^(٢) : قد أفسد جلدها الحلم ، والجمع الحلم . وحلمه : ترع عنه الحلم ، وخصصه الأزهري فقال : وحلمت الإبل أخذت عنها الحلم ، وجماعة تحلمة تحالم : قد كثر الحلم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في الغمل^(٣) ويقع فيه دود فيتشعب ، تقول منه : حلم ، بالكسر .

والحلمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهي موضع الأكل بقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلماً ؛ قال الوليد بن عتبة بن أبي عتبة^(٤) من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة ، فنقبت وأفسدت فلا يتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب
بأنك من أخي ثقة مليم
قطعت الدهر كالسديم المعنى
تهدر في ديمق وما تريم

(٢) قوله : « وعناق حلمة وتحلمة » كذا هو

مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة ، وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة ، وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

(٣) في الأصل والطبعات جميعها « الغمل »

بالعين المهملة والصواب ما أثبتناه بالغين المعجمة لأن الغمل لف الإهاب بعد السليخ . ثم يدفن في الرمل بعد ليل ويظل يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه .

وسأقي في مادة غ م ل . [عبد الله]

(٤) قوله : « عتبة بن أبي عتبة » كذا

بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عتبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

فَأَنْتَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلَى
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْوَيَالَاتِ أَقْحَمَهَا عَلَيْهِمْ
فَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَقُّ الْغَشُومُ
فَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدُّوا
فَهُمْ صَرَغِي كَانَهُمُ الْهَشِيمُ
فَلَوْ كُنْتُ الْمَصَابِ وَكَانَ حَيًّا
تَجَرَّدَ لَا أَلْفٌ وَلَا سِتُّومُ
يَهَيْتُكَ الْإِمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ
مِنْ الْآفَاقِ سِيرَهُمُ الرَّسِيمُ

ويروى :

يَهَيْتُكَ الْإِمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ
لَأَنْصَاءِ الْفِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَلَمُ أَنْ يَقَعَ فِي
الْأَدِيمِ دَوَابٌّ ، فَلَمْ يَخْصُصْ الْحَلَمُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنْهُ إِغْفَالٌ . وَأَدِيمٌ حَلِمٌ
وَحَلِيمٌ : أَفْسَدَهُ الْحَلَمُ قَبْلَ أَنْ يُسْلَخَ .
وَالْحَلَمَةُ : رَأْسُ الثَّدْيِ ، وَهِيَ حَلَمَتَانِ ،
وَحَلَمَتَا الثَّدْيَيْنِ : طَرَفَاهُمَا ، وَالْحَلَمَةُ :
الْثَوَلُولُ الَّذِي فِي وَسْطِ الثَّدْيِ .

وَتَحَلَّمَ الْهَالُ : سَمِنَ . وَتَحَلَّمَ الصَّبِيُّ
وَالضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ وَالْجَرْدُ وَالْقُرَادُ : أَقْبَلَ
شَحْمَهُ وَسَمِنَ وَاكْتَمَرَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
لَحِينَهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمَ
ويروى : لَحُونَهُمْ ، وَيُروى : جَرْدَانِهَا ،
وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَخَصَّ بِهِ الْإِنْسَانَ .

وَالْحَلِيمُ : الشَّحْمُ الْمُقْبِلُ ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنَّ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ
مِنْ الْمُخِّ فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ
وَقِيلَ : الْحَلِيمُ هُنَا الْبَعِيرُ الْمُقْبِلُ السَّمْنِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا
أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا إِلَّا مَزِيدًا . وَيَعْبَرُ حَلِيمٌ أَيْ
سَمِينٌ .

وَمُحَلَّمٌ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ يَوْمَ قُطَيْمَةٍ
مَنْعَنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرْبَ مُحَلَّمٍ
هُوَ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجَرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

ظُعْنًا وَيُشَبِّهَهَا بِخَيْلٍ كَرَعَتْ فِي هَذَا النَّهْرِ :
عُصْبُ كَوَارِعٍ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فِينَهَا مَوْقِرَ مَكْمُومٍ
وَقِيلَ : مُحَلَّمٌ نَهْرٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَسِيلٌ دَنَا جَتَارُهُ مِنْ مُحَلَّمٍ
وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ وَذَكَرَ السَّنَةَ :
وَبَضَّتِ الْحَلَمَةُ ، أَيْ دَرَّتْ حَلَمَةُ الثَّدْيِ ،
وَهِيَ رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَلَمَةُ نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي
السَّهْلِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ
مَكْحُولٍ : فِي حَلَمَةٍ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ رُبْعٌ دَيْتِهَا .
وَقِيلَ حُلَامٌ : ذَهَبَ بَاطِلًا ؛ قَالَ
مُهَلِّهْلُ :

كُلُّ قَيْلٍ فِي كَلْبٍ حُلَامٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ
وَالْحُلَامُ وَالْحُلَامُ : وَلَدُ الْمَعَزِ ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَدْيُ وَالْحَمَلُ الصَّغِيرُ ،
يَعْنِي بِالْحَمَلِ الْخُرُوفَ . وَالْحُلَامُ : الْجَدْيُ
يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحُلَامُ وَالْحُلَانُ ، بِالْيَمِيمِ وَالتَّوْنِ ، صِغَارُ
الْفَتَمِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَمِيَ الْجَدْيُ حُلَامًا
لِمَلَاظِمَتِهِ الْحَلَمَةَ يَرْضَعُهَا ؛ قَالَ مُهَلِّهْلُ :

كُلُّ قَيْلٍ فِي كَلْبٍ حُلَامٌ
ويروى : حُلَانٌ ؛ وَالْبَيْتُ الثَّانِي :
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ
يَقُولُ : كُلُّ مَنْ قُتِلَ مِنْ كَلْبٍ نَاقِصٌ عَنْ
الْوَفَاءِ بِهِ إِلَّا آلَ هَمَامٍ أَوْ شَيْبَانَ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبَبِ
يَقْتُلُهُ الْمُخْرَمُ بِحُلَامٍ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ هُوَ الْجَدْيُ ، وَقِيلَ : يَقَعُ
عَلَى الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ،
ويروى بِالتَّوْنِ ، وَالْيَمِيمُ بَدَلٌ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرُّضَاعُ ، أَيْ سَمِنَهُ ،
فَتَكُونُ الْيَمِيمُ أَصْلِيَّةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْأَصْلُ حُلَانٌ ، وَهُوَ فُعْلَانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ ،
فَقُلِبَتِ التَّوْنُ مِيمًا . وَقَالَ عَرَّامٌ : الْحُلَانُ مَا
بَقَرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدَتْهُ قَدْ حَمَمَ وَشَعَرَ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ غَضِيضٌ ؛ وَقَدْ
أَغْضَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَشَاءَ حَلِيمَةً : سَمِينَةً .
وَيُقَالُ : حَلَمْتُ خَيَالَ فُلَانَةٍ ، فَهُوَ
مَحْلُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :
لَا يَبْعَدَنَّ خَيَالُهَا الْمَحْلُومُ
وَالْحَالُومُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ : جَبْنٌ لَهُمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَالُومُ لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَيْبًا
بِالْجَبْنِ الرُّطْبِ وَلَيْسَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْحَالُومُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ .

وَالْحَلَمَةُ : نَبْتُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ
الْحَلَمَةُ وَالْيَمِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَلَمَةُ نَبَاتٌ يَنْبْتُ
بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ فِي جُعَيْنَةٍ ، لَهَا زَهْرٌ ،
وَوَرَقُهَا أَخْيَشَنٌ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظْفِيرُ
الْإِنْسَانِ ، تَطْنِي الْإِبِلُ وَتَزَلُّ أَحْنَاكُهَا إِذَا
رَعَتْهُ ، مِنْ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ . وَالْحَلَمَةُ :
شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلَمَةُ دُونَ الذَّرَاعِ ، لَهَا
وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْئَانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ شَقَائِقِ
النُّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلَمَةُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ فِيهِ
غُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَخْشَنُ أَحْمَرُ الثَّمَرَةِ ، وَجَمْعُهَا
حَلَمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ الْحَلَمَةُ مِنْ
شَجَرِ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ؛ السَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ
حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ (١) ، وَالْحَلَمَةُ
لَا شَوْكَ لَهَا ، وَهِيَ مِنَ الْجَنَبَةِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْحَلَمَةِ
الْحَمَاطَةُ ؛ قَالَ : وَالْحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فِي
وَسْطِ السَّعْدَانَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَلَمَةُ
الْهَنِيئَةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ وَتُنْدَوُ
الرَّجُلُ ؛ وَهِيَ الْقُرَادُ ، وَأَمَّا السَّعْدَانَةُ فَهَا
أَحَاطَ بِالْقُرَادِ مِمَّا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّدْيِ ،
وَاللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَمَةِ .

وَمُحَلَّمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ
الرَّجُلِ مُحَلَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْحِلْمَ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

(١) قوله : « له شوك مستدير » كذا بالأصل ،
وعبارة أبي منصور في التهذيب : له حسك مستدير
ذو شوك كثير .

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَالْحَلَامُ عَادَ وَأَيْدِي هُضَمٍ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَبَنُو مُحَلِّمٍ وَبَنُو حَلَمَةَ
قَبِيلَتَانِ .

وَحَلِيمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيَوْمَ حَلِيمَةٍ :
يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَيَّامِ الْغَرْبِ الْمَشْهُورَةِ ،
وَهُوَ يَوْمُ التَّقْيِ الْمُنْذِرِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ
الْأَكْبَرِ الْغَسَّانِي ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ
فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ : مَا يَوْمُ
حَلِيمَةٍ بِسَرٍّ ، وَقَدْ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ النَّابِيَةِ
الذِّكْرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : مَا يَوْمُ
حَلِيمَةٍ بِسَرٍّ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَوَرَّتْنِي مِنْ أَرْزَامِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَبْتُ كُلَّ التَّجَارِبِ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي شَيْمٍ ، وَجَهَ أَبُوهَا جَيْشًا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ
مَاءِ السَّمَاءِ ، فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَنًا
فَطَبِئَتْهُمْ .

وَالْحَلَامُ نَائِمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْحَلَامُ : اسْمُ
قَبَائِلٍ . وَحُلِيمَاتٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : مَوْضِعٌ ،
وَهُنَّ أَكْثَرُ بَيْطُنِ فَلَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَ أَغْنَاكَ الْمَطِيُّ الْبَزْلُ
بَيْنَ حُلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَذُوعُ النَّخْلِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَمُدُّ أَغْنَاقَهَا مِنَ التَّعَبِ .
وَحُلِيمَةُ ، عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ : مَوْضِعٌ ؛

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلًا :

تَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسْرَةٍ يَذْبُلُ
وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةٍ بِأَلْيَا

وَمُحَلِّمٌ : نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

تَسْلَسَلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلِّمٍ
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تَيْمِلُهَا
الْأَزْهَرِيُّ : مُحَلِّمٌ عَيْنُ ثَرَّةٍ فَوَارَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ،

وَمَا رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ مَاءَ مِنْهَا ، وَمَاوَاهَا حَارٌ
فِي مَنَبَعِهِ ، وَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ؛ قَالَ :
وَأَرَى مُحَلِّمًا اسْمَ رَجُلٍ نُسِبَتْ الْعَيْنُ إِلَيْهِ ،
وَلِهَذِهِ الْعَيْنِ إِذَا جَرَتْ فِي نَهْرِهَا خَلْجٌ
كَثِيرَةٌ ، تَسْقِي نَخِيلَ جَوَانَا وَعَسَلَجَ وَقُرَيَاتٍ
مِنْ قُرَى هَجَرَ .

• حَلَنُ • الْحُلَانُ : الْحَدْيُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَدْيُ الَّذِي يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيُخْرَجُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فِعَالٌ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَامٍ ،
وَهِيَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِدَاكَ كُلُّ ضَيْلِ الْجِسْمِ مُخْشِعٌ
وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أَحْيَانًا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً
إِمَّا ذَيْبًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا
يُرِيدُ : أَنَّ الذِّرَاعَ لَا تُهْدَى إِلَّا لِمُهَيِّنٍ
سَاقِطٍ ، لِقَلَّتْهَا وَحَقَارَتُهَا ، وَرَوَى :

إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا
وَالذَّيْبُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يَضْحَى
بِهِ وَصَلَحَ أَنْ يَذْبَحَ لِلنَّسِكِ . وَالْحُلَانُ :
الْجَدْيُ الصَّغِيرُ وَلَا يَصْلُحُ لِلنَّسِكِ
وَلَا لِلذَّبْحِ ؛ وَقِيلَ : الذَّكِيُّ الَّذِي مَاتَ ،
وَأَمَّا جَارَ أَكْلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ جُعِلَ
فِي أَذْنِهِ حَزٌّ ، عَلَى مَا نَشَرَحُهُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ فَهُوَ
فُعْلَانٌ ، وَالْمِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلَامُ وَالْحُلَانُ ، بِالْمِيمِ
وَالنُّونِ ، صِغَارُ الْغَنَمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْحُلَانُ الْحَمَلُ الصَّغِيرُ ، يَعْنِي الْخُرُوفُ ؛
وَقِيلَ : الْحُلَانُ لُغَةٌ فِي الْحَلَامِ كَانَ أَحَدُ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي فِدَاءِ الْأَرْبِ ، إِذَا
قَتَلَهُ الْمُحَرَّمُ ، بِحُلَانٍ ، هُوَ الْحَلَامُ ، وَقَدْ
فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْحَمَلُ . الْأَصْمَعِيُّ :
وُلِدَ الْمِعْزَى حَلَامٌ وَحُلَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَلَامُ وَالْحُلَانُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا يُولَدُ مِنَ
الْغَنَمِ صَغِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُونُ عَلَى أَذْنِهِ

إِذَا وُلِدَ خَطًّا فَيَقُولُونَ ذَكِيَّاهُ ، فَإِنْ مَاتَ
أَكْلَاهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وَلَدُوا شَاةً عَمَدُوا إِلَى
السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أَذْنَهَا وَقَالُوا وَهُمْ يَشْرُطُونَ :
حُلَانٌ حُلَانٌ ، أَيْ حَلَالٌ بِهَذَا الشَّرْطِ أَنْ
تُوكَلَ ، فَإِنْ مَاتَتْ كَانَ ذَكَاتُهَا عَنْهُمْ ذَلِكَ
الشَّرْطَ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
أَحْمَرَ ، قَالَ وَسُمِّيَ حُلَانًا إِذَا حُلَّ مِنَ الرَّبْقِ
فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَوزنه فُعْلَانٌ
لَا فُعَالٌ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي أُمَّ حَبِيبٍ يَقْتُلُهَا الْمُحَرَّمُ
بِحُلَانٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : ذَبَحَ عُثْمَانُ كَمَا
يَذْبَحُ الْحُلَانُ أَيْ أَنَّ دَمَهُ أَبْطَلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ
الْحُلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الضَّبِّ
حُلَانٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فِي الْحُلَانِ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ أَحَدُهُمْ
إِذَا وُلِدَ لَهُ جَدْيٌ حَزٌّ فِي أَذْنِهِ حَزًّا وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقَبِّلِي ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي ،
فَإِنْ عَاشَ فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ ، وَإِنْ مَاتَ قَالَ قَدْ
ذَكَيْتُهُ بِالْحَزِّ فَاسْتَجَارَ أَكْلَهُ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ
مُهَلِّلٌ :

كُلُّ قَبِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَانٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ
وَيُرَوَّى : حُلَامٌ وَآلُ هَمَامٍ ، وَمَعْنَى حُلَانٍ
هَدَرٌ وَفَرَعٌ . وَحُلُونُ الْكَاهِنِ : مِنَ
الْحَلَاوَةِ ، نَذْرُهُ فِي حَلَا .

• حَلَا • الْحَلْوُ : نَقِيضُ الْمَرِّ ، وَالْحَلَاوَةُ
ضِدُّ الْمَرَارَةِ ، وَالْحَلْوُ كُلُّ مَا فِي طَعْمِهِ
حَلَاوَةٌ ، وَقَدْ حَلَى وَحَلَا وَحَلَوُ حَلَاوَةً وَحَلَوًا
وَحَلَوَانًا وَاحْلَوْلَى ، وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
الْأَمْرِ . ابْنُ بَرٍّ : حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَاحْلَوْلَى مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ :

أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي
وَذُو الْقَصْدِ أَحْلَوْلَى لَهُ وَالْبَيْنُ
وَحَلَى الشَّيْءَ وَاسْتَحْلَاهُ وَتَحْلَاهُ
وَاحْلَوْلَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَحَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ
وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشَاءِ انْفِلَاحُهَا
يَعْنِي أَنَّ الصَّائِدَ فِي الْقُتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَطْءَ
الْحَمِيرِ فَعَلِمَ أَنَّهُ وَطَّوْهَا فَرَحَ بِهِ وَتَحَلَّى سَمِعَهُ
ذَلِكَ ، وَجَعَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ احْتَلَوِي مُتَعَدِّيًا
فَقَالَ :

فَلَمَّا أَتَى عَامَانُ بَعْدَ انْفِصَالِهِ
عَنِ الضَّرْعِ وَاحْتَلَوِي دِثَارًا يَرُودُهَا (١)
وَلَمْ يَجِئْ أَفْعُولٌ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ
وَحَرْفٌ آخَرٌ وَهُوَ اعْرُورِيَتُ الْفَرَسِ . اللَّيْثُ :
قَدَرْتُ احْتَلَوِي الشَّيْءَ احْتَلَوِيهِ احْتِلَاءً إِذَا
اسْتَحْلَيْتَهُ ، وَقَوْلُ حَلَى يَحْلُو فِي الْفَمِ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

نَجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلَى وَنَمْتَلِي
إِلَيْكَ بَنَاتِ الصَّبْعِي وَشَدَقَمِ
وَحَلَى بِقَلْبِي وَعَيْنِي يَحْلَى ، وَحَلَا يَحْلُو
حَلَاوَةً وَحَلَوَانًا إِذَا أَعْجَبَكَ ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ ، وَفَصَلَ
بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا ، فَقَالَ : حَلَا الشَّيْءُ فِي
فَمِي ، بِالْفَتْحِ ، يَحْلُو حَلَاوَةً ، وَحَلَى
بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ حَلَوٌ
فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
لَيْسَ حَلَى مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى
حِدَّتِهَا ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلَى
الْمَكْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ
الْحَلَى ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا مَرْضِيٍّ .
اللَّيْثُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا
فِي فَمِي وَهُوَ يَحْلُو حَلَوًا ، وَحَلَى بِصَدْرِي فَهُوَ
يَحْلَى حَلَوَانًا (٢) . الْأَصْمَعِيُّ : حَلَى فِي
صَدْرِي يَحْلَى وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو ، وَحَلَيْتُ
الْعَيْشَ أَحْلَاهُ أَيَّ اسْتَحْلَيْتُهُ ، وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ
فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ ، وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُهُ
حَلَوًا ، وَحَلَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانَ .

(١) قوله : « واحلولى دثاراً » كذا بالأصل ،
والذى فى الجوهري : دماناً .
(٢) قوله : « فهو يحل حلواناً » هذه عبارة
التهديب ، وقال عقب ذلك : قلت : حلوان فى
مصدر حلى بصدرى خطأ عندى .

وَيُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْهُ حَلِيًّا أَيَّ
مَا أَصَبْتُ . وَحَلَى مِنْهُ بِخَيْرٍ وَحَلَا : أَصَابَ
مِنْهُ خَيْرًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحْلَ بِطَائِلِ
أَيَّ لَمْ يَظْفَرْ ، وَلَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا كَبِيرُ فَائِدَةٍ ،
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، وَمَا حَلَيْتُ
بِطَائِلِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَهُوَ مِنْ
مَعْنَى الْحَلَى وَالْحَلِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ
النَّفْسَ تَعْتَدُ الْحَلِيَّةَ ظَفَرًا ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ
حَلَى بِعَيْنِي بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ حَلَى بِعَيْنِي حَلَاوَةً ،
فَهَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَاءِ لَا غَيْرَ . وَحَلَى
الشَّيْءَ وَحَلَّاهُ ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ ،
هَمَزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَيْتُ
السُّوْقَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ
فَقَالَ : حَلَّاتُ السُّوْقِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْهُمْ
غَلَطٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَهَّمَتِ
الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَّاهُ عَنْ
الْمَاءِ أَيَّ مَنَعْتُهُ مَهْمُوزًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْلَيْتُ
الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ حَلَوًا ، وَأَحْلَيْتُهُ أَيْضًا وَجَدْتُهُ
حَلَوًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَمْرِو بْنِ الْهَذِيلِ
الْعَبْدِيِّ :

وَنَحْنُ أَقْمَنُ أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَأَنْتَ بَنَاجٌ لَا تَمِيرُ وَلَا تُجَلِي
قُلْتُ : وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ لَا يَمِيرُ وَلَا يُجَلِي أَيَّ
مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرَّ .
وَحَالِيَتُهُ أَيَّ طَائِيَتِهِ ، قَالَ الْمَرَّارُ
الْفَقَّاسِيُّ :

فَلَمَّا إِذَا حُلَيْتُ حَلَوٌ مَذَاقِي
وَمَرٌّ إِذَا مَارَمَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي
وَالْحَلَوُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي يَسْتَخْفُهُ
النَّاسُ وَيَسْتَخْلُونُهُ وَتَسْتَخْلِيهِ الْعَيْنُ ، أَنْشَدَ
اللُّحْيَانِيُّ :

وَأَنِّي لَحَلَوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً
وَأَنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذُلُولٍ
وَالْجَمْعُ حَلَوُونَ وَلَا يُكْسَرُ ، وَالْأُنْثَى حَلْوَةٌ
وَالْجَمْعُ حَلَوَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : حَلَّتِ الْجَارِيَةُ بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي

تَحْلُو حَلَاوَةً . وَاسْتَخْلَاهُ : مِنْ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا
يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجَوْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ : احْتَلَوْتُ الْجَارِيَةَ تَحْلُوِي إِذَا
اسْتَحْلَيْتُ وَاحْتَلَوَاهَا الرَّجُلُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسَالُ سَامَحَتِ
لَكَ النَّفْسُ وَاحْتَلَوَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ
وَيُقَالُ : أَحْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَاسْتَخْلَيْتُهُ
وَحَلَيْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : احْتَلَوِي الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ
خُلُقُهُ وَاحْتَلَوِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَحَلْوَةٌ : فَرَسٌ عَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَلَوٌ ،
عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، حَلَوٌ ، وَلَمْ يَحْكُمَا بِعُقُوبٍ
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَسُوٍّ
وَفَسُوٍّ . وَالْحَلَوُ الْحَلَالُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا رِيْبَةَ فِيهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
يُسْتَحْلَى مِنْهُ ، قَالَ :

أَلَا ذَهَبَ الْحَلَوُ الْحَلَالُ الْحَلَّاحِلُ
وَمَنْ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَعَدْلٌ وَنَائِلُ
وَالْحَلَوَاءُ : كُلُّ مَا عُولِجَ بِحَلَوٍ مِنْ
الطَّعَامِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَيُوْنْتُ لَا غَيْرَ .
التَّهْدِيبُ : الْحَلَوَاءُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ
إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِحَلَاوَةٍ . ابْنُ بَرِّي : يُحْكَى
أَنَّ ابْنَ شَبْرَمَةَ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى إِيْتَانِ السُّلْطَانِ
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ حَلَوَائِهِمْ
فَحَطَّ فِي أَهْوَائِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَوَاءُ الَّتِي
تُوكَلُّ ، تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

مِنْ رَبِيبٍ دَهْرٍ أَرَى حَوَادِثَهُ
تَعْتَرِزُ حَلَوَاءَهَا شَدَائِدُهَا
وَالْحَلَوَاءُ أَيْضًا : الْفَاكِهَةُ الْحَلْوَةُ .
التَّهْدِيبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلْفَاكِهَةِ
حَلَوَاءٌ . وَيُقَالُ : حَلَوْتُ الْفَاكِهَةَ تَحْلُو
حَلَاوَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَاقَةٌ حَلِيَّةٌ عَلَيْهِ فِي
الْحَلَاوَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ،
وَأَصْلُهَا حَلْوَةٌ .

وَمَا يُمِيرُ وَلَا يُجَلِي ، وَمَا أَمَرُ وَلَا أَحْلَى ،
أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرَّ ، وَلَا يَفْعَلُ فِعْلًا
حَلَوًا وَلَا مَرًّا ، فَإِنَّ نَفَيْتَ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مَرًّا

مَرَّةً وَحَلَّوْا أُخْرَى قُلْتُ : مَا يَمُرُّ وَلَا يَحْلُو ،
وَهَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْحُلْوَى : نَقِضُ الْمَرَى ، يُقَالُ : خُذِ
الْحُلْوَى وَأَعْطِهِ الْمَرَى . قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي
بَنَاتِهَا : صُغْرَاهَا مَرَاهَا .
وَتَحَالَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً
وَعُجْبًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَشَانَكُمَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي
إِذَا مَا تَحَالَّى مِثْلَهَا لَا أَطُورُهَا (١)
وَحَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَحْلُوهُ : أَعْطَاهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتَهُ
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسِي بِلَالِهَا
فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ . وَالْحُلُونُ :
أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وَهَذَا
عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :
لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا
وَيُقَالُ : احْتَلَى فَلَانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ
وَمَهْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهَا وَيَحْتَالَ ، أَخَذَ
مِنَ الْحُلُونِ . يُقَالُ : احْتَلَى فَتَزَوَّجَ ، بِكُسْرٍ
الْلَّامِ ، وَابْتَسَلَ مِنَ الْبُسْلَةِ ، وَهُوَ أَجْرُ
الرَّاقِي . الْجَوْهَرِيُّ : حَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا
مَالًا فَأَنَا أَحْلُوهُ حَلًّا وَحُلُونًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ
شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِ
الْأَجْلُ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي
يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ ؟
أَيُّ الْأَهْنَاءِ رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي ،
وَيُرْوَى : الْأَجْلُ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلٍ
أَمَّا مِنْ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ
يُرْوَى لِضَبَائِي الْبَرْجُمِيِّ .
وَحَلَّ الرَّجُلُ حَلًّا وَحُلُونًا : وَذَلِكَ
(١) قوله : « فشانكما ... إلخ » في رواية
اللسان : « فشانكما » والصواب ما أثبتناه حيث إن
الضمير يعود إلى امرأة أبي ذؤيب التي أغراها
وأفسدها ابن أخته خالد .
ورواية اللسان صحيحة إذا فسرت : أي الزما
القدر الذي غدرتما . يخاطب الشاعر امرأته وابن
أخته . [عبد الله]

أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَا يَمُورُ
مُسَمًّى ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا
مُسَمًّى ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِهِ .
وَحُلُونُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتَعَتِهَا بِمَكَّةَ . وَالْحُلُونُ
أَيْضًا : أَجْرَةُ الْكَاهِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ حُلُونِ الْكَاهِنِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحُلُونُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى
كَهَانَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلُونًا إِذَا
حَبَوْتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحُلُونُ أَجْرَةُ
الدَّلَالِ خَاصَّةً . وَالْحُلُونُ : مَا أُعْطِيََتْ مِنْ
رَشْوَةٍ وَنَحْوِهَا . وَلَا حُلُونَكَ حُلُونَكَ ، أَيْ
لَا جَزِينِكَ جَزَاءَكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْحُلُونُ : مُصَدَّرٌ كَالْفُفْرَانِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَا . وَالْحُلُونُ : الرِّشْوَةُ .
يُقَالُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَلْقَمَةَ :
فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً
يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ ؟
وَحَلَاوَةُ الْقَفَا وَحَلَاوَتُهُ وَحَلَاوَاهُ
وَحَلَاوَاهُ وَحَلَاوَتُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) :
وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوَى . الْأَزْهَرِيُّ :
حَلَاوَةُ الْقَفَا حَاقُ وَسَطِ الْقَفَا ، يُقَالُ : ضَرْبُهُ
عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْقَفَا .
وَحَلَاوَةُ الْقَفَا : فَاسُهُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : سَقَطَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا وَحَلَاوَاهُ
الْقَفَا ؛ وَحَلَاوَةُ الْقَفَا تَجُوزُ ، وَلَيْسَتْ
بِمَعْرُوفَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَوَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ
الْقَفَا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْقَفَا ،
وَكَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى وَحَلَاوَاهُ الْقَفَا ، إِذَا
فَتَحْتَ مَدَدَتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَسَلَقْنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا ،
أَيْ أَضْجَعْنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَجُلْ بِي
إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ؛ قَالَ : وَتَضَمُّ حَاوُهُ
وَتَفْتَحُ . وَتُكْسَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى
وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى
حَلَاوَةِ قَفَاهُ .
وَالْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ ؛ وَشَبَّةٌ

الشَّمَاخُ لِسَانَ الْحَجَارِ بِهِ فَقَالَ :
قَوِيرِحٌ أَعْوَامٌ كَأَنَّ لِسَانَهُ
إِذَا صَاحَ حَلَوَ زَلٌّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ
وَيُقَالُ : هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُدِيرُهَا الْحَاكُ .
وَأَرْضٌ حَلَاوَةٌ : تَنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ .
وَالْحَلَاوَى مِنَ الْجَنَّةِ : شَجَرَةٌ تَدُومُ
خَضَرَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ
شَوْكٍ . وَالْحَلَاوَى : نَبْتَةٌ زَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَهَا
شَوْكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلَ وَرَقِ
السَّدَابِ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوِيَاتٌ ، وَقِيلَ :
الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ .
التَّهْدِيبُ : الْحَلَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ، وَالْوَاحِدَةُ حَلَاوِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ
رَبَاعِيَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَلَاوَى
وَلَا الْحَلَاوِيَّةَ ، وَالَّذِي عَرَفْتُهُ الْحَلَاوَى ،
بِضَمِّ الْحَاءِ ، عَلَى فُعَالَى ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فُعَالَى خُزَامِي وَرُخَامِي
وَحَلَاوَى كُلُّهُنَّ نَبْتٌ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ .
وَحُلُونُ : اسْمٌ بِلَدٍّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِقَيْسِ الرُّقْبَاتِ :
سَقِيًّا لِحُلُونِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صَنَّفَ مِنْ ثِيْبِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ
وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ :
أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلُونُ
وَأَبْكِيَا لِي مِنْ زَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَحُلُونُ : كُورَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا قَرِيبَتَانِ
إِحْدَاهُمَا حُلُونُ الْعِرَاقِ وَالْأُخْرَى حُلُونُ
الشَّامِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَلَاوَةُ مَا يُحَكُّ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ فَيُكْتَحَلُ بِهِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحَلْوُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : حَلَاتُهُ أَيْ كَحَلَّتُهُ .
وَالْحَلَى : مَا تَرَيْنَ بِهِ مِنْ مَصُوغِ
الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ :
كَانَهَا مِنْ حَسَنِ وَشَارَةِ
وَالْحَلَى حَلَى التَّيْرِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْلًا إِلَى قَرَارَةٍ

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْحَلِيُّ جَمْعًا ، وَتَكُونُ الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً
كَشَرِيَّةٍ وَشَرِيٍّ وَهَدِيَّةٍ وَهَدِيٍّ . وَالْحَلِيَّةُ :
كَالْحَلِيِّ ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ . اللَّيْثُ :
الْحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ بِهَا امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا
وَنَحْوَهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ » .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ حَلِيٌّ الْمَرْأَةُ ، وَجَمْعُهُ
حُلِيٌّ مِثْلُ ثَدْيٍ وَثَدْيٍ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، وَقَدْ
تَكْسَرُ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْيَاءِ مِثْلُ عِصِيٍّ ،
وَقُرَى : « مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا » ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا
إِذَا جَعَلْتُ لَهَا حَلِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حُلِيٌّ
مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلِحَى ، وَرُبَّمَا ضُمَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ
حَدِيدٍ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ
النَّارِ ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَتَرَنَّ بِهِ مِنْ مَصَافِرِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ
النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زِيٌّ بَعْضُ الْكُفَّارِ ، وَهُمْ
أَهْلُ النَّارِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَتْنِهِ
وَزُهْوِكَتِهِ ، وَقَالَ : فِي خَاتَمِ الشَّيْءِ رِيحُ
الْأَصْنَامِ ، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ حَلِيَّةُ السَّيْفِ
وَحَلِيَّةٌ ، وَكَرِهَ آخَرُونَ حَلِيَّ السَّيْفِ ، وَقَالُوا :
هِيَ حَلِيَّتُهُ ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سَرَّةٍ مُقْبِيَّةٍ
كَأَنَّهَا حَلِيَّةُ سَيْفٍ مُذْهَبَةٍ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلَاةً فِي حَلِيَّةٍ ، وَهَذَا
فِي الْمُؤَنَّثِ كَثِيرٌ وَشَبَّهَ فِي الْمَذَكَّرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا
طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا » ، جَازَ أَنْ
يُخْبَرَ عَنْهَا بِذَلِكَ لِإِخْتِلَاطِهِمَا ، وَإِلَّا فَالْحَلِيَّةُ
إِنَّمَا تُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ .

وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ حَلِيًّا ، وَهِيَ حَالِيٌّ
وَحَالِيَّةٌ : اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوْ لَبِسَتْهُ ،
وَحَلَيْتُ : صَارَتْ ذَاتَ حَلِيٍّ ، وَنِسْوَةٌ

حَوَالٍ . وَتَحَلَّتْ : لَبِسَتْ حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَتْ
وَحَلَاةً : أَلْبَسَهَا حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَهُ لَهَا ، وَمِنْهُ
سَيْفٌ مُحَلَّى . وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ أَيْ تَزَيَّنَ ،
وَقَالَ : وَلَفَّهَ حَلِيَّتَ الْمَرْأَةِ إِذَا لَبِسَتْهُ ،
وَأَنشَدَ :

وَحَلَّى الشَّوَى مِنْهَا إِذَا حَلَيْتَ بِهِ

عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شِخَاتٍ وَلَا عُضَلٍ
قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَا سِوَاهَا ،
فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةٌ لِلسَّيْفِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ :
امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ وَمُتَحَلِيَّةٌ . وَحَلَيْتُ الرَّجُلَ :
وَصَفْتُ حَلِيَّتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُحَلِّوْنَ فِيهَا
مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » ، عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
« كَانَ يُحَلِّينَا رِعَاءًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو » ،
وَحَلَّى السَّيْفَ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا
أَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ : حَالِيَّةٌ ، فَإِذَا تَنَاقَرَتْ وَرَقُهَا
قِيلَ : تَعَطَّلَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجَتْ بَقَايَا انْقِلَافٍ وَعَطَّلَتْ

حَوَالِيَهُ هُوجُ الرِّيَّاحِ الْحَوَاصِدِ
أَيَّ أَيْسَتَهَا الرِّيَّاحُ فَتَنَاقَرَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَيَقُولُ إِنَّ الْحَلِيَّةَ
تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَهُنَا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ
الْوُضُوءِ مِنْ قَوْلِهِ ، « عِلِّيَّ » : غُرٌّ مُحَجَّلُونَ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْيَاءِ : وَحَلَّى فِي
عَيْنِي وَصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، إِنَّمَا
هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ
فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلِيِّ ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلِيَّتُهُ الْعَيْنُ ، وَأَنشَدَ :

كَحَلَاةٍ تَحْلَاهَا الْعُيُونُ النَّظَرُ

التَّهْدِيبُ : اللَّحْيَانِي : حَلَيْتَ الْمَرْأَةَ
بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي ، وَبِقَلْبِي وَفِي قَلْبِي ،
وَهِيَ تَحَلَّى حَلَاوَةً ، وَقَالَ أَيْضًا : حَلَّتْ
تَحَلَّوْا حَلَاوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَلَّى فُلَانٌ
بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي عَيْنِي ، وَبِصَدْرِي
وَفِي صَدْرِي يَحَلَّى حَلَاوَةً إِذَا أَعْجَبَكَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَهُ
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى
يَحَلَّى بِالْعَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكُنْهُمْ
حَلَيْتُ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ . يُقَالُ : حَلَّى الشَّيْءُ
بِعَيْنِي يَحَلَّى إِذَا اسْتَحْسَنَتْهُ ، وَحَلَا بِفَعْلٍ
يَحْلُو .

وَالْحَلِيَّةُ : الْخَلْقَةُ . وَالْحَلِيَّةُ : الصِّفَةُ
وَالصُّورَةُ . وَالتَّحْلِيَّةُ : الْوُصْفُ . وَتَحَلَّاهُ :
عَرَفَ صِفَتَهُ . وَالْحَلِيَّةُ : تَحْلِيَّتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ
إِذَا وَصَفْتَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَلِيُّ بَشَرٌ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ
الصَّبْيَانِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا
بِأَنَّ لَامَهُ يَاءٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَأَوَّلُ .

وَالْحَلِيُّ : مَا أَيْضُ مِنْ يَبِيسِ السَّبَطِ
وَالنَّصِيِّ ، وَاحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنُهُ
وَلَمَعَتْ كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ
تَقُولُ هَذِي قُوَّةٌ عَلَيْهِ

التَّهْدِيبُ : وَالْحَلِيُّ نَبَاتٌ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ
مِنْ خَيْرِ مَرَاتِعِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِلنَّعْمِ وَالْخَيْلِ ،
وَإِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشَبَّهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُشَبَّهُ نَبَاتَ
الزَّرْعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْحَلِيُّ
اسْمٌ نَبْتٍ بِعَيْنِهِ وَلَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلٍ يَبِيسُ
النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنِيَّتَ النَّصِيِّ
وَمَنِيَّتَ الضَّمْرَانِ وَالْحَلِيِّ

وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْيَابِسِ كَقَوْلِهِ :
وَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتَ مِسْحَلِي
سَمِ ذَرَارِيحِ رَطَابٍ وَحَلِيٍّ
وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : وَحَلَّى وَأَقَاحُ ،
هُوَ يَبِيسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ
وَحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

بِرَبْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ
لَهَا أَرْجَ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
وَقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ أَزْدٍ مِيدَعَانَ :
لَوْ بَيْنَ آيَاتِ بِحَلِيَّةٍ مَا
أَلْهَاهُمْ عَنْ نَصْرِكَ الْجَزْرُ
وَحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

أَوْ مُغْزِلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِحَلِيَّةٍ
تَقْرُو السَّلَامَ بِشَادِنٍ مِخَاصٍ
قَالَ ابْنُ جُنَى : تَحْتَمِلُ حَلِيَّةُ الْحَرْقِينَ
جَمِيعًا ، يَعْنِي الْوَاوَ وَالْيَاءَ ، وَلَا أَبْعَدُ أَنْ
يَكُونَ تَخْفِيرَ حَلِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً
مُخَفَّفَةً مِنْ لَفْظِ حَلَّاتِ الْأَدِيمِ كَمَا تَقُولُ فِي
تَخْفِيفِ الْحُطْبَةِ الْحُطْبَةِ .

وَإِحْلِيَاءٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
فَأَيَّقَنْتُ أَنْ ذَاهَا شَيْءٌ مِنْهَا
وَأَنْ شَرَفِي إِحْلِيَاءٌ مَشْغُولُ
الْجَوْهَرِيِّ : حَلِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَأْسَدَةٌ
بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، قَالَ يَصِفُ أَسَدًا :
كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرَبًا

بِحَلِيَّةٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ مِهْزَعًا
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرْتَهُ :
حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ حَلٌّ حَزْمٌ
وَحَلِيٌّ حَزْمٌ لَا حَلِيَّتَ وَحَلِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ حَلٌّ حَلٌّ ،
قَالَ : فَأَذَا أَدْخَلْتَ فِي الرَّجْرِ أَلْفًا وَلَا مَا جَرَى
بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ :
وَالْحَوْبُ لَمَّا لَمْ يُقَلِّ وَالْحَلُّ
فَرَفَعَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

• حَمَاءُ الْحَمَاءِ وَالْحَمَاءُ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ
الْمُتَيْنُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ حَمَاءٍ
مَسْنُونٍ » ، وَقِيلَ حَمَاءٌ : اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَمَاءَةٌ
كَحَلَقِ اسْمٍ جَمَعَ حَلَقَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَاحِدَةُ الْحَمَاءِ حَمَاءَةٌ كَقَصَبَةٍ ، وَاحِدَةُ
الْقَصَبِ .

وَحَمِيَّتُ الْبِثْرِ حَمَاءٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، فَهِيَ
حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ .

وَحَمِيَّ الْمَاءِ حَمَاءٌ وَحَمَاءٌ خَالَطَتْهُ الْحَمَاءَةُ
فَكَثُرَ وَتَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ .
وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ » ،
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حَامِيَّةٌ ، وَمَنْ
قَرَأَ حَامِيَّةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَةً ، وَقَدْ
تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبِثْرُ حَمِيَّةٍ أَيْضًا ،
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاءًا إِحْمَاءٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .
وَحَمَاءًا يَحْمُوها حَمَاءٌ ، بِالتَّسْكِينِ :
أَخْرَجَ حَمَاتِهَا وَتُرَابَهَا ، الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاتِهَا
أَنَا إِحْمَاءٌ : إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَاتِهَا ، وَحَمَاتِهَا
إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ
هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ، كَمَا رَوَاهُ
اللِّثُّ ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

الْفَرَّاءُ : حَمِيَّتُ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزًا وَغَيْرَ
مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : حَمِيَّتُ فِي الْغَضَبِ أَحْمَى
حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِيَّتُ فِي الْغَضَبِ ،
بِالْهَمْزِ .

وَالْحَمُّ وَالْحَمَاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ،
وَهِيَ أَقْلَاهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْحَمُّ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ
الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ
لُغَاتٍ : حَمٌّ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْدَنْ فَأَنَّى حَمُوهَا وَجَارُهَا
وَحَمَاءٌ مِثْلُ قَفَا ، وَحَمُوٌّ مِثْلُ أَبِي ، وَحَمٌّ مِثْلُ
أَبِ .

وَحَمِيٌّ : غَضِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ : جَمِيٌّ بِالْجِيمِ .

• حَمَتْ . يَوْمَ حَمَتْ ، بِالتَّسْكِينِ : شَدِيدُ
الْحَرِّ ، وَلَيْلَةُ حَمَتَةٍ ، وَيَوْمُ مَحَتْ ، وَلَيْلَةُ
مَحَتَةٍ .

وَقَدْ حَمَتْ يَوْمَنَا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا اشْتَدَّ
حَرُّهُ . وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ : كُلُّ هَذَا فِي

شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرِ حَمَتْ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَاحِتُ الْيَوْمَ الْحَارُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَامِتُ التَّمَرُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةِ .
وَالْحَمِيَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَتِينُ ، حَتَّى
إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ تَمَرٌ حَمِيَّتٌ ، وَعَسَلٌ حَمِيَّتٌ ،
وَمَا أَكَلْتُ تَمَرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةَ مِنْ
الْيَعْفُوضِ ، أَيْ أَمْتَنَ .

ابْنُ شَمِيلٍ : حَمَتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ
اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَتِكَ . وَغَضَبُ حَمِيَّتٍ :
شَدِيدٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتَ
يَعْنِي الشَّدِيدَ ، أَيْ يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ .

وَالْحَمِيَّتُ : وَعَاءُ السَّمَنِ ، كَالْمَكَّةِ ،
وَقِيلَ : وَعَاءُ السَّمَنِ الَّذِي مَتْنٌ بِالرُّبِّ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَمِيَّتُ أَصْغَرُ مِنَ
النَّحْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّقُّ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُمْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنَاهُ سَائِلًا
فَقَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ لَهُ : أَهْلَكْتُ ،

وَأَنْتَ تَنْتُ نَيْثُ الْحَمِيَّتِ ؟ قَالَ الْأَخْمَرُ :
الْحَمِيَّتُ الزُّقُّ الْمُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ
وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمِيَّتُ الزُّقُّ
الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَأَذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ
الرُّبُّ ، فَهُوَ الْحَمِيَّتُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّتًا ،
لأنَّهُ مَتْنٌ بِالرُّبِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَذَا حَمِيَّتٌ مِنْ سَمَنِ ،

قَالَ : هُوَ النَّحْيُ وَالزُّقُّ . وَفِي حَدِيثِ
وَحْشَى : كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ ، أَيْ زَقٌّ . وَفِي
حَدِيثِ هِنْدٍ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سُوْفْيَانَ بِدُخُولِ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَكَّةَ ، قَالَتْ : أَقْتُلُوا
الْحَمِيَّتَ الْأَسْوَدَ ، تَعْنِيهِ اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ ،

حَيْثُ وَاجَهَهَا بِذَلِكَ .

وَحَمِيَّتُ الْجَوْزِ وَنَحْوُهُ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَ .

وَالْتَحْمُوتُ : كَالْحَمِيَّتِ (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) .

وَتَمَرٌ حَمَتْ وَحَمِيَّتٌ وَتَحْمُوتٌ : شَدِيدٌ

الْحَلَاوَةُ .
وهذه الثمرة أَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَيْ
أَصْدَقُ حَلَاوَةً وَأَشَدُّ وَأَمَنُ .

• حمج : التَّحْمِيجُ : فَتْحُ الْعَيْنِ وَتَحْدِيدُ
النَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :
وَحَمَجَ لِلْجَبَانِ الْمَوْتَ
تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ
أَرَادَ : حَمَجَ الْجَبَانَ لِلْمَوْتِ ، فَقَلْبُ ؛
وَقِيلَ : تَحْمِيجُ الْعَيْنِ غَوْرُهَا ؛ وَقِيلَ :
تَصْغِيرُهَا لِتَمَكِينِ النَّظَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَجَ
الرَّجُلُ عَيْنَهُ يَسْتَشِفُّ النَّظَرَ إِذَا صَغُرَها ؛
وَقِيلَ : إِذَا تَخَاوَصَ ^(١) الْإِنْسَانُ ، فَقَدْ
حَمَجَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي
تَحْمِيجِ الْعَيْنِ أَنَّهُ بِمِثْلَةِ الْغَوْرِ فَلَا يَعْرِفُ ،
وَكَذَلِكَ التَّحْمِيجُ بِمَعْنَى الْهَزَالِ مُنْكَرٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ يَقُودُ الْخَيْلَ لَمْ تُحْمَجْ
فَقِيلَ : تَحْمِيجُهَا هَزَالُهَا ، وَقِيلَ : هَزَالُهَا مَعَ
غَوْرِ أَعْيُنِهَا . وَالتَّحْمِيجُ : التَّغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ
مِنَ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ . وَحَمَجَتِ الْعَيْنُ إِذَا
غَارَتْ . وَالتَّحْمِيجُ : النَّظَرُ بِخَوْفٍ .
وَالْتَّحْمِيجُ : فَتْحُ الْعَيْنِ قَرَعًا أَوْ وَعِيدًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّ شَاهِدًا كَانَ عِنْدَهُ
فَطَفِقَ يُحْمِجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ ، وَهُوَ
سَهْوٌ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ لُغَةٌ فِيهِ .
وَالْتَّحْمِيجُ : تَغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُحَمَّجًا ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْمِيجُ عِنْدَ الْعَرَبِ نَظَرٌ
بِتَحْدِيقٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحْمِيجُ شِدَّةُ

(١) قوله : «تخاوص» كذا بالأصل بهذا
الضبط . قال في القاموس في مادة خوص :
ويتخاوص إذا غص من بصره شيئاً ، وهو في ذلك
يحدق النظر كأنه يقوم قدحاً . وكذا إذا نظر إلى عين
الشمس أهد . وتعرفت في شرح القاموس المطبوع
حيث قال إذا تخافض .

النَّظَرِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ» ؛ قَالَ :
مُحَمَّجِينَ مُدْبِئِي النَّظَرِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِذِي الْأَصْبَحِ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شُوسًا

• حمد : الْحَمْدُ نَقِيضُ الذَّمِّ ؛ وَيُقَالُ :
حَمِدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَمِنْهُ الْمَحْمُودَةُ خِلَافُ
الْمَذْمُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ» . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَأْتُ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْحِكَايَةِ ، أَيْ
بَدَأْتُ بِقَوْلِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ؛
وَقَدْ قُرِئَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَاءَةُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدِ
لِلَّهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِنَصْبِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِخَفْضِ الدَّالِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَيَرْفَعُ الدَّالَ وَاللَّامَ ؛
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الرِّفْعُ هُوَ
الْقِرَاءَةُ لِأَنَّهُ الْمَأْثُورُ ، وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : مَنْ نَصَبَ مِنْ
الْأَعْرَابِ الْحَمْدَ لِلَّهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْحَمْدَ لِلَّهِ فَإِنَّ الْقُرَاءَةَ
قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الْأَلْسُنِ حَتَّى
صَارَتْ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ ، فَقُلَّ عَلَيْهِمْ ضَمُّهُ
بَعْدَهَا كَسَرَةً فَاتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ لِلْكَسَرَةِ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يَلْتَفَتُ إِلَى هَذِهِ اللَّغَةِ
وَلَا يُعْبَأُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ الْحَمْدَ لِلَّهِ فِي
غَيْرِ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ لُغَةٌ زِدِيَّةٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :
الْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، وَالشُّكْرُ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : الْحَمْدُ الشُّكْرُ ، فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا .
الْأَخْفَشُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الشُّكْرُ لِلَّهِ ، قَالَ :

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الثَّنَاءُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا ثَنَاءً
لِيَدٍ أَوَّلَيْتِهَا ، وَالْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ شُكْرًا لِلصَّنِيعَةِ

وَيَكُونُ أَيْدَاءً لِلثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ ، فَحَمْدُ اللَّهِ
الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ شُكْرًا لِنِعْمِهِ الَّتِي شَمِلَتْ
الْكُلَّ ، وَالْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ .

وَقَدْ حَمِدَهُ حَمْدًا وَمَحْمَدًا وَمَحْمُودَةً
وَمَحْمِدًا وَمَحْمُودَةً ، نَادِرٌ ، فَهُوَ مَحْمُودٌ
وَحَمِيدٌ ، وَالْأُنْثَى حَمِيدَةٌ ، أَدْخَلُوا فِيهَا الْهَاءَ
وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولًا تَشْبِيهاً لَهَا
بِرَشِيدَةٍ ، شَبَّهُوا مَا هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِمَا هُوَ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِتَقَارُبِ الْمَعْنَيْنِ .

وَالْحَمِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ بِمَعْنَى الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَحْمُودٌ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : هَذِهِ
الْلَفْظَةُ فِي الْأَصُولِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَلَفْظَةُ مَفْعُولٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَبْنُو عَنْهَا طَبْعُ
الْإِيمَانِ ، فَعَدَلْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ حَمِيدٌ بِمَعْنَى
مَحْمُودٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ، لَكِنْ
التَّفَاصُحُ فِي التَّفْعِيلِ هُنَا لَا يُطَابِقُ مَحْضُ
التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَالْحَمْدُ
وَالشُّكْرُ مُتَقَارِبَانِ ، وَالْحَمْدُ أَعْمُهَا لِأَنَّكَ
تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى
عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ ؛ مَا شَكَرَ اللَّهُ
عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ ، كَمَا أَنَّ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ
رَأْسُ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّمَا كَانَ رَأْسُ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ
إِظْهَارَ النُّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا ، وَلِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ ؛
فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَيْ وَبِحَمْدِكَ
أَبْتَدِئُ ، وَقِيلَ : وَبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ ، وَقَدْ
تُحَذَفُ الْوَاوُ وَتَكُونُ الْوَاوُ لِلتَّسْبِيحِ
أَوِّلِ الْمُلَابَسَةِ ، أَيْ التَّسْبِيحِ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ أَوْ
مُلَابَسٍ لَهُ .

وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ كَثِيرُ الْحَمْدِ ، وَرَجُلٌ
حَمَادٌ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَحَمَدُ النَّاسَ بِجُودِهِ أَيْ
يُرِيهِمْ أَنَّهُ مَحْمُودٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ أَتَفَقَّ
مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ ؛
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُحَمَدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ،

إِنَّا يُحَمَّدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ ؛ وَحَمْدُهُ وَحَمْدُهُ وَأَحْمَدُهُ : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ وَأَذَمْنَاهُ ، أَيْ وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَحْمَدْتُهُ أَيْ صَادَقْتُهُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا ، وَذَلِكَ إِذَا رَضِيتَ سُكْنَاهُ أَوْ مَرَعَاهُ .

وَأَحْمَدُ الْأَرْضُ : صَادَفَهَا حَمِيدَةً ، فَهَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ حَمِيدَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَحْمَدُ الرَّجُلُ إِذَا رَضِيَ فِعْلُهُ وَمَذْهَبُهُ وَلَمْ يَنْشُرْهُ . سَبِيوِيَّةٌ : حَمِيدُهُ جَزَاهُ وَقَضَى حَقَّهُ ، وَأَحْمَدُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَمْدٌ وَامْرَأَةٌ حَمْدٌ وَحَمْدَةٌ مَحْمُودَانِ ، وَمَنْزِلٌ حَمْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَانَتْ مِنْ الزَّوْجَاتِ يَوْمَنْ غِيَبَهَا
وَتَرْتَادُ فِيهَا الْعَيْنُ مُتَجَعًّا حَمْدًا
وَمَنْزَلَةً حَمْدٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الْحَمْدِ .
وَأَحْمَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَأَحْمَدْتُ إِذْ نَجَيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ
وَأَحْمَدَ أَمْرُهُ : صَارَ عِنْدَهُ مَحْمُودًا .
وَطَعَامٌ لَيْسَتْ مَحْمِيدَةً ^(١) أَيْ لَا يُحْمَدُ .
وَالْتَحْمِيدُ : حَمْدُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْمِيدُ كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْمَحَامِدِ الْحَسَنَةِ ، وَالتَّحْمِيدُ أَبْلَغُ مِنَ الْحَمْدِ .

وَإِنَّهُ لَحَمَادٌ لِلَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا الْإِسْمُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ حَمْدٌ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَأَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ : أَشْكُرُهُ عِنْدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

طَافَتْ بِهِ فَتَحَامَدَتْ رُكْبَانُهُ
أَيْ حَمِدَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ

(١) قوله : «وطعام ليست محمودة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمودة أي لا يحمده آكله ، وهو بكسر الميم الثانية .

اللَّهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَبَايَهُ وَنِعْمَهُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَحْدَثَكَ بِهَا . هَلْ تَحْمَدُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَرْضَاهُ ؟ قَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جَوْجُو رَهْلٍ الْمُنْكَبِ
يُرِيدُ مَعَ بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو ، أَيْ مَعَ جَوْجُو . وَفِي كِتَابِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا بَعْدُ فَأَنِي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ، أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مَقَامٍ مَعَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ الْحَمْدَ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يُرِيدُ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَهْرَتُهُ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ فِي مَوْضِعِ الشُّهْرَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ : الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طَوْلِ الْقُوفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّفَاعَةُ .

وَفُلَانٌ يَتَحَمَدُ عَلَى أَيْ يَمْتَنُ ، وَرَجُلٌ حَمْدَةً مِثْلَ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ حَمْدُ الْأَشْيَاءِ وَيَقُولُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الْإِخْلِيلِ ، أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ اللَّامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَبَا رَيْكَ أَوْحَى لَهَا» ، أَيْ إِلَيْهَا .

وَفِي النَّوَادِرِ : حَمِدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا وَضَمِدْتُ لَهُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ؛ وَكَذَلِكَ أَرَمْتُ أَرَمًا . وَقَوْلُ الْمُصَلِّي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، الْمَعْنَى وَبِحَمْدِكَ أَتَبَدَّى ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بِاسْمِ اللَّهِ الْإِتْدَاءُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ الْحَالِ أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

وَقَوْلُهُمْ : حَمَادٍ لِفُلَانٍ أَيْ حَمْدًا لَهُ

وَشُكْرًا ، وَإِنَّا بِنِي عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .
وَحَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَيْ غَايَتِكَ وَقُصَارَاكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَمْدُكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهِدِكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُصَارَاكَ وَحَمَادَاكَ أَنْ تَنْجُو مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ أَيْ قَصْرُكَ وَغَايَتِكَ .

وَحَمَادِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَتِي وَقُصَارَايَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَصْمَعِيُّ : حَنَانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ حَمَادَاكَ . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الطَّرْفِ وَقَصْرُ الْوَهَازَةِ ^(١) ، مَعْنَاهُ غَايَةُ مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ هَذَا ؛ وَقِيلَ : غُنَامَاكَ بِمَعْنَى حَمَادَاكَ ، وَغُنَانَاكَ مِثْلُهُ .

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ سَمَتْ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَحَامِدًا وَحَمَادًا وَحَمِيدًا وَحَمْدًا وَحُمِيدًا . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِلَيْكَ آيَتِ اللَّغْنِ كَانَ كَلَالُهَا

إِلَى الْهَاجِدِ الْقَرَمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ سَبْعَةٌ : الْأَوَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ ابْنِ مُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ، وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ وَالْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ وَبَنُو عِقَالٍ ، وَالثَّانِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ ، وَالثَّلَاثُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ أَحَدُ بَنِي جَحْجَجِيٍّ ، وَالرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ ابْنُ مَالِكِ الْجَعْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّوَيْعِرِ ؛ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ :

(٢) قوله : «وقصر الوهaze» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «وقصر الوهade» وهو تحريف . ففي اللسان في مادة «وهز» : «وقصر الوهaze» كما أثبتنا ، أَيْ قِصْرُ الْخَطِي ، وَالْوَهَازَةُ الْخَطُورُ .

[عبد الله]

بلغا عني الشويعر أني
عند عيني بكيتهن حريما
وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال
الشويعر مخاطبا لامري القيس :
أتتني أمور فكذبته
وقد نمت لي عاما فعاما
بان امرأ القيس أمسي كئيبا
على آله ما يدوق الطعاما
لعمري أليك الذي لا يهان
لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا : هجوت ولم أهجه

وهل يجدن فيك حاج مراما ؟
وليس هذا هو الشويعر الحنفي ، وأما
الشويعر الحنفي فاسمه هاني بن توبة
الشيباري ، وسمى الشويعر لقوله هذا البيت :
وإن الذي يمسى وديناه همه

لمستمسك منها بحبل غرور
وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يحيى الناس كل غنى قوم
ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى إذا رآه

ويحيى بالتحية كالأمير
والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري
أخو بني حارثة ، والسادس محمد
ابن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد
ابن جرماز بن مالك التميمي العمري
وقولهم في المثل : العود أحمد ، أي
أكثر حمدا ؛ قال الشاعر :

فلم تجر إلا جفت في الخير سابقا
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد
وحمد النار ، بالتحريك : صوت
التهابها كحدمتها ؛ الفراء : للنار حمدة .
ويوم محمدا ومحمد : شديد الحر .
واحمد الحر : قلب احتدم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في
القرآن .

ويحمد : أبو بطن من الأزدي . واليحامد
جمع : قبيلة يقال لها يحمد ، وقبيلة يقال

لها اليحمد ؛ هذه عبارة عن السرافى ؛ قال
ابن سيده : والذي عندي أن اليحامد في
معنى اليحمدين واليحمدين ، فكان يجب
أن تلحقه الهاء عوضا من ياء النسب
كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد
منهم يحمد أو يحمد ، وركبوا هذا الاسم
فقالوا حمدويه ، وتعليل ذلك مذكور في
عمرويه .

* حمد * الحمادي : شدة الحر كالهماذي .

* حمرة * الحمرة : من الألوان المتوسطة
معروفة . لون الأحمر يكون في الحيوان
والثياب وغير ذلك مما يقبله ، وحكاة
ابن الأعرابي في الماء أيضا .

وقد احمر الشيء واحمار بمعنى ، وكل
افعل من هذا الضرب فمحذوف من أفعال ،
وأفعل فيه أكثر لخصته . ويقال : احمر
الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال
إلى حال ، واحمار يحمار احمرارا إذا كان
عرضا حادثا لا يثبت كقولك : جعل يحمار
مرة ويصفار أخرى ؛ قال الجوهري : إنما
جاز إدغام احمار لأنه ليس يملحق ، ولو كان
له في الرباعي مثال لما جاز إدغامه كما لا يجوز
إدغام اقنسس لما كان ملحقا باخرنجم .
والأحمر من الأبدان : ما كان لونه الحمرة .

الأزهرى في قولهم : أهلك النساء
الأحمران ، يعنون الذهب والزعفران ، أي
أهلكهن حب الحلى والطيب . الجوهري :
أهلك الرجال الأحمران : اللحم والخمر .
غيره : يقال للذهب والزعفران الأصفران ،
وللماء واللبن الأبيضان ، وللتمر والماء
الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكتزين
الأحمر والأبيض ؛ هي ما أفاء الله على أمته
من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ،
والأبيض : الفضة ، والذهب كنوز الروم ،
لأنه الغالب على نقودهم ؛ وقيل : أراد
العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملة .

ابن سيده : الأحمران الذهب والزعفران ،
وقيل : الخمر واللحم فإذا قلت الأحمران
ففيها الخلق ؛ وقال الليث : هو اللحم
والشراب والخلق ؛ قال الأعشى :
إن الأحمران الثلاثة أهلكت
مالي وكنت بها قديما مولعا
ثم أبدل بدل البيان فقال :

الخمر واللحم السمين وأطلى
بالزعفران فلن أزال مولعا^(١)
جعل قوله وأطلى بالزعفران كقوله
والزعفران ، وهذا الضرب كثير ، ورواه
بعضهم :

الخمر واللحم السمين أديمه
والزعفران
وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب
والزعفران ؛ وقال ابن الأعرابي : الأحمران
النبيذ واللحم ؛ وأنشد :

الأحمرين الراح والمحر
قال شمر : أراد الخمر والبرود .
والأحمر الأبيض : تطيرا بالبرص ؛ يقال :
أتاني كل أسود منهم وأحمر ، ولا يقال
أبيض ؛ معناه جميع الناس عربهم
وعجمهم ؛ يحكيها عن أبي عمرو
ابن العلاء . وفي الحديث : بعثت إلى
الأحمر والأسود . وفي حديث آخر عن
أبي ذر : أنه سمع النبي ﷺ ، يقول :
أوتيت خمسا لم يوتهن نبي قبلي : أرسلت
إلى الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب
مسيرة شهر . . . قال شمر : يعنى العرب
والعجم ، والغالب على ألوان العرب السمر
والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض
والحمرة ، وقيل : أراد الإنس والجن ؛
وروى عن أبي مسحل أنه قال في قوله بعثت
إلى الأحمر والأسود : يريد بالأسود الجن
وبالأحمر الإنس ؛ سمي الإنس الأحمر

(١) قوله : « فلن أزال مولعا » التوليع :
البقي ، وهو سواد وبياض ؛ وفي نسخة بدله مبقعا ؛
وفي الأساس مردعا .

لِلدَّمِ الَّذِي فِيهِمْ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ
الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : امْرَأَةٌ
حَمْرَاءُ أَيْ بَيَضَاءُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبُ : لِمَ خَصَّ
الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ
لَا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضٌ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، إِنَّمَا
الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ ،
فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ
قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ
وغيرهم ؛ وَقَالَ عَلِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيَا
يَا حُمَيْرَاءُ ، أَيْ يَا بَيَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ ؛ يَعْنِي
عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أَحْيَانًا يَا حُمَيْرَاءُ ،
تَصْغِيرُ الْحَمْرَاءِ ، يُرِيدُ الْبَيَضَاءَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ أَنَّهَا
الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعْمَانِ
الْأَدَمِيَيْنِ أَجْمَعَيْنِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بَعَثْتُ إِلَى
النَّاسِ كَافَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

جَمَعْتُمْ فَاوَعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهُ
يُرِيدُ بَعْدَ عَبْدٍ بَنَ بَكْرٍ بَنَ كِلَابٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

نَضَخَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حَمَامِهَا
إِنَّمَا عَنَى الْبَيْضَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُحَمَّرِينَ
بِالطَّبِيبِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ أَنَا نِي
كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ ، وَلَا يُقَالُ أَبْيَضٌ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَرَاكَ أَحْمَرَ
قِرْفًا ؛ قَالَ : الْحُسْنُ أَحْمَرٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْحُسْنَ
فِي الْحُمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِذَا ظَهَرْتَ تَقَنَّنِي
بِالْحُمْرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ كُنِيَ بِالْأَحْمَرِ عَنِ
الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ ، أَيْ مَنْ أَرَادَ الْحُسْنَ صَبَرَ
عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ
الْأَحْمَرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْبُوغَ بِالْحُمْرَةِ

قُلْتَ : أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ حُمْرٌ . وَمُضَرُّ
الْحَمْرَاءِ ، بِالْإِضَافَةِ : نَذَرُهَا فِي مُضَرٍ .
وَبَعِيرٌ أَحْمَرٌ : لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ إِذَا
أُجْسِدَ الثَّوْبُ بِهِ ، وَقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ
يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا
بَازِلَ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا
وَهِيَ أَصْبَرُ الْأَيْلِ عَلَى الْهَوَاجِرِ .

قَالَ أَبُو نَصْرِ النَّعَامِيُّ : هَجَرَ بِحَمْرَاءَ ،
وَاسِرَ بِوَرَقَاءَ ، وَصَبَحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ ؛
قِيلَ لَهُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ
أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، وَالْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ
السَّرَى ، وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يَنْظُرُ
إِلَيْهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ الْأَيْلِ حُمْرُهَا
وَصَهْبُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا أَحَبُّ أَنْ
لِي بِمَعَارِضِ الْكَلِمِ حُمْرُ النَّعَمِ .

وَالْحَمْرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ .
وَالْحَمْرَاءُ : الْعَجَمُ لِبَيَاضِهِمْ ، وَلِأَنَّ الشُّقْرَةَ
أَغْلَبُ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ
لِلْعَجَمِ ، الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِبًا عَلَى
الْوَانِيهِمْ ، مِثْلُ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَمَنْ
صَاقِبِهِمْ : إِنَّهُمْ الْحَمْرَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ
الْحَمْرَاءُ ؛ فَقَالَ : لَنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ
عُودًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْعًا ؛ أَرَادَ
بِالْحَمْرَاءِ الْفَرَسَ وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا :
فُلَانٌ أَبْيَضٌ وَفُلَانَةٌ بَيَضَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكَرَمُ فِي
الْأَخْلَاقِ لَا لَوْنُ الْخَلْقَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : فُلَانٌ
أَحْمَرٌ وَفُلَانَةٌ حَمْرَاءُ عَنَّا بَيَاضَ اللَّوْنِ ؛
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِيَ الْحَمْرَاءَ .

وَالْأَحَامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ
وَتَبَنَكُوا بِالْكُوفَةِ .

وَالْأَحْمَرُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .
وَالسَّنَةُ الْحَمْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ ، لِأَنَّهَا
وَاسِطَةٌ بَيْنَ السَّوْدَاءِ وَالْبَيَضَاءِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَخْلَفَتِ الْجَبْهَةُ فِيهِ السَّنَةُ
الْحَمْرَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ظَهْفَةَ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ

حَمْرَاءُ ، أَيْ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ ، لِأَنَّ آفَاقَ
السَّمَاءِ تَحْمُرُ فِي سِنِي الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ؛
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ
حَمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْمَالُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَنَةُ حَمْرَاءَ
شَدِيدَةُ ؛ وَأَنَشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا

قَالَ : أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الْأَعْوَامِ فَذَكَرَ ، وَلَوْ
أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرَاوَاتٍ (١) ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِسِنِي الْقَحْطِ حَمْرَاوَاتُ
لِاحْمِرَارِ الْآفَاقِ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَسُودَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمُ
وَالْكَتَمُ : صَبَغَ أَحْمَرَ يُخْتَضَبُ بِهِ .
وَالْجَلْبُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .
وَالْهِفُ : الرِّقِيقُ أَيْضًا ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ
اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلْنَاهُ
لَنَا وَقَايَةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ الْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ : وَارَى ذَلِكَ مِنَ الْأَوَانِ
السَّبَاعُ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
فَكَانَهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحْمَرَ الْبَاسُ أَيْ صَارَ فِي
الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالْمُحَمَّرَةُ : الَّذِينَ عَلَامَتُهُمُ الْحُمْرَةُ
كَالْمُيَضَّةِ وَالْمُسَوَّدَةِ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ
الْخَرَمِيَّةِ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحَمَّرٌ ، وَهُمْ
يُخَالِفُونَ الْمُيَضَّةَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِينَ

(١) قوله : «حمرآوات» المعروف أن أفعل

فعلاء يجمع على فُعُل ، وأن مذكره لا يجمع جمع
مذكر سالماً ، وأن مؤنثه لا يجمع جمع مؤنث سالماً ،
وأن جمع المذكر والمؤنث «حُمَر» ، فلا داعي
لقوله : «أخرج نعتي على الأعوام فذكر» . إلخ .
هذا رأى البصريين . أما الكوفيون فيجيزون هذا
الجمع . [عبد الله]

يَحْمَرُونَ رَايَاتِهِمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوْدَةِ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ : الْحُمْرَةُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورِيَّةِ
الْمِيْضَةُ ، لِأَنَّ رَايَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ
يُضَاءُ .

وَمَوْتُ أَحْمَرٍ : يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ :
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ ، يَعْنِي الْقَتْلَ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِّ
أَوَّلُ شِدَّتِهِ . يُقَالُ : مَوْتُ أَحْمَرٍ أَيْ شَدِيدٌ .
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : مَوْتُ الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِّ ، وَرَبِّمَا كُنَّا بِهِ
عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ ، كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى
مِنَ الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

إِذَا عَلَّقْتُ قِرْنَ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ
الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ يَسْمَدُ بِصَرِّ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ
فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ حُمْرًا وَسَوْدَاءَ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطَاءُ حُمْرًا إِذَا كَانَتْ
طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ الْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْرَعَ
الْأَرْضِ خَرَابًا الْبَصْرَةُ ، قِيلَ : وَمَا يُخْرِبُهَا ؟
قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ .
وَقَالُوا : الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَيْ شَاقٌّ ، أَيْ مَنْ
أَحَبَّ الْحُسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ أَيْ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ
الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرٍ . قَالَ : الْحُمْرَةُ فِي
الدَّمِّ وَالْقِتَالِ ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةُ
وَالشَّدَّةُ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ الْحُسْنُ أَحْمَرُ :
يُرِيدُونَ أَنْ تَكَلَّفْتَ الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ
عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَيَخْتَصُّ بِمَنْ
يُحِبُّ ، كَمَا يُقَالُ : الْهَوَى غَالِبٌ ، وَكَمَا
يُقَالُ : إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّكِيبِ إِذَا

أَثَرٌ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .
وَالْحُمْرَةُ : دَالَةٌ يَغْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ
مَوْضِعُهَا ، وَتُغَالِبُ بِالرَّقِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذِهِ وَطَاءُ حُمْرَاءَ إِذَا
كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطَاءُ دَهْمَاءَ إِذَا كَانَتْ
دَارِسَةً ؛ وَالْوَطَاءُ الْحُمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ .
وَحُمْرَاءُ الظَّهِيَّةِ : شِدَّتُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ
أَتَقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ
اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ ، وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ
وَتَسَعَرَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرْبِ بَيْنَ الْقَوْمِ :
اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ ؛ وَكَثِيرًا
مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ
صِفَاتِ الْمَوْتِ : مَا خُوذَ مِنْ لَوْنِ السَّجْعِ ،
كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَجْعٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ بِالْوَطَاءِ
الْحُمْرَاءَ لِجَدَّتِهَا وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدًا .

وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ ^(١) ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَحَمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَمَارٌ . وَحِمْرَةُ الصَّيْفِ :
كَحَمَارَتِهِ . وَحِمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحِمْرُهُ :
شِدَّتُهُ . وَحِمْرُ الْقَيْظِ وَالشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ
وَصَفَّتْهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَنَةُ حُمْرَاءَ
لِلْجَدِيدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : حَمَارَةُ
الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالَةِ غَيْرَ الْحَمَارَةِ
وَالرُّعَارَةِ ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ؛ قَالَ

(١) قوله : «وحمارة القَيْظِ» . إلخ في
القاموس في مادة ح ب ل : كل ما جاء على فعالة
مشددة اللام جائز تخفيفها إلا الحبالة فلا تخفف .

الَلَيْثُ : وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخُرَاسَانَ سَبَّارَةً
الشِّتَاءِ ، وَسَمِعْتُ : إِنَّ وَرَاءَكَ لَقَرًا حِمْرًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفُ أُخْرَى عَلَى
وَزْنِ فَعَالَةٍ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ :
أَتَيْتُهُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبَارَةِ الشِّتَاءِ ،
بِالْصَّادِ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قَالَ : وَقَالَ
الْأَمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينَ
ذَلِكَ ، وَالْقَى فُلَانٌ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ ثَقَلَهُ ؛
قَالَ الْيَزِيدِيُّ وَالْأَحْمَرُ . وَقَالَ الْقَنَانِيُّ ^(٢) :
أَتَوْنِي بِزَرَافَتِهِمْ أَيْ جَاعَتِهِمْ ، وَسَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ : كُنَّا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَا
شَفِيَّةٌ ^(٣) ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَقَدْ تُخَفَّفُ الرَّاءُ .

وَقَرَّبُ حِمْرٍ : شَدِيدٌ . وَحِمْرُ الْغَيْثِ :
مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَغَيْثُ حِمْرٍ ، مِثْلُ فِلْزٍ :
شَدِيدٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِغَيْثٍ
حِمْرٍ : يَحْمَرُّ الْأَرْضَ حُمْرًا أَيْ يَقْشِرُهَا .
وَالْحِمْرُ : التَّقِيُّ . وَحَمَرُ الشَّاةِ يَحْمَرُّهَا
حُمْرًا : تَنْقُهَا ، أَيْ سَلَخَهَا . وَحَمَرُ الْخَارِزِ
سِيرُهُ يَحْمَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حُمْرًا : سَحَا بَطْنَهُ
بِحَدِيدَةٍ ، ثُمَّ لَيْنُهُ بِالذَّهْنِ ، ثُمَّ خَرَزَ بِهِ
فَسَهَّلَ .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الْأَشْكُرُ ، وَهُوَ سِيرٌ
أَبْيَضٌ مَقْشُورٌ ظَاهِرُهُ تَوَكَّدُ بِهِ السُّرُوحُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشْكُرُ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛
قَالَ : وَسُمِّيَتْ حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تُحْمَرُ أَيْ تُقْشَرُ ؛
وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتُهُ ، فَقَدْ حَمَرْتُهُ ، فَهُوَ مَحْمُورٌ
وَحَمِيرٌ . وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ : يَكُونُ

(٢) قوله : «وقال القناني» نسبة إلى بئر
قنان ، بفتح القاف والنون ، وهو أستاذ الفراء ؛ انظر
ياقوت .

(٣) قوله : «على ماء شفية إلخ» كذا
بالأصل . وفي ياقوت ما نصه : سَقِيَّةٌ ، بِالسَّيْنِ
المهملة المضمومة والقاف المفتوحة ، قَالَ : وَقَدْ
رَوَاهَا قَوْمٌ : شَفِيَّةٌ ، بِالشَّيْنِ المعجمة والفاء مصغراً
أيضاً ، وَهِيَ بئر كانت بمكة ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَحَفَرْتُ بِنُو أَسَدٍ شَفِيَّةً ، قَالَ الزُّبَيْرُ وَخَالَفَهُ عَمِي
فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ سَقِيَّةٌ .

بِاللِّسَانِ وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَالْمِحْمَرُّ وَالْمِحْلَأُ: هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَأُ بِهِ الْإِهَابُ وَيَتَّقُ بِهِ. وَحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وَحَلَقْتَهُ؛ وَحَمَرْتُ الْمَرَأَةَ جِلْدَهَا تَحْمَرُهُ. وَالْحَمَرُ فِي الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وَقَدْ انْحَمَرَ مَا عَلَى الْجِلْدِ. وَحَمَرُ رَأْسِهِ: حَلَقُهُ.

وَالْحِمَارُ: النَّهَاقُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحِمَارُ الْعَبْرُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْوَحْشِيَّةُ، وَجَمْعُهُ أَحْمِيرَةٌ وَحَمَرٌ وَحَمِيرٌ وَحَمَرٌ وَحَمُورٌ؛ وَحَمَرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَحِجْرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ، وَالْأُنْثَى حِمَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةً جَمَعَ عَلَى حَمَرَاتٍ؛ هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَمَرٍ، وَحَمَرُ جَمْعُ حِمَارٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَادْنِي حِمَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتَنَا

وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ فَسَرُهُ فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ؛ يَقُولُ: عَلَيْكَ بِزَوْجِكَ وَلَا يَطْمَحُ بِصَرْكِ إِلَى آخِرٍ، وَكَانَ لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا؛ يَقُولُ: أَزْجُرِي هَذَا لِئَلَّا يَلْحَقَ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي. وَمُقَدِّدَةُ الْحِمَارِ: الْحَرَّةُ لِأَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَانَهُ مُقَدِّدًا. وَابْنُ مُقَدِّدَةَ الْحِمَارِ: الْعَقَارِبُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرُكَ! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ بَنِي مُقَدِّدَةَ الْحِمَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجَنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
وَرَجُلٌ حَامِرٌ وَحَمَارٌ: ذُو حِمَارٍ، كَمَا يُقَالُ فَارِسٌ لِذِي الْفَرَسِ. وَالْحِمَارَةُ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الْحِمَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ؛ الْحِمَارَةُ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ، أَيْ لَمْ يُلْحَقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ أَيْضًا: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِمَارَةِ الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدُوَّ الْحَمِيرِ. وَقَوْمٌ حِمَارَةٌ

وَحَامِرَةٌ: أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَالْوَاحِدُ حَمَارٌ مِثْلُ جَمَالٍ وَبَغَالٍ، وَمَسْجِدُ الْحَامِرَةِ مِنْهُ. وَفَرَسٌ مِحْمَرٌ^(١): لَيْسَ بِشِبْهِ الْحِمَارِ فِي جَرِيهِ مِنْ بُطْئِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَامِيرُ وَالْمَحَامِيرُ؛ وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ: مِحْمَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بِالْإِنِّي؛ وَيُقَالُ لِمَطِيَّةِ السَّوِيَّ مِحْمَرٌ. التَّهْذِيبُ: الْخَيْلُ الْحِمَارَةُ مِثْلُ الْمَحَامِيرِ سَوَاءً، وَقَدْ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْبَغَالِ بَغَالَةٌ، وَلِأَصْحَابِ الْجِبَالِ الْجِمَالَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجِمَالَةُ الشُّرَدَا
وَتُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ: الْحِمَارِيَّةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا. وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَيْسَ؛ وَقَوْلُهُ: نَدَبٌ إِذَا نَكَّسَ الْفُحْجُ الْمَحَامِيرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مِحْمَرٍ فَاضْطَرَّ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ مِحْمَارٍ.

وَحَمِيرُ الْفَرَسِ حَمَرًا، فَهُوَ حَمِيرٌ: سَنَقَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، دَاءٌ يَغْتَرَى الدَّابَّةَ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعِيرِ فَيَنْتِنُ فُوهُ، وَقَدْ حَمِرَ الْبَرْدُونُ يَحْمَرُ حَمَرًا؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَسَعْدُ بْنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرِسِ حَمِيرٍ
يَعْبِرُهُ بِالْبَحْرِ، أَرَادَ: يَا فَارِسِ حَمِيرٍ، لَقَبُهُ بِنَفِي فَرَسٍ حَمِيرٍ لَتْنٍ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرَتْ مِنْ عَجِينٍ: هُوَ مِنْ حَمَرِ الدَّابَّةِ.

وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ حَمِيرٌ فَلَانٌ عَلَى يَحْمَرٍ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَهُوَ

(١) قوله: «وفرس مِحْمَر» كذا بضبط الأصل، بوزن مَنِير. قال شارح القاموس: ضبطه غير واحد كَمُعْظَمٍ، أَيْ بضم الميم الأولى وفتح الحاء، والميم الثانية مشددة. قال: وهو خطأ، والصواب كمنير.

رَجُلٌ حَمِيرٌ مِنْ قَوْمٍ حَمِيرِينَ. وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ: الْمَشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا مِنْ فَوْق. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَيَقْطَعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفَاصِلِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْق. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ^(٢).

مَعَى: الْحِمَارُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّيْدِ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ، وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا: صَخْرَةٌ الْعَظِيمَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَآوُهُ، وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ يَذْكُرُ بَيْتَ صَائِدٍ:

بَيْتٌ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حِمَارُهُ
أُرْدِحَتْ أَيْ زِيدَتْ فِيهَا بَيْنَقَةٌ وَسُتِرَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ أَنْشَادَ هَذَا الْبَيْتَ: بَيْتَ حَتُوفٍ، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتُنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحِمَارُ حِمَارَةٌ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ، وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ. وَالْحِمَارُ: حِمَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا طَغَى؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَهَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حِمَارِهِ
سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رِبْطٍ وَكَتَانٍ
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَوَضَعْتُهُ^(٣) عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ؛ هِيَ ثَلَاثَةُ أَغْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا تُعْلَقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبْرِدَ الْمَاءُ، وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْبَايَ، وَالْحِمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ يُوثَقْنَ

(٢) قوله: «وهي بتشديد الراء» صنيع القاموس ظاهر في تخفيفها.

(٣) قوله: «فوضعت» إلخ» ليس هو الواضع، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله ﷺ، على حِمَارَةٍ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءَ مَا لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً. كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ.

وَيَجْعَلُ عَلَيْهِنَ الْوُطْبُ لَثْلًا يَقْرُضُهُ
الْحَرَقُوصُ ، وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَالْحِمَارَةُ :
خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهُودَجِ . وَالْحِمَارُ : خَشَبَةٌ
فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرَأَةُ ، وَهِيَ
فِي مُقَدِّمِ الْإِكْفِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَقَيْدُنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارِ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ
أَوْ أَرْبَعٌ تَعْتَزُّ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ وَتُوسِّرُ بِهَا . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْحِمَارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي
يُوكِّدْنَ الرِّحَالَ بِالْقِدِّ وَيُوثِقْنَهَا . وَالْحِمَارُ :
خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصِّقْلُ . اللَّيْثُ : حِمَارُ
الصِّقْلِ خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصْقِلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ .
وَحِمَارُ الطَّنْبُورِ : مَعْرُوفٌ . وَحِمَارُ قَبَانٍ :
دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ لِازِقَةِ الْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمَ
كَثِيرَةٍ ، قَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا :

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ الْأَرْنَبا !

وَالْحِمَارَانِ : حَجَرَانِ يُنْصَبَانِ يُطْرَحُ
عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلَاةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ
الْأَقِطُ ، قَالَ مُبَشَّرُ بْنُ هَذِيلَ بْنِ قَزَّارَةَ
الشَّمْخِيُّ يَصِفُ جَذَبَ الزَّمَانِ :
لَا يَنْفَعُ الشَّوْىَ فِيهَا شَأْنُهُ
وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُـهُ
يَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَ الشَّأْ لَا يَنْفَعُ بِهَا لِقْلَةٌ
لَيْنِهَا ، وَلَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقِطٌ .

وَالْحِمَارُ : حِمَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ،
وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ .

وَيُقَالُ : جَاءَ بِغَنَمِهِ حِمْرُ الْكَلْبِ ، وَجَاءَ
بِهَا سُودُ الْبَطُونِ ، مَعْنَاهَا الْمَهَازِيلُ .
وَالْحِمْرُ وَالْحَوْمَرُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : التَّمْرُ
الْهِنْدِيُّ ، وَهُوَ بِالسَّرَاةِ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ بِلَادُ
عُمَانَ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخَلَافِ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الْبَلْخِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِيهَا
بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَيَطْبُخُ بِهِ النَّاسُ ، وَشَجَرُهُ
عِظَامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ

الْقَرْظِ .

وَالْحِمْرَةُ وَالْحِمْرَةُ : طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِمْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
كَالْعَصَافِيرِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمْرُ وَالْحِمَرُ ،
وَالْتَشْدِيدُ أَعْلَى ، قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو تَمِيمًا :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهِ الْحِمْرُ
يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ شُجْعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ
جُبْنَاءُ . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ .
وَلَصَافٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ،
فَجَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَنْزِلَةِ الْحِمْرِ ، مَتَى وَرَدَ
عَلَيْهَا أَدْنَى وَارِدٍ طَارَتْ فَتَرَكْتُ بَيَاضَهَا
لِجُبْنِهَا وَخَوْفِهَا عَلَى نَفْسِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِلْحِمْرِ ، وَهِيَ طَائِرٌ : حِمْرٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
الْوَاحِدَةُ حِمْرَةٌ وَحِمْرَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْحِمَارَاتُ شَرْبَهْنَ غِبُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ يَحْيَى بْنَ
الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ
السَّعَاةِ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ
مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرُ
الْغُرُ : لِجَمْعِ الْعَبِيدِ ، وَاحِدُهَا غُرَّةٌ .
مَلُوا الْبِلَادَ وَمَلَتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ
ظَلَمَ السَّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبَيَّضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحِمْرُ
فَخَفَّفَهَا ضَرُورَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ
لَا تُتْلَفُهُمْ ، وَقِيلَ : الْحِمْرَةُ الْقَبْرَةُ ،
وَحِمَارَاتُ جَمْعٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْهَلَالِيُّ
وَالْكَلابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلَى حَوْضِي نَفْرٌ مُكِبٌ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغِبُ
وَحِمَارَاتُ شَرْبَهْنَ غِبُ

قَالَ : وَهِيَ الْقَبْرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَّلْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ حِمْرَةٌ ، هِيَ
بِضْمٍ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَقَدْ تَخَفَّفُ ،
طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ .

وَالْيَحْمُورُ : طَائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضًا :
دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعَنْزَ ، وَقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمَارُ
الْوَحْشِ .

وَحَامِرٌ وَأَحَامِرٌ ، بِضْمٍ الْهَمْزَةُ :
مَوْضِعَانِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا
أُجَارْدُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَحِمْرَاءُ الْأَسَدِ :
أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَالْحِمَارَةُ : حَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَحِمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ
كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا حِمْرًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ .
الْجَوْهَرِيُّ : حِمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ
حِمِيرُ بْنُ سَيَّابٍ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ
قَحْطَانَ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ ، وَاسْمُ حِمِيرٍ الْعَرَنْجَجُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا
وَلَا حَارِمًا مَا بَالُهُ يَتَحَمَّرُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَانَهُ مَلِكٌ
مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ . التَّهْذِيبُ : حِمِيرُ اسْمٌ ،
وَهُوَ قَبِيلُ أَبُو مُلُوكِ الْيَمَنِ وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي الْقَبِيلَةُ ،
وَمَدِينَةُ ظَفَّارٍ كَانَتْ لِحِمِيرٍ . وَحِمْرُ الرَّجُلِ :
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ حِمِيرٍ ، وَلَهُمْ الْفَاطُ وَلُغَاتُ
تُخَالِفُ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَلِكِ
الْحِمِيرِيِّ مَلِكِ ظَفَّارٍ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثُبْ ، وَثُبُ
بِالْحِمِيرِيَّةِ : اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَأَنْدَقَتْ
رِجْلَاهُ ، فَضَحِكَ الْمَلِكُ وَقَالَ : لَيْسَتْ
عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَّارِ حِمْرٍ ، أَيْ
تَعَلَّمَ الْحِمِيرِيَّةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذِهِ
حِكَايَةُ ابْنِ جَنَى يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ،
وَأَمَّا ابْنُ السَّكِّيتِ فَإِنَّهُ قَالَ : فَوَثَبَ الرَّجُلُ
فَتَكَسَّرَ ، بَدَلَ قَوْلِهِ فَأَنْدَقَتْ رِجْلَاهُ ، وَهَذَا
أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبَرِ أَيْ فَلْيَحْمَرَّ .

ابْنُ السَّكِّيتِ : الْحِمْرَةُ ، بِسُكُونِ
الْمِيمِ ، نَبْتُ . التَّهْذِيبُ : وَأَذُنُ الْحِمَارِ نَبْتُ
عَرِيضُ الْوَرَقِ كَانَهُ شَبَّهُ بِأَذُنِ الْحِمَارِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ حِمْرَاءَ الشُّدْقَيْنِ ،
وَصَفَتْهَا بِالْأَلْبَدِ ، وَهُوَ سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ

الكبير، فلم يبق إلا حمرة اللثة. وفي حديث علي: عارضه رجل من الموالى فقال: اسكت يا بن حمراء العجاني، أي يابن الأمة، والعجاني: ما بين القبيل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم.

وأحمر ثمود: لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح، على نبيينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما قال زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر ثمود أو وهم فيه؛ قال أبو عبيد: وقال بعض النساب إن ثموداً من عاد.

وتوبة بن الحمير: صاحب ليلى الأخيلية، وهو في الأصل تصغير الحمار. وقولهم: أكفر من حمار، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يبرأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر، فإن أجابه وألقتله.

وأحمر وحمير وحمران وحمراء وحمار: أسماء. وبنو حمير: بطن من العرب، وربما قالوا: بني حمير. وابن لسان الحمرة: من خطباء العرب. وحمير: موضع.

* حمرد * الحمرد^(١): الحمأة؛ وقيل: الحمرد بقیة الماء الكدر يبقى في الحوض.

* حموس * الحمارس: الشديد. والحماس: اسم للأسد أو صفة غالية، وهو منه. والحمارس والرماحس والقداحس، كل ذلك: الجري الشجاع؛ قال الأزهرى: وهي كلها صحيحة؛ قال:

ذ نخوة حمارس عرصى
الجوهري: أم الحمارس امرأة.

(١) قوله: «الحمرد» كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة.

* حمز * حمز اللبن يحمز حمزاً: حمض، وهو دون الحازر، والاسم الحمزة. قال الفراء: اشرب من نبيدك فإنه حموز لما تجد، أي يهضمه. والحمز: حرافة الشيء. يقال: شراب يحمز اللسان. ورمانة حامية: فيها حموضة. الأزهرى: الحمزة في الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل. وقال أبو حاتم: تغدى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حمزه وحرافته. قال الأزهرى: وكذلك الشيء الحامض إذا لدغ اللسان وقرصه، فهو حمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه شرب شرباً فيه حمزة أي لدغ وحدة أي حموضة.

وحمزه يحمزه حمزاً: قبضه وضمه. وإنه لحموز لما حمزه أي محتبل له. وحمزت الكلمة فواده تحمزه: قبضته وأوجعته. وفي التهذيب: حمز اللوم فواده؛ قال اللحياني: كلمت فلاناً بكلمة حمزت فواده، قبضته وغمته فتقبض فواده من الغم، وقيل: اشتدت عليه. ورجل حمز الفواد: متقبضه.

والحامز والحميز: الشديد الذكي. وفلان أحمر أمراً من فلان أي أشد. ابن السكيت: يقال فلان أحمر أمراً من فلان إذا كان متقبض الأمر مشمره، ومنه اشتق حمزة. والحامز: القابض. والحميز: الظريف. وكل ما اشتد، فقد حمز. وفي لغة هذيل: الحمز التحديد. يقال حمز حديثه إذا حددها، وقد جاء ذلك في أشعارهم.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ فقال: أحمرها عليك، يعني أمتنها وأقواها وأشدّها، وقيل: أمضها وأشقها. ويقال: رجل حمز الفواد وحميزه أي شديده. وهم حمز: شديد؛ قال الشماخ في رجل باع قوساً من رجل:

فلما شراها فاضت العين عمرة
وفي الصدر حزاز من الوجع حمز
وفي التهذيب: من اللوم حمز. أي عاصر، وقيل: أي مريض محرق. وحمزة بقلّة، وبها سمى الرجل وكنى. قال الجوهري: الحمزة بقلّة حريفة. قال أنس: كناني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقلّة كنت أجتنيها، وكان يكنى أبا حمزة، والبقلة التي جناها أنس كان في طعنها لدغ لسان، فسميت البقلة حمزة لفعليها، وكنى أنس أبا حمزة لجنه إياها.

والحمارة: الشدة، وقد حمز الرجل، بالضم، فهو حميز الفواد وحمز أي صلب الفواد. ورجل محموز البنان أي شديد؛ قال أبو خراش:

أقيد محموز البنان ضيّل

* حمس * حمس الشر: اشتد، وكذلك حمس. واحتمس الديكان واحتمسا واحتمس القرآن واقتلا (كلاهما عن يعقوب). وحمس بالشيء: علق به. والحماسة: المنع والمحاربة. والتمحمس: التشدّد. تحمس الرجل إذا تعاصى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حمس الوغى واستحر الموت أي اشتد الحر. والحميس: النور. قال أبو الدقيش: النور يقال له الوطيس والحميس. ونجدة حمساء: شديدة، يريد بها الشجاعة؛ قال:

بنجدة حمساء تغدى الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس: شجاع (الأخيرة عن سيبويه)، وقد حمس حمساً (عنه أيضاً)، أنشد ابن الأعرابي:

كان جيمر قصتها إذا ما

حمسنا والوقاية بالخناق
وحمس الأمر حمساً: اشتد. وتحمس القوم تحامساً وحاساً: تشادوا واقتتلوا. والأحمس والحمس والمتحمس:

الشديد. والأحمس أيضا: المتشدد على نفسه في الدين. وعام أحمس سنة حمساء: شديدة، وأصابته سنون أحمس. قال الأزهرى: لو أرادوا محض النعت لقالوا سنون حمس، إنا أرادوا بالسنين الأحمس تذكير الأعوام؛ وقال ابن سيده: ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا أفعل ههنا صفة مجراه اسما؛ وأنشد:

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة
ولم يقن مولاها السنون الأحمس
وقال آخر:

سيذهب بابن العبد عون بن جحوش
ضلالا وتفتن بها السنون الأحمس
ولقي هند الأحمس أي الشدة،
وقيل: هو إذا وقع في الداهية، وقيل:
معناه مات، ولا أشد من الموت. ابن
الأعرابي: الحمس الضلال والهلكة
والشر؛ وأنشدنا:

فأنكم لستم بدار تكنة
ولكنكم أنتم بهند الأحمس
قال الأزهرى: وأما قول روبة:
لا قين منه حمسا حميسا
فمعناه شدة وشجاعة.

والأحمس: الأرضون التي ليس بها
كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شيء، وأراض
أحمس. والأحمس: المكان الصلب؛
قال العجاج:

وكم قطعنا من قفاف حمس
وأرضون أحمس: جذبة؛ وقول ابن
أحمر:

لوبي تحمست الركاب إذا
ما خائني حسبي ولا وفري
قال شمر: تحمست تحرمت واستغاثت من
الحمسة؛ قال العجاج:

ولم يهبن حمسة لأحمسا
ولا أخا عقيد ولا منجسا
يقول: لم يهبن لذي حرمة حرمة، أي

ركبن رؤوسهن. والحمس: قريش، لأنهم كانوا
يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون؛
وقيل: كانوا لا يستظلون أيام منى،
ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم
محرمون، ولا يسلثون السمن، ولا يلقطون
الجللة.

وفي حديث خيفان: أما بنو فلان
فمسك أحمس أي شجعان. وفي حديث
عرفة: هذا من الحمس، هم جمع
الأحمس. وفي حديث عمر، رضي الله
عنه، ذكر الأحمس؛ هو جمع الأحمس
الشجاع. أبو الهيثم: الحمس قريش ومن
ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، وهم
فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان،
وبنو عامر بن صعصعة، هؤلاء الحمس،
سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم، أي
تشددوا. قال: وكانت الحمس سكان
الحرم، وكانوا لا يخرجون أيام الموسم
إلى عرفات، إنا يقفون بالمزدلفة ويقولون:
نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم؛
وصارت بنو عامر من الحمس، وليسوا من
ساكني الحرم، لأن أمهم قرشية، وهي
مجدنية تيم بن مرة؛ وخزاعة سميت
خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخرعوا
عنه، أي أخرجوا؛ ويقال: إنهم من
قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن، وهم من
الحمس؛ وقال ابن الأعرابي في قول
عمرو:

بتلث ما نصيت بعدي الأحمسا
أراد قريشا؛ وقال غيره: أراد بالأحمس
بنو عامر، لأن قريشا ولدتهم؛ وقيل: أراد
الشجعان من جميع الناس.
وأحمس العرب أمهاتهم من قريش،
وكانوا يتشددون في دينهم، وكانوا شجعان
العرب لا يطاقون.

والأحمس: الورع من الرجال الذي
يتشدد في دينه. والأحمس: الشديد

الصلب في الدين والقتال، وقد حمس
بالكسر، فهو حمس وأحمس بين
الحمس. ابن سيده: والحمس في قيس
أيضا، وكله من الشدة.

والحمس: جرس الرجال؛ وأنشد:
كان صوت وهبها تحت الدجى
حمس رجال سمعوا صوت وحى
والحماسة: الشجاعة.

والحمسة: دابة من دواب البحر،
وقيل: هي السلحفاة والحمس اسم
للجمع. وفي النوادر: الحمسة القلية.
وحمس اللحم إذا قلاه.

وحاس: اسم رجل. وبنو حمس وبنو
حميس وبنو حاس: قبائل، وذو حاس:
موضع. وحاساء، ممدود: موضع.

* حمش * حمش الشيء: جمعه.
والحمش والحموشة والحماسة: الدقة. ولثة
حمشة: دقيقة حسنة. وهو حمش الساقين
والذراعين، بالتسكين، وحمشهما
وأحمشها: دقيقتها؛ وذراع حمشة وحميشة
وحمشاء، وكذلك الساق والقوائم. وفي
حديث الملائكة: إن جاءت به حمش
الساقين فهو لشريك؛ ومنه حديث علي في
هدم الكعبة: كاني برجل أصعل أصم
حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم؛ وفي
حديث صفية: في ساقه حموشة؛ قال
يصف براغيث:

وحمش القوائم حذب الظهور
طرقت بليل فارقني
وحمشت قوائمه وحمشت: دقت (عن
الليثاني) قال:

كان الذباب الأزرق الحمش وسطها
إذا ما تغنى بالعشيات شارب
الليث: ساق حمشة، جزم، والجمع
حمش وحاش؛ وقد حمشت ساقه تحمش
حموشة إذا دقت، وكان عبد الله بن مسعود
حمش الساقين.

وفي حديث حَدِّ الزَّيْنِي : فَإِذَا رَجُلٌ
حَمَشَ الْخُلُقَ ، اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلْبَدَنِ
كُلَّهُ ، أَيْ دَقِيقُ الْخُلُقَةِ . وفي حديثِ هِنْدٍ
قَالَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ : اقْتُلُوا الْحَمِيتَ
الْأَحْمَشَ ؛ قَالَتْهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ .
وَوَتَرَ حَمَشٌ وَحَمِشٌ وَمُسْتَحْمِشٌ :
دَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ حَمَاشٌ وَحُمَشٌ ؛
وَالِاسْتِحْمَاشُ فِي الْوَتَرِ أَحْسَنُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا ضُرِبْتُ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا
قُطُنٌ بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّا ضُرِبْتُ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا
قُطُنًا بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجُ
وَحَمَشَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ ، وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا .
وَأَحْتَمَشَ الْقِرْنَانِ : اقْتَتَلَا ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ .
وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَشًا وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ :
أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ ، وَالِاسْمُ الْحَمَشَةُ
وَالْحَمَشَةُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ
غَضَبُهُ قَدْ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

إِنِّي إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي
وَأَحْتَمَشَ وَاسْتَحْمَشَ إِذَا التَّهَبَ غَضَبًا .
وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ
صِفِّينَ وَهُوَ يَحْمِشُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يَحْرُضُهُمْ
عَلَى الْقِتَالِ وَيَغْضِبُهُمْ .

وَأَحْمَشْتُ النَّارَ : أَلْهَبْتُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي دُجَانَةَ : رَأَيْتُ إِنْسَانًا يُحْمِشُ النَّاسَ ،
أَيْ يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ . وَأَحْمَشَ الْقَدْرُ
وَأَحْمَشَ بِهَا : أَشْبَعَ وَقُودَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

كَسَاهُنْ لَوْنَ الْجَوْنِ بَعْدَ تَعْيِسِ
لَوْهَيْنِ إِحْمَاشُ الْوَلِيدَةِ بِالْقَدْرِ (١)
أَبُو عُبَيْدٍ : حَشَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

... إِحْمَاشُ الْوَلِيدَةِ بِالْقَدْرِ .
وَأَحْمَشْتُ الرَّجُلَ : أَغْضَبْتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « بعد تعيس » في الشارح : تعيس
بالمعجمة والموحدة .

التَّحْمِيشُ ، وَالِاسْمُ الْحَمَشَةُ مِثْلُ الْحِشْمَةِ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَأَحْتَمَشَ الدَّيْكَانُ : اقْتَتَلَا .
وَالْحَمِيشُ : الشَّحْمُ الْمُدَابُّ .

وَأَحْمَشَ الشَّحْمَ وَحَمَشَهُ : أَذَابَهُ بِالنَّارِ
حَتَّى كَادَ يُحْرِقُهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاوُهُ
وَأَنْحَلَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَأْوُهُ
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ قَلَاوُهُ
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَيُرْوَى حَمَشَهُ .

* حمص * حَمَصَ الْقَدَاةُ : رَفَقَ بِإِخْرَاجِهَا
مَسْحًا مَسْحًا . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَدَاةٌ
فِي الْعَيْنِ فَرَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رَوِيدًا
قُلْتُ : حَمَصْتُهَا بِيَدِي . وَحَمَصَ الْغَلَامُ
حَمَصًا : تَرَجَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجِعَ .
وَالْحَمَصُ : أَنْ يُضْمَّ الْفَرَسُ فَيُجْعَلَ إِلَى
الْمَكَانِ الْكَئِينِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَجَلَّةُ حَتَّى يَعْرِقَ
لِيَجْرِيَ . وَحَمَصَ الْجَرَحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ .
وَحَمَصَ الْجَرَحُ بِحَمَصٍ حُمُوصًا ، وَهُوَ
حَمِيصٌ ، وَأَنْحَمَصَ أَنْحَاصًا ، كِلَاهُمَا :
سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ :
حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ .

وفي حديثِ ذِي الثُّدِيَةِ الْمَقْتُولِ
بِالنَّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ثُدِيَةٌ مِثْلُ ثُدِيِ
الْمَرْأَةِ ، إِذَا مَدَّتْ امْتَدَّتْ ، وَإِذَا تَرَكَّتْ
تَحَمَصَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحَمَصَتْ أَيْ
تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا
انْفَشَ : قَدْ حَمَصَ ، وَقَدْ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ .
وَالْحَمِصُ وَالْحَمِصُ : حَبُّ الْقَدْرِ (٢) ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْقَطَانِي ، وَاحِدَتُهُ
حِمَصَةٌ وَحِمَصَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
كَسْرَ الْمِيمِ فِي الْحَمِصِ وَلَا حَكِيَّ سَبَبِيَّةً فِيهِ
إِلَّا الْكَسْرَ فَهِيَ مُخْتَلِفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقْلَ مَا فِي الْكَلَامِ عَلَى
بَنَائِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى

(٢) قوله : « حب القدر » هكذا في
الأصل .

فِعْلٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرَ الْفَاءِ إِلَّا قَفَّ
وَقَلَّفَ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَشَقِّقُ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ
الْمَاءُ وَحَمَصُ وَقَبٌ ، وَرَجُلٌ خَبِبٌ
وَحَنَابٌ : طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى
فِعْلِ جَلَّقَ وَحَمَصُ وَجَلَزَ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛
قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا حَمَصًا ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ اخْتَارُوا حِمَصًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الِاخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ بِكَسْرِهَا .
وَالْحَمِصِيصُ : بَقْلَةٌ دُونَ الْحُمَاضِ فِي
الْحُمُوضَةِ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبَتُ فِي رَمْلِ
عَالِجٍ ، وَهِيَ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ ، وَاحِدَتُهُ
حَمِصِيصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَقْلَةٌ
الْحَمِصِيصِ حَامِصَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهُ
النَّاسُ وَالْأَيْلُ وَالْغَنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِّبٍ خَاصِ

يَأْكُلْنَ مِنْ قَرَاصِ

وَحَمِصِيصِ وَاصِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْحَمِصِيصَ فِي
جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وَمَا يَلِيهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ
الْوَرَقِ حَامِصَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثْمَرَةٌ
الْحُمَاضِ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ ؛ وَسَمِعْتُهُمْ
يُشَدِّدُونَ الْمِيمَ مِنَ الْحَمِصِيصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ
إِذَا أَجَمْنَا التَّمْرَ وَحَلَاوَتَهُ نَتَحَمَّصُ بِهِ
وَنَسْتَطِيه .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِ
الْأَطِبَّاءِ : حَبُّ مُحَمَصٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَقْلُوبُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَمِصِ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرَجُّعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّعَ الْغَلَامُ عَلَى الْأَرْجُوحَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجِعَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمَصَ
حَمَصًا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ .

وَالْأَحْمَصُ : اللَّصُّ الَّذِي يَسْرِقُ
الْحَائِصَ ، وَاحِدَتُهُ حَمِصَةٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ
الْمَسْرُوقَةُ ، وَهِيَ الْمَحْمُوصَةُ وَالْحَرِيسَةُ .
الْفَرَّاءُ : حَمَصَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَ الظُّبَاءَ
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَالْمِحَاضُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّصَّةُ الْحَادِقَةُ .

وَحَمَضَتِ الْأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ قَوْرَتَهَا .
وَحِمَضُ : كُورَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ أَهْلُهَا
يَمَانُونَ ، قَالَ سَيِّوِيهِ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرَفْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِمَضُ
يُذَكَّرُ وَيَوْنْتُ .

• حمض • الْحَمَضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ
مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ ، وَلَا أَصْلَ
لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ
مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيَّةً إِذَا غَمَزَتْهَا
انْفَقَاتِ بِمَاءٍ ، وَكَانَ ذِفَرُ الْمَشَمِّ يَنْقِي الثُّوبَ
إِذَا غُسِلَ بِهِ أَوْ الْيَدُ فَهُوَ حَمَضٌ ، نَحْوُ
النَّجِيلِ وَالْخَذْرَافِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ
وَالْقِصَّةِ وَالْقَلَامِ وَالْهَرَمِ وَالْحَرَضِ وَالِدَّغْلِ
وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشَبَّهَا .

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مِنْ سَلَمٍ وَأَرَاكَ
وَحُمُوضٍ ، هِيَ جَمْعُ الْحَمَضِ ، وَهُوَ كُلُّ
نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُلُوحَةُ تُسَمَّى الْحُمُوضَةَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللِّثِّ : الْحَمَضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهْبِجُ فِي
الرَّبِيعِ ، وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهِ مُلُوحَةٌ ،
إِذَا أَكَلْتَهُ الْأَيْلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ
رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ حَمَضُهَا ،
أَيُّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنَ الْأَغْرَابِ
مَنْ يُسَمَّى كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مُلُوحَةٌ حَمَضًا .
وَاللَّحْمُ حَمَضُ الرِّجَالِ . وَالْخَلَّةُ مِنَ
النَّبَاتِ : مَا كَانَ حُلْوًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
الْخَلَّةُ خَبْزُ الْأَيْلِ ، وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا ،
وَيُقَالُ لَحْمُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُمُوضُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَرْعَى الْغَضَا مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقُ
أَيُّ يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ
إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحْمَضُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي :
حَمَضْتُهَا ، يَعْنِي الْأَيْلُ ، أَيْ رَعَيْتُهَا
الْحَمَضُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أُحْمَضَتْ
يُحْمَضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا
أَيُّ طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى
الْجَنَابِ وَخَيْرٍ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :
جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا
أَيُّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ
مِمَّا بِهِمْ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمَضَا
أَيُّ مَنْ أَنَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينَاهُ مِنْ دَائِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ اشْتَهَتْ
الْحَمَضَ .

وَحَمَضَتِ الْأَيْلُ تَحْمَضُ حَمَضًا
وَحُمُوضًا : أَكَلَتْ الْحَمَضَ ، فَهِيَ
حَامِضَةٌ ، وَإِلَّ حَوَامِضُ ، وَأَحْمَضُهَا هُوَ .
وَالْمَحْمَضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى
فِيهِ الْأَيْلُ الْحَمَضَ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِي عَضِهِ
قَرِيبَةً نُدُوتهُ مِنْ مَحْمَضِهِ
بَعِيدَةً سَرتهُ مِنْ مَغْرَضِهِ

مِنْ مَحْمَضِهِ أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمَضُ
فِيهِ ، وَيُرْوَى : مَحْمَضِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَإِلَّ حَمَضِيَّةٌ وَحَمَضِيَّةٌ : مُقِيمَةٌ فِي
الْحَمَضِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَبَعِيرُ
حَمَضِي : يَأْكُلُ الْحَمَضَ . وَأَحْمَضَتِ
الْأَرْضُ وَأَرْضٌ مَحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَمَضِ ،
وَكَذَلِكَ حَمَضِيَّةٌ وَحَمِيزَةٌ مِنَ الْأَرْضِينَ
حَمَضُ ؛ وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابُوا
حَمَضًا . وَوَطْنُنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
ذَوَاتِ حَمَضٍ .

وَالْحُمُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ .
وَالْحُمُوضَةُ : مَا حَذَا اللِّسَانُ كَطَعْمِ الْخَلِّ
وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ
لِلْمَصَادِرِ ، حَمَضُ يَحْمَضُ ^(١) حَمَضًا

(١) قوله : « حَمَضُ يَحْمَضُ إلخ » كذا
ضبط في الأصل . وفي القاموس وشرحه ما نصه :
وقد حمض ككرم وجعل وفرح ، الأولى عن
اللحياني . ونقل الجوهري هذه : وحمض من حد
نصر ، وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضًا ،
محركة ، وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم .

وَحُمُوضَةٌ وَحَمَضُ ، فَهُوَ حَامِضٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَلَبَنٌ حَامِضٌ وَأَنَّهُ لَشَدِيدُ
الْحَمَضِ وَالْحُمُوضَةُ . وَالْمَحْمَضُ مِنَ
الْعِنَبِ : الْحَامِضُ . وَحَمَضُ : صَارَ
حَامِضًا . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِأَدْلَةٍ مَا تُطَاقُ
حَمَضًا ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ الشَّدِيدُ
الْحُمُوضَةِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ حَامِضُ الرَّثَيْنِ
أَيُّ مَرُّ النَّفْسِ . وَالْحُمَاضَةُ : مَا فِي جَوْفِ
الْأُتْرَاجَةِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاضُ .

وَالْحُمَاضُ : نَبْتٌ جَلِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ فَطَحَ الْأَ
أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَزَهْرُهُ
أَحْمَرٌ ، وَوَرَقُهُ أَخْضَرٌ ، وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ
مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
وَاحِدَتُهُ حُمَاضَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُوبَةُ :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَاشِ الْوَرَقِ
كَثَامِرُ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ
فَشَبَّهَ الدَّمَ بِنُورِ الْحُمَاضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحُمَاضُ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ يَطُولُ طَوْلًا
شَدِيدًا ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَزَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ،
وَإِذَا دَنَا يَبْسُهُ أَيْضَتْ زَهْرَتُهُ ، وَالنَّاسُ
يَأْكُلُونَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا يَوْرُقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِنُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ؟
كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ

مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثَارِ
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
وَبَرَةٍ ، وَهُوَ لِمَنْ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْمًا :

عَلَى رُءُوسِهِمْ حُمَاضٌ مَحْنِيَّةٌ
وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرُ الْغَضَا يَقْدُ
فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُءُوسَهُمْ كَالْحُمَاضِ فِي
حُمَرَةِ شُعُورِهِمْ وَأَنَّ لِحَاهُمْ مَخْضُوبَةٌ كَجَمْرِ
الْغَضَا ، وَجَعَلَهَا فِي صُدُورِهِمْ لِعَظَمِهَا حَتَّى
كَانَهَا تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا
عَنَى قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الْأَعْدَاءِ : صَهَبُ
السَّبَالِ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِذَلِكَ لِأَنَّ
الرُّومَ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، فَوَصَفَ بِهِ
الْأَعْدَاءَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُومًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَاضُ بَقْلَةٌ بَرِيَّةٌ تَبْتَ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي مَسَابِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ
حَمْرَاءُ ، وَهِيَ مِنْ ذُكُورِ الْبُقُولِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

فَتَدَاعَى مَنْخَرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حَمَاضُ الْجَبَلِ
وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعِيَّاتُ وَمَلَاجِي
الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا حُمُوضَةٌ ، وَرَبَّمَا نَبَتَا الْحَاضِرَةِ
فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهْبِجُ وَقْتُ
هَبِجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

وَقُلَانُ حَامِضُ الْفَوَادِ فِي الْغَضَبِ إِذَا
فَسَدَ وَتَغَيَّرَ عَدَاوَةً . وَفَوَادُ حَمِضٌ ، وَنَفْسُ
حَمِضَةٌ : تَفْرِغُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ مَا تَسْمَعُهُ .
وَتَحْمِضُ الرَّجُلُ : تَحُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ . وَحَمِضُهُ عَنْهُ وَأَحْمَضُهُ : حَوْلُهُ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلْدِ
لَعَلَّ يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَمِضْتُ الْإِبِلَ ،
فَهِيَ حَامِضَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَرَعِي الْخَلَّةَ ، وَهُوَ
مِنْ النَّبْتِ مَا كَانَ حُلُوءًا ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى
الْحَمِضِ تَرَعَاهُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ النَّبْتِ
مَالِحًا أَوْ حَامِضًا .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فِي غَيْرِ مَآثَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ
فَقَدْ حَمِضَ تَحْمِيضًا ، كَأَنَّهُ تَحُولَ مِنْ
خَيْرِ الْمَكَانِينَ إِلَى شَرِّهَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً ،
كَفَعَلِ قَوْمٌ لُوطَ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِحِجَارَةٍ
مِنْ سَجِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : وَسُئِلَ
عَنِ التَّحْمِضِ ، قَالَ : وَمَا التَّحْمِضُ ؟
قَالَ : يَأْتِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا ، قَالَ :
وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟

وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجِمَاعِ : تَحْمِيضٌ .
وَيُقَالُ : أَحْمِضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ
حَوْلَتُهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْمَضْتُ الْإِبِلَ إِذَا
مَلَتْ مِنْ رَعَى الْخَلَّةِ ، وَهُوَ الْحُلُوءُ مِنَ
النَّبَاتِ ، اسْتَهْتِ الْحَمِضُ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ ؛

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعِجَلِيِّ :
لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيضُ إِلَّا سَرْدًا
فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّفْخِيزَ .

وَالْتَحْمِيضُ : الْإِقْلَالُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : حَمِضَ لَنَا فُلَانٌ فِي الْقَرَى أَيْ قَلَّلَ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَحْمِضَ الْقَوْمُ إِحْمَاضًا إِذَا
أَفَاضُوا فِيهَا يُونِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ ،
كَمَا يُقَالُ فَكُهُ وَمُتَفَكَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مِنْ عِنْدِهِ
فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ :
أَحْمِضُوا ، وَذَلِكَ لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ
أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِحْمَاضِ
بِالْأَخْذِ فِي مَلَخِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .
وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ
وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
الْأَذُنُ مَجَاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ
كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضَ إِذَا مَلَتْ الْخَلَّةَ ،
وَالْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ إِذَا
وَعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا
شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ ، وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَظَرُّهُ مِنْ غَرَائِبِ
الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِيضِيُّ : نَبْتُ وَلَيْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ .
وَحَمِضَةٌ : اسْمٌ حَى بَلْعَاءَ بْنِ قَيْسٍ
اللَّيْثِيِّ ؛ قَالَ :
ضَمِنْتُ لِحَمِضَةَ جِيرَانِهِ
وَذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ تُؤْكَلَ
مَعْنَاهُ أَلَّا تُؤْكَلَ .

وَبَنُو حَمِيضَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو حَمِضَةَ :
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمِيضَةُ :
اسْمٌ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ . وَحَمِضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
تَمِيمٍ .

* حَمَطَ : حَمَطَ الشَّيْءُ يَحْمِطُهُ حَمَطًا :
قَشَرَهُ ، وَهَذَا فِعْلٌ مُتَّاتٌ . وَالْحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ

وَحُشُونَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ . وَحَمَاطَةُ
الْقَلْبِ : سَوَادُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ
عَمَرُوا بِأَسْهَمِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْغَبِ
وَقَوْلُهُمْ أَصَبَتْ حَمَاطَةُ قَلْبِهِ أَيْ حَبَّةُ قَلْبِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجَعَ
وَلَا تُحْمِطُ ، فَإِنَّ التَّحْمِيضَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛
يَقُولُ : بِالْبَيْغِ . وَالتَّحْمِيضُ : أَنْ يُضْرَبَ
الرَّجُلُ فَيَقُولَ مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ ، أَيْ لَمْ
يُبَالِغْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَاطُ مِنَ ثَمَرِ الْيَمَنِ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ بِوَكَلٍ ، قَالَ : وَهُوَ يُشْبِهُ
التَّيْنَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فَرَسِكِ الْخَوْخِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَمَاطُ شَجَرُ التَّيْنِ الْجَبَلِيِّ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي
مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا ، وَلَهُ تَيْنٌ
كَثِيرٌ صِغَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ (١)
وَأَصْفَرٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا
كَانَ رَطْبًا وَيَعْقِرُهُ ، فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ
عَنْهُ ، وَهُوَ يَدْخُرُ ، وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ
وَعُلُوكَةٌ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَرَعَاهُ وَتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَاطُ التَّيْنُ الْجَبَلِيُّ .
وَالْحَمَاطُ : شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَّاءِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْأَفَانِيُّ إِذَا يَبَسَ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصُّلْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنٌ
الْمَسُّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حَمَاطَةٌ . أَبُو عَمْرٍو :
إِذَا يَبَسَ الْأَفَانِيُّ فَهُوَ الْحَمَاطُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَمْلَةُ
وَهِيَ مِنَ الْجَنَبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفَانِيُّ فَهُوَ مِنَ
الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَاطُ يَبْسُ الْأَفَانِيُّ تَأْلَفُهُ
الْحَيَّاتُ . يُقَالُ : شَيْطَانُ حَمَاطٍ كَمَا يُقَالُ ذَنْبُ
غَضًا وَتَيْسُ حَلَبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَدْ شَبَّهَ
الْمَرْأَةَ بِحَيَّةٍ لَهُ عُرْفٌ :
عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَمِثْلُ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرِفُ

(١) قوله : «وأملح» كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعله أحمر أو أبيض .

الواحدة حمطة. الأزهرى: العرب تقول
لجنس من الحيات: شيطان الحماط،
وقيل: الحماطة بلغة هذيل شجر عظام تنبت
في بلادهم تألفها الحيات؛ وأنشد
بعضهم:

كأمثال العصى من الحماط
والحماط: تبن الذرة خاصة (عن أبي
حنيفة).

والحمطيط: نبت كالحماط، وقيل:
نبت، وجمعه الحماطيط.
قال الأزهرى: لم أسمع الحمط
بمعنى القشر لغير ابن دريد، ولا الحمطيط
في باب النبات لغير الليث.
وحماطان: شجر، وقيل: موضع؛
قال:

يادار سلمى بحماطان سلمى
والحمطاط والحمطوط: دويبة في
العشب منقوشة بألوان شتى، وقيل:
الحماطيط الحيات؛ الأزهرى: وأما قول
المتلمس في تشبيهه وشى الحلل
بالحماطيط:

كانا لونها والصبح منقش
قبل الغزالة ألوان الحماطيط
فإن أباسعيد قال: الحماطيط جمع
حمطيط، وهي دودة تكون في البقل أيام
الربيع مفصلة بحمرة يشبه بها تفصيل البنان
بالجناء، شبه المتلمس وشى الحلل بألوان
الحماطيط.

وحماط: موضع ذكره ذو الرمة في
شعره:

فلما لحقنا بالحمول وقد علت
حماط وحرباء الضحى متشاور^(١)
الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن
كعب أنه قال: أسماء النبي، عليه السلام، في

(١) قوله: «بالحمول» في شرح القاموس
بالحدوج، وقوله «وحرباء» كذا هو في الأصل
وشرح القاموس بالحاء، والذي في معجم ياقوت:
وحرباء بالجيم.

الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل
والمختار وحميطا^(٢)، ومعناه حامى
الحرم، وفارقليطا أى يفرق بين الحق
والباطل؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو
سألت بعض من أسلم من اليهود عن
حميطا، فقال: معناه يحمى الحرم ويمنع
من الحرام ويوطى الحلال.

* حمطط: الأزهرى في الرباعي:
الحمطيط دويبة. وجمعه الحماطيط؛ قال
ابن دريد: هي الحمطوط.

* حمظل: الحمظل: الحنظل ميمه مبدلة
من نون حنظل. وحمظل الرجل إذا جنى
الحنظل، وهو الحمظل؛ ذكره ابن
الأعرابي.

* حمق: الحمق: ضد العقل.
الجوهري: الحمق والحمق قلة العقل،
حمق يحمق حمقا وحمقا وحاقة، وحمق
وانحمق واستحمق الرجل إذا فعل فعل
الحمقى. ورجل أحمق وحمق بمعنى
واحد؛ قال روبة:

ألف شتى ليس بالراعى الحق
الجوهري: حمق، بالكسر، يحمق
حمقا مثل غنم بغنم غنما، فهو حمق؛ قال
يزيد بن الحكم الثقفي:
قد يفتّر الحول الثقى
ويكثر الحمق الأثيم^(٣)

وعمر بن الحمق الخراعى، وقوم
ونسوة حمق وحمقى وحاقي. ابن سيده:
حمقى بنوه على فعلى لأنه شئ أصيبوا به كما
قالوا هلكتي، وإن كان هالك لفظ فاعل،
وقالوا: ما أحمقه، وقع التعجب فيها بما
أفعله وإن كانت كالحلق، وحكى سيبويه
(٢) قوله: «حميطا» في القاموس:

«حميطي» بالكسر من أسماء النبي عليه السلام في
الكتب السالفة (عن التاج). [عبد الله]
(٣) قوله: «الحول» في القاموس: رجل
حول كصرد: كثير الاحتيال.

حمقان، قال: فلا أدري أهى صيغة بناها
كخبط فرقد أم لفظة عربية.
وأناه فأحمقه: وجده أحمق. وأحمق
به: ذكره بحمق.

وحمقت الرجل تحميقا: نسبته إلى
الحمق؛ وحاقيقته إذا ساعدته على حمقه؛
واستحمقته أى عدته أحمق؛ ومنه حديث
ابن عمر في طلاق امرأته: أرايت إن عجز
واستحمق؛ يقال: استحمق الرجل إذا فعل
فعل الحمقى. واستحمقته: وجدته
أحمق، فهو لازم ومتعد مثل استنوق
الجمال؛ ويروى: استحمق، على
ما لم يسم فاعله، والأول أولى ليزواج
عجز. وتحامق فلان إذا تكلف الحاقة؛
الأزهرى: وسئل أبو العباس عن قول
الشاعر:

إن للحمق نعمة في رقاب الذئب
ناس تخفى على ذوى الألباب
قال: وسئل بعض البلغاء عن الحمق
فقال: أجوده حيرة؛ قال: ومعناه أن
الأحمق الذى فيه بلغة يطاولك بحمقه
فلا تعثر على حمقه إلا بعد مراس طويل.
والأحمق: الذى لا ملاوم فيه ينكشف
حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحته؛
قال: ومعنى الليث مقدم وموخر، كأنه قال
إن للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب
وتخفى على غيرهم من سائر الناس، لأنهم
أفطن وأذكى من غيرهم.

وفي حديث ابن عباس: ينطق أحدكم
فيركب الحموقة؛ هي فعولة من الحمق،
أى خصلة ذات حمق. وحقيقة الحمق:
وضع الشئ في غير موضعه مع العلم
بقبحه. وفي الحديث الآخر مع نجدة
الحرورى: لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت
إليه، هو منه.

وأحمق الرجل والمرأة: ولدا
الحمقى؛ وأمرأة محمق ومحمقة، الأخيرة
على الفعل؛ قال بعض نساء العرب:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمَّقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً
تَقُولُ : لَا أَبَالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
الْوَلَدُ ذَكَرًا لَهُ خُصِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِي
هَذَا الْمَعْنَى حَمِيقَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ
وَعَمِلٍ ، وَالْأَكْثَرُ مَا تَقَدَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ
الْمَرْأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحَمَقِيَّ فَهِيَ مُحِقٌّ .
وَالْأَحْمُوقَةُ : مَاخُودٌ مِنَ الْحُمُقِ .
وَالْمُحِمِّقَاتُ مِنَ اللَّيَالِي : الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ
فِيهَا لَيْلُهُ كُلُّهُ ، فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ
سَحَابٌ ، فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا ، فَتَظُنُّ
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْحُمُقِ . وَفِي الْمَثَلِ : غُرُونِي غُرُورَ
الْمُحِمِّقَاتِ . وَيُقَالُ : سِرْنَا فِي لَيَالٍ
مُحِمِّقَاتٍ ، إِذَا اسْتَرَّ الْقَمَرُ فِيهَا بَغِيمٌ
أَبْيَضٌ ، فَيَسِيرُ الرَّكَّابُ وَيَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ
حَتَّى يَمَلُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ اسْمُ الْأَحْمَقِ ،
لأنَّهُ يَغْرُكَ فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بَتَعَاقِلِهِ ، فَإِذَا
انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حَمَقُهُ ، فَقَدْ غَرَّكَ
بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرْفَخَةُ ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي تُسَمَّى الْعَامَّةُ
الرَّجُلَةَ لِأَنَّهَا مُلْعَبَةٌ ، فَشَبَّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي
يَسِيلُ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَنْبِتُ فِي مَجْرَى
السُّيُولِ .

وَالْحَمِيقَاءُ : الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تُعْقِبُ شَارِبَهَا
الْحُمُقَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
أَنَّهُ يُقَالُ : حَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْحُمُقَ ،
وَهِيَ الْخَمْرُ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا
عَشِيَّةً حَمَقَ فَاسْتَحَضَنْتُ
إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا
قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ذَلِكَ ،
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الْحُمُقَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْخَمْرِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ حُمُقٌ عَلَى
مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَمَقَتُهُ
الْهَجْعَةُ ، أَيْ جَعَلَتْهُ كَالْأَحْمَقِ ، وَأَنْشَدَ :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقَتُهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ
وَالْبَاءُ فِي بِهَجْعَةٍ زَائِدَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ .
وَفَرَسٌ مُحِمَّقٌ : نِتَاجُهَا لَا يُسَبَقُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْمُحِمَّقَ بِهَذَا الْمَعْنَى ،
وَالْأَحْمَقُ مَاخُودٌ مِنْ انْحِقَاقِ السُّوقِ إِذَا
كَسَدَتْ ، فَكَانَهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .
وَحَمَقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْحَمَقَتْ :
كَسَدَتْ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُمُقُ أَصْلُهُ
الْكَسَادُ . وَيُقَالُ : الْأَحْمَقُ الْكَاسِدُ الْعَقْلُ ،
قَالَ : وَالْحُمُقُ أَيْضًا الْغُرُورُ .
وَأَنْحَمَقَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ . وَنَامَ الثَّوبُ
فِي الْحُمُقِ : أَخْلَقَ . وَأَنْحَمَقَ الرَّجُلُ :
ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ ، قَالَ :

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أحيانًا فَيَنْحَمِقُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْكِنَانِيُّ :
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ

فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ
وَالْحَمِقُ : الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ ،
وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسِ حِمْلٍ فِي الْإِسْلَامِ .
وَالْحِقَاقُ وَالْحِقَاقُ وَالْحَمِيقَاءُ : مِثْلُ
الْجُدَرِيِّ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَتَفَرَّقُ فِي
الْجَسَدِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ
بِالصَّبْيَانِ ، وَقَدْ حُمِقَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِقَاقُ مِثْلُ السُّعَالِ
كَالْجُدَرِيِّ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ
مَحْمُوقٌ . وَالْحِقَاقُ وَالْحَمِيقُ وَالْحَمِيقِيُّ :
نَبْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِقَاقُ نَبْتُ ذَكَرَتُهُ أُمُّ
الْهَيْثَمِ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمِيقِيَّ
نَبْتُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْهَمِيقِيُّ .
الْأَزْهَرِيُّ : أَنْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِقَاقًا وَمَاقَ
مُؤَوَّقًا إِذَا رَخِصَ .

وَالْحُمِيقِيُّ : طَائِرٌ يَصِيدُ الْعِظَاءَ
وَالْجَنَادِبَ وَنَحْوَهَا .

* حَمَكُ : الْحَمَكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى

الْقَمَلَةِ ، وَاقْتَسَمَتْ فِي الذَّرَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلصَّبْيَانِ حَمَكٌ صِغَارٌ . وَالْحَمَكَةُ :
الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ فِي الْقَمَلَةِ وَالذَّرَّةِ ،
وَقِيلَ : الْحَمَكُ الْقَمَلُ مَا كَانَ . وَالْحَمَكُ :
رَذَالُ النَّاسِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ
الْقَمَلِ وَالنَّمْلِ ، قَالَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِرَذَالَاتِ الْحَمَكِ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ أَيْ
مِنْ أَتْدَالِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ ، وَالْفِرَاحُ تَدْعَى
حَمَكًا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا :
صَفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمَرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّفْنِاقِ تَرْتَفِعُ
أَيْ لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَهَاتِهَا إِذَا نَقْنَقَتْ .
* وَالْحَمَكُ : الْخُرُوفُ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْحَمَلُ ، بِاللَّامِ . وَالْحَمَكُ : فِرَاحُ الْقَطَا
وَالنَّعَامِ ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ الْحَمَكَ
الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَذَا مِنْ حَمَكِ هَذَا
أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَطَبْعِهِ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَبَتْهُ أَصْلًا

مِنْ فَوْزِ حَمَكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلْدُهُ
أَرَادَ مِنْ فَوْزِ قِدَاحِ حَمَكٍ فَخَفَفَهُ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْوِزَنِ ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بَحٍ .
وَالْحَمَكُ : الْأَدْلَاءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ
الْفَلَاةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ
الْأَدْلَاءِ .

وَحَمَكٌ فِي الدَّلَالَةِ حَمَكًا : مَضَى .

* حَمَلٌ : حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا
وَحَمَلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ ، وَاحْتَمَلَهُ ،
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ
عَبْرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ
بِالِاحْتِمَالِ ، لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ : «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ» ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البخني عام غياره
عليه السوق : برها وشعرها

قال ابن سيده : إنما حمل في معنى ثقل ،
ولذلك عداه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأنقل مما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح
فليس منا ، أي من حمل السلاح على
المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ،
فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين
فقد اختلف فيه ، فقيل : معناه ليس منا أي
ليس مثلنا ، وقيل : ليس متخلفا بأخلاقنا
ولا عاملا بسنتنا ؛ وقوله عز وجل : « وكأن
من دابة لا تحمل رزقها » ، قال : معناه
وكم من دابة لا تدخر رزقها إنما تصبح
فيرزقها الله .

والحمل : ما حمل ، والجمع أحمال ،
وحمله على الدابة يحمله حملا .
والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في
الهيئة خاصة . الأزهرى : ويكون الحملان
أجرا لما يحمل .

وحملت الشيء على ظهري أحمله
حملا . وفي التزييل العزيز : « فإنه يحمل
يوم القيامة وزرا . خالدين فيه وساء لهم يوم
القيامة حملا » ، أي وزرا .

وحمله على الأمر يحمله حملا
فانحمل : أغراه به ؛ وحمله الأمر تحميلا
وحملا فتحمله تحميلا وتحملا ؛ قال
سيبويه : أرادوا في الفعل أن يجيئوا به على
الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر
حرف فيه ، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان
حرف كما كان ذلك في أفعال واستفعل .

وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة
وما بنى ابن الزبير منها : وددت أنى تركته
وما تحمّل من الإثم في هدم الكعبة
وبناها .

وقوله عز وجل : « إنا عرضنا الأمانة على
السّموات والأرض والجبال فأبين أن

يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان » ،
قال الزجاج : معنى يحملنها يحننها ؛
والأمانة هنا : الفرائض التي افترضها الله
على آدم ، والطاعة والمعصية ؛ وكذا جاء
في التفسير ، والإنسان هنا الكافر والمنافق ؛
وقال أبو إسحق في الآية : إن حقيقتها -
والله أعلم - أن الله تعالى ائتمن بني آدم على
ما افترضه عليهم من طاعته ، وائتمن
السّموات والأرض والجبال بقوله : « اثبتا
طوعا أو كرها قائلنا اثبتا طائعين » ، فعرفنا الله
تعالى أن السّموات والأرض لم تحمّل
الأمانة أي أدتها ؛ وكل من خان الأمانة فقد
حمّلها ، وكذلك كل من أثم فقد حمل
الإثم ؛ ومنه قوله تعالى : « وليحملن
أثقالهن » ، الآية ، فأعلم الله تعالى أن من باء
بالإثم يسمى حاملا للإثم ؛ والسّموات
والأرض أبين أن يحملنها ، يعنى الأمانة ،
وأدبتها ، وأداؤها طاعة الله فيها أمرها به ،
والعمل به ، وترك المعصية ، وحملها
الإنسان ؛ قال الحسن : أراد الكافر
والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا ،
قال : فهذا المعنى - والله أعلم - صحيح ؛
ومن أطاع الله من الأنبياء والصديقين
والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا ؛
قال : وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله
[تعالى] : « ليعذب الله المنافقين
والمنافقات » ، إلى آخرها ؛ قال
أبو منصور : وما علمت أحدا شرح من تفسير
هذه الآية ما شرحه أبو إسحق ؛ قال : ومما
يؤيد قوله في حمل الأمانة إنه خيانتها وترك
أدائها قول الشاعر :

إذا أنت لم تبرح تودى أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع
أراد بقوله : وتحمل أخرى أي تخونها
ولا تودئها ، يدل على ذلك قوله أفرحتك
الودائع ، أي أثقلت الأمانات التي تخونها
ولا تودئها .

وقوله تعالى : « فإنما عليه ما حمل

وعليكم ما حملتم » ، فسرهُ ثعلب فقال :
على النبي ، عليه السلام ، ما أوحى إليه وكلف أن
ينبه عليه ، وعليكم أنتم الاتباع .

وفي حديث علي : لا تناظروهم
بالقرآن ، فإن القرآن حمال ذو وجوه ، أي
يحمل عليه كل تأويل فيحتمله ، وذو وجوه
أي ذو معانٍ مختلفة .

الأزهرى : وسمى الله عز وجل الإثم
حملا فقال : « وإن تدع مثقلة إلى حملها
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قرى » ؛
يقول : وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها
ذا قرابة لها إلى أن يحمل من أوزارها شيئا
لم يحمل من أوزارها شيئا .

وفي حديث الطهارة : إذا كان الماء
قلتين لم يحمل الخبث ، أي لم يظهره ولم
يغلب الخبث عليه ، من قولهم : فلان
يحمل غصبه^(١) أي لا يظهره ؛ قال ابن
الأنبار : والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع
الخبث فيه إذا كان قلتين ؛ وقيل : معنى لم
يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه ، كما يقال
فلان لا يحمل الضيم إذا كان ياباه ويدفعه
عن نفسه ؛ وقيل : معناه أنه إذا كان قلتين
لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة ، لأنه ينجس
بوقوع الخبث فيه ، فيكون على الأول قد
قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع
النجاسة فيها ، وهو ما بلغ القلتين فصاعدا ،
وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس
بوقوع النجاسة فيها ، وهو ما انتهى في القلة
إلى القلتين ، قال : والأول هو القول ، وبه
قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقلتين ،
فأما الثاني فلا .

واحتمل الصنعة : تقلدها وشكرها ،
وكله من الحمل . وحمل فلانا وتحمل به
وعليه^(٢) في الشفاعة والحاجة : اعتمد .

(١) قوله : « فلان يحمل غصبه إلخ » هكذا

في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا
يحمل ، أو يظهر ، بإسقاط لا .

(٢) قوله : « وتحمل به وعليه » عبارة =

وَالْمَحْمِلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمُعْتَمَدُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ ، أَيْ مُعْتَمَدٌ .

وفى حديث قيس : تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عَثْمَانَ فِي أَمْرٍ ، أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ . وَتَحَامَلَ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ .

وتَحَامَلَ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ . وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسُهُ : حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسُهُ
وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ
وفى الحديث : كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ ، لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ . وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وفى الحديث الآخر : كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظُهُورِنَا ، أَيْ نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا ، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ .

وفى حديث الفرع والعنبر : إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ ، أَيْ قَوَى عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاقَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ ؛ وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيِّ :

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى
يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرَفَ عَظِيمًا . وَشَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ : يَحْمِلُ أَهْلُهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَحَرَ هِلَالٌ شَالًا^(١) كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا . وَمَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَيْ مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ . وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ . وَحَمَلَ عَنْهُ : حَلَمَ . وَرَجُلٌ حَمُولٌ :

=الأساس : وَتَحَمَّلْتُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

(١) قوله : «نحر هلال شالاً» عبارة الأساس : نحر هلالاً شالاً .

صَاحِبُ حِلْمٍ . وَالْحَمْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ» . وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا : عَلِقَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا» ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَمَلَتْهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْهُودَةً
كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّ
وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا» ، وَكَانَهُ إِذَا جَازَ حَمَلَتْ بِهِ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْصَاءِ عُدَى بِأَلَى . وَامْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ وَعَلَى الْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَبْلَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ ، وَيُرْوَى لِخَالِدِ ابْنِ حَقٍّ^(٢) :

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَهَامٌ
فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، قَالَ هَذَا نَعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ ؛ فَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ ، فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ فَقَدْ اسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ عَلَامَةِ التَّائِيثِ ، فَإِنْ أَتَى بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا غَيْرَ مُسْتَمِرٍّ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ ، وَرَجُلٌ عَائِسٌ وَامْرَأَةٌ عَائِسٌ ، عَلَى الْإِشْتِرَاكِ ؛ وَقَالُوا امْرَأَةً مُصِيبَةً وَكَلْبَةً مُجْرِبَةً ، مَعَ غَيْرِ (٢) قوله : «ابن حق» هكذا في الأصل .

الِإِشْتِرَاكِ ؛ قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : قَوْلُهُمْ حَامِلٌ وَطَالِقٌ وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ فِيهَا لِلتَّائِيثِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافٌ مُذَكَّرَةٌ وَصِفَ بِهَا الْإِنَاثُ ، كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّائِيَةَ وَالْخُجَاعَةَ أَوْصَافٌ مُؤَنَّثَةٌ وَصِفَ بِهَا الذُّكْرَانُ ؛ وَقَالُوا : حَمَلَتِ الشَّاةُ وَالسَّبْعَةُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ) .

وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَشَجَرٌ حَامِلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ حِمْلٌ ، وَمَا بَطْنُ فَهُوَ حِمْلٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ يَقُولُهُ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ وَلَا غَيْرِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ . وَالْحَمْلُ بِالْكَسْرِ : مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا كَانَ لِأَزْمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ حِمْلٌ ، وَمَا كَانَ بَاطِنًا فَهُوَ حِمْلٌ ؛ قَالَ : وَجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ (عَنِ سَيِّبِيهِ) ، وَجَمْعُ الْحَمْلِ حِمَالٌ .

وفى حديث بناء مسجد المدينة : هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالٌ خَيْرٌ ، يَعْنِي ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْفَدُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحَمْلِ ، وَالَّذِي يَحْمِلُ مِنْ خَيْرٍ هُوَ الثَّمَرُ ، أَيْ أَنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمْلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَإِنَّ الْحِمَالُ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةً الْحَمْلُ وَكِفَايَتُهُ ؛ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ .

وشَجَرَةٌ حَامِلَةٌ : ذَاتُ حَمْلٍ . التَّهْذِيبُ : حَمْلُ الشَّجَرِ وَحِمْلُهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا حَمْلُ الْبَطْنِ فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهًا بِحَمْلِ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ بِشَبْهِهِ بِمَا

يُحْمَلُ عَلَى الرَّاسِ ، فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ ، وَكُلُّ مُتَّصِلٍ حِمْلٌ ، فَحَمْلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرَأَةِ لِاتِّصَالِهِ ، فَلِهَذَا قُتِحَ ، وَهُوَ يُشَبَّهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّاسِ لِبرُوزِهِ ، وَلَيْسَ مُسْتَبْطَنًا كَحَمْلِ الْمَرَأَةِ ؛ قَالَ : وَجَمَعَ الْحَمْلُ أَحْمَالًا ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِمَالٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكِلَابٍ .

وَالْحِمَالُ : حَامِلُ الْأَحْمَالِ ، وَحِرْفَتُهُ الْحِمَالَةُ . وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعْتَمْتُ عَلَى الْحَمْلِ . وَالْحَمْلَةُ جَمْعُ الْحَامِلِ ، يُقَالُ : هُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ .

وَحَمِيلُ السَّيْلِ : مَا يَحْمِلُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالطَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ : فَيَلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ ، فَعَمِلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا انْفَقَتْ فِيهِ حَيَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَامِلِ السَّيْلِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .

وَالْحَوْمَلُ : السَّيْلُ الصَّافِي (عَنِ الْهَجَرِ) ، وَأَنْشَدَ :

مُسْلَسَلَةُ الْمَتْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ
كَأَنَّ حَبَابَ الْحَوْمَلِ الْجَوْنِ رَيْقُهَا
وَحَمِيلُ الضَّعَةِ وَالْثَامِ وَالْوَشِيجِ وَالطَّرِيفَةِ
وَالسَّبْطِ : الدَّوِيلُ الْأَسْوَدُ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ ، وَهُوَ لَا يَنْبُتُ ؛ وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ .

وَالْحَمِيلُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ (١) ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ شَرِيحٌ : الْحَمِيلُ لَا يُوْرَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ ؛ سَمِيَ حَمِيلًا

(١) قوله : «ومنه قول عمر» نسب هذا الحديث في «النهاية» إلى علي .

[عبد الله]

لأنه يُحْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَيُقَالُ : بَلٌّ سُمِيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي ، لِيُزَوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا يَصْدُقُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَمِيلُ الْقَوْلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشُّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُوْرَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ . وَالْحَمِيلُ : الْمَنْبُودُ بِحَمَلِهِ قَوْمٌ فَيُرَبُّونَهُ . وَالْحَمِيلُ : الدَّعَى ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يُعَارِبُ قُضَاعَةً فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ
وَلَا ضَرَاءَ مَنَزَلَةَ الْحَمِيلِ ؟
وَالْحَمِيلُ : الْغَرِيبُ .

وَالْحِمَالَةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَمِيلَةُ : عِلَاقَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ الْمَحْمَلُ مِثْلُ الْمِرْجَلِ ؛ قَالَ :

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمِلِي
هُوَ السَّيْلُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْمُتَقَلِّدُ ؛ وَقَدْ سَمَّاهُ
ذُو الرُّمَّةِ عِرْقَ الشَّجَرِ ، فَقَالَ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَمَا
يُثْرَنُ الْكُتَابُ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
وَالْجَمْعُ الْحَامِلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَامِلُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا مَحْمَلٌ ؛ التَّهْذِيبُ : جَمْعُ الْحِمَالَةِ حَامِلٌ ، وَجَمْعُ الْمَحْمَلِ مَحَامِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِهَا لِلْسَّيْفِ يُلْقِيهَا الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ ، وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْهَا ، فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ .

وَالْمَحْمِلُ : وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ (٢)

(٢) قوله : «والحمل واحد محامل الحججاج» ضبطه في القاموس كمجلس ، وقال شارحه : ضبط في نسخ المحكم كمينر وعليه علامة الصحة ، وعبارة المصباح : والمحمّل وزان مجلس الهودج ، ويجوز محمل وزان مقود . وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي أول من =

قال الرّاجز :

أَوَّلَ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا
وَالْمَحْمَلُ : الَّذِي يُرَكَّبُ عَلَيْهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَحْمَلُ شِقَانٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهَا الْعَدِيلَانِ . وَالْمَحْمَلُ وَالْحَامِلَةُ : الزَّيْبِلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ .
وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ وَتَحَمَّلُوا : ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا .

وَالْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَمُولَةُ كُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، سَوَاءً كَانَتْ عَلَيْهَا أَثْقَالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَفِعْلٌ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ قِيلَ : لِأَنَّهَا حَمُولَةُ النَّاسِ ؛ الْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدُّوَابِّ سَوَاءً كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، كَالرَّكُوبَةِ . وَفِي حَدِيثِ قَطْنِ : وَالْحَمُولَةُ الْهَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةً ، أَيْ الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرُ : «وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا» ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ فَمَا فَوْقَهُ . وَالْحُمُولُ وَالْحَمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحْجَالُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ خَاصَّةً . وَالْحَمُولَةُ : الْأَحْمَالُ (٣) . بِأَعْيَانِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمُولَةُ الْأَثْقَالُ . وَالْحَمُولَةُ : مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرَشُ : الصَّغَارُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَمُولَةُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ عَلَى ظُهُورِهَا ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالْحَمُولَةُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : الْأَحْمَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَحَمُولَةٌ ، قَالَ : فَأَمَّا الْحُمْرُ وَالْبِغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ .

= اتَّخَذَهَا ، وَتَمَامَ الْبَيْتِ .

أَخْرَاهُ رُبِّي عَاجِلًا وَآجِلًا

(٣) قوله : «والحمولة الأحمال» قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح .

وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ وَمَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْءٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ؛ الْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحْمَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بِهَا . وَالْحُمُولُ ، بِالضَّمِّ بِلَا هَاءٍ : الْهُوَاجِجُ كَانَ فِيهَا النِّسَاءُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ ، وَلَا يُقَالُ حُمُولٌ مِنْ الْأَيْلِ إِلَّا لِمَا عَلَيْهِ الْهُوَاجِجُ ؛ وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :
أَحْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُ

وَالْحُمُولُ أَيْضًا : مَا يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ . اللَّيْثُ : الْحُمُولَةُ الْأَيْلُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْثَالُ . وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ بِأَنْثَالِهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :
أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرُ
حُمُولَ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ

وَقَالَ أَيْضًا :
تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحُمُولِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَاجِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ : الْأَصْلُ فِيهَا الْأَحْمَالُ ثُمَّ يَتَسَعُّ فِيهَا فَتَوَقَّعُ عَلَى الْأَيْلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَاجِجُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً
كَالْتَّخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَأَفْضَاخُ
شَبَّ الْأَيْلِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْهُوَاجِجِ بِالتَّخْلِ الَّذِي أَزْهَى ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْأَحْمَالِ ، وَجَعَلَهَا كَالْحُمُولِ :
مَا اهْتَجْتُ حَتَّى زُلْنَ بِالْأَحْمَالِ
مِثْلَ صَوَادِي التَّخْلِ وَالسَّيَالِ

وَقَالَ الْمُتَخَلُّ :
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذَا جُنِبَتْ
أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُتَبِيلِ
عَبْرٌ عَلَيْهِنَّ كِنَانِيَّةٌ
جَارِيَّةٌ كَالرَّشَاءِ الْأَكْمَحَلِ
فَابْدَلْ عِبْرًا مِنْ أَحْمَالِهَا ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْحُمُولِ أَيْضًا :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَتَخَلٍّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ
قَالَ : وَتَنْطَلِقُ الْحُمُولُ أَيْضًا عَلَى النِّسَاءِ الْمُتَحَمَّلَاتِ ، كَقَوْلِ مُعْتَرٍ :
أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ
مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بَيْنَ الْأَبَاعِرِ ؟
وَقَالَ آخَرُ :
أَنَّى تَرُدُّ لِي الْحُمُولُ أَرَاهُمْ
مَا أَقْرَبَ الْمَلْسُوعِ مِنْهُ الدَّاءُ (١) !
وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وَكَانَ لَهُ الْعَيْنُ الْمُتَاحُ حُمُولَةً
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : كَانَ إِيْلُهُ مُوقَرَّةً مِنْ ذَلِكَ .
وَأَحْمَلَهُ الْحِمْلَ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ وَحَمَلَهُ : فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : أَحْمِلْنِي ، فَقَدْ أَبْدَعَ بِي ، أَيْ أَعْطَانِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ ؛ وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِي ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، فَمَعْنَاهُ أَعِنِّي عَلَى حَمْلِ مَا أَحْمِلُهُ .
وَنَاقَةٌ مُحْمَلَةٌ : مُثْقَلَةٌ .

وَالْحَمَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدِّبَّةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وَقَدْ تُطْرَحُ مِنْهَا الْهَاءُ . وَتَحْمَلُ الْحَمَالَةُ أَيْ حَمَلَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَالَةُ الْغَرْمُ تَحْمِلُهُ عَنْ الْقَوْمِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا حَمَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ
سِدِّ عَظِيمِ النَّدَى كَثِيرِ الْحَمَالِ
وَرَجُلٌ حَمَالٌ : يَحْمِلُ الْكُلَّ عَنْ النَّاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ غَارِمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ ، أَيْ الْكَفِيلُ ضَامِنٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلَامِ بِالْحَمِيلِ ، أَيْ الْكَفِيلِ . الْكِسَائِيُّ : حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً كَفَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسَالَةُ إِلَّا

(١) قوله : « الداء » هكذا في الأصل .

لثَلَاثَةِ ذُكْرٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمٍ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسَفَكُ فِيهَا الدِّمَاءُ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى ، لِيُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ ؛ وَالتَّحْمَلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا . وَقَتَادَةُ صَاحِبُ الْحَمَالَةِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحْمَلُ بِحَمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا .
وَالْحَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ . وَحَوَامِلُ الْقَدَمِ وَالذَّرَاعِ : عَصَبُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَامِلَةٌ .
وَمَحَامِلُ الذَّكْرِ وَحَامِلُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِي فِي أَصْلِهِ وَجِلْدُهُ ؛ وَبِهِ فَسَرُ الْهَرَوِيِّ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ ، ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَامِلَتُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثِيَةٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ السَّيْفِ ، أَيْ عَوَاتِقُهُ وَأَصْلَاعُهُ وَصُدْرُهُ .

وَحَمَلَ بِهِ حَمَالَةً : كَفَلَ .
يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْحَقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَكْتَهُ فِي نَفْسِهِ وَاضْطَغَنَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ : قَدْ اخْتَمَلَ وَأَقْلَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ : غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى اخْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْلُمُ عَنْ يَسَبِهِ : قَدْ اخْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

كَلْبًا مِنْ حِسٍّ مَاءٍ مَسَّ
وَأَفَانِينَ فَوَادٍ مُحْتَمِلٍ
أَيْ مُسْتَخَفٍّ مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ غَضْبَانٌ ؛ وَأَفَانِينَ فَوَادٍ : ضُرُوبُ نَشَاطِهِ . وَاخْتَمَلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : اخْتَمَلَ إِذَا غَضِبَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَلَمَ . وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً أَيْ كَفَلْتُ ، وَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاخْتَمَلْتُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ
لَعَمْرُ أَهْيَا إِنِّي لَطَلُومُ !
وَالْمَحَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ

فَدَعَهُ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ ؛ وَالْمُجَامِلُ :
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرَكُهُ وَيُحْقِدُ
عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَحْمِلُ
أَيُّ يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

وَالْمَحْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَيْلِ : الَّتِي يَنْزِلُ
لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ، وَقَدْ أَحْمَلْتُ .

وَالْحَمَلُ : الْخُرُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
وَلَدِ الضَّانِ الْجَذَعُ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَمْعُ حُمَلَانُ
وَأَحَالٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْأَحَالُ ، وَهِيَ بَطُونُ
مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ . وَالْحَمَلُ : السَّحَابُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . وَالْحَمَلُ : بَرَجٌ مِنْ بروجِ السَّمَاءِ ،
هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ ، أَوَّلُهُ الشَّرْطَانُ ، وَهِيَ قَرْنَا
الْحَمَلِ ، ثُمَّ الْبُطَيْنُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، ثُمَّ
الثُّرَيَّا وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ ، هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى حَمَلًا ؛ قُلْتُ : وَهَذِهِ
الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلَتْ ، وَالْحَمَلُ فِي
عَصْرِنَا هَذَا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرَسِ الْمُوَخَّرِ ،
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ تَحْرِيرِ دَرَجِهِ وَدَقَائِقِهِ .

الْمُحْكَمُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا ،
تَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ،
وَتُبْقِي الْأِسْمَ عَلَى تَعْرِيفِهِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ ، لَكَ أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا وَأَنْتَ تَتَوَيَّهَا ،
فَتُبْقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ
عَلَيْهِ .

وَالْحَمَلُ : النَّوْءُ ، قَالَ : وَهُوَ الطَّلِيُّ .
يُقَالُ : مُطَرْنَا بَنُو الْحَمَلِ وَبَنُو الطَّلِيِّ ؛
وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيُّ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا

سَحَّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلُ
فُسِّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ ، وَفُسِّرَ
بِالْبُرُوجِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النَّجَاءِ : السَّحَابُ
الَّذِي نَشَأَ فِي نَوَى الْحَمَلِ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي
الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَنُو الْحَمَلِ ،
وَقِيلَ : النَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ ،
وَاحِدُهُ نَجْوٌ ، شَبَّهَ الْبَقَرَى بِبَيَاضِهَا بِالسُّحْلِ ،
وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا سَحْلٌ ؛

وَالْأَسْوَلُ : الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، شَبَّهَ
السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِي بِهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ
كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي ،
وَلَا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ ، وَإِنَّا أَضَافُ النَّجَاءَ
إِلَى الْحَمَلِ ، وَالنَّجَاءُ : السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ
مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفُ التَّمْرِ ، لِأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ
مِنْهُ .

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةً ، وَحَمَلَ
عَلَيْهِ حَمَلَةً مُنْكَرَةً ، وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً ،
وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ .
وَحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيُّ جَهْدَهَا فِيهِ .

وَحَمَلْتُهُ الرِّسَالَةَ أَيُّ كَلَفْتُهُ حَمَلَهَا .
وَأَسْتَحْمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي . وَفِي حَدِيثِ
تَبُوكَ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، أَسْأَلُهُ الْحَمْلَانَ ؛ هُوَ مُصْدَرُ
حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ
يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ تِمَامُ
الْحَدِيثِ : قَالَ ﷺ : مَا أَنَا حَمَلَتُكُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ؛ أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ بِالْمَنْ
عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ
الْأَيْلِ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ
عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ
لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْأَيْلِ قَالَ :
مَا أَنَا حَمَلَتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ
لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : اللَّهُ بِأَطْعَمَكَ
وَسَقَاكَ .

وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أَيُّ مَالٍ ، وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ
يَكُونُ مَوْضِعًا وَمُصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ
هَذَا مُتَحَامِلُنَا ، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي
فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيُّ تَحَامَلُ ؛ وَالْأَحَالُ فِي قَوْلِ
جَرِيرٍ :

أَبْنَى قُفَيْرَةً مِنْ يَوْعٍ وَرَدْنَا

أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشَدَّةِ الْأَحَالِ ؟
قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمَرُو
وَالْحَارِثُ . يُقَالُ : وَرَعْتُ الْإَيْلَ عَنْ الْمَاءِ

رَدَدْتُهَا ، وَقُفَيْرَةٌ : جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ (١) أُمُّ
صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ .

وَحَمَلٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ :
حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ (٢) :

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ حَمَلٍ
قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا
طِيرَانٌ ؛ وَقَالَ :

كَانَهَا وَقَدْ تَدَلَّى النِّسْرَانُ
ضَمَّهُمَا مِنْ حَمَلٍ طِيرَانُ
صَعْبَانُ عَنْ شِمَائِلِ وَأَيْمَانُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذُلُولًا
اسْمُهُ حَالٌ .

وَحَوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الطَّأَوِيَاتِ خِلَالَ الْغَضَا
بِأَجَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
إِنَّا صَرَفُهُ ضَرُورَةً . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ
يُضْرَبُ بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ ، يُقَالُ : أَجْوَعُ مِنْ
كَلْبَةِ حَوْمَلٍ .

وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ كَانَهَا حَبُّ
الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا
أَضْخَمُ سُبُلًا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرُ أَنَّهَا لَا

(١) قوله : « وَقُفَيْرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ » ذُكِرَ فِي
ترجمة قفر أنها أُمُّهُ .

(٢) قوله : « وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ . . . » ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ الرَّاجِزَ بِتِمَامِهِ فِي « هَلْفٍ » وَ« عَمَلٍ » ،
وَلَفْظُهُ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تَرْقُصُ ابْنًا لَهَا :
أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ
وَلَا تَكُونَنَّ كِهَلُوفٍ وَكَلَّ
يُضَيِّحُ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ انْجَدَلَ
وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ
وَعَمَلٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خَالُهُ . تَقُولُ : لَا
تُجَاوِزْنَا فِي الشَّبهِ :

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَ هِيَ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ ، وَالشَّعْرُ لَزُوجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

تُحَمَّدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَقَدْ سَمْتُ حَمَلًا وَحُمِلًا . وَبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُهُمْ :

ضَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بَنِي بَدْرٍ .

وَالْحِمَالَةُ : فَرَسٌ طَلِيحَةٌ بَنُو خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةُ تَزَالُ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَفِيهَا

يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ : أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرِيطُ فَقَدْ

أَنْجَبَ مِنْ أُمٍّ وَمِنْ فَحْلٍ

* حَمَلَجٌ . حَمَلَجَ الْحَبْلَ أَيَّ قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِحَوْذٍ كَاعِبٍ عَطُولٍ مَيَّاسَةٍ كَالظَّبْيَةِ الْخَذُولِ

تَرْنُو بِعَيْنِي شَادِنٍ كَحَيْلٍ : هَلْ لَكَ فِي مُحَمَلَجٍ مَفْتُولٍ ؟

وَالْحِمْلَاجُ : الْحَبْلُ الْمُحَمَلَجُ . وَالْمُحَمَلَجَةُ مِنَ الْحَمِيرِ : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ وَالْجَدَلُ .

وَالْحِمْلَاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالظَّبْيِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلَا جٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِيجُ : قُرُونُ الْبَقَرِ ، قَالَ : وَهِيَ مَنَافِخُ الصَّاعَةِ أَيْضًا . وَالْحِمْلَاجُ : مَنَافِخُ

الصَّائِغِ . وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازًا : مُحَمَلَجٌ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

مُحَمَلَجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ

* حَمَلَقٌ . الْحِمْلَاقُ وَالْحُمْلَاقُ

وَالْحُمْلُوقُ : مَا غَطَّتِ الْجَفُونُ مِنْ بَيَاضِ الْمُقْلَةِ ، قَالَ :

قَالِبُ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجَنِّ وَقَالَ عَيْدٌ :

يَدْبُ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيبًا وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

وَالْحِمْلَاقُ : مَا لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ بَاطِنُ

الْجَفْنِ الْأَحْمَرِ الَّذِي إِذَا قُبِلَ لِلْكُحْلِ بَدَتْ حُمُرُهُ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،

وَقِيلَ : الْحَمَالِيقُ مِنَ الْأَجْفَانِ مَا يَلِي الْمُقْلَةَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي الْمُقْلَةِ مِنْ

نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ مَا وَلِيَ الْمُقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْلَاقُ الْعَيْنِ

بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسُودُهُ الْكُحْلُ . يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَلَثِّمًا لَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ إِلَّا

حَمَالِيقُ حَدَقَتَيْهِ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حِمْلَاقُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ إِلَيْهِ بِمَا فِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ

وَالْمُحَمَلَقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوْلَ مُقْلَتَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادٌ ، وَعَيْنٌ

مُحَمَلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : حَمَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعُ مَا خَلَا السَّوَادَ . وَحَمَلَقَ إِلَيْهِ :

نَظَرَ ، وَقِيلَ : نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّيْتُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْمًا حَمَلَقًا بِمُقْلَةٍ تُوقَدُ فَصًّا أَزْرَقًا

التَّهْدِيبُ : حَمَالِيقُ الْمَرَاةِ مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شُفْرَا عَوْرَتِهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَحَكُّ يَا عَرَابُ ! لَا تَبْرِيْرِي هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَزَبِ الْمُخَصَّرِ ؟

يَمْشِي بِعَصَدٍ كَالْوُظَيْفِ الْأَعْجَرِ وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرَاهَا تَشْفَرِي (١)

تَقْلِبُ أحيانًا حَمَالِيقَ الْحَجَرِ

(١) قوله : «متى تراها» كذا بالأصل وشرح القاموس

* حَمَمٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَم» ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ قَضَى مَا هُوَ

كَائِنْ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَآلُ

حَامِيمٍ : السُّورَةُ الْمُفْتَتَحَةُ بِحَامِيمٍ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ

حَامِيمٌ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، وَقَالَ حَامِيمٌ قَسَمَ ، وَقَالَ حَامِيمٌ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ

الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ أَلْفَ حَامِيمٍ وَنُونُ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : آلُ حَامِيمٍ

دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ كَقَوْلِكَ آلُ فُلَانٍ ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَمٍ ،

قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ الْحَوَامِيمُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوَامِيمُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالطَّوَّاسِينِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَعَتْ

قَالَ : وَالْأَوَّلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَامِيمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَامِيمٍ لِشَرِيحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ !

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، وَالضَّمِيرُ فِي يُذَكِّرُنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَتْلُهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شَرِيحٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ : إِذَا بَيْتَمَ فَقُولُوا : حَامِيمٌ ، لَا يَنْصُرُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ

مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ، قَالَ : وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبَرُ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا

يَنْصُرُونَ مَجْزُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَنْصُرُونَ . وَقِيلَ : إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا حَامِيمٌ

لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَهُ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى اسْتِثْنَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ لَا يَنْصُرُونَ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ

قَالَ قُولُوا حَامِمٌ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا هَا ؟ فَقَالَ : لَا يَنْصُرُونَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتِ الْعَامَّةُ فِي جَمْعِ حَمٍ وَطَسٍ حَوَامِمٍ وَطَوَاسِينٍ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسٍ وَذَوَاتُ حَمٍ وَذَوَاتُ أَلَمٍ .

وَحَمٌّ هَذَا الْأَمْرُ حَمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحَمٌّ لَهُ ذَلِكَ : قُدِّرَ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ جَمِيلٍ :

قَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَحُمُوا لِقَائِي يَا بَشِينَ لَقَوْنِي فَإِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ حُمُوا لِقَائِي . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّقْدِيرُ عِنْدِي لِلْقَائِي فَحَذَفَ ، أَيْ حَمٌّ لَهُمْ لِقَائِي ، قَالَ : وَرَوَاتِنَا وَهَمُّوا بِقَتْلِي .

وَحَمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَأَحَمَّهُ : قَضَاهُ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ وَحَمَّ الشَّيْءُ وَأَحَمَّ أَيْ قُدِّرَ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَبَابِ بْنِ غَزِيٍّ : وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةٍ اللَّهُ صَارِفٌ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ ! كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبُ مَصَارِعُ

وَالْحَامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَّ كَذَا ، أَيْ قُدِّرَ . وَالْحِمَمُ : الْمَنَايَا ، وَاحِدَتُهَا حِمَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَامِ كَثِيرًا ، وَهُوَ الْمَوْتُ ، وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ :

هَذَا حَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَبَتْ

أَيْ قَضَاؤُهُ ، وَحِمَّةُ الْمَنِيَّةِ وَالْفِرَاقِ مِنْهُ : مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ . يُقَالُ : عَجَلْتُ بِنَا وَبِكُمْ حِمَّةَ الْفِرَاقِ وَحِمَّةَ الْمَوْتِ ، أَيْ قُدِّرَ الْفِرَاقُ ، وَالْجَمْعُ حُمَمٌ وَحَامٌ ، وَهَذَا حَمٌّ لِذَلِكَ أَيْ قُدِّرَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَوْمٌ سَلَامَةٌ ذَا فَائِشٍ هُوَ الْيَوْمُ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا أَيْ قُدِّرَ ، وَيُرْوَى : هُوَ الْيَوْمُ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا ، أَيْ قُدِّرَ لَهُ . وَنَزَلَ بِهِ حَامُهُ أَيْ قُدِّرَ وَمُوتُهُ . وَحَمَّ حَمَّةٌ : قَصَدَ قَصْدَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي عَجَلْتُ ارْتِحَالَهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَمَمْتُ ارْتِحَالَ الْبَعِيرِ أَيْ عَجَلْتَهُ . وَحَامُهُ : قَارِبُهُ . وَأَحَمَّ الشَّيْءُ : دَنَا وَحَضَرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَحَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو مَعْنَاهُ حَانَتْ وَلَزِمَتْ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ : وَأَجَمَّتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ ، بِالْجَمِّ ، تُجَمُّ إِجْمَامًا إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ : وَأَجَمَّتْ ، بِالْجَمِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّتْ ، بِالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّتْ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْجَمِّ جَمِيعًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَرِدْ بِالْغَدِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يَسْتَأْنِفُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَلَّمَ نَالَ حَاجَةً تَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى حَاجَةٍ أُخْرَى ، فَمَا يَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ حَاجَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحَمَّتِ الْحَاجَةُ وَأَجَمَّتْ إِذَا دَنَتْ ، وَأَنْشَدَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا إِن يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمًا الْكِسَائِيُّ : أَحَمَّ الْأَمْرُ وَأَجَمَّ إِذَا حَانَ وَقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْبَيْدِ :

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنْتُ إِن لَمْ تَذُدْ أَن قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ حَامُهَا وَقَالَ : وَكُلُّهُمْ يَرُويهِ بِالْحَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّ قُدُومُهُمْ دَنَا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَجَمَّ ، وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ : أَحَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ غَدًا ، وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ الْيَوْمَ ، إِذَا عَزَمْنَا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوعُهُ فَهُوَ أَجَمٌّ بِالْجَمِّ ، وَإِذَا قُلْتَ أَحَمَّ فَهُوَ قُدِّرَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ قَالَ لَهُ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ مُحِمَّةٍ ، يُقَالُ : أَحَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحِمَّةُ الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا . وَالْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَحِمَاءٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ . وَالْمُحِمُّ : كَالْحَمِيمِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أُنِّي قَدْ عَلَقْتُ بِعَقْبَةِ مُحِمٍّ لَكُمْ آلَ الْهَذَلِ مُصِيبُ الْعُقْبَةِ هُنَا : الْبَدَلُ . وَحَمْنِي الْأَمْرُ وَأَحَمْنِي : أَهَمَّنِي . وَأَحْتَمَّ لَهُ : أَهْتَمَّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحَمْنِي هَذَا الْأَمْرُ وَأَحْتَمَمْتُ لَهُ كَأَنَّهُ أَهْتَمُّ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَعَزَّ عَلَى الصَّبَابَةِ لَا تُلَامُ كَأَنَّكَ لَا يَلِمُ بِكَ اخْتِمَامُ وَأَحْتَمَّ الرَّجُلُ : لَمْ يَنْمِ مِنَ الْهَمِّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ وَلَا يَذْرُكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمَهَا يَعْنِي الْكَلْفَ بِهَا الْمُهْتَمَّ .

وَأَحَمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يَجَمُّ إِجْمَامًا ، وَأَمْرٌ مُجَمٌّ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمْعٌ وَأَهْتَمَامٌ . وَأَحْتَمَمْتُ عَيْنِي : أَرَقْتُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ . وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا سَمٌّ غَيْرُكَ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ ، وَفَتْحَهَا لُغَةً ، وَكَذَلِكَ مَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَيْ بَدٌّ ، وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلْتُهُ حَمًّا كَلْكَلَهَا مِنْ رَيْعٍ دِيمَةٍ تَشْمُهُ وَحَامَمْتُهُ مُحَامَةً : طَالَبْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا مُحَامٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ ثَابِتٌ عَلَيْهِ .

وَأَحْتَمَمْتُ : مِثْلُ أَهْتَمَمْتُ . وَهُوَ مِنْ حِمَّةٍ نَفْسِي أَيْ مِنْ حَيْثُهَا ،

وقيل : الحميم بدل من الباء ؛ قال
الأزهري : فلان حمة نفسي وحة نفسي .
والحامة : العامة ، وهي أيضاً خاصة
الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامة
والعامة ؟ قال الليث : والحميم القريب
الذي توده ويودك ، والحامة خاصة الرجل
من أهله وولده وذى قرابته ؛ يقال : هؤلاء
حامته أى أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم
هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً ؛ حامة الإنسان :
خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث :
انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حامته .
والحميم : القرابة ، يقال : محم
مقرب . وقال الفراء في قوله تعالى : « ولا
يسأل حميم حميماً » : لا يسأل ذو قرابة عن
قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعرف
بعد تلك الساعة . الجوهرى : حميمك
قريبك الذي تهتم لأمره .

وحمة الحر : معظمه ؛ وأنشد ابن بري
للضباب بن سبيع :
لعمري لقد بر الضباب بنوه
وبعض البين حمة وسعال
وحم الشيء : معظمه . وفي حديث
عمر : إذا التقى الزحافان وعند حمة
النهضات أى شدتها ومعظمها . وحمة كل
شيء : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها
من الحم الحرارة ، ومن حمة السنان وهي
حدته .

وأنته حم الظهيرة ، أى فى شدة
حرها ؛ قال أبو كبير :
ولقد ربأت إذا أصحاب تواكلوا
حم الظهيرة فى الفاع أطول
الأزهري : ماء مخوم ومجموم
وممكول ومسمول ومنقوص ومثمود بمعنى
واحد .

والحميم والحميمة جميعاً : الماء
الحار . وشربت البارحة حميمة أى ماء
سُخناً .

والحمم ، بالكسر : القمقم الصغير
يسخن فيه الماء . ويقال : اشرب على
ما تجد من الوجع حسي من ماء حميم ،
يريد جمع حسوة من ماء حار .
والحميمة : الماء يسخن . يقال :
أحموا لنا الماء أى أسخنوا . وحممت الماء
أى سخنته أحم ، بالضم . والحميمة
أيضاً : المخض إذا سخن . وقد أحمه
وحممه : غسله بالحميم . وكل ما سخن
فقد حمم ؛ وقول العكلى أنشده
ابن الأعرابي :

وبتن على الأعضاء مرتفقاتها
وحارذن إلا ما شرين الحامئما
فسره فقال : ذهبت ألبان المرضعات ، إذ
ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن
يسخن الماء فيشربنه ، وأنا يسخنه لئلا
يشربنه على غير ما كولي فيعقر أجوافهن ،
فليس لهن غذاء إلا الماء الحار ؛ قال :
والحامئ جمع الحميم الذي هو الماء
الحار ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ ، لأن
فعيلاً لا يجمع على فعائل ، وإنما هو جمع
الحميمة الذي هو الماء الحار ، لغة فى
الحميم ، مثل صحيفة وصحائف . وفى
الحديث : أنه كان يقتل بالحميم ، وهو
الماء الحار .

الجوهرى : الحمام مشدد واحد
الحمامات المنيية ؛ وأنشد ابن بري لعبيد
ابن القرط الأسدي وكان له صاحبان دخلا
الحمام وتورا بنورة فأحرقتهما ، وكان نهاهما
عن دخوله فلم يفعلوا :

نهيتما عن نورة أحرقتهما
وحمام سوء ماؤه يتسعر
وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة :
خيلى بالبوبة عوجاً فلا أرى
بها منزلاً إلا جديب المقيد
نذق برد نجد بعدما لعبت بنا
تهامة فى حمامها المتوقد
قال ابن بري : وقد جاء الحمام مؤنثاً

فى بيت زعم الجوهرى أنه يصف حماماً ،
وهو قوله :

فإذا دخلت سمعت فيها رجة
لغظ المعاول فى بيوت هداد
قال ابن سيده : والحمام الدِّمَّاسُ ،
مشتق من الحميم ، مذكر تذكرو العرب ،
وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال ،
نحو القذاف والجبان ، والجمع حمامات ؛
قال سيبويه : جمعه بالالف والتاء وإن كان
مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً
من التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت
ابن الأعرابي عن الحميم فى قول الشاعر :
وساغ لى الشراب وكنت قدماً
أكاد أغص بالماء الحميم

فقال : الحميم الماء البارد ؛ قال
الأزهري : فالحميم عند ابن الأعرابي من
الأضداد ، يكون الماء البارد ويكون الماء
الحار ؛ وأنشد شمر بيت المرقش :

كل عشاء لها مقطرة
ذات كبا معد وحميم
وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحميم إن
شئت كان ماء حاراً ، وإن شئت كان جماً
تبخر به .
والحمة : عين ماء فيها ماء حار يستشفى
بالغسل منه ؛ قال ابن دريد : هى عينة
حارة تنبع من الأرض يستشفى بها الأعلاء
والمرضى . وفى الحديث : مثل العالم
مثل الحمة ، يأتيا البعداء ، ويتركها
القرباء ، فبينا هى كذلك إذ غار ماؤها وقد
انتفع بها قوم ، وبقي أقوام يتفكنون ، أى
يتندمون . وفى حديث الدجال : أخبروني
عن حمة زعر ، أى عينها ؛ وزعر : موضع
بالشام .

وأسحح إذا اغتسل بالماء الحميم ؛
وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار .
والاستحمام : الاغتسال بالماء الحار ، هذا
هو الأصل ، ثم صار كل اغتسال استحماماً ،
بأى ماء كان .

وفي الحديث: لا يبولن أحدكم في مستحمه؛ هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول، أو كان المكان صلباً، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء، فيحصل منه الوسواس؛ ومنه حديث ابن مغفل: أنه كان يكره البول في المستحم. وفي الحديث: أن بعض نساياه استحمت من جنابة، فجاء النبي ﷺ، يستحم من فضلها، أي يغتسل؛ وقول الحذلي يصف الأبل:

فذاك بعد ذلك من ندامها
وبعدما استحمت في حمامها
فسره ثعلب فقال: عرق من إتعابها إياه،
فذلك استحمامه.

وحم التنور: سجره وأوقده.
والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال الهذلي:

هناك لو دعوت أذاك منهم
رجال مثل أرمية الحميم
وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر، لأنه حار. والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحم الرجل: عرق، وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يصيد النحوص ومنحلها
وجحشها قبل أن يستحم
قال الشاعر يصف فرساً:

فكانه لما استحمت ببائه
حول غريبان أراح وأمطرا
وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استكرهت
الأحميم فإنه يتبضع
فأما قولهم: لداخل الحمام إذا خرج:
طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق، أي طاب عرقك؛ وإذا دعى له

بطيب عرقه فقد دعى له بالصحة، لأن الصحيح بطيب عرقه. الأزهرى: يقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام، أي طاب عرقك.

والحمى والحمّة: علة يستجر بها الجسم، من الحميم؛ وأما حمى الأبل فبالألف خاصة؛ وحم الرجل: أصابه ذلك، وأحمه الله، وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعال لقولهم فعل، وكان حم وضعت فيه الحمى كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حميت حمًا، والإسم الحمى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجمى.

والمحمة: أرض ذات حمى. وأرض محمة: كثيرة الحمى، وقيل: ذات حمى. وفي حديث طلق: كنا بأرض وبئة محمة، أي ذات حمى، كالمأسدة والمدابة لموضع الأسود والذئب. قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، وقد قالوا: أكل الرطب محمة، أي يحم عليه الآكل، وقيل: كل طعام حم عليه محمة، يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله، والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة.

والحمام، بالضم: حمى الأبل والدواب، جاء على عامة ما يجي عليه الأدوية. يقال: حم البعير حماماً، وحم الرجل حمى شديدة. الأزهرى عن ابن شميل: الأبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقحاح، فأما الحمام فيأخذها في جلدتها حرق حتى يطلى جسدها بالطين، فتدع الرتعة ويذهب طرقيها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القحاح فقد ذكر في بابه.

ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس.

والحم: ما اضطهرت إهالته من الآلية والشحم، وأحدثه حمة؛ قال الرازي:

يهم فيه القوم هم الحم
وقيل: الحم ما يبقى من الإهالة، أي الشحم المذاب؛ قال:

كانا أصواتها في المعزاء
صوت نثيش الحم عند القلاء
الأصمعي: ما أذيب من الآلية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، وأحدثها حمة، قال: وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل؛ قال الأزهرى: والصحيح ما قال الأصمعي؛ قال: وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير: حم، وكانوا يسمون السنام الشحم. الجوهري: الحم ما بقي من الآلية بعد الذوب. وحممت الآلية: أذبتها. وحم الشحمة يحمها حمًا: أذابها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وجار ابن مزروع كعيب لبونه
مجبة تطلّى بحم ضروعها
يقول: تطلّى بحم لثلاً يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بحم استيه، أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام. والحمم: مصدر الأحم، والجمع الحم، وهو الأسود من كل شيء، والإسم الحمّة. يقال: به حمة شديدة؛ وأنشد: وقاتم أحمر فيه حمة
وقال الأعشى:

فأما إذا ركبوا للصباح
فأوجههم من صدى البيض حم
وقال النابغة:

أحوى أحم المقتلين مقلد
ورجل أحم بين الحمم، وأحمه الله جعله أحم، وكميت أحم بين الحمّة. قال الأصمعي: وفي الكمّة لوان: يكون الفرس كميتاً مدمى، ويكون كميتاً أحم،

وَأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُودًا وَخَوَافِرُ الْكُمْتِ الْحُمُّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُمَّةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ
وَالْكُمْتَةِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَحْمَرٌ بَيْنَ الْحُمَةِ ،
وَالْأَحْمَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ
قُسٍّ : الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَرُ ، أَيْ
الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ الْأَبْيَضُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرٌ كِمِصْبَاحِ الدُّجَى
وَقَدْ حَمِيتُ حُمًّا وَاحْمُومِيَّتُ
وَتَحَمَمْتُ وَتَحَمَمْتُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَحْلَا وَشِدْقَاهُ وَخُسَّةٌ أَنْفُهُ
كَحَنَاءِ ظَهَرِ الْبُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ (١)
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ
مِنْ الْأَرْضِ دَانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَمَحَمَا
وَالِاسْمُ الْحُمَّةُ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غُمَّةٍ
فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَةً
أَمْسَحُهَا بِتَرَبَةٍ أَوْ تُمَّةٍ
عَنِّي بِالْحُمَّةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ مِنْ
مُسَوْدٍ مَا رَسَبَ مِنَ السَّمْنِ وَنَحْوِهِ ، وَيُرْوَى
خُمَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالْحَمَاءُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ : الْإِسْتُ
لِسَوَادِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَاءُ
سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌّ .
وَالْجَمْحِمُ وَالْحَاجِمُ جَمِيعًا : الْأَسْوَدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّدِيدُ
السَّوَادِ . وَشَاةُ جَمْحِمٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : سَوْدَاءُ ؛
قَالَ :

أَشَدُّ مِنْ أُمِّ عُنُقٍ جَمْحِمٌ
دَهْسَاءُ سَوْدَاءُ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ
تَحَلَّبُ هَيْسًا فِي الْأَنَاءِ الْأَعْظَمِ
الْهَيْسُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ : الْحَلَبُ
الرَّوِيدُ . وَالْحَمَمُ : الْفَحْمُ ، وَاحِدَتُهُ
حُمَّةٌ . وَالْحَمَمُ : الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ

(١) قوله : « كَحَنَاءِ ظَهَرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : كَجَاءَ .

مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَمُ
الْفَحْمُ الْبَارِدُ ، الْوَاحِدَةُ حُمَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ
الرَّجُلُ حُمَّةً . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رَجُلًا أَوْصَى بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ
فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى
إِذَا صِرْتُ حُمًّا فَاسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذُرُونِي فِي
الرَّيْحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّيْحُ أَمْ قِدْمَةُ
أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَّةٌ ؛
وَحَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَحَمُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
صَارَتْ حُمَّةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : حَمَّ الْمَاءُ أَيْ
صَارَ حَارًّا .

وَحَمَمَ الرَّجُلُ : سَخَمَ وَجْهَهُ بِالْحَمَمِ ،
وَهُوَ الْفَحْمُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّجَمِ : أَنَّهُ
أَمْرٌ (٢) يَهُودِيٌّ مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ ، أَيْ مُسَوَّدٌ
الْوَجْهَ ، مِنَ الْحُمَّةِ الْفَحْمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْحُمَّةِ ؛
أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ . وَجَارِيَةٌ حُمَّةٌ : سَوْدَاءٌ .
وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَفْعُولُ مِنْ
الْأَحْمِ ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ :

وغير سَفْعٍ مَثَلِ يَحَامِيمِ
بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْمِيمِ الْأُولَى ، حَذَفَ الْيَاءَ
لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِسَا
وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَمَا قَالَ :
مَهْلًا ! أَعَاذِلَ قَدْ جَرَبْتُ مِنْ خَلْقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا
وَالْيَحْمُومُ : دُخَانُ أَسْوَدٍ شَدِيدِ السَّوَادِ ؛
قَالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَانِيُّ :

دَعْ ذَا فِكَمٍ مِنْ حَالِكٍ يَحْمُومٍ
سَاقِطَةِ أَرْوَاقِهِ بِهَيْمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْيَحْمُومُ الدُّخَانُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، عَنِي بِهِ
الدُّخَانُ الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ أَيْ مِنْ نَارٍ يُعْدَبُونَ
بِهَا ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(٢) قوله : « أَمْرٌ » فِي النِّهَايَةِ « مَرٌّ » ، وَنَرَاهُ
أَنْسَبَ .

[عبد الله]

« لَهْمٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ
ظِلٌّ » ؛ إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بِشِدَّةِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ : الْيَحْمُومُ سَرَادِقُ أَهْلِ
النَّارِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْيَحْمُومُ الْفَرَسُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلنُّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ ، سُمِّيَ يَحْمُومًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ ؛
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بَقَتْ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ
وَهُوَ يَفْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرَّقُ
وَالْتَّبَعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمِ
وَالْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَسَمَّيْتُ بِالْيَحْمُومِ تَحْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِي هُوَ
الْعَرَقُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوَادِ ، كَمَا
سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَّةً ؛ قَالَتْ بَعْضُ
نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسُ أَبِي
حُمَّةٍ ، وَمَا حُمَّةٌ .

وَالْحُمَّةُ دُونَ الْحَوَّةِ ، وَشَفَّةُ حَمَاءَ ،
وَكَذَلِكَ لَثَّةُ حَمَاءَ .

وَنَبَتٌ يَحْمُومٌ : أَخْضَرُ رِيَانٍ أَسْوَدُ ،
وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى
السَّوَادِ . وَحَمَمَ الْفَرَخُ : طَلَعَ رِيْشُهُ ،
وَقِيلَ : نَبَتَ زَغْبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَا :

فَهُوَ يَزُكُّ (٣) دَائِمَ التَّرْغُمِ
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ
وَحَمَمَ رَأْسَهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَمَمَ الرَّأْسُ نَبَتَ شَعْرِهِ بَعْدَمَا
حَلَقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ
رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَيْ اسْوَدَّ بَعْدَ
الْحَلْقِ نَبَاتَ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ
لَا يُوْخِرُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ

(٣) قوله : « يَزُكُّ » بضم العين هو ضبط
الأصل وسائر الطبقات ، وفي القاموس بكسرها ،
وهو القياس في المضاعف اللازم ، مثل شَدَّ يَشْدُ .

[عبد الله]

يُخْرِجُ إِلَى الْمَيْقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمْلٍ : كَانَا حُمَمَ شَعْرَهُ
بِالْمَاءِ ، أَيْ سَوْدَ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَتْ
أَغْبَرُ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ؛
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْ جَعَلَ جُمَّةً .

وَحُمَمُ الْغَلَامِ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحُمَمُ
الْمَرْأَةِ : مَتَعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :
أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعُجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا
هَذَا رَجُلٌ وَلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ
هَمَّ بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بَطْعَنَةً

حِفَاطًا وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ قَالَ : كَانَ
مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ
فِي خُطْبَتِهِ : إِنْ أَقْلَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا
أَقْلَهُمْ حَمًّا ، أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنْ
التَّحْمِيمِ الْمُتَعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
سُفْيَانُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلَهُمْ حَمًّا أَيْ مُتَعَةً ،
وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمُطَلَّاقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا
إِيَّاهَا ، أَيْ مَتَعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْمِي الْمُتَعَةَ التَّحْمِيمَ . وَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَرِثَابُ التَّحِمَةِ : مَا يُلْبَسُ الْمُطَلَّقُ الْمَرْأَةُ
إِذَا مَتَعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحِمَةٍ
فَلَنْ يَفْلِحَ الْوَأَشِي بِكَ الْمُتَنَصِّحُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، يَقُولُ
الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
الْحَمَامُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّ
الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي
تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَامُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّ ،
قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلَ
الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِتَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ

حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ
كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَائِمُ ،
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا
فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سَرِيَيْنِ ، كَمَا قَالُوا
جَالَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّيمِ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَمَامَ ، فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَّبَ الْأَلْفَ
يَاءً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا الْحَذْفُ شَاذٌ ،
لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الْحِمَارِ الْحَمِي ، تُرِيدُ
الْحِمَارَ ، فَأَمَّا الْحَمَامُ هُنَا فَإِنَّمَا حُذِفَ مِنْهَا
الْأَلِفُ فَبَقِيَ الْحَمَمُ ، فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ
الْمِيمِ يَاءً ، كَمَا تَقُولُ فِي تَطَنَّتْ ، تَطَنَّتْ
وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضًا تُرِيدُ فِي
الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ : كُلُّ
مَا عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَامٌ ، يَدْخُلُ فِيهَا الْقَهَارِيُّ
وَالدَّبَاسِيُّ وَالْفَوَاحِتُ ، سَوَاءً كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ
غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ ، أَلْفَةً أَوْ وَحْشِيَّةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الشَّافِعِيُّ اسْمَ الْحَمَامِ وَاقِعًا
عَلَى مَا عَبَّ وَهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ ،
فَتَدْخُلُ فِيهِ الْوَرَقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ
الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَمَعْنَى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا
حَتَّى يَرَوَى ، وَلَمْ يَنْقُرِ الْمَاءَ نَقْرًا كَمَا تَفْعَلُهُ
سَائِرُ الطَّيْرِ . وَالْهَدِيرُ : صَوْتُ الْحَمَامِ كُلِّهِ ،
وَجَمْعُ الْحَمَامَةِ حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ وَحَمَائِمُ ، وَرَبَّيَا
قَالُوا حَمَامٌ لِلوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ
عَلَى شَرِكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا
تُسَاقِطُ رِيَشَ غَادِيَةٍ وَغَادٍ
حَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا

وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ :
وَذَكَرَنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّنَائِي
حَمَامَةٌ أَيْكَةً تَدْعُو حَمَامًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ

ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ مِنْ نَحْوِ الْفَوَاحِتِ وَالْقَهَارِيِّ
وَسَاقِ حَرِّ الْقَطَا وَالْوَرَّاشِينَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ يَقَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا دَخَلَتْ
عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لَا لِلتَّنَائِي ، وَعِنْدَ
الْعَامَّةِ أَنَّهَا الدَّوَّاجِنُ فَقَطْ ، الْوَاحِدَةُ حَمَامَةٌ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حَرِّ تَرْحَةٍ وَتَرْنَمًا
وَالْحَمَامَةُ هُنَا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ
إِلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ
هَذِهِ زَرْقَاءُ الْيَامَةِ ، نَظَرْتُ إِلَى قَطَا ؛ أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهَا :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهَ
إِلَى حَامَتِيهِ
وَنَصْفُهُ قَدِيدُهُ
تَمَّ الْقَطَاةُ مِيَهُ

قَالَ : وَالذَّوَّاجِنُ الَّتِي تُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ
حَمَامٌ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْيَامُ فَهُوَ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّخْرَاءِ ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْحَمَامُ
هُوَ الْبَرِّيُّ ، وَالْيَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَتْرَجِ وَالْحَمَامِ
الْأَحْمَرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ هِلَالُ
ابْنِ الْعَلَاءِ : هُوَ الثَّفَاحُ ؛ قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ
لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَحُمَةُ الْعَقْرَبِ ، مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ ؛
سَمَّيَاهَا ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَسَنَدَكْرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِاسْمِ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ ؛ وَغَيْرُهُ
لَا يُجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يَجْعَلُ أَصْلَهُ حُمُوَّةً .

وَالْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :
إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةً صَدْرُهَا
بَتِيهَاءَ لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبُهَا
وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

دار الفتاة التي كنا نقول لها :
يا ظبية عطلاً حسنة الجيد
تدني الحمامة منها وهي لاهية
من يانع الكرم غريبان العنايد
ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر
فهو وجهه ؛ وأنشد الأزهرى للمورج :
كان عينيه حمامان

أي مرأتان .

وحامة : موضع معروف ؛ قال
الشماع :

وروحها بالمور مور حمامة
على كل أجرائها وهو آبر
والحمامة : خيار المال . والحمامة :
سعدانة البعير . والحمامة : ساحة القصر
النقية . والحمامة : بكرة الدلو . والحمامة :
المرأة الجميلة . والحمامة : حلقة الباب .
والحمامة من الفرس : القص .

والحائم : كرائم الإبل ، وأحدتها
حيممة ، وقيل : الحيممة كرام الإبل ، فعبّر
بالجمع عن الواحد ؛ قال ابن سيده : وهو
قول كراع . يقال : أخذ المصدق حائم
الإبل أي كرائمها . وإبل حامة إذا كانت
خياراً .

وحمة وحمة : موضع ؛ أنشد
الأخفش :

أطلال دار بالسباع فحمة
سالت فلما استعجمت ثم صمت

ابن شميل : الحمة حجارة سود تراها
لازقة بالأرض ، تقود في الأرض الليلة
والليلتين والثلاث ، والأرض تحت الحجارة
تكون جلدًا وسهولة ، والحجارة تكون
متدانية ومتفرقة ، تكون ملساء مثل الجمع
ورموس الرجال ، وجمعها الحمام ،
وحجارتها متقلع ولازق بالأرض ، وتنت
نبأ كذلك ليس بالليل ولا بالكثير .

وحام : موضع ؛ قال سالم بن دارة
يهجو طريف بن عمرو :

إني وإن خوفت بالسجن ذاكر
لشتم بني الطماح أهل حام
إذا مات منهم ميت دهنوا استه
بزيت وحفوا حوله بقرام
نسبهم إلى اليهود .

والحمام : اسم رجل . الأزهرى :
الحام السيد الشريف ، قال : أراه في
الأصل الهام فقلبت الهاء حاء ؛ قال
الشاعر :

أنا ابن الأكرمين أخو المعالي
حمام عشيرتي وقوام قيس
قال اللحياني : قال العامري : قلت
لبعضهم : أبقى عندكم شيء ؟ فقال :
هناهم وحمام ومخاح وبخاخ ؛ أي
لم يبق شيء .

وحمان : حي من تميم ، أحد حبي
بني سعد بن زيد مناة ؛ قال الجوهري :
وحمان ، بالفتح ، اسم رجل ^(١) .

وحمومة ، بفتح الحاء : ملك من ملوك
اليمن (حكاه ابن الأعرابي) قال : وأظنه
أسود ، يذهب إلى اشتقاقه من الحمة التي
هي السوداء ، وليس بشيء . وقالوا : جارا
حمومة ، فحمومة هو هذا الملك ،
وجاراه : مالك بن جعفر بن كلاب ،
ومعاوية بن قشير .

والحمومة : صوت البرذون عند
الشعير ^(٢) ؛ وقد حمم حمم ؛ وقيل :
الحمومة والتحمم عر الفرس حين يقصر
في الصهيل ويستعين بنفسه ؛ وقال الليث :
الحمومة صوت البرذون دون الصوت
العالي ، وصوت الفرس دون الصهيل ،
يقال : تحمم تحمما وحمم
حممة ؛ قال الأزهرى : كأنه حكاية صوته
إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان

(١) قوله : «وحمان بالفتح اسم رجل» قال في
الكلمة : المشهور فيه كسر الحاء .

(٢) قوله : «عند الشعير» أي عند طلبه ،
أفاده شارح القاموس .

ألفه فاستأنس إليه . وفي الحديث : لا
يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له
حممة .
الأزهرى : حمم الثور إذا نب وأراد
السفاد .

والحمم : نبت ، وأحدته حممة .
قال أبو حنيفة : الحمم والخنم واحد .
الأصمعي : الحمم الأسود ، وقد يقال له
بالحاء المعجمة ؛ قال عترة :

وسط الديار تسف حب الخنم
قال ابن بري : وحاجم لون من الصبغ
أسود ، والنسب إليه حاجمي . والحاجم :
ريحانة معروفة ، الواحدة حاجمة . وقال
مرة : الحاجم بأطراف اليمن كثيرة وليست
بيرية وتعظم عندهم . وقال مرة : الحمم
عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقل
من الذراع .

والحمم والحمم جميعاً : طائر .
قال اللحياني : وزعم الكسائي أنه سمع
أعرباً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا :
أبقى عندكم شيء ؟ قلنا : حمم .
والبحوم : موضع بالشام ؛ قال
الأخطل :

أمست إلى جانب الحشاك جيفته
وراسه دونه الحمام والصور
وحمومة : اسم جبل بالبادية .
والبحايم : الجبال السود .

* حمم * الحمن والحمنان : صغار
القردان ، وأحدته حممة وحمانة . وأرض
محممة : كثيرة الحمنان . والحمنان :
ضرب من عنب الطائف ، أسود إلى
الحمرة ^(٣) قليل الحبة ، وهو أصغر العنب
حبا ، وقيل : الحمنان الحب الصغار التي
بين الحب العظيم . وقال الجوهري :
الحمانة قراد ، وفي التهذيب : القراد أول
الحمرة . قوله : «إلى الحمرة» في المحكم : إلى

الغبرة .

مَا يَكُونُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صَغَرِهِ ، يُقَالُ لَهُ قَمَقَامَةٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمَانَةً ، ثُمَّ قُرَادًا ، ثُمَّ حَلَمَةً ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ عَلَّ وَطَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ قَتَلْتُ مِنْ حَمَانَةٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَحَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قِيلَ : هِيَ أَحَدُ الْجَائِنِ عَلَى عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِالْأَفْكِ .

وَالْحَوْمَانَةُ : وَاحِدَةُ الْحَوَامِينِ ، وَهِيَ أَمَاكِينُ غِلَاطٍ مُنْقَادَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجَ فَالْمَثَلَمِ
وَلَمْ يَرَوْ أَحَدٌ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بَضْمُ الدَّالِ ، إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَفْتَحُ الدَّالَ . وَالدَّرَاجُ الَّذِي هُوَ الْحَيْقُطَانُ : مَضْمُومٌ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا ابْنُ دُرَيْدٍ ، فَإِنَّهُ فَتَحَهَا ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْحَوْمَانُ وَاحِدَتُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا حَوَامِينُ ، وَهِيَ شَقَاتِي بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْحَزُونَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلَدٌ لَيْسَ فِيهَا آكَامٌ وَلَا أَبَارِقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْمَانُ مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ ، وَحَمَانُ مَكَّةَ ؛ قَالَ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ قَيْسٍ الشُّكْرِيُّ :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمَانٍ شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ
وَالطَّهْيَانُ : خَشْبَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ .
وَشَكَرَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ .

• حَمَا • حَمَوُ الْمَرْأَةِ وَحَمُوهَا وَحَمَاهَا : أَبُو زَوْجِهَا وَأَخُو زَوْجِهَا ، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ . يُقَالُ : هَذَا حَمُوهَا ، وَرَأَيْتُ حَمَاهَا ، وَمَرَرْتُ بِحَمِيهَا ، وَهَذَا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ الزَّوْجَ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ فَهُمْ أَحْمَاءُ الْمَرْأَةِ ، وَأُمُّ زَوْجِهَا حَامَتُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ، أَبَوْهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ عَمُّهُ ، فَهُمْ الْأَحْمَاءُ ، وَالْأُنثَى حَمَاءٌ ، لَا لُغَةَ فِيهَا غَيْرُ

هَذِهِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْحَمَاءَ أَوْلَعْتُ بِالْكُنَّةِ
وَأَبَتْ الْكُنَّةَ إِلَّا ضِنَّةَ
وَحَمَوُ الرَّجُلِ : أَبُو امْرَأَتِهِ أَوْ أَخُوهَا أَوْ عَمُّهَا ، وَقِيلَ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ ، وَالصُّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَمَاءُ الْمَرْأَةِ أُمُّ زَوْجِهَا ، لَا لُغَةَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَفِي الْحَمَوِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : حَمَاءٌ مِثْلُ قَفَاءَ ، وَحَمَوُ مِثْلُ أَبِي ، وَحَمٌ مِثْلُ أَبِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ حَمَاءٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي
وَحَمَاءٌ يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الْجَلْسِ
وَحَمٌّ سَاكِنَةُ الْمَيْمِ مَهْمُوزَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
قُلْتُ لِيَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا :
تَتَذَنُّ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا
وَيُرَوَّى : حَمَاهَا ، بِتَرْكِ الهمزة .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهُمْ الْأَخْتَانُ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَذَا حَمُوهَا وَمَرَرْتُ بِحَمِيهَا وَرَأَيْتُ حَمَاهَا ، وَهَذَا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ حَمَاهَا وَهَذَا حَمَاهَا وَمَرَرْتُ بِحَمَاهَا ، وَهَذَا حَمَاءٌ فِي الْإِنْفِرَادِ ، وَزَادَ الْفَرَّاءُ حَمٌّ ، سَاكِنَةُ الْمَيْمِ مَهْمُوزَةٌ ، وَحَمَاهَا بِتَرْكِ الهمزة ؛ وَأَنْشَدَ :

هِيَ مَا كُنْتُ وَتَزَى
عُمُّ أَنِّي لَهَا حَمٌّ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ حَمٍّ حَمَوٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جَمَعُهُ أَحْمَاءٌ مِثْلُ آبَاءِ . قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِ أَنَّ حَمَوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُفْرَدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَزَعُمُ أَنِّي لَهَا حَمُو
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لَفَقِيدٌ ثَقِيفٌ ، قَالَ :
وَالْوَاوُ فِي حَمَوٍ لِلْإِطْلَاقِ ؛ وَقَبْلَ الْيَتِّ :
أَيُّهَا الْجَحِيرَةُ اسْلُمُوا
وَقَفُّوا كَيْ تَكَلَّمُوا
خَرَجَتْ مَزْنَةً مِنَ الْ
بَحْرِ رِيًّا تَجَمَّجُمُ

هِيَ مَا كُنْتُ وَتَزَى
عُمُّ أَنِّي لَهَا حَمٌّ
وَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا
وَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ :

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حَجْرًا مُجَرَّمًا
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَذْنَى حُمُوتِهَا حَمًا
أَيَّ أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِهَا بَعْدَمَا كُنْتُ زَوْجَهَا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا بَالُ رَجَالٍ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ؟ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغْنِيَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا ، إِلَّا حَمُوهَا الْمَوْتُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِلَّا حَمُوهَا الْمَوْتُ ، يَقُولُ فَلَيْمَتْ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأْيُهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ ؟ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ مُشَاكِلًا لِلْفِطْرِ الْحَدِيثِ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الْحَمُّ الْمَوْتُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ لِقَاؤُهُ مِثْلُ الْمَوْتِ ، وَكَمَا تَقُولُ السُّلْطَانُ نَارًا ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ الْحَمُّ الْمَوْتُ أَنَّ خُلُوعَ الْحَمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خُلُوعِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، لِأَنَّهُ رَبُّهَا حَسَنٌ لَهَا أَشْيَاءَ ، وَحَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ ، مِنَ التَّيَاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، أَوْ سُوءِ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُوَثِّرُ أَنْ يَطْلُعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ هَذَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَسَادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَحِبَّائِهَا أَشَدُّ مِنْ فُسَادِ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ كَالْمَوْتِ .

وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ، وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ . قَالَ : وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ : الْحَمَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ ، وَالْأَخْتَةُ أُمُّ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْعَبَّاسُ

وَعَلَى وَحْمَةٍ وَجَعَفَرُ أَحْمَاءُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

ابن بَرِي : وَاخْتَلَفَ فِي الْأَحْمَاءِ
وَالْأَصْهَارِ ، فَقِيلَ أَصْهَارُ فُلَانٍ قَوْمُ زَوْجَتِهِ ،
وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ قَوْمُ زَوْجِهَا . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

سُبَى الْحَاةِ وَأَبْهَتَى عَلَيْهَا
ثُمَّ اضْرِبِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَاةَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ ؛
وَعِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ خَتَنَ الْقَوْمِ صَهْرُهُمْ ،
وَالْمَتَزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ؛ وَيُقَالُ لِأَهْلِ
بَيْتِ الْخَتَنِ : الْأَخْتَانُ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ
أَصْهَارُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ
أَصْهَارًا .

الليث : الْحَاةُ لَحْمَةٌ مُتَبَرَّةٌ فِي بَاطِنِ
السَّاقِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَاةُ عَضَلَةُ السَّاقِ .
الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي سَاقِ الْفَرَسِ الْحَمَاتَانِ ، وَهِيَ
اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرِيَانِ
كَالْعَصْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَالْجَمْعُ
حَمَوَاتٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُمَا الْمُضْغَتَانِ
الْمُتَبَرَّتَانِ فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَمَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ اللَّحْمَتَانِ
الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي ظَاهِرِ السَّاقَيْنِ مِنْ أَعَالِيهَا .
وَحَمَوُ الشَّمْسِ : حَرُّهَا . وَحَمِيَتْ
لشَّمْسٍ وَالنَّارُ تَحْمِي حَمِيًّا وَحُمِيًّا وَحُمُوا
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : اشْتَدَّ حَرُّهَا ،
وَأَحْمَاهَا اللَّهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . الصَّحَّاحُ : اشْتَدَّ
حَمِي الشَّمْسِ وَحُمُوهَا بِمَعْنَى .

وَحَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحَمَى وَحَايَةً
وَمَحَمِيَّةً : مَنَعَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ . قَالَ سَيَبَوِيه :
لَا يَنْجِي هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ
الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ بغيرِ هاءٍ اعتَلَّ
فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
حَمِيَتْ الْأَرْضُ حَمِيًّا وَحَمِيَّةً وَحَايَةً
وَحِمَوَةً ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ
أَشَاوَى . وَالْحَمِيَّةُ وَالْحَمِي : مَا حَمَى مِنْ
شَيْءٍ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَتَنْتِيهِ حَمِيَانٍ عَلَى

الْقِيَاسِ وَحِمَوَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَكَلَّا
حَمِي : مَحَمِي . وَحَاهُ مِنْ الشَّيْءِ وَحَاهُ
إِيَّاهُ ، أَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

حَمِينَ الْعَرَاقِبِ الْعَصَا فَرَكْنَهُ
بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ بَهْرُ
وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حَمِيَّةٌ : مَنَعَهُ
إِيَّاهُ ؛ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى :
امْتَنَعَ . وَالْحَمَى : الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَجَدِي بِصَخْرَةٍ لَوْ تَجَزَى الْمُحِبُّ بِهِ
وَجَدُ الْحَمَى بِمَاءِ الْمَزْنَةِ الصَّادِي
وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ أَحْمَاءً مِنَ الْأَطْعِمَةِ .
وَيُقَالُ : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ حَمِيَّةً
وَحِمَوَةً مِنَ الطَّعَامِ ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ
أَحْمَاءً ، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حَايَةً ، وَحَمَى فُلَانٌ
أَنْفَهُ بِحَمِيهِ حَمِيَّةً وَمَحَمِيَّةً .

وَفُلَانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ ، إِذَا كَانَ ذَا
غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ . وَحَمَى أَهْلُهُ فِي الْقِتَالِ حَايَةً .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى
مِنْهُ حَمِيَّةً ، أَيْ أَنْفًا وَعَيْظًا . وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ
حَمِيٌّ : لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وَحَمَى الْأَنْفِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ : فَحَمَى مِنْ
ذَلِكَ أَنْفًا ، أَيْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَهِيَ الْأَنْفَةُ
وَالْغَيْرَةُ . وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حَمِيَّةً ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَحَمِيَّةً إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ ،
وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةً أَنْ تَفْعَلَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَحْمَى أَنْفًا وَأَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ . وَحَاهُ
النَّاسُ بِحَمِيهِ إِيَّاهُمْ حَمَى وَحَايَةً : مَنَعَهُ .
وَالْحَامِيَّةُ : الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي
الْحَرْبِ ، وَهُمْ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ يَحْمُونَ
أَنْفُسَهُمْ : قَالَ لَبِيدُ :

وَمَعِيَ حَامِيَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي مَا فِي الْخَلَلِ
وَفُلَانٌ عَلَى حَامِيَةِ الْقَوْمِ أَيْ آخِرُ مَنْ
يَحْمِيهِمْ فِي أَنْهَازِهِمْ . وَأَحْمَى الْمَكَانَ :
جَعَلَهُ حَمَى لَا يَقْرُبُ . وَأَحْمَاهُ : وَجَدَهُ
حَمَى . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ

الْأَرْضَ بِحَمِيهَا حَمَى لَا يَقْرُبُ . اللَّيْثُ :
الْحَمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَّا يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ
يُرْعَى .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، ﷺ : لَا حَمَى إِلَّا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ، قَالَ : كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بَلَدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كُلِّبًا
فَحَمَى لِخَاصَّتِهِ مَدَى عَوَاءِ الْكَلْبِ لَا يَشْرُكُهُ
فِيهِ غَيْرُهُ ، فَلَمْ يَرْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَكَانَ شَرِيكَ
الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ ؛ قَالَ : فَتَنَى
النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حَمَى
كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ
إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ : إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَلِيلِ
الْمُسْلِمِينَ وَرِكَابِهِمْ . الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابِلُ الزَّكَاةِ ،
كَمَا حَمَى عُمَرُ النَّقِيعَ لِنِعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ
الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ : لَا حَمَى
فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ أَبِيضُ : أَرَاكَةُ فِي
حِظَارِي ، أَيْ فِي أَرْضِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ : مَا لَمْ تَنْلُهُ
أَخْفَافُ الْإِبِلِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُتَنَهِي
مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ
بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْفَافِهَا ، فَيَحْمَى مَا فَوْقَ
ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ
مَا بَعْدَ عَنِ الْعِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ السَّارِحَةُ
إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَبُشْبُهُ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ
وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا ، فَأَحْيَا الْأَرْضَ
فَمَلَكَهَا بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةَ ؛ فَأَمَّا
الْأَرَاكَةُ إِذَا نَبَتَ فِي مِلْكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ
وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْدُ
نَضَّ وَرَعَى الْحَمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
رَعَى الْحَمَى : يُرِيدُ حَمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ
مِرَاعِي إِبِلِ الْمُلُوكِ ، وَحَمَى الرِّبْدَةُ دُونَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : أَحْمَى سَمْعِي
وَبَصَرِي ، أَيْ أَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهَا

ما لم يذكره ، ومن العذاب لو كذبت عليها .

وفي حديث عائشة وذكرت عثمان : عتبنا عليه موضع الغمامة المحاة ؛ تريد الحمى الذي حاه . يقال : أحميت المكان فهو محمي إذا جعلته حمى ؛ وجعلته عائشة ، رضي الله عنها ، موضعاً للغمامة ، لأنها تسقيه بالمطر ، والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلاء إذا لم يكن مملوكاً ، فلذلك عتبوا عليه .

وقال أبو زيد : حميت الحمى حمياً منعه ، قال : فإذا امتنع منه الناس ، وعرفوا أنه حمى ، قلت أحميته .

وعشب حمى : محمي . قال ابن بري : يقال حمى مكانه وأحاه ؛ قال الشاعر :

حمى أجاثه فتركن قفراً
وأحمى ماسواه من الإجام
قال : ويقال أحمى فلان عرضه ؛ قال المخبل :

أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه
فما زلت حتى أنت مقع تناضله
فأقع كما أفعى أبوك على استيه
رأى أن ريماً فوقه لا يعادله
الجوهري : هذا شيء حمى على فعل
أي محظور لا يقرب ؛ وسمع الكسائي في تشية الحمى جمان ، قال : والوجه جمان .

وقيل لعاصم بن ثابت الأنصاري : حمى الدبر ، على فعل بمعنى مفعول .

وفلان حامى الحقيقة : مثل حامى الدمار ، والجمع حماة وحامية .

وأما قول الشاعر :

وقالوا : يال أشجع يوم هيج
ووسط الدار ضرباً واحتايا

[فقد] ^(١) قال الجوهري : أخرجه على

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو .

[عبد الله]

الأصل ، وهي لغة لبعض العرب ؛ قال ابن بري : أنشد الأصبغى لأعصر بن سعد

ابن قيس عيلان :

إذا ما المرء صم فلم يكلم

وأعيا سمعه إلا نداباً

ولاعب بالعيشى بنى بينه

كفعل الهر يحترش العظايا

يلاعبهم وودوا لو سقوه

من الديفان مترعة إنايا

فلا ذاق النعيم ولا شرباً

ولا يعطى من المرض الشفايا

وقال : قال أبو الحسن الصقلي حميت ألف

النصب على هاء التانيث بمقارنتها لها في

المخرج ومشايتها لها في الخفاء ؛ ووجه

ثاني وهو أنه إذا قال الشفاء وقعت الهمزة بين

الفين ، فكرهها كما كرهها في عطاء ، فقلها

ياء حملاً على الجمع .

وحمة الحر : معظمه ، بالتشديد .

وحاميت عنه محامة وحما . يقال :

الضروس تحامى عن ولدها . وحاميت على

ضيفي إذا احتفلت له ؛ قال الشاعر :

حاموا على أضيافهم فشؤوا لهم

من لحم منقية ومن أكباد

وحميت عليه : غضبت ، والأموي

بهمزة .

ويقال : حما لك ، بالمد ، في معنى

فداء لك .

وتحماه الناس أي توقوه واجتنبوه .

وذهب حسن الحما ، ممدود : خرج

من الحما حسناً . ابن السكيت : وهذا

ذهب جيد يخرج من الإحماء ، ولا يقال

على الحمى ، لأنه من أحميت .

وحمي من الشيء حمية ومحمية :

أنف ، ونظير المحمية المحسبة من حسب ،

والمحمدة من حميد ، والموددة من ود ،

والمعصية من عصي .

وأحمي في الحرب : حميت نفسه .

ورجل حمى : لا يحتمل الضيم ، وأنف

حمى من ذلك . قال اللحياني : يقال حميت في الغضب حمياً .

وحمي النهار ، بالكسر ، وحمي التنور

حمياً فيها أي اشتد حره . وفي حديث

حنين : الآن حمى الوطيس ؛ الوطيس :

التنور ، وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام

الحرب ؛ ويقال : هذه الكلمة أول من

قالها النبي ﷺ ، لما اشتد البأس يوم

حنين ، ولم تسمع قبله ، وهي من أحسن

الاستعارات .

وفي الحديث : وقدر القوم حامية

تفور ، أي حارة تغلي ، يريد عزة جانبهم

وشدة شوكتهم .

وحمي الفرس حمى : سخن وعرق

يحمي حمياً ، وحمي الشد مثله ؛ قال

الأعشى :

كان احتدام الجوف من حمى شدة

وما بعده من شدة غلى قمقم

ويجمع حمى الشد أحما ؛ قال طرفة :

فهي تردى وإذا ما فرغت

طار من أحائها شد الأزر

وحمي المسار وغيره في النار حمياً

وحموا : سخن ، وأحميت الحديد فانا

أحميها إحماء حتى حميت تخمي .

ابن السكيت : أحميت المسار إحماء فانا

أحميه . وأحمي الحديد وغيرها في النار :

أسخنها ، ولا يقال حميتها .

والحمة : السم (عن اللحياني) ، وقال

بعضهم : هي الإبرة التي تضرب بها

الحية ^(٢) والعقرب والزنبور ونحو ذلك ،

أو تلدغ بها ، وأصله حمو أو حمى ، والهاء

عوض ، والجمع حمات وحمى . الليث :

الحمة في أفواه العامة إبرة العقرب والزنبور

ونحوه ، وإنما الحمة سم كل شيء يلدغ

(٢) قوله : « الإبرة التي تضرب بها الحية ... »

الخ المعروف أن الإبرة للعقرب والزنبور ، أما الحية

فلها ناب جوفاء يخرج السم من وسطها .

[عبد الله]

أَوَيْلَسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسِمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُسَمَّ التَّشْدِيدُ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حُمَةُ الْعَقْرَبِ سُمُّهَا وَضَرُّهَا ، وَحُمَةُ الْبَرْدِ شِدَّتُهُ .

وَالْحُمِيَّ : شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : مَضَى فُلَانٌ فِي حُمِيَّتِهِ ، أَيْ فِي حَمَلَتِهِ . وَيُقَالُ : سَارَتْ فِيهِ حُمِيَّ الْكَأْسِ ، أَيْ سَوَّرَتْهَا ؛ وَمَعْنَى سَارَتْ ارْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُمِيَّ بُلُوغُ الْخَمْرِ مِنْ شَارِبِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحُمِيَّ دَيْبُ الشَّرَابِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحُمِيَّ الْكَأْسِ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا ؛ وَقِيلَ : إِسْكَارُهَا وَحِدَّتْهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ .

وَحُمُوهُ الْأَلَمُ : سَوَّرَتْهُ . وَحُمِيَّ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حُمِيَّ شَبَابِهِ أَيْ فِي سَوَّرَتْهُ وَنَشَاطِهِ ؛ وَيُنْشَدُ : مَا خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوهُ الْأَلَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : وَتَنْزِعُ حُمَةً كُلَّ دَابَّةٍ أَيْ سَمَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَتُطْلَقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجَاوَرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُمِيَّ ، أَيْ شَدِيدُ النَّفْسِ وَالْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَحَامِي الْحُمِيَّ ، أَيْ يَحْمِي حَوَازَتَهُ وَمَا وَلِيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَامِي الْحُمِيَّ مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَالْحَامِيَّةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُطَوَّى بِهَا الْبِشْرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَوَامِي عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَتُقَالُهَا ، وَالْوَحِيدَةُ حَامِيَّةٌ . وَالْحَوَامِي : صَخْرٌ عِظَامٌ تَجْعَلُ فِي مَآخِيرِ الطِّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قَدَمًا ، يَحْفِرُونَ لَهُ نِقَارًا فَيَغْمِزُونَهُ فِيهِ ، فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ فَيَدْفَعُهُ (١) .

(١) فِي التَّهْدِيدِ : فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا شَيْئًا =

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَامِي مَا يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ ، وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : حِجَارَةُ الرُّكْبَةِ كُلُّهَا حَوَامٍ ، وَكُلُّهَا عَلَى حِذَاءٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَالْأَثْنَانِي الْحَوَامِي أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

كَانَ دَلَوِيَّ تَقْلَبَانِ

بَيْنَ حَوَامِي الطِّيِّ أَرْبَانِ

وَالْحَوَامِي : مَيَامِنُ الْحَافِرِ وَمِيَايِرُهُ . وَالْحَامِيَّتَانِ : مَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْحَوَامِي الْحَوَامِي ، وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينِ وَشَمَالٍ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُصُورٌ كَنُوي الْقَسْبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَامِيَّتَانِ مَا عَنِ يَمِينِ السُّبُكِ وَشَمَالِهِ .

وَالْحَامِي : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ ، قِيلَ عَشْرَةُ أَطْطِنَ ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا حَامٍ ، أَيْ حَمَى ظَهْرَهُ ، فَيَتْرَكَ ، فَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَلَا يُنْمَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَامِي مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ مَكْنَتُهُ عِنْدَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ » ؛ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُحْرَمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحِيلِ عِيَاةً

وَفِيهِنَّ رَعْلَاءُ الْمَسَامِعِ وَالْحَامِي قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا لَقِيَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ حَمَى ظَهْرَهُ ، وَلَا يُجْزَلُهُ وَبَرٌّ وَلَا يُنْمَعُ مِنْ مَرْعَى .

وَاحْمُومِي الشَّيْءُ : أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ وَالسَّحَابِ ؛ قَالَ :

تَالِقَ وَاحْمُومِي وَخِيَمَ بِالرَّبِيِّ

أَحْمُ الدُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبٍ

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ . اللَّيْثُ :

= يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ فَيَدْفَعُهُ . وَهُوَ أَوْضَحُ مِمَّا هُنَا .

[عبد الله]

احْمُومِي مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمُومٌ ، يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ . وَالْمُحْمُومِي مِنَ السَّحَابِ : الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْوَدُ .

وَحَمَاةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاةً وَشِيزًا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمُرْهَقِي سَالِ إِمْتَاعًا بِوُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ حَوَائِمَ ، مِنْ حَامٍ يَحُومُ فَقَلَّبَ ، وَأَرَادَ بِسَالٍ سَالٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ ، وَأَمَّا أَنْ يُرِيدَ لُغَةً مِنْ قَالَ سَلَّتْ تَسَالُ .

• حَنَا حَنَاتِ الْأَرْضِ تَحَنًا : اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبَتًا . وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ : شَدِيدُ الْخُضْرَةِ .

وَالْحِنَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحِنَاءَةُ : أَخْصَصْتُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِنَانٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ بِلِمَّةٍ فَيَنَانَةٍ

سَوْدَاءُ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ

وَحَنَا لِحَيْتِهِ وَحَنَا رَأْسَهُ تَحْنِينًا وَتَحْنَةً :

خَضَبَهُ بِالْحِنَاءِ .

وَابْنُ حِنَاءَةَ : رَجُلٌ .

وَالْحِنَاءَتَانِ : رَمَلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رُكْبَةً تُدْعَى

الْحِنَاءَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، وَمَاوَاهَا فِي صُفْرَةٍ .

• حَنْبٌ : الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ : احْدِيدَابٌ

فِي وَظِيفَى يَدَى الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ

بِالْأَعْوَجَاجِ الشَّدِيدِ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ

صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ فِي

الْخَيْلِ : بَعْدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ

فَحَجٍّ ، وَهُوَ مَذْحٌ ، وَهُوَ الْمُحْنَبُ . وَقِيلَ :

الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ أَعْوَجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ ،

يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبٌ : فَرَسٌ مُحْنَبٌ ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَا يَأْ بِلَايَ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا
عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّرَاقِ مُحَنَّبٍ
وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ اعْوْجَاجٌ فِي الصُّلُوعِ ؛
وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ فِي الْفَرَسِ انْحِنَاءٌ وَتَوْتِيرٌ فِي
الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ
فَهُوَ التَّحْنِيبُ ، بِالْجِيمِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا
كَسِيدِ الْغَضَى نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ
الْأَزْهَرِي : وَالتَّحْنِيبُ فِي الْخَيْلِ مِمَّا
يُوصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِاعْوْجَاجٍ شَدِيدٍ . وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ تَوْتِيرٌ فِي
الرَّجْلَيْنِ .

أَبْنُ شُمَيْلٍ : الْمُحَنَّبُ مِنَ الْخَيْلِ
الْمُعْطَفُ الْعِظَامَ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَنْبَاءُ ، عِنْدَ
الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعْجُجَةُ السَّاقِيْنِ فِي الْيَدَيْنِ ؛
قَالَ ، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي
الرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَنْبَاءُ
مُعْجُجَةُ السَّاقِ ، وَهِيَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ .
وَتَحَنَّبَ فُلَانٌ أَيْ تَقَوَّسَ وَانْحَنَى .
وَشَيْخٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٌ ؛ قَالَ :
يَظُلُّ نَضْبًا لِرَبِّبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ
قَدْفُ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ
وَحَبْنُهُ الْكِبَرُ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ ؛ وَيُقَالُ :
حَنَبَ فُلَانٌ أَرْجَاً مُحَكَّمًا أَيْ بَنَاهُ مُحَكَّمًا
فَحَنَاهُ .

* حَنْبَرٌ : الْحَنْبَرُ : الشَّدَةُ ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

* حَنْبَثٌ : حَنْبَثٌ : اسْمٌ .

* حَنْبِجٌ : الْحَنْبِجُ : الْبَخِيلُ . وَالْحَنْبِجُ :
أَضْحَمُ الْقَمَلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْبِجُ ،
بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ : الْقَمَلُ ، قَالَ الرِّيَّاشِيُّ :
وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
وَالْحَنْبِجُ : الضَّخْمُ الْمُتَمَلِّئُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَرَجُلٌ حَنْبِجٌ وَحَنْبِجٌ . وَالْحَنْبِجُ :

الْعَظِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْبِجُ صِغَارُ
النَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَنْبِجٌ : مُتَفَخٌّ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ
هَمِيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ :

كَانَهَا إِذْ سَاقَتْ الْعَرَفَجَا
مِنْ دَاسِنٍ وَالْجَرَجِ الْحَنَادِجَا
وَالْحَنْبِجُ : السَّنْبَلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
فِي صِفَةِ الْجَرَادِ :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبَلِ الْحَنْبِجِ
بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ بِالْمَحَالِجِ

* حَنْبَرٌ : كَذِبٌ حَنْبَرِيٌّ : خَالِصٌ ،
وَكَذَلِكَ مَاءٌ حَنْبَرِيٌّ ، وَصُلُحٌ حَنْبَرِيٌّ .
وَضَاوِي حَنْبَرِيٌّ : ضَعِيفٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ
بِكَذِبٍ سُمَاقٍ ، وَبَاءَ بِكَذِبٍ حَنْبَرِيٌّ ، إِذَا
جَاءَ بِكَذِبٍ خَالِصٍ لَا يَخَالِطُهُ صِدْقٌ .

* حَنْبَشٌ : حَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَنَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشًا بِأَبْنِ عَمِّهِ
أَبِي الْحِصْنِ إِذْ عَافَ الشَّرَابَ وَأَقْسَمَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَا
وَرَقَصَ وَزَفَنَ حَنْبَشٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : الْحَنْبَشَةُ
لَعِبُ الْجَوَارِي بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَنْبَشَةُ
الْمَشْيُ وَالتَّصْفِيقُ وَالرَّقْصُ .

* حَنْبَصٌ : الْفَرَاءُ : الْحَنْبَصَةُ الرُّوْغَانُ فِي
الْحَرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْحَنْبَصِ كُنْيَةُ
الْقَلْبِ وَاسْمُهُ السَّمْسَمُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ لِلْقَلْبِ أَبُو الْحَنْبَصِ وَأَبُو الْهَجْرَسِ
وَأَبُو الْحَصِينِ .

* حَنْبَلٌ : الْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ
الْبَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْخُفُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ
الْفَرُّ الْخَلْقُ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ
الْفَرُّ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْبَحْرُ . وَالْحَنْبَلُ
وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَالْحَنْبَلُ : طَلَعَ أُمُّ غِيلَانَ (عَنْ كُرَاعِ) . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ قَالَ :
الْحَنْبَلُ ثَمَرُ الْغَافِ وَهِيَ حَبْلَةٌ كَقُرُونِ
الْبَاقَلِي ، وَفِيهِ حَبٌّ ، فَإِذَا جَفَّ كَسِرَ وَرَمِيَ
بِحَبِّهِ الظَّاهِرِ وَصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيْقٌ مِثْلُ
سَوِيْقِ النَّبَقِ إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ فِي الْحَلَاوَةِ .
وَالْحَنْبَلُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَحَنْبَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
أَكْلِ الْحَنْبَلِ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ . ابْنُ بَرِّي :
وَالْحَنْبَلُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَلَيْتَةَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَأَصْبَحْتُ وَالْمَلَقَى وَرَأَيْتُ وَحَنْبَلُ
وَمَا فَتَرْتُ حَتَّى حَدَا النَّجْمَ غَارِبُهُ .

* حَنْتٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَانُوتُ ،
مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الْخَمَارِ ،
وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي
شَاوُ مُشِلُّ شُلُولُ شُلْشُلُ شُولُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ
حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ يَقُولُوا
حَانُوتِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَسَبٌ شَاذٌ
الْبَتَّةُ ، لَا أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ حَانُوتًا صَحِيحٌ ،
وَحَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ مُعْتَلٌ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا يُعْتَدَ بِهَذَا
الْقَوْلِ . وَالْحَانُوتُ أَيْضًا : الْخَمَارُ نَفْسُهُ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

كُمَيْتٌ إِذَا مَاشَجَهَا الْمَاءُ صَرَحَتْ
ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ عَلَيْهَا تَنَازَرُهُ
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
قِيلَ : أَيْ صَاحِبُ حَانُوتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ حَانُوتًا
يُعَاقِرُ فِيهِ الْخَمْرَ وَيُبَاعُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي
بُيُوتَ الْخَارِيزِ الْحَوَانِيتَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ

يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاحِدُهَا : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ. وَالْحَانَةُ أَيْضًا : مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ بَنَاؤُهَا ، وَأَصْلُهَا حَانُوتٌ ، يَوْزَنُ تَرْقُوعًا ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً .

الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حِتَّائٍ ، وَامْرَأَةٌ حِتَّائَةٌ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ حَتَّاءٍ . الْحِتَّائِيُّ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا ثَلَاثِيَّةُ الْحِقِيقِ بِالْخَاسِي بِهَمْزَةٍ وَوَاوٍ زَيْدَتَا فِيهَا .

* حَنْتَرٌ : الْحَنْتَرُ : الضَّيْقُ . وَالْحَنْتَرُ : الْقَصِيرُ . وَالْحَنْتَارُ : الصَّغِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَنْتَرَةُ الضَّيْقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَنْتَفٌ : حَنْتَفٌ : اسْمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْتَفَانِ الْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ ، ابْنُ أَوْسٍ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَالْحَنْتَفُ : الْجَرَادُ الْمَنْتَفُ الْمَنْقِيُّ مِنَ الطَّبَخِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ حَنْتَفًا . وَالْحَنْتُوفُ : الَّذِي يَنْتَفِ لِحِيَّتُهُ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ .

* حَتَّلٌ : مَالِي عَنْهُ حَتَّالٌ ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، أَيْ مَالِي مِنْهُ بَدْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ فِي بَابِ الْخَاسِي ، وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوهِ رُبَاعِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحَلٍ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَصَحِّ مَا تَحَرَّرَ بِهِ أَنْوَاعُ التَّصَارِيفِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا أَجَدُ مِنْهُ حَتَّالًا أَيْ بَدْ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ : بِالْهَمْزِ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا لَهُ حَتَّالٌ وَلَا حِتَّالَةٌ عَنْ هَذَا ، أَيْ مَحِيصٌ ، إِذَا كَسَرْتَ الْحَاءَ أَدْخَلْتَ الْهَاءَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِتَّالَةُ الْبُدَّةُ ، وَهِيَ الْمَفَارِقَةُ . أَبُو مَالِكٍ : مَالِكٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

عِنْدَهُ وَلَا حِتَّالٌ وَلَا حِتَّانٌ ، أَيْ مَالِكٌ عَنْهُ بَدْ . وَالْحِتَّالُ : شِبْهُ الْمِخْلَبِ الْمُعْقَفِ الضَّخْمِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتُهُ .

* حَنْتَمٌ : الْحَنْتَمُ : جَرَارٌ خُضِرُ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَانَ فُرُوجُهُ فَوْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ : رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجَرَّةٍ حَنْتَمٍ إِذَا قُرِعَتْ صَفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ وَقَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ عَدِي : مَنْ مِيلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا

بِمِيسَانٍ يَسْقَى مِنْ رُخَامٍ وَحَنْتَمٍ ؟ وَالْحَنْتَمُ : سَحَابٌ ، وَقِيلَ : سَحَابٌ سُودٌ . وَالْحَنْتَائِمُ : سَحَابٌ سُودٌ ، لِأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : سَقَى أُمُّ عَمْرِو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنْتَائِمٍ سَحْمٍ مَاوَهُنَّ نَجِيجٌ وَالْوَاحِدَةُ حَنْتَمَةٌ ، وَأَصْلُ الْحَنْتَمِ الْخُضْرَةُ ، وَالْخُضْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ السَّوَادِ .

وَحَنْتَمٌ : اسْمٌ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَنْتَمٍ تُنَاغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ الْجَادِرُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ جَرَارٌ حُمْرُ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْسَّحَابِ حَنْتَمٌ وَحَنْتَائِمٌ لِامْتِلَائِهَا مِنَ الْمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِحَنْتَائِمِ الْجَرَارِ الْمَمْلُوءَةِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : الْحَنْتَمُ جَرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرُ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَرْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ ، وَاحِدَتُهَا حَنْتَمَةٌ ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا ، لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ طِينٍ يَعْجَنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ ، فَهِيَ عَنْهَا لِيَمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ

بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا ؛ حَنْتَمَةٌ : أُمُّ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

* حَنْثٌ : الْحَنْثُ : الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ . حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ حَنْثًا وَحَنْثًا : لَمْ يَبْرَ فِيهَا ، وَأَحْنَثُهُ هُوَ . تَقُولُ : أَحْنَثْتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحَنْثَ إِذَا لَمْ يَبْرَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ حَنْثٌ أَوْ مَدْمَةٌ ؛ الْحَنْثُ فِي الْيَمِينِ : نَقْضُهَا وَالنَّكْثُ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحَنْثِ : الْإِثْمُ ؛ يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنَثَ فَيُتْلِزِمَهُ الْكَفَّارَةُ .

وَحَنْثٌ فِي يَمِينِهِ أَيْ إِثْمٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَنْثُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فَلَانٍ يَمِينٌ قَدْ حَنْثَ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ أَحْنَاثٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَالَ : فَإِنَّمَا الْيَمِينُ حَنْثٌ أَوْ نَدَمٌ . وَالْحَنْثُ : حَنْثُ الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَبْرَ ! وَالْمَحَانِثُ : مَوَاقِعُ الْحَنْثِ . وَالْحَنْثُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ وَالْإِثْمُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ » ؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْكُ ، وَقَدْ فَسَّرَتْ بِهِ هَذِهِ آيَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

مَنْ يَتَشَاءُ بِإِلْهَادِي فَالْحَنْثُ شَرٌّ أَيْ الشَّرْكُ شَرٌّ .

وَتَحْنَثُ : تَعَبَّدَ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ ، مِثْلُ تَحْنَفُ . وَبَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْثَ أَيْ الْإِذْرَاكَ وَالْبُلُوغَ ؛ وَقِيلَ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ ، دَخَلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَيَجْرَى عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيَكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحَنْثُ وَالطَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْثَ أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ . وَالْحَنْثُ : الْإِثْمُ ؛ وَقِيلَ : الْحَنْثُ الْحُلْمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

كَانَ ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، بِأَتَى حِرَاءَ ، وَهُوَ جَبَلٌ يَمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، وَكَانَ يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيْ يَتَعَبَّدُ . وَفِي رِوَايَةٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ؛ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ، كَأَنَّهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْحِنْثَ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ ، عَنْ نَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، أَيْ أَنْفِ الْهَجُودَ عَنْ عَيْنِكَ ؛ وَنَظِيرُهُ : تَأْتِمُ وَتَحُوبُ أَيْ نَفَى الْإِثْمِ وَالْحُوبُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءً يَتَحَنَّثُ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ يَتَحَنَّفُ . وَفُلَانٌ يَتَحَنَّثُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتِمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْثِ ، وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرَجُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ ؛ قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَظَهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَأْتِمُ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ . وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَةٍ رَحِمَ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ ﷺ : أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ يُرِيدُ يَقُولُهُ : كُنْتُ أَتَحَنَّثُ أَيْ أَتَعَبَّدُ وَأَلْقَى بِهَا الْحِنْثَ أَيْ الْإِثْمَ عَنْ نَفْسِي .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْلِفٌ ، وَمُحْنِتٌ . وَالْحِنْثُ : الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ . وَالْحِنْثُ : الْمِيلُ مِنَ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

يُقَالُ : قَدْ حَنِثْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ عَلَى ، وَقَدْ حَنِثْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي ، أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِعَكْسِ الْأَوَّلِ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْثِ أَيْ أَوْلَادُ الزَّوْنِ ، مِنَ الْحِنْثِ الْمَعْصِيَةِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

* حَنَثَ : رَجُلٌ حَنَثَ وَحَنَثَى : مُحَقَّقٌ . وَالْحَنَثَةُ : الضُّيْقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَنَثَ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ لِأَكْثَرِهَا صِحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، وَمَا وَجَدَهُ مِنْهَا لِثِقَةٍ الْحَقَّةِ بِالرَّبَاعِيِّ وَمَالَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِثِقَةٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حَنِجَ : الْحَنِجُ : إِمَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقَالُ : حَنِجْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ حَنِجًا فَاحْتَنِجَ ، فَعْلٌ لَازِمٌ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحَنِجْتُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْنَاجُ أَنْ تَلْوِيَ الْخَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحَ وَحِيًا مُحْنَجًا
إِلَى أَعْرَفَ وَحِيهَا الْمُلْجَلَجَا
وَالْمُحْنَجُ : الْكَلَامُ الْمَلُوءُ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلًا يُفْطَنُ . يُقَالُ : أَحَنِجَ كَلَامَهُ أَيْ لَوَاهُ كَمَا يَلْوِيهِ الْمُحْنَثُ . وَيُقَالُ : أَحَنِجَ عَلَى أَمْرِهِ أَيْ لَوَاهُ . وَالْمُحْنَجُ : الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَحَنِجَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَحْنَاجُ : الْأَصُولُ ، وَاحِدُهَا حَنِجٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَنِجِهِ وَيَنْجِهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحَنِجُ وَالْبَنَجُ .

وَحَنِجَ الْحَبْلُ يَحْنِجُهُ حَنْجًا : شَدَّ قَتْلَهُ ؛ وَابْتَدَلَتْ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَّتِ الْمُحْنَثَ حَنْجًا ، لِتَلْوِيهِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .

وَأَحَنِجَ الْفَرَسُ : ضَمَّرَ كَأَحْنَقَ . وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَهُوَ فِي نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ : الْمِحْنَجَةُ .

حَنْجَدَ : الْحَنْجُودُ : وَعَاءٌ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ؛

وَقِيلَ : دَوِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بَثَّتْ . وَحَنْجُودٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :
أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا
عِنْدَ الْحِفَاطِ بَنُو عَمْرٍو بْنِ حَنْجُودِ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْجُدُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ .

* حَنْجَرٌ : الْحَنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ مِنْ أَطْبَاقِ الْحَلْقُومِ مِمَّا يَلِي الْغَلَصِمَةَ ، وَقِيلَ : الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْغَلَصِمَةِ حَيْثُ يَحْدُدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَوْفُ الْحَلْقُومِ ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قَالَ :

مُنِعَتْ تَمِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلُّهَا
تَمَرُ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ » ، أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخَصُ قُلُوبُهُمْ ، أَيْ تَقْلِصُ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةً رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ ؛ قَالَ : عَلَيْهِ الدِّيَةُ ؛ الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْغَلَصِمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاطِقًا مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ ؛ وَمِنْهُ : « وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ » ، أَيْ صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي الْحَلْقُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيُّ ، وَتَامَ الذَّكَاءُ قَطْعُ الْحَلْقُومِ وَالْمَرِيُّ وَالْوَدَجَيْنِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ
إِنَّمَا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ .

وَحَنْجَرُ الرَّجُلِ : ذَبْحُهُ . وَالْمُحْنَجَرُ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْمُحْنَجَرُ دَاءُ التَّشْيِيقِ ^(١) ، يُقَالُ :

(١) قوله : « التشييق » وقوله « للتشديق »

حنجر الرجل فهو محنجر ، ويقال للتحديق
العلوص والمحنجر .

وحنجرت عينه : غارت ؛ الأزهرى عن
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لو كان خز واسط وسقطه
حنجوره وحقه وسقطه
تاوى إليها أصبحت تقسطه
ابن الأعرابي : الحنجورة شبه الرمة
من زجاج يجعل فيه الطيب ، وقال غيره :
هى قارورة طويلة يجعل فيها الذريرة .

• حنجف • الحنجف والحنجفة : رأس
الورك إلى الحجة ، ويقال له حنجف ،
ويقال له حنجف . والحنجوف : طرف
حرقفة الورك . والحنجاف : رؤوس
الأوراك . والحنجوف : رأس الضلع مما
يلى الصلب ، قال الأزهرى : والحنجاف
رؤوس الأضلاع ، ولم نسمع لها بواحد ،
قال : والقياس حنجفة ، قال ذو الرمة :
جمالية لم يبق إلا سراتها
والواح سمر مشرفات الحناجف
وحنجوف : دويبة .

• حنجل • الحنجل من النساء : الضخمة
الصحابية البنية (عن كراع) ؛ والحنجل :
ضرب من السباع .

• حنج • حنج ، مسكن : زجر للغنم .

• حنح • الأزهرى : ابن الأعرابي
حنح إذا أشفق .

• حند • الأزهرى : روى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الحند الأحساء ،
واحدها حنود ؛ قال : وهو حرف غريب ؛
قال : وأحسبها الحند من قولهم عين حند لا
ينقطع ماؤها .

• حندج • الحندج والحندجة : رملة طيبة

تنبت ألواناً من النبات ؛ قال ذو الرمة :
على أقحوان في حنادج حرة

يُناصي حشاها عانك متكأوس
حشاها : ناحيتها . يُناصي : يُقابل .

وقيل الحندجة الرملة العظيمة .

وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة
وأصحابه : الحندوج رمل لا يتقاد في
الأرض ولكنه مُنبت . الأزهرى : الحناديج
جبال الرمل الطوال ، وقيل : الحناديج
رمل قصار ، واحدها حندج وحندوجة ؛
وأنشد أبو زيد لجندل الطهوي في حنادج
الرمال يصف الجراد وكثرته :

يثور من مشافر الحنادج
ومن ثنايا القف ذى الفوائج
من ثائر وناقر ودارج
ومستقل فوق ذاك مانج
يفرك حب السنبل الكنافج
بالقاع فرك القطن بالمحالج
الكنافج : السمين الممتلي . التهذيب :
الحنادج الإبل الضخام ، شبهت بالرمال ؛
وأنشد :

من در جوف جلة حنادج
والله أعلم .

حندر : الحندير والحنديرة والحنذور
والحنذور والحنذورة والحنذورة ، عن
ثعلب بكسر الحاء وضم الدال ، كله :
الحدقة ، والحنديرة أجود ؛ ومنه قولهم :
جعلني على حنذر عيني .

وأنه لحنادر العين أى حديد النظر .
الجوهرى : الحنذر والحنذور
والحنذورة الحدقة ؛ يقال : هو على حنذر
عيني وحنذور عيني وحنذورة عيني إذا كان
يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال
الفراء : يقال جعلته على حنديرة عيني
وحنذورة عيني إذا جعلته نصب عينك .

• حندس • الحندس : الظلمة ، وفى

الصباح : الليل الشديد الظلمة ؛ وفى
حديث أبي هريرة : كنا عند النبى ،
عليه السلام ، فى ليلة ظلماء حندس ، أى شديدة
الظلمة ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليل
فى حندسه . وليلة حندسة ، وليل حندس :
مظلم . والحنادس : ثلاث ليالٍ من الشهر
لظلمتهن ، ويقال دحامس .
وأسود حندس : شديد السواد ، كقولك
أسود حالك .

• حندق • الحندقوقى والحندقوق
والحندقوق : بقلة أو حشيشة كالفث
الرطب ، نبطية معربة ، ويقال لها بالعربية
الذرق ؛ قال : ولا تقل الحندقوقى .
والحندقوق : الطويل المضطرب ، مثل
به سيبويه وفسره السيرافى .

الجوهرى : الحندقوق وهو الذرق نبطى
معرب . قال ابن برى فى ترجمة حندق :
صواب حندقوق أن يذكر فى فصل حندق
لأن النون أصلية ، ووزنه فعلول ، قال :
وكذا ذكره سيبويه ، وهو عنده صفة ،
وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب
شبه المجنون . الأزهرى : أبو عبيدة :
الحندقوق الرأاء العين ؛ وأنشد :
وهبت لیس بشمشليق
ولا دحوق العين حندقوق
والشمشليق : الخفيف . والدحوق :
الرأاء .

• حندل • الحندل : القصير ، زاد
الأزهرى : من الرجال ؛ قال الأزهرى :
هذا الحرف فى كتاب الجهرة لابن دريد
مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات ،
فليحقق ، فإن وجد لإمام موثق به الحق
بالرباعى ، وما لم يوجد لثقة كان منه على
ريبة وحذر .

• حندلس • ناقة حندلس : ثقيلة

المشي، وهي أيضاً النجبية الكريمة؛ قال ابن الأعرابي: هي الضخمة العظيمة. والحندلس أيضاً: أضخم القمل؛ قال كراع: هي فتعلل.

* حندم: الحندم: شجر حمر العروق؛ قال يصف إبلاً:

حمرًا ورمكًا كعروق الحندم
واحدته حندمة. وحندم: اسم،
والحندمان: قبيلة، مثل به سبيويه وفهره
السيرافي.

* حند: حند الجدى وغيره يحنده حنداً:
شواه فقط، وقيل: سبطه.

ولحم حند: مشوى، على هذه الصفة
وصف بالمصدر، وكذلك محنود وحنيذ.
وفي التنزيل العزيز^(١): «فمالبث أن جاء
بعجل حنيذ». قال: محنود مشوى. وروى
في قوله عز وجل: «جاء بعجل حنيذ»،
قال: هو الذي يقطر ماؤه وقد شوى. قال:
وهذا أحسن ما قيل فيه. الفراء: الحنيذ
ما حفرت له في الأرض ثم غمته، قال:
وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو
محنود في الأصل، وقد حنذ فهو محنود،
كما قيل: طيخ ومطبوخ. وقال شمر:
الحنيذ الماء السخن؛ وأنشد لابن ميادة:

إذا باكرته بالحنيذ غواسله
وقال أبو زيد: الحنيذ من الشواه
النضيج، وهو أن تدسه في النار. وقال
ابن عرفة: «بعجل حنيذ» أي مشوى
بالرضاف حتى يقطر عرقاً.
وحندته الشمس والنار إذا شواته.

(١) قوله: «وفي التنزيل العزيز:» (فمالبث أن جاء بعجل حنيذ) في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «فجاء»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه. وهي الآية ٦٩ من سورة هود. أما الآية التي ذكر فيها «فجاء» فهي الآية ٢٦ من سورة الذاريات «فراخ إلى أهله فجاء بعجل سمين».

[عبد الله]

والشواه المحنود: الذي قد أُلقيت فوقه
الحجارة المرصوفة بالنار حتى ينشوي انشواءً
شديداً فيتهرى تحتها.

شمر: الحنيذ من الشواه: الحار الذي
يقطر ماؤه وقد شوى. وقيل: الحنيذ من
اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصب له
صفيح الحجارة فيقابل، يكون ارتفاعه
ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها،
ويجعل له بابان، ثم يؤقد في الصفايح
بالحطب. (٢) واشتد حرها، وذهب كل
دخان فيها ولهب، أدخل فيه اللحم،
وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدرتا
للبابين، ثم ضربتا بالطين وبفرت الشاة،
وأدفتنا أدفاً شديداً بالتراب في النار ساعة،
ثم يخرج كأنه البسر قد تبرأ اللحم من العظم
من شدة نضجه؛ وقيل: الحنيذ أن يشوى
اللحم على الحجارة المحماة، وهو محنود؛
وقيل: الحنيذ أن يأخذ الشاة فيقطعها، ثم
يجعلها في كرشها، ويلقى مع كل قطعة من
اللحم في الكرش رشفة، وربما جعل في
الكرش قدحاً من لبن حامض أو ماء ليكون
أسلم للكرش أن ينقد، ثم يخلها بخلال،
وقد حفرتها بورة وأحماها، فيلقى الكرش في
البورة، ويغطيها ساعة، ثم يخرجها وقد
أخذت من النضج حاجتها؛ وقيل: الحنيذ
المشوى عامة؛ وقيل: الحنيذ الشواه الذي
لم يبالغ في نضجه، والفعل كالفعل،
ويقال: هو الشواه المغموم الذي يحند أي
يغير، وهي أقلها.

التهديب: الحند اشتواء اللحم
بالحجارة المسخنة، تقول: حندته حنداً
وحنده يحنده حنداً.

وأخذ اللحم أي أنضجه. وحندت
الشاة أحندها حنداً أي شويتها، وجعلت
فوقها حجارة محماة لتنضجها، وهي
حنيذ.

(٢) هنا بياض بالأصل، ولعل الساقط منه
فإذا حميت.

والشمس تحند أي تحرق. والحند:
شدة الحر وإحراقه؛ قال العجاج يصف
جاراً وأناناً:

حتى إذا ما الصيف كان أمجا
ورهباً من حنده أن يهرجا
ويقال: حندته الشمس أي أحرقت.
وحنأ محند على المبالغة، أي حرم حرق؛
قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخيلات حنأاً محنداً
مني وشلاً للأعادي مشقداً
أي حراً ينضجه ويحرقه.

وحند الفرس يحنده حنداً وحنأاً، فهو
محنود وحنيذ: أجراه أو ألقي عليه الجلال
ليعرق. والخيل تحند إذا أُلقيت عليها
الجلال بعضها على بعض لتعرق.

الفراء: ويقال: إذا سقيت فأحند،
يعني أخفست، يقول: أقل الماء وأكثر
النبيذ، وقيل: إذا سقيت فأحند، أي عرق
شرابك، أي صب فيه قليل ماء. وفي
التهديب: أحند، بقطع الألف، قال:
وأعرق في معنى أخفست؛ وذكر المنذري:
أن أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء في الإحناد
أنه بمعنى أخفست وأعرق وعرف الإخفاس
والإعراق.

ابن الأعرابي: شراب محند ومخفست
ومندي وممهى إذا أكثر مزاجه بالماء؛
قال: وهذا ضد ما قاله الفراء.

وقال أبو الهيثم: أصل الحنأ من حنأ
الخيل إذا ضمرت؛ قال: وحنأها أن
يظاھر عليها جل فوق جل حتى تجل
بأجلال خمسة أو ستة، ليعرق الفرس تحت
تلك الجلال، ويخرج العرق شحمه، كيلاً
يتنفس تنفساً شديداً إذا جرى. وفي بعض
الحديث: أنه أتى بضب محنود، أي
مشوى؛ أبو الهيثم: أصله من حنأ
الخيل، وهو ما ذكرناه.

وفي حديث الحسن: عجلت قبل
حنيذها بشوائها، أي عجلت القرى ولم

تَنْتَظِرُ الْمَشْوَى .
وَحَنْدُ الْكَرَمِ : فُرْغٌ مِنْ بَعْضِهِ ؛ وَحَنْدُ لَهُ
يَحْنَدُ : أَقَلُّ الْمَاءِ وَأَكْثَرُ الشَّرَابِ كَأَخْفَسِ .
وَحَنْدُ الْفَرَسِ أَحْنَدُهُ حَنْدًا ، وَهُوَ أَنْ
يُحْضِرُهُ شَوَاطٍ أَوْ شَوَاطِينَ ، ثُمَّ يُظَاهِرُ عَلَيْهِ
الْجَلَالَ فِي الشَّمْسِ لِيَعْرِقَ تَحْتَهَا ، فَهُوَ
مَحْنُودٌ وَحْنِيدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِقْ قِيلَ : كَبَا .
وَحَنْدٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بَوَادِي السَّتَارِينَ مِنْ
دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ عَامِرٌ
وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْأَغْرَابِ يُقَالُ لِذَلِكَ
الْمَاءِ حَنْدٌ ، وَكَانَ نَشِيلُهُ حَارًّا فَإِذَا حُقِنَ فِي
السَّقَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ
عَذَبٌ وَطَابَ .

وَفِي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِيهَا
نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا حَنْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ
بِحِذَاءِ حَنْدٍ ، وَيَتَابَرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُوْبَرَ ،
فَقَالَ :

تَابِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَابِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

وَمَعْنَى تَابِرِي أَيُّ تَلَقَّحِي ، وَإِنْ لَمْ تُؤَبِّرِي
بِرَائِحَةِ حَرِّ فَحَاحِلِ حَنْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ
النَّخْلَ إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ فُحَالٌ مِمَّا
يَلِي الْجَنُوبَ فَإِنَّهَا تُؤَبِّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ
تُؤَبِّرْ ؛ وَقَوْلُهُ فَشُولِي شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَلْقَحُ
فَشُولُ ذَنْبِهَا ، أَيُّ تَرْفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
الرَّجُلُ لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
تَابِرِي مِنْ رَوَائِحِ هَذَا النَّخْلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ
النَّخْلِ بِالْفُحُولِ الَّتِي يُؤَبِّرُ بِهَا ، وَمَعْنَى شُولِي
أَرْفَعِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَالَتِ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا إِذَا
رَفَعَتْهُ لِلْقَاحِ .
وَحَنْدٌ : اسْمٌ .

* حَنْدَمُ * الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْدِمَانُ الْجَمَاعَةُ ،

وَيُقَالُ الطَّائِفَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنَا لَزَوَارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى
إِذَا حَنْدِمَانُ اللَّوْمِ طَابَتْ وَطَابَهَا

* حَنْزُ * الْحَنْزِيرَةُ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ
بِذَلِكَ الْعَرِيضِ . وَالْحَنْزِيرَةُ : الطَّاقُ
الْمَعْقُودُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَنْزِيرَةُ عَقْدُ
الطَّاقِ الْمُنْبِي . وَالْحَنْزِيرَةُ : مِندَفَةُ الْقَطَنِ .
وَالْحَنْزِيرَةُ : الْقَوْسُ ، وَقِيلَ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْزِيرَةُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ
مِندَفَةُ النَّسَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَنْزِيرٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَهَا حَنْزِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى
تَكُونُوا كَالْحَنْزِيرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحْبُوا
آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ هِيَ جَمْعُ حَنْزِيرَةٍ ،
وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ؛ وَقِيلَ : الطَّاقُ
الْمَعْقُودُ ؛ وَكُلُّ مَنْحَنٍ فَهُوَ حَنْزِيرَةٌ ، أَيُّ لَوْ
تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي ظُهُورَكُمْ ؛ وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ، أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى
تَكُونُوا كَالْحَنْزِيرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بَيْنَةً
صَادِقَةً وَوَرَعَ صَادِقَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْزِيرَةُ تَصْغِيرُ حَنْزِرَةٍ ،
وَهِيَ الْعَطْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وَحَنْزَرُ
الْحَنْزِيرَةِ : بَنَاهَا (١) .

وَالْحَنْزُورَةُ : دَوِيَّةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا
الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ : يَا حَنْزُورَةُ ! وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
فِي بَابِ فِعُولٍ : الْحَنْزُورُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِظَاءُ .

* حَنْزَرُ * الْحَنْزَرُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعِظَاءِ . وَهَذَا
حَنْزَرٌ هَذَا أَيُّ مِثْلِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ حَنْزٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(١) قوله : «بناها» كذا بالأصل بالباء
الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكملة ،
والذي في القاموس : ثناها ، بالثاء .

* حَنْزَبُ * الْحَنْزَابُ : الْحِجَارُ الْمُقْتَدِرُ
الْخَلْقِ . وَالْحَنْزَابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ .
وَقِيلَ : الْغَلِيظُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ .

وَالْحَنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْحَنْزَابُ وَالْحَنْزُوبُ : جَزْرُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهُ
حَنْزَابَةٌ ، وَلَمْ يُسَمَّ حَنْزُوبَةً ، وَالْقُسْطُ :
جَزْرُ الْبَحْرِ . وَالْحَنْزُوبُ وَالْحَنْزَابُ : جَمَاعَةُ
الْقَطَا ؛ وَقِيلَ : ذَكَرَ الْقَطَا . وَالْحَنْزَابُ :
الدِّيكُ . وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ فِي الْحَنْزَابِ
الَّذِي هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَهْجُو سَجَاحَ الَّتِي
تَنْبَاتُ فِي عَهْدِ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حَنْزَابٌ وَزَا
مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى
دَامَ لَهُ خَبِرٌ وَلَحْمٌ مَا اشْتَهَى
خَاطِي الْبُضِيعِ لَحْمُهُ خَطَّابَظَا

وَيُرْوَى : حَنْزَابٌ وَأَيُّ ، قَالَ إِلَى الْقَصَرِ
مَا هُوَ . الْوَزَا : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَالْبُضِيعُ :
اللَّحْمُ . وَالْخَاطِي : الْمُكْتَبَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَحْمُهُ خَطَّابَظَا أَيُّ مُكْتَبَرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا
لِحِشْمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

* حَنْزَرُ * الْحَنْزَرَةُ (٢) : شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

* حَنْزَقَرُ * الْحَنْزَقَرُ وَالْحَنْزَقَرَةُ : الْقَصِيرُ
الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :
وَلَوْ كُنْتَ أَجْمَلَ مِنْ مَالِكٍ (٣)
رَأَوْكَ أَقْيَدَرَ حَنْزَقَرَةَ

(٢) قوله : «الحنزرة» كذا بالأصل بهذا
الضبط ، وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء
وسكون النون وفتح الراء .

(٣) قوله : «ولو كنت أجمل من مالك» في
الأصل الذي بأيدينا وفي سائر الطبقات : «لو كنت
أجمل من ملك» ، والتصويب عن الأزهرى .

[عبد الله]

قال سيبويه: النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا بثبت.

* حنس * الأزهرى خاصة: قال شمر الحونس من الرجال الذى لا يضيئه أحد، إذا أقام فى مكان لا يخلجه أحد، وأنشد: يجرى النفى فوق أنف أفطس منه وعيني مقرف حونس ابن الأعرابي: الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة، قال: والحنس الورعون.

* حنش * الحنش: الحية، وقيل: الأفعى، وبها سمى الرجل حنشاً. وفى الحديث: حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش، أى الأفعى، وهذا هو المراد من الحديث. وفى حديث سطيح: أحلف ما بين الحرتين من حنش^(١)، وقال ذو الرمة:

وكم حنش دغف اللعاب كأنه على الشرك العادى نضو عصام والدغف: القاتل، ومنه قيل: موت دغاف، وأنشد شمر فى الحنش:

فاقدراً له فى بعض أعراض اللمم ليممة من حنش أعنى أصم فالحنش ههنا: الحية، وقيل: هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم، وقيل: هو الأسود منها، وقيل: هو منها ما أشبهت رغووسه رغووس الحرابى وسوام أبرص ونحو ذلك. وقال الليث: الحنش ما أشبهت رغووسه رغووس الحيات من الحرابى وسوام أبرص ونحوها، وأنشد:

ترى قطعاً من الأحناش فيه جاجمهن كالحشل التزع قال شمر: ويقال للضبب واليرابيع قد أحشيت فى الظلم، أى اطردت وذهبت

(١) قوله: «ما بين الحرتين إلخ» فى النهاية بما بين إلخ.

به، وقال الكميت: فلا ترام الحيتان أحناش قفرة ولا تحسب النيب الجحاش فصالها فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها، وقال كراع: هو كل شئ من الدواب والطير. والحنش، بالتحريك أيضاً: كل شئ يصاد من الطير والهوام، والجمع من كل ذلك أحناش.

وحنش الشئ يحنشه وأحنشه: صاده. وحنشت الصيد: صدته. والمحنوش: الذى لسعته الحنش، وهو الحية، قال روبة:

فقل لذاك المزعج المحنوش أى فقل لذلك الذى ألقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما باللسيع. والمحنوش: المسوق جئت به تحنشه أى تسوقه مكرهاً.

يقال: حنشه وحنشه إذا ساقه وطرده. ورجل محنوش: مغموز الحسب، وقد حنش. وحنشه عن الأمر يحنشه: عطفه، وهو بمعنى طرده، وقيل: حنشه: عنجه، فأبدلت العين حاء والجيم شيناً.

وحنشه: نحاه من مكان إلى آخر. وحنشه حنشاً: أغضبه كعنشه، وسد كره. وأبو حنش: كنية رجل، قال ابن أحرر: أبو حنش بنعمنا وطلق وعسار وآونة أثالا وبنو حنش: بطن.

* حنص * هذه ترجمة انفرد بها الأزهرى وقال: قال الليث الحنصاوة من الرجال الضعيف. يقال: رأيت رجلاً حنصاوة أى ضعيفاً، وقال شمر نحوه، وأنشد: حتى ترى الحنصاوة الفروقا متكشاً يقتحم السويقاً

* حنضج * رجل حنضج: رخو لا خير عنده، وأصله من الحنضج، وهو الماء

الخائر الذى فيه طملة^(٢) وطين. وحنضج: اسم.

* حنضل * الحنضلة: الماء فى الصخرة؛ قال أبو القادح: حنضلة القادح فوق الصفا أبرزها المائح والصادر وقال آخر:

حنضلة فوق صفا ضاهر ما أشبه الضاهر بالناضير الضاهر والضهر: أعلى الجبل، وسيد كرفى مكانه، والناضير: الطحلب. والحنضلة أيضاً: القلت فى صخرة، قال الأزهرى: هذا حرف غريب، وروى عن ابن الأعرابى قال: الحنضل غدير الماء.

* حنط * الحنطة: البر، وجمعها حنط. والحناط: بائع الحنطة، والحناطة حرفته. الأزهرى: رجل حانط كثير الحنطة، وإنه لحانط الصرة، أى عظيمها، يعنون صرة الدراهم. الأزهرى: ويقال حنط ونحط إذا زفر، وقال الزفان:

وانجدل المسحل يكبو حانطا كبا إذا ربا حانطاً، أراد ناحطاً يزفر فقلبه. وأهل اليمن يسمون النبل الذى يرمى به: حنطاً. وفى نوادر الأعراب: فلان حانط إلى، ومستحنط إلى، ومستقدم إلى، ونابل إلى، ومستنبل إلى، إذا كان مائلاً عليه ميل عداوة.

ويقال للبقل الذى بلغ أن يحصد: حانط. وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى^(٣): حان أن يحصد. وقوم حانطون على النسب. والحنطى: الذى يأكل الحنطة، قال:

(٢) قوله: «فيه طملة» بفتح الطاء وضمتها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس.

(٣) قوله: «وأشرى» كذا بالأصل وشرح القاموس.

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْنُ
سَخُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
الْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ .

وَحِنْطُ الرَّمْثِ وَحِنْطٌ وَأَحِنْطُ : أَيْضٌ
وَأَدْرَكَ ، وَخَرَجَتْ فِيهِ ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، فَبَدَا
عَلَى قُلْلِهِ أَمْثَالُ قِطْعِ الْغَرَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَحِنْطُ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وَحِنْطُ
يَحِنْطُ حِنْوًا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرَّمْثُ وَأَحِنْطُ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ خَضَبَ الْعَرَجُ . وَيُقَالُ لِلرَّمْثِ
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا
ازْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ
خَضِرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا أَيْضُ وَأَدْرَكَ
قِيلَ : حِنْطٌ وَحِنْطٌ . قَالَ : وَقَالَ شَمِيرٌ يُقَالُ
أَحِنْطُ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحِنْطٌ وَإِنَّهُ لِحَسَنُ
الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَبْدَلْنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْغَضَا
أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ

يَعْنِي الْإِبِلَ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَحِنْطُ
الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالْحِنْوُ : طِيبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّمْثَ إِذَا أَحِنْطَ كَانَ
لَوْنُهُ أَيْضُ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ
طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ حِنْطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثُمُودَ
لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّفُوا بِالْأَنْطَاعِ
وَتَحِنْطُوا بِالصَّبْرِ لِيَلَّا يَحْجِفُوا وَيَتَنَوَّأُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْوُ ذَرِيرَةٌ ، وَقَدْ تَحِنْطَ
بِهِ الرَّجُلُ ، وَحِنْطُ الْمَيْتِ تَحِنْطًا ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحِنْوُ وَالْحِنَاطُ ؛ وَرَوَى
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ،
قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي مَرَافِقِهِ ،
قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
وَفِي مَرْجَعِ رَجُلِيهِ وَمَا بَضِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قُلْتُ : وَفِي رَفْعِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
وَفِي عَيْنِيهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قُلْتُ : أَيَّاسًا يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يَبْلُ ؟ قَالَ :
لَا بَلَّ يَابَسًا ، قُلْتُ : أَتَكْرَهُ الْمِسْكَ حِنَاطًا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ
أَوْ مِسْكِ أَوْ غَيْرِ أَوْ كَافُورٍ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ
أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حِنْوٌ .
ابْنُ بَرٍّ : اسْتَحِنْطَ فُلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى
الْمَوْتِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .

وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : وَقَدْ حَسَرَ
عَنْ فَخْذِيهِ وَهُوَ يَتَحِنْطُ ، أَيُّ يَسْتَعْمِلُ
الْحِنْوُ فِي ثِيَابِهِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ وَتَوَطُّيْنَ
النَّفْسِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِنْوُ وَالْحِنَاطُ هُوَ مَا يَخْلَطُ
مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ
خَاصَّةً .

وَعَرَّ حَنْطَةً : عَرِيضَةً ضَخْمَةً . وَحِنْطَ
الْأَدِيمَ : أَحْمَرَ ، فَهُوَ حَانِطٌ .

• حِنْطًا • عَرَّ حَنْطَةً : عَرِيضَةً ضَخْمَةً ،
مِثَالُ عُلْبَةٍ ، يَفْتَحُ الثَّنُونِ .

وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
وَالْحِنْطَاوُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ .
وَالْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ
الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْنُ
سَخُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
وَالْحِنْطِيُّ : الَّذِي غِذَاوُهُ الْحِنْطَةُ ، وَقَالَ :
يُمْنُ أَيُّ يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيَرْبُّ ؛ وَيُرْوَى
يُمْنُ أَيُّ يَخْلَطُ .

• حَنْطَبٌ • أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْطَبَةُ :
الشَّجَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ
يَذْكُرُ حَنْطَبَ . قَالَ : وَهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ
يُصَحِّفُهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ :
حَنْطَبٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
ابْنُ رَشِيْقٍ : حَنْطَبٌ هَذَا ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَطَاءٍ

غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْزُومٍ ، وَلَيْسَ فِي
الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ . قَالَ : حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
الْفَقِيهُ السَّرْقُوسِيُّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .
قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْبَغَوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ حَنْطَبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ
ابْنِ نُقْطَةَ بْنِ مُرَّةٍ ، وَهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ؛ وَفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَيِيَّةً
إِلَيَّ وَلَا دِينَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ
فَقَالَ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ
الْعَوْثِ ، مِنْ طَيِّبٍ ، فَقَالَتْ : أَلَا أَدُلُّكَ
عَلَى رَجُلٍ يُعْطَى وَلَا يَلِيْقُ شَيْئًا ؟ فَقَالَ :
بَلَى . فَدَلَّاهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ
الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوَانُ عَلَى
صَدَقَاتِ طَيِّبٍ ، وَمَرْوَانُ عَامِلٌ مُعَاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ
عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ
وَاتَّسَبَّ لَهُ ، رَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ
عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .

وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
ادَّعَى حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعَاهُ إِلَى
ابْنِ حَنْطَبٍ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : مَنْ
يَشْهَدُ بِمَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : نُقْطَةُ . فَلَمَّا
وَلَّى قَالَ الْقَاضِي : مَا شَهِدَتْ لَهُ إِلَّا كَشَاهِدَاتِهِ
عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ نُقْطَةُ أَقْبَلَ عَلَى الْقَاضِي ،
وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنَ
الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مِنَ الْحَنْطِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ
فَاقْبَلِ الْقَاضِي عَلَى الْكَاتِبِ وَقَالَ : كَيْسُ
وَرَبِّ السَّمَاءِ ، وَمَا أَحْسَبُهُ شَهِدًا إِلَّا بِالْحَقِّ ،
فَاجْزِ شَهِادَتَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَنْطَبِ الَّذِي هُوَ
ذَكَرَ الْخَنَافِسَ وَالْجَرَادَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

• حِنْطَ • حَنْطَى بِهِ أَيُّ نَدَّدَ بِهِ وَأَسَمَعَهُ

المكروه ، والألف لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ .
وهو رجل حَنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَاشًا ؛ وَقَدْ
حُكِيَ ذَلِكَ بِالْخَاءِ أَيْضًا ، وَسَنَدُكَرُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْذِيَانٌ وَحَنْذِيَانٌ
وَعَنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَاشًا .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ هِيَ تُحَنِّطِي
وَتُحَنِّدِي وَتُعَنْطِي إِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَنْطِي وَحَنْدِي وَعَنْطِي
مُلْحَقَاتُ بِالرَّبَاعِيِّ ، وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالتَّوْنُ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا مُعْتَلٌّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : أَحَنَطْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ صِلَةً أَوْ
أَجْرَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَنْطَبُ : الْحَنْطَبَاءُ : ذَكَرُ الْخَنَافِسِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنْطَبُ : الْأَصْمَعِيُّ :
الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْطَبُ وَالْعَنْطَبُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَنْطَبُ ، فَأَمَّا الْحَنْطَبُ
فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ ، وَالْجَمْعُ الْحَنْطَابُ ؛
قَالَ زِيَادُ الطَّاهِي يَصِفُ كَلْبًا أَسْوَدَ :
أَعْدَدْتُ لِلذَّبِّ وَلَيْلِ الْحَارِسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الْفَارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسٍ
فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحَنْطَبَاءِ الْبَابِسِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَنْطَبُ ،
وَالْحَنْطَبُ . وَالْحَنْطَبَاءُ ، وَالْحَنْطَبَاءُ : دَابَّةٌ
مِثْلُ الْخَنْفَسَاءِ .

وَالْمُحَنْطِي : الْمُمْتَلِي غَضَبًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حَنْطَبًا ؛ فَقَالَ :
تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ . الْحَنْطَبُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ
وَفَتْحِهَا : ذَكَرُ الْخَنَافِسِ وَالْجَرَادِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَنُونُهُ
زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبَوِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ فَعَلًّا ،
بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ
أَثَبَهُ . وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ
حَنْطَبَانًا ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ أَوْ
تَمْرَتَيْنِ .

الْحَنْطَبَانُ : هُوَ الْحَنْطَبُ .

وَالْحَنْطُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ
الْخَبِيرُ

وَقِيلَ : الْحَنْطَبُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْخَنَافِسِ ، فِيهِ طُولٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ :
وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةُ
كَانَ أَنَامِلُهَا الْحَنْطَبُ

• حَنْظَلُ : الْحَنْظَلُ : الشَّجَرُ الْمُرُّ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْأَغْلَاطِ ، وَاحِدَتُهُ
حَنْظَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْظَلُ الشَّرِيُّ . وَقَدْ
حَنْظَلَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنَ
الْحَنْظَلِ ، فَهُوَ حَنْظَلٌ ، وَابِلٌ حَنْظَالِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتَلَفَ
فِي بَنَائِهِ فَقِيلَ ثَلَاثِي ، وَقِيلَ رُبَاعِي . وَبَعِيرٌ
حَنْظَلٌ : يَرَعَى الْحَنْظَلَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مِمَّا يَشْهَدُ أَنَّهُ ثَلَاثِي ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ لِصَاحِبَتِهَا : وَإِنْ ذَكَرْتَ الضَّغَايِيسَ
فَأَنْتِي ضَغِيَّةٌ ؛ وَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الضَّغَايِيسَ
رُبَاعِي ، لَكِنَّهَا وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَعَ الْبِنَاءُ ،
وَحَنْظَلٌ مِثْلُهُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا الْحَذَفِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَنْظَلُ الْبَعِيرِ فَهُوَ حَنْظَلٌ ؛
رَعَى الْحَنْظَلَ فَمَرَضَ عَنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
بَعِيرٌ حَنْظَلٌ إِذَا أَكَلَ الْحَنْظَلَ ، وَقَلَّمَ بِأَكْلِهِ ،
وَهُمْ يَحْذِفُونَ التَّوْنَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ
زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ
أَصْلِيَّةٌ وَالْبِنَاءُ رُبَاعِي ، وَلَكِنَّهَا أَحَقُّ بِالطَّرْحِ
لِأَنَّهَا أَخَفُّ الْحُرُوفِ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ ، بِطَرَحِ التَّوْنِ ، وَلُغَةٌ
أُخْرَى قَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ .

وَالْحَنْظَلُ : الْحَنْظَلُ ، مِمَّةٌ مُبَدَّلَةٌ مِنَ
نُونِ حَنْظَلٍ .

وَذَاتُ الْحَنْظَلِ : مَوْضِعٌ .
وَحَنْظَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَنْظَلَةٌ : قَبِيلَةٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَنْظَلَةٌ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ فِي
تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ ،
وَأَبُوهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ تَمِيمٍ .

• حَنْفُ : الْحَنْفُ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهَامِهَا ، وَكَذَلِكَ
هُوَ فِي الْحَافِرِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مِثْلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْإِبْهَامَيْنِ عَلَى صَاحِبَتِهَا
حَتَّى يَرَى شَخْصٌ أَصْلَهَا خَارِجًا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرًا ؛
وَقِيلَ : مِثْلُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ . وَقَدْ حَنَفَ
حَنْفًا ، وَرَجُلٌ أَحْنَفُ وَأَمْرَأَةٌ حَنْفَاءُ ، وَبِهِ
سَمِيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ ،
لِحَنْفِ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، وَرَجُلٌ حَنْفَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي
عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقْمِهَا الَّذِي يَلِي
خَنَصِرَهَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ
فَحَنْفَتْهَا ؛ وَقَدْ حَنْفَاءُ . وَالْحَنْفُ :
الْإِعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ إِحْدَى
إِبْهَامِي رِجْلِهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ارْفَعْ إِزَارَكَ ،
قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ
بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ :
الْحَنْفُ أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى عَلَى
أُخْتِهَا مِنَ الْبُسْرَى ، وَأَنْ تُقْبَلَ الْأُخْرَى إِلَيْهَا
إِقْبَالًا شَدِيدًا ؛ وَأَنشَدَ لِدَايَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ
تَرْقُصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرَجْلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَمِنْ صِلَةٍ هُنَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى
شَرٍّ ، أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ
أَخَذَ الْحَنْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَنْفٌ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ : مَالَ .
وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ
الْأَدْيَانِ ، أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ
فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ
أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقُ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ
بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » ، قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى
دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَكَانَ
عَبْدَهُ الْأَوْتَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ
حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
سَمَوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ
مَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
لَمْ تَتَمَسَّكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ
إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ الْخَتَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ
اخْتَنَ وَحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ تَرَادَتْ الْحَنِيفِيَّةُ ؛ فَالْحَنِيفُ
الْمُسْلِمُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ حَنِيفًا فِي
هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ
فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ
إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّا أَخَذَ
الْحَنَفَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحَنَفُ وَرَجُلٌ
حَنَفَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ
إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا .

الْفَرَاءُ : الْحَنِيفُ مَنْ سَنَتْهُ الْإِخْتِنَانُ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « حُنَفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » ، قَالَ :
حُجَّاجًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ . وَيُقَالُ :
تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » ، قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْحَنَفَ
الِاسْتِقَامَةَ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحَنَفُ
تَفَاوُلًا بِالِاسْتِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي
الْإِسْلَامِ الْمِيلُ إِلَيْهِ وَالْإِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ .
وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمِيلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَقَدْ
سَمِيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْغُرَابُ

أَعُورَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيَّ عَمِلَ عَمَلَ
الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ اخْتَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ
الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصُّبْحَ بَادَرْنَا ضَوْؤَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ
وَأَدْرَكْنَا أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَنِيفِ
حَفَّ شَهْرِي جَادِي وَشَهْرِي صَفَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا الْمَتَرَبِّعِ إِقَامَةَ
الْمُتَحَنِّفِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ وَتَدِينِهِ لِأَنَّهُ
يَرْجُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ ، وَجَمَعَهُ
حُنَفَاءُ ، وَقَدْ حَنَفَ وَتَحَنَّفَ .

وَالدِّينُ الْحَنِيفُ : الْإِسْلَامُ ،
وَالْحَنِيفِيَّةُ : مِلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَنِيفِيَّةُ الْمِيلُ إِلَى
الشَّيْءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .
الزَّجَّاجِيُّ : الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ
يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَخْتَنُ ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ ،
وَقِيلَ لَهُ حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشُّرْكِ ؛ قَالَ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَعْوَتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ
الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي :

فَمَا شَبَّهَ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ
أَبَى مُدْجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقْتَ عِبَادِي حُنَفَاءَ ،
أَيَّ طَاهِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ
خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ » ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حُنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا
أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ، فَلَا
يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّبَانِ لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ
بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ .

وَالْحُنَفَاءُ : جَمْعُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ
إِلَى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ .
وَبَنُو حَنِيفَةَ : حَيٌّ وَهُمْ قَوْمٌ مُسْلِمَةٌ
الْكَذَّابِ ، وَقِيلَ : بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ .
وَحَنِيفَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ حَنِيفَةُ
ابْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَحَسْبُ حَنِيفٍ أَيَّ حَدِيثُ إِسْلَامِيٍّ
لَا قَدِيمَ لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وَذُو حَسْبٍ حَنِيفٍ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُنَفَاءُ شَجَرَةٌ ،
وَالْحُنَفَاءُ الْقَوْسُ ، وَالْحُنَفَاءُ الْمَوْسَى ،
وَالْحُنَفَاءُ السُّلْحَفَاءُ ، وَالْحُنَفَاءُ الْحِرْبَاءَةُ ،
وَالْحُنَفَاءُ الْأَمَةُ الْمُتَلَوْنَةُ تَكْسِلُ مَرَّةً وَتَنْشَطُ
أُخْرَى .

وَالْحَنِيفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَحَنَفَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَهَا ،
وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى
الْأَحَنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ
بِاتِّخَاذِهَا ، قَالَ وَالْقِيَاسُ الْأَحَنَفِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحُنَفَاءُ اسْمُ مَاءٍ لِنَبِيِّ
مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَالْحُنَفَاءُ فَرَسٌ
حَجَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَيْضًا فَرَسٌ حَذِيفَةٌ
ابْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هِيَ أُخْتُ
دَاحِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدِ الْعُقَالِ ، وَالْغُبَرَاءُ خَالَةُ
دَاحِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« حَنْفَسٌ » الْحَنْفَسُ وَالْحَنْفَسُ : الصَّغِيرُ
الْخَلْقِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ حَنْفَسٌ
وَحَنْفَسٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا
بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفَصٌ .

« حَنْفَشٌ » الْحَنْفِيشُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَعَمَّ كُرَاعٌ بِهِيَ الْحَيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْفِيشُ
حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ رَقَشَاءُ كَذَرَاءُ إِذَا
حَرَبَتْهَا انْتَفَخَ وَرِيدُهَا ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ

الحنفاث نفسه . وقال أبو خيرة : الحنيفش الأفعى ، والجماعة حنافيش .

• حنفص : الحنفص : الصغير الجسم .

• حنق : الحنق : شدة الإغتيال ، قال :
ولى جميعاً يُنادى ظلّه طلقاً
ثمّ اتنى مرساً قد آده الحنق
أى أثقله الغضب . حنق عليه ، بالكسر ،
يحنق حنقاً وحنفاً ، فهو حنق وحنق ،
قال :

وبعضهم على بعض حنق
وقد أحقّه . والحنق : الغيظ ، والجمع
حناق مثل جبل وجيل .

وفي حديث عمر : لا يصلح هذا الأمر
إلا لمن لا يحنق على جرته ، أى لا يحنق
على رعيته ، والحنق : الغيظ ، والجرّة :
ما يخرج به البعير من جوفه ويمضغه .
والإحناق : لحوق البطن والتصاقه ، وأصل
ذلك أن البعير يقذف بجرته ، وإنما وضع
موضع الكظم من حيث إن الإجتراح ينفخ
البطن ، والكظم بخلافه ، فيقال : ما يحنق
فلان على جرة ، وما يكظم على جرة ، إذا
لم ينطو على حقد ودغل ، قال
ابن الأعرابي : ولا يقال للراعى جرة ، وجاء
عمر بهذا الحديث فضربه مثلاً ، ومنه
حديث أبى جهل : إن محمداً نزل يثرب
وهو حنق عليكم ، وأحنقه غيره ، فهو
محنق ، قالت قتيلة بنت النضر
ابن الحارث (١) :

ما كان ضرّك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل إذا حقد حقدًا لا ينحل .
قال ابن برى : وقد جاء حنق بمعنى
محنق ، قال المفضل النكري :

(١) قوله : « بنت النضر » في النهاية : أخته
أهـ . والخلاف في كتب السير معروف .

تلاقينا بغيتة ذى طريف
وبعضهم على بعض حنق
والإحناق : لزوق البطن بالصلب ، قال
ليد :

بطليح أسفار تركن بقية
منها فأحنق صلبها وسنامها
والمحنق : القليل اللحم ، واللاحق
مثله . أبو الهيثم : المحنق الضامر ،
وأنشد :

قد قالت الأنساع للبطن الحق (٢)
قدماً فأصت كالفنيق المحنق
وأحنق الزرع فهو محنق إذا انتشر سفا
سنيله بعدما يقنع ، وقال الأصمعي في قول
ذى الرمة يصف الركاب في السفر :

محانيق تضحى وهى عوج كأنها
بجوز الفلا مستأجرات نوائح (٣)

قال : والمحانيق الإبل الضمر .
الأزهري عن ابن الأعرابي : الحنق السنان
من الإبل . وأحنق إذا سمن فجاء بشحم
كثير ، قال الأزهري : وهذا من الأضداد .
وأحنق سنام البعير أى ضمّر ودق .
ابن سيده : المحنق من الإبل الضامر من
هياج أو غرث ، وجمار محنق : ضمّر من
كثرة الضراب ، ومنه قول الراجز :
كاننى ضمنت هقلاً عوهقا
أقتاد رحلى أو كدراً محنقا
وابل محانيق : كأنهم توهّموا واحده
محنقا ، قال ذو الرمة :

(٢) قوله : « الحق » في الأصل ، وفي سائر
الطبقات : الحقى ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ،
لأن البطن مذكر .

[عبد الله]

(٣) قوله :

محانيق تضحى وهى عوج كأنها
بجوز الفلا مستأجرات نوائح
في الأصل ، وفي سائر الطبقات : تضحى ...
بحوز بدون نقط ، وبياض مكان الفلا .

والتصويب من ديوان ذى الرمة ، ص ١٠٤ .

[عبد الله]

محانيق ينفضن الخدام كأنها
نعام وحاديهن بالخرق صادق
أى رافع صوته بالتطريب ، وقيل : الإحناق
لكل شئ من الخف والحافر . والمحنق
أيضاً من الحمير : الضامر اللاحق البطن
بالظهر لشدة الغيرة ، وفي ترجمة عقم قال
خفاف :

وخيل تهادى لا هودة بينها
شهدت بمدلولك المعاقم محنق
المحنق : الضامر .

• حنقط : الحنقط : ضرب من الطير يقال
مثل الحيقطان ، قال ابن دريد : لا أدري :
ما صحته ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه
حناقط ، وقالوا : حنقطان وحنقطان .
وحنقط : اسم .

• حنك : الحنك من الإنسان والدابة :
باطن أعلى الفم من داخل ، وقيل : هو
الأسفل في طرف مقدم اللحين من
أسفلها ، والجمع أحنك ، لا يكسر على غير
ذلك . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحنك
الأسفل ، والفقم الأعلى من الفم . يقال :
أخذ بفقيه ، والحنكان الأعلى والأسفل ،
فإذا فصلوها لم يكادوا يقولون للأعلى
حنك ، قال حميد يصف الفيل :

فألحنك الأعلى طوال سراطم
والحنك الأسفل منه أفقم
يريد به الحنكين .

وحنك الدابة : ذلك حنكها فادماه .
والمحنك والحنك : الحنك الذى
يحنك به . والحنك : وثاق يربط به
الأسير ، وهو غل ، كلما جذب أصاب
حنكه ، قال الراعى يذكر رجلاً مأسوراً :
إذا ما اشتكى ظلم العشيّة عضه
حنك وقراص شديد الشكائم
الأزهري : التحنيك أن تحنك الدابة :
تغرز عوداً في حنكه الأعلى ، أو طرف قرن .

حتى تدميه لحدث يحدث فيه . وفي حديث النبي ﷺ : أنه كان يحنك أولاد الأنصار ؛ قال : والتحنك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فيه ؛ يقال منه : حنكته وحنكته ، فهو محنوك ومحنك . وفي حديث ابن أم سليم لما ولدت له وبعثت به إلى النبي ﷺ : فمضغ له تمرًا وحنكته ، أي ذلك به حنكه . وحنك الصبي بالتمر وحنكته : ذلك به حنكه .

وأخذ بحنك صاحبه إذا أخذ بحنكه وليته ثم جره إليه .

وحنك الدابة يحنكها ويحنكها : جعل الرسن في فيها ، من غير أن يشتق من الحنك ، رواه أبو عبيد ؛ قال ابن سيده : والصحيح عندي أنه مشتق منه ، وكذلك احنكته .

ويقال : احنك الشاتين ، واحنك البعيرين ، أي آكلها بالحنك ؛ قال سيويه : وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده .

واستنحك الرجل : قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من ذلك . وقولهم : هذا البعير احنك الإبل ، مشتق من احنك ، يريدون أشدها أكلًا ، وهو شاذ لأن الخلقة لا يقال فيها ما أفعله .

والحنك : الأكلة من الناس . واحنك الجراد الأرض : أتى على نيتها ، وأكل ما عليها . والحنك : الجاعة من الناس يتجمعون بلدًا يرعون . يقال : ما ترك الأحنك في أرضنا شيئًا ، يعني الجاعات المارة ؛ قال أبو نخيلة :

إنا وكنا حنكا نجديا
لما انتجعنا الورق المرعى
فلم نجد رطبًا ولا لويًا

وقوله عز وجل ، حاكيا عن إبليس : «لأحتكن ذريته إلا قليلا» ، مأخوذ من احنك الجراد الأرض إذا أتى على نيتها ؛ قال الفراء : يقول لأستولين عليهم إلا

قليلا ، يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض كلاً فاحتنكه الجراد ، أي أتى عليه ، ويقول أحدهم : لم أجد لجاماً فاحتنكت دابتي ، أي ألقيت في حنكها حبلاً وقدرتها . وقال الأخفش في قوله تعالى : «لأحتكن ذريته» قال : لأستاصلنهم ولأستميلنهم .

واحنك فلان ما عند فلان أي أخذه كله . وفي حديث خزيمة : والعصاة مستحنكا ، أي منقلعا من أصله ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية . قال ابن سيده : واحنك الرجل أخذ ماله ، كأنه أكله بالحنك ؛ حكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده ليزبان (١) بن سيار الفزاري :

فإن كنت تشكى بالجراح ابن جعفر
فإن لدينا ملجمين وحنك (٢)
قال : تشكى ترن ، وحنك : من يدق حنكه باللجام .

وحنك الغراب : منقاره . وأسود كحنك الغراب : يعني منقاره ، وقيل سواده ؛ وقيل نونه بدل من لام حلك ، وقد تقدم . وأسود حانك وحالك : شديد السواد ؛ قال الجوهري : احنك المنقار ، والحنك ماتحت الذقن من الإنسان وغيره . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن ابن دريد

(١) قوله : «ليزبان» - بالباء والنون - في الأصل وفي سائر الطبقات : ليزباد - بالياء والذال ، والصواب ما أثبتناه ؛ فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر ، وأبوه سيار هو الذي رهن قوسه بألف بعير ، وضمنها لأحد ملوك اليمن . وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم . جاهلي ، كان في زمن النعمان بن المنذر .

وفي الأصل : «الجماح» بدل «الجراح» .

(٢) «وحنك» كتب مصحح اللسان في هامشه : قوله : «وحنك هكذا في الأصل ، وحرر القافية» ، لأن الإعراب يقتضي : وحنكا . ولكن يجوز أن يكون المراد : ولدينا حانك . من عطف الجمل . [عبد الله]

أنه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب ؛ قال أبو حاتم : سألت أم الهيثم فقلت لها أسود ماذا ؟ قالت : من حلك الغراب : لحيته (٣) وما حولها ومنقاره ، وليس بشيء ؛ وقال قوم : النون بدل من اللام ، وليس بشيء أيضا .

والحنك : التلحي ، وهو أن تدبر العمامة من تحت الحنك . والحنكة : السن والتجربة والبصر بالأمور .

وحنكته التجارب والسن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحنكته : هذبته ؛ وقيل ذلك أوان نبات سن العقل ، والاسم الحنكة والحنك والحنك . الأزهرى عن الليث : حنكته السن إذا نبت أسنانه التي تسمى أسنان العقل ؛ وحنكته السن إذا أحكمته التجارب والأمور ، فهو محنك ومحنك . ابن الأعرابي : جرده الدهر ودلكه ووعسه وحنكه وعركه ونجده بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة ، أي أهل السن والتجارب . واحنك الرجل أي استحكم . وفي حديث طلحة : أنه قال لعمر ، رضى الله عنها : قد حنكتك الأمور ، أي راضتك وهذبتك ، يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به .

ورجل محنك وحنك : مجرب ، كأنه على حنك ، وإن لم يستعمل . وحنكت الشيء : فهمته وأحكمته . الفراء : رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيين عاقلين . وقال الليث : رجل محنك ، وهو الذي لا يستقل منه شيء مما قد عصته الأمور . والمحنك : الرجل المناهي عقله وسنه . ابن الأعرابي : احنك العقلاء ، جمع حنك . يقال : رجل محنوك وحنك

(٣) قوله : «لحيته» في الأصل «لحيه» . [عبد الله]

ومحتنك ومحنك إذا كان عاقلاً .
والحنك : الشيخ ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
قريب من الأول ؛ وأنشد :

وهبته من سلفع أفوك

ومن هبل قد عسا حنك

يحمل رأساً مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها . ويقال :
أحنكهم عن هذا الأمر إحنكاً وأحكمهم
أي ردهم .

والحنكة : الرابية المشرقة من القف .
يقال : أشرف على هاتيك الحنكة ، وهي
نحو الفلكة في الغلط .

وقال أبو خيرة : الحنك أكام صغار
مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة ، وفي حجارتها
رخاوة وبياض كالكدان .

وقال النضر : الحنكة تل غليظ ، وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول
الرزن ، وهما شيء واحد .

والحنكة والحنك : الخشبة التي تضم
الغراضيف ، وقيل : هي القدة التي تضم
غراضيف الرجل . قال الأزهرى : الحنك
خشب الرجل جمع حنك .

* حنكل * الحنكل والحناكل : القصير ،
والأنثى حنكلة لا غير ؛ والحنكل أيضاً :
الليث ، قال الأخطل :

فكيف تسامني وأنت معلج

هذارمة جعد الأنامل حنكل ؟
وأنشد ابن بري في الحنكلة الأنثى :

من كل حنكلة كان جبينها

كبد تهنأ للبرام دماما
وحنكل الرجل : أبطأ في المشي .
والحنكلة : الدميمة السوداء من
النساء ، قال :

حنكلة فيها قبال وفجا

* حنم * الأزهرى : روى ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه قال : الحنمة البومة ؛ قال

أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ،
وهو ثقة .

* حن * الحنان : من أسماء الله عز
وجل .

قال ابن الأعرابي : الحنان ، بتشديد
النون ، بمعنى الرحيم ؛ قال ابن الأثير :
الحنان الرحيم بعباده ، فعال من الرحمة
للمبالغة ؛ الأزهرى : هو بتشديد النون
صحيح ؛ قال : وكان بعض مشايخنا أنكر

التشديد فيه ، لأنه ذهب به إلى الحنين ،
فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله
تعالى ، وإنما معنى الحنان الرحيم من

الحنان ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله
تعالى : « وحناناً من لدنا » ، أي رحمة من
لدنا ؛ قال أبو إسحق : الحنان في صفة

الله ، هو بالتشديد ، ذو الرحمة والتعطف .
وفي حديث بلال : أنه مر عليه ورقة بن
نوفل وهو يعذب ، فقال : والله لئن قتلتموه

لأتخذنه حناناً ؛ الحنان : الرحمة
والتعطف ؛ والحنان : الرزق والبركة ؛ أراد

لأجعل قبره موضع حنان ، أي مظنة من
رحمة الله تعالى ، فامسح به متبركاً ، كما
يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل

الله من الأمم الماضية ، فيرجع ذلك عاراً
عليكم ، وسبة عند الناس ؛ وكان ورقة على
دين عيسى ، عليه السلام ، وهلك قيل

مبعث النبي ، عليه السلام ؛ لأنه قال للنبي ،
عليه السلام : إن يدركني يومك لأنصرك نصراً
موزراً ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا نظر ، فإن

بلالاً ما عذب إلا بعد أن أسلم . وفي
الحديث : أنه دخل على أم سلمة ، وعندها
غلام يسمى الوليد ، فقال : اتخذتم الوليد

حناناً ! غيروا اسمه ، أي تتعطفون على هذا
الإسم فتحبونه ، وفي رواية : أنه من أسماء
الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

والحنان ، بالتخفيف : الرحمة .
تقول : حن عليه يحن حناناً ؛ قال أبو

إسحق في قوله تعالى : « واتيناه الحكم
صبياً . وحناناً من لدنا » ؛ أي واتيناه حناناً ؛
قال : الحنان العطف والرحمة ؛ وأنشد
سيبويه :

فقلت : حنان ما أتى بك ههنا ؟

أذو نسب أم أنت بالحي عارف ؟
أي أمرى حنان ، أو ما يصينا حنان ، أي
عطف ورحمة ؛ والذي يرفع عليه غير
مستعمل إظهاره .

وقال الفراء في قوله سبحانه : « وحناناً
من لدنا » : الرحمة ؛ أي وفعلنا ذلك رحمة
لأبويك . وذكر عكرمة عن ابن عباس في

هذه الآية أنه قال : ما أدري ما الحنان .
والحنين : الشديد من البكاء والطرب ،
وقيل : هو صوت الطرب كان ذلك عن

حزن أو فرح . والحنين : الشوق وتوقان
النفس ، والمعنيان متقاربان ؛ حن إليه يحن
حيناً فهو حان .

والاستحنان : الاستطراب . واستحن :
استطرب .

وحنت الإبل : نزعت إلى أوطانها أو
أولادها ، والناقة تحن في إثر ولدها حيناً
تطرب مع صوت ؛ وقيل : حينها نزاعها

بصوت وبغير صوت ، والأكثر أن الحنين
بالصوت .

وتحننت الناقة على ولدها : تعطف ،
وكذلك الشاة (عن اللحياني) . الأزهرى

عن الليث : حنين الناقة على معين ؛
حينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها ،
وحينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت ؛

قال روبة :

حنت قلوصي أمس بالأردن

حني فما ظلمت أن تحني
يقال : حن قلبى إليه فهذا نزاع واشتياق
من غير صوت ، وحنن الناقة إلى ألوفها ،
فهذا صوت مع نزاع ، وكذلك حنت إلى
ولدها ؛ قال الشاعر :

قُبِيلَ انْفِتَاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زَامِرٍ
وَيُقَالُ : حَنَّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ .
وَحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُصَلِّي فِي أَصْلِ
أُسْطُوَانَةِ جَذَعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى
أَصْلِ أُخْرَى ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ
نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى جَذَعٍ
فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ صَعِدَ
عَلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجَذَعُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَزَعَ وَاشْتَقَى ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْحَنِينِ تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ
وَلَدِهَا . وَتَحَانَتْ : كَحَنَتْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْحَمَامَةُ وَالرَّجُلُ ، وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ،
بِلَا لَا يُنْشِدُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ ؟
فَقَالَ لَهُ : حَنَنْتَ يَا بَنَ السُّودَاءِ .
وَالْحَنَانُ : الَّذِي يَحْنُ إِلَى الشَّيْءِ .
وَالْحِنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : رِقَّةُ الْقَلْبِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :
حَنَانِيكَ يَا رَبِّ ، أَيْ اِرْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ
رَحْمَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُشْتَقَةِ الَّتِي لَا
يُظْهَرُ فِعْلُهَا ، كَلَيْتِكَ وَسَعْدِيكَ ، وَقَالُوا :
حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ ، أَيْ تَحَنَّنَّا عَلَى بَعْدِ
تَحَنُّنٍ ، فَمَعْنَى حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلَى مَرَّةٍ بَعْدَ
أُخْرَى ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
يَقُولُ كُلُّمَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا
يَنْقُطِعَنَّ ، وَلَيْكُنْ مَوْصُولًا بِآخِرٍ مِنْ
رَحْمَتِكَ ، هَذَا مَعْنَى التَّثْنِيَةِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ فِي
هَذَا الضَّرْبِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
قَالَ سَيِّبِيهِ : وَلَا يُسْتَعْمَلُ مَثْنً إِلَّا فِي حَدِّ
الْإِضَافَةِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :
حَنَانِيكَ يَا فُلَانُ ، أَفْعَلْ كَذَا ، وَلَا تَفْعَلْ
كَذَا يَذْكُرُهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَرُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ قَالُوا حَنَانًا ، فَصَلُّوهُ مِنْ
الْإِضَافَةِ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ
مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَالَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ
مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْفَعُ عَلَيْهِ
كَذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَنَانِكَ يَا رَبِّ ،
وَحَنَانِيكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ رَحْمَتِكَ ،
وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ ، أَيْ
وَاسْتِرْحَامِهِ ، كَمَا قَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ
وَرِيحَانَهُ ، أَيْ اسْتِرْزَاقَهُ ، وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمَجَى بَنِ جَرَمٍ
مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ رَحْمَتُكَ
يَا رَحْمَنُ ، فَأَغْنِيَنِي عَنْهُمْ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
وَيَمْنَعُهَا ، أَيْ يُعْطِيهَا ، وَفَسَّرَ حَنَانِكَ
بِرَحْمَتِكَ أَيْضًا ، أَيْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ
وَرَزَقَكَ ، فَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَسْحُطُ
وَذَمٌّ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ ، وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ
تَشْكُرُ وَحَمْدٌ وَدُعَاءٌ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ ،
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنُّنٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
التَّحَنُّنُ . وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ : تَرَحَّمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْحُطَيْثَةِ :

تَحَنَّنْ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكِ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ ، وَالْحَنَانُ : الرِّزْقُ ،
وَالْحَنَانُ : الْبَرَكَةُ ، وَالْحَنَانُ : الْهَيْبَةُ ،
وَالْحَنَانُ : الْوَقَارُ .

الْأَمْوِيُّ : مَا نَرَى لَهُ حَنَانًا أَيْ هَيْبَةً .
وَالْتَحَنَّنُ : كَالْحَنَانِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : أَقْتُلْ مِنْ
بَيْنِ قُرَيْشٍ ! فَقَالَ عُمَرُ : حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ
مِنْهَا ، هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَتَّخِذُ إِلَى
نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي
شَيْءٍ ، وَالْقَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ
الْمَيْسِرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ، ثُمَّ
حَرَكَهَا الْمُقْبِضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ بِخَالِفِ
أَصْوَاتِهَا ، فَعُرِفَ بِهِ ، وَمِنْهُ كِتَابُ عَلِيٍّ ،

رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، إِلَى مُعَاوِيَةَ : وَأَمَّا قَوْلُكَ
كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَدْ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا .
وَالْحَنُونُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي لَهَا حَنِينٌ
كَحَنِينِ الْإِبِلِ ، أَيْ صَوْتُ يُشَبِّهُ صَوْتَهَا عِنْدَ
الْحَنِينِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتٍ
تُدْعِدُعُهَا مُدْعِدُعَةُ حَنُونٍ
وَقَدْ حَنَّتْ وَاسْتَحَنَّتْ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيهِ لِأَبِي
زُبَيْدٍ :

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجُ
تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ
وَسَحَابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ :

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسَ حَنَانٍ
جَعَلَ الْحَنَانُ لِلْخَمْسِ ، وَأَنَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
لِلنَّاقَةِ ، لَكِنْ لَمَّا بَعْدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ
نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخَمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ
أَجَلِهِ . وَخَمْسُ حَنَانٍ أَيْ بَائِصٌ ،
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَامْرَأَةٌ حَنَانَةٌ : تَحْنُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ،
وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْنُ عَلَى
وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمُفَارِقِهَا . وَالْحَنُونُ
مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا
كَانُوا صِغَارًا ، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَفِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ :
لَا تَتَزَوَّجَنَّ لِحَنَانَةٍ وَلَا مَنَانَةٍ . وَقَالَ رَجُلٌ
لِابْنِهِ : يَا بُنَى ، إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْغَضُوبَ
الْأَنَانَةَ الْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ ، الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا
زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحَنُّنِ وَالْأَنِينِ
وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ . الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى
وَلَدِهَا إِذَا كَانَ صِغَارًا ، لِيَقُومَ الزَّوْجُ
بِأَمْرِهِمْ .

وَحَنَّةُ الرَّجُلِ : أَمْرَاتُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتِ دُجَى سَرِيَتْ
وَلَمْ يَلْتَنِ عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
وَلَمْ تُصْرِنِي حَنَّةً وَبَيْتُ
وَهِيَ طَلَّتُهُ وَكَيْنَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصَتُهُ

وحاضنته .

وما له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ؛
والحانة : الناقة ، والآنة : الشاة ؛ وقيل :
هى الأمة ، لأنها تثنى من التعب .
الأزهرى : الحنين للناقة والآنين للشاة .
يقال : ما له حانة ولا آنة ، أى ما له شاة ولا
بعير . أبو زيد : يقال ما له حانة ولا
جارة ، فالحانة : الإبل التى تحن ،
والجارة : الحمولة تحمل المتاع والطعام .
وحنة البعير : رغاؤه . قال الجوهري : وما
له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ، قال :
والمستحن مثله ؛ قال الأعشى :

ترى الشيخ منها يحب الإيا
ب يرجف كالشارف المستحن
قال ابن بري : الضمير فى منها يعود على
غزوة فى بيت متقدم ؛ وهو :
وفى كل عام له غزوة

تحت الدواب حت السفن
قال : والمستحن الذى استحنه الشوق
إلى وطنه ؛ قال : ومثله ليزيد بن النعمان
الأشعري :

لقد تركت فؤدك مستحنا
مطوقة على غصن تغنى
وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يحن الضب
فى اثر الإبل الصادرة ؛ وليس للضب حنين
إنما هو مثل ، وذلك لأن الضب لا يرد أبداً .
والطست تحن إذا نقرت ، على
التشبيه .

وحنن القوس حينا : صوتت ، وأحنها
صاحبها . وقوس حانة : تحن عند
الإنباض ؛ وقال :

وفى منكبي حانة عود نبعة
تخيرها لى سوق مكة بائع
أى فى سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حانة من نشم أو تالب
قال أبو حنيفة : ولذلك سميت القوس
حانة ، اسم لها علم ؛ قال : هذا قول أبي
حنيفة وحده ؛ ونحن لا نعلم أن القوس

تسمى حانة ، إنما هو صفة تغلب عليها غلبة
الاسم ؛ فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، وإلا
فقد أساء التعبير .

وعود حنان : مطرب .
والحنان من السهام : الذى إذا أدير
بالأنامل على الأباهيم حن ليعتق عوده
والثاميه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم
الذى يصوت إذا نفزته بين أصبعيك :
حنان ؛ وأنشد قول الكميت يصف السهم :
فاستل أهزع حنانا يعلله

عند الادامة حتى يرنو الطرب
ادامته : تنفيذه ؛ يعلله : يغنيه بصوته حتى
يرنو له الطرب يستمع إليه وينظر متعجبا من
حسنه .

وطريق حنان : بين واضح منبسط .
وطريق يحن فيه العود : ينسبط .

الأزهرى : الليث : الحنة خرقة تلبسها
المرأة فتغطي رأسها ؛ قال الأزهرى : هذا
حاق التصحيف ، والذى أراد الخبة ،
بالحاء والباء ، وقد ذكرناه فى موضعه ؛ وأما
الحنة ، بالحاء والنون ، فلا أصل له فى
باب الثياب .

والحنين والحنة : الشبه . وفى المثل :
لا تعدم ناقة من أمها حينا وحنة ، أى
شبهاء . وفى التهذيب : لا تعدم آدماء من
أمها حنة ؛ يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ،
ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال
الأزهرى : والحنة فى هذا المثل العطفة
والشفقة والحيطة .

وحن عليه يحن ، بالضم ، أى صد .
وما تحننى شيئا من شرك ، أى ما تردده وما
تصرفه عنى . وما حن عنى أى ما اتنى ولا
قصر ؛ (حكاه ابن الأعرابي) قال شمر :
ولم أسمع تحننى بهذا المعنى لغير
الأصمعي . ويقال : حن عنا شرك أى
أصرفه . ويقال : حمل فحنن كقولك حمل
فهلل إذا جبن . وأثر لا يحن عن الجلد أى
لا يزول ؛ وأنشد :

وإن لها قتلى فملك منهم
والأ فجرح لا يحن عن العظم
وقال ثعلب : إنما هو يحن ، وهكذا أنشد
البيت ولم يفسره .

والمحنون من الحق : المنقوص .
يقال : ما حننت شيئا من حقك أى ما
نقصتك .

والحنون : نور كل شجرة ونبت ،
واحدته حنونة . وحنن الشجر والعشب :
أخرج ذلك .

والحنان : لغة فى الحناء (عن
ثعلب) .

وزيت حنين : متغير الريح ، وجوز
حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانها لقوة طلب
تحن فى وكرها القلوب
وبنوجن : حى ؛ قال ابن دريد : هم
بطن من بنى عذرة ؛ وقال النابغة :

تجنب بنى حن فإن لقاءهم
كرهه وإن لم تلق إلا بصائر
والحن ، بالكسر : حى من الجن ،
يقال : منهم الكلاب السود البهم ، يقال :
كلب حنى ؛ وقيل : الجن ضرب من
الجن ؛ وأنشد :

يلعن أحوالى من حن وجن
والحن : سفلة الجن أيضا وضعفاؤهم
(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد لمهاصير
ابن المحجل :

أبيت أهوى فى شياطين ترن
مختلف نجواهم جن وجن
قال ابن سيده : وليس فى هذا ما يدل على
أن الجن سفلة الجن ، ولا على أنهم حى
من الجن ، إنما يدل على أن الجن نوع آخر
غير الجن . ويقال : الجن خلق بين الجن
والإنس . الفراء : الجن كلاب الجن . وفى
حديث على : إن هذه الكلاب التى لها
أربع أعين من الجن ؛ فسر هذا الحديث :
الجن حى من الجن .

وَيُقَالُ : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، وَرَجُلٌ مَحْنُونٌ أَيْ مَجْنُونٌ ، وَبِهِ حِنَّةٌ أَيْ حِنَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَحْنُونُ الَّذِي يُضْرَعُ ثُمَّ يُفَيْقُ زَمَانًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحِنْ الْكِلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكِلَابُ مِنَ الْحِنْ ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنَّ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَالْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا جَمَعَ نَفْسٍ أَيْ أَنَّهَا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا .

وَحِنَّةٌ وَحْنُونَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ تُسَمَّى حِنَّةً . وَحْنِينٌ : اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حْنِينٌ اسْمٌ وَادٍ بِهِ كَانَتْ وَقْعَةٌ أَوْطَاسٍ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « وَيَوْمَ حْنِينٍ إِذْ أُعْجِبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ » ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حْنِينٌ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُوثُّ ، فَإِذَا قَصِدَتْ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرَتْهُ وَصَرَفَتْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَوْمَ حْنِينٍ » ، وَإِنْ قَصِدَتْ بِهِ الْبَلَدَةَ وَالْبُقْعَةَ أَثَبَتْهُ وَلَمْ تُصَرَفْ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَزْرَهُ

يَحْنِينُ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ وَحْنِينٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْخَبِيَةِ : رَجَعَ بِخَفِيٍّ حْنِينٌ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ حْنِينًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَا ، وَثِيَابُ هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا : رَجَعَ حْنِينٌ بِخَفِيٍّ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ اسْمٌ اسْتَكْفٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخَفَيْنٍ فَلَمْ يَشْتَرِهَا ، فغَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ أَحَدَ الْخَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ ، وَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخَفَيْنِ فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخَفٍ حْنِينٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ اشْتَرَيْتَهُ ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى

الْخَفُ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَذَهَبَ الْاسْتِكْفَاءُ بِرَاحِلَتِهِ ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخَفِيٍّ حْنِينٍ .

وَالْحَنَّانُ : مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ أَبَرُّ الْحَنَّانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبَرُّ الْحَنَّانِ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَنَّانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

وَحَنَانَةٌ : اسْمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ : نَعَانِي حَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ

تَسِفُ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَغَانِي حَنَانَةٌ ، بِالْبَاءِ وَالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

فَنَفْسُكَ قَانِعٌ وَلَا تَتَعْنَى

وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقْ وَالْحَنَّانُ : اسْمٌ فَحْلٍ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

وَحْنٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَحْنِينٌ وَالْحْنِينُ ^(١) جَمِيعًا : جَادَى الْأَوَّلَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ ؛ وَقَالَ :

وَذُو النَّحْبِ نُومِنُهُ فَيَقْضِي نُدُورَهُ لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحْنِينِ الْمُقَدَّرِ وَجَمْعُهُ أَحْنَةٌ وَحْنُونٌ وَحَنَائِنٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ الْقُرَاءِ وَالْمُفَضَّلِ أَنَّهَا قَالَا : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجَادَى الْآخِرَةِ حْنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّهْرُ .

* حَنَا حَنَا الشَّيْءُ حَنًا وَحْنًا وَحَنَاهُ : عَطَفَهُ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّنِي : يَدُقُّ حَنُوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا إِذَا : عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا وَالْإِنْحِنَاءُ : الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْنِي .

وَأَنْحَنَى الشَّيْءُ : انْعَطَفَ . وَأَنْحَنَى

(١) قوله : « وحنين والحنين إلخ » بوزن أمير وسيكت فيها كما في القاموس .

الْعُودُ وَتَحْنَى : انْعَطَفَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْنِ لِلرُّكُوعِ . يُقَالُ : حَنَى يَحْنِي وَيَحْنُو . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذِيهِ وَلِيَحْنَا ^(٢) ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ حَنَا ظَهْرُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ حَنَّا عَلَى الشَّيْءِ أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ ، قَالَ : وَالَّذِي قَرَأَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ ، وَفِي كِتَابِ الْحُمَيْدِيِّ بِالْحَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَ وَالْأَقْعَاءَ ؛ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ وَيُقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، مِنْ حَنَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا عَطَفْتَهُ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ الْأَحْوَانِيَّ الْهَرَمَ ؟ هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهَرَ الشَّيْخِ وَتَكْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ رَجَمَ الْيَهُودِي : فَرَاتَهُ يَحْنِي عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي السَّنَنِ يُحْنِي ، بِالْجِيمِ ، وَالْمَحْفُوطُ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ ، أَيْ يُكَبُّ عَلَيْهَا . يُقَالُ : حَنَا يَحْنُو حَنًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِنِسَائِهِ لَا يُحْنِي عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ ، أَيْ لَا يَعْطِفُ وَيُسَفِّقُ ؛ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يَحْنِي . وَالْحَنِئَةُ : الْقَوْسُ ، وَالْجَمْعُ حَنِيٌّ وَحَنَايَا ؛ وَقَدْ حَنَوْتُهَا أَحْنُوها حَنًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا ؛ هِيَ جَمْعُ حَنِئَةٍ أَوْ حَنِيٍّ ، وَهِيَ الْقَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهَا مَخْنِيَةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : فَحَنَتْ لَهَا قَوْسَهَا أَيْ وَتَرَتْ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَفَتْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنْتَ مُشَدَّدَةً ، يُرِيدُ صَوْتًا .

وَحَنْتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو حَنًا وَأَحَنْتْ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ : عَطَفَتْ

(٢) قوله : « وليحنا » هي في الأصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالألف .

عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ،
فَهِيَ حَانِيَةٌ ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي
الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عُمِشُ الْعِيُونَ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بُوْحَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبِ
وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ حَانِيَةٌ ، وَقَدْ حَنَّتْ عَلَى
وَلَدِهَا تَحْنُو . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ
تَحْنُو ، فَهِيَ حَانِيَةٌ ، وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ
فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، وَقَالَ :

تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ كَانَهَا
حَوَانٍ عَلَى أَطْلَانِهِنَّ مَطَافِلُ
أَيُّ كَانَهَا إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَتَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَيُّ رَقَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ .
وَتَحَنَّنْتُ أَيُّ عَطَفْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ،
أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى
زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ
الْإِبِلَ خِيَارُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي
صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ؛
قَوْلُهُ : أَحْنَاهُ أَيُّ أَعَطَفَهُ ، وَقَوْلُهُ : أَرْعَاهُ
عَلَى زَوْجٍ إِذَا كَانَ لَهَا مَالٌ وَاسَتْ زَوْجِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ ذَهَابًا إِلَى
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مِنْ وَجَدَ أَوْ خَلَقَ
أَوْ مِنْ هُنَاكَ ، وَمِنْهُ : أَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقًا
وَأَحْسَنُهُ وَجْهًا ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَهُمْ ، وَهُوَ كَثِيرٌ
مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا
وَسَفْعَاءُ الْخَدَنَيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى
وَالْمُسَبَّحَةِ ، أَيُّ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا
لَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَظْفًا .

الْلَيْثُ : إِذَا امْكَنَتِ الشَّاةُ الْكَبِشَ يُقَالُ
حَنَّتْ فَهِيَ حَانِيَةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرَافِهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَادَتِ الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ
حَانٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ تَحْنُو .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرَانِيهِ وَحَنَا

وَحْنَى وَرَنَمَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَنَّتِ الشَّاةُ
حَنَوًا ، وَهِيَ حَانٍ ، أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَاسْتَهْتَتْهُ
وَأَمْكَنَتْهُ ، وَبِهَا حِنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعَجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْحَانِيُ الَّتِي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْإِسْتِحْرَامُ . وَالْحَانِيَّةُ
وَالْحَنَوَاءُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تَلْوِي عَنْقَهَا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ عَنْ عِلَّةٍ ؛ أَنَشَدَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ :

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتَ إِذَا عَطَيْتَنِي
هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحْنَاءَ الْعُنُقِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَنَا يَدَ الرَّجُلِ حَنَوًا لَوَاهَا ؛
وَقَالَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ : حَنَى يَدَهُ حِنَايَةً
لَوَاهَا . وَحْنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهَا . وَحْنَى
عَلَيْهِ : عَطَفَ وَحْنَى الْعُودَ : قَشَرَهُ ، قَالَ :
وَالْأَعْرَفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ الْوَاوُ ، وَلِذَلِكَ جَعَلْنَا
تَقْصَى تَصَارِيفِهِ فِي حَدِّ الْوَاوِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجَرَانِهِ
وَالْحُ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الْأَصْبَعُ
يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيَارَ الْمَعْدُودِينَ ؛ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَسَدِيِّ :
فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ أَوْ قَدِيمٌ لِمَعْشَرٍ
فَقَوِي بِهِمْ ثَنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
وَقَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ تُحْنَى الْأَصْبَعُ
أَنْ تَقُولَ فَلَانُ صَدِيقِي وَفَلَانُ صَدِيقِي فَتَعُدُّ
بِأَصَابِعِكَ ؛ وَقَالَ : فَلَانُ مِمَّنْ لَا تُحْنَى عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ أَيُّ لَا يُعَدُّ فِي الْإِخْوَانِ .

وَحْنُو كُلِّ شَيْءٍ : اغْوَجَاجُهُ . وَالْحِنُوُ :
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوَجَاجٌ أَوْ شِبْهُ الْإِغْوَجَاجِ ،
كَعَظْمِ الْحِجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالضَّلْعِ وَالْقَفِّ
وَالْحِقْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْنَاءُ
وَحْنَى وَحْنَى . وَحْنُو الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
وَالسَّرَجِ : كُلُّ عُودٍ مُعَوَّجٍ مِنْ عِيدَانِهِ ، وَمِنْهُ
حِنُوُ الْجَبَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِنُوُ وَالْحِجَاجُ
الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛
وَأَنَشَدَ لِحَبِيرٍ :

وَحْنُوُ مُجَاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطًا
وَقَالُوا : حِنُوُ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا

قِيلَ لِنَبِيِّ مُجَاشِعٍ خَوْرٌ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ :
يَا قَصْبًا هَبْتُ لَهُ الدَّبُورُ
فَهُوَ إِذَا حَرَّكَ جَوْفُ خَوْرٍ
يُرِيدُ : قَالُوا احْذَرِ حِنُوَ عَيْنِكَ لَا يَنْقُرُهُ
الْغُرَابُ ، وَهَذَا تَهَكُّمٌ . وَحْنُوُ الْعَيْنِ :
طَرَفُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حِنُوُ الْعَيْنِ حِجَاجُهَا
لَا طَرَفُهَا ، سُمِّيَ حِنُوًا لِأَنَّ حِنَايَةَ ؛ وَقَوْلُ
هَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

وَأَنعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنَقَتْ
إِنَّمَا أَرَادَ الْعِظَامَ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالْأَحْنَاءِ .
وَالْحِنَوَانُ : الْخَشْبَتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَيْهِمَا الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا الْبُرُّ إِلَى الْكُدُسِ .
وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ : أَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا . وَحْنُوُ
الْعَيْنِ : طَرَفُهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَالْوَا الْأُمُورَ وَأَحْنَاءَهَا
فَلَمَجَّ يُنْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمَلُوهَا
أَيُّ سَاسُوهَا وَلَمْ يُضَيِّعُوهَا . وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ :
مَا تَشَابَهَ مِنْهَا ؛ قَالَ :

أَزِيدُ أَخَا وَرْقَاءَ إِنْ كُنْتُ ثَائِرًا
فَقَدْ عَرَضْتُ أَحْنَاءَ حَقٍّ فَخَاضِمِ
وَأَحْنَاءُ الْأُمُورِ : مُتَشَابِهَاتُهَا ؛ وَقَالَ
الْتَابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبُ
وَشَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنُ
وَالْمَحْنِيَّةُ مِنَ الْوَادِي : مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ
يَنْعَطِفُ ، وَهِيَ الْمَحْنُوَّةُ وَالْمَحْنَاءُ ؛ قَالَ :
سَقَى كُلَّ مَحْنَاةٍ مِنَ الْغُرْبِ وَالْمَلَا
وَجِدَ بِهِ مِنْهَا الْمَرْبُ الْمُحَلَّلُ
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَحْنِيَّةُ : مُنْحَنَى الْوَادِي
حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضًا عَنْ السَّنَدِ . وَتَحْنَى
الْحِنُوُ : اعْوَجَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي إِثْرِ حَيٍّ كَانَ مُسْتَبَاوُهُ
حَيْثُ تَحْنَى الْحِنُوُ أَوْ مِثْلَاوُهُ
وَمَحْنِيَّةُ الرَّمْلِ : مَا انْحَنَى عَلَيْهِ الْحِقْفُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ الْمَحْنِيَّةُ
مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ ، رَمْلًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ ،
يَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاولَانِهَا مِنْ حَنَوْتُ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنِيتُ ، وَقَدْ حَكَاهَا

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَالْمَحْنِيَّةُ : الْعُلْبَةُ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جُلْدِهَا ، ثُمَّ يُعَلَّقُ حَتَّى يَبْسُ فَيَنْقَى كَالْقَصْعَةِ ، وَهِيَ أَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ .
وَالْحَوَانِي : أَطُولُ الْأَضْلَاعِ كُلُّهَا ، فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ضِلْعَانِ مِنَ الْحَوَانِي ، فَهِنَّ أَرْبَعُ أَضْلُعٍ مِنَ الْجَوَانِحِ يَلِينُ الْوَاهِتَيْنِ بَعْدَهُمَا . وَقَالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ أَنْحَاءٌ : إِنَّ فِيهِ لَحِنَايَةً يَهُودِيَّةً ، وَفِيهِ حِنَايَةً يَهُودِيَّةً أَيْ أَنْحَاءً .

وَنَاقَةُ حَنَوَاءُ : حَدَبَاءُ . وَالْحَانِيَّةُ : الْحَانُوتُ ، وَالْجَمْعُ حَوَانٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ جَعَلَ اللَّحْنَانِي حَوَانِي جَمَعَ حَانُوتٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَانِيَّةِ حَانِيٌّ ، قَالَ عُلْقَمَةُ :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَّهَا
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ
قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحَةَ حَانِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ : كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى مِثْلِ نَاحِيَّةٍ ، فَلَوْ كَانَتِ الْحَانِيَّةُ عِنْدَهُ مَعْرُوفَةً لَمَا احتَاجَ إِلَى أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى نَاحِيَّةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرَبٍ يَثْرَبِيٌّ وَإِلَى تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَانِيَّةٍ حَانَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا
دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ؟
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَانُوتُ فَاعُولٌ مِنْ حَنُوتٍ ، تَشْبِيهُاً بِالْحِنِيَّةِ مِنَ الْبِنَاءِ ، تَأْوَهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُوتاً مِنْهُ (١) . وَيُقَالُ : الْحَانُوتُ وَالْحَانِيَّةُ وَالْحَانَاةُ

(١) قوله : « ويحتمل أن يكون فَعْلُوتاً » الصواب فَعْلُوتاً بِالْقَلْبِ الْمَكَانِي ، قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ ، ثُمَّ قَلَبْتُ أَلْفًا .

ابن يعيش : حَانُوتٌ مَقْلُوبٌ حَنُوتٌ ، فَقَدِمَتِ اللَّامُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ ثُمَّ قَلَبْتُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ رَحْمَتٍ وَرَهَبُوتٍ وَوَزْنِهِ الْآنَ فَعْلُوتٌ مَقْلُوبٌ مِنْ فَعْلُوتٍ مِنْ حَنَا .

[عبد الله]

كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصَاةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الثَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ حَانَةٌ وَحَانُوتٌ وَصَاحِبُهَا حَانِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوَانِيَّةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيرَ ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اختلفَ بَنَاؤُهَا ، وَالْحَانُوتُ يَذْكُرُ وَيُؤنَّثُ . وَالْحَانِي : صَاحِبُ الْحَانُوتِ . وَالْحَانِيَّةُ : الْخَمَّارُونَ ، نُسِبُوا إِلَى الْحَانِيَّةِ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ : حَانِيَّةٌ حَوْمٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

دَنَانِيرُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ
فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَاةِ .

وَالْحَنُوءُ ، بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَقَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَكَأَنَّ أَهْطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا
مِنْ نَوْرِ حَنُوتِهَا وَمِنْ جَرَّارِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنُوتِهَا
بِالْإِيلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامُ
وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذَاتُ نَوْرٍ أَحْمَرٍ ، وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ إِلَى الْقَصْرِ وَالْجُعُودَةِ مَا هِيَ ، وَقِيلَ : هِيَ آذْرِيونُ الْبَرِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَنُوءُ الرِّيحَانَةُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُشْبِ الْحَنُوءُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

بِهَا قُضْبُ الرِّيحَانِ تَتَدَى وَحَنُوءُ
وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ
وَحَنُوءُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بَنِ الطُّفَيْلِ . وَالْحِنُوتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوتِ ضَاحِيَةً
جَنَبِي فُطَيْمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

حَى الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
فَالْحِنُوتُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ
وَالْحِنْيَانُ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

أَقَمْنَا وَرَبَّنَا الدِّيَارَ وَلَا أَرَى
كَمَرْبَعِنَا بَيْنَ الْحَنَيْنِ مَرْبَعًا
وَحِنُوتُ قَرَارٍ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحِنُوتُ مَوْضِعٌ . وَالْحِنُوتُ : وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ مِثْلُ الْأَعْنَاءِ . وَقَوْلُهُمْ : أَزْجَرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ أَيْ نَوَاحِيَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَمَامًا وَخَلْفًا ، وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَقُلْتُ : أَزْدَجَرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَعَلِمَنْ
بَانَكَ إِنْ قَدِمْتَ رَجُلَكَ عَاثِرُ
وَالْحِنَاءُ : مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ .

وَحَنِيْتُ ظَهْرِي وَحَنِيْتُ الْعُودِ : عَطَفْتُهُ ، وَحَنُوتُ لُغَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَدُقُّ حِنُو الْقَتَبِ الْمَحْنِيَا
دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْرَهُ الْهِنْدِيَا
فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، يَقُولُ : يَدُقُّهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النَّعَاسِ .

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرَ وَالْمَرْأَةُ حَنِائًا وَحَنَوَاءُ أَيْ فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ . وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ أَيْ أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ . وَحَنُوتٌ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ . وَتَحْنِي عَلَيْهِ أَيْ تَعَطَّفُ مِثْلُ تَحْنَنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَحْنِي عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
فَكَيْفَ تَحْنِيهَا وَأَنْتَ تَهْنِيهَا؟
وَالْمَحَانِي : مَعَاطِفُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا
مَضْمٌ جِيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ ، فَأَذَا قُبُورَ بِمَحْنِيَّةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ يَنْعَطِفُ الْوَادِي ، وَهُوَ مِنْحَنَاهُ أَيْضًا ، وَمَحَانِي الْوَادِي : مَعَاطِفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
خَصَّ مَاءُ الْمَحْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وَأَبْرَدُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حَنْزَلَةَ كَمَنُوا فِي
أَحْنَاءِ الْوَادِي ؛ هِيَ جَمْعُ حِنُوٍّ وَهُوَ مُعْطَفُهُ
مِثْلُ مَحَانِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مُلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا ، أَيْ مُعَاطِفُهَا .

• **حِهْل** : الْحِهْلُ وَالْحِيَهْلُ وَالْحِيَهْلُ ،
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُ الْيَاءِ : شَجَرُ الْهَرَمِ ،
وَاحِدَتُهُ حِيَهْلَةٌ وَحِيَهْلَةٌ وَحِيَهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْحِيَهْلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ لَيْسَتْ بِمَرِيَّةٍ ،
لَا يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَيْهَا ، تَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ
وَالسَّيْخِ ، وَلَا وَرَقَ لَهَا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ وَلَا فِعْلٌ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِيَهْلُ نَبْتُ مِنْ دِقِّ الْحَمَضِ ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحِيَهْلُ ، سَاكِنُ الْيَاءِ ،
نَبْتُ يَنْبِتُ فِي السَّيْخِ ، وَإِذَا أَخْضَبَ النَّاسُ
هَلَكَ ، وَإِذَا اسْتَوَوْا حَيًّا ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذِهِ التَّرْجِمَةَ فِي تَرْجِمَةِ حَيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ حَيٌّ
هَلَا ، أَيْ عَجَلَ ، وَقَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا
أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ
وَلَمْ تَسْلَخْ سَرِيعًا مَاتَتْ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ
حِيَهْلًا وَهَذَا حِيَهْلٌ .

• **حُوب** : الْحُوبُ وَالْحُوبَةُ : الْأَبْوَانُ
وَالْأَخْتُ وَالْبِنْتُ . وَقِيلَ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ
وَحُوبَةٌ وَحِيَّةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ . وَإِنْ لِي حُوبَةٌ
أَعُولُهَا ، أَيْ ضَعْفَةٌ وَعِيَالًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
لِي فِي بَنِي فُلَانٍ حُوبَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
حِيَّةٌ ، فَتَذْهَبُ الْوَاوُ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ،
وَهِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ
أَوْ بِنْتٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ
قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ
مُحَرَّمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ ،

يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّاتِي لَا يَسْتَغْنِينَ
عَنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ، وَلَا يَدَّ فِي
الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ
حُوبَةٍ ، وَذَاتُ حُوبَاتٍ .
وَالْحُوبَةُ : الْحَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حُوبَتِي ، أَيْ حَاجَتِي .
وَفِي رِوَايَةٍ : نَرَفَعُ حُوبَتَنَا إِلَيْكَ ، أَيْ
حَاجَتَنَا . وَالْحُوبَةُ رِقَّةٌ قَوَادِ الْأُمِّ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِثَّةً
لِحُوبَةٍ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ
الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ امْرَأَةً عَازَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ
غَالِبٍ ، فَقَالَ لَهَا : مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى
هَذَا ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ابْنًا بِالسَّنَدِ ، فِي
اعْتِقَالِ تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْقَيْنِيِّ (١) ، وَكَانَ
عَامِلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ عَلَى السَّنَدِ ؛ فَكَتَبَ مِنْ
سَاعَتِهِ إِلَيْهِ :

كُتِبَتْ وَعَجَلْتُ الْبَرَادَةَ إِنِّي
إِذَا حَاجَةً حَاولْتُ عَجْتُ رِكَابُهَا
وَلِي بِلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
خَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا
أَتْنِي فَعَازَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ
وَبِالْحَرَّةِ السَّافِي عَلَيْهِ ثَرَابُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : إِيه ! اطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ
لَدَى فَخَفْتُ حَاجَةً وَطِلَابُهَا
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ : حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي
خُنَيْسًا بِأَرْضِ السَّنَدِ خَوِي سَحَابُهَا
فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِثَّةً
لِحُوبَةٍ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
تَمِيمَ بْنِ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
بِظَهْرِ وَلَا بَعِيَا عَلَيْكَ جَوَابُهَا
وَلَا تَقْلِبْنِ ظَهْرًا لِيَطْنِ صَحِيفَتِي
فَشَاهِدُهَا فِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا

(١) قوله : (تميم بن زيد إلخ) هكذا في
الأصل ، وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألويسي
عند قوله تعالى : «بَدَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ» ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمٍ ، قَالَ لِكَاتِبِهِ :
أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ
يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ ، وَلَا تَحَقَّقْتُ اسْمَهُ
أَهْوَيْتُ ؟ أَوْ حَيْشُ ؟ فَقَالَ : أَحْضَرُ كُلَّ
مَنْ اسْمُهُ خُنَيْسٌ أَوْ حَيْشُ ؛ فَأَحْضَرَهُمْ ،
فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَعْطَى كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ ، وَقَالَ : اقْفُلُوا إِلَى
حَضْرَةِ أَبِي فَرَّاسٍ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحِيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

نَمْ أَنْصَرَفْتُ وَلَا أَبْتُكَ حَيْتِي
رَعِشَ السَّبَنَانُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورُ (٢)
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : اللَّهُمَّ
الْحُوبَةُ أَيْ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَالْفَقْرُ .
وَالْحُوبُ : الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ مَنَحَتْهَا
عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ جَنْبَتَهُ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ مَرَّةً : ابْنُ حُوبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ
مُحْتَاجٌ ، لَا يَعْْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْنُهُ ،
إِنَّمَا يُرِيدُ هَذَا النَّوعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحُوبُ : الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ . وَيُقَالُ :
هَوَلَاءُ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ . قَالَ : وَالْحُوبُ :
الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُوبُ :
الْهَلَاكُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النَّكَرَاءُ وَالْحُوبُ
أَي يَهْلِكُ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ : الْحُزْنُ ؛ وَقِيلَ :
الْوَحْشَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لِحُوبٍ
أَي وَعْثٌ صَعْبٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ
الْإِيَادِي :

يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النَّكَرَاءُ وَالْحُوبُ

(٢) قوله : «رعش البنان» سبق في مادة بث

رعش العظام . [عبد الله]

(٣) قوله : «وقال الهذلي إلخ» سيأتي أنه لأبي

دواد الإيادي ، وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

أَيُّ الْوَحْشَةِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَدْ ذَهَبَ
إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيُّوبَ : إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ
لِحُوبٍ . التَّفْسِيرُ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَيُّ لَوْحْشَةٍ أَوْ إِيَّاهُ . وَإِنَّمَا أَثَمَهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

وَالْحُوبُ : الْوَجَعُ .

وَالْتَحُوبُ : التَّوَجُّعُ ، وَالشَّكْوَى ،
وَالْتَحُزْنُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا
أَيُّ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ ، وَيَتَوَجَّعُ .

وَحُوبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحُوبُهَا : رِقَّتُهَا
وَتَوَجُّعُهَا .

وفيه : مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحُوبُ رِحَالَنَا
مُنْذُ اللَّيْلَةِ ؛ التَّحُوبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ،
أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ ؛ وَرِحَالَنَا
مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحَيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرِيهِ بَعْضُ
أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيَّةٍ ، أَيْ بِشَرِّ حَالٍ . وَالْحَيَّةُ
وَالْحُوبَةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَيَّةُ أَيْضًا :
الْحَاجَةُ وَالْمَسْكِنَةُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا
التَّائِمُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ
قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحُوبُ ، لِأَنَّ
صَوْتَهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحُوبٌ فِي
دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحُوبُ أَيْضًا : الْبُكَاءُ فِي
جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرَبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاحُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَصَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحُوبًا
رَوَاجِبُ الْجَوْفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا (١)

وَيُقَالُ : تَحُوبٌ إِذَا تَعَبَدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقَى
الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَأْتَمُّ وَتَحْنُثُ
إِذَا أَلْقَى الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ
(١) قَوْلُهُ : « وَصَرَحَتْ عَنْهُ الْخ » هُوَ كَذَا فِي

الأصل ، وانظر ديوان العجّاج .

الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذُبَابًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :
وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ
وَبِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيَّةُ الْمُتَحُوبُ
وَالْحَيَّةُ : مَا يَتَأْتَمُّ مِنْهُ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ
تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ، فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي
وَتَمَسُّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ ،
تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَّ ، وَتَفْتَحُ
الْحَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » . قَالَ : وَكُلُّ مَا تَمُّ حُوبٌ
وَحُوبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ حُوبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخِرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ :
أَلَيْكَ حُوبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا
فُجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ
ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي
كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ
أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا فُلَانٌ حُوبَةٌ
أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبِينَ ،
وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبِينَ ، أَيْ فَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَائِهِ الْأَفْلالِ
حَوْبِينَ مِنْ هَاهُمِ الْأَغْوالِ

أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرَبَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ
بِفَتْحِ الْحَاءِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحُوبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ،
وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ
ضَعِيفَةً زَمَنَةً . وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَيَّةٍ سَوْءٍ وَحُوبَةٍ
سَوْءٍ أَيْ بِحَالٍ سَوْءٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ
وَحَالٍ سَيِّئَةٍ ، لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ
اسْتَعْمِلَ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ :

وَأِنْ قُلُوا وَحَابُوا

وَنَزَلْنَا بِحَيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَيْ
بَارِضٍ سَوْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْحُوبُ : النَّفْسُ ،

وَالْحُوبَاءُ : النَّفْسُ ، مَمْدُودَةٌ سَاكِنةٌ الْوَاوِ .
وَالْجَمْعُ حُوبَاوَاتٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِ
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وَقِيلَ : الْحُوبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ ؛ قَالَ :

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : فَعَرَفَ أَنَّهُ
يُرِيدُ حُوبَاءَهُ نَفْسِهِ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْحَابُ : الْإِثْمُ ،
فَالْحُوبُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَمِيمٍ ، وَالْحُوبَةُ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :
فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً

يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ
وَقَدْ حَابَ حُوبًا وَحَيَّةً . قَالَ الرَّجَّاجُ :
الْحُوبُ الْإِثْمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ؛
تَقُولُ : حَابَ حُوبًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ خَانَ
خَوْنًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : الرَّبَا سَبْعُونَ
حُوبًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ،
وَأَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ . قَالَ شَمِيرٌ :
قَوْلُهُ سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنْ
الْإِثْمِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ
حُوبًا » : الْحُوبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ . وَقَرَأَ
الْحَسَنُ : أَنَّهُ كَانَ حُوبًا ؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ
قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ، أَيْ ظُلْمًا .
وَفُلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتَمُّ .
وَتَحُوبُ الرَّجُلُ : تَأْتَمُّ . قَالَ ابْنُ جُنَى :
تَحُوبٌ تَرَكَ الْحُوبَ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ،
وَنَظِيرُهُ تَأْتَمُّ أَيْ تَرَكَ الْإِثْمَ ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ
لِلْإِثْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْسَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ
تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ،
لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ
الْجَفَاءُ وَالْحُوبُ فِي أَهْلِ الْوَيْرِ وَالصُّوفِ .
وَتَحُوبٌ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْقَى الْحُوبَ
عَنْ نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : حُبْتُ بِكَذَا أَيْ أَثِمْتُ ،

تَحُوبُ حُوبًا وَحُوبَةٌ وَحَيَابَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَبِثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حَبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتُكُمْ بِجَعَجَاعٍ
وَفُلَانٌ أَعَقَّ وَأَحُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ :
الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ ، وَقَدْ حَابَ يَحُوبُ .
وَالْمُحُوبُ وَالْمُتَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ
ثُمَّ يَعُودُ . اللَّيْثُ : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ
الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلَّبٍ
قَالَ : وَسَمِيَ الْجَمَلُ حُوبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا
سَمِيَ الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسَمِيَ الْغُرَابُ
غَاظًا بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الْحُوبُ الْجَمَلُ ، ثُمَّ
كَثُرَ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُوبُ
زَجْرُ الْبَعِيرِ لِمَضْيِ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلْ ، جَزْمٌ ،
وَحَلٍ وَحَلَى . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَ : حُوبٌ ،
وَحُوبٌ ، وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حُوبٌ ،
وَالْعَرَبُ تَجُرُّ ذَلِكَ ، وَلَوْ رَفَعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ
جَائِزًا ، لِأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ تُحْرَكُ
أَوَاخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِإِزْمٍ ، وَكَذَلِكَ
الْأَدَوَاتُ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُ فِي التَّضْرِيفِ ، فَإِذَا
حُولَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ
عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى
الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحُوبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُ
وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحُوبِ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : حَبٌ لَا مَشِيَتْ ، وَحَبٌ لَا مَشِيَتْ
وَحَابٌ لَا مَشِيَتْ ، وَحَابٌ لَا مَشِيَتْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
قَالَ : آيُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حُوبًا
حُوبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ
بِعِيرِهِ . وَالْحُوبُ : زَجْرٌ لِيَذْكُرَ الْإِبِلَ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : حُوبٌ زَجْرٌ لِيَذْكُرَ الْإِبِلَ ، مِثْلُ
حَلٍّ لِإِنَائِهَا ، وَتَضَمُّ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ،

(١) قوله : « قال النابغة الخ » سيأتي في مادة
جمع عزو هذا البيت لنبيكة الفزاري .

وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حُوبًا
حُوبًا . بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حُوبٍ أُمُّ تَسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثَقَّةَ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ
فَأَنَّهُ عَنِ كِنَانَةٍ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا
تَسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمًّا لِلْسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا
قَدْ جَمَعَتْهَا ؛ وَقَوْلُهُ : أَخَا ثَقَّةَ . يَعْنِي سَيْفًا ،
وَجَبَاهَا : حَرْفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حَائِلُهُ . أَيْ أَنَّهُ
تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي
حَرْفُهَا ، يُرِيدُ حَرْفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ
فِي كَلَامٍ لَهُ : حُوبٌ حُوبٌ . إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ
وَشُوبٌ ، لَا لَعَا لِيَنِي الصُّوبِ . الدَّعَقُ :
الْوَطْءُ الشَّدِيدُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحُوبَ هُنَا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي حَابٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ .

« حوت » الْحُوتُ : السَّمَكَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْحُوتُ : السَّمَكُ ، مَعْرُوفٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاتٌ
وَحَيْتَانٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وصاحب لا خير في شبابه
أصبح سَوْمُ الْعَيْسِ قَدْ رَمَى بِهِ
عَلَى سَبْدَى طَالَ مَا اغْتَلَى بِهِ
حُوتًا إِذَا مَا زَادَنَا جِتْنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ حُوتٍ لَا يَكْفِيهِ مَا يَلْتَهُمُهُ
وَيَلْتَقِمُهُ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، كَقَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا شِدَّةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
تَقْدِيرِ مِثْلٍ وَنَحْوِهَا . لِأَنَّ الْحُوتَ اسْمُ جَنْسٍ
لَا صِفَةَ . فَلَا بُدَّ . إِذَا كَانَ حَالًا ، مِنْ أَنْ
يُقَدَّرَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْحُوتُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَحَاوَتَكَ فُلَانٌ إِذَا رَاوَعَكَ .
وَالْمُحَاوَتَةُ : الْمُرَاوَعَةُ . وَهُوَ يُحَاوِتُنِي أَيْ
يُرَاوِعُنِي ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاءُ دَاهِيَةٍ
يَوْمَ الثَّوِيَّةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي

وَحَاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحُوتُ أَيْ
حَامَ حَوْلَهُ . وَالْحُوتُ وَالْحَوَاتَانُ : حُومَانُ
الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَالْوَحْشِيُّ حَوْلَ الشَّيْءِ ،
وَقَدْ حَاتَ بِهِ يَحُوتُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ
وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ
كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ
يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ
يَكَادُ مِنْ رَهَيْتِنَا يَمُوتُ
وَالْحَوَاتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ
الْخَاصِرَتَيْنِ . الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمُ .

وَبَنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ أَنَسٌ : جِئْتُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ خِمِصَةٌ حُوتِيَّةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكْذُوبٌ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ : قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ حُوتِيَّةٌ أَيْ
سُودَاءُ . وَأَمَّا بِالْحَاءِ فَلَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ :
وَطَلَمَا بَحَثْتُ عَنْهَا . فَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى
مَعْنَى ، وَجَاءَتْ فِي رَوَايَةِ حُوتَكِيَّةَ ، لَعَلَّهَا
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِصْرِ ، لِأَنَّ الْحُوتَكِيَّ الرَّجُلُ
الْقَصِيدُ الْخَطُوبُ . أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ
اسْمُهُ حُوتَكٌ .
وَالْحَائِثُ : الْكَثِيرُ الْعَدْلُ .

« حوت » حُوتٌ : لُغَةٌ فِي حَيْثُ . أَمَّا لُغَةٌ
طَبِئِي وَأَمَّا لُغَةٌ تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
لُغَةٌ طَبِئِي فَقَطْ ، يَقُولُونَ حُوتٌ عَبْدُ اللَّهِ
زَيْدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ
أَصْلَ حَيْثُ ، إِنَّمَا هُوَ حُوتٌ . عَلَى
مَا سَنَدَكُوهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حُوتٌ فَيَفْتَحُ . رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ . كَمَا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثُ .
رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ :
سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمَرَ : كَيْفَ أَضَعُ يَدِي إِذَا
سَجَدْتُ ؟ قَالَ : إِرْمِ بِهَا حُوتٌ وَقَعْنَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ لَنَا ، وَهِيَ لُغَةٌ
صَحِيحَةٌ . حَيْثُ وَحُوتٌ : لُغَتَانِ جِدَّتَانِ ،
وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ .

وَالْحَوَائِجُ : الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْكَيْدُ وَمَا يَلِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا طَرِيًّا
الْكِرْشَ وَالْحَوَائِجَ وَالْمَرِيًّا

وَأَمْرًا حَوَائِجًا : سَمِينَةً تَارَةً .
وَأَحَاتُهُ : حَرَكُهُ وَفَرَقَهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :
بَحِثْ نَاصِي اللَّمَمِ الْكَثَاثَا
مُورَ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَاثَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَحَاتَا ، أَيْ فَرَّقَ وَحَرَّكَ ،
فَاحْتَاجَ إِلَى حَذْفِ الهمزة فَحَذَفَهَا ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَحَاثَا ، فَقَلَبَ .
وَأَوْقَعَ بِهِمْ فَلَانَ فَتَرَكَهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا أَيْ
فَرَقَهُمْ ؛ وَتَرَكَهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا أَيْ مُخْتَلِفِينَ .

وَحَاثَ بَاثٌ ، مَبْنِيَانِ عَلَى الْكَسْرِ :
قُشَاشُ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتُهُ حَاثَ
بَاثٍ ، وَلَمْ يُفْسَرْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا

قَضَيْنَا عَلَى الْفِ حَاثٍ أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ مَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ ، لِأَنَّ

انْقِلَابَ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الْوَاوِ أَكْثَرُ
مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
تَرَكْتُهُمْ حَوَائِجًا بَوْنًا ، وَحَوَّثَ ، وَحِثَّ بَيْتٌ ،

وَحَاثَ بَاثٌ ، وَحَاثَ بَاثٌ ، إِذَا فَرَقَهُمْ
وَبَدَّدَهُمْ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَذَلَّتْهُمْ وَدَقَّقَتْهُمْ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهَا إِذَا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ

الْأَمْرِ ؛ فَأَمَّا حَاثَ بَاثٍ فَأَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ
قَطَامٍ وَحَذَامٍ ، وَأَمَّا حِثَّ بَيْتٍ فَأَنَّهُ خَرَجَ

مَخْرَجَ حَيْصٍ بَيْصٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
تَرَكْتُهُمْ حَاثَ بَاثٍ إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا

فِي الْكَلَامِ مُزْدَوِجًا : خَاقٌ بَاقٌ ، وَهُوَ
صَوْتُ حَرَكَةِ أَيْ عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْفُلْهِمِ ؛

قَالَ : وَخَاشٍ مَاشٍ : قُشَاشُ الْبَيْتِ ، وَخَازٍ
بَازٍ : وَرَمٌ ، وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ الدُّبَابِ .

أَحْيَيْتُ الْأَرْضَ وَأَبْشَيْتُهَا ، فَهِيَ مُحَيَّاةٌ
وَمُبْشَأَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحْيَيْتُ الْأَرْضَ

وَأَبْشَيْتُهَا ، فَهِيَ مُحَيَّاةٌ وَمُبْشَأَةٌ . وَالْإِحْيَاءُ
وَالْإِسْتِحْيَاءُ وَالْإِبْيَاءُ وَالْإِسْتِبْيَاءُ وَاحِدٌ .

الْفَرَاءُ : تَرَكْتُ الْبِلَادَ حَوَائِجًا بَوْنًا ، وَحَاثَ
بَاثٌ ، وَحِثَّ بَيْتٌ ، لَا يُجْرِيَانِ إِذَا

دَقَّقُوها .
وَالْإِسْتِحْيَاءُ مِثْلُ الْإِسْتِبْيَاءِ : وَهِيَ
الْإِسْتِخْرَاجُ . تَقُولُ : اسْتَحْيَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا

ضَاعَ فِي التُّرَابِ فَطَلَبْتَهُ .
• حَوْجٌ : الْحَاجَةُ وَالْحَاجِجَةُ : الْمَارَّةُ ،
مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً

فِي صُدُورِكُمْ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي
الْأَسْفَارَ ؛ وَجَمْعُ الْحَاجَةِ حَاجٌ وَحَوْجٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّتَنِي عَنْ صَحَابِي
وَعَنْ حَوْجٍ قَضَاوَهَا مِنْ شِفَائِيَا

وَهِيَ الْحَوَائِجُ ؛ وَجَمْعُ الْحَاجِجَةِ حَوَائِجٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاجُّ جَمْعُ الْحَاجَةِ ،
وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعُ رَجَاءٍ مِنْ رَجَا
إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحَوُّجَا

قَالَ شَمِرٌ : يَقُولُ إِذَا بَعْدَ مِنْ تَحِبٍّ انْقَطَعَ
الرَّجَاءُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا

مِنْهَا . قَالَ : وَقَالَ : رَجَاءٌ مِنْ رَجَا ، ثُمَّ
اسْتَشْنَى ، فَقَالَ : إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ ، أَنْ

يَحْضُرَهُ . وَالْحَاجُّ : جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بِلْبَانٍ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُّ تَرْضِعُ بِاللِّبَانِ

وَتَحَوُّجٌ : طَلَبُ الْحَاجَةِ ؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحَوُّجَا

وَالْتَحَوُّجُ : طَلَبُ الْحَاجَةِ بَعْدَ الْحَاجَةِ .

وَالْتَحَوُّجُ : طَلَبُ الْحَاجَةِ . غَيْرُهُ : الْحَاجَةُ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْأَصْلُ فِيهَا حَاجِجَةٌ ،

حَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوهَا رَدُّوا إِلَيْهَا

مَا حَذَفُوا مِنْهَا فَقَالُوا : حَاجَةٌ وَحَوَائِجٌ ، فَدَلَّ
جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا عَلَى حَوَائِجٍ أَنَّ الْيَاءَ مَحذُوفَةٌ

مِنْهَا . وَحَاجَةٌ حَاجِجَةٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .
الْلَيْثُ : الْحَوْجُ مِنَ الْحَاجَةِ . وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْحَوْجُ الْحَاجَاتُ . وَقَالُوا :
حَاجَةٌ حَوَّجَاءُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحِجَّتْ إِلَيْكَ أَحْوَجُ حَوَّجًا
وَحِجَّتْ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ

لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ :
غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدِّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ

وَحِجَّتُ فَلَمْ أَكْدِدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ
قَالَ : وَيُرْوَى وَحِجَّتُ ؛ قَالَ : وَإِنَّا ذَكَرْنَاهَا

هُنَا لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَسَدَّ كُرْهَا أَيْضًا
فِي الْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ حِجَّتُ حِجْجًا .

وَاحْتَجَّتْ وَأَحْوَجَتْ كَحِجَّتْ .
اللَّحْيَانِيُّ : حَاجَ الرَّجُلُ يَحْوِجُ وَيَحِجُّ ،

وَقَدْ حِجَّتْ وَحِجَّتْ أَيْ احْتَجَّتْ .
وَالْحَوْجُ : الطَّلَبُ . وَالْحَوْجُ : الْفَقْرُ ؛

وَأَحْوَجَهُ اللَّهُ .
وَالْمَحْوُجُ : الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحَاوِجٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَحَاوِجَ إِنَّا هُوَ
جَمْعُ مَحْوَجٍ ، إِنْ كَانَ قِيلَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ

لِلْوَاوِ .
وَتَحَوُّجٌ إِلَى الشَّيْءِ : احْتَاجَ إِلَيْهِ وَارَادَهُ .

غَيْرُهُ : وَجَمْعُ الْحَاجَةِ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ
وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانَهُمْ جَمَعُوا

حَاجِجَةً ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ هُوَ
مَوْلَدٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّا أَنْكَرُهُ لِخُرُوجِهِ

عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ ؛ وَيَنْشُدُ :

نَهَارُ الْمَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تَقْضَى

حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِخُرُوجِهِ

عَنِ الْقِيَاسِ جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ

يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَمْعُ لَوَاحِدٍ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ ، وَهُوَ

حَاجِجَةٌ . قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ

حَاجِجَةً ، لُغَةً فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَنَّهُ مَوْلَدٌ فَأَنَّهُ خَطَأٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

حَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، فَمِمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الْوُجُوهِ . وَقَالَ ﷺ : اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتَابِ لَهَا ، وَمِمَّا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَمَنَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا
فَبَشَّ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَمَنَّتْ أَصْلَحَتْ ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجِجَةٍ ، لَغَةً فِي الْحَاجَةِ ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ : تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرَى
وَقَالَ الْأَعَشَى :

النَّاسُ حَوْلَ قَبَابِهِ
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلِي بِلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
حَوَائِجُ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا
وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا
وَمَلَّاتِ حُلَابَهَا الْخَلَانِجَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ ابْنَ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْخَوَاصِ» : إِنَّ لَفْظَةَ حَوَائِجٍ مِمَّا تَوَهَّمُ فِي اسْتِعْمَالِهَا الْخَوَاصُ ؛ وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ شَاهِدًا عَلَى تَصْحِيحِ لَفْظَةِ حَوَائِجٍ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا لِبَدِيعِ الزَّمَانِ ، وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَسَيَّانَ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسَقُ
رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فَاكْتَرَتْ الْإِسْتِشْهَادَ بِشِعْرِ الْعَرَبِ وَالْحَدِيثِ ؛ وَقَدْ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَيْضًا :

صَرِيحِي مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
حَوَائِجُ مِنَ الْقَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :
مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الْوُجُوهِ لِقَاؤُهُ
وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي هُمُومُ
وَنَفْسُ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

خَلِيلِي ! إِنْ قَامَ الْهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ
لَعَنَّا نَقْضِي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الرَّجَازِ :
يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ
مُسْتَعْجَلَاتٍ بِذَوِي الْحَوَائِجِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَدَأَ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِخُلُوصَةٍ
وَلَا يَأْسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ
قَالَ : وَمِمَّا يَزِيدُ ذَلِكَ إِضَاحًا مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ فِي فَصْلِ «رَاحٍ» يُقَالُ : يَوْمَ رَاحٍ وَكَبِشٌ ضَافٌ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، مِنْ رَائِحٍ وَضَائِفٍ ، بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النُّورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
أَيُّ سَائِرُهَا . قَالَ : وَكَمَا خَفَّفُوا الْحَاجَةَ مِنْ الْحَاجِجَةِ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا عَلَى حَوَائِجٍ ؟ فَأَثَبَتْ صِحَّةَ حَوَائِجٍ ، وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ حَاجَةَ مَحْذُوفَةً مِنْ حَاجِجَةٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا عِنْدَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ فِي كِتَابِهِ اللَّمَعُ ، وَحَكَى الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ حَاجَةٌ وَحَاجِجَةٌ ، وَكَذَلِكَ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ يُقَالُ : فِي نَفْسِي حَاجَةٌ وَحَاجِجَةٌ وَحَوَّجَاءُ ، وَالْجَمْعُ حَاجَاتٌ وَحَوَائِجُ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظَ - بَابُ الْحَوَائِجِ : يُقَالُ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ وَحَوَائِجٌ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، فِيمَا جَاءَ فِيهِ تَفْعَلُ وَاسْتَفْعَلُ ، بِمَعْنَى ، يُقَالُ : تَنْجِزُ فُلَانٌ حَوَائِجَهُ وَاسْتَنْجِزَ حَوَائِجَهُ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ حَوَائِجَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَّجَاءَ ، وَقِيَاسُهَا حَوَّاجٌ ، مِثْلُ صَحَّارٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ إِلَيْهَا عَلَى الْجِيمِ فَصَارَ حَوَائِجٌ ، وَالْمَقْلُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بُدَاءَاتُ حَوَائِجِكَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَكَثِيرًا مَا يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ وَالرَّاحَاتِ ؛ وَإِنَّمَا غَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، كَمَا حَكَى عَنْهُ حَتَّى جَعَلَهَا مُوَلَّدَةً ، كَوْنُهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ الْحَاجَةِ ، مِثْلُ غَارَةٍ وَحَارَةٍ ، لَا يُجْمَعُ عَلَى غَوَائِرَ وَحَوَائِرَ ، فَقَطَّعَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى الرَّقَاشِيُّ وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَانَ عَرَضَ لَهُ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَلَا نَظَرٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ بِهِ ، لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ ، إِذْ كَانَ مُوجُودًا فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ؛ وَكَانَ الْحَرِيرِيُّ لَمْ يَمُرَّ بِهِ إِلَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ دُونَ الثَّانِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَوَّجَاءُ : الْحَاجَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي صَدْرِي بِهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوَّجَاءُ ، وَلَا شَكٌّ وَلَا مَرِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَمْرِكَ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوَّجَاءٌ وَلَا رُويَّةٌ ، وَمَا فِي الْأَمْرِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوَّجَاءُ أَيُّ شَكٍّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَحَاجٌ يَحُوجُ حَوَّجًا أَيُّ احْتَاجَ . وَأَحْوَجُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَحْوَجٌ أَيْضًا : بِمَعْنَى احْتَاجَ . اللَّحْيَانِي : مَا لِي فِيهِ حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوَّجَاءٌ وَلَا حَوَّجَاءٌ وَلَا لَوَّجَاءٌ ؛ قَالَ

قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَأَنْتِي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ

أَقِيمُ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

كَمَا يَقُومُ قِدْحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

وَهَذَا الشَّعْرُ تَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، بَعْدَ قَتْلِ

مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ

بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : وَمَا أَظُنُّكُمْ

تَزْدَادُونَ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ تَزْدَادَ

بَعْدَ الْإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عُقُوبَةٌ وَذُعْرًا ، فَمَنْ

بِئَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّهَا مِثْلِي

وَمِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلُ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تَرَةِ

يَصِلِي بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَّارِ

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مِثْلِي مُجَاهِرَةٌ

كَيْلَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْ دَارِي

فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا

أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ الْبَارِ

لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً

لَهُوَ الْمُقِيمِ وَلَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَأَنْتِي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ

أَقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

كَمَا يَقُومُ قِدْحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي

وَصَاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مَذْرُكُهُ

عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكُ بَأَوْتَارِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ

وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَوْجَاءَ مِنْ سَعْدٍ ،

الْحَوْجَاءُ : الْحَاجَةُ ، أَيْ لَا أَدْعُ شَيْئًا أَرَى

فِيهِ بُرَاءَةً إِلَّا فَعَلْتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الرِّيْبَةُ

الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ

قَالَ فِي سَجْدَةِ حِمٍ : أَنْ تَسْجُدَ بِالْأَخِيرَةِ

مِنْهَا أُخْرَى إِلَّا يَكُونُ فِي نَفْسِكَ حَوْجَاءٌ ، أَيْ

لَا يَكُونُ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فِي

آخِرِ الْآيَةِ الْأُولَى أَوْ آخِرِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاخْتَارَ

الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ أَحْوْطُ ، وَأَنْ يَسْجُدَ فِي مَوْضِعِ

الْمُبْتَدَأِ ، وَأُخْرَى خَبَرَةٌ .

وَكَلَّمَهُ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ ،

مَمْدُودٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً قَبِيحَةً

وَلَا حَسَنَةً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَمَا رَدَّ عَلَى

سُودَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً

وَلَا حَسَنَةً . وَمَا بَقِيَ فِي صَدْرِهِ حَوْجَاءٌ وَلَا

لَوْجَاءٌ إِلَّا قَضَاهَا .

وَالْحَاجَةُ : خَرْزَةُ^(١) لَا تَمْنُ لَهَا لِقَلْبَتِهَا

وَنَفَاسَتِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً

وَلَا حَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ

إِلَّا أَتَيْتُ ، أَيْ مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي

دَعَيْتُ نَفْسِي إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتُهُ ، وَدَاجَةٌ

إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : حَوْجًا لَكَ أَيْ سَلَامَةً !

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حُجَّ

حُجْيَاكَ ، قَالَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ اللَّامِ

إِلَى الْعَيْنِ .

* حَوْدٌ : الْحُمَّى تُحَاوِدُهُ أَيْ تَعْتَدُّهُ ، وَهُوَ

يَحَاوِدُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَزُورُنَا بَيْنَ الْأَيَّامِ .

وَحَاوِدٌ : اسْمٌ .

* حَوْذٌ : حَاذٌ يَحَوْذُ حَوْذًا كَحَاطٍ حَوْطًا ،

وَالْحَوْذُ : الطَّلُقُ ، وَالْحَوْذُ وَالْإِخْوَادُ : السَّيْرُ

الشَّدِيدُ . وَحَاذَ إِلَهُ يَحَوْذُهَا حَوْذًا : سَاقَهَا

سَوْقًا شَدِيدًا كَحَاذَهَا حَوْزًا ، وَرَوَى هَذَا

الْبَيْتُ :

يَحَوْذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِي

فَسَرُهُ نَعْلَبُ بَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَوْذِي امْتِنَاعٌ فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَالْحَاجَةُ خَرْزَةُ » مُقْتَضَى إِيرَادِهِ

هَنَا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ هُنَا ، وَهُوَ بِهَا فِي الشَّاهِدِ أَيْضًا .

وَكُتِبَ السَّيْدُ مَرْتَضَى بِهَامِشِ الْأَصْلِ صَوَابُهُ :

وَالْحَاجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ ذِكْرِ

الشَّاهِدِ الْمَذْكُورِ .

نَفْسِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا

إِلَّا هَهُنَا ، وَالْمَعْرُوفُ :

يَحَوْزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ

وَحَاذَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، أَيْ جَافِظٌ عَلَيْهَا ،

مِنْ حَاذِ الْإِبِلِ يَحَوْذُهَا إِذَا حَاذَهَا وَجَمَعَهَا

لَيْسُوقَهَا . وَطَرَدَ أَحَوْدٌ : سَرِيعٌ : قَالَ

بَخْدَجٌ :

لَاقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَاذَاً مِحْنَدًا

مِنْنِي وَشَلَلًا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا

وَطَرَدًا طَرَدَ النَّعَامُ أَحَوْدًا

وَأَحَوْدُ السَّيْرِ : سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا .

وَالْأَحَوْدِيُّ : السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ ،

وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ .

وَالْحَوْدُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ :

حَذَتْ الْإِبِلُ أَحَوْدَهَا حَوْدًا وَأَحَوْدَتْهَا مِثْلَهُ .

وَالْأَحَوْدِيُّ : الْخَفِيفُ فِي الشَّيْءِ بِحَذْقِهِ (عَنْ

أَبِي عَمْرٍو) ، وَقَالَ يَصِفُ جَنَاحِي قَطَاةً :

عَلَى أَحَوْدِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهَا

فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ فَتَغِيبُ

وَقَالَ آخَرُ :

أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا

مَاءً مِنَ الطُّثَرَةِ أَحَوْدِيًّا

يَعْنِي سَرِيعَ الْإِسْهَالِ . وَالْأَحَوْدِيُّ : الَّذِي

يَسِيرُ مَسِيرَةً عَشْرًا فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ

وَأَحَوْدِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِيبُ

قَالَ : انْضِمَامُهَا أَنْطَوَاءَ بَدَنِهَا ، وَهِيَ إِذَا

انْضَمَّتْ فِيهِ أَسْرَعُ لَهَا . قَالَ : وَالذُّعَالِيبُ

أَيْضًا ذُبُولُ الثِّيَابِ . وَيُقَالُ : أَحَوْدُ ذَاكَ إِذَا

جَمَعَهُ وَضَمَّهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَحَوْدَ عَلَى

كَذَا إِذَا حَوَاهُ . وَأَحَوْدُ نَوْبُهُ : ضَمُّهُ إِلَيْهِ ،

قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِارًا وَأَتْنَا :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحَوْدَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ

قَالَ : يَعْنِي ضَمَّهَا وَلَمْ يَفْتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ،

وَعَنَى بِالْعَوْجِ الْقَوَائِمَ .

وَأَمْرٌ مَحَوْدٌ : مَضْمُونٌ مُحْكَمٌ كَمَحْوِزٍ ،

وَجَادَ مَا أَحْوَذَ قَصِيدَتَهُ أَيْ أَخْكَمَهَا.
وَيُقَالُ: أَحْوَذَ الصَّانِعُ الْقِدْحَ إِذَا أَخْفَهُ.
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَحْوَذِيُّ الْمُنْكَشِشُ الْحَادَّ
الْخَفِيفَ فِي أُمُورِهِ؛ قَالَ كَيْدٌ:
فَهُوَ كَقِدْحِ الْمَيْعِ أَحْوَذُهُ الصَّا
بِعُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ الْقَوْبَا
وَالْأَحْوَذِيُّ: الْمُشْمَرُّ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا
الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ.
وَالْحَوِذُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُشْمَرُّ؛ قَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:
تَقِفْ حَوِذٌ مِيزُ الْكَفِّ نَاصِعُهُ
لَا طَالِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَفْلُ
يُرِيدُ بِالْكَفْلِ الْكَفْلَ. وَالْأَحْوَذِيُّ: الَّذِي
يَغْلِبُ.

وَأَسْتَحْوَذَ: غَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تُصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ وَاللَّهِ
أَحْوَذِيًّا نَمِيجَ وَجْهِهِ. الْأَحْوَذِيُّ: الْحَادُّ
الْمُنْكَشِشُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ لِسِيَاقِ الْأُمُورِ.
وَحَادَهُ يَحْوِذُهُ حَوِذًا: غَلَبَهُ. وَأَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ
الشَّيْطَانُ وَأَسْتَحَادَ أَيْ غَلَبَ، جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى
أَصْلِهِ، كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ وَاسْتَصَوَّبَ؛ وَهَذَا
الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.
تَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَصَابَ وَاسْتَصَوَّبَ،
وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَوَّبَ، وَهُوَ قِيَاسُ مُطَرَّدٍ
عِنْدَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ نَسْتَحْوِذُ
عَلَيْكُمْ»؛ أَيْ أَلَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ
وَنَسْتَوِزْ عَلَى مَوَدَّتِكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمْ
الصَّلَاةُ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ،
أَيْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ؛ قَالَ:
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ
إِعْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنْ أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ اسْتَقَالَ
وَاسْتَقَامَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِغْثَالِ
اسْتَحْوَذَ مُعْتَلًا وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ دَاعِيًا إِلَى
ذَلِكَ مُؤَدًّا بِهِ، لَكِنْ عَارِضٌ فِيهِ إِجْمَاعُهُمْ
عَلَى إِخْرَاجِهِ مُصَحَّحًا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى
أَصُولٍ مَا غَيْرُ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتَقَامَ وَاسْتَعَانَ.
وَقَدْ فَسَّرَ نَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمْ

الشَّيْطَانُ»، فَقَالَ: غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، حِكَايَةً عَنِ الْمُنَافِقِينَ
يُخَاطِبُونَ بِهِ الْكُفَّارَ: «الَّذِينَ نَسْتَحْوِذُ عَلَيْكُمْ
وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ:
مَعْنَى أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ: أَلَمْ نَسْتَوِزْ
عَلَيْكُمْ بِالْمَوَالَاةِ لَكُمْ. وَحَادَ الْحَارَ أَنَّهُ إِذَا
اسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَارَهَا؛
وَأَنشَدَ:

يَحْوِذُهُمْ وَلَهُ حَوِذِي

قَالَ: وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى
أَصْلِهِ، فَمَنْ قَالَ حَادَ يَحْوِذُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا
اسْتَحَادَ، وَمَنْ قَالَ أَحْوَذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى
الْأَصْلِ قَالَ اسْتَحْوَذَ.

وَالْحَادُّ: الْخَالُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ: أَغْبَطُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ
الْحَادُّ، أَيْ خَفِيفُ الظَّهْرِ. وَالْحَادَانِ:
مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْفَخْذَيْنِ؛
وَقِيلَ: خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ؛ وَأَصْلُ
الْحَادِ طَرِيقَةُ الْمُتَمَنِّ مِنَ الْإِنْسَانِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: لَيَاتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ
الرَّجُلُ فِيهِ لَخَفَةِ الْحَادِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو
الْعَشْرَةِ؛ ضَرْبُهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ.
شَمِيرٌ: يُقَالُ كَيْفَ حَالُكَ وَحَادُكَ؟ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالْحَادُ طَرِيقَةُ الْمُتَمَنِّ، وَاللَّامُ أَعْلَى
مِنْ الذَّالِ، يُقَالُ: حَالُ مَتْنَةٍ وَحَادَ مَتْنَةٍ،
وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. قَالَ:
وَالْحَادَانِ مَا اسْتَقْبَلَكِ مِنْ فَخْذِي الدَّابَّةِ إِذَا
اسْتَدْبَرْتَهَا؛ قَالَ:

وَتَلَفُ حَادِيهَا بِذِي خُصَلِي
رِيَانٍ مِثْلَ قَوَادِمِ النَّسْرِ

قَالَ: وَالْحَادَانِ لَحْمَتَانِ فِي ظَاهِرِ
الْفَخْذَيْنِ تَكُونَانِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ:
خَفِيفُ الْحَادِ نَسَّالُ الْفَيَافِي
وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ
الرِّيَاشِيِّ قَالَ: الْحَادُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الذَّنْبُ مِنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَذَا
الْجَانِبِ؛ وَأَنشَدَ:

وَتَلَفُ حَادِيهَا بِذِي خُصَلِي
عَقِمَتْ فَنَعَمُ بَنِي الْعَقِمِ (١)
أَبُو زَيْدٍ: الْحَادُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ
أَدْبَارِ الْفَخْذَيْنِ، وَجَمَعَ الْحَادُ أَحْوَادًا.
وَالْحَادُ وَالْحَالُ مَعًا: مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ
ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ وَضَرْبُ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي
قَوْلِهِ: مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَادِ، قَلَّةُ اللَّحْمِ مَثَلًا
لِقَلَّةِ مَالِهِ وَقَلَّةِ عِيَالِهِ، كَمَا يُقَالُ خَفِيفُ
الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَادِ أَيْ قَلِيلُ الْمَالِ،
وَيَكُونُ أَيْضًا الْقَلِيلُ الْعِيَالِ. أَبُو زَيْدٍ:
الْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْفَعُ اللَّبَنِ مَا وَلِيَ حَادِي
النَّاقَةِ أَيْ سَاعَةً تُحَلَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ
رَضَعَهَا حَوَارِقَ قَبْلَ ذَلِكَ. وَالْحَادُ: نَبْتُ،
وَقِيلَ: شَجَرٌ عِظَامٌ يَنْبْتُ نَبْتَةَ الرَّمْثِ لَهَا
غِصْنَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَادُ
مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ يَعْظُمُ، وَمِنْابَتُهُ السَّهْلُ
وَالرَّمْلُ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الْإِبِلِ، تُخَصَّبُ عَلَيْهِ
رَطْبًا وَيَابَسًا، قَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ:
إِذَا أَخْلَفْتُ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَادٌ مُلْبَسٌ كُلُّ أَجْرَعَا (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَلْفُ الْحَادِ وَآوُ، لِأَنَّ
الْعَيْنَ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْحَادُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ حَادَةٌ مِنْ شَجَرِ
الْجَنَبَةِ؛ وَأَنشَدَ:

ذَوَاتِ أَمْطِي وَذَاتِ الْحَادِ
وَالْأَمْطِي: شَجَرَةٌ لَهَا صَمْعٌ يَمْضَغُهُ صَبِيَانُ
الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: الْحَادَةُ شَجَرَةٌ يَأْلُفُهَا بَقَرُ
الْوَحْشِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
وَهْنٌ جَنُوحٌ لِذِي حَادَةٍ
ضَوَارِبُ غَزَلَانِهَا بِالْجَرْنِ
وَقَالَ مُزَاحِمٌ:

دَعَاهُنَّ ذِكْرُ الْحَادِ مِنْ رَمْلِ خَطْمَةٍ
فَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ

(١) قوله: «فَنَعَمُ بَنِي... بِالْخ» خطأ والصواب

«فَنَعَمُ نَبْتَهُ».

(٢) قوله: «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي

وَالْحَوْدَانُ : نَبْتُ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ لَهُ
زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صُفْرَةٌ . وَوَرَقَتُهُ
مُدَوَّرَةٌ ، وَالْحَافِرُ يُسَمَّنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
نَبَاتِ السَّهْلِ حُلُو طَيِّبِ الطَّعْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَكُلْ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسَلْ
وَالْحَوْدَانُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْهِنْدِيَا يَنْبُتُ مُسَطَّحًا
فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلِبَانُهَا لَازِقًا بِهَا ، وَقَلَمًا
يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ . وَفِي
حَدِيثٍ قُسٍّ : غَمِيرُ (ذَاتِ) حَوْدَانٍ (١) :
الْحَوْدَانُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ وَقَصَبٌ وَنُورٌ أَصْفَرُ .
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ «هُودٍ» : وَهَازِدَةُ شَجَرَةٍ لَهَا
أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا ، وَجَمَعُهَا الْهَادُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النَّصْرُ ،
وَالْمَحْفُوظُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْبَاحِدُ .

وَحَوْدَانُ وَأَبُو حَوْدَانٍ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجَرَّاحِ :

أَتَيْتُ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتِهِ
أَبَا الْحَوْدِ فَانْظُرْ كَيْفَ عَنْكَ تَذَوُدُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْدَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرَ بِدُخُولِ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَمِثْلُ هَذَا التَّغْيِيرِ كَثِيرٌ فِي
أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ :

جَدَلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ
يُرِيدُ سُلَيْمَانَ ، فَغَيَّرَ مَعَ أَنَّهُ غَلِطَ فَتَنَسَبَ
الدَّرُوعَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ ؛ وَكَقَوْلِ
النَّابِغَةِ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
يَعْنِي سُلَيْمَانَ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلِطَ كَمَا غَلِطَ
الْحُطَيْثَةُ ؛ وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْجُفَاءِ

(١) قوله : «غَمِيرُ [ذَاتِ] حَوْدَانٍ» فِي
الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : «عَمِيرُ حَوْدَانٍ» ،
«عَمِيرُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبِاسْقَاطِ «ذَاتِ» .
وَالْتَصْوِيبُ وَالتَّزْيِيدُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَفِي اللِّسَانِ فِي
مَادَةِ «غَمِرَ» : «وَعَمِيرُ حَوْدَانٍ» ، وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَوْر
بِالْحَوْدَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ .

[عبد الله]

كَثِيرٌ ، وَاحِدَتُهَا حَوْدَانَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ :
لَوْ كَانَ حَوْدَانَةٌ بِالْبِلَادِ
قَامَ بِهَا بِالدَّلْوِ وَالْمِقَاطِ
أَيَّامٌ أَدْعُو يَا بَنِي زِيَادِ
أَزْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ
مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرَ الصَّدَادِ
الصَّدَادُ : الْوَزْغُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : بِأَبَى
زِيَادٍ ؛ وَرَوَى : أَوْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ
وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ .

* حور : الْحَوْرُ : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْإِلَى
الشَّيْءِ ، حَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنَهُ حَوْرًا وَمَحَارًا
وَمَحَارَةً وَحَوْرًا : رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

فِي بَيْتٍ لَا حَوْرَ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : فِي بَيْتٍ لَا حَوْرَ ، فَاسْكَنْ الْوَاوَ الْأَوَّلَى
وَحَذَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : «وَلَا» صِلَةٌ فِي قَوْلِهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : «لَا» قَائِمَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ
صَحِيحَةٌ ، أَرَادَ فِي بَيْتٍ مَا لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ
شَيْئًا .

الْجَوَهَرِيُّ : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وَحَوْرًا
رَجَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ ؛ أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :
فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَجْفَقْتُهَا ثُمَّ أَحْرَثْتُهَا إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ : لَوْ عَمِرْتُ رَجُلًا
بِالرُّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ بِي دَاوُدُ ، أَيْ
يَكُونُ عَلَى مَرْجَعِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ يَحُورُ حَوْرًا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَحَارَتْ الْغُصَّةُ تَحُورُ : انْحَدَرَتْ ،
كَأَنَّهَا رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا ، وَأَحَارَهَا
صَاحِبُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَنَبْتُ غَسَّانَ ابْنِ وَاهِصَةَ الْخُصَى
يَلْجُلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَتِلْكَ لَعَمْرِي غُصَّةٌ لَا أَحِيرُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْرُ التَّحِيرُ ، وَالْحَوْرُ :
الرُّجُوعُ . يُقَالُ : حَارَ بَعْدَمَا كَارَ . وَالْحَوْرُ :
النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، مَعْنَاهُ مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ
الزِّيَادَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ
صَلَاحِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدَةِ بَعْدَ
لَفْظِهَا ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِ الْعَهْدَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْفُهَا
وَبَعْضُهُ يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْرُ ،
بِالضَّمِّ . وَفِي رِوَايَةٍ : بَعْدَ الْكُورِ ؛ قَالَ
أَبُو عَمِيْرٍ : سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : أَلَمْ
تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَمَا كَانَ ؟ يَقُولُ
إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ ،
أَيْ رَجَعَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ
الْكُورِ ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الْكُورِ ، أَيْ فِي
الْجَمَاعَةِ ؛ يُقَالُ كَارَ عَهْدَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا
لَفَّهَا ، وَحَارَ عَهْدَتُهُ إِذَا نَقَضَهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ ؛ مَعْنَاهُ
نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ ، وَرُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ ،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يَدْبُرُ . وَالْمَحَارُ :
الْمَرْجِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
سُ كَهَامٍ مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ
وَقَالَ سَيِّعُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَكَانَ بَنُو
صُبْحٍ أَغَارُوا عَلَى إِيْلِهِ ، فَاسْتَعَاثَ بِزَيْدِ
الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ ، فَانْتَرَعَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ
يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَالُهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِبِهَا
لَلَّهُوْجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ
وَأَسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا
وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ
اللَّهُوْجَةِ : أَلَّا يُبَالِغَ فِي انْفِصَاجِ اللَّحْمِ ،
أَيْ أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ
وَابْتَلَعُوهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى .
ابن الأعرابي : فلان حور في محارة ؛
قال هكذا سمعته يفتح الحاء بضرب مثلاً
للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً ففسد .
والمحارة : المكان الذي يحور أو يحار
فيه .

والباطل في حور ، أى في نقص
ورجوع . وإنك لفي حور وبور أى في غير
صنعة ولا إجادة . ابن هانئ : يقال عند
تأكيد المرزقة عليه بقلة النماء : ما يحور
فلان وما يبور ، وذهب فلان في الحوار
والبوار ، يفتح الأول ، وذهب في الحور
والبور ، أى في النقصان والفساد . ورجل
حائر بائر ، وقد حار وبار ، والحور الهلاك ،
وكل ذلك في النقصان والرجوع .
والحور : ما تحت الكور من العمامة ،
لأنه رجوع عن تكويرها .

وكلمته فما رجع إلى حواراً وحواراً
ومحاوراً وحويراً ومحورة ، بضم الحاء
بوزن مشورة ، أى جواباً .

وأحار عليه جوابه : ردّه . وأحرت له
جواباً وما أحار بكلمة ، والإسم من
المحاوره الحوير ، تقول : سمعت حويرها
وحوارها . والمحاوره : المجاورة .
والتحاور التجاوب ، وتقول : كلمته فما أحار
إلى جواباً ، ومارجع إلى حويراً ،
ولا حويره ، ولا محورة ، ولا حواراً ، أى
مارد جواباً . واستحاره أى استنطقه . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه : يرجع إليكما
أبناكما يحور ما بعثنا به ، أى بجواب ذلك ؛
يقال : كلمته فما رد إلى حوراً ، أى جواباً ؛
وقيل : أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل
الحور : الرجوع إلى النقص ؛ ومنه حديث
عبادة : يوشك أن يرى الرجل من تبع
المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد ،
عليه السلام ، فأعاده وأبداه لا يحور فيكم إلا كما
يحور صاحب الحمار الميت ، أى لا يرجع
فيكم بخير ، ولا يتفتح بها حفظه من

القرآن ، كما لا يتفتح بالحمار الميت صاحبه .
وفي حديث سطيح : فلم يحرج جواباً ، أى
لم يرجع ولم يرد . وهم يتحاورون أى
يتراجعون الكلام . والمحاوره : مراجعة
المنطق والكلام في المخاطبة ، وقد
حاوره .

والمحورة : من المحاوره مصدر
كالمشورة من المشاورة كالمحورة ؛
وأنشد :

لحاجة ذي بث ومحورة له
كفى رجعتها من قصة المتكلم
وما جاءني عنه محورة ، أى ما رجع
إلى عنه خبر .

وأنه لضعيف الحور أى المحاوره ؛
وقوله :

وأصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعته كف مجيد
ويروى : حويره ، إنما يعنى بحواره وحويره
خروج القدح من النار ، أى نظرت القلج
والفوز .

واستحار الدار : استنطقها ، من الحوار
الذي هو الرجوع (عن ابن الأعرابي) .
أبو عمرو : الأحور العقل ، وما يعيش
فلان بأحور أى ما يعيش بعقل يرجع إليه ؛
قال هذبة ، ونسبه ابن سيده لابن أحر :
وما أنس م الأشياء لا أنس قولها
لجارتها ما إن يعيش بأحوراً
أراد : من الأشياء .

وحكى ثعلب : أقض محورتك أى
الأمر الذي أنت فيه .

والحور : أن يشتد بياض العين وسواد
سوادها ، وتستدير حدقتها ، وترق جفونها ،
ويبيض ما حوالها ؛ وقيل : الحور شدة
سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض
الجسد ؛ ولا تكون الأدماء حوراء ؛ قال
الأزهري : لا تسمى حوراء حتى تكون مع
حور عينيها بياضاً لون الجسد ؛ قال
الكميت :

ودامت قدورك للساعين

من في المحل غرغرة وأحوراراً (١)
أراد بالغرغرة صوت الغليان ، وبالأحورار
بياض الأهالة والشحم ؛ وقيل : الحور أن
تسود العين كلها ، مثل أعين الظباء والبقر ،
وليس في بني آدم حور ، وإنما قيل للنساء
حور العين لأنهن شبنم بالظباء والبقر . وقال
كراع : الحور أن يكون البياض محدقاً
بالسواد كله ، وإنما يكون هذا في البقر
والظباء ، ثم يستعار للناس ؛ وهذا إنما حكاه
أبو عبيد في البرج ، غير أنه لم يقل إنما يكون
في الظباء والبقر . وقال الأصمعي : لا أدرى
ما الحور في العين ؛ وقد حور حوراً
وأحور ، وهو أحور . وأمرأة حوراء : بيضاء
الحور . وعين حوراء ، والجمع حور ،
ويقال : أحورت عينه أحوراراً ؛ فأما قوله :

عيناء حوراء من العين الحير
فعلى الأنواع لعين ؛ والحوراء : البيضاء ،
لا يقصد بذلك حور عينها . والأعراب
تسمى نساء الأمصار حواريات لبياضهن
وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن ؛
قال :

فقلت : إن الحواريات معطبة
إذا تفتلن من تحت الجلابيب
يعنى النساء ؛ وقال أبو جعدة :

فقل للحواريات يبيكين غيرنا
ولا يبيكننا إلا الكلاب النوايح
بكين إلينا خيفة أن تبيحها
رماح النصارى والسيوف الجوارح
جعل أهل الشام نصارى ، لأنها تلى الروم
وهي بلادها .

والحواريات من النساء : النقيات
الألوان والجلود لبياضهن ، ومن هذا قيل
لصاحب الحوارى : محور ؛ وقول
العجاج :

(١) قوله : « للساعين » هكذا في الأصل وفي

الطبعات كلها . وفي التهذيب : « للساعين » .

[عبد الله]

بِأَعْيُنٍ مُّحَوَّرَاتٍ حُورٍ
يَعْنِي الْأَعْيُنَ التَّقِيَّاتِ الْبَيَاضِ الشَّدِيدَاتِ
سَوَادِ الْحَدَقِ .

وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْجَنَّةِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
لَمَجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ .

وَالْتَحْوِيرُ : التَّبْيِضُ . وَالْحَوَارِيُّونَ :
الْقَصَّارُونَ لِتَبْيِضِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ ،
ثُمَّ غَلَبَ حَتَّى صَارَ كُلُّ نَاصِرٍ وَكُلُّ حَمِيمٍ
حَوَارِيًّا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : الْحَوَارِيُّونَ خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَصَفَوْتُهُمْ . قَالَ : وَالِدَلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : الزُّبَيْرُ بْنُ
عَمْتَى وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ؛ أَيِ خَاصَّتِي مِنْ
أَصْحَابِي وَنَاصِرِي . قَالَ : وَأَصْحَابُ
النَّبِيِّ ﷺ ، حَوَارِيُّونَ ؛ وَتَأْوِيلُ
الْحَوَارِيِّينَ فِي اللُّغَةِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا وَنَقَّوْا مِنْ
كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَوَارِيُّ مِنَ الدَّقِيقِ
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْقَى مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ؛ قَالَ :
وَتَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ الَّذِي قَدْ رُوجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ .

قَالَ : وَأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ مِنْ حَارٍ
يَحْوَرُ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ . وَالتَّحْوِيرُ : التَّرْجِيعُ ،
قَالَ : فَهَذَا تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ آخَرٍ
حَوَارِيٌّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَنْصَارُ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

بَكَّى بَعْسُكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ

ابْنُ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ

إِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ الْحَوَارِيِّ ، يَعْنِي بِالْحَوَارِيِّ
الزُّبَيْرَ ، وَعَنَى بِإِنِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَقِيلَ لِأَصْحَابِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الْحَوَارِيُّونَ لِلْبَيَاضِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ .
وَالْحَوَارِيُّ : الْبَيَاضُ ، وَهَذَا أَصْلُ قَوْلِهِ ،
ﷺ ، فِي الزُّبَيْرِ : حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ؛ وَهَذَا
كَانَ بَدَاهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خُلَصَاءَ عِيسَى
وَأَنْصَارِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ التَّبْيِضِ ؛
وَإِنَّمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ

الْثِّيَابَ ، أَيْ يَحْوَرُونَهَا ، وَهُوَ التَّبْيِضُ ؛
وَمِنْهُ الْخَبْرُ الْحَوَارِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ
حَوَارِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَيَاضًا . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ،
نَصْرُهُ هَؤُلَاءِ الْحَوَارِيُّونَ ، وَكَانُوا أَنْصَارَهُ
دُونَ النَّاسِ ، قِيلَ لِأَنْصَرِ نَبِيَّهَ حَوَارِيٌّ إِذَا بَالِغٌ
فِي نَصْرَتِهِ تَشْبِيهًا بِأُولَئِكَ . وَالْحَوَارِيُّونَ :
الْأَنْصَارُ وَهُمْ خَاصَّةٌ أَصْحَابُهُ .

وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّهُ قَالَ : الْحَوَارِيُّ
النَّاصِحُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ ، فَهُوَ حَوَارِيٌّ .
وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَمَرْضُوقَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّنِخِ طَاهِيًا
عَجَلَتْ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَا
يُرِيدُ بَيَاضَ زَبَدِ الْقَدْرِ . وَالْمَرْضُوقَةُ : الْقَدَرُ
الَّتِي أَنْصَجَتْ بِالرُّضْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الْمُحَمَّاةُ بِالنَّارِ . وَلَمْ تُؤْنِ أَيِ لَمْ تُحْبَسْ .
وَالْأَحْوَرَارُ : الْإِبْيَاضُ . وَقِصَّةُ مُحَوَّرَةٍ :
مُبَيَّضَةٌ بِالسَّامِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ
الْأَسَدِيُّ :

يَا وَرْدُ ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً
فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ ؟
يَعْنِي الْمُبَيَّضَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَرْدُ تَرْخِيمُ
وَرْدَةٍ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَكَانَتْ تَنْتَاهُ عَنْ
إِضَاعَةِ مَالِهِ وَنَحْرِ إِبِلِهِ فَقَالَ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُفَاسِيِّ : الْحَوَرَوْرَةُ
الْبَيَاضُ . قَالَ : وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ الْحَقِ
بِالْخُفَاسِيِّ لِتَكَرُّارِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .

وَالْحَوَرُ : خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيَاضُ .
وَالْحَوَارِيُّ : الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ ، وَهُوَ
لُبَابُ الدَّقِيقِ وَأَجْوَدُهُ وَأَخْلَصُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَوَارِيُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ
مَفْتُوحَةً ، مَا حَوَّرَ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ بَيَّضَ .
وَهَذَا دَقِيقُ حَوَارِيٍّ ، وَقَدْ حَوَّرَ الدَّقِيقُ
وَحَوَّرْتُهُ فَاحْوَرَّ أَيْ أَبْيَضَ . وَعَجِينُ مُحَوَّرٌ ،
وَهُوَ الَّذِي مُسِحَ وَجْهُهُ بِالمَاءِ حَتَّى صَفَا .
وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى ؛ قَالَ عَتِيَّةُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْمَعْرُوفُ
بِأَبِي فَسْوَةَ :

تَكْفُ شَبَابُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا بِمَشْفَرِ
خَرِيعٍ كَسَيْتِ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصَّرَ
وَالْحَوَرُ : الْبَقَرُ لِبَيَاضِهَا ، وَجَمْعُهُ
أَحْوَارٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لِلَّهِ دَرٌّ مَنَازِلُ وَمَنَازِلُ

إِنَّا بِلَيْنَ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ

وَالْحَوَرُ : الْجُلُودُ الْبَيَضُ الرَّقَاقُ تُعْمَلُ
مِنْهَا الْأَسْفَاطُ ، وَقِيلَ : السُّفْقَةُ ، وَقِيلَ :
الْحَوَرُ الْأَدِيمُ الْمَضْبُوعُ بِحُمْرَةٍ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي كَسَيْتِ
بِقُرْطِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَارٌ ؛ وَقَدْ حَوَّرَهُ .

وَحُفُّ مُحَوَّرٍ بَطَانَتُهُ بِحَوَرٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَلَّ يَرْشَحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عَلَقُ

كَأَنَّمَا قَدْ فِي أَثْوَابِهِ الْحَوَرُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَرُ جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بِهَا

السَّلَالُ ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ

يَصِفُ مَخَالَبَ الْبَلَاذِي :

بَحَجَبَاتٍ يَتَقَبَّنَ الْبَهْرُ

كَأَنَّمَا يَمَزُقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرُ

وَفِي كِتَابِهِ لَوْفِدٍ هَمْدَانٍ : لَهُمْ مِنْ
الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارَضُ
وَالْكَبْشُ الْحَوَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْسُوبٌ
إِلَى الْحَوَرِ ، وَهِيَ جُلُودٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ
الضَّأْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقُرْطِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَحُلَّ
كَمَا أُعْلِلَ نَابٌ .

وَالْحَوَارُ ، وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ
يَعْقُوبَ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يُوضَعُ إِلَى أَنْ
يُفْطَمَ وَيُفْصَلَ ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ
فَصِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَوَارٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ
خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوَرَةٌ وَحِيرَانٌ فِيهَا . قَالَ
سَيِّبُونِي : وَقَفُّوا بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعَالٍ كَمَا وَقَفُّوا بَيْنَ
فَعَالٍ وَفَعِيلٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ قَالُوا حَوْرَانُ ، وَلَهُ
نَظِيرٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ رُقَاقٌ وَرِقَاقٌ ؛
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْحَوَارُ الْفَصِيلُ أَوَّلُ مَا يَبْتَغِ .

وقال بعض العرب : اللهم احْرِزْ باعنا ، اَي اجعل رباعنا حيراناً ، وقوله :
أَلَا تَخَافُونَ يَوْمًا قَدْ أَظْلَكُكُمْ

ففيه حوَارُ بأيدي الناس مجرور؟
فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مشوم عليكم ، كشوم حوَارِ ناقة ثمود على ثمود .
والمحور : الحديد التي تجمع بين الخطاف والبكرة ، وهي أيضاً الخشبة التي تجمع المحالة . قال الزجاج : قال بعضهم : قيل له محور للدوران ، لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنها قيل له محور لأنه بدورانه ينصقل حتى يبيض . ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : قد قَلَقَتْ محاوره ، وقوله أنشده نعلب :

يا مئى ! مالى قَلَقَتْ محاورى
وصار أشباه الفغا ضرايرى ؟

يقول : اضطربت على أمورى ، فكنت عنها بالمحاور .

والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها : محور . الجوهرى : المحور العود الذي تدور عليه البكرة ، وربما كان من حديد . والمحور : الهنة ، والحديدة التي تدور فيها لسان الإنزيم في طرف المنطقة وغيرها . والمحور : عود الخباز . والمحور : الخشبة التي يبسط بها العجين يحور بها الخبز تحويراً . قال الأزهري : سنى محوراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .

وحور الخبزة تحويراً : هيأها وأدارها ليضعها في الملة ، وحور عين الدابة : حجر حولها بكى ، وذلك من داء يصيبها ، والكبة يقال لها الحوراء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض ، ويقال : حور عين بعيرك ، أى حجر حولها بكى . وحور عين البعير : أدار حولها ميسماً . وفي الحديث : أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء ، وفي رواية : وجد وجعاً في رقبته فحوره رسول الله ، بحديدة ، الحوراء : كبة

مدورة ، وهي من حار يحور إذا رجع . وحوره : كواه كبة فآدارها .

وفي الحديث : أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء ، فانظروا ذلك ، فظنوا فرأوه ، يعنى أثر كبة كوى بها .
وأنه لذنو حوير أى عداوة ومضادة (عن كراع) .

وبعض العرب يسمى النجم الذي يقال له المشتري : الأحور .

والحور : أحد النجوم الثلاثة التي تتبع بنات نعش ، وقيل : هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش .

والمحارة : الخط والناحية .
والمحارة : الصدفة أو نحوها من العظم ، والجمع محاور ومحار ، قال السليكم ابن السلكة :

كَانَ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ
أَي كأنها صدف تمر على كل شيء ، وذكر الأزهري هذه الترجمة أيضاً في باب محر ، وسندكرها أيضاً هناك . والمحارة : مرجع الكيف . ومحارة الحنك : فوق موضع تحريك البيطار . والمحارة : باطن الحنك . والمحارة : منسم البعير ، كلاهما عن أبي العميتل الأعرابي . التهذيب : المحارة : الثقصان ، والمحارة : الرجوع ، والمحارة : الصدفة .

والحورة : الثقصان . والحورة : الرجعة .

والحور : الاسم من قولك : طحنت الطاحنة فما أحات شيئاً ، أى ما ردت شيئاً من الدقيق ، والحور : الهلكة ، قال الراجز :

فِي بئرٍ لَا حورَ سَرَى وَمَا شَعَرَ

قال أبو عبيدة : أى في بئر حور ، و«لا» زيادة .

وفلان حائر بائر : هذا قد يكون من

الهلاك ومن الكساد . والحائر : الراجع من حال كان عليها إلى حال دونها ، والبائر : الهالك ، ويقال : حور الله فلاناً أى خيبه ورجعه إلى النقص .

والحور ، بفتح الواو : نبت (عن كراع) ولم يحله .

وحوران ، بالفتح : موضع بالشام وما أصبت منه حوراً وحوروراً ، أى شيئاً .

وحوارون : مدينة بالشام ، قال الراعى :

ظَلَّلْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشْمَخَةٍ
تَمُرٌ سَحَابٌ تَحْتَا وَثُلُوجٌ

وحوريت : موضع ، قال ابن جني : دخلت على أبي علي فحين رآني قال : أين أنت ؟ أنا أطلبك ، قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حوريت ؟ فحضنا فيه فرايناها خارجاً عن الكتاب ، وصانع أبو علي عنه فقال : ليس من لغة ابني نزار ، فأقل الحفل به لذلك ، قال : وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعليتاً لقربه من فعليت ، وفعليت موجود .

* حوز : الحوز السير الشديد والرويد ، وقيل : الحوز والحيز السوق اللين . وحاز الإبل يحوزها ويحيزها حوزاً وحيزاً وحوزها : ساقها سوقاً رويداً . وسوق حوز ، وصف بالمصدر ، قال الأصمعي : وهو الحوز ، وأنشد :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءً صَادِرَةً

لِلرَّوْدِ طَالِ بِهَا حَوْزِي وَتَسَاسِي
ويقال : حزها ، أى سقها سوقاً شديداً .

وليلة الحوز : أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يرفق بها تلك الليلة ، فيسار بها رويداً . وحوز الإبل : ساقها إلى الماء ، قال :

حَوْزَهَا مِنْ بَرْقِ الْغَيْمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِثْلَ الظِّلِّ
بِالْحَوْزِ وَالرَّقِي وَالطَّيْمِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ تَحْزُ فِي رِكَابِي الْغَيْرِ
عَنِّي أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ ؛ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهَا .
وَالْحَوْزِيُّ : وَالْحَوْزِيُّ : الْحَسَنُ
السَّيَاقَةُ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ بَعْضُ النَّفَارِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا :
يَحْزُوهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي
كَمَا يَحْزُ الْفَتَّةُ الْكُمِّي
وَالْحَوْزِيُّ وَالْحَوْزِيُّ : الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ .
وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَ وَاللَّهِ أَحْزَى نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْحَسَنُ السَّيَاقُ لِلْأُمُورِ وَفِيهِ
بَعْضُ النَّفَارِ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
الْحَوْزِيُّ الْخَفِيفُ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَانَ
وَاللَّهُ أَحْزَى ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الْحَوْزِيِّ ، وَهُوَ السَّائِقُ الْخَفِيفُ . وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِي رَجَزَ الْعَجَّاجِ حَوْزِي ،
بِالذَّالِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ الثَّورُ أَنَّهُ
يَطْرُدُ الْكِلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ مِنْ
نَشَاطِهِ وَحْدَهُ . وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ : وَلَهُ حَوْزِي
أَيُّ مَذْخُورٍ سِيرٍ لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ
بِالْهُوَيْنِي .

وَالْحَوْزِيُّ : الْمُتَنَزِّهُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي
يَحْتَمِلُ وَيَحِلُّ وَحْدَهُ ، وَلَا يُخَالِطُ الْبُيُوتَ
بِنَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ .

وَأَنحَازَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا مَرَكَزَهُمْ وَمَعْرَكَةَ
قِتَالِهِمْ وَمَأْلُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .
وَتَحْزُ عَنْهُ وَتَحِيزُ إِذَا تَنَحَّى ، وَهِيَ
تَفْعِيلٌ ، أَصْلُهَا تَحْيُوزُ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً
لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ وَأُدْغِمَتْ فِيهَا . وَتَحْزُ لَهُ عَنْ
فِرَاشِهِ : تَنَحَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَحْزُ لَهُ
عَنْ فِرَاشِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحْزُ هُوَ
التَّنَحِّي ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : التَّحْزُ وَالتَّحِيزُ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ ؛

فَالْتَحْزُ التَّفْعِيلُ ، وَالتَّحِيزُ التَّفْعِيلُ ؛ وَقَالَ
الْقَطَامِيُّ يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَافَهَا فَجَعَلَتْ
تَرْوُغُ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحْزُ عَنِّي خِفَةً أَنْ أُضِيفَهَا

كَمَا أَنحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
يَقُولُ : تَنَحَّى هَذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ
أَنْزَلَ عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحِيزُ مِنِّي ،
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوْ مُتَحِيزًا
إِلَى فِتْنَةٍ» ، نَصَبَ مُتَحِيزًا وَمُتَحَرِّفًا عَلَى
الْحَالِ ، أَيُّ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنْ يُقَاتَلَ ، أَوْ
أَنْ يَنْحَازَ ، أَيُّ يَنْفَرِدَ ، لِيَكُونَ مَعَ الْمُقَاتِلَةِ ؛
قَالَ : وَأَصْلُ مُتَحِيزٍ مُتَحِيزٌ ، فَأُدْغِمَتْ الْوَاوُ
فِي الْيَاءِ ^(١) . وَقَالَ الثَّلَبِيُّ : يُقَالُ مَالِكٌ
تَحْزُ ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالِاسْمُ
مِنْهُ التَّحْزُ .

وَالْحَوْزَاءُ : الْحَرْبُ تَحْزُ الْقَوْمَ ،
حَكَاهَا أَبُو رِيَّاشٍ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْحَمَاسَةِ فِي
قَوْلِ جَابِرِ بْنِ الثَّلَبِ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقِ نَعْلِي مُعَصَّبٍ
شَغَبَتْ وَذُو الْحَوْزَاءِ يَحْفِزُهُ الْوَتَرُ
الْوَتَرُ هُنَا : الْغَضَبُ . وَالتَّحْزُ : التَّلَبُّ
وَالْتَمَكُّ . وَالتَّحِيزُ وَالتَّحْزُ : التَّلَوُّ
وَالْتَقَلُّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يُقَالُ :
تَحْزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحِيزَتْ أَيُّ تَلَوَتْ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : مَالِكٌ تَحْزُ كَمَا تَحِيزُ الْحَيَّةُ ؟
وَتَحْزُ تَحِيزُ الْحَيَّةَ ، وَتَحْزُ الْحَيَّةُ ، وَهُوَ
بُطْءُ الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ غَيْرُهُ :
وَالْتَحْزُ مِثْلُهُ .

وَقَالَ سَيِّبُونِي : هُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ حَزَتْ
الشَّيْءَ ؛ وَالْحَوْزُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّخِذَهَا
رَجُلٌ وَيَبِينَ حَدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا ، فَلَا يَكُونُ
لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ ، فَذَلِكَ الْحَوْزُ .

وَتَحْزُ الرَّجُلُ وَتَحِيزُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَابْطَأَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَالْحَوْزُ : الْجَمْعُ . وَكُلُّ مَنْ
ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،
فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا وَحِيَازَةً ، وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ

(١) قوله : «فأُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ» أَيُّ بَعْدَ

قَلْبِهَا يَاءً لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ إِبِلًا :

حَوْزِيَّةٌ طَوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَيَّ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا
قَالَ : الْحَوْزِيَّةُ الثَّوْقُ الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ
عَنِ الْإِبِلِ فِي خَلْفَتِهَا وَفِرَاشَتِهَا ، كَمَا تَقُولُ :
مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ؛ وَقِيلَ : نَاقَةٌ حَوْزِيَّةٌ أَيُّ
مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ لَا تُخَالِطُهَا ؛ وَقِيلَ : بَلِ
الْحَوْزِيَّةُ الَّتِي عِنْدَهَا سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِهَا
مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَوْزِيُّ
الَّذِي لَهُ إِبْدَاءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلُهُ مَذْخُورٌ . وَقَالَ
فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَلَهُ حَوْزِي ، أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ
بِالْهُوَيْنِي وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ .

وَقَوْلُهُمْ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ يَحْزُوهَا النَّهَارُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْحَرُّ
مَزِيدًا ، وَإِذَا طَلَعَتَا يَحْزُوهَا اللَّيْلُ فَهَنَّاكَ
لَا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيدًا ، لَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ
يَضْمُهُمَا ، وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهُمَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعِ
الْأُمَّةِ كَانَ يَحْزُ الْمُسْلِمِينَ ، أَيُّ يَجْمَعُهُمْ ؛
حَازَهُ يَحْزُهُ إِذَا قَبَضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ . قَالَ
شَمِرٌ : حَزَتْ الشَّيْءَ جَمَعَتْهُ أَوْ نَحَيْتَهُ ؛
قَالَ : وَالْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :
يَطْفَنُ يَحْزِي الْمَرَاعِ لَمْ تَرُغْ

بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَيْسِيِّ الْكُنَائِنِ
قَالَ : الْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ وَهُوَ الْفَحْلُ
مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ حَزَتْ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَتْهُ أَوْ
نَحَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَتَحْزُ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ، أَيُّ
تَنَحَّى وَانْفَرَدَ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، مِنَ السَّرْعَةِ
وَالْتَّسَهْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ : فَحْزُ
عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، أَيُّ ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ ،
وَالرَّوَايَةُ فَحَزَّ ، بِالرَّاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ : مَا يَوْمُكَ أَنْ يَكُونَ
بَلَاءٌ أَوْ تَحْزُ ؟ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوْ
مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ» ، أَيُّ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا .
وَالْتَّحْزُ وَالتَّحِيزُ وَالْإِنْحِيَازُ بِمَعْنَى . وَفِي

حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَقَدْ انْحَاَزَ عَلَى حَلَقَةٍ نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، أَيْ أَكْبَّ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

قال عبيد بن حر^(١) : كُنْتُ مَعَ أَبِي نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمَرَ بِسَفَرَتِهِ فَقَرَّبْتُ ، وَدَعَانَا إِلَى الْغَدَاءِ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقُلْتُ : مَا تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا ؟ فَقَالَ : أَتُرْغَبُ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حُوزَنَا ؟ قَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ مَا حُوزَنَا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَامِيهِمْ وَمَكَاتِبُهُمْ : الْمَاحُوزَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حَزْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَحْرَزْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَازُنَا أَوْ مَحُوزُنَا . وَحَزْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَعْلَمْتُهَا وَأَخْبَيْتُ حُدُودَهَا . وَهُوَ يُحَاوِزُهُ أَيْ يُخَالِطُهَا وَيُجَامِعُهَا ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَا حُوزَنَا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَاحُوزُ لُغَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَانَهُ فَاعُولٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْفَاحُورِ لِنَبْتٍ ، وَالرَّاجُولُ لِلرَّجُلِ^(٢)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ فِي الْأَمْرِ : دَعْنِي مِنْ حُوزِكَ وَطَلِّقْكَ . وَيُقَالُ : طَوَّلَ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالْحُوزِ وَالطَّلَقُ ، وَالطَّلَقُ : أَنْ يَخْلَى وَجْهَهُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَرْعَى لِيَلْتَبِدَّ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ غَرَّ زَيْدًا حُوزُهُ وَطَلَّقَهُ
وَحُوزُ الدَّارِ وَحِيزُهَا : مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنْ

(١) قوله : «عبيد بن حر» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والراجول للرجل» كذا في

الأصل ، وفي الطبقات كلها ، والصواب : الراحول للرجل ، بالحاء المهملة ، كما في التهذيب والقاموس واللسان ، مادة رحل . أما مادة رجل ، بالجيم ، فليس فيها وزن فاعول .

[عند الله]

الْمَرَافِقِ وَالْمَنَافِعِ . وَكُلُّ نَاحِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ حِيزٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ . وَالْحِيزُ : تَخْفِيفُ الْحِيزِ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَازٌ نَادِرٌ . فَأَمَّا عَلَى الْقِيَاسِ فَحَيَازٌ ، بِالْهَمْزِ ، فِي قَوْلِ سَيِّبِيهِ ، وَحَيَاوِزٌ ، بِالْوَاوِ ، فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَحْوَازٌ بِمِثْرَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهَا كَرَاهَةَ الْإِلْتِبَاسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَمَى حُوزَةَ الْإِسْلَامِ أَيْ حُدُودَهُ وَنَوَاحِيَهُ . وَفُلَانٌ مَانِعٌ لِحُوزَتِهِ أَيْ لِمَا فِي حِيزِهِ . وَالْحُوزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ سُمِّيَتْ بِهَا النَّاحِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ يَعُودُهُ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ، أَيْ مَا تَنَحَّى ؛ التَّحَوَّزُ : مِنَ الْحُوزَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ ، كَالْتَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقَالُ : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ إِلَّا أَنَّ التَّحَوَّزَ تَفَعُّلٌ وَالتَّحَيَّزُ تَفَعُّلٌ ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ لِأَنَّ السَّنَةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ .

وَالْحُوزُ : مَوْضِعٌ يَحُوزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيَهُ مُسْنَةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوَازٌ ؛ وَهُوَ يَحْمِي حُوزَتَهُ أَيْ مَا يَلِيهِ وَيَحُوزُهُ . وَالْحُوزَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْمُحَاوِزَةُ : الْمُخَالَطَةُ . وَحُوزَةُ الْمَلِكِ : بَيْضَتُهُ .

وَانْحَازَ عَنْهُ : انْعَدَلَ . وَانْحَازَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا مَرَكِزَهُمْ إِلَى آخِرٍ . يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وَحَاصُوا ، وَلِلْأَعْدَاءِ : انْهَزَمُوا وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ .

وَتَحَاوَزَ الْفَرِيقَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ انْحَازَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

وَحَاوَزَهُ : خَالَطَهُ .
وَالْحُوزُ : الْمَلِكُ . وَحُوزَةُ الْمَرْأَةِ : فَرْجُهَا ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

فَطَلْتُ أَحْيَى التُّرْبِ فِي وَجْهِهِ
عَنِّي وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : يُقَالُ حَمَى حُوزَاتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْحٍ
حَمَى الْحُوزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
قَالَ : السَّلَفُ الْفَحْلُ . حَمَى حُوزَاتِهِ أَيْ لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْقُرَّاءُ :
حَمَى حُوزَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفْرًا
وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ
أَرَادَ بِحُوزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرْعَى .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : إِنْ كَانَ لِلْأَزْهَرِيِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شِعْرِ الْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهَا : وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ، عَلَى أَنَّ حُوزَةَ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا ، سَمِعَ ؛ وَاسْتَدْلَاهُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ قَالَتْ : وَأَحْمَى حُوزَتِي لِلْغَائِبِ ، صَحَّ الْإِسْتِدْلَالُ ، لَكِنَّهَا قَالَتْ وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهَا لَا يُعْطَى حَصْرَ الْمَعْنَى فِي أَنَّ الْحُوزَةَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ عُضْوٍ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُوزِهِ ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ حُوزُهُ ، وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا فِي حُوزِهَا مَا دَامَتْ أَيْمًا لَا يَحُوزُهُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا نَكَحَتْ بِرِضَاهَا ، فَإِذَا نَكَحَتْ صَارَ فَرْجُهَا فِي حُوزَةِ زَوْجِهَا ؛ فَقَوْلُهَا : وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ فَرْجَهَا مِمَّا حَازَهُ زَوْجُهَا فَمَلَكَهُ بِعُقْدَةِ نِكَاحِهَا ، وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَهُوَ إِذَا حُوزَتُهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ لَا حُوزَتُهَا بِالْعِلْمِيَّةِ ؛ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا بِوَهْمِ الْجَوْهَرِيِّ فِي اسْتِدْلَالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي مُحِيتِهِ لِأَنَّهُ سَالِمٌ يَقُولُ :

وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
عَلَى أَنَّ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا سَالِمٌ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ عَبْدُ اللَّهِ قُرْبَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ ؛ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَهَا حُوزَةَ زَوْجِهَا ، فَحَمَتَهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لَا أَنَّ اسْمَهُ حُوزَةٌ ؛ فَالْفَرْجُ لَا يُخْتَصُّ بِهَذَا الْإِسْمِ دُونَ أَعْضَائِهَا ، وَهَذَا الْغَائِبُ بِعَيْنِهِ لَا يُخْتَصُّ بِهَذَا الْإِسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَزَوَّجُهَا ، إِذَا لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا الْغَائِبُ ، وَتَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ بَعْدَهُ ، صَارَ هَذَا الْفَرْجُ بِعَيْنِهِ حُوزَةً لِلزَّوْجِ الْآخِرِ ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا

الاسم للزوج الأول ، والله أعلم .
ابن سيده : الحوز النكاح . وحاز المرأة
حوزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :
يقول لما حازها حوز المطى
أى جامعها .

والحواز : ما يحوزه الجعل من
الدخول ، وهو الخمر الذى يدرجه ؛
قال :

سمين المطايا يشرب الشرب والحسا
قمطر كحواز الدحاريج أبت
والحوز : الطبيعة من خير أو شر . وحوز
الرجل : طبيعته من خير أو شر . وفي حديث
ابن مسعود ، رضى الله عنه : الإثم حواز
القلب ؛ هكذا رواه شمر ، بتشديد الواو ،
من حاز يحوز أى يجمع القلب ، والمشهور
بتشديد الزاي ؛ وقيل : حواز القلب أى
يحوز القلب ويقلب عليه حتى يركب
ما لا يحب ؛ قال الأزهرى : ولكن الرواية
حزاز القلب ، أى ما حاز فى القلب وحك
فيه .

وأمر محوز : محكم . والحائر : الخشبة
التي تنصب عليها الأجداع .
وبنو حويزة : قبيلة ؛ قال ابن سيده أظن
ذلك ظناً .

وأحوز وحواز : اسنان . وحوزة : اسم
موضع ؛ قال صخر بن عمرو :
قتلت الخالدين بها وعمراً
وبشراً يوم حوزة وابن بشر

* حوس : حاسه حوساً : كحسائه .
والحوس : انتشار الغارة والقتل والتحريك فى
ذلك ؛ وقيل : هو الضرب فى الحرب ،
والمعانى مقتربة . وحاس حوساً : طلب .
وحاس القوم حوساً : طلبهم وداسهم .
وقرى : فحاسوا خلال الديار ، وقد قدّمنا
ذكر تفسيرها فى جوس . ورجل حواس
غواس : طالب بالليل . وحاس القوم
حوساً : خالطهم ووطئهم وأهانهم ؛ قال :

بحوس قبيلة ويبر أخرى
وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه
قال لأبي العباس : بل تحوسك فتنة ، أى
تخالط قلبك وتحك وتحركك على
ركوبها . وكل موضع خالطته ووطئته فقد
حسته وجسته . وفى الحديث : أنه رأى فلاناً
وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال ، أى
تخالطهم ؛ والحديث الآخر : قال لحفصة
ألم أر جارية أخيك تحوس الناس ؟ وفى
حديث آخر : فحاسوا العدو ضرباً حتى
أجهضوهم عن أثقالهم ، أى بالغوا فى
النكايه فيهم . وأصل الحوس شدة
الاختلاط ومداركة الضرب .

ورجل أحوس : جرى لا يرد شئ .
الجوهري : الأحوس الجرى الذى لا يهوله
شئ ؛ وأنشد :

أحوس فى الظلماء بالرمح الخطل
وتركت فلاناً يحوس بنى فلان
ويجوسهم ، أى يتخللهم ويطلب فيهم
ويدوسهم . والذئب يحوس الغنم : يتخللها
 ويفرقها . وحمل فلان على القوم فحاسهم ؛
قال الحطية يذم رجلاً :

رھط ابن أفل فى الخطوب أدلة (١)
دنس الثياب قناتهم لم تضرس
بالهمز من طول اللقاف وجارهم
يعطي الظلامة فى الخطوب الحوس
وهى الأمور التى تنزل بالقوم وتغشاهم
وتخلل ديارهم .

والتحوس : التشجع . والتحوس : الإقامة
مع إرادة السفر ، كأنه يريد سفراً ولا يتها
له ، لاشتغاله بشئ بعد شئ ؛ وأنشد
المتلمس يخاطب أخاه طرفه :
سیر قد أتى لك أبها المتحوس
فالدأر قد كادت لعهدك تدرس
وإنه لدو حوس وحويس أى عداوة

(١) رواية الديوان : «رھط ابن
جحش» . . . و«دسم» بدل «دنس» .
[عبد الله]

(عن كراع) .

ويقال : حاسوهم وحاسوهم
ودربخوهم وفنخوهم ، أى ذللوهم .
الفراء : حاسوهم وحاسوهم إذا ذهبوا
وجاءوا يقتلونهم .

والأحوس : الشديد الأكل ، وقيل :
هو الذى لا يشبع من الشئ ولا يملأ .
والأحوس والحثوس ، كلاهما : الشجاع
الحمس عند القتال ، الكثير القتل للرجال ؛
وقيل : هو الذى إذا لقي لم يبرح ، ولا يقال
ذلك للمرأة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

والبطل المستلثم الحثوس
وقد حوس حوساً . والأحوس أيضاً :
الذى لا يبرح مكانه أو ينال حاجته ، والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر . ابن الأعرابي :
الحوس الأكل الشديد ، والحوس :
الشجاعة .

ويقال للرجل إذا مات حيس وأبطأ :
ما زال يتحوس . وفى حديث عمر بن
عبد العزيز : دخل عليه قوم ، فجعل فنى
منهم يتحوس فى كلامه ، فقال : كبروا (٢)
كبروا ! التحوس : تفعل من الأحوس ،
وهو الشجاع ، أى يتشجع فى كلامه ويتجراً
ولا يبالي ؛ وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه
حديث علقمة : عرفت فيه تحوس القوم
وهيتهم ، أى تأهبهم وتشجعهم ، ويروى
بالشين .

ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها
حوسى ؛ وأنشد :

تبدلت بعد أنيس رعب
وبعد حوسى جامل وسرب
وابل حوس : بطيئات التحرك من
مرعاهن ؛ جمل أحوس وناق حوساء .
والحوساء من الإبل : الشديدة النفس .
والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛ وقول

(٢) قوله : «فقال كبروا» تمامه كما بهامش
النهاية : فقال الفتى : يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر
لكان فى المسلمين أسن منك حين ولوك الخلافة .

الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبِثَاتٌ

إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّالَا (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَذْرِي مَا مَعْنَى حَوَاسَاتِ
الْأَنْكَلِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى
الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ ،
وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْسٍ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ أَيْضًا
مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَتَعْتُ غَيْثًا رَائِحًا عَلَوِيَا

صَعِدَ فِي نَخْلَةٍ أَحْوِسِيَا

يَجْرُ مِنْ عَفَائِهِ حَيًّا

جَرَّ الْأَسِيفُ الرَّمَكَ الْمَرَعِيَا

إِلَّا أَنْ يُرِيدَ اللَّزُومَ وَالْمُوَاطَّئَةَ ؛ وَأَوْرَدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ
أَحْوِسِي دَائِمٌ لَا يُقْلَعُ . وَإِبِلُ حَوْسٍ : كَثِيرَاتُ
الْأَنْكَلِ .

وَحَاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا إِذَا سَحَبَتْهُ . وَامْرَأَةٌ
حَوْسَاءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ
قَوْلَهُ :

تَعْيِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينَ دُونَهُ

لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ
وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ
وَعِيرَتَهُ فُجُورُهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُلُ
عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ .

الْفَرَّاءُ : قَدْ حَاسَ حَيْسَهُمْ إِذَا دَنَا
هَلَكَهُمْ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : عَادَ الْحَيْسُ
يُحَاسُ ، أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ
تَقُولَ لِصَاحِبِكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْسٌ ، أَيْ
لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا جَيِّدٍ وَهُوَ رَدِيٌّ ؛ وَمِنْهُ
الْبَيْتُ :

تَعْيِينُ أَمْرًا

وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛
وَقَالَ :

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي «حَيْسٍ» وَفِي
«عَارِضَتٍ» وَكَانَ «رَاوَحَتِ» .

[عبد الله]

قَدْ عَلِمْتَ صَفْرَاءَ حَوْسَاءِ الذَّيْلِ
أَيْ طَوِيلَةَ الذَّيْلِ . وَقَدْ حَاسَتْ ذَيْلَهَا تَحُوسُهُ
إِذَا وَطِئَتْهُ تَسَحَّبَهُ ، كَمَا يُقَالُ حَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ
أَيْ وَطِئَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

وَزُولَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوَاسُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْحَوَاسُ الَّذِي يُنَادِي فِي
الْحَرْبِ : يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ يُلَازِمُ النَّدَاءَ وَيُوَاطِّئُهُ .
وَحَوْسٌ : اسْمٌ . وَحَوْسَاءُ وَاحَوْسٌ :

مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

وَقَدْ عَلِمْتَ نَخْلِي بِأَحْوَسِ أَنْتَى

أَقْلُ وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي أَطْلَاعَهَا

* حَوْشٌ * الْحَوْشُ : بِلَادُ الْجِنِّ مِنْ وَرَاءِ
رَمْلٍ يَبْرِينَ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هُمْ حَىٌّ مِنَ الْجِنِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ

وَالْحَوْشُ وَالْحَوْشِيَّةُ : إِبِلُ الْجِنِّ ؛

وَقِيلَ : هِيَ الْإِبِلُ الْمُتَوَحَّشَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ

فَحْلًا مِنْ فُحُولِهَا ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لِمَهْرَةٍ بَنٍ

حَيْدَانٍ فَتَجَبَّتِ النَّجَائِبُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ

الْفُحُولِ الْحَوْشِيَّةِ ، فَهِيَ لَا تَكَادُ يُدْرِكُهَا

التَّعَبُ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي أَنَّهُ

رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ مِنْ مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا وَاحِدًا ؛ وَقِيلَ

إِبِلُ حَوْشِيَّةٍ مُحَرَّمَاتٌ بِعِزَّةِ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ :

الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْحَوْشِ ، وَهِيَ

فُحُولُ جِنٍّ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ فِي نَعَمٍ

بَعْضُهُمْ فَنَسَبَتْ إِلَيْهَا .

وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ : لَا يُخَالِطُ النَّاسَ

وَلَا يَأْلِفُهُمْ ، وَفِيهِ حَوْشِيَّةٌ . وَالْحَوْشِيٌّ :

الْوَحْشِيُّ . وَحَوْشِيُّ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّةٌ

وَعَرَبِيَّةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَّبِعُ حَوْشِيَّ

الْكَلَامِ ، وَوَحْشِيُّ الْكَلَامِ ، وَعُقْمِيَّ

الْكَلَامِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَّ الْكَلَامِ ، أَيْ وَحْشِيَّةَ

وَعَقْدَهُ وَالْغَرِيبَ الْمُسْكَلَ مِنْهُ . وَلَيْلُ

حَوْشِيٍّ : مُظْلِمٌ ، هَائِلٌ .

وَرَجُلٌ حَوْشٌ الْقَوَادِ : حَدِيدُهُ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

قَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْقَوَادِ مِبْطَنًا

سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ

وَحَشْنَا الصَّيْدَ حَوْشًا وَحْيَاشًا وَأَحَشْنَاهُ

وَأَحَوْشْنَاهُ : أَخَذْنَاهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِنَصْرِفَهُ إِلَى

الْحَيَالَةِ وَضَمَمْنَاهُ . وَحَشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ

وَالطَّيْرَ حَوْشًا وَحْيَاشًا ، وَأَحَشْتُهُ عَلَيْهِ ،

وَأَحَوْشْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَحَوْشْتُهُ إِيَّاهُ (عَنْ

ثَعْلَبٍ) : أَعْتَهُ عَلَى صَيْدِهِمَا .

وَأَحْتَوْشَ الْقَوْمَ الصَّيْدَ إِذَا نَفَرَهُ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا

ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا

فَتَلَّهُ (٢) أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي فِي

الْإِحْرَامِ . يُقَالُ : حَشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ

وَأَحَشْتُهُ إِذَا نَفَرْتُهُ نَحْوَهُ وَسَقْتُهُ إِلَيْهِ وَجَمَعْتُهُ

عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَأَذَا عِنْدَهُ وَلَدَانِ

وَهُوَ يَحْشَوْهُمَا (٣) أَيْ يَجْمَعُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا

فَقَالَ : أَحْيِشُوهُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :

قُلْ أَنْحِيَاشُهُ ، أَيْ حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ فِي

الْأُمُورِ . وَحَشْتُ الْإِبِلَ : جَمَعْتُهَا وَسَقْتُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : حَوْشٌ إِذَا جَمَعَ ، وَشَوْحٌ إِذَا

أَنْكَرَ ، وَحَاشَ الذُّبُّ الْغَنَمَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَحْشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجَلَّةِ

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءٍ كُلَّوْنِ الْكِلَّةِ

قَالَ : الْأَعْرَجُ هَهُنَا ذَنْبٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْتَحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ . وَتَحَوْشَ الْقَوْمُ

عَنِي : تَنَحَّوْا . وَأَنْحَاشَ عَنْهُ أَيْ نَفَرَ .

وَالْحَوْاشَةُ : مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ . وَاحْتَوْشَ

الْقَوْمُ فُلَانًا وَتَحَاوَشَوْهُ بَيْنَهُمْ : جَعَلُوهُ

وَسَطَهُمْ . وَاحْتَوْشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ : جَعَلُوهُ

وَسَطَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : فَعَرَفْتُ فِيهِ

(٢) قَوْلُهُ : «فَتَلَّهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَفِي النِّهَايَةِ : «فَتَلَّهُ» .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَهُوَ يَحْشَوْهُمَا» فِي النِّهَايَةِ فَهُوَ .

تَحُوشُ الْقَوْمَ وَهَيْتَهُمْ ، أَيْ تَاهِبُهُمْ وَتَشْجِفُهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَوَاشَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْحَوَاشَةُ ، بِالسِّينِ ، الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : الْحَوَاشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ فَطِيعَةٌ ؛ يُقَالُ : لَا تَغْشُ الْحَوَاشَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : غَشِيتَ حَوَاشَةَ وَجْهَيْكَ حَقًّا

وَأَثَرَتِ الْغَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ : التَّحُوشُ الْإِسْتِحْيَاءُ .

وَالْحُوشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ .

وَالْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءِ ، وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهَرُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَانَ طُعْنُ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرْيَةً
دَانِي الْجَنَاقَةِ وَطِيبُ الْأَثَارِ
شَمِيرُ : الْحَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيهَا أَحَدَقًا
قَفْرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنَفَذَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ ، وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَخْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : حَائِشٌ لِلطَّرْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشٌ نَخْلًا فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمُتَلَفُ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لَا لِفَافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ ، وَاعْتَذَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَبَهُ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَخْلًا أَوْ حَائِطًا .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةٌ وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَى فِعْلِ فَاعَلُوا عَيْنُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَآوُ مِنَ الْحُوشِ ؛ قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جَارٌ عَلَى حَاشٍ جَرِيَانٍ قَائِمٍ عَلَى قَامٍ ، قِيلَ : لَمْ تَرَهُمْ أَجْرُوهُ صِفَةً ، وَلَا أَعْمَلُوهُ

عَمَلَ الْفِعْلِ ؛ وَإِنَّا الْحَائِشُ الْبُسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الصُّورِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَبِمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ يَحُوشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، وَهَذَا يُوَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كَصَاحِبٍ وَوَارِدٍ ، قِيلَ : مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : الْكَاهِلُ وَالْغَارِبُ ، وَهِيَ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْإِكْتِهَالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهَا اسْمَانِ ؟ وَكَذَلِكَ الْحَائِشُ لَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَجِيَءَ مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمٌ فَاعِلٌ لَا لِشَيْءٍ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِعْلَالُ عَيْنِهِ نَحْوَ قَائِمٍ وَبَانِعٍ وَصَائِمٍ . وَالْحَائِشُ : شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطِعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَخْمَصَ .

وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ حَوَاشَةٌ ، أَيْ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ . وَفُلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ . وَيُقَالُ : حَاشَ اللَّهُ ، تَنَزَّهًا لَهُ ، وَلَا يُقَالُ حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّا يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي فَقَتَلَ بَرًّا^(١) وَفَاجَرَهَا وَلَا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ ، أَيْ لَا يَفْرَعُ لِدَلِيلِكَ وَلَا يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَنْفِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو : وَإِذَا بَيَّاضُ يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنِّي ، أَيْ يَنْفِرُ مِنِّي وَأَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ مُطَاوِعُ الْحُوشِ النَّفَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ وَإِنَّا هُوَ مِنَ الْوَاوِ .

وَزَجَرَ الذُّئْبَ وَغَيْرَهُ فَمَا أَنْحَاشَ لِرَجْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً نَعَامَةً : وَيَبْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنْهَا زَوَيْلُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَمْنَا عَلَى أَنْحَاشِ
أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ لِمَا عَلِمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ وَآوًا أَكْثَرُ

(١) قَوْلُهُ : «فَقَتَلَ بَرًّا» فِي الْنَهَايَةِ : يَقْتُلُ ، وَقَوْلُهُ «وَلَا يَنْحَاشُ» فِيهَا : وَلَا يَنْحَاشِي .

مِنْهَا بَاءٌ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَشَا : قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحُوشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ لَفِيفٌ أَشَابَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمْعُ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْمَحَاشِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ الْمِيمُ وَجَعَلَهُ إِيَّاهُ مَفْعَلًا مِنَ الْحُوشِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْمَحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّا هُوَ جَمْعُ مَحَاشِكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ لَا مِنْ الْحُوشِ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ؛ وَأَمَّا الْمَحَاشُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ ، فَهُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحُوشِ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفِيفِ النَّاسِ مَحَاشُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَوْصٌ * حَاصَ الثَّوْبَ يَحْوَصُهُ حَوْصًا وَحِيَاصَةً : خَاطَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ مِنَ الْكُمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَّاطِ : حُصِّهِ ، أَيْ خِطِّ كِفَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيِّقَةِ : حَوْصَاءُ ، كَأَنَّا خِطَّ بِجَانِبِ مِنْهَا ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : كُلَّمَا حِصَّتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَنَّكَتْ مِنْ آخَرٍ . وَحَاصَ عَيْنَ صَفْرِهِ يَحْوَصُهَا حَوْصًا وَحِيَاصَةً : خَاطَهَا ، وَحَاصَ شَقُوقًا فِي رَجْلِهِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَوْصُ الْخِيَّاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي جِلْدٍ أَوْ خَفٍّ بَعِيرٍ .

وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهُا خِيطٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ مَشْقُوقًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْآخَرَى . وَقَدْ حَوْصَ يَحْوَصُ حَوْصًا ، وَهُوَ أَحْوَصٌ وَهِيَ حَوْصَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْصَاءُ مِنَ الْأَعْيُنِ الَّتِي ضَاقَ مَشْقُوقًا ، غَائِرَةٌ كَانَتْ

أَوْ جَاحِظَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعَ رَجُلٍ أَحَوْصَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، الصَّغَارُ الْعَيْنُونَ ، وَهُمْ الْحَوْصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ حَوْصًا أَرَادَ أَنَّهُمْ ذَوُو حَوْصٍ ، وَالْحَوْصُ ، بِالْخَاءِ : ضَيْقٌ فِي مُقَدِّمِهَا . وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَحْيَصُ الَّذِي اخْتَدَى عَيْنَهُ أَصْغَرُ مِنَ الْأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ وَالتَّضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا طَعْنَ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ لَا خَرَقَ مَا خَاطُوا وَأَفْسَدَ مَا أَصْلَحُوا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا طَعْنَ فِي حَوْصِكَ ، أَيْ لَا كَيْدَ لَكَ وَلَا جَهْدَ فِي هَلَاكِكَ . وَقَالَ النَّصْرُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، إِذَا مَارَسَ مَا لَا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : مَا طَعَنْتَ فِي حَوْصِهِ ، أَيْ مَا أَصَبْتَ فِي بَقْصِكَ .

وَحَاصَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَخْرُزُهُ بِهِ ، فَادْخَلَ فِيهِ عُودَيْنِ وَشَدَّ الْوَهَى بِهِمَا .

وَالْحَائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَانَ بِهَا رَتْقًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَائِصُ مِثْلُ الرَّتْقَاءِ فِي النِّسَاءِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مُحْتَاَصَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي اخْتَاَصَتْ رَحِمَهَا دُونَ الْفَحْلِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلْقًا عَلَى رَحِمِهَا فَلَا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُجِيزَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : قَدِ اخْتَاَصَتْ النَّاقَةُ وَاخْتَاَصَتْ رَحِمَهَا سَوَاءً ، وَنَاقَةٌ حَائِصٌ وَمُحْتَاَصَةٌ . وَلَا يُقَالُ حَاصَتِ النَّاقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصَاءُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءُ . قَالَ : وَالْمِخْيَاصُ الضَّيْقَةُ الْمَلَأَى . وَبِثَرِ حَوْصَاءٍ : ضَيْقَةٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يُحَاوِصُ فُلَانًا أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَيُخْفِي ذَلِكَ .

وَالْأَحْوَصَانِ : مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ

كِلَابٍ ، وَيُقَالُ لَأَلِهِمُ الْحَوْصُ وَالْأَحَاوِصَةُ وَالْأَحَاوِصُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْوَصَانِ الْأَحَوْصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةٌ ، وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحَوْصِ وَقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى : أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا يَعْنِي عَبْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ شَرِيحَ بْنَ الْأَحَوْصِ ، وَعَنَى بِالْأَحَاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحَوْصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحَوْصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحَوْصِ ، وَشَرِيحُ بْنُ الْأَحَوْصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحَوْصِ ، وَكَانَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ ابْنُ عَوْفِ بْنِ الْأَحَوْصِ نَافِرَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَهَجَا الْأَعَشَى عَلَقَمَةَ وَمَدَحَ عَامِرًا ، فَأَوْعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَعْنَى بَيْتِ الْأَعَشَى : إِنَّهُ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفَاعِلٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ الْعَبَّاسُ وَالْحَارِثُ وَعَلَى هَذَا مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحِ الْحَافِرِ
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ إِنَّهُمْ قَالُوهُ بِحَرْفِ التَّغْرِيفِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَكْسِرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قَالَ : فَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرَبَيْنِ ، يَكُونُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ ، وَيَكُونُ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ الْأَحَامِرَةِ وَالْمَهَالِبَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ حَوْصِيًّا .

وَالْأَحَوْصُ : اسْمُ شَاعِرٍ .
وَالْحَوْصَاءُ فَرَسُ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْصَاءَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْمَدُّ ، هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

• حَوْصٌ • حَاضَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حَوْصًا

وَحَوْصُهُ : حَاطَهُ وَجَمَعَهُ . وَحُضَّتْ أَحَوْصُ : اتَّخَذَتْ حَوْصًا . وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْصُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاصٌ وَحِيَاصٌ . وَحَوْصُ الرَّسُولِ ﷺ : الَّذِي يَسْقَى مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْصِ الرَّسُولِ ، وَمِنْ حَوْصِهِ .

وَالْتَحْوِيزُ : عَمَلُ الْحَوْصِ .
وَالِإِحْتِيَاضُ : اتَّخَاذُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا
كَمُحْتَاضٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ
وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْصًا .
وَحَوْصُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالْمُحَوْصُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْصِ يُشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحَوْصُهُ ، أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمُحَوْصُ مَا يُصْنَعُ حَوْلَى الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ ، قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رِدَاحٍ دَوْحَةَ الْمُحَوْصِ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحَوْصُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ ، مِثْلُ أَحَوَّطُ . وَالْمُحَوْصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْصًا .

وَحَوْصِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مِنْ وَخْشٍ حَوْصِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَبَذِّلاً
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدٌ
يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَخْشَ . وَمُنْحَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلَّذِي الرَّمَّةُ :

كَأَنَّا رَمْتْنَا بِالْعَيْنِ الَّتِي نَرَى
جَادِرُ حَوْصِي مِنْ عَيْنِ الْبَرَاقِعِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْصِي بَاتَ مُنْكَرَسًا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ زَيْمًا

وفي الحديث ذكر حوضاء ، بفتح
الحاء والمد ، وهو موضع بين وادي القرى
وتبوك نزل سيدنا رسول الله ﷺ ، حين
سار إلى تبوك ، قاله ابن إسحق بالضاد .
الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر ،
وأحوض وأحوط حوله بمعنى واحد .

* حوط : حاطه يحوطه حوطاً وحيطه
وحياطة : حفظه وتعهده ؛ وقول الهذلي :
وأحفظ منصبي وأحوط عرضي
وبعض القوم ليس بنى حياط
أراد حياطة ، وحذف الهاء كقول الله
تعالى : « وإقام الصلاة » ، يريد الإقامة ؛
وكذلك حوطه ؛ قال ساعدة بن جوية :
على وكانوا أهل عز مقدم
ومجد إذا ما حوط المجد نائل^(١)
ويروى : حوص ، وهو مذكور في موضعه .
وتحوطه : كحوطه .

واحتاط الرجل : أخذ في أموره
بالأحرز . واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ
بالثقة . والحوطه والحيطه : الاحتياط .
وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والاسم الحيطه
والحيطه : صانه وكلاه ورعاه . وفي حديث
العباس : قلت : يا رسول الله ، ما أغنت
عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان
يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه
وصانه وذبح عنه وتوفر على مصالحه .

وفي الحديث : وتحيط دعوته من
ورائهم ، أي تحديق بهم من جميع
نواحيهم . وحاطه وأحاط به ؛ والغير يحوط
عائته : يجمعها .

والحائط : الجدار لأنه يحوط ما فيه ،
والجمع حيطان ؛ قال سيويه : وكان قياسه
حوطاناً ؛ وحكى ابن الأعرابي في جمعه
حياط كقائم وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب
عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر

(١) قوله : « حوط المجد » وقوله « ويروى
حوص » كذا في الأصل مضبوطاً .

عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري :
صارت الواو ياء لأنكسار ما قبلها ؛ قال
ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف
والركن وإن كان فيه معنى الحوط . وحوط
حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حطت قومي
وأحطت الحائط ؛ وحوط حائطاً : عمله .
وحوط كرمه تحويطاً أي بنى حوله حائطاً ،
فهو كرم محوط ، ومنه قولهم : أنا أحوط
حول ذلك الأمر ، أي أدور .

والحواط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها
تحوطه . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام
أو الشيء يقطع عنه سريعاً ؛ وأنشد :

أنا وجدنا عرس الحواط
مذمومة لثيمة الحواط

والحواطه : حظيرة تتخذ للطعام ؛
والحيطه ، بالكسر : الحياطة ؛ وهما من
الواو . ومع فلان حيطه لك ، ولا تقل
عليك ، أي تحن وتعتطف .

والمحاط : المكان الذي يكون خلف
المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم ؛ قال
العجاج :

حتى رأى من خمر المحاط
وقيل : الأرض المحاط التي عليها حائط
وحديقة ، فإذا لم يحيط عليها فهي
ضاحية .

وفي حديث أبي طلحة : فإذا هو في
الحائط وعليه خميصه ؛ الحائط ههنا
الستان من النخيل إذا كان عليه حائط ،
وهو الجدار ، وتكرر في الحديث ، وجمعه
الحوائط . وفي الحديث : على أهل
الحوائط حفظها بالنهار ، يعني البساتين ،
وهو عام فيها .

وحواط الأمر : قوامه . وكل من بلغ
أقصى شيء وأقصى علمه ، فقد أحاط به .
وأحاطت به الخيل وحاطت واحتاطت :
أحذقت ، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا
أحذقت به . وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ
علمه أقصاه ، فقد أحاط به . يقال : هذا

الأمر ما أحطت به علماً .
وقوله تعالى : « والله محيط
بالكافرين » ، أي جامعهم يوم القيامة .
وأحاط بالأمر إذا أحذق به من جوانبه كله .
وقوله تعالى : « والله من ورائهم محيط » ،
أي لا يعجزه أحد ، قدرته مشتملة عليهم .
وحاطهم قصاهم وبقصاهم : قاتل
عنهم .

وقوله تعالى : « أحطت بما لم تحيط
به » ، أي علمته من جميع جهاته . وأحاط
به : علمه ، وأحاط به علماً . وفي
الحديث : أحطت به علماً ، أي أحذق
علمي به من جميع جهاته ، وعرفه .
ابن بزج : يقولون للدراهم إذا نقصت
في الفرائض أو غيرها هلم حوطها ، قال :

والحوط ما تتم به الدراهم .
وحاوطت فلاناً محاوطة إذا داورته في
أمر تريده منه وهو ياباه ، كأنك تحوطه
ويحوطك ؛ قال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثبتت عيناه
على مدير العلباء ريان كاهله
وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو
محاط به . قال الله عز وجل : « وأحيط
بشمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق
فيها » ، أي أصابه ما أهلكه وأفسده . وقوله
تعالى : « إلا أن يحاط بكم » ، أي تؤخذوا
من جوانبكم ؛ والحائط من هذا . وأحاطت
به خطيته أي مات على شركه ، نعوذ بالله
من خاتمة السوء .

ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من
لونين : أحمر وأسود ، يقال له البريم ،
تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين ،
فيه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك
الهلال الحوط ، ويسمى الخيط به .
ابن الأعرابي : حط حط إذا أمرته أن يحلي
صبيته بالحوط ، وهو هلال من فضة ، وحط
حط إذا أمرته بصلة الرحيم .

وحوط الحظائر : رجل من

النمر بن قاسط ، وهو أخو المنذر بن امرئ
القيس لأمه جد النعمان بن المنذر .
وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط
والتحيط ، كله : اسم للسنة الشديدة .

* حوف : الحافة والحوف : الناحية
والجانب ، وسندكر ذلك في حيف لأن
هذه الكلمة يائية وواوية .
وتحوف الشيء : أخذ حافته وأخذه من
حافته وتحوفه ، بالخاء ، بمعناه .
الجوهري : تحوفه أي تنقصه . غيره :
وحافتا الوادي جانبيه . وحاف الشيء حوفاً :
كان في حافته . وحافه : زاره ، قال
ابن الزبيري :

ونعمان قد غادرن تحت لوائه
..... (١) طير يحفن وقوع
وحوف الوادي : حرفته وناحيته ، قال
ضمرة بن ضمرة :

ولو كنت حرباً ما طلعت طويلاً
ولا حوفه إلا خميساً عرماً
ويروى : جوفه وجوه . وفي الحديث :
سلط (٢) عليهم موت طاعون يحوف
القلوب ، أي يغيرها عن التوكل ، ويدعوها
إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافة :
ناحية الموضع وجانبه ، ويروى يحوف ،
بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال
أبو عبيد : إنما هو يفتح الياء وسكون الواو .
وفي حديث حذيفة : لما قتل عمر ،
رضي الله عنه ، ترك الناس حافة الإسلام ،
أي جانبه وطرفه .

وفي الحديث : كان عارة بن الوليد
وعمر بن العاص في البحر ، فجلس
عمر على مبحاف السفينة ، فدفعه عارة ،
أراد بالمبحاف أحد جانبي السفينة ،

(١) كذا بياض بسائر النسخ .

(٢) قوله : «سلط إلخ» ضبط في النهاية هنا
وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة
ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

ويروى بالنون والجيم .
والحافة : الثور الذي في وسط
الكُدس ، وهو أشقى العوامل .
والحوف بلغة أهل الحوف وأهل
الشجر : كالهودج وليس به ، تركب به
المرأة البعير ؛ وقيل : الحوف مركب للنساء
ليس بهودج ولا رخل . والحوف : الثوب .
والحوف : جلد يشقق كهية الإزار تلبسه
الحائض والصبيان ، وجمعه أخواف ؛ وقال
ابن الأعرابي : هو جلد يقد سورا عرض
السير أربع أصابع ، أو شبر ، تلبسه الجارية
صغيرة قبل أن تدرك ، وتلبسه أيضاً وهي
حائض ، حجازية ، وهي الرهط ،
نجدية ؛ وقال مرة : هي كالنقبة إلا أنها
تقدد قدداً عرض القدة أربع أصابع إن
كانت من آدم أو خرق ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هن كالنوف
مللم تستره بحوف
يا ليتني أشيم فيه عوفى
وانشد ابن بري لشاعر :

جوار يحلن اللطاط تزينها
شرائع أخواف من آدم الصرف
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى حوف ؛
الحوف : البقيرة تلبسه الصبية ، وهو ثوب
لا كمين له ؛ وقيل : هي سبور تشدها
الصبيان عليهم ؛ وقيل : هو شدة العيش .
والحوف : القرية في بعض اللغات .
وجمعه الأخواف .
والحوف : موضع .

* حوق : الحوق والحوق : لغتان ، وهو
ما استدار بالكمرة من حروفها ؛ قال :
غمزك بالكساء ذات الحوق
وقيل : حوقها حروفها ؛ قال ثعلب : الحوق
استدارة في الذكر ؛ وبه فسر قوله :
قد وجب المهر إذا غاب الحوق
وليس هذا بشيء . وكمرة حوقاء وفيشلة

حوقاء : مشرفة . وأير أحوق : عظيم
الحوق .
وحوق الحجار : لقب الفرزدق ؛ قال
جرير :

ذكرت بنات الشمس والشمس لم تله
وهيات من حوق الحجار الكواكب (٣)
وحاقه حوقاً : ذلك . وحاق البيت
يحوقه حوقاً : كسسه . والمحققة :
المكنسة . والحوق : الكنس . وفي حديث
أبي بكر حين بعث الجند إلى الشام : كان
في وصيته : ستجدون أقواماً محوقة
رؤوسهم ؛ أراد أنهم حلقوا وسط
رؤوسهم ، فشبه إزالة الشعر منه بالكنس ،
قال : ويجوز أن يكون من الحوق وهو
الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله .
والحواقة : الكناسة . الكسائي :
الحواقة القماش . وأرض محوقة : قليلة
النبت جداً لقلّة المطر . وحوق عليه كلامه :
عوجه .

وحواقة : موضع .
الأزهري : أبو عمرو الحوقة الجماعة
الممخرقة .
والحوق : الحوقلة .
ابن الأعرابي : الحوق الجمع الكثير ،
والله أعلم .

* حوك : حاك الثوب يحوكة حوكاً وحياكاً
وحياكة : نسجه . ورجل حائك من قوم
حاكة وحوكة أيضاً ، وهو من الشاذ عن
القياس المطرد في الاستعمال ، صحت الواو
فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة
لها بحرف اللين التابع لها (٤) ، فكان فعلاً
فعال ، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك

(٣) رواية الديوان : وأيات ، بدل وهيات .
ومعناها واحد .

[عبد الله]

(٤) قوله : «بالألف التابعة لها بحرف اللين
التابع لها» كذا هو بالأصل ، وتوجيهه سهل .

يَصِحُّ نَحْوُ بَابِ الْحَوَكَةِ وَالْقَوْدِ وَالْغَيْبِ ، مِنْ
حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتَحَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ مِنْ بَعْدِهَا ،
أَفَلَا تَرَى إِلَى حَرَكَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ
الْإِعْلَالِ كَيْفَ صَارَتْ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ سَبَبًا
لِلتَّصْحِيحِ ؟ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تُذَكِّرُ فِي حَيْكٍ
أَيْضًا لِأَنَّهَا وَادِيَةٌ وَبَائِيَّةٌ .

ابن بزرَج ، قَالَ : حَوَكٌ وَحَوَكٌ
وَحَوَوَكَةٌ ، وَالْمَعْنَى النَّسَاجَاتُ ، وَهِيَ الثِّيَابُ
بِأَعْيَانِهَا ، تَقُولُ : ضُرِبَ مِنَ الْحَوَكِ
الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةٌ حَوَاثِكُ ، وَالْمَوْضِعُ
مَحَاكَةٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا حَوَكَةً كَمَا قَالُوا خَوَنَةً ،
ثَبَّتَ الْوَاوُ فِيهَا مَعَ التَّخْرِيكِ ، كَمَا ثَبَّتَ فِيهَا
رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ لِتَبَاعُدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلِفِ ،
وَلَمْ تَجِئِ الْيَاءُ فِي نَابٍ وَعَارٍ لِشَبِّهِ الْيَاءِ
بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا إِلَيْهَا أَقْرَبُ وَبِهَا أَحَقُّ ، وَقَدْ
ذَكَرَ عَلَّةٌ غَيْبٌ وَصِيدٌ فِي مَوْضِعِهَا .
وَالشَّاعِرُ يَحُوكُ الشَّعْرَ حَوَكًا : يَنْسِجُهُ
وَيُلَاقِظُ بَيْنَ أَجْزَائِهِ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : حَاكَ الشَّعْرَ
وَالثُّوبَ يَحُوكُهُ ، كِلَاهُمَا بِالْوَاوِ .

وحَاكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي حَوَكًا :
رَسَخَ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ
شَيْءٌ وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ : فَمَنْ قَالَ حَكَ
قَالَ يَحُكُ ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ .
وَيُقَالُ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مَا قُلْتُ ، أَيْ
مَا رَسَخَ . قَالَ : وَالْحَاثِكُ الرَّاسِخُ فِي قَلْبِكَ
الَّذِي يَهْمُكَ ، قَالَ : وَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ
وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ ، فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ
يَحِيكُ إِحَاكَةً ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ
حِيكًا ، وَمَا أَحَاكَتْ فِيهِ أَسْنَانِي وَلَا أَحَاكَتُهُ
وَمَا حَاكَتْ فِيهِ وَلَا حَاكَتُهُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
يُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا يَحِيكُ ،
وَمَا حَكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي وَمَا حَكَ
وَمَا أَحْتَكِي . وَمَا أَحَاكَ سَيْفُهُ أَيْ مَا قَطَعَ .
وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ مِنْهُ أَيْ
مَا تَخَالَجَ .

وَالْحَوَكُ : بَقْلَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْحَوَكُ الْبَادِرُوجُ ، وَقِيلَ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

* حَوَكٌ * الرَّبَاعِيُّ مِنْ بَابِ الْحَاءِ :
الْحَرَكَةُ الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَةِ .

* حَوْلٌ * الْحَوْلُ : سَنَةٌ بِأَسْرَها ، وَالْجَمْعُ
أَحْوَالٌ وَحُوُولٌ وَحُوُولٌ ، حَكَاهَا سَيَّوِيَةٌ .
وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلًا وَحُوُولًا : أَتَى .
وَأَحَالَ الشَّيْءُ وَأَحْتَالَ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ
كَامِلٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَوْرَقَ مُحْتَالًا دَيْبِحًا جَمِيعُهُ
وَأَحَالَتِ الدَّارُ وَأَحُولَتْ وَحَالَتْ وَحِيلَ
بِهَا : أَتَى عَلَيْهَا أَحْوَالٌ ، قَالَ :
حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا
صَرَفُ الْبَلَى تَجَرَّى بِهِ الرِّيحَانِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْكَكَ بِالْعَرَفِ الْمَثْرَلُ ؟
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحْوَلُ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : حَالَتِ الدَّارُ وَحَالَ الْغُلَامُ
أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ أَيْ
حَالَ . وَدَارٌ مُحِيلَةٌ : غَابَ عَنْهَا أَهْلُهَا مِنْذُ
حَوْلٍ ، وَكَذَلِكَ دَارٌ مُحِيلَةٌ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا
أَحْوَالٌ . وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ إِحَالَةً ،
وَأَحُولْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ : أَقَمْتُ
حَوْلًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَحْوَلَ أَيْ
أَقَامَ بِهِ حَوْلًا . وَأَحْوَلَ الصَّبِيُّ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ :
أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلَدِهِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَهَائِمٍ مُحْوَلٍ
وَقِيلَ : مُحْوَلٌ : صَغِيرٌ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يُحَدَّ
يَحْوَلُ (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) . وَأَحْوَلَ بِالْمَكَانِ
الْحَوْلُ : بَلَّغُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَزَائِدَ لَا أَحَلَّتْ الْحَوْلَ حَتَّى
كَانَ عَجُوزُكُمْ سَقِيَتْ سِمَامًا
يُحَلِّي ذُو الرِّوَالِدِ لِقَحْتِيهِ
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامًا
أَيَّ أَمَاتَكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوْلِ حَتَّى تَصِيرَ
عَجُوزُكُمْ مِنَ الْحُزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سَقِيَتْ
سِمَامًا ، وَجَعَلَ لَبَنُهَا طَعَامًا ^(١) ، أَيْ غَلَبَ

(١) قوله : « وَجَعَلَ لَبَنُهَا طَعَامًا ، هَكَذَا فِي =

عَلَى لِقَحْتِيهِ فَلَمْ يَسَقِ أَحَدًا مِنْهَا .
وَنَبَتْ حَوْلِي : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَمَا قَالُوا
فِيهِ عَامِي ، وَجَمَلَ حَوْلِي كَذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : جَمَلَ حَوْلِي ، إِذَا أَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَجَالَ حَوْلِي ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ،
وَحَوْلِيَّةٌ ، وَمُهْرُ حَوْلِي وَمِهَارَةٌ حَوْلِيَّاتٌ : أَتَى
عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ
حَوْلِيٌّ ، وَالْأُنْثَى حَوْلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوْلِيَّاتٌ .
وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ : تَرَكْتَ حَوْلًا وَأَحْوَالًا عَنْ
الزَّرَاعَةِ .

وَقَوْسٌ مُسْتَحَالَةٌ : فِي قَابِهَا أَوْسِيَّتُهَا
اعْوِجَاجٌ ، وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا أَيْ انْقَلَبَتْ عَنْ
حَالِهَا الَّتِي غُمِزَتْ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا
اعْوِجَاجٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِلَتْ
ثَلَاثًا قَاعِيًا عَجَسُهَا وَظَهَارُهَا
يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي
أَصَابَهَا الطَّلُّ فَتَدَيَّتْ وَنَزَعَ عَنْهَا الْوَتَرُ ثَلَاثَ
سِنِينَ فَزَاغَ عَجَسُهَا وَاعْوَجَّ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : حَالَ وَتَرَ الْقَوْسَ زَالَ عِنْدَ
الرَّمْيِ ، وَقَدْ حَالَتِ الْقَوْسُ وَتَرَهَا ، هَكَذَا
حَكَاهُ حَالَتْ .

وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ : فِي طَرَفِي سَاقِهِ
اعْوِجَاجٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنْ
الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعِوَجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ ،
وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : ذَاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ
الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا
يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَّتَيْنِ .
التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا
السَّاقَيْنِ مِنْهَا مُعْوَجَجَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي التَّوَرُكِ فِي
الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، أَيْ الْمُعْوَجَّةِ
لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعِوَجِ ، قَالَ : الْأَرْضُ
الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ ، لِأَنَّهَا
اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْسُ .

= الْأَصْلُ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرٍ .

وَالْحَوْلُ : الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضًا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَوْلُ وَالْحِيلُ وَالْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ
وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَّةُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالْتَحَوُّلُ
وَالْتَحِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَذَقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ
وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ .

وَالْحِيلُ وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حِيلَةٍ . وَرَجُلٌ
حَوْلٌ وَحَوْلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ
وَحَوَالِيٌّ وَحَوَالِيٌّ وَحَوَلُولٌ : مُحْتَالٌ شَدِيدُ
الْإِحْتِيَالِ ؛ قَالَ :

يَا زَيْدُ أَبْشِرْ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ
حَوَلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ
وَرَجُلٌ حَوَلُولٌ : مُنْكَرٌ كَمِيشٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْلُ وَالْحَوْلُ
الدَّوَاهِي ، وَهِيَ جَمْعُ حَوْلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ بِأَمْرِ
مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ : أَنَّهُ
لِحَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي ،
وَتُسَمَّى الدَّاهِيَةُ نَفْسُهَا حَوْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
لَنَا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ
وَرَجُلٌ حَوْلٌ : ذُو حِيلٍ ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ أَحَوْلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً ،
وَمَا أَحَوْلُهُ ، وَرَجُلٌ حَوْلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،
أَيْ بِصِيرٍ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَمَا غَرَّهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ !
بِهِ وَهُوَ فِيهِ قَلْبُ الرَّأْيِ حَوْلٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَوَالِيٌّ لِلْجِدِّ الرَّأْيِ ذِي
الْحِيلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَارِ
ابْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

أَوْتَسَّنَ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ
لِابْنَتَيْهِ : قَلْبَانِي ، فَإِنَّمَا لِقَلْبَانِ حَوْلًا قَلْبًا ،
إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ؛ الْحَوْلُ : ذُو التَّصَرُّفِ
وَالْإِحْتِيَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ
نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بَيَاءُ النَّسَبَةِ لِلْمُبَالِغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ : فَكَانَ حَوْلًا قَلْبًا .

وَاحْتَالَ : مِنْ الْحِيلَةِ ، وَمَا أَحْوَلُهُ وَأَحِيلُهُ
مِنْ الْحِيلَةِ ، وَهُوَ أَحَوْلُ مِنْكَ وَأَحِيلُ
مُعَاقَبَةٌ ، وَانَّهُ لَذُو حِيلَةٍ . وَالْمَحَالَّةُ : الْحِيلَةُ
نَفْسُهَا . وَيُقَالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا
طَلَبَ الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ كَانَ
ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَحَوْلُ مِنْ ذَنْبٍ ، مِنْ
الْحِيلَةِ . وَهُوَ أَحَوْلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشٍ : وَهُوَ
طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ، وَأَحَوْلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونٍ :
ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ ، يُرِيدُونَ
لَا حِيلَةَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغُهُ
يُقَضَى بِهَا الْأَمْرُ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ
وَالْمَحَالَّةُ : الْحِيلَةُ . يُقَالُ : الْمَرْءُ يَعْجِزُ
لَا الْمَحَالَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ
يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَهَابَتِهِ بِهَا :

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَّةُ
وَالْدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
وَالْدَّهْرُ أَرْوَعُ مِنْ ثُعَالَةٍ
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مَالَهُ
بِالشَّحِّ يُوَرِّثُهُ الْكَلَالَةُ

وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَّةَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ لَا بُدَّ ،
وَلَا مَحَالَّةَ أَيْ لَا بُدَّ ؛ يُقَالُ : الْمَوْتُ آتٍ
لَا مَحَالَّةَ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ فِي مَوْضِعٍ
لَا بُدَّ لَا مَحَالَّةَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَّةَ وَاقِعٌ
وَالْمُحَالُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عُدِلَ بِهِ عَنْ
وَجْهِهِ . وَحَوْلُهُ : جَعَلَهُ مُحَالًا . وَأَحَالَ : أَتَى
بِمُحَالٍ . وَرَجُلٌ مُحَوَّلٌ : كَثِيرُ مُحَالٍ
الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ . وَيُقَالُ :
أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أَحِيلُهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ .
وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ
قَالَ : الْمُحَالُ الْكَلَامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ ،
وَالْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ ، وَالْغَلَطُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ

لَمْ تُرِدْهُ ، وَاللَّغْوُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ
شَأْنِكَ ، وَالْكَذِبُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَغَرُّ بِهِ .
وَأَحَالَ الرَّجُلُ : أَتَى بِالْمُحَالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ .
وَهُوَ حَوْلُهُ وَحَوْلِيٌّ وَحَوَالِيٌّ وَحَوَالُهُ ، وَلَا تَقُلْ
حَوَالِيهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ
اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوَالِيَّ ، يُقَالُ حَوَالِي الدَّارِ ،
كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ حَوَالِينَ ، كَقَوْلِكَ ذُو مَالٍ
وَأُولُو مَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُ
النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالِيَهُ وَحَوْلَهُ وَحَوْلِيَهُ ، فَحَوَالُهُ
وَحُدَانُ حَوَالِيهِ ، وَأَمَّا حَوْلِيَهُ فَهِيَ تَثْنِيَّةُ
حَوْلِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا رَوَاهُ وَنَصِيَّ حَوْلِيَهُ
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبْيَهَ (١)
وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَالِيكَ : دَوَالِيكَ
وَحَجَازِيكَ وَحَنَانِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَشَاهِدُ حَوَالَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَهْدُمَا بَيْتَكَ ؟ لَا أَبَالِكَا !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِيَّ حَوَالِكَا
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا
وَلَا عَلَيْنَا ؛ يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي
مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْأَنْبِيَةِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالِيَهُ أَيْ مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ
جَوَانِبِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتُ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحَوَالِي
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْجَرَمِ الْمُحِيطِ
بِهَا حَوْلًا ، ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ بِذَلِكَ ، أَيْ
أَنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا إِلَّا وَهُوَ مُشْغُولٌ بِالسَّمَارِ ،
فَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَدُّهَا عَلَيْهِ . وَاحْتَوْلَهُ
الْقَوْمُ : احْتَوَشُوا حَوَالِيَهُ . وَحَاوَلَ الشَّيْءَ
مُحَاوَلَةً وَحَوَالًا : رَامَهُ ؛ قَالَ رُوَبَةُ :

حَوَالَ حَمْدٍ وَاتِّجَارَ الْمُوتَجِرِ
وَالْإِحْتِيَالُ وَالْمُحَاوَلَةُ : مُطَالَبَتُكَ الشَّيْءَ
بِالْحِيلِ . وَكُلُّ مَنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحِيلِ فَقَدْ
حَاوَلَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

(١) قوله : «ماء رواء... إلخ» أورده في

«أبي» شاهدًا على كسر حرف المضارعة ، وهو

التاء ، من تبييه .

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ :
 أَنَحْبُ لِقَاضِيٍّ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟
 اللَّيْثُ : الْحَوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتُهُ
 حَوَالًا وَمُحَاوَلَةً أَيْ طَالَبْتُهُ بِالْحِيلَةِ .
 وَالْحَوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ
 هَذَا حَوَالُ بَيْنَهُمَا أَيْ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ
 وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ
 أَحُولُ أَشَدَّ الْحَوْلِ وَالْمَحَالَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
 يُقَالُ حَالُ الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 وَتَحْوِيلًا أَيْ حَجَزَ . وَيُقَالُ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَا يُرِيدُ حَوَالًا وَحَوُولًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُلُّ
 مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالٌ بَيْنَهُمَا حَوَالًا ،
 وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَوَالُ ؛ وَالْحَوْلُ
 كَالْحَوَالِ . وَحَوَالُ الدَّهْرِ : تَغْيِيرُهُ وَضَرْفُهُ ؛
 قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :
 أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا
 أُسَامُ النُّكَّاحِ فِي خِرَانَةِ مَرْتِدٍ
 التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا لِمَنْ حَوْلَهُ
 الدَّهْرُ وَحَوْلَاءُ الدَّهْرِ وَحَوْلَانِ الدَّهْرِ وَحَوْلُ
 الدَّهْرِ ؛ وَأَنشَدَ :
 وَمِنْ حَوْلِ الْأَيَّامِ وَالِدَّهْرِ أَنَّهُ
 خَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلَامِ وَيُحْجِبُ
 وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :
 سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُنْشِدُ :
 فَأَنهَا حَيْلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَلُّ
 قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتَالُ ،
 بِلَا هَمْزٍ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
 يَا دَارِمِي بَدَكَ دِيكَ الْبَرْقُ
 سَقِيًّا ! وَإِنْ هِجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِ
 قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتَقُ .
 وَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ .
 أَبُو زَيْدٍ : حَالُ الرَّجُلِ يُحَوَّلُ مِثْلُ تَحَوَّلَ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالٌ إِلَى
 مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحَوَّلَ .
 وَحَالُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 بِمَعْنَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحَوُّلًا ؛
 وَقَالَ النَّابِغَةُ :
 وَلَا يُحَوَّلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

أَيُّ لَا يُحَوَّلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطَاءِ غَدٍ .
 وَحَالُ فُلَانٍ عَنِ الْعَهْدِ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 وَحَوُولًا أَيْ زَالَ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ
 أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ :
 أَكْظَلَّكَ آبَائِي فَحَوَّلْتَ عَنْهُمْ
 وَقُلْتَ لَهُ : يَا بَنَ الْحَيَالِي تَحَوَّلَا (١)
 قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتَ مَكَانَ
 تَحَوَّلْتَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَوَّلْتَ رَحَلَكَ
 فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، قَالَ : وَهَذَا كَثِيرٌ .
 وَحَوْلُهُ إِلَيْهِ : أَزَالُهُ ، وَالِاسْمُ الْحَوْلُ
 وَالْحَوِيلُ ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :
 أَخَذَتْ حَمُولَتُهُ فَاصْبَحَ ثَاوِيًا
 لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا
 التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ يَجْرِي مَجْرَى
 التَّحْوِيلِ ، يُقَالُ : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا
 وَحَوَالًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْوِيلُ مُصَدَّرٌ
 حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتَ ؛ وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ
 الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبْغُونَ
 عَنْهَا حَوَالًا » ، أَيْ تَحْوِيلًا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
 لَا يُرِيدُونَ عَنْهَا تَحَوُّلًا .
 يُقَالُ : قَدْ حَالُ مِنْ مَكَانِهِ حَوَالًا ، كَمَا
 قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَغُرَ صَغَرًا ، وَعَادَنِي حَبْهَا
 عَوْدًا . قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْحَوْلَ الْحِيلَةُ ،
 فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَالُونَ مِثْلًا
 غَيْرَهَا ، قَالَ : وَقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « دِينًا
 قِيمًا » ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْمًا مِثْلَ قَوْلِهِ : « لَا يَبْغُونَ
 عَنْهَا حَوَالًا » ، لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيمًا ،
 كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٌ ، فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ
 قَامَ اعْتَلَّ قِيمٌ ؛ وَأَمَّا حَوْلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ
 جَارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ .
 وَحَالُ الشَّيْءِ حَوَالًا وَحَوُولًا وَأَحَالُ
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كِلَاهُمَا :
 تَحَوَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَالَ دَخَلَ
 الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ
 الْكُفْرِ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ إِلَى الْإِسْلَامِ .
 (١) قَوْه : « الْحَيَالِي » هَكَذَا رُسِمَ فِي الْأَصْلِ
 بِمِثَاةٍ بَعْدَ الْحَاءِ ، وَرَسَمَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْحَيَا
 (و) لَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَالُ الشَّخْصِ يُحَوَّلُ إِذَا
 تَحَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ . وَفِي
 حَدِيثٍ خَيْرٍ : فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، أَيْ
 تَحَوَّلُوا ، وَيُرْوَى أَحَالُوا ، أَيْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ
 هَارِبِينَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحَوَّلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا ،
 أَيْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى
 طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فَاحْتَالَتَهُمُ الشَّيَاطِينُ ، أَيْ نَقَلَتْهُمْ مِنْ حَالٍ
 إِلَى حَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
 رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 فَاسْتَحَالَتْ غَرِيًّا ، أَيْ تَحَوَّلَتْ دَلُورًا عَظِيمَةً .
 وَالْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ مَاءٍ مِنْ نَهَرٍ إِلَى نَهَرٍ .
 وَالْحَائِلُ : الْمُتَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : رَمَادٌ حَائِلٌ
 وَنَبَاتٌ حَائِلٌ . وَرَجُلٌ حَائِلٌ اللَّوْنُ إِذَا كَانَ
 أَسْوَدَ مُتَغَيِّرًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى :
 أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَيْ غَيِّرَتْ
 ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحْوِيلَاتٍ .
 وَفِي حَدِيثِ قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ : رَأَيْتُ خَذَقَ
 الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا ، أَيْ مُتَغَيِّرًا . وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَجْعَلَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ ،
 أَيْ مُتَغَيِّرٌ قَدْ غَيَّرَهُ اللَّيْلُ ، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٍ ،
 فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ
 مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ .
 وَتَحَوَّلَ كِسَاءُهُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ
 عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالِاسْمُ الْحَالُ . وَالْحَالُ
 أَيْضًا : الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
 مَا كَانَ . وَقَدْ تَحَوَّلَ حَالًا : حَمَلَهَا .
 وَالْحَالُ : الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ عَلَى
 ظَهْرِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَحَوَّلْتُ حَالًا ؛ وَيُقَالُ :
 تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ .
 يُقَالُ : تَحَوَّلْتُ حَالًا عَلَى ظَهْرِي إِذَا حَمَلْتُ
 كَارَةً مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا . وَتَحَوَّلَ أَيْضًا أَيْ
 احْتَالَ مِنَ الْحِيلَةِ . وَتَحَوَّلَ : تَنَقَّلَ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَالتَّحَوَّلُ : التَّنَقُّلُ
 مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالِاسْمُ الْحَوْلُ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

عنها حولا.

والحال : الدراجة التي يدرج عليها الصبي إذا مشى ، وهي العجلة التي يدب عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري .

ما زال ينمي جده صاعداً

منذ لدن فارقته الحال
يريد : ما زال يعلو جده وينمي منذ فطم .
والحائل : كل شيء تحرك في مكانه .
وقد حال يحول .

واستحال الشخص : نظر إليه هل يتحرك ، وكذلك النخل . واستحال واستحام^(١) لما أحاله ، أي صار محالاً .
وفي حديث طهفة : ونسحيل الجهام ، أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك ، وقيل : معناه نطلب حال مطره ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهرى : سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : الحول الحركة ، تقول : حال الشخص إذا تحرك ، وكذلك كل متحول عن حاله ، فكان القائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله . الكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حيل ولا قوة إلا بالله ؛ وورد ذلك في الحديث : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفسر بذلك المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى ؛ وقيل : الحول الحيلة ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أحول ، أي أتحرّك ، وقيل أحتال ، وقيل أذفع وأمنع ، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أحول ، هو من

(١) قوله : « واستحام » كذا في الأصل ، ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا ، فلعلها اتباع ، أو الميم مبدلة من اللام .

المفاعلة ؛ وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقة حائل : حيل عليها فلم تلقح ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمّل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمّل ، والجمع حيال وحول وحول وحول ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائل حول وأحوال وحول أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو على المبالغة كقولك رجل رجالي ، . وقيل : إذا حيل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل ، فإن لم تحمّل سنتين فهي حائل حول وحول ؛ ولقحت على حول وحول ، وقد حالت حولا وحيالاً وأحالت وحولت وهي محول ، وقيل : المحول التي تنتج سنة سقياً وسنة قلوفاً . وامرأة محيل وناقة محيل ومحول ومحول إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعاماً أنثى ؛ والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائل ونخلة حائل ، وحالت النخلة : حملت عاماً ولم تحمّل آخر . الجوهرى : الحائل الأنثى من ولد الناقة ، لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقب والأنثى حائل ، يقال : نتجت الناقة حائلاً حسنة ، ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمها أم حائل ؛ قال :

فيلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل
والجمع حول وحوائل .

وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم تحمّل . وأحال فلان إبله العام إذا لم يصبها الفحل . والناس محيلون إذا حالت إبلهم . قال أبو عبيدة : لكل ذى إبل كفتان ، أي قطعتان يقطعها قطعين ، فتنتج قطعة

منها عاماً ، وتحول القطعة الأخرى فيروح بينهما في التناج ، فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت ، فكل قطعة نتجها فهي كفاة ، لأنها تهلك إن نتجها كل عام . وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن إذا لم تحمّل ؛ وناقة حائل ونوق حوائل وحول وحول . وفي الحديث : أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل ؛ المحيل : الذي لا يولد له ، من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها عاماً ولم تحمّل عاماً . وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضرئها الفحل ، ومنه حديث أم معبد : والشاة عازب حيال ، أي غير حوامل . والحول ، بالضم : الحيال ؛ قال الشاعر :

لقحن على حول وصادفن سلوة
من العيش حتى كلهن ممتع
ويروى ممتع ، بالثون . الأصمعي . حالت الناقة فهي تحول حيالاً إذا ضربها الفحل ولم تحمّل ؛ وناقة حائلة ونوق حيال وحول ، وقد حالت حوالاً وحولاً^(٢)

والحال : كينة الإنسان ، وهو ما كان عليه من خير أو شر ، يذكر ويوث ، والجمع أحوال وأحولة (الأخيرة عن اللحياني) . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن وزن حال فعل ، وفعل لا يكسر على أفعله . اللحياني : يقال حال فلان حسنة وحسن ، والواحدة حالة ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه أحوالاً ، ومن أنثها جمعه حالات . الجوهرى : الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله .

وتحوله بالنصيحة والوصية والموعظة : توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث : وكان رسول الله ، يتحولنا

(٢) قوله : « وقد حالت حوالاً » هكذا في الأصل مضبوطاً كسحاب ، والذي في القاموس : حوولاً كفعود وحيالاً وحيالة بكسرهما .

بِالْمَوْعِظَةِ ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ ، وَهِيَ الْحَالَةُ أَيْضاً (١)

وحالات الدهر وأحواله : صُرُوفُهُ .

وَالْحَالُ : الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَأَحَالُ الْغَرِيمِ : زَجَاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَوْ تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَارِهِمْ : حَالٌ ، وَهُوَ يَحُولُ حَوْلًا . وَيُقَالُ : أَحَلَّتْ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِدَارِهِمْ أَحِيلُهُ إِحَالَةً وَإِحَالًا ، فَإِذَا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرَّجُلِ قُلْتَ حَالُ يَحُولُ حَوْلًا . وَاحْتَالَ - احْتِيَالًا إِذَا تَحَوَّلَ هُوَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . اللَّيْتُ : الْحَوَالَةُ إِحَالَتُكَ غَرِيمًا ، وَتَحَوَّلَ مَاءٌ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ أَحَلَّتْ فُلَانًا بِهَا لَهُ عَلَى ، وَهُوَ كَذَا دِرْهَمًا ، عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ كَذَا دِرْهَمًا أَحِيلُهُ إِحَالَةً ، فَاحْتَالَ بِهَا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى آخَرَ فَلْيَحْتَلْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يُحَالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيْلٌ ، وَالَّذِي يَقْبَلُ الْحَوَالَةَ حَيْلٌ ، وَهِيَ الْحِيلَانِ ، كَمَا يُقَالُ الْبَيْعَانِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِدِينِهِ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ .

وَالْحَالُ : التُّرَابُ اللَّيْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّهْلَةُ . وَالْحَالُ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ وَالْحِمَامَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ، لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ : أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَحَشَوْتُ بِهِ فَمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، أَخَذَ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَطِينِهِ فَأَلْقَمَهُ فَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وهي الحالة» هكذا في الأصل . ولعل كلمة «من» سقطت من النسخ .

وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِأَرْضِنَا
سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبَدَنِ فِي تَرْبَةِ الْحَالِ
وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ : حَالُهُ الْمِسْكُ ،
أَيُّ طِينِهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحَالِ الْحِمَامَةَ
دُونَ سَائِرِ الطِّينِ الْأَسْوَدِ . وَالْحَالُ : اللَّيْنُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْحَالُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
وَالْحَالُ : وَرَقُ السَّمْرِ يُخْبَطُ فِي ثَوْبٍ
وَيُنْفَضُ ، يُقَالُ : حَالٌ مِنْ وَرَقٍ ، وَنُفَاضٌ
مِنْ وَرَقٍ . وَحَالُ الرَّجُلِ : أَمْرَاتُهُ ؛ قَالَ
الْأَعْلَمُ :

إِذَا أَذْكَرْتَ حَالَكَ غَيْرَ عَصْرِ
وَأَفْسَدَ صُنْعَهَا فَيْكَ الْوَجِيفُ
غَيْرَ عَصْرِ أَيُّ غَيْرَ وَقْتِ ذِكْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

يَا رَبَّ حَالِ حَوْقَلٍ وَقَاعٍ
تَرَكَتُهَا مُدْنِيَةَ الْفَنَاقِ
وَالْمَحَالَةُ : مَنْجُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ،
وَالْجَمْعُ مَحَالٌ وَمَحَاوِلٌ . وَالْمَحَالَةُ
وَالْمَحَالُ : وَاسِطُ الظُّهْرِ ؛ وَقِيلَ الْمَحَالُ
الْفَقَارُ ، وَاحِدَتُهُ مَحَالَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعَالَةً .

وَالْحَوْلُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي
مُؤَخَّرِهَا وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قَبْلِ الْهَاقِ ؛
وَقِيلَ : الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ حَدَقَتِهَا قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا ؛
وَقِيلَ : الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى
الْحِجَاجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى
اللَّحَاطِ ؛ وَقَدْ حَوَلَتْ وَحَالَتْ تَحَالٌ
وَأَحَوَلَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

إِذَا مَا كَانَ كُسُ الْقَوْمِ رَوْقًا
وَحَالَتْ مُقَلَّتَا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ (٢)
قِيلَ : مَعْنَاهُ انْقَلَبَتْ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيبٍ : صَارَ أَحْوَلَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَجِبُ مِنْ هَذَا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ ، وَأَنْ يُقَالَ
حَوَلْتُ كَعَوْرَ وَصِيدَ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي

(٢) قوله : «إذا ما كان» سيأتي في ترجمة
كسس : إذا ما حال ، وفسره بتحوّل ، فلعلها
روايتان .

مَعْنَى مَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا عَلَى الصُّحَّةِ ، وَهُوَ
أَحْوَلٌ وَأَعْوَرُ وَأَصِيدٌ ، فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالَتْ شَاذًا كَمَا شَذَّ اجْتَارُوا
فِي مَعْنَى اجْتَرَوْا . اللَّيْتُ : لُغَةٌ تَمِيمٌ حَالَتْ
عَيْنُهُ تَحَوَّلَ (٣) حَوْلًا ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
حَوَلْتُ عَيْنَهُ تَحَوَّلَ حَوْلًا . وَأَحَوَلْتُ أَيْضًا ،
بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَأَحَوَلْتُهَا أَنَا . (عَنْ
الْكِسَائِيِّ) . وَجَمَعَ الْأَحْوَلُ حَوْلَانٌ .
وَيُقَالُ : مَا أَقْبَحَ حَوْلَتُهُ ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا
قَبِيحًا ، مَصْدَرُ الْأَحْوَلِ . وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ
الْحَوَلِ ، وَحَوْلٌ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِسَلَامَةٍ
فِعْلُهُ ، وَلَآئِهِمْ شَبُوهَا حَرَكَةُ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ لَهَا
بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلٌ ،
فَكَمَا يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ حَوْلٌ مِنْ
حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتَحَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ مِنْ بَعْدِهَا .
وَأَحَالَ عَيْنُهُ وَأَحَوَلَهَا : صَبَرَهَا حَوْلَاءً ، وَإِذَا
كَانَ الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ قِيلَ : أَحَوَلْتُ
عَيْنَهُ اجْوَلَالًا وَأَحَوَلْتُ اجْوَلَالًا .

وَالْحَوْلَةُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْآيَامِ وَالدَّهْرِ أَنَا
لَنَا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ وَلَنَا بَقَرٌ
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ .

وَالْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ :
كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ مَأْوَاهَا أَخْضَرُ
تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا أَغْرَاسٌ وَعُرُوقٌ وَخُطُوطٌ
خُضْرٌ وَحُمْرٌ ؛ وَقِيلَ : تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي
السَّلَى الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ،
وَقَدْ تُسَمَّعِلُ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ
الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وَلَدَ ؛ وَقَالَ
الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ
مَمْدُودًا إِلَّا حَوْلَاءٌ وَعِنَاءٌ وَسِيرَاءٌ ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ خِيَلَاءَ (٤) ، لُغَةٌ فِي خِيَلَاءَ ؛

(٣) قوله : «لغة تميم حالت عينه تحول»
هكذا في الأصل . والذي في القاموس وشرحه :
وحالت تحال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .

(٤) قوله : «وحكى ابن القوطية خيلاء»
عبارة القاموس في ترجمة سيع : وبعد سيعاء من
الليل بالكسر ، وكسيرا بعد قطع منه .

حكاؤه ابن بَرى ؛ وقيل : الحولاء والحولاء
غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء
وتنفق حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج
السلي فيه القرنان ، ثم يخرج بعد ذلك
يوم ثوبين الصاة ، ولا تحمل حاملة أبدا
ما كان في الرحم شيء من الصاة والقدر أو
تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في
السلي . وقال ابن السكيت في الحولاء :
الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال :
سميت حولاء لأنها مشتبهة على الولد ؛ قال
الشاعر :

على حولاء يطفو السخند فيها

فراها الشيدمان عن الجين
ابن شميل : الحولاء مضممة لما يخرج من
جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد
عقي ، وهو شيء يخرج من دبره ، وهو في
بطن أمه ، بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه
أخضر . وقد عقي الحوار عقي إذا نتجت
أمه ، فما خرج من دبره عقي حتى يأكل
الشجر . ونزلوا في مثل حولاء الناقة ، وفي
مثل حولاء السلي : يريدون بذلك الخصب
والماء ، لأن الحولاء ملأى ماء ربا . ورأيت
أرضا مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت
خضرة ، وذلك حين يتفق بعضها وبعض لم
يتفقا ، قال :

بأغن كالحولاء زان جنابه

نور الدكاك سوقه تتخذ
وأحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى
نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا
من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من
نار متهذبة وأنهار متفجرة ؛ أي نزلوا في
الخصب ؛ تقول العرب : تركت أرض بني
فلان كحولاء الناقة ، إذا بالغت في وصفها
أنها مخصبة ، وهي من الجليلة الرقيقة التي
تخرج مع الولد كما تقدم .

والحول : الأخدود الذي تفرس فيه
النخل على صف .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه

بالسوط يضربه ، أي أقبل . وأحلت عليه
بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على
الدم : أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :
فكان كذئب السوء لما رأى دما

بصاحبه يوما أحال على الدم
أي أقبل عليه ؛ وقال أيضا :

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى

بصاحبه يوما دما فهو آكله

وفي حديث الحجاج : فما أحال على

الوادي ، أي ما أقبل عليه ؛ وفي حديث

آخر : فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم

على بعض ، أي يقبل عليه ويميل إليه .

وأحلت الماء في الجدول : صبيته ؛

قال ليبي :

كان دموعه غربا سنا

يحيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء : أفرغه ؛ قال :

يحيل في جدول تحبو صفادعه

حبو الجوارى ترى في مائه نطقا

أبو الهيثم فيما أكتب ابنه : يقال للقوم

إذا أمحلوا فقل لبهم : حال صبوهم على

غبقهم ، أي صار صبوهم وغبقهم

واحدا . وحال : بمعنى انصب . وحال

الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلت

أنا عليها أحيلة إحالة ، أي صبيته . وأحال

الماء من الدلو ، أي صبه وقلبها ؛ وأنشد

ابن بَرى لزهير :

يحيل في جدول تحبو صفادعه

وأحال الليل : انصب على الأرض

وأقبل ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

لا ترهب الذئب على أطلانها

وإن أحال الليل من ورائها

يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان ،

والذئب لا تأكل الفسيل ، فهي لا ترهبها

عليها ، وإن انصب الليل من ورائها وأقبل .

والحال : موضع اللبد من ظهر الفرس ،

وقيل : هي طريقة المتن ؛ قال :

كان غلامي إذ علا حال متنه
على ظهر باز في السماء ، معلق
وقال امرؤ القيس :

كملت يزل اللبد عن حال متنه

ابن الأعرابي : الحال لحم المتن ،

والحمأة والكارأة التي يحملها الحمائل ،

واللواء الذي يعقد للأمرء ، وفيه ثلاث

لغات : الخال ، بالخاء المعجمة ، وهو

أعرقها ، والحال والجال . والحال : لحم

باطن فخذ حمار الوحش . والحال : حال

الإنسان . والحال : الثقل . والحال : مرأة

الرجل . والحال : العجلة التي يعلم عليها

الصبي المشي ؛ قال ابن بَرى : وهذه

آيات تجمع معاني الحال :

يا ليت شعري هل أكنسى شعار تقي

والشعر يبيض حالا بعدما حال

أي شيئا بعد شيء .

فكلما أبيض شعري فالسواد إلى

نفسى تميل فنفسى بالهوى حالى

حال : من الحلى ، حليت فانا حال .

ليست تسود غدا سود النفوس فكم

أغلو مضيع نور عامر الحال

الحال هنا : التراب .

تدور دار الدني بالنفس تنقلها

عن حالها كصبي راكب الحال

الحال هنا : العجلة .

فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث

بها جنى وعلى ما فات من حال

الحال هنا : مذهب خير أو شر .

لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر

لكنت مشتغلا بالوقت والحال

الحال هنا : الساعة التي أنت فيها .

لكننى بلذيد العيش مغتبط

كانا هو شهد شيب بالحال

الحال هنا : اللبن ؛ حكاة كراع فيها حكاة

ابن سيده .

ماذا المحال الذى مازلت أعشقه

ضيعت عفى فلم أصلح به حالى

حال الرجل: امرأته، وهي عبارة عن النفس هنا.

ركبت للذنب طرفاً ما له طرف
فيا لراكب طرف سبي الجال!
حال الفرس: طرائق ظهره، وقيل منته.
يا رب غفرل يهد الذنب أجمعه
حتى يخر من الآراب كالحال
الحال هنا: ورق الشجر يسقط.

الأصمعي: يقال ما أحسن حال متني
الفرس وهو موضع اللبد، والحال: لحمه
المتني.

الأصمعي: حلت في متني الفرس أحول
حولاً إذا ركبته، وفي الصحاح: حال
في متني فرسه حولاً إذا وثب وركب.
وحال عن ظهر دابته يحول حولاً وحولاً،
أي زال ومال. ابن سيده وغيره: حال في
ظهر دابته حولاً وأحال وثب واستوى على
ظهرها، وكلام العرب حال على ظهره
وأحال في ظهره. ويقال: حال متني وحاد
متني، وهو الظاهر بعينه. الجوهري: أحال
في متني فرسه مثل حال أي وثب، وفي
المثل:

تجنب روضة وأحال يعدو
أي ترك الخضب واختار عليه الشقاء
ويقال: إنه ليحول أي يجيء ويذهب،
وهو الجولان.

وحولت المجرة: صارت شدة الحرفي
وسط السماء؛ قال ذو الرمة:

وشعث يشجون الفلا في رؤوسه
إذا حولت أم النجوم الشوايك
قال أبو منصور: وحولت بمعنى
تحولت، ومثله ولي بمعنى تولى. وأرض
محتالة إذا لم يصبها المطر.

وما أحسن حويله، قال الأصمعي: أي
ما أحسن مذهبه الذي يريد. ويقال:
ما أضعف حوله وحويله وحيلته!

والحيال: خيط يشد من بطن البعير إلى
حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله. وهذا حيال

كلمتك أي مقابلة كلمتك؛ عن
ابن الأعرابي ينصبه على الظرف، ولو رفعه
على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه
عن العرب؛ حكاه ابن سيده. وقعد حيلاله
وبحيلاله أي بإزاره، وأصله الواو.

والحويل: الشاهد. والحويل:
الكفيل، والإسم الحوالة. واحتال عليه
بالدين: من الحوالة. وحاولت الشيء أي
أردته، والإسم الحويل؛ قال الكمي:
وذات اسمين والألوان شتى
تحقق وهي كيسة الحويل

قال: يعني الرخمة.
وحوله فتحول وحول أيضاً بنفسه،
بتعدى ولا يتعدى؛ قال ذو الرمة يصف
الحرباء:

يظل بها الحرباء للشمس مائلاً
على الجذل إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشي رأته

حنيفاً وفي قرن الضحى يتنصر
يعني تحول، هذا إذا رفعت الظل على أنه
الفاعل، وفتح العشي على الظرف،
ويروى: الظل العشي، على أن يكون
العشي هو الفاعل والظل مفعول به؛ قال
ابن بري: يقول إذا حول الظل العشي،
وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب
صار الحرباء متوجهاً للقبلة، فهو حنيف،
فإذا كان في أول النهار فهو متوجه للشرق،
لأن الشمس تكون في جهة المشرق، فيصير
متنصراً، لأن النصارى تتوجه في صلاتها
جهة المشرق.

واحتال المتزل: مرت عليه أحوال؛
قال ذو الرمة:

فيا لك من دار تحمل أهلها
أبادى سباً بعدي وطال احتيالها
واحتال أيضاً: تغير؛ قال النمر:

ميثاء جاد عليها وابل هطل
فأمرعت لاحتياي فرط أعوام
وحاولت له بصري إذا حددته نحوه

ورميته به (عن اللحياني). وحال لونه أي
تغير وأسود. وأحالت الدار وأحولت: أتى
عليها حول، وكذلك الطعام وغيره، فهو
محول؛ قال الكمي:

ألم تلم على الطلل المحيل
بفقد وما بكائك بالطلول؟
والمحيل: الذي أتت عليه أحوال وغيرته،
وبخ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد
ارتحل عنها أهلها متذكراً أيامهم مع كونه
أشيب غير شاب؛ وذلك في البيت بعده
وهو:

أشيب كالوليد رسم دار
تسائل ما أصم عن السؤل؟
أي تسأل أشيب أي وأنت أشيب، وتسائل
ما أصم أي تسائل ما لا يجيب فكأنه أصم؛
وأشيد أبو زيد لأبي النجم:

يا صاحبي عرجاً قليلاً
حتى نحبي الطلل المحيلاً
وأشيد ابن بري لعمر بن لاج:

ألم تلم على الطلل المحيل
بغربي الأبارق من حقييل؟
قال ابن بري: وشاهد المحول قول عمر
ابن أبي ربيعة:

قفا نحبي الطلل المحولاً
والرسم من أسماء والمترلاً
بجانب البوابة لم يعفه

تقادم العهد بأن يوهلاً
قال: تقديره قفا نحبي الطلل المحول بأن
يوهل، من أهله الله؛ وقال الأخوص:
ألم على طلل تقادم محول
وقال امرؤ القيس:

من القاصرات الطرف لو دب محول
من الدر فوق الأتب منها لأثراً
أبو زيد: فلان على حول فلان إذا كان
مثله في السن، أو ولد على أثره. وحالت
القوس واستحالت بمعنى، أي انقلبت عن
حالتها التي غمرت عليها وحصل في قايها
اعوجاج.

وحوال : اسم موضع ، قال خراش
ابن زهير :

فاني دليل غير معط اناوة
على نعم ترعى حوالاً وأجربا
الأزهرى في الخاسي : الحولة الكيسة ،
وهو ثلاثي الأصل الحق بالخاسي لتكثير
بعض حروفها . وبنو حواله : بطن . وبنو
محولة : هم بنو عبد الله بن غطفان ، وكان
اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله ،
ﷺ ، عبد الله ، فسموا بني محولة لذلك .
وحويل : اسم موضع ، قال النابغة
الجعدي :

تحل بأطراف الوحاف ودونها
حويل فربطات فرعم فأخرب

• حوم : الحوم : القطيع الضخم من الإبل
أكثره إلى الألف ، قال رؤبة :

ونعماً حوماً بها مويلاً
وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يحد
عددتها . وحومة كل شيء : معظمه كالبحر
والحوض والرمل . والحومة : أكثر موضع
في البحر ماء وأغمرة ، وكذلك في الحوض .
وحومة القتال : معظمه وأشد موضع فيه ،
وكذلك من الرمل والماء وغيره ، وأنشد
ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كرعن في الحوم المهق
وحومة الماء : غمرته (عن اللحياني) .
والحومان : دومان الطائر يدوم ويحوم
حول الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي
أحد إلا حام على قرأته ، أي عطف ،
كفعل الحائم على الماء ، ويروى حامى .
وحام الطائر على الشيء حوماً وحوماناً :
دوم . والطائر يحوم حول الماء ويلوب إذا
كان يدور حوله من العطش . الجوهرى :
حام الطائر وغيره حول الشيء يحوم حوماً
وحوماناً أي دار . وفي حديث الاستسقاء :
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة ، هي التي تحوم
حول الماء ، أي تطوف فلا تجد ماء تردده ،

وحامت الإبل حول الماء حوماً كذلك . وكل
من رام أمراً فقد حام عليه حوماً وحياماً
وحووماً وحوماناً . والحوم : اسم للجمع ،
وقيل : جمع . وكل عطشان حائم . وإبل
حوائم وحوم : عطاش جداً ، الأصمعي :
الحوم من الإبل العطاش التي تحوم حول
الماء ، وقال الأصمعي في قول علقمة
ابن عبدة :

كأس عزيز من الأغاب عثها
لبعض أربابها حائمة حوم
قال : الحوم الكثيرة ، وقال خالد
ابن كلثوم : الحوم التي تحوم في الرأس أي
تدور ، والمعققة : التي طال مكثها .

وهامة حائمة : عطشى ، وفي
التهذيب : قد عطش دماغها .

والحومانة : مكان غليظ منقاد ،
وجمعه حومان وحوامين . وقال أبو حنيفة :
الحومان من السهل ما أثبت العرفج ، وقرئ
بخط شعر لأبي خيرة قال : الحومان ،
واحدتها حومانة ، شقائق بين الجبال ، وهي
أطيب الحزونة ، ولكنها جلد ليس فيها إكام
ولا أبارق . وقال أبو عمرو : ما كان فوق
الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه . وفي
حديث وفد مدحج : كأنها أخاشب
بالحومانة ، أي الأرض الغليظة المنقادة .
والحومان : نبات بالبادية ، واحدته
حومانة ، قال أبو منصور : لم أسمع
الحومان في أسماء النبات لغير الليث ،
قال : وأظنه وهماً .

وحام : أحد أولاد نبي الله نوح ، عليه
السلام ، وهو أبو السودان ، يقال : غلام
حامى وعبد حامى .
والحومان : موضع ، قال ليدي يصف
ثور وحش :

وأضحى يقترى الحومان فرداً
كنضل السيف حودث بالصقال
الأزهرى : وردت ركية في جو واسع
يلى طرفاً من أطراف الدو يقال لها ركية

الحومانة ، قال : ولا أدري الحومان فوعال
من حمن ، أو فعلان من حام .

• حون : الحانة : موضع بيع الخمر ، قال
أبو حنيفة : أظنها فارسية وأن أصلها خانة .
والتحون : الذل والهلاك .

• حواء : الحوة : سواد إلى الخضرة ،
وقيل : حمرة تضرب إلى السواد ، وقد
حوى حوى وأحواوى وأحووى ، مشددة ،
وأحووى فهو أحوى ، والنسب إليه أحوى ،
قال ابن سيده : قال سيويو : أنها ثبتت الواو
في أحويت وأحويت حيث كانتا وسطاً ،
كما أن الضعيف وسطاً أقوى نحو اقتتل
فيكون على الأصل ، وإذا كان مثل هذا
طرفاً اعتل ، وتقول في تصغير يحيى يحيى ،
وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن
ياء التصغير فأنك تحذف منهن واحدة ،
فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أثبتن
ثلاثهن ، تقول في تصغير حية حية ، وفي
تصغير أيوب أييب بأربع ياءات ،
واحتملت ذلك لأنها في وسط الاسم ولو
كانت طرفاً لم يجمع بينهما ، قال
ابن سيده : ومن قال أحويت فالمصدر أحواء
أحوياء ، لأن الياء تقلبها كما قلبت واو
أيام ، ومن قال أحويت فالمصدر أحواء
لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في
أحوياء ، ومن قال قتال قال حواء ، وقالوا
حويت فصحت الواو بسكون الياء بعدها .

للجوهرى : الحوة لون يخالطه الكمته
مثل صدأ الحديد ، والحوة سمر الشفة .
يقال : رجل أحوى وامرأة حواء ، وقد
حويت .

ابن سيده : شفة حواء حمراء تضرب
إلى السواد ، وكثر في كلامهم حتى سموها
كل أسود أحوى ، وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُوْدٍ تَعْلَلُ جَادِبُهُ
يَعْنَى بِالْحَوَاءِ بَكْرَةً صُنِعَتْ مِنْ عُوْدٍ أَحْوَى ،
أَيَّ أَسْوَدَ ، وَرَكَدَتْ : دَارَتْ ، وَيَكُونُ
وَقَفَتْ ، وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . التَّهْدِيبُ :
وَالْحَوَةُ فِي الشَّفَاهِ شَبِيهُ بِاللَّعْسِ وَاللَّمَى ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَةُ لَعَسُ
وَفِي اللُّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ : وَلَدَتْ
جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى ، أَيَّ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ
السَّوَادِ .

وَاحْوَاتِ - الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي . وَتَقْدِيرُهُ أَفْعَالَتْ كَاخَارَتْ ،
وَالْكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلَا يُعْلُونَ
فَيَقُولُونَ احْوَاتِ الْأَرْضُ وَاحْوَاتِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى فُسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ
الْعَرَبِ أَحْوَى عَلَى مِثَالِ ارْعَوَى ، وَلَمْ
يَقُولُوا احْوَوُ .

وَجَمِيعُ أَحْوَى : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ
شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، وَهُوَ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِمَّا يُبَالِغُونَ
بِهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى» ، قَالَ : إِذَا
صَارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي
قَدْ أَسْوَدَ مِنَ الْقِدَمِ وَالْعَتَقِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ
أَيْضًا أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيَّ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ
غُثَاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْنَاهُ
التَّقْدِيمُ . وَالْأَحْوَى : الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ ،
كَمَا قَالَ : مُدْهَامَتَانِ . النَّضْرُ : الْأَحْوَى مِنَ
الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوُّ ؛ جَمْعُ أَحْوَى ، وَهُوَ
الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ . وَالْحَوَةُ :
الْكُمَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَحْوَى هُوَ أَصْفَى مِنَ
الْأَحْمَرِ ، وَهِيَ يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى
مُحْلِفًا يُحْلِفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ . وَيُقَالُ :
أَحْوَى يَحْوَوِي أَحْوِيَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :

أَحْوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي أَحْوَاءً ، قَالَ :
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوَى يَحْوَى حَوَةً ؛
حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَحْوَى ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَحْرَفٌ وَاحِدٌ
وَهُوَ ابْيَضُّ ، وَأَنْشَدُوا :

فَالزَّمِي الْخُصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضُضِي
أَبُو خَيْرَةَ : الْحَوُّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ
يُقَالُ لَهُ نَمْلٌ سُلَيْمَانُ .

وَالْأَحْوَى : فَرَسٌ قُتِيبةُ بْنُ ضَرَارٍ .
وَالْحَوَاءُ : نَبْتُ يُشَبُّهُ لَوْنُ الذُّبِّ ،
وَاحِدَتُهُ حَوَاءَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوَاءَةُ
بَقْلَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَهِيَ سَهْلِيَّةٌ ، وَيَسْمُو
مِنْ وَسْطِهَا قُضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ
الْأَصْلِ ، وَفِي رَأْسِهِ بَرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا
بَزْرُهَا . وَالْحَوَاءَةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتِهِ ، شَبَّهُ
بِهَذِهِ النَّبْتَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمَا حَوَاءَانِ أَحَدُهُمَا
حَوَاءُ الدَّعَالِيْقِ وَهُوَ حَوَاءُ الْبَقْرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَاءُ الْكِلَابِ وَهُوَ مِنَ
الدُّكُورِ يَنْبْتُ فِي الرِّمْتِ خَشِنًا ؛ وَقَالَ :

كَمَا تَبَسَّمُ لِلْحَوَاءَةِ الْجَمَلُ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثُرَ عَنْ
أَنْيَابِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعِيرٌ أَحْوَى إِذَا خَالَطَ
خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصْفَرَةٌ . قَالَ : وَتَصْغِيرُ أَحْوَى
أَحْوِي لُغَةً مِنْ قَالَ أَسْوَدٌ ، وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةٍ
مِنْ أَدْغَمَ ، فَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ أَحْيِي
فَصَرَفَ ، وَقَالَ سَيِّوِيَّةُ : هَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ
جَازَ هَذَا لَصَرَفَ أَصَمٌ لِأَنَّهُ أَخْفُ مِنْ
أَحْوَى ، وَلَقَالُوا أَصَمٌ فَصَرَفُوا ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيهِ أَحْوَى ؛ قَالَ سَيِّوِيَّةُ :
وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقُلْتُ فِي عَطَاءٍ عَطَى ، وَقِيلَ :
أَحَى وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ .

وَحَوَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ .
وَحَوَاءُ : زَوْجُ آدَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ .
وَالْحَوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ عَلَقَمَةُ بْنُ شِهَابٍ .

وَحَوُ : زَجَرٌ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَى بِهَا .
وَالْحَوُ وَالْحَى : الْحَقُّ . وَاللُّوُّ وَاللَّى :
الْبَاطِلُ . وَلَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَيَّ لَا يَعْرِفُ
الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ .
وَالْحَوَةُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ كَلْبٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَوْ ظَلِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءِ الْحَوَةِ ابْتَقَلَتْ
مَذَانِيًا فَجَرَتْ نَبْتًا وَحُجْرَانًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي : فِي شِعْرِ ابْنِ الرَّقَاعِ
فَجَرَتْ ، وَالْحُجْرَانُ جَمْعُ حَاجِرٍ مِثْلُ حَاطِرٍ
وَحُورَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَدِيرِ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَالْحَوَاءُ ، مِثْلُ الْمُكَاءِ : نَبْتُ يُشَبُّهُ لَوْنُ
الذُّبِّ ، الْوَاحِدَةُ حَوَاءَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَهَا شَجَرُ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ
حَوَاءَةٌ نَبْتُ بَدَارٍ قَرَارٍ
وَحْوَى خَبْتٍ : طَائِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَوَى خَبْتٍ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَةُ ؟
بَتَّ قَرِيبًا أَحْتَذِي نُعِيلَهُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَانَكَ فِي الرِّجَالِ حَوَى خَبْتٍ
يُزْقَى فِي حَوِيَّاتٍ بِقَاعٍ
وَحْوَى الشَّيْءُ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ
وَاحْتَوَى عَلَيْهِ . جَمَعَهُ وَاحْرَزَهُ . وَاحْتَوَى عَلَى
الشَّيْءِ : أَلَمَّا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً
قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ ؛
الْحَوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ ،
أَيَّ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى فِي مَالِي
شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ : فَإِنَّ
مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ
حَوَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُ
الْمُؤَاسَاةَ مِنْ فَضْلٍ مَالِكَ ، وَالْفُضُولُ جَمْعُ
فَضْلٍ الْهَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ ، وَيُرْوَى :
تَحَاوَاتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ شَادٌّ مِثْلُ لَبَاتُ
بِالْحَجِّ .

وَالْحَيَّةُ : مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ ، تَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْإُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَسَنَدُّكُمَا فِي تَرْجَمَةِ حَيَا ، وَهُوَ رَأَى الْفَارِسِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى ، قَالَ : لِتَحْوِيَهَا فِي لَوَائِهَا . وَرَجُلٌ حَوَاءٌ وَحَاوٍ : يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ ، قَالَ : وَهَذَا يُعْضِدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا . وَحَوَى الْحَيَّةُ : انْطَوَاوُهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

طَوَى نَفْسَهُ طَوَى الْحَرِيرَ كَأَنَّهُ
حَوَى حَيَّةً فِي رُبُوعٍ فَهُوَ هَاجِعٌ
وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ
مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السَّوِيَّةُ . قَالَ
عَمِيرِينَ وَهَبُ الْجَمْحِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ لَمَّا
نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَزَرَهُمْ
وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِي
نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّاقِعِ . وَالْحَوِيَّةُ
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ
لِغَيْرِهَا . وَهِيَ الْحَوَايَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ : الْمَنَائِي عَلَى الْحَوَايَا ، أَيْ قَدْ تَأْتَى
الْمَنِيَّةُ الشُّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
صَفِيَّةٌ : كَانَتْ تَحَوَّى وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ؛
التَّحْوِيَّةُ : أَنْ تُدِيرَ كِسَاءٌ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ
تَرْكَبَهُ ، وَالِاسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْحَوِيَّةُ : مَرْكَبٌ
يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبَهُ ؛ وَحَوَى حَوِيَّةً عَمِلَهَا .
وَالْحَوِيَّةُ : اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَحَوَّى
الشَّيْءُ : اسْتَدَارَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَى
اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوَى الْحَيَّةُ وَكَحَوَى
بَعْضُ النُّجُومِ إِذَا رَأَتْهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ
مُسْتَدِيرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوَى الْمَالِكُ بَعْدَ
اسْتِحْقَاقِ ، وَالْحَوَى الْعَلِيلُ ، وَالْدَّوَى
الْأَحْمَقُ ، مُشَدَّدَاتُ كُلِّهَا . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَوَى أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِيهِ الرَّجُلُ

لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَرْكُوبُ ^(١) . يُقَالُ :
قَدْ احْتَوَيْتُ حَوِيًّا . وَالْحَوَايَا : الَّتِي تَكُونُ فِي
الْقَيْعَانِ فِيهِ حَقَائِرُ مُلْتَوِيَّةٌ يَمْلُوهَا مَاءُ
السَّمَاءِ ، فَيَقْبَى فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا ، لِأَنَّ طِينَ
أَسْفَلِهَا عَلَيْكَ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا
حَوِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَا بِحَوَايَا
الْبَطْنِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْحَوَايَا الْمَسَاطِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَغْمِدُوا إِلَى
الصَّافَا فَيَحْوُونَ لَهُ تُرَابًا وَحِجَارَةً تَحْبَسُ
عَلَيْهِمُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْحَوَايَا آبَارٌ تُحْفَرُ بِلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ
صَلْبَةٍ يُحْبَسُ فِيهَا مَاءُ السَّيُولِ ، يَشْرَبُونَهُ طَوْلَ
سِتِّهِمْ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْحَوِيَّةُ صَفَاءٌ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ
أَوْ التُّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالْحَوِيَّةُ
وَالْحَوَايَةُ وَالْحَوَايَاءُ : مَا تَحَوَّى مِنْ
الْأَمْعَاءِ ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الدَّوَارَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ حَوَايَا ، تَكُونُ فَعَائِلٌ
إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ ، وَفَوَاعِلٌ إِنْ كَانَتْ
جَمْعَ حَاوِيَةٍ أَوْ حَاوِيَاءَ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ »
هِيَ الْمَبَاعِرُ وَبَنَاتُ اللَّبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَوِيَّةُ وَالْحَوَايَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الدَّوَارَةُ الَّتِي
فِي بَطْنِ الشَّاةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَوَايَاتُ
بَنَاتُ اللَّبَنِ ، يُقَالُ حَاوِيَّةٌ وَحَاوِيَاتٌ
وَحَاوِيَاءُ ، مَمْدُودٌ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَا
مِثْلُ زَاوِيَةٍ وَزَوَايَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ
وَحَوَايَا ، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ وَيَرْكَبُ فَوْقَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
لِوَاحِدَتِهَا حَاوِيَاءَ . وَجَمَعَهَا حَوَايَا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَضَعُو الْخَنَائِيصَ وَالْغُولَ الَّتِي أَكَلَتْ
فِي حَاوِيَاءِ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعَارِ
الْجَوْهَرِيُّ : حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ
وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ الْمَرْكُوبُ » هَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ
وَالْتَكْمَلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْمَرْكُوبَ الْحَوْضَ
الْكَبِيرَ .

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ
الْجَاخِظَ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمِلْحُ الْوَشِيقَةِ فِي الْحَاوِيَةِ
بِعَيْنِ اللَّبَنِ . وَجَمْعُ الْحَوِيَّةِ حَوَايَا وَهِيَ
الْأَمْعَاءُ ، وَجَمْعُ الْحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ عَلَى
فَوَاعِلٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْحَاوِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : حَوَاوٍ لَا يَجُوزُ عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ لِأَنَّهُ يَجِبُ
قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً ،
لِكُونَ الْأَلِفِ قَدْ اكْتَنَفَهَا وَإِوَانٌ ، وَعَلَى هَذَا
قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا وَلَمْ يَقُولُوا
شَوَاوٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ
وَحَاوِيَاءَ حَوَايَا ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَوَاعِلٌ ، وَمَنْ
قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ حَوِيَّةٌ فَوَزَنُ حَوَايَا فَعَائِلٌ
كَصَفِيَّةٍ وَصَفَايَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْلَيْثُ : الْحَوَاءُ أَخِيَّةٌ يُدَانِي بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ ، تَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٍ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمُجْتَمِعِ بُيُوتِ الْحَيِّ مُحْتَوَى
وَمَحَوَى وَحَوَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَّةٌ وَمَحَاوٍ ؛
وَقَالَ :

وَدَهْمَاءُ تَسْتَوِي الْجُزُورَ كَأَنَّهَا
بِأَفْنِيَةِ الْمَحَوَى حِصَانٌ مُقِيدٌ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَوَاءُ وَالْمَحَوَى كِلَاهُمَا
جَمَاعَةُ بُيُوتِ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ ، وَالْجَمْعُ
الْأَحْوِيَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْوَبَرِ . وَفِي حَدِيثٍ
قِيلَ : فَوَّأْنَا إِلَى حَوَاءٍ ضَخْمٍ ، الْحَوَاءُ :
بُيُوتُ مُجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَوَأْنَا
أَيْ لَجَأْنَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَيُطْلَبُ
فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ .

وَالْتَحْوِيَّةُ : الْإِنْقِبَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ : وَقِيلَ
لِلْكَلْبَةِ مَا تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟
فَقَالَتْ : أَحَوَى نَفْسِي وَأَجْعَلَ نَفْسِي عِنْدَ
اسْتَيْ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّحَوَّى
الْإِنْقِبَاضُ ، وَالتَّحْوِيَّةُ الْقَبْضُ .

وَالْحَوِيَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَتَحْوَى أَيْ تَجْمَعُ وَاسْتَدَارَ . يُقَالُ :
تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ .

وَالْحَوَاةُ : الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ ، وَالْحَاءُ
أَعْلَى .

وَحَوَى : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ
الْأُصُولِ :

تَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا :

أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَوَى عَلَى عَمْدٍ ؟
\ وفي حديث أنس : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ
الْكِبَايَرِ مِنْ أُمِّي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ ؛ هُا
حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْرِينِ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَا مِنْ الْحَوَّةِ ،
وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
حَوَى يَحْوَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا
لَا مَمْدُودًا .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ،
قَالَ : وَحَكَى صَاحِبُ الْعَيْنِ حَيَّتُ حَاءٌ ،
فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيْتٍ ؛ قَالَ :
وَهَذَا عِنْدِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ
لَا عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى الْأَلْفِ
أَنَّهَا وَאוْ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَإِنْ كَانَتْ صَوْتًا
فِي مَوْضُوعَاتِهَا فَقَدْ لَحِقَتْ مَلْحَقَ الْأَسْمَاءِ
وَصَارَتْ كَمَا ؛ وَابْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَائِ عَيْنًا
أَكْثَرُ مِنْ ابْدَالِهَا مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ : هَذَا
مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ وَاوْ
كَانَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً ، لِأَنَّ بَابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ
بَابِ قُوَّةٍ ، أَعْنِي أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ
حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوَّلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ حُرُوفٍ
مُتَّفِقَةٍ ، لِأَنَّ بَابَ ضَرْبٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ
رَدَدَتْ ، قَالَ : وَلَمْ أَقْضِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ لِأَنَّ حَا
وَهَمْزَةٌ عَلَى النَّسَقِ مَعْدُومٌ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ مُعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ
الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذِهِ قَصِيدَةُ حَاوِيَّةٍ ، أَيْ
عَلَى الْحَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَّةً ، فَهَذَا
يُقَوَّى أَنَّ الْأَلْفَ الْأَخِيرَةَ هَمْزَةٌ وَضَعِيَّةٌ ، وَقَدْ
قَدَّمْنَا عَدَمَ حَا وَهَمْزَةَ عَلَى نَسَقٍ .

وَحَمَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا يَنْصُرُونَ ،

قَالَ : وَالْمَعْنَى يَا مَنْصُورٌ اقْصِدْ بِهَذَا لَهُمْ ،
أَوْ يَا اللَّهَ . قَالَ سِيبَوِيهِ : حَمَ لَا يَنْصُرُ ،
جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ
أَنْزَلُوهُ بِمِثْلَةِ اسْمِ أَعْجَمِي نَحْوَ هَابِيلَ
وَقَابِيلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سِيبَوِيهِ ، وَلَمْ
يَجْعَلْ هُنَا حَا مَعَ مِيمٍ كَأَسْمَيْنِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا
إِلَى صَاحِبِهِ ، إِذْ لَوْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ لَمَدَّ حَا ،
فَقَالَ حَاءٌ مِمَّ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتَ .

وَحَيَوَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَإِنَّا ذَكَرْتُمَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
ح ي و ، وَإِنَّا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح و ي ،
إِمَّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً مَقْلُوبٌ ، وَإِمَّا مَقْلُوبٌ
عَنِ الْحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهَامَةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ
مِنْ ح و ي ، وَإِنَّا صَحَّتِ الْوَائُ لِنَقْلُهَا إِلَى
الْعَلَمِيَّةِ ، وَسَهَّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ
أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ ، لَتَوَالَى
إِعْلَالَانِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلَةً مِنْ حَوَى
يَحْوَى ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَائُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ
فَبَقِيَ حَيَّةٌ ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
حَيَوَةٌ .

* حيث * : حَيْثُ : ظَرْفٌ مُبْهَمٌ مِنْ
الْإِمْكِنَةِ ، مَضْمُونٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ ،
وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَهَا الْوَائُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَإِنَّا قُلِبُوا الْوَائُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَةِ ، قَالَ وَهَذَا
غَيْرُ قَوِيٍّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ
عَلَى رَفْعِ حَيْثُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
أَصْلَهَا حَوْثٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَائُ يَاءً لِكَثْرَةِ دُخُولِ
الْيَاءِ عَلَى الْوَائِ ، فَقِيلَ : حَيْثُ ، ثُمَّ بَنِيَتْ
عَلَى الضَّمِّ ، لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَاخْتِيرَ لَهَا
الضَّمُّ لِشُعْرِ ذَلِكَ بِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَائُ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الضَّمَّ مُجَانِسَةٌ لِلْوَائِ ، فَكَأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا
الضَّمَّ الضَّمَّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا
النَّصْبُ ، يَخْفِزُهَا مَا قَبْلَهَا إِلَى الْفَتْحِ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي

يَرْبُوعٍ وَطَهِيَّةٍ مَنْ يَنْصِبُ النَّاءَ ، عَلَى كُلِّ
حَالٍ فِي الْخَفَضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،
فَيَقُولُ : حَيْثُ التَّقِينَا ، وَمِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَا يُصَيِّهُ الرَّفْعُ فِي لُغَتِهِمْ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ ، وَفِي بَنِي قَقْعَسٍ كُلِّهَا يَخْفِضُونَهَا فِي
مَوْضِعِ الْخَفَضِ ، وَيَنْصِبُونَهَا فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ، فَيَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ حَيْثُ التَّقِينَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ
يَحْيِثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ؟
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

بَحَيْثُ نَاصَى اللَّمَمَ الْكِثَاثَا
مَوْرُ الْكِتَابِ فَجَرَى وَحَاثَا
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَحَاً فَقَلْبَ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ
لُغَتَانِ : فَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَيْثُ ، النَّاءُ مَضْمُونَةٌ
وَهُوَ أَدَاةُ الرَّفْعِ يَرْفَعُ الْأِسْمَ بَعْدَهُ ، وَلُغَةٌ
أُخْرَى : حَوْثٌ ، رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي
تَمِيمٍ ، يَظُنُّونَ حَيْثُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،
يَقُولُونَ : الْقَهْ حَيْثُ لَقَيْتَهُ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى الضَّمِّ ، وَمَا بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْفَعُ الْأِسْمَ
بَعْدَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، كَقَوْلِكَ : قَمْتُ حَيْثُ
زَيْدٌ قَائِمٌ . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَ حَذْفَ
قَائِمٍ ، وَيَرْفَعُونَ زَيْدًا بِحَيْثُ ، وَهُوَ صِلَةٌ
لَهَا ، فَإِذَا أَظْهَرُوا قَائِمًا بَعْدَ زَيْدٍ ، أَجَازُوا فِيهِ
الْوَجْهَيْنِ : الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ، فَيَرْفَعُونَ الْأِسْمَ
أَيْضًا وَلَيْسَ بِصِلَةٍ لَهَا ، وَيَنْصِبُونَ خَبْرَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : قَامَتْ مَقَامَ صِفَتَيْنِ ؛
وَالْمَعْنَى زَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ عَمْرُو ، فَعَمْرُو
مُرْتَفِعٌ فِيهِ ، وَهُوَ صِلَةٌ لِلْمَوْضِعِ ، وَزَيْدٌ
مُرْتَفِعٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَهِيَ خَبْرُهُ وَلَيْسَتْ بِصِلَةٍ
لِشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ حَيْثُ
مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَخْفِضْ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ بَيْتًا أَجَازَ فِيهِ الْخَفَضُ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ :

أما ترى حيث سهيل طالعا فلما أضافها فتحها ، كما يفعل بعند وخلف . وقال أبو الهيثم : حيث ظرف من الظروف ، يحتاج إلى اسم وخبر ، وهي تجمع معنى ظرفين كقولك : حيث عبد الله قاعد ، زيد قائم ؛ المعنى : الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني ، وإنما ضمت ، لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق إضافتها إليه ؛ قال : وقال بعضهم إنما ضمت لأن أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ، ضموا آخرها ؛ قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ، لأنهم إنما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة .

الجوهري : حيث كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف في الأمكنة ، بمنزلة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبنى ، وإنما حرك آخره للإتقاء الساكنين ؛ فمن العرب من ينيها على الضم تشبيهاً بالغايات ، لأنها لم تجي إلا مضافة إلى جملة ، كقولك أقوم حيث يقوم زيد ولم تقل حيث زيد ؛ وتقول حيث تكون أكون ، ومنهم من ينيها على الفتح مثل كيف ، استثقلاً للضم مع الياء ، وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما ، تقول حيثما تجلس أجلس ، في معنى أينما ؛ وقوله تعالى : « ولا يفلح الساحر حيث أتى » ؛ وفي حرف ابن مسعود : أين أتى . والعرب تقول : جئت من أين لا تعلم ، أي من حيث لا تعلم . قال الأصمعي : ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث ، غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه . قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ، قال أبو حاتم : وأعلم أن حين وحيث ظرفان ، فحين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه ، والأكثر من الناس جعلوها معاً حيث ؛ قال : والصواب أن تقول رأيتك حيث

كنت ، أي في الموضع الذي كنت فيه ، وأذهب حيث شئت ، أي إلى أي موضع شئت ؛ وقال الله عز وجل : « وكلاً من حيث شئتما » .

ويقال : رأيتك حين خرج الحاج ، أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا يجوز حيث خرج الحاج ؛ وتقول : أتيتني حين يقدم الحاج ، ولا يجوز حيث يقدم الحاج ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليتهجد الرجل كلامه . فإذا كان موضع يحسن فيه أين وأي موضع فهو حيث ، لأن أين معناه حيث ، وقولهم حيث كانوا ، وأين كانوا ، معناه واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين .

وأعلم أنه يحسن في موضع حين : لما ، وإذا ، وإذا ، ووقت ، ويوم ، وساعة ، ومتى . تقول : رأيتك لما جئت ، وحين جئت ، وإذا جئت . ويقال : سأعطيك إذ جئت ، ومتى جئت .

• حيج • حجت أحيج حيجاً : احتجت (عن كراع واللحياني) ، وهي نادرة لأن ألف الحاجة واو ، فحكمه حجت كما حكى أهل اللغة . قال ابن سيده : ولولا حيجاً لقلت إن حجت فعلت ، وأنه من الواو كما ذهب إليه سيبويه في طحت .

والحاج : نبت من الحمض ، وقيل : نبت من الشوك . وفي الحديث : أنه قال لرجل شكاً إليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجاً ولا حطباً ، ولا تأتني خمسة عشر يوماً ؛ الحاج : الشوك ، الواحدة حاجة . ابن سيده : الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر ، وقيل : نبت غير الكبر ، وقيل : هو شجر ؛ وقال أبو حنيفة : الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهاً بعيداً ، ويتداوى بطبيعته ، وله ورق دقاق طوال ، كأنه مساو للشوك في الكثرة ، وتصغيره حيجة (عن الكيساني) . وأحاجت الأرض وأحيجت : كثر بها الحاج ؛ وقول الرازي :

كانها الحاج أفاضت عصيه أراد الحاج ، فحذف إحدى الجيمين وخففه كقوله :

يسوء الفاليات إذا فلينى أراد فلينى ، وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج .

• حيد • الحيد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه أحياد وحيود . وحيد الرأس : ما شخص من نواحيه ؛ وقال الليث : الحيد كل حرف من الرأس . وكل نتوء في القرن والجبل وغيرهما : حيد ، والجمع حيود ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في شعثان عنق يمشور حابي الحيود فارض الحنجور وحيد أيضاً : مثل بدرية وبدر ؛ قال مالك ابن خالد الخناعي الهدلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشخر به الظيان والآس أي لا يبقى .

وحيود القرن : ما تلوى منه . والحيد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل . ابن سيده : حيد الجبل شاخص يخرج منه فيتقدم كأنه جناح ؛ وفي التهذيب : الحيد ما شخص من الجبل وأعوج . يقال : جبل ذو حيود وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه . وحيود القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نده ونديده ، وبده وبديده ، وحيدة وحيدة ، أي مثله . وحيدة محايدة : جانبه . وكل ضلع شديدة الإعوجاج : حيد ، وكذلك من العظم ، وجمعه حيود . والحيد والحيود : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الخناعي .

وحاد عن الشيء يحيد حيداً وحيداناً ومحيداً وحيودة : مال عنه وعدل

(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، قَالَ :
يَحِيدُ حَذَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ
بَشَجَرَةٍ ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ ، فَحَادَتْ ، فَتَدَرَّ
عَنْهَا ، حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيْءِ يَحِيدُ إِذَا
عَدَلَ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَفَرَّتْ وَتَرَكَّتِ الْجَادَّةُ .
وَفِي كَلَامٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ
الدُّنْيَا : هِيَ الْجَحُودُ الْكُنُودُ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ؛
وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالرَّجُلُ يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا
وَأَنَفَةً ، وَمَصْدَرُهُ حَيُودَةٌ وَحِيدَانُ وَحِيدٌ ؛
وَمَا لَكَ مَحِيدٌ عَنْ ذَلِكَ .

وَحَيُودُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلًا :
يَقُودُهَا صَافِي الْحَيُودِ هَجْرَجٍ
مُعْتَدِلٍ فِي ضَرْبِهِ هَجَجٍ
أَيُّ يَقُودُ الْإِبِلَ فَحْلٌ هَذِهِ صِفَتُهُ .

وَيُقَالُ : اشْتَكَّتِ الشَّاةُ حَيْدًا إِذَا نَشِبَ
وَلَدُهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا
الْعُودِ حَيُودٌ وَحُرُودٌ أَيْ عَجْرٌ . وَيُقَالُ : قَدْ
فُلَانٌ السَّيْرَ فَحْرَدَهُ وَحَيْدَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ
حَيُودًا .

الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ حَادَ عَنِ الشَّيْءِ
حَيْدُودَةً ، قَالَ : أَصْلُ حَيْدُودَةٍ حَيْدُودَةٌ ،
بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ ، فَسُكِّنَتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ غَيْرُ صَعْفُوقٍ .

وَقَوْلُهُمْ : حَيْدِي حَيَادٍ هُوَ كَقَوْلِهِمْ :
فِيحِي فَيَاحٍ ؛ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ : حَيْدِي
حَيَادٍ ؛ حَيْدِي أَيْ مِيلِي ، وَحَيَادٍ بَوَازِنُ
قَطَامٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ فِيحِي فَيَاحٍ أَيْ
أَتَسْعِي ، وَفَيَاحٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ .

وَالْحَيْدَةُ : الْعُقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعَلِ ،
وَالْجَمْعُ حَيُودٌ .

وَالْحَيْدَانُ : مَا حَادَ مِنَ الْحَصَى عَنْ
قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فِي السَّيْرِ ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
حَدَرٍ وَقَالَ : الْحَيْدَارُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بَيْتٌ

لِابْنِ مُقْبِلٍ وَسَنَدُ كَرُهُ .

وَالْحَيْدِي : الَّذِي يَحِيدُ . وَحَارٌ حَيْدِي
أَيُّ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ . وَيُقَالُ : كَثِيرُ
الْحَيُودِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي نُعُوتِ
الْمُذَكَّرِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدِي بِالْذَّحَالِ
الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَاهُ ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى : جَاءَ بِحَيْدِي لِلْمُذَكَّرِ ، قَالَ :
وَقَدْ حَكَى غَيْرُهُ : رَجُلٌ دَلَّظَى لِلشَّدِيدِ
الدَّفْعِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَى مَوْضِعَ حَيْدِي
حَيْدٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
لَا حَيْدِي ؛ وَكَذَلِكَ أَتَانِ حَيْدِي (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

سَبِيوِيَّةٌ : حَادَانُ فَعْلَانُ مِنْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْصَّفَةِ ، اعْتَلَّتْ يَأُوهُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًا
كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَالْأَفْعَلُ كَانَ
حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَسْمَعُ فَعْلَى إِلَّا فِي الْمُؤَنَّثِ
إِلَّا فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا رَعَتْهَا

عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ
وَقَالَ : أَنْشَدَنَاهُ أَبُو شُعَيْبٍ عَنْ يَعْقُوبَ
زُعْتَهَا ؛ وَسَمَى جَدُّ جَرِيرٍ : الْخَطَفِي ، بَيْتٌ
قَالَهُ :

وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفِي

وَيُرْوَى خَيْطَفِي .

وَالْحَيَادُ : الطَّعَامُ ^(١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَإِذَا الرُّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بَعْدَ الرُّوَّاحِ فَلَمْ تَعُجْ لِحَيَادٍ
وَحَيْدَةً : اسْمٌ ؛ قَالَ :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِيثِي

(١) قَوْلُهُ : «وَالْحَيَادُ : الطَّعَامُ» كَذَا بِالْأَصْلِ
بَوَازِنُ سَحَابٍ ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَيْدُ ، مُحَرَكَةٌ .
الطَّعَامُ .

أَرَادَ : حَاتِمُ الطَّائِي فَحَذَفَ التَّنْوِينَ .
وَحَيْدَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَرَّ فَارُوقٌ يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ
وَقَدْ حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةً فَغَبَائِرُ
وَبَنُو حَيْدَانَ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ .

• حَيْرٌ : حَارٌ بَصَرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا
وَحَيْرَانًا ، وَتَحِيرٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَعَشِيَ
بَصَرُهُ . وَتَحِيرٌ وَاسْتَحَارَ وَحَارَ : لَمْ يَهْتَدِ
لِسَبِيلِهِ . وَحَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا أَيْ تَحِيرَ فِي
أَمْرِهِ ؛ وَحَيْرَتُهُ أَنَا فَتَحِيرَ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ
إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : الرُّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ ،
بَائِرٌ ، أَيْ مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يَهْتَدِي فِيهِ . وَهُوَ حَائِرٌ وَحَيْرَانٌ : تَائِهٌ مِنْ
قَوْمٍ حَيَارَى ، وَالْأُنْثَى حَيْرَى . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ أُمُّكَ حَيْرَى ، أَيْ
مُتَحِيرَةً ، كَقَوْلِكَ أُمُّكَ ثَكَلَى ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ ؛ يُقَالُ : لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، أُمَهَاتُكُمْ
حَيْرَى ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هَزَّتَهُ
كَمَا تَرَدَّدَ بِالْدَيْمُومَةِ الْحَارِ
أَرَادَ الْحَائِرَ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : وَهِيَ أَدْمَاءُ
سَارَهَا ، يُرِيدُ سَائِرَهَا . وَقَدْ حَيْرَهُ الْأَمْرُ .
وَالْحَيْرُ : التَّحِيرُ ؛ قَالَ :

حَيْرَانٌ لَا يَبْرُهُ مِنَ الْحَيْرِ
وَحَارَ الْمَاءُ ، فَهُوَ حَائِرٌ . وَتَحِيرٌ :

تَرَدَّدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
فَهْنٌ يَرَوْنِ بِظُمٍ فَاصِرٍ
فِي رَبِّهِ الطَّيْنِ بِمَاءٍ حَائِرٍ
وَتَحِيرُ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ وَدَارَ . وَالْحَائِرُ :

مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِمَّا تَرَبَّ حَائِرَ الْبَحْرِ
قَالَ : وَالْحَاجِرُ نَحْوُ مِنْهُ ، وَجَمَعَهُ حُجْرَانُ .
وَالْحَائِرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ
الْأَمْطَارِ ، يُسَمَّى هَذَا الْإِسْمَ بِالْمَاءِ .
وَتَحِيرُ الرَّجُلُ إِذَا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ .

وَتَحِيرَ فِي أَمْرِهِ .

وَبِالْبَصْرَةِ حَائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ ،
يَابِسُ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ
الْحَيْرَ ، كَمَا يَقُولُونَ لِعَائِشَةِ عَيْشَةٍ ، يَسْتَحْسِنُونَ
التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْأَلْفِ ؛ وَقِيلَ : الْحَائِرُ
الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَحِيرُ لَا
يَخْرُجُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

صَعْدَةُ نَابِتَةُ فِي حَائِرِ
أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ مُطْمَئِنَاتِ الْأَرْضِ
الْحَائِرُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسْطِ
الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ ، وَجَمْعُهُ حِيرَانُ وَخُورَانُ ،
وَلَا يُقَالُ حَيْرٌ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِ رُوبَةِ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حِيرَانُ الذَّرْقُ
الْحِيرَانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا
قَالَهَا هُوَ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا فِي كُلِّ نُسْخَةٍ ؛
وَأَسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَائِرَ فِي الْبَحْرِ
فَقَالَ :

وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْعَقْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ
وَالْجَمْعُ حِيرَانُ وَخُورَانُ . وَقَالُوا : لِهَذِهِ
الدَّارِ حَائِرٌ وَاسِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَيْرٌ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْحَائِرُ : كَرْبَلَاءُ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَاسْتَحَارَ الْمَكَانُ بِالْمَاءِ وَتَحِيرَ : تَمَلَّأَ .
وَتَحِيرَ فِيهِ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَتَحِيرَ الْمَاءُ فِي
الْعَيْمِ : اجْتَمَعَ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ
حَائِرًا لِأَنَّهُ يَتَحِيرُ الْمَاءُ فِيهِ ، يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى
أَدْنَاهُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

سَفَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوَى
وَتَحِيرَتْ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إِذَا امْتَلَأَتْ .
وَتَحِيرَتْ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ لِكَثْرَتِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى تَحِيرَتْ الدُّبَارُ كَانَهَا
زَلْفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ

يَقُولُ : امْتَلَأَتْ مَاءً . وَالذُّيَارُ :
الْمَشَارَاتُ^(١) . وَالزَّلْفُ : الْمَصَانِعُ .

وَاسْتَحَارَ شَبَابُ الْمَرْأَةِ وَتَحِيرَ : امْتَلَأَ
وَبَلَغَ الْغَايَةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَقَدْ طُفْتُ مِنْ أَحْوَالِهَا وَأَرَدْتُهَا
لَوْصَلِي فَأَخْشَى بَعْلَهَا وَأَهَابَهَا
ثَلَاثَةَ أَغْوَامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمْتُ

تَقَضَّى شَبَابِي وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : تَجَرَّمْتُ : تَكَمَّلْتُ السَّنُونَ .
وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا : جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَارَ شَبَابُهَا اجْتَمَعَ وَتَرَدَّدَ
فِيهَا كَمَا يَتَحِيرُ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ النَّبِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ
وَذَكَرَ فَرَجَ الْمَرْأَةِ :

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جَائِمًا
مُتَحِيرًا بِمَكَانِهِ مِلْءُ الْيَدِ
وَالْحَيْرُ : الْعَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحِيرُ فِي
السَّمَاءِ . وَتَحِيرَ السَّحَابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِرٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ
شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٍ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحِيرٌ ؛
وَمُتَحِيرٌ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَا رَبِّمَا قُذِفَ الْعَدُوَّ بِعَارِضِ
فَخَمَ الْكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكُوكَبِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْتَحِيرُ الدَّائِمُ الَّذِي
لَا يَنْقَطِعُ . قَالَ : وَكُوكَبُ الْحَدِيدِ بَرِيقُهُ .
وَالْمُسْتَحِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا
يَبْرَحُ مَكَانَهُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَلَا تَسْوِفُهُ
الرَّيْحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ غَيْثٌ تَحِيرَ وَابِلُهُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمَنُو
نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ التَّوَاهِلِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ يَتَحِيرُ الرَّدَى فَلَا يَبْرَحُ .
وَالْحَائِرُ : الْوَدَكُ . وَمَرْقَةُ مُتَحِيرَةٌ : كَثِيرَةٌ
الْإِهَالَةِ وَالْدَّسَمِ : وَتَحِيرَتْ الْجَفْنَةُ :
امْتَلَأَتْ طَعَامًا وَدَسَمًا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
الْفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ :

(١) قوله : «المشارات» أى مجارى الماء فى
المرزعة كما فى شرح القاموس .

إِمَّا صَرَمْتُ جَدِيدَ الْحَبَا
لِ مِئِي وَغَيْرِكَ الْأَشْيَبِ
فِيَارُبَّ حَسِيرَى جَادِيَّةٍ
تَحَدَّرَ فِيهَا النَّدى السَّاكِبُ
فَإِنَّهُ عَنَى رَوْضَةً مُتَحِيرَةً بِالْمَاءِ .
وَالْمَحَارَةُ : الصَّدَقَةُ ، وَجَمْعُهَا مَحَارٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَالْأَمُّ مُرْضِعٌ تُشْغِ الْمَحَارَا
أَرَادَ : مَا فِي الْمَحَارِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
سِيرِينَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ : يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ
سِدْرِ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سُكْرُجَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمَحَارَةُ وَالْحَائِرُ [الْمَوْضِعُ] الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَأَصْلُ الْمَحَارَةِ
الصَّدَقَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَمَحَارَةُ الْأُذُنِ : صَدَقْتُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ
مَا أَحَاطَ بِسُومِ الْأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنِهَا ؛
وَقِيلَ : مَحَارَةُ الْأُذُنِ جَوْفُهَا الظَّاهِرُ الْمُتَقَعَّرُ ؛
وَالْمَحَارَةُ أَيْضًا : مَا تَحْتَ الْإِطَارِ ؛ وَقِيلَ :
الْمَحَارَةُ جَوْفُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصَّخَا
الْمُسْتَسْعِ . وَالْمَحَارَةُ : الْجَنَكُ وَمَا خَلْفَ
الْفَرَاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ . وَالْمَحَارَةُ : مَنَفَذُ
النَّفْسِ إِلَى الْحَيَاشِيمِ . وَالْمَحَارَةُ : الثَّقَرَةُ
الَّتِي فِي كَعْبَةِ الْكَتِفِ . وَالْمَحَارَةُ : نُقْرَةُ
الْوَرِكِ . وَالْمَحَارَتَانِ : رَأْسَا الْوَرِكِ
الْمُسْتَدِيرَانِ اللَّذَانِ يَدُورُ فِيهِمَا رُءُوسُ
الْفَخَذَيْنِ . وَالْمَحَارُ ، بَغْيَرُ هَاءٍ ، مِنْ
الْإِنْسَانِ : الْحَنَكُ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ حَيْثُ
يُحَنَكُ الْبَيْطَارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحَارَةُ
الْفَرَسِ أَعْلَى فَمِهِ مِنْ بَاطِنٍ .

وَطَرِيقُ مُسْتَحِيرٍ : يَأْخُذُ فِي عُرْضِ مَسَافَةٍ
لَا يُدْرَى أَيْنَ مَنَفَذُهُ ؛ قَالَ :

ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ
فِي لَاحِبٍ يَرْكَبُنِ ضَيْفَى نِيرِهِ
وَاسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَمَكَانٍ
كَذَا : نَزَلَهُ أَيَّامًا .

وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ
وَالْأَهْلُ ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ
يُضِلُّنِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرٍ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّغْمَانَ كَانَ حَيْرًا
قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَخَوَلٍ
وَأَهْلٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ
امْرَأَةً مِنْ حِمِيرٍ تُرَقِّصُ ابْنَهَا وَتَقُولُ :
يَا رَبَّنَا ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبُرَا
فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حَيْرًا !

وَفِي رِوَايَةٍ : فَسُقْ إِلَيْهِ رَبٌّ مَالًا حَيْرًا .
وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ ؛ وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : مَالٌ
حَيْرٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ
ثَعْلَبٍ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَارَبَا صَغِيرُهُمْ
وَأَصْبَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا
صَدَّ جَوْنِيْنُ فَمَا يُكَلِّمُنَا

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنَا ضَعْرًا
وَيُقَالُ : هَذِهِ أَنْعَامُ حَيْرَاتٍ أَيْ مُتَحِيرَةٍ
كَثِيرَةٍ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .
وَالْحَارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلَهُمْ فَهُمْ
أَهْلُ حَارَةٍ .

وَالْحِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ بِجَنْبِ الْكُوفَةِ
يَنْزِلُهَا نَصَارَى الْعِبَادِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَيْرِيٌّ ،
وَحَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ قَلِبَتْ إِلَيْهِ فِيهِ
أَلْفَا ، وَهُوَ قَلْبٌ شَادٌ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ كَمَا نَسَبُوا
إِلَى النَّمِرِ نَمَرِيٌّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ ،
فَسَكَّنَ الْيَاءَ فَصَارَتْ أَلْفَا سَاكِتَةً ؛ وَتَكَرَّرَ
ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ
الْبَلَدُ الْقَدِيمُ بَظَهْرِ الْكُوفَةِ وَمَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
بَنَسَابُورَ . وَالسُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ
بِالْحِيرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ
يَقُولُ : إِنَّهُمْ أَحَبُّوا بِالسُّيُوفِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّحَالُ الْحَارِيَّاتُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

يَسْرَى إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ
يَنَامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحَارِيَّاتِ
وَالْحَارِيُّ : أَنَاطُ نَطُوعٍ تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ
تُرَيْنُ بِهَا الرَّحَالُ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :
عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تُضَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ
وَالْمُسْتَحِيرَةِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ :

وَيَمَّتْ قَاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنِّي
بِأَنْ يَتَلَحَّوْا آخِرَ الْيَوْمِ أَرْبُ
وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِي دَهْرٌ ، وَحَيْرِي
دَهْرٌ ، أَيْ أَمَدَ الدَّهْرِ . وَحَيْرِي دَهْرٌ : مُحَقَّقَةٌ
مِنْ حَيْرِي ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَأَمَّلْتُ نَسْرًا وَالسَّائِكِينَ أَيْنَهُمَا
عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلْتُ مَوَاطِرَهُ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلِيٌّ ؛ فَإِنْ قِيلَ :
كَيْفَ ذَلِكَ وَالْهَاءُ لَزِمَتْ لِهَذَا الْبِنَاءِ فِيمَا زَعَمَ
سَيِّوِيهِ ؟ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيَكُونُ نَادِرًا مِنْ بَابِ
إِنْفَعْلٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيكَ
حَيْرِي الدَّهْرُ ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ ، وَحَيْرِ
الدَّهْرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ حَيْرِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى شَمِيرٌ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ
ابْنِ قُرَيْعٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :
أَسْلِفُوا ذَاكُمْ الَّذِي يُوجِبُ اللَّهُ أَجْرَهُ ، وَيُرَدُّ
إِلَيْهِ مَالُهُ ، وَلَمْ يُعْطِ الرَّجُلُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ
الطَّرْقِ ؛ الرَّجُلُ يُطْرَقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى
الْفَرَسِ ، فَيَذْهَبُ حَيْرِي الدَّهْرُ ؛ فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ : مَا حَيْرِي الدَّهْرُ ؟ قَالَ : لَا يُحْسَبُ ،
فَقَالَ الرَّجُلُ ابْنُ وَابِصَةَ : وَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟
فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ هَكَذَا رَوَاهُ
حَيْرِي الدَّهْرُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
حَيْرِي دَهْرٌ ، بِيَاءٍ سَاكِتَةٍ ، وَحَيْرِي دَهْرٌ ،
بِيَاءٍ مُحَقَّقَةٍ ، وَالْكُلُّ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَبَقَائِهِ ،
وَمَعْنَاهُ : مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ ، أَيْ مَا أَقَامَ
الدَّهْرُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي تَأْمِ الْحَدِيثِ :
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِي الدَّهْرُ ؟ فَقَالَ : لَا

يُحْسَبُ ، أَيْ لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ يُرِيدُ
أَنْ أَجَرَ ذَلِكَ دَائِمٌ أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ
النَّسْلِ ؛ قَالَ : وَقَالَ سَيِّوِيهِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِي دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا .
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصِبُ الْيَاءَ فِي حَيْرِي
دَهْرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مَنْ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِي دَهْرٌ ، مُثْقَلَةً ؛
قَالَ : وَالْحَيْرِيُّ الدَّهْرُ كُلُّهُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ :
قَوْلُهُ حَيْرِي دَهْرٌ ، يُرِيدُ أَبَدًا ؛ قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يُقَالُ ذَهَبَ ذَاكَ حَارِي الدَّهْرِ
وَحَيْرِي الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَبْقَى حَارِي
دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَبْقَى حَارِي الدَّهْرِ ،
وَحَيْرِي الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَدًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : حَيْرِي الدَّهْرِ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، مِثْلَ قَوْلِ سَيِّوِيهِ وَالْأَخْفَشِ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ
لِهَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ لَا يُحْسَبُ أَيْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ
يُعْرَفَ قَدْرُهُ وَحِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ
الدَّهْرِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : لَا آتِيهِ حَيْرِي دَهْرٌ وَحَيْرِي دَهْرٌ وَحَيْرِ
الدَّهْرِ ؛ يُرِيدُ : مَا تَحْيِرُ مِنَ الدَّهْرِ .
وَحَيْرِ الدَّهْرِ : جَمَاعَةُ حَيْرِيٍّ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيُّ شَاهِدًا عَلَى : مَالٍ
حَيْرٍ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، أَيْ كَثِيرٍ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّغْمَانَ كَانَ حَيْرًا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْثَرَا
وَاسْتَحْيَرَ الشَّرَابُ : أُسَيِّغُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :
تَسْمَعُ لِلْجَرَجِ إِذَا اسْتَحْيَرَ
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا خَرِيرًا
وَالْمُسْتَحْيِرُ : سَحَابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ
رِيحٌ تَسُوقُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :
كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمَطِّرُهُمْ
مِنْ مُسْتَحْيِرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ
ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
وَاللَّهِ مَا تَحُورُ وَلَا تَحُولُ ، أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّهِ مَا تَحُورُ وَلَا
تَحُولُ أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .

ابن الأعرابي: يُقال لجلد الفيل الحوران، ولباطن جلده الحرصيان.
أبو زيد: الحبر الغنم ينشأ مع المطر فيتحر في السماء..

والحبر، بالفتح: شبه الحظيرة أو الحمى، ومنه الحبر بكر بلاء.
والحياران: موضع، قال الحارث بن حلزة:

وهو الرب والشهيد على يو
م الحيارين والبلاء بلاء

* حيز: الحوز والحيز: السير الرويد والسوق اللين. وحاز الأبل يحوزها ويحيزها: سارها في رفي. والتحيز: التلوي والتقلب. وتحيز الرجل: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه، والواو فيها أعلى.

وحيز حيز: من زجر المعزى؛ قال: شمطاء جاءت من بلاد البر قد تركت حيز وقالت: حر ورواه ثعلب: حيه.

وتحوزت الحية وتحيزت أي تلتوت. يقال: مالك تحيز تحيز الحية؟ قال سيويه: هو تفعيل من حزت الشيء؛ قال القطامي:

تحيز مني خشية أن أضيفها
كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^(١)
يقول: تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً، ويروى: تحوز مني. وتحوز تحوز الحية وتحيزها، وهو ببطء القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه.

* حيس: الحيس: الخلط، ومنه سمي الحيس. والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن؛ وحاسه يحيسه حيساً؛ قال الراجز:

(١) قوله: «تحيز مني.. إلخ» ورد البيت في مادة ض ي ف: «تحيز عني».

[عبد الله]

التمر والسمن معاً ثم الأقط الحيس إلا أنه لم يخلط وفي الحديث: أنه أولم على بعض نسائه بحيس، قال: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفيت. وحيسه: خلطه واتخذته؛ قال هني بن أحمز الكنانى، وقيل هو لزرافة الباهلي:

هل في القضية أن إذا استغنيت
وأمتهم فانا البعيد الأجيب؟
وإذا الكتاب بالشدايد مرة
جحررتكم فانا الحبيب الأقرب؟

ولجندب سهل البلاد وعذبها
ولى الملاح وحرهن المجذب!
وإذا تكون كربة أدعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب!

عجباً لتلك قضية وإقامتي
فيكم على تلك القضية أعجب!
هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لى إن كان ذلك ولا أب!

والحيس: التمر البرنى والأقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنًا شديداً حتى ينذر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالتريد، وهى الوطبة أيضاً، إلا أن الحيس ربما جعل فيه السويق، وأما الوطبة فلا.

ومن أمثالهم: عاد الحيس يحاس؛ ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه، فذمه آخر، وقام ليحكمه، فجاء بشر منه، فقال الأمير: عاد الحيس يحاس، أى عاد الفاسد يفسد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عصت سجاح شبتاً وقيساً
ولقيت من النكاح ويساً
قد حيس هذا الدين عندي حيساً
معنى حيس هذا الدين: خلط كما يخلط الحيس؛ وقال مرة: فرغ منه كما يفرغ من الحيس.

وقد شبهت العرب بالحيس؛ ابن سيده: المحيوس الذى أخذت به

الإماء من كل وجه، يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً شديداً، وقيل: إذا كانت أمه وجدته أمين، فهو محيوس؛ قال أبو الهيثم: إذا كانت جدتاه من قبل أبيه وأمه أمه، فهو المحيوس. وفي حديث أهل البيت: لا يحينا اللكم ولا المحيوس؛ ابن الأثير: المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمه، كأنه مأخوذ من الحيس.

الجوهري: الحواسه الجماعة من الناس المختلطة، والحواسات الأبل المجتمععة؛ قال الفرزدق:

حواسات العشاء خبعتات

إذا النكباء عارضت الشمال^(٢)
ويروى العشاء، بفتح العين، ويجعل الحواسه من الحوس، وهو الأكل والدوس. وحواسات: أكولات. وهذا البيت أوردته ابن سيده في ترجمة حوس وقال: لا أدري معناه، وأوردته الأزهري بمعنى الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته.

ويقال: حست أحيس حيساً؛ وأنشد:

عن أكلى العلهز أكل الحيس
ورجل حوس: قتال، لغة في حوس، عن ابن الأعرابي، والله أعلم.

* حيش: الحيش: الفزع؛ قال المتنخل الهذلي:

ذلك بزى وسليهم إذا
ما كفت الحيش عن الأرجل
ابن الأعرابي: حاش يحيش حيشاً إذا فزع. وفي الحديث: أن قوماً أسلموا، فقدموا المدينة بلحم، فتحيشت أنفس

(٢) روى هذا البيت في مادة «حوس» وفي «راوحت» الشمال مكان «عارضت»، وهى رواية الديوان.

[عبد الله]

أَصْحَابِهِ مِنْهُ . تَحَيَّشَتْ : تَفَرَّتْ وَفَرَعَتْ ،
وَقَدْ رَوَى بِالْجَمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نَدَبَ
لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَتَنَاقَلَ : مَا هَذَا الْحَيْشُ
وَالْقِلُّ ، أَيْ مَا هَذَا الْفَرْعُ وَالرَّعْدَةُ وَالتَّنُفُّورُ .
وَالْحَيْشَانُ : الْكَثِيرُ الْفَرْعِ .
وَالْحَيْشَانَةُ : الْمَرْأَةُ الدَّعُورُ مِنَ الرِّبَةِ .

* حَيْصٌ : الْحَيْضُ : الْحَيْضُ عَنِ الشَّيْءِ .
حَاصٌّ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا : رَجَعَ . وَيُقَالُ :
مَا عَنْهُ مَحْيِصٌ ، أَيْ مَحِيدٌ وَمَهْرَبٌ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحَاصُّ ، وَالْإِنْحِيَاصُ مِثْلُهُ . يُقَالُ
لِلْأَوْلِيَاءِ : حَاصُوا عَنِ الْعَدُوِّ ، وَلِلْأَعْدَاءِ :
انْهَزَمُوا . وَحَاصَ الْفَرَسُ يَحْيِصُ حَيْصًا
وَحْيُوصًا وَحَيْصَانًا وَحَيْصُوصَةً وَمَحَاصًا
وَمَحْيِصًا وَحَايَصَهُ وَتَحَايَصَ عَنْهُ ، كُلُّهُ :
عَدَلَ وَحَادَ . وَحَاصَ عَنِ الشَّرِّ : حَادَ عَنْهُ
فَسَلِمَ مِنْهُ ، وَهُوَ يُحَايِصُنِي .

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ
الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : هُوَ
الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ وَلَا بَدَّ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ نَرُوغُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْمُحَايِصَةُ ، مُفَاعَلَةٌ
مِنَ الْحَيْصِ الْعُدُولِ وَالْهَرَبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛
وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفَاعَلَةٌ ، وَإِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي قَرْطِ حَرْصِهِ عَلَى الْفِرَارِ
مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يُبَارِيهِ وَيُغَالِبُهُ ، فَأَخْرَجَهُ
عَلَى الْمُفَاعَلَةِ لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ
وَالْمُغَالَبَةِ بِالْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يُخَادِعُونَ
اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، فَيَوَلُّوهُ مَعْنَى نُحَايِصُهُ
إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحْيِصٍ» . وَفِي
حَدِيثِ يَرْوِيهِ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا وَأَمْرًا :
فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، وَيَرْوَى :
فَجَاضَ جَيْصَةً ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، أَيْ جَالُوا
جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحْيِصَ وَالْمَهْرَبَ
وَالْمَحِيدَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
أَحُدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قَالُوا : قُتِلَ
مُحَمَّدٌ .

وَالْحِيَاصَةُ : سَيْرٌ فِي الْحِزَامِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْحِيَاصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ
حِزَامُ الدَّابَّةِ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي
الْقَلْبِ وَالْإِنْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ :
حَاصٌ وَحَاضٌ وَجَاضٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ نَاصٌ وَنَاضٌ .
ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَوْصٍ قَالَ الْوَزِيرُ :
الْأَحْيِصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ
الْأُخْرَى .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٌ
بَيْصٌ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، وَحَاصٌ بِاصٍ ، أَيْ
فِي ضَبِّقٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ
يُبْعَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنُهُ وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يُحَاصُّ ؛
وَقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ
مِنْهُ ؛ وَاتَّشَدَّ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِّئَةٍ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهُذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلُوجًا صِيرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ
وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِذَا
أَفْرَدُوهُ أَجْرُوهُ وَرُبَّمَا تَرَكُوا إِجْرَاءَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَيْصٌ بَيْصٌ اسْمَانِ
جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ جَارِي
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا اسْمَانِ مِنْ حَيْصٍ
وَبَوْصٍ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَأَخْرَجَ الْبَوْصُ عَلَى
لَفْظِ الْحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا . وَالْحَيْصُ : الرَّوَغُ
وَالْتَخَلُّفُ ، وَالْبَوْصُ السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ
كُلُّ أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُفْرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ
حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ ، أَيْ رَوْغَةٌ مِنْهَا
عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

وَحَيْصٌ بَيْصٌ : جُحْرُ الْفَارِ .
وَأَنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا
بَيْصًا ، أَيْ ضَيْقَةً .

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ ، وَمِنْ
الْأَبْلِ : الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَعْلِ ،
كَأَنَّ بِهَا رَتْقًا .

وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى
الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا ، وَيُقَالُ : حَيْصٌ

بَيْصٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ بَيْصٍ
حَتَّى يَلْفَ عَيْصَهُ بَيْصِي
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَسُئِلَ عَنْ
الْمُكَاتِبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْ
بَلَدِهِ ، فَقَالَ : أَتَقْلَتُمْ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُمْ
الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصٍ ، أَيْ ضَيْقَتُمْ
الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا
وَلَا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ ؛ قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ
عِدَّةٌ لَا تَتَفَرَّدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى ،
وَحَيْصٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْصٌ مِنْ
بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قُلِبَتْ
يَاءً لِلْمُزَاوَجَةِ بِحَيْصٍ ، وَهِيَ مَبْنِيَّتَانِ
بِنَاءِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ
الْأَصْمَعِيِّ (١) :

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ حَائِصًا
قَالَ : يَرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرُّوَاةُ رَوَوْهُ بِالْخَاءِ قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* حَيْضٌ : الْحَيْضُ : مَعْرُوفٌ . حَاضَتْ
الْمَرْأَةُ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحْيِضًا ، وَالْمَحْيِضُ
يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ حَاضَتْ الْمَرْأَةُ تَحْيِضُ
حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحْيِضًا ، قَالَ : وَعِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَابُهُ
الْمَفْعَلُ ، وَالْمَفْعَلُ جَيِّدٌ بِالْعِ ، وَهِيَ
حَائِضٌ ، هُمَزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ ،
لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ مَا أَطْرَدَ هَمَزُهُ مِنَ الْجَارِي
عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوُ قَائِمٍ وَصَائِمٍ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
عَيْنَ حَائِضٍ هَمَزَةٌ ، وَلَيْسَتْ يَاءً خَالِصَةً كَمَا
لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ زَائِرٌ مِنْ
زِيَارَةِ النِّسَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ

(١) قوله : «بيت الأصمعي» صوابه : بيت

الأعشى . قاله يهجو علقمة . وصدوره :

لَعَمْرِي لئن أُمِئِي من الحَيِّ شَاخِصًا

[عبد الله]

صَحِيحَةٌ لَوْجَبَ ظُهُورُهَا وَآوًا وَأَنْ يُقَالَ زَاوَرُ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا : الْعَائِرُ لِلرَّمْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْفَعْلِ لَمَّا جَاءَ مَجِيءٌ مَا يَجِبُ هَمَزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاضَتْ ، فَهِيَ حَائِضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
وَجَمْعُ الْحَائِضِ حَوَائِضُ وَحَيْضٌ عَلَى فُعْلٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ حَاضَتْ وَنَفَسَتْ وَنَفَسَتْ وَدَرَسَتْ وَطَمِثَتْ وَضَحِكَتْ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمَارَةَ ابْنِ عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَارِي وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَا حِمٍ
وَالدَّوَارِي وَالذَّارِيَاتُ : الرِّيَاحُ . وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَنَوْبِهِ ، وَالْحَيْضَاتُ جَمَاعَةٌ ؛ وَالْحَيْضَةُ الْإِسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَتْ حَيْضُكَ فِي يَدِكَ ؛ الْحَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ الَّتِي تَلَزُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحِيضِ ، كَالْجِلْسَةِ وَالْقُعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . وَالْحِيَاضُ : دَمُ الْحَيْضَةِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
خَوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلًا
عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ خِضَابًا
أَرَادَ خَوَاقُ فَخَفَّفَ .

وَتَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : تَحَيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا ؛ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ؛ يَقُولُ : عُدِّي نَفْسُكَ حَائِضًا ، وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ ، وَإِنَّا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّيْعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى

أَيَّامِ الْحَيْضِ .
وَأَسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ أَيِ اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَا ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ؛ وَالْمُسْتَحَاضَةُ : الَّتِي لَا يَرَقَا دَمُ حَيْضِهَا ، وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ . وَإِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ » ، قِيلَ : إِنَّ الْمَحِيضَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَاتِي مِنَ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ ، فَكَانَتْ قَالُ : اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ ، وَلَا تُجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانَةَ اسْتَحْيَضَتْ ؛ الْإِسْتِحَاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمُعْتَادِ . يُقَالُ : اسْتَحْيَضَتْ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ . وَحَاضَتِ السَّمَرَةُ : خَرَجَ مِنْهَا الدُّودُ ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبَهَ الدَّمَ ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَاضَتِ السَّمَرَةُ تَحِيضُ حَيْضًا ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَاضَ السَّيْلُ وَفَاضَ إِذَا سَالَ يَحِيضُ وَيَفِيضُ ؛ وَقَالَ عِمَارَةُ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَارِي وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَا حِمٍ
مَعْنَى حَيَّضَتْ : سَيَّلَتْ . وَالْمَحِيضُ وَالْحَيْضُ : اجْتِمَاعُ الدَّمِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسِيلُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَائِ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءُ عَلَى الْوَائِ لِأَنَّهَا مِنْ حِيزٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ ، وَهِيَ حَرَفَا لَيْنٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ : حَاضَ وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا هُوَ حَاضٌ

وَحَاضٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : حَاضَتْ الْمَرْأَةُ وَتَحَيَّضَتْ وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا ، إِذَا سَالَ الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، فَإِذَا سَالَ فِي غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ، وَمِنْ غَيْرِ عِرْقِ الْمَحِيضِ ، قُلْتُ : اسْتَحْيَضَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ وَمَصْدَرٍ وَمَوْضِعٍ وَزَمَانٍ وَهَيْئَةٍ ، فِي الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخَارٍ ، أَيْ بَلَّغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وَجَرَى عَلَيْهَا الْقَلَمُ . وَلَمْ يَرِدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا .

وَالْحَيْضَةُ : الْخُرْقَةُ الَّتِي تَسْتَفْرِ بِهَا الْمَرْأَةُ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً ؛ وَكَذَلِكَ الْمَحِيضَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَائِضُ . وَفِي حَدِيثٍ بِثَرْبُصَاءَةَ : تَلْقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ ؛ وَقِيلَ : الْمَحَائِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ ، وَبَقِيَ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالِدَمِّ .

* حَيْفٌ * الْحَيْفُ : الْمِيلُ فِي الْحُكْمِ ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . حَافَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَحْيِفُ حَيْفًا : مَالَ وَجَارَ ؛ وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافَةٌ وَحَيْفٌ وَحَيْفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَرُدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يَرُدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي ؛ وَحَيْفُ النَّاحِلِ : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ ، فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ، وَقَدْ أُمِرَ بَأَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ . وَجَاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بَابِنِ النُّعْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا ، وَأَرَادَ أَنْ يَشْهَدَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَكُلْ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ ، وَكَأَنَّهُ تَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرَكٍ سَوَاءٍ فَسَوَّى بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ » ،

أَيُّ يَجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، أَيُّ فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ.

وَحَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُ حَافَتَا الْوَادِي، وَتَصْغِيرُهُ حَوَيْفَةٌ؛ وَقِيلَ: حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ: جَاءَنَا بِضَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا. وَحَافَتَا اللِّسَانِ: جَانِبَاهُ.

وَتَحْيِفُ الشَّيْءَ: أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ: تَجَنَّبَهَا الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ

مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحَرَّمِ الْحَوَافِي فَسَرَّ بَانُهُ جَمْعُ حَافَةٍ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنَّ تَجْمَعُ حَافَةً عَلَى حَوَائِفَ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَائِجَ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تُقَلَّبُ.

وَتَحْيِفَ مَالَهُ: نَقَصَهُ، وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَتَحْيِفَتُ الشَّيْءَ مِثْلُ تَحَوُّقَتُهُ إِذَا تَنَقَّصَتْ مِنْ حَافَاتِهِ.

وَالْحَيْفَةُ: الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْيِفُ مَا يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْحَافَانِ: عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ، الْوَاحِدُ حَافٌ، خَفِيفٌ.

وَالْحَيْفُ: الْهَامُ وَالذِّكْرُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَذَاتُ الْحَيْفَةِ: مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ.

* حَيْقُ * اللَّيْثُ: الْحَيْقُ مَا حَاقَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحَاقَ اللَّهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحْيِقُ حَيْقًا: نَزَلَ بِهِ وَأَحَاطَ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْحَيْقُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَاقِبَةُ مَكْرِهِ فَعَلَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ». قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لَا

عَذَابَ وَلَا آخِرَةَ، فَحَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ؛ وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ: أَنْزَلَهُ؛ وَقِيلَ: حَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ أَيُّ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ، كَأَنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ: حَاقَ يَحْيِقُ، فَهُوَ حَاقِقٌ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»، أَيُّ أَحَاطَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ، كَمَا تَقُولُ أَحَاطَ بِفُلَانٍ عَمَلُهُ وَأَهْلَكَهُ كَسْبُهُ، أَيُّ أَهْلَكَهُ جَزَاءُ كَسْبِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو إِسْحَقَ حَاقًا بِمَعْنَى أَحَاطَ، قَالَ: وَارَاهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحُقُوقِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُقُوقُ فُعْلًا مِنْ حَاقَ يَحْيِقُ، كَانَ فِي الْأَصْلِ حَيْقٌ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَآوًا لِانْضِمَامِ الْحَاءِ؛ وَقَدْ تَدَخَّلَ الْوَآوُ عَلَى الْيَاءِ مِثْلُ طُوبَى أَصْلُهُ طُيْبَى، وَقَدْ تَدَخَّلَ الْيَاءُ عَلَى الْوَآوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ: تَصَوَّحَ الثَّبْتُ وَتَصَيَّحَ، وَتَوَهَّهَ وَتَيَّهَ، وَطَوَّحَهُ وَطَيَّحَهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحَاقَ بِهِمْ»: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»، أَيُّ لَا يَرْجِعُ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ إِلَّا عَلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَنِي مَا أَجْدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، هُوَ مِنْ حَاقَ يَحْيِقُ حَيْقًا وَحَاقًا، أَيُّ لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ.

وَالْحَيْقُ: مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَخَوَّفَ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضَّرُّ.

وَشَيْءٌ مَحْيِقٌ وَمَحْيُوقٌ: مَذْلُوكٌ. وَحَاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْقًا: كَحَاكَ. وَحَيْقٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. ابْنُ بَرِّي: جَبَلُ الْحَيْقِ جَبَلُ قَافٍ.

* حَيْكُ * حَاكَ الثَّوبَ يَحْيِكُ حَيْكًا وَحَيْكًا وَحْيَاكَةً: نَسَجَهُ، وَالْحْيَاكَةُ حِرْفَتُهُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْحَاكُ يَحْكُ الثَّوبَ، وَخَمَعُ الْحَاكُ حَوَكَةً. وَالْحَيْكُ: النَّسَجُ. وَحَاكَ فِي مَشْيِهِ يَحْيِكُ حَيْكًا وَحْيَاكَةً، فَهُوَ حَاكٌ وَحْيَاكٌ: تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ. وَحَاكَ يَحْكُ إِذَا نَسَجَ، وَقِيلَ: الْحَيْكَانُ أَنْ يُحْرَكَ مِنْكِبُهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وَجَاءَ يَحْيِكُ وَيَتَحَايِكُ وَيَتَحَيَّكُ: كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَمَا حَيَّاكَهُمْ أَوْ حَيَّاكَكُمْ هَذِهِ؟ الْحْيَاكَةُ: مِشْيَةُ تَبَخَّرَ وَتَشَبَّطَ. يُقَالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ حَيَّاكٌ؛ وَرَجُلٌ حَيْكَانَةٌ وَحْيَاكٌ، وَالْمَرْأَةُ حْيَاكَةً: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهَا، وَحْيَاكِي (١)؛ سَيِّوِيَّةٌ: أَصْلُهَا حْيَاكِي فَكُرِهَتِ الْيَاءُ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَكُسِرَتِ الْحَاءُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَى أَنَّ فُعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً الثَّنَةِ، وَهَذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَذْحُوفٌ فِي الرِّجَالِ ذَمٌّ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذِهَا، وَالرَّجُلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ.

وَالْحَيْكَانُ: مِشْيَةُ يُحْرَكَ فِيهَا الْمَاشِي أَلْيَتِيهِ. وَحَاكَ فِي مِشْيَتِهِ: اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَاكَ يَحْيِكُ حَيْكًا إِذَا فَحَجَ فِي مِشْيَتِهِ وَحَرَّكَ مِنْكِبِيهِ. وَمِشْيَةُ حَيْكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخَّرٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيْكَانُ مَشْيُ الْقَصِيرِ. وَضَبَّةٌ حَيْكَانَةٌ (٢) أَيُّ ضَخْمَةٌ تَحْيِكُ إِذَا سَعَتْ.

وَحَاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكًا: أَخَذَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَنِ فَقَالَ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَحْيَاكِي كَجَمَزِي.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «حَيْكَانَةٌ» فِي الْقَامُوسِ: بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ، وَبِضْمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

[عبد الله]

وَالْإِنَّمَا مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَيْ أَثَرُهَا وَرَسَخَ . وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثٍ : الْإِنَّمَا مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزٌّ . وَيُقَالُ : مَا يَحِيكَ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُؤَثِّرُ . وَالْحِيَكُ : أَخَذَ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا يَحِيكَ فِيهِ الْمَلَامُ ، إِذَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ ، وَلَا يَحِيكَ الْفَاسُ وَلَا الْقَدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مَا تَحِيكَ الْمُدِيَّةُ اللَّحْمُ ، وَمَا تَحِيكَ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ . وَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْفَاسُ حِيكًا وَأَحَاكَ : أَثَرُ . وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتْ فِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ : دَعُوا الْحَكَكَاتِ فَإِنَّهَا الْمَائِمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَبْكُ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْاِحْتِيَاكَ الْاِحْتِبَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْاِحْتِيَاكَ ، بِالْيَاءِ ، يُقَالُ : اِحْتَاكَ يَحْتَاكَ اِحْتِيَاكًا .

وَتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْيَاءِ .

• حِيل • الْحِيَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الْمَعَزِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ ، فَلَمْ يَخُصَّ مَعَزًا مِنْ ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالْحِيَلَةُ : حِجَارَةٌ تَحْدَرُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْثُرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ كَالْحِيَلَةِ ، أَيْ مُحْدِقِينَ كَأَحْدَاقِ تِلْكَ الْحِجَارَةِ بِالْجَبَلِ .

وَالْحَيْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي بَطْنِ وَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَالٌ وَحَيُولٌ .

وَحَالَتِ النَّاقَةُ تَحِيلُ حِيَالًا : لَمْ تَحْمِلْ ، وَالْوَاوُ فِي ذَلِكَ أَعْرَقُ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْغَضُّ
خَضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
مَصْدَرُ حَالَتِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَالْحَيْلُ : الْقُوَّةُ . وَمَا لَهُ حَيْلٌ أَيْ قُوَّةٌ ، وَالْوَاوُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِيَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ ، يُقَالُ : لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَعَنَ فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ . وَفِي دُعَاءِ يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ : ذَا الْحَيْلِ ، بِالْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ ذَا الْحَيْلِ بِالْيَاءِ ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَيْلِ أَيْ الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : لَا حِيَلَةَ لَهُ وَلَا اِحْتِيَالَ وَلَا مَحَالَةَ وَلَا مَحِيلَةَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَيْرَ الْبَيْنِ أَهْلَهَا
أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اِحْتِيَالُهَا ؟
قَوْلُهُ طَالَ اِحْتِيَالُهَا ، يُقَالُ اِحْتَالَتْ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ لَمْ يَنْزِلْ بِهَا حَوْلًا .

بِوَهْنَيْنِ تَسْتَوِي السَّوَارِي وَتَلْتَمِي
بِهَا الْهُوجُ : شَرْقِيَّاتُهَا وَشَمَالُهَا
إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَا لَعِبَتْ بِهِ
صَبَا الْحَافَةِ الْيَمْنَى جُنُوبُ شَمَالُهَا (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَا شَدَّ اللَّهُ حَيْلَهُ ! يُرِيدُ حِيلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ وَأَحَوْلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيَلَةً . وَمَا أَحْيَلُهُ : لَعَنَهُ فِي مَا أَحْوَلَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حِيَلَةٌ وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا اِحْتِيَالٌ وَلَا مَحَالٌ وَلَا حَوْلٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حَيْلٌ وَلَا أَحْيَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَقُولُ : مِنَ الْحِيَلَةِ تَرَكُ الْحِيَلَةَ ، وَمِنْ الْحَدَرِ تَرَكُ الْحَدَرَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَلَّى كُلُّ مَنَّا حِيَالَهُ ، أَيْ تَلَقَّاهُ وَجْهَهُ .

(١) قَوْلُهُ : «جُنُوبُ شَمَالُهَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الَلِيْتُ : الْحِيَلَانُ هِيَ الْحَدَائِدُ بِخَشَبِهَا يُلْدَسُ بِهَا الْكُدُسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ : الْحِيَلَةُ وَغَلَّةٌ تَخْرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، قَالَ : أَرَاهُ بَضْمَ الْحَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ثُمَّ تَخْرُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ فِيهِ الْحِيَلَةُ ، قَالَ : وَالْوَعَلَاتُ صَخَرَاتٌ يَنْحَدِرُنَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

• حِين • الْحِينُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : وَقْتُ مِنْ الدَّهْرِ مُبْتَهَمٌ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا ، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، يَكُونُ سَنَةً وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ سِتِّينَ ، أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالْحِينُ : الْوَقْتُ ، يُقَالُ : حِينَئِذٍ ، قَالَ خُوَيْلِدٌ :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْتُهُ
حِينَ الشَّتَاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِفِ
وَالْحِينُ : الْمُدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» .
التَّهْدِيبُ : الْحِينُ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، تَقُولُ : حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَحِينُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَحْيَانِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَحْيَانُ أَحْيَانًا ، وَإِذَا بَاعَدُوا بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ بَاعَدُوا بِأَذٍ فَقَالُوا : حِينَئِذٍ ، وَرُبَّمَا خَفَقُوا هَمَزَةً إِذْ فَايَدَلُّوا بِأَذٍ ، وَكَبَّوْهَا بِالْيَاءِ .

وَحَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ حِينًا أَيْ آناً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِأَذْنِ رَبِّهَا» ، وَقِيلَ : كُلُّ سَنَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمِيعُ مَنْ شَاهَدْتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحِينَ اسْمُ كَالْوَقْتِ يَصْلُهُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ» ، أَنَّهُ يَسْتَفِيعُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةُ ، قَالَ : وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحِينَ بِمِثْرَةِ الْوَقْتِ قَوْلُ النَّاعَةِ أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاوَجُ
الْمَعْنَى: أَنَّ السَّمَّ يَخْفُ أَلَمُهُ وَقَتًا وَيَعُودُ
وَقَتًا.

وفي حديث ابن زمل: أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ، وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزِلِ، أَيْ
وَقْتُ الرُّكُونِ إِلَى التَّنْزِيلِ، وَيُرْوَى خَيْرُ
الْمَنْزِلِ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ!

وقوله عز وجل: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ
حِينٍ» أَيْ بَعْدَ قِيَامِ الْقِيَامَةِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ
أَيْ بَعْدَ مَوْتِ (عَنِ الرَّجَاجِ). وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»؛ أَيْ حَتَّى
تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي أُمِّهَلُوا فِيهَا، وَالْجَمْعُ
أَحْيَانٌ، وَأَحْيَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَرَبَّمَا
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ النَّاءَ وَقَالُوا لَا تَحِينْ بِمَعْنَى
لَيْسَ حِينٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا تَحِينْ
مَنَاصِي»؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُقْضِلُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ الْعَاطِفُونَ مِثْلُ
الْقَائِمُونَ وَالْقَاعِدُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ النَّاءَ فِي
حِينٍ كَمَا زَادَهَا الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جُهَانًا
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا
أَرَادَ الْآنَ، فَرَادَ النَّاءَ وَالْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ
عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ
يَقُولُ: حَسْبُكَ تَلَانٌ، يُرِيدُ الْآنَ، فَرَادَ
النَّاءَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَاطِفُونَ، فَأَجْرَاهُ فِي
الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ: هُوَلَاءُ مُسْلِمُونَهُ
وَضَارِبُونَهُ، فَتَلَحَّقَ الْهَاءُ لِبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ،
كَمَا أَنْشَدُوا:

أَهْكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ
أَعْلَلًا وَنَحْنُ مِنْهُلُونَهُ؟
فَصَارَ التَّقْدِيرُ الْعَاطِفُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّهَ هَاءَ
الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّائِيثِ، فَلَمَّا احتَاجَ لِإِقَامَةِ
الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الْهَاءِ قَبْلَهَا نَاءً كَمَا تَقُولُ هَذَا
طَلَحَهُ، فَإِذَا وَصَلَتْ صَارَتْ الْهَاءُ نَاءً

فَقُلْتُ: هَذَا طَلَحْتُنَا، فَعَلَى هَذَا قَالَ
الْعَاطِفُونَ، وَفُتِحَتِ النَّاءُ كَمَا فُتِحَتْ فِي آخِرِ
رَبِّتَ وَثُمْتَ وَذَيْتَ وَكَيْتَ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ^(١) بَيْتَ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْشَدَ ابْنُ السَّرَافِيِّ:

قَالِي ذَرَى آلَ الزُّبَيْرِ بِفَضْلِهِمْ
نِعَمَ الذَّرَى فِي النَّائِبَاتِ لَنَا هُمْ
الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُسْبِغُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا
قَالَ: هَذِهِ الْهَاءُ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ اضْطَرَّ
إِلَى تَحْرِيكِهَا؛ قَالَ وَمِثْلُهُ:

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرُونَهُ
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
وَحِينَئِذٍ: تَبْعِيدُ لِقَوْلِكَ الْآنَ. وَمَا أَلْقَاهُ
إِلَّا الْحِينَةَ بَعْدَ الْحِينَةِ أَيْ الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ.

وعامله مُحَابِنَةٌ وَحِيَانًا: مِنَ الْحِينِ
(الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ
مُحَابِنَةٌ وَحِيَانًا؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَأَحَانَ مِنْ
الْحِينِ: أَزَمَنَ. وَحِينَ الشَّيْءُ: جَعَلَ لَهُ
حِينًا. وَحَانَ حِينُهُ أَيْ قَرُبَ وَقْتُهُ. وَالنَّفْسُ
قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ؛ وَقَالَتْ بُشَيْمَةُ:

وَأَنَّ سُلُوِي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً
مِنْ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يُحْفَظْ لِبُشَيْمَةَ غَيْرُ هَذَا
الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حَضَنٍ:
وَلَيْسَ ابْنُ أُنْثَى مَاثِمًا دُونَ يَوْمِهِ
وَلَا مُفْلِتًا مِنْ مِيتَةٍ حَانَ حِينُهَا
وَفِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

(١) قوله: «وأنشد الجوهري إلخ» عبارة

الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:
الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُسْبِغُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا
وَالْمَانِعُونَ مِنَ الْهَضِيمَةِ جَارِهِمُ
وَالْحَامِلُونَ إِذَا الْعَشِيرَةُ تَغْرَمُ
وَاللَّاحِقُونَ جَفَانِهِمْ قَعِ الذَّرَى
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

الْمَكَانِ، لِأَنَّهُ ظَرَفٌ فِي الْأَمْكَنِ بِمَنْزِلَةِ حِينٍ
فِي الْأَزْمَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِمَّا تُخْطِئُ
فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حِينٍ وَحَيْثُ، غَلِطَ
فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَيَّوِيهِ؛ قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيَّوِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
يَجْعَلُ حِينٍ حَيْثُ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي
عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ
حِينًا وَحَيْثُ ظَرْفَانِ، فَحِينُ ظَرْفٌ مِنَ
الزَّمَانِ، وَحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ، وَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ، قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ جَعَلُوهُمَا مَعًا حَيْثُ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ
أَنَّ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتُ، أَيْ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَادَّهَبَ حَيْثُ
شَيْتَ، أَيْ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ شَيْتَ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شَيْمًا».
وَتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحَاجُّ، أَيْ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا
تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ. وَتَقُولُ: أَتَيْتُ حِينَ
مَقْدَمِ الْحَاجِّ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ
الْحَاجِّ، وَقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ،
فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ
يَحْسَنُ فِيهِ أَيْنَ وَآى مَوْضِعٍ فَهُوَ حَيْثُ، لِأَنَّ
أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ
كَانُوا مَعْنَاهُ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعُ
بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسَنُ
فِي مَوْضِعٍ حِينَ لَمَّا وَإِذَا. وَوَقْتُ وَيَوْمٌ
وَسَاعَةٌ وَمَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتُ،
وَحِينَ جِئْتُ، وَإِذَا جِئْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
كُلُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ.

وعاملته مُحَابِنَةٌ: مِثْلُ مُسَاوَعَةٍ.
وَأَحِينْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ حِينًا.
أَبُو عَمْرٍو: أَحِينْتُ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ
تُحَلَبَ أَوْ يُعَكَّمَ عَلَيْهَا.

وَفُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ.
وَتَحِينْتُ رُويَةَ فُلَانٍ أَيْ تَنْظُرْتُهُ. وَتَحِينُ
الْوَارِثُ إِذَا انْتَضَرَ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ.
وَحِينْتُ النَّاقَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةً وَقَتًا تَحْلُبُهَا فِيهِ. وَحِينَ النَّاقَةُ

وتَحِينُهَا : حَلَبَهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،
وَالْإِسْمُ الْحِينَةُ ، قَالَ الْمُخْبِلُ يَصِفُ إِذَا :
إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَاهَا

وَأَنْ حِينَتْ أَرْبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : كَانُوا يَتَحِينُونَ
وَقْتَ الصَّلَاةِ ، أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَهَا
وَالْحِينُ : الْوَقْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارِ : كُنَّا
نَتَحِينُ زَوَالَ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَحِينُوا نُوقَكُمْ ، هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً
وَفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّحِينُ أَنْ
تَحْلِبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
قَالَ : وَالتَّوَجِيبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ .
وَأَبْلُ مُحِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبَانَهَا .

وَهُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ وَالْحِينَةَ ، أَيْ الْمَرَّةَ
الْوَحِيدَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَفِي بَعْضِ
الْأُصُولِ أَيْ وَجَبَتْ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ،
يَعْنِي الْفَتْحَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحِينَةِ وَالْوَجَبَةِ فَقَالَ : الْحِينَةُ فِي
النُّوقِ وَالْوَجَبَةُ فِي النَّاسِ ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ
الْوَحِيدَةِ ، فَالْوَجَبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي
الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْحِينَةُ : أَنْ تَحْلِبَ
النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

وَالْحِينُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَالْحِينُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ ، قَالَ :

وَمَا كَانَ إِلَّا الْحِينُ يَوْمَ لِقَائِهَا

وَقَطَعَ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ حِبَالِهَا
وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ لَمْ يُوَفِّقْ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ حَانَ يَحِينُ حِينًا ، وَحِينَهُ اللَّهُ فَتَحِينُ .
وَالْحَائِنَةُ : النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحِينِ ، وَالْجَمْعُ
الْحَوَائِنُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بِتَبَلٍّ غَيْرِ مُطْلَبٍ لَدَيْهَا

وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحْوَتَهُ
صَدْعُ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ
يَكُونُ مِنَ الْحِينِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ .

وَحَانَ الشَّيْءُ : قَرُبَ . وَحَانَتْ
الصَّلَاةُ : دَنَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَحَانَ
سَبِيلُ الزَّرْعِ : يَبَسَ فَإِنْ حَصَادُهُ . وَحِينُ
الْقَوْمِ : حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ
يَبْلُغُوا مَا أَمَلُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحِينَا
أَي حَانَ لَنَا أَنْ نَبْلُغَ .

وَالْحَانَةُ : الْحَانُوتُ (عَنْ كُرَاعِ) .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَانَاتُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا
تُبَاعُ الْخَمْرُ . وَالْحَانِيَةُ : الْخَمْرُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْحَانَةِ ، وَهُوَ حَانُوتُ الْخَمَارِ ، وَالْحَانُوتُ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُنْثَى ، وَأَصْلُهُ حَانُوتَةٌ مِثْلُ
تَرْقُوتَةٍ ، فَلَمَّا أُسْكِنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ
التَّائِيثِ تَاءً ، وَالْجَمْعُ الْحَوَانِيتُ ، لِأَنَّ
الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفُ لَيْنٍ ، وَإِنَّمَا يَرُدُّ الْإِسْمُ الَّذِي
جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّابِعِ فِي الْجَمْعِ
وَالْتَّصِيفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ
أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :
حَانُوتٌ أَصْلُهُ حَنُوتٌ ، فَقَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى
الْعَيْنِ فَصَارَتْ حَوْنُوتٌ . ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ حَانُوتٌ .
وَمِثْلُ حَانُوتٍ طَاغُوتٌ ، وَأَصْلُهُ طَغُيُوتٌ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« حِيَه » حِيَه : مِنْ زَجَرَ الْمِعْزَى (عَنْ
كُرَاعِ) . وَمَا أَنْتَ بِحِيَهٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ
يُفْسَرْ . وَمَا عِنْدَهُ حِيَهٌ وَلَا سِيَهٌ وَلَا حِيَهٌ
وَلَا سِيَهٌ ، عَنْهُ أَيْضًا وَلَمْ يُفْسَرْ ، وَالسَّابِقُ أَنَّ
مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ .

« حِيَا » الْحَيَاةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، كُتِبَتْ فِي
الْمُصْحَفِ بِالْوَاوِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي
حَدِّ الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : عَلَى تَفْخِيمِ الْأَلِفِ ؛
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ قُطْرُبٍ : أَنَّ أَهْلَ
الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْحَيَوَةَ ، بِوَاوٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً ،

فَهَذِهِ الْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ حَيَاةً ، وَلَيْسَتْ
بِلَامِ الْفِعْلِ مِنْ حَيَوْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَامَ
الْفِعْلِ يَاءٌ ؟ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ
أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ وَاوٍ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

حَيَى حَيَاةً (١) وَحَى يَحْيَا وَيَحْيُ فَهُوَ
حَىٌّ وَلِلْجَمْعِ حَيَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ :
وَلُغَةٌ أُخْرَى : حَى يَحْيُ وَلِلْجَمْعِ حَيَا ،
خَفِيفَةٌ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : « وَيَحْيَا مِنْ
حَيَى عَنْ بَيْنَةٍ » ، وَغَيْرُهُمْ : « مَنْ حَى عَنْ
بَيْنَةٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَتَبْتُهَا عَلَى الْإِدْغَامِ
بِأَلٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ قِرَاءَاتِ الْفَرَّاءِ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « حَيَى عَنْ بَيْنَةٍ » ،
بِإِظْهَارِهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَدْغَمُوا الْيَاءَ مَعَ
الْيَاءِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَفْعَلُوا ، لِأَنَّ الْيَاءَ
الْأَخِيرَةَ لَزِمَهَا النَّصْبُ فِي فِعْلٍ ، فَأَدْغَمَ لَمَّا
التَّقَى حَرَفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي الْإِثْنَيْنِ لِلْحَرَكَةِ
الْإِثْنَيْنِ لِلْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، فَقَوْلُ حَيَا وَحْيَا ،
وَيَنْبَغِي لِلْجَمْعِ أَلَّا يُدْغَمَ إِلَّا بِيَاءٍ ، لِأَنَّ يَاءَهَا
يُصَيِّفُهَا الرَّفْعُ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَيَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُسَكَّنَ فَتَسْقُطَ بِوَاوِ الْجَمْعِ (٢) ؛ وَرَبَّمَا
أَظْهَرَتْ الْعَرَبُ الْإِدْغَامَ فِي الْجَمْعِ إِرَادَةً
تَأْلِيفِ الْأَفْعَالِ ، وَأَنْ تَكُونَ كُلُّهَا مُشَدَّدَةً ،
فَقَالُوا فِي حَيَاتِ حَيَا ، وَفِي عَيَّتِ عَيَا ؛
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَحْدُنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَا

أَخَارِيسُ عَيَا بِالسَّلَامِ وَبِالْكَتْبِ (٣)

قَالَ : وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِدْغَامِ
التَّحِيَةِ لِحَرَكَةِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، كَمَا اسْتَحَبُّوا
إِدْغَامَ حَى وَعَى لِلْحَرَكَةِ اللَّازِمَةِ فِيهَا ، فَأَمَّا
إِذَا سَكَنَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ فَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ ،
مِثْلُ يُحْيِي وَيُعْيِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
الْإِدْغَامُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ

(١) قوله : « حَيَى حَيَاةً إِلَى قَوْلِهِ خَفِيفَةٌ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ .

(٢) قوله : « الْجَمْعُ » فِي الْأَصْلِ : الْجَمَاعُ .

(٣) قوله : « وَبِالْكَتْبِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : وَبِالتَّسْبِ .

الإدغام في مثل هذا الموضع ، ولم يعبأ
الرجاج بالبيت الذي احتج به الفراء ، وهو
قوله :

وكانها بين النساء سبيكة

تمشي بسدة بيتها فتعى (١)
وأحياء الله فحيى وحى أيضاً ، والإدغام
أكثر ، لأن الحركة لازمة ، وإذا لم تكن
الحركة لازمة لم تدغم كقوله [تعالى] :
« أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى » .
والمحيا : مفعول من الحياة . وتقول :
محياى ومهاى ، والجمع المحياى .

وقوله تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة » ،
قال : نزرقه حلالاً ، وقيل : الحياة الطيبة
الجنة ، وروى عن ابن عباس قال :
« فلنحيينه حياة طيبة » هو الرزق الحلال في
الدنيا ، ولنجزيتهم أجرهم بأحسن ما كانوا
يعملون » ، إذا صاروا إلى الله جزاهم أجرهم
في الآخرة بأحسن ما عملوا .

والحي من كل شيء : نقيض الميت ،
والجمع أحياء . والحي : كل متكلم
ناطق . والحي من النبات : ما كان طرياً
يهرتز . وقوله تعالى : « وما يستوى الأحياء
ولا الأموات » ، فسرهُ ثعلب فقال : الحي
هو المسلم ، والميت هو الكافر . قال
الرجاج : الأحياء المؤمنون ، والأموات
الكافرون ، قال : ودليل ذلك قوله :
« أموات غير أحياء وما يشعرون » ، وكذلك
قوله : « لينذر من كان حياً » ، أى من كان
مؤمناً ، وكان يعقل ما يخاطب به ، فإن
الكافر كالميت .

وقوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله أموات بل أحياء » ، أموات
بإضمار مكنى ، أى لا تقولوا هم أموات ،
فنهاهم الله أن يسموا من قتل في سبيل الله
ميتاً ، وأمرهم بأن يسموهم شهداء ، فقال :
بل أحياء ، المعنى : بل هم أحياء عند
ربهم يرزقون ، فأعلمنا أن من قتل في سبيله
(١) ورد البيت في التهذيب برواية : « فتحي » .

حي ، فإن قال قائل : فما بالنا نرى جثته غير
متصرفه ؟ فإن دليل ذلك مثل ما يراه الإنسان
في منامه وجثته غير متصرفه على قدر
ما يرى ، والله جل ثناؤه قد توفي نفسه في
نومه . فقال : « الله يتوفى الأنفس حين
موتها ، وأتى لم تمت في منامها » ، ويتبه
النائم وقد رأى ما اغتم به في نومه ، فيدركه
الإنبياء وهو في بقية ذلك ، فهذا دليل على
أن أرواح الشهداء جاثرون أن تفارق أجسامهم
وهم عند الله أحياء ، فالأمر فيمن قتل في
سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت ، ولكن
يقال هو شهيد ، وهو عند الله حي ، وقد قيل
فيها قول غير هذا قالوا : معنى أموات أى
لا تقولوا هم أموات في دينهم ، أى قولوا بل
هم أحياء في دينهم ، وقال أصحاب هذا
القول دليلنا قوله [تعالى] : « أومن كان ميتاً
فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ،
فجعل المهتدي حياً ، وأنه حين كان على
الضلالة كان ميتاً ، والقول الأول أشبه
بالدين وألصق بالتفسير .

وحكى اللحياني : ضرب ضربة ليس
بحاي منها ، أى ليس بحيا منها ، قال :
ولا يقال ليس بحي منها إلا أن يخبر أنه ليس
بحي ، أى هو ميت ، فإن أردت أنه لا يحيا
قلت ليس بحاي ، وكذلك أخوات هذا ،
كقولك عد فلاناً فإنه مريض ، تريد
الحال ، وتقول : لا تأكل هذا الطعام فإنك
مارض ، أى أنك تمرض إن أكلته .

وأحياء : جعله حياً . وفي التنزيل :
« أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى » ،
قرأه بعضهم : على أن يحيى الموتى ،
أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا يلزم فيه
الحذف ، ومجرى الجزم الذي يلزم فيه
الحذف .

أبو عبيدة في قوله [تعالى] : « ولكم في
القصاص حياة » ، أى منفعة ، ومنه
قولهم : ليس لفلان حياة ، أى ليس عنده

نفع ولا خير .

وقال الله عز وجل مخبراً عن الكفار لم
يؤمنوا بالبعث والشور : « ما هي إلا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين » ،
قال أبو العباس : اختلف فيه ، فقالت طائفة
هو مقدم ومؤخر ، ومعناه نحيا ونموت ،
ولا نحيا بعد ذلك ، وقالت طائفة : معناه
نحيا ونموت ولا نحيا أبداً ، ونحيا أولادنا
بعدنا ، فجعلوا حياة أولادهم بعدهم
كحياتهم ، ثم قالوا : ونموت أولادنا
فلا نحيا ولا هم .

وفي حديث حنين قال للأنصار : المحيا
محياكم والممات مماتكم ، المحيا : مفعول
من الحياة ، ويقع على المصدر والزمان
والمكان .

وقوله تعالى : « ربنا أمتنا اثنتين وأحييناه
اثنتين » ، أراد خلقنا أمواتاً ، ثم أحييناه ،
ثم أمتنا بعد ، ثم بعثنا بعد الموت ، قال
الرجاج : وقد جاء في بعض التفسير أن
أحدى الحياتين وأحدى الميتتين أن يحيا في
القبر ثم يموت ، فذلك أدل على أحييناه
وأمتنا ، والأول أكثر في التفسير .

واستحياء : أبقاه حياً . وقال اللحياني :
استحياء استبقاه ولم يقتله ، وبه فسر قوله
تعالى : « ويستحيون نساءكم » ، أى
يستبقونهن ، وقوله : « إن الله لا يستحيى أن
يضرب مثلاً ما بعوضة » ، أى لا يستحي .
التهذيب : ويقال حاييت النار بالنفخ
كقولك أحييتها ، قال الأصمعي : أنشد
بعض العرب بيت ذى الرمة :

فقلت له : ارفعها إليك وحايها
بروحك وأقتنه لها قيته قدراً
وقال أبو حنيفة : حيت النار تحي
حياة ، فهي حية ، كما تقول ماتت ، فهي
ميتة ، وقوله :

ونار قبيل الصبح بادرت قدحها
حيا النار قد أوقدتها للمسافر
أراد حياة النار فحذف الهاء ، وروى

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
أَلَا حَيٌّ لِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ
مَابٌ وَلَوْ كَلَّفْتُهُ أَنَا آيَهُ
أَرَادَ : أَلَا أَحَدٌ يُنَجِّنِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ
مَيِّتًا : كُنَّا سَنَةً كَذَا وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
وَحَيٌّ عَمَرُو مَعَنَا ، يُرِيدُونَ وَعَمَرُو مَعَنَا حَيٌّ
بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَيَقُولُونَ : أَتَيْتُ فُلَانًا وَحَيٌّ
فُلَانٌ شَاهِدٌ ، وَحَيٌّ فُلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ؛ الْمَعْنَى
فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ إِذَا ذَاكَ حَيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي
مِثْلِهِ :

أَلَا قَبَحَ إِلَهُ بَنِي زِيَادٍ
وَحَيٌّ أَهْلُهُمْ قَبَحَ الْحَارِ !
أَيُّ قَبَحَ اللَّهُ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتَانَا حَيٌّ فُلَانٌ أَيْ
أَتَانَا فِي حَيَاتِهِ . وَسَمِعْتُ حَيٌّ فُلَانٌ يَقُولُ
كَذَا ، أَيْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لَا حَيٌّ عَنْهُ ، أَيْ
لَا مَنَعَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُ يَعْيا بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيٌّ عَنْهُ وَلَا حَدَدٌ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَحْدُدُ عَنْهُ شَيْءٌ .
وَرَوَاهُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيٌّ عَنْهُ وَلَا حَدَدٌ
ابْنُ بَرِّ : وَحَيٌّ فُلَانٌ : فُلَانٌ نَفْسُهُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنَّا
عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَبِي الْمُغِيرَةِ
أَيُّ بَعْدَ أَبِي الْمُغِيرَةِ . وَيُقَالُ : قَالَهُ حَيٌّ
رِيَّاحٌ ، أَيْ رِيَّاحٌ .

وَحَيِّ الْقَوْمِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَأَحْيَا فِي
دَوَابِّهِمْ وَمَا شَبَّهَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْيَا الْقَوْمُ
حَسَنَتْ حَالُ مَوَاشِيهِمْ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ
قُلْتَ حَيَّوْا .

وَأَرْضٌ حَيَّةٌ : مُخْصِبَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي
الْجَدَبِ مَيِّتَةٌ . وَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ : وَجَدْنَاهَا
حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّةً . وَأَحْيَا الْقَوْمُ أَيْ صَارُوا فِي

الْحَيَا ، وَهُوَ الْخَضْبُ . وَاتَّيَتْ الْأَرْضُ
فَأَحْيَيْتُهَا أَيْ وَجَدْتُهَا خَضِبَةً . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْيَيْتِ الْأَرْضَ إِذَا اسْتُخْرِجَتْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛
الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلِكٌ
أَحَدٌ ، وَأَحْيَاوْهَا مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا مِنْ
إِحَاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ
سَلَامَانَ : أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، أَيْ اشْغَلُوهُ
بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْطَلُوهُ
فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بِعُطْلَتِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ،
لَأَنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ ، وَالْيَقَظَةُ حَيَاةٌ . وَأَحْيَاءُ
اللَّيْلِ : السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكُ النَّوْمَ ؛
وَمَرَجَعَ الصَّفَّةُ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ؛ وَهُوَ مِنْ
بَابِ قَوْلِهِ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا
سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
أَيْ نَامَ فِيهِ . وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ فَغَلَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ
وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، أَيْ صَافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا
التَّغْيِيرُ بِدُخَانِ الْمَغِيبِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا
مَوَاتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

وَطَرِيقُ حَيٍّ : بَيْنُ . وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ ؛
قَالَ الْحَطِيطَةُ :

إِذَا مَخَارِمُ أَحْيَاءٍ عَرْضَنَ لَهُ
وَيُرَوَّى : أَحْيَانًا عَرْضَنَ لَهُ . وَحَيِّ
الطَّرِيقُ : اسْتَبَانَ ، يُقَالُ : إِذَا حَيَّيْ لَكَ
الطَّرِيقُ فَخُذْ يَمَنَةً .

وَأَحْيَتِ النَّافَةُ إِذَا حَيَّيَ وَلَدَهَا فِيهِ
مُحْيًى وَمُحْيِيَّةٌ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .
وَالْحَيُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : جَمْعُ الْحَيَاةِ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَيُّ الْحَيَاةُ ، زَعَمُوا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ إِذَا الْحَيَاةُ حَيٌّ
وَإِذَا زَمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ
وَكَذَلِكَ الْحَيَّوَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّ

الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّوَانُ» ؛ أَيْ دَارُ الْحَيَاةِ
الدَّائِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كَسَرُوا أَوَّلَ حَيٍّ لِنَلَا
تَبَدُّلَ الْيَاءِ وَآوًا ، كَمَا قَالُوا بَيْضٌ وَعَيْنٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : الْحَيَاةُ وَالْحَيَّوَانُ وَالْحَيُّ مُصَادِرٌ ،
وَتَكُونُ الْحَيَاةُ صِفَةً كَالْحَيِّ ، كَالصَّمِيانِ
لِلسَّرِيعِ .

التَّهْدِيبُ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ
الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ
أَهْلِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي
مَنْزِلِهِ مِثْلُ الْهَرِّ وَغَيْرِهِ ، فَأَنْتَ الْحَيُّ فَقَالَ
حَيَّةٌ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ حَيَّةٌ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ ، فَأَنْتَ لِذَلِكَ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ
وَكَيْفَ حَيَّةٌ أَهْلَكَ ؟ أَيْ كَيْفَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ
حَيًّا ؛ قَالَ مَالِكُ ابْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ :

فَلَا يَنْجُو نَجَاتِي ثُمَّ حَيٌّ
مِنْ الْحَيَّاتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحٌ
أَيْ كُلُّ مَا هُوَ حَيٌّ ، فَجَمَعَهُ حَيَّاتٌ ؛
وَتَجَمَّعَ الْحَيَّةُ حَيَّاتٌ .

وَالْحَيَّوَانُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
حَيٍّ ؛ وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرَةَ حَيَّوَانًا
فَقَالَ : «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّوَانُ» .
قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الْحَيَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى
أَنَّ مَنْ صَارَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ وَدَامَ حَيًّا فِيهَا
لَا يَمُوتُ ، فَمَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ حَيًّا فِيهَا حَيَاةٌ
طَيِّبَةٌ ، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ «لَا يَمُوتُ فِيهَا
وَلَا يَحْيَا» ، كَمَا قَالَ تَعَالَى .

وَكُلُّ ذِي رُوحٍ حَيَّوَانٌ ، وَالْجَمْعُ
وَالْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ : وَالْحَيَّوَانُ عَيْنٌ فِي
الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : الْحَيَّوَانُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ
لَا يُصَبُّ شَيْئًا إِلَّا حَيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ ؛ وَالْمَشْهُورُ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ
الْحَيَاةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَيَّوَانُ أَيْضًا جِنْسُ
الْحَيِّ ، وَأَصْلُهُ حَيَّيَانٌ ، فَقَلِبَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ
لَامٌ وَآوًا ، اسْتِكْرَاهَا لِتَوَالِي الْيَاءَيْنِ لِتَخْتَلِفَ

الْحَرَكَاتُ ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ،
وَذَهَبَ أَبُو عُثْمَانَ إِلَى أَنَّ الْحَيَّوَانَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ
الْوَاوِ ، وَأَنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْهُ فِعْلٌ ، وَشَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِهِمْ قَاطَ السَّيْتُ
يَفِيضُ فَيُظَا وَفَوْظًا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ
فِعْلًا ، كَذَلِكَ الْحَيَّوَانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقَّ
مِنْهُ فِعْلٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنْ
أَبِي عُثْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ وَآوُ وَفَاؤُهُ وَلَا مُمَّةٌ
صَحِيحَانِ ، مِثْلُ فَوْظٍ وَصَوْغٍ وَقَوْلٍ وَمَوْتٍ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ
عَيْنُهَا يَاءٌ وَلَا مُمَّةٌ وَآوُ فَلَا ، فَحَمَلُهُ الْحَيَّوَانَ
عَلَى فَوْظٍ خَطَأً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يُوجَدُ فِي
الْكَلَامِ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ مُطَرَّدٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَكَانَهُمْ اسْتَجَاوُوا قَلْبَ الْيَاءِ وَآوًا لَغَيْرِ عِلَّةٍ .
وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ
عَوَضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ وَغَلَبَتِهَا
عَلَيْهَا .

وَحَيَوَةٌ ، يَسْكُونُ الْيَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ،
قُلِبَتْ الْيَاءُ وَآوًا فِيهِ لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ
وَكِرَاهَةٍ لِتَضْعِيفِ الْيَاءِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ كَرِهُوا
تَضْعِيفَ الْيَاءِ مَعَ الْفَصْلِ حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ
إِلَى التَّغْيِيرِ فِي حَاحِيَّتْ وَهَاهِيَّتْ ، كَانَ إِبْدَالُ
الْلَّامِ فِي حَيَوَةٍ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفَانِ آخَرَى ،
وَانْصَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ
يَعْرِضُ فِيهَا مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ مَوْرَقٍ
وَمَوْهَبٍ وَمَوْظَبٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيَوَةٌ
اسْمُ رَجُلٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ كَمَا أُدْغِمَ هَيْنَ
وَمِثْلُ لَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ لَا عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ .
وَحَيَوَانٌ : اسْمٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
حَيَوَةٍ .

وَالْمُحَايَاةُ : الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ
حَيَاتُهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُحَايَاةُ الْغِذَاءُ
لِلصَّبِيِّ لِأَنَّ حَيَاتَهُ بِهِ .
وَالْحَيُّ : الْوَاحِدُ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ .
وَالْحَيُّ : الْبُطْنُ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ، وَقَوْلُهُ :
وَحَيٌّ بَكَرٌ طَعْنًا طَعْنَةً فَجَرَى
فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنَا الْبُطْنُ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ كَمَا

ظَنَّهُ قَوْمٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى
بَكَرًا ، أَيْ بَكَرًا طَعْنًا ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ، فَحَيٌّ
هُنَا مُذَكَّرٌ حَيَّةٌ حَتَّى كَانَهُ قَالَ : وَشَخْصَ بَكَرٍ
الْحَيَّ طَعْنًا ، فَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى
إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
أَدْرَكْتَ حَيَّ أَيْ حَقَصَ وَشِيمَتَهُ
وَقَبْلَ ذَلِكَ وَعَيْشًا بَعْدَهُ كَلْبًا
وَقَوْلُهُمْ : إِنْ حَيَّ لَيْلَى لَشَاعِرَةٌ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ . يُرِيدُونَ لَيْلَى ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَيُّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى
بَنِي أَبِي كَثْرُوا أَمْ قَلُّوا ، وَعَلَى شَعْبٍ يَجْمَعُ
الْقَبَائِلَ : مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَاتَلَ اللَّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا
مَا لَهُمْ دُونَ غَدَرَةٍ مِنْ حِجَابٍ
وَقَوْلُهُ :

فَتَشْعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا
وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ
يَعْنِي بِالْحَيِّينَ حَيَّ الرَّجُلِ وَحَيَّ الْمَرْأَةِ ؛
وَالْوَزِيمُ الْعَصْلُ .
وَالْحَيَا ، مَقْصُورٌ : الْخَضْبُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْيَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَيَا ، مَقْصُورٌ ،
الْمَطَرُ ؛ وَإِذَا ثَبِتَ قُلْتُ حَيَّانٍ ، فَتَبَيَّنَ
الْيَاءُ ، لِأَنَّ الْحَرَكََةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : حَيَاهُمْ اللَّهُ بِحَيًّا ، مَقْصُورٌ ،
أَيْ أَغَانَهُمْ وَقَدْ جَاءَ الْحَيَا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ
وَالْخَضْبُ مَمْدُودًا .

وَحَيَا الرَّبِيعِ : مَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ مِنْ
الْغَيْثِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا
غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَبِيعًا ؛ الْحَيَا ، مَقْصُورٌ :
الْمَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الْخَضْبُ
وَمَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا آكُلُ السَّمِينِ حَتَّى
يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ ، أَيْ حَتَّى
يُمَطَّرُوا وَيُخْضَبُوا ، فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ
الْخَضْبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَيَاةِ لِأَنَّ
الْخَضْبَ سَبَبُ الْحَيَاةِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُشَبُّهُ الْقَمَرُ الْبَاهِرَ ، وَالْأَسَدَ

الْمَخَادِرَ ، وَالْفُرَاتَ الرَّاحِرَ ، وَالرَّبِيعَ الْبَاكِرَ ،
أَشْبَهُ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَبَهَاءُهُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ
شَجَاعَتُهُ وَمَضَاهُ ، وَمِنْ الْفُرَاتِ جُودُهُ
وَسَخَاهُ ، وَمِنْ الرَّبِيعِ خَضْبُهُ وَحَيَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمَ إِذَا مُطَرُوا ،
فَأَصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ ، وَإِنْ
أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيُّوا بَعْدَ الْهَزَالِ .

وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ : أَخْرَجَ فِيهَا النَّبَاتَ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَحْيَاهَا مِنَ الْحَيَاةِ ، كَانَهَا كَانَتْ
مِيتَةً بِالْمَحَلِّ ، فَأَحْيَاهَا بِالْغَيْثِ .

وَالْتَحِيَّةُ : السَّلَامُ ، وَقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً ؛
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَيَّاكَ اللَّهُ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ .
وَالْتَحِيَّةُ : الْبَقَاءُ . وَالتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

قِيلَ : أَرَادَ الْمُلْكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرَادَ الْبَقَاءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : زُهَيْرٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي
زَمَانِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْغَارَاتِ ، وَعُمَرُ عُمَرَا
طَوِيلًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

أَبْنَى إِنْ أَهْلَكَ فَإِذَا
حَيَّ قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْنَهُ
وَتَرَكْتُكُمْ أَوْلَادًا سَا
دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةَ
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى

قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنَا إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
الْبَقَاءِ لَا بِمَعْنَى الْمُلْكِ .

قَالَ سَيَبَوِيهِ : تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ ، وَالْهَاءُ
لَازِمَةٌ ، وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَبِيلٌ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ قَدْ ثَقُلَ وَحَدَّهَا لَامًا ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ
كَانَ أَثْقَلَ لَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّحِيَّةُ فِي
غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، قَالَ :
مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ ، وَيُقَالُ : الْمُلْكُ لِلَّهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا السَّلَامُ . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ
أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . وَالتَّحِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنْ

الْحَيَاةُ ، وَإِنَّمَا أُدْغِمَتْ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ ،
وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لَهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ : اعْتَمَدَكَ
بِالْمُلْكِ ، وَقِيلَ : أَضْحَكَكَ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : حَيَّاكَ اللَّهُ أَبَقَاكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ
مَلَّكَكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ .
قَالَ : وَقَوْلُنَا فِي التَّشْهِيدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ،
يُنَوِّى بِهَا الْبَقَا لِلَّهِ وَالسَّلَامُ مِنَ الْآفَاتِ ،
وَالْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو
ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى الثُّعْنَانِ حَتَّى

أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي
يَعْنَى عَلَى مُلْكِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى أَسِيرُ
بِهَا ، وَيُرْوَى : أَوْمٌ بِهَا ؛ وَقَبْلَ الْيَتِّ :
وَكُلُّ مُفَاضَةٍ يَبْضَاءُ زَغَفٍ

وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ جَلْدٌ
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كَانَتِ التَّحِيَّةُ
الْمُلْكُ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالْمَعْنَى
السَّلَامَاتُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَجَمَعَهَا لِأَنَّهُ
أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْسِيُّ :
إِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ^(١) لِأَنَّ عَلَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ
كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيُونَ بِتَحِيَّاتِ
مُخْتَلِفَةٍ ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيَّتَ اللَّعْنِ ؛
وَلِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْ وَانْعَمْ وَعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ؛
وَلِبَعْضِهِمْ : انْعِمْ صَبَاحًا ، فَقِيلَ لَنَا : قُولُوا
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
الْمُلْكِ وَالْبَقَاءِ ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ فَهِيَ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يَقُولُ :
التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي [بِهِ]
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا تَلَاقَوْا ؛ قَالَ : وَتَحِيَّةُ اللَّهِ
الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ
إِذَا تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِاجْتِمَاعِ

(١) الذى فى التهذيب : « قبل : التحيات لله
على الجمع » ؛ بدون لفظ « لا » ؛ ونراه أنسب لما
بعده .

[عبد الله]

الدُّعَاءُ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » . وَقَالَ فِي تَحِيَّةِ الدُّنْيَا : « وَإِذَا
حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا » ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ نَلَيْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

يُرِيدُ : إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالْآفَاتِ ، فَإِنْ
أَحَدًا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طَوْلِ الْبَقَاءِ ،
فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ أَيْ السَّلَامُ لَهُ مِنْ
جَمِيعِ الْآفَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَنَاءِ
وَسَائِرِ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ ، وَدَلِيلُهُ
وَاضِحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ سَلَامًا ، كَمَا قَالَ خَالِدٌ ، فَجَائِزٌ أَنْ
يُسَمَّى الْمُلْكُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً ، كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ
وَأَبُو عَمْرٍو ، لِأَنَّ الْمُلْكَ يُحْيَا بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ
الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي يُبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ ؛
وَكَانَتْ تَحِيَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْوًا مِنْ تَحِيَّةِ
مُلُوكِ الْعَرَبِ ؛ كَانَ يُقَالُ لِمَلِكِهِمْ : زِهْ هَزَارُ
سَالٍ ؛ الْمَعْنَى : عِشْ سَالِمًا أَلْفَ عَامٍ ؛
وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلْبَقَاءِ تَحِيَّةً ، لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنَ
الْآفَاتِ فَهُوَ بَاقٍ ؛ وَالْبَاقِي فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ؛
فَمَعْنَى : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيْ أَبَقَاكَ اللَّهُ ،
صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ . يُقَالُ :
أَحْيَاهُ اللَّهُ وَحْيَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ
أَوْ مِنْ سَبَبِهِ . وَسُئِلَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ
حَيَّاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَاكَ اللَّهُ ،
أَيْ أَبَقَاكَ اللَّهُ مِثْلُ كَرَمٍ وَأَكْرَمَ ؛ قَالَ : وَسُئِلَ
أَبُو عَثْمَانَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ : عَمَّرَكَ
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ
لَأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ؛
مَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ أَبَقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مِنْ اسْتِيقْبَالِ الْمُحْيَا ، وَهُوَ الْوُجْهَ ؛ وَقِيلَ
مَلَّكَكَ وَفَرَّحَكَ وَقِيلَ : سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ
مِنَ التَّحِيَّةِ السَّلَامِ ، وَالرَّجُلُ مُحْيِيٌّ وَالْمَرْأَةُ
مُحْيِيَّةٌ ؛ وَكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ

فَيَنْظُرُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَبْنِيٍّ عَلَى فِعْلٍ حُذِفَتْ
مِنْهُ اللَّامُ ، نَحْوُ عُطِيٍّ فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ ، وَفِي
تَصْغِيرِ أَحْوَى أَحْيٍ ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلٍ
ثَبَّتَتْ ، نَحْوُ مُحْيِيٍّ مِنْ حَيَّا يُحْيِي .

وَحَيَّا الْخَمْسِينَ : دَنَا مِنْهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمُحْيَا : جَمَاعَةُ الْوُجْهِ ، وَقِيلَ : حُرَّةٌ ؛
وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْفَرَقَ تَحْتَ النَّاصِيَةِ
فِي أَعْلَى الْجَبْهَةِ ، وَهُنَاكَ دَائِرَةُ الْمُحْيَا .
وَالْحَيَاءُ : التَّوْبَةُ وَالْحِشْمَةُ ، وَقَدْ حَيَّى
مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحَى ، حَذَفُوا الْيَاءَ
الْآخِرَةَ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَيْنِ ؛ وَالْآخِرَتَانِ
تَعْدِيَانِ بِحَرْفٍ وَبِعَيْنٍ حَرْفٍ ، يَقُولُونَ :
اسْتَحْيَا مِنْكَ وَاسْتَحْيَاكَ ، وَاسْتَحَى مِنْكَ
وَاسْتَحَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ الْحَيَاءِ
بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ ^(٢)

وَلَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :
كَيْفَ جَعَلَ الْحَيَاءَ ، وَهُوَ غَرِيزَةٌ ، شُعْبَةٌ مِنَ
الْإِيمَانِ ، وَهُوَ اكْتِسَابٌ ؟ وَالْجَوَابُ فِي
ذَلِكَ : أَنَّ الْمُسْتَحَى يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ عَنِ
الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ
كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ
الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا جَعَلَ
الْحَيَاءَ بَعْضَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى
اثْنَيْ عَشَرَ أَمْرًا اللَّهُ بِهِ وَأَنْتِهَاءً عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ؛
فَإِذَا حَصَلَ الْإِنْتِهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ
الْإِيمَانِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ؛ الْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَحِ
صَنَعَ مَا شَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ حَيَاءٌ يُحْجِزُهُ
عَنِ الْمَعَاصِي وَالْفَوَاحِشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « لعادنى استعبار » هو رواية

الديوان . وفى الأصل : لهاج لى استعبار ؛ وفى
النقائص وفى الكامل : لهاجنى استعبار .

[عبد الله]

المشهور، إذا لم تستح من العيب، ولم تخش العار بما فعله، فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها، حسناً كان أو قبيحاً، ولفظه أمر، ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن واقعة السوء هو الحياء، فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة، والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمناً أن تستحي منه لجربك فيه على سنن الصواب، وليس من الأفعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت. ابن سيده: قوله، عليه السلام، إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستح فاصنع ما شئت^(١) أي من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، وليس يأمره بذلك، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ومعنى الحديث أنه يأمر بالحياء ويحث عليه ويعيب تركه.

ورجل حي، ذو حياء، بوزن فعيل، والأنثى بالهاء، وامرأة حيية، واستحيا الرجل، واستحييت المرأة، وقوله: وإني لأستحيي أخي أن أرى له على من الحق الذي لا يرى ليا معناه: آنف من ذلك.

الأزهري: للعرب في هذا الحرف لغتان: يقال استحي الرجل يستحي، بياء واحدة، واستحيا فلان يستحي، بياءين، والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية^(٢) في قوله عز وجل: «إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً» وحيت منه أحيا: استحييت. وتقول في الجمع: حيوا، كما تقول خشوا. قال سيبويه: ذهب الياء للبقاء الساكنين

(١) قوله: «من كلام النبوة إذا لم تستح الخ»

هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية»

قريء بالقراءتين: يستحي ويستحيي. وفي التهذيب: «باللغة التامة» بدل اللغة الثانية.

[عبد الله]

لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا إلى الضم. ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت، وضمت الياء الباقية لأجل الواو، قال أبو حنيفة الوليد بن حنيفة:

وكنا حسيانهم فوارس كهنس
حيوا بعدما ماثوا من الدهر أعصرا
قال ابن بري: حيت من بنات الثلاثة، وقال بعضهم: حيوا، بالتشديد، تركه علي ما كان عليه للإدغام، قال عبيد بن الأبرص:

عيوا بأمرهسو كما
عيت بيضيتها الحامة

وقال غيره: استحياء واستحيا منه بمعنى من الحياء، ويقال: استحييت، بياء واحدة، وأصله استحييت، فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت، كما قالوا استنعت استنعتا لهما دخلت عليها الزوائد، قال سيبويه: حذفت الياء لالتقاء الساكنين، لأن الياء الأولى تقلب ألفاً لتحريكها، قال: وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم. وقال الهاربي: لم تحذف لالتقاء الساكنين، لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي، ولقالوا يستحيي كما قالوا يستنعي، قال ابن بري: قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله، وإنما هو قول الخليل، لأن الخليل يرى أن استحييت أصله استحييت، فاعل إغلال استنعت، وأصله استنعت، وذلك بأن تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفاً ثم تحذف لالتقاء الساكنين، وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفاً لاجتماع الياءين لا لإغلال موجب لحذفها، كما حذفت السين من أحسنت حين قلت أحست، ونقل حركتها على ما قبلها تخفيفاً. وقال الأخفش: استحي بياء واحدة لغة تميم، وبياعين لغة أهل الحجاز، وهو الأصل،

لأن ما كان موضع لامه معتلاً لم يعلوا عييه. ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحيوت؟ ويقولون قلت وبعث فيعلون العين لماً لم تعتل اللام، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدرى.

ويقال: فلان أحيى من الهدى، وأحيى من كعاب، وأحيى من مخدرة ومن مخبأة، وهذا كله من الحياء، مندود. وأما قولهم أحيى من صب فمين الحياء.

وفي حديث البراق: فدنوت منه لأركبه، فأنكرني، فتحيا مني، أي انقبض وانزوى، ولا يخلو أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل، لأن من شأن الحي أن ينقبض، أو يكون أصله تحوى، أي تجمع، فقلت وأوه ياء، أو يكون تفعل من الحي وهو الجمع، كتحيز من الحوز.

وأما قوله [تعالى]: «ويستحيي نساءهم»، فمعناه يستفعل من الحياء، أي يتركهن أحياء، وليس فيه إلا لغة واحدة. وقال أبو زيد: يقال حيت من فعل كذا وكذا أحيا حياء أي استحييت، وأنشد: ألا تحيون من تكثير قوم
لعلات وأمكمو رقوب؟
معناه ألا تستحيون.

وجاء في الحديث: اقلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم، أي استبقوا شبابهم ولا تقتلوه، وكذلك قوله تعالى: «يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم» أي يستبقونهم للخدمة فلا يقتلهم.

الجوهري: الحياء، مندود، الاستحياء. والحياء أيضاً: رجم الناقة، والجمع أحيه (عن الأضمر). الليث: حيا الناقة يقصر ويمد لغتان. الأزهري: حياء الناقة والشاة وغيرها مندود إلا أن يقصره شاعر ضرورة، وما جاء عن العرب إلا مندوداً، وإنما سمي حياء باسم الحياء،

مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ مِنَ الْآدَمِيِّ .
وَيُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُسْتَفْحَشُ
التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمِهِ الْمَوْضُوعُ لَهُ .
وَيُسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ . وَيُكْنَى عَنْهُ . وَقَالَ
اللِّثُّ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمَدُّهُ ؛ وَهُوَ غَلَطٌ
لَا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ . لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَاءُ
مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا :
الدَّمَ ، وَالْمَرَارَةَ ، وَالْحَيَاءَ . وَالْعُقْدَةَ (١) ،
وَالذَّكَرَ ، وَالْأُنْثَيْنِ وَالْمَثَانَةَ ؛ الْحَيَاءُ ،
مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ،
وَجَمْعُهَا أَحْيَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ
الْحَيَاءُ لِرَجْمِ النَّاقَةِ مَقْصُورًا فِي شِعْرِ أَبِي
النَّجْمِ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَعَدْتُ حَيَاهَا سَبَطُ لَحْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَيْي : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ
وَأَحْيَاءَ ، فَيَبِينُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : فِي كِتَابِ
سَبْيُونِيَّةٍ : أَحْيَاءُ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ؛
وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحْيَةً ؛
قَالَ : وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ فِي الصُّحَاغِ : سَمِعْنَا
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَعْيَةً ، فَيَبِينُ ؛
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاةَ
وَالْبَقَرَةَ وَالظَّبْيَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَأَحْيَاءُ وَأَحْيَةً وَحْيٌ وَحْيٌ (عَنْ
سَبْيُونِيَّةٍ) ؛ قَالَ : ظَهَرَتْ الْيَاءُ فِي أَحْيَاءِ
لِظُهُورِهَا فِي حَيٍّ ، وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ
الْحَرَكَةَ لَازِمَةً ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ
أَنْ تُخْفِيَ كَرَاهِيَةَ تَلَاقِي الْمِثْلَيْنِ . وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ بَزْتِهَا مُتَحَرِّكَةً ؛ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي أَحْيَاءَ
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ مَمْدُودًا ؛ قَالَ : كَسَرُوا
فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَيُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ . وَرَأَى
أَعْرَابِيٌّ جِهَازَ عُرُوسٍ فَقَالَ : هَذَا سَعْفُ
الْحَيِّ . أَيْ جِهَازُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

(١) قوله : «العقدة» في ابن الأثير :
والعقدة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ ، اسْتِثْقَاةُ
مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : قَالَ سَبْيُونِيَّةٍ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ
إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةٍ : حَيَوَى فُلُوكَانَ مِنَ الْوَاوِ
لَكَانَ حَوَوَى . كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى لَيَّةٍ
لَوَوَى . قَالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَتْ
الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَآوُ اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ
حَوَاءٌ لِيُظْهِرَ الْوَاوَ عَيْنًا فِي حَوَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ
أَنْ أَبَا عَلَى ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَاءً كَسَبَطِ
وَسَبَطِ ، وَلَوُؤُ وَلَالٌ وَدَمِثٌ وَدَمِثٌ .
وَدِلَاصٌ وَدِلَامِصٌ . فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ :
وَإِنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَاتَّفَقَتْ
مَعَانِيهَا ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ .
فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةُ يَاءٌ ، وَحَوَاءٌ
مِمَّا عَيْنُهُ وَآوُ وَلَا مُمَّةُ يَاءٌ . كَمَا أَنَّ لَوُؤًا
رُبَاعِيٌّ . وَلَالٌ ثَلَاثِيٌّ . لَفْظَاهُمَا مُقْتَرَبَانِ
وَمَعْنَاهُمَا مُتَّفِقَانِ ؛ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءً مِمَّا
عَيْنُهُ وَآوُ وَلَا مُمَّةُ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةُ وَآوَانٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا
هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ . وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ
وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ يَاءَاتٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ يَيْتُ يَاءٌ
حَسَنَةً . عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ طَرِيقِ
الرُّوَايَةِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْوِي
لِإِنْطَوَائِهَا ؛ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى . وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ
جَنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ
رَوَى عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ ، أَيْ
ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ .
وَالْحَاوِي : صَاحِبُ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ .
وَالْحَيَوَاتُ : ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّاءُ فِي الْحَيَوَاتِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ
أَصْلَهُ الْحَيَوَاتُ ؛ وَتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَوَاتٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَوَاتِ ، جَمْعُ
الْحَيَّةِ .

قَالَ : وَاسْتِثْقَاةُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَيَاةِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَوَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ

الْيَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَجُعِلَتْ يَاءٌ شَدِيدَةً ؛ قَالَ :
وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَاتِ حَايَ فَهُوَ فَاعِلٌ
مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً (٢) كَوَاوِ
الْغَاوِي وَالْعَالِي ؛ وَمَنْ قَالَ حَوَاءً ، فَهُوَ عَلَى
بِنَاءِ فَعَالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْتِثْقَاةُ الْحَيَّةِ مِنْ
حَوَيْتُ ، لِأَنَّهُ تَتَحَوَّى فِي التَّوَاتُفِ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ تَقْوِيلُهُ الْعَرَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنْ
قِيلَ حَاوٍ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ غَاوٍ أَنْ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حَاوٍ وَآوُ ، وَعَيْنُ
الْفِعْلِ مِنَ الْغَاوِي الزَّيْ ، فَيَبِينُ فَرْقُ . وَهَذَا
يَجُوزُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ
حَوِيَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ
وَتَوْثُفُهَا ، فَإِذَا قَالُوا الْحَيَوَاتُ عَنُوا الْحَيَّةَ
الذَّكَرَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتُ

وَيَدْمُقُ الْأَفْقَالَ وَالتَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَرْضُ مَحْيَاةٍ وَمَحْوَاةٍ : كَثِيرَةُ الْحَيَاتِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالُ كَثِيرَةٍ فِي الْحَيَّةِ
نَذَكَرُ مَا حَضَرْنَا مِنْهَا . يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ
مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِهَا ؛ وَيَقُولُونَ : هُوَ
أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ؛ لِأَنَّهُ تَأْتِي جُحَرَ الضَّبِّ
فَتَأْكُلُ حِسْلَهَا وَتَسْكُنُ جُحْرَهَا ؛ وَيَقُولُونَ :
فُلَانٌ حَيَّةُ الْوَادِي ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّكِيمَةِ ، حَامِيًا لِحَوْزَتِهِ ؛ وَهُمْ حَيَّةُ
الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
عَزِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَاوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَدَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضَيِّعُونَ
ثَارًا .

وَيُقَالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ ، إِذَا كَانَ مُتَوَقِّدًا
شَهْمًا عَاقِلًا ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، أَيْ شُجَاعٌ
شَدِيدٌ . وَيَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ : سَقَاهُ
اللَّهُ دَمَ الْحَيَاتِ ، أَيْ أَهْلَكَ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ حَيَاتٍ وَعَقَارِبَ ، إِذَا مَحَلَّ

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا في
الأصل الذي بيدنا ، ولعل فيه تحريفًا . والأصل :
وصارت الواو ياء للكسرة .

كاتبه برجل إلى سلطان ووسى به ليوقعه في ورطة . ويقال للرجل إذا طال عمره والمرأة إذا طال عمرها ما هو إلا حية . وما هي إلا حية . وذلك لطول عمر الحية . كأنه سمي حية لطول حياته . ابن الأعرابي : فلان حية الوادي . حية الأرض . حية الحماط ، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل . وأنشد الفراء :

كمثل شيطان الحماط أعرف

وروى عن زيد بن كثوة : من أمثالهم : حية حماري وحمار صاحبي ، حية حماري وحدي ، يقال ذلك عند المزرية على الذي يستحق ما لا يملك مكابرة وظلماً ، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلاً في سفر ، وهي راجلة . وهو على حمار . قال فأوى لها ، وأفقرها ظهر حماره ، ومشى عنها ، فبينما هما في سيرها إذ قالت . وهي راكبة عليه : حية حماري وحمار صاحبي . فسمع الرجل مقالتها . فقال : حية حماري وحدي ! ولم يحفل لقولها ولم ينغصها . فلم يزل كذلك حتى بلغت الناس . فلما وثقت قالت : حية حماري وحدي . وهي عليه . فنزعها الرجل إياه . فاستغاثت عليه . فاجتمع لها الناس . والمرأة راكبة على الحمار . والرجل راجل . فقضى لها عليه بالحمار لما رأوها . فذهبت مثلاً .

والحية من سمات الإبل : وسم يكون في العنق والفخذ ملتويًا مثل الحية (عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي) .

وحية بن بهذلة : قبيلة . النسب إليها حيوى حكاة سبويه عن الخليل عن العرب . وبذلك استدل على أن الإضافة إلى نية لوى . قال : وأما أبو عمرو فكان يقول ليلى وحيي .

وبنو حي : بطن من العرب ، وكذلك بنو حي . ابن بري : وبنو الحيا مقصور . بطن من العرب . ومحياء : اسم موضع . وقد سما : يحيى وحييا وحيًا وحيان

وحية . والحياء : اسم امرأة . قال الراعي : إن الحيا ولدت أبي وعمومي ونبت في سبط الفروع نضار وأبو نحية : كنية رجل ، من حيث تحيا وضحيا ، والتاء ليست بأصلية . ابن سيده : وحي على الغداء والصلاة : أتتوها ، فحي اسم للفعل ، ولذلك علق حرف النجر الذي هو على به . وحيهل وحيهلا وحيهلا ، منونا وخير فنون . كلمة : كلمة يستحث بها ، قال مزاحم (١) :

بحيهلا يزجون كل مطية

أمام المطايا سيرها المتقاذف (٢) قال بعض النحويين : إذا قلت حيهلا فنوت قلت حيا ، وإذا قلت حيهلا فلم تنون فكانك قلت الحث ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ، وكذلك جميع ما هذه حالة من المنيات ، إذا اعتقد فيه التنكير نون وإذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين .

قال أبو عبيد : سمع أبو مهدية رجلاً من العجم يقول لصاحبه : زود زود ، مرتين بالفارسية ، فسأله أبو مهدية عنها ، فقيل له : يقول عجل عجل ، قال أبو مهدية : فها قال له جيهلك ؟ فقيل له : ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية . الجوهرى : وقولهم : حي على الصلاة معناه هلم وأقبل ، وفتح الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل ، والعرب تقول : حي على الثريد ، وهو اسم لفعل الأمر . وذكر الجوهرى حيهل في باب اللام . وحاحيت في فصل الحاء والألف

(١) في مادة «قذف» نسب البيت إلى النابغة الجعدي . ورسم بحيهلا كلمتين منفصلتين : يحيى هلا .

(٢) قوله : «سيرها المتقاذف» هكذا في الأصل . وفي التهذيب : سيرهن تقاذف .

[عبد الله]

آخر الكتاب

الأزهري : حي ، مثقلة ، يندب بها ويدعي بها ، يقال : حي على الغداء ، حي على الخير ، قال : ولم يشق منه فعل ، قال ذلك الليث ، وقال غيره : حي حث ودعاء . ومنه حديث الأذان : حي على الصلاة . حي على الفلاح ، أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين . وقيل : معناها عجلوا إلى الصلاح وإلى الفلاح . قال ابن أحرر :

أنشأت أسأله ما بال رفقة

حي الحمول فإن الركب قد ذهباً أي عليك بالحمول فقد ذهبوا . قال شمر أنشد مجارب لأعرابي :

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه :

حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا قال : ذهب به إلى الصوت . نحو طاق طاق ، وغاق غاق . وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول : حي هل الصلاة أي انت الصلاة ، جعلها اسمين فنصبها .

ابن الأعرابي : حي هل بفلان وحي هل بفلان وحي هلا بفلان أي أعجل . وفي حديث ابن مسعود : إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ، أي أبدأ به وعجل بذكره . وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات . وهلا : حث واستعجال . وقال ابن بري : صوتان ركباً ، ومعنى حي أعجل ، وأنشد بيت ابن أحرر :

أنشأت أسأله عن حال رفقة

فقال : حي فإن الركب قد ذهباً قال : وحاحيت من بنات الأربعة . قال عمرو القيس :

قوم يحاحون بالبهام ونس

وان قصار كهية الحجل قال ابن بري : ومن هذا الفصل التحايي . قال ابن قتيبة : ربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي . وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة ، الواحدة منها

تَحْيَاةٌ ، وَهِيَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وَتَوَابِعِ الْعَبُوقِ ،
وَكَانَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ يَقُولُ : التَّحَايِي هِيَ
الْهِنَّةُ ، وَتَهْمَزُ فَيُقَالُ التَّحَايِي ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : بِهِنَ يَنْزِلُ الْقَمَرُ لَا بِالْهِنَّةِ نَفْسِهَا ،
وَوَاحِدَاتُهَا تَحْيَاةٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : فَهُوَ عَلَى
هَذَا تَفْعَلَةٌ كَتَحَلَّبَةٍ مِنَ الْآيِنَةِ ، وَمَنْعَاهُ مِنْ
فِعْلَةٍ كَعِزَّاهَةٍ أَنْ تَحْيَ مُهْمَلٌ ، وَأَنْ جَعَلَهُ
وَحْيَ تَكَلَّفٌ ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ دُونِ أَنْ تَكُونَ
أَصْلًا فَلِهَذَا جَعَلْنَاهَا مِنَ الْحَيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
لَهَا تَحْيَاةٌ ، تُسَمَّى الْهِنَّةُ التَّحْيَاةُ ، فَهَذَا مِنْ
ح ي ي لَيْسَ إِلَّا ، وَأَصْلُهَا تَحْيِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ نَوَّهَهَا كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْوَاءِ
الْجُوزَاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ
تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ سَالِفَ الْبَرْدِ

وَالنَّوَّهُ لِلْغَارِبِ ، وَكَمَا أَنَّ طُلُوعَ الْجُوزَاءِ فِي
الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذَلِكَ نَوَّهَهَا فِي الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ
وَالشَّتَاءِ ، وَكَيْفَ كَانَتْ وَاحِدَتُهَا أَتَحْيَاةٌ ،
عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحْيَاةٌ عَلَى مَا قَالَ
غَيْرُهُ ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهَا شَادٌّ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّمْعُ فَهُوَ كَمَصَائِبَ
وَمَعَائِشَ فِي قِرَاءَةِ خَارِجَةٍ ، شَبَّهَتْ تَحْيَاةٌ
بِفَعْلَةٍ ، فَكَمَا قِيلَ تَحْوَى فِي النَّسَبِ ، وَقِيلَ
فِي مَسِيلِ مُسْلَانٍ ، فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ
تَحَايِي . حَتَّى كَانَهُ فَعِيلَةً وَفَعَائِلَ .

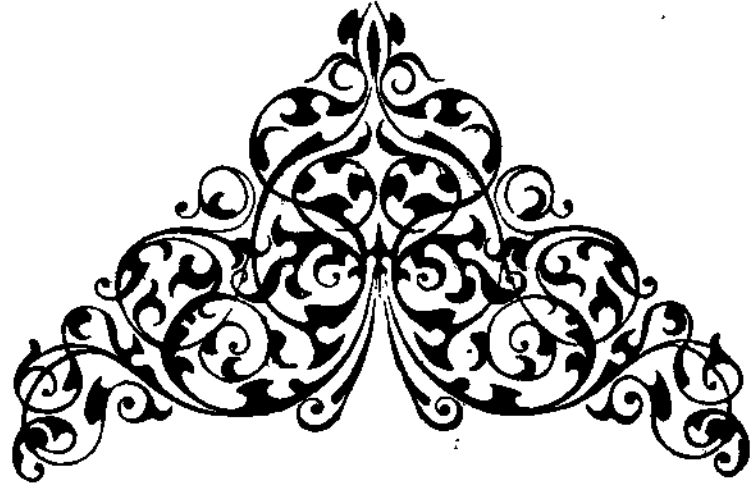
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ؛ قَالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلًا
وَهَذَا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَرَمُ مِنَ
الْحَمْضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْوَاحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ،

قَالَ : وَيُسَمَّى بِهِ الْإِنَّةُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ
سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوِ الْإِبِلُ وَلَمْ تَبْعَرْ
وَلَمْ تَسْلَحْ سَرِيعًا مَاتَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيُّ الْحَقُّ ، وَاللَّيُّ
الْبَاطِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ
اللَّيِّ ، وَكَذَلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ ، فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْحَوُّ مِنَ
اللَّوِّ ، الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوُّ : قَالَ : وَالْحَيُّ
الْحَيَاةُ ، وَاللَّيُّ لَيْ الْحَبْلِ أَيْ قَتْلُهُ ؛ يُضْرَبُ
هَذَا لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا .

وَأَحْيَا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَسُكُونِ الْحَاءِ
وَيَاءُ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : مَاءٌ بِالْحِجَازِ كَانَتْ بِهِ
غَزَاةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .





باب الخاء

قال ابن كيسان : من الحروف المجهور والمهموس ، والمهموس عشرة : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت . وقال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج ، فالحاء والفين في حيز واحد ، والخاء من الحروف الحلقية ، وقد ذكر ذلك في باب أول الكتاب .

* خاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير ، وحكى سيبويه : خيئت خاء ، قال : ابن سيده : فإذا كان هذا فهو من باب عييت ، قال ، وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية ، وقد ذكر ذلك في علة الحاء . قال سيبويه : الخاء وأخواتها من الثنائية كالحاء والباء والتاء والطاء ، إذا تهجيت مقصورة ، لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، ويدل ذلك

أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر ، فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن ، ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها ، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ، ولكذك أردت أن تقطع حروف الاسم ، فجاءت كأنها أصوات تصوت بها ، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه ، وإذا أعربت لزمك أن تمدّها ، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، والتثنية يدرك الكلمة ، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول : هذه حاء ياقتي ، ورأيت حاء حسنة ، ونظرت إلى طاء حسنة ، فيبقى الاسم على حرف واحد ، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركاً ، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً ، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال ، وهذا ظاهر الاستحالة ، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم : شربت ما بقصر ماء ، فحكاية شاذة لا نظير لها ، ولا يسوغ قياس غيرها عليها .

وخاء بك : معناه أعجل . غيره : خاء بك علينا وخاي لعتان ، أي أعجل ، وليست

التاء للتأنيث^(١) لأنه صوت ميني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث ، فحاء بكما وخاي بكما وخاء بكما وخاي بكما ، قال الكمي : إذا

ما شحطن الحاديين سمعتهم يخاي بك الحق يهتفون وحى هل والياء متحركة غير شديدة ، والألف ساكنة ، ويروى : بخاء بك ، وقال ابن سلمة : معناه خبت ، وهو دعاء منه عليه ، تقول : بخائك ، أي بأمرك الذي خاب وخسر ، قال الجوهري : وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى ، وقيل القول الأول . قال الأزهرى : قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا ، أي أعجل علينا ، غير موصول ، قال : أسمعني الإيادي لشير عن أبي عبيد خايك علينا ، ووصل الياء بالياء في الكتاب : قال : والصواب ما كتب في كتاب ابن هانئ وخاي بك أعجلي ، وخاي بكن أعجلن ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثنيتها وتجمعها .

والخوة : الأرض الخالية ، ومنه قول

(١) قوله : « وليست التاء للتأنيث » كذا

بالأصل هنا ، ولعلها تحويجة من محل يناسبها وضعها

النسخ هنا .

بَنِي تَمِيمٍ لِأَيِّ الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ، وَكَانَ اسْتَرْشَدَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ أَمَامَكَ خَوْءٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهَا ذُئْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْسَانًا أَوْ إِنْسَانَيْنِ، فِي خَيْرٍ لَهُ طَوِيلٌ.

وَحَوْ: كَثِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ. وَيَوْمُ حَوْ: يَوْمٌ قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابُ بْنُ رَبِيعَةَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ.

* خَبَأَ: خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبُوهُ خَبَاءً: سَتَرَهُ، وَمِنْهُ الْخَائِيَةُ، وَهِيَ الْحُبُّ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَاتٍ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَّتْ هَمْزُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكَّتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْيَيْتُ وَخَيْتُ وَفِي الْخَائِيَةِ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا.

وَاخْتَبَاتٍ: اسْتَتَرَتْ. وَجَارِيَةٌ مُخْبِئَةٌ أَيْ مُسْتَتِرَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَمْرَةٌ مُخْبِئَةٌ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ؛ وَقِيلَ: الْمُخْبِئَةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخْدَرَةُ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ أَيْ أَمَامَةً: لَمْ أَرْكَالِيَوْمَ وَلَا جِلْدَ مُخْبِئَةٍ. الْمُخْبِئَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ، لِأَنَّ صِبَايَتَهَا أَبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ. وَأَمْرَةٌ خَبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَتِرُ.

وَالْخَبَاءُ: الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِي؛ وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنْ أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَاءُ: يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا؛ وَيُرْوَى: الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا، أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَخْبُوهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٌ، أَيْ بِنْتُ تَلْزَمُ الْبَيْتَ، تَخْبَأُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبْءُ مَا خُبِيَ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ الْخَبِيءُ عَلَى فَعِيلٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، الْخَبْءُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالْخَبْءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ

الْخَبْءُ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: خَبَاتُ لَكَ خَبَاءٌ؛ الْخَبْءُ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يُقَالُ: خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبَاءً إِذَا أَخْفَيْتُهُ، وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيءُ وَالْخَيْئَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَلَفْظَتْ [لَهُ] خَيْئُهَا، أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، تَعْنِي الْأَرْضَ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْخَبْءُ: مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَبْءُ، مَهْمُوزٌ، هُوَ الْغَيْبُ، غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَيْئَةُ، جَمِيعًا: مَا خُبِيَ. وَفِي الْحَدِيثِ: اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ: الْحَرْثُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُخْرِجُ الْخَبْءَ». وَوَاحِدَةُ الْخَبَايَا: خَيْئَةٌ، مِثْلُ خَطِئَةٍ وَخَطَايَا، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا: الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا.

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَزْرَعُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

تَتَبَّعْ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ اخْتَبَاتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا؛ إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا، أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي.

وَالْخَبَاءُ، مَدَنُهُ هَمْزَةٌ: وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيَ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لَذِيعةٌ بِالنَّارِ، وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ، مَهْمُوزٌ. وَقَدْ خَبَّتِ النَّارُ وَأَخْبَاهَا الْمُخْبِيءُ إِذَا أَخْمَدَهَا.

وَالْخَبَاءُ: مِنَ الْإِيْنَةِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ

خَبَاتٍ. وَقَدْ تَخَبَّاتُ خَبَاءً، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خَبَاءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ، إِلَّا هُوَ بَلْ قَدْ صُرِحَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَالْخَبِيءُ: مَا عُمِيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُوجِيَ بِهِ. وَقَدْ اخْتَبَاهُ.

وَخَيْئَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ خَيْئَةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ.

* خَبِبَ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْقَلِ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا، وَأَيَّاسِرُهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ وَقِيلَ: الْخَبَبُ السَّرْعَةُ؛ وَقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبًّا، بِالضَّمِّ، خَبًّا وَخَبِيًّا وَخَبِيًّا، وَاخْتَبَتْ، (حَكَاهُ ثَعْلَبُ) وَأَنْشَدَ:

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةَ الْقَرَى
جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ
وَقَدْ أَخْبَاهَا صَاحِبُهَا، وَيُقَالُ: جَاءُوا مُخْبِينَ تَخَبُّ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبَّ ثَلَاثًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي الْحَدِيثِ، وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا دُونَ الْخَبَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ مُفَاخَرَةٌ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: هَلْ تَخْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَخْتَانُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا، وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ^(١).

وَالْخَبُّ: الْخَدَاعُ وَالْخَبْثُ وَالْغِشُّ. وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ. وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ: خَدَاعٌ جَرِيزٌ، خَبِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُورِ وَلَا الَّذِي

إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا

سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ» أَيْ وَيَعْرِضُونَ بِهَا فِي الْمَرْعَى، فَيَصِيدُونَ الظِّبَاءَ وَالرِّثَالَ، وَأُولَئِكَ لَا يَبْعِدُونَ عَنِ الْمِيَاهِ وَالنَّاسِ، فَلَا يَصِيدُونَ.

وَالْأُنْثَى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَهُوَ بَيْنُ الْخَبِّ ؛
وَقَدْ خَبَّتْ يَارْجُلُ تَخَبُّ خَبًّا ، مِثْلُ عَلِمَتْ
تَعْلَمُ عِلْمًا ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

... لا

أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْخَبِيَّ (١)
قَالَ : الْخَبُّ الْخُبْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ
بِالْخَبِّ مَصْدَرَ خَبَّ يَخَبُّ إِذَا عَدَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ ؛
الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَاعُ ، وَهُوَ الْجَرَبُ
الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ وَرَجُلٌ
خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا
الْمَصْدَرُ فَالْكُسْرُ لَا غَيْرَ .

وَالْتَخِيبُ : إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً
لِغَيْرِهِ ؛ يُقَالُ : خَبَيْتُهَا فَأَفْسَدْتُهَا .

وَخَبَّبْتُ فُلَانًا غُلَامِي أَيْ خَدَعْتُهُ . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ ، خَبَّبْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ
صَدِيقَهُ . مَعْنَاهُ أَفْسَدْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُمَيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ
وَالْخَبُّ : الْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
خَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ
مِنَّا ، أَيْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثٌ ؛
فَالْغَرُّ : الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ
الْغَرِّ ، وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ . يُقَالُ : مَا كُنْتُ
خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَّتْ تَخَبُّ خَبًّا . وَقَالَ ابْنُ
سِيرِينَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَبٍّ ، وَلَكِنْ الْخَبُّ
لَا يَخْدَعُنِي .

وَالْخَبُّ : هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابُهُ ؛
يُقَالُ أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛
خَبٌّ يَخَبُّ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ أَصَابَهُمُ
الْخَبُّ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّوَتِ
الرِّيَّاحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تُلْجَأُ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى

(١) قوله : « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت ،
وصدره :

إني امرؤ من بني فزارة لا

الشُّطُّ ، أَوْ يُقَالُ الْأَنْجَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَابُ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يُؤْنَسَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ
خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقَالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا
اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طَيَّ
بِالْأَرْضِ .

وَالْخَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ
الْفَالِقِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ،
وَلَيْسَتْ لَهَا جَرَفَةٌ ، وَهِيَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ ؛
وَقِيلَ الْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ
رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ . أَوْ خَرَقَةٌ كَالْعَصَابَةِ .
وَالْخَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ
فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ خَبِيَّةٍ مِنْ
لَحْمٍ ، فَهُوَ خَصِيْلَةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَهَا . وَيُقَالُ : أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَخْدِ .
وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقَالُ لَهُ الْخَبِيَّةُ ، وَهُنَّ
الْخَبَائِبُ .

وَالْخَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ وَخُبُوبٌ .

وَالْمَخْبَةُ : بَطْنُ الْوَادِي (٢) ، وَهِيَ
الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِي الْأَرْضِ .
وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ
وَالسَّحَابِ ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطَّرَةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطْرُنُ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيًّا
الْأَضْمَعِيُّ : الْخَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ
وَالطَّبَابَةُ : كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ
وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبِيبٌ

(٢) قوله : « والمخبة بطن الوادي » هكذا في
الأصل والمحكم . وفي القاموس : والخبة بالضم
مستنقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادي .

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبَبٌ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ
يَكُونُ فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِي
ابْنِ زَيْدٍ :

تُجْنِي لَكَ الْكَمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدِي فِي أُصُولِ الْقَصِيصِ
وَقَالَ شَمِرٌ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَتُهُ .

وَتَوْبٌ خَبٌّ وَأَخْبَابٌ : خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَخَبَائِبُ أَيْضًا ، مِثْلُ
هَبَائِبٍ إِذَا تَمَزَّقَ .

وَالْخَبِيَّةُ : الشَّرِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛
وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيْلَةٍ خَبِيَّةٌ .

وَخَبَائِبُ الْمَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوَارِهَا ؛ قَالَ
النَّبَاغَةُ :

فَارْسَلْ غُضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً
تَقْبِظُنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ
وَالْخَبَائِبُ : خَبَائِبُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تُرَى فِي
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِلَّحْمِ :
خَبَائِبُ ، أَيْ كَتَلٌ وَزَيْمٌ وَقَطْعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

صَدَى غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ
سَمَائِمُ قَبِظٌ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ
قَالَ : خَبَّبَ لَحْمَهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ ، أَيْ
ذَهَبَ لَحْمَهُ ، فَرِثَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .
وَالْخَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ
الْعَقِيقَةِ ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبُّ : الْخَرَقَةُ تُخْرِجُهَا
مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدَكَ .

وَأَخْتَبْتُ مِنْ ثَوْبِي خَبَّةً ، أَيْ أَخْرَجْتُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَبُّ الْخَرَقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبِّ
وَأُخْرَى مَا يَسْتَرُهَا أَجَاحُ
الْأَزْهَرَى فِي تَرْجَمَةِ حَنْزٍ ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَنَّةُ خَرَقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرَى : هَذَا حَاقُ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْخَبَّةُ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ . الْفَرَاءُ : الْخَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْخَبَّةُ الْخَرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرَى : وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْخَاءِ وَالتَّوْنِ ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ وَلَا مُجْدَبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي : حَتَّى تَنَالَ خَبَّةً مِنَ الْخَبِّ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْتَنِي مِثَاءً ، لَيْسَتْ بِحَزَنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى . قَالَ : وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ . قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُوبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي :

أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ طُرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ ، فَعَرَدَا ؟ قَالَ : فَجَعَلَ رُوبَةٌ يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلَّةِ وَالْمُجْدَبَةِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ . وَقِيلَ : أَهْلُ خَبَّةٍ ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي : آيَاتٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَرَاعِي ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنَا . وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ : الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَبَّةٌ كَلًّا ، وَالْخَبَّةُ : مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَتَنْبِتُ حَوَالِيَهُ الْبَقُولُ .

وَخَبَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : فَتَنْهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي رَمَلًا بِخَبَّةٍ تَارَةً وَيَصُومُ وَخَبَّ النَّبَاتِ وَالسَّقَى : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَخَبَّ السَّقَى : جَرَى . وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبًّا : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ . وَخَبَّ : نَزَلَ الْمُنْهَيْطُ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَا يُشْعِرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلًا وَلَوْماً . وَالْخَوَابُ : الْقَرَابَاتُ . وَاحِدُهَا خَابٌ ؛ يُقَالُ : لِي مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ؛ وَيُقَالُ : لِي فِيهِمْ خَوَابٌ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصُّهْرُ . وَالْخَبْخَابُ وَالْخَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ

الْمُضْطَرَبِّ وَاضْطِرَابُهُ . وَقَدْ تَخَبَّخَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَبَّخَ وَوَحَّوْخَ إِذَا اسْتَرْخِيَ بَطْنُهُ ، وَخَبَّخَ إِذَا غَدَرَ ، وَتَخَبَّخَ الْحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . وَخَبَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبَّوْا بِثَلَاثِ بَاءَاتٍ ، أَبَدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَّلَ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عِلَّةُ جَمِيعِ مَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ .

وَإِبِلٌ مُخَبَّخَةٌ : عَظِيمَةُ الْأَجْوَابِ ، وَهِيَ الْمُبْخَبَةُ ، مَقْلُوبٌ . مَاخُودٌ مِنْ بَخٍ بَخَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْخَطْبَةُ بِإِبِلٍ مُخَبَّخَةٍ فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُبْخَبَةٌ ، أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلْبٌ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجْبَبَةٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجَنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَخَبَّابٌ : اسْمٌ .

وَخَبِيبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي خَبِيبٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : مَا إِنْ آتَيْتُ أَبَا خَبِيبٍ وَافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ لِيَبْعَنِي تَبْدِيلًا وَقِيلَ : الْخَبِيبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبِينَ قَدِي فَمَنْ رَوَى الْخَبِيبِينَ ، عَلَى الْجَمْعِ ، يُرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُرِيدُ أَبَا خَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ .

* خَبَتْ * الْخَبْتُ : مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ ، عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَجَمْعُهُ : أَخْبَاتُ وَخَبُوتٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ

مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَضَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ سَهْلًا فِي الْحَرِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي الْعَمِيقُ الْوُطِيُّ ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعُضَاهِ . وَقِيلَ : الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، فِيهِ رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ : إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزْنَادًا بِخَبْتِ الْجَمِيشِ ، فَلَا تَهْجُهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيِّينَ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ ، تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ . وَخَبْتُ ذِكْرَهُ إِذَا خَفِيَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْمُخْبِتُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ » . قَالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ، وَقِيلَ : هُمْ الْمُتَوَاضِعُونَ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » أَيْ تَوَاضَعُوا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ . وَفِيهِ خَبَّةٌ أَيْ تَوَاضَعٌ .

وَأَخْبَتَ لِلَّهِ : خَشَعَ ، وَأَخْبَتَ : تَوَاضَعَ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْخَبْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ » فَسَرَهُ ثَعْلَبُ بَأَنَّهُ التَّوَاضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتًا ، أَيْ خَاشِعًا مُطِيعًا . وَالْإِخْبَاتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُهَا مُخْبِتَةً مَنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْخَبِيتُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ ^(١) الْخَبِيرِيُّ .

يَنْفَعُ الطِّيبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ

ق وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْخَبِيتِ ، فِي

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الْيَهُودِيُّ » هُوَ السُّمُوعُ . كَمَا

فِي التَّكْمَلَةِ .

هَدَّ نَبِيَّتَ . فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثُ . وَهِيَ لُغَةٌ خَيْرٌ ؛ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ أَقَالَ : الْكَثِيرُ . وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي نَبْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيثُ بِنَاءَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَسِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، تَغَيَّرَ وَخَبَّتْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ . يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فَاسِدٌ . وَقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِيثِ . بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَبِيثُ . بِنَاءَيْنِ : الْخَسِيسُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : إِنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوفَيْتُ . إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْتَةُ ؛ يُرِيدُ الْخَبْطَةَ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ . إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لِسَانٍ مَكْحُولٍ لُكْنَةً ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاءً . وَالْخَبْتُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

* خَبْتَلُ : رَجُلٌ خَبْتَلٌ : فِيهِ شِبْهُ الْهَوَجِ وَالْبَلَّةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْخَبْتَلَةُ .

* خَبْتُ : الْخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ يَاءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ . وَالْجَمْعُ : خَبَثَاءُ ، وَخَبَاتٌ ، وَخَبْتَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى

فَعْلَةٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَبُوثٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَالْأُنْثَى : خَبِيثَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ » . وَخَبْتُ الرَّجُلُ خَبْتًا فَهُوَ خَبِيتٌ ، أَيْ خَبٌ رَدِيءٌ .

الْلَيْثُ : خَبْتُ الشَّيْءَ يَخْبُتُ خَبَاتَةً وَخَبْتًا ، فَهُوَ خَبِيتٌ ، وَبِهِ خَبْتُ وَخَبَاتَةٌ ؛ وَأَخْبْتُ ، فَهُوَ مُخْبِتٌ إِذَا صَارَ ذَا خَبْتٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِتُ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَبْتُ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الْخَبْتِ : مُخْبِتٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ

وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ أَيْ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضِرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ، ذُكُورُهَا وَإِنَاثُهَا . وَالْحُشُوشُ : مَوَاضِعُ الْغَائِطِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخَبْتُ الْكُفْرَ ؛ وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخَبْتِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبَثَاءُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخَبْتُ ، وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَدْرَ : فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ خَبِيتٍ مُخْبِتٍ ، أَيْ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخَبْتِ الشَّرَّ ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرْوِيهِ مِنَ الْخَبْتِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْخَبْتُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيثَةِ ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَبْتُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَبَائِثُ ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ .

وَأَخْبْتُ الرَّجُلُ أَيْ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خَبَثَاءَ ، فَهُوَ خَبِيتٌ مُخْبِتٌ ، وَمَخْبِتَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مَخْبِتَانُ ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ ؛ أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلْصِقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ فَلَا يَلْصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ .

وَقَدْ خَبْتُ خَبْتًا وَخَبَاتَةً وَخَبَاتِيَّةً : صَارَ خَبِيثًا . وَأَخْبْتُ : صَارَ ذَا خَبْتٍ . وَأَخْبْتُ : إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خَبَثَاءَ ، وَلِهَذَا قَالُوا : خَبِيتٌ مُخْبِتٌ ، وَالْإِسْمُ : الْخَبِيثِيُّ .

وَتَخَابْتُ : أَظْهَرَ الْخَبْتُ ؛ وَأَخْبْتُهُ غَيْرُهُ : عَلَّمَهُ الْخَبْتُ وَأَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا خَبْتُ ! كَمَا يُقَالُ يَا لُكْعُ ! تُرِيدُ : يَا خَبِيتُ .

وَسَبَى خَبْتَةً : خَبِيتٌ ، وَهُوَ سَبَى مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، لَا يَجُوزُ سَبْيُهُ ، وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، لَا دَاءَ وَلَا

خبثة ولا غائلة. أراد بالخبثة: الحرام، كما
عبر عن الحلال بالطيب، والخبثة نوع من
أنواع الخبيث؛ أراد أنه عبد رقيق، لا أنه
من قوم لا يحل سبيهم، كمن أعطى عهداً
وأماناً، وهو حر في الأصل. وفي حديث
الحجاج أنه قال لأنس: يا خبثة. يريد:
يا خبيث! ويقال للأخلاق الخبيثة:
يا خبثة.

ويكتب في عهدة الرقيق: لا داء، ولا
خبثة، ولا غائلة؛ فالداء: ما دلس فيه من
عيب يخفى أو علة باطنة لا ترى؛ والخبثة:
الأيكون طيبة، لأنه سبي من قوم لا يحل
استرقاقهم، لعهد تقدم لهم، أو حرية في
الأصل ثبتت لهم؛ والغائلة: أن يستحقه
مستحق بملك صح له، فيجب على بائعه
رد الثمن إلى المشتري. وكل من أهلك شيئاً
فقد غاله واغتاله، فكان استحقاق المالك
أياه صار سبباً لهلاك الثمن الذي أداه
المشتري إلى البائع.
ومخبثان: اسم معرفة، والأنثى:
مخبثانة.

وفي حديث سعيد: كذب مخبثان، هو
الخبث؛ ويقال للرجل والمرأة جميعاً،
وكأنه يدل على المبالغة؛ وقال بعضهم:
لا يستعمل مخبثان إلا في النداء خاصة.
ويقال للذكر: يا خبث! وللأنثى:
يا خبات! مثل يا لكاع، يني على الكسر،
وهذا مطرد عند سيبويه. وروى عن الحسن
أنه قال يخاطب الدنيا: خبات! كل
عبدانك مضضنا، فوجدنا عاقبتنا مرا! يعني
الدنيا. وخبث بوزن قطام: معدول من
الخبث، وحرف النداء محذوف، أي
يا خبات. والمض: مثل المكس؛ يريد:
إنا جربناك وخبرناك، فوجدنا عاقبتك مرة.
والأخابث: جمع الأخبث؛ يقال:
هم أخابث الناس.
ويقال للرجل والمرأة: يا مخبثان، بغير
هاء للأنثى.

وَالْخَبِيثُ: الْخَبِيثُ، وَالْجَمْعُ
خَبِيثُونَ.

وَالْخَابِثُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ.
يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ
اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.

وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يَسْمَى: خَبِيثاً، مِثْلُ
الزَّنى، وَالْمَالِ الْحَرَامِ، وَالْدَّمِ، وَمَا أَشْبَهَهَا
مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ
الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّومِ
وَالْبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ»،
فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيعُهُ مِنَ
الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ
تَحْرِيمٌ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلُحُومِ
الْوَحْشِ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا، وَمِثْلُ الْجَرَادِ
وَالْوَبْرِ وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ؛
وَالْخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَفْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ،
مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ وَالْبَرَصَةِ وَالْخَنَافِسِ
وَالْوَرَلَانِ وَالْفَارِ، فَاحْلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا
كَانُوا يَسْتَحْبِثُونَهُ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ
فِي الْكِتَابِ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ
الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَيْغِرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ
بَيْنَ تَحْرِيمِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ،
وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي
مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَدَلَّتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
الَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ
الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةِ خَبِيثَةٍ»،
قِيلَ: إِنَّهَا الْحَنْظَلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا
الْكُشُوثُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ،
فَهُوَ الشَّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَالِ، فَهُوَ
الْكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ،
وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ الضَّارُّ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِمَا يُرْمَى مِنْ مَنَفَى الْحَدِيدِ: الْخَبْثُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ الْحَمَى تَنَفَّى الذُّنُوبَ،
كَأَنَّ يَنْفَى الْكِبْرَ الْخَبْثَ. وَخَبْثُ الْحَدِيدِ
وَالْفِضَّةِ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ: مَا نَفَاهُ الْكِبْرُ
إِذَا أُذِيَا، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ
عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ
خَبِيثٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ:
أَحَدَاهُمَا النَّجَاسَةُ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ
وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَبْوَالِ، كُلُّهَا نَجَسَةٌ خَبِيثَةٌ،
وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ، إِلَّا مَا خَصَّته السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ
الْإِبِلِ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَرَوَتْ مَا يُؤْكَلُ
لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ
طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ؛ قَالَ: وَلَا يُنْكَرُ أَنْ
يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الطَّبَاعِ، وَكَرَاهِيَةِ النُّفُوسِ لَهَا؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ
فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصْلَ
وَالْكُرَّاثَ، وَخَبْثُهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا
وَرَائِحَتِهَا، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنْ
الْأَعْذَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنْ
الْمَسَاجِدِ، وَإِنَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَنْهُ
وَنِكَالاً، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَأَذَى بِرِيحِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ،
وَتَمَنُّ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ
خَبِيثٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ
بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا فِي
الْمَعْنَى، وَيُعَرِّفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ
وَالْمَقَاصِدِ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَتَمَنُّ الْكَلْبِ،
فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ
نَجِسٌ، وَالزَّنى حَرَامٌ، وَبِذَلِكَ الْعَوَضُ عَلَيْهِ
وَأَخْذُهُ حَرَامٌ، وَأَمَّا كَسْبُ الْحَجَّامِ، فَيُرِيدُ
بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ
مُبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ

الْوَحِيدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوَجُوبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِدَلَالِ الْأَصُولِ ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا .

وَالْأَخْبَانِ : الرَّجِيعُ وَالْبُولُ ، وَهِيَ أَيْضًا السَّهْرُ وَالضَّجْرُ ، وَيُقَالُ : نَزَلَ بِهِ الْأَخْبَانِ أَيْ الْبَخْرُ وَالسَّهْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَدْفَعُ الْأَخْبَثِينَ ، عَنِّي بِهَا الْغَائِطُ وَالْبُولُ . الْفَرَاءُ : الْأَخْبَثَانِ الْقَيُّ وَالسَّلَاحُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبُولُ وَالْغَائِطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا . الْخَبَثُ ، يَفْتَحَتَيْنِ : النَّجَسُ . وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ : فَاصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُهَا كَرِيهُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي ، أَيْ ثَقُلْتُ وَغَثَّتْ . كَانَهُ كَرِهَ اسْمَ الْخَبَثِ .

وَطَعَامٌ مَخْبَثٌ : تَخَبَّثُ عَنْهُ النَّفْسُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

نَبِثْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةً
وَالْكُفْرُ مَخْبَثٌ لِنَفْسِ الْمُتَمَعِّمِ
أَيْ مَفْسَدَةٌ .

وَالْمَخْبَثَةُ : الزَّيْنَةُ ، وَهُوَ ابْنُ خَبِثَةَ . لَابْنِ الزَّيْنَةِ ، يُقَالُ : وَلَدَ فُلَانٌ لِمَخْبَثَةٍ ، أَيْ وَلَدَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَرَادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ ، وَجِدَ مَعَ أُمَةٍ يَخْبَثُ بِهَا ، أَيْ يَزْنِي .

* خَبَجَ : خَبَجَ يَخْبِجُ خَبَجًا وَخَبَاجًا : ضَرَطَ ضَرْطًا شَدِيدًا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ الطَّائِي :

يَا بِي لِي الثَّعْلَتَانِ الَّذِي
قَالَ خَبَاجُ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ
الْخَبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأُمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِيَكُونَهَا

أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا تَرَعَى : وَأَوَّلُ الشَّعْرِ : يَا أَوْسُ لَوْ نَأَلْتُكَ أَرْمَاحُنَا
كُنْتُ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهََاوِيَةُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ .
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ضَرَاطٌ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرُجُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحَجَارِ .

وَقِيلَ : الْخَبَجُ ضَرَاطُ الْأَيْلِ خَاصَّةً . وَخَبَجَ بِهَا : حَقَّقَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيَهُ مَا خَبَجَ ابْنُ أَتَانٍ ، فَجَعَلُوهُ لِلْحُمُرِ . وَالْخَبَجُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بَعْضًا وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ . وَالْحَاءُ لُغَةٌ . وَخَبَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَفَعَلَ خَبَاجًا : كَثِيرَ الضَّرَابِ .

خَبَجَرُ : خَبَجَرُ وَخَبَاجَرُ : مُسْتَرَخٍ غَلِيظُ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

خَبْدَعُ : الْخُبْدَعُ : الضَّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* خَبِرَ : الْخَبِيرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ . وَخَبِرْتُ بِالْأَمْرِ (١) أَيْ عَلِمْتُهُ . وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ، أَيْ اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يَخْبِرُ . وَالْخَبِيرُ : بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ . وَالْخَبَرُ : مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْخَبَرُ النَّبَأُ . وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ . وَأَخْبِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » ، فَمَعْنَاهُ يَوْمَ تَنْزَلُ تُخْبِرُ بِهَا عَمِلَ عَلَيْهَا .

وَخَبَرُهُ بِكَذَا وَخَبَرَهُ : نَبَأَهُ . وَاسْتَخْبَرَهُ : (١) قَوْلُهُ : « وَخَبِرْتُ بِالْأَمْرِ » كَكَرَمَ . وَقَوْلُهُ : وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمَصْبَاحِ .

سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ، وَيُقَالُ : تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ ، وَمِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ . وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ . وَالْإِسْتِخْبَارُ وَالتَّخْبِيرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْخَبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خِزَاعَةٍ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرُ قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتَعَرَّفُ . يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخَبَّرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

وَالْخَابِرُ : الْمُخْتَبَرُ الْمُجَرَّبُ . وَرَجُلٌ خَابِرٌ وَخَبِيرٌ : عَالِمٌ بِالْخَبَرِ . وَالْخَبِيرُ : الْمُخْبِرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْخَبَرُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَعِلَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَأَخْبَرَهُ خُبْرَهُ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرِي لَهُ أَيْنَ خَبَرٌ . وَمَا يُدْرِي لَهُ مَا خَبَرٌ ، أَيْ مَا يُدْرِي : وَأَيْنَ صِلَةٌ وَمَا صِلَةٌ .

وَالْمَخْبَرُ : خِلَافُ الْمَنْظَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ . وَهُوَ نَقِيضُ الْمَرَاةِ .

وَالْخَبَرُ وَالْخَبِيرُ وَالْخَبَرَةُ وَالْخَبَرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ . كُلُّهُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ، يَقُولُ : لِي بِهِ خَبَرٌ ، وَقَدْ خَبِرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا وَخَبَرَةً وَخَبِيرًا وَخَبِيرَةً وَتَخَبَّرَهُ : يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هَذَا الْأَمْرَ . أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : لَا أَخْبِرَنَّ خَبْرَكَ ، أَيْ لَا أَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ ، يُقَالُ : صَدَّقَ الْخَبَرَ الْخَبِيرُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ نَقْلَهُ . فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ قَلْبَتَهُمْ . فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ . وَالْخَبَرُ : مَخْبَرَةُ الْإِنْسَانِ . وَالْخَبَرَةُ : الْإِخْتِبَارُ ، وَخَبِرْتُ الرَّجُلَ أَخْبَرُهُ . وَخَبِيرًا وَخَبَرَةً وَالْخَبِيرُ : الْعَالِمُ ، قَالَ الْمُتَدَرِّيُّ : سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا
فَقَالَ : هَذَا مَقْلُوبٌ . إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ .

وَالْخَيْرُ : الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَشِفَاءُ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنْ الْعَمَى أَنْ تَسْتَخْبِرِي .

وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِي : ذُو مَخْبَرٍ . كَمَا قَالُوا مَنَظَرَانِي أَيُّ ذُو مَنَظَرٍ .

وَالْخَبْرُ وَالْخَبْرُ : الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَالْجَمْعُ خُبُورٌ . وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ وَيُقَالُ : الْخَبْرُ . إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبْرُ . بِالْفَتْحِ .

الْمَزَادَةُ . وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ خَبْرٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . وَالْخَبْرُ وَالْخَبْرُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . شَبَّهَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غُزْرِهَا .

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبَرَتْ خُبُورًا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْخَبْرَاءُ : الْمُجَرَّبَةُ بِالْغُزْرِ . وَالْخَبْرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ . وَجَمْعُهُ

خَبْرٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ خَبَرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : وَخَبَارٌ كَسَرُوهَا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَسَلَّمُوهَا عَلَى

ذَلِكَ . وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً . لَأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْخَبْرَاءُ : مَنْقَعُ الْمَاءِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي

أُصُولِ السِّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْرَاءُ الْقَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ

الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى وَالْخَبَرَاوَاتُ ؛ يُقَالُ : خَبَرَ الْمَوْضِعَ . بِالْكَسْرِ . فَهُوَ خَبْرٌ ؛ وَأَرْضٌ خَبْرَةٌ .

وَالْخَبْرُ شَجَرُ السِّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْعُشْبِ . وَاحِدَتُهُ خَبْرَةٌ . وَخَبْرَاءُ

الْخَبْرَةِ : شَجَرُهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ فِي الْقِيَعَانِ . وَالْخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ .

يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ خَبَارِي وَخَبَارِي . وَفِي تَرْجَمَةِ نَقَعَ : التَّقَائِعُ خَبَارِي فِي بِلَادِ

تَمِيمٍ . اللَّيْثُ : الْخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ . وَفِيهَا يُنْبِتُ

الْخَبْرُ ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوَالِيهَا

عُشْبٌ كَثِيرٌ . وَتُسَمَّى الْخَبْرَةُ . وَالْجَمْعُ الْخَبْرُ . وَخَبْرُ الْخَبْرَةِ : شَجَرُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ وَالْخَبْرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ مَا خَبَرَ الْمَسِيلُ

فِي الرُّءُوسِ فَتَخُوضُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيُّ سَهْلَةٍ لَيْتَةٍ .

وَالْخَبَارُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَانَ وَاسْتَرَخَى وَكَانَتْ فِيهِ جِحْرَةٌ . وَالْخَبَارُ : الْجَرَاثِمُ وَجِحْرَةُ الْجُرْدَانِ . وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ . وَفِي

الْمَثَلِ : مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ . وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَعْتَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَتَعْتَعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخَبَارُ مَا اسْتَرَخَى مِنَ الْأَرْضِ وَتَحَفَّرَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ

وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَخَبَرَتْ الْأَرْضُ خَبْرًا : كَثُرَ خَبَارُهَا .

وَالْخَبْرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثُّلُثِ مِنْ هَذَا . وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ : وَاشْتَقَّتْ مِنْ خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أَقْطِعَتْ كَذَلِكَ .

وَالْمُخَابَرَةُ : الْمُزَارَعَةُ بِيَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ الْخَبْرُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . نَهَى

عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمُزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبِ

مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَغَيْرِهَا . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَبَارِ الْأَرْضِ اللَّيْنَةِ . وَقِيلَ : أَصْلُ

الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرٍ . لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛

فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ . أَيُّ عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمُزَارَعَةُ فَعَمَّ بِهَا .

وَالْمُخَابَرَةُ أَيْضًا : الْمَوَاكِرَةُ . وَالْخَبِيرُ الْأَكَارُ قَالَ :

تَجَزَّ رُءُوسَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَزَّ عَقَاقِيلَ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا

رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١) . أَرَادَ جَزَّهُ خَبِيرُهَا . أَيُّ أَكَارُهَا . وَالْخَبِيرُ الزَّرْعُ .

وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ . أَيُّ نَقْطَعُ النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ

وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبَّهَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ . وَهُوَ وَبَرُهَا . لِأَنَّهُ يُنْبِتُ كَمَا يُنْبِتُ الْوَبَرُ . وَاسْتِخْلَابُهُ : احْتِشَاشُهُ بِالْمَحْلَبِ . وَهُوَ الْمَتَجَلُّ .

وَالْخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَارِ . وَالْخَبِيرُ : الْوَبَرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ :

حَتَّى إِذَا مَاطَرَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ : نَسَالَةُ الشَّعْرِ . وَالْخَبِيرَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

فَابُوا بِالرَّمَا حِ وَهْنٌ عَوْجٌ

بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ وَالْمَخْبُورُ : الطَّيْبُ الْإِدَامُ . وَالْخَبِيرُ : الزَّبْدُ ؛ وَقِيلَ : زَبْدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَغْدَمُنْ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرَ

رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا تَغْدَمُنْ يَعْنِي الْفُحُولَ . أَيُّ مَضْغُنَ الزَّبْدِ وَعَمِيْنُهُ .

وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ : اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا اخْتَبَرْتَ لِأَهْلِكَ ؛ وَالْخَبْرَةُ : الشَّاةُ يَشْتَرِيهَا الْقَوْمُ بِأَثَانٍ مُخْتَلَفَةٍ

ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا . فَيَسْهُمُونَ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرٍ مَا نَقَدَ . وَتَخَبَّرُوا خَبْرَةً : اشْتَرَوْا شَاةً فَذَبَحُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا . وَشَاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَالْخَبْرَةُ . بِالضَّمِّ : النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ

مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِيزُ خَبِيرَتَهُ

وطاحَ طَيُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ (١) قَوْلُهُ : «رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ»

أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ . [عبد الله]

أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ . [عبد الله]

أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ . [عبد الله]

أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ . [عبد الله]

أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ . [عبد الله]

وفي حديث أبي هريرة : حين لا آكل
الخبيير . قال ابن الأثير : هكذا جاء
في رواية . أي المأدوم . والخبيير والخبرة :
الإدام . وقيل : هو الطعام من اللحم
وغيره . ويقال : أخبر طعامك أي دسّمه .
وأنا بخبرة ولم يأتنا بخبرة . وجمل مختبر :
كثير اللحم . والخبرة : الطعام وما قدم من
شيء . وحكى اللحياني أنه سمع العرب
تقول : اجتمعوا على خبرته . يعنون ذلك .
والخبرة : الثريدة الضخمة . وخبر الطعام
يخبره خبراً : دسّمه .

والخابور : نبت أو شجر . قال :

أيا شجر الخابور مالك مورقاً ؟

كانك لم تجزع على ابن طريف
والخابور : نهر أو وادٍ بالجزيرة . وقيل :
موضع بناحية الشام .

وخبيير : موضع بالحجاز قرية معروفة .
ويقال : عليه الدبري ^(١) وحمى خييري .

* خبرجل : الخبرجل : الكركي .

* خبرع : الخبروع : النمام . وهي الخبرعة
فعله .

* خبرق : خبرق الثوب : شقه .

* خبرنج : الخبرنج : الناعم البدن البصر ،
والأنثى بالهاء . الأصمعي : الخبرنج :
الخلق الحسن . وجسم خبرنج : ناعم .
قال العجاج :

غراء سوى خلقها الخبرنجا
ماد الشباب عيشها المخرفجا
وماد الشباب : مأوه واهترأه . وغصن يمد
من النعمة : يهتر .

والخبرنجة من النساء : الحسنة الخلق

(١) قوله : « عليه الدبري الخ » كذا بالأصل
وشرح القاموس . وسأني في خ س ر يقول : بفيه
البري .

الضخمة القصب . وقيل : هي اللحمة
الحادرة الخلق في استواء . وقيل : هي
العظيمة الساقين .
وخلق خبرنج : تام . والخبرنجة :
حسن الغذاء .

* خبر : الخبرة : الطلعة ، وهي عجن
يوضع في الملة حتى ينضج . والملة :
الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار .
والخبز : الذي يوكّل . والخبز : بالفتح :
المصدر ، خبزه يخبزه خبزاً واختبزه :
عمله . والخباز : الذي مهنته ذلك .
وحرفته الخبازة . والاختباز : اتخاذ الخبز .
(حكاه سيويه) .

التهديب : اختبز فلان إذا عالج دقيقاً
يعجنه ثم خبزه في ملة أو تنور . وخبز القوم
يخبزهم خبزاً : أطعمهم الخبز .

ورجل خابز أي ذو خبز ، مثل تامر
ولابن .

ويقال : أخذنا خبز ملة ، ولا يقال أكلنا
ملة .

وقول بعض العرب : أتيت بني فلان
فخبزوا وحاسوا وأقظوا ، أي أطعموني كل
ذلك ، حكاها اللحياني غير معديات . أي
لم يقل خبزوني وحاسوني وأقظوني .
والخبيز : الخبز المخبوز من أي حب
كان .

والخبزة : الثريدة الضخمة ، وقيل :
هي اللحم .

والخبز : الضرب باليدين . وقيل : هو
الضرب باليد ، وقيل : هو الضرب .
والخبز : السوق الشديد ، خبزها يخبزها
خبزاً ، قال :

لاتخبزاً خبزاً ونساء نساء
ولاتطيلاً بمناخ حساً
يامره بالرفق . والنس : السير اللين . وقال
بعضهم : إنها يخاطب لصين . ورواه :
وبساً بساً . من البسيس : يقول : لا تقعدا

للخبز ، ولكن اتخذ البسيسة . وقال
أبو زيد : الخبز السوق الشديد ، والبس :
السير الرفيق ، وأنشد هذا الرجز : وبساً بساً .
وقال أبو زيد أيضاً : البس بس السوق ،
وهولته بالزيت أو بالماء : فامر صاحبيه بلبس
السوق وترك المقام على خبز الخبز ومراسيه .
لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم ، فحث
صاحبيه على عجلة يتبلغون بها . ونهاها عن
إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه .
والخبز : ضرب البعير يديه الأرض ،
وهو على التشبيه : وقيل : سمي الخبز به
لضربهم إياه بأيديهم . وليس بقوى .
والخبازي والخباز : نبت بقلة معروفة
عريضة الورق لها ثمرة مستديرة ، واحده
خبازة . قال حميد :

وعاد خباز يسقيه الندى
ذراوة تنسجه الهوج الدرج

وانخبز المكان : انخفض وأطمأن .
وتخبزت الأبل العشب تخبزاً إذا خبطته
بقوائمها .

والخبيزات : خبزوات بصلعاء ماوية .
وهو ماء ليلعنبر (حكاه ابن الأعرابي)
وأنشد :

ليست من اللاتي تلهي بالطنب
ولا الخبيزات مع الشاء المغيب
قال : وإنما سمين خبيزات لأنهن انخبزن في
الأرض ، أي انخفضن وأطمأنن فيها .

* خبس : خبس الشيء يخبسه خبساً
وتخبسه واختبسه : أخذه وغنمه .
والخباسة : الغنيمة : قال عمرو بن جوين أو
امرو القيس :

فلم أر مثلها خباسة واجد
ونهنهت نفسي بعدما كدت أفعلة
نصب على إرادة أن . لأن الشعراء
يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً .

والخباساء : كالخباسة . والخباسة ،
بالضم ، المعتم . الأصمعي : الخباسة ما

تَخَبَسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذَتْهُ وَغَنِمَتْهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّاسٌ ، أَيْ غَبَّامٌ .
وَالْإِخْتِبَاسُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مُغَالَبَةً .

وَأَسَدٌ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَابِسٌ وَخُنَابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرَسَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَابِسٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ ابْنُ الْمُنْذِرِ :

فَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدُّونِي
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْخَبِيسُ
وَلَكِنِّي ضَبَّارَةٌ جَمُوحٌ

عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِي خَبُوسُ
اللَّفَاءُ : الشَّيْءُ السَّيْرِ الْحَقِيرِ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . وَيُقَالُ : اللَّفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضُّبَّارَةُ : الْمَوْتُ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَمُوحٌ : ماضٍ رَاكِبٌ رَأْسُهُ .

وَالْخَبَسُ وَالْإِخْتِبَاسُ : الظُّلْمُ ، خَبَسَهُ مَالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخُبَاسَةُ : الظُّلَامَةُ .

* خَبَشَ * خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هَهْنًا وَهَهْنًا . وَخُبَاشَاتُ الْعَيْشِ (١) : مَا يُتَنَاوَلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ، تَخَبَشَ مِنْ هَهْنًا وَهَهْنًا . وَالْخَبَشُ ، مِثْلُ الْهَبَشِ سَوَاءٌ : وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ .
الْخُبَانِيُّ : إِنْ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ خُبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَهَبَاشَاتٍ ، إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَخَبِشُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَهَبِشُ ، وَهِيَ الْخُبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ .

وَخَبَشَ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فِي الْبَادِيَةِ كَانَ يُسَمَّى خَبَشًا ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْخَبَشِ .

(١) قوله : «وخباشات العيش» ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

* خَبَصَ * الْخَبَصُ فِعْلُكَ الْخَيْصُ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَقَدْ خَبَصَ خَبَصًا وَخَبَصَ تَخْيِصًا ، فَهُوَ خَيْصٌ مُخَبَصٌ مَخْبُوصٌ . وَيُقَالُ : اخْتَبَصَ فُلَانٌ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَيْصًا .

وَالْخَيْصُ : الْحُلَاءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَيْصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَخَبَصَ الْحُلَاءُ يَخْبِصُهَا خَبَصًا وَخَبَصَهَا : خَلَطَهَا وَعَمِلَهَا . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيهَا الْخَيْصُ ، وَقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِهَا الْخَيْصُ .
وَخَبَصَ خَبَصًا : مَاتَ . وَخَبَصَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

* خَبَطَ * خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَخَبَطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطًا : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : الْخَبَطُ ضَرَبَ الْبَعِيرُ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِصُمٍّ وَقِحٍ

وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمٌّ (٢)
أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٌ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ : يَقُولُ : إِذَا قَامَ قَدَمَ رَجُلِهِ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ : نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رَجُلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْخَبَطُ فِي الدَّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ . وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ خَبَطَهُ : أَنشَدَ سَيَّوِيَّةُ :

فَطَرْتُ بِمَنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتِ
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنِ السَّرِيحَا
أَرَادَ الْأَيْدِي فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ .

وَتَخْبِطُهُ : كَخَبَطَهُ : وَمِنْهُ قِيلَ خَبَطَ عَشْوَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ ،

(٢) رواية هذا البيت في ديوان طرفة على هذه الصورة :

جافلات فوق عوج عجل رُكَّتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمٌّ

تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا : قَالَ زُهَيْرٌ : رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مِنْ تُصِبِ تُمْتُهُ وَمَنْ تَخْطِي يَعْمَرُ فِيهِمْ يَقُولُ : رَأَيْتَهَا تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبَطَ الْعَشْوَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ . فَمِنْ خَبَطَتِ الْمَنَايَا مِنْ تُمْتُهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ تَعْلَهُ فَيَرَاهُ . وَالْهَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وَفُلَانٌ يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ .

وَرَجُلٌ أَخْبَطُ : يَخْبِطُ بِرَجْلَيْهِ : وَقَوْلُهُ : عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِّ قَصَرَ ذُو الْخَوَالِجِ الْأَخْبَطُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْبَطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ تَخْبِطُنِي بِرَجْلَيْهِ وَتَخْبِرُنِي ، وَخَبَطَنِي وَخَبَرَنِي .

وَالْخَبِيطُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوَابِّ .

وَالْخَبَطُ : مَا خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ . وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبَطٌ . وَقِيلَ : سَيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّ طِينَهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بِنَائِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَى كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَخَبَطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا ، وَنَفَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا ، لِيَعْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالْدَّوَابُّ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجَرَزٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَدَهُ وَالصَّقْعُ بِالْخَفْضِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنَ وَخَزَ
الْمُخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ الشَّافِذِ . وَالْجَزُ : عَمَلٌ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ أَيْضًا :
الْخَبِطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاتَ
عَنْهُ ، ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ
بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :
الْخَبِطُ خَبَطَ وَرَقَ الْعِضَاهِ مِنَ الطَّلَحِ
وَنَحْوِهِ ؛ يُخَبَطُ : يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاقَرُ ،
ثُمَّ يَعْلَفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ ،
أَيَّ كَسَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : نَهَى
أَنْ تُخَبَطَ شَجَرُهَا ، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا
لِيَتَنَاقَرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْخَبَطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَهُوَ مِنْ
عَلَفَ الْإِبِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :
خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ . فَأَصَابَهُمْ
جُوعٌ ، فَأَكَلُوا الْخَبَطَ ، فَسَمُوا جَيْشَ
الْخَبِطِ .

وَالْمِخْبَطَةُ : الْقَضِيبُ وَالْعَصَا ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا
بِمِخْبَطَةٍ يَا حَسَنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !
يَعْنِي زَوْجَهَا أَنَّهُ يُخَبِطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا بِمِخْبَطٍ ، فَاسْقَطَتْ جَنِينًا ؛
الْمِخْبَطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَصَا الَّتِي يُخَبِطُ بِهَا
الشَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا
الْجَبَلِ أَخْطَبُ مَرَّةً وَأَخْتَبُ أُخْرَى ، أَيْ
أَضْرَبُ الشَّجَرَ لِيَتَنَاقَرَ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْخَبَطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سِئْلَ : هَلْ يَضُرُّ
الْغَبَطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاهُ
الْخَبَطُ ؛ الْغَبَطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ ؛ فَأَرَادَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ الْغَبَطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ
مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى
نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ
الْعِضَاهُ مِنَ خَبَطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا
وَاسْتِئْصَالِهَا . وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبَطِ وَرَقُهَا ،
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ
فِي الْإِثْمِ . وَالْخَبَطُ : مَا انْتَفَضَ مِنْ وَرَقِهَا
إِذَا خَبِطَتْ ، وَقَدْ اخْتَبَطَ لَهُ خَبَطًا . وَالنَّاقَةُ
تَخَبِطُ الشَّوْكَ : تَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حُوكْتُ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تُحَاكُ
تَخَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ
أَيَّ لَا يُؤْذِيهَا الشَّوْكَ . وَحُوكْتُ عَلَى نِيرِينَ
أَيَّ أَنَّهَا شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَرَةٌ .
وَخَبَطَ اللَّيْلُ يَخَبِطُهُ خَبَطًا : سَارَ فِيهِ عَلَى
غَيْرِ هُدًى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَرَتْ تَخَبِطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيْ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ ،
أَوْ أَيْ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ . أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ .
وَقِيلَ : الْخَبِطُ كُلُّ سَيْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطُ
عَشَوَاتٍ ، أَيْ يَخَبِطُ فِي الظُّلَامِ . وَهُوَ
الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِصْبَاحٍ ، فَيَتَحَيَّرُ
وَيَضِلُّ ، فَرَبَّمَا تَرَدَّى فِي بئرٍ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
يَخَبِطُ فِي عَمِيَاءٍ . إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .
وَالْخُبَاطُ ، بِالضَّمِّ : دَاءٌ كَالْجُنُونِ
وَلَيْسَ بِهِ . وَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطَهُ : مَسَّهُ
بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ . وَيُقَالُ : بَفُلَانٍ خَبَطَةٌ مِنْ
مَسٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » . أَيْ يَتَوَطَّوهُ فَيَضْرَعُهُ ؛
وَالْمَسُّ الْجُنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ ، أَيْ
يَضْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . وَالْخَبَطُ بِالْيَدَيْنِ
كَالرَّمَحِ بِالرَّجْلَيْنِ .

وَخُبَاطَةٌ مَعْرِفَةٌ : الْأَحْمَقُ ، كَمَا قَالُوا
لِلْبَحْرِ خُضَارَةٌ .

وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ
بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ
عُوفِيتَ ، لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْكَ . إِنَّهَا سَاعَةٌ
مَخْرَجُهُمْ . وَفِيهَا يَتَشَرُّونَ . فَفِيهَا تَكُونُ
الْخَبْتَةُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ
لُكْنَةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبَطَةَ . مِنْ تَخَبَّطَهُ
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ
الْخَبِطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَطُهُ خَبَطًا
إِذَا وَصَلْتُهُ .

ابْنُ بُزْجَ : قَالُوا عَلَيْهِ خَبَطَةٌ جَمِيلَةٌ .

أَيَّ مَسْحَةٍ جَمِيلَةٍ فِي هَيْئَتِهِ وَسَحْنَتِهِ .
وَالْخَبَطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ . خَبَطُهُ
يَخْبِطُهُ خَبَطًا وَاخْتَبَطَهُ . وَالْمُخْتَبِطُ : الَّذِي
يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ .
وَخَبَطَهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا ؛
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
وَشَأْسٌ : اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ . وَيُرْوَى : قَدْ
خَبَطَ ، أَرَادَ خَبَطْتَ ، فَقَلَبَ التَّاءَ طَاءً
وَأَدْغَمَ الطَّاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ خَبَتْ ،
يُرِيدُ خَبَطْتَ ، لَكَانَ أَقْسَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ
هَذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِهَا قَبْلَهَا اتِّصَالَ تَاءِ
افْتَعَلَتْ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ . وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ تَاءَ
خَبَطْتَ بِتَاءِ افْتَعَلَ . فَقَلَبَهَا طَاءً لَوْقُوعِ الطَّاءِ
قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهِ اطَّلَعَ وَاطْرَدَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا
فَحَصَّطُ بِرَجُلِي . كَمَا قَالُوا اضْطَبَّرَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمُهَا رَضِيعُهَا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

لَيْلِكَ عَلَى النُّعْمَانِ شَرِبُ وَقِينَةٍ
وَمُخْتَبَطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ
وَيُقَالُ : خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرَقًا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَبَطْتُ فُلَانًا أَخْبَطُهُ إِذَا
وَصَلْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جَرَحٍ :
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْهَالِ جَارِحُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ اخْتَبَطَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ : إِنِّي إِذَا بَخَلَ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ فَإِنِّي
لَأَبْخُلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي ،
وَأَعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي ، أَيْ الْقَدِيمِ .

أَبُو مَالِكٍ : الْاخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ
وَالْكَسْبُ . تَقُولُ : اخْتَبَطْتُ فُلَانًا وَاخْتَبَطْتُ
مَعْرُوفَهُ ، فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامر : قيل له في مرضه الذي مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ، وتعطى المختبط ، هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ؛ شبه بخابط الورق أو خابط الليل .
والخباط ، بالكسر : سمة تكون في الفخذ طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ؛ وقيل : هي التي تكون على الوجه ، حكاها سيبيو ، وقال ابن الأعرابي : هي فوق الخد ، والجمع خبط ؛ قال وعلة الجرمي : أم هل صبحت نبي الديان موضحة

شعاع باقية التلحيم والخبط ؟ (١)
وخبطه خبطاً : سمه بالخباط ؛ قال ابن الرمانى في تفسير الخباط في كتاب سيبيو : إنه الوسم في الوجه ، والعلاط والعراض في العنق ، قال : والعراض يكون عرضاً ، والعلاط يكون طولاً .
وخبط الرجل خبطاً : طرح نفسه حيث كان ونام ؛ قال أباك الديري :

قوداء تهدي قلصاً مارباً
يشدخن بالليل الشجاع الخابطاً
الممارط : السراع ، وأحدها ممرطة .

أبو عبيد : خبط مثل هبع إذا نام .
والخبطة : كالزكمة تأخذ قبل الشتاء ، وقد خبط فهو مخبوط . والخبطة : القطعة من كل شيء . والخبط والخبطة والخيط : الماء القليل يبقى في الحوض ؛ قال :
إن تسلم الدفواء والضروط
يصبح لها في حوضها خيط
والدفواء والضروط : ناقتان .

والخبطة ، بالكسر : اللبن القليل يبقى في السقاء ، ولا فعل له . قال أبو عبيد :
الخبطة الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض ، ولا فعل لها ؛ قال ابن الأعرابي : هي الخبطة والخبطة ، والحقة والحقة ، والفرسة والفراسة ، والسحبة

(١) قوله « باقية » التلحيم إلخ . . . جاء في مادة

لحظ : « باقية التلحيط » .

[عبد الله]

والسحابة ، كله : بقية الماء في الغدير .
والحوض الصغير يقال له : الخيط .
ابن السكيت : الخبط والرفض نحو من النصف ، ويقال له الخيط ، وكذلك الصلصلة . وفي الإناء خبط ؛ وهو نحو النصف ، ويقال خيط ؛ وأنشد :
يصبح لها في حوضها خيط
ويقال خبطة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
هل رامي أحد يريد خيطي

أم هل تعدر ساحتى ومكاني ؟
والخبطة : ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره . قال أبو زيد : الخبط من الماء الرفض ، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإناء . قال : وفي القربة خبطة من ماء ، وهو مثل الجرعة ونحوها .

ويقال : كان ذلك بعد خبطة من الليل أي بعد صدر منه .

والخبطة : القطعة من البيوت والناس ، تقول منه : أتونا خبطة خبطة ، أي قطعة قطعة ، والجمع خبط ؛ قال :

افزع لجوف قد أتتك خبطاً
مثل الظلام والنهار اختلطاً

قال أبو الربيع الكلابي : كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة (٢) أي قطعة . والخيط : لبن رائب أو مخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط ؛ وأنشد :

أو قبضة من حازر خيط

والخباط : الضراب (عن كراع) .
والخبطة : ضربة الفحل الناقة ؛ قال ذو الرمة يصف جملاً :

خروج من الحرق البعيد نياطة

وفي الشول يرضى خبطة الطرق ناجلة

* جمع : خبع الصبي خبوعاً : انقطع نفسه

(٢) قوله : « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في

شرح القاموس : خدمة .

وفحم من البكاء . وخبع في المكان : دخل فيه . والخبع : لغة في الحب . وخبعت الشيء : لغة في خبأته . وأما الخبع في الحب فعلى الإبدال لا يعتد به من هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خبعة طلعة ، أي تحبها نفسها مرة وتبديها مرة . وامرأة خبعة خبأة بمعنى واحد ؛ وخبعة طلعة قبة . والخبعة : المزرعة من القطن (عن الهجري) .

* خبعت : الخبعتة ، والخبعتة : الناقة الغزيرة اللبن ؛ وهو مذكور أيضاً في خبعب .

* خبعت : الخبعتة : الناقة الحريزة .
وتيس خبعت (٣) : غليظ شديد ؛ قال :

رأيت تيساً راقى لسكنى

ذا منبت يرغب فيه المقتنى

أهدب معقود القرى خبعت

والخبعت أيضاً من الرجال : القوي الشديد . أبو عبيد : الخبعتة من الرجال الشديد الخلق العظيم ، وقيل : هو العظيم الشديد من الأسد . الجوهرى : الخبعتة الضخم الشديد مثل القذعمة ؛ وأنشد أبو عمرو :

خبعت الخلق في أخلاقه زعر

وقال أبو زيد الطائي في وصف الأسد :

خبعتة في ساعديه تزايل

تقول وعى من بعد ما قد تكسر

وقال الفرزدق يصف إبلاً :

حواسات العشاء خبعتات

إذا النكباء عارضت الشمال

حواسات : أكولات . يقال : حاس يحوس

حوساً أكل ، والعشاء ، بفتح العين :

الطعام بعينه ، أي هي أكولات مستوفيات

لعشائهن ؛ ومن روى العشاء ، بكسر العين

فمعى حواسات مجتمعات .

(٣) قوله : « وتيس خبعت » ضبطه في التكملة

وغيرها كفرزدق وقذعيل .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُبَيْثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
النَّارُ الْبَدَنُ وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَتَنَ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّ
أَيْضاً وَلَمْ يَنْتَقِدهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

* خَبِيجٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخُبَيْجَةُ مِشْيَةٌ
مُتَقَارِبَةٌ مِثْلُ مِشْيَةِ الْمَرْبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ . يُقَالُ : جَاءَ يَخْبِيجُ إِلَى
رَبِيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهُ لَمَّا غَدَا يَخْبِيجُ
صَاحِبُ مُوقِنٍ عَلَيْهِ مَوْزِجُ

وَقَالَ :

جَاءَ إِلَى جَلَّتْهَا يَخْبِيجُ
فَكَلَّهِنَّ رَائِمٌ يَدْرِدُجُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَذَلِكَ الْخُبَيْجَةُ .

* خَبِيقٌ : الْخَبِيقُ مِثْلُ الْهَجَفِ : الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ إِتْبَاعاً
لِلْخَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَوِيلٌ ، وَلَمْ
يُخَصَّصْ . وَفَرَسٌ خَبِيقٌ وَخَبِيقٌ : سَرِيعٌ .
وَنَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِيقٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا السَّرِيعَةَ .
وَنَاقَةٌ خَبِيقِي : وَسَاعٌ ، عَنْهُ أَيْضاً .

وَالْخَبِيقُ : صَوْتُ الْحَيَاءِ عِنْدَ الْجِمَاعِ ،
وَأَمْرَأَةٌ خَبِيقٌ : يُسْمَعُ مِنْهَا ذَلِكَ .

وَالْخَبِيقَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . فَرَسٌ أَشَقُّ
خَبِيقٌ فِي الْعَدُوِّ : مِثْلُ الدَّفَقِيِّ ، وَيُنْشَدُ :

يَعْدُو الْخَبِيقِيُّ وَالْدَّفَقِيُّ مُنْعَبٌ
وَرَوَى عَنْ عَقَبَةَ بْنِ رُوْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ
فَرَساً يَقُولُ : أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِيقٌ ، قَالَ : وَقِيلَ :
خَبِيقٌ إِتْبَاعُ الْأَشَقِّ الْأَمَقِّ ، وَالْقَوْلُ أَنَّهُ يَفْرُدُ
بِالْتَّنَةِ لِلطَّوِيلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَبِيقٌ تَصْغِيرُ خَبِيقٍ ، وَهُوَ
الطَّوِيلُ .

وَيُقَالُ : خَبِيقٌ وَخَبِيقٌ إِذَا ضَرَطَ ، قَالَ
أَبُو عَيْبَةَ : الدَّفَقِيُّ هُوَ التَّدْفِقُ فِي الْمَشْيِ ،
وَمِثْلُهُ الْخَبِيقِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ خَبِيقَةٌ
وَخَبِيقٌ وَخَبِيقِي وَدِفَقِي وَدِفَقَةٌ ، أَيْ وَسَاعٌ ،

قَالَ : وَفَرَسٌ خَبِيقٌ ، وَرَجُلٌ خَبِيقٌ وَثَابٌ .

* خَبِلٌ : الْخَبِيلُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْفَسَادُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْخَبِيلُ فُسَادُ الْأَعْضَاءِ حَتَّى لَا يَدْرَى
كَيْفَ يَمْشِي ، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلَ مُخَبِّلٌ . وَابْنُ
فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَائِهِ وَخَبِلَ ، أَيْ
بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ ، وَالْجَمْعُ خُبُولٌ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) . وَيُقَالُ : لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ دِمَاءٌ
وَخُبُولٌ ، فَالْخُبُولُ قَطْعُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنْ لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ
خَبَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ
وَجَرَاحَاتٍ وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :

مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبِلَ ، الْخَبِيلُ :
الْجِرَاحُ ، أَيْ مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ
عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ ، فَإِنْ
أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ : بَيْنَ أَنْ
يَقْتَصِرَ ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ ، أَوْ يَعْفُو ، فَمَنْ
قَبِلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَقَتَلَ ، فَلَهُ النَّارُ خَالِداً فِيهَا مُخَلِّداً .

وَيُقَالُ : خَبِلَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذَا أَفْسَدَهُ
بِخُبَيْلَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُبَيْلَةُ الْفَسَادُ مِنْ
جِرَاحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ . وَرَجُلٌ مُخَبِّلٌ : كَانَهُ قَدْ
قُطِعَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْخَبِيلُ ، بِالْجَزْمِ : قَطْعُ
الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبِيلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
الْجِنُّ ، وَالْخَبِيلُ الْإِنْسُ ، وَالْخَبِيلُ الْجِرَاحَةُ ،
وَالْخَبِيلُ الْمَرَادَةُ ، وَالْخَبِيلُ جَوْدَةُ الْحُمَقِ بِلَا
جُنُونٍ ، وَالْخَبِيلُ الْقُرْبَةُ الْمَلَأَى .

وَخَبِلَتْ يَدُهُ إِذَا شَلَّتْ .

وَالْخَبِيلُ فِي عُرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ :
ذَهَابُ السَّيْنِ وَالتَّاءُ (١) مِنْ مُسْتَفْعِلِينَ ، مُشْتَقٌّ
مِنَ الْخَبِيلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : لِأَنَّ السَّاكِنَ كَانَهُ يَدُ السَّبَبِ ، فَإِذَا
حُذِفَ السَّاكِنَانِ صَارَ الْجُزْءُ كَانَهُ قُطِعَتْ
يَدَاهُ ، فَبَقِيَ مُضْطَرِباً ، وَقَدْ خَبِلَ الْجُزْءُ

(١) قوله : «والتاء» هكذا في الأصل ، قال
شارح القاموس : وكذا في المحكم ، وكأنه غلط ،
والصواب : والفاء ، كما في القاموس .

وَخَبَلَهُ .

وَأَصَابَهُ خَبِيلٌ أَيْ فَالِجٌ وَفَسَادُ أَعْضَاءِ
وَعَقْلٍ .

وَالْخَبِيلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجِنُّ ، وَهُمْ
الْخَابِلُ ، وَقِيلَ الْخَابِلُ الْجِنُّ ، وَالْخَبِيلُ اسْمُ
الْجَمْعِ كَالْقَعْدِ وَالرَّوْحِ اسْمَانِ لِجَمْعِ قَاعِدِ
وَرَائِحِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي :

وَلَا تَقُولِي لَشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكُهُ

مَهْلًا وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبَلَا
قَالَ : الْخَبِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُمْ
الْخَابِلُ ، أَيْ لَا تَعْدِلْنِي فِي مَالِي وَلَوْ كُنْتُ
أُعْطِيهِ الْجِنَّ وَمَنْ لَا يُثْنِي عَلَى ، قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُ مُهْلِكُهُ (٢) :

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخَابِلِينَ كَمَا
أَقْتُلُ بَكْرًا لِأَضْحَى الْجِنِّ قَدْ نَفَدُوا
نَفِدَ يَنْفَدُ : فَنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَنْفَدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي» . وَنَفَذَ
يَنْفُذُ خَرَجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَانْفُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ» .

وَالْخَابِلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهَا لَا يَأْتِيَانِ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا خَبَلَاهُ بِهِرَمٍ . وَالْخَابِلُ :
الشَّيْطَانُ . وَالْخَابِلُ : الْمَفْسِدُ .

وَالْخَبَالُ : الْفَسَادُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : أَنَّ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بظَهْرِ الْكُوفَةِ ،
فَاتَّاهَمُوا وَقَالَ : جُنْتُ لَأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبَالِ ،
فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، قَالَ شَمِيرٌ : الْخَبَالُ
وَالْخَبِيلُ الْفَسَادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، أَيْ
لَا تُقْصِرُ فِي أَفْسَادِ أَمْرِهِ . وَقَالُوا : خَبِلُ
خَابِلٌ ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ :

(٢) قوله : «وأما قول مهلهل» هكذا في
الأصل ، دون ذكر جواب «أما» . وقد كرر ابن
منظور ذلك كثيراً في ثنايا الكتاب ، وكثيراً ما ذكر
جواب أما مجرداً من الفاء .

[عبد الله]

نَدَّافِعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا
وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ :
الْجُنُونُ . وَيُقَالُ : بِهِ خَبَالٌ أَيْ مَسٌّ ، وَبِهِ
خَبَلٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الْخَبْلُ جُنُونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ .
وَرَجُلٌ مَخْبُولٌ وَبِهِ خَبَلٌ وَهُوَ مَخْبَلٌ : لَا فَوَادَ
مَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْبَلُ الْمَجْنُونُ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْمَخْبَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْمَخْبَلُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ
طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ
الْمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلُهُ ، أَيْ جُنَّ .
وَقَدْ خَبَلَهُ الْحُزْنُ وَاخْتَبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالًا ، فَهُوَ
أَخْبِلٌ وَخَبِلٌ .
وَدَهَرَ خَبِلٌ : مَلَتْهُ عَلَى أَهْلِهِ ، لَا يَرُونَ
فِيهِ سُرُورًا . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ
وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحُبُّ وَالْدَّاءُ خَبَلًا ،
وَأَنشَدَ :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوَى شَنْجَتُهُ جَنْ دَهْرٍ وَخَابِلُهُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا خَبِلَ ،
أَيْ أَفْسَدَ . وَقَدْ خَبَلَهُ وَخَبَلَهُ وَخَبَلَهُ إِذَا أَفْسَدَ
عَقْلُهُ وَعُضْوُهُ . وَالْخَبَالُ : النُّقْصَانُ ، وَهُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ الْهَلَاكُ خَبَالًا ، وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ يَصِفُهَا :

أَخْذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ مَالِهَا
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبَالُهَا ، بِالْجِيمِ ، يَعْنِي
مَا أَفْسَدَهَا وَخَرَقَهَا . الْفَرَاءُ : الْخَبَالُ أَنَّ
تَكُونُ الْبِشْرُ مُتَلَجِّفَةً قَرِيبًا دَخَلَتْ الدَّلْوُ فِي
تَلْجِيفِهَا فَتَخْرُقُ .

وَالْخَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَالُ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ
طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ
الْخَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبَالُ فِي
الْأَصْلِ : الْفَسَادُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ

وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ . وَطِينَةُ الْخَبَالِ : مَا سَالَ
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَكَلَ الرُّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا
مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدْغَةِ
الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ، فَيُقَالُ :
هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، قَوْلُهُ قَفَا أَيْ قَذَفَ ،
وَالرَّدْغَةُ الطِّينَةُ ، وَفُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ
عَنَاءٌ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَأْتِيَنَّكُمْ
خَبَالًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْخَبَالُ الْفَسَادُ
وَذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَبْنَى لِيْنِي لَسْتُ بِدِيدٍ
إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعُضْدِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَا يُقْصَرُونَ فِي
فَسَادِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
خَبَلٌ ، أَيْ فَسَادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَرَجِ وَالْقَتْلِ .
وَالْخَبْلُ : الْفَسَادُ فِي الشَّرِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي
إِلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُ ، أَيْ صَاحِبَ فَسَادٍ .
وَالْخَبْلُ : فَسَادٌ فِي الْقَوَائِمِ . وَاخْتَبَلَتْ
الدَّابَّةُ : لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوَاطِنِهَا . وَالْإِخْبَالُ :
أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَزَّ
وَبَرَّهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدَّهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :
أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا . وَاسْتَخْبَلَ
الرَّجُلُ إِبِلًا وَغَنَمًا فَأَخْبَلَهُ : اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً
لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ،
فَاعَارَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْهَالَ يُخْبَلُوا
وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يَغْلُوا
وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ يُعْطِيَ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا
وَوَبَرِّهَا وَمَا تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ
الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ دُونَ الْوَلَدِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِّي ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ
الْفَرَسِ : غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ مُدَّةِ
الْعَارِيَةِ ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ طَوِيلِ

الرُّسْغِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ
اللِّيثُ : مُخْتَبِلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتِبَالُهَا أَلَّا تَثْبُتَ
فِي مَوَاطِنِهَا .

وَالْخَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرْصُ
وَالِاسْتِعَارَةُ . وَالْخَبْلُ : مَا زِدْتُهُ عَلَى شَرْطِكَ
الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَالَ .

وَخَبِلَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ
خَبَلًا : عَقَلَهُ وَحَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا
خَبَلًا أَيْ مَا حَبَسَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنِّي كَذَلِكَ أَنْ يُفَرِّدَ رَاكِبٌ
أَبَدًا وَمَا خَبَلَ الرِّيَّاحُ الْخَابِلُ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيَّاحِ ، أَيْ
حَابِسُهَا ، فَإِذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .

وَالْمُخْبَلُ مِنَ الْوَجْعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ
مِنَ الْإِنْبِسَاطِ فِي الْمَشْيِ .

وَالْخَبْلُ : طَائِرٌ يَصْبِحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا
وَاحِدًا يَحْكِي مَاتَ خَبِلٌ .

وَالْمُخْبِلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .
وَمُخْبِلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ :

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنْ رِيَّ
سَبَّ مُخْبِلٍ أَفْنَى مَعْدَا
وَالْخَبَالُ الَّذِي فِي شِعْرِ لَبِيدٍ : اسْمُ
فَرَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَعْنِي قَوْلَ لَبِيدٍ :
تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا
وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

* خَبْنٌ * خَبْنُ الثَّوبِ وَغَيْرِهِ يَخْبِنُهُ خَبْنًا
وَخَبَانًا وَخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْخِيَاطَةِ . قَالَ
اللِّيثُ : خَبْنَتُ الثَّوبُ خَبْنًا إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ
الثَّوبَ فَخَطَّتُهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ
وَيَقْصُرَ ، كَمَا يَفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ ، قَالَ :
وَالْخَبْنَةُ ثَبَانُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ ذَلِكَ ثَوْبُهُ
الْمَرْفُوعُ ، يُقَالُ : رَفَعَ فِي خَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وَقَدْ
خَبَنَ خَبْنًا ، وَالْخَبْنَةُ : الْحُجْرَةُ يَتَّخِذُهَا
الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ ، لِأَنَّهُ يَقْلَصُهَا . وَالْخَبْنَةُ :
الْوَعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ
أَيْضًا ، فَإِنْ جَعَلَتْهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَإِنْ

حَمَلَتْهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ. وَالْخَبْنَةُ : مَا تَحْمِلُهُ فِي حَضْنِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَاكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خَبْنَةً ، قَالَ : الْخَبْنَةُ وَالْحَبْكَةُ فِي الْحُجْزَةِ حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ، وَالْخَبْنَةُ فِي الْإِزَارِ. وَيُقَالُ لِلثُّوبِ إِذَا طَالَ فَتَنِيَتْهُ : قَدْ خَبِنَتْهُ وَغَبِنَتْهُ وَكَبِنَتْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَا فِي خَبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ، وَأَثْبَنَ إِذَا خَبَا فِي ثُبَّتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَعَنَى بِثُبَّتِهِ إِزَارَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَصَابَ بَفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خَبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ.

وَحَبَنَ الشَّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الرَّحَافُ ، كَحَذَفِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَالْفَاءِ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلِفِ مِنْ فَاعِلَاتِنِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيلُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْبُونًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَتَمَمْتَ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنَتْهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكَّنَكَ إِسْرَافَهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ ؛ وَقَوْلُ الْمُجَلِّبِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَبْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنُ
أَيَّ خَبْنِهَا الْقَيْظُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنُ خَبْنٍ مِنْ طَوْلِ ظَمِئِهَا ، أَيْ قَصْرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَيْظُ وَيَيْسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ.

وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكَبْنٍ.
وَحَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ.
وَحَبَنَ الطَّعَامَ إِذَا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشَّدَةِ.
وَالْخَبْنُ فِي الْمَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الْخَرَبِ (١)
وَالْفَمِ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ خَبْنَانِ.

(١) قوله : « ما بين الخرب » بالتحريك ، آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة.

وَيُقَالُ : خَبِنَتْهُ خَبُونٌ ، مِثْلُ شَعْبَتِهِ شُعُوبٌ إِذَا مَاتَ.
وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ.
وَأَنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

• خَبْنَدُ : الْخَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّارَةُ الْمُتَمَلِّئَةُ كَالْبَخْنَدَةِ ؛ وَقِيلَ : النَّامَةُ الْقَصَبِ ؛ وَقِيلَ : النَّامَةُ الْخَلْقُ كُلُّهُ ؛ وَقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرَكَيْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَقَدْ سَبَّيْتُ غَيْرَ مَا تَعْذِيرُ
تَمْشِي كَمْشَى الْوَحْلِ الْمَبْهُورِ
عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
خَبْنَدَى فَعَنْلٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ اخْبَنْدَى .

وَاخْبَنْدَدَ إِذَا تَمَّ قَصْبُهُ ؛ وَاخْبَنْدَتِ الْجَارِيَةُ وَاخْبَنْدَتِ ، وَسَاقُ خَبْنَدَةٍ : مُسْتَدِيرَةٌ مُتَمَلِّئَةٌ . وَقَصَبُ خَبْنَدَى : مُتَمَلِّئُ رِيَانٍ . وَبِعِيرٌ مُخْبَنْدٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .

• خَبَاءُ الْخَبَاءِ مِنَ الْإِنْيَةِ : وَاحِدُ الْأَخِيَةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَاءُ مِنَ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَهُوَ دُونَ الْمَظْلَّةِ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا هَهُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنَ الصُّوفِ خَاصَةٌ .

وَالْخَبَاءُ : مِنَ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، جَمْعُهُ أَخْبِيَّةٌ ، بِلَا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ ، الْخَبَاءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ : أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءَ ، عَلَى الشُّكِّ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَرْزَلَهَا . وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

وَأَخْبَيْتُ خَبَاءً ، وَخَبَيْتُهُ ، وَتَخَبَيْتُهُ : عَمِلْتُهُ

وَنَصَبْتُهُ . وَاسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ .
وَالْتَخَبَيْتُهُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَيْتُهُ وَتَخَبَيْتُهُ .

وَتَخَبَيْتُ كِسَائِي تَخَبِيًّا وَأَخْبَيْتُ كِسَائِي إِذَا جَعَلْتُهُ خَبَاءً . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ (٢) مِنْ الْخَبَاءِ أَخْبَيْتُ أَخْبَاءً ، إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخَبَيْتُ أَيْضًا .

وَالْخَبَاءُ : غِشَاءُ الْبَرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السَّنْبَلَةِ ، وَخَبَاءُ النَّورِ : كِهَامُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَخَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ تَخْبُو تَخْبُوًا وَخُبُوءًا : سَكَنَتْ وَطَفِفَتْ وَخَمَدَ لَهْجُهَا . وَهِيَ خَائِيَةٌ ، وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا : أَخْمَدْتُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَأَبْنَاهُ وَحَاجِبٌ

مُوجَّعُ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلِمًا خَبِتَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَكَنَ لَهْجُهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَلِمًا تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ وَارَادُوا أَنْ تَخْبُوَ . وَالْخَائِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ خَبَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا .

• خَتَا • خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُوهُ خَتًّا : كَفَّهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَاخْتَتَا مِنْهُ : فَرَّقَ . وَاخْتَتَا لَهُ اخْتِتَاءٌ : خَتَلَهُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ : رَأَيْتُ نِمْرًا فَاخْتَتَا لِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اخْتَتَا : ذَلَّ ، وَقَالَ مَرَّةً : اخْتَتَا : اخْتَبَأَ ، وَأَنْشَدَ :

كُنَّا وَمَنْ عَزَبَ نَخْتِسُ الدَّ
نَاسَ وَلَا نَخْتِي لِمُخْتَبَسِ

أَيُّ لِمُغْتَنِمٍ ، مِنَ الْخُبَاسَةِ وَهُوَ الْغَنِيمَةُ . أَبُو زَيْدٍ : اخْتَتَاتُ اخْتِتَاءً إِذَا مَا خَفَتْ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَاخْتَتَا : انْقَمَعَ وَذَلَّ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةٍ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ اخْتَتَا ، وَاخْتَتَا الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٢) قوله : « الكسائي » : يقال ... إلخ الذي في التهذيب عزو أخبيت لأبي زيد عن الأموي . وعزو خبيت مثقلًا للكسائي .

وَمَقَاَزَةٌ مُخْتَبَةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ .
وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا .

وَاخْتَتَا مِنْ فُلَانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ . وَاسْتَتَرَ
خَوْفًا أَوْ حَيَاءً ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ
الطُّفَيْلِ :

وَلَا يُرْهِبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَةٌ
وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتَهُ
لِيَأْمَنُ مِيعَادِي وَمُنْجَزُ مَوْعِدِي
وَيُرَوَى :

لِمُخْلِيفِ مِيعَادِي وَمُنْجَزِ مَوْعِدِي
قَالَ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَهُ ضَرُورَةً .
وَيُقَالُ : أَرَاكَ اخْتَتَاتَ مِنْ فُلَانٍ فَرَقًا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْتَبَتًا لِسَيِّئَانِ مَرْجَمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ اخْتَتَا مِنْ خَتَا لَوْنُهُ
يَخْتَوِخَتَوُا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى
هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي خَتَا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

* خَتَبَ * الْخَتْبُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَادْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الْخَتْبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا أَثَبْتُ الْخَتْبَ
هَهُنَا ، وَإِنْ كَانَتْ النُّونُ لَا تَزَادُ ثَانِيَةً
إِلَّا بَشَتْ ، لِأَنَّ سَبَوِيهِ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلَلٌ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي
الْحَسَنِ رُبَاعِيٌّ ، لِأَنَّ النُّونَ لَا تَزَادُ عِنْدَهُ
إِلَّا بَشَتْ ، وَفَعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَجُحْدَبٍ
وَنَحْوِهِ . وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْبُ
وَالْخَتْبُ : نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفَّضَ .
قَالَ : وَالْخَتْبُ الْمُخْتَبُ أَيْضًا .

* خَتَّ * الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرَّمَاكِ
مُدَارِكًا .

وَالْخَتُّ : فُتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي
بَدَنِهِ .

وَأَخَتَ الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا وَسَكَّتَ .
التَّهْدِيبُ : أَخَتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْتٌ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا إِذَا سَدَّكَرَ أَبُوهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا
فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَيُخَوِّرُ
وَالْمُخْتُ : الْمُنْكَسِرُ . وَالْمُخْتِي نَحْوُ
الْمُخْتِ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُنْكَسِرُ . وَرَجُلٌ
مُخْتٌ : خَاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ
أَخْتٌ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مُخْتٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ يَشْمِرُ : هَكَذَا
رَوَى ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَ الرَّجُلِ إِذَا انْكَسَرَ
وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : أَخَتَهُ الْقَوْلُ :
أَحْشَمُهُ . وَأَخَتَ اللَّهُ حَظَّهُ : أَحْشَمَهُ ، وَهُوَ
خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْإِلَهِ
لِأَنَّهُ لَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى إِلَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ الضَّعِيفُ
السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ
الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ
الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، وَمَنْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا الْخَسِيسُ الْقُدْرُ فَلَهُ
قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَسَاسَتِهِ .
وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي
لَا يُبَالِي بِالمَوْتِ إِذَا حَارَبَ . وَالْخَتِيتُ :
الْخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَتِيتُ
وَالْخَسِيسُ وَاحِدٌ . وَشَهْرُ خَتِيتٍ : نَاقِصٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحَتَّ : مَوْضِعٌ .

* خَتَرَ * الْخَتَرُ : شَبِيهُ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بَعِيْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ
الْغَدْرِ وَأَقْبَحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُّ
خَتَارٍ كَفُورٌ» . وَيُقَالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتَارٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ

عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ : الْخَتَرُ : الْغَدْرُ . خَتَرَ يَخْتَرُ .
فَهُوَ خَاتِرٌ . وَخَتَارٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَفِي الْخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْئًا مِنْ غَدْرٍ إِلَّا
مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَتَرٍ ، خَتَرَ يَخْتَرُ خَتَرًا
وَخَتُورًا ، فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ وَخَتِيرٌ وَخَتُورٌ . ابْنُ
عَرَفَةَ : الْخَتَرُ الْفَسَادُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَدْرِ
وغيرِهِ ، يُقَالُ : خَتَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ
وَتَرَكَهُ مُسْتَرَحْيَا .

وَالْخَتَرُ : كَالْخَدْرِ ، وَهُوَ مَا يُوْخَذُ عِنْدَ
شَرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى يَضَعُ وَيَسْكُرُ .
وَالْتَخَتَرَ : التَّفَتَرَ وَالِاسْتِرْحَاءَ ، يُقَالُ : شَرِبَ
اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَرَ .

وَتَخَتَرَ : فَتَرَ بَدَنَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسَهُ أَيْ خَبَتْ
وَتَخَتَرَتْ وَنَحْوُ ذَلِكَ : بِالتَّأْنِ ، أَيْ
اسْتَرَحَتْ .

* خَرَبَ * خَتَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَخَتَرَهُ
بِالسَّيْفِ : عَضَّاهُ أَعْضَاءَهُ .
وَخَتَرَ : مَوْضِعٌ .

* خَتَرَمَ * خَتَرَمَ : صَمِتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَرَعٍ

* خَتَعَ * خَتَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خَتُوعًا :
ذَهَبَ وَانْطَلَقَ .

وَخَتَعَ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعًا
وَخَتُوعًا : سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى
الْقَصْدِ . قَالَ : وَهُوَ زُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ
الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ . قَالَ رُوبَةُ :

أَعْيَتْ أَدْلَاءُ الْفَلَاحِ الْخَتْعَا
وَرَجُلٌ خَتَعَ وَخَتَعَ وَخَتُوعٌ : حَاقِظٌ
بِالدَّلَالَةِ مَا هَرَبَهَا . وَرَجُلٌ خَتَعَةٌ وَخَتَعٌ : وَهُوَ
السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خَتَعَ
لَا سَكْعَ ، أَيْ لَا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَوْتَعُ : الدَّلِيلُ
أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

بِهَا يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمَشْهُرُ
وَانْخَتَعَ فِي الْأَرْضِ : أَبْعَدَ . وَخَتَعَ عَلَى
الْقَوْمِ : هَجَمَ . وَخَتَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ

إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ . وَخَتَعُ السَّرَابُ :
اضْمَحَلَّاهُ .

وَالْخَوْتَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ كِبَارٌ ،
وَالْخَوْتَعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْخَوْتَعُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لِلْخَوْتَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ
عَزَفٌ كَعَزَفِ الدَّفِّ وَالْجَلَّاحِ
وَالْخَتَعَةُ : النِّمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَالْخَتَعُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الضَّبَعِ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .
وَالْخَيْتَعَةُ : هَنَّةٌ (١) مِنْ أَدَمَ يُغَشِّي بِهَا
الرَّامِي إِبْهَامَهُ لِرَمْيِ السَّهَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَتَاعُ الدَّسْتَبَانَاتُ ، مِثْلُ مَا يَكُونُ
لِلْأَصْحَابِ الْبَرْزَةِ .

وَالْخَوْتَعُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَشَامٌ مِنْ خَوْتَعَةٍ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفِيلَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ
ابْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ
رَبِيعَةَ ، كَانَ مَشْهُومًا ، لِأَنَّهُ دَلَّ كَثِيفَ بْنَ
عَمْرٍو التَّغْلَبِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ حَتَّى
قَتَلُوهُ ، وَحَمَلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الدَّهِيمِ ، فَأَبَارَ
الدُّهْلِيُّ بَنِي غُفِيلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةِ الْمَثَلِ
فِي الشُّومِ وَبِحَمَلِ الدَّهِيمِ فِي الثَّقَلِ ، قَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُتَشَابِهِ
الْقَبَائِلِ وَمُتَّفِقِهَا : وَفِي بَنِي ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ : الزَّبَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلٍ ، بِالزَّايِ وَالْبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ
أَحْمَدَ الْوَقْشِيُّ (٢) فِي نَقْدِ الْكِتَابِ : الرِّيَّانُ ،
بِالْراءِ وَالْيَاءِ .

(١) قوله : «والخيتعة هنة إلخ» كذا بالأصل ،
وعبارة القاموس وشرحه : والخيتعة كسفينة ، كذا
في الصحاح . ووجد بخط الجوهري الخيتعة
كحيدرة . والاول الصواب : قطعة من آدم يلفها
الرامي على أصابعه .

(٢) قوله : «الوقشي» نسبة إلى وقش بالتشديد
بلد بالمغرب ، النظر ترجمته في معجم ياقوت .

* خَتَعُورُ : الْخَيْتَعُورُ : السَّرَابُ . وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ .
وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ
حِينَ يَتَفَرَّقُ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ،
وَحَتَرَتْهُ : اضْمَحَلَّاهُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الَّذِي
يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضَ الْخِيوطِ
أَوْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ . وَالْخَيْتَعُورُ : الْغَادِرُ .
وَالْخَيْتَعُورُ : الدُّنْيَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ :
الذُّبُّ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ
وَلَا وَفَاءَ ، وَقِيلَ : الْغُولُ لِتَلَوْنِهَا . وَامْرَأَةٌ
خَيْتَعُورٌ : لَا يَدُومُ وَدَّهَا ، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ .
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ
خَيْتَعُورٌ ، قَالَ :

كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ
كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِتَاءٍ ذَاتِ
نُقْطَتَيْنِ . الْفَرَّاءُ . يُقَالُ لِلْمُسْلِمَانِ :
الْخَيْتَعُورُ .

وَالْخَيْتَعُورُ : دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ عَلَى
وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْنًا
تَطْرَفُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الدَّاهِيَةُ . وَنَوَى
خَيْتَعُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ، وَقَوْلُهُ
أَنَّهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غَرِبَةُ النَّوَى :
نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةَ ، وَأَنْ تَكُونَ
الْكَاذِبَةَ ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ
الْأَثِيرِ : ذُبُّ الْعُقْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ ، يُرِيدُ
شَيْطَانَ الْعُقْبَةِ ، فَجَعَلَ الْخَيْتَعُورَ اسْمًا لَهُ .
وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

* خَتَلُ : خَتَلَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ .

* خَتَفُ : الْخُتْفُ : السَّدَابُ ، بِمِائِيَّةٍ .

* خَتَلَ : الْخَتَلَ : تَخَادَعُ عَنْ غَفْلَةٍ . خَتَلَهُ

يَخْتَلُهُ وَيَخْتَلُهُ خَتَلًا وَخَتَلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ
عَنْ غَفْلَةٍ ، قَالَ رُوَيْسٌ :

دَهَانِي بِسِتِّ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةٌ
إِلَى وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خَتَلَانٍ
وَالْتَخَاتَلُ : التَّخَادُعُ .

أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَرَّ
بَشْيَءٌ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ .
وَالْمُخَاتَلَةُ : مَشَى الصَّيَّادُ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ
لِتَلَا يَسْمَعَ الصَّيْدَ حِسَّهُ ، ثُمَّ جَعَلَ مِثْلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَرَى بِغَيْرِهِ وَاسْتَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَانِي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِنْ رَأْيِ
وَلَسْتُ مُقِيدًا أَنِّي بِقَيْدِ
أَيِّ كَبْرَتْ وَضَعَفَتْ مِشْيَتِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ
تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا
بِالدِّينِ ، أَيْ تُطْلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ،
مِنْ خَتَلِهِ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي
طُلَّابِ الْعِلْمِ : وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلِاسْتِطَالَةِ
وَالْخَتَلِ ، أَيْ الْخَدَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيُطْعَنَهُ ، أَيْ
يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

وَخَتَلَ الذُّبُّ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ، وَكُلُّ
خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :
وَلَا حَوْقُلُ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ

إِذَا الْعُرْسُ أَوَى بَيْتَهَا كُلَّ خَوْتَلٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْخَوْتَلُ الظَّرِيفُ ، وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَتَلِ الَّذِي هُوَ
الْخَدِيعَةُ ، بَنَى مِنْهُ فَوْعَلًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ : قَدْ اخْتَلَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ يَمْشِي
الْخَوْتَلَى إِذَا مَشَى فِي شِقَّةٍ ، يُقَالُ : هُوَ
يَخْلُجُنِي بِعَيْنِهِ . وَيَمْشِي (٣) بِى الْخَوْتَلَى .

(٣) قوله : «يمشي بى» في التهذيب :

* ختلج * ختلج الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم : قلت لأُم الهيثم . وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : ختلعت والله طالعة ، فقلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو .

* ختم * ختمه يختمه ختماً وختاماً (الأخيرة عن اللحياني) طبعه ، فهو مختم ومختم ، شدد للمبالغة ، والخاتم الفاعل . والختم على القلب : ألا يفهم شيئاً ، ولا يخرج منه شيء ، كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : « ختم الله على قلوبهم » ، هو كقولهم : « طبع الله على قلوبهم » ، فلا تعقل ولا تعي شيئاً ، قال أبو إسحق : معنى ختم وطبع في اللغة واحد ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من ألا يدخله شيء ، كما قال جل وعلا : « أم على قلوب أقفالها » ، وفيه : « كلاً بل ران على قلوبهم » ، معناه غلب وعطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : « فإن يشأ الله يختم على قلبك » ، قال قتادة : المعنى إن يشأ الله ينسك ما آتاك ، وقال الزجاج : معناه إن يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على أذاهم . وعلى قولهم « افترى على الله كذباً » .

والخاتم : ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والخاتم : الطين الذي يختم به على الكتاب ، وقول الأعشى : وصهباء طاف بهوديتها

وأبرزها وعليها ختم أي عليها طينة مخنومة ، مثل نفص بمعنى منقوض وقبض بمعنى مقبوض .

والختم : المنع . والختم أيضاً : حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين ، قيل : معناه طابعه ، = « بمشي لى الخولى » ، ونراه أدق وأصوب .

[عبد الله]

وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات ، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه ، وتفتح ناوه وتكسر لغتان .

والختم والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم : من الحلى كأنه أول وهلة ختم به ، فدخل بذلك في باب الطابع ، ثم كثر استعماله لذلك ، وإن أعد الخاتم لغير الطبع ، وأنشد ابن بري في الختام : يا هند ذات الجوب المنشق أخذت خيتامى بغير حق ويروى : خاتامى ، قال : وقال آخر : أتوعدنا بخيتام الأمير

قال : وشاهد الختام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً
أصم في نهار القيظ للشمس ياديا
وأركب حماراً بين سرج وفروة

وأعز من الختام صغرى شاليبا

والجمع خواتم وخواتيم . وقال سيبويه : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً . وقد تختم به : لبسه ، ونهى النبي ﷺ ، عن التختم بالذهب . وفي الحديث : التختم بالياقوت ينقى الفقر ، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمته فوجد فيه غنى ، قال ابن الأثير : والأشبه - إن صح الحديث - أن يكون لخاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان ، أي إذا لبسه لغير حاجة ، وكان للزينة المحضة ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه ، فقال : مالي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه . وقال في خاتم الحديد : مالي أرى عليك حيلة أهل النار ؟ لأنه كان من زى الكفار الذين هم أصحاب النار .

ويقال : فلان ختم عليك بابه : أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أترك على غيرك .

وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتم كل شيء وخاتمته : عاقبته وآخره .

واختتمت الشيء : نقضت افتتحته . وخاتمة السورة : آخرها ، وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة إن الله سر به سره
سربال ملك به ترجى الخواتيم
إنما جمع خاتماً على خواتيم اضطراراً .

وختام كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : « ختامه مسك » . أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب : خلطه مسك ، خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ، وقال ابن مسعود : عاقبته طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ على ، عليه السلام ، خاتمته مسك ، وقال : أما رأيت المرأة تقول للطيار : اجعل لي خاتمته مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخاتم المصدر ، قال الفرزدق : فبتن جنابتي مصرعات

وبيت أفض أغلاق الختام
وقال : ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطابع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كاسه ريح المسك .

وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم (عن اللحياني) . ومحمد ﷺ ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء

النَّبِيُّ ﷺ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ » ، أَيْ آخِرَهُمْ . قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ وَخَاتِمٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلنَّبِيِّاءِ خَاتِمِ
إِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَّرَ . وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْعَاقِبُ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . وَأَعْطَانِي خَتَمِي أَيْ حَسْبِي . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطِ خَتَمِي
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ طَلَبِهِ .

وَخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتَمُهُ خَتَمًا ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ : سَقَاهُ أَوَّلَ سَقِيَةٍ . وَهُوَ الْخَتَمُ ، وَالْخَتَامُ اسْمٌ لَهُ . لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خَتَمَ بِالرَّجَاءِ ، وَقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرْعِهِمْ أَيْ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ ، قَالَ الطَّائِفِيُّ : الْخَتَامُ أَنْ تُثَارَ الْأَرْضُ بِالْبَذْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبَذْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا ، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ الْخَتَمِ التَّغْطِيَةُ ، وَخَتَمَ الْبَذْرَ تَغْطِيَتُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَذْرَ بِالتُّرَابِ .

وَالْخَتَمُ : أَقْوَاهُ خَلَايَا النَّحْلِ . وَالْخَتَمُ : أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرْقَ مِنْ شَمْعِ الْقُرْصِ ، فَتَطْلِيهِ بِهِ ، وَالْخَتَامُ أَقْلُ وَضَحَ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ مَخْتَمٌ : بِأَشَاعِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيَ كَاللَّمْعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وَخَاتِمُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى : الْحَلَقَةُ الدُّنْيَا مِنْ طَبِئَتِهَا (١) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَمُ فَصُوصُ مَفَاصِلِ الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا خِتَامٌ وَخَتَامٌ (٢) .

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفي القاموس : الْحَلَقَةُ الدُّنْيَا مِنْ طَبِئَتِهَا .

(٢) قوله : « واحدها خِتَامٌ وَخَتَامٌ » كذا بالأصل . والذي في القاموس : الواحد ككِتَابٍ وَعَالَمٍ . وَمِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكَلُّةِ ، نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَخْتَمَ عَنِ الشَّيْءِ : تَغَافَلَ وَسَكَتَ . وَالْمِخْتَمُ : الْجَوْزَةُ الَّتِي تُدْلِكُ لَتَمْلَأَ فَيَنْقَدَ بِهَا . تُسَمَّى التَّيْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَجَاءَ مُخْتَمًا أَيْ مُتَعَمِّمًا . وَمَا أَحْسَنَ تَخْتَمُهُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَتْنٌ : خَتْنُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْتَنُهَا وَيَخْتَنُهَا خَتْنًا ، وَالْإِسْمُ الْخَتَانُ وَالْخَتَانَةُ ، وَهُوَ مَخْتُونٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرِّجَالِ ، وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَتْنِ : الْمَخْتُونُ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخَتَانَةُ : صِنَاعَةُ الْخَاتَنِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخَاتَنِ الْغُلَامِ ، وَالْخَتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ . وَالْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ نَوَافِ الْجَارِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ : إِذَا تَقَيَّ الْخَتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهَا الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ ؛ وَمَعْنَى التَّقَائِمِ غُيُوبُ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خَتَانُهُ بِحِذَاءِ خَتَانِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ خَتَانِهَا ، لِأَنَّ خَتَانَهَا مُسْتَعْلٍ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يُمَاسَّ خَتَانُهُ خَتَانَهَا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ . وَأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقَطْعُ . وَيُقَالُ : أُطْحِرْتُ خَتَانَتَهُ إِذَا اسْتَقْصَيْتُ فِي الْقَطْعِ ، وَتُسَمَّى الدَّعْوَةُ لِذَلِكَ خَتَانًا .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ : الْمُتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَأَخُو امْرَأَتِهِ . وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتَانٌ . وَالْأُنْثَى خَتْنَةٌ .

وَخَاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ زَوْجِ ابْنَتِهِ . وَالْإِسْمُ الْخَتُونَةُ . التَّهْذِيبُ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ . وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا .

وَالْخَتْنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ . غَيْرُهُ : الْخَتْنُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ . مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ ، وَهُمْ الْأَخْتَانُ . هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَخَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

وَمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْتَ ثَمَانِيَةَ
زَوْجَتَهَا عَتَبَةً أَوْ مُعَاوِيَةَ
أَخْتَانُ صِدْقٍ وَمُهورٍ عَلَيْهِ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، خَتْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَيْنَظَرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ ؛ أَرَادَ بِخَتْنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا قَالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلَا : « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ » ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : لَا أَرَاهَا فِيهِنَّ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتْنُ الصَّهْرُ . يُقَالُ : خَاتَنْتُ فُلَانًا مُخَاتَنَةً . وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فِي الْقَوْمِ ، قَالَ : وَالْأَبْوَانُ أَيْضًا خَتْنًا ذَلِكَ الزَّوْجُ . وَالْخَتْنُ : زَوْجُ فَتَاةِ الْقَوْمِ ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ أَخْتَانُ لِأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وَأُمُّ الْمَرْأَةِ وَأَبُوهَا : خَتْنَانِ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتْنٌ ، وَالْمَرْأَةُ خَتْنَةٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَتُونَةُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْخَتُونُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خَتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يَزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
أَرَادَ رَأَيْتُ مُصَاهَرَةَ الْعَامِ وَالْعَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حَائِضٍ زُنِيَ بِهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَا عَامِيَّ جَدْبٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ . إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، حَرَمَتْهُ ، فَيَزُوجُهُ إِيَّاهَا ، لِيَكْفِيَهُ مَوَوْنَتَهَا فِي

جَدْوَبَةِ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ
نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَعِيشُ هِيَ بِبِإِلِهِ ، غَيْرَ
أَنَّهَا تُورِثُ أَهْلَهَا عَارًا كَحَائِضَةٍ فَجَرَ بِهَا
فَجَاءَهَا الْعَارُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا أُتِيَتْ
حَائِضًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّ الْوَطْءَ كَانَ حَرَامًا وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ حَائِضًا . وَالْخَتُونَةُ أَيْضًا : تَزُوجُ
الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَمَا اسْتَعْتَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خَتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَتُونَةُ تَجْمَعُ
الْمُصَاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا
أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ
أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتْ الْمُخَاتَنَةُ مُخَاتَنَةً ،
وَهِيَ الْمُصَاهَرَةُ ، لِاتِّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ مِنْهَا .
وَرَوَى عَنْ عِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنْ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ
بِعَقَّةٍ فَرَجِهِ وَشَبَعَ بَطْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ خَتْنُهُ : إِنْ
لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ؛
قَالِبَ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ، أَرَادَ
بِالْخَتَنِ أَبَا الْمَرْأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَتْنَا * خَتْنَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْوًا إِذَا رَأَيْتَهُ
مُتَخَشِّعًا ، أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ،
أَوْ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُخْتَتَى :
النَّاقِصُ . وَخَتَوْتُ الرَّجُلَ : كَفَفْتُهُ عَنْ
الْأَمْرِ . وَخَتْنَا الثَّوْبَ خَتْوًا : قَتَلْ هُدْبَهُ .
وَالْخَاتِيَةُ مِنَ الْعِقْبَانِ : الَّتِي تَخْتَاتُ ، وَهِيَ
صَوْتُ جَنَاحِهَا وَانْقِضَاضُهَا . وَيُقَالُ :
خَاتَتْ تَخُوتٌ . يُقَالُ : خَاتَتْ الْعُقَابُ
وَحَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ ، قَالَ : وَيَجِيءُ خَتَا
يَخْتُو بِمَعْنَى انْقِضَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
خَاتَ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَا
ذَلْ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (١) :

وَلَا يَخْتَتِي ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي
وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذَكَرَ الْبَيْهَانُ فِي مَادَّةِ «خَتْنَا» بَرَوَايَةَ أُخْرَى .

[عبد الله]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ
لَمْخِلْفٍ إِبْعَادِي وَمَنْجَزٍ مَوْعِدِي
وَقَالَ : إِنَّا تَرَكْنَا هَمَزَهُ ضَرْوَرَةً : قَالَ :
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزْعًا أَنَّ عَضَّهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ
وَيُقَالُ : هُوَ خَاتِلٌ لَهُ وَخَاتٍ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ :

يَدِبُ إِلَيْهِ خَاتِيًا يَدْرِي لَهُ
لِيَعْقُرَهُ فِي رَمِيهِ حِينَ يُرْسِلُ
وَقَالَ : أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْوًا
إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ :
الْمُخْتَتَى الذَّلِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقِيلَ فِي
خَاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ خَاتِي
إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَى الطَّعْنُ الْوَلَاءُ .

* خَتْنٌ * الْخُتُّ : غُثَاءُ السَّيْلِ ، إِذَا خَلَفَهُ
وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجْفَ ، وَكَذَلِكَ الطُّحْلُبُ
إِذَا بَيَسَ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسُودَ .
وَالْخَتْنَةُ : طِينٌ يَعْجَنُ بِبَعْرٍ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ
يَتَّخِذُ مِنْهُ الذَّنَّارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تَصْرُبُهُ
أَخْلَافُ النَّاقَةِ ، لِثَلَاثِ يَوْمِهَا الصَّرَارُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخَتْنَةُ الْبَعْرَةُ اللَّيْنَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخَتَى . وَالْخَتْنَةُ : قُبْضَةٌ
مِنْ كُسَارِ عِيدَانٍ يَقْتَبَسُ بِهَا .

* خَتْرٌ * الْخُثُورَةُ : نَقِيضُ الرِّقَّةِ .
وَالْخُثُورَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخَائِرِ ؛ خَتْرُ اللَّبَنِ
وَالْعَسَلِ وَنَحْوَهُمَا ، بِالْفَتْحِ ، يَخْتَرُ . وَخَتْرٌ
وَخَتْرٌ ، بِالضَّمِّ ، خَتْرًا وَخُثُورًا وَخُثَارَةً
وَخُثُورَةً وَخُثْرَانًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : خَتْرٌ بِالضَّمِّ
لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ : وَسَمِعَ
الْكِسَائِيَّ خَتْرًا ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَخْرَجَهُ هُوَ وَخَتْرُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَخْتَرْتُ الزُّبْدَ تَرَكْتُهُ خَائِرًا ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُذَبِّهِ . وَفِي الْمَثَلِ :

مَا يَدْرِي (٢) أَيُّ خَيْرٍ أَمْ يُذِيبُ . وَخُثَارَةُ
الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخُثَارُ : مَا يَبْقَى عَلَى
الْمَائِدَةِ .

وَخَتَرْتُ نَفْسَهُ ، بِالْفَتْحِ : غَشَتْ وَخَبَتْ
وَنُقِلَتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتْرٌ إِذَا
لَقِسَتْ نَفْسَهُ ، وَخَتِرَ إِذَا اسْتَحْيَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ
خَائِرُ النَّفْسِ ؛ أَيْ ثَقِيلُهَا غَيْرُ طَيِّبٍ
وَلَا نَشِيطٍ ؛ وَمِنْهُ قَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمَ ، مَا لِي
أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ
صَعْوَتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ .
وَقَوْمٌ خُثَرَاءُ الْأَنْفُسِ ، وَخَثَرَى
الْأَنْفُسَ ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخَائِرُ وَالْمُخْتَرُ :
الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرِ .
وَخَتِرَ فُلَانٌ أَيْ أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ
مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

* خَتْمٌ * الْخُثَارُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ
الْمُتَطَيِّرُ ؛ قَالَ خَتِيمُ بْنُ عَدِيٍّ :
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ السَّرِفِيِّ : هُوَ
لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛
وَصَوَابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ
خَاطَبُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَصْلِ حَتَمٍ ، وَهُوَ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَفِي الْمَثَلِ مَا يَدْرِي الْخُ» يَضْرِبُ
لِلْمُتَحِيرِ الْمُرْتَدِّ فِي الْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلُ
السَّمْنَ ، أَيْ تَذِيْبُهُ ، فَيَخْتَلِطُ خَائِرُهُ أَيْ غَلِيظُهُ
بِرَبْقِهِ ، فَلَا يَصْفُو ، فَتَبْرِمُ بِأَمْرِهَا ، فَلَا تَدْرِي أَتَوَقَّدُ
تَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُو ، وَتَخْشَى إِنْ هِيَ أَوْقَدَتْ أَنْ يَحْتَرِقَ ،
فَتَحَارُ لِذَلِكَ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُاقِمُ
وَرَجُلٌ خُثَارِمٌ وَخُثَارِمٌ : غَلِيظُ الشَّفَةِ .
وَالْخُثْرَمَةُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ
الْأَنْفِ . وَالْخُثْرَمَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ إِذَا
غَلِظَتْ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْخَاءِ ، وَرَوَى
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْخَاءِ ، خُثْرَمَةٌ ، قَالَ :
وَهِيَ لَفْتَانِ الدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا .
وَعَمْرُو بْنُ الْخُثَارِمِ الْبَجَلِيُّ .

* خُثْعٌ : رَجُلٌ خَوْثَعٌ : لَيْثِمٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* خُثْعَبٌ : الْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ :
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . سَبِيوِيَّةٌ : النُّونُ فِي
خُثْعَبَةٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، لِأَنَّهَا
لَوْ كَانَتْ كَجُرْدَحَلٍ ، كَانَتْ خُثْعَبَةً
كَجُرْدَحَلٍ . وَجُرْدَحَلٌ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ .
وَالْخُثْعَبَةُ : اسْمٌ لِلْإِسْتِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

* خُثْعَجٌ : الْخُثْعَجَةُ : مِثْلُهَا مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا
قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ
خُثْعَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ ذُكِرَ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ
إِذَا خُثْعَجَةٌ وَخُثْعَجَةٌ وَخُثْعَجَةٌ .

* خُثْعَمٌ : خُثْعَمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُمْ
خُثْعَمِيُونَ . وَخُثْعَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ
خُثْعَمُ بْنُ أَنَارٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُمْ مِنْ
مَعَدٍّ صَارُوا بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : خُثْعَمٌ اسْمُ
جَمَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خُثْعَمٌ .

وَالْخُثْعَمَةُ : تَلَطُّخُ الْجَسَدِ بِالْدَّمِ ،
وَقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّهُمْ نَحَرُوا
بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحَالَفُوا .

وَالْخُثْعَمَةُ : أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلَانِ إِذَا
تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْبَعًا فِي مَنْخَرِ الْجَزُورِ
الْمَنْحُورِ ، يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛ قَالَ
قُطْرُبٌ : الْخُثْعَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالْدَّمِ ؛ يُقَالُ :

خُثْعَمُوهُ فَتَرَكُوهُ ، أَيْ رَمَلُوهُ بِدَمِهِ . وَتَخُثْعَمُ
الْقَوْمُ بِالْدَّمِ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وَقِيلَ : الْخُثْعَمَةُ
أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ، ثُمَّ
يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلُطُوا فِيهِ الزَّعْفَرَانَ
وَالطَّبِيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعَاقَدُوا
أَلَّا يَتَخَذَلُوا .

* خُثْلٌ : خُثْلَةُ الْبَطْنِ وَخُثْلَتُهُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ
وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بِخُثْلَتِي وَحَقْوِي
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي سَوِيحٍ : أَحَبُّ صَبِيَانِنَا
إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخُثْلَةُ ؛ هِيَ الْحَوْصَلَةُ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ
الثَّاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْكَدِ خُثْلَتُهَا كَالْحُفِّ
الْعَلَيْكَدُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسِنَّةُ .
عَرَامٌ : حَوِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَعِدَتُهُ ، وَهِيَ
الْخُثْلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعَامِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
كَالْكُرْشِ لِلشَّاةِ ؛ قَالَ : وَالْفِحْتُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَلَمَّا لَا يَجْتَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَالْمَرِيءُ
الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكُرْشِ ،
ثُمَّ يَصُبُّ إِلَى الْفِحْتِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْقَبَةِ ،
وَالْجَمْعُ خُثَلَاتٌ ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ؛ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خُثْلَمٌ : خُثْلَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي خُفِيَةٍ .
وَخُثْلَمٌ : اسْمٌ . وَالْخُثْلَمَةُ : الْإِخْتِلَاطُ .

* خُثْمٌ : خُثْمَ الشَّيْءِ : عَرَضَهُ . وَالْخُثْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : عَرَضُ الْأَنْفِ . وَالْخُثْمُ :
عَرَضُ رَأْسِ الْأُذُنِ وَنَحْوُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَطْرَفَ ؛ وَأُذُنُ خُثْمَاءَ ؛ وَقَدْ خُثِمَ خُثْمًا ،
وَهُوَ أَخْثَمُ . وَأَنْفُ أَخْثَمٍ : عَرِيضُ الْأَرْنَبَةِ ؛
وَقِيلَ : الْخُثْمُ غَلِظُ الْأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالْأَخْثَمُ :
السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :
بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْثَمِ

وَالْأَخْثَمُ : الْجِهَازُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَائِمًا
مُتَحِيزًا بِمَكَانِهِ مِلءُ الْيَدِ
وَرَكِبُ أَخْثَمٍ إِذَا كَانَ مُنْسَبِطًا غَلِيظًا .
وَنَعْلٌ مُخْثَمَةٌ : مُعْرَضَةٌ بِلَا رَأْسٍ ، وَقِيلَ :
عَرِيضَةٌ .

وَالْخُثْمَةُ : قِصْرُ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ . اللَّيْثُ :
ثَوْرٌ أَخْثَمٌ وَبَقَرَةٌ خُثْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَانِي وَرَحَلِي وَالْفِتَانِ وَنُفْرِي
عَلَى ظَهْرٍ طَاوٍ أَسْفَعَ الْخَدَّ أَخْثَمًا
وَالْخُثْمَةُ : غَلِظٌ وَقِصْرٌ وَتَفَرُّطٌ . وَنَاقَةٌ
خُثْمَاءُ ، وَخُثْمُهَا : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا وَأَنْبِطَاطُهَا
وَقِصْرُ مَنْاسِمِهَا ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرِّكَبُ لَا كُنْزَاهُ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْأَخْتُ نَعْلَبٌ : فَرَجُ أَخْثَمٍ
مُتَفَتِّحٌ حَزَقَةٌ قَصِيرُ السَّمَكِ خُنَاقٌ ضَيْقٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ ، وَيُقَالُ لِأُنْثَاهُ
الْخِثْمَةُ .

وَخِثْمٌ وَخِثْمَةٌ وَخُثَامَةٌ وَأَخْثَمٌ وَخِثْمٌ ،
كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

وَقَدْ خِثِمَ الْمِعْوَلُ : صَارَ مُفْرَطَحًا ؛
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَاحًا

* خُثَاٌ : الْخُثْوَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًا ، أَمْرًا خُثْوَاءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .

وَخُثَى الْبَقَرُ يَخْثِي وَالْفِيلُ خُثِيًا : رَمَى
بِذِي بَطْنِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ
دُونَ الْبَقَرَةِ ، وَالْأَسْمُ الْخُثَى ، وَالْجَمْعُ
أَخْثَاءٌ ؛ مِثْلُ حِلْسٍ وَأَحْلَاسٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُثَى لِلثَّوْرِ ؛ وَأَنشَدَ :

عَلَى أَنَّ أَخْثَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةٌ
كَأَخْثَاءِ ثَوْرِ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطْنَبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَأَخَذَ مِنْ
خُثَى الْإِبِلِ فَفَتَّهُ ، أَيْ رَوَّثَهَا ، وَأَصْلُ
الْخُثَى لِلْبَقَرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ .

* خجاء : النكاح ، مصدر خجأتها ، ذكرها في التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك ، مثل الكلا والرشاء والحزأ^(١) للبت ، وما أشبهها . وخجاء المرأة يخجوها خجاء : نكحها . ورجل خجاء أي نكحة كثير النكاح . وفحل خجاء : كثير الضراب ؛ قال اللحياني : وهو الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة ؛ وامرأة خجاء : متشهية لذلك . قالت ابنة الخس : خير الفحول البازل الخجاء . قال محمد بن حبيب :

وسوداء من نهران تثنى نطاقها

بأخجى قعور أو جواعر ذيب^(٢) وقوله : أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء ، والعرب تقول : ما علمت مثل شارف خجاء ، أي ما صادفت أشد منها غلماً . والتخاجو : أن يورم استه ويخرج موخره إلى ما وراءه ؛ وقال حسان بن ثابت :

دعوا التخاجو وامشوا مشية سحجا

إن الرجال ذوو عصب وتذكير والعصب : شدة الخلق ، ومنه رجل معسوب أي شديد ؛ والمشية السحج : السهلة ؛ وقيل : التخاجو في المشي التباطؤ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دعوا التخاجي ، والصحيح : التخاجو ، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغايز والتراخي ؛ والصواب في البيت : دعوا التخاجو ،
(١) قوله : «الحزأ» هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .

(٢) قوله : «وسوداء الخ» ليس من المهموز بل من المعتل ، وعبارة التهذيب في خجى قال محمد بن حبيب : الأخجى من المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار ، وهو أخبث له . وأنشد وسوداء الخ . وأورده في المعتل من التكلة تبعاً له .

وألبت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دعوا التخاجي ؛ وقيل : التخاجو مشية فيها تبخر . والخجاء : الأحمق ، وهو أيضاً المضطرب ، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل . أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يرمك ويملك قلت : أخجاني إخباء وأبطنى .

شمر : خجأت خجوا : إذا انقمعت ؛ وخجنت : إذا استحييت . والخجاء : الفحش ، مصدر خجنت .

* خجج : خجبت الريح في هبوبها تخج خجوجاً : التوت . وريح خجج : تخج في هبوبها ، أي تلتوى . قال : ولو ضوعف وقيل : خججبت الريح ، كان صواباً . والخجوج من الرياح : الشديدة المر ، وقد خجججت ؛ قال ابن سيده : وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجاً . وخججج الريح : صوتها . شمر : ريح خجج وخجوجاة : تخج في كل شق ، أي تشق . قال : وقال ابن الأعرابي : ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب . وقال أبو نصر : هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب . وقال ابن أحرر يصف الريح : هوجاء رعبلة الرواح خجج جاة الغدو رواحها شهر قال : والأصل خجج . وقد خججت تخج ؛ وأنشد أبو عمرو :

وخجبت النرج من خريقها وروى الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال : سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة ، وهي ريح خجج لها رأس ، فتطوقت بالبيت كطوق الحففة ، ثم استقرت ، قال : فبنى إبراهيم حين

استقرت ، فجعل اسمعيل يناولها الحجارة ، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا اسمعيل ، فأتى إبراهيم بالحجر . وقال الأصمعي : الخجوج الريح الشديدة المر ، وقال ابن شميل : هي الشديدة الهبوب الخوارة ، لا تكون إلا في الصيف ، وليست بشديدة الحر . وفي كتاب القتيبي : فتطوت موضع البيت كالحففة . وقيل : ريح خجج أي شديدة المرور في غير استواء . قال : وأصل الخجج الشق . قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : السكينة ريح خجج . وفي الحديث الآخر : إذا حمل ، فهو خجج .

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش : كان رومياً في سفينة أصابتها ريح فخجتها ، أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها .

والخج : الدفع . وفي النوادر : الناس يهجون هذا الوادي هجاً ويخجون خجاً ، أي ينحدرون فيه ويبطونه كثيراً .

وخج بها : ضرط . وخج برجله : نسف بها التراب في مشيه .

وخجج الرجل : لم يبد ما في نفسه . والخجججة : سرعة الاناخرة والحلول .

والخجججة : الانقباض والاستخفاء في موضع خفي ، وفي التهذيب : في موضع يخفي فيه ، قال : ويقال أيضاً بالحاء .

ورجل خجاجة : أحمق لا يعقل . ابن سيده : والخججاجة والخجاجة الأحمق .

والخججاج من الرجال : الذي يهز الكلام ، ليست لكلامه جهة . قال أبو منصور : لم أسمع خجاجة في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث ؛ قال :

والمسموع من العرب خجاية ؛ قاله ابن الأعرابي وغيره . النضر : الخججاج من الرجال الذي يرى أنه جاد في أمره وليس كما

يرى . الفراء : خَجَجَ الرَّجُلُ وَجَحَجَجَ إِذَا لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَجْجِ .
وَالْخَجْجُ : الْجِمَاعُ . وَخَجَّ جَارِيَتُهُ : مَسَحَهَا .

وَالْخَجْجَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .
وَاخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاسِطُ فِي سِيرِهِ وَعَدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِم . وَذَلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ التَّوَأُّ .
الليث : الْخَجْجَةُ تُوصَفُ فِي سُرْعَةِ الْإِنَاخَةِ وَحُلُولِ الْقَوْمِ .
وَالْخَجْجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

* خَجَرٌ : الْخَجَرُ : نَتْنُ السَّفَلَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، يَعْنِي بِالسَّفَلَةِ الدُّبُرِ .
قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ الْخَجْرُونَ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ الْجَبَانُ الصَّدَادُ عَنِ الْحَرْبِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخَاخِرُ صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجَرَةِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ .
وَالْخَجَرَةُ أَيْضًا : سَعَةٌ رَأْسِ الْحَبِّ .

* خَجَفٌ : الْخَجِيفُ : لُغَةٌ فِي الْجَخِيفِ . وَهُوَ الطَّيْشُ وَالْخَفَةُ وَالتَّكْبَرُ وَغُلَامٌ خَجَافٌ : صَاحِبُ تَكْبَرٍ وَفَخْرٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

الليث : الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْفَضِيفَةُ . وَهِنَّ الْخَجَافُ . وَرَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْخَجِيفَ ، الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* خَجَلٌ : الْفَرَاءُ : الْخَجَلُ الْإِسْتِرْخَاءُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الذُّلِّ . رَجُلٌ خَجِلٌ .
وَبِهِ خَجَلَةٌ أَيْ حَيَاءٌ .
وَالْخَجَلُ : التَّحِيرُ وَالدَّهْشُ مِنْ

الاستحياء . وَخَجَلَ الرَّجُلُ خَجَلًا : فَعَلَ فِعْلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَخَجَلَهُ . وَخَجَلَ الْبَعِيرُ خَجَلًا : سَارَ فِي الطَّيْنِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحَيِّرِ ؛ وَالْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي الْوَحْلِ فَقَدْ خَجَلَ . اللَّيْثُ : الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فِعْلًا يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحَى ؛ وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ خَجَلْتُهُ وَأَخْجَلْتُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : خَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا التَّبَسَّرَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَّرَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . يُقَالُ : خَجَلَ فَمَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ .
وَخَجَلَ بِأَمْرِهِ : عَيَّ . وَخَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . وَرَجُلٌ خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وَثُوبٌ خَجِلٌ : فَضْفَاضٌ . وَيُقَالُ : جَلَّتْ الْبَعِيرُ جَلًّا خَجَلًا ، أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . وَالْخَجَلُ : الثُّوبُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ . وَالْخَجَلُ : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنَادِنِ (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى ثُوبٍ خَجَلٍ خَيْثُ
مِدْرَعَةٍ كَسَاوَهَا مَثْلُوثُ
وَالْخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ وَيَبْطُرَ عِنْدَ الْغِنَى ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغِنَى ، وَقَدْ خَجَلَ خَجَلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : أَنْكُنَّ إِذَا جُعْتَنَ دَقِيعَتْنِ ، وَإِذَا شَبِعْتَنَ خَجَلْتَنَ ، أَيْ أَشِرْتَنَ وَبَطَرْتَنَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَجَلُ يَبْقَى سَاكِئًا لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ ، وَالدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «الدَّنَادِنُ» بدالين مهملتين ، ذكر في التهذيب : «الدَّنَادِنُ» بدالين معجمتين . وفي اللسان ، في مادة «ذَن» : ذَنَادُنُ السَّمِيسِ أَسَافِلُهُ . . واحدا ذَنَدَنَ .

[عبد الله]

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ
لَوْفَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا
يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ وَلَمْ يَسْتَكِينُوا
وَلَمْ يَخْجَلُوا ، أَيْ لَمْ يَبْقُوا فِيهَا بَاهِتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهْشِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطُرُوا وَلَمْ يَأْشَرُوا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّتْ لَهُ أَيْتُقُ ، فَاتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مَعْنَى مُعْشَبٍ ، فَوَجَدَ أَيْتُقَهُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ الْخَجَلَ فِي الْأَصْلِ : الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَلَفِّ الْمُتَكَثِّفِ . وَخَجَلَ الْوَادِي وَالنَّبَاتُ : كَثُرَ صَوْتُ ذُبَابِهِ لِكَثْرَةِ عُشْبِهِ .
وَالْخَجَلُ : الْبَرْمُ ؛ خَجَلَ خَجَلًا وَأَخْجَلَهُ . وَالْخَجَلُ : التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلِ . وَخَجَلَ خَجَلًا : بَقِيَ سَاكِئًا لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وَالْخَجَلُ : الْفَسَادُ .
وَخَجَلَ النَّبْتُ خَجَلًا : طَالَ وَالتَّفَّ . وَوَادٍ خَجَلٌ : مُلْتَفُّ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ مُفْرَطُ النَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ خَجَلٌ (٢) ، وَوَادٍ مُخْجَلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنْ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
أَيْ حَابِسٍ لِلْإِبِلِ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْحِفْرَاءُ : شَجَرَةٌ مَلْحَاءُ مِثْلُ الْقَنْفَذَةِ ، قَالَ : وَالذَّفْرَاءُ وَالرُّغْلُ شَجَرَتَانِ . وَالْخَجَلُ : التَّفَافُ النَّبَاتِ وَحُسْنُهُ . وَالْخَجَلُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ . وَحَمْضٌ مُخْجَلٌ : أَشْبُ طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَلَامٌ مُخْجَلٌ وَاسِعٌ كَثِيرٌ نَامٌ حَابِسٌ يَقَامُ فِيهِ وَلَا يُجَاوِزُ ؛ وَقِيلَ : الْخَجَلُ الْعُشْبُ إِذَا طَالَ وَبَلَغَ غَايَتَهُ وَأَخْجَلَ الْحَمْضُ إِذَا طَالَ وَالتَّفَّ ، فَهُوَ مُخْجَلٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُوبٌ خَجَلٌ يَعْتَقِلُ لَابِسَهُ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ . وَالْخَجَلُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْخَجَلُ الْمَرْحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجَلِ

(٢) قوله : «والجمع خجل» هكذا في الأصل

من غير ضبط . وحرز وزن الجمع .

أَيُّ الْمَرْحِ .
وَفُلَانٌ يَمْشِي الْخَوْجَلَى : وَهُوَ مَشَى
لِلنِّسَاءِ بِتَكْسِيرٍ .

* خَجَمَ : الْخَجَامُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنْ ؛
وَهُوَ سَبٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : يَا بَنَ
الْخَجَامِ ! وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
صِفَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْجَاعِ :

يَذَاكَ أَشْفَى النَّيْجِ الْخَجَامَا
وَيُقَالُ لَهَا الْخَجَارِمُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :
النَّيْجُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا نَزَا بَطْرَهُ .

* خَجَا : الْخَجَاةُ : الْقَذَرُ وَاللُّومُ ، وَالْجَمْعُ
خَجَى . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا خَجَاةٌ مِنَ الْخَجَى ،
أَيُّ قَذِرٌ لَيْثِمٌ . وَامْرَأَةٌ خَجَوَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَخَجَى بَرَجْلُهُ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ .
وَالْخَجَوَجَى : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، يَمْدُ
وَيُقَصِّرُ . وَهُوَ فَعْوَعْلٌ ، وَالْأُنْثَى خَجَوَجَاةٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْمَفْرُطُ الطَّوِيلُ فِي ضَخْمٍ مِنْ
عِظَامِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَبَانًا .

وَرِيحٌ خَجَوَجَاةٌ : دَائِمَةُ الْهُبوبِ شَدِيدَةً
الْمَرَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَوَجَاءُ رَعْبَلَةُ الرَّوَّاحِ خَجَوُ
جَاةُ الْعُدُوِّ رَوَّاحُهَا شَهْرٌ

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : كَالْكُوزِ مُخَجَّيًّا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ
التَّيَمَّةِ ، وَقَالَ : خَجَى الْكُوزَ أَمَالَهُ .
وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* خَدَبَ : خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدِبُهُ خَدْبًا ؛
ضَرْبَهُ . وَقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .
التَّهْدِيبُ : الْخَدْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ
اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا
خَوَادِبًا أَهَوْنَهُنَّ الْأُمُّ (١)

(١) قوله : «اجلحموا» يروى بالخاء المهملة
والحاء المعجمة أيضاً .

أَبُو زَيْدٍ : خَدَبْتُ أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُوَلَّاةٌ
لِلْهَامِ خَدْبٌ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ
وَقِيلَ : الْخَدْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ وَنَحْوُهُ .
وَالْخَدْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ،
وَلَمْ يَقْبِذْهُ فِي الصَّحَّاحِ بِالنَّابِ .
وَشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُ
خَادِبَةٌ ، أَيْ شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ ؛
وَطَعَنَةُ خَدْبَاءُ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ .
وَحَرَبَةٌ خَدْبَاءُ وَخَدِبَةٌ : وَاسِعَةُ الْجُرْحِ .
وَالْخَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَدِرْعُ خَدْبَاءُ :
وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ لَيْتَنِي ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

خَدْبَاءُ يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَنَّدٌ

صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْتَقٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ خَدْبَاءُ
بِالنَّصَبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ يَخْطُ فُضُولُهَا
كَالْتَهْيِ - هَبَّتْ رِيحُهُ - الْمَتَرَقِرِ
فَخَدْبَاءُ . عَلَى هَذَا . صِفَةُ لِسَابِغَةٍ ، وَعَلَامَةُ
الْخَفْضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ . وَمَعْنَى يَخْفِزُهَا :
يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَمِيلَتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَابٌ خَدْبٌ ، وَسَيْفٌ
خَدْبٌ وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ ، طَوِيلَةٌ .
وَسِينَانُ خَدْبٌ : وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ . قَالَ بَشْرٌ :

عَلَى خَدْبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمْ (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْبَاءُ الْعُقُورُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ . وَخَدَبَتُ الْحَيَّةُ تَخْدِبُهُ خَدْبًا ؛
عَضَّتُهُ . وَخَدَبَتِ الْحَيَّةُ عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ
خَدْبٌ أَيْ طَوْلٌ . وَخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .
وَالْخَدْبُ : الْهَوَجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ
وَأَخَدَبُ وَمُتَخَدَّبٌ : أَهْوَجُ ، وَالْمَرْأَةُ
خَدْبَاءُ . يُقَالُ : كَانَ بِنْعَامَةً خَدْبٌ ، وَهُوَ
الْمُدْرِكُ الثَّارِ ، أَيْ كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعَامَةٌ لَقَبُ

(٢) قوله : «على خدب إلخ» صدره كما في

التكملة :

إذا أُرقلت كأن أخطب ضالة

بِيَهَسَ .
وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتَأَلَّكُ مِنْ
الْحُمَقِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَلَسْتُ بِضَيَّاحَةٍ فِي رَجَرٍ
وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَخْدَبًا
وَالْخَزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرَّخْوُ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي
يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرَّةً .

الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ
قَوْلُهُمْ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَدَبَاتٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ
الْقَصْدِ .

وَالْخَدْبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَدْبُ :
الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَدْبٌ يَضِيقُ السَّرْحَ عَنْهُ كَأَنَّا
يَمْدُ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطَّوْلِ مَاتِحٌ
وَرَجُلٌ خَدْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ ، أَيْ
ضَخْمٌ ، وَجَارِيَةٌ خَدِبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَدْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ
رَاعَى غَنَمٍ . الْخَدْبُ : بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ
الدَّالِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ الْجَافِي ؛ وَفِي
شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خَدْبًا مُلْبِدًا
يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَيْ إِنَّهُ ضَخْمٌ
غَلِيظٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
نَوْفَلٍ :

لَأُنْكِحَنَّ بَيْتَهُ
جَارِيَةً خَدِبَةً

وَالْخَدْبُ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ ، وَقِيلَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَبَعِيرٌ خَدْبٌ : شَدِيدُ صُلْبٍ ، ضَخْمٌ
قَوِيٌّ .

وَالْأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ . وَالْخَدِبَةُ
وَالْخَدْبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِهِ ، أَيْ عَلَى أَمْرِهِ
الْأَوَّلِ . وَخَذَ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَيْ فِيمَا
كُنْتَ فِيهِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي هِدْيَتِكَ

وَفِدَّتِكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ : أَقْبَلُ عَلَى خَيْدَتِكَ ، أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ، وَتَرَكْتُهُ وَخَيْدَتُهُ أَيْ وَرَايَهُ. الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ ، وَخَيْدَبَةٍ . وَسُرْجُوجَةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ .

وَخَيْدَبٌ : مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ :

بِحَيْثُ نَاصَى الْخَبِرَاتُ خَيْدَبًا ،
وَالْخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، حَكَاهُ
الشَّيْبَانِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ
كَمَا يُشَقُّ إِلَى هُدَاهِ السَّرَقُ

* خَدَجٌ * خَدَجَتِ النَّاقَةُ ، وَكُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ وَحَافِرٍ ، تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ خَدَاجًا ، وَهِيَ خَدُوجٌ وَخَدَاجٌ ، وَخَدَجَتْ وَخَدَجَتْ ، كِلَاهُمَا : أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لِغَيْرِ تَامِ الْأَيَّامِ ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرٍ :

لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَا
وَقَتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يُتِمَّنْ تَخْدِيجُ
وَقَدْ يَكُونُ الْخَدَاجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

يَوْمَ تَرَى مُرْصِعَةً خَلُوجًا
وَكُلَّ أُتْنَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَهِيَ خَدَاجٌ ، أَيْ نَقْصَانٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خَدَاجٌ ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ ، وَهُوَ النِّقْصَانُ . قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ أَقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ، أَيْ مُقْبِلٌ وَمُدْبِرٌ ؛ أَحَلُّوا الْمَصْدَرَ مَحَلَّ الْفِعْلِ .

وَيُقَالُ : أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ ، فَهُوَ مُخْدَجٌ ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ ؛ وَيُقَالُ : أَخْدَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ ، وَأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذَا

أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ اخْدَاجُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا وَإِنْضَاجُهَا أَيَّاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَدَاجُ النِّقْصَانُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خَدَاجِ النَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ ، أَوْ لِغَيْرِ تَامٍ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً خَدِيجٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْخَلْقِ فِي الْأَصْلِ ؛ يُرِيدُ تَبِيعُ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضَائِهِ وَنَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّانِي وَالرَّابِعِ .

وَخَدِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ مُخْدَجٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِمُخْدَجٍ مُقِيمٍ ، أَيْ نَاقِصِ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَلَا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أَيْ لَا تَنْقُصْهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا قَالَ فِي الصَّلَاةِ : فَهِيَ خَدَاجٌ ، وَالْخَدَاجُ مُصَدَّرٌ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمُصَدَّرِ نَفْسِهِ مُبَالَغَةً ، كَمَا قَالُوا : فَإِنَّمَا هِيَ أَقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ .

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ . وَشَاةُ خَدُوجٍ ، وَجَمْعُهَا خَدُوجٌ وَخَدَاجٌ وَخَدَائِجٌ . وَأَخْدَجَتْ ، فَهِيَ مُخْدَجٌ وَمُخْدَجَةٌ : جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ ، وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِهَا ؛ وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وَخَدَجٌ وَمُخْدَجٌ وَمُخْدُوجٌ وَخَدِيجٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ : مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُ الْيَدِ .

وَقِيلَ : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ التَّلَاجِ ، قِيلَ : أَخْدَجَتْ ، وَهِيَ مُخْدَجٌ ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ نَاقِصًا قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ : خَدَجَتْ ، وَهِيَ خَدَاجٌ ؛ فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا ، فَهِيَ مُخْدَاجٌ فِيهَا .

وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخَدَاجَ مَا كَانَ دَمًا ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ مَا كَانَ أَمْلَطَ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَحَكَى ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقُهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا قَدْ خَدَجَتْ ، وَهُوَ خَدَاجٌ ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ شَعْرُهُ قِيلَ :

قَدْ غَضَنْتَ ، وَهُوَ الْغَضَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَهْنٌ لَا يَحْمِلُنَ إِلَّا خَدَجًا
وَالْخَدَاجُ : الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :
وَنَاقَةُ ذَاتُ خَدَاجٍ : تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ كَثِيرًا .
وَخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ : لَمْ تُورِ نَارًا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ .

وَخَدِيجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَخَدَجٌ خَدَجٌ : زَجَرٌ لِلْغَنَمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْدَجَتِ الشَّوَّةُ إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا .

* خَدَدٌ * الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ ، وَالْخَدَّانِ : جَانِبَا الْوَجْهِ ، وَهِيَ مَا جَاوَزَ مُوْخَرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشَّدَقِ ؛ وَقِيلَ : الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمَخْدَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْمِصْدَعَةُ ، لِأَنَّ الْخَدَّ يُوَضَعُ عَلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَدَّانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ خَدُودٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقَالَ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأُمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ
يَعْنِي أَنَّهُنَّ يَذَلِّلْنَ اللَّيْلَ وَيَمْلِكُنَّهُ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ ، حَتَّى كَانَهُنَّ يَصْرَعْنَهُ ، فَيَذَلِّلْنَ خَدَّهُ ، وَيَقْلِلْنَ خَدَّهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْخُدُودُ فِي الْغُبَطِ وَالْهُوَادِجِ جَوَانِبُ الدَّقَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَهِيَ صَفَائِحُ خَشَبِهَا ، الْوَاحِدُ خَدٌّ . وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالْأَخْدُودُ : الْحُفْرَةُ تَحْفَرُهَا فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً . وَالْخُدَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ
وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ
الْمُثَوِّبُ : الَّذِي يَدْعُو مُسْتَغْنِيًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
التَّهْذِيبُ : الْخَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفَرُهُ مُسْتَطِيلًا ؛ يُقَالُ : خَدَّ

خَدًا ، وَالْجَمْعُ أَخَادِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :
رَكِبَنَ مِنْ فَلَجٍ طَرِيقًا ذَا قُحْمٍ
صَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَدْلَهُمْ
أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ شَرَكَ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ
أَخَادِيدُ السَّيَاطِ فِي الظَّهْرِ : مَا شَقَّتْ مِنْهُ .
وَالْخَدُّ وَالْأَخْدُودُ : شَقَانِ فِي الْأَرْضِ
غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : « قَتَلَ أَصْحَابُ
الْأَخْدُودِ » ؛ وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا .
وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
وَيُوحِدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيْمَانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ .
فَخَدُّوا لَهُمْ أَخْدُودًا ، وَمَلْئُوهُ نَارًا ، وَقَذَفُوا
بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَقَحَّمُوهَا وَلَمْ يَرْتَدُّوا
عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَقِينًا أَنَّهُمْ
يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخَرَ
مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ
رَضِيعٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا
وَأَعْرَضَتْ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ ، قَفِي
وَلَا تُتَافَقِي ! وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا : مَا هِيَ
إِلَّا غَمِيضَةٌ ، فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ،
فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ
الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَقِيلَ :
كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ خَدُّوا فِي الْأَرْضِ
أَخَادِيدَ ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّيرانَ حَتَّى
حَمِيَتْ ، ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ ،
فَمَنْ أَمْتَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ .
وَالْأَخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ : الْأَخْدُودُ ،
وَقَدْ خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا . وَأَخَادِيدُ الْأَرَشِيَّةِ
فِي رَأْسِ (١) الْبُئْرِ : تَأْثِيرُ جَرِّهَا فِيهِ .
وَخَدَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا
بِجَرِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُارُ الْجَنَّةِ
تَجْرَى فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي
الْأَرْضِ .

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله : « تأثير

جرها فيه » ، لأن الضمير في « فيه » للمذكر ، والبئر
مؤنثة .

[عبد الله]

وَالْخَدُّ : الْجَدُولُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَةٌ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْكَثِيرُ خَدَادٌ وَخَدَّانُ .
وَالْمِخْدَةُ : حَدِيدَةٌ تَخْدُ بِهَا الْأَرْضُ أَيْ
تُشَقُّ .
وَخَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ : أَثَرَ . وَخَدَّ الْفَرَسُ
الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ : أَثَرَ فِيهَا .
وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ : آثَارُهَا .
وَضَرْبَةُ أَخْدُودٍ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .
وَخَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ : هَزَلَ وَنَقَصَ ؛
وَقِيلَ : التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ
الْهَزَالِ . وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا
ضُمِرَتِ الدَّوَابُّ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا
هَزَلَتْ :

أَجْرَى فَلَانِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا
أَلَّا يَذْفَنَ مَعَ الشَّكَايِمِ عُودًا
وَالْمُتَخَدَّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ
وَامْرَأَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَدْ
خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَجَّجَ . وَامْرَأَةٌ
مُتَخَدَّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ .
وَالْخَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَمَضَى خَدٌّ
مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنٌ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ
أَيْ طَبَقًا وَطَائِفَةً . وَقَتْلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا ، أَيْ
طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
شَرَا حَيْلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ
وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقَلًا
وَيُقَالُ : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا .
وَخَدَّدَ الطَّرِيقَ : شَرَكُهُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .
وَالْمِخْدَانِ : النَّابَانِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مِخْدَى قِطْمٍ تَقْطَمًا
وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بِنَابِهِ شَيْئًا قِيلَ :
خَدَّهُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهَذَا شَرَعَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَدَهُ فَخَدَّهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛
وَأَنشَدَ :
وَعَضُّ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَعْدَمُهُ
أَيْ قَاطِعٍ .
وَقَالَ : ضَرْبَةُ أَخْدُودٍ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ
فِيهِ .

وَالْخَدَادُ : مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ ، وَالْبَعِيرُ
مَخْدُودٌ .
وَالْخَدْخُودُ : دُوبِيَّةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُّ الطَّرِيقُ .
وَالْدَخُّ : الدُّخَانُ ، جَاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ .

* خدر * الْخَدْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجَارِيَةِ فِي
نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ بَيْتٍ
وَنَحْوِهِ خَدْرًا ، وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَأَخْدَارٌ ،
وَأَخَادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنشَدَ :
حَتَّى تَغَامَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ أَحَدَى بَنَاتِهِ
أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ ، فَإِنْ
طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا ؛ مَعْنَى طَعَنْتَ
فِي الْخَدْرِ دَخَلْتَ وَذَهَبْتَ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ
فِي الْمَقَارِزَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى الْخَدْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : نَقَرَتْ الْخَدْرَ مَكَانَ
طَعْنَتْ . وَجَارِيَةٌ مُخْدَرَةٌ إِذَا أَلْزَمَتْ الْخَدْرَ ،
وَمَخْدُورَةٌ .

وَالْخَدْرُ : خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ
الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةٌ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ الْهُودُجُ ؛
وَهُودُجٌ مَخْدُورٌ وَمَخْدَرٌ : ذُو خَدْرٍ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كَدَنَةٍ فِي ظَهْرِه
كَانَهُ مُخْدَرٌ فِي خَدْرِهِ
أَرَادَ فِي ظَهْرِه سَنَامًا تَامِكًا ، كَانَ هُودُجٌ
مُخْدَرٌ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَانَ
مُخْدَرٌ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ ،
كَأَنَّكَ قَالَ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بِشَنٍّ
أَيْ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ ،
فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَاجْتَرَأَ مِنْهُ بِالصِّفَةِ ،
لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي .
وَقَدْ أَخْدَرَ الْجَارِيَةَ إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا
وَخَدَّرَتْ فِي خَدَّرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ

وَاخْتَدَرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَضَعْنَ بِذِي الْجَدَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينَا
وَيُرَوِّى : بِذِي الْجَدَاءِ .

وَاخْتَدَرَتْ الْقَارَةُ بِالسَّرَابِ : اسْتَتَرَتْ
بِهِ ، فَصَارَ لَهَا كَالْخَدْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ
وَاعْتَمَ قُورُ الضُّحَى بِالْآلِ وَاخْتَدَرَا
وَخَدَرَتْ الظُّبْيَةُ خَشْفَهَا فِي الْخَمْرِ
وَالْهَبِطِ : سَتَرَتْهُ هُنَالِكَ .

وَخَدَرُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَخَدَرُ الْأَسَدِ
خُدُورًا وَاخْدَرُ : لَزِمَ خَدْرَهُ وَأَقَامَ ؛ وَاخْدَرَهُ
عَرِينُهُ : وَارَاهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ
الْأَجَمَةَ خَدْرًا ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
مَحَلًّا كَوَعَاءَ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ
وَالْخَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهَا . وَأَسَدُ
خَادِرٌ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ ، دَاخِلٌ فِي
الْخَدْرِ ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا . وَخَدَرُ الْأَسَدِ فِي
عَرِينِهِ . وَيَعْنَى بِالْخَدْرِ الْأَجَمَةَ ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ
يَبْطُنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
خَدَرُ الْأَسَدِ وَاخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ ، إِذَا
كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ
وَاخْدَرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا
وَالْجَزْءُ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا
وَاخْدَرَ فَلَانٌ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا
أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا
يَعْنَى أَقَامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدَرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخْدَرُ النَّاسُ فِي
بُيُوتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ
وَالْخَدْرَةُ : الْمَطَرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ
ثُمَّتَ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ
وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ
يَقُولُ : يَسْتُرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ
غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ . وَقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظْلَهُمُ
الْمَطَرُ ؛ وَقَالَ :

شَمْسُ النَّهَارِ الْآحَا الْإِخْدَارُ
وَيَوْمَ خَدِرٍ : بَارِدٌ نَدِي ، وَلَيْلَةُ خَدِرَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا
عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتٌ شَاهِدٌ
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

وَبِلَادٍ زَعَلٍ ظِلْمَانُهَا
كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِبَطْرِفَةِ بْنِ الْعَبْدِ .
وَالظِّلْمَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدُ ظَلِيمٌ .
وَالزَّعَلُ : التَّشْيِيطُ وَالْمَرْحُ . وَالْمَخَاضُ :
الْحَوَامِلُ ؛ شَبَّ النَّعَامُ بِالْمَخَاضِ الْجَرْبِ ،
لِأَنَّ الْجَرْبَ تُطْلَى بِالْقَطْرَانِ ، وَيَصِيرُ لَوْنُهَا
كَلَوْنِ النَّعَامِ ؛ وَخَصَّ الْيَوْمَ النَّدَى الْبَارِدَ لِأَنَّ
الْجَرْبَ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْعُقَابِ : خُدَارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوَادِهَا (١) ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخَدَرَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْخُدَارِيِّ أَنَّ
اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُلْبِسُهُمْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : وَالِدَجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُلْبَسٌ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْأَسَدِ : خَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَنْشَدَنِي عُمَارَةُ لِنَفْسِهِ :

فِيهِنَّ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ
أَكَلَهَا : أَبْرَزَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْكِلَالِ ،
وَهُوَ التَّبَسُّمُ .

(١) قوله : « ومنه قيل للعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ ، لشدة
سوادها » لعل هذه الجملة مُقَدِّمَةٌ ، موضعها بعد
أسطر ؛ أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين
ما قبلها صلة . ولعل الصواب : « والخدر :
الظلمة ، ومنه قيل . . . الخ » .

[عبد الله]

وَالْخَدَرُ وَالْخَدِرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخُدْرَةُ :
الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَلَيْلُ أَخْدَرٍ وَخَدِرٍ وَخَدَرٍ
وَخُدَارِيٍّ : مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ
خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ : سُدْفَةٌ ، وَسُتْفَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ،
وَيَعْفُورٌ ، وَخُدْرَةٌ ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هَذَا آخِرُ
اللَّيْلِ . وَأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَالْيَلِوَا . وَأَخْدَرَهُ
اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِيٌّ
وَالْخُدَارِيُّ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَبَعِيرُ
خُدَارِيٍّ أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَنَاقَةُ خُدَارِيَّةٌ ،
وَالْعُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ ، وَالْجَارِيَّةُ الْخُدَارِيَّةُ
الشَّعْرُ . وَعُقَابُ خُدَارِيَّةٌ : سَوْدَاءُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْنِيُّ الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرَ
قَالَ شَمِرٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ ،
جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ
الْكَلَامِ مِنَ الْقَمِ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هَذِهِ
الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا ؛
وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً
تَنْشُرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحًا
فَسَرُهُ نَعْلَبٌ فَقَالَ : تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ ،
وَتَكُونُ الرَّايَةُ ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ ،
وَتَكُونُ أَبْرَادًا ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسْتَطُونَ أَبْرَادَهُمْ
فَوْقَهُمْ .

وَشَعْرُ خُدَارِيٍّ : أَسْوَدُ .
وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصْرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .
وَالْخَدَرُ : الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْغَامِضُ ؛ قَالَ
هَذْبَةُ :

إِنِّي إِذَا اسْتَخَفَى الْجَبَانُ بِالْخَدْرِ
وَالْخَدَرُ : امْتِدَالٌ يَغْشَى الْأَعْضَاءَ ؛
الرَّجُلُ وَالْيَدُ وَالْجَسَدُ . وَقَدْ خَدَرَتْ الرَّجُلُ
تَخْدَرُ ؛ وَالْخَدَرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْدَّوَاءِ : فَتَوَرَّ
يَعْتَرِي الشَّرَابُ وَضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْخَدْرَةُ ثِقَلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ .
خَدِرَ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِرٌ ، وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ .
وَالْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ : فَتَوَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

ثَقُلَ فِيهَا مِنْ قَذَى يُصِيبُهَا ؛ وَعَيْنُ خَدْرَاهُ :
خَدْرَةٌ . وَالْخَدْرُ : الْكَسَلُ وَالْفَتُورُ ؛
وَحَدَرْتُ عِظَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةٌ :
جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٌ
خَدِرٌ : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . وَالْخَدِيرُ مِنَ الطَّبَاءِ :
الْفَاتِرُ الْعِظَامِ . وَالْخَادِرُ : الْفَاتِرُ الْكَسْلَانُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ
النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ ، أَيْ
ضَعُفَ وَفَتَرَ ، كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ
السُّكْرِ ؛ وَمِنْهُ خَدَرُ الْبَيْدِ وَالرَّجُلِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ
خَدَرَتْ رَجُلُهُ . فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجُلِكَ ؟
قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قِيلَ : أَذْكَرُ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيْكَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطَهَا

وَالْخَادِرُ : الْمُتَحِيرُ . وَالْخَادِرُ وَالْخَدُورُ
مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْحَقْ ؛ وَقَدْ خَدَرَ . وَخَدَرَتِ الظَّيْفَةُ خَدْرًا :
تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ ، مِثْلُ خَذَلَتْ .
وَالْخَدُورُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْأَيْلِ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ
الْقَطِيعِ . وَالْخَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ
فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْدَّجْنُ مُخَدَّرٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمُمَدَّدِ (١)
أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ ، وَالْدَّجْنُ
مُخَدَّرٌ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، أَيْ فِي حَالِ
إِخْدَارِ الدَّجَنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ غُدْوَةٌ
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورٍ
الْخَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا
نَظَرْتُ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ :

وَمِثْلُهُ :
وَاحْتَتْ مُحْتَنَاتُهَا الْخَدُورَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ :

(١) رواية الديوان :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجَبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْمَدِ

إِذْ حُتَّ كُلُّ بَازِلٍ دَفُونٍ
حَتَّى رَفَعْنَ سِيرَةَ اللَّجُونِ
وَحَدَرَ النَّهَارُ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِرٌ : اشْتَدَّ
حَرُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ
رِيحٌ ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ
خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِرَ الْمَطِيرَ
ذَا الْغَيْمِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنَّا خَصَّ
الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا
جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أَوْبَارُهَا فَالْبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَعَ
وَالْخَدَارُ : عَوْدُ يَجْمَعُ الدَّجْرَيْنِ إِلَى
اللُّؤْمَةِ .

وَحْدَارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ :
وَتَحْمِلُنِي وَبِرَّةً مَضْرُجِي

إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ خُدَارُ
وَأَخْدَرُ : فَحَلُّ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتْ
فَتَوَحَّشَ ، وَحَمَى عِدَّةَ عَانَاتٍ (٢) وَضَرَبَ
فِيهَا . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْخَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْحِمَرِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛
قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ؛ وَقِيلَ :
الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَيُقَالُ
لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحِمَرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ :
وَالْأَخْدَرِيَّةُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْأَخْدَرِيُّ مِنَ نَعْتِ حِمَارِ
الْوَحْشِ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ
أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْخَدْرَةُ اسْمُ أَثَانٍ كَانَتْ
قَدِيمَةً ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوبًا
إِلَيْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ

(٢) قوله : «عَانَات» في الأصل ، وفي
الطبقات جميعها : «غابات» . والعانة : الأتان ،
والقطيع من حمر الوحش .

[عبد الله]

الْقَطِيعِ قِيلَ : خَدَرَ وَخَذَلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُدْرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .
الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ :
لَيْسَ لِي حَشْفَةٌ وَلَا خَدْرَةٌ ؛ فَالْحَشْفَةُ :
الْيَابِسَةُ ، وَالْخَدْرَةُ : الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ
أَنْ تَنْضَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : اشْتَرَطَ
أَلَّا يَأْخُذَ تَمْرَةً خَدْرَةً ؛ أَيْ عَفْنَةً ، وَهِيَ الَّتِي
أَسْوَدَ بَاطِنُهَا .

وَبَنُو خَدْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .
وَحَدُورَةٌ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

دَعَنْتِي وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِخَدُورَةٍ
فَجِثْتُ غِشَاشًا إِذْ دَعَتْ أُمُّ طَارِقٍ

* خَدَرْنَقُ * الْخَدَرْنَقُ وَالْخَذَرْنَقُ . بِالذَّالِ
وَالذَّالِ : ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزَّفِيَّانِ
السَّعْدِيُّ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يَنْبِرُ أَوْ يَسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ
فَإِذَا جَمَعَتْ حَذَفَتْ آخِرَهُ فَقُلْتُ خَدَارَنَ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْخَدَرْنَقُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَلَمْ
يَخْصُرْ بِهِ الذِّكْرَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ .

* خَدَشَ * خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ
خَدَشًا : مَزَقَهُ .

وَالْخَدَشُ : مَزَقُ الْجِلْدِ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ
سَالَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسَالَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
خَدُوشًا أَوْ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ . وَالْخَدُوشُ :
الْآثَارُ وَالْكَدُوحُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدَشُ وَالْخَمَشُ بِالْأَظْفَارِ .
يُقَالُ : خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ، وَخَمَشَتْ ، إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي
حَرِّ وَجْهِهَا ، فَادَمَّتْهُ أَوْ لَمَّ تَدَمَّتْهُ .
وَحَدَشَ الْجِلْدَ : قَشَرَهُ بِعَوْدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالْخَدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا .

وَحَدَشَهُ : شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِلْكَثَرَةِ .
وَحَادَشْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَدَشْتُ وَجْهَهُ ،
وَحَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ
خَدَاشًا ؛ وَالْهَرُّ يُسَمَّى مُخَادِشًا .

وَالْمُخَدَّشُ : كَاهِلُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كَاهِلَ
الْبَعِيرِ مُخَدَّشًا . لِأَنَّهُ يُخَدِّشُ الْفَمَ إِذَا أَكَلَ ،
بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقَالُ : شَدَّ فُلَانٌ الرَّحْلَ عَلَى
مُخَدَّشِ بَعِيرِهِ . وَأَبْنَا مُخَدَّشٍ : طَرَفَا الْكَتِفَيْنِ
كَذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُخَدَّشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ وَالظُّلْفِ وَالْحَافِرِ .

وَالْخَادِشَةُ : مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ اسْمٌ
كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَخَادِشَةُ السَّفَا : أَطْرَافُهُ مِنْ سَبِيلِ الْبَرِّ أَوْ
الشَّعِيرِ أَوْ الْبَهْمِيِّ ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ
الْخَدَشِ .

وَخَدَاشٌ وَمُخَادِشٌ : اسْمَانِ . خَدَاشُ
ابْنُ زُهَيْرٍ ^(٢) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُوشُ الذُّبَابُ ،
وَالْخَدُوشُ الْبُرْعُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبُقُ .

* خَدَعُ * الْخَدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا
تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا .
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَقَدْ أَدَاهِي خَدْعَ مَنْ تَخَدَعَا
وَأَجَارَ غَيْرُهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةً
وَخُدْعَةً ، أَيْ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وَخَدَاعًا ، وَخَدَعَهُ
وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : «والخدش كاهل البعير» هو كمين
ومحدث ومعظم (الأخيرة للزحشرى) .

(٢) قوله : «خداش بن زهير» عبارة القاموس
وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير
وابن حميد وابن بشر شعراء .

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ، جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ
هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ ، نَحْوُ
عَاقَبْتُ اللَّصَّ . وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : قُرِيَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَيَخْدَعُونَ
اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا
إِذَا كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هَذَا يُوَجِّهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ
يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَيْ
الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شَمِرٌ :
رَوَى بَيْتُ الرَّاعِي :

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ
قَالَ : خَادَعَ تَرَكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعَ
الْحَمْدَ ، وَفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ
لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «يُخَادِعُونَ
اللَّهَ» : أَيْ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . وَخَدَعْتُهُ :
ظَفَرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ
بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَخَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خَدَاعٌ ؟
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُخَادِعُونَ
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ ، كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ
كَذَلِكَ ؛ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَازُوا لِتَشَاكُلِ
الْأَلْفَافِ أَنْ يَجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي
الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ . فَإِنْ يَلْزَمُ ذَلِكَ
وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ،
نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ،
وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ .

وَقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ،
وَالْخَدْعُ وَالْخِدَاعُ الْأِسْمُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ
الْأِسْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَخَادَعُ أَيْ يُرَى ذَلِكَ مِنْ
نَفْسِهِ . وَتَخَادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَتَخَادَعَ وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ
خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَاِنْخَدَعَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخَدَعَةٌ
إِذَا كَانَ خَبِيًّا . وَالْخُدْعَةُ : مَا تَخَدَعُ بِهِ .
وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا كَانَ يَخْدَعُ
كَثِيرًا ؛ وَخُدْعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا .
وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدِيعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَخِدِيعٌ
وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
بَغْيَرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

بِجَزَعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ
عَفَا وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ

يَعْنِي أَنَّهَا تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرِقُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
وَخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدْعَةٌ مِثْلُ
هُمَزَةٍ . قَالَ تَعَلَّبُ : وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ . خُدْعَةٌ ، فَمَنْ قَالَ خُدْعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ
خَدَعَ فِيهَا خُدْعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَ
لَهَا إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ
الرُّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ؛ وَمَنْ قَالَ خُدْعَةٌ أَرَادَ
هِيَ تَخْدَعُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لَعْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ؛
وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ
فَكَأَنَّهُ خَدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ خُدْعَةٌ أَرَادَ
أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرَبُ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً

تَسْعَى بَيْنَهُمَا لِكُلِّ جَهْلٍ
وَرَجُلٌ مُخَدَعٌ : خَدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا ؛ وَالْمُخَدَعُ
أَيْضًا : الْمُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا

وَكَالَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخَدَعٌ
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَعٌ أَيْ مُجَرَّبٌ
صَاحِبُ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خَدِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَايَعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَعٍ

وَأَنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وَذُو خُدَعَاتٍ أَيْ ذُو
تَجْرِبٍ لِلْأُمُورِ .

وَبِعَبْرٍ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي وَظِيفٍ رَجُلُهُ إِذَا بَرَّكَ ، وَبِهِ خَوِيدٌ وَخَوِيلٌ ؛ وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالْخَيْدَعُ : السَّرَابُ لِذَلِكَ ؛ وَغَوْلٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ؛ وَطَرِيقُ خَيْدَعٍ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالِفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُفْطِنُ لَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
خَادِعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْصَادُهَا

تُسمى وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا
وَطَرِيقُ خَدُوعٍ : تَبِينُ مَرَّةً وَتَخْفَى
أُخْرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
وَمُسْتَكْرَهُ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَائِرِ
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعُ
وَالْخَدُوعُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَدِيرُ مَرَّةً
وَتَرْفَعُ لَبَنَهَا مَرَّةً .

وما خَادِعٌ : لَا يُهْتَدَى لَهُ .
وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ
وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سَمِي الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ؛ وَتَضُمُّ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ .
وَالْمَخْدَعُ : الْخَزَانَةُ .

وَالْمَخْدَعُ : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ؛ وَالْعَرْشُ : الْحَائِطُ بَيْنِي بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ : لَمْ يَأْتِ مَفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمَخْدَعُ ، وَمَا سِوَاهُ صِفَةً .
وَالْمَخْدَعُ وَالْمَخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالًا ، وَحَكَى الْفَتْحَ أَبُو سَلَيْمَانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَانِيُّ وَأَبُو شَنْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرُ ؛ وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ .

صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ
فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
يُرَوَّى بِالْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْخَدَاعُ : الْمَنَعُ . وَالْخَدَاعُ : الْحِيلَةُ .
وَخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعًا وَانْخَدَعَ : اسْتَرَوْحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لَيْثًا يُحْتَرِشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا ، وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .
قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالُوا إِنَّكَ لَا خَدَعَ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتِ ، فَرُبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ؛ وَرُبَّمَا أَرَوَّحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :
وَمُحْتَرِشٍ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

بَحَلُّوْا الْخَلَا حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ
حَلُّوْا الْخَلَا : حَلُّوْا الْكَلَامَ . وَضَبُّ خَدَعَ أَيُّ مُرَاوَعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْخَدَعِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخَادِعَ لِلْخَدَاعِ يُعِيدُهَا
مِمَّا تُطِيفُ بِبَابِهِ الطُّلَّابُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبُّ كَلْدَةٍ ، لَا يُدْرِكُ حَفْرًا ، وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا ؛ الْكَلْدَةُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ .

وَخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذَا أَخَذَ فِي الرُّوْغَانِ .
وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَثْرٌ ، وَإِذَا خَثَرَ أَتَنَ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ
طَبِيبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ
لَأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَبْسُ وَيَتَنَنُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيُّ فَسَدَ .
وَالْخَادِعُ : الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، يُفْسِدُونَ مَا يَظْهَرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ نِعْمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ مَنَعُ الْحَقِّ ، وَالْخَتْمُ مَنَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ .
يُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ يُعْطَى ثُمَّ خَدَعَ ، أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ .

وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَهَمَّهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ : قَحْطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضَّبَابُ ، وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتْ أَيُّ اسْتَرَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جُحْرَتِهَا .
قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ وَالرَّيْعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَالِ قَدْ خَدَعَا
وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةٍ ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةٍ ، أَيُّ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرَّيْعُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا ، لِأَنَّهَا تُطْمِعُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شَمِيرُ : السُّنُونُ الْخَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ .

وَدِينَارُ خَادِعٌ أَيُّ نَاقِصٌ . وَخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .
وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ .
وَخَلَقُ خَادِعٍ أَيُّ مُتَلَوِّنٌ . وَخَلَقُ فُلَانٍ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وَفُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا : لَمْ

تَنَمَّ . وما خَدَعَتْ بَعِيْنَهُ نَعْسَةً ، تَخْدَعُ ، أَي ما مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ : أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةً وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيَتَ لَا بُدَّ يَأْرَقُ أَي لَمْ تَدْخُلْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ؛ وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيَتَ يَأْرَقُ لَا بُدَّ ، أَي لَا بُدَّ لَهُ مِنْ الْأَرْقِ .

وَخَدَعَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ : غَارَتْ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدْعًا وَانْخَدَعَتْ : كَسَدَتْ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعَتْهُ : كَاسَدَتْهُ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ ، فَكَانَهُ ضِدُّهُ . وَيُقَالُ : سَوَّقَهُمْ خَادِعَةً ، أَي مُخْتَلِفَةً مَثَلُونَةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، أَي كَاسِدَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بِغَلَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنَّ السَّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وَقَدْ خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا . وَالْخَدَعُ : حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَالِدَوَابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خَدَعَ مِرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَمَحَ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدَتْ يَمِينُهُ
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ
أَرَادَ غَيْرَ مُخْدُوعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى جَدُّ مُخْدَعٌ ، أَي أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنْتَ عَالِمٌ جِدُّ عَالِمٍ .

وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمِحْجَمَتَيْنِ ، وَهِيَ أَخْدَعَانِ . وَالْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَرَبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَتَرَفَّ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ قَدْ خَفِيََا وَبَطْنَا ، وَالْأَخْدَاعُ الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الرُّقْبَةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الْوُدْجَانِ . وَرَجُلٌ

مَخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، أَي شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ؛ وَقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ . وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنْ الْفَرَسِ : أَنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَا فَيُرَادُ بِذَلِكَ النَّسَا نَفْسَهُ لِأَنَّ النَّسَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، وَإِذَا كَانَ طَوِيلًا اسْتَرَحَّتِ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ : مُمْتَنِعٌ أَبِي ؛ وَلَيْنُ الْأَخْدَعِ : بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا : قَطَعَ أَخْدَعِيَهُ ، وَهُوَ مَخْدُوعٌ .

وَخَدَعَ ثَوْبَهُ خَدْعًا وَخَدْعًا : ثَنَاهُ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْخُدَعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُدَعَةُ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدٍ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ تَمِيمٍ :

أَذُودُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ ؟
وَخُدَعَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ نَسَبَ بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسِيرُ بِشَكُونِي وَأَحِلُّ وَحْدِي
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خُدَعَةٍ فِي السَّمَاعِ
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ خُدَعَةً بِهَا ، وَذَلِكَ لِإِكْثَارِهِ مِنْ ذِكْرِهَا وَإِشَادَتِهِ بِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْخُدَعَ ، وَهُوَ السَّنُورُ .

« خَدَفَ » الْخَدَفُ : مَشَى فِيهِ سُرْعَةً وَتَقَارُبُ خُطَى . وَالْخَدَفُ : الْإِخْتِلَاسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَاخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَذَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَخْرِقَ الْقَمِيصَ قَبْلَ أَنْ تَوَلَّفَ : الْكَيْسُ وَالْخَدَفُ ، وَاحِدَتُهَا كَيْسَفَةٌ وَخَدَفَةٌ .

وَالْخَدَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْسَّفِينَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَدَّهُ وَامْتَشَقَّهُ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَاتَهُ وَتَخَوْتَهُ وَامْتَشَنَهُ إِذَا اخْتَطَفَهُ . وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

« خَدَفَلَ » التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْخَدَافِلُ الْمَعَاوِزُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : غَرَنِي بِرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِي ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بَرْدَيْنِ ، فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعًا فِي بَسَارِهِ ، فَالْفَتْهُ مُعْسِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَدَفَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا خَلَقًا .

« خَدَلَ » الْخَدَلُ : الْعَظِيمُ الْمُمْتَلَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عَذْرَةٍ إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ غُلَامًا خَدَلًا ، لَيْسَ مِثْلُهُ يَتَوَرَّكُ .

وَالْخَدَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِيظَةُ السَّاقُ الْمُسْتَدِيرَتُهُ ، وَجَمْعُهَا خَدَالٌ ؛ وَامْرَأَةٌ خَدَلَةٌ السَّاقُ وَخَدَلَاءُ بَيْنَهُ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ : مُمْتَلَكَةٌ السَّاقَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ . وَيُقَالُ : مُخَلَّخِلُهَا خَدَلٌ أَي ضَخْمٌ . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : وَالَّذِي رُمِيَ بِهِ خَدَلٌ جَعَدُ الْخَدَلُ : الْغَلِيظُ الْمُمْتَلَى السَّاقُ . وَسَاقُ خَدَلَةٍ بَيْنَهُ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ وَالْخَدُولَةُ ؛ وَقَدْ خَدَلَتْ خَدَالَةً ، وَخَدَلَتْهَا : اسْتَدَارَتْهَا ، كَأَنَّمَا طُوِيَتْ طَيًّا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَالًا
يَعْنِي عِظَامَ أَسُوفِهَا أَنَّهَا غَلِيظَةٌ .

وَامْرَأَةٌ خَدَلِمٌ : كَخَدَلَةٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ : يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهَكَمٍ قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خَدَلِمٍ الْكَهَكَمُ : الَّذِي يُكْهَكُهُ فِي يَدِهِ . الصَّحَّاحُ : وَكَذَلِكَ الْخَدَلِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَرَّوَاءٍ وَلَكِنْ خَدَلِمٌ
وَلَا بِزَلَاءٍ وَلَكِنْ سَتَهْمٌ
وَالْخَدَلَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا كَانَتْ

صَغِيرَةً قَمِيئَةً مِنْ آفَةٍ أَوْ عَطَشٍ . وَالْخَدْلَةُ ؛
وَالْخَدْلَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : السَّاقُ مِنْ
الصَّابَةِ . وَالصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ .

* خدل * الْخَدْلَةُ : مَشْيَةٌ (١) فِيهَا
ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ خَدَلِبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرَحِيَةٌ ؛
فِيهَا ضَعْفٌ .

* خدلج * الْخَدَلَجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ :
الرَّيَاءُ الْمُمْتَلِئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا
لَمْ يَدْجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدَلَجَا
يَعْنِي جَارِيَةً قَدْ عَشِقَهَا ، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا
مِنْ أَجْلِهَا .

وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : خَدَلَجُ السَّاقَيْنِ
عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَدَلِ . وَقِيلَ : هِيَ
الضُّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ؛ وَالذَّكَرُ خَدَلَجٌ . اللَّيْثُ :
الْخَدَلَجُ الضُّخْمَةُ السَّاقِ الْمَمْكُورَتُهَا .

* خدم * الْخَدَمُ : الْخُدَامُ . وَالْخَادِمُ :
وَاحِدُ الْخَدَمِ ، غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ
وَفِي الرِّجَالِ إِذَا رَافَقْتَهُمْ خَدَمٌ
وَتَخَدَّمْتُ خَادِمًا أَيْ اتَّخَذْتُ . وَلَا بُدَّ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ ، أَيْ يَخْدُمَ
نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا تَقِيكَ حَرَمًا أَنْتِ
فِيهِ ؛ الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخَدَمِ . وَيَقَعُ عَلَى
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَحَائِضٍ وَعَاتِقٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَعَهَا
بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ ، أَيْ جَارِيَةٍ .

وَهَذِهِ خَادِمُنَا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لَوْجُوبِهِ ،

(١) قوله : «الخدلة مشية إلخ» هذه المادة
بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحکم والتكلمة .
ولعل إعجامها في القاموس تصحيف .

وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا غَدًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ
(الْكُسْرُ عَنْ اللَّحْيَانِي) خَدَمَةً (عَنْهُ) وَخَدَمَةً
مَهْنَةً ، وَقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكُسْرُ
الاسْمُ ؛ وَالذَّكَرُ خَادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خُدَامٌ .
وَالْخَدَمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزْبِ وَالرَّوْحِ ؛
وَالْأُنْثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ ؛
وَخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا بُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ .
وَأَسْتَخْدِمُهُ فَخَادِمُهُ : اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا
فَوَهَبَهُ لَهُ .

وَيُقَالُ : اخْتَدَمْتُ فَلَانًا وَأَسْتَخْدِمُهُ أَيْ
سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .
وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ أَيْ مُخْدُومُونَ ، يُرَادُ بِهِ
كَثْرَةُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ . وَأَخْدَمْتُ فَلَانًا :
أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ . يَقَعُ الْخَادِمُ عَلَى
الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ . وَرَجُلٌ مُخْدُومٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنْ
الْجَنِّ .

وَالْخَدَمَةُ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ
الْحَلَقَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا
سَرَائِحُ نَعْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعَشَى :
وَطَائِفْنَ مَشْيًا فِي السَّرِيحِ الْمُخْدَمِ
وَالْجَمْعُ خَدَمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
خِدَامٌ . وَقَدْ خَدَمَ الْبَعِيرُ .

وَالْخَدَمَةُ : الْخَلْخَالُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
لأنه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب
وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خُدَامٌ . وَقَدْ تُسَمَّى
السَّاقُ خَدَمَةً حَمَلًا عَلَى الْخَلْخَالِ لِكُونِهَا
مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خَدَمٌ وَخُدَامٌ ؛ قَالَ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءِ
أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامٌ ههنا
فِي نِيَّةٍ عَنْ خِدَامِهَا ؛ وَعَدَى تَبْدَى بِعَنْ لَأَنَّ
فِيهِ مَعْنَى تَكْشِفُ كَقَوْلِهِ :

تَصْدُ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي

أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسِيلٍ ، أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ .
وَالْمُخْدَمُ : مَوْضِعُ الْخَدَمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ
وَالْمَرْأَةِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَفِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رِيًّا الْمُخْدَمِ
وَالْمُخْدَمُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا فَوْقَ الْكَعْبِ .
غَيْرُهُ : وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ مَوْضِعُ الْخِدَامِ
مِنَ السَّاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحُولُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خَدَمَةٍ ،
يَعْنِي الْخَلْخَالَ ؛ وَيُجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْ يَدْجِنُ بِالْقُرْبِ عَلَى
ظُهُورِهِمْ وَيَسْقِينُ أَصْحَابَهُ بِأَدِيَةِ خِدَامِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى

حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ ، وَخَدَمَتَاهُ تَذَبَذَبَانِ ؛
أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيهِ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الْخَدَمَتَيْنِ ، وَهِيَ الْخَلْخَالَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخِدَامُ الْقِيُودُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ :
مِرْمَلٌ وَمِحْبَسٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ
عِنْدَ اسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا
ابْيَضَتْ أَوْظَفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَجَلَاءُ
وَخَدَمَاءُ ؛ وَالْخَدَمَاءُ مِثْلُ الْحَجَلَاءِ : الشَّاةُ
الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظَيْفِ الْوَاحِدِ ،
وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا
عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بَيَاضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوَادٍ
أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ ، وَكَذَلِكَ الْوَعُولُ مُشَبَّهٌ
بِالْخَدَمِ مِنَ الْخَلْخَالِ ، وَالْإِسْمُ الْخَدَمَةُ ،
بِضْمٍ الْخَاءِ وَيُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ
مُخْدَمًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٌ تُعِينِي الْأَرْحَ الْمُخْدَمًا
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سَلَامًا
يُرِيدُ وَعَلَاءً ابْيَضَتْ أَوْظَفَتُهُ .

وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَأَخْدَمٌ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ
فَوْقَ أَشَاعِرِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مُخْدَمٌ جَاوَزَ
الْبَيَاضَ أَرْسَاغَهُ أَوْ بَعْضَهَا ، وَقِيلَ : التَّخْدِيمُ

أَنْ يَقْصُرَ بِيَاضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوُظُفِ ،
فَيَسْتَدِيرُ بِأَرْسَاغِ رِجْلَيْ الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ
الْأَشَاعِرِ ، فَإِنْ كَانَ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ
أَرْجَلُ .

وَقَدْ تُسَمَّى حَلَقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاذِيَةِ فَارِسَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ : فَضَّ
اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيْ فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ ؛ الْخَدَمَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلَقَةِ
يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ
نَعْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَائِحُ
وَسَقَطَتِ النُّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ
مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّ اجْتِمَاعَ أَمْرِ
الْعَجَمِ وَاتِّسَاقَهُ بِالْحَلَقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا
قَالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ
اجْتِمَاعِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا مِثْلُ ،
وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْحَلَقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ
الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَائِلِ خِدَامٌ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأَخْرِ
رَى إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا
قَالَ : فَشَبَّ خَالِدٌ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ
وَاسْتِثْنَاءَهُمْ بِذَلِكَ ، وَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ اللَّهُ
خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .
وَأَبْنُ خِدَامٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَيُقَالُ :
أَبْنُ خِدَامٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* خَدْنُ : الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخَدَنَاءُ . وَالْخَدْنُ
وَالْخَدَيْنُ : الَّذِي يُخَادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ
فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا . وَخَدْنُ الْجَارِيَةِ :
مُحَدَّثُهَا ؛ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ
خَدْنِ يُحَدِّثُ الْجَارِيَةَ ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ
بِهَدْمِهِ . وَالْمُخَادَنَةُ : الْمُصَاحَبَةُ ، يُقَالُ :
خَادَنَتُ الرَّجُلَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : إِنْ احتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ
وَالْأَمُّ خَدَيْنِ ؛ الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ .

وَالْأَخْدَنُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
وَأَنْصَعَنْ أَخْدَانًا لِذَلِكَ الْأَخْدَنِ
وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ وَلَا
مُتَّخَذَاتٍ أَخْدَانٍ » يَعْنِي أَنَّ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقَاءَ .
وَرَجُلٌ خَدَنَةٌ : يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا .

* خَدَنَقُ : الْخَدَنَقُ وَالْخَدَنَقُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعَنَّاكِبِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)
وَالْأَعْرَفُ الْخَدَرَنَقُ ، وَسَنَدُّكَرُهُ .

* خَدَى : خَدَى الْبَعِيرُ وَالْفَرَسَ يَخْدِي خَدْيًا
وَخَدْيَانًا ، فَهُوَ خَادٍ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ
مِثْلَ وَخَدَ يَخْدُ وَخَوْدَ يَخُودُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتُ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيعَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْدِي وَالْثَرَى عَمِدُ
وَإِنَّمَا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاةِ لِمَا نَوَّنَ طَبِيعَةً ، وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارِبٌ
زَيْدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الرَّاعِي : حَتَّى
غَدَتُ ضَمِيرُ بَقَرَةٍ وَحَشِيَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
وَمَبَاةُهَا : مَكْنَسُهَا ، وَعَمِدُ : شَدِيدُ

الْإِتِلَالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
الْخَدَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ
خَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهَا لَمْ
يُحَدِّدْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا
مَا خَدَى ؟ فَقَالَ : هُوَ عَدُوُّ الْحِمَارِ بَيْنَ أَرِيهِ
وَمَتَرِغِهِ .

الْلَيْثُ : الْوَحْدُ سَعَةً الْخَطْوُ فِي
الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَدَى لُغَتَانِ . وَالْخَدَى :
دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، وَاحِدَتُهُ خَدَاةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْخَدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بَأَنَّ هَمَزَتَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَآوَاءٌ مَعَ وَجُودِ خ د ي وَعَدَمِ خ د و ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَذَأُ : خَذَى لَهُ وَخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً
وَخَذَاءً وَخَذُوءًا : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ
لُغَةً .

وَأَخَذَاهُ فَلَانُ أَيْ ذَلِكَ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ
اسْتَخَذَيْتُ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ؛ فَقَالَ :
الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي ، وَهَمْزُهُ .
وَالْخَذَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

* خَذَذُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيدًا إِذَا سَالَ
مِنْهُ الصَّدِيدُ .

* خَذِرُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْخَاذِرُ
الْمُسْتَرٌّ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذَرَةُ الْخَذَرُوفُ ، وَتَصْغِيرُهَا
خَذِيرَةٌ .

* خَذَرَعُ : الْخَذَرَعَةُ : السَّرْعَةُ .

* خَذَرَفُ : خَذَرَفَ : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ،
وَقِيلَ : الْخَذَرَفَةُ اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .
وَالْخَذَرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيُ ،
وَقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ؛ وَالْخَذَرُوفُ :
عَوِيدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يَشَدُّ بِخَيْطٍ وَيَمْدُ ،
فَيَسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الْخَرَارَةَ ، وَقِيلَ : الْخَذَرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُ
الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا .

دَرِيرٌ كَخَذَرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابَعُ (١) كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ
وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ . وَفِي تَرْجَمَةِ رَمَعٍ :
الْيَرْمَعُ الْخَرَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ،
وَهِيَ الْخَذَرُوفُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَذَرُوفُ
عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفَرِّضُ فِي وَسْطِهِ ،

(١) قوله : « تتابع » رواية الديوان « تقلب » .

ثُمَّ يَشْدُ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا أُمِرَ دَارَ ، وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تَقُولُ : هُوَ يُخْذَرِفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَأِنْ سَحَّ سَحًا خَذَرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذَرَفَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَشَبِّهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَذَرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَذَارِيفٌ مِنْ قِيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ
وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِي : تَخْذَرَفَتِ النَّوَى فَلَانًا ، وَتَخْذَرَمَتْهُ ، إِذَا قَذَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ .
وَالْخَذَرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي خَرَقِ الرَّحَى الْعُلْيَا ؛ وَقَدْ خَذَرَفَ الرَّحَى .
وَالْخَذَرُوفُ : طِينٌ شَبِيهُ بِالسَّكَّرِ يَلْعَبُ بِهِ .
وَالْخَذَرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ خَذَرَفَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ رَيْبَعِي إِذَا أَحَسَّ الصَّيْفُ بَيْسَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَذَرَفُ مِنَ الْحَمَضِ لَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَةً الْبَيَاضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ
يَلْدَنُ بِخَذَرَفِ الْمِثَانِ وَبِالْغَرْبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَذَرَفَ مِنَ الْحَمَضِ وَلَيْسَ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرْتُ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا
وَمَنَابِتَ الْحَمَضِصِ وَالْخَذَرَفِ
وَرَجُلٌ مَتَخَذَرَفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وَخَذَرَفَ الْإِنَاءُ مَلَأَهُ . وَالْخَذَرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَتَخْذَرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَذَرِقُ * الْخِذْرَاقُ وَالْمُخْذَرِقُ : السَّلَاحُ .

* خَذَرِنَقُ * الْخَذَرِنَقُ وَالْخَذَرِنَقُ : ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ .

* خَذَعُ * الْخَذَعُ : الْقِطْعُ . خَذَعَتْهُ بِالسَّيْفِ

تَخْذِيعًا إِذَا قَطَعَتْهُ . وَالْخَذَعُ : قِطْعٌ وَتَحْزِيرٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلِ الْقِرْعَةِ تُخْذَعُ بِالسَّكِّينِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صَلَبٍ .

وَخَذَعَ اللَّحْمَ خَذَعًا : شَرَحَهُ ، وَقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخْذَعُهُ خَذَعًا وَخَذَعَهُ حَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقِثَاءُ وَالْقِرْعُ وَنَحْوُهَا . وَالْمُخْذَعُ : الْمَقْطَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذَعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالْتَشْرِيحِ ، وَقَدْ تَخَذَعُ .

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكِلَاهُمَا بَطْلُ الْقِثَاءِ مُخْذَعُ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبُ السَّيْفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لِقُطُوعِ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبَ وَمَعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ جَرَحَ جَرَحًا بَعْدَ جَرَحٍ ، كَأَنَّهُ مُشْطَبٌ بِالسُّيُوفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخْذَعُ ، بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : الْمُخْذَعُ الْمَقْطَعُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَذَعُ لَحْمٍ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمُخْذَعُ وَالْمُغْلَسُ^(١) وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذَعُ : الْمِيلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخْذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أَكَلَتْ أَعْلَاهُ .
وَالْخَذِيعَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

* خَذَعَبُ * خَذَعَبُهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ ، ضَرَبَهُ .

(١) قوله : « والمغلس » كذا في الأصل بالغين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالقاء ، ولعل الصواب مغلس بالعين المهملة .

* خَذَعِلُ * الْخَزَعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذَعَلَةِ . وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخَذَعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَزَمِلُ : الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ :

تَتَخَبُّ اللَّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَذَبَاءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذَعِلِ
قِيلَ : الْخَذَعِلُ الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَذَعِلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ الْمُتَخَلِّلُ يَصِفُ سَيْفًا ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءَ لَا يَتَأَلَّكُ وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ لَا يُبَالِي مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذَعِلِ أَرَادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْخَذَعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَيْتَى » .

وَخَذَعَلَ الْبُطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا .

* خَذَعَنُ * الْخُذَعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِرْعَةِ وَالْقِثَاءَةِ أَوْ الشَّحْمِ .

* خَذَفُ * الْخَذَفُ : رَمِيكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاقٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مُخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذَفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْخَذَفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُقَالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذَفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : أَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، وَلَا يُحْزِرُ صَيْدًا . وَرَمَى الْجِمَارَ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ وَهِيَ صِغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجِمَارَ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ . أَيْ صِغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذَفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا

وفي الحديث : نهى عن الخذف ، وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك فترمي بها ، أو تتخذ مخدفة من خشب فترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة .
والمخدفة : المقلاع وشيء يرمى به .
ابن سيده : والمخدفة التي يوضع فيها الحجر ويرمي بها الطير وغيرها ، مثل المقلاع وغيره . وفي الحديث : لم يترك عيسى بن مريم ، عليها وعلى نبيينا الصلاة والسلام ، إلا مدرعة صوف ومخدفة ؛ أراد بالمخدفة المقلاع .
وخذفه النطفة : إلغاؤها في وسط الرحم .
وخذف بها يخذف خذفا : ضرط .
والخذافة والمخدفة : الاست .
وخذف ببؤله : رمى به فقطعه .
والخذف : القطع كالخذب (عن كراع) .

والخذف والخذفان : سرعة سير الإبل .
والخدوف من الدواب : السريعة والسمنية ؛ قال عدى :
لا تنسيا ذكري على لذة الـ
كأس وطوف بالخدوف النحوص
يقول : لا تنسيا ذكري عند الشرب والصيد .
الجوهري : والخدوف الأتان تخذف من سرعتها الحصى أي ترميه ؛ قال النابغة :
كان الرجل شد به خدوف

من الجونات هادية عنون
وقيل : الخدوف التي تدنو من الأرض سميًا ، وقيل : الخدوف التي ترفع رجلها إلى شق بطنها . قال الأصمعي : أتان خدوف ، وهي التي تدنو من الأرض من السمن ؛ قال الراعي يصف عيرا وأتته :
نفى باليراك حوالها
فحقت له خذف ضمير
والخدوف من الإبل : التي لا يثبت صرارها .
التهذيب : الخذفان ضرب من سير الإبل .

* خذفر * الخذفرة : الخفخافة الصوت ، كان صوتها يخرج من منخرينها ؛ ذكره الأزهري في الخراسي .

* خذق * خذق البازي خذقا ، قال : وسائر الطير ، ذرق . ابن سيده : الخذق للبازي خاصة كالذرق لسائر الطير ، وعم به بعضهم . الأصمعي : ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذق . الجوهري : خذق الطائر ذرقه . وقيل لمعاوية : أذكر الفيل ؟ قال : أذكر خذقه ، يعني روثه . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرها عن معاوية ، وفيه نظر ، لأن معاوية يصبو عن ذلك ، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة ، فكيف يبقى روثه حتى يراه ؟ وإنما الصحيح قباث^(١) بن أشيم ، قيل له : أنت أكبر أم رسول الله ؟ قال : هو أكبر مني ، وأنا أقدم منه في الميلاد ، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا .

قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحا أيضا ، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال : أذكر خذقه ، ويكون كني بذلك عن آثاره السيئة ، وما جرى منه على الناس ، وما جرى عليه من البلاء ، كما تقول الناس عن خطا من تقدم ، وزلل من مضى : هذه غلطات زيد ، وهذه سقطات عمرو ؛ وربما قالوا في ألفاظهم : نحن إلى الآن في خريات فلان . أو هذه من خريات فلان ، وإن لم يكن ثم خرة ، والله أعلم .

والمخدفة ، بالكسر : الاست . ويقال للامة : يا خذاق ، يكون به عن ذلك . وابن خذاق : من شعرائهم .

(١) قوله : « قباث » ضبط بنسخة من النهاية بوثق بها في غير موضع بضم القاف ، وفي القاموس : وقباث كسحاب بن أشم صحابي .

* خذل * الخاذل : ضد الناصر . خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلانا : ترك نصرته وعونه .

والتخذيل : حمل الرجل على خذلان صاحبه ، وتشيطه عن نصرته . الأصمعي : إذا تخلف الطي عن القطيع قيل خذل ؛ قال عدى بن زيد يصف فرسا :
فهو كالدلو بكف المستقي
خذلت عنه العراقي فانجدم
أي باينته العراقي .

وخذلان الله العبد : ألا يعصمه من الشبه فيقع فيها ؛ نعوذ بلطف الله من ذلك . وخذل عنه أصحابه تخذلا أي حملهم على خذلانه .

وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضا . وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن لا يخذله ؛ الخذل : ترك الإعانة والنصرة . ورجل خذلة ، مثال همزة ، أي خاذل لا يزال يخذل . ابن الأعرابي : الخاذل المنهزم ، وتخاذل القوم : تدابروا .

وخذلت الطيبة والبقرة وغيرها من الدواب ، وهي خاذل وخذول : تخلفت عنصواحيها وانفردت ، وقيل : تخلفت فلم تلحق . وخذلت الطيبة وأخذلت ، وهي خاذل ومخذل : أقامت على ولدها ، ويقال : هو مقلوب لأنها هي المتروكة ، وتخاذلت مثله . التهذيب : الخاذل والخذول من الطباء والبقر التي تخذل صواحيباتها وتنفر مع ولدها ، وقد أخذلها ولدها . قال أبو منصور : هكذا رأيت في النسخة : وتنفر ، والصواب وتتخلف مع ولدها ، وتنفر مع ولدها ، قال : هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي .

والخذول : التي تتخلف عن القطيع . وقد خذلت وخدرت ؛ وأنشد غيره :
خذول تراعى ربربا بخميلا
والخذول من الخيل : التي إذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها .

وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخَ : ضَعُفًا .
وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ مِنْ
ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ
كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَحَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : صَدْرُ الْبَيْتِ :
بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ
وَيُرَوَّى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* خِذْلَجُ : التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ
يَتَخَذَلَجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* خِذْلَمَ : خَذَلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ
لُغَةٌ .

* خِذَمَ : الْخِذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ
السَّيْرِ ، وَظَلِيمٌ خِذُومٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
ظَلِيمًا :

مِنْ عِطْرِهِ أَزْفُ خِذُومٌ
وَقَدْ خِذِمَ الْفَرَسُ خِذْمًا فَهُوَ خِذِمٌ ؛
وَفَرَسٌ خِذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعْتُ لَهُ لَازِمٌ ،
لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَدْ خِذِمَ يَخِذِمُ خِذْمَانًا ،
وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَمًا .

وَالْخِذَمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خِذَمَهُ يَخِذِمُهُ
خِذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا
أَذْنَتْ فَاسْتَرْسِلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذِمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ،
وَقَالَ : هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ
التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَرُويهِ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنِّي عَبْدُ الْحَمِيدِ
وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا
الطَّرِيقَ ، وَخِذَمُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوا ،
وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : بِمَوَاسِي خِذْمَةٍ ، أَيْ
قَاطِعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرَبَا حَتَّى

جَمَلًا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعَانِهَا .
وَالْتَخَذِيمُ : التَّقْطِيعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تُخَذَمَا
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

وَحَذَمَ السَّرِيعَ مِنْ أَنْفَابِهِ
وَتَوْبُ خِذِمٌ وَخِذَاوِيمٌ ^(١) بِمَنْزِلَةِ
رَعَابِيلَ ؛ وَخِذَمَهُ فَتَخَذَمَ ، وَتَخَذَمَهُ هُوَ
أَيْضًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِهَا
فَقَدْ تَخَذَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقِدَمُ
وَخِذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ
ذَلَوٍ :

أَخِذِمْتَ أُمَّ وَذِمْتَ أُمَّ مَا لَهَا
أُمَّ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حِبَالَهَا ؟
وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ
خِذِمٌ وَخِذُومٌ وَمِخْذَمٌ : قَاطِعٌ .

وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسْمَانِ لِسَيْفِي
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عُلُقَمَةَ :
مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَلِيدٍ عَلَيْهَا

عَقِيلًا سَيُوفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ
وَالْخِذَمُ : الْآذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَكُمْ بِالْثَّرَكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى
بَرَاذِينَ مُخْذَمَةِ الْآذَانِ ، أَيْ مُقْطَعَتِهَا . وَأُذُنٌ
خِذِيمَةٌ : مُقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ ^(٢) :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا
نَمَتْ قَرَطِهَا أُذُنٌ خِذِيمٌ
قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جُعِلَتْ
فِي الْأُذُنِ .

وَيُقَالُ : خِذِمْتَ النُّعْلُ خِذْمًا إِذَا انْقَطَعَ
شِسْعُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخْذَمْتُهَا إِذَا

(١) قوله : «وخذاويم» هكذا في الأصل ،
وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو
خِذَاوِيمٌ بِالرَّاءِ ، وَلَكِنِ الذِّي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ
مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله : «قال الكلبجي» الصواب أن البيت
لسلمة بن الحرشب ، كما ذكر في مادة م س ح .
[عبد الله]

أَصْلَحَتْ شِسْعُهَا . وَالْخِذَامَةُ : الْقِطْعَةُ .
وَالْخِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا
عَرْضًا وَلَمْ تَبْنِ . التَّهْذِيبُ : الْخِذْمَةُ - مِنْ
سِمَاتِ الشَّاءِ - شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَتَرَكُ
الْأُذُنُ نَائِسَةً . وَنَعْجَةُ خِذْمَاءَ : قُطْعَ طَرَفِ
أُذُنِهَا . وَالْخِذْمَةُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ مُذْ كَانَ
الْإِسْلَامُ .

وَخِذَمَهُ الصَّقْرُ ^(٣) : ضَرَبَهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

صَائِبُ الْخِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ
قَالَ : وَيُرَوَّى الْجِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْخَطْفَةُ وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ
الْإِفْرَارُ بِالذَّلِّ وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمٍ رَضُوا بِالْدِّيَةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكِرْشُ عَنْ طُولِ النَّجَى أَخَاهُمْ
بِهَالٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ
شَرَوْهُ بِحُمُرٍ كَالرُّضَامِ وَأَخْذَمُوا

عَلَى الْعَارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْذِمُ
أَيْ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حُمُرٍ ، وَقَبِلُوا الدِّيَةَ ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .

وَالْخِذَمُ : السَّكَارَى . وَالْخِذِيمَةُ :
الْمَرْأَةُ السَّكَرَى ، وَالرَّجُلُ خِذِيمٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ :
سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْذَمَ وَآخَرَنَقَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ خِذِمٌ : سَمَحَ طَيْبُ النَّفْسِ كَثِيرُ
الْعَطَاءِ ، وَالْجَمْعُ خِذِمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَرَجُلٌ
خِذِمٌ الْعَطَاءُ أَيْ سَمَحٌ .

وَخِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجَوَةُ الْقُرَى
وَتَاكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا
أَرَادَ عَجَوَةَ وَادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ :
الْفَلِيطُ ؛ رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ .

وَخِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛
قَالَ :

(٣) قوله : «وخذمه الصقر الخ» هكذا بضبط
الأصل والحكم .

أَقْدِمُ خَدَامُ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ
وَلَا تَهْوَلَنَّ سَاقَ نَادِرَةٍ
وَابْنُ خَدَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ
فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا
نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خَدَامٍ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خَدَامٌ مَنْقُولٌ مِنَ
الْخَدَامِ ، وَهُوَ الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ ابْنُ خَدَامٍ وَابْنُ شَتَّةٍ (١) ؛
وَلَأَنَّا هَهُنَا بِمَعْنَى لَعَنَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي
أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلًا مُكْرَمًا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

* خَذَنَ * اللَّيْثُ : الْخُذْنَتَانِ الْأُذُنَانِ ؛
وَأَنشَدَ :

يَا بَنَ الْتِي خَذْنَتَاهَا بَاعُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ الْخُذْنَتَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَاءُ وَهَمْ (٢) .

* خَذَنَقُ * الْخَذَنَقُ وَالْخَذَنَقُ : ذَكَرَ
الْعَنَّاكِبِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) .

* خَذَا * خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا :
اسْتَرْخَى ، وَخَذَى ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ .
وَوَخَذَتِ الْأُذُنُ خَذَاً ، وَخَذَتْ خَذْوًا ، وَهِيَ
خَذَوَاءُ : اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ
مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَيْنِ فَمَا فَوْقَ
ذَلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحِمْرِ
خَلْقَةً أَوْ حَدَثًا ؛ قَالَ ابْنُ دِي كِبَارٍ :

(١) قوله : « وابن شنة » هكذا بالأصل
مضبوط .

(٢) زاد في التكملة : جمل خذائية ، بضم
الخاء وشد المثناة التحتيّة : ضخم . ومثله في
القاموس .

يَا خَلِيلِي قَهْوَةٌ
مَرَّةٌ ثُمْتَ احْذَا
تَدَعُ الْأُذُنَ سُخْنَةً
ذَا احْمَرَّارٍ بِهَا خَذَا
ذَكَرَ الْأُذُنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعَضْوِ .
وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوَاءُ . وَخَذَى
الْحِجَارُ يَخْذِي خَذَاً ، فَهُوَ أَخَذَى الْأُذُنَ ،
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى ، وَالْأُنْثَى خَذَوَاءُ بَيْنَهُ
الْخَذَا ؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوِيَّةَ الْخَذَا
لِلنَّبْلِ فَقَالَ :
مِمَّا يَتَرَصُّ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ
أَخَذَى كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ مُحَرَّبُ
وَيَنْمَةُ خَذَوَاءُ : مَثْنِيَةٌ لِنِئَةٍ مِنَ النِّعْمَةِ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الْأَخَذَى خُذُو ،
بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، كَمَا قِيلَ فِي
جَمْعِ الْأَعْشَى عَشُو .

وَأُذُنُ خَذَوَاءُ وَخُذَاوِيَّةٌ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ
مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قَالَ :
لَهُ أُذُنَانِ خُذَاوِيَّتَا

نِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ (٣)
وَالْخَذَوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانِ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ)
وَأَنشَدَ :

وَقَدْ مَتَّ الْخَذَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُثَوِّبُ
وَالْخَذَا : دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَاسْتَخَذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ
اسْتَخَذَاتُ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ، فَقَالَ :
الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي ، فَهَمْزٌ .

وَرَجُلٌ خَنْذِيَانُ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَقَدْ
خَنْذَى يُخَنْذِي وَخَنْظَى بِهِ : أَسْمَعَهُ
الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ أَيْضًا
فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَنْذِي وَتُخَنْظِي

(٣) قوله : « والعين تبصر » كذا في الأصل
والتهذيب . والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

أَيُّ تَسَلَّطَ بِلِسَانِهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ
الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَتْنِي الْبَرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ
وَهِيَ تُخَنْذِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : الْخَذَوَاءُ ، أَيُّ مُسْتَرْخِيَةٍ
الْأُذُنِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو
قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بَوْدَكُمْ وَقُلْتُمْ

لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ
الْخَرَقُ أَوْ الْخَذَى فِي أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ
فَلَا بَأْسَ ؛ هُوَ انْكِسَارُ وَاسْتِرْخَاءُ فِي الْأُذُنِ .
وَأُذُنُ خَذَوَاءُ أَيُّ مُسْتَرْخِيَةٍ .

وَالْخَذَوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَذَوَاتِ ،
وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ .

* خَرَأَ * الْخُرَاءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذْرَةُ .
خَرَى خِرَاءَةً وَخُرُوءَةً وَخَرَةً : سَلَحَ ،
مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَمًا . وَالْإِسْمُ : الْخِرَاءُ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

يَا رَحِمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ
وَشَعْرُ الْأَسْتَاهِ فِي الْجُبُوبِ
مَعْنَى قَاطَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي .
وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلْمَانَ :
إِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ .
قَالَ : أَجَلُ ، أَمَرْنَا أَلَّا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ : التَّخَلِّي وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ ،
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا
وَبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَأَسْمُ السَّلْحِ : الْخُسْرُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ . قَالَ جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو : وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ ، وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ مَتَى تُسَالِلُ الضَّبِّيُّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْمٌ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خِرَانٌ ، وَخُرُوءٌ ، فَعْلٌ ؛ يُقَالُ : رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُوحِهِمْ ، وَرَمَى بِخِرَانِهِ وَسَلْحَانِهِ .

وَخُرُوءَةٌ : فَعُولَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْدِ وَالْكَلْبِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طَلَيْتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ ، وَخُرُوءٌ : يَعْنِي النُّورَةَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبَابِ .

وَالْمَخْرَاةُ وَالْمَخْرُوءَةُ : مَوْضِعُ الْخِرَاءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُوءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءَةٌ وَمَخْرَاةٌ .

* خَرِبٌ : الْخَرَابُ : ضِدُّ الْعُمَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَبَةٌ . خَرِبَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَبًا فَهُوَ خَرِبٌ وَأَخْرَبَهُ وَخَرَبَهُ .

وَالْخَرَبَةُ : مَوْضِعُ الْخَرَابِ ، وَالْجَمْعُ خَرِبَاتٌ ، وَخَرِبٌ : كَكَلِمِ جَمْعِ كَلِمَةٍ . قَالَ سَبْيُوهُ : وَلَا تُكْسِرْ فَعْلَةً ، لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ . وَدَارُ خَرَبَةٍ ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَدْ خَرَبَهُ الْمُخَرَّبُ تَخْرِيْبًا ، وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ مُخَرَّبِ الدُّنْيَا وَمَعْمَرِ الْآخِرَةِ ، أَيْ خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ ؛ الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرَبًا .

وَالْتَخْرِيبُ : الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَانِ ، وَتَعْمَرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ

مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرْفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عِمَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخَرَبِ فُسَوِّتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرِبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خَرَبَةٍ ، كَنَقْمَةٍ وَنَقَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَرَبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنِعْمَةٍ وَنَعَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرِبُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنِقْمَةٍ وَنَبَقٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وَخَرَبُوا بِيُوتَهُمْ : شُدَّ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِفَشْوِ الْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ» ، مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا ، وَمَنْ قَرَأَ يَخْرِبُونَ ، فَمَعْنَاهُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا ، وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَخْرِبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ يَخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأَخْرَبَ يَخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خَرَبَةٌ ، مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ ، وَجَمْعُهَا خَرِبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِيَابِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَقَالَ : فِي أَيْ الْخُرَيْتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُرَيْتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيْ الثَّقْبَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبَ ، لِلْمَشْقُوقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَثْقُوبًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِحَبَشَى مُخَرَّبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِي مَثْقُوبَ الْأُذُنِ . يُقَالُ : مُخَرَّبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : كَانَهُ أَمَةً مُخَرَّبَةً ، أَيْ مَثْقُوبَةً الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقْبَةُ هِيَ الْخَرَبَةُ .

وَخَرَبَةُ السِّنْدِيِّ : ثَقْبٌ شَحْمَةٌ أُذُنِهِ إِذَا كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كَانَ مَخْرُومًا ، قِيلَ : خَرَبَةُ السِّنْدِيِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَتَغَيُّ أَثْرًا
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرِبُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَهُهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَتَغَيُّ أَثْرًا لِأَنَّهُ مَدْلَى الرَّأْسِ ، وَفِي آذَانِهَا الْخَرِبُ يَعْنِي السِّنْدَ .

وَقِيلَ : الْخَرَبَةُ سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنِ . وَأَخْرَبَ الْأُذُنَ : كَخَرَبَتِهَا ، اسْمُ كَافِكَلٍ ، وَأَمَةً خَرَبَاءُ وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ .

وَخَرَبَةُ الْإِبْرَةِ وَخَرَابَتُهَا : خَرَتُهَا . وَالْخَرِبُ : مُصْدَرُ الْأَخْرَبِ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَخَرِبَ الشَّيْءُ يَخْرِبُهُ خَرَبًا : ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ . وَالْخَرَبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : أَذْنُهَا ، وَالْجَمْعُ خَرِبٌ وَخُرُوبٌ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَادِرَةٌ ، وَهِيَ الْأَخْرَابُ وَالْخَرَابَةُ كَالْخَرَبَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الَّذِي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ : يُقْلَدُهَا خَرَابَةً . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَالَّذِي نَعَرَفُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا الْخَرَبَةُ ، وَهِيَ عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خَرَبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خَرَبَتَانِ وَكُلَّتَانِ ، وَيُقَالُ خَرَبَانِ ، وَيُخْرَزُ الْخَرَبَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يُقْلَدُهَا خَرَابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خَرَبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خَرَبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَلَا سَتَرَ الْخَرَبَةِ يَعْنِي الْعُورَةَ .

وَالْخَرَبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي خَرِبَتْ أُذُنُهَا ، وَلَيْسَ لِخَرَبَتِهَا طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ .

وَأُذُنُ خَرْبَاءَ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدُ
أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الْأُذُنِ . وَالْخَرْبُ فِي
الْهَجَرِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخَرْمَ وَالْكَفَّ
مَعًا ، فَيَصِيرَ مَفَاعِلُنْ إِلَى فَاعِلٍ ، فَيُنْقَلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَبَيْتُهُ :

لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ
فَقَوْلُهُ : لَوْ كَانَ ، مَفْعُولٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
سُمِّيَ أَخْرَبَ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَانَ
الْخَرَابَ لِحَقِّهِ لِذَلِكَ .

وَالْخَرْبَتَانِ : مَغْرُزُ رَأْسِ الْفَخْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرِكِ ،
وَالْخَرْبَةُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْخَرْابَةُ ، وَقَدْ
يُشَدَّدُ .

وِخْرَبُ الْوَرِكِ وَخَرْبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْرَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خَرْبَتُهُ وَخَرَابَتُهُ ، وَخَرَابَتُهُ
وِخْرَابَتُهُ .

وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَارِ الْكَتِفَيْنِ
السُّفْلِ .

وَالْخَرْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي
زَادَهُ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ
وَالْخَرْبُ وَالْخَرْبُ : الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ
عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْخَرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا
الَّذِي يَفْرُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَغْلِبَ
عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ
نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .

قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ الْجَنَابَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
قَالَ : وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ .
قَالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ،
وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خَرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَيُقَالُ : الْخَارِبُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
وَالْخَارِبُ : اللَّصُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقٌ

الْإِبِلِ وَلَا غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ
خَصَّصَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رَزَامًا
خَوِيرَيْنِ يَنْقِفَانِ الْهَامَا
الْأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ .
وَالرَّزَامُ : الْهَزَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ
وَرَزَامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيْ
لِصَّانٍ . وَقَوْلُهُ خَوِيرَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ
وَصَغَرُهَا وَهْمَا أَكْتَلُ وَرَزَامٌ ، وَنَصَبَ
خَوِيرَيْنِ عَلَى الذَّمِّ وَالْجَمْعُ خَرَابٌ .

وَقَدْ خَرَبَ يَخْرِبُ خَرَابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
خَرَبَ فُلَانٌ بِإِبِلٍ فُلَانٍ يَخْرِبُ خَرَابَةً : مِثْلُ
كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَرَبَ
فُلَانٌ بِإِبِلٍ فُلَانٍ يَخْرِبُ بِهَا خَرَبًا وَخُرُوبًا
وِخْرَابَةً وَخَرَابَةً أَيْ سَرَقَهَا . قَالَ : هَكَذَا
حَكَاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : خَرَبَ فُلَانٌ
أَيْ صَارَ لِصًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْثًا وَأَسَدًا
وِخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدًا
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا
وَالْخَرَابُ : كَالْخَارِبِ .

وَالْخَرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وَحَلِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ : فَارِغَةٌ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا .
وَالنَّخَارِيبُ : خُرُوقُ كَبُوتِ الزَّنَائِرِ ،
وَاحِدَاتُهَا نَخْرُوبٌ . وَالنَّخَارِيبُ : الثَّقَبُ
الْمُهَيَّاءُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ
الْعَسَلَ فِيهَا .

وَنَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَهَا ؛ وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ هَذَا كُلَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

وَالْخَرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ
مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ
الرَّمْلِ ، يُنْبِتُ الْغَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ ،
وَالْخَرْبُ : اللَّجْفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَبِالْوَجْهِينِ
فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَمَا نَهَلْتُ حَتَّى أَجَاءَتْ جِهَامُهُ
إِلَى خَرْبٍ لَأَقَى الْخَسِيفَةَ خَارِقُهُ

وَمَا خَرَبَ عَلَيْهِ خَرْبَةً أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً .
يُقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرْبَةً وَخَرَبَاءَ مِنْذُ
جَاوَرْنَا ، أَيْ فَسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ شَيْنًا .

وَالْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ
وَسَطَ مِرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ
دَائِرَةُ الْخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الصَّقْرَيْنِ ، وَدَائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ
الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقَصْرَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْبُ
الشَّعْرُ الْمُقْشَعِرُّ فِي الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّطْيِ
كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ
وَالْحِدَاءُ : سَالِفَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ
مِنْ عُنُقِهِ . وَالْخَرْبُ : ذِكْرُ الْحُبَارَى ، وَقِيلَ
هُوَ الْحُبَارَى كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ
وَخِرْبَانٌ (عَنْ سَيِّوِيهِ) .

وَمُخْرَبَةٌ . حَتَّى^(١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،
أَوْ قَبِيلَةٍ . وَمُخْرَبَةٌ : اسْمٌ .

وَالْخَرْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
خَرْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ
عَلَى فُعَيْلَةٍ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِطَرَحِ الْيَاءِ ، إِلَّا
مَا شَدَّ كَهَذَا وَنَحْوَهُ . وَقِيلَ : خَرْبَةُ مَوْضِعٌ
بِالْبَصْرَةِ . يُسَمَّى بِصِيرَةِ الصُّغْرَى .

وَالْخَرْنُوبُ وَالْخَرْوُبُ بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ خَرْنُوبَةٌ وَخَرْوُوبَةٌ ؛

وَلَا تَقُلْ : الْخَرْنُوبُ ، بِالْفَتْحِ^(٢) . قَالَ :

وَأَرَاهُمْ أَبْدَلُوا النَّونَ مِنْ إِحْدَى الرَّائِيْنِ
كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّجَانَةٌ فِي
إِجَانَةٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُمَا ضَرْبَانِ :
أَحَدُهُمَا الْيَنْبُوتَةُ ، وَهِيَ هَذَا الشَّوْكُ الَّذِي
يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الدَّرَاعُ ذُو أَفْنَانٍ وَحَمَلٌ ،
أَحْمٌ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نَفَاحٌ ، وَهُوَ بِشَعٍ
لَا يُوَكَّلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ صَلْبٌ
زَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَرْوُبُ

(١) قوله : «ومخربة حتى» كذا ضبط في نسخة
من المحكم .

(٢) قوله : «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه
عبارة الجوهري ، وأما قوله : واحده خرنوبة
وخرنوبة فهي عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشَّامِيُّ ، وهو حلو يوكَل ، وله حب كحب
النبوت ، إلا أنه أكبر ، وثمره طوال كالقثاء
الصغار ، إلا أنه عريض ، ويتخذ منه سويق
ورب .

التَّهْدِيبُ : والخروبة شجرة النبوت ،
وقيل : النبوت الخشخاش . قال : وبلغنا
في حديث سليمان . على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، أنه كان ينبت في مصلاة كل يوم
شجرة ، فيسألها : ما أنت ؟ فتقول : أنا
شجرة كذا ، أنبت في أرض كذا ، أنا دواء
من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تصر ،
ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها ، حتى
إذا كان في آخر ذلك نبت النبوة ، فقال
لها : ما أنت ؟ فقالت : أنا الخروبة .
وسكتت ؛ فقال سليمان . عليه السلام :
الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا
المسجد ، وذهب هذا الملك فلم يلبث أن
مات .

وفي الحديث ذكر الخربة ، هي بضم
الخاء ، مصغرة : محلة من محال البصرة ،
نسب إليها خلق كثير .

وخروب وأخرب : موضعان ؛ قال
الجميع :

ما لأئمة أمست لا تكلمنا
مجنونة أم أحست أهل خروب^(١)
مرت براكب ملهوز فقال لها :

ضري الجميع ومسيه بتعذيب
يقول طمع بصرها عني ، فكأنها تنظر
إلى راكب قد أقبل من أهل خروب .

* خربز : الخربز : البطيخ ، قال
أبو حنيفة : هو أول ما يخرج قعر ، ثم
خصف ، ثم فج ؛ قال : وأصله فارسي وقد

(١) قوله : « قال الجميع : ما لأئمة الخ »
هذا نص المحكم ، والذي في التكلة : قال الجميع
الأسدي واسمه منقذ : « أمست أئمة صمتا
ما تكلمنا » مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع
والنصب .

جرى في كلامهم . وفي حديث أنس ، رضي
الله عنه : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يجمع
بين الرطب والخربز ؛ قالوا : هو البطيخ
بالفارسية .

* خربس : الخربيس : الشيء اليسير ،
وهي في النفي بالصاد .

* خربش : وقع القوم في خربش وخرباش
أي اختلاط وصخب . والخربشة : إفساد
العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب
كتابا مخربشا . وكتاب مخربش : مفسد
(عن الليث) وفي حديث بعضهم عن زيد بن
أخزم الطائي قال : سمعت ابن دؤاد يقول
كان كتاب سفيان مخربشا ، أي فاسدا .
والخربشة والخرمشة : الإفساد والتشويش .
والخرباش : من رياحين البر . وهو
شبه المرو الدقاق الورق (عن أبي
حنيفة) ، وورده أبيض ، وهو طيب الريح
يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه .
وخربش : اسم .

* خربص : الخربصيص : القرط .
وما عليها خربصيص أي شيء من الحلي .
وفي الحديث : من تحلى ذهبا أو حلي ولده
مثل خربصيص ، قال : هي الهنة التي
تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين
جرادة . وفي الحديث : إن نعيم الدنيا أقل
وأصغر عند الله من خربصيص ، وقيل :
خربصيص ، بالخاء . وما في السماء
خربصيص ، أي شيء من السحاب ،
وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبئر
خربصيص ، أي شيء ، وما أعطاه
خربصيص ، كل ذلك لا يستعمل إلا في
النفي . والخربصيص : هنة تبص في الرمل
كأنها عين الجرادة ، وقيل : هي نبت له
حب يتخذ منه طعام فيوكل ، وجمعه
خربصيص . التهذيب : الليث : امرأة

خربصة : شابة ذات ترارة ، والجمع
خرباص .

والخربصيص : الجمل الصغير
الجسم ؛ قال الشاعر :

قد أقطع الخرق البعيد بينه
بخربصيص ما تنام عينه
وقال ابن خالويه : الخربصيص .
بالخاء المعجمة ، الأثني من بنات وردان .
والخربصيص : خرزة .

* خربق : الخربق^(٢) : نبت كالسم يغشى
على آكله ولا يقتله . وامرأة مخربة :
ربوخ ؛ وخرباق : سريعة المشي . ابن
الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة
خرباق وغلفاق ومزرة ولباخية .

وخربق الشيء : قطعه . مثل خردله ،
وربما قالوا : خربقت ، مثل جذب وجذب .
وخربقت الثوب أي شققته . وخربق عمله :
أفسده . وجد في خرباق أي في ضرط .
ورجل خرباق : كثير الضرط . وخربق
النبت : اتصل بعضه ببعض .

والخرباق : اسم رجل من الصحابة
يقال له ذو اليمين .

والمخرنق : المطرق الساكت الكاف .
وفي المثل : مخرنق لبناع ، أي ليث
أوليسطو إذا أصاب فرصة ، فمعناه أنه
سكت لدهية يريد بها .

الأصمعي : من أمثالهم في الرجل يطيل
الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكرات :
مخرنق لبناع ؛ ولبناع لينسط ؛ وقيل :
هو المطرق المترص بالفرصة يثب على
عدوه أو حاجته إذا أمكنه الوثوب . ومثله
مخرنطم لبناع ؛ وقيل : المخرنق الذي
لا يجيب إذا كلم . ويقال : اخربق
الرجل ، وهو انقاع المرهب ؛ وأنشد :

(٢) قوله : « الخربق » في القاموس الخربق
كجعفر . وقوله : « ولا يقتله » في ابن البيطار :
الإفراط منه يقتل .

صاحب حانوت إذا ما اخربقاً
فيه علاه سكره فخذرقاً
يقال : رجل مخدق وخدراق أى
سلاح .
واخربق : مثل اخربق إذا انقمع .
واخربق : لطي بالأرض . والمخربق :
اللاصق بالأرض .
والخربق : ضرب من الأدوية .

* خوت * الخوت والخوت : الثقب في
الأذن ، والإبرة ، والفأس ، وغيرها ،
والجمع أخرات وخروت ؛ وكذلك خوت
الحلقة . وفأس فندائية : ضخمة لها خوت
وخرات . وهو خرق نصابها . وفي حديث
عمرو بن العاص ، قال لما احتضر : كأنها
أتقتس من خوت إبرة ، أى ثقبها .
وأخرات المزادة : عراها ، وأحدها
خوتة ، فكان جمعه إنها هو على حذف
الزائد الذي هو الهاء . التهذيب : وفي
المزادة أخراتها ، وهي العرى بينها القصة
التي تحمل بها ؛ قال أبو منصور : هذا
وهم ، إنها هو خرب المزاد ، الواحدة
خربة ؛ وكذلك خربة الأذن ، بالباء ،
وغلام أخرب الأذن . قال : والخوتة ،
بالتاء ، في الحديد من الفأس والإبرة ؛
والخربة ، بالباء ، في الجلد . وقال أبو
عمرو : الخوتة ثقب الشغيرة ، وهي
المسلة . قال ابن الأعرابي ، وقال
السلولي : راد خوت القوم إذا كانوا غرضين
بمنزلهم لا يقرّون ، ورادت أخراتهم ؛ ومنه
قوله :

لقد قلق الخوت إلا انتظاراً
والأخرات : الحلق في رؤوس النسوع .
والخوتة : الحلقة التي تجرى فيها النسعة ،
والجمع خوت وخوت ، والأخرات جمع
الجمع ؛ قال :
إذا مطونا نسوع الميس مسعدة
يسلكن أخرات أرباض المداريج

وخوت الشيء : ثقبه .
والمخروت : المشقوق الشفة .
والمخروت من الأبل : الذي خرت
الخشاش أنفه ؛ قال :
وأعلم مخروت من الأنف مارن
دقيق متى ترجم به الأرض تزد
يعنى أنف هذه الناقة ؛ يقال : جعل
مخروت الأنف .

والخراتان : نجان من كواكب الأسد ،
وهما كوكبان ، بينهما قدر سوط ، وهما كيفا
الأسد ، وهما زبرة الأسد^(١) ؛ وقيل : سميّا
بذلك لنفوذها إلى جوف الأسد ؛ وقيل :
إنها معتلان ، وأحدهما خراة (حكاة كراع
في المعتل) وأنشد :

إذا رأيت أنجماً من الأسد
جبهته أو الخراة والكند
بال سهيل في الفضيخ ففسد
وطاب ألبان اللقاح فبرد
قال ابن سيده : فإذا كان ذلك ، فهي
من «خري» أو من «خرو» .

والخريت : الدليل الحاذق بالدلالة ،
كأنه ينظر في خوت الإبرة ؛ قال رؤبة بن
العجاج :

أرمى بأيدي العيس إذ هويت
في بلدة يعيا بها الخريت
ويروى : يعى ، قال ابن بري : وهو
الصواب . ومعنى يعى بها : يضل بها ولا
يهتدي ؛ يقال : عنى عليه الأمر إذا لم يهتد
له ؛ والجمع : الخرايت ؛ وقال :

يعبى على الدلائل الخرايت
والدلائل ، بفتح الدال : جمع دلائل ،
بضم الدال ، وهو القوى الماضي .

وفي حديث الهجرية : فاستأجر رجلاً من
بنى الدبل هادياً خريتا ؛ الخريت : الماهر

(١) قوله : «وهما زبرة الأسد» هي مواضع
الشعر على أكتافه ، مشتق من الخوت وهو الثقب ،
فكانها ينخرنان إلى جوف الأسد ، أى ينفذان إليه
اه . نكلة .

الذي يهتدي لأخرات المفاوز ، وهي طرقها
الخفية ومضايقتها ؛ وقيل : أراد أنه يهتدي
في مثل ثقب الإبرة من الطريق . شمر :
دليل خريت برئت إذا كان ماهراً بالدلالة ،
مأخوذ من الخوت ، وإنها سمي خريتا .
لشقه المفازة .

ويقال : طريق مخوت ومثقب إذا كان
مستقيماً بيناً ، وطرق مخارت ؛ وسمى
الدليل خريتا لأنه يدل على المخوت ؛
وسمى مخرتاً لأن له منفذاً لا يسد على من
سلكه .

الكسائي : خرتنا الأرض إذا عرفناها ،
ولم تخف علينا طرقها ؛ ويقال : هذه
الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا ،
أى تقصد بك .

والخوت : ضلع صغيرة عند الصدر ،
وجمعه أخرات ؛ وقال طرفة :

وطى محال كالحنى خلفه
وأخراته لرت بدأي مصد
قال الليث : هي أضلاع عند الصدر
معاً . وأحدها خوت .

التهذيب في ترجمة خراط : وناقة خراطة
وخراثة : تخترط فتذهب على وجهها ؛
وأنشد :

يسوقها خراثة أبوزا
يجعل أدنى أنفها الأمعوزا
وذئب خوت : سريع ، وكذلك الكلب
أيضاً .
وخوتة : فرس الهام .

* خوت * الخوت : أردأ المتاع
والغنائم ، وهي سقط البيت من المتاع ؛
وفي الصحاح : أثاث البيت وأسقاطه ؛
وفي الحديث : جاء رسول الله ، ﷺ ،
سبي وخوت ؛ قال : الخوت متاع البيت
وأثاثه ؛ ومنه حديث عمير مولى أبي
اللحم : فأمر لي بشيء من خوت المتاع .
والخوتاء ، ممدودة : النمل الذي فيه

حُمْرَةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ : خِرْنَاءَةٌ .

* خَوْثٌ : خَرْتَمَةُ النَّعْلِ وَخَرْتَمَتُهَا : رَأْسُهَا .

* خَرَجَ : الْخُرُوجُ : نَقِضُ الدُّخُولِ .
خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فَهُوَ خَارِجٌ
وَخُرُوجٌ وَخَرَجٌ ؛ وَقَدْ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ
الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا .
وَهَذَا مَخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمَخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ وَاسْمُ
الْمَكَانِ وَالْوَقْتُ ، تَقُولُ : أَخْرَجْنِي مَخْرَجَ
صِدْقٍ ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا
جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ
دَحْرَجَ ، وَهَذَا مُدَحْرَجُنَا ، فَشَبَّهَ مَخْرَجُ
بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْرَاجُ : كَالِاسْتِنْبَاطِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ
قُرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .

وَالْمُخَارَجَةُ : الْمُنَاهِدَةُ بِالْأَصَابِعِ .
وَالْتَخَارُجُ : التَّنَاهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمٍ عِيدٍ وَيَوْمٍ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ؛ كَمَا قَالَ فِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
أَرَادَ : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ يَوْمُ
الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمُ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ
الْأَجْدَاثِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ
مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
الْعَجَّاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجَا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجَا ؟
أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمُ
الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمٌ يَبْعَثُونَ فِيخْرُجُونَ مِنَ
الْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خُشْعًا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُؤْدَةَ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ،
فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَرَاءِ وَصَحْفَةٌ
فِيهَا خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ : يُرِيدُ يَوْمَ
الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ .
وَخُبْزُ السَّمَرَاءِ : الْخُشْكَارُ ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ
الْحَوَارَى لِبَيَاضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ
أَنْ يَخْرُجَ . وَنَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى
خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبَحْتِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ
[ثَمُودَ] ^(١) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُمْ ثَمُودُ ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قَالَ : وَمَعْنَى
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهَا جُبِلَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ ،
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .

وَاسْتَخْرَجَتِ الْأَرْضُ : أَصْلَحَتِ لِلزَّرْعَةِ
أَوْ الْغِرَاسَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَخَارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرُهُ . قَالَ
سَيِّوِيَّةٌ : لَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ
مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
عَلَى حِلْفَةٍ ^(٢) لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ
أَرَادَ : وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى عَاهَدَتِ .
وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ
وَنَحْوِهَا يُخْرَجُ فَيَخْرُجُ .

وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فُلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ
نَجَابَتُهُ ، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامِ الْأُمُورِ وَإِحْكَامِهَا ،
وَعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بَعْدَ صِبَاهٍ .

وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) زيادة يطلبها السياق ، وعبارة التهذيب .
« وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ ثَمُودَ . . . » تَرْجِعْ ذَلِكَ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « عَلَى حِلْفَةٍ » فِي الْأَصْلِ : « حَلَى
حِلْفَةً » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

أَبَا مَرْوَانَ ! لَسْتَ بِخَارِجِي
وَلَيْسَ قَدِيمٌ مَجْدِكَ بِإِتِّحَالِ
وَالْخَارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي
الْجُودَةِ ، فَتَخْرُجُ سَوَابِقَ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
جَيَادٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

وَعَارَضْتُهَا رَهْوَاً عَلَى مُتَتَابِعٍ
شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُجَنَّبٍ
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جَنْسَهُ
وَنَظَائِرُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْخُرُوجُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَغْتَالُ بِطُولِهَا كُلَّ عِنَانٍ جُعِلَ فِي
لِجَامِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

كُلَّ قَبَاءٍ كَالْهَرَاوَةِ عَجَلَى
وَخُرُوجٍ تَغْتَالُ كُلَّ عِنَانٍ
الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عِرَائِكُهَا تَلِينَ
فَمَعْنَاهُ : أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرِيقٌ ، وَمِنْهَا مَا
لَا طَرِيقَ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى
خَرَجَهَا أَدْبَهَا كَمَا يُخْرَجُ الْمُعَلِّمُ تَلْمِيذَهُ .
وَفُلَانٌ خَرِيجُ مَالٍ وَخَرِيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
مِثْلُ عَيْنٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا دَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ .
وَقَدْ خَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَخَرَجَ .

وَالْخُرُجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنْ
السَّحَابِ . يُقَالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛
وَقِيلَ : خُرُوجُ السَّحَابِ اتِّسَاعُهُ وَانْبِسَاطُهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْرُهُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
الْأَخْفَشِ : يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ
السَّحَابِ : خَرَجَ وَخُرُوجُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ نَشْرُهُ .
التَّهْدِيبُ : خَرَجَتْ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا
أَصْحَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ يَصِفُ
الْإِبِلَ وَوُرُودَهَا :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَجَا
تَحْسَبُهُ لَوْنَ السَّمَاءِ خَارِجَا

يُرِيدُ مُصْحِيًا : وَالسَّحَابَةُ تُخْرِجُ السَّحَابَةَ كَمَا تُخْرِجُ الظَّلْمَ .
وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمِعْنَاقُ الْمُتَقَدِّمَةُ .

وَالْخَرَجُ : وَرَمَ يَخْرِجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَجَتْ وَخَرَجَانُ . غَيْرُهُ : وَالْخَرَجُ وَرَمَ قَرَحَ يَخْرِجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ . الصَّحَاخُ : وَالْخَرَجُ مَا يَخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوَارِجُ : الْحُرُورِيَّةُ ؛ وَالْخَارِجِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعَيْنِهِ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجْزِ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرَكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ . فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا ، وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دِينًا .

وَالْتَخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ . كَأَنَّهُ يَخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرِكَيْهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ . قَالَ : وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالْدَيْنَ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخَارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرَثَا صَكَأٍ مِنْ أَبِيهِمَا ، فَذَهَبَا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقَاضِيَاهُ ؛ فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَاشْتَرِيَا مِنِّي طَعَامًا بِمَا لَكُمَا عَلَى .

فَقَالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنَا آخِذٌ نَصِيبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : لَا آخِذٌ إِلَّا دَرَاهِمٌ . فَآخِذٌ أَحَدُهَا مِنْهُ عَشْرَةُ أَقْفَازَةٍ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا بِنَصِيبِهِ ؛ قَالَ : جَائِزٌ . وَيَتَقَاضَاهُ الْآخَرُ . فَإِنْ تَوَى مَا عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْآخُ عَلَى أَخِيهِ يَنْصُفُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي آخِذٌ ، وَلَا يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ . وَاحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ . وَالْخَرَجُ : اسْمٌ لِمَا يُخْرِجُ . وَالْخَرَجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ : الْإِنَاوَةُ تُوْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُوَدَّى إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَرَجَهُ أَيْ غَلَّتُهُ . وَالرَّعِيَّةُ تُوَدَّى الْخَرْجَ إِلَى الْوَلَاةِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَرَجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغْلُهُ زَمَانًا ، ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ الْبَائِعُ وَلَمْ يُطْلَعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ . وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغْلَاهَا الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَبِيعَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنَ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُتَبَاعَةِ ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مَلَكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلُهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمَبِيعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ؛ وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي مَا اسْتَغْلَاهُ ، لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كَانَ تَلَفَ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ ؛ وَبَاءَ بِالضَّمَانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ . وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا . فَقَالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدَّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ . مَعْنَاهُ :

رُدَّ ذَا الْعَيْبِ بِعَيْبِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقَالُ : خَارَجَ فُلَانٌ غُلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرْبِيَّةٍ يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَرَجُ ، الْإِنَاوَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخَارِيحَ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ » . قَالَ الرَّجَّاجُ : الْخَرَجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرْبِيَّةُ وَالْجَزِيَّةُ ؛ وَقَرِئَ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ، فَاجْرُ رَبُّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَرَجُ الَّذِي وَظَفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْغَلَّةُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمَسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُودُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَرَجًا ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبِلَادِ الَّتِي افْتَتَحَتْ صُلْحًا وَوُظِفَ مَا صُوْلِحُوا عَلَيْهَا عَلَى أَرْضِيهِمْ : خَرَجِيَّةٌ . لِأَنَّ تِلْكَ الْوُظِيفَةَ أَشْبَهَتْ الْخَرَجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ . لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَرَجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجَزِيَّةِ الَّتِي ضُرِبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الدِّمَةِ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّءُوسِ ، وَالْخَرَجُ عَلَى الْأَرْضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأَثَرِجَةِ طِيبٌ رِيحُهَا ، طِيبُ خَرَجُهَا ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِهَا . تَشْبِيهَا بِالْخَرَجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .

وَالْخَرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ . مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا الْوَعَاءُ . وَهُوَ جُوالِقٌ ذُو أَوْتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ وَخَرَجَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخْرَجَةٌ أَيْ نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ بَعْضُهُ . وَخَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبَقَتْ بَعْضَهُ وَأَكَلَتْ بَعْضَهُ .

وَالْخَرْجُ ، بِالتَّخْرِيكِ : لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ نَعَامَةٌ خَرْجَاءُ ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيْنَ الْخَرْجِ ، وَكَبِشٌ أَخْرَجُ . وَاخْرَجْتَ النِّعَامَةَ اخْرِجَاجًا ، وَاخْرَاجْتَ اخْرِجَاجًا أَيْ صَارَتْ خَرْجَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْأَخْرَجُ مِنَ نَعْتِ الظَّلِيمِ فِي لَوْنِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

التَّهْدِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِخَلَاسِيَّةٍ . وَأَخْرَجَ إِذَا اصْطَادَ الْخُرْجَ ، وَهِيَ النَّعَامُ ؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجَاءُ ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثُّوبِ فَقَالَ :

إِنَّا إِذَا مُذِكِّي الْحُرُوبِ أَرْجَا

وَلَبِستَ لِلْمَوْتِ ثَوْبًا أَخْرَجَا

أَيْ لَبِستَ الْحُرُوبَ ثَوْبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ مِنْ لَطَخِ الدَّمِ أَيْ شَهْرَتْ وَعُرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ ؛ وَهَذَا الرِّجْزُ فِي الصَّحَاحِ :

وَلَبِستَ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَبِستَ الْحُرُوبَ جُلًّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيْ خِصْبٌ وَجَدْبٌ . وَعَامٌ أَخْرَجُ : فِيهِ جَدْبٌ وَخِصْبٌ ؛ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ خَرْجَاءُ وَفِيهَا تَخْرِيجٌ . وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذَا أَتَتْ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ وَلَمْ يُنْبِتْ بَعْضُ . وَأَخْرَجَ : مَرَّ بِهِ عَامٌ نِصْفُهُ خِصْبٌ وَنِصْفُهُ جَدْبٌ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخْرَجَةٍ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ أَرْتَاعُ . وَالْأَرْتَاعُ : أَمَا كُنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَأَنْبَتَ الْبَقْلَ ، وَأَمَا كُنْ لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، فَنَلِكَ الْمُخْرَجَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَخْرِيجُ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ ، فَتَرَى بَيَاضَ الْأَرْضِ فِي خُضْرَةِ النَّبَاتِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ خَرَجَ الْغَلَامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجًا إِذَا كَتَبَهُ فَتَرَكَ فِيهِ مَوَاضِعَ لَمْ يَكْتُبْهَا ، وَالْكِتَابُ إِذَا كُتِبَ فَتَرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعَ لَمْ تُكْتُبْ ، فَهُوَ مُخْرَجٌ . وَخَرَجَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضُرُوبًا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْخَرْجَاءُ : قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي أَرْضِهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا

إِلَى الْحُمْرَةِ .

وَالْأَخْرَجَةُ : مَرَحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، لَوْنُهَا ذَلِكَ .

وَالنُّجُومُ تُخْرِجُ اللَّوْنَ (١) ، فَتَلَوْنَ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهَا ؛ قَالَ :

إِذَا اللَّيْلُ غَشَاها وَخَرَجَ لَوْنُهُ

نُجُومٌ كَأَمْثَالِ الْمَصَابِيحِ تَخْفِقُ وَجَبَلٌ أَخْرَجُ ، كَذَلِكَ . وَقَارَةُ خَرْجَاءُ :

ذَاتُ لَوْنَيْنِ . وَنَعَجَةُ خَرْجَاءُ : وَهِيَ

السَّوْدَاءُ الْبَيَضَاءُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ أَوْ كِلْتَيْهَا وَالْخَاصِرَتَيْنِ ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . التَّهْدِيبُ :

وَشَاةُ خَرْجَاءُ بَيَضَاءُ الْمُؤَخَّرِ ، نِصْفُهَا أَبْيَضُ وَالنِّصْفُ الْآخِرُ لَا يَضْرُكُ مَا كَانَ لَوْنُهُ .

وَيُقَالُ : الْأَخْرَجُ الْأَسْوَدُ فِي بَيَاضٍ ،

وَالسَّوَادُ الْغَالِبُ . وَالْأَخْرَجُ مِنَ الْمَعْرَى :

الَّذِي نِصْفُهُ أَبْيَضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرْجَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَبْيَضَتْ

رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَالْأَخْرَجُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلْوَنَةِ ، غَلَبَ ذَلِكَ

عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ الْأَحْوَلُ . وَفَرَسٌ أَخْرَجُ :

أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مُتَهَيِّ الظَّهْرِ وَلَمْ

يَصْعُدْ إِلَيْهِ ، وَلَوْنُ سَائِرِهِ مَا كَانَ .

وَالْأَخْرَجُ : الْمُكَّاءُ ، لِلْوَنَةِ .

وَالْأَخْرَجَانِ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ ،

وَأَخْرَجَةٌ : بَيْتٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ أَحَدِهَا ،

التَّهْدِيبُ : وَلِلْعَرَبِ بَيْتٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ

جَبَلٍ أَخْرَجَ ، يُسَمُّونَهَا أَخْرَجَةً ، وَبَيْتٌ أُخْرَى

احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمُّونَهَا

أَسْوَدَةً ، اشْتَقُّوا لَهَا اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ

الْجَبَلَيْنِ . الْفَرَاءُ : أَخْرَجَةُ اسْمُ مَاءٍ ،

وَكَذَلِكَ أَسْوَدَةٌ ، سُمِّيَتْا بِجَبَلَيْنِ ، يُقَالُ

لأَحَدِهَا أَسْوَدُ وَلِلْآخَرِ أَخْرَجُ .

وَيُقَالُ : اخْتَرَجُوهُ ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ .

وَخَرَجَ وَالْخَرَجُ وَخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ ،

(١) قوله : « والنجوم تخرج اللون إلخ » كذا

بالأصل ، ومثله في شرح القاموس ، والنجوم تخرج

لون الليل فيتلون إلخ ، بدليل الشاهد المذكور .

كَلَهُ : لُعْبَةٌ لِفَتَيَانِ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَرِيجُ لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَرَجًا ، يُقَالُ فِيهَا : خَرَجَ خَرَجًا مِثْلُ قَطَامٍ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ

وَالْهَاءُ فِي لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرَقٍ ، ذَكَرَهُ قَبْلَ

الْبَيْتِ ، شَبَّهَ بِالْمَخَارِيقِ ، وَهِيَ جَمْعُ

مِخْرَاقٍ ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ يُلْفُ لِيَضْرَبَ بِهِ .

وَقَوْلُهُ : ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا

الْعِشَاءُ ، أَرَادَ صَوْتَ اللَّاعِبِينَ ، شَبَّهَ الرَّعْدَ

بِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَا يُقَالُ خَرِيجٌ ، وَإِنَّمَا

الْمَعْرُوفُ خَرَجٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ احتَاجَ

إِلَى إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مَكَانَ الْأَلِفِ .

التَّهْدِيبُ : الْخَرَجُ وَالْخَرِيجُ : مُخَارَجَةٌ

لُعْبَةٌ لِفَتَيَانِ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : خَرَجَ

اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّكَ

أَحَدُهُمْ شَيْئًا بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ لِسَائِرِهِمْ :

أَخْرِجُوا مَا فِي يَدِي ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

لَعَبَ الصَّبِيَّانِ خَرَجًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،

بِمَنْزِلَةِ دَرَاكِ وَقَطَامٍ .

وَالْخَرْجُ : وَادٍ لَا مَنَفَذَ فِيهِ ، وَدَارَةٌ

الْخَرْجُ هُنَالِكَ .

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ

يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ ؛

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ

تَمِيمٍ .

وَخَارُوجٌ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْخُرُوجُ الْأَلْفُ

الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْقَافِيَةِ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْمِيمُ ، وَالْهَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِيَ

الصَّلَةُ ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْقَافِيَةِ ، وَالْأَلْفُ

الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ ؛ قَالَ

الْأَخْفَشُ : تَلَزَمُ الْقَافِيَةُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجُ ،

وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ

هَاءَ الْإِضْمَارِ لَا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ

نَحْوُ : ضَرْبُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ وَلَقِيْتُهَا ،

وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أُشْبِعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا إِلَّا حُرُوفُ اللَّيْنِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ حَرْفَ لَيْنٍ فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّبَعَ حَرَكَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ ؛ هَذَا أَحَدُ قَوْلِي ابْنِ جَنِّي ، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلُ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ، فَقَالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بُرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ وَاكْتِنَافًا مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خُرُوجًا لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ . وَكُلَّمَا تَرَاخَى الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ يَتِمَّكَنَ فِي السُّكُونِ وَاللَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مُقَطَّعٌ لِلْوَقْفِ وَالِاسْتِرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ النَّفْسِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي لَيْنِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُمْتَدَّاتٌ .

وَالْإِخْرِيحُ : نَبْتُ .

وَخَرَّاجٌ : فَرَسٌ جُرِّيَّةٌ بَنِي الْأَشِيمِ الْأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ . وَالْخَرْجُ : خِلَافُ الدَّخْلِ .

وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَلُجَّةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

زَيْدٌ بَنُ كَثْوَةٍ : يُقَالُ فُلَانٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ وَالِاحْتِيَالِ . وَقِيلَ : خَرَّاجٌ وَلَاجٌ إِذَا لَمْ يُسْرِعْ فِي أَمْرٍ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٌ . هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خَطْبُ ! فَتَقُولُ : نِكَحْ ! وَخَارِجَةٌ ابْنُهَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ خَارِجَةٌ بَنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ . وَخَرَجَاءُ : اسْمٌ رَكِيَّةٌ بَعِيْنَهَا . وَخَرْجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ .

* خرد * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسْ قَطُّ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَرَّةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْأَعْصَارَ وَلَمْ تَعْنَسْ ، وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وَخَرْدٌ وَخَرْدٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ ؛ وَقَدْ خَرَدَتْ خَرْدًا وَتَخَرَدَتْ ؛ قَالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ رَيْتَ فَضَالَةَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوهَا بِإِكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ ؛ وَلَمْ تَلْهَها تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئَتْ مِنْ أَكْرَمَةٍ وَتَخَرْدُ وَصَوْتُ خَرِيدٌ : لَيْنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَامِلٌ
مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْتُهَا فَخَرِيدٌ
وَالْخَرْدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخَرْدُ : السَّائِكُ . وَأَخَرْدٌ : أَطَالَ السُّكُوتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَارْدُ السَّائِكُ مِنْ حَيَاءٍ لَا [مِنْ] ذُلٍّ ، وَالْمُخَرْدُ : السَّائِكُ مِنْ ذُلٍّ لَا [مِنْ] حَيَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ، وَخَرَدَ إِذَا اسْتَحْيَا . وَأَخَرَدَ إِلَى اللَّهِو : مَالَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَكُلُّ عَذْرَاءٍ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ : اللَّوْلُوءَةُ قَبْلَ ثَقْبِهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تُثَقِّبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبِكْرِ ، وَقَدْ أَخَرَدَتْ إِخْرَادًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْلُوءَةٌ خَرِيدٌ لَمْ تُثَقِّبْ .

* خردب * خَرَدَبٌ : اسْمٌ .

* خردق * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ ؛ الْخُرْدِيقُ : الْمَرْقُ . فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيكٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : اشْتَرَى لَنَا دَقِيقًا
وَاشْتَرَى شَحِيمًا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا

* خردل * الْخُرْدُولَةُ : الْعِصْوُ الْوَافِرُ مِنْ

اللَّحْمِ : وَخَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُ أَعْضَاءِهِ وَافِرَةٌ ، وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صِغَارًا ، وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرَقُهُ ، وَالذَّالُ فِيهِ لُغَةٌ . وَلَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَعْدُو فِلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَيُّ مُقَطَّعٍ قِطْعًا . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .
وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْفِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا » ؛ أَيْ زَنَةَ خَرْدَلٍ .

وَخَرْدَلَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُخَرْدَلَةٌ وَهِيَ مُخَرْدَلٌ : كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا . وَخَرْدَلُ الطَّعَامِ خَرْدَلَةٌ : أَكَلَ خِيَارَهُ وَأَطَابِيَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمْ الْمَوْبِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ ؛ قَالَ : الْمُخَرْدَلُ الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ الْمُقَطَّعُ تُقَطَّعُهُ كَلَالِيبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوَى فِي النَّارِ .

* خردل * خَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُهُ وَفَرَقُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِّ ، وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهُ .

* خور * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَالرَّيْحِ وَالْعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ ؛ خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا وَخَرَخَرَ ، فَهُوَ خَارٌّ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ الْعُقَابِ خَفِيفُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُضَاعَفُ إِذَا تَوَهَّمَتْ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيَحْمَلُ عَلَى الْخَرَحَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا خَرَحَرَةٌ .

وَالْخَرَارَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ ، سُمِّيَتْ خَرَارَةً لِخَرِيرِ مَائِهَا ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذَا اشْتَدَّ جَرِيُّهُ ؛ وَعَيْنُ خَرَارَةٍ ، وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا . وَفِي

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكُوْثِرِ ، خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكُوْثِرِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَإِذَا أَنَا بَعِينُ خَرَارَةٍ أَيْ كَثِيرَةِ الْجَرَيَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرَارِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيَّةٍ .

وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ، وَكَذَلِكَ الْهَرَّةُ وَالنَّمِرُ . وَهِيَ الْخَرْخَرَةُ . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ؛ يُقَالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرْخَرَ بِمَعْنَى . وَهَرَّةٌ خُرُورٌ : كَثِيرَةٌ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا ؛ وَيُقَالُ : لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِي نَوْمِهِ . يُخْرِخِرُ خَرْخَرَةً وَيَخِرُّ خَرِيرًا ؛ وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْفَغْطِيطُ . وَالْخَرْخَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهَا . وَالْخَرَارَةُ : عَوْدٌ نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيَحْرَكُ الْخَيْطُ ، وَتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتَصَوْتُ تِلْكَ الْخَرَارَةُ ؛ وَيُقَالُ لِحَذَرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا : خَرَارَةٌ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْخَر . وَالْخَرَارَةُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الصُّرْدِ وَأَغْلَطُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَارٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَرَارُ وَاحِدٌ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كُرَاعٌ . وَخَرَّ الْحَجَرُ يَخِرُّ خُرُورًا : صَوْتُ فِي انْحِدَارِهِ . بِضَمِّ الْخَاءِ مِنْ يَخِرُّ . وَخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا . وَخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَدَى مِنَ الْجَبَلِ . وَخَرَّ الرَّجُلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وَخَرَّ يَخِرُّ إِذَا سَقَطَ ، قَالَهُ بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ .

وَالْخُرْخُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلباسِهِ وَفَرَشِهِ .

وَالْخَارُ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ؛ يُقَالُ : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ

لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ الْقَوْمُ : جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ . وَهُمْ الْخَرَارُ وَالْخَرَارَةُ . وَخَرُّوا أَيْضًا : مَرُّوا . وَهُمْ الْخَرَارَةُ لِذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدْبِ : أَتَوْا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ . وَخَرَّ يَخِرُّ خَرًا : هَوَى مِنْ عُلوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلوٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَّتْ . بِالْجِيمِ . أَيْ جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتُ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقَالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدِي . أَيْ خَجَلْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبٍ يَدَيْكَ . أَيْ مِنْ جَنَابَتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

وَخَرَّ لَوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًا وَخُرُورًا : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ» . وَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا أَيْ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا» . قِيلَ : خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» . وَتَأْوِيلُهُ : إِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجْدًا وَبُكْيًا سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِمَا أُمِرُوا بِهِ وَنَهُوا عَنْهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ
أَيَّ شَأْمُوا سِيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى .
وَخَرَّ أَيْضًا : مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ

إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَلَا آخِرُ الْأَقَائِمَا ؛ مَعْنَاهُ أَلَا أَمُوتَ . لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ . وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَيْ ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : أَبَايُكَ إِلَّا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَلَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْتُ تُغْنِي فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قِلِينَا وَلَا بَيْعٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِلِينَا فَلَسْتُ تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَّصِبًا بِالْإِسْلَامِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ؛ وَخَرَّ الْمَيْتُ يَخِرُّ خَرِيرًا . فَهُوَ خَارٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ : خَرَّ صَارَ فِي حَالِ سُجُودِهِ ؛ قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وَبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْهَارَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ» ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرُّنَا بِمَعْنَى وَقَعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ .

وَخَرَّ إِذَا أُجْرِيَ . وَرَجُلٌ خَارٌ : عَاطِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ : وَالْخَرْيَانُ : الْجَبَانُ ، فِعْلِيَانُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقَادُ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَخْرَةٍ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا^(١)

(١) قوله : «بِأَخْرَةِ الثَّلْبُوتِ» بفتح المثلثة واللام =

فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَتَقُولُ أَحْرَءَ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ .

وَالْخَرُّ : أَصْلُ الْأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْخَرُّ أَيْضًا : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفِيرَاءُ فِيهَا عُلَيْقَمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

وَتَخَرَّخَرَ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَ
وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا أَيْ أَسْقَطَهَا
(عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخَرُّ مِنَ الرَّحَى : اللَّهْوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ^(١) الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ كَالْخُرِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحُذِّ بِقَعَسَرِيَّهَا
وَاللَّهُ فِي خَرِّيَّهَا
تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيَّهَا
وَالنَّفَى ، بِالْفَاءِ : الطَّحِينُ ، وَعَنَى بِالْقَعَسَرِيِّ
الْخَشْبَةَ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى .

* خَرَزٌ : الْخَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاحِدَتُهَا خَرَزَةٌ . وَخَرَزُ الظَّهْرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ قَفْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ خَرَزَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ ، وَرَدِيئُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ . وَالْخَرَزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ : خَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثِقْبَةٍ وَخِيْطَتِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سِيرِينَ فِي خَرَزَةٍ ، أَيْ اقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَرَزٌ . وَقَدْ خَرَزَ الْخُفَّ

= وضم الموحدة وسكون الواو فشاة فوقية : وادفيه مياه كثيرة لبنى نصرين قعين كما في ياقوت .

(١) قوله : « وهو الموضع . . الخ » هذا قول الجوهري ، ورده الصاغاني فقال : هو غلط ، إنما اللهوة ما يليق به الطاحن في فم الرحى .

وغيره يَخْرُزُهُ وَيَخْرُزُهُ خَرَزًا ؛ وَالْخَرَزُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخَرَاةُ ؛ وَالْمِخْرُزُ مَا يُخْرُزُ بِهِ . قَالَ سَيِّوِيٌّ : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْخَارِزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْغُرْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخُرْزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ خُرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ قَفْرَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَفَاضِلُ الدَّيَّاتِ خُرْزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وَتَحْيِيرٌ شَبِيهُ بِالْخَرَزِ . وَالْخُرْزَةُ : حَمَضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدَرِ الذَّرَاعِ ، خَضِرَاءُ تَرْتَفِعُ خِيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَا وَرَقَ لَهَا ، لَكِنَّهَا مَنْظُومَةٌ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مُدَوَّرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَأَنَّهَا خَرَزٌ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ .

وخرزاتُ الملكِ : جواهرُ تاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وعشرين حتى فادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فُعْلَةٍ قَالَ : خَرَزَةٌ يُقَالُ لَهَا خَرَزَةُ الْعُقْرِ^(٢) تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حِقْوِيَّهَا لِئَلَّا تَحْمِلَ .

* خَرَسٌ : الْخَرَسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عَيْنًا أَوْ خَلْقَةً ، خَرَسَ خَرَسًا وَهُوَ أَخْرَسٌ . وَالْخَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ . وَجَمَلُ أَخْرَسٍ : لَا ثَقْبَ لِشِقْشِقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدِّدُهُ فِيهَا ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرْسَالُهُ فِي الشَّوْلِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِثْنَانًا . وَعَلِمَ أَخْرَسٌ : لَا يُسْمَعُ فِي

(٢) قوله : « خَرَزَةُ الْعُقْرِ » في القاموس : الْعُقْرَةُ كَهْمَزَةٍ .

الْجَبَلِ لَهُ صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :
وَأَيُّمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَرٍ
وَالْأَيُّمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [وَيُرْوَى « أَخْرَسَ » ...] وَالْأَخْرَسُ : الْقَدِيمُ^(٣) الْعَادِي مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرَسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنَرُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ :

وَأَرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرٍ
قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَرُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْقُورِ ، قَارَةُ عَنَرٍ : سُدَاءُ .

وَنَاقَةُ خَرَسَاءُ : لَا يُسْمَعُ لَهَا رُغَاءٌ . وَكُتَيْبَةُ خَرَسَاءُ إِذَا صَمَتَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدَّرُوعِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِعُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِي الْخَازِرِ : هَذِهِ لَبَنَةُ خَرَسَاءَ ، لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيْقَتْ . الْمُحْكَمُ : وَشَرْبَةُ خَرَسَاءَ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنُ أَخْرَسٍ أَيْ خَازِرٌ لَا يُسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لِيَغْلِظَهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ خَرَسَاءَ ، وَسَحَابَةٌ^(٤) خَرَسَاءُ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ ، وَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْبُرْدِ تُخْرِسُ الْبُرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ وَلَئِنِّي عَرَضًا أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَا يُكَلِّمُنِي . وَالْخَرَسَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظَامُ الْخُرْسُ :

(٣) قوله : « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ : وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْخ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ ، وَلَيْسَ الْخَرَسُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ مَعَانِي الدَّهْرِ أَصْلًا .

(٤) قوله : « عَيْنُ خَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَجَرِيهَا صَوْتُ ، وَسَحَابَةُ الْخ لَكَانَ أَحْسَنَ .

الصَّمُّ ، قَالَ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْخُرْسَاءُ مِنَ الصُّخُورِ : الصَّمَاءُ ، أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خُرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَبْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
وَيُرَوَى : تُقَيِّدُ الْعَيْنَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسَاءُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوِلَادَةِ خُرْسًا وَخُرْسَاءً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ
الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْتَّقِيعَةُ
وخرستُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا إِذَا أَطْعَمْتَ
فِي وَلادَتِهَا .

وَالْخُرْسَةُ : الَّتِي تُطْعِمُهَا الْفُسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ فَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا . وَخُرْسَهَا يَخْرِسُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَخُرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخُرْسَ عَنْهَا ، كِلَاهُمَا : عَمِلَهَا لَهَا ، قَالَ : وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقْبَسِ إِذَا الْفُسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخْرِسْ وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَيْ يُجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جَذَبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ الْفُسَاءَ لَا تُخْرِسُ وَالْفَطِيمَ لَا يُسَكَّتُ بِحَبْرٍ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ :

إِذَا الْفُسَاءُ لَمْ تُخْرِسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَبْرٍ فَطِيمُهَا
الْحَبْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ . أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعَمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَزْمَةِ . وَقَوْلُهُ : غُلَامًا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَيَكُونُ بَيَانًا لِلْبِكْرِ ، لِأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلَامًا وَجَارِيَةً ، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي الْفُتُوسِ أَثَرًا . وَالْعِنَايَةُ بِهَا آكَدَ . فَإِذَا أَطْرَحَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَذَبِ وَعُمُومِ الْجَهْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : هِيَ صُمَّةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ ، الْخُرْسَةُ : مَا تُطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلادِهَا . وَخُرْسَتْ

الْفُسَاءُ : أَطْعَمَتْهَا الْخُرْسَةُ . وَأَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا » .

وَالْخُرْسُ ، بِلَا هَاءٍ : الطَّعَامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : إِلَى غُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقَلَّةِ الْخَيْرِ :

شُرْكُمُ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرُ
فَيُقَالُ : هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : تَخْرِسِي لَا مُحْرَسَةَ لَكَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تُخْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُمَّةُ الصَّغِيرِ ، وَتَخْرِسَةُ مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمُصْدَرِ ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا كَالْتَّهْنَةِ وَالتَّوْدِيَةِ .

وَتَخْرِسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا خُرْسَةً . وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالْخُرُوسُ أَيْضًا : الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

وَيُقَالُ لِلِلَّافَاعِي : خُرْسُ ، قَالَ عَنَتَرَةُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلَاصٍ

كَأَنَّ قَتِيرَهَا أَعْيَانُ خُرْسٍ
وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسُ : الدَّنُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لُغَةٌ . وَالْخُرْسَاءُ : الَّتِي يُعْمَلُ الدَّنَانُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَارِ حَرْدُهُ الـ
خُرْسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ^(١)

النَّاقِسُ : الْحَامِضُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) قَوْلُهُ : « جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَارِ » . الْخُ « هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَفِي مَادَةِ نَقِيسٍ قَالَ : « جَرْدُهُ » بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي هَرَمٍ قَالَ : « جَوَزُ كَجَوَزِ الْحِمَارِ » . الْخُ « وَلَا هَرَمٌ » . بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي مَادَةِ نَقِيسٍ رَوَاهُ قَوْمٌ لَا « نَاقِسٌ » وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْمَشْهُورُ إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ . [عبد الله]

وخرسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شَمْرِ :

مُعَلَّقِينَ فِي الْكَلَالِيبِ السُّفَرِ
وخرسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ : الْخُرْسُ الدَّنُّ ، قِيْدُهُ بِالْخَاءِ . وَالْخُرْسَاءُ أَيْضًا : الْخَمَارُ .

وخراسَانُ : كُورَةٌ ، التَّسْبُ إِلَيْهَا خُرَاسَانِيٌّ ، قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَخُرَاسِيٌّ وَخُرْسِيٌّ ، وَيُقَالُ : هُمْ خُرْسَانُ كَمَا يُقَالُ هُمْ سُودَانُ وَبَيْضَانُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ :

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسَانٍ لَا تُعَابُ
يَعْنِي بَنَاتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْخُرْسِينَ ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ التَّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرِينَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُكْرِنَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

* خَرَشُ * الْخَرَشُ : الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَرَشُ بِالْأَظْفَارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ . خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرَشًا وَاخْتَرَشَهُ وَخَرَشَهُ وَخَارَشَهُ مُحَارَشَةً وَخَرِشًا . وَجَرَّوْ نَحْوَرِشُ : قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ نَفْعُوعٌ غَيْرُهُ .

وَاخْتَرَشَ الْجَرَّوُ : تَحَرَّكَ وَخَدَشَ . وَتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَانِيرُ : تَخَادَشَتِ وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَكَلَبُ خَرِشٍ أَيْ هَرِاشٍ . وَالْخَرِشُ : سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّدْعَةِ الْخَفِيفَةِ تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ . وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ . وَبَعِيرٌ مَحْرُوشٌ .

وَالْمِحْرَشُ وَالْمِحْرَاشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْإِسْكَافُ .

وَالْمِحْرَشَةُ وَالْمِحْرَشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْمِحْرَازُ ، أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، وَيُسَمَّى الْمِحْطُ . وَالْمِحْرَشُ وَالْمِحْرَاشُ أَيْضًا : عَصًا مُعَوَّجَةً الرَّاسُ كَالصَّوْلُجَانِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِحْرَشٍ .

وخرشَ الْفُصْنَ وَخرشَهُ : ضَرَبَهُ

بِالْمِخْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلسَّرْعِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَدَشِ وَالنَّحْسِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمَرِشِ

وَخَرْشُ الْبَعِيرِ بِالْمِخْجَنِ : ضَرْبُهُ بِطَرَفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يُحْتَ عَنَّهُ وَبُرُهُ . وَخَرْشْتُ الْبَعِيرَ إِذَا اجْتَذَبْتُهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْشِ ، وَهُوَ الْمِخْجَنُ . وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ .

وَخَرْشَةُ الذُّبَابِ وَخَرْشُهُ إِذَا عَضَّهُ . وَالْخَرْشَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ذُبَابَةٌ . وَالْخَرْشَةُ : الذُّبَابُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَا بِهِ خَرْشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ . وَمَا خَرَشَ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ . وَالْخَرْشُ : الْكَسْبُ ، وَجَمْعُهُ خُرُوشٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ خُرُوشِي

وَخَرْشَ لِأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرْشًا وَاخْتَرَشَ : جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ . وَهُوَ يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَخْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْعَيْرَ يَخْرِشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُهُ وَحَصَلْتُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، مِنَ الْجَرْشِ الْأَكْلِ . وَخَرْشَ مِنْ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَيْلَمٍ : كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نَخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا ، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ . وَالْمُخَارَشَةُ : الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَثْرَةِ الدَّنَاثِ

صَاحِبُ لَيْلِ خَرْشِ التَّبَعَاثِ

الْخَرْشُ : الَّذِي يُهَيِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا . وَالْخَرْشُ وَالْخَرْشُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ

شَمِرٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظْنَهُ مَعَ الْجُوعِ . وَالْخَرْشَاءُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا خَرْشَاءُ بَعْدَمَا تُنْقَفُ فَيُخْرَجُ مَا فِيهَا مِنَ الْبَلَلِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْخَرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةِ ، وَجَمْعُهُ خَرَّاشِيٌّ وَهُوَ الْغُرْقِيُّ . وَالْخَرْشَاءُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ وَيُخْرَجَ مَا فِيهَا . وَخَرْشَاءُ الصَّدْرِ : مَا يُرْمَى بِهِ مِنْ لَزَجِ التُّخَامَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى الْبَلْغَمُ خَرْشَاءً . وَيُقَالُ أَلْقَى فُلَانٌ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ ، أَرَادَ التُّخَامَةَ . وَخَرْشَاءُ الْحَيَّةِ : سَلْحُهَا وَجِلْدُهَا ، أَبُو زَيْدٍ : الْخَرْشَاءُ مِثْلُ الْحَرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وَقَشْرُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَفْتُقٌ . وَخَرْشَاءُ اللَّبَنِ : رُغُوَّتُهُ ، وَقِيلَ : جَلِيدَةٌ تَعْلُوهُ ، قَالَ مُرَرَّدٌ : إِذَا مَسَّ خَرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا يَعْنِي الرُّغْوَةَ فَهِيَ انْتِفَاحٌ وَتَفْتُقٌ وَخُرُوقٌ . وَخَرْشَاءُ الثَّمَالَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ . فَإِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ شَرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَحْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ . وَخَرْشَاءُ الْعَسَلِ : شَمْعُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَيْتٍ نَحْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَفْتُقٌ : خَرْشَاءُ . وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خَرْشَاءِ أَيْ فِي غُبْرَةٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَرَّاشِيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وَخَرْشَةُ وَخَرَّاشَةٌ وَخَرَّاشٌ وَمُخَارِشٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ . وَسَالُكُ بْنُ خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ . وَأَبُو خَرَّاشِ الْهَذَلِيُّ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَأَبُو خَرَّاشَةَ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبَا خَرَّاشَةَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
قَالَ ابْنُ يَرَى : الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ، وَأَبُو خَرَّاشَةَ كُنْيَةُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ ، فَقَالَ يُخَاطِبُهُ : إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدَدٌ قَلِيلٌ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيْبُونَةُ : أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَحْدُوفَةِ وَأَمَّا عَوْضٌ مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ

خَبَرَهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، بَفَتْحِ أَنْ . فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فَأَسْقَطْتُ لَامَ الْجَرِّ كَمَا أُسْقِطُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ : « فَاتَّقُونِ » قَالَ : وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلِقًا ، الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُحْشَى مِنْهُ بِائِقَةٍ
فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَبْصُرْهَا بِمَنْ تَفْعُ
إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصَرٍ لَا أُوبِسُهُ
أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ رَافِعًا يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خَرَّاشَةٌ وَخَرَّاشَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ . وَخُرُوشُ الْبَيْتِ : سَعُوفُهُ مِنْ جُوالِقِ خَلْقٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلْقٍ ، الْوَاحِدُ سَعْفٌ وَخَرْشٌ .

* خَرْشَبُ : الْخَرْشَبُ : اسْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرْشَبُ ، بِالْخَاءِ ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

* خَرْشَفُ : أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ . وَيُقَالُ : كَرْشَفَةُ وَخَرْشَفَةُ وَكَرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ خَرْشَافٌ فِي رِمَالٍ وَعَتَّةٌ تَحْتَهَا أَحْسَاءُ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، عَلَيْهَا نَحْلٌ بَعْلٌ .

* خَرْشَمُ : الْخَرْشُومُ : أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْفِ عَلَى وَادٍ أَوْ قَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَخَرْشَمُ الرَّجُلُ : كَرَهُ وَجْهَهُ .

وَالْمُخَرْشَمُ : الْمُتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : الْغَضْبَانُ الْمُتَكَبِّرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ : وَفَخَذِ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ

وَالْمُخَرَّنَشِيمُ كَذَلِكَ . وَالْمُخَرَّنَشِيمُ : الْمُتَعَيِّرُ
اللونِ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَاقِفٌ فِي
هَذَا الْحَرْفِ ، فَإِنَّهُ رَوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ تَعَاقَبَ فِيهَا الْخَاءُ
وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ . وَاتَّجَبْتُ
الشَّيْءَ وَاتَّخَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَأَرْضٌ خَرْشَمَةٌ : يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وَجَبَلٌ
خَرْشَمٌ كَذَلِكَ .

* خَرْصٌ * خَرْصٌ يَخْرُصُ ، بِالضَّمِّ .
خَرْصًا وَتَخْرُصُ أَيْ كَذَبَ . وَرَجُلٌ
خَرْصٌ : كَذَّابٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُتِلَ
الْخَرَّاصُونَ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
الْكَذَّابُونَ . وَتَخْرُصُ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ
وَاخْتَرَصَهُ أَيْ افْتَعَلَهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطَّوْنُ الشَّيْءَ
وَلَا يَحْقُقُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِهَا لَا يَعْلَمُونَ . وَقَالَ
مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، خَرْصُوا بِهَا
لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ .

وَأَصْلُ الْخَرْصِ التَّظَنُّى فِيهَا لَا تَسْتَيْقِنُهُ ،
وَمِنْهُ خَرْصُ النَّحْلِ وَالْكَرَمِ إِذَا حَزَرَتْ التَّمْرَ
لَأَنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بظَنٍّ لَا إِحَاطَةَ ،
وَالِاسْمُ الْخَرْصُ ، بِالْكَسْرِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ
خَرْصٌ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنِّ الْكَاذِبَةُ . غَيْرُهُ :
الْخَرْصُ حَزَرٌ مَا عَلَى النَّحْلِ مِنَ الرُّطْبِ
تَمْرًا . وَقَدْ خَرَصْتُ النَّحْلَ وَالْكَرَمَ أَخْرَصُهُ
خَرْصًا إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا ،
وَمِنْ الْعِنَبِ زَيْبًا ، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ ، لِأَنَّ
الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بظَنٍّ . وَخَرْصَ الْعَدَدَ
يَخْرُصُهُ وَيَخْرُصُهُ خَرْصًا وَخَرْصًا : حَزَرَهُ ؛
وَقِيلَ : الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرْصُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْإِسْمُ . يُقَالُ : كَمْ خَرْصُ
أَرْضِكَ ؟ وَكَمْ خَرْصُ نَحْلِكَ ؟ بِكَسْرِ
الْخَاءِ ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ . وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ
خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذًا

وَتَمْرًا كَذًا ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ
التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ
ذَلِكَ ، ﷺ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ
الْثَّمَارِ فِيهَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْتِيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ
فِي الْعُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ لِأَهْلِ الْفَقْرِ فِي
نَصِيهِمُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي النَّحْلِ وَالْكَرَمِ
خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
ثَمَارَهَا ظَاهِرَةٌ ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِهَا فَيَرَى
مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَارِ ، وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي
أَكْثَامِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَرْصُ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ ، الْحَزَرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْمًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ يُوضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْصًا فَهُوَ
أَنْ يَضَعَهُ فِيهِ وَيُخْرِجَ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَرْوِيُّ خَرْطًا ،
بِالطَّاء .

وَالْخَرَّاصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
وَالْخَرْصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّمَحُ
نَفْسُهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَعْبُضُ مِنْهَا الظَّلْفُ الدُّنْيَا
عَضَّ الثَّقَافِ الْخَرْصَ الْخَطِيئَا
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَمَعَهُ خَرْصَانُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ ، قَالَ :
وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ جَمْعُ دَابَّةٍ ؛
وَشَاهِدُ الْخَرْصِ بِكَسْرِ الْخَاءِ قَوْلُ بَشَرٍ :
وَأَوْجَرْنَا عُتِيَّةَ ذَاتَ خَرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَمِيرًا
وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خَرْصًا فَالَ بِهِ
كَمَا انْتَشَى خَضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ
وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ
مَنْحُوتٍ ، وَهُوَ الْخَرِيسُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) .
وَأَنشَدَ لَأَبِي دَوَادٍ :
وَتَشَاجَرْتُ أَبْطَالَهُ
بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْخَرِيسِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ يُرَوَّى :
أَبْطَالُنَا وَأَبْطَالُهُ وَأَبْطَالُهَا ؛ فَمَنْ رَوَى أَبْطَالُهَا
فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ . وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ
لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا ؛ وَمَنْ رَوَى
أَبْطَالَهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ
قَبْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتَ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتَّعُ بِذِي الْفَرِيسِ
وَمَنْ رَوَى أَبْطَالُنَا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .
وَقِيلَ : الْخَرْيَصُ السِّنَانُ وَالْخَرْصَانُ
أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
تَرَى قُصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ
جَعَلَ الْخَرْصَ رُمَحًا ، وَإِنَّمَا هُوَ نِصْفُ
السِّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ . وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ
الْخَرْصُ . وَالْخَرْصُ : الْجَرِيدُ مِنَ النَّحْلِ .
الْبَاهِلِيُّ : الْخَرْصُ الْغَضَنُ . وَالْخَرْصُ
الْقَنَاةُ . وَالْخَرْصُ السِّنَانُ ، ضَمَّ الْخَاءُ فِي
جَمِيعِهَا .

وَالْمَخَارِصُ : الْأَسِنَّةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :
يَبْنُو مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ
شَجَرَةٍ . وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
(الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) : كُلُّ قَضِيبٍ
رُطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْخُوطِ . وَالْخَرْصُ أَيْضًا :
الْجَرِيدَةُ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصُ
وَأَخْرِصَانُ . وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ : الْعُودُ
يُشَارُ بِهِ الْعَسَلُ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ
الْعَسَلِ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابُ
وَالْمَخَارِصُ : مَشَاوِرُ الْعَسَلِ .
وَالْمَخَارِصُ أَيْضًا : الْخَنَاجِرُ ؛ قَالَتْ خُوَيْلَةُ
الرِّيَاضِيَّةُ تَرَى أَقَارِبَهَا :

طَرَقْتَهُمْ أُمُّ الدَّهْمِ فَأَصْبَحُوا
أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاضٍ
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ : الْقُرْطُ بِحَبَّةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ ، وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
وَعَظَّ النِّسَاءَ وَحَثَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ
الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ . قَالَ شِمْرٌ :
الْخُرْصُ الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلَى كَهَيْئَةِ
الْقُرْطِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْخُرْصَانُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لَعْنٌ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
مُذَبَذَبَةِ الْخُرْصَانِ بَادٍ نُحُورُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي
أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ
خُرْصًا مِنَ النَّارِ : الْخُرْصُ وَالْخُرْصُ ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَلَى ،
وَهِيَ مِنْ حَلَى الْأُذُنِ ؛ قِيلَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ
النَّسَخِ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ ،
وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكَاةَ حَلِيِّهَا .
وَالْخُرْصُ : الدَّرْعُ لِأَنَّهَا حَلَقٌ مِثْلُ
الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلدَّرْعِ خُرْصَانٌ وَخُرْصَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

سَمُ الصَّبَاحِ بِخُرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ
وَالْمَشْرِقِيَّةِ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدَّرْعَ .
وَتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صَفَرٍ فِيهَا . وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : بِخُرْصَانٍ مُقَوِّمَةٍ . جَعَلَهَا رِمَاحًا .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : أَنَّ جُرْحَهُ
قَدْ بَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ . أَيْ فِي
قَلَّةِ أَثَرِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرِيسُ : شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْبِتُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرِيسُ
مُتَمَلِّئٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْفُوقُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثًا بِمَاءِ الْخَرِيسِ
أَيْ مَلْمُوسًا أَوْ مَمْرُوجًا ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ
عَدِيٍّ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
قَالَ : وَالْمُشْرِفُ إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ ، وَكَانَ
فِيهِ كَمَاءُ الْخَرِيسِ وَهِيَ السَّحَابُ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَاءُ الْخَرِيسِ ، قَالَ :
وَهُوَ الْبَارِدُ ، فِي رِوَايَتِهِ ؛ وَيُرْوَى
الْمَشْمُولُ ، قَالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ .
وَالْمَطْمُوثُ : الْمَمْسُوسُ . وَمَاءُ خَرِيسٍ مِثْلُ
خَصِرٍ أَيْ بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيسٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَدَهُ : مُدَامَةً
صِرْفًا ، بِالنَّضْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيسٍ
وَالْمُشْرِفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْمُولُ :
الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ،
وَقِيلَ : الْخَرِيسُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي
أُصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخَرِيسُ الْبَحْرِ :
خَلِيجٌ مِنْهُ . وَقِيلَ : خَرِيسُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ
نَاحِيَّتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ خَرِيسًا .
يَعْنِي نَاحِيَّةً مِنْهُ . وَالْخَرِيسُ : جَزِيرَةُ الْبَحْرِ .
وَيُقَالُ : خِرْصَةٌ وَخِرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ
وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

إِذَا مَا غَدَتْ مَقْرُورَةً خِرْصَاتٍ
وَالْخِرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ
خِرْصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ . وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ
بِلَا بَرْدٍ خِرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ :
خَصْرٌ . وَخِرْصَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، خِرْصًا
فَهُوَ خِرْصٌ وَخَارِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبَيْدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خِرْصًا خَمِيصًا
كَنْصِلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كُنْتُ خِرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ .
وَالْخُرْصُ : الدَّنُّ لُغَةً فِي الْخُرْسِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرِاصُ : صَاحِبُ الدَّنَانِ .
وَالسَّيْنُ لُغَةٌ .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بَعْلَى فَلَا أَخْرَاصَ
فَالسُّودَّتَيْنِ فَمَجْمَعِ الْأَبْوَابِ
وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ : عَوِيدٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ يُعْرَظُ فِي عَقْدِ السَّقَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا وَلَا خِرْصًا أَيْ شَيْئًا .
التَّهْذِيبُ : الْخُرْصُ الْعُودُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءُ فَتَ خَتَامُهَا
فَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقَطَاطِ الْمُثَقَّبِ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٍ
مِنْ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخُرْصُ أَسْقِيَّةٌ
مُبَرَّدَةٌ تَبْرُدُ الشَّرَابَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
الْخُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
الْخُرْصُ أَسْقِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ : الْخُرْسُ الْقَطَاطِ ، وَمِنْ
الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ ، بِالسَّيْنِ ، وَهُمْ خَدَمُ
عُجْمٍ لَا يُفْصِحُونَ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْسًا ؛
وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٍ . يُرِيدُ
صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ . فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي
الْخُرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجِرَابُ ، وَيَكْتَرِصُ
أَيْ يَجْمَعُ وَيَقْلُدُ .

* خِرْصٌ : اللَّيْثُ : الْخَرِيسَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَسَنَةُ الْبَيَاضُ الثَّارَةُ ،
وَجَمْعُهَا خَرَائِصُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* خَرُطٌ : الْخَرُطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ
اجْتِنَادًا بِكَفِّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خَرُطِ الْقَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ
أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ . وَخَرُطْتُ الْعُودَ أَخَرُطُهُ

وَأَخْرَطَهُ خُرْطًا : قَشَرْتُهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خُرْطًا : انْتَرَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحَاءَ عَنْهَا اجْتِنَابًا . وَخَرَطْتُ الْوَرَقَ : حَتَّيْتُهُ . وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَغْلَاهُ ثُمَّ تُمَرَّ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطَ الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعُنُقُودَ خُرْطًا إِذَا اجْتَذَبَتْ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ . وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمُوشَهُ عَارِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ : كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خُرْطًا : يُقَالُ : خَرَطَ الْعُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ . وَالْخُرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسْكِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا خَارِطًا . وَقَدْ خَرَطَهُ فَأَنْخَرَطَ . وَالْإِسْمُ الْخِرَاطُ . يَقُولُ بَائِعُ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِرَاطِ أَيِ الْجِمَاحِ . وَفَرَسُ خُرُوطٍ أَيِ جَمُوحٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيْذَاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ . شَبَّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلًا . وَنَاقَةُ خِرَاطَةٌ ^(١) وَخِرَاطَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا .

وخرط جاريته خرطاً إذا نكحها . وخرط البازي إذا أرسله من سيّره : قال جواس بن قعطل : يزغ الجياد بقونس وكأنه باز تقطع قيده مخروط وأنخرط الصقر : انقضاضه . وخرط الرجل خرطاً إذا غص بالطعام : قال شمر : لم أسمع خرط إلا ههنا . قال الأزهرى : وهو حرف صحيح ؛ وأنشد الأُموي :

(١) قوله : « خِرَاطَةٌ وَخِرَاطَةٌ » هما في الأصل هنا بالراء المشددة ، وفي مادة « خرت » الحاء فيها مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس في الموضعين ولم يتعرض لضبطها .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِنًا قَدْ نَعِطًا أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطًا وَأَنْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرَّطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ . فَقَالَ لَهُ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخُرُوطٌ . أَنْتُمْ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ . كَالْفَرَسِ الْخُرُوطِ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسْكِكِهِ وَيَمْضِي لَوَجْهِهِ : وَمِنْهُ قِيلَ : أَنْخَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وأنخرط الفرس في سيّره أي لجّ ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً : فظلاً يرقد من النشاط كالبربري لجّ في انخراط قال : شبهه بالفرس البربري إذا لجّ في سيّره .

ورجل خروط : يتخرط في الأمور بالجهل . وأنخرط علينا بالقبيح والقول السيئ إذا اندرأ وأقبل . واستخرط الرجل في البكاء : لجّ فيه واشتد . وَالْإِسْمُ الْخُرَيْطِيُّ . وَالْخَارِطُ وَالْمُنْخَرِطُ فِي الْعَدُوِّ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ : نَعَمْ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمُ تُرْسِلُهُ عَلَى خَوَارِطٍ فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ يَعْنِي بِالْخَوَارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ . وَاخْتَرَطَ السَّيْفُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيِ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخُرْطِ . وَخَرَطَ الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ خُرْطًا : أَرْسَلَهُ ؛ وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خُرْطًا : أَرْسَلَهَا ؛ وَخَرَطَ الدَّلُوكَ فِي الْبَيْتِ كَذَلِكَ أَيِ أَلْقَاهَا وَحَدَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ : خُرِطَ عَلَيْنَا الْإِحْتِلَامُ . أَيِ أُرْسِلَ عَلَيْنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلُوكُهُ فِي الْبَيْتِ أَيِ أَرْسَلَهَا . وَالْخُرْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ . أَوْ تَرُبُّضَ الشَّاةِ أَوْ تَبْرُكِ النَّاقَةِ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَقِّدًا كَقِطْعِ الْأَوْتَارِ . وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةٌ قَيْحٌ . وَقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِخْرَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ جَمْعُ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعُ مُخْرِطٍ ؛ وَالْخُرْطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمَغْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْمِخْرَاطِ :

وَسَقَوْهُمْ فِي إِيَاءٍ مَقْرَفٍ
لَبَنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَتَرِ
قَالَ : فَتَرٍ سَقَطَ فِيهِ قَارَةٌ . وَقَالَ :
خَالَوِيهِ : الْخُرْطُ لَبَنٌ مُتَعَقِّدٌ يَعْلُوهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرِقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ خَرَاطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعُمَالِهِ . وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَ فَاهَا . وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللَّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ : الَّتِي خَفَّ عَارِضَاهَا وَسَبَطَ عُثُونُهَا وَطَالَ . وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَقَدْ اخْرُوطَتْ لِحْيَتُهُ . وَاخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ : امْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْطَارِ
قَوْتَ الْغِرَافِ ضَامِنَ السَّفَارِ
وَقَالَ أَغْشَى بَاهِلَةً :

لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ
بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرُوطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ
إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدْ
اخْرُوطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرُوطَتِ الشَّرَكَةُ فِي
رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلَقَتْهَا فَاعْتَقَلَتْهَا ، وَاخْرُوطَاطُهَا
امْتِدَادُ أَنْشُوطَتِهَا .

وَالْإِخْرُوطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضَاءُ
وَالسَّرْعَةُ . وَاخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ .
وَالْمُخْرُوطَةُ مِنَ الثُّوقِ : السَّرِيعَةُ .
وَتَخْرَطُ الطَّائِرُ تَخْرُطًا : أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ
زِمِكَاهُ .

وَالْمِخْرَاطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَسْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مَرْفَلَةً

كَانَهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ
وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ
قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِيَاءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ
الْعِيدَانِ ضَخْمٌ لَهُ أَصُولٌ وَخَشَبٌ ؛ قَالَ
الرَّمَّاحُ :

بِحَيْثُ يَكُنَّ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا
وَحَيْثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِيَانِ
التَّهْدِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنْ أَطْيَبِ
الْحَمَضِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ . سُمِّيَ إِخْرِيطًا
لأنَّهُ يَخْرُطُ الْإِبِلَ ، أَيْ يَرْقُقُ سَلَحَهَا ، كَمَا
قَالُوا لِيَقْلَةً أُخْرَى تُسْلَخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا :
إِسْلِخُ .

وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرِيطُ
وَالْخُرَاطَى : شَحْمَةٌ تَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ
الْبُرْدَى ، وَاحِدَتُهُ خُرَاطَةٌ .

وخرط^(١) الرُّطْبُ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ :
سَلَحَهُ . وَبَعِيرٌ خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ
وَالْمَخَارِيطُ : الْحَيَاتُ الْمُنْسَلِخَةُ .

(١) قوله : « وخرط إلخ » هو من الخرط
والتخریط ، والرطب ، بضم وبضميتين : الرعى
الأخضر ، أفاده المجد .

فَخَرَطَهُ . قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ . وَاخْتَرَطَ
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ . وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ
الْمَشْيَ فَأَخْرَطَ بَطْنَهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْ
مَشَاهُ ، وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَجَارٌ
خَارِطٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ .
وَقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلَوْ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الْحَقَوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ .
مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : فِي
عَجْزِهِ طَرَاتِقُ أَيْ خُطُوطٌ . وَيُقَالُ : طَوِيلٌ
غَيْرُ مَدُورٍ .

وَانْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .
وَخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرَطًا أَيْ طَوَّلْتُهُ
كَالْعُمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ

عَجَبْتُ لِخَرِيطِ وَرَقِهِ جَنَاحِهِ
وَذِمَّةِ طَحْمِيلِ وَرَعْتِ الضَّغَادِرِ^(٢)
قَالَ : الْخَرِيطُ فَرَاشَةٌ مَنَقُوشَةٌ الْجَنَاحَيْنِ ،
وَالطَّحْمِيلُ الدَّيْثُ ، وَالضَّغَادِرُ الدَّجَاجُ .
الْوَاحِدَةُ ضَعْفُورَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

* خرطم * الْخُرْطُومُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ :
مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مَا ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ
الْحَنَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخُرْطُومُ وَالْخَطْمُ
الْأَنْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَنَسِمُهُ عَلَى
الْخُرْطُومِ » ، فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي عَلَى
الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْأَنْفُ
وَاسْتِعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ
يُقْبَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُهُ كَخُرْطُومِ السَّبْعِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ
الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ اسْوَدَادِ
وُجُوهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخُرْطُومُ وَإِنْ

(٢) قوله : « ذمة » كذا بالأصل في غير موضع
بالذال ، وفي شرح القاموس بالراء ، ورعت هو
بالثاء المثناة في معظم المواضع ، وفي شرح القاموس
رعب ، بالزاي والعين .

خُصَّ بِالسَّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّ
بَعْضَ الْوَجْهِ يُودَى عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ
وَالْخُرْطُومُ . وَمِنْ الْخَتِيرِ الْفِنْطِيسَةُ . وَمِنْ
ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارُ . وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ
الْمِشْفَرُ . وَمِنْ النَّاسِ الشَّفَّةُ ، وَمِنْ الْحَافِرِ
الْجَحَافِلُ . وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ ،
وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ يَدِهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ :
وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لَا تَنْفُذُ . وَإِنَّمَا هُوَ وَعَاءٌ إِذَا
مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَحْمٍ فِيهِ .
لأنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعَى .
قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الْبَحْتَى مِنَ الْبَحْتِيَّةِ
جَزُورَ لَحْمٍ لِقِصَرِ عُنُقِهِ . وَلِعَجْزِهِ عَنْ تَنَاوُلِ
الْمَاءِ وَالْمَرْعَى . قَالَ : وَلِلْبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ
وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ : فُلَانٌ خُرْطُمَانِيٌّ عَلَيْهِ خُفٌّ
قُرْطُمَانِيٌّ ؛ خُرْطُمَانِيٌّ : كَبِيرُ الْأَنْفِ ،
وَالْقُرْطُمَانِيٌّ : الْخُفُّ لَهُ مُنْقَارٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدَّجَالِ ،
قَالَ : خِفَافُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ ، أَيْ ذَاتُ خِرَاطِيمٍ
وَأُنُوفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَرُءُوسَهَا
مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ الْخُرْطُمُ لُغَةً فِي
الْخُرْطُومِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْخُرْطُمَ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَحَذَفَ الْوَاوَ
لِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْخِرَاطِيمُ لِلْسَّبَاعِ بِمِثْلَةِ الْمَنَاقِيرِ لِلطَّيْرِ .
وَخُرْطُمُهُ : ضَرْبٌ خُرْطُومَةٍ . وَخُرْطُمُهُ :
عَوَجَ خُرْطُومُهُ . وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : عَوَجَ
خُرْطُومَهُ وَسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ
أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخْرَنْطَمُ : الْغَضْبَانُ
الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ
فُحُولًا :

وَهُنَّ يَغْمِينَ مِنَ الْمَلَامِجِ
بِقَرْدٍ مُخْرَنْطَمٍ الْمَتَاوِجِ
عَلَى عُيُونٍ لَجِجٍ الْمَلَا حِجِ

مَلَامِجُهَا : أَفْوَاهُهَا ، وَالْقَرْدُ : اللَّغَامُ
الْجَعْدُ ، وَالْمَتَاوِجُ تَتَوَجُّ بِالْعِمَامَةِ ، أَيْ صَارَ
الزَّبَدُ لَهَا تَاجًا ، وَالْمَلَا حِجٌّ : مَدَاخِلُ
الْعَيْنِ ، لَجَأٌ : قَدْ غَابَتْ .
وَذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِدَى الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضٍ
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفَا
وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ
يُدَاسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفَتِيَّةٌ غَيْرُ أَنْدَالٍ دَلَفَتْ لَهُمْ
بِذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَاجٌ ^(١)
يَعْنِي بِذِي الرِّقَاعِ الرِّقَّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْطُومُ السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ
غَيْرِ عَصْرِ .
وِخْرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ
فِي الْأُمُورِ .

وَالْخُرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي
السِّنِّ .
وَالْخُرْطُومَانِ : جُشْمُ بَنِي الْخَزَرَجِ .
وَعَوْفُ بَنِي الْخَزَرَجِ :

* خُرْطُنُ * الْخُرَاطِينُ : دِيدَانُ طَوَالُ تَكُونُ
فِي طِينِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحْصَةً . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَرَعُ * الْخَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخَرَاعَةُ :
الرَّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ خَرَعَ خَرَعًا وَخَرَاعَةً .

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفتية إلخ» كذا
بالأصل ، وعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :
وكان ريقها إذا نبيها
بعد الرقاد تعل بالخرطوم
وقال الراعي وفتية إلخ .

فَهُوَ خَرَعٌ وَخَرِيعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخُرُوعُ لِرَخَاوَتِهِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا
كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسِمُ الْهِنْدِيُّ .
مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْرِعِ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوعُ كُلُّ
نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ . وَكُلُّ
ضَعِيفٍ رَخْوٍ خَرَعٌ وَخَرِيعٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

لَا خَرَعَ الْعَظَمِ وَلَا مَوْصَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرِيعُ الضَّعِيفُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَشَنَّى
خُرُوعٌ . أَيْ نَبْتٌ كَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَاعِبُ مَتْنِي حَضَرَمِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ
وَلَمْ يَجِئْ عَلَى وَزْنِ خُرُوعٍ إِلَّا عِتُودٌ ، وَهُوَ
اسْمُ وَادٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْنَةِ الْحَسَنَاءِ :
خَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ النَّاعِمَةِ
اللَّيْنَةِ .

وَتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وَضَعَفَ
وَلَانَ ، وَضَعَفَ الْخَوَارُ . وَالْخَرَعُ : لِينُ
الْمَفَاصِلِ . وَشَقَّةُ خَرِيعٍ : لَيْنُهُ . وَيُقَالُ
لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى : خَرِيعٌ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

خَرِيعَ النَّعْرِ مُضْطَرَبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غَضُونٍ ^(٢)
وَانْخَرَعَتْ كَتِفُهُ : لُغَةٌ فِي انْخَلَعَتْ .
وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ وَتَخَرَّعَتْ : زَالَتْ
عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخَرَّعَا
وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ
قَالَ : لَا يُجْزَى فِي الصَّدَقَةِ الْخَرَعُ ، وَهُوَ
الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي
يَرُضَعُ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ خَرَعٌ . وَانْخَرَعَ
الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعَتْ لَهُ :
لِئَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرَعَ أَوْ لَجَزَعَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دَهَشَ وَضَعُفَ وَانْكَسَرَ .
وَالْخَرَعُ : الدَّهْشُ ، وَقَدْ خَرَعَ خَرَعًا أَيْ
دَهَشَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْ لَا أَنَّ
قُرَيْشًا تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخَرَعُ لَقُلْتُهَا ، وَيُرْوَى
بِالْجِيمِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبُ :

إِنَّمَا هُوَ الْخَرَعُ . بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ .
وَالْخَرِيعُ : الْغَضَنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ
لِنَعْمَتِهِ وَتَشْنِيهِ . وَغَضَنُ خَرَعٌ : لَيْنٌ نَاعِمٌ ؛
قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً :

مُعَانِقًا سَاقَ رِيًّا سَاقَهَا خَرَعٌ
وَالْخَرِيعُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ
خُرُوعٌ وَخَرَائِعُ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقِيلَ : الْخَرِيعُ وَالْخَرِيعَةُ الْمُنْكَسَرَةُ الَّتِي
لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ . كَأَنَّهُا تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قَالَ
يَصْفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمْشِي أَمَامَ الْعِيسِ وَهِيَ فِيهَا
مَشَى الْخَرِيعِ تَرَكَّتْ بَيْنَهَا
وَكُلُّ سَرِيعٍ الْإِنْكَسَارِ خَرِيعٌ . وَقِيلَ :
الْخَرِيعُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ . وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ
مِنَ النِّسَاءِ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ
الْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُذَمَةُ
يُورُّهَا فَحَلُّ شَدِيدُ الصُّمَمَةِ
وَقَالَ كَثِيرٌ :
وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَا رَعَتِ الْمَلَا
نَوَاعِمُ بَيْضُ فِي الْهَوَى غَيْرُ خَرَعٍ
وَأِنَّمَا نَفَى عَنْهَا الْمَقَابِحَ لَا الْمَحَاسِنَ . أَرَادَ
غَيْرَ فَوَاجِرٍ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ
الْفَاجِرَةُ . وَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَتَشَنَّى مِنَ اللَّيْنِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعُتْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مَشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكُفُّ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرَى الْمُخْصَرِ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَاجِنَةُ الْمَرْحَةُ .
وَالْخَرَائِيعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحِسَانُ . وَامْرَأَةٌ
خُرُوعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخِصَةٌ لَيْنَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

فَهِيَ تَمْطِي فِي شَبَابٍ خُرُوعٍ

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لِأَنَّ الْمُرِيبَ خَائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوَّارٌ . قَالَ :
خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الْخَيْثُ بِأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَةَ ذَاتُهُ
وَالْخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فِي الْخَلَاعَةِ ، وَهِيَ
الدَّعَارَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ أَوْسٍ الْكِلَابِيِّ :

إِنْ تُشْبِهَنِي تُشْبِهِي مُخْرَعًا
خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعًا
لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَ مَعًا

وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فَلَانٌ الْبَاطِلَ إِذَا اخْتَرَقَهُ .
وَالْخَرْعُ : الشَّقُّ . وَخَرَعَ الْجِلْدَ وَالثُّوبَ
يَخْرَعُهُ خَرْعًا فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ .
وَانْخَرَعَتِ الْقَنَاةُ إِذَا انْشَقَّتْ . وَخَرَعَ أُذُنُ
الشَّاةِ خَرْعًا كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهَا فِي
الْوَسَطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : اقْطَعَهُ وَاخْتَرَلَهُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالْإِخْتِرَاعُ : وَالْإِخْتِرَاعُ : الْخِيَانَةُ وَالْأَخْذُ
مِنَ الْهَالِ . وَالْإِخْتِرَاعُ : الْإِسْتِهْلَاكُ وَفِي
الْحَدِيثِ : يُتَّفَقُ عَلَى الْمُغِيبَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا
مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ ، أَيْ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ
وَتَأْخُذْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِخْتِرَاعُ هُنَا
الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ،
وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ : وَيُقَالُ :
اخْتَرَعَ فَلَانٌ عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .
وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : ارْتَجَلَهُ ، وَقِيلَ : اخْتَرَعَهُ
اشْتَقَّه ، وَيُقَالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْخَرْعَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى
رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وَضَعُفُ جِسْمِهِ بَعْدَ صَلَابَةٍ .
وَالْخُرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ
مِيتًا ، وَلَمْ يَخْصُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا
غَيْرَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : الْخُرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا
فَيَقَعَ مِيتًا . وَالْخُرَاعُ : الْجُنُونُ ، وَقَدْ خَرَعَ
فِيهِمَا ، وَرُبَّمَا خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُرَاعُ
جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ .
الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخُرَاعُ وَهُوَ

جُنُونُهَا ، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ
وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خُرَاعٌ ، وَهُوَ
انْقِطَاعٌ فِي ظَهَرِهَا فَتَصْبِحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ .
قَالَ : وَهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا فَإِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالثَّوْلُ
وَالْخُرَاعُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحُشُوشِ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ
هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ
وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَضُرُّهَا النَّدَى ،
إِنَّمَا يَضُرُّ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ

وَالْخَرِيعُ وَالْخَرِيعُ : الْعُصْفَرُ ، وَقِيلَ :
شَجَرَةٌ . وَثُوبٌ مُخْرَعٌ : مَصْبُوغٌ بِالْخَرِيعِ
وَهُوَ الْعُصْفَرُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهَا . وَخَرِعَتِ النَّخْلَةُ أَيْ ذَهَبَ
كَرْبُهَا .

* خَرَعَبُ * الْخُرْعُوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْقَرَعَةِ ، وَالْقَرَعَاءُ ، وَالشَّحْمُ .
وَالْخَرَعَبُ وَالْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعُوبَةُ :
الْعُصْنُ لِسِتِّهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ
الْعُصْبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ
الْحَدِيثُ النَّبَاتِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرَعَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي
قَوَامِ كَأَنَّهَا الْخُرْعُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ
اللَّحِيمَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَرَعَةُ :
الرَّخِصَةُ اللَّيْنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ . وَامْرَأَةٌ خَرَعَةٌ وَخُرْعُوبَةٌ : رَقِيقَةٌ
الْعَظْمُ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةٌ . وَجِسْمٌ
خَرَعَبٌ : كَذَلِكَ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَعَةُ
الْجَارِيَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ ، الطَّوِيلَةُ ؛ وَقَالَ
اللِّثُ : هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ ، كَأَنَّهَا
خُرْعُوبَةٌ مِنْ خَرَاعِيبِ الْأَغْصَانِ ، مِنْ نَبَاتِ
سِتِّهَا .

وَالْعُصْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُشْتَبَى ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَرَهْرَةً رُودَةً رَخِصَةً

كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُتَفَطِّرِ

وَرَجُلٌ خَرَعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثَرَةِ مِنْ
لَحْمِهِ . وَجَمَلُ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ
خَلْقِهِ . وَقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ
الطَّوِيلَةُ .

* خَرَفُ الْخَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسَادُ الْعَقْلِ
مِنَ الْكِبَرِ . وَقَدْ خَرَفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَخْرَفُ خَرَفًا ، فَهُوَ خَرَفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنْ
الْكِبَرِ ، وَالْأُنْثَى خَرَفَةٌ ؛ وَخَرَفَهُ الْهَرَمُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرَفِ

تَحْطُ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلَفِ

وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ (١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْمِيمِ
السَّائِكَةِ مِنْ لَامٍ فَانْفَتَحَتْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
الْعَدَدِ : ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّتَاءِ ؛
وَسُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تُخْرَفُ فِيهِ الثَّارُ أَيْ
تُجْتَنَّى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ
فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ
الْخَرِيفُ فِي الْأَصْلِ بِاسْمِ الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرَفٌ وَخَرَفٌ بِالتَّحْرِيكِ ،
كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ؛
وَإِذَا مَطَرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ
خَرَفُوا ؛ وَمَطَرَ الْخَرِيفُ خَرَفٌ . وَخَرَفَتِ
الْأَرْضُ خَرَفًا ؛ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ
مَخْرُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَرَفَ النَّاسُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوعَةٌ أَصَابَهَا خَرِيفُ
الْمَطَرِ ، وَمَرْبُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّيْبُ وَهُوَ الْمَطَرُ ،
وَمَصِيفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ :
الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ؛ وَخَرَفَتِ الْبَهَائِمُ :

(١) قوله : « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون

واو من التكتيب .

أصابها الخريف، أو أنبت لها ما ترعاه؛ قال الطرمّاح:

مثل ما كافحت مخروفة

نصها ذاعر روع مؤام

يعنى الظبية التي أصابها الخريف.

الأصمعي: أول ماء المطر في إقبال

الشتاء اسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند

صرام النخل، ثم الذي يليه الوسمي، وهو

أول الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم

يليه الربيع، ثم الصيف، ثم الحميم؛ لأن

العرب تجعل السنة ستة أزمّة.

أبو زيد الغنوي: الخريف ما بين طلوع

الشعري إلى غروب العرّوتين؛ والغور

وركة^(١) والحجاز، كله يُمطر بالخريف،

ونجد لا تُمطر في الخريف.

أبو زيد: أول المطر الوسمي، ثم

الشتوي، ثم الدفئي، ثم الصيف، ثم

الحميم، ثم الخريف؛ ولذلك جعلت

السنة ستة أزمّة.

وأخروها: أقاموا بالمكان خريفهم.

والمخرف: موضع إقامتهم ذلك الزمن،

كانه على طرح الزائد؛ قال قيس بن

ذريح:

فغيفة فالأخفاف أخفاف ظبية

بها من لبني مخرف ومربع

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا

رأيت قوماً خرفوا في حائطهم، أي أقاموا فيه

وقت اختراق الثمار، وهو الخريف،

كقولك صافوا وشتوا، إذا أقاموا في الصيف

والشتاء؛ وأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه

أنه دخل في هذه الأوقات.

وفي حديث الجارود: قلت: يا رسول

الله، ذود نأتي عليهن في خرف، فنستمع

من ظهورهن، وقد علمت ما يكفيننا من

(١) قوله: «وركة» هل هي بين مكة

والطائف، أو واد من أودية الطائف، أو أرض لبني

عامر بين مكة والعراق، أو جبل بالحجاز، أو مفازة

على يومين من مكة؟ أقوال. ملخصاً من ياقوت.

الظهر؛ قال: ضالة المؤمن حرق النار؛ قيل: معنى قوله في خرف أي في وقت خروجهن إلى الخريف.

وعامله مخارفة وخرافاً من الخريف

(الأخيرة عن اللحياني)، كالمشاهرة من

الشهر. واستأجره مخارفة وخرافاً (عنه

أيضاً). وفي الحديث: فقرأ أمتي يدخلون

الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً؛ قال ابن

الأثير: هو الزمان المعروف من فصول

السنة، ما بين الصيف والشتاء، ويريد به

أربعين سنة، لأن الخريف لا يكون في

السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون

خريفاً فقد مضت أربعون سنة؛ ومنه

الحديث: إن أهل النار يدعون مالكا

أربعين خريفاً؛ وفي حديث سلمة بن

الأكوع ورجزه:

لم يغذها مد ولا نصيف

ولا ثميرات ولا رغيغ

لكن غذاها لبن الخريف^(٢)

قال الأزهري: اللبن يكون في الخريف

أدسم. وقال الهروي: الرواية اللبن

الخريف، قال: فيشبه أنه أجرى اللبن

مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة،

يريد الطري الحديث العهد بالحلب.

والخريف: الساقية. والخريف:

الرطب المجنى. والخريف: السنة والعام.

وفي الحديث: ما بين منكبى الخازن من

خزنة جهنم خريف؛ أراد مسافة تقطع من

الخريف إلى الخريف، وهو السنة.

والمخرف: الناقة التي تنتج في

الخريف. وقيل: هي التي نتجت في مثل

الوقت الذي حملت فيه من قابل، والأول

أصح، لأن الاشتقاق يمدّه، وكذلك

الشا؛ قال الكميّ يمدح محمد بن

(٢) في هذا الشطر اقواء. والرواية - كما قال

الهروي - اللبن الخريف. وفي رواية أخرى: لبن

خريف.

[عبد الله]

سليمان الهاشمي:

تلقى الأمان على حياض محمد

ثولاء مخرفة وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لذلك جرأة

تهدى الرعية ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة: ولدت في

الخريف، فهي مخرف. وقال شمر:

لا أعرف أخرفت بهذا المعنى إلا من

الخريف، تحمّل الناقة فيه وتضع فيه.

وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً خرافاً

واخترفه: صرّمه واجتناه. والخروفة:

النخلة يخرف ثمرها أي يصرّم، فعولة بمعنى

مفعولة. والخرايف: النخل اللاني تُخرص.

وخرفت فلاناً أخرفه إذا لقطت له الثمر. أبو

عمرو: أخرف لنا ثمر النخل، وخرفت الثمار

أخرفها، بالضم، أي اجتنيثها؛ والثمر

مخروف وخريف. والمخرف: النخلة

نفسها، والاختراف: لقط النخل، بـسراً

كان أو رطباً (عن أبي حنيفة). وأخرف

النخل: حان خرافه. والخراف: الحافظ

في النخل، والجمع خراف. وأرسلوا

خرافهم أي نظارهم.

وخرف الرجل يخرف: أخذ من طرف

الفواكه، والاسم الخرفة. يقال: الثمر

خرفة الصائم. وفي الحديث: إن الشجر

أبعد من الخراف، وهو الذي يخرف

الثمر، أي يجتنيه. والخرفة، بالضم: ما

يجتنى من الفواكه. وفي حديث أبي

عمرة: النخلة خرفة الصائم، أي ثمرته

التي يأكلها، ونسبها إلى الصائم لأنه

يُسحب الإفطار عليه. وأخرفه نخلة:

جعلها له خرفة يخترفها. والخروفة:

النخلة. والخريفة: النخلة التي تعزل

للخرفة. والخرافة: ما خرف من النخل.

والمخرف: القطعة الصغيرة من النخل

ست أو سبع يشترها الرجل للخرفة؛ وقيل

هي جماعة النخل ما بلغت.

التهديب: روى ثوبان عن النبي،

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . قَالَ شَمْرٌ : الْمَخْرَفَةُ سِكَةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنَ النَّخْلِ يَخْتَرِفُ مِنْ أَهْلِهَا شَاءَ ، أَيْ يَجْتَنِي ، وَجَمْعُهَا الْمَخَارِفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، أَيْ أَنَّ الْعَائِدَ فِيمَا يَحُوزُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثَارَهَا .

وَالْمَخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ الثَّامَرُ ، وَهِيَ الْمَخَارِفُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفًا لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ أَيْ يُجْتَنَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَخْرَفُ زَبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنَ أَطْيَابِ الرُّطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ مَخْرَفًا فَأَتَى عِدْقًا ، الْمَخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ ، وَالْمَخْرَفُ : جَنَى النَّخْلِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَخْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ ^(١) الْجَنَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ . لِأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ يَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرُّطْبِ الْمَخْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلُ التَّفْقِيشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَرَادَنِي إِلَى ظَمْئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا تُعْرِضُ لِي وَفِي الْبُطْنِ انْطَوَاءً . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ . لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ،

(١) قوله : « في بساتين الخ » هذا يناسب رواية النهاية : عائد المريض على مخارف الجنة . بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالإفراد .

لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الْكَيْسُ عَلَى كُمِّي يُرِيدُ فِي كُمِّي ، وَالصِّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِلَّا بَأَثَرٍ ، وَمَا رَوَى لُغَوِي فَقَطُّ أَنَّهُمْ يَضْعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ .

وَلَمَّا نَزَلَتْ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، الْآيَةُ ؛ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنَّ لِي مَخْرَفًا ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً ، أَيْ بُسْتَانًا مِنَ النَّخْلِ .

وَالْمَخْرَفُ ، بِالْفَتْحِ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطْبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا . أَيْ حَائِطًا يُخْرَفُ مِنْهُ الرُّطْبُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ :

الْخُرُوفَةُ . وَقَدْ اشْتَمَلَ فَلَانُ خُرَافَهُ إِذَا لَقِطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَيْ يُؤَدِّيهِ ذَلِكَ إِلَى طَرَفِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَلَقَدْ تُحِينُ الْخَرَقَ يَرْكُدُ عَلَجُهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةً الْمُسْتَرْعِفِ فَاجَزَتْهُ بِأَفْلٍ تَحَسُّبُ أَثَرُهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ فَرِيغٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ . وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقًا لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِدًا فِي خَرَفِ الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، أَيْ فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا ، مِنْ خُرْفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَخْرَفَةُ : الْبُسْتَانُ . وَالْمَخْرَفُ وَالْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْتُكُمْ عَلَى

مَخْرَفَةٍ ^(٢) النَّعَمَ ، أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تُمَهِّدُهَا بِأَخْفَافِهَا . ثَعْلَبٌ : الْمَخَارِفُ الطُّرُقُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ آيَةَ الطُّرُقِ هِيَ .

وَالْخُرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنَى عُدْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ ، اخْتِطَفَتْهُ الْجِنُّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ ، فَكَذَّبُوهُ ، فَجَرَى عَلَى السَّنَنِ النَّاسُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : وَخُرَافَةُ حَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لَهَا حَدِيثِي ؛ قَالَتْ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ . وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرُوهُ عَلَى كُلِّ مَا يُكَذِّبُونَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْلَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْخُرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّانِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَخْرَفَةٌ وَخُرَفَانُ ، وَالْأُنثَى خُرُوفَةٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يَخْرَفُ مِنْ هَهْنًا وَهَهْنًا أَيْ يَرْتَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خُرَفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ ؛ أَرَادَ بِالْكِبَاشِ الْكِبَارَ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخُرَفَانَ الصِّغَارَ الْجُهَالَ . وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تُتَجَّ فِي الْخَرِيفِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفَ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ :

وَمُسْتَنَّةٌ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرْحَ الشَّمُوسِ

سِ نَجْلَاءَ مُوَيْسَةَ الْعَوْدِ

أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَنَّةٌ يَعْنِي

(٢) قوله : « تركتكم على مخرفة » الذي في

النهاية : تركتكم على مثل مخرفة .

طَعَنَةً فَارَ دَمُهَا بِاسْتِنَانٍ . وَالْأَسْتِنَانُ وَالسِّنُّ :
الْمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ . يُرِيدُ أَنَّ دَمَهَا مَرَّ عَلَى
وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ ؛ وَقَوْلُهُ :
دَفُوعَ الْأَصَابِعِ أَيُّ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ
عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّمْسِ
بِرَجْلِهِ ؛ يَقُولُ : يَتَسَّ الْعَوَادُ مِنْ صَلَاحِ هَذِهِ
الطَّعْنَةِ ؛ وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي الْأَرْضِ
يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ (١)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتِهَا
إِذَا اسْتَحْشَتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا . وَالْمِرْوَدُ :
مُفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ وَهُوَ الرُّقُوعُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ
مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ خُرُفٌ ؛ قَالَ :

كَانَهَا خُرُفٌ وَافٍ سَنَابِكُهَا

فَطَاطَاتُ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدَدٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا تُبِجَتِ الْفَرَسُ يُقَالُ
لَوْلَدِهَا مُهْرٌ وَخُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخُرْفَى ، مَقْصُورٌ : الْجُلْبَانُ وَالْخُلْرُ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَبَنُو خَارِفٍ : بَطْنَانِ . وَخَارِفٌ وَيَامٌ :
قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَرْفَجٌ : الْخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الْغِذَاءِ فِي
السَّعَةِ . الرِّيَاشِيُّ : الْمُخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ
وَالْخَرْفَاجُ : أَحْسَنُ الْغِذَاءِ ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ .
وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ :
وَاسِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا
كَانَ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمُدْمَلَجًا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدَى مَا تَعَوَّجًا
وَقَالَ الْمَعْجَاجُ :

(١) قوله : «جواد إلخ» صدره كما في

الديوان :

وأعددت للحرب وثابة

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرَنَجَا
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا
قَالَ شَمِرٌ : إِنَّمَا نَصَبَ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا ،
كَقَوْلِكَ : بَنَى خَلَقَهَا بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا .
وَسَرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ
عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا الَّتِي
تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ السَّعَةِ ؛
وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ
كَمَا يُكْرَهُ إِسْبَالُ الْإِزَارِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاسِعٍ
مُخَرْفَجٌ .

وَنَبْتُ خَرْفِيجٍ وَخَرْفَاجٍ وَخَرْفِجٍ وَخَرْفِجٍ
وَمُخَرْفِجٍ (٢) : نَاعِمٌ غَضٌّ . وَخَرْفَنَجَةٌ أَيْضًا :
نَعْمَتُهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ إِحْبَابِ الْحَصَادِ الْهَائِجِ (٣)

وَبَيْنَ خَرْفَنَجِ الثَّبَاتِ الْبَاهِجِ
وَمُخَرْفَجِ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .
وَمُخَرْفَجٌ مُخَرْفِجٌ وَخَرْفَاجٌ أَيْ سَمِينٌ .

* خَرْفَشٌ : خَرْفَاشٌ : مَوْضِعٌ .

* خَرْفَعٌ : الْخَرْفَعُ وَالْخَرْفِجُ وَالْخَرْفُجُ ،
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنَّى : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقُطْنُ الَّذِي
يَفْسُدُ فِي بُرَاعِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعُشْرِ ،
وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقُطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ

كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا
هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِي
أَمَالِيهِ شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفِجِ جَنَى الْعُشْرِ :

(٢) قوله : «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء

فيه وفيما بعده ، وضبط في القاموس بالشكل
بفتحها .

(٣) هكذا في الأصل .

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ
كَانَ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا نُدْفًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ
الْعُشْرِ ، وَهُوَ حِرَاقُ الْأَغْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلْقُطْنِ الْمُنْدُوفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا

أَمْ تَغْزِلُونَ الْخَرْفَعِ الْمُنْدُوفَا

* خَرْفَقٌ : اخْرَنْفَقَ : انْقَمَعَ .

* خَرْقٌ : الْخَرْقُ : الْفُرْجَةُ ، وَجَمْعُهُ
خُرُوقٌ ؛ خَرْقُهُ يَخَرْقُهُ خَرْقًا وَخَرْقَهُ وَاخْتَرْقَهُ
فَتَخَرْقَ وَانْخَرْقَ وَاخْرُورَقَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الثَّوبِ وَغَيْرِهِ .

التَّهْدِيبُ : الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ
وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ . وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْخَرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ خَرْقِ الثَّوْبِ .
وَالْخَرْقَةُ الْمَزْقَةُ مِنْهُ . وَخَرْقَتُ الثَّوْبَ إِذَا
شَقَّقْتَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَرِّقِ الثَّيَابِ :
مُنْخَرْقُ السَّرْبَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ
عِمْرَانَ : كَانَتْهَا خَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الثَّوَّاسِ . فَإِنْ كَانَ
مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ . أَيْ
مَا انْخَرْقَ مِنَ الشَّيْءِ وَبَانَ مِنْهُ . وَإِنْ كَانَ
بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ حِرْقَانِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالزَّيِّ . مِنَ الْحِرْقَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ . عَلَيْهَا
السَّلَامُ . فَجَاءَتْ خَرْقَةً مِنْ جَرَادٍ فَاصْطَادَتْ
وَشَوَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلَمَى شُيُوخٌ جَلَّةٌ

بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الْأَخْلَةِ

فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سَيُوفَهُمْ
تَأْكُلُ أَغْمَادَهَا مِنْ حَدِيثِهَا ، فَخَرْقٌ عَلَى هَذَا

جَمْعُ خَارِقٍ أَوْ خُرُوقٍ ، أَيْ خُرْقُ السُّيُوفِ لِلْإِخْلَةِ .

وَانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ . وَرِيحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : لَيْتَهُ سَهْلَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وَقِيلَ : رَاجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةٍ السَّيْرِ ؛ وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْهُبُوبِ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَرِيقُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا خُرَقَتْ . أَمَاتُوا الْفَاعِلَ بِهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئَالِ
كَانَ هَوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ خَرِيقَةٌ .
وَهَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
كَانَ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :
بِمَنْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيُ كَأَنَّهُ
قَنَا مَسَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرُحَيْرٍ :
مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَسْجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حُبْكُ
وَيُقَالُ : اِنْخَرَقَتِ الرِّيحُ ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَحَلَّلَتْهَا الْمَوَاضِعُ .

وَالْخُرْقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ . مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ . يُقَالُ : قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ أَرْضًا خَرْقًا وَخُرُوقًا . وَالْخُرْقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْخِرَاقِ الرِّيحِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَّهَا لَجَوَابَا خُرُوقِ

وَشَرَابَانِ بِالْثُّطْفِ الطَّوَامِي
وَالْثُّطْفُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي . وَالطَّوَامِي : الْمُرْتَفَعَةُ . وَالْخُرْقُ : الْبُعْدُ . كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أُنَيْسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، قَالَ : وَبُعْدُ مَا بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَحَفَرِ أَبِي مُوسَى

خُرْقٌ^(١) ، وَمَا بَيْنَ النَّبَاجِ وَضَرْيَةِ خُرْقٍ . وَقَالَ الْمَوْجُزُ : كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ ، فَهُوَ خُرْقٌ .

وَالْخُرْقُ مِنَ الْفَتْيَانِ : الظَّرِيفُ فِي سَاحَةِ وَنَجْدَةٍ . وَتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتَّسَعَ . وَالْخُرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْحَلِيقَةُ . وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى
وَإِنْ عَصَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

خُرْقٌ مِنَ الْخَطِيءِ أَغْمَضَ حَدَّهُ
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ
جَعَلَ الْخُرْقَ مِنَ الرَّمَاكِ كَالْخُرْقِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ : كَالْخُرْقِ عَلَى مِثَالِ الْفَسِيقِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَحْبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتْيَانِ خُرْقُ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقُ خَشُوفٍ
وَجَمَعَهُ خَرِيقُونَ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسْرُوهُ . لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكَادُ يُكْسَرُ عِنْدَ سَبَوِيهِ .

وَالْمِخْرَاقُ : الْكَرِيمُ كَالْخُرْقِ ؛ حَكَاهُ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

وَطِيرِي لِمِخْرَاقٍ أَشْمَ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الرِّعَانِفُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخُرْقٌ وَمُتَخَرَّقٌ أَيْ سَخِيٌّ ، قَالَ : وَلَا جَمْعَ لِلْخُرْقِ .

وَأُذُنٌ خَرْقَاءُ : فِيهَا خُرْقٌ نَافِذٌ ؛ وَشَاةٌ خَرْقَاءُ : مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ثَقْبًا مُسْتَدِيرًا ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « خرق » في الأصل « خرقاً » بالنصب في الموضعين ؛ وفي التهذيب : « ويُعدُّ ما بين . . . خرقاً » .

[عبد الله]

الْخَرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا تُبَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ . نَهَى أَنْ يُصَحَّى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ ؛ الْخَرْقُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بَاثْنَيْنِ ، وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خُرْقٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَرْقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَالْمُخْتَرَقُ : الْمَمَرُ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْإِخْتِرَاقُ الْمَمَرُ فِي الْأَرْضِ عَرْضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . وَاخْتِرَاقُ الرِّيحِ : مُرُورُهَا . وَمُنْخَرَقُ الرِّيحِ : مَهْمُهَا ، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الْأَرْضِ . وَرِيحٌ خَرْقَاءُ : شَدِيدَةٌ . وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دَارَ فُلَانٍ : جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ . وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْقَرْيِ وَالشَّجَرِ : تَحَلَّلَتْهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يُكِلُّ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ
وَخَرَقَتْ الْأَرْضُ خَرْقًا أَيْ جُبَّتْهَا . وَخُرْقُ الْأَرْضِ يَخْرُقُهَا : قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْتَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ » . وَالْمِخْرَاقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :

كَالْنَابِيِّ الْمِخْرَاقِ^(٢)
وَالْتَخَرَّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ . وَخُرْقَ الْكَذِبِ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ ، كُلُّهُ : اخْتَلَقَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ » قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ : « وَخَرَقُوا لَهُ » ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا : وَخَرَقُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا

(٢) ذكر اللسان البيت بتمامه في مادة « نبا » .

ونصه :
وله النعجة المرى تجاه الرك
بـ عدلاً بالنابى المخرق

[عبد الله]

وَكُفْرًا ، قَالَ : وَخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا
وَاخْتَلَقُوا وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْتِرَاقُ
وَالِإِخْتِلَاقُ وَالِإِخْتِرَاصُ وَالِإِفْتِرَاءُ وَاحِدٌ .
وَيُقَالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا
وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا ، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ
وَتَخَلَّقَهُ .

وَالْخُرْقُ وَالْخُرْقُ : تَقْيِضُ الرِّقِّ ،
وَالْخُرْقُ مَصْدَرُهُ ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقَ . وَخَرَقَ
بِالشَّيْءِ يَخْرُقُ : جَهَلَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ .
وَبَعِيرٌ أَخْرَقَ : يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ
يَعْتَرِي لِلنَّجَابَةِ . وَنَاقَةٌ خَرَقَاءُ : لَا تَتَعَهَّدُ
مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا . وَرِيحٌ خَرَقَاءُ : لَا تَدُومُ
عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ
وَقَالَ الْهَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ :
امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا لَهَا رِفْقٌ ، فَإِذَا بَنَتْ بَيْتًا
انْهَدَمَ سَرِيعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّقُّ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ
شُومٌ ، الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحُمُوقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ
لِأَخْرَقَ ، أَيْ لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ
يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَّرَهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِخَرَقَاءَ
مِثْلَهُنَّ ، أَيْ حَمَقَاءَ جَاهِلَةٍ . وَهِيَ تَأْنِيثُ
الْأَخْرَقِ . وَمَفَازَةٌ خَرَقَاءُ خَوْقَاءُ : بَعِيدَةٌ .
وَالْخُرْقُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ ،
فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسُ . وَالْخُرْقُ : الْحُمُوقُ ، خَرَقَ
خَرَقًا ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَالْأَنْثَى خَرَقَاءُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا تَعْدُمُ الْخَرَقَاءُ عِلَّةً ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا الْخَرَقَاءُ فَضْلًا
عَنِ الْكَيْسِ .

الْكِسَائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ
وَفَعَلَاءَ ، سِوَى الْأَلْوَانِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعَلَ
يَفْعَلُ مِثْلُ عَرَجٍ يَعْرَجُ وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا سِتَّةَ
أَحْرَفٍ ^(١) فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعَلَ : الْأَخْرَقُ

(١) قوله : «ستة أحرف» بيض المؤلف
للسادس ولعله عجم في المصباح وعجم بالضم
عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء . وقوله =

وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرْعَنُ وَالْأَعْجَفُ
وَالْأَسْمَنُ . . . يُقَالُ : خَرَقَ الرَّجُلُ
يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ .
وَالْخُرْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّهْشُ مِنْ
الْفَزَعِ أَوْ الْحَيَاءِ . وَقَدْ أَخْرَقَتْهُ أَيْ أَدهَشَتْهُ .
وَقَدْ خَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَقًا ، فَهُوَ خَرَقٌ :
دَهْشٌ . وَخَرَقَ الطَّبِيُّ : دَهَشَ فَلَصِقَ
بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ . وَكَذَلِكَ
الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزْعًا . وَقَدْ
أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرِقَ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقًا :
وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ
كَفَرَقَ الْعُرُوسِ طَوْلُهُ غَيْرَ مُخْرِقٍ
تَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ كَأَنَّهَا

شُتُونُ بِرَأْسِ عَظْمِهَا لَمْ يُفْلَقِ
فَقَالَ : غَيْرُ مُخْرِقٍ أَيْ لَا أَخْرَقَ فِيهِ وَلَا أَحَارَ
وَإِنْ طَالَ عَلَى وَبَعْدَ . وَتَوَائِمُهُ : أَرَادَ بَنِيَاتِ
الطَّرِيقِ .

وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ . رَضَوَانَ اللَّهِ
عَلَيْهَا : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاَهَا فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنْ
الْحَيَاءِ . أَيْ خَجَلَةً مَدْهُوشَةً ، مِنَ الْخُرْقِ
التَّحِيرِ ، وَرَوَى أَنَّهَا أَتَتْهُ تَعَثَّرَ فِي مِرْطِهَا مِنَ
الْخَجَلِ .

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فَوَقَعَ فَخَرِقَ ،
أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيِّتًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ
الْكَلْبُ خَرَقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُرْقُ شِبْهُ الْبَطْرِ مِنَ
الْفَزَعِ كَمَا يَخْرُقُ الْخَشْفُ إِذَا صِيدَ . قَالَ :
وَخَرِقَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ مُتَحِيرًا مِنْ هَمٍّ أَوْ
شِدَّةٍ ، قَالَ : وَخَرِقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ
يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرُقُ خَرَقًا . وَأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ .

وَالْخُرْقُ مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ .
وَخَرِقَ يَخْرُقُ خَرَقًا ، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذَا حَمَقَ
وَالْأَسْمُ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ . وَرَمَادُ خَرَقٍ :
لَازِقٌ بِالْأَرْضِ . وَرَحِمُ خَرِيقٍ إِذَا خَرَقَهَا

= «وَالْأَسْمَنُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ مَحْرَفٌ عَنْ أَيْمَن .
فِي الْقَامُوسِ يَمْنٌ كَكَرَمٍ فَهُوَ مَيْمُونٌ وَأَيْمَنُ .

الْوَلَدُ فَلَا تَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ .
وَالْمَخَارِيقُ ، وَاحِدُهَا مِخْرَاقٌ : مَا
تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ مِنَ الْخُرْقِ الْمَفْتُولَةِ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَانَ سَيْوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقُ بَايْدَى لَاعِبِينَا
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمِخْرَاقُ مِنْدِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ
يُلَوَّى فَيَضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلْفُ فَيَفْرَعُ بِهِ ، وَهُوَ لَعِبَةٌ
يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، قَالَ :

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا
كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ
وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ : الْبُرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ ، وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ
مِخْرَاقٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ
يُلْفُ وَيَضْرَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
أَرَادَ أَنَّهَا آلَةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ
وَتَسَوِّقُهُ ، وَيُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْبُرْقُ
سَوِطٌ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَيْمَنَ وَفَتِيَّةً مَعَهُ حَلَا
أَزْرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا .
فَرَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : لَا مِنْ اللَّهِ
اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا ، وَأَمُّ أَيْمَنَ
تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ .

وَالْمِخْرَاقُ : السَّيْفُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَخَارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ :
عَلَيْهِنَّ شَعْتُ كَالْمَخَارِيقِ كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيمًا لَا جَبَانًا وَلَا وَغَلًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْمَشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ
جَمْعُهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ دُفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْبُرْقِ
مِخْرَاقًا ، لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ ضَمِيرَ الْبُرْقِ
وَاحِدٌ ، وَالْمَخَارِيقُ جَمْعٌ .

وَالْمِخْرَاقُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ،
قَالَ شَمِيرٌ : الْمِخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ

فِي أَمْرِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَالتَّوْرُ الْبَرَى يُسَمَّى مِخْرَاقًا لِأَنَّ الْكِلَابَ تَطْلُبُهُ فَيَقْلِتُ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمَخَارِقُ الْمَلَاصُ يَتَخَرَّقُونَ الْأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَخَارِقُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ وَبِتَصَرَّفُونَ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ . وَالْمَخْرُوقُ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَقَعُ فِي يَدِهِ غَنَى . وَخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوفًا : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ كَالْحِرْقَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ

خِرْقَةُ رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ

وَجَمْعُهَا خَرَقٌ .

وَالْخُرْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَاحِدَتُهُ خِرْقَةٌ ، وَقِيلَ : الْخُرْقُ وَاحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُرْقُ طَائِرٌ .

وَالْخُرْقَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

غَدَاةَ الرَّعْنِ وَالْخُرْقَاءِ تَدْعُو

وَصَرَخَ بَاطِنُ الظَّنِّ الْكَذُوبُ (١) وَمِخْرَاقٌ وَمَخَارِقُ : أَسْمَانٌ . وَذُو الْخُرْقِ الطُّهُوِيُّ : جَاهِلِيٌّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ . لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ ، لَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلِي حَمُولَتَهَا
جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخُرْقُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرِيقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ قَالَ الْفَرَّاءُ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ . وَالْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْخَرِيقُ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ الْخُرْقُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

(١) فِي مَادَّةِ «رَعْنٍ» ذَكَرَ الْبَيْتَ ، فَقَالَ :

الرَّعْنُ بَفَتْحِ الرَّاءِ بَدَلِ الضَّمِّ ، وَقَالَ : نَدَعُو بِالنُّونِ بَدَلِ التَّاءِ ، وَقَالَ : بَاطِلٌ بِاللَّامِ بَدَلِ بَاطِنٍ بِالنُّونِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى أَهْضَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا
فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا (٢)
وَفُلَانٌ مِخْرَاقٌ حَرْبٍ أَيْ صَاحِبُ
حُرُوبٍ يَخِفُّ فِيهَا . قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ
قَوْمًا :

لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَبَنَى صُرْنَمٍ
يَضُمُّهُمْ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا
وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ
وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ
يَقُولُ : لَمْ أَرْ مَعَشَرًا أَكْثَرَ فِتْيَانِ حَرْبٍ
مِنْهُمْ .

وَالْخُرْقَاءُ : صَاحِبَةُ ذِي الرِّمَّةِ . وَهِيَ مِنْ
بَنَى عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
الْمُخْرُورِقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا
عَلَى مَكْرُوهِهَا . وَأَنْشَدَ :

خَلَفَ الْمَطِيُّ رَجُلًا مُخْرُورِقًا
لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنْطَقَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِيَامَةُ
خُرْقَانِيَّةٌ ، كَانَتْ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ
الرَّسَاتِيْقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي
رِوَايَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ
وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

* خُرْقَفُ : الْخُرْنِقَةُ : الْقَصِيرُ .

* خُرْقَلُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُرْقَلُ فُلَانٌ فِي
رَمِيهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخُرْقَلَةُ أَمْرَاقُ
السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدَرَهَا

فَخُرْقَلَ مِنْهَا جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحَادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مَالَ
عَلَيْهَا ، فَامْرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : «سَمِيرَاءُ» فِي يَاقُوتَ بَفَتْحِ السِّينِ

وَكَسَرَ الْمِمَّ ، وَقِيلَ بَضْمُ السِّينِ وَفَتْحُ الْمِمَّ .

وَسَطُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَرَكٌ : خَارَكٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ
يُرَابِطُ فِيهِ .

وَخَارَكٌ : مَوْضِعٌ لَمْ يَعْنِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ
قِيلَ فُلَانٌ الْخَارَكِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
خَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ .

* خَرَمٌ : الْخَرَمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ
يَخْرِمُهَا ، بِالْكَسْرِ ، خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَتَخْرَمَتْ :
فَصَمَمَهَا .

وَمَا خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصْتُ وَمَا
قَطَعْتُ .

وَالْتَخَرَّمَ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ
ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ . فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ ،
وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ
الْخَرَمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنْفَهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ،
وَهُوَ قَطْعُ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِرَتَيْنِ أَوْ فِي
طَرَفِ الْأَرْبَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَالتَّغْتُ أَخْرَمُ
وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الشِّفَةِ أَوْ
فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ
الْأَنْفِ الدِّيَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ
بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ
بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ
الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ
الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ
الدِّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَحْرُومٌ وَهُوَ
أَخْرَمٌ : تَخْرَمَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ
مَا بَيْنَ مَنْخَرِيهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرِمُهُ خَرَمًا .
وَالْخَرَمَةُ : مَوْضِعُ الْخَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : الَّذِي قُطِعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ
الْجَدْعَ . وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ .

وَرَجُلٌ أَخْرَمُ الْأُذُنِ كَأَخْرَبَهَا : مَقْبُوبُهَا .
وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْآذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعِزُّ
خَرَمَاءُ : شُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

الْمَقْشُوبُ الْأُذُنِ . وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَقَدْ انْحَرَمَ نَفْسُهُ .
وفى الحديث : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَحْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ خَرَمَاءَ ، أَصْلُ الْخَرَمِ الثَّقْبُ وَالشَّقُّ . وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْمُحَرَّمَةِ الْأُذُنِ ، يَعْنِي الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمُحَرَّمَةَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ . كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً .

قَالَ شَمِرٌ : وَالْخَرَمُ يَكُونُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يُقَطَعَ مُقَدِّمُ مَنْخَرِ الرَّجُلِ وَأَرْبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُقَطَعَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَنْفِذَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَخْرَمَ بَيْنَ الْخَرَمِ .
وَالْأَخْرَمُ : الْغَدِيرُ . وَجَمْعُهُ خَرَمٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
يَرْجِعُ بَيْنَ خَرَمٍ مُفْرَطَاتٍ

صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ
وَالْأَخْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدْمُجُ مَجْمُوعِ الْحَرَكَتَيْنِ فَخَرَمَ أَحَدَهُمَا وَطَرَحَ . كَقَوْلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً
إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لَجَاهِلٍ (١)
كَانَ تَامَهُ : وَإِنَّ أَمْرًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرَمُ . وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولٍ . وَهُوَ يُسَمَّى الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمَ فَعُولٌ بَيْتَهُ أَثْلَمَ ، وَخَرَمَ مَفَاعِيلُنْ بَيْتَهُ أَغْضَبَ ، وَيُسَمَّى مُتَخَرِّمًا لِتَفْصِيلِ بَيْنِ اسْمِ مَنْخَرِمٍ مَفَاعِيلُنْ وَبَيْنَ مَنْخَرِمٍ أَخْرَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخَرَمُ فِي الْعُرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعُولٍ فَيَبْقَى عُولُنْ . فَيَنْقَلِبُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْخَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ؛ وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى

(١) قوله : « عشرين حجة » كذا بالأصل .
والذى فى التهذيب والتكملة : تسعين . وقوله إلى مثلها ، الذى فى التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

خُرُومٍ . قَالَ : فَلَا أَدْرَى أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمِيحٌ مِنْهُ .
وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ الْقِرْطَاسَ وَلَمْ يَثْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خُورَمَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ .

وَالْخَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .
وَالْأَخْرَمَانِ : عَظْمَانِ مَنْخَرِمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى .

وَأَخْرَمَا الْكَتِفَيْنِ : رُءُوسُهُمَا مِنْ قَبْلِ الْعُضْدَيْنِ مِمَّا يَلِي الْوَابِلَةَ . وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا كَعْبَرَةَ الْكَتِفِ ، فَالْكَعْبَرَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعِيرِ حَيْثُ يَنْجَدُعُ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ فَرَسًا يَدْعَى قُرْزَلًا :
تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلُ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا
أَيْ لَقِيتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتِفِكَ .
وَأَخْرَمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْدِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتِفِ مَحْزٌ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ .

وَخَرَمُ الْأَكْمَةِ وَمَخْرَمُهَا : مُنْقَطَعُهَا .
وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْخَرَمُ : مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ ، كَمَخْرَمِ الْعَقَبَةِ وَمَخْرَمِ الْمَسِيلِ .
وَالْمَخْرَمُ : بِكَسْرِ الرَّاءِ : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخْرَامُ ، وَهِيَ أَقْوَاهُ الْفِجَاجُ . وَالْمَخْرَامُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ (عَنِ السُّكَّرِيِّ) ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَقْوَاهُ الْفِجَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخْرَامٌ
نَهَوْجٌ كَلَبَاتِ الْهَجَائِنِ فَيَحُ
وفى حديث الهجره : مرأى بأوس الأسلمي فحملهما على جمل . وبعث معها دليلًا ، وقال : اسلك بها حيث تعلم من مَخْرَامِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَخْرَمٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ
أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ ؛ وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمَهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ مَا عَدَلَ .

وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهِرَجٍ
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلَجُ
قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ . أَيْ مَا يَحْرَمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهَدَانِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَمِينُ ذَاتُ مَخَارِمٍ أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ .
وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيْ لَا مَخَارِجَ . مَاخُودٌ مِنَ الْمَخْرَمِ ، وَهُوَ الثَّيْبَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْخُورَمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْخُورَمَةُ مُقَدِّمُ الْأَنْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْخُورَمُ : صَخُورٌ لَهَا خُرُوقٌ ، وَاحِدَتُهَا خُورَمَةٌ . وَالْخُورَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ . وَالْخَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْمَخْرَمِ . وَضَرَعُ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ حُزُوزٌ .

وَاخْتَرَمَ فُلَانٌ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ .
وَاخْتَرَمَتِ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ أَيْ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : خَرَمَتِ الْخُورَامُ إِذَا مَاتَ ، كَمَا يُقَالُ شَعَبَتِ شُعُوبٌ .
وفى الحديث : يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَانْخِرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ . وفى حديث ابن الحنفية : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ . مِنْ

اخترمهم الدهر وتخرمهم : استأصلهم .
والخرماء : رابية تنهبط في وهدة ، وهو
الأخرم أيضا . وأكمة خرماء : لها جانب
لا يمكن منه الصعود .

وريح خارم : باردة ، كذا حكاه أبو
عبيد بالراء ، ورواه كراع خازم ، بالزاي ،
قال : كانتا تخزم الأطراف أي تنظمها ،
وسياتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر (عن كراع) .
وعيش خرم : ناعم ، وقيل : هو فارسي
مرب ، قال أبو نخيلة في صفة الإبل :

قاظت من الخرم بقيظ خرم
أراد بقيظ ناعم كثير الخير ، ومنه يقال :
كان عيشنا بها خرما ، قاله ابن الأعرابي .
والخرم وكاظمة^(١) : جبال وأنوف
جبال ، وأما قول جرير :

إن الكنيسة كان هدم بنائها
نصرا وكان هزيمة للأخرم
فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .

والخرم : الهاجن .
والخارم : التارك . والخارم : المفسد .
والخارم : الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل
الكوفة إلى عمر في صلاته قال : ما خرمت
من صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئا أي
ما تركت ، ومنه الحديث : لم أخرم منه
حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرمون في
المعاصي .

وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم
والحق (عن ابن الأعرابي) ، قال : وقال
ابن قنان لرجل وهو يتوعده : والله لئن
انتحيت عليك فإني أراك يتخرم زندق ،
وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به
نارا ، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير

(١) قوله : «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل
ومثله في التكملة ، والذي في ياقوت : والخرم في
كاظمة إلخ . وفي التهذيب : والخرم بكاظمة .

في الزند المتخرم . وتخرم زند فلان أي
سكن غضبه . وتخرم أي دان بدين
الخرمية ، وهم أصحاب التناسخ والإباحة .
أبو خيرة : الخرومانية بقلة خبيثة الريح

تنبت في العطن^(٢) ، وأنشد :
إلى بيت شقذان كان سياله

ولحيته في خرومان منور
وفي الحديث ذكر خريم ، هو مصغر
ثنية بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منصرفه من بدر .

ومخرمة ، بالفتح ، ومخرم وخريم :
أسماء . وخرمان وأم خرمان^(٣) : موضعان .
والخرماء : عين بالصفراء كانت لحكيم بن
نضلة الغفاري ، ثم اشترت من ولده
والخرماء : فرس لبني أبي ربيعة .
والخرمان : نبت .

والخرمان ، بالضم : الكذب ، يقال :
جاء فلان بالخرمان أي بالكذب . ابن
السكيت : يقال ما نبست فيه بخرماء ، يعني
به الكذب .

* خرمه : المخرم : المقيم في منزله
(عن كراع) .

* خرمس : ليل خرمس : مظلم .
واخرنمس الرجل : ذل وخضع ،
وقيل : سكت ، وقد وردت بالصاد عن
كراع وثعلب . والآخرناس : السكوت .
والمخرمس : الساكت . الفراء : اخرمس
واخرممس : سكت . واخرمس الرجل إذا
ذل وخضع .

(٢) قوله : «تنبت في العطن» هكذا في
الأصل ويؤيده ما في مادة شرق ذ من الأصل
والحكم من التعبير بالأعطان ، وصوبه شارح
القاموس وخطا ما فيه ، وهو تنبت في القطن ،
ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في
القاموس .

(٣) قوله : «وأم خرمان» بضم فسكون كما في
ياقوت والتكملة .

* خرمش : الخرمشة : إفساد الكتاب
والعمل ، وقد خرمشه . والخرمشة
والخرمشة : الإفساد والشوش .

* خرمص : المخرميص : الساكت (عن
كراع وثعلب) ، كالمخرنمس ، والسين
أعلى . الفراء : اخرمس واخرممس سكت .

* خرمق : امرأة مخرمقة : لا تتكلم إن
كلمت .

* خرميل : الخرميل ، بالكسر : المرأة
الرغناء ، وقيل : العجوز المتهدمة الحمقاء
مثل الخزعل ، وأنشد ابن بري :
عبلة لا دل الخرميل دلهما
ولا زيتها زى القباح القراح
القراح : القصار ، الواحدة قرزحة . وناق
خرميل : مسنة .

* خروب : الأزهرى في الرباعي :
الخروب والخروب : شجر ينبت في جبال
الشام ، له حب كحب الثبوت ، يسميه
صبيان أهل العراق القناء الشامى ، وهو
يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد
ابن أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه ، ذكر
خرنبا ، وهي بفتح الخاء وسكون الراء
وفتح النون وبالباء الموحدة والمد : موضع
من أرض مصر ، صانها الله تعالى .

* خرنف : ناقة خرنف : غزيرة . ونوق
خرانف : غزيرة الألبان . وفي النوادر :
خرنفته بالسيف وكرنفته إذا ضربته .
وخرانف العضاه : ثمرتها ، واحدا
خرنفة .

والخرنف : السمينة الغزيرة من النوق :
قال زياد الملقطى :

يلف منها بالخرانيف الغر
لها بأخلاف الرخيات المصتر

* خزرق : الخَزْرَقُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَزْرَقِ
وَقِيلَ : هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْأَرَنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرْمًا سُودَانِقًا
وَبَازِيًا يَخْتَطِفُ الْخَرَانِقَا
وَأَرْضٌ مُخَرَّنَقَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَرَانِقِ ؛
وَمُخَرَّنَقَةُ النَّاقَةُ إِذَا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فِي جَانِبِي
سَنَامِهَا فِدْرًا كَالْخَرَانِقِ . اللَّيْثُ : الْخَزْرَقُ
اسْمُ حِمَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنُزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزْرَقِ
وَالْخَزْرَقُ : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ . وَالْخَزْرَقُ : اسْمُ
حَوْضٍ . وَخَزْرَقُ وَالْخَزْرَقُ ، جَمِيعًا : اسْمُ
أَخْتِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ
شَاعِرَةٌ ، وَهِيَ خَزْرَقُ بِنْتُ هِفْثَانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الْأَعْشَى .

وَالْخَزْرَقُ : نَهْرٌ . وَالْخَزْرَقُ : الْمَجْلِسُ
الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خَزْرَقَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَزْرَقَاهُ
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَيُجَبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَزْرَقُ
وَالْخَزْرَقُ : نَبْتُ وَالْخَزْرَقُ : اسْمُ قَصْرِ
بِالْعِرَاقِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، بَنَاهُ الثُّمَانُ الْأَكْبَرُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَبَسَ
الْمُسُوحَ فَسَاحَ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَزْرَقِ إِذْ أَشَدَّ
رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ
سَرُّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْدُ
بِلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ : وَمَا غِنْدُ
حَطَّةٍ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ بَصِيرُ ؟

* خَرَا : الْخَرَاتَانُ : نَجْدَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
خَرَاةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْرَفُ الْخَرَاتَانُ

الْأُمْتَى ، وَتَاءُ الْأَصْلِ وَالتَّاءُ الرَّائِدَةُ فِي
التَّثْنِيَةِ مُتَسَاوِيَتَا اللَّفْظِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ
التَّاءِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَزَب : الْخَزَبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ،
كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَزَبَ جِلْدُهُ :
خَزَبًا فَهُوَ خَزَبٌ وَتَخَزَّبَ : وَرَمَ مِنْ غَيْرِ
أَلَمٍ . وَخَزَبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، بِالْكَسْرِ ،
خَزَبًا وَتَخَزَّبَ : وَرَمَ ؛ وَقِيلَ : يَيْسَ وَقَلَّ
لَبْنُهُ ؛ وَقِيلَ : تَخَزَّبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ التَّجَاجُ
إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
خَزَبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخَزَّبَ خَزَبًا :
وَرَمَ ضَرْعُهَا ، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ . وَنَاقَةُ خَزَبَةٍ وَخَزَبَاءُ : وَارِمَةُ الضَّرْعِ .
وَقِيلَ : الْخَزَبُ ضَيْقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ
مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَزَبَاءُ : النَّاقَةُ
الَّتِي فِي رَحِمِهَا ثَالِيلٌ ، تَتَأَذَّى بِهَا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : خَزَبَ الْبُعِيرُ خَزَبًا : سَمِنَ ،
حَتَّى كَانَتْ جِلْدُهُ وَارِمًا مِنَ السَّمَنِ ؛ وَبُعِيرُ
مِخْرَابٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ
خَزْبِيَّةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكْتُ خَزْبِيَّةً كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَامِ وَطَاقِ
وَالْخَزْبُ وَالْخَزْبَانُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ
اللَّيِّنُ . وَالْخَزْبَةُ وَالْخَزْبَةُ : اللَّحْمَةُ الرَّخْصَةُ
اللَّيِّنَةُ . وَلَحْمُ خَزَبٍ : رَخْصٌ . وَكُلُّ لَحْمَةٍ
رَخْصَةٍ خَزْبَةٌ .

وَالْخَزْبَاءُ : ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوضِ .
وَالْخَزَابِزُ : ذُبَابٌ أَيْضًا .
وَالْخَزَبُ : الْخَزْفُ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

* خَزْبَز : الْخَزْبَازُ : لُغَةٌ فِي الْخَزَابِزِ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ سَرْبَالٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دِرَابِهَا
وَرِمَتْ لَهَا زَمُهَا مِنَ الْخَزْبَازِ

وَذَكَرَ الْخَزَابِازَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ خَوْزِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلَانٌ يَتَخَزَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَعَطَّمُ .

* خَزْبَزَر : خَزْبَزَرُ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

* خَزَج : رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَحْمٌ .

وَالْمِخْرَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْمِخْرَاجُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي إِذَا
سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهَا وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ ،
وَهُوَ الْخَزَبُ أَيْضًا .

* خَزَر : الْخَزَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ
بَصَرُهَا خِلْقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ
وَصَغَرُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ
وَيُعْمِضَهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَزَرُ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأَحْوَلُ : الَّذِي حَوَلَتْ عَيْنَاهُ
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْخَزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَلُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى حَاجِبَيْهِ ؛ وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا ، وَهُوَ أَخَزَرَ
بَيْنَ الْخَزَرِ ، وَقَوْمٌ خَزَرٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا ؛ قَالَ
حَاتِمٌ :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدَى وَلَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرٍ

وَتَخَازَرُ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخَاوَزُ :
اسْتِعْمَالُ الْخَزَرِ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَيِّبِيُّهُ فِي
بَعْضِ قَوَائِنِ تَفَاعُلٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَابِي مِنْ خَزَرٍ
فَقَوْلُهُ وَمَابِي مِنْ خَزَرٍ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ التَّخَاوَزَ
هَهُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَاسْتِعْمَالُهُ . وَتَخَاوَزَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيَحْدَدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ :
تَعَامَى وَتَجَاهَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَهُ
لِيَجْمَعَ الضُّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهَا خَيْطَانَا ، وَالشَّابُّ
إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَاوَيْحَ هَذَا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّ
وَحِيصَ مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَتْرَا ؟
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَنْحَنِي مِنَ الْكِبَرِ : قَادَ
الْعَتْرَ ، لِأَنَّ قَائِدَهَا يَنْحِنِي .

وَالْخَزْرُ : جِيلُ خَزْرُ الْعُيُونِ . وَفِي
حَدِيثٍ حُذِيفَةَ : كَانِي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْوَفِ
خَزْرُ الْعُيُونِ . وَالْخُزْرَةُ : انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ
نَحْوَ اللَّحَاطِ ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ ، وَرَجُلٌ
خَزْرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزْرٌ .

وِخْرَهُ يَخْزُرُهُ خَزْرًا : نَظَرَهُ بِلِحَاطٍ
عَيْنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ
وَعَدُوْهُ أَخْزَرُ الْعَيْنِ : يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ
كَأَلَاخْزَرِ الْعَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَاَزِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَرَ^(١) إِذَا تَدَاهَى ، وَخَزَرَ
إِذَا هَرَبَ .

وَالْخَزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ مَعْرُوفٌ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْخَزَرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَدُكْرُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ .
وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ
فَيَقَطُّ صِغَارًا فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ
الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ فَعَصِدَ بِهِ ، ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شَيْءٌ ؛
وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا فِيهَا لَحْمٌ ، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَضَعَ الْخَزِيرُ قَفِيلَ : أَيْنَ مُجَاشَعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ
وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تُصْفَى
بِلَالَةٍ تُخَالَتُ ثُمَّ تُطْبَخُ ؛ وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ
وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَّقِيقِ ؛ وَقِيلَ :

الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ ؛ قَالَ :
فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرِفِ

(١) قوله : « ابن الأعرابي خزر الخ » الأولى من
باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه
صنيع القاموس من أنها من باب كتب ، فقد نقل
شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ
قَالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ ، أَوْ عَلَى
لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَسَا ، وَهُوَ
الْحَسَا ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ
التَّنْفِيَةُ وَالْحُدْرَةُ وَالْخَزِيرَةُ ؛ وَالْحَزِيرَةُ أَرْقُ
مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَتَبَانَ^(٢) : إِنَّهُ حَبَسَ
النَّبِيَّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ ، وَهُوَ
مَا فَسَّرْنَاهُ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ
خَزِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ
حَزِيرَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نُخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .
وَالْخُزْرَةُ ، مِثْلُ الْهُمَزَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ فُعَلَةٍ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ ؛ قَالَ يَصِفُ
دَلْوًا :

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَاعِهِ
مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ
وَقَالَ : بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا
عَلَى إِبِلِهِ ، وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهُزْوٌ .

وَالْخَزِيرَى وَالْخُزُورَى وَالْخَزِيلَى
وَالْخُزُولَى : مِشْيَةٌ فِيهَا ظِلْعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ
أَوْ تَبَخُّرٌ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخُزُورَى
كَعُنَى الْآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى
مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .
وَالْخَزِيرَانُ : عُوْدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْخَزِيرَانُ نَبَاتٌ لَيْنٌ الْقُضْبَانِ أَمْلَسُ
الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَنْبُتُ بِيَلَادِ
الرُّومِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدُ
بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَزِيرَانِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ ، وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ
بِالْأَرْيَافِ وَالْحَوَاضِرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ
بَعِيدٌ مِنْهُ كَبَعْدِ بِلَادِ الرُّومِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ عُوْدٍ
لَدُنِ مُتَنِّ خَزِيرَانٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « عتبان » هو ابن مالك ، كان إمام
قومه فأنكر بصره . فسأل النبي ﷺ . أن يصل
في مكان من بيته يتخذه مصلى ، ففعل وحبسه على
خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

عُرُوقُ الْقَنَاءَةِ ، وَالْجَمْعُ الْخَزَارُ .
وَالْخَزِيرَانُ : الْقَصَبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ
سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ
يُجَاوِبُهُنَّ الْخَزِيرَانُ الْمُثَقَّبُ
وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَزِيرًا فَقَالَ :

مُنْطَوِيًا كَالطَّبَقِ الْخَزِيرِ
وَالْخَزِيرَانُ : الرِّمَاحُ لِشَبَابِهَا وَلِيْنِهَا ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شَبَابِهَا
تَخْطُرُ أَيْدِيهَا بِخَزِيرَانِهَا
يَعْنِي رِمَاحَهَا . وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطُرُ أَوْ عُصْبَةً
تَخْطُرُ فَحَذَفَ الْمُوصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مُقَامَهُ . وَالْخَزِيرَانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
يَصِفُ الْفُرَاتَ وَقْتَ مَدُّهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْخَزِيرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَزِيرَانُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ
كَوْنُ السَّفِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ . عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانِ السَّفِينَةِ ،
هُوَ سُكَّانُهَا ، وَيُقَالُ لَهُ خَزِيرَانَةٌ ؛ وَكُلُّ
غُصْنٍ مُتَشَنٍّ : خَزِيرَانٌ ، وَمِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ
فِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فِي كَفِّهِ خَزِيرَانُ رِيحُهُ عَبَقُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
الْمَبْرَدِ : الْخَزِيرَانُ الْمُرْدِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الْمَلَّاحِ :

وَالْخَزِيرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ
يَعْنِي الْمُرْدِيَّ . قَالَ الْمَبْرَدُ : وَالْخَزِيرَانُ كُلُّ
غُصْنٍ لَيْنٍ يَتَشَنَّى . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ
خَزِيرَانٌ إِذَا كَانَ يَتَشَنَّى ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ،
فَجَعَلَ الْمِزْمَارَ خَزِيرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْبِرَاعِ ،
يَصِفُ الْأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَزِيرَانُ الْمُشْجَرُ

وَالْمَشَجَرُ : الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّرُ ، يَقُولُ : كَانَ فِي جَوْفِهِ الْمَزَامِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ لَبْنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةِ خَيْرَانَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الْخَيْرَانُ لَجَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ .

وَحَيْرٌ : اسْمٌ . وَخَزَارَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ : وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيَّةِ (١) وَخَازِرٌ : كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْأَشْتَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ .

* خَزْرَبٌ : الْخَزْرَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ وَخَطْلُهُ .

* خَزْرَجٌ : الْخَزْرَجُ : مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : غَدَوْنَا عَجَالِيَّ وَانْتَحَتْنِ خَزْرَجٌ

مُقَفِّئَةٌ آثَارَهُنَّ هَدُوجٌ وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : خَزْرَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجْرَاةٍ .

وَالْخَزْرَجُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْخَزْرَجُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ . غَيْرُهُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، ابْنَا قَبِيلَةٍ . وَهِيَ أُمُّهَا نُسَبَا إِلَيْهَا ، وَهِيَ ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ . وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزْرَجُ ، وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّالِ .

* خَزْرَفٌ : رَجُلٌ خَزْرَافَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) فِي معلقة عمرو بن كلثوم : فِي خَزَارٍ ، بَدَلُ خَزَارَى . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : خَزَارَى ، بَزَائِينَ ، ذَكَرَهَا اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ «خَزْر» .

[عبد الله]

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا (٢)
الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَأَلَّكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ :
الْأَخْدَبُ الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْرَافَةُ
الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَزْرَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ
الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

* خَزْرَقٌ : الْخَزْرَاقَةُ : الضَّعِيفُ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قَالَ :
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ ؛ الزَّأْيُ
قَبْلَ الرَّاءِ ، أَيْ بِضِيقِ الْقَلْبِ جَبَانٌ ؛ قَالَ :
وَرَوَاهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ ، بِالْخَاءِ
مُعْجَمَةً ، قَالَ : وَهُوَ الْأَحْمَقُ .
وَالْخَزْرِيْقُ : طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ
الْحَرِيرَةِ .

* خَزْرَنْقٌ : الْخَزْرَنْقُ : ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ .
وَالْخَزْرَانِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٌّ .

* خَزَزٌ : الْخَزَزُ : وَلَدُ الْأَرَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَالْجَمْعُ أَخَزَّةٌ
وَحَزَانٌ ، مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . وَأَرْضٌ
مَخَزَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَزَانِ .

وَالْخَزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ،
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ
بِهَا ؛ حَكَى سَيَّوِيهِ : مَرَرْتُ بِسَرَجٍ خَزَزٍ
صَفْتُهُ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ ، يَذْهَبُ إِلَى
أَنْ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهَذَا مِمَّا سَمِيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ ،
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ
وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ خَزُوزٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِهِمْ : فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْقُلُ فِي الْخَزُوزِ ؛
وَبَائِعُهُ خَزَازٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : «وَلَسْتُ بِالْخَزْرِ» تَقْدِيمٌ فِي مَادَّةِ طَبِيخٍ :
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ أَحْدَبًا
بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ لَسْتُ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي أَحْدَبًا .

وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِ وَالْجُلُوسِ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَزُ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا
ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَسِمٍ ، وَهِيَ
مُبَاحَةٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ لَبِسَهَا الصَّحَابَةُ
وَالَتَّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ
بِالْعَجَمِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ ؛ قَالَ : وَإِنْ أُريدَ
بِالْخَزِ النَّوعُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ ،
فَهُوَ حَرَامٌ ، لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَسِمِ ؛
قَالَ : وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَوْمٌ
يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ .

وَالْخَزِيرُ : الْعَوْسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى
رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ . وَخَزَّ الْحَائِطُ
يَخْزُهُ خَزًّا : وَضَعَ عَلَيْهِ شَوْكًا لِكَلَّا يُطْلَعَ
عَلَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ
الرُّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذَا زَادَ
جَفُوفُهُ فَهُوَ الْخَزِيرُ . وَالْخَزُ : تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ
عَلَى رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ . وَفُلَانٌ خَزَّ حَائِطَهُ أَيْ
وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِكَلَّا يُتَسَلَّقَ . وَالْخَزُ : الطَّلْعُ
بِالْحِرَابِ . وَيُقَالُ : خَزَهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَهُ إِذَا
انْتَضَمَهُ وَطَعَنَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَاقَى حَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزَّ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمَّا اخْتَزَزْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ
وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمَحِ : انْتَضَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَاخْتَزَّهُ بِسِلْبٍ مَدْرِيٍّ
كَأَنَّا اخْتَزَّ بِرَاعِيٍّ

أَيْ انْتَضَمَهُ ، يَعْنِي الْكَلْبَ ، بِقَرْنِ سِلْبٍ أَيْ
طَوِيلٍ . مَدْرِيٌّ : مُحَدَّدٌ . وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمَحِ
وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَضَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي
النَّوَادِرِ : اخْتَزَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتُهُ فِي جَمَاعَةٍ
فَأَخَذْتُهُ مِنْهَا . وَاخْتَزَزْتُ بَعِيرًا مِنَ الْإِبِلِ أَيْ
اسْتَقْتُهُ وَتَرَكْتُهَا ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَزَزَ إِذَا
وَجَدَ الْأَرَانِبَ عَاشِيَةً اخْتَزَزْتُهَا أَرْنَبًا وَتَرَكْتُهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرٌ خَازٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
الْحُمُوضَةِ ، وَقَدْ خَزَزْتُ يَا تَمَرُ تَخْزُزُ فَأَنْتَ
خَازٌ . وَاخْتَزَّ الْبَعِيرُ : أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَرَجُلٌ خَزَزُ وَخَزَزُ، مِثَالُ هَدِيدٍ،
وَخَزَزُ: قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ. وَبَعِيرٌ
خَزَزُ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ:
أَعَدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا الْوَرْدُ حَفَزَ
غَرْبًا جُرُورًا وَجَلَالًا خَزَزُ
وَيُقَالُ: لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خَزَزًا أَيْ قَوِيًّا
عَلَيْهِ.

وَخَزَزُ وَخَزَزَى، مَقْصُورٌ: كِلَاهُمَا جَبَلٌ
كَانَتْ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْغَارَةِ. وَيَوْمُ
خَزَزَى: أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَخَزَزَى:
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَزَى
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا
وَيُرْوَى: خَزَزَ.

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ
الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ: الْحَرُّ،
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرَحٌ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاحٌ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى
التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي
حَرٍّ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى
اخْتِلَافِ طَرِيقِهِ: يُسْتَحَلُّونَ الْخَزَّ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالزَّيْ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْإِبْرِيْسَمِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ: وَكَذَا جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ
آخَرُ جَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظُ
عَارِفٌ بِهَارَوِيٍّ وَشَرَحَ فَلَا يَتَّهِمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَزَعٌ: خَزَعٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخَزَعُ خَزَعًا
وَتَخَزَعُ: تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ. وَخَزَعُ
عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ؛
وَسُمِّيَتْ خَزَاعَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا
مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَارِبٍ فَأَتَتْهُمَا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَعُوا
عَنْهُمْ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمُّوا خَزَاعَةً لِأَنَّهُمْ
انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَارِبٍ،
فَتَرَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ؛ وَقِيلَ: خَزَاعَةٌ حَى مِنْ

الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ،
وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ
لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةٌ
وَأَقَامَتْ بِهَا؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ
خَزَاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ
وَهُمْ بَنُو عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ لَحَى بْنُ
حَارِثَةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَغَيْرَ دِينِ
إِبْرَاهِيمَ.

وَخَزَعْتُ الشَّيْءَ خَزَعًا فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ
قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَخَزَعْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَخَزَعْتُ
اللَّحْمَ تَخَزِيعًا: قَطَعْتُهُ قِطْعًا، وَهَذِهِ خَزَعَةٌ
لَحْمٍ تَخَزَعْتُهَا مِنَ الْجُزُورِ، أَيْ اقْتَطَعْتُهَا.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْأَضْحِيَّةِ: فَتَوَزَّعُوها
وَتَخَزَّعُوها أَيْ فَرَّقُوها. وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا
أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا.

وَرَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْزَاعٌ: يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ
النَّاسِ. وَاخْتَزَعْتُهُ عَنْ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَيْ
قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ؛ وَخَزَعْنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي
تَخَزِيعًا أَيْ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ. وَيُقَالُ بِهِ
خَزَعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا كَانَ
يُظَلَعُ مِنْ أَحَدَى رِجْلَيْهِ؛ وَرَجُلٌ خَزَعَةٌ مِثَالُ
هُمَزَةٍ أَيْ عَوْقَةٍ. وَانْخَزَعَ الْحَبْلُ: انْقَطَعَ،
وَقِيلَ: انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلَهُ إِذَا
اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعَدَ بِهِ. قَالَ أَبُو
عِيْسَى: يَبْلُغُ الرَّجُلُ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا
بَكَرَهُ فَيَقُولُ: مَا يَزَالُ خَزَعَةٌ خَزَعَهُ أَيْ شَيْءٌ
سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ.

وَالْخَوْزَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ
الرَّمْلِ.
وَانْخَزَعَ الْعُودُ: انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ.
وَانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ: انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ
وَضَعْفٍ. وَالْخَوْزَعُ: الْعَجُوزُ؛ وَانْشَدَ:
وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَذَقْتَنِي حَذَقَةً التَّقْصِدِ
وَخَزَعَ مِنْهُ شَيْئًا خَزَعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَعَهُ:

أَخَذَهُ.

وَالْمُخَزَعُ: الْكَثِيرُ الْإِخْتِلَافِ فِي
أَخْلَاقِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ:
قَدْ رَاهَقْتُ بَيْتِي أَنْ تَرَعَرَعَ
إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخَزَعًا^(١)
خَزَاعَةٌ مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ
النَّبِيَّ ﷺ، أَلَّا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ،
ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجَاوُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ؛
الْخَزَعُ: الْقَطْعُ، وَخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ
وَوَضَعَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْهَاءُ فِي مِنْهُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ،
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجَاوَهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدُهُ
وَذِمَّتُهُ.

* خَزَعِيلٌ: الْخَزَعِيلُ وَالْخَزَعِيلُ:
الْبَاطِلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْبَاطِلُ. قَالَ
الْجَرَمِيُّ: الْخَزَعِيلَةُ مَا أَضْحَكَتْ بِهِ الْقَوْمَ؛
يُقَالُ: هَاتِ بَعْضَ خَزَعِيلَاتِكَ؛
خَزَعِيلَاتُ الْكَلَامِ: هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ.
وَالْخَزَعِيلَةُ: الْفُكَاةُ وَالْمِزَاحُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ
الْعَجَبِ الْخَزَعِيلَةُ وَالْحَدَنْبَدِيُّ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: خَزَعِيلٌ وَخَزَعِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ
الْمُسْتَظَرَّةُ.

* خَزَعْلُ: الْخَزَعْلَةُ: خَمَعَانُ الضُّبْعَانِ.
وَخَزَعْلُ الْهَاشِي: نَفْضُ رِجْلِهِ؛ قَالَ:
وَرَجُلٌ سَوْءٌ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أُرِدَ شَدَّتْهَا تُخَزَعْلُ
خَزَعْلَةُ الضُّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ
وَنَاقَةٍ بِهَا خَزَعَالٌ أَيْ ظَلَعٌ. وَخَزَعْلُ فِي
مِشْيَتِهِ أَيْ عَرَجٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحُ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ
التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. يُقَالُ: نَاقَةٌ بِهَا
خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلَعٌ، وَزَادَ ثَعْلَبُ:
(١) ورد هذا البيت في مادة «خرع»، وفيه
مُخَزَعًا، بالراء، بدل مُخَزَعًا.

قَهْقَارٌ ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرٌ ؛ وَزَادَ أَبُو
مَالِكٍ قَسْطَالٌ وَهُوَ الْغُبَارُ ؛ وَأَمَّا فِي
الْمُضَاعَفِ فَفَعْلَالٌ فِيهَا كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ
وَالْقَلْقَالِ . وَخَزَعَلَ خَزْعَلَةً : طَلَعَ .
وَالْخَزْعَالَةُ : اللَّعِبُ وَالْمِزَاحُ .

* خَزَفَ : الْخَزَفُ : مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ
وَشَوَى بِالنَّارِ فَصَارَ فَخَّارًا . وَاحِدَتُهُ خَزَفَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَزَفُ . بِالتَّحْرِيكِ . الْجَرُّ
وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْخَزَافُ .

وَخَزَفَ بِيَدِهِ يَخْرِفُ خَزْفًا : خَطَرَ .
وَخَزَفَ الشَّيْءَ خَزْفًا : خَرَقَهُ . وَخَزَفَ الثُّوبَ
خَزْفًا : شَقَّهُ . وَالْخَزَفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ .

* خَزَقَ : الْخَزَقُ : الطَّعْنُ . وَفِي حَدِيثِ
عَدِيٍّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا خَزَقَ ، وَمَا
أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ؛ خَزَقَ السَّهْمُ
وَحَسَقَ إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا ؛ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : خَزَقَ السَّهْمُ يَخْرِقُ خَزَقًا وَخَزُوقًا
كَخَسَقَ ؛ وَالسَّهْمُ إِذَا قَرِطَسَ فَقَدْ خَسَقَ
وَخَزَقَ ، وَسَهْمٌ خَاسِقٌ وَخَازِقٌ ، وَهُوَ
الْمُقَرِّطَسُ النَّافِذُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ :
لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْرِقَ ؛
مَعْنَاهُ يَنْفُذُ وَيَسِيلُ الدَّمُ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ قَتَلَ بِعَرَضِهِ
وَلَا يَجُوزُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَازِقُ مِنَ السَّهَامِ
الْمُقَرِّطَسُ ؛ وَيُقَالُ : خَزَقْتَهُمُ بِالنَّبْلِ أَيْ
أَصَبْتَهُمْ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ : فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمُ
بِالنَّبْلِ ، أَيْ أَصَبْتَهُمْ بِهَا . وَخَزَقَهُ بِالرُّمَحِ
يَخْرِقُهُ : طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا ، وَهُوَ أَمْضَى
مِنْ خَازِقٍ يَعْنِي السَّانَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : أَنْفَذَ مِنْ
خَازِقٍ . يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ ، وَالْخَازِقُ :
السَّانُ .

وَالْمِخْرَقَةُ : الْحَرْبَةُ . وَالْمِخْرَقُ : عُوْدٌ
فِي طَرَفِهِ مِسَارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيْعِ الْبُسْرِ .
وَأَنْخَزَقَ الشَّيْءُ : ارْتَزَّ فِي الْأَرْضِ .
الليثُ : كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ رَزَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ
وغيرها فَارْتَزَّ . فَقَدْ خَزَقْتُهُ . وَالْخَزَقُ :
مَا يَثْبُتُ . وَالْخَزَقُ : مَا يَنْفُذُ .

وَيُقَالُ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقِهِ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَخَازِقٌ وَرَقُهُ إِذَا كَانَ
لَا يُطْمَعُ فِيهِ . وَخَزَقَهُ بَعِيْنُهُ : حَدَدَهَا إِلَيْهِ
وَرَمَاهُ بِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَرْضٌ خَزَقٌ : لَا يَحْتَسِسُ عَلَيْهَا مَاوُهَا
وَيَخْرُجُ تَرَابُهَا .

وَخَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْرِقُ خَزَقًا : أَلْقَى
مَا فِي بَطْنِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَزَاقِ ! يُكْنَى
بِهِ عَنِ الذَّرْقِ .

ابْنُ بَرٍّ : خَزَاقُ اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى
رَاوَدَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَدَ كُلَّهَا
وَلَا بِخَزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

* خَزَلَ : الْخَزَلُ : مِنَ الْإِنْخَزَالِ فِي
الْمَشْيِ ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوْمٌ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَزَلُ وَالْتَّخَزَلُ وَالْإِنْخَزَالُ

مِشْيَةٌ فِيهَا تَثَاوُلٌ وَتَرَجُّعٌ ، زَادَ غَيْرُهُ :
وَتَفَكُّكٌ ، وَهِيَ الْخِيزْلُ وَالْخِيزْلَى
وَالْخَوَزَلَى . مِثْلُ الْخِيزَرَى وَالْخَوَزَرَى إِذَا
تَبَخَّرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قُصِّلُ الَّذِي
مَشَى فَخَزَلَ ، أَيْ تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ ، وَمِنْهُ
مِشْيَةُ الْخِيزَلَى .

وَتَخَزَلَ السَّحَابُ إِذَا تَثَاوَلَ وَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ
يَتَرَجَّعُ .

وَالْخُزْلَةُ وَالْخَزَلُ : الْكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ ؛
خَزَلَ يَخْزِلُ خَزَلًا فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولٌ .
وَالْأَخْزَلُ : الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ ،
وَهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ . وَفِي وَسْطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ

أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ (١)
وَالْأَخْزَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ
كُلُّهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَمَّا الْأَجْزَلُ ،
بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبُهُ دَبْرَةٌ
فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ أَرَادَ
الْأَجْزَلَ ، بِالْجِيمِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً ؛
وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ . وَأَمَّا
الْخَزَلُ ، بِالْخَاءِ ، فَهُوَ الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ :
خَزَلْتُهُ فَأَنْخَزَلُ أَيُّ قَطَعْتُهُ فَأَنْقَطَعَ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

...يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لِضَمَرِهِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
يَكَادُ يَنْغَرِفُ ، أَيُّ يَنْقَطِعُ ، عَلَى أَنَّ
الْجَزَلَ ، بِالْجِيمِ ، يَكُونُ قِطْعًا . يُقَالُ :
جَازِلٌ مِنَ الْجَزَالِ . وَلَعَلَّ الْخَاءَ وَالْجِيمَ
يَتَعَاقَبَانِ فِي هَذَا . وَأَنْخَزَلَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ .

وَالْإِنْخَزَالُ : الْإِنْقِطَاعُ . يُقَالُ : اخْتَزَلَهُ
عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعَهُ . وَاخْتَزَلَ فُلَانٌ
الْهَالَ ، بِالْخَاءِ ، إِذَا اقْتَطَعَهُ ، لَا يُقَالُ إِلَّا
بِالْخَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : وَقَدْ دَفَّتْ
دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا ،
أَيُّ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا
مُنْفَرِدِينَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَرَادُوا أَنْ
يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا ، أَيْ يَنْفَرِدُوا بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : أَنْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ
الْمَكَانِ أَيُّ انْفَرَدَ .

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

(١) قَوْلُهُ : «أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ أَوْ هَوَّةٌ مِثْلُ سَرَجٍ ، وَالْهَوَّةُ بِالضَّمِّ
وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْمَكَانُ الْمَنْهَبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(هَذَا تَعْلِيقٌ مَصْحُوحٌ الْأَصْلُ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا بِهَذَا النِّصِّ ، وَنَرَاهُ
بَعِيدًا عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ ، فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ
مَنْظُورٍ أَنَّ الظَّهْرَ مَنْخَفُضَ الْوَسْطِ انْخِفَاضَ السَّرَجِ ،
وَهَذَا الْإِنْخِفَاضُ يُسَمَّى خِزْلَةً ؛ فَالضَّمِيرُ فِي هُوَ يَعُودُ
إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَبِهَذَا تَسْلَمُ الْعِبَارَةُ وَيُفْهَمُ مَعْنَاهَا . أَمَّا
كَلَامُ مَصْحُوحِ الْأَصْلِ فَبَعِيدٌ عَنِ الْمُرَادِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْهَوَّةِ
وَالْإِنْخِفَاضِ (الظَّهْرِ) .

الْخَزْلُ وَالْخَزْلَةُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحَافِ الْكَامِلِ ، سَقُوطُ الْأَلْفِ وَسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، فَيَقْبَى مُتَفَعِّلُنْ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصَرَّفُ إِلَى بِنَاءٍ مَقُولٍ وَهُوَ مُتَفَعِّلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاها وَعَفَتْ

أَرَسُمُهَا إِنْ سئِلْتَ لَمْ تُجِبِ
الْبَيْتُ : الْخَزْلَةُ سَقُوطُ تَاءٍ مُتَفَاعِلُنْ وَمُفَاعَلَتُنْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزْلَةٌ (١)
كَقَوْلِهِ :

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضْلاً

وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَتِمَامُهُ : مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ ؛ وَمِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ النَّدَا

بِجَمْعِكُمْ : هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ ؟
تِمَامُهُ : وَلَقَدْ ، بِالْوَاوِ ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخْزَلَ وَمَخْزُولاً .

وَرَجُلٌ خَزْلَةٌ وَخَزْرَةٌ أَيْ يَحْسِبُكَ عَمَّا تَرِيدُ وَيَعْوَقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : . وَالْإِخْزَالُ الْحَذْفُ . اسْتَعْمَلَهُ سَيِّوِيهِ كَثِيراً ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَخْزَلَ عَنْ جَوَابِي : لَمْ يَعْأَ بِهِ . وَأَخْزَلَ فِي كَلَامِهِ : انْقَطَعَ . وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَنْشَدَ بَيْتاً فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كَانَ عِنْدِي خَزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ ، أَيْ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا أَخْزَلَ فَذَهَبَ مَا يُقِيمُهُ . وَأَخْزَلَ بِرَأْيِهِ : أَنْفَرَدَ . وَخَزَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَخْزِلُهُ : خَوْفُهُ (٢) .

وَخَوْزَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* خَزْلَبُ * خَزْلَبَ اللَّحْمَ أَوْ الْحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً .

(١) قوله : «خزلة» هكذا الحاء غير مقيدة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : «خوفه» قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ المحكم ، والصواب عوقه كما في القاموس .

* خَزَمَ * خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : شَكَّهُ . وَالْخِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِهَا الزَّمامُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقْبَتُهُ فَقَدْ خَزَمْتُهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ؛ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْفُهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ . أَيْ لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْداً وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرِّمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ . يُرِيدُ بِهِ لَانْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْقَاءِ الْأَزْمَةِ إِلَيْهِ ؛ وَدُخُولُ الْبَاءِ فِي خِزَائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أُعْطِيَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أُعْطِيَ بِيَدِهِ (٣) إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَعَنَّا لَهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا بَيَانٌ مَا تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمُجَرَّدِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَقِيلَ : يُعْطَوُا ، بِفَتْحِ الْبَاءِ . مِنْ عَطَا يُعْطُو إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتِمَامِهِ وَحَقِّهِ كَمَا يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوُجْهُ .

وَالْمُخَزَّمُ : مَنْ نَعَتِ النَّعَامَ ؛ قِيلَ لَهُ مُخَزَّمٌ لِثَقْبٍ فِي مَنْقَارِهِ ، وَقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً وَخَزَمَهُ . وَابِلٌ خَزَمِي : مُخَزَّمَةٌ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا خَزَمِي وَلَمْ تُخْزَمْ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا ، فَكَأَنَّ الْأَبْلَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمِي ، أَيْ مَشْدُودَةُ الْأَنْوْفِ بِالْخِزَامَةِ . وَإِنْ لَمْ تُخْزَمْ . وَالْخِزَامُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمُنْخَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزَامُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَابَةِ وَهِيَ الْمُنْخَرُ ، قَالَ : وَالزَّخْمَاءُ الْمُتَنَبِّتَةُ الرَّائِحَةِ ؛ وَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وَخَزَمْتُ الْجِرَادَ فِي الْعُودِ : نَظَّمْتُهُ . وَخَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا ثَقْبَتُهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْمُ الْخِرَازُونَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنْ اللَّهُ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حُذَيْفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزَلَةِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلْأَصْنَامِ يَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزْمِ صَانِعَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْخَزْمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ وَمُخَزَّمَةٌ ، لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَنْوْفِهَا مَثْقُوبَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامُ ؛ قَالَ :

وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخْزَمِ
وَخِزَامَةُ النَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ ؛ وَشِرَاكُ مَخْزُومٌ وَمَشْكُوكٌ . وَتَخْزَمُ الشُّوكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّهَا وَدَخَلَ فِيهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

سَرَى لِي جَلِيدُ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَا
تَخْزَمُ بِالْأَطْرَافِ شُوكُ الْعَقَارِبِ

وَخِزَامَةُ الطَّرِيقِ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ . وَالْمُخَازِمَةُ : الْمُعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ : إِذَا هُوَ نَحَاها عَنِ الْقَصْدِ خَازَمَتْ

بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْعَدِ
ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ رَاكِبَهَا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ
ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجَوْرِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ

(٣) قوله : «كقوله أعطى إلخ» أي كدخولها في قوله أعطى إلخ وقد عبر به في النهاية .

عَلَى الْقَصْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَطَعْتُ مَا خَازِمٌ مِنْ مَزُورِهِ
فَمَعْنَاهُ مَا عَرَّضَ لِي مِنْهُ .

وَرِيحُ خَازِمٍ : بَارِدَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَأَنشَدَ :

تُرَاوِحَهَا إِمَّا شَالٌ مُسَفَّةٌ
وَأَمَّا صَبًا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَازِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ : شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ
تَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزْمَةٌ ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ أُمِّهِ :

وَأَنْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ بِمَانِيَةٍ
يَبْسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزْمُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشَّثِّ وَالْخَزْمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مِثْلُ رِشَاءِ الْخَزْمِ الْمُبْتَلِ
التَّهْدِيبُ : الْخَزْمُ شَجَرٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي مَرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بِرَكَّةٍ زُورٌ كَجَبَاةِ الْخَزْمِ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزْمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ
سَوَاءً ، وَلَهُ أَفْنَانٌ وَبُسْرٌ صِغَارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا
أُتِنِعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَلَكِنَّ
الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَتَابُهُ ، وَاحِدَتُهُ خَزْمَةٌ .
وَالْخَزَامُ : بَائِعُ الْخَزْمِ ، وَسُوقُ الْخَزَامِينَ
بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزْمَةُ : خُوصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ
أَحْفَاشُ النِّسَاءِ .

وَالْخَزَامِيُّ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ
خَزَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَامِيُّ عُشْبَةٌ
طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهَرَةِ
طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْبَنْفَسَجِ ،
قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً
مِنْ نَفْحَةِ الْخَزَامِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ
بِرِيحِ خَزَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبِ

وَهِيَ خَيْرُ الْبَرِّ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامُ وَصُوبَ الْغَمَامِ
وَرِيحُ الْخَزَامِيِّ وَنَشْرُ الْقَطْرِ
وَالْخَزُومَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قَالَ
أَبُو ذَرَّةَ الْهُذَلِيُّ (١) :

إِنْ يَتَسَبَّبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخَبٌ
وَقِيلَ : هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ .
وَالْجَمْعُ خَزَائِمٌ وَخَزْمٌ وَخَزُومٌ ، وَقِيلَ الْخَزُومُ
وَاحِدٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ
وَالِاخْتِيَارِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ دَارَةَ :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ !

وَالْأَخَزْمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَذَكَرَ أَخَزْمُ :
قَصِيرُ الْوَرَّةِ ، وَكَمَرَةُ خَزْمَاءَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ
الْخَزْمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخَزْمَ
فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ
الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخَزْمَ فِيهَا ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِيْنِي
لَهُ أَعْجَبُهُ :

شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمٍ

أَيُّ قَطْرَانِ الْمَاءِ (٢) مِنْ ذَكَرَ أَخَزْمَ ؛ وَقِيلَ :
أَخَزْمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخَزْمَ : جَدُّ أَبِي
حَاتِمٍ طَبِئٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ
يُقَالُ لَهُ أَخَزْمُ . فَاتَّ أَخَزْمُ وَتَرَكَ بَيْنَيْنِ ،
فَوُتِبَا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي
أَخَزْمَ فَأَذْمَوْهُ ، فَقَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «أَبُو ذَرَّةَ الْهُذَلِيُّ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ
بِهَذَا الضَّبْطِ وَبِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي
مَادَةِ ذَرَرٍ : وَأَبُو ذَرَّةَ الْهُذَلِيُّ الصَّاهِلِيُّ شَاعِرٌ ، أَوْ هُوَ
بِضْمِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) قَوْلُهُ : «أَيُّ قَطْرَانِ الْمَاءِ» كَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْمَلَةِ . وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : أَيُّ قِطْرَةِ مَاءٍ
مِنْ ذِكْرِ الْأَخَزْمِ .

إِنَّ يَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَمِ (٣)
شِشْنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمٍ
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا ؛ وَالشِّشْنَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَيْ
أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالزَّيِّ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ
حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ
حُرُوفِ الْمَعْنَى ، نَحْوُ الْوَائِ وَهَلْ وَبَلْ ؛
وَالْخَزْمُ : نُقْصَانٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَإِنَّمَا
جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ
الْخَزْمُ ، وَهُوَ النُّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ ،
وَإِنَّمَا اخْتُمِلَتِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ ،
لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّمَا يَسْتَتِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهَرُ
عَوَارُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً :
قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ الزِّيَادَةُ فِي
أَوَّلِ الْآيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي
الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُّ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ»
وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ، وَنَحْوُ : «لَكَلَّا
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزْمِ
بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْطِفُ بَيْتَ
عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بَوَازِنَ الْبَيْتِ بغيرِ
حُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ فَالْخَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَكَانَ نَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَذَقَهُ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِنَادٍ مَزْمَلٍ
فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ ،
لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَانَ الشَّمْسُ وَكَانَهُ
الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَانَ الشَّمْسُ كَانَ
الدُّرُّ ، بغيرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعْطِفْ
لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصِّفَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ
دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

(٣) قَوْلُهُ : «رَمَلُونِي» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا .
بِالْوَاوِ . وَفِي مَادَةِ «شَن» : «زَمَلُونِي» بِالزَّيِّ ، وَهَذِهِ
رَوَايَةُ التَّهْدِيبِ وَالصَّحَاحِ .

[عبد الله]

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
فَالَوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ
الْمِصْرَاعِ الثَّانِي؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَلْ بَرِيقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
فَزَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ:
بَلْ بَرِيقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ
لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النَّصْفِ الثَّانِي
بَيْنَ سَبَبٍ وَوَتْدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشِيمَ:
الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ
حَقُّهُ إِذَا تُذَكِّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ
فَإِذَا هُنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ
تَفٌّ، وَبَيْنَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ، الَّذِي هُوَ
عِلْنٌ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوَ فِي أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ:

كَلَّمَا رَابَكَ مَتَّى رَائِبٌ
وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مَتَّى مَا عَلِمَ

وَزَادُوا الْبَاءَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

وَزَادُوا يَا أَيْضًا، قَالُوا:
يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا يَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ
وَالصَّحِيحُ:

يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ
وَقَوْلُهُ:

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ إِنِّي
أُجْنَفِي وَتُعَلِّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ
وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ:
فَرَّدُ الْقَرْنِ بِالْقَرْنِ صَرِيعَيْنِ رُدَافِي
فَهَذَا مِنَ الْهَرَجِ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ؛
وَحَزَمُوا بِبَلْ كَقَوْلِهِ:

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعًا
وَقَالَ:

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نُقَاتِلُكُمْ
إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِّمًا عَدَمُهُ (١)
وَحَزَمُوا بَنَحْنُ قَالَ:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ
ج. سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ
وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَا
يُلْحِقُونَهُ بَعْدَ تَأَمُّمِ الْبِنَاءِ مِنَ التَّعَدَّى
وَالْمُتَعَدَّى، وَالْعُلُوُّ وَالْعَالِي.

وَالْأَخْزَمُ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ. وَخُزَامٌ:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
أَقْوَى لَعْرَى وَاسِطُ فَبْرَامُ

مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَاتِقُ فَخُزَامُ
وَمَخْزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ
مَخْزُومُ بْنُ يَقْظَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
ابْنِ غَالِبٍ.

وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ.

* خَزَنَ * خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ:
أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِرَانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.
وَالْخِرَانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ
الشَّيْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا عِنْدَنَا خِرَانَتُهُ». وَالْخِرَانَةُ: عَمَلُ
الْخَازِنِ. وَالْمَخْزَنُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَا يُخْزَنُ
فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِرَانَةُ: وَاحِدَةُ الْخَزَائِنِ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ»، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ
غُيُوبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَقِيلَ
لِلْغُيُوبِ خَزَائِنُ لِمُوضِعِهَا عَلَى النَّاسِ
وَاسْتِتَارِهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ الْهَالَ إِذَا غَيَّبَهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: إِنَّمَا آيَاتُ الْقُرْآنِ
خَزَائِنُ، فَإِذَا دَخَلَتْ خِرَانَةٌ فَاجْتَهَدُ إِلَّا تَخْرُجَ
مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا؛ قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْهَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخَ» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ سَقَطَ يَعْلَمُ مِنْ عِبَارَةِ شَارِحِ الْقَامُوسِ
وَعِبَارَةِ صَاحِبِ التَّكْمِلَةِ، فَإِنَّمَا قَالَا وَبِهَلْ كَقَوْلِهِ:
هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخَ.

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِرَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ
سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.

وَخِرَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخَازِنُهُ
وَخِرَانُهُ: لِسَانُهُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ
لُقْمَانُ لِابْنِهِ: إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِيزًا،
وَخِرَانَتُكَ أَمِينَةً، رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ: ذُنْيَاكَ
وَآخِرَتُكَ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ؛ وَقَالَ:
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ (٢)

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ
وَخَزَنَتُ السَّرِّ وَاخْتَزَنَتْهُ: كَسَمَتْهُ.

وَخَزَنَ اللَّحْمَ، بِالْكَسْرِ، يَخْزَنُ وَخَزَنَ
يَخْزُنُ خَزْنًا وَخَزُونًا وَخَزَنَ، فَهُوَ خَزِينٌ: تَغَيَّرَ
وَأَتَنَ، مِثْلُ خَزَنَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغْيِيرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَزَانُ الرُّطْبُ تَسْوَدُ
أَجْوَاهُ مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ، اسْمُ كَالِجَبَانِ
وَالْقَذَافِ، وَاحِدَتُهُ خِرَانَةٌ. وَاخْتَزَنْتُ
الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ، وَأَخَذْنَا مَخَازِنَ الطَّرِيقِ
وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا.

* خَزَنِبِل * اللَّيْثُ الْخَزَنِبِلُ هِيَ الْحَمَقَاءُ،
وَيُقَالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَالْجَمْعُ
الْخَزَابِلُ.

* خَزَا * خَزَا الرَّجُلُ يَخْزُوهُ خَزْوًا: سَاسَهُ
وَقَهَرَهُ؛ قَالَ ذُو الْأَضْيَعِ الْعَدَوَانِيُّ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّكَ! لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي!
مَعْنَاهُ: اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ
أَمْرِي فَتَسُوسَنِي.

وَخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزَوَهُ خَزْوًا إِذَا
أَجْرَرْتَ لِسَانَهُ فَشَقَّقْتَهُ.

وَالْخَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِهَا،
وَصَبْرُهَا عَلَى مَرِّ الْحَقِّ. يُقَالُ: اخْزَيْ
(٢) قَوْلُهُ: «لِسَانَهُ» هُوَ مُضَبُوطٌ بِالرَّفْعِ فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَهُوَ مَتَجَه.

طاعة الله نفسك. وخزأ نفسه خزواً : ملكها وكفها عن هواها ؛ قال لبيد :

اكذب النفس إذا حدثتها
إن صدق النفس يزري بالأمل
غير أن لا تكذبني في الثقي

واخزأها بالبر لله الأجل
وخزأ الدابة خزواً : ساسها وراضها .

والخزى : السوء . خزى الرجل يخزى خزيًا وخزى (الأخيرة عن سيبويه) : وقع في بليّة وسر وشهرة فذلّ بذلك وهان . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : «ولا تخزنا يوم القيامة» : المخزى في اللغة المذلّ المحقور بأمر قد لزمه بحجة ، وكذلك أخزيته ألزمته حجة إذا أدلته بها . والخزى : الهوان . وقد أخزاه الله أي أهانه الله . وأخزاه الله وأقامه على خزيه ومخزاه . وقال أبو العباس في الفصيح : خزى الرجل خزيًا من الهوان ، وخزى يخزى خزاية من الاستحياء ، وامرأة خزيا ؛ قال أمية :

قالت : أراد بنا سوءًا فقلت لها :
خزيان حيث يقول الزور بهتانًا
وأنشد بعضهم :

رزان إذا شهدوا الأنديا
ت لم يستخفوا ولم يخزوا
أراد بقوله لم يخزوا بناءً أفعَلْ مثل أحمر يخمر من خزى يخزى ، قال : واخزوى يخزوى مثل أرعوى يرعوى ، ولم يرعوا للجمع .

قال شمر : قال بعضهم أخزيته أي فضحته ، ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه : «فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي» ، أي لا تفضحون . وقال في قوله : «ذلك لهم خزي في الدنيا» ، الخزى الفضيحة . وقد خزى يخزى خزياً إذا افتضح وتجبر فضيحة .

ومن كلامهم للرجل إذا أتى بها يستحسن : ماله ، أخزاه الله ! وربما قالوا : أخزاه الله ، من غير أن يقولوا ماله .

وكلام مخز : يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله . وذكروا أن الفرزدق قال بيتاً من الشعر جيداً فقال : هذا بيت مخز ، أي إذا أنشد قال الناس : أخزى الله قائله ، ما أشعره ! وإنما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون ذلك واقياً له من العين ، والمراد من كل ذلك أنها هو الدعاء له لا عليه . وقصيدة مخزية أي نهائية في الحسن ، يقال لقائلها : أخزاه الله !

والخزبة والخزبة : البليّة يوقع فيها ؛ قال جرير مخاطباً الفرزدق :

وكنت إذا حللت بدار قوم
رحلت بخزبة وتركت عارا
ويروى لخزبة . وفي الحديث : إن الحرم لا يبعد عاصياً ولا فاراً بخزبة ، أي بجريمة يستحيا منها ؛ ومنه حديث الشعبي : فأصابنا خزبة لم نكن فيها بررة أقياء ، ولا فجرة أقوياء ، أي خصلة استحيينا منها . وقوله تعالى : «لهم في الدنيا خزي» ، قال أبو إسحق : معناه قتل إن كانوا حرباً ، أو يجزوا إن كانوا ذمة .

وخزى منه وخزبه خزاية وخزى ، مقصور : استحيا . وفي حديث يزيد بن شجرة : أنه خطب الناس في بعض مغازيه يحثهم على الجهاد ، فقال في آخر خطبته : انهكوا وجوه القوم ، ولا تخزوا الحور العين ؛ قال أبو عبيد : قوله : لا تخزوا ليس من الخزى ، لأنه لا موضع للخزى ههنا ، ولكنه من الخزاية ، وهي الاستحياء ؛ يقال من الهلاك : خزى الرجل يخزى خزياً ، ومن الحياء : خزى يخزى خزاية ؛ يقال : خزيت فلاناً إذا استحييت منه ؛ قال ذو الرمة :

خزاية أذكر كنهه بعد جولته
من جانب الحبل مخلوطاً بها الغضب
وقال القطامي يذكر ثوراً وخشيًا :

حرجاً وكر كرور صاحب نجدة
خزى الحرائر أن يكون جباناً

أي استحي . قال : والذي أراد ابن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العين ، أي لا تجعلوهن يستحين من فعلكم وتقصيركم في الجهاد ، ولا تعرضوا لذلك منهن ، وانهكوا وجوه القوم ، ولا تولوا عنهم . وقال الليث : رجل خزيان وامرأة خزيا ، وهو الذي عمل أمراً قبيحاً فاشتد لذلك حياؤه وخزايته ، والجمع الخزايا ، قال جرير :

وإن حمى لم يحميه غير مرتنا
وعبر ابن ذي الكيرين خزيان ضائع
وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع في بليّة ؛ ومنه حديث شارب الحمير : أخزاه الله ، ويروى : خزاه الله أي قهره . يقال : خزاه يخزوه .

وخازاني فلان فخزيته أخزيه : كنت أشد خزيًا منه وكهرت أن أخزيه . وفي الدعاء : اللهم احشُرنا غير خزايا ولا نادمين ، أي غير مستحيين من أعمالنا . وفي حديث وفد عبد القيس : غير خزايا ولا ندامى ، خزايا : جمع خزيان وهو المستحي .

والخزاء ، بالمد : ثبت .

* خسأ * الخاسي من الكلاب والخنازير والشرائط : البعيد الذي لا يترك أن يدنو من الإنسان . والخاسي : المطرود .

وخسأ الكلب يحسوه خسأ وخسوة ، فحسأ وانخسأ : طرده . قال :

كالكلب إن قيل له اخسأ انخسأ
أي إن طرده انطرد .

الليث : خسأت الكلب أي زجرته فقلت له اخسأ ، ويقال : خسأته فحسأ ، أي أبعدته فبعد .

وفي الحديث : فحسأت الكلب ، أي طردته وأبعدته . والخاسي : المبعد ، ويكون الخاسي بمعنى الصاغر القمي . وخسأ الكلب بنفسه يحسأ خسوة ، يتعدى

ولا يَتَعَدَّى ؛ ويُقال : اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي . وقال الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَ اخْسُتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » : مَعْنَاهُ تَبَاهَدُوا سَخَطَ . وقال اللهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ » ، أَيْ مَذْخُورِينَ . وقال الرَّجَّاجُ : مُبْعَدِينَ .

وقال ابنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ : مَا أَلْحَنُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ : لَا تَقْعَلْ . فَقَالَ : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَةً ؛ وَمَرَّتْ بِهِ سِتُورَةٌ فَقَالَ لَهَا : اخْسِئِي . فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هُوَ : اخْسِئِي . وقال أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأَانًا عَنِّي . قال الأَصْمَعِيُّ : أَظْلُهُ يَغْنِي الشَّيَاطِينَ .

وَخَسَا بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسًا وَخُسُوءًا إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ، وَهُوَ حَسِيرٌ » ، وقال الرَّجَّاجُ : خَاسِئًا ، أَيْ صَاحِرًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

وتَخَسَأَ الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا . وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُخَاسَاةٌ .

خَسَجٌ * الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِسَاءٌ أَوْ خِبَاءٌ يُنْسَجُ مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ - زَعَمُوا - يَبْلَى ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَيْئٍ ، يُقَالُ لَهُ أَسْحَمٌ : تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ

خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بِأَلْي

* خَسِرَ خَسَرًا (١) وَخَسَرًا وَخُسْرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا ، فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَسِيرِيُّ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » ، الْفَرَاءُ : لَفِيَ عَقُوبَةً بِذَنْبِهِ ، وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ . وقال عَزَّ

(١) قوله : « خسر خسرًا إلخ » ترك مصدرين

خُسْرًا ، بضم فسكون ، وخُسْرًا ، بضمين كما في القاموس .

وَجَلَّ : « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ » .

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلٌ وَأَزْوَاجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنَزِلِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنَزِلُهُ وَأَزْوَاجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَسَعِدَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ » ، يَقُولُ : يَرْتُونَ مَنَازِلَ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، يَقُولُ : أَهْلَكُوهُمْ ؛ الْفَرَاءُ : يَقُولُ غَيْبُهَا . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهَا ، وَخَسِرَ التَّاجِرُ : وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَبْنٍ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ .

وَأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي تِجَارَتِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهُمُ الْأَخْسَرُ مِثْلُ الْأَكْبَرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ » ، ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعَادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لَا لِي .

وَرَجُلٌ خَسِيرِي : خَاسِرٌ ، وَفِي بَعْضِ الْأَسْجَاعِ : فِيهِ الْبَرَى ، وَحُمِّي خَسِيرِي ، وَشَرُّ مَا يَرَى ، لِأَنَّهُ خَسِيرِي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ خَسِيرٌ قَرَادًا لِلْإِتِّحَاقِ ؛ وَقِيلَ : لَا يُقَالُ خَسِيرِي إِلَّا فِي هَذَا الشَّيْءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ الْخَسِيرِي ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لِثَلَا بِحَتَّاجٍ إِلَى الْمُكَافَاةِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ . وَالْخَسَرُ وَالْخُسْرَانُ : النَّقْصُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفَرْقَانِ ، خَسِرَ بِخُسْرٍ (٢) خُسْرَانًا وَخَسِرَتْ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَخْسَرْتُهُ : نَقَضْتُهُ . وَخَسِرَ الْوِزْنَ وَالْكَيْلَ خُسْرًا وَأَخْسَرَهُ : نَقَضَهُ . وَيُقَالُ : كَلَّتْهُ وَوَزَنَتْهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَضْتُهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »

(٢) قوله : « خسر بخسر » من باب فرح ،

وقوله وخسرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

الرَّجَّاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي اللَّغَةِ يَخْسِرُونَ ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتُهُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَيَسْتَرِيدُ إِذَا أَخَذَ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَسِرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَسِرَ إِذَا هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : خَسِرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَضْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخَاسِرُ الَّذِي وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَمَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخَسَرُ ، وَيُقَالُ : خَسِرْتُ تِجَارَتَهُ أَيْ خَسِرَ فِيهَا ، وَرَبِحْتُ أَيْ رَبِحَ فِيهَا . وَصَفَقَةُ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ رَابِحَةٍ ، وَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَصَفَقَ صَفَقَةً خَاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرَبِحَةٍ ، وَكَرَّرَ كَرَّةً خَاسِرَةً أَيْ غَيْرَ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ » . « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » ، الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ، وَإِلَّا فَهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالْتَخْسِيرُ : الْإِهْلَاكُ . وَالْخَنَاسِيرُ : الْإِهْلَاكُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا تُنْجِنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ
بَعَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
وَفِي بَعَاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفَاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيَ الْجَدُّ إِذَا نَتَجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِيْلِهِ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِيْلِهِ الْكِبَارُ أَرْبَعٌ غَيْرُ هَذِهِ ، فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَصَابَ .

* خَسَسَ * الْخَسَاسَةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيْنِ الْخَسَاسَةِ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيُّ . وَخَسَّ الشَّيْءُ يَخْسُ وَيَخْسُ خَسَةً وَخَسَاسَةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَذُلٌ . وَشَيْءٌ خَسِيسٌ وَخَسَاسٌ وَمَخْسُوسٌ : تَافَهُ . وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْدُودٌ . وَقَوْمٌ خَسَاسٌ : أَرْدَالٌ . وَخَسِسَتْ وَخَسِسَتْ تَخْسُ خَسَاسَةً وَخُسُوسَةً وَخَسَّةً : صِرَتْ خَسِيسًا .

وَأَخْسَنَتْ : أَتَيْتَ بِخَسِيسٍ . وَخَسِيتَ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، خَسَةً وَخَسَاسَةً إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيسًا . وَخَسَّ نَصِيْبُهُ يَخْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَسِيسًا . وَأَخْسَنَتْهُ : وَجَدْتُهُ خَسِيسًا . وَاسْتَخَسَّهُ أَيْ عَدَهُ خَسِيسًا . وَخَسَّ الْحَظُّ خَسًا ، فَهُوَ خَسِيسٌ ، وَأَخْسَهُ ، كِلَاهُمَا : قَلَّ لَهُ وَلَمْ يُؤْقِرْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ وَأَخْسَهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَخَسَّ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَدْ أَخْسَنَتْ فِي فِعْلِكَ إِخْسَاسًا إِذَا فَعَلْتَ فِعْلًا خَسِيسًا .

وَأَمْرًا مُسْتَحْسَنَةً وَخَسَاءً : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ، اسْتَقْتَتْ مِنَ الْخَسِيسِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَمْرًا مُسْتَحْسَنَةً إِذَا كَانَتْ دَمِيمَةً الْوَجْهِ ذَرَبَةً (١) ، مُسْتَقْتٌ مِنَ الْخَسَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الثُّجُومِ الَّتِي لَا تَعْرُبُ نَحْوَبَاتٍ نَعَشٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ : الْخُسَانُ .

وَالْخَسُّ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَيْتَةٌ تَزِيدُ فِي الدَّمِّ .

وَالْخُسُّ : رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ مَعْرُوفٍ . وَابْنَةُ الْخُسِّ الْإِيَادِيَّةُ : الَّتِي جَاءَتْ عَنْهَا الْأَمْثَالُ ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصَاحَةِ .

وَيُقَالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَسِيسَتِهِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رَفَعَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَفَعَ اللَّهُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ انْحِطَاطِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ ، الْخَسِيسُ : الدَّنِيُّ . وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ

(١) قوله : « ذَرَبَةٌ » بالذال المعجمة والباء ، جاءت في التهذيب : « زَرَبَةٌ » بالزاي والياء المشددة ، ونراها تناسبا ما قبلها .

[عبد الله]

الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيسُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسِيسَتَنَا . التَّهْدِيبُ : الْخَسِيسُ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ : هُوَ خَسِيسٌ خَتِيبٌ .

وَخَسِيسَةُ النَّاقَةِ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْإِثْنَاءِ . يُقَالُ : جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيسَتَهَا ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذَا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَهَا ، وَهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّحَايَا وَالْهَدْيِ .

* خَسَفَ * الْخَسَفُ : سُوءُخُ الْأَرْضِ بِهَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ » .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِفَ بِهِ ، وَقُرِئَ : « لَخُسِفَ بِنَا » ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ : لَانْخُسِفَ بِنَا ، كَمَا يُقَالُ انْطَلَقَ بِنَا ، وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخُسِفَ بِالرَّجُلِ ، وَبِالْقَوْمِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .

وَالْخَسْفُ : الْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ . وَالْخَسْفُ : غُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ : ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَبَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ : فَقَّاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فَقِئَتْ حَتَّى غَابَتْ حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفٌ إِذَا غَارَتْ ، وَقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ، وَأَنْشَدَ : الْفَرَاءُ :

مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقِنِ جَحُوفٍ
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وَالْبِئْرُ خَسِيفٌ لَا غَيْرَ .

وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ

خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَسَفَتْ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ، وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَرَتْ فِي جُحْرِ الْجَوْهَرِيِّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ (٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بَوَازِنَ ضَرْبٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيهَا يَخْصُ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفَرِّدَةً فَلَا شِرْكَاءَ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا .

وَالْانْخِسَافُ : مُطَاوِعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ .

وَخَسَفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَقَهُ . وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَانْخَسَفَ : انْخَرَقَ . وَبِئْرٌ خَسُوفٌ وَخَسِيفٌ : حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَخْسِفُهُ وَخُسِفُ ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا ، وَخَسَفَ الرَّكِيَّةُ : مَخْرَجُ مَائِهَا . وَبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذَا نُقِبَ جَبَلُهَا عَنْ عَيْلَمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ أَبَدًا . وَالْخَسْفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عَدٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبِئْرُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَائُهَا كَثْرَةً ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا
أَوْ يَكُنِ الْبِئْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفُ ، وَمَا

(٢) قوله : « لا يَخْسِفَانِ » في النهاية : لا يَنْخَسِفَانِ .

كَانَتْ الْبُتْرُ خَسِيفًا ، وَلَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسْفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَافْتَقَرُوا (١) عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبُتْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانِي الشَّعْرِ ، وَفَنَنْ أَنْوَاعَهُ وَقَصْدَهُ ، فَاحْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بُتْرًا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا . وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلَ مَاءٍ كَثِيرٍ ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَالْخُسْفُ : الْهَزَالُ وَالذُّلُّ . وَيُقَالُ فِي الذُّلِّ خُسْفٌ أَيْضًا ، وَالْخُسْفُ وَالْخُسْفُ : الْإِذْلَالُ وَتَحْمِيلُ الْإِنْسَانِ مَا يَكْرَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خُسْفٍ فَقَالَ لَهُ :

اغْرَضْ عَلَيَّ كَذَا أَسْمَعُهَا ، حَارِ (٢) وَالْخُسْفُ : الظُّلْمُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَدْنُو لِحُسْفٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرٌ وَأَنْتَوَاهُ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ يُبِيلُ عَلَى الْعَادِي وَتُوبَى الْمَخَاسِفُ الْمَخَاسِفُ : جَمْعُ خُسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهِ وَمَلَامَحَ .

وَيُقَالُ : سَامَهُ الْخُسْفُ وَسَامَهُ خُسْفًا وَخُسْفًا ، أَيْ بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلَاهُ ذُلًّا . وَيُقَالُ : كَلَفَهُ الْمَشَقَّةُ وَالذُّلُّ . وَفِي

(١) قوله : « فافتقر إلخ » فسرهُ ابن الأثير في مادة فقر فقال : أي فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثاني في قصيدة الأعشى روايته :

قل ما تشاء فإني سامعٌ حارٍ

[عبد الله]

حَدِيثٍ عَلَى : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسِيمَ الْخُسْفِ ، الْخُسْفُ : التَّقْصَانُ وَالْهَوَانُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ ، وَسِيمٌ : كَلَفٌ وَالزِّمُّ . وَالْخُسْفُ : الْجُوعُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ :

بُضِيفَ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءٌ عَلَى الْخُسْفِ الْمَيِّينِ وَالْجُدُوبِ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَاسِفُ الْجَائِعُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَخُـو قُتْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُصِبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفٌ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرَبْنَا عَلَى الْخُسْفِ ، أَيْ شَرَبْنَا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . وَيُقَالُ : بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخُسْفِ ، إِذَا بَاتُوا جِيَاعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوُّونَهُ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خُسْفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عِلْفٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَشْنَا عَلَى الْخُسْفِ لَا رِسْلٌ نَفَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فَضْلَانَا أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا الثُّوقَ بِالْحِبَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَتَنْقُوتَ لَبْنَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : . بَاتَ فُلَانٌ الْخُسْفَ أَيْ جَائِعًا . وَالْخُسْفُ فِي الدُّوَابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ . وَالْخُسْفُ : التَّقْصَانُ . يُقَالُ : رَضِيَ فُلَانٌ بِالْخُسْفِ ، أَيْ بِالنَّقِيبَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعْفُ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ وَالْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وَنَاقَةُ خَسِيفٍ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشِّتَاءِ ، وَقَدْ خَسَفَتْ خُسْفًا .

وَالْخُسْفُ : الثُّقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ الشَّيْطِ خَاسِفٌ وَخَاشِفٌ وَمَرَّاقٌ وَمُنْهَمِكٌ . وَالْخُسْفُ : الْجَوْرُ الَّذِي يُوَكَّلُ ، وَاحِدَتُهُ خُسْفَةٌ ، شِخْرِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْخَسِيفَانُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وَأَنَّ الضَّمَّ فِيهَا لُغَةٌ ، وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا : هُمَا خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ التُّونِ .

وَالْأَخَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . يُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ .

• خُسْفَجُ : الْخَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَعَلُ كَعُودِ الْخَيْسَفُوجِ مِثْوَبَا مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْخَيْسَفُوجُ : الْعُشْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَبْتُ يَتَقَصَّفُ وَيَتَشَّى . وَالْخَيْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ أَيْضًا : رَجُلُ السَّفِينَةِ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

• خَسَقُ : إِذَا رُمِيَ بِالسَّهَامِ فَمِنْهَا الْخَاسِقُ وَهُوَ الْمُقْرَطُسُ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْخَازِقِ . خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْقًا وَخُسُوقًا : قَرَطَسَ ، وَخَسَقَ أَيْضًا : لَمْ يَنْفُذْ نَفَازًا شَدِيدًا . الْأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذَا شَقَّ الْجِلْدَ . وَخَسَقَتِ النَّاقَةُ الْأَرْضَ تَخْسِقُهَا خَسْقًا : خَدَّتْهَا . وَنَاقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخَلْقِ تَخْسِقُ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا ، إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنَسِمُهَا فَخَدَّ فِي الْأَرْضِ .

وَخَسِقٌ : اسْمٌ . التَّهْدِيبُ : خَسِقَ اسْمٌ لَا بَةَ مَعْرُوفَةٍ . وَبُتْرُ خَسِقٍ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَقَبْرُ خَسِقٍ أَيْضًا : قَعِيرٌ .

• خَسَلُ : الْخَسِيلُ : الرَّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسَائِلُ وَخَسَالٌ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَالْخُسَالَةُ وَالْخُسَالَةُ : الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ : الْمَرْذُولُ ، بِالْخَاءِ
وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، وَالْمَحْسَلُ وَالْمَحْسَلُ مِثْلُهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمَحْسَلِ
وَزَجَلٍ مُّحْسَلٍ وَمَحْسُولٍ : مَرْذُولٍ
وَالْحُسْلُ وَالْحُسَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضُّعْفَاءُ ،
وَقَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجَوَزَاوُهَا
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْسُولَةٍ

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ
وَيُرَوَّى : مَسْخُولَةٌ ، وَخَسَلَهُمْ : تَفَاهَهُمْ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَسَنَ * لَهْمَلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنَ الرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ،
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

* خَسَا * الْخَسَا : الْفَرْدُ ، وَهِيَ الْمَخَاسِي ،
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَسَاوِ وَأَخَوَاتِهَا .
وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ : تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ .
يُقَالُ : خَسَا أَوْزَكَ ، أَيْ فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

مَكَارِمُ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَسَاً وَزَكَاً فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا
الْلَيْثُ : خَسَاً وَزَكَاً ، فَخَسَاً كَلِمَةً
مِحْتَتًا أَفْرَادُ الشَّيْءِ ، يُلْعَبُ بِالْجَوَزِ فَيُقَالُ
خَسَاً زَكَاً ، فَخَسَاً فَرْدٌ وَزَكَاً زَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ
شَفَعُ وَوَثَّرَ ، قَالَ رُبُوبَةُ :

لَمْ يَذَرِ مَا الزَّاسِي مِنَ الْمُخَاسِي
وَقَالَ رُبُوبَةُ أَيْضًا :

حَيْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قَبْصٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَاً ؟
يَقُولُ : لَا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ . قَالَ :
وَالْأَخَاسِيُّ جَمْعُ خَسَاً . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ
لِلزَّوْجِ زَكَاً وَلِلْفَرْدِ خَسَاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا
بِبَابِ فَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ زَفَرَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ سَكْرَى ، قَالَ :

وَأَنْشَدَنِي الدَّبِيرِيُّ :
كَانُوا خَسَاً أَوْزَكَاً مِنْ دُونَ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ
وَيُقَالُ : هُوَ يَخْسِي وَيَزْكِي ، أَيْ
يَلْعَبُ فَيَقُولُ أَرْوَجُ أَمْ فَرْدٌ . وَتَقُولُ : خَاسَيْتُ
فُلَانًا إِذَا لَاعَبْتَهُ بِالْجَوَزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَاً
أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنْ
الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا ، وَقَوَائِمُهُ زَكَاً أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : لَامُ الْخَسَا هَمْزَةٌ . يُقَالُ : هُوَ
يُخَاسِي : يُقَامِرُ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَةً خَسَاً
إِتْبَاعًا لَزَكَاً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لِأَدْنَى خَسَاً أَوْ زَكَاً مِنْ سِينِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَقُولُ انْتِظَارًا
قَالَ : وَيُقَالُ خَسَاً زَكَاً ، مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ ،
قَالَ :

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيَا
أَخْسَرُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إِذَا مَشَى
الرَّوْزُ أَوْ مَالُ الْيَتِيمِ عِنْدَهُ

لِغَبِ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى خَسَاً زَكَاً
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَدْرَى كَمْ حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخَسَا أَمْ زَكَاً ،
يَعْنِي فَرْدًا أَوْ زَوْجًا .

وَتَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ
تَرَامَتْ بِهِ ، قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :
تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرَضُهُ
بِأَسْمَرٍ صَرَّافٍ إِذَا حَمَّ مَطْرَقُ (١)
أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصَّرَّافِ مَنْسَمَهَا .

* خَشَبٌ * الْخَشْبَةُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ ،
وَالْجَمْعُ خَشَبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ،
وَخَشْبٌ وَخَشَبٌ وَخَشْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : كَانَ لَا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ

(١) قوله : «إِذَا حَمَّ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةِ وَالتَّهْدِيدِ ، وَقَالَ حَمَّ أَيْ قَصَدَ هـ
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : جَمَّ ، بِالْجِيمِ ، وَقَالَ يَرِيدُ
الْخَفَّ ، وَجَمُومُهُ اجْتِمَاعُ جَرِيهِ .

عَجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْخَشَبَ الْخَشْبَانُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ،
لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلَامَهُ كَلَامَ
الْفُصَحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْخَشْبَانُ جَمْعُ خَشَبٍ ،
كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ، قَالَ :

كَانَهُمْ ، بِجَنُوبِ الْقَاعِ خَشْبَانُ
قَالَ : وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ فِي ثُبُوتِهِ
الرِّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ .

وَيَبْتَ مَحْشَبٌ : ذُو خَشَبٍ
وَالْخَشَابَةُ : بَاعَتُهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ :
«كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْنَدٌ» وَقُرِئَ خَشَبٌ ،
بِاسْكَانِ الشَّيْنِ ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ . وَمَنْ قَالَ
خَشَبٌ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٌ ، أَرَادَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ
وَالِاسْتِبْصَارِ ، وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ مِنْ
الْوَحْيِ ، بِمَنْزِلَةِ الْخَشَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خَشَبٌ بِاللَّيْلِ ، صَخَبٌ
بِالنَّهَارِ ، أَرَادَ : أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ ، كَانَهُمْ
خَشَبٌ مَطْرَحَةٌ ، لَا يُصَلُّونَ فِيهِ ، وَتُضَمُّ
الشَّيْنُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَتِيلِ : كَانَهُ خَشْبَةً وَكَانَهُ
جِدْعٌ .

وَتَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ : أَكَلَتِ الْخَشَبَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا :

حَرَّقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبَهُ
أَفْنَانُهُ وَجَعَلَتْ تَخَشَّبَهُ

وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ
إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشْيَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢) ،
وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الشَّيْعَةِ : الْخَشْيَةُ ، قِيلَ :

(٢) قوله : «المختار بن أبي عبيدة» صوابه
«أبو عبيدة» وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن
مسعود الثقفي ، ممن ثاروا على الأمويين ، وقد قتله
مصعب بن الزبير بالكوفة .

[عبد الله]

لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه ، حين صلب . والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير . والخشبية : الطيبة .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله . والخشيب من السيوف : الصقيل ؛ وقيل : هو الخشن الذي قد برد ولم يصفل . ولا أحكم عمله ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدى طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقيل ، وإنما أصله برد قبل أن يلين ؛ وقول صخر الغي :

ومرهف أخلصت خشبته
أبيض مهو في مته ربد
أي طبعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من موه ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمواه من قول امرئ القيس :

راشه من ريش ناهضة
ثم أمواه على حجرة
قال : أصله أموهه ، ثم قدم اللام وآخر العين أي أرقه كرقعة الماء . قال : ومنه موه فلان على الحديث . أي حسنه حتى كأنه جعل عليه صلاوة وماء . والربد : شبه مدب التمل . والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناناً عريضاً أملس : فيدلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حذب ذهب به وأملس . قال الأحمر : قال لي أعرابي قلت لصيقل : هل فرغت من سيفي ؟ قال : نعم ، إلا أنني لم أخشبه . والخشابة : مطرق دقيق إذا صقل

الصيقل السيف وفرغ منه أجراها عليه ، فلا يغيره الجفن (هذه عن الهجري) . والخشب : الشخذ . وسيف خشيب مخشوب أي شحيد . واختشب السيف : اتخذ خشباً ؛ أنشد ابن الأعرابي : ولافتك إلا سعي عمرو ورهطه بما اختشبو من معصد ودان ويقال : سيف مشقوق الخشبية ؛ يقول : عرض حين طبع ؛ قال ابن مرداس : جمعت إليه نثرتي ونجيتي ورمحي ومشقوق الخشبية صارماً والخشبة : البردة الأولى قبل الصقال ؛ وأنشد :

وفرة من أثل مات خشباً
أي مما أخذه خشباً لا يتنوق فيه . يأخذه من ههنا وههنا . وقال أبو حنيفة : خشب القوس يخشبه خشباً : عملها عملها الأول ، وهي خشيب من قسي خشب وخشائب . وقدح مخشوب وخشيب : منحوت ؛ قال أوس في صفة خيل : فخلخلها طورين ثم أفاضها كما أرسلت مخشوبة لم تقدم (١) ويروى : تقوم أي تعلم . والخشيب : السهم حين يرى البرى الأول .

وخشبت النبل خشباً إذا بريتها البرى الأول ولم تفرغ منها . ويقول الرجل للنبل : أفرغت من سهمي ؟ فيقول : قد خشبته . أي قد بريته البرى الأول . ولم

(١) قوله :

فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أرسلت مخشوبة لم تقدم
صوابه : «جلجلها» بيمين ، كما في ديوان أوس والجمهرة .

وقوله : «لم تقدم» بالدال صوابه «تقدم» بالراء : قزم القدح : عجمه .

[عبد الله]

أسوه . فإذا فرغ قال : قد خلقتة . أي كنيته من الصفاة الخلقاء . وهي الملساء . وخشب الشعر يخشبه خشباً أي يمره كما يجيئه ، ولم يتأنق فيه . ولا تعمل له ؛ وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده .

والخشيب : الرديء المنتقى . والخشيب : اليابس (عن كراع) . قال ابن سيده : وأراه قال الخشيب والخشيبى . وجهه خشباء : كريهة يابسة . والجهة الخشباء : الكريهة ، وهي الخشبة أيضاً ، ورجل أخشب الجهة ؛ وأنشد :

أما تريني كالويل الأعصل
أخشب مهزلاً وإن لم أهزل
وأكمة خشباء وأرض خشباء ، وهي التي كان حجارتها مثورة متدانية ؛ قال روبة :

بكل خشباء وكل سفح
وقول أبي النجم :
إذا علون الأخشب المنطوحاً
يريد كأنه نطح .

والخشيب : الغليظ الخشن من كل شيء . والخشيب من الرجال : الطويل الجافي . العارى العظام . مع شدة وصلابة وغليظ ؛ وكذلك هو من الجبال . وقد اخشوب أي صار خشباً ، وهو الخشن .

ورجل خشيب : عارى العظم ، بادي العصب . والخشيب من الابل : الجافي . السمج ، المتجافي ، الشاسي الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .

وفي حديث وفد مذحج على حراجيج : كأنها أخشب . جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع خرجوم ، وهي الناقة الطويلة . وقيل : الضامرة ؛ وقيل : الحادة القلب .

وظليم خشيب أي خشن . وكل شيء غليظ خشن فهو أخشب وخشيب .

وَتَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْيَبَسَ مِنَ
الْمَرْعَى .
وعيش خشب : غير متأنق فيه . وهو
من ذلك .

واخشوشب في عيشه : شطف . وقالوا :
تمعددوا ، واخشوشبوا ، أي اصبروا على
جهد العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون
أجلد لكم . وفي حديث عمر . رضي الله
عنه : اخشوشبوا . وتمعددوا . قال : هو
الغلظ ، وابتذال النفس في العمل ،
والاحتفاء في المشي . ليغلظ الجسد ؛
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الخشاء .
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار
صلباً ، خشناً في دينه وملبسه ومطعمه ،
وجميع أحواله . ويروى بالجيم والخاء
المعجمة والثون ؛ يقول : عيشوا عيش
معد ، يعنى عيش العرب الأول ، ولا تعودوا
أنفسكم الترفه ، أو عيشة العجم ، فإن
ذلك يقعد بكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال
الشاعر يصف البعير . ويشبهه فوق النوق
بالجبل :

تحسب فوق الشول منه أخشبا
والأخشب من الجبال : الخشن
الغلظ ؛ ويقال : هو الذي لا يرتقى فيه .
والأخشب من القف : ما غلظ وخشن
وتحجر ؛ والجمع أخاشب لأنه غلب عليه
الأسماء ؛ وقد قيل في مؤنثه : الخشباء ؛
قال كثير عزة :

ينوء فيعدو من قريب إذا عدا
ويكمن في خشباء وعث مقيلها
فأما أن يكون اسماً كالصلفاء ، وأما أن
يكون صفة ، على ما يطرّد في باب أفعل ،
والأول أجود . لقولهم في جمعه :
الأخاشب ، وقيل الخشباء ، في قول كثير
الغنيضة ، والأول أعرف .

والخشبان : الجبال الخشن . التي
ليست بضخام ، ولا صغار . ابن

الأنباري : وقعنا في خشباء شديدة . وهي
أرض فيها حجارة وحصى وطين . ويقال :
وقعنا في غصراء . وهي الطين الخالص
الذي يقال له الحر ، لخلوصه من الرمل
وغيره . والخصباء : الحصى الذي يخصب
به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث
في ذكر مكة : لا تزول مكة حتى يزول
أخشباها . أخشبا مكة : جبلاها . وفي
الحديث : أن جبريل . عليه السلام ،
قال : يا محمد ، إن شئت جمعت عليهم
الأخشبين ، فقال : دعني أنذر قومي ؛
ﷺ . وجزاه خيراً عن رفقه بأمته ، ونصحه
لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :
الجبلا المطيفان بمكة . وهما : أبو قيس
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على
قبيعان .

والأخشب : كل جبل خشن غليظ .
والأخاشب : جبال الصمان . وأخاشب
الصمان : جبال اجتمعن بالصمان في محلة
بني تميم . ليس قربها أكمة . ولا جبل ؛
وصلب الصمان : مكان خشب أخشب
غليظ ؛ وكل خشن أخشب وخشب .
والخشب : الخلط والانتقاء ، وهو
ضد . خشبه يخشبه خشباً ، فهو خشيب
ومخشوب . أبو عبيد : المخشوب :
المخلوط في نسبه ؛ قال الأعشى يصف
فرساً :

قافل جرشع تراه كيس الر
بل لا مقرّف ولا مخشوب^(١)
قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا
البيت : لا مقرّف ولا مخشوب ، قال :

(١) قوله :

« تراه كيس الربل »

صوابه كما في ديوان الأعشى : كيس الربل ، بناء
فيا . والربل ضرب من الشجر . ويس الرمل الذي
ياكل هذا الشجر - انظر مادة « ربل » في اللسان .

[عبد الله]

وصوابه لا مقرّف ولا مخشوب ، بالخفض ،
وبعده :

تلك خيل منه وتلك ركابي
هن صفر أولادها كالزبيب
قال ابن خالويه : المخشوب الذي لم
يرض . ولم يحسن تعليمه . مشبه بالجفنة
المخشوبة ، وهي التي لم تحكم صنعتها .
قال : ولم يصف الفرس أحد بالمخشوب ،
إلا الأعشى . ومعنى قافل : ضامر .
وجرشع : متفتح الجنين . والربل : ما تربل
من النبات في القبط ، وخرج من تحت
اليبس منه نبات أخضر . والمقرّف : الذي
دانى الهجنة من قبل أبيه .

وخشبت الشيء بالشيء : خلطته به .
وطعام مخشوب : إذا كان حبا فهو
مفلق قفار ، وإن كان لحماً فنيء لم ينضج .
ورجل قشب خشب : لا خير عنده ،
وخشب اتباع له .

الليث : الخشيئة قوم من الجهمية^(٢)
يقولون : إن الله لا يتكلم . ويقولون :
القرآن مخلوق .

والخشاب : بطون من تميم ؛ قال
جرير :

أثعلبة الفوارس أم رياحا
عدلت بهم طهية والخشابا
ويروى : أورباحا .

وبنورزام بن مالك بن حنظلة يقال
لهم : الخشاب . واستشهد الجوهري بيت
جرير هذا على بني رزام .

وخشبان : اسم وخشبان : لقب .
وذو خشب : موضع ؛ قال الطرمّاح :
أو كلفتى حاتم إذ قال : ما ملكك

كفأى للناس نهبي يوم ذى خشب
وفي الحديث ذكر خشب . بضمتين ، وهو

(٢) قوله : « الجهمية ، ضبط في التكملة ،
بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح
فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به
ضبط سواها .

وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . لَهُ ذِكْرٌ
كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي : وَيُقَالُ لَهُ :
ذُو خُشْبٍ .

* خَشَرٌ : الْخُشَارُ وَالْخُشَارَةُ : الرَّدَى مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ رَدَى
الْمَتَاعِ . وَخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْرًا : نَقَى الرَّدَى
مِنْهُ . وَمَخَاشِيرُ الْمَنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

تَرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْآبِرِ
صَفْرٌ وَحُمْرٌ كَبْرُودِ التَّاجِرِ
مَازَرٌ تُطَوَّى عَلَى مَازِرِ
وَأَثَرُ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخَاشِيرِ
يَعْنِي الْحَمْلَ .

وَخَشَرَ خَشْرًا : أَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ
الْخُشَارَةَ . وَالْخُشَارَةُ : مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ
مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشَرُهُ خَشْرًا إِذَا نَقَيْتَ
مِنْهُ خُشَارَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَهَبَ
الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ
لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ ، هِيَ الرَّدَى مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالْخُشَارَةُ وَالْخُشَارُ مِنَ الشَّعِيرِ :
مَا لَا لُبَّ لَهُ .

وَخُشَارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وَفُلَانٌ مِنَ
الْخُشَارَةِ إِذَا كَانَ دُونًا ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِهَالِكَا
يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بِهَالِكِ . بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لَعِينَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ
بَنُو عَامِرٍ فَغَزَاهُمْ عَيْنَتُهُ فَأَذْرَكَ بِثَارِهِ وَغَنِمَ ؛
فَقَالَ الْحُطَيْثَةُ :

فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحَ فَإِنَّهُ
لِأُلِّ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْمِهَالِكِ
وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِهَالِكِ
وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَذَلْتُهُ ، فَهُوَ

مَحْشُورٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْخَاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ : هُمْ
الْخُشَارُ وَالْبَشَارُ وَالْقُشَارُ وَالسُّقَاطُ وَالْبَقَاطُ
وَاللُّقَاطُ وَالْمُقَاطُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَشِرَ إِذَا شَرَهُ ، وَخَشَرَ
إِذَا هَرَبَ جُبْنًا .

* خَشْرَمٌ : الْخَشْرَمُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ
وَالزَّنَابِيرِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

وَكَانَهَا خَلْفَ الطَّرِيبِ

دَقَّ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدٌ
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا
الْقَوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ
النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، وَاحِدَتُهَا خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ
أَيْضًا : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضًا : مَأْوَى

الزَّنَابِيرِ وَالنَّحْلِ وَبَيْتُهَا ذُو النَّخَارِبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ دَبْرٍ
لَسَلَكَتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ
وَالدَّبْرِ ، قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَنْفُسُهَا ؛
وَالدَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ
صَائِدًا :

يَأْوِي إِلَى عَظَمٍ الْغَرِيفِ وَنَبْلُهُ
كَسَوَامٍ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَثَوِّرِ
أَضَافَ الدَّبْرَ إِلَى أَمِيرِهَا أَوْ مَأْوَاهَا ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ

وَخَشَارِمُ الرَّأْسِ : مَارِقٌ مِنَ السَّحَاءِ
الَّذِي فِي خِيَاشِيمِهِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ نُحْرَتِهِ إِلَى
قَصَبَةِ أَنْفِهِ .

وَالْخُشَارِمُ ، بِالضَّمِّ : الْأَصْوَاتُ ،
وَخَشَرَمَتِ الضَّبْعُ : صَوَّتَتْ فِي أَكْلِهَا ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الضَّبْعُ تُخَشِّرُمُ ، وَذَلِكَ
صَوْتُ أَكْلِهَا إِذَا أَكَلَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ كَانَتْهَا تُثْرَتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

نَثْرًا . فَلَا تَكَادُ تَمْشِي فِيهَا ، حِجَارَتُهَا حُمٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ ، فِيهِ رَخَاوَةٌ
مَوْضُوعٌ بِالْأَرْضِ وَضَعًا ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مَعَ
الْأَرْضِ . وَمَا تَحْتَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الْمُلْقَاةِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ
مُخْتَلِطَةٌ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ غَلِيظَةٌ . وَقَدْ تُنَبِّتُ
الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ وَقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ
حِجَارَةٍ مَرَكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ
لَا تَطُولُ وَلَا تَعْرُضُ . إِنَّمَا هِيَ رَضْمَةٌ . وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَزَادَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ
قَالَ : حِجَارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُهَا مِثْلُ قَامَةِ
الرَّجُلِ تَحْتَ التُّرَابِ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ
الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْقِفَافُ ،
وَأِنَّمَا قَفَفَهَا كَثَرَةُ حِجَارَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو اسْلَمَ :
الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقُفِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْخَشْرَمُ مَا سَقَلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهِيَ قُفٌّ
وَعِظٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ مُتَوَاضِعٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخُشَارِمُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخُشَارِمَةُ قِفَافٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَشْرَمٌ وَخَشْرَمَةٌ .
وَالْخَشْرَمُ : الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا
الْحِصْنُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :
وَمُسْكَأً مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرًا
وَخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ .
وَهُوَ أَيْضًا ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* خَشْسَبَرَمٌ : الْخَشْسَبَرَمُ : شَيْءٌ بِالْمَرْوِ ،
وَهُوَ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وَعَزَاهُ
إِلَى الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَذْرى
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ غَيْرُ
عَرَبِيٍّ ^(١) .

(١) قوله : « قال : وعندى أنه غير عربى »
قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله
بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو
والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية
وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على
القاموس : وعجيب من المصنف كيف لم ينبه على
ذلك ، ثم غير ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

* خَشَشَ : خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا : طَعَنَهُ .
وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا وَانْخَشَّ
وَخَشَّخَشَ : دَخَلَ . وَخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى
وَنَفَذَ .

وَرَجُلٌ مِخْشٌ : ماضٍ جَرَى عَلَى هَوَى
الليل^(١) ، وَمِخْشَفٌ ، وَاشْتَقَّه أَبُو دُرَيْدٍ مِنْ
قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛
وَخَشَّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : خَشَّشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ
فِيهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدْفَدِ

أَي دَخَلَ بِهَا . وَانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
انْخَشَّاشًا إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى
خَشَّ فِيهِمْ ، أَي دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا
يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خَشَّاشٌ ، لِأَنَّهُ يُخَشَّ
فِيهِ ، أَي يُدْخَلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَخَشَّخَشْتُ بِالْعِيسِ فِي قَفْرَةٍ

مَقِيلٍ ظِبَاءِ الصَّرِيمِ الْحَرْنِ
أَي دَخَلْتُ . وَالْخَشَّاشُ ، بِالْكَسْرِ^(٢) :
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :
خَشَّاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَخْبَرِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ
الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ خَشَّاشٌ
وَخَشَّاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسِ لَطِيفًا مَاضِيًا
لَطِيفَ الْمَدْخَلِ . وَرَجُلٌ خَشَّاشٌ ، بِالْفَتْحِ :
وَهُوَ الْهَاضِي مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ
خَشَّاشٌ وَخَشَّاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ
الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَادٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وَقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَّاشُ

(١) قوله : « على هوى الليل » في التهذيب :

« على هوى الليل » . وفي اللسان في مادة « خشف » :
« الجري على هوى الليل » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والخشاش بالكسر إلخ » هو

مثلث كما في القاموس .

وَالْخَشَّاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الذَّكِيُّ .
وَالْخَشَّاشُ : الثُّعْبَانُ^(٣) الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الْأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحَيَّاتِ الْخَفِيفَةِ الصَّغِيرَةِ
الرَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخَشَّاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ
لَا تُطْنِي ، قَالَ : وَالْأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ سَالَمَ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَّاشِ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشَّاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ
سَمَاءً أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْخَشَّاشُ حَيَّةٌ بَيضاء . قَلَّمَا تُؤْذِي ، وَهِيَ بَيْنَ
الْحَفَّاتِ وَالْأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخَشَّاشُ^(٤) .
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ خَشَّاشٌ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسَمَرَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشَّاشِ
وَالْخَشَّاشُ : الشَّرَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرَارَ الطَّيْرِ
وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ
وَمِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَا لَا دِمَاجَ لَهُ
كَالنَّمَامَةِ وَالْحَبَّارِيِّ وَالْكُرَّانِ وَمُلَاعِبِ ظِلِّهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَّاشُ شِرَارُ الطَّيْرِ ،
هَذَا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشَّاشٌ أَيْضًا ،
رَوَاهُ شَمِرُ عَنْهُ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ خَشَّاشٌ
الرَّاسِ مِنَ الْعِظَامِ وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَقٌّ وَلَطْفٌ ، فَهُوَ خَشَّاشٌ . وَقَالَ
الليثُ : رَجُلٌ خَشَّاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ
الرَّاسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خَشَّاشٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْخَشَّاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشَرَاتُ ، وَقَدْ
يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً
فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَّاشِ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوَامِّ
الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَفِي

(٣) قوله : « والخشاش الثعبان » هو مثلث

كبقية الحشرات .

(٤) قوله : « والجمع الخشاش » ، في

التهذيب : والجمع الخشاش .

[عبد الله]

رَوَايَةٍ : مِنْ خَشَّاشِهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ يَابِسُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ
وَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خَشَّاشٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشَّاشٍ عَلَى الْحَذْفِ
أَوْ خَشَّاشٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخَشَّاشُ مِنْ
دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ : مَا لَا دِمَاجَ لَهُ ،
قَالَ : وَالْحَيَّةُ لَا دِمَاجَ لَهُ ، وَالنَّمَامَةُ لَا دِمَاجَ
لَهَا ، وَالْكُرَّانُ لَا دِمَاجَ لَهُ ، قَالَ : كُرَّانٌ
خَشَّاشٌ وَحَبَّارِي خَشَّاشٌ سَوَاءٌ . أَبُو مُسْلِمٍ :
الْخَشَّاشُ وَالْخَشَّاشُ مِنَ الدَّوَابِّ الصَّغِيرِ
الرَّاسِ اللَّطِيفِ ، قَالَ : وَالْحِدَا وَمُلَاعِبِ
ظِلِّهِ خَشَّاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ :
لَمْ يَنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَنْخَشَّ مِنْ
الْأَرْضِ ، أَي أَكُلُ مِنْ خَشَّاشِهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ : هُوَ أَقْلُ فِي
أَعْيُنِنَا^(٥) مِنْ خَشَّاشَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْخَشَّاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخَالَفَ
جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ
لِانْخَشَّاشِهِ فِي الْأَرْضِ وَاسْتِتَارِهِ بِهَا ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخَشَّاشُ وَالْخَشَّاشَةُ : الْعُودُ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :
يَتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرْبِ
وَتَقْدَعُهُ الْخَشَّاشَةُ وَالْفِقَارُ
وَجَمْعُهُ أَخَشَّةٌ .

وَالْخَشَّ : جَعَلْتُ الْخَشَّاشَ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَشَّاشُ مَا وُضِعَ
فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَأَمَّا مَا وُضِعَ فِي اللَّحْمِ
فَهِيَ الْبَرَّةُ ؛ خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا وَأَخْشَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَّاشُ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ
إِذَا كَانَ عُودًا ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ
فَوْقَ الْأَنْفِ . وَخَشَّشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ
مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَنْقَادَتْ مَعَهُ
الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي أَنْفِ الْخَشَّاشِ . وَالْخَشَّاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ
خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُدْخَلُ
(٥) قوله : « في أعيننا » في النهاية : في أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ أَدْخُلُوا . وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخْشُهُ خَشًّا إِذَا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْبَرَّةُ مِنْ صُفْرِ ، وَالْخَزَامَةُ مِنْ شَعَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمَرَتِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خَشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : الْخَشَاشُ عَوِيدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزَّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْفِيادِهِ .

وَالْخُشَاءُ وَالْخُشُاءُ : الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ ، النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي خُشَاوِي حُرَّةَ التَّحْرِيرِ
وَهِيَ خُشَاوَانٍ . وَنَظِيرُهَا مِنَ الْكَلَامِ الْقُبَاءُ وَأَصْلُهُ الْقُبُوءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَسَكَنْتِ اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ فُعْلَاءَ ، بِالتَّسْكِينِ ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِسْتِهِمْ . قَالَ : وَهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرٍ قَالَ لِعُمَرَ : إِنِّي رَمَيْتُ طَيِّبًا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خُشْأَهُ ، فَأَسِنَّ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُشْأُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاسِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَهَمَزُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ . اللَّيْثُ : الْخُشَاوَانِ عَظْمَانِ نَاتِيَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ ؛ وَأَصْلُ الْخُشْأِ (١) عَلَى فُعْلَاءَ .

وَالْخُشَاءُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ ؛ وَقِيلَ : طِينٌ . وَالْخُشَاءُ أَيْضًا : أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْأَرْضُ الْخَشِينَةُ الصُّلْبَةُ ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ خَشَاوَاتٌ وَخَشَاشِيٌّ . وَيُقَالُ : أَنْبَطَ فِي خُشَاءٍ .

وقيل : الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا طِينٌ

(١) قوله : «أصل الخششاء إلخ» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، وحق العبارة وأصل الخششاء الخششاء .

وَحَصْبَاءُ . وَالْخَشُّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُسَائِلُنِي بِالْمُنْحَنِ عَنْ بِلَادِهِ
فَقُلْتُ : أَصَابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ
وَالْخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَبُوتِ ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْشَخَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَابَسٍ يَحْكُ بَعْضُهُ بَعْضًا : خَشْخَاشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : مَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتَ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : بِلَالٌ ؛ الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ السَّلَاحِ . وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ : الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ (٢) ؛ قَالَ : وَوَاحِدُ الْخَشِّ خَاشٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَاشُ الْغَضَبُ . يُقَالُ : قَدْ حَرَّكَ خَشَاشَهُ إِذَا أَغْضَبَهُ . وَالْخَشَاشُ : الشُّجَاعُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ .

قَالَ : وَالْخُشْيَشُ الْغَزَالُ الصَّغِيرُ . وَالْخُشْيَشُ : تَصْغِيرُ خَشٍّ وَهُوَ التَّلُّ . وَالْخَشَاشُ : الْجَوَالِقُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَيْنَ خَشَاشِ بَازِلٍ جَوْرٌ
وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ : بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلٍ . قَالَ : وَخَشَاشًا كُلُّ شَيْءٍ جَنَابُهُ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَاطِرُهَا
أَدْنَتْ مُذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ
قَالَ : وَالْخَشَاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاطِرِ ، وَعِرْقُ النَّاطِرَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ ، فَإِذَا خَشَّتْ لِأَنَّ رَأْسَهَا ، فَإِذَا جُدِبَتْ أَلْقَتْ مُذْمَرَهَا عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخَشَاشِ عَلَيْهَا . وَالْمُذْمَرُ : الْعِلْبَاوَانِ فِي الْعُنُقِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِ خَشَاشَانِ أَيْ بُرْدَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَيُرِيدُ (٣) خَفَّتْهَا وَلُطِفَتْهَا ، وَإِنْ

(٢) قوله : «والخش والبت» كذا

بالأصل ، وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة .

(٣) قوله : «فريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع في جواب الشرط .

كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيَابِ الْجُدْبِ الْمَصْقُولَةِ .

وَالْخَشْخَاشُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلِقِ الْجَاوَاءِ إِذْ رَكِبْتُ
قَيْسٌ وَهَيَّضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا (٤)
وَفِي الصُّحَاكِ : الْخَشْخَاشُ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ وَدُرُوعٌ ، وَقَدْ خَشْخَشَتْهُ فَخَشْخَشَ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَخَشَّخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشْخَشَتْ يَيْسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذَا حَرَّكَ : الْخَشْخَشَةُ وَالتَّشْنَشَةُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الْأَسْوَدُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الْأَخْشَنُ .

وَالْخَشْخَاشُ : نَبْتُ ثَمَرْتِهِ حَمَاءٌ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَاحِدَتُهُ خَشْخَاشَةٌ . وَالْخُشَاءُ : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالْدَّبَرِ ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ يَصِفُ نَبْلًا :

قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرْصَهَا
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرُمُ خَشْ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
تَرْصَهَا : أَحْكَمَهَا . وَأَنْبِلُ عَدَوَانٍ : أَخَذَقَهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ مَكَانٌ إِمَّا تَرَى :

فَنَبْلُهُ صِغَةً كَخَشْرُمِ خَشْ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
لَآنَ إِمَّا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَا فِيهَا بَعْدُهُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِمَّا فِي بَيْتٍ يَلِي هَذَا وَهُوَ :

إِمَّا تَرَى قَوْسَهُ فَنَابِيَهُ أَلْ
أَرْزُ هَتُوفٌ بِحَابِهَا ضَلَعَا

(٤) قوله : «في حوته الفيلق» إلخ

في مادة هضل قال . «إذ نزلت قيس» وفي مادة فلق : «إذا نزلت قسراً» والصواب «قسراً» بالرفع وهي بطن من بجيلة . [عبد الله]

وَقَوْلُهُ فَنَابِيَّةٌ ، الْفَاءُ جَوَابُ إِمَّا ، وَنَابِيَّةٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَيْ هِيَ مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَهُتُوفٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقَوْلُهُ لَكَعَا بِمَعْنَى لَسَعَ .

وَحُشْرٌ : الطَّيْبُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ، عَرَبَتَهُ الْعَرَبُ . وَقَالُوا فِي الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ ، كَانَ هَذَا اسْمُ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَنْشَدَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيْتُهُ لِمُطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ يَهْجُو حَمَادًا الرَّأْوِيَّةَ :

نَحْ السُّوءَةِ السُّوَا

يَا حَمَادُ عَنْ خُشَّةٍ (١)
عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْرَا
وَالْأُتْرَجَةِ الْهَشَّةِ
وَحُشَاخِشٍ (٢) : رَمْلٌ بِالذَّهْنَاءِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَوْقَدْتُ نَارَكَ وَاسْتَضَاءَتْ بِحَزَنَةٍ
وَمِنْ الشُّهُودِ حُشَاخِشٌ وَالْأَجْرُ

* خَشَعٌ : خَشَعٌ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَاخْتَشَعَ وَتَخَشَّعَ : رَمَى بَبْصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهْ وَخَفَضَ صَوْتَهُ . وَقَوْمٌ خُشَعٌ : مُتَخَشِّعُونَ . وَخَشَعَ بَصْرَهُ : انْكَسَرَ ، وَلَا يُقَالُ اخْتَشَعَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ
وَاخْتَشَعَ إِذَا طَاطَأَ صَدْرُهُ وَتَوَاضَعَ ؛ وَقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْدَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ» ، «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ» ؛ وَقُرِئَ : خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : نَصَبَ خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ ؛ الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعًا ؛

(١) قوله : «عن خشته» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت وبالفتح فيما قبله .
(٢) قوله : «وخشاخش» قال من القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغاني الفتح .

قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوَ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ؛ وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ، قَالَ : وَلَكَ الْجَمْعُ : خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِشَبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ وَحِسَانٍ أَوْجُهُهُمْ وَحَسَنَةٍ أَوْجُهُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

مِنْ إِيَادِ بْنِ زِيَارِ بْنِ مَعَدٍّ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ» ، أَيْ سَكَنَتْ ، وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ خَاشِعٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَجِبُ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَخَشَعْنَا ، أَيْ خَشِينَا وَخَضَعْنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا ، بِالْجِيمِ ، وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ : الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ . وَالتَّخَشُّعُ : نَحْوُ التَّضَرُّعِ . وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخَاشِعُ : الرَّائِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالتَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتَّخَشُّعُ لِلَّهِ : الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ .

وَالْخُشَعَةُ : قُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَالْخُشَعَةُ ، مِثَالُ الصُّبْرَةِ : أَكْمَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشَعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدَحِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُشَعَةُ أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ ؛ وَيُرْوَى خُشَفَةٌ (٣) ، بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ (٣) قوله : «خُشَفَةٌ بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ» صَوَابُهُ خُشَفَةٌ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ . وَفِي مَادَّةِ «حَشَفَ» قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ حَشَفَةً ، فَدَعَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .

وقوله : «والعرب تقول : للجثمة ..» صوابه الحثمة بالخاء المهملة . [عبد الله]

لِلْجَثْمَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشَعَةُ . وَجَمَعُهَا خُشَعٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ (٤) : جَارِعَاتِ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْدَةِ قُوْتًا تُسْقَى ضِيَاحَ الْمَدِيدِ وَيُرْوَى : خُشَعُ الْأَوْدَةِ . جَمَعَ خَاشِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُشَعَةُ الْأَكْمَةُ وَهِيَ الْجَثْمَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ . وَأَكْمَةٌ خَاشِعَةٌ : مُلْتَرَفَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ . وَالْخَاشِعُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ لِسُهُولَتِهِ فَتَمَحُّو آثارَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً» ، قَالَ : الْخَاشِعَةُ الْمُتَغَبِّرَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ . وَارَادَ الْمُتَهَشِّمَةَ الثَّبَاتَ . وَبَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ أَيْ مُغَبَّرَةٌ لَا مَنَزَلَ بِهَا . وَإِذَا يَبَسَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمَصِّرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . قَالَ تَعَالَى : «وَتَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ» . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضِرَاءُ . وَيُقَالُ : مَكَانٌ خَاشِعٌ .

وَخَشَعَ سَنَامُ الْبُعِيرِ إِذَا أَنْضَى فَذَهَبَ شَحْمُهُ وَتَطَاطَأَ شَرْفُهُ . وَجِدَارٌ خَاشِعٌ إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ : وَنَوَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعٌ وَخَشَعَ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ : رَمَى بُرَاقًا لَزَجًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَخَشَعَ الرَّجُلُ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ إِذَا رَمَى بِهَا . وَيُقَالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَشَعَتْ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْكِلَابِيُّ : خُشُوعُ الْكَوَاكِبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيبُ فِي مَغِيبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الْكَوَاكِبُ تَخْشَعُ
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَخَضَعَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيْ مَالَتْ لِتَغِيبَ .

وَالْخُشَعَةُ : الَّذِي يُنْقَرُّ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ . (٤) قوله : «وقال أبو زبيد» أي يصف صروف الدهر ، وقوله الأوداة يريد الأودية فقلب . أفاده شارح القاموس .

قال ابن بري: قال ابن خالويه: والخشعة ولده البقير، والبقير: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فيقترب بطنها ويخرج، وكان بكير بن عبد العزيز خشعة؛ ورأيت في حاشية نسخة مؤتوق بها من أمالي الشيخ ابن بري: قال الخطيب يمدح خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بدر:

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها

متى تلق يوماً ذا جلال تجاليد خشعة: أم خارجة، وهي البقيرة، كانت ماتت وهو في بطنها يرتكف، فيقترب بطنها، فسميت البقيرة، وسمى خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها.

* خشف: الخشف: المر السريع. والخشوف من الرجال: السريع. وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفاً وخشفاناً، فهو خاشف وخشوف وخشيف: ذهب أبو عمرو: رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل. ورجل خشوف ومخشف: جرىء على الليل طرقة. وحكى ابن بري عن أبي عمرو: الخشوف الذاهب في الليل أو غيره بجرأة؛ وأنشد لأبي المساور العيسى:

سرينا وفينا صارم متعطر
سرندى خشوف في الدجى مؤلف القفر
وأنشد لأبي ذؤيب:

أنيح له من الفتان خرق
أخو ثقة وخريق خشوف
ودليل مخشف: ماض. وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف، وخشف في الشيء وأنخشف، كلاهما: دخل فيه؛ قال:

وأقطع الليل إذا ما أسدفاً
وقنع الأرض قناعاً مغدفاً
وانغصفت لمرجحن أغصفاً
جون ترى فيه الجبال خشفاً
والخشاف: طائر صغير العينين.

الجوهري: الخشاف الخفاش، وقيل الخطاف. الليث: الخشفان الجولان بالليل، وسمى الخشاف به لخشفانه، وهو أحسن من الخفاش. قال: ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه. والخشف والخشف: ذباب أخضر^(١). وقال أبو حنيفة: الخشف الذباب الأخضر، وجمعه أخشاف.

والخشف: الطيبي بعد أن يكون جدابة؛ وقيل: هو خشف أول ما يولد؛ وقيل: هو خشف أول مشيه، والجمع خشفة، والأنثى بالهاء. الأصمعي: أول ما يولد الطيبي فهو طلاء، وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاء ثم خشف.

والأخشف من الإبل: الذي عمه الجرب. الأصمعي: إذا جرب البعير أجمع فيقال^(٢): أجرب أخشف؛ وقال الليث: هو الذي ييس عليه جربه؛ وقال الفرزدق على الناس مطلى المساعر أخشف والخشف من الإبل: التي تسير في الليل، الواحد خشوف وخاشف وخاشفة؛ وأنشد:

بات يباري ورشات كالمقطا
عجمجات خشفاً تحت السرى
قال ابن بري: الواحد من الخشف خاشف لا غير، فأما خشوف فجمعه خشف، والورشات: الخفاف من النوق.

والخشف مثل الخسف، وهو الدل. والأخاشف، بالشين: العزاز الصلب من الأرض، وأما الأخاسف فهي الأرض اللينة. وفي النوادر: يقال خشف به وخفش

(١) قوله: «والخشف ذباب» مثل الخاء. ويقال كصرد وخاء الخشف الطيبي مثله أيضاً كما في القاموس.

(٢) قوله: «فيقال»: كذا في الأصل. وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها.

[عبد الله]

به وحفش به^(٣) ولهط به إذا رمى به. وخشف البرد يخشف خشفاً: اشتد. والخشف: اليس. والخشف والخشيف: الثلج، وقيل: الثلج الخشيف، وكذلك الجمد الرخو، وقد خشف يخشف ويخشف خشوفاً. وقال الجوهري: خشف الثلج وفلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي؛ قال:

إذا كبد النجم السماء بشوة
على حين هر الكلب والثلج خاشف
قال: إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر:

على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلاً زريق المال ندل الثعالب
ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يوقر خطه من الإعراب؛ قال ابن بري: البيت للقطامي والذي في شعره:

إذا كبد النجم السماء بسحرة
قال: وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر، وهو فعل مثنى فبنى لإضافته إلى مثنى؛ ومثله قول النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا
وماء خاشف وخشف: جامد. والخشيف من الماء: ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة، ثم ذهب. قال: وليس للخشيف فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف
ثلج وشفان له شفيف
والخشف: اليس؛ قال عمرو بن الأهم:

(٣) قوله: «وحفش به» كذا بالأصل، على كشط يظهر أن أصله خفض، لكن الذي في القاموس واللسان: خفضه؛ ألقاه. ولم نجد فيها خفض به ولا حفش به بمعنى رمي.

وَسَنَ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خَشَفَ
كَأَنَّهُ يَقْبِاصُ الْكَشْحَ مُحْتَرِقُ
وَالْخَشَفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ
وَالْحِسُّ . وَقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وَخَشَفَ
يَخْشِفُ خَشْفًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَا دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُ
فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ،
قَالَ لِبِلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ
لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ
الْوَحْدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ، وَقِيلَ :
الْحِسُّ ، إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتُ
سَمِعْتُ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى
السَّلَاحِ قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ
قَدَمَيْ . وَالْخَشَفُ : صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .
وَالْخَشْفَةُ الضَّبْعُ : صَوْتُهَا . وَالْخَشْفَةُ : قَفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ . وَجِبَالٌ خَشَفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
جَوْنٌ قَرَى فِيهِ الْجِبَالُ الْخُشْفَا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوحِفَا
وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :
يَحْمِلُنَ عُنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرَا
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أُمٍّ .
وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ
فِي إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا
مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمُ بَنِي
غَالِبٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ
فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ :
لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا ، أَيْ
سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ : خَاشَفَ إِلَى
الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ

لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .
وَالْمَخْشَفُ ^(١) : النَّجْرَانُ الَّذِي يَجْرِي
فِيهِ الْبَابُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ .
مَاضٍ
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا شَدَخَ ، فَقَدْ خُشِفَ .
وَالْخَشَفُ : الْخَزْفُ ^(٢) ، بِمَائِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْضُونَ بِهِ مَا غَلِظَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : إِنَّهَا كَانَتْ خَشْفَةً عَلَى
الْمَاءِ فَدَحِيتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخَشَفِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ :
وَتَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَّةِ وَبِالْعَيْنِ بَدَلِ الْفَاءِ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

* خَشَقَ : الْخَوْشَقُ : مَا يَبْقَى فِي الْعِذْقِ
بَعْدَمَا يُلْقَطُ مَا فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخَوْشَقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيءُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

* خَشَلُ : الْخَشَلُ : الْبَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ
جَوْفَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشَلُ
وَالْخَشَلُ ، مُحَرَّكُ الشَّيْنِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ؛
قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ؛ وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وَصِغَارُهُ
الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدَتُهُ
خَشَلَةٌ وَخَشَلَةٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رَيْقُهَا
كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّمَا
هُوَ الْخَشَلُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ لَا غَيْرَ ،

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَخْشَفُ النَّجْرَانُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالْمَخْشَفُ
كَمَقْعَدَ : الْبَيْدَانِ ، عَنِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ الصَّاعِقَانِي :
وَمَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجَمْدِ . قُلْتُ : وَابَيْخُ بِالْفَارَسِيَّةِ
الْجَمْدُ ، وَذَانُ مَوْضِعِهِ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلِظَ
صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ هُوَ النَّجْرَانُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْخَشَفُ الْخَزْفُ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخَشَفُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَأَمَّا الْخَشَلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَإِنَّمَا حَرَكَةُ
ضُرُورَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْقُلُقْلَانِ كَأَنَّمَا
هُوَ الْخَشَلُ أَعْرَافُ الرِّيَّاحِ الزَّعَازِعِ
وَيُرَوَّى : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشَلُ ، أَيْ نَوَى
الْمُقْلَ .

وَالْخَشَلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
تَخَشَلُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشَلُ
مِنْ الْمُقْلِ كَالْخَشَفِ مِنَ الثَّمَرِ . وَرَجُلٌ
مُخَشَلٌ وَمُخَشُونٌ : مَرْدُودٌ وَقَدْ خَشَلَهُ .
وَالْخَشَلُ : رُمُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَاحِيلِ
وَالْأَسُورَةِ ؛ وَقِيلَ : الْخَشَلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
رُمُوسِ الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْخَشَلُ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاسِ فِيهِ
جَمَاهُمُ كَالْخَشَلِ التَّرْبِيعِ
وَمِمَّا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ
قَالَ : وَالْخَشَلُ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَاحِيلُ ،
بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا أَجُوفَ
غَيْرِ مُضْمَتٍ ، وَكُلُّ أَجُوفَ غَيْرِ مُضْمَتٍ فَهُوَ
خَشَلٌ ، بِالْإِسْكَانِ . قَالَ : وَأَمَّا رُمُوسُ
الْأَسُورَةِ وَالْخَلَاحِيلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُضْمَتَةً
وَلَيْسَتْ خَشَلًا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
كَثِيرَ الْحُمَاضِ غَيْرِ الْخَشَلِ
أَيْ غَيْرِ الرَّدِيِّ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ
وَأَبْنِ خَالَوَيْهِ وَأَبْنِ فَارِسٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخَشَلِ
لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ أَنَّهُ بِالْإِسْكَانِ
لَا غَيْرَ ، وَإِنْ مَا وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكَ فَهُوَ عَلَى
جَهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وَكَبَيْتِ
الشَّمَاخِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَلِيلُ بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّهَا لِقَتَانِ ، وَالْأَعْرَفُ فِيهَا سُكُونُ الشَّيْنِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ، قَالَ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ ،
وَيُقَالُ لِرَطْبِهِ الْبُهْشُ ، وَيُقَالُ لِنَوَاهِ الْمُلْجُ ،
وَلِسَوِيْقِهِ الْحَتِيُّ وَالْعَكِيُّ وَالثَّيْبِيُّ ، الثَّاءُ قَبْلَ

التاء . وَرَجُلٌ مُخْشَلٌ : مُحَلَّى مِنْ ذَلِكَ .
وَالْخَشَلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ
وَأَخْضَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ
كَثْمَرُ الْحُمَاضِ غَيْرَ الْخَشَلِ
وَالْخَشَلُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ . وَالْخَشَلُ :
مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْخَشَلَ فِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ رُءُوسُ الْحَلِيِّ . وَيُقَالُ :
الْحَتَّى قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ
نَفْسُهَا بِلا قِشْرٍ خَشَلَةٌ ، وَهِيَ النَّوَاءُ ، قَالَ :
فَعَلَى هَذَا لِلْفُظَّةِ الْخَشَلُ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى :
الْمُقْلُ وَنَوَاهُ وَيَابِسُهُ وَرَدِيئُهُ ، وَالرَّدِيُّ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَلِيُّ وَرُءُوسُهُ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ
وَمَا تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَضَرْبٌ مِنَ التَّبْتِ ، وَالْخَنْشَلِيلُ نَذْكْرُهُ فِي
تَرْجَمَةِ خَنْشَلٍ ، فَإِنَّ سَبْيُونَهُ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثًا
وَأُخْرَى رُبَاعِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خشم * خَشِمَ اللَّحْمُ خَشْمًا وَأَخْشَمَ :
تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالْخَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ :
مَا فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وَمَاتِحَتِهَا مِنْ
خَشَارِمِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيَاشِيمُ غَرَضِيفُ
فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّمَاعِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَالْخَشْمُ : كَسْرُ
الْخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كَسَرَ
خَيْشُومَهُ . وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِدَى الرُّمَّةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ
الْبِلَادِ أَمْرٌ ؟ قَالَتْ : خَيَاشِيمُ الْحَزَنِ أَوْ جِوَاءِ
الصَّمَانِ .

وَالْخَشْمُ وَالْخُشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، خَشِمَ
خَشْمًا وَخُشُومًا وَهُوَ أَخْشَمُ . وَالْخَشْمُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ؛
وَالْخُشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسَدَةٌ ، وَصَاحِبُهُ
مَخْشُومٌ . وَرَجُلٌ أَخْشَمُ بَيْنَ الْخَشْمِ : وَهُوَ
دَاءٌ يَعْتَرِي الْأَنْفَ . وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الْخَيْشُومِ ،

أَيُّ وَاسِعِ الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَمُ بَادِي النَّعْوِ وَالْخَيْشُومِ
وَالْخَشْمُ : سَقُوطُ الْخَيَاشِيمِ وَأَنْسِدَادُ
الْمُتَنَفِّسِ ، وَلَا يَكَادُ الْأَخْشَمُ يَشْمُ شَيْئًا .
وَالْخُشَامُ : كَالْخَشْمِ . وَفِي الْأَنْفِ ثَلَاثَةُ
أَعْظُمَ ، فَإِذَا انْكَسَرَ مِنْهَا عَظْمٌ تَخْشَمُ
الْخَيْشُومُ ، فَصَارَ مَخْشُومًا . وَالْأَخْشَمُ :
الَّذِي لَا يَجِدُ رِيحَ طِيبٍ وَلَا تَنٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجَانَةَ وَلِيدَتَهُ أَتَتْ بِوَلَدٍ
زَنَى ، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلِتُ
خَشْمَهُ ؛ الْخَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ ،
أَيُّ يَمْسَحُ مُخَاطَهُ وَمَاسَالَ مِنْ خَيْشُومِهِ .
وَرَجُلٌ مَخْشُومٌ وَمُتَخَشِّمٌ وَمُخْشَمٌ ، يَفْتَحُ
الشَّيْنُ مُشَدَّدَةً : سَكْرَانُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا كَانَ هِزْمَنْ وَرُحْتُ مُخْشَمًا
وَخَشْمُهُ الشَّرَابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي
الْخَيْشُومِ وَخَالَطَتِ الدَّمَاعَ فَأَسْكَرَتْهُ ،
وَالِاسْمُ الْخُشْمَةُ ، وَقِيلَ : الْمُخْشَمُ السَّكْرَانُ
الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ
الْخَيْشُومِ . التَّهْدِيبُ : وَالتَّخْشَمُ مِنْ
السُّكْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرَ فِي
خَيْشُومِ الشَّارِبِ ، ثُمَّ تُخَالِطُ الدَّمَاعَ ،
فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقَالُ : تَخْشَمَ ، وَخَشْمُهُ
الشَّرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوْفَ الرُّغْمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَيْنَ الْمُخْشَمَا
أَيُّ الْمُكْسَرِ .

وَالْخُشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوْفِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُشْرِفًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ
إِذَا كَانَ عَظِيمًا . وَرَجُلٌ خُشَامٌ ، بِالضَّمِّ :
غَلِيظُ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ
غَلِيظٌ .

وَالْخَيْشُومُ : سَلَائِلُ سُودٍ وَنَعْفٌ فِي
الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ .
وَالْخَيَاشِيمُ الْجِبَالُ : أَنْوْفُهَا . وَالْخُشَامُ :
الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّغْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ
وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصٌ أَكْلَفَ مَرْقَلٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْخُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي
لَهُ أَنْفٌ .

وَأَبْنُ الْخُشَامِ : مِنْ فُرْسَانِهِمْ ؛ قَالَ
مَرْقَشُ :

أَبَاتُ بَشَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا
مِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ

* خشن * الْخَشْنُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَشُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالثَّنَايَةَ
وَجَمْعُهُ خَشَانٌ ، وَالْأُنْثَى خَشْنَةٌ وَخَشْنَاءُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جِلَّةَ الثَّمَرِ :

وَقَدْ لَفَّقَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوُخْشَةٍ
تُوَارَى سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْقُتْرِ
خَشْنٌ خُشْنَةٌ وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ،

فَهُوَ خَشْنٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُخَاشَنَةُ فِي الْكَلَامِ
وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ أَخْشَنُ : خَشْنٌ .
وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ خَشَنَ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشْنٌ .

وَأَخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ ،
وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ
وَأَغْشَوْشَبَتِ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمَنْ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنٍ
لِلْكَلَّةِ مِنْ أَقْطِ وَسَمَنِ
وَشَرِّبَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ
أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَيْنُ فِي
ذَاتِ اللَّهِ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْخَشْنِ .

وَتَخَشَّنَ وَأَخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَيْسَ
الْخَشْنُ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ
عَيْشًا خَشْنًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ خُشُونَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْشَوْشُوا ،
فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ
قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَشْنِشَةُ مِنْ أَخْشَنَ ، أَيُّ

حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ، وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ ،
وَفِي حَدِيثٍ ظَنِّيَانِ : ذَلُّوا خَشَانَهُ ،
الْخَشَانُ : مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَعْنَى
خَشَنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَ لَهَا فِيهِ مِنْ تَكَرُّرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا كَاغْشَوْشَ وَنَحْوِهِ .

وَاسْتَخْشَنَهُ : وَجَدَهُ خَشِينًا ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ
الْأَتْقِيَاءَ : وَاسْتَلاَنُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتَرْفُونَ .
وَخَاشَنَهُ : خَشَنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ .

وَفُلَانٌ خَشِينٌ الْجَانِبِ أَيْ صَعْبٌ
لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ
إِذَا كَانَ خَشِنَ الْجَانِبِ . وَفِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ
خُشُونَةٌ ، وَمَلَاءَةٌ خَشْنَاءُ : فِيهَا خُشُونَةٌ إِمَّا مِنْ
الْجِدَّةِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ^(١) . وَأَرْضٌ
خَشْنَاءُ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخَشْنَاءِ .

وَكَتَبِيَّةٌ خَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي
حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أَحَدٍ : فَإِذَا بِكَتَبِيَّةٍ
خَشْنَاءَ أَيْ كَثِيرَةَ السَّلَاحِ خَشِينَتِهِ ، وَمَعَشَرٌ
خَشْنٌ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرَ خَشْنُ
عِنْدَ الْحَفِيزَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَنَا
قَالَ : هُوَ مِثْلُ فُطْنٍ وَفُطْنٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
عَاصِمٍ فِي فُطْنٍ :

لَا يَقُطِنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنُ
وَخَاشَتُهُ : خِلَافُ لَابِتَّتُهُ .

وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ تَخَشِينًا : أَوْغَرْتُ ، قَالَ
عَتَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرِيَنِي
وَخَشَنْتُ صَدْرًا جِيْبُهُ لَكَ نَاصِحُ
وَالْخُشْنَةُ : الْخُشُونَةُ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ
مُضْعَبٍ :

(١) زَادَ فِي التَّجَكُّلَةِ : نَاقَةٌ خَشْنَاءُ : عَجَفَاءُ
وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَخُشْنَةٌ كَمُعْظَمَةٍ : ذَمِيمَةُ الطَّرِيقِ .

تَشَكَّى إِلَى الْكَلْبِ خُشْنَةً عَيْشِهِ
وَبِئْسَ مِثْلُ مَا بِالْكََلْبِ أَوْ بِئْسَ أَكْثَرُ
وَقَالَ شَمِيرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ،
وَخَشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخُشْنَاءُ وَالْخُشِينَاءُ : بِقَلَّةِ خَضِرَاءِ
وَرَقِّهَا قَصِيرٌ مِثْلُ الرَّمَامِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ
اجْتِنَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرُّوْضِ
وَالْقِيَعَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهَا ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشِينَاءُ بِقَلَّةِ تَنْفَرِشٍ عَلَى
الْأَرْضِ ، خُشْنَاءُ فِي الْمَسِّ لِينَةٌ فِي الْفَمِ ،
لَهَا تَلَرُّجٌ كَتَلَرُّجِ الرَّجَلَةِ ، وَنَوْرَتُهَا صَفْرَاءُ
كَنَوْرَةِ الْمَرَّةِ ، وَتَوَكَّلْ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
مَرْعَى .

وَخُشِينَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشِينٌ . وَبَنُو خُشْنَاءَ وَخُشِينِ :
حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا أَخْشَنَ وَمُخَاشِنًا وَخُشِينًا
وَخُشْنًا . وَأَخْشَنُ : جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْمَثَلَ : شَيْئُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ
أَخْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

* خَشْيٌ * الْخُشِيَّةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ
يَخْشَى خُشِيَّةً أَيْ خَافَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَيُقَالُ فِي الْخُشِيَّةِ الْخُشَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كِرَاءَ وَرَدَ
يَرُدُّ : خُشَايَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
كِرَاءَ : ثَنِيَّةٌ بَيْشَةٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : خُشِيَّةٌ بِخُشَاءٍ خُشِيَّةٌ وَخُشِيَّةٌ
وَخُشَاءٌ وَمَخْشَاءٌ وَمَخْشِيَّةٌ وَخُشِيَانًا ، وَتَخْشَاءُ
كِلَاهُمَا خَافَهُ ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشٍ وَخُشِيَانٌ ،
وَالْأُنْثَى خُشِيَا ، وَجَمْعُهَا مَخْشَايَا ، أَجْرُوهُ
مُجَرَّى الْأَدْوَاءِ كَمَحَاطَى وَحَبَاجَى وَنَحْوِهَا
لِأَنَّ الْخُشِيَّةَ كَالدَّاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْمَكَانُ
أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشَاءُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ
يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى

عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ فَأَنْحَازَ ، خَاشَى : فَاعَلَ مِنْ
الْخُشْيَةِ . خَاشَيْتُ فُلَانًا : تَارَكْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ « فَخَشِينَا أَنْ يَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » قَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَخَشِينَا أَيْ فَعَلِمْنَا ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : فَخَشِينَا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ ، وَمَعْنَاهُ
كَرِهْنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينَا عَنْ اللَّهِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا »
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، لِأَنَّ الْخُشْيَةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ ،
وَمِنْ الْآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ
فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى
خَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ
رَبِّكَ ، خَشَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلْتُ ذَلِكَ
خُشَاءً أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ :

فَعَدَيْتُ خُشَاءً أَنْ يَرَى
ظَالِمٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
وَمَاحَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشِيَ فُلَانٌ ^(٢) .

وَخُشَاءُ بِالْأَمْرِ تَخْشِيَّةٌ ، أَيْ خَوْفُهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشَى بِالذُّبِّ .
وَيُقَالُ : خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْجَبَالَةِ ، يَعْنِي
الذُّبَّ . وَخَاشَانِي فَخَشَيْتُهُ أَخْشِيهِ : كُنْتُ
أَشَدَّ مِنْهُ خُشِيَّةً . وَهَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ
هَذَا أَيْ أَخَوْفُ ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنْ
الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ
مِنْهُ أَشْيَاءَ .

وَالْخُشْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشْيِ :
الْيَاسُ مِنَ الثَّنْبِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا خَمَى
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا
يَخْشِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

(٢) قَوْلُهُ : « إِلَّا خَشِيَ فُلَانٌ » ضَبَطَ فِي
الْحَكْمِ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ سَكُونِ الشَّيْنِ فِيهَا .

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا
 لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَحْجَمَا
 قَالَ : الْحَشِيُّ الْيَابِسُ الْعَفْنُ ، قَالَ : وَخَمَى
 بِمَعْنَى خَمَّ ، وَقَوْلُهُ : مَا كَانَ عَمَّا ، يَقُولُ نَظَرَ
 إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالشَّيْخِ ؛ قَالَ
 الْمُنْذِرِيُّ : اسْتَبْتُ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يُقَالُ
 خَشِيٌّ وَخَشِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى فِي
 حَشِيٍّ ، وَهُوَ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ وَهُوَ فِي
 مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : نَبَتْ خَشِيٌّ وَخَشِيٌّ أَيْ
 يَابَسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَا الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ
 مِنَ الْبُرْدِ ، وَالْخَشُو الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ .
 وَخَشَتِ التَّحْلَةُ تَخْشُو خَشَوْا : أَحْشَفَتْ ،
 وَهِيَ لُغَةٌ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِنْ بَنَى الْأَسْوَدُ أَخْوَالُ أَبِي
 فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
 سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِيٍّ
 أَرَادَ : وَخَشِيٍّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ
 لِلضَّرُورَةِ ، فَمَنْ حَذَفَ الْأَوَّلَى اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ
 وَقَالَ : حَذَفُ الرَّائِدِ أَخَفُ مِنْ حَذَفِ
 الْأَصْلِ ، وَمَنْ حَذَفَ الْأَخِيرَةَ فَلَانَ الْوِزْنَ إِنَّمَا
 ارْتَدَعَ هُنَالِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
 كَانَ صَوْتُ خَلْفِهَا وَالْخَلْفُ
 وَالْقَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
 صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ الْقَفِّ
 قَالَ : قَوْلُهُ صَوْتُ خَلْفِهَا ؛ وَالْخَلْفُ مِثْلُ
 قَوْلِ الْآخَرِ :
 بَيْنَ فِكْهًا وَالْفَكِّ
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ مَنْ تَبَعَ الْهُدَى
 سَكَنَ الْجَنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خصب * الْخَصْبُ : نَقِيزُ الْجَدَبِ ،
 وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ ، وَرَفَاغَةُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ
 اللَّيْثُ : وَالْإِخْصَابُ وَالْإِخْتِصَابُ مِنْ
 ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْكَمَاءُ مِنَ
 الْخَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الْخَصْبِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ
 خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ،

وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ،
 وَخَصَبَتْ خَصْبًا ، فَهِيَ خَصْبَةٌ ، وَأَخْصَبَتْ
 إِخْصَابًا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ سَيِّبُوهُ :
 لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا
 فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
 فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ
 وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ
 حَرْفًا آخَرَ مِثْلُهُ ، فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ ،
 لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ
 السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ
 إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ أَلَّا يُثْقَلَا ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ
 الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ
 يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ
 غَيْرَ لازِمَةٍ فَثَقُلَ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ :
 هَذَا خَالِدٌ ، وَفَرَجٌ ، وَيَجْعَلٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ
 الضَّمُّ لازِمًا ؛ لِأَنَّ التَّصْبِ وَالْجَرَّ يُزِيلَانِهِ ،
 لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جُنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِخْصَبَا ،
 بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَقَطْعَهَا ضَرُورَةً ، وَأَجْرَاهُ
 مُجْرَى اخْضَرَ ، وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ،
 وَهَذَا لَا يُنْكِرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ ،
 أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَأَمْلَاسٌ ،
 وَارْعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ
 الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
 فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوَى
 فَمِثَالُ مُقْتَوَى مُفْعَلٌ ، مِنْ الْقَتْوِ ، وَهُوَ
 الْخِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتَوَى بِمُفْتَعِلٍ ، مِنْ الْقُوَّةِ ،
 وَلَا مِنْ الْقَوَاءِ وَالْقِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
 كُلْثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لَأُمِّكَ مَقْتَوِينَا ؟
 وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مَقْتَوِينَا ، بِفَتْحِ
 الْوَاوِ .

وَمَكَانٌ مُخْصَبٌ وَخَصِيبٌ ، وَأَرْضٌ
 خَصْبٌ ، وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ
 كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ خَصْبَةٌ ،
 بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
 خَصْبَةٌ مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ

مُخَفَّفًا مِنْ خَصْبَةٍ .
 وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ ، عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : بَلَدٌ خَصْبٌ وَبَلَدٌ
 أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَبَسٌ ، وَبَلَدٌ
 سَبَاسٌ ، وَرُمَحٌ أَقْصَادٌ ، وَثَوْبٌ أَسَالٌ
 وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَغْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ
 يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَانْتَهُمُ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا
 وَإِخْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
 خَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ
 لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلَتْ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبِيَّةٌ
 وَخَصِيبٌ ، وَقَدْ أَخْصَبَتْ وَخَصَبَتْ ، قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعَيْشٌ
 خَصِيبٌ مُخْصَبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا
 الْحَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ
 الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُمْ . وَفُلَانٌ خَصِيبٌ
 الْجَنَابِ أَيْ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا
 كَانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَتَرِ يُقَالُ : إِنَّهُ خَصِيبُ
 الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مُخْصَابٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كَمَا
 قَالُوا فِي ضِدِّهَا : مُجْدَابٌ .

وَرَجُلٌ خَصِيبٌ : بَيْنَ الْخَصْبِ ، رَحْبُ
 الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصِيبٌ :
 مِثْلُهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

هَبَطًا تَبَالَةً مُخْصَبًا أَهْضَامُهَا
 وَالْمُخْصَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلَّتَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا
 مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلِبَنُهُمْ ، وَأَمْرَعَتْ
 بِلَادُهُمْ .

وَأَخْصَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خَصْبًا .
 وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاهُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ :
 إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاهِ ، حَتَّى يَصِلَ
 بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْصَبَتْ ، وَهُوَ
 الْإِخْصَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ
 مُنْكَرٌ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ . بِالضَّادِ
 الْمُعْجَمَةِ ، يُقَالُ : خَصَبَتِ الْعِضَاهُ
 وَأَخْصَبَتْ .

الليث : الخَصْبَةُ ، بالفتح ، الطَّلْعَةُ ،
فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ
فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ نَخْلَةُ الدَّقْلِ ،
نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخِصَابٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الْخِصَا
بِ يُرْدِي عَلَى سِلَاطٍ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
كَانَ عَلَى أَنْسَائِهَا عَذَقُ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرُ مُكَمَّمٍ
أَيَّ غَيْرِ مُسْتَوِرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ .

وَالْخِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ :
الدَّقْلُ ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
الْعَدَاءُ لَا يُنْفَجُ إِلَّا بِالْخِصَابِ ، لِكَثْرَةِ
حَمْلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَمَرَّهَا رَدِيٌّ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ
إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَصْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ
أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا
مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا
إِبْلَانًا وَحَمِيرَانًا . الْخَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا
خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَمَلِ .

وَالْخَصْبُ : الْجَانِبُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ .

وَالْخِصْبُ : حَيَّةٌ بَيضاءُ تَكُونُ فِي
الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَضْعِيفٌ ،
وَصَوَابُهُ الْخِصْبُ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ :
وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا ، أَرَاهَا مَقُولَةٌ
مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ ،
وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ،
فَصَحَّفَ وَغَيْرَ فَكْثَرُ .

وَالْخِصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* خَصْرٌ : الْخَصْرُ : وَسَطُ الْإِنْسَانِ ،
وَجَمْعُهُ خُصُورٌ . وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ :
مَا بَيْنَ الْحَرْفَةِ وَالْقُصِيرَى ، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ
الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وَمَا فَوْقَ
الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّيْقَةِ الطُّفُفَةِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُتَفَخَّةُ الْخَوَاصِرِ ، كَانَتْهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَكَشَحَ مُخَصَّرُ أَيِّ دَقِيقٍ . وَرَجُلٌ
مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ ، وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ :
ضَامِرُ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ . وَمَخْصُورٌ :
يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ ؛ أَيَّ وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي ،
وَقِيلَ : وَجَعٌ فِي الْكُلَيْتَيْنِ .

وَالِاخْتِصَارُ وَالَّتَخَاصُرُ : أَنْ يَضْرِبَ
الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَقِيلَ : مُتَخَصِّرًا ، قِيلَ :
هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةً
أَهْلِ النَّارِ ؛ أَيَّ أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي
صَلَاتِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
لَأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةً ؛
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُكْرَمِ : لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَسْنُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ
هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
عَلَى خَصْرِهِ كَانَتْهُ اسْتِرَاحٌ بِذَلِكَ ، وَسَمَّاهُمْ
أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ
رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : لَا أَذْرِي أَرُوِي مُخْتَصِرًا أَوْ
مُتَخَصِّرًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُخْتَصِرًا ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ :
هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ ؛
قَالَ : وَيُرَوَّى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ ،
قَالَ : وَيُرَوَّى فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ
عَصًا يَتَكَيُّ عَلَيْهَا ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنْ
يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ سُورَةً

بِكَمَالِهَا فِي فَرْصِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
وُجُوهِهِمُ النَّورُ ؛ مَعْنَاهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا
تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنْ
التَّعَبِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكَيُّونَ
عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْصَرَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ ؛
وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَةَ
الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا ، وَالثَّانِي أَنْ
يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا
وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ : أَنْ يَضْرِبَ
بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِهَا .

وَخَصْرُ الْقَدَمِ : أَخْمَصُهَا . وَقَدَّمَ
مُخَصَّرَةً وَمَخْصُورَةً : فِي رُسْنِهَا تَخَصِيرٌ كَانَتْ
مَرْبُوطَةً ، أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ ،
وَكَذَلِكَ الْيَدُ . وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا
كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا
وَيَحْوِي أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .

وَخَصْرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ ، فِي الرَّمَالِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهُ
خُصُورٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :
أَضْرَبَ بِهِ ضَاحٍ فَنَبَطَ أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ
وَخَصَرَ النَّعْلَ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَامِ
الْأُذُنَيْنِ مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَصْرَانِ مِنَ
النَّعْلِ مُسْتَدَقُّهَا . وَنَعْلٌ مُخَصَّرٌ : لَهَا
خَصْرَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَعْلَهُ . عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَانَتْ مُخَصَّرَةً ، أَيَّ قُطِعَ خَصْرَاهَا
حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَّيْنِ . وَالْخَاصِرَةُ :
الشَّاكِلَةُ . وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ : مَا بَيْنَ أَصْلِ
الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالْخَصْرُ : مَوْضِعُ يَبُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُصُورٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَصْرُ مِنْ

بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ .

وخاصِرَ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ .
وَالْمُخَاصِرَةُ : الْمُخَازِمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ ، فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ الْآخَرُ فِي غَيْرِهِ
حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ .

وَإِخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِهِ .
وَمُخْتَصِرَاتُ الطُّرُقِ : الَّتِي تَقْرُبُ فِي
وُجُوهِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ
أَسْهَلَ . وَخَاصِرَ الرَّجُلَ صَاحِبُهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ
فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخَاصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ
الرَّجُلِ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
أَيَّ أَخَذْتُ بِيَدِهَا . تَمْشِي فِي مَرَمٍ أَيَّ عَلَى
مَرَمٍ مَسْنُونٍ أَيَّ مُمْلَسٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا صَلَبْنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » . أَيَّ عَلَى
جُذُوعِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ
يُرَوَّى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ . كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ ، وَرَوَى
ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : خَرَجَ أَبُو دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ يَرِيدُ الْغَزْوِ .
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ
بَجِيرُونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا . فَقَالَتْ :
اقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ . فَقَرَأَهُ لَهَا . ثُمَّ ذَهَبَتْ
فَدَخَلَتْ قَصْرًا . ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَوْ
تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا
الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ
حَسَنَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَنَّهُ أَنَا هَا مِنْ
غَائِبٍ يَعْنِيهَا أَمْرُهُ . فَلَبَّغَ مَعَهَا الْقَصْرَ ، فَلَمَّا
دَخَلَهُ إِذَا فِيهِ جَوَارٌ كَثِيرَةٌ ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ
الْقَصْرَ . وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا
فَأَبَى ، فَجَبَسَ وَضِيقَ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا . فَقَالَ : أَمَّا
الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ . وَلَكِنْ
أَتَزَوَّجُكَ . فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُثْسَ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ
بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ ، وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ ، وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ

تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ . ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبِلٍ
قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكَ قَدْ أَثْمِتَ فِي وَفِي وَلَدِي
وَأَهْلِي ، فَأَذْنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودَ
إِلَيْكَ . فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ الْأَيُّ قِيمَ
الْأَسَنَةِ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا
كَثِيرًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ . فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ
وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ . فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ :
أَنْتُمْ قَدْ وَرَثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ ، وَهُوَ حَظُّكُمْ
وَاللَّهِ لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ
أَحَدٌ . فَتَسَلَّمْتُ جَمِيعَ مَا أَتَى بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ
اشْتَاقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ
إِلَيْهَا ، فَلَبَّغَهُ مَوْتُهَا فَأَقَامَ وَقَالَ :

صَاحِ ! حَيًّا الْإِلَهُ حَيًّا وَدُورًا

عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاةِ مِنْ جِيرُونَ

طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَجْنُونِ

وَاعْتَرَبْتَنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونَ

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ يَمِينِي

فَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى

ظَنَّ أَهْلِي مَرْجَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَدِ

وَاصِرٍ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلْنُجُوجَ وَالذَّ

مَدَّ صِلَاءَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونِ

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاكِجٍ ضَرَبَتْهَا

عِنْدَ حَدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

فَبَكَتْ خَشْيَةً التَّفَرُّقِ لِلْبَيِّ

نَ بُكَاءُ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَشْهَدُ أَيْضًا بِأَنَّهُ

لِأَبِي دَهْبِلٍ أَنَّ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِيهِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّ

أَبَا دَهْبِلٍ ذَكَرَ رَمَلَةً أَبْتَسَكَ فَاقْتَلَهُ . فَقَالَ : أَيُّ

شَيْءٍ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَدِ
وَاصِرٍ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَحْسَنَ ؛ قَالَ : فَقَدْ

قَالَ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ؛ قَالَ : فَقَدْ قَالَ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونِ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ صَلَاةَ

الْعِيدِ : فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ ؛

الْمُخَاصِرَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ

يَتَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ

صَاحِبِهِ . وَتَخَاصَرِ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ

بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ إِذَا كَانَ

بَعْضُهُمْ أَخَذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمِخْصَرَةُ : كَالسَّوْطِ ، وَقِيلَ :

الْمِخْصَرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ

عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصَا وَنَحْوِهَا . وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا

يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَطَبَ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خَطَابِهِمْ

إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ

وَإِخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَمْسَكَ الْمِخْصَرَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ

إِلَى الْبَقِيعِ وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ . فَجَلَسَ

فَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمِخْصَرَةُ مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ

عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عِزَّةٍ أَوْ عِكَازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ

وَمَا أَشَبَّهَا . وَقَدْ يُتَكَا عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْهُمْ قَضِيبَهُمْ

الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ ؛ أَيُّ

كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ

أَصْحَابُهُمْ . لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا

لِلنَّاسِ . وَالْمِخْصَرَةُ : كَانَتْ مِنْ شِعَارِ

الْمُلُوكِ . وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ :

وَإِخْتَصَرَ عِزَّتَهُ ؛ الْعِزَّةُ شِبْهُ الْعِكَازَةِ .

وَيُقَالُ : خَاصَرْتُ الرَّجُلَ وَخَازَمْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَاصَرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْتَقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ .

وَإِخْصَارُ الْكَلَامِ : إِيجَازُهُ . وَالْإِخْصَارُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وَتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الْإِخْصَارُ فِي الطَّرِيقِ . وَالْإِخْصَارُ فِي الْجَزْءِ : الْأَسْوَءُ . وَالْإِخْصَارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَصِيرَى : كَالْإِخْصَارِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَفِي الْخَصِيرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوَدِّ
كَهْفٌ تَمِيمٌ كُلُّهَا وَسَعِدٌ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَصَرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدُ ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرَصٌ . وَالْخَصِرُ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَغَرَّ بَارِدُ الْمُخَصَّرِ : الْمُقْبِلُ . وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ ، يُقَالُ : خَصَرَتْ يَدِي . وَخَصِرَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : رَبِّ خَالٍ إِلَى لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْمَشِيَّةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ وَمَاءُ خَصِرٍ : بَارِدٌ .

* **خصص** * خَصَصَهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُهُ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَصِيصِي وَخَصَصَهُ وَاخْتَصَصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اخْتَصَصَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَصَ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخَصَّصٌ بِفُلَانٍ أَيْ خَاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنْ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّةً

عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي

لِمَوَدَّتِهِ أَيَّ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنَا وَجْهَانُهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ خَصَصْتُهُ مُتَعَدِيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْإِسْمُ الْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخِصِيَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَالْخَصِيصِي ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتُقْصِرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمِكْيَثِيُّ . وَيُقَالُ : خَاصٌّ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ خِصِيَّةً وَخَاصَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

وَالْخَاصَّةُ : خِلَافُ الْغَامَةِ . وَالْخَاصَّةُ : مَنْ تَخَصَّصَ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَوِيصَّةٌ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخَوِيصَّةٌ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُّ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبُعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ، أَيْ بَادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِنْكَشَافُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا ، وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ : وَخَوِيصَّتُكَ أَنْسٌ ، أَيْ الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ . وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمئِذٍ .

وَسَمِعْتُ ثَعْلَبَ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَبِخَاصَّةِ أَبُو بَكْرٍ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَبِخَاصَّةِ عَلِيٍّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخُصَّانُ : كَالْخَاصَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانُ النَّاسِ ، أَيْ خَوَاصُّ مِنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : «خَوِيصَّةٌ» فِيهِ سَقَطٌ ، وَتَمَامُهُ مِنَ التَّهْذِيبِ : «وَتَصَغَّرُ الْخَاصَّةُ خَوِيصَّةً» .

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمَى وَرَاءَهُمْ إِذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ وَالْإِخْصَاصُ : الْأِزْرَاءُ . وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْخُصَّاصُ : شِبْهُ كَوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَدَّرَ الْوَجْهَ :

وَإِنْ خُصَّاصٌ لَيْلَهُنَّ اسْتَدَّ رَكِبَنَ مِنْ ظِلْمَائِهِ مَا اشْتَدَّ شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخُصَّاصِ الضَّيِّقِ ، أَيْ اسْتَرَّ بِالْغَمِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخُصَّاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قَالُوا لِخُرُوقِ الْمِصْفَاةِ وَالْمُنْخَلِ خُصَّاصٌ . وَخُصَّاصُ الْمُنْخَلِ وَالْبَابِ وَالْبَرْقِعِ وَغَيْرِهِ : خَلَلُهُ ، وَاحِدَتُهُ خُصَّاصَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ خَلَلٍ وَخَرَقٍ يَكُونُ فِي السَّحَابِ ، وَيُجْمَعُ خُصَّاصَاتٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خُصَّاصَاتٍ مُنْخَلٍ (٢)
وَرُبَّمَا سَمَى الْغَيْمُ نَفْسَهُ خُصَّاصَةً . وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خُصَّاصَةِ الْغَيْمِ . وَالْخُصَّاصُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْأَثَافِي وَالْأَصَابِعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَشْعَرِيِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خُصَّاصَةً
سُفْعَ الْمَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قَدِ اضْطَلَى
وَالْخُصَّاصُ أَيْضًا : الْفَرْجُ الَّتِي بَيْنَ قُدْذِ السَّهْمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخُصَّاصَةُ وَالْخُصَّاصَاءُ وَالْخُصَّاصُ : الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحَاجَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخُصَّاصِ
وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ
وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٍ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ الْخُصَّاصَةِ ، أَيْ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا الْقَمَرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى

(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ خُصَّاصَاتٍ مُنْخَلٍ» قِطْعَةٌ

مِنْ بَيْتٍ ذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَهُوَ :

وَجَرَتْ بِهَا الدَّقْعَاءُ هَيْفَ كَأَنَّمَا

تَسَحَّ الرَّابِ مِنْ خُصَّاصَاتٍ مُنْخَلٍ

الشيء . وفي التزليل العزيز : « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوْ الْخَلَّةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ وَاخْتَلَّ . وَذَوُو الْخَصَاصَةِ : ذَوُو الْخَلَّةِ وَالْفَقْرُ . وَالْخَصَاصَةُ : الْخَلْلُ وَالثَّقْبُ الصَّغِيرُ . وَصَدَرَتْ الْأِبِلُّ وَبِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْ ، وَصَدَرَتْ بَعْطُشُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْخَلَّةُ .

وَالْخَصَاصَةُ مِنَ الْكَرَمِ : الْغُصْنُ إِذَا لَمْ يَرَوْ وَخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا . وَالْخَصَاصَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْكَرَمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ، الْعُنُقِيُّدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَآخِرُ هَهُنَا ، وَالْجَمْعُ الْخَصَاصُ ، وَهُوَ النَّبْتُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عَذُوقِ النَّخْلِ الشَّمْلُ وَالشَّالِيلُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاصَةُ ، وَالْجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وشهر خص أي ناقص .

وَالْخُصُّ : بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَقِيلَ : الْخُصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسْقَفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَزْجِ . وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وَخَصَاصٌ . وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : سُمِّيَ خُصًّا لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ . وَهِيَ التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ اللَّبَابِ ، أَيْ فُرْجَتَهُ .

وحانوت الخمار يسمى خصا ؛ ومنه قول امرئ القيس :
كَانَ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يَسْرِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْخُصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ الْفَزَارِيُّ :

الْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنَا
خَيْرٌ مِنْ الْآجِرِ وَالْكَمْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ .

« خَصَفَ » خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا : ظَاهِرُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خَصِفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخَرٍ : وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ . أَيْ كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ الْخَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ خَاصِفِ النَّعْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقُ أَيْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . وَالْخَصَفُ وَالْخَصْفَةُ : قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ .

وَالْمَخْصَفُ : الْمُثَقَّبُ وَالْإِشْفَى ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَخَاءَ رَوْنُهُ أَنْفَهَا كَالْمَخْصَفِ
وَقَوْلُهُ فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ
بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُوهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْأِبِلِّ ، فَكَانَتْهُمْ طَارِقُوهَا بِهَا ، أَيْ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخْصَفُ النَّعْلُ .

وَخَصَفَ الْعُرْيَانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُهُ : وَصَلَهُ وَالزَّقَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : « وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » ، يَقُولُ : يُلْزِقَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتَرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا ، أَيْ يُطَابِقَانِ بَعْضُ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَافُ . وَفِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ : « وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ » ، أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَحَرَّكَ الْخَاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ التَّاءِ فَفَتَحَهَا ؛ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . اللَّيْثُ : الْإِخْتِصَافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيَانُ وَرَقًا عِرَاضًا

فِيَخْصِفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتَرِبُ بِهَا . يُقَالُ : خَصَفَ وَاخْتَصَفَ يَخْصِفُ وَيَخْتَصِفُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ ؛ النَّشِيرُ : الْمِثْرُ ، وَلَا يَخْصِفُ أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ . وَتَخَصَّفَهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَخْصَفٌ وَخَصَافٌ : صَانِعٌ لِذَلِكَ (عَنِ السَّيْرَافِيِّ) .

وَالْخَصَفُ : النَّعْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ . وَكُلُّ طَرَاقٍ مِنْهَا خَصْفَةٌ .

وَالْخَصْفَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : جِلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَحْرَانِيَّةُ مِنَ الْجَلَالِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخَصَافٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ :
فَطَارُوا شَقَافًا^(١) الْأَثْنَيْنِ فَعَامِرُ

تَبِعُ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ
أَيْ صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمِثْلَةِ الْأَثْنَيْنِ ، وَهِيَ الْبَيْضَتَانِ .

وَكَتَبْتُ خَصِيفٌ : وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ : خَصِفْتُ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ ، أَيْ أُرْدِفْتُ ، فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا خَصِيفَةً ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فَهُوَ خَصِيفٌ . ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ خَصِفْتُ الْأِبِلَ الْخَيْلَ تَبِعْتُهَا ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ :

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسَ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَثَانِيُّ . وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبِّلِ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
وَالْخَصَفُ : ثِيَابٌ غِلَاطٌ جَدًّا . قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَبْعًا كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله : « شَقَاف » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

الْمَسُوجَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَرَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا ، قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصْفِ هَهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَاطَ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصْفِ الْمَسُوجِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَا تَبَعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَاطًا كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنَ سَعْفِ النَّخْلِ فَيَسْوَى مِنْهَا شَقُّهُ تَلْبَسُ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّمَا سُوِّتَ جَلَالًا لِلتَّمَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِشَرِّ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْخَصْفِ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يَكْتَنُزُ فِيهَا التَّمَرُ ، وَكَانَهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يَحْجَرُهَا وَيُصَلِّي فِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جَلَالَ التَّمَرِ خَصْفًا . وَالْخَصْفُ : الْخَرْفُ .

وَخَصْفُهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفُهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِيسًا وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بَيَضاءَ ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا
أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَخَصِيفٌ لِلَّذِي مَنَاتِجِ ظُفْرِي

مِنْ مِنَ الْمَرْخِ أَتَأَمَّتْ رُبْدُهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبُؤَى ، وَظُهُرَاهُ أَثْفِيتَانِ أَوْقَدَتِ

النَّارَ بَيْنَهُمَا .
وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنَيْنِ . وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بَجَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَنِيئِهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٍ . وَالتَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، وَالْخَصْفَاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكِتَابَةُ خَصِيفَةٍ : لَهَا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ . وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْأَيْلِ الَّتِي تُتَنَجُّ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لِقَاحَتِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا . وَهِيَ خُصُوفُ الْجَوْهَرِيِّ : وَخَصَفْتُ النَّاقَةَ تَخْصِفُ خَصَفًا^(١) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُتَنَجُّ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ ابْنِ قَيْسٍ عَيْلَانٌ : أَبُو قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصَافٌ : فَرَسٌ سُمِّيَ بِنِ رَيْبَعَةٍ . وَخَصَافٌ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَسَّانِيُّ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ خَصَافٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَعَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجُوهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ . فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جَحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ

(١) قوله : « تخصف خصفًا » كذا بالأصل . والذي فيها بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصافًا لا خصفًا .

فَقَتَلَهُ ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجُوهُ أَيْ يَحْرُكُهُ . قَالَ : وَخَصَافٌ فَرَسُهُ ، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كَانَ يُلَاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلَا يَجْتَرِي عَلَيْهِمْ ، وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَمَاتَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا نَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَافٍ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافٍ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ أَسَافًا
وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ^(٢) . وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ لِيَسْتَفْحِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْأَخْصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوَابُ أَخْصَفَ ، بِالْحَاءِ ، إِحْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

* خصل * الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خَصَالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخَصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ النِّفَاقِ وَجُرْءٌ مِنْهُ

(٢) قوله : « أجراً من خاصي خصاف » تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهي كانت أنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس خصاف اهـ . يعنى كقطام وأما أجراً من خاصي خصاف فهو ككتاب .

أَوْ حَالَةً مِنْ حَالَاتِهِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى سَبْقٍ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقْرُطَسَةٍ . وَيُقَالُ : رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَنْتِ الْخَصْدُ لُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي .

وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَصَالٍ . وَأَصَابَ خَصْلُهُ وَأَحْرَزَ خَصْلُهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ . وَالْخَصِيلُ : الْمُقْمُورُ .

وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ، وَأَنْشَدَ لِأَخْرَ :

وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخَصْلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ؛ الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْمَقْرُطَسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُتَرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَخَصَلَ الْقَوْمُ خَصْلًا وَخَصَالًا : نَضَلَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءِ خَصَالَهَا
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسُ فَقَدْ خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمَرُ فِي النَّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْقَمَرَةُ . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ أَيْ قَمَرَةٌ وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الْخَصَالُ .

وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخَذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ . وَالذَّرَاعَيْنِ : وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْقَرَأَ مُضْطَرَبُ الْخَصَائِلِ
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ وَقَالَ الْقَطِرَانُ السَّعْدِيُّ : وَجُونَ أَعَانَتُهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ وَبَانَ خَصِيلُهَا إِلَى مُلْطٍ أَيْ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ ، جَمْعُ مِلَاطٍ : الْعُضْدُ وَالْكَتِفُ ؛ وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعِدُ الْخَصَائِلَا
وَقَالَ ضَابِيٌ :

إِذَا هُمْ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : كَمِيشَ الْأَزَارِ مَنْطَوِي الْخَصِيلَةَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهُ خَصَائِلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى ارْعَوِينَ إِلَى حَدِيدِ
شَيْ بَعْدَ إِرْعَادِ الْخَصَائِلِ
وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وَخَصَائِلُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَسًا : أَنَّهُ سَبَطَ الْخَصِيلَ وَهَوَاهُ الصَّهِيلُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالُهُ
وَلَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ
قَالَ : وَرَبِّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِئًا وَضَيْفُهُ
مِنْ الْقَرِيضِ حَيٌّ مُسْتَحَقًّا خَصَائِلُهُ
وَالْخَصِيلَةُ : الطَّفْطَفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ ، وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجَمْعُهَا خَصَلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ : تَتَقَنَّى بَتَلِيلَ ذِي خَصَلٍ التَّهْدِيدُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنْبُ ؛ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَفَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ
يَدِبُ كَنَفَضِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ
أَرَادَ بِالْفَرْدِ ثَوْرًا مُفَرَّدًا .
قَالَ : وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ خَصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلًا إِذَا قَطَعْتَ أَغْصَانَهُ وَشَدَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ صُرْدَيْنِ :

كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تُخْصَلِ
أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ . جَعَلَهَا كَحِيلَيْنِ بِخَطِّ مِنْ مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّدْعِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعَنْقُودُ . وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عُوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرُّطْبِ اللَّيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخِصَ مِنْ قُضْبَانِ الْعَرْفِطِ . وَالْخَصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَةِ .

وَخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصْلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلَ الْبَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ . وَالْمِخْصَالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ الْقَطَّاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي الْمِقْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَالْمِقْصَلُ : السِّيفُ . وَخَصَلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ يَرُدُّ ذَلِكَ لَا يُخْصَلُ وَبَنُو خَصِيلَةَ : بَطْنٌ .

* خَصْلَفٌ * قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : نَخْلٌ مُخْصَلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَقَنَوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ

* خَصَمٌ * الْخُصُومَةُ : الْجَدَلُ . خَاصَمَهُ خَصَامًا وَمُخَاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْمًا : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ؛ وَالْخُصُومَةُ الْإِسْمُ

مِنَ التَّخَاصُمِ وَالْإِخْصَامِ .
وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ
وَتَخَاصَمُوا ؛ وَخَصِمَكَ : الَّذِي
يُخَاصِمُكَ ، وَجَمَعَهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْخَصْمُ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ
تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سَمِيَ
بِالْمُصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْخَضَمِ :
وَالْخَضَمُ يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَانَهُمْ
قُرُومٌ غِيَارَى كُلِّ أَزْهَرٍ مُضْعَبٍ
وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ الْهَازِنِيُّ :
وَلَرُبَّ خَضَمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَةُ
تَغْلَى صُدُورَهُمْ بِهَتَرٍ هَاتِرٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَلَا فِرَادٍ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَبْرُ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَضَمٌ
وَلَا خَضَمَانِ يَغْلِبُهُ جَدَالًا
فَأَفْرَدَ وَثْنِي وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَانِ
خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَضَمٌ ؛ وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنَا
وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتَابِكُمْ ،
فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأَنَّا آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَآمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ
حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .
وَالْخَضِيمُ : كَالْخَضَمِ ، وَالْجَمْعُ
خَضَمَاءُ وَخَضَمَانٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَخَفْ خَضَمَانِ» ،
أَيُّ نَحْنُ خَضَمَانِ ؛ قَالَ : وَالْخَضَمُ يَصْلُحُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ
خَضَمَتُهُ خَضَمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو
خَضَمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَضَمَيْنِ خَضَمَانِ لِأَخْذِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِجَاجِ وَالِدَّعْوَى .
يُقَالُ : هُوَلَاءُ خَضِمِي ، وَهُوَ خَضِمِي .
وَرَجُلٌ خَضِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ» ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَخْصِمُونَ» ،
فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ ، لَا يَخْلُو^(١) مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ :
أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْخَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ
مِنْ يَخْصِمُونَ مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةَ ، وَأَمَّا أَنْ
تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخَاءُ مَفْتُوحَةً
بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولِ إِلَيْهَا ، أَوْ مَكْسُورَةً
لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : بِخَاصِمِ الْمَرْءِ فِي تَرَاثِ
أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبَتْهُ وَإِلَّا لَمْ
يَضُرْكَ الْكَلَامُ .
وَخَاصِمْتُ فُلَانًا فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ . وَهُوَ شَادٌّ وَمِنْهُ
قَرَأَ حَمْزَةً : «وَهُمْ يَخْصِمُونَ» ، لِأَنَّ مَا كَانَ
مِنْ قَوْلِكَ فَاغْلِبْتَهُ فَعَلْتَهُ ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ يَرُدُّ
إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ مِنْ أَيْ بَابٍ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ ،
عَالِمَتُهُ فَعَلِمَتُهُ أَعْلَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَاخَرْتَهُ
فَفَخَرْتَهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَجْلِ حَرْفِ
الْحَلْقِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلَ وَجَدْتُ
وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ
ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا
(١) قَوْلُهُ : «يَخْصِمُونَ فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو
إِلَخ» فِي زَادِهِ عَلَى الْبِيضَاوَى : وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«يَخْصِمُونَ» سَبْعَ قَرَاءَاتٍ ، الْأَوَّلَى عَنْ حَمْزَةٍ
يَخْصِمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَالثَّانِيَّةُ
يَخْصِمُونَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ يَخْصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ
وَكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسَكَنْتُ تَاءَ يَخْصِمُونَ
فَادْغَمْتُ فِي الصَّادِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَكَسَرَ أَوَّلُهَا ،
وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَالْخَامِسَةُ
يَخْصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةِ
نَقَلُوا الْفَتْحَ الْخَالِصَ الَّتِي فِي تَاءِ يَخْصِمُونَ بِكَالِهَا إِلَى
الْخَاءِ فَادْغَمْتُ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخْصِمُونَ بِإِخْلَاصِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَإِكْمَالِهَا ، وَالسَّادِسَةُ يَخْصِمُونَ بِإِخْفَاءِ
فَتْحِ الْخَاءِ وَإِخْتِلَاسِهَا وَسُرْعَةِ التَّلْفِظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْمَالِ
صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئًا مِنْ صَوْتِ فَتْحِ تَاءِ يَخْصِمُونَ إِلَى
الْخَاءِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا السُّكُونُ ، وَالسَّابِقَةُ
يَخْصِمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ
لِلْمَكْسُورَةِ ، وَالنَّحْوَةُ يَسْتَشْكِلُونَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لِاجْتِمَاعِ
سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدُودٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ
حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ وَإِنْ كَانَ ثَانِيهَا مَدْغَمًا .

تَرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ، تَقُولُ : رَاضِيَتُهُ فَرَضَتُهُ
أَرْضُوهُ ، وَخَاوَفْنِي فَخَفَّتُهُ أَخَوْفُهُ ، وَلَيْسَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ نَازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ
لِأَنَّهُمْ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ :
«وَهُمْ يَخْصِمُونَ» ؛ يُرِيدُ يَخْصِمُونَ ،
فَيَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى
الْخَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَرَّكَ
حَرَكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكََةَ
الْخَاءِ اخْتِلَاسًا ؛ وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ
فَلَحْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَإِخْصَمْتُ فُلَانًا إِذَا لَقَيْتَهُ حُجَّتَهُ عَلَى
خَضَمِهِ .
وَالْخَضَمُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْصَامٌ .
وَالْخَضِمُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَقُولُ خَضِمُ
الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَضِمٌ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَدْ
يُقَالُ خَضِمٌ ؛ قَالَ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ
بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ
وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مُعَاشِرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخَادِنٍ ؛
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
«وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» ، أَيْ
مُخَاصِمًا ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى هَذَا
خَضِمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . لِأَنَّ الْخَضِمَ الْعَالِمَ
بِالْخُصُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُخَاصِمْ . وَالْخَضِيمُ :
الَّذِي يُخَاصِمُ غَيْرَهُ .
وَالْخَضَمُ : طَرَفُ الرَّأْيَةِ الَّذِي بِحِيَالِ
الْعَزَلَاءِ فِي مَوْخَرِهَا ، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ
الْعُصْمُ . وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ ، وَقِيلَ : أَخْصَامُ
الْمَزَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا . وَخُصُومُ
السَّجَابَةِ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
سَحَابًا :
إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبَ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا
أَيُّ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّغْدِ وَطَعْنُ الْجَنُوبِ
فِيهِ : سَوَّقُهَا إِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

الماء ، تحاملت بأعجازه : دفعت أواخره
خصومها أي جوانبها .

والأخصام : التي عند الكلية ، وهي من
كل شيء ؛ قال أبو محمد الحذلي يصف
الإبل :

واهتجم العيدان من أخصامها
والأخصوم : عروة الجوالق أو العدل .
والخصم ، بالضم : جانب العدل
وزاويته ؛ يقال للمتاع إذا وقع في جانب
الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة : قد وقع
في خصم الوعاء . وفي زاوية الوعاء :
وخصم كل شيء : طرفه من المزايدة
والفراش وغيرها : وأما عصم الروايا فهي
الحبال التي تثبت في عراها ويشد بها على
ظهر البعير ، واحدا عصام .

وأعصمت المزايدة إذا شددتها
بالعصامين ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
خصم كل شيء جانبه وناحيته للطرماح :

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلا
وما نزلت حول المقر على عمد
أخصامها : فرجها . وقال الأخطل : تداعى
خصومها . وفي الحديث : قالت له أم
سلمة : أراك ساهم الوجه . أمين علة ؟
قال : لا . ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها
أمس نسيئها في خصم الفراش فبت ولم
أقسمها : خصم الفراش : طرفه وجانبه .
وخصم كل شيء : طرفه وجانبه .

والخصمة : من خرز الرجال يلبسونها
إذا أرادوا أن ينازعوا قوماً أو يدخلوا على
سلطان . فربما كانت تحت فص الرجل إذا
كانت صغيرة ، وتكون في زره . وربما
جعلوها في ذوابة السيف .

وخصمت فلاناً : غلبته فيها خاصمته .
والخصومة : مصدر خصمته إذا غلبته في
الخصام . يقال خصمته خصاماً وخصومة .
وفي حديث سهل بن حنيف يوم صفين
لما حكم الحكمان : هذا أمر لا يسد منه
خصم إلا انفتح علينا منه خصم ؛ أراد

الأخبار عن انتشار الأمر وشديته . وأنه لا
يتبها إصلاحه وتلافيه . لأنه بخلاف ما كانوا
عليه من الاتفاق .

وأخصام العين : ما ضمت عليه
الاشفار .

والسيف يختصم^(١) جفنه إذا أكله من
حدته .

* خصن * ابن الأعرابي : من أسماه
الفأس : الخصين والحدتان والمكشاح .
ابن سيده : الخصين فأس ذات خلف
واحد ، تذكر وتؤنث ، والجمع أخصن ،
وثلاث أخصن لتأنيته ، وهو الناجح^(٢)
أيضاً ، قال امرؤ القيس :

يقطع الغاف بالخصين ويشلي
قد علمنا بمن يدير الربابا

* خصا * الخصى والخصى والخصية
والخصية من أعضاء التناسل : واحدة
الخصى ، والثنية خصيتان وخصيان
وخصيان . قال أبو عبيدة : يقال خصية ،
ولم أسمعها بكسر الخاء . وسمعت في
الثنية خصيان ، ولم يقولوا للواحد خصى ،
والجمع خصى ، قال ابن بري قد جاء
خصى للواحد في قول الرازي :

شر الدلاء الولغة الملازمة
صغيرة كخصى تيس وائمة
وقال آخر :

يا بيبا أنت ويا فوق اليب
يا بيبا خصباك من خصى وزب
فتناه وأفرده .

وخصى الفحل خصاء ، ممدود : سل

(١) قوله : « والسيف يختصم » كذا ذكره
الجوهري هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه
بالضاد المعجمة . وأقره شارحه وعضده بأن
الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : « وهو الناجح » كذا بالتهذيب
والتكملة كهاجر ، ولم نرها في مادتها .

خصيه ، يكون في الناس والدواب
والغنم . يقال : برئت إليك من الخصاء ،
قال بشر يهجو رجلاً :

جزير القفا شعبان يربض حجرة
حديث الخصاء وارم العقل معبر
وقال أبو عمرو : الخصيتان البيضتان ،
والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ،
وينشد :

تقول : يارباه يارب هل
إن كنت من هذا منجى أجلي
أما بتطليق وأما بارحلي
كان خصيه من التدل
ظرف عجوز فيه ثنا حنظل
أراد : حنظلتان ، قال ابن بري ومثله
للبيث :

أشاركني في ثعلب قد أكلته
فلم يبق إلا جلده وأكارعه ؟
فدونك خصيه وماضت استه
فأنك قمام خيث مراته
وقال آخر :

كان خصيه إذا تدلدا
أثفيتان تحملان مرجلا
وقال آخر :

كان خصيه إذا ما جبا
دجاجتان تلقطان حبا
وقال آخر :

قد حلفت بالله لا أحبه
أن طال خصياه وقصر زبه
وقال آخر :

متورك الخصيين رخو المشرح
وقال الحارث بن ظالم يهجو النعمان :
أخصي حمار ظل يكدم نجمة

أتوكل جاراتي وجارك سالم ؟
والخصية البيضة . قالت امرأة من
العرب :

لست أبالي أن أكون محقة
إذا رأيت خصية معلقة
وإذا ثنت قلت خصيان لم تلحقه

النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْآلِيَةُ إِذَا تَنَبَّتْ قُلْتَ أَلْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَهِيَ نَادِرَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهَا هَاءَ التَّنْبِيْثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ خُصَيَّتَانِ وَأَلْيَانِ

بِالنَّاءِ فِيهِمَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

وَإِنَّ الْفَحْلَ تَزَعُ خُصَيَّتَاهُ

فِيضِحِي جَافِرًا قِرْحَ الْعِجَانِ

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

كَذِي دَاءٍ بِأَحْدَى خُصَيَّتَيْهِ

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفَطَسَا

يَشْكُو عُرُوقَ خُصَيَّتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا

يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا

وَقَالَ أَبُو الْمَهْوسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهَا الْحُمْرُ

عَضَّتْ أُسَيْدُ جَدَلٍ أَيْرَ أَبِيهِمْ

يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصَيَّتَيْهِ الْعَنْبَرُ^(١)

وَقَالَ عَتَرَةٌ فِي تَنْبِيَةِ الْآلِيَةِ :

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ الْبَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

التَّهْذِيبُ : وَالْخُصْيَةُ تَوْنَتْ إِذَا

أَفْرَدَتْ ، فَإِذَا تَنَوَّا ذَكَرُوا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَقُولُ الْخُصَيَّتَانِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ

لِعَظِيمِ الْخُصَيَّتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا

قَالُوا خُصْيَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ خَصِيٌّ

مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إِتْبَاعٌ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْجَمْعُ خُصْيَةٌ وَخُصْيَانٌ ؛ قَالَ

سَيِّبُونِي : شَبَّوهُ بِالْأَسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده

ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تمم جلد أير أبيكم

يوم الوقيط وعاونتها حضجر

وِظْلَانٍ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلَانًا إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ جَمْعٌ فَعِيلٌ اسْمًا . وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصِيٌّ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْخُصَاءُ أَنْ تُخْصِيَ الشَّاةُ

وَالدَّابَّةُ خُصَاءً . مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ

وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلُ الْعِثَارِ وَالتَّنْفَارِ

وَالْعِضَاضِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ :

الصَّوْمُ خُصَاءٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وَجَاءَ .

وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ .

وَرَوَى عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ

أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسَمَعُكَ تَذَكَّرُ

فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ

مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ

فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ

الْآخَرَ^(٢) ، قَالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةٍ

الْخُصْيِ إِلَّا خُصْيَةً بِالْيَاءِ . لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ

الْيَاءِ ؛ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخُصْيُ ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتِكِي

خُصَاءَهُ .

وَالْخُصْيُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يُتَغَزَلْ فِيهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَانَ جَوَادًا فَخُصِيَ . أَيْ

غَنِيًّا فَانْتَقَرَ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَلَقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خُصَيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِي

كَمَا يُخْصِي مِنَ الْحَلَقِ الْحِمَارُ

قَالَ الشَّيْخُ : الشُّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْغَلَبَةَ

خُصَاءً . كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

جَرِيرٍ :

خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخُصَاءُ مَذَلَّةٌ

يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ

* خَضَبُ * الْخَضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ

حِنَاءٍ وَكُتْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

الْخَضَابُ مَا يُخْضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ . وَخَضَبَ

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في

الأصل .

الشَّيءُ يَخْضِبُهُ خَضَبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيْرَ لَوْنِهِ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخْضَبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضَ أَثْقَلَ إِنْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ

الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي

كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئَهُ بِالْحِنَاءِ يَخْضِبُهُ ؛

وَالْخَضَابُ : الْأَسْمُ . قَالَ السُّهْلِيُّ :

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ

مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ

وَخَضِيبٌ . وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ

خَضِيبٌ . وَامْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْجَمْعُ خُضْبٌ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيْرَ لَوْنِهِ حُمْرَةً فَهُوَ

مَخْضُوبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ

الْحَصَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَلَّهَا ، مِنْ

طَرِيقِ الِاسْتِعَارَةِ ؛ قَالَ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ

أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ،

فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ

وَنَحْوِهِ وَتَخَضَّبَ ، وَاسْمُ مَا يُخْضَبُ بِهِ :

الْخَضَابُ .

وَالْخُضْبَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْمَرْأَةُ

الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ .

وَبَنَانٌ خَضِيبٌ مُخْضَبٌ ، شُدَّ

لِلْمُبَالَغَةِ .

اللَّيْثُ : وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ ؛ غَيْرُهُ :

وَالْخَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ . فَاحْمَرَّتْ

سَاقَاهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ،

فَاحْمَرَّ ظُنْبُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّ أَوْ اخْضَرَّ ؛ قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا
 ضِبٍ فُوجِي بِالرَّغْبِ
 وَجَمْعُهُ خَوَاضِبٌ ، وَقِيلَ : الْخَاضِبُ مِنَ
 النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ
 تَصْنَعُ أَطْرَافَ رِيشِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَظِيفِيهِ
 يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ ،
 وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزُضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُهَا ،
 وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ ، فَقَالَ بَعْضُ
 الْأَعْرَابِ ، أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ : إِذَا كَانَ
 الرَّبِيعُ ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ
 وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّارَ الْعُصْفَرِ . قَالَ : فَلَوْ كَانَ هَذَا
 هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ لَا
 يَعْزُضُ لَهُ ذَلِكَ ، وَقَدْ زَعَمَ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ أَنَّ الْبَسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ
 يَحْمَرُّانِ ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَسْرِ انْتَهَتْ
 حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ ، فَهَذَا عَلَى هَذَا ، غَرِيزَةٌ
 فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ . قَالَ : وَلَا
 أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ . وَقَدْ حَكِيَ
 عَنْ أَبِي الدَّقِيقِشِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
 الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ
 اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ ، خَاصٌّ بِالذِّكْرِ . وَالظَّلِيمُ
 إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخْدَاهُ ،
 الْجِلْدُ لَا الرِّيشُ ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَلَا
 يَعْزُضُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
 لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعَامَةِ . قَالَ : وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ
 أَكْلِهِ الْأَسَارِيعِ شَيْءً ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزُضُ
 لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ ، الَّتِي لَا تَرَى الْبَسْرَ
 بَتَّةً ، وَلَا يَعْزُضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ
 هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضْبِ الثَّوْرِ ، وَلَوْ
 كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَصْفَرُّ وَيَخْضَرُّ ،
 وَيَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ ،
 وَكَانَتْ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ
 مِنَ الثَّوْرِ ، أَوَّلًا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا
 الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ
 أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا ! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُقَالُ
 لَهُ : الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي
 سَاقِيهِ ، وَالْخَاضِبُ وَصَفٌ لَهُ عِلْمٌ يُعْرَفُ

بِهِ . فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ عِلْمٌ أَنَّهُ إِيَّاهُ
 يُرِيدُونَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 أَذَلِكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
 أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ ؟
 فَقَالَ : أَمْ خَاضِبٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ : أَذَلِكَ
 أَمْ ظَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
 أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً .
 لِأَنَّ سَيِّبِيهِ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ ،
 وَلَمْ يُجْزِ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، سَمَاعًا
 مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفٌ لَهُ عِلْمٌ ، لَا
 يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفٌ قَدْ
 غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا
 تَقُولُ : الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ
 الظَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا
 تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ ^(١) وَيَبْيِضُ
 سَاقَاهُ .

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : خَاضِبٌ إِذَا
 اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ ^(٢) ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ
 قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ . وَلَا يُقَالُ : خَضَبَهُ .
 وَخَضَبَ الشَّجَرَ يَخْضِبُ خَضُوبًا
 وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَاخْضُوضِبَ : اخْضَرَّ .
 وَخَضَبَ النَّخْلُ خَضْبًا : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ،
 وَأَسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ ، وَالْجَمْعُ
 خَضُوبٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
 فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ
 مِنْ الْجَوْفِ فِيهِ عُلْفٌ وَخَضُوبٌ
 وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ فِيهَا عُلْفٌ وَخَضُوبٌ
 وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا : طَلَعَ نَبَاتُهَا
 وَاخْضَرَّ . وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْضَبَتِ الْأَرْضُ اخْضَابًا إِذَا
 ظَهَرَ نَبْتُهَا .

(١) قوله : «يفرع إلخ» هكذا في الأصل .
 وفي التهذيب : يفرع . ولعله يفرع .

(٢) قوله : «ويقال للثور الوحشي خاضب
 إذا اختضب بالحناء إلخ» ، هكذا في أصل اللسان
 بيدنا ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : ويقال للرجل
 خاضب إذا اختضب بالحناء .

وَخَضَبَ الْعَرْفُطُ وَالسَّمَرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ .
 فَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :
 خَضَبَ الْعَرْفُجُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ ، وَخَلَعَ
 الْعِضَاهُ . قَالَ : وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ ، وَأَحْنَطَ
 وَأَرْشَمَ الشَّجَرَ ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ . وَأَجْدَرَ
 الشَّجَرَ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ .
 وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصْبِيهِ
 الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ ، وَقِيلَ : الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ
 فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ ،
 وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ
 فَهِيَ خَاضِبٌ ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاهُ
 وَأَخْضَبَتْ .

وَالْخَضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ
 فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وَخَضُوبُ
 الْقِتَادِ : أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرِيقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ،
 وَتُمِدَّ عِيدَانُهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ، وَكَذَلِكَ
 الْعَرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ ، وَلَا يَكُونُ الْخَضُوبُ فِي
 شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا .

وَالْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَانَةِ ،
 يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
 مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ ،
 فَاعْلِسُونِي .

* خَضَدَ : الْخَضْدُ : الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ
 وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنِ . خَضَدَ الْغُصْنَ وَغَيْرَهُ
 يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ ، وَقَدْ
 انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ
 تَبْنِهِ قُلْتَ : خَضَدْتَهُ ، وَخَضَدْتَ الْعُودَ
 فَانْخَضَدَ أَيْ ثَبَّتَهُ فَانْتَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبُو
 زَيْدٍ : انْخَضَدَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَانْعَطَّ
 انْعِطَاطًا إِذَا تَشَتَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ يَبِينُ .
 وَالْخَضْدُ : مَا تَكَسَّرَ وَتَرَكَمَ مِنَ الْبَرْدِ
 وَسَائِرِ الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضْدِ
 وَيُقَالُ : انْخَضَدَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا
 حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْدَخَتْ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

وَنَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ : تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تَخْضُدْ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَائِفِهَا لَمْ يُصْبِهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتُودِيهَا إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : صَوَابُهُ لَمْ تَخْضُدْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا ، يُقَالُ : خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تَخْضُدُ إِذَا غَبَتْ أَيَّامًا فَضَمَرَتْ وَانْزَوَتْ .

وَالْخَضْدُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ
طَبَّانٌ لَا سَامَ فِيهِ وَلَا خَضْدُ
وَخَضْدُ الْبَدَنِ : تَكْسَرُهُ وَتَوَجِّعُهُ مَعَ كَسَلٍ .

وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا : كَسَرَهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَفْتُ كَسَارَ لَهْنٍ خَضَادُ

وَخَضَدَ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَتَاءِ وَالْجَزَرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَخَضَدَ الشَّيْءُ يَخْضِدُهُ خَضْدًا : أَكَلَهُ رَطْبًا . وَالْخَضْدُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَتَاءِ : مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ : خَضْدُهُ . وَرَجُلٌ مَخْضُدٌ ؛ وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ : إِنَّهُ لِمَخْضُدٌ . الْخَضْدُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ؛ وَمَخْضُدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمَةَ بِنْتِ مُخَلَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمَخْضُدٌ ، أَيُّ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَهَا
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وَخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مِثْلُ خَضَمَ ، وَقِيلَ : خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ ؛ قَالَ :

أَوَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَا كَلِهَنَ طَفْطَافَ الرُّبُولِ (١)
وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ ، فَخَطَمَهُ لِيَذِلَّ وَرَكِبَهُ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) ؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّهَا هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْخَضَادُ : مِنْ شَجَرِ الْجَنَبَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ ، وَلَوْرَقُهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفَاءِ ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَمَا تُجَزُّ الْحَلْفَاءُ .

وَالْخَضْدُ : شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ .
وَالْخَضْدُ : الْقَطْعُ ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ الْبَرِينَ وَالْذَّمَالِجَ عُلِقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يَخْضِدْ
وَخَضَدْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُ شَوْكَهُ ، فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ . وَالْخَضْدُ : نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ» ، هُوَ الَّذِي خَضَدَ شَوْكُهُ فَلَا شَوْكٌ فِيهِ ؛ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : يَرْشَحُونَ خَضِيدَهَا ، أَيُّ يُصْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ ؛ وَالْخَضِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْخَضْدُ : مَا خُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ . وَالْخَضْدُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالضَّادِ : كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَرْتُ حَفْرَتَهُ خَرْصًا فَهَالَ بِهِ
كَمَا انْتَنَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضَادُ : شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ . وَفِي إِسْلَامٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ : ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ

(١) قوله : «قال : أوين إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى ، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر ، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع ، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر .

وَخَضَدَهُ ، أَيُّ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ ابَانَةٍ لَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : يَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيَخْضُدُ بِهِ شَوْكَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ : بِالنَّعْمِ مَخْضُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ ، يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ .

* خَضَرَ : الْخُضْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : لَوْنُ الْأَخْضَرِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ اخْضَرَ ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضُورٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِيرُ وَيَخْضُورُ ؛ وَالْيَخْضُورُ : الْأَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ الْوَحْشِ :

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضَرُ وَالْمَخْضُورُ : اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدِّيَزَجُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْخُضْرَةِ فِي الْأَوَانِ الْخَيْلُ أَخْضَرُ أَحْمَرُ ، وَهُوَ أَذْنَى الْخُضْرَةِ إِلَى الدَّهْمَةِ ، وَأَشَدُّ الْخُضْرَةِ سَوَادًا ، غَيْرَ أَنَّ أَقْرَابَهُ وَبَطْنَهُ وَأُذُنِيهِ مُخْضَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ
قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَحْوَى إِلَّا خُضْرَةٌ مَنْخَرِيهِ وَشَاكِلَتِهِ ، لِأَنَّ الْأَحْوَى تَحْمَرُ مَنَاخِرُهُ وَتَصْفُرُ شَاكِلَتُهُ صَفْرَةً مُشَاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْعَمُ ، وَأَخْضَرُ أَطْحَلُ ، وَأَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَالْحَمَامُ الْوَرَقُ يُقَالُ لَهَا : الْخُضْرُ .

وَأَخْضَرَ الشَّيْءُ اخْضِرَارًا وَاخْضَوْضَرًا وَخَضَرْتُهُ أَنَا ، وَكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا» قَالَ : خَضِرًا هَهُنَا بِمَعْنَى أَخْضَرَ . يُقَالُ : اخْضَرَ ، فَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضِرٌ ، مِثْلُ

اعور فهو أعور وعور، وقال الأخفش :
يريد الأخضر، كقول العرب : أرنيها نمرة
أركانها مطرة، وقال الليث : الخضر ههنا
الزرع الأخضر.

وشجرة خضراء : خضرة غضة . وأرض
خضرة ويخضور : كثيرة الخضرة . ابن
الأعرابي : الخضيرة تصغير الخضرة ،
وهي النعمة . وفي نوادر الأعراب : ليست
لفلان بخضرة ، أي ليست له بحشيشة رطبة
ياكلها سريعاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان
أخضر الشَّمط ، كانت الشعرات التي شابت
منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح .
وخضر الزرع خضراً : نيم ؛ وأخضره
الرى . وأرض مخضرة ، على مثال مبقلة :
ذات خضرة ؛ وقري : « فتصبح الأرض
مخضرة » .

وفي حديث علي : أنه خطب بالكوفة
في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم فتى
ثقیف الذیال المیال ، یلبس فروتها ،
ویأكل خضرتها ، یعنی غصنها وناعمها
وهنيئها . وفي حديث القبر : يملأ عليه
خضراً ، أي نعماً غضة .

واختضرت الكلاً إذا جززته وهو
أخضر ؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً
غصاً : قد اختضر ، لأنه يؤخذ في وقت
الحسن والإشراق . وقوله تعالى :
« مدهامتان » ؛ قالوا : خضراوان لأنها
تضربان إلى السواد من شدة الرى ؛ وسميت
قري العراق سواداً لكثرة شجرها ونخيلها
وزرعها . وقولهم : أباد الله خضراءهم أي
سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الأصمعي
وقال : إنما يقال : أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم .

واختضر الشيء : أخذ طرياً غصاً .
وشاب مختضر : مات فتياً . وفي بعض
الأخبار : أن شاباً من العرب ألع . بشيخ ،
فكان كلما رآه قال : أجززت يا أبا فلان !
فقال له الشيخ : أي بني ، وتختضرون !

أي تتوفون شباباً ؛ ومعنى أجززت : أتى لك
أن تجز فتوت . وأصل ذلك في النبات
الغض يرمي ويختضر ويجز فيؤكل قبل
تناهي طوله .

ويقال : اختضرت الفاكهة إذا أكلتها
قبل أناه . واختضر البعير : أخذه من الإبل
وهو صعب لم يذل فخطمه وساقه .
وماء أخضر : يضرب إلى الخضرة من
صفائه .

وخضارة ، بالضم : البحر ، سمي
بذلك لخضرة مائه ، وهو معرفة لا يجري .
تقول : هذا خضارة طامياً . ابن السكيت :
خضار معرفة لا ينصرف ، اسم البحر .
والخضرة : والخضر والخضير : اسم
للبقلة الخضراء ؛ وعلى هذا قول روبة :

إذا شكونا سنة حسوساً
نأكل بعد الخضرة اليسا
وقد قيل إنه وضع الاسم ههنا موضع
الصفة ، لأن الخضرة لا تؤكل ، إنما يؤكل
الجسم القابل لها .

والقول يقال لها الخضارة والخضراء ،
بالإلف واللام ؛ وقد ذكر طرفة الخضر
فقال :

كبنات المخر يماذن إذا
أنبت الصيف عساليج الخضر
وفي فصل الصيف تنبت عساليج الخضر من
الجنة ، لها خضر في الخريف إذا برد الليل
وتروحت الدابة ، وهي الريح والخلفة .
والعرب تقول للخضر من البقول :
الخضراء ؛ ومنه الحديث : تجنبوا من
خضرائكم ذوات الريح ؛ يعني الثوم
والبصل والكراث وما أشبهها . والخضرة
أيضاً : الخضراء من النبات ، والجمع
خضر . والأخضار : جمع الخضر (حكاة
أبو حنيفة) . ويقال للأسود أخضر .

والخضر : قبيلة من العرب . سموا
بذلك لخضرة ألوانهم ؛ وإياهم عنى
الشماخ بقوله :

وحلاها عن ذى الأراكه عامر
أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواجر
والخضرة في ألوان الناس : السمرة ؛
قال اللهبي :

وأنا الأخضر من يعرفني ؟
أخضر الجلد في بيت العرب
يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب
السمرة ؛ التهذيب : في هذا البيت قولان :
أحدهما أنه أراد : أسود الجلد ؛ قال : قاله
أبو طالب النحوي . وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصميمهم ، لأن الغالب على
ألوان العرب الأدمة ؛ قال ابن بري : نسب
الجاهلي هذا البيت للهبي ، وهو الفضل
ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وأراد
بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك
خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن
العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان
العجم بالحمر . وفي الحديث : بعثت إلى
الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو
الذي أرادته مسكين الدارمي في قوله :

أنا مسكين لمن يعرفني
لوني السمرة ألوان العرب

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان
ينسب إلى أخضر ، ولم يكن أباه بل كان
زوج أمه ، وإنما هو معبد بن علقمة الهاربي :
سأحمي حماء الأخضرين أنه
أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا
وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة

فأنف مما يزعمون وأنكرا ؟
وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه
الرقاشي ، وكونه دعياً :

قلت يوماً للرقاش
ي وقد سب المولى :
ما الذي نحاك عن أص
ملك من عم وخال ؟
قال لي : قد كنت مولى
زمناً ثم بدا لي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى
عَرَبِي بِالْجِبَالِ
أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بِسَوَادِي وَهُوَ زَالِي
وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَثِرُ بِسَرِّهَا
وَهُوَ أَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمُشْتَرَى
عَلَى الْبَائِعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛
الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَثِرَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ . وَالْخَضِيرَةُ
مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تُتِمُّ حَمْلًا حَتَّى
تُسْقِطَهُ ؛ قَالَ :

تَزَوَّجْتَ مِصْلَاحًا رَقُوبًا خَضِيرَةً
فَخَذُهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ
وَالْأَخْيَضِرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ
الذَّبَّانِ السُّودِ .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْكَتَائِبِ نَحْوُ الْجَوَائِ ،
وَيُقَالُ : كَتَبْتُ خَضْرَاءَ لَلَّتِي يَعْطُوها سَوَادُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءُ ؛ يُقَالُ :
كَتِيبَةُ خَضْرَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَيْسُ الْحَدِيدِ ،
شَبَّهَ سَوَادُهُ بِالْخَضْرَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ
الْخَضْرَاءَ عَلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ
فَطَلَّقَهَا ، أَيْ سَوْدَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبِيدَتْ خَضْرَاءُ
قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهْمَاؤُهُمْ وَسَوَادُهُمْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأُبِيدَتْ خَضْرَاؤُهُمْ .
وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِخَضَرَتِهَا ؛ صِفَةُ غَلَبَتْ
غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَظْلَمَ
الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْغُبَرَاءُ :
الْأَرْضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ
أَخْضَرَ وَالسَّمَاءَ خَضْرَاءَ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ أَخْضَرُ
الْقَفَا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوْدَاءُ . وَيَقُولُونَ
لِلْحَائِثِ : أَخْضَرُ الْبَطْنِ ، لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزُقُ
بِخَشِيَّتِهِ فَتَسْوَدُّ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ
وَالْكُرَّاثَ : أَخْضَرُ النَّوَاجِذِ .

وَخَضِرُ غَسَّانٍ وَخَضِرُ مُحَارِبٍ : يُرِيدُونَ

سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَلْزِمْهُ ؛ أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ مَا أَخْضَرَ لَهُ
فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوَّاجِنُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوَانِهَا
الْخَضِرَةُ . التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الدَّوَّاجِنَ الْخَضِرَ . وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا ،
خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لَغَلَبَةِ الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا .
التَّهْدِيبُ : وَمِنَ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ
مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ
مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضْمَتًا ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهَا مُضْمَتٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَالنَّمْرِ ،
وَسَوْدُهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ .
وَأَصْلُ الْخَضْرَاءِ لِلرَّيْحَانِ وَالْبُقُولِ ، ثُمَّ قَالُوا
لِللَّيْلِ أَخْضَرٌ ؛ وَأَمَّا بَيْضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ
الصَّقْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تُنْضَجْهُ
الْأَرْحَامُ ؛ وَالزَّيْجُ جَازَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى
فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ . وَخَضْرَاءُ كُلُّ شَيْءٍ ؛
أَصْلُهُ .

وَاخْتَضَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَاخْتَضَرَ أُذُنُهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَضَرَ أُذُنُهُ قَطَعَهَا . وَلَمْ يَقُلْ
مِنْ أَصْلِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ ^(١) خَضْرَاءَهُمْ ،
أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضَارُؤُهُمْ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، بِالْخَاءِ ،

(١) قوله : «الأصمعي أباد الله إلخ» هكذا
بالأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم . وقال الزمخشري : أباد الله
خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا . وجعله من
المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم
الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

أَي خَصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :
بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرِ الْمَنَاكِبِ
أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَضْبِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهُمْ وَخَصْبَهُمْ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ^(٢) :
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
قَالَ : يُرِيدُ بِاخْضِرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَضْبَ
وَالسَّعَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ .
وَالْخَضْرَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خَبِي خَبِيًّا زَوْرًا
وَقَلْبِي مَسْمُوكُ الْمَغِيرَةِ
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَا
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ . الْفَرَاءُ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ
الْحَيَاةَ .

وَالْخَضْرَايُ : الرِّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ،
وَإِذَا طَالَ الثَّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ
ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا .

وَالْخَضْرَاءُ : بُقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُهَا فَرْجٌ مَلْبُونَةٌ خُفٌّ
يَنْفُخُنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِرِ
وَالْخَضِرَةُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَا مِثْلُ
وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا ، وَتَرْتَفِعُ
ذِرَاعًا ، وَهِيَ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ . وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ
بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَإِنْ
مِمَّا يَنْبَغِي الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَةَ
الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من
هذه المادة للهبى ، ونقل عن الجوهرى أنه
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . ونسبه هنا
لعتبة . وهو منسوب للفضل في كثير من كتب اللغة
كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحامسة وغيرها .
[عبد الله]

خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ
وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّا هَذَا الْهَالُ خَضِرٌ
حَلُوٌّ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ أُعْطِيَ
مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ ؛ وَتَفْسِيرُهُ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَالْخَضِرُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَاحِدَتُهُ
خَضِرَةٌ ؛ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْكَلَالِ : مَا لَهُ أَصْلٌ
غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ ؛
وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْجُجُ فِي
الصَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا حَدِيثٌ
يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ الْأَفَاضَةِ مُجْتَمِعَةٍ ، فَإِنَّهُ إِذَا
فُرِقَ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ . الْحَبَطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : حَبَطَ يَحْبُطُ
حَبَطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ ؛ وَيُلَمُّ : يَقْرُبُ
وَيَدْنُو مِنَ الْهَلَاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكسْرِ
الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا
وَجِدِّهَا ؛ وَتَلَطَّ الْبَعِيرُ يَتَلَطَّ إِذَا أَلْقَى رَجِيْعَهُ
سَهْلًا رَقِيقًا ؛ قَالَ : ضَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا
وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي
أَخْذِهَا وَالنَّفْعِ بِهَا ، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ
الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّهُ مِثْلٌ لِلْمُفْرِطِ
الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْمَاشِيَةَ مِنْهُ
لَا سِتْطَاتِيهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطُونُهَا عِنْدَ
مُجَاوَزَتِهَا حَدَّ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤُهَا مِنْ
ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تُقَارِبُ الْهَلَاكَ ، وَكَذَلِكَ
الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا
مُسْتَحِقَّهَا ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ
بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ
وَحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلٌ
لِلْمُقْتَصِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ وَجِدِّهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرَّبِيعُ بِتَوَالِي
أَمْطَارِهِ فَتَحْسَنُ وَتَنْعَمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ
الَّتِي تَرْعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُسَيِّهَا
حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتُسَمِّيهَا الْعَرَبُ
الْجَنَّةَ ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا

تَسْتَمْرِيهَا ، فَضَرَبَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي
مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا
يَحْمِلُهُ الْحَرَصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ
يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكَلَةُ الْخَضِرِ ، إِلَّا
تَرَاهُ قَالَ : أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ
أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتْ مُسْتَقْبَلَةُ عَيْنِ
الشَّمْسِ تَسْتَمْرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجْتَرُ
وَتَتَلَطُّ ، فَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبَطُ ،
وَإِنَّا تَحْبُطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطُونِهَا وَلَا
تَتَلَطُّ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوَاهُهَا فَيَعْرِضُ لَهَا
الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا
وَبَهْجَتَهَا ، وَبَرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاءَهَا وَمَا
تُخْرِجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْخَضِرَةُ فِي شِبَاتِ الْخَيْلِ : غُبْرَةٌ
تُخَالِطُ دُهْمَةً ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ؛ يُقَالُ :
فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وَهُوَ الدَّيْرَجُ .
وَالْخَضَارِيُّ : طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا
الْقَارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّهَا ،
يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ؛ وَحَكَى ابْنُ
سَيِّدَةٍ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا .
وَالْخَضَارُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَضَارِيُّ :
طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلَ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى
ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنْكِهِ حُمْرَةٌ ،
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : أَيَاكُمْ وَخَضَرَاءُ الدَّمَنِ ،
قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَتِ السَّوْءِ ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ
النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَكْلُهَا دَاءٌ ،
وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدِمْنَةِ ، وَإِنْ كَانَ نَاضِرًا ،
لَا يَكُونُ ثَامِرًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فُسَادَ
النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ،
وَأَصْلُ الدَّمَنِ مَا تَدْمَنُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ
أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَرَبَّمَا نَبَتْ فِيهَا النَّبَاتُ
الْحَسَنُ النَّاضِرُ ، وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَدَرَةٍ ؛
يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أُنِيقُ
وَمَنْبَتُهَا فَاسِدٌ ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَقَدْ يَنْبِتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ
ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ . وَقَلْبُهُ نَعْلٌ
بِالْعَدَاوَةِ . وَضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبِتُ فِي
الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةٌ نَاضِرَةٌ ، وَمَنْبَتُهَا
خَبِيثٌ قَدِرٌ ، مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوُجْهِ
اللَّيْمَةِ الْمُنْصَبِ .

وَالْخَضَارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبْتُ ،
كَمَا يَقُولُونَ شُقَارَى لِنَبْتٍ وَخُبَارَى وَكَذَلِكَ
الْحَوَارَى . الْأَصْمَعِيُّ : زُبَادَى نَبْتُ ،
فَشَدَّدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ زُبَادٌ أَيْضًا .

وَبَيْعُ الْمُخَاضِرَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا : بَيْعُ الثَّارِ
وَهِيَ خَضِرٌ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا ، سُمِّيَ ذَلِكَ
مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ تَبَايَعَا شَيْئًا أَخْضَرَ
بَيْنَهُمَا ، مَأْخُذٌ مِنَ الْخَضِرَةِ . وَالْمُخَاضِرَةُ :
بَيْعُ الثَّارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ، وَهِيَ خَضِرٌ
بَعْدُ . وَنَهَى عَنْهُ ، وَيدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ
وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ
الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزِهِ وَأَخْذِهِ . وَيُقَالُ
لِلزَّرْعِ : الْخَضَارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ
الشُّقَارَى . وَالْمُخَاضِرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثَّمَارَ
خَضِرًا قَبْلَ بَدْوِ صَلَاحِهَا .

وَالْخَضَارَةُ . بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَاؤُهُ ؛
أَبُو زَيْدٍ : الْخَضَارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمَارِ
الَّذِي مُذِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ ؟
أَرَادَ اللَّبَنَ أَنَّهُ أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذُّبِّ لِكَثْرَةِ مَائِهِ
حَتَّى غَلَبَ بَيَاضُ لَوْنِ اللَّبَنِ .

وَيُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِ فُلَانٍ
بِالْأَخْضَرِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ .

وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مُضْرًا ، وَذَهَبَ دَمُهُ
بَطْرًا ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بَاطِلًا هَدْرًا ؛ وَهُوَ لَكَ
خَضِرًا مُضْرًا ، أَيْ هِنِيئًا مَرِيئًا . وَخَضِرًا لَكَ
وَمَضْرًا ، أَيْ سَقِيًا لَكَ وَرَعِيًا ؛ وَقِيلَ :
الْخَضِرُ الْغَضْرُ ، وَالْمِضْرُ اتِّبَاعٌ . وَالْدُّنْيَا
خَضِرَةٌ مُضْرَةٌ ، أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ .
وَقِيلَ : مُونِقَةٌ مُعْجَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ

الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَّةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ : اغْزَوْا وَالْغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ ، أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ ، لِمَا يُتْرَلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهَّلُ مِنَ الْغَنَائِمِ .

وَالْخَضَارُ : اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينِهِ وَحَلِيْبِهِ ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ إِلَى الْخَضِرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْخَضَارُ جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ ؛ وَالْخَضَارُ : الْبَقْلُ الْأَوَّلُ ؛ وَقَدْ سَمَتْ أَخْضَرَ وَخُضِرًا .

وَالْخَضِرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْبُوبٌ عَنْ الْأَبْصَارِ . ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ ، الَّذِي اتَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْخَضِرُ عَبْدُ صَالِحٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى . أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْخَضِرُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ؛ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ عَلَى فُرُوقِ بَيْضَاءٍ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضِرَاءً ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ : كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَّ مَحْوُهُ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَهُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيْهًُا بِالنَّبَاتِ الْاَخْضَرِ الْغَضِّ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ ، كَمَا يُقَالُ كَبِدٌ وَكَبِدٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَفْصَحُ .

وَقِيلَ فِي الْخَبَرِ : مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلْزِمَهَا . وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا اسْتَقْفَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ : خَضِرًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَمْطَى (١) مِلَاطَاهُ بِخَضِرَاءٍ فَرَى
وَإِنْ تَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

(١) قوله : « تَمْطَى مِلَاطَاهُ » فِي التَّهْدِيدِ

يُمَطَّى ، بِيَاءٍ مَضْمُونَةٍ وَمِيمٍ سَاكِنَةٍ أَيْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ . وَنَرَاهُ الْأَصُوبَ . [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرٌ ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ
وَالْخَضِرِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرُ كَانَهُ زُجَاجَةٌ يُسْتَظَرَفُ لَلْوَنِهِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) :
التَّهْدِيبُ : الْخَضِرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضِرَاءُ (٢) وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ
وَلِلشَّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالْبَهَازِرُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرِ : الْخَضِرُ ؛
وَأَنْشَدَ (٣) :

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مَزْعَفَرًا
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضِرَا
وَيُقَالُ : خَضِرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلُ
بِمِخْلَبِهِ يَخْضِرُهُ خَضِرًا وَاخْضَرَّهُ يَخْضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ .

وَيُقَالُ : اخْضَرَّ فَلَانُ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبُقُولَ ؛ وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَّا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً ، نَحْوُ صَحْرَاءٍ وَخُنْفَسَاءَ ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضِرَاءُ ، لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : جَمَعَهُ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْحَاءَ وَبَطْحَاوَاتٍ ، لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ ؛ بِكَسْرِ الضَّادِ ، أَيْ بُقُولٌ .

(٢) فِي التَّهْدِيدِ : « طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضِرَاءُ » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وَأَنْشَدَ . . . إلخ » هُوَ لِسَعْدِ بْنِ

زَيْدِ مَنَاةَ ، يُخَاطَبُ أَخَاهُ مَالِكًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَاحِدُهَا خَضِرٌ .

وَالْإِخْضِيرُ : مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وَأَخْضَرَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا .

* خَضِرَبُ * الْخَضِرَبَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .
وَمَاءٌ خُضَارِبٌ : يَمْوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضَّرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا مُتَفَنًّا ، وَأَنْشَدَ لِبَطْرِيقَةِ :
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخَضَّرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ يَلْمَعِي مُخَضَّرَبٍ ، بِالْخَاءِ وَالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* خَضِرَعُ * الْخُضَارِعُ وَالْمُتَخَضِرَعُ : الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وَتَأَبَّى شِمَّتُهُ السَّاحَةِ ، وَهِيَ الْخَضِرَعَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ انْفَاقِهِ

* خَضِرْفُ * الْخَضِرْفَةُ : الْعَجُوزُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْخَضِرْفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وَفُضُولُ جَلْدِهَا . وَأَمْرَأَةٌ خَنْضِرْفُ : نَصَفٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبُّبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ خَنْضِرْفُ وَخَنْضِرْفُ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَنْضِرْفُ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّةِ
لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

* خَضِرْمُ * بَثْرُ خَضِرْمٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَمَاءٌ مُخَضَّرَمٌ وَخُضَارِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلَفِيِّ

فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْيَمَامَةَ .
قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا ، أَيْ كَثِيرًا .
وَالْخَضْرَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضْرَمٌ . وَالْخَضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ :
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ
الْخَضْرَمِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ : وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ
السَّيْدُ الْحَمُولُ ، وَالْجَمْعُ خَضَارِمُ
وَحَضَارِمَةٌ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ،
وَحَضْرَمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ .
وَالْخَضَارِمُ : كَالْخَضْرَمِ .

وَالْمُتَخَضِرُ مِنَ الزُّبْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي
الْبُرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ .

وَنَاقَةُ مُخَضْرَمَةٍ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا .
وَالْخَضْرَمَةُ : قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ . وَهِيَ
سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ . وَخَضْرَمَ الْأُذُنَ : قُطِعَ مِنْ
طَرَفِهَا شَيْئًا وَتَرَكَهُ يَنْوَسُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا
بِنِصْفَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الْأُذُنِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ
النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ ، وَقِيلَ :
الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضْرَمُونَ نَعْمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُخَضْرَمُوا
مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ
بَيْنَ بَيْنَ ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ
الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَتَوَجَّهَةُ بَيْنَ
النَّجَائِبِ وَالْعَظَائِبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ : مُخَضْرَمٌ لِأَنَّهُ
أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ .

وَأَمْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَتَهَا
فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَأَمْرَأَةٌ
مُخَضْرَمَةٌ أَيْ مَخْفُوضَةٌ .

قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرٍ : خَضْرَمَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ (١) نَعْمَهُمْ ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا

(١) قوله : «أهل الجاهلية» نظنه خطأ صوابه
أهل الإسلام ، ليستقيم المعنى . [عبد الله]

فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
بَائِنَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ : أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَتَتَوْنَ لَيْلًا
وَسَبَقَ نَعْمَهُمْ ، فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا
خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ . وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، فَرَدُّوا
أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ : مُخَضْرَمٌ ، لِأَنَّهُ
أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَحَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ .

وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : لَمْ يَخْتَنِ . وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ إِذَا كَانَ نِصْفُ عُمُرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ . وَشَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ :
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ
أَدْرَكَهُمَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى ابْنِ حَصَانٍ لَمْ تُخَضْرَمِ جُدُودُهُ
كَثِيرُ الثَّنَا وَالْخِيمِ وَالْفَرَعِ وَالْأَصْلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ
مُخَضْرَمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . لِأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ لَمَّا
دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ خَضْرَمُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ
لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أَوْ
حُورِبُوا . وَيُقَالُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
وَالْإِسْلَامَ : مُخَضْرَمٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ
مُخَضْرَمٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ
قُطِعَ عَنْ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : خَضْرَمَ خَلَطَ ، وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ
الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ . وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ : أَبُوهُ أَيْضٌ وَهُوَ أَسْوَدُ . وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ : نَاقِصُ الْحَسَبِ . وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ
النَّسَبُ أَيْ دَعَى ، وَقَدْ يَتْرَكَ ذِكْرَ النَّسَبِ
فَيُقَالُ : الْمُخَضْرَمُ الدَّعَى ؛ وَقِيلَ :
الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَطْرَافِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارَى ؛ وَقَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٍ
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ (٢)

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل .

إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ . وَلَحْمٌ مُخَضْرَمٌ . يَفْتَحُ
الرَّاءُ : لَا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى .
وَطَعَامٌ مُخَضْرَمٌ : حَكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي
لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : بَيْنَ
الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ . وَمَاءٌ مُخَضْرَمٌ : غَيْرُ
عَذْبٍ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وماء خضرم (عن يعقوب) بين الحلو
والمالح .

وَالْخَضْرَمُ . مِثَالُ الْعَلِيطِ : فَرَحُ الضَّبِّ
يَكُونُ حِسْلًا ثُمَّ خَضْرَمًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خَضْرَمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَيْدَاقُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْخَضَارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ . وَذَلِكَ أَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
فَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِرَةُ ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ فَهُمْ الْخَضَارِمَةُ ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ الْجَرَاخِمَةُ ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالسَّنَةِ فَهُمْ الْأَبْنَاءُ ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَضَضُ : الْخَضَضُ : السَّقَطُ فِي
الْمَنْطِقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَنْطِقٌ
خَضَضُ . وَالْخَضَضُ : الْخَرَزُ الْأَيْضُ
الصَّغَارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةِ أَنْزَلْتَنِي
بِحَيْثُ بَرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ
وهذا مثل قول أبي الطَّمَحَانِ الْقِنِيِّ :
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَاقِبُهُ
وَالْخَضَضُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ ؛
وَأَنشَدَ الْقَنَانِيُّ :

وَلَوْ أَشْرَفْتَ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَضُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالإمراض
مثل الغزال زين بالخضاض
قباء ذات كفل رضاض
والخضاض : الأحمق . ورجل
خضاض وخضاضة أي أحمق .
ومكان خضيض وخضاض : مبلول
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ؛
قال ابن وداعة الهذلي :

خضاضة بخضيع السيو
ل قد بلغ الماء جرجارها
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :
قد بلغ السيل جذفارها
وقال ابن بري : إن البيت لحاجز
ابن عوف ؛ وجذفارها : أعلاها .
الليت : خضضت الأرض إذا قلبتها
حتى يصير موضعها مثاراً رخواً إذا وصل
الماء إليها أثبت .
والخضيض : المكان المترب تله
الأمطار .

والخضضة : أصلها من خاض
يخوض لا من خض يخض . يقال :
خضضت دلو في الماء خضضة .
وخضض الحجار الأتان إذا خالطها ،
وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف
من سلاح وغيره ؛ ومنه قول الهذلي :
فخضضت صفي في جمه
خياض المدابر قدحاً عطوفاً
ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من
خاض ؟

والخضضة : تحريك الماء ونحوه .
وخضض الماء ونحوه : حركه ،
خضضته فتحضض .

والخضاض : ضرب من القطران ثنها
به الإبل ، وقيل : هو ثفل التفت ، وهو
ضرب من الهناء ؛ وأنشد ابن بري لروبة :
كانها ينضخن بالخضاض
وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة

يقال : إنه يتخضض ، حتى يقال وجاه
بالخنجر فتحضض به بطنه . قال
أبو منصور : الخضاض الذي ثنها به
الجربى ضرب من التفت أسود رقيق
لا خثورة فيه ، وليس بالقطران ، لأن
القطران عصارة شجر معروف ، وفيه خثورة
يؤذى به دبر البعير ولا يطلى به الجرب ،
وشجره ينبت في جبال الشام يقال له
العرعر ؛ وأما الخضاض فإنه دسم رقيق
يتبع من عين تحت الأرض .

وبعير خضاض وخضض
وخضض : يتمخض من لبن البدن
والسمن ؛ وكذلك الثبت إذا كان كثير
الماء . قال الفراء : نبت خضض
وخضاض كثير الماء ناعم ريان . ورجل
خضض : يتمخض من السمن .
وقيل : هو العظيم الجبين . الأزهرى :
الخضاض من الرجال الضخم الحسن مثل
قناقن وقناقن .

والخضاض : المداد ونفس الدواء
الذي يكتب به ، وربما جاء بكسر الخاء .
والخضاض : مخففة السور .

والخضض : ألوان الطعام . وقال شمر
في كتابه في الرياح : الخضاض زعم
أبو خيرة أنها شرقية تهب من المشرق ، ولم
يعرفها أبو الدقيش ؛ وزعم المنتجع أنها
تهب بين الصبا والدبور ، وهي الشرقية أيضاً
والأير ؛ وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت له ربيعة يحذرونها
إذا خضضت ماء السماء القنابل
قال الأصمعي : ربيعة غزوة في أول أوقات
الغزو ، وذلك في بقية من الشتاء ؛ إذا
خضضت ماء السماء القنابل ، يقول : إذا
وجدت الخيل ماء في الأرض ناعماً تشربه ،
فتقطع به الأرض ، وكان لها صلة في
الغزو ؛ قال :

لو وصل الغيث لاندى امرئ
كانت له قبة سحق بجاد^(١)
يقول : يفرق عليه فيخر بيته ، قبة ، فيتخذ
بيتاً من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة .
وقال في المضاعف : الخضضة
صورته صورة المضاعف ، وأصلها معتل .
والخضضة المنهى عنها في الحديث : هو
أن يوشى الرجل ذكره حتى يمدى . وسئل
ابن عباس عن الخضضة فقال : هو خير
من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه ؛ وفسر
الخضضة بالاستمناء ، وهو استئزال المنى
في غير الفرج ؛ وأصل الخضضة
التحريك ، والله أعلم .

* خضع * الخضوع : التواضع والتطامن .
خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع :
ذل . ورجل أخضع وامرأة خضعاء ؛ وهما
الراضيان بالذل ؛ وأخضعتني إليك
الحاجة ، ورجل خضع ؛ قال العجاج :
وصرت عبداً للبغوض أخضعاً
تمصني مص الصبي المرضعاً
وفي حديث استراق السمع : خضعاناً
لِقَوْلِهِ ؛ الخضعان : مصدر خضع يخضع
خضوعاً وخضعاناً كالغفران والكفران .
ويروى بالكسر كالوجدان ، ويجوز أن يكون
جمع خاضع ؛ وفي رواية : خضعاً لقوله ،
جمع خاضع . وخضع الرجل وأخضع :
ألان كلمه للمرأة . وفي حديث عمر ، رضى
الله عنه : أن رجلاً في زمانه مبرجل وامرأة
قد خضعا بينهما حديثاً ، فضربه حتى شجه ،
فرفع إلى عمر ، رضى الله عنه ، فأهدره ،
أي كينا بينهما الحديث وتكلماً بما يطمع كلاً
منهما في الآخر .

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبقات كلها
وصوابه تفسيره في مادة بى :
لو وصل الغيث لأبني امراً
كانت له قبة سحق بجاد
[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السَّوْءِ ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ :
مِنْ خَالِبَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضْعَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضْعُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ ، إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ ، وَبَطَمَتْ فِيهَا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : [تعالى] : «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ» ، الْخُضُوعُ : الانْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ ، وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُعْتَدِيًا . قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ :

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

سِ وَلَا تَكْشَفَتِ الْمَقَاضِلُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِعَمْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطِيعُهَا مِنْهُ .

وَالْخَضْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُثُو مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ ، خَضَعَ خَضْعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضْعِ ، وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ خَلْقَةً . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَانِيَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ ، فَكَانَتْ فِي التَّمَثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعٍ هُمْ ؛ وَقَالَ

(١) قوله : «المفاضل» بالضاد المعجمة ، في الأصل الذي بين أيدينا : المفاضل ، بالصاد المهملة . وفي الهامش قال المصحح : المفاضل : الثياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ؛ والمفاضل جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تفضل فيه المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت .

[عبد الله]

الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا هُمْ ، كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بِاسِطِهَا ، تُرِيدُ أَنْتَ ، فَاسْتَفَيْتَ بِهَا ابْتَدَأْتَ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِّرَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَابُهَا خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ، ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضَعْتُ لَكَ ، فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعْتُ لَكَ رَقَبَتِي . وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازًا أَنْ يُخْبَرَ عَنْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السَّيِّنَ أَخَذَنَ مِنِّي

كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ
لَمَّا كَانَتْ السُّنُونُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرِّ أَخْبَرِ
عَنِ السَّيِّنِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورَ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ وَأَضْمَرُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا

كَمَا صَدَى الْحَدِيدُ عَنِ الْكُمَاةِ^(٢)
قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ، وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَيِّبِيهِ ؛ قَالَ : وَخَضَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِيًا وَاقِعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرَ :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي

صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا
فَجَعَلَهُ وَاقِعًا مُتَعَدِيًا . وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ فَاخْضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ

(٢) قوله : «عن الكمأة» في التهذيب : على الكمأة ، وهو الأصوب .

[عبد الله]

ذُو الرِّمَّةِ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنَكْرُهُ

حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ^(٣)
مُخْتَضِعًا : مُطَاطِيءُ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ : الْإِنْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : أَسْطَعُ . وَمَنْكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ . وَنَعَامٌ خَوَاضِعُ : مُمِيلَاتُ رُءُوسِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الظُّبَاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّبَاءُ الْخَوَاضِعُ
وَقَوْمُ خُضْعِ الرِّقَابِ : جَمْعُ خُضُوعٍ أَيْ خَاضِعٍ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاقِيسَ الْأَبْصَارِ
وَخَضَعَهُ الْكِبَرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا
وَأَخْضَعَهُ : حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيِ انْحَنَى . وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَأٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ ، أَيِ فِيهِ انْحِنَاءٌ .

وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيِ مَالَ لِلْمَغِيبِ . وَنَبَاتٌ خَضِعُ : مُتَّيِّنٌ مِنَ النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ مُنْحَنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعُ مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ يَصِفُ الْكَلَّا : خَضِعُ مَضِعُ ضَافٍ رَتِعُ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي مَضِعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ؛ قَالَ : أَرَادَ مَضِعُ قَائِدًا الْعَيْنَ مَكَانَ الْغَيْنِ لِلْسَّجْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعُ وَبَعْدَهُ رَتِعُ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَبْتُ مِنَ النَّوَاةِ ، لُغَةٌ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخُضْعُ . وَالْخَضَعَةُ : السَّيَّاطُ لَانْصِبَابِهَا
(٣) قوله : «يظل» سيأتي في سطر فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ
وَالْخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ
خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ وَقْعِهَا . وَقَوْلُهُمْ :
سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضْعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضْعَةٌ ؛
فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السَّيَاطِ . وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْوَاتُ
السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ؛ وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحَرَّكَاً كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ
لِلْإِلِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ وَلِلْسُّيُوفِ خَضْعَةٌ
وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْخَضْعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا .
وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا (الْأَوَّلُ عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ : لِأَنَّ الْكُمَاةَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا
لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : صَوْتُ
الْقِتَالِ . وَالْخَضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ

لَيْدٍ :
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْيَنِينَ الْأَرْبَعَةِ
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْفُتُفَافَ
الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ
الْخَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزَادَ الْبَاءَ هَرَباً مِنَ
الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضْعَةُ
وَالرَّبِيعَةُ ، وَأَنْكَرَ عَلَى ابْنِ حَمْرَةَ أَنْ تَكُونَ
الْخَضْعَةُ اسماً لِلْبَيْضَةِ ، وَقَالَ : هِيَ
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ .

وَخَضَعَتْ أَيْدَى الْكُوكِبِ إِذَا مَالَتْ
لِتَغِيبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لُحِينَا (١)

(١) قوله : « وَبَدَنَ » فِي الْأَصْلِ وَبَدَنَ بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا ، لِأَنَّ وَبَدَ بِمَعْنَى
غَضِبَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّياً .

[عبد الله]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا جَعَلَتْ أَيْدَى الْكُوكِبِ تَخْضَعُ
وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ
الدَّابَّةِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ
قُنْبِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ ، وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعَوَعَةُ الذُّبِّ بِالْفَدْفِدِ
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْأَجُوفِ مِنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الْفَرَسِ
الْحِصَانِ ، وَهُوَ الْوَقِيبُ . قَالَ ابْنُ بَرَى :
الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ
بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ
تَقَلُّقُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ . وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضاً : الذُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ .
وَالْإِخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :
إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بِسُومٍ بَيْنَ جَرَى وَإِخْتِضَاعٍ (٢)
يَقُولُ : إِذَا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيهَا .
وَخَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا .
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ
وَأَنَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ
جَدَّ بِهَا السَّيْرُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ
وَكَاثِنُهُنَّ قَطَا فَلَاقَ مَجْهَلُ
وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةُ : اسْمَانِ .

* خَضَعَبُ * الْخَضَعَبُ : الضَّخْمُ (٣)
الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : « بِسُومٍ » فِي الْأَصْلِ : « بِسُومِي »
وَالْتَصَوُّبُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الْخَضَعَبُ الضَّخْمُ » كَذَا فِي
النَّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ . وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الْمُحْكَمِ =

وَالْخَضْعَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ .
وَالْخَضْعَةُ : الضَّعِيفُ .
وَتَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعُفَ .

* خَضَفَ * خَضَفَ بِهَا يَخْضِفُ خَضْفًا
وَخَضْفًا وَخَضَفًا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَنَا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشْسَ الْخَلْفِ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :

إِنَّ عُبَيْدًا خَلَفَ بِشْسَ الْخَلْفِ !
وَأَمْرًا خَضُوفُ أَيْ رَدُومٌ ؛ قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشَبِّهُ أُخْرَى صِلَقِمَا
أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفَنَاءِ دِلَقِمَا
وَالْخَضِيفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرَى : الْخَضِيفُ فِعْلٌ مِنَ
الْخَضَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا تَكُمُ فَتُخِ الْقِدَامُ وَخِضْفُ
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافِ .

وَالْمَسْجُوبُ : يَابَنَ خَضَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامِ .
وَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مِخْنَفٍ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورَهُمْ
وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ
أَرَادَ : يَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبَطِيخُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يَكُونُ قَعَسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ، ثُمَّ خَضَفًا
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قُحَاً ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

= الَّتِي بَأَيْدِينَا : وَالْخَضَفُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الضَّادِ .
وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ الْمَجْدَ لِلْخَضَفِ مَادَةً ، فَرَاغَ نَسْخِ
الْمُحْكَمِ .

أَمْ لَيْلَى : هِيَ الْخَمْرُ ، وَالْمُخْضِفَةُ :
الْخَاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعِدَةِ .
الْأَزْهَرَى : أَطْثَهَا سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لِأَنَّهَا تُزِيلُ
الْعَقْلَ فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ .

* خَضِل : الْخَضِيلُ وَالْخَاذِلُ : كُلُّ شَيْءٍ
نَدَاهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَضِيلٌ . قَالَ
دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الْخَاذِلِ
وَقَدْ خَضِلَ خَضَلًا وَاخْضَلَّ وَاخْضَالَ
وَاخْضَلَّ الثَّوبَ دَمْعُهُ : بَلَّةً ، وَكَذَلِكَ
أَخْضَلَّتْهُ السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلًا .
وَأَخْضَلَّتْنَا السَّمَاءُ : بَلَّتْنَا بَلًّا شَدِيدًا . وَنَبَاتٌ
خَضِلٌ بِاللَّيْلِ . وَأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ
مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّتَتْهُ . وَشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ .
وَالْخَضِيلُ : الثَّيَابُ النَّاعِمُ . وَاخْضَلَّتِ
الشَّجَرَةُ اخْضِلَالًا : لُغَةً فِي اخْضَلَّتْ ، إِذَا
كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْضَلَ وَأَخْضَلَ
وَاخْضَوْضَلَ اخْضِضَالًا : ابْتَلَّ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَكَلِيلَةُ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا
حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ ، أَيْ بَلَّوْهَا بِالْذُّمِّ .
يُقَالُ : خَضِلَ وَأَخْضَلَ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلَّتْهُ
أَنَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أُنْشِدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :
يَا عُمَرَ الْخَيْرُ جَزَيْتَ الْجَنَّةَ
بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ . وَحَدِيثُ
النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَ : خَضَلِي قَنَازِعَكَ ،
أَيْ نَدَى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ . لِيَذْهَبَ
شَعْنُهُ ، وَالْقَنَازِعُ : خُضَلُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوْضِلَةٌ
أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعُولَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَشِوَاءُ خَضِلٍ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدٌ
النُّضْجُ .
وَالْخَضِيلَةُ : الرُّوْضَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ
الْقَمِيعَةُ .

وَالْخُضْلَةُ : النِّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهُمْ فِي

خُضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نِعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيُّ :

أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّهَاسِيَا
إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ
وَلَا شَرَزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا
يَعْنِي الْخَضْبَ وَنَصَارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرَزُ :
الْغِلْظُ ، وَالتَّهَاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْضَلْتُ دُمُوعَ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ .
وَلَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ .
وَاخْضَلَّ الثَّوبُ اخْضِلَالًا : ابْتَلَّ . وَعَيْشٌ
مُخْضَلٌ وَمُخْضَلٌ : نَاعِمٌ .
وَخُضْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ
سَجْعَةِ فِتْيَانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَيْتُ خُضْلَهُ ، وَنَعْلَيْنِ وَحُلَّهُ .
وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبُ بَرْدِهِ : قَدْ
اخْضَلَ اخْضِلَالًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمٍ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خُضْلَةً
وَلَا عَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ أَيْ جَاءَ
عُرْيَانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخُضْلَةُ خُرْزَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَخُضْلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

وَالْخَضِلُ : الْوَلُؤُ ، بِسُكُونِ الضَّادِ ،
يَثْرِيَّةٌ . وَاحِدَتُهُ خُضْلَةٌ . وَلَوْلُؤَةٌ خُضْلَةٌ :
صَافِيَةٌ ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ
فَقَالَتْ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِنِي خُضْلًا
نَيْلًا ، يَعْنِي لَوْلُؤًا صَافِيًا جَيِّدًا . وَدُرَّةٌ
خُضْلَةٌ : صَافِيَةٌ ، وَالنَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : نَزَلْنَا فِي خُضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ
أَخْضَرَ نَاعِمًا رَطْبًا . وَيُقَالُ : دَعْنِي مِنْ
خُضْلَاتِكَ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِكَ .

* خَضَلَبَ : تَخَضَّلَبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ
كَتَخَضَّعَ .

* خَضَلَفَ : الْأَزْهَرَى : الْخَضَلَفُ شَجَرُ
الْمُقْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خِفَّةُ
حَمْلِ النَّخِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا زَجَرْتُ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيهَهُ
أَثِيثٌ كَقِنَوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَلَّةَ حَمْلِ النَّخِيلِ
خَضْلَفَةً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقْلِ فِي قِلَّةِ حَمْلِهِ ،
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تَبَّرَ بِرَجْلَيْهَا الْمُدَّرَ كَأَنَّهُ
بِمَشْرِفَةِ الْخَضَلَفِ بَادٍ وَقَوْلُهَا
تَبَّرَهُ : تَدَفَّعَهُ . وَالْوَقُولُ : جَمْعُ وَقَلٍ وَهُوَ
نَوَى الْمُقْلِ .

* خَضَمَ : الْخَضْمُ : الْأَكْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مَلَأُ الْفَمِ بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ
الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ
بَادِنَاها ، قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خَرِيمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُضْعَبٍ :
رَجَوَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا
وَقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ
خَاصَّةً كَالْقَثَاءِ وَنَحْوِهِ . وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ
وَرَعْدٍ خَضْمٌ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ لِلْإِنْسَانِ
بِمِزَلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضِمَ يَخْضِمُ
خَضْمًا ، وَقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْمًا . وَالْخَضَامُ :
مَا خَضِمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ
بِمُرْوَانَ وَهُوَ بَيْنَى بَيْنَانًا لَهُ فَقَالَ : ابْنُوا
شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا . وَاخْضَمُوا
فَسَقَطُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضِمْتُ الشَّيْءَ . بِالْكَسْرِ .
أَخْضَمُهُ خَضْمًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ
مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ،
الْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَالْقَضْمُ
بَادِنَاها ، خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ
قَضْمًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بَشَسَ ، لَعَمْرُ

إِلَهُ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةٌ حُطْمَةٌ ،
أَيُّ شَدِيدِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْبِنَةِ الْمُبَالَغَةِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُضِيمَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ
رَطْبًا أَخْضَرَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ خُضِيمَةً
لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضُمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ .
وَالْخُضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضْلَةِ ،
وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْمُنْبَاتُ .

وَرَجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا .
وَخُضِمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أُعْطَاهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وَقَالَ : إِنَّهَا هُوَ
هَضَمٌ .

وَالْخُضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : السَّيِّدُ
الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمِعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ
وَالْعَطِيَّةُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ
خُضْمُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالْخُضْمُ : الْبَحْرُ
لِكَثَرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ ، وَبَحْرٌ خُضْمٌ : قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
بَخْ لَكَ ! بَخْ لِبَحْرِ خُضْمٍ !
وَالْخُضْمُ أَيْضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخُضْمُ وَالْخُضْمُ
فَخَطَبُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا
خَطَبُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وَكَذَلِكَ زَمُوا ،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْخُطَامِ وَالزَّمَامِ . وَالْخُضْمُ :
الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسِطُ .
وَخُضِمَهُ يَخْضِمُهُ خُضْمًا : قَطَعَهُ .
وَالسَّيْفُ يَخْضِمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْضِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ
وَاخْضَمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ إِبِلٍ ضَمَّرَ :
ضَوَابِعُ مِثْلُ قِسَى الْقَضْبِ
تَخْضِمُ الْبَيْدَ بِغَيْرِ تَعَبٍ (١)

(١) قوله : « بغير تعب » كذا هو مضبوط في
التهذيب . وكذا في التكملة بسكون العين ، وعليه
علامة صح .

وَسَيْفٌ خُضِمَ : قَاطِعٌ . وَالْخُضْمُ :
الْمِسْنُ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خُضْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخُضْمُ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ
الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
الْمِسْنُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ ، وَذَكَرَ
الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْزَةَ ، وَقَدْ أوردَهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ
مَوْعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنِّهِ عَلَى حَجَرٍ
خُضْمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَّاجٌ أَيُّ بِصَوْتِهِ
عَجِيجٌ ، وَالْحَرَى : الْمِرْمَاةُ الْعَظْشَى .

الْأَضْمَعِيُّ : الْخُضْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَغْلَظُهَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى
وَخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا .
وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَيُّ فِي وَسْطِهِ .
وَفَلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَوْسَاطِهِمْ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .
وَالْخُضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ قَتْنَقَى
وَتُطَيَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْقِدْرِ ، وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْمُخْضِمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ
يَكُونَ أَجَاجًا يَشْرَبُهُ الْهَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .
وَالْخُضْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ :

حَوْلَى أُسَيْدٌ وَالْهُجِيمُ وَمَازَنُ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْنِي خُضْمُ
وَخُضْمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخُضْمُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ خُضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ
الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ
لِكَثَرَةِ الْخُضْمِ ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ
لِأَنَّهُ مِنْ أَيْبِنَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ
الْعَنْبَرِيِّ :

حَوْلَى قَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجْعَةٌ
وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْنِي خُضْمُ
وَخُضْمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا إِلَهُ مَا سَكَنَّا خُضْمًا
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِ قِيمًا
وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ (٢) قِيمًا .

قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ .
أَبُو تُرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةُ : خَضَفَ بِهَا
وَخُضِمَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ، وَأَنشَدَ
لِلْأَغْلَبِ :

إِنْ قَابَلَ الْعُرْسَ تَشَكَّى وَخُضِمَ (٣)
الْأَزْهَرِيُّ : وَخُضِمَ مِثْلُهُ ، بِالْحَاءِ
وَالصَّادِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ
نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ أَيُّ جَانِبِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكََاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ
التَّيَمَّةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ
الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ
الْخُضْمَاتِ (٤) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ .
وَالْخُضْمَانِ : مَوْضِعٌ .

* خُضْنُ * خَاضَنَ الْمَرْأَةَ خُضْنًا
وَمُخَاضَنَةً : غَاظَلَهَا . وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِي

(٢) قوله : « وفي الصحاح بالمشاء قِيمًا » كذا
هو بالأصل .

(٣) قوله : « إن قابل إلخ » تمامه كما في
التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم
(٤) قوله « الخضمت » كفريات كما ضبطه
السيد السهمودي ، وضبطه الجلال بالتحريك ،
وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

يَقُولُ الْفَحْشُ وَالْمَخَاضَنَةُ : الْمَغَارَلَةُ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُولُ الْقَوْلَ الْمُخَاضِنُ (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
وَبَيْضَاءُ مِثْلَ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمَخَاضِنِ مَلْعَبٌ
الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ خَضَنْتُ الْهَدْيَةَ
وَالْمَعْرُوفَ إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَنَهَا ؛
الْحَيَانِيُّ : مَا خَضَنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ
أَيَّ مَا صَرَفْتُ .
وَيُقَالُ : خَضَنْتُهُ وَخَبَنْتُهُ إِذَا كَفَّتهُ . قَالَ
رُؤْبَةُ :

تَعَثَّرَ أَعْنَاقَ الصَّعَابِ اللَّجْنُ
مِنَ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمِخْضِنِ
اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَحْرُنُ وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ : مِنْ
الْأَوَابِي : صِلَةٌ لِلصَّعَابِ ، وَالْمِخْضِنُ :
الْمُدِلُّ . يُقَالُ : خَضَنْتُهُ خَضْنًا إِذَا أَذَلَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْضِنُ الَّذِي يُذِلُّ الدَّوَابَّ .

« خَضَا » الْخَضَا : تَفَتَّتُ الشَّيْءُ
الرَّطْبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ ،
وَقَالَ : قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا يَاءً لِأَنَّ اللَّامَ يَاءً
أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَطَا » الْخَطَا وَالْخَطَاءُ : ضِدُّ الصَّوَابِ .
وَقَدْ أَخْطَأَ : وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ » . عَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِيهِ
مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) قوله : « وألقت إلى القول منهن زولة » ذكر
هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى :
وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةً
تُلَاحِجُنْ أَوْ تَرْتُولُنْ لِقَوْلِ الْمُطَّلِحِ
[عبد الله]

(٢) قوله : « اللجن جمع اللجون إلخ »
عبارة التكملة : اللجن البطاء .

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
فَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ
السَّبَبُ مِنَ الْعَفْوِ وَهُوَ الْمُسَبَّبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
مُسَبَّبًا عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوَ قَوْلِكَ : إِنْ زُرْتَنِي
أَكْرَمْتُكَ ، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ ،
وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرَ نَاسٍ وَلَا مُحْطِيٍّ
أَمْرًا مُسَبَّبًا عَنْ خَطَا رُؤْبَةَ وَلَا عَنْ إِصَابَتِهِ ،
إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ ، مِنْ صِفَاتِ
نَفْسِهِ . لَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ ؛
أَيَّ : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ ، فَاعْفُ عَنِّي
لِنَفْسِي وَفَضْلِكَ . وَقَدْ يُمَدُّ الْخَطَا ، وَقُرِئَ
بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً » .
وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى . وَلَا تَقُلْ
أَخْطِيتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَأَخْطَاهُ (٣)
وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَاطَّأَ كِلَاهُمَا :
أَرَاهُ أَنَّهُ مُحْطِيٌّ فِيهَا . الْآخِرَةُ عَنِ الرَّجَّاجِيِّ
حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ .
وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ
الرَّامِيَ الْغَرَضَ : لَمْ يُصِبْهُ .

وَأَخْطَأَتْهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ
وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ
امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا .
فَقَالَ : خَطَا اللَّهُ نَوَّهَهَا ، أَلَّا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ؛
يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ
نَوَّهَكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّهَهَا مُحْطِيًّا لَا يُصِيبُهَا
مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطَا (٤) اللَّهُ نَوَّهَهَا ،

(٣) قوله : « وأخطأه » ما قبله عبارة
الصحيح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لم وضع
المؤلف هذه الجملة هنا .

(٤) قوله : « خطا الله نوهها » في الأصل
هنا ، وفي سائر الطباعات ، وفي النهاية أيضاً :
« خطي » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان
نفسه في مادة : خطط .

[عبد الله]

بَلَا هَمَزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِيَّ اللَّهِ
عَنْكَ السُّوءُ ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يُرِيدُ
يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمَاطِرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ
الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا
فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَا نَوَّهَهَا ، أَيْ لَمْ
تُنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنْ
الْخَلَاصِ .

الْفَرَاءُ : خَطِيَّ السَّهْمِ وَخَطَاً ،
لَعْنَتَانِ (٥) .

وَالْخَطَاةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ
وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خُطِيَّ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا لَهُ
أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ : خُطِيَّ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
خَطَاً عَنْكَ السُّوءُ أَيْ أَخْطَاكَ الْبَلَاءُ .

وَخَطِيَّ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطَاً وَخِطَاةً عَلَى
فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَاةٌ تَخْطِئَةٌ وَتَخْطِئَانُ : نَسَبُهُ إِلَى
الْخَطَا ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنْ
أَخْطَأْتُ فَخْطِئْنِي ، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي ،
وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّ عَلَى ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ
أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّأْتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ أَخْطَأْتُ .
وَتَخَاطَّأَهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيْ أَخْطَاهُ . قَالَ أَوْفَى
ابْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

(٥) قوله : « خطي السهم وخطا لعنتان » كذا
في النسخ وشرح القاموس ، والذي في التهذيب عن
الفراء عن أبي عبيدة ، وكذا في صحاح الجوهري
عن أبي عبيدة : خطي وأخطأ لعنتان بمعنى ، وعبارة
المصباح قال أبو عبيدة : خطي خطأ من باب علم
وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد . وقال
غيره خطي في الدين ، وأخطأ في كل شيء عامداً
كان أو غير عامد ، وقيل خطي إذا تعمد إلخ ،
فانظره . وسينقل المؤلف نحوه ، وكذا لم نجد فيما
بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح
الثاني .

أَلَا أُنَبِّئُكَ خَلَّتِي جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخْرَجَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ
وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَالْخَطْءُ :
مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَأُ دِيْنَهُ
كَذَا وَكَذَا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ
إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ
لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْخَطَأِ وَالْخَطِئَةِ فِي الْحَدِيثِ .
وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ
عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى
أَخْطَأَ ؛ وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ
إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ .

وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ
غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُصُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ
بِرِدَائِهِ ، أَيْ غَلِطَ . قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ
شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ
بَعْضِ نِسَائِهِ عَوْضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا
مِنْ الْخَطْوِ : الْمَشْيِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ ،
فِيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِنِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ
خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ،
وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ
بِالْخَطَائِنِ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ
يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ ؛ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ :
عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بِحُورَانٍ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرَادَ
الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخَاطِئُ : مَنْ
تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي ، وَتَقُولُ : لَأَنْ تُخْطِئَ فِي
الْعِلْمِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَثِمْتُ ، فَأَنَا
أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْدًا

وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِمَا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ
عَمْدٍ . قَالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ :
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً ؛ قَالَ :
وَخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا
أَثِمْتُ . وَأَنْشَدَ :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٍ لَا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُّومُ
وَالْخَطِئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .
وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ
قَتَلْتَهُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا» ، أَيْ إِثْمًا . وَقَالَ
تَعَالَى : «إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ، أَيْ آثِمِينَ .

وَالْخَطِئَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكَ
أَنْ تُشَدَّذَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا
كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، وَهِيَ
زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلْإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ
الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تُقَلِّبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُدْغِمُ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ
مَقْرُوءٍ ، وَفِي خَبِيٍّ خَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ، نَادِرٌ ؛ وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطَائِي بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ
يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، ثُمَّ اسْتَقْفَلَتْ ، وَالْجَمْعُ
ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ
أَلْفًا ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى يَاءً لِخَفَائِهَا
بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِئَةُ فِعْلَةٌ ،
وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيَّ

بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَقْفَلُوا الْتِقَاءَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَفُوا
الْآخِرَةَ مِنْهَا ، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا
الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلْتُهُ مِثْلَ عَلَّةٍ
جَائِيٍّ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ
أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّقُوا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا
لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةَ نَظِيرًا ، وَذَلِكَ
مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَهَارَى . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «نَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» ، قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا
كَانَ خَطَايُورًا ، فَاعْلَمْ^(١) ، فَيَجِبُ أَنْ يُبَدَلَ

(١) قوله : «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر
الطبعات وفي التهذيب ، وله وجه . ولعله : فاعِلٌ . =

مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ ، فَتَصِيرُ خَطَائِي مِثْلَ
خَطَاعٍ ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ
يَاءً فَتَصِيرُ خَطَائِي مِثْلَ خَطَاعِي ، ثُمَّ يَجِبُ
أَنْ تُقَلِّبَ الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ
فَيَصِيرُ خَطَاعًا مِثْلَ خَطَاعًا ، فَيَجِبُ أَنْ تُبَدَلَ
الْهَمْزَةُ يَاءً لَوْقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ
خَطَايَا ؛ وَإِنَّا أَبْدَلْنَا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ
الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلْفَاتِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ ؛
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» ، قَالَ : قَرَأَ
بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ، مِنْ الْخَطِئَةِ :
الْمَأْثَمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا
مِنْ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي ،
وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» ؛ وَقَوْلُهُ : «إِنِّي
سَقِيمٌ» . قَالَ : وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِئَةُ إِلَّا
أَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ
الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا
أَيَّ إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلًا ؛ قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ
فِيهِ : أَخْطَأْتُ بِالْأَلْفِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الثَّلَاثِي لَأَنَّهُ
الْأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئْتَ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ ،
وَهَذَا الشَّعْرُ عَنِّي بِهِ الْخَيْلُ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا
ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلَةٍ ، كَالْعَافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

= من الإِعْلَالِ . وَأَصَابَهُ تَحْرِيفُ النَّسَاجِ .
[عبد الله]

«وَالْمُؤَنِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ». وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما، أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نيلهم، أى كل واحدة لا تصيبها، والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة. وقولهم: ما أخطأه! إنما هو تعجب من خطي لا من أخطأ.

وفي المثل: مع الخواطي سهم صائب، يضرب للذى يكثر الخطأ ويأتى الأحيان بالصواب.

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ولا يسبق المضمار فى كل موطن

من الخيل عند الجد إلا عرابها

لكل امرئ ما قدمت نفسه له

خطأؤها إذ أخطأت أو صوابها (١)

ويقال: خاطئة يوم تمرى ألا أرى فيه

فلانا، وخاطئة ليلة تمرى ألا أرى فلانا فى

النوم، كقوله: طيل ليلة وطيل يوم (٢).

* خطب * الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أى ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير. والخطب: الأمر الذى تقع فيه مخاطبة، والشأن والحال، ومنه قولهم: جل الخطب، أى عظم الأمر والشأن. وفي حديث عمر، وقد أفطروا فى يوم غيم من رمضان، فقال: الخطب يسير. وفي التنزيل العزيز: «قال فما خطبكم أيها المرسلون» وجمعه خطوب، فأما قول الأخطل:

كلمع أبدي مئاكيل مسلبة
يتدبن ضرس بنات الدهر والخطب

(١) قوله: «خطأها» كذا بالنسخ، والذي فى شرح القاموس خطأها بالافراد ولعل الحاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة الخ» كذا فى النسخ وشرح القاموس.

[ف]- إنما أراد الخطوب، فحذف تخفيفاً. وقد يكون من باب رهن ورهن. وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة، بالكسر، (الأول عن اللحياني) وخطبى: وقال الليث: الخطبى اسم؛ قال عدى ابن زيد، يذكر قصداً جذيمة الأبرش لخطبة الرباء:

لخطبى التى غدرت وخانت

وهن ذوات غائلة لحينا

قال أبو منصور: وهذا خطأ محض،

وخطبى ههنا مصدر كالخطبة، هكذا قال

أبو عبيد، والمعنى لخطبة زباء، وهى امرأة

غدرت بجذيمة الأبرش حين خطبها،

فأجابته وخاست بالعهد فقتلته. وجمع

الخطب: خطاب.

الجوهري: والخطيب الخطيب،

والخطبى الخطبة. وأنشد بيت عدى

ابن زيد: وخطبها واختطبها عليه.

والخطب: الذى يخطب المرأة. وهى

خطبة التى يخطبها، والجمع أخطاب؛

وكذلك خطبته وخطبته (الضم عن

كرع)، وخطيباه وخطيبته، وهو خطبها.

والجمع كالجمع؛ وكذلك هو خطيبها،

والجمع خطيبون، ولا يكسر. والخطب:

المرأة المخطوبة، كما يقال ذبح للمذبح.

وقد خطبها خطباً، كما يقال: ذبح ذبحاً.

الفراء فى قوله تعالى: «من خطبة النساء»؛

الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة

قولك: إنه لحسن القعدة والجلسة.

والعرب تقول: فلان خطب فلانة إذا كان

يخطبها. ويقول الخطيب: خطب! فيقول

المخطوب اليهم: نكح! وهى كلمة كانت

العرب تتزوج بها. وكانت امرأة من العرب

يقال لها: أم خارجة، يضرب بها المثل،

فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة. وكان

الخطيب يقوم على باب خبايها فيقول:

خطب! فتقول: نكح! وخطب!

فيقال: نكح!

ورجل خطاب: كثير التصرف فى الخطبة؛ قال:

برح بالعينين خطاب الكتب

يقول: إني خاطب وقد كذب

وإنما يخطب عسا من حلب

واختطب القوم فلاناً إذا دعوه إلى

ترويح صاحبته. قال أبو زيد: إذا دعا

أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد

اختطبوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنفيق

أيهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها

فردذناه، فإذا رد عنه قومه قالوا: كذبتم،

لقد اختطبتموه، فما خطب اليكم.

وقوله فى الحديث: نهى أن يخطب

الرجل على خطبة أخيه. قال: هو أن

يخطب الرجل المرأة، فتركن إليه، ويتفقا

على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق

إلا العقد؛ فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم

يركن أحدهما إلى الآخر، فلا يمنع من

خطبتها؛ وهو خارج عن النهى.

وفى الحديث: إنه لحرى أن خطب أن

يخطب، أى يجاب إلى خطبته؛ يقال:

خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أى

أجابه.

والخطاب والمخاطبة: مراجعة

الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة

وخطاباً، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطيب،

وخطب الخطيب على المنبر، واختطب

يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛

قال أبو منصور: والذى قال الليث إن

الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز إلا على

وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام.

الذى يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع

المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر

خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة،

بالكسر، واختطبت فيهما. قال ثعلب:

خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدراً؛

قال ابن سيده: ولا أدرى كيف ذلك إلا أن

يَكُونُ وَضَعُ الاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ : وَذَهَبَ أَبُو اسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلَامُ الْمَشْتُورُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ . كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ غَلِّبْنِي فَلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ : يُرِيدُ أَرْضًا مَفْرُوزَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ . وَجَمْعُ الْخُطِيبِ خُطَبَاءُ .

وَخُطِبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خَطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ : الْخُطْبَ . جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ . وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ . وَالْمُخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْتَوْنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفُضِّلَ الْخُطَابُ » ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْيَمِينِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ . أَمَّا بَعْدُ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ نُضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كُلُّونِ الْحَنْظَلَةِ الْخُطَبَاءُ قَبْلَ أَنْ تَيَسَّ ، وَكُلُّونِ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ : غُبْرَةٌ تَرَهَّقُهَا خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : خُطِبَ خُطْبًا ، وَهُوَ أَخْطَبُ ؛ وَقِيلَ :

الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : اصْفَرَّ أَيْ صَارَ خُطْبَانًا . وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ ، وَتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ . وَحَنْظَلَةُ خُطْبَاءُ : صَفَرَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ . وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ وَكَذَلِكَ الْحَنْظَلَةُ إِذَا لَوَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتُهُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّهَا الْهَلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَّاتِ ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا . وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصُولِهَا أَيْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ . وَأَوْرَقُ خُطْبَانِي : بِالْغَوَا بِهِ ، كَمَا قَالُوا أَرَمَكَ رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقْرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ، لِأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُشَدُّ :

وَلَا أَتْنِي مِنْ طِيسَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعَى عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَا

وَرَأَيْتُ فِي نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : الشَّقْرَاقُ بِالْفَارِسِيَّةِ . كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا لِلصَّقْرِ : أَخْطَبُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْقُهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ
وَقِيلَ لِلْبَيْدِ عِنْدَ نُضُوءِ سَوَادِهَا مِنَ الْحِنَاءِ : خُطْبَاءُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا . وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ، وَالذَّكَرُ أَخْطَبُ ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ : بَيْنَةُ الْخُطْبِ ؛ قَالَ الرَّفْيَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشْقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَا عَوْهَقُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي جَنَاحَيْهِ . وَهِيَ الْخُضْرَةُ .

وَيَدُ خُطْبَاءُ : نَصَلُ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنَ الْحِنَاءِ ؛ قَالَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا اثْبُ
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ
وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .
وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ .
وَيُقَالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، أَيْ أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ مُحْطَبٌ .

وَالْخُطَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنسَبُونَ إِلَى أَبِي الْخُطَّابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* خطر * الْخَاطِرُ : مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَذْيِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْخَاطِرُ الْهَاجِسُ ، وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ . وَأَخْطَرَ اللَّهُ بِيَالِهِ أَمْرًا كَذَا ، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا خَطْرَةً ؛ وَيُقَالُ : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَوَهْمِكَ . وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسْوَاسُهُ إِلَى قَلْبِهِ . وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةٍ أَيْ فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا خَطْرَةً وَاحِدَةً . وَلَعِبَ الْخَطْرَةُ بِالْمِخْرَاقِ . وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَضَرَبَ بِهِ حَازِيَهُ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ فَخْذِيهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَنَاقَةُ خَطَّارَةٌ : تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَارُ : وَقَعَ ذَنْبُ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :
رَدَدَنَ فَانْشَفَنَ الْأَرَمَةَ بَعْدَمَا

تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ
وَالْخَاطِرُ : الْمُتَبَخَّرُ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ يَخْطُرُ إِذَا تَبَخَّرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرَانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا

التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ ، أَيْ يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمَائِلُ وَيَمْشِي مَشْيَةً الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ يَخْطُرُ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ . وَالثَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاللَّهُ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ ؛ أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هُزَالًا لِشِدَّةِ الْفَحْطِ وَالْجَذْبِ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ وَخَطَّهُ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْبِ وَالسَّمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ ؛ وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمُنَجِّيقَ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيْقِ

شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطَرَانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرْوِ وَقَلْبِهِ بِإِزْدِ الْوَسْوَسَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ . وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ ؛ وَقَوْلُهُ :

هُمْ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ

مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزُلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرَانُ الْفَحْلُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَأَمَّا خَطَرَانُ الثَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامُ لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْرًا ، سَاكِنٌ ، وَخَطَرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ . وَخَطَرَانُ الرَّجُلُ : اهْتِرَازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَخُّرُهُ . وَخَطَرَ بِسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ وَقَضِيْبِهِ وَسَوْطِهِ يَخْطُرُ خَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ يَخْطُرُ خَطِيرًا وَخَطَرَانًا : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ

مُسْتَقٌ مِنْ خَطَرَانِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَاتَمِهِ غَيْثًا فَقَالُوا : غَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطُرُ ، فَالْفَيْنُ بَدَلُهُ مِنَ الْخَاءِ لِكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقَلَّةِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا أَحَدُهُمَا أَقْلُ اسْتِعْمَالًا مِنْهُمُ لِلْآخِرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَخْطُرُ خَطْرًا : رَفَعَهَا وَهَزَّهَا عِنْدَ الْإِشَالَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قُوَاهُمْ .

الْفَرَاءُ : الْخَطَّارَةُ ، خَطِيرَةُ الْإِبِلِ . وَالْخَطَّارُ : الْعَطَّارُ ؛ يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ بِنَفْسِي جَا مِنْ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِغْلَاحُ ؛ وَأَنشَدَ :

جَلْمُودُ خَطَّارٍ أَمْرٌ مَجْدِبُهُ
وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ : طَعَانٌ بِهِ ؛

وَقَالَ : مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوُغَى
وَرُمَحُ خَطَّارٍ : دُورُ اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ يَخْطُرُ خَطْرَانًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا .

وَخَطَرَ الرُّمَحُ يَخْطُرُ : اهْتَزَّ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرَانًا . وَالْخَطَرُ : ائْتِفَاعُ الْقَدْرِ وَالْإِلَاحِ وَالشَّرَفِ وَالْمُتَرَلَّةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَطُورَةً . وَيُقَالُ : خَطَرَانُ الرُّمَحِ ائْتِفَاعُهُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَيْمُهُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَضَعِيفُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسُوءِ فِعَالِهِ وَلُؤْمِهِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ : قَدَّرَهُ وَمُتَرَلَّتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ أَخْطَارًا . وَوَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطُورًا إِذَا جَلَّ بَعْدَ دَقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْثَبِيلُ . وَهَذَا خَطِيرٌ لِهَذَا وَخَطَرَ لَهُ أَيْ مِثْلُ لَهُ فِي الْقَدْرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيدِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلدُّونِ إِلَّا لِلشَّيْءِ السَّهْوِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ . وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرُهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ . اللَّيْثُ :

أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُخْطَرٌ إِذَا صَارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، أَيْ لَا عَوَضَ عَنْهَا وَلَا مِثْلَ لَهَا ؛ وَمِنْهُ : أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ؛ أَيْ يُلْقِيهَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعَدْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى : وَكَانَ لِعُثْمَانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ اللَّهِ رَحْمَتٌ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مَالُهُ خَطَرٌ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عَدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعَدْلُ ؛ يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطْرًا لِفُلَانٍ ، وَأَنْتَ لَأَوْزَنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبْقُ الَّذِي يُتَرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَاهُنِ ، وَالْجَمْعُ لَخَطَارٍ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطْرًا وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَدَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَوْضَاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْهَالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطْرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَتَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ؛ وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : زَاهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ . وَالْخَطَرُ : مَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطْرًا ثَوْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَاولَ الْقَصْبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبْقُ وَالنَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي التَّضَالِ وَالْمُتَرَاهِنِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ : فَعَلَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَتَيْهِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟
وَالْمُخْطَرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقَرْنِهِ فَيُبَارِزُهُ وَيُقَاتِلُهُ ؛ وَقَالَ :
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لَأَمْرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا ؟

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْهَالَ وَالْأَزْ
فُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟
وفي حديث الثَّعْمَانِ بْنِ مَقْرِنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
نَهَاوَنَدَ ، حِينَ التَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ
الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةَ
وَمَتَاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنَافَحُوا عَنْ
الدِّينِ ؛ الرِّثَّةُ : رَدَىءُ الْمَتَاعِ ، يَقُولُ :
شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيْ عِدْلًا عَنْ
دِينِكُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعْضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا
مَتَاعًا يَهُونُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ لَهُمْ
أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَزِ فِي لَعِبِ الصِّبْيَانِ
هِيَ الْأَحْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ . وَالْأَخْطَارُ :
الْأَحْرَازُ فِي لَعِبِ الْجَوَزِ .

وَالْخَطَرُ : الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وَخَاطَرُ
بِنَفْسِهِ يُخَاطَرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرٍ هُلُكٍ
أَوْ نَيْلٍ مُلْكٍ . وَالْمَخَاطَرُ : الْمَرَاقِي . وَخَطَرُ
الدَّهْرِ خَطَرَانُهُ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ
ضَرْبَانَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ
مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرْبَانِهِ .
وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يَرُونَهُ مِنْهُمْ
الْجِدَّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .
وَالْخَطَرَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ ؛ خَطَرُهُ
بِالْمَيْسَرِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ؛ عَنْ ابْنِ خَبِيبٍ
مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ .

قال ابنُ سيدة : وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ^(١)
بِالْوَرَكَيْنِ مِنَ الْبُولِ ؛ قال ذو الرِّمَّةُ :
وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ
قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
قَوَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ
بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمتُ الشَّيْءَ أَيْ
قَسَمْتُهُ . وقال بعضهم : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانُهَا
عَنِ الْخَطَرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطَرُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « والخطر ما لصق إلخ » بفتح
الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس .

أَخْطَارٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَرُ مِائَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ
وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ ،
وَقِيلَ : أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ؛ قال :

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دَثْرًا
يُرِيحُ رَاعُوهُمْ أَلْفًا خَطَرًا
وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ
مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطَرٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ
وَقَارَبَتْ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ .

وَالْخَطِيرُ الثَّقَاةُ : زِمَامُهَا (عَنْ كُرَاعِ)
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ أَشَارَ
لِعِمَّارٍ وَقَالَ : جُرُّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَكُمْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : مَا جَرَّهُ لَكُمْ ؛ مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا
كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
مَوْضِعٌ ؛ قال : الْخَطِيرُ زِمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ
شَمِرٌ فِي الْخَطِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ
الْحَبْلُ ، قال : وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى
إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ ؛
الْمَعْنَى اضْبُرُوا لِعِمَّارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .

وتقول العرب : بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطَرَةٌ رَحِمَ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَرَادَهُ
يَعْنِي شَبَكَةَ رَحِمٍ ؛ وَيُقَالُ : لَا جَعَلَهَا اللَّهُ
خَطَرَتُهُ ، وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ ، أَيْ آخِرَ
عَهْدٍ مِنْهُ ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَشْنَةٍ^(٢) وَآخِرَ
دَسْمَةٍ وَطَيَّةٍ وَدَسَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ؛
وَرَوَى بَيْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَبِعَيْنِكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخْطَرًا

لَكَ وَيُمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي التُّضَالِ
قَالُوا : تَخْطَرَاكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ تَخْطَاكَ ، وَلَا يَعْرِفُ
تَخْطَرَاكَ ، وقال غيره :

تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَانِي أَيْ
جَارَانِي .

وَالْخَطَرَةُ : نَبْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبَهُ
الْمَكْرَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وقال أبو
حَنِيْفَةَ : تَبَّتْ الْخَطَرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ،

(٢) قوله : « آخر دشنه إلخ » كذا بالأصل
وشرح القاموس .

وهي غبراء حلوة طيبة يراها من لا يعرفها
فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَأَنَّهَا تَبَّتْ فِي أَصْلِ قَدْ كَانَ
لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهِنُ
الدَّابَّةُ بِفَمِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَأَنَّهَا هِيَ
قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خَضِرٌ ، وَقَدْ تُحْتَبَلُ بِهَا الطَّبَاةُ ،
وَجَمْعُهَا خَطَرٌ مِثْلُ سَدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غَيْرُهُ :
الْخَطَرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْهَدُهَا
الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَعَيْنَا
خَطَرَاتِ الْوَسْمِيِّ ، وَهِيَ اللَّمْعُ مِنَ الْمَرَاعِ
وَالْبَقَعِ ؛ وقال ذو الرِّمَّةُ :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَنَشِمٌ
وَالْخَطَرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدَتُهَا
خَطَرٌ ، نَادِرٌ ، أَوْ عَلَى تَوَهُّمٍ طَرَحَ الْهَاءُ .
وَالْخِطَرُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي
الْخِضَابِ الْأَسْوَدِ يُخْتَضَبُ بِهِ ؛ قال أبو
حَنِيْفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْكَتَمِ ، قال : وَكَثِيرًا مَا
يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضَبُ بِهِ الشُّبُوحُ ؛ وَلِحِيَّةُ
مَخْطُورَةٍ وَمُخْطَرَةٍ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِللَّبَنِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ : خَطَرٌ .

وَالْخَطَارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ،
وهو أحدُ ما جاء من الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ .
وَالْخَطَرُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ .
وَالْخَطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بَنِ بَدْرِ
الْفَرَارِيِّ .

* **خطرب** * الْخَطَرَبَةُ : الضِّيقُ فِي
الْمَعَاشِ .

وخطرب وخطارب : الْمُتَقَوِّلُ بِهَا لَمْ
يَكُنْ جَاءَ ، وَقَدْ تَخْطَرَبَ .

* **خطرف** * الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وَعَقَقُ
خَطْرِفٌ : وَاسِعٌ ، وَخَطْرَفٌ فِي مَشْيِهِ
وَتَخْطَرَفُ : تَوَسَّعَ . وَخَطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ :
ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قال
الْعَجَّاجُ :

وإن تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطَرَفَا

وَجَمَلُ خُطْرُوفٍ : يُخْطَرِفُ خَطْوَهُ ؛

وَيَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِيرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالْخَطْرَفَ مِنَ الْإِنْقِحَامِ وَالتَّكْلِيفِ ؛ تَخْطُرُ الشَّيْءَ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** * **الخط** : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ خُطُوطٌ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُ الْعَجَّاجُ عَلَى أَخْطَاطٍ فَقَالَ :

وَشِمْنَ فِي الْعُبَارِ كَالْأَخْطَاطِ
وَيُقَالُ : الْكَلَاءُ خُطُوطٌ فِي الْأَرْضِ ،
أَيُّ طَرِيقٍ لَمْ يَغْمُ الْغَيْثُ الْبِلَادَ كُلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ : فِيهَا حَيَاتٌ كَسَلَسِلِ الرَّمْلِ وَكَالْخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ وَاحِدَتُهَا خَطِيطَةٌ ، وَهِيَ طَرِيقٌ تَفَارِقُ الشَّقَائِقُ فِي غَلْظِهَا وَلِينِهَا .

وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا تَطْلُمَ عَنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

صُدُودُ الْقِلَاصِ الْأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبُ
وَخَطَّ الْقَلَمُ أَيُّ كَتَبَ . وَخَطَّ الشَّيْءُ
يَخْطُهُ خَطًّا : كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا

كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا
أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا
خَطَّ رُسُومَهَا .

وَالْتَخْطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْدِيبُ ؛
التَّخْطِيطُ كَالْتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : خَطَّطْتُ عَلَيْهِ
ذُنُوبَهُ أَيُّ سَطَرْتُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ . وَالْخَطُّ : الْكِتَابَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يُخْطُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُهُ الْحَاذِي ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قَالَ : يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَاذِي فَيُعْطِيهِ حُلُونًا فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَخْطُ لَكَ ؛ وَبَيْنَ يَدَيِ الْحَاذِي غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضِ رُخْوَةٍ فَيَخْطُ الْأُسْتَاذُ خُطُوطًا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لئَلَّا يَلْحَقَهَا الْعَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْنَحُو مِنْهَا عَلَى مَهَلٍ خَطِّينِ خَطِّينِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَّانٍ فَهِيَ عَلَامَةٌ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالتَّجْعِ ؛ قَالَ : وَالْحَاذِي يَمْنَحُو وَغُلَامُهُ يَقُولُ لِلتَّفَاوُلِ : ابْنِي عِيَانُ ، أَسْرَعَا الْبَيَانَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذَا مَحَا الْحَاذِي الْخُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا خَطٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ عَلَامَةٌ الْخَبَرِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ قَالَ : وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي ذَلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ الْحَاذِي الْأَسْحَمَ ، وَكَانَ هَذَا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْهُومًا .

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْخَطُّ هُوَ أَنْ يَخْطُ ثَلَاثَةَ خُطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى وَيَقُولُ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَهَانَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَطُّ الْمُشَارُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الْإِنِّ ، وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضَاعٌ وَاصْطِلَاحٌ وَأَسَامُ ، وَيَسْتَخْرِجُونَ بِهِ الضَّمِيرَ وَغَيْرَهُ ، وَكَثِيرًا مَا يُصَيَّبُونَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أَخْطُطُ حَتَّى يَشْبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ أَخْطُ فِي الطَّعَامِ أَرِيهِ أَنِّي أَكُلُ وَلَسْتُ بِأَكِلٍ . وَأَتَانَا بِطَعَامٍ فَخَطَطْنَا فِيهِ أَيُّ أَكَلْنَاهُ ، وَقِيلَ : فَخَطَطْنَا ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، عَذَرْنَا . وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ : فَخَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا ، أَيُّ اعْتَمَدْنَا عَلَى الْأَكْلِ فَأَخَذْنَا ، قَالَ : وَأَمَّا خَطَطْنَا فَمَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ فِي الْأَكْلِ . وَالْحَطُّ : ضِدُّ الْخَطِّ ، وَالْمَاشِي يَخْطُ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ
تَخْطُ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ
تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ
وَالْخُطُوطُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ : الَّتِي تَخْطُ الْأَرْضَ بِأُظْلَافِهَا ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ
يُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ وَيُدَبِّرُهُ .

وَالْخَطُّ : خَطُّ الرَّاجِرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْطُ بِأُصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ وَيَزْجُرُ . وَخَطَّ الرَّاجِرُ فِي
الْأَرْضِ يَخْطُ خَطًّا : عَمِلَ فِيهَا خَطًّا بِأُصْبَعِهِ
ثُمَّ زَجَرَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةً مَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنِّي
بَلَقْتُ الْحَصَى وَالْخَطَّ فِي الثَّرْبِ مُوَلَعٌ
وَتَوْبٌ مُخَطَّطٌ وَكِسَاءٌ مُخَطَّطٌ : فِيهِ
خُطُوطٌ ، وَكَذَلِكَ تَمُرٌ مُخَطَّطٌ وَوَحْشٌ
مُخَطَّطٌ .

وَخَطَّ وَجْهَهُ وَاخْتَطَّ : صَارَتْ فِيهِ
خُطُوطٌ . وَاخْتَطَّ الْغُلَامُ أَيُّ نَبَتَ عِذَارُهُ .
وَالْخُطَّةُ : كَالْخَطِّ كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ .
وَالْمِخَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ
بِهِ الْحَائِكُ الثُّوبَ . وَالْمِخَطَّاطُ : عُودٌ
تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطُوطُ وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

حَتَّى تَرَكَنَا وَمَا تُثْنِي ظَعَائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ
وَالْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُضْعِ (١) خَطَّهَا
يَخْطُهَا خَطًّا . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَيُقَالُ خَطَّ
بِهَا قُسَاحًا .

وَالْخَطُّ وَالْخُطَّةُ : الْأَرْضُ تُنَزَلُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَنْزِلَهَا نَازِلٌ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ خَطَّهَا لِنَفْسِهِ
خَطًّا وَاخْتَطَّهَا : وَهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عَلَامَةً
بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا (٢) لِيَسْنِيَهَا دَارًا ؛
وَمِنْهُ خَطَّطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَاخْتَطَّ فُلَانٌ

(١) قوله : «البضع» بالفتح والضم بمعنى

الجماع .

(٢) قوله : «اختارها» في النهاية :

اختارها .

خُطَّةٌ إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخُطَّ عَلَيْهِ بِجِدَارٍ .
وَجَمَعُهَا الْخُطُطُ . وَكُلُّ مَا حَظَرَتْهُ فَقَدْ
خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخُطَّةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَرْضُ . وَالذَّارُ يَخْطُطُ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ
غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَتَنَّى فِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا
أَذِنَ السُّلْطَانُ لِحِجَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ
يَخْطُطُوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَيَتَّخِذُوا
فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
وَبَغْدَادَ ، وَإِنَّمَا كَسَرَتِ الْخَاءُ مِنَ الْخُطَّةِ لِأَنَّهَا
أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرِ بَنَى عَلَى فِعْلَةٍ (١) .
وَجَمَعَ الْخُطَّةَ خُطُطٌ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ
الْحَرَبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
وَرَّثَ النِّسَاءَ خُطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ :
نَعَمْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَى
نِسَاءً خُطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَائِعِ ،
مِنْهُمْ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ،
لَا حَظَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ
خُطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُطُهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ
هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا خُطٌّ بَنَى فُلَانٌ . قَالَ :
وَالْخُطُّ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزُّمُّ هَذَا الْخُطُّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ الْخُطِيطَةُ الَّتِي
يُمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطَّرُ هِيَ ؛ وَقِيلَ :
الْخُطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مُطَّرَ بَعْضُهَا .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبِيدُهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَائِقٌ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللَّهُ نَوَّهَا .
أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خَطَّ اللَّهُ
نَوَّهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَاهَا الْمَطَرُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ خَطَّ اللَّهُ نَوَّهَا جَعَلَهُ مِنْ
الْخُطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ

(١) قوله : « على فعلة » في الأصل وشرح
القاموس بدون نقط لما بعد اللام ، وعبرة
المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على
مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارند ردة وافترى
فرية .

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَجَمَعُهَا خُطَائِطٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخُطَائِطِ : نَزَعَى
الْخُطَائِطُ وَنَزَدَ الْمَطَائِطُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِي الْخُطَائِطُ
يَتَبَعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَائِطًا

وقال البعيث :

أَلَا إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارِكِ عَامِدًا
سُوَيْعٌ كَخُطَافِ الْخُطِيطَةِ أَسْحَمُ

وقال الكُمَيْتُ :

قِلَاتٌ بِالْخُطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَنَضَّ سِهَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ

القِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ لِلثَّقْرِ فِي الْجَبَلِ ،

وَالسَّهَالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَكَذَلِكَ النَّضِضَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَسِهَالُهَا

مُرْتَفِعٌ بَنَضٍّ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا : قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ

قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لِابْنِهِ : يَا بَنِي الزُّمِّ خُطِيطَةُ

الذَّلِّ مَخَافَةٌ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ . فَإِنَّ أَصْلَ

الْخُطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ ، فَاسْتَعَارَهَا

لِلذَّلِّ لِأَنَّ الْخُطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِمَا

بُخِستُهُ مِنْ حَقِّهَا .

وقال أبو حنيفة : أَرْضُ خِطٍّ لَمْ تُمَطَّرْ

وَقَدْ مُطِّرَ مَا حَوْلَهَا .

وَالْخُطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الْقَصَّةِ وَالْأَمْرِ .

يُقَالُ : سُمْتُهْ خُطَّةً خَسَفَ وَخُطَّةً سَوْءًا : قَالَ

تَابِطُ شَرًّا :

هَما خُطْنَا : إِمَّا إِسَارًا وَمِثَّةً

وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ خُطَّتَانِ فَحَذَفَ الثُّونَ اسْتِخْفَافًا . وَفِي

حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ

فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي

حَدِيثِهَا أَيْضًا : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ

رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا . أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى

وَالْإِسْتِقَامَةِ .

وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَا ، وَقِيلَ : فِي

رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ

الْخُطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيْ أَنَّهُ إِذَا
نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُتَبَسِّرٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ . أَنَّهُ
لَا يَعْيَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ حَتَّى يُبْرِمَهُ وَيَخْرُجَ مِنْهُ
بِرَأْيِهِ . وَالْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ

عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ،

إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا ،

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ . وَكَلَامُ

الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخُطَّ وَجْهُ فُلَانٍ وَاخْطَطَّ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ .

وَاخْطَطَّ الْغُلَامُ أَيْ نَبَتَ عِدَارُهُ . وَرَجُلٌ

مُخْطَطٌ : جَمِيلٌ .

وَخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَهُ ، وَيُقَالُ :

خَطَّهُ بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ .

وَخُطَّةٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبَحَ

اللَّهُ عَنَزًا خَيْرَهَا خُطَّةٌ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا

كَانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلَّا أَنَّهَا

خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبَحَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرَهَا خُطَّةٌ .

وَخُطَّةٌ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ عَنَزَ سَوْءًا ؛ وَأَنشَدَ :

يَا قَوْمٍ مِنْ يَحْلُبُ شَاةَ مِيتَةٍ ؟

قَدْ حَلَبَتْ خُطَّةً جَنَبًا مُسْفَتَةً

مِيتَةً : سَاكِئَةً عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَجَنَبًا .

عَلْبَةً ، وَمُسْفَتَةٌ : مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ

الرِّقَّ دَبَغَهُ .

اللِّيثُ : الْخُطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ

الْخُطِيَّةُ ، فَإِذَا جَعَلْتَ النَّسْبَةَ اسْمًا لَازِمًا قُلْتَ

خُطِيَّةً ، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّمَاحَ ، وَهُوَ خُطٌّ عُمانَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى

الْخُطَّ ، وَمِنْ قُرَى الْخُطِّ الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ

وَقَطَرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخُطُّ سَيْفُ

الْبَحْرَيْنِ وَعُمانَ ، وَقِيلَ : بَلْ كُلُّ سَيْفٍ

خُطٌّ ؛ وَقِيلَ : الْخُطُّ مَرْفَأُ السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ

تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِحَ خُطِّي ،

وَرِمَاحُ خُطِيَّةٍ وَخُطِيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى

غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ الْخُطُّ بِمَنْبِتٍ

لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ

الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ ، كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ ،

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ . وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفْنِ
الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَطِيُّ الرِّمَاحُ . وَهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ
جَرَى مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَلَمِ . وَنَسَبَتْهُ إِلَى
الْخَطِّ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفْنُ إِذَا
جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ، وَلَيْسَ الْخَطِيُّ
الَّذِي هُوَ الرِّمَاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ،
وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا : قَالَ الشَّاعِرُ فِي
نَبَاتِهِ :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيُّ إِلَّا وَشِجْهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ ؟
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : فَآخَذَ خَطِيًّا .
الْخَطِيُّ ، بِالْفَتْحِ : الرِّمَحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى
الْخَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ .
وَهُوَ خَطٌّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ .
لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ
غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ : الْخَطِيظُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْغَطِيظِ ، وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالْغَيْنُ
وَالْخَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ . وَحَلَسَ الْخَطَاطُ : اسْمُ
رَجُلٍ زَاجِرٍ . وَمُخَطَّطٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِلَّا أَكُنْ لَأَقِيتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ
فَقَدْ خَبَرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدَّدُ
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ أَقِمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُمْ :
خُطَّةٌ نَائِيَةٌ ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وَقَوْلُهُمْ : خُذْ
خُطَّةً ، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ . وَمَعْنَاهُ
انْتِصِيفُ .

وَالْخُطَّةُ أَيْضًا مِنَ الْخَطِّ : كَالْتَقِطَةِ مِنَ
النَّقْطِ اسْمُ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَا خَطَّ غُبَارَةٌ .
أَيْ مَا شَقَّهُ .

* **خطف** : الْخَطْفُ : الْإِسْتِلَابُ ، وَقِيلَ :
الْخَطْفُ الْأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلَابٍ .
خَطْفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْطِفُهُ خَطْفًا . بِالْفَتْحِ ،
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ : خَطَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْطِفُ ،

بِالْكَسْرِ . وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ :
اجْتَذَبَهُ سُرْعَةً . وَقَرَأَ بِهَا يُونُسُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ» : وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا : «يَخْطِفُ» . مِنْ خَطَفَ يَخْطِفُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ . وَرَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ . وَقَرَأَهَا
يَخْطِفُ . بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا : فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ فَلَا أَصْلَ
يَخْطِفُ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ
فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْخَاءِ : وَمِنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ
الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ : قَالَ : وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَسْرُ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ هُنَا خَطًّا ، وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا
أَنْ يَقُولَ فِي يَعْضُ يَعْضُ وَفِي يَمُدُّ يَمُدُّ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ
كَسَرَ يَعْضُ وَيَمُدُّ لَأَتْبَسَ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ
وَيَفْعَلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ : قَالَ : وَيَخْطِفُ
لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا . وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ
وَمَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ ، فَكَسَرَ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ .

التَّهْذِيبُ قَالَ : خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ
يَخْطِفُ لُغَتَانِ . شَمِرٌ : الْخَطْفُ سُرْعَةٌ أَخَذَ
الشَّيْءَ . وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا ، أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا . وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ بِمَعْنَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ» ، وَفِيهِ :
«وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ
الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ» ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ»
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ
اخْطَطَفَ ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ . وَأُلْقِيَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ : وَقُرِئَ
خَطَفَ . بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ
كَسَرَةِ الْخَاءِ كَسَرَةِ الطَّاءِ . وَهُوَ ضَعِيفٌ
جَدًّا : قَالَ سِيبَوَيْهِ : خَطْفُهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا
نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ .

وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ : خَاطِفٌ ، وَبَازٌ

مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الصَّيْدَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ
وَالْخُطْفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْطَطَفَ الذُّبُّ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ وَرَجُلٍ ، أَوْ
اخْطَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ
لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ
مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ : قَالَ : وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنْ
الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ
مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ
وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا .

وَالْخُطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا
الْعُضُو الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ :
لَا تُحْرَمُ الْخُطْفَةُ وَالْخُطْفَتَانِ ، أَيْ الرُّضْعَةُ
الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ سُرْعَةً .
وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ ؛
قَالَ :

وَنَاطَ بِالْدَّفِّ حُسَامًا مِخْطَفًا
وَالْخَاطِفُ : الذُّبُّ . وَذُبُّ خَاطِفٌ :
يَخْطِفُ الْفَرِيسَةَ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ
الْأَبْصَارِ . وَخَطَفَ الْبُرْقُ الْبَصَرَ وَخَطْفُهُ
يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ» . وَقَدْ قُرِئَ
بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ
صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ الْبَصَرَ
رَوَى الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبُرْقُ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ» ، وَلَمْ يَقُلْ يَذْهَبُ ؛ قَالَ :
وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ» . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَسْتَهِينَنَّ
أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي
الصَّلَاةِ أَوْ لَتَخْطِفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛ هُوَ مِنْ
الْخَطْفِ اسْتِلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ سُرْعَةً . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
تَبْرَحُوا ، أَيْ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ

فِي الْهَلَاكِ. وَخَطِفُ الشَّيْطَانِ السَّمْعُ
وَاحْتِطَفُهُ: اسْتَرْقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:
«إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَافُ،
بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ،
يَخْطِفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقُهُ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي
حَدِيثٍ عَلَى: نَفَقَتَكَ رِبَاءً وَسُمْعَةً
لِلْخَطَافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطَانُ
لَأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهًا
بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْجَظَةُ
كَالْكُوبِ يُخْطِفُ بِهَا الشَّيْءُ، وَيُجْمَعُ عَلَى
خَطَاطِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: يَخْطِفُونَ السَّمْعَ،
أَيَّ يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلْبُونَهُ.

وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ انْجِدَابِ
السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنْقَهُ أَيْ
يَجْتَذِبُهُ. وَجَمَلُ خَيْطَفٍ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ.
وَبُقَالَ: عُنُقُ خَيْطَفٍ وَخَطَفِي؛ قَالَ جَدُّ
جَرِيرٍ:

وَعُنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْخَطَفِيُّ: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطَفِي،
وَبِهَذَا سُمِّيَ الْخَطَفِيُّ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ
جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ؛ وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطَفِيُّ جَدُّ
جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَلُقِّبَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَا

أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا

وَعُنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

وَالْجَنَانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ
رَفَعَتْ رُءُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ مَلِيحِ
شِعْرِ الْخَطَفِيِّ:

عَجِبْتُ لِأَزْرَاءِ الْعَيْيِ بِنَفْسِهِ

وَصَمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِ وَأَنَّا

صَحِيفَةٌ لُبُّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَقِيلَ: هُوَ مَا خُودٌ مِنَ الْخَطَفِ وَهُوَ الْحَلْسُ.

وَجَمَلُ خَيْطَفٍ: سَيْرُهُ كَذَلِكَ، أَيْ

سَرِيعُ الْمَرِّ، وَقَدْ خَطِفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ
وَيَخْطِفُ خَطْفًا.

وَالْخَاطُوفُ: شَيْءٌ بِالْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي
حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّبْيَ.

وَالْخُطَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ
تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْعِجْلَةُ. وَالْخُطَافُ:
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ تُعَقَّلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا
فِيهَا الْمَجُورُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ

تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْيَكِ نَوَازِعُ
وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءُ خُطَافُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخُطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي
الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ
خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وَأَنَّا قِيلَ لِحُطَافِ
الْبَكْرَةِ خُطَافٌ لِحَجْنِهِ فِيهَا؛ وَمَخَالِبُ
السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ (١)
فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِبُ. وَخَطَاطِيفُ
الْأَسَدِ: بَرَائِثُهُ، شَبَّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ
لِحُجْنَتِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ
الْأَسَدَ:

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ
إِنَّمَا قَالَ: رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ (٢) تَوَكِيدًا،
لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ؛ لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ
أَحْمَرَ، وَكَانَ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وَكَانَ
الْلُّونُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جُعِلَ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ
مَرْتَمَى بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمَهُ.

وَالْخُطَافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَافِ
الْبَكْرَةِ. قَالَ: يُقَالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِهَا
الْبَعِيرُ، كَأَنَّهَا خُطَافُ الْبَكْرَةِ: خُطَافُ
أَيْضًا. وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ
السِّمَةُ. وَالْخُطَافُ: طَائِرٌ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَالْخُطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الَّذِي

(١) قوله: «حديث القيامة» هو لفظ النهاية

أيضاً. وبهامشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله: «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى

أيضاً: رأى الموت بالعينين إلخ، وهو كذلك في

الصحاح.

تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَجَمْعُهُ
خَطَاطِيفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لِأَنَّ
أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ (٣) الْخُطَافِ فَيَنْكَسِرَ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ،
قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً. وَالْخُطَافُ:
الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَاسْتَضَحُّوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خُطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ
وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا بَنَ
خُطَافٍ؛ فَإِنَّمَا قَالَتْ لَهُ هَازِئَةً بِهِ، وَهِيَ
الْخَطَاطِيفُ.

وَالْخُطْفُ وَالْخُطُفُ: الضُّمُّ وَخِفَةُ
لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَإِخْطَافُ الْحَشَى: انْطَوَاهُ. وَفَرَسٌ
مُخْطَفُ الْحَشَى، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الطَّاءِ،
إِذَا كَانَ لَاحِقَ مَا خَلْفَ الْمَحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ،
وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ.

وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرَضَ بَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ
سَرِيعًا. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحُمَى،
أَيَّ أَقْلَعْتُ عَنْهُ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ
خُطْفٌ، أَيْ يُبْرَأُ مِنْهُ؛ قَالَ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

فَمُخْطَفَةٌ تُنْمِي وَمُقْعِصَةٌ تُضْمِي
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّبِّ خَاطِفٌ، وَهِيَ
الْخَوَاطِيفُ.

وَالْخُطَافُ وَكَسَابُ: مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ
الصَّيْدِ.

وَيُقَالُ لِلصُّ الَّذِي يَدْغُرُ نَفْسُهُ عَلَى
الشَّيْءِ فَيَحْتَلِسُهُ: خُطَافٌ.

أَبُو الْخُطَّابِ: خَطَفَتِ السَّفِينَةُ
وَخَطَفَتْ، أَيْ سَارَتْ؛ يُقَالُ: خَطَفَتْ
الْيَوْمَ مِنْ عُثْمَانَ، أَيْ سَارَتْ.

وَيُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

(٣) قوله: «يقع مني بيض الخطاف» في

الأصل: يقع من بيض الخطاف. والصواب

ما أثبتناه نقلاً عن النهاية.

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي . وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ

خِيَاطِفُ عَلَّوْزٍ صِعَابُ مَرَاتِبُهُ

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ

الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرَوَّى خُطْفٌ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا

كَضَرْبٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ

قَرِيبًا . يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ،

أَيَّ أَخْطَأَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي وَمَقْعَصَةٌ تُصْمِي

وَقَالَ الْعُمَانِيُّ :

فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرْفَا

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابْنُ بُزْجَجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ ،

وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْنَهَا

كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : ضِدُّ

الْإِتِّفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سَرُّ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صِغَرُ

الْجَوْفِ ^(١) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالدَنْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمَقْدَمِ ؛

وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

(١) قَوْلُهُ : «سَرُّ الْخَيْلِ وَهُوَ الْخُ» كَذَا

بِالْأَصْلِ . وَنَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ مَا قَبْلَهُ حَرْفًا فَحَرْفًا

وَتَصَرَّفَ فِي هَذَا فَقَالَ : وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ صِغَرُ

الْجَوْفِ الْخُ . (وَفِي التَّهْذِيبِ : الْإِخْطَافُ شُرُوعُ الْخَيْلِ .

وَهُوَ صِغَرُ الْجَوْفِ . وَأَنْشَدَ . . .)

[عبد الله]

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وَالْخَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ

يُطْبَخُ فَيُلَعَقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ

الْجُبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَإِذَا بِهِ بَيْنَ

يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛ الْخَطِيفَةُ :

لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ . وَيُخْطَفُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ

سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَجَشَّتُهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لَبِنَةٌ فَتُسَحَّنَ

ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ . فَيُلَعَقُهَا النَّاسُ

وَيُخْطَفُوهَا فِي سُرْعَةٍ . وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيٍّ

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَوْمَ عِيدِ

وَعِنْدَهُ الْكُبُولَاءُ . فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَيُّومُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ

وَأَشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وَخَاطِفُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ

ابْنُ زَيْدٍ :

وَرَبِطَةَ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ

جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خَبَاءَ مُمَدَّدَا

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّفْرَافُ إِذَا

رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحَسَبِهِ

صَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **خطل** : الْخَطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، خَطِلَ

خَطَلًا فَهُوَ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ . وَالْخَاطِلُ :

الْأَخْمَقُ الْعَجِلُ ، هُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ الطَّعْنِ

الْعَجَلُهُ ؛ قَالَ :

أَحْوَسُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالرُّمَحِ خَطِلٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ الْعَجِلِ

خَطِلٌ ، وَلِلْمُقَاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خَطِلٌ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلُ

فَاتَى بِالْخَطِلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَسَهْمٌ خَطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ يَمِينًا

وَشِمَالًا لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قَالَ :

هَذَا لِذَلِكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ

مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخَطِلُ

وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطَلًا . وَهُوَ

أَخْطَلَ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلُهُ

أَخْطَلَ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَعْتَدِلُ

فِي أَفْعَالِهِ .

وَرَجُلٌ خَطِلُ الْيَدَيْنِ وَخَطِلٌ فِي

الْمَعْرُوفِ : عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ النَّفْلِ . وَيُقَالُ

لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ : خَطِلُ الْيَدَيْنِ

بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ عَجَلٌ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَوَادٌ خَطِلٌ ، أَيْ سَرِيعُ

الْإِعْطَاءِ .

وَالْخَطْلُ : الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ

الْمُضْطَرَّبُ ؛ خَطِلَ خَطَلًا ، فَهُوَ أَخْطَلَ

وَخَطِلٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرَاءُ الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ ،

وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطْلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوبَةِ :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدُودِنِ

الدَّغِيَّةُ : الْخَلْقُ الرَّدِيُّ ؛ أَنَّهُ لَذُو

دَغَوَاتٍ ^(١) أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ؛ قَالَ :

وَالْخَطِلُ الْمُضْطَرَّبُ . أَبُو عَمْرٍو : خَطِلَ

الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَلًا وَأَخْطَلَ

فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَّلَ ، وَزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلُ ؛

الْخَطْلُ : الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ .

وَخَطِلُ الْمَرْأَةِ : فُحْشُهَا وَرَبِيبَتُهَا . وَامْرَأَةٌ

خَطَالَةٌ : فَحَاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِبِيَّةٍ .

وَالْخَطْلُ : الطُّولُ وَالْإِضْطْرَابُ ، يَكُونُ

ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمَحِ وَنَحْوِ

ذَلِكَ . رُمَحٌ خَطِلٌ وَأَخْطَلَ : مُضْطَرَّبٌ .

وَلِسَانٌ خَطِلٌ ، وَرَجُلٌ أَخْطَلَ اللِّسَانَ ، إِذَا

كَانَ مُضْطَرَّبَ اللِّسَانِ مُقَوِّهَاً . وَرَجُلٌ خَطِلٌ

الْقَوَائِمُ : طَوِيلُهَا . وَأُذُنٌ خَطَالَةٌ بَيْنَةُ

(٢) قَوْلُهُ : «لَذُو دَغَوَاتٍ» عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

إِنَّهُ لَذُو دَغَوَاتٍ وَدَغِيَّاتٍ أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ .

الْخَطْلُ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وشاةُ
خَطْلَاءُ : أَذْنَاءُ . اللَّيْثُ : الْخَطْلَاءُ مِنَ الشَّاءِ
الْعَرِيضَةُ الْأُذُنَيْنِ جَدًّا ؛ أَذْنَاهُ خَطْلَاوَانِ
كَأَنَّهَا نَعْلَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَافِيَةِ الْخُلُقِ
الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلَاءُ ، وَنِسْوَةٌ
خُطْلٌ . وَكِلَابُ الصَّيْدِ خُطْلٌ لَاسْتِرْخَاءِ
أَذَانِهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطْلًا .
وثلَّةُ خُطْلٌ : وَهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ ؛
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ لِسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ
ابْنِ جَعِيلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْنِي جَعِيلٌ
وَأُمُّهُمَا لَاسْتَارٌ لَيْثِيمٌ
فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لَأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطْلِ
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطْلُ : التَّلَوِي وَالتَّبَحُّثُ ، وَقَدْ خَطِلَ
فِي مِشْتِهِ .

وَالْخَطْلُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا خَشَنَ وَغَلِظَ
وَجَفَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَنَرَمَقًا ^(١)
بَعْنَى الصِّيَادِ . وَالْخَطْلُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ . وَثُوبٌ خَطْلٌ : يَنْجَرُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ طُولِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السُّتُورُ ؛ قَالَ :

يُدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ ^(٢)

(١) قوله : « وَنَرَمَقًا » فِي الْأَصْلِ هُنَا : وَنَرَمَقًا
بِالتَّاءِ . وَفِي مَادَّةِ « نَرَمَقَ » نَسَبُ الْبَيْتِ لِرُؤْيَا .
وَرَوَاهُ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَنَرَمَقًا
وقال عن الليث : النَرَمَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ صَدَرَتْ عَنْ أَوَّلِيَّةٍ . . .
إِلَخ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « يُدَارِي النَّهَارَ إِيْلَخَ » رُوِيَ هَذَا
الْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ غُفَفَ : يَدِيرُ النَّهَارَ بِجِشٍّ لَهُ إِيْلَخُ .
وَالْجِشُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ السَّهْمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَرُّ ^(٣) وَالْخَيْطَلُ :
الْخَازِبَارُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جَمَاعَةٌ
الْجَرَادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا
لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا
مَا تُزَادُ ، إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عِبْدَلٍ ، وَلِذَلِكَ
قَضَيْنَا أَنَّ لَامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا طَيْسٌ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* خُطِبَ * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خُطْبَةٍ أَى
اخْتِلَاطٍ .

وَالْخُطْبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ

* خُطِمَ * الْخُطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ : مِنْقَارُهُ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قِطَاةٍ :
لَأَصْهَبَ صَيْفِي يُشَبِّهُ خُطْمَهُ

إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةٌ قَلِيلُ
وَالْخُطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا
وَمِنْهَا ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخُطْمُ مِنَ السَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبْعِ
الْخُطْمُ وَالْخُرْطُومُ . وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ،
وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمُنْقَارُ . وَمِنْ
الصَّائِدِ الْمُنْسَرِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُطْمُ مِنَ
الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْقَارُهُ . أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِمُ ،

وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ سَبْعِينَ
أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خُطْمِهِ الْمَدْرُ ،
أَى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وَأَصْلُ
الْخُطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ

(٣) قوله . « هُوَ الْهَرُّ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « هِيَ الْهَرَّةُ » . وَاللِّسَانُ نَفْسُهُ يَقُولُ
فِي مَادَّةِ « هَرَر » : « الْهَرُّ السُّتُورُ . وَالْجَمْعُ هَرَّةٌ مِثْلُ
فَزْدٍ وَفَرْدَةٍ ، وَالْأُنْثَى هَرَّةٌ بِالْهَاءِ ، وَجَمْعُهَا هَرَرٌ مِثْلُ
فَرْزَةٍ وَفَرَبٍ » . وَقِيلَ إِنَّ الْهَرِّيْقَعَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
وَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ عَلَى الْمُؤنَّثِ .

[عبد الله]

ابْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خُطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ
أَى أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ
وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خُطْمُ الشَّيْطَانِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خَبَأْتُ لَكُمْ خُطْمَ
شَاةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخُطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ
وَمَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ .

وَخُطْمُهُ يَخْطُمُهُ خُطْمًا : ضَرَبَ
مَخْطَمُهُ . وَخُطِمَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا
ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ :
طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا ثُوبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ
عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَثَوَابًا جَدْدًا ، فَقَالَ عُمَرُ :
لَا يُكَفَّنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ مَا وَضِعَتِ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا !
فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : كَفَّنِي أَبَاكَ فِيهَا شَيْتَ ؛
قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضِعَتِ الْخُطْمُ
عَلَى أَنْفِنَا أَى مَا مَلَكْنَا بَعْدُ فَتَنَاهَا أَنْ نَضْمَعَ
مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنا . وَالْخُطْمُ : جَمْعُ
خُطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ
خُطَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمَا

وَالْخُطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخُطَامُ :
الرِّمَامُ . وَخُطِمْتُ الْبَعِيرُ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ
شَمِيلٍ : الْخُطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ
الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَنْبٍ ؛ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ
بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خُطَامٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخُطْمُ ، يُفْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَتَّانِ
وغيرِهِ ، فَإِذَا ضُفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ،
وَقِيلَ : الْخُطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ
ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ قَالَ :
وَخُطِمَهُ بِالْخُطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ ثُنِيَ

عَلَى أَنْفِهِ ، وَلَا يُنْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخَطَامُ كُلُّ مَا وَضَعَ فِي أَنْفِ الْبُعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خَطَمٌ .

وخطمته بالخطام يخطمته خطماً وخطمته ، كلاًهما : جعله على أنفه . وكذلك إذا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخَطَامَ ؛ وَنَاقَةُ مَخْطُومَةٌ ، وَنُوقٌ مُخْطَمَةٌ : شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا ، أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَطَامُ الْبُعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرًا وَكَثَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ . ثُمَّ يَقْلُدُ الْبُعِيرَ . ثُمَّ يَثْنِي عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخَطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

حِمَارٌ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا !

عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

فَقُلْتُ : أَرْدَفْنِي ! فَقَالَ : مَرْحَبًا !

أَرَادَ لِيَلَّا تَذْهَبَ ، أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أَرَادَ زَامَهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تِلْكَمُ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرُنْطُمُ

تَخْطُمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطُمُ

يُقَالُ : فُلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرِ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلَمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا . أَيْ أَرْبُطُهَا وَأَشَدُّهَا . يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيهَا يَقُولُهُ . وَالْإِحْتِيَاطَ فِيهَا يَلْفِظُ بِهِ .

وخطام الدلو : حبْلُهَا . وخطام القوس : وَتَرُهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطِمُهَا خَطْمًا وَخَطَامًا عَلَقَهُ عَلَيْهَا . وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخَطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضَبَةٌ

سَمَحَجُ الْمَتَنِ هَتُوفُ الْخَطَامِ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خَطَامِهَا

حَمَرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا

وخطمته بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا

يَنْبَسُ وَلَا يُحِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطَمُ اللَّيْلِ :

أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ

الرَّاعِي :

أَتَنَّا خُزَامِي ذَاتُ نَشْرِ وَحَنَوَةٍ

وَرَاغٌ وَخَطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطَامٌ يَفْعَمُ

الْحَيَاشِيمَ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ

يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَاظْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ :

شَغَلَنِي عَنْكَ خَطَمٌ ، أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ ،

وَكَانَ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمُهُ أَيْ

مَنْعُهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخَطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ

أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ : الْخَطَامُ سِمَةٌ عَلَى

أَنْفِ الْبُعِيرِ حَتَّى تَنْبَسِطَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّضْرُ :

الْخَطَامُ سِمَةٌ فِي عَرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ

كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، وَرَبَّهَا وَسَمٌ بِخَطَامٍ ، وَرَبَّهَا

وَسَمٌ بِخَطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلٌ مَخْطُومٌ

خِطَامٌ وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ،

وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ :

تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا . ثُمَّ تَتَوَارَى

حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ

الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ .

فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ

فَتَخْطِمُهُ . وَتَعْرِفُهُ ذُنُوبَهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ

فَتَخْطِمُهُ . الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا

يُخْطَمُ الْبُعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقَالُ : خَطَمْتُ

الْبُعِيرَ . وَهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخَطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبُعِيرٌ مَخْطُومٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِمُهُ أَيْ تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَحْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا ، وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبُعِيرَ إِذَا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخَطَامُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخَطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصَغَرٍ ؛ وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ . وَالْمَخْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخَطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَمَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ .

وَفَرَسٌ مُخْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضُ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وَتَزَوَّجَ عَلَى خَطَامٍ . أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصَارَتَا كَالْخَطَامِ لَهُ .

وخطم الأديم خطماً : خَاطَ حَوَاشِيَهُ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْمَخْطَمُ وَالْمَخْطَمُ : الْبُسرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ (الْكُسرُ عَنْ كُرَاعِ) ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنَحَرُ

خَطْمُهُ خَطْمًا وَهْنٌ عَسِرٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطْمُهُ مَرَرَنَ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعَنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « فَتَحْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » كَذَا فِي

الْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ بِالْحَاءِ . وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ النِّهَايَةِ

بِالْجِيمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَتَجْلُو .

النَّبَاتِ يُغْسَلُ بِهِ . وَفِي الصَّحاحِ : يُغْسَلُ بِهِ
الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ ،
وَمَنْ قَالَ خَطْمِيَّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، فَقَدْ
لَحَنَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ
بِالْخَطْمِيَّ وَهُوَ جَنْبٌ . يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا
يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ
الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِيَّ ، وَيَنْوِي بِهِ غُسْلَ
الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ
بِهِ الْغُسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ .

وَالْخَطِيمُ وَخَطَامٌ وَخُطَامَةٌ : أَسْمَاءُ .
وَبَنُو خُطَامَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ .

وَالْخُطْمَةُ : بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي
الصَّحاحِ : وَخُطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ
بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَالْخُطْمُ وَخُطْمَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :
غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْخُطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَعَامًا بِخُطْمَةٍ صُعَرَ الْخُدُو
دِ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ :
وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ .

وَذَاتُ الْخُطْمَاءِ ^(١) : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَالْخُطَامُ الْكَلْبُ : مِنْ شَعْرَاتِهِمْ .

* خَطَا : خَطَاً خَطَوًا وَاخْتَطَى وَاخْتَنَاطًا ،
مَقْلُوبٌ : مَشَى . وَالْخُطْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا
بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خُطَى وَخُطَوَاتٌ
وَخُطَوَاتٌ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَخُطَوَاتٌ لَمْ
يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلًا وَلَا فُعْلَةً

(١) قوله : «ذات الخطماء» كذا بالأصل
ومثله في المحكم ، وعبرة يا قوت : ذات الخطمي
موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ ، بناه في مسيره
إلى تبوك من المدينة .

عَلَى فُعْلٍ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعْلَاتٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ ؟ فَهَذَا بِمِثْلَةِ فُعْلَةٍ
وَلَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ ؛ وَقِيلَ : الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ
لُغَتَانِ ، وَالْخُطْوَةُ الْفِعْلُ ، وَالْخُطْوَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
خُطَوَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَخُطَاءٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ
وَرَكَاةٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبِ الطَّيَّاءِ
فَوَادٍ خُطَاءٍ وَوَادٍ مَطَرٍ ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنْ
الْعَدُوِّ ، وَتَعْدُو مَرَّةً عَدُوًّا يُشَبِّهُ الْمَطَرَ ؛
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : فَوَادٍ خَطِيطٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ
بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ :
كَصُوبِ الْخَرِيفِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ
بِمَوْضِعٍ وَيُخْطِئُ آخَرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : رَأَى رَجُلًا
يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، أَيْ يَخْطُو خُطْوَةً
خُطْوَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَثَرَةُ الْخُطَى إِلَى
الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ» ؛ قِيلَ : هِيَ طَرَفُهُ . أَيْ
لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا ؛ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ ،
يُثْقَلُ ، قَالَ : وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنْ
الْإِشْبَاعِ ، وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تَرَكَ
التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ مَعَ الْوَاوِ .
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَجَزَتْهُمْ مِنَ الضَّمَّةِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ
عَلَى فُعْلَاتٍ ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجْرَاتٍ ، فَرَقًا
بَيْنَ الْإِسْمِ وَالنَّعْتِ . النَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ
حُلْوَةٍ وَحُلُوتٍ ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ
الِاخْتِيَارَ ؛ وَرُبَّمَا خَفَّفَ الْإِسْمُ ؛ وَرُبَّمَا فُتِحَ
ثَانِيهِ فَقِيلَ حُجْرَاتٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ :
خُطَوَاتُ الشَّيْطَانِ طَرَفُهُ وَآثَارُهُ ؛ وَقَالَ

(٢) قوله : «وَادٍ مَطَرٍ» رواية الديوان :
مَطَرٌ ؛ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : «مُطَرٍ» .

الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ ، فَإِنَّ اتِّبَاعَهُ
مَعْصِيَةٌ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخُطْبَةِ الْمَأْتَمِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَاءِ
الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنَ
الْمُتَخَطِّبَاتِ الْجَيْفِ ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ
جَلْدَةٌ تَمْضِي وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَاهُمْ : رَكِبَهُمْ
وَجَاوَزَهُمْ . وَخَطَوْتُ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى .
وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو ،
وَتَخَطَّيْتُهُ إِذَا تَجَاوَزْتُهُ . يُقَالُ : تَخَطَّيْتُ
رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا ، وَلَا يُقَالُ
تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ .

وَفُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطُّنْبَ ، أَيْ لَا يَتَّعِدُ
عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جُنُبًا وَلَوْ مَا وَقَدَّرَا . وَفِي
الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ : خُطَى عَنْكَ
السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ . يُقَالُ : خُطَى عَنْكَ أَيْ
أُمِيطَ .
قَالَ : وَالْخُطَوَى التَّرْقُ .

* خطرف . خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ
وَوَسَّعَ الْخُطُوَ ، لُغَةً فِي خَذَرَفَ ، بِالطَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ ^(٣) ؛ وَأَنشَدَ :

وَأِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطَرَفًا
وَخَطَرَفَ جِلْدُ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ،
وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ
أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ خَطَرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ
اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَطَرَفُ الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ .

وَجَمَلٌ خَطَرُوفٌ : وَاسِعُ الْخُطْوَةِ . وَرَجُلٌ
مُتَخَطَرَفٌ : وَاسِعُ الْخَلْقِ رَحْبُ الذَّرَاعِ .
ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ خَطَرَفٌ فِي مَشْيِهِ . بِالطَّاءِ
وَالطَّاءِ أَيْضًا . وَخَطَرَفُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ ،
بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

(٣) قوله : «بالطاء» متعلق بخطرف .

خطا . التهذيب : أهمله اللث .
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : أخذ الرجل إذا استرخى بطنه
واندال .

خطا . الخاطي : الكثير اللحم . خطا
لحمه يحطو خطوا وخطي خطا : اكتنز ؛
وقيل : لا يقال خطي ؛ قال عامر بن الطفيل
السعدي :

وأهلكني لكم في كل يوم
تعوّجكم على وأستقيم
رقاب كالماجين خاطيات

وأستاه على الأكوار كوم
والخاطي : المكتنز . ولحمه خطا بظا :
إتباع . وأصله فعل ؛ قال الأغلب العجلي :

خاطي البضيع لحمه خطا بظا
لأن أصلها الواو . وخطا بظا : مكتنز .
الفراء : خطا بظا وخطا ، بغير همز ، يعني
اكتنز . ومثله يحطو ويخطو ويخطو . أبو

الهيثم : يقال فرس خط بظ . ثم يقال خطا
بظا . ويقال : خطية بظية ، ثم يقال خطاة
بظاة . فلبت الياء ألفا ساكنة على لغة طيبي .
وفي حديث سجاح امرأة مسلمة : خاطي

البضيع ، هو من ذلك ، والبضيع اللحم ؛
وأنشد ابن بري ليدختوس ابنة لقيط :
يعدو به خاطي البضيع

مع كأنه سمع أزل
قال : ولم يذكر القزاز إلا خطي .
قال : وقال ابن فارس : خطي وخطي .
بالفتح أكثر .

وأما قولهم خطيت المرأة وبطيت من
الخطوة فهو بالحاء . قال : ولم أسمع فيه
الحاء .
والخطاة : المكتنزة من كل شيء ؛
وأما قول امرئ القيس :

لها متنان خطاتا كما
أكب على ساعديه التمر
فإن الكسائي قال : أراد خطنا ، فلما حرك

الثاء ردّ الألف التي هي بدل من لام
الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها
وسكون الثاء ، فلما حرك الثاء ردها فقال
خطانا . قال : ويلزمه على هذا أن يقول في
قصنا وغزنا قضاا وغزانا ، إلا أن له أن يقول
إن الشاعر لما اضطر أجري الحركة العارضة
مجرى الحركة اللازمة في نحو قولا وبيعا
وخافا ؛ وذهب الفراء إلى أنه أراد خطاتان
فحذف التون استخفافا ، كما قال أبو ذؤاد
الإبادي :

ومتنان خطاتان
كزحلو من الهضب
الزحلو : المكان الرلق في الرمل
والصفا ، وهي آثار تزلج الصبيان ، يقال لها

الرحاليف ، شبه مسها في سمنها بالصفة
الملساء ، أراد خطيتان ؛ وأنشد :
أمنينا أمنينا
ولم تنام العينا (١)

فلما حرك الميم لاستقبالها اللام ردّ الألف ؛
وأنشد :

مهلا ! فداء لك يا فضالة
أجره الرمح ولا ثهاله
أي ولا ثهله ؛ وقال آخر :

حتى تحاجزن عن الدواد
تحاجز الرى ولم تكاد
أراد : ولم تكذ ، فلما حركت القافية الدال
ردّ الألف ؛ قال ابن سيده : وكما قال
الآخر :

يا حبذا عينا سليمي والفما
قال : أراد الفان ، يعني الفم والأنف فتناهما
بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض
النحويين : مذهب الكسائي في خطاتا
أقيس عندي من قول الفراء ، لأن حذف
نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع

(١) قوله : « ولم تنام العينا » بعده في
التهذيب : « كان أصله : ولم تنم العينا ، فلما حرك
الميم . . . الخ » .

خطوات ؛ وقال ابن الأنباري : العرب تصل
الفتحة باللف ساكنة ، فقوله :

لها متنان خطاتا
أراد خطنا من خطا يحطو ؛ وأنشد :
قلت وقد خرت على الكلكال
أراد على الكلكل ؛ قال : وأصل الكسر

بالياء والضم بالواو . واحتج لذلك كله .
الأزهري : قال النحويون أراد خطنا فمد
الفتحة باللف كقوله :

ينباع من ذفرى غضوب (٢)
أراد يتبع . وقال [تعالى] : « فما استكانوا
لربهم » ، أي فما استكنوا . وقال بعض
النحويين : كف نون خطاتان كما قالوا اللذا
يريدون اللذان ؛ وقال الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الأغلالا
ورجل خطوان : كثير اللحم . وقدح
خاط : حادر غليظ (حكاه أبو حنيفة) ؛

وقال الشاعر :
بأيديهم صوارم مرهقات
وكل مجرب خاطي الكعوب
الخاطي : الغليظ الصلب ؛ وقال الهذلي :

يصف العير :
خاط كعرق السدر يس
حق غارة الخوص النجائب
والخطوان ، بالتحريك : الذي ركب

لحمه بغضه بعضا . ورجل أبيان : من
الإباء ، وقطوان : يقطو في مشيته . ويوم
صحدان : شديد الحر . ابن السكيت :

يقال رجل خنطيان إذا كان فاحشا .
وخنطي به إذا ندّد به وأسمعه المكروه .
ابن الأعرابي : الخنطيان الكثير الشر ، وهو
يخنطي ويعنطي ، ذكر هذه اللفظة الأزهري
في الرباعي .

(٢) البيت لعنترة . وتماه :
يتبع ، من ذفرى غضوب جصرة
زيافة مثل الفنيق المكدم
[عبد الله]

• خعب • الخِيعَابَةُ (١) : الرَّدَى ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابُطَ شَرًّا :

ولا خَرِيعُ خِيعَابَةٍ ذِي غَوَائِلِ
هَيَامٍ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ
التَّهْدِيبُ : الخِيعَابَةُ وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْبُونُ ،
وَأُورِدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : وَيُرَوَّى خِيعَامَةٌ .
قَالَ : وَالْخَرِيعُ السَّرِيعُ التَّشْيُّ وَالْانْكِسَارُ ؛
وَالْخِيعَامَةُ : الْقَصِيفُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ وَأُورِدَ
الْبَيْتَ الثَّانِي :

ولا هَلِيعُ لَاعٍ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ
وَضُنْتُ بِبَاقِي دَرِّهَا الْمُتَزَلِّ
هَلِيعُ : ضَجِيرُ لَاعٍ : جَبَانٌ .

• خعر • الخِيعَرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

• خعخع • الخُخُخُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ
الْأَشْجَارِ : الْخُخُخُوعُ [شَجَرَةٌ] ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ وَلَا أَصْلَ
لَهَا ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْمَخِ أَنَّهُ
شَجَرَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا وَبُورَقُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ
الْخُخُخُوعُ ، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَعَّ
الْفَهْدُ يَخَعُّ ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ
حَلْقِهِ إِذَا أَنْبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا أَنْبَهَرَ ، وَلَا أَدْرِي أَهْوُ
مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ .

• خعل • الْخَيْعَلُ : الْفَرُّ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ
غَيْرُ مَخِيطٍ الْفَرَجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ
الْقِيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ

(١) قوله : « الخيعابة » هو هكذا بفتح الحاء
المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والمحكم
والتهديب والتكملة وشرح القاموس . والذي في متن
القاموس المطبوع الخيعابة بالنون وضبطها بكسر
الحاء .

الْهَذَلِيُّ :
السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانُ كَالِثَمَا
مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ
وَقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ لَه . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ثَقُلَ فَيُقَالُ خَيْلَعٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَ غَيْرَ مَنصُوحِ الْفَرَجَيْنِ ، وَأُورِدَ
نِصْفَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سَيْدَةَ
لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) ، وَنَسَبَهُ لِتَابُطَ شَرًّا ، وَقَدْ نَسَبَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ أَيْضًا
لِلْمُتَنَخِّلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَّ فِيهِ
أَوْ يَكُونَ لِتَابُطَ شَرًّا عَجَزُ بَيْتٍ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا لِحَاجِزِ
السَّرَوِيِّ :

وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظِلْمَاءُهُ
كَمَا اجْتَابَتْ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلُ أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْخَيْعَلُ
فَلَبْسُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الْإِخْبَاءُ مِنْ
رَبِيَّةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْلَعُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .

وَحَيَايَعُلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
يَجُوزُ مَهْوَاةً إِلَى خَيَايَعِلَا (٣)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ
لَه ، وَإِنَّمَا أَسْقَطَ الثُّونُ مِنْ كُمَيْنِ
لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفَحِّمَةِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَالَكَ
وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حِيَّةَ
الْتُمِيزِيِّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنَى
مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ ! تُخَوِّفَنِي ؟
وَقَوْلِهِمْ : لَا عَبْدِي لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِكَ لَا عَبْدِيكَ ، وَلَا تُحَذَفُ الثُّونُ فِي مِثْلِ
هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ

(٢) قوله : « للجوهري » هكذا في الأصل ،
ولعله للمتخل ، فليس في الصحاح شيء من هذا
البيت . وكلامه هنا في الشاعر .

(٣) قوله : « يجوز مهواة إلخ » عجز بيت .
وصدره كما في شرح القاموس :
وعقد الأرباق والحبالا

لأنها لا تأتي بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ .

• خعم • الْخَوْعَمُ : الْأَحْمَقُ . وَالْخِيعَامَةُ :
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ
سَوٍّ . وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْبُونُ ؛ وَالْخَيْعَمُ
وَالْخِيعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْبُونُ
وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمُنْفَرُّ وَالْمُنْفَارُ وَالْمَمْسُوحُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَجُ هَيْجَانُ
الْخِيعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْبُونُ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّادِقِ : لَا يُجْبِنَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ،
الْخِيعَامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ
وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• خفا • خَفَا الرَّجُلُ خَفًّا : صَرَعَهُ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَخَفَا فُلَانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

• خفت • الْخَفْتُ وَالْخُفْتُ : الضَّعْفُ
مِنْ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ خُفْتُ .
وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ ؛ يُقَالُ : صَوْتُ خَفِيفٍ خَفِيفٌ .
وَخَفَتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْمَيْتِ : خَفَتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ،
فَهُوَ خَافِتٌ .

وَالْإِبْلُ تُخَافِتُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَّتْ .
وَالْمُخَافَتَةُ : اخْتِفَاءُ الصَّوْتِ . وَخَافَتْ
بَصَوْتِهِ : خَفَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقِرَائَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ . وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ :
أَنْزَلَتْ : « وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ
بِهَا » فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ ؛
وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ مُخَافَتَةً ، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَفِي
حَدِيثِهَا الْآخَرِ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ
تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْقِرَاءِ . التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ
الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ

صِحَّةٌ . وَخَافَتْ الْإِبِلُ الْمَضْعَ : خَفَّتُهُ .
وَخَفَتْ صَوْتُهُ يَخْفِتُ : رَقَّ . وَالْمُخَافَةُ
وَالْتَخَافُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ ، وَالْخَفْتُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُ
وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ
الْلَيْثُ : الرَّجُلُ يُخَافُ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا لَمْ
يُبَيِّنْ قِرَاءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ
بَهَا » .

وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا
يَوْمًا » (١) .

وَخَفَتِ الرَّجُلُ خُفُونًا : مَاتَ .
وَالْخُفَاتُ : مَوْتُ الْبُعْتَةِ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّوْا عَلَيَّ بِهَالِكِ
خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزِمِ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفَاتًا : فَجَاءَةً . مُسْتَهْزِمٌ :
جَزُوعٌ . وَيُقَالُ : خَفَتِ مِنَ الثَّعَالِ أَيْ
سَكَنَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا
أَيْ ضَعْفًا وَتَذَلُّلًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ خَفَتَ ،
أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ . وَخَفَتِ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ
فَجَاءَةً ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : زَرَعَ خَافَتْ أَيْ كَانَتْ
بَقِيَّةً ، فَلَمْ يَلْبُغْ غَايَةَ الطُّولِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمَثَلِ
خَافَتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛
وَفِي رَوَايَةٍ : كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ . الْخَافِتُ
وَالْخَافِتَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ
الْغَضُّ ؛ وَلِحُوقِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّبُلَةِ ؛
وَمِنْهُ خَفَتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْخَافِتِ الزَّرْعِ الْغَضُّ

(١) قوله تعالى : « يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ
إِلَّا يَوْمًا » هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبقات
جميعها . والصواب : « ... إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا »
(والآية ١٠٣ من سورة طه) .

[عبد الله]

الْلَيْنَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَتِ إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا خَفَتِ الدُّعَاءُ وَصُرَّعَتْ
قَتَلَى كَمُنْجِدٍ مِنَ الْغُلَانِ
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، مَمْنُونٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ .
وَيُرْوَى : كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ،
وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ :
سَمِعُهُ خُفَاتٌ ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخَافِتُ السَّحَابُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا
تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ
ذُو الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يُؤْمِضُ لَا يَكَادُ
يَسِيرُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفَّتُ فَوَارُهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيصًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارَسًا
ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنَّ يَعْيشَا

يَقُولُ : نُذِرُكَ بِثَارِهِ . فَكَانَتْ لَهُ يُقْتَلُ .
وَيُخَفَّتُ فَوَارُهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ ، فَدَمْعُهُ يَسِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ
الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَبِينُ مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحْدَهَا . فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي
جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا
الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحْدَهَا . فَتَقْبَلُهَا . فَإِذَا
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي
فِيهَا التَّوَاهُ وَأَنْقِبَاضٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَالْخُفْتُ : السَّدَابُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ
وَسُكُونِ الْفَاءِ . لُغَةٌ فِي الْخُفْتِ .

« خَفَر » قَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ عَدِي :

وَعُصْنٌ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطُ جُنُودِهِ
وَيَبْتَنُ فِي لَدَائِهِ رَبٌّ مَارِدٌ
قَالَ : الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

« خَفْشَل » رَجُلٌ خَفْشَلٌ وَخُفَائِلٌ : ضَعِيفُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

« خَفَج » الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ .
الْلَيْثُ : الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَثْبُ
عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً ؛ قَالَ : الْخَفَجُ السَّفَادُ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
بِتَقْدِيرِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ .

وَالْخَفَجُ : نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الرَّيْعِ أَشْهَبُ
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاحِدُهُ خَفَجَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، بَقْلَةٌ
شَهْبَاءٌ لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفَجُ : عَوْجٌ فِي
الرَّجْلِ ؛ خَفَجَ خَفَجًا . وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ .
أَبُو عَمْرٍو : خَفَجَ فَلَانٌ إِذَا اشْتَكَى سَاقِيَهُ مِنْ
التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعَوَّجٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعُمُودُ الْأَخْفَجَا
وَشَبَّةٌ يَرْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّجَا (٢)
وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . وَخَفَجَ
الْبَعِيرُ خَفَجًا وَخَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ ، إِذَا
كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعْجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ
إِيَّاهَا ، كَأَنَّ بِهِ رَعْدَةً .

وَالْخَفِيجُ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الْغَلِيطُ .
وَبِهِ خَفَاجٌ أَيْ كِبَرٌ . وَغُلَامٌ خَفَاجٌ :
صَاحِبُ كِبَرٍ وَفَخْرٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمَقْلُوبِ .

وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ . مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كِمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا

(٢) قوله : « وشبة » كذا بالأصل بالمعجمة
مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقال الأزهري: خفاجة بطن من عقيل، وإذا نسب إليهم قيل: فلان الخفاجي.

والخفجاء: الرخو الذي لا غناء عنده، وهو مذكور في الحاء.

وغلام خنّج، بالضم، وخنّج إذا كان كثير اللحم.

خفجل: الخفجل والخفاجل: الثقل الوخم، وقد خفجله الكسل. الأزهري في الخماسي: الخفجل الرجل الذي فيه سحابة وفحج، وأنشد الليث:

خفجل يغزل بالدرارة

خفد: خفد خفداً وخفد يخفد خفداً وخفداناً: كلاهما أسرع في مشيه.

والخفيفد والخفيدد: السريع، مثل بها سبويه صفتين، وفسرها السريفي. والخفيدد: الظليم الخفيف، والجمع خفادد وخفيدات، قال الليث: إذا جاء اسم على بناء فعال مما آخره حرفان مثلاً فإنهم يمدونه نحو قردد وقرايد وخفيدد وخفاديد، وقيل: هو الظليم الطويل الساقين، قيل للظليم خفيدد لسرعته، وفيه لغة أخرى: خفيفد، وهو ثلاثي من خفد الحق بالرباعي.

ابن الأعرابي: إذا ألقت المرأة ولدها بزحرة قيل: زكبت به، وأزلخت به، وأمصعت به، وأخفدت به، وأسهدت به، وأمهدت به.

والخفيدد: فرس الأسود بن حمران. والخفدود: الخفاش.

والخفدود: ضرب من الطير. وأخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل. وأخفدت الناقة فهي خفود: ألقت ولدها لغير تام قبل أن يستبين خلقه، ونظيره أنتجت فهي نتوج إذا حملت، وأعقت الفرس فهي عقوق إذا

لم تحمل، وأشصت الناقة فهي شصوص إذا قل لبنها، وقد قيل: شصت فإن كان شصوص عليه فليس بشاد. وخفدان: موضع.

خفر: الخفر، بالتحريك: شدة الحياة؛ تقول منه: خفر، بالكسر، وخفرت المرأة خفراً وخفارة؛ (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، فهي خفرة، على الفعل، ومتخفرة وخفير من نسوة خفائر، ومخفار على النسب أو الكثرة؛ قال:

دار لجماء العظام مخفار
وتخفرت: اشتد حيائها. والتخفير: التسوير.

وخفر الرجل وخفربه وعليه يخفر خفراً: أجاره ومنعه وأمنه، وكان له خفيراً يمنعه، وكذلك تخفربه. وخفره: استجار به وسأله أن يكون له خفيراً، وخفره تخفيراً؛ قال أبو جندب الهذلي:

ولكنني جمر الغضا من ورائه
يخفرنى سيفي إذا لم أخفر
وفلان خفير أي الذي أجبره. والخفير: المجير، فكل واحد منهم خفير لصاحبه، والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة، بالفتح والضم؛ وقيل: الخفرة والخفارة والخفارة والخفارة الأمان، وهو من ذلك الأول. والخفرة أيضاً^(١): الخفير الذي هو المجير. الليث: خفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده. وهو يخفر القوم خفارة.

والخفارة: الدمة، وانتهاكها إخفار. والخفارة والخفارة والخفارة أيضاً: جعل الخفير؛ وخفرتة خفراً وخفوراً. ويقال: أخفرتة إذا بعثت معه خفيراً قاله أبو الجراح

(١) قوله: «والخفرة أيضاً» لفظ أيضاً زائد، إذ الخفرة كهمة غير ما قبله، أغنى الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

العقيلي، والاسم الخفرة. بالضم. وهي الدمة. يقال: وفّت خفرتك، وكذلك الخفارة بالضم، والخفارة بالكسر. وأخفرت: نقض عهده وخاس به وغدره. وأخفر الدمة: لم يف بها. وفي الحديث: من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا تخفرون الله في ذمته؛ أي لا تؤذوا المؤمنين؛ قال زهير:

فإنكم وقوماً أخفروكم
لكالدنيا مال به العباء
والخفور: هو الإخفار نفسه من قبل المخفر، من غير فعل، على خفر يخفر. شمر: خفرت ذمة فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم يتم؛ وأخفرتها الرجل؛ وقال الشاعر:

فواعدني وأخلف ثم ظني
وبش خليقة المرأة الخفور!

وهذا من خفرت ذمته خفوراً. وخفرت الرجل: أجرته وحفظته. وخفرتة إذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفلاً. وتخفرت به إذا استجرت به. والخفارة بالكسر والضم: الدمام، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذيماؤه. والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته، كاشكيتة إذا أزلت شكواه؛ قال ابن الأثير: وهو المراد في الحديث.

وفي حديث أبي بكر: رضي الله عنه: من ظلم من المسلمين أحداً فقد أخفر الله. وفي رواية: ذمة الله. وفي حديث آخر: من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته.

وفي بعض الحديث: الدومع خفر العيون؛ الخفر جمع خفرة. وهي الدمة، أي أن الدومع التي تجرى خوفاً من الله تعالى تجير العيون من النار، كقوله، عليه السلام: عيان لا تمسها النار؛ عين بكت من خشية الله تعالى.

وفي حديث لقمان بن عاد: حبي

خَفَرٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْخَفَرِ . وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَيَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ ، أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهِنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ ، فَأَضَافَتْ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ ، أَيْ الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْأَعْرَاضِ ؛ وَيُرْوَى : الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ الْعَرَضِ ، أَيْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنَهَا .

وَالْخَافُورُ : نَبْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ تَجْمَعُهُ النَّملُ فِي بُيُوتِهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَتَتْ النَّملُ الْقُرَى بِعِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

• خَفَرَضُضُ • ابْنُ بَرٍّ خَاصَّةٌ : خَفَرَضَضُ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرَاةِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ ، يُقَالُ إِبْلُ خَفَرَضَضُ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ . رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ فِي حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ قَالَ : الْأَلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةٌ الْأَثْرَجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَشِنَةٌ يُؤْخَذُ خُصْمَتُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا فَتَدُقُّ رَطْبًا ، وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَيُطْرَحُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ؛ فَإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيتَ عَنْهُ وَصُمَّتْ مِنْهُ أَه . وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمُحْكَمِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• خَفَسَ • خَفَسَ يَخْفِسُ (١) خَفْسًا وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَأَقْبَحَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ ، وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وَشَرَابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكَارِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ ، لِأَنَّهُ يَخْرِجُ بِهِ مِنَ

(١) قوله : «خَفَسَ يَخْفِسُ» كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ يَضْرِبُ . وَمَقْتَضَى الْقَامُوسُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ .

سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وَخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ ، يُقَالُ : أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ النَّيِّدَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُجَانِّ ، وَالصَّوَابُ : أَغْرَقَ لَهُ ، يُرِيدُ أَقَلَّ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ . وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَرَجَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السَّوِيقَ ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفِيسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيذَهُ وَأَقَلَّ مَآوَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْإِسْتِهْزَاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• خَفَشَ • الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضَبِقٌ فِي الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : صَغُرَ فِي الْعَيْنِ خَلْقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ وَأَحْمِرَارٌ تَضَيِّقُ لَهُ الْعْيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قُرْحٍ ؛ خَفَشَ خَفْشًا ، فَهُوَ خَفِشٌ وَأَخْفَشُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَتْهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِي خَفَشٍ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرُ خَفِشْتَ عَيْنَهُ خَفْشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضْعُفُ مِنْهُ نُورُهَا وَتَغْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَبْرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ ؛ فَضَرَبَتِ الْمِعْزَى مَثَلًا لِأَنَّهَا مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ الْمُلَاعِنَةَ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي يُغْمَضُ إِذَا نَظَرَ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَكُنْتُ لَا أَوْبُنُ بِالتَّخْفِيشِ
يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِي أَمْرِي . يُقَالُ : خَفِشَ فِي أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْخَفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَفِشَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَيْ قَدْ دُي ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ .

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عَلَةً ، وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيَمٍ وَلَا يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ .

وَالْخَفَّاشُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ . وَالْخَفَّاشُ : وَاحِدُ الْخَفَافِيشِ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : إِذَا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأَنْضَمَّ فَلَمْ يَطُلْ فَذَلِكَ الْخَفَشُ . بَعِيرٌ أَخْفَشُ ، وَنَاقَةٌ خَفْشَاءُ ، وَقَدْ خَفِشَ خَفْشًا .

• خَفَشَلُ • الْخَفَشَلُ : الْوَحْمُ الثَّقِيلُ .

• خَفَضَ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ : هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعِنَةَ ، أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهِنُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفَضُ : ضِدُّ الرُّفْعِ . خَفْضُهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ .

وَالْتَّخْفِيفُ : مَدُّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ] ؛ قَالَ :

بَكَادُ يَسْتَنْصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ
وَأَمْرًا خَافِضَةً الصَّوْتِ وَخَفِيفَةً
الصَّوْتِ : خَفِيفَتُهُ لَيْتَنُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ ؛ وَقَدْ خَفَضْتَ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لَانَ وَسَهَلَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خَافِضَةً رَافِعَةً» قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحُطُّهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ، وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرْفِ الْجَنَانِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُتْرَلُهُ مَرَّةً إِلَى

الْأَرْضَ وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ» خَفِضَتْ ، «وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعُهُ ظُهُورُهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابٌ ، وَرَفَعَهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَرَّقَ فِيهِ وَخَفَضَ ، أَيْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقَدَرُهُ وَهَوْنُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، وَرَافِعَةٌ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ .

وَالْخَفَضُ : الدَّعَةُ ، يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . الْخَفَضُ وَالْخَفِضَةُ جَمِيعًا : لِينُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِضَةٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا حُكْمُهُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِضَةٍ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طُولِ خَفِيزَةٍ ، لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكَ شَيْءٌ
فَالزَّمِي الْخُصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضُضِي
أَرَادَ تَبْيِضُ ، فَرَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجَعَّةِ خَافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لِطَلَبِ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْعَيْثِ .

وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضُ عَلَيْكَ أَيْ سَهْلٌ . وَخَفَضُ عَلَيْكَ جَاشَكَ أَيْ سَكَنَ قَلْبَكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ . وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ . عَلَى الْمَثَلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ لِحَنَاجِهِ . وَفِي حَدِيثِ وَفِدٍ تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ . أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ . أَيْ أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَيِّوُنَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْخَفَضِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكِ : خَفَضِي عَلَيْكَ . أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

وَقُلَانُ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ ، إِذَا كَانَ قَوْرًا سَاكِئًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَيْ تَوَاضَعْ لَهُمَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا .

وَالْخَافِضَةُ : الْخَاتِنَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفْضًا : وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغُلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ خَفْضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجُلِ . وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفَضَ لِلْمَرْأَةِ . وَالْخَتَانُ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ ، وَلِلْغُلَامِ خَتَنَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَتَانِ خَافِضٌ . وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشِمِّي ، أَيْ إِذَا خَتَنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْحَتِي الْجَارِيَةَ .

وَالْخَفَضُ : خَتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْخَفَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفَضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَيْ هَيِّئَةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَيْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرُ الرِّيحِ ، وَأَمَّا سَيْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ .

وَخَفَضُ الصَّوْتِ : غَضُّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ . وَالْخَفَضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهِيَ فِي الْأَعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاصَفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْحِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتُهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبِلِهِ حَقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عِشْمَ فَنَّا
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنِّي ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا
يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكِبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الدُّنَابِي عَبَسًا مُبْنَا
أَبْلَى تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلًا سِنَا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَابٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ . أَيْ بِمَصَابٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفَعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بَطُونَهُمْ
وَعَدَوْا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ
وَقِيلَ : خَفَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يَخْفَعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى مَا لَمْ

يُسَمُّ فاعِلُهُ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ
يُخَفِّعُ أَيْ يُصْرِعُ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ .
وَرَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ .

وَانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً : نَشَتْ وَرَقَتْ
وَاسْتَرَحَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِثْتُهُ :
انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ : وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ دَاءٍ
يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ .

وَانْخَفَعَتِ النَّحْلَةُ وَانْخَفَعَتْ وَانْقَعَرَتْ
وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا .

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ : وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِنَابٌ
وَوُجُومٌ . وَكُلُّ مَنْ ضَعِفَ وَوَجَمَ . فَقَدْ
انْخَفَعَ وَخَفِيَ ، وَهُوَ الْخُفَاعُ .

وَخَفَعَ عَلَى فَرَّاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ :
غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغَشِّي .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ آدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ
الرَّحْلِ .
وَالْخَفِيعُ : اسْمٌ .

« خَفَفَ » الْخَفَّةُ وَالْخَفَّةُ : ضِدُّ الثَّقَلِ
وَالرُّجُوحِ ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ
وَالْعَمَلِ . خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَّةً : صَارَ
خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بِالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْخَفَافُ فِي
التَّوَقُّدِ وَالذِّكَاةِ . وَجَمَعُهَا خَفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا » قَالَ الرَّجَّاجُ
أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ : وَقِيلَ : خَفَّتْ
عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وَقِيلَ : رُكْبَانًا
وَمُشَاةً . وَقِيلَ : شُبَانًا وَشُبُوحًا .

وَالْخَفُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ .
وَالْخَفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وَشَيْءٌ
خَفٌّ : خَفِيفٌ : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ (١)

وَيُلَوَّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

(١) رواية الديوان : « يُطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ » ،
وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : يُطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ
ثَلَاثَةٍ : يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ . وَالْمَعْنَى فِي الْجَمِيعِ أَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ يُسْقِطُ الْغَلَامَ الْخَفُّ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سُرْعَةٍ
عَدْوِهِ :

[عبد الله]

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ
أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

وَخَفُّ الْمَتَاعِ : خَفِيفُهُ .

وَخَفُّ الْمَطَرِ : نَقْصٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ

مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَظَلٌ (٢)

وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ،

وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَةَ :

اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفَّ لُهُمَا . فَاسْتَطَارَ

وَلَمْ يَثْبُتْ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ

وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَّةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ :

لَا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ ، فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّنِي ،

يُقَالُ : أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى

حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ

خَفَّتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا

اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غِيٍّ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ

لَا يُوقِنُونَ » ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَلَا يَسْتَخَفُّكَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ

لَا يَسْتَفْزِنُكَ عَنْ دِينِكَ ، أَيْ لَا يُخْرِجُكَ

الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ .

التَّهْذِيبُ : وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفْزِنُكَ

وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ ، وَمِنْهُ : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ

فَاطَاعُوهُ » أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَّةِ وَالْجَهْلِ .

يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْزَعَهُ عَنْ رَأْيِهِ ،

إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ

مِنْ الصَّوَابِ .

وَاسْتَخَفَّ بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا

اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَزْعُمُ الْمُنافِقُونَ أَنَّكَ

اسْتَقْلَمْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي ، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ

فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمُضْ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ، مَعْنَى

(٢) قوله : « فتمطى إلخ » في مادة زحمر ،

قال الجعدي :

فتمطى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مالت الأعراق منه واكتهل

تَخَفَّفَتْ مِنِّي ، أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَّةَ بِتَخْلِيلِكَ
إِيَّايَ وَتَرَكْتُ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ .

وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ .

وَخَفَّتِ الْأُتُنُ لِعَبِيرِهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ الْعَبِيرَ وَأُتْنَهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا

فَخَفَّتْ لَهُ خُدْفُ ضَمْرٌ

وَالْخُدُوفُ : وَلَدُ الْإِثْنَانِ إِذَا سَمِنَ .

وَاسْتَخَفَّهُ : رَأَاهُ خَفِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ

النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمَزَةُ الْأُولَى

فَخَفَّفَهَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا

لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ

ظَعْنِكُمْ » ، أَيْ يَخَفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا .

وَالثُّنُونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيُكْنَى

بِذَلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا . وَيُقَالُ الْخَفِيفَةُ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا .

وَالْمُخَفُّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ . الْخَفِيفُ

الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ

خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ . أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ

وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا . وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى

أَخْفَافٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبَّانُ

أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ، وَهُمْ الَّذِينَ

لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خَفَافُهُمْ

وَأَخْفَافُهُمْ . وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .

اللِّيثُ : الْخَفَّةُ خَفَّةُ الْوُزْنِ وَخَفَّةُ

الْحَالِ . وَخَفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وَخَفَّتُهُ فِي

عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخْفُ

خَفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ

مُتَوَقِّدًا . فَهُوَ خُفَافٌ ، وَأَنْشَدَ :

جَوَزَ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ

وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلُوبًا ، وَقَدْ خَفَّتْ

زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ :

خَدَمَهُ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ

وَخَفٌّ . أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ . وَإِذَا كَانَ

قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا

عَقَبَةٌ كَثُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ ، يُرِيدُ

الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلُقِهَا :

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : نَجَا الْمُخْفُونَ . وَأَخَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالْتَخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ . وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافُ اسْتَثْقَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوْا الْخُرَصَ فَإِنَّ فِي الْهَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ . أَيْ لَا تَسْتَفْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُؤْصُونَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : خَفُّوْا عَلَى الْأَرْضِ : وَفِي رَوَايَةٍ : خَفُّوْا ، أَيْ لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِرْسَالاً ثَقِيلاً فَتَوَثَّرُوا فِي جَبَاهِكُمْ ، أَرَادَ خَفُّوْا فِي السُّجُودِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَخَافَ . أَيْ ضَعُ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضِعاً خَفِيفاً ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَفَفَتِهِ .

وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ خُفُوفاً : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْبَكْرُوا
وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ .
يُقَالُ : حَانَ الْخُفُوفُ . وَفِي حَدِيثِ خُطْبَتِهِ فِي مَرَضِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ .
وَنَعَامَةٌ خَفَانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(١) قوله : « قال الأخطل » في الأصل : « قال لبيد » ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذي يشبه بيت الأخطل فهو :
راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما توصله سلمى وما تذر
[عبد الله]

وَالْخُفُّ : خُفُّ الْبَعِيرِ . وَهُوَ مَجْمَعُ فَرَسَيْنِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خُفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فَرَسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ . فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَوَا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ؛ وَخُفُّ الْإِنْسَانِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِيظَةُ الْخُفِّ ؛ اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازاً . وَالْخُفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافِ
فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كِنْفًا اتَّخَذَ مِنْ سَاقِ خُفٍّ .
وَالْخُفُّ : الَّذِي يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ . وَتَخَفَّفَ خُفًّا : لَبَسَهُ ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضاً كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ .
وَخَفَّانُ : مَوْضِعٌ أَشْبَهَ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأَسَدِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِداً
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارُمُ
هَصُورٌ لَهُ فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ
وَالْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسِنَّ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمراً بَعْدَ بَكْرِ خُفًّا
وَالدَّلُّوْا قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخَفًّا
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنَّ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرَعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرَعَى .
وَخُفَافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ .
وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحُبَارَى وَالضَّبْعِ وَالْخَنْزِيرِ ، وَقَدْ خَفَخَفَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الْإِلَهَ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَّخٍ حَنَانٍ
وَهُوَ الْخُفَافُ . وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوِ الْفَرَسِ الْجَدِيدِ إِذَا لُبِسَ وَحَرَّكَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَفَخَفَ إِذَا حَرَّكَ قَبِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْخَفَةً أَيْ صَوْتاً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ ، وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَهُ وَقَلْبَتُهُ . وَإِنَّهَا لَخَفْخَافَةٌ الصَّوْتِ ، أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا .
وَالْخُفُوفُ : طَائِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُكِرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتُهُ : قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . الْمُفْضَلُ : الْخُفُوفُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمِيسَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ .

* خَفَّقَ : الْخَفَقُ : اضْطِرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِيضِ . يُقَالُ : رَايَانَهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْتَفِقُ ؛ وَتُسَمَّى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقُ وَالْخَافِقَاتُ . ابْنُ سِيدَةَ : خَفَقَ الْفَوَادُ وَالْبُرُقُ وَالسِّيفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّيْحُ وَنَحْوُهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفُوقًا وَخَفَقَانًا ، وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا

اضطرباً . التهذيب : خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا ، وَهُوَ خَفِيفُهَا ، أَيْ دَوَى جَرِيهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيْقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ
وَأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِ .

وَالْخَفَقَةُ : مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ ، وَفُوَادُ مَخْفُوقٍ . التهذيب : الْخَفَقَانُ اضْطِرَابُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ خَفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ ، تَقُولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ . وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الثُّعَاسِ : أَمَالَهُ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ . وَيُقَالُ : سِيرَ اللَّيْلُ الْخَفَقَتَانِ ، وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَسِيرَ النَّهَارُ الْبُرْدَانِ ، أَيْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي كِتَابِهِ : خَفَقَ خُفُوقًا إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ ، أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْإِضْطِرَابُ . وَيُقَالُ : خَفَقَ فُلَانٌ خَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَخَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ . وَخَفَقَ الْآلُ خَفَقًا : اضْطَرَبَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ
مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ
فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَأَرْضُ خَفَاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ .
التهذيب : السَّرَابُ الْخُفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْإِضْطِرَابِ . وَالْخَفَقَةُ : الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْآلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَخَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طُوًى^(١)

(١) ذكر هذا البيت في مادة «طوى»

هكذا :

وبلدة ليس بها طوى
ولا خلا الجن بها إنسى
وفي مادة «طور» جاءت روايته :
وبلدة ليس بها طوى

[عبد الله]

يَعْنَى لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ .

وَخَفَقَ الشَّيْءُ : غَابَ ، وَقِيلَ لَعَبِيدَةٍ^(٢) السَّلَامِيُّ : مَا يُوجِبُ الْعُسْلَ ؟ فَقَالَ : الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ ؛ يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْفَرْجِ ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ . وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ : غَابَ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

عَبْرَانَةٍ كَقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ
إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ^(٣)
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا تَلَّأَّ وَأَضَاءَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُوكِ
لِ كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ
وَخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ : انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ . يُقَالُ : وَرَدَتْ خُفُوقُ النَّجْمِ ، أَيْ وَقَتْ خُفُوقُ الثَّرَيَا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرٌ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ ، أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثَرَهَا ، وَكَذَلِكَ مَا كِلُ الْعَيْنِ^(٤) وَمُرْتَقُ الْعَيْنِ . وَخَفَقَ اللَّيْلُ : سَقَطَ عَنِ الْأَفْقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .

وَرِيحٌ خَفِيفٌ : سَرِيعَةٌ . وَفَرَسٌ خَفِيفٌ وَنَاقَةٌ خَفِيفٌ : سَرِيعَةٌ جَدًّا ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ اخْطَافٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ ، وَالتَّائِيْتُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ

(٢) قوله : «عبيدة» قال النوى كسفية . وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين .

(٣) قوله : «كقتود» في الأصل وفي الطبقات جميعها «كقفود» . وهو تصحيف . والقنود جمع قند وهو من أدوات الرحل . أو الرحل نفسه .

[عبد الله]

(٤) قوله : «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف . والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أولاماً . ولعله ما ذل العين أى مسترخيها وفاترها .

خَفِيفٌ مُخْطَفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . الْكِلَابِيُّ : امْرَأَةٌ خَفِيفٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرَّفِيفُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْمِ . وَفَرَسٌ خَفِيفٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جَدًّا . وَظَلِيمٌ خَفِيفٌ : سَرِيعٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفِيُّ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ ، وَهُوَ مَشَى فِي اضْطِرَابٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ خَفِيفٌ وَالْأُنْثَى خَفِيفَةٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرَبَةٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خَفَقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَفِيقَاتٌ وَخَفِيقَاتٌ وَخَفَاقٌ ، وَهِيَ بِمِزَالَةِ الْأَقْبِ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْخُفُوقُ مِنْ خَلْقَةِ الْفَرَسِ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الضُّمُورِ وَالْجَهْدِ ، وَرُبَّمَا أَفْرَدَ وَرُبَّمَا أَضِيفَ ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمُكْنِفٌ فَضْلٍ سَابِعَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خَفِيفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها
وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ :

بِشَنِجٍ مُوْتَرٍ الْأَنْسَاءِ
حَالِي الضُّلُوعِ خَفِيقِ الْأَحْشَاءِ
وَيُقَالُ : فَرَسٌ خَفِيقُ الْحَشَا . وَالْخَفِيقُ : فَرَسٌ سَعْدٍ بِنِ مُشْهَبٍ .

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ : سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ . وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيُّ : الدَّاهِيَةُ ؛ يُقَالُ : دَاهِيَةٌ خَفِيقِيٌّ ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئَةِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، جَعَلَهَا مِنْ خَفَقِ الرِّيحِ . وَالْخَفِيقِيُّ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ . وَالْخَفِيقِيُّ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ شَيْمٌ بِنُ خُوَيْلِدٍ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا : يَا حَكِيْمُ
مُ أَنْكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَا رَفِيقَا
أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَاوَهَا
تُعَادِي فَرِيقًا وَتَنْفِي فَرِيقَا
أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّالِ
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرْتَ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَحَّتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقَا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهٍ مُوَدَّنًا خَفِيقَا

قال ابن بَرِّي : وَالصَّوَابُ :

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا

كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ : يَا حَكِيمُ ، هُزْءٌ مِنْهُ ، أَيْ
أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ وَتُحْطِئُ هَذَا
الْخَطَأَ ؛ وَقَوْلُهُ : أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنَادَ
الشَّامِ ، مَثَلٌ ضَرْبُهُ ، يُرِيدُ فَعَلْتُ فِعْلاً
أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِنَّا كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَأْتِي أَعْدَاءَهَا مِنْ مَيَامِينِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْتَنَا
بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُوَيْدًا خَنْفَقِيًّا أَيْ
نَاقِصًا مُقْصَرًّا .

وَخَفَقَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالِدَّرَةِ يَخْفُقُهُ
وَيَخْفِقُهُ خَفَقًا : ضَرْبُهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا .
وَالْمِخْفَقَةُ : الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ
دِرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِخْفَقَةُ وَالْحَفَقَةُ ،
جَزْمٌ ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْوُ سَيْرٍ
أَوْ دِرَّةٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ
خَشَبٍ . وَسَيْفٌ مِخْفَقٌ : عَرِيضٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِخْفَقُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ
الْعَرِيضِ . اللَّيْثُ : الْخَفَقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ
بِالدَّرَةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ ، وَالْمِخْفَقَةُ الدَّرَةُ
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَضْرَبَهَا بِالْمِخْفَقَةِ ؛ هِيَ الدَّرَةُ .
وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ
بِهَا كَالرَّجُلِ إِذَا غَزَا وَلَمْ يَغْنَمْ ، أَوْ كَالصَّائِدِ
إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَضْطَدْ ، وَطَلَبَ حَاجَةً
فَأَخْفَقَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : أَيُّهَا سَرِيَّةُ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا
أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخْفَاقُ أَنْ
يَغْزُو فَلَا يَغْنَمْ شَيْئًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتَرَةَ يَصِفُ
فَرَسًا لَهُ :

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى

وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ^(١)

يَقُولُ : يَغْزُو عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَيَغْنَمْ مَرَّةً

(١) قوله : «ويصيد» في الأساس :
ويفيد . وقوله : «ويفجع» ويفجأ . وهو في
ديوانه :

فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ

وَلَا يَغْنَمْ أُخْرَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا فَقَدْ أَخْفَقَ
إِخْفَاقًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ التَّحْرُكِ أَيْ
صَادَفَتْ الْغَنِيمَةَ خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ .
اللَّيْثُ : أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَبَيَّ زَادَهُمْ ، وَأَخْفَقَ
الرَّجُلُ قَلَّ مَالُهُ . وَالْخَفَقُ : صَوْتُ النَّعْلِ وَمَا
أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : أَنَّهُ
لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، يَعْنِي
الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا
مَشَوْا .

وَرَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ : عَرِيضُ بَاطِنِ
الْقَدَمِ ، وَخَفَقَ الْأَرْضَ يَنْعَلُهُ . وَكُلُّ ضَرْبٍ
بِشَيْءٍ عَرِيضٍ خَفَقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُهْفَهْفُ الْكَشْحَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى
الْأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ وَلَا بَطِيءٍ ؛ وَقِيلَ :
خَفَّاقُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضًا ؛
قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ
خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ
وَقِيلَ : هَذَا الرَّجُلُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ . وَامْرَأَةٌ
خَفَّاقَةُ الْحَشَا أَيْ خَمِيصَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :
أَلَا يَاهُضِيمَ الْكَشْحِ خَفَّاقَةُ الْحَشَا
مِنْ الْغَيْدِ أَغْنَاكَ أَوْلَاكَ الْعَوَاتِقِ
إِنَّمَا عَنَى بِأَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبُطْنِ خَمِيصَةٌ ، وَإِذَا
ضَمُرَتْ خَفَقَتْ .

وَالْحَفَقَةُ : الْمَفَارَةُ الْمَلَسَاءِ ذَاتُ الْآلِ .
وَالْخَافِقُ : الْمَكَانُ الْخَالِي مِنْ
الْأَنبَسِ ، وَقَدْ خَفَقَ إِذَا خَلَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقَيْتَنَا
بِثَهْلَانٍ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ
وَخَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا : ذَهَبَ .

وَالْخَافِقَانِ : قَطْرَا الْهَوَاءِ . وَالْخَافِقَانِ :
أَفْقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
لَأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخْفِقَانِ فِيهِمَا . وَفِي
التَّهْذِيبِ : يَخْفِقَانِ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

الْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ وَهُوَ الْغَائِبُ فَغَلَبُوا
الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا
قَالُوا الْأَبْوَانِ . شَمِرٌ : الْخَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَهْذِمُهُ بِأَكْلِهِ .

كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ
أَيْ يَرْكَبُهُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْخَافِقَانِ
مُتَهَيَّي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . يُقَالُ : أَلْحَقَ اللَّهُ
فُلَانًا بِالْخَافِقِ ؛ قَالَ : وَالْخَافِقَانِ هَوَاءَانِ
مُحِيطَانِ بِجَانِبَيْ الْأَرْضِ . قَالَ : وَخَوَافِقُ
السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ
الْأَرْبَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِيكَائِيلَ مَنَكِبَاهُ
يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ ، يَعْنِي طَرَفَيْ السَّمَاءِ ،
وَفِي النَّهَائِيَةِ : مَنَكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ
الْخَافِقَيْنِ ، قَالَ : وَهُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْخَفَّاقَةُ : الْإِسْتُ . وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ
تَخْفِقُ إِذَا ضَرَطَتْ ، فَهِيَ خَفُوقٌ .
وَالْمَخْفُوقُ : الْمَجْثُونُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقًا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ
أَسِيدٍ قَالَ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنْ
الدِّينِ وَسُودَابِ الدِّينِ^(٢) ، وَفِي رَوَايَةٍ
جَابِرٍ : وَادْبَارُ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرَادَ أَنَّ خُرُوجَ
الدَّجَالِ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وَقَلَّةِ أَهْلِهِ ،
وظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَفُشُو
الشَّرِّ وَأَهْلِهِ ، وَهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ
أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا
نَعَسَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفَقَةُ فِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ النَّعْسَةُ هُنَا ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ نَاعَسُ
وَسَنَانُ فِي ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفَقَةً إِذَا
نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : ظَلَمَ ظَلَمَ
الْخَفِيقَانِ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ سَيَّارًا خَرَجَ

(٢) قوله : «وسوداب الدين» كذا بالأصل
ورمز له بعلامة وقفة .

يزيد الشجر هارباً من عوف بن إكليل بن سيار، وكان قتل أخاه عوفياً، فلقبه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد، فقال له: أين تريد؟ قال: الشجر لئلا يقدر علي عوف، فقد قتلت أخاه عوفياً فقال: خذ إحدى الناقتين، وشاطره زاده، فلما ولي عطف عليه فقتله فسمى صريع الظلم، وفيه يقول القائل:

أعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رماي
تعالى الله! هذا الجور حقاً
ولا ظلم كظلم الخيفان
والخفقان: اضطراب الجناح. وخفق الطائر أي طار، وأخفق إذا ضرب بجناحيه، قال الراجز:

كانها اخفاق طير لم يطر
وفلاة خيف أي واسعة يخفق فيها السراب، قال الزبيان:

أني ألم طيف ليلى يطر
ودون مسراها فلاة فيفق
تبه موراة وفيق خيفق
الأصمعي: المخفق الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطرباً. ومخفق: اسم موضع، قال روبة: ولا معاً مخفق فعيهه

خفل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماحل والمالخ.

خفن: الليث: الخفان زئال النعام، الواحدة خفانة، وهو فرخها، قال أبو منصور: هذا تصحيف، والذي أراد الليث: الحفان، بالحاء، وهي زئال النعام، وقد ذكرناه في حرف الفاء، قال: والحاء فيه خطأ. قال أبو منصور: وخفان مأسدة بين الثني وعذيب، فيه غياض ويزور، وهو معروف.

ابن الأعرابي: الخفن استرخاء

البطن، قال أبو منصور: هو حرف غريب لم أسمعه لغيره، الليث: الخيفان الجراد أول ما يطير، جرادة خيفانة، وكذلك الناقة السريعة. قال أبو منصور: جعل خيفاناً فيعلاً من الخفن، وليس كذلك، إنما الخيفان من الجراد الذي صار فيه خطوط مختلفة، وأصله من الأخيف، والنون في خيفان نون فعلان، والياء أصلية.

وخفين: اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين المدينة، قال كثير: فقد فتنني لما وردن خفيناً وهن على ماء الحراصة أبعد

خفا: خفا البرق خفوا وخفوا: لمع. وخفا الشيء خفوا: ظهر. وخفى الشيء خفياً وخفياً: أظهره واستخرجه. يقال: خفى المطر الفئار إذا أخرجهن من أنفاقهن، أي من جحرتهن، قال امرؤ القيس يصف فرساً:

خفاهن من أنفاقهن كأنها
خفاهن وذق من سحاب مركب
قال ابن بري: والذي وقع في شعر امرئ القيس: من عشي مجلب، وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده اللحياني: فإن تكتموا السر لا نخفه

وإن تبعثوا الحرب لا نقعد قوله لا نخفه أي لا نظهره. وقرئ قوله تعالى: «إن الساعة آتية أكاد أخفيها»، أي أظهرها، حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير.

وخفيت الشيء أخفيه: كتمته. وخفيته أيضاً: أظهرته، وهو من الأضداد. وأخفيت الشيء: سترته وكتمته.

وشى: خفى: خاف، ويجمع على خفايا. وخفى عليه الأمر يخفى خفاء، ممدود. الليث: أخفيت الصوت وأنا أخفيه إخفاءً وفعله اللازم اختفى. قال الأزهرى: الأكثر استخفى لا اختفى، واختفى لغة

ليست بالعالية، وقال في موضع آخر: أما اختفى بمعنى خفى لغة، وليست بالعالية. ولا بالمنكرة.

والخفية: الركية التي حفرت ثم تركت حتى اندفنت، ثم انتثلت واحتفرت ونقيت، سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت. واختفى الشيء: كخفاه، افتعل منه، قال:

فاعصو صبو ثم جسوه بأعينهم
ثم اخفوه وقرن الشمس قد زالا
واختفيت الشيء: استخرجته.

والمخفى: النباش لاستخراجه أكفان الموتى، مدنية. قال ثعلب: وفي الحديث ليس على المخفى قطع. وفي حديث علي ابن رباح: السنة أن تقطع اليد المستخفية، ولا تقطع اليد المستعلية، يريد بالمستخفية يد السارق والنباش، وبالمستعلية يد الغاصب والنائب ومن في معناها. وفي الحديث: لعن المخفى والمخفية، المخفى: النباش، وهو من الاختفاء والاستتار لأنه يسرق في خفية. وفي الحديث: من اختفى ميتاً فكأنما قتله.

وخفى الشيء خفاءً، فهو خاف وخفى: لم يظهر. وخفاه هو وأخفاه:

ستره وكتمه. وفي التنزيل: «إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه». وفي التنزيل: «إن الساعة آتية أكاد أخفيها»، أي أسترها وأواربها، قال اللحياني: وهي قراءة العامة. وفي حرف أبي: أكاد أخفيها من نفسي، وقال ابن جني: أخفيها يكون أزيل خفاءها أي غطاها، كما تقول أشكته إذا زلت له عما يشكوه، قال الأخفش: وقرئت أكاد أخفيها، أي أظهرها، لأنك تقول خفيت السر، أي أظهرته. وفي الحديث: ما لم تصطبحو أو تغتبقوا أو تخطفوا بقلأ، أي نظهروه، ويروى بالجيم والحاء، وقال الفراء: أكاد أخفيها، في التفسير: من نفسي فكيف

أُطْلِعَكُمْ عَلَيْهَا .
— وَالْخَفَاءُ : مَمْدُودٌ : مَا خَفِيَ عَلَيْكَ .
وَالْخَفَا ، مَقْصُورٌ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَالِمُ السِّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا
وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ فِي الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :
خَفِيَتْ أَظْهَرْتُ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا أَخْفِيَتْ فَيَكُونُ
لِلْأَمْرَيْنِ ، وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ
ابْنِ سَلَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي
صَوْتَهُ بِأَمِينٍ ؛ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ
خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، عَلَى إِحْدَى
الْقِرَاءَتَيْنِ .

وَالْخَفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَّةُ : الشَّيْءُ
الْخَفِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَفِيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ
أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ سِتْرَتُهُ ، وَلَقَبْتُهُ خَفِيًّا أَيَّ
سِرًّا .

وَالْخَافِيَّةُ : نَقِيضُ الْعَلَانِيَةِ . وَفَعَلَهُ خَفِيًّا
وَخَفِيَّةً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَخَفْوَةً عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» ، أَيَّ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ ؛
وَقِيلَ أَيَّ اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّ
الدُّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَفِيَّةٌ فِي خَفَضٍ وَسُكُونٍ ،
وَتَضَرُّعًا تَمَسْكِنًا . وَحَكَى أَيْضًا : خَفِيَتْ لَهُ
خَفِيَّةٌ وَخُفْيَةٌ أَيَّ اخْتَفَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَفِظْتُ إِزَارِي مَذْ نَشَاتٍ وَلَمْ أَضَعِ
إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدَمَاتِ الْوَلَاةِ
وَأَبْنَاوَهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذَا بَدَا
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَتْ وَجْوهُ الْأَسَاوِدِ
وَهُنَّ الْأَلَى يَأْكُلْنَ زَادَكَ خَفْوَةً
وَهَمْسًا وَيُوطِئْنَ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ
أَيَّ حَفِظْتُ فَرَجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيَّ

لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ ، وَقَوْلُهُ : يَأْكُلْنَ
زَادَكَ خَفْوَةً ، يَقُولُ : يَسْرِقُنْ زَادَكَ ، فَإِذَا
رَأَيْتَ أَنَّكَ تَمُوتُ تَرَكَنْكَ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُوطِئْنَ
السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ ، يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِنَّ
بِاللَّيْلِ يُمْكِنُهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ ؛
وَأَسْتَحْفِي مِنْهُ : اسْتَرَّ وَتَوَارَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ»
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ اخْتَفَى ؛
وَلَا تَقُلْ اخْتَفَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَى : الْفَرَاءُ
حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى
اسْتَخْفَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ الثَّلَبُ يَسْمُو لِلْعَلَا
وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ
فَهُوَ عَلَى هَذَا مُطَاوِعٌ أَخْفَيْتُهُ فَاخْتَفَى كَمَا يَقُولُ
أَحَرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ» ، قَالَ : الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ ،
وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيَّ مُسْتَرٍّ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلٌّ وَعَزٌّ
وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ الْأَخْفَشِ :
الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ خَطَأٌ ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ بِمَعْنَى
الْمُسْتَرِّ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ ، وَأَمَّا الْإِخْتِفَاءُ فَلَهُ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيَ ، وَالْآخَرُ
بِمَعْنَى الاسْتِخْرَاجِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ
الْمُخْتَفِي .

وَجَاءَ خَفِيْتُ بِمَعْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
اخْتَفَيْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي أَنْ تَقُولَ
خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، أَيَّ أَظْهَرْتُهُ ؛
وَأَسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ تَوَارَيْتُ وَاسْتَرْتُ ،
وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ .
وَاخْتَفَى دَمَهُ : قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبْنِي
الْعَالِيَةِ : إِنَّ بَنِي غَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا
دِمِّي .

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ : السَّائِكَةُ وَيُقَالُ لَهَا
الْخَفِيَّةُ أَيْضًا . وَالْخَفَاءُ : رَدَاءٌ تَلْبَسُهُ

الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَتُخْفِيهِ بِهِ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خَفَاءٌ . وَالْخَفِيَّةُ النَّوْرُ : أَكْمَتُهُ .
وَالْخَفِيَّةُ الْكَرَى : الْأَعْيُنُ ؛ قَالَ :
لَقَدْ عَلِمَ الْإِيقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَرْجُحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاجْتِحَالِهَا
وَالْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْوَاحِدُ خَفَاءٌ ،
لَأَنَّهَا تَلْقَى عَلَى السَّقَاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ
قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ
الْحَرْبَ :

فَفِي تِلْكَ أَحْلَامُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفُ
وَأَخْفِيَّةُ مَا هُمْ تُجَرُّ وَتُسَجَبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَطَتْ كَأَنِّي
خَفَاءٌ ؛ الْخَفَاءُ : الْكِسَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خَفَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ ؛ هُوَ
الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ
مَكَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَخْفَ عَنَّا أَيَّ
اسْتَرَّ الْخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، أَيَّ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ
وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى
مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَالْخَافِي : الْجِنُّ ، وَقِيلَ
الْإِنْسُ ؛ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

يَمْشِي بِيَدَاءٍ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ
وَلَا يَحْسُ مِنْ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنْ
الْخَافِي ، أَيَّ مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ ابْنُ مَنَازِرٍ :
الْخَافِيَّةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ .
يُقَالُ : بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيَّ لَمَمٌ وَمَسٌّ . وَالْخَافِيَّةُ
وَالْخَافِيَاءُ : كَالْخَافِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوَافٍ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ
أَيْضًا : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ؛ قَالَ : هُوَ
جَمْعُ الْخَافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ ، وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ إِذَا عَنَوْا بِالْخَافِي الْجِنَّ فَهُوَ مِنَ
الِاسْتِتَارِ ، وَإِذَا عَنَوْا بِهِ الْإِنْسَ فَهُوَ مِنَ
الظُّهُورِ وَالِانْتِشَارِ . وَأَرْضٌ خَافِيَّةٌ : بِهَا

جن : قال المرار الفقعي :

إليك عسفت خافية وإنسا

وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث : إن الحزاة يشربها
أكايس النساء للخافية والإقلاط : الخافية :
الجن ، سموا بذلك لإستتارهم عن
الابصار . وفي الحديث : لا تحدثوا في
القرع ، فإنه مصلى الخافين ، والقرع ،
بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا
لأنبات بها .

والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر
جناحيه خفيت ، وقال اللحياني : هي
الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب ،
والقولان مقتربان ، وقال ابن جبلة :
الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد
السبع المقدمات ، هكذا وقع في الحكاية
عنه ، وإنما حكى الناس أربع قوادم وأربع
خواف ، وأحدثها خافية . وقال الأصمعي :
الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم
الجناح . وفي الحديث : إن مدينة قوم
لوط حملها جبريل ، عليه السلام ، على
خوافي جناحه ، قال : هي الريش الصغار
التي في جناح الطائر ضد القوادم ،
وأحدثها خافية . وفي حديث أبي سفيان :
ومعي خنجر مثل خافية السر ، يريد أنه
صغير . والخوافي : السعفات اللواتي يلين
القلبة ، نجدية ، وهي في لغة أهل الحجاز
العواهن . وقال اللحياني : هي السعفات
اللواتي دون القلبة ، والواحدة كالواحدة ،
وكل ذلك من السر .

والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد
عريته ، وهي خفيته ، وأنشد :

أسود شري لاقت أسود خفية

تساقين سما كلهن خوادير

وفي المحكم : هي غيضة ملتفة يتخذ فيها
الأسد عريسا فيستتر هنالك ، وقيل : خفية
وشري اسمان موضعين علان ، قال :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية

فما شربوا بعدا على لذة خمر

وقولهم : أسود خفية كما تقول أسود حلية ،

وهما ماسدتان ، قال ابن بري : الساع أسود

خفية والصواب خفية ، غير مصروف ، وإنما

يصرف في الشعر كقول الأشهب بن ربيعة :

أسود شري لاقت أسود خفية

تساقوا على لوح دماء الأسود

والخفية : بئر كانت عادية فاندفت ثم

حفرت ، والجمع الخفايا والخفيات .

والخفية : البئر القعيرة لخفاء ما بها .

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق

وخفي خفيا فيها (الأخيرة عن كراع) : برق

برقا خفيا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم ،

فإن لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض

فهو الوميض ، وإن شق الغيم واستطال في

الجو إلى السماء من غير أن يأخذ يمينا

ولا شمالا فهو العقيقة ، قال ابن الأعرابي :

الوميض أن يومض البرق إيماضة خفيفة ثم

يخفي ثم يومض ، وليس في هذا بأس من

المطر . قال أبو عبيد : الخفو اعتراض البرق

في نواحي السماء . وفي الحديث : أنه سأل

عن البرق فقال : أخفوا أم وميضاً . وخفا

البرق إذا برق برقا ضعيفا .

ورجل خفي البطن : ضامره خفيه

(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فقام فادني من وسادي وساده

خفي البطن ممشوق القوائم شوذب

وقولهم : برح الخفاء أي وضح الأمر

وذلك إذا ظهر . وصار في برح أي في أمر

منكشف ، وقيل : برح الخفاء أي زال

الخفاء ، قال : والأول أجود . قال

بعضهم : الخفاء المتطاطي من الأرض

الخفي ، والبراح المرتفع الظاهر ، يقول

صار ذلك المتطاطي مرتفعا . وقال

بعضهم : الخفاء هنا السر ، فيقول ظهر

السر ، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر

المرتفع ، قال يعقوب : وقال بعض العرب

إذا حسن من المرأة خفيها حسن سايرها ؛
يعني صوتها وأثر وطئها الأرض ، لأنها إذا
كانت رخيمة الصوت دل ذلك على
خفرها ، وإذا كانت مقاربة الخطي وتمكن
أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها
أردافا وأوراكا . الليث : والخفاء رداء تلبسه
المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطيته بشيء
من كساء أو نحوه فهو خفاؤه ، والجمع
الأخفية ؛ ومنه قول ذي الرمة :

عليه زاد وأهدام وأخفية

قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

* خفق : خفت الأتان تحق خفيقا ، وهي
خقوق : صوت حياؤها عند الجماع من
الهزال والاسترخاء ، وكذلك كل أنثى من
الدواب . وخق الفرج يخق خفيقا ، وكذلك
قنب الفرس إذا صوت ، وخقت المرأة وهي
خقوق وخقاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛
قال :

لونكت منهن خقوا عردا

سمعت رزا ودويا إذا

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الخقاق

صوت يكون في طيبة الأنثى من الخيل من

رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها ، فإذا

تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح

فصوتت ، فذلك الخقاق ، ويقال للفرس

من ذلك الخاق .

والخقوق والخقاقة من الأثن والنساء :

الواسعة الدبر . ويقال في السباب : يابن

الخقوق !

والخقاقة : الإست ؛ ومن الأحرار

مخق ، وإخقاقه : صوته عند النخج . وجر

مخق : مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة

أو اتسع خرقتها عنها قيل : أخقت أخقاقا

فأنخسوها نخسا ، وهو أن يسد ما اتسع منها

بخشبة أو بحجر أو غيره . وخقت البكرة :

اتسع خرقتها عن المحور أو اتسعت النعامة

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِهَا مِنَ الزُّرْنُوقِ .
وَالْخَقِيقُ وَالْخَقِيقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَقَّ وَخَقَّقَ . قَالَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ : الْخَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فَإِذَا
ضُوعِفَ مُخَفَّفًا قِيلَ : خَقَّقَ . وَالْخَقِيقَةُ :
صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرْجِ إِذَا ضُوعِفَ . وَخَقَّ
الْقَارُ وَمَا أَشَبَّهُهُ خَقًّا وَخَقَقًّا وَخَقِيقًا
وَوَخَقَّقَ : غَلَى وَسَمِعَ لَهُ صَوْتُ .
وَالْخَقُّ : الْغَدِيرُ الْيَابِسُ إِذَا جَفَّ
وَتَقَلَّعَ ، قَالَ :

كَأَنَّا يَمْشِينَ فِي خَقِّ يَبَسٍ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْخَقُّ
شِبْهُ حُفْرَةٍ غَامِضَةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلِ
الْلُحْقُوقِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .
وَالْخَقُّ وَالْأُخْقُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ
أَوِ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِي اللُّحْقُوقِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
وَمَنْ قَالَ اللُّحْقُوقُ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ مِنْ قَبْلِ
الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ
الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمَرٌ ، وَقَالَ
ذَلِكَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلُ ، حَكَاهُ الزَّجَّاجُ .

وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ فُقِرَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ
كُسُورٌ فِيهَا فِي مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ . وَفِي الْأَرْضِ
الْمُتَفَقَّرَةُ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ،
وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ فَمَاتَ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا أُخْقُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا بِاللَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ ، وَاحِدُهَا لُحْقُوقٌ . وَهِيَ شُقُوقٌ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .
وَاحِدُهَا أُخْقُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .
وَالْخَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا خَقًّا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا إِذَا
حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكِيلٍ
لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوِيَّتَهُ وَزَرَعَتَهُ ، فَالَلَقُّ :
الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ . وَهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْخَقُّ :
حُفْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْجُحْرُ ،
وَأَنشَدَ شَمِرٌ لِلْعَيْنِ الْمِنْقَرِيَّ يَصِفُ ذَكَرَ
فَرَسٍ :

وَقَاسِحٍ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَحْفِرُهُ
دَرْكًا حِصَانٍ وَصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقٍ
مِثْلِ الْهَرَاوَةِ مِثَامٍ إِذَا وَقَبَتْ
فِي مَهَبِلٍ صَادَفَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيقِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَقِيقَةُ الرُّكُوتُ
الْمُتَلَحِّجَاتُ ، وَالْخَقِيقَةُ أَيْضًا الشَّقُوقُ
الضَّيْقَةُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ
وَأَخَقَّ وَامْتَخَضَ إِذَا اسْتَرَخَى سُرْمَهُ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الذَّكَرِ .

* خَقَمَ * خَقِمَ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

... يَدْعُو خَقِمًا وَخَقِمًا (٢)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي
تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تُسَمَّى خَقِمَانَةً . قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا :
كَأَنَّا نَطْفَةُ خَقِمَانٍ
صَيَّبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرَكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ
الضُّفْرَةِ .

* خَقَنَ * خَاقَانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْتُرْكِ . وَخَقَنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأْسُوهُ .
الْلَيْثُ : خَاقَانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يَخَقِنُهُ
الْتُرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ
(١) قَوْلُهُ : «مِثْلُ الْهَرَاوَةِ إلخ» سَيَاقِي لِلْمُؤَلَّفِ
فِي مَادَّةِ «لَحَقَّ» عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : «يَدْعُو خَقِمًا إلخ» أَوَّلُهُ كَمَا فِي
التَّكْلَةِ :

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَمِيمٌ مَدْعَمًا
لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِمًا وَخَقِمًا

مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

* خَلَا * الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي
الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلًا خَلًّا وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَخُلُوًّا ، وَهِيَ خُلُوءٌ : بَرَكْتُ .
أَوْ حَرَنْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا . وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ فِي الْجَمَلِ :
أَلَحَّ . وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ : خَلًّا ، يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ،
وَأَلَحَّ الْجَمَلُ . وَحَرَنْ الْفَرَسُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ خَلَّاتٌ
بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ . فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّاتُ .
وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ
الْفِيلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :
بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

قَطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ
لَهَا :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحًا عَلَى الرِّضِيضِ
تَخْلًا الْآبِيدِ الْقَبِيضِ
الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَالرِّضِيضُ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ
الْوَسْطُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
الْمَعَادِنِ ، وَتَخْلًا : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلًّا الْإِنْسَانُ يَخْلًا خُلُوًّا : لَمْ يَبْرَحْ
مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلًا
خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا
بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ :
حَرَنْتُ تَحَرَنْ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبِعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تَتَوَرَّ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلًّا يَخْلًا
خِلَاءً : إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ .

قال : ولا يُقال خلاً إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة ، وهو عند العرب للناقة ، وأنشد قول زهير :

بَارِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
وَالْتَحْلَى : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :
لَوْ كَانَ فِي التَّحْلَى زَيْدٌ مَا نَفَعَ
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكْعٌ (١)
ويقال : تحلى وتحلى ، وقيل : هو
الطعام والشراب ، يقال : لو كان في
التحلى ما نفعه .

وخلا القوم : تركوا شيئاً وأخذوا في
غيره ، حكاه ثعلب ، وأنشد :
فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكَثَائِنِ خَالَتْهَا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
يَقُولُ : فَرَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالْدَّرَقِ .

وفي حديث أم زرع : كُنْتُ لَكَ كَابِي
زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأُلْفَةِ وَالرَّفَاءِ ، لَا فِي
الْفُرْقَةِ وَالْخَلَاءِ . الخلاء ، بالكسر والمد :
المباعدة والمجانبة .

• خلب : الخلب : الظفر عامة ، وجمعه
أخلاب ، لا يكسر على غير ذلك .
وخلبه بظفره يخلبه خلماً : جرحه ،
وقيل : خدشه . وخلبه يخلبه ، ويخلبه
خلماً : قطعه وشقه .

والمخلب : ظفر السبع من الماشي
والطائر ، وقيل : المخلب لما يصيد من
الطير ، والظفر لما لا يصيد . التهذيب :
ولكل طائر من الجوارح مخلب ، ولكل
سبع مخلب ، وهو أظافيره . الجوهرى :
والمخلب للطائر والسباع ، بمنزلة الظفر
للإنسان .

وخلب الفريسة ، يخلبها ويخلبها خلماً :

(١) قوله : « لو كان في التحلى الخ » في
التكلمة بعد المشطور الثاني :
إذا رأى الضيف توارى وانقمع

أخذها بمخلبه . الليث : الخلب مزق الجلد
بالتاب ، والسبع يخلب الفريسة إذا شقَّ
جلدها بنابه ، أو فعله الجارحة بمخلبه .
قال : وسمعت أهل البحرين يقولون
للحديدة المعقفة ، التي لا أشر لها ،
ولا أسنان : المخلب . قال وأنشدني
أعرابي من بني سعد :

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ
بِمِخْدَمٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ (٢)
والمخلب : المنجل الساذج الذي
لا أسنان له ، وقيل : المخلب المنجل
عامة .

وخلب به يخلب : عمل وقطع .
وخلبت الثبات أخلبه خلماً واستخلبته إذا
قطعته .

وفي الحديث : نستخلب الخير ، أي
نقطع الثبات ، ونخسده ونأكله .
وخلبته الحبة تخلبه خلماً : عضته .
والخلاية : المخادعة . وقيل :
الخديعة باللسان . وفي حديث النبي ،
ﷺ ، أنه قال لرجل كان يخدع في بيعه :
إذا بايعت ، فقل لا خلاية ، أي لا خداع ،
وفي رواية لا خيابة . قال ابن الأثير : كأنها
لثغة من الراوى ، أبدل اللام ياء . وفي
الحديث : أن بيع المحفلات خلاية ،
ولا تحل خلاية مسلم . والمحفلات :
التي جمع لبنها في ضرعها .

وخلبه يخلبه خلماً وخلاية : خدعه .
وخالبه واختلبه : خادعه ، قال أبو صخر :
فلا مامضى يثنى ولا الشيب يشتري
فأصفيق عند السوم بيع المخالب
وهي الخليسى ، ورجل خالب وخلاب
وخلبوت ، وخلبوت ، (الأخيرة عن

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً
على المخلب ، ولكنه ذكر المخدم بدل المخلب . وفي
مادة «أهن» أورده :

بمخلب يخدم الإهان

[عبد الله]

كرع) : خداع كذاب ، قال الشاعر :
مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ
وشر الملوك الغادر الخلبوت
جاء على فعلوت ، مثل رهوت ، وامرأة
خلبوت ، على مثال جبروت (هذه عن
الليثاني) .

وفي المثل : إذا لم تغلب فاخلب ،
بالكسر . وحكى عن الأصمعي : فاخلب ،
أي اخدعه حتى تذهب بقلبه ، من قاله
بالضم فمعناه : فاحدغ ، ومن قال :
فاخلب فمعناه : فانتش قليلاً شيئاً يسيراً بعد
شيء ، كأنه أخذ من مخلب الجارحة . قال
ابن الأثير : معناه إذا أعياك الأمر مغالبة
فاطلبه مخادعة .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلماً : سلبها
إياه ، وخلبت هي قلبه تخلبه خلماً واختلبته :
أخذته وذهبت به .

الليث : الخلاية أن تخلب المرأة قلب
الرجل ، بالطف القول وأخلبه ، وامرأة
خلاية للفتوة وخلوب .

والمخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة
خالبة وخلوب وخلاية : خداعة ، وكذلك
الخلبة ، قال النمر :

أودى الشباب وحب الخالة الخلبة
وقد برئت فما بالقلب من قلبه
ويروى الخلبة ، بفتح اللام ، على أنه
جمع ، وهم الذين يخدعون النساء .
وفلان خلب نساء إذا كان يخالهن ،
أي يخدعهن . وفلان حدث نساء ، وزير
نساء إذا كان يحادثنهن ويؤاورهن .

وامرأة خالة أي مختالة . وقوم خالة :
مختالون ، مثل باعة من البيع .
والبرق الخلب : الذي لا غيث فيه ،
كأنه خادع يومض ، حتى تطمع بمطره ، ثم
يخلفك . ويقال : برق الخلب ، وبرق
خلب ، فيضافان ، ومنه قيل لمن يعد
ولا ينجز وعده : إنها أنت كبرق خلب .
ويقال : إنه كبرق خلب ، وبرق خلب ،

وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ ، وَلَا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْخَلْبُ أَيْضًا : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ سُقِيَا غَيْرَ خَلْبٍ بَرَقُهَا ، أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْبُ : السَّحَابُ يُومِضُ بَرَقُهُ ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيَتَقَشَّعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ ، وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرَقِ الْخَلْبِ . وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ ، لِخِفَتِهِ لَخُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً : يُجِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ ، وَيُخَيِّبُهُنَّ لِذَلِكَ . وَهُمْ أَخْلَابُ نِسَاءً ، وَخُلْبَاءُ نِسَاءً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ خُلْبَاءَ جَمْعُ خَالِبٍ . وَالْخَلْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحِيْمَةٌ رَقِيْقَةٌ ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

يَا هِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبِدٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُجِبُّهُ النِّسَاءُ : أَنَّهُ لَخَلْبٌ نِسَاءً ، أَيْ يُجِبُّهُ النِّسَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيْقٌ لَا زِقٌ بِالْكَبِدِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْخَلْبُ الْكَبِدُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيْمٌ ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَا صِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ ، وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لُبُّ النَّخْلَةِ . وَقِيلَ : قَلْبُهَا . وَالْخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيْفُ . وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيْقٌ ، صَلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَنَبٍ . أَوْ شَيْءٌ صَلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْمَسْدِ اللَّذَنِ أُمِرَ خُلْبُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلْبَةُ الْحَلَقَةُ مِنَ

اللَّيْفِ ، وَاللَّيْفَةُ خُلْبَةٌ وَخُلْبَةٌ ؛ وَقَالَ :
كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خَلْبٍ
وَيُرَوَّى وَرِيدَتُهُ ، عَلَى إِعْمَالٍ كَأَنَّ . وَتَرَكَ الْإِضْهَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَتَزَلُ إِلَيْهِ وَقَعْدَةٌ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ : خُلْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَلِيفُ خُلْبَةٍ . عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ وَالْخُلْبُ : الطَّيْنُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : طَيْنُ الْحِمَاةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحِهِ : خَلْبٌ مِيفَاكَ . حَتَّى يَنْضَحَ الرَّوْدَقُ ؛ قَالَ : خَلْبٌ أَيْ طَيْنٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ . قَالَ وَالْمِيفَى : طَبَقُ الثَّنَوْرِ ، وَالرَّوْدَقُ : الشَّوَاءُ . وَمَاءٌ مُخَلَّبٌ أَيْ ذُو خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ . قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدِ
اللَّيْثُ : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِيضُ وَنَحْوُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَعَرَّبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ» . فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَّةٌ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ...
الْخَلْبُ : الطَّيْنُ وَالْحِمَاةُ . وَامْرَأَةٌ خُلْبَاءُ وَخُلْبَنٌ : خَرَقَاءُ ، وَالتَّنُونُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ . وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْخُلْبَنُ الْحَمَقَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الثَّوْقَ :

وَحَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاحٍ عَلَجَنَ
تَحْلِيْطَ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ خُلْبَنَ
وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خُلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرَقَاءُ ، وَقَدْ خَلَبَتْ خُلْبَاءً ، وَالْخُلْبَنُ

الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .

وَالْخَلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ .

وَتَوْبٌ مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَيْثُ بَدَكَدَاكِ بَزِينُ وَهَادَةُ

نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخَلَّبِ

أَيِ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ . وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ : وَعَيْثُ ، بَرْقَعُ النَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ

وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفَدٍ كِرَامٍ وَمَوَكِبِ

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَكَذَلِكَ الْوَهَادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ شَبَّهَ زَهَرَ

النَّبَاتِ بَوَشْيِ الْعَبْقَرَى .

* خَلْبَجُ : الْخُلْبَجُ وَالْخُلَابِجُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* خَلْبَسَ : خَلْبَسَهُ وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ . كَمَا يُقَالُ خَلْبَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ؛ وَالْخُلَابِيسُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيْقُ . وَقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالْدُمَى
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِيسَا
وَالْخُلَابِيسُ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خُلَابِيسُ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خُلَابِيسُ . وَالْوَاحِدُ خُلْبِيسٌ وَخُلْبَاسٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْخُلَابِيسُ : أَنْ تَرَوِيَ الْإِبِلَ فَتَذْهَبَ ذَهَابًا شَدِيدًا فَتَعْنَى رَاعِيَهَا . يُقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخُلَابِيسَهَا . وَالْخُلَابِيسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

* خَلْبَصَ : الْخَلْبَصَةُ : الْفِرَارُ . وَقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَى بِالْبِرَازِ حَصْحَصَا
فِي الْأَرْضِ مَنَى هَرَمًا وَخَلْبَصَا

وكادَ يَقْضِي فَرَقاً وَخَبْصاً
وَعَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي بَيْتٍ وَصَى (١)
وَالْتَّخِيصُ : الرُّعْبُ . وَالْعَرَمَاءُ : الْغَمَّةُ .
رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ مَا صُورَتْهُ
كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
وَحَبْصاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِصُ عَلَى
تَفْعِيلٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِيَّ
الدِّينِ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ : وَخَبْصاً ،
بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ وَالْحَبْصُ الرُّعْبُ ،
عَلَى وَزْنِ فَعَلَ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* خَلَّتْ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَلَّتْ :
الْلَيْثُ : الْخَلِيتُ الْأَنْجَرْدُ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَيْكَ بِقَنَاءَةٍ وَبَسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيتِ وَشَىءٌ مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ،
وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنْ
الْبَحْرَانِيِّينَ ، الْخَلِيتُ ، بِالْخَاءِ : الْأَنْجَرْدُ ،
قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا .

* خُلَيْص : الْخُلَيْصُ : الْجَذْبُ .
خُلَيْصُهُ يَخْلِيصُهُ خُلَيْصًا وَتَخْلِيصُهُ وَخُلَيْصُهُ
إِذَا جَبَذَهُ وَانْتَرَعَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتُ كَانَهَا
صُدُورُ عِرَاقٍ مَا يَهْنُ قُطُوعُ
شَبَّهَ أَصَابِعَهُ فِي طُولِهَا وَقَلَّةَ لَحْمِهَا بِصُدُورِ
عِرَاقِي الدَّلُو ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خُلَيْصًا
فَقَدْ لَبَسْنَا عَيْشَهُ الْمُخَرَّفَجَا
يَعْنِي قَدْ خُلِصَ حَالًا ، وَانْتَرَعَهَا وَبَدَّلَهَا
بِغَيْرِهَا ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خُلَيْصًا

(١) قوله : «العرماء في بيت الخ» كذا
بالأصل . وقوله وصي يقال وصي التبت اتصل بعضه
ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون .
وقوله والعرماء الغمة ، في القاموس : العرماء الحية
الرقشاء .

أَي نَحَى شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ
الْجَنَةِ ، أَي يَجْتَذِبُونَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ
وَأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، أَي مُسْرِعًا فِي
أَخْذِ حَبَالِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكَبُ
الْمَخَالِجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ (٢) ، أَي الطَّرِيقِ
الْمُتَشَعِّبَةِ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلُجُ
فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلُجُ ، أَي يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ .
وَأَخْلَجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وَنَاقَةُ خُلُوجٍ : جَذِبَ عَنْهَا وَلَدُهَا بِذَنْبٍ
أَوْ مَوْتٍ ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذَلِكَ لَبَنُهَا ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خُلُوجًا
أَرَادَ كُلَّ مُرْضِعَةٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ ثَمَلًا مُرُوجًا ؟
وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا ، أَي تَجَذِبُهُ ، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ وَخُلَاجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَمِنْكَ الْبُرْقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا
فَبِتُ إِخَالُهُ دُهْمًا خُلَاجًا ؟
أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهْمًا : إِبِلًا
سُودًا . شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ
الْخُلَاجِ ، لِأَنَّهَا تَحَانُ لِفَقْدِ أَوْلَادِهَا .

وَيُقَالُ لِلْمَفْقُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيْتِ :
قَدْ اخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيَرَدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ
لَيَخْتَلِجَنَّ دُونِي ، أَي يُجْتَذِبُونَ وَيَقْتَطِعُونَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ
(٢) الحديث في النهاية : «تَنْكَبُ الْمَخَالِجُ عَنْ
وَضَحِ السَّبِيلِ» .

[عبد الله]

الْخُلُوجُ ، هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا أَي انْتَرَعَ
مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ
أُمِّهَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةُ سَيَّوِيهِ ،
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا
وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ ،
وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيَّوِيهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى
هَذَا اسْمٌ ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سَيَّوِيهِ صِفَةً ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ خُلَيْصُ النَّهْرِ خُلَيْصًا .

وَالْخُلَيْصُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخُلَيْصُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الْمَاءِ ، لِأَنَّهُ يُجْبَذُ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ،
وَقِيلَ : الْخُلَيْصُ شُعْبَةٌ تَشَعَّبُ مِنَ الْوَادِي تُعْبِرُ
بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ
وَخُلُجَانٌ . وَخُلَيْجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخُلَيْصُ
الْبَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُلَيْصُ نَهْرٌ فِي شَقٍّ مِنْ
النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ : خُلَيْجَاهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى فَتَى فَاضَ أَكُفَّ الْفَتَيَانِ
فَيْضَ الْخُلَيْصِ مَدَّةُ خُلَيْجَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خُلَيْجًا ،
الْخُلَيْصُ : نَهْرٌ يَقْتَطِعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى
مَوْضِعٍ يُتَفَعُّ بِهِ فِيهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْبُونُ .
وَالْخُلُجُ : الْمُرْتَعِدُ الْإِبْدَانِ . وَالْخُلُجُ :
الْحِبَالُ .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْخُلَيْصُ الْحَبْلُ ، لِأَنَّهُ يُجْبَذُ
مَا شُدَّ بِهِ . وَالْخُلَيْصُ : الرَّسَنُ لِذَلِكَ ،
التَّهْذِيبُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمٍ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَبَاتَ يَسَامِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ
فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشَبُّ وَتَضَرَحُ
وَبَاتَ يُغْنَى فِي الْخُلَيْصِ كَأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدْمِي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ
قَالَ : يَعْنِي وَتَدَا رُبَطَ بِهِ قَرَسٌ . يَقُولُ :

يُقَاسِي هَذِهِ الْفُحُولَ ، أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِهِ ،
وَهِيَ تَنْزُو وَتَرْمَحُ . وَقَوْلُهُ : يُغْنِي أَيْ تَصْهَلُ
عِنْدَهُ الْخَيْلُ . وَالْخَلِيجُ : حَبْلُ خُلِيجَ ، أَيْ
قُتِلَ شَرًّا ، أَيْ قُتِلَ عَلَى الْعَسَاءِ ؛ يُغْنِي
مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُمَيْتٌ : مِنْ نَعْتِ الْوَتْدِ ، أَيْ
أَحْمَرٌ مِنْ طَرَفَاءَ . قَالَ : وَقَرَحَتْهُ مَوْضِعُ
الْقَطْعِ ؛ يُغْنِي بِيَاضَهُ ، وَقِيلَ : قَرَحَتْهُ مَا
تَمَجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّبْدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتْدِ
خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَسًا رُبِطَ
بِحَبْلِ وَشُدَّ بَوْتِدٌ فِي الْأَرْضِ ، فَجَعَلَ صَهِيلَ
الْفَرَسِ غِنَاءً لَهُ ، وَجَعَلَهُ كُمَيْتًا أَقْرَحَ لِأَعْلَاهُ
مِنَ الزَّبْدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ . وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : وَبَاتَ يُغْنِي أَيْ وَبَاتَ الْوَتْدُ
الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغْنِي بِصَهِيلِهَا ، أَيْ بَاتَ
الْوَتْدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَيْ
كَانَ الْوَتْدُ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحَ ، أَيْ صَارَ عَلَيْهِ
زَبْدٌ وَدَمٌ ؛ فَبِالزَّبْدِ صَارَ أَقْرَحَ ، وَبِالدَّمِ صَارَ
كُمَيْتًا . وَقَوْلُهُ : يُسَامِي أَيْ يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ .
وَالشَّابُّ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ .
وَقَوْلُهُ : تَضْرَحُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَلَجَتْ الْأُمُّ وَلَدَهَا
تَخْلُجُهُ . وَجَذَبَتْهُ تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ ذَلِكَ .
وَخَلَجَتْهَا : فَطَمَتْ وَلَدَهَا ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ :
لَا تَخْلُجُ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الدُّبَّ عَالِمٌ
بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ ؛ أَيْ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أُمِّهِ .

وَتَخْلَجُ الْمَجْنُونُ فِي مِشْيَتِهِ : تَجَاذِبُ
يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْمَجْنُونُ يَتَخْلَجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ
يَتَايَلُ ، كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمَنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً .
وَتَخْلَجُ الْمَفْلُوجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَفَكِّكُ
وَيَتَايَلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَلْتُ تَنْفُضُ الْحُلَاءَ بَعِينٍ

سَهَا وَتَمْشِي تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ

وَالَّتَخْلُجُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ التَّخْلَعِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : رَأَى رَجُلًا يَمْشِي
مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : يَخْلُجُ فِي مِشْيَتِهِ
خَلَجَانَ الْمَجْنُونِ ، أَيْ يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمَنَةً
وَمَرَّةً يَسْرَةً . وَالْخَلَجَانُ : بِالتَّحْرِيكِ :
مَصْدَرٌ كَالْتَزْوَانِ .

وَالْخَالِجُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ يَخْلُجُ
الْخَلِيقَةَ ، أَيْ يَجْذِبُهَا . وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ
الْقَوْمَ أَيْ اجْتَذَبَتْهُمْ .

وَخُلِجَ الْفَحْلُ : أُخْرِجَ عَنِ الشَّوْلِ قَبْلَ
أَنْ يَفْدِرَ . اللَّيْثُ : الْفَحْلُ إِذَا أُخْرِجَ مِنْ
الشَّوْلِ قَبْلَ فُدُورِهِ ^(١) فَقَدْ خُلِجَ ، أَيْ نُزِعَ
وَأُخْرِجَ ، وَإِنْ أُخْرِجَ بَعْدَ فُدُورِهِ فَقَدْ عُدِلَ
فَانْعَدَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحْلٌ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ
وَخَلَجَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَخْلُجُهُ خَلَجًا :
انْتَزَعَهُ .

وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ :
انْتَزَعَهُ .

وَخَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلُجُهُ : شَغَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَبَيْتُ تَخْلُجِنِي الْهَمُومُ كَأَنِّي
دَلُّو السُّقَاةَ تُمَدُّ بِالْأَشْطَانِ
وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ أَيْ شَغَلَتْهُ الشَّوَاغِلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ
وَخَلَجَنِي كَذَا أَيْ شَغَلَنِي . يُقَالُ : خَلَجَتْهُ
أُمُورُ الدُّنْيَا ، وَتَخَالَجَتْهُ الْهَمُومُ : نَازَعَتْهُ .
وَخَالَجَ الرَّجُلُ : نَازَعَهُ .
وَيُقَالُ : تَخَالَجَتْهُ الْهَمُومُ إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ

(١) قوله : « قبل أن يفدر » . قبل فُدُورِهِ . .
بعد فُدُورِهِ « بالفاء » . فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : يَقْدِرُ وَقُدُورُهُ . بِالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
صَوَّبْنَاهُ مِنَ اللِّسَانِ نَفْسَهُ ، فِي مَادَّةِ « فَدَرَ » : قَدَّرَ
الْفَحْلُ يَقْدِرُ فُدُورًا . . فَرَّ وَجَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ .

[عبد الله]

فِي نَاحِيَةٍ وَهُمْ فِي نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ جَهَرٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ،
وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلَفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ
ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِنِيهَا ؛ قَالَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ خَالَجِنِيهَا أَيْ نَازَعَنِي الْقِرَاءَةَ فَجَهَرَ فِيهَا
جَهْرَتُ فِيهِ ، فَتَرَخَ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي مَا كُنْتُ
أَقْرُؤُهُ وَلَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْخَلَجِ :
الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَالَجَ :
اِحْتَكَاكَ مَعَ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، قَالَ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ ، أَيْ
لَا يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالشَّكِّ ،
وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَصْلُ الْإِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ
سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحَرَّمِ ، فَقَالَتْ :
إِنْ يَخْلُجُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِ
أَبَا مَرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَجهُ فَرَّاهُ ، فَقَالَ : كُنْ
كَذَلِكَ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ ؛ أَيْ
كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقْنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى
أَنْ مَاتَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَضْرَبَ بِهِمْ
شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا ، أَيْ صُرِعَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلَجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ
وَقُوَّتَهُ ، وَقِيلَ مُرْتَعِشًا .

وَنَوَى خُلُوجُ بَيْنَهُ الْخَلَاجِ ، مَشْكُوكٌ
فِيهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا هَوَى شَغَفَ الْفَوَادِ مَبْرَحٌ

وَنَوَى تَقَادُفُ غَيْرِ ذَاتِ خَلَاجٍ
وَقَالَ شِمْرٌ : إِنِّي لَبَيْنٌ خَالِجِينَ فِي ذَلِكَ
الْأَمْرِ ، أَيْ نَفْسَيْنِ . وَمَا يُخَالِجُنِي فِي ذَلِكَ
الْأَمْرِ شَكٌّ ، أَيْ مَا أَشْكُ فِيهِ .

وَخَلَجَهُ بَعِينُهُ وَحَاجِبُهُ يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ

خَلَجًا : غَمَزَهُ ، وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ
الْعُكْلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ :
جَارِيَةً مِنْ شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدُّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَالْعُلْطَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالْعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَى
تَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ (١) عَنْ
عَيْنِهِ ، وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ ،
وَأَنشَدَ :
يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيهِ

لَأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا
وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ
عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، أَى
يَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ ،
أَتَشْهَدُنَ بِالْإِسْتِهْلَالِ ؟ فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُنَّ .
شَمِرُ : التَّخْلِجُ التَّحَرُّكُ ؛ يُقَالُ : تَخَلَّجَ
الشَّيْءُ تَخَلُّجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ
وَخَلَجَتْ تَخْلُجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا ؛ وَخَلَجْتُ
الشَّيْءَ : حَرَّكْتُهُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَفِي ابْنِ خَرِيقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَ كُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجَمَالَ الْمَذَاكِبَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : أَنَشِدَنِي حَمَادُ بْنُ عِمَادٍ بْنُ
سَعْدٍ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحٍ
مُخْلَجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ
قَالَ : الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ ، فَلَحْمُهُ
يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ الْعَيْنِ ، أَى يَضْطَرِبُ .
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا
وَاخْتَلَجَتْ إِذَا طَارَتْ .

(١) قوله : « أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ » فِي
التَّهْذِيبِ : « خَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ » ؛ وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ
قَوْلَ أَبِي مَنْصُورٍ .

[عبد الله]

وَالْخَلَجُ وَالْخَلَجُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَهَائِمَ
تَخْتَلِجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا . وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ
يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ : مَدَّهُ مِنْ
جَانِبٍ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ
عَنْ جَانِبٍ ، قِيلَ : خَلَجَهُ . قَالَ : وَالْخَلَجُ
كَالِإِنْتِرَاعِ .
وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الشَّالِ .

وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ : غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . وَوَقَعُوا
فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَى اخْتِلَاطٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فِي
الْأَمْثَالِ : الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى .
قَالَ : قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَى تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً
كَذَا حَتَّى يَصِحَّ صَوَابُهُ ؛ قَالَ : وَالسُّلْكَى
الْمُسْتَقِيمَةُ ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
يَقُولُ : يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَيْنِ
عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا . قَالَ : وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ
الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى
الْيَسَارِ . وَالْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ الْمُصِيبُ ؛ قَالَ
الْحُطَيْثَةُ :

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُعْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنْ الْعَجَزِ مَصْرُفٌ (٢)
وَالْخَلَجُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ ، وَهُوَ
إِخْرَاجُهُ ، وَالْدَّعْسُ إِدْخَالُهُ .

وَخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلُجُهَا خَلَجًا : نَكَحَهَا ؛
قَالَ :

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ

(٢) قوله : « قَالَ الْحُطَيْثَةُ : وَكُنْتُ إِذَا ...
إِلَخ » فِي دِيْوَانِ الْحُطَيْثَةِ : « رَحَى الْأَمْرِ » ، وَهُوَ
الْوَجْهُ ، فَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَدْحِ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ .
وَمَصْرُفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ مِمَّى .

[عبد الله]

وَاخْتَلَجَهَا : كَخَلَجَهَا .
وَالْخَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِيَ
الرَّجُلُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طُولِ
مَشْيٍ وَتَعَبٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : خَلَجَ . بِالْكَسْرِ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ
الْعَصَبِ فِي الْعَضْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ : خَلَجَ لِأَنَّ جَذْبَهُ
يَخْلُجُ عَضْدَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَلَجَ الْبُعِيرُ
خَلَجًا ، وَهُوَ أَخْلَجَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ
الْعَصَبُ فِي الْعَضْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْتَطْلِقَ .

وَبَيْنَا وَبَيْنَهُمْ خُلُجَةٌ : وَهُوَ قَدْرٌ مَا يَمْشِي
حَتَّى يُغَيِّيَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

التَّهْذِيبُ : وَالْخَلَجُ مَا اعْوَجَّ مِنَ الْبَيْتِ .
وَالْخَلَجُ : الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ . وَبَيْتُ
خَلِيجٍ : مُعْوَجٌّ .

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ : الْمَتَفَرِّقُ ، كَأَنَّهُ
خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ ، هَذَلِيَّةٌ . وَسَحَابَةٌ
خُلُوجٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ شَدِيدَةُ الْبُرْقِ . وَنَاقَةٌ
خُلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . مِنْ هَذَا ، وَالْجَمْعُ
خَلِيجٌ . التَّهْذِيبُ : وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،
تَحْنُ إِلَى وَلَدِهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا . وَالْخُلُوجُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي
اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا فَقَلَّ لِذَلِكَ لَبَنُهَا . وَقَدْ
خَلَجَتْهَا أَى فَطَمَتْ وَلَدَهَا . وَالْخَلِيجُ :
الْجَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ خُلِيجٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاقَحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيَّامُهَا
وَجَفْنَةُ خُلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخَذِ مِنَ
الْمَاءِ .

وَالْخُلِيجُ : سَفْنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدُولِيِّ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخِلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ
بِمُحْكَمٍ .

الْلَيْثُ : الْمُخْتَلِجُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الضَّامِرُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُخْتَلِجُ
الضَّامِرُ ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
ظَمَانُ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ

وفرَسُ إخلِجُ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ؛
التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
وَأَخْلَجَ نَهَا مَأْ إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتَتْ
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ
قَالَ : الْأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلْجًا ، أَيْ يَجْذِبُهُ ، كَمَا قَالَ
طَرَفَةُ :

خُلِجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحَزْمِ
وَالْخِلَاجُ وَالْخِلَاسُ : ضُرُوبٌ مِنَ
الْبُرُودِ مُحْطَطَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ
بُرْدَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاجِ الْمُسَهَّمِ
وَيُرَوَّى مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاسُ .

وَالْخَلِيجُ : قَبِيلَةٌ يُنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدَوَانٍ ،
فَالْحَقَّقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ ، وَسَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ
عَدَوَانٍ .

التَّهْدِيبُ : وَقَوْمُ خُلِجٍ إِذَا شُكَّ فِي
أَنْسَابِهِمْ فَتَنَازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ ، وَتَنَازَعَهُ
آخَرُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَمْ أَنْتُمْ خُلِجٌ أَبْنَاءُ عُهُارٍ
وَرَجُلٌ مُخْتَلَجٌ : وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ
قَوْمِهِ ، وَنَسَبُهُ فِيهِمْ ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ،
فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَوَّعَ فِيهِ . قَالَ
أَبُو مِجَلَزٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجًا فَسَرَّكَ أَلَّا
تَكْذِبَ فَاَنْسَبُهُ إِلَى أُمِّهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمْ
الْخُلِجُ الَّذِينَ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إِذَا تَنَوَّعَ فِي نَسَبِهِ ،
كَأَنَّهُ جَذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَرَعَ . وَقَوْلُهُ : فَاَنْسَبُهُ إِلَى
أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِهَا لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

وِخْلِجُ الْأَعْيُوبِ : شَاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي
أَعْيَى حَتَّى مِنْ جَرَمٍ . وَخَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ
ابْنُ فُرْعَانَ : أَحَدُ الْعَقَقَةِ ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ
مُنَازِلُ (١) :

(١) قوله : « منازل » كذا بالأصل بضم
الميم . وفي القاموس بفتحها .

تَظَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وَعَقَنِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحِنَى عِظَامِي
وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ كِلَابًا :
مُوعَبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا
م م مَرَّ مَقْتُولَةٍ عَصْدُهُ
كَلْبٌ أَخْلَجِ الشَّدَقِ : وَاسِعُهُ .

* خَلِجَم * الْخَلِجَمُ وَالْخَلِيجَمُ : الْجَسِيمُ
الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَجَذِّبُ
الْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ : خَدَلَاءُ خَلْجَمَةَ (٢) .

* خُلْد * الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ .
وِدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .
وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ ؛ وَأَهْلُ
الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ؛ وَأَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« أَيْحَسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلٌ
مَنْ لَا يَظُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ؛ وَالْخُلْدُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْجَنَانِ ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ
خُلُودًا . وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّبَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ ؟
وَالْمُخْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ
يَشِبْ ، كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ ؛ وَخَلَدَ يَخْلُدُ
وَيَخْلُدُ خَلْدًا وَخُلُودًا : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ ،
كَأَنَّهُ خُلِقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ عَلَى الْكِبَرِ : أَنَّهُ
لِمُخْلَدٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهُ مِنْ
الْهَرَمِ : أَنَّهُ لِمُخْلَدٌ .

(٢) قوله : « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل
وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة
وضبط جلالاً بوزن غراب .

وَالْخَوَالِدُ : الْأَثَافِيُّ فِي مَوَاضِعِهَا ،
وَالْخَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ
لِطُولِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ

عَنْهُ الرِّبَاحَ خَوَالِدٌ سُخْمُ
الْجَوْهَرِيِّ : قِيلَ لِأَثَافِيِّ الصُّخُورِ خَوَالِدُ
لِطُولِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَتَاتِيكَ حَدَاءٌ مَحْمُولَةٌ

يَفُضُّ خَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا
الْخَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَافِي .
وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا
وَسَكَنَ ؛ وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فُلَانٍ أَيْ
رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ؛ وَيُقَالُ :
خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛
الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَهِيَ قَبِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا
وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ
لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا . أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخَلْدَةُ : جِمَاعَةُ الْحَلِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مُخْلَدُونَ » . قَالَ
الرَّجَّاجِيُّ : مُحَلَّوْنَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مُسَوَّرُونَ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّهَُا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُثْبَانِ

وَقِيلَ : مُقَرَّطُونَ بِالْخَلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ
الْوَصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« مُخْلَدُونَ » يَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍّ وَاحِدٍ (٣)
لَا يَتَغَيَّرُونَ .

أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتَهُ إِذَا حَلَّاهَا

(٣) قوله : « إنهم على سنٍّ واحدٍ » ذَكَرَ السَّنَّ
عَلَى إِرَادَةِ الْعُمُرِ .

بِالْخَلْدَةِ ، وَهِيَ الْقِرْطَةُ ^(١) . وَجَمَعُهَا خَلْدٌ .
وَالْخَلْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَالُ وَالْقَلْبُ
وَالنَّفْسُ . وَجَمَعُهُ أَخْلَادٌ ؛ يُقَالُ : وَقَعَ
ذَلِكَ فِي خَلْدِي ، أَيْ فِي رُوعِي وَقَلْبِي .
أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلْدُ .
وَقَالَ : الْبَالُ النَّفْسُ فَإِذَا التَّفْسِيرُ مُتَقَارِبٌ .
وَالْخَلْدُ وَالْخَلْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفِتْرَةِ ،
وَقِيلَ : الْخَلْدُ الْفَارَةُ الْعَمِيَاءُ ، وَجَمَعُهَا
مَنَاجِدُ ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَمَا أَنَّ
وَاحِدَةَ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ : خَلْفَةٌ ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الثُّعْبَةُ وَالْخَلْدُ
وَالزَّبَابَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَلْدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُرْذَانِ عُمَى لَمْ يُخْلَقْ لَهَا عِيُونٌ ، وَاحِدُهَا
خَلْدٌ ، بِكسْرِ الْخَاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَاحِدَتُهَا خَلْدَةٌ ، بِكسْرِ الْخَاءِ ،
وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا ^(٢) .

وَقَدْ سَمَتْ خَالِدًا وَخُوَيْلِدًا وَمَخْلَدًا
وُخْلِيدًا وَيَخْلَدُ وَخِلَادًا وَخَلْدَةً وَخَالِدَةً
وُخْلِيدَةً .

وَالْخَالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَلَى إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بُوْقْرَى
بَارْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا تُضَاعُ حَجَرِي

وَالْخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : نِسْبَةٌ إِلَى خُوَيْلِدٍ
مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . غَيْرُهُ : وَبَنُو خُوَيْلِدٍ بَطْنٌ مِنْ
عُقَيْلٍ . وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خَالِدُ
ابْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ فِقْعَسٍ ،
وُخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَنَقِدٍ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ قُعَيْنٍ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

(١) قوله : « وهي القرطه » كذا بالأصل .

والمناصب « وهي القرط » بالافراد أو تأخيرها عن قوله
وجمعها خلد .

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها
كنص اللسان .

[عبد الله]

وَقِيلَ مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا :
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ أَنْشَادَهُ فَقِيلَ ،
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَهُوَ :
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظَمءٍ مَنَهْلٍ

* خَلَرُ : الْخَلَرُ ، مِثَالُ السُّكَّرِ ، قِيلَ : هُوَ
نَبَاتٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَلْبَانُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْفُولُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْخَلَرُ الْمَاشُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُجُوبِ الَّتِي تُقَاتُ .
وُخْلَارٌ : مَوْضِعٌ يَكْتَرُّ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ ؛
وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ
بِفَارِسَ : أَنْ أَبْعَثُ إِلَى بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ
خُلَارٍ ، مِنْ التَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنْ
الدَّسْتَفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ .

* خَلْسٌ : الْخَلْسُ : الْأَخْذُ فِي نَهْزَةٍ
وَمُخَالَئَةٍ ؛ خَلَسَهُ بِخَلْسِهِ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِيَّاهُ ،
فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَا مَيِّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدْنَهُمْ

أَوْ تَخْلُسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ
الْجَوْهَرِيُّ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ
وَتَخَلَّسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبْتَهُ . وَالتَّخَالُسُ :
التَّسَالُبُ . وَالْإِخْلَاسُ كَالْخَلْسِ ، وَقِيلَ :
الْإِخْلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصُ .

وَالْخُلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّهْزَةُ . يُقَالُ :
الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ . وَالْقِرْنَانِ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ
أَنْفُسَهُمَا : يُنَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ .
وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذِرٌ .
وَتَخَالَسَ الْقِرْنَانِ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا : رَامَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْلَاسَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ

كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ
وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا ؛ أَنْشَدَ

تَعَلَّبُ :
نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ
كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجْنَهَا
زَوَاقُ أَتَى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ
وَطَعْنَةُ خَلِيسٍ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ
بِحِذْقِهِ .

وَأَخَذَهُ خَلِيسَى أَيْ اخْتَلَسَا . وَرَجُلٌ
خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ : شَجَاعٌ حَذِرٌ .
وَرَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لَا يُرَى مِنْ قِلَّةِ
لَحْمِهِ .

وَأَخْلَسَ الشَّعْرَ ، فَهُوَ مُخْلَسٌ وَخَلِيسٌ :
اسْتَوَى سَوَادُهُ وَبَيَاضُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ ؛ قَالَ سَوِيدُ
الْحَارِثِيِّ :

فَتَى قَبْلُ لَمْ تُغْنِ السَّنُّ وَجْهَهُ
سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى
أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخْلَسٌ
وَخَلِيسٌ إِذَا أَبْيَضَ بَعْضُهُ ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ
سَوَادُهُ ، فَهُوَ أَغْثَمُ . وَالْخَلِيسُ : الْأَشْمَطُ .
وَأَخْلَسَتْ لَحْيَتُهُ إِذَا شَمَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادُهُ الْبَيَاضَ ،
وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ
أَبْيَضَ ، وَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصَّلْيَانَ وَالْهَلْتِي وَالسَّحَمَ .
وَأَخْلَسَ الْحَلِيَّ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ
وَالنَّبَاتُ : خَالَطَ بَيَسُّهَا رَطْبُهَا ، وَالْخُلْسَةُ
الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ أَيْضًا :
أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّبَاتُ
الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ . وَكَذَلِكَ
الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا .

وَالْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وَسَوْدَاءَ ،
أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيَاضَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ
سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ فَجَاءَتْ بَوْلَدٍ بَيْنَ
لَوْنَيْهِمَا : غُلَامٌ خِلَاسِيٌّ ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سِرَّ حَتَّى تَأْتِيَ فَنِيَاتٍ قُعْسًا .

ورجالاً طُلُسا، ونساءً خُلُسا، الخُلُسُ : السُّمُّ.

وفي الحديث : نهى عن الخَلِيسَةِ ، وهي ما تُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّيِّئِ فَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكِّي ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتُهُ ، وهي فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي التَّهَبَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وفي رواية : ولا في الخُلْسَةِ أَيُّ ما يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَاسِبًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا ، أَيُّ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

وَالْخُلَاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيِّ وَالْفَارِسِيِّ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدِ : فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوِ انْصَرَفَ انْصِرَافًا وَرَجَعَ رُجُوعًا ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلَّا بِالسَّمْعِ .

وَمُخَالِسٌ : اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ مُزَاحِمٌ : يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ وَأَعْوَجَ يُقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسْلِ وَقَدْ سَمَتْ خُلَاسًا وَمُخَالِسًا .

* خَلَصَ : خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخُلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ . وَأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ ، وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمْحَضَهُ . وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَقُرِئَ : «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» ، وَالْمُخْلِصِينَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّجَاجُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا» ، وَقُرِئَ مُخْلَصًا ؛ وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ ، جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا مِنَ الدَّنَسِ ؛

وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسَ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ» ، وَقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتَارُونَ ، وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

وَالْتَّخْلِصُ : التَّنَجُّيَةُ مِنْ كُلِّ مَنَشَبٍ ، تَقُولُ : خَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِصًا أَيْ نَجَيْتُهُ تَنْجِيَةً فَتَخْلَصَ ، وَتَخْلَصُهُ تَخْلُصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْغَزَلُ إِذَا التَّبَسَّ . وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّيَاءِ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ . وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ : كَأَخْلَصَهُ .

وَالْخَالِصَةُ : الْإِخْلَاصُ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وَخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَيْ صَارَ خَالِصًا . وَخَلَصَ الشَّيْءُ خُلَاصًا ، وَالْخُلَاصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَيُّ وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ . يُقَالُ : خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَخَلَصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرْقَلٍ : إِنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ بِالْخُلَاصِ ، أَيُّ الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحِقَّةً ، وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنَهَا ، أَيُّ قَضَى بِهَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَيْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا» ، أَنْتَ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيثُ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا :

جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا . وَقَوْلُهُ : «وَمُحَرَّمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لَتَائِيثُ الْأَنْعَامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَصْبَعٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا ، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا ، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعَامٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَقَالُوا : الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا يَعْنِي مَا خَلَصَ حَيًّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [فَقَدْ قُرِئَ (١) خَالِصَةً وَخَالِصَةً ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حَلَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكَافِرُونَ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ ؛ وَأَمَّا إِعْرَابُ خَالِصَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَيْبٌ ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، وَمَعْنَى الدَّارِ هُنَا دَارُ الْآخِرَةِ ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ ، بِأَنْ جَعَلْنَاهُمْ يُذَكَّرُونَ بِدَارِ

(١) قوله : «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبقات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله . . .

الآخرة ، وَيُزْهَدُونَ فِي (١) الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُكْثَرُونَ ذِكْرُ الْآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «خَلَّصُوا نَجِيًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيهَا أَهْمَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلَّاصِ . فَقَالُوا : وَمَا يَوْمُ الْخَلَّاصِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ .

وَخَالَصَهُ فِي الْعِشْرَةِ أَيْ صَافَاهُ . وَأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخَالَصُونَ : يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَا صَفَا وَنَصَحَ ، أَيْ لَوْ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالْخَلَّاصُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ : رَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْ ثَمَرِ . وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ : الثَّمَرُ وَالسَّوِيقُ يُلْقَى فِي السَّمَنِ ؛ وَأَخْلَصَهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَالْخَلَّاصُ : مَا خَلَصَ مِنَ السَّمَنِ إِذَا طُبِخَ . وَالْخَلَّاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ : الزُّبْدُ إِذَا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ . وَالْخُلُوصُ : الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّمَنِ : أَخْلِصِي لَنَا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ أَوْ الْخِلَاصُ . غَيْرُهُ : وَخُلَاصَةُ وَخُلَاصَةُ السَّمَنِ مَا خَلَصَ مِنْهُ . لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ وَثَمَرٍ أَوْ أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ السَّمَنُ ، هُوَ

(١) قوله : «ويزهدون في الدنيا» في الأصل وفي سائر الطبقات : «ويزهدون فيها الدنيا» . وفي شرح القاموس : «ويزهدون فيها أهل الدنيا» . وفي التهذيب : «ويزهدون في الدنيا» . ونراه أصح وأوضح .

[عبد الله]

الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخِلَاصُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الْإِثْرُ . وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِسْدَةُ وَالْكُدَادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمَنَ . أَبُو زَيْدٍ : الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِهِ السَّمَنُ فِي الْبَرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثُّفْلِ : الْخِلَاصُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤَخَذُ ثَمَرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمَنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ ؛ وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ هُوَ الْخِلَاصُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَأَمَّا الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ فَهُوَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبَرْمَةِ مِنَ الْخِلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .

أَبُو الدُّقَيْشِ : الزُّبْدُ خِلَاصُ اللَّبَنِ ، أَيْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ لَهُ حُمَامٌ ، وَمَعَهُ نِخْيٌ مِنْ سَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ مَنِيْ بِهَذَا النَّخْيِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ . فَقَالَ : اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النَّخْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَعْذُو ، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَمْرِي لِنِعَمِ النَّخْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةً غَبَّ الْبَيْعِ نِخْيُ حُمَامٍ
مِنْ السَّمَنِ رِبْعِيٌّ يَكُونُ خِلَاصُهُ
بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمُحْرَمٍ

أَهْلٌ بِحَجٍّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ
الْفَرَاءُ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الْخُلَاصَةَ . وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخِلَاصَ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخِلَاصِ ، أَيْ بِمِثْلِهَا .

وَالْخِلَاصُ ، بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَاتِبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصٍ . وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ : كَالْخِلَاصِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَصَّه بِدُخْلِهِ ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلُصَانِي . وَفُلَانٌ خُلِصِي كَمَا تَقُولُ خُدْنِي ، وَخُلُصَانِي أَيْ خَالِصَتِي ، إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتُهَا ، وَهُمْ خُلُصَانِي ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . وَتَقُولُ : هَؤُلَاءِ خُلُصَانِي وَخُلُصَانِي ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثْرَ مِخْهُ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمَنًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَبَاتَ الْكُرْمِ ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مَدَوْرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ كَفَرَزِ الْعَقِيقِ ، لَا يُوكَلُّ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَاكِبِ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ لِبَاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكَبِيِّينَ وَسَائِرُهُ أَيْبَضُ ، وَالْأَرْدَانُ أَكْثَمُهُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْبَضُ : خَالِصٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا
يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطُّحْلَبِ فَأَيْبَضَ . اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومًا (٢)

(٢) قوله : «زعوما» في الأصل هنا وفي سائر الطبقات «زعوما» بالراء . وهو تصحيف وفي مادة =

وَالْخَالِصُ : الْأَبْيَضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . ثَوْبٌ خَالِصٌ : أَبْيَضٌ . وَمَاءٌ خَالِصٌ : أَبْيَضٌ . وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ فِي اللَّحْمِ فَذَلِكَ الْخَلِصُ . قَالَ : وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظَامِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ . يُقَالُ : خَلِصَ الْعِظَمُ بِخَلِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْخُلْصَاءُ : مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ . وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ مَاءٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلْصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَعْرُوفٌ .
وَذُو الْخَلْصَةِ : مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لَخَنَمٍ ، كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ فِيهِ صَنَمٌ يُدْعَى الْخَلْصَةَ فَهَدِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنَمٌ لِدَوْسٍ وَخَنَمٍ وَبَجِيلَةٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلْصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْقَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخَرَّبُهَا ؛ وَقِيلَ : ذُو الْخَلْصَةِ الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ (١) لِأَنَّ ذُو لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْعَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ فَتَرْجِعُ أَعْجَازُهُنَّ .

وَالْخَالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خلط • خلطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُهُ

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهم الجهموما

زجرت فيها عبهلاً رسوما

مخلصه الأنقاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أى فى قول من زعم

أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذولا

تضاف إلا إلخ ، كذا بهامش النهاية ؛

خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا . وَخَالَطَ الشَّيْءُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا : مَازَجَهُ . وَالْخَلُطُ : مَا خَالَطَ الشَّيْءَ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَاطٌ . وَالْخَلُطُ : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . وَالْخَلُطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَصُغُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خَلُطٌ ، أَيْ لَا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِحِفَافِهِ وَيُسَبِّهِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَبِرَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ . وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْرَجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ .

وَسَمَنُ خَلِيطٍ : فِيهِ شَحْمٌ وَلَحْمٌ . وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تَبْنٌ وَقَتٌ ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَتَبْنٌ يَخْلُطَانِ . وَلَبَنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحَلَبَ الضَّائُنُ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى ، وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّائُنِ ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الْأَنْبِذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرِبَةِ .

وَمَا جَاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرَابٌ

يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعَنَبِ

وَالزَّيْبِ ، يُرِيدُ مَا يُنْبَدُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

مَعًا ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعًا ؛ وَإِنَّمَا نَهَى

عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْتِزَاجِ

كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالنَّبِيدُ

الْمَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ

وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ

قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالُوا :

مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ

جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ

آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الْخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ

الْمُسَكَّرَ ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ . وَعَلَّلُوا

التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا

إِلَّا أَهْلَكَتُهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ

الصَّدَقَةِ تُتْلَفُ الْهَالُ الْمَخْلُوطُ بِهَا ؛ وَقِيلَ :

هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعُمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَتٌّ عَلَى تَعْجِيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِمَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكُ أَوَّلَى مِنْ

الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ ؛

الشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّبُوعِ ،

وَالْخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حُقُوقِ الْمَلِكِ

كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَى

مُعَاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا ،

وَكَانَ الْمُدَّعِي حَوْلًا قَلْبًا مِخْلَطًا ؛ الْمِخْلَطُ ،

بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ فَيَلْبِسُهَا عَلَى

السَّامِعِينَ وَالنَّاطِرِينَ .

وَالْخِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الْأَبْلِ وَالنَّاسِ

وَالْمَوَاشِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكَوَكَةِ الْخِلَاطِ

وَبِهَا أَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطَى

وَخَلِيطَى أَيْ أَوْبَاشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ،

وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ

الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ

الْمَخْلُوطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ

شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ

فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ

حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْلُطُ حَلَالًا

بِحَرَامٍ ، أَيْ لَا أُحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ

فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا

فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَلِيطَى وَخَلِيطَى مِثَالُ

السُّمِّيهِ أَيْ اخْتِلَاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ

أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ : خَلِيطَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجِبَالِ فِرَاعِنِي

جَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جَالِهَا

وَمَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطَى أَيْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إِذَا

اَخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ امْرُهُمْ ، وَاخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ . وَالْخَلِيطِيُّ : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَفِي خَلِيطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتُخَفَّفُ اللَّامُ فَيُقَالُ خَلِيطِي .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا شِنَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَّجَهُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَسِمَا الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاكِعُهُمَا بِالسَّوِيَّةِ أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيهَا النِّعَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بِمَا شِئْتُمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ، قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرَحَا وَيَسْقِيَا مَعًا ، وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً . فَإِذَا كَانَا هَكَذَا صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ . قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا فِي مَرَاحٍ أَوْ سَقَى أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلِيطَيْنِ ، وَيُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الْإِثْنَيْنِ . قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اخْتَلَطَا ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اخْتَلَطَا زَكَا زَكَاةَ الْوَاحِدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً ، فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا شَاتَانِ . وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوْا مِائَةً وَعِشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً . وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطَاءَ سَنَةٍ كَامِلَةً . فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا صَارُوا خُلَطَاءَ وَجَمَعُوها عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةٌ وَاحِدَةٌ . لِأَنَّهُمْ يُصَدَّقُونَ إِذَا اخْتَلَطُوا :

وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً وَهُمْ خُلَطَاءُ . فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شَاةً كَأَنَّهُ مَلَكَهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ . فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخُلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » فَالْخُلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ يَرْعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مَالَهُ بِسِمَتِهِ وَنَجَارِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ أَيْضًا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ، الْخِلَاطُ : مُضَرَّرٌ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنْ يَخْلُطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمِهِ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا ، وَيَبْتَخَسَ الْمُصَدَّقَ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ ، وَكَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ ، فَإِذَا أَظْلَهُمُ الْمُصَدَّقُ جَمْعُهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً ؛ وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةً ، فَيَكُونُ عَلَيْهَا فِي مَالِهَا ثَلَاثُ شِبَاهٍ ، فَإِذَا أَظْلَهُمَا الْمُصَدَّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطَابُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْإِلَالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ : خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْإِلَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ؛ فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلَّا يُحْدِثَ فِي الْإِلَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قَالَ : هَذَا عَلَى مَذْهَبِ

الشَّافِعِيِّ ، إِذَا الْخُلُطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ؛ وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا أَثَرَ لِلْخُلُطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ أَيْضًا : وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخَالِطُ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلُطُ مَالَهُ بِمَالِ شَرِيكِهِ ، وَالتَّرَاكُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً ، وَمَالُهُمَا مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا ، فَيَرْجِعُ بِأَذْلِ الْمُسِنَّةِ بِثَلَاثَةِ أَسْبَاعِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِأَذْلِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْإِلَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ ؛ وَفِي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْمَنُ لَهُ قِيَمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ؛ وَفِي التَّرَاكُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلُطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمَيِّزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْخِلَاطِ أَنَّ يَكُونُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شَاةً ، لِأَحَدِهِمَا الثَّمَانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاةٌ وَثَلَاثُ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثًا شَاةً ؛ وَإِنْ أَخَذَ الْمُصَدَّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا شَاةً وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ؛ قَالَ : وَالْوِرَاطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ مَخْلُطٌ مَزِيلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا ، يُخَالِطُ الْأُمُورَ وَيُزِيلُهَا ، كَمَا يُقَالُ فَاتِقٌ رَاتِقٌ ، وَمِخْلَاطٌ كَمِخْلَاطٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابٍ شُرُوطِ
صَاتِ الْحُدَاءِ شَطْفِ مِخْلَاطِ

وخلط القوم خلطاً وخلطهم :
داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط
القوم : مخالطهم كالنديم المنادم ،
والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا
في الشركة . وقوله في التنزيل : « وإن كثيراً
من الخطاء » ، هو واحد وجمع . قال ابن
سيده : وقد يكون الخليط جمعاً .

والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ،
بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين
أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال
الشاعر :

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصرموا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا

وأخفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى : فانفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا
المعنى لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بشامة
ابن الغدير :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

لينة ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة :

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا

وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري :

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا

واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وقال الحسين بن مطير :

إن الخليط أجدوا البين فادلجوا

بانوا ولم ينظروني إنهم لحجوا

وقال ابن الرقاع :

إن الخليط أجدوا البين فانقدفوا

وأمتعوك بشوق آية انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليط أجد البين فاحتملا

وقال جرير :

إن الخليط أجدوا البين يوم غدوا

من دارة الجاب إذ أحداجهم زمر

وقال نصيب :

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرم : هل جنيت لهم

حرباً تفرق بين الجيرة الخلط

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا

يتجمعون أيام الكلا ، فتجتمع منهم قبائل

شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ،

فإذا افرقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم

ذلك ، قال أبو حنيفة : يلقي الرجل الرجل

الذي قد أورد إبله فأعجل الرطب ولو شاء

لآخره ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى

مثله أبداً ، يعني الجز .

والخليط : الزوج وابن العم .

والخلط : المختلط ^(١) بالناس

المتحجب ، يكون للذي يتملقهم ويتحجب

إليهم ، ويكون للذي يلقي نساءه ومتاعه بين

الناس ، والأنتى خلطة ، وحكى سيويه

خلط ، بضم اللام ، وفسره السيرافي مثل

ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط

في معنى خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت

يمينك شيئاً أمسكتك شالكا

يقول : أنت امرؤ متملق بالمقال ، ضنين

بالتوال ؛ ويمينك بدل من قوله هي ، وإن

شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت

يمينك بأرسلت ؛ والعرب تقول : أخلط من

الحمى ؛ يريدون أنها متحبة إليه متملقة

بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب

الملق .

قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحמיד

في قوله : « والخط المختط » في القاموس :

والخط بالفتح وكثيف وعثق المختط بالناس المتملق
إليهم .

الأرقط أرجوزتين على الطاء ، فقال
حميد : الخلاط يا أبا الشعثاء ، فقال
العجاج : العجاج أوسع من ذلك يا ابن
أخي ، أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك .

واختلط فلان أي فسد عقله . ورجل

خلط بين الخلاطة : أحمق مخالط العقل ،

عن أبي العميش الأعرابي . وقد خولط في

عقله خلاطاً واختلط ؛ ويقال : خولط

الرجل فهو مخالط ، واختلط عقله فهو

مختلط إذا تغير عقله . والخلاط : مخالطة

الداء الجوف . وفي حديث الوسوسة :

ورجع الشيطان يلتمس الخلاط ، أي

يخالط قلب المصلي بالوسوسة ؛ وفي

الحديث يصف الأبرار : فظن الناس أن قد

خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم

هم عظيم ، من قولهم خولط فلان في عقله

مخالطة إذا اختل عقله .

وخالطه الداء خلاطاً : خامره . وخالط

الذئب الغنم خلاطاً : وقع فيها . الليث :

الخلاط مخالطة الذئب الغنم ؛ وأنشد :

يضمن أهل الشاء في الخلاط

والخلاط : مخالطة الرجل أهله . وفي

حديث عبيدة : وسئل ما يوجب الغسل ؟

قال : الخفق والخلاط ، أي الجعاع من

المخالطة . وفي خطبة العجاج : ليس

أوان يكثر الخلاط ، يعني السفاد ؛ وخالط

الرجل امرأته خلاطاً : جامعها ، وكذلك

مخالطة الجمل الناقة إذا خالط ثبله حيائها .

واستخلط البعير أي قعا . وأخلط الفحل :

خالط الأنثى . وأخلطه صاحبه وأخلط له

(الآخيرة عن ابن الأعرابي) إذا أخطأ

فسدده وجعل قضيبه في الحياء . واستخلط

هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه .

ابن الأعرابي : الخلاط أن يأتي الرجل إلى

مراح آخر فيأخذ منه جملاً فيزيره على ناقته

سراً من صاحبه ؛ قال : والخلاط أيضاً

الأيحسين الجمال القمو على طروقه ، فيأخذ

الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد : إذا قعا

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ لِحَيَاتِهَا حَتَّى
يُدْخِلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرَهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ
اخْطَاطًا وَالْطَفَهُ الطَّافًا ، فَهُوَ يَخْلُطُهُ وَيُلْطِفُهُ ؛
فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ :
قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ .

ابن سُمَيْلٍ : جَمَلٌ مُخْلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْلِطَةٌ
إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .
ابن الأَعْرَابِيِّ : الْخُلُطُ الْمَوَالِي ،
وَالْخُلُطَاءُ الشُّرَكَاءُ ، وَالْخُلُطُ جِيرَانُ
الصَّفَاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ
الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوعَتْ مَا بَانَ
فَهَذَا وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ
عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلَاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالْخُلُطُ وَالْخَلِيطُ مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ
الَّذِي يَنْتَبِهُ عَوْدَهُ عَلَى عَوْجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ
وَإِنْ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ الْمَتَنُخُلُ
الْهَذَلِيُّ :

وصَفَرَاءُ الْبَرَايَةِ غَيْرُ خَلِيطٍ
كَوَقَفِ الْعَاجِ عَاتِكَةُ اللَّيَاطِ
وَقَدْ فُسِّرَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ
قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِيطٌ ، أَيْ أَنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ
أَبَدًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ
يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .
وَالْخُلُطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنْتَ مِنْ عِنَانِهَا
وَأَمْسَكْتَ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّفَثِ ، وَأَمْسَكْتُ
نَفْسِي عَنْهَا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى
الرَّفَثِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ
نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالْخُلُطُ يُقَالُ فُلَانٌ خَلِيطٌ فِيهِ
قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ وَيُقَالُ

هُوَ وَلَدُ الزَّيْنَى فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا

أَقِيسُ يَا بَنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخَلُطَ

رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النَّوَاحِي ؟
أَرَادَ أَقِيسُ لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهَذَا
جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ
وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ :
الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ،
قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

* خَلَعَ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ :
كَتَرَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وَسَوَى
بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالْتَرَعِ . وَخَلَعَ الثَّغْلَ
وَالثُّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَدَهُ .

وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ
عَلَى آخِرٍ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ
عَنْكَ خَلْعَةٌ ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ مِنْ تَوَيْتِي أَنْ
أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ
جَمِيعَهُ ، وَأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى
الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعًا : أَذَالَهُ . وَخَلَعَ الرِّبْقَةَ
عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ :
نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقَى اللَّهِ
لَا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ
وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْ
خَلَعْتُ الثُّوبَ إِذَا أَلْقَيْتُهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ
وَاشْتِمَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ
الْمُعَاهَدَةَ وَالْمُعَاقَدَةَ بِهَا .

وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا :
أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛
قَالَ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّ ،

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .

وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعًا
فَاخْتَلَعَتْ ، وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَهَا عَنْ نَفْسِهِ
وَطَلَّقَهَا عَلَى بَذْلِ مِنْهَا لَهُ ، فَهِيَ خَالِعٌ ،
وَالِاسْمُ الْخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ
اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفِ
خَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَا
شَفَّرَ مَالٌ : قَلَّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا
افْتَدَتْ مِنْهُ بِهَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ،
وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ
النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالَ لِبَاسًا لِهُنَّ ،
فَقَالَ : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
لِهُنَّ » ؛ وَهِيَ ضَجِيعُهُ وَضَجِيعَتُهُ ، فَإِذَا
افْتَدَتْ الْمَرْأَةُ بِهَا لِيُعْطِيَ لِرِجْلِهَا لِيُسَيِّرَهَا مِنْهُ
فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَخَلَعَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالِاسْمُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهَذَا
مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُتَنَافِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي
يَطْلُبْنَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ
عُذْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ ابْطَالُ
الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ
خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فُسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ؛ وَقَدْ
يُسَمَّى الْخَلْعُ طَلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعُهَا ، أَيْ طَلَّقُهَا
وَأَتْرَكُهَا .

وَالْخَوْلَعُ : الْمُقَامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ
أَبَدًا . وَالْمُخَالِغُ : الْمُقَامِرُ ؛ قَالَ الْخِرَازِيُّ
ابْنُ عَمْرٍو يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا
نَهَرَ الْمُخَالِغُ أَقْدَحَ الْبَسَرِ
فَهُوَ الْمُقَامِرُ ، لِأَنَّهُ يَقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ هَرَأَى
كَرَهُ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مَالُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَعْرِضُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمْلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّ حِرْصُهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةِ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ
مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَخَلَعَهُ : أزاله . وَرَجُلٌ
خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ ،
كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ وَقِبْلَاءُ .

وَعِلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ :
هُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ
يُطَالَبُوا بِجَنَائِهِ . وَالْخَوْلَعُ : الْعِلَامُ الْكَثِيرُ
الْجَنَائِيَاتِ ، مِثْلُ الْخَلِيعِ . وَالْخَلِيعُ : الرَّجُلُ
يَجْنِي الْجَنَائِيَاتِ يُوْخَذُ بِهَا أَوْلِيَاؤُهُ فَيَتَبَرَّءُونَ
مِنْهُ وَمِنْ جَنَائِهِ وَيَقُولُونَ : إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانَا فَلَا
نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَائِهِ تُجْنَى عَلَيْهِ ، وَلَا نُوْأَخِذُ
بِجَنَائِيهِ الَّتِي يَجْنِيهَا ، وَكَانَ يُسَمَّى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ ، هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي
الشَّرَابِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ
وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبْغَاءِ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُسْتَهْتَرٌ
بِالشُّرْبِ وَاللَّهْوِ ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ
الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ .
وَيُقَالُ : خُلِعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ ، وَقَوْمٌ
خُلَعَاءُ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا
خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاقدُونَ عَلَى النُّصْرَةِ
وَالْإِئْتَانَةِ وَأَنْ يُوْخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ .
فَإِذَا رَأَى أَنَّ يَتَبَرَّءُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ خَالَفَهُ
أَظْهَرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ ، وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْفِعْلَ
خُلَعًا ، وَالْمُتَبَرِّءَ مِنْهُ خَلِيعًا ، أَيْ مَخْلُوعًا ،
فَلَا يُوْخَذُونَ بِجَنَائِهِ ، وَلَا يُوْخَذُ بِجَنَائِهِمْ ،
فَكَانَتْهُمْ خَلَعُوا الْيَمِينَ الَّتِي كَانُوا لَبَسُوهَا

مَعَهُ ، وَسَمَّوْهُ خُلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتِّسَاعًا ،
وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا ،
لَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ الْخَلَافَةَ وَالْإِمَارَةَ ثُمَّ خَلَعَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لَهُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُّكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ
تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ ؛ أَرَادَ الْخَلَافَةَ وَتَرَكَهَا
وَالْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ .
وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ .
وَالْخَلِيعُ : الصَّيَّادُ لِإِنْفِرَادِهِ . وَالْخَلِيعُ :
الذُّبُّ . وَالْخَلِيعُ : الْقَوْلُ . وَالْخَلِيعُ :
الْمُلَازِمُ لِلْفَارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقُدْحُ الْفَائِزُ
أَوَّلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَفُوزُ أَوَّلًا (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَجَمْعُهُ خَلَعَةٌ . وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ
وَالْخَوْلَعُ : كَالْخَبَلِ وَالْجُنُونِ يَصِيبُ
الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْعٌ يَبْقَى فِي الْفُؤَادِ
يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ
وَالْفَرْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يُعْجِبُنِيكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جَلَدَ الرِّجَالِ وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوْلَعُ
وَالْخَوْلَعُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ
إِذَا كَانَ قَرْعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ
مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحُّ هَالِعٍ ، وَجِبْنُ خَالِعٍ ،
أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلَعِ
وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَالْخَوْلَعُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْفَصَالَ .

وَالْمُخْلَعُ : الَّذِي كَانَ بِهِ هَبَّةٌ أَوْ مَسًّا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ ،
فَخَصَّصَ . وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخِلَعٌ : ضَعِيفٌ ،
وَفِيهِ خُلَعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ :
مَفْعُولٌ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَعَتْ أَوْتَادُهُ
فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، فَقَدْ
حُذِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً ، وَفِي

الْجُزْأَيْنِ وَتَدَانِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ
نُونُهُ فَقَطَّعَ هَذَانِ الْوَتَدَانِ ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ
وَتَدَانِ ، فَكَانَ الْبَيْتُ خَلَعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ
التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ ، لِأَنَّهُمَا
مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَانَتْهُمَا يَدَانِ خُلَعَتَا
مِنْهُ ، وَلَمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ
بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ :

مَا هَيَّجَ الشَّقَّ مِنْ أَطْلَالِ
أَضَحَتْ قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي
فَسُمِّيَ هَذَا الْوَزْنُ مُخْلَعًا ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي
أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ
الْأَسْوَدِ :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا
مُخْلُوقِي دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ
وَقَالَ : الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَسِيطِ وَأوردَهُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ
خَلَعٌ (١) وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .
وَالْتَخْلَعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ ، وَتَخْلَعُ
فِي مَشْيِهِ : هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ الْأَلْيَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُنْفَكِّهًا .
وَالْخَلَعُ وَالْخَلْعُ : زَوَالُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ
الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أزالها . وَثُوبٌ خَلِيعٌ :
خَلَقٌ . وَالْخَالِيعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عِرْقَوْبِ
النَّاقَةِ . وَبَعِيرٌ خَالِيعٌ : لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثُورَ إِذَا
جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرَكَبِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عِرْقَوْبِهِ . وَيُقَالُ :
خُلِعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِيعُ ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعِرْقَوْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «أصابه في بعض أعضائه
خلع» . . . في الأصل وفي سائر الطبقات : «أصابه
في بعض أعضائه بينونة» . وهو خطأ . والصواب
ما جاء في التهذيب : «أصابه في بعض أعضائه
خلع» . وهو زوال المفاصل من غير بينونة . وفي
شرح القاموس : «الخلع بالفتح والتحريك زوال
المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة» وما يأتي
بعد أسطر يوضح هذا .

وَجَرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَبُصُ^(١)
الْجَرَّةُ : خَشَبَةٌ يَثْقُلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذَا
نَشِبَ فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وخلع الزرع خلاعة : أسقى . يقال :
خلع الزرع يخلع خلاعة إذا أسقى السنبل ،
فهو خالِعٌ . وأخلع : صار فيه الحبُّ
وبُسرة خالِعٌ وخالعة : نصيجة ، وقيل :
الخالعُ بغير هاء البُسرة إذا نضجت كلها .
والخالعُ من الرطب : المنسبت . وخلع
الشَّيخُ خلعا : أورق ، وكذلك العضاءُ .
وخلع : سقط ورقه ؛ وقيل : الخالِعُ من
العضاء الذي لا يسقط ورقه أبداً . والخالعُ
من الشجر : الهشيم الساقط . وخلع الشجر
إذا أنبت ورقاً طرياً .

والخلع : القديد المشوى ، وقيل :
القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل في وعاءٍ
بإهالته . والخلع : لحم يطبخ بالتوابل ،
وقيل : يؤخذ من العظام ويطح ويبرز ثم
يجعل في القرف ، وهو وعاء من جلد ،
ويتزود به في الأسفار .

والخولع : الهيد حين يهد حتى يخرج
سمه ، ثم يصفى فينقى ويجعل عليه
رضيض التمر المزوع النوى والدقيق ،
ويساط حتى يختلط ، ثم يترل فيوضع ،
فإذا برد أعيد عليه سمنه . والخولع :
الحنظل المدقوق والمثلوث بها بطيه ثم
يؤكل ، وهو المبسل . والخولع : اللحم
يغلى بالخل ثم يحمل في الأسفار .
والخولع : الذئب .

وتخلع القوم : تسلوا وذهبوا (عن
ابن الأعرابي) ، وأنشد :
ودعا بني خلف فباتوا حوله
يتخلعون تخلع الأجمال
والخالع : الجدى . والخلع والخلع :
الغول .

(١) قوله : «تنشصها وتهتبص» كذا هو في
الأصل بالناء مع تذكير ضمير يدركه .

والخلع : اسم رجل من العرب .
والخلعاء : بطن من بني عامر .
والخلع من الثياب والذئاب : لغة في
الخيعل .

والخلع : الزيت (عن كراع) .
والخلع : القبة من الأدم ، وقيل : الخيلع
الأدم عامة ؛ قال رؤبة :

نفضاً كنفض الريح تلقى الخيلعا
وقال رجل من كلب :

مازلت أضربه وأدعو مالكا

حتى تركت ثيابه كالخيلع
والخلعلع : من أسماء الضباع ؛ عنه
أيضاً . والخلعة : خيار الهال ؛ وينشد بيت
جرير :

من شاء بايعته مالي وخلعته

ما تكمل التيم في ديوانهم سطرًا
وخلعة الهال وخلعته : خياره . قال
أبو سعيد : وسمي خيار الهال خلعة وخلعة
لأنه يخلع قلب الناظر إليه ؛ أنشد الزجاج :
وكانت خلعة دها صفايا

بصور عنوقها أحوى زنيم
يعنى المعزى أنها كانت خياراً . وخلعة
ماله : مخترته .

وخلع الوالى أى عزل . وخلع الغلام :
كبر زبه .

أبو عمرو : الخيلع قميص لا كمى
له^(٢) . قال الأزهري : وقد يقلب فيقال
خيلع .

وفي نوادر الأعراب : اختلعا فلاناً :
أخذوا ماله .

خلف : الليث : الخلف ضد قدام . قال
ابن سيده : خلف نقيض قدام مؤنثة ، وهى
تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جرت

(٢) قال الهورينى فى تعليقه على القاموس :

قوله لا كمى له . قال الصاغانى : وإنما أسقطت
النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمقحمة
لا يعتد بها فى مثل هذا الموضع .

بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل
نصباً على حالها . وقوله تعالى : «يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ» ، قال الزجاج :
خلفهم ما قد وقع من أعمالهم ، وما بين
أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون .
وقوله تعالى : «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ» ما بين أيديكم ما
أسلفتم من ذنوبكم ، وما خلفكم
ما تستعملونه فيما تستقبلون ؛ وقيل : ما بين
أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ،
وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلفه يخلفه : صار خلفه . واختلفه :
أخذه من خلفه . واختلفه وخلفه وأخلفه :
جعل خلفه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عزل التوائم مقصراً

ذات العشاء وأخلف الأركاحا
وجلست خلف فلان أى بعده .

والخلف : الظهر . وفي حديث عبد الله بن
عتبة قال : جئت في الهاجرة فوجدت عمر
ابن الخطاب . رضى الله عنه ، يصلى ،
فقممت عن يساره فأخلفنى ، فجعلنى عن
يمينه ، فجاء يرفاً ، فتأخرت فصلت
خلفه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلفنى أى
ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد
ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه . يقال :

أخلف الرجل يده أى ردها إلى خلفه .

ابن السكيت : ألححت على فلان فى
الاتباع حتى اختلفته ، أى جعلته خلفى ؛
قال اللحياني : هو يخلفنى النصيحة أى
يخلفنى .

وفى حديث سعد : أتخلف عن
هجرى ، يريد خوف الموت بمكة ، لأنها
دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى
المدينة ، فلم يجبوا أن يكون موتهم بها ،
وكان يومئذ مريضاً .

والتخلف : التأخر . وفى حديث سعد :
فخلفنا فكنا آخر الأربع ، أى أخرنا ولم
يقدمنا ؛ والحديث الآخر : حتى إن الطائر

لَيَمُرَّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخْلِفُهُمْ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتْرَكُهُمْ وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَوَا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ؛ أَيْ إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخُلْفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يُرِيدُ أَنْ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخَرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاغُضُ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْبَارِ ؛ وَقِيلَ : تَغْيِيرَ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ، أَيْ أَتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أُخَالِفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَنْخَلَفُ عَنْ الصَّلَاةِ بِمُعَاقَبَتِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزُّبَيْرِ ، أَيْ تَخَلَّفَا .

وَالْخَلْفُ : الْمَرِيدُ يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يُقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمَرِيدُ ، وَهُوَ مَحْبِسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا وَلَا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ ^(١) وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُعَلَّقًا خَلْفَهُ فَهَوَى إِلَيْهِ .

وَجَاءَ خَلْفَهُ أَيْ بَعْدَهُ . وَقُرِئَ : «وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا» وَخَلَاكَ . وَالْخَلْفَةُ : مَا عُلِقَ خَلْفَ الرَّكَّابِ ؛ وَقَالَ :

كَمَا عُلِقَتْ خَلْفَةُ الْمَحْمِلِ
وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ

(١) قوله : «وجيئنا إلخ» تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادة جوف : وجئنا من الباب المجاف تواترًا وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

بِيَدِهِ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قَرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ ^(٢) يُقَالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفُضْلَ .

وَأَسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يُقَالُ : خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خَلِيفَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» . وَخَلَفْتُهُ أَيْضًا إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ . وَيُقَالُ : خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي وَأَسْتَخْلَفْتُهُ جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفُ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ؛ وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَيِّبِيهِ فَقَالَ خَلِيفَةً وَخُلَفَاءُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُذَكَّرِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا خَلَائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ
وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ
وَالْخَلِيفَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَهِيَ الْخَلِيفِيُّ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالْخَلِيفِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ

(٢) قوله : «أخلف السيف يوم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لَاذَنْتُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِيِّ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - الْخِلَافَةِ ، وَهُوَ وَأَمثَالُهُ مِنَ الْأَيْنِيَةِ كَالرَّمْيَا وَالِدَلِيلِي مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ ، يُرِيدُ بِهِ كَثَرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الرَّجَّاجُ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْأَيْمَةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وَقَدْ يُونْتُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ
قَالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أُخَرُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قَالَ : وَقِيلَ خَلَائِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ ، فَإِنَّهُ رَبُّهَا يَقَعُ لِلرِّجَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالُوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفُ ، فَمَنْ قَالَ خَلَائِفُ قَالَ ثَلَاثَ خَلَائِفٍ وَثَلَاثَةَ خَلَائِفٍ ؛ فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ ؛ قَالَ : وَقَالُوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُذَكَّرٍ وَفِيهِ الْهَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى اسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرْفَاءَ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ .

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِخْلَافُ الْكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاحِدُ الْمَخَالِيفِ ، وَهِيَ كُورُهَا ، وَلِكُلِّ مِخْلَافٍ مِنْهَا اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، وَهِيَ كَالرُّسْتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْكُورُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالرُّسَاتِيقُ

لأهل الجبال ، والطَّاسِيجِ لِأهل الأهواز .
وَالْخَلْفُ : مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ .
تَقُولُ : أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، وَلَا يُقَالُ خَلْفًا ؛ وَأَنْتَ خَلْفٌ سَوْءٌ مِنْ أَبِيكَ .
وَخَلْفُهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا : صَارَ مَكَانَهُ .
وَالْخَلْفُ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الْإِنْسَانِ ؛
وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ : الطَّالِحُ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ يُسَمَّى خَلْفًا ، بَفَتْحِ اللَّامِ .
فِي الطَّلَاحِ ، وَخَلْفًا ، بِاسْكَانِهَا ، فِي
الصَّلَاحِ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَخَالِفٌ بَيْنَ الْخِلَافَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكِيَ الْكَسْرِ . وَفِي هَوَلَاءِ
الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ
مَقَامَهُمْ . وَفِي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ
صَالِحًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ . وَيُقَالُ : بَشَسَ
الْخَلْفُ هُمْ ، أَيْ بَشَسَ الْبَدَلَ . وَالْخَلْفُ :
الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ
يَخْلُفُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بَدَلًا مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفٌ
سَوْءٌ لَا مُحَالَةَ ، وَلَا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ
الْأَخْيَارِ ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا ، وَلَا يَكُونُ
الْخَلْفُ إِلَّا مِنَ الْأَشْرَارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ » ،
قَالَ : قَرْنٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلْفُ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ ؛ وَقِيلَ :
الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَخْسَاءُ . يُقَالُ : هَوَلَاءِ
خَلْفٌ سَوْءٌ لِنَاسٍ لَاحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ،
وَهَذَا خَلْفٌ سَوْءٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ فِيهَا أَخْلَافٌ .
وَخُلُوفٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِينَا فِي خَلْفٍ
سَوْءٍ ، أَيْ بَقِيَّةُ سَوْءٍ . وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، أَيْ
بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنْ
النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَاءَ

خَلْفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَخَلْفٌ صَالِحٌ ، خَفَفَهَا
جَمِيعًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ هَذَا خَلْفٌ .
بِاسْكَانِ اللَّامِ ، لِلرَّدِيِّ ، وَالْخَلْفُ الرَّدِيُّ
مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ
رَدِيٌّ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ
خَلْفًا ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذَا نَكَلَمَ
تَكَلَّمَ بِالْخَطَا ، أَيْ سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ
تَكَلَّمَ بِخَطَا .

وَحِكْيٌ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا
ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ :
إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ؛ عَنَى بِالنُّطْقِ هَهُنَا
الضَّرَطُ .

وَالْخَلْفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ
شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَحْمِلُ هَذَا
الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ
تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ،
وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ
رَجُلًا يُحَدِّثُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ
فَأَعْجَبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْفُ ،
بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ
مَضَى ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ،
وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : خَلْفٌ :
صِدْقٌ ، وَخَلْفٌ سَوْءٌ ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنُ
مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
الْمَفْتُوحُ ؛ وَمِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ
بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ
مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي
مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَعَلَّ هَامَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ
فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ .
وَحَدِيثُ الدَّجَّالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي
ذُرَارِيهِمْ ^(١) .

وَحَدِيثُ أَبِي الْيُسْرِ : أَخْلَفْتَ غَارِيًّا فِي
(١) قَوْلُهُ : « ذُرَارِيهِمْ » فِي النِّهَايَةِ :
ذُرِّيَّاتِهِمْ .

سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؛ يُقَالُ : خَلَفْتُ
الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ .
وَقُمْتُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ
لِلِاسْتِفْهَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : كَلَّمَا نَفَرْنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ
النَّيْسِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحَرَمَازِيِّ :
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرْبٍ

أَيْ بَقِيَتْ بَعْدِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ
رَوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ،
وَالْحَرْبُ : الْغَضَبُ .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَيْ
تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَيْ
بَدَلًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ
السَّالِفَةِ لِأَنَّهُمَا بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَهَا . وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلْقَاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ
وَخَلْفَ فُلَانٍ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا
كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلْفَهُ رَبُّهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ ، وَخَلْفَهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً ؛
كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ .
وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلْفَ
بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ . وَهِيَ الْخِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ
أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ . وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا
بَرْدٌ آخِرُ الصَّيْفِ ، فَيَخْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا .
وَالْخِلْفَةُ : زُرَاعَةُ الْحُبُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبْتُ بَعْدَ
النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : مَا أَنْبَتَ
الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ
مَا زَرَعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأَوَّلَى خِلْفَةً
لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ
الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ
لَجِينًا ، أَيْ إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ
الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
أَلَّ السَّلَامَى وَأَخْلَفَ الْهَزَامَى ، أَيْ طَلَعَتْ

خلفته من أصوله بالمطر. والخلفة: الرِّيحَةُ (١)، وهي ما ينفطر عنه الشجر في أول البرد، وهو من الصفرية. والخلفة: نبات ورق دون ورق. والخلفة: شيء يحمله الكرم بعدما يسود العنب، فيقطف العنب وهو غص أخضر ثم يدرك. وكذلك هو من سائر الثمر. والخلفة أيضاً: أن يأتي الكرم بحضرم جديد. (حكاه أبو حنيفة). وخلفة الثمر: الشيء بعد الشيء.

والإخلاف: أن يكون في الشجر ثمر فيذهب، فالذي يعود فيه خلفة. ويقال: قد أخلف الشجر فهو يخلف أخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر. وخلفة الشجر: ثمر يخرج بعد الثمر الكثير. وأخلف الشجر: خرجت له ثمرة بعد ثمرة. وأخلف الطائر: خرج له ريش بعد ريش. وخلفت الفاكهة بعضها بعضاً خلفاً وخلفة إذا صارت خلفاً من الأولى. ورجلان خلفة: يخلف أحدهما الآخر.

والخلفة: اختلاف الليل والنهار. وفي التنزيل العزيز: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة». أي هذا خلف من هذا. يذهب هذا ويحيى هذا. وأنشد لزهير: بها العين والآرام يمشين خلفة وأطلاوها ينهضن من كل مجثم وقيل: معنى قول زهير: يمشين خلفة مختلفات في أنها ضربان في ألوانها وهيئتها. وتكون خلفة في مشيتها. تذهب كذا وتحيى كذا. وقال الفراء: يكون قوله تعالى «خلفة» أي من فاته عمل في الليل استدراكه في النهار. فجعل هذا خلفاً من هذا. ويقال: علينا خلفة من نهار أي بقية. وبقي في الحوض خلفة من ماء. وكل شيء يحيى بعد شيء فهو خلفة. ابن الأعرابي: الخلفة وقت بعد وقت.

(١) قوله: «والخلفة الرِّيحَةُ» الرِّيحَةُ والرِّيحَةُ ككَيْسَةٍ وحيلة، كما في القاموس وشرحه.

والخوالف: الذين لا يغزون، واحدهم خالفة كأنهم يخلفون من غزا. والخوالف أيضاً: الصبيان المتخلفون. وقعد خلف أصحابه: لم يخرج معهم، وخلف عن أصحابه كذلك.

والخلاف: المخالفة؛ وقال اللحياني: سررت بمقعدى خلاف أصحابي أي مخالفتهم، وخلف أصحابي أي بعدهم، وقيل: معناه سررت بمقامي بعدهم وبعد ذهابهم.

ابن الأعرابي: الخالفة القاعدة من النساء في الدار. وقوله تعالى: «وإذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً»، ويقرأ خلفك، ومعناها بعدك. وفي التنزيل العزيز: «فرح المتخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»، ويقرأ خلف رسول الله، أي مخالفة رسول الله؛ قال ابن بري: خلاف في الآية بمعنى بعد؛ وأنشد للحارث بن خالد المخزومي: عقب الربيع خلفهم فكأنها

نشط الشواطئ بينهم حصيراً قال: ومثله لمزاحم العقيلي: وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوى خلاف الصبا للجاهلين حلوم قال: ومثله للبرقي الهذلي: وما كنت أخشى أن أعيش خلافتهم بسنة أبيات كما نبت العتر وأنشد لأبي ذؤيب:

فأصبحت أمشي في ديار كأنها خلاف ديار الكاهلية عور وأنشد لأوس:

لقيحت به لحياء خلاف حبال أي بعد حبال؛ وأنشد لمتهم:

(٢) قوله: «يبي» في شرح القاموس: يبغي.

وقد بني آم تداعوا فلم أكن خلافتهم أن أستكين وأضرعا وتقول: خلفت فلاناً ورأى فتخلف عني أي تأخر.

والخلوف: الحضر والغيب، ضد. ويقال: الحى خلوف أي غيب، والخلوف الحضور المتخلفون؛ قال أبو زيد الطائي: أصبح البيت بيت آل بيان مقشعراً والحى حتى خلوف أي لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده:

أصبح البيت بيت آل إياس لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة قروة ابن إياس ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة. والخليف: المتخلف عن الميعاد؛ قال أبو ذؤيب:

تواعدنا الربيق لننزله ولم تشعر إذا أنى خليف والخلف والخلفة: الاستقاء. وهو اسم من الإخلاف. والإخلاف: الاستقاء؛ والخالف: المستقى؛ والمستخلف: المستقى؛ قال ذو الرمة:

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمضفرة الأشدق حمر الحواصل وقال الحطينة:

لرغب كأولاد القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله يعني راث مخلفها فوضع المصدر موضعه؛ وقوله حواصله قال الكسائي: أراد حواصل ما ذكرنا؛ وقال الفراء: الهاء ترجع إلى الرغب دون العاجزات التي فيه علامة الجمع؛ لأن كل جمع بني على صورة الواحد ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر:

مثل الفراح نثفت حواصله لأن الفراح ليس فيه علامة الجمع، وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب؛ ويقال: الهاء ترجع إلى النهض وهو موضع في كتف البعير فاستعاره للقطا؛ وروى

أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ :
الْخَلْفُ الْاسْتِقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ
الْخَلْفُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْزِ
أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخَلْفِ إِلَى أَحَدٍ .
وَأَسْتَخْلَفَ الْمُسْتَسْقَى ، وَالْخَلْفُ الْأَسْمُ
مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :
الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا
مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَأَسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَبَ الْمَاءَ .
وَأَسْتَخْلَفَ وَاخْتَلَفَ وَأَخْلَفَ : سَقَاهُ ؛ قَالَ
الْحُطَيْبَةُ :

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنْ الْمَاءِ مُخْلَفٌ
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلَفْتَكُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَسْتَقُونَ ؟ وَأَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ :
حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي
رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ
عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي
الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَسْمِ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ
غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْهُ
غَلْطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلَفُونَ
يَسْتَقُونَ أَيْ الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعِوَضُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أُخِذَ أَوْ
ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ
ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْهَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
يُقَالُ : اسْتَفِدَّ خَلْفَ مَا أَتْلَفْتُ . وَيُقَالُ
لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لَا يُعْتَاظُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ
وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ
عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ،
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَأَخْلَفَ لَكَ
خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاظُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ

مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ
لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ
وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يَسْتَعَاظُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،
أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ
هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً
وَالِدِكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ
اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرَ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ،
أَيْ أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَضَكَ عَنْهُ ؛
وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ
مَيْتٌ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَكْفَّلَ اللَّهُ لِلْغَارِي أَنْ يُخْلَفَ نَفَقَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ
لِلْمَيْتِ : اخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ ، أَيْ كُنْ لَهُمْ
بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي
خَيْرًا مِنْهُ . الْبُزْجِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرَ
خِلَافَةً . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بَخِيرَ ، إِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ أَلْقَيْتَ الْأَلِفَ .
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَ لَكَ مَا ذَهَبَ .
وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالِدِكَ
عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا
لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : النَّسْلُ . وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ :
مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ : هُوَ خَلَفَ سَوْءَ مِنْ
أَبِيهِ ، وَخَلَفَ صِدْقَ مِنْ أَبِيهِ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ،
مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ فِيهَا
جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلْفٍ
صِدْقٍ وَسَكَّنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ
بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسِ الْخَلْفِ ! (١)
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَهُمَا الرِّبَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ

(١) قوله : « إِنَّا وَجَدْنَا . . الخ » بعده كما في

مادة خضف :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ

لَا يَدْخُلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا - وَهُوَ الْمُخْتَارُ - أَنَّ الْخَلْفَ خَلَفُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى
الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَيْ بَدَلًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أُخِذَ لَكَ أَيْ بَدَلٌ
مِنْهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ مَفْتُوحَ الْأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى
مِثَالِ الْبَدَلِ وَعَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ
لِمُتَّفِقٍ (٢) خَلْفًا وَلِمُمْسِكٍ تَلَفًا ، أَيْ عِوَضًا ؛
يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ
يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلَفَنِي فَكَانَ نِعَمٌ
الْخَلْفُ أَوْ بِشَسِ الْخَلْفُ ؛ وَمِنْهُ خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ بَخِيرَ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ
خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَافٌ ؛
فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعَمٌ الْخَلْفُ وَبِشَسِ
الْخَلْفُ ، وَخَلَفَ صِدْقٌ وَخَلَفَ سَوْءٌ ،
وَخَلَفَ صَالِحٌ وَخَلَفَ طَالِحٌ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلٌ وَأَبْدَالٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هُمْ أَخْلَافُ سَوْءٍ جَمْعُ
خَلْفٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ
فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا الْمَنَابَا

وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ
قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنِ الْأَوْسَطِ ،
فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ . يُقَالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ
قَوْمٍ وَسُلْطَانٌ بَعْدَ سُلْطَانٍ يَخْلُفُونَ خَلْفًا ،
فَهُمْ خَالِفُونَ . تَقُولُ : أَنَا خَالِفُهُ وَخَالِفَتُهُ أَيْ
جِئْتُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ
بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ
مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ . وَجَمَعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ
لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ . وَيُجْمَعُ
عَلَى اللَّفْظِ خِلَافٌ كَظَرِيفَةٍ وَظُرَافِيفَ . فَأَمَّا

(٢) قوله : « لِمُتَّفِقٍ » في النهاية : كُلُّ مُتَّفِقٍ .

الْخَالِفَةُ . فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافِ وَهُوَ بَيْنُ الْخِلَافَةِ . بِالْفَتْحِ : وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقَالَ : هُوَ خَالِفَتِي ، أَيْ وَارِدٌ بَعْدِي . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنْ الْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ وَغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ» ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا الْخَلْفُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنْ الْأَوَّلِ ، هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا . وَالْخَلْفُ : الْبَاقِي بَعْدَ الْهَالِكِ وَالتَّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخَالِفُ لَا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وَجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وَقُرُونٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا ؛ فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا

لأَوَّلَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ فَالْخَلْفُ هُنَا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ الْأَوَّلِينَ أَيْ الْبَاقُونَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ» ، فَسُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ ، فَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي خَلْفٍ صِدْقٍ وَخَلْفٍ سَوْءٍ التَّحْرِيكَ وَالْإِسْكَانَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَ : وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ ، أَعْنَى الْمَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ

مَعْنَيَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمِنْ الثَّانِي خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ» . قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلْفٌ أَيْ بَدَلٌ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ . وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُحَالِفَةً وَخِلَافًا . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضُّبُعِ الرَّكَابِ ، أَيْ تُخَالِفُ خِلَافَ الضُّبُعِ ، لِأَنَّ الضُّبُعَ إِذَا رَأَتْ الرَّكَابَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وقولهم : هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانٍ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِبِ فَلَانٍ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ امْرَأَةً فَلَانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بِالتَّرَاجُعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ، وَقَدِيمٌ أَعَشَى مَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ هَذَا الرَّجَزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنْ الْمَذْرَبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِتَرَاجُعٍ وَحَرَبٍ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالْمَذْنَبِ

وَأَخْلَفَ الْغُلَامُ فَهُوَ مُخْلِفٌ إِذَا رَاحَ الْحِلْمَ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ^(١)

(١) هَكَذَا رَوَى هَذَا الْبَيْتَ هُنَا ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَرِوَايَةُ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَيْضًا . وَرِوَايَةُ اللَّسَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي مَادَّةِ «دَبَر» ، وَفِيهِ : «لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا» بَدَلٌ : «لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا» . وَ«فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ» بَفَتْحِ نُونِ نُوبٍ ، وَبِالْمِيمِ فِي عَوَامِلِ بَدَلِ السَّيْنِ فِي عَوَاسِلِ . وَرِوَايَةُ ثَالِثَةً فِي مَادَّةِ «نُوبٍ» . وَفِيهَا «خَالَفَهَا» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . بَدَلُ «خَالَفَهَا» بِالْحَاءِ

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرَعَى فَكَانَهُ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ . وَمَنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزِمَهَا .
وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْسَرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذُّبُّ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقٍ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانِ الْأَخْلَفِ
قَالَ السُّكْرِيُّ : الْأَخْلَفُ الْمُخَالِفُ الْعَسِرُ الَّذِي كَانَ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ الْأَحُولُ . وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَاهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ» .

الْأَضْمَعِيُّ : خَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِبِي وَذَلِكَ إِذَا مَافَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالْخِلَافُ : الْخَلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسْتُ فَلَانًا ؟ فَيَجِيبُهُ : خَالِفَتِي ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ .

اللِّثُ : رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ ، أَيْ يُخَالِفُ ، كَثِيرُ الْخِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيْنَ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقٍّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقٍّ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي خُلُقِهِ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ وَخُلْفَةٌ وَخُلْفَةٌ وَخُلْفَتُهُ وَخُلْفَانُ أَيْ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ خُلْفَانٌ : مُخَالِفٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خُلْفَانٌ ، وَامْرَأَةٌ خُلْفَانَةٌ ؛ قَالَ :

= المعجمة . والرواية في ديوان الهذليين هي المذكورة هنا

ولم يرج أي لم يخش . وخالفها أي جاء من ورائها إلى العسل ، والنحل غائبة . والثوب التي تجيء وتذهب ، يعني النحل .

وقيل : رواية خالفها بالحاء المهملة خطأ .

[عبد الله]

وكذلك الإثنان والجمع ؛ وقال بعضهم :
الجمع خلفيات في الذكور والإناث .
ويقال : في خلق فلان خلفته مثل درفسة أي
الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان
مخالفاً .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا .
وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله
عز وجل : « والنخل والزروع مختلفاً أكله » ،
أي في حال اختلاف أكله ، إن قال قائل :
كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو
قد نشأ من قبل وقوع أكله ؟ فالجواب في
ذلك أنه قد ذكر إنشاء بقوله : « خالق كل
شيء » . فاعلم - جل ثناؤه - أن المنشئ له
في حال اختلاف أكله هو ، ويجوز أن
يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفاً أكله . لأن
المعنى مقدراً ذلك فيه كما تقول : لتدخلن
منزل زيد آكلًا شاربًا . أي مقدراً ذلك . كما
حكى سيوطي في قوله مررت برجل معه صقر
صائد به غداً ، أي مقدراً به الصيد .
والإسم الخلفة . ويقال : القوم خلفه أي
مختلفون . وهما خلفان أي مختلفان .
وكذلك الأثنى : قال :

دلواي خلفان وساقياها

أي إحداها مضعدة ملأى ، والأخرى
منحدرة فارغة ، أو إحداها جديدة والأخرى
خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيتين اختلفا
هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما
خلفتان ، وحكي : لها ولدان خلفان
وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما
طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض
والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع
من كل ذلك أخلاف وخلفه .

ونتاج فلان خليفة أي عاماً ذكر^(١) وعماماً

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكرراً
بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان
على « خليفة » .

أنثى . وولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكراً
وعاماً أنثى . ويقال : بنو فلان خليفة أي
شطرة نصف ذكور ونصف إناث .
والتخالف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهیضة . يقال : أخذته خليفة
إذا اختلف إلى المتوضأ . ويقال : به خليفة
أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف
الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلف :
الذي أصابته خليفة ورقة بطن . وأصبح خالفاً
أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخلف عن
الطعام يخلف خلوفاً ، ولا يكون إلا عن
مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافه
واحدة . والخلف والخالف والخلفة :
الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في
البيوت . ابن الأعرابي : الخلوفاً الحي إذا
خرج الرجال وبقي النساء ؛ والخلوف إذا
كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ،
وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا
بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع
النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ،
وجمع على فواعل كفوارس ، هذا عن
الرجاج . وقال : عبد خالف وصاحب
خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة
خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .
وقال بعض النحويين : لم يجز فاعل
مجموعاً على فواعل إلا قولهم إنه لخالف
من الخوالف ، وهالك من الهوالك ،
وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم
يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود
قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله
خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لاراعى لهن
ولا حامياً .

يقال : حي خلوف إذا غاب الرجال
وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين
والظاعنين ؛ ومنه حديث المرأة

والمزادتين : ونفرتا خلوف ، أي رجالنا
غيب . وفي حديث الخدرى : فأتينا القوم
خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده :
الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس
برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس
والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات
خلفين^(٢) أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف .
والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب .
والخليفان : القصريان . والخلف :
القصري من الأضلاع ، بكسر الحاء^(٣)
وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .
والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع
وهو طرفه . الجوهري : الخلف أقصر
أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ؛ ومنه
قول طرفة بن العبد :

وطى محال كالحني خلوفه

وأجرته لزت بدأي منضد
والخلف : الطبي المؤخر ، وقيل : هو
الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة
وقال : الخلف ، بالكسر ، حلمة ضرع
الناقة القادمة والآخران . وقال اللحياني :
الخلف في الخف والظلف ، والطبي في
الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف
وخلوف ؛ قال :

وأحتمل الأوق الثقيل وأمتري

خلوف المنايا حين فر المغامس
وتقول : خلف بناقته تخليفاً أي صر
خلفاً واحداً من أخلافها (عن يعقوب) ،
وأشدد لطفه :

وطى محال كالحني خلوفه

قال الليث : الخلوفاً جمع الخلف هو
الضرع نفسه ؛ وقال الرازي :

كان خلفها إذا مادراً

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في

القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : « بكسر الحاء » أي وتفتح . وعلى

الفتح اقتصر المجد .

يُرِيدُ طَبِيبُ ضَرْعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا عِيَّ اللَّبَنَ . قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍ وَظَلْفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْبُضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عِيَّ : الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِبْطِ ، وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلِيفَةُ النَّاقَةِ إِبْطَاهَا ، قَالَ كَثِيرٌ : كَانَ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا

بُنَى مَكُونَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ الْمَكَاءِ جَحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَرْبِ وَنَحْوِهِ ، وَالرَّحَى الْكَرْكِرَةُ ، وَبُنَى جَمْعُ بَنِيَّةٍ ، وَالصَّيْدَنُ هُنَا الثَّلَبُ ، وَقِيلَ : دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلِيفَ لَيْثِهَا ، يَعْنِي الْحَلَبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

وَخَلَفَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ وَخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ . وَخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أُطِيلَ انْقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلَفَ النَّبِيذُ إِذَا فُسِدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمُضَ ، وَإِنَّهُ لَطِيبُ الْخُلْفَةِ أَيْ طِيبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ : الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَوْيْحَةً وَلَا بَاسَ بِمَضْغِهِ . وَخَلَفَ فَوْهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لُغَةً فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَنَوْمُ الضُّحَى (١) مَخْلُوفَةٌ لِلْقَمِ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمِ وَمَا أَشْبَهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَ فِيهِ خُلْفَةٌ ، فَتَغَيَّرَ فَوْهُ . وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَخَلَفَ قَمِ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَيْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلَخُلُوفُ قَمِ الصَّائِمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خُلْفَةُ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ؛ الْخُلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبَتَ

(١) قوله : « ونوم الضحى .. إلخ » في القاموس : نومة ، بالهاء . وفي شرحه : مخلقة ، ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام .

الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . وَخَلَفَ فَمَهُ يَخْلُفُ خُلْفَةً وَخُلُوفًا ؛ قَالَ أَبُو عِيَّ : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْقَمِ لِتَأَخُّرِ الطَّعَامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : وَمَا أَرَبَكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا .

وَيُقَالُ : خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ .

وَيُقَالُ : خَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغَيَّرَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : أَيْبَعَكَ هَذَا الْعَبْدَ وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ فَسَادِهِ ، وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً . اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِذَا اعْتَرَلَ أَهْلَهُ . وَعَبْدٌ خَالِفٌ : قَدْ اعْتَرَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ . وَفُلَانٌ خَالِفٌ أَهْلَ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقَتُهُمْ ، أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلَاْفَةً وَخُلُوفًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفُفَ مَخْرَجُ قُعْدَدٍ . وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ وَخُلْفَاءُ وَخُلْفُفَةٌ وَخُلْفُفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : وَهِيَ الْحَمَقَاءُ . وَخَلَفَ فُلَانٌ أَيْ فَسَدَ . وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ ، فَهُوَ خَالِفٌ وَهِيَ خَالِفَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ الْعُمُودُ الَّذِي يَكُونُ قَدَامَ الْبَيْتِ . وَخَلَفَ بَيْتُهُ يَخْلُفُهُ خُلْفًا : جَعَلَ لَهُ خَالِفَةً ؛ وَقِيلَ : الْخَالِفَةُ عُمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَالْخَوَالِفُ : الْعُمُدُ الَّتِي فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ، وَهِيَ الْخَلِيفَةُ . اللَّحْيَانِيُّ : تَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ . يُقَالُ : بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ . وَالْخَوَالِفُ : زَوَايا الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الْأُطْنَابِ فِي الْكِسْرِ ، وَهِيَ الْخَصَاصَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ ، وَجَمْعُ الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايا ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا خَفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،

فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : قَالَ لَهَا : لَوْلَا حَدَثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبْنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهَا ؛ الْخَلْفُ : الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنْ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ ، أَيْ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . أَبُو مَالِكٍ : الْخَالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كِلَا الشَّقَيْنِ .

وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْبَى الْبُعِيرِ لِئَلَّا يُصِيبَ ثِيْلُهُ فَيَحْتَسِبَ بَوْلُهُ ؛ وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْحَقَبَ أَيْ نَحَّاهُ عَنِ الثَّيْلِ وَحَازَ بِهِ الْحَقَبَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ حَقَبَ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيْ احْتَسِبَ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَاثِهَا ، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ . وَبُعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قَدْ شُقَّ عَنْ ثِيْلِهِ مِنْ خُلْفِهِ إِذَا حَقَبَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ لِئَلَّا يَقْطَعَهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ . وَالْأَخْلَافُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفْتَ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ ثِيْلَهُ فَيَحَقَبُ ، أَيْ يَحْتَسِبُ بَوْلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْبَى الْبُعِيرِ .

وَالْخُلْفُ وَالْخُلْفُ : نَقِيزُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ . وَالْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي . وَيُقَالُ : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ . وَالْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ قَالَ شُرَيْمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفٌ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا

فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدًا
أَي مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى
فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ
عَلَى الْعَاشِقِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ
أَلَّا يَفِي بِالْعَهْدِ ، وَأَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
الْعِدَّةَ فَلَا يَنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيْ كَثِيرُ
الْإِخْلَافِ لَوْعِدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ
الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ .
اللَّحْيَانِيُّ : رَجَى فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْخُلْفُ :
اسْمُ وَضْعٍ مَوْضِعِ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي
لَا يَكَادُ يَفِي إِذَا وَعَدَ : أَنَّهُ لِمُخْلِفٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ لَمْ يَفِ
بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ ،
بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ ؛ لَا يَكَادُ يُوْفَى .
وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي
لَأَحْسِبُكَ خَالِفَةً بَنَى عِدَى أَيْ الْكَثِيرَ
الْخِلَافِ لَهُمْ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : إِنَّ
الْمُخَاطَبَ أَبَا عَمْرٍو قَالَ لِرَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي
سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ؛ وَيَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي
خَالِفَتِهِ ، أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ
عَنْهُ .

وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمَحَلَتْ وَلَمْ تُنْظَرِ
وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَانِهَا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

بِيضٌ مَسَامِيحُ فِي الشَّتَاءِ وَإِنْ
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نُورِهِ وَبَلَّوْا
وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ
سَنَةً .

وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا
خُلْفٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا

مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةٍ
النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

مَالِكُ تَرْغِينٍ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفَ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ
النَّجَاجِ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَقِحَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفَةٌ
حَتَّى تُعْشِرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى
خَلْفَةٍ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلِفُ خُلْفًا : حَمَلَتْ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ
عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلَفَةُ مِنَ النُّوقِ ،
وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ
تَلْقَحْ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا
لَقِحَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ
يُحْمَلَ عَلَى الدَّائِيَةِ فَلَا تَلْقَحْ . وَالْإِخْلَافُ :
أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزُولِهِ ؛
يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . وَالْمُخْلِفُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَعْدَ
الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلِفٌ
عَامٍ أَوْ عَامَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَيُّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزَلَ
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لَا تَكُونُ النَّاقَةُ بَازِلًا ،
وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ
بَزُولٌ إِلَى أَنْ تُنِيبَ فَتَدْعَى نَابًا ، وَقِيلَ :
الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَةِ : كَذَا وَكَذَا خَلْفَةٌ ؛
الْخَلْفَةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : الْحَامِلُ
مِنَ النُّوقِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى خَلْفَاتٍ وَخِلَافٍ ،
وَقَدْ خَلَفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا
حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ
يَقْرَؤُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلْفَاتٍ
سَيَّانٍ عِظَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ هَدَمَ الْكَعْبَةَ :
لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ ،
أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عِظَامًا فِي أَاسَاسِهَا بِقَدْرِ
النُّوقِ الْحَوَامِلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ
جَوْثَةَ (١) :

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ

حَدُّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمُتَرَعٍ
وَالْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :

الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ :

خَلِيفٌ بَيْنَ قَتْنَةٍ أَرْقٍ

وَالْخَلِيفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قَتْنَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلُ
الْعَرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخَلِيفُ : تَدَافُعُ (٢)
الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ
لِيُقْضَى إِلَى سَعَةٍ . وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قَرْنِي (٣)

تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأُطْرُقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ،
مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ
الْخَلِيفِ كَمَا يُقَالُ ذِئْبٌ غَضًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ أَنْشَادَهُ بِذَفَرَى ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :
وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ أَيَّا كَانَ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُلْفٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فِي خُلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا

(١) قوله : «جوثية» صوابه العجلان كما هو
هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى ا هـ . من
هامش الأصل بتصرف .

(٢) قوله : «والخليفة تدافع إلخ» كذا
بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليفة
مدفع للماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين .
وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا . وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب
به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت
بخطه في مادة «جزم» . والضمير في به يعود على
الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَمَّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةُ الْوَسْطَى أَيْ الطَّرِيقُ الْوَسْطَى ..

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةٍ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادٍ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ : وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا

إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ مَخْلَفَةُ مِثْنَى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ وَمَخْلَفَةُ بَنِي فُلَانٍ : مَنَزِلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ بِمِثْنَى أَيْضًا : طَرَفُهُمْ حَيْثُ يَمْرُونَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ (١) مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّيْ صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وَقَالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلَافِ الْيَمَامَةِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : الْمِخْلَافُ الْبَنَكْرُدُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنَكْرُدُهُ يُوَدِّيْ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ ، وَالْجَمْعُ مَخَالِيفُ .

الْيَزِيدِيُّ : يُقَالُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرْضِينَ لَا تُنْتَبِئُ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ : مِنْ مِخْلَافٍ

(١) قَوْلُهُ : «تَخَلَّفَ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي الْهَيَاةِ : تَحَوَّلَ ، وَقَوْلُهُ : «مِخْلَافٌ عَشِيرَتُهُ» كَذَا بِهِ أَيْضًا وَالَّذِي فِيهَا مِخْلَافُهُ .

خَارِفٍ وَيَامِ ، هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِذِ أَيْضًا خَلِيفٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخِلَافُ كُمُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ ، أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثَّوبُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفُ (الْمَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ) : وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسْطُهُ ، فَيُخْرَجَ الْبَالِيُّ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ : يُرْوَى النَّدِيمُ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ

أُمُّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبَهُ أُمُّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوَى نَدِيمُهُ وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .

وَأَخْلَفَ الثَّوبُ : لُغَةً فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ كَالنَّضْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْهَارٍ أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وَمَا أَذْرَى أَيْ الْخَوَالِفِ هُوَ؟ أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ؟ وَحَكَى كُرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَذْرَى أَيْ خَالِفَةً هُوَ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّنَائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ النَّاسُ ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْ خَالِفَةً وَأَيْ خَافِيَةً هُوَ ، فَلَمْ يُجْرَها ؛ وَقَالَ : تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا - هُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يُرِيدُ أَيْ النَّاسِ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ أَيْ تَمِيمٌ هُوَ ، وَأَيْ أُسْدٌ هُوَ .

وَخَلْفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُورَدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ .

وَالْخِلْفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقَالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خَلْفَةً أَيْ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ وَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفَ حَدْبًا لَا تَدِيرُ لَبُونَهَا مَخَالِيفُ : اِبْلُ رَعَتِ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرَ الْعَيْسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا رَعِيهَا الْبَقْلَ شَيْئًا .

وَفَرَسٌ ذُو شِكَاكِ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجْلُهُ الْيَسْرَى بَيَاضٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خِدْمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ ، أَيْ إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بَيَاضٌ وَبِيَدِهِ الْيَسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السَّوْجَرُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ رِوَاءٌ وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عَلِ الصَّقَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمَدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدُ خِلَافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّ الْمَاءَ جَاءَ بِبُزْرِهِ سَيًّا ، فَتَبَتَ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصَّحَّاحُ : شَجَرُ الْخِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِعَيْنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ . وَخَلَفَ وَخَلِيفَةً وَخَلِيفٌ : أَسْمَاءٌ .

* خَلَقَ * اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْخَالِقُ وَالْخَلْقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ» ؛ وَفِيهِ : «بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ» ؛ وَإِنَّمَا قَدْ أَوَّلَ وَهَلَهُ لِأَنَّهُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَالِقُ وَالْخَلَّاقُ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ مَا مِنْهُ وَجُودُهَا ، وَبِالْاعْتِبَارِ لِلْإِيحَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ ، خَالِقٌ . وَالْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدَأُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبَقَ إِلَيْهِ : «الْأَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (١) .

قال أبو بكر بن الأنباري : الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الْإِنْشَاءُ عَلَى مِثَالِ أَبْدَعَهُ ، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» ، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِبًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خَلَقَهُ : تَقْدِيرُهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا .

ابن سيده : خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ بِخَلْقِهِ خَلْقًا أَحَدُهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» ، أَيْ يَخْلُقُكُمْ نَظْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ عِظَامًا ، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ يَصُورُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَذَلِكَ مَعْنَى «خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» : فِي الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ

(١) قوله : «الْأَلَا الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... إلخ» ذكرت الآيتان في الأصل كأنهما آية واحدة : «الْأَلَا الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، وقوله تعالى : «الْأَلَا الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف ؛ وقوله عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون .

[عبد الله]

وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» ، فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ ثَعْلَبُ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ : فَقَالَ خَلْقًا مِنْهُ ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالذَّرِّ ، وَأَشْهَدُهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ، وَآمَنُوا ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» أَيْ دِينَ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ ، وَالدِّينُ الْحُكْمُ ، أَيْ فَلْيَغْيِرَنَّ حُكْمَ اللَّهِ ، وَالْخَلْقُ الدِّينُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» [فَقَدْ] قَالَ قَتَادَةُ : لِدِينِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ .

وقوله تعالى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ، أَيْ قُدْرَتَنَا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتَنَا عَلَى خَلْقِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَانَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نِيَّتِهِ .

ومضغة مخلقة أي تامة الخلق . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى : «مُخَلَّقةٌ» وغير مُخَلَّقةٌ ، فقال : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ : مِنْهُمْ تَامٌ الْخَلْقُ ، وَمِنْهُمْ خَدِيجٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخَلَّقةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقُهَا ، وَغَيْرُ مُخَلَّقةٍ لَمْ تَصُورْ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ : تَامٌ الْخَلْقُ مُعْتَدِلٌ ، وَالْأُنْثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخْتَلَقَةٌ ، وَقَدْ خُلِقَتْ خِلَافَةً . وَالْمُخْتَلَقُ : كَالْخَلِيقِ ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، وَالنَّعْتُ خُلِقَتْ الْمَرْأَةُ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالْمُخْتَلَقُ : التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ الْمُعْتَدِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَرَجِ بْنِ مُسَهَّرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرْقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلَهُ أَبَا جَهْلٍ : وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ ، أَيْ التَّامِّ الْخَلْقِ . وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاقُ ، يُقَالُ : هُمْ خَلِيقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقَ اللَّهُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَجَمْعُهَا الْخِلَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ؛ الْخَلْقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيقَةُ : الْبَهَائِمُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا جَمِيعَ الْخِلَاقِ .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَخُلِقَ بِهَا ، وَالَّتِي خُلِقَ ؛ أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخِلَاقُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْتَعِ بِهَا قَسَمَ الْمَلِكِ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخِلَاقُ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

وَالْخَلْقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلْبَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْخَلِيقُ : كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
بِبَغْدَادَ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ
بِرِّينُ الْكِسَائِيِّ الْأَغَرَّ خَلِيقُهُ
إِذَا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخِلَاقِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى ؛ وَالْخَلْقُ الْخَلِيقَةُ أَعْنَى الطَّبِيعَةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْخَلْقُ وَالْخُلُقُ : السَّجِيَّةُ . يُقَالُ : خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ ؛ الْخَلْقُ ، بَضْمُ الْمَلَامِ وَسُكُونُهَا : وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّبْعُ وَالسَّجِيَّةُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لِمُصَوِّرَةِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ ، وَهِيَ نَفْسُهُ ، وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلْقِ لِمُصَوِّرَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا ؛ وَلَهَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَقَبِيحَةٌ ، وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ ؛ وَقَوْلِهِ : أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ؛ وَقَوْلِهِ : إِنْ الْعَبْدَ لَيُدرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذِمِّ سُوءِ الْخَلْقِ أَيْضًا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، أَيْ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ؛ أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ؛ مِثْلُ تَصْنَعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَصَنَّعَ وَتَحَسَّنَ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ . وَقُلَانُ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمَتَحَلَّى غَيْرِ شِيمَتِهِ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
أَرَادَ بِغَيْرِ شِيمَتِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ؛
قَالَ :

خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِي حَسَنٍ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرًا !
وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وَخَلَقَ الْأَدِيمَ يَخْلُقُهُ
خَلْقًا : قَدَرَهُ لِمَا يُرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وَقَاسَهُ
لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ قَرِيبَةً أَوْ خُفًّا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ
يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَلَأَنْتَ تَفَرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ
خُسُوفِ الْقَوْمِ بِخُلُقٍ ثُمَّ لَا يَفَرَى
يَقُولُ : أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ
وَأَمْضَيْتَهُ ، وَغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَاضِي الْعَزْمِ ، وَأَنْتَ مَضَاءٌ عَلَى مَا
عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَادُوا أَنْ تُزِيلَ خَالِقَاتُ
أَدِيمِهِمْ يَقْسَنَ وَيَفْتَرِينَا
يَصِفُ ابْنُ زُرَّارِ بْنِ (١) مَعَدٍّ ، وَهِيَ رَبِيعَةٌ
وَمُضَرٌّ ، أَرَادَ أَنْ نَسِبَهُمْ وَأَدِيمَهُمْ وَاحِدٌ ،
فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتُ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ
تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ
لِلْقَطْعِ ؛ وَضَرَبَ النِّسَاءُ الْخَالِقَاتِ مِثْلًا
لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِ زُرَّارِ ؛
وَيُقَالُ : زَايَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَزَيْلْتُ إِذَا
فَرَّقْتَ .

وَفِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا ، أَيْ
أَقْدَرُهُ لَأَقْطَعَهُ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا خَلَقْتُ
إِلَّا قَرِيبًا ، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفَيْتُ .
وَالْخَلِيقَةُ : الْحَفِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي
الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : «نزار بن معد» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «نزار بن معد» وهو تحريف .
ونزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، وهو أبو ربيعة
ومضر وإياد وأنمار . . .

[عبد الله]

الْبُئْرُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّقَرَةُ فِي
الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ
الْبُئْرُ سَاعَةً تُحْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْقُ
الْأَبَارُ الْحَدِيثَاتُ الْحَفَرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رَأَيْتُ بِذِرْوَةِ الصَّمَانِ قِلَاتًا تُمَسِّكُ مَاءَ السَّمَاءِ
فِي صِفَاةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ
خِلَاتِقُ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ
بِالْخَلْصَاءِ - مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ - دُحْلَانًا
خَلَقَهَا اللَّهُ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، أَفْوَاهُهَا
ضَبِيقَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ وَجَدَهَا تَضِيقُ
مَرَّةً وَتَتَسَّعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفَضِّي الْمَرُوفِيهَا إِلَى
قَرَارٍ لِلْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يُوقِفُ عَلَى أَقْصَاهُ ،
وَالْعَرَبُ إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ، وَلَمْ يَقَعْ رَيْعٌ
بِالْأَرْضِ يَمَلَأُ الْغُدْرَانَ ، اسْتَقَوْا لِخَلِيلِهِمْ
وَشِفَاهِهِمْ (٢) مِنْ هَذِهِ الدُّحْلَانِ .
وَالْخَلْقُ : الْكَذِبُ . وَخَلَقَ الْكَذِبُ
وَالْأَفْكَ يَخْلُقُهُ وَتَخْلُقُهُ وَافْتَرَاهُ :
ابْتَدَعَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ
إِفْكًَا» .

وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَيْ
مَنْحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» ، فَمَعْنَاهُ كَذِبُ
الْأَوَّلِينَ ، وَخُلِقَ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شِيمَةُ
الْأَوَّلِينَ ، وَقِيلَ : عَادَةُ الْأَوَّلِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ
خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فَمَعْنَاهُ افْتَرَاهُ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ
وَكَذِبَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ ، وَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ ؛
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ
الْخَلْقِ ، وَهِيَ الْخُرَافَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ
الْمُفْتَعَلَّةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «إِنْ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ» ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(٢) قوله : «لخيلهم وشفاههم» كذا
بالأصل . وعبارة ياقوت في الدحائل عن
الأزهري : أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ،
ولا يستقي منها إلا للشفاء والخبل ، لتعذر الاستسقاء
منها وبُعْدُ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ .

طالِبُ : إن هذا إلا اختلاقٌ أى كذبٌ ، وهو افتعالٌ من الخلق والإبداع ، كأن الكاذب تخلق قوله ، وأصل الخلق التقدير قبل القطع . الليث : رجلٌ خالقٌ أى صانعٌ ، وهن الخالقات للنساء . وخلق الشيء خلقاً وخلوقةً ، وخلق خلقةً ، وخلق ، وأخلق إخلاقاً وأخلوقاً : بلى ؛ قال :

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا
مخلوقٌ مستعجمٌ محولٌ
قال ابن برى : وشاهد خلق قول الأعشى :

ألا يا قتل قد خلق الجديد
وحبك ما يمح ولا يبيد
ويقال أيضاً : خلق الثوب خلقاً ؛ قال الشاعر :

مضوا وكان لم تغن بالأمس أهلهم
وكل جديد صائر لخلق
ويقال : أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق ؛ قال ابن هرمة :

عجبت أئيلة أن رأيتي مخلقاً
فكذلك أمك ! أى ذاك يروع ؟
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه

خلق وجيب قميصه مرقوع !
وأخلقته أنا ، يتعدى ولا يتعدى . وشيء خلق : بال ، الذكور والأنثى فيه سواء لأنه فى الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلق وملحفة خلق ودار خلق . قال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا خلقه فى شيء من الكلام . وجسم خلق ورمه خلق ؛ قال لبيد :

والنبيب إن تعر منى رمة خلقاً
بعد المات فاني كنت أثير
والجمع خلقان وأخلق . وقد يقال : ثوب أخلاق يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلقة فيه كله ، كما قالوا برمة أعشار ، وثوب أكياش ، وحبل أرمام ، وأرض سباسب ، وهذا النحو كثير ، وكذلك ملءة

أخلق وبرمة أخلاق (عن اللحياني) ، أى نواحيتها أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذى فرق ثم جمع ، قال : وكذلك حبل أخلاق وقرينة أخلاق (عن ابن الأعرابي) . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يجمع بها حوله ؛ وقال الراجز :

جاء الشتاء وقميصي أخلاق
شراذم يضحك منه التواق^(١)
والتواق : ابنه . ويقال جبة خلق ، بغير هاء ، وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جبة خلق ولا جديدة . وقد خلق الثوب ، بالضم ، خلقة أى بلى ، وأخلق الثوب مثله . وثوب خلق : بال ؛ وأنشد ابن برى لشاعر :

كانها وآل يجرى عليها
من البعد عينا يرفع خلقان
قال الفراء : وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان يستعمل فى الأصل مضافاً فيقال أعطيت خلق جيتك وخلق عمامتك ، ثم استعمل فى الأفراد كذلك بغير هاء ؛ قال الزجاجى فى شرح رسالة أدب الكاتب :

ليس ما قاله الفراء بشيء ، لأنه يقال له : فلم وجب سقوط الهاء فى الإضافة حتى حمل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن إضافة المونث إلى المونث لا توجب إسقاط العلامة منه . كقوله مخدة هند ومسورة زينب وما أشبه ذلك ؟ وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم خلقاناً وخلقهم جدداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخلقان . وملحفة خلق : صغره بلا هاء لأنه صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نصيف فى تصغير امرأة نصف .

(١) روى البيهقي فى مادة «توق» . وفى البيت الثانى منها : «يضحك منى» بدل منه . وعلق عليه قائلاً : قيل التواق اسم ابنه ، ويروى النواق بالنون . [عبد الله]

وأخلق الدهر الشيء : أبلاه ؛ وكذلك أخلق السائل وجهه ، وهو على المثل . وأخلفه خلقاً : أعطاه إياها . وأخلق فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خلقاً . وأخلقته ثوباً إذا كسوته ثوباً خلقاً ، وأنشد ابن برى شاهداً على أخلق الثوب لأبى الأسود الدؤلى :

نظرت إلى عنوانه فنبدته
كنبتك نعلأ أخلقت من نعالكا
وفى حديث أم خالد : قال لها ، **عليها** : أبلى وأخلى ، يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه ، من خلق الثوب وأخلفه ؛ والفاء بمعنى العوض والبدل ، قال : وهو الأشبه . وحكى ابن الأعرابي : باعه بيع الخلق ، ولم يفسره ؛ وأنشد :

أبلغ فزارة أنى قد شريت لها
مجد الحياة بسيفي بيع ذى الخلق
والأخلق : اللين الأملس المصمت . والأخلق : الأملس من كل شيء . وهضبة خلقاء : مصمتة ملساء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : ليس الفقير الذى لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب ؛ يعنى الأملس من الحسنات الذى لم يقدم لآخرته شيئاً يثاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ؛ ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، كقول النبى ، **عليه** : ليس الرقوب الذى لا يبقى له ولد ، وإنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً ، قال أبو عبيد : قول عمر ، رضى الله عنه ، هذا مثل للرجل الذى لا يرزأ فى ماله ، ولا يصاب بالمصائب ، ولا ينكب فيثاب على صبره فيه ، فإذا لم يصب ولم ينكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال للرجل المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء :

أخلق . وفى حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل أخلق من الهال ، أى خلو

عار، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقَ، أَيْ أَمْلَسَ مُصَمَّتٌ لَا يُؤَثَّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءً؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى:

قَدْ يَتْرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَهِيَآ وَيَنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا
فَارَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ
إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يَقْدَمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا
يُثَابُ عَلَيْهِ هُنَالِكَ.

وَالْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ. وَسَمُّهُ
مُخَلَّقٌ: أَمْلَسَ مُسْتَوٍ. وَجَبَلُ أَخْلَقَ: لَيْنٌ
أَمْلَسَ. وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ بَيْنَهُ الْخَلْقُ: لَيْسَ
فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَسًا:

بِمَقْلَصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةَ مَتْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةَ بِالْفَضَاءِ الْمُبْدِ
وَالْخَلِيقَةُ: السَّحَابَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُخِيلَةُ
لِلْمَطَرِ.

وَأَمْرَأَةٌ خَلْقٌ وَخَلْقَاءُ: مِثْلُ الرِّتْقَاءِ لِأَنَّهَا
مُصَمَّمَةٌ كَالصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَهُوَ مِثْلُ بِالْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ
مِثْلَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي أَمْرَأَةٍ خَلْقَاءَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ، يَعْنِي
أَوْلِيَآءَهَا، فَأَغْرَمَهُمْ صَدَاقُهَا لِزَوْجِهَا؛
الْخَلْقَاءُ: الرِّتْقَاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ
الْمُصَمَّمَةِ.

وَالْخَلَائِقُ: حَمَائِرُ الْمَاءِ، وَهِيَ صُخُورٌ
أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ
يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالْمَانِعُ؛ قَالَ الرَّاعِي:
فَغَادَرْنَا مَرْكُورًا أَكْسَى عَشِيَّةً
لَدَى نَرْحِ رِيَّانَ بَادٍ خَلَائِقُهُ

وَخَلَقَ^(١) الشَّيْءُ خَلْقًا وَأَخْلَقَ:
أَمْلَسَ وَلَانَ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَأَخْلَقَتْ
السَّحَابُ: اسْتَوَى وَارْتَقَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ

(١) قوله: «وخلق الشيء» هو من باب فَرَحَ
وَكَرَّمَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

خَلِيقًا لِلْمَطَرِ؛ كَأَنَّهُ مُلْسٌ تَمْلِيسًا؛ وَأَنْشَدَ
لِمَرْقَشٍ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَنْجٍ عَفَا
مُخْلُوقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ؟
وَأَخْلَقَتْ الرَّسْمُ أَيْ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ
وَسَحَابَةٌ خَلْقَاءُ وَخَلِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَلَمْ
يُفَسِّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَيْ
فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلِيقَةً
وَقَدْحُ مُخَلَّقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسٌ مُلَيْنٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَيْنٌ وَمُلْسٌ، فَقَدْ خُلِقَ.
وَيُقَالُ: خَلَقْتُهُ مَلْسَةً؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِي:

كَأَنَّ حُجَاجِي عَيْنَهَا فِي مِثْلَمٍ
مِنْ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَقْتُهُ الْمَوَارِدُ
الْجَوْهَرِي: وَالْمُخَلَّقُ الْقِدْحُ إِذَا لَيْنَ؛
وَقَالَ يَصِفُهُ:

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا نَمَّ وَاسْتَوَى
كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ
قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِرَتْ بِدِمَامٍ
وَالْخَلْقَاءُ: السَّمَاءُ لِمَلْسَتِهَا وَاسْتَوَاتِهَا.
وَالْخَلْقَاءُ الْجَبْهَةُ وَالْمَتْنُ وَخَلِيقَاوُهَا: مُسْتَوَاهَا
وَمَا أَمْلَسَ مِنْهَا، وَهِيَ بَاطِنَا الْغَارِ الْأَعْلَى
أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَخَلْقَاءُ الْغَارِ الْأَعْلَى:
بَاطِنُهُ. وَيُقَالُ: سَحَبُوا عَلَى خَلْقَاوَاتِ
جِبَاهِهِمْ. وَالْخَلِيقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ
لَقِيتْ جَبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّهَا، وَهِيَ
كَالْعَرْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ خَلِيقَاوَانِ، وَهِيَ حَيْثُ لَقِيتْ
جَبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ، قَالَ: وَالْخَلِيقَانِ^(١) عَنْ
يَمِينِ الْخَلِيقَاءِ وَشِمَالِهَا يَنْحَدِرُ إِلَى الْعَيْنِ،
قَالَ: وَالْخَلِيقَاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ الْخَلْقَاءُ.

(٢) قوله: «والخليقان» عن... إلخ» كذا
بالأصل وشرح القاموس، ولم نعثر له على ضبط.

وَالْخُلُوقُ وَالْخِلَاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
وَقِيلَ: الرَّعْفَرَانُ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينًا
لَتَخْلُطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينًا
يَعْنِي أَمْرَأَتَهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي
عَلَى سَقَى الْإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِيَ،
فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خُلُوقِ يَدَيْهَا، فَكَتَفَى
بِالْمُسَبِّبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطِّينِ بِالْخُلُوقِ
عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِقَاءُ مَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَحْبَابِيُّ:

وَمُسْنَدِلًا كَقُرُونِ الْعُرُو
سِ تَوْسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقًا
وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَقْتُهُ: طَلَيْتُهُ بِالْخُلُوقِ.
وَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ جِسْمَهَا: طَلَيْتُهُ بِالْخُلُوقِ؛
أَنْشَدَ الْأَحْبَابِيُّ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابَ
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالْمَلَابِ

وَقَدْ تَخَلَقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخُلُوقِ،
وَالْخُلُوقُ: طَيْبٌ مَعْرُوفٌ يَتَّخِذُ مِنَ الرَّعْفَرَانِ
وغيرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ
الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ
وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ،
وَأِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيْبِ النِّسَاءِ، وَهُنَّ
أَكْثَرُ اسْتِمَالًا لَهُ مِنْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ.

وَالْخَلْقُ: الْمَرْوَةُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ
وَمَقْمَنَةٌ.

وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لِكَذَا أَيْ جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ
خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيْ جَدِيرٌ. وَقَدْ خُلِقَ لِذَلِكَ،
بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يَقْدَرُ فِيهِ ذَلِكَ وَتَرَى فِيهِ
مَخَالِيقَهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَيْ
مَجْدَرَةٌ، وَأَنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ. وَأَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَبِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلِأَنَّهُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ
لَمَخْلَقَةٌ، يُقَالُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلُّهَا؛ كُلُّ

هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَحُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :
إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَادُوا
إِنَّ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ يَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ .
وَيَا خَلِيقَ بِذَلِكَ فَتَنْصِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ .

وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَى شَيْءٍ . وَمَا أَخْلَقَهُ أَى
مَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَى حَرَى ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ ،
وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بوقوعه كونه وتحقيقه .
ويُقَالُ : أَخْلَقَ بِهِ ، وَأَجْدَرَ بِهِ ، وَأَعْسَ بِهِ ،
وَأَحْرَبَهُ ، وَأَقَمَّنَ بِهِ ، وَأَحْجَجَ بِهِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَاشْتِقَاقُ خَلِيقٍ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنْ
الْخَلِيقَةِ ، وَهِيَ التَّمْرِينَ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ
لِلَّذِي قَدْ أَلْفَ شَيْئًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خَلْقًا أَى
مَرْنًا عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخَلْقُ الْحَسَنُ .

وَالْخُلُوقَةُ : الْمَلَأَةُ ، وَأَمَّا جَدِيرٌ
فَمَاخُودٌ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالشَّيْءِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْحَائِطُ جِدَارًا . وَأَجْدَرُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ
ثَمَرَتُهُ وَأَدَّى مَا فِي طَبَاعِهِ . وَالْحِجَا : الْعَقْلُ
وَهُوَ أَصْلُ الطَّبْعِ . وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَيْضُ فِدْغَمُ

أَسْمُ أَبِجِ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ .
وَأَخْلَوْتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمْطُرَ أَى قَارَبَتْ
وَشَابَهَتْ ، وَأَخْلَوْتُ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنْ الْفِعْلُ
لِأَنَّ (حَكَاهُ سَيِّبُونَهُ) وَأَخْلَوْتُ السَّحَابُ أَى
اسْتَوَى ؛ وَيُقَالُ : صَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ : وَأَخْلَوْتُ بَعْدَ تَفَرُّقِ
أَى اجْتَمَعَ وَنَهَبًا لِلْمَطَرِ . وَفِي خُطْبَةٍ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ،
وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ ، وَأَخْلَوْتُ بَعْدَ تَفَرُّقِ ؛
وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَهُوَ أَفْعَوَعْلٌ كَاغْدُودَنَّ
وَأَعَشَوْشَبَ .

وَالْخَلَاقُ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ
وَالصَّلَاحِ . يُقَالُ : لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ .
وَرَجُلٌ لَا خَلَاقَ لَهُ أَى لَا رَغَبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ

وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صَلَاحَ فِي الدِّينِ . وَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » ، الْخَلَاقُ : النَّصِيبُ مِنَ
الْخَيْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا خَلَاقَ لَهُمْ
لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ : وَالْخَلَاقُ
الدِّينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْخَلَاقُ النَّصِيبُ
الْمَوْفَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ ؛ الْخَلَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِطُّ
وَالنَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : إِنَّمَا تَأْكُلُ مِنْهُ
بِخَلَاقِكَ أَى بِحِطِّكَ وَنَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛
قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي طَعَامٍ مِنْ أَقْرَاهُ الْقُرْآنَ .

• **خلل** . الْخَلُّ : مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْخَلُّ مَا حَمَضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وغيره ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْإِدَامُ
الْخَلُّ ؛ وَاحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
الطَّائِفَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ :
جَاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَعْنَى
الطَّائِفَةِ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لَعْفَةٌ فِيهِ كَخَمْرِ
وَحَمْرَةٍ ؛ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ أَمُّ الْخَلِّ ، قَالَ :

رَمَيْتُ بِأَمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَتَّعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ
وَالْخَلَّةُ : الْخَمْرُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الْخَلُّ
الْخَمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَقَارُ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشَّرُوبُ شِهَابُهَا
وَيُرَوَى : فَجَاءَ بِهَا صَفْرَاءُ لَيْسَتْ ...
يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنٍ مَاءِ اللَّحْمِ النَّيِّ ،
وَلَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ ،
وَلَا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ
تَصِيرُ خَلًّا .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ
بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةً ، أَى لَيْسَتْ بِحَامِضَةٍ ؛

وَالْخَمْطَةُ : الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ رِيحِ
كَرِيحِ النَّبَقِ وَالتُّفَّاحِ ، وَجَاءَنَا بِلَبَنِ خَامِطٍ
مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقَارِصَةُ ؛
وَقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ
حُمُوضَةٍ ، وَجَمَعُهَا خَلٌّ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

مُشَعَّشَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ
إِذَا دِيفَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخَاطِ (١)
وَخَلَّلَتْ الْخَمْرُ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَشْرَبَةِ :
فَسَدَتْ وَحَمِضَتْ . وَخَلَّلَ الْخَمْرُ : جَعَلَهَا
خَلًّا . وَخَلَّلَ الْبُسْرُ : جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ
نَضَحَهُ بِالْخَلِّ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ .
وَالْخَلُّ الَّذِي يُوتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلًّا لِأَنَّهُ
اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ . وَالتَّخْلِيلُ : اتِّخَاذُ
الْخَلِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ
وَالشَّرُّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا فُلَانٌ بِخَلٍّ
وَلَا خَمْرٍ ، أَى لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ ، قَالَ
النَّجَّارُ بْنُ تَوَلَّبٍ يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْمَعْ
وَيُرَوَى : الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ ، أَى الَّتِي قَدْ
أُحْلَتْ ؛ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَأْيَاتٌ :
لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفَسًا أَهْلَكَتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !
وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِّ وَالْخَمْرِ فِي
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ : : الْخَمْرُ الْخَيْرُ ، وَالْخَلُّ
الشَّرُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْخَلُّ الْخَيْرُ ،
وَالْخَمْرُ الشَّرُّ . وَحُكِيَ ثَعْلَبٌ : مَا لَهُ خَلٌّ
وَلَا خَمْرٌ ، أَى مَا لَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَالْإِخْتِلَالُ : اتِّخَاذُ الْخَلِّ . اللَّيْثُ :
الْإِخْتِلَالُ مِنَ الْخَلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ
وَالثَّمَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لغيره أَنَّهُ
يُقَالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ ، إِذَا صَارَ خَلًّا ،

(١) فِي مَادَّةِ «خَمَطُ» ذُكِرَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةٍ
أُخْرَى هِيَ :

مُشَعَّشَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا
حُمِيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخَاطِ
[عبد الله]

وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرَابُ فُلَانٍ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابُ فُلَانٍ قَدْ خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْلِيلًا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حَمَضَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخَلَّلُ : بَانِعُ الْخَلِّ وَصَانِعُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخُمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَمِيرَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا هِيَ الْخُمْرَةُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا . وَالْخَلُّ أَيْضًا : الْحَمَضُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخِمَاطِ
وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلُوٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، وَقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمَضٌ وَخَلَّةٌ ، فَالْحَمَضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلَوْحَةٌ ، وَالْخَلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ خَلَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضًا خَلَّةً وَأَرْضَيْنِ خَلَلًا ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّهَا هِيَ الْأَرْضُ . يُقَالُ : أَرْضٌ خَلَّةٌ . وَخَلَّلُ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ وَلَا يُدَكَّرُ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، وَرُبَّمَا كَانَ بِهَا عِضَاهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتَ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ جُرْزٌ مِنَ الْأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّهَا لَخَلَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا حُمُوضَةٌ ، وَالْحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمَضٌ وَمُلُوْحَةٌ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

صَادَفَنَ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نَازِلُهُ
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ الْخَلَّلُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خَيْرُ الْإِبِلِ
وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ فَاكِهَا أَوْ خَيْصُهَا ؛

وَأَنَّا نُحَوِّلُ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةُ . وَقَوْمٌ مُخَلَّلُونَ : إِذَا كَانُوا يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ . وَبَعِيرٌ خَلِّيٌّ ، وَإِبِلٌ خَلِيَّةٌ وَمُخَلَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ : تَرَعَى الْخَلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَضُ ، أَيْ انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مِثْلُ يُقَالُ لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلْدِ
لَمَّا يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ
الْحَمَضُ ؛ وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قِتَالَنَا
شَفِينَا شَهْوَتَهُ بِإِقَاعِنَا بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ
الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمَضِ ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ
مِثْلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مِثْلًا
لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً ،
أَيَّ أَكَلَتْ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ . وَأَرْضٌ
مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ . وَأَخْلَّ
الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى
بَعْلًا : إِنْ ضَمَّ قَضَقَضَ ، وَإِنْ دَسَرَ
أَغْمَضَ ، وَإِنْ أَخْلَّ أَحْمَضَ ؛ قَالَتْ لَهَا
أُمُّهَا : لَقَدْ فَرَرْتُ لِي شِرَّةَ الشَّابِّ جَذَعَةً ؛
تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ أَتْبَعَ ذَلِكَ بَأَنَّ يَأْخُذَ
مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جَاءُوا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا
وَرَهَبُوا النَّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا
أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ ،
فَلَقُوا مِنْ شَفَاهُمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ لَاقُوا أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ
وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَّةٌ وَخَلٌّ
إِلَّا إِبِلٌ يَخْلُهَا خَلًّا وَأَخْلَهَا : حَوَّلَهَا إِلَى
الْخَلَّةِ ، وَأَخْلَلْتُهَا أَيْ رَعَيْتُهَا فِي الْخَلَّةِ .
وَأَخْلَلْتُ الْإِبِلَ : احْتَبَسْتُ فِي الْخَلَّةِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

الْحَلِيُّ وَالصَّلْيَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ
الْعُرْوَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ
يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وَهِيَ
الْعُلُقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ
الْخَلَّةِ أَيْضًا . ابْنُ سَيْدَةَ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا إِحْدَى
الْمُتَخَاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قَالَتْ :
مَرَعَى إِبِلِ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ
الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الْمَدَرَّةِ وَالْجَرَّةِ . وَخَلَّةُ
الْعَرْفَجِ : مَنِيَّتُهُ وَمُجْتَمَعُهُ .

وَالْخَلَّلُ : يَنْفَرُجُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ .
وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا : فَرَجَ ، وَالْجَمْعُ الْخَلَلُ مِثْلُ
جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَخَلَّلَهُ .
وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجُ الْمَاءِ
مِنْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ثُقْبُهُ وَهِيَ مَخَارِجُ
مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، قَالَ :
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ :
« فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ » ، وَهِيَ فُرْجٌ
فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَصَاصَةُ فِي
الْوَشِيعِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَفِي
رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَيْ فُرْجَةً . وَالْخَلَّلُ : الْفُرْجَةُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الثُّقْبَةُ مَا كَانَتْ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ
فَرَسًا :

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاةِ غُلَامُنَا
فَأَذْرَعَ بِهِ لِحَلَّةَ الشَّاةِ رَاقِعَا
مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ
خَلَّةٌ فَيَذَرُكُهَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ
بِشَخْصِهِ ، وَقِيلَ : يَعْدُو وَبَيْنَ الشَّائِنِ خَلَّةٌ
فَيَرْفَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخِلَالَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وَخِلَالُ
الدَّارِ : مَا حَوَالَى جُدْرَانِهَا وَمَا بَيْنَ بُيُوتِهَا .
وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلَالَهَا . وَتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلُ أَيْ مَضَيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ ، وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ،
أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ يُقَالُ سِرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ ،
أَيْ بَيْنَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ
يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ
فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتَ فِيهِ ، الْمَعْنَى :
وَلَا أَسْرَعُوا فِيهَا يُخَلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَائِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ
الْفِتْنَةَ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ »
أَيْ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ ، أَيْ
مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرَارِ .
وَتَخَلَّلَ الْقَوْمَ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ
وَخِلَالِهِمْ ، وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ
الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ
الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخُلَالَةُ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ
السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْمِ
وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
قَالَ : تَخَلَّلْتُ .

وَتَخَلَّلَ فُلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ
بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا
تَوَضَّأَ فَادْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا ، وَأَوْصَلَ
الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تُخَلِّلُهَا نَارٌ قَلِيلٌ بَقِيَاها ،
وَفِي رَوَايَةٍ : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ
بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللَّهُ
الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أَمْتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ،
التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْمِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ
وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالِ
الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ .
وَخَلَّ الشَّيْءُ يَخْلُهُ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ
وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَهُ : ثَقَبَهُ وَنَفَذَهُ ، وَالْخِلَالُ :
مَا خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ . وَالْخِلَالُ :
الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خَلَّ بِهِ الثُّوبُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
الْخِلَالُ نُبَاعٌ ^(١) . وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا : الْخَشَبَاتُ
الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ
الْبَيْتِ . وَالْخِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ
الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمَبْرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ
وَقَدْ خَلَّهُ يَخْلُهُ خِلَالًا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَقٌّ
لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلُ
مَخْلُولٌ إِذَا غُرَزَ خِلَالُ عَلَى أَنْفِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ
أُمُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْبُهُ ^(٢) إِذَا أَوْجَعَ ضَرْعَهَا
الْخِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخْلُهُ . وَيُقَالُ : خَلَّ
ثُوبَهُ بِخِلَالٍ يَخْلُهُ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا
شَكَّهُ بِالْخِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ يَخْلُهُ
خِلَالًا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ
بَقْرًا :

سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا

قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ^(٣)
أَنَّمَا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهُنَّ ثُوبٌ بِعُودٍ ،
فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًا ، وَقَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ

بِجَنْبِ عُنِيزَةِ الْبَقْرِ الْهُجُودُ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُرْوَى لَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ،

(١) قوله : « إِذَا الْخِلَالُ نُبَاعٌ » هَمَزَتْهُ
لِلْإِسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةً ، وَذَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَالْخِلَالُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : إِذَا الْخِلَالُ نُبَاعٌ .
وَلَمْ نَعْرِ عَلَى الْحَدِيثِ فِي النَّهَايَةِ ، وَلَا فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا
مِنْ مَصَادِرٍ . وَذُو الْخِلَالِ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تَرْبُهُ » فِي الْأَصْلِ « تَرْبِيهِ » ،
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَبْنَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا ،
وَحَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا دَفَعَتْهُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ الْخُ » أُرِيدَ فِي
تَرْجُمَةِ نُوحٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ النُّوحَ اسْمٌ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ
لِلنِّبَاحَةِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَعَارَهُ لِلْبَقْرِ .

قَالَ : وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ
الشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكَّيْ ، فَإِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ،
أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ
حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّتَهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ .
وَالْخَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ
بِالْخِلَالِ ، وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَأُوكَ فَوْقَ تَلٍّ

وَأَنْتَ تَخْلُهُ بِالْخَلِّ خِلَالًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي
الرَّمْلِ ، وَخِلَالًا ، الْأَخِيرُ : الَّذِي يُصْطَنَعُ بِهِ ،
يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خِلَالًا أَصْطَنَعُ بِهِ وَأَنْتَ تَخْلُ
خَبَاءَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، يُقَالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أَفْعَى
صَرِيمَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ
بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتَرَاقِمَةِ ، قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانٍ مُصْعِدَةً

أَنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ
قَالَ : سَمِيَ خِلَالًا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفِذُ .
وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَيْ نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ
بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَبَا
كَانَ ، قَالَ :

مِنْ خَلٍّ ضَمَرُ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ
الَّتِي تَمُوتُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُخْرِجُ الدَّجَالَ [مِنْ] ^(٤) خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ
وَالْعِرَاقِ ، أَيْ فِي سَبِيلِ وَطَرِيقِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ
لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ
مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ؛
خَطَّتْ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سَرَتْ سِيرَةً ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَيْ
سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَالَتَهُ .

وَإِخْلَهُ بِسَهْمٍ : انْتَضَمَهُ . وَإِخْلَهُ
بِالرُّمَحِ : نَفَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَأَخْلَتْهُ

(٤) قوله : « مِنْ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّهَايَةِ .

[عبد الله]

فَوَادَهُ بِالرُّمَحِ ، أَيْ اتَّظَمْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَبَذَ الْجَوَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ

لَمَّا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ
وَتَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً آثَرَ أُخْرَى . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : وَقَتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فَتَخَلَّلُوهُ
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا
حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .
وَعَسْكَرَ خَالٌ وَمُتَخَلَّلٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍ
كَانَ فِيهِ مَنَافِدَ . وَالْخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ
لَمْ يَبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ .

وَفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَيْ انْتِشَارٌ وَتَفَرُّقٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَخَلَّلْتُمْ
بِي ، أَيْ أَوْ هَتَمْتُمُونِي وَلَمْ تُعِينُونِي . وَالْخَلَلُ
فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ
مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ .

وَأَخَلَّ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفَ . وَأَخَلَّ
بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .
وَأَخَلَّ الْوَالِي بِالْثُعُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخَلَّ
بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .
وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خَصَاصَةٌ .
وَحَكِي عَنْ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ .
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ
أَيْ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَى
بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمَتْ تُهَاضِرُ أُنْبَى أُمِّ امْتٍ
يَسُدُّ بَنِيهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ
مَيِّتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ
خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ
الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

لِهَلْكَ فِضَالَةٍ لَا يَسْتَوِي الـ
فَقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ الذَّاهِبِ
أَرَادَ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا ،
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : قَوْلَهُ
مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا ، أَيْ احْتَجْنَا
إِلَيْهَا ^(١) وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو
إِلَى السَّلَةِ ، السَّلَةُ : السَّرَقَةُ .

وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَخْلَّ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّ .
وَيُقَالُ : ائْتَمَّ هَذَا الْهَالُ فِي الْأَخْلِ فَلَا أَخْلَ ،
أَيْ فِي الْإِفْقَرِ فَلَا أَفْقَرَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ
أَيْ مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَهٍ لِأَمْرٍ مِنَ
الْأُمُورِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ ، الْخَلَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جَابِرُهَا .
وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ
فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمُ
قَالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُحْتَاجَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَلَّ
الْحَالِ ، وَالْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَيُقَالُ الْحَرَامُ ،
فَيَكُونُ حَرَمٌ وَحَرَمٌ مِثْلَ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
أُمَيَّةَ :

وَدَفَعُ الضَّعِيفِ وَأَكْلُ الْيَتِيمِ
وَنَهْكَ الْحُدُودِ فَكُلُّ حَرَمٍ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ صَدَقَاتِ
السَّلَفِ الْأَخْلُ الْأَقْرَبُ أَيْ الْأَحْوَجُ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَخْلَكَ اللَّهُ إِلَى هَذَا ، أَيْ
مَا أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الرُّقُ بِالْأَخْلِ
فَلَا أَخْلَ ، أَيْ بِالْأَفْقَرِ فَلَا أَفْقَرَ . وَاخْتَلَّ إِلَى
كَذَا : احْتَجَّ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتَاجُ
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخْلَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَفْقَرَا
أَخْلُ هُنَا أَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى

(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فأصل
الكلام : اختلنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما
في النهاية .

كَذَا احْتِجَّ ، لَا مِنْ أَخْلٍ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ ^(٢)
أَنَّهُ هُوَ مِنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِغَةِ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرَ مِنْ أَبِيهِ .
وَالْخَلَّةُ : كَالْخَصْلَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقَالُ : فِي
فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ
إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانٍ فَضْلُهَا عَلَى
السَّجَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ
صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ . وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَيْسَ الْخِلَالُ ،
وَهِيَ الْخِصَالُ .

وَخَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ ، كِلَاهُمَا :
خَصَّصَ ، قَالَ :

قَدْ عَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّا
وَحَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا

وقال :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكُ شَاهِدًا
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا
وقال أَفْنُونُ التَّغْلِبِيُّ :

أَبْلَغُ كِلَابًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ :
أَنَّ الْفَوَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَبْلَغُ
حَبِيبًا ، وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْإِيَادِيُّ :
أَبْلَغُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ :
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا
وقال أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعَشَرًا
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيمَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَعْنَى بَسْعَدِ بْنِ مَالِكٍ
أَعْمُ بِخَيْرٍ صَالِحٍ وَأَخْلَلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ أَنْشَادِهِ : بَنِي مَالِكٍ
أَعْنَى فَسْعَدَ بْنِ مَالِكٍ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبِ
الدَّالِ . وَخَلَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ :

(٢) قوله : «لأن التعجب . . .» هكذا في
الأصل . والواقع في البيت ليس تعجبًا . بل هو
تفضيل . وإن كان حكمها واحدًا .

وَأَشَدَّ :

عَهْدَتْ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتُوا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَلًا
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .
وَالْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ
وَدَعَارَتِهِ ، وَجَمْعُهَا خِلَالٌ ، وَهِيَ الْخِلَالَةُ
وَالْخِلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ وَالْخِلَالَةُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

أَدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي
إِذَا كَذَبَتْ خَلَّةُ الْمُخَلَّبِ
وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرُّزْءُ أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ
وَكَيْفَ تَوَاضَعُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟
أَرَادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَخِلَالَةِ أَبِي
مَرْحَبٍ . وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عَرْقُوبِ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ :
مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَةُ :
الْمُصَادَقَةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مُخَالَةً
وَخِلَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، يُقَالُ : خَالَتُ
الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » ، قِيلَ : هُوَ
مَصْدَرُ خَالَتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وَجَلَالٍ . وَالْخَلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخَلِّ وَالْخَلَّةُ ، كِلَاهُمَا
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصَادَقَةِ وَالْمُؤَادَّةِ
وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنْ سَلِمَى هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرَانِي
حَبْدًا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تُخَالِي !
إِنَّمَا أَرَادَ : لَوْ تُخَالِلُ ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ ذَلِكَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خَلَّةٍ مِنْ خَلَّتِي ؛ الْخَلَّةُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّتِ
الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيْ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خَلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَّعٌ
وَلَا شَرَكَةٌ مِنْ مَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا
اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَمَنْ
جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْاعْتِمَادِ وَالْإِفْتِقَارِ
إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ
إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلَّتِي ، بَفَتْحِ الْخَاءِ (١)
وَكَسْرُهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخَلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ
أَمْرُو مَنْ يُخَالِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيَحَا خَلَّةُ ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ
وَالْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخَلَّةِ
وَالْخُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

أَلَا أَلْبِغَا خَلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتُلْ
تَخَاطَطَ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قَالَ وَمِثْلُهُ :
أَلَا أَلْبِغَا خَلَّتِي رَاشِدًا
وَصْنُو قَدِيمًا إِذَا مَا تَصِلُ
وَفِي حَدِيثٍ حَسَنِ الْعَهْدِ : فَيُهْدِيهَا فِي
خَلَّتِيهَا ، أَيْ فِي أَهْلِ وَدَّهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ الْخَاءِ الْخ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ . وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا عَلَى قَوْلِهِ بَفَتْحِ
الْخَاءِ : يَعْنِي مِنْ خَلَّتِي .

الْآخَرُ : فَيُفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ،
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلَالٍ مِثْلَ قَلَّةٍ وَقِلَالٍ ؛
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لَا مَرَى الْقَيْسِ :
لَعَمْرُكَ ! مَا سَعَدَ بِخَلَّةٍ آثِمٍ

أَيْ مَا سَعَدَ مُخَالٌ رَجُلًا آثِمًا ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، وَيَكُونُ
تَقْدِيرُهُ مَا خَلَّةُ سَعَدَ بِخَلَّةٍ رَجُلٍ آثِمٍ وَقَدْ ثَنَّى
بَعْضُهُمُ الْخَلَّةَ . وَالْخَلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قَالَ
جِرَانُ الْعُودِ :

خَذَا حَذْرًا يَا خَلَّتِي فَأَنَّنِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
فَنَنِي وَأَوْفَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خَلَّةٌ
أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : فُلَانٌ خَلَّتِي وَفُلَانَةُ خَلَّتِي
وَخَلَّتِي سَوَاءٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخَلُّ :
الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الصَّدِيقُ
الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدَّ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمَتِي
وَأَخْدَانُكَ اللَّائِي تَزِينُ بِالْكَمِّ
وَيُرَوِّى : يُزِينُ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي وَدًّا وَخَلًّا
وَوَدًّا وَخَلًّا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَسَرَ الْخَاءَ
أَكْثَرَ ، وَالْأُنْثَى خَلٌّ أَيْضًا ؛ وَرَوَّى بَعْضُهُمْ
هَذَا اللَّيْتِ هَكَذَا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خَلِّي
فَخَلَّتِي هُنَا مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ تَعَرَّضْتُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِي خَلِّي بِمَكَانٍ خَلُّهُ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ حِلٍّ ، فَحِلٌّ هُنَا
مِنْ نَعْتِ الْمَكَانِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بِمَكَانٍ حِلَالٍ .
وَالْخَلِيلُ : كَالْخَلِّ . وَقَوْلُهُمْ فِي
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
خَلِيلُ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ
فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ
وَأَصَحَّهَا ، قَالَ وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا فِي
الْقُرْآنِ . يَعْنِي قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » ؛ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخِلَالٌ ،
وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلَاتٌ .
الرَّجَّاجُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي
مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، أَيْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً تَامَةً لَا خَلَلَ فِيهَا ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَقِيرُ ، أَيْ اتَّخَذَهُ مُحْتَاجًا فَقِيرًا إِلَى رَبِّهِ . قَالَ : وَقِيلَ لِلصَّدَاقَةِ خَلَّةٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسُدُّ خَلَلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلِيلُ الصَّدِيقُ ، وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُؤَيَّةَ : بِأَصْدَقَ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ

وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدُ إِنَّمَا جَعَلَهُ خَلِيلَهَا لِأَنَّهُ قُتِلَ فِيهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ : لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمَقِيِّ تَأَوَّنِي هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ وَخَلِيلُ الرَّجُلِ : قَلْبُهُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَى عَمْرُو سَوَادَ خَلِيلِهِ

مِنْ بَيْنِ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِعْصَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ : أَثْبَتَ لَنَا عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ الْفَقِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَجُلًا صَالِحًا ، وَمَاتَ الْخَلِيلُ وَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ كِتَابِهِ ، فَأَحَبَّ اللَّيْثُ أَنْ يُنْفَقَ الْكِتَابُ كُلُّهُ بِاسْمِهِ فَسَمَّى لِسَانَهُ الْخَلِيلَ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْكَلِمَاتِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ وَأَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ نَفْسَهُ ، وَإِذَا قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ فَإِنَّمَا يَعْنِي لِسَانَ نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا وَقَعَ الْإِضْطِرَابُ فِي الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِ خَلِيلِ اللَّيْثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيلُ الْحَبِيبُ ، وَالْخَلِيلُ الصَّادِقُ ، وَالْخَلِيلُ النَّاصِحُ ، وَالْخَلِيلُ الرَّفِيقُ ، وَالْخَلِيلُ الْأَنْفُ ، وَالْخَلِيلُ السَّيْفُ ، وَالْخَلِيلُ الرُّمَحُ ، وَالْخَلِيلُ الْفَقِيرُ ، وَالْخَلِيلُ الضَّعِيفُ الْجِسْمُ ، وَهُوَ الْمَخْلُولُ ، وَالْخَلُّ أَيْضًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

لَمَّا رَأَى صُبْحُ سَوَادَ خَلِيلِهِ

مِنْ بَيْنِ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمَحْمَلِ
صُبْحٌ : كَانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ ، وَخَلِيلُهُ : كَبِدُهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً فَرَأَى كَبِدَ نَفْسِهِ ظَهَرَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثِلِ لِأَعْرَابِيِّ :

إِذَا رِيْدَةٌ مِنْ حَيْثَا نَفَحَتْ لَهُ
أَتَاهُ بِرِيَاهَا خَلِيلُ يُوَاصِلُهُ
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْخَلِيلُ هُنَا الْأَنْفُ .
التَّهْذِيبُ : الْخَلُّ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الْخَلُّ الْمَهْزُولُ وَالسَّمِينُ ضِدُّهُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلُّ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الشَّنْفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ تَابِطٍ شَرًّا :

فَاسْقِينِيهَا يَا سَوَادُ بْنَ عَمْرُو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي خَلُّ
الصَّحَاحُ : بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ ، وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ .
خَلُّ لَحْمُهُ يَخْلُ وَيَخْلُ خَلًّا وَخُلُولًا وَاخْتَلَّ أَيْ قَلَّ وَنَحُفَ ، وَذَلِكَ فِي الْهَزَالِ خَاصَّةً .
وَقُلَانُ مُخْتَلِّ الْجِسْمِ أَيْ نَحِيفُ الْجِسْمِ .
وَالْخَلُّ : الرَّجُلُ النَّحِيفُ الْمُخْتَلِّ الْجِسْمِ .
وَاخْتَلَّ جِسْمُهُ أَيْ هَزَلَ ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أُنِيَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَوْ مَخْلُولٍ ، فَقِيلَ هُوَ الْهَزِيلُ الَّذِي قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْلُونَ الْفَصِيلَ لِثَلَا يَرْتَضِعَ فِيهِزَلُ لِذَلِكَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي خَلَّ أَنْفُهُ لِثَلَا يَرْضَعُ أُمَّهُ فَتَهْزَلُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْمَهْزُولُ فَلَا يُقَالُ لَهُ مَخْلُولٌ لِأَنَّ الْمَخْلُولَ هُوَ السَّمِينُ ضِدُّ الْمَهْزُولِ .
وَالْمَهْزُولُ : هُوَ الْخَلُّ وَالْمُخْتَلُّ ، وَالْأَصَحُّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْمَشْقُوقُ اللَّسَانَ لِثَلَا يَرْضَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَيُقَالُ لِابْنِ الْمَخَاضِ خَلُّ ، لِأَنَّهُ دَقِيقُ الْجِسْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَقِيلَ : الْخَلَّةُ ابْنُ الْمَخَاضِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ ^(١) . وَيُقَالُ : أَنَّى بِقُرْصِهِ كَأَنَّهُ فَرَسُنُ خَلَّةٍ ، يَعْنِي السَّمِينَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْمُ الْمَخْلُولُ هُوَ الْمَهْزُولُ .

وَالْخَلِيلُ وَالْمُخْتَلُّ : كَالْخَلِّ (كِلَاهُمَا عَنْ

(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر

والأنثى خلة» هكذا في النسخ . وفي القاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلة ، وهي بهاء أيضاً .

اللَّحْيَانِي) .

وَالْخَلُّ : الثَّوْبُ الْبَالِي إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ طُرْقًا . وَثَوْبٌ خَلُّ : بَالٍ فِيهِ طُرَائِقُ . وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَلَخَالَ وَهَلْهَلَ إِذَا كَانَتْ فِيهِ رَقَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَلُّ ابْنُ الْمَخَاضِ ، وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلَّةُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ . وَالْخَلُّ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ إِلَى هَادٍ شَدِيدِ الْخَلِّ

وَعُنُقٍ فِي الْجَذَعِ مَتَمَهْلٍ

وَالْخَلُّ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، وَاحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، وَقِيلَ : خَلَّةٌ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْخِلَالُ وَالْخِلَالَةُ ، وَقَدْ تَخَلَّلَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَالَتَهُ وَخِلَلَهُ وَخِلَلَتُهُ أَيْ مَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ إِذَا تَخَلَّلَ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ فِي فَمِي خَلَّةً فَتَخَلَّلْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : الْخَلُّ مَا دَخَلَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْخِلَالُ مَا أَخْرَجَتْهُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

شَاحِي فِيهِ عَنْ لِسَانِ كَالْوَرَلِ

عَلَى ثَنَابَاهُ مِنَ اللَّحْمِ خَلُّ

وَالْخِلَالَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَقَعُ مِنَ التَّخَلُّلِ ، وَتَخَلَّلَ بِالْخِلَالِ ، بَعْدَ الْأَكْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّخَلُّلُ مِنَ السِّنَّةِ ، هُوَ اسْتِمْعَالُ الْخِلَالِ لِإِخْرَاجِ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْمُخْتَلُّ : الشَّدِيدُ الْعَطَشِ .

وَالْخِلَالُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ خِلَالَةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَهِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَاخْتَلَّتِ النَّخْلَةُ : أَطْلَعَتِ الْخِلَالَ ، وَاخْتَلَّتْ أَيْضًا أَسَاءَتِ الْحَمَلِ ؛ (حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَظَنُّهُ مِنَ الْخِلَالِ كَمَا يُقَالُ أَبْلَحَ الثَّخْلُ وَأَرْطَبَ . وَفِي حَدِيثِ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخِلَالَ ، يَعْنِي الْبَسْرَ أَوَّلَ إِدْرَاكِهِ .

وَالْخَلَّةُ : جَفْنُ السَّيْفِ الْمُغَشَّى بِالْأَدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ بَطَانَةٌ يُغَشَّى بِهَا جَفْنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ خِلَلٌ وَخِلَالٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَهَا خِلْلٌ مُوشِيَةٌ قُسِبَ
وَقَالَ آخَرُ :

لِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلْلٌ

وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَزْدِيُّ :
دَارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ
فَاضْطَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

التَّهْدِيبُ : وَالْخِلْلُ جُفُونُ السُّيُوفِ ،
وَاحِدَتُهَا خِلَّةٌ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْخِلْلُ مِنْ
دَاخِلِ سَيْرِ الْجَفْنِ تُرَى مِنْ خَارِجٍ ، وَاحِدَتُهَا
خِلَّةٌ ، وَهِيَ نَقْشٌ وَزِينَةٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خِلَالًا . وَفِي كِتَابِ
الْوَزَائِرِ لابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ
حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخِلَالِ فِي الْإِخْتِلَافِ فِي
نَسَبِهِ ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مَنُسوبٌ
إِلَى خِلْلِ السُّيُوفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
إِنَّ بَنِي سَلَمَى شِيُوخُ جِلَّةٍ
بِيضُ الْوُجُوهِ خَرَقُ الْأَخْلَةِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الْأَخْلَةَ جَمْعُ خِلَّةٍ ، أَعْنَى جَفْنَ السُّيُوفِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرَى كَيْفَ يَكُونُ الْأَخْلَةُ جَمْعُ
خِلَّةٍ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، هَذَا
خَطَأٌ ، قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي أَوْجَهَ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخْلَةُ
فَإِنَّ تُكْسَرُ خِلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كَطَبَةِ وَطِبَابٍ ،
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ، ثُمَّ
تُكْسَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخْلَةٍ فَيَكُونُ جَبْتِيذُ أَخْلَةٍ
جَمْعُ جَمْعٍ ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْخِلَالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السُّيُوفِ فَيَكُونُ أَخْلَةُ
جَمْعَهَا الْمَأْلُوفُ وَقِيَاسُهَا الْمَعْرُوفُ ، إِلَّا أَنِّي
لَا أَعْرِفُ الْخِلَالُ لُغَةً فِي الْخِلَّةِ ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ
مَنْقُوشَةٍ خِلَّةٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ سَيُورٌ تُلبَسُ ظَهْرُ
سَيْتِي الْقَوْسِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْخِلَّةُ السَّيْرُ
الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيْتَةِ الْقَوْسِ .

وقوله في الحديث : إِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْبَلِيعَ
مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا
تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ الْكَلَاءُ بِلِسَانِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ ،

وَيُفَحِّمُ بِهِ لِسَانَهُ ، وَيُلْقِيهِ كَمَا تُلْقِي الْبَقَرَةُ الْكَلَاءَ
بِلِسَانِهَا لَفًا .

وَالْخَلْلُ وَالْخُلْلُ مِنَ الْحُلِيِّ :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخُلْلِ
وَقَالَ :

مَلَأَ الْبَرِيمُ مَتَاقُ الْخُلْلِ
أَرَادَ : مَتَاقُ الْخُلْلِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالْخُلْلُ : كَالْخُلْلِ . وَالْخُلْلُ : لُغَةٌ
فِي الْخُلْلِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَاحِدُ
خُلْلٍ النِّسَاءِ ، وَالْمُخْلَلُ : مَوْضِعُ
الْخُلْلِ مِنَ السَّاقِ . وَالْخُلْلُ : الَّذِي
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَتَخَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ : لَبَسَتْ
الْخُلْلَ .

وَرَمَلُ خُلْلٍ : فِيهِ خُشُونَةٌ .
وَالْخُلْلُ : الرَّمْلُ الْجَرِيشُ ، قَالَ :
مِنْ سَالِكَاتِ دُقُقِ الْخُلْلِ (١)
وَخُلْلَ الْعَظْمُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ .

وَخِلِيلَانُ : اسْمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ اسْمٌ مُعْنٍ .

* خَلْمٌ : الْخَلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيقُ
الْخَالِصُ . وَهُوَ خَلْمٌ نِسَاءً أَيْ تَبَعُهُنَّ ،
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخُلَمَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ خُلَمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهْمِ خَلِيمٍ .
وَالْمُخَالَمَةُ : الْمُصَادَقَةُ وَالْمُغَاوَاةُ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكَايَةً عَنْ الْبَصْرِيِّينَ :
كَانُوا لَا يَعُدُّونَ الْمُتَفَنِّتَةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلْمَانِ
سِوَى زَوْجِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَلْمُ شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ فُعَلٍ : الْخَلْمُ
شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاةُ ، وَالْخَلْمُ الْأَصْدِقَاءُ ،
وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : « من سالكات إلخ » سبق في

ترجمة دقق وسهك :

بسامكات دقق وجلجلال

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا وَهَيَّجَتْ الْأَفْحُلُ (٢)
وَالْخَلْمُ : مَرِيضُ الطَّبِيبَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِأَلْفِهَا
إِيَّاهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ ، تَتَّخِذُهُ مَالِفًا
وَتَأْوِي إِلَيْهِ ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خَلْمًا لِأَلْفَتِهِ ،
وَفُلَانٌ خَلْمٌ فُلَانٍ . وَالْأَخْلَامُ : مَرَابِضُ
الْغَنَمِ . وَالْخَلْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ .

* خَلْنَجٌ : الْخَلْنَجُ : شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ :

يَلْبِسُ الْحَيْشَ بِالْحَيُوشِ وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبَخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلْنَجِ (٣)
وَالْجَمْعُ الْخَلَانِجُ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا الْخَلَانِجَا
مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْتُبَ النَّوَاشِجَا
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَنِيَّةٍ
صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي طَرَائِقَ وَأَسَارِيعَ
مُوشَاةٍ .

* خَلَا : خَلَا الْمَكَانُ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا
وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ
فِيهِ ، وَهُوَ خَالٍ . وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : قَرَارُ
خَالٍ . وَاسْتَخْلَى : كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلَا قِرْنُهُ
وَاسْتَعْلَاهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ » (٤) ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

(٢) « هيجت » صوابها هيجت بالخاء وبالبناء

للمفعول . كما في التهذيب وديوان الكمي .

[عبد الله]

(٣) قوله : « يلبس الحيش بالحيش ويسقي »

كذا بالأصل . وفي شرح القاموس : ويلبس الحيش
بالحيش ويسقي . وفيه في مادة ب خ ت وأنشد لابن
قيس الرقيبات :

إِنْ يَعْشُ مَصْعَبٌ فَإِنَّا بَنَجِرُ

قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نَرْجَى

يَبِ الْأَلْفِ وَالْخِيُولِ وَيَسْقَى

لَبَنَ الْبَخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

(٤) « يستسخرون » أي يسخرون . فاستفعل

بمعنى فعل .

وَمَكَانٌ خَلَا : لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ .
وَأَخْلَى الْمَكَانَ : جَعَلَهُ خَالِيًا . وَأَخْلَاهُ :
وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ ،
وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ
عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لِيَلِيَ فَلَمْ أَبْنِ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَايَ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ
فِي أَمَالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً ، مِثْلُ
أَجَبْتُهُ وَجَدْتُهُ جَبَانًا ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ
مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا ، أَيْ أَخْلَيْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ حَبِيبَةَ : قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ
لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنْ
الزُّوْجَاتِ غَيْرِي ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ
امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .
وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ
خَالٍ لَا يُزَاحَمُ فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : الدُّبُّ
مُخْلِيًا أَشَدُّ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرَازُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَلْفَيْتُ فُلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ
خَالِيَةٍ . وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا
أَحَدٌ ، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً . وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ
وَأَخْلَى : بِمَعْنَى فَرَّغَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمَرْزِيُّ :

أَعَادِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا
مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَنَا
وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً ؛ وَقَدْ
خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فُلَانًا مُخْلِيَةً
أَيْ خَالِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا
أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ
فَأَخْلِ وَجْهَكَ وَضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَإِنْ لَمْ
تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعًا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ
فَأَخْلِ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَّغْنَا اسْتَبْرَأَ بِنَاسٍ
أَوْشَى وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ
الِاسْتِبْرَأُ عَلَى أَلَّا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَانَهُ ،

(١) قَوْلُهُ : «عِنْدَ خَلَايَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالصَّحَاحِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : عِنْدَ خَلَايَا .

فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ
إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَبْرَأَ بِشَيْءٍ لَثَلًا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ ،
أَيْ تَفَرَّدَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهُ . وَتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ .
وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .
وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ
وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَهُ
بِهِ ، قَالَ : وَكِنَانَةٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلَانٌ
عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

رَعْتُهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَوْنِي إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ اللَّبَنِ ، وَاطْلَوْنِي حَسَنَ كَلَامِهِ ،
وَاطْلَوْنِي (٢) إِذَا انْهَزَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَخْلُو عَلَيْهَا أَحَدٌ بَغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقْهُ ،
يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ ، أَيْ يَتَفَرَّدُ بِهِمَا . يُقَالُ :
خَلَا وَأَخْلَى ، وَقِيلَ : يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وَأَخْلَى
إِذَا انْفَرَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ
أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى
شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ
أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالْهَاءِ لَا شَيْءَ . وَاسْتَخْلَاهُ
مَجْلِسُهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ أَنَسٌ
يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفَضُّوا إِلَى السَّمَاءِ ؛
يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ؛
يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا تَحْتَ
السَّمَاءِ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمَتَوَضَّأُ لِخَلْوِهِ .
وَاسْتَخْلَى الْمَلِكَ فَأَخْلَاهُ وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا
الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ ؛ عَنْ أَبِي
اسْحَقَ ، خَلَّوْا وَخَلَاءَ وَخَلَوَةً . (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ» وَيُقَالُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَاطْلَوْنِي» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ .

إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» . وَأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وَقِيلَ :
الْخَلَاءُ وَالْخَلْوُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الْأَسْمُ .
وَأَخْلَى بِهِ : كَخَلَا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَيْ
سَخَرْتُ مِنْهُ . وَخَلَا بِهِ : سَخَرْتُ مِنْهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ ، وَأَظُنُّهُ حَفْظُهُ . وَفُلَانٌ يَخْلُو فُلَانًا إِذَا
خَادَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ فُلَانًا أَخْلَى
بِهِ إِخْلَاءً الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : اخْلُ مَعِيَ حَتَّى أَكَلِمَكَ ، أَيْ كُنْ
مَعِيَ خَالِيًا . وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فُلَانًا : قُلْتُ لَهُ
أَخْلِنِي ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ

فَأَخْلَى إِلَيْكَ وَلَا تَعْجَبِي
أَيْ أَخْلَى بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ . وَخَلَا الرَّجُلُ
يَخْلُو خَلْوَةً . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَا : أَلَيْسَ
كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ ؟ يُقَالُ : خَلَوْتُ
بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ ،
أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُتَفَرِّدًا لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ :
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ
لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَىِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ،
أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَتَفَرَّدُ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكَتُهُ مُخْلِيًا بِفُلَانٍ أَيْ خَالِيًا بِهِ .
وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلَا ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَخَلَى
بَيْنَهُمَا وَأَخْلَاهُ مَعَهُ . وَكُنَّا خَلَوَيْنِ أَيْ خَالِيَيْنِ .
وَفِي الْمَثَلِ : خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ، أَيْ
مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمَ لِحَيَاتِكَ ؛ وَأَنْتَ
خَلِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ فَارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ،
وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : وَبِلِ
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلَى ؛ الْخَلَى الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ
الْفَارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلِيُونَ وَأَخْلِيَاءُ . وَالْخَلْوُ :
كَالْخَلَى ، وَالْأُنْثَى خَلْوَةٌ وَخِلْوٌ ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبُونَهُ :

وَقَائِلُهُ : خَوْلَانُ فَاَنْكَحْ فَتَانَهُمْ !
وَأَكْرَمَةُ الْحَيِّينِ خَلَوُ كَمَا هِيَ
وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْوَجْهُ فِي

خَلُّوْا أَلَّا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْتَى ، وَقَدْ ثُنِيَ
بَعْضُهُمْ وَجُمِعَ وَأُتِيَ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خَلُّوْا مِنْ
مُصِيبَتِي ، الْخَلُّوْا ، بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ
مِنَ الْهُمُومِ ، وَالْخَلُّوْا أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خَلِّوْا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : أَنْتَ خَلِّوْا مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِّي ، فَمَنْ قَالَ خَلِّي ثُنِيَ وَجُمِعَ
وَأُتِيَ ، وَمَنْ قَالَ خَلِّوْا لَمْ يَثْنُ وَلَا جُمِعَ
وَلَا أُتِيَ . وَتَقُولُ : أَنَا مِنْكَ خَلِّوْا أَيْ بَرَاءً ،
إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تُثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا
جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فَعِيلٍ ثُنِيَ وَجُمِعَ وَأُتِيَ
وَقُلْتَ أَنَا خَلِّي مِنْكَ أَيْ بَرِيءٌ مِنْكَ .
وَيُقَالُ : هُوَ خَلُّوْا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ ،
وَقِيلَ أَيْ خَارِجٌ ، وَهِيَ خَلُّوْا وَهُمْ خَلُّوْا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ خَلُّوَانٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُمْ
خَلِّوْا ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخَالِي : الْعَزَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بغيرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَاءٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرْنِي أُصِيبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي ؟
وَخَلِّي الْأَمْرَ وَتَخَلِّي مِنْهُ وَعَنْهُ وَخَالَاهُ :
تَرَكَهُ . وَخَالِي فُلَانًا : تَرَكَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيَّةُ لِرُزْرَةَ بْنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ
بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ فَرَاةٍ وَإِلَى عَيْنَةِ بْنِ
حِصْنٍ : أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
أَسَدٍ ، وَالْحَقُّوهُمْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَنَحَالِفُكُمْ ،
فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ ، وَكَانَ عَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ ،
فَقَالَ النَّابِغَةُ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ !
أَيَّ تَارِكُوهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ » ، قَالَ : فَخَلَّى عَنْهُمْ
أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسُؤُوا فِيهَا » ،
أَيَّ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَخَالَانِي فُلَانٌ
مُخَالَاةٌ أَيْ خَالَفَنِي . يُقَالُ : خَالَيْتُهُ خِلَاءً إِذَا

تَرَكَتُهُ ، وَقَالَ :

يَا بِي الْبَلَاءُ فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا

وَمَا أُرِيدُ خِلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ

يَا بِي الْبَلَاءُ أَيْ التَّجَرُّبَةُ ، أَيْ جَرَّبَانَهُمْ
فَأَحْمَدَانَهُمْ . فَلَا نُخَالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِي : مَا تُعْسَلُ فِيهِ النَّحْلُ
مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَلَاتِ ، وَقِيلَ :
الْخَلِيَّةُ مَا تُعْسَلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ
أَوْ خَشَبَةٍ مَنْقُورَةٍ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ
الَّذِي تُعْسَلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ
مَصْنُوعًا ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِي خَشَبَةٌ تُنْقَرُ
فَيُعْسَلُ فِيهَا النَّحْلُ ، قَالَ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُبْعُ
شَرِيحِينَ أَيْ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا
الْخَزْمَةُ ، كَأَنَّهُ رَاقُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ
الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ،
فِي خَلَايَا النَّحْلِ : إِنَّ فِيهَا الْعُسْرَ . اللَّيْتُ :
إِذَا سَوِيَتِ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَارَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ
عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ
كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ،
وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ ، الْخَلَايَا : جَمْعُ
خَلِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعْسَلُ فِيهِ
النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي خَلَّتْ
لِلْحَلَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى
وَلَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا
وَرِثَمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ
أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا
بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ فَتُسْتَدَرُّ بَوْلَدَ غَيْرِهَا وَلَا
تُرْضِعُهُ ، إِنَّمَا تَعْطِفُ عَلَى حُورٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ
وَلَدَهَا وَلَا غَيْرَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ
الَّتِي تُنْتِجُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجُرُّ وَلَدَهَا مِنْ
تَحْتِهَا ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وَتَخَلِّي هِيَ
لِلْحَلَبِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي حَلَاثِهِمْ ، وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : بَنُو فُلَانٍ قَدْ خَلُّوا وَهُمْ يَخْلُونَ .
وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُنْتِجُ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُولَدُ
قَبْلَ أَنْ تَشْمَهُ ، وَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ
وَلَدَتْ قَبْلَهَا ، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى
أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتُجْعَلُ خَلِيَّةٌ ، وَلَا يَكُونُ
لِلْحُورِ مِنْهَا إِلَّا قَدْرٌ مَا يُدْرِهَا ، وَتُرَكَّتِ
الْأُخْرَى لِلْحُورِ يَرْضَعُهَا مَتَى مَا شَاءَ ،
وَتُسَمَّى بَسُوطًا ، وَجَمْعُهَا بُسُطٌ ، وَالْغَزِيرَةُ
الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ .
أَبُو بَكْرٍ : نَاقَةٌ مِخْلَاءٌ أُخْلِيَتْ عَنْ
وَلَدِهَا ، قَالَ أَغْرَابِي :

عِطُ الْهُوَادِي نِيطَ مِنْهَا بِالْحَقِي
أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَرَادِ الْمُرْتَوِي
مِنْ كُلِّ مِخْلَاءٍ وَمُخْلَاءَةٍ صَفِي
وَالْمُرْتَوِي : الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ
أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعْطَفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ،
فَيَدْرُرْنَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ ،
وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنِيَّتَيْنِ
يَحْلُبُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُنْتِجُ
فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَهُمْ لَبْنُهَا ، فَتُسْتَدَرُّ
بِحُورٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِيَّ الْحُورُ
وَاحْتَلَبَتْ ، وَرَبَّهَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا
وَأَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : رَبُّهَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى
فَصِيلٍ ، وَبَاتِيْنَهُنَّ شَاءُوا تَخَلُّوا وَتَخَلَّى خَلِيَّةٌ :
اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابٍ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا
لَهَا لَبْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ
وَيُرَوَّى :

أَمَرْتُ الرَّاعِيْنَ لِيُكْرِمَهَا
وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ .
وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ
قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبَّهْنِي ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ
ظَبْيَةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى
حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقُ ! فَقَالَ ذَلِكَ ،
فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا

أمرأتك ، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلَاقَ ، وَإِنَّا غَالِطُهُ بَلْفِظْ يُشَبِّهُ لَفْظَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هُنَا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ؛ وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا خِطَامَ لَهَا ؛ وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا أَمْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعِ الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ ، وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زَرْعٌ لِأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّفَاءِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخَلَاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطْلُقُكَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ ، يُقَالُ لَهَا : أَنْتَ بَرِيَّةٌ وَخَلِيَّةٌ ، كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِذَا نَوَى طَلَاقًا ، فَيُقَالُ : قَدْ خَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ وَنِسَاءٌ خَلِيَّاتٌ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَلَا أَوْلَادَ ، وَقَالَ : امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وَامْرَأَتَانِ خَلْوَتَانِ وَنِسَاءٌ خَلْوَاتٌ أَيْ عَزَبَاتٌ . وَرَجُلٌ خَلِيٌّ وَخَلِيَّانِ وَخَلِيَاءٌ : لَا نِسَاءَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ ، كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّهُ لَحَلُّ الْخَلَا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

وَمُحْتَرِشٌ ضَبَّ الْعِدَاوَةَ مِنْهُمْ

يَحْلُو الْخَلَا حَرِشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ

شِمْرٌ : الْمُخَالَاةُ الْمُبَارَزَةُ . وَالْمُخَالَاةُ :

أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ وَيَصِيرُوا إِلَى الدُّورِ . اللَّيْثُ : خَالَيْتُ فُلَانًا إِذَا صَارَعْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَالَاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلَابِيهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهَا بِأَحَدٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ . وَيُقَالُ : عَدُوٌّ مُخَالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

غَيْرُ بَدْعٍ مِنَ الْجِبَادِ وَلَا
يُجْنِبُنِ إِلَّا عَلَى عَدُوٍّ مُخَالِي
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَالَيْتُ الْعَدُوَّ تَرَكْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ ، وَخَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الْعَهْدِ .

وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلَّاحٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ خَلَايَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ

وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ
وَخَلَا الشَّيْءُ خُلُوًّا مَضَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَأَنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» أَيْ مَضَى وَأُرْسِلَ . وَالْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ : هُمُ الْمَوَاضِي .

وَيُقَالُ : خَلَا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا ، أَيْ كَبُرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا خَلَا سِنِي ، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛ تُرِيدُ أَنَّهَا كَبُرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ .

وَتَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ وَمِنْ الْأَمْرِ : تَبَرَّأَ .

وَتَخَلَّى : تَفَرَّغَ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيِّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلَّى : التَّفَرُّغُ . يُقَالُ :

تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْخُلُوِّ ، وَالْمُرَادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشَّرِكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ . وَخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ : أَرْسَلَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلَّى عَنْهُ وَرَأَيْتُهُ مُخَلِّيًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الشَّاعِرُ :

مَالِي

أَرَاكَ مُخَلِّيًا

أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ ؟

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبُطُكَ الْحَدِيدُ ؟

وَخَلَّى فُلَانٌ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا مُتَطَقًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَا فُلَانٌ إِذَا

مَاتَ ، وَخَلَا إِذَا أَكَلَ الطَّيْبَ ، وَخَلَا إِذَا

تَعَبَدَ ، وَخَلَا إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَا أَخَلَّى اللَّهُ مَكَانَكَ ، تَدْعُو لَهُ

بِالْبَقَاءِ .

وَخَلَا : كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ

مَا بَعْدَهَا وَتَنْصِبُهُ ، فَإِذَا قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا

فَالنَّصْبُ لَا غَيْرَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ

أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ ، نَصَبٌ وَجَرٌّ ، فَإِذَا

قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا فَانْصَبْ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ

الْفِعْلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ جَاءَنِي خَلَا

زَيْدًا ، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا وَتَضْمِيرُ

فِيهَا الْفَاعِلُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي

مِنْ زَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ خَلَا

بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، فَإِذَا قُلْتَ خَلَا زَيْدٌ فَجَرَرْتَ

فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ

حَاشَا ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ ، وَأَمَّا

مَا خَلَا فَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا النَّصْبُ ، تَقُولُ

جَاءَنِي مَا خَلَا زَيْدًا لِأَنَّ خَلَا لَا تَكُونُ

بَعْدَ مَا إِلَّا صَلَةً لَهَا ، وَهِيَ مَعَهَا مُصَدَّرٌ ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ جَاءَنِي خُلُوٌّ زَيْدٍ ، أَيْ خُلُوَّهُمْ

مِنْ زَيْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَا الْمَصْدَرِيَّةُ

لَا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَدَلَّ أَنْ خَلَا فِعْلٌ .

وَتَقُولُ : مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي

وَعَظَمْتُكَ ، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّا

أَعْدُو عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كِفَالِحُ بْنُ

خَلَاوَةَ ، أَيْ بَرِيَّةٌ خَلَاةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

حَرْفِ الْجِيمِ .

وَخَلَاوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَنُو خَلَاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ خَلَاوَةُ
ابْنُ سَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ، قَالَ
أَبُو الرَّبِيسِ التَّغْلَبِيُّ :

خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودَى وَجَدْتَهَا
نَوَارَ الصَّبَا قَطَاعَةً لِلْعَلَاتِقِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَلَوَاتَانِ شَفَرَتَا
النَّصْلَ ، وَاحِدَاتُهُمَا خَلَوَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَيْ
أَعْذَرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ :

فَشَأْنُكَ فَانْعَمِي وَخَلَاكَ ذَمٌّ
وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَرَائِي

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا . هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ
خَلَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ
الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ الْخَلَى
الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، فَإِذَا قُلْتَ الرُّطْبُ
مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ
الْيَابِسِ ، وَقِيلَ : الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا ؛
وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاءٍ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ : عَبْدٌ وَخَلَى فِي
يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبَادَتِهِ غَنِيٌّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ
حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَوْلَى بَكْرٍ وَأَشْيَاعُهَا
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنَ
أَيُّ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ يَأْخُذُهَا الْآخِذُ كَيْفَ
شَاءَ ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعْتَمَرٍ : سِئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ
بِدُرْدَى ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَلَا .
فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمَرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ
كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً
فَتَعَجَّبَهُ وَيُفْرِعُهُ الْجَرِيرُ
الْخَلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ ، فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى
يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ
إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ
قُوَى مَالِكٍ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ
النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .
وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاها . وَأَخْلَى
اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِيبُهَا إِخْلَاءً : أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ
مِنَ الْخَلَى (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَخَلَى الْخَلَى خَلْيًا وَاخْتَلَاهُ فَانْخَلَى :
جَزَّهُ وَقَطَعَهُ وَنَزَعَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَزَعُهُ .
وَالْمِخْلَى : مَا خَلَاهُ وَجَزَّهُ بِهِ . وَالْمِخْلَاةُ :
مَا وَضَعَهُ فِيهِ . وَخَلَى فِي الْمِخْلَاةِ : جَمَعَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْتُ : الْخَلَى هُوَ
الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ،
وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ . وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ،
وَالْوَاحِدَةُ خَلَاةٌ ، وَأَعْطِنِي مِخْلَاةً أَخْلَى فِيهَا .
وَخَلَيْتُ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ
الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ مَكَّةَ :
لَا يُخْتَلَى خَلَاها ؛ الْخَلَى : النَّبَاتُ الرَّقِيقُ
مَادَامَ رَطْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَهَا الْخَلَى . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ : إِذَا اخْتَلَيْتُ فِي
الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ أَيْ قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ .
وَخَلَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ يُخْلِيبُ خَلْيًا : جَزَّ لَهُ
الْخَلَى . وَالسِّيفُ يُخْتَلَى أَيْ يَقْطَعُ .
وَالْمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى
وَيَقْطَعُونَهُ . وَخَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ
يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وَخَلَى الْفَرَسَ خَلْيًا : أَلْقَى
فِي فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي خَلَيْتُ
الْفَرَسَ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَدَنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (١)
وَخَلَى الْقَدْرَ خَلْيًا : أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا .
وَخَلَاها أَيْضًا : طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَيْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ تَحْتَهَا

(١) قوله : « وهو طائله » كذا بالأصل
والتكلمة . والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية :
ويطاوله .

حَطْبًا . وَخَلَيْتَهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* خَمًا : الْخَمَاءُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

* خَمْتُ : الْخَمِيْتُ : السَّمِينُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

* خَمَجٌ : الْخَمَجُ . يَفْتَحُ الْمِيمُ : الْفُتُورُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ . يَمَانِيَّةٌ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
خَمَجًا وَخَمِيجًا أَيْ فَاتِرًا . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ خَمِجَةٌ مَا تَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ
دَائِهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مُخَمَجٌ الْأَخْلَاقِ :
فَاسِدُهَا .

وَخَمِجَ اللَّحْمُ يَخْمَجُ خَمَجًا : أَرْوَحَ
وَأَتَنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ
خَمَجًا . وَهُوَ الَّذِي يُغَمُّ وَهُوَ سُخْنٌ فَيَتَنُّ .
وَقَالَ مَرْةٌ : خَمِجَ خَمَجًا : أَتَنَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَمِجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ
وَحُمُضَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
لِخَمَجٍ أَنْ يَحْمُضَ الرُّطْبُ إِذَا لَمْ يُشَرَّرْ وَلَمْ
يُشَرَّقْ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمَجُ فَسَادُ الدِّينِ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَةَ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ الْهُونِ إِنْ (٢) وَلَا

أَتَى إِلَى الْخَذَرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : الْخَمَجُ الْفَسَادُ وَسُوءُ الثَّنَاءِ .
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ :
وَلَا أَقِيمُ بِدَارِ لِلْهُونِ وَلَا

أَتَى إِلَى الْغَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

* خَمَجَرٌ : مَاءٌ خَمَجَرٌ وَخَمَجَرٌ
وَخَمَجَرِيٌّ : ثَقِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْرَبُهُ
الْهَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَبًّا قَتَلَ الدَّابَّةَ وَلَا سِيَّيَا إِنْ
اعْتَادَتِ الْعَذْبَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ

(٢) « إِنْ » بمعنى « نَعَمْ » .

أَنْ يَكُونَ مِلْحًا أَجَاجًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمِلْحُ
جِدًّا ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجَرِيرًا

* خمد : خمدت النارُ تخمدُ خموداً :
سكنَ لهبها ولم يطفأ^(١) جمرها . وهمدت
هموداً إذا أطفئ جمرها البتة ، وأحمد فلان
ناره .

وقومٌ خامدون : لا تسمعُ لهم حساً ،
من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : « إِنْ كَانَتْ
إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَاذَا هُمْ خَامِدُونَ » ، قال
الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا
بمنزلة الرماد الخامد الهامد ، قال لبيد :

وجدتُ أبي ربيعاً للبتامى
وللضيفان إذ خمد الفئيدُ
الفئيدُ : النارُ ، أى سكنَ لهبها بالليل لئلا
يضيؤَ إليها ضيفٌ أو طارقٌ ، وفيه : « حتى
جعلناهم حصيداً خامدين » .

والخمود على وزن الثور : موضع تدفن
فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكنَ فورانها ،
وخمد المريض : أغشى عليه أو مات . وفي
نوادير الأعراب : تقول رأيتُه مخمداً ومخبتاً
ومخلداً ومخبطاً ومسطاً ومهدياً إذا رأيتُه
ساكناً لا يتحرك . والمخميد : الساكن
الساكت ، قال لبيد :

مثل الذى بالغيل يقرؤ مخمداً
قال : مخمدٌ ساكنٌ قد وطن نفسه على
الأمر .

* خمر : خامر الشيء : قاربهُ وخالطهُ ؛
قال ذو الرمة :

هام الفؤاد بذكرها وخامره
منها على عدواء الدار تسقيمُ
ورجلٌ خمرٌ : خالطهُ داءٌ ؛ قال ابنُ

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لها ولم
يطفأ بضم الباء - والصواب « يطفأ » بفتحها . انظر
مادة « طفا » . [عبد الله]

سيده : وأراه على النسب ؛ قال امرؤ
القيس :

أحار بن عمرو كانى خمر
ويعدو على المرء ما ياتم
ويقال : هو الذى خامره الداء . ابنُ
الأعرابي : رجلٌ خمرٌ أى مخامرٌ ، وأنشد
أيضاً :

أحار بن عمرو كانى خمر
أى مخامرٌ ؛ قال : هكذا قيدهُ شمرٌ بخطه ؛
قال : وأما المخامر فهو المخالط ، من
خامره الداء إذا خالطهُ ، وأنشد :

وإذا تباشرك الهمو
م فإنها داءٌ مخامرٌ
قال : ونحو ذلك قال الليث فى خامره الداء
إذا خالط جوفهُ .

والخمر : ما أسكر من عصير العنب
لأنها خامرت العقل .

والتخمير : التغطية ، يقال : خمر
وجههُ ، وخمر إناءك .
والمخامرة : المخالطة .

وقال أبو حنيفة : قد تكون الخمر من
الحبوب ، فجعل الخمر من الحبوب ؛ قال
ابن سيده : وأظنه تسميحاً منه ، لأن حقيقة
الخمر إنما هى العنب دون سائر الأشياء .
والأعرف فى الخمر التأنيث ؛ يقال : خمرة
صرفٌ ، وقد يذكر ؛ والعرب تسمى العنب
خمرأ ؛ قال : وأظن ذلك لكونها منه ؛
حكاها أبو حنيفة قال : وهى لغة يمانية .

وقال فى قوله تعالى : « إني أرانى أعصر
خمرأ » : إن الخمر هنا العنب ؛ قال : وأراه
سمّاها باسم ما فى الإمكان أن تقول إليه ،
فكانه قال : إني أعصر عنباً ؛ قال الراعى :

ينازعنى بها نذمان صدق
شواء الطير والعنب الحقينا
يريد الخمر . وقال ابن عرفة : « أعصر
خمرأ » أى أستخرج الخمر ، وإذا عَصِرَ
العنب فإنما يُستخرج به الخمر ، فلذلك
قال : « أعصر خمرأ » . قال أبو حنيفة :

وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانياً قد حمل
عنباً فقال له : ما تحمِلُ ؟ فقال : خمرأ ،
فسمى العنب خمرأ ، والجمع خمورٌ ، وهى
الخمرة . قال ابن الأعرابي : وسميت
الخمر خمرأ لأنها تركت فاختمرت ،
واختارها تغير ريحها ؛ ويقال : سُميت
بذلك لمخامرتها العقل . وروى الأصبغى
عن معمر بن سليمان قال : لقيتُ أعرابياً
فقلتُ : ما معك ؟ قال : خمرٌ . والخمر :
ما خمر العقل ، وهو المُسكر من الشراب ،
وهى خمرة وخمرٌ وخمورٌ مثلُ تمرَةٍ وتمرٍ
وتمورٍ . وفى حديث سمرة : أنه باع خمرأ ،
فقال عمر : قاتل الله سمرة ! قال
الخطابي : إنما باع عصيراً ممن يتخذهُ
خمرأ ، فسمّاها باسم ما يثول إليه مجازاً ،
كما قال عز وجل : « إني أرانى أعصر
خمرأ » ، فلهذا نقم عمر ، رضى الله عنه ،
عليه لأنه مكروه ؛ وأما أن يكون سمرة باع
خمرأ فلا ، لأنه لا يجهل تحريمه مع
اشتهاره .

وخمر الرجل والدابة يخمره خمرأ :
سقاها الخمر ؛ والمخمر : متخذ الخمر ،
والخمار : بائعها . وعنب خمرى : يصلح
للخمر . ولون خمرى : يشبه لون الخمر .
واختار الخمر : إدراكها وغلبانها . وخمرتها
وخارها : ما خالط من سكرها ، وقيل :
خمرتها وخارها ما أصابك من ألمها
وصداعها وأذاها ؛ قال الشاعر :

لقد أصابت حميها مقاتله
فلم تكذ تنجلي عن قلبه الخمر
وقيل : الخار بقية السكر ، تقول منه :
رجلٌ خمرٌ ، أى فى عقب خار ؛ وينشد قول
امرئ القيس :

أحار بن عمرو فؤادى خمر
ورجلٌ مخمورٌ : به خارٌ ، وقد خمر
خمرأ وخمر . ورجلٌ مخمرٌ : كمخمور .
وتخمر بالخمر : تسكر به ، ومستخمرٌ
وخميرٌ : شريبٌ للخمر دائماً .

وما فلان بخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده. ويقال أيضاً: ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر.

والخمرة والخمرة: ما خامرك من الريح. وقد خمرته؛ وقيل: الخمرة والخمرة الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خمرة الطيب أي ريحه، وامرأة طيبة الخمرة بالطيب (عن كراع).

والخمير والخميرة: التي تجعل في الطين. وخمر العجين والطيب ونحوها يخمرة ويخمرة خمراً، فهو خمير، وخمره: ترك استعماله حتى يجود، وقيل: جعل فيه الخمير. وخمرة العجين: ما يجعل فيه من الخميرة. الكسائي: يقال: خمرت العجين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في العجين تسميها الناس الخمير، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خمير وخبزة خمير (عن اللحياني) كلاهما بغير هاء، وقد اختمر الطيب والعجين. واسم ما خميره: الخمرة، يقال: عندي خبز خمير وحيس فطير، أي خبز بائ. وخمرة اللبن: روثه التي تصب عليه ليروب سريعاً، وقال شمر: الخمير الخبز في قوله:

ولا حنطة الشام الهريت خميرها

أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت فطوره؛ وطعام خمير ومخمور في أطمعة خمري. والخمير والخميرة: الخمرة. وخمرة النبيذ والطيب: ما يجعل فيه من الخمر والدردى. وخمرة النبيذ: عكره، ووجدت منه خمرة طيبة^(١) إذا اختمر الطيب، أي وجدت ريحه. ووصف أبو ثروان مذبذباً وبخور مجمرها قال: فتخمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا بالبخور. أبو زيد: وجدت منه خمرة الطيب، يفتح الميم، يعني ريحه.

(١) قوله: «خمرة طيبة» خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم يبرحه، وكذلك خامر المكان: أنشد ثعلب:

وشاعر يقال خمر في دعه

ويقال للضيع: خامري أم عامر أي استترى. أبو عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استحييت منه. ابن الأعرابي: الخمرة الاستخفاء^(٢). قال ابن أحرر:

من طارق أتى على خمرة
أو حسبة تنفع من يعتبر

قال ابن الأعرابي: على غفلة منك. وخمر الشيء يخمرة خمراً وأخمره: ستره. وفي الحديث: لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجد يغمره، أو بيت يخمره، أو معيشة يدبرها؛ يخمره أي يستره ويصلح من شأنه.

وخمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها وأخرج من سر خميره سراً أي باح به. واجعله في سر خميرك أي اكتمه. وأخمرت الشيء: أضمرته؛ قال لبيد:

ألفتك حتى أخمر القوم ظنة

على بنو أم النين الأكابر
الأزهرى: وأخمر فلان على ظنة أي أضمرها. وأنشد بيت لبيد:

والخمر، بالتخريك: ما وارك من

الشجر والجبال ونحوها. يقال: توارى الصيّد عنى في خمر الوادي. وخمره: ما واره من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره؛ ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم. وفي حديث سهل بن حنيف: انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر، هو بالتخريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة: فأبغنا مكاناً خمرأ أي ساتراً بتكاثف شجره؛ ومنه حديث الدجال:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر

محركاً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حتى تنتهوا إلى جبل الخمر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف؛ وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره؛ ومنه حديث سلمان: أنه كتب إلى أبي الدرداء: بأخي، إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرفه خمر الأرض يقع. الأرفه الأخصب؛ يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه؛ وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر. ويقال: دخل في خمار الناس^(٣) أي في دهاينهم؛ قال ابن الأثير: ويروى بالهمز. ومنه حديث أويس القرني: أكون في خمار الناس، أي في زخمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وقد خمر عنى يخمّر خمراً أي خفى وتوارى، فهو خمير. وأخمرته الأرض عنى ومنى وعلى: وارته. وأخمر القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يدب^(٤) له الضراء ويمشي له الخمر.

ومكان خمير: كثير الخمر، على النسب (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد لصاب بن واقد الطهوي:

وجر المخاض عشائينها

إذا بركت بالمكان الخمير
وأخمرت الأرض: كثر خمرها. ومكان خمير إذا كان كثير الخمر. والخمر:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الخاء

وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في

جمع الأمثال. وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي: والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يخل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصراح وغيرهما في ض ري وضبطوه بوزن سماء

وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ
وَقَوْلُ طَرْفَةٍ :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَحَنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِي
بِهِ جِبْرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْخَمَرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي
الْخَبَرَ ؛ وَيُرْوَى يُخَلُّوا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ الْخَمَرُ هَهُنَا الشَّجَرُ بَعَيْنِهِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ
يُخَلُّوا لِي الشَّجَرُ أَرْعَاهَا بِأَيْلِي هَجَوْتُهُمْ ،
فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَمًّا ؛ وَيُرْوَى : سَأَحْلُبُ
عَنَسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ
سَمٌّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَكُهُ عَلَى عُرْبِهِمْ
وَحُمُورِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَهْلِ الْقُرَى
لَأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ
الْخَرَجِ وَالْكَفْلِ وَالْإِثْقَالِ ؛ وَقَالَ : كَذَا
شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وَحَمَرُ النَّاسِ وَخَمَرْتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ
وَحُمَارُهُمْ : جَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ ، لُغَةٌ فِي غَارِ
النَّاسِ وَغَارِهِمْ ، أَيُّ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقَالُ :
دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَغَمَرَتِهِمْ ، أَيُّ فِي
جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ .

وَالْخَمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ النَّصِيفُ ،
وَقِيلَ : الْخَارُ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ،
وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وَخُمْرٌ وَخُمُرٌ . وَالْخِمْرُ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُغَةٌ فِي الْخَارِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخِمْرِ
وَالْخِمْرَةُ : مِنَ الْخَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ
الْلَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ ، أَيُّ أَنَّ
الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لَا تُعَلِّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
وَتَخَمَرَتْ بِالْخَارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَبَسَتْهُ ،
وَحَمَرَتْ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخَارِ ؛
أَرَادَتْ بِالْخَارِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا
رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّي بِخَارِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ قَدْ اعْتَمَّ عِمَّةُ الْعَرَبِ ، فَأَدَارَهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ

وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْخُفِّينِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّاسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى
الْعِمَامَةِ بَدَلِ الْاسْتِيعَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ ^(١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِمُعَاوِيَةَ : مَا
أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرَةٍ هِنْدٍ ؛ الْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ
الْإِخْتَارِ ؛ وَكُلُّ مُغَطًى : مُخَمَّرٌ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
خَمَّرُوا آيَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ
التَّغْطِيَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَمَّرُوا الْإِنَاءَ ،
وَأَوَكُوا السَّقَاءَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ
بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : هَلَّا خَمَرْتُهُ وَلَوْ يَعُودُ
تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَيْضَاءُ الرَّاسُ ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّودَاءُ وَرَأْسُهَا أَبْيَضُ ،
مِثْلُ الرَّخْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خَارِ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ
جَسَدِهَا ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءٌ ؛ وَقَالَ
اللِّثُّ : هِيَ الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّائِلِ وَالْمِعْزَى .
وَفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَبْيَضَ الرَّاسُ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا
كَانَ .

وَيُقَالُ : مَا شَمَّ خِمَارَكَ ، أَيُّ مَا
أَصَابَكَ ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ .

وَحَمَرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَأَخَمَرَ : حَقَّقَ . وَخَمَرَ
الرَّجُلُ بِخِمْرَةٍ : اسْتَحْيَا مِنْهُ .
وَالْخَمَرُ : أَنْ تُخَرَزَ نَاحِيَتَا أَدِيمِ الْمَزَادَةِ
ثُمَّ تُعَلَّى بِخَرَزٍ آخَرَ .

وَالْخِمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ
تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخُيُوطِ ،
وَقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وَقِيلَ :
الْخِمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَجَدُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
يُسْجَدُ عَلَى الْخِمْرَةِ ؛ وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ
مَا يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خِمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنْ

(١) قوله : «عمر» في النهاية : «عمرو» ،
ولعله الصواب .

الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا وَهِيَ
حَائِضٌ : نَاوِلْنِي الْخِمْرَةَ ؛ وَهِيَ مِقْدَارُ مَا
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ
حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ؛
قَالَ : وَلَا تَكُونُ خِمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ ،
وَسُمِّيَتْ خِمْرَةً لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتَوْرَةٌ
بَسَعَفِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَكَذَا فُسِّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ
فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَجِرُ الْفَتِيلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا
فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى
الْخِمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ
مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا
صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخِمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
نَوْعِهَا .

قَالَ : وَقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لِأَنَّ
فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاهَا الْخَمَرُ ، وَهُوَ الْإِخْتَارُ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَأَخَمَرْتُهُ وَفَطَرْتُهُ
وَأَفْطَرْتُهُ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَمَرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ
يُغَطِّي الْعَقْلَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ
أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وَمَا سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ
خَاصَّةً ، فَهُوَ الضَّرَاءُ .

وَالْخِمْرَةُ : الْوَرَسُ وَأَشْيَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ
تَطْلَى بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسَنَ لَوْنُهَا ؛ وَقَدْ
تَخَمَرَتْ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغَمْرِ . وَالْخِمْرَةُ :
بِزْرِ الْعُكَايِرِ ^(٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ .
وَاسْتَخَمَرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارُ
وَجِيرَانُ مُسْتَضْعِفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَى اسْتَعْبَدَهُمْ ، بَلُغَةَ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ
عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ
لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَى احْتَبَسَهُ
وَإِخْتَارَهُ وَاسْتَجْرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(٢) قوله : «العكاير» كذا بالأصل ولعله
الكمابر .

الأعرابي: المَخَامَرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا أَخَذَ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ، فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ؛ وَقَوْلُهُ: وَجِيرَانُ مُسْتَضْعَفُونَ، أَرَادَ رَبِّهَا اسْتِجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ، فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَلِذَلِكَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ، وَهَذَا مِثْلِي عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

وَأَخْمَرَهُ الشَّيْءُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ أَوْ مَلَكَهُ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بغيرِهِ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخْمَرَنِي كَذَا وَكَذَا، أَيْ أَعْطَانِي هِبَةً لِي، مَلَكَنِي إِيَّاهُ، وَنَحْوُ هَذَا. وَأَخْمَرُ الشَّيْءُ: أَغْفَلُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْيَخْمُورُ: الْأَجُوفُ الْمُضْطَرَبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْيَخْمُورُ أَيْضًا: الْوَدْعُ، وَاحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ.

وَمِخْمَرٌ وَخَمِيرٌ: اسْمَانِ. وَذُو الْخِمَارِ: اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ.

وَبَاخْمَرِي: مَوْضِعٌ بِالْبَلَادِيَةِ، وَبِهَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

* خَمْزٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ خَمْزَ وَلَا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا؛ وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَامِيزُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ إِعْرَابُهُ عَامِصٌ وَآمِصٌ ^(٢) وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَامِيزُ

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم الخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي الخ. ثم قال: خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥، وبابعه وجوه الناس، وتلقب بأمر المؤمنين، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور، فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اهـ. باختصار.

(٢) قوله: «إعرابه عامص الخ» عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص وآمِص، وبعضهم يقول =

أَعْجَمِيٍّ؛ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ ضَرْبًا مِنَ الطَّعَامِ.

* خَمْسٌ: الْخَمْسَةُ: مِنْ عَدَدِ الْمَذْكُورِ، وَالْخَمْسُ: مِنْ عَدَدِ الْمَوْتِ مَعْرُوفَانِ؛ يُقَالُ: خَمْسَةُ رَجَالٍ وَخَمْسُ نِسْوَةٍ، التَّذْكِيرُ بِالْهَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صُمْنَا خَمْسًا مِنَ الشَّهْرِ فَيُغْلِبُونَ اللَّيَالِيَ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَكَذَلِكَ أَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ غَلِبُوا التَّانِيثَ، كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَكَانَ التَّكْيِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

وَيُقَالُ: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنْ عَنَيْتَ جِهَالًا، لِأَنَّ الْإِبِلَ مَوْتَةٌ؛ وَكَذَلِكَ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَإِنْ عَنَيْتَ أَكْبَشًا، لِأَنَّ الْغَنَمَ مَوْتَةٌ. وَتَقُولُ: عِنْدِي خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، الْهَاءُ مَرْفُوعَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَدَغَمْتَ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةِ تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ فَتَدْغَمُ فِي الدَّالِ؛ وَإِنْ أَدَخَلْتَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي الدَّرَاهِمِ قُلْتَ: عِنْدِي خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ، بَضَمُ الْهَاءِ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّكَ قَدْ أَدَغَمْتَ اللَّامَ فِي الدَّالِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُدْغِمَ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وَقَدْ أَدَغَمْتَ مَا بَعْدَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ
فَسَمَا وَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وَتَقُولُ فِي الْمَوْتِ: عِنْدِي خَمْسُ الْقُدُورِ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاقِعُ؟

= عامِصٌ وَآمِصٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَامِصُ الْهَلَامُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عَجَلٍ يَجْلِدُهُ.

وَتَقُولُ: هَذِهِ الْخَمْسَةُ الدَّرَاهِمُ ^(٣)، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّرَاهِمَ وَتَجَرَّيْهَا مُجَرَّى النَّعْتِ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ.

وَالْمُخَمْسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي وَضْعِ الْعُرُوضِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: إِذَا اخْتَلَطَتِ الْقَوَافِي فَهُوَ الْمُخَمْسُ. وَشَيْءٌ مُخَمْسٌ أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ.

وخمسمهم يخمسمهم خمسا: كان لهم خامسا. ويقال: جاء فلان خامسا وخاميا؛ وأنشد ابن السكيت للحاديرة، واسمه قطبة ابن أوس:

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ
بِالْمُنْحَنِ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ
مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا
وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: هَذِي ثَلَاثُ سِنِينَ قَدْ
خَلَوْنَ لَهَا.

وَأَخْمَسَ الْقَوْمُ: صَارُوا خَمْسَةً. وَرُمَحٌ مَخْمُوسٌ: طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَالْخَمْسُونَ مِنَ الْعَدَدِ: مَعْرُوفٌ. وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي الْخَمْسَةِ وَمَا صُرِفَ مِنْهَا مَقُولٌ فِي الْخَمْسِينَ وَمَا صُرِفَ مِنْهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمًا تَعَمُّدًا؟
مُذْ سَنَةٍ وَخَمِيسُونَ عَدَدًا
بَكْسَرِ الْمِينِ فِي خَمْسُونَ؛ احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، وَلَمْ يَفْتَحْهَا لِثَلَاثَ يَوْهَمِ أَنَّ الْفَتْحَ أَصْلُهَا، لِأَنَّ الْفَتْحَ لَا يُسَكَّنُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرَكُهَا عَنْ سُكُونٍ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا السَّاكِنِ لَا يُحْرَكُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ

(٣) قوله: «الخمس الدراهم» في الأصل:

الخمس دراھم. بدون «ال». وهو تحريف، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوبا على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
خَمْسُونَ كَعَشْرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احتاج رَدُّهُ
إِلَى الْأَصْلِ وَأَنَسَ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَشْرَةٍ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْمِيمَ مِنْ خَمْسُونَ
وَالْكَلَامُ خَمْسُونَ كَمَا قَالُوا خَمْسَ عَشْرَةٍ ،
بِكَسْرِ الشَّيْنِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَاهُ غَيْرُهُ
خَمْسُونَ عَدَدًا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بَنَاهُ عَلَى
خَمْسَةٍ وَخَمْسَاتٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هَذَا الْكُوزَ أَيَّ خَمْسَةٍ
بِمِثْلِهِ .

وَالْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ الْيَوْمَ
الْخَامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ . سَبَّوْنَهُ لَمْ
يَجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ .

وَقَالُوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ إِذَا أَظْهَرَ
أَمْرًا يُكْنَى عَنْهُ بغيره . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خَاتَلَ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لِأَسْدَاسٍ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي
إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا يَرْعَوْنَهَا ، قَدْ
طَالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ
يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رُبْعًا ، فَرَعَوْا رُبْعًا نَحْوَ
طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَمْسًا ، فَرَادَوْا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ
رَعَيْنَاهَا سِدْسًا ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لِمَا يُرِيدُونَ ،
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ،
مَا هِمَّتْكُمْ رَعِيَّتُهَا إِنَّمَا هِمَّتْكُمْ أَهْلُكُمْ ؛ وَأَنشَأَ
يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أَرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أَرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هَذَا كَقَوْلِكَ شَيْشُ بَنَجٍ ، وَهُوَ أَنْ
تُظْهَرَ خَمْسَةٌ تُرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا :
ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ، يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ
الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ
رُويْدًا رُويْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فَلَانْ

يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيَّ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
ضُرِبَ مِثْلًا لِلَّذِي يُرَاوِغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ
يُطِيعُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ
طَيْئِهِ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَقْتُ
مِنْ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ
فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَدًا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ !
حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَانَا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي رَفَقٍ وَإِنْسَانٍ
أَجَلَتْ مَخِيلَتُهُ عَنْ لَا فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !
وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا بَعْدَمَا سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمٌ طَائِعًا حُرٌّ مِنَ النَّاسِ
وَقَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشُدُونَ بِهِ
أَهْلَ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ
لِلَّهِ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيُّمَا رَجُلٍ
مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ
لَمْ يَدْرَ مَا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ
يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي
مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ
أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
حَاجِزُ الْقَدَرِ ، وَمِحْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَقَصْرُ
الْمُدَّةِ ، وَاللَّهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي
مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ مُعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِمَا أَرَمَ ، وَمُبَرِّمًا
لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وَبَقِيَ أَسَفٌ ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ
عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ؛ وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا
مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَذْبِ
النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خُطْبَهَا بِمِصْرٍ فَقَالَ :
يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُتِّمْتُ تَعَذُّرَ بَعْضِ الْمَنَعِ
مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ وَلِيَكُمْ مِنْ
يَقُولُ بِفَعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ

مَرَائِكُمْ بِيَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعْصِمْتُمْ عَلَيْهِ مَرَائِكُمْ
بِسَيْفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَلَ فِي
الْأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابَعَةٌ ، فَلَنَا
عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ فِيهَا أَحَبُّنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَدْلُ فِيهَا وَلِينَا ؛ فَأَيْنَا غَدَرٌ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ
صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسْتُنا حَتَّى
عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا ، وَلَا طَلَبْنَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَذَلْنَا لَكُمْ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ! فَقَالُوا : سَمِعْنَا
سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا ! .

وَقَدْ خَمَسَتْ الْإِبِلُ وَأَخْمَسَ صَاحِبُهَا :
وَرَدَّتْ إِبِلُهُ خَمْسًا ؛ وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ
الَّتِي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُثِيرُ وَيُيَدِّي تَرْبَهَا وَيُهِيلُهُ
إِثَارَةً نَبَّاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ
غَيْرُهُ : الْخَمْسُ : بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ أَنْ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛
وَالْإِبِلُ خَامِسَةٌ وَخَوَامِسٌ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْخَمْسُ شَرِبُ الْإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ
صَدَرَتْ ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يُحْسَبُ يَوْمُ
الصَّدْرِ فِي وَرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخَمْسُ : أَنْ
تَشْرَبَ يَوْمَ وَرْدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ ،
وَتَظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ ، وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَذَلِكَ
الْخَمْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَاةٌ خَمْسٌ إِذَا
انْتَابَتْ وَرْدُهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ
الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : خَمْسٌ بَصْبَاصٌ وَقَعْقَاعٌ
وَحَثَّاحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي سِيرِهَا إِلَى الْمَاءِ
وَتَبِيرَةً وَلَا قُتُورٌ لِبُعْدِهِ .

غَيْرُهُ : الْخَمْسُ الْيَوْمُ الْخَامِسُ مِنْ
صَدْرِهَا ، يَعْنِي صَدْرَ الْوَارِدَةِ . وَالسَّدْسُ :
الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ رَاوِيَةُ الْكُمَيْتِ :
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَدَ إِبِلُهُ أَنْ تَشْرَبَ
خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ
صَبَرَتْ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإن طوى من قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنَحَّتِ
ما في انطلاقِ ركبِهِ مِنْ أَمْتٍ

أَرَادَ : وَإِنْ طَوَى مِنْ إِبْلِ قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ . قَالَ : وَالْخَمْسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي
الْمَرْعى وَيَوْمٌ فِي الْمَاءِ ، وَيُحْسَبُ يَوْمُ
الصَّدْرِ . فَإِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ حُسِبَ ذَلِكَ
الْيَوْمُ فَيُحْسَبُ يَوْمُ تَرْدٍ وَيَوْمُ تَصَدُّرٍ . وَقَوْلُهُ
كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنَحَّتِ ، يُقَالُ : هَذَا خَمْسُ
أَجْرَدٍ كَالْحَبْلِ الْمُنْجَرَدِ . مِنْ أَمْتٍ : مِنْ
اعْوِجَاجٍ .

وَالْخَمْسُ فِي سَفَى الْأَرْضِ : السَّقِيَّةُ
الَّتِي بَعْدَ التَّرْبِيعِ .
وَخَمْسُ الْحَبْلِ يَخْمِسُهُ خَمْسًا : قَتَلَهُ
عَلَى خَمْسِ قُوَى . وَحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَيْ مِنْ
خَمْسِ قُوَى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ :
طَالَ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ وَأَرْبَعَةَ أَشْبَارٍ ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ
خُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ فِيمَنْ يَزْدَادُ طُولًا ، وَيُقَالُ
فِي الثَّوبِ سُبَاعِيٌّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخُمَاسِيُّ
وَالْخُمَاسِيَّةُ مِنَ الْوَصَائِفِ مَا كَانَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ
أَشْبَارٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ
إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ وَسَبْعَةَ ؛ قَالَ : وَفِي غَيْرِ
ذَلِكَ الْخُمَاسِيُّ مَا بَلَغَ خَمْسَةَ ، وَكَذَلِكَ
السُّدَاسِيُّ وَالْعُشَارِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعُلَامٌ خُمَاسِيٌّ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، قَالَ :
فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَلِيلًا يَفْضُلُهُ
أَدْرَكَ عَقْلًا وَالرَّهَانُ عَمَلُهُ

وَالْأُنْثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ
سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ
الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَّيْنِ ، أَوْ
عُلَجًا أَمْرَدَ ، قَالَ : لَا بَأْسَ ؛ الْخُمَاسِيَّانِ
طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَلَا يُقَالُ
سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ ،
لَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صَارَ رَجُلًا . وَثُوبٌ
خُمَاسِيٌّ وَخُمَيْسٌ وَمَخْمُوسٌ : طَوْلُهُ خَمْسَةُ ؛
قَالَ عُبَيْدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمَذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ
يَعْنِي رُمْحًا طَوْلُ مَارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : اثْنَتَانِ بِخُمَيْسٍ أَوْ لَيْسَ
أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ الْخُمَيْسُ : الثَّوبُ
الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ
مِنَ الثِّيَابِ ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَقَتِيلٍ
وَمَقْتُولٍ ؛ وَقِيلَ : الْخُمَيْسُ ثُوبٌ مَنْسُوبٌ
إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمْرًا أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ
الْأَرْدِيَّةُ فَتُسَبِّتَ إِلَيْهِ . وَالْخَمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الْأَرْضَ :
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أَرْدِيَّةٌ أَلْ

خَمْسٌ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلثَّوبِ
خُمَيْسٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ
لَهُ الْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمْرٌ يَعْمَلُ هَذِهِ
الثِّيَابَ فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ
فِي الْبُخَارِيِّ خُمَيْصٌ ، بِالصَّادِ ، قَالَ : فَإِنْ
صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ (١) مُذَكَّرَ الْخَمِيصَةِ ،
وَهِيَ كِسَاءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوبِ .

وَيُقَالُ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ إِذَا تَقَارَنَا
وَاجْتَمَعَا وَاضْطَلَحَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
صَبْرَنِي جُودُ يَدَيْهِ وَمَنْ

أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ
فَسَرَهُ فَقَالَ : قَرَبَ بَيْنَنَا حَتَّى كَانَتْ وَهُوَ فِي
خَمْسٍ أَذْرُعٍ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ
اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً أَوْ سَاقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فِي مِثْلِ : لَيْتَنَا فِي بُرْدَةِ
أَخْنَاسٍ ، أَيْ لَيْتَنَا تَقَارَبْنَا ؛ وَيُرَادُ بِأَخْنَاسٍ أَيْ
طَوْلُهَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ . وَالْبُرْدَةُ : شِمْلَةٌ مِنْ
صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْبُرْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ ، يَفْعَلَانِ
فَعْلًا وَاحِدًا يَشْتَبِهَانِ فِيهِ كَأَنَّهُمَا فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ
لِاشْتِبَاهِهِمَا .

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله :
« فيكون » هو على تقدير ما يقتضي الربط بالفاء
كالمبتدأ وقد .

وَالْخَمَيْسُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الْخَامِسَ ، وَلَكِنَّهُمْ
خَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصَّوْا النَّجْمَ بِالْذِّبْرَانِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى
الْخَمَيْسُ بِهَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ ، وَكَانَ أَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْخَمَيْسُ بِهَا فِيهِنَّ ،
فَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ، يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْعَدَدِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْمِيسَةٌ وَأَخْمِسَاءُ وَأَخْمَاسٌ ؛
حُكِيَتِ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَأَخْنَاسٌ وَمَخْمَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَمِثْنٌ وَرُبَاعٌ
وَمَرْبَعٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُ خَمِيسًا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمَيْسَ
وَحَدَّهُ .

وَالْخُمُسُ وَالْخُمُسُ وَالْخَمْسُ : جُزْءٌ
مِنْ خَمْسَةٍ ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ
الْكُتُوبِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَخْنَاسٌ .
وَالْخَمْسُ : أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ ،
تَقُولُ : خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ . وَخَمَسَهُمْ
يَخْمُسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْسًا : أَخَذَ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ؛ وَخَمَسْتَهُمْ أَخْمَسَهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ خَمْسَةَ
بِنَفْسِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ : رَبَعْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي قُدْتُ
الْجَيْشَ فِي الْحَالَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَجَاءَ
الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخَمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ
مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ
الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ مُخَفَّفًا إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسَهَا ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .
وَالْخَمَيْسُ : الْجَيْشُ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ
الْجَرَّارُ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْخَشِنُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْجَيْشُ يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ ،
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمُقَدِّمَةُ
وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَنَةُ وَالْمِيسِرَةُ وَالسَّاقَةُ ؛ أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشُ الْخَمَيْسَ الْأَزُورَا
فَجَعَلَهُ صِفَةً . وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : مُحَمَّدٌ

وَالْخَمِيسُ ، أَيْ وَالْجَيْشُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّهُ تُخَمَسُ فِيهِ الْغَنَائِمُ ، وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ مُبْتَدَأٍ ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ : هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا أَيْ جَيْشًا . وَأَخْنَسُ الْبَصَرِ خَمْسَةٌ : فَالْخُمْسُ الْأَوَّلُ الْعَالِيَةُ ، وَالْخُمْسُ الثَّانِي بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ، وَالْخُمْسُ الثَّلَاثُ تَمِيمٌ ، وَالْخُمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْخُمْسُ الْخَامِسُ الْأَزْدُ .

وَالْخُمْسُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : عَادَتْ تَمِيمٌ بِأَحْفَى الْخُمْسِ إِذْ لَقِيتُ إِحْدَى الْقَنَاظِرِ لَا يُمَشِّي لَهَا الْخَمْرُ وَالْقَنَاظِرُ : الدَّوَاهِي . وَقَوْلُهُ : لَا يُمَشِّي لَهَا الْخَمْرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتَالَ . وَابْنُ الْخُمْسِ : رَجُلٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبِ بْنِ عَوَانَةَ :

عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرْبِهِ
وَأَثَابُهُ يَبْرُقَنَّ وَالْخُمْسُ مَانِحُ
فَعَقِيلَةُ وَالْخُمْسُ : رَجُلَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخْمَسَةِ ، قَالَ : هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عَلِيٌّ وَعُمَانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأَخْتُ وَجَدٌ .

* خَمْشٌ : الْخُمْشُ : الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ ، خَمْشُهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخُمُوشًا وَخَمْشَةً . وَالْخُمُوشُ : الْخُدُوشُ ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

هَاشِمُ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي
فَأَمْلِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشًا^(١)
وَحَكِي اللَّحْيَانِي : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ! أَمْلِكْ

(١) قوله : « هاشم جدنا » كذا بالأصل والصحيح . وقال شارح القاموس : الرواية : عبد شمس أي . وفي الصحيح : « خُمُوشًا » بدل « خُدُوشًا » .

خَمْشِي ؛ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ تُكَلِّتُكَ أَمْلَكَ ، فَخَمْشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ! أَمَهَاتُكُمْ خَمْشِي .

وَالْخُمَاشَةُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ : مَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدَشِ وَنَحْوِهِ . وَالْخُمَاشَةُ : الْجَنَابَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : رَبَاعٍ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ

خُمَاشَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ امْتِنَالُهَا امْتِنَالُهَا : اقْتِصَاصُهَا ، وَالْإِمْتِنَالُ الْإِقْتِصَاصُ ، وَيُقَالُ : أَمْتَلْنِي مِنْهُ ؛ قَالَ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ وَرَمَحَهُنَّ إِبَاهُ إِذَا أَرَادَ سِفَادَهُنَّ ؛ وَأَرَادَ يَقُولُهُ رَبَاعٍ عَيْرًا قَدْ طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ .

ابْنُ شَمِيلٍ : مَا دُونَ الدِّيَةِ فَهُوَ خُمَاشَاتٌ ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْعَصَا أَوْ لَطْمَةٍ ، كُلُّ هَذَا خُمَاشَةٌ .

وَقَدْ أَخَذْتُ خُمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ خَمْشَنِي فُلَانٌ أَيْ ضَرْبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عَضْوًا مِنِّي . وَأَخَذَ خُمَاشَتَهُ إِذَا اقْتَصَصَ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَقَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاحِدَتُهَا خُمَاشَةٌ ، أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالْدِّيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرَحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِهَا جَنَابَاتٍ وَجَرَاحَاتٍ . اللَّيْثُ : الْخُمَاشَةُ وَجَمْعُهَا الْخَوَامِشُ وَهِيَ صِغَارُ الْمَسَابِلِ وَالِدَوَافِعِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ خُمَاشَةً لِأَنَّهَا تَخْمِشُ الْأَرْضَ ، أَيْ تَخْدُ فِيهَا بِهَا تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ . وَالْخَوَافِشُ : مَدَافِعُ السَّيْلِ ، الْوَاحِدَةُ خَافِشَةٌ . وَالْخُمَاشَةُ : مِنْ صِغَارِ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِثْلُ الدَوَافِعِ .

وَالْخُمُوشُ : الْبَعُوضُ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ
وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاظٍ
وَاحِدَتُهُ خُمُوشَةٌ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ
مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ
وَاحِدَتُهَا بَقَّةٌ ؛ وَقِيلَ : وَاحِدَتُهَا خُمُوشَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهَذِيلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هَذِيلٍ خِلَافُ هَذَا ، وَهُوَ :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ
وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ أُولَى هِيَاظٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْبَيْتُ لِلْمُتَخَلِّ ، وَقَبْلَهُ : وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ أُمِّمٌ طَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاظِ
قَالَ : الْهِيَاظُ وَالْمِيَاظُ الْخُصُومَةُ وَالصِّيَاحُ ، وَالطَّامِيُّ الْمُرْتَفِعُ ، وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاحِيهِ . وَالْغَطَاظُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : خَمْشًا ؛ دَعَا بِأَنَّ يُخْمَشَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَمَا يُقَالُ جَدْعًا وَقَطْعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ ، أَيْ خُدُوشًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُمُوشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ . يُقَالُ : خَمْشَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخُمُوشًا ، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا الْمَصْدَرُ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً قَمْنٌ يَنْحَنَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَرَاءٍ :

يَخْمِشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحٍ
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ
حَكَى ابْنُ قَهْرَازَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَطْرَأً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ هَذَا مِنَ

الجراحات التي لا قصاص فيها .
وَالْخَمَشُ : كَالْخَدَشِ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ .
وَالْحَوَامِيمُ كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ ،
لأنَّهَا كَانَتْ دَارَ حَرْبٍ . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
أَلْ حَمَّ مِنْ تِلَادِي الْأَوَّلِ . أَيْ مِنْ أَوَّلِ
مَا تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ تَجِرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ .
وَالْخَمَشُ : وَلَدُ الْوَبْرِ الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ
خُمَشَانٌ .

وَتَخَمَشَ الْقَوْمُ : كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ .
وَأَبُو الْخَامُوشِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِقَالٍ ،
قَالَ رُوبَةُ :

أَفَحَمَنِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ
وَالْخُشَاةُ : بَقَايَا الذَّحْلِ .

* خَمَصُ : الْخُمْصَانُ وَالْخُمْصَانُ : الْجَائِعُ
الضَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَالْأُنْثَى خُمْصَانَةٌ
وْخُمْصَانَةٌ ، وَجَمَعُهَا خُمَاصٌ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ
بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ ، وَإِنْ دَخَلَ الْهَاءُ فِي مُوَيْتِهِ ،
حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلَانِ الَّذِي أَتَاهُ فَعَلَى ، لِأَنَّهُ
مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خَمَصَى ، وَأَنْشَدَ
لِلأَصَمِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الدَّبِيرِيُّ :

مَا لَلَّذِي تُصْبِي عَجُوزٌ لَا صَبَا
سَرِيعَةً السُّخْطِ بَطِيئَةً الرِّضَا
مُبِينَةً الْخُسْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى
كَأَنَّ فَاهَا مِيلُغٌ فِيهِ خُصَى
لَكِنْ فَتَاةٌ طِفْلَةٌ خَمَصَى الْحَشَا
عَزِيزَةٌ تَنَامُ نَوْمَاتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهَاةِ خَذَلَتْ عَنْ الْمَهَا
وَالْخَمَصُ : خِمَاصَةُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ دِقَّةُ
خَلْقَتِهِ . وَرَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخَمِصُ الْحَشَا أَيْ
ضَامِرُ الْبَطْنِ . وَقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمِصُ
وْخَمِصُ خَمَصًا وَخَمَصًا وَخِمَاصَةً .
وَالْخَمِصُ : كَالْخُمْصَانِ ، وَالْأُنْثَى
خَمِصَةٌ . وَامْرَأَةٌ خَمِصَةُ الْبَطْنِ :
خُمْصَانَةٌ ، وَهِيَ خُمْصَانَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، خَمَصًا

شَدِيدًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَالطَّيْرِ تَغْدُو
خَمَاصًا وَتُرُوحُ بِطَانًا ، أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وَهِيَ
جِيَاعٌ وَتُرُوحُ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الْأَجْوَابِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خَمَاصُ الْبَطُونِ ،
خِفَافُ الظُّهُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَعَفَّةٌ عَنْ أَمْوَالِ
النَّاسِ ، فَهُمْ ضَامِرُو الْبَطُونِ مِنْ أَكْلِهَا ،
خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ وَزْرِهَا .
وَالْمِخَاصُ : كَالْخَمِصِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ :

أَوْ مُغْزِلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِجُلِيَّةٍ
تَقْرُو السَّلَامَ بِشَادِنٍ مِخَاصٍ
وَالْخَمِصُ وَالْخَمَصُ وَالْمَخْمَصَةُ :
الْجُوعُ ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ
جُوعًا . وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجَاعَةُ ، وَهِيَ
مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْضَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ ؛ وَقَدْ خَمَصَهُ
الْجُوعُ خَمَصًا وَمَخْمَصَةً . وَالْخَمِصَةُ :
الْجُوعَةُ . يُقَالُ : لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْرًا مِنْ
خَمِصَةٍ تَتَبِعُهَا .

وَفُلَانٌ خَمِصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ
أَيْ عَقِيفٌ عَنْهَا . ابْنُ بَرٍّ : وَالْمَخَامِصُ
خُمُصُ الْبَطُونِ ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ
الْبَطْنِ مَعِيبٌ .

وَالْأَخْمَصُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَمَارِقٌ مِنْ
أَسْفَلِهَا وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْمَصُ خَصْرُ الْقَدَمِ . قَالَ نَعْلَبٌ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، خُمْصَانُ الْأَخْمَصِينَ ، فَقَالَ : إِذَا
كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جَدًّا
وَلَمْ يَسْتَوْ أَسْفَلَ الْقَدَمِ جَدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ
مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اسْتَوَى أَوْارْتَفَعَ جَدًّا فَهُوَ
ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ
الْخَمَصِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ
الْوُطْءِ . وَالْخُمْصَانُ : الْمُبَالِغُ مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ
التَّجَافَى عَنِ الْأَرْضِ . الصَّحَّاحُ :
الْأَخْمَصُ مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ

يُصِيبِ الْأَرْضَ .
وَالْتَخَامُصُ : التَّجَافَى عَنِ الشَّيْءِ .
قَالَ الشَّمَاخُ :

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ . إِذَا مَشَتْ
تَخَامَصَ جَانِبُ الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخَامَصَ لِلرَّجُلِ عَنْ
حَقِّهِ وَتَجَافَى لَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أَيْ أَعْطَاهُ
وَتَخَامَصَ اللَّيْلُ تَخَامُصًا إِذَا رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عِنْدَ
وَقْتِ السَّحَرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتَنِي حِبَالُهَا
إِلَيْهَا وَلَيْلَى قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ
وَالْخَمِصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنٌ
الْمَوْطِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْخَمَصُ الْجُرْحُ . وَخَمَصَ
الْجُرْحُ يَخْمِصُ خُمُوصًا وَانْخَمَصَ ، بِالْخَاءِ
وَالْحَاءِ : ذَهَبَ وَرَمَهُ كَحَمَصٍ وَانْخَمَصَ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَا تَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْحَاءِ
وَلَا الْحَاءُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ
تَصَرَّفَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ
التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الِاسْتِغْمَالِ يَكُونُ بِهَا
أَصْلًا لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ .

وَالْخَمِصَةُ : بَرْنَكَانُ أَسْوَدُ مُعَلَّمٌ مِنَ
الْمِرْعَزَى وَالصُّوفِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَمِصَةُ :
كِسَاءُ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّمًا
فَلَيْسَ بِخَمِصَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا جَرَدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِصَةً
عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَهُ بِالْخَمِصَةِ ،
وَالْخَمِصَةُ سُودَاءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِهَا
بِالذَّهَبِ . وَالنَّصِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدَّلَامِصُ :
الْبَرَّاقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَنَّتْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ
خَمِصَةٌ ؛ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَهِيَ
ثَوْبٌ خَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعَلَّمٌ ، وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى
خَمِصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُودَاءَ مُعَلَّمَةً ؛ وَكَانَتْ
مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمَعُهَا الْخَمَائِصُ ،

وقيل : الخائص ثياب من خز ثخان سود وحمر ولها أعلام ثخان أيضاً . وخاصة : اسم موضع (١) .

• خَمَط • قال الله عز وجل في قصة أهل سبأ : « وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ » ، قال الليث : الخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ حَمَلٌ يُوكَلُ ؛ وقال الزجاج : يُقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنْ مَرَارَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ : خَمْطٌ ؛ وقال الفراء : الخَمْطُ فِي التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْبَرِيرُ ؛ وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ؛ وَقِيلَ : الخَمْطُ فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الخَمْطُ الْحَمَلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ؛ وَالْخَمْطُ شَجَرٌ مِثْلُ السَّدْرِ ، وَحَمَلُهُ كَالثَّوْتِ ؛ وَقُرِيَ : « ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ » ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ الْأَرَاكَ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنَّتِي ، فَأَصَابَهُ إِلَى الْخَمْطِ ؛ وَمَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّوِينِ ؛ وَيَكُونُ الْخَمْطُ بَدَلًا مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَبِكُلِّ قَرَأَتِهِ الْقُرَاءَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَمْطُ ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ فَسْوَةُ الضُّعْفِ ، عَلَى صُورَةِ الْخَشْخَاشِ ، يَتَفَرَّقُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ .

وقد خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُهُ خَمْطًا ، فَهُوَ خَمِيطٌ : شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخَمْطَ الْحَمَلَ وَالشَّاةَ وَالْجَدَى يَخْمِطُهُ خَمْطًا ، وَهُوَ خَمِيطٌ : سَلَخَهُ وَنَزَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ ، فَإِذَا نَزَعَ عَنْهُ شَعْرُهُ وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وَقِيلَ : الْخَمْطُ بِالنَّارِ ، وَالسَّمِيطُ بِالنَّارِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّمِيطُ : الَّذِي نَزَعَ عَنْهُ شَعْرُهُ . وَالْخَمَاطُ : الشَّوَاهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه : حاشية لي من غير الأصول . وفي الحديث : صلى بنا رسول الله ﷺ . العصر بالمُخْمَصِ . هو بجم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين . وهو موضع معروف .

شَاكٍ يَشْكُ خَلَلَ الْآبَاطِ
شَكَّ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ
أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّفَافِدَ تَدْخُلُ فِي
خَلَلِ الْآبَاطِ ، قَالَ : وَالْخَمَاطُ السَّمَّاطُ ،
الْوَاحِدُ خَامِيطٌ وَسَامِيطٌ .

وَالْخَمْطَةُ : رِيحٌ نَوْرُ الْكَرْمِ وَمَا أَشْبَهَهُ
مِمَّا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ الذِّكَاةِ
طَيِّبًا . وَالْخَمْطَةُ : الْخَمَرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَمْطَةُ الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ
شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبَقِ وَالتُّفَاحِ .
يُقَالُ : خَمِطْتُ (٢) الْخَمْرَ ، وَقِيلَ :
الْخَمْطَةُ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ . قَالَ أَبُو
ذُوَيْبٍ :

عَقَارٌ كَمَا النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الْوُجُوهَ شَهَابُهَا
وَيُرْوَى : يَكْوِي الشُّرُوبَ شَهَابُهَا .
وَقِيلَ : إِذَا أُعْجِلَتْ عَنِ الْإِسْتِحْكَامِ فِي
دَنِّهَا فَهِيَ خَمْطَةٌ . وَكُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ
يَسْتَحْكَمْ فَهُوَ خَمْطٌ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسْقِنِ لِلنَّاسِ مَنِيَّ بِخَمْطَةٍ
مِنْ السَّمِّ مَذْرُورٌ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا
يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَانَهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَقَالَ
الْمُنَخَّلُ :

مُسْعَسَعَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكِ فِيهَا
حُمَيَّاها مِنَ الصُّهْبِ الْخِاطِ (٣)
اخْتَارَهَا حَدِيثَةً ، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُوَيْبٍ
عَتِيقَةً ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ
عَنِ اسْتِحْكَامِ رِيحِهَا ، فَأَخَذَتْ رِيحَ
الْإِدْرَاكِ كَرِيحِ التُّفَاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

(٢) قوله : « خمطت الخمر » هو من باب

نصر وفرح .

(٣) ذكر هذا البيت في مادة « خلل » برواية

أخرى هي :

مشعشة كعين الديك ليست

إذا ديفت من الخل الخياط

[عبد الله]

ويقال : هي الْحَامِضَةُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْخَمْطَةُ أَوَّلُ مَا تَبْتَدِي فِي الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ
تَشُدَّ ، وَقَالَ السُّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ
الْهَذَلِيِّ . عَنِ الْخَمْطَةِ اللَّوْمَ وَالْكَلامَ
الْقَبِيحَ .

وَلَبِنٌ خَمْطٌ وَخَامِيطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ
كَرِيحِ النَّبَقِ أَوْ التُّفَاحِ . وَكَذَلِكَ سِقَاءُ
خَامِيطٌ . خَمْطٌ يَخْمُطُ خَمْطًا وَخُمُوطًا
وَخَمِطَ خَمْطًا . وَخَمْطَتُهُ وَخَمْطَتُهُ رَائِحَتُهُ .
وَقِيلَ : خَمْطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخَطْمِيِّ إِذَا لَجَنَّهُ
وَأَوْخَفَهُ ، وَقِيلَ : الْخَمْطُ الْحَامِضُ .
وَقِيلَ : هُوَ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَبُو
عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبْنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ
وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِيطٌ . فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا
مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِيطٌ . فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ . فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ
الْحَلَاوَةِ فَهُوَ فَوْهَةٌ (٤) . الْيَزِيدِيُّ : الْخَامِيطُ
الَّذِي يُشَبُّ رِيحُهُ رِيحَ التُّفَاحِ . وَكَذَلِكَ
الْخَمْطُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ

ضَرِيبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمْطًا وَصَافِيَا
التَّهْذِيبِ : لَبِنٌ خَمْطٌ وَهُوَ الَّذِي يُحَقِّنُ
فِي سِقَاءٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ
مِنْ رِيحِهِ ، فَيَكُونُ خَمْطًا طَيِّبَ الرِّيحِ ،
طَيِّبَ الطَّعْمِ . وَالْخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ :
الْحَامِضُ . وَأَرْضٌ خَمْطَةٌ وَخَمْطَةٌ : طَيِّبَةٌ
الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ خَمِطَتْ وَخَمْطَتْ . وَخَمْطَ
السَّقَاءَ وَخَمِطَ خَمْطًا وَخَمْطًا . فَهُوَ خَمِيطٌ :
تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، ضِدٌّ . سَبْيُوبِي : وَهِيَ
الْخَمْطَةُ . وَتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ . وَخَمِطَ
الرَّجُلُ وَتَخَمَّطَ : غَضِبَ وَتَكَبَّرَ وَثَارَ .
قَالَ :

إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوُهُ إِلَى

مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنُونَ إِنْ خَمِطُوا

وَالْتَخَمَّطُ : التَّكَبُّرُ ، قَالَ :

(٤) فَوْهَةٌ بِالْفَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّوَابُ «فَوْهَةٌ»

بِالْقَافِ الْمَثَانَةِ الْمَضْمُومَةِ .

إِذَا رَأَوْ مِنْ مَبِكٍ تَخْمَطُ
أَوْ خَتَرَوْنَا ضَرْبَهُ مَا خَطَا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخْمَطِ صَيْدُهَا
الْأَصْمَعِيُّ : التَّخْمَطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ
بِعَلَّةٍ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَخْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ
وَرَجُلٌ مُتَخَمَطٌ : شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ
وَجَلَبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ رِفَاعَةَ قَالَ : الْمَاءُ مِنَ
الْمَاءِ . فَتَخْمَطُ عُمُرُ . أَيْ غَضِبَ . وَيُقَالُ
لِلسَّحَابِ إِذَا التَّطَمَّتْ أَمْوَاحُهُ : إِنَّهُ لَخَمِطُ
الْأَمْوَاجِ . وَبَحْرٌ خَمِطٌ لِأَمْوَاجِهِ :
مُضْطَرِبٌ بِهَا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
ذُو عُبَابٍ زَبَدٌ آذِيُهُ
خَمِطُ النَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
يَعْنِي بِالْقَلْعِ الصَّخْرَ . أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ
الْعَظِيمَةِ .

وَتَخْمَطُ الْبَحْرُ : التَّطَمُّ أَيْضًا .

* خَمَطَرٌ : مَاءٌ خَمَطَرِيرٌ : كَخَمَجَرِيرٍ .

* خَمْعٌ : خَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ خَمْعًا
وَحُمُوعًا وَخُمَاعًا : عَرَجَتْ . وَكَذَلِكَ كُلُّ
ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ خُمَاعٌ أَيْ ظَلْعٌ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُشْعَثِ الْعَامِرِيِّ :

وَجَاءَتْ جَيْثَلٌ وَبَوُ بَيْنَهَا

أَحَمُّ الْهَاقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعٌ
وَالْخَوَامِعُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لَا زِمٌ .
لَأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعًا وَخَمْعَانًا وَخُمُوعًا . وَخَمَعُ
فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا عَرَجَ . وَالْخُمَاعُ : الْعَرَجُ .
وَالْخَمْعُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْمَاعٌ .
وَالْخَمْعُ : اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَبَنُو خُمَاعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْخَامِعَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا
مَشَتْ .

* خَمِطٌ : خَمِطٌ : الْأَخْذُ فِي خَمِطَةٍ . قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ : وَلَا خَمِطٌ خَرِيدٌ

* خَمَلٌ : الْخَمَلُ : الْخَمَلُ السَّاقَةُ تَدْرِي لَا
نَبَاهَةَ لَهُ . يُقَالُ : هَرَبَ الْخَمَلُ الْخَمَلُ
وَالصَّوْبُ . خَمَلٌ يَخْمَلُ خَمَلًا . وَنَهَى
بَنُو . وَحَكِي يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَخَمَلُ الذَّكَرِ
وَحَامِلُ الذَّكَرِ . عَلَى الْمَذَلِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
لَا يُعْرَفُ وَلَا يُذَكَّرُ : وَقَوْلُ الْمُتَنَزِّهِ
الْهَدَلِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ لَمَسْرَلٍ بِأَلْهَيْلٍ
كَالْوَشْمِ فِي الْمَعْصَمِ ثُمَّ يَحْمَلُ
أَرَادَ ثُمَّ يَدْرُسُ فَيَخْفَى . وَيُرْوَى يَحْمَلُ .
وَالْقَوْلُ الْخَامِلُ : الْخَفِيفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا . أَيْ
خَفِضُوا الصَّوْتِ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لِجَلَالِهِ وَهَيْبَةِ
عَظَمَتِهِ . وَيُقَالُ : خَمَلَ صَوْتُهُ إِذَا وَضَعَهُ
وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَبَةُ الْعَامِضُ مِنَ
الرَّمْلِ . وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ هَبْطَةٍ
وَصَلَابَةٍ . وَهِيَ مَكْرَمَةٌ لِنَبَاتٍ . وَقِيلَ :
الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ يُنْبِتُ الشَّعَرَ . وَقِيلَ : هِيَ
مُسْتَرْقُ الرَّمَّةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْطَمُهَا وَيَبْقَى
شَيْءٌ مِنْ لَبْنِهَا . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمُجْتَمِعُ الْمُتَشَفُّ الَّذِي لَا يُرَى فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا
وَقَعَ فِي وَسْطِهِ . وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ
كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُ كَانَ : قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
بَقْرَةً .

وَتَنْفَضُّ عَنْهَا غَيْبٌ كُلُّ خَمِيلَةٍ
وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوِثِ مِنْ كُلِّ مَرَّصِدٍ
وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ ، شَبَّهَ
نَبْتُهَا بِخَمَلِ الْقَطِيفَةِ . وَيُقَالُ : الْخَمِيلَةُ
مَنْفَعَةٌ مَاءٍ وَمَنْبِتُ شَجَرٍ : وَلَا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ
إِلَّا فِي وَطْئٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْخَمَلُ وَالْخَسَالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيَشُ
النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .

وَالْخَمَلَةُ وَالْخَمْلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ :
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَقَلَّتْ تَرَاسِي الشُّسْرِ حَتَّى كَانَتْهَا
تَوْبِيخٌ لِمَنْ يَمُرُّ فِي شَعَابِرِ خَمِيلٍ
وَيُقَالُ يَرِيَشُ النَّعَمَ خَمَلٌ . وَقَالَ السُّكْرِيُّ :
الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ الْخَمَلِ . شَبَّهَ الْأَتَانَ
مِنْ شَبَحِ الشَّمْسِ بِهَا . وَيُرْوَى : خَمِيلٌ .
ثُمَّ لَسَّاسٌ بِأَلْهَيْلَةٍ فِي بَيْتِهَا .

وَالْخَمَلُ : مَجْزُومٌ : هَدَّابُ الْقَطِيفَةِ
وَحَدِيدُهُ بِمِثْلِ تَسْبِغٍ وَتَفْضُلٍ لَهُ فَضُولٌ كَخَمَلِ
النَّعَسِ . وَهَذَا خَمَلُهُ .

وَالْخَمَلَةُ : تَوْبٌ مَخْمَلٌ مِنْ صَدْفٍ
كَالْكَسَاءِ وَلَحْدُهُ لَهُ خَمَلٌ . وَالْخَمَلُ :
نَظْفِيسُهُ . وَبَنُو قَوْلِهِمْ يَمُرُّونَ شَاوِي :
مِنْ طَعْنِ كَالِشَّوْمِ يُدْرِكُ هَوَاقِفَهُ

عَنْهُ شَاوِيٌّ وَكَانَ عَلَى الْخَمَلِ
أَيْ جَارِسٌ عَلَى نَظْفِيسٍ
وَالْخَمَلَةُ : الْمَاءُ الْقَطْرِيَّةُ وَهِيَ الْيَمِينُ
الْمُغْسَلَةُ الْبَاسِلُ . وَالْخَمِيلُ : الثِّيَابُ
الْمَخْمَلَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَبَنُو دُرَيْمٍ وَكُلُّ عَشِيَّةٍ
نَحَطُ إِلَيْنَا خَمَرُهَا وَخَمِيلُهَا
خَمِيلُهَا : نَبَاتُهَا وَالْخَمَلَةُ : شَبَّهَ انْشِمَلَةَ
وَمِنْ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَمَرُ فَاطِمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا . فِي خَمِيلٍ وَقُرْبَةٍ وَوَسَادَةِ آدَمَ .
الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ . وَهِيَ كُلُّ
تَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ . وَقِيلَ :
الْخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
سَمَةَ : أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ فَضَالَةٍ : أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى
خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَاصْبَابَ مِنْهَا : قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْخَمَلَةِ التَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ .
قَالَ : وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ . وَهِيَ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ .

وَالْخَمَلَةُ لِرَجُلٍ : بَطَانَتُهُ . يُقَالُ : هُوَ خَمِيطُ
الْخَمَلَةِ . أَيْ خَمِيطُ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ . وَلَمْ
يُسْمَعْ حَسَنُ الْخَمَلَةِ . وَأَسْأَلُ عَنْ خَمَلَاتِهِ أَيْ
أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمَلَةُ بَاطِنُ
مَرِّ الرَّجُلِ . يُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ الْخَمَلَةِ وَلَيْسَ
الْخَمَلَةُ .

وَالْخَمْلَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ .

وَحَمَلَ الْبَسْرَ : وَضَعَهُ فِي الْجِرَارِ وَنَحَوَهَا لِيَلِينَ . وَالْخَمِيلُ : بَغِيرُ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ . يَعْنِي الثَّرِيدَ .

وَالْخُمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَظْلَعُ مِنْهُ . وَيُدَاوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ . وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ . قَالَ الْأَعَشَى : لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقْدُ طَعُ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتُعْطَفَ عَلَى حُورٍ لِتَرْضَعَهُ . وَعَيْدٌ : يَبْطَارُ . وَقَدْ خُمِلَ . عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ : قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا نَسِيتُ عُرْجُ الضَّبَاعِ خُمَالَهَا
وَالْخُمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ . ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : خُمِلَتِ الشَّاةُ . فَهِيَ مَحْمُولَةٌ .

وَالْخَمْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسْمَكِ مِثْلُ اللَّحْمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْخَمْلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْجَمْلَ . فَإِنْ صَحَّ لِقَّةٌ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْبَأُ بِهِ .

* خمم * خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ بِخَمِّهَا خَمًّا وَاخْتَمَمَهَا : كَنَسَهَا . وَالْإِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْمَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَخُمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ : مَا كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْخُمَامَةُ وَالْقُمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَمَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ .

وَالْخُمَامَةُ الْمَائِدَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُوكَلُّ ، وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

وَقَلْبُ مَخْمُومٍ أَيْ نَقِيُّ مِنَ الْغُلِّ وَالْحَسَدِ . وَرَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِيُّ مِنَ الْغِشِّ وَالِدَغَلِ . وَقِيلَ : نَقِيَّةٌ مِنَ الدَّنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ : الَّذِي

لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ . وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ . الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ : وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَنَسْتَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ : وَعَلَى السَّاقِي خَمُّ الْعَيْنِ ، أَيْ كَنَسَهَا وَتَنْظِيفُهَا ؛ وَهُوَ السُّمُّ لَا يَخِمُّ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ؛ وَمِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَكَرَ بِخَيْرٍ وَأَتْنَى عَلَيْهِ : هُوَ السَّمْنُ لَا يَخِمُّ . وَالْخَمُّ : الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ خَمَمَهُ بِنَاءٍ حَسَنٍ يَخِمُّهُ ، وَطَرَهُ يَطْرُهُ طَرًا . وَبَلَّهَ بِنَاءٍ حَسَنٍ وَرَشَهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وَحَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا . وَحَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخُمُّ خَمًّا وَخُمُومًا ، وَهُوَ خَمٌّ ، وَأَخَمَّ : أَتْنَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَلَحْمٌ خَامٌ وَمُخَمٌّ أَيْ مُتْنَنٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْمُ الْمُخَمُّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفَسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتْنَنَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا . قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ وَالْمَشْوِيِّ ؛ قَالَ : فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيُقَالُ فِيهِ صَلَّ وَأَصَلَّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْتِنُ بَعْدَ النَّضْجِ .

وَإِذَا خَبِثَ رِيحُ السَّقَاءِ فَافْسَدَ اللَّبَنُ قِيلَ : أَخَمَّ اللَّبَنُ . قَالَ : وَخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ ^(١)

وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ . وَخَمَّ

(١) قوله : «أخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ» الذي في

التهذيب : قد خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ .

اللَّبَنُ وَأَخَمَّ : غَيْرُهُ خَبِثَ رَائِحَةُ السَّقَاءِ . وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ الْخُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذُرَّةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يَا بَنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَفَّ الْخُصُومِ
وَشَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَرْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
وَأَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وَشَمَّةٌ لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا خَمَى
إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَاهُ أَيْ لَا أَمَلُهُ . وَالْخَمُّ : تَغَيَّرَ رَائِحَةُ الْقُرْصِ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخَمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِيَخْبِثَ رَائِحَتِهِ . وَخَمَّ إِذَا جُعِلَ فِي الْخَمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ . وَخَمَّ إِذَا نُظِفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ . وَالْخِمَامَةُ : رِيَشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَمَهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَا بَنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ ؟
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَهُ فَاخْتَمَمَكَ

وَخَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَاعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمَّانُ النَّاسِ وَتَنَاشُ النَّاسِ وَعَوْدُ النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ خَمَّانًا مِنَ النَّاسِ أَيْ ضَعَفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ وَخَمَّانِ النَّاسِ . عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . أَيْ مِنْ رُدَالِهِمْ .

وَخَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيُّ مَتَاعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .

وَالْخَمُّ : الْبُسْتَانُ الْفَارِغُ .

وَخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ : قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .
 لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانٍ
 بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْخَمَّانِ (١) ؟
 وَخَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
 رَأْلَةٌ مُنْتَتِفَةٌ بُلْعُومُهَا
 تَأْكُلُ الْقَتَّ وَخَمَّانَ الشَّجَرِ
 وَالْخَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .
 وَخَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
 بِالْجُحْفَةِ ، وَهُوَ غَدِيرٌ خَمٌّ ، وَقَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ خَمٌّ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ
 ابْنُ أَوْسٍ :
 عَفَا وَخَلَا مِمَّنْ عَهَدْتَ بِهِ خَمٌّ
 وَشَافَكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرَفٍ رَسْمُ
 وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
 تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَا ، وَبَيْنَهَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ
 ذِكْرُ خَمِيٍّ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ
 الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .
 وَإِخْمِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمَضَرَ .
 وَخُمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَّافٍ : أَبُو بَطْنٍ .
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ
 خُمَّامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
 وَالْخَمْخَمَةُ وَالتَّخْمُخُ : ضَرْبٌ مِنَ
 الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْخَمْخَامُ ، وَمِنْهُ
 التَّخْمُخُ . وَالْخَمِخُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ
 تُعْلَفُ حَبَّةُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :
 مَا رَاعِنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا
 وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمِخِ
 وَيُقَالُ : هُوَ بِالْخَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
 الْخَمِخُ وَالْحَمِخُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 وَهُوَ الشُّقَارَى .
 التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْرٍ : وَالثَّغْرُ مِنْ
 خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَلَهَا زَغَبٌ خَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْخَمِخُ ، وَيُوضَعُ الثَّغْرُ وَالْخَمِخُ فِي
 الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

(١) وفي رواية : فالصَّمان بدل فالخَمَّان .

فَكَانَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ
 يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى بَيْسِ الْخَمِخِ
 وَالْخَمْخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ
 يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ .
 وَضَرَعُ خَمِخٍ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ
 أَبُو جَزَةَ :
 وَحَبِيتُ أَسْقِيَّةَ عَوَاكِمًا
 وَفَرَعْتُ أُخْرَى لَهَا خَمَاخِمًا
 وَالْخَمْخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ،
 سُمِّيَ بِالْخَمْخَمَةِ الْخَنْخَنَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي
 أَسمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنُ حُمَامٍ ، بِالْهَاءِ ، إِلَّا ابْنُ
 حُمَامٍ ، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ حُمَامِ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ
 بِالْهَاءِ .
 وَالْخَمْخَمُ : دَوِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ
 كُرَاعٍ) .

« خَمَنَ » خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا وَخَمَنَ
 يَخْمُنُ خَمْنًا : قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ
 أَيْ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ
 مُؤَلَّدًا . وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . قَالَ
 أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ
 عَرَبَتْ ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ خَمَّانَا عَلَى
 الظَّنِّ (٢) وَالْحَدْسِ .

وَخَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ . وَخَمَّانُ
 الْمَتَاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْخَمَّانُ مِنَ الرُّمَحِ :
 الضَّعِيفُ . وَرُمَحُ خَمَّانٌ : ضَعِيفٌ . وَقَنَاءُ
 خَمَّانَةٌ كَذَلِكَ . وَهُوَ خَامِنُ الذَّكَرِ : كَقَوْلِكَ
 خَامِلُ الذَّكَرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
 أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَعَاوِلُ
 وَعَيْدُ مَلِيكِ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِنٍ
 فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبُهُ
 وَيُرَدِّعُهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْكُنَائِنِ
 وَيُرَوَّى : عِلْمًا ، قَالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ
 وَأَجُودُ (٣)

(٢) قوله : « من قولهم خمانا على الظن إلخ »

هي عبارة التكملة بهذا الضبط .

(٣) زاد في التكملة : الخَمْنُ مَحْرُكًا : النَّنْ .

« خَمَاءٌ » خَمَاءُ الصَّوْتِ : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ :
 ارْتَفَعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا ، إِذَا خَمَاءُ
 صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَاءُ
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَلْفُهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
 مِنْهَا وَאוَاءُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَامِي الْخَامِسُ ؛ قَالَ
 الْحَادِرَةُ :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا
 وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي
 قَالَ : وَهَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
 خَمًا ، كَمَا ذَكَرَ السَّادِي فِي فَضْلِ سَدَى .

« خَب » الْخَنَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ
 الرِّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا :
 الْأَخْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا .
 وَالْخَنَابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ
 عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ
 مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ
 يَاءٌ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَقِيرَاطٍ . كَرَاهِيَّةٌ أَنْ يَلْتَسِسَ
 بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ ، فَيُخْرَجَ
 عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ وَدِنَامَةٍ
 وَخَنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّيَاسُ
 بِالْمَصَادِرِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنَابٌ ، مَكْسُورُ
 الْخَاءِ ، مُشَدَّدُ التَّوْنِ ، مَهْمُوزٌ : وَهُوَ
 الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنَابٌ .
 وَيُقَالُ : الْخَنَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَخْمَقُ
 الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا مَرَّةً
 أَيْ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ . اللَّيْثُ : الْخَنَابَةُ ، الْخَاءُ
 رَفْعُ وَالتَّوْنُ شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ التَّوْنِ هَمْزَةٌ ،
 وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْخَنَابَتَانِ ؛ قَالَ :
 وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخَنَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
 الْخَنَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ
 الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الثُّخْرَةِ .
 وَالْخَنَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،

وَالْأَرْبَعَةُ : مَا تَحْتَ الْخَنَابَةِ ، وَالْعَرْتَمَةُ :
أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْتَةُ
تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمَعَةُ قُدَّامَ
الْمَارِنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ
الْوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ ، وَالْخَنَابَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ ، وَهِيَ
الْخَنَابَتَانِ . وَقِيلَ خَنَابَتَا الْأَنْفِ : حَرْفَاهُ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا الْوَتَرَةُ : قَالَ الرَّاجِزُ :
أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضَجًا
مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْجَجَا
وَيُقَالُ : الْخَنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فِي الْخَنَابَتَيْنِ إِذَا خَرُمَتَا ،
قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ،
هُمَا - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - جَانِبَا الْمُنْخَرَيْنِ ،
عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا ، وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ،
وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخَنَابَةِ
وَالْخَنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا
أَدْخَلْتَ فِي الشَّمَالِ وَغَرَقِي الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخَنَابَةُ ،
بِالْهَمْزِ وَضَمُّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْخَنَابَتَانِ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هُمَا سَمَّا
الْمُنْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُنْخَرَانِ ، وَالْخَوْرَمَتَانِ ؛
قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَنَابُ ، وَالْخَنَبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .
وَالْخَنَبُ : كَالْخَنَانِ فِي الْأَنْفِ ؛ وَقَدْ
خَبَبَ خَبَبًا .

وَالْخَنَبُ : مَوْصِلُ أَسَافِلِ أَطْرَافِ
الْفَخَذَيْنِ ، وَأَعَالَى السَّاقَيْنِ . وَالْخَنَبُ :
بَاطِنُ الرُّكْبَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فُرُوجُ مَا بَيْنَ
الْأَضْلَاعِ ؛ وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ أَخْنَابٌ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْنِي الْأَخْنَابِ
الْفَرَاءُ : الْخَنَبُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ : ثَنِي
الرُّكْبَةَ ، وَهُوَ الْمَابِضُ .
وَحَنَيْتُ رِجْلَهُ ، بِالْكَسْرِ : وَهَنْتُ .

وَأَخْنَبَهَا هُوَ : أَوْهَنَهَا ، وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبَى الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ
إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا الْخَطِيبُ
التَّبْرِيزِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمْرِدِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَ الْعَمْرِدُ طَعَنَ
يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ ، فَأَعْرَجَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْنَبَ رَجُلُهُ قَطْعَهَا .
وَحَنَبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَأَخْنَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا ^(١) .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ .
وَجَارِيَةُ خَنْبَةٌ : غَنْجَةٌ رَخِيمَةٌ . وَظَبِيَّةٌ
خَنْبَةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا ، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ
مَكَانَهَا ، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شَبَّهَتْ بِهَا ؛ وَقَالَ :
كَانَهَا عَتْرُ ظَبَاءٍ خَنْبَةٌ
وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَةِ
الْإِبَةِ : الرِّيَّةُ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَنْبَةٍ وَخَنْعَةٍ ،
وَمِثْلُهُ : عَقِرَ وَبَقِرَ ، وَمِثْلُهُ : مَا ذُقْتُ عَلُوسًا
وَلَا بُلُوسًا ، وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسْكَ وَبَسْكَ ،
فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ .

شَمِرٌ : الْخَنَابَتُ الْغَدْرُ وَالْكَذِبُ .
وَيُقَالُ : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّيْمِ خَنَابَةٌ
أَيُّ شَرٍّ .

وَالْخَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ فَاتِيَهَا
وَلَا أَلْمَنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ
وَيُرْوَى جَنَابَاتٍ . يَقُولُ : لَسْتُ أَجْنِيًّا
مِنْكُمْ ؛ وَيُرْوَى خَنَاتٍ ، بِنُونَيْنِ ، وَهِيَ
كَالْخَنَابَاتِ .

وَرَجُلٌ ذُو خَنَابَاتٍ وَخَنَابَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي
يَصْلُحُ مَرَّةً ، وَيُفْسَدُ أُخْرَى .

* خَنْبَتُ * الْخَنْبَتُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

(١) قوله : «واخنب القوم هلكوا» نقل
الصاغاني عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً .

* خَنْبَتُ * رَجُلٌ خَنْبْتُ وَخَنَابْتُ : مَذْمُومٌ .

* خَنْبَجُ * الْخَنْبَجُ وَالْخَنَابِجُ : الضَّخْمُ .
وَالْخَنْبِجُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَامْرَأَةٌ خَنْبَجَةٌ :
مُكْتَبِرَةٌ ضَخْمَةٌ . وَهَضْبَةٌ خَنْبِجٌ : عَظِيمَةٌ .
وَالْخَنْبِجُ : الْخَايَةِ الصَّغِيرَةِ .

وَالْخَنْبِجَةُ ، بِالْهَاءِ : الْخَايَةُ الْمَدْفُونَةُ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ ذَكَرَ
الْخَنَابِجَ ، قِيلَ : هِيَ حِيَابٌ تُدَسُّ فِي
الْأَرْضِ .

وَالْخَنْبِجَةُ : الْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنْبِجُ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ ،
الْقَمْلُ ؛ قَالَ الرَّيَاشِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا
مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

* خَنْبَسُ * الْخَنْبَسُ : الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ
الثَّابِتُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَذِ بِهِ
أَبَى اللَّهِ أَنْ أُخْزَى وَعِزُّ خَنْبَسُ
كَانَ الْقُطَامِيُّ هَجَا قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ ، فَخَافَ
مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ : اسْتَجِرْ بِابْنِ
الزُّبَيْرِ ، وَخُذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمَنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ
مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ مُجِيبًا لِمَنْ أَسَارَ عَلَيْهِ بِهَذَا :
أَبَى اللَّهِ أَنْ أُذِلَّ نَفْسِي وَأُهَيَّنَّا ، وَعِزُّ قَوْمِي
قَدِيمٌ ثَابِتٌ .

وَأَسَدُ خَنْبَسٍ : جَرِيءٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى
خَنْبَسَةٌ . وَيُقَالُ : خَنْبَسٌ غَلِيظٌ ، وَخَنْبَسَتُهُ
تَرَارَتُهُ ، وَيُقَالُ : مِشِيَّتُهُ ؛ وَالْخَنْبَسَةُ
الْأُنْثَى ، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا .
وَالْخَنْبَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ
كَرَاهَةٌ ^(٢) مِنْ رِجَالِ خَنْبَسِينَ ؛ وَأَنْشَدَ

الْإِيَادِيُّ :
لَيْتُ يَخَافُكَ خَوْفُهُ
جَهْمٌ ضَبَارِمَةٌ خَنْبَسٌ

(٢) قوله : «تعلموه كراهة» كتب بهامش
الأصل نبأاً للمجد بدل كراهة : كردمة ، وكل
صحيح .

وَالْحُنَابِسُ : الْكَرِيهُ الْمُنْظَرُ . وَلَيْلُ
حُنَابِسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .
وَالْحُنْبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَّاحُ .

* خنِش : امْرَأَةٌ خَنِيشٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ .
وخنِشٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* خنِص : الْخُنْبَصَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ،
وَقَدْ تَخَنَّبَصَ أَمْرُهُمْ .

* خنِيع : الْخُنْبُوعُ وَالْخُنْبُوعَةُ جَمِيعًا : الْقُنْبُوعَةُ
تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنِينَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ
مِنَ الْقُنْبُوعَةِ . وَالْخُنْبُوعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ خَبِيعَ : الْخُنْبُوعَةُ شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ
خِيطَ مُقَدَّمُهَا تُغَطِّي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَنْبُوعُ مَصْغَرٌ مِنْهَا ، وَالْخُنْبُوعُ مَا
اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَتُغَطِّيَهُمَا .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَالَهُ هَنْبُوعٌ وَلَاخُنْبُوعٌ .

* خنِيق : الْخُنْبِيقُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ،
وَالْخُنْبِيقُ : الرَّعْنَاءُ .

* خنبل : خَنْبَلٌ : اسْمٌ (١) .

* خنبلِس : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُنَابِسِ :
الْخُنْبُلُوسُ حَجَرُ الْقَدَّاحِ .

* خنث : الْخِنْثُوتُ : الْعَبِيُّ الْأَبْلَهُ .
وخنثُوتٌ : لَقَبٌ . وَالْخِنْثُوتُ : دَابَّةٌ مِنْ
دَوَابِّ الْبَحْرِ .

* خنثر : الْجَوْعُ الْخِنْثَارُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ
الْخِنْثُورُ أَيْضًا .

* خنثِص : الْخُنْثُوصُ : مَاسِقَطٌ بَيْنَ

(١) قوله : «خنبل اسم» قال شارح
القاموس : وقع في نسخ المحكم بالباء الموحدة ، وفي
القاموس بالثناة الفوقية .

الْقَرَاعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقَطِ النَّارِ . ابْنُ بَرِيٍّ :
الْخُنْثُوصُ الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَّاحَةِ .

* خنثع : قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْخُنْثَعَةُ الثُّرْمَلَةُ ،
وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخُنْثَعٌ مَوْضِعٌ .

* خنث : الْخُنْثَى : الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِلذَّكَرِ
وَلَا الْأُنْثَى ، وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ وَضْفًا ، فَقَالَ : رَجُلٌ
خُنْثَى : لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَالْخُنْثَى :
الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : خُنْثَايَ ، مِثْلُ الْحَبَالَى ،
وخنثٌ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا الْخِنْثَا بَنُو قُشَيْرٍ
يَنْسَوْنَ يَلْدَنَ وَلَا رِجَالًا !
وَالْإِنْخِنَاثُ : التَّثْنِي وَالتَّكْسُرُ .

وخنثَ الرَّجُلُ خُنْثًا ، فَهُوَ خِنْثٌ ،
وَتَخَنَّثَ وَانْخَنَّثَ : تَثْنَى وَتَكْسُرُ ، وَالْأُنْثَى
خِنْثَةٌ .

وخنثتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَّثَ أَيْ عَطَفْتُهُ
فَعَطَفَ ، وَالْمُخَنَّثُ مِنْ ذَلِكَ لِلْبَيْنِ
وَتَكْسُرِهِ ، وَهُوَ الْإِنْخِنَاثُ ، وَالْإِسْمُ
الْخِنْثُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَوْعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي

أَرَى فِي خُنْثٍ لِحْيَتِكَ اضْطِرَابًا ؟
وَتَخَنَّثَ فِي كَلَامِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُخَنَّثِ :
خُنْثَاةٌ ، وَخِنْثَةٌ . وَتَخَنَّثَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ
فِعْلَ الْمُخَنَّثِ ، وَقِيلَ : الْمُخَنَّثُ الَّذِي يَفْعَلُ
فِعْلَ الْخُنْثَايَ ، وَامْرَأَةٌ خُنْثٌ وَمِخْنَاثٌ .
وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ : يَخُنْثُ ! وَلِلْأُنْثَى :
يَاخُنْثُ ! مِثْلُ لُكْعٍ وَلُكَاعٍ .

وَانْخَنَّثَ الْقُرْبَةُ : تَثْنَتْ ، وَخَنَّثَهَا
يَخْنِثُهَا خُنْثًا فَانْخَنَّثَتْ ، وَخَنَّثَهَا ، وَاخْتَنَّثَهَا :
ثَنَى فَاهَا إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ
إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ ، وَتَأْوِيلُ
الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّرْبَ مِنَ أَفْوَاهِهَا رَبًّا
يُسْتَنُّهَا ، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ

رِيحَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا
حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ، وَقِيلَ : لَكَلَّا
يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ ، لِسَعَةِ فَمِ
السَّقَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ بِإِبَاحَتِهِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ
الْإِدَاوَةِ .

الْمَلِيثُ : خَنَّثْتُ السَّقَاءَ وَالْجُوالِقَ إِذَا
عَطَفْتَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَوَفَاتَهُ قَالَتْ : فَانْخَنَّثَ
فِي حِجْرِي ، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قَبِضَ ، أَيْ
فَانْثَنَى وَانْكَسَرَ لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ، ﷺ ،
عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَانْخَنَّثَ عُنْفُهُ : مَالَتْ ، وَخَنَّثَ
سِقَاءَهُ : ثَنَى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وَهِيَ
الدَّاخِلَةُ ، وَالْبَشْرَةُ وَمَا لِي الشَّعْرَ : الْخَارِجَةُ .
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ
الْإِدَاوَةِ ، وَلَا يَخْنِثُهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ،
سَمَّاها بِالْمَرْءِ مِنَ النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا
لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ : خَنَّثَ فَمَ السَّقَاءِ
إِذَا قَلَبَ فَمَهُ ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا . وَكُلُّ
قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : خَنَّثٌ . وَأَصْلُ الْإِنْخِنَاثِ :
التَّكْسُرُ وَالتَّثْنِي ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ :
خُنْثَى . يَقُولُ : إِنَّهَا لَيَنُ تَثْنَى .

وَيُقَالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْنَاثَهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، أَيْ [فِي] أَثْنَاءِ ظَلَامِهِ ، وَطَوَى
الثَّوبَ عَلَى أَخْنَاثِهِ وَخِنْثَاهُ ، أَيْ عَلَى مَطَاوِيهِ
وَكُسُورِهِ الْوَاحِدُ : خِنْثٌ .

وَأَخْنَاثُ الدَّلْوِ فُرُوعُهَا ، الْوَاحِدُ خِنْثٌ .
وَالْخِنْثُ : بَاطِنُ الشُّدْقِ عِنْدَ
الْأَضْرَاسِ ، مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلُ .
وَتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ
الضَّعْفِ .

وخنثٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يَجْرِي .
وَالْخِنْثُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْمُسْتَرْخِي
الْمُثَنَّى .

وَفِي الْمَثَلِ : أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ .

• خشب • الفراء : الخشبة والخشبة الغزيرة اللبن من الثوق . قال شمر : لم اسمعها إلا للفراء ؛ قال أبو منصور : وجمع الخشبة خنائب .

• خنثر • الخنثر والخنثر (الأخيرة عن كراع) : الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحمّلوا . ابن الأعرابي : الخناشير والخناشير الدواهي ؛ وقال في موضع آخر : الخناشير قماش البيت .

• خنثل • ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة . رجل خنثل : ضعيف ، والحاء فيه لغة ، وقد تقدّم . ورجل خنثل إذا كان مسترخي البطن . وامرأة خنثل : ضخمة البطن مسترخية . وروى عن أبي عبيدة أنه يقال للضعيف : أم خنثل ، لاسترخاء بطنها .

• وخنثل : واد يقال إنه في بلاد قريظ من بني أبي بكر ، سمي بذلك لسعته . وخنثل : موضع ؛ قال مربع :

فإنك لو أوعدتني غضب الحصى وأنت بذات الرمث من بطن خنثل وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الخنثل والخنثل الضعيف عقلاً . والخنثل : العظيمة البطن ؛ قال طفيل :

ديار لسعدى إذ سعاد جدابة من الأدم خمضان الحشا غير خنثل ويروى غير حنبل ، ويروى غير حنبل والحنبل : القصير .

• خنج • الأزهرى : خناج قبيلة من العرب . وقالت أعرابية لصرة لها كانت من بني خناج :

لا تكثري أخت بني خناج وأقصري من بعض ذا الضجاج فقد أقمناك على المنهاج أتيت به بمثل حق العاج مضمخ زين بانيفاج

بمثله نيل رضا الأزواج

• خنجر • الخنجر والخنجرة والخنجور ، كله : الناقه الغزيرة ، والجمع الخناجر . الأصمعي : الخنجور واللمهوم والرهموش الغزيرة اللبن من الإبل .

• اللث : الخنجرة من الحديد ، والخنجر والخنجر : السكين . ومن مسائل الكتاب : المرء مقتول بما قتل به ، إن خنجرًا فخنجر ، وإن سيفًا فسيف ؛ قال :

يطعننها بخنجر من لحم تحت الذنابي في مكان سخن جمع بين الثون والميم وهذا من الإكفاء . والخنجر : اسم رجل ، وهو الخنجر بن صخر الأسدي :

والخنجرير : الماء الثقيل ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً ، وقيل : هو الملح جداً .

• خنجل • الخنجل من النساء : الجسيمة الصحابة البديهة ، وقيل : هي المرأة الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج خنجلاً .

• خندب • رجل خندب : سيئ الخلق . وخندبان : كثير اللحم .

• خندرس • تمر خندريس : قديم ، وكذلك حنطة خندريس . والخندريس : الخمر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه معرباً ، سمي بذلك لإقدمها ؛ ومنه حنطة خندريس للقديمة .

• خندع • الأزهرى : الخندع ، بالخاء : أصغر من الجندب ؛ (حكاه ابن دريد) .

• خندف • الخندفة : مشية كالهرولة ، ومنه سميّت - زعموا - خندف امرأة إلياس ابن مضر بن زرار ، واسمها ليلى ، نسب ولد

إلياس إليها ، وهي أمهم . غيره : كانت خندف امرأة إلياس ، اسمها ليلى بنت حلوان ، غلبت على نسب أولادها منه ؛ وذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلاً ، فخرج مدركة في بغائها فردّها ، فسوى مدركة ، وخندفت الأم في أثره ، أي أسرعت ، فسميت خندف ، واسمها ليلى بنت عمران ابن الحاف بن قضاة ؛ وقعد طابخة يطبخ القدر ، فسوى طابخة ؛ وانقمع قمعة في البيت ، فسوى قمعة ؛ وقالت خندف لزوجها : ما زلت أخندف في أثركم ، فقال لها : فانت خندف ، فذهب لها اسماً ولولدها نسباً ، وسميت بها القبيلة .

وظلم رجل أيام الزبير^(١) بن العوام فنادى : يا خندف ! فخرج الزبير ، ومعه سيف ، وهو يقول : أخندف إليك أيها المخندف ، والله لئن كنت مظلوماً لأنصرك ! الخندفة : الهرولة والإسراع في المشي ، يقول : يامن يدعو خندفاً أنا أجيبك وأتيك . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهى النبي ﷺ ، عن التعزى بعزاء الجاهلية . وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال روبة :

إني إذا ما خندف المسمى وخندف الرجل : أسرع ، وأما ابن الأعرابي فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ، قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثية .

• خندق • الخندق : الوادي . والخندق : الحفير . وخندق حوله : حفر خندقاً . والخندق : المحفور ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال الرازي :

لا تحسبن الخندق المحفوراً يدفع عنك القدر المقدوراً

(١) قوله : « أيام الزبير الخ » في النهاية : وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا لخندف الخ .

وهو أيضاً اسم موضع ، قال القطامي :
كعناء ليلتنا التي جعلت لنا
بالقريتين وليلة بالخندق
والخندق : الطويل .
وخندق بن زياد : رجل من العرب .

• خندلس • ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

• خندم • الخندمان : اسم قبيلة .
وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي
حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر
قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ،
قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن
الأثير : هو جبل معروف عند مكة ، قال ابن
بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه
يوم الخندمة ، وكان لقيهم خالد بن الوليد ،
فهزم المشركين وقتلهم ، وقال الراعي
لامراته وكانت لامته على انهزامه :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة
إذ فر صفوان وفر عكرمة
ولحقنا بالسيف المسلمة
يفلقن كل ساعد وجمجمة
ضرباً فلا تسمع إلا غممة
لهم نهيت حوله وحممة
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة
وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقبلوا اليوم فما بي علة
هذا سلاح كامل وآله
وذو غرارين سريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ
الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ،
قال : هذا الرجز نسبته ابن السيد البطليوسي
في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السلة ،
بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهرى في
ترجمة سئل بفتحها ، ولم يسم الراجز ،
وذكر ابن بري هناك أنه حماس بن قيس بن
خالد الكنانى ، قال : كانت هذه الحاشية ،
وكذلك شاهدت في حاشية المثلث

مماثلة : كان حماس بن قيس بن خالد ،
أحد بني بكر بن كنانة ، يعد سلاحاً ويصلحه
قبل قدوم سيدنا رسول الله ، ﷺ ، مكة
يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعده ؟
فقال : لمحمد وأصحابه ، وإنى لأرجو أن
أخدمك بعضهم ، ثم قال :

إن يلقى اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقيهم خالد ، وقتل من
المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حماس
ابن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز
لهريم بن الحطيم ، قاله وهو يحارب بني
جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هريم على
قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن
هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، ﷺ ،
الراعي وحامساً ولم يذكر هريماً ، وهذا
اختلاف ظاهر .

• خند • الخنديان : الكثير الشر . ورجل
خندي اللسان : بذيته . والخندي :
الفحل ، قال بشر :

وخندي ترى الغرمل منه

كطى الزق علقه التجار
والخندي : الخصى أيضاً ، وهو من
الأضداد . ابن سيده : الخندي ، بوزن
فعليل ، كانه بني من خند ، وقد أميت
فعله ، وهو من الخيل الخصى والفحل :

وقيل : الخنازيد جياذ الخيل ، قال خفاف
ابن عبد قيس من البراجم :

وبراذين كايات وأثنا

وخنازيد خصبة وفحولا
وصفها بالجوذة ، أى منها فحول ومنها
خصيان ، فخرج بذلك من حد الأضداد .
قال ابن بري : زعم الجوهرى أن البيت
لخفاف بن عبد قيس ، وهو للنايعة
الذبيانية : وقوله :

جمعوا من نوافل الناس سيياً

وحميراً مؤسومة وخيولا
قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن

الخندي يكون غير الخصى ، قال : والأكثر
في اللغة أن الخندي هو الخصى ، وقيل :
الخندي الطويل من الخيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الخيل وغيره
خندي ، خصياً كان أو غيره . وأنشد بيت
بشر :

وخندي ترى الغرمل منه

والخندي : الشاعر المجيد المنقح
المفلق . والخندي : الشجاع البهيم الذى
لا يهتدى لقتاله . والخندي : السخى التام
السخاء . والخندي : الخطيب المصقع .
والخندي : السيد الحليم . والخندي :
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل .

ورجل خنطيان وخنديان ، بالخاء
المعجمة ، أى فحاش . ورجل خنديان :
كثير الشر . التهذيب : والخندي البذى
اللسان من الناس ، والجمع الخنازيد ، قال
أبو منصور : والمسموع من العرب بهذا
المعنى الخنديان والخنطيان . وقد خندى
وخنطى وخنطى وعنطى إذ خرج إلى البذاءة
وسلاطة اللسان ، قال : ولم أسمع الخندي
بهذا المعنى . قال : وكذلك خناذى
الجبالي ، وأحدثها خندوة . وقيل : خندي
الريح إعصاره . وقال الشاعر :

نسغة ذات خندي يجاوبها

نسغ لها بعضاً الأرض تهزير^(١)

نسغ ومنع : من أسماء الريح الشمال لدقة
مهبها ، شبت بالنسغ الذى تعرفه .

ابن سيده : والخندي الجبل الطويل
المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس
الجبل المشرف . وخنازيد الجبال : شعب
دقاق الأطراف طوال فى أطرافها خنذيذة .
فأما قوله :

(١) قوله : «تهزير» بزاين . فى الأصل وفى

الطبقات جميعها : «تهزير» بالراء فى آخره . وهو
تحريف . صوبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه فى
مادة «هز» .

[عبد الله]

تَعْلُو أَوَاسِيَهُ خَنَازِيدُ خَيْمٍ
فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَازِيدُ هُنَا الْجِبَالُ الضَّخَامُ
وَتَكُونُ الْمَشْرِفَةُ الطَّوَالُ. وَالْخَنَازِيدُ : هِيَ
الشَّارِبُخُ الطَّوَالُ الْمَشْرِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا
خَنَازِيدَةٌ . وَخَنَازِيدُ الْعَيْمِ : أَطْرَافُ مِنْهُ
مُشْرِفَةٌ شَاخِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ .
وَالْخَنْدُوةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، مِثْلُ بِهَا
سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهَا السَّيرَافِيُّ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ النَّسَخِ خَنْدُوةً ، وَفِي بَعْضِهَا
جَنْدُوةً ؛ وَخَنْدُوةٌ ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، أَقْعَدُ
بِذَلِكَ يَشْتَقُّهَا مِنَ الْخَنْزِيدِ ، وَحُكِيَتْ
خَنْدُوةٌ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ لِأَنَّهُ
لَا يَجْتَمِعُ كَسْرُ وَضَمَّةٌ بَعْدَهَا وَأَوْ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا سَاكِنٌ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ فَكَانَهُ
خَنْدُوةً . وَحُكِيَتْ جَنْدُوةٌ وَخَنْدُوةٌ وَجَنْدُوةٌ ،
لُغَاتٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ . وَكَذَلِكَ وَجَدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ ، وَهَذَا لَا يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ وَلَا السَّمْعُ ؛
أَمَّا الْكَسْرُ فَإِنَّهَا تُوجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً ، وَإِنْ
كَانَ بَعْدَهَا مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ وَهُوَ الْهَاءُ ،
وَقَدْ نَفَى سَيَّوِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا السَّمْعُ فَلَمْ
يَجِئْ لَهَا نَظِيرٌ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ وَالْجِيمِ لِأَنَّ نُسَخَ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا .

* خَنْدَعُ : الْخَنْدُوعُ : الْقَلِيلُ الْغَيَرَةُ عَلَى
أَهْلِهِ ، وَهُوَ الدُّيُوثُ ، مِثْلُ الْقَنْدَعِ (عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ) .

* خَنَزُ : أُمُّ خَنْزُورٍ ، وَخَنْزُورٌ ، عَلَى وَزْنِ
تُورٍ : الضَّبْعُ وَالْبَقْرَةُ (عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ) ؛
وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ : وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
خَنْزُورٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ . وَالْخَنْزُورُ : الضَّبْعُ ،
وَقِيلَ : أُمُّ خَنْزُورٍ مِنْ كُنَى الضَّبْعِ ، وَقِيلَ :
هِيَ أُمُّ خَنْزُورٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ ،
وَقِيلَ : هِيَ خَنْزُورٌ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ
النُّونِ . وَأُمُّ خَنْزُورٍ : الصَّحَارَى . وَأُمُّ خَنْزُورٍ
وَخَنْزُورٍ وَخَنْزُورٍ : الدُّنْيَا . قَالَ : قَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَطِنْنَا أُمَّ خَنْزُورٍ بِقُوَّةٍ ، فَمَا
مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ ؛ وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
مِصْرُ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أُمُّ
خَنْزُورٍ يُسَاقُ إِلَيْهَا الْقِصَارُ الْأَعْمَارُ ؛ (رَوَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ) .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي الْخَنْزُورِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : خَنْزُورٌ مِثْلُ بَلْزُورٍ ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ
سَقُودٍ ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ عَدَّورٍ .
وَالْخَنْزُورُ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا
سُمِّيَتْ مِصْرُ بِذَلِكَ لِئَعْمَتِهَا ؛ وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ . وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْزُورٍ إِذَا
وَقَعُوا فِي خَضْبٍ وَلَيْسَ مِنَ الْعَيْشِ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الدُّنْيَا أُمَّ خَنْزُورٍ . وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
الْإِسْتُ ؛ وَشَكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي شَدِّ النُّونِ ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : أُمُّ خَنْزُورٍ ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ :
وَأَمَّا أُمُّ خَنْزُورٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، فَهُوَ اسْمُ
الْإِسْتِ ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هِيَ اسْمُ
لَاِسْتِ الْكَلْبَةِ .

وَالْخَنْزُورُ : قَصَبُ الشَّابِ ، وَرَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ الْخَنْزُورُ ، وَقَالَ مَرَّةً : خَنْزُورٌ أَوْ خَنْزُورٌ ،
فَأَفْصَحَ بِالشَّكِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ ذِي الْآ
ذَانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنْزُورُ
وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ ، فَهِيَ
خَنْزُورَةٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ الشَّابِ :
خَنْزُورٌ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ النُّونِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْخَانِزُورُ الصَّدِيقُ
الْمُصَافِي ، وَجَمَعَهُ خَنْزُورٌ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ
مِنْ خَنْزُورٍ ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَائِي .

* خَنْزُ : خَنْزُورُ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ وَالْجَوْزِ ،
بِالْكَسْرِ ، خَنْزُورًا وَيَخَنْزُرُ خَنْزَرًا ، فَهُوَ خَنْزُورٌ
وَخَنْزُورٌ : كِلَاهُمَا فَسَدٌ وَأَتْنٌ ؛ الْفَتْحُ عَنْ
بَعْقُوبٍ ، مِثْلُ خَنْزَنَ عَلَى الْقَلْبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَتْنَتِ اللَّحْمُ
وَلَا خَنْزُورُ الطَّعَامُ ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ

لِعَدِهِمْ ، أَيْ مَا تَنَنَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
وَالْخَنْزَارُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى
خَنْزَرَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ :
زَعَمَتْ خَنْزَارُ بَأَنَّ بَرْمَتَنَا
تَجْرَى بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمٍ
يَعْنِي الْمُتَنَتَةَ ، أَخَذَهُ مِنْ خَنْزَرَ اللَّحْمُ ، وَجَعَلَ
ذَلِكَ اسْمًا لَهَا عَلَمًا .

وَالْخَنْزِيرُ : الثَّرِيدُ مِنَ الْخَبْزِ الْفَطِيرِ .
وَالْخَنْزُورَةُ وَالْخَنْزُورَانَةُ وَالْخَنْزُورَانِيَّةُ
وَالْخَنْزُورَانُ : الْكِبَرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَحْمُطًا
أَوْ خَنْزُورَانًا ضَرْبُوهُ مَا خَطَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْسَ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَنْزُورَانَةٌ
عَلَى الرَّجَمِ الْقُرْبَى أَحَدٌ أَبَاتُرُ
وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَنْزُورَانَاتٍ ، وَفِي رَأْسِهِ
خَنْزُورَانَةٌ ، أَيْ كِبَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

فَضَافَ يُفْرَى جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبْدُ الْجِيَادِ فَارَهَا مُتَابِعًا
فَاضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَدَّرًا
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزُورَانًا مُنَازِعًا
وَيُقَالُ : لَا تَزْعَنَّ خَنْزُورَانَتَكَ وَلَا طَيْرَنَ
نُعْرَتَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَنْزُورَانَةِ وَهِيَ
الْكِبَرُ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنْ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، وَهِيَ
فُعْلَوَانَةٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُعْلَوَانَةً مِنْ
الْخَنْزَرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .
التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو
الْخَنْزُورَانُ الْخَنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَانِ
وَالنِّيدِلَانِ وَالْكَيْدْبَانِ وَالْخَنْزُورَانِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنْزَرَ يَخَنْزُرُ إِذَا
أَتْنَنَ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ .

وَالْخَنْزَارُ : الْوَزْغَةُ . وَفِي الْمَثَلِ :
مَا الْخَوَافِي ، كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَنْزَارُ كَالثُّعْبَةِ ؛
فَالْخَوَافِي ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : السَّعَفَاتُ
الَّتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ يُسَمِّيَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ
الْعَوَاهِنَ ، وَالثُّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزْغَةِ

تَلَدُّغٌ فَتَقْتُلُ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَضَى قَضَاءً فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحُرُورِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ يَا خَنَازُ. الْخَنَازُ: الْوَزَغَةُ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَامُ أَبْرَصٍ.

وخنوز وأم خنوز: الضُّعُ، والرَّاءُ لُغَةٌ. وَالْخَنَزَوَانُ، بِالْفَتْحِ: ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ، وَهُوَ الدَّوْبِلُ وَالرَّتُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خنزب * ابن الأثير، في حديث الصلاة: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ. وَالْخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُتِنَّةٌ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

* خنرج * الْخَنْزَجَةُ: التَّكْبِيرُ. وَخَنْزَجَ: تَكَبَّرَ. وَرَجُلٌ خَنْزَجٌ: ضَخْمٌ.

* خنزور * الْخَنْزَرَةُ: الْغِلَظُ. وَالْخَنْزَرَةُ: الْفَأْسُ الْغَلِيظَةُ. وَخَنْزَرَةُ وَالْخَنْزَرُ: مَوْضِعَانِ، أَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ: أَنْعَتْ عَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ فِي كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَةٍ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَنْعَتْ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا
أَنْعَتْهُنَّ آيْرًا وَكَمَرًا
وَدَارَةُ خَنْزَرٍ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ (عَنْ كُرَاعٍ).

التَّهْدِيبُ: وَخَنْزَرُ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مُوَهِنًا
طُرُوقًا وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرٍ
وَقَالَ الرَّاعِي فِي خَنْزَرٍ:

يَعْنِي لِتُبَلِّغَنِي خَنْزَرًا^(١)
وَخَنْزِيرٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ:
بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَفَاتِهَا
فِي خَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

(١) قوله: «يعني إلخ» كذا بالأصل.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ، جَعَلَهُ فَعَلٌ مِنَ الْأَخْزَرِ، وَكُلُّ مُؤَمَّسَةٍ: أَخْزَرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَنْزَوَانُ الْخَنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَمَانِ وَالنَّيْدَلَانِ وَالْكَيْذِبَانِ وَالْخَنْزَوَانِ^(٢).

ابْنُ سِيدَةَ: خَنْزَرُ اسْمٌ رَجُلٌ، وَهُوَ الْحَلَالُ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِي يَتَهَايَانِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ خَنْزَرًا.

وَالْخَنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي: مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مِنَ الْخَنْزَرِ فِي الْعَيْنِ. لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ خَزَرٍ. وَخَنْزَرَ: فَعَلَ فِعْلَ الْخَنْزِيرِ.

وَخَنْزِيرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ: قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ:

فَالسَّحَابُ يَجْرِي فَخَنْزِيرٌ فَبِرْقَتِهِ
حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
وَخَنْزِيرٌ: اسْمُ ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ هُنَاءَةَ الْأَسَدِيِّ، حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ، وَقَالَ: فِيمَا أَرَى.

وَالْخَنَازِيرُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ.

* خنس * الْخُنُوسُ: الْانْقِبَاضُ وَالْاسْتِحْفَاءُ. خَنْسٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَخْنِسُ وَيَخْنُسُ. بِالضَّمِّ، خُنُوسًا وَخَنَاسًا. وَأَخْنَسَ: انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ. وَقِيلَ: رَجَعَ.

وَأَخْنَسَهُ غَيْرُهُ: خَلَفَهُ وَمَضَى عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الشَّيْطَانُ يُوسُّوسُ إِلَى الْعَبْدِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنْسَ، أَيْ انْقَبَضَ مِنْهُ وَتَأَخَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ»،

قَالَ: إِبْلِيسُ يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنْسَ: وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ رَأْسًا
(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الحاء وضمها

كما في القاموس.

كَرَّاسِ الْحَيَّةِ يَجْتُمُّ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ الْعَبْدُ تَنَحَّى وَخَنْسَ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسُّوسُ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ، فَخَنْسَتِ النَّخْلُ، أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَّرَ خَنْسٌ مَا جُسِّمَتْ جَسِمَتْ، الْخَنْسُ جَمْعُ خَانِسٍ أَيْ مُتَأَخِّرٍ، وَالضَّمُّ جَمْعُ ضَامِرٍ، وَهُوَ الْمُنْسِكُ عَنِ الْجِرَّةِ، أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ: وَفِي كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ: حَبْسٌ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: خَنْسٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا. يُقَالُ: خَنْسْتُ فَلَانًا فَخَنْسَ، أَيْ أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ وَقَبَضْتُهُ فَانْقَبَضَ، وَخَنْسْتُهُ أَكْثَرُ^(٣). وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْأَمَوِيِّ: خَنْسَ الرَّجُلُ يَخْنِسُ وَأَخْنَسْتُهُ، بِالْأَلْفِ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ: يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ؛ يُرِيدُ تَدْخُلُ بِهِمْ فِي النَّارِ وَتَغِيْبُهُمْ فِيهَا. يُقَالُ: خَنْسَ بِهِ أَيْ وَارَاهُ. وَيُقَالُ: يَخْنِسُ بِهِمْ أَيْ يَغِيْبُ بِهِمْ. وَخَنْسَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَارَى وَغَابَ.

وَأَخْنَسْتُهُ أَنَا أَيْ خَلَفْتُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي: إِذَا سِرْتُمْ بَيْنَ الْجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً وَأَخْنَسْتُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا الْأَضْمَعِيُّ: أَخْنَسْتُمْ خَلَفْتُمْ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَزْتُمْ، وَقَالَ: أَخْرَجْتُمْ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: فَتَخْنِسُ بِهِمْ النَّارُ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَقَامَنِي جِدَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَنَسْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر»، في التهذيب وفي شرح القاموس: وأخنسته، بالألف، وهو الأكثر.

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ
الْمَدِينَةِ قَالَ : فَأَخْنَسْتُ مِنْهُ . وَفِي رِوَايَةٍ :
أَخْنَسْتُ ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالْثَاءِ .
وَيُرْوَى : فَأَتَجَشَّتُ ، بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ .
قَالَ : هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ . فَهُوَ مُخْنَسٌ . أَيْ
أَخْرَنَهُ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ زَجَرَتْهَا
وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْآخِرَةَ تَخْنِسُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ
الْإِيَادِيُّ لِشَاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَأَنْشَدَهُ مِنْ آيَاتٍ :

وإن دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ
وهذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ واقِعًا . قَالَ :
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَا رَوَيْنَاهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الشَّهْرُ هَكَذَا
وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَيْ
قَبَضَهَا ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا
وَعِشْرِينَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وَهِيَ
اللُّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

إذا ما الْفَلَّاسِي وَالْعَامِئُ أَخْنَسَتْ
فَفِيهِمْ عَنْ صَلَاحِ الرِّجَالِ حُسُورُ
الْأَضْمَعِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ
فَقَابَ عَنْهُمْ : لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا ؟ أَرَادَ : لِمَ
تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَيْتَ ؟ وَلِمَ تَوَارَيْتَ ؟

وَالْكَوَاكِبُ الْخُنُسُ : الدَّرَارِيُّ الْخَمْسَةُ
تَخْنِسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكْنِسُ كَمَا
تَكْنِسُ الطُّبَاءُ وَهِيَ : زُحْلٌ وَالْمُشْتَرَى
وَالْمَرِيخُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ ، لِأَنَّهَا تَخْنِسُ
أَحْيَانًا فِي مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ
الشَّمْسِ ، وَتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنِسُ
الطُّبَاءُ فِي الْمَغَارِ ، وَهِيَ الْكِنَاسُ ؛ وَخُنُوسُهَا
اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ ، بَيْنَا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ
كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ
خُنَسًا لِتَأَخُّرِهَا ، لِأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمُتَحِيرَةُ

الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ
لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا . وَيُقَالُ : هِيَ الْكَوَاكِبُ
السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ .

الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا أُقْسِمُ
بِالْخُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُسِ » . قَالَ : أَكْثَرُ أَهْلِ
التَّفْسِيرِ فِي الْخُنُسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخُنُوسُهَا أَنَّهَا
تَغِيبُ ؛ وَتَكْنِسُ تَغِيبُ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ
الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ . قَالَ : وَالْخُنُسُ جَمْعُ
خَانِسٍ .

وَفَرَسٌ خُنُوسٌ : وَهُوَ الَّذِي يَغْدِلُ ، وَهُوَ
مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ ، ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الشَّمَالِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِهَا . وَالْجَمْعُ
خُنُسٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْخُنُسُ ، بِسُكُونِ النُّونِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : فَرَسٌ خُنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ
ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْفَهْقَرَى .

وَالْخُنُسُ فِي الْأَنْفِ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ
وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشِّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا
مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ : الْخُنُسُ قَرِيبٌ مِنَ
الْفُطْسِ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْهِ
وَضِحْمُ الْأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : انْقِبَاضُ قَصَبَةِ
الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : الْخُنُسُ فِي
الْأَنْفِ تَأَخُّرُ الْأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقَصْرُ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ
ارْتِفَاعِ قَلِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ ، وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ
وَالْمَرْأَةُ خُنْسَاءُ ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قَصْرُ الْأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ فِي
الطُّبَاءِ وَالْبَقَرِ ، خَنِسَ خُنْسًا وَهُوَ أَخْنَسُ .
وَقِيلَ : الْأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ
وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا
خُنُسٌ ، وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ إِلَّا
هَكَذَا ، وَالْبَقَرَةُ خُنْسَاءُ ، وَالتَّرْكُ خُنُسٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنُسَ الْأَنْفِ ،
وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آتَائِهِمْ
وَهُوَ شِبْهُ الْفُطْسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْمِنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ : وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ
الْبَغَالِ الْخُنُسِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ : وَاللَّهُ لَفُطْسُ خُنُسٍ ، بِزُبْدِ جَمْسٍ .

يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ ؛ أَرَادَ بِالْفُطْسِ نَوْعًا مِنَ
التَّمْرِ ، تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ
وَأَنْحِنَائِهِ بِالْأُنُوفِ الْخُنُسِ لِأَنَّهَا صِغَارُ الْحَبِّ
لَا طِئَّةَ الْأَقَاعِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّبْلِ فَقَالَ
يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُنُسُ مَا وَى الطُّبَاءُ ،
وَالْخُنُسُ : الطُّبَاءُ أَنْفُسُهَا .
وَخَنَسَ مِنْ مَالِهِ : أَخَذَ .

الْفَرَّاءُ : الْخُنُوسُ ، بِالسَّيْنِ ، مِنْ
صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ ، وَبِالْصَّادِ
وَلَدُ الْخَنْزِيرِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَلَدُ الْخَنْزِيرِ
يُقَالُ لَهُ الْخُنُوسُ ؛ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ .
وَالْخُنُسُ فِي الْقَدَمِ : انْبِسَاطُ الْأَخْمَصِ
وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . قَدِمَ خُنْسَاءُ .

وَالْخُنَاسُ : دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَمَّنُ
مِنْهُ الْحَرْثُ فَلَا يَطُولُ .

وَخُنْسَاءُ وَخُنَاسٌ وَخُنَاسَى ، كُلُّهُ : اسْمُ
امْرَأَةٍ . وَخُنَيْسٌ : اسْمٌ . وَبَنُو أَخْنَسَ :
حَيٌّ . وَالثَّلَاثُ الْخُنُسُ : مِنْ لِبَالِي الشَّهْرِ ،
قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهَا أَيْ
يَتَأَخَّرُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ :

أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ
وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ
يَعْنِي بِهِ خُنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، فَغَيْرُهُ
لَيْسَتْ قِيمَ لَهُ وَزَنُ الشَّعْرِ .

* خُنَسَرُ : الْخُنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

إذا ما نُتِجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافٍ
بَغَاها خُنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُنَاسِيرُ
الدَّوَاهِي ؛ وَقِيلَ : الْخُنَاسِيرُ الْقُدْرُ وَاللُّومُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخُنَاسِيرُ
أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلَائِمُ أُمِّكَ .

وَحَنَاسِرُ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ . وَالْخَنِسِرُ : اللَّيْثُ . وَالْخَنِسِرُ : الدَّاهِيَةُ .

* خنش : الْخُنْشُوشُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ . وَامْرَأَةٌ مُخْنَشَةٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ . وَبَقِيَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ أَيْ بَقِيَّةٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ امْرَأَةٌ مُخْنَشَةٌ قَالَ : تَخْنَشُهَا بَعْضُ رِقَّةٍ بَقِيَّةٌ شَبَابِهَا ، وَنِسَاءٌ مُخْنَشَاتٌ . وَمَا لَهُ خُنْشُوشٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

وَخُنْشُوشٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ وَخُنْشُوشٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ خُنْشُوشٌ مُدٌّ^(١) يَقُولُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ : جَزَى اللَّهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلَامَةً إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّفْسِ مُوقَهَا أَرَادَ مُتَوَقَّعًا .

* خنشع : الْخِنْشَعُ : الضَّعْفُ .

* خنشفر : الْخَنْشَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

* خنشل : خَنْشَلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ . وَرَجُلٌ خَنْشَلٌ أَيْ مَاضٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَنْشَلٌ وَخَنْشَلِيلٌ وَهُوَ الْمُسِنُّ الْقَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَّةً عَطْبُولُ
أَنْيَ يَنْصُلُ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ
أَيْ عَمُولٌ بِهِ . وَالْخَنْشَلُ : السَّرِيعُ الْمَاضِي ، وَكَذَلِكَ الْخَنْشَلِيلُ . وَالْخَنْشَلِيلُ أَيْضًا : الْجَيْدُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لَخَنْشَلِيلٌ بِالسَّيْفِ ؛ وَقَالَتِ الْخَنْسَاءُ :
قَدْ رَاعَنِي الدَّهْرُ فَبُوسًا لَهُ !

بِفَارِسِ الْفَرَسَانِ وَالْخَنْشَلِيلِ وَالْخَنْشَلُ وَالْخَنْشَلِيلُ : الْمُسِنُّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَعَجُوزٌ خَنْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ

(١) قوله : مُدٌّ هو في الأصل بهذا الضبط .

وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقَدْ خَنْشَلَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُسِنُّ الْبَازِلُ ؛ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً قَدْ طَعَنْتُ فِي السِّنِّ وَهِيَ تَقُولُ : قَدْ خَنْشَلْتُ وَضَعْتُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا قَدْ أَسَنَتْ . وَنَاقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : بَازِلٌ . وَنَاقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : طَوِيلَةٌ ؛ جَعَلَ سَيِّبُوهُ الْخَنْشَلِيلُ مَرَّةً ثَلَاثِيًا وَأُخْرَى رُبَاعِيًّا . فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا فَخَنْشَلٌ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَهُوَ كَذَلِكَ .

* خنص : الْخِنْصُ : وَلَدُ الْخَنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْخَنْاِصِرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطَبُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَافْنَيْتَهَا

فَهَلْ فِي الْخَنْاِصِرِ مِنْ مَغْمَزٍ ؟
وَيُرْوَى : أَكَلْتَ الْغَطَاطَ ، وَهِيَ الْقَطَا .

* خنصر : فِي كِتَابِ سَيِّبُوهُ : الْخِنْصِرُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ ، وَالْخِنْصِرُ : الْإِصْبَعُ الصُّغْرَى ، وَقِيلَ الْوَسْطَى ، أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ خَنَاصِرُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ نَحْوُ فَرَسٍ وَفَرَسِينَ ؛ وَعَكْسُهَا كَثِيرٌ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَنَاصِرِ ، وَإِنَّهَا لَعَظِيمَةُ الْخَنَاصِرِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خَنْصَرًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :
فَشَلْتُ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ

وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ
وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ تُشَى الْخَنَاصِرُ أَيْ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ .

وَخَنَاصِرَةٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

* خنضب : امْرَأَةٌ خَنْضَبَةٌ : سَمِينَةٌ .

* خنط : خَنْطُهُ يَخْنِطُهُ خَنْطًا : كَرَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنَاطِيطُ وَالْخَنَاطِيلُ مِثْلُ الْعَبَادِيدِ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

* خنطث : الْخَنْطُثَةُ : مَشَى فِيهِ تَبَخْتَرٌ .

* خنظل : الْخَنْظِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالسَّحَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرْبٌ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَائِسُ^(٢)
الرَّوَائِسُ : أَعَالَى الْوَادِي .

وَالْخَنْظُولَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَنَحْوِهَا . وَإِبِلٌ خَنَاطِيلُ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالْخَنْظُولَةُ : وَاحِدَةُ الْخَنَاطِيلِ ، وَهِيَ قُطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دَعَتْ مِثَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا

خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلُ
اسْتَبَدَلَتْ بِهَا يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي تَرَكْتُهَا .
وَالْأَعْدَادُ : الْمِيَاهُ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ ، وَكَذَلِكَ الْخَنَاطِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً يُخَاطَبُ أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءً :

تَظَلُّ يَوْمَ وَرَدِهَا مُزَعَفَرًا

وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخُضْرَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَنَى بِالْمُزَعَفَرِ أَخَاهُ مَالِكًا ، وَكَانَ قَدْ أَعْرَسَ بِالنَّوَارِ ، فَقَالَتْ لِمَالِكٍ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَتْ : فَاجِبُهُ ، قَالَ : وَمَا أَقُولُ ؟ قَالَتْ : قُلْ :
أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ

مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ !

رَأَى سَعْدٌ وَمَالِكٌ يُقَالُ لَهَا مُفَدَّاةٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةٍ مِنْ دُودَانَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطَبُ عُمَرَ بْنَ لَجَاجٍ :

فَلَمْ تَلِدُوا النَّوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ

مُفَدَّاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوُلُودُ
وَخَنَاطِيلُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فِي تَفْرِقَةٍ .

وَلَعَابُ خَنَاطِيلُ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيًّا :

كَادَ اللَّعَاجُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجَحُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْخَنَاطِيلُ هُنَا الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

(٢) قوله «مرّب» كذا في الأصل هنا . في ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخَنْطُولُ : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

* خَنْظَل * رَجُلٌ خَنْظِيَانٌ وَخَنْذِيَانٌ ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً : فَاحِشٌ . وَخَنْظَى بِهِ وَغَنْظَى بِهِ : نَدَّدَ ، وَقِيلَ : سَخَرَ ، وَقِيلَ : أَغْرَى وَأَفْسَدَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ : حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

* خَنْظَب * الْخَنْظَبَةُ : دَوِيَّةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

* خَنْظَر * الْخَنْظِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

* خَنْع * الْخَنْوَعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنْعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خَنْوَعًا : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعَتْهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ : أَخَضَعَتْهُ وَاضْطَرَّتْهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكٍ الْأَمْلَاقِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛ أَرَادَ بِمَنْ : اسْمٌ مِنْ : وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنْاعَةُ : الْإِسْمُ ، وَيُرْوَى : إِنْ أَنْخَعَ ، وَسَيَذْكَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ . وَخَنْعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانِيعُ : الْفَاجِرُ . وَخَنْعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخَنْوَعًا : أَتَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْهَا . وَرَجُلٌ خَانِيعٌ : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَنْوَعٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعٌ . وَيُقَالُ : أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرَّيَّةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا

وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خَنْعًا
وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .
وَخَنْعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ . قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرِّ

وَفِيهَا الْعَوَصَاءُ وَالْمَيْسُورُ
وَالْإِسْمُ : الْخَنْعَةُ . وَالْخَانِيعُ : الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَشَمَرَتْ إِذْ خَنْعُوا .

وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَاسِ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ ابْنُ ضَمْرَةَ :

كَانَهُمْ عَلَى حَنْفَاءٍ خُشْبٌ

مُصَرَّعَةٌ أَخْنَعُهَا بِفَاسٍ
وَيُقَالُ : لَقِيتُ فَلَانًا بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتُهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ . وَيُقَالُ : لَتِنَ لَقَيْتَكَ بِخَنْعَةٍ لَا تُقَلْتُ مِنْي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ

مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُهُ
الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يَارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَنْوَعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخَنْوَعُ الْقَدْرُ . وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ .

وَبَنُو خَنْاعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ خَنْاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ . وَخَنْاعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ .

* خَنْعَب * الْخَنْعَبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيةُ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ، وَالنُّونَةُ ، وَالْثُومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحِرْتَمَةُ .

* خَنْعَج * الْخَنْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ .

* خَنْعَس * الْخَنْعَسُ : الضَّبُّعُ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَمِيرِي عَاصِمٌ لَتَوَرَّتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْسَاءَ خَنْعَسُ

* خَنْعَق * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ شُمَيْلٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذُّئْبِ رَأَيْتُ فَلَانًا مُخْنَعًا ، فَقَالَ أَبُو الذُّئْبِ : مُخْنَعًا ، يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشَى ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مُخْنَعًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الذُّئْبِ : مُخْنَعًا ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ فِيهَا .

* خَنْف * الْخَنْافُ : لِينٌ فِي أَرْسَافِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدَى الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنْفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا إِذَا سَارَ فَقَلَبَ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيهِ ، وَنَاقَةٌ خَنْوْفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خَنْفًا لِينًا غَيْرَ أَحْرَدَا
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنْ الْإِبِلَ ضَمُرَ خَنْفٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْفَاءِ ، جَمْعُ خَنْوْفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَحْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَنْفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خَنْفًا وَخَنْوْفًا ، وَهِيَ خَنْوْفٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْفٌ : مَالَتْ بِيَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَحْضَرَ وَثْنِي رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شِقٍّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيَكُونُ الْخَنْافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَثْنِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شِقٍّ إِذَا أَحْضَرَ . وَالْخَنْافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَضُدِ . اللَّيْثُ : صَدْرُ أَخْنَفٍ . وَظَهَرَ أَخْنَفُ ، وَخَنْفُهُ انْهَضَامُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . يُقَالُ : خَنْفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ يَدَيْهَا وَأَنْفُهَا فِي السَّيْرِ . أَيْ تَضْرِبُ بِهَا نَشَاطًا ، وَفِيهِ بَعْضُ الْمِيلِ . وَنَاقَةٌ خَنْوْفٌ مُخْنَفٌ . وَالْخَنْوْفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْخَنْافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا . وَخَنْفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ وَخَنْوْفٌ : أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنْفَ

الرَّجُلُ بِأَنفِهِ : تَكْبَرُ فَهُوَ خَانِفٌ . وَالْخَانِفُ :
الَّذِي يَشْمَخُ بِأَنفِهِ مِنَ الْكِبَرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ
خَانِفًا عَنِّي بِأَنفِهِ . وَخَنَفَ بِأَنفِهِ عَنِّي :
لَوَاهُ . وَخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا :
لَوَى أُنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ . وَالْخَانِفُ : الَّذِي
يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ
نَشَاطِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
قَدْ قُلْتُ وَالْعَيْسُ النَّجَابُ تَغْتَلِي

بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فِي الْبَرَى
وَبَعِيرٌ مَخْنَفٌ : بِهِ خَنَفٌ . وَالْمِخْنَفُ مِنَ
الْإِبِلِ : كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجَالِ . وَهُوَ الَّذِي لَا
يُلْقِحُ إِذَا ضَرَبَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الْمِخْنَفَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا
أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

وَالْخَنِيفُ : أَرْدَأُ الْكُتَّانِ . وَثُوبٌ خَنِيفٌ :
رَدِيٌّ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكُتَّانِ خَاصَّةً .
وَقِيلَ : الْخَنِيفُ ثُوبٌ كُتَّانٍ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ .
قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

وَأَبَارِيقُ شَيْهٍ أَعْنَاقِ طَيْرِ الْمَا
عَ قَدْ جِيبَ قَوْفُهُنَّ خَنِيفٌ

شَبَّ الْفِدَامَ بِالْجِيبِ : وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ
خَنَفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ
ﷺ ، فَقَالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ ، الْخُنْفُ ، وَاحِدُهَا
خَنِيفٌ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ
مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا : وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :
عَلَا كَالْخَنِيفِ السَّحْقُ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَصُحُونُ

وَالْخَنِيفُ : الْغَزِيرَةُ . وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :
وَمَذَقَهُ كَطَرَةَ الْخَنِيفِ
الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْرُوجِ . شَبَّهَ
لَوْنَهَا بِطَرَةِ الْخَنِيفِ .
وَالْخَنْدَقَةُ : أَنَّ يَمْشِي مُفَاجَأً وَيَقْلِبُ
قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهَا . وَهُوَ مِنَ التَّبَحُّثِ .
وَقَدْ خَنَدَفَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَحَّثَرُ
فِي مَشْيِهِ كِبَرًا وَبَطَرًا .

وَخَنَفَ الْأُتْرَجَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا : قَطَعَهَا .
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ
وَتَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ
الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلِبُ
هَذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخْنَفًا أَمْ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟
وَمِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وَخَيْنَفٌ : وَادٍ
بِالْحِجَازِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْرَضْتَ الْجِبَالَ السُّودَ دُونِي
وَخَيْنَفٌ عَنْ شَالِي وَالْبَهِيمُ
أَرَادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وَأَبُو مِخْنَفٍ ،
بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقْلَةِ
السَّيْرِ .

* خَنْفٌ * الْخَنْفَةُ : دُوبِيَّةٌ .

* خَنْفَجٌ * الْخُنَافِجُ وَالْخُنْفُجُ : الضَّخْمُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْغِلْمَانِ .

* خَنْفَرٌ * خَنْفَرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

* خَنْفَسٌ * خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ : عَدَلَ .
أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ
إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخَنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ . وَالْخَنْفَسَاءُ .
بِفَتْحِ الْفَاءِ مَمْدُودٌ : دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ أَصْغَرُ مِنَ
الْجَعَلِ مُتَنَبِّئَةُ الرِّيحِ ، وَالْأُنْثَى خَنْفَسَةٌ
وَخَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءَةٌ . وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لُغَةٌ . وَالْخَنْفَسُ : الْكَبِيرُ مِنَ
الْخَنْفَاسِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : هَوْلَاءُ ذَوَاتُ
خَنْفَسٍ قَدْ جَاءَنِي . إِذَا جَعَلْتَ خَنْفَسًا اسْمًا
لِلْجِنْسِ . وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ : وَأَرَاهُ لَقَبًا
لِرَجُلٍ . غَيْرُهُ : الْخَنْفَسَاءُ دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ
فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنَ
الْخَنْفَسَاءِ لِرُجُوعِهَا إِلَيْكَ كَلَّمَا رَمَيْتَ بِهَا .
وِثْلَاثُ خَنْفَسَاوَاتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْخَنْفَسُ لِلذَّكْرِ مِنَ الْخَنْفَاسِ . وَهُوَ الْعُنْظُبُ
وَالْحُنْظُبُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ خَنْفَسَاءَةٌ

بِالْهَاءِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا كَانَتْ أَلْفُ
التَّائِيثِ خَامِسَةً حُذِفَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً
فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خَنْفَسَاءُ وَخَنْفِيسَاءُ .
قَالَ : وَالَّذِي أَسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ حُبَارَى تَقُولُ
حُبَيْرٌ كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ حُبَارَ . قَالَ : وَرَبَّمَا
عَوَّضُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا حُبَيْرَةٌ . ذَكَرَهُ فِي
بَابِ التَّصْغِيرِ . وَيُقَالُ : خَنْفَسُ لِلْخَنْفَسَاءِ
لُغَةٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَنْفَسُ الْأَسْوَدُ مَنْ تَجَرَّهُ
مَوَدَّةُ الْعَقْرِبِ فِي السَّرِّ (١)

وَقَالَ ابْنُ دَاوَةَ :
وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذَنْبٍ وَسَمْعٍ وَعَقْرَبٍ
وَتُرْمَلَةٌ تَسْعَى وَخَنْفَسَةٌ تَسْرَى

* خَنْفَعٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحْمَقُ .

* خَنْفَقٌ * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيُّ وَالْعَنْفَقِيُّ وَهُوَ
الدَّاهِيَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهِ مُودِنًا خَنْفَقِيًّا (٢)

يَقُولُ : وَلَدْتُ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ
بِدَاهِيَةٍ .

* خَنْقٌ * الْخَنْقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا وَخَنْقًا ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ
وَخَنْيَقٌ . وَكَذَلِكَ خَنْقَهُ ، وَمِنْهُ الْخَنْقَاقُ .
وَقَدْ انْخَنَقَ وَانْخَنَقَ وَانْخَنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،
فَهِيَ مُنْخَنَقَةٌ ، فَأَمَّا الْانْخَنَاقُ فَهُوَ انْعِصَارُ
الْخَنْقَاقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالْإِنْخَنَاقُ فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ .
وَرَجُلٌ خَنْقٌ : مَخْنُوقٌ . وَرَجُلٌ خَانِقٌ فِي
مَوْضِعٍ خَنْيَقٌ : ذُو خَنْقٍ : وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « مَنْ تَجَرَّهُ » خطأ .

والصواب : « مَنْ نَجَرَهُ » أى من ضبعه .

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت في مادة « خفق »

بروايتين مختلفتان عما هنا .

وَحَائِقُ ذِي عَصَةِ جَرَّاسٍ
وَالْحَنَاقُ : الْحَبُّ الَّذِي يُحْتَقُ بِهِ
وَالْحَنَاقُ : مَا يُحْتَقُ بِهِ . وَالْحَنَاقُ : رَسْمٌ
لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ . وَفِيهِ ثَلَاثٌ .
وَالْحَنَاقُ وَالْمُحَنَقَةُ : الْبِلَادَةُ الْوَيْعَةُ عَلَى
الْمُحَنَقِ .

وَالْخُنَاقُ وَالْخُنَافَةُ : دَاءٌ أَقْرَبُ رِيحِ يَاحَدٍ
النَّاسِ وَالذُّوَابَ فِي أَحْدَقٍ . وَيَعْنِي خَبْلُ
أَيْضًا . وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرُ فِي رُغُوسِهَا وَجَانِبِهَا .
وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي أَحَدِهِمْ ، بِمَا كَانَ ذَلِكَ
فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَوٍ . لِأَنَّ الْخُفَّاءَ إِذَا تَوَقَّعَ
الْحَقُّ . يَقَالُ حَقَّ خُفَّاءٌ . فَهِيَ مُسْتَوِيَّةٌ
أَبُو سَعِيدٍ : الْمُحْتَمِلُ مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي
أَخَذَتْ غُرَّتُهُ أَحْيِيَهُ مِنْ أَصُولِ الْيَبْرِ . فَإِذَا
أَخَذَ الْبَيَاضُ وَجْهَهُ وَدُنِيَ بِهِ فَيُؤْمَرُ
وَحُفَّتُ الْحَوْضُ خَبِيقًا . إِذَا شَدَدْتَ
مَلَاءً : قَالَ أَبُو السَّجَمِ :

ثُمَّ ضَاهِدٌ ذُو جَبَلَيْنِ مُتَوَرِّقٍ
مُخْتَلِقٍ
بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخْتَلِقُ الْخُرُوجُ مَخِيقُهُ مِنْ
فُرُوجِ السَّاعِ وَقَدْ بَلَغَ الْعَبْدُ : قَدِيمُهُ
خِثَاقٌ ضَيِّقٌ خُرْقَةٌ قَلْبِيضٌ اسْتَنْبِ
وَالْمُخْتَلِقُ : الْمُخْصِيقُ . وَمُخْتَلِقُ الشَّعْبِ :
مَضِيقُهُ . وَالْخَائِقُ : مَضِيقٌ فِي تَوَادِي
وَالْخَائِقُ : شَعْبٌ ضَيِّقٌ فِي الْجَبَلِ . وَهَلْ
الْبَحْنُ يُسَمَّى الرُّقَاقَ خَيْفًا
وَحَائِقِينَ وَخَائِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
وَهِيَ النَّسَبُ وَالْخَفْضُ خَائِقِينَ
الْجَوْهَرِيُّ : نَخَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا .
فَهِيَ مُنْخَقَةٌ . وَبَصَّاحُهُ مِنَ الْعَصَى مُخْتَقٌ .
بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمَخْتَقُ .
وَأَخَذْتُ مَخْتَقِينَ . فِي مَوْضِعِ الْخِثَاقِ .
وَأَشَدُّ مِنْ تَرْتِ الْأَسَى النَّجْمِ .

(١) قوله : « وحدثني أبي » عبارة المؤلف
في مادة جرض : والجريض والجريض تشديد
ضمه - وأستدل :

و خان ذی عسّہ جریاض
قال : حق محمود ذی خنق

وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُحَقَّقِ
وَكَذَلِكَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ يُقَالُ : أَخَذَ
يُخَذُّهُ . وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ الْبُخْلَةَ مِنَ الْفَلَاحَةِ .
وَالْحَقُّ : الْحَقِيقُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَذِّ
سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ
مَقَادِمِهَا وَيَحْتَمِلُونَ إِلَى شَرْقِ السَّمَاءِ . يُؤَيَّ
بُصْبُورًا وَفِيهَا تَأْخِيرُهَا . يُقَالُ : خَلَقْتُ
نُفُوسًا خَلْقَةً إِذَا أَخْرَجْتُ وَضِيعَتَهُ . وَهُوَ فِي
حَقِّهِ مِنَ الْمَوَاسِرِ . يُؤَيَّ فِي ضَيْقٍ .

وَقَدْ يَشَدُّ مِشْكُ بْنُ رَسُولِهِ
تَوَارِسَ بَيْنَ نَحْبِهِ وَالْخَالِ
وَرَأَى سِنْدَهُ : وَأَيُّ قَضِيَّةٍ عَلَى تَائِهٍ
بِالْزِيَادَةِ نَأَى لَوْ كُنْتَ ضَيِّقًا كَذَّ فَعِلًا .
وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِ قَوْلٌ جَعُولٌ .

الْحَيْنُ الْحَيْنُ مِنْ بُكَاءِ الْمَيِّتِ : دَوْدُ
 الْأَنْفِ : وَقِيلَ : هُوَ تَرَدُّدُ الْبُكَاءِ حَتَّى
 يُصِيرَ فِي الْمَوْتِ عِلَّةً . وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ
 الصَّوْتِ بِبُكَاءٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَرَّةٌ يُخْرَجُ
 مِنَ الْأَنْفِ . حَتَّى يَخْلُفَ الْبَيْتَ . وَهُوَ بُكَاءُ
 الْمَرْءِ تَحْتَ فِي بُكَائِهَا . وَهِيَ حَدِيثٌ عَنِّي :
 أَنَّهُ قَوْلُ لَيْلَى الْحَسَنِ . وَصِيَ لَهَا عَلَيْهَا :
 إِنَّكَ تَحْنُ حَيْنَ حُجَارِيَّةَ : قَالَ بِشِيرٌ : حَنْ
 حَيْنًا فِي الْبُكَاءِ إِذَا رَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي
 الْخَيْشِيمِ . وَالْحَيْنُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ
 الْخَافِي نَيْضًا . نَجْوَهْرِي : الْحَيْنُ كَالْبُكَاءِ
 فِي الْأَنْفِ . وَالضَّحِكُ فِي الْأَنْفِ : قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ : وَمِنْ لُحْنِ كَالْبُكَاءِ فِي الْأَنْفِ قَوْلُ
 مُدْرِكِ بْنِ حَضْرَةِ الْأَسْبَلِيِّ :

يَكْفِي جَزَاءً مِنْ رُ بَعُوتٍ وَاجْهَشَتْ
إِني أَلْحِقُهَا بِالْحَرَمِ وَأَرْمَعُ خَنِينَهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فِي
الصَّلَاةِ : الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ
الْإِنْجَابِ . وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ
مِنَ الْأَنْفِ كَالْخَنِينِ مِنَ الْفَمِ وَفِي حَدِيثٍ

النس : فَعَطَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَجُوهَهُمْ . لَّهُمْ خَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ :
فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَخَسُوا بَيَّكُودَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَامَ بِالْبَابِ لَهُ
خَيْنٌ .
وَالْخَيْنُ : الضَّحْكُ إِذَا أَظْهَرَهُ الْإِنْسَانُ
فَخَرَجَ خَفِيًّا . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . خَنَّ يَخْنُ
خَيْنًا ، فَإِذَا أَخْرَجَ صَوْتًا رَقِيقًا فَهُوَ الرَّيْنُ .
فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَيْنُ . وَقِيلَ : الْهَيْنُ مِثْلُ
الْأَيْنِ . يُقَالُ : إِنَّ وَهَنًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
قَالَ ابْنُ سَبَدَةَ : وَالْخَنَّ وَالْخَنَّةُ وَالْمَخَنَّةُ
كَالْعَنَةِ . وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْعَنَةِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا .
قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْعَنَةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ
الْخَبْشُومِ . وَالْخَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهْذِيبُ :
الْخَنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَةِ . كَانَ الْكَلَامُ يَرْجِعُ
إِلَى الْخَيَاشِيمِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَنَاءٌ وَغَنَاءٌ
وَفِيهَا مَخَنَةٌ وَرَجُلٌ أَخْنُ أَيُّ أَعْنُ مَسْدُودُ
لِخَيَاشِيمِ . وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْخَيَاشِيمِ .
وَالْأُنْثَى خَنَاءٌ . وَقَدْ خَنَّ . وَالْجَمْعُ خَنَّاءُ .
قَالَ دَهَبٌ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ .
وَلَا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخُنَّ
ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ النَّشِيجُ مِنَ الْقَمَرِ .
وَالْخَيْنُ مِنَ الْأَنْفِ . وَكَذَلِكَ لَتَخِيرُ : وَقَالَ
الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ : الْبَحَيْنُ
سَدَدٌ فِي الْحَيَاشِيمِ . وَالْخَنَانُ مِنْهُ . وَقَدْ
خَنَخَنَ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ .
وَالْخَنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ .
وَالْخَنَخَنَةُ : الْأَيْسَنُ الْكَلَامُ فَيَخَنَخَنُ فِي
حَيَاشِيمِهِ : وَأَنْشَدَ :

خَنَخْنُ إِلَى فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ إِلَى شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّبَاحُ الْقِرْدُ . وَهُوَ
الْحَوْدُ . وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ الْخَنَخْنَةُ .
وَلِصَوْتِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْخَنَّةُ : الثَّوْرُ الْمُسِنَّةُ
الضَّعِيفُ . وَالْخُنَانُ فِي الْإِبِلِ : كَالزُّكَامِ فِي
النَّاسِ . يُقَالُ : خَنَّ الْبَعِيرُ . فَهُوَ مَخْنُونٌ .
وَزَمَنُ الْخَنَانِ : زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ الْإِبِلُ

(عنه) : وقال ابن دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمَائِنَا تَفْسِيرًا شَافِيًا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ : قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْخُنَانِ لِلْإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْرِصُ عَلَى كِبَرِي فَأَنِي
مِنْ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ الْخُنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاخِرِهَا وَتَمُوتُ مِنْهُ ، فَصَارَ ذَلِكَ تَارِيخًا لَهُمْ . قَالَ : وَالْخُنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ . وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَالْخُنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا . يُقَالُ : طَائِرٌ مَخْنُونٌ . وَهُوَ أَيْضًا دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ . قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ دَاءٍ
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ
وَالْمَخَنَةُ : الْأَنْفُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : خَنَنْتُ الْجَذَعَ بِالْفَاسِ خَنًا إِذَا قَطَعْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ مُرَبِّبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِنْدِي وَجِئْتُ الْعُودَ جَنًّا ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَمَا سَمِعْتُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ ، وَقَدْ أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَجَنَّهُ وَأَجَنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَنُ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ . وَوُطِئَ مِخْنَتُهُمْ وَمَخْنَتُهُمْ أَيْ حَرِيمَتُهُمْ . وَالْمَخَنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخَنُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعْنَا
أَيَّ اسْتَرْخَى عَنْهَا . قَالَ : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ . يَفْتَحُ الْمِيمَ وَجَزَمَ الْخَاءَ . وَفُلَانٌ مَخَنٌ لِفُلَانٍ أَيْ مَأْكَلَةٌ . وَمَخَنَةُ الْقَوْمِ : حَرِيمَتُهُمْ . وَخَنَنْتُ الْجِلَّةَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

التَّهْدِيبُ : الْمَخَنَةُ وَسَطُ الدَّارِ ، وَالْمَخَنَةُ الْفِنَاءُ ، وَالْمَخَنَةُ الْحَرَمُ وَالْمَخَنَةُ

مَضِيقُ الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ مَصَبُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَعَةِ إِلَى الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ فُوْهَةُ الطَّرِيقِ ، وَالْمَخَنَةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيْتَةُ ، وَالْمَخَنَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ قَالَ : وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قَالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعَائِشَةَ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُونُوا عَلَى مَخَنَتِهِ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَيْبَانًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ ؛ مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاقٍ يَقُولُهَا
فَبَلَّغَهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفْهَةٍ ؟ وَمَا لِلْأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّا هُمْ عُلُوجٌ لَالٍ عُبِيدُ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي ؛ ثُمَّ قَالَتْ :

بُنَى اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ
وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَانَ وَغَرًّا سَيِّلُهَا
وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي
فَإِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا
وَلَا تَنْطَقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْخَنَا
حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا ^(١)

* خَنَا : الْخَنَا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ . خَنَا فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَنًا ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَنَا : الْفُحْشُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ أَفْحَشُهُ . وَخَنَا فِي كَلَامِهِ وَأَخْنَى : أَفْحَشَ ، وَفِي مَنْطِقِهِ إِخْنَاءٌ ؛ قَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ الْقُرَشِيُّ وَكَانَ قَتْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

وَمَا لَيْتُ غَرِيفَ ذُو
أَظْفَافٍ رَاقِدًا
كَجَبِّي إِذْ تَلَاقُوا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ

(١) زاد في التكملة : الْمَخَنَةُ : عَفْوُ الْمَرْمَى . وَخَنَ مَالَهُ : أَخَذَهُ . وَالْخَنَا كَسْحَابُ : الرِّفَافِيَّةُ . وَسَنَةُ مَخَنَةٍ . بَضْمُ الْمِيمِ وَكَسْرُ الْخَاءِ وَشَدُّ النُّونِ ؛ وَفِي الْقَامُوسِ كَمِجَنَّةٍ وَمَخَنَةٌ كَمُحَدَّثَةٍ . أَيْ مَحْضَبَةٍ . وَالْخَنَةُ بِالْفَتْحِ . وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ . وَالْخَنَا مِثْلُ الْخَنَا وَزَنًا وَمَعْنَى . وَاسْتَخَنَتِ الْبُتْرُ : أَنْتَتِ .

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا
مِنْهَا مُزِيدُ آوِ
وَفِي الْكَفِّ حُسَامٌ صَا
رِمٌ أَبْيَضُ خَذَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ ، كُلُّهَا مُقَيَّدَةٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً . قَالَ ابْنُ جَنَّى : إِذَا قِيدَتْ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِكْفَاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وَإِذَا أَطْلَقَتْ فِيهَا عَيْبَانِ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ابْنَ جَنَّى قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ : رَوَاهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مُقَيَّدَةً ، لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ ، وَلَيْسَ فِي الْهَزَجِ مَفَاعِيلُ بِالْإِسْكَانِ وَلَا فَعُولَانُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِنْشَادٍ مِنْ أَنْشَدَ :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابِ
بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهَذَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْبًا لِأَنَّ فَعُولَ ، مُسَكَّنَةً ، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوَافِرِ ، فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلُ أَوْ فَعُولَانُ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْرَوَايَةُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبَانِ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ ، إِذْ احْتِمَالُ عَيْبَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ ؛ وَإِنْ كُنْتَ أَيُّهَا النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوضِ فَعَلِمَ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ اللَّازِمِ الْمَفْرُوضِ .

وَكَلَامُ خَنِ وَكَلِمَةُ خَنِيةً ؛ وَلَيْسَ خَنِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَنِيةَ الْكَلِمَةِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِيمٌ وَنَهْرٌ ، وَنَظِيرُهُ كَاسٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ ، قَالَ سَبْيُوهُ : أَيْ ذُو طَعَامٍ وَكُسُوفٍ وَسَيَّرَ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ
وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ :
دَعُوا النَّمَرَ لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً
فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي جُلِّ مَا بَيَّنَّا النَّمَرَ

بَنَى مِنَ الْخَنَا فَعَالَةً .

٨ وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ . بِالْكَسْرِ . وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ : أَفْحَشَ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وَلَا تُخَنُوا عَلَى وَلَا تُشْطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْنَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاجِ : الْخَنَا : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدَعْ الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِي خَنَى بَابِيهِ (١) فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيَخْفِرُ ذِمَّتَهُ . وَهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وَخَنَى الدَّهْرُ : آفَاتُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هِجْدُنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طَالَ . وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ وَأَخْنَى : أَفْسَدَ . وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ . وَالْخَنُوءَةُ : الْغُدْرَةُ . وَالْخَنُوءَةُ أَيْضاً : الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَأَخْنَى الْجَرَادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَأَخْنَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالتَّفَّ : وَرَوَى بَيْتُ زُهَيْرٍ :

أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ أَخْنَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءُ

(١) قوله : « ليخني بابه » بهامش نسخة من النهاية ما نصه : الإخناء على الشيء الإفساد . ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد . ودخلت الباء في بابه للتعدية . والمعنى : ما كان لي يجعله مخنياً على ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النفي . كأنه قال : سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَجْنَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا أَنَّ الْفَهْ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوَاءُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خهف * حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تُرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبَا الْخَيْهَفَعِيِّ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقَالَ : يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذُّبُّ عَلَى الْكَلْبَةِ جَاءَتْ بِالسَّمْعِ . وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذُّبِّ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَعِيِّ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسَائِهِمْ مَعَ اجْتِنَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا قَبْلَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْ الْعَرَبِ الْعَرَابِيَّةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ . وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا . وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا . وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفَعِيِّ كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جَنْزَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ . فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكُنَيْتَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : الْخَيْهَفَعِيُّ دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّعْرِ وَالضَّبْعِ . يَكُونُ بِالْيَمَنِ أَغْصَفُ الْأَذْنَيْنِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ . أَغْصَلُ الْأَنْيَابِ . ضَخْمُ الْبَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الْأَبَاعِرَ وَأَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

خوب : الْخَوْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوْبَةُ : الْجُوعُ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنَا خَوْبَةٌ . بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛ وَإِذَا قُلْتُهَا بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ . وَأُظُنُّ أَنَّهُ خَوْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوْبَةُ بِالْخَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شَمِيرٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْخَوْبَةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِيَخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الْكَوَانِعِ
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَوْبَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا . الْخَوْبَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وَخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : افْتَقَرَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ .

وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِمَوْضِعٍ سُوٍّ ، لَا رِغَى بِهِ وَلَا مَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْبَةُ وَالْقَوَايَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ ، وَقَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ .

* خوت * خَاتَهُ يَخُونُهُ خَوْتًا : طَرَدَهُ . وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتَةُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وَأَنشَدَ لَابِنُ هَرَمَةَ :

وَلَا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ السُّيُولِ
وَوَخَاتُ الطَّيْرِ : صَوْتُهَا ؛ وَقَدْ خَوَّتْ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتْ ؛ وَقِيلَ : الْخَوَاتُ لَفْظُ مَوْتٍ ، وَمَعْنَاهُ مُذَكَّرٌ ، دَوَى جَنَاحِ الْعُقَابِ . وَخَاتَتِ الْعُقَابُ وَالْبَازِي تَخَوَّتْ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً ، وَأَخَاتَتْ ، وَأَخَاتَتْ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعَتْ لِيَجْنَحِيهَا صَوْتًا .

وَالْخَاثَةُ : الْعُقَابُ الَّتِي تَخْنَتُ ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحِهَا إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَ انْقِضَاضِهَا ، وَلَهُ حَفِيفٌ ؛ وَسَمِعْتُ خَوَاتَهَا أَيْ حَفِيفَهَا وَصَوْتَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ ، قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ ، أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وَخَاتَتِ الْعُقَابُ تَخَوَّتُهُ ، وَتَخَوَّتُهُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، أَوْ صَخَّرَ الْغَى ؛ فَخَاتَتْ غَزَالًا جَانِمًا بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءٍ سَارِبٍ
وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ ، أَوْ الْجَمُوحُ الْهَذَلِيُّ :

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا خَاتَ طَيْرَ الْمَاءِ وَرَدُّ مُلَمَعٍ
الْأَصْمَعِيُّ : تَخَوْتُ تَخَطَفُ . وَرَدُّ : صَقَرٌ
فِي لَوْنِهِ وَرَدَّةٌ . وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
يَخَوْتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتُ الْأَجَادِلِ (١)
الْأَجَادِلُ : جَمْعُ أَجْدَلٍ . وَهُوَ الصَّقَرُ .
وَالْخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتُ
وِخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ .
وَتَخَوْتُ مَالَهُ مِثْلُ تَخَوْفِهِ ، أَيْ تَنَقَّصَهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا زَالَ الذُّنْبُ يَخْتَاتُ
الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِهَا فَيَسْرِقُهَا .
وَفُلَانٌ يَخْتَاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، وَيَتَخَوْتُ إِذَا
أَخَذَ مِنْهُ وَتَخَطَّفَهُ . وَإِنَّهُمْ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ
أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا
أَخْلَفَ وَعَدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي جَنْدَلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ
عَلَى عَقْلِهِ ، قَالَ شَمِيرٌ : هَكَذَا رَوَى ،
وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِتٌ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُخْتَتَى نَحْوُ الْمُخِتِ : وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ
الْمُنْكَسِرُ .

« خَوْتُ » خَوْتُ الرَّجُلِ خَوْتًا ، وَهُوَ أَخَوْتُ
بَيْنَ الْخَوْتِ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى .
وِخَوْتُ الْأُنْثَى . وَهِيَ خَوْنَاءُ . وَالْخَوْنَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ أَيْضًا : الْحَدَنَةُ النَّاعِمَةُ . ذَاتُ
صُدْرَةٍ . وَقِيلَ : النَّاعِمَةُ النَّارَةُ : قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ حُرْثَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا
وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيرَةٌ خَوْنَاءُ (٢)

(١) قوله : « أُخْرَى الْقَوْمِ » الذي في
الْجَوْهَرِيِّ أُخْرَى الْخَبِيلِ .

(٢) قوله : « عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا » وَالْقَلْبُ =

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوْنَاءُ الْحِفْضُاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوْنَاءٍ الْحَشَى مَرِيَّةٌ
رَوَادٍ يَزِيدُ الْقَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَالَ : الْخَوْنَاءُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى .
وَالرَّوَادُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . رَبَّهَا
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْنَاءُ
فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثَانَ صِفَةُ مَحْمُودَةٍ ، وَفِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةُ مَذْمُومَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ
النَّبِيَّ ﷺ خَوْنَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ
طَعَامًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا
هِيَ حَوْبَةٌ . بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَهِيَ الْحَاجَةُ .
وِخَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ : امْتَلَأَ .

« خَوْخ » : الْخَوْخَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوْخِ .
وَالْخَوْخَةُ : كَوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُودَى إِلَيْهِ الضُّوءُ .
وَالْخَوْخَةُ : مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ
لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْهَا بَابٌ ، بَلَعَتْ أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هِيَ مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْقَى خَوْخَةٌ
فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ
الْصِّدِّيقِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : إِلَّا خَوْخَةَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَنَاسٌ
يُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَجَمُ
بِنَحْرَقَاتِ خَوْخَاتٍ . وَالْخَوْخَةُ : الدُّبُرُ .
وَالْخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا خَوْجٌ .
وَالْخَوْخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمَّى
أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ .

= لا يعلق . وإنما يعلق الحب . فصواب الضبط :
عَلِقَ الْقَلْبَ حُبَّهَا . وفي مادة « علق » : عَلِقَ حُبَّهَا
بِقَلْبِهِ : هَوَاهَا .

ويجوز أن يكون ضبط اللسان من باب القلب
مثل عرضت الناقة على الحوض .

[عبد الله]

وَالْخَوْخَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْخَوْخَاءُ . مَمْدُودٌ ، الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْخَاءُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أُعْرِفَهُ
لَأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوَاهُ الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ ،
بِالْهَاءِ ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ لُغَةً فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَوْنِيخَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ
مُخَفَّفَةٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خَوْنِيخَةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَيُرَوَّى بَيْنَهُمْ . قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ
خَوْنِيخَةً إِلَّا لِلْبَيْدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو ثَقَّةٌ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ دَوِيهِيَّةً . قَالَ : وَمِنْ الْغَرِيبِ أَيْضًا
مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :

الصُّوَصِيَّةُ وَالصُّوَصِيَّةُ الدَّاهِيَةُ .
التَّهْدِيبُ : وَاسْمٌ مُؤَضَّعٌ يُقَالُ لَهُ رَوْضَةٌ
خَاحٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الَّتِي
أَدْرَكَهَا عَلَى وَالْزَّيْبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَأَخَذَا مِنْهَا كِتَابًا كَتَبَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّمَا أَلْفَايَا بِرَوْضَةِ خَاحٍ ،
فَفَتَشَاهَا وَأَخَذَا مِنْهَا الْكِتَابَ .

« خَوْد » الْخَوْدُ : الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ
الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَحْضُرْ نَصْفًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَخَوْدٌ ، بِضَمِّ
الْخَاءِ ، مِثْلُ رُمَحٍ لَدُنْ وَرِمَاحٍ لَدُنْ وَلَا فِعْلٌ
لَهُ .

وَالْتَّخَوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ
سَيْرِ الْبُعِيرِ . وَخَوْدَ الْبُعِيرِ : أَسْرَعَ وَزَجَّ
بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ
يَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَافَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوْدَ ،
أَيْ أَسْرَعَ . وَخَوْدَ الْفَحْلِ فِي الشَّوْكِ
تَخَوِيدًا : أَرْسَلَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَخَوْدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

بِدَارِ الرِّيحِ تَخَوِيدَ الظَّلِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
التَّخَوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ
لِلْبَيْدِ ، إِنَّمَا يُقَالُ خَوْدَ الْبُعِيرِ تَخَوِيدًا إِذَا

أَسْرَعَ : وَالرَّوَايَةُ :

وَحَوْدٌ فَحُلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِزَاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاكِه
مُبَادِرًا هُبُوبَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ بِالْعَشِيِّ ،
كَمَا يُحَوِّدُ الظَّلِيمُ إِذَا رَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأَذْجِيهِ .
وَفِي تَرْجَمَةٍ بَقَمَ : تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ ،
وَكَذَلِكَ حَوْدٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَأَعْيَنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى حَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ .

• خَوْذُ : الْمُخَاوَذَةُ : الْمُخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

خَاوَذَهُ خَوَاذًا وَمُخَاوَذَةً : خَالَفَهُ .
يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ خَاوَذُونَا إِلَى الْمَاءِ ، أَيْ
خَالَفُونَا إِلَيْهِ . الْأَمْوِيُّ : خَاوَذَتْهُ مُخَاوَذَةً
فَعَلَتْ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ وَأَنْكَرَ شَمِيرٌ خَاوَذَتْ بِهِذَا
الْمَعْنَى ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ وَالْخَوَاذَ
الْفِرَاقُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا التَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخَوَاذِ .

وَخَاوَذَتْهُ الْحُمَّى خَوَاذًا : أَخَذَتْهُ ثُمَّ
انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عَاوَذَتْهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقِيلَ : مُخَاوَذَتُهَا أَيَّاهُ تَعَاهَدُهَا
لَهُ ، وَقِيلَ : خَوَاذُ الْحُمَّى أَنْ تَأْتِيَ لَوَقْتٍ غَيْرِ
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : الْحُمَّى تُخَاوِذُهُ إِذَا حُمَّ فِي
الْأَيَّامِ . وَفُلَانٌ يُخَاوِذُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَتَعَاهَدُنَا
بِالزِّيَارَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعَ مِنْ
الْعَرَبِ فِي الْخَوَاذِ أَنَّ حِلَّتَيْنِ نَزَلَتَا عَلَى مَاءٍ
عَصُوضٍ لَا يَرَوِي نَعْمَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ،
فَسَمِعَتْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خَاوَذُوا
وَرَدَّكُمْ تَرَوُوا نَعْمَكُمْ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ
نَعْمَهُ يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّغْيِ ، فَإِذَا
كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أُرِدَ الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ ، فَإِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا ، لِأَنَّ الْهَالِكِينَ
إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ فَلَمْ يَرَوْا ، وَكَانَ
صَدْرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَوَاذِ
عِنْدَهُمْ . وَهُوَ مِنْ خَوَاذِنِهِمْ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ مِنْ خُشَارِهِمْ وَخَمَانِهِمْ .
وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خَوَاذِ الْخَامِلِ إِذَا
أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذَا سَبْنَا مِنْهُمْ دَعَى لَأُمِّهِ
خَلِيلَانِ مِنْ خَوَاذَانِ قِنْ مَوْلَدُ^(١)
وَفِي التَّوَادِرِ : أَمْرٌ خَائِذٌ لَا يُذْ ، وَأَمْرٌ
مُخَاوِذٌ مُلَاوِذٌ إِذَا كَانَ مُعَوِزًا . وَخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا
تَنَحَّى ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَخَاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يَبْعَاهَا^(٢)

• خَوْرٌ : اللَّيْثُ : الْخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ
وَمَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْخَوَارُ مِنْ أَصْوَاتِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وَالظَّبَاءِ وَالسَّهَامِ .

وَقَدْ خَارَ يَخُورُ خَوَارًا : صَاحَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ
خَوَارٌ» ، قَالَ طَرَفَةُ :
لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغُونًا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ
أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ . وَفِي
حَدِيثٍ مَقْتُلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا
يَخُورُ الثَّوْرُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَخْرُنُ إِذَا أَنْفَزْنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا
خَوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمُلَمَّعَةِ الشَّوَى
وَأَطْلَانِهَا صَادَفْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا
يَقُولُ : إِذَا أَنْفَزَتِ السَّهَامُ خَارَتْ خَوَارُ
هَذِهِ الْوُحُوشِ . الْمَطَافِيلُ : الَّتِي تَتَغَوَّى إِلَى
أَطْلَانِهَا ، وَقَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ ،
فَأَصْوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصْوَاتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ
ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ ، وَإِنْ أَنْفَزَتْ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ
مُخْضِلٍ ؛ أَيْ فَلِهَذَا النَّبَلُ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكَرَمِ الْعِيدَانِ .

وَالِاسْتِخَارَةُ : الْإِسْتِعْطَافُ . وَاسْتِخَارَ
الرَّجُلُ : اسْتَعْطَفَهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْخَوَارِ
وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الظَّبْيَةِ
فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ ، أَيْ يَصِيحُ ،
يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا ؛ وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ : «خَوَاذَانِ» فِي التَّهْدِيدِ
وَالْقَامُوسِ : «خَوَاذَانِ» بَفَتْحِ الْخَاءِ .

[عبد الله]

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ .

الْهَدْلَى :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا^(٣)
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
لِعَوْلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ
فَعَيْنُ اسْتَخَرَتْ عَلَى هَذَا وَآوُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّكَ إِذَا اسْتَعْطَفْتَهُ وَدَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ
إِنَّمَا تَطْلُبُ خَيْرَهُ .

وَيُقَالُ : أَخْرَنَا الْمَطَايَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا
نُخِيرُهَا إِخَارَةً ؛ صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا .

وَالْخَوْرُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الضَّعْفُ . وَخَارَ
الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خَثُورًا ، وَخَوَرَ خَوْرًا ،
وَخَوَرَ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ؛ وَرَجُلٌ خَوَارٌ :
ضَعِيفٌ . وَرُمِعَ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ ؛ وَكُلُّ
مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ . اللَّيْثُ : الْخَوَارُ
الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قَوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا
يَتَزَعُّ وَيَتَزَوُّ ؛ خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
وَوَهَتْ ، أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ
أَنْ يَتَزَعَّ فِي قُوَّتِهِ وَيَتَبَّ إِلَى دَائِمَتِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَجْبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارُ فِي
الْإِسْلَامِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ :
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، أَيْ يَضَعُ لِيَانَ الْقُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ
وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى
بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ . وَخَوْرُهُ : نَسَبُهُ إِلَى
الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاغْدِلْنِي أَوْ ذَرِي
أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَنْ لَا يَصِيرُ
عَلَى الْمِلَمَاتِ بِهَا يَخُورُ
وَخَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ ، فَهُوَ خَائِرٌ . وَالْخَوَارُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ :
نَاقَةُ خَوَارَةٌ ، وَشَاةٌ خَوَارَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَفِيقٌ حَسَنٌ ،
وَفَرَسٌ خَوَارٌ لَيْنٌ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتُ .

(٣) قَوْلُهُ : «شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا» قَالَ السَّكْرِيُّ

شَارِحُ الدِّيَوَانِ : أَيْ تَسْتَغْفِرُهَا بِشَتْمِكَ إِيَّايَ .

وَالْخَوَّارَةُ : الِاسْتِ لِيُضَعِّفَهَا .
وَسَمُّ خَوَّارٍ وَخَوَّرٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخَوَّرُ
مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ لِفَسَادِهِنَّ
وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسُوفُ الْخَوَّرَ وَهِيَ رَوَاكِدُ
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْهَجَانِ فَنِيقُ
وَنَاقَةُ خَوَّارَةٍ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خَوَّرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوَّرِ لَوْ تَنْدَرِي لَهَا
صَبًا وَشَالًا حَرْجَفٌ لَمْ تُقَلِّبِ
وَأَرْضُ خَوَّارَةٍ : لَيْتُهُ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوَّرٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا يَهْجُو جَرِيرًا مُجَاوِبًا
لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا يَا بَنِي لَجَا
وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
تَعَرَّضْتُ تَيْمٌ عَمْدًا لِي لِأَهْجُومَا
كَمَا تَعَرَّضَ لِاسْتِ الْخَارِي الْحَجَرُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا يُجَاوِبُهُ :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ
لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللُّومُ وَالْخَوَّرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْخَوَّرِ جَمْعُ
خَوَّارٍ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
إِذَا جَعَلْتُ خَوَّرَ الرِّجَالِ تَهْبِيعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِفَسَّانِ السَّلِيطِيِّ :
قَبَحَ الْإِلَهُ بَنِي كَلِيبٍ ! إِنَّهُمْ
خَوَّرُ الْقُلُوبِ أَخْفَةُ الْأَحْلَامِ
وَنَخْلَةُ خَوَّارَةٍ : غَزِيرَةُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَقَرِّمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَانَ جُدُوعُهُ
طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحِمَاةٍ مَائِحٍ
وَبَكْرَةُ خَوَّارَةٍ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَرَى
الْمَحْوَرُ فِي الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَّقَ عَلَى بَكْرِكَ مَا تَعْلَقُ
بَكْرِكَ خَوَّارٌ وَبَكْرِي أَوْرَقُ

قَالَ : احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوَّارَةِ
غَلَطٌ ، لِأَنَّ الْبَكْرَ فِي الرَّجَزِ بَكْرُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ
الذَّكَرُ مِنْهَا الْفَتَى .

وَفَرَسُ خَوَّارِ الْعِنَانِ : سَهْلُ الْمَعْطَفِ
لَيْتُهُ ، كَثِيرُ الْجَرَى ؛ وَخَيْلُ خَوَّرٍ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

مِلْحٌ إِذَا الْخَوَّرُ اللَّهَامِيمُ هَرَوَلَتْ
تَوَلَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبَارِ عَلَى الْفَتْرِ

وَجَمَلُ خَوَّارٍ : رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوَّارَاتٌ . وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوِيهِ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سَبَحْلٌ وَجَالٌ سَبَحَلَاتٌ .
أَيُّ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالْتَّاءِ . وَنَاقَةُ
خَوَّارَةٍ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةٌ الْعَظْمِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوَّرٍ .
يَكُونُ مَذْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا : فَالْمَذْحُ أَنْ يَكُونَ
صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ . وَالذَّمُّ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَوَّرُ الْإِبِلُ الْحُمْرُ
إِلَى الْغُبَرَةِ ، رَقِيقَاتُ الْجُلُودِ ، طَوَالُ
الْأَوْبَارِ ، لَهَا شَعْرٌ يَنْفُذُ ، وَبَرُّهَا أَطُولُ مِنْ
سَائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخَوَّرُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجَلْدِ ،
وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارٌ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوَّارٌ وَقَوْمُ خَوَّارُونَ
وَرَجُلٌ خَوَّرٌ وَقَوْمُ خَوَّارَةٍ وَنَاقَةُ خَوَّارَةٍ رَقِيقَةُ
الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ . وَزَنْدُ خَوَّارٍ : قَدَاحٌ . وَخَوَّارُ
الصَّفَا : الَّذِي لَهُ صَوْتُ مِنْ صَلَاتِيهِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَتَرَكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبًا

وَالْخَوَّرُ : مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ
إِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْخَوَّرُ عُنُقُ
مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وَجَمْعُهُ خَوَّرٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

إِذَا انْتَحَى بِجَوْجُوٍّ مَسْمُورٍ
وَتَارَةً يَنْقُضُ فِي الْخَوَّرِ
تَقْضَى الْبَايَ مِنْ الصُّقُورِ

وَالْخَوَّرُ ، مِثْلُ الْغَوَّرِ : الْمُنْخَفِضُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشْرَيْنِ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلدُّبْرِ : خَوَّرَانُ ، لِأَنَّهُ كَالْهَبْطَةِ بَيْنَ
رَبَوَتَيْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلدُّبْرِ الْخَوَّرَانُ وَالْخَوَّارَةُ .
لِيُضَعِّفَ فَفَحَّتْهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوَّرَانُ :
مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوَّرَانُ الْمَبْعَرُ
الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْمَبْعَرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَوَّرَانُ الَّذِي فِيهِ الدُّبْرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوَّرَانَاتٌ وَخَوَّارِينَ ، قَالَ فِي جَمْعِهِ
عَلَى خَوَّرَانَاتٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ
مُذَكَّرًا لِغَيْرِ النَّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تَاءَاتِ
الْجَمْعِ جَائِزٌ نَحْوُ حَمَامَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ
وَمَا أَشَبَّهَهَا .

وَطَعَنَهُ فَخَارَهُ خَوَّرًا : أَصَابَ خَوَّرَانَهُ ،
وَهُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبْرُ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالْقُبْلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

وَخَارَ الْبَرْدُ يَخَوَّرُ خَوَّرًا إِذَا فُتِرَ وَسَكَنَ .
وَالْخَوَّارُ الْعُدْرِيُّ : رَجُلٌ كَانَ غَالِمًا
بِالنَّسَبِ .

وَالْخَوَّارُ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ
تَوَلَّبٍ :

خَرَجْنَا مِنَ الْخَوَّارِ وَعُدْنَا فِيهِ
وَقَدْ وَازَنَّا مِنْ أَجَلِي بَرَعْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَحَرَ خَيْرَةَ إِلَيْهِ
وَخَوَّرَةَ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَوَّرَى وَالْخَوَّارَةُ .
الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَكَ خَوَّارُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، وَفِي
بَنِي فَلَانٍ خَوَّرَى مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ خَوَزَ كِرْمَانَ ،
وَالْخَوَزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبُهُ
الدَّارَقُطْنِيُّ وَقِيلَ : إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

* خَوْز * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : خَزَاهُ خَزَوًا
وَخَزَاهُ خَوْزًا إِذَا سَاسَهُ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ
الْمُعَادَاةُ أَيْضًا . وَالْخَوْزُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ خَوْزَ كِرْمَانَ ؛ وَرَوَى خَوْزَ وَكِرْمَانَ ،
وَخَوْزًا وَكِرْمَانَ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

فِي الْعَجَم ، وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ . وَهُوَ مِنْ أَرْضِ
فَارِسَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَوَّبَهُ
الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَقِيلَ : إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
فِي الرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

وَالْخَازِبَازِ : ذُبَابٌ ، اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا
وَبَيْنَا عَلَى الْكَسْرِ . لَا يَتَغَيَّرُ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا
الْخَازِبَازِ وَسُمِّيَ الذَّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ صَوْتَانِ
جُعِلَا وَاحِدًا ، لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازِ بَازِ : وَمَنْ
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ . فَقَالَ
خَازِبَازِ : وَقِيلَ : أَرَادَ التَّبَيُّتُ : وَقِيلَ : أَرَادَ
ذِبَابَ الرِّيَاضِ : وَقِيلَ : الْخَازِبَازِ حِكَايَةُ

لِصَوْتِ الذَّبَابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ : وَقِيلَ :
الْخَازِبَازِ ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوضِ : وَقِيلَ :

نَبَتْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرِ تَقْوِيَّةً لِقَوْلِهِ :

أَرَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا

الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْبَعْضِيْدَا

وَالْخَازِبَازِ السِّنِمَ الْمَجُودَا

بَحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وعَامِرٌ وَمَسْعُودٌ : هُمَا رَاعِيَانِ . قَالَ
ثَعْلَبٌ : الْخَازِبَازِ بَقْلَتَانِ ، فَاخْتَدَاهُمَا
الدَّرَمَاءُ . وَالْأُخْرَى الْكَحْلَاءُ : وَقِيلَ :
الْخَازِبَازِ ثَمَرُ الْعُصْلَةِ . وَالْخَازِبَازِ فِي غَيْرِ
هَذَا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّاسَ فِي حُلُوقِهَا .
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْخَازِبَازِ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي
الْحَلْقِ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ ؛ قَالَ :

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِزِمَا

وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهِذَا الدَّاءَ الْإِبِلَ ؛
وَالْخَازِبَازُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

مِثْلَ الْكِلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ جَرَانِهَا

وَرَمَتْ لَهَازِمُهُ مِنَ الْخَازِبَازِ

أَرَادَ الْخَازِبَازِ فَبَنَى مِنْهُ فِعْلًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّ صَوَابٌ إِنْشَادِهِ :

مِثْلَ الْكِلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ دِرَابِهَا

وَرَمَتْ لَهَازِمُهَا مِنَ الْخَازِبَازِ

وَالدَّرَابُ : جَمْعُ دَرَبٍ . وَاللَّهَازِمُ :
جَمْعُ لِهْزَمَةٍ . وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ
الْحَنْكِ . شَبَّهَهُمُ بِالْكِلَابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ
الدَّرُوبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَازِبَازِ وَرَمٌ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلْقِ خَازِبَازِ
فَإِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ .

فَلِهَذِهِ الشَّرْكَهَ مَا وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : الْخَازِبَازِ ذُبَابٌ يَكُونُ فِي
الرُّوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذَّبَابِ ؛

وَقِيلَ : خَازِبَازِ نَبَتْ ؛ وَقِيلَ : كَثْرَةُ النَّبَاتِ .

وَالْخَازِبَازِ : السَّنُورُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْفُ خَازِبَازِ وَأُو لَأَنَّهَا

عَيْنٌ . وَالْعَيْنُ وَأَوَّأَ أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً .

* خَوْسٌ : التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيسُ . وَهُوَ

أَيْضًا ضَمْرُ الْبَطْنِ . وَالتَّخْوِيسُ مِنَ الْإِبِلِ :

الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْسُ طَعْنُ الرَّمَاكِ وَلَاءٌ

وَلَاءٌ ، يُقَالُ : خَاسَهُ يَخْوِسُهُ خَوْسًا .

* خَوْشٌ : الْخَوْشُ : صَفَرُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ

التَّخْوِيشُ . وَالتَّخْوِيشُ وَالتَّخْوِيشُ :

الضَّامُّ الْبَطْنَ الْمُتَخَدِّدُ اللَّحْمَ الْمَهْزُولُ .

وَتَخْوِشَ بَدَنُ الرَّجُلِ : هَزَلَ بَعْدَ سِمَنِ .

وَخَوْشُهُ حَقَّةٌ : نَقَصُهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ

أَزْمَةً

حَصَاءٌ تُقْنَى الْهَالَ بِالتَّخْوِيشِ

ابْنُ شَمِيلٍ : خَاشَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

بَأْيَرِهِ ؛ قَالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وَكَذَلِكَ

جَافَهَا يَجُوفُهَا وَنَشَغَهَا وَرَفَعَهَا .

وَخَاوَشَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي

يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ كِنَاسًا وَيُجَافِي صَدْرَهُ عَنْ

عُرُوقِ الْأَرَطَى :

يُخَاوِشُ الْبُرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ

تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرَرِ

أَيُّ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الْأَرَطَى .

وَخَاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفِرَاشِ إِذَا

جَافَاهُ عَنْهُ . وَخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غِمَارِ
النَّاسِ . وَخَاشَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ فِي الْوَعَاءِ .
وَخَاشَ أَيْضًا : رَجَعَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بَيْنَ الْوِخَاءِ بَيْنَ وَخَاشَ الْفَهْقَرَى

فَسَرَهُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْفَهْمَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَأُو أَوْ

يَاءً .

وَخَاشَ مَاشَ . مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ :

قُشِشَ النَّاسُ . وَقِيلَ : قُشِشَ الْبَيْتُ وَسَقَطَ

مَتَاعُهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ :

خَاشَ مَاشَ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو

زَيْدٌ :

صَبَحَنَ أَتَارَ بَنِي مُنْقَاشٍ

خَوْصَ الْعُيُونِ يُبْسَ الْمُشَاشِ

يَحْمِلُنَ صَبِيَانًا وَخَاشَ مَاشَ ^(١)

قَالَ : سَمِعَ فَارِسِيَّتَهُ فَأَعْرَبَهَا .

وَالْخَوْشُ : الْخَاصِرَةُ . الْفَرَاءُ :

وَالْخَوْشَانُ الْخَاصِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْسَبُهَا الْخَوْشَانِ ،

بِالْحَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ

مَا رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهَا قَالَا :

الْخَوْشُ الْخَاصِرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا

عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وَهُوَ

التَّنْقِيسُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

يَا عَجَبًا وَالْدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشٍ

وَالْخَوْشَانُ : نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى

الْقُطْفَ إِلَّا أَنَّهُ اللَّطْفُ وَرَقًا ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ .

وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَأَنشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ

الْفَرَازِيِّينَ :

وَلَا تَأْكُلُ الْخَوْشَانَ خَوْدُ كَرِيمَةٍ

وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهَزُّ

* خَوْصٌ : الْخَوْصُ : ضَبِيقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا

وَعُثُورُهَا ؛ رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيْ

(١) قَوْلُهُ : «يَعْمَلْنَ . . . الْبَغ» قَبْلَهُ كَمَا فِي

شرح القاموس :

يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّى بِالْغَشَاشِ

غَائِرُ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خَلْقَةً أَوْ دَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ غُثُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ . وَرَكِيزَةُ خَوْصَاءُ : غَائِرَةٌ . وَبِثْرُ خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرَوَّى مَاؤُهَا الْهَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْهَلٍ أَخَوْصَ طَامٍ خَالٍ
وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ .
وَخَاوِصَ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصَ : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ سَهْمًا . وَالتَّخَاوِصُ : أَنْ يُغْمِضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا
وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا .
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُلُّ مَا حُكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيْقِ الْعَيْنِ . فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيْقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ ، بِالْحَاءِ . وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيْقَى الْعَيْنِ ؛ وَإِذَا أَرَادُوا غُثُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : خَوْصَتْ عَيْنُهُ وَدَثِقَتْ وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيَّاحِ : الْحَارَّةُ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا ، وَيَتَخَاوِصُ لَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ ، وَهَبَّتِ الْخَوْصَاءُ ، وَتَخَاوِصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُثُورِ .

وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الصَّانِ : السَّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ . وَقَدْ خَوْصَتْ خَوْصًا وَخَاوِصَتْ أَخْوِصَاصًا .
وَخَوْصَ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ .

وَخَوْصَهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ .

وَالْخَوْصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالتَّارِجِيلِ ، وَمَا شَاكَلَهَا . وَاحِدَتُهُ خَوْصَةٌ . وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةُ وَأَخَوْصَتِ الْخَوْصَةُ : بَدَتْ . وَأَخَوْصَتِ الشَّجَرَةُ وَأَخَوْصَ الرَّمْتُ وَالْعَرَفَجُ ، أَيْ تَفَطَّرَ بَوَرَقَ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

وَلَيْتَهُ فِي الشُّوكِ قَدْ تَقَرَّمَا
عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصَا
وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةُ : انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا .
وَالْخَوَاصُ : مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَاعُهُ ، وَالْخِيَاصَةُ : عَمَلُهُ . وَإِنَاءٌ مُخَوْصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ . وَالْخَوْصَةُ : مِنَ الْجَنَبَةِ وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتْ عَلَى أَرُومَةٍ . وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفَجِ عَلَى أَبْيَضِهِ فَتِلْكَ الْخَوْصَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوْصَةُ مَا نَبَتْ فِي أَصْلِ حِينٍ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ . قَالَ : وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِلشَّبهِ بِالْخَوْصِ ، كَمَا قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّوَاةِ . لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْعَرَفَجِ . وَقَدْ أَخَوْصَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخَاصَ الشَّجَرُ إِخْوَاصًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَهَذَا طَرِيفٌ . أَعْنَى أَنْ يَجِيءَ الْفِعْلُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُعْتَلًا وَالْمَصْدَرُ صَحِيحًا . وَكُلُّ الشَّجَرِ يُخِصُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرُ الشُّوكِ أَوْ الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْصَحَ ^(١) الثَّمَامُ خَرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ . وَأَحْجَنَ خَرَجَتْ حُجَّتُهُ . وَكِلَاهُمَا خَوْصُ الثَّمَامِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ الْعَرَفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : ثَقِبَ عُودُهُ ^(٢) . فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا

(١) قوله : « وأمصح الثمام » في الأصل . وفي الطبقات جميعها : « امتصح » . وهو تحريف . صوبناه عن القاموس والتهديب . وعن اللسان نفسه في مادة « مصح » . [عبد الله]
(٢) قوله : « ثقب عوده » في الأصل =

قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، وَإِذَا أَرْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ . فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى . فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ ، فَإِذَا تَمَّتْ خَوْصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَوْصَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْعَرَفَجَ وَالثَّمَامَ حِينَ تَحَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَمَا يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ .

أَبْنُ عِيَّاشٍ الضَّبِّيُّ : الْأَرْضُ الْمُخَوْصَةُ الَّتِي بِهَا خَوْصُ الْأَرَطِيِّ وَالْأَلَاءِ وَالْعَرَفَجِ وَالسَّنْطِ ؛ قَالَ : وَخَوْصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى خَلْقَةِ آذَانِ الْغَنَمِ ، وَخَوْصَةُ الْعَرَفَجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْحِنَاءِ ، وَخَوْصَةُ السَّنْطِ عَلَى خَلْقَةِ الْحَلَفَاءِ ، وَخَوْصَةُ الْأَرَطِيِّ مِثْلُ هَذَبِ الْأَثَلِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْصَةُ خَوْصَةُ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرَفَجِ ؛ وَلِلثَّمَامِ خَوْصَةٌ أَيْضًا . وَأَمَّا الْبَقُولُ الَّتِي يَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا خَوْصَةَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ : تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ ؛ قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَإِنَّمَا هُوَ أَخَوْصُ ، أَيْ تَمَّتْ خَوْصَتُهُ طَالَعَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّاجِ الْمُخَوْصِ بِالذَّهَبِ . وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وَتَخْوِصُ النَّاجِ : مَأْخُودٌ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفَائِحُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدَرِ عَرْضِ الْخَوْصِ . وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوْصًا بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خَوْصِ النَّخْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ دِيبَاجٌ مُخَوْصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخَوْصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أُتْرِلَ فِي الْأَحْزَابِ . وَكَانَ

- وسائر الطبقات « ثقب » بالنون ، وهو تحريف ، صوبناه من التهديب ومن اللسان نفسه ، في مادة « ثقب » : « وثقب عود العرفج مطر فلان عوده ، فإذا اسودَّ شيئًا قيل قد فل . . . »

مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ . رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا ، فَأَكَلَتْهَا شَاتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : خَاوَصْتُهُ مُخَاوَصَةً ، وَغَايَرْتُهُ
مُغَايَرَةً ، وَقَايَصْتُهُ مُقَايَصَةً ، كُلُّ هَذَا إِذَا
عَارَصْتُهُ بِالْبَيْعِ . وَخَاوَصَهُ الْبَيْعُ مُخَاوَصَةً :
عَارَصَهُ بِهِ . وَخُوصَ الْعَطَاءِ وَخَاصَهُ : قَلَّلَهُ .
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُمْ :
تَخُوصُ مِنْهُ ، أَيْ خُذْ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ .

وَالْخُوصُ وَالْخَيْصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .
وَخُوصٌ مَا أُعْطَاكَ أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيَخُوصُ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ يُعْطَى
الشَّيْءُ الْمُقَارِبَ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ تَخْوِيسِ
الشَّجَرِ إِذَا أُورِقَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : وَالتَّخْوِيسُ ، بِالسَّيْنِ ، النِّقْصُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَعَطَائِهِ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ
لِقَوْمٍ وَيُخُوصُ لِقَوْمٍ أَيْ يُكْثِرُ وَيُقَلِّلُ ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَا ذَائِدِيهَا خُوصًا بِأَرْسَالٍ
وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ

أَيْ قَرِبا إِلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَذْعَاهَا
تَزْدَحِمُ عَلَى الْخُوصِ . وَالْأَرْسَالُ : جَمْعُ
رَسَلٍ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَيْ رَسَلٍ
بَعْدَ رَسَلٍ . وَالضَّلَالُ : الَّتِي تُذَادُ عَنْ
الْمَاءِ . وَقَالَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خُوصْ بِرَسَلٍ
إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأُولِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ
النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّكْبَانِ إِذَا أُورِدُوا الْإِبِلَ .
وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَاءَ فِي الْخُوصِ : الْأَ
وَخُوصُوهَا أَرْسَالًا ، وَلَا تُورِدُوهَا دُفْعَةً
وَاحِدَةً ، فَتَبَاكَ عَلَى الْخُوصِ وَتَهْدُمُ
أَعْضَادَهُ ، فَيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذُودًا بَعْدَ ذُودٍ .
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى
السَّقَاةِ .

وَخَيْصٌ خَائِصٌ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى :

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةِ خَائِصَا
قَالَ : خَيْصًا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ،

وَلَهُ نَظَائِرُ ، وَقَدْ رَوَى بِالْحَاءِ . وَقَدْ نِلْتُ مِنْ
فُلَانٍ خُوصًا خَائِصًا وَخَيْصًا خَائِصًا أَيْ مَنَالَةً
يَسِيرَةً . وَخُوصَ الرَّجُلُ : انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ
فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ ، وَحَبَسَ شِرَارَهُ وَجَلَادَهُ ،
وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُوصَ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَدَأَ
بِأَكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّثَامِ . وَأَنشَدَ :

يَا صَاحِبِي خُوصًا بِسَلٍّ
مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رِفْلٍ
حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلٍّ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : خُوصًا أَيْ ابْتَدَأَ بِخِيَارِهَا
وَكِرَامِهَا . وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رِفْلٍ ،
قَالَ : لَا يَكُونُ طُولُ شَعْرِ الذَّنْبِ وَضْفُوهُ
إِلَّا فِي خِيَارِهَا . يَقُولُ : قَدَّمَ خِيَارَهَا وَجَلَّتْهَا
وَكِرَامَهَا تَشْرَبُ ، فَإِنْ كَانَ هُنَالِكَ قَلَّةُ مَاءٍ كَانَ
لِشِرَارِهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارَ عَقَوْتُهُ
وَصَفَوْتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا مَعْنَى قَوْلِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ لَطَفْتُ أَنَا تَفْسِيرَهُ .
وَمَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُ إِذَا
شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ .

النَّضْرُ : يُقَالُ أَرْضٌ مَا تُمْسِكُ خُوصَتَهَا
الطَّائِرُ ، أَيْ رَطَبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ
مَالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَبِذَلِكَ خَصَفَهُ الشَّيْبُ
وَخُوصَهُ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :
خُوصَهُ الشَّيْبُ وَخُوصَ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بِوَادِرِهِ

قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالتَّرْعُ
وَالْخُوصَاءُ : مَوْضِعٌ . وَقَارَةُ خُوصَاءُ :
مُرْتَفَعَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَبِّي بَيْنَ نَيْقَى صَفْصَفٍ وَرَتَائِجِ

بِخُوصَاءٍ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبِ

* خَوْصٌ * خَاصَ الْمَاءُ يَخُوصُهُ خَوْصًا
وَخِيَاصًا وَاخْتَاَصَ اخْتِيَاصًا وَاخْتَاَصَهُ
وَتَخَوَصَهُ : مَشَى فِيهِ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَهُ فِي الْغُرْصِ إِذْ تَرَكَّضَا

دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَصَا

أَيْ هُوَ مَاءٌ صَافٍ ، وَأَخَاضَ فِيهِ غَيْرُهُ ،

وَخَوْصَ تَخْوِيسًا . وَالْخَوْصُ : الْمَشْيُ فِي
الْمَاءِ . وَالْمَوْضِعُ مَخَاضَةٌ . وَهِيَ مَا جَازَ
النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَجَمَعُهَا الْمَخَاضُ
وَالْمَخَاوِصُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَأَخَصْتُ فِي الْمَاءِ دَابَّتِي ، وَأَخَاضَ
الْقَوْمُ . أَيْ خَاضَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْمَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَبُّ مُتَخَوِّصٍ فِي مَالِ
اللهِ تَعَالَى . أَصْلُ الْخَوْصِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ
وَتَحْرِيكُهُ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ
وَالْتَّصَرُّفِ فِيهِ . أَيْ رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللهِ
تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللهُ . وَالتَّخَوُّصُ تَفَعُّلٌ
مِنْهُ . وَقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمَكَّنَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
يَتَخَوَّصُونَ فِي مَالِ اللهِ تَعَالَى .

وَالْخَوْصُ : التَّلَبُّسُ فِي الْأَمْرِ .

وَالْخَوْصُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا فِيهِ الْكَذِبُ
وَالْبَاطِلُ . وَقَدْ خَاضَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي
آيَاتِنَا » . وَخَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ .
وَتَخَاوَصُوا . أَيْ تَفَاوَصُوا فِيهِ ، وَأَخَاضَ
الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ إِخَاضَةً إِذَا خَاضُوا بِهَا
الْمَاءَ .

وَالْمَخَاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَتَخَضَّضُ مَأْوُهُ فَيَخَاضُ عِنْدَ الْعُبُورِ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْمَخَاضَةُ ، بِالْهَاءِ أَيْضًا .

وَالْمِخْوَصُ لِلشَّرَابِ : كَالْمَجْدَحِ
لِلسُّوقِ ، يَقُولُ مِنْهُ : خُصْتُ الشَّرَابَ .
وَالْمِخْوَصُ : مَجْدَحٌ يُخَاضُ بِهِ السُّوقُ .
وَخَاضَ الشَّرَابَ فِي الْمَجْدَحِ وَخَوْصُهُ :
خَلَطَهُ وَحَرَّكَهُ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ بِصِفِّ امْرَأَةٍ
سَمَّتْ بَعْلَهَا :

وَقَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْنَهُ

وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ
وَالْمِخْوَصُ : مَا خُوصَ فِيهِ . وَخُصْتُ
الْعَمَرَاتِ : اقْتَحَمْتُهَا . وَيُقَالُ : خَاضَهُ
بِالسَّيْفِ أَيْ حَرَّكَ سَيْفُهُ فِي الْمَضْرُوبِ .
وَخَوْصَ فِي نَجِيعِهِ : شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَيُقَالُ : خُصْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخَوْصُهُ خَوْصًا

وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق .

وخاوضه البيع : عارضه (هذه رواية عن ابن الأعرابي) . ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد .

والخياض : أن تدخل قدحاً مستعاراً بين قداح الميسر يمين به ، يقال : خضت في القداح خياضاً ، وخواضت القداح خواضاً ، قال الهذلي :

فخضخضت صفتي في جمه
خياض المداير قدحاً عطوفاً
خضخضت تكبير من خاض يخوض
لما كرره جعله متعبداً . والمداير : المقصور
يقمر فيستعير قدحاً يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار .

ويقال للمرعى إذا كثر عشبُه والتف : اختاض اختياضاً ، وقال سلمة بن الخرشب :

ومختاض تبيض الربد فيه
تخومي نبتة فهو العميم
أبو عمرو : الخوضة اللؤلؤة .
وخوض الثعلب : موضع باليامة .
(حكاه ثعلب) .

* خوط : الخوط : الغصن الناعم .
وقيل : الغصن لسنة ، وقيل هو كل قضيب ما كان (عن أبي حنيفة) والجمع خيطان ، قال :

لعمرك إني في دمشق وأهلها
وإن كنت فيها ثاوياً لغريب
ألا حبذا صوت الغضا حين أجرت
بخطانهِ بعد المنام جنوب
وقال الشاعر :

سرعرعاً خوطاً كغصن نابت
يقال : خوط بان ، الواحدة خوطه .
والخوط من الرجال : الجسم الخفيف كالخوط . وجارية خوطانية : مشبهة بالخوط .

ابن الأعرابي : خط خط إذا أمرته أن يخل إنساناً برمحه .

وفي التوادر : تحوطت فلاناً وتحوته تحوطاً وتحوتاً إذا أتيته الفينة بعد الفينة ، أي الحين بعد الحين .

* خوع : الخوع : جبل أبيض يلوح بين الجبال ، قال روبة :

كما يلوح الخوع بين الأجلال
قال ابن بري : البيت للعجاج . وقبلة : والتوى كالحوض ورفض الأجدال وقيل : هو جبل بعينه .

والخوع : منعرج الوادي . والخوع : بطن في الأرض غامض . قال أبو حنيفة : ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الأرض . وأنه سهل منبات ينبت الرمث . وأنشد :

وأزفلة بطن الخوع شعث
تنوء بهم منعلة تقول
والجمع أخواع . والخائع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع : قال أبو وجزة السعدي يذكرهما :
والخائع الجون آت عن شائلهم
ونائع النعف عن أيانهم يفع
أي مرتفع .

والخواع : شبيه بالتخير أو الشخير .
والتخوع : التفتض . وخوع ماله : نقص . وخوعه هو وخوع وخوف منه . قال طرفة بن العبد :

وجامل خوع من نبيه
زجر المعلى أصلاً والسفيح
يعني ما ينحرف في الميسر منها . قال يعقوب : ويروى من نبتة أي من نسبه . ويروى : خوف . والمعنى واحد . وكل ما نقص . فقد خوع .

والخوع : موضع . قال ابن السكيت : ويقال جاء السيل فخوع الوادي . أي كسر جيبته . قال حميد بن ثور :

ألت عليه ديمة بعد وابل
فللجزع من خوع السيول قسيب^(١)

* خوف : الخوف : الفرع . خافه يخافه خوفاً وخيفة ومخافة . قال الليث : خاف يخاف خوفاً ، وإنما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل ، فاستقلوا الواو فآلقوها ، وفيها ثلاثة أشياء : الحرف والصرف والصوت ، وربما آلقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخاف ، وكان حده يخوف بالواو منصوبة ، فآلقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو ، وقالوا خاف ، وكان حده خوف بالواو مكسورة ، فآلقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفاً لينة ، ومنه التخويف والإخافة والتخوف ، والتعت خائف ، وهو الفرع وقوله :

أتهجر بيتاً بالحجاز تلفعت
به الخوف والأعداء أم أنت زائرة ؟
إنما أراد بالخوف المخافة فانت لذلك . وقوله خوف على الأصل . وخيف على اللفظ . وخيف وخوف . الأخيرة اسم للجمع . كلهم خائفون . والأمر منه خف . بفتح الخاء . الكسائي ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فعل . وفيه ثلاثة أوجه . يقال : خائف وخيف وخيف وخوف . وتخوفت عليه الشيء أي خفت . وتخوفه . كخافه . وأخافه إياه إخافة وإخافاً (عن اللحياني) وخوفه . وقوله أنشده ثعلب :

وكان ابن أجال إذا ما تشدّرت
صدور السياط شرعن المَخَوَفُ
فسره فقال : يكفين أن يضرب غيرهن . وخوف الرجل إذا جعل فيه الخوف ، وخوفته إذا جعلته بحالة يخافه الناس . ابن

(١) قوله : « ألت الخ » في معجم ياقوت :

ألت عليه كل سحاء وابل

سَيِّدَهُ : وَخَوْفَ الرَّجُلِ جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا ذُلُّكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » أَيْ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأُولَى ، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيْ كَمَا أَخَوْفُ بِالْأَسَدِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعِلِّ بِذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٌ ^(١) كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَقَدْ خَافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتَهُمْ إِيَّايَ عَلَى مَخَافَةِ وَعِلِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » فَأُضِيفَ الدُّعَاءُ وَهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرُو ، فَأُضِيفُوا الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخِيفَةُ ، وَالْخِيفَةُ الْخَوْفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً » ، وَالْجَمْعُ خِيفٌ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ

وَتُضْمَرُ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَافَهُ خِيفَةً وَخِيفًا ، فَجَعَلَهَا مَصْدَرَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ هَذَا ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِيفَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ فَيَصِحَّ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .

وَرَجُلٌ خَافٌ : خَائِفٌ . قَالَ سَيِّبُونِي : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ خَافٍ فَقَالَ : يَصْلُحُ أَنْ

(١) قوله : « بذى المطارة » كذا في الأصل .

والذى في معجم ياقوت بذى مطارة . وقوله : « حتى ما إلخ » جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم .

يَكُونُ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلًا ، قَالَ : وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ فَتَحْقِيرُهُ بِالْوَاوِ . وَرَجُلٌ خَافٌ أَيْ شَدِيدُ الْخَوْفِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى فَعِلٍ ، مِثْلُ فَرَقٍ وَفَرَعٍ ، كَمَا قَالُوا صَاتٌ ، أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْمَخَافُ وَالْمَخِيفُ : مَوْضِعُ الْخَوْفِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ . أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ . فَفِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخِفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، أَيْ احْتَرَسُوا مِنْهَا فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ . الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ وَاجْمِلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لِأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ وَرَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .

وَخَاوَفَنِي فَخَفَّتُهُ أَخَوْفُهُ : غَلَبَتْهُ بِهَا يُخَوِّفُ ، وَكُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ .

وَطَرِيقٌ مَخَوْفٌ وَمُخِيفٌ : تَخَافُهُ النَّاسُ .

وَوَجَعَ مَخَوْفٌ وَمُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِالْمَخَوْفِ الطَّرِيقَ لِأَنَّهُ لَا يُخِيفُ ، وَإِنَّمَا يُخِيفُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ ، وَخَصَّ بِالْمُخِيفِ الْوَجَعَ أَيْ يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ . وَالْإِخَافَةُ : التَّخْوِيفُ . وَحَائِطٌ مَخَوْفٌ إِذَا كَانَ يُخَشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَتَغَرَّ مُتَخَوِّفٌ وَمُخِيفٌ : يُخَافُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ . وَأَخَافَ الثَّغَرُ : أَفْرَعُ . وَدَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ . مِنْهُ . قَالَ الرَّجَاجِيُّ : وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

أَذَا الْعَرْشِ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ عَلَى شَرْجَعٍ يُعَالَى بِخَضِرِ الْمَطَارِفِ

وَلَكِنْ أَحْنُ يَوْمِي سَعِيدًا بِعِصْمَةٍ يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٌ ^(٢) هُوَ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : خَوْفَنَا ، أَيْ رَقُّ لَنَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ .

وَالْخَوْفُ : الْقَتْلُ . وَالْخَوْفُ : الْقِتَالُ ،

وَبِهِ فَسَّرَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ » ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ أَيْضًا : « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ » . وَالْخَوْفُ : الْعِلْمُ . وَبِهِ فَسَّرَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا » . « وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا » . وَالْخَوْفُ : أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثَالُ السُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ (الثَّلَاثِيَّةُ عَنْ كُرَاعٍ) وَالْحَاءُ أُولَى .

وَالْخَوَافُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَذْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عَنُظَبٍ :

غَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ

رُءُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجَدِ ^(٣)

وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الْأَعْلَى وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ، يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . وَالْخَافَةُ : جَبَّةٌ يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ ، وَقِيلَ هِيَ قَرَوٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لِئَلَّا يَلْسَعَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابُ

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : عَيْنُ خَافَةٍ

عِنْدَ أَبِي عَلَى يَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةُ

(٢) قوله : « بعصمة » كذا بالأصل . ولعله

بعصبة بالباء الموحدة .

(٣) قوله : « في خافاة » يروى بدله في

حذلة . بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة .

حجرة الإزار . وفي مادة عنجد بلفظ في خذلة .

بالحاء المعجمة والذال المهملة . وهي خطأ .

مِنْ أَدَمَ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ،
فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُذَكَّرَ الْخَافَةُ فِي
فَصْلِ خَيْفَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا .
وَالْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ،
الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْتَخَوُّفُ : التَّنْقِصُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قَالَ
الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنْقِصُ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُ أَيْ تَنَقَّصْتُ مِنْ
حَافَاتِهِ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ ، قَالَ :
وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ
يُخِيفَهُمْ بَأَنَّهُ يُهْلِكُ قَرْبَةً ، فَتَخَافُ الَّتِي
تَلِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرَدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ التَّبَعَةِ السَّفَنُ
السَّفَنُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقِسِيُّ ، أَيْ
تَنَقَّصَ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ
الْقِسِيِّ ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ . يُقَالُ : خَوَّفَهُ
وَخَوَّفَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ
يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ ، أَيْ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ
مِنْ أَطْرَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَوَّفْتُ وَتَحِيفْتُهُ
وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَحِيفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

وَجَامِلٌ خَوْفَ مَنْ نَبِيهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
يَعْنِي أَنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا .
وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوْعَ مَنْ نَبِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو
إِسْحَاقَ : مِنْ نَبِيهِ . وَخَوْفَ غَنَمِهِ : أَرْسَلَهَا
قِطْعَةً قِطْعَةً .

* خَوْقُ : الْخَوْقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ
خَاصَّةً ، قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّانِيُّ :
كَانَ خَوْقٌ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْخَوْقُ حَلَقَةٌ فِي الْأُذُنِ ،
وَلَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ ، يُقَالُ : مَا
فِي أُذُنِهَا خَوْقٌ وَلَا خَوْقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَادُورُ الْقُرْطُ ، وَخَوْقُهُ حَلَقَتُهُ ؛ قَالَ :
وَالْمُخَوْقُ الْحَادُورُ الْعَظِيمُ الْخَوْقِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : خُقَ خُقًا ، أَيْ حُلَّ جَارِيَتِكَ
بِالْقُرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَسْتَطِيعُ
إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ
بِرِغْفَرَانٍ ؟ الْخَوْقُ : الْحَلَقَةُ .

وَخَاقُ الْمَفَازَةِ : طُولُهَا ، وَخَوْقُهَا :
سَعَتُهَا ، وَيُقَالُ : خَوْقُهَا طُولُهَا وَعَرْضُهَا
انْسِاطُهَا وَسَعَةُ جَوْفِهَا ، وَخَرَقَ أَخَوْقٌ ؛ قَالَ
سَالِمُ بْنُ قَحْفَانَ :

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوْقًا
وَمَفَازَةً خَوْقَاءَ : وَسِيعَةً الْجَوْفِ .
وَمُنْخَاقَةً . وَأَنْشَدَ :

خَوْقَاءَ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ (١)
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقًا (٢)
قَالَ : تَخَوَّقَ تَبَاعَدَ عَنْهُ ؛ وَقَالَ :
وَجَرْدَاءُ خَوْقَاءُ الْمَسَارِحِ هُوَ جَلِي

بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبَحُ
وَقِيلَ : مَفَازَةُ خَوْقَاءَ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقَدْ
انْخَاقَتِ الْمَفَازَةُ . وَبَلَدٌ أَخَوْقٌ : وَاسِعٌ
بَعِيدٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

فِي الْعَيْنِ مَهْوَى ذِي حِدَابٍ أَخَوْقًا
إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبَنَهُ تَخَرَّقًا
وَالْخَوْقَاءُ : الرِّكْبَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْوَاسِعَةُ
مِنْ الرِّكَايَا بَيْنَهُ الْخَوْقُ . وَالْخَوْقُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفَازَةُ خَوْقَاءَ ؛

(١) قوله : «خوقاء» صدره كما في شرح

القاموس . وفي مادة «مأق» من اللسان :

تَفَضَّى إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ

(٢) قوله : وقال ابن مقبل . في شرح

القاموس : قال رؤبة :

إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبَنَهُ تَخَرَّقًا

عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقًا

وَبَثْرٌ ، خَوْقَاءُ ، أَيْ وَسِيعَةٌ .
وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا حِجَابَ بَيْنَ فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُفَضَّاءُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْجِ :
خَاقٍ بَاقٍ لَخَوْقِهَا ، أَيْ لِسَعَتِهَا ، كَانَهَا
حِكَايَةً صَوْتِ سَعَتِهِ ؛ قَالَ :

قَدْ أَقْبَلْتُ عَمْرَةً مِنْ عِرَاقِهَا
تَضْرِبُ قُبَّ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ الرَّاجِزُ خَاقٍ بَاقٍ
فَلَهُمَ الْمَرْأَةُ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرَجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ
النِّكَاحِ ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْخَاقِ بَاقٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ ، مِثْلُ
الْخَازِبَازِ .

وَالْخَوْقَاءُ : الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .
وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ،
وَنِسَاءٌ خَوْقٌ . وَخَاقُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ إِذَا فَعَلَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ
حَرَكَةِ أَلِفٍ عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْفُلِّهِمْ ،
وَالزَّرْبُ الْكَيْنُ .

وَخَاقُ الشَّيْءِ : اسْتَأْصَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خَاقَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ
فَقَدْ غَرَقُوا بِمُتَتَّحِ السُّيُولِ

وَالْخَوْقُ : الْجَرْبُ (عَنِ الْأَمَوِيِّ) .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَخَوْقٌ وَنَاقَةٌ خَوْقَاءُ أَيْ جَرْبَاءُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
شُمَيْلٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمِي طَعَائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي

وَالْأَمِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقٌ (٣)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَوْقُ الْفَرَسِ

جِلْدَةٌ ذَكَرَهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوَارُهُ .

(٣) قوله : خوق . بالكسر . هكذا في

الأصل .

• خول : الخال : أخو الأم ، والخالة أختها ، يقال : خال بين الخثولة وبين فلان خثولة ، والجمع أخوال وأخولة^(١) (هذه عن اللحياني) وهي شاذة ، والكثير خثول وخثولة (كلاهما عن اللحياني) والأنثى بالهاء : والعمومة : جمع العم ، وهما ابنا خالة ، ولا يقال ابنا عم ، وهما ابنا عم ، ولا يقال ابنا خال ، والمصدر الخثولة ، ولا فعل له . وقد تحول خلا وتعمم عمًا ، إذا اتخذ عمًا أو خلا . وتحولتني المرأة : دعيتي خالها . ويقال : استحل خلا غير خالك ، واستحول خلا غير خالك ، أي اتخذ .

والاستحوال أيضا : مثل الاستخبار ، من أحبلته المال إذا أعرته ناقة ليستفيع بالبانها وأوبارها ، أو فرسا يغزو عليه ، ومنه قول زهير :

هنالك إن يستحولوا المال يحولوا

وإن يسألوا يعطوا وإن يسروا يغلوا
وأحول الرجل وأحول إذا كان ذا أخوال ، فهو محول ومحول . ورجل معمم محول ومعمم محول : كريم الأعمام والأخوال ، لا يكاد يستعمل إلا مع معمم ومعمم . الأصمعي وغيره : غلام معمم محول ، ولا يقال معمم ولا محول . واستحول في بني فلان : اتخذهم أخوالا .

وخول الرجل : حشمه ، الواحد خائل ، وقد يكون الخول واحداً ، وهو اسم يقع على العبد والأمة ؛ قال الفراء : هو جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره : هو مأخوذ من التحويل وهو التملك ؛ قال ابن سيده : والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم . والخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ وهو مما جاء شاذاً عن القياس ، وإن اطرده في

(١) قوله : «الجمع أخوال...» ذكر هنا أربعة جموع ، وزاد في القاموس : خولا ، كسكر .

الاستعمال ، ولا يكون مثل هذا في الباء ، أغنى أنه لا يجيء مثل البيعة والسيرة في جمع بائع وساير ، وعلة ذلك قرب الألف من الباء وبعدها عن الواو ، فإذا صحت ، نحو الخول والحوكة والخونة ، كان أسهل من تصحيح نحو البيعة ، وذلك أن الألف لما قربت من الباء أسرع انقلاب الباء إليها ، وكان ذلك أسوغ من انقلاب الواو إليها لبعده الواو عنها ، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طيبي طائي ، وفي الحيرة : حاري ، وفي قولهم عييت وحيتت وهييت : عاعيت وحاحت وهاهيت ؟ ولما يرى في الواو مثل هذا ؛ فإذا كان مثل هذه القربى بين الألف والياء ، كان تصحيح نحو بيعة وسيرة أشق عليهم من تصحيح نحو الخول والحوكة والخونة ، لبعده الواو من الألف ، وبقدر بعدها عنها ما يقل انقلابها إليها ؛ ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتنوا واحتوشوا ؛ ولم يأت عنهم شيء من هذا التصحيح في الباء ، لم يقولوا ابتيعوا ولا اشتريوا ، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاربوا ؛ على أنه قد جاء حرف واحد من الباء في هذا فلم يأت إلا معلاً ، وهو قولهم استأفوا بمعنى تسأفوا ، ولم يقولوا استيفوا ، لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا الموضع الذي قويت عنه داعية القلب . والخول : ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم ؛ قال أبو النجم :

كوم الذرى من خول المخول
ويقال : هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم . وقال الفراء في قولهم : القوم خول فلان ، معناه أتباعه . وقال : خول الرجل الذي يملك أمورهم . وخولك الله مالا أي ملكك .

وخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد انفراد . وفي حديث العبيد : هم إخوانكم وخولكم ؛ الخول حشم الرجل وأتباعه ،

ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التحويل والتمليك ، وقيل من الرعاية ؛ ومنه حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو العاض ثلاثين كان عباد الله خولا ، أي خدماً وعبيداً ، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

واستحول في بني فلان : اتخذهم خولا .

وخوله المال : أعطاه إياه ، وقيل أعطاه إياه تفضلاً ؛ وقول الهذلي :

وخوال لمولاه إذا ما
أتاه عائلاً قرع المراح
يدل على أنهم قد قالوا خاله ، ولا يكون على النسب ، لأنه قد عداه باللام ، فافهم .

وخوله الله نعمة : ملكه إياها . والخائل : الحافظ للشيء ؛ يقال : فلان يخول على أهله وعياله ، أي يرعى عليهم . ورعى القوم يخول عليهم ، أي يحلب ويسعى ويرعى .

وخال المال يخوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه ، وكذلك خلته أخوله . والخولي : القائم بأمر الناس السائس له .

والخائل : الراعي للشيء الحافظ له ، وقد خال يخول خولا ؛ وأنشد :
فهو لهن خائل ، وفارط

قال أبو منصور : والعرب تقول من خال هذا الفرس ؟ أي من صاحبها ؛ ومنه قول الشاعر :

يصب لها نطاف القوم سراً
ويشهد خالها أمر الزعيم
يقول : لفارسها قدر ، فالرئيس يشاوره في تدبيره ؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر :
ألا لا تبالى الإبل من كان خالها

إذا شيعت من قمرلي وأثال
والخوال : الرعاء الحفاظ للمال . والخول : الرعاة .

وَالْخَوْلَى : الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامَ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ خَوْلٌ . كَعَرَبٍ وَعَرَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقِيَمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحِهَا ، مِنَ التَّخُولِ التَّعَهُدِ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ . وَانَّهُ لَخَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ وَخَوْلٌ مَالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى نَعْمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ . وَالْخَوْلُ أَيْضاً : اسْمٌ لِيَجْمَعَ خَائِلٌ . كَرَائِحٍ وَرَوْحٍ . وَلَيْسَ بِجَمْعٍ خَائِلٍ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلاً . وَخَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلاً وَخَيْلاً .

وَالْتَّخُولُ : التَّعَهُدُ . وَتَخَوَّلَ الرَّجُلُ : تَعَهَّدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّنُنَا ، بِالتَّوْنِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنَا . وَرَبُّ قَالُوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهَّدَتْهَا . وَالْخَائِلُ : الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ يَتَخَوَّلُنَا ، بِالْحَاءِ ، أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيُعِظُهُمْ فِيهَا . وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلَأُوا . وَالْخَوْلُ : أَصْلُ فَاسِ اللَّجَامِ . وَالْخَالُ : لَوَاءُ الْجَيْشِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعَشَى :

بِأَسْيَافِنَا حَتَّى تَوَجَّهَ خَالُهَا
وَالْخَالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزُّ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَكْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ
وَالْخَالُ : اللِّوَاءُ وَالْبُرُودُ . ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَذَكَرَهَا فِي خَيْلٍ . وَسَنَدَّكَرَهَا أَيْضاً هُنَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا لَا نَنْبُو فِي يَدِكَ ، وَلَا نَخُولُ

عَلَيْكَ ، أَيْ لَا نَتَكَبَّرُ ، يُقَالُ : خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلاً وَاخْتَالَ إِذَا تَكَبَّرَ وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ . وَتَطَايَرَ الشَّرُّ أَخُولَ أَخُولَ . أَيْ مُتَفَرِّقًا ، وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَكَانَ الْغَالِبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرَجْلِهِ ، وَشَارَأَ النَّارَ إِذَا تَتَابَعَ ، قَالَ ضَابِي الْبَرْجُمِيِّ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالثَّوْرَ :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا
سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا
قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخُولَ أَخُولَ كَشَفَرٍ بَغَرٍ . وَأَنْ يَكُونَ كَيَوْمٍ يَوْمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى ، وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْلَةُ الظَّيْفَةُ . وَإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وَالْخَالُ : مَا تَوَسَّمتَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا وَتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وَتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ خَالًا . مِنَ الْخَيْرِ . أَيْ اخْتَلْتُ وَتَوَسَّمتُ . وَتَخَيَّلَ يُذَكَّرُ فِي الْبَاءِ . التَّهْذِيبُ : وَخَوْلُ اللَّجَامِ أَصْلُ فَاسِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ خَوْلَ اللَّجَامِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْخَوِيلَاءُ : مَوْضِعٌ . وَخَوْلَى : اسْمٌ . وَخَوْلَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَكُحْلُ الْخَوْلَانِ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْحَالِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذَلِكَ .

وَخَوْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّ بِهَا طَرْفَةٌ . وَخَوْلِيلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* خَوْمٌ : أَرْضٌ خَامَةٌ أَيْ وَخِيمَةٌ (حَكَاهُ أَبُو الْجَرَّاحِ) وَقَدْ خَامَتْ تَخِيمُهُ خَيْبَانًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ ، إِذْ حُكِمَ مِثْلُ هَذَا خَامَتْ تَخُومُ خَوْمَانًا .

وَالْخَامَةُ : الْغَضَّةُ الرُّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ . تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الطَّاقَةُ اللَّيْنَةُ . وَالْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

* خُونٌ : الْمَخَانَةُ : خَوْنُ النُّصْحِ وَخَوْنُ الْوَدِّ . وَالْخَوْنُ عَلَى مِخَنِ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ . فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ » ، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . مِثْلُ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلاَّبِيِّ يُخَاطِبُ قُرَيْنًا أَخَا عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ :

أَقْرَيْنُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ فَوَارِسِي
نَعْمًا يَتَنَّنَ إِلَى جَوَانِبِ صَلْقِعٍ ^(١)
حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الْإِصْبَعِ
وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ . وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ . الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَاءِ . أَعْنَى لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسِيرَةٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ هَذَا مَا عَيْنُهُ

(١) قوله : « صلقع » هو هكذا في الأصل بهذا الضبط والحروف .

وأولاً بآء . وقومٌ خَوْنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ . وقد تقدّم ذكر وجه ثبوت الواو . وخَوَانٌ : وقد خَانَهُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانَةُ . قال :

فَقَالَ مُجِيبًا : وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمُ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ !

وخَوْنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ إِلَى الْخَوْنِ . وفي الحديث : نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِقَلَّ يَتَخَوَّنُهُمْ ، أَيْ يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهِمُهُمْ .

وخَانَهُ سَيْفُهُ : نَبَا ، كَقَوْلِهِ : السَّيْفُ أَخُوكَ وَرَبُّهَا خَانُكَ . وخَانَهُ الدَّهْرُ : غَيَّرَ حَالَهُ مِنْ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ ؟

وكَذَلِكَ تَخَوَّنَهُ . التَّهْدِيبُ : خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْنًا ، وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرِّ مَنِهَا . وإذا نَبَا سَيْفُكَ عَنِ الضَّرِيَّةِ فَقَدْ خَانَكَ . وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ : أَخُوكَ وَرَبُّهَا خَانُكَ . وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ ؛ وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

قال أبو منصور : لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ ، حُجَّةٌ لِمَا احْتَجَّ لَهُ . إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ ، قال : كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّخَوُّنُ التَّعَهُدُ ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمْرًا ، وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ . وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَتُوْنِسُهُ بِغَامِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : بِاسْمِ الْمَاءِ ، الْمَاءُ حِكَايَةُ دُعَائِهَا إِيَّاهُ ؛ وَقَالَ : دَاعٍ يُنَادِيهِ ، فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنَّدَاءِ .

وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقَّى إِذَا تَنَقَّصَكَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرْبُ

وقال لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَةً :

عَذَابِرَةٌ تُقَمِّصُ بِالرُّدَافِي

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

أَيْ تَنَقَّصَ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا . وَالرُّدَافِي :

جَمْعُ رَدِيفٍ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ :

عَنْ قَانِي لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ : تَعَهَّدَهُ . يُقَالُ : الْحُمَى

تَخَوَّنَهُ أَيْ تَعَهَّدَهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

يَقُولُ : الْغَزَالُ نَاعِسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا

أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وَهِيَ الْمُتَعَهَّدَةُ لَهُ . وَيُقَالُ :

إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ لَهُ .

وَالْخَوَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

ويُقَالُ : تَخَوَّنَتُهُ الدُّهُورُ وَتَخَوَّفَتُهُ أَيْ

تَنَقَّصَتُهُ . وَالتَّخَوُّنُ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا

التَّنْقِصُ ، وَالْآخَرُ التَّعَهُدُ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَهُدًا

جَعَلَ التَّوَنَ مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ ، يُقَالُ : تَخَوَّنَهُ

وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْخَوْنُ : فِتْرَةٌ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ

خَائِنُ الْعَيْنِ . مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ

خَوَانًا .

وخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ : مَا تُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى

مَا لَا يَحِلُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَعْلَمُ

خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» . وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرَبِيَّةٍ وَهُوَ نَحْوُ

ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ ،

فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

«لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ» . أَيْ لَعْوًا ، وَمِثْلُهُ :

سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ . أَيْ

رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ . وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى

مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِهَا

مُسَارَقَةً عَلِمَهَا اللَّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ

غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً [فَهُوَ] غَيْرُ آثِمٍ وَلَا خَائِنٍ ،

فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَنَيْتُهُ الْخِيَانَةُ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ

خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ ، أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهَرُهُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ

خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ

الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ» ، أَيْ

مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى

مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ : بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ ،

وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ

الْفَاعِلَةِ كَالْعَاقِبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَدَّ

شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ

دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّنَهُمْ

عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ :

[تَعَالَى] : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ

وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» ؛ فَمَنْ ضَيَّعَ

شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى

عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

وَالْخَوَانُ وَالْخَوَانُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ ،

مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ أَخُونَةٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَفِي

الْكَثِيرِ خُونٌ . قَالَ عَدِيٌّ : لِيَخُونِ مَادُوبَةٌ

وَزَمِيرٌ ؛ قَالَ سَبِيوَيْهِ : لَمْ يُحَرِّكُوا الْوَاوَ

كَرَاهَةً الضَّمَّةِ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةُ فِيهَا .

وَالْإِخْوَانُ : كَالْخَوَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَنَظِيرُ

خَوَانٍ وَخُونٍ بَوَانٌ وَبُونٌ ، وَلَا ثَالِثَ لَهَا ،

قال : وَأَمَّا عَوَانٌ وَعُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ؛

وَقَدْ قِيلَ بَوَانٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ

بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ بَوْنٍ أَنَّ مِثْلَهَا إِوَانٌ وَأَوْنٌ ،

وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا . اللَّيْثُ : الْخَوَانُ

الْمَائِدَةُ ، مُعَرَّبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ : حَتَّى

إِنْ أَهْلَ الْخَوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا

يَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا يَا كَافِرٌ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ :

الْإِخْوَانُ ، بِهَمْزَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي

حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينِ عَلَيْهَا

لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ ، هِيَ جَمْعُ خَوَانٍ وَهُوَ مَا يُوضَعُ

عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ ؛ وَبِالْإِخْوَانِ فُسِّرَ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاتٍ تَجْرُ حَوَارَهَا

وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالْخَوَانَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى رَبِيعاً الْأَوَّلَ : خَوَاناً
وَخَوَاناً ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي النِّصْفِ مِنْ خَوَانٍ وَدَّ عَدُونَا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَمَعَهُ أَخُونَةٌ ، قَالَ :

وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَخِيَوَانٌ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ . لَيْسَ فَعْلَانٌ ،

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا مُمَةٌ

وَأُو ، وَتُرِكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : هَذَا تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ، فَأَمَّا رَجَاءُ ابْنِ

حَبِوَةٍ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوباً عَنْ حَبِوَةٍ فَيَمْنُ جَعَلَ

حَبِوَةً مِنْ ح وَي . وَهُوَ رَأَى أَبِي حَاتِمٍ ،

وَيُعْضِدُهُ رَجُلٌ حَوَاءً وَحَاوٌ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ

الْحَيَّاتِ ، وَكَذَلِكَ يُعْضِدُهُ أَرْضٌ مَحَوَاءٌ ،

فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمُعَايَةِ إِثَاراً

لِلْيَاءِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحَوَاءٍ . فَلَمَّا نُقِلَتْ

حَبِوَةٌ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصَّتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا

عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمُ

الْقَلْبُ ، إِذْ كَوَّاعُلُوا بَعْدَ الْقَلْبِ . وَالْقَلْبُ

عِلَّةٌ . لَتَوَالِي الْإِعْلَالَانِ . وَقَدْ قِيلَ عَنْ

الْفَارِسِيِّ : إِنَّ حَبِوَةً مِنْ ح ي ، وَإِنَّ حَوَاءً

مِنْ بَابٍ لِأَنَّ وَقَدْ يَكُونُ حَبِوَةً فَيَعْلَةُ مِنْ حَوَى

يَحْوَى حَبِوَةً ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسَرَةِ ،

فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَمِثْلُهُ حَبِيبَةٌ

فَحُدِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَبِوَةً ، ثُمَّ

أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَبِوَةٌ ، فَإِذَا كَانَ

حَبِوَةً مُتَوَجِّهاً عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى

ضَمَانُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ

عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا مُمَةٌ وَأُو الْبَتَّةُ .

وَالْخَانُ : الْحَانُوتُ . أَوْ صَاحِبُ

الْحَانُوتِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَانُ

الَّذِي لِلتَّجَارِ .

* خَوَا : خَوَتْ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ وَسَقَطَتْ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِتْلَتُكُ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ » .

أَيُّ خَالِيَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا » ، أَيْ خَالِيَةٌ ، وَقِيلَ : سَاقِطَةٌ عَلَى

سُقُوفِهَا . وَخَوَتْ الدَّارُ وَخَوَيْتُ خَيْاً وَخَوِيّاً

وَخَوَاءً وَخَوَايَةً : أَقْوَتْ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا .

وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ

خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ . وَخَوَى الْبَيْتُ إِذَا انْهَدَمَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشاً خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَنِ ظَلِيلٍ

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ :

فَإِذَا هُمْ بِدَارٍ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا ، خَوَى

إِذَا سَقَطَ وَخَلَا ، وَعُرُوشُهَا سُقُوفُهَا ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ : « كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » ؛ أَعْجَازُ النَّخْلِ : أَصُولُهَا ،

وَقِيلَ : خَاوِيَةٌ نَعْتُ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّرُ

وَيُؤنَّثُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

« كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » ، الْمُنْقَعِرُ :

الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنَبَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا

مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ

خَاوِيَةٌ ، لِأَنَّهَا خَوَتْ مِنْ مَنَبَتِهَا الَّتِي كَانَتْ

تَبْتُ فِيهِ . وَخَوَى مَنَبَتُهَا مِنْهَا ، وَمَعْنَى

خَوَتْ أَيْ خَلَّتْ كَمَا تَخْوَى الدَّارُ خَوِيّاً إِذَا

خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا . وَخَوَتْ الدَّارُ أَيْ بَادَ أَهْلُهَا

وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلَا عَامِرٍ . الْأَضْمَعِيُّ : خَوَى

الْبَيْتُ يَخْوَى خَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذَا

مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ عَرْشُكَ بِخَوٍ

أَيْ بِأَرْضٍ خَوَارٍ ^(١) يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يُخْلَفُ .

وَخَوَاءُ الْأَرْضِ ، مَمْدُودٌ : بُرَاحُهَا ؛ قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

يَبْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءِ قَرْسِهِ ،

يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَبُو النَّجْمِ

وَصَفَ قَرْساً طَوِيلَ الْقَوَائِمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَسْدُهُ

الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ مِنْ فُرْجَةٍ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ :

خَوَايَةٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

(١) قوله : « أَيُّ بَارِضٍ خَوَارٍ بِالْخ » كَذَا

بِالْأَصْلِ . وَالْخَطْبُ سَهْلٌ .

فَسَدٌ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَثَلٍ

خَوَايَةً فَرَجَ مِقْلَاتٍ دَهِينٍ

أَيُّ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَخَذَيْهَا بِذَنْبٍ مَضْرَجِي

اللَّوْنِ .

وَالْخَوَاءُ : خُلُو الْجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ ،

يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى . وَخَوَى خَوَى

وَخَوَاءً : تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ

خَوَى . وَخَوَتْ : وَلَدَتْ فَخَوَى بَطْنُهَا أَيْ

خَلَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ،

وَخَوَيْتُ أَحْجُودٌ . وَالْخَوِيَّةُ : مَا أَطْعَمَتْهَا عَلَى

ذَلِكَ . وَخَوَاهَا وَخَوَى لَهَا تَخْوِيَةً (الْأَخِيرَةَ

عَنْ كُرَاعٍ) : عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً تَأْكُلُهَا ، وَهِيَ

طَعَامٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوَيْتُ ، فَهِيَ

تَخْوَى تَخْوِيَةً ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِرَتْ لَهَا

حَفِيرَةٌ ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيهَا ، ثُمَّ تَقَعْدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ

تَجِدُهُ .

وَخَوَتْ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً : خُمِصَتْ بِطُونِهَا

وَارْتَفَعَتْ . وَخَوَى الرَّجُلُ : تَجَافَى فِي

سُجُودِهِ وَفَرَجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ،

وَالطَّائِرُ إِذَا أُرْسِلَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ إِذَا

تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِفَنَاتِهِ ؛ قَالَ :

خَوَتْ عَلَى ثِفْنَاتِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى ، وَمَعْنَاهُ

أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا حَتَّى

يَخْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَيُخْوَى عَضُدَيْهِ عَنْ

جَنْبَيْهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى

بَطْنُهَا فِي بُرُوكِهَا لِضَمَرِهَا : قَدْ خَوَتْ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٍ :

ذَاتَ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ

خَوَتْ عَلَى ثِفْنَاتٍ مُحَزَّاتٍ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فَيَسُطَ

جَنَاحَيْهِ وَيَمُدُّ رِجْلَيْهِ : قَدْ خَوَى تَخْوِيَةً .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا

سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخُوْ ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ

فَلْتَحْتَفِزْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا
كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَى فَاضْطَلَى
فَسَرَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ الْخَيْلَ قَرَبَتْ بِغَضُّهَا
مِنْ بَعْضٍ .

وَالْخَوَى : الرُّعَافُ . وَالْخَوَاءُ : الْهَوَاءُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ؛ قَالَ بَشَرٌ يَصِفُ فَرَسًا :
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيبِهَا الْغُبَارُ

أَيُّ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبِيبِهَا . وَكُلُّ فُرْجَةٍ
فَهِىَ خَوَاءٌ . وَالْخَوَى : الْوِطَاءُ ^(١) بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْخَوَى بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ
وَالْحَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ
مِنَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي
جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌ وَخَوَى . وَالْخَوَى عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ : الْوَادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

وَخَوَى سَهْلٌ يُشِيرُ بِهِ الْقَوُّ
مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ
يَقُولُ : يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا
فَيُثِيرُهَا مِنْهَا ؛ وَالرِّبَاضُ : الْبَقَرُ الَّتِي رَبَضَتْ
فِي كُنُسِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْوُخُ الْأَلَمُ ، وَالْوُخُ الْقَصْدُ ،
وَالْوُخُ الْجَوْعُ .

وَالْخَوِيَّةُ : مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقَبْلِ
مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ .

وَخَوَايَةُ السَّنَانِ : جَبَّتُهُ ، وَهِيَ مَا تَقَمُّ
تُعَلَّبُ الرَّمْحُ . وَخَوَايَةُ الرَّحْلِ : مَتَسَعُ
دَاخِلِهِ .

وَخَوَى الزُّنْدُ وَخَوَى : لَمْ يُورِ . وَخَوَتْ
النُّجُومُ تَخَوَى خِيَاءً وَأَخَوَتْ وَخَوَتْ :
أَمَحَلَتْ ، وَقِيلَ : خَوَتْ وَأَخَوَتْ ، وَذَلِكَ

(١) قوله : « وَالْخَوَى الْوِطَاءُ » ضَبَطَ الْخَوَى

فِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ كَفَتِي ، بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكُمْ ،
وَكَذَلِكَ الْخَوِيَّةُ ، بِالْهَاءِ . وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بَفَتْحِ
الْوَاوِ ، مَقْصُورًا ، بِشَكْلِ الْقَلَمِ ، لَكِنْ الشَّعْرُ يَشْهَدُ
لِلضَّبَطِ الْأَوَّلِ .

إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ فِي نَوْتِهَا ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
وَقَالَ آخَرُ :

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخَذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى
قَوْلُهُ : يُثْرَى يُبْلُ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئُهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا
وَخَوَتْ تَخَوِيَّةٌ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .

وَخَوَى الشَّيْءُ خِيَاءً وَخَوَايَةً وَأَخَوَاهُ :
اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
حَتَّى اخْتَوَى طِفْلُهَا فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلٌ مِنْهَا كَنْصَلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اخْتَوَاهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَاخْتَانَهُ وَتَخَوَّنَهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخَوَى
مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ
وَخَوَايَةُ الْخَيْلِ : حَفِيفٌ عَدُوهَا ^(٢) ؛
كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْهَاءِ . وَخَوَايَةُ
الْمَطَرِ : حَفِيفٌ انْهِلَالِهِ ، بِالْهَاءِ (عَنْهُ
أَيْضًا) .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَوَاةُ الصَّوْتُ .
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ ، أَيْ سَمِعْتُ
صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُمِ ؛ وَأَنْشَدَ :
خَوَايَةُ أَجْدَلَا

يَعْنِي صَوْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ : فَسَمِعْتُ
كَخَوَايَةِ الطَّائِرِ ؛ الْخَوَايَةُ : حَفِيفُ الْجَنَاحِ .
وَخَوَاةُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا) .

وَالْخَوَى : الثَّابِتُ ، طَائِيَّةٌ . وَالْخَوَايَةُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْخَوُ : الْعَسَلُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) .

(٢) قوله : « حَفِيفٌ عَدُوهَا » وَقَوْلُهُ :

« حَفِيفٌ انْهِلَالِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِإِهْمَالِ الْهَاءِ فِيهَا ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ بِإِعْجَامِهَا فِيهَا كَالْمَحْكُمْ .

وَيَوْمٌ خَوَى وَخَوَى وَخَوَى : مَعْرُوفٌ .
وَخَوَى : مَوْضِعٌ . وَيَوْمٌ خَوٌ : مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . وَالْخَوَى : الْبَطْنُ السَّهْلُ
مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوْهَ ^(٣) فَلَا يَنْطِقُ ، أَيْ
فَتَرَهُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَالْهَاءُ
زَائِدَةٌ .

وَالْخَوَانُ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ
تَعِيمٍ .

وَخَوٌ : وَادٍ لِنَبِيِّ أَسَدٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
لَئِنْ حَلَلْتُ بِخَوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَدَكُ
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ
فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ قَالَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :
وَبَيْنَ خَوَيْنِ زُقَاقٌ وَاسِعٌ
وَخَيَّوَانٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ :

جَنَّبْتُ خَاوِيَةَ السَّلَاحِ وَكَلَّمَهُ
أَبْدًا وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْأَسْقَامُ
وَلَمْ يُفَسِّرِ الْخَاوِيَةَ ، فَتَأَمَّلْهُ .

وَالْخَاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَحَكَى
سَيِّبُونَهُ : خَيَّيْتُ خَاءً ، وَسَنَدَّكَ ذَلِكَ فِي
مَوْضِعِهِ .

• خَيْبٌ • خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، وَلَمْ
يَبْلُ مَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ
فَارَزَ بِكُمْ ، فَقَدْ فَارَزَ بِالْقَدَحِ الْأَخِيبِ ، أَيْ
بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ ، الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ ؛ الْمَنِيحُ ،
وَالسَّفِيحُ ، وَالْوَعْدُ .

وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ وَالْخُسْرَانُ ؛ وَقَدْ
خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْبَةٌ لَكَ ! وَيَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ !
وَخَيْبَةُ اللَّهِ : حَرَمُهُ . وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِيْبًا .

(٣) قوله : « فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوْهَ » ضَبَطَ

فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفِي بَعْضِهَا بِفَتْحِهَا
كَالْأَصْلِ .

وخاب إذا خسر، وخاب إذا كفر .
وَالْخَيْبَةُ : جِرْمَانُ الْجَدِّ .

وفي المثل : الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ، وَسَعِيَهُ فِي
خَيَابِ بْنِ هَيَّابٍ . أَيْ فِي خَسَارٍ ، وَبَيَّابِ
ابْنِ بَيَّابٍ . فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ . وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ
خاب . ولا هاب .

وَالْخَيَّابُ : الْقِدْحُ^(١) الَّذِي لَا يُورَى :
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابٌ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيَّابٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنَ الْخَيْبَةِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي
لَا يُورَى

وَوَقَعَ فِي وَادِي تُخَيْبٍ عَلَى تَفْعُلٍ ،
بِضْمِ النَّاءِ وَالْفَاءِ . وَكَسْرِ الْعَيْنِ . غَيْرُ
مَضْرُوفٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

وَتَقُولُ : خَيْبَةٌ لَزِيدٍ ، وَخَيْبَةٌ لَزَيْدٍ ،
فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ . وَالرَّفْعُ عَلَى
الْإِيتِدَاءِ .

* خَيْتٌ : خَاتٌ بَخِيْتُ خَيْتًا وَخَيْوَتًا :
صَوَّتَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

فِي خَيْتَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلُهُ
وَيُقَالُ : اخْتَاتَ الذَّنْبُ شَاءَ مِنَ الْعَنَمِ
اِخْتِيَانًا إِذَا اخْتَطَفَهَا . وَكَذَلِكَ اخْتَاتَ الصَّفَرُ
الطَّيْرَ . وَكُلُّ اخْتِطَافٍ اخْتِيَاتٌ وَخَوْتُ : قَالَ
أَبُونُحَيْلَةَ :

أَوْ كَاخْتِيَاتِ الْأَسَدِ الشَّوِيَّا

* خَيْثٌ : أَبُو عَمْرٍو : التَّخْيِثُ : عِظَمُ
الْبُطْنِ وَاسْتَرْخَاؤُهُ . وَالتَّقْيِثُ : الْجَمْعُ
وَالْمَنْعُ . وَالتَّهْيِثُ : الْإِعْطَاءُ .

(١) قوله : «القدح» صوابه «المقدح» وهو
الحديدة التي يُقْدَحُ بها : أما القدح فهو عود
السهم . أو قدح الميسر . وهو لا يورى ولا تخرج منه
نار .

[عبد الله]

* خَبِيجٌ : الْخَابِجَةُ : الْبَيْضَةُ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ خَايَاهُ .

* خَيْدٌ : قَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْدُ فَارِسِيَّةٌ حَوَّلُوا
الذَّالَ دَالًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي بِهِ
الرُّطْبَةُ .

* خَيْرٌ : الْخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرِّ ، وَجَمَعُهُ
خَيْرٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ .

وَلَا قَيْتُ الْخَيْرِ وَأَخْطَأْتَنِي
خُطُوبُ جَمَّةٍ وَعَلَوْتُ قِرْنِي
تَقُولُ مِنْهُ : خَرْتُ يَارَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرُ ،
وَحَارَ اللَّهُ لَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا كِنَانُهُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ

وَلَا كِنَانُهُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ
وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَخِيرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ» ، أَيْ تَجِدُوهُ
خَيْرًا لَكُمْ مِنْ مَنَاعِ الدُّنْيَا . وَفُلَانَةُ الْخَيْرَةُ
مِنَ الْمَرَأَتَيْنِ ، وَهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ
وَالْخُورَى وَالْخَيْرَى .

وَخَارَهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْرًا وَخَيْرَةً وَخَيْرَهُ :
فَضَّلَهُ . وَرَجُلٌ خَيْرٌ وَخَيْرٌ . مُشَدَّدٌ
وَمُخَفَّفٌ . وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَخْيَارٌ وَخَيَارٌ . وَقَالَ تَعَالَى : «أُولَئِكَ لَهُمْ
الْخَيْرَاتُ» . جَمْعُ خَيْرَةٍ ، وَهِيَ الْفَاضِلَةُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حَسَنَاتٌ» . قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّهُ لَمَّا وَصَفَ
بِهِ ، وَقِيلَ : فُلَانٌ خَيْرٌ . أَشْبَهَ الصِّفَاتِ
فَادْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ . وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ
أَفْعَلَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ
تَيْمَ تَيْمِيمٍ جَاهِلِيٍّ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ رَبَلَاتِ

رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةَ الْمَلَكَاتِ
فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ : فُلَانَةٌ
خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةٌ ، وَفُلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ
وَلَمْ تَقُلْ أَخِيرٌ ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى أَفْعَلَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ» ، قَالَ :

الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَسَنَاتُ
الْخَلْقِ ، قَالَ : وَقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ
اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فَاضِلَةٌ فِي
صَلَاحِهَا . وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمَالِهَا وَمِيسَمِهَا ،
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ وَاحْتَجَّ بِالْآيَةِ : قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ
أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ : يُقَالُ هِيَ خَيْرَةُ النِّسَاءِ
وَشَرُّهُ النِّسَاءِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةُ رَبَلَاتِ^(٢)
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْخَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ ،
الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ . الْكَثِيرَةُ
الْمَالِ ، الَّتِي إِذَا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ
لِنَفْسِهِ ، مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوهُ ،
وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَافَتْهُمْ بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى
صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .

ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخِيَارُ لِلْوَاحِدِ
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ .
وَالْخِيَارُ : خِلَافُ الْأَشْرَارِ . وَالْخِيَارُ : الْإِسْمُ
مِنَ الْإِخْتِيَارِ .

وَأَخِيرُهُ فَخَارُهُ خَيْرًا : كَانَ خَيْرًا مِنْهُ ،
وَمَا أَخِيرُهُ وَمَا خِيرَهُ : الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .
وَيُقَالُ : مَا أَخِيرَهُ وَخِيرَهُ وَأَشْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَهَذَا
خَيْرٌ مِنْهُ وَأَخِيرٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا هُمُ
الْأَشْرُونَ وَالْأَخِيرُونَ مِنَ الشَّرَارَةِ وَالْخِيَارَةِ :
وَهُوَ أَخِيرٌ مِنْكَ وَأَشْرٌ مِنْكَ فِي الْخِيَارَةِ
وَالشَّرَارَةِ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ . وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ : هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ . وَشَرِيرٌ
مِنْكَ وَخَيْرٌ مِنْكَ . وَهُوَ شَرِيرٌ أَهْلِهِ ، وَخَيْرٌ
أَهْلِهِ .

وَحَارَ خَيْرًا : صَارَ ذَا خَيْرٍ ؛ وَإِنَّكَ مَا
وَخَيْرًا . أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ . مَعْنَاهُ : سَتُصِيبُ
خَيْرًا ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ

(٢) قوله : «خيرة الربلات» كذا بالأصل .
ولعله روى كذلك أيضاً .

فِيهِمْ خَيْرًا ، مَعْنَاهُ إِنَّ عِلْمَكُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مَا يُوَدُّونَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا » ؛ أَيْ مَالًا . وَقَالُوا : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، أَيْ الْأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، بِرَفْعِ الْخَيْرِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الْجَرُّ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الشَّرِّ وَخَارَ الشَّيْءُ وَاخْتَارَهُ : انْتَقَاهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ : إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ رَهْطُ امْرِئٍ خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارٌ وَقَالَ : خَارَهُ مُخْتَارٌ لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّةِ اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَاحَةً
وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَارِعُ
أَرَادَ : مِنَ الرِّجَالِ لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقُولُ : اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَاخْتَرْتُهُ الرِّجَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا » ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرِّدٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : التَّفْسِيرُ أَنَّهُ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا ، وَإِنَّمَا اسْتَجَازُوا وَقُوعَ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا طُرِحَتْ مِنْ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ هُوَلَاءُ خَيْرُ الْقَوْمِ وَخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا جَازَتْ الْإِضَافَةُ مَكَانَ مِنْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى ، اسْتَجَازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتَكُمْ رَجُلًا وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ رَجُلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ النَّبِيِّ اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرُ
يُرِيدُ : اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا جَازَ هَذَا لِأَنَّ الْإِخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبَعِيضِ ، وَلِذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْ .

قَالَ أَعْرَابِيٌّ : قُلْتُ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ : مَا خَيْرَ اللَّبَنِ ^(١) لِلْمَرِيضِ ! بِمَخْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ : مَا أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدْنِسْهَا بِإِسْمِهَا لِلنَّاسِ ، وَكَانَ ضَمِينًا ؛ فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِذَا أَقْبَلَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : مَا خَيْرَ

(١) قوله : « ماخير اللبن إلخ » أي بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما في القاموس .

اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ ! فَفَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي زَيْدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيَبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي مِثْلِ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ! قَالَ : أَيْ جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتَ خَيْرَ مَارَجَعَ بِهِ الْعَائِبُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ : عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ !

قَالَ : وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخَاهُ أُنَيْسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيْرَ أُنَيْسٍ ، فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛ مَعْنَى خَيْرٌ أَيْ نَفَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ فَضَّلَ وَغَلَبَ . يُقَالُ : نَافَرْتُهُ فَفَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وَفَاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَاجَيْتُهُ فَتَجَيْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ، وَرَبُّكَ يَخْتَارُ ، وَلَيْسَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، وَمَا كَانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَيَخْتَارُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ ، وَهُوَ مَا تَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَيْ وَيَخْتَارُ فَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ مَا لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ .

وَاخْتَرْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : عُدِّي بِعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضَّلْتُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
مَعْنَاهُ : مَا اخْتِيرْتَ عَلَى مَضْجَعِهِ

الْمَضَاجِعُ ؛ وَقِيلَ : مَا اخْتِيرْتَ دُونَهُ . وَتَصْغِيرُ مُخْتَارٍ مُخَيَّرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ . وَخَيْرَتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيْ قَوَّضَتْ إِلَيْهِ الْخِيَارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاسِكِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثِ أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَهُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَيْرَةُ وَالْخِيَرَةُ كَالْعَيْنَةِ ، وَالْآخِرَةُ أَعْرَفُ ، وَهِيَ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْخَيْرَةُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا وَهَذِهِ هُوَلَاءُ خَيْرَتِي ، وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْرَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مَصْدَرُ اخْتَارَ خَيْرَةً ، مِثْلُ ارْتَابَ رِيَّةً ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعَالٌ ، مِثْلُ أَفَاقَ يُفِيقُ فَوَاقًا ، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا ، وَأَجَابَ يُجِيبُ جَوَابًا ؛ أَقِيمَ الْإِسْمُ مَكَانَ الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ عَذَّبَ عَذَابًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَ الْفَرَّاءُ : « أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، بِفَتْحِ ثَيْنٍ ، وَمِثْلُهُ سَبَى طَيْبَةً ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْخَيْرَةُ التَّخْيِيرُ . وَتَقُولُ : إِيَّاكَ وَالطَّيْرَةَ ، وَسَبَى طَيْبَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ . يُقَالُ : الْخَيْرَةُ وَالْخِيَرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا تَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى ^(٢) هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةِ .

(٢) قوله : « يصلح إحدى هولااء الثلاثة » في الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب =

وَالْإِخْتِيَارُ : الإِصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .
وَلَكَّ خَيْرَةٌ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَخِيَارُهَا ،
الْوَحِيدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ :
الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التَّنْصَارُ .
وَجَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ خِيَارٍ : كَرِيمَةٌ
فَارِهَةٌ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ :
أَعْطُوهُ جَمَلًا رِبَاعِيًا خِيَارًا ، جَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ
خِيَارٍ أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَرَ خَيْرَةً إِلَيْهِ وَخُورَةً
إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَبِالْمُخْتَارِ سَوَاءٌ ، أَيْ
اخْتَرْتُمَا شَيْئًا .

وَالِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ
خَيْرُ لَكَ ، وَالْخَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ
لِي ، أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي
الْخَيْرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخَارَ اللَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ
الْخَيْرَةَ . وَخَارَ لَكَ فِي ذَلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ
الْخَيْرَةَ ، وَالْخَيْرَةُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ
لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَالِإِخْتِيَارُ :
الِإِصْطِفَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ . وَيُقَالُ :
اسْتَخَرِ اللَّهَ يَخِرْ لَكَ ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا
اسْتَخَارَهُ .

وَالْخَيْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخَيْرُ :
الشَّرَفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخَيْرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخَيْرُ : الْأَصْلُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) وَفُلَانٌ خَيْرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ
صَفِيٌّ . وَاسْتَخَارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَظَفَهُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ
بِعَوْلَيْهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ
وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَظَفَهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ؛

= تقول : أعطيتي الخيرَ منهنَّ والخيرَ والخيرَ ، كل
ذلك لما تختاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح
إحدى هؤلاء الثلاثة .

[عبد الله]

قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :
لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَيْ تَسْتَظِفُهَا بِشْتِمِكَ
إِيَّايَ .

الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلَانًا ، أَيْ
اسْتَظَفْتُهُ فَمَا خَارَ لِي ، أَيْ مَا عَظَفَ ؛
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدُ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْبُقَرَةِ ، فَيَخُورُ
خُورًا الْغَزَالَ ، فَتَسْمَعُ الْأُمُّ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا
وَلَدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ وَلَدِهَا ، فَتَتَّبِعُ
الصَّوْتِ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حِينَئِذٍ أَنَّ لَهَا وَلَدًا
فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقَالُ : اسْتَخَارَهَا ، أَيْ
خَارَ لِتَخُورَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَظَفَ :
اسْتَخَارَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خُورَ لِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ
قَالَ : إِنْ عَيْنُهُ وَآوُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا ، الْخِيَارُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ
طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمضَاءَ الْبَيْعِ أَوْ
فَسْخُؤُهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : خِيَارُ
الْمَجْلِسِ وَخِيَارُ الشَّرْطِ وَخِيَارُ النَّقِصَةِ ؛ أَمَّا
خِيَارُ الْمَجْلِسِ فَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيْعَانِ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ ، أَيْ إِلَّا
بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ
الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَأَمَّا خِيَارُ
الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ أَوَّلُهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ
التَّفَرُّقِ ؛ وَأَمَّا خِيَارُ النَّقِصَةِ فَانْ يَظْهَرُ بِالْمَبِيعِ
عَيْبٌ يَوْجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْزِمُ الْبَائِعَ فِيهِ شَرْطًا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَاسْتَخَارَ الضَّبْعُ وَالْيَرْبُوعُ : جَعَلَ خَشَبَةً
فِي مَوْضِعِ النَّافِقَاءِ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ : قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ اللَّيْثُ الْإِسْتِخَارَةَ لِلضَّبْعِ
وَالْيَرْبُوعِ وَهُوَ بَاطِلٌ :

وَالْخِيَارُ : نَبَاتٌ يُشَبَّهُ الْقَنْثَاءَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَنْثَاءُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَخِيَارُ شَنْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُرُوبِ شَجَرُهُ .

مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .
وَبَنُو الْخِيَارِ : قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ
بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
فَإِنَّا ثَنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَيْرِي فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيِّتٍ
وَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَهَيِّنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الشَّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ يَرْتِي عَمْرٍو بْنَ
مَسْعُودٍ وَخَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وَكَانَ الثُّغَمَانُ
قَتَلَهَا ، وَيُرْوَى بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْإِفْرَادِ ،
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ
فِي التَّنْيِينِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُخَزَرْ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ
وَالْخَيْرِيُّ مُعَرَّبٌ .

* خَيْسٌ * الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ
خَاسَ الشَّيْءُ يَخْيِسُ خَيْسًا تَغْيِيرًا وَفَسَادًا وَأَنْتَنَ .
وَخَاسَتِ الْحَيْفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وَخَاسَ الطَّعَامُ
وَالْبَيْعُ خَيْسًا : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، كَانَهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ وَيَتَغَيَّرُ
كَالْجَوْزِ وَالتَّمْرِ : خَائِسٌ ، وَقَدْ خَاسَ
يَخْيِسُ ، فَإِذَا أَنْتَنَ ، فَهُوَ مَغْلٌ ، قَالَ :
وَالزَّائِي فِي الْجَوْزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السَّيْنِ .
وَخَيْسَ الشَّيْءُ : لَيْئَهُ . وَخَيْسَ الرَّجُلُ
وَالدَّابَّةُ تَخْيِسًا وَخَاسَهَا : ذَلَّلَهَا . وَخَاسَ
هُوَ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ
يُخَاسُ أَنْفَهُ ، أَيْ يُذَلُّ أَنْفُهُ . وَالتَّخْيِيسُ :
التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْإِنْسَانُ يُخْيِسُ فِي الْمُخْيِيسِ حَتَّى
يَبْلُغَ شِدَّةَ الْغَمِّ وَالْأَذَى وَيُذَلُّ وَيُهَانَ ،
يُقَالُ : قَدْ خَاسَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ ؛
أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ

أَخْسَكَ ، أَيْ لَمْ أَذْلِكَ وَلَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ أَخْفِكَ وَعَدًّا . وَمِنْهُ الْمُخَيَّسُ . وَهُوَ سِجْنٌ كَانَ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُخَيَّسُ السَّجْنُ . لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ الْمَحْبُوسِينَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سِجْنُ الْحَجَّاجِ مُخَيَّسًا ، وَقِيلَ : هُوَ سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ بَنَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ بَنَى حَبْسًا وَسَمَاهُ الْمُخَيَّسَ ، وَقَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَفْعٍ مُخَيَّسًا
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ : سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْثِقِ الْبِنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكَانَ الْمَحْبُوسُونَ يَهْرَبُونَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ نُقِبَ وَأُقِلَّتْ مِنْهُ الْمُحَبَّسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وَكُلُّ سِجْنٍ مُخَيَّسٌ وَمُخَيَّسٌ أَيْضًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ
وَمُنَجَّرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ
وَالْإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسَرَّحْ . وَلَكِنَّهَا خِيَّتْ لِلنَّحْرِ أَوْ الْقَسَمِ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَالْأَدَمُ قَدْ خِيَّتْ فُتْلًا مَرَاثِقُهَا
مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعُ فُلَانًا يَخِيْسُ ، مَعْنَاهُ دَعُهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يَلْزِمُهُ ، وَالسَّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّسًا ، لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ وَيُلْزَمُونَ نَزْوَلَهُ . وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ : فَاعِلُهُ .

وَخَاسَ الرَّجُلُ خَيْسًا : أَعْطَاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَنًا مَا تَمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ . وَخَاسَ عَهْدَهُ وَبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ وَخَانَهُ . وَخَاسَ فُلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ غَدَرَ بِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فُلَانٌ بِوَعْدِهِ يَخِيْسُ إِذَا أَخْلَفَ ، وَخَاسَ بِعَهْدِهِ إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ بِهِ يَخِيْسُ وَيَخُوسُ أَيْ غَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَخِيْسُ بِالْعَهْدِ ، أَيْ لَا أَنْقُضُهُ . وَالْخَيْسُ : الْخَيْرُ ^(١) . يُقَالُ : مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ . وَالْخَيْسُ : الْغَمُّ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَظْرَفَهُ ! قَلَّ خَيْسُهُ . أَيْ قَلَّ غَمُّهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَلَّ خَيْسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ :

وَالْخَيْسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقْلَ اللَّهُ خَيْسَهُ أَيْ ذَرَّهُ . وَغَرَضَ عَلَى الرِّيشِ يَدْعُو الْعَرَبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقْلَ اللَّهُ خَيْسَكَ أَيْ لَبَنَكَ . فَقَالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَلَّ خَيْسُ فُلَانٍ أَيْ قَلَّ خَطْوُهُ . وَيُقَالُ : أَقْلِلْ مِنْ خَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ كَذِبِكَ .

وَالْخَيْسُ . بِالْكَسْرِ . وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلتَفُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْخَيْسُ وَالْخَيْسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْمُلتَفُّ مِنَ الْقَصَبِ وَالْأَشْأِ وَالنَّخْلِ . هَذَا تَغْيِيرُ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ خَيْسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلْفَاءُ . وَالْخَيْسُ : مَثَبُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعِ الشَّجَرِ . وَخَيْسٌ أَخِيْسٌ : مُسْتَحْكِمٌ ، قَالَ :
الْجَاهُ لَفَحُ الصَّبَا وَأَدَمَسَا
وَالطَّلُّ فِي خَيْسٍ أَرَاطَى أَخِيْسَا
وَجَمْعُ الْخَيْسِ أَخْيَاسٌ . وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ أَيْضًا : خَيْسٌ ، قَالَ الصَّيْدَاوِيُّ : سَأَلْتُ الرِّيشِي عَنْ الْخَيْسَةِ فَقَالَ : الْأَجَمَةُ . وَأَنْشَدَ :

لِحَاهُمُ كَانَهَا أَخْيَاسُ

(١) قوله : « وَالْخَيْسُ الْخَيْرُ » الْحَاصِلُ - كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ - أَنَّ الْخَيْسَ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْخَطَا وَالضَّلَالِ وَالْغَمِّ . وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْخَيْرِ . وَعَزَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ لِلصَّاعِقَانِ وَصَاحِبِ الْعَبَابِ . وَأَمَّا بِمَعْنَى الشَّجَرِ الْمُلتَفِّ وَمَوْضِعِ الْأَسَدِ وَالدَّرِّ فَبِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخِيْسٍ أَوْ عَدَدٍ أَخِيْسٍ . أَيْ كَثِيرٍ الْعَدَدِ . وَقَالَ جَنْدَلٌ :
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عِزِّ أَخِيْسٍ
أَلْفُ تَحْمِيهِ صِفَاةٌ عِزْمِسُ
أَبُو عَيْدٍ : الْخَيْسُ الْأَجَمَةُ . وَالْخَيْسُ : مَا تَجَمَّعَ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ . وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ الرُّكَائِبُ . وَمُخَيَّسٌ : اسْمٌ صَنَعَ لِبَنِي الْقَيْنِ .

« خَيْسٌ » الْخَيْسُ : ثِيَابٌ رِقَاقُ النَّسْجِ غِلَاطُ الْخِيوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ وَمِنْ أَرْدَنِهِ . وَرُبَّمَا أُتَّخَذَتْ مِنَ الْعَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاسٌ . قَالَ :
وَأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَاوِلِ
وَأَخْيَاسِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ
وَفِيهِ خِيوشَةٌ أَيْ رِقَّةٌ .
وَخَاشَ مَا فِي الْوَعَاءِ : أَخْرَجَهُ .

* خَيْصٌ * الْأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ صَغِيرَةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبًا وَالْأُخْرَى خَدَوَاءً ، وَالْأُتْنَى خَيْصَاءٌ . وَقَدْ خَيْصَ خَيْصًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ وَالْآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا : الْعَطِيَّةُ النَّافِيَةُ . وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّيْلِ . وَكَذَلِكَ الْخَائِصُ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . وَخَاصَ الشَّيْءُ يَخِيْصُ أَيْ قَلَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ غُفِيرَةٍ خَائِصًا
مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَخُوسُ الْعَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُقَلِّلُهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ فَكَانَ يَبْغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا ، فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الصَّوَاغَ الصَّيَّاعَ . وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ

لِلصُّوَامِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَنَلْتُ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا .

* خَيْضُ : النَّوَادِرُ : سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ حَدِيدٍ أَيْسَ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

* خَيْطٌ : الْخَيْطُ : السَّلَكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخَيْوُطٌ وَخَيْوُطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَابْنِ مُقْبِلٍ : قَرِيسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خَيْوُطَةٌ مَارِي لَوَاهُنَّ فَاتِلَةٌ وَخَاطَ الثَّوْبَ يَخِيْطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً ، وَهُوَ مَخْيُوطٌ وَمَخِيْطٌ ، وَكَانَ حَدُّهُ مَخْيُوطًا ، فَلَيَّنُوا الْيَاءَ كَمَا لَيَّنُوها فِي خَاطٍ ، وَالتَّقَى سَاكِتَانِ : سُكُونُ الْيَاءِ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، فَقَالُوا مَخِيْطٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِتَيْنِ ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا ، وَكَذَلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالْأَصْلُ مَكْيُولٌ ، قَالَ : فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّامِّ ، وَمَنْ قَالَ مَخِيْطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصِ لِنُقْصَانِ الْيَاءِ فِي خَطَّتْ ، وَالْيَاءُ فِي مَخِيْطٍ هِيَ وَאוْ مَفْعُولٌ ، انْقَلَبَتْ يَاءٌ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّا حَرَكْنَا مَا قَبْلَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْيَاءِ ، وَإِنَّا كَسَرْنَا لِيُعْلَمَ أَنَّ السَّاقَطَ يَاءٌ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْيَاءَ فِي مَخِيْطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، وَالَّذِي حُذِفَ وَاوْ مَفْعُولٌ ، لِيُعْرَفَ الْوَاوِيُّ مِنَ الْيَلْثِيِّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْوَاوِ مَزِيدَةٌ لِلْبَاءِ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُحْذَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِتَيْنِ ، أَوْ عِلَّةٌ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنِّقْصَانِ وَالتَّامِّ ، فَأَمَّا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّامِّ إِلَّا حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَدُودٌ ، وَثَوْبٌ مَصُودٌ ، فَإِنَّ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِيَاسًا مَطْرَدًا ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِيهِ رِبَاطًا
مُنْشَرَّةً نَزَعْنَ مِنَ الْخِيَاطِ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَاطَةَ فَحُذِفَ
الْهَاءُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً . وَخِيْطُهُ : كَخَاطَتِهِ . قَالَ :

فَهُنَّ بِالْأَيْدِي مُقَيَّسَاتُهُ
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخَيَّطَاتُهُ
وَالْخِيَاطُ وَالْمَخِيْطُ : مَا خِيْطَ بِهِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْإِبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » . أَيْ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وَالْمَخِيْطُ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : الْمَخِيْطُ وَنَظِيرُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قَالَ : وَمِثْلُ خِيَاطٍ وَمَخِيْطٍ : سِرَادٌ وَمِسْرَدٌ ، وَإِزَارٌ وَمِثْرَرٌ ، وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَذْوَا الْخِيَاطِ وَالْمَخِيْطِ : أَرَادَ بِالْخِيَاطِ هَهُنَا الْخَيْطَ ، وَبِالْمَخِيْطِ مَا يُخَاطُ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الْإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِيَاطًا وَنَصَاحًا أَيْ خَيْطًا وَاحِدًا . وَرَجُلٌ خَائِطٌ وَخِيَّاطٌ وَخَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الْخَائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ، يَعْنِي بَيَاضَ الصُّبْحِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِذِقَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ : فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُفَةٌ

وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هُمَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهُمَا يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ، وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمْلَأُ الْأَفُقَ ، فَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : أَضَاءَتْ لَنَا سُدُفَةٌ هِيَ هَهُنَا الظُّلْمَةُ ؛ وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ أَيْ بَدَا وَظَهَرَ ، وَقِيلَ : الْخَيْطُ اللَّوْنُ ، وَاحْتِجَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَدَلُ عَلَى صِحَّةٍ قَوْلُهُ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،

فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ صَوْنُ الصُّبْحِ مُنْفَلَقٌ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ وَيُرْوَى : مَكْتُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ ، وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ وَسَادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وَخَيْطُ الشَّيْبِ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتُهُ : صَارَ كَالْخَيْوُطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخَيْوُطِ مِثْلُ وَخَطَ ، وَتَخَيَّطَ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

تَاللَّهِ لَا أَنْسَى مَنِحَةً وَاحِدٍ

حَتَّى تَخَيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذَا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ؛ فَجَعَلَ خَيْطٌ مُتَعَدِّيًا ؛ قَالَ : فَتَكُونُ الرَّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ؛ وَجَعَلَ الْبَيَاضُ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيَّطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيَّطَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَا فَإِنَّهُ يُرِيدُ تَخَيَّطَ بِكَسْرِ الْيَاءِ أَيْ خَيَّطْتُ قُرُونِي ، وَهِيَ تُخَيَّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ كَالْخَيْوُطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ نَسْجًا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ بِالْوُجْهَيْنِ : أَعْنِي تُخَيَّطُ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ ، وَتُخَيَّطُ ، يَكْسِرُهَا وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوُجْهَيْنِ .

وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : الصَّوْنُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ ، يُقَالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ ؛ (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : خَيْطٌ بَاطِلٌ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ ؛ وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يُلقَّبُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكَوا خَيْطَ بَاطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَقَالَ ابْنُ بَرَى : خَيْطُ بَاطِلٍ هُوَ الْخَيْطُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ . أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى : يُقَالُ فُلَانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ ،
قَالَ : وَخَيْطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَبَاءُ الْمَثُورُ الَّذِي
يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حِمَى الشَّمْسِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ .

وَالْخَيْطَةُ : خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتَارِ
الْعَسَلِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْخَلِيَّةُ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلُ
جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخَيْطِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْوَتْدِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْطَةُ حَبْلٌ
لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي
التَّهْذِيبِ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ
وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ ،
وَالْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ فِي
كَلَامِ هُذَيْلٍ . وَقِيلَ الْحَبْلُ .
وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ : جَمَاعَةُ النَّعَامِ . وَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ .
وَالْخَيْطَى : كَالْخَيْطِ مِثْلُ سَكْرَى ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَخَيْطًا مِنْ خَوَاضِبٍ مَوْلَفَاتٍ
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرَى لِشَيْبِلٍ ، قَالَ :
وَيُجْمَعُ عَلَى خَيْطَانٍ وَأَخْيَاطٍ .
اللَّيْثُ : نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْنَهُ الْخَيْطُ .
وَخَيْطُهَا : طُولُ قَصَبِهَا وَعُنُقُهَا ؛ وَيُقَالُ :
هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطٍ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَا زِمَ
لَهَا . كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعِرَابِ ؛ وَقِيلَ :
خَيْطُهَا أَنَّهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَابَعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ .
وَيُقَالُ : خَاطَ فُلَانٌ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ إِذَا قَرَنَ
بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :

لَيْدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا بَعْسٍ
وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَاطُ الْخِفَاءَ
أَيُّ لَمْ يَقْرَنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ . أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ . وَالْخِفَاءُ : الثَّوبُ الَّذِي
يُتَغَطَّى بِهِ .

وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا .
وَنَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْنَهُ الْخَيْطُ : طَوِيلَةُ
الْعُنُقِ .

وَخَيْطُ الرَّقَبَةِ : نُخَاعُهَا . يُقَالُ :
جَاحَشَ فُلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَيُّ دَافَعَ عَنْ
دَمِهِ .

وَمَا آتَيْكَ إِلَّا الْخَيْطَةَ أَيُّ الْفَيْتَةَ . وَخَاطَ
إِلَيْهِمْ خَيْطَةً : مَرَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَقِيلَ : وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتَاطَ
وَاخْتَطَى . مَقْلُوبٌ : مَرَّ مَرًّا لَا يَكَادُ يَنْقُطُ ؛
قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْخَطْوِ ، مَقْلُوبٌ
عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا خَطًّا إِذَا لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَهُ خَوَطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً .
قَالَ : وَلَيْسَ مِثْلُ كُرَاعٍ يَوْمَنْ عَلَى هَذَا .
اللَّيْثُ : يُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً وَاحِدَةً
إِذَا سَارَ سِيرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ . وَخَاطَ الْحَيَّةُ
إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ . وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ :
مَزْحَفُهَا ، وَالْمَخِيطُ : الْمَمَرُ وَالْمَسْلُكُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبَيْنَهَا مَلَقَى زِمَامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شَجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرٌ
وَيُقَالُ : خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيُّ مَرَّ
إِلَيْهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا
إِذَا مَضَى سَرِيعًا . وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلُهُ .
وَكَذَلِكَ مَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخَطًا . ابْنُ
شُمَيْلٍ : فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ ، قَالَ :
وَمَخِيطُهُ مُجْتَمَعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ .

* خَيْفٌ * خَيْفَ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وغيره خَيْفًا ، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الْخَيْفِ ،
وَالْأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ
كَحْلَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْيَفُ بَنِي
تَيْمٍ . الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ . وَالْجَمْعُ
خَوْفٌ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْأَخْيَافُ : الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي
الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ . وَالْأَخْيَافُ مِنَ
النَّاسِ : الَّذِينَ أُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى .
يُقَالُ : النَّاسُ أَخْيَافٌ . أَيُّ لَا يَسْتَوُونَ .
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ . يُقَالُ : إِخْوَةٌ
أَخْيَافٌ . وَالْأَخْيَافُ : اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمُّهُمْ
وَاحِدَةٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيُّ
مُخْتَلِفُونَ .

وَخَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا : جَاءَتْ بِهِمْ
مُخْتَلِفِينَ . وَتَخَيْفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرَعَى
وغيره : اخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ
مُشْتَارِ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : هِيَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ
مُصْعَدَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ . قِيلَ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَخْيِيفِ الْوَلَانِهَا . أَيُّ
اخْتِلَافِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُهَا خَوْفَةٌ
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ . وَهِيَ جَبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ
يَلْبَسُهَا الْعَسَالُ وَالسَّقَّاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ . وَالَّذِي أَرَاهُ
الْخَوْفَ . بِالْحَاءِ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ .
وَخَيْفَ الْأَمْرِ بَيْنَهُمْ : وَزَعٌ . وَخَيْفَتِ
عُمُورُ اللَّئِنَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : فُرْقَتْ .

وَالْخَيْفَانَةُ : الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصُفْرَةٌ . وَالْجَمْعُ
خَيْفَانٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ
اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ . وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطِيرُ
مَا يَكُونُ ؛ وَقِيلَ : الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ
الْمَهَازِيلُ الْحُمْرُ الَّذِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنَحَتُهُ .
وَنَاقَةُ خَيْفَانَةٍ : سَرِيعَةٌ . شَبَّهَتْ بِالْجَرَادِ
لِسُرْعَتِهَا . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبَّهَتْ بِالْجَرَادَةِ
لِخَفَّتِهَا وَضُمُورِهَا ؛ قَالَ عَتَرَةُ :
فَعَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةً
مُرَطُ الْجَرَاءِ لَهَا تَيْمِيمٌ أَتْلَعُ

قال أبو نصر: العربُ تُشبهُ الخيلَ بالخيفانِ؛ قال امرؤ القيس: وأركبُ في الرُّوعِ خيفانَةً لها ذنبٌ خلفها مُسَبِّطٌ وهذا البيتُ في الصَّحاحِ: وأركبُ في الرُّوعِ خيفانَةً كسا وجهها سَعَفٌ مُنتَشِرٌ ويُقال: تخيفُ فلانٌ ألواناً إذا تَغَيَّرَ ألواناً؛ قال الكميتُ:

وما تخيفُ ألواناً مُفَنَّنَةً عن المحاسنِ من أخلاقهِ الوطْبُ ابنُ سيده: وربما سُميتِ الأرضُ المختلفةُ ألوانِ الحجارةِ خيفاءً.

والخيفُ: جلدُ الضرعِ، ومنهم من قال: جلدُ ضرعِ الناقةِ، وقيل: لا يكونُ خيفاً حتى يخلو من اللبنِ ويسترخي. وناقَةٌ خيفاءُ بينهُ الخيفُ: واسعةُ جلدِ الضرعِ، والجمعُ خيفَواتٌ وخيفٌ، الأولى نادرةٌ لأنَّ فعلاواتٍ إنما هي لillasم أو الصفةِ الغالبةِ غلبةَ الاسمِ كقولهِ، ^{صلى الله عليه} ليسَ في الخضراواتِ صدقةٌ. وحكى اللحياني: ما كانتِ الناقةُ خيفاءً ولقد خيفتُ خيفاً. والخيفُ: وعاءٌ قَصِيبُ البعيرِ. وبعيرٌ أخيفٌ: واسعُ جلدِ الثَّيْلِ؛ قال:

صوى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا أخيفَ كانتِ أمُّه صَفِيًّا أي غزيرةً. وقد خيفَ، بالكسر. والخيفُ: ما ارتفعَ عن موضعِ مجرى السَّيْلِ ومسيلِ الماءِ وانحدرَ عن غِلْظِ الجبلِ، والجمعُ أخيفٌ؛ قال قيسُ بنُ ذريحٍ: فغَيْقَةُ فالأخيفُ أخيفٌ ظبيَّةٌ

بها من لُبَيٍّ مَحْرَفٌ ومَرابِعٌ^(١) ومنهُ قيلَ مَسْجِدُ الخيفِ بِمَنى، لأنَّهُ في خَيْفِ الجبلِ. ابنُ سيده: وخيفُ مَكَّةَ

(١) قوله: «غَيْقَةُ الخ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالتلاع الدوافع

مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مِنى، سُمِيَ بِذَلِكَ لِانْحِدَارِهِ عَنِ الْغِلْظِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ. وفي الحديث: نحنُ نازلونَ غداً بِخَيْفِ بَنى كِنانةَ، يَعْنِي الْمُحَصَّبَ. وَمَسْجِدُ مِنى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا. وفي حديثِ بَدْرٍ: مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ؛ هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ. وَأَخْيَفَ الْقَوْمُ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ خَيْفَ مِنى أَوْ أَتَوْهُ؛ قال:

هَلْ فِي مُخِيفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا وَالْخَيْفُ: جَمْعُ خَيْفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْفَةُ السَّكِينُ وَهِيَ الرَّمِيضُ. وَتَخَيَّفَ مَالُهُ: تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحَيَّفَهُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ. وَالْحَاءُ أَعْلَى.

وَالْخَيْفَانُ: حَشِيشٌ يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِنَّمَا هُوَ حَشِيشٌ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِرَاعٍ صُعْدًا، وَلَهُ سَنَمَةٌ صَبِيغَاءُ بَيضاءُ السُّفْلِ؛ جَعَلَهُ كِرَاعٌ فِعَالًا؛ قال ابنُ سيده: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خ ف ن.

* خيل * خالَ الشَّيْءُ يَخَالُ خَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَالًا وَخَيْلاً وَخَيْلَانًا وَمَخَالَةً وَمَخِيلَةً وَخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ، وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُ، أَيْ يَظُنُّ، وَهُوَ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ؛ فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهَا أَعْمَلْتُ، وَإِنْ وَسَّطَتْهَا أَوْ أَخَّرَتْ قَانَتْ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْغَاءِ؛ قال جريرٌ في الإلغاء:

أَبالْأَرَاغِيْزِ يَا بِنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاغِيْزِ خِلْتُ اللَّوْمُ وَالْخَوْرُ قال ابنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ فِي الْإِلْغَاءِ لِلْأَعَشَى:

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ عَرَّاضُ الْمَدَاكِي الْمُسْتَفَاتِ الْقَلَائِصَا وَفِي الْحَدِيثِ: مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ، أَيْ

مَا أَظْلُكَ. وَتَقُولُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ: إِخَالَ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ إِخَالَ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ خِلْتُهُ زَيْدًا إِخَالَهُ وَأَخَالَهُ خَيْلَانًا. وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ: مَنْ يَشْعُ يَخَلُ. وَكَلَامُ الْعَرَبِ: مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُ؛ قال أبو عبيدٍ: وَمَعْنَاهُ مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ وَمَعَايِبَهُمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُجَانِبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمُ؛ وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ: مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ. وَيَخَلُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَى. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ وَنَسْتَحِيلُ الرَّهَامَ؛ وَاسْتَحَالَ الْجَهَامُ أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكُ. وَاسْتَحَلَّتِ الرَّهَامُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فَخَلَّتْهَا مَاطِرَةٌ.

وَخَيْلَ فِيهِ الْخَيْرُ وَتَخَيَّلَ: ظَنَّهُ وَتَفَرَّسَهُ. وَخَيْلَ عَلَيْهِ: شَبَّهَ. وَأَخَالَ الشَّيْءُ: اشْتَبَهَ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يُخَيَّلُ عَلَى أَحَدٍ، أَيْ لَا يُشْكَلُ. وَشَيْءٌ مُخَيَّلٌ أَيْ مُشْكَلٌ. وَفُلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيْ عَلَى مَا خَيَّلْتُ. أَيْ مَا شَبَّهْتُ، يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ؛ وَقَدْ يَأْتِي خِلْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِغِيهِ وَإِخَالَ صَاحِبَ غِيهِ لَمْ يَرْشُدْ قال ابنُ حبيبٍ: إِخَالَ هُنَا أَعْلَمُ. وَخَيْلَ عَلَيْهِ تَخَيَّلًا وَجَهَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ وَالْخَالَ: الْغَيْمُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:

بَاتَتْ تَشِيْمُ بِذِي هُرُونٍ مِنْ حَضَنٍ خَالًا يُضِيءُ إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا وَالسَّحَابَةُ الْمُخَيَّلُ وَالْمُخَيَّلَةُ وَالْمُخَيَّلَةُ: الَّتِي إِذَا رَأَيْتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَخِيْلَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، السَّحَابَةُ. وَجَمَعُهَا مَخَايِلُ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّحَابِ: الْخَالَ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّ السَّمَاءَ قَدْ تَغَيَّمَتْ قَالُوا: قَدْ أَخَالَتْ، فَهِيَ

مَخِيلَةٌ . بِضَمِّ الْمِيمِ . وَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ
نَفْسَهَا قَالُوا هَذِهِ مَخِيلَةٌ . بِالْفَتْحِ . وَقَدْ
أَخِيلْنَا وَأَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ وَتَخِيلَتْ :
تَهَيَّأتُ لِلْمَطَرِ . فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . فَإِذَا وَقَعَ
الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخِيلِ . وَأَخْلْنَا وَأَخِيلْنَا :
شِمْنَا سَحَابَةً مُخِيلَةً . وَتَخِيلَتِ السَّمَاءُ أَيْ
تَعَيَّمَتْ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خِيلَتْ السَّحَابَةُ
إِذَا أَغَامَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا
فَهُوَ مَخِيلٌ : يُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : خِيلَتْ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ
وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا أَيْ خَلَقَتْهَا
لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْ
وَخَايَلَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلَتْ
السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مُخِيلَةً لِلْمَطَرِ .
وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمَخِيلَةِ . قَالَ
كُثَيْبُ بْنُ مُزَرَّدٍ :

كَالَلَامِعَاتِ فِي الْكِفَافِ الْمُخْتَالِ
وَالْخَالُ : سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرَهُ .
قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ
وَقَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَيْفَا
وَقِيلَ : الْخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ
حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرَ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ :
نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ . هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خِلْتُ ،
أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ . وَقَدْ
أَخَلْتُ السَّحَابَةَ وَأَخِيلْتُهَا . التَّهْدِيبُ
وَالْخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا
رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .
الْإِخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ . وَفِي
رَوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ : قَالَتْ
عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ :
وَمَا يَدْرِينَا ؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ
عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُمَطِّرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ

مَوْضِعُ الْخَيْلِ . وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمِظَنَةِ . وَهِيَ
السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ
كَالْمَحْسَبَةِ مِنَ الْحَسَبِ . وَالْخَالُ : الْبَرْقُ .
حَكَاهُ أَبُو زِيَادٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَأَخَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ .
وَالْخَالُ : الرَّجُلُ السَّمُوحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ
يَبْرُقُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : تَشْبِيهًُا بِالْخَالِ وَهُوَ
السَّحَابُ الْمَاطِرُ .

وَالْخَالُ وَالْخَيْلُ وَالْخِيْلَاءُ وَالْخِيْلَاءُ
وَالْأَخِيلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكِبَرُ .
وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خِيْلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو
مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُلُّ مَا شِئْتَ . وَالْبَسُّ مَا شِئْتَ ،
مَا أَخْطَأْتُكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبَرُّ أَتَقَى
لَا الْخَالَ . يُقَالُ : هُوَ ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَّالِ
وَالْدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَالِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ اللَّيْثُ جَعَلَ الْخَالَ
هُنَا ثَوْبًا . وَإِنَّمَا هُوَ الْكِبَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ » ، فَالْمُخْتَالُ : الْمُتَكَبِّرُ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُخْتَالُ الصِّلَفُ الْمُتَبَاهِي
الْجَهْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا
فُقَرَاءَ . وَمِنْ جِرَانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ،
وَلَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ
أَيْضًا : قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمْشِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ
بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيْلَاءَ لَمْ
يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ . الْخِيْلَاءُ وَالْخِيْلَاءُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : الْكِبَرُ وَالْعُجْبُ . وَقَدْ اخْتَالَ فَهُوَ
مُخْتَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ الْخِيْلَاءِ
مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْحَرْبِ .
أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهَرَّهَ أَرْيَحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا

طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ كَثِيرًا وَلَا يُعْطَى
مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ . وَأَمَّا الْحَرْبُ
فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ وَخَوْفٍ وَجَنَانٍ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِشَرِّ الْعَبْدِ عَبْدٌ تَخِيلَ
وَاخْتَالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خَالَ
أَيْ مُخْتَالٌ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا تَحَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ خَالَ وَخَائِلٌ
وَخَالٍ . عَلَى الْقَلْبِ . وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ
ذُو خِيْلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ . وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ
الْصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابِرٌ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ .
وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ . وَأَبَاتِرٌ يَبْتَرُ رَحِمَهُ
يَقْطَعُهَا . وَقَدْ تَخِيلَ وَتَخَائِلَ . وَقَدْ خَالَ
الرَّجُلُ . فَهُوَ خَائِلٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا
وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ
وَجَمْعُ الْخَائِلِ خَالَةٌ مِثْلُ بَائِعٍ وَبَاعَةٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ سَائِقٌ وَسَاقَةٌ وَحَائِكٌ
وَحَاكَةٌ . قَالَ : وَرَوَى الْبَيْتُ فَادْهَبْ
فَخَلْ . بِضَمِّ الْخَاءِ . لِأَنَّ فِعْلَهُ خَالَ
يَخُولُ . قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
خَوْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ هُنَاكَ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمْ
الْخِيْلَاءُ ، قَالَ : وَقِيَاسُهُ الْخَوْلَاءُ .
وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءً حَمَلًا عَلَى
الِاخْتِيَالِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قَالُوا شَيْبٌ
فَاتَّبَعُوهُ مَشِيبًا . قَالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ : وَقَالَ الْجَمِيعُ بْنُ
الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ فِي الْخَالِ بِمَعْنَى
الِاخْتِيَالِ :

وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَدُّ كُلِّهَا
وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ
خَائِلٌ ، وَجَمْعُهُ خَالَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالنَّفْسِ مِنْ قَلْبَةٍ (١)

(١) قوله : « الخلبة » قال شارح القاموس :
يروي بالتحريك جمع خالب . وقد أورده =

أَرَادَ بِالْخَالَةِ جَمْعَ الْخَائِلِ . وَهُوَ الْمُخْتَالُ الشَّابُّ . وَالْأَخِيلُ : الْخَيْلَاءُ ؛ قَالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلَاجِ مِرَاحٍ وَأَخِيلُ
وَاخْتَالَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : أَرْدَانَتْ .
وَوَجَدْتُ أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً وَمُتَخَيِّلَةً إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا
الْمَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

سَرَا ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ
وَيُقَالُ : وَرَدْنَا أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً . وَقَدْ
تَخَيَّلَتْ إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا أَنْ يُرْعَى .
وَالْخَالُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى
الْمِيتِ تَسْتُرُهُ بِهِ . وَقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخَالُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الِيمَنِ الْمُوشِيَّةِ . وَالْخَالُ :
الثَّوْبُ النَّاعِمُ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيَابِ
الِيمَنِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عِزُّ
وَالْخَالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْخَالُ شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ .
وَقِيلَ : هِيَ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ . وَالْجَمْعُ
خَيْلَانٌ . وَامْرَأَةٌ خَيْلَاءُ وَرَجُلٌ أَخِيلٌ وَمَخِيلٌ
وَمَخْيُولٌ وَمَخُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخَالِ أَيْ
كَثِيرُ الْخَيْلَانِ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَيُقَالُ
لِمَا لَا شَخْصَ لَهُ شَامَةٌ ، وَمَا لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ
الْخَالُ . وَتَصْغِيرُ الْخَالِ خَيْيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
مَخِيلٌ وَمَخْيُولٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ .
وَفِي صِفَةِ خَاتِمِ النَّبُوَّةِ : عَلَيْهِ خَيْلَانٌ ؛ هُوَ
جَمْعُ خَالٍ . وَهِيَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسِيحِ . عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : كَثِيرُ خَيْلَانٍ الْوَجْهَ .

وَالْأَخِيلُ : طَائِرٌ أَخْضَرُ ، وَعَلَى جَنَاحَيْهِ
لُمْعَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْخَيْلَانِ .
قَالَ : وَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ سَيَّوِيَهُ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي خَلْبٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَةَ كَفَرَحَةَ
الْمَرْأَةِ الْخِدَاعَةَ .

الصِّفَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ
كَالْأَبْرِقِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخِيلُ الشَّقْرَاقُ
وَهُوَ مَشْتُومٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَشَامٌ مِنْ
أَخِيلٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبْرِ
الْبُعِيرِ . يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنْقُرُ دَبْرَةَ بُعِيرٍ إِلَّا خَزَلَ
ظَهْرَهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَنْشَاءُ مُونٌ بِهِ لِذَلِكَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ فِي الْأَخِيلِ :

إِذَا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلَقِيتُ مِنْ طَيْرِ الْعِاقِبِ أَخِيلًا !
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ
الْعَرَاقِبِ أَيْ مَا يُعْرِفُكَ ^(١) . يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ . وَيُرْوَى : إِذَا قَطَنُ أَيُّضًا . بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ . وَالْمَمْدُوحُ قَطَنُ ابْنِ مُدْرِكٍ
الْكِلَابِيِّ . وَمَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعْلَةَ نَعْتًا لِقَطَنِ .
وَمَنْ نَصَبَهُ جَعْلَهُ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ فِي بَلَّغْتَنِيهِ . أَوْ
بَدَلًا مِنْ قَطَنٍ إِذَا نَصَبْتَهُ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

إِذَا ابْنُ مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتَنِيهِ
بِرَفْعِ ابْنِ وَبِلَالٍ وَنَصْبِهَا . وَهُوَ يَنْصَرِفُ
فِي النِّكَرَةِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ
لَا يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي النِّكَرَةِ .
وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخْيِيلِ .
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْمَتِي

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيْلَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخْيَلِ
قَالَ شَمِرٌ : الْأَخْيَلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُسَمَّى الشَّاهِينَ الْأَخْيَلِ .
وَجَمْعُهُ الْأَخْيَالُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرَحٍ
وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيلُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ هَذَا الطَّائِرَ . أَيْ
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْأَخْيَلِ فِي خِفَتِهِ وَطُمُورِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَالُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ فِي اللَّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ أَيْ ذُو اخْتِيَالٍ .

(١) قوله : «أى ما يعرفك» عبارة الصاغاني
في التكملة : والعراقيب أرض معروفة .

وَالْخَيْالُ : خَيْالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ
فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُ
عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا . وَهُوَ خَاطِفٌ ظِلَّهُ .
وَالْأَخْيَلُ أَيُّضًا : عِرْقُ الْأَخْدَعِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ انْتِنَاءَ مِجْمَلِي
وَحَفَقَانَ صُرْدِي وَأَخْيَلِي
وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .
وَالْخَالُ : كَالظَّلْعِ وَالْغَمْرِ يَكُونُ
بِالدَّابَّةِ . وَقَدْ خَالَ يَخَالُ خَالًا . وَهُوَ
خَائِلٌ ؛ قَالَ :

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عَانِيَةً
تَشْكُو الْكِلَالَ وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْخَالِ
وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ حَفَا الْخَالِ .

وَالْخَالُ : اللِّوَاءُ يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ .
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَالُ اللِّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِرِوَايَةِ
وَالِ . قَالَ : وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ خَالًا إِلَّا لِأَنَّهُ
كَانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرُودِ الْخَالِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَالَهَا
وَالْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ . ذَكَرَ فِي خَوْلٍ .
وَالْخَالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبُعِيرُ الضَّخْمُ .
وَالْجَمْعُ خَيْلَانٌ ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّ خَيْلَانًا عَلَيْهَا الْعَائِمُ
شَبَّهَهُمُ بِالْإِبِلِ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَنَّهُ لَا عُقُولَ
لَهُمْ .

وَأَنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وَأَخَالُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخْيَلًا .
كِلَاهُمَا : اخْتَارَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرَ . وَتَخَوَّلْتُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَخَلْتُ فِيهِ خَالًا مِنَ
الْخَيْرِ . أَيْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وَتَخَيَّلَ الشَّيْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وَتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ
كَذَا أَيْ تَشَبَّهَ وَتَخَايَلَ ؛ يُقَالُ : تَخَيَّلْتُهُ
فَتَخَيَّلَ لِي . كَمَا تَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ،
وَتَبَيَّنْتُهِ فَتَبَيَّنَ . وَتَحَقَّقْتُهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخَيْالُ
وَالْخَيْالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْحُلُمِ مِنْ
صُورَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ
بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ

وقيل : إنما أنت على إرادة المرأة .
وَالْخَيَالُ وَالْخَيَالَةُ : الشخصُ والطِّيفُ .
ورأيتُ خياله وخیالته أى شخصه وطلعتُه من
ذلك . التهذيب : الخيال لكل شئ تراه
كالظل ، وكذلك خيال الإنسان في الحراق ،
وخیاله في المنام صورة تمثاله ، وربما مر
بك الشئ شبه الظل فهو خيال ، يقال :
تخيل لي خياله . الأصمعي : الخيال خشبة
توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها
الذئب ظن أنه إنسان ، وأنشد :
أخ لا أخا لي غيره غير أني

كراعى الخيال يستطيف بلا فكر
وراعى الخيال : هو الرأى . وفي رواية :
أخي لا أخا لي بعده ، قال ابن بري : أنشده
ابن قتيبة بلا فكر ، بفتح الفاء ، وحكى عن
أبي حاتم أنه قال : حدثني ابن سلام
الجمحي عن يونس النحوي أنه قال : يقال
لي في هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .

الصباح : الخيال خشبة عليها ثياب
سود تنصب للطير والبهايم فتظنه إنساناً .
وفي حديث عثمان : كان الحمى سيرة
أميال فصار خيال بكذا وخیال بكذا ، وفي
رواية : خيال بامرة وخیال بأسود العين .
قال ابن الأثير : وهما جبلان ، قال
الأصمعي : كانوا ينصبون خشباً عليها ثياب
سود تكون علامات لمن يراها ، ويعلم أن
ما [في] داخلها حمى من الأرض ، وأصلها
أنها كانت تنصب للطير والبهايم على
المزروعات ، فتظنه إنساناً ، ولا تسقط
فيه : وقول الرازي :

تخالها طائرة ولم تطر
كانها خيلان راع محتظر
أراد بالخيال ما ينصبه الراعي عند حظيرة
غنمه .

وخيل للناقة وأخيل : وضع لولدها
خيالاً ليفزع منه الذئب فلا يقربه .
وَالْخَيَالُ : ما نصب في الأرض ليعلم أنها
حمى فلا تقرب . وقال الليث : كل شئ

اشتبه عليك . فهو مخيل . وقد أخال ؛
وأنشد :

والصدق أبلج لا يخيل سبيله
والصدق يعرفه ذوو الألباب
وقد أخالت الناقة ، فهي مخيلة إذا
كانت حسنة العطر في ضرعها لبن . وقوله
تعالى : « يخيل إليه من سحرهم أنها
تسعى » ، أى يشبه . وخيل إليه أنه كذا ،
على ما لم يسم فاعله : من التخييل
والوهم .

وَالْخَيَالُ : كساء أسود ينصب على عود
يخيل به ، قال ابن أحرمر :

فلما تجلى ما تجلى من الدجى
وشمر صعل كالخيال المخيل
وَالْخَيْلُ : الفرسان ، وفي المحكم :
جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ، قال
أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يخال في
مشيته ، قال ابن سيده : وليس هذا
بمعروف . وفي التزليل العزير : « وأجلب
عليهم بخيلك ورجلك » ، أى بفرسانك
ورجالك . وَالْخَيْلُ : الخيول . وفي التزليل
العزير : « وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ
لِتَرْكُوبِهَا » . وفي الحديث : يا خيل الله
اركبي . قال ابن الأثير : هذا على حذف
المضاف ، أراد يا فرسان خيل الله اركبي ،
وهذا من أحسن المجازات والطفها ، وقول
أبي ذؤيب :

فتنازلا وتواقفت خيلاها
وكلاهما بطل اللقاء مخدع
ثناه على قولهم هما لقاحان أسودان
وجالان ، وقوله بطل اللقاء أى عند اللقاء .
والجمع أخيال وخيول : الأول عن ابن
الأعرابي ، والآخر أشهر وأعرف .

وفلان لا تسائر خيلاه ، ولا تواقف
خيلاه ، ولا تسائر ولا تواقف ، أى لا يطاق
نيمه وكذبا .

وقالوا : الخيل أعلم من فرسانها ؛
يضرب للرجل ظن أن عنده غناء ، أو أنه

لا غناء عنده ، فتجده على ما ظننت .
وَالْخَيَالَةُ : أصحاب الخيول .

وَالْخَيَالُ : نبت .
وَالْخَالُ : موضع ؛ قال :

أعرف أطلالاً شجونك بالخال ؟
قال : وقد تكون ألفه منقلبة عن واو .
وَالْخَالُ : اسم جبل تلقاء المدينة ؛ قال
الشاعر :

أهاجك بالخال الحمول الدوافع
وأنت لمهواها من الأرض نازع ؟
وَالْمُخَابِلَةُ : المباراة . يقال : خابلت
فلاناً باريته وفعلت فعله ؛ قال الكمي :
أقول لهم يوم أيمانهم

تخايلها في الندى الأشمل
تخايلها أى تفاخرها وتباريها ؛ وقول ابن
أحرمر :

وقالوا : أنت أرض به وتخيلت
فأمسى لما في الرأس والصدر شاكياً
قوله تخيلت أى اشتبهت .

وخيل فلان عن القوم إذا كع عنهم ؛
قال سلمة : ومثله غيف وخيف .

الأحمر : افعل كذا وكذا إما هلكت
هلك ، أى على ما خيئت ، أى على كل
حال ونحو ذلك . وقولهم افعل ذلك على
ما خيئت ، أى على ما شبّهت .

وبنو الأخيل : حى من عقيل رهط ليلي
الأخيلية ؛ وقولها :

نحن الأخييل ما يزال غلامنا
حتى يدب على العصا مذكورا
فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن
معاوية العنقي ، ويقال البيت لأبيها .

وَالْخَيَالُ : أرض ليني تغلب ؛ قال
ليد :

لمن طلل تضمنه أثال
فسرحه فالمرانة فالخيال ؟

وَالْخَيْلُ : الحلييت ، يمانية . وخال
يخيل خيلاً إذا دام على أكل الخيل ، وهو
السذاب .

قال ابن بَرِّي : وَالْخَالُ الْخَائِلُ . يُقَالُ
هُوَ خَائِلٌ مَالٍ . وَخَائِلٌ مَالٍ . أَيْ حَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وَالْخَالُ : طَلْعٌ فِي الرَّجُلِ . وَالْخَالُ :
نُكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ . قَالَ وَهْدَةُ أَبْيَاتُ تَجْمَعُ
مَعَانِي الْخَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ؟
الْخَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ . وَالثَّانِي :

الْمَاضِي .
لَيْلَى رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
عَلَى بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْخَالِ

الْخَالُ : اللَّوَاءُ .
وَإِذْ أَنَا خَدْنٌ لِلْعَوَى أَخِي الصَّبَا
وَالْفَزْلُ الْمَرْبِيعُ ذِي اللُّهُو وَالْخَالِ

الْخَالُ : الْخِيَلَاءُ .
وَاللُّخُودُ تَضْطَادُّ الرِّجَالَ بِفَاجِمٍ
وَحَدَّ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْخَالِ (١)

الْخَالُ : الشَّامَةُ .
إِذَا رَمَيْتَ رَبْعًا رَمَيْتَ رَبَاعَهَا
كَمَا زَيْمَ الْمِثَاءِ ذُو الرُّيَّةِ الْخَالِي

الْخَالِي : الْعَرَبُ .
وَيَقْتَادِنِي مِنْهَا رَحِيمٌ دَلَالِهَا
كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلِفُهُ الْخَالِي

الْخَالِي : مِنَ الْخَلَاءِ .
زَمَانَ أَفْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا
بَعَمَى مِنْ قَرِطِ الصَّبَابَةِ وَالْخَالِ

الْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ .
وَقَدْ عَلَسْتُ أَنِّي وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا
إِذْ لَقَوْمٌ كَعُورًا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخَالِ

الْخَالُ : الْمُسْتَحْبُوبُ الضَّعِيفُ .
وَلَا أُرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ حُلَّةً
إِذْ ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ

لُخَالٌ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ .
وَلَوْ أَنَّا أَبْصَرْتُ الْمَحُولَ بِنْدَةٍ
تَنَكَّبْتُهَا وَاشْتَمْتُ خَالًا عَلَى خَالٍ

(١) قوله : « ذِي الْخَالِ » هكذا في الأصل .
ولعله : « ذِي خَالٍ » بدون « ال » .

الْخَالُ : السَّحَابُ .
فَحَالَفَ بِحِلْفِي كُلَّ خَرَقٍ مُهَذَّبٍ
وَالْأُ تَحَالَفَنِي فَخَالٍ إِذَا خَالَ
مِنَ الْمُخَالَاةِ .

وَمَا زِلْتُ حِلْفًا لِلِسَّاحَةِ وَالْعَلَا
كَمَا احْتَلَفْتُ عَبَسُ وَذُبْيَانُ بِالْخَالِ
الْخَالُ : الْمَوْضِعُ .

وَنَالِنَا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهَذَّبٍ
لَمَّا يَرَمُ مِنْ صُمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي
أَيْ قَاطِعٌ .

* خِيمٌ : الْخَيْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ
مُسْتَدِيرٌ بَيْنَهُ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ مَرَخَةٌ خَيْمَتُ (٢)
وَقِيلَ : هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُلْقَى عَلَيْهَا
الثَّمَامُ وَيُسْتَقْبَلُ بِهَا فِي الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ
خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ : وَقِيلَ : الْخَيْمُ

أَعْوَادٌ تُنْصَبُ فِي الْقَيْظِ . وَتُجْعَلُ لَهَا
عَوَارِضُ . وَتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنْ
الْأَخْيَةِ . وَقِيلَ : هِيَ عِيدَانُ يُبْنَى عَلَيْهَا

الْخِيَامُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ
وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَلِبٌ

الْآسُ : الرَّمَادُ . وَمُعْتَلِبٌ : مَهْدُومٌ . وَالَّذِي
رَوَاهُ ابْنُ السَّرَفِيِّ عَلَى آسٍ قَالَ : وَهُوَ
الْأَسَاسُ . وَيُرْوَى عَجْرُهُ أَيْضًا :

وَنُتِ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلٌ
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنَّابِغَةِ . وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ
لِزُهَيْرٍ . وَقِيلَ : الْخَيْمُ مَا يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ

وَالسَّعْفِ . يَسْتَقْبَلُ بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أُورِدَ إِلَيْهِ
الْمَاءُ . وَخَيْمُهُ أَيْ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ .

وَالْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ .
وَسُمِّيَتْ خَيْمَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَّخِذُهَا كَالْمَنْزِلِ

(٢) قوله : « أَوْ مَرَخَةٌ خَيْمَتُ » كذا
بالأصل . والشرطة موجودة بينهما في التهذيب
وهي :

أَوْ مَرَخَةٌ خَيْمَتُ فِي أَصْلِهَا الْبَقْرُ

الْأَصْلِيُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالثَّمَامِ ، وَلَا تَكُونُ
مِنْ ثِيَابٍ . قَالَ : وَأَمَّا الْمِظْلَةُ فَمِنْ الثِّيَابِ
وغيرها . وَيُقَالُ : مِظْلَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ
الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ

يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ ،
فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ ، وَغَيْرُهُ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخَرَقِ

الْمَعْمُولَةِ بِالْأَطْنَابِ ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ
التَّخْيِيمِ الْإِقَامَةُ . فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ
عِنْدَ التَّزْوِيلِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً . قَالَ : وَمِثْلُ

بَيْتِ النَّابِغَةِ قَوْلُ مُزَاحِمٍ :
مَنَازِلُ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
فَبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُهَا فَمُقِيمٌ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

قَالَ : وَشَاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مُرْقَشٍ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقَا رَسْمُهَا
إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَيْمِ ؟

وَشَاهِدُ الْخِيَامِ قَوْلُ حَسَّانَ :
وَمَطْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ
تَحْتَ الْعَرْشِ : الْخَيْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهُ :

خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ وَسَكَتَهُ . وَاسْتَعَارَهَا
لِظِلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ . وَبُصْدَقُهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ

عَرْشِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ
الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَامَ

يَخِيمُ وَيَخِيمُ يُخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ،
وَيُرْوَى : اسْتَحَمَّ وَاسْتَجَمَّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْخِيَامُ أَيْضًا : الْهُوَادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ .
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبَاٍ إِنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلُ
وَأَخَامَ الْخَيْمَةِ وَأَخِيمَهَا : بَنَاهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَخِيمَ مَكَانَ كَذَا : ضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَخِيمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ .
وَوَخِيمُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّافِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمَ فُلَانٌ خَيْمَةً إِذَا
بَنَاهَا ، وَتَخِيمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِيمِ
وَوَخِيمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ بِالْمَكَانِ
وَالثُّوبُ : أَقَامَتْ وَعَقِيتْ بِهِ . وَخَيْمَ
الْوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهِ : أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَرَحْهُ .
وَوَخِيمَهُ : غَطَّاهُ بِشَيْءٍ كَتَى يَعْبِقُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَعَ الطَّيِّبِ الْمُخِيمِ فِي الثَّيَابِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْمُ الشَّيْمَةُ وَالطَّيِّبَةُ
وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . وَيُقَالُ : خَيْمَ السَّيْفِ
فَرْنَدُهُ ، وَالْخَيْمُ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ يَبْتَدِغُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ
يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛
وَقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
وَخَامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْمًا وَخِيَانًا وَخِيُومًا
وَخِيَامًا وَخَيْمُومَةً : نَكَصَ وَجِبْنَ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَّ فِيهِ
مَا يُحِبُّ ، وَنَكَلَ وَنَكَصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَطْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛

وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قِسْيَ الزُّورِ حَتَّى
أَخَامَهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا
وَالْحَائِمُ : الْجَبَانُ . وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ
يَخِيمُ خَيْمًا وَخَامَ فِيهِ : جَبَنَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
الْهُذَلِيِّ جُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :
لَعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبِي أَنَيْسٍ
وَلَا خَامَ الْقِتَالِ وَلَا أَضَاعَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ وَحَذَفَهُ أَيْ
خَامَ فِي الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جَبَنَ وَتَرَجَعَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى
الْخَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُغَطَّفُ وَتُنْتَى
عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقِيَهُ وَتَحْفَظُهُ ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى
الْقَصْرِ وَالْتَنِي ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ لِأَنَّهُ
انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَانْتَنَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا
لِجَانِبِ الْخَبَاءِ كِسْرٌ ؟

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ أَوَّلُ
مَا يَبْتُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ
الْغَضَّةُ الرُّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامَةُ
السُّبُلَةُ ، وَجَمَعُهَا خَامٌ . وَالْخَامَةُ : الْفُجْلَةُ ،
وَجَمَعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ
كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَفُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ
الْخَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .
وَالْخَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبِغْ ، أَوْ لَمْ
يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ . وَالْخَامُ : الدَّبْسُ الَّذِي لَمْ
تَمَسَّهُ النَّارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهُوَ

أَفْضَلُهُ .

وَالْخَيْمُ : الْحَمَضُ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَخِيَمَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنْ
الْفَرَّاءِ .

وَوَخِيمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَنْبَى خَيْمٍ

وَوَخِيمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَرُّ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَخِيمُ مَفْعِلٌ لِعَدَمِ

مَخَمٍ ، وَعِزَّةٌ بَابِ قَلَقٍ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خَامَتِ الْأَرْضُ

تَخِيمُ خِيَانًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ

وَحُمَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،

إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَوَحِمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ

ثَعْلَبٌ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِخَامَةُ أَنْ

يُصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَبْقَى

عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيَخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى

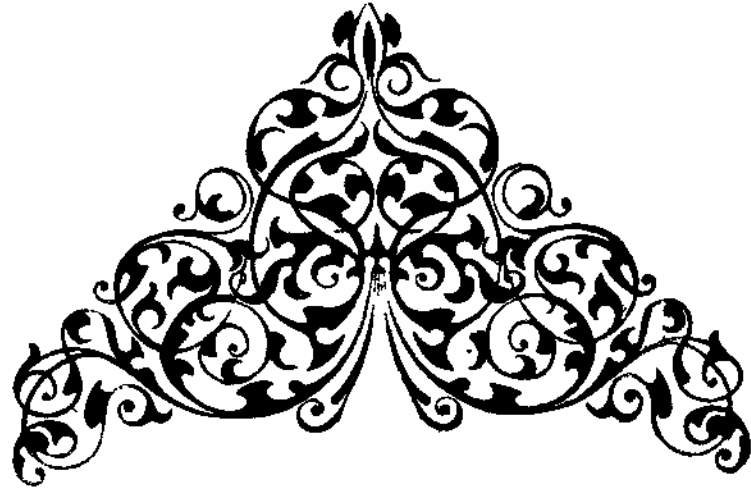
يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا





باب الدال

« الدال حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ،
وَمِنَ الْحُرُوفِ النَّطْعِيَّةِ وَهِيَ وَالطَّاءُ وَالثَّاءُ فِي
حَيْزٍ وَاحِدٍ .

* دَابُ : الدَّابُّ : الْعَادَةُ وَالْمُلَازِمَةُ .
يُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْنَكَ وَدَابُّكَ ،
وَدَيْدَنَكَ وَدَيْدُبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ .
دَابَّ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَيْ جَدَّ وَتَعَبَ ،
يَدَابُّ دَابًّا وَدَابًّا وَدُؤَبًا ، فَهُوَ دَيْبٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ
قَاهِيَ الْفُؤَادِ دَيْبُ الْإِجْفَالِ
وَفِي الصُّحَاخِ : فَهُوَ دَائِبٌ ، وَأَنْشَدَ هَذَا
الرَّجَزُ : دَائِبُ الْإِجْفَالِ . وَأَدَابٌ غَيْرُهُ ،
وَكُلُّ مَا أَدَمَّتْهُ فَقَدْ أَدَابَتْهُ . وَأَدَابُهُ : أَحْوَجُهُ
إِلَى الدُّؤُوبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَوَافَوْا أَدَبُوا أَخَاهُمْ
قَالَ : أَرَادَ أَدَبُوا أَخَاهُمْ ، فَحَقَّقَ ، لِأَنَّ
هَذَا الرَّاجِزَ لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
لِضَرُورَةِ شِعْرِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمْزَ لَكَانَ الْجُزْءُ
أَتَمَّ .

وَالدُّؤُوبُ : الْمُبَالَغَةُ فِي السَّيْرِ .
وَأَدَابَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِذَا بَا إِذَا أَتَعَبَهَا ،
وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَابُّ دُؤُوبًا ،

وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْبُعَيْرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ ﷺ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ :
إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ ، أَيْ تَكْذِبُهُ
وَتُتْعِبُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابِّ شُرُوطٍ
فَسَرُهُ فَقَالَ : الدَّابُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ
وَالطَّرْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَرِوَايَةُ يَعْقُوبَ :
مِنْ ذِي زَجَلٍ .

وَالدَّابُّ وَالْدَّابُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَادَةُ
وَالشَّانُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَابَّتْ إِلَّا أَنَّ
الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَابُّ
الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّابُّ : الْعَادَةُ
وَالشَّانُ ، هُوَ مِنْ دَابَّ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ
وَتَعَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ دَابِّي
وَدَابُّهُمْ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « مِثْلَ دَابِّ
قَوْمِ نُوحٍ » ، أَيْ مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ » أَيْ كَشَّانِ آلِ فِرْعَوْنَ ،
وَكَا مِرَّ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّ دَابَّ هَهُنَا اجْتِنَاهُ هَهُنَا فِي كُفْرِهِمْ ،
وَتَظَاهَرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَتَظَاهَرَ آلَ
فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يُقَالُ دَابَّتْ أَدَابٌ دَابًّا وَدَابًّا وَدُؤُوبًا إِذَا
اجْتَهَدَتْ فِي الشَّيْءِ .
وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَيُنَوِّ دَوَابٍ : حَيٌّ مِنْ غَنِيِّ . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

يَنِي دَوَابٍ ! إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي
أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

* دَاثُ : دَاثَ الطَّعَامَ دَاثًا : أَكَلَهُ .
وَالدَّاثُ : الدَّنَسُ ، وَقِيلَ : الثَّقُلُ ،
وَالْجَمْعُ أَدَاثُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ
مِنْ إِصْرٍ أَدَاثٍ لَهَا دَاثُ (١)
بِوزْنِ دَعَايْتُ ، مِنْ دَعَيْتُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ .
وَالْإِصْرُ : الثَّقُلُ .

وَالدَّاثُ : الْعِدَاوَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالدَّاثُ : الْحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ ، وَكَذَلِكَ
الدَّعْثُ .

وَالدَّائِيَّةُ : الْأَمَةُ الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ :
الْأَمَةُ اسْمٌ لَهَا ، وَقَدْ يُحَرِّكُ لِحَرْفِ الْحَلَقِ ،
وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، لَمْ
يَجِئْ فِي الصِّفَاتِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ حَرْفَانِ فِي

(١) قوله : « المشاعث » من تشييت الدهر
الأموال : ذهابه بها . والدَّاثُ : الأصول .
تكملة .

الْأَسْمَاءُ فَقَطْ ، وَهِيَ فَرَمَاءُ (١) وَجَنَفَاءُ وَهِيَ
مَوْضِعَانِ ، وَالْجَمْعُ : دَأْثٌ ، خَفِيفٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَثَرَةِ الدَأْثِ

صَاحِبُ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ

خَرَشٌ : يُهَيِّجُهَا وَيُحَرِّكُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : ابْنُ دَأْثَاءَ .

وَالْأَدَاثُ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْمَعُ بِهِ
عَزِيفُ الْجَنِّ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

تَأَلَّقَ الْجِنُّ بِرَمْلِ الْأَدَاثِ (٢)

• دَأْدَا • الدُّدَاءُ : أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ .

دَأْدَا دَأْدَاءً وَدُدَاءً ، مَمْدُودٌ : عَدَا أَشَدَّ
الْعَدُوِّ ، وَدَأْدَاتُ دَأْدَاءٌ .

قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ بْنِ كَلَابِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الرَّوَاسِيَّ ، وَقِيلَ
فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادٍ :

وَأَعْرُورَتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدُّدَاءِ وَالرَّبَّعَةِ
وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرَّوَاسِيَّ
أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ الرَّوَاسِيُّ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
رَوَاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وَكَانَ يُنَكِّرُ أَنْ
يُقَالُ الرَّوَاسِيُّ بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ
وغيرهم . وَبَيَّتْ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْمُتَقَدِّمُ
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ . يَقُولُ : رَكِبْتُ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيرًا صَعْبًا
عَرِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، وَكَانَ الْبَعِيرُ
لَا خِطَامَ لَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ
بِهَا هَذَا الْجَهْدُ فَكَيْفَ غَيْرُهَا ؟ وَالْفَوَارِسُ فِي

(١) قوله : « فرماء » بالفاء خطأ صوابه

قرماء - بالقاف المثناة - وهي قرية بالجمامة .

[عبد الله]

(٢) قوله « تألق الجن إلخ » صدره كما في

التكلمة :

والضحك لمع البرق في التحدث

الْبَيْتِ : الشُّجْعَانُ . يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ ، أَيْ
شُجَاعٌ ، وَالْعُلُطُ : الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ ، وَالدُّدَاءُ وَالرَّبَّعَةُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ،
قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَرَّ تَدَادًا مِنْ قَدُومِ ضَاغٍ ، أَيْ أَقْبَلَ
عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وَهُوَ مِنَ الدُّدَاءِ أَشَدُّ عَدُوِّ
الْبَعِيرِ وَقَدْ دَأْدَا وَتَدَادَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَدَهْدَهَةً ، فَقُلِبَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً ، أَيْ تَدَحَّرَجَ
وَسَقَطَ عَلَيْنَا ، وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : فَتَدَادَا
عَنْ فَرَسِهِ .

وَدَأْدَا الْهَلَالَ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرَ ، قَالَ :
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ مَنَزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ ، فَيَكُونَ فِي هُبُوطٍ فَيَدَادِي فِيهَا
دِدَاءً .

وَدَأْدَاتِ الدَّابَّةُ : عَدَتْ عَدْوًا فَوْقَ
الْعَتَقِ .

أَبُو عَمْرِو : الدَّادَاءُ النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ
السَّرِيعُ ، وَالدَّادَاءُ : السَّرْعَةُ وَالْإِخْضَارُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : دَوْدَاً فَلَانٌ دَوْدَاءً وَتَوْدَاً
تَوْدَاءً وَكَوْدَاً كَوْدَاءً إِذَا عَدَا .

وَالدَّادَاءُ وَالدُّدَاءُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ
فَوْقَ الْحَفْدِ .

وَدَأْدَا فِي أَثَرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ ، وَدَأْدَاً
مِنْهُ وَتَدَادَاً : أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ
بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّادَاءُ وَالِدُودُو وَالِدُودَاءُ (٣)
وَالدُّدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قَالَ :

نَحْنُ أَجَزْنَا كُلَّ دِيَالٍ قَتَرٍ

فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، ثُمَّ
حَذَفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . قَالَ الْأَعَشَى :

(٣) قوله : « والدوداء » كذا ضبط في هامش

نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزواً للقاموس ،
ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدودو كهدهد ،
والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكُهُ فِي آخِرِ
لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَاءُ
وَالدُّدَاءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ
وَعِشْرِينَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تُسَمِّي لَيْلَةَ ثَمَانٍ
وَعِشْرِينَ وَتِسْعٍ وَعِشْرِينَ الدَّادِيَّ وَالْوَّاحِدَةَ
دَأْدَاءَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّادِيُّ : ثَلَاثُ
لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ،
وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ هِيَ ، أَبُو
الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ
سُمِّنَ دَادِيً ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى
الْغُيُوبِ ، أَيْ يُسْرِعُ ، مِنْ دَأْدَاءِ الْبَعِيرِ ،
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ
مِحَاقٍ وَثَلَاثُ دَادِيٍّ ، قَالَ : وَالدَّادِيُّ :
الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزَهْرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ
الدَّادَاءِ ، قِيلَ : هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ
الشَّكِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي
كَالدَّادِيِّ ، الْعُفْرُ : الْبَيْضُ الْمُقْمِرَةُ ،
وَالدَّادِيُّ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّادَاءُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ :
أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ مِنَ الْآخِرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّادَاءُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنْ
آخِرِ الشَّهْرِ الْهَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَلَيْلَةُ دَأْدَاءٍ وَدَأْدَاءَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
وَتَدَادَا الْقَوْمُ : تَزَاحَمُوا ، وَكُلُّ
مَا تَدَحَّرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا .

وَدَأْدَاءُ الْحَجَرِ : صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى
الْمَسِيلِ . اللَّيْثُ : الدَّادَاءُ : صَوْتُ وَقْعِ
الْحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَاءً . أَيْ

جَلَبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَى جَلَبَةً .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ وَدَادَا : غَطَّى . قَالَ :

وَقَدْ دَادَاتُمْ ذَاتَ الْوَسُومِ
وَتَدَادَاتِ الْإِبِلُ مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ
الْحَنِينِ فِي أَجْوَاهِهَا . وَتَدَادَا حِمْلُهُ : مَالٌ .
وَتَدَادَا الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَمَايَلٌ ، وَتَدَادَا عَنِ
الشَّيْءِ : مَالٌ فَتَرَجَّحَ بِهِ .
وَدَادَا الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

وَالدَّادَاءُ : عَجَلَةٌ (١) جَوَابُ الْأَحْمَقِ .
وَالدَّادَاةُ : صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ .
وَالدَّادَاءُ : مَا تَسَّعَ مِنْ التَّلَاعِ .
وَالدَّادَاءُ : الْفَضَاءُ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ) .

* دَاضٌ * أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
فِي الْمَعَانِي :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ : يَقُولُ فَدَاهُنَّ الْبَاهِنُ مِنْ أَنْ
يُنْحَرْنَ ، قَالَ : وَالْغَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ . قَالَ : وَالِدَّاضُ وَالِدَّاضُ ،
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَلَّا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا
نَقْصَانٌ . وَقَدْ دَيْضَ دَاضُ دَاضًا ، وَدَيْضَ
يَدَاضُ دَاضًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَاهُ أَبُو
زَيْدٍ :

وَالدَّاطُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

* دَاظُ * أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَاظْتُ
الْوَعَاءَ وَكُلَّ مَا مَلَأْتُهُ أَدَاظُهُ دَاظًا ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّى : دَاظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ
عَلَى الشَّعْبِ .

وَدَاظَ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ دَاظًا إِذَا كَثُرَتْ فِيهِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالِدَادَاءُ عَجَلَةٌ» كَذَا فِي
النُّسخِ ، فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ وَالِدَادَاةُ عَجَلَةٌ إلخ .

حَتَّى يَمْلَأَهُ ، قَالَ : وَدَاظْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ ،
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّاطُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ
يَقُولُ : كَثَرَةُ الْبَاهِنِ أَغْنَتْ عَنْ
لُحُومِهِنَّ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي
أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ دَاضٍ وَقَالَ : رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
الدَّاطُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الدَّاطُ السَّمْنُ
وَالْإِمْتِلَاءُ ، يَقُولُ : لَا يُنْحَرْنَ نَفَاسَةً بِهِنَّ
لِسِمْنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ رَوَاهُ الدَّاضُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَ
يَكُونُ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا :
يَجُوزُ فِيهَا الضَّادُ وَالضَّاءُ مَعًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَا تَرَكْتُهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ
شَيْئًا . وَدَاظَ الْقُرْحَةَ : غَمَزَهَا فَانْفَضَّخَتْ .
وَدَاظَهُ يَدَاظُهُ دَاظًا : خَفَّفَهُ .

* دَافُ * دَافَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَ .
وَمَوْتُ دَوَافٍ : وَحْيٌ . وَالْأَدَافُ : ذَكَرَ
الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُهُ دَوَافٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّحْمُ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ صَحَّ
ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

* دَاكَ * دَاكَ الْقَوْمَ (٢) : دَافَعَهُمْ
وَزَاوَمَهُمْ ، وَقَدْ تَدَاكَثُوا .

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاجِيَهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعُهُ شَنْفًا
أَى تَدَافَعَ فِي سَيْرِهِ .

* دَالُ * الدَّالُ : الْخَتْلُ ، وَقَدْ دَالَ يَدَالُ
دَالًا وَدَالَانًا . أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ : دَالَتْ لِلشَّيْءِ

(٢) قَوْلُهُ : «دَاكَ الْقَوْمَ إلخ» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَلَا مَحَلَّ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ هُنَا ، بَلْ مَحَلُّهَا مَادَةٌ
دَاكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَا سَقَطَ ، وَالْأَصْلُ دَاكَ الْقَوْمَ
وَدَاكَهُمْ دَافَعَهُمْ إلخ ، فَإِنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَفْهَمُ
مِنْ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

أَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا ، وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ
وَمِشْيَةُ الْمُثْقَلِ ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ
مِشْيَةِ الْخَتْلِ : الدَّالَانُ مِشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ
الْخَطُّ وَيَبْنِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ .
يُقَالُ : الذُّبُّ يَدَالُ لِلْغَزَالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ
يَخْتَلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاعِلَةُ بَوَازِنِ
الْمُدَاعِلَةِ : الْخَتْلُ . وَقَدْ دَالَتْ لَهُ وَدَالَتْهُ ،
وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْمَشْيِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَانُ عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَالٌ يَدَالُ دَالًا وَدَالًا وَدَالِي ،
وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ فِيهَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْبُهَائِمِ لِضَبِّ يُخَاطَبُ ابْنُهُ :

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَا ؟
وَحَكَى ابْنُ بَرِّى : الدَّالِي مِشْيَةٌ تُشَبِّهُ
مِشْيَةَ الذُّبِّ . وَالدَّالَانُ ، بِالدَّالِ : مِشْيٌ
الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْنِي فِي مِشْيِهِ مِنَ النَّشَاطِ . وَدَالٌ
لَهُ يَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا : خَتَلُهُ .

وَالدَّالَانُ ، بِتَحْرِيكِ الْهَمْزِ أَيْضًا :
الذُّبُّ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالدَّوُولُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) .
قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالدُّلُّ :
دَوِيَّةٌ كَالثَّغْلَبِ ، وَفِي الصُّحُوحِ : دَوِيَّةٌ
شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَسٍ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :
جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّلِّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا نَعْلَمُ اسْمًا جَاءَ
عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا ، يَعْنِي الدُّلَّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَدْ جَاءَ رُثْمٌ فِي اسْمِ الْإِسْتِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِلَى الْمُسَمَّى
بِهَذَا الْإِسْمِ نُسِبَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، إِلَّا
أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النِّسْبَةِ
اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكُسْرَتَيْنِ مَعَ بَاءِ النَّسَبِ كَمَا
يُنْسَبُ إِلَى نَمِرِ نَمْرِي ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، قَلَّبُوا الْهَمْزَةَ وَآوَأَ لَأَنَّ
الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ

فَتَحْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَأَوَّاحُ مَحْضَةٌ . كَمَا قَالُوا فِي
جُونِ جُونٍ ، وَفِي مُونٍ مُونٍ . وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّبْلِيُّ ، فَقَلَبَ
الْهَمْزَةَ يَاءً حِينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ يَاءً
كُسِرَتِ الدَّالُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ كَمَا تَقُولُ قِيلَ
وَبِيعَ ، قَالَ : وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُلَسِ بْنِ نُفَاثَةَ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدِّبْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ :
الدِّبْلُ بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدِّبْلُ ، فَتَرَكَ
أَهْلُ الْحِجَازِ هَمْزَهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ
كَانَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّبْلِيُّ : دَعِ
الْحَمَرَ يَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ . قَالَ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ
يَقُولُونَ الدِّبْلِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الدِّبْلِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ
الدِّبْلُ بْنُ كِنَانَةَ ، وَيَقُولُ الدِّبْلُ عَلَى مِثَالِ
فُعِلَ : الدِّبْلُ بْنُ مُحَلِّمِ ابْنِ غَالِبِ بْنِ مَلِيحِ
ابْنِ الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ، وَرَوَى
أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ : هُمْ ثَلَاثَةٌ : الدُّوْلُ
مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْوَاوِ . وَالدِّبْلُ مِنْ قَيْسِ
سَاكِنَةَ الْيَاءِ ، وَالدِّبْلُ فِي كِنَانَةَ رَهْطِ أَبِي
الْأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ عَيْسَى
ابْنِ عُمَرَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ
مِنْهُمْ الْكِسَائِيُّ ، يَقُولُونَ : أَبُو الْأَسْوَدِ
الدِّبْلِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَبِيبٍ الدِّبْلُ فِي كِنَانَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ
وَكُسْرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي الْهُونِ
ابْنِ خَزِيمَةَ أَيْضًا ، وَالدِّبْلُ فِي الْأَزْدِ ، بِكُسْرِ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ ، الدِّبْلُ بْنُ هُدَادِ
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَفِي إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ مِثْلُهُ الدِّبْلُ
ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُدَافَةَ ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ كَذَلِكَ
الدِّبْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ ، وَفِي تَغْلِبَ
كَذَلِكَ الدِّبْلُ بْنُ زَيْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ ،
وَفِي رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ الدُّوْلُ بْنُ حَنِيفَةَ ، بِضَمِّ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ ، وَفِي عَزَّةَ الدُّوْلُ
ابْنُ سَعْدِ ابْنِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ مِثْلُهُ ، وَفِي ثَعْلَبَةَ

الدُّوْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ . وَفِي
الرَّبَابِ الدُّوْلُ بْنُ جَلٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
ابْنِ أَدٍ مِثْلُهُ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالدِّبْلُ حَتَّى مِنْ كِنَانَةَ ،
وَقِيلَ فِي بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ دَوْلِيٌّ
وَدُئْلِيٌّ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فُعِلِيٌّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدُّوْلِيُّ مَفْتُوحُ الْوَاوِ مَهْمُوزٌ مَنْسُوبٌ إِلَى
الدِّبْلِ مِنْ كِنَانَةَ ، قَالَ : وَالدُّوْلُ فِي حَنِيفَةَ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوْلِيُّ ، وَالدِّبْلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّبْلِيُّ .
وَالدِّبْلُ عَلَى وَزْنِ الْوَعِلِ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ
بِابْنِ عَرَسٍ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ :

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدِّبْلِ

وَابْنُ دَالَانَ : رَجُلٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
دَالَانِيٌّ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .

وَالدُّوْلُولُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّالِيلُ .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَيْ
فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : إِنَّ الْجَنَّةَ
مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالدَّالِيلِ ، أَيْ بِالذَّوَاهِي
وَالشَّدَائِدِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُفَّتْ
بِالْمَكَارِهِ .

« دَامَ » دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَامًا : دَفَعَهُ (١)
قَالَ اللَّيْثُ : الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا فَدَامَتْهُ
بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ :
دَامَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَامَتْ الْحَائِطُ أَيْ رَفَعَتْهُ ، مِثْلُ
دَعَمَتْهُ .

وَتَدَاعَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ
وَالْأَمْوَاجُ ، بَوَزْنٍ تَفَاعَلَتْ ، وَتَدَاعَمَتْ .
الْأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ
وَتَرَاحَمَتْ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَدَاعَمَتْ

(١) قوله : « دفعه » في القاموس وشرحه وفي
الصحاح والتهديب : رفعه بالراء . [عبد الله]

الماء : غَمَرَهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ، وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمَّغَمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
الْأَصْمَعِيُّ : تَدَاعَمَتْ الْأُمُورُ مِثْلُ تَدَاعَمَتْ
إِذَا تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وَتَدَامَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَجَلَّلَهَا .
وَالدَّامُ : مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ .
وَجَيْشٌ مِدَامٌ : يَرْكَبُ كُلُّ شَيْءٍ .
أَبُو زَيْدٍ : تَدَامَتْ الرَّجُلُ تَدَامًا إِذَا وَثَبَتْ
عَلَيْهِ فَرَكِبَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالدَّامَاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى
فَعْلَاءَ ، قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :
وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشِيرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

« دَأَى » الدَّأَى وَالدَّئِي وَالدَّئِي : فَقَرَّ
الْكَاهِلُ وَالظَّهْرُ : وَقِيلَ : غَرَضِيْفُ
الصَّدْرِ : وَقِيلَ : ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى
الْجَنْبِ : وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الدَّائِيَّاتِ
أَضْلَاعَ الْكَتِفِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا
وَتِلْكَ مِنْ هُنَا ، وَاحِدَتُهُ دَائِيَّةٌ .

اللَّيْثُ : الدَّأَى جَمْعُ الدَّائِيَّةِ ، وَهِيَ فَقَارُ
الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ الدَّائِيَّاتُ ،
وَهِيَ عِظَامُ مَا هُنَالِكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا
دَائِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّائِيَّاتُ خَرَزُ
الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ : خَرَزُ الْفَقَارِ . وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلضَّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْوَاهِتَيْنِ : الدَّائِيَّانِ . قَالَ : وَالدَّئِي فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَانِي الْحَوَانِي (٢)

الْمُسْتَخَارَاتُ الْأَوْسَاطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وَهِيَ
أَرْبَعُ وَأَرْبَعٌ ، وَهِنَّ الْعُوجُ ، وَهِنَّ

(٢) قوله : « الحوانى » - بالواو - في الأصل
وفي الطبقات كلها : الحوانى - بالراء - وهو
تصحييف صوابه من اللسان نفسه ، مادة حنا :
« الحوانى أطول الأضلاع كلهن . . . » [عبد الله]

المُسَقَّاتُ ، وهى أطولُ الضُّلُوعِ كُلِّهَا
وَأَتَمُّهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ . وقالَ أَبُو
زَيْدٍ : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبُ ، الدَّائِيَّاتِ
فِي الْعُنُقِ ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ ، وهى
سِتُّ يَلِينَ الْمَنْحَرِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،
وَيُقَالُ لِمَقَادِيمِهَا جَوَانِحُ ، وَيُقَالُ لِلتِّينِ
تَلْيَانِ الْمَنْحَرِ : نَاحِرَتَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وهذا صَوَابٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

كَأَنَّ مَجَرَ النَّسْعِ فِي دَائِيَّاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ
وَحَكَى أَبُو بَرٍّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ :
الدُّيُّ ، عَلَى فُعُولٍ ، جَمْعُ دَائِيَةٍ لِفَقَارِ
الْعُنُقِ .

وَأَبْنُ دَائِيَةٍ : الْغُرَابُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَقَعُ عَلَى دَائِيَةِ الْبَعِيرِ الدَّيْرِ فَيَنْقُرُهَا . وقالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَائِيَةٍ
وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي
وَالدَّائِيَةُ : مُرْكَبُ الْقَدَحِ مِنَ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ دَائِيَتَانِ مُكْتَفَتَا الْعَجَسِ مِنْ فَوْقُ
وَأَسْفَلِ .

وَدَأَى لَهُ يَدَايَ دَائِيًا وَدَاوًا إِذَا خَتَلَهُ .
وَالذُّبُّ يَدَأَى لِلْغَزَالِ : وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ
بِالْخَتْلِ . وَدَاوَتْ لَهُ : لُغَةٌ فِي دَائِيَةٍ .
وَدَاوَتْ لَهُ : مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ ؛ قَالَ :

كَالذُّبِّ يَدَأَى لِلْغَزَالِ يَخْتَلُهُ
وَدَأَى الذُّبُّ لِلْغَزَالِ يَدُوءُ دَاوًا لِيَأْخُذَهُ ،
مِثْلُ يَادُو : وَهُوَ شَبِيهُ الْمُخَاتَلَةِ وَالْمُرَاوَعَةِ .
وَالدَّأَى وَالِدَائِيَةُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَقَعُ عَلَيْهِ ظِلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقِرُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
دَائِيَّاتٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ؛ وَجَمْعُ الدَّأَى دَائِيٌّ
مِثْلُ ضَانٍ وَضَيْينٍ وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ
الْأَرْقَطُ :

يَعَضُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّائِيَا
عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيَا

* دَبَا * دَبَا عَلَى الْأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ :
دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ :
دَبَّاتُهُ بِالْعَصَا دَبًّا : ضَرْبَتُهُ .

* دَب * دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ
عَلَى الْأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا وَدَيْبًا : مَشَى عَلَى
هَيْئَتِهِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دَيْبًا .
وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَلَا عَبَّرَ عَنْهُ . وَدَبَّتْ أَدَبُ دَبَّةٍ
خَفِيَّةٌ ، وَإِنَّهُ لَخَفِيُّ الدَّبَّةِ ، أَيْ الضَّرْبِ
الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْبِ . وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ
مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا .

وَأَدَبْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى
الدَّيْبِ .

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ
وَالْإِنْسَانِ ، يَدِبُّ دَيْبًا : سَرَى . وَدَبَّ
السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ . وَالْبَلَى فِي الثُّوبِ ،
وَالصُّبْحُ فِي الْغَبَشِ : كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ . وَدَبَّتْ
عَقَارِبُهُ : سَرَتْ نَائِمُهُ وَأَذَاهُ . وَدَبَّ الْقَوْمُ
إِلَى الْعَدُوِّ دَيْبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ
يُسْرِعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غُلِيمٌ
يُدَبُّ ، أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوِيدًا ، وَكُلُّ
مَا شَى عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَيْبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ ،
مُمِيزَةٌ وَغَيْرُ مُمِيزَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ » ، وَلَمَّا كَانَ لَا يَعْقِلُ ، وَلِذَا لَا
يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ . وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا
يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ؛ ثُمَّ
قَالَ : « مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » ؛ وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ
الْجَمَاعَةَ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ
بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وَقَوْلُهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ : « مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » ،
قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَكُلُّ
مَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : كَادَ الْجَعْلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ
ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْخَوَارِجُ لِقَطْرِى : أَخْرَجْ
إِلَيْنَا يَا دَابَّةُ ، فَأَمَرَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا الْآيَةَ

حُجَّةً عَلَيْهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تُرْكَبُ . قَالَ : وَقَدْ غَلَبَ
هَذَا الْإِسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ
الصَّفَةُ . وَذُكِرَ عَنْ رُوبَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ ، لِيُرَدُّونَ لَهُ . وَنَظِيرُهُ ، مِنْ
الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا شَاةٌ .
قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا
رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي » . وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دَوِيَّةٌ ،
الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ،
وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ
مُثْقَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ
هَذِهِ الدَّابَّةِ ، أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي
الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

وَدَابَّةُ الْأَرْضِ : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ » قَالَ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ، وَجَاءَ أَيْضًا : أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي
وَجْهِ الْكَافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ
نُكْتَةً بَيْضَاءَ ، فَتَنْفُشُ نُكْتَةُ الْكَافِرِ ، حَتَّى
يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَنْفُشُ نُكْتَةُ
الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ،
فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيَعْرِفُ
الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ . وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ
فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، قِيلَ : إِنَّهَا
دَابَّةٌ ، طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمَ
وَوَبَرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقَةِ ، تُشَبِّهُ
عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ،
فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمْعٌ ، وَالنَّاسُ سَاهِرُونَ إِلَى
مِنَى ، وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا
عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا
هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتُبُ
فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ، وَالْكَافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَهُ
بِالْخَاتَمِ ، وَتَكْتُبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَ :
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ . وَطُلُوعُ
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وَقَالُوا فِي النَّمْلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِيَّايَ
دُبٌّ . بِالتَّنْوِينِ . أَيْ مُذْ شَبَّتُ إِلَى أَنْ
دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا . وَيجوز : مِنْ شُبِّ إِيَّايَ
دُبٌّ . عَلَى الْحِكَايَةِ . وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا
مِنْ شُبِّ إِيَّايَ دُبٌّ . وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ
دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .
فَدَبَّ : مَشَى . وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ
مَحْيَاهُ .

وَرَجُلٌ دُبُوبٌ وَدَيُوبٌ : نَمَامٌ . كَأَنَّهُ
يَدِبُّ بِالنَّمَائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : دَيُوبٌ .
يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . فَيَعُولُ . مِنْ
الدَّيْبِ . لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي .
وَبِالْمَعْنَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَيُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ . وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ :
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّ عَقَارِيهَ تَدِبُّ إِذَا كَانَ يَسْعَى
بِالنَّمَائِمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنشَدَنِي
الْمُنْذِرِيُّ . عَنْ ثَعْلَبٍ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَنَا عِزٌّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ

وَمَوْلَى لَا يَدِبُّ مَعَ الْقَرَادِ
قَالَ : مَرْمَانَا قَرِيبٌ . هُوَ لَا عِزَّةَ .
يَقُولُ : إِنَّ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ . انْتَمَيْنَا إِلَى
بَنِي أَسَدٍ . وَقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ الْقَرَادِ : هُوَ
الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فِيهَا قَرَدَانُ . فَيَشْدُهَا فِي
ذَنْبِ الْبُعِيرِ . فَإِذَا عَصَّه مِنْهَا قَرَادٌ نَفَرَ .
فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ . فَإِذَا نَفَرَتْ . اسْتَلَّ مِنْهَا
بَعِيرٌ .

يُقَالُ لِلصَّيَّالِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ
الْقَرَادِ .

وَنَاقَةٌ دُبُوبٌ : لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ
لَحْمِهَا إِنَّمَا تَدِبُّ . وَجَمْعُهَا دُبٌّ . وَالدُّبَابُ
مَشْيُهَا .

وَالْمَدْبَبُ^(١) الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَدْبَبُ» ضَبْطُهُ شَارِحُ

كَمَثَرٍ .

دَبَابِبَ .

وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .
وَمَا بِالْدَّارِ دُبِّيٌّ وَدُبِّيٌّ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ
يَدِبُّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَّتْ . أَيْ
لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُّ . وَكَذَلِكَ : مَا بِهَا دُعُورٌ
وَدُورٌ وَطُورٌ . لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي
الْجَحْدِ .

وَأَدَبَ الْبِلَادَ : مَلَأَهَا عَدْلًا . فَدَبَّ
أَهْلُهَا . لِمَا لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ . وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ
بَرَكَتِهِ وَيُمْنِهِ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

بَلَوُهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا

أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا
وَمَدَبَ السَّيْلَ وَمَدَّبَهُ : مَوْضِعُ جَرِيهِ .
وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو

مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا
يُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدَّبِهِ .
وَمَدَبَ النَّمْلِ وَمَدَّبِهِ : فَلَا سُمْ مَكْسُورٌ .
وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ . وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ
مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ^(٢) . التَّهْدِيبُ :
وَالْمَدَبُ مَوْضِعُ دَيْبِ النَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّبَابَةُ : الَّتِي تُتَخَذُ لِلْحُرُوبِ . يَدْخُلُ
فِيهَا الرِّجَالُ ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ ،
فَيَنْقُبُونَ . وَهُمْ فِي جَوْفِهَا . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدِبُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ
بِالْحُصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا
الرِّجَالُ . الدَّبَابَةُ : أَلَّةٌ تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِ
وَحْشٍ . يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ . وَيُقَرَّبُونَهَا

(٢) قَوْلُهُ : «عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ» هَذِهِ عِبَارَةُ

الصَّحَاحِ وَمِثْلُهُ الْقَامُوسُ . وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ
مَانَصُهُ : الصَّوَابُ أَنْ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ
بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيَهُ مَفْتُوحٌ الْعَيْنُ أَوْ مَكْسُورُهُ
فَإِنْ الْمَفْعَلُ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يُفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ وَيُكْسَرُ
لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ ، وَظَاهِرُ الْمَصْنَفِ
وَالْجَوْهَرِ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيمَا يَكُونُ مَاضِيَهُ عَلَى فَعْلٍ
بِالْفَتْحِ وَمُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ . وَالصَّوَابُ مَا
أَصْلُنَا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

مِنْ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ . وَتَقِيَهُمْ
مَا يُرْمُونَ بِهِ مِنْ قَوَائِمِهِمْ .

وَالدَّبْدَبُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ .
لِأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا . وَأَسْرَعُهَا نَقْلًا .
وَفِي اللَّيْلِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ
النَّمْلِ . وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوٍ :
دَبْدَبَةٌ . وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتِ
وَقَعَ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ . وَقِيلَ :
الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَأَنشَدَ
أَبُو مَهْدِي :

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيُّهَا عَاثُورِ

دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ

أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ ،
وَدَرْدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ .

وَالدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ . وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَاغِلٍ دَبْدَابَ
وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

إِذَا تَرَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا

سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا

قَالَ : تَرَابَى مَشَى مِشْيَةً فِيهَا بَطْءٌ .

قَالَ : وَالدَّبَادِبُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دَبَّ
دَبٌّ . وَهِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبَادِبُ وَالْجَبَابِجُ^(٣) :

الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ . وَأَنشَدَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْفَقَا

حَزَابِيَّةً وَهَيْبَانًا جُبَابِيَا

أَلْفَ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ

مِنْ الصُّوفِ نِكْنًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِيَا

وَالدَّبَّةُ : الْحَالُ . وَرَكِبْتُ دَبَّةً وَدَبَّةً .

أَيْ لَرِمْتُ حَالَهُ وَطَرِيقَتَهُ . وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ .

قَالَ :

إِنَّ يَحْيَى وَهَذِيلَ

رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلَ

وَكَانَ طُفَيْلٌ تَبَاعًا لِلْعُرْسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ .

يُقَالُ : دَعْنِي وَدَبَّتِي . أَيْ دَعْنِي وَطَرِيقَتِي

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْجَبَابِجُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيبُ بِالْجِيمِ .

وَسَجَّيْ . وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرِ
أَوْ شَرِّ . بِالضَّمِّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : اتَّبَعُوا دَبَّةَ قَرِيشٍ ، وَلَا تُفَارِقُوا
الْجَمَاعَةَ . الدَّبَّةُ . بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ
وَالْمَذْهَبُ .

وَالدَّبَّةُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ
فِيهِ تَعَبَ .

وَالدَّبُّ الْكَبِيرُ : مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ .
وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكُبْرَى
وَالصَّغْرَى ، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا دُبٌّ .
فَإِذَا أَرَادُوا فَضْلَهَا ، قَالُوا : الدَّبُّ الْأَصْغَرُ ،
وَالدَّبُّ الْأَكْبَرُ .

وَالدَّبُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ وَدَبِيَّةٌ ، وَالْأُنثَى دَبَّةٌ .
وَأَرْضٌ مَدَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيَّةِ .

وَالدَّبَّةُ : الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الزَّيْتُ وَالزُّرُّ
وَالدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ (عَنْ سَيَوِيهِ) .
وَالدَّبَّةُ : الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، يَفْتَحُ الدَّالِ ،
وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :
وَأَنْشَدَ :

كَانَ سُلَيْمَى إِذَا مَا جِئْتَ طَارِقَهَا
وَأَحْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيَّةً فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةً جُعِلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارٍ
قَالَ : وَالدَّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

طَهَا هِذْرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرْعَبِلِ
وَالدَّبُّوبُ : السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالدَّبُّوبُ : الرَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَأَنْشَدَ :

قَشَرَ النَّسَاءُ دَبَّ الْعُرُوسِ
وَقِيلَ : الدَّبُّبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَدَبَّبُ الْوَجْهَ زَعْبُهُ . وَالدَّبُّبُ
وَالدَّبِّيَانُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ، وَبَعِيرٌ أَدَبٌ إِزْبٌ . فَأَمَّا

قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :
لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ .
تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟ فَإِنَّا أَرَادَ
الْأَدَبَ . فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ . وَأَرَادَ الْأَدَبَ .
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ
الْوَجْهِ . لِيُوزَنَ بِهِ الْحَوَابِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّ . وَقَدْ
دَبَّ يَدَبُ دَبًّا . وَقِيلَ : الدَّبُّبُ الرَّغْبُ .
وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ . عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ، وَلَمْ
يَقُلْ : الدَّبَّةُ الرَّغْبَةُ ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ : دِبَابٌ . يُرِيدُونَ
دَبِيً ، كَمَا يُقَالُ نَزَالٍ وَحَذَارٍ .

وَدُبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ . وَهُوَ دُبُّ
ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ . وَهُمْ قَوْمٌ دَرِمٌ
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ . فَيُقَالُ : أَوْدَى
دَرِمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنِ
وَبَرَةٍ دَبًّا .

وَدَبُّوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ
الْهَذَلِيَّةُ :

وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءُ يَسْتَقِي دَبُّوبَهَا

دُفَاقُ فَعْرَوَانِ الْكَرَاثِ فَضِيمُهَا
وَدَبَابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَبِالْخُلَاصَةِ رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ . وَبِحِذَائِهِ
دُحُلَانٌ كَثِيرَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ هِنْدًا ثَنَائِيهَا وَبَهْجَتَهَا

لَمَّا التَّقِينَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَابٍ

مَوْلِيَّةٌ أَنْفُ جَادَ الرَّبِيعِ بِهَا

عَلَى أَبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَّهْدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْدُونُ

اللَّهُو . وَالدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ دَيْدَبَانُ فَغَيَّرُوا

الْحَرَكَةَ (١) ، وَقَالُوا : دَيْدَبَانُ . لَمَّا أُعْرِبَ .

(١) قوله : «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ»

هكذا في نسخة الأصل والتهديب بأيدينا . وفي

التكملة قال الأزهرى : الديدبان الطليعة ، فارسي

معرب ، وأصله ديدنه بان ، فلما أعرب غيرت الحركة

وجعلت الذال دالاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَبُّوبٌ ، وَلَا قَلَاعٌ . الدَّبُّوبُ : هُوَ الَّذِي
يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ .
وَقِيلَ : هُوَ النَّمَامُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدَبُّ
عَقَارِيهُ . وَآلِيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دبج : الدَّبَجُ : النَّقْشُ وَالتَّرْتِيبُ . فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَدَبَجَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ يَدْبُجُهَا دَبْجًا :
رَوْضَهَا . وَالدَّبْيَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ،
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . مُوَلَّدٌ .

وَالْجَمْعُ دَبَابِيحُ وَدَبَابِيحُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
قَوْلُهُمْ دَبَابِيحُ يَدُبُّ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ دَبَابُجٌ ،

وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبْدَلُوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ
الْبَاءِ . وَكَذَلِكَ الدَّبْيَانُ وَالْقَيْرَاطُ . وَكَذَلِكَ

فِي التَّضْعِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّبْيَاجِ ،

وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسِمِ . فَارِسِيٌّ

مُعَرَّبٌ . وَقَدْ تَفَتَّحَ دَالُهُ . وَسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ

الْحَوَامِيمَ دِبَابِجَ الْقُرْآنِ .

الْلَيْثُ : الدَّبْيَاجُ أَصَوْبٌ مِنَ الدَّبْيَاجِ ،

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدَّبْيَاجِ وَالدَّبْيَانِ ،

وَجَمَعُهَا دَبَابِيحُ وَدَوَاوِينُ . وَرَوَى عَنْ

إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَهُ طَيْلَسَانُ مُدَبَّجٌ .

قَالُوا : هُوَ الَّذِي زُبِنَتْ أَطْرَافُهُ بِالدَّبْيَاجِ .

وَمَا بِالْدَّارِ دَبِيحٌ . بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،

أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . لَا يُسْتَعْمَلُ

إِلَّا فِي النَّفْيِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعْلٌ مِنْ

لَفْظِ الدَّبْيَاجِ وَمَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ

الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى

أَيْدِيهِمْ وَبِعَارِيهِمْ تَجْمَلُ .

الْفَرَاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ : مَا فِي الدَّارِ سَقَرٌ

وَلَا دَبِيحٌ وَلَا دَبِيحٌ . وَلَا دَبِيٌّ وَلَا دَبِيٌّ .

قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْحَاءُ أَفْصَحُ

اللُّغَتَيْنِ : الْجَوْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ

جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا : مَا فِي الدَّارِ

دَبِيٌّ ، قَالَ : وَمَا زَادُونِي عَلَى ذَلِكَ ،

قَالَ : وَوَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُوسَى

الْحَامِضُ : مَا فِي الدَّارِ دَبِيحٌ مُوقِعٌ .

بِالْجِيمِ . عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْجِيمُ فِي دَبِجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي دَبِي .
كَمَا قَالُوا صَيْصِيٌّ وَصَيْصَجٌ وَمَرِيٌّ وَمَرَجٌ .
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدَّبِجَانِ : الْخَذَّانِ . وَيُقَالُ هُمَا
الْليْتَانِ (١) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهُ
يَجْرِي بِدِبِجَاتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمُلْتَطِخُ أَخَذَهُ
مِنَ الرَّدْعِ . وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاكِبُهُ
يَجْرِي بِدِبِجَاتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمُرْتَدِعُ هُنَا الَّذِي عَرَقَ عَرَقًا
أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ . وَالرَّدْعُ أَثَرُ
الْخُلُوقِ . وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِهَا : يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا . وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِيلِ : الَّذِي لَهُ
تِسْعُ سِنِينَ . وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شَبَابِهِ وَشِدَّةِ
قُوَّتِهِ . وَرَوَى : قَتْلُ مَرَافِقُهُ . وَالْفُتْلُ : الَّتِي
فِيهَا انْفِتَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنْ زَوْرِهَا ، وَذَلِكَ
مَحْمُودٌ فِيهَا .

وَدِبِجَةُ الْوَجْهِ وَدِبِجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ .

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّجَاشِيِّ :

هُمْ الْبَيْضُ أَقْدَامًا وَدِبِجُ أَوْجِهِ
كِرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وَجُوهُ الْأَشَائِمِ
وَرَجُلٌ مُدَبِّجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهَامَةِ
وَالْخَلْقَةِ .

وَالْمُدَبِّجُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَبِيحُ
الْهَيْئَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدَبِّجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ .
وَضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . يُقَالُ لَهُ : اغْبَرُ
مُدَبِّجٌ . مُتَّفَعٌ الرَّيشُ قَبِيحُ الْهَامَةِ يَكُونُ فِي
الْمَاءِ مَعَ النُّحَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ

(١) قوله : « الليتان » بلام مفتوحة بعدها ياء
مشددة مفتوحة خطأ . والصواب : الليتان ، مثني
« الليت » بلام مكسورة . وهو صفحة العنق .
وجمعه أليات .

فَتِيَّةٌ شَابَةٌ : هِيَ الْقِرْطَاسُ وَالْدَّبِجُ وَالْدَّعْلِيَّةُ
وَالْدَّعِيلُ وَالْعَيْطُمُوسُ .

* دبج : دبج الرجل : حتى ظهره (عن
اللحياني) .

وَالْتَدْبِيجُ : تَنَكُّيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ .
وَالْتَدْبِيجُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَاطِي رَأْسَهُ
وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَقِيلَ : يَسُطُ ظَهْرُهُ وَيُطَاطِي
رَأْسَهُ فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنَ الْيَتِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْبِجَ الرَّجُلُ فِي
الرُّكُوعِ كَمَا يُدْبِجُ الْحِمَارُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ يُطَاطِي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ
أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدْبِيجُ
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيسُهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي :

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةً ذَاتَ عَجَرٍ
دَبِجَ وَاسْتَحْفَى وَنَادَى : يَا عُمَرُ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبِجَ طَاطًا رَأْسَهُ
فَقَطَ . وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ
رَفْعِ عَجْزٍ . وَدَبِجَ : ذَلَّ . الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَزْهَرِيُّ : دَبِجَ الرَّجُلُ
ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .
وَهُوَ تَضَحِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَمَلَةٌ مُدَبِّجَةٌ أَيْ حَدْبَاءٌ . وَرِمَالٌ
مَدَابِجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِالذَّارِ دَبِجٌ وَلَا
دَبِجٌ ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا .
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَبِجٌ ، بِالْجِيمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ : وَقِيلَ :
دَبِجٌ مَعْنَاهُ مَا بِهَا مَنْ يَدْبُجُ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : التَّدْبِيجُ تَدْبِيجُ
الصَّيَّانِ إِذَا لَعِبُوا ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطِمَ أَحَدُهُمْ
ظَهْرَهُ لِيَجِيءَ الْآخَرُ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى
يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيجُ : التَّطَاطُؤُ . يُقَالُ : دَبِجَ
لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْبِيجُ أَيْضًا : تَدْبِيجُ
الْكِمَامَةِ وَهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْهَا الْأَرْضُ . وَلَا
تَصْلَعُ ، أَيْ لَا تَظْهَرُ .

الْغَنَوِيُّ : دَبِجَ الْحِمَارُ إِذَا رُكِبَ وَهُوَ
يَسْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ . فَيَرْخِي قَوَائِمَهُ
وَيُطَاطِمُ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

* دبج : دبج الرجل تدبجاً إذا قَبَّ ظَهْرَهُ
وَطَاطَأَ رَأْسَهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا . عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* دبجس : الدَّبْجَسُ : الضَّخْمُ : مِثْلُ بِهِ
سَيَبُونِهِ وَفَسْرُهُ السَّيرَافِيُّ .

* دبذ : الدَّبْذُودُ : ثَوْبٌ (٢) يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ دَبِذٍ عَلَى فِعُولٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَوْبُودُ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَعَشَى يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دَبِذُودٌ تَسْرَبُلُ تَحْتَهُ
أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلًا
قَالَ : وَرَبِّمَا عَرَبُوهُ بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

* دببر : الدَّبْرُ وَالْدَّبْرُ : نَقِيضُ الْقَبْلِ . وَدَبَّرَ
كُلَّ شَيْءٍ عَقِبَهُ وَمُؤَخَّرَهُ . وَجَمَعُهَا أَدْبَارٌ .
وَدَبَّرَ كُلَّ شَيْءٍ : خِلَافُ قَبْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مَا خِلَا قَوْلَهُمْ (٣) : جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ
أُذُنِهِ ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرُ وَالْدَّبْرُ خِلَافُ الْقَبْلِ ،
وَدَبَّرَ الشَّهْرَ : آخَرَهُ . عَلَى الْمَثَلِ . يُقَالُ :
جِثَّتْكَ دَبْرُ الشَّهْرِ وَفِي دَبْرِهِ وَعَلَى دَبْرِهِ :
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَدْبَارٌ ؛ يُقَالُ : جِثَّتْكَ
أَدْبَارَ الشَّهْرِ وَفِي أَدْبَارِهِ .

وَالْأَدْبَارُ لِذَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَالظَّلْفِ
وَالْمِخْلَبِ : مَا يَجْمَعُ الْإِسْتِ وَالْحَيَاءُ ،

(٢) قوله : « ثوب » كذا بالأصل
والصحيح : والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين ،
جمع ديبوذ .

(٣) قوله : « ما خلا قولهم جعل فلان إلخ »
ظاهره أن دببر في قولهم ذلك بضم الدال والباء ،
وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال
وسكون الموحدة : دببر .

وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل ذلك وحده دبر.

ودبر البيت : مؤخره وزاويته.

وإدبار النجوم : توالها : وأدبارها :

أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل : هذه حكاية أهل اللغة : قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ . إذ الأخذ مصدر . والأدبار أسماء .

وأدبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات . وقد قرئ : وأدبار وإدبار . فمن قرأ : وأدبار فمن باب خلف ووراء . ومن قرأ : وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : « وإدبار النجوم »

« وأدبار السجود » : قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دبراً واحداً في وقت السحر . وأدبار السجود لأن مع كل سجدة إدباراً . التهذيب : من قرأ : « وأدبار السجود » . يفتح الألف . جمع على دبر

وأدبار . وهما الركعتان بعد المغرب . روى ذلك عن علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . قال : وأما قوله : « وإدبار النجوم » في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر . قال : ويكسران جميعاً وينصبان . جائزان .

ودبره يدبره دبوراً : تبعه من ورائه .

ودابر الشيء : آخره . الشيباني : الدائرة آخر الرمل . وقطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : « فقطع دابر القوم الذين ظلموا » . أي استوصل آخرهم . ودائرة الشيء : كدابه .

وقال الله تعالى في موضع آخر : « وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين » . قولهم : قطع الله دابرهم . قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل . أي أذهب الله أصله . وأنشد لوعلة :

فدنى لكما رجلى أمي وخالتي

غداة الكلاب إذ تحز الدواب
أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بزرج : دابر الأمر آخره . وهو

على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهرى : ودبر الأمر ودبره آخره : قال الكميت : أعهدك من أولى الشبهة تطلب

على دبر؟ هيهات شأو مغرب
وفي حديث الدعاء : وأبعث عليهم بأساً تقطع به دابرهم . أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودابر القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : أيما مسلم خلف غازياً في دابره . أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ . حتى يدبرنا . أي يخلفنا بعد موتنا . يقال : دبرت الرجل إذا بقيت بعده . وعقب الرجل : دابره .

والدبر والدبر : الظهر . وقوله تعالى : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » . جعله للجماعة . كما قال تعالى : « لا يرتد إليهم طرفهم » . قال الفراء : كان هذا يوم بدر . وقال الدبر فوحده ولم يقل الأدبار . وكل جائز صواب . تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس . كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم . وقال ابن مقبل :

الكاسرين القنا في عورة الدبر

ودائرة الحافر : مؤخره . وقيل : هي

التي تلى مؤخر الرسخ . وجمعها الدوابر . الجوهرى : دائرة الحافر ما حاذى موضع الرسخ . ودائرة الإنسان عرقوبه . قال وعلة : إذ تحز الدوابر . ابن الأعرابي : الدائرة : المشؤمة . والدائرة : الهزيمة .

والدبرة . بالإسكان والتحريك :

الهزيمة في القتال .

وهو اسم من الإدبار . ويقال : جعل الله عليهم الدبرة . أي الهزيمة . وجعل لهم الدبرة على فلان أي الظفر والنصرة . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر . وهو مثبت جريح صريع : لمن الدبرة ؟ فقال : لله ولرسوله . يا عدو الله . قوله لمن الدبرة أي لمن الدولة والظفر . وفتح الباء وسكن : فيها نظر .

ويقال : على من الدبرة أيضاً أي الهزيمة . والدائرة : ضرب من الشغبية في الصراع . والدائرة : صيصية الديك . ابن سيده : دائرة الطائر الأضبع التي من وراء رجله وبها يضرب البازي . وهي للدريك أسفل من الصيصية يطأ بها .

وجاء دبرباً أي أخيراً . وفلان لا يصلّي الصلاة إلا دبرباً . بالفتح . أي في آخر وقتها . وفي المحكم : أي أخيراً . رواه أبو عبيد عن الأصمعي . قال : والمحدثون يقولون دبرباً . بالضم . أي في آخر وقتها . وقال أبو الهيثم : دبرباً . بفتح الدال وإسكان الباء .

وفي الحديث عن النبي ﷺ . أنه قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دباراً . ورجل اعتبد محرراً . ورجل أم قوماً هم له كارهون . قال الأفریقی راوى هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفتت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ﷺ . قال : إن للمنافقين علامات يعرفون بها : تحيتهمة لعنة . وطعامهم نهبة . لا يقربون المساجد إلا هجرأ . ولا يأتون الصلاة إلا دبرباً . مستكبرين لا يألون ولا يؤلفون . حشبت بالليل . صخب بالنهار . قال ابن الأعرابي : قوله دباراً في الحديث الأول جمع دبر ودبر . وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها . قال : ومنه الحديث الآخر لا يأتى الصلاة إلا دبرباً . يروى بالضم والفتح . وهو منصوب على الظرف . وفي حديث آخر : لا يأتى الصلاة إلا دبرباً . بفتح الباء وسكونها . وهو منصوب إلى الدبر آخر الشيء . وفتح الباء من تغييرات النسب . ونصبه على الحال من فاعل يأتي . قال : والعرب تقول العله قلى وليس بالدبرى . قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقين يجيئك سريعاً . والمتخلف يقول لى فيها نظر .

ابن سيدة : تَبِعْتُ صَاحِبِي دَبْرِيًّا إِذَا
كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ وَأَنْتَ
تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ .

وَدَبْرُهُ يَدْبِرُهُ وَيَدْبِرُهُ : تَلَا دَبْرَهُ .
وَالدَّابِرُ : التَّابِعُ . وَجَاءَ يَدْبِرُهُمْ أَيْ
يَتَّبِعُهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَدْبَرَ إِدْبَارًا وَدُبْرًا : وَلَّى (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِدْبَارَ الْمَصْدَرُ وَالدُّبْرُ الْإِسْمُ .
وَأَدْبَرَ أَمْرَ الْقَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادِهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» .
هَذَا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ
تَوَلَّى إِدْبَارًا ، فَقَالَ مُدْبِرِينَ مُؤَكَّدًا . وَمِثْلُهُ
قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا لَهَا نَسَبِي
وَهَلْ بِدَارَةَ يَاللَّيْسَ مِنْ عَارِيٍّ ؟
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى :
لَهَا نَسَبِي ، وَقَالَ لَهَا يَعْزِي النِّسْبَةَ ، قَالَ :
وَرَوَيْتِي لَهُ نَسَبِي .

وَالْمَدْبَرَةُ : الإِدْبَارُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

هَذَا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمَدْبَرَةٍ

وَذَا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارٍ
وَدَبَّرَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَدَبَّرَ الرَّجُلُ :

وَلَّى وَشَيْخٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللَّيْلُ إِذَا
دَبَّرَ» ، أَيْ تَبَعَ النَّهَارَ قَبْلَهُ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَمُجَاهِدٌ : «وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ» ، وَقَرَأَهَا كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ : «وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ» ، وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : هُمَا لُغَتَانِ : دَبَّرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ . وَدَبَّرَ
الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وَكَذَلِكَ قَبْلَ وَأَقْبَلَ ، فَإِذَا
قَالُوا أَقْبَلَ الرَّكَّابُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ ، قَالَ : وَإِنَّهَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى
لِوَاحِدٍ لَا أَبْعَدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرِّجَالِ مَا أَتَى فِي
الْأَزْمِنَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ» . جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ ، كَمَا
تَقُولُ خَلْفَ . يُقَالُ : دَبَّرَنِي فَلَانٌ وَخَلَفَنِي أَيْ
جَاءَ بَعْدِي ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَاللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ» .
فَمَعْنَاهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .

وَدَابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا عَرَيْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا
لِأَقْطَعِ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ

وَذَا الْحَيَاتِ : اسْمُ سَيْفِهِ . وَدَابِرُ الْعَيْشِ :
آخِرُهُ ؛ يَقُولُ : مَا عَرَيْتُهُ إِلَّا لِأَقْتُلَكَ .

وَدَبَّرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ : ذَهَبَ . وَأَمْسَ
الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ ؛ وَقَالُوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ
وَأَمْسَ الْمُدْبِرُ ، الدَّابِرُ ؛ وَهَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ
الْمُشَامِ لِلتَّأْكِيدِ ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا قِيلَ فِيهِ أَمْسٍ
فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَّرَ ، لَكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرُ كَمَا
بَيَّنَّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ
بِصُهَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ
وَقَالَ صَخْرَبْنُ عَمْرُو الشَّرِيدُ السُّلَمِيُّ :
وَلَقَدْ قَتَلْتَكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ
وَيُرْوَى الْمُدْبِرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّحِيحُ
فِي إِنْشَادِهِ مِثْلَ أَمْسِ الْمُدْبِرِ ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَقَاتِلِ
الْفُرْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلَاءً تُزْغِلُ مِثْلَ عَطَى الْمَنْحَرِ

تُزْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطْعًا قِطْعًا . وَالْعَطَى :
الشَّقُّ . وَالنَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ . وَيُقَالُ :
هَيْهَاتَ ! ذَهَبَ فَلَانٌ كَمَا ذَهَبَ أَمْسِ
الدَّابِرِ ، وَهُوَ الْهَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا .

وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ إِنْتَبَاعٌ ، وَسَيَاتِي خَاسِرٌ
دَابِرٌ ، وَيُقَالُ خَاسِرٌ دَابِرٌ . عَلَى الْبَدَلِ ،
وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .

وَأَسْتَدْبَرُهُ : أَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى يَصِفُ الْخَمْرَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ
عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ

قَالَ : قَوْلُهُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ فُسِّرَ غَيْرَ مُسْتَأْذِنٍ ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْمُسْتَأْذِنِ مُسْتَدْبِرٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ بِشَرْبِهَا
اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَشْرِبُهَا
دُونَهُمْ وَيُوَلِّي عَنْهُمْ .

وَالدَّابِرُ مِنَ الْقِدَاحِ : خِلَافُ الْقَابِلِ .
وَصَاحِبُهُ مُدَابِرٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ

يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا
الْمُدَابِرُ : الْمَقْمُورُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي قَمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيَعَاوِدُ لِيَقْمَرَ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدَابِرُ الْمُؤَلَّى الْمُعْرِضُ عَنْ
صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَابِرُ الَّذِي
يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ .

وَدَابَرْتُ فَلَانًا : عَادَيْتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِهِ ،
وَفُلَانٌ مَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ ؛ الْمَعْنَى

مَا يَدْرِي شَيْئًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ قَتْلُ
الْقُطَنِ ، وَالدَّبِيرُ : قَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ .

وَيُقَالُ : الْقَبِيلُ مَا وَلَيْكَ ، وَالدَّبِيرُ
مَا خَالَفَكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا

عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ مِنَ الْفَاتِلِ إِلَى حَقْوِهِ ، وَالدَّبِيرُ

مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ . وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقِمَارِ ،

وَالدَّبِيرُ خَبِيَّةُ الْقِدْحِ . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْقَبِيلُ
طَاعَةُ الرَّبِّ وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ . الصَّحَّاحُ :

الدَّبِيرُ مَا أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ
تَفْتَلُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى

صَدْرِكَ ، وَالدَّبِيرُ مَا أَدْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ .
يُقَالُ : فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ ،

وَسَنَدُكُم مِّنْ ذَلِكَ أَشْيَاءُ فِي تَرْجَمَةِ قَبْلَ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالدَّبَرَةُ : خِلَافُ الْقَبِيلَةِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ
مَالَهُ قَبْلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِحِجَّةِ أَمْرِهِ ؛

وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ إِذَا لَمْ يُعْرِفْ
وَجْهَهُ ؛ وَيُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ

وَمَا دَبَّرَ .

وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ وَرَاءَهُ .

وَدَبَّرَ السَّهْمُ أَيْ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : دَبَّرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَدْبِرُهُ دَبْرًا

وَدُبُورًا جَاوِزَهُ وَسَقَطَ وَرَاءَهُ . وَالدَّابِرُ مِنَ
السَّهَامِ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَّرَ رَدًّا . وَدَبَّرَ تَأَخَّرَ .

وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا ، وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْقَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

وَالدَّبرَانُ : نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ . وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا . أَيْ يَتَّبِعُهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّبرَانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا . لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ . قَالَ سَيَّوِيٌّ : فَإِنْ قِيلَ : أَيُّهَا لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ : دَبْرَانٌ ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ : لَا . وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعِدْرِ وَالْعَدِيلِ . وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتَادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبرَانُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثَّوَرِ . يُقَالُ إِنَّهُ سَنَامُهُ . وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ دَبْرَ أُذُنِي . وَكَلَامُهُ دَبْرَ أُذُنِي . أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأْ بِهِ . وَتَصَامَمْتُ عَنْهُ : وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ . وَلَمْ أَلْقِ إِلَيْهِ . قَالَ :

يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ إِذَا مَشَتْ
وَرَجُلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طَرُوحُ
وَقَالُوا : إِذَا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تَدْبُرُ فَشَهْرٌ نَتَاجُ
وَشَهْرٌ مَطَرٌ . أَيْ إِذَا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ نَتَاجِ الْإِبِلِ . وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ قَتَى وَمَجْدُ حَمَلٍ . أَيْ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ صَمِيمُ الْقَرَى . فَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْقَرَى وَفَعَلَ الْخَيْرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرُ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْهَاجِدِ الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ : وَمَجْدُ حَمَلٍ أَيْ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقَلُ إِلَّا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجَمَالَ تُهْزَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَقِلُّ الْمَرَاعِي .

وَالدَّبُّورُ : رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالدَّبُّورُ . بِالْفَتْحِ . الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ . وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ . وَالصَّبَا تُقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ

الْمَشْرِقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَدَبَّرَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دُبُورًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الدَّبُّورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سَهْلٍ مِنَ التَّدْكِرَةِ . يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً . فَمِنْ الصِّفَةِ قَوْلُ الْأَعَشَى :

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا
دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا
وَمِنْ الْأَسْمِ قَوْلُهُ أَشْدَهُ سَيَّوِيٌّ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةٍ :

رِيحُ الدَّبُّورِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً
رِهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ
قَالَ : وَكَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ . وَالْجَمْعُ دُبُرٌ وَدَبَائِرُ . وَقَدْ دَبَّرَتْ تَدْبُرُ دُبُورًا .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ . عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . فَهُمْ مَدْبُورُونَ : أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُّورِ . وَأَدْبَرُوا : دَخَلُوا فِي الدَّبُّورِ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَصَرْتُ بِالصَّبَا . وَأَهْلَكَتُ عَادَ بِالْأَبْرِ .

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لِلَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ مِثْلُ أَبَاتِرٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ . بِالْفَتْحِ . أَيْ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

قَالَ السَّيْرَفِيُّ : وَحَكَى سَيَّوِيٌّ أَدْبَارًا فِي الْأَسْمَاءِ . وَلَمْ يَفْسَرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ . لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَامِرٍ وَأَجَارِدٍ . وَهُوَ مَوْضِعَان . فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَدْبَارُ مَوْضِعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ أَبَاتِرٌ يَبْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَحَابِلٌ وَهُوَ الْمُخْتَالُ .

وَأُذُنٌ مُدَابِرَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِهَا وَشُقَّتْ وَنَاقَةٌ مُدَابِرَةٌ : شُقَّتْ مِنْ قَبْلِ قَفَاها . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْرَضَ مِنْهَا قَرْضَةً مِنْ جَانِبِهَا مِمَّا يَلِي قَفَاها . وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَنَاقَةٌ

ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا . وَفُتِلَتْ كَانَهَا زَنْمَةً . وَذَكَرَ لِأَزْهَرِيٍّ ذَلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضًا

وَالْإِدْبَارُ : نَقِيزُ الْإِقْبَالِ ؛ وَالْإِسْتِدْبَارُ : خِلَافُ الْإِسْتِقْبَالِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ . كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ . وَفُلَانٌ مُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلٌ .

أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وَآخِرُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ مِنَ الْإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ .

وَهُوَ شُقٌّ فِي الْأُذُنِ ثُمَّ يُفْتَلُ ذَلِكَ . فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ . وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ .

وَالْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ كَانَهَا زَنْمَةً . وَالشَّاةُ مُدَابِرَةٌ وَمُقَابِلَةٌ . وَقَدْ أَدْبَرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا . وَنَاقَةٌ ذَاتُ

إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ . وَنَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ . أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْمُقَابِلَةُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقًا لَا يَبِينُ كَانَهُ زَنْمَةً . وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُزَنَمُ . وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُعَلَّقُ الرَّعْلُ . وَالْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ . بَعْدَ أَنْ كَانَ قُطِعَ .

وَالْمُدَابِرُ مِنَ الْمَنَازِلِ : خِلَافُ الْمُقَابِلِ . وَتَدَابَرَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَنِي الْأَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّدَابِيرُ الْمُصَارَمَةُ وَالْهَجْرَانُ . مَاخُودٌ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ وَيُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَيَهْجُرَهُ . وَأَنْشَدَ :

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَانَ تَتَوَاصَلُوا
وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَنَحْكُمُ ! أَنْ تَدَابَرُوا ؟

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ الدِّبَارُ ، أَيْ الْعَفَاءُ ، إِذَا دَعَوْا عَلَيْهِ بَأْسَ دَبْرٍ فَلَا يَرْجِعُ : وَمِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ ، أَيْ الدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّبَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْهَلَاكُ ، مِثْلُ الدَّمَارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَقِصُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ ، وَالِدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ . وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ .

وَدَبَرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدَبَّرَهُ : رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ . وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَيْ بِآخِرِهِ : قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا
وَالْتَدَبُّرُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ . وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ .
وَفُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ ، أَيْ أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ .

وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدَبَّرَهُ لَهْدَى لَوَجْهَهُ أَمْرِهِ : أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لاسْتَرَشَدَ لِأَمْرِهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي لِنَيْبِهِ : يَا بَنِي ، لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَتْ صُدُورُهَا . وَالتَّدَبُّرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرَهُ . أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ .

وَالْتَدَبُّرُ : أَنْ يُعْتَقَ الرَّجُلُ عَبْدُهُ عَنْ دَبْرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولَ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ : وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرٍ ، أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتُ عِقْقَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدَبُّرُ ، أَيْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَ مَا يَدَبِّرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَدَبَّرَ الْعَبْدَ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَدَبَرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ : رَوَاهُ . وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، أَيْ يَرْوِيهِ .

وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي . قَالَ شَمِيرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يُدَبِّرُهُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ، أَيْ يُتَفَنَّهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَمَا تَرَى ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا شَرَفَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِحَبِّبِهَا مَلَكَانَ يُنَادِيَانِ أَنَّهَا يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُتَفَقِّ خَلْقًا ، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلْفًا .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يُدَبِّرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ دَبْرُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ دَبْرُهُ إِلَّا هُوَ .

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ : الَّذِي يُمْنَعُ النَّظَرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ ، يُقَالُ : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْنَحُ آخِرًا عِنْدَ قَوْتِ الْحَاجَةِ ، أَيْ شَرُّهُ إِذَا أَدَبَرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ .
وَالدَّبْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَرَحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبُعِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَبْرٌ وَأَدْبَارٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ . وَدَبَرَ الْبُعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَبِّرُ دَبْرًا ، فَهُوَ دَبْرٌ وَأَدْبَرُ ، وَالْأُنْثَى دَبْرَةٌ وَدَبْرَاءُ ، وَابِلٌ دَبْرِي ، وَقَدْ أَدَبَرَهَا الْجَمَلُ وَالْقَتَبُ ، وَأَدَبَّرْتُ الْبُعِيرَ فَدَبَّرَ ، وَأَدَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَرَ بَعِيرَهُ ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفٌّ بِبَعِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَرَّ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثَرُ : الدَّبْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ الْبُعِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَامْرَأَةٍ أَدَبَّرَتْ وَأَنْقَبَتْ ، أَيْ دَبَرَ بَعِيرُكَ وَحَفَى . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبُكَرَ الصُّرْعَ وَالتَّابَ الْمُدَبِّرَ ، أَيْ الَّتِي أَدَبَرَ

خَيْرَهَا .

وَالْأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، نُزِيَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَدَبَرَ ظَهْرَهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَعَنَ مُوَلِيًّا ، وَدَبِيرُ الْأَسَدِيِّ : مِنْهُ كَانَتْ تَصْنِيفُ أَدَبَرَ مُرَحَّمًا .

وَالِدَّبْرَةُ : السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَشَارَةُ فِي الْمَزْرَعَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارَسِيَّةِ كُرْدَه ، وَجَمَعُهَا دَبْرٌ وَدِبَارٌ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبُيْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ
عَلَى جَرِيَةٍ يَغْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا (١)
وَقِيلَ : الدِّبَارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَاحِدُهَا دِبَارَةٌ . وَالِدَّبْرَةُ : الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالْجَمْعُ الدِّبَارُ . وَالدِّبَارَاتُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ الَّتِي تَتَفَجَّرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمَعَ دَبْرَةٍ عَلَى دِبَارٍ ، ثُمَّ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ لِلْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا الْفَحَالَةُ ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُزْرَعُ ، وَالْجَمْعُ دِبَارٌ .

وَالدَّبْرُ وَالدَّبْرُ : الْهَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُخْصَى كَثْرَتُهُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : مَالٌ دَبْرٌ وَمَالَانِ دَبْرٌ وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا الْأَعْرَفُ ، قَالَ : وَقَدْ كُسِرَ عَلَى دُبُورٍ ، وَمِثْلُهُ مَالٌ دَبْرٌ . الْفَرَّاءُ : الدَّبْرُ وَالدَّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْهَالِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ إِذَا كَانَ فَاشِي الضَّيْعَةِ ، وَرَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْهَالِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالْمَدَبُورُ : الْمَجْرُوحُ . وَالْمَدَبُورُ : الْكَثِيرُ الْهَالِ .

وَالدَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلُ وَالزَّنَابِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْلِ مَا لَا يَأْرِي ، وَلَا وَاحِدَ

(١) قَوْلُهُ : «تَحَدَّرَ» بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَشْدُودَةِ خَطَأً

صَوَابُهُ «تَحَدَّرَ» بِضَمِّ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي مَادَّةِ «جُرْشٍ» ، وَلَمْ نَنْبِئْهُ إِلَيْهِ . فَعَدْرًا .

[عبد الله]

لها ، وقيل : واحِدُهُ دَبْرَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَهَبْتُ مِنْ وَثْبِي قَمِطْرَةَ
مَضْرُورَةَ الْحَقُوبَيْنِ مِثْلَ الدَّبْرَةِ
وَجَمَعَ الدَّبْرُ أَدْبَرَ وَدُبُورٌ ؛ قَالَ زَيْدُ
الْخَيْلِ (١) :

بِأَبْيَضٍ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ
أَرَادَ : شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ ؛ وَفِي الصُّحُوحِ قَالَ
لَيْدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَصِفُ خَمْرًا مُرَجَّتَ بِمَاءٍ
أَبْيَضَ ، وَهُوَ الْأَشْهَبُ . وَأَبْكَارٌ : جَمْعُ
بَكْرٍ . وَالْمُزْنُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، الْوَاحِدَةُ
مُزْنَةٌ . وَالْأَرَى : الْعَسَلَ . وَشَارَهُ : جَنَاهُ ،
وَالنَّحْلُ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطٍ مِنْ ، أَيْ جَنَاهُ مِنْ
النَّحْلِ عَاسِلٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتْهَا سَفِينَةٌ
يَكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ
وَالنَّيَاطِلُ : مَكَائِلُ الْخَمْرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدُّبُورُ جَمْعُ دَبْرَةٍ كَصَخْرَةٍ
وَصُخُورٍ ، وَمَانَةٍ وَمُثُونٍ .
وَالدُّبُورُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : النَّحْلُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَيُقَالُ لِلزَّنَابِيرِ أَيْضًا
دَبْرٌ .

وَحَمَى الدَّبْرَ : عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي
الْأَقْلَحِ (٢) الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَمَتَّعَ

(١) قوله : « قال زيد الخيل » خطأ صوابه
قال لبيد .
وفي قوله : « وأرى دبور » بفتح الدال خطأ صوابه
« دبور » بضم الدال ، جمع دبر . والدبر جماعة
النحل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأقلح » بالقاف في الأصل وفي
سائر الطبقات : « الأفلح » بالفاء . والصواب ما
أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام
للزركلي .

[عبد الله]

النَّحْلُ الْكُفَّارُ مِنْهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا
قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يُمَثِّلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ تَأْبِرُ الدَّارِعَ ،
فَارْتَدَّعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرُ النَّحْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، كَالدَّبْرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ خَشْفُهَا
وَقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجُ
عَنْ شُعْبَةٍ فِيهَا دَبْرٌ ؛ وَيُرْوَى : وَقَدْ وَلَهَتْ .
وَالدَّبْرُ وَالدَّبْرُ أَيْضًا : أَوْلَادُ الْجَرَادِ ؛
عَنْهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُضْعَبِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : الْخَافِقَانِ مَا بَيْنَ
مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا . وَالدَّبْرُ :
الزَّنَابِيرُ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛
وَأَنشَدَ لِمَرْأَةٍ قَالَتْ لِزَوْجِهَا :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ (٣)
شَبَّ خُرُوجُهَا وَدُخُولُهَا بِالنُّوَابِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا
النُّوَلُ ، قَالَ : وَهُوَ الدَّبْرُ وَالْخَشْرُمُ ،
وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَ مُضْعَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ
الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ؛ هُوَ يَسْكُونُ الْبَاءَ النَّحْلُ ،
وَقِيلَ : الزَّنَابِيرُ . وَالظِّلَّةُ : السَّحَابُ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُ النِّسَاءِ (٤) : جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا

(٣) قوله : « في بيت نوب عواسل » في
الأصل وفي الطبقات جميعها - هنا - : « في بيت
نوب عوامل » ، وهو خطأ صوابه عن اللسان
نفسه ، فقد ذكر البيت في مادة « نوب » وشرحه
هناك ؛ وفيه : « حالفها » بالخاء المهملة بدل
« خالفها » بالخاء المعجمة ؛ وفيه : « لم يرج » بدل
« لم يخش » . وروايته :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

[عبد الله]

(٤) قوله : « وفي حديث بعض النساء » عبارة
النهاية : وفي حديث سَكِينَةَ أُمِّهَا قَالَ السَّيِّدُ

وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا لَكَ ؟
فَقَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورَةٍ ؛ هُوَ
تَصْغِيرُ الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ .

وَالدَّبْرُ : رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ ، وَهُوَ نَحْوُ
التَّسْيِخِ . وَالدَّبْرُ : الْمَوْتُ . وَدَابَرِ الرَّجُلُ :
مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنشَدَ لَأُمِّيَّةَ بِنْتُ أَبِي
الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَدٍ
مَرُّو أُنْتَى يَوْمًا مُدَابِرِ
وَمُسَافِرِ سَفَرًا بَعِيدِ
لَدَا لَا يَثُوبُ لَهُ مُسَافِرِ
وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ؛ وَأَدْبَرَ إِذَا تَغَافَلَ
عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ ؛ وَأَدْبَرَ : صَارَ لَهُ دَبْرٌ ،
وَهُوَ الْهَالُ الْكَثِيرُ .

وَدُبَارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ ،
وَقِيلَ : يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، عَادِيَةٌ مِنْ أَسَانِيهِمُ
الْقَدِيمَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : جَاهِلِيَّةٌ ؛ وَأَنشَدَ :
أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَفْتَهُ
فَمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ
أَوَّلُ : الْأَحَدُ وَشِيَارٌ : السَّبْتُ ، وَكُلُّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ فِي دُبَارٍ . وَسُئِلَ مُجَاهِدٌ
عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ : هُوَ الْأَرْبَعَاءُ لَا يَدُورُ
فِي شَهْرِهِ .

وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ
يَعْلُوها الْمَاءُ وَيَنْضُبُ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَبُّ
أَنْ تَكُونَ دَبْرِي لِي ذَهَبًا وَأَنْتِي آذِيَتْ رَجُلًا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ؛ وَفُسِّرَ الدَّبْرِيُّ بِالْجَبَلِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ :
وَفِي رِوَايَةٍ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَالدَّبْرُ بِلِسَانِهِمْ : الْجَبَلُ ؛ قَالَ : هَكَذَا
فُسِّرَ ، قَالَ : فَهُوَ فِي الْأَوَّلَى مَعْرِفَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ

=مرتضى : هي سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ
الصفدي وغيره اهـ . وَسُكِّنَةُ بِالتَّصْغِيرِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

نَكْرَةً ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .
وَدَبَّرَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ فُلَانٌ
الدَّبَرِيُّ .

وَذَاتُ الدَّبَرِ : اسْمُ ثِيَابٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ : ذَاتُ الدَّبَرِ .

وَدُبِيرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَالْأَدْبِيرُ : دَوِيَّةٌ .

وَبَنُو الدُّبَيْرِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ :
وَفِي بَنِي أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسٌ
عَلَى الطَّعَامِ مَا غَبَا غُبَيْسٌ

* دَبَسَ * الدَّبَسُ وَالدَّبْسُ : الْكَثِيرُ ^(١) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبَسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ
النَّاسِ . وَيُقَالُ : مَا لُ دَبَسَ وَرَبَسَ أَيْ
كَثُرَ ، بِالرَّاءِ .

وَالدَّبْسُ وَالدَّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ
وَعُصَارَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عُصَارَةُ
الرُّطْبِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسِيلُ
مِنَ الرُّطْبِ .

وَالدَّبُوسُ : خُلَاصَةُ التَّمْرِ تُنْفَى فِي
السَّمَنِ مُطَيَّبَةً لِلسَّمَنِ .

وَالدَّبْسَةُ : لَوْنٌ فِي ذَوَاتِ الشَّعْرِ أَحْمَرُ
مُشْرَبٌ . وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ : الَّذِي
لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ أَدْبَسَ
أَدْبَسَاءً . وَالْدَّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ،
وَقَدْ أَدْبَاسَ ، وَهُوَ أَدْبَسُ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ
وَالْخَيْلِ . وَالْدَّبْسُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَأَدْبَاسَتِ الْأَرْضُ : اخْتَلَطَ سَوَادُهَا
بِخَضَرَتِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَدْبَسَتْ
الْأَرْضُ رُئِيَ أَوَّلُ سَوَادٍ نَبَتْهَا ، فَهِيَ مُدْبَسَةٌ .

(١) قوله : « الدَّبَسُ الْكَثِيرُ » فِيهِ فَتْحُ الدَّالِ
وَكَسْرُهَا .

وقوله : « الدَّبَسُ عَسَلُ التَّمْرِ » بِكَسْرِ الدَّالِ
فَقَطْ .

وقوله : « الدَّبَسُ الْأَسْوَدُ » بِفَتْحِ الدَّالِ فَقَطْ .
وَأَمَّا الدَّبْسُ بِضَمِّهَا فَجَمْعُ أَدْبَسَ ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

وَالدَّبْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ جَاءَ عَلَى
لَفْظِ الْمَنْسُوبِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، قَالَ :
وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ ، وَيُقَالُ إِلَى
دُبْسِ الرُّطْبِ ، لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ
وَيَضُمُّونَ الدَّالَ كَالدُّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ
لَهُ ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ ؛ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ
صَغِيرٌ ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْبِهَامِ .

وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسِيٍّ أَيْ دَوَاهٍ مُنْكَرَةٍ ،
وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ : إِنَّا هُوَ
رُبْسٌ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ إِذَا خَالَتِ لِلْمَطَرِ : دُرَى دُبْسٍ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ
هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّا
سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَسْوَدَادِهَا بِالْقِيمِ .
وَدَبَسَ الشَّيْءُ وَارَاهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَاهُ فَحُلُّ قَوْمٍ دَبْسًا
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرِكَاضِ الدُّبَيْرِيِّ :
لَا ذَنْبَ لِي إِذْ بَنَتْ زَهْرَةً دَبَسَتْ
بَغْيِرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
وَدَبَسَتْهُ : وَارَيْتُهُ . وَالْدَّبُوسُ :
مَعْرُوفٌ . وَالْدَّبَاسَاتُ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ :
الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْدَّبَاسَاءُ
وَالْدَّبَاسَاءُ ، مَمْدُودٌ : إِنَاثُ الْجَرَادِ ،
وَاحِدَتُهَا دِبَاسَاءَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدَّبَابِيسِ
وَاحِدُهَا دَبُوسٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مُعَرَّبًا .

* دَبَسَ * دَبَسَ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ
يَدْبِسُهَا دَبْسًا : أَكَلَ كَلَّاهَا . وَسَيَّلُ دَبَاشٌ :
عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . اللَّيْتُ : الدَّبَشُ
الْقَشْرُ وَالْأَكْلُ . يُقَالُ : دَبَسَتْ الْأَرْضُ دَبْسًا
إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ
مِنْ مُهَوِّنٍ بِالدَّبْسِ مَدْبُوشٍ
الْمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ . وَأَرْضٌ
مَدْبُوشَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَالْخُنْشُوشُ :

الْبَقِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْمُهَوِّنُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ .

* دَبَعَكَ * الْفَرَاءُ : رَجُلٌ دَبَبَكَ
وَدَبَبَكَ : لِلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنَ
الشَّرِّ .

* دَبِغَ * دَبِغَ الْجِلْدُ يَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ ؛
(الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) دَبَغًا وَدَبَاغَةً وَدَبَاغًا ،
وَالدَّبَاغُ مُحَاوَلُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاغَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : دَبَاغُهَا طَهُورُهَا . وَالْدَّبِغُ
وَالدَّبَاغُ وَالدَّبَاغَةُ وَالدَّبِغَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُدْبِغُ
بِهِ الْأَدِيمُ ؛ الدَّبَاغَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَالْمَصْدَرُ الدَّبِغُ . يُقَالُ : الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ .
وَالْمَدْبِغَةُ : مَوْضِعُ الدَّبَاغِ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمَدْبِغَةُ وَالْمَيْبِغَةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدِىَ بِهَا فِي
الدَّبَاغِ .

وَأَدِيمٌ دَبِغٌ : مَدْبُوغٌ . وَالْدَّبِغَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبِغْتُ
الْجِلْدَ فَانْدَبِغَ .

* دَبِقَ * الدَّبِقُ : حَمْلُ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ
كَالْغَرَاءِ لَا زِقٌ يَلْتَزِقُ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ فَيَصَادُ بِهِ .
وَدَبِقَتِهَا تَدْبِيقًا إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مَا أُلْزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ دَبِقٌ مِثْلُ طَبِيقٍ ، وَسَيَّاتِي
ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبِقُ شَيْءٌ يَلْتَزِقُ
كَالْغَرَاءِ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبَقًا
وَدَبَقَةً .

وَالدَّبُوقَاءُ : الْعَذْرَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَنْطَعْ
الْمَلِغُ : الْحَيْثُ ، وَيُقَالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ ؛
يَلْكِي بِسَقَطِ الْكَلَامِ أَيْ يَجِيءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ
وَفِيهِ كَالْعَذْرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتِهِ ؛
وَيَنْطَعْ : يَنْطَلِخُ ؛ فَكَلَامُهُ إِذَا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ
سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ
مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَّجَ .

وعيشٌ مُدْبِقٌ لَيْسَ بِتَامٍ. وَدَبِقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : لَزِقَ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

ودابقٌ وَدَابِقٌ، مَضْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَذَارِ (١) :

ودابقٌ وَأَيْنَ مَنَى دَابِقٌ
اسْمُ بَلَدٍ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ
لأنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وَقَدْ يُونُثُ
وَلَا يُصَرَفُ.

وَالدَّبُوقُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ
مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ : مِنْ دَقَّ ثِيَابَ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ
تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• دبك • الدُّبَاكَةُ : الْكِرْنَاقَةُ، سَوَادِيَّةٌ
(عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ).

• دبكُل • التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ
الْمَالَ كَمَهْلَةً وَحَبَّرْتُهُ حَبْكَةً وَدَبَّكْتُهُ دَبْكَةً
إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ حَبَّبْتُهُ حَبْبَةً وَزَمَمْتُهُ
وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ كَرَّكَرَةً.

• دبل • دَبَلَ الشَّيْءُ يَدْبُلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا :
جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ.
وَالْتَدْبِيلُ : تَعْظِيمُ اللَّقْمَةِ وَازْدِرَادُهَا. وَدَبَلَ
اللَّقْمَةُ يَدْبُلُهَا وَيَدْبُلُهَا دَبْلًا وَدَبْلَهَا : جَمَعَهَا
بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا؛ قَالَ :

دَبْلُ أَبَا الْجَوْزَاءِ أَوْ تَطْيِحًا
وَالدَّبْلُ : اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : «هو للهدار» كذا بالأصل ،
والذي في نسخ الجوهرى بأيدينا : «قال الراجز» ،
وكتب بهامش المطبوع منه : «وفي نسخة زيادة
غيلان بن حرب» . والذي في أصلنا : ابن حريث ،
كما ترى . وفي مادة «هدر» من القاموس : وأبو
الهدار شاعر . وقوله : «ودابق» الذي في الجوهرى :
بدابق .

دُبْلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبَالُ وَالدَّمَالُ
النَّقَابَاتُ ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ
وغيره ، تقولُ مِنْهُ : دَبَلْتُ الشَّيْءَ ؛ قَالَ
مُزَرَّدٌ :

وَدَبَلْتُ أُمُتَالِ الْأَنَافِي كَانَهَا
رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
عَلَى زُبَاعِ بْنِ رَوْحٍ وَكَانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ
وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمَّةُ شَارِفًا لَهُ ؛
الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلَ اللَّقْمَةَ وَدَبْلَهَا إِذَا جَمَعَهَا
وَعَظَّمَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ
وَالْقَمَّةُ النَّاقَةُ .

وَالدَّبْلُ : التَّكْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
قَالَ دُكَيْنٌ :

يَا دَبْلُ مَا بَتُّ بِلَيْلٍ هَاجِدًا
وَلَا خَرَرْتُ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا (٢)

سَمَّاها بِالتَّكْلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا خَاطَبَ
بِذَلِكَ ابْنَتَهُ ، وَبَالَعُوا بِهِ فَقَالُوا : دَبْلُ دَابِلُ
وَدَبِيلُ ، وَرُبَّمَا نُصِبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ ،
يُقَالُ : دَبَلْتُهُ دَبُولًا . وَيُقَالُ : دَبْلُ دَبِيلُ أَيْ
تُكْلُ ثَاكِيلُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً .

وَالدُّبْلَةُ وَالدُّبَيْلَةُ : دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي
الْجَوْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :
فَأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ ؛ هِيَ خُرَاجٌ وَدَمَلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ
فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا ، وَهِيَ
تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دُبِلَ .
وَالدُّبَيْلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَهِيَ مُصْغَرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ ،
يُقَالُ : دَبَلْتُهُمُ الدُّبَيْلَةَ ، أَيْ أَصَابْتُهُمُ
الدَّاهِيَةَ ؛ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .
وَالدَّبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ دَبْلًا دَبِيلًا كَمَا يُقَالُ
تُكْلًا ثَاكِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طِعَانَ الْكُمَاةِ وَضَرْبَ الْجِيَادِ
وَقَوْلَ الْحَوَاضِنِ دَبْلًا دَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْأَمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هَذَا
الشَّاعِرِ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ التَّهْشَلِيُّ ؛ وَأَوَّلُ
الْقَصِيدِ :

(٢) قوله : «يا دبل» عبارة التهذيب :
والدبل التكل ، ومنه سميت المرأة دبلة .

نَاتَكَ أُمَامَةً نَائِيًا طَوِيلًا
وَحَمَلَكَ الْحُبُّ وَقَرَأَ ثَقِيلًا
وَيُقَالُ : دَبَلْتَهُمْ دُبَيْلَةً أَيْ هَلَكُوا ، وَصَلَّتْهُمْ
صَالَةً . وَدَبْلُ دَابِلُ : وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ ،
وَيُقَالُ : ذَبِلَ ذَابِلُ ، بِالذَّالِ .

وَالدَّبْلُ : الطَّاعُونَ (عَنِ ثَعْلَبٍ) . وَدَبْلُ
الْأَرْضِ : إِصْلَاحُهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ .
وَالدَّبَالُ : السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ . وَدَبَلَ الْأَرْضَ
يَدْبُلُهَا دَبْلًا وَدَبُولًا : أَصْلَحَهَا بِالسَّرْجِينِ
وَنَحْوِهِ لِتَجُودَ . وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ : أَصْلَحَتْ
بِالسَّرْجِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحْتُهُ فَقَدْ دَبَلْتُهُ
وَدَمَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَدَاوِلُ الدُّبُولُ ،
لأنَّهَا تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وَتُصْلَحُ .

وَدَبَلَ الْبَعِيرُ دَبْلًا ، فَهُوَ دَبِلٌ ، إِذَا امْتَلَأَ
لَحْمًا وَشَحْمًا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَدَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَيْقُ فَقَدْ
لَاقَى الْمَرَاقِقَ مِنْهَا وَارِدُ دَبِلُ

أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَرْخَى عَلَى مَرَاقِقِهَا ، أَيْ
امْتَلَأَتْ بِهِ الْمَرَاقِقُ ، وَالِدَّبْلُ : الْجَدُولُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُصْلَحُ وَيُجَهَّزُ ،
وَالْجَمْعُ دُبُولُ ، لِأَنَّهُ يُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنْقَى
وَتُجَهَّزُ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى
دُبُولٍ ، أَيْ جَدَاوِلٍ مَاءٍ ، قَالَ (٣) : إِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا غَدَا إِلَى النَّطَاقِ دَلَّهُ اللَّهُ
عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوْنَ مِنْهَا ، فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ
حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .

وَالدُّوبُلُ : وَلَدُ الْحَجَارِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الدُّوبُلُ الْحِمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْبُرُ .
وَكُتِبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَأَرُدَّنَّكَ
إِرْبَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدُّوَابِلُ ! هِيَ
جَمْعُ دَوْبَلٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ وَالْحَجَارِ وَإِنَّمَا
خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعُ مِنْ رَاعِيِ
الْكِبَارِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

وَدَوْبَلٌ : لَقَبُ الْأَخْطَلِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْفَى اللَّهُ دَمْعُهُ
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدَّلِّ دَوْبَلُ !

(٣) قوله : «قال» أي ابن الأثير .

وَالدَّوْبَلُ : الدُّبُّ الْعَرَمُ . وَالِدَّوْبَلُ : ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ ، وَهُوَ الرَّتُّ .

الْلَيْثُ : الدُّبَّةُ كُنْثَةً مِنْ نَاطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَقَدْ دَبَلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلْتُهُ دُبْلًا .

وَالدَّبِيلُ : الْغَضَا يَكْثُرُ بِالْمَكَانِ . وَالِدَّبِيلُ أَيْضًا : مَا انْتَرَّ مِنْ وَرَقِ الْأَرْضَى ، وَجَمَعُهَا دُبْلٌ .

وَدَبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ الدُّبْلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَ لَهَا بِالدَّبِيلِ الْوَسْمِيُّ

وَدَبِيلٌ وَدَبِيلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : دَبِيلٌ بِالشَّامِ وَدَبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنْدِ ، وَأَنْشَدَ سَيَّوِيهِ :

سَبْصَبُحُ فَوْقَ أَقْطَمِ الرِّيشِ وَاقِعًا

بِقَالِقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلٍ قَالَ : فَلَمْ يَلْبَثْ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِهَا . وَدَبِيلٌ : مَوْضِعٌ بَلَى الْيَمَامَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : وَالِدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتَاجَمُ أَغْرَاضَ الْيَمَامَةِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانٍ وَيُجْمَعُ دُبْلًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جَادَ لَهُ بِالدَّبِيلِ الْوَسْمِيُّ

* دَبْنٌ : الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْعَنَمِ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ صِيرَةٌ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ ، وَالدَّبْنُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ ، وَهِيَ الدُّبَّةُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلَوُ بَيْنَ الدَّيْدُبُونِ فَقَدْ

فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ النَّجْرُ دَيْدُبُونٌ فَيَعْلُونَ ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الرَّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيْسَبَانَ وَفَيْقَبَانَ ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الزَّيْزُقُونُ ،

وَزُنُهُ فَيَعْلُونَ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالِدَّيْدُبُونُ : اللَّهُ . وَيُقَالُ : الدَّيْدُبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دَبَهٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبِّهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَدَبَهَ إِذَا لَزِمَ الدَّبَّهَ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْخَبَرِ . ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حُمِدَ : دَبَاهُ دَبَاهٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ دَبِّهِ ، يَفْتَحُ الدَّالِ وَالْبَاءُ الْمَخْفَفَةُ ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْأَصَافِرِ ، مَرَّبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ .

* دَبِيٌّ : الدَّبِيُّ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِيُّ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ، قَالَ سِنَانُ الْأَبَّانِيُّ (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ

مَا شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ

أَعْرَثُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ

عَارِيَةِ الْمِرْقِ وَالظُّنُوبِ

يَابِسَةِ الْمِرْقِ وَالْكُحُوبِ

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

تَشْتَمِينِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلَادًا نُجَبَاءَ مِنْ أَمْرَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَذِيَّةُ ، وَجَعَلَ عُنْفَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِيٌّ يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشَبِّهُ الْجَرَادَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : اذْبَحْ شُوَيْهَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَكُونُ سِرْوً ،

(١) قَوْلُهُ : «سِنَانُ الْأَبَّانِيُّ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

هَذَا ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ سَلْفَعٍ : سَيَارُ بَدَلِ سِنَانٍ .

وَهُوَ أَبْيَضٌ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ دَبِيٌّ قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَجْنِحَتَهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ ، كِلْتَاهُمَا : مِنَ الدَّبِيِّ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَاةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَوَةٌ : أَكَلَ الدَّبِيُّ نَبْتَهَا .

وَأَدْبَى الرَّمْتُ وَالْعَرْفَجُ إِذَا مَا أَشْبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ وَرَقِهِ الدَّبِيُّ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ . وَجَاءَ بِدَبِيٍّ دَبِيٍّ وَدَبِيٍّ دَبِيٍّ وَدَبِيٍّ دَبِيٍّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقَالُ

ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْهَالِ الْكَثِيرِ ، فَالدَّبِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ

وَاسِعٌ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : جَاءَ بِهَالٍ كَدَبِيٍّ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ

بِدَبِيٍّ دَبِيٍّ إِذَا جَاءَ بِهَالٍ كَالدَّبِيِّ فِي الْكَثْرَةِ . وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ لَيْنٌ بِالْذُّهْنَاءِ يَأْلَفُهُ

الْجَرَادُ فَيَبْضُ فِيهِ . وَالدَّبِيُّ : مَوْضِعٌ . وَدَبِيٌّ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَدَبِيَّةٌ :

اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لَامٌ ، فَأَمَّا مَدْبَوَةٌ فَنَوْعٌ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ .

وَالدَّبَاءُ : الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمُكَاءِ . وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِمَّا تُؤْخَذُ

بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ الرِّجَالُ أَخَذَتْهُ بِدَبَاءٍ مُمْلَأٍ مِنَ الْمَاءِ ، مُعَلَّقٍ بِتَرَشَاءٍ ، فَلَا يَزِلُ فِي تِمْشَاءٍ ، وَعَيْنُهُ فِي تَبْكَاءٍ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّرَشَاءُ

الْحَبْلُ ، وَالتَّمْشَاءُ الْمَشْيُ ، وَالتَّبْكَاءُ الْبُكَاءُ . وَالدَّبَّةُ : كَالدَّبَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانَةً كَأَنَّ بَطْنَهَا دَبَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ

كَانُوا يَتَّبِدُونَ فِيهَا ، وَضَرَبَتْ ، فَكَانَ النَّبِيدُ فِيهَا يَغْلَى سَرِيعًا وَيُسْكِرُ ، فَهَاهُمْ عَنِ الْإِنْتِزَادِ

فِيهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْإِنْتِزَادِ فِيهَا بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا مَا فِيهَا وَهُوَ

غَيْرُ مُسْكِرٍ . وَتَحْرِيمُ الْإِنْتِزَادِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِيَخَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ

وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ : وَوَزَنُ الدُّبَاءِ
فُعَالٌ . وَلَا مُمُ هَمْزَةٌ : لِأَنَّهُ لَمْ يُعَرَفِ انْقِلَابُ
لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبِّ عَلَى
أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ . وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ . قَالَ : وَكَانَهُ
أَشْبَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ : وَقَالَ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغَدَرِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ مَنْسُوبٌ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ وَهُوَ :

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغَدَرِ

* دُثَا * الدُّثْيُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ
اشْتِدَادِ الْحَرِّ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَاءَتْ
الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ، وَالِدُّثْيُ : يَتَاجُ الْغَنَمُ فِي
الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ صِيغَةُ النَّسَبِ
وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

* دُثْ * دُثَّ الرَّجُلُ دُثًّا ، وَدُثَّ دُثَّةٌ :
وَهُوَ التَّوَاءُ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضُ جَسَدِهِ ، مِنْ
غَيْرِ دَاءٍ .

وَالِدُّثُ وَالِدُّثُ : الْجَنْبُ . وَالِدُّثُ :
الضَّرْبُ الْمُؤَلِّمُ .

وَدُثَّتْهُ الْحُمَّى تَدُثُّهُ دُثًّا : أَوْجَعَتْهُ . وَدُثَّتْهُ
بِالْعَصَا : ضَرَبَتْهُ .

وَالِدُّثُ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ .

وَدُثَّتْهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وَدُثَّتْهُ يَدُتُّهُ

دُثًّا : رَمَاهُ رَمِيًّا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ،

وَكَذَلِكَ دُثَّتْهُ أَدُثُّهُ دُثًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

دُثَّ فُلَانٌ : أَصَابَهُ التَّوَاءُ فِي جَنْبِهِ .

وَالِدُّثُ : الرَّمْيُ وَالِدُّثُ . وَالِدُّثُ وَالِدُّثَاتُ :

أَضْعَفُ الْمَطَرِ وَأَخْفَهُ . وَجَمْعُهُ دُثَاتٌ . وَقَدْ

دُثَّتِ السَّمَاءُ تَدُثُّ دُثًّا ، وَهِيَ الدُّثَّةُ ، لِلْمَطَرِ

الضَّعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّثُّ الرَّكُّ

مِنَ الْمَطَرِ : أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ . عَنْ عَمِّهِ :

قَلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَاتَا

مُنْبَتَّةً يَفْرُهَا أَنْبَاتَا

وَيُرَوَّى : شَرِبَتْ دُثَاتَا . وَالْقَلْفَعُ :

الطِّينُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَسِرَّ

وَتَشَقَّقُ .

وَدُثَّتَهُمُ السَّمَاءُ تَدُثُّهُمْ دُثًّا . قَالَ

أَعْرَابِيُّ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِدُثٍّ لَا يُرْضَى

الْحَاضِرُ ، وَيُوْذِي الْمُسَافِرَ . وَأَرْضٌ مَدُثُوْتَةٌ ،

وَقَدْ دُثَّتْ دُثًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّثَّةُ الرُّكَامُ الْقَلِيلُ .

وَالِدُّثَاتُ : صَيَادُو الطَّيْرِ بِالْمَحْدَفَةِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي رِثَالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ،

فَجَاعَنِي رَجُلٌ بِهِ شِبْهُ الدُّثَانِيَّةِ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُوَ التَّوَاءُ فِي لِسَانِهِ : قَالَ : كَذَا قَالَهُ

الزَّمَخْشَرِيُّ .

* دُثْرُ * الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وَقَدْ دُثِّرَ الرَّسْمُ

وَتَدَاثِرَ ، وَدُثِّرَ الشَّيْءُ يَدُثِّرُ دُثُورًا وَانْدَثَرَ : قَدِمَ

وَدَرَسَ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ

لِلْحَسَبِ اتِّسَاعًا فَقَالَ :

فِي فِتْيَةٍ بُسْطٍ الْأَكْفُفُ مَسَامِجُ

عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدُثِّرِ

أَيَّ حَسَبِهِمْ لَمْ يَبْلَ وَلَا دَرَسَ .

وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ .

وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ : اتِّبَاعٌ ، وَقِيلَ :

الدَّاثِرُ هُنَا الْهَالِكُ ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ

قَالَ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا

سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ

يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَامِّحَاءَهُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ :

اجْلُوهَا وَاغْسِلُوهَا الرِّينَ وَالطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا

بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا ،

تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دُثِّرَ

دُثُورًا : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ

وَقَالَ شَمِرٌ : دُثُورُ الْقُلُوبِ امِّحَاءُ الذِّكْرِ

مِنْهَا وَدُرُوسُهَا ، وَدُثُورُ النَّفُوسِ : سُرْعَةُ

نِسْيَانِهَا .

وَدُثِّرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَتْهُ كِبَرَةٌ وَاسْتِسْنَانٌ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدُّثْرُ الْوَسَخُ . وَقَدْ دُثِّرَ

دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ . وَدُثِّرَ السَّيْفُ إِذَا صَدِيَ .

وَسَيْفٌ دَاثِرٌ : وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . يَدُثِّرُ

عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ . أَيْ

اجْلُوهَا وَاغْسِلُوهَا عَنْهَا الدُّثْرَ وَالطَّبْعَ بِذِكْرِ اللَّهِ

تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقَالِ

أَيُّ جُلِيَ وَصُقِلَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ ،

فَجَلَاوُهُ ذِكْرُ اللَّهِ ، أَيْ يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ

السَّيْفُ . وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ

تَهَبَّ الرِّيَّاحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ

بِالرَّمْلِ وَتُغَطِّيَهَا بِالتُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : دُثِّرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَهِ هُودٌ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَدُثِّرَ الطَّائِرُ تَدُثِّرًا : أَصْلَحَ عُشَّهُ .

وَتَدُثِّرُ بِالثَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ .

وَالدَّثَارُ : مَا يَتَدُثِّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ

الشُّعَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّثَارُ كُلُّ مَا كَانَ

فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشُّعَارِ . وَقَدْ تَدُثِّرُ أَيُّ تَلَفَّفَ

فِي الدَّثَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ

الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ ؛ الدَّثَارُ : هُوَ الثَّوْبُ

الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ ، يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ

وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ . وَرَجُلٌ دُثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ تَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ ؟

وَالدَّثَارُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ

فَوْقَ الشُّعَارِ . يُقَالُ : تَدُثِّرُ فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدُثِّرًا

وَأَدُثِّرَ ادُّثَارًا ، فَهُوَ مُدَثِّرٌ ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ ،

أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَشُدُّدَتْ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ » ،

يَعْنِي الْمُتَدَثِّرَ بِثِيَابِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :
دُثِّرُونِي دُثِّرُونِي ؛ أَيْ غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) :
وَالدُّثُورُ أَيْضاً : الْخَامِلُ النَّثُومُ .

وَالدُّثْرُ . بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . لَا يُثْنَى
وَلَا يُجْمَعُ . يُقَالُ : مَالٌ دَثْرٌ وَمَالَانِ دَثْرٌ
وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالْأُجُورِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُ الدُّثُورِ دَثْرٌ .
وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ
وَدُّثُورٍ . وَمَالٌ دَثْرٌ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَثْرِ
يَعْنِي الْإِبِلَ الْكَثِيرَةَ . فَقَالَ الدَثْرُ وَالْأَصْلُ
الدَثْرُ فَحَرَكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَكَرَ دَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي
الدَثْرِ : أَرَادَ بِالدَثْرِ هَهُنَا الْخَضْبَ وَالنَّبَاتَ
الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَأْبُونُ .
قَالَ : وَهُوَ الْمُتَدَامُّ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمِثْقَلُ
وَالْمِثْقَارُ .

وَرَجُلٌ دَثْرٌ : غَافِلٌ . وَدَاثِرٌ مِثْلُهُ : وَقَوْلُ
طُفَيْلٍ :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَسَبَتْهَا
رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ
الدُّثُورُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَكَانَهُ .

وَدَثْرُ الشَّجَرِ : أَوْرَقٌ وَتَشَعَّبَتْ خَطَرَتُهُ .
وَدَاثِرٌ : اسْمٌ . قَالَ السِّيرَافِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ
إِلَّا دِثَارًا .

وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا . وَقِيلَ :
رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا . وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

أَصَاحَتْ لَهُ فُذْرُ الْيَمَامَةِ بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبِلِهِ مَا تَدَثَّرَا
وَتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسَنَّمَهَا .

دَنْطُ * دَنْطَتِ الْقَرْحَةُ : انْفَجَرَ مَا فِيهَا .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

دَنْعُ * الدَّنْعُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةٌ
يَمَانِيَّةٌ . قَالَ : وَالدَّنْعُ وَالدَّنْعُ وَاحِدٌ .

دَنْقُ * رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّنْقُ صَبُّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّنْقِ سَوَاءً ، وَأَهْمَلُهُ
اللَّيْثُ .

دَنْنُ * دَنْنَ الطَّائِرُ يُدَنَّ تَدْنِيًّا إِذَا طَارَ
وَأَسْرَعَ السَّقُوطَ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ وَوَاتَرَ
ذَلِكَ . وَدَنَّ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيهَا عِشًا .
وَالدَّيْنَةُ : الدَّيْنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَالدَّيْنَةُ
وَالدَّيْنَةُ : مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّيْنَةِ حَاضِرًا
لَا لِسُلَيْمٍ هَامَّةً غَيْرَ نَائِمٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْنَةُ مَوْضِعٌ . وَهُوَ مَاءٌ
لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو : قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدَّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الدَّيْنَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْهَا فَسَمَّوْهَا الدَّيْنَةَ : قَالَ
ابْنُ بَرِّى : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَلَى
الدَّيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . قَالَ : وَهُوَ بِخَطِّ
ثَعْلَبٍ : وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّيْنَةَ ، وَهِيَ بِكُسْرِ
الثَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ . نَاحِيَةُ قُرْبَ عَدَنَ . لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَزْوَةَ دَاثِنٍ . وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ
غَزَاةِ الشَّامِ . أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

دَجَبُ * الدَّجُوبُ : الْوِعَاءُ أَوْ الْغُرَارَةُ .
وَقِيلَ : هُوَ جَوْلِقٌ خَفِيفٌ . يَكُونُ مَعَ الْمَرَاةِ

فِي السَّفَرِ . قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذِيْلَةُ تَشْفِي مِنْ الْأَطِيطِ
مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَازِلٍ عَبِيطِ
الْوَذِيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ . شَبَّهَا
بَسْبِيكَةِ الْفِضَّةِ . وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوَّيْتُ
أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذِيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ
سَنَامٍ . تُشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ
الْجُوعِ .

دَجَجُ * دَجَّ الْقَوْمُ يَدَجُّونَ دَجًّا وَدَجِيجًا
وَدَجَجَانًا : مَشَوْا مَشْيًا رَوِيدًا فِي تَقَارُبِ
خَطْوِهِ : وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْبِلُوا وَيُدْبِرُوا .
وَقِيلَ : هُوَ الدَّيْبُ بِعَيْنِهِ . وَدَجَّ يَدَجُّ إِذَا
أَسْرَعَ . وَدَجَّ يَدَجُّ وَدَبَّ يَدِبُّ . بِمَعْنَى :
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا
جَهَامٌ يَدَجُّ دَجِيجَ الظُّغْنِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ يَدَجُّونَ حَتَّى
يَكُونُوا جَمَاعَةً . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ،
وَهُمُ الدَّاجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ
أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى ،
قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ . وَدَجَّ
الْبَيْتُ إِذَا وَكَفَ .

وَأَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُ . الْحَاجُّ : الَّذِينَ
يَحْجُونَ . وَالْدَّاجُ : الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ
وَالْمُكَارِبِينَ وَالْأَعْوَانَ وَنَحْوِهِمْ . لِأَنَّهُمْ
يَدَجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونُ وَيَسْعَوْنَ
فِي السَّفَرِ ، وَهَذَا نِ الْفُظَّانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ
فَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » . وَقِيلَ :
هُمْ الَّذِينَ يَدْبُونَ فِي آثَارِهِمْ مِنَ التَّجَارِ
وغيرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْمًا
فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا . فَقَالَ : هَؤُلَاءِ
الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ : مَا تَرَكْتُ
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ . فَهُوَ
مُخَفَّفٌ . إِنْبَاءٌ لِلْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهُمْ مِنْهُ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ . كَمَا أَنَّ حَاجَةً أَصْلُهَا حَوْجَةٌ . وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا . وَإِنَّا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مِنَ الدَّاجَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونَ فِي السَّيْرِ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ لِرَحْلِ : مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَةُ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ . وَالدَّاجَةُ الرَّاجِعُونَ . وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الصَّغِيرَةِ . وَبِالدَّاجَةِ الْكَبِيرَةِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ : أَمَّا وَحَوَاجٌ بَيَّتَ اللَّهُ وَدَوَاجَهُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هَوْلَاءُ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ ، قَالَ : هُمْ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخَدَمِ وَمَا أَشَبَّهُهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّا قِيلَ لَهُمْ دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالدَّجْجَانُ : هُوَ الدَّيِّبُ فِي السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ :

بَانتَ تُدَاعِي قَرِيبًا أَفَاجِيَا

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانِ الدَّارِجَا (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هَوْلَاءَ لَا حَجَّ لَهُمْ . وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدْجُونَ . وَلَا حَجَّ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ . الدَّاجُ التَّبَاعُ وَالْجَمَّالُونَ . وَالْحَاجُّ أَصْحَابُ النَّبَاتِ . وَالزَّاجُ الْمُرَاءُونَ .

وَالدَّاجَةُ وَالدَّاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا . تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ . مِثْلُ حَامَةِ وَبَطَّةٍ . أَلَا تَرَى إِلَى

(١) روى الشطر الأخير من البيت في مادة «دجج» بهذه الرواية : بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّيِّجَانِ الدَّاجِجَا .

قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبُ النَّوَاقِيسِ
إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدُّيُوكِ . وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَائِجُ . وَفَتَحَ الدَّالُ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجَائِجُ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ . وَأَمَّا دَجَاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ . وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دَجَاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكَسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ . وَالْأَلِفُ غَيْرُ الْأَلِفِ . لَكِنَّهَا كَسْرَةُ الْجَمْعِ وَالْفُهْ فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ كَكَسْرَةِ عَيْنِ عِمَامَةٍ . وَفِي الْجَمْعِ كَكَسْرَةِ قَافٍ قِصَاعٍ وَجِيمٍ جِفَانٍ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . كَقَوْلِكَ صَحْفَةٌ وَصِحَافٌ . فَكَانَتْ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ . وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحَامَةِ وَحَامٍ وَبِمَامَةٍ وَبِمَامٍ . قَالَ سَيِّبُوهُ : وَقَالُوا دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَجَاجٌ وَدَجَاجٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدَجَاجَاتٌ . وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

قَالَ : أَرَادَ أَرْقَنِي أَنْتَظَرُ صَوْتَ الدَّجَاجِ أَيْ الدُّيُوكِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَفَرًا فَأَرَقَ يَنْتَظِرُهُ .

وَدَجَجَ دَجَجٌ : دُعَاؤُكَ بِالْأَلْفِ
وَدَجَجَ بِالْأَلْفِ : صَاحَ بِهَا فَقَالَ : دَجَجٌ
وَدَجَجَتْ بِهَا وَكَرَّكَتُ أَيْ صَحَّتْ .
وَدَجَجَتِ الدَّاجَةُ فِي مَشْيِهَا : عَدَتْ .
وَالدُّجُ : الْفُرُوجُ . قَالَ :

وَالدَّيْكُ وَالْدُّجُ مَعَ الدَّجَاجِ

وَقِيلَ : الدُّجُ مُؤَلَّدٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرَادَ الدَّيْكَ وَصَقِيعَهُ فِي سُحْرَةٍ .
التَّهْذِيبُ : وَجَمْعُ الدَّجَاجِ دُجَجٌ .

وَالدَّجَاجُ : الْكُبَّةُ مِنَ الْغَزْلِ . وَقِيلَ الْحِفْشُ مِنْهُ . وَجَمَعُهَا دَجَاجٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلُ

أَبِي الْمِقْدَامِ الْخُرَاعِيُّ فِي أُحْجِيَّتِهِ :

وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بِاعَتْ دَجَاجًا

لَمْ يُفْرَخَنَّ قَدْ رَأَيْتُ عُضَالًا

ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ

بِرِ فَرَارِيحٍ صَيِّئَةٍ أَبْدَالًا

وَالدَّجَاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَاجَةٍ لِكُبَّةِ الْغَزْلِ .

وَالْفَرَارِيحُ : جَمْعُ فُرُوجٍ لِلدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ .

وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تُبْتَدَلُ فِي اللَّبَاسِ .

وَالدَّجَاجَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ .

قَالَ :

بَانتَ دَجَاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ

وَهِيَ دَجَاجَتَانِ عَنْ يَمِينِ الزُّورِ وَشِمَالِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرَاقَةَ الْهَمْدَانِيُّ :

يَفْتَرُّ عَنْ زُورٍ دَجَاجَتَيْنِ

وَالدُّجَّةُ . بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ . وَلَيْلٌ دَجُوجٌ

وَدَجُوجِيٌّ وَدَجَاجِيٌّ وَدَيَّجُوجٌ : مُظْلَمٌ ، وَلَيْلَةٌ

دَيَّجُوجٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وَجَمْعُ الدَيَّجُوجِ دَيَّاجِيٌّ وَدَيَّاجٍ . وَأَصْلُهُ

دَيَّاجِيٌّ . فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْآخِرَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّلْعِيلُ لِابْنِ جَنَى .

وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَدَجِيٌّ : أَسْوَدُ .

وَقِيلَ : الدَّجِيٌّ وَالدَّجْدَاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ تَدَجِيجًا : غَيِّمَتْ .

وَتَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمَتَدَجَّجُ فِي

سِلَاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجَّدُجُ اللَّابِسُ

السِّلَاحِ التَّامَ . وَقَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ

أَيْضًا . اللَّيْتُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ

تَدَجَّجَ فِي شَكَّتِهِ أَيْ شَاكَ السِّلَاحَ . قَالَ أَيْ

دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ

وَهَبٍ : خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ .

رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا . أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ

تَامٌ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْجُ . أَيْ يَمْشِي رَوِيدًا

لِثِقَلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ . مِنْ دَجَّجَتِ

السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّيْمَتْ .

وَالْمُدَجَّجُ الدَّلْدَلُ مِنَ الْقَنَافِذِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْمُدَجَّجُ الْقُنْفُذُ ، قَالَ : أَرَاهُ لِدُخُولِهِ
فِي شَوْكِهِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ :
وَمُدَجَّجٌ يَسْعَى بِشِكَّتِهِ
مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ
الْأَضْمَعَى : دَجَجْتُ السَّيْرَ دَجًّا إِذَا
أَرَخَيْتُهُ ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدُّجُجُ الْجِبَالُ السُّودُ ، وَالدُّجُجُ أَيْضًا :
تَرَاكُمُ الظَّلَامُ . وَالدُّجَّةُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ،
وَمِنْهُ اسْتِثْقَا الدِّيَجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ . وَلَيْلٌ
دَجُوجِيٌّ وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دَجُوجِيٌّ ،
وَتَدَجَّجَ اللَّيْلُ ، فَهِيَ دَجْدَاجَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا
وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ
السَّوَادِ .

وَنَاقَةٌ دَجُوجَاةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالدُّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرُ أَصْبَعَيْنِ تُوضَعُ فِي
طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وَفِيهِ
حَلَقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ .
وَدِجَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (١) .
وَدَجُوجٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَإِنَّكَ عَمْرِي أَيْ نَظْرَةُ عَاشِقٍ
نَظَرَتْ وَقُدْسٌ دُونَنَا وَدَجُوجٌ
وَدَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ .

* دَجْرٌ : الدَّجْرُ : الْحَيَرَةُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : شِبْهُ الْحَيَرَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْجُ .
دَجْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، دَجْرًا ، فَهُوَ دَجْرٌ وَدَجْرَانُ
فِيهَا أَيْ حَيْرَانُ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :
دَجْرَانُ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

دَجْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
وَجَمْعُهَا دَجَارِي ، وَرَجُلٌ دَجِرٌ
وَدَجْرَانُ : وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ

(١) قوله : «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير
أبو القاسم المغربي في أنسابه : فأما الأسماء فكلها
دِجَاجَةٌ بِكَسْرِ الدَّالِ ، فَمِنْ ذَلِكَ دِجَاجَةُ بِنْتُ
صَفْوَانَ شَاعِرَةِ أَهْلِ . مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ بِاخْتِصَارٍ .

أَثَرُ (٢) . أَبُو زَيْدٍ : دَجَرَ الرَّجُلُ دَجْرًا ، وَهُوَ
الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ .
وَالدَّجْرُ . بِكَسْرِ الدَّالِ : اللَّوْبِيَاءُ ، هَذِهِ
اللُّغَةُ الْفُصْحَى ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرُ
وَالدَّجْرُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ .
وَحَكَى هُوَ وَكَرَاعٌ فِيهِ الدَّجْرُ : بِضَمِّ الدَّالِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِيرٍ ، قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبَانِ أَيْبُضٌ وَأَحْمَرٌ .

وَالدَّجْرُ وَالدَّجْرُ وَالدَّجُورُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا دُجْرَيْنِ كَانَهَا أُذْنَانِ ، وَالْحَدِيدَةُ
اسْمُهَا السُّنْبَةُ ، وَالْفَدَّانُ اسْمٌ لِجَمْعِ
أَدَوَاتِهِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ
هِيَ (٣) النَّيْرُ . وَالسَّمِيقَانِ : خَشَبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا
فِي الْعُنُقِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِهَا
عِنَانُ الْوَيْجِ ، وَهُوَ الْقُنَاحَةُ ، وَالْوَيْجُ
وَالْمَيْسُ ، بِالْمَائِنَةِ (٤) : اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ
بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ . وَالْخَشَبَةُ الَّتِي يُنْسِكُهَا
الْحَرَاثُ هِيَ الْمِقُومُ ، قَالَ : وَالْمِثْلَقَةُ
الْمُرْمُزُ (٥) وَالْعِرْصَافُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ
الْمَيْسِ يَعْلَقُ بِهَا الْقَيْدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شَمِيلٍ ،
وَذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ : اشْتَرِ لَنَا بِالنَّوَى
دَجْرًا ، الدَّجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللَّوْبِيَاءُ ،
وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ
خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ . وَفِي
(٢) قوله : «أثر» بالياء المثلثة خطأ صوابه :
«أشر» بالشين المعجمة ، والأشعر المرح .

[عبد الله]

(٣) قوله : «هي» في الأصل : «هو» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «بالمائنة» بتخفيف الياء

وتشديدها .

(٥) قوله : «المرمز» كذا بالأصل بدون نقط

الحرف الأول ، ولم نقف عليها بعد المراجعة
والتصحيف والتحريف .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ
يَدَهُ بِالثَّقَالِ .
وَحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَقَالَ : وَتَرُّ مُنْدَجِرٌ رِخْوٌ .
وَالدِّيَجُورُ : الظُّلْمَةُ . وَوَصَفُوا بِهِ
فَقَالُوا : لَيْلٌ دِيَجُورٌ . وَلَيْلَةٌ دِيَجُورٌ وَوِيَجُوجٌ
مُظْلَمَةٌ . وَدِيَمَةُ دِيَجُورٌ : مُظْلَمَةٌ بِهَا تَحْمِيلُهُ
مِنَ الْمَاءِ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَانَ هَتَفَ الْقِطْقِطِ الْمَثُورِ

بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيَمَةِ الدِّيَجُورِ

عَلَى قَرَاهُ فَلَقُ الشُّدُورِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَغْرِيدُ
ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ الْأَوْكَارِ ،
الدِّيَاجِيرُ : جَمْعُ دِيَجُورٍ ، وَهُوَ الظَّلَامُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ . قَالَ :
وَالدِّيَجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِمُ مِنَ الْيَسِيرِ .
شَمِيرٌ : الدِّيَجُورُ الثَّرَابُ نَفْسُهُ . وَالْجَمْعُ
الدِّيَاجِيرُ . وَيُقَالُ : ثَرَابٌ دِيَجُورٌ أَغْبَرُ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَإِذَا كَثُرَ
يَبْسُ النَّبَاتِ فَهُوَ الدِّيَجُورُ لِسَوَادِهِ : ابْنُ
شَمِيلٍ : الدِّيَجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ .
وَالدَّجْرَانُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : الْخَشَبُ
الْمَنْصُوبُ لِلتَّغْرِيشِ ، الْوَاحِدَةُ دِجْرَانَةٌ .

* دَجَلٌ : الدُّجَيْلُ وَالدُّجَالَةُ : الْقَطِرَانُ .
وَالدَّجَلُ : شِدَّةُ طَلَى الْجَرْبِ بِالْقَطِرَانِ .
وَدَجَلُ الْبَعِيرِ : طَلَاهُ بِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّ جِسْمَهُ
بِالْهِنَاءِ ، وَإِذَا هُنِيَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ
التَّدَجِيلُ ، فَإِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَسَاعِرِ (٦) فَذَلِكَ
الدَّسُّ . وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : الْمَهْتَوُّ
بِالْقَطِرَانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

(٦) قوله : «المساعر» بالشين المهملة في
الأصل وفي الطبقات كلها : «المشاعر» بالشين
المعجمة ، وهو تحريف . والمساعر جمع مسعر :
ومساعر البعير آباطه وأرقاعه حيث يستعر فيه
الجرب ، ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ :

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

[عبد الله]

وشوهاً تعدو بي إلى صارخ الوغى
بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ
قَالَ : وَالدَّجَلَةُ الَّتِي يُعَسَّلُ^(١) فِيهَا النَّحْلُ
الْوَحْشِيُّ . وَدَجَلَ الشَّيْءُ غَطَّاهُ .

وَدَجَلَةٌ : اسْمُ نَهْرٍ . مِنْ ذَلِكَ . لَأَنَّهَا
غَطَّتِ الْأَرْضَ بِأَنْهَارِهَا حِينَ فَاضَتْ ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ فِي دِجْلَةٍ دَجَلَةٍ . بِالْفَتْحِ . غَيْرُهُ :
دِجْلَةٌ اسْمُ مَعْرِفَةٍ لِنَهْرِ الْعِرَاقِ . وَفِي
الصُّحَاخِ : دِجْلَةٌ نَهْرٌ بِغَدَادَ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ عَبْرَتُ دِجْلَةٍ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ .
وَدَجِيلٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةٍ .
وَدَجَلَ الرَّجُلُ وَسَرَجَ ، وَهُوَ دَجَالٌ :
كَذَبَ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . لِأَنَّ الْكَذِبَ
تَغْطِيَةٌ . وَبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وَهَوَجَلَةٌ وَدَوْجَرَةٌ
وَسُرُوجَةٌ : وَهُوَ كَلَامٌ يُتَنَاقَلُ وَنَاسٌ
مُخْتَلِفُونَ . وَالدَّاجِلُ : الْمَوْتُ الْكَذَّابُ .
وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ . وَالدَّجَالُ هُوَ الْمَسِيحُ
الْكَذَّابُ . وَإِنَّمَا دَجَلُهُ سِحْرُهُ وَكَذِبُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ
يَخْرُجُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ . وَقِيلَ : بَلْ لَأَنَّهُ يُعْطَى
الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ ، وَقِيلَ : لَأَنَّهُ يُعْطَى
عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : لَأَنَّهُ يَدْعِي
الرُّبُوبِيَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَذِبِهِ . وَكُلُّ هَذِهِ
الْمَعَانِي مُتَقَارِبٌ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو
قَالَ : الدَّجَالُ الْمَوْتُ . يُقَالُ : دَجَلْتُ
السَّيْفَ مَوْتَهُ وَطَلَبْتُهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ . قَالَ :
وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ
هُوَلَاءِ الدَّجَاجِلَةُ . وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ :
صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعُهُ عَلَى دِجَاجِلَةٍ
إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ
ﷺ ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ : يَكُونُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ . أَيْ كَذَّابُونَ

(١) قوله : « والدجلة التي يعسل الخ » ذكرها
صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة ،
فقال : وكحزمة معسلة النحل ، ولم يذكرها في
الجيم .

مُؤْهُونَ . وَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
دَجَالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الدَّجَالِ فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ . وَفَعَّالٌ مِنْ أَيْنِيَّةِ
الْمُبَالِغَةِ ، أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ .
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَالٌ . وَجَمَعُهُ
دَجَالُونَ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ
بِكَذِبِهِ .

وَالدَّجَالُ وَالدَّجَالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَرُفْقَةُ دَجَالَةٍ : عَظِيمَةٌ تُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ
أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ
لِلتَّجَارَةِ . وَأَنْشَدَ :

دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَوْتُهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ
دَجَلْتُهُ . وَالدَّجَالُ : الذَّهَبُ . وَقِيلَ : مَاءُ
الذَّهَبِ : حَكَاةُ بُرْغَاقٍ وَأَنْشَدَ :

وَوَفَّعَ صَفَانِحَ مَخْشُوبَةٍ
عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَالُهَا^(٢)
وَهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ . وَقَالَ الثَّابِتُ
الْجَعْدِيُّ :

ثُمَّ نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرِّمَاحَ وَجَرَّ
رَدْنَا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَالًا
وَدَجَلَ الشَّيْءُ بِالذَّهَبِ . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ لِمَاءِ الذَّهَبِ دَجَالٌ . وَبِهِ شَبَّهَ
الدَّجَالُ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الدَّجَالُ دَجَالًا لِضَرْبِهِ فِي
الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ : قَدْ
دَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى سُمِّيَ دَجَالًا لِتَمْوِيهِهِ عَلَى النَّاسِ
وَتَلْيِيسِهِ وَتَرْيِيهِهِ بِالْبَاطِلِ . يُقَالُ : قَدْ دَجَلَ إِذَا
مَوَّهَ وَلَبَّسَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . خَطَبَ فَاطِمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ :
إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلَى وَلَسْتُ بِدَجَالٍ . أَيْ
بِخَدَاعٍ ، وَلَا مُلَبَّسٍ عَلَيْكَ أَمْرٌ .

(٢) قوله : « عليها يد الدهر » هكذا في النسخ
كلها ، ومثله في المحكم ، ولعله علَّتها أو طَلَّتها
أو كَسَتْها .

وَأَصْلُ الدَّجَلِ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : دَجَلَ
إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ .

وَدَجَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَدَجَّاهَا إِذَا
جَامَعَهَا ، وَهُوَ الدَّجَلُ وَالِدَجْوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دَجَمَ » دَجَمَ الْعِشْقَ وَالْبَاطِلَ : غَمَرَتْهُ ؛
يُقَالُ : انْقَشَعَتْ دُجَمُ الْأَبَاطِيلِ . وَإِنَّهُ لَفِي
دُجَمِ الْهَوَى أَيْ فِي غَمَرَاتِهِ وَظُلُمِهِ . الْوَاحِدَةُ
دُجْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ
وَدِجَمٌ لِلْعَادَاتِ . ابْنُ يَرَى : دَجَمَ اللَّيْلُ
دُجْمَةً وَدَجَمًا أَظْلَمَ . وَالدَّجَمُ : الْخُلُقُ .
وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دِجَمٍ كَرِيمٍ أَيْ خُلُقٍ ،
وَدِجَمٍ كَرِيمٍ مِثْلُهُ . قَالَ رُؤَبَةُ :

وَاعْتَلَّ إِذْ بَانَ^(٣) الصَّبَا وَدِجْمُهُ
وَدِجَمُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَدِجَمُ الرَّجُلِ
وَدِجَمٌ : حَزَنٌ ، وَالدَّجَمُ مِنَ الشَّيْءِ :
الضَّرْبُ مِنْهُ . وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَكَلَّ مِنْ طُورِ النَّضَالِ أَسْهُمُهُ
وَاعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصَّبَا وَدِجْمُهُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : دِجْمُهُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ .
الْوَاحِدُ دِجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ
لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ
يُتَابِعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَى . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : أَمِنْ هَذَا الدَّجَمِ أَنْتَ ؟ أَيْ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّجُومُ
وَاحِدُهُمْ دِجَمٌ . وَهُمْ خَاصَّةُ الْخَاصَّةِ .
وَمِثْلُهُ قِدْرٌ وَقُدُورٌ . وَالصَّاعِيَةُ وَالْحُرَانَةُ
وَالْحُرَابَةُ مِثْلُهُ . وَالْحُرَانَةُ : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ .
وَالْحُرَابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ؛ وَفُلَانٌ مُدَاجِمٌ لِفُلَانٍ
وَمُدَاجِمٌ لَهُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ دِجْمَةً وَلَا دُجْمَةً

(٣) قوله هنا وبعد أسطر : « إذ بان » في
الأصل وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس
أيضاً : « أديان » كأنها جمع دين ، وهذا خطأ ، فلا
موضع للدين هنا ، والصواب - كما ذكرنا - « إذ »
بمعنى حين ، و« بان » بمعنى مضى وولَّى وانقضى .
[عبد الله]

أَيَّ كَلِمَةٍ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ
وَالدُّمَجَةِ أَيَّ الطَّرِيقِ .

* دَجَنُ : الدَّجَنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ
الْمَطِيرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّجَنُ الْبَاسُ الْغَيْمِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَاسُ أَقْطَارَ السَّمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ : قَالَ أَبُو
صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَدَانِدُ مَعْسُولَةٌ فِي رِبْقَةٍ

وَصَبًا لَنَا كَدِجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ
وَقَدْ أَدْجَنَ يَوْمَنَا وَادْجَوَجَنَ ، فَهُوَ مُدْجَنٌ
إِذَا أَضْبَ فَاظْلَمَ . وَادْجَنُوا : دَخَلُوا فِي
الدَّجَنِ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَنَ يَوْمَنَا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ . دَجَنًا وَدُجُونًا
وَدَغَنَ ، وَيَوْمٌ ذُو دُجْنَةٍ وَدُغْنَةٍ . وَيَوْمٌ دَجَنٌ
إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمٌ دَغَنٌ إِذَا كَانَ ذَا
غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالدَّجَنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَأَدْجَنَتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَعَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا
وَأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يُقْلِعْ أَيَّامًا ،
وَأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى كَذَلِكَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمَطْبَقُ تَطْبِيقًا .
الرِّيَّانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ :
يَوْمٌ دَجَنٍ وَيَوْمٌ دُجْنَةٍ . بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ
اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوُصْفِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ ^(١) ،
مِثْلَ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيرَافِيُّ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ دُجْنَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : يَجْلُو دُجْنَاتِ الدِّيَاجِي وَالْبَهْمِ ؛
الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ .
وَالدِّيَاجِي : اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
ادْجَوَجَنَ : وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضممتين في

المحكم . وضبط في الصحاح بضم ففتح ، ونبه
عليها شارح القاموس .

لَيْسَتْ ابْنَةُ الْعَمْرِى سَلَمَى وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ الْعَلَا دَاجِي الدُّجْنَةِ رَائِحٌ ^(٢)

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطَرَةُ الْمُطْبَقَةُ . نَحْوُ
الدَّيْمَةِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الدُّجُونُ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ
وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَنَ بِالْمَكَانِ
يَدْجُنُ دُجُونًا : أَقَامَ بِهِ وَالْفُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقَامَ فِي بَيْتِهِ ،
وَدَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ
الْبُيُوتِ ، وَهِيَ مَا أَلْفَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّاءِ
وغيرها ، الْوَاحِدَةُ دَاجِنَةٌ : قَالَ ابْنُ أُمِّ قَعْبٍ
يَهْجُو قَوْمًا :

رَأْسُ الْخَنَاءِ مِنْهُمْ وَالْكَفَرُ خَامِسُهُمْ
وَحِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي الْيَوْمِ قَدْ دَجَنُوا
وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَسَحَابَةٌ
دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ . وَقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ
وَأَدْجَنَتْ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَجَنَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ
تَدْجُنُ دُجُونًا ، وَهِيَ دَاجِنٌ ، لَزِمَتَا الْبُيُوتَ ،
وَجَمَعُهَا دَوَاجِنُ : قَالَ الْهَذَلِيُّ :
رِجَالٌ بَرَّتْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانُوا

جِذَالُ حِكَاكِ لَوَحْتِهَا الدَّوَاغِنُ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ الْجَرَبَةَ تُحْبَسُ فِي الْمَنْزِلِ
لِثَلَاثِ تَسْرَحَ فِي الْإِبِلِ فَتُعْدِيهَا ، فَهِيَ تَحْتَكُ
بِأَصْلِ يُنْصَبُ لَهَا لِتُشْفَى بِهِ فِي الْمَبْرَكِ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ نَارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوَحْتَنَا ، فَبِنَا
مِنْهَا مَا بِهِذَا الْجَذَلِ مِنْ آثَارِ الْإِبِلِ الْجَرَبِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مِثْلَ
بِدَوَاجِنِهِ : هِيَ جَمْعُ دَاجِنٍ . وَهِيَ الشَّاءُ
الَّتِي تَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَالْمِثْلَةُ بِهَا
أَنْ يَجْدَعَهَا وَيَخْصِيهَا . وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ
الْمُخَالَطَةِ ، قَالَ : وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ
مِنْ كُلِّ مَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَنَأْكُلُ
عَجِينَهَا .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي لَا تَمْنَعُ
ضَرْعَهَا سِخَالَ غَيْرِهَا ، وَقَدْ دَجَنَتْ عَلَى

(٢) قوله : «داجي الدجنة» الذي في
التهذيب : واهي الدجنة .

الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُونًا وَدِجَانًا . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَتْ الْعَضْبَاءُ دَاجِنًا لَا
تَمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ : هِيَ نَاقَةُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَلْبٌ دُجُونٌ : أَلْفُ الْبُيُوتِ . اللَّيْثُ :
كَلْبٌ دَاجِنٌ قَدْ أَلْفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَاءُ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ إِذَا أَلْفَتِ الْبُيُوتَ
وَأَسْتَأْنَسَتْ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا
بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاءِ : قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى إِذَا يَتَسَّرَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا

أَرَادَ بِهِ كِلَابَ الصَّيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَشَاءُ
مِدْجَانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمَ وَتُحِبُّهَا . وَنَاقَةُ مَدْجُونَةٍ :
عَوْدَتِ السَّنَاوَةِ ، أَيُّ دُجْنَتِ السَّنَاوَةِ ،
وَجَمَلٌ دُجُونٌ وَدَاجِنٌ كَذَلِكَ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا
وَالدُّجْنَةُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ : أَقْبَحُ السَّوَادِ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنُ وَنَاقَةٌ دَجْنَاءُ . وَالدَّوَاغِنُ
مِنْ الْحَمَامِ : كَالدَّوَاغِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .
وَالدُّجُونُ : الْأَلْفَانُ . وَالدَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَهِيَ اسْمُ كَالِجَبَانَةٍ .
الْلَيْثُ : الدَّيْدِجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ .
وَالْمُدَاجِنَةُ : كَالْمُدَاهَنَةِ .

وَدُجِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَبُو دُجَانَةَ :
كُنْيَةُ سِهَالِكِ بْنِ خَرَشَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ
بِدُجْنَاءٍ ^(٣) هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

* دَجَهٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَّةُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ فِي الدُّجِيَّةِ ، وَهِيَ قُتْرَةُ
الصَّائِدِ .

(٣) قوله : «بدجناء» ضبط في النهاية بفتح

فسكون ، وفي القاموس : ودُجنا ، بالضم
أوبالكسر ، وقد يمدّ ، وقوله : «ويروى بالحاء»
عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالحكم
وسبأني قريباً .

« دجا » الدجى : سواد الليل مع غيم .
 وَالْأَلَّا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
 الْبَسَ [الليل] كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ
 الظُّلْمَةِ ، وَقَالُوا : لَيْلَةُ دُجَى وَلَيْالٍ دُجَى ، لَا
 يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ؛ وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ
 يَدْجُو دَجْوًا وَدَجْوًا ، فَهُوَ دَاجٌ وَدَجِيٌّ ،
 وَكَذَلِكَ أَدَجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
 وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السَّرَى
 وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوْرٍ وَاعْتَدَلَ
 قَوْرَتُهُ : ظُلْمَتُهُ . وَتَدَجَّى : سُكُونُهُ ؛ وَشَاهِدُ
 أَدَجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِي :
 إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
 وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ
 الْأَفْرَاطِ : جَمْعُ فَرْطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَكُلُّ مَا
 الْبَسَ فَقَدْ دَجَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَا شَبَّهَ كَعْبٌ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرٍ
 أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
 يَعْنِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ
 دَجَا بِمَعْنَى الْبَسِ وَانْتَشَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 دَجَا الْإِسْلَامُ أَيُّ قَوَى وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
 وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى
 هَذَا وَسَكَنَ ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَشَرَ :
 أَشِيعُ بِهَا إِذَا الظُّلُمَاءُ أَلْقَتْ
 مَرَاسِيَهَا وَأَرَدَفَهَا دُجَاهَا
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عِيْنَةَ بَنَ بَدْرَ ،
 حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ ، فَأَغَارَ عَلَى
 بَنِي عَدِيٍّ ، أَيُّ شَاعَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ ، مِنْ
 دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
 وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ صَلَحَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ دَجَا
 الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُنْذُ دَجَّتِ
 الْإِسْلَامُ ، فَأَنَّ عَلَى مَعْنَى الْمَلَّةِ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي
 إِسْلَامٍ دَاجٍ ، وَيُرْوَى : دَامَجٍ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ
 يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمَةٍ ، أَيُّ ظُلْمَتِهَا ،
 وَاحِدَتُهَا دَاجِيَّةٌ . وَالدَّجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ،
 وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ وَبَابِيَّةٌ بِتَقَارُبِ الْمَعْنَى .
 وَدَيَاغِي اللَّيْلِ : حَنَادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
 دَيَاغٍ . وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ ؛

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :
 أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
 قَالَ : لَجَّ هَذَا الْكَافِرُ أَنْ يُسَلِّمَ بَعْدَمَا غَطَّى
 الْإِسْلَامُ بِثَوْبِهِ كُلَّ شَيْءٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَذَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّ الدَّجَى الظُّلْمَةُ
 وَاحِدَتُهَا دُجِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ دَجَا يَدْجُو
 وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ . وَلَيْلٌ دُجَى : دَاجٍ ؛ أَنشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَالصُّبْحُ خَلَفَ الْفَلَقَ الدَّجَى
 وَالدُّجُو : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ دَاجِيَّةٍ :
 مُدَجِيَّةٌ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدَجُّو .
 وَدَاجِي الرَّجُلُ : سَاتَرَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا
 عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي الظُّلْمَةِ ؛ وَدَاجَاهُ
 أَيْضًا : عَاشِرُهُ وَجَامِلُهُ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ
 دَاجِيْتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحَتْهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
 وَجَامِلَتُهُ . وَالدُّدَاجَةُ : الْمُدَارَةُ .
 وَالدُّدَاجَةُ : الْمَطَاوَلَةُ . وَدَاجِيَّتُهُ أَيُّ
 دَارِيَّتِهِ ، وَكَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ ؛ وَقَالَ
 قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :
 كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ
 وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا بِهَا عَلَنُوا
 وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الدُّدَاجَةَ أَيْضًا الْمَنْعُ
 بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْإِرْخَاءِ .
 وَالدُّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ،
 وَجَمْعُهَا الدُّجَى ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
 عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَانَهَا
 هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجُزُ
 وَالدُّجِيَّةُ : الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ، وَأَرَادَ
 الشَّمَاخُ هَذَا ، وَيُقَالُ دُجَى ؛ قَالَ ابْنُ
 بَرِّي : وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :
 بِهِ ابْنُ الدُّجَى لَاطِنًا كَالطُّحَانِ
 قِيلَ : الدُّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ ،
 وَقِيلَ : جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لِأَنَّهُ يَنَامُ فِيهَا
 لَيْلًا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي الدُّجِيَّةِ لِقُتْرَةِ
 الصَّائِدِ :
 مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ
 كَانُطَوَاءَ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ
 وَدُجِيَّةِ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ
 تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ
 الْقَوْسُ . وَفِيهِ حَلَقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ ؛

وَقَالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ عُثُوتِ
 الْقَوْسِ ، وَهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغَانَةُ ،
 وَالْغَانَةُ حَلَقَةُ رَأْسِ الْوَتْرِ .
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا التَّامَ السَّحَابُ
 وَتَبَسَّطَ حَتَّى يَغْمَ السَّمَاءُ فَقَدْ تَدَجَّى .
 وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ : الْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
 بَعْضًا وَلَمْ يَنْتَفِشْ . وَعَتَرَ دَجْوًا : سَابَغَهُ
 الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَنِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ :
 سَابِغَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
 وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ نِعْمَاءٌ دَاجِيَّةٌ
 لَمْ يَنْطَرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرُوا
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دُجَى ، كَأَنَّهُ
 يُرَادُ بِهِ الْخَفْضُ ؛ وَأَنشَدَ :
 وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَفَأَ جِلْبَابُهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّجَى صِغَارُ النَّحْلِ ،
 وَالدُّجِيَّةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ . وَجَمْعُهَا دُجَى ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :
 تَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
 دَيْبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعْسَلِ
 وَالدُّجَةُ : الزَّرُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : زَرُّ
 الْقَمِيصِ . يُقَالُ : أَصْلَحَ دُجَةَ قَمِيصِكَ ،
 وَالْجَمْعُ دُجَاتٌ وَدُجَى . وَالدُّجَةُ : الْأَصَابِعُ
 وَعَلَيْهَا اللَّقْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مُحَاجَاةٌ
 لِلْأَعْرَابِ : يَقُولُونَ : ثَلَاثُ دُجَةٍ يَحْمِلُنَ
 دُجَةَ إِلَى الْغَيْهَانِ فَالْمِشْجَةُ ؛ قَالَ : الدُّجَةُ
 الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ، وَالدُّجَةُ اللَّقْمَةُ . وَالْغَيْهَانُ
 الْبَطْنُ ، وَالْمِشْجَةُ الْإِسْتُ ، وَالدُّجُو
 الْجِجَاعُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا دَجَاها بِمِثْلٍ كَالْقَصَبِ^(١)

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وَهُوَ
 الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .
 وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ وَيَدْحَمُهَا ، فِي
 الْجِمَاعِ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ؛ وَالْإِسْمُ
 الدَّحَابُ .
 دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا : نَكَحَهَا .
 وَدَحِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(١) قوله : « كَالْقَصَبِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
 وَالتَّهْذِيبِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ : كَالْقَصَبِ
 بِتَقْدِيمِ الصَّادِ عَلَى الْقَافِ السَّائِكَةِ أَيُّ كَالْعَمُودِ .

« دَحْرٌ : دَحْرُهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا : دَفَعُهُ
وَأَبْعَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءِ
عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَقْدُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ
النَّاسُ بِالنُّصْبِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا
مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُورًا ، وَمَنْ فَتَحَهَا
جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يُقْدُونَ بِدَاخِرِ وَبِهَا

يَذَرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُقَذَّفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَا يُقَالُ يُقَذَّفُونَ الْحِجَارَةَ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّجَاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دُحُورًا» أَيْ يُدَحُّرُونَ ، أَيْ يُبَاعَدُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَهُ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا لَيْسَ فِيهِ أَذْحَرٌ وَلَا أَذْحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ؛ وَالْأَذْحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ؛ وَأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ وَدُحِقَ كَأَشْهَرِ وَأَجَنَ مِنْ شَهْرٍ وَجَنَ ؛ وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَذْحَقُ مَنْزِلَةً وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : مِنْ يَوْمٍ عَرَفَهُ ، كَانَ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَذْحَرُ وَالْأَذْحَقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَيُدَحَّرُ الشَّيْطَانُ ؛ وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَذْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ ، أَيْ اذْفَعُهُ وَاطْرُدْهُ وَنَحِّهِ . وَالْأَذْحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُودًا .

* دَحْرَجَ : دَحَرَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَاجًا فَتَدَحَّرَجَ أَيْ تَتَابَعَ فِي حُدُورٍ .
وَالْمَدَحْرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا تَدَحَّرَجَ مِنَ الْقَدْرِ ؛

قَالَ النَّابِغَةُ :
أَضَحَّتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَا
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ
وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا يُدَحَّرُجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبُنَادِقِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الظَّلِيمِ :

أَشْدَاقُهَا كَصَدُوحِ النَّبْعِ فِي قُلُلٍ
مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبُ
وَقُلُلُهَا : رُمُوسُهَا ؛ وَجَمْعُ الدَّخْرُوجَةِ دَحَارِيحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَعْلِ الْمَدَحْرَجُ ؛ وَقَالَ عَجِيزٌ ، السَّلُولِيُّ :
قَمِطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَتَرُ

* دَحْرَضَ : الدَّحْرَضَانُ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرَضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :
شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زُورَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّحْرَضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرَضٌ مَاءَانِ ثَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدَّحْرَضَانِ هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ ، فَدُحْرَضٌ لِأَنَّ الزُّبْرَقَانَ بَنَ بَدْرَ ، وَوَسِيعٌ لِأَنَّهُ أَنْفَ النَّاقَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ ابْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَذْنَى جِبَالِ جَيْلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

* دَحَزَ : الدَّحَزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْجِمَاعُ .

* دَحَسَ : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَأْسَ وَأَرَشَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ^(١) أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وَإِنْ خَسَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

(١) قوله : «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : «لأبي العلاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوبناه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العلاء ونشأ . [عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ . وَدَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ دَحْسًا : حَسَاهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْشِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْتَبْطِنُهَا وَتَطْلُبُهَا أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التُّرَابِ : دَحَاسَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّحَاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشْدُّهَا الصَّيَّانُ فِي الْفِخَاخِ لِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ ، لَا تُؤْذِي ؛ وَهِيَ فِي الصَّحَاحِ : الدَّحَاسُ . وَالْجَمْعُ الدَّحَاحِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِظْطَانِ لِلْعَجَاجِ يَصِفُ الْخُلَفَاءَ :
وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْحُوسٌ وَمَكْبُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنْ تُدْخَلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا فَتَسْلَخُهَا . وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِيطِ ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ . وَدَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوِعَاءِ يَدْحَسُهُ دَحْسًا : أَدْخَلَهُ ؛ قَالَ :

يُورُهَا بِمُسْمَعِدِ الْجَنِينِ
كَمَا دَحَسْتَ الثَّوْبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ
وَالدَّحْسُ : امْتِلَاءُ أَكِمَّةِ السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وَقَدْ أَدْحَسَ . وَبَيْتُ دِحَاسٍ : مُمْتَلِئٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ ، أَيْ مَمْلُوءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتُهُ . فَقَدْ دَحَسْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالِدَّحْسُ وَالِدَسٌ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارُهُ وَهِيَ دِحَاسٌ ، أَيْ ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فَرْجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا وَيَدُسُّوا

أَنفُسُهُمْ بَيْنَ فُرَجِهَا ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَالدَّاحِسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، وَلَمْ يُحَدِّدُوهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

تَشَاخَصَ إِنِّهَا مَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
وَلَا بَرِّثَا مِنْ دَاخِسٍ وَكُنَاعٍ
وَسُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بَرُورَةً .

وداحس : مَوْضِعٌ . وداحس : اسمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ؛ وَمِنْهُ حَرْبُ دَاخِسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسًا هَذَا وَحُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرِ الدُّبْيَانِيَّ ثُمَّ الْفَزَارِيَّ تَرَاهُنَا عَلَى خَطَرٍ عِشْرِينَ بَعِيرًا ، وَجَعَلَا الْغَايَةَ مِائَةَ غُلَّةٍ ، وَالْمِضَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الْإِصَادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاخِسًا وَالْغَبْرَاءَ (١) ، وَأَجْرَى حُذَيْفَةُ الْخَطَارَ وَالْحَنْفَاءَ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزَارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْرَاءَ وَلَطَمُوهَا ، وَكَانَتْ سَابِقَةً ، فَهَاجَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وَدُبْيَانٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

* دَحْسٌ * اللَّيْثُ : الدُّخْسُ وَالْدُّمَاجِسُ الْغُلَيْظَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدُّخْسُ وَالْدُّخْسُ وَالْدُّمَاجِسُ وَالْدُّمَاجِسُ وَالْدُّخْسَانِيُّ وَالْدُّخْمَسَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَالْدُّمَاجِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْدُّخْسَانِيُّ وَالْدُّخْمَسَانِيُّ : السَّمِينُ الْحَادِرُ فِي أَدَمَةٍ . الدُّخْسَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخْمَسَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّمِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ فِيهِمْ رَجُلٌ دُخْسَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخْسَانُ وَالْدُّخْمَسَانُ الْأَسْوَدُ الْغُلَيْظُ ، وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِي .

(١) وفي بعض الروايات : أَنَّ دَاخِسًا

لقيس ، والغبراء لحمل بن بدر .

* دَحْصٌ * دَحْصٌ يَدْحَصُ : أَسْرَعُ الْأَزْهَرِيُّ : وَدَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَصَتْ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةٍ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ الْمَاءِ فَدَاخِصٌ
بِشِكَايِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلَبٌ
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ ثَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغَا سَقْبُهَا وَجَعَلَهُ سَقْبَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ ؛ وَالْدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ مِنْ غَرَقٍ وَلَمْ يَذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَبَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجَرَّثٌ ، أَوْ دَاخِصٌ مُتَجَرِّمٌ . وَالْدَّحْصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِعَقَبِيهِ ، أَيْ يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ .

* دَحْصٌ * الدَّحْصُ : الزَّلْقُ ، وَالْإِدْحَاصُ : الْإِزْلَاقُ ، دَحَصَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : دَحَصَتْ رِجْلُهُ ، فَلَمْ يُخْصَصْ ، تَدْحَصُ دَحْصًا وَدُحُوصًا زَلَقَتْ ، وَدَحَصَهَا وَأَدْحَصَهَا أَزْلَقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ مَذْحَجٍ : نُجَبَاءُ غَيْرِ دَحْصٍ الْأَقْدَامِ ؛ الدَّحْصُ : جَمْعُ دَاخِصٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحْصِ أَيْ الزَّلْقِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْصٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَصَتْ التَّلَاعُ أَيْ صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً ، وَدَحَصَتْ حُجَّتَهُ دُحُوصًا : كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَصَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ » . وَأَدْحَصَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَالْدَّحْصُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلْقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحَصُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزْلُقُ ، وَيُرَوَّى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبْحَثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ . وَدَحَصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ إِذَا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحْصٌ إِذَا كَانَ مَزْلَقَةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ . وَمَزْلَقَةٌ مِدْحَاصٌ : يَدْحَصُ فِيهَا كَثِيرًا . وَمَكَانٌ دَحْصٌ وَدَحْصٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : زَلَقٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ : قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَرَّى عَوْمُهُ فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ حَتَّى يَعُودَ دَحْصًا تَشْمَمُهُ عَوْمُهُ : جَمْعُ عَوْمَةٍ لِذَوِيَّةٍ تَغُوصُ فِي الْمَاءِ كَانَهَا فَصٌّ أَسْوَدُ ، وَشَاهِدُ الدَّحْصِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

رَدِيتُ وَنَجَى الْيُسْكُرَى حِدَارُهُ

وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْصِ
وَالْدَّحْصُ : الدَّفْعُ . وَالْدَّحِصُ : اللَّحْمُ . وَدَحَصَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحَصُ دَحْصًا وَدُحُوصًا . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى تَدْحَصَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَانَهَا دَحَصَتْ أَيْ زَلَقَتْ .

وَدَحِصَةُ : مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَدَحِصَةُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : أَتَسْنِينَ أَيَّامًا لَنَا بِدَحِصَةٍ وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْمَدِ ؟

* دَحَقٌ * الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَيْرَ الَّذِي غَلِبَ عَلَى عَانَتِهِ دَحِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحَقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحَقًا : قَصُرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ ، وَالْدَّحَقُ : الدَّفْعُ . وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنْحَى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ

تَقْبَلُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارٍ
وَدَحَقْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدْحَقُ
دَحَقًا وَدَحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ :
أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّاجِ فَتَاتُ . وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ
النَّاقَةِ أَيِ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا
دَحَقًا : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ
هَانِي : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةُ رَحِمَهَا
شَحْمًا وَلَحْمًا . الْأَضْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
قَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَقَتْ بِهِ ،
وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ وَلَدَتْهُ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالِيتِ ،
وَهُنَّ الْمُثَنَّاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ
الْبُطْنِ ، أَيْ وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعْدَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَانْسَعَتْ .

وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ
النَّاسُ أَيْ لَا يَبَالِي بِهِ . وَالدَّاحِقُ :
الْغَضَبَانُ .

وَيُقَالُ : أَدْحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ! وَفِي
حَدِيثٍ عَرَفَهُ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا فِيهِ أَدْحَرُ
وَلَا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ ؛ الدَّحَقُ :
الطُّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ
نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ
قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ ، أَيْ طَرِدْتُمُوهُمْ .

* دَحَقْلُ * الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحَقْلَةُ انْتِفَاخُ
الْبُطْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمُهرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا
لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَسَبِيلُ النَّاطِرِ فِيهِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُوثِقٍ بِهِ
الْحَقُّ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِيَثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيئَةٍ وَحَذَرٍ .

* دَحَلُ * الدَّحَلُ : نَقَبٌ ضِيقٌ فَمُهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ
أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمَشَى فِيهِ ، وَرَبِّهَا أَنْبَتَ السُّدْرَ .
وَقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عَرْضِ
خَشَبِ الْبُتْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ

الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحَلُ وَأَدْحَالُ
وَدِحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ
أَدْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحَلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ
مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحَلٌ تَدْخُلُ فِيهِ
الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَدْحَلُ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ
أَدْخُلُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ
لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَادٌ ، أَفَأَدْخُلُ الْمَبُولَةَ مَعِيَ
فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَدْخُلُ فِي
الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحَلُ هُوَ تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي
رَأْسِهَا ضِيقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْخَبَاءِ
جَانِبُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ
جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالدَّحَلِ ؛ قَالَ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الدَّحَلِ ، أَيْ صِرَ فِي جَانِبِ
الْخَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحَلِ ، وَيُرْوَى :
وَأَدْخُلُ لَهَا فِي الْكِسْرِ ، أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا
فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ
بِالْخُلُصَاءِ وَنَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً ،
وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحَلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَائِقُ
خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ
الدَّحَلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِينًا أَوْ
شِمَالًا ، فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صِفَاةٍ
مَلْسَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ
لِصَلَابَتِهَا ؛ وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا ، فَلَمَّا
انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْ مِنْ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ
لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ
الدَّحَلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ
أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ ، فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زَلَالٌ ،
لَأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقَ
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحْلَانَ الْخُلُصَاءِ لَا تَخْلُو مِنْ
الْمَاءِ ، وَلَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا لِلشِّفَاءِ
وَالْخَبْلِ لِنَعْدَرِ الْإِسْتِقَاءِ مِنْهَا وَبُعْدِ الْمَاءِ فِيهَا
مِنْ قُوَّةِ الدَّحَلِ قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ

دَحَلُ فَلَانُ الدَّحَلِ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا دَخَلَهُ ؛
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمْ
الدَّحَلُ مَعَ أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي
الرُّمَّةِ :

إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي لِحَرْعَاءِ مَالِكٍ
إِلَى الدَّحَلِ مُسْتَبْدِي لِمَيٍّ وَمَخْضَرٍ
فَقَدْ يَكُونُ سُمَّى الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ .
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُلْبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ
كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي بَرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وَصَفَائِهَا .
وَالدَّحَلَةُ : الْبُتْرُ (عَنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمْعَ
وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقْعُ
فِي دَحَلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُتْرَعُ
وَقَوْلُهُ : وَالطَّمْعُ ، أَيْ نَهَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا كَمَا
وَالطَّمْعُ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا
وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهَا يَا كَمَا .

وَالدَّحُولُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي تُخْفَرُ فَيُوجَدُ
مَائُهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا ، فَتُخْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبَطَ
مَائُهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا . وَبُتْرُ دَحُولٌ : ذَاتُ
تَلَجْفٍ فِي نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : بُتْرُ دَحُولٌ وَاسِعَةٌ
الْجَوَانِبِ . وَبُتْرُ دَحُولٌ أَيْ ذَاتُ تَلَجْفٍ إِذَا
أَكَلَ الْمَاءُ جَوَانِبَهَا . وَدَحَلْتُ الْبُتْرَ أَدْخَلْتُهَا إِذَا
حَفَرْتَ فِي جَوَانِبِهَا . وَنَاقَةُ دَحُولٌ : تُعَارِضُ
الْإِبِلَ مُتَنَحِّبَةً عَنْهَا .

وَالدَّحِلُ مِنَ الرُّجَالِ : الْمُسْتَرْخِي ،
وَقِيلَ الْعَظِيمُ الْبُطْنُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ
وَالدَّحْنُ الْبُطْنُ الْعَرِيضُ الْبُطْنُ . وَرَجُلٌ
دَحِلٌ بَيْنَ الدَّحَلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ
الْبُطْنِ .

وَالدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ
الْخَبِيثُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحِلُ وَالْدَّحْنُ الْخَبْ
الْخَبِيثُ ، وَقَدْ دَحَلَ دَحْلًا ، وَقِيلَ : الدَّحَلُ
الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَسَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانُ
دَحْلَانِي ، نَسَبُهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلُهَا
أَكْرَادٌ لُصُوصٌ .

وَالدَّوَاهِيلُ : خَشَبَاتٌ عَلَى رُءُوسِهَا خِرْقٌ كَانَتْهَا طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تُرَكِّزُ فِي الْأَرْضِ لِصَيْدِ الْحُمْرِ وَالطَّبَّاءِ ، وَاحِدُهَا دَاوُولٌ ، وَقِيلَ : الدَّاحُولُ مَا يَنْصُبُهُ صَائِدُ الطَّبَّاءِ مِنَ الْخَشَبِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الطَّبَّاءِ بِالْدَّوَاهِيلِ دَحَالٌ ، وَرُبَّمَا نَصَبَ الدَّحَالُ حِبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلطَّبَّاءِ ، وَرَكَّزَ دَوَاحِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَهَا السَّرِجَ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ : وَيَشْرَبْنَ أَجْنًا وَالنَّجُومُ كَانَتْهَا

مَصَابِيحُ دَحَالٍ يَذْكُرُ ذُبَالَهَا وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَحَالٌ ، وَلَمْ يَخْصُ صَائِدَ الطَّبَّاءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَيْ تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : مِنَ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاوُهَا وَدَحَالُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَحِدَالُهَا ، وَهِيَ قَرِيبًا الْمَعْنَى مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حَدَلٍ .

قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ : لَا تَدْخُلَ ، بِالنَّبَطِيَّةِ ، أَيْ لَا تَخَفْ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَيْ يَفِرُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَجُلٍ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا
كَدَحَلَانِ الْبُكَرِ لَاقَى الْفَحْلَا

قَالَ شَمِرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلُ لَا تَهْرُبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ، يُقَالُ : دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرَّ وَلَا تَهْرُبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا .

تَعَلَّبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالذَّالِ . النَّصْرُ : الدَّحْلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يَدْأِجِلُ النَّاسَ وَيُهَاكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْأِجِلُهُ أَيْ يُخَادِعُهُ .

« دَحَلَطَ » دَحَلَطَ الرَّجُلُ دَحَلَطَةً : خَلَطَ فِي

كَلَامِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَمَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُوثِقٍ بِهِ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لثِقَةٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى رِبَةٍ وَحَدَرٍ .

« دَحَلَقَ » الدَّحَلَقَةُ : انْتِفَاحُ الْبُطْنِ .

« دَحَلَمَ » الدَّحَلَمَةُ : دَهَوْرُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَثْرٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَمَا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقَحَدَمَا
تَدَحَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

« دَحَمَ » الدَّحَمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأَجُوجَ رَدَمَ يَدَحَمُهُ
أَيْ يَدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحَانٌ وَدُحِيمًا .

وَالدَّحْمُ : النِّكَاحُ . وَدَحَمَ الْمَرْأَةُ يَدَحِمُهَا دَحْمًا : نَكَحَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْطَأَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكَرًا ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطْءُ يَدْفَعُ وَازْعَاجٌ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ يَدَحِمُونَ دَحْمًا : يُجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحَمٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدَحِمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فُلَانٍ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَقَدْ سَمَّيْتُ دَحْمًا وَدُحِيمًا وَدَحَانًا . وَدَحْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ : لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احْتِياجًا ، يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ .

« دَحْمَر » دَحْمَرُ الْقَرَبَةِ : مَلَأَهَا . وَدَحْمُورٌ : دُوبِيَّةٌ .

« دَحْمَسَ » الدَّحْسَمُ وَالِدَّحْمَسُ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَدَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قَالَ :

وَأَدْرَعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسٍ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ
الْأَزْهَرِيُّ : لَيَالٍ دَحَامِسُ مُظْلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَمَزَةَ بْنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ دَحْمَسَةٍ ^(١) ، أَيْ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْيَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ حَنَادِسُ ، وَيُقَالُ : دَحَامِسُ .

وَالدَّحْمُسَانُ : الْآدَمُ السَّمِينُ ، وَقَدْ يُقَلَّبُ فَيُقَالُ دُحْسَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَاعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسَانٌ ، أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ .

« دَحْمَقَ » الدَّحْمُوقُ وَالِدُّمُحُوقُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ .

« دَحَمَل » شَبِيحٌ دَحَمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالِدُّحَامِلُ : الْعَلِيْظُ الْمَكْتَبُزُ . اللَّيْثُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ النَّارَةُ .

وَدَحَمَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

« دَحَنَ » الدَّحْنُ : الْخَبُّ الْخَبِيثُ كَالِدَحْلِ ، وَقِيلَ : الدَّاهِي ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ الْمُسْتَرْخِي الْبُطْنُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ وَالِدَحْنُ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبُطْنُ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَحَنَ يَدَحْنُ دَحْنًا . وَالِدَحْنَةُ وَالِدَحُونَةُ :

(١) قوله : « دَحْمَسَ » بفتح الدال والميم ، في النهاية والقاموس : « دُحْمَسَةُ » بضمها . [عبد الله]

كَالدَّحَنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دِحُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بِلَنْدَحٍ
إِذَا يُرَادُ شَدَّةُ يُكْرَمُجٍ
وَيُرَوَّى : يُكْرَدِحُ . وَالْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ
وَالْكَرْبَحَةُ بِمَعْنَى : وَهُوَ عَدُوُّ الْقَصِيرِ
يُقْرَمِطُ ، وَالْمُكَرَّدَسُ : الْمَلْزُزُ الْخَلْقُ ،
وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الدَّحَنِ :

تَبْرَى لَكِ الْكَرْمَحُ الْمَخْرَاجُ
وَبَعِيرٌ دِحْنَةٌ وَدِحُونَةٌ : عَرِيضٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ ، الطَّوِيلُ
الدَّرَاعُ ، الْقَصِيرُ الْكُرَاعُ ، وَقَلَّ تَجَدُّهُ .
قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ الدَّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
الْغَلِيظُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ دِحْنَةٌ
وَدِحْنَةٌ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ، فَمَنْ كُسِرَها
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَفْرَةٍ وَضِرَّةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبٌ وَامْرَأَةٌ عَكْبَةٌ إِذَا
كَانَا جَافِيَيْ الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ دِفْقَةٌ : سَرِيعَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَةً دِحْنَةً
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً
وَيُرَوَّى (١) : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةٍ ، أَيُّ
تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَجْوَدُ .
وَالدَّحْنَةُ : الْأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ (عَنْ أَبِي
مَالِكٍ) يَمَانِيَّةٌ .
وَالدَّيْحَانُ : الْجَرَادُ ، فَيَعَالُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَدَحْنَا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ
وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ ، وَهُوَ بَيْنَ
الطَّائِفِ وَمَكَّةَ ، وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « ويروى إلخ » فسر في التهذيب
فقال : أي جملاً ذا عكن من الشحم ، قال : وهو
أنشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتقى .

* دحا * الدَّحْوُ : الْبَسْطُ . دَحَا الْأَرْضُ
يَدْحُوهَا دَحْوًا : بَسَطَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » ،
قَالَ : بَسَطَهَا . قَالَ شَمِرٌ : وَأَنْشَدَنِي
أَعْرَابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا
بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا
ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا
قَالَ شَمِرٌ : وَفَسَّرْتُهُ فَقَالَتْ دَحَا الْأَرْضُ
أَوْسَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نُفَيْلٍ :

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ
عَلَى الْمَاءِ أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ
وَدَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدَحَاهُ دَحِيًّا : بَسَطْتُهُ ،
لُغَةٌ فِي دَحُونَةٍ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى وَصْلَاتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ ، يَعْنِي بِاسْطِ
الْأَرْضِينَ وَمُوسَعَهَا ، وَيُرَوَّى : دَاحِي
الْمَدْحِيَّاتِ .

وَالدَّحْوُ : الْبَسْطُ . يُقَالُ : دَحَا يَدْحُو
وَيَدْحِي أَيُّ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالْأَدْحِيُّ وَالْإِدْحِيُّ وَالْأُدْحِيَّةُ وَالْإِدْحِيَّةُ
وَالْأُدْحُوَّةُ : مَبِيزُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ ، وَزَنُهُ
أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا
ثُمَّ تَبِيزُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عُرْسٌ . وَمَدْحَى
النَّعَامِ : مَوْضِعُ بَيْضِهَا ، وَأُدْحِيَّهَا :
مَوْضِعُهَا الَّذِي تُفَرِّخُ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بِنْتُ أَدْحِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

بَاتَا كَرَجَلِي بِنْتُ أَدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلُ النَّعْلُ
فَأَصْبَحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا

تَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهَا الْقَحْلُ
يَعْنِي رِجْلِي نَعَامَةٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ
إِحْدَاهُمَا بَطَلَتْ الْأُخْرَى ، وَيَرْتَجِلَانِ
يَطْبَخَانِ ، يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمَرْجَلِ ؛ وَالنَّعْلُ
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا أَيُّ
مَاتَا مِنَ الْبُرْدِ وَالْجَرَادِ يَعْلُوهُمَا ، وَتَزْلَعُ تَزْلَقُ ،

وَالْقَحْلُ الْيَاسُ لِأَنَّهَا قَدْ مَاتَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكُونُوا كَقَبِضٍ يَبِضُ
فِي أَدَاحِيٍّ ، هِيَ جَمْعُ الْأَدْحِيِّ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبِيزُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفَرِّخُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ
بِالْبَطْحَاءِ . أَيُّ رَمَى وَأَلْقَى .

وَالْأَدْحِيُّ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِأَدْحِيٍّ
النَّعَامِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْأَدْحِيُّ
مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ الدَّابِحِ يُقَالُ لَهُ
الْبُلْدَةُ . وَسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ الدَّحْوِ
بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، أَيُّ الْمُرَامَةِ
بِهَا وَالْمُسَابَقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ
يَدْحُو بِالْحَجَرِ يَدِيهِ أَيُّ يَرْمِي بِهِ وَيَدْفَعُهُ ،
قَالَ : وَالْدَّاحِي الَّذِي يَدْحُو الْحَجَرَ يَدِيهِ ،
وَقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْوًا وَدَحَى يَدْحِي دَحِيًّا .
وَدَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
دَحْوًا : نَزَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَدْحِي
الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ
يَصِفُ غَيْثًا . وَيُقَالُ لِللَّاعِبِ بِالْجَوْزِ : أَبْعِدُ
الْمَرْمَى وَادْحَهُ أَيُّ ارْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :
فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فَيَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : كُنْتُ أَلَاعِبُ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ،
بِالْمَدَاحِي ؛ هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ،
كَانُوا يَحْفَرُونَ حُفْرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بَيْتَكَ
الْأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ
صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالْدَّحْوُ : هُوَ
رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَدْحَاةُ : خَشَبَةٌ يَدْحِي بِهَا الصَّبِيُّ ،
فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
اجْتَحَفَتْهُ . شَمِرٌ : الْمَدْحَاةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا
أَهْلُ مَكَّةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا
وَيَقُولُ : هِيَ الْمَدَاحِي وَالْمَسَادِي ، وَهِيَ

أَحْجَارُ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ، وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً
بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ ، فَيَتَحَوَّنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ
يَذْحُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ ،
فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، وَإِلَّا فَقَدْ
قَمَرَ ؛ قَالَ : وَهُوَ يَذْحُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاهَا
عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ
أَذْحِيَّةٌ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ . وَدَحَا
الْفَرَسُ يَذْحُو دَحْوًا : رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سُنْبُكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ :
مَرَّ يَذْحُو دَحْوًا .

الْعَرَبِيُّ : تَدَحَّتِ الْإِبِلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ
فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَامِيصَ
أَمْثَالِ الْجَفَارِ ؛ وَإِنَّا تَفَعَّلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ .
وَنَامَ فُلَانٌ فَتَدَحَّى أَيْ اضْطَجَعَ فِي سَعَةِ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَدَحَا الْمَرْأَةُ يَذْحُوهَا : نَكَحَهَا .
وَالدَّحْوُ : اسْتِرْسَالُ الْبُطْنِ إِلَى أَسْفَلِ
وِعَظْمِهِ (عَنْ كُرَاع) .

وَدَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
بِالْكَسْرِ ، وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيِّدُ
بِالْفَارِسِيَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَحِيَّةٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي
كَانَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَأْتِي فِي
صُورَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ
صُورَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَّ الدَّالَّ وَكَسَرَهَا ، وَأَمَّا
الْأَصْمَعِيُّ فَتَفَتَحَ الدَّالَّ لَا غَيْرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ .

وَالدَّحِيَّةُ : رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمُقَدِّمُهُمْ ،
وَكَانَهُ مِنْ دَحَاهُ يَذْحُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ ،
لَأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ ، وَقَلْبُ الْوَاوِ
فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي فِتْنَةٍ وَصَبِيَّةٍ ؛ وَأَنكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ ، مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ؛ قَالَ : وَالِدَحِيَّةُ رَئِيسُ

الْجُنْدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ
وَسَيِّدُهُمْ ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ
وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .
وَبَنُو دَحَى بَطْنٌ . وَالِدَحِيُّ : مَوْضِعٌ .

* دَخَبَشُ * رَجُلٌ دَخَبَشٌ وَدُخَابِشٌ :
عَظِيمُ الْبُطْنِ .

* دَخَنَسُ * دَخَنُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
وَقِيلَ : اسْمُ لَيْثٍ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ،
وَيُقَالُ : دَخَنُوسُ وَدَخْدَنُوسُ .

* دَخَخُ * الدَّخُّ وَالْدُّخُّ وَالطَّسْلُ
وَالْتُّخَاسُ : الدُّخَانُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
بِالضَّمِّ فَقَطْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَاطْلَحَا
وَالْتَوَتْ الرَّجْلُ فَصَارَتْ فَخَا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَايَاتِ أَخَا
عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا
أَرَادَ الدُّخَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَابِنُ
صَيَّادٍ : مَا خَبَأْتُ لَكَ ؟ قَالَ : هُوَ الدُّخُّ ؛
الدَّخُّ ، يَفْتَحُ الدَّالَّ وَضَمُّهَا : الدُّخَانُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِنْدَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا
وُفِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ : « يَوْمٌ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ » . وَقِيلَ : إِنَّ
الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ
الدُّخَانِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَعْرِيفًا
بِقَتْلِهِ ، لِأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ
الدَّجَالُ .

وَالدَّخَخُ : سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ .
وَالدَّخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ ؛
وَدَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ ، وَالْدَّخْدَخَةُ :
تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : مَرَّ
فُلَانٌ مُدْخِدِخًا وَمُزْخِرِخًا إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا .
وَتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظِلَامُهُ .

وَتَدَخْدَخَتْ .

وَالدَّخْدُخُ : دَوِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمَوْرِخُ :
الدَّخْدَاخُ . دَوِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ؛
قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

صَحِكَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رَأَتْهُ
لَا قِطَاعِي قَوَائِمَ الدَّخْدَاخِ
وَرَجُلٌ دُخْدُخٌ وَدُخَادِخٌ : قَصِيرٌ .
وَتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لُغَةً
مَرْغُوبٌ عَنْهَا .

وَدُخْدُخٌ وَدُخْدُوخٌ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا
الْإِنْسَانُ وَيُقَدِّعُ ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَرْتَ
فَاسْكُتْ .

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَدَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا
وَكَذَلِكَ دُخْنَا الْبِلَادَ .

وَالدَّخْدَخَةُ : الْإِعْيَاءُ . وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ
إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخَا

* دَخْدَبُ * جَارِيَةٌ دَخْدَبَةٌ وَدَخْدَبَةٌ ،
بِكَسْرِ الدَّالِّينِ وَفَتْحِهَا : مُكْتَبَرَةٌ .

* دَخْلَرُ * الدَّخْدَارُ : ثَوْبٌ أَيْضُ
مَصُونٌ . وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَحْتَ دَارَ ، أَيْ
يُمْسِكُهُ التَّحْتَ ، أَيْ ذُو تَحْتٍ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا .

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارُ
وَالدَّخْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، الْأَصْلُ فِيهِ تَخْتَارُ ، أَيْ صِينَ
فِي التَّحْتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ .

* دَخْدَنَسُ * دَخْتَنُوسُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَيُقَالُ :
دَخْدَنُوسُ ، وَدَخْدَنُوسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى ،
وَأَصْلُ هَذَا الْاسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبٌ . مَعْنَاهُ
بِنْتُ الْهَنْئِ . قُلِبَتِ الشَّيْنُ سِينًا لَمَّا عَرَّبَ .

* دَخْرَهُ * دَخَرَ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْخُرُ

دُخُورًا . فَهُوَ دَاخِرٌ ، وَدَخِرَ دَخْرًا : ذَلَّ
وَصَغُرَ بِصَغَرٍ صَغَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ
بِهِ . شَاءَ أَوْ أَبَى صَاغِرًا قَمِيئًا ، وَالدَّخْرُ :
التَّحِيرُ . وَالدُّخُورُ : الصَّغَارُ وَالذُّلُّ . وَأَدْخَرَهُ
غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهُمْ دَاخِرُونَ » قَالَ
الرَّجَّاجُ : أَيْ صَاغِرُونَ . قَالَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ :
« أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُ
ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ
دَاخِرُونَ » . إِنْ كُلُّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ
وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ
لِلَّهِ . قَالَ : وَالْكَافِرُ وَإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
فَنَفْسُ جِسْمِهِ وَعَظْمُهُ وَلَحْمُهُ . وَجَمِيعُ
الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكَافِرُ
يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَظَلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : وَتَأْوِيلُ الظَّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ
الظِّلُّ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ » ، قَالَ فِي الْحَدِيثِ : الدَّاخِرُ
الذَّلِيلُ الْمُهَانُ .

« دَخِرَصٌ » الدَّخْرِصَةُ : الْجَمَاعَةُ .
وَالدَّخْرِصَةُ وَالدَّخْرِيصُ : عَنِيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدَّخْرِيصُ مِنَ
الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ وَالْدَّرْعِ التَّيْرِيزُ . وَالتَّخْرِيصُ
لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ
دِخْرِصٌ وَدِخْرِصَةٌ . وَالدَّخْرِصَةُ وَالدَّخْرِيصُ
مِنَ الْقَمِيصِ وَالْدَّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ .
وَهُوَ مَا يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسَّعَهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلأَعَشَى :

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدَّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ . أَصْلُهُ
فَارِسِيٌّ . وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْقَةُ وَالْبَيْقَةُ
وَالسُّبْجَةُ وَالسُّعَيْدَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي
عُبَيْدٍ .

« دَخَسٌ » الدَّخَسُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ . وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِ

الدَّابَّةِ . وَقَدْ دَخَسَ . فَهُوَ دَخِسٌ . وَفَرَسٌ
دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .
وَالدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنَزُ .
وَالدَّخِيسُ : بَاطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّخِيسُ مِنَ
الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . وَقِيلَ هُوَ
عَظْمُ الْحَوْشِبِ وَهُوَ مَوْصِلُ التَّوْطِيفِ فِي
رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّخِيسُ عَظْمٌ
فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهَارَةٌ لَهُ . وَالْحَوْشِبُ
عَظِيمُ الرُّسْغِ .
وَالدَّخَسُ وَالدَّخِيسُ : الْإِنْسَانُ التَّارُ
الْمُكْتَنَزُ غَيْرُ جِدِّ جَسِيمٍ . وَامْرَأَةٌ مُدْخِصَةٌ :
سَمِيئَةٌ كَأَنَّهَُا دَخَسٌ . وَكُلُّ ذِي سِمَنِ
دَخِيسٌ . قَالَ : وَدَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنَزُهُ .
وَأَنْشَدَ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ
وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ . وَدَخَسُ
اللَّحْمِ : اكْتَنَازُهُ . وَالدَّخَسُ : امْتِلَاءُ
العَظْمِ مِنَ السَّمَنِ . وَدَخَسُ الْعَظْمِ :
امْتِلَاؤُهُ . وَالدَّخَسُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُتَمَتِّلُ
الْعَظْمِ . وَالْجَمْعُ أَدْخَاسٌ . وَجَمَلُ
مُدَاخِسٍ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلُ
مُدْخَسٍ . وَالْجَمْعُ مُدْخَسَاتٌ . وَالدَّخِيسُ
مِنَ النَّاسِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا
وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . وَعَدَدُ دَخِيسٍ
وَدِخَاسٌ : كَثِيرٌ . وَكَذَلِكَ نَعَمْ دِخَاسٌ .
وَدِرْعٌ دِخَاسٌ : مُتَقَارِبَةُ الْحَقْوِ . وَبَيَّتْ
دِخَاسٌ : مَلَأَتْ . وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ .

وَالدَّخَسُ : ائْتِصَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ . وَالدَّوَاخِسُ وَالدَّخَسُ : الْأَثْفَى
مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ
فِيهِ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَكُنْ دُخَسًا فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَنْقُ قَحْطَانُ بِالْهِنْدِ (١)

(١) قوله : « فكن دُخَسًا » أي مثل هذه -

اللَّيْثُ : الدَّخَسُ ائْتِصَاسُ شَيْءٍ تَحْتَ
الْتُّرَابِ كَمَا تُدْخَسُ الْأَنْفِيقَةُ فِي الرَّمَادِ .
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأَثْفَى دَوَاخِسٌ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفَا
وَالدَّخَسُ . الْفَتَى مِنَ الدَّيَّةِ .
وَالدَّخَسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَكَلَّا
دَيْخَسٌ : كَثَرُ وَالتَّفَّ . قَالَ :
يَرَعَى حَالًا وَنَصِيًّا دَيْخَسَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الدَّيْخَسُ فِي
الْيَبِيسِ .

وَالدَّخِيسُ مِنَ ائْتِصَاسِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ .
وَالدَّخَسُ . مِثَالُ الصَّرَدِ : دَابَّةٌ فِي
الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِهَا لَيْسَتَيْنِ
عَلَى السَّاحَةِ وَتُسَمَّى الدَّلْفِينَ . وَفِي حَدِيثٍ
سَلَخَ الشَّاةُ : فَدَخَسَ يَدَهُ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى
الْأَيْطِ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

« دَخَسٌ » دَخَسَ دَخْسًا : امْتَلَأَ لَحْمًا .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ دَخْسَمًا . اسْمُ
رَجُلٍ . مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

« دَخْشَمٌ » دَخْشَمَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ . قَبَ الرَّاجِزُ :
إِذَا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمٍ
وَأَرْجَفَتْهُ رَجْفَانِ الْكَرْزَمِ
وَلِكَرْزَمٍ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعًا : الْفَاسُ
(عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

« دَخْشَنٌ » ابْنُ سَيْدَةٍ : رَجُلٌ دَخْشَنٌ
غَلِيظٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ الدَّخْشَمُ .
التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ الدَّخْشَنُ الْحَدَبَةُ (٢) .

= الدابة في الدخول في البحر . وواحد هذا البيت بعد
قوله : والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح
القاموس حيث استشهد به عن هذه الدابة لكان
أولى .

(٢) قوله : « الحدبة » بجاء وodal مهملتين

وَأَنشَدَ :

حُذِبُ حَدَابِيرٍ مِنَ الدَّخْشَنِ
تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قال : والدَّخْشَنِ فِي الْكَلَامِ لَا يُنَوَّنُ .
وَالشَّاعِرُ ثَقُلَ نُونُهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ .

* دخص * اللَّيْثُ : الدَّخُوصُ الْجَارِيَةُ
التَّارَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرٍّ : دَخَصَتْ
الْجَارِيَةُ دُخُوصًا امْتَلَأَتْ لَحْمًا .

* دخض * الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاعِ وَقَدْ
يُغْلَبُ عَلَى سِلَاحِ الْأَسَدِ . وَقَدْ دَخَضَ
دَخْضًا .

* دخل * الدُّخُولُ : تَقْيِضُ الْخُرُوجِ ،
دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ بِهِ :
وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرَادَ نَسْعِهِ الْمُدْخَلُ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِ
مِثْلَ الرَّحَالِيفِ يَنْعَفُ التَّلُّ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ
احْتِاجَ فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .
وَادْخَلَ ، عَلَى اقْتِعَالٍ : مِثْلُ دَخَلَ : وَقَدْ
جَاءَ فِي الشُّعْرِ ائْتَدَخَلَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ : قَالَ
الْكُمَيْتُ :

لَا خَطَوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا
وَلَا يَدِي فِي حِمِيَّتِ السَّكَنِ تَدْخُلُ
وَتَدْخُلُ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَقَدْ تَدْخَلْنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ

= مفتوحتين كما في الأصل والتهديب والصاغانى ونسخة
القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق
للبيت ، لأن الحدة واحدة الحذب محركا : نبات أو
هو النصي . فما في نسخ القاموس الطبع : الخدبة ،
بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء
الموحدة خطأ .

أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَحَذَفْتَ حَرْفَ
الْجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٍ وَمَحْدُودٍ ،
فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفَ
وَقُدَّامَ وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ وَفَوْقَ وَتَحْتَ ،
وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ ،
نَحْوُ : أَمَامَ وَوَرَاءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ
وَوَسَطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَقِبَالَةَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ
مِنَ الْأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّامًا لِعَبْرِكَ ؟
فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلَقَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارٌ
تَحُوزُهُ ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ
وَالْمَسْجِدِ وَالْدَّارِ ، فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ، لِأَنَّكَ
لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَّيْتُ
الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الْجَبَلَ . وَلَا قُمْتُ
الْوَادِي ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذَفِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَصَعَدْتُ
الْجَبَلَ وَنَزَلْتُ الْوَادِي .

وَالْمُدْخَلُ . بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ
الدُّخُولِ أَيْضًا . تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلًا حَسَنًا
وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الْإِدْخَالُ
وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ . تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلَ
صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ . شِبْهُ الْغَارِ يُدْخَلُ فِيهِ ، وَهُوَ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قال شَمِرٌ : وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا ،
وَكَذَلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ
اِخْتِلَافَ الْمُدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاِخْتِلَافَ السَّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ : قَالَ : أَرَادَ بِاِخْتِلَافِ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّرِيرَةِ .

وَدَاخِلَةُ الْإِزَارِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي
جَسَدَهُ وَيَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا
اِثْتَرَرَ ، لِأَنَّ الْمُوتِرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ،
فَذَلِكَ الطَّرَفُ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي
يُغْسَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعَائِنِ :

وَيَغْسِلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
يَغْسِلُ الْإِزَارَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَغْسِلُ الْعَائِنَ
مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ ،
وَقِيلَ : دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الْوَرِكُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
مَذَاكِيرَهُ ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عَنْهَا ، كَمَا كُنِيَ
عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَرَعَّ
دَاخِلَةَ إِزَارِهِ . وَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ
لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ؛ أَرَادَ بِهَا طَرَفَ إِزَارِهِ
الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَاخِلَةُ
الْإِزَارِ طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِ ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ
بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ الْمُوتِرَ يَأْخُذُ
إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَيَلْزِقُ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى
جَسَدِهِ ، وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ
مَا بِيَمِينِهِ فَوْقَ دَاخِلَتِهِ ، فَمَتَّى عَاجَلَهُ أَمْرٌ
وَحَشَى سَقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ
نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ
إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ الْإِزَارِ ، وَتَبْقَى
الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النِّفْضُ لِأَنَّهَا غَيْرُ
مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ .

وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَّاخِلُ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِالْحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا لِأَنَّهُ
مُخْتَصَرٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الْأَرْضِ
فَحَمْرُهَا وَغَامِضُهَا . يُقَالُ : مَا فِي أَرْضِهِمْ
دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَاخِلُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبَارَهُنَّ غُلَامُنَا

لَمَّا اسْتَبَّ بِهَا وَلَمْ يَدْخُلْ
يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الْخَمْرَ فَيَخْتَلِ الصَّيْدَ ،
وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا ، كَمَا قَالَ :

مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نُخَاتِلُهُ

وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
نَيْتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبِطَانَتُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ
يُدَاخِلُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ

وَدَخَلَتْهُ وَدَخِلَتْهُ وَدُخِلَتْهُ وَدَخِيلُهُ وَدَخِيلَتُهُ ،
أَيُّ بَاطِنَتِهِ الدَّاخِلَةُ ، وَقَدْ يُضَافُ كُلُّ ذَلِكَ
إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخِلَ أَمْرُهُ وَدَخِلَهُ أَمْرُهُ ،
وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالدُّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تَقُولُ :
إِنَّهُ لَعَقِيفُ الدُّخْلَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الدُّخْلَةِ ،
أَيُّ بَاطِنُ أَمْرِهِ .

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
كُلُّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدُخْلٌ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَلَانٌ دُخِلَ فَلَانٌ وَدُخِلَهُ إِذَا كَانَ
بِطَانَتُهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ ، وَفِي الصُّحَاغِ :
دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدُخْلُهُ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
وَيَخْتَصُّ بِهِ .

وَالدُّوْخَلَةُ : الْبُطْنَةُ .
وَالدَّخِيلُ وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلُ ، كُلهُ :
الْمُدَاخِلُ الْمُبَاطِنُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَيْنَهُمَا
دُخْلٌ وَدُخْلٌ أَيُّ خَاصٍّ يُدَاخِلُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَدَاخِلُ الْحُبِّ وَدُخْلُهُ ، يَفْتَحُ اللامُ :
صَفَاءُ دَاخِلِهِ .

وَدُخْلَةُ أَمْرِهِ وَدَخِيلَتُهُ وَدَاخِلَتُهُ : بَطَانَتُهُ
الدَّاخِلَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ
وَبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَدُخْلٌ
أَيُّ دَخَلَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ : وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

ضَيَعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا
قَالَ : وَالدُّخْلُونَ الْخَاصَّةُ هَهُنَا .
وَإِذَا اشْتَكَلَ الطَّعَامُ سُمِّيَ مَدْخُولًا
وَمَسْرُوفًا .

وَالدَّخَلُ : مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ فَسَادٍ
فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وَقَدْ دَخَلَ دَخْلًا وَدُخِلَ
دَخْلًا ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيُّ فِي عَقْلِهِ دَخْلٌ .
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ : وَكُنْتُ أَرَى
إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ، الدَّخَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْعَيْبُ وَالْغِشُّ وَالْفَسَادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيْمَانَهُ كَانَ
فِيهِ نِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ
بَنُو الْعَاصِرِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخْلًا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يُدْخِلُوا فِي دِينِ اللَّهِ
أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْ بِهَا السُّنَّةُ .

وداءُ دَخِيلٍ : دَاخِلٌ ، وَكَذَلِكَ حُبُّ
دَخِيلٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
فَتَشْفَى حَزَازَاتُ وَتَقْنَعُ أَنْفُسُ
وَيُشْفَى هَوَى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلٌ
وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا : فَسَدَ دَاخِلُهُ ؛
وَقَوْلُهُ :

عَيْسَى لَهُ وَشَهَادَتِي أَبَدًا
كَالشَّمْسِ لَا دَخْنَ وَلَا دَخْلُ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا دَخِلَ ، أَيُّ وَلَا فَاسِدٌ ،
فَخَفَّفَ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعُلُنْ
بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
وَلَا دُوْ دَخِلَ ، فَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَ
الْمُضَافِ .

وَنَخْلَةُ مَدْخُولُهُ أَيُّ عَقَبَةُ الْجَوْفِ .
وَالدَّخَلُ : الْعَيْبُ وَالرَّيْبَةُ ؛ وَمِنْ
كَلَامِهِمْ :

تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ
وَمَا يُدْرِيكَ بِالدَّخَلِ (١)

وَكَذَلِكَ الدَّخَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : أَيُّ تَرَى أَجْسَامًا تَامَةً حَسَنَةً وَلَا تَدْرِي
مَا بَاطِنُهُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ
وَدَعْلٌ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَتَّخِذُوا
أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى
مِنْ أُمَّةٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَعْلًا وَخَدِيعَةً
وَمَكْرًا ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا تَغْدُرُوا بِقَوْمٍ
لِقَلَّتِهِمْ وَكَثَرَتِكُمْ ، أَوْ كَثَرَتِهِمْ وَقَلَّتِكُمْ ، وَقَدْ
غَرَرْتُمُوهُمْ بِالْأَيْمَانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَيُّ
غِشًّا بَيْنَكُمْ وَغِلًّا ؛ قَالَ : وَدَخْلًا مَنْصُوبٌ
لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ

(١) قوله : «بِالدَّخَلِ» خطأ صوابه «مَا
الدَّخَلُ» ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الحسن ،
مضمومة الروى . وبعده :

وَكُلُّ فِي الْهَوَى لَيْثٌ
وَفِيهَا نَابَهُ فَنَلَّ

[عبد الله]

مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخَلٌ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : «أَنْ
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» أَيُّ لِأَنَّ تَكُونَ
أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ
تَقْتَطِعُونَ بِأَيْمَانِكُمْ حَقُوقًا لِهَوْلَاءَ فَتَجْعَلُونَهَا
لِهَوْلَاءَ .

وَالدَّخَلُ وَالدَّخُلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي
الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِي
جَوْفِهِ الْهَزَالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ بَيْنَ
مِنْ الْهَزَالِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي
عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ
الْحَسَبِ ، وَفُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا
كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالْأُنْثَى
دَخِيلٌ . وَكَلِمَةُ دَخِيلٍ : أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
كَثِيرًا فِي الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ
الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ وَالْفِ التَّاسِيْسِ
كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبَنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ دَخِيلٌ فِي الْقَافِيَةِ ،
الْأَتْرَاهُ يَجِيءُ مُخْتَلِفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي
لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ ، أَعْنَى أَلِفَ التَّاسِيْسِ ؟
وَالْمَدْخَلُ : الدَّعْيُ لِأَنَّهُ أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ ؛
قَالَ :

فَلَيْنَ كَفَرْتَ بِلَاءَهُمْ وَجَحَدْتَهُمْ
وَجَهَلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ
لِكَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكْتَرُ ظَالِمًا

بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّيْسِ الْمُدْخَلِ
وَالدَّخَلُ : خِلَافُ الْخُرْجِ . وَهُمْ فِي
بَنِي فُلَانٍ دَخَلٌ إِذَا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى
الدَّخَلَ هَهُنَا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالرَّوْحِ وَالْخَوْلِ .

وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِلدُّخُولِ عَلَى
الْمُضَيَّفِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَذِكْرِ الْحَوَرِ
الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛
الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالتَّزْيِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَدِيِّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا .

وَالدَّخَلُ : مَا دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ

ضَيْعَتِهِ ، خِلَافُ الْخُرْجِ .
وَرَجُلٌ مُتَدَاخِلٌ وَدُخْلٌ ، كِلَاهُمَا :
غَلِيظٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ
مُتَدَاخِلَةٌ الْخَلْقِ إِذَا تَلَاَحَكَتْ وَاكْتَنَزَتْ
وَاشْتَدَّ أَسْرُهَا .

وَدُخِلَ اللَّحْمُ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ
أَطْيَبُ اللَّحْمِ . وَالدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ :
مَا دَخَلَ الْعَصَبَ مِنَ الْخَصَائِلِ . وَالدُّخْلُ :
مَا دَخَلَ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَمَنْعُهُ التَّفَافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى ، وَهُوَ الْعَوْدُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَاشِيرٌ أَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٍ
وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ : مَا دَخَلَ بَيْنَ
الظُّهْرَانِ وَالْبَطْنَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ :
وَهُوَ أَجْوَدُهُ لِأَنَّهُ لَا تُصَيِّهُ الشَّمْسُ وَلَا
الْأَرْضُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رُكِبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّلُ
جَوَانِحُ سَوْنٍ غَيْرُ مِيلٍ
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلُ
وَالدُّخْلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى
رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا ،
وَإِحْدِثُهَا دُخْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّخَائِلُ ، ثَبَتَتْ
فِيهِ الْبَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلُ
وَالدُّخْلُ : طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ
يَكُونُ بِالْحِجَازِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالُ
الْعَصَافِيرِ يَأْوِي الْغَيْرَانَ وَالشَّجَرَ الْمُلتَفَّ .
وَقِيلَ لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ
نَقْبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ ، وَالْجَمْعُ
الدَّخَائِلُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : دَخَلَتِ الْعُمَرَةُ فِي
الْحَجِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ سَقَطَ فَرُضُهَا
بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ : هَذَا
تَأْوِيلٌ مَنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً ، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا
فَقَالَ : إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمَرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي
عَمَلِ الْحَجِّ . فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ
إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشُهُورِهِ ، لِأَنَّهُمْ

كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَبْطَلَ
الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ .
وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : مِنْ دُخْلَةِ
الرَّحِمِ ؛ يُرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالْقَرَابَةَ ، وَتَضَمُّ
الدَّالِّ وَتُكْسَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاخِلُ وَالدَّخَالُ
وَالدُّخْلُ كُلُّهُ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْهَرْنَصَانُ .
وَالدَّخَالُ فِي الْوَرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ
يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيَدْخُلُ بَيْنَ
بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ
يَكُنْ شَرِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :
وَتَلْقَى الْبَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ

وَتُوْنِي الدُّفُوفَ بِشَرْبِ دِخَالٍ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ
أَرْسَالًا فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلٌ ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ
الْحَوْضَ فَأَدْخَلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ
يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدَّخَالُ ، وَإِنَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي
قِلَّةِ الْمَاءِ ؛ وَانْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ :
فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ الدَّخَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا
سُقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعًا
حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لِيَسْتَوْفَى شُرْبُهَا ،
فَذَلِكَ الدَّخَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدَّخَالُ
مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّخَالُ أَنْ تُدْخَلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ
بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونَا
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ
بِمَرَّةٍ عِرَاكًا .

وَتَدَاخُلُ الْمَفَاصِلُ وَدِخَالُهَا : دُخُولُ
بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الدَّخَالُ مُدَاخَلَةٌ
الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ وَانْشَدَ :
وَطَرَفَةٌ شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا

(١) قوله : «وتلقى البلاعيم .. إلخ» في
النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ، ولم نعثر على
ضبطه إلا في الصحاح .

وَتَدَاخُلُ الْأُمُورُ : تَشَابُهٌهَا وَالتَّشَابُهَا
وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . وَالدَّخْلَةُ فِي
اللَّوْنِ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ فِي لَوْنٍ ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

كَانَ مَنَاطُ الْعَقْدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبَانُ دَخِيلِي أَسِيلُ الْمُقْلَدِ^(٢)
قَالَ : الدَّخِيلِيُّ الطَّبِيُّ الرَّيِّبُ يُعْلَقُ فِي
عُنُقِهِ الْوَدَعُ ، فَشَبَّ الْوَدَعُ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ
فِي عُنُقِ الطَّبِيِّ ، يَقُولُ : جَعَلَنَ الْوَدَعُ فِي
مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ : وَالطَّبِيُّ الدَّخِيلِيُّ
وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّيِّبُ وَاحِدٌ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الدَّخِيلِيُّ فِي
بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ ؛ قَالَ :
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

هَمَّانِ بَاتَا جَنَبَةً وَدَخِيلًا
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَرَادَ هَمَّانَ دَاخِلَ
الْقَلْبِ وَآخَرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حَلَّ
بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ ، وَإِنْ حَلَّ
بِفَنَائِهِمْ فَهُوَ جَنَبَةٌ ؛ وَانْشَدَ :
وَلَوْ ظَهَرَهُمُ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا
وَالدَّخَالُ وَالدَّخَالُ : ذَوَائِبُ الْفَرَسِ
لِتَدَاخِلُهَا .

وَالدَّوْخَلَةُ ، مُشَدَّدَةُ اللَّامِ : سَفِيفَةٌ مِنْ
خُوصٍ يُوَضَعُ فِيهَا التَّمْرُ وَالرُّطْبُ ، وَهِيَ
الدَّوْخَلَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي
حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ : فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ
رُطْبٍ فَأَكَلْتُ مِنْهَا ؛ هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ
كَالزَّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَةِ يُتْرَكُ فِيهَا الرُّطْبُ ، وَالْوَاوُ
زَائِدَةٌ .
وَالدَّخُولُ : مَوْضِعٌ .

* دخم * الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ،
قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، دَخَمَهَا يَدْخُمُهَا
دَخْمًا ، وَالْحَاءُ الْمُهِمْلَةُ لُغَةٌ .

(٢) «كان مناط العقد» أورده شارح
القاموس بلفظ الودع بدل العقد .

* دخمس * الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ : الحَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى مَا يُرِيدُ ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا . وَثَنَاءٌ مُدْخَمَسٌ وَدِخْمَسٌ : لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ وَلَا يُجَدُّ فِيهِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقْبُلُونَ الْيُسَيْرَ مِنْكَ وَيُشْنُو

نَ ثَنَاءً مُدْخَمَسًا دِخْمَسًا وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . والدَّخَامِسُ مِنَ الشَّيْءِ : الرَّدِيُّ مِنْهُ ، قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

شَامِيَّةٌ لَمْ تَتَّخِذْ لِذُخَامِسٍ الـ
طَبِيخَ وَلَا دَمَّ الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ
وَالذُّخَامِسُ : الْأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالذُّخَامِسِ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

* دخن * الدُّخْنُ : الْجَاوَرُسُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : حَبُّ الْجَاوَرُسِ ، وَاحِدَتُهُ دُخْنَةٌ .

وَالدُّخَانُ : الْعُثَانُ ، دُخَانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَدُخْنَةٌ وَدَوَاخِنُ وَدَوَاخِينُ ، وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِنٍ عُثَانٌ وَعَوَائِنُ ، وَدَوَاخِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ
ضَحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ
وَدَخَنَ الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ .
وَدَخَنَتِ النَّارُ تَدُخِنُ وَتَدُخِنُ^(١) دُخَانًا وَدُخُونًا : ارْتَفَعَ دُخَانُهَا ، وَادَّخَنَتْ مِثْلَهُ عَلَى افْتَعَلَتْ . وَدَخَنَتْ تَدُخِنُ دَخْنًا : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطْبٌ فَأَفْسِدَتْ حَتَّى هَاجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَنَ الطَّعَامُ وَاللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دَخْنًا ، فَهُوَ دَخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ شَبِّهِ أَوْ طَبَخِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَّنَتِ الْقِدْرُ .

(١) قوله : « تدخن وتدخين » ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر ، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر .

وَشَرَابٌ دَخِنٌ : مُتَغَيَّرُ الرَّائِحَةِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَفَتْيَانٌ صِدْقٌ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ
بَلَا دَخِنٍ وَلَا رَجِيعٍ مُجَبَّبٍ
فَالْمُجَبَّبُ : الَّذِي جَنَّبَهُ النَّاسُ .
وَالْمُجَبَّبُ : الَّذِي بَاتَ فِي الْبَاطِنَةِ . وَالدَّخِنُ أَيْضًا : الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تُبَارَى الرَّجَاجَ مَغَاوِيرُهَا
شَاطِيطٌ فِي رَهَجٍ كَالدَّخِنِ
وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ : كَأَنَّا تَغَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» . أَيْ بِجَدْبٍ بَيِّنٍ . يُقَالُ : إِنَّ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَيُقَالُ : بَلَّ قَبِيلَ لِلْجُوعِ دُخَانٌ لِيُسِرَّ الْأَرْضَ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْغُبَارِ ، فَشَبَّ غُبَرَتَهَا بِالدُّخَانِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسِنَّةِ الْمَجَاعَةِ : غُبْرَاءُ ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ وَرُبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا فَيَقُولُونَ : كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالذَّرِيرَةِ يُدَخِّنُ بِهَا الْبُيُوتُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الدُّخْنَةُ بِخُورٍ يُدَخِّنُ بِهِ الثَّيَابُ أَوْ الْبَيْتُ . وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَنَ غَيْرُهُ ؛ قَالَ :

أَلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَكُمْ
فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

وَالدَّوَاخِنُ : الْكُؤَى الَّتِي تَتَّخِذُ عَلَى الْأَتُونَاتِ وَالْمَقَالِي . التَّهْدِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُؤَى فِيهَا إِرْدَبَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى الْمَقَالِي وَالْأَتُونَاتِ ؛ وَأَنَشَدَ^(٢) :

كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الْإِرِينَا
وَدَخَنَ الْغُبَارُ دُخُونًا : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : « وأنشد إلخ » الذي في التكملة :
وأنشد لكعب بن زهير :

يثرن الغبار على وجهه
كسلون الدواخين

اسْتَلَحَمَ الْوُخْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مُحْضِرٍ إِذَا النَّقْعُ دَخِنُ
أَيْ سَطَعَ .

وَالدَّخِنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ .
وَالدُّخْنَةُ مِنَ لَوْنِ الْأَدَخِنِ : كُدُورَةٌ فِي سَوَادٍ كَالدُّخَانِ دَخِنٌ دَخْنًا ، وَهُوَ أَدَخِنٌ . وَكَبَشٌ أَدَخِنٌ وَشَاةٌ دَخْنَاءُ بَيْنَهُ الدَّخِنُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَدَخِنِ
قَالَ : الصَّرَصَرَانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ .
وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ .
وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ .
وَالدَّخِنُ : الْحَقْدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ :
دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ؛
يَعْنِي ظُهُورَهَا وَإِثَارَتَهَا ، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالدَّخِنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخَنَتِ النَّارُ تَدُخِنُ إِذَا أَلْقَى عَلَيْهَا حَطْبٌ رَطْبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخِنٍ أَيْ سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لَا لِلصُّلْحِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرُّطْبِ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ ، وَأَصْلُ الدَّخِنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّوْبِ كُدُورَةً إِلَى سَوَادٍ ؛ قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيئَةً
فِي مَتْنِهِ دَخِنٌ وَآثَرٌ أَحْلَسُ
قَوْلُهُ : دَخِنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ، قَالَ : فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ ؛ وَقِيلَ : الدَّخِنُ فِرْنْدُ السَّيْفِ فِي

قَوْلُ الْهَذَلِيِّ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ قَعْنَبُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَاشِرُهُمْ
لَا نَفْتًا الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ
وَدَخِنَ خُلُقُهُ دَخْنًا ، فَهُوَ دَخِنٌ وَدَاخِنٌ :
سَاءَ وَفَسَدَ وَخَبَثَ . وَرَجُلٌ دَخِنُ الْحَسَبِ
وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ : مُتَغَيِّرُهُنَّ .

وَالدُّخَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ .
وَأَبُو دُخْنَةَ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبْرِ .
وَأَبْنَا دُخَانٍ : غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَخْطَلِ :

تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ أَبْنَى مَعَ الرَّفَاقِ

قَالَ : يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْأَصَمَّ الْبَاهِلِيَّ :
أَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانٍ

وَكَانَا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرَّكَابِ
التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِعَنِيَّ وَبَاهِلَةً
بَنُو دُخَانٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَا عَجِبًا لِيَشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ
لِنُصْرَتِهِمْ رُؤَاةَ بَنِي دُخَانٍ

وَقِيلَ : سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخَنُوا عَلَى قَوْمٍ
فِي غَارٍ فَكَلَّوهُمْ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ أَنَّهُمْ إِنَّمَا
سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْبَمَنِ ،
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ ، فَذَرَتْ بِهِمْ
غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ ، فَأَخَذُوا بَابَ الْكَهْفِ وَدَخَنُوا
عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَبْنَا دُخَانٍ
جَبَلًا غَنِيًّا وَبَاهِلَةً .

ابْنُ بَرٍّ : أَبُو دُخْنَةَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ
لَوْنَ الْقُبْرِ .

• دَخْنَسُ : الدُّخْنَسُ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسٍ
عِنْدَ الْقَرَى جُنَادِفٍ عَجْنَسٍ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَالْبُرْنَسِ

• دَخِي : الدَّخَى : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةُ دَخِيَاءَ :
مُظْلِمَةٌ . وَلَيْلٌ دَاخٍ : مُظْلِمٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ .

• دَدَ : هَذِهِ تَرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ،
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
دَدَنَ ، أَوْ فِي فَصْلِ دَدَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ،
وَسَنَذَكُرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ دَدَا فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• دَدَرُ : الدَّوْدَرَى : الْعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ ،
لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ دَدَرٍ .

• دَدَقُ : الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
تَتَرَكُّ مِنْهُ الْوَعْتُ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

• دَدَمُ : الدَّوَادِمُ وَالدَّوْدِمُ ، عَلَى وَزْنِ
الْهُدَيْدِ : شَيْءٌ شَبَّهِ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّمَرَةِ ، وَخَاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ
الصُّمُوعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُدَالُ .
يُقَالُ : قَدْ حَاضَتِ السَّمَرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ
مِنْهَا ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدِمُ
مَا يَيْسَ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الدَّدْنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْحُدَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدَّوْدِمِ يُشَبِّهُهُ ، يَأْكُلُهُ
مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دَوْدِمًا .

• دَدَنُ : الدَّدَانُ مِنَ السُّيُوفِ : نَحْوُ
الْكَهَامِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ
الشَّجَرُ ، وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ الْمِعْصَدُ .
وَسَيِّفُ كَهَامٍ وَدَدَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ :
لَا يَمْضِي ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِطُفَيْلٍ :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ
وَالدَّدَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ،
وَنَسَبَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْقَوْلَ لِلْفَرَّاءِ قَالَ : لَمْ

يَجْنِ مَا عَيْنُهُ وَفَاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ
فَصْلٍ إِلَّا دَدَنٌ وَدَدَانٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ غَيْرُهُ
الْبَيْرَ ، وَقِيلَ : الْبَيْرُ أَعْجَمِيٌّ ، وَقِيلَ : عَرَبِيٌّ
وَافِقَ الْأَعْجَمِيِّ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَ الْفَصْلِ نَحْوُ
كَوْكَبٍ وَسَوْسَنٍ وَدِيدَنٍ وَسَيْسَانٍ ؛ وَالِدَدَنُ
وَالِدَدُ ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ ، وَالِدَدَا مُحْوَلٌ
عَنِ الدَّدَنِ وَالِدِيدَنُ كُلُّهُ (١) : اللَّهُو وَاللَّعِبُ ،
اعْتَقَبَتِ التُّونُ وَحَرَفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ
لَا مَا كَمَا اعْتَقَبَتِ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَنَةٍ لَامًا ،
وَكَمَا اعْتَقَبَتِ فِي عِضَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اللَّهُو .

وَالِدِيدُونُ ، وَهُوَ دَدٌ وَدَدًا وَدِيدٌ وَدِيدَانٌ
وَدَدَنٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ
مِنِّي ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا دَدَا
مِنِّي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ :
الدَّدُ اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ ،
وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ مُتَمَمَّةً عَلَى ضَرِيئَيْنِ : دَدَا
كَدَدِي ، وَدَدَنُ كَبَدَنٍ ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو
الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي
يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدُنْ ؛ وَمَعْنَى
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلَى الشَّيْءُ وَالْإِسْتِغْرَاقُ ،
وَالْأَوَّلَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَكٌ عَنْهُ ، أَيْ
مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُو وَاللَّعِبِ ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنِّي ، وَإِنَّمَا لَمْ
يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي ، لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ ،
وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لَاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ
اللَّعِبِ ، أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سَوَاءً
كَانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهُو
وَاللَّعِبِ ؛ قَالَ : وَاخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْأَوَّلَ
وَقَالَ : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ
الْجِنْسِ ، وَيَخْرُجُ (٢) عَنِ الثَّامَةِ ، وَالْكَلامُ

(١) قوله : «والديدن كله إلخ» كذا بالأصل
مضبوطاً . وفي القاموس : الديدان ، محرّكة .

(٢) قوله : «لتعريف الجنس ويخرج» كذا في
النهاية أيضاً مضبباً عليه ، وبهامشها : «لأن الكلام
يتفكك ويخرج عن التثامه» .

جُمْلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : مَا أَزْ مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ
أَشْغَالِي . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
يُقَالُ لِلَّهِو دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا
وَعَصَا ، وَدَدَنُ مِثْلُ حَزَنٍ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ
إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَرَوْدِ
وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ
وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ
الشَّاطِئِي اللَّغْوِي ، رَحِمَهُ ، اللَّهُ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ : دَدٌ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ : وَهُوَ
نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الْمَطْرُزِيُّ ، قَالَ أَبُو
مُحَمَّدَ بْنُ السَّيِّدِ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ
غَيْرُهُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَنَظِيرُ دَدَنٍ وَدَدًا وَدَدٍ
فِي اسْتِعْمَالِ اللَّامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ
عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحذُوفَةً : لَدُنْ وَلَدًا وَلَدٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
دَعَبٍ : قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ^(١)
قَالَ : يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرَحْنَ وَيَلْعَبْنَ
وَيُدَادِدْنَ بِأَصَابِعِهِنَّ . وَالِدُّدُ : هُوَ الضَّرْبُ
بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي هَذَا
الْبَيْتَ :

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ
يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ . وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى
لِيَتِمَّ النَّعْتُ ، لِأَنَّ النَّعْتَ لَا يَتِمُّ حَتَّى
يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فِعْلًا
أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأُولَيَيْنِ هَمْزَةً لِكَلًّا تَتَوَالَى
الدَّلَالَةُ فَتَنْقَلُ ، فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يُدَادِدُ
دَادَدَةً ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُوبَةِ :
يَعُدُّ زَارًا وَهَدِيرًا زَغْدَبًا

(١) قوله : « مع الضحى ناشط » كذا
بالأصل . وفي القاموس في مادة ددد : آل الضحى
ناشط . وكذلك في مادة ددا .

بَعْبَةً مَرًّا وَمَرًّا بَأَيًّا^(٢)
وَأَنَا حَكِي خَرَسًا شَبَهَ بَيْبَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي
التَّصْرِيفِ إِلَّا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ
فَحْلًا :
يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارُ بَيْبَ
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَّبِ
وَالدَّيْدَنُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ
الدَّيْدَانُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَانُهُ
دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ
وَالدَّيْدَبُونُ : اللَّهُو ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ

فَاتِ الصَّبَا وَتَفَاوَتْ الْبُجُرُ
وَفِي النَّهَائِيَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً
أَطُوفُ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدَيْدَانُهَا أَنَّ تَقُولُ ذَلِكَ ؛
الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنُ وَالدِّينُ : الْعَادَةُ ، تَقُولُ :
مَازَالَ ذَلِكَ دَيْدَنُهُ وَدَيْدَانُهُ وَدَيْنُهُ وَدَابُّهُ
وَعَادَتُهُ وَسَدَمُهُ وَهَجِيرُهُ وَهَجِيرَاهُ وَهَجِيرَاهُ
وَدُرَابَتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَدَدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهُ

« ددا » الْجَوْهَرِيُّ : الدُّدُ اللَّهُو
وَاللَّعِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا
الدُّدِ مِنِّي ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : هَذَا
دَدٌ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا ، وَدَدَنٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَيُقَالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابٌ هَذَا الْحَرْفُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ دَدَنَ
أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنْ الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي
مَحذُوفُ اللَّامِ ؛ وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجَمَةِ دَدٍ . وَالْحُدُوجُ :
جَمْعُ حِدْجٍ وَهِيَ مَرَائِبُ النِّسَاءِ ،

(٢) قوله : « يعد » كذا بالأصل مضبوطاً ،
والذي في شرح القاموس في مادة زغذب ونسبه
للعجاج : يمد زاراً .

وَالْمَالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ ،
وَالنَّوَاصِفُ : جَمْعُ نَاصِفَةِ الرَّحْبَةِ الْوَاسِعَةِ
تَكُونُ فِي الْوَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّدُ
اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحذُوفَةُ اللَّامِ ، وَقَدْ
اسْتَعْمِلَتْ مُتَمِّمَةً دَدِي كَدَدِي وَعَصَا ، وَدَدٌ
مِثْلُ دَمٍ ، وَدَدَنُ كَبَدَنٍ ؛ قَالَ : فَلَا يَخْلُو
الْمَحذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي
يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدُنْ ، وَمَعْنَى
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلِ الشِّيَاعُ وَالْاسْتِغْرَاقُ وَالْأَلَّا
يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَكُهُ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَنَا
فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُو وَاللَّعِبِ ؛ وَتَعْرِيفُهُ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعَهُودًا بِالذِّكْرِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ ؛ وَإِنَّا لَمْ يَقُلْ
وَلَا هُوَ مِنِّي لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ ،
وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لَاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ
اللَّعِبِ أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سِوَاكَ كَانَ
الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهُو ؛
وَاخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، قَالَ : وَلَيْسَ
يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، وَيَخْرُجُ
[الْكَلَامُ] عَنِ التَّنَامِيهِ ، وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ ؛
وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :

مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ أَشْغَالِي .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدًا وَدَيْدُ
وَدَيْدَانٌ وَدَدَنٌ وَدَيْدَبُونٌ لِلَّهِو . ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا الدَّدَا مِنِّي ،
مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكَايَةُ الْاسْتِنَانِ
لِلطَّرِبِ وَضَرْبُ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ
تُضَرْبْ بَعْدَ الْجَرَى فِي بَطَالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَازِعًا . قَالَ اللَّيْثُ :
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدَالٍ ثَالِثَةً لِأَنَّ
النَّعْتَ لَا يَتِمُّ حَتَّى يُتِمَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَهَا
فَوْقَ ذَلِكَ ، فَصَارَ دَدِدٍ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ

اللاعِب ، قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينفك لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون دَادَدَ يَدَادِدُ دَادِدَةٌ ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ؛ ونحو ذلك كذلك .

أبو عمرو : الدادى المولع باللهو الذى لا يكاد يبرحه

* دذن * الداذين : مناوِر من خشب الأرز يستصبح بها ، وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المظ ، والله أعلم .

* درأ * الدرء : الدفع .

درأه يدرؤه درءاً ودرأة : دفعه .

وتدارأ القوم : تدافعوا فى الخصومة ونحوها واختلفوا .

ودارأت ، بالهمز : دافعت .

وكل من دفعته عنك فقد درأته . قال أبو

زيد :

كان عني يرد درؤك بعد الله

شعب المستصعب المرید

يعنى كان دفعك .

وفى التتزيل العزيز : «فادارأتم فيها» .

وتقول : تدارأتم ، أى اختلفتم وتدافعتم .

وكذلك ادارأتم ، وأصله تدارأتم ،

فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الألف

ليصح الابتداء بها ؛ وفى الحديث : إذا

تدارأتم فى الطريق ، أى تدافعتم واختلفتم .

والمدارأة : المخالفة والمدافعة .

يقال : فلان لا يدارى ولا يبارى ؛ وفى

الحديث : كان لا يدارى ولا يبارى ، أى

لا يشاغب ولا يخالف ، وهو مهموز ؛

وروى فى الحديث غير مهموز ليُزَوج

يُبارى .

وأما المدارأة فى حسن الخلق والمعاشرة

فإن ابن الأحرر يقول فيه : إنه يهمز

ولا يهمز . يقال : دارأته مدارأة وداريته إذا

اتقيته ولايته . قال أبو منصور : من همز

فمعناه الاتقاء لشره ، ومن لم يهمز جعله من دريت بمعنى خلت ؛ وفى حديث قيس بن

السائب قال : كان النسي ، شريكى ،

فكان خير شريك ، لا يدارى ولا يمارى .

قال أبو عبيد : المدارأة ههنا مهموزة

من دارأت ، وهى المشاغبة والمخالفة على

صاحبك . ومنه قوله تعالى : «فادارأتم

فيها» يعنى اختلفافهم فى القليل ؛ وقال

الزجاج : معنى فادارأتم : فتدارأتم ، أى

تدافعتم ، أى ألقى بعضكم إلى بعض ،

يقال : دارأت فلاناً أى دافعته .

ومن ذلك حديث الشعبي فى

المختلعة : إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس

أن يأخذ منها ؛ يعنى بالدرء النشوز

والاغوجاج والاختلاف .

وقال بعض الحكماء : لا تتعلموا العلم

لثلاث ، ولا تتركوه لثلاث : لا تتعلموه

للتدارى ، ولا للتمارى ، ولا للتباهى ؛

ولا تدعوه رغبة عنه ، ولا رضا بالجهل ،

ولا استحياء من الفعل له .

ودارأت الرجل : إذا دافعته ، بالهمز .

والأصل فى التدارى التدارؤ ، فترك

الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضى

والتداعى .

وإنه لذو تدرا ، أى حفاظ ومنعة وقوة

على أعدائه ومدافعة ، يكون ذلك فى

الحرب والخصومة ، وهو اسم موضوع

للدفع ، تاؤه زائدة ، لأنه من درأت ،

ولأنه ليس فى الكلام مثل جعفر .

ودرأت عنه الحد وغيره أدروه درءاً إذا

أخرته عنه . ودرأته عني أدروه درءاً :

دفعته . وتقول : اللهم إني أدرا بك فى نحر

عدوى لتكفيني شره . وفى الحديث : ادركوا

الحدود بالشبهات ، أى ادفعوا ؛ وفى

الحديث : اللهم إني أدرا بك فى نحورهم

أى أدفع بك لتكفيني أمرهم ؛ وإنما خص

النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن

من المدفوع .

وفى الحديث : أن رسول الله ﷺ ،

كان يصلى ، فجاءت بهمة تمر بين يديه ، فما

زال يدارئها ، أى يدافعها ؛ وروى بغير همز

من المداراة ؛ قال الخطابى : وليس منها .

وقولهم : السلطان ذو تدرا ، بضم

التاء ، أى ذو عدة وقوة على دفع أعدائه

عن نفسه ؛ وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء

زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب وتنفل ؛

قال ابن الأثير : ذو تدرا أى ذو هجوم

لا يتوقى ولا يهاب ، ففيه قوة على دفع

أعدائه ؛ ومنه حديث العباس بن مرداس ،

رضى الله عنه :

وقد كنت فى القوم ذا تدرا

فلم أعط شيئاً ولم أمتنع

واندرأت عليه اندراة ، والعامّة تقول

اندريت . ويقال : درأ علينا فلان دروءاً إذا

خرج مفاجأة . وجاء السيل درءاً : ظهراً .

ودراً فلان علينا ، وطراً إذا طلع من حيث

لا ندري .

غيره : واندرأ علينا بشر وتدرأ : اندفع .

ودراً السيل واندرأ : اندفع . وجاء السيل

درءاً ودرءاً إذا اندراً من مكان لا يعلم به

فيه ؛ وقيل : جاء الوادى درءاً ، بالضم ،

إذا سال بمطر وادٍ آخر ؛ وقيل : جاء درءاً ،

أى من بلد بعيد . فإن سال بمطر نفسه

قيل : سال ظهراً (حكاه ابن الأعرابى)

واستعار بعض الرجاز الدرء لسيلان الماء من

أفواه الأبل فى أجوافها لأن الماء إنما يسيل

هناك غريباً أيضاً ، إذ أجواف الأبل ليست

من منابع الماء ، ولا من منابعه ، فقال :

جاء لها لقمان فى قلاتها

ماء نقوعاً لصدى هاماتها

تلهمه لهما بجحفلاتها

يسيل درءاً بين جانحاتها

فاستعار للأبل جحافل ، وإنما هى لذوات

الحوافر ، وسندكره فى موضعه .

ودراً الوادى بالسيل : دفع وفى حديث

أبى بكر ، رضى الله عنه :

صَادَفَ دَرُّهُ السَّيْلَ دَرَّةً يَدْفَعُهُ (١)
يُقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ
لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةٌ ، أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ
وَذَاكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِيكَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ :
لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتْرَكَ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا

إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيبِهِ ،
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ
مَوْضُوعَهَا الْبَاءَ ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ هَذِهِ
الْبَاءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهَا فِي
مَوْضُوعِهَا حَرْفُ عِلَّةٍ ، كَقَوْلِكَ تَقْضِيهَا
وَتَحْلِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيبِهِ لَكَانَ صَحِيحًا ،
لَأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيبُهُ مُفَاعَلَتُنْ ؛ قَالَ : وَلَا أَذْرِي
لِمَ فَعَلَ الْعَلَاءُ هَذَا مَعَ تَامِ الْوِزْنِ وَخُلُوصِ
تَدْرِيبِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَلَاءُ هَذَا
لُغْتُهُ الْبَدَلُ .

وَدَرًّا الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرَّةً وَدُرَّةً : مِثْلُ
طَرًّا . وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءُ . وَدَرًّا عَلَيْهِمْ دَرَّةً
وَدُرَّةً : خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَةً ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُحْسُ لِيَرْبُوعٍ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ
أَيُّ مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمْلِهَا . وَكَذَلِكَ أَنْدَرَّا
وَتَدَرَّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ : الْعَدُوُّ
الْمُبَادِي ؛ وَالدَّارِيُّ : الْغَرِيبُ . يُقَالُ :
نَحْنُ فُقَرَاءُ دُرَاءَ .
وَالدَّرُّ : الْمِيلُ .
وَأَنْدَرَّا الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

(١) هذا صدر بيت أنشده دَغْفَلٌ فِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ وَالْقَبَائِلِ ، وَتَمَامُهُ :
يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

[عبد الله]

وَكَوَّكَبُ دُرِّيٌّ عَلَى فُعِيلٍ : مُنْدَفِعٌ فِي
مُضِيِّهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ دَرَارِيٌّ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعَ . وَقَدْ دَرَّا
الْكَوَّكَبُ دُرُوءًا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ ،
فَقُلْتُ : هَذَا الْكَوَّكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسَمُّونَهُ ؟
قَالَ : الدَّرِّيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ .
قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتُ
دُرِّيٌّ ، [فَإِنَّهُ] (٢) يَكُونُ مُسْتَوْبًا إِلَى الدَّرِّ .
عَلَى فُعِيلٍ ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فُعِيلٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ : فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سَبِيْبُهُ أَنَّهُ
يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلْمُضَفَّرِ : مُرِيقٌ ، وَكَوَّكَبُ دُرِّيٌّ ؛ وَمِنْ
هَمْزَةٍ مِنَ الْقَرَاءِ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ
سُبُوحٍ ، فَاسْتَقْلَلَ الضَّمَّ ، فَدَدَ بَعْضُهُ إِلَى
الْكَسْرِ .

وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ :
دُرِّيٌّ ، مِنْ دَرَاتِهِ ، وَهَمْزَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى
فُعِيلٍ مَفْتُوحَةً الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ
تَلَاثِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْكَوَاكِبَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ
أَسْمَاؤُهَا الدَّرَارِيَّ .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَانَهَا
كَوَّكَبُ دُرِّيٌّ» ، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
دُرِّيٌّ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وَأَنْكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ
أَجْمَعُونَ ، وَقَالُوا : دُرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ
وَالْهَمْزِ ، جِدِّ ، عَلَى بِنَاءِ فُعِيلٍ ، يَكُونُ مِنْ
النُّجُومِ الدَّرَارِيُّ الَّتِي تَدْرَأُ أَيْ تَنْحَطُّ
وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الدَّرِّيُّ مِنْ
الْكَوَاكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَّا
الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَّا فَلَانٌ عَلَيْنَا أَيْ هَجَمَ .

قَالَ : وَالدَّرِّيُّ : الْكَوَّكَبُ الْمُنْقَضُ
(٢) قوله : «فإنه» زيادة تقتضيها قواعد
النحو .

[عبد الله]

يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ
يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا :
فَانْقَضَ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ

نَقَعَ يَثُوبُ تَخَالَهُ طُنْبًا
قَوْلُهُ : تَخَالَهُ طُنْبًا : يُرِيدُ تَخَالَهُ فُسْطَاطًا
مَضْرُوبًا .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ دَرَاتِ النَّارُ إِذَا
أَضَاءَتْ . وَرَوَى الْمُثَنِّدِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ
قَالَ : يُقَالُ دَرَّا عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرًّا إِذَا طَلَعَ
فَجَاءَةً . وَدَرَّا الْكَوَّكَبُ دُرُوءًا ، مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ : وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِيَّ . دُرُوءُ الْكَوَّكَبِ :
طُلُوعُهُ . يُقَالُ : دَرَّا عَلَيْنَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَّا
جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وَأَلْقَى عَلَيْهَا
رِدَاءَهُ ، وَاسْتَلْقَى ، أَيْ سَوَّاهَا بِيَدِهِ
وَبَسَطَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةُ اذْرُنِي إِلَى
الْوَسَادَةِ ، أَيْ ابْسُطِي .

وَتَقُولُ : تَدَرَّا عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ تَطَاوَلَ .
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

لَقِينَا مِنْ تَدَرُّكُمُ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتَ الْعِرَاقِي أَيْ ذَاتَ
الدَّوَاهِي ، مَأْخُذٌ مِنْ عِرَاقِي الْإِكَامِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .

وَالدَّرِيَّةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِيُ
الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةُ
أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .

وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فِي غَزْوَةِ
حُنَيْنٍ : دَرِيَّةُ أَمَامَ الْخَيْلِ . الدَّرِيَّةُ : حَلَقَةُ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الدَّرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ
بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا
أَمْكَنَ رَمِيَهُ رَمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضًا ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمْزِهِ أَيْضًا :

إِذَا ادَّرَّوْا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَتْهُ
بِمُوهِيَةٍ تُوهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ
غَيْرُهُ : الدَّرِيئَةُ : كُلُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ
الصَّيْدِ لِيُخْتَلَّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ
لأنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، أَيْ تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ
الدَّرَايَا وَالْدَّرَائِيُّ بِهَمْزَيْنٍ ، كِلَاهُمَا نَادِرٌ .
وَدَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرُوها دَرَاءً :
سَاقَهَا وَاسْتَتَرَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَكَّنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .
وَتَدْرَأُ الْقَوْمَ : اسْتَتَرُوا عَنْ الشَّيْءِ
لِيُخْتَلَوْهُ .
وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذَا
اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيئَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدَّرِيئَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ :
حَيَّوانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ ، فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ
الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أَلْسَتْ بِهِ ، وَأَمَكَنْتْ مِنْ
طَالِبِهَا ، رَمَاهَا ، وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي
الْهَمْزِ وَتَرَكَه .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ . وَهِيَ
طَاعُونُ الْإِبِلِ ، وَرِمٌ فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجْوًا
أَنْ يَسْلَمَ ، قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ . وَدَرَأَ
الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دُرُوءًا فَهُوَ دَارِيٌّ أَغْدًا وَوَرِمَ
ظَهْرُهُ ، فَهُوَ دَارِيٌّ . وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى دَارِيٌّ
بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ دَارِيٌّ إِذَا
أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ مِنْ مَرَاقِهَا ، وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا .
قَالَ : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَاءً بِالْفَتْحِ ،
وَحَجْمُهَا نُتُوها ، وَالْمَرَاقُ بِتَخْفِيفِ
الْقَافِ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَلْقِهَا ، وَاسْتِعَارَهُ
رُوبَةُ لِلْمُتَنَفِّخِ الْمُتَغَضِّبِ ، فَقَالَ :
يَأْيُهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ
وَالْمُتَشَكِّي مَغَلَّةَ الْمَحْجُوفِ
جَعَلَ حِفْدَهُ الَّذِي نَفَحَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ
الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ : وَالْمُنْكَوْفُ : الَّذِي
يَشْتَكِي نَفْتَهُ . وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ .
وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ بِضَرْعِهَا ، وَهِيَ مُدْرِيٌّ
إِذَا اسْتَرْخَى ضَرْعُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ
اللَّبَنَ عِنْدَ التَّنَاجِ .
وَالدَّرُّ : بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ فِي الْقَنَاةِ

وَالْعَصَا وَنَحْوَهَا مِمَّا تَصْلُبُ وَتَضَعُ إِقَامَتَهُ .
وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَا
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا
وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّرُّ : بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ ،
فَاطْلُقَ . يُقَالُ : أَقَمْتُ دَرَّةً فُلَانٍ أَيْ
اعْوَجَجْتُهُ وَشَغَبْتُهُ (١) ، قَالَ الْمُتَمَكِّسُ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِّهِ فَتَقَوَّمَا
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .
وَلَيْسَ لَهُ . وَبَيْتُ الْفَرَزْدَقِ هُوَ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكُرْدِ
وَكُنَى بِالْأُنْثَيْنِ عَنِ الْأُدُنَيْنِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَثُرُ ذَاتُ دَرَّةٍ . وَهُوَ
الْحَيْدُ .
وَدُرُوءُ الطَّرِيقِ : كُسُورُهُ وَأَخَاقِيقُهُ .
وَطَرِيقُ ذُو دُرُوءٍ . عَلَى فُعُولٍ : أَيْ ذُو
كُسُورٍ وَحَدَبٍ وَجِرْفَةٍ .
وَالدَّرُّ : نَادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ .
وَجَمْعُهُ دُرُوءٌ .
وَدَرَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ (٢) : جَعَلَهُ لَهُ
رِدَاءً . وَأَرْدَاهُ : أَعَانَهُ .
وَيُقَالُ : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا .
وَدَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرَ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى
الْأَرْضِ . ثُمَّ أَبْرَكْتُهُ عَلَيْهِ ، لِتَشْدُّهُ بِهِ ، وَقَدْ
دَرَأْتُ فُلَانًا الْوَضِينَ (٣) عَلَى الْبَعِيرِ وَدَارِيَّتُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّبِ الْعَبْدِيِّ :
(١) قوله : «وشغبه» . بالغين المعجمة . في
الأصل وفي سائر الطبقات : بشغبه . بالعين
المهمله . وهو تحريف . [عبد الله]
(٢) قوله : «ودرأ الشيء بالشئ إلخ» سهو
من وجهين . الأول : أن قوله وأرداه أعانه ليس من
هذه المادة . الثاني : أن قوله ودرأ الشيء إلخ صوابه
وردأ كما هو نص المحكم . وسيأتي في ردأ ولجأورة
ردأ لدرأ فيه سبقة النظر إليه . وكتبه المؤلف هنا
سهوًا .
(٣) قوله : «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا
في النسخ والتهديب .

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟
قَالَ شَمِيرٌ : دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ :
دَفَعْتُهُ أَيْ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتُهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَأَنْخَطْتُ عَلَيْهِ .
وَتَدْرَأُ الْقَوْمَ : تَعَاوَنُوا (٤) .
وَدَرَأَ الْحَائِطَ بِنَاءً : أَلْزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ
بِحَجَرٍ : رَمَاهُ ، كَرَدَاهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
وَبِالتَّرْكِ قَدْ دَمَّهَا نَيْهَا
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ (٥)
الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طُلِيَتْ بِشَحْمٍ .
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ،
فَهِيَ تَدْرَأُ . وَيُرْوَى :
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَائِطُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وَتَرَكَ الْهَمْزَ
جَائِزٌ .

(٤) قوله : «وتدرا القوم إلخ» الذي في
المحكم في مادة ردأ تردأ القوم تعاونوا . وردأ الحائط
ببناء أُلزقه به . وردأه بحجر رماه كردها . فطفا قلمه
لجأورة ردأ لدرأ . فسبحان من لا يسهو .
(٥) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها
هنا . وفي مادة «درأ» ذكر بهذه الصورة :
وبالترك قد دَمَّها
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ
وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت في صورته هذه
فقال : «هذا البيت هو هكذا في الأصل الذي
بأيدينا . وحرره . فإننا لم نجد مانعاً عليه فيه» .
وصواب البيت وضبطه كما جاء في ديوان
الهلاليين :

وبالْبُزْلِ قَدْ دَمَّهَا نَيْهَا
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ
الْبُزْلُ - جمع بازل - بدل التَّرك . ودَمَّها -
بالدال المهمله - بدل دَمَّها - بالذال المعجمة . ويجرَّ
ذات عطفاً على البُزْلِ بدل رفعها . والعائط . بالعين
المهمله - بدل الغائط - بالغين المعجمة . وفي رواية
أخرى .

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَائِطُ

[عبد الله]

* **درب** : الدَّرْبُ : معروفٌ . قالوا :
الدَّرْبُ بابُ السَّكَّةِ الواسِعِ . وفي
التَّهْدِيبِ : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً البابُ
الأكْبَرُ ، والمعنى واحدٌ . والجمعُ درابٌ .
أَنشَدَ سيبويه :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا

وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنْ الْخَزْبِازِ
وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ
دُرُوبِهَا . وقيلَ : هو بفتحِ الرَّاءِ . لِلنَّافِذِ
مِنْهُ ، وبالسُّكُونِ لِغَيْرِ النَّافِذِ . وَأَصْلُ
الدَّرْبِ : المَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وفي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ
عَمْرٍو : وَأَدْرَبْنَا أَيَّ دَخَلْنَا الدَّرْبَ .
وَالدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُّ
لِيَقْبَ .

وَدَرْبٌ بِالْأَمْرِ دَرْباً وَدُرْبَةً ، وَتَدَرْبُ :
ضَرَى ؛ وَدَرْبُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ : ضَرَاهُ .
وَالْمُدَّرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُنْجَذُ .
وَالْمُدَّرَبُ : الْمُجَرَّبُ . وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ ، فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ
فِي عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرَّسِ وَنَحْوِهِ .
إِلَّا الْمُدَّرَبَ . وَشَيْخٌ مُدَّرَبٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ .
وَالْمُدَّرَبُ أَيْضاً : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا .
وَدَرْبَتُهُ الشَّدَائِدُ . حَتَّى قَوَى وَمَرَنَ عَلَيْهَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّرَابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالْعَادَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنشَدَ :

وَالْحِلْمُ دَرَابَةٌ أَوْ قُلْتُ مَكْرَمَةً

مَا لَمْ يُوَاكِهْكَ يَوْماً فِيهِ تَشْمِيرُ
وَالْتَدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ
الْفِرَارِ ، وَيُقَالُ : دَرْبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَزَالُونَ تَهْرُمُونَ
الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَتْ
الْحَرْبُ ؛ أَرَادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ
الْفِرَارِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ :
التَّجَرُّبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ،
وهي الطُّرُقُ ، كَالْتَّبَوِّبِ مِنَ الْأَبْوَابِ ؛ يَعْنِي

أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وَكَانَتْ
نَاقَةٌ مُدْرَبَةً ، أَيُّ مُخْرَجَةً مُودَبَةً ، قَدْ أَلْفَتْ
الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ . أَيُّ عُوْدَتِ الْمَشْيِ فِي
الدُّرُوبِ . فَصَارَتْ تَأْلَفُهَا وَتَعْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ .
وَالدُّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عَادَةُ وَجَرَّةٌ
عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ .

وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرِبُ . وَدَرَدَبَ بِهِ
إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ . تَقُولُ : مَا زِلْتُ أَغْفُو
عَنْ فُلَانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرْبٌ دَرْباً . وَلَهَجَ
لَهَجاً . وَضَرَى ضَرَى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأُولِعَ
بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ .

وَالدَّارِبَةُ : الْعَاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضاً :
الطَّبَّالَةُ . وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

وَمِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَقَّتْ
أَظْلَافُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ . وَرَقَّتْ
جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا دَرَبَانِيٌّ ، وَأَمَّا الْعَرَابُ : فَمَا
سَكَنْتْ سَرَوَاتُهُ . وَغَلَطَتْ أَظْلَافُهُ وَجُلُودُهُ .
وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ ، وَأَمَّا الْفَرَّاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ
الْعَرَابِ وَالدَّرَابِ ، وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ .
وَتَسْتَرْخِي أَعْيَابُهَا ، الْوَاحِدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ الْبَازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَيُّ ضَرَيْتُهُ .
وَدَرْبَ الْجَارِحَةِ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ .
وَعُقَابٌ دَارِبٌ وَدَرِبَةٌ : كَذَلِكَ .

وَجَمَلُ دُرُوبٍ ذُلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرَ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَيُّ
مُذَلَّلٌ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا أَخَذَتْ بِمِشْفَرِهَا . وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ،
تَبَعَتْكَ . وَقَالَ سيبويه : نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ
فَارِهَةٌ ، تَأْوُهُ بَدَنٌ مِنْ دَالٍ دَرَبُوتٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذُلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيُّ أَنَّهُ فِي الذَّلَّةِ

كَالتُّرْبِ ، فَتَأْوُهُ وَضَعُ غَيْرِ مُبْدَلَةٍ .

وَتَدَرْبُ الرَّجُلُ : تَهْدَأُ .

وَدَرَابٌ جَرَدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ .
النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَاذِ
النَّسَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ فُلَاناً
يُدْرِيهِ إِذَا الْقَاهُ . وَأَنشَدَ :

اعْلُوطَا عَمراً لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ وَيُدْرِيَاهُ أَيُّ يُلْقِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ
فِي الثَّلَاثِيَّ هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي دَرَبِي .

الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرْبُ دَاءٌ
فِي الْمَعِدَةِ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ،
وَصَوَابُهُ الدَّرْبُ . دَاءٌ فِي الْمَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **دربخ** : دَرْبَجٌ فِي مَشْيِهِ وَدَرْمَجٌ إِذَا دَبَّ
دَبِيحاً ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْشِي الْبَحْتَرَى دُرَابِجَا

إِذَا مَشَى فِي جَنِّهِ دُرَامِجَا

وَهُوَ يُدْرِيجُ فِي مَشْيِهِ . وَهِيَ مِشْيَةٌ
سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دُرَابِجٌ : يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **دربخ** : دَرْبَجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَدَرْبَجٌ : تَذَلَّلَ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْخَاءُ أَعْرَفٌ ؛ وَسَوَى يَعْقُوبُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِجٌ أَيُّ طَاطِيٌّ ظَهَرَكَ ،
قَالَ : وَدَرْبَجٌ مِثْلُهُ .

* **دربخ** : دَرْبَحَتِ الْحَمَامَةُ لِذِكْرِهَا :
خَصَّصَتْ لَهُ وَطَاوَعَتْهُ لِلسَّفَادِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرَبِخُوا لَدَرَبِخُوا

لَفَحَلْنَا إِذْ سَرَّهُ التَّنُوخُ

يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ .

وَالدَّرَبْحَةُ : الْإِصْغَاءُ إِلَى الشَّيْءِ
وَالْتَذَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهَا سُرْيَانِيَّةً .

وَدَرَبَخَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحَاءُ الْمُهِمْلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَبَخَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* دريس * الدَّرْبَاسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدَرْبَاسِ الْحُمْتِ
وَقَالُوا : الدَّرْبَاسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْإِبِلِ وَمِنْ الرِّجَالِ ، وَأَنشَدَ :
لَوْ كُنْتُ أُمْسَيْتَ طَلِيحًا نَاعِسًا
لَمْ تُلَفِ ذَا رَاوِيَةٍ دُرْبَاسًا
وَتَدَرَبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ فَتَى لِمَهْمَةٍ ؟
تَدَرَبَسَ بَاقِي الرِّبْقِ فَخُمَ الْمَنَاقِبِ

* دربل * الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ
الْإِنْسَانِ فِيهِ ثِقَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَلَ
الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ الطُّبْلَ .

* دربن * الدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ :
الْبَوَابُ ، فَارِسِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالدَّرَابِنَةُ :
الْبَوَابُونَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَبِّئُ
الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
وَقِيلَ الدَّرَابِنَةُ التُّجَّارُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ
الدَّرْبَانِ ، قَالَ : وَدَرْبَانُ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَانُ ، وَنُونُهُ
زَائِدَةٌ . وَلَا يَكُونُ أَضْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا .

* درنع * بَعِيرٌ دَرَعْتُ وَدَرْنَعُ : مُسْنٌ .

* درج * دَرَجُ الْبِنَاءِ وَدَرَجُهُ بِالتَّثْقِيلِ :
مَرَاتِبُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ دَرَجَةٌ
وَدَرَجَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالدَّرَجَةُ : الرُّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْدَّرَجَةُ :

الْمَرْقَاةُ^(١) . وَالْدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ،
وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ . وَالْدَّرَجَةُ
الْمَنْزِلَةُ ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ . وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ :
مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلَ .

وَالدَّرَجَانُ : مِثْلَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَبَّ وَأَخَذَ فِي
الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . وَدَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيحًا ، فَهُوَ دَارِجٌ :
مَشِيًا مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبًّا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ
أَمْ صَبِيٌّ قَدْ حَبَا وَدَارِجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَمْ صَبِيٌّ حَابٍ وَدَارِجٍ ، وَجَازَ لَهُ
ذَلِكَ لِأَنَّ قَدْ تُقَرَّبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى
تُلْحَقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكَادُ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ :
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ
مُلْبِحُ الدَّرِيحِ لِلْقَطَا فَقَالَ :

يَطْفَنُ بِأَحَالِ الْجِبَالِ غُدِيَّةً
دَرِيحُ الْقَطَا فِي الْقَرْ غَيْرِ الْمَشْقَقِ
قَوْلُهُ فِي الْقَرْ ، مِنْ صَلَةٍ يَطْفَنُ ؛ وَقَالَ :

تَحَسَّبُ بِالْدَّوِ الْغَزَالَ الدَّارِجَا
حِمَارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ الْمَنَاعِبَا
وَالثَّعْلَبَ الْمَطْرُودَ قَرْمًا هَائِجَا
فَاكْفًا بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي
الْمَخْرَجِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنْ
الْإِكْفَاءِ الشَّاذِّ النَّادِرِ . وَإِنَّمَا يَمَثُلُ
الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ
كَالتَّوْنِ وَالْمِيمِ ، وَالتَّوْنِ وَاللَّامِ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ .

وَالدَّرَاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ
وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الدَّبَابَةُ الَّتِي
تَتَّخِذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَالُ
وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ،
والدرجة . بالضم وبالتحريك . كهَمْزَةٌ . وتشدّد
جيم هذه . والأدُرْجَةُ كَأَسْكَفَةٍ أَيْ بَضْمِ الْهَمْزَةِ
فَسَكُونُ الدَّالِ فَضْمُ الرَّاءِ فَجِيمٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ :
المرقاة .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى
لِحَرْبِ الْحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ :
الدَّبَابَاتُ وَالدَّرَاجَاتُ . وَالدَّرَاجَةُ : الَّتِي
يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَمْشِي .

وَفِي الصَّحَاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دُرُوجًا أَيْ مَشَى . وَدَرَجَ وَدَرِجَ أَيْ
مَضَى لِسَبِيلِهِ .
وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا ؛ وَالْإِنْدِرَاجُ
مِثْلُهُ .

وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ
دَرَجَةً .

وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَايَا الْغِلَاطُ بَيْنَ الْجِبَالِ ،
وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ
فِيهَا ، أَيْ يَمْشِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُزَنِيِّ ، وَهُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ^(٢) :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَعْرِضِ الْجَوَازِءَ لِلنُّجُومِ
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي
وَيُقَالُ : دَرَجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيحًا إِذَا
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَقَ ، حَتَّى
يَتَدَرَّجُ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ،
دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرَاجُ : الْقُنْفُذُ ، لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ
جَمْعَاءَ ، صِفَةً غَالِبَةً .

وَالدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
بَكَى الْمُنِيرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قَامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فَقِيَمِي قَصِيرُ الدَّوَارِجِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .
التَّهْدِيبُ : وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا ، الْوَاحِدَةُ
دَارِجَةٌ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ،
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ ، فَقَالَ لَنَا : أَلَيْسَ
هَذَا فُلَانًا ؟ قُلْنَا : بَلَى ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ
الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ ، فَادْرُجِي ،
قُلْنَا : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يُضْرَبُ هَذَا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ -
نقلًا عن اللسان . مادة «سوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ؟ فَقَالَ: لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِحِبَالٍ. قَالَ الْمُبَرَّدُ: أَيْ يُطْرَدُ. وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذَا بِعُشْكٍ فَادْرَجِي، أَيْ اذْهَبِي؛ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَيَوْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ.

وَيُقَالُ: خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ؛ وَدَرَجُهُ طَرِيقُهُ أَيْ لَا تَعْرِضِي لَهُ، أَيْ تَحَوَّلِي وَامْضِي وَادْهَبِي.

وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

وَكُنَّا خَيْلَنَا أَدْرَاجَنَا^(١) رُجْعًا
كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدِيٍّ وَتَعْقِيبُ
وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ
الَّذِي كَانَ تَرَكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ:
قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ:
أَدْرَاجَكَ يَا مُنَافِقُ! الْأَدْرَاجُ: جَمْعُ دَرَجٍ
وَهُوَ الطَّرِيقُ، أَيْ أَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخَذَ
طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ. وَرَجَعَ أَدْرَاجَهُ:
عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّ فُلَانٌ
دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ. وَالْدَّرَجُ: الْمَحَاجُ.
وَالْدَّرَجُ: الطَّرِيقُ. وَالْأَدْرَاجُ: الطَّرِيقُ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْفُ غُفْلُ الْبَيْدِ بِالْأَدْرَاجِ
غُفْلُ الْبَيْدِ: مَا لَا عِلْمَ فِيهِ. مَعْنَاهُ أَنَّهُ
جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلُطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْفَى
الطَّرِيقَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَيِّوِيهِ
وَقَالُوا: رَجَعَ أَدْرَاجَهُ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَعَ
عَلَى أَدْرَاجِهِ كَذَلِكَ، الْوَاحِدُ دَرَجٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ
شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ: رَجَعَ عَلَى غُيْبَاءِ
الظَّهْرِ. وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ. وَرَجَعَ دَرَجَهُ
الْأَوَّلَ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ، وَنَكْصَ
عَلَى عَقَبِيهِ. وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِبْ

(١) قوله: «أدراجنا» في المفضليات
والتهذيب: «أدراجها».

[عبد الله]

شَيْئًا. وَيُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ
وَإِدْرَاجِهِ. بِكَسْرِ الْأَلْفِ، إِذَا رَجَعَ فِي
طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ. وَفُلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ
عَلَى سَبِيلِهِ.

وَدَرَجُ السَّيْلِ وَمَدْرَجُهُ: مُنْحَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ
فِي مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ. وَقَالُوا: هُوَ دَرَجُ
السَّيْلِ. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ؛ وَأَنشَدَ سَيَّوِيهِ:
أَنْصَبُ لِلْمَنِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ

رِجَالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ؟
وَمَدَارِجُ الْأَكْمَةِ: طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيهَا.
وَالْمَدْرَجَةُ: مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ
وغيرِهِ. وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ وَسَنَنُهُ.
وهذا الأمرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيْ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ.
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلَامُ وَالرَّيْحُ
وغيرُهما: مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ، وَجَمْعُهُ
أَدْرَاجٌ، أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ. وَالْمَدْرَجَةُ:
الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيَّةَ:

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فِرْنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ
النَّمْلِ. وَشَيْثَانٌ: جَمْعُ شَبْتٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةٍ
الْأَرْجُلُ مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا هَذَا الَّذِي
يُسَمَّى الشَّبْتُ، وَهُوَ مَا تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنْ
النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ. فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ
مُوهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ.
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَوَالِقِيِّ: وَالشَّبْتُ عَلَى
مِثَالِ الطَّمْرِ. وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى لَا غَيْرَ.
وَالْهَمِيمُ: الدَّيِّبُ.

وَقَوْلُهُمْ: خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ أَيْ طَرِيقَهُ،
لِقَوْلِهِمْ: بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخْ.

وَدَرَجُهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ، بِمَعْنَى:
أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ، فَتَدْرُجُ هُوَ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ»؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ
سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ؛
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُونَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ، فَيَرْكَنُونَ
إِلَيْهِ، وَيَأْنَسُونَ بِهِ، فَلَا يَذْكُرُونَ
الْمَوْتَ. فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غِرَّتِهِمْ أَغْفَلَ
مَا كَانُوا. وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا.
فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ».

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: امْتَنَعَ فُلَانٌ مِنْ
كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فُلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ، أَيْ
خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ.
أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيْ أَقْلَقَهُ حَتَّى
تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَيْسْتُ دَرَجُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزَهُ
وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ
وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيحِ: السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ
بِالْقَوِيِّ وَلَا الشَّدِيدِ. يُقَالُ: رِيحٌ دَرُوجٌ،
وَقَدْخُ دَرُوجٌ. وَالرَّيْحُ إِذَا عَصَفَتْ
اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى، أَيْ صَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ
يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى
الْهَوَاءِ. فَيُقَالُ: دَرَجَتْ بِالْحَصَى.
وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى. أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَجَرَتْ
عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا دَرَجَتْ فِي سَبِيلِهَا، وَأَمَّا
اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ بِجَرِيهِ عَلَيْهَا^(٢) إِلَى أَنْ
دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ دُمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ، أَيْ
هَدَرًا.

وَدَرَجَتِ الرِّيحُ: تَرَكَتْ نَائِمًا فِي الرَّمْلِ.
وَرِيحٌ دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مَوْخَرَهَا حَتَّى يَرَى لَهَا
مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ. وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ.

وَيُقَالُ: اسْتَدْرَجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ؛
كَأَنَّهَا قَالَتْ ذُو الرُّمَّةِ:
صَرِيفُ الْمَحَالَ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ
أَيْ صَيَّرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ.

(٢) قوله: «يجريه عليها» كذا بالأصل ولعل

الأولى يجريها عليه.

ويقال : استدرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تنفيه من بطنها .

ويقال : درج إذا صعد في المراتب .
ودرج إذا لزم المحجة من الدين والكلام .
كله بكسر العين من فعل .

ودرج ودرج الرجل : مات . ويقال لنقوم إذا ماتوا ولم يخلفوا عقباً : قد درجوا ودرجوا . وقبيلة دارجة إذا انقرضت ولم يبق لها عقب . وأنشد ابن السكيت للأخطل :

قبيلة بشرى النعل دارجة
إن يهبطوا العفر لا يوجد لهم أثر

وكان أصل هذا من درجت الثوب إذا طويته . كان هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا

عقباً طووا طربق النسل والبقاء . ويقال لنقوم إذا انقرضوا : درجوا . وفي المثل :

أكذب من دب ودرج . أي أكذب الأحياء والأموال . وقيل : درج مات ولم يخلف

نسلاً . وليس كل من مات درج : وقيل : درج مثل دب . أبو طالب في قولهم :

أحسن من دب ودرج . فدب مشى ودرج مات . وفي حديث كعب قال له عمر : لأي

بني آدم كان نسل ؟ فقال : ليس لواحد منها نسل . أم لمقتول قدرج . وأم القاتل

فهدك نسل في الطوفان . درج أي مات . وأدرجه الله أفناهم . ويقال : درج قرن

بعد قرن أي فنوا . والإدراج : لف الشيء في شيء .

وأدرجت المرأة صبيها في معاويزها . والدرج لف الشيء . يقال : درجته

وأدرجته ودرجته . والرباعي أفصحها . ودرج الشيء في الشيء يدرجه درجاً .

وأدرجه : طواه وأدخنه . ويقال لما طويته : أدرجته . لأنه يطوى على وجهه . وأدرجت

الكتاب : طويته .

ورجل مدرج : كثير الإدراج للثياب . والدرج : الذي يكتب فيه . وكذلك

الدرج . بالتحريك . يقال : أفدته في درج الكتاب . أي في طيه . وأدرج

الكتاب في الكتاب : أدخله وجعله في درجه . أي في طيه . ودرج الكتاب : طيه

وداخله . وفي درج الكتاب كذا وكذا . وأدرج الميت في الكفن والقبر : أدخله .

التهديب : ويقال للخرق التي تدرج إدراجاً . وتلف وتجمع ثم تدس في حياء

الناقة التي يريدون طارها على ولد ناقة أخرى ، فإذا نزع من حياها حسبت أنها

ولدت ولداً . فيدنى منها ولد الناقة الأخرى فترأمة . ويقال لتلك الليفة : الدرجة

والجزم والوثيقة . ابن سيده : والدرجة مشاقة وخرق وغير ذلك . تدرج وتدخل في

رحم الناقة ودبرها . وتشد وتترك أياً ما مشدودة العينين والأنف . فيأخذها لذلك

غم مثل غم المخاض . ثم يحلون الرباط عنها ، فيخرج ذلك عنها ، وهي ترى أنه

ولدها . وذلك إذا أرادوا أن يرأموها على ولد غيرها . زاد الجوهري : فإذا ألقته حلوا

عينها وقد هيئوا لها حواراً . فيدنونه إليها . فتحسبه ولدها . فترأمة . قال : ويقال لذلك

الشيء الذي يشد به عيناها : الغمامة ، والذي يشد به أنفها : الصقاع . والذي يحشى به :

الدرجة . والجمع الدرج : قال عمران بن حطان :

جأد لا يراد الرسل منها
ولم يجعل لها درج الظنار

والجأد : الناقة التي لا لبن فيها . وهو أصلب لجسمها . والظنار : أن تعالج الناقة

بالغمامة في أنفها لكي تظار^(١) . وقيل : الظنار خرقة تدخل في حياء الناقة . ثم

يعصب أنفها . حتى يمسكوا نفسها ، ثم يحل من أنفها . ويخرجون الدرجة

فيأطخون الولد بها يخرج على الخرقة . ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمة . وفي

(١) قبل أسطر ذكر أن الغمامة تشد بها العينان . وأن الصقاع يشد به الأنف . ففي هذه

العبارة نظر . وقد تكررت بلفظها في مادة ظار [عبد الله]

الصباح : فتشمه فتظنه ولدها فترأمة . والدرجة أيضاً : خرقة يوضع فيها دواء ثم

يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا اشتكت منه . والدرج . بالضم : سفيط صغير تدخر

فيه المرأة طيبها وأداتها . وهو الحفش أيضاً ، والجمع أدراج ودرجة . وفي حديث

عائشة : كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف . قال ابن الأثير : هكذا يروى بكسر الدال

وفتح الراء . جمع درج . وهو كالسفيط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها ،

وقال : إنما هو الدرجة تأتي درج : وقيل : إنما هي الدرجة ، بالضم . وجمعها الدرج ، وأصله مايلف ويدخل في حياء الناقة وقد

ذكرناه آنفاً . التهذيب : المدرج الناقة التي تجر الحمل إذا أتت على مضربها .

ودرجت الناقة وأدرجت إذا جازت السنة ولم تنتج . وأدرجت الناقة ، وهي

مدرج : جاوزت الوقت الذي ضربت فيه ، فإن كان ذلك لها عادة . فهي مدرج : وقيل :

المدرج : المدرج التي تريد على السنة أياً ما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير . والمدرج

والمدرج : التي تؤخر جهازها وتدرج عرضها وتلحقه بحقبها ، وهي ضد

المساف : قال ذو الرمة :

إذا مطونا جبال المسير مضعدة
يسلكن أخرات أرباض المدرج

عنى بالمدرج هنا اللواتي يدرجن عروضهن ويلحقن بأحقابهن ، قال ابن

سيده : ولم يعن المدرج اللواتي تجاوز الحول بأيام .

أبو طالب : الإدراج أن يضم البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر إلى الحقب

فيستأخر الحمل . وإنما يستف بالسف

مخافة الإدراج . أبو عمرو : أدرجت الدلو إذا متحت به في رفيق : وأنشد :

يا صاحبي ! أدرجا إدراجاً
بالدلو لا تنزعج انصراجاً

ولا أَحَبُّ السَّاقِي الْمُدْرَجَا
كَأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلَادَا
قَالَ : وَتُسَمَّى الدَّالُّ وَالْجِيمُ الْإِجَازَةُ .
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْإِدْرَاجُ التَّرْعُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَيُقَالُ : هُمْ دَرَجٌ بِدِكَ أَيْ طَوْعٌ بِدِكَ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فُلَانٌ دَرَجٌ بِدَيْكَ ، وَبَنُو
فُلَانٍ [دَرَجٌ بِدَيْكَ ، أَيْ] لَا يَعْصُونَكَ ،
لَا يُثْنِي وَلَا يُجْمَعُ .

وَالدَّرَاجُ : النَّمَامُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَأَبُو دَرَّاجٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ . وَالْدَّرَاجُ : طَائِرٌ
شَبَهُ الْحَيَقُطَانَ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ ،
أَرْقَطُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَنْقَطُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُوَلَّدًا .

وهي الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطْبَةٍ ، وَالدَّرَجَةُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيهِ) التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا
الدَّرَجَةُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ
أَسْوَدُ بَاطِنِ الْجَنَاحَيْنِ ، وَظَاهِرُهَا أَغْبَرُ ، وَهُوَ
عَلَى خَلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا اللَّطْفُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْدَّرَاجُ وَالْدَّرَاجَةُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْرِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ الْحَيَقُطَانُ
فَيُخْتَصُّ بِالذِّكْرِ . وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذَاتُ
دَرَّاجٍ .

وَالدَّرِيْجُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتَارٍ
كَالطُّنْبُورِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّرِيْجُ طُنْبُورٌ ذُو
أَوْتَارٍ تُضْرَبُ .

وَالدَّرَاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ
وَرَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بِالْدَّرَاجِ
فَالْمُتَلَمِّمِ ^(١) .

وَدَرَّاجٌ : اسْمٌ .
وَمَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، سُمِّيَ

(١) قوله : « بالدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ » أَيْ أَنَّ الشَّطْرَ
يَصِيرُ هَكَذَا :

بِحَوْمَانَ بِالْدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّمِ

وَالْحَوْمَانُ وَاحِدُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَهِيَ شَقَائِقُ بَيْنِ
الْجَبَانِ جُلْدٌ لَا آكَامَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْمَانُ
مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ .

بِهِ لَيْتَ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ .

* درج * رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرُ
سَمِينٍ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَثِيمُ الْخَلْقَةِ ، وَهُوَ
فِعْلَايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْظَارَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرِنِي رَجُلًا دِعْكَايَةً
عَكَّوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِينِي لِأَحْسِنِ الْحُدَايَةَ
أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرِجُ الْهَرَمُ النَّامُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
نَاقَةٌ دِرْدِجٌ لِلْهَرَمَةِ الْمُسِنَّةِ .

* درحمن * ^(٢) ابْنُ بَرِّي : الدَّرَحْمِينُ ، بِالْخَاءِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ؛ عَنْ
الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ لَاغَيْرُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ
الدَّاهِيَةُ يُقَالُ فِيهِ دُرْحَمِينُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَبِالْخَاءِ
لَاغَيْرُ .

* درحي * الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْحَايَةُ الرَّجُلُ
الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وَهِيَ فِعْلَايَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَكَّوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِينِي لَا أَعْرِفُ الْحُدَايَةَ

قَالَ الشَّيْخُ : دِرْحَايَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي
بَابِ الْخَاءِ وَفَضْلِ الدَّالِّ ، وَالْيَاءُ آخِرُهُ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

* درخيل * أَبُو مَالِكٍ : هُوَ الدَّرَخِيلُ
وَالدَّرَخِينُ الدَّاهِيَةُ .

* درخين * التَّهْدِيبُ : أَبُو مَالِكٍ الدَّرَخِيلُ
وَالدَّرَخِينُ الدَّاهِيَةُ .

(٢) زاد الصَّاعِقَانِي قَبْلَ هَذِهِ الْمَادَّةِ : دَرَجَتِ
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا - بِالْجِيمِ - إِذَا رَكَمَتْهُ بَعْدَ نِفَارِ .
وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

* درخم * الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَحْمِينُ
الدَّاهِيَةُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلِي ؛ قَالَ دَلَمٌ ، وَكُنْيَتُهُ
أَبُو زُغَبَةَ الْعَبْشِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كَشَحِينِ
صِلَ صَفًا دَاهِيَةً دُرْحَمِينِ

* درخمل * الدَّرَخْمِيلُ وَالْدَّرَحْمِينُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْدَّرَخْمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّرَخْمِيلُ الْبَطِيُّ
الثَّقِيلُ .

* درخمن * الدَّرَحْمِينُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلِي ؛
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ كَالدَّرَخْمِيلِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كَشَحِينِ
صِلَ صَفًا دَاهِيَةً دُرْحَمِينِ ^(٣)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُثُونِ
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْحَمِينِ
حَتَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

وَالدَّرَحْمِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ (عَنْ
السَّيرَافِيِّ) قَالَ الرَّاجِزُ :
أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةِ دُرْحَمِينِ

* درد * الدَّرْدُ : ذَهَابُ الْأَسْنَانِ ، دَرَدَ
دَرْدًا .

وَرَجُلٌ أَدْرَدُ : لَيْسَ فِيهِ سِنَّ ، بَيْنَ
الدَّرْدِ . وَالْأُنْثَى دَرْدَاءُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
أُمِرْتُ بِالسَّوَالِكِ حَتَّى خَفْتُ لِأَدْرَدَنَّ ؛ أَرَادَ
بِالْخَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ
مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتَجَابُ بِجَوَابِهَا ، فَتَقُولُ :

(٣) قوله : « أَنْعَتُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحُ مُضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :
بُهِلْكَجِينِ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ
الْكَافِ وَكُسْرِ الْجِيمِ وَيَاءِ سَاكِنَةِ نَوْنٍ : مَوْضِعٌ .
وَأَنْشَدَ الْحَازِرَنجِيُّ الْبَيْتَ ، لَكِنَّهُ عَلَى هَذَا الضُّبْطِ
لَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ إِلَّا إِذَا أُريدَ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ الْفَتْحَةُ أَيْ مَعَ
التَّشْدِيدِ .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي ، أَيْ
يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .

وَالدَّرْدِمُ كَالِإِدْرِ ، مِيْمُهُ زَائِدَةٌ .
وَالدَّرْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا
بِدُرْدِهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالدَّرْدِمُ ، بِالْكَسْرِ :
النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . وَهِيَ الدَّرْدَاءُ ، وَالْمِيْمُ
زَائِدَةٌ . كَمَا قَالُوا لِلدَّلْقَاءِ دِلْقِمٌ ، وَلِلدَّقْعَاءِ
دَقْعِمٌ . عَلَى فِعْلِهِمْ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :
وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا

يَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأَبْسِلَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاءُ كَتَبَتْ كَانَتْ لَهُمْ .
وَالدَّرْدُ : الْحَرْدُ ؛ وَرَجُلٌ دَرْدٌ : حَرْدٌ .
وَدَرِيدٌ : اسْمٌ . وَدَرِيدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ
مُرْخَمًا .

وَدُرْدَى الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ : مَا يَبْقَى فِي
أَسْفَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي
النَّبِيذِ الدُّرْدَى ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدَى ؟ قَالَ :
الرُّوْبَةُ ؛ أَرَادَ بِالدُّرْدَى الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ
عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَّدُ
فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرَبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

* **دردب** * الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ
الْخَائِفِ .

وَالدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطُّبْلِ .
الْقَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بِالْكُوبَةِ .
التَّهْدِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : دَرَبَجَتْ
النَّاقَةُ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا وَدَرَبَتْ .
وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الثَّقَافُ
وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلٌّ وَخُضَعٌ ؛ وَالثَّقَافُ :
خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ التَّدْيِ الطَّرُطُ ،
وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
دَرَدَبَتْ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

* **دردبس** * الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ

كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعَتْهَا
وَأَسْتَشْفَفَتْهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ
الْحَمْرَاءِ ، تَتَجَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَزَزَاتِ عَنِّي
فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَزَزِ الَّتِي يُؤْخَذُ
بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطَسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسُ مُقَابِلًا فِي الْمُنَظْمِ
قَالَ : وَهَنْ يَقْلَنْ فِي تَأْخِيذِهِنَّ أَيَّاهُ : أَخَذَتْهُ
بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِيرُ الْعُرْقَ الْيَسِيرَ ، قَالَ : تَعْنِي
بِالْعُرْقِ الْيَسِيرِ الذِّكْرَ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفَيْسَلَةُ .

الليثُ : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ لَهُمْ .
وَالْعَجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا : دَرْدَبِيسُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
الْعُوسُ : هُوَ الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ . وَدَرَدَبَتْ :
خَضَعَتْ وَذَلَّتْ ؛ وَشَاهِدُ الْعَجُوزِ قَوْلُ
الْآخِرِ :

جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عُجِيزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ
لَطْعَاءُ : تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّرْدَبِيسُ :
الشَّيْخُ^(١) ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَادِيُّ : قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرِّي الْكَاهِلِيِّ :
وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا
رَضِيتَ وَقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

* **دردج** * الدَّرْدَجَةُ : تَرَفَقُ الرَّجُلَيْنِ

(١) قوله : « والدردبيس : الشيخ » ضبط في
الأصل بكسر الدالين ، وقوله بكسر الدال هل المراد
بالدال للجنس الشامل للثنتين كضبط الأصل ،
ولعله الظاهر ، أو الأولى ، والثانية مفتوحة .

بِالْمُودَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذَا تَوَافَقَ اثْنَانِ
بِمُودَتَيْهَا ، قِيلَ : قَدْ دَرَدَجَا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرَدَجَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِثْمَانُ النَّاقَةِ
وَلَدَهَا ، وَقَدْ دَرَدَجَتْ تُدَرِّجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يَدَرِّجُ

* **دردح** * الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَرَضَهَا سَوَاءً ، وَجَمَعُهَا
الدَّرَادِحُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا هِيَ كَالْبُكْرِ الْهَجَانِ إِذَا مَشَتْ
أَبَى لَا يُمَاشِيهَا الْقِصَارُ الدَّرَادِحُ
وَقِيلَ لِلْعَجُوزِ : دَرْدَحُ ، وَالدَّرْدَحُ :
الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الْمُسْنُ الَّذِي ذَهَبَتْ
أَسْنَانُهُ . وَشَيْخٌ دَرْدَحُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .
وَالدَّرْدَحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا
وَلَصِقَتْ بِحَنَكِهَا مِنَ الْكِبَرِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ عَلْهَزَ : نَابٌ عَلَيْهِزُ وَدَرْدَحُ : هِيَ الَّتِي
فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْنَتْ^(٢) .

* **دردق** * الدَّرْدَقُ : الصَّبِيَانُ الصَّغَارُ .
يُقَالُ : وَلَدَانُ دَرْدَقٌ وَدَرَادِقُ . وَالدَّرْدَقُ :
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ
الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَادِقُ . وَالدَّرْدَقُ : ذَكٌّ
صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذَا حَفَرَتْ كَشَفَتْ عَنْ رَمْلٍ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ تَوَارِيحَ
عِرَاضِ الرَّمَالِ وَالدَّرْدَقُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الدَّرْدَقُ فَإِنَّهَا حِبَالُ
صِغَارٍ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالدَّرْدَقُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسِ
تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

* **دردقس** * الدَّرْدَقِيسُ : عَظْمُ الْقَفَا .

(٢) زاد في القاموس : الدردح ، بالكسر :
المولع بالشئ .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قَالَ : وَهُوَ طَرَفُ الْعَظَمِ
النَّاتِيءِ فَوْقَ الْقَفَا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .
مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ

بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدُّرْقَاسِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْدَاقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ
بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : أَظُنُّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
الدُّرْدَاقِسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دردم * مَرَّةً دَرْدِمٌ : تَذَهَبُ وَتَجِيءُ
بِالْأَيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدِمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* درر * دَرَّ اللَّبَنُ وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدْرُ وَيَدَّرُ
دَرًّا وَدُرُورًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ
مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ،
وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ
الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ .
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ،
وَهِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ ، وَاسْتَدَرَّ اللَّبَنُ
وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا : كَثُرَ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا

كَثُرَ الْغَلَاءُ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا
اسْتَعَارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ ،
وَالِاسْمُ الدَّرَّةُ وَالدَّرَّةُ ، وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ
مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ
الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبَنُ مَا كَانَ ، قَالَ :
طَوَى أُمّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا

فَلَا فِلُ هِنْدِيٌّ فَهَنْ لُزُوقُ
أُمّهَاتِ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَوَاتِ
اللَّبَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا
جَرَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ،
أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى
الْمُصَدِّقِ ، وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ
تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ

الْإِضْرَارِ بِهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ .
وَمَا أَشْعَرَهُ ! وَقَالُوا : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
عَمَلُكَ ! يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يُمدَحُ وَيُتَعَجَّبُ مِنْ
عَمَلِهِ ، فَإِذَا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ !
وقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ
وَفَعَالُكَ ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا : لَا دَرَّ دَرُّهُ ،
أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحْلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبَ
مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ! وَقِيلَ :
أَرَادَ اللَّهُ صَالِحُ عَمَلِكَ ، لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلَ
مَا يُحْتَلَبُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحْسِبُهُمْ :
خَصُّوا اللَّبَنَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْصِدُونَ النَّاقَةَ
فَيَسْرِبُونَ دَمَهَا ، وَيَقْتَطُونَهَا ^(۱) فَيَسْرِبُونَ مَاءَ
كَرْشِهَا ، فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يُحْتَلَبُونَ .
وقَوْلُهُمْ : لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ
دَرُّهُ ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ
وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيْ
عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطَاؤَهُ بِدَرِّ
النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ
لِكُلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنْهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ : دَرَّ
دَرُّ فُلَانٍ ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ ، وَأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرَّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ

وَقَالَ آخَرُ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَهُمْ
فَرَفَّ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُورُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(۱) قوله : « يفتظونها » - بالقاف والطاء
المهملة - خطأ صوابه : « يفتظونها » بالفاء والظاء
المعجمة . واقتطع الكرش : شقها .

[عبد الله]

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى دَمْعُهُ (۲) الْعُمَرُ
لِللَّهِ دَرِّي ! فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟
تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشٍ مُتَنَظَّرٍ !
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ بَلَبِنَهَا وَأَدْرَتْهُ . وَيُقَالُ :
دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وَتَدَّرُ دُرُورًا وَدَرًّا ، وَأَدْرَهَا
فَصِيلُهَا ، وَأَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذَا
مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَأَدْرَتْ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ،
إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا . وَنَاقَةُ دُرُورٍ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ،
وَدَارٌ أَيْضًا ، وَضَرَّةٌ دُرُورٌ كَذَلِكَ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

مِنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ
وَكَذَلِكَ ضَرَعُ دُرُورٍ ، وَإِبِلُ دُرٍّ وَدُرَّرُ
وَدَرَارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ، قَالَ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهَا وَيَضْبَحُهَا
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ
دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ .

وَاسْتَدَرَّ الْحُلُوبَةُ : طَلَبَ دَرَّهَا .
وَالِاسْتِدْرَارُ أَيْضًا : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ
ثُمَّ يَدِرَّ اللَّبَنُ .

وَدَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دُرُورًا ، وَدَرَّتْ
لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَحَلُوبَتُهُمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ
وَخَرَاجَهُمْ ، وَأَدْرَهُ عُمَالُهُ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الدَّرَّةُ .

وَدَرَّ الْخَرَجُ يَدِرُّ إِذَا كَثُرَ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عُمَالِهِ
حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا
لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِذَلِكَ
فَيْتَهُمْ وَخَرَاجَهُمْ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ وَالدَّرَّةَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالَحَ
فِيهَا : أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى

(۲) قوله : « وأفنى دمع » كذا بالأصل وشرح
القاموس . ولعله محرف عن رَبَّيْهِ أَوْ رَبِّيْهِ . بِمَعْنَى
أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ وَأَوَّلُهُ . كَرَبَّيْئَانِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبَّيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّيْبُ مُتَنَظَّرُ
وَالصَّوَابُ : وَأَفْنَى ضِعْفُهُ ...

تَدِرُّ، يُكْنَى بِالْدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّيْسِيرِ.
وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا.
وَدَرَّ الْعِرْقُ: سَالَ. قَالَ: وَيَكُونُ دُرُورُ
الْعِرْقِ تَتَابُعُ ضَرْبَانِهِ كَتَتَابُعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ.
وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي
ذِكْرِ حَاجِبِيهِ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ.
يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غِلْظُهُ وَامْتِلَأُوهُ، وَفِي
قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ،
وَيُقَالُ يُحَرِّكُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيُّ
يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا
دَرَّ.

وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ
مَطَرُهَا، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دُرَى
دُبْسٌ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
وَهُوَ مِنْ دَرٍّ يُدْرُ. وَالْدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ: أَنْ
يَتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَجَمْعُهَا دِرَرٌ.
وَلِلْسَحَابِ دِرَّةٌ أَيُّ صَبٍّ، وَالْجَمْعُ دِرَرٌ.
قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ
غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ
فَاحِيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ
سَمَاءُ دِرَرٍ أَيُّ ذَاتُ دِرَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: دِيمًا دِرَرًا:
هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ. يُقَالُ لِلْسَحَابِ دِرَّةٌ أَيُّ صَبٍّ
وَأَنْدِفَاقٍ. وَقِيلَ: الدَّرَرُ الدَّارُ. كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «دِينًا قِيمًا»، أَيُّ قَائِمًا. وَسَمَاءُ
مِدْرَارٍ أَيُّ تَدِيرٍ بِالْمَطَرِ. وَالرَّيْحُ تُدِيرُ السَّحَابَ
وَتَسْتَدِيرُهُ أَيُّ تَسْتَجِلُّهُ، وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ
قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغُطَفَانِيُّ:

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
تَغْبُ بِرَابِيَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ^(١) طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ

(١) قوله: «من ماء أسجر». وقوله:

وَالْتَغَبُّ: الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ
الْشَّمْسُ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ. وَالْغَرِيضُ: الْمَاءُ
الطَّرِيُّ وَقَدْ تَزَوَّلَهُ مِنَ السَّحَابِ. وَأُسْجَرٌ:
غَدِيرٌ حَرُّ الطَّيْنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ هَذَا
الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِيَّةِ

مِنْ رَضَعَاءٍ تُنْقِضُ فِي حَادِرِ
قَالَ: شَبَّهَهُ بِضَفْدَعَةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ.
وَأَنْقَاضُهَا: صَوْتُهَا. وَالْحَائِرُ: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ
فِي مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا.
وَالْحَادِرَةُ: الضَّخْمَةُ الْمَنْكِيَّةِ. وَالرَّضَعَاءُ
وَالرَّسْنَاءُ: الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةُ.

وَلِلْسَّاقِ دِرَّةٌ: اسْتِدْرَارٌ لِلْجَرِيِّ.
وَلِلسُّوقِ دِرَّةٌ أَيُّ نَفَاقٍ. وَدَرَّتِ السُّوقُ: نَفَقَ
مَتَاعُهَا، وَالْأَسْمُ الدَّرَّةُ.
وَدَرَّ الشَّيْءُ: لَانَ. أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مَتُونُنَا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا: إِنَّ اسْتِدْبَارَ
الشَّمْسِ مَصْحَحَةٌ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَبُّ:

تَخِيطُ بِالْأَخْفَافِ وَأُسْمَانِيمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَحْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ
فَسَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ.
وَدَرَّتْهَا: دَمَهَا.

وَدَرَّ: تَفَّ: «وَدَرَّ السَّرَاجُ إِذَا
أَضَاءَ». وَسِرَجٌ دَرٌّ وَدَرِيرٌ. وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
جَمِيعَ. وَدَرَّ إِذَا عَمِلَ.
وَالْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يُقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ
حِينَ يَعْتِقُ، فَيَرْفَعُهَا. وَقَدْ يَضَعُهَا. وَدَرَّ
الْفَرَسُ يُدِرُّ دَرِيرًا وَدِرَّةً: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.
وَمَرَّ عَلَى دَرَّتِهِ أَيُّ لَا يَتْنَبَّهُ شَيْءٌ، وَفَرَسٌ

= «وَأُسْجَرٌ غَدِيرٌ». إلخ، بالجيم المعجمة. فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «أُسْجَرٌ» بِالْهَاءِ
الْمُهْمَلَةِ. وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسِهِ.
انْظُرْ مَادَّةَ «سَجَرٍ»: «الْأُسْجَرُ: الْغَدِيرُ الْحَرُّ
الطَّيْنِ». «وَعَدِيرٌ أُسْجَرٌ: يَضْرِبُ مَازُهُ إِلَى
الْحِمْرَةِ...».

[عبد الله]

دَرِيرٌ: مُكْتَنِرُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ كَخَذَرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ
وَيُرَوَّى: تَقَلَّبُ كَفَّيْهِ، وَقِيلَ: الدَّرِيرُ مِنَ
الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ مِنَ
جَمِيعِ الدَّوَابِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ
فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتِقَ فَيَرْفَعَ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي
الْحَبَبِ. وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرَى
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
قَالَ: الدَّرْدَرَى مِنَ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ.
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
يُرِيدُ بِهِ الْخَذَرُوفَ. وَالْمُعْرَى
جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: صَلَّيْتُ
الضُّهَرَ. ثُمَّ رَكْعَتُ حَرًّا دَرِيرًا، الدَّرِيرُ:
السَّرِيعُ الْعَدُوِّ مِنَ الدَّوَابِّ لِمُكْتَنِرِ الْخَلْقِ.
وَصَلَّ الدَّرُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ.
وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يُدِرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ
لُغَةِ.

الْفَرَاءُ: وَالْدَّرْدَرَى الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.
وَأَدْرَتْ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ، وَهِيَ مُدِرَّةٌ
وَمُدِرٌّ (الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا
شَدِيدًا. فَرَأَيْتُهُ كَانَهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ.
قَالَ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ
بِهَا: إِذَا رَأَيْتُهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ
دَوْرَانِهِ.

وَالدَّرَارَةُ: الْمِغْزَلُ الَّذِي يَغْزَلُ بِهِ الرَّاعِي
الصُّوفَ، قَالَ:

جَحَنْفَلٌ يَغْزَلُ بِالدَّرَارَةِ
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ
حُقِّ الْكُھُولِ، فَأَزَلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ
فَلَكَهَ الْمُدِيرِّ، قَالَ: وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا
الْحَدِيثَ فَغَلِطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ: وَحُقُّ

الْكُهُولُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَأَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ -
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ - الْغَزَالُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمِغْزَلِ نَفْسِهِ
الدَّرَارَةُ وَالْمِدْرَةُ ؛ وَقَدْ أَدْرَتْ الْغَازِلَةُ
دَرَارَتَهَا إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ
قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ؛ وَضَرَبَ فَلَكَةَ الْمُدِرِّ مَثَلًا
لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرخَائِهِ ، وَاتَّساقِهِ بَعْدَ
اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا
وَتَثْبِيثًا لِفَلَكَةِ مِغْزَلِهِ . لِأَنَّهُ إِذَا قَلَقَ لَمْ تَدِرَّ
الدَّرَارَةُ ؛ وَقَالَ الْفُقَيْيُ : أَرَادَ بِالْمُدِرِّ
الْجَارِيَةَ إِذَا فَلَلَ ثَدْيَاها وَدَرَ فِيهَا الْمَاءَ .
يَقُولُ : كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِيًا فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صَارَ
كَانَهُ حَلْمَةٌ تُدْيِ قَدْ أَدَرَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهَ .

وَدَرَ السَّهْمُ دُرُورًا : دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا ،
وَأَدَرَهُ صَاحِبُهُ . وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى
ظَفَرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ
الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَيْنُهُ إِلَّا مِنْ
اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّثَامِ صَنْعَتِهِ .
وَالدَّرَةُ . بِالْكَسْرِ : الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .
عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّرَةُ دِرَّةٌ
السُّلْطَانِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .

وَالدَّرَةُ : اللَّوْلُوةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُ . وَالْجَمْعُ
دُرٌّ وَدَرَاتٌ وَدَرٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ
ابْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ :

أَفْقَرُ مِنْ مَيَّةِ الْجَرِيبِ إِلَى الرُّجْ
حَجِينَ إِلَّا الطُّبَاءَ وَالْبَقَرَا
كَانَهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا
وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَدُرِّيٌّ : ثَاقِبٌ مُضِيٌّ ؛
فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا ، لِأَنَّ سَيَبَوِيهَ حَكَى عَنْ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ . قَالَ : فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ ؛ وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَيَكُونُ
عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضًا ، وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ
إِلَى الدَّرِّ . فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي
تَقْدَمُ لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكِينَةٌ فِي
السَّكِينَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَانَهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ
نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَيَاضِهِ ،
وَقُرِئَتْ دُرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٌّ يَنْسَبُهُ إِلَى الدَّرِّ ، كَمَا
قَالُوا بَحْرُ لُجِّيٍّ وَلُجِّيٌّ ، وَسُخْرِيٌّ وَسُخْرِيٌّ ؛
وَقُرِئَ دُرِّيٌّ بِالْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،
وَجَمْعُ الْكَوَاكِبِ دَرَارِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .
أَيُّ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوْكَبُ
الدَّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدَارِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَانَتْهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ .

وَدُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلَالُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ ، إِمَّا أَنْ
يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنَقَائِهِ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ ؛ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ يَنْوٍ يَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا
وَيُرَوَّى عَنْ دُرِّيِّهِ يَعْنِي فِرْنَدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
الدَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّمْلُ الصَّغَارُ . لِأَنَّ فِرْنَدَ
السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِأَثَارِ الدَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرَوَّى
عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٌ
وَدُرِّيٌّ عَضْبٌ .

وَدَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيُّ عَلَى
مَدْرَجَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ عَلَى قَصْدِهِ .
وَيُقَالُ : دَارِيٌّ بِدَرَرٍ دَارِكٌ . أَيُّ
بِحِذَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتَا . وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى دَرَرٍ
وَاحِدٍ . بِالْفَتْحِ . أَيُّ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ .
وَدَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا ؛ وَهُوَ دَرَرُكَ أَيُّ
حِذَاؤُكَ وَقَبَائِلُكَ . وَيُقَالُ : دَرَرُكَ أَيُّ

قَبَائِلُكَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا
وَاسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى : أَرَادَتْ الْفَحْلَ .
الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ :
قَدْ اسْتَدَرَّتِ اسْتِدْرَارًا ، وَلِلضَّانِ : قَدْ
اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبَالًا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَدَرَّتِ
الْمِعْزَى اسْتِدْرَاءً مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ . وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرِّهِ أَيُّ
عَنْ نَفْسِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) .

وَدَرُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
أَلَا يَا لَهْفِ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍّ فَذِي نُهَيْقٍ
وَالدَّرْدَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا
انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ .

وَالدَّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
يَجِيئُ مَأْوُهُ لَا تَكَادُ تَسْلُمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛
يُقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَهُوا فِي الدَّرْدُورِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُورُ الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ
وَيُخَافُ مِنْهُ الْغَرَقُ .

وَالدَّرْدُرُ : مَنِيتُ الْأَسْنَانِ عَامَّةً .
وَقِيلَ : مَنِيتُهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ سُقُوطِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ مَغَارِزُهَا مِنَ الصَّبِيِّ . وَالْجَمْعُ
الدَّرَادِرُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ .
فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا
رَجُلٌ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقِيلِي
الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَّةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي ثَعْرِكَ .
فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ
دَرَادِرُكَ . وَهِيَ مَغَارِزُ الْأَسْنَانِ ؟

وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ
دَرَادِرُهَا . وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ ؛ وَمِثْلُهُ : أَعْيَيْتَنِي
مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ . أَيُّ مِنْ لَدُنْ شَبَّتٍ إِلَى
أَنْ دَبَّتْ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ
بِالنَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ ثُدْيَةٌ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُّ
أَيُّ تَمَزْمُزُ وَتَرَجْرَجُ تَجِيٌّ وَتَذَهَبُ ؛ وَالْأَصْلُ
تَدْرُدُّ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِيْنِ تَخْفِيفًا ؛

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْأَلْيَتَيْنِ .
فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتْ : هِيَ تَدْرُدُّ : وَأَنْشَدَ :
أَقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدُّ
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانٍ دُرْدُرُ
قَالَ : وَالْدَّرْدُرُ هَهُنَا طَرْفُ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ . وَهُوَ مَعْرِزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ
الْكَلَامِ .

وَدَرْدَرُ الْبُسْرَةِ : ذَلِكَهَا بِدُرْدُرِهِ وَلَا كَهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ
الْأَضْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أُدْرِدُّ بُسْرَةً .
وَدَرَايَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .
وَالدَّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (١)
مَعْرُوفٌ .

وقولهم : دُهْ دُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ . مِنْ
أَسْمَاءِ الْكُذِبِ وَالْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنَّ
سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي
مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ
قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ : دُهْ بَدْرُودُ . كَأَنَّهُ يُودِّعُ
الْقَرِيَّةَ . أَيْ أَنَا خَارِجٌ غَدًا . وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ
لِيَسْتَعْمَلَ ، فَعَرَبَتُهُ الْعَرَبُ . وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ
فِي الْكُذِبِ . وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى
الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ
وَهُوَ : دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ وَاوٍ
عَطْفٍ . وَكَوْنُ دُهُدْرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ
مُفْصَلٍ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ تَثْنِيَّةُ دُهُدْرٍ .
وَهُوَ الْبَاطِلُ ، وَمِثْلُهُ الدُّهُدُنُ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ
أَيْضًا ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ؛ قَالَ : وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ
أَنَّهُ اسْمٌ لِبَطَلٍ كَسْرَعَانَ وَهَيْهَاتَ اسْمٌ لِسُرْعٍ
وَبَعْدَ ، وَسَعْدُ فَاعِلٌ بِهِ . وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ .
وَحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطَلٌ قَوْلُ
سَعْدِ الْقَيْنِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا فَسَّرَهُ
أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ
يَنْزِلَ فِي الْحَيِّ فَيُشَبِّعُ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ . وَأَنَّهُ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسْرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ . لِيُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ
(١) قوله : «ضرب من الشجر» ويطلق أيضاً
على صوت الطبل . كما في القاموس .

عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ . فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ
مُصْبِحٌ . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :
دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ . يَنْصَبُ سَعْدٌ . وَذَكَرَ
أَنَّ دُهُدْرَيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ،
وظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ دُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ
تَثْنِيَّةُ دُهُدْرٍ . وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ
أَبُو عَلِيٍّ . فَكَأَنَّهُ قَالَ : اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدَ
الْقَيْنِ . فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ
رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْصَلًا فَقَالُوا دُهْ
دُرَيْنِ وَفُسِّرَ بَأَنَّ دُهْ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
قُدِّمَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ
فَصَارَ دُوهُ . ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ دُهْ كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلْ ؛ وَدُرَيْنِ
مِنْ دَرٍّ يَدِرُّ إِذَا تَتَابَعَ . وَيُرَادُ هَهُنَا بِالتَّثْنِيَّةِ
التَّكْرَارُ . كَمَا قَالُوا لَيْتَكَ وَحَنَانِكَ
وَدَوَالِكَ . وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى
مُفْرَدًا . وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ . فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بِالْغِ
فِي الدَّهَاءِ وَالْكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُّ مِنْ دُرَيْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٍّ
يَدِرُّ إِذَا تَتَابَعَ . قَالَ : وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَقُولَ
إِنَّ الدَّالَّ ضَمَّتْ لِلِاتِّبَاعِ اتِّبَاعًا لِضَمَّةِ الدَّالِّ
مِنْ دُهْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

«درز» الدرز : واحد دروز الثوب
ونحوه . وهو فارسي معرب . وَيُقَالُ لِلْقَمَلِ
وَالصُّبَّانِ : بَنَاتُ الدَّرُوزِ . وَالْدَّرُزُ : زَيْتِيرُ
الثَّوبِ وَمَاوُهُ . وَهُوَ دَخِيلٌ . وَجَمْعُهُ دُرُوزٌ .
وَبَنُو دَرَزٍ : الْخِيَّاطُونَ وَالْحَاكَةُ . وَأَوْلَادُ
دَرَزَةٍ : الْغَوَّاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَزُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَذَائِهَا . وَيُقَالُ
لِلدُّنْيَا : أُمُّ دَرَزٍ . قَالَ : وَدَرَزُ الرَّجُلِ
وَدَرَزٌ ، بِالذَّالِّ وَالذَّالِ . إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ
الدُّنْيَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّعَى : هُوَ
ابْنُ دَرَزَةٍ وَابْنُ ثُرْنِي ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ابْنُ
أُمِّهِ تُسَاعِي . فَجَاءَتْ بِهِ مِنَ الْمُسَاعَاةِ .
وَلَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ . وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ أَوْلَادُ

دَرَزَةٍ وَأَوْلَادُ فَرْتَنِي لِلْسُّفَلَةِ وَالسُّقْطِ ؛ قَالَهُ
الْمُبَرِّدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسُّفَلَةِ
أَوْلَادُ دَرَزَةٍ . كَمَا يُقَالُ لِلْفُقَرَاءِ بَنُو غَبْرَاءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا :

أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْخِيَّاطِينَ . وَقَدْ كَانُوا
خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكَوهُ وَانْهَزَمُوا .

* درس * دَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ
دُرُوسًا : عَفَا . وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ . يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ، وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَفَوْا أَثَرَهُ .
وَالدَّرَسُ : أَثَرُ الدَّرَاسِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ
تَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ مَحَتْهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ دَرَسْتُ
الثَّوبَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا . فَهُوَ مَدْرُوسٌ
وَدَرِيسٌ . أَيْ أَخْلَقْتُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوبِ
الْخَلْقُ : دَرِيسٌ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : دَرَسَ
الْبَعِيرُ إِذَا جَرَبَ جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطِرَ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

رَكِبْتُ نَوَارِكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السَّوْقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
وَالدَّرَسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . وَدَرَسَ
الثَّوبُ دَرَسًا أَيْ أَخْلَقَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُطَرِّحُ الْبُرِّ وَالْدَّرَسَانِ مَأْكُولُ
الدَّرَسَانِ : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا
دَرَسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالْدَّرْعِ
وَالْمِغْفَرِ . وَالْدَّرَسُ وَالْدَّرَسُ وَالْدَّرِيسُ ،
كُلُّهُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ . وَالْجَمْعُ أَدْرَاسٌ
وَدَرَسَانٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُوَوَّبَةٌ
نَسَعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
وَدِرْعُ دَرِيسٍ كَذَلِكَ ، قَالَ :

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُهُ : دَاسَهُ يَابَنِيَّةُ .
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُ دَرَسًا إِذَا دِيسَ .

وَالدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .
وَدَرَسُوا الحِنِطَةَ دِرَاسًا أَيْ دَاسُوهَا ؛ قَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنِطَةً بِالرُّسْتِاقِ
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
وَدَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرَسًا : رَاضَهَا ؛
قَالَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اِزْدِيَارِ الْآفَاقِ
حَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ : يَعْنِي الْبَرَّةَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النَّاقَةَ .
وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : مِمَّا دَرَسَ
أَيْ دَاسَ ، قَالَ : وَأَرَادَ بِالْحَمَرَاءِ بَرَّةَ حَمَرَاءَ
فِي لَوْنِهَا . وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا
وَدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ ، مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ عَانَدُهُ
حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى] : «وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ» . «وَلْيَقُولُوا
دَارَسْتَ» ؛ وَقِيلَ : دَرَسْتَ قَرَأْتَ كُتِبَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ، وَدَارَسْتَ : ذَاكَرْتَهُمْ ، وَقُرِئَ :
دَرَسْتَ وَدَرَسْتَ ، أَيْ هَذِهِ أَخْبَارٌ قَدْ عَفَتْ
وَأَمَحَتْ . وَدَرَسْتَ أَشَدُّ مُبَالِغَةً . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذَلِكَ
نُصِرْفُ الْآيَاتِ وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ» ، قَالَ :
مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَيْ تَعَلَّمْتَ ،
أَيْ هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ . وَقَرَأَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ : دَارَسْتَ ، وَفَسَّرَهَا
قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَأُوا عَلَيْكَ ، وَقُرِئَ :
وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ، أَيْ قُرِئْتَ وَتُلِيَتْ ، وَقُرِئَ
دَرَسْتَ . أَيْ تَقَادَمَتْ ، أَيْ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ
عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمَرَّ بِنَا . وَدَرَسْتُ
الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ
حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَقْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ
قَالَ : الدُّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، وَمِنْهُ دَرَسْتُ
السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُهَا . وَيُقَالُ : سُمِّيَ
إِدْرِيسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ

كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ . وَدَرَسْتُ
الصَّعْبَ حَتَّى رُضْتُهُ . وَالْإِذْهَانُ : الْمَذَلَّةُ
وَاللِّينُ . وَالدَّرَاسُ : الْمُدَارَسَةُ .

ابْنُ جَنِّي : وَدَرَسْتُه إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ ؛ وَمِنْ
الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ حَيَّوَةَ : «وَبَا كُنْتُمْ
تُدْرُسُونَ» .

وَالْمُدْرَاسُ وَالْمُدْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمُدْرَسُ : الْكِتَابُ ، وَقَوْلُ
لَبِيدٍ :

قَوْمٌ ! لَا يَدْخُلُ الْمُدَارِسُ فِي الرَّجْ
سَمَةٍ إِلَّا بِرَاءَةٍ وَاعْتِذَارًا
وَالْمُدَارِسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ وَدَرَسَهَا .
وَقِيلَ : الْمُدَارِسُ الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ
وَتَلَطَّخَ بِهَا . مِنْ الدَّرَسِ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .
وَالْمُدْرَاسُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ
الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ مَدَارِسُ الْيَهُودِ . وَفِي
حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الزَّانِي : فَوَضَعَ مِدْرَاسَهَا
كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، الْمُدْرَاسُ صَاحِبُ
دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ . وَمِفْعَلٌ وَمُفْعَالٌ مِنْ أُنْيَةِ
الْمُبَالِغَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أَتَى
الْمُدْرَاسَ ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ ؛
قَالَ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَدَارَسْتُ
الْكِتَابَ وَتَدَارَسْتُهَا وَادَارَسْتُهَا . أَيْ دَرَسْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ؛ أَيْ اقْرَءُوهُ
وَتَعَاهَدُوهُ لِئَلَّا تَنْسَوْهُ . وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ :
الرِّيَاضَةُ وَالتَّعَهُدُ لِلشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ
فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَرْكَبُونَ نُجَبًا أَلْيَنَ مَشْيًا
مِنَ الْفَرَاشِ الْمَدْرُوسِ ، أَيْ الْمُوَطَّأِ
الْمُمَهَّدِ .

وَدَرَسَ الْبَعِيرُ يَدْرُسُ دَرَسًا : جَرَبَ جَرَبًا
قَلِيلًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرْبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرَسٍ ،
وَالدَّرَسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَضْفَرُ لِلْيَيْسِ اضْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرَسِ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقَسِ

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرْبِ .
وَقِيلَ : مِنَ الْجَرْبِ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ .
وَالدَّرَسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .

وَدَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرَسًا وَدُرُوسًا ،
وَهِيَ دَارِسٌ مِنْ نِسْوَةِ دُرُسٍ وَدَوَارِسَ :
حَاضَتْ . وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حَيْضَ
الْجَارِيَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالدَّرُوسُ دُرُوسُ
الْجَارِيَةِ إِذَا طَمِئَتْ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ
يَصِفُ جَوَارِيَّ حِينَ أَذْرَكْنَ :

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ نَقْفِ الْقَوَارِيرِ
وَدَرَسَتِ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا .

وَأَبُو دِرَاسٍ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ .
وَبَعِيرٌ لَمْ يُدْرَسْ أَيْ لَمْ يُرْكَبْ .
وَالدَّرُوسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ
وَالْكِلَابِ . وَالدَّرُوسُ : الْأَسَدُ الْغَلِيظُ .
وَهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضًا . وَالدَّرُوسُ : الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ (عَنِ السَّيْرَفِيِّ)
وَأَنْشَدَ لَهُ :

بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانًا نَبْحُ دِرْوَاسٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،
وَأَوَّلَاهَا بِذَلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ : قِرَانًا نَبْحُ
دِرْوَاسٍ ، لِأَنَّ النَّبْحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِلْكِلَابِ . التَّهْدِيبُ : الدَّرُوسُ الْكَبِيرُ
الرَّأْسُ مِنَ الْكِلَابِ . وَالدَّرِبَاسُ ، بِالْبَاءِ ،
الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدَرْبَاسِ الْحُمْتِ
قَالَ : هَذَا كَلْبٌ قَدْ ضَرَى فِي زِقَاقِ السَّمَنِ
يَأْكُلُهَا . فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا يُقَالُ لَهُ دِرْوَاسٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَاوِسُ مِنَ الْإِبِلِ الذُّلُلُ
الْغِلَاطُ الْأَعْنَاقِ ، وَاحِدُهَا دِرْوَاسٌ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الدَّرَاوِسُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
وَدِرَاسٌ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ
عَمَلٌ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ . وَقَوْلُهُ :

وَدَرَسُ أَغْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدَارِسِ النَّاسَ
عَوِيصَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ : دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ .
أَيْ يَغْمُضُ أَحْيَانًا فَلَا يَرَى ، وَيُرَوَّى
مُتَجَدِّدٌ . بِالْجِيمِ . وَمَعْنَاهُ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهُ
جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ دَارِسٌ .

* درش * الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ .

* درشق * دَرَشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

* درص * الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ : وَلَدُ الْفَارِ
وَالْيَرْبُوعِ وَالْقَنْفَذِ وَالْأَرْبِ وَالْهَرَّةِ وَالْكَلْبَةِ
وَالذَّبَّةِ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ دَرِصَةٌ وَأَدْرَاصُ
وَدِرْصَانٌ وَدُرُوصٌ ، وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَى بَدْرِصِهَا
عَشْرَتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتْ
أَي حَلَفْتُ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُجَّةِ إِذَا
أَصْلَحَ الْعَالِمُ : ضَلَّ الدَّرِيسُ نَفَقَهُ ، أَيْ
جَحَرَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ ، وَهُوَ وَلَدُ
الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَغِيَا بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ
أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ : قَالَ طَفِيلٌ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ هَذَا
الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ : بِأَغْدَرٍ مِنْ
عَوْفٍ ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ
أَنَّهُ لَشُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ : وَالْجَيْنِ فِي بَطْنِ
الْأَتَانِ دَرِصٌ وَدِرْصٌ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلِكِ أُمُّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنَا
حَمَلَنَ فَارَبِي حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ
يَعْنِي أَنَّ أَجْنَتَهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوصِ ، وَعَنَى
بِالْحَمَلِ هُنَا الْمَحْمُولَ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحْرَةٌ مَحْيِيَّةٌ ، أَيْ مَلَأَى تُرَابًا .
فَهِيَ مُلْتَبِسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرْصُ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمُرُوصُ

وَالدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ :
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْرَاصٍ .

* درطس * إِذْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِيٌّ
فَاعْرَبَ .

* درع * الدَّرْعُ : لِبَاسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ
وَتَوْنُثُ ، حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : دِرْعٌ سَابِغَةٌ وَدِرْعٌ
سَابِغٌ : قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقَلَّصًا بِالدَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ
يَمْشِي الْعِرْضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنِ
وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرُعٌ وَأَدْرَاعٌ ، وَفِي
الكَثِيرِ دُرُوعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَاخْتَارَ أَدْرَاعُهُ أَلَّا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارٍ
وَتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ
مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دِرْعُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : [جَعَلَ]
أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْأَدْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وَأَدْرَعُ بِالْدَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَأَدْرَعَهَا
وَتَدْرَعُهَا : لَبَسَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا
وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ مِنَ الْإِدْرَاعِ ، وَهُوَ التَّقْدُّمُ ،
وَسَنَذَكُرُهُ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَافِعٍ : فَعَلَّ نَمِرَةً فَدَرَعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ ،
أَيْ أَلْبَسَ عَوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ .

وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ،
كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَامِرٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُدْرِعٌ فَعَلَى
وَضْعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعِ لَفْظِ الْفَاعِلِ .
وَالدَّرْعِيَّةُ : النَّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الْمُرُوعِ .
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّوبُ
الصَّغِيرُ تَلْبُسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا ،
وَكِلَاهُمَا مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثَانِ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ،

وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّرْعُ ثَوْبٌ
تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطُهُ ، وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ،
وَتَخِيْطُ فَرْجِيَهُ . وَدُرْعَتِ الصَّبِيَّةِ إِذَا أَلْبَسَتْ
الدَّرْعَ ، وَأَدْرَعَتْهُ لَبَسَتْهُ . وَدَرَعَ الْمَرْأَةُ
بِالدَّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

وَالدَّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
الَّتِي تَلْبَسُ ، وَقِيلَ : جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ .
وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
الصُّوفِ خَاصَّةً ، فَارْقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ
وَالدَّرَاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ
إِرَادَةَ الْإِيْجَازِ فِي الْمَنْطِقِ .

وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ وَأَدْرَعَهَا وَتَمْدَرَعُهَا ،
تَحْمَلُوهَا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ
الِاسْتِثْقَاءِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً
عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرَعُ ، وَإِنْ
كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ ، فَقَدْ عَرَضُوا أَنْفُسَهُمْ
لِئَلَّا يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ أَمِنْ الدَّرْعِ هُوَ أَمْ مِنْ
الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي
الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقْرُوهُ إِقْرَارَ الْأَصُولِ ،
وَمِثْلُهُ تَمَسْكَنَ وَتَمَسَّلَمَ . وَفِي الْمَثَلِ : شَمَّرَ
ذَبْلًا وَأَدْرَعَ لَيْلًا ، أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزَمَ وَاتَّخَذَ
الَّيْلَ جَمَلًا .

وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا
رُءُوسُ الْوَاسِطَةِ الْآخِرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ
وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وَشَاةُ دَرْعَاءَ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بَيَاضُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ
وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ
الْعَنَمِ مِنَ الضَّانِّ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ
النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْعُ فِي
الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي
الْفَخْذِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاةُ دَرْعَاءَ مُخْتَلِفَةٌ
اللَّوْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّرْعَاءُ السَّوْدَاءُ
غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، وَالْحَمْرَاءُ وَعُنُقُهَا أَبْيَضُ
فَتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ
دَرْعَاءُ أَبْيَضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذَا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا

تَشْبِيهَا بِاللَّيْلِ الدَّرْع . وَهِيَ ثِيَابُ سِتِّ عَشْرَةَ
وَسِتِّ عَشْرَةَ وَثِنِي عَشْرَةَ . اسْوَدَّتْ أَوَائِلُهَا
وَأَبْيَضَ سَائِرُهَا فَسَمِيَنَ دُرْعًا . لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا
قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَبِي زَيْدٍ وَابْنِ شُمَيْلٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ :
أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ . الْأَدْرَعُ مِنَ
الشَّيْءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَسَائِرُهُ أَيْبَضُ .
وَفَرَسٌ أَدْرَعُ : أَيْبَضَ الرَّأْسُ وَالْعُنُقُ وَسَائِرُهُ
أَسْوَدُ . وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الدَّرْعَةُ . وَاللَّيْلِيُّ الدَّرْعُ وَلَدَرْعُ :
الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ .
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْضُهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْبَضُ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ
الشُّصْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ مُضْمٌ . وَقِيلَ : هِيَ
لَيْثَةُ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّ عَشْرَةَ وَثِنِي عَشْرَةَ .
وَذَلِكَ لِلسَّوَادِ أَوَائِلُهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا .
وَاحِدَتُهَا دَرْعَاءُ وَدَرْعَةٌ . عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
لِأَنَّ قِيَاسَهُ دُرْعٌ بِالْثَّسْكِينِ . لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا
دَرْعَاءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ
بَعْدَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ . مِثْلُ صُرْدٍ .
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :
الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعَاءِ . وَرَوَى السُّنْدِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ . وَثَلَاثُ
ظُلَمٍ . جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَةٍ لَا جَمْعُ دَرْعَاءِ
وَظُلْمَاءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ
الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ
عَلَى دُرْعٍ إِتِّبَاعًا لَطُلْمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلَاثُ
ظُلَمٍ . وَثَلَاثُ دُرْعٍ . وَلَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلَاءَ
جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دَرْعَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّيْلِيُّ الدَّرْعُ هِيَ
السُّودُ الصُّدُورُ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آجِرِ
الشَّهْرِ . وَالْبَيْضُ الصُّدُورُ السُّودُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ . فَإِذَا جَاوَزَتِ النُّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ
أَدْرَعُ . وَإِدْرَاعُهُ سَوَادُ أَوَّلِهِ . وَكَذَلِكَ غَنَمٌ
دُرْعٌ لِلْبَيْضِ الْمَخِيرِ السُّودِ الْمَقَادِيمِ . أَوْ
السُّودِ الْمَخِيرِ الْبَيْضِ الْمَقَادِيمِ . وَالْوَاحِدُ مِنَ
الْغَنَمِ وَاللَّيْلِيُّ دَرْعَاءُ . وَنَذَكَرَ أَدْرَعُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَعَنَ أُخْرَى لَيْلٍ دُرْعُ . يَفْتَحُ

الرَّاءُ . الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَلَيْلٌ
أَدْرَعُ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَ بَعْضُهُ .
وَدُرْعُ الرَّبْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَنَبَتُ
مُدْرَعُ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَ مَوْضِعُهُ . مِنْ
الشَّاةِ الدَّرْعَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
عُشْبُ دُرْعٍ وَتَرَعٌ وَثَمِعٌ وَدَمِظٌ وَلَوِجٌ إِذَا كَانَ
غَضًّا .

وَأَدْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعُ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ
قُرْبَ مِنْهُ . وَالْأَسْمُ الدَّرْعَةُ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ
إِدْرَاعًا ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كُلُّهُمْ عَنْ
حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ :
دُبِعَ مَاؤُهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ
مُدْرَعٌ . بِالْكَسْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا
أَخْفَهُ . أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَتَبَاعَدَ
قَبِيلًا . وَهُوَ دُونَ الْمَطْلَبِ . وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ
مُدْرَعَةٌ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا . بِالْكَسْرِ . عَنْهُ أَيْضًا .
وَيُقَالُ لِلنَّهْجَيْنِ : إِنَّهُ لَمُعْلَهَجٌ ، وَإِنَّهُ لَأَدْرَعُ .
وَيُقَالُ : دَرَعُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ،
وَرَوَى : دَرَعُ بِالذَّالِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي
مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلْتُ
عُنُقَهُ . بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَفَقْتُهُ وَأَنْدَرَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَأَنْدَرَعُ أَيَّ أَنْدَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْدَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقٍ عَنَسٍ
تَدْرَعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا يُمَسِي
وَأَدْرَعُ فَلَانُ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ
يَسْرِي . وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرَعُ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظُلْمَةً
الَّيْلِ فَاسْتَرَّ بِهِ . وَالْأَنْدَرَاعُ وَالْأَدْرَاعُ :
الْتَفَتُّ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

أَمَامَ الرِّكْبِ تَدْرَعُ الْأَدْرَاعُ
وَفِي الْمَثَلِ أَنْدَرَعُ الْأَدْرَاعُ الْمُحَقَّةُ .
وَأَنْقَصَفَ أَنْصَافَ الْبُرُوقَةِ .

وَبَنُو الدَّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي
الْمَوْثُوقِ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : الَّذِي فِي النُّسَخَةِ
الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : الدَّرْعَاءُ عَلَى
وَزْنِ فَعْلَاءَ . وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلُمِيَّةِ فِي
الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ . بِذَلِكَ مُعْجَمَةٌ فِي

أَوَّلِهِ . قَالَ : وَأَطْنُ ابْنُ سَيِّدَةٍ تَبَعَ فِي ذَلِكَ
ابْنَ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجَمْهَرَةِ فَقَالَ :
وَبَنُو الدَّرْعَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . ذَكَرَهُ فِي
دُرْعِ ابْنِ عَمْرٍو . وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي
سَهْمٍ (١) ابْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُ تَمِيمٍ ابْنُ سَعْدٍ
ابْنِ هَذِيلٍ .

وَالْأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدَرْعَةٌ : اسْمُ
عَنْزٍ . قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ :
أَلَمَّا أَغْرَزْتُ فِي الْعُسِّ بَزْلًا
وَدَرْعَةً يَنْتَهَا نَسِيًا فَعَالِي

* دَرَعِبُ * اِدْرَعَبْتَ الْإِبِلُ ، كَدَرَعَفْتُ :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

* دَرَعْتُ * بَعِيرٌ دَرَعْتُ . وَدَرَسَعُ :
مُسْنٌ .

* دَرَعَسُ * بَعِيرٌ دَرَعَوْسُ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَسَيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي
الشَّيْنِ .

* دَرَعَشُ * بَعِيرٌ دَرَعَوْشُ : شَدِيدٌ .

* دَرَعَفُ * اِدْرَعَفْتَ الْإِبِلُ وَادْرَعَفْتُ :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا . وَقِيلَ : الْمُدْرَعَفُ
السَّرِيعُ . فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

* دَرَعِمُ * الدَّرْعِمُ كَالدَّعْرِمِ . وَسَيَّاتِي
ذَكَرَهُ .

دَرَعَشُ . اِدْرَعَشَ الرَّجُلُ : بَرَى مِنْ
مَرَضِهِ كَطَرَعَشٍ .

* دَرَفَسُ * بَعِيرٌ دَرَفَسُ : عَظِيمٌ .
وَالدَّرَفَسُ : الصَّخْمُ وَالصُّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالدَّرَفَسَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْجَنْبَيْنِ
وَالْبُضِيعِ . وَالدَّرَفَسُ : الدَّاقَةُ السَّهْلَةُ
(١) كَمَا بَيَّضَ فِي الْأَصْلِ .

السَّيرُ ، وَجَمَلُ دِرْفَسٍ . الْأَمَوِيُّ : الدِّرْفَسُ
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ .
وَالدِّرْفَسُ : الْحَرِيرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الدِّرْفَسُ
أَيْضًا الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ
الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرْفَسِ مِنَ الشَّ
مَسِ كَلَيْثٍ يُفْرَجُ الْأَجَمَا
الصَّحَا حُ : الدِّرْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمِ ،
وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسُ
وَالدِّرْفَاسُ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ ،
بِالْحَفْضِ ، وَقَبْلَهُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقٍ عَنَسِ
كَبْدَاءٍ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ
دِرْفَسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دِرْفَسِ
حَسَرْنَا : أَتَعَبْنَا . وَالْعَنَسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ
الْقَوِيَّةُ . وَالْعِلَاقَةُ : سُدَانُ الْحَدَادِ . وَكَبْدَاءُ :
ضَخْمَةُ الْوَسْطِ خَلْقَةٌ ، وَجَعَلَهَا كَالْقَوْسِ
لَأَنَّهَا قَدْ ضَمُرَتْ وَأَعَوَجَتْ مِنَ السَّيْرِ .
وَالْجَلَسُ : الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ الْجَسِيمَةُ .
وَالدِّرْفَسَةُ : الْغَلِيظَةُ . وَالبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ .

* **درفق** * الْمُدْرَنْقُ : الْمُسْرَعُ فِي سَيْرِهِ .
يُقَالُ : ادْرَنْقَ مُرْمَعًا ، أَيْ امْضِ رَاشِدًا .
وَدَرْقَ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ . وَادْرَنْقَتِ النَّاقَةُ
إِذَا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَاسْرَعَتْ . وَادْرَنْقَ :
تَقَدَّمَ . وَادْرَنْقَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَقَدَّمَتِ الْإِبِلُ .
الْلَيْثُ : ادْرَنْقَ أَيْ افْتَحَمَ قَدَمًا . أَبُو
ثُرَابٍ : مَرَّ مَرًّا دَرَنْقًا وَدَلَنْقًا ، وَهُوَ مَرٌّ
سَرِيعٌ شَبِيهُ بِالْهَمَلِجَةِ .

* **دوق** * الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ،
الْوَحِيدَةُ دَرَقَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْجُلُودِ . غَيْرُهُ :
الدَّرَقَةُ الْحَقْفَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ
خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ . وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وَادْرَاقٌ
وَدِرَاقٌ .

وَدَوْرَقُ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَقَدْ كُنْتُ رَمَلِيًّا فَاصْبَحْتُ ثَاوِيًّا
بِدَوْرَقٍ مُلْقَى بَيْنَكُنْ أَدُورُ
وَالدَّوْرَقُ : مِقْدَارٌ لِمَا يُشْرَبُ يُكْتَالُ
بِهِ . فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّرَاقُ وَالدَّرِيَاقُ
وَالدَّرِيَاقَةُ ، كُلُّهُ : التَّرِيَاقُ ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا ؛
قَالَ رُؤَبَةُ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلَحَمِ
وَقَبْلَ نَحْضِ الْعُضْلِ الزَّيْمِ
رَبِيقِي وَدَرِيَاقِي شِفَاءُ السَّمِّ
النَّحْضُ : ذَهَابُ اللَّحْمِ . وَالزَّيْمُ :
الْمُكْتَنَزُ . وَحَكَى الْهَجْرِيُّ : دَرِيَاقُ ،
بِالْفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ
طَرِيَاقُ ، بِالطَّاءِ . لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالتَّاءَ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَمِثْلُهُ مَدَّةٌ وَمَطَّةٌ
وَمَتَّةٌ ، وَقَالُوا : طَرَنْجَبِينَ فِي التَّرَنْجَبِينَ .
وَطَفْلَيْسَ فِي تَفْلَيْسَ . وَالْمِطْرَسُ فِي
الْمِطْرَسِ . وَيُقَالُ لِللَّحْمِ دَرِيَاقَةٌ عَلَى
النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَنِي بِصَهْبَاءٍ دَرِيَاقَةٍ
مَتَى مَا تُلِينُ عِظَامِي تَلْنُ
أَبُو ثُرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ السَّلْمَى : يُقَالُ
مَلَسَنِي الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ وَمَلَقَنِي وَدَرَقَنِي ، أَيْ
لَبَسَنِي وَأَصْلَحَ مِنِّي ، يَدَرَقُنِي وَيَمْلَسُنِي
وَيَمْلَقُنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَقُ الصُّلْبُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* **درفع** * دَرَفَعَ دَرَقَةً وَادْرَنْقَعَ : فَرَّ
وَأَسْرَعَ ، وَقِيلَ : فَرَّ مِنَ الشَّدَّةِ تَنْزِلَ بِهِ . فَهُوَ
مُدْرَفَعٌ وَمُدْرَنْقَعٌ . وَرَجُلٌ دُرُقُوعٌ : جَبَانٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

دَرَفَعَ لَمَّا أَنْ رَأَى دَرَقَةً
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرَبَعَهُ
الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرَقَةُ فِرَارُ الرَّجُلِ مِنَ
الشَّدِيدَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرَفُوعُ الرَّأْوِيَّةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوْعُ الدَّقِيقُ وَالْدُرُقُوعُ
الشَّدِيدُ .

* **درفل** * ابْنُ سَيْدَةٍ : الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ شَبِيهُ
الْأَرْمِينِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ
تُحَلَّ ؛ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الدَّرْفَلُ مِثَالُ
سَبْحَلِ ثِيَابٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ . قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الدَّرْفَلَ إِلَّا
هُنَا .

أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْفَلَ
الْقَوْمُ دَرَقَلَةً وَدَرَقَعُوا دَرَقَةً إِذَا مَرُّوا مَرًّا
سَرِيعًا .

وَدَرَقَلَ : رَقَصَ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَدِمَ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُدْرَقُلُونَ أَيْ يَرْقُصُونَ ؛
قَالَ : وَالدَّرَقَلَةُ الرَّقْصُ . وَالدَّرَقَلَةُ : لُغَةٌ
لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ .

* **درفم** * الدَّرْفَمُ : السَّاقِطُ . وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوهِ وَفَسْرُهُ
السَّيرَافِيُّ .

* **درفن** * الدَّرَاقِنُ : الْحَوْخُ الشَّامِيُّ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّرَاقِنُ الْحَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الشَّامِ .

* **درك** * الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ .
وَرَجُلٌ دَرَاكٌ : مُدْرِكٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاكِ ؛ وَقَلَّمَا
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ ، لُغَةٌ أَوْ اَزْدَوَاجٌ . وَلَمْ
يَجِيءْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ ،
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ ، وَسَارُ
مِنْ قَوْلِهِ أَسَارَ فِي الْكَاسِ ، إِذَا أَبْقَى فِيهَا سُورًا
مِنْ الشَّرَابِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُدْرَكَةٌ ، بِالْهَاءِ ، سَرِيعُ
الْإِدْرَاكِ ؛ وَمُدْرَكَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ : تَلَاَحَقُوا ، أَيْ لَحِقَ
آخَرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «حَتَّى إِذَا
ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا» . وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا
فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلِفُ

لَيْسَ السُّكُونُ . وَتَدَارَكَ الثَّرِيانُ أَيْ أَدْرَكَ
ثَرَى الْمَطَرِ ثَرَى الْأَرْضِ .

الْلَيْثُ : الدَّرَكُ إِدْرَاكَ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبِهِ .
يُقَالُ : بَكَرَ فَبِيهِ دَرَكٌ . وَالدَّرَكُ : اللَّحَقُ مِنْ
التَّبَعَةِ . وَمِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ فِي عَهْدَةِ الْبَيْعِ .
وَالدَّرَكُ : اسْمٌ مِنَ الْإِدْرَاكِ مِثْلُ اللَّحَقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ،
الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ .
أَدْرَكَتُهُ إِدْرَاكًا وَدَرَكًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ
قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي
حَاجَتِهِ . وَالدَّرَكُ : التَّبَعَةُ . يُسَكَّنُ وَيُحْرَكُ .
يُقَالُ : مَا لِحِقِّكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلَاصِهِ .
وَالْإِدْرَاكُ : اللَّحَاقُ . يُقَالُ : مَشَيْتُ حَتَّى
أَدْرَكَتُهُ . وَعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكَتُ زَمَانَهُ .
وَأَدْرَكَتُهُ بَبَصَرِي ، أَيْ رَأَيْتُهُ . وَأَدْرَكَ الْغُلَامُ
وَأَدْرَكَ الشَّمْسَ ، أَيْ بَلَغَ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَدْرَكَ
الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنِيَ . وَاسْتَدْرَكَتْ مَا فَاتَ
وَتَدَارَكَتُهُ بِمَعْنَى .

وَقَوْلُهُمْ : دَرَاكَ أَيْ أَدْرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِفِعْلِ الْأَمْرِ . وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ . لَأَنَّ حَقَّهَا السُّكُونُ لِلْأَمْرِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : جَاءَ دَرَاكَ وَدَرَاكَ . وَفَعَالٌ وَفَعَّالٌ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ
ثَلَاثِيٌّ . وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ الدَّرَكُ ،
قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَنْظَلِيُّ يُخَاطَبُ
الْأَسَدَ :

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالٍ ضَنْكَ
كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ
وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتَكٍ
إِنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قِنَاعَ الشَّكِّ
بِظَهْرِ مَنْ حَاجَتِي وَدَرَكٍ
فَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِتَرَكٍ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَزَادَنِي هَافَانُ فِي هَذَا
الشَّعْرِ :

الذُّبُّ يَعْوِي وَالْغَرَابُ يَبْكِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مَفْرُغٍ :
الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا
وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِي الْغَمَامَةِ

قَالَ : ثُمَّ قَالَ جَحْدَرٌ أَيْضًا فِي ذَلِكَ :
يَا جُمْلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيهَتِي
فِي يَوْمٍ هَجَّ مُسْدِفٍ وَعَجَاجٍ
وَتَقَدَّمِي لِلْيَيْثِ أَرْسَفُ نَحْوَهُ
كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ
قَالَ : وَقَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي دَرَاكَ :
وَصَاحِبُ الْوُثْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ
عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكَ بِأَوْتَارِ
وَالدَّرَاكَ : لِحَاقِ الْفَرَسِ الْوَحْشِ
وغيرها . وَفَرَسٌ دَرَاكَ الطَّرِيدَةُ يُدْرِكُهَا ، كَمَا
قَالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ . أَيْ أَنَّهُ يُقَيِّدُهَا .
وَالدَّرِيكَةُ : الطَّرِيدَةُ .

وَالدَّرَاكَ : اتِّبَاعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا . وَقَدْ تَدَارَكَ ، وَالدَّرَاكَ :
الْمُدَارَكَةُ . يُقَالُ : دَارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَيْ
تَابَعَهُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : الْمُتَدَارَكَةُ غَيْرُ
الْمُتَوَاتِرَةِ . الْمُتَوَاتِرُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنِيَّةً
ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرُ ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ
مُتَوَاتِرَةً . هِيَ مُتَدَارَكَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ .

الْلَيْثُ : الْمُتَدَارَكُ مِنَ الْقَوَافِي وَالْحُرُوفِ
الْمُتَحَرِّكَةِ : مَا اتَّفَقَ مُتَحَرِّكَاوِ بَعْدَهَا سَاكِنٌ
مِثْلُ «فَعُو» وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْمُتَدَارَكُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالِي فِيهَا
حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَاوِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ . وَهِيَ
مُتَفَاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ وَمُفَاعِلُنْ . وَفَعْلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ سَاكِنٍ ، نَحْوُ فَعُولُنْ
فَعْلٌ . فَالْلَامُ مِنْ فَعْلٍ سَاكِنَةٍ . وَفُلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلٌ .
الْلَامُ مِنْ فُلٍ سَاكِنَةٍ وَالْوَاوُ مِنْ فَعُولٍ سَاكِنَةٍ .
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي حَرَكَتَيْنِ فِيهَا . وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَرَكَاتِ كَمَا قَدَّمْنَا مِنْ آلَاتِ الْوَصْلِ
وَأَمَارَاتِهِ . فَكَانَ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ أَدْرَكَ
بَعْضًا وَلَمْ يَعْقُفْ عَنْهُ اعْتِرَاضُ السَّاكِنِ بَيْنَ
الْمُتَحَرِّكَيْنِ .

وَطَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا وَشَرِبَ شَرْبًا دِرَاكًا .
وَضَرَبَ دِرَاكَ : مُتَتَابِعٌ .
وَالْتَدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ : أَنْ يُدَارِكَ الْقَطْرُ
كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ يُخَاطَبُ
ابْنَهُ :

وَأَبَائِي أَرْوَاحُ نَشْرِ فَيْكَ
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَا
إِذَا الْكَرَى سِنَاتِهِ يُغْشِيكََا
رِيحَ خُزَامِي وَلِيَّ الرِّكِيكََا
أَقْلَعَ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكَا
وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : حَاوَلَ
إِدْرَاكَهُ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ هَذَا الْأَخْفَشُ فِي
أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ فَقَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
الْجُزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ .
وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ : بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى .
وَأَدْرَكَ أَيْضًا : فَنِيَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلْ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ» رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : جَهِلُوا
عِلْمَ الْآخِرَةِ ، أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ
الْآخِرَةِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قُلْ لَا
يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ» . بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ
فِي الْآخِرَةِ ، قَرَأَ شَيْئًا وَنَافِعٌ : بَلْ أَدْرَكَ ،
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : بَلْ أَدْرَكَ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ
مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ ،
يَسْتَفْهِمُ وَلَا يُشَدُّ . فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : بَلْ أَدَارَكَ
فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : مَعْنَاهُ لَعَنَ تَدَارَكَ ، أَيْ تَتَابَعَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ . يُرِيدُ بِعِلْمِ الْآخِرَةِ تَكُونُ
أَوْ لَا تَكُونُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : «بَلْ هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ» ، قَالَ : وَهِيَ
فِي قِرَاءَةِ أَبِي أُمٍّ تَدَارَكَ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ
مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ بَلْ . إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ
الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَسْلَمَى تَغَوَّلَتْ
أَمْ الْبَوْمُ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبٍ
مَعْنَى أَمْ بَلْ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ :
وَمَنْ قَرَأَ : بَلْ أَدْرَكَ . وَمَنْ قَرَأَ : بَلْ
أَدَارَكَ . فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . يَقُولُ : هُمْ عُلَمَاءُ
فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَسْمِعْ بِهِمْ
وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا» . وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ

السُّدِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ . وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُ : أَيْ عِلْمُوا فِي الْآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَأَدْرَكَ عِلْمِي فِي سُوءَةٍ أَنَّهَا
تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدَرِ
أَيْ أَحَاطَ عِلْمِي بِهَا أَنَّهَا كَذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَأَدْرَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السُّدِّيُّ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ حِينَ خَفَّتِ الْقِيَامَةُ وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صِدْقُ مَا وَعَدُوا ، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ قَالَ (١) : بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ . بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ، أَيْ جَاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كُفْرٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ» هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا أَشْيَاءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ الْإِزْمَ وَالْمُتَعَدِّي فِيهَا فِي أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَأَدْرَكَتُهُ ، وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ وَأَدَارَكُوا وَأَدْرَكُوا إِذَا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَيُقَالُ : تَدَارَكَتُهُ وَأَدَارَكَتُهُ وَأَدْرَكَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدَارَكَتْهَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا
تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... مَجَّ النَّدَى الْمُتَدَارِكُ
فَهَذَا لِإِزْمٍ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا أَدْرَكَنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى
وَهَذَا مُتَعَدٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِزْمِ :
«بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ» . قَالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ
عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ

(١) قَوْلُهُ : «ثُمَّ قَالَ» بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ :
«سَبَّحَانَهُ» . مَعَ أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ لَيْسَ قِرَاءَةً .

[عبد الله]

[تَعَالَى] : «بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ» قَالَ مُجَاهِدٌ : أَمْ تَوَاطَأَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُوَافِقُ قَوْلَ السُّدِّيِّ لِأَنَّ مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فِي التَّأْوِيلِ فَنِيَ عِلْمُهُمْ فِي مَعْرِفَةِ الْآخِرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءَ إِذَا فَنِيَ . فَلَا يَعْجُزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَدْرَكَتِ الثَّمَارُ إِذَا بَلَغَتْ إِثَامَهَا وَانْتَهَى نَضْجُهَا ؛ وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهَامٌ فِيهِ رَدٌّ وَتَهَكُّمٌ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ» . مَعْنَى أَمْ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَلَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ . وَمَعْنَاهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى» ، أَيْ لَا تَخَافُ أَنَّ يَدْرَكَكَ فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَاهُ . وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ لَا تَخَفْ أَنَّ يَدْرِكَكَ وَلَا تَخْشَ الْفَرَقَ .

وَالدَّرَكُ وَالْدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ ، زَادَ التَّهْدِيبُ : كَالْبُحْرِ وَنَحْوِهِ . شَمِرٌ : الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ كَالرَّكِيَّةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ أَدْرَكُوا مَاءَ الرَّكِيَّةِ إِذَا رَاكَ ، وَدَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُهَا الَّذِي أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْدَّرَكُ الْأَسْفَلُ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا : أَقْصَى قَعْرِهَا . وَالْجَمْعُ أَدْرَاكُ . وَدَرَكَاتُ النَّارِ : مَنَازِلُ أَهْلِهَا . وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ . وَالْجَنَّةُ دَرَكَاتٌ ، وَالْفَقْرُ الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكٌ ، وَالْدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّرَكُ

الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ . بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ . وَهُوَ وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . التَّهْدِيبُ : وَالْدَّرَكُ وَاحِدٌ مِنْ أَدْرَاكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّبْعِ . وَالْدَّرَكُ لُغَةٌ فِي الدَّرَكِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُسَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» . يُقَالُ : أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ تَوَابِتُ مِنْ حَدِيدٍ تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمَ دَرَكَاتٌ . أَيْ مَنَازِلُ وَأَطْبَاقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَرَكَاتُ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَرَكَاتُ مَنَازِلُ وَمَرَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . فَالدَرَكَاتُ ضِدُّ الدَرَكَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَّا كَانَ يَنْفَعُ عَمَلُكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِكَ ؟ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَحْدُبُ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَقَدْ أُخْرِجَ بَسْبَسِي مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ . فَهُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ . مَا يَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ . وَمَا فِي النَّارِ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنْهُ ؛ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدُّ الْعَذَابِ لِجَعْلِهِ ﷺ . إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضَاحِ أَوْ كَالضَّدِّ لَهُ ؛ وَالضَّحْضَاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذَابِ . مِثْلُ الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْغَمْرِ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا يَدَّعِي الْفَضْلَ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ مَا بَلَغَ فَضْلِي ، وَلَوْ وَقَعَ فِي ضَحْضَاحٍ لَغَرِقَ ، أَيْ لَوْ وَقَعَ فِي الْقَلِيلِ مِنْ مِيَاهِ شَرْفِي وَفَضْلِي لَغَرِقَ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ فَيَشُدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكُ وَالتَّلِيعَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعَرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشَاءُ فِيهِ وَهُوَ مَشْنِيٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّرَكُ . بِالتَّحْرِيكِ . قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ . لِيَكُونَ هُوَ

الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَعْفَنُ الرَّشَاءُ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ
الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَعْفَنُ الرَّشَاءُ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ .

وَالدَّرَكَةُ : حَلْقَةُ الْوَتْرِ الَّتِي تَقَعُ فِي
الْفُرْضَةِ ، وَهِيَ أَيْضاً سَيْرٌ يُوَصِّلُ بَوْتَرِ الْقَوْسِ
الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الدَّرَكَةُ الْقِطْعَةُ
الَّتِي تُوَصَّلُ فِي الْحَبْلِ إِذَا قَصُرَ أَوْ الْحِزَامِ .
وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا دَارَكَ وَلَا
تَارَكَ ، إِتْبَاعُ كُلِّهِ بِمَعْنَى .

وَيَوْمُ الدَّرَكِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَمُدْرِكٌ وَمُدْرِكَةٌ : اسْمَانِ . وَمُدْرِكَةٌ :
لَقَبُ عَمْرِو بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، لَقَّبَهُ بِهَا أَبُوهُ
لَمَّا أَدْرَكَ الْإِبِلَ . وَمُدْرِكُ بْنُ الْجَازِي : فَرَسٌ
لِكُلْثُومِ بْنِ الْحَارِثِ . وَدِرَاكٌ : اسْمٌ
كَلْبٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ
وَالْكَلابَ :

فَاخْتَلَّ حِضْنِي دِرَاكٍ وَأَنْثَى حَرَجًا
لِزَارِعٍ طَعْنَةً فِي شِدْقِهَا نَجَلُ
أَيُّ فِي جَانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةً . وَزَارِعٌ أَيْضاً :
اسْمُ كَلْبٍ .

* دِرْكَلُ * الدَّرَكَةُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ لِلْعَجَمِ ،
مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً
مُعَرَّبَةً ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ
الرَّقْصِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ قَالَ :
قَرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا شَاهِدٌ فِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكَةِ
فَقَالَ : جِدُّوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ
الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ بِوَزْنِ الرَّبْحَلَةِ ، وَيُرْوَى
بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ
وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ
أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ :

أَسْقَى الْإِلَٰهَ صَدَى لَيْلَى وَدِرْكَلَهَا
إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحَلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ
فَقَالَ : إِنَّ الدَّرَكَةَ وَحْيًا (١) فَانْظُرْ مَا هِيَ
قَالَ : ثُمَّ أَنْشَدْتُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ :
الدَّرَقْلُ لُغَةٌ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعَمُ أَنَّ
دَرَاكِلَهَا أَوْلَادُهَا ؛ قَالَ : فَقُلْتُ : كَلَّا إِنَّهُ قَدْ
قَالَ :

لَوْ دَرَقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزَوُ وَيَحِقُّ مِنْ دُعْرِ وَمِنْ أَلَمِ
قَالَ : فَمَاذَا يُشْرِدُهُ ؟ لَا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ :
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخِرَّ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَقِ
فَقَالَ : أَبْعَدُهُ اللَّهُ ! اللَّهُمَّ لَا تَسْمَعْ لِأَصْحَابِ
هَذَا الْقَوْلِ ، هَؤُلَاءِ لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ
يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مِذْرَوِيَهُ ، قَدْ لَهَجَ بِرَوِيٍّ
يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ :
لَا أَدْرِي .

* دِرْل * دَرَوِيَّةٌ وَدِرْوَلِيَّةٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي
أَرْضِ الرُّومِ .

* درم * اللَّيْثُ : الدَّرْمُ اسْتِوَاءُ الْكَعْبِ
وَعَظْمُ الْحَاجِبِ وَنَحْوُهُ إِذَا لَمْ يَنْتَبِرْ فَهُوَ
أَدْرَمُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْمُ فِي الْكَعْبِ أَنَّ يُوَازِيهِ
اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سَيْدِهِ :
دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ، وَهُوَ
أَدْرَمُ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَدْرَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرِيكَ خَشِيَّةٌ أَنْ تَضْرِمَا
سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
وَمَرَّافِقُهَا دَرَمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
(١) قوله : « إِنَّ الدَّرَكَةَ وَحْيًا » كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضُّبْطِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ مِمَّنْ
يَنْصَبُ الْجَزَائِينَ يَانُّ .

قَالَ : الْأَدْرَمُ الَّذِي لَاحِجَمَ لِعِظَامِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛ وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا
مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ
دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَنُتُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ
الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ حَجْمٌ . وَامْرَأَةٌ دَرَمَاءُ
لَا تَسْتَيْنُ كَعُوبُهَا وَلَا مَرَّافِقُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

وَقَدْ أَلَّهُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءِ الْكُعُوبِ
وَكُلُّ مَا غَطَّاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ
حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . وَدَرِمَ الْمَرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا .
وَدَرِعُ دَرِمَةٌ : مَلَسَاءُ ، وَقِيلَ : لَيْتَهُ مُتَسِقَةً ؛
قَالَتْ :

يَا قَائِدَ الْحَيْلِ وَمُجِبَّ
سِتَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ
شَمِرٌ : وَالْمُدْرِمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيْنَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرِمَةً
وَيُقَالُ لَهَا الدَّرِمَةُ .

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ : تَحَاتَّتْ ، وَهُوَ أَدْرَمٌ .
وَالْأَدْرَمُ : الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ .

وَدَرِمَ الْبُعِيرُ دَرَمًا ، وَهُوَ أَدْرَمٌ إِذَا ذَهَبَتْ
جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقُوعُهَا . وَأَدْرَمَ الصَّبِيُّ :
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وَأَدْرَمَ
الْفَصِيلُ لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ ، وَهُوَ مُدْرِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهَا . أَبُو
الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وَأَدْرَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا . وَأَفْرَتْ
لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتْ لِلْإِرْبَاعِ وَالْإِسْدَاسِ
جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْغَنَمُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُقَيْلِيُّ
فِي الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ
إِذَا دَنَا وَقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي
تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْقَى
رَوَاضِعَهُ ، فَيُقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ
هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِرْبَاعِ . وَقَالَ

ابن شميل : الإدرام أن تسقط سن البعير
لسن نبت ، يقال : أدرم للإثاء وأدرم
للإرباع وأدرم للإسداس ؛ فلا يقال أدرم
للبرول ، لأن البازل لا يثبت إلا في مكان لم
يكن فيه سن قبله .

ودرمت الدابة إذا دبّت ديباً .
والأدرم من العرايب : الذي عظمت
إبرته .

ودرمت الفارة والأرنب والقنفذ تدرم -
بالكسر - درماً ، ودرمت درماً ودرماً ودرماناً
ودرامة : قاربت الخطو في عجلة ، ومنه
سمى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم ، وكان يسمى بجراً .
وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حالة فقال
له : يا بحر اثني بخريطة ، فجاءه يحملها
وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو ،
فقال أبوه : قد جاءكم يدارم ، فسمى دارماً
لذلك .

والدرماء : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :
تمشى بها الدرماء تسحب قصبها
كان بطن حبل ذات أونين مئتم
قال ابن بري : يصف روضة كثيرة النبات
تمشى بها الأرنب ساجبة قصبها حتى كان
بطنها بطن حبل ، والأون : الثقل .
والدرمة والدرامة : من أسماء الأرنب
والقنفذ . والدرام : القنفذ لدرمانه .
والدرمان : مشية الأرنب والفار والقنفذ وما
أشبهه ، والفعل درم يدرم . والدرام :
القبيح المشية والدرامة .

والدرامة من النساء : السيئة المشي
القصيرة مع صغر ؛ قال :
من البيض لا درامة قملية
تبد نساء الناس دلاً وميسماً
والدروم : كالدرامة . وقيل : الدروم
التي تجيء وتذهب بالليل . أبو عمرو :
الدروم من النوق الحسنة المشية . ابن
الأعرابي : والدريم الغلام الفرهد الناعم .
ودرمت الناقة تدرم درماً إذا دبّت ديباً .

والدرماء : نبات سهل دسئي ، ليس
بشجر ولا عشب ، يثبت على هيئة الكبد ،
وهو من الحمض ؛ قال أبو حنيفة : لها
ورق أحمر ، تقول العرب : كنا في درماء
كانها النهار . وقال مرة : الدرماء ترتفع كأنها
حمة ، ولها نور أحمر ، ورقها أخضر ،
وهي تشبه الحكمة . وقد أدرمت الأرض .
والدارم : شجر شبيه بالغصا ، ولونه
أسود يستاك به النساء فيحمر لثانين
وشفاههن تحميراً شديداً ، وهو حريف .
رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

إنما سل فوادي درم بالشفنتين
والدرم : شجر تتخذ منه حبال ليست
بالقوية .

ودارم : حي من بني تميم فيهم بيتها
وشرفها ، وقد قيل : إنه مشتق من الدرمان
الذي هو مقاربة الخطو في المشي ، وقد
تقدم . ودرم ، بكسر الراء : اسم رجل من
بني شيبان . وفي المثل : أودى درم ،
وذلك أنه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلاً لما
لم يدرك به ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ولم يود من كنت تسعى له
كما قيل في الحرب : أودى درم !
أي لم يهلك من سعت له ؛ قال أبو
عمرو : هو درم بن دُب^(١) بن ذهل بن
شيبان ؛ وقال المورج : فقد كما فقد القارظ
العزى ، فصار مثلاً لكل من فقد ؛ قال ابن
بري : وقال ابن حبيب : كان درم هذا
هرب من النعمان ، فطلبه ، فأخذ ، فمات في
أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم :
أودى درم ، فصارت مثلاً .

وعز أدرم إذا كان سميناً غير مهزول ؛
قال روبة :
يهوون عن أركان عز أدرما

(١) قوله : « ابن دُب » هو هكذا في الأصل
بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : درب ، براء
بعد الدال وبخفيف الباء .

وبنو الأدرم : حي من قریش ، وفي
الصحاح : وبنو الأدرم قبيلة .

* درمج * ادرمج الرجل الشيء : دخل
فيه واستتر به . ابن الأعرابي : دمج عليهم
وادرمج عليهم ، ودمر عليهم وتعلّى وطلع ،
بمعنى واحد . ودرج في مشيه ودرمج إذا
دب ديباً ؛ وأنشد :

إذا مشى في جنبه درامجاً
وقد تقدم في درج .

* درمس * درمس الشيء : ستره .

* درمص * الدرمص : التذلل .

* درمق * الدرّمق : لغة في الدرّمك وهو
الدقيق المحور . وذكر عن خالد بن صفوان
أنه وصف الدرهم فقال : يطعم الدرّمق
ويكسو الترمق ، فأبدل الكاف قافاً ؛ أراد
بالترمق^(٢) بالفارسية نرم .

* درمك * الدرّموك : الطنفسة كالدرنوك .
وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه
على درموك قد طبّق البيت كله ؛ وفي رواية
درنوك . بالنون ، وهو على التعاقب .
والدرّمك : دقيق الحواري ؛ قال
الأعشى :

له درمك في رأسه ومشارب
وقدر وطباخ وكأس وديسق
ابن الأعرابي : الدرّمك النقي الحواري .
وفي الحديث في صفة أهل الجنة : وتربتها
الدرّمك ؛ هو الدقيق الحواري . وفي
حديث قتادة بن النعمان : فقدمت ضافطة
من الدرّمك . ويقال له الدرّمكة ، وكأنها

(٢) قوله : « أراد بالترمق إلخ » عبارة
النهاية : وهو فارسي معرب أصله نرم . وعبرة
القاموس : الترمق اللين الناعم . معرب نرم .

واحدته في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة ، فقال : درمكة بيضاء مسك ؛ قال خالد : الدرمة الذي يدرمك حتى يكون دقاقاً من كل شيء . الدقيق والكحل وغيرها ، وكذلك الثراب الدقيق درمك ؛ وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردة وقال :

امسح من الدرمة عني فاكاً
إني أراك خاطباً كذاكاً
قال : والعرب تقول : فلان كذاك . أي سافلة من الناس .

* درن : الدرنة : الوسخ . وقيل : تلطخ الوسخ . وفي المثل : ما كان إلا كدرن بكفى ، يعني درناً كان يأخذ يديه فمسحها بالأخرى ، يضرب ذلك للشئ العجل . وقد درن الثوب ، بالكسر ، درناً فهو درن وأدرن ؛ قال رؤبه :

إن امرؤ دغمر لَوْنُ الأدرن
سلمت عرضاً ثوبه لم يدكن^(١)
وأدرنه صاحبه . وفي حديث الصلوات الخمس : تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرنة ، أي الوسخ . وفي حديث الزكاة : ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أي الجرباء ، وأصله من الوسخ . ورجل مدرن : كثير الدرنة (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

مدارين إن جاعوا وأذعر من مشى
إذا الروضة الخضراء ذب غديرها
ذب : جف في آخر الجزء ، والأنثى مدرن ، بغير هاء ؛ قال الفرزدق :

تركوا لتغلب إذ رأوا أرماحهم

بأرباب كل لئيمة مدران

والدرين والدرانة : يبيس الحشيش .

وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار

(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم يدكن .

البقول وذكورها إذا قدم فهو درين ؛ قال أوس بن مفرء السعدي :

ولم يجد السوام لدى المرعى

مساماً يرتجى إلا الدرينا

وقال ثعلب : الدرين الثبت الذي أتى عليه

سنة ثم جف ، والبيس الحولي هو الدرين .

ويقال : ما في الأرض من البيس إلا

الدرانة . الجوهرى : الدرين حطام المرعى

إذا قدم . وهو ما يلي من الحشيش ، وكلما

تتفع به الإبل ؛ وقال عمرو بن كلثوم :

ونحن الحابسون بذي أراطى

تسف الجلة الحور الدرينا

وأدرنت الإبل : رعت الدرين ، وذلك

في الجذب . وخطب مدرن : يابس . وفي

حديث جرير : وإذا سقط كان دريناً .

الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على

الأرض . ويقال للأرض المجدية : أم

درين ؛ قال الشاعر :

تعالى نسمط حب دعد ونغدى

سواءين والمرعى بأم درين

يقول : تعالى نلزم حبنا ، وإن ضاق

العيش .

وإدرون الدابة : آريه . ورجع الفرس

إلى إدرونه أي آريه . وإدرون : المعلق .

وإدرون : الأصل ؛ قال الفلاح :

ومثل عتاب ردذناه إلى

إدرونه ولوم أصه على

الرغم موطو الحصى مذلاً^(٢)

قال أبو منصور : ومن جعل الهمز في إدرون

فاء المثل فهي رباعية مثل فرعون وبرذون .

وخص بعضهم بالإدرون الحبيث من

الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرنة .

قال ابن سيده : وليس بشيء . وقيل :

الإدرون الدرنة ، قال : وليس هذا معروفاً .

ورجع إلى إدرونه ، أي وطنه ؛ قال ابن

جنى : ملحق بجردخل وحترقر ، وذلك أن

جنى : ملحق بجردخل وحترقر ، وذلك أن

(٢) قوله : «موطو الحصى» الذي في

التهديب : موطو الحمى .

الواو التي فيها ليست مدأ ، لأن ما قبلها مفتوح ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شر وطير شر إذا كان نهاية في الشر .

والدران : الثعلب^(٣) . وأهل الكوفة

يسمون الأحمق درينة .

ودرانة : من أسماء النساء ، وهو

فعلانة . قال الأزهري : الثون في الدرانة إن

كانت أصلية فهي فعلانة من الدرنة ، وإن

كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو

الدر . كما قالوا قرآن من القرى ومن القرين .

ودرنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع

زعموا أنه بناحية السامة ؛ قال الأعشى :

حل أهلي ما بين درنا فبادو

لى . وحلت علوية بالسخال

وقال أيضاً :

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا :

شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل ؟

وروى درنا ، بالفتح ، والرجل درني

والمرأة درنية ؛ وقال :

وإن طحنت درنية ليعالها

تططب ثديها فطار طحينها

ودارين : موضع أيضاً ، قال النابغة

الجعدى :

ألقى فيه فلجان من مسك دا

رين وفلج من فلفل ضرم

الجوهري : ودارين اسم فرضة

بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال :

مسك دارين ؛ قال الشاعر :

مسائح فودى رأسه مسبغة

جرى مسك دارين الأحم خللاً

والنسبة إليها داري ؛ قال الفرزدق :

كان تريكة من ماء مزن

وداري الذكي من المدام

وقال كثير :

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد

كسحاب ، والصاغاني كشداد .

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا
لَطِيمَةً دَارِيٌّ تَفْتَقَ فَارُهَا (١)

* درنف * يُقَالُ : جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَيْ
ضَخْمٌ ؛ التَّهْدِيبُ : قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا (٢)
عَثَمْتُمَا ضَخْمَ الدَّفَارِي نَهَبَلَا
أَكَلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلَا
قَالَ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ ، وَقَالَ : هُوَ
الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .

* درنك * الدَّرْنُوكُ وَالْدَّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِّيَابِ أَوْ الْبُسْطِ . لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ
الْمَنَادِيلِ (٣) ، وَبِهِ يُشَبَّهُ قُرُوءَةُ الْبَعِيرِ وَالْأَسَدِ .
قَالَ :

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلَبْدًا أَهْدَبَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبَةٍ :
جَعَدُ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ
كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ
وَقَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ دَرَانِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطِمْأً لُكَالِكَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا
وَالْدَّرْنُوكُ وَالْدَّرْنِيكُ : الطَّنْفَسَةُ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِكَا
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دُرْنُوكٍ ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ

(١) قوله : «أفید» كذا بالأصل مضبوطاً .
وأنشده شارح القاموس : فید . وهو الموافق لما قالوا
في مادة فید . وإن كان عليه مخروماً .

(٢) قوله : «وقد حدوناها إلخ» سيأتي في
مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار علًا
وكذا هو في الصحاح .

(٣) قوله : «خمل كخمل» بفتح الميم خطأ
صوابه «خمل» بسكون الميم كقلب . والخمل هو
هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أي
ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[عبد الله]

الْمَنَادِيلِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عَامِينَ أَوْ
أَعْوَامَ ؛ أَوْ أَرَادَ دَرَانِيكَا فَحَذَفَ الْيَاءَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الدَّرْنِكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْنُوكُ الْبَسَاطُ ، وَجَمْعُهُ
دَرَانِكُ . شَمِرٌ : الدَّرَانِيكُ تَكُونُ سِتُورًا
وَفُرْشًا ، وَالْدَّرْنُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ وَالْخُضْرَةُ
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ الطَّنْفَسُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ
طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ . وَفِي رِوَايَةِ دُرْمُوكُ ،
بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .

* دره * دَرَةٌ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : دَرَةٌ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَدَرًّا إِذَا هَجَمَ
مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . وَدَارِهَاتُ الدَّهْرِ :
هَوَاجِمُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :
عَزِيزٌ عَلَى فَقْدِهِ فَقَفَدْتُهُ

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ النَّوَائِبِ
دَارِهَاتُهَا : هَاجِمَاتُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو تُدْرٍ
وَذُو تُدْرَةٍ إِذَا كَانَ هَجَامًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
سَبَى الْحِمَاةَ وَادْرَهَى عَلَيْهَا
إِنَّمَا مَعْنَاهُ : اهْجَمَى عَلَيْهَا وَأَقْدَمَى .

وَدَرَهْتُ عَنْ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلُ
دَرَاتٍ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَاقِ الْمَاءِ
وَأَرَاقِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلَّا
قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ ؛ وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ هُوَ
الدَّفَاعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمِدْرَةُ السَّيِّدُ
الشَّرِيفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى
الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا . مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْمِدْرَةُ : الْمُقَدَّمُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ
وَالدَّفَاعُ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ

أَوْسٍ : إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرُهُ
قَوْمِهِ ؛ الْمِدْرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمِدَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَصْبَغِ :

يَابْنَ الْجَحَاجِحَةَ الْمِدَارَةَ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارَةِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِدْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عَفَّةٍ
وَمِدْرُهُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخِطَابِ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَمِدْرُهُ الْكُتَيْبَةُ الرَّدَاحُ
وَدَرَةٌ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرُهَا : دَفَعَ . وَهُوَ ذُو
تُدْرَهُهُمْ . أَيْ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ :

أَعْطَى وَأَطْرَفَ الْعَوَالِي تَنْوَشُهُ
مِنْ الْقَوْمِ مَا ذُو تُدْرِهِ الْقَوْمِ مَا نِعَهُ
وَلَا يُقَالُ : هُوَ تُدْرَهُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُو .
وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ . لِأَنَّ الدَّرَّ الدَّفْعُ . وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ بَلْ هُمَا أَصْلَانِ ؛ قَالُوا : دَرًّا وَدَرَةً ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَمَّا وَجَدْنَا الْهَاءَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهَا لَيْسَتْ
بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى . وَأَنَّهَا لِعَتَانِ . وَدَرَةٌ
الْقَوْمِ : جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وَسَكَّيْنُ دَرَهْرَهَةٌ : مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ
ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ . وَفِي طَرِيقِ :
فَجَاءَهُ الْمَلِكُ بِسَكَّيْنِ دَرَهْرَهَةٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمُعْوجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِي تُسَمَّى
الْعَامَّةُ الْمَنْجَلُ . قَالَ : وَأَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ
الْفُرسِ دَرَه . فَعَرَبَتُهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : الْبَرَهْرَهَةُ . بِالْبَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَبُو عَمْرٍو : الدَّرَهْرَهَةُ الْمَرْأَةُ الْقَهْرَةُ لِبُعْلِهَا .
قَالَ : وَالسَّمَرْمَرَةُ الْغُولُ . قَالَ : وَيُقَالُ
لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ يُنَوِّرُهَا تَطْلُعُ مِنَ الْأَفُقِ
دَارِئَةً : دَرَهْرَهَةٌ .

* درهم * الدَّرَاهِمُ : الشَّدِيدُ مِنَ
الرَّجَالِ .

* درهم * الْمُدْرَهَةُ : السَّاقُطُ مِنَ الْكَبِيرِ .

وقيل : هو الكبير السن أي كان . وقد ادرهم
يدرهم ادرهما ، أي سقط من الكبير . وقال
القلاخ :

أنا القلاخ في بغائي مقسما
أقسمت لا أسأهم حتى يسأما
ويدرهم هراما وأهرما
وادرهم بصره : أظلم .

والدرهم والدرهم : لغتان ، فارسي
معرب ملحق ببناء كلامهم ، فدرهم
كهجرع . ودرهم ، بكسر الهاء ، كحفر .
وقالوا في تصغيره دريهم . شاذة . كأنهم
حَقَرُوا درهما . وإن لم يتكلموا به ، هذا
قول سيبويه ، وحكى بعضهم درهام . قال
الجوهري : ورثها قالوا درهام . قال
الشاعر :

لو أن عندي مائتي درهم
لجأز في آفاقها خاتامي^(١)

وجمع الدرهم دراهم ، ابن سيده : وجاء
في تكسيره الدراهم ، وزعم سيبويه أن
الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفى الدراهم تنقاد الصياريف
قال ابن بري : شبه خروج الحصى من
تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن
الأصابع إذا نُقِدت .

ورجل مدرهم . ولا فعل له ، أي كثير
الدراهم ، (حكاه أبو زيد) . قال : ولم
يقولوا درهم ، قال ابن جني : لكنه إذا
وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

ودرهمته الخبازي : استدارت فصارت
على أشكال الدراهم ، اشتقوا من الدراهم
فعلا وإن كان أعجميا . قال ابن جني : وأما

(١) قوله : « لو أن عندي إلخ » في التكملة

مانصه : هذا الإنشاد فاسد . والرواية :

لو أن عندي مائتي درهم
لابتعت دارا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهام
وسرت في الأرض بلا ختام

قولهم درهمته الخبازي فليس من قولهم
رجل مدرهم .

* دری * دری الشيء دريا ودريا (عن
اللحياني) ، ودرية ودريانا ودراية : علمه .
قال سيبويه : الدرية كالدريّة ، لا يذهب به
إلى المرة الواحدة ، ولكنه على معنى
الحال . ويقال : أتى هذا الأمر من غير درية
أي من غير علم . ويقال : دريت الشيء
أدريه عرفته ، وأدريته غيري إذا أعلمته .
الجوهري : دريته ودريت به دريا ودرية
ودرية ودراية ، أي علمت به ؛ وأنشد :

لاهم لا أدري وأنت الداري
كل امرئ منك على مقدار
وأدراه به : أعلمه . وفي التنزيل

العزير : « ولا أدراكم به » . فأمّا من قرأ :
أدراكم به ، مهموز . فلحن . قال
الجوهري : وقرئ ولا أدراكم به ؛ قال :
والوجه فيه ترك الهمز ؛ قال ابن بري : يريد
أن أدريته وأدراه ، بغير همز . هو
الصحيح ؛ قال : وإنما ذكر ذلك لقوله
فيما بعد : مداراة الناس . يهمز ولا يهمز .
ابن سيده : قال سيبويه وقالوا لا أدري .

فحدفوا الياء لكثرة استعمالهم له . كقولهم
لم أبل ولم يك ، قال : ونظيره ما حكاه
اللحياني عن الكسائي : أقبل يضربه
لا يأل ، مضوم اللام بلا واو ؛ قال
الأزهري : والعرب ربها حدفوا الياء من
قولهم لا أدري في موضع لا أدري ، يكتفون
بالكسرة منها ، كقوله تعالى : « واللّيل إذا
يسر » ؛ والأصل يسري ؛ قال الجوهري :
وإنما قالوا لا أدري بحدف الياء لكثرة الاستعمال
كما قالوا لم أبل ولم يك .

وقوله تعالى : « وما أدراك
ما الحطمة » ، تأويله أي شيء أعلمك
ما الحطمة . قال : وقولهم يصيب وما يدري
ويخطئ وما يدري ، أي إصابته . أي هو
جاهل . إن أخطأ لم يعرف . وإن أصاب

لم يعرف ، أي ما أختل^(٢) . من قولك
دريت الأطباء إذا ختلتها . وحكى ابن
الأعرابي : ما تدري ما دريتها . أي ما تعلم
ما علمها . ودري الصيد دريا وأدراه
وتدراه : ختلته ؛ قال :

فإن كنت لا أدري الأطباء فأنني
أدس لها تحت الثراب الدواهي
وقال :

كيف تراني أدري وأدري
غرات جمل وتدري غرري ؟
فالأول إنما هو بالذال معجمة ، وهو أفعل
من دريت ثراب المعدن . والثاني بدال غير
معجمة ، وهو أفعل من أدراه أي ختلته ،
والثالث تنفعل من تدراه . أي ختلته .
فأسقط إحدى التاءين ، يقول : كيف تراني
أدري الثراب وأختل مع ذلك هذه المرأة
بالنظر إليها إذا اغترت ، أي غفلت . قال
ابن بري : يقول أدري الثراب وأنا قاعد
أشغل بذلك لثلا ترتاب بي . وأنا في
ذلك أنظر إليها وأختلها ، وهي أيضا تفعل
كما أفعل . أي أغترها بالنظر إذا غفلت .
فتراني . وتغترني إذا غفلت فتختلني
وأختلها .

ابن السكيت : دريت فلانا أدريه دريا
إذا ختلته ؛ وأنشد لبلال الخطل :

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري
أي ولا يخل ولا يستتر . وقد داريته إذا
خاتلته .

والدرية : الناقة والبقرة يستتر بها من
الصيد فيختل . وقال أبو زيد : هي مهموزة
لأنها تدرأ للصيد . أي تدفع ، فإن كان هذا
فليس من هذا الباب . وقد أدريت درية
وتدريت . والدرية : الوحش من الصيد
خاصة . التهذيب : الأصمعي الدرية ، غير

(٢) قوله : « أي ما أختل إلخ » هكذا في
الأصل الذي بأيدينا . بعد قوله لم يعرف . ونعوذ بالله
من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه .

مَهْمُوزٌ ، دَابَّةٌ يَسْتَرِبُّ بِهَا الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فَإِذَا أَمَكْنَهُ رَمَى ، قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ الدَّرَّةِ : أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اِنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ اِنْدِرَاءً ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ اِنْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَدْرَأُهُ وَادْرَأُهُ بِمَعْنَى خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى : قَالَ سَحِيمٌ :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوزَتْ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ ؟
قال يَعْقُوبُ : كَسَرُ نُونِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوافي مَحْفُوضَةٌ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّ
وَنَجَدْنِي مُدَاوِرَةً الشُّشُونِ
وَأَدْرُوا مَكَانًا : اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ .
التَّهْذِيبُ : بَنُو فَلَانٍ اَدْرُوا فَلَانًا كَانَهُمْ اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ . وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ :

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مَعْلَقَةٌ الْكَنَائِسِ تَدْرِينَا
وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ هَمَزَهُ كَانَ مَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ احْتَلَتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَرَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتِ أَيْ خَتَلْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمُدَارَاةُ النَّاسِ الْمُدَاخَاةُ وَالْمُلَابَاةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ . أَيْ مُلَابَاةَتُهُمْ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِئَلَّا يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَدَارَيْتُ الرَّجُلَ : لَا يَنْتَهِي وَرَفَقْتُ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبِيِّ أَيْ احْتَلْتُ لَهُ وَخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَرَيْتُهُ وَدَارَاتُهُ : أَبْقَيْتُهُ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ أَيْضًا . وَدَارَاتُ الرَّجُلِ إِذَا دَافَعَتْهُ . بِالْهَمَزِ . وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ وَنَقَلَ الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي .

وَالدَّرَوَانُ : وَلَدُ الضُّبْعَانِ مِنَ الدَّقْبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ وَالْمِدْرِيَّةُ : الْقَرْنُ . وَالْجَمْعُ مَدْرٍ وَمَدَارَى . الْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ . وَدَرَى رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سَبِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ ، يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبَّدُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيٍّ : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا أَيْ تُسْرَحُهُ . يُقَالُ : اَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي اِدْرَاءً إِذَا سَرَحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ، تَفْتَعِلُ مِنْ اسْتِعْجَالِ الْمِدْرَى ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِدْرَاةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّسُ يُقَالُ لَهَا سَرْخَارَةٌ ، وَيُقَالُ مِدْرَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَيُسَمَّى قَرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ الْمُبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعُضْدِ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يُحَكُّ^(١) بِهَا رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ ، قَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ . فَقَالَ : وَرَبِّي قَالُوا لِلْمِدْرَاةِ مِدْرِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاةً . وَحَدَّثَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ الْحَرَبِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُورَ مِدْرَةٍ مَنَاسِحُهَا
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَحْرِي مِنَ النِّظْمِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ مِدْرَاةٌ كَانَتْ هَيْئَتُهَا بِالْمِدْرَى مِنْ طُولِ شَعْرِهَا . قَالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ . وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِصَّةِ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَيْءٌ بَيَاضٌ أَحْسَادِهَا بِهَا كَانَتْهَا الْفِصَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْرَاةِ قَالَ : وَرَبِّهَا تُصْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ قُرُونِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ يَكُونُ مَعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرُ
(١) قوله : « بها » في النهاية والتَّهْذِيبُ : بِهِ . وَنَرَاهُ الصَّوَابَ . [عبد الله]

وَيُقَالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ سَرَحَتْ شَعْرَهَا .

وَقَوْلُهُمْ : جَابُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِظُ الْقَرْنِ . يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّ الْعَزَالِ لِأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ . وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وبالتَّرَكِ قَدْ دَمَهَا
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْغَائِطُ^(٢)
الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْيِيَّةُ كَأَنَّهَا طَلَبَتْ بِشَحْمِ . وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ لِنَفْسِ فَهِيَ تُدْرَأُ . قَالَ : وَيُرْوَى :
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَغَائِطُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَ فِيهِ وَتَرَكَ الْهَمَزَ جَائِزٌ .

« دَرِيسٌ » الدَّرَبُوسُ : الْقَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

« دَزَجٌ » النَّهْيَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ فِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : الْهَزَجُ صَوْتُ الرُّعْدِ وَالذَّبَانُ . وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ لِسَتِهِمْ مِنْهَا . فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَدْبَرَ وَلَهُ ضَرَاظٌ . قَالَ : وَالدَزَجُ لَا عَرَفُ مَعْنَاهُ هَهُنَا إِلَّا أَنَّ لِدَزَجٍ مُعَرَّبٌ دَبْرَةٌ . وَهِيَ لَوْنٌ . بَيْنَ لَوْنَيْنِ . غَيْرِ خَالِصٍ .

قَالَ : وَيُرْوَى بِلَرَاءٍ وَسُكُونِهَا فِيهَا ، فَالْهَزَجُ : سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالْإِخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْدَّرَجُ : مُصَدَّرُ دَرَجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَفَّفْ نَسْلًا . عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَدَرَجُ الصَّيِّ [مَشَى] . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّلَالِ مَعَ الرَّأْيِ . وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الرَّأْيِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ :

(٢) قوله : « وبالتَّرَكِ قَدْ دَمَهَا إلخ » هذا البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه منه في مادة ذَرَأَ

وفي رواية: وَزَجْ، قيل: الهَزَجُ الرَّثَّةُ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ.

* دزر * ابن الأعرابي: الدَّزْرُ الدَّفْعُ؛ يُقَالُ: دَزَرَهُ ودَسَرَهُ ودَفَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* دسج * المُدْسِجُ دَوِيَّةٌ تَنْسُجُ كَالْعَنْكَبُوتِ (١).

* دسر * الدَّسْرُ: الطَّعْنُ والدَّفْعُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ: دَسَرَهُ بِالرُّمَحِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ قَدْ دَسَرَ (٢)

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ؛ الدَّسْرُ: الدَّفْعُ، أَيْ يُدْفَعُ وَيُكَبَّ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ؛ وفي حديث الحجاج أنه قال لِسنان بن يزيد النَّخَعِيُّ: كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ؟ قَالَ: دَسَرْتُهُ بِالرُّمَحِ دَسْرًا، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا،

(١) زاد في القاموس وشرحه: واندسج الرجل واندسج: انكب على وجهه. والمُدْسِجُ، بضم فتشديد، كالمتسج أي بمعناه. الدَّسْتَجَةُ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والهمزة والضفت، فارسي معرب. يقال: دسجة من كذا. وجمعه الدساتج والدستيج. بكسر المثناة الفوقية: آتية تحوّل باليد. وتنقل، فارسي معرب: دسني والدستينج، بزيادة النون: اليارق. وهو اليارج.

(٢) صواب هذا البيت، كما ذكر في مادة «قدمس»:

بذي قداميس لهام: لو دَسَرُ
واللهام - باللام - الجيش الكبير كأنه يلتهم كل شيء. أما «الكهام» - بالكاف فهو البطيء والثقيل والكليل والعيى.

وقوله: «قد دَسَر» صوابه: «لو دَسَر». وجواب الشرط «لو» في البيت الذي بعده:
بُرْكِيهِ أركان دَمَخٍ لَا تَقْعَرُ
وانظر تعليقنا في مادة «دمخ».

[عبد الله]

أَي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنيفًا، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا.

ابن سيده: دَسَرَهُ يَدْسِرُهُ دَسْرًا طَعْنَهُ ودَفَعَهُ. والدَّسْرُ أَيْضًا فِي الْبُضْعِ، يُقَالُ: دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ.

ودَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا: عَانَدَتْهُ؛ والدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لِبَفٍ يُشَدُّ بِهِ الْوَاوِحُ؛ وقيل: هُوَ مِسَارُهَا، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاوِحِ وَدُسْرٍ»، وَدُسْرٌ أَيْضًا، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَقَالَ بَشَرٌ:

مُعْبَدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ
وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العَبَرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ. أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ. فَلَا زَكَاةَ فِيهِ.

وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا، وَلَا دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا؛ الدَّسَارُ: الْمِسَارُ، وَجَمْعُهُ دُسْرٌ؛ وَقَدْ دَسَرَبَهُ دَسْرًا؛ وَكُلُّ مَا سُمِرَ فَقَدْ دُسِرَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّسْرُ مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمَرِ وَإِدْخَالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدَّسْرُ. يُقَالُ: دَسَرْتُ الْمِسَارَ أَدْسَرُهُ وَأَدْسِرُهُ دَسْرًا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الدَّسْرُ إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ؛ وَقِيلَ: الدَّسْرُ خَرْزُ السَّفِينَةِ. وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا تَدُسَّرُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا، أَيْ تَدْفَعُهُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا مِدْسَرًا
ويُقالُ: الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ. وَالدَّوْسَرُ: الذَّكْرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَكَيْبَةُ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ. وَدَوْسَرٌ: كَيْبَةُ لِلتُّغَمَانِ اشْتَقَّتْ مِنْ ذَلِكَ. وَجَمَلٌ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرِيٌّ وَدَوْسَرَانِيٌّ

وَدَوْسَرِيٌّ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هَامَةٍ وَمَنَاكِبَ، وَالْأُنْثَى دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ؛ قَالَ عَدِيٌّ:

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةً

كَعَلَاةِ الْقَيْسِ مَذْكَارًا
وقيل: الدَّوْسَرُ التُّوقُ الْعَظِيمَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّوْسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَدَوْسَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرَقِ الْبِطَاءُ دَوْسَرٌ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أَرَادَ: قَدْ سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: الْفِرَقِ الْبِطَاءُ. وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفِرَقِ.

وَالدَّوْسَرُ: الْهَاضِي الشَّدِيدُ. وَالدَّوْسَرُ: الْقَدِيمُ. وَالدَّوْسَرُ: الزَّوَانُ فِي الْحِنْطَةِ، وَاحِدَتُهُ دَوْسَرَةٌ.

وقال أبو حنيفة: الدَّوْسَرُ نَبَاتٌ كَنَبَاتِ الزَّرْعِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجَاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّولِ، وَلَهُ سُنْبُلٌ وَحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرٌ.

ودَوْسَرٌ: اسْمُ كَيْبَةٍ كَانَتْ لِلتُّغَمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَيْبَةِ التُّغَمَانِ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَلًا

غَيْرَ يَوْمِ الْحِنُوِّ مِنْ جَنْبِي قَطْرُ

ضَرَبَتْ دَوْسَرٌ فِيهِ ضَرْبَةً

أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ

فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ

وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرَ

وهذا الشعرُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

ضَرَبَتْ دَوْسَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وَصَوَابُهُ: دَوْسَرٌ فِيهِ. لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى

يَوْمِ الْحِنُوِّ. وَالْجَلَلُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ

الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

الْحَقِيرُ. وَقَطْرٌ: قَصَبَةُ عُمَانَ. وَبَنُو سَعْدِ بْنِ

زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَتْ تُلْقَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوْسَرًا.

* دسس * الدَّسُّ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ مِنْ

تَحْتِهِ ، دَسَهُ يَدُسُّهُ دَسًا فَانْدَسَ وَدَسَّه
وَدَسَّاهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةً
التَّضْعِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَجِيدُوا الْخَالَ
فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ ، أَيْ دَخَالَ ، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ
فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ . وَدَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًا إِذَا أَدْخَلَهُ
فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا » ، يَقُولُ : أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً
مُؤْمِنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي أَهْلِ الْخَيْرِ
وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً
قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ
نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ . قَالَ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَيُقَالُ : قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ
فَأَخْمَلَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ ، قَالَ :
وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَسْتُ ، بُدِّلَتْ بَعْضُ سِينَاتِهَا
يَاءً ، كَمَا يُقَالُ تَطَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ ، قَالَ :
وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لِأَنَّ الْبُخِيلَ يُخْفِي
مَنْزِلَهُ وَمَالَهُ ، وَالسَّخِيُّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَتَرَلُّ عَلَى
الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ لَثَلًا يَسْتَتِرُ عَنِ الضُّيْفَانِ
وَمَنْ أَرَادَهُ ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

الْلَيْثُ : الدَّسُّ دَسْكٌ شَيْءٌ تَحْتَ
شَيْءٍ ، وَهُوَ الْإِخْفَاءُ . وَدَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي
التُّرَابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ
يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ » ، أَيْ يَدْفِنُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْمَوْءُودَةِ
الَّتِي كَانُوا يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ :
« يَدُسُّهُ » وَهِيَ أُنْثَى ، لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ
« مَا » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ
مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ » ، فَرَدَّهُ عَلَى اللَّفْظِ
لَا عَلَى الْمَعْنَى ، وَلَوْ قَالَ بِهَا كَانَ جَائِزًا .

وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ :
مَنْ تَدَسَّه لِيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ ، وَقِيلَ الدَّسِيسُ :
شَبِيهُ بِالْمُتَجَسِّسِ ، وَيُقَالُ : انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّائِمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيسُ الصُّنَانُ الَّذِي

لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوِيُّ .
وَالدُّسُّ : الْأَصْنَةُ الدَّفِرَةُ الْفَاحِشَةُ .
وَالدُّسُّ : الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ
الْقُرَاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءً .

وَدَسَّ الْبَعِيرُ يَدُسُّهُ دَسًا : لَمْ يُبَالِغْ فِي
هَنْئِهِ . وَدُسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَسَاعِرُهُ ، وَهِيَ
لَرْفَاعُهُ وَأَبَاطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ
شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ
جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ ، فَإِذَا طُلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ
بِالْهَنَاءِ قِيلَ : دُسَّ ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاقِ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ فَنَبَقَ هِجَانٍ :
قَالَ : وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهُوَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ
وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُمْ . وَبَرَّاقُ السَّرَاقِ : أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ . وَالسَّرَاقُ : الظَّهْرُ . وَالْفَنِيقُ :
الْفَحْلُ الْمَكْرُمُ . وَالْهِجَانُ : الْإِبِلُ الْكِرَامُ .
وَدُسَّ الْبَعِيرُ إِذَا طُلِيَ بِالْهَنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا .
وَالْمَسَاعِرُ : أَصُولُ الْأَبَاطِ وَالْأَفْخَاذِ ؛
وَأَنَّمَا شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْفَنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِي أَصُولِ
أَفْخَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ .
وَالْجَافِرُ : الْمُنْقَطِعُ عَنِ الضَّرَابِ . وَالشَّوْلُ :
جَمْعُ شَائِلَةٍ ، الَّتِي شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، وَأَتَى
عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَلَاثِيَّةٍ ، فَجَفَّ
لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . وَعَارِضَ الشَّوْلِ : لَمْ
يَتَّبِعْهَا . وَيُقَالُ لِلْهَنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ أَرْفَاقُ
الْإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ
الْهَنَاءُ بِالْدَّسِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا جَرَبَ
فِي مَسَاعِرِهِ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ هِنَائِهِ عَلَى مَوْضِعٍ
الْجَرَبِ وَلَكِنْ يُعَمُّ بِالْهَنَاءِ جَمِيعُ جِلْدِهِ لِثَلَا
يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجَرَّبُ مَوْضِعُ
آخَرَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضَاءِ
حَاجَةِ صَاحِبِهِ عَلَى مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ وَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ
التُّرَابِ انْدِسَاسًا ، أَيْ تَنْدَفِنُ ، وَقِيلَ : هِيَ
شَحْمَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْعَنْمَةُ ^(١) أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِا الْحُلْكِيَّ وَبَنَاتِ
النَّقَا ، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ الْحُوتُ
فِي الْمَاءِ ، وَبِهَا يُشَبَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ، وَيُقَالُ
بَنَاتُ النَّقَا ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ ،
مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ لَا يُدْرَى أَيُّهَا رَأْسُهُ ، غَلِظُ
الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ ، وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ
الْغَلِظُ ، قَالَ : وَهُوَ النَّكَازُ ، قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِخَطِّ شَمِيرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَلَمْ يَحُلْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْ
طَرَفِيهِ رَأْسُهُ ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ ، يَنْدَسُّ
فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وَهُوَ عَلَى لَوْنِ
الْقَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحْلَى .

وَالدُّسَّةُ : لُعْبَةُ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ .

* دَسَعُ * دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا
وَدُسُوعًا أَيْ دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ
إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .
وَالدَّسْعُ : خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمِرَّةٍ ،
وَالْقَرِيضُ جَرَّةُ الْبَعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى
فِيهِ .

وَالْمَدْسَعُ : مَضِيقٌ مَوْلِجُ الْمَرَى فِي
عَظْمٍ تُفَرِّقُ النَّخْرَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ
مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ
الْعَظْمُ الدَّسِيعُ .

وَالدَّسِيعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ
الْتَّرْقُوتَانِ ، وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ .

(١) قوله : « العنمة » بالعين المهملة بعدها نون
في الأصل وفي الطبقات كلها : « العنمة » بالعين
المعجمة بعدها ثاء ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان
نفسه وعن التهذيب والقاموس .

[عبدالله]

وقيل : الدسيع الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل .

شديد الدسيع دقاق اللبان

يناقل بعد نقال نقلا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يرقى الدسيع إلى هاد له تلح

في جوجو كمدك الطيب مخضوب

وقال ابن شميل : الدسيع حيث يدفع

البعير بجريته دفعها بمرّة إلى فيه وهو موضع

المرى من حلقه . والمرى : مدخل

الطعام والشراب . ودسيعا الفرس : صفحتا

عنقه من أصلها . ومن الشاة موضع

التربية . وقيل : الدسيعة من الفرس أصل

عنقه . والدسيعة : مائدة الرجل إذا كانت

كريمة . وقيل : هي الجفنة . سميت بذلك

تشبيهاً بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلها اجتذب

منه جرّة عادت فيه أخرى . وقيل : هي كرم

فعله . وقيل : هي الخلقة . وقيل : الطبيعة

والخلق .

ودسع الجحر دسعا . أخذ دساماً من

خرقة وسده به . ودسع فلان بقيته إذا رمى

به . وفي حديث علي . كرم الله وجهه .

وذكر ما يوجب الوضوء فقال : دسعة تملأ

القم . يريد الدفعة الواحدة من القيء .

وجعله الزمخشري حديثاً عن النبي . صلى

الله عليه وسلم . فقال : هي من دسع البعير

بجريته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى

فيه . ودسع الرجل يدسع دسعا : قاء .

ودسع يدسع دسعا : امتلاً : قال :

ومناخ غير تائبة عرسته

قمن من الحديثان ناسي المضجع (١)

عرسته ووساد رأسي ساعد

خاطي البضيع عروقه لم تدسع

والدسع : الدفع كالدر . يقال : دسعه

يدسعه دسعا ودسيعة . والدسيعة : العطية .

يقال : فلان ضخم الدسيعة . ومنه حديث

(١) قوله : «مناخ الخ» تقدم البيتان في مادة

بضع على غير هذه الصورة .

قيس : ضخم الدسيعة : الدسيعة ههنا :

مجمع الكتفين . وقيل : هي العنق . قال

الأزهري : يقال ذلك للرجل الجواد .

وقيل : أي كثير العطية . سميت دسيعة

لدفع المظي إياها بمرّة واحدة كما يدفع

البعير جريته دفعة واحدة . والدسائع :

الرغائب الواسعة . وفي الحديث أن الله

تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ألم

أحملك على الخيل ؟ ألم أجعلك تربعاً

وتدسع ؟ تربع : تأخذ ربع الغنمة وذلك

فعل الرئيس ، وتدسع : تعطى فتجزل .

ومنه ضخم الدسيعة : وقال علي بن

عبد الله بن عباس :

وكندة معدن للملك قدماً

يزين فعالهم عظم الدسيعة

ودسع البحر بالعنبر ودر إذا جمعه

كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ . وهو من

أجود الطيب . وفي حديث كتابه بين قرش

والأنصار : وإن المؤمنين المتقين أيديهم

على من بغى عليهم . أو ابتغى دسيعة

ظلم . أي طلب دفعا على سبيل الظلم ،

فأضافه إليه . وهي إضافة بمعنى من .

ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى

منهم أن يدفعوا إليه عطية . عني وجه

ظلمهم . أي كونهم مظلومين . وأضافها

إلى ظلمه (٢) لأنه سبب دفعهم لها . وفي

حديث ظبيان وذكر حمير فقال : بنوا

المصانع ، واتخذوا الدسائع : يريد

العطايا . وقيل : الدسائع الدساكر . وقيل :

الجفان والموائد . وفي حديث معاذ قال :

مر بي النبي . صلى الله عليه وسلم . وأنا

أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم

دسعتين . أي دفعها .

«دسف» ابن الأعرابي : أدسف الرجل

إذا صار معاشه من الدسفة . وهي القيادة .

(٢) «إلى ظلمه» كذا في الأصل تبعاً

للنهاية بهاء الضمير .

وهو الدسفان . والدسفان شبيه الرسول كأنه

يبنى شيئاً ؛ وقال أمية :

فأرسلوه يسوف الغيث دسفانا (٣)

ورواه الفارسي : دسفانا . وهو مذكور في

موضعه . وأقبلوا في دسفانهم أي خمرهم

(عن ثعلب) .

* دسق : الدسق : امتلاء الحوض حتى

يفيض . ودسق الحوض دسقا : امتلاً وساح

ماؤه . وأدسقه هو : قال رؤبة :

يردن تحت الأثل سباح الدسق

وللدسق : البياض . يريد أن الماء

أبيض . والدسق : اسم الحوض .

والدسق : الحوض الملائ ماء . وملأت

الحوض حتى دسق أي ساح ماؤه . وغدير

دسق : أبيض مطرد . والدسق : البياض

والحسن والنور . والدسق : الخبر

الأيض : قال الأعشى :

له درمك في رأسه ومشارب

وقدر وطباخ وكأس ودسق

وهذا البيت أوردته الجوهرى :

وحور كأمثال الدمي ومناصف

وقدر وطباخ وصاع ودسق

وفسره ابن بري فقال : الصاع مشربة ،

والدسق خوان من فضة . قال ابن خالويه :

والدسق الفلاة . والدسق الثراب .

والدسق ترقرق السراب وبياضه . والماء

المتضحضح : قال الشاعر :

يعط ريعان السراب الدسقا

ورب سموا الحوض الملائ بذلك . وسراب

دسق : جار . والسراب يسمى دسقا إذا

اشتد جريته ؛ قال رؤبة :

هابي العشي دسق ضحاؤه

أبو عمرو : دسق أبيض وقت الهاجرة .

والدسق : الممتلي يعني من السراب . أبو

عمرو : الدسق الصحراء الواسعة .

(٣) قوله : «يسوف» كذا في النسخ . والذي

في شرح القاموس يريد .

وَالْدَيْسِقُ : الطَّسْتُ . وَالْدَيْسِقُ : الْخَوَانُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : الدَّيْسِقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
طَشْتَحَوَانُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسِقُ
الطَّشْتَحَانُ هُوَ الْفَابُورُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبِيرُ
وَيُضِيءُ : دَيْسِقٌ .

وَيَوْمٌ دَيْسَقَةٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
مَشْهُورٌ ، وَكَانَهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةِ الْـ
مُعْشُو الْكُمَاةِ غَوَارِبِ الْأَكَمِ
وَالْدَيْسِقُ : مِكْيَالٌ أَوْ إِنَاءٌ . وَالْدَيْسِقُ :
الشَّيْخُ . وَدَيْسِقٌ : مَوْضِعٌ . وَأَبْنُ دَيْسِقٍ :
رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسِقٌ ، عَلَى مِثَالِ قَوْعَلٍ :
بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْدَسْقَانُ : الرَّسُولُ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) .

* دسك * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَدَيْسَكِي : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَالْغَنَمِ .

* دسك * الدَّسْكَةُ : بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ
بُيُوتٌ لِلْأَعَاجِمِ يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ
وَالْمَلَاهِي ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي قِبَابٍ عِنْدَ دَسْكَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ بَنَعَا
وَالْجَمْعُ الدَّسَاكِرُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ
لِلْمُلُوكِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سُفْيَانَ وَهَرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي
دَسْكَةٍ لَهُ ؛ الدَّسْكَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ
فِيهِ مَنَازِلُ وَبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ،
وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ . وَالدَّسْكَةُ :
الصَّوْمَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* دسم * الدَّسَمُ : الْوَدَكُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ،
وَشَيْءٌ دَسِمٌ وَقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَسِمُ فَهُوَ
دَسِمٌ وَتَدَسَّمَ ؛ أَنْشَدَ سَبِيوْنَةُ لِأَبْنِ مُقْبِلٍ :
وَقَدَّرَ كَكْفٍ الْقَرْدُ لَامُسْتَعِيرَهَا
يُعَارُ وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

وَالدَّسَمُ : الْوَضَرُ وَالْدَّنْسُ ؛ قَالَ :
لَاهُمْ إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دَسَمٍ
يَعْنِي أَنَّهُ حَجٌّ وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ ، وَأَوْدَمَ
الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وَتَدَسِّمُ الشَّيْءَ : جَعَلَ الدَّسَمَ عَلَيْهِ .
وِثْيَابٌ دَسَمٌ : وَسِخَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَدَنَّنَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثُّوبِ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ أَطْلَسُ الثُّوبِ . وَفُلَانٌ
أَدَسَمُ الثُّوبِ وَدَنَسُ الثُّوبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
زَاكِيًا ؛ وَقَوْلُ رُبُوبَةٍ يَصِفُ سَيْحَ مَاءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا
فَخَمِنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا
الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَوْكَبٌ
كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَالْمَدْسُومُ :
الْمَسْدُودُ ، وَالْدَّسَمُ : حَشْوُ الْجُوفِ . وَدَسَمَ
الشَّيْءَ يَدَسِّمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا : سَدَّهُ ؛
قَالَ رُبُوبَةٌ يَصِفُ جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا
بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا
وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ ؛ وَتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ
مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ
الْأَنْفَاقِ ، الْوَاحِدُ نَفَقٌ ، وَهُوَ كَالسَّرْبِ ،
وَمِنْهُ اسْتَقَّ نَافِقَاءُ الْيَرْبُوعِ ، وَالنَّاجِشَاتُ :
الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَنَاجِشُ
الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطَّقُ :
التَّلَمُّظُ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الدَّسَامُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجُرْحُ
وَنَحْوُ ذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدَسَّمُهُ ،
بِالضَّمِّ ، دَسْمًا . وَالْدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ
مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا ؛
الدَّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعْيُ ذِكْرًا
وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْتَعُ بِهِ مِنْ
رُؤْيَا الْحَقِّ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتُهُ فَقَدْ دَسَمْتُهُ
دَسْمًا ، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا
وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ

دَسْمًا : شَدَّ رَأْسَهَا .
وَالدُّسْمَةُ : مَا يُشَدُّ بِهِ خَرَقُ السَّفَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ
الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدَسِّمُ مَا تَحْتَهَا ، قَالَ :
أَيُّ تَسُدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنْ الدَّسَامِ
السَّدَادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ
أَدَسَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوَادُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبودُسْمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ،
فَقَالَ : دَسَمُوا نُونَتَهُ ، أَيُّ سَوَّدُوهَا ، لِثَلَاثِ
تُصِيبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ : وَنُونَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ
الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِثَرْدِ الْعَيْنِ عَنْهُ . وَرُويَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ
دَسْمَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ
وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
هِنْدٍ : قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُفْيَانَ اقْتُلُوا
هَذَا الدَّسِمَ الْأَحْمَشَ ، أَيُّ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .
وَالدُّسْمَةُ : الرَّدِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :
الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدِيُّ
الرَّذَلُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ الْفَرَبَرِيِّ :

شِنَتْ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعِينَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ،
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَرْضَيْتُمْ إِنْ
شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، يَرِيدُ
ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي
يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ
الْعَيْنُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا
لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُ الثَّرَى . وَالْدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ
الذِّكْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
دَسْمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا
مَذْحًا وَيَكُونُ دَمًا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَالذِّكْرُ
حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ دَمًا فَإِنَّمَا
هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَي سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ
الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَذْحًا وَدَمًا ،

فَالْمَذْخُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ ؛ وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا . أَيْ مَا لَهُمْ هُمْ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسْمُ الْأَجْوَابِ : قَالَ : وَنَصَبَ دَسْمًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ . وَيُقَالُ : مَا أَتَتْ إِلَّا دُسْمَةً أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشَى جَارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَهَا . وَدَسَمَ الْمَرْأَةُ دَسْمًا : نَكَحَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَدُسْمَانُ : مَوْضِعٌ .
وَالدَّيْسَمُ : الثَّغْلَبُ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الثَّغْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَقِيلَ : وَلَدُ الذُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَخُ النَّحْلِ (١) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الذُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْلِ تَشَنَعَتْ
تَشَنَعُ فُذْسِ الْغَارِ أَوْ دَيْسَمِ ذَكَرِ

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذُّبِّ . وَالسَّمْعُ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذُّبِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الذُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْغَوْثِ يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الذُّبِّ .

وَدَسَمَ الْأَثَرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . وَدَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قَطْرِبَ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقَالَ : الدَّيْسَمُ (٢) الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) قوله : « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما في القاموس والتكلمة والمحكم .

(٢) قوله : « ديسم فقال الديسم إلخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكلمة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال إلخ .

الدَّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ ، والدَّيْسَمُ : نَبَاتٌ .

* دَسَا * دَسَى يَدَسِي : نَقِيضُ زَكَا . اللَّيْثُ : دَسَا فُلَانٌ يَدَسُو دَسْوَةً ، وَهُوَ نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو زَكَاةً . وَهُوَ دَاسٍ لِزَاكِ . وَدَسَى نَفْسَهُ . قَالَ : وَدَسَى يَدَسِي لُغَةً ، وَيَدَسُو أَصَوْبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَا إِذَا اسْتَحْفَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يَقْرَبُ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا ذَهَبًا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ . وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ مَا قَالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » . أَيْ أَخْفَاهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا (٣) إِنَّ دَسَّاهَا فِي الْأَصْلِ دَسَّسَهَا ، وَإِنَّ السِّيَنَاتِ تَوَالَتْ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، وَأَمَّا دَسَى غَيْرُ مُحْوَلٍ عَنْ الْمُضَعَّفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ؛ وَالْمَعْنَى خَابَ مَنْ دَسَى نَفْسَهُ أَيْ أَخْمَلَهَا وَأَخَسَّ حَظَّهَا ، وَقِيلَ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتُهُ وَقَلَّلْتُهُ فَقَدْ دَسَسْتُهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

نَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَّقِ
وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمِ

قَالَ : أَرَادَ فَيَأْتِمُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَى فُلَانٌ نَفْسَهُ إِذَا أَخْفَاهَا وَأَخْمَلَهَا لَوْمًا مَخَافَةً أَنْ يَنْتَبَهَ لَهُ فَيَسْتَضَافَ .

وَدَسَا اللَّيْلُ دَسْوًا وَدَسِيًا : وَهُوَ خِلَافُ زَكَا . وَدَسَى نَفْسَهُ وَتَدَسَّى وَدَسَّاهُ : أَغْرَاهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئِي :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ
نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيْعُ
قَالَ : دَسَيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ ، وَعَمَّرُو قَبِيلَهُ .

(٣) في مادة « دس » .

* دَشْتُ * الدَّشْتُ : الصَّخْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى :

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسُ وَجِمِيرُ وَالْأُ
غَرَابُ بِالْدَشْتِ أَيْكُمْ نَزَلَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ
سُودَ نِعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ

قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ ، أَوْ اتَّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ .

* دَشَشَ * الدَّشُّ : اتِّخَاذُ الدَّشِيشَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ وَلَكِنَّهَا لُكْنَةٌ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْمُرُ الرَّجُلَ بِأَخْذِ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَقِيَتْ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا ، فَجَاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَبِيسَةٍ مِثْلِ الْقَطَا فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِعُصَى عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* دَشَقَ * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوَشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ؛ وَجَمَلٌ دَوَشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، فَإِذَا كَانَ سَرِيعًا فَهُوَ دَمَشَقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دَشَمَ * الدَّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

* دَشَنَ * دَاشِنٌ : مُعَرَّبٌ ، مِنْ الدَّشَنِ (٤) ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ ، وَلَيْسَ مِنَ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِهِ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ الَّذِي لَمْ يُلْبَسْ ، أَوِ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ وَلَا اسْتَعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

(٤) قوله : « معرب من الدشن » ضبط في

التكلمة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرهما .

الدَّاشِينَ وَالْبُرْكَهَ كِلَاهُمَا الدَّسْتَارَانُ ، وَيُقَالُ :
بُرْكَهَ الطَّحَّانِ .

* دشا * ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَشَا إِذَا
غَاصَ فِي الْحَرْبِ .

* دصص * اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ
الْمُنْخَلِ بِكَفِّكَ .

* دطر * الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ :
أَمَّا دَطَرٌ فَإِنَّ ابْنَ الْمُطَفِّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قَالَ :
وَوَجَدْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِيهِ حَرْفًا رَوَاهُ
ابْنُهُ عَمْرُو عَنْهُ فِي بَابِ السَّفِينَةِ ، قَالَ :
الدَّوْطِيرَةُ كَوْنُلُ السَّفِينَةِ .

* دظظ * الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ . دَظُّهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظُّهُمْ دَظًّا :
طَرَدَهُمْ ، يَسَانِيَةً ، وَدَظْظَانُهُمْ فِي الْحَرْبِ
وَنَحْنُ نَدُظُّهُمْ دَظًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* دعب * دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ : مَارَحَهُ ،
وَالِاسْمُ الدُّعَابَةُ . وَالْمُدَاعِبَةُ : الْمَارَاحَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ
دُعَابَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ .

وَقَالَ : الدُّعَابَةُ الْمِرَاحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ . قَالَ لِجَابِرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ : أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ
ثَبِيًّا ؟ فَقَالَ : بَلْ ثَبِيًّا . قَالَ : فَهَلَّا بِكَرًا
تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ،
وَذَكَرَ لَهُ عَلَى لِلْخِلَافَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةُ
فِيهِ ! وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ
دَعَابٌ لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُ : الدُّعَابَةُ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ)
وَالدُّعْبُ : الْمِرَاحُ ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمُجِيدُ .
وَالدُّعْبُ : الْغَلَامُ الشَّابُّ الْبُضُّ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ :
لَا عِبَ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قَالَ كَلِمَةً
مَلِيحَةً ، وَهُوَ يَدْعِبُ دَعْبًا ، أَيْ قَالَ قَوْلًا
يُسْتَمْلَحُ ، كَمَا يُقَالُ مَرَحَ يَمْرَحُ . وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَبْتُ ظُعْنَهُمْ لَمَّا أَحْزَالَ بِهِمْ
مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَادِدْنَ
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيْنَ الدُّعَابَةِ ، أَحْمَقُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : تَدَعَّيْتُ عَلَيْهِ أَيْ
تَدَلَّلْتُ ، وَإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَّأَيَّلُ عَلَى
النَّاسِ ، وَيَرْكَبُهُمْ بِثَنِيَّتِهِ ، أَيْ بِنَاحِيَّتِهِ ، وَإِنَّهُ
لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمِرَاحٍ
وَحِيلَاءَ ، وَيَغْمُهُمْ وَلَا يَسْبُهُمْ .
وَالدَّعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعِبَةُ ، فَعَلَى
الِاشْتِرَاكِ ، كَالْمُمَارَاةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ
أَوْ أَكْثَرُ .

وَالدَّعِبُ : الدَّفْعُ .
وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا
وَالدُّعَابَةُ : نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ،
أَسْوَدُ . وَالدُّعَابُ ، وَالطَّرَجُ . وَالْحَرَامُ ،
وَالْحَدَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّمْلِ . وَالدُّعْبُوبُ :
حَبَّةُ سَوْدَاءُ تُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقَشَّرُ
فَتُؤْكَلُ ، وَلَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةٌ سَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ،
وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدُ
أَوْ لَيْلَةً مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ
أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ
الْمُدَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ
النَّاسُ ، قَالَتْ جَنْوَبُ الْهَذَلِيَّةُ :

وَكُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ

أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ
النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ،
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوثُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَأْيُونُ الْمُخَنَّثُ ، وَأَنشَدَ :

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ
بِ وَلَا مِنْ قَوَارِعِ الْهَنْبَرِ
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ مُهَرِّ حَسَنِ دُعْبُوبٍ
رَحِبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ
وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرَتٌ . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : هُوَ
عَنْبُ الثَّعْلَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُقَرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى
بِعُقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ
قَالَ : دَوَاعِبُ جَوَارٍ . مَاءٌ دَاعِبٌ يَسْتَنُّ فِي
سَبِيلِهِ ، وَقَالَ : لَا أَذْرِي دَوَاعِبَ أَمْ
دَوَاعِبَ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

* دعبث * الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوثُ
الْمُخَنَّثُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الْمَائِثُ .

* دعبع * دَعْبَعُ : حِكَايَةُ لَفْظِ الرَّضِيعِ إِذَا
طَلَبَ شَيْئًا كَانَ الْحَاكِي حَكَى لَفْظُهُ ، مَرَّةً
بِدَعٍ وَمَرَّةً بَبَعٍ فَجَمَعَهَا فِي حِكَايَتِهِ فَقَالَ :
دَعْبَعُ ، قَالَ : وَأَنشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ
الْعَنْبَرِيُّ .

وَلَيْلٍ كَأَنَّاءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبَّتُهُ
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَافُهُ دُونَ زَرْبِعٍ
قَالَ : زَرْبِعُ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَا دُنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذَا مَا قَالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعُ
كَسَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ .

* دعبل * الدَّعْبَلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ
الشَّارِفُ . وَدَعْبَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً شَابَّةً :

هِيَ الْقِرْطَاسُ وَالْدِّيَابُجُ وَالِدَّعْبَلَةُ وَالِدَّعْبَلُ وَالْعَيْطُمُوسُ .

* دعت * دَعَتُهُ يَدْعُهُ دَعْنًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا وَيُقَالُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ .

* دعتب * دَعَتَبُ : مَوْضِعٌ .

* دعت * دَعَتَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا .
وَالِدَّعْتُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ . وَدَعْتُ الْأَرْضَ دَعْنًا : وَطِئَهَا . وَالِدَّعْتُ وَالِدَّعْتُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .
وَقَدْ دَعَتِ الرَّجُلُ وَدَعَتِ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ أَقْشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ .

وَالِدَّعْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صَوَاهُ دَارِسٍ
وَرَدَّتْهُ بِذَبْلٍ خَوَامِسٍ
فَاسْتَفَنَ دَعْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرِي مُشَاوِسِ
الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكِرْسِ . قَالَ :
وَالْمُشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ قَلْبِهِ . تَالِدٌ
الْمَكَارِسِ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالِدَّعْتُ : تَدْقِيقُكَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ . أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .
تَدْعُهُ دَعْنًا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدْ
انْدَعَتْ . وَمَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

وَالِدَّعْتُ وَالِدَّعْتُ : الْمَطْلَبُ وَالْحَقْدُ
وَالِدَّحْلُ . وَالْجَمْعُ أَدْعَاثُ وَدِعَاثُ .
وَدَعْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْنَةَ : بَطْنٌ .

* دعث * الدَّعْثُ : الْأَحْمَقُ . وَدُعْثُورُ كُلِّ
شَيْءٍ : حُفْرَتُهُ . وَالِدَّعْثُورُ : الْحَوْضُ الَّذِي
لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوسَّعْ . وَقِيلَ : هُوَ
الْمُهْدَمُ . قَالَ :

أَكُلْ يَوْمَ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ ؟
إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَائِيرُ
يَقُولُ : أَكُلْ يَوْمَ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى
يُصْلَحَ ؟ وَالِدَّعَائِيرُ : مَا تَهْدَمُ مِنَ الْحِيَاضِ .
وَالْجَوَابِيُّ وَالْمَرَائِي إِذَا تَكَسَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ
دُعْثُورٌ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الدَّعْثُورُ يُحْفَرُ
حَفْرًا وَلَا يُبْنَى . إِنَّمَا يَحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ (١)
يَوْمَ وَرَدِهِ .

وَالِدَّعْثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدَّعْثَرُ :
الْمُهْدُومُ . وَالِدَّعْثُورُ : الْحَوْضُ الْمَثْلَمُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلَ جَبْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
وَكَذَلِكَ الْمَتَرُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ مَتَرَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَائِرًا
أَرَادَ دَعَائِيرًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقَدْ دَعَثَ الْحَوْضُ وَغَيْرُهُ : هَدَمَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا . إِنَّهُ
لَيَذْرُؤُ الْفَارِسَ فَيَدْعَثُهُ . أَيْ يَصْرَعُهُ
وَيُهْلِكُهُ . يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا . قَالَ :
وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ . وَهُوَ أَنْ يُجَامِعَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ . فَرُبَّمَا حَمَلَتْ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ . فَإِذَا
حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا . يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي
بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قُوَاهُ أَنَّ
ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ
مَبْلَغَ الرِّجَالِ . فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قُرْنٍ فِي
الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ
وَانْكِسَارِهِ الْغَيْلُ .

وَأَرْضٌ مُدَّعْثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .
وَمَكَانٌ دِعْثَارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وَحَفَرَهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

إِذَا مُسْلِحِبٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَيْثَةٍ
يُجَدُّ بِدَعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَا
قَالَ : الضَّبُّ يَحْفَرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَغْطِي

(١) قوله : «صاحب الأول» كذا في الأصل
وفي سائر الطبقات . وفي شرح القاموس . أما
التعذيب فقال : «صاحب الإبل» . [عبد الله]

نَيْثَةِ الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَمَلٌ دِعْثَرٌ : شَدِيدٌ يُدْعَثُ كُلُّ شَيْءٍ ،
أَيْ يَكْسَرُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرًا
مَا أَنْسَأَتْنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرًا
حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلًا . دِعْثَرًا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا
وَكَانَ قَدْ اقْتَرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةُ سَبْعِينَ
دِرْهَمًا لِلْمُصَدِّقِ . فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقَاضَتْهُ
فَقَضَاهَا بَكْرًا .

* دعج * الدَّعْجُ : وَالِدُّعْجَةُ : السَّوَادُ .
وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوَادِ . وَقِيلَ : الدَّعْجُ شِدَّةُ
سَوَادِ سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا .
وَقِيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعَتِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعْجِ إِنَّهُ شِدَّةُ
سَوَادِ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا
خَطَأً . مَا قَالَهُ أَحَدٌ غَيْرَ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَهُ الدَّعْجُ ، وَامْرَأَةٌ
دَعْجَاءُ . وَرَجُلٌ أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعْجِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلَاقَ الصُّبْحِ .

تَسُورُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا
أَرَادَ بِالْأَدْعَجِ : الْمُظْلَمَ الْأَسْوَدَ . جَعَلَ
اللَّيْلَ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ
الصُّبْحِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ . فِي عَيْنَيْهِ دَعْجٌ .
الدَّعْجُ وَالِدُّعْجَةُ السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا .
يُرِيدُ أَنَّ سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ الدَّعْجَ عِنْدَهُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ
بَيَاضِهَا .

دَعْجٌ دَعْجَاءُ . وَهُوَ أَدْعَجٌ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ . وَتَبَسُّ أَدْعَجُ
الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا وَقَرْنَيْهِ :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ الْ
حَقَرَى أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ بِالْبَيْنِ بَارِحُ
فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَمَا تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقِيتُ بِالْبَادِيَةِ غُلِيْمًا أَسْوَدَ

كَانَهُ حُمَةً ، وَكَانَ يُسَمَّى بَصِيرًا ، وَيُلَقَّبُ دُعِجًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ ، وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ ؟ فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

وَلَيْلٌ أَدْعَجُ ، وَالْدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ : شِدَّةُ سَوَادِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجُ ، وَفِي رَوَايَةِ أُدَيْعِجَ ، حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرِ الْخَوَارِجِ : أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَوَّلَ الْمِحَاقِ الدُّعْجَاءَ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ . وَالثَّانِيَةُ السَّرَارُ ، وَالثَّلَاثَةُ الْعَلْتَةُ ^(١) ، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ .

وَشَفَّةٌ دَعَجَاءُ ، وَلَيْلَةٌ دَعَجَاءُ ، وَالدُّعْجَاءُ : لَيْلَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ . وَالدُّعْجَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ هَيْضَمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَعَجَاءٌ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا
بِأَبْيَضٍ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْضَمٍ
وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَأَهْوَى لَهَا بِسَهْمٍ .

* دَعْدُ * دَعْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعُدُ وَدُعُودٌ ، يُصْرَفُ ، وَلَا يُصْرَفُ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا دَارُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبِّ
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمُ ، فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا
دَعْدُ وَلَمْ تُغْدَ دَعْدُ بِالْعَلْبِ

(١) قوله : «الغلتة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلتة» بالفاء ، وهي آخر ليلة من الشهر . كما جاء في «اللسان» و«الصحاح» في مادة «فلت» .

التَّلَفُّعُ : الْإِسْتِهَالُ بِالتَّوْبِ كَلْبَسَةِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَالْعَلْبُ : أَقْدَاحُ مِنْ جُلُودِ ، الْوَاحِدُ عُلبَةٌ ، يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيُشْرَبُ أَيُّ لَيْسَتْ دَعْدُ هَذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالْعَلْبَةِ كَنِسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكُسِيَ أَحْسَنَ كِسْوَةٍ .

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ لَأُمِّ حُبَيْنٍ دَعْدُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

* دَعَرُ * دَعَرُ الْعُودُ ، بِالْكَسْرِ ، دَعْرًا ، فَهُوَ دَعْرٌ : دَخَنٌ فَلَمْ يَتَّقَدْ ، وَهُوَ الرَّدِيُّ الدُّخَانِ ، وَمِنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ ، وَهِيَ الْفِسْقُ . وَعُودٌ دَعْرٌ أَيُّ كَثِيرُ الدُّخَانِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : عُودٌ دَعْرٌ ، وَقِيلَ : الدَّعْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِيَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ ، وَالْوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْعُودُ النَّخْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقَدْ وَدَخِنَ ، فَهُوَ دَعْرٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا
جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
وَقِيلَ : الدَّعْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبَالِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْنِي إِذَا اسْتَوْقَدَ : دَعْرٌ . وَدَعِرَ الْعُودُ دَعْرًا ، فَهُوَ دَعْرٌ : نَخِرَ . وَحَكَى الْغَنَوِيُّ :

عُودٌ دَعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَحْمِلُنَ فَحْمًا جَدًّا غَيْرَ دَعْرٍ
أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
وَزَنَدُ دَعْرٌ : قُدِاحٌ بِهِ مِرَارًا حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورَ . وَيُقَالُ : هَذَا زَنْدٌ دَعْرٌ إِذَا لَمْ يُورَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُوتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ : زَنْدٌ أَدْعَرُ .

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ : نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ ، وَنَخِيلٌ مَدَاعِيرٌ ، فَتَرَادُ تَلْقِيحًا وَتُنْحَقُ ، قَالَ : وَتُنْحَقُهَا ^(٢) أَنْ يُوطَأَ عَسْفُهَا

(٢) قوله : «تنحق» وتنحقها هكذا في =

حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، فَذَلِكَ دَوَاؤُهَا . وَيُقَالُ لِلْوَنِّ الْفِيلِ : الْمُدْعَرُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُدْعَرُ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَدَعِرَ الرَّجُلُ وَدَعَرَ دَعَارَةً : فَجَرَ وَمَجَرَ ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدَعَارَةٌ . وَرَجُلٌ دَعْرٌ وَدَعْرَةٌ : خَائِنٌ يَعِيبُ أَصْحَابَهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَا الْفَيْنَ دُعْرًا دَارِبًا
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ وَالنَّيْرِبِ
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ

وَفِي نَصْحِهِ ذَنْبُ الْعُقُوبِ وَقِيلَ : الدُّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعِرَ الرَّجُلُ دَعْرًا إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُوْذِي النَّاسَ ، وَهُوَ الدَّاعِرُ . وَالدَّعَارُ : الْمُفْسِدُ . وَالدَّعْرُ : الْفَسَادُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغِلْظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالنَّفَاقِ ؛ الدَّعَارَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : خَائِنٌ مُفْسِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ ؛ وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَيْنَ دُعَارُطِييٌّ ، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِهَذَا ؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيرِ . وَالدَّعْرَةُ : الْقَادِحُ وَالْعَيْبُ . وَرَجُلٌ دَعْرَةٌ : فِيهِ ذَلِكَ ، وَحَكَاهُ كُرَاعٌ دَعْرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَدَعْرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْجَمْعُ دُعَرَاتٌ ، قَالَ : فَأَمَّا الدَّاعِرُ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ الْخَائِنُ . وَالدَّعَارَةُ : الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ ؛ وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ . وَدَاعِرٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

* دَعَرِبُ * الدَّعْرَبَةُ : الْعَرَامَةُ .

=الأصل. وفي شرح القاموس. وفي التهذيب : «تنحق» وتنحقها «بالحاء المعجمة» [عبد الله]

* دعوم * الدَّعْمَةُ : قِصْرُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ . وَالدَّعْمُ : الرِّدْيُ الْبَدِيُّ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْمُ الدَّفْنُاسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا ضِخَامَ الْمُحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لَاشْتَكَّتْ
كُلِّيًّا وَقَالَتْ : لَيْتَنَا لَابْنِ غَالِبٍ
وَالدَّعْمُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

قَرَبَ رَاعِيهَا الْقَعُودَ الدَّعْمَا
وَقَالَ : الدَّعْمُ الْقَصِيرُ . وَالدَّعْمَةُ : تَوَمُّ
وَحَبٌّ . وَقَعُودٌ دِعْمٌ أَيْ تَرَبُّوتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُتَكِنًا عَلَى الْقَعُودِ الدَّعْمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّرْعِمُ كَالدَّعْمِ .

* دَعَزَ * الدَّعَزُ : الدَّفْعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ . دَعَزَهَا يَدْعُزُهَا دَعَزًا : جَامِعَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دَعَسَ * دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ يَدْعُسُهُ دَعْسًا : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمَحُ يَدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْشِي ، وَرُمَحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمِدْعَاسُ : الضُّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْدَّعْسُ : الطَّعْنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوَّ كَانَتْ الْمِدْعَاسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَيْ تُكْسَرَ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَانٌ ، قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مِكْرًا
إِذَا غَطِيفُ السُّلَمَى قَرَا

وَسَنَدُكُرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ مَوْثِقَهُ . وَرَجُلٌ دِعْسٌ : كَمِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ مَا
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الْأَلْدُ الْمِدْعَاسُ
وَيُرَوَّى : تَفَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهَابُ .

وَقَدْ يُكْنَى بِالدَّعْسِ عَنِ الْجِاعِ .
وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا إِذَا نَكَحَهَا .
وَالْدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ . وَدَعَسَتِ الْإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعُسُهُ دَعْسًا : وَطِئَتْهُ وَطَأً شَدِيدًا .
وَالْدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَنْهَلِي دَعْسُ آثَارِ الْمَطْيِ بِهِ
تَلْقَى الْمَحَارِمَ عَزِينًا فَعَزِينًا
وَطَرِيقُ دَعْسٍ وَمِدْعَاسٌ وَمَدْعُوسٌ :
دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ طَرِيقًا دَعْسًا ، أَيْ كَثِيرَ الْآثَارِ .
وَالْمَدْعُوسُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بُدًّا . وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْتَنَهُ الْهَارَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ :

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقَ
يَرْدُنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سِيَّاحِ الدَّسَقِ

أَيْ مَرَّ هَذِهِ الْحَمِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا . وَالطَّرِيقُ الدُّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسِّيَّاحُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْدَّسَقُ : الْبَيَاضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَبْيَضُ .

وَمَدْعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبِزُهُمْ وَمُشْتَوَاهُهُمْ فِي الْبَادِيَةِ وَحَيْثُ تُوضَعُ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ، وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسْتُ الْوِعَاءَ : حَشَوْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَدْعَسِي فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حَارَهَا

يَقُولُ : رَبُّ مُخْتَبِزٍ جَعَلَتْ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمَدْعَسُ مُخْتَبِزُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمَدْعَسِي فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوُكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيْ لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَاَسَتِهَا ؛ أَرَادَ الصَّخْرَاءَ . وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وَأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عُلاَلَاتِ الْعَبَايَةِ إِذَا دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ
وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ
وَقُدُوسٌ وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْاسْتِفْهَامِ فِي الْغَمَرَاتِ وَالْحُرُوبِ .

* دَعَسَبَ * الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

* دَعَسَجَ * الدَّعْسَجَةُ : السَّرْعَةُ . دَعَسَجَ دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ .

* دَعَسَرَ * الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَةُ وَالسَّرْعَةُ .

* دَعَسَقَ * لَيْلَةٌ دُعُسُقَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ لَهْنٌ لَيْلَةٌ دُعُسُقَةٌ
مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّةِ

* دَعَسَمَ * دَعَسَمَ : اسْمٌ .

* دَعَشَقَ * الدَّعْشُوقَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْخُنْفَسَاءِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ : يَا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهَا بِتِلْكَ الدُّوبِيَّةِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُوبِيَّةٌ وَلَمْ يُحْلَهَا . وَدَعَشَقَ : اسْمٌ .

* دَعَصَ * الدَّعْصُ : قُوْرٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَدْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ : وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْحَقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛ قَالَ :

خُلِقْتُ غَيْرَ خَلْقَةِ النَّسَوَانِ
إِنْ قُمْتُ فَلَا أَعْلَى قَضِيبُ بَانَ

وإن تَوَلَّيْتُ فِدَعَصَتَانِ
وَكُلُّهُ إِذِ تَفَعَّلُ الْعَيْنَانِ
وَالدَّعَصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمَى
عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضًا وَهِيَ أَشَدُّ مِنْ
غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعَصَاءِ بِالنَّارِ (١)
وَتَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ مِنْ فَسَادِهِ .
وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ
بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فَإِنْ يَلْقَى قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَى بَيْنَهُمْ
قِتَالًا وَأَقْصَادًا الْقَنَا وَمَدَاعِصًا
وَأَدْعَصَهُ الْحَرُّ إِذْ عَاصَا : قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَهُ
الْبُرْدُ إِذَا قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَادْعَصَهُ كَأَقْعَصِهِ ؛
قَالَ جُوَيْهَرُ بْنُ عَائِدٍ النَّصْرِيُّ :

وَفَلَقْتُ هَتُوفُ كُلِّ شَاءٍ رَاعَهَا
بِرُزْقِ الْمَنَايَا الْمُدْعِصَاتِ زُجُومِ
وَدَعَصَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ .
وَالْمَدَاعِصُ : الرِّمَاحُ . وَرَجُلٌ مِدْعَصٌ
بِالرُّمَحِ : طَعَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَصًا مَكْرًا
الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ،
شَبَّهَ بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .
وَدَعَّصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَّصَ وَمَحَّصَ وَقَعَّصَ
إِذَا ارْتَكَضَ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاغِصَةً
وَمُقَاعِصَةً وَمُرَافِصَةً وَمُحَابِصَةً وَمُتَابِصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً .

* دَعِظْ * الدَّعِظُ : إِيْعَابُ الذِّكْرِ كُلِّهِ فِي
فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقَالُ : دَعِظَهَا بِهِ وَدَعِظَتْ فِيهَا
وَدَعِظَتْهُ فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَدَعِظَهَا
يَدَعِظُهَا دَعِظًا : نَكَحَهَا . وَالدَّعِظَايَةُ :
الْكَثِيرُ اللَّحْمُ كَالدَّعْكَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ - إِنَّ صَحَّ لَهُ - :
الدَّعِظَايَةُ الْقَصِيرُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
(١) وَرَوَى : مِنَ الرَّمْضَاءِ ، بَدَلِ الدَّعَصَاءِ .

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدَّعِظَايَةُ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ :
الْجِعْظَايَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

* دَعِعْ * دَعَعَهُ يَدْعُهُ دَعًا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعَعَهُ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ النَّيِّمَ » ، أَيْ
يَعْنِفُ بِهِ عُنْفًا دَفْعًا وَانْتِهَارًا ، وَفِيهِ : « يَوْمَ
يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا » ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعُهَا إِلَى النَّارِ دَعًا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : دَفَرًا فِي أَقْفَيْتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ
وَلَا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وَتُخَبَزُ ، وَهِيَ
ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ ، مُتَسَطِّحَةُ النَّبْتِ ،
وَمِنْبَتُهَا الصَّحَارَى وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةُ
سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .

وَالدُّعَادِعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي
الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَادِعِ سِدِيمًا (٢)
قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَادِعُ ؛
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنْ
التَّهْذِيبِ الدُّعَادِعُ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ
بَرِّي عَلَى الصَّحَاحِ الدُّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛
وَنُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ،
وَأَنْشَدَهُ :

(٢) قَوْلُهُ : « سَقْمَانَ » فَعْلَانٌ مِنَ السَّقْمِ بَفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا فِي مَعْجَمِ بَاقُوتٍ . وَقَوْلُهُ
« أَشْمُسٍ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ بَاقُوتٍ ،
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَشْمُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ
فَحْلٌ .
قَوْلُهُ : « وَيَجُوزُ . . . الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ أَيْضًا .
وَلَعَلَّهُ « الدُّعَاعُ الْمَدْيَا » . كَمَا سَيُصْرَحُ بِهِ بَعْدَ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعُ الْمُدِيمَا
وَقَالَ : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَاتِنًا

شُجٌّ بِالطَّخْفِ لِلْدَّمِ الدُّعَاعُ
قَالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّدْمُ :
اللُّعْقُ . وَالدُّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغِيرُ .
وَيُقَالُ : أَدَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاعُهُ ؛ قَالَ :
وَقَرَأْتُ أَيْضًا بِحِطِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أَجْدُ كَالْأَتَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَدَّ
سَتْ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ
قَالَ : الدُّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ
بَرِّيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَتْ . وَالْأَتَانُ : صَخْرَةٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّعَاعَةُ حَبَّةُ سَوْدَاءَ يَأْكُلُهَا
فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الدُّعَاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ ، تَسْطَحُ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْطَحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا
يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ، ثُمَّ دَقُّوه ، ثُمَّ
دَرَّوه ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَثُونَ
مِنْهُ الْغَرَائِرَ .

وَالدُّعَاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ
شَبَّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدُّعَاعُ .
وَرَجُلٌ دَعَّاعٌ فَتَّاتٌ : يَجْمَعُ الدُّعَاعَ
وَالْفَتْ لِيَأْكُلَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا حَبَّتَانِ
بَرِّيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهَا
وَعَجَنَهَا وَاخْتَبَزَهَا وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ دُعَادِعَ
وَزَعَارِعَ ؛ الدُّعَادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ؛ وَرَوَى
عَنِ الْمَوْرِجِ بَيْتُ طَرْفَةٍ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ :
وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ

فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَضَطَّرَمُهُ
وَفَسَّرَ الدُّعَاعَ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجَدَ
بِحِطِّ شَمِيرٍ بِالذَّالِ ، رَوَايَةً عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالدُّعَاعُ مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ .
وَالدُّعَاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّخْلِ ،

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ ، مِنْ
ذَعَدَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتُهُ .
وَدَعَدَعَ الشَّيْءَ : حَرَكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ
كَالْقَصْعَةِ أَوْ الْمِكْيَالِ وَالْجُوالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ
وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

الْمُطْعِمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدْعَدَعَةَ

أَيِ الْمَمْلُوءَةِ . وَدَعَدَعَهَا : مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ
وَاللَّحْمِ . وَدَعَدَعْتُ الشَّيْءَ : مَلَأْتُهُ .
وَدَعَدَعَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : مَلَأَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ مَاءَيْنِ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا
الرِّكَاءُ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ
الْجَمْهَرَةِ الْمُوثُوقِ بِهَا : سُرَّةَ الرِّكَاءِ ،
بِالْكَسْرِ .

وَدَعَدَعَتِ الشَّاةُ الْإِنَاءَ : مَلَأَتْهُ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَدَعَّ دَعَّ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَاثِرِ فِي
مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاسْلَمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا ؛
قَالَ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ
وَلَا لِابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الْعَثَرُ : دَعَدَعَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ؛ أَرَاهُ جَعَلَ لَعَاً وَدَعَدَعَا دُعَاءً
لَهُ بِالِانْتِعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا
كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ . وَدَعَدَعَ بِالْعَاثِرِ : قَالَهَا
لَهُ ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ
دَعَّ الْعِثَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا : دَعَدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنْتَعِيشٍ : لَعَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مِنَّا وَقَعٌ ،
نَعِشْنَاهُ وَلَمْ نَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ .
دَعَدَعَا مَعْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللَّهُ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَعَا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ قِيلَ : لَعَا
لَهُ عَالِيًا ، وَمِثْلُهُ : دَعَّ دَعَّ ، وَقَالَ :
دَعَدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذَا عَثَرَ فَقَلَّتْ لَهُ :
دَعَّ دَعَّ ، أَيْ ارْتَفَعَ .

وَدَعَدَعَ بِالْمَعْرِزِ دَعْدَعَةً : زَجَرَهَا ،
وَدَعَدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً : دَعَاها ، وَقِيلَ :

الدَّعْدَعَةُ بِالْغَنَمِ الصَّغَارِ خَاصَّةً ، وَهُوَ أَنْ
تَقُولَ لَهَا : دَاغُ دَاغُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ
وَنَوْنْتَ ، وَالدَّعْدَعَةُ : قَصْرُ الْخَطْوِ فِي
الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ . وَالدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ فِي
التَّوَاءِ وَبُطْءٍ وَأَنْشَدَ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ

وَسَطَ الْعَشِيرَةَ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ
أَيِ غَيْرِ بَطِيءٍ . وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً
وَدَعْدَاعًا : عَدَا عَدَوًّا فِيهِ بُطْءٌ وَالتَّوَاءُ .
وَسَعَى دَعْدَاعٌ مِثْلُهُ .

وَالدَّعْدَاعُ وَالْدَّحْدَاحُ : الْقَصِيرُ مِنَ
الرَّجَالِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّاعِي دُعُ دُعُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَمَرْتُهُ بِالتَّعْيِيقِ بِنَعْمِهِ ، يُقَالُ :
دَعْدَعَ بِهَا . وَيُقَالُ : دَعَّ دَعَّ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

دَعَّ دَعَّ بِأَعْنَقِكَ النَّوَامِ إِنْنِي

فِي بَاذِخٍ يَابَنَ الْمَرَاغَةِ ، عَالِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : كَمْ
تَدْعُ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ ؟ أَيْ كَمْ تَبْقَى
سِوَاهَا ؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا :

وَلَسْنَا ' لِأَضْيَافِنَا بِالْدُّعُعِ

* دَعَفَ * مَوْتُ دُعَافٍ : كَذُعَافٍ ،
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
حَكَى ابْنُ حَمَزَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمُحَمَّقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ أَحْمَرَ :

يُدْنِسُ عَرَضُهُ لَيْنَالٍ عَرَضِي
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارَا
أَيِ وَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ . وَقِيلَ :
أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَدَهَا مِنْ فَقَارِهَا .

* دَعْفَصَ * الدَّعْفَصَةُ : الضَّيْلَةُ الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ .

* دَعْفَقَ * الدَّعْفَقَةُ : الْحُمُقُ .

* دَعَقَ * الدَّعَقُ : شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ .
دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ تَدْعَقُهَا دَعْقًا :
أَثَرَتْ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ
فِي الدِّمَاءِ ، أَيْ تَطَأَ فِيهِ . طَرِيقُ دَعَقُ
وَمَدْعُوقُ أَيْ مَوْطُوءُ ، وَطَرِيقُ مَدْعُوسُ
وَمَدْعُوقُ . وَدُعِقَ الطَّرِيقُ ، كَثُرَ عَلَيْهِ
الْوَطْءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبُنِ ثِنْيَ لَحِيبٍ مَدْعُوقٍ

نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ ^(١)

وَقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ . وَطَرِيقُ دَعَقُ وَعَثُ
أَيِ مَوْطُوءُ كَثِيرُ الْآثَارِ . وَطَرِيقُ دَعَقُ ^(٢) قَالَ
رُؤَبَةُ :

زَوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشْءَاتِ الْعُوقِ

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمَدْعَاسٍ دَعَقُ
وَيُقَالُ دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إِذَا
وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدَى

وَالدَّعَقُ : الدَّقُّ . وَقَالَ بَعْضُ ضَعْفَةٍ
أَهْلِ اللُّغَةِ : الدَّعَقُ الدَّقُّ ، وَالْعَيْنُ زَائِدَةٌ
كَانَهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ الْأُولَى ، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ . وَدَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا
خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثْلِمَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَدَعَقَ الْمَاءُ
دَعْقًا . فَجَرَهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَضْرِبُ عِبرِيهِ وَيَعْشَى الْمَدْعَقَا

وَدَعَقَهُ يَدْعَقُهُ دَعْقًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَالدَّعَقَةُ : الدَّفْعَةُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا
دَعَقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ دُفْعَةٌ شَدِيدَةٌ . وَدَعَقَ
عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ يَدْعَقُهَا دَعْقًا إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ
فِي الْغَارَةِ . وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ دَعْقًا :

(١) قوله : « نَائِي الْخ » تقدم في مادة قرد ناي

القراديد من البثوق .

(٢) قوله : « دَعَق » كذا ضبط في الأصل .

وقال شارح القاموس ككتف . وشاهده قول
رؤبة : « زورا تجافى إلخ » كدعق بالسكون انتهى
ملخصاً فانظره ، وضبط في مادة « دَعَس » بفتح
تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح .

دَفَعُوها ، وَالاسْمُ الدَّعَقَةُ . وَقِيلَ : الدَّعَقَةُ الْمَضْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالِدَّعَقَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَخَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ . وَأَدْعَقَ إِبِلُهُ : أَرْسَلَهَا . وَشَلَّ دَعَقُ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَدَاعِيقُ الْوَادِي وَمَثَادِقُهُ وَمَذَابِحُهُ وَمَهَارِقُهُ مَدَافِعُهُ .

وَالدَّعَقُ : الْهَيْجُ وَالتَّنْفِيرُ . وَقَدْ دَعَقَهُ دَعَقًا وَلَا يُقَالُ أَدْعَقُهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لَا يَهْمُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ
فَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ دَعَقٍ . وَهُوَ مَصْدَرُ فَتَوَهَّمَهُ اسْمًا ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا فَزَعُوا لَا يُتَفَرَّغُونَ إِبِلَهُمْ وَلَكِنْ يَجْمَعُونَهَا وَيُقَاتِلُونَ دُونَهَا لِغَرِّهِمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :
لَا يَهْمُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَقَهَا وَأَدْعَقَهَا لُغَتَانِ .

* دَعَكَ * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللَّبَسِ دَعَكًا : أَلَانَ خُشْتَهُ وَدَعَكَ الْخَصْمَ دَعَكًا : لَبَّاهُ وَذَلَّلَهُ وَمَعَكَ مَعَكًا . وَرَجُلٌ مِدَعَكَ وَمُدَاعَكَ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسَا . وَرَجُلٌ دَعَكَ أَيْ مَحَكَ . وَتَدَاعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . وَدَعَكَهُ فِي التُّرَابِ : مَرَّغَهُ . وَالِدَّعَكَ : مِثْلُ الدَّلَكَ . وَدَعَكَ الْأَدِيمَ دَعَكًا : دَلَكَهُ وَلَبَّاهُ . وَأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرُعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا ، وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ . وَهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعَاةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحْكِهِ وَضَحَاكِهِ وَعَنْ حَنَانِهِ وَجَدِّيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ .

وَالِدَّعَكَ : طَائِرٌ ، وَالِدَّعَكَ الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّعَكَ الضَّعِيفُ الْهَزَاءُ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَّانَ ، وَكَانَ لِعَمْرٍو بَنِ الْأَهْتَمِ وَلَدٌ

مَلِيحُ الصُّورَةِ وَفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقَالَ :
قُلْ لِلَّذِي كَادَ لَوْلَا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أَتْنَى عَلَيْهِ الدَّرُّ وَالْمَسْكُ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا فَتَاةُ الْحَيِّ إِنْ أَمِنُوا
يَوْمًا وَأَنْتَ إِذَا مَا حَارَبُوا دُعَكَ ؟
وَالِدَّعَايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالَ أَوْ قَصُرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالِدَّعَايَةُ الْقَصِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَّا تَرْنِي رَجُلًا دِعَايَةً
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ
أَنُوهُ لِلْقِيَامِ آهًا آيَةً
أَمَشَى رُوبَدًا تَاهَ تَاهَ تَابَهُ
فَقَدْ أَرُوعَ وَيَحْكُ الْجَدَايَةَ
زَعَمْتُ إِلَّا أَحْسِنَ الْحُدَايَةَ
فَيَا يَهْ يَا يَهْ يَا يَهْ !
وَالِدَّعَكَ : الْحُمُقُ وَالرُّعُونَةُ ، وَقَدْ دَعَكَ دَعَكًا وَالِدَّاعِكَةُ : الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ . وَرَجُلٌ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حُمَقًا ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

وطاوعتُماني دَاعِكًا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُوْدَى ^(١)
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ دَاعِكَةٌ ، بِالْهَاءِ . وَأَنَشَدَ :

هَبْنَقِي ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةٌ
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ
وَالِدَّعَكَةُ : لُغَةٌ فِي الدَّعَقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ .

* دَعَكَرَ * ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ . وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْدَرَأَ ، قَالَ :
قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَذَى
أُمِّيَّتَهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو
(١) قوله : « أودى . . . يودي » بواو بعدها دال مهمله خطأ صوابه :

لعمري لقد أزدى وما مثله يزرى زاي بعدها راء .
والبيت من قصيدة رائية لعبيد الله بن عبد الله المسعودي يعاتب رجبين مر به وهو أعمى - فم يسلم عليه . [عبد الله]

وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمُ بِالسُّوءِ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرَانُ : مُدْعَنَكَرٌ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرٌ : مُنْدَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

* دَعَكَسَ * الدَّعَكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدْرُرُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْدَ ، وَقَدْ دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يَدْعَكِسُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

طافوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نَكْسًا
عَكَفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعَكَسَا

* دَعَكَنَ * الدَّعَكَنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّمِينَةُ ، وَأَنَشَدَ :
أَلَا ارْحَلُوا دِعَكَنَةً دِحْنَةً
بِمَا ارْتَعَى مَرْهِيَةً مُعْنَةً
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ رَجُلٌ دَعَكَنٌ دَمَتْ حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْدَوْنٌ دَعَكَنٌ قُرُودُ أَلَيْسَ بَيْنَ أَلَيْسَ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

* دَعَلَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخَاتَلَةُ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يُخَاتِلُهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الْهَارِبُ .

* دَعَلَبَ * الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً شَابَةً هِيَ الْقِرْطَاسُ ، وَالِدِّيَّاجُ ، وَالِدَّعْلِبَةُ ، وَالِدَّعْلِبُ ، وَالْعَيْطُمُوسُ .

* دَعَلَجَ * الدَّعَلَجُ : الْحِمَارُ . وَالِدَّعَلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : أَلْوَانُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ وَالْخَرَجَةِ . وَالِدَّعَلَجُ : الْجَوَالِقُ الْمَلَانُ . وَالِدَّعَلَجُ : النَّبَاتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالِدَّعَلَجُ : الذُّبُّ . وَالِدَّعَلَجُ : الظُّلْمَةُ . وَالِدَّعَلَجُ : الَّذِي يَمْشِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ . وَالِدَّعَلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالِدَّعَلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَحْتَلِفُونَ فِيهَا الْجَيْشَةَ وَالذَّهَابَ . قَالَ :

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا : وَيَشْبَعُ
مَنْ يَأْتِينَا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصَّبِيَّانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرْدُ ،
كَذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّ الصَّبِيَّ لَيَدَعْلَجُ دَعْلَجَةَ
الْجُرْدِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثٍ فِتْنَةُ
الْأَزْدِ : إِنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا يُدَعْلَجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى
دَارِكَ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ، أَيْ
يَحْتَلِفَانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :

الْأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيَوَانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهِ
النَّاعِمُ الْبَدَنُ ، وَقَدْ سَمَوْا دَعْلَجًا ، وَمِنْهُ ابْنُ
دَعْلَجٍ . سَبَّوْهُ : وَالْإِضَافَةُ إِلَى الثَّانِي ،
لَأَنَّ تَعْرِفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي ابْنِ كُرَاعٍ .
وَدَعْلَجٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ شَرِيحٍ .
وَدَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِ الطُّفَيْلِ .

قَالَ :
أَكْرَ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلِبَانُهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحِمَا
وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ .

* دَعْلَقُ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هَذَا
الْوَادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ
عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيْ أَبْعَدْتُ فِيهَا .

* دَعَمَ * دَعَمَ الشَّيْءُ يَدْعِمُهُ دَعْمًا : مَالٌ
فَأَقَامَهُ . وَالِدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ . وَالِدَّعَامُ
وَالِدَّعَامَةُ : كَالِدَّعْمَةِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَ سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ
الْلَيْثُ : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعِمُهُ

بِدَعَامٍ كَمَا تَدْعِمُ عُرُوشَ الْكُرَمِ وَنَحْوَهُ ،
وَالِدَّعَامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعِمُ بِهَا ،
وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعِمُهُ لِيَسْتَقِيمَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَمَالَ حَتَّى كَادَ
يَنْجَفِلُ ، فَاتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسَدَدْتُهُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّعْمُ وَالِدَّعَائِمُ الْخَشْبُ
الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْرِهِ
يَدْعِمُهَا وَدَحَمَهَا ، وَالِدَّعْمُ وَالِدَّحْمُ : الطَّعْنُ
وَالِإِبْلَاجُ أَجْمَعُ ، وَيُسَمَّى السَّيْدُ الدَّعَامَةُ .
وِدَّعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا . عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَصْلَتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدَّعَمَ
لَا مُدَّعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالِدَّعْمَتَانِ وَالِدَّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبُكَرَةِ .
فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طِينٍ فَهِيَ زُرْنُوقَانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَ مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الْقَامَةُ : الْبُكَرَةُ . وَقِيلَ جَمْعُ قَائِمٍ
كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ ، أَيْ لَا قَائِمِينَ عَلَى
الْحَوْصِ فَيَسْتَقِفُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
زُرَانِيقُ الْبُيُوتِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعْمٌ .

وَالِدَّعْمُ : الْقُوَّةُ وَالْهَالُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
دَعْمٌ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .
وَالِدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبَتِهِ بَيَاضٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ
فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ
مُشَكَّلٌ . وَالِدُّعْمِيُّ : النَّجَّارُ . وَالِدُّعْمِيُّ :
الشَّدِيدُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدَّعَامِ : إِنَّهُ
لِدُّعْمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوَامِيَّ جَسْرًا
وَالِدَّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ .
وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَنَسَةَ : يَدْعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ ،
أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْعَمَ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى
عَسَائِهِ . أَيْ يَتَكَيُّ عَلَى يَدِهِ . الْعَسَاءُ
تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ :

دِعَامَةُ الضَّعِيفِ .
وَجَارِيَةٌ ذَاتُ دَعْمٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلَا دَعْمَ بِفُلَانٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ
بِهِ قُوَّةً وَلَا سِمَنًا . وَقَالَ :

لَا دَعْمَ بِي لَكِنْ بِلَيْلَى دَعْمٌ
جَارِيَةٌ فِي وَرْكَيْهَا شَحْمٌ
قَالَ : لَا دَعْمَ بِي أَيْ لَا سِمَنَ بِي
يَدْعِمُنِي ، أَيْ يَقْوِيَنِي . وَدُعْمِيُّ الطَّرِيقِ :
مُعَظَّمُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثِّيَابَ
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا
دُعْمِيَّهَا : وَسْطُهَا ، دُعْمِيًّا أَيْ طَرِيقًا
مَوْطُوءًا .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رِبِيعَةٍ .
وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيَادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .
وِدَّعَامَةُ وَدِعَامٌ : اسْمَانِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيُّ بَنِ
جَدِيلَةَ بَنِ أَسَدٍ بَنِ رِبِيعَةَ بَنِ نِزَارٍ بَنِ مَعَدٍ .

* دَعْمُص * الدَّعْمُوصُ : دُوْبَةٌ صَغِيرَةٌ
تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوْبَةٌ
تَعُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَامِصُ
وَالِدَّعَامِصُ أَيْضًا : قَالَ الْأَعْشَى :

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَّكُمُ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ؟
وَالدَّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ
عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ
يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا (حَكَاهُ كُرَاعٌ) .
وَالدَّعْمُوصُ : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ الزَّوَارُ
لِلْمُلُوكِ .

وَدُعْمِصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقَالُ : هُوَ دُعْمِصُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الدُّعْمُوصُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قَلَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُهُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ : هُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالذُّوْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالذُّعْمُوصُ الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ . أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا ، لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

« دَعْمَظ » الدُّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَدَعْمَظَ ذَكَرَهُ فِي الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَدَعْمَظَتْهُ أَوْقَعَتْهُ فِي شَرٍّ .

« دَعْن » الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْمَلُ بِالشَّرِيطِ وَيُسْطُ عَلَيْهِ التَّمَرُ .
أَزْدِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أَدْعَنْتِ النَّاقَةَ وَأَدْعِنَ الْجَمَلُ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالذَّالِ وَالتَّوْنِ .

« دَعَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ ادْعُوا مِنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِثْبَانِ بِسُورَةِ مِثْلِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ . يَقُولُ : آلِهَتِكُمْ . يَقُولُ اسْتَعِيثُوا بِهِمْ . وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ . وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ . فَالِدُّعَاءُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ . وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً : « إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ » . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » . يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِي التَّوَازُلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ . فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ

فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » ، مَعْنَى الدُّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : فَضْرَبُ مِنْهَا تَوْحِيدُهُ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . وَكَقَوْلِكَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالتَّنَائِي وَالتَّوْحِيدِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » . فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ : وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا : وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَوَلَدًا : وَإِنَّا سَمَّيْ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً . لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ ، يَارَبُّ . يَارَحْمَنُ . فَلِذَلِكَ سَمَّيْ دُعَاءً .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنَّا سَمَّيَ التَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّمْجِيدَ دُعَاءً . لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ . كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا شَغَلَ عَبْدِي تَنَاوُهُ عَلَى عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءُ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » . الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُلُوا مِمَّا كَانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالذِّينِ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ . هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ .

قَالَ : وَالدُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ . وَالدُّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَارَ ، حَكَى ذَلِكَ سَيِّبِيهِ . وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِي أَنَّ

دُعَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَتَدَبَّرُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ : فَجَعَلَ تَنْزِيَهُهُ دُعَاءً وَتَحْمِيدُهُ دُعَاءً : وَالدُّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » : وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ » . قَالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ : وَرَوَى مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا » . أَيْ لَنْ نَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اتَدْعُونَ بَعْلًا » . أَيْ اتَّعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ ، وَقَالَ : « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » . أَيْ لَا تَعْبُدْ . وَالدُّعَاءُ : الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، دَعَاهُ دُعَاءً وَدَعْوَى : حَكَاهُ سَيِّبِيهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرُهَا أَلْفُ الثَّانِيَةِ : وَأَنْشَدَ لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ (١) :

وَلَتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ
ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي عَرَّضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » . وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عَيْسَى . دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ . عَلَيْهِ

(١) قَوْلُهُ : « بُشَيْرٌ » بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ خَطَأً صَوَابُهُ : بُشَيْرٌ . كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « نَكْت » مِنْ « السَّانِ » وَ « الْقَامُوسِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

السَّلام . قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وَبَشَارَةَ عِيسَى . عَلَيْهِ السَّلام . قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ . وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَاتَّبَعَ أَنَّهُ طَاعُونٌ . ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ . فَتَنَّى أَنَّهُ طَاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقَالَ أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ . وَهَذَا فِيهِ قَلْبٌ .

وَيُقَالُ : دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ . وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ . وَالدُّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ . وَأَصْلُهُ دُعَاؤٌ . لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمِزَتْ .

وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوينِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعِينِ ، بِإِشَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ ، وَالْجَمَاعَةُ أَنْتَنْ تَدْعُونِ ، مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوينِ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدَّعَاءَةُ : الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا . كَقَوْلِهِمُ السَّبَابَةُ ، كَانَهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَمَا أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَانَهَا تَسُبُّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوَحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دُعَاؤُهُ .

وَفِي كِتَابِهِ ﷺ ، إِلَى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ

بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ . وَفِي رِوَايَةٍ : بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ ، أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ . .

وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدُعَاءً : نَادَاهُ . وَالْأَسْمُ الدَّعْوَةُ . وَدَعَوْتُ فُلَانًا أَيْ صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، وَلِمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلَهَ وَرَبٍّ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَّتَرَةٍ :

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
أَشْطَانُ بَشَرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ
مَعْنَاهُ يَقُولُونَ : يَا عَنَّتَرُ ، فَذَلِكَ يَدْعُونَ عَلَيْهَا .

وَهُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَدَعْوَةِ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلَيْسَ فُلَانٌ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أُعْطِيَتِهِمْ . وَقَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أُعْطِيَتِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَيْ النَّدَاءَ وَالتَّسْمِيَةَ وَأَنْ يُقَالَ : دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَتَدَاعَى الْقَوْمُ : دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ التَّدَاعَى . وَالتَّدَاعَى وَالْإِدْعَاءُ : الْإِعْتِزَاءُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقَالَ قَوْمٌ بِاللَّانْصَارِ ! وَقَالَ قَوْمٌ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتَنَتُّةٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْذَّارِ دُعَوِي . بِالضَّمِّ . أَيْ أَحَدٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ . أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو . لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ

مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلنَّجَادِ . مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَةٍ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ : سَاقَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » . مَعْنَاهُ دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَا يُقَرَّبُ مِنْهُ . وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعُ ، أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لَانْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيبُ

وَالدُّعَاءَةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ ، وَاحِدُهُمْ دَاعٍ . وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أُدْخِلَتْ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ ﷺ ، دَاعِيُ اللَّهِ تَعَالَى . وَكَذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُؤَذِّنُ دَاعِيُ اللَّهِ . وَالنَّبِيُّ ، دَاعِيُ اللَّهِ ، دَاعِيُ الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . . « يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ » .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعِيَ فَأَجَابَ . وَيُقَالُ : دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرَادَ بِالدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ . يُقَالُ : أَجَبُوا دَاعِيَةَ الْخَيْلِ .

وداعية اللبن : ما يترك في الضرع ليدعوا مابعده . ودعى في الضرع : أبقي فيه داعية اللبن . وفي الحديث : أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دغ داعي اللبن لا تجهد ، أي أبقي في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله . فإن الذي تبقيه فيه يدعوا ما وراءه من اللبن فينزله . وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حاله . قال الأزهرى : ومعناه عندي دغ ما يكون سبباً لتزول الدرة . وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلاب لينة ترضعها طابت أنفسها . فكان أسرع لإفاحتها .

ودعا الميت : ندبه كأنه ناداه . والتدعى : تطريب النائحة في نياحتها على ميها إذا نذبت (عن اللحياني) والناذبة تدعو الميت إذا نذبت . والحمامة تدعو إذا ناحت ؛ وقول بشر :

أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا
وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
يُرِيدُ : لله ولي دعوة يجيب إليها . ثم يدعى فلا يجيب ؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء :

تَدْعُو قَطَاً وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ
بِاصِدْقِهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسِبُ !
أَيُّ صَوْتِهَا قَطَاً ، وَهِيَ قَطَاً ، وَمَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّتُ قَطَاً قَطَاً .

ويقال : ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرّك إليه واضطرك . وفي الحديث : لو دعيت إلى ما دعى إليه يوسف . عليه السلام ، لأجبت ؛ يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج . وقال : ارجع إلى ربك فاسأله ؛ يصفه . عليه السلام ، بالصبر والثبات . أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على

يونس بن متى .

وفي الحديث : أنه سمع رجلاً يقول في المسجد : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ . فَقَالَ لَا وَجَدْتَ . يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَإِنَّا دَعَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ .

وقال الكلبي في قوله عز وجل : « ادْعُ لَنَارَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا » قَالَ : سَلْ لَنَا رَبَّكَ . وَالدَّعْوَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالدَّعَاةُ وَالدَّعَاةُ : مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ ، الْكَسْرُ فِي الدَّعْوَةِ ^(١) لِعَدِيِّ بْنِ الرَّبَابِ . وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُنَّا فِي مَدْعَاةٍ فَلَانٍ . وَهُوَ مَصْدَرٌ ، يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ .

وقول الله عز وجل : « وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ ، وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ . دَارُ السَّلَامِ أَيُّ دَارِ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ ، وَدُعَاءُ اللَّهِ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَيُّ إِلَى مَادِيَةٍ يَتَّخِذُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ . فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَأْكُلْ . وَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَصِلْ . وَفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضاً . وَهُوَ فِي مَدْعَاتِهِمْ : كَمَا تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ .

وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمِ فِعَالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ .

وَالْمَدَاعِي : نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو مَدَاعٍ وَمَسَاعٍ .

وَفُلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا ادْعَى أَيْ مَا تَمَنَّى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ » ، مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَوْنَ . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ . أَيْ مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَتْيِهِمْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ادْعِ عَلَى مَا شِئْتَ . وَقَالَ

(١) قوله : (الكسر في الدعوة إلخ) قال في التكملة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

اليزيدي : يُقَالُ : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ وَدَعَاوَةٌ . وَأَنْشَدَ :

تَأْبَى قَضَاعَةٌ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
قَالَ : وَالتَّصَبُّ فِي دَعَاوَةِ أَجُودُ .

وقال الكسائي : يُقَالُ لِي فِيهِمْ دِعْوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ . وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذّاً . وَالْإِسْمُ الدَّعْوَى . وَدَعَاهُ اللَّهُ بِمَا يَكْرَهُ : أَنْزَلَهُ بِهِ . قَالَ :

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ ^(٢)
الْقَيْسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ . وَدَوَاعِي الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لُطَى ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » ، مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْأَفَاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي هُوَ الدُّعَاءُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ : تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ . وَقِيلَ : لَيْسَتْ كَالدُّعَاءِ تَعَالَى . وَلَكِنْ دَعَوَتُهَا أَيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » أَيْ تُعَذِّبُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : تُنَادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى . وَدَعَوْتُهُ بِزَيْدٍ وَدَعَوْتُهُ إِيَّاهُ : سَمَّيْتُهُ بِهِ ، تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبَّرَهَا
وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا
أَيُّ أَسْمِيهِ ؛ وَأَرَادَ أَهْوَى لَهَا بِمِشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ .

وقوله عز وجل : « أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا » . أَيْ جَعَلُوا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً . وَقَالَ : أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأُسَمِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبِّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحاً وَإِنْ تَغِبْ
تَجِدُهُ بِغَيْبٍ غَيْرِ مُتَّصِحِ الصَّدْرِ
وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ : زَعَمْتُهُ لِي . حَقّاً كَانَ (٢) وَفِي الْأَسَاسِ : دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ إِنْخ .

أَوْ بَاطِلًا . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ : « وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : تَدْعُونَ ، مُثَقَّلَةً ، وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ . مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ ، وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ ، مُحَفَّفَةً ، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو ، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ ، يَعْنِي قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ » ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى ، وَالِاسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً وَادْعَى يَدْعِي ادْعَاءً وَدَعْوَى .

وَفِي نَسَبِهِ دَعْوَةُ أَيْ دَعْوَى . وَالدَّعْوَةُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : ادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ . يُقَالُ : دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُدْعَى الْمُتَّهِمُ فِي نَسَبِهِ ، وَهُوَ الدَّعَى . وَالدَّعَى أَيْضًا : الْمُتَّبَتَّى الَّذِي تَبَّاهُ رَجُلٌ ، فَدَعَاهُ ابْنُهُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، تَبَّى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَلَّا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَّاهُمْ ، فَقَالَ : « ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ » ، وَقَالَ : « وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ » . أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : وَالدَّاعِي الْمُعَذِّبُ ، دَعَاهُ اللَّهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللَّهُ ، وَالدَّاعِي : الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ . وَإِنَّهُ لَبَيْنُ الدَّعْوَةِ وَالدَّعْوَةِ ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّبَابِ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِيرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي الطَّعَامِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَيْنُ الدَّعَاوَةِ وَالدَّعَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِادْعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، الدَّعْوَةُ

فِي النَّسَبِ ، بِالْكَسْرِ : وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَهِيَ عَنْهُ ، وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ ، وَالِادْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ ، وَيُدْعَى لَهُ ، وَيُدْعَى بِهِ ، الْمُسْتَلَاطُ الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ ، وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يُقَالُ : فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْنَى ، يُقَالُ : هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ .

وَالدَّعْوَةُ : الْحِلْفُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ . يُقَالُ : دَعْوَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ .

وَتَدَاعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْخَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَآذَنَ بِانْهِيَادِهِ . وَدَاعَيْتَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَانِبِهَا : هَدَمْنَاهَا عَلَيْهِمْ . وَتَدَاعَى الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى ، كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتْ الْحَيَّاتُ أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ ؛ وَتَدَاعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ : أَقْبَلَ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَتَدَاعَتْ الْقَبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّبُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ ، أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثٍ

ثَوْبَانَ : يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا .

وَتَدَاعَتْ إِبِلُ فُلَانٍ فَهِيَ مُتَدَاعِيَةٌ ، إِذَا تَحَطَّمَتْ هُزَالًا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حُمُولَتِي
تَدَاعَتْ وَأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَالْتَدَاعَى فِي الثَّوْبِ إِذَا أَخْلَقَ ، وَفِي الدَّارِ إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْبَرْقُ يَتَدَاعَى فِي جَوَانِبِ الْعَيْمِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا يَنْضَاءُ فِي نَصْدِ تَدَاعَى
بِزَقٍ فِي عَوَارِضٍ قَدْ شَرِينَا
وَيُقَالُ : تَدَاعَتْ السَّحَابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّغْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا أُرْعَدَتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا احتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ : قَدْ دَعَتْ ثِيَابُكَ ، أَيْ احتَاجَتْ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَهَا مِنَ الثِّيَابِ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ لَوْ دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ لَأَتَدَعِينَا ، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتُهُ فَاتَّبَعْتُ ؛ وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْ دَعُونَا ، لَأَتَدَعِينَا ، أَيْ لَأَجْبِنَا ، كَمَا تَقُولُ لَوْ بَعَثُونَا لَاتَّبَعْنَا ، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ .

وَالْتَدَاعَى : التَّحَاجِي . وَدَاعَاهُ : حَاجَاهُ وَفَاطْنَهُ .

وَالْأُدْعِيَّةُ وَالْأُدْعَوَةُ : مَا يَتَدَاعُونَ بِهِ . سَبِيوِيهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي أَدْعَوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا ؛ وَمَنْ قَالَ أَدْعِيَّةٌ فَلِخَفَةِ الْيَاءِ عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّةٍ ، وَالْأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الْأَحْجِيَّةِ . وَالْمُدَاعَاةُ : الْمُحَاجَاةُ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَدْعِيَّةٌ يَتَدَاعُونَ بِهَا ، وَأَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجُونَ بِهَا ، وَهِيَ الْأَلْقِيَّةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشُّعْرِ أَدْعِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقَّاتٌ مَعَ السَّرَى
حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ

أَيُّ أَحَاجِيكَ ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ
السُّيُوفَ ؛ وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ ؛ وَقَالَ آخِرُ
يَصِفُ الْقَلَمَ :

حَاجِيَتُكَ يَا خَنَسًا

فِي جِنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَفِي طَوْلِهِ شِبْرٌ

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّبْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مَأْوُهُ يَجْرِي
أَبْنَى لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

* دَغَتُ * دَغَتُهُ دَغْتًا : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

* دَغَرُ * دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغُرُ دَغْرًا وَدَغْرَى
كَدَعَوَى : اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وَالْإِسْمُ
الدَّغْرَى . وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوَلَدِيهَا :
إِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغْرَى وَلَا صَفَى ،
وَدَغَرًا لَا صَفَّ ، وَدَغْرًا لَا صَفًّا ، مِثْلُ عَقْرَى
وَحَلْقَى وَعَقْرًا وَحَلْقًا ؛ تَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ
عَدُوَّكُمْ فَادَغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحِمُوا وَاحْمِلُوا
وَلَا تَصَافَوْهُمْ ؛ وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
فِي آخِرِهَا أَلِفُ التَّائِيثِ نَحْوُ دَعَوَى مِنْ قَوْلِ
بَشِيرِ بْنِ النَّكَثِ :

وَلْتُ وَدَعَوَى مَا شَدِيدُ صَخْبِهِ

وَدَغَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّغْرُ أَيْضًا :
الْخَلْطُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ :
دَغْرًا وَلَا صَفًّا ، أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تَصَافَوْهُمْ
مِنَ الصَّفَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ
الْعَضُوضُ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى ، وَيُقَالُ :
دَغْرًا .

وَالدَّغْرُ : غَمَزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي
يُدْعَى الْعُدْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغُرُهُ دَغْرًا :
وَهُوَ رَفْعٌ وَرَمٌ فِي الْحَلْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تُعَذِّبْنَ
أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَا

الْمَعْدُورِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ غَمَزُ الْحَلْقِ
بِالْأَصْبُعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ
الْعُدْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنْ
الدَّمِّ ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبُعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
بِأَصْبُعِهَا قِيلَ : دَغَرَتْ تَدَغُرُ دَغْرًا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : قَالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ :
عَلَامَ تَدَغُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْعُلُقَى ؟
وَالدَّغْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى
الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
وَجْهَهُ : لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا ،
لَأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ
لِيَخْتَلِسَهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي
الدَّغْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلْبَهُ .
وَالدَّغْرَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاسًا ، وَأَصْلُ
الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وَفِي خُلُقِهِ دَغْرٌ أَيْ تَخَلُّفٌ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ ^(١) قَالَ :

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ

وَالدَّغْرُ : سُوءُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تُرْضِعَهُ أُمُّهُ
فَلَا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجْبِعًا يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ
فِيَا كُلَّ وَيَمَصُّ وَيُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرْضَعُهَا ،
وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ :
الدَّغْرُ فِي الْفَصِيلِ الْأُتْرُوبِيَّةِ أُمُّهُ فَيَدَغُرُ فِي
ضَرْعِ غَيْرِهَا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالدَّغْرِ ،
وَلَكِنْ أُرْوِيْنَهُمْ لَيْثًا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَسْتَجْبِعُوا ، وَإِنَّا أَمْرٌ بِأَرْوَءِ الصَّبِيَانِ مِنَ
اللَّبَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى
صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَالدَّغْرُ : الْوُجُورُ . وَدَغَرَهُ أَيْ ضَغَطَهُ
حَتَّى مَاتَ ، وَلَوْ أَنَّ مَدَغَرَ : قَبِيحٌ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُ اسْتِسْلَامٌ» فِي الْقَامُوسِ
وَشَرْحُهُ : الدَّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّخَلُّفُ وَالْإِسْتِسْلَامُ
بِالْهَمْزِ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ
الْإِسْتِسْلَامُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ
كَمَا كَسَى الْخَنَزِيرُ ثَوْبًا مُدَغْرًا

* دَغْرُقُ * الدَّغْرُقَةُ : الْبَاسُ اللَّيْلُ كُلُّ
شَيْءٍ . وَالدَّغْرُقَةُ : إِسْبَالُ السُّتْرِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا فِي
تَرْجَمَةِ غَرْدَقٍ . وَالدَّغْرُقَةُ : كُدُورَةُ فِي
الْمَاءِ . وَقَدْ دَغْرُقَ الْمَاءُ . وَالدَّغْرُقَةُ : غَرَفُ
الْحَمَامَةِ وَالْكَدِيرِ بِالذُّلِيِّ عَلَى رُءُوسِ الْإِبِلِ
(عَنْ أَهْلِ زِيَادٍ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ ادْفِقَا
قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتُمَا فَدَغْرَقَا
وَالدَّغْرُقُ : الْمَاءُ الْكَدِيرُ . وَدَغْرُقَةُ الْقَدَمُ
وَالْتَّخَوِيضُ . وَدَغْرُقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ
عَلَيْهِ . وَدَغْرُقَ الْمَاءُ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا .
وَدَغْرُقَ مَالَهُ : كَانَهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ . وَعَيْشُ
دَغْرُقٌ : وَاسِعٌ .
وَدَغْفَقَ الْمَاءُ : صَبَّهُ كَدَغْرُقَهُ .

* دَغَسَ * حَسَبَ مُدَغَمَسٌ : فَاسِدٌ مُدْخُولٌ
(عَنْ الْهَجَرِيِّ) قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ
شَبَابَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدَغَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ
إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا .

* دَغَشَ * تَدَاغَشَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا فِي
حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ . وَدَغَشَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ ؛
يَمَانِيَّةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ دَاغَشَ الرَّجُلُ
إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِالَّذِ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمُحَلَّا
عَطْشَانِ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانْ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ
أَيَّ يَخْبِطُهَا بِلَا قُتُورٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِنَّ مَا مَضَى ؟
وَالدَّغَشُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْهُ دَغُوشًا .

* دَغَصَ * دَغَصَ الرَّجُلُ دَغَصًا : امْتَلَأَ مِنْ

الطعام ، وكذلك دَغَصَتِ الإبلُ بالصَّليانِ حتى منعها ذلك أن تجترَ ، وإبلٌ دَغَاصَى إذا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاعِصَةُ : النُّكْفَةُ . وَالِدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيسُ وَيَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . وَالِدَّاعِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكَائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وَدَغِصَتِ الإبلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدَغِصُ دَغْصًا إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَ . وَهِيَ تَدَغِصُ بِالصَّليانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ ، وَقَدْ دَغِصَتِ الإبلُ أَيْضًا إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصَّليانِ وَالنَّوَى فِي حَيَازِمِهَا وَغَلَاصِمِهَا وَعَصَّتْ فَلَا تَمْضِي . وَالِدَّاعِصَةُ : الْعَصَبَةُ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرْفِهِ عَصَبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الْوَابِلَةِ . وَالِدَّاعِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ ، قَالَ :

عُجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ . وَدَغِصَتِ الدَّابَّةُ وَبَدَعَتْ إِذَا سَمِنَتْ غَايَةً السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَكْثَرَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ دَاغِصَةٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَدَغِصَهُ الْمَوْتُ وَأَدَغِصَهُ إِذَا نَاجَزَهُ .

* دَغَغَ : الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّحْرِيكُ . وَيُقَالُ لِلْمَغْمُوزِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسْبِهِ : مُدْغَغٌ . وَيُقَالُ : دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى إِنِّي لَسْتُ بِالْمُدْغَغِ (١)

أَيُّ لَا يُطَعَنُ فِي حَسْبِهِ .

* دَغَفَ : الدَّغْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءَ يَدَغِفُهُ دَغْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وَأَبَو الدَّغْفَاءُ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ، قَالَ :

أَبَا الدَّغْفَاءِ وَلَدَهَا فَقَارَا

(١) قوله : « على إلخ » قبله :

واحذر قاويل العداة التريغ

* دَغَفَقَ : الدَّغْفَقُ : الْمَاءُ الْمَضْبُوبُ . دَغَفَقَ الْمَاءُ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُهَا دَغْفَقَةً ؛ دَغَفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَدَغَفَقَ مَالُهُ دَغْفَقَةً وَدَغْفَاقًا : صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وَفَرَقَهُ وَبَذَرَهُ . وَعَيْشٌ دَغَفَقٌ : وَاسِعٌ مُخْصَبٌ مِثْلُ دَغَفَلٍ . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغَفَقٍ أَيْ وَاسِعٍ . وَعَامٌ دَغَفَقٌ وَدَغَفَلٌ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا .

* دَغَفَلَ : الدَّغْفَلُ : خُصْبُ الزَّمَانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخُصِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ . النَّسَابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ :

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَعَامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصَبٌ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنَى
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ
بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدَى

قَوْلُهُ إِذِ الْجَنَى جَنَى : كَمَا تَقُولُ إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ ، وَجَنَى جَمْعُ جَنَاقَةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَيَدَى أَيْ صَانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

* دَغَلَ : الدَّغْلُ : بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسَادُ مِثْلُ الدَّخَلِ . وَالدَّغْلُ : دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مُفْسِدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا ، أَيْ أَدَغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وَأَدَغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدَخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ وَيُخَالِفُهُ . وَرَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِثْبَاكُ النَّبْتِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَعْرِفْ ذَلِكَ فِي الْحَمْضِ إِذَا خَالَطَهُ الْغُرْبِلُ ؛ وَقِيلَ : الدَّغْلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخَافُ فِيهِ الْاِغْتِيَالُ ، وَالْجَمْعُ أَدْغَالٌ وَدِغَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَائِرَتُهُ سَاعَةً مَا بِي مَخَافَتُهُ
إِلَّا التَّلَفْتُ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغْلًا ؟
وَقَدْ أَدَغَلَتِ الْأَرْضُ إِدْغَالًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدَغَالُ الْأَرْضِ رِقَّتُهَا وَبُطُونُهَا وَالْوُطَاءُ مِنْهَا . وَسِترُ الشَّجَرِ دَغْلٌ ، وَالْقَفْ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَكْمَةُ دَغْلٌ ، وَالْوَادِي دَغْلٌ ، وَالْغَائِطُ الْوُطِيُّ دَغْلٌ ، وَالْجِبَالُ أَدْغَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَتَبِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَدْغَالِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ . وَمَكَانٌ دَغْلٌ وَمُدْغِلٌ : ذُو دَغْلٍ . وَأَدَغَلَ غَابَ فِي الدَّغْلِ .

وَالْمَدَاغِلُ : بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا . وَأَدَغَلَ بِالرَّجُلِ : خَانَهُ وَاغْتَالَهُ . وَأَدَغَلَ بِهِ : وَشَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالدَّاعِلَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وَخِيَانَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاعِلُ الَّذِي يَبْغِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ، وَيَحْضُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالدَّاعِلَةُ : الْحِقْدُ الْمُكْتَمُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْمُرِيبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْقُفْرِ وَنَحْوَهَا لِيَحْتِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغْلُ مَا اسْتَرْت بِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُغْمَضَةٍ

وَلَا مَحَلَّتِكَ الطَّاطَاءُ وَالْدَّغْلُ وَمَكَانٌ دَاغِلٌ وَدَغِلٌ وَمُدْغِلٌ : خَفِيَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا

وَالدَّوَاغِلُ : الدَّوَاهِي (٢) لَا وَاحِدَ لَهَا ؛

(٢) قوله : « والدواغل إلخ » الذي في المحكم والقاموس : الدواغل ، قال : وغلط الجوهرى فقال : الدواغل ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَتِيكَ بْنِ قَيْسٍ :
وَيَنْقَادُ ذُو الْبَاسِ الْأَبَى لِحُكْمِهِ
فَيَرْتَدُّ قَسْرًا وَهُوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : وَلَا ذَا دَغَاوِلَ
مَلَذَانًا ، وَالدَّغَاوِلُ : الْعَوَائِلُ ؛ قَالَ أَبُو
صَخْرٍ :
إِنَّ اللَّيِّيمَ وَلَوْ تَخَلَّقَ عَائِدَ
لِمَلَاذَةٍ مِنْ غِشِهِ وَدَغَاوِلِ

* دغم * دَغَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدَغِمُهَا
وَأَدَغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا . وَالدَّغَمُ : كَسْرُ
الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا . دَغَمَ أَنْفُهُ دَغْمًا :
كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا .
وَالدَّغْمَةُ وَالدَّغَمُ مِنَ الْوَانِ الْخَيْلِ : أَنْ
يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجَحَافِلُهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا
لِلْوَنِ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَيَكُونُ وَجْهُهُ مِمَّا يَلِي
جَحَافِلَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ
ادَّغَمَ ؛ وَفَرَسٌ أَدَغَمَ ، وَالْأُنْثَى دَغْمَاءُ بَيْنَةُ
الدَّغَمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَعَاجِمُ دِيَزَجَ .
وَالدَّغْمَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي اسْوَدَّتْ
نَحْرُوتُهَا ، وَهِيَ الْأَرْنَبَةُ ، وَحَكَمْتُهَا وَهِيَ
الدَّقْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ
أَدَغَمَ ؛ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ
وَخُصُوصًا فِي أُرْنَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقَالُوا فِي
الْمَثَلِ : الذُّبُّ أَدَغَمَ لِأَنَّ الذُّبَّ وَلَغَ أَوْ لَمْ
يَلْغَ فَالِدَّغْمَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، لِأَنَّ الذُّبَّابَ دَغَمٌ ،
فَرُبَّمَا أَتَاهُمْ بِالْوُلُوغِ وَهُوَ جَائِعٌ ، يُضْرَبُ هَذَا
مَثَلًا لِمَنْ يُغْبِطُ بِهَا لَمْ يَنْلُ . وَالْأَدَغَمُ :
الْأَسْوَدُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهُ الدَّغْمَانُ ؛ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ :

وَضَبَّةُ الدَّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِ
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِ
وَالدَّغْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ :
الْأَسْوَدُ مَعَ عِظَمِ . وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ :
إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ أَرَغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وَقِيلَ :
أَرَغَمَهُ اللَّهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ سَوَدَ وَجْهَهُ .
وَفِي الدُّعَاءِ : رَغَمًا دَغْمًا شَيْئًا ، كُلُّ ذَلِكَ
إِتْبَاعٌ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِهِ

وَدَغَمِهِ وَشَغَمِهِ ، وَيُقَالُ : شَنَّغَمِهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ وَسَنَّغَمِهِ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
وَفِي النَّوَادِرِ : الدَّغَامُ وَالشُّوَالُ^(١) وَجَعٌ
يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ .
وَدَغَمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبُرْدُ يَدَغَمُهُمْ دَغْمًا
وَدَغَمَهُمْ دَغْمَانًا : غَشِيَهُمْ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَدَغَمَهُمْ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ : سَاءَهُ وَأَرَغَمَهُ .

وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ
يُقَالُ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ وَأَدَغَمْتُهُ ، عَلَى
افْتَعَلْتَهُ وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي أَفْوَاهِ
الدَّوَابِّ . وَأَدَغَمَ الْفَرَسَ اللَّجَامَ : أَدْخَلَهُ فِيهِ
، وَأَدَغَمَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

بِمُقَرَّبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْتَتَهَا
خُوصٌ إِذَا فَرَعُوا أَدَغَمْنَ بِاللُّجَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِدْغَامُ الْحَرْفِ فِي
الْحَرْفِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :
وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ ، وَقِيلَ :
بَلِ اسْتِثْقَاؤُ هَذَا مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ ،
وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِعَتِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَحْوِي .
وَأَدَغَمَ الرَّجُلُ : بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةً أَنْ
يَسْبِقُوهُ ، فَأكَلِ الطَّعَامَ بِغَيْرِ
مَضْغٍ . وَدَغَمَ الْإِنَاءَ دَغْمًا : غَطَّاهُ .
وَدَغْمَانٌ وَدُغِيمٌ : اسْمَانِ .

* دغم * الدَّغْمَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خُلِقَ
دُغْمَرِيٌّ وَدَغْمَرِيٌّ .
وَالدَّغْمَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخُلُقِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذْرَنِ
سَلَّمْتُ عِرْضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدَكُنِ
الْأَذْرَنُ : الْوَسِخُ . وَدَغَمَرَ : خَلَطَ . لَمْ
يَدَكُنْ : لَمْ يَتَسَخَّ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَرَجُلٌ دُغْمُورٌ : سَيِّئُ الثَّنَاءِ . وَرَجُلٌ
مُدَغَمَرُ الْخُلُقِ أَيْ لَيْسَ بِصَافِي الْخُلُقِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح
القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

وَخُلِقَ دَغْمَرِيٌّ ، وَفِي خُلُقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَيْ
شَرَّاسَةٌ وَلُومٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَا يَزْدَهِيْنِي الْعَمَلُ الْمَقْرِيُّ
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ
وَالدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَكَذَلِكَ
الدَّغْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ
حَقْدُهُ .
وَدَغَمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ : خَلَطَهُ .
وَالْمُدَغَمَرُ : الْخَفِيُّ .

* دغمش * التَّهْذِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
دَغَمَشْتُ فِي الشَّيْءِ وَدَهَمَشْتُ وَدَمَشْتُ أَيْ
أَسْرَعْتُ .

* دغمص * الدَّغْمَصَةُ : السَّمْنُ وَكَثْرَةُ
اللَّحْمِ .

* دغن * دَغَنَ يَوْمُنَا : كَدَجَنَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُغْنَةٍ
كَدُجْنَةٍ .

وَدُغْنِيَّةٌ : الْأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، وَدُغْنِيَّةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ دُغْنَةٌ
وَدُغْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَمَقَاءَ .

* دغا * الدَّغْوَةُ وَالدَّغِيَّةُ : السَّقْفَةُ
الْقَبِيحَةُ ؛ وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ تَسْمَعُهَا ؛
وَقِيلَ : تَسْمَعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ ذُو
دَغَوَاتٍ وَدَغِيَّاتٍ : لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ ،
وَقِيلَ : ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ وَارِيَّةٌ
وَبَائِيَّةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

ذَا دَغَوَاتٍ قَلْبَ الْأَخْلَاقِ
أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوْنَةٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :
وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُغْدُودِينَ
قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ دَغِيَّاتٍ وَلَا دَغِيَّةً إِلَّا
فِي بَيْتِ رُوبَةٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغِيَّةً
وغيرنا يقول دَغْوَةً . وَقَلْبُ الْأَخْلَاقِ : هَالِكُ
الْأَخْلَاقِ رَدِيئُهَا مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ ، مِثْلُ :
رَجُلٌ حَوْلٌ قَلْبٌ ، مَذْحُ لِلرَّجُلِ الْمُحْتَالِ .

وَحَكِي عَنِ الْفَرَاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَعَوَاتٍ ،
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوِ دَغِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا أَرَادُوا
دَغِيَّةً ثُمَّ خَفَفَ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَهَيْنَ .
وَدُغَاوَةٌ : جِيلٌ ^(١) مِنَ السُّودَانِ خَلْفَ
الزُّنْجِ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
زُغَاوَةٌ ، بِالزَّيِّ ، جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .
وَدُغَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ أَحْمَقَ . وَدُغَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ مَعْنَجٍ . وَحَكِي حَمَزَةٌ
الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّغَةَ
الْفَرَّاشَةُ ، وَحَكِي عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهَا دَوِيَّةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَحْمَقُ
مِنْ دُغَةٍ ، وَلَهَا قِصَّةٌ ^(٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا
دُغُوٌّ أَوْ دُغِيٌّ وَالْهَاءُ عَوِضٌ ، وَقِيلَ : دُغَةٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ ^(٣) فِي عَجَلٍ .
وَالدُّغِيَّةُ : الدُّعَارَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

« دَفَا » الدَّفَاءُ وَالدَّفَا : نَقِيضُ حِدَّةِ الْبُرْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَدْفَاءٌ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ :
فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ وَانْسَتَ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ
وَالدَّفَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفَاءُ
نَفْسُهُ ، إِلَّا أَنَّ الدَّفَاءَ ^(٤) كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ
الظُّمِّ ، وَالْدَّفَا شَبِيهُ الظُّمِّ . وَالْدَّفَاءُ ،
مَمْدُودٌ : مَصْدَرٌ دَفَيْتُ مِنَ الْبُرْدِ دَفَاءً ؛
وَالْوَطَاءُ : الْاسْمُ مِنَ الْفَرَّاشِ الْوُطِيءِ ،
وَالْكَفَاءُ : هُوَ الْكَفُّ ، مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ ؛
وَنَعَجَةٌ بِهَا حَتَاءٌ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ؛ وَجِثَّتْ

(١) قوله : « ودغاوة جيل إلخ » ضبط بضم
الذال في المحكم وتبعه المجد وصرح به في زغ و فقال
بضم الزاي ، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة
وصرح به في زغ و فقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها في مادة
ج ع ر ومعنج بيم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون
مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس في الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل
والمحكم يعني مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون
الدفء » كذا في النسخ .

بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ ، أَيْ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْفَلَاءُ :
فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذَكَ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .
وَيَكُونُ الدَّفَاءُ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفِيَ
دَفَاءَةً مِثْلُ كَرَةٍ كَرَاهَةً وَدَفَاً ، مِثْلُ ظَمِيٍّ
ظَمًا ؛ وَدَفُوٌّ وَتَدَفَاً وَادَفَاً وَاسْتَدَفَاً . وَادَفَاهُ :
الْبَسَهُ مَا يُدْفِئُهُ ؛ وَيُقَالُ : ادْفَيْتُ
وَاسْتَدَفَيْتُ ، أَيْ لَبَسْتُ مَا يُدْفِئُنِي ، وَهَذَا
عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ ، وَالْاسْمُ الدَّفَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَدْفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفٌّ لِأَنَّهُ
اسْمٌ ، وَلَا تَقُلْ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛
وَتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفٍّ هَذَا الْحَائِطِ أَيْ
كِنِّهِ .

وَرَجُلٌ دَفِيٌّ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذَا لَبَسَ مَا
يُدْفِئُهُ .

وَالدَّفَاءُ : مَا اسْتَدَفِيَ بِهِ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَعْرَابِيَّةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الصَّلَاةُ وَالْدَّفَاءُ ؛ نُصِبَتْ
عَلَى الْأَعْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ دَفَانٌ : مُسْتَدَفِيٌّ ، وَالْأُنْثَى
دَفَايٌ ، وَجَمْعُهَا مَعَا دِفَاءٌ .

وَالدَّفِيُّ كَالدَّفَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا وَضَيْفُهُ
مِنَ الْقَرَى يَضْحِي مُسْتَخِفًّا خَصَائِلُهُ
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانٌ ، وَلَقَدْ دَفِيَ . وَمَا
كَانَ الْبَيْتُ دَفِيئًا ، وَلَقَدْ دَفُو . وَمَنْزِلُ دَفِيٍّ
عَلَى فَعِيلٍ ، وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِيٌّ ،
وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَثَوْبٌ دَفِيٌّ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ : يُدْفِئُكَ .

وَادَفَاهُ الثَّوْبُ ، وَتَدَفَاً هُوَ بِالثَّوْبِ ،
وَاسْتَدَفَاً بِهِ ، وَادَفَاً بِهِ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ ، أَيْ
لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : ثَوْبٌ ذُو دِفٍّ وَدَفَاءَةٍ .
وَدَفُوتُ لَيْلَتَنَا .

وَالْدَّفَاةُ : الذَّرَى تَسْتَدَفِي بِهِ مِنَ الرِّيحِ .
وَأَرْضٌ مَدَفَاءَةٌ : ذَاتُ دِفٍّ . قَالَ سَاعِدَةُ
يَصِفُ غَزَالًا :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً
بِمَدَافِيٍّ مِنْهُ بِهِنَ الْحَلْبِ
قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيَّةَ مَقْصُورًا لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ
وَالنَّقَارِ الدَّفِيَّةُ ^(٥) ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَقْصُورًا .

قَالَ الْمَوْجُزُ : أَدْفَاتُ الرَّجُلِ إِدْفَاءٌ إِذَا
أَعْطِيَتْهُ عَطَاءٌ كَثِيرًا .

وَالدَّفَاءُ : الْعَطِيَّةُ .
وَأَدْفَاتُ الْقَوْمِ أَيْ جَمَعَتُهُمْ حَتَّى
اجْتَمَعُوا .

وَالْإِدْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ
الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ،
فَقَالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَاذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ
فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ أَرَادَ
الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفَاءِ ، وَأَنْ يُدْفَا بِثَوْبٍ ،
فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛
وَأَرَادَ أَذْفُوهُ ، بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ
الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ ، كَقَوْلِهِمْ :
لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ
الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لَا أَنْ تُحْذَفَ ، فَارْتَكَبَ
الشُّذُودَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ : أَدْفَاتُ الْجَرِيحِ
وَدَفَاتُهُ وَدَفُوتُهُ وَدَافَيْتُهُ وَدَافَقَتْهُ : إِذَا أَجْهَزَتْ
عَلَيْهِ .

وَإِبِلٌ مُدَفَّاءَةٌ وَمُدَفَّاءَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ
وَالشُّحُومِ ، يُدْفِئُهَا أَوْبَارُهَا ؛ وَمُدْفِئَةٌ
وَمُدْفَنَةٌ : كَثِيرَةُ يَدْفِي بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنفَاسِهَا .
وَالْمُدْفَاتُ : جَمْعُ الْمُدَفَّاءَةِ ، وَأَنشَدَ
لِلشَّمَّاحِ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِبِلٌ مُدَفَّاءَةٌ ، مُخَفَّفَةٌ
الْفَاءُ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ ، وَمُدْفَنَةٌ ، مُخَفَّفَةٌ

(٥) قوله : « الدفئة » أى على فعلة بفتح فكسر
كما في مادة نفر من المحكم فما وقع في تلك المادة من
اللسان الدفئية على فعلية خطأ .

الفاء أيضاً ، إذا كانت كثيرة .
 والدَّفْيَةُ : الميرة تُحْمَلُ في قُبَلِ الصَّيْفِ ، وهي الميرة الثالثة ؛ لأنَّ أَوَّلَ الميرة الربعية . ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ الدَّفْيَةُ ، ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حينَ تَحْتَرِقُ الأرضُ . قال أبو زيد : كُلُّ مِيرَةٍ يَمْتَارُونَهَا قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفْيَةٌ ، مثالُ عَجَمِيَّةٍ . قال وكذلك النَّتَاجُ . قال : وَأَوَّلُ الدَّفْيِ وَقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ . والدَّفْيُ مِثَالُ الْعَجَمِيِّ : الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ . وقال ثعلبٌ : وهو إذا قاءت الأرضُ الكِماءَ . وفي الصَّحاحِ : الدَّفْيُ مِثَالُ الْعَجَمِيِّ : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حينَ تَذْهَبُ الكِماءُ ، ولا يَبْقَى في الأرضِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وكذلك الدَّفْيُ . والدَّفْيُ : نِتَاجُ الْغَنَمِ آخِرَ الشَّتَاءِ ، وقيل : أَيَّ وَقْتٍ كَانَ .
 والدَّفْءُ : ما أَدْفَأَ مِنْ أَصْوَافِ الْغَنَمِ وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . والدَّفْءُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا . وفي الصَّحاحِ : وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ» . قال الْفَرَّاءُ : الدَّفْءُ كُتِبَ في الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ في الرَّفْعِ وَبِياءٍ في الْخَفْضِ وَالْفِ في النَّصْبِ كَانَ صَوَاباً ، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِغْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَهَا . قال : والدَّفْءُ : ما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا ؛ أَرَادَ : مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا وَيَتَّبَتُونَ . وروى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ» ، قال : نَسْلُ كُلِّ دَابَّةٍ . وقال غيره : الدَّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا . وفي الْحَدِيثِ : لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِيثَاقِ ، أَيَّ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدَّفْءُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا ، سَمَّاها دِفْئاً لِأَنَّهَا يَتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ .
 وَأَدْفَاتِ الْإِبِلِ عَلَى مِائَةٍ : زَادَتْ .

وَالدَّفَا : الْحَنَّا كَالدَّنَا .
 رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى . وَفُلَانٌ فِيهِ دَفْأٌ أَيَّ انْحِنَاءٍ . وَفُلَانٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . فِيهِ انْحِنَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فِيهِ دَفْأٌ ، كَذَا . حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . مَهْمُوزاً . وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ . وَقَدْ وَرَدَ مَقْصُوراً أَيْضاً وَسَدَّكَرُهُ .
 « دَفَرٌ » الدَّفَرُ وَالْدَّفَرُ : كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي حَكَاهُ عَنْهُ كُرَاعٌ : يَعْنِي جَمَاعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُومَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّفَرُ وَاحِدُ الدَّفَاتِرِ ، وَهِيَ الْكَرَارِيسُ .

« دَفَرٌ » الدَّفَرُ : الدَّفْعُ . دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْراً : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ وَمَنَعَهُ بِسَيْفِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ دَفْراً أَيَّ دَفَعْتُهُ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعْماً» قال : يُدْفَرُونَ فِي أَقْفَتِهِمْ دَفْراً أَيَّ دَفْعاً .
 والدَّفَرُ : وَقُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ . والدَّفَرُ : النَّتْنُ خَاصَّةً وَلَا يَكُونُ الطَّيْبَ النَّتَّةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ . غَيْرُهُ : الدَّفَرُ ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْفَاءِ . شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَدْفَرُ ، وَرَجُلٌ أَدْفَرُ وَدَفِرُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ قال نافعُ بْنُ لَقِيْطِ الْفَقْعَسِيِّ : وَمَوْوَلِي أَنْصَجَتْ كَيْتَةً رَأْسِهِ فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الْجَوْرَبِ وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءُ وَدَفْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَتِمَتْ : يَا دَفَارَ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، أَيَّ يَا مُنْتَنَةً . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَلْقَى إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَا دَفَارَ ، أَيَّ يَا مُنْتَنَةً . وَهِيَ مَيْيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ فِي النَّدَاءِ .

وَالدَّفَرُ وَأُمُّ دَفَرٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَدَفَارٌ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ . كَلَّةٌ : الدُّنْيَا . وَدَفْراً دَافِراً لَهَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ ، أَيَّ نَتْنًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَحَتْ أَمْرُهُ : دَفْراً دَافِراً . وَيُقَالُ : دَفْراً لَهُ أَيَّ نَتْنًا .

وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّفَرُ الذُّلُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا سَأَلَ كَعْباً عَنْ وُلاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ : وَادْفِرَاهُ ! قِيلَ : أَرَادَ وَادْلَاهُ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالنَّتَنِ ، أَيَّ وَانْتَنَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَدْفَرُ الْأَشْعَرُ . وَالْدَّفَرُ : النَّتْنُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفَرٍ .

« دَفَسٌ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْفَسَ الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

« دَفْصٌ » الدَّفَوْصُ : الْبُصْلُ . وَقِيلَ : الْبُصْلُ الْأَمْلَسُ الْأَبْيَضُ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لَطَبَّاحِهِ أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا .

« دَفْضٌ » دَفَضَهُ دَفْضاً : كَسَرَهُ وَشَدَخَهُ ؛ بِهَيْنَةٍ ؛ قال ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

« دَفْطَسٌ » دَفْطَسَ : ضَيَّعَ مَالَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا
 يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا
 قال أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَاهُ دَفْطَسَا . قَالَ : وَكَذَا أَحْفَظُهُ . بِالذَّالِ . قَالَ : وَلَكِنْ لَا نَغْيَرُهُ وَأَعْلَمُ عَلَيْهِ .

« دَفْعٌ » الدَّفْعُ : الْإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً وَدَفَاعاً وَدَفَعَهُ وَدَفَعَهُ فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَفَّعَ . وَتَدَفَّعُوا الشَّيْءَ : دَفَعَهُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَتَدْفَعُ الْقَوْمُ أَيْ
دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمِدْفَعٌ :
شَدِيدُ الدَّفْعِ . وَرُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِيٌّ .
وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ
عَلَى الْمَثَلِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : ادْفَعْ الشَّرَّ وَلَوْ
إِضْبَاعًا (حَكَاهُ سَبْيَوِيهِ) وَدَفَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى
دَفَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ
دَفْعًا ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا .
وَاسْتَدْفَعْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَسْوَءَ ، أَيْ
طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ : أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مَوْتِهِ ، أَيْ
دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَاكِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ
رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .
وَالدَّفْعَةُ : انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ

بِمَرَّةٍ ؛ قَالَ :
فَتَدْعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ
فَتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ
وَالدَّفْعَةُ : مَا دُفِعَ مِنْ سِقَاءٍ أَوْ إِنَاءٍ
فَانْصَبَ بِمَرَّةٍ ؛ قَالَ :
كَقَطْرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

..... وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دَفْعًا (١)
وَكَذَلِكَ دَفْعُ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ . وَالْدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ : مِثْلُ الدَّفْقَةِ ، وَالْدَّفْعَةُ ، بِالْفَتْحِ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَتَدْفَعُ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ : دَفَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْدَّفَاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ
السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ ؛ قَالَ
جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ

كَمَا فَاضَ يَمُّ بِدَفَاعِهِ
وَالْدَّفَاعُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ . وَالْدَّفَاعُ
أَيْضًا : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ .
عَلَى الْمَثَلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّفَاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ
السَّيْلِ وَمِنْ جَرَى الْفَرَسِ إِذَا تَدَفَعَ جَرِيَهُ ،
وَفَرَسٌ دَفَّاعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قَوْلُهُ : «سَافَتْ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَبِهَامِشِهِ
خَافَتْ .

إِذَا صَلَيْتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُوَضِّحُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْحَبِيئَا
وَيُرْوَى بِدَفَّاعٍ . يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدَفِّعَ فِي
جَرِيهِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ دَفَّاعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
إِذَا ازْدَحَمُوا فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوَاغِ أَسْفَلُ الْمِيثِ
حَيْثُ تَدْفَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مِيثَاءٍ
دَافِعَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّوَاغِ مَدَافِعُ
الْمَاءِ إِلَى الْمِيثِ ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوَادِي
الْأَعْظَمِ .

وَالدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ تَدْفَعُ
فِي تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ وَحُدُورٍ
مِنْ حَدَبٍ ، فَتَرَى لَهُ فِي مَوَاضِعَ قَدْ انْبَسَطَ
شَيْئًا وَاسْتَدَارَ ، ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ
مِنْهَا . فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دَافِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الدَّوَاغِ ، وَمَجَرَى مَا بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مِذْنَبٌ ،
وَقِيلَ : الْمَدَافِعُ الْمَجَارِي وَالْمَسَائِلُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ
هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْطُوبُ
الْمَدْرُوسُ : الَّذِي لَيْسَ فِي مَدَافِعِهِ آثَارُ
السَّيْلِ مِنْ جُدُوبِيَّتِهِ . وَالْمَوْطُوبُ : الَّذِي قَدْ
وُوطِبَ عَلَى أَكْلِهِ ، أَيْ دِيمَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ مَأْكُولٌ مَا فِي أَوْدِيَّتِهِ مِنْ
النَّبَاتِ . هَابِي الْمَرَاعِ : نَائِرٌ غَبَارُهُ . شَيْبُ :
بَيَضٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوَادِي حَيْثُ
يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وَهُوَ أَسْفَلُهُ ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ
مَأْوُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْدَفَاعُ الْمُضِيُّ فِي
الْأَرْضِ ، كَانَتْ مَا كَانَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَيُّهَا الصُّلْصُلُ الْمَغْدُ إِلَى الْمَدِّ

فَعَمَّ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَدَارِ
فَقِيلَ : هُوَ مِذْنَبُ الدَّافِعَةِ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى
الدَّافِعَةِ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : الْمَدْفَعُ اسْمُ
مَوْضِعٍ .

وَالْمَدْفَعُ وَالْمُتَدَفِّعُ : الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا
يُضَيَّفُ إِنْ اسْتِصَافَ ، وَلَا يُجَدَى إِنْ

اسْتَجْدَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ الَّذِي
يَتَدَفَّعُهُ الْحَيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَقِيرُ الذَّلِيلُ .
لَأَنَّ كُلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَالْمَدْفَعُ :
الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ
غَيْرُ مُدَافِعٍ ، أَيْ غَيْرُ مُزَاحِمٍ فِي ذَلِكَ وَلَا
مَدْفُوعٍ عَنْهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مُدْفَعٌ كَالْمُقَرَّمِ الَّذِي
يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلَا يُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ
قِيلَ : ادْفَعْ هَذَا أَيْ دَعَهُ إِبْقَاءً عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ لِلذِّي الرُّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ لِلْأَطْعَانِ كُلَّ مُدْفَعٍ
وَالْدَّافِعُ وَالْمِدْفَاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ
اللَّبْنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا لِكَثْرَتِهِ ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ
اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ؛
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ الْمِدْفَاعُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ ؛
وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَّ فِي ضَرْعِهَا قُبِيلَ
النَّجَاجِ . يُقَالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ
يَجْعَلُونَ الْمُفْكَةَ وَالْدَّافِعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ هِيَ
دَافِعٌ بَوْلَدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ
بِلَبَنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ بِضَرْعِهَا .
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ وَتَسْكُتُ ؛
وَأَنشَدَ :

ودافع قد دفعت للنتج
قد مخضت مخاض خيل نتج
وقال النضر : يُقَالُ دَفَعَتْ لَبْنَهَا وَبِاللَّبَنِ
إِذَا كَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، فَإِذَا نَبَجَتْ فَلَا
يُقَالُ دَفَعَتْ .

وَالْدَّفُوعُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَدْفَعُ بِرِجْلِهَا
عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَالْإِنْدِفَاعُ : الْمُضِيُّ فِي الْأَمْرِ .
وَالْمُدَافِعَةُ : الْمُزَاحِمَةُ .

وَدَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفَعَ ، كِلَاهُمَا :
انْتَهَى . وَيُقَالُ : هَذَا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ
كَذَا . أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
أَيْ انْتَهَى إِلَيْهِ . وَغَشِيَّتْنَا سَحَابَةٌ فَدَفَعْنَاهَا إِلَى
غَيْرِنَا ، أَيْ ثَنَيْتْنَا عَنْهَا وَانْصَرَفَتْ عَنْهَا إِلَيْهِمْ .

وَأَرَادَ دَفَعْتَنَا ، أَيْ دَفَعْتُ عَنَّا .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ؛
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَيَلْقَى الرَّجُلُ
الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ : مَا
لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا
هَذَا الْعَمَلَ .

وَدَافِعٌ وَدَفَاعٌ وَمُدَافِعٌ : أَسْمَاءٌ .

وَأَنَدَفَعَ الْفَرَسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَبِيلِهِ .
وَأَنَدَفَعُوا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، وَدَفَعَ
نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا
عَلَى السَّيْرِ .

وَيُقَالُ : دَفَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا إِذَا أُولِعَ
بِهِ وَأَنهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدَفَعَةُ : الْمَاطِلَةُ .
وَدَافِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مَاطَلَهُ فِيهَا
فَلَمْ يَقْضِهَا .

وَالْمُدَفَعُ : وَاحِدُ مَدَافِعِ الْمِيَاهِ الَّتِي
تَجْرِي فِيهَا .

وَالْمِدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفْعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهَا يَعْنِي سَجَاحٌ :

لَا بَلَّ قَصِيرٌ مِدْفَعٌ

« دفع » الدَّفْعُ : حُطَامُ الدَّرَّةِ وَنَسَافَتُهَا ؛
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوَغَاءَ رِيَاغِ الدَّفْعِ
الرِّيَاغُ : التُّرَابُ الْمَدْفَقُ ، وَالدَّفْعُ : الْأَمُّ
مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشُرَّةُ تُرَابًا ، وَهَذَا
الْحَرْفُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الرَّفْعُ ،
بِالرَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا شِعْرَ الْحَرَمَازِيِّ ،
وَأَنشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حُطَامِ الدَّرَّةِ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

« دفع » الدَّفْعُ وَالدَّفْعَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي
الدَّفْعَةِ :

وَوَانِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحَ الدَّفْعَيْنِ مِنَ الْبَطَانِ

وَقِيلَ : الدَّفْعُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ
فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَفْعِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ
وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَّاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفْعِهَا رَأُلٌ يَحْبُ خَيْبٌ
وَرَوَايَةُ ابْنِ الْعَلَاءِ : يَحْكُ جَنْبٌ ، يُرِيدُ أَنَّ
ظِلَّهَا مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرَّأْلِ
وَذَلِكَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا وَقَتْ
كَلَالَ الْإِبِلِ نَشِيطَةً مُنْبَسِطَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرَّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفْعِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبٌ
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخَا تَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا ^(١) مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْخِيَالِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ عَتَرَةَ :

وَكَاثِمًا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْعِهَا أَلْ
سُوحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَّومٍ
فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ
دُفُوفٌ .

وَدَفْعًا الرَّحْلُ وَالسَّرَجُ وَالْمُضْحَفُ ؛
جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ ^(٢) مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفٍّ رَحْلِهِ ذَهَبًا
وَوَرَقًا ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبُعِيرِ وَهُوَ
سَرَجُهُ . وَدَفْعُ الطُّبْلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ .
وَدَفَا الْبُعِيرُ : جَنَبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدْفَفٌ إِذَا سَقَطَ
عَلَى دَفِّي الْبُعِيرِ .
وَدَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيفًا وَأَدَفَّ :

(١) قوله : « فهو على هذا الخ » كذا بالأصل .

وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أختائيف البيت ؛ يقول زار الخيال أختائيف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجملها فروج من آثار الحبال والأخلق : الأملس .

(٢) قوله : وضمامته كذا في الأصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس : ضماماه بالإعجام والتذكير . والضمام . بالكسرة كما في الصحاح : ماتضم به شيئًا إلى شيء .

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا
حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي
بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافًهَا
وَدَافًهَا . الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ
لَا يُحَرِّكُهَا .

وَدَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ .
وَالدَّفِيفُ : أَنَّ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ يَطِيرُ
ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ ،
وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ ، أَيْ كُلُّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ
فِي الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ
مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفَّ
الْعُقَابُ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَعُقَابٌ دُفُوفٌ : لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي
طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
فَرَسًا وَيُشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً
دُفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَاتُ شِمْلَالٍ
قَوْلُهُ : شِمْلَالِي أَيْ شِمَالِي . وَيُرْوَى شِمْلَالٍ
دُونَ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنْ الْعُقَابِ خَائِتَةٌ دُفُوفٌ
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَنْهَضُ وَهُوَ دَافِي
فَعَلَى مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّفَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
وَهُوَ دَافِفٌ ، فَقَلَبَ الْفَاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً كَرَاهِيَةً
التَّضْعِيفِ ، وَكَسَرَهُ عَلَى كَسَرَةِ دَافِفٍ ،
وَحَذَفَ إِحْدَى الْفَاءَيْنِ
وَدُفُوفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وَهِيَ
دَفَادِفُهَا ، الْوَاحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعَدُوُّ . الصَّحَّاحُ : الدَّفِيفُ
الدَّيِّبُ وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرَّمَّةِ
فِي الدَّبْرَانِ فَقَالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدْفُ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ
وَدَفَّ الْهَاشِي : خَفَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشِيهَا تَدَافِيَا
مَشَى الْعَجُوزُ تَنْقُلُ الْأَثَافِيَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَدَافِيَا فَقَلَبَ كَمَا قَدَّمْنَا .

وَالدَّافَةُ وَالِدَفَافَةُ : الْقَوْمُ يُجَدُّونَ
فَيَمْطَرُونَ ، دَفُّوا يَدْفُونَ . وَقَالَ : دَفَّتْ دَافَةٌ
أَيُّ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَقْحَمُوا .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبَلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي
فُلَانٍ دَافَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : يَا مَالِ .
إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ . وَقَدْ أَمَرْنَا
لَهُمْ بَرَضِخَ ، فَاقْسِمَهُ فِيهِمْ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً .
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ
الْأَضَاحِيِّ : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ
الدَّافَةِ : هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِيرًا لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيفًا .
وَالدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يُرِيدُونَ الْمَضَرَ ،
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ،
فَنَهَاهُمْ عَنْ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ لِيُفَرِّقُوها
وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقَادِمُونَ
بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ كَانَ يَلِي
صَدَقَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا دَفَّتْ
دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ لَاخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَةً دَفَّتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ
فِيهَا النَّجَائِبَ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، أَيُّ تَسِيرُ بِهِمْ
سِيرًا لَيْثًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : طَفِقَ الْقَوْمُ
يَدْفُونَ حَوْلَهُ . وَالِدَّافَةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ
الْعَدُوِّ ، أَيُّ يَدْبُونَ . وَتَدَافُ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَدَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَفَ : أَجْهَزَ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَافَةٌ مُدَافَةٌ وَدِفَافًا وَدِفَافًا :
الْآخِرَةُ جُهَيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ دَافٌ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ . أَيُّ أَجْهَزَ عَلَيْهِ

(١) أَرَادَ سِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وَحَرَّرَ قَتْلَهُ . يُقَالُ : دَافَفْتُ عَلَيْهِ وَدَافَيْتُهُ
وَدَفَفْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيْفًا . وَفِي رِوَايَةٍ : أَقْعَصَ
ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَدَفَفَ عَلَيْهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
بِمَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ أَسْرَمَ مِنْ بَنِي
جَذِيمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَلَا
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدْفِهِ . مَعْنَاهُ لِيُجْهَزَ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : دَافَفْتُ الرَّجُلَ دِفَافًا وَمُدَافَةً
وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ : قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :

فَلْيَدْفِهِ . بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ . مِنْ دَافَيْتُهُ . وَهِيَ
لُغَةٌ لِجُهَيَّةٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ
أَتَى بِأُسِيرٍ فَقَالَ : أَدْفُوهُ : يُرِيدُ الدَّفَّاءَ مِنَ
الْبُرْدِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : فَلْيَدْفِهِ . بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . يُقَالُ : دَفَفْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيْفًا إِذَا
أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَدَافَفْتُ الرَّجُلَ مُدَافَةً :
أَجْهَزْتُهُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ حُبَيْبًا قَالَ وَهُوَ أُسِيرٌ
بِمَكَّةَ : ابْغُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا ،
فَأَعْطَى مُوسَى فَاسْتَدَفَ بِهَا ، أَيُّ حَلَقَ عَانَتَهُ
وَأَسْتَأَصَلَ حَلَقَهَا ، وَهُوَ مِنْ دَفَفْتُ عَلَى
الْأُسَيْرِ . وَدَافَفْتُهُ وَدَافَيْتُهُ ، عَلَى التَّحْوِيلِ :
دَافَعْتُهُ .

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُ وَاسْتَدَفَ : تَهَيَّأَ
وَأَمَكَّنَ . يُقَالُ : خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَ .
أَيُّ خُذْ مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ مِثْلُ
اسْتَطَفَ . وَالذَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .

وَاسْتَدَفَ أَمْرُهُمْ أَيُّ اسْتَبَّ وَاسْتَقَامَ :
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ : يُقَالُ
اسْتَدَفَ وَاسْتَدَفَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّفُّ وَالْدَفُّ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ ، وَالْدَفَافُ
صَاحِبُهَا ، وَالْمُدَفَّفُ صَانِعُهَا . وَالْمُدَفَّفُ

ضَارِبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَّلْ مَا بَيْنَ
الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالْدَفُّ . الْمُرَادُ بِهِ
إِعْلَانُ النِّكَاحِ . وَالْدَفْدَفَةُ اسْتِعْجَالُ
ضَرْبِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَإِنْ دَفَقْتُ
بِهِمُ الْهَمَالِيحُ أَيُّ أَسْرَعْتُ . وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ
السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ .

* دَفَقَ * دَفَقَ الْمَاءُ وَالْدَمْعُ يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ
دَفْقًا وَدُفُوقًا وَانْدَفَقَ وَتَدَفَّقَ وَاسْتَدَفَقَ :
انْصَبَّ . وَقِيلَ : انْصَبَّ بِمَرَّةٍ . فَهُوَ دَافِقٌ .
أَيُّ مَدْفُوقٌ . كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ ، أَيُّ
مَكْتُومٌ . لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفَقَ الْمَاءُ . عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُقَالُ
دَفَقَ الْمَاءُ . وَكُلُّ مُرَاقٍ دَافِقٌ وَمُنْدَفِقٌ . وَقَدْ
دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ وَيَدْفُقُهُ دَفْقًا وَدَفْقَةً .

وَالْإِنْدِفَاقُ : الْإِنْصَابُ . وَالتَّدَفُّقُ :
التَّصَبُّبُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٌ» قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى
دَافِقٍ مَدْفُوقٌ . قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلُ
لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنَّ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا
كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٍ . كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا
سِرٌّ كَاتِمٌ . وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ : قَالَ :
وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا وَافَقَتْ رُءُوسَ آيَاتِ
الَّتِي هِيَ مَعَهُنَّ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : «مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ» . مَعْنَاهُ مِنْ مَاءٍ ذِي دَفْقٍ . قَالَ :
وَهُوَ مَذْهَبُ سَبْيُونِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ سِرٌّ كَاتِمٌ ذُو
كَيْتَانٍ . وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذَا دَفَقَ مَائُهُ . وَيُقَالُ
فِي الطَّيْرِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ : دَافِقٌ خَيْرٌ !
وَقَدْ أَدْفَقْتُ الْكُوزَ إِذَا بَدَدْتُ مَا فِيهِ بِمَرَّةٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
صَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : دَفَقْتُ
الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ . قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءِ فَدَفَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «خُلِقَ مِنْ
مَاءٍ دَافِقٍ» وَهَذَا جَائِزٌ فِي التَّعْوِثِ ، وَمَعْنَى
دَافِقٍ ذِي دَفْقٍ . كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَبْيُونِيَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَدْفَقَ إِذَا انْحَنَى صُلْبُهُ
مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ : وَأَشَدُّ الْمُفْضَلُ :

وَابْنُ مِلَاطٍ مُتَجَافٍ أَدْفَقُ
وفى الدعاء عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ : دَفَقَ
اللَّهُ رُوحَهُ أَيْ أَفَاطَهُ . وَدَفَقْتُ كَفَاهُ النَّدَى أَيْ
صَبَبْتُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى
يَفِيضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَسِيلُ دُفَاقٍ ،
بِالضَّمِّ . يَمَلَأُ جَنْبَيِ الْوَادِي . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : دُفَاقُ الْعَزَائِلِ ؛ الدُّفَاقُ : الْمَطَرُ
الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَزَائِلُ : مَقْلُوبُ الْعَزَالِ ،
وَهِيَ مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ الْمَزَادِ . وَفَمَّ أَدْفَقُ إِذَا
انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامٍ . وَدَفَقَ الْبَعِيرُ دَفْقًا
وَهُوَ أَدْفَقُ : مَالٌ مِرْفَقُهُ عَنْ جَانِبِهِ . وَبَعِيرُ
أَدْفَقُ بَيْنَ الدَّفَقِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَّصِبَةً إِلَى
خَارِجٍ . وَرَجُلٌ أَدْفَقُ : فِي نِبْتَةِ
أَسْنَانِهِ (١) . . . وَتَدَفَّقَتِ الْأُتُنُ : أَسْرَعَتْ .

وَسِيرٌ أَدْفَقُ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
بَيْنَ الدَّفْقِيِّ وَالنَّجَاءِ الْأَدْفَقُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَقْصَى الْعَنْقِ .
يُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ سِيرًا أَدْفَقَ ، أَيْ سَرِيعًا .
وَجَمَلٌ دَفَقٌ ، مِثْلُ هَجَفٌ : سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي
مَشْيِهِ ، وَالْأُنْثَى دَفُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدِفْقَةٌ وَدِفْقِي
وَدِفْقِي . وَهُوَ يَمْشِي الدَّفْقِي إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ
خَطْوَهُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيهَا وَيُسْرَعُ ؛
وَأَنشَدَ :

تَمْشِي الْعُجَيْلِي مِنْ مَخَافَةٍ شَدَقَمِ
يَمْشِي الدَّفْقِي وَالْحَنِيفَ وَيَضْبِرُ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عَلَى دِفْقِي الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ
فَسَرُهُ بَأَنَّ الدَّفْقِي هُنَا الْمَشْيُ السَّرِيعُ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّفْقِي إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الزُّبْرَقَانِ : أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الَّتِي
تَمْشِي الدَّفْقِي ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ
وَالْقَصْرِ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . وَنَاقَةٌ
دِفَاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَيْرِهَا

(١) قوله : « في نبتة أسنانه » كذا في الأصل
ولعله في نبتة أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من
قوله وفم أدفق أو نحو ذلك .

مُسْرَعَةً . وَقَدْ يُقَالُ : جَمَلٌ دِفَاقٌ وَنَاقَةٌ دَفْقَاءُ
وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، وَهُوَ شِدَّةُ بَيْنُونَةِ الْمِرْفَقِ عَنِ
الْجَنْبَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِعَتْرِيْسٍ تَرَى فِي زَوْرِهَا دَسْعًا
وَفِي الْمِرَافِقِ مِنْ حَيْزُومِهَا دَفْقًا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدَفُّقًا
إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ
وَلَا بِسَفِيهِ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ
وَجَاءُوا دُفْقَةً وَاحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
دُفْعَةً وَاحِدَةً .

وَدُفَاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :
وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءٍ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاحِ فَضِيْمُهَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وَادٍ .

وَيُقَالُ : هِلَالٌ أَدْفَقُ إِذَا رَأَيْتُهُ مَرْقُونًا
أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ ؛
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِلَالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلَالٍ
حَاقِنٍ ؛ قَالَ : الْأَدْفَقُ الْأَعْوَجُ ، وَالْحَاقِنُ
الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وَفِي
النَّوَادِرِ : هِلَالٌ أَدْفَقُ أَيْ مُسْتَوٍ أَيْضًا لَيْسَ
بِمُسْتَكِبٍّ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلَ الْهِلَالُ أَدْفَقًا .
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ
طَرْفَاهُ .

ابْنُ بَرِّي : وَدُفُوقُ قَبِيلَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ دُفُوقٍ أَوْ بَيْنِهَا
قَبِيلَةٍ قَدْ عَطَبَتْ أَيْدِيهَا
مُعَوِّدِينَ الْحَفَرَ حَافِرِيهَا

« دَفَلٌ » الدَّفْلَى : شَجَرٌ مُرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَنْدُ الدَّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ . وَلِذَلِكَ قَالَتْ
الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : أَقْدَحَ بِدَفْلَى أَوْ مَرَخَ ،
ثُمَّ شَدَّ بَعْدُ أَوْ أَرَخَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ :
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ
أَنْ تَكْذِبَهُ وَتُلِجَ عَلَيْهِ ، وَالدَّفْلَى كَثِيرَةُ النَّارِ ،

قَالَ : وَنَوْرُ الدَّفْلَى مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ
الدَّفْلَى شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ
الدَّفْلَى وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ
الدَّفْلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ،
وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبْتُ مَرَّةٍ
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يُنَوَّنُ وَلَا يُنَوَّنُ ، فَمَنْ
جَعَلَ الْأَلِفَ لِلْإِلْحَاقِ نَوْنُهُ فِي النَّكِرَةِ ، وَمَنْ
جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ لَمْ يُنَوَّنْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
الدَّفْلُ الْقَطْرَانُ .

« دَفَنٌ » الدَّفْنُ : السَّرُّ وَالْمُوَارَاةُ ؛ دَفَنَهُ
يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فَاذْفَنَ وَتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ
وَدَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالْدَفِينُ : الْمَدْفُونُ ،
وَالْجَمْعُ أَدْفَانٌ وَدَفْنَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَفْنَى وَدَفَائِنَ .
وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُدْفِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ ،
كَانَ الدَّفْنُ مِنْ فِعْلِهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَيَا دَفْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
سُدُّمَا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ
وَالْمَدْفَانُ وَالدَّفْنُ : الرَّكِيَّةُ أَوْ الْحَوْضُ
أَوْ الْمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرِّوَاءِ ؛ الدَّفْنُ : جَمْعُ
دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وَأَرْضٌ دَفْنٌ :
مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءٌ دِفَانٌ
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفْنُ : بَثْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ
مَنْهَلٌ سَفَتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ؛
وَأَنشَدَ :

دَفْنٌ وَطَامٍ مَأْوُهُ كَالْجُرْيَالِ
وَادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، وَانْدَفَنَ
بِمَعْنَى .

وَدَاءٌ دَفِينٌ : لَا يُعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الدَّاءُ الْمُسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ :
الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا ؛
وَدَفَنَ الْمَيِّتَ وَارَاهُ ، هَذَا الْأَصْلُ . ثُمَّ

قَالُوا : دَفَنَ سِرَّهُ أَيْ كَتَمَهُ . وَالدَّفِينَةُ : الشَّيْءُ تَدْفِنُهُ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَالدَّفْنُ : السَّقَاءُ الْخَلْقُ . وَالدَّفَانُ : السَّقَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً ، وَهُوَ مَدْفَانٌ : بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ . وَالدَّفَانُ وَالدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ : الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْأَبْقِ ، وَقِيلَ : الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطُهَا إِذَا وَرَدَتْ ، وَقَدْ دَفَنْتَ تَدْفِنُ دَفْنًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَحَدَهَا ، وَقَدْ ادْفَنْتَ نَاقَتَكُمْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَسَبُ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا ، وَرَجُلٌ دَفُونٌ الْجَوْهَرِيُّ : نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ ، وَالتَّدْفَانُ : التَّكَاثُمُ . يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَفَنْتُمْ أَيْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وَبَقَرَةٌ دَافِنَةُ الْجَذَمِ : وَهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَفِينُ الْمَرْوَةِ ، وَدَفْنُ الْمَرْوَةِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ

وَلَا دَفْنُ مَرْوَتُهُ لَيْتِمِ

وَالِادْفَانُ : إِبَاقُ الْعَبْدِ . وَادْفَنَ الْعَبْدُ : أَبْقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبْقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ ، وَقِيلَ : الْإِدْفَانُ أَنْ يَرُوحَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ : فَعُولٌ لِلذَّكَاءِ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ وَيُرْدُهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ يَزِيدُ : الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبُقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبْقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ

الْمِصْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ . وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ . لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِبَاقٍ بَاتٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْإِدْفَانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ . وَلَا يَغِيبُ عَنِ الْمِصْرِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ . لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمِصْرِ . وَالْبَاتُ الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَاءٌ دَفْنٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِّ . وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الزَّمَنِي : إِنْ يَكْتُبُوا الزَّمَنِي فَإِنِّي لَطَمِنُ

مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ وَدَاءٍ مُسْتَكِنٍ
وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ .

وَالدَّفَانُ : الْكُنُوزُ ، وَاحِدَاتُهَا دَفِينَةٌ . وَالدَّفْنَى : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَعَشِيِّ :

الْوِطَائِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنَى وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفِينُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَذَلَمِيُّ :

إِلَى نِقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَالدَّفِينَةُ وَالذَّيْنَةُ : مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ . وَالدَّفَافِينُ : خَشَبُ السَّفِينَةِ . وَاحِدُهَا دَفَانٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَدَفُونٌ : اسْمٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِشَطْلٍ
إِذَا قَبِلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنٍ قُمَسُ
قَالَ : فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجًا إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَقْعَةٍ فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ ، وَهَذَا بَيْنَ وَاضِحٍ .

* دَفْنَسُ : الدَّفْنَسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَنْدِ الرَّمَّانِيِّ ، وَيُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ :

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمَلِّ

ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ

شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ

وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَ

سَعْرَاقِبٍ قَطًّا طَحْلٍ

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبَ

لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

كَجَبِّبِ الدَّفْنَسِ الْوَرْهَ

رَبِيعَتِي وَهِيَ تَسْتَقْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّعْنَ

لَا تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ

تَمْلِكُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَتَمَلِّ مُرْخَمٌ مِثْلُ

يَا حَارِ . يَقُولُ : دَعِينِي وَدَعِي عَذْلَكَ لِي

عَلَى إِدَامَتِي لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوَمَةِ

الْأَعْدَاءِ . وَالْعُزْلُ : جَمْعُ أَعَزَلَ وَهُوَ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ . يَقُولُ : اضْرِبِي هَمَّكَ إِلَى

مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرِّمِيَّةِ وَلَا تُفَارِقِيهِ

وَشُدِّي كَفَّكَ بِهِ . وَفَقًّا : جَمْعُ فَوْقَ

السَّهْمِ . وَهُوَ مُقْلُوبٌ مِنْ فَوْقَ كَمَا قَالَ

رُوبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ

الْهَاءُ فِي عَيْنِهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ . لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ

إِلَى السَّهْمِ أَبِيهِ عَوَّجَ أَمْ لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عِنْدَ

نَظَرِهِ . وَقَوْلُهُ : كَعْرَاقِبٍ قَطًّا طَحْلٍ ، شَبَّهَ

أَفْوَاقَ النَّبْلِ أَيْ الْحُمْرَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْفُوقِ . بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا . وَالطُّحَلُ : جَمْعُ
أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطُّحَلُ : لَوْنٌ يُشَبَّهُ
الطُّحَالَ . شَبَّ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ :
تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ
مَا يَمْنَعُ سَنَنِ الطَّرِيقِ .

وَقِيلَ : الدَّفْنَسُ الرَّعْنَاءُ الْبُلْهَاءُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبُلْهَاءُ . فَلَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ . وَأَنْشَدَ :

عَمِيمَةٌ ضَاغِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَتَّةٍ
وَلَا دَفْنَسٍ يَطْبِي الْكِلَابَ حِمَارُهَا
وَالدَّفْنَسُ : وَالدَّفْنَسُ : الْأَحْمَقُ .
وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْبُدِيُّ . وَالدَّفْنَسُ :
الْبُخِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَدَفِّقُ النَّوَامُ . وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا ضَخَامَ الْمَحَالِبِ
صَوَى : سَمَّنَ . وَالدَّفْنَسُ : الرَّاعِي
الْكِسْلَانُ الَّذِي يَنَامُ وَيَتْرَكُ الْإِبِلَ تَرْعَى
وَحَدَّهَا .

* دَفْه * الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّفَاهُ
الْغَرِيبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ

* دَفَا * الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوَعُولِ : الَّذِي
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ .
وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ . وَقِيلَ :
هُوَ الْأَجْنَأُ . وَقِيلَ : الْمُنْضَمُّ الْمُنْكَبِّينُ .
وَمِنْ الطَّيْرِ مَا طَالَ جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ
قَوَادِمِهِ . وَطَرَفِ ذَنْبِهِ . وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ،
قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ الْغُرَابَ :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ
وَطَائِرٌ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَنَاحِ . وَإِنَّا قِيلَ
لِلْعُقَابِ دَفْوَءٌ لِعَوَجِ مِثْقَارِهَا . وَالْأَدْفَى مِنَ
الْإِبِلِ : مَا طَالَ عُنُقُهُ وَاحْدَوْدَبَ ، وَكَادَتْ

هَامَتُهُ تَمَسُّ سَنَامَهُ ، وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
دَفْوَءٌ . وَالدَّفْوَءُ مِنَ النَّجَائِبِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى
ظَهْرِ سَنَامِهَا . وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .
وَالدَّفْوَءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَمْشِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ
أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ . وَأَنْشَدَ :

دَفْوَءٌ فِي الْمِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنْفٍ
وَالْجَنْفُ : أَنْ تَكُونَ كَرِكْرَكَةُ الْبَعِيرِ
ضَخْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .

وَالْتَدَافِي : التَّدَاوُلُ . يُقَالُ : تَدَافَى
الْبَعِيرُ تَدَافِيًا إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتَجَانِفًا . قَالَ :
وَرُبَّمَا قِيلَ لِلنَّجْبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْوَءٌ . وَأُذُنُ
دَفْوَءٍ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ
أَطْرَافُهَا تَمَاسُّ فِي انْحِدَارِ قَبْلِ الْجَبْهَةِ
وَلَا تَتَنَصَّبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ . وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ فِي آذَانِ الْخَيْلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الدَّفْوَءُ الْمَائِلَةُ فَقَطْ . وَالدَّفْوَءُ : الْعَرِضَةُ
الْعِظَامِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ دَفَى دَفَاً . وَكَبَشَ أَدْفَى : وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ . وَالدَّفَا : مَقْصُورٌ :

الْإِنْحِنَاءُ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : إِنَّهُ عَرِضُ
النَّحْرِ فِيهِ دَفَا ، أَيْ انْحِنَاءٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَدْفَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ . قَالَ : وَجَاءَ بِهِ
الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَاً وَامْرَأَةٌ
دَفَاءً . وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ فِي صَلْبِهِ
أَحْدِيدَابٌ . وَرَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . أَيْ
فِيهِ انْحِنَاءٌ . وَأَدْفَى الطَّبِيُّ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ
حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُوْخَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الدَّفْوَءُ
مِنْ الْمَعَزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي
عِلْبَاوَيْهَا . وَوَعِلُ أَدْفَى بَيْنَ الدَّفَا : وَهُوَ
الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ .

وَدَفَا الْجَرِيحَ دَفْوَاً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءُوا بِأَسِيرٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ
لَهُمْ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ . يُرِيدُ الدَّفْءَ مِنَ
الْبُرْدِ ، وَهِيَ لُغْتُهُ . عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
فَذْهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَذْفُوهُ مِنْ

الْبُرْدِ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَدَفَوْتُ
الْجَرِيحَ أَذْفُوهُ دَفْوَاً إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ .
وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَذْفَيْتُهُ .

وَالدَّفْوَءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَءًا تُسَمَّى ذَاتَ
أَنْوَاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ وَتُعَبَّدُ
دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالدَّفْوَءُ : الْعَظِيمَةُ
الظِّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ . وَتَكُونُ
الْمَائِلَةَ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ
لَيْسْتُ مَا يُدْفِنُنِي . قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
يَتْرَكُ الْهَمْزَ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكُمْ فِيهَا
دِفْءٌ » قَالَ : الدَّفْءُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِ وَالْفَاءِ . وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ
وَبَاءٍ فِي الْخَفْضِ وَالْفِ فِي النِّصْبِ كَانَ
صَوَابًا . وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

* دَقَر * الدُّقْرَانُ : خَشَبٌ يُنْصَبُ فِي
الْأَرْضِ يُعْرَشُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ . وَاحِدَتُهُ دُقْرَانَةٌ .
وَالدُّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ
الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
الْجِنِّ . وَيُكْرَهُ التَّزَوُّلُ بِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ
انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ ، وَهِيَ بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ
لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْجَمْعُ الدُّوَاقِرُ .

وَدَقَرَ الرَّجُلُ دَقْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَدَقَرَ أَيضًا : قَاءَ مِنَ الْمَلْءِ . وَدَقَرَ هَذَا
الْمَكَانَ : صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : دَقَرَ الْمَكَانَ نَدَى . وَدَقَرَ النَّبَاتُ
دَقْرًا ، فَهُوَ دَقْرٌ : كَثُرَ وَتَنَعَّمَ . وَرَوْضَةٌ
دَقْرَى : خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ : قَالَ النَّمِرُ بْنُ
تَوَلَبَ :

زَبَنْتَكَ أَرْمَاكَ الْعَدُوَّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَاً وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَكَانَهَا دَقْرَى يَخْتَلُ نَبْتُهَا
أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا

تَحِيلُ أَيْ تَلَوْنُ بِالنُّورِ ، فَتَرِيكَ رُؤْيَا
تَحِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا لَوْنٌ ثُمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ ، ثُمَّ
قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ : نَبَتْهَا أَنْفٌ
فَنَبَتْهَا مَبْتَدَأً وَالْأَنْفُ خَبْرُهُ ، وَالْأَنْفُ : الَّتِي
لَمْ تُرَعْ . وَيَنْعَمُ : يَعْلُو وَيَسْتُرُ ، يَقُولُ : نَبَتْهَا
يَنْعَمُ ضَالِهَا . وَالضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِّيُّ .
وَالْبَحَارُ : جَمْعُ بَحْرَةٍ . وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ بِقَرْبِهَا جَبَلٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرُ الرَّوْضَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَهِيَ
الدَّقْرَى . وَأَرْضُ دَقْرَاءَ : خَضِرَاءُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَالَّذِي مَمْلُوءَةٌ . وَدَقْرَى : اسْمُ رَوْضَةٍ
بَعَيْنِهَا . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ
وَالدَّقِيرَةُ ، وَالْوُدْفَةُ وَالْوُدْبَةُ : الرَّوْضَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ .
وَالدَّقَارِيرُ : الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ ، وَاحِدُهَا
دَقْرُورَةٌ وَدِقْرَارَةٌ ، وَالدَّقْرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ
رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرَارَةٍ
قَوْمِكَ ، أَيْ بِمُخَالَفَتِهِمْ .

وَالدَّقْرَارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُفْتَعِلُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ ، أَيْ
الْكَاذِبَ وَالْفُحْشَ . وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ
الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ : مَا جِئْتَ إِلَّا
بِالدَّقَارِيرِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ
دِقْرَارَةً أَهْلِكَ ، الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ .
وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنَّ
عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ ، قَدْ
نَزَعْتُكَ وَعَرَضْتُ لَكَ فَعَجَلْتَ بِهَا ، وَكَانَ
أَسْلَمُ عَبْدًا بِجَاوِيًا .

وَرَجُلٌ دِقْرَارَةٌ : نَمَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ ،
أَيْ ذُو نَمِيمَةٍ وَافْتِعَالِ أَحَادِيثَ ، وَجَمْعُهُ
دَقَارِيرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى دَقَارِيرِ أَحْكِيهَا وَافْتَعِلُ
وَالدَّقَارِيرُ : الدَّوَاهِي وَالنَّائِمُ ، الْوَاحِدَةُ
دِقْرَارَةٌ .

وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ : التَّبَانُ ، وَهِيَ
سَرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرُ ، قَالَ
أَوْسٌ :

يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَامَهُمْ
وَيَخْرُجُ الْفَسُوفُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى
عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْتُونٌ .
الدَّقْرَارَةُ : التَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ
الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَّهَا . وَالْمَمْتُونُ :
الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ .

وَالدَّقْرُورُ : فَأْسٌ تُحْتَفَرُ بِهَا الْأَرْضُ ،
قَالَ :

حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنْ تَرَى
بَعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا وَكُرًّا مُحَرَّمًا
وَالدَّقْرَارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالدَّقْرَارَةُ : الْعَوْمَرَةُ ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ
الْمُتَعَبَةُ .

* دَقَسَ * دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا
وَدُقُوسًا : ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ .

وَالدَّقْسَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ .
وَدَقْيُوسٌ : اسْمُ مَلِكٍ ، أَعْجَمِيَّةٌ .
اللِّيثُ : الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ
الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ
اسْمُهُ دَقْيُوسٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ
دَقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ ، أَيْ أَيْنَ
ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ .

* دَقَشَ * الدَّقَشُ : الدَّقَشُ .
وَالدَّقْشَةُ دَوِيَّةٌ رَفِيشَةٌ ، وَقِيلَ رَقْطَاءُ
أَصْغَرَ مِنَ الْعِظَاءَةِ .

وَأَبُو الدَّقْشِ كُنْيَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو
الدَّقْشِ كُنْيَةٌ . وَاسْمُهُ الدَّقَشُ . قَالَ يُونُسُ :
سَأَلْتُ أَبَا الدَّقْشِ : مَا الدَّقَشُ ؟ فَقَالَ :
لَا أَذْرَى ، قُلْتُ : مَا الدَّقْشُ ؟ فَقَالَ :
وَلَا هَذَا ، قُلْتُ : فَكُنْتِيبَتْ بِهَا لَا تَعْرِفُ مَا
هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقْشِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقْشِ ؟ قَالَ : أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي
وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ ، وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوْءٍ ،
زَمَانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ ، وَمَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ .
وَدَقَشَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .
وَدَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدَّقْشِ
فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَشًا وَصَغْرُوهُ
فَقَالُوا دَقْشٌ وَصِيرَتْ مِنْ فَعَلَ فَنَعَلَ فَقَالُوا
دَقَشَ ، قَالَ : وَالِدَقْشِ طَائِرٌ أَغْبَرُ أَرِيْقُطُ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ
أَنشَدَهُ يُونُسُ :

يَا أُمَتَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ
قَدْ صِدْتُ دَقَشًا ثُمَّ سَنَدَرِيَّةَ

* دَقِطَ * الدَّقِطُ وَالدَّقْطَانُ : الْغَضْبَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :
مَنْ كَانَ مُكْتِيبًا مِنْ سَيِّئِ دَقِطًا
فَزَادَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقْطَانًا

* دَقِطَ * ابْنُ بَرِّ : الدَّقِطُ الْغَضْبَانُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّقْطَانُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :
مَنْ كَانَ مُكْتِيبًا مِنْ سَيِّئِ دَقِطًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقْطَانًا
قَالَ : قَوْلُهُ فَرَابَ أَيْ لَازَلَ فِي رَيْبٍ
وَشَكٍّ .

* دَقَعَ * الدَّقْعَاءُ : عَامَّةُ التُّرَابِ ، وَقِيلَ :
التُّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجَرَتْ بِهِ الدَّقْعَاءُ هَيْفًا كَأَنَّهَا
تَسْعُ تُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتِ مُنْخَلٍ
وَالدَّقْعِمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقْعَاءُ ، الِيمِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : فِيهِ الدَّقْعِمُ ، كَمَا
تَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : فِيهِ التُّرَابُ !

وقال: فيه الدِّقْعاء والأدْقَعُ يعني التُّرابَ ، قال: والدِّقَاعُ والدِّقَاعُ التُّرابُ ؛ وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

مَجَارِيعُ قَفَرٍ مَدَافِيعُهُ

مَسَارِيفُ حَتَّى يُصْبَنَ الْيَسَارَا قال: مَدَافِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرُ . قال: والدِّاقِعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونَ .

وَالْمُدْقَعُ : الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ . وَفَقَرُ مُدْقَعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدِّقْعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْقَعٍ ، أَيْ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدِّقْعَاءِ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدِّقْعَاءِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدِّقْعَاءِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالدِّقْوَعَةِ ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ ، فَوَعَلَهُ مِنَ الدِّقْعِ . وَالدِّمْدِيقُ : الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُزِقَهُ بِالدِّقْعَاءِ لِقَلَّتِهِ .

وَدَقَعَ الرَّجُلُ دَقْعًا وَأَدْقَعَ : لَصِقَ بِالدِّقْعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالدِّقْعَاءِ فَقَرًّا ، وَقِيلَ ذُلًّا وَدَقَعَ دَقْعًا وَأَدْقَعَ : افْتَقَرَ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَقَعِي دَقْعِي أَيْ لَا صِقِينَ بِالْأَرْضِ . وَدَقَعَ دَقْعًا وَأَدْقَعَ : أَسَفًا إِلَى مَدَاقِ الْكُسْبِ ، فَهُوَ دَاقِعٌ .

وَالدِّاقِعُ : الْكَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا . وَدَقَعَ دَقْعًا وَدُقِعًا وَدَقَعَ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقِعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ يَدُقِعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ

لِصَرْفِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَخْجَلُوا يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ . وَالدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْنَ دَقَعْنَ ، وَإِذَا شَبِعْنَ خَجَلْنَ ، دَقَعْنَ أَيْ خَضَعْنَ وَلَزَقْنَ بِالتُّرَابِ . وَالدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَاخُودٌ مِنَ الدِّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، أَيْ لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ . وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدِّاقِعُ وَالْمُدْقَعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيْ

شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ .

وَجُوعٌ دَقِيقٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْبِرْقُوعُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : جُوعٌ أَدْقَعُ وَدَقِيقٌ ، وَهُوَ مِنَ الدِّقْعَاءِ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّقِيقُ وَالدَّرْقُوعُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبِرْقُوعُ وَالْبِرْقُوعُ ؛ وَقَدِيمُ أَغْرَابِي الْحَضَرَ فَشَبَعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شَبَعِي

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَقِيقٌ ؟

وَدَقَعَ الْفَصِيلُ : بِشَمِّ كَانَهُ ضِدًّا . وَأَدْقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وَغَيْرِهِ : بِالْعِ وَنَحْوِ مَحْرَزٍ

عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا .

وَالدَّقْوَعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدِّقْعَاءُ :

الدَّرَّةُ ، يَمَانِيَّةٌ .

« دَقَفَ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْفُ هِجَانُ

الدَّقْفَانَةِ ، وَهُوَ الْمُخَنَّثُ . وَقَالَ : الدَّقُوفُ

هِيْجَانُ الْخَيْعَامَةِ .

« دَقِقَ » الدَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَقْتُ الدَّوَاءَ

أَدَقَّهُ دَقًّا ، وَهُوَ الرِّضُّ . وَالدَّقُّ : الْكُسْرُ

وَالرِّضُّ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ

تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ ؛ دَقَّهْ

يَدَقُّهُ دَقًّا وَدَقَقْتُهُ فَانْدَقَ . وَالتَّدْقِيقُ : إِنْعَامُ

الدَّقِّ وَالْمِدَقِّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدَقُّ : مَا دَقَقْتَ بِهِ

الشَّيْءَ ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ : وَقَالُوا الْمُدَقُّ لَأَنَّهُمْ

جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ كَالْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ

عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ قِيَاسُهُ الْمِدَقُّ أَوْ الْمِدَقَّةُ ،

لَأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ

الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهَا عَلَى مَفْعَلٍ بِالضَّمِّ ؛

قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحَجَارَ وَالْأَتْنَ :

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدَقِّ الْمِعْطِيزِ

يَعْنِي مِدْوَلَ الْعَطَّارِ ، حَسِبَ أَنَّهُ يَدَقُّ

بِهِ ، وَتَضْغِيرُهُ مُدَقِّ ، وَالْجَمْعُ مَدَاقٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُدَقُّ حَجَرٌ يَدَقُّ بِهِ الطِّيبُ ،

ضَمَّ الْمِيمُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا ، وَكَذَلِكَ الْمُنْخَلُ ، فَإِذَا جُعِلَ نَعْتًا رُدَّ إِلَى مَفْعَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مَا دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنَ جُلْمُودٍ ، وَالسَّابِقُ إِلَى مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حَافِرٌ مِدَقٌّ ، أَيْ يَدُقُّ الْأَشْيَاءَ ،

كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ

هُنَا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مُدَقٌّ

وَأَخَوَاتُهُ وَهِيَ مُسَعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُنْصَلٌ

وَمُكْحَلَةٌ جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضَمِّ الْمِيمِ وَمَوْضِعُ

الْعَيْنِ مِنْ مَفْعَلٍ ؛ وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ

عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ فِيمَا يُعْتَمَلُ بِهِ ، نَحْوُ مَحْرَزٍ

وَمِقْطَعٍ وَمِسْلَةٍ وَمَأْشِبْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ قَالَ :

لَا دَقَّ وَلَا زَلَزَلَةَ ؛ هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ

مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَالدَّقَاقَةُ : شَيْءٌ يَدُقُّ بِهِ الْأَرُزُّ .

وَالدَّقْوَعَةُ وَالدَّوَقُ : الْبَقَرُ وَالْحُمُرُ الَّتِي

تَدُوسُ الْبَرَّ .

وَالدَّقَاقَةُ وَالدَّقَاقُ : مَا نَدَقَ مِنَ الشَّيْءِ ،

وَهُوَ التُّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ

الْأَرْضِ . وَدَقَّقُ التُّرَابِ : دَقَّاقُهُ ، وَاجِدَتْهَا

دَقَّةٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقِ

وَالدَّقَاقُ : فَنَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقٌّ . وَالدَّقَّةُ

وَالدَّقُّ : مَا تَسْهَكَ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَأَنْشَدَ :

بِسَاهِكَاتٍ دَقَقٍ وَجَلْجَالِ

وَفِي مُنَاجَاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : سَلَّنِي حَتَّى الدَّقَّةُ ؛ هِيَ

بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ ، وَهِيَ

أَيْضًا مَا تَسْحَقُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالدَّقَّةُ : مَصْدَرُ الدَّقِيقِ ، تَقُولُ : دَقَّ

الشَّيْءُ يَدُقُّ دَقَّةً ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فِي

الْمَعْنَى .

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالِدَّقِيقُ : الْأَمْرُ الْغَامِضُ .
وَالدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لَا غِلْظَ لَهُ . وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوَابِلَ الْقَدْرِ كُلَّهَا دَقَّةً ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، نَحْوُ الْقِرْحِ وَمَا شَبَّهَهُ . وَالِدَّقَّةُ : الْمِلْحُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، وَقِيلَ : الدَّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَذْقُوقُ وَحْدَهُ . وَمَالُهُ دَقَّةٌ أَيْ مَالُهُ مِلْحٌ . وَامْرَأَةٌ لَا دَقَّةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وَإِنْ فَلَانَةٌ لَقَلِيلَةُ الدَّقَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وَقَالَ كِرَاعٌ رَجُلٌ دَقِيمٌ مَذْقُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَهَذَا يُبَيِّنُهُ التَّصْرِيفُ .

وَالدَّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وَصَغُرَ ؛ تَقُولُ : مَارَزَاتُهُ دَقًّا وَلَا جِلًّا . وَالِدَّقُّ : نَقِضُ الْجِلِّ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ دُونَ جِلِّهِ وَجِلِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دَقٌّ وَدَقِيقٌ وَدَقَاقٌ . وَدَقُّ الشَّجَرِ : صِغَارُهُ ، وَقِيلَ : خَسَاسُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّقُّ مَادَقٌ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الثَّبَتِ وَلَانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالصَّغِيرُ وَالْأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وَقِيلَ : دَقُّهُ صِغَارٌ وَرَقَهُ ؛ قَالَ جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ : فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دَقُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ ^(١) وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشَرٍ نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ الْمُشْرِشَرُ : الَّذِي قَدْ شَرَشَرَتْهُ الْهَاشِيَةُ ، أَيْ أَكَلَتْهُ .

وَالِدَّقِيقُ : الطَّحْنُ . وَالِدَّقِيقِيُّ : بَائِعُ الدَّقِيقِ . قَالَ سَبْيُوِيَه : وَلَا يُقَالُ دَقَاقٌ . وَرَجُلٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ : قَلِيلُ الْخَيْرِ بِخِيلٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « بِظَنْبٍ إلخ » هذا البيت أورده شاعداً على الظن بالكسر أصل الشجرة ، ووقع في مادة ينج بطاء مهملة مضمومة في البيت ، وتفسيره وهو خطأ .

وَأِنْ جَاءَكُمْ مِنْ غَرْبٍ بِأَرْضِكُمْ لَوَيْثُمْ لَهُ دَقًّا جُنُوبَ الْمَنَاحِرِ وَشَيْءٌ دَقِيقٌ : غَامِضٌ . وَالِدَّقِيقُ : الَّذِي لَا غِلْظَ لَهُ ، خِلَافُ الْغَلِظِ ، وَكَذَلِكَ الدَّقَاقُ بِالضَّمِّ . وَالِدَّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ حُمَى الدَّقِّ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِظِ . وَالرَّقِيقُ خِلَافُ الثَّخِينِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ وَحَسَاءٌ ثَخِينٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ حَسَاءٌ دَقِيقٌ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرِبِ ، وَرُمَحٌ دَقِيقٌ ، وَغُصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا تَقُولُ رُمَحٌ غَلِظٌ وَغُصْنٌ غَلِظٌ . وَكَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وَحَبْلٌ غَلِظٌ ، وَقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلَ
وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلِكَ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ قَالَ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيُكَ ، أَيْ احْتَقَرَهَا وَاسْتَصَغَرَهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعِلٌ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ جِلَّهُ وَدَقُّهُ كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دَقُّهُ وَجِلَّهُ .

وَمَالُهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةَ أَيْ مَالُهُ شَاءَ وَلَا نَاقَةً وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَدَقَّنِي وَلَا أَجَلَّنِي أَيْ مَا أَعْطَانِي إِحْدَاهَا ، وَقِيلَ أَيْ مَا أَعْطَانِي دَقِيقًا وَلَا جَلِيلًا ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا : إِذَا اضْطَرَّكَ الْحَرْبُ أَمْرًا الْقَيْسِ أَخْبَرُوا عَضَارِيْطَ إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَاقِ أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَهْمِ .

وَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَدَقَّقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقًا . وَقَدْ دَقَّ يَدُقُّ دَقَّةً : صَارَ دَقِيقًا ، وَأَدَقَّهُ غَيْرُهُ وَدَقَّقَهُ .

الْمُفَضَّلُ : الدَّقَاقُ صِغَارُ الْأَنْعَاءِ الْمُتَرَكِمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَّةُ الْمُظْهِرُونَ أَقْدَالَ النَّاسِ أَيْ عُيُوبَهُمْ ، وَاحِدُهَا قَدْلٌ . وَدَقَّ الشَّيْءَ يَدُقُّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ
أَيَ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ . وَيُقَالُ فِي التَّهْدِيدِ : لَا دَقْنَ شُقُورَكَ ، أَيْ لَا أَظْهَرَنَّ أُمُورَكَ .

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي الرُّسْعَ . وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَادَقٌ مِنْهُ وَاسْتَرَقَّ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صَارَ دَقِيقًا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةُ ، وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالِدَّقْدَقَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سُرْعَةٍ تَرُدُّدِهَا ، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ .

وَالْمُدَاقَةُ فِي الْأَمْرِ : التَّدَاقُ . وَالْمُدَاقَةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِيَدَاقُهُ الْحِسَابَ .

* دَقْلٌ * الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَدَقَلَ النَّخْلُ . وَالِدَّقْلُ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْنَاسًا مَعْرُوفَةً . وَالِدَّقْلُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَدْقَالُ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْخَصَابِ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمْرُ الدَّقْلِ رَدِيٌّ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَ يَكُونُ مِيقَارًا ؛ وَمِنْ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرَ ، وَمِنْهُ مَاتَمْرُهُ أَسْوَدُ وَجَرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ وَنَوَاهُ كَبِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهَذَّ الشَّعْرِ وَنَثْرًا كَثَرُ الدَّقْلِ ؛ هُوَ رَدِيٌّ التَّمْرِ وَيَابِسُهُ وَمَالِيسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لِيُسَبِّحَ وَرَدَاءَتِهِ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَثُورًا .

وَشَاءَ دَقْلَةٌ وَدَقْلَةٌ وَدَقِيلَةٌ : ضَاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ . وَالْجَمْعُ دِقَالٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلَةٍ إِنَّمَا هُوَ دَقَائِلُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ أَدَقَلْتُ وَهِيَ مُدَقِّلٌ . وَالِدَّقْلُ وَالدَّقْلُ :

خَشْبَةُ طَوِيلَةٍ تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعَدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتُسَمِّيهِ الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالدَّقْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الذَّكَرِ .
وَالدَّقْلَةُ : الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ دَقْلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالِدَّقْلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذُ الشَّيْءِ اخْتِصَاصًا يُدَوَّقُهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوَّقَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فَلَانٌ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ دَوَّقْلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَمَرَتَهُ . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ دَوَّقَلْتُ خُصِيَّتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْتَا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْتَا أَذْبَارَ فَخْذَيْهِ وَاسْتَرْخَتَا .

وَدَوَّقَلْتُ الْجَرَّةَ : نَوَّطْتُهَا بِيَدِي . أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقَلَ فَلَانٌ لَحَى الرَّجُلِ وَدَقَّمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ . وَالِدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحَى وَالْفَقَا ، وَالِدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ .
وَدَوَّقَلَ : اسْمٌ .

* دَقَمَ : الدَّقْمُ : الضَّرْزُرُ . دَقَمَ دَقَمًا وَهُوَ أَدَقَمُ : ذَهَبَ مُقَدَّمٌ فِيهِ . وَدَقَمَهُ يَدَقِمُهُ وَيَدَقِمُهُ دَقَمًا وَأَدَقَمَهُ ، مِثْلُ دَمَقَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ كَسَرَ أَسْنَانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَقَمْتُ فَاهُ وَدَمَقْتُهُ دَقَمًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ .
وَالِدَّقِمُ : الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانِ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمَتُهُ . وَالِدَّقْمُ : دَفَعَكَ شَيْئًا مُفَاجَأَةً ، تَقُولُ : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا . وَدَقَمَهُ دَقَمًا : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

مُحَارِسُ الْأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا
وَدَقَمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْخَيْلُ وَانْدَقَمَتْ :
دَخَلَتْ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَرًّا . جُنُوبًا وَشِمَالًا تَنْدَقِمُ
وَالِدَّقْمُ : النِّعَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُدَقِّمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَلْتَهُمْ فَرْجُهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِهَا صَوْتًا عِنْدَ الْجِمَاعِ .
وَدَقِيمٌ وَدُقْهَانٌ : اسْمَانِ .

* دَقِنَ : الدَّقْدَانُ وَالدَّقِيْقَانُ : اثْنَا فِي الْقِدْرِ .

* دَقَا : دَقَى الْفَصِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَقِي دَقًى وَأَخَذَ أَخْذًا إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَبْشَمَ وَيَكْثُرَ سَلْحُهُ . يُقَالُ : فَصِيلٌ دَقَ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَدَقِيٌّ وَدُقْوَانٌ ، وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ ، وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرَحٍ وَفَرَحَةٍ ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرَحَانِ عَلَى فَرَحٍ قَالَ : فَرَحَانٌ وَفَرَحَى ، وَقَالَ عَلَى مِثَالِهِ دُقْوَانٌ وَدُقْوَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأُنْثَى دَقْوَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدَّقَى :

إِنِّي وَإِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَائَتِي
شِفَاءَ الدَّقَى يَا بَكْرُ أَمْ تَمِيمُ
يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَائَتِي يَا جَمَلَ أَمْ تَمِيمُ ، فَإِنِّي شِفَاءُ الدَّقَى ، أَيْ أَنَا بَصِيرٌ بِعِلَاجِ الْإِزِيلِ ، أَمْنَعُ مِنَ الْبَشَمِ ، لِأَنِّي أَسْقِي اللَّبَنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَبْشَمُ الْفَصِيلُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَرْضَعُ .

* دَكَا : الْمُدَاكَاةُ : الْمُدَافَعَةُ .
دَاكَاتُ الْقَوْمِ مُدَاكَاةٌ : دَافَعْتُهُمْ وَزَاحَمْتُهُمْ . وَقَدْ تَدَاكَتُوا عَلَيْهِ : تَرَاحَمُوا .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِهَهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّهْمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِبَالِ إِذَا كَانَ حَيًّا الْأَنْفُ أَبْيَا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْإِنْكِسَارِ .

وَتَدَاكَأَ تَدَاكَؤًا : تَدَافَعَ . وَدَفَعُهُ سَيَّرَهُ .
وَيُقَالُ : دَاكَاتُ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

* ذَكَرَ : الذَّكَرُ : لُغَةً يَلْعَبُ بِهَا الرِّجْلُ وَالْحَبَشُ . وَالذَّكَرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ : فِي الذَّكَرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَدَكَرَ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الذَّكَرَ فِي جَمْعٍ ذِكْرَةٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الذَّكَرِ . وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّكَرَ . بِسُكُونِ الْكَافِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُونِي كَمَا بَيَّنَّهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .
الذَّكَرُ . بِتَشْدِيدِ الدَّالِ . جَمْعُ ذِكْرَةٍ ، أَدْغَمْتَ اللَّامُ فِي الدَّالِ فَجَعَلْتَا دَالًا مُشَدَّدَةً ، فَإِذَا قُلْتَ ذَكَرَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ تَعْرِيفٍ قُلْتَ ذَكَرَ ، بِالدَّالِ ، وَجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْرَاتِ . بِالدَّالِ أَيْضًا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَمُدَكِّرٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . مُدَكِّرٌ ، بِالدَّالِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمُدَكِّرٌ فِي الْأَصْلِ مُدْتَكِّرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ ، فَصِيرَتِ الدَّالُ وَتَاءُ الْإِفْتَعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَكِّرٌ فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الذَّكَرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلُطُ فِي الذَّكَرِ فَتَقُولُ ذَكَرَ .

* دَكَسَ : الدُّكَاسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ النَّعَاسِ وَيَتَرَاكَبُ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَهُ مِنَ الْكِرَى الدُّكَاسِ
بَاتَ بِكَأْسِي قَهْوَةً يُحَاسِي
وَالدَّكَاسُ : لُغَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهِمَا .
دَكَسَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ . وَالِدَّكَاسُ مِنَ الطُّبَاءِ : الْقَعِيدُ . وَالِدُّوَكَسُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمَالٌ دَوَكِيسٌ : كَثِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَنَعَمْ دَوَكِيسٌ وَدِيَكِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ .
وَالِدُّوَكَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدُّوَسَكُ ، لُغَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ

أَسْمَعَ الدَّوْكَسَ وَلَا الدَّوْسَكَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمْ دَوْكَسُ وَشَاءَ
دَوْكَسُ إِذَا كَثُرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْتَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وَشَاءَ دَوْكَسِ
وَالدَّيْكَسَا وَالْدَّيْكَسَاءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَامِ . يُقَالُ : غَنَمٌ دَيْكَسَاءُ
وَعِبْرَةٌ دَيْكَسَاءُ عَظِيمَةٌ . وَدَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَبْزُرُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ .
وَدَوْكَسُ : اسْمٌ .

* دكض * الدَّكِيضُضُ : نَهْرٌ . بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

* دكع * مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدُّكَاعُ ، وَهُوَ
سَعَالٌ يَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : الدُّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالسَّعَالِ ، وَهُوَ
كَالْخَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَعْتُ تَدَكُعُ دَكْعًا
وَدُكَعْتُ دَكْعًا : أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا
كَأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَوْ دُكَاعًا
وَيُقَالُ : قَحَبَ يَقْحَبُ وَنَحَبَ يَنْحَبُ
وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحَرُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى
السَّعَالِ . وَيُقَالُ : دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ
مَدْكُوعٌ .

* دكك * الدَّكُّ : هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحَائِطِ
وَنَحْوِهَا ، دَكَّهُ يَدْكُهُ دَكًّا . اللَّيْثُ : الدَّكُّ
كَسْرُ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ . وَجَبَلُ دُكُّ : ذَلِيلٌ ،
وَجَمْعُهُ دِكْكَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ . وَقَدْ
تَدَكَّدَتْ الْجِبَالُ أَيْ صَارَتْ دَكَاوَاتٍ ،
وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاحِدَتُهَا دَكَاءٌ .
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
دَكُّهَا زَلْزَلَتْهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فَدُكِّنَ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ ، وَلَوْ قَالَ فَدَكَّتْ دَكَّةً
لَكَانَ صَوَابًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَلِكَ هَدَمٌ
وَدُكُّ هُدِيمٌ .

وَالدَّكُّ : الْقِيرَانُ الْمُنْهَالَةُ (١) .
وَالدَّكُّ : الْهَضَابُ الْمُنْفَسَخَةُ . وَالدَّكُّ :
شَبِيهُ بِالتَّلِّ . وَالْدَّكَّاءُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ
لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ ، وَالْجَمْعُ دَكَاوَاتٌ ، أَجْرُوهُ
مُجَرَّى الْأَسْمَاءِ لِغَلِيظَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي
الْحَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ . وَأَكَمَّةٌ دَكَاءٌ إِذَا اتَّسَعَ
أَعْلَاهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا
صِفَةٌ . وَالْدَّكَاوَاتُ : تِلَالٌ خَلَقَتْ ، لَا يُفْرَدُ
لَهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ وَاحِدَهَا دَكَاءٌ كَمَا
تَقْدَمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّكَاوَاتُ مِنَ
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ دَكَاءٌ ، وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ
طِينٍ لَيْسَتْ بِالْغَلَاظِ ، قَالَ : وَفِي الْأَرْضِ
الدَّكَّكَةُ ، وَالْوَاحِدُ دُكُّ ، وَهِيَ رَوَابٍ مُشْرِفَةٌ
مِنْ طِينٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غِلَظٍ ، وَيُجْمَعُ
الدَّكَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ دَكَاوَاتٌ وَدُكَّا ، مِثْلُ
حَمْرَاوَاتٍ وَحُمُرٍ .

وَالدُّكُّ : التُّوقُ الْمُنْفَصَخَةُ الْأَسْنِمَةُ .
وَبِعِيرٌ أَدَكُّ : لَا سَنَامَ لَهُ . وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ
كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دُكُّ وَدَكَاوَاتٌ مِثْلُ حُمُرٍ
وَحَمْرَاوَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَمْرَاءُ
لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فَيُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ كَمَا لَا
يُجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فَيُقَالُ أَحْمَرُونَ ؛
وَأَمَّا دَكَاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُقَالُ دَكَاوَاتٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ دَكَاءٌ لِلَّتِي
افْتَرَشَ سَنَامُهَا فِي جَنْبِهَا وَلَمْ يُشْرِفْ ،
وَالْأَسْمُ الدَّكُّ ، وَقَدْ أُنْذِرُ . وَفَرَسٌ
مَدْكُوكٌ : لَا إِشْرَافَ لِحَجَّتَيْهِ . وَفَرَسٌ أَدَكُّ
إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِيضَ الظَّهْرِ .

وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ : إِنَّا وَجَدْنَا
بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دُكَّا ، فَمَا يَرَى أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ فِي أَشْهَامِهَا ؟ أَيْ عِرَاضُ الظُّهُورِ
قِصَارُهَا . وَخَيْلٌ دُكُّ وَفَرَسٌ أَدَكُّ إِذَا كَانَ
عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

(١) قوله : « القيران » بالراء المهملة خطأ صوابه
« القيران » بالزاي . جمع قوز ، وهو العالى من
الرمال المشرف كأنه جبل .

[عبد الله]

الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : وَهِيَ الْبَرَادِينُ .
وَالدَّكَّةُ : بِنَاءٌ يُسَطَّحُ أَعْلَاهُ . وَأُنْذِرُ
الرَّمْلَ : تَلْبَدٌ ؛ وَالْدُّكَانُ مِنَ الْبِنَاءِ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ . اللَّيْثُ : اخْتَلَفُوا فِي الدُّكَانِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ الدَّكِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ فُعَالٌ مِنَ الدَّكَنِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الدَّكَّةُ وَالْدُّكَانُ الَّذِي يُقَعَّدُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْمُنَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ التُّونَ أَصْلِيَّةً .
وَالدَّرَابِنَةُ : الْبَوَابُونَ ، وَاحِدُهُمْ دَرَبَانٌ .

وَالدَّكُّ وَالْدَّكَّةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ
وَسَهْلٍ ، وَجَمْعُهَا دِكَّاكٌ . وَمَكَانٌ ذَلِكَ :
مُسْتَوٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا » (٢) قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
دَكَّا بِالتَّنْوِينِ قَالَ : كَأَنَّهُ قَالَ دَكَّهُ دَكًّا مَصْدَرٌ
مُوكَّدٌ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ جَعْلُهُ أَرْضًا ذَا دَكٍّ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، قَالَ : وَمَنْ
قَرَأَهَا دَكَاءً مَمْدُودًا أَرَادَ جَعْلَهُ مِثْلَ دَكَاءٍ
وَحَذَفَ مِثْلَ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَا حَاجَةَ
بِهِ إِلَى مِثْلَ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضًا
دَكَاءً وَاحِدًا (٣) ، قَالَ : وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ إِذَا
ذَهَبَ سَنَامُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَفَادَنِي ابْنُ
الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ جَعْلَهُ دَكَّا ، قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ : سَاخَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ
حَتَّى الْآنَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ دَكَاءً عَلَى التَّائِيثِ
فَلَتَائِيثِ الْأَرْضِ جَعْلَهُ أَرْضًا دَكَاءً .
الْأَخْفَشُ : أَرْضٌ دَكُّ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « جَعْلَهُ دَكَّا » ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ جَعْلَهُ كَأَنَّهُ
قَالَ دَكَّهُ فَقَالَ دَكَّا ، أَوْ أَرَادَ جَعْلَهُ ذَا دَكٍّ
فَحَذَفَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ ، أَيْ جَعْلَهُ أَرْضًا
دَكَاءً فَحَذَفَ لِأَنَّ الْجَبَلَ مُذَكَّرٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعْلَهُ
دَكَّا . وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ فَالْآيَةُ مِنْ سُورَةِ
الْكَهْفِ رَقْمَ ٩٨

(٣) قوله : واحدا : هكذا فِي الْأَصْلِ .

وَدَكُّ الْأَرْضِ دَكًّا : سَوَى صَعُودَهَا وَهَبُوطَهَا ، وَقَدْ اُنْذَكَ الْمَكَانُ . وَدَكُّ التُّرَابِ يَدْكُهُ دَكًّا : كَبَسَهُ وَسَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتُّرَابِ قِيلَ دَكُّ التُّرَابِ عَلَيْهِ دَكًّا . وَدَكُّ التُّرَابِ عَلَى الْمَيِّتِ يَدْكُهُ دَكًّا : هَالَهُ .

وَدَكَّتِ التُّرَابَ عَلَى الْمَيِّتِ أَدْكُهُ إِذَا هَلَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَكَّدَتْ الرُّكْبَى أَيْ دَفَنْتُهُ بِالتُّرَابِ . وَدَكُّ الرُّكْبَةِ دَكًّا : دَفَنَهَا وَطَمَّهَا . وَالدَّكُّ : الدَّقُّ ، وَقَدْ دَكَّتِ الشَّيْءُ أَدْكُهُ دَكًّا إِذَا ضَرْبَتْهُ وَكَسَرَتْهُ حَتَّى سَوِيَتْهُ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً» . وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدُكُ وَالِدَّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرَابٍ يَتَلَبَّدُ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ مَا التَّبَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتَ حُزُونَةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وغيثٌ بدكداكٍ يزِينُ وهادهُ
نباتٌ كوشى العبقري المخلبِ
والجمعُ الدكاكِدُ والدكايدِكُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكَادِكِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يا دارَ سلمى بدكايدِكِ البرقِ
سقياً ! فقد هيجت شوق المشتقِ
والدكداكُ والدكداكُ والدكداكُ : أَرْضٌ فِيهَا غِلْظٌ . وَأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهَا النَّاسُ وَرَعَاةُ الْهَالِ حَتَّى يُفْسِدَهَا ذَلِكَ وَتَكْثُرَ فِيهَا آثَارُ الْهَالِ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدًّا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا تُثَبِّتُ الرَّمْلَ .

وَدَكُّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ

فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إِذَا دَكَّتَهُ الْحُمَى وَأَصَابَهُ مَرَضٌ . وَدَكَّتَهُ الْحُمَى دَكًّا : أَضْعَفَتْهُ .

وَأَمَّةٌ مِدْكَةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ مِدْكٌ . بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَدِيدُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . الْأَضْمَعِيُّ : صَكَمَتْهُ وَلَكَمَتْهُ وَصَكَمَتْهُ وَدَكَمَتْهُ وَلَكَمَتْهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعَتْهُ . وَيَوْمٌ دَكِيكٌ : تَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا دَكِيكًا أَيْ تَامًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيْتُ أَيْ تَامٌ ؛ قَالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجَانَ حَوْلًا دَكِيكًا
وَحَنَظَلُ مَدَكَّكُ : يُوَكِّلُ بِتَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَدَكَّكُهُ : خَلَطَهُ . يُقَالُ : دَكَّكُوا لَنَا .

وَتَدَاكَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا اَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَى تَدَاكُكِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ عَلَى حِيَاضِهَا ، أَيْ اَزْدَحَمْتُمْ ؛ وَأَصْلُ الدَّكِّ الْكَسْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : دَكُّ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا جَهَدَهَا بِالْقَائِهِ ثَقَلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَرَادَ جِاعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْإِبَادِيُّ :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ ! عَلَامَ تَدَكُّنِي
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فَنِيلاً وَلَا تُغْنِي ؟

* دَكْلٌ * الدَّكْلَةُ ، بِالْتَّخْرِيكِ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطَّيْنُ يَدْكِلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطْبِنَ بِهِ . وَالدَّكْلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَيْ يَتَدَلَّلُونَ . وَتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزَّوْا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وَتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلًا أَيْ تَدَلَّلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا ناعتي ! مالكِ تَدَالِينَا
عَلَى بِالْهَنَّا تَدَكِّلِينَا ؟

وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَاةُ التَّدَكْلِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ :
تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطُّبْنَ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنَ
يَعْنِي الْجَرَلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ نُونًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكُنَّازٍ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ
أَبِي لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِثْلَهُ نَوَاجِيَا
وَيُرَوَّى : تَرَكَلْ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِ
قَالَ : الدُّكْلُ وَالْدُّكْنُ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الرِّمَاحِ الَّتِي فِيهَا دُكْنَةٌ .

* دَكَمٌ * دَكَمَ الشَّيْءُ يَدْكُمُهُ دَكْمًا : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الدَّكْمُ دَوْسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَدَكَمَ فَاهُ دَكْمًا : دَقَّهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا : زَحَمَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ دَقَمَ . وَأَنْدَكَمَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَأَنْدَقَمَ إِذَا انْقَحَمَ . وَرَأَيْتُهُمْ يَتَدَاكُمُونَ أَيْ يَتَدَافَعُونَ .

* دَكْنٌ * الدَّكْنُ وَالْدَكْنُ وَالْدُكْنَةُ : لَوْنُ الْأَدَكْنِ كَلَوْنِ الْخَزِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْعُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْنًا وَأَدَكْنٌ وَهُوَ أَدَكْنٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطِبُ بِلَالَ ابْنِ أَبِي بَرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضًا قَوِيَّةً لَمْ يَدْكُنِ
وَصَافِيَا عَمَرِ الْحَبَا لَمْ يَدْمَنِ
وَالشَّيْءُ أَدَكْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَغْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ فُدِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا (١)
يَعْنِي زَقًا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ
لِعَتَقِهِ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا : أَنَّهَا أَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ
ثِيَابُهَا ؛ دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا اتَّسَخَ وَاعْبَرَّ لَوْنُهُ
يَدَكْنُ دَكْنًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي
الْقَمِيصِ : حَتَّى دَكِنَ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ مَدَحٍ
بِهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ (٢) ﷺ :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُلِ
قَالَ : الدُّكُلُ وَالِدُكْنُ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ
الرَّمَاحِ .

وَدَكْنُ الْمَتَاعِ يَدَكْنُهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ : بَضَدٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدُّكَّاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَالدُّكَّانُ فُعَالٌ ،
وَالْفِعْلُ الدُّكُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّكَّانُ وَاحِدٌ
الدُّكَّاكِينِ ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَبَيْنَا لَهُ
دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدُّكَّانُ :
الدُّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَالتُّونُ
مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَصْلًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً . وَدَكْنُ الدُّكَّانِ :
عَمَلُهُ .

وَتَرِيدَةُ دَكْنَاءُ : وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ
الْأَبْرَارِ مَا دَكْنَهَا مِنَ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ .
وَالدُّكَيْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : دَوِيَّةٌ مِنْ أَحْشَاءِ
الْأَرْضِ .

وَدَكْنٌ وَدَوَكْنٌ : اسْمَانِ .

(١) قوله : « فُدِحَتْ » بالخاء المهملة في
الأصل والصحيح ، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال
مبدلة من التاء المثناة من فوق .

(٢) قوله : « مدح بها سيدنا إلخ » الذي في
النهاية مدح بها أصحاب النبي ﷺ .

* دكا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : دَكَا إِذَا
سَمِنَ ، وَكَذَا إِذَا قَطَعَ .

* دلب * الدُّلْبُ : شَجَرُ الْعِثَامِ ، وَقِيلَ :
شَجَرُ الصَّنَارِ ، وَهُوَ بِالصَّنَارِ أَشْبَهُ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَتَسَّعُ ، وَلَا نَوْرَ
لَهُ وَلَا ثَمَرَ ، وَهُوَ مُفْرَضُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ ،
شَبِيهُ بَوْرَقِ الْكُرْمِ ، وَاحِدَتُهُ دُلْبَةٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ شَجَرٌ ، وَلَمْ يُوصَفْ .

وَأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ : ذَاتُ دُلْبٍ .
وَالدُّوْلَابُ وَالِدُّوْلَابُ ، كِلَاهُمَا : وَاحِدٌ
الدُّوَالِبِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى شَكْلِ
النَّاعُورَةِ ، يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .
وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أَشْبَهُهَا مُقِيرَةٌ الدَّوَالِي
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مُقِيرَةَ الدَّوَالِبِ ،
فَابْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ الْيَاءَ فِي
الْيَاءِ ، فَصَارَ الدَّوَالِي ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَصَارَ
دَوَالِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدَّوَالِبِ ،
فَحَذَفَ الْبَاءَ لِضُرُورَةِ الْقَافِيَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْلِبَ .

وَالدُّلْبَةُ : السَّوَادُ .
وَالدُّلْبُ : جَنْسٌ مِنْ سُودَانِ السِّنْدِ ، وَهُوَ
مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْهَا
سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْلَانِ
قَالَ : شَبَّ سَوَادُ الزُّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمُسْلَحِ مِنْ
رِجَالِ السِّنْدِ . وَالْمُسْلَحُ : الْعُرْيَانُ الَّذِي أَخَذَ
ثِيَابَهُ ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ .

* دلبث * الدَّلْبُوثُ نَبْتُ ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ
مِثْلُ نَبَاتِ الزَّرْعَرَانِ سَوَاءً ، وَبَصَلَتُهُ فِي
لَيْفَةٍ ، وَهِيَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَتُوكَلُّ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

* دلبح * دَلَبَحَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَغْرَابُ بَنِي

أَسَدٍ : دَلَبَحَ أَيَّ طَائِفٍ ظَهَرَكَ ، وَدَرَبَحَ
مِثْلُهُ .

* دلث * الدَّلَاثُ : السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ . نَاقَةُ دِلَاثٌ ، أَيَّ سَرِيعَةٍ ،
قَالَ رُوْبَةُ :

وَحَلَطَتْ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنَ
الدَّلَاثُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ مِنْ
بَابِ دِلَاثٍ لَا مِنْ بَابِ جُنْبٍ ، لِغَوْلِهِمْ
دِلَاثَانِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتُ زِمَامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا اجْتَثَّ ذَامِلٌ
وَحَكَى سَبَوْنَهُ فِي جَمْعِهَا أَيْضًا : دُلْتُ .
وَالْإِنْدِلَاثُ : التَّقَدُّمُ .

وَأَنْدَلْتُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَسْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فِي
قِتَالٍ .

وَالْمَدَالِثُ : مَوَاضِعُ الْقِتَالِ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ ، دَلِيفًا
وَدَلِثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا .
وَأَنْدَلْتُ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتُمُ أَيَّ انْحَرَقَ
وَأَنْصَبَ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَإِنَّ الْإِنْدِلَاثَ
وَالْتَّخَطُّفَ مِنَ الْإِنْفِخَامِ وَالتَّكْلُفِ .
الْإِنْدِلَاثُ : التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ .
وَمَدَالِثُ الْوَادِي : مَدَافِعُ سَيْلِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* دلثع * الدَّلْثَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُنْتِنُ الْقَدِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْثَعُ
الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّثَةِ ؛ قَالَ النَّبَاطَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَدَلَاثِعَ حُمُرٍ لِثَاثُهُمْ
أَبْلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُزْرِ
وَجَمْعُهُ دَلَاثِعٌ .

وَالدَّلْتَعُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . النَّضْرُ
وَأَبُو خَيْرَةَ : الدَّلْتَعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ ، لَا
حَطُوطَ فِيهِ وَلَا هُبُوطَ .

* دَلْتُمْ * الدَّلْتُمْ وَالْدَّلَانِمُ : السَّرِيعُ .

* دَلَجَ * الدُّلْجَةُ : سَيْرُ السَّحَرِ . وَالدُّلْجَةُ
سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ .

وَالدَّلَجُ وَالدَّلْجَانُ وَالدُّلْجَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعَلُّبٍ) : السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالْفِعْلُ
الْإِدْلَاجُ .

وَأَدْلَجُوا : سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .
وَأَدْلَجُوا : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :
أَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حَرَّةٍ
هَضِيمِ الْحَشَى حُسَانَةِ الْمُتَجَرَّدِ
وَقِيلَ : الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ،
حَكَاهُ تَعَلُّبٌ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَقَالَ : أَيَّ سَاعَةٍ سِرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى
آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجْتَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ
كُلَّهُ ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ . وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا
لَمْ يُدْلَجِ اللَّيْلَةُ فِيمَنْ أَدْلَجَا

وَيُقَالُ : خَرَجْنَا بِدُلْجَةٍ وَدُلْجَةٍ إِذَا
خَرَجْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَدْلَجَ
الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْإِسْمُ
الدَّلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَالدُّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ
أَيْضًا ، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٍ ، فَإِنْ
سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِ ، وَالْإِسْمُ الدَّلْجَةُ وَالدُّلْجَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ؛ قَالَ : هُوَ سَيْرُ
اللَّيْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ
كُلِّهِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقَبَهُ بِقَوْلِهِ : فَإِنَّ الْأَرْضَ
تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ؛
وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ
وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ
فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ ؛ وَكَانَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ يُخَطِّئُ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ :

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
وَيَقُولُ : كَيْفَ يَكُونُ الْإِدْلَاجُ مَعَ الصُّبْحِ ؟
وَذَلِكَ وَهُمْ ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمَاخُ تَشْنِيعَ
الْمُنَادِي عَلَى التَّوَامِ ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ :
أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
قُتَيْبَةَ ، وَالتَّفَرُّقَةُ الْأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ
قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ ، فَإِنَّهُ
حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ لُغَتَانِ فِي
الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِلَى هَذَا يَتَّبِعِي أَنْ يُذْهَبَ
فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمُنَادِي كَانَ يُنَادِي مَرَّةً : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ،
كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ ، وَمَرَّةً
يُنَادِي : أَدْلَجِي أَيُّ سِيرِي لَيْلًا . وَالدَّلِيجُ :

الْإِسْمُ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ :
بِهِ صَوَى تَهْدِي دَلِيجَ الْوَاسِقِ
وَالْمُدْلِيجُ : الْقُنْفُذُ لِأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ
جَمْعًا ؛ كَمَا قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْفَدَ دَائِبًا
وَيَحْذَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِنِ
وَسُمِّيَ الْقُنْفُذُ مُدْلِجًا ، لِأَنَّهُ لَا يَهْدَأُ
بِاللَّيْلِ سَعْيًا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمَزَعُ
وَدَلَجَ السَّاقِي يَدْلِجُ وَيَدْلُجُ ، بِالضَّمِّ ،
دُلُوجًا : أَخَذَ الْعَرَبُ مِنَ الْبُيْرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى
الْحَوْضِ ؛ قَالَ :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا
أُمْرًا بِسَلْمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ
وَالْمُدْلِجُ وَالْمَدْلِجَةُ : مَا بَيْنَ الْحَوْضِ
وَالْبُيْرِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلِجَةٍ خُدُودُ
وَالدَّلِيجُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبُيْرِ

وَالْحَوْضِ بِالدَّلُو يُفَرِّغُهَا فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشٍ وَالْجِ
بَيْنُونَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّلِجِ
وَقِيلَ : الدَّلِجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلُو إِذَا
خَرَجَتْ ، فَيَذْهَبَ بِهَا حَيْثُ شَاءَ ؛ قَالَ :
لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلَّى
التَّعْلِيَةُ : أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ ،
فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِهَا فَيُعَلِّي الدَّلُو عَنْ
الْحَجَرِ الثَّانِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّلِيجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلُو
وَيَمْسِي بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبُيْرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى
يُفَرِّغَهَا فِيهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبْنَ إِذَا
حَلَبَتْ الْإِبِلُ إِلَى الْجِفَانِ : دَالِجٌ . وَالْعُلْبَةُ
الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبْنُ هِيَ الْمَدْلِجَةُ .
وَدَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجًا وَدُلُوجًا ، فَهُوَ
دُلُوجٌ : نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الدَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ

خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ دُلُوجُ
وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ
الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْأَصْلُ :
وَوَلَجٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ، ثُمَّ قُلِبَتِ دَالًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ
سَيِّوِيهِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ
لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى
الْأَصْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَوْلَجَا
وَيُرَوَّى تَوَلَجَا ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاجْتَابَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ الدَّوْلَجَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ :
لَقَيْتَنِي امْرَأَةً أَبَايَعُهَا فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ ؛
الدَّوْلَجُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ
دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . قَالَ : وَأَصْلُ الدَّوْلَجِ
وَوَلَجٌ ، لِأَنَّهُ فَوَعَلَ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوْلَجٌ . وَكُلُّ مَا
وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوَلَجٌ
وَدَوْلَجٌ ؛ قَالَ : وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ

الدَّوْلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا :
هُوَ الْكِنَاسُ مَاوَى الظُّبَاءِ . وَالدَّوْلَجُ :
السَّرْبُ ، فَوَعَلَ (عَنْ كُرَاع) ، وَتَفَعَّلَ
(عِنْدَ سَيَّوِيهِ) ، دَالَهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ .

وَدَلَجَةٌ وَدَلَجَةٌ وَدَلَّاجٌ وَدَوْلَجٌ : أَسْمَاءُ .

وَمُدْلَجٌ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسِبِي دِرَاهِمَ ابْنِي مُدْلَجٍ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدْلِجِي وَتُدْلِجِي
وَتَقْنَعِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ
وَبِالْثَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ
وَمُدْلَجٌ : أَبُو بَطْنٍ . وَمُدْلَجٌ ، بِضَمِّ
الْمِيمِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ . وَأَبُو
دُلَيْجَةَ : كُتَيْبَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

أَبَا دُلَيْجَةَ ! مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟

أَمْ مَنْ لَأَشَعْتُ ذِي طِمْرَيْنِ مِنْحَالٍ ؟
وَالْتُلُجُ : فَرْخُ الْعِقَابِ ، أَصْلُهُ دُلْجٌ .

• دلج • الدَّلْجُ : مَشَى الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَقَدْ
أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحًا : مَرَّ بِهِ
مُثْقَلًا ، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطٍ الْخَطْوِ
لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْحُ الْبُعِيرُ إِذَا دَلَحَ ، وَهُوَ
تَثاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَتَدَلَحَ الرَّجُلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَلْحًا أَيْ
حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وَتَدَلَحَا الْعِجْمُ إِذَا أَذْخَلَا
عُودًا فِي عُرَى الْجَوَالِقِ ، وَأَخَذَا بِطَرْفَيْ
الْعُودِ فَحَمَلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمَانَ
وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا لَحْمًا ، فَتَدَلَحَاهُ بَيْنَهُمَا
عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عُودٍ ، وَاحْتَمَلَاهُ
أَخَذَيْنِ بِطَرْفَيْهِ .

وَنَاقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلًا ، أَوْ مُوقَرَةٌ
شَحْمًا ، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا وَدَلْحَانًا .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ
كَثَرَةِ مَا يَحْمِلُهَا كَأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ انْخِرَالًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ
بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ؛ الْمُرَادُ
أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ ، هُوَ

مِنْ مَشَى الْمُثْقَلُ بِالْحِمْلِ .
وَسَحَابَةٌ دَلُوحٌ وَدَالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ ،
كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ دُلْحٌ مِثْلُ قُدُومٍ
وَقُدُمٍ ، وَدَالِحٌ وَدُلْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ :
مِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ ، جَمْعُ دَالِحٍ ؛
وَسَحَابٌ دَوَالِحٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْحَوَانِ تَشَوُّفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ
وَدَوْلَجٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفَرَسٌ دُلْحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يَتَّبِعُهُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَيْطِ الْعُدْرَةِ مَبَاحٍ دُلْحٍ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي يَكْثُرُ مَاوُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شُبُهَتُهُ .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ : وَهُوَ نَحْوُ
مِنْ غُسَالَةِ السَّقَاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرْقُ مِنَ السَّمَارِ .

• دلخ • الدَّلْخُ : السَّمَنُ .
أَبُو عَمْرٍو : دَلِخَ يَدْلُخُ دَلْخًا ، فَهُوَ دَلِخٌ
وَدَلُوحٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخُّ ؟
فَقُلْتُ : الَّذِي لَا يَأْبَى يَقُومُ مِنَ الدَّلْخِ
وَدَلِخَتِ الْإِبِلُ تَدْلُخُ دَلْخًا وَدَلْخًا ، فَهِيَ
دَوَالِخٌ وَدُلْخٌ وَدُلْخٌ : سَمِيتُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُمَيْدٍ
يَعُودُهَا التَّدْبِلُ بِالرَّحَالِ ؟
وَكَانَتْ عِنْدَهُ دُلْخًا سَيَانًا

فَأَضَحَتْ ضَمْرًا مِثْلَ السَّعَالِي
الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ دُلْخَةٌ أَيْ عَجْزَاءُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيَارَ خُلْدٍ بِلَاخٍ
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ

بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلْوَاحِدَةِ
وَالْجَمْعِ . وَالدَّلِخُ : الْمُخْصَبُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دَالِحُونَ . وَدَلِخَ الْإِنَاءُ دَلْخًا

إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هَذِهِ وَخَذَهَا عَنْ
كُرَاعٍ .

• دلخم • نَوْمٌ دَلْخَمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ :
طَوِيلٌ ، وَالدَّلْخَمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وَكُلُّ
ثَقِيلٍ دِلْخَمٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْدَّلْخَمِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْقِلْخَمُ وَالْدَّلْخَمُ ، اللَّامُ مِنْهَا
شَدِيدَةٌ ، وَهَمَّا الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمُ
الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِلْخَمَ تَسْعَ حِجَجٍ دَلْهَمَسَا

• دلس • الدَّلَسُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الظُّلْمَةُ .
وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيْ لَا يُخَادِعُ وَلَا
يَغْدُرُ . وَالدُّدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا
يُدَالِسُ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ
الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ
دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَّسًا وَدَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي
كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتْمَانُ عَيْبِ
السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ
يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ
كَانَ رَأَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ
وَالدُّلَسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِامْرِئٍ قُرْفَ بَسُوهِ
فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسْتُ وَلَا دَلْسُ ، أَيْ مَا لِي
فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

وَيُقَالُ : دَلَّسَ لِي سِلْعَةً سَوًّا . وَانْدَلَسَ
الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَّسْتُهُ فَتَدَلَّسَ وَتَدَلَّسْتُهُ
أَيْ لَا تَشْعُرْ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ
يَنْهَ عَنِ الْمُتَعَةِ لَاتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا ، أَيْ
ذَرِيعَةً إِلَى الزَّنى مُدَلَّسَةً ؛ وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ
وَالْتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بَقَايَا الثَّبَتِ وَالْبَقْلِ ،
وَاحِدُهَا دَلْسٌ ، وَقَدْ أَدْلَسَتِ الْأَرْضُ ،

وَأَنشَدَ :

بَدَلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا
 ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسَا
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَدْلَاسَ مِنَ الرَّبِّ ، وَهُوَ
 ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقَدْ تَدَلَّسَ إِذَا وَقَعَ
 بِالْأَدْلَاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَدْلَاسُ الْأَرْضِ
 بَقَايَا عُشْبِهَا . وَدَلَّسَتِ الْإِبِلُ : اتَّبَعَتْ
 الْأَدْلَاسَ . وَأَدْلَسَ النَّصِيُّ : ظَهَرَ وَاخْضَرَ .
 وَأَدْلَسَتِ الْأَرْضُ : أَصَابَ الْمَالُ مِنْهَا شَيْئًا .
 وَالدَّلَّسُ : أَرْضٌ أَتَبَتْ بَعْدَهَا أَكَلَتْ ؛
 وَقَالَ :

لَوْ كَانَ بِالْوَادِي يُصْبَنُ دَلَّسَا
 مِنَ الْأَفَانِي وَالنَّصِيِّ أَمْلَسَا
 وَبَاقِلَا يَخْرُطُنُهُ قَدْ أَوْرَسَا
 وَالدَّلَّسُ : النَّبَاتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ
 الصَّيْفِ .

وَأَدْلَسُ : جَزِيرَةٌ ^(١) مَعْرُوفَةٌ ، وَزَنْهَا
 أَنْفَعُلُ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مَا لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَذَلِكَ
 أَنَّ التُّونَ لَا مَحَالَةَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
 الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلُلٍ ، فَتَكُونُ التُّونُ فِيهِ
 أَصْلًا لِيُوقِعَهَا مَعَ الْعَيْنِ ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ التُّونَ
 زَائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَدْلَسَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولُ
 وَهِيَ الدَّالُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ ، وَفِي أَوَّلِ
 الْكَلَامِ هَمْزَةٌ ، وَمَتَى وَقَعَ ذَلِكَ حَكَمْتَ
 بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ زَائِدَةً . وَلَا تَكُونُ التُّونُ أَصْلًا ،
 وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا
 تَلْحَقُهَا الزَّوَائِدُ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ
 الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا ، نَحْوُ مَدْحَرَجٍ وَبَابِهِ ،
 فَقَدْ وَجَبَ إِذَا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتُّونَ زَائِدَتَانِ وَأَنَّ
 الْكَلِمَةَ بِهَا عَلَى وَزْنِ أَنْفَعُلُ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا
 مِثَالًا لَا نَظِيرَ لَهُ .

* دَلِصٌ : الدَّلِيسُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِيسُ
 وَالدَّلِصُ وَالْدَّلَاصُ وَالْدَّلَاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ
 الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « وأدلس جزيرة إلخ » ضبطها
 شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام ، وباقوت
 بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا .

مَتْنُ الصِّفَا الْمُتَرْخِلِفِ الدَّلَاصُ
 وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدَّلِصُ ،
 مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ
 الدُّمَالِصُ وَالدُّمَارِصُ ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ :
 أَنَشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ بِفَيْدٍ :
 كَانَ مَجْرَى النَّسْعِ مِنْ غَضَابِهِ
 صَلْدٌ صَفَا دُلَّصٌ مِنْ هِضَابِهِ
 غَضَابُ الْبَعِيرِ : مَوَاضِعُ الْحِزَامِ مِمَّا يَلِي
 الظَّهْرَ ، وَاحِدَتُهَا غَضْبَةٌ . وَأَرْضٌ دَلَّاصٌ
 وَدِلَاصٌ : مَلْسَاءٌ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ
 بِظَرْبِ الْأَرْضِ وَبِالدَّلَاصِ
 وَالدَّلِصُ : الْبَرِيقُ . وَالدَّلِصُ أَيْضًا :
 ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 كَانَ سَرَاتُهُ وَجْدَةٌ ظَهَرَهُ

كَتَانٍ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِصُ
 وَالدَّلُوصُ ، مِثَالُ الْخِنُوصِ : الَّذِي
 يَدِيسُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو ثَرَابٍ :

بَاتَ يَصُورُ الصَّلِّيَانِ ضَوْزًا
 ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا
 فَجَاءَ بِالصَّادِ مَعَ الرَّايِ . وَالدَّلَاصُ مِنْ
 الدَّرُوعِ : اللَّيْنَةِ . وَدِرْعٌ دِلَاصٌ : بَرَّاقَةٌ
 مَلْسَاءٌ لَيْنَةٌ بَيْنَةُ الدَّلَّصِ ، وَالْجَمْعُ دُلَّصٌ ؛
 قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
 تَرَى [فَوْقَ] ^(٢) النَّطَاقَ لَهَا غُضُونَا
 وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَاصُ جَمْعًا مُكْسَرًا ،
 وَلَيْسَ مِنْ بَابِ جُنْبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلَاصَانِ ؛
 حَكَاهُ سَيَبَوِيه ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
 هِجَانٍ .

وَحَجَرٌ دِلَاصٌ : شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ .
 وَيُقَالُ : دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعُ دِلَاصٌ ،
 الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَدْ
 دَلَّصَتِ الدَّرْعُ ، بِالْفَتْحِ ، تَدُلَّصُ دِلَاصَةً ،
 وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدْلِيصًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) [فوق] النطاق مكان «فوق» بياض في
 الأصل والتكملة من معلقة الشاعر .

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلُو مَحَالًا كَانَهُ
 صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
 وَطَحْمَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ .
 وَدَلَّصَ الشَّيْءُ : مَلَّسَهُ . وَدَلَّصَ
 الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ ،
 فَعَامِلٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، فَإِذَا
 كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالدَّلِصُ
 مَحْدُوفٌ مِنْهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَلَّصَ مَتَاعَهُ
 وَدَمَلَّصَهُ إِذَا زَيْنَهُ وَبَرَّقَهُ . وَدَلَّصَ السَّيْلُ
 الْحَجَرَ : مَلَّسَهُ . وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا :
 تَنَفَّتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ .
 وَانْدَلَّصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ
 وَسَقَطَ .

الْلَيْثُ : الْإِنْدِلَاصُ الْإِنْمِلَاصُ وَهُوَ
 سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَانْدَلَّصَ
 الشَّيْءُ مِنْ يَدَيَّ أَيْ سَقَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 التَّدْلِيسُ التَّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ ؛ يُقَالُ :
 دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَاكْتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ
 تَقُولُ : دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلْ نِكَ
 وَنَابُ دَلَّصَاءُ وَدَرَّصَاءُ وَدَلْقَاءُ ، وَقَدْ
 دَلَّصَتْ وَدَرَّصَتْ وَدَلَّقَتْ .

* دَلِظٌ : دَلَّظَهُ يَدْلِظُهُ دَلْظًا : ضَرَبَهُ ، وَفِي
 التَّهْدِيبِ : وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ . وَدَلَّظَهُ يَدْلِظُهُ :
 دَفَعَ فِي صَدْرِهِ . وَالْمِدْلَظُ : الشَّدِيدُ
 الدَّفْعِ ، وَالدَّلْظُ عَلَى مِثَالِ خَدَبٍ . وَانْدَلَّظَ
 الْمَاءُ : اِنْدَفَعَ . وَدَلَّظَتِ التَّلْعَةُ بِالْمَاءِ : سَالَ
 مِنْهَا نَهْرًا . وَدَلَّظَ : مَرَّ فَاسْرَعَ (عَنِ
 السَّيْرَانِي) وَكَذَلِكَ اِدْلَنْظَى الْجَمَلُ السَّرِيعُ
 مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ وَهُوَ أَعْرَفُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
 رَجُلٌ دَلَّظِي ، غَيْرُ مُعَرَّبٍ ، تَحِيدُهُ عَنْهُ .

* دَلْظَمٌ : الدَّلْظَمُ وَالْدَلْظَمُ : الْهَرَمَةُ
 الْفَانِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّلْظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ .
 وَرَجُلٌ دَلْظَمٌ : شَدِيدُ قُوَى .

• دلع : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللَّغَتَانِ . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّلْعُ مِنْ لِسَانِهِ
وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ
دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَنْدَلَعَ :
خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَرْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقِفَةِ
كَلْسَانِ الْكَلْبِ . وفي الحديث : يُبْعَثُ شَاهِدُ
الرُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ ،
وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ
لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيََتْ
كَذَلِكَ .

وقال الهجيمي : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ ، وَهُوَ غَايَةُ
الْحُمَقِ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ
لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمَرَتَهُ فِيهِشَ
إِلَيْهِ .

وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِكِ الْبَطْنُ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعٌ
الْبَطْنُ . وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَأَنْدَلَقَ إِذَا عَظُمَ
وَاسْتَرْخَى ، وَأَنْدَلَعَ السِّيفُ مِنْ غَمْدِهِ
وَأَنْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ دُلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الْإِبِلَ .

وَطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزَنٍ لَا
صَعُودَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ .
وَالدُّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ
مُحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلْعٌ ، وَجَمْعُهُ دَلَانِعٌ إِذَا
كَانَ سَهْلًا .

وَالدُّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِ الْبَحْرِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الدُّوْلَعَةُ صَدَقَةٌ مُتَحَوِّةٌ إِذَا
أَصَابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الطُّفْرِ ،
فَيَسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأُظْفَارُ الَّذِي
فِي الْقُسْطِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّامِرِ دَل :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا
وَالدُّلَاعُ : نَبْتُ .

• دَلَعْتُ : بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْتُ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرُ مَعَ شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعْتُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛
وَأَنْشَدَ :

دِلَاثٌ دَلَعَتْ كَأَنَّ عِظَامَهُ
وَعَتْ فِي مَحَالِ الرُّورِ بَعْدَ كُسُورِ

• دَلَعْتُ : الدَّلْعْتُ : الْبُطْيُ مِنْ الْإِبِلِ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا دِلْعَانًا .

• دَلَعْتُ : الدَّلْعُ : الدَّلْعُ : الدَّلْعُ ،
كُلُّ هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ الثُّوبِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ
فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّلْعُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ
بِاللَّيْلِ الدَّائِبَةِ الدُّلْجَةِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .
وَجَمَلُ دِلْعُوسٍ وَدُلَاعِسٍ إِذَا كَانَ ذَلُولًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى
أَمْرِهَا الْعَصِيَّةُ لِأَهْلِهَا ؛ قَالَ : وَالدَّلْعُوسُ
النَّاقَةُ النَّشِزَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ .

• دَلَعْتُ : الدَّلْعُ ، مِثَالُ الدَّلْعِ :
النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبُلْعُ وَالْدَّلْعُ النَّاقَةُ
الْقَلِيلَةُ .

• دَلَعْتُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ
الْعَيْنِ : الدَّلْعُ الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ .

• دَلَعْتُ : أَدْلَعْتُ : جَاءَ لِلسَّرِيقَةِ فِي خَتَلٍ
وَاسْتَتَارَ ؛ قَالَ :

قَدْ أَدْلَعْتُ وَهْيَ لَا تَرَانِي
إِلَى مَتَاعِي مَشِيَّةَ السَّكَرَانِ
وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي
الْلَيْثُ : الْأَدْلَعُ مَشَى الرَّجُلُ مُسْتَرًا
لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
أَدْلَعْتُ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَصَحُّ ،
وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ بِالذَّالِ .

• دَلَفُ : الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ . دَلَفَ
يَدْلِفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلِيفًا وَدُلُوفًا إِذَا مَشَى
وَقَارَبَ الْخَطُوءَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ

الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وَقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ
الدَّيْبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي
الْحَرْبِ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَا كَبِيرُ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ النَّاسَ وَلَا أَكْبَرُ لِضُرِّ
وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلُثُ دَلِيفًا وَدَلِثًا
إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا ، وَقَدْ أَدْلَفَهُ الْكَبِيرُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَزَيْتُ زُنَيْبَةً أَنْ رَأَتْ ثَرْبِي
وَأَنْ أَنْحَنِي لِتَقَادُمِ ظَهْرِي
مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدْتُ فَأَدْلَفْنِي
يَوْمَ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي
وَدَلَفْتُ الْكُتَيْبَةَ إِلَى الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ
أَي تَقَدَّمْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ
رُويْدًا ، يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ .

وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ
الْعَرْضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَالدَّلِيفُ :
الْكَبِيرُ الَّذِي قَدِ اخْتَضَعَتْهُ السَّنُّ . وَدَلَفَ
الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أَثْقَلَهُ .
وَالدَّلِيفُ مِثْلُ الدَّلِيعِ : وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي
بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطُوءَ (١) ، مِثْلُ
رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَقَالَ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دَلْفُ
وَتَدْلَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمْشِي وَدَنَا . وَالدَّلْفُ :
الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيْ تَنْهَضُ بِهِ . وَدَلَفَ
الْمَالُ يَدْلِفُ دَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ .
وَالدَّلْفُ : الشُّجَاعُ . وَالدَّلْفُ : التَّقَدُّمُ .
وَدَلَفْنَا لَهُمْ : تَقَدَّمْنَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
حَتَّى إِذَا اغْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا

دَنَا تَدْلَفُ ذِي هَدْمَيْنِ مَقْرُورٍ
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَرْلَفُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَفِي
حَدِيثِ الْجَارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَحَسَرَ لثَامَهُ ، أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنْ
الدَّلِيفِ الْمَشْيِ الرَّوِيدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : « ويقارب الخطو مثل » كذا
بالأصل . وعبارة الصحاح : ويقارب الخطو ،
والجمع دلف مثل .

رُقَيْقَةً : وَلِيدَلْفُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .
وعُقَابٌ دُلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعُقْبَانِ
عَقَّتْ : حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ
الْعُقَابِ .

وَدَلْفٌ : مِنْ الْأَسْمَاءِ ، فَعْلٌ كَأَنَّهُ
مَضْرُوفٌ مِنْ دَالِفٍ ، مِثْلُ زُفْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا
بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ نَخَلَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا .

وَأَبُو دُلْفٍ بَفَتْحِ اللَّامِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلْفٍ بَفَتْحِ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَبُو دُلْفٍ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنْ دَالِفٍ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ
الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الذَّخَائِرِ .

وَالدُّلْفَيْنِ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ .

* دلفص * الدلفص : الدابة (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) .

* دلفق * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو ثُرَابٍ
مَرَّ مَرًّا دَرْنَفَقًا وَدَلْفَقًا ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ
بِالْهَمْلَجَةِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ
الْغَطَفَانِيُّ :

فَرَّاحٌ يُعَاطِيهِنَّ مَشْيًا دَلْفَقًا
وَهُنَّ بِعِطْفِيهِ لَهْنٌ خَبِيبٌ

* دلق * الْإِنْدِلَاقُ : التَّقْدُمُ . وَكُلُّ مَا نَدَرَ
خَارِجًا ، فَقَدْ اِنْدَلَقَ . اللَّيْثُ : الدَّلْقُ ،
مَجْزُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعًا .
يُقَالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذَا سَقَطَ
وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفَنِ السَّلَاحِ الدَّلَقِ
ابْنُ سَيْدَةَ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقًا

وَدُلُوقًا وَانْدَلَقَ ، كِلَاهُمَا : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ
سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِلَالٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اِنْشَقَّ
جَفَنُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، وَأَدْلَقَهُ هُوَ وَدَلَقْتُهُ أَنَا دَلْقًا
إِذَا أَرْلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَدُلُوقٌ
إِذَا كَانَ سَلَسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ
غَيْرِ سَلٍّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ السُّيُوفِ وَأَخْلَصُهَا ؛
وَكَُلُّ سَابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دَالِقٌ .

وَانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : سَبَقَ فَمَضَى .
وَانْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ مُتَقَدِّمًا .
وَطَعَنَهُ فَأَنْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ
أَمْعَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ :
يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ،
فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْإِنْدِلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ
خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
جَنَّتْ وَقَدْ أَدْلَقْنِي الْبُرْدُ ، أَيْ أَخْرَجَنِي .
وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ ،
وَانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ . وَخَيْلٌ دَلَقُ أَيْ مُنْدَلِقَةٌ
شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

دَلَقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ (١)
وَانْدَلَقَ الْبَابُ إِذَا كَانَ يَنْصَفِقُ إِذَا فُتِحَ لَا
يُثَبَّتُ مَفْتُوحًا . وَدَلَقَ بَابُهُ دَلْقًا : فَتَحَهُ فَتَحًا
شَدِيدًا . وَغَارَةُ دَلَقُ وَدُلُوقُ : شَدِيدَةُ
الدَّفْعِ ؛ وَالْغَارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقَدْ
دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ أَيْ شَتَّوْهَا . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ
قَدْ اِنْدَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتِ السَّيْرَ .
وَيُقَالُ دَلَقَتِ الْخَيْلُ دُلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ
مُتَابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دَلَقُ ، وَاحِدُهَا دَالِقُ
وَدُلُوقُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعِمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ
أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ : دَالِقُ ، لِكَثْرَةِ
غَارَاتِهِ . وَدَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَّمَهَا وَبَثَّهَا .
وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ
السَّيْلُ . وَيُقَالُ : أَدْلَقْتُ الْمُحَنَّةَ مِنْ قَصَبَةِ
الْعَظَمِ فَأَنْدَلَقَتْ . وَيُقَالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ

(١) فِي دِيْوَانِ طَرَفَةَ رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا

الصُّورَةُ :

زَلَقُ الْغَارَةَ فِي إِفْرَاعِهِمْ .

بِشَقِيقَتِهِ يَدُلُقُهَا دَلْقًا إِذَا أَخْرَجَهَا فَأَنْدَلَقَتْ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدُلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ
مِنْ شَدَقَمِي سَبِطِ الْمَشَافِرِ
أَيْ يُخْرِجُ شَقِيقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُوقٌ
مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

وَالدُّلُوقُ وَالِدَلْقَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ
أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُجُّ الْمَاءَ ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

شَارِفُ دَلْقَاءُ لَا سِنَّ لَهَا
تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمَ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَهَا شَارِفُ
دَلْقَاءُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا
شَرِبَتِ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا ، وَهِيَ الدَّلْقَمُ
وَالدَّلْقَمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ لِلذَّكْرِ ؛ قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجَ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بَجَ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُبْزَى وَفُرْتِجَ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُرُولِ
شَارِفٌ ، ثُمَّ عَوَزَمٌ ، ثُمَّ لَطْلُطٌ ، ثُمَّ
جَحْمَرَشٌ ، ثُمَّ جَعْمَاءُ ، ثُمَّ دِلْقَمٌ إِذَا
سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا ؛ وَالدَّلْقَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّفْعَاءِ
دِقْعِمٌ وَلِلدَّرْدَاءِ دِرْدِمٌ .

وَجَاءَ وَقَدْ دَلَقَ لِجَامِهِ ، أَيْ وَهُوَ مَجْهُودٌ
مِنْ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ . وَالدَّلْقُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : دَوْبِيَّةٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* دلقم * امْرَأَةٌ دِلْقَمٌ : هَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
النُّوقِ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا فَهِيَ تَمُجُّ الْمَاءَ
مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذَكَّرِ
فَقَالَ :

أَقْمَرُ نَهَامٌ يُبْزَى وَفُرْتِجَ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّلْقَمُ النَّاقَةُ الَّتِي اِنْكَسَرَتْ
فُوهَا وَسَالَ مَرْغُهَا ؛ وَيُقَالُ : الدَّلْقَمُ الَّتِي

أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقَافِ .

* دلك * دَلَكْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَدْلُكُهُ دَلَكًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : ذَلِكَ الشَّيْءُ يَدْلُكُهُ دَلَكًا مَرَسَهُ وَعَرَكَهُ ؛ قَالَ :

أَبَيْتُ أُسْرِى وَتَبَيْتُ تَدْلُكِي وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي حَذَفَ الثُّونَ مِنْ تَبَيْتِي كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ وَحَذَفَهَا مِنْ تَدْلُكِي أَيْضًا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنْ تَبَيْتِي أَوْ حَالًا ، فَحَذَفَ الثُّونَ كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيْتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْمَارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوَابِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى :

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَبَا وَدَلَكْتُ السُّبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .

وَالْمَدْلُوكُ : الْمَصْفُوكُ .

وَدَلَكْتُ الثُّوبَ إِذَا مُصْتَهُ لَتَغْسِلَهُ . وَدَلَكُهُ الدَّهْرُ : حَنَكُهُ وَعَلَّمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّلُّكَ عُقْلَاءُ الرِّجَالِ ، وَهُمْ الْحُنُكُ . وَرَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ : قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا . وَيَعْبَرُ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ دَلَكْتُهُ الْأَسْفَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عَلَاوَالِكِ عَلَى مَدْلُوكِ عَلَى رَجِيعِ سَفَرِ مَنُوكِ وَتَدْلُكَ بِالشَّيْءِ : تَخْلُقُ بِهِ .

وَالدَّلُوكُ : مَا تُدْلِكُ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ . وَتَدْلُكَ الرَّجُلُ أَيْ ذَلِكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغْنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكٌ عُجْنُ بِالْحَمْرِ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَرَوُ النَّارِ ؛

الدَّلُوكُ . بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدْلَكُ بِهِ مِنَ الْغُسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ ، كَالسَّحُورِ لِمَا يَتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ .

وَالدَّلَاكَةُ : مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ .

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فَهِيَ مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرْبَتِي . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَرْفَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا .

وَالدَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنْكَالُ خُسْتِ .

وَالدَّلِيكُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ . وَدَلَكْتُ الشَّمْسُ تَدْلُكُ دُلُوكًا : غَرَبَتْ ، وَقِيلَ اصْفَرَّتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » وَقَدْ دَلَكْتُ : زَالَتْ عَنْ كِبَدِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ :

مَا تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ

فِي حَوْمَةٍ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الدَّلْكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظُّهْرُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدَّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَّاحِ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحِ

يَعْنِي الشَّمْسُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا . وَرَوَى ابْنُ هَانِي عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وَذَلِكَ مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ دُلُوكُهَا أَيْضًا . يُقَالُ : قَدْ دَلَكْتُ بَرَّاحِ وَبَرَّاحٌ ، أَيْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّاطِرُ يَخْتَاكِ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْثِرَ الشُّعَاعُ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ . وَبَرَّاحٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ :

اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دُلُوكُهَا مِثْلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكْتُ بَرَّاحِ :

اسْتَرِيحَ مِنْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَالْمَعْنَى ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ ، أَيْ أَدِمْنَهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأُولَى وَالْعَصْرُ ، وَصَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » ، الْمَعْنَى وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَهَذِهِ

خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الدَّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ ؛ فَإِنْ قِيلَ : مَا مَعْنَى الدَّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ : الدَّلُوكُ الزَّوَالُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفَ النَّهَارِ دَالِكَةٌ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا أَفَلَتْ دَالِكَةٌ لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : دَمَكْتُ الشَّمْسُ وَدَلَكْتُ وَعَلْتُ وَاعْتَلْتُ ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بَرَّاحِ : جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَوَّى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَانِي يَقُودُهَا

نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ .

وَالدَّلِيكُ : ثَمَرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ ، وَيَنْضَجُ فَيَحُلُو فَيُؤْكَلُ ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَزْرُهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ : لِلْوَرْدِ عِنْدَنَا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كَبِيرًا وَحُمْرَةً ، حُلُوٌ لَدِيدٌ

كَأَنَّهُ رُطْبٌ يَتَهَادَى . وَالِدَّلِيكُ : نَبَاتٌ ،
وَاحِدَتُهُ دَلِيكَةٌ .

وَدَلِكْتَ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ . وَرَجُلٌ
مَدْلُوكٌ : أُلْحِيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَدَلَّكَ الرَّجُلُ حَقَّهُ : مَاطَلَهُ .
وَدَلَّكَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ أَيْ مَاطَلَهُ . وَسُئِلَ
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَيَدَالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟
فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ يَدَالِكُ يَعْنِي الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ
مُاطِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمُدَالِكُ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وَهُوَ
مُدَالِكٌ ، وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْمَطُولَ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تُبْضِنِي

وَدَالِكُنِي فَأَنِّي ذُو دَلَالٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدَالِكَةُ الْمُصَابِرَةُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدَالِكَةُ الْإِلْحَاحُ فِي
التَّقَاضِي ، وَكَذَلِكَ الْمُعَارَكَةُ .
وَالِدَّلَكَةُ : دُويَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَحْقُهَا .

وَدَلُوكُ : مَوْضِعٌ .

* دَلَلٌ * أَدَلَّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلَ : انْبَسَطَ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَدَلَّ عَلَيْهِ وَثَقَ بِمَحَبَّتِهِ فَأَقْرَطَ
عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَدَلَّ فَاْمَلَّ ، وَالْأَسْمُ
الدَّالَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ
مُدِلًا ، أَيْ مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِدْلَالِ وَالِدَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدِلٌ لَا تَخْضِبِي الْبَنَانَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً
هُنَا صِفَةً ، أَرَادَ يَا مُدِلَّةُ فَرَحَمَ كَقَوْلِ
الْعَبَّاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
أَرَادَ يَا جَارِيَّةُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً
اسْمًا فَيَكُونَ هَذَا كَقَوْلِ هُدَبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا
مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبُعِيرُ قَائِمًا
وَالِدَّالَةُ : مَا تُدِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

وَدَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلَالُهَا : تَدَلُّهَا عَلَى
زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَغْنُجٍ
وَتَشْكُلٍ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ،
وَقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٍ
تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا
أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ،
فَارَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ
مَشْغُولَةً ؛ وَلَا يَضُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ
حُسْنُ حَدِيثِهَا .

قَالَ شَمِرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالِدَلُّ حُسْنُ
الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَدَلِّي

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ
تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا دَلَّكَ عَلَى ، أَيْ
مَا جَرَّكَ عَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولًا عَلَى فَاِنِّي
لِعَهْدِكَ لَا عُمرٌ وَلَسْتُ بِفَانِي
أَرَادَ : فَإِنْ جَرَّكَ عَلَى حِلْمِي فَاِنِّي لَا أَقِرُّ
بِالظُّلْمِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلٌّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلٌّ عَلَى قَوْمِي أَيْ
جَرَّاهُمْ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :
وَلَا يُعِينِكَ عُرْقُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ التَّصَفَّحَ الْخَصِيمُ
وَقَوْلُهُ عُرْقُوبٌ لِلْأَيِّ يَقُولُ : إِذَا لَمْ
يُنْصَفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عُرْقُوبًا يَفْسَخُ
حُجَّتَهُ . وَالْمُدِلُّ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُدَلُّ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ تَجَنَّى .

وَدَلَّ فُلَانٌ إِذَا هَدَى . وَدَلَّ إِذَا افْتَخَرَ .
وَالِدَّلَةُ : الْمَنَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّ يَدِلُّ
إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بِعَطَائِهِ .
وَالْأَدَلُّ : الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وَالِدَّالَةُ مِمَّنْ يَدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ
شَبَّهَ جَرَاءَةً مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفُلَانٍ عَلَيْكَ

دَالَّةٌ وَتَدَلَّلُ وَإِدْلَالٌ . وَفُلَانٌ يُدِلُّ عَلَيْكَ
بِصُحَّتِهِ إِذْلَالًا وَدَلَالًا وَدَالَّةٌ أَيْ يَجْتَرِي
عَلَيْكَ ، كَمَا تُدِلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ
بِجَمَالِهَا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ
لِحَمِّهِ بْنِ شَيْلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَانَا
تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْذُ مُغَاضِبٍ .
قَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدُّ الْغُنْجُ وَالشُّكْلُ . وَقَدْ
دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تُدِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَدَلَّلَتْ وَهِيَ
حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالِدَّلَالِ .

وَالِدُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وَهِيَ
مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ
وغير ذلك . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : فَقُلْنَا
لِحَدِيثَةِ أَخْبَرَنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ
وَالِدُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزِمَهُ ،
فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا وَلَا دَلًّا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ
الْأَرْضِ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ فَسَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْفَرِيبِينَ فَقَالَ : الدَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا
يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى
سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ :
أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ
أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ
الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ ، وَكِلاهُمَا
لَهُ مَعْنَى ؛ إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ
طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؛ وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ
فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ مِنَ
السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ
وغير ذلك ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنْ
الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَغِي خَبْرًا
بِأَوْ لَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ
وَفُلَانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ كَالْبَازِي يُدِلُّ عَلَى
صَيْدِهِ . وَهُوَ يُدِلُّ بِفُلَانٍ أَيْ يَقْبُضُ بِهِ . وَأَدَلَّ
الرَّجُلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : أَخَذَهُمْ مِنْ قَوْفٍ . وَأَدَلَّ
الْبَازِي عَلَى صَيْدِهِ كَذَلِكَ . وَدَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ
يَدُلُّهُ دَلًّا وَدَلَالَةً فَانْدَلَّ : سَدَّهٗ إِلَيْهِ . وَدَلَّتْهُ
فَانْدَلَّ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لَكَ يَا أَحْمَقُ ، لَا تَنْدَلُّ ؟
وَكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عَثُولٌ ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ أَمَّا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ ؟
وَالدَّلِيلُ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ . وَالِدَّلِيلُ :
الدَّلَالُ .

وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، يَدُلُّهُ دَلَالَةً
وَدَلَالَةً وَدُلُولَةً . وَالْفَتْحُ أَعْلَى ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ ذُو دَلَالَاتٍ
وَالدَّلِيلُ وَالِدَّلِيلَى : الَّذِي يَدُلُّكَ ؛
قَالَ :

شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ
مِنْ أَهْلِ كَاطِمَةِ بِسِيفِ الْأَبْحَرِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بِدَلِيلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنَّى : وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .
أَيُّ شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلَالَةٍ دَلِيلٍ ، فَحُذِفَ
الْمُضَافُ ، وَقَوِيَ حَذْفُهُ هُنَا لِأَنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ
يَدُلُّ عَلَى الدَّلَالَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ سِرٌّ عَلَى
اسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى هَذِهِ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
سِرٍّ وَشَدُّوا ، وَلَيْسَتْ مَوْصُولَةٌ لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ
لَكِنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
شَدُّوا الْمَطْيَى مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ ،
فَفِي الظَّرْفِ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحْذُوفِ الَّذِي
هُوَ مُعْتَمِدِينَ ، وَالْجَمْعُ أَدَلَّةٌ وَأَدْلَاءُ ،
وَالْإِسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَّلَالَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ،
وَالدُّلُولَةُ وَالِدَّلِيلَى . قَالَ سَيَبَوِيه : وَالِدَّلِيلَى
عِلْمُهُ بِالدَّلَالَةِ وَرُسُوحُهُ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

أَدَلَّةٌ ؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ ، أَيْ بِمَا قَدْ عَلِمُوا ،
فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ
فُقَهَاءَ . فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدَلَّةً مُبَالَغَةً .
وَدَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيقِ : عَرَفَتْهُ .
وَدَلَّتْ بِهِ أَدَلُّ دَلَالَةً . وَأَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ
إِدْلَالًا . وَالِدَّلِيلَةُ : الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ ، وَهِيَ
الدَّلَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ
عَلَيْهِ دَلِيلًا » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْقُصُهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَالِدَّلَالُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيِّنِينَ ،
وَالْإِسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَّلَالَةُ ؛ وَالِدَّلَالَةُ : مَا
جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَوْ الدَّلَالِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الدَّلَالَةُ ، بِالْفَتْحِ . حِرْفَةُ الدَّلَالِ . وَدَلِيلُ
بَيْنِ الدَّلَالَةِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

وَالْتَدَلُّ : كَالْتَهْدُلُ ؛ قَالَ :
كَانَ خُصْمِيهِ مِنَ التَّدَلُّلِ

وَتَدَلَّلَ الشَّيْءُ وَتَدَرَدَرَ إِذَا تَحَرَّكَ
مُتَدَلِّيًا . وَالِدَّلْدَلَةُ : تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ
وَأَعْضَاءَهُ فِي الْمَشْيِ . وَالِدَّلْدَلَةُ : تَحْرِيكُ
الشَّيْءِ الْمُنَوِّطِ . وَدَلْدَلَهُ دَلْدَالًا : حَرَّكَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْإِسْمُ الدَّلْدَالُ .
الْكِسَائِيُّ : دَلْدَلُ فِي الْأَرْضِ وَبَلْبَلٌ وَقَلْقَلٌ
ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَلْدَلَهُمْ
وَبَلْبَلَهُمْ حَرَّكَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدَلَّدَلْ
عَلَيْهِ قَوْفَ طَاقَتِهِ ، وَالدَّلَالُ مِنْهُ ، وَالدَّلْدَالُ
الاضْطِرَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقُنْفُذِ الدُّلْدُلُ
وَالشَّيْهُمُ وَالْأَزْيَبُ . الصَّحَّاحُ : الدُّلْدُلُ
عَظِيمُ الْقَنَافِذِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ
مِنَ الْقَنَافِذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ ، وَقِيلَ : الدُّلْدُلُ
شِبْهُ الْقُنْفُذِ ، وَهِيَ دَابَّةٌ تَنْتَفِضُ فَرْجُهَا بِشَوْكٍ
كَالسَّهَامِ ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْفِثْرَةِ
وَالْجُرْذَانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْعَرَابِ
وَالْبَخَاتِيِّ . اللَّيْثُ : الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ طَوَالٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَقَالَتْ عَنَّا الْبَغْيُ :
يَا أَهْلَ الْخِيَامِ ، هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ
أَسْرَادَكُمْ ؛ الدُّلْدُلُ : الْقُنْفُذُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَ

الْقَنَافِذِ . قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ
لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَلَأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي
جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ .

وَدَلْدَلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَمَرَّ
يُدْلِدُلُ وَيَتَدَلَّدُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .
اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَبَلْبَالٍ
إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَذَبَذَبَ . وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ
إِذَا تَدَلَّدَلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا ؛ وَقَالَ
أَوْسٌ :

أَمِنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا
كَانُوا مُتَذَبَذِبِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ ؛
قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
قَالَ : وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ ، وَهِيَ
حَزِيمَةٌ وَزَبِينَةٌ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ أَيْ يَتَدَلَّدَلُونَ
مَعَ النَّاسِ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ .
وَدُلْدُلُ : اسْمُ بَغْلَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ .

وَدَلَّةٌ وَمُدِلَّةٌ : بِنْتَا مَنْجَشَانَ الْحِمَيْرِيِّ .
وِدَلٌ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْفُؤَادُ ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ الْمَرْأَةَ
فَقَالُوا : دَلٌّ ، فَفَتَحُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا
فِي كَلَامِهِمْ دَلًّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي
كَلَامِهِمْ ، وَهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ
وَالشَّكْلُ وَالشَّكْلُ .

* دَلَمُ * الْأَدَلَمُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالْأَسْدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبَالِ وَالصَّخْرِ فِي
مُلُوسَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْآدَمُ ، وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا .
التَّهْدِيبُ : الْأَدَلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ
الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ الْجَبَلِ كَذَلِكَ فِي مُلُوسَةِ
الصَّخْرِ ، غَيْرَ جَدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ ، قَالَ رُوْبَةُ
يَصِفُ فَيْلًا :

كان دَمَحًا ذا الهضاب الأذلما
وقال ابن الأعرابي : الأذلّم من الألوان
الأدغم . وقال شمر : رجلٌ أذلّم وجبلٌ
أذلّم ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ، وقد ادْلَامَ الرَّجُلُ
والحِجَارُ ادْلِيَمًا . وقول عترة :
ولقد هممت بغارة في ليلة
سوداء حالكة كلون الأذلّم
قالوا : الأذلّم ههنا الأرندج . ويقال
للحية الأسود : أذلّم . ويقال : الأذلّم
أولاد الحيات ، واحدها دُلْم . ومن
أمثالهم : أشد من دَلَم ، يقال : إنه يشبه
الحية يكون بناحية الحجاز ، الدَلَم يشبه
الطبوع وليس بالحية .
والدَلَماء : ليلة ثلاثين من الشهر
لسوداءها .

والدَلَام : السواد (عن السيرافي) .
والدَلَام : الأسود ، قال : وإياه عنى سيويه
بقوله : انعت دلامًا .
ودَلَم : من أسماء شعرائهم ، وهو دَلَم
أبو زغيب ، وإليه عزّا ابن جني قوله :
حتى يقول كلُّ رَاهٍ إذ رَاهُ :
يا ويحه من جمل ما أشقاه !
أراد إذ رَاهُ ، فألقى (١) حركة الهمزة
على الهاء وكسرها لانتقاء الساكنين وحذف
الهمزة البتة كقراءة من قرأ : « أن ارضيعه »
بكسر التون ووصل الألف ، وهو شاذ .
والدَلَم : الجماعة الكثيرة من الناس .
والدَلَم : الحبشي من النمل ، يعنى
الأسود ، وقيل الدَلَم مجتمع النمل
والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل ،
وقيل هي الجماعة من كل شيء ، قال :
يُعطى الهنيدات ويُعطى الدَلَم
الليث : الدَلَم جيل من الناس ، وقال
غيره : هم من ولد ضبة بن أد ، وكان
بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال
فربلوا بها .

(١) قوله : « أراد إذ رَاهُ إلى قوله البتة » هكذا

في الأصل .

ابن الأعرابي : الدَلَم النمل ، والدَلَم
السودان . ابن سيده : والدَلَم جيل من
الناس معروف يسمى الترك (عن كراع) .
وفي الحديث : أميركم رجلٌ طوالٌ
أذلّم ، الأذلّم الأسود الطويل . ومنه
الحديث : فجاء رجلٌ أذلّم فاستأذن على
النبي ﷺ ؛ قيل : هو عمر بن الخطاب .
وفي حديث مجاهد في ذكر أهل النار :
لستهم عقاربٌ كأمثال البغال الدَلَم ، أي
السود ، جمع أذلّم . والدَلَم : الإبل ، وأما
قول روبة :

في ذى قدامى مرجح دَلَمه
فإن أبا عمرو قال : كثرت ككثرة النمل ،
وهو الدَلَم ؛ قال : ويقال للجيش الكثير
دَلَم ، أراد في جيش ذى قدامى ،
والمرجح : الثقيل الكثير . والدَلَم :
الأعداء . والدَلَم : ماء معروف بأقاصي
البدو ، وفي التهذيب : الدَلَم ماءة لبني
عبس ، وقول عترة :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض ، الدَلَم
يفسر بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض
الأعداء ، وقيل : الدَلَم حياض بالغور ،
وقيل : عن حياض ماء لبني عبس ،
وقيل : أراد بالدَلَم بني ضبة ، سموا دَلَمًا
لدغمة في ألوانهم . يقال : هم ضبة لأنهم
أوعامتهم دَلَم ، قال ابن الأعرابي : سأل
أبو محلم بعض الأعراب عن الدَلَم في
هذا البيت فقال : هي حياض بالغور ،
قال : وقد أورد بها إبلًا وأراد بذلك تحطئة
الأصمعي ، قال : والصحيح أن الدَلَم
رجلٌ من ضبة ، وهو الدَلَم بن ناسك بن
ضبة ، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض
العراق وأرض فارس استخلف الدَلَم ولده
على أرض الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض
الحياض وحمى الأحماء ، ثم إن الدَلَم لما
سار إلى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره .
فقال عترة في ذلك ما قال . والدحرضان :

هما دحرضٌ وسبيعٌ ماءان : فدحرضٌ لآل
الزبرقان بن بدر ، وسبيعٌ لبني أنف الناقة ،
وقيل : أراد عترة بالبيت أن عداوتهم
كعداوة الدَلَم من العدو للعرب . ولم يرد
النمل ولا القردان كما قال :

جاءوا يجرّون البرود جراً
صهّب السبال يتتغون الشرا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ،
والروم صهّب السبال ، واللوان العرب السمرّة
والأذمة الإقليلا . والدَلَم : ذكر الدراج
(عن كراع) .

ودَلَم ودَلَم ودَلَام ودَلَامَة ودَلَم كَلَمها :
أسماء ؛ قال :

إن دَلَمًا قد ألح بعشي

وقال : أنزلى فلا إضباع بي

أراد لا قوة بي على الإضباع .
وأبو دَلَامَة : كنية رجل . وأبو دَلَامَة :
اسم الجبل المطّل على الحجون ، وقيل :
كان الحجون هو الذي يقال له أبو دَلَامَة .
والدَلَم : الداهية ، أنشد أبو زيد يصف
سهماً ، وقيل : هو للميدان الفقسي ،
وقيل : هو للكُميت بن معروف ، ويروى
لأبيه :

أنعت أعياراً رعين كيرا
مستبطنات قصباً ضموراً
يحملن عنقاء وعنفيرا
وأم خشاف وخشفيرا
والدلو والدَلَم والزفيرا

وكُلها دَوَاهٍ ، وأعيارُ النصول هي الناتئة في
وسطها ، ورعين كير الحداد كونهن في
النار ثم رُكبن في قصب السهام .
والدَلَم : الموت ؛ وقال ابن السيرافي :
أراد بالأعيار حمر الوحش ، وكير : اسم
موضع ، وأراد بقوله يحملن عنقاء وعنفيرا
ونحوها من الدواهي كمرّاً وجرادين تُهدى
لامرأة وأنها تصلح لها ، يهجو بذلك
سالم بن دارة ، ودارة أمه ، والذي ذكره

أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهَامًا أَقْرَبُ وَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

التَّهْدِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ تُسَمَّى الدَّيْلَمَ.

* دلمز * الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ : الْهَاضِي الْقَوِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ :

دَلَامِزُ يُرْبِي عَلَى الدَّلْمِزِ
وَجَمْعُ الدَّلَامِزِ دَلَامِزُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَعْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِ (١)
وَيُقَالُ : دَلِيلُ دَلَامِزُ ، وَقِيلَ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ
الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ .

وَدَلْمَزُ الرَّجُلُ : عَظَمَ لُقْمَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضَخِيمُ اللَّقْمِ الْكِبَارِ ، وَيُقَالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْوَبَاصِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ : دَلَامِزُ وَدَلْمِزُ ، وَدَلَامِصُ وَدِلَاصُ .

* دلمس * دَلَمَسَ : اسْمٌ . وَلَيْلُ دَلَامِصُ : مُظْلِمٌ ، وَقَدْ ادْلَمَسَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وَهُوَ لَيْلٌ مُدْلَمَسٌ .

* دلمص * الدَّلْمِصُ وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دَلْمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قَدْ أَغْتَدَى بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ
يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدُ .

(١) قوله : « يغبي الخ » كذا بالأصل بعين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري : قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

وَدَلَمَصَ الشَّيْءُ : بَرَّقَهُ . وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدَّلْمِصُ ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِصُّ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالدَّلَامِصُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادٍ :
كَكِنَانَةٍ الْعُذْرَى زَيْنَ

سَهَا مِنْ الذَّهَبِ الدَّلَامِصُ (٢)
* دلمن * دَلَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بِنَائِهِ .

* دلنظ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْأَضْمَعِيُّ الدَّلَنْظِيُّ السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظَ الْمَنَكِيِّينَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ . وَادْلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغُلُظَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّلَنْظِيُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ ؛ وَنَاقَةٌ دَلَنْظَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِيَّ : وَيُقَالُ دَلْظِيٌّ مِثْلُ جَمَزَى وَحَيْدَى ؛ قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ يُوَصَّفُ بِهَا الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الطَّمَّاحِيُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمَقَ الدَّلَنْظِيَّ
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟
أَيُّ فَيْرَضَى .

* دله * الدَّلهُ وَالدَّلَّةُ : ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ دَلَّهَهُ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهَ . وَالْمَرْأَةُ تَدَلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ . وَدَلَّهَ الرَّجُلُ : حَيْرَ ، وَدَلَّهَ عَقْلُهُ تَدَلِّيَهَا . وَالْمُدَلَّةُ : الَّتِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ . وَالتَّدَلُّهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

(٢) قوله : « العذرى » بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الرُّغْرَى ، بزاي بعدها غين معجمة ، نسبة إلى زغر بليدة بالشام ، كما جاء في مادة « زغر » وفي هذه المادة ذكرت كلمه غشاها بدل زينها التي هنا . [عبد الله]

مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّةِ
وَيُقَالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَيْ حَيْرَهُ وَأَذْهَشَهُ ، وَدَلَّهَ هُوَ يَدَلُّهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَدَلَّهَ يَدَلُّهُ دُلُّوهَُا سَلَا .

وَالدَّلَوَةُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَحِنُّ إِلَى الْإِلْفِ وَلَا وَلَدٍ ؛ وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ إِنْفِهَا وَوَلَدِهَا تَدَلُّهُ دُلُّوهَُا ؛ وَذَهَبَ دَمُهُ دَلَّهَا ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ هَدَرًا .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلَّهٌ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ، ذَاهِبَ الْعَقْلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلَّهٌ وَمُدَلَّهٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ دَالَهُ وَدَالِيَهُ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ : دَلَّهَ عَقْلِي أَيْ حَيْرَهُ وَأَذْهَبَهُ .

* دلهث * الدَّلْهَثُ وَالدَّلَاهِثُ وَالدَّلْهَاتُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَالدَّلْهَاتُ : الْأَسَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْإِنْدِلَاثِ ، وَهُوَ التَّقَدُّمُ ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ ؛ وَقِيلَ : الدَّلْهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

* دلهم * الْمُدْلَهْمُ : الْأَسْوَدُ . وَادْلَهَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ : كَثَفَ وَأَسْوَدَ . وَلَيْلَةٌ مُدْلَهْمَةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَأَسْوَدُ مُدْلَهْمٌ : مُبَالِغٌ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَلَاةٌ مُدْلَهْمَةٌ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا . وَدَلْهَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* دلمس * الدَّلْهَمَسُ : الْجَرِيُّ الْهَاضِي عَلَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشُّجَاعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِقْفَاهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسَدٌ فِي غِيَلِهِ دَلْهَمَسُ
أَبُو عُبَيْدٍ الدَّلْهَمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . وَلَيْلٌ دَلْهَمَسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلْهَمَسَةُ الـ
طَامِيسٍ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثَّقَبِ

« دلا » الدلو : معروفة واحدة الدلاء التي يُستقى بها ، تُذكر وتؤنث ؛ قال رؤبة :

تمشى بدلو مكرب العراق
والتأنيث أعلى وأكثر ، والجمع أدل في أقل
العدد ، وهو أفعل ، قلبت الواو ياء لوقوعها
طرفاً بعد ضمة ، والكثير دلاء ودلى ، على
فعل ، وهي الدلاء والدلاء بالفتح والقصر ،
الواحدة دلاء ؛ قال الجميع :

طامى الجمام لم تمخجه الدلاء
وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ ؛
وأنشد آخر :

إن لنا قليدماً هموماً

يزيدها مخج الدلاء جُموماً^(١)

وأنشد لآخر في المفرد :

دلك إنى رافع دلاتي

وأنشد لآخر :

أى دلاء نهل دلاتي

وقوله في حديث عثمان ، رضى الله
عنه : تطاطأت لكم تطاطو الدلاء ؛ قال ابن
الأثير : هو جمع دال كقاض وقضاة ، وهو
النازع في الدلو المستقى بها الماء من البئر .
يقال : أدليت الدلو ودليت إذا أرسلتها في
البئر ، ودلوها أدلوها فأنا دال إذا أخرجتها ،
ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامنت كما
يفعل المستقى بالدلو . ومنه حديث ابن
الزبير : أن حبشياً وقع في بئر زمزم فأمرهم أن
يدلوها ماء أى يستقوه ، وقيل : الدلاء جمع
دلاء كفلاء جمع فلاة . والدلاء أيضاً : الدلو
الصغيرة ؛ وقول الشاعر :

آليت لا أعطي غلاماً أبداً

دلاته إنى أحب الأسودا

يريد بدلاته سحله ونصيبه من الود ،
والأسود اسم ابنه . ودلوها وأدليت إذا
أرسلتها في البئر لتستقى بها ، أدليها إدلاء ،
وقيل : أدلاها ألقاها ليستقى بها ، ودلاها

(١) قوله : « مخج الدلاء » ضبط الدلاء هنا

بالفتح ، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره
بكسر الدال .

جبدتها ليخرجها ، تقول دلوها أدلوها دلواً
إذا أخرجتها وجذبته من البئر ملأى ؛ قال
الراجز العجاج :

ينزع من جماتها دلو الدال
أى نزع النازع . ودلوت الدلو : نزعته .
قال الجوهري : وقد جاء في الشعر
الدالى بمعنى المدلى ؛ وهو قول العجاج :
يكشف عن جماته دلو الدال
عباءة غبراء من أجنى طال

يعنى المدلى ؛ قال ابن بري ومثله لرؤبة :
يخرجن من أجواز ليل غاضى

أى مغضى ، قال : وقال على بن حمزة قد
غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج
آخرهم نعلب ، قال : يعنى كونهم قدروا
الدالى بمعنى المدلى ؛ قال ابن حمزة :
وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلى إذا أدلى
دلوه عاد فدلاها أى أخرجها ملأى قال دلو
الدال كما قال النابغة :

مثل الإماء الغواذى تحمِلُ الحزماً

وإنما تحمِلها عند الرواح ، فلما كن إذا
غدون رحن قال : مثل الإماء الغواذى .
ويقال : دلوها وأنا أدلوها وأدلوها . وفي
قصة يوسف : « فادلى دلوه قال يا بشرى » .
ودلوت بفلان إليك أى استشفعت به

إليك . قال عمر لما استسقى بالعباس ،
رضى الله عنها : اللهم إنا نتقرب إليك بعم
النبي ﷺ ، وقفية آبائه ، وكبر رجاله ،
دلوها به إليك مستشفعين ؛ قال الهروي :
معناه متنا وتوسلنا ؛ قال ابن سيده : وأرى
معناه أنهم توسلوا بالعباس إلى رخصة الله
وغيابته ، كما يتوسل بالدلو إلى الماء ، قال
ابن الأثير : هو من الدلو لأنه يتوصل به إلى
الماء ، وقيل : أراد أقبلنا وسقنا ، من الدلو
وهو السير الرفيق . وهو يدلى برحمة أى يمت
بها .

والدلو : سمة للابل . وقولهم : جاء

فلان بالدلو أى بالدهية ؛ قال الراجز :

يحملن عنقاء وعنفيرا
والدلو والديلم والزفيرا^(٢)
والدلو : برج من بروج السماء
معروف ، سمي به تشبيهاً بالدلو .
والدالية : شئ يتخذ من خوص
وخشب يستقى به بحبال تُشد في رأس
جدع طويل ؛ قال مسكين الدارمي :

بأيديهم مغارف من حديد
يشبهها مقيرة الدوالي
والدالية : المنجنون ، وقيل : المنجنون
تديرها البقرة ، والتاغورة يديرها الماء . ابن
سيده : والدالية الأرض تُسقى بالدلو
والمنجنون .

والدوالي : عنب أسود غير حالك ،
وعناقيد أعظم العناقيد كلها ، تراها كأنها
تيوس معلقة ، وعنبه جاف يتكسر في
الفم ، مدحرج ، ويذب ، حكاة . ابن
سيده عن أبي حنيفة .

وأدلى الفرس وغيره : أخرج جردانه
ليبول أو يضرب ، وكذلك أدلى العير
ودلى ؛ قيل لابنة الخس : ما مائة من
الحمر ؟ قالت : عازبة الليل وخزى
المجلس ، لا لبن فتحلب ولا صوف
فتجز ، إن ربط عيرها دلى وإن أرسلته
ولى .

والإنسان يدلى شيئاً فى مهواة ويتدلى هو
نفسه . ودلى الشئ فى المهواة : أرسله
فيها ؛ قال :

من شاء دلى النفس فى هوة
ضنك ولكن من له بالمضيق
أى بالخروج من المضيق ؛ وتدللت فيها

(٢) قوله : « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده

الجوهري وقال فى التكملة : الإنشاد فاسد والرواية :

أنت أعياراً رعين كيرا

يحملن عنقاء وعنفيرا

وأم خشتف وخشتفيرا

والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعليها ، قال لبيد يصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وعلى الأرض غيايات الطفل
أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه
راكب . ولا يكون التدلي إلا من علو إلى
استفال ، تدلى من الشجرة . ويقال : تدلى
فلان علينا من أرض كذا وكذا أي أتنا
يقال : من أين تدليت علينا ؛ قال أسامة
الهدلي :

تدلى عليه وهو زرق حمامة

له طحلب في متهى القيض هامد
وقوله تعالى : «فدلاًهما بغرور» ، قال
أبو إسحق : دلاًهما في المعصية بأن غرهما ،
وقال غيره : فدلاًهما فاطمعهما ؛ ومنه قول
أبي جندب الهذلي :

أحص فلا أجير ومن أجره

فليس كمن يدلي بالغرور
أحص : أمتع ، وقيل : أخص ، أقطع
ذلك ، وقوله : كمن يدلي أي يطمع ؛ قال
أبو منصور : وأصله الرجل العطشان يدلي
في البئر ليروي من مائها فلا يجد فيها ماء ،
فيكون مدلياً فيها بالغرور ، فوضعت التذلية
موضع الإطماع فيها لا يجدي نفعاً ؛ وفيه
قول ثالث : «فدلاًهما بغرور» ، أي جرأهما
إيليس على أكل الشجرة بغرره ، والأصل
فيه دللها ؛ والدال والدالة : الجرأة .
الجوهري : ودلاه بغرور أي أوقعه فيما أراد
من تغريبه ، وهو من إدلاء الدلو .

وأما قوله عز وجل : «ثم دنا فتدلى» ؛
قال الفراء : ثم دنا جبريل من محمد
فتدلى ، كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، قال :
وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين
واحداً . وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى
واحداً لأن المعنى أنه قرب فتدلى أي زاد في
القرب ، كما تقول قد دنا فلان مني وقرب .
قال الجوهري : ثم دنا فتدلى ، أي تدلل
كقوله [تعالى] : «ثم ذهب إلى أهله
بتمطى» ، أي يتمطط . وفي حديث

الإسراء : «فتدلى فكان قاب قوسين» ؛
التدلى : النزول من علو ؛ قال ابن الأثير :
والضمير لجبريل ، عليه الصلاة والسلام .
وأدلى بحجته : أحضرها واحتج بها .
وأدلى إليه بهاله : دفعه . التهذيب : وأدلى
بها فلان إلى الحاكم إذا دفعه إليه ؛ ومنه
قوله تعالى : «وتدلوها بها إلى الحكام» ؛
يعني الرشوة . قال أبو إسحق : معنى تدلوها
في الأصل من أدليت الدلو إذا أرسلتها
لتملأها ، قال : ومعنى أدلى فلان بحجته
أي أرسلها وأتى بها على صحة ؛ قال :
فمعنى قوله [تعالى] : «وتدلوها بها إلى
الحكام» أي تعملون على ما يوجب الأدلاء
بالحجة وتخونون في الأمانة ، لتأكلوا فريقاً
من أموال الناس بالائتم ، كأنه قال تعملون
على ما يوجب ظاهر الحكم ، وتتركون
ما قد علمتم أنه الحق ؛ وقال الفراء : معناه
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوها
إلى الحكام ؛ وإن شئت جعلت نصب
وتدلوها بها إذا ألقيت منها لا على الطرف ،
والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكام
ليقتطعوا لكم حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه
لا يحل لكم ؛ قال أبو منصور : وهذا
عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتدلوها
بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجة ،
ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره .
وأدليت فيه : قلت قولاً قبيحاً ؛ قال :

ولو شئت أدلى فيكما غير واحد

علانية أو قال عندي في السر
ودلوت الناقة والأبل دلواً : سقتها سقاً
رفيقاً رويداً ؛ قال :

لا تقلوها وأدلوها دلواً
إن مع اليوم أخاه غدواً
وقال الشاعر :

لا تعجلاً بالسير وأدلوها
لبسها بطء ولا نزعها
وأدلولي أي أسرع ، وهي افوعل .
ودلوت الرجل وداليتها إذا رفقت به وداريتها .

قال ابن بري : المدالة المصانعة مثل
المداجاة ؛ قال كثير :

ألا يا لقومي للثوى وانفثالها !
وللصرم من أسماء ما لم ندالها
وقول الشاعر :

كان رايها غصن بمروحة
إذا تدلت به أو شارب ثمل
يجوز أن يكون تفعلت من الدلو الذي هو
السوق الرفيق ، كأنه دلاًها فتدلت ، قال
ويجوز أن يكون أراد تدلت من الأدلال ،
فكره التضعيف فحول إحدى اللامين ياء ،
كما قالوا تظنيت في تظننت .

ابن الأعرابي : دلي إذا ساق ودلي إذا
تخير ، وقال : تدلى إذا قرب بعد علو ؛
وتدلى تواضع . وداليتها أي داريتها .

« دمث * دمث دمثاً ، فهو دمث : لان
وسهل . والدماثة : سهولة الخلق . يقال :
ما أدمت فلاناً وأليته ! »

ومكان دمث ودمث : لين الموطى ؛
ورملة دمث ، كذلك ، كأنها سميت
بالمصدر ؛ قال أبو قلابة :

خود ثقلاً في القيام كرملة
دمث يضيء لها الظلام الحندس

ورجل دمث بين الدماثة والدموثة :
وطيئ الخلق . والدمث : السهولة من
الأرض ، الواحدة دميثة ، وكل سهل
دمث ، والوادي الدمث : السائل ، ويكون
الدماث في الرمال وغير الرمال .

والدماث ما سهل ولان ، أحدها
دميثة ؛ ومنه قيل للرجل السهل الطلق
الكريم : دميث . وفي صفته عليه السلام : دميث ليس
بالجافي ؛ أراد : أنه كان لين الخلق في
سهولة ، وأصله من الدمث ، وهي الأرض
اللينة السهلة الرخوة ، والرمل الذي ليس
بمتلبد . وفي حديث الحجاج في صفة
الغيث : فلبدت الدماث ، أي صيرتها لا

تَسُوخُ فِيهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ جَمْعُ دَمَثٍ . وَامْرَأَةٌ دَمِثَةٌ : شَبَّهَتْ بِدِمَاثِ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : دَمَثْتُ لَهُ الْمَكَانَ ، أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمِثُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَبَالَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رِشَاشُ الْبَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا قَرَأْتَ ، آلَ حَمٍّ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِثَاتٍ ، جَمْعُ دَمِثَةٍ .

وَدَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَرَّسَهُ حَتَّى يَلِينَ . وَتَدَمِثُ الْمَضْجَعُ : تَلِينُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَى ، فَإِنَّمَا يَدَمِثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ ، أَيْ يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ ؛ وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ : دَمَثْتُ لِحَبْنِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا أَيْ خَذُّ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعِدَّ لَهُ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَيُقَالُ : دَمَثْتُ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ ؛ أَيْ أَذْكَرْتُ لِي أَوَّلَهُ ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ .

وَالْأَدْمُوثُ : مَكَانُ الْمَلَّةِ إِذَا خُبِرَتْ .

* دَمَثَرُ : الدُّمَازُ : السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ دِمَثَرٌ : سَهْلَةٌ . وَأَرْضٌ دُمَازٌ إِذَا كَانَتْ دَمَثَاءً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبْلِ :

ضَارِبَةٌ بِعَطَشٍ دُمَازٍ
أَيْ شَرِبْتُ فَضَرَبْتُ بِعَطَشٍ . وَدَمَثَرُ : دَمِثٌ .
وَالدَّمَثَرَةُ : الدَّمَاثَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَوَجَلَةُ الْحَبَّعَتَيْنِ الدَّمَثَرَا
وَبَعِيرٌ دُمِثَرٌ دُمَازٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيرًا .

* دَمَجٌ : دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا : اسْتَقَامَ . وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ : مُسْتَقِيمٌ . وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ : اجْتَمَعُوا . وَدَامَجَهُ عَلَيْهِمْ ^(١) دِمَاجًا : جَامَعَهُ .

(١) قوله : « دَامَجَهُ عَلَيْهِمْ » . إلخ « كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَصُلِحَ دِمَاجٌ وَدُمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ . وَأَدْمَجَ الْحَبْلُ : أَجَادَ فَتَلَّهُ ؛ وَقِيلَ : أَحْكَمَ فَتَلَّهُ فِي دِقَّةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا ذَلِكَ إِذَا حَبْلُ الْوَصَالِ مُدْمَشٌ
إِنَّمَا أَرَادَ مُدْمَجٌ ، فَأَبْدَلَ الشَّيْنُ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ .

وَدَمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعَرَ دَمَجًا ، وَأَدْمَجَتْهُ : ضَفَرَتْهُ .

وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ وَمُدْمَجٌ : مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْفَتْلُ ؛ وَنِسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ وَدُمَجٌ : كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ وَبَيْضِ دُمَجٍ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْعَجٍ ^(٢)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَلَمْ نَجِدْ لَهَا وَاحِدًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُحَاوِلْنَ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْخَنَّا

وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شَيْمَتِي بِسَبِيلِ
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَدْمَجَ الْحَبْلُ إِذَا أَحْكَمَ فَتَلَّهُ ، أَيْ يَظْهَرُنَ وَضَلًا مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فَاسِدَ الْبَاطِنِ . اللَّيْثُ : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْضَاءُ مُدْمَجَةٌ ، كَأَنَّهَا أُدْمِجَتْ وَمُلِسَتْ كَمَا تُدْمِجُ الْمَاشِطَةُ مَشِطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا ؛ وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا تُسَمَّى دَمَجًا وَاحِدًا .

وَتَدَامَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدَامُجًا ، إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا . وَصُلِحَ دُمَاجٌ مُحْكَمٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِذَا نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا

دُمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الدُّمَاجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ : وَدَجَمَ الرَّجُلُ : صَاحَبَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُدَاكِجٌ لِفُلَانٍ وَمُدَامِجٌ لَهُ .

(٢) قوله : « وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ » . إلخ « كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَكُتِبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ كَذَا : وَاللَّهُ لَا النَّوْمَ .

وَالْمُدَامَجَةُ : مِثْلُ الْمُدَاجَةِ ؛ وَمِنْهُ الصُّلْحُ الدُّمَاجُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَاءٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ التَّامُّ الْمُحْكَمُ .

وَدِمَاجُ الْخَطِّ : مُقَارَبَتُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أُدْمِجَ . وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ : بَيْنُ الدُّمُوجِ : مُمْلَسٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ . وَأَدْمَجَ الْفَرَسَ : أَضْمَرَهُ .

وَالدُّمُوجُ : الدُّخُولُ . الْجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءَ دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ أَدْمَجَ وَأَدْمَجَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَادْرَمَجَ ، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَفِيهِ . وَأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ فِي ثَوْبٍ . وَالشَّيْءُ الْمُدْمَجُ الْمُدْرَجُ مَعَ مَلَأْسَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ؛ الدَّامِجُ : الْمُجْتَمِعُ .

وَالدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ التَّقَطُّ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمَجًا فِي الْخَضَابِ ، أَيْ تَعُمَّ جَمِيعَ الْيَدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلِ أَدْمَجْتُ عَلَى مَكُونٍ عِلْمَ ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ ؛ أَيْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ وَانْطَوَيْتُ وَانْدَرَجْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَلَةِ .

وَدَمَجَ فِي الْبَيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا : دَخَلَ . التَّهَذِيبُ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ وَادْرَمَجَ وَتَعَلَّى عَلَيْهِمْ ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَدْمَجَ : دَخَلَ . وَرَجُلٌ دُمِيجَةٌ : مُتَدَاخِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيَا
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : مِفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْهَاءُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ :

الْمِدْمَاجَةُ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ مِدْمَجٌ مُحْكَمٌ كَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعِمَامَةِ.

وَيُقَالُ رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مَاخُودٌ مِنَ الْجَدَمِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
مَأْخُودٌ مِنْ أَدْمَجٍ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ.
وَأَدْمَجٌ فِي الشَّيْءِ أَدْمَاجًا وَأَدْمَجَ أَدْمَاجًا إِذَا دَخَلَ فِيهِ. وَنَصَلَ مُدْمِجٌ، أَيْ مُدَوِّرٌ. وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ: مُظْلِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ، أَيْ مُظْلِمٌ.

وَدَمَجَتِ الْأَرْبُ تَدْمِجُ دُمُوجًا فِي عَدْوِهَا أَسْرَعَتْ وَهُوَ سُرْعَةُ تَقَارُبِ قَوَائِمِهَا فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: أَسْرَعَتْ وَقَارَبَتِ الْخَطُوءُ، وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ إِذَا أَسْرَعَ وَقَارَبَ خَطْوُهُ فِي الْمَنْحَاةِ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

يُحْسِنُ فِي مَنْحَاتِهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ
وَالدَّمْجَةِ، أَيْ الطَّرِيقَةِ. وَالْمُدْمَجُ:
الْقَدْحُ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ:
أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ
يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجَلْنَا الْقَدْحَ عَلَى
الْجُزُورِ فَتَحَرَّنَاهَا لِلضَّيْفِ.

* دَمَجَ دَمَجَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ: طَاطَأَ
رَأْسَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَدَمَجَ: طَاطَأَ
ظَهْرَهُ وَحَنَاهُ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ) فِي تَرْجَمَةِ ضَبٍّ:

خُتَاعَةٌ ضَبٍّ دَمَحَتْ فِي مَغَارَةٍ (١)

(١) قوله: «في ترجمة ضب» صوابه: «رضب» وقوله: «خُتَاعَةٌ ضَبٍّ» في مادة «رضب»: «خُتَاعَةٌ» بالنون، «وَضَبْعٌ» بدل «ضَبٍّ»، و«دَمَجَتْ» بالجيم بدل «دَمَحَتْ» بالحاء، يدل عليه قوله: رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: «دَمَحَتْ» بالحاء، أَيْ أَكَبَتْ، وَخُتَاعَةٌ قَبِيلَةٌ، وَالشَّاعِرُ يَشْبِهَا بِالضَّبْعِ فِي دَنَاءَتِهَا وَحِمَاقَتِهَا. [عبد الله]

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: دَمَحَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ أَكَبَتْ.

* دَمَحَسُ الدَّمَا حَسٌ: السَّيِّئُ الْخُلُقُ.
وَالدَّمَا حَسٌ: مِثْلُ الدُّحْمَسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالدُّحْسَمُ وَالدَّمَا حَسٌ: الْغُلِيظَانِ.

* دَمَحَقُ الدَّمْحَقُ مِنْ الْأَطْعِمَةِ:
مَعْرُوفٌ. وَالدُّحْمَقُ وَالدَّمْحَقُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ.

* دَمَحَلُ الدَّمْحَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الضَّخْمَةُ الْغُلِيظَةُ. وَالدَّمَا حَلٌ: الْمُتَدَاخِلُ الْغُلِيظُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ ثُرْسًا:

وَذَا شَرَجٍ مِنْ جِلْدٍ ثَوْرٍ دُمَا حِلٍ
وَرَمْلٌ دُمَا حِلٌ: مُتَدَاخِلٌ. قَالَ:
عَقَدَ الرِّيَّاحِ الْعَقْدَ الدَّمَا حِلَا
الْفَرَاءُ: الدَّمْحَالُ الرَّجُلُ الْبَتْرِيُّ.

* دَمَخَ دَمَخَ الرَّجُلُ: طَاطَأَ ظَهْرَهُ،
وَالْحَاءُ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَدَمَخَ وَرَنَخَ إِذَا
طَاطَأَ رَأْسَهُ.

وَدَمَخَ اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتِي دَمَخَ فَمَا تُرْيَانِ
تَطَالَلْتُ، أَيْ مَدَدْتُ عُنُقِي لِأَنْظُرَ. وَدَمَخَ
جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبَالِ ضَخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرْبَةٍ.
يُقَالُ: أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاخِ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالدَّمَاخُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ:
إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ فَجَمَعَهُ بِهَا حَوْلَهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
تَرَكْتُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ (١)

(١) البيت للعجاج، وصوابه كما جاء في مادة «أيد»:

بُرُكَّتِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ

وقبله:

عَنْ ذِي إِبَادِينَ لِهَامٍ لَوْدَسَرُ

مَعَ فَتْحٍ لَامٍ «لِهَامٍ» فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمَخُ الشَّدْحُ. يُقَالُ:
دَمَخَهُ دَمَخًا إِذَا شَدَحَهُ.

* دَمَحَقُ دَمَحَقَ فِي مَشْيِهِ وَحَدِيثِهِ يُدْمَحَقُ
دَمَحَقَةً: تَثَاقُلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ الثَّقِيلُ
فِي مَشْيِهِ الْحَدِيدُ فِي تَكَلُّفِهِ؛ وَمِثْلُهُ اشْتِاقُ
الْفِعْلِ فَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيُّ نَحْوَ دَمَحَقٍ
وَشَيْطَنَ، بِوَزْنِ فَعْلَلٍ، قُلْتَ شَيْطَنَ فَلَانُ،
وَإِذَا قُلْتَ شَيْطَنَ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حَالِ
الشَّيْطَانِ، فَإِذَا قُدِّمَ الْفِعْلُ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ
وَجْهِ. وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قَالُوا،
وَلِللَّاتَيْنِ فَعَلَا قَالَا، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ
قُلْتَ فَعَلَ الْقَوْمُ، فَإِذَا قَدِّمْتَ الْأَسْمَاءَ قُلْتَ
الْقَوْمُ فَعَلُوا وَإِنَّمَا فَعَلُوا خَبَرَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تَجْعَلْ
لِلْقَوْمِ فِعْلًا، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتُهُ،
وَالْهَاءُ هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ الَّتِي فِي
فَعَلُوا هِيَ لِلْقَوْمِ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَجِدْ دَمَحَقَ لِعَبْدٍ
لِللَّيْثِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

* دَمَرُ الدَّمَارُ اسْتِئْصَالُ الْهَلَاكِ. دَمَرُ
الْقَوْمِ يَدْمُرُونَ دَمَارًا: هَلَكُوا. وَدَمَرَهُمْ:
مَقَتَهُمْ، وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَدَمَرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا» يَعْنِي بِهِ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ الَّذِينَ مَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ؛
وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
قَدْ جَاءَ السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ
الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، أَيْ أَهْلَكَهُ. يُقَالُ:
دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى: وَيُرْوَى دَفَنَ
الْمَكَانَ وَالْمُرَادُ مِنْهَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ
وَذَهَابُ أَثَرِهِ.

وَرَجُلٌ دَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ:

= وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا. وَاللَّهُامُ: الْجَيْشُ الْكَبِيرُ.
كَأَنَّهُ يَلْتَمِسُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلُ فِي مَادَةِ «قَدَمَسَ» بِرَوَايَةٍ
أُخْرَى هِيَ:

بِذِي قَدَامِيسَ لِهَامٍ لَوْدَسَرُ

[عبد الله]

رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدَابِرٌ ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَسِرٌ
وَدَمِرٌ وَدَبِرٌ فَاتَّبَعُوهَا خَسِرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَدَمِرًا وَدَبِرًا
عَلَى النَّسَبِ . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ
وَدَبَارَتِهِ .

وَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْرًا وَدُمُورًا :
دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَقِيلَ : هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ
ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ
صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ :
دَمَرَ ، أَيْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ،
وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ
دَمَرَ ، أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنْ
الدَّمَارِ الْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ هَجَمَ بِهَا يَكْرَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ
فَقَدْ دَمَرَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلَعِ مِثْلُ
إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

وَالْمُدْمَرُ : الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ
بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ
قُتْرَتَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
فَلَا قِيَّ عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفٌ^(١)
وَالدُّمَارِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ مِنَ
الْيَرَابِيعِ : اللَّثِيمُ الْخَلْقَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَاثِنِ
الصُّلْبُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ
قَصْرٌ وَصِغْرٌ وَلَا أَظْفَارَ فِي سَاقِيهِ وَلَا يُدْرَكُ
سَرِيعًا . وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ ؛ قَالَ :
وَإِنِّي لِأَصْطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلَّهَا
شُفَارِيَّهَا وَالتَّدْمَرِيُّ الْمَقْصَعَا

(١) وَقَوْلُهُ : «فَلَا قِيَّ عَلَيْهَا» صَوَابُهُ : «فَلَا قِيَّ
عَلَيْهِ» وَفِي رَوَايَةٍ «فَوَاقِي عَلَيْهِ» ، وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ
يَعُودُ عَلَى النَّهْلِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ .
وَقَوْلُهُ : «مِنْ صَبَاحٍ» بَفَتْحِ الصَّادِ صَوَابُهُ :
«صَبَاحٍ» بِضَمِّهَا .

قَوْلُهُ : «مِنْ الصَّفِيحِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي
الْأَسَاسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّفِيحِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قَالَ : وَأَمَّا ضَائِنُهَا فَهُوَ شُفَارِيَّهَا ،
وَعَلَامَةُ الضَّائِنِ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظُفْرًا
فِي مَوْضِعِ صَيِّبَةِ الدِّيكِ . وَيُوصَفُ الرَّجُلُ
اللَّثِيمُ بِالتَّدْمَرِيِّ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّدْمَرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْتَّدْمَرِيَّةُ مِنَ الْكَلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسُلُوقِيَّةٍ
وَلَا كَذَرِيَّةٍ .

وَتَدْمَرُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
وَخَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ
الْفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقَالُ مَا فِي
الدَّارِ عَزِيزٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا تَدْمَرِيٌّ وَلَا تَدْمَرِيٌّ وَلَا
تَامُورِيٌّ وَلَا دُبِيٌّ وَلَا دُبِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* دَمَرُغٌ : الدُّمَرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْحُمَرَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى اللَّحْيَانِي
قَالَ أَبْيَضُ دُمَرُغٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكَّ
فِيهِ الطُّوسِيُّ .

* دَمَسٌ : دَمَسَ الظَّلَامُ وَأَدَمَسَ ، وَلِيلٌ
دَامِسٌ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ . وَقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ
يَدْمَسُ وَيَدْمُسُ دَمْسًا وَدُمُوسًا وَأَدَمَسَ :
أَظْلَمَ ، وَقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَفِي كَلَامِ
مُسَيْلَمَةَ : وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ هُوَ الشَّدِيدُ
الظُّلْمَةِ . وَدَمَسَهُ يَدْمُسُهُ وَيَدْمُسُهُ دَمْسًا :
دَفَنَهُ . وَدَمَسَ الْحَمْرُ أَغْلَقَ عَلَيْهَا دَنَهَا ؛
قَالَ :

إِذَا دُفِنْتُ فَاهَا قُلْتُ عِلْقُ مُدْمَسٍ
أُرِيدُ بِهِ قَبْلُ فَنُودِرَ فِي سَابِ
وَالْتَّدْمِيسُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ
الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُدْمَسُ الْمُخْبِيُّ . وَدَمَسْتُ
الشَّيْءَ دَفَنْتُهُ وَخَبَّائْتُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْمِيسُ .
وَدَمَسَ الشَّيْءَ أَخْفَاهُ . وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ
دَمْسًا : كَتَمَهُ الْبَتَّةَ . وَالْدَّمَسُ : كُلُّ مَا
غَطَّاكَ .

أَبُو عَمْرٍو : دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَّيْتُهُ .
وَالْدَّمَسُ : مَا غُطِّيَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

بَلَا دَمَسٍ أَمَرَ الْقَرِيبَ وَلَا غَمْلٍ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَانِي حَيْثُ وَارَى دَمَسٌ
دَمْسًا وَحَيْثُ وَارَى رُؤْيً رُؤْيًا ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظْلَمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئًا ؛
وَمِثْلُهُ : أَتَانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الذُّبُ .
وَرَوَى أَبُو ثَوَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ
وَالْمُدْنَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ دَنَسَ
وَدَمَسَ .

وَالْدَّمَسُ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الرَّقِّ .
وَدَمَسَ الْمَرْأَةَ دَمْسًا : نَكَحَهَا
كَدَسَمَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالدِّيمَاسُ وَالدِّيمَاسُ : الْحَمَامُ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيمَاسٍ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الدِّيمَاسُ الْكِنُ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَدَّرًا لَمْ يَرِ شَيْئًا وَلَا رِيحًا ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ . وَالْدِّيمَاسُ :
السَّرْبُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ دَمَسْتُ ، أَيْ قَبَرْتُهُ . أَبُو
زَيْدٍ : دَمَسْتُ فِي الْأَرْضِ دَمْسًا إِذَا دَفَنْتُهُ ،
حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَبْسٌ
سَمَّاهُ دِيمَاسًا لِظُلْمَتِهِ . وَالْدِّيمَاسُ سِجْنُ
الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ ، سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
فَإِذَا فَتَحَتْ الدَّالُ جُمِعَ عَلَى دِيَامِيسَ مِثْلُ
شَيْطَانٍ وَشَيَاطِينٍ ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا جَمَعَتْ عَلَى
دَمَامِيسَ مِثْلَ قِرَاطٍ وَقِرَارِيطَ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لِظُلْمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : أَنَّهُ سَبَطَ
الشَّعْرَ كَثِيرَ خَيْلَانَ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيمَاسٍ . يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ كِنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ : كَانَ
رَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءً .

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ : السَّجْنُ .
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورٍ دُمَسٍ ، أَيْ
عِظَامٍ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ دَامِسَ مِثْلَ بَازِلٍ وَبُزْلٍ .
وَالدُّودَمَسُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : ضَرَبُ
مِنَ الْحَيَّاتِ مُحَرَّنَفَشُ الْغَلَاصِمِ ، يُقَالُ
يَنْفُخُ نَفْخًا فَيُخْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ
دَوْدَمَسَاتٌ وَدَوَامِيسُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْمُدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُرُ الْعَسَلِ .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ المَوْضِعُ وَدَسَمَ وَسَمَدًا إِذَا دَرَسَ .

« دَمَش » التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الدَّمَشِيُّ الْهَيَّجَانُ وَالتَّوْرَانُ مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَوَاءٍ ثَارَ إِلَى رَأْسِهِ ، يُقَالُ : دَمَشَ دَمَشًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

« دَمَشَق » دَمَشَقَ عَمَلَهُ : أَسْرَعَ فِيهِ . وَدَمَشَقَ الشَّيْءَ زَيْنَهُ ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ : دَمَشَقَ ذَلِكَ الصَّخْرُ الْمُصَحَّرُ وَالِدَمَشَقُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الزَّيْفَانِ :

وَمَنْهَلٍ طَامَ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَوْرَنُقُ
وَرَدَّتْهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ
وَصَاحِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ
كَانَهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زُورَقُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دِمَشَقُ مِثَالُ حِضْبَجِر .

وَدِمَشَقُ : مَدِينَةٌ مِنْ هَذَا أَخَذَ ، قِيلَ : فَدَمَشَقُوهَا ، أَيْ ابْتُوهَا بِالْعَجَلَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دِمَشَقُ قَصَبَةُ الشَّامِ ، قَالَ الْوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدْرِ الْمُعْنَى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشَقٍ وَمَا تَرِينُ
وَيُرَوَّى تَهْدَدُ . التَّهْدِيبُ : دِمَشَقُ اسْمُ جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ .

وَدَمَشَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَسْرَعْتُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَشَقَ : جَمَلٌ دَوَشَقُ إِذَا كَانَ ضَحْمًا ، فَإِنْ كَانَ سَرِيعًا فَهُوَ دَمَشَقُ .

« دَمَص » الدَّمَصُ الْإِسْرَاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : دَمَصَتْ بِالْكَيْكَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَدَمَصَتْ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا تَدْمُصُ دَمَصًا : أَرْلَقَتْهُ . وَدَمَصَتْ الْكَلْبَةُ بِجَرَوْهَا : أَلْفَقَتْهُ لِغَيْرِ

تَامٍ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ دَمَصَتْ الْكَلْبَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَسْقَطَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكِلَابِ أَسْقَطَتْ . وَدَمَصَتْ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي بَطُونِهَا .

وَالدَّمَصُ : رَقَّةُ الْحَاجِبِ مِنْ أُخْرٍ وَكَثَافَتُهُ مِنْ قُدَمٍ ، رَجُلٌ أَدْمَصُ ، وَدَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ شَعْرُهُ . وَالدَّمِصُ : مَصْدَرُ الْأَدْمِصِ ، وَهُوَ الَّذِي رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ وَكَثِفَ مِنْ قُدَمٍ ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وَقَلَّ شَعْرُهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَقَلَّ شَعْرُهُ .

وَالدَّمِصُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِطِ مَا عَدَا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رَهْصٌ .

وَالدُّمِصُ : شَجَرٌ (عَنِ السِّيرَافِيِّ) .
وَالدُّوَمِصُ : الْبَيْضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَأَنشَدَ لِغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُرْهِبٍ :
يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَبَحًا أَدْمَصَا
تُشَبَّهُ الْهَامَةَ مِنْهُ الدُّوَمِصَا
وَيُرَوَّى الدُّوَفِصَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدُّوَفِصِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدُّوَمِصَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالدُّوَمِصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .

« دَمَع » الدَّمْعُ : مَاءُ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَدْمَعُ وَدُمُوعٌ ، وَالْقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وَذُو الدَّمْعَةِ : الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ دَمْعِهِ ، فَعُوتِبَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا ؟ يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقُتِلَا بِخُرَاسَانَ .

وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ وَدَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهَا دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا ، وَقِيلَ دَمِعَتْ دَمْعًا ، وَامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ وَدَمِيعٌ ، بَغْيَرُهَا ، كِلْتَاهُمَا : سَرِيعَةٌ الْبُكَاءِ كَثِيرَةٌ دَمَعِ الْعَيْنِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) مِنْ نِسْوَةٍ دَمَعَى وَدَمَائِعَ ، وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التَّائِيْتُ لِلدَّمْعَةِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ

لَا غَيْرَ .

وَرَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمُعَاءَ وَدَمَعَى . وَعَيْنٌ دُمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتِهَا ، وَاسْتَعَارَ لَيْدُ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسْمُهَا وَيَسِيلُ فَقَالَ :

وَلَكِنَّ مَا لِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذَا حَانَ وَرْدُ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعٍ
يُقَالُ جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمِعَتْ وَرَدِمَتْ .

وَالْمَدَامِيعُ : الْمَاقِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ .
وَالْمَدْمَعُ مَسِيلُ الدَّمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَدْمَعُ مُجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ مَدَامِيعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُهُ .
قَالَ : وَالْمَاقِيَانِ مِنَ الْمَدَامِيعِ وَالْمُؤَخَّرَانِ كَذَلِكَ .

وَالدَّمْعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَالدَّمَاعُ ، كِلَاهُمَا سِمَةٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : وَالدَّمْعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ ، وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّمَاعُ مِيسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُنْخَرِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ . وَدَمَعَ الْمَطَرُ : سَالَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ :

فَبَاتَ يَأْذِي مِنْ رَذَاذِ دَمْعَا
وَيَوْمَ دَمَاعٍ : ذُورَذَاذٍ . وَثَرَى دُمُوعٌ وَدَامِيعٌ وَدَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مُطَّلِلٌ
وَقَدْ دَمَعَ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنْ الْمِيَاهِ الْمَدَامِيعُ ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ غُرْضِ جَبَلٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا
وَهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْدٍ إِلَى بَيْدٍ
فَقَالَ : هِيَ الظَّهِيرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ .
وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : إِذَا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وَسَأَلَتْ مَنَاخِرُهَا .

وَشَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تَسِيلُ دَمًا ، وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ

الدَّامِغَةُ . بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ .

وَالدَّمَاعُ وَدَّمَاعُ الْكَرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدْمَعُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وَقَدْ حُ دَمَعَانُ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءُ . يُقَالُ أَدْمَعُ مُشْقَرَكٌ ، أَيْ قَدَحَكَ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدَّمَاعُ : نَبْتُ ، كَيْسَ بَشَبَتِ . وَالدَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ ، مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كَيْفٍ ، كَيْسَ الدَّمْعُ ؛ وَقَالَ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهَاوَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا جُمَاعَا
وَالدَّمْعُ : السَّيْلَانُ مِنَ الرَّأْوِقِ ، وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

* دَمَعُ : الدَّمَاعُ : حَشَوُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ أَدْمِغَةٌ وَدَمْعٌ . وَأُمُّ الدَّمَاعِ : الْهَامَةُ . وَقِيلَ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

وَالدَّمْعُ : كَسَرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدَّمَاعِ . دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا ، فَهُوَ مَدْمُوعٌ وَدَمِيعٌ ، وَالْجَمْعُ دَمْعِي ، وَكَذَلِكَ مَرَّةً دَمِيعٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْعِي (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ ؛ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ : خَرَجَ دِمَاغُهُ . وَدَمَغَهُ : أَصَابَ دِمَاغَهُ . وَدَمَغَهُ دَمَغًا : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، وَاسْمُهَا الدَّمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ أَعْلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

دَامِغٌ جِنَاشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِهَا . يُقَالُ : دَمَغَهُ دَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الشُّجَاعُ : الدَّمَاعَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ ، وَالدَّمَاعَةُ مِنَ الشُّجَاعِ الَّتِي تَهْشِمُ الدَّمَاعَ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا . وَالشُّجَاعُ عَشْرَةٌ : أَوَّلُهَا الْقَاشِرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ثُمَّ الدَّامِغَةُ ثُمَّ الْمَتَلَحِّمَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ثُمَّ الْهَاشِمَةُ ثُمَّ

الْمُنْقَلَةُ ثُمَّ الْأَمَّةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَاعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّامِغَةِ . وَدَمَغَتُهُ الشَّمْسُ دَمَغًا آلَمَتْ دِمَاغَهُ .

وَدَمِيعُ الشَّيْطَانِ : نَبَزَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمَغَهُ .

وَالدَّمَاعَةُ حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرَحْنَا وَقُمْنَا وَالدَّوَامِغُ تَلْتَطِي
عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوَامِغُ عَلَى حَاقٍ رُءُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا ، وَاحِدَتُهَا دَامِغَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتُوسَّرُ بِالْقَدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ الْخَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا خَذَرُوفٌ .

وَقَدْ دَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمِغُ دَمَغًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّمَاعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِضَتْ فَوْقَ طَرْفِي الْحَنُونِ وَسُمِرَتْ بِمِسْمَارَيْنِ . وَالْخَذَارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ الْعَوَارِضِ لِئَلَّا تَتَفَكَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجَتْهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجَتْهُ وَأَدْمَغَتْهُ وَأَدْمَغَتْهُ وَأَجْلَدَتْهُ وَأَزَامَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالدَّمَاعَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِئَاتِ قَلْبِ النَّحْلَةِ فَتَقْسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقُ دَمَغٌ كَمَا يَدْمِغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وَدَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ » أَيْ يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبْطِلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ

الشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمَغُهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلِبَهُمْ .

* دَمَقُ : دَمَقَهُ يَدْمَقُهُ دَمَقًا : كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَقَمَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتَا
وَيَدْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّابُوتَا
وَيَحْتَقُّ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا
أَوْ تُخْرَجُ لِلْمَاقُوطِ وَالْمَلْتُوتَا

وَدَقَمَ فَاهُ وَدَمَقَهُ دَقَمًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ . وَدَمَقَهُ فِي الْبَيْتِ يَدْمَقُهُ وَيَدْمَقُهُ دَمَقًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ ، وَأَدْمَقَهُ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَنْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيْضًا دُمُوقًا .

وَالْأَنْدِمَاقُ : الْإِنْخِرَاطُ . وَأَنْدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَأَنْدَمَقَ مِنْهَا أَيْضًا إِذَا خَرَجَ . وَدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَأَنْدَمَقَ فِيهَا ، دَخَلَ ، وَأَنْدَمَقَ مِنْهَا : خَرَجَ ، ضِدٌّ ؛ وَأَدْمَقَتْهُ إِذَا مَاقًا . وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعَامَهُمْ ؛ وَرَوَى شَمِيرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ وَتَرَاهُدُوا فِي الْحَدِّ ؛ أَيْ أَنَّهُمْ تَهَاوَتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْحَمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا وَاتَّسَعُوا ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ وَدُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ
قَالَ : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْدَمَقُ الْمَتَّسِعُ .

وَالدَّمَقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

وَيَوْمَ دَامُوقُ ذُو وَعَكَةٍ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّ « الدَّامَةَ » بِالْفَارِسِيَّةِ النَّفْسُ فَهُوَ دَمَهَكِرٌ أَيْ آخِذٌ بِالنَّفْسِ .

وَالدَّمِيقُ : اسْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّمَقُ السَّرِقَةُ . ويُقال : أَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَقِمَ (١) ، وَحَتَّى فَقِمَ أَيْ حَتَّى اخْتَشَى .

* دَمَقَسُ : الدَّمَقَسُ والدَّمَقَاسُ والمِدَقَسُ الإِبْرَيْسَمُ ، وَقِيلَ الْقَرْ ، وَتَوَبُّ مَدَمَقَسُ ، وَقَالُوا لِلإِبْرَيْسَمِ : دِمَقَسُ وَدِقَمَسُ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَحِمَ كَهَذَابِ الدَّمَقَسِ الْمُفْتَلِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَقَسُ مِنَ الْكُتَّانِ ،
وَقَالَ : دِمَقَسُ وَمِدَقَسُ ، مَقْلُوبٌ . غَيْرُهُ :
الدَّمَقَسُ الدُّبَايُجُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَرِيرُ ،
وَيُقَالُ لِلإِبْرَيْسَمِ .

* دَمَقَصُ : الدَّمَقَصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّمَقَصُ الْقَرْ ، بِالضَّادِ .

* دَمَكُ : يُقَالُ لِلأَرَنْبِ السَّرِيعَةِ الْعَدُو : دَمُوكُ ، وَقَدْ دَمَكَتِ الأَرَنْبُ تَدْمُكُ دُمُوكًا ،
وَالدَّمُكُ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنْ عَدُوِّهَا . وَبَكْرَةُ دَمُوكُ : صُلْبُهُ ؛ قَالَ :

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكًا عَاقِرًا
عَاقِرٌ لَا مِثْلَ لَهَا وَلَا شِبَهَ ، وَقِيلَ : بَكْرَةُ دَمُوكُ وَدَمُوكُوكُ سَرِيعَةُ الْمَرِّ ، كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ الْمَرِّ ، وَقِيلَ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ الْبَكْرَةِ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ ، وَجَمْعُ الدَّمُوكِ دُمُوكُ .

وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُهُ دَمَكًا : طَحَنَهُ . وَرَحَى دَمُوكُ : سَرِيعَةُ الطَّحْنِ ، وَرَبَّيَا قَالُوا رَحَى دَمَكَمَكُ ، أَيْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ . وَيُقَالُ أَصَابَتْهُمْ دَامِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ ، أَيْ دَاهِيَةٍ .

وَالدَّامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ .
وَشَهْرٌ دَمِيكٌ : تَأَمُّ كَذَبِكِ (كِلَاهُمَا عَنْ (١) قَوْلُهُ : « حَتَّى دَقِمَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى دَمَقَ .

كِرَاعٍ) وَيُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا دَمِيكًا ، أَيْ شَهْرًا نَامًا ؛ قَالَ كَعْبٌ :
دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا
وَالْمِدْمَاكُ : السَّافُ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَدُكُ مِدْمَاكُ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ
يَعْنِي مَا يُبْنَى عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ . الْأَضْمَعِيُّ :
السَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِدْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ أَنْكَسَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

أَلَا يَا نَاقِضَ الْمِيشَا
قِي مِدْمَاكًا فَمِدْمَاكًا
وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَانَا بَيْنَيْنِ الْبَيْتِ فَيَرْفَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِدْمَاكًا ؛ قَالَ : الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِدْمَاكُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ التَّوْثِيقِ ، وَالْمِدْمَاكُ خِيطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَّارُ أَيْضًا . وَقَالَ شُجَاعٌ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَدَلَّكَتْ إِذَا ارْتَفَعَتْ .

وَالدَّمُوكُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَقَالَ :
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَهِيَ الدَّمُوكُ
حَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا سُمُوكُ
كَانَ فَاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ
وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكًا ، أَيْ صَارَ أَمْلَسَ .

وَالْمِدْمَكُ : الْمِطْمَلَةُ ، وَهُوَ مَا يُوسَّعُ بِهِ الْخُبْزُ .

وَابْنُ دُمَاكَةَ : رَجُلٌ مِنْ سُودَانِ الْعَرَبِ وَالْأَمَكَمَكُ مِنَ الرُّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ الدَّمَكَمَكِ دَمَامِكُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :
رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي قَتْلُهُ

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مِنْ دَمَكَمَكِ زَائِدَةٌ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ : عَثْوَلٌ وَعَقَنْقَلٌ وَسُلَالِمٌ وَخَفِيدٌ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الْمِيمَ وَالْكَافَ الْأَوَّلَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ ، وَأَنَّ الْمِيمَ وَالْكَافَ الْآخِرَيْنِ هُمَا الْأَصْلَانِ ، فَأَعْرِفَ ذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّمِيكُ الثَّلَجُ . وَيُقَالُ لَزَوْرِ النَّاقَةِ دَامِكٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقِيهِ تَجَانُفًا
نَبِيلًا كَبِيتَ الصَّيْدَانِي دَامِكًا
أَبُو زَيْدٍ : دَمَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ ، وَدَمَكَتِ الْإِبِلُ لَيْلَتِهَا .

* دَمَلُ : الدَّمَالُ الثَّمَرُ الْعَفِيفُ الْأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ ، يُقَالُ جَاءَ بِتَمْرِ دَمَالٍ ، وَالدَّمَالُ فَسَادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ . وَالدَّمَالُ : مَا رَمَى بِهِ النَّحْرُ مِنَ الصَّدَفِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالنَّبَاحِ . اللَّيْثُ : الدَّمَالُ السَّرْقِينُ وَنَحْوُهُ ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبُحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلًا نَحْوِ الْأَصْدَافِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالنَّبَاحِ ، فَهُوَ دَمَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَمَالُ الْبُحُورِ وَحِيتَانُهَا
وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيَّ :
خَيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمَالِ
قَالَ : الْإِنْدِمَالُ الذَّهَابُ . انْدَمَلَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا . وَالدَّمَالُ : مَا تَوَطَّأَتْهُ الدَّابَّةُ مِنَ الْبَعْرِ وَالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرُ مَعَ الثَّرَابِ ؛ قَالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَوْضِعِهِ . وَالدَّمَالُ بِالْفَتْحِ ، السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ .

وَدَمَلَ الْأَرْضَ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا وَأَدْمَلَهَا : أَصْلَحَهَا بِالْأَمَالِ ؛ وَقِيلَ : دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا . وَأَدْمَلَهَا : سَرَقَهَا . وَالدَّمَالُ : الَّذِي يُدْمِلُ الْأَرْضَ يُسْرِقُهَا . وَتَدَمَلَتْ

الأرض : صَلَحَتْ بِالذَّمَالِ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

وَقَدْ جَعَلَتْ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى
وَأُخْرَى لَمْ تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَخْمَرُ :
يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَيْ يُضْلِحُهَا وَيُحْسِنُ
مُعَالَجَتَهَا بِهَا وَهِيَ السَّرَجِينُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْجُرْحِ قَدْ ائْتَمَلَ إِذَا تَأَثَلَ وَصَلَحَ . وَدَمَلَ
بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمَلًا : أَصْلَحَ . وَتَدَامَلُوا
تَصَالَحُوا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحْشَى لِفِتْنَةٍ
وَإِقَادِ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا
يَقُولُ : يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هَذِهِ الْحَرْبِ كَمَا
أَنَّ الدَّمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ .
وَالدَّمَلُ : وَاحِدُ دَمَائِلِ الْقُرُوحِ .
وَالدَّمَلُ الْخُرَاجُ عَلَى التَّفَاوُلِ بِالصَّلَاحِ ،
وَالْجَمْعُ دَمَائِلٌ نَادِرٌ . وَدَمَلَ جُرْحُهُ وَائْتَمَلَ
بَرَى وَالتَّحَمَ وَتَأَثَلَ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِشَاعِرٍ :

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ
عَلَى الْبُرَى مِنْ دَهْمَاءٍ هَيْضَ ائْتِمَالِهَا ؟
وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ :

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ (١)
وَالْاِئْتِمَالُ : التَّأَثَلُ مِنَ الْمَرَضِ
وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : دَمَلَ جُرْحُهُ عَلَى بَعْغٍ
وَلَا يَدْرِي بِهِ ، أَيْ انْخَتَمَ عَلَى فْسَادٍ وَلَا يَعْلَمُ
بِهِ .

وَالدَّمَلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ
دَمَائِلٌ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمَلِ (٢)

(١) قوله : « ويبقى الدهر » كذا في النسخ .
والذي في المحكم وشرح القاموس : وجرح الدهر .
(٢) قوله : « وامتهد الغارب فعل الدمل »
هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من
الصحاح . وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام =

وَقِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةِ دَمَلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبُرَى
وَالْاِئْتِمَالِ مَا هِيَ .

وَائْتَمَلَ الْمَرِيضُ : تَأَثَلَ ، وَائْتَمَلَ مِنْ
وَجَعِهِ كَذَلِكَ ، وَمِنْ مَرَضِهِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ
مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بَرْؤُهُ .

وَالدَّمَلُ : الرَّقُّ . وَدَامَلَ الرَّجُلُ : دَارَاهُ
لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :
شَنَتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا

أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ
وَالْمُدَامَلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى
لِابْنِ الطَّيْفَانِ الدَّارِمِيِّ ، وَالطَّيْفَانُ أُمُّهُ :

وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبُرْقَانِ دَمَلَتْهُ
كَمَا ائْتَمَلْتُ سَاقُ يَهَاضٍ بِهَا الْكَسْرُ
وَيُقَالُ : ائْتَمَلَ الْقَوْمُ ، أَيْ اطَّوَهُمُ عَلَى
مَا فِيهِمْ ، وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينِ : الدَّمَالُ لِأَنَّ
الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ .

* دَمَلَجَ * الدَّمَلَجَةُ تَسْرِيَةُ الشَّيْءِ كَمَا يَدْمَلُجُ
السَّوَارُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ :
دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلُؤَةً ؛ دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَاهُ
وَأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ .

وَالدَّمَلُجُ (٣) وَالدَّمَلُوجُ : الْمِغْصَدُ مِنَ
الْحُلِيِّ ، وَيُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ دَمَالِجَهُ .
وَاللَّحْيَانِيُّ : دَمَلَجَ جِسْمَهُ دَمَلَجَةً ، أَيْ طَوَى
طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْبَيْضُ فِي أَعْضَادِهَا الدَّمَالِيجُ
وَمُعْطِيَاتُ بُدَلٍ فِي تَعْوِيجِ
وَالدَّمَالِيجُ الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ .
وَالْمُدْمَلَجُ : الْمُدْرَجُ الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا
سَوْقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعَوَّجَا
وَالدَّمَلُجُ وَالدَّمَلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ

= فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد
بالنصب فيها .

(٣) قوله : « والدملج » بضم فسكون واللام
تُفْتَحُ وتُضَمُّ كما في القاموس .

وَدُمْلَجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
لَا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنِي دُمْلَجَ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدْلِجِي وَتُدْلِجِي

* دَمَلِصٌ * الدَّمَلِصُ وَالْبَدْمَالِصُ
كَالدُّلْمِصِ وَالذُّلَامِصِ : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّلْمِصِ
وَالذُّلَامِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَصَ لِأَنَّ الدُّلَامِصَ عِنْدَ سَيِّبِيهِ فَعَامِلٌ ،
فَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلْبَ عَنْهُ ثَلَاثِي .

* دَمَلَقٌ * الْمُدْمَلَقُ مِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ
الْحَافِرِ : الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ مِثْلُ الْمُدْمَلَكِ
وَالْمُدْمَلَجِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

بِكُلِّ مَوْقِعِ السُّورِ أَخْلَقَا
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا
قَالَ وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ ؛ قَالَ :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلَقُ
وَسَاقُ هَيْتٍ أَنْفَهَا مُعْرَقُ
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي النَّجْمِ :

وَكُلَّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْتِ
يَقْلُقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمُدْمَلَقِ
وَحَجَرٌ دُمْلَقٌ وَدُمْلُوقٌ وَدُمَالِقٌ مُدْمَلَقُ
دُمْلُوقٌ : شَدِيدُ الْاِسْتِدَارَةِ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَعَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرَ الدُّمَالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ وَالدُّمَالِقُ الْحَجَرُ
الْأَمْلَسُ مِثْلُ الْكَفِّ . وَفِي حَدِيثِ ثُمُودَ :

رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالدُّمَالِقِ ، أَيْ بِالْحِجَارَةِ
الْمُتْلَسِ ، وَجَمْعُ دَمَالِقٍ دَمَالِقٌ ، وَقَدْ
دُمْلَقَ ؛ وَقِيلَ : الدُّمْلَقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ
الصُّلْبُ ؛ يُقَالُ : دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ

وَسَوَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظُيَّانَ وَذَكَرَ ثُمُودًا
فَقَالَ : رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالدُّمَالِقِ وَأَهْلَكَهُمْ
بِالصَّوَاعِقِ . التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ .

وَفَرَجُ دُمَالِقٍ : وَاسِعٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الْمُثَنَّى :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقُ

وشَيْخٌ دُمَالِقٌ : أَصْلَعُ . وَرَجُلٌ دُمَالِقٌ
الرَّأْسُ : مَحْلُوقُهُ . وَرَجُلٌ دَمَلَقُ الْوَجْهِ
مُحَدَّدُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّمَالِقُ مِنَ
الْكَمَاةِ أَصْغَرُ مِنَ الْعُرْجُونِ وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي
الرَّوْضِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، وَقَلَّ مَا يَسْوَدُّ ، وَهُوَ
الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَةً .

* دَمَلَكُ : الدُّمْلُوكُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ
الْمُسْتَدِيرُّ . وَحَجَرٌ مُدْمَلَكٌ مُدْمَلَقٌ . وَقَدْ
تَدْمَلَكْتُ نَدْبَهَا . وَلَا يُقَالُ تَدْمَلَقَ . وَسَهْمٌ
مُدْمَلَكٌ وَحَجَرٌ مُدْمَلَكٌ كِلَاهُمَا : مُخَلَّقٌ .
وَالْمُدْمَلَكُ الْمَفْتُولُ الْمُعْصُوبُ . وَتَدْمَلَكْتُ نَدَى
الْمِرْأَةِ : فَلَّكَ وَنَهَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَعُدْ نَدْيَاهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا
مُسْتَنْكَرَانِ الْمَسَّ قَدْ تَدْمَلَكَا
وَنَصَلُ مُدْمَلَكٌ : أَمْلَسُ مُدَوَّرٌ ، وَقَوْلُ
مِنْهُ : دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ فَتَدْمَلَكُ . وَحَافِرٌ
مُدْمَلَكٌ : مِثْلُ مُدْمَلَقٍ وَمُدْمَلَجٍ .
وَالدُّمْلُوكُ : الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ .

* دَم : دَمَ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا : طَلَاهُ .
وَالدَّمُ وَالِدَمَامُ مَادَمٌ بِهِ . وَدَمَ الشَّيْءُ إِذَا
طُلِيَ ، وَالِدَمَامُ ، بِالْكَسْرِ : دَوَاءٌ تُطْلَى بِهِ
جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ عَيْنَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ
بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ ؛ وَقَالَ يَصِفُ سَهْمًا :

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمُحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ
يَعْنِي بِالِدَمَامِ الْغِرَاءَ الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ
السَّهْمِ ، وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّيشَاتِ الثَّلَاثِ
الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ ، وَيَعْنِي بِالْحَقْوِ
مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ ، وَبُصِّرَتْ :
يَعْنِي رِيشَ السَّهْمِ طُلِيتَ بِالْبَصِيرَةِ ، وَهِيَ
الدَّمُ .

وَالِدَمَامُ : الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَخَلَقْتُهُ :
مَلَّسْتُهُ ، وَالْإِمَامُ الْخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَيْهِ

الْبِنَاءُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءِ
أَيْضًا :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ
قَانِيُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدَّمَامِ
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جَبِينَهَا
كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرَامِ دِمَامَا
وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَتَطْلَى الْمُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بِالدَّمَامِ وَتَمْسُحُهُ
نَهَارًا . وَالدَّمَامُ الطَّلَاءُ ؛ وَمِنْهُ دَمَمْتُ الثَّوْبَ
إِذَا طَلَيْتُهُ بِالصَّبْغِ .

وَدَمَّ الثَّبْتُ : طَيَّنَهُ . وَدَمَّ الشَّيْءُ يَدْمُهُ
دَمًا : طَلَاهُ وَجَصَّصَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتُ
الشَّيْءَ أَدْمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا طَلَيْتُهُ بِأَيِّ صَبْغٍ
كَانَ .

وَالْمَدْمُومُ : الْأَحْمَرُ . وَقَدَرُ دَمِيمٌ
وَمَدْمُومَةٌ وَدَمِيمَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) :
مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ أَوْ الْكَبِدِ أَوْ الدَّمِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : دَمَمْتُ الْقِدْرَ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلَيْتَهَا
بِالدَّمِ أَوْ بِالطَّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَقَدْ دَمَمْتُ
الْقِدْرَ دَمًا ، أَيْ طَيَّنْتُ وَجَصَّصْتُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّمُ نَبَاتٌ ، وَالدَّمُ الْقُدُورُ
الْمَطْلِيَّةُ ، وَالدَّمُ الْقَرَابَةُ ، وَالدَّمَمُ الَّتِي تُسَدُّ
بِهَا خِصَاصَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبًا . وَدَمَّ
الْعَيْنَ الْوَجْعَةَ يَدْمُهَا دَمًا وَدَمَمَهَا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ كُرَاعٍ) : طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ .

وَدَمَمْتُ الْمَرْأَةَ مَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا تَدْمُهُ دَمًا
إِذَا طَلَّتهُ بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ . التَّهْدِيبُ : الدَّمُ
الْفِعْلُ مِنَ الدَّمَامِ ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُلْطَخُ عَلَى
ظَاهِرِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حِمَامَةً أَيْكَةً
بَرْدًا تُعَلُّ لَثَانَهُ بِدِمَامٍ
يَعْنِي الثَّوْرَ وَقَدْ طُلِيتَ بِهِ حَتَّى رَشَحَ .

وَالْمَدْمُومُ : الْمَمْتَلِيُّ شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ
وَنَحْوِهِ . وَقَدْ دَمَّ بِالشَّحْمِ . أَيْ أُوقِرَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذَا دَمَّتْ بَنِي مُرْتَكِمٍ
وَالْمَدْمُومُ : الْمَتَاهِي السَّمَنِ الْمَمْتَلِيُّ

شَحْمًا كَأَنَّهُ طُلِيَ بِالشَّحْمِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الْحِمَارَ :

حَتَّى أَنْجَلَى الْبَرْدُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ
عَرَضَ اللَّوْى زَلَقُ الْمَتْنَيْنِ مَدْمُومٌ
وَدَمَّ وَجْهَهُ حُسْنًا : كَأَنَّهُ طُلِيَ بِذَلِكَ ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحِمَارِ وَالثَّوْرِ
وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
السَّمِينِ : كَأَنَّهُ دَمَّ بِالشَّحْمِ دَمًا ، وَقَالَ
عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ
وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ
حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجَمٍ عَظِيمٍ
فِيهِ . وَدَمَّ السَّفِينَةُ يَدْمُهَا دَمًا : طَلَاهَا
بِالْقَارِ . وَدَمَّ الصَّدْعُ بِالدَّمِ وَالشَّعْرُ الْمُحْرَقُ
يَدْمُهُ دَمًا وَدَمَمَهُ بِهَا . كِلَاهُمَا جُمِعَا ثُمَّ طُلِيَ
بِهَا عَلَى الصَّدْعِ .

وَالدَّمَّةُ : مَرِيضُ الْغَنَمِ كَأَنَّهُ دَمَّ بِالْبُولِ
وَالْبَعْرِ . أَيْ طُلِيَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ
الْغَنَمِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ فِي دِمَّةِ
الْغَنَمِ . فَحَذَفَ الثَّوْنَ وَشَدَّدَ الْمِيمَ ، وَفِي
النِّهَايَةِ : فَقَلَبَ الثَّوْنَ مِيمًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ
ثُمَّ أَدْغَمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ
الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ . وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمَّةُ
بِالثَّوْنِ . وَقِيلَ : دِمَّةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَأَنَّهُ دَمَّ
بِالبُولِ وَالْبَعْرِ ، أَيْ أَلْبَسَ وَطْلَى .

وَدَمَّ الْأَرْضَ يَدْمُهَا دَمًا : سَوَاهَا .
وَالْمِدْمَةُ : خَشَبَةُ ذَاتِ أَسْنَانٍ تُدَمُّ بِهَا الْأَرْضُ
بَعْدَ الْكِرَابِ . وَيُقَالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذَا سَدَّ فَا
جُحْرَهُ بِنَيْتِهِ : قَدْ دَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا ، وَاسْمُ
الْجُحْرِ الدَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَالدَّمَاءُ وَالدَّمَّةُ
وَالدَّمَمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ
الدَّمَاءُ وَالْقُصَعَاءُ فِي جُحْرِ الْيَرْبُوعِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّمَاءُ إِحْدَى جِحْرَةِ
الْيَرْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
أَسْمَاءُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : الْقَاصِعَاءُ
وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالدَّمَاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ
وَاللُّغَزُ ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاعِلَ ، وَكَذَلِكَ

الدِّمَّةُ والدِّمَّةُ أَيضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَّةِ .
وَدَمَّ الْيَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَي كَنَسَهُ : قَالَ :
الْكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُثْقِلُ الدَّمَ : وَيُقَالُ
مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَدَمَّ الْيَرْبُوعُ الْجُحْرَ يَدْمُهُ دَمًا غَطَاهُ وَسَوَاهُ .
والدِّمَّةُ والدَّمَاءُ : تُرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ
وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْجُحْرِ فَيَدْمُ بِهِ بَابَهُ . أَي
يُسَوِّيه ، وَقِيلَ هُوَ تُرَابٌ يَدْمُ بِهِ بَعْضُ جَحْرَتِهِ
كَمَا تَدْمُ الْعَيْنُ بِالدَّمَامِ ، أَي تُطْلَى . وَدَمَّ يَدْمُ
دَمًا : أَسْرَعَ .
والدِّمَّةُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ النَّمْلَةُ .
والدِّمَّةُ الرَّجُلُ الْحَقِيرُ الْقَصِيرُ : كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ حَقِيرٌ .
وَقَوْمٌ دِمَامٌ . وَالْأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُهَا دِمَائِمٌ
وَدِمَامٌ أَيْضًا . وَمَا كَانَ دَمِيمًا وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ
يَدْمُ دِمَامَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : دَمَمْتُ بَعْدَى
تَدْمُ دِمَامَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّمِيمُ
بِالدَّالِ . فِي قَدِّهِ . وَالدَّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ :
وَقَوْلُهُ :

كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا
حَسَدًا وَبَغْيًا أَنَّهُ لَدَمِيمٌ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحَ . وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ لَدَمِيمٌ .
بِالذَّالِ . مِنَ الدَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الْمَدْحِ . فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمِمْتُ وَدُمِمْتُ
دِمَامَةً . فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَات . وَأَدَمَمْتُ .
أَي أَقْبَحْتُ الْفِعْلَ . لِلَّثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ
وَأَدَمَّ ، أَي أَقْبَحَ وَالْفِعْلُ الْمَلَزَمُ دَمَّ يَدْمُ .
وَالدَّمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقَدْ قِيلَ : دَمَمْتُ
يَا فُلَانُ تَدْمُ . قَالَ وَلَيْسَ فِي الْمَضَاعِفِ مِثْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتُ يَا فُلَانُ تَدْمُ وَتَدْمُ
دِمَامَةً . أَي صِرْتُ دَمِيمًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِشَاعِرٍ :

وَإِنِّي عَلَى مَا تَرْدَرِي مِنْ دِمَامَتِي
إِذَا قِيسَ ذَرْعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ
قَالَ : وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جَنَّى : دَمِيمٌ مَنْ
دَمَمْتُ عَلَى فَعُلْتُ مِثْلُ لَبِيتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بِأَسَامَةَ دِمَامَةً ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
جَارِيَةً : الدِّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْرُ وَالْقُبْحُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدِّمَامَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ
بِدَمِيمٍ .

وَدَمَّ رَأْسَهُ يَدْمُهُ دَمًا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ
وَشَجَّهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ
فَتَشْدَخُهُ أَوْ لَا تَشْدَخُهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ
أَدْمُهُ دَمًا : ضَرَبْتُهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فُلَانًا ، إِذَا
عَذَّبَهُ عَذَابًا تَامًا . وَدَمَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا
تَامًا .

وَالدِّيمُومَةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ لِدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدِّيَامِيمُ
وَالدِّيمُومُ وَالدِّيمُومَةُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .
وَدَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ
وَطَحَّطَحْتُهُ . وَدَمَمْتُ يَدْمُهُمْ دَمًا : طَحَّحْتُهُمْ
فَأَهْلَكْتُهُمْ . وَكَذَلِكَ دَمَمْتُهُمْ وَدَمَمْتُ عَلَيْهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَدَمَمْتُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ » أَي أَهْلَكْتُهُمْ . قَالَ : دَمَمْتُ
أَرْجَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : دَمَمْتُ أَي
غَضِبَ . وَتَدَمَمْتُ الْجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قَالَ
نَضِيبٌ :

وَإِنْ هَوَاهَا فِي فَوَادِي لَقُرْحَةٍ
دَوَى مُنْذُ كَانَتْ قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمَمْتُ
الدِّمَمَةُ : الْغَضَبُ . وَدَمَمْتُ عَلَيْهِ :
كَلَّمْتُهُ مُغَضَّبًا ؛ قَالَ : وَتَكُونُ الدِّمَمَةُ الْكَلَامُ
الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ . إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ
قَالُوا فِي : « دَمَمْتُ عَلَيْهِمْ » أَي أَرْجَفَ
الْأَرْضَ بِهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى
« دَمَمْتُ عَلَيْهِمْ » أَي أَطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ .
يُقَالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ (١) ، أَي أَطَبَقْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(١) قَوْلُهُ : « دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ . . . إلخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ . دَمَمْتُ عَلَى
الشَّيْءِ وَدَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : أَنَّ دَمَ
وَدَمَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ . أَيُ
سَوِّتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ
مَدْمُومَةٌ ، أَي قَدْ أُلْبَسَهَا الشَّحْمُ ، فَإِذَا
كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

وَالدِّمَامَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضِرَاءُ
مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ
الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ،
وَيَرْتَفِعُ مِنْ وَسْطِهَا قَصَبَةٌ قَدْرُ الشَّيْرِ ، وَفِي
رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ،
وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالدِّمَادِمُ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْقَطْرَانَ يَسِيلُ مِنَ
السَّلَمِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرٌ ، الْوَاحِدُ دُمْدِمٌ ، وَهُوَ
حَيْضَةٌ أَمْ أَسْلَمٌ يَعْنِي شَجَرَةً . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الدِّمْدِمُ أَصُولُ الصَّلْيَانِ الْمُحِيلِ فِي
لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدَّنْدِنُ .
شَمِيرٌ : أُمُّ الدِّدِيمِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَرَاءُ بَيْضَاءُ كَأَمِّ الدِّدِيمِ
وَالدِّمَّةُ : لُجَّةٌ . وَالدِّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ .
وَالدِّمَّةُ : بِالْكَسْرِ : الْبَعْرَةُ .

وَالدِّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .
وَالدِّمْدِمُ : الْمَطْوِيُّ مِنَ الْكِرَادِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَبَّعَ بِالْفَاوِينِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ مُدَمِّمٍ

* دَمَنَ الدَّارُ : أَثَرَهَا . وَالدِّمَّةُ آثَارُ
النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ
الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ،
وَدِمْنٌ ، الْأَخِيرَةُ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٌ . وَالدِّمْنُ :
الْبَعْرُ . وَدَمَمْتُ الْمَاشِيَةَ الْمَكَانَ : بَعَرْتُ فِيهِ
وَبَالَتْ . وَدَمَنَ الشَّاءُ الْمَاءَ . هَذَا مِنَ الْبَعْرِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

إِذَا مَا عَلَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُشِيرُهَا
مَوْلَعَةً خَسَاءً لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوَفَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
وَدَمَنَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ
بِالدِّمْنِ ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

مَنْزِلُ دَمْنِهِ آبَاؤُنَا الْبِ
حُمُورُ ثَوْنِ الْمَجْدِ فِي أُولَى اللَّيَالِي
وَالْمَاءُ مُتَدَمِّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْغَنَمِ
وَالْإِبِلِ . وَالدَّمْنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرْقِينَ وَصَارَ
كَرْسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّمْنَةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَلْتَبِدُ فِيهِ السَّرْقِينَ . وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ
مِنَ الْبَعْرِ وَالطِّينِ عِنْدَ الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ .
الصَّحَّاحُ : الدَّمْنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ
وَدَمَنْتُ الْأَرْضُ مِثْلَ دَمَلَتْهَا ، وَقِيلَ
الدَّمْنُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ
لِلْجِنْسِ .

وَالدَّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ ، وَدِمْنٌ (١) . وَيُقَالُ
فُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ إِزَاءُ مَالٍ . وَالدَّمْنَةُ
الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمْنِ ، قِيلَ :
وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَبْنَاءُ فِي الْمَنْبِتِ
السُّوءِ ؛ شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبُتُ فِي الدَّمْنِ مِنَ
الْكَلَالِ يُرَى لَهُ غَضَارَةٌ وَهُوَ وَبِيُّ الْمَرْعَى مُتَيْنُ
الْأَصْلِ ؛ قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْحَارِثِ :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمْنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ
وَالدَّمْنَةُ : الْحَقْدُ الْمُدْمَنُ لِلصَّدْرِ .
وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْحَقْدُ دِمْنَةً
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، وَدَمِنْتُ عَلَى فُلَانٍ
أَيُّ ضَعِفْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ
تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضِرَاءَ الدَّمْنِ
تَشْبِيهَا بِالْبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ
الدَّمْنِ مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا
وَأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَلَبَّدُ فِي مَرَابِضِهَا . فَرَبَّمَا نَبَتَ
فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
دِمْنَةٍ . يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَنْيَقُ حَسَنٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ ؛
(١) قوله : « دِمْنٌ » بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى
وَالدَّمْنِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسَرِ
الدَّالِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا
يَنْبُتُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاتَيْنَا عَلَى
جُدَجْدٍ مُتَدَمِّنٍ ، أَيْ بَثَّرَ حَوْلَهَا الدَّمْنَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ
فِي دِمْنَةِ الْغَنَمِ .

وَالدَّمْنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمَنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ
وَالدَّمْنُ وَالْدَمَانُ : عَفْنُ النَّخْلَةِ
وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسَخَ النَّخْلُ عَنْ
عَفْنٍ وَسَوَادٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَنْسَخَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ .
وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : هُوَ الْأَدْمَانُ . وَقَالَ
شَمِرٌ : الصَّحِيحُ إِذَا انْشَقَّتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
لَا أَنْسَخَتْ . قَالَ : وَالْإِنْسَاغُ أَنْ تُقَطَّعَ
الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .
فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ
الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ فَسَادُ
الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ
الدَّمْنِ وَهُوَ السَّرْقِينَ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعَتِ
النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ .

وَيُقَالُ الدَّمَالُ أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ
بِمَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَيْدُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وغيره بِالْفَتْحِ ، قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ
الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَشْبَهُ لَأَنَّ مَا
كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ
كَالسُّعَالِ وَالتُّحَاذِ وَالثَّرَكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمُرَاضُ وَهُمَا مِنْ آفَاتِ
الثَّمَرَةِ وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهَا ، وَقِيلَ هُمَا
لُغَتَانِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ ،
بِالرَّاءِ ، قَالَ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدَّمَانُ :
الرَّمَادُ . وَالدَّمَانُ : السَّرْجِينُ . وَالدَّمَانُ :
الَّذِي يُسْرِقُنُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَذْبُلُهَا وَيَزِيلُهَا .
وَأَدْمَنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَقُلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَتْهُ ؟
لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحَرَ الثَّعَالِبِ ؟
مَعْنَاهُ : لَزِمْتَهُ وَأَدْمَنْتَ سُكْنَاهُ ، وَكَانَهُ أَرَادَ
أَدْمَنْتَ سُكْنَى جُحَرَ الثَّعَالِبِ ، لِأَنَّ الْإِدْمَانَ
لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ :
يُدْمِنُ الشُّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا لَزِمَ شُرْبَهَا . يُقَالُ :
فُلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا ، أَيْ يُدِيمُهُ ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ
الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ شُرْبِهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ
مُدْمِنُ خَمْرٍ أَيْ مُدَاوِمُ شُرْبِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمْنِ الْبَعْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ ؛ هُوَ
الَّذِي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيُلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ،
وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا . وَيُقَالُ دَمْنٌ
فُلَانٌ فَنَاءً فُلَانٍ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى
أَبَدًا أَدْمِنَ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ (٢)
وَدَمْنُ الرَّجُلِ : رَخَّصَ لَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَالْمُدْمَنُ : أَرْضٌ . وَدَمْسُونُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ) . وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونُ
دَمُونُ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ
وَأَنَا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونُ
وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ الدُّمَيْتَةِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

* دمه (٣) * دِمَةٌ يَوْمُنَا دَمَهَا ، فَهُوَ دِمَةٌ
وَدَامَةٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَالدَّمَةُ شِدَّةُ حَرِّ
الشَّمْسِ . وَدَمَهَتْهُ الشَّمْسُ صَحَدَتْهُ . وَالدَّمَةُ

(٢) قوله : « عَرَصَةُ الْإِخْوَانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ عَرَصَةُ الْخَوَانِ .

(٣) قوله : « دمه إلخ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هَذِهِ
الْعِبَارَةِ : وَلَمْ أَسْمَعْ دِمَةً لِغَيْرِ اللَّيْلِ وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ
الَّذِي احْتَجَّ بِهِ أَهْلُ زَادٍ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَّكْمَلَةِ :
وَادْمُومَةُ الرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ . وَالدَّمَةُ أَيْ مُحْرَكَةُ لَعْبَةٍ
لِلصِّيَّانِ .

شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمِهَتْ دَمَهَا
وَادْمَوْمَهَتْ . وَيُقَالُ : اِدْمَوْمَةُ الرَّمْلِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

ظَلْتُ عَلَى شَرْزٍ فِي دَامِهِ دَمِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* دمهج * الدَّمْهَجُ والدَّمَاهِجُ : الْعَظِيمُ
الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاهِجِ .

* دمي * الدَّمُ مِنَ الْأَخْلَاطِ : مَعْرُوفٌ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
قَالَ الْكَسَائِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يُثْقِلُ الدَّمُ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَتَشْرُقُ مِنْ تَهَالِهَا الْعَيْنُ بِالدَّمِ
مَعَ قَوْلِهِ : فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ
ثَقُلَ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَ . ثُمَّ اضْطُرَّ
فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ ؛ كَمَا قَالَ :

بِإِزَالِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَقُولَ إِنَّ الْهَذَلِيَّ إِنَّمَا قَالَ بِالدَّمِ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ
مِنَ الطَّوِيلِ ؛ وَأَوَّلُهَا :

أَرِقْتُ لَهُمْ ضَافِنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ
عَلَى خَالِدٍ . فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ
فَقَوْلُهُ : مَةِ السَّجَمِ مَفَاعِيلُنْ . وَقَوْلُهُ : نُ
بِالدَّمِ مَفَاعِيلُنْ . وَلَوْ قَالَ : نُ بِالدَّمِ لَجَاءَ
مَفَاعِلُنْ وَهَوَ لَا يَجِيءُ مَعَ مَفَاعِيلُنْ . وَتَسْمِيَتُهُ
دَمَانٍ وَدَمِيَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَاحٍ
عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذُ حَبِيبِ
لِيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضًا
يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
فَنَنَاهُ بِالْبَاءِ ، وَأَمَّا الدَّمَوَانُ فَسَادٌ سَمَاعًا .
قَالَ : وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ
إِذَا ذُبَحَا لَمْ تَخْتَلِطْ دِمَاؤُهُمَا . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
دَمَوَانٌ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ

حُكْمِ الْمَعَاقِبَةِ . إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا
يَطْلُبُونَ الْأَخْفَ . وَالْجَمْعُ دِمَاءٌ وَدُمَى .

وَالدَّمَةُ أَخْصُ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا بَيَاضٌ
وَبَيَاضَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ جَنَى دَمٌ
وَدَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٌ فَاشْعَرَتْهُمَا لَعْنَانِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَصْلُهُ دَمَى ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَتْ يَدُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
وَيُقَالُ فِي تَضْرِيْفِهِ : دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى
دَمَى . فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَتْ وَتَدْمَى الْبَاءَ
وَالْأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ . قَالَ :
وَمِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُهَا يَدِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَالَ
قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ وَرُدَّ إِلَيْهِ
مَا حُذِفَ مِنْهُ حُرِّكَتِ الْمِيمُ لِتَدَلَّ الْحَرَكَةُ
عَلَى أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مَحْذُوفًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَبْيَوِيَّةُ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَى عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّسْكِينِ . لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمَى مِثْلُ
ظَبْيٍ وَظَبْيَةٍ وَظَبْيٍ ، وَدَلْوٍ وَدَلْوٍ وَدُلَى ؛
قَالَ : وَلَوْ كَانَ مِثْلُ قَفَاً وَعَصَاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي فَعُولٍ إِنَّهُ
مُحْتَصَصٌ بِجَمْعٍ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ وَدُمَى وَدَلْوٍ
وَدُلَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا
لِفَعْلٍ ، نَحْوُ عَصَاً وَعَصَى وَقَفَاً وَقَفَى وَصَفَاً
وَصَفَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ . وَإِنَّمَا قَالُوا دَمَى يَدْمَى لِحَالِ
الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضَى يَرْضَى
وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّمُ لَامَةٌ
بِإِدْبَاقِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعَلَنَ
وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنَظَائِرِهِ . وَالذَّاهِبُ
مِنْهُ الْبَاءُ . وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَشْنِيْتِهِ
دَمِيَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ
عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمَنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ عَلَى

هَذَا قَوْلُهُمْ يَدِيَانِ ، وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرُ
يَدٍ فَعَلٌ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تُنْتَى عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ
أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَائِلُ : فَلَسْنَا عَلَى
الْأَعْقَابِ هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَافِ الْمُرِّي ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمِيَتْهُ
بِقَارِعَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : أَنْفَاذُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ :

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ :

وَأَخْذَلُ خِذْلَانَا بِتَقْطِيعِي الصَّوَى
إِلَيْكَ وَخُفٌّ رَاعِفٍ يَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِمَنْ رَايَةً سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُضِينُ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعْلَهَا

حِيَاضَ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ
وَتَضْغِيرُ الدَّمِ دُمَى ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ دُمَى ،
وَإِنْ شِئْتَ دَمَوَى . وَيُقَالُ دُمَى الشَّيْءِ يَدْمَى
دَمًا وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ ، مِثْلُ فَرْقٍ يَفْرُقُ فَرْقًا فَهُوَ
فَرْقٌ ، وَالْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ
وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَسْمِ . وَأَدْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ
تَدْمِيَةٌ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَدْ دَمَى دُمَى وَأَدْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُؤَبَةَ :

فَلَا تَكُونِي يَابَنَةَ الْأَشَمِّ
وَرَقَاءَ دُمَى ذُبْهَا الْمُدْمَى
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الذُّبُّ إِذَا رَأَى لِصَاحِبِهِ دَمًا
أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ فَيَقُولُ : لَا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلُ
ذَلِكَ الذُّبِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
وَكُنْتُ كَذُّبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ بَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
وَفِي الْمَثَلِ : وَلَدُكَ مِنْ دُمَى عَقَبَيْكَ (١) .

(١) جاء هذا المثل بفتح الكاف في الكلمتين

في جميع الطبقات . والصواب ما أثبتناه من كسر

الكاف فيها كما جاء في مجمع الأمثال . ويساعد =

وفي حديث عمر . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيُّ : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا يَغُوصُ فِيهَا ، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَسَامَةِ .

وَالدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي دَمِيَتْ وَلَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْهَا دَمٌ ، وَالِدَّامِعَةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ ؛ الدَّامِيَّةُ : شَجَّةٌ تَشَقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ .

وَأَسْتَدْمَى الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْتَدْمَى الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ الْمُطَاطِي رَأْسَهُ ، وَالْمُسْتَدْمَى الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرَّفْقِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ : يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيُدْمَى ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَيُسَمَّى . وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيْقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا . ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخِيطِ . ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَيُحْلَقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ ، وَقَالَ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَامٍ . وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ : وَيُسَمَّى أَصَحَّ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْيَابِسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ . وَالِدَّمُ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى ، أَيُّ أَنَّهَا تَرَى الدَّمَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْنَابَ تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ .

= على ذلك قصة المثل ، فالتى يدمى عقبها بسبب النفاس هي المرأة حين الولادة .

[عبد الله]

وَالْمُدْمَى : الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ . وَالْمُدْمَى : الشَّدِيدُ الشُّقْرَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ شَبَهُ لَوْنِ الدَّمِ . وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى . وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى . وَيُقَالُ : كُمَيْتٌ مُدْمَى ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمَيْتًا مُدْمَاءً كَانَ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ يَقُولُ : تَضْرِبُ حُمْرَتُهَا إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُمَيْتٌ مُدْمَى إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ وَالْأَشْقَرُ الْمُدْمَى : الَّذِي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَغْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ . وَالْمُدْمَى مِنَ الْأَلْوَانِ : مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ . وَالْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ . وَيُقَالُ : الْمُدْمَى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرَّمَاةُ بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَفَقَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمَى ، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ ؛ الْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ ؛ قَالَ : وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ ؛ وَالرَّمَاةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : الْمُدْمَى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعِيْنَهُ . قَالَ : كَانَهُ دُمِّي بِالْأَدَمِ حِينَ وَقَعَ بِالرَّمْيِ . وَالْمُدْمَى : السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . وَيُقَالُ : سُمِّيَ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرُ مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي بَيْعَةِ

الْأَنْصَارِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، وَنَخْشَى إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدْمِي هَدْمُكَ فِي التَّضَرُّعِ ، أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ ؛ وَأَنشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْإِسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي . وَأَنْتُمْ تُطَلِّبُونَ بِدَمِي وَأُطْلَبُ بِدَمِكُمْ ، وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ : إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ ، أَيْ مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ أَوْصَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٌ ؛ وَيُرْوَى : ذَا دِمٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ ذِمَامٌ وَحُرْمَةٌ فِي قَوْمِهِ ، وَإِذَا عَقَدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، أَيْ صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : وَالِدَمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، هَذِهِ يَمِينُ كَانُوا

يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . يَعْنِي دَمٌ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا وَالِدُمَاءِ . أَيْ دُمَاءِ الذَّبَائِحِ ، وَيُرْوَى : لَا وَالِدُمَى . جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ .

وَالِدَمُ : السُّورُ . حَكَاهُ النَّضْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوُحُوشِ ، وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ :

كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ
الْعَكَابِرُ : ذُكُورُ الْيَرَابِيعِ . وَرَجُلٌ دَامِي الشَّفَةِ . فَقِيرٌ . (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَدَمُ الْغَزْلَانِ : بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ جَسَنَةٌ . وَبَنَاتُ دَمٍ : نَبْتٌ . وَالِدُمِيَّةُ : الصَّنَمُ . وَقِيلَ : الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ الْعَاجُ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ الصُّورَةُ ، فَعَمَّ بِهَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الدُّمِيَّةُ ، يُكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا . عَرَبِيَّةٌ . وَجَمْعُ الدُّمِيَّةِ دُمَى . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : وَالْبَيْضُ يَرْفُلَنَ فِي الدُّمَى

وَالرَّيْطُ وَالْمَذْهَبُ الْمَصُونُ يَعْنِي ثِيَابًا فِيهَا تَصَاوِيرُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي الشَّعْرِ كَالدُّمَى وَالْبَيْضُ مَنُصُوبٌ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى اسْمٍ إِنْ فِي الْيُسْتِ قَبْلَهُ . وَهُوَ : إِنْ شِوَاءٌ وَنَشَوَةٌ

وَحَبَّ الْبَازِلِ الْأُمُونِ وَدُمَى الرَّاعِي الْهَاشِيَّةُ : جَعَلَهَا كَالدُّمَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

صَلْبُ الْعَصَا بِرَعِيهِ دَمَاهَا
يَوَدُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا
أَيْ أَرَعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدُّمَى . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عُنْقُهُ عُنْقُ دُمِيَّةٍ ، الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ الْمَصُونَةُ لِأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ فِي صَنَعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

وَحُذِّمَ مَا دُمَى لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ . وَدُمَى لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا قَرَّبَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبٍ . اللَّيْثُ : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغَزْلَانِ .

وَسَاتِي دَمًا : اسْمُ جَبَلٍ . يُقَالُ : سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَبُسْفَكَ عَلَيْهِ

دَمٌ كَانَتْهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ لِعَمْرُو بْنِ قَمِيثَةَ :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ
لِلَّهِ دُرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا !
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَهِرْقَلًا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا
مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجُحٌ (١)
وَقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرِّغٍ الْجَمِيرِيُّ مِنْهُ الْمِيمَ بِقَوْلِهِ :

فَدِيرٌ سَوَى فَسَاتِي دَا فَبُصْرَى
وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ : الْعَنْدَمُ .

* دَنَا * الدَّنَى ، مِنَ الرِّجَالِ : الْخَسِيسُ ، الدُّونُ ، الْخَيْثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . الْهَاجِنُ . وَقِيلَ : الدَّقِيقُ . الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَذْنِيَاءُ وَدُنَاءُ .

وَقَدْ دَنَا يَدُنَا دَنَاءَةً فَهُوَ دَانِيٌّ : خَبَثٌ . وَدُنُو دَنَاءَةً وَدُنُوءَةٌ : صَارَ دَنِيًّا لِأَخِيرٍ فِيهِ . وَسَقَلَ فِي فِعْلِهِ ، وَمَجَنَ .

وَأَدَنَا : رَكِبَ أَمْرًا دَنِيًّا . وَالِدَنَا : الْحَدَبُ . وَالْأَدْنَا : الْأَحْدَبُ . وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَا وَأَقْعَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لَدَانِيٌّ : خَبِيثٌ . وَرَجُلٌ أَدْنَا : أَجْنَأُ الظَّهْرِ . وَقَدْ دَنَى دَنَا . وَالدَّنِيَّةُ : التَّقِيصَةُ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتَ يَا فُلَانُ دَنِيًّا . وَلَقَدْ دُنُوتَ تَدُنُو دَنَاءَةً . مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ : مَا يَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً ، فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَمَصْدَرِ دَنَا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرِ دَنَا دَنَاءَةً كَمَا تَرَى .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : لَقَدْ دَنَاتَ تَدَنَا . أَيْ سَقَلْتَ فِي فِعْلِكَ وَمَجَنْتَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الْأُمُورِ . غَيْرُ

(١) قوله : « ذِي الْبَاسِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ : وَالرَّوَايَةُ فِي النَّاسِ بِالنُّونِ ، وَيُرْوَى رَجَعَ بِالْتَّحْرِيكِ أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِمْ .

مَهْمُوزٌ ، يَتَّبِعُ خَسَاسَهَا وَأَصَاغِرَهَا . وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَوِيِّ يَهْمِزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَا إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِيٌّ ، خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ :

بِاسِلَةُ الْوَقْعِ سَرَابِيلُهَا
بِيضٌ إِلَى دَانِيَّتِهَا الظَّاهِرِ

وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : دُنُو الرُّجُلُ يَدُنُو دُنُوءًا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، أَيْ أَقْرَبُ ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةٍ ، كَمَا يُقَالُ ثَوْبٌ مُقَارِبٌ ، قَامًا الْخَسِيسُ ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُو دَنَاءَةٌ ، وَهُوَ دَنِيٌّ ، بِالْهَمْزِ . وَهُوَ أَدْنَا مِنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُو فِي بَابِ الْخَسَةِ ، وَإِنَّمَا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءُ . وَقَدْ دَنُو دَنَاءَةً ، وَهُوَ الْخَيْثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءُ . وَقَدْ دَنَا يَدُنَا وَدُنُو يَدُنُو دُنَا . وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقِي بَوَعْرٍ
وَلَا أَنَا بِالْذَّنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَنَا الرَّجُلُ يَدُنَا دَنَاءَةً وَدُنُو يَدُنُو دُنُوءًا إِذَا كَانَ دَنِيًّا لِأَخِيرٍ فِيهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ دَنِيٌّ وَدَانِيٌّ ، وَهُوَ الْخَيْثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْهَاجِنُ ، مِنْ قَوْمٍ أَذْنَاءُ ، اللَّامُ مَهْمُوزَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَذْنِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* دَنْبٌ * الدَّنْبُ وَالدَّنْبَةُ وَالدَّنَابَةُ ، بِتَشْدِيدِ

التون : القصير ؛ قال الشاعر :
والمرة دينة في أنفه كرم

* دنج * الدنج : العقلاء من الرجال . أبو عمرو : الدناج إحكام الأمر وإتقانه .

* دنح * دنح الرجل : طأطأ رأسه .
ودنح : ذل (الأخيرة عن ابن الأعرابي) .
قال ابن دريد : الدنح لأحسبها عربية صحيحة : عيد من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب .

* دنخ * دنخ الرجل ظهره : طأطأه (عن اللحياني) والتدنيخ : خضوع وذلة وتنكيس الرأس .

يقال : لما رآني دنخ ؛ ودنخ الرجل : خضع .

ويقال للرجل إذا لم يبرح بيته : قد دنخ ودنخ الرجل في بيته : أقام فلم يبرح ؛ قال العجاج :

وإن رآني الشعراء دنحوا
ولو أقول : برحوا لبرحوا
ودنخت البطيخة : خرج بعضها وأنهمز بعضها .

ورجل مدنخ الرأس إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .
ودنخت ذفره : أشرفت فمحدوته عليها ؛ ودخلت الذفرى خلف الخششاوين .
ورجل مدنخ : فحاش^(١) .

* دنخس * الدنخس : الجسيم الشديد اللحم .

* دندم * الدندم : النبت القديم المسود كالندن ، بلغه بنى أسد ؛ قال ابن سيده :

(١) مما يستدرك على المؤلف هنا : الدنخان - محرقة - الشاقل بالحمل في المشي ؛ والدنفخ - كجعفر - الضخم ، واسم رجل .

ولولا أنه قال بلغه بنى أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون الدندن .

* دنر * الدنار : فارسي معرب ، وأصله دنار ، بالتشديد ، بدليل قولهم دنانير ودننير ، فقلبت إحدى التونين ياء لثلاثاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال ، كقوله تعالى : « وكذبوا بآياتنا كذاباً » . إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة لأنه أمن الآن من الالتباس ، ولذلك جمع على دنانير ، ومثله قيراط وديباج وأصله ديباج . قال أبو منصور : دينار وقيراط وديباج أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مدنر : كثير الدنانير . ودينار مدنر : مضروب . وفرس مدنر : فيه تدنير سواد يخالطه شهب . وبرذون مدنر اللون : أشهب على منتهى وعجزه سواد مستدير يخالطه شهب ، قال أبو عبيدة : المدنر من الخيل الذي به نكت فوق البرش .
ودنر وجهه : أشرق وتلألأ كالدينار .
ودينار : اسم .

* دنس * الدنس في الثياب : لطح الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق ، والجمع أدناس .
وقد دنس يدنس دنساً ، فهو دنس : توسخ . وتدنس : اتسخ . ودنسه غيره تدنيساً . وفي حديث الإيمان : كأن ثيابه لم يمسها دنس ؛ الدنس : الوسخ ؛ ورجل دنس المروءة ، والإسم الدنس . ودنس الرجل عرضه إذا فعل ما يثيبه .

* دنشق * دنشق : اسم .

* دنع * رجل دنع : فسئل لألب له ولا خير فيه . والدنع : الذل . دنع دنعاً ودنوعاً : اجتمع وذل . ودنع دنعاً : لوم .
الليث : رجل دنيعة من قوم دنائع ، وهو

الفسل الذي لألب له ولا عقل ؛ وأنشد شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دنعت أنوف القوم للتعس يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم . ودنعت أى دقت ولومت ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رغمت . ابن شميل : دنع الصبي إذا جهد وجاع واشتهى . ابن بزرج : دنع وررع إذا طمع .

ودنع البعير : ما طرحه الجازر .
والدنيع : الخسيس . ودنع القوم : خساسهم من ذلك . ورجل دنعة : لا خير فيه .

وأندع الرجل : تبع أخلاق اللئام والأنذال . وأنذع إذا تبع طريقة الصالحين .

* دنغ * الدنغ : من سفلة الناس . رجل دنغ من قوم دنغة نادر . لأن فعلة جمعاً إنما هو تكسير فاعل . وهم السفال الأرذال .

* دنف * الدنف : المرض اللازم المخامر ، وقيل : هو المرض ما كان .
ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف : براه المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ، ومن كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل دنف . بالكسر ، ورجلان دنفان وأذناف ، وامرأة دنفة ونسوة دنفات . ثنيت وجمعت وأنثت .

الفراء : رجل دنف وضنى وقوم دنف ، قال : ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال : أخوان دنفان وإخوتك أذناف .
الجوهري : رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دنف المريض . بالكسر ، أى ثقل . وأذنف مثله . وأذنفه يتعدى

ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دنف ، وإن كانوا قد قالوا دنف يذهب به إلى النسب ، وأدنفه الله ؛ وقول العجاج :
والشمس قد كادت تكون دنفاً
أدفعها بالراح كي ترخلفا
أي حين اصفرت ، أراد مداناتها للغروب ، فكانها دنف حينئذ ، وهو استعارة ، يقال : دنف الشمس وأدنف إذا دنت للمغيب واصفرت .

* دنفس * الدنافس : السىء الخلق .

* دنفش * أبو عبيد في باب العين : دنفش الرجل دنقشة وطرفش طرفشة إذا نظر فكسر عينه ، وقال شمر : إنما هو دنفش ، بالفاء والشين . أبو عمرو : طرفش الرجل طرفشة ودنقش دنقشة إذا نظر فكسر عينه . قال أبو منصور : وكان شمر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقس ، بالقاف والشين .

* دنق * الدائق والدائق : من الأوزان ، وربما قيل دناق كما قالوا للدرهم درهام ، وهو سدس الدرهم ، وأنشد ابن بري :
يا قوم من يعذر من عجرد
القاتل المرء على الدائق ؟

وفي حديث الحسن : لعن الله الدائق ومن دنق ؛ الدائق ، بفتح الثون وكسرهما : هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقيق ، والجمع دوائق ودوائق ؛ الأخيرة شاذة . ومنهم من فصله فقال : جمع دائق دوائق . وجمع دائق دوائق ، قال : وكذلك كل جمع جاء على فواعل ومفاعيل فإنه يجوز أن يمد بياء ، قال سيبويه : أما الذين قالوا دوائق فإنما جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في كلامهم ، كما قالوا ملايح ، وتصغيره دوينق ، وهو شاذ أيضاً .
ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال :

الدنيق والكيس والصوص الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار ، فإذا كان الليل أكل في ضوء القمر لئلا يراه الضيف .

وتدنيق الشمس للغروب : دنوها . ودنقت الشمس تدنيقاً : مالت للغروب : وتدنيق العين : غورها . ودنقت عينه تدنيقاً : غارت . ودنق وجهه : هزل ، وقيل دنق وجهه إذا اصفر من المرض . ودنق الرجل : مات ، وقيل : دنق للموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت ، أي يدنومنه ؛ يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به . ويقال للأحمق دائق ودائق وواثق وهراط . والدائق : الساقط المهزول من الرجال . أبو عمرو : مريض دائق إذا كان مدنفاً محرضاً (١) . وأنشد :

إن ذوات الدل والبخاق

يقتلن كل وامق وعاشق

حتى تراه كالسليم الدائق

الليث : دنق وجه الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه ضمير الهزال من مرض أو نصب . والدنقة : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة . والدنقة : الزوان (هذه عن أبي حنيفة) . والمدنق : المستقصي .

يقال : دنق إليه النظر ورثق ، وكذلك النظر الضعيف . قال الحسن : لا تدنقوا فيدنق عليكم . والتدنيق مثل الترنيق : وهو إدامة النظر إلى الشيء ؛ وأهل العراق يقولون فلان مدنق إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي . الأزهرى : والتدنيق والمدنقة والاستقصاء كناية عن البخل والشح . ابن الأعرابي : الدنق المقترون على عيالهم

(١) قوله : « محرضاً » بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء خطأ صوابه محرضاً ، بيم مضمومة ، وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمحرض هو الذى أشنى على الهلاك ، ولا يقدر على النهوض .

[عبد الله]

وأنفسهم ، وكان يقال : من لم يدنق زرنق ، والزرنقة العينة ؛ وقال أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة ، وهو سواء ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال الأزهرى : وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غوراً .

* دنقس * الدنقسة : تطاطو الرأس ؛ وأنشد :

إذا رآنى من بعيد دنقسا

والدنقسة : خفض البصر ذلاً .

ودنقس : نظر وكسر عينه ؛ وأنشد :

يدنقس العين إذا ما نظرا

أبو عبيد في باب العين : دنقس الرجل دنقسة . وطرفش (٢) طرفشة إذا نظر فكسر عينه . قال شمر : إنما هو دنفش . بالفاء والشين . وروى سلمة عن الفراء : الدنقشة الفساد ، رواه في حروف شينة مثل الدهقشة والعكبة والكيشة والحنبة ، ورواه بالقاف ، ورواه غير الفراء دنقسة ، بالسين المهلة . ودنقس بين القوم : أفسد . بالسين والشين جميعاً . الأموى : المدنقس المفسد . قال أبو بكر : ورأيت في نسخة دنقشت بينهم : أفسدت ، والمدنقش المفسد ؛ قال الأزهرى : والصواب عندى بالقاف والشين .

* دنقش * الفراء : الدنقشة الفساد ، رواه بالسين ورواه غيره بالسين دنقسه ؛ قال الأزهرى : الصواب بالقاف والشين ؛ قال أبو عمرو الشيباني : الدنقشة خفض البصر مثل الطرفشة ؛ وأنشد لأباك الديبى :

يدنقش العين إذا ما نظرا

يحبسه وهو صحيح أعورا

يقال : دنقش وطرفش إذا نظر وكسر

عينه .

(٢) قوله : « وطرفش » بإعجام الشين

وإهالها كما في القاموس .

* دَنْقَصُ : الدَنْقَصَةُ : دَوِيَّةٌ : وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّيِّلَةُ الْجِسْمِ دِنْقَصَةً .

* دَنْقَعٌ : دَنْقَعُ الرَّجُلِ : افْتَقَرَ .

* دَنْكٌ : الدَّوْنُكَانِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ : قَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ : يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْنُكَيْنِ وَالْوَلَةِ وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنُكِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَرَوَى الْقَافِيَةُ يَعْتَلِجَانِ : قَالَ وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ :

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالدَّوَانِيكِ فَالْعُرْفُ

* دَنْلٌ : دَانَالٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* دَنْمٌ : الدَّيْنَامَةُ : وَالدَّيْنَمَةُ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الدَّيْنَابَةِ وَالدَّيْنَبَةِ : أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَانَهَا غَضَنُ ذَوَى مِنْ يَنْمَةٍ
تُنْمَى إِلَى كُلِّ دَنْيٍّ دَنْمَةٍ

* دَنْنٌ : الدَّنُّ : مَا عَظُمَ مِنَ الرِّوَاقِيدِ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْحَبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ . وَالْجَمْعُ الدَّنَانُ . وَهِيَ الْحَبَابُ ؛ وَقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحَبِّ . لَهُ عُسْعُسٌ فَلَا يَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُخْفَرَ لَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ وَجَمَعَهُ دِنَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِلدَّنِّ الْإِقْنِيزُ ، عَرَبِيَّةٌ .

وَالدَّنُّ : انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهُوَ فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ دُنُوً وَتَطَاطُؤٌ وَتَطَامُنٌ مِنْ أَصْلِهَا خَلْقَةٌ : رَجُلٌ أَدَنُ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ

يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدَنٌ قَطُّ إِلَّا أَدَنٌ بَنِي يَرْبُوعَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَدَنُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَرَحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَنْ

وَسَبَرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدَنٌ

مُعْتَرِضٍ مِثْلُ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ : الْعِلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالْإِخْطَافُ : صِغَرُ الْجَوْفِ ، وَهُوَ شَرْعِيٌّ الْخَيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدَنُ الَّذِي كَانَ صَلْبُهُ دَنًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ خَطِطْتُ أُمَّ خُثَيْمٍ بِأَدَنٍ

بِنَاتِي الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنِ

قَالَ : وَالْفَسَاءُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَاءُ خُرُوجُ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : دَنٌّ وَأَدَنٌ وَأَدَنٌ وَدِنَانٌ وَدِنَنَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْأَدَنُ الْبَعِيرُ الْبَائِلُ قَدُمًا وَفِي يَدَيْهِ قَصْرٌ . وَهُوَ الدَّنُّ . وَفَرَسٌ أَدَنٌ بَيْنَ الدَّنِّ : قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُيُوبِ الدَّنُّ فِي كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ . وَهُوَ دُنُوُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ أَدَنٌ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَبَيْتٌ أَدَنٌ أَيْ مُتَطَامِنٌ .

وَالدَّنَيْنُ وَالْدَّنْدِينُ وَالْدَّنْدَنَةُ : صَوْتُ الذُّبَابِ وَالتَّحَلُّ وَالزَّنَابِيرُ وَنَحْوُهَا مِنْ هَيْئَةِ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُفْهَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرِ

الْحَوْهَرِيُّ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ

الرَّجُلِ نَعْمَةً وَلَا تَفْهَمَ مَا يَقُولُ ، وَقِيلَ :

الدَّنْدَنَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،

رَجُلًا : مَا تَقُولُ فِي التَّشْهَدِ ؟ قَالَ : أَسْأَلُ

اللَّهَ الْجَنَّةَ . وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ

وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا نُحْسِنُهَا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : حَوْلَهَا دَنْدِنٌ ، وَرَوَى : عَنْهَا

دَنْدِنٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ

لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ . وَالْهَيْئَةُ نَحْوُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الدَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلًا . وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلِهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ . أَيْ فِي طَلِبِهَا دَنْدِنٌ ؛ وَمِنْهُ : دَنْدَنٌ إِذَا اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا ، وَأَمَّا عَنْهَا دَنْدِنٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ دَنْدَنْتَنَا صَادِرَةٌ عَنْهَا وَكَائِنَةٌ بِسَبَبِهَا . شَمِيرٌ : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَنْدِنٌ مِثْلُ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَهَا دَنْدِنٌ : أَيْ نَدُورٌ . يُقَالُ : دَنْدِنٌ حَوْلَ الْمَاءِ وَنَحُومٌ وَنُرْهَسِيمٌ .

وَالْدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ وَالْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ . وَكَذَلِكَ الدَّنْدَانُ مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ ؛ وَقَالَ رُؤَبَةُ :

وَلِلْبُعُوضِ فَوْقَنَا دِنْدَانُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنْ الدَّوَرَانِ .

وَالْدَّنْدِنُ . بِالْكَسْرِ : مَا بَلَى وَاسْوَدَّ مِنَ الثَّيَابِ وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْهَمْيِ إِذَا اسْوَدَّ وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلْهَالُ يَغْشَى أَنْاسًا لَا طِبَاحَ لَهُمْ
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدَّنْدِنِ الْبَالِي
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْوَدَّ الْيَبِيسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الدَّنْدِنِ الْبَالِي

وَالْدَّنْدِنُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

ابْنُ الْفَرَجِ : أَدَنُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ إِذَا نَأَى وَأَبْنٌ ابْنَانًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا تَعَاقَبَ فِيهِ الْبَاءُ وَالذَّالُ أَنْدَرَى وَأَنْبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّنْدِنُ الصَّلِيَانُ ^(١) الْمُحِيلُ ، تَمِيمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .

(١) قوله : « الدندن الصليان » جمعها

دندان ، والدندان أيضاً من الثياب مثل الدلائل . ودنية القاضي ، بفتح الدال وكسر النون المشددة وشدة التحتية : قلنسوة القاضي التي يلبسها شبة بالذن .

وَالدَّننُ : اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنِهِ .

* دَنَهَجُ : الدَّنَهَجُ وَالدَّنَاهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاهِجِ . وَبَعِيْرُ دُنَاهِجٍ : ذُو سَنَامَيْنِ .

* دَنَا * دَنَا الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ دُنُوًّا وَدَنَاوَةً : قُرْبَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ : ادْنُهُ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالِدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ ، وَجِيءَ بِهَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . وَبَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَالدَّنَاوَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى . وَيُقَالُ : مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً ؛ فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَمَصْدَرِ دُنُوٍّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرَ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرَ دُنُوٍّ دَنَاةً ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ جَبَلًا :

إِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ

يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءً زَلُولُ
أَرَادَ : دَنَا مِنْهُ . وَأَدْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللَّهَ وَدُنُّوا وَسَمُُّوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ دُنُّوا كُلُّوْا مِمَّا يَلِيْكُمُ وَمَا دَنَا مِنْكُمُ وَقُرْبَ مِنْكُمُ ، وَسَمُُّوا أَيْ ادْعُوا لِلْمُطْعَمِ بِالْبَرَكَةِ ، وَدُنُّوا : فَعْلٌ مِنْ دَنَا يَدُنُو ، أَيْ كُلُّوْا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

وَاسْتَدْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُو ، وَدَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وَأَدْنَيْتُ غَيْرِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّنُو غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرٌ دَنَا يَدُنُو فَهُوَ دَانٍ ، وَسُمِّيَتْ الدُّنْيَا لِدُنُوِّهَا ، وَلِأَنَّهَا دَنَتْ وَتَأَخَّرَتْ الْآخِرَةُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا ؛ وَالنَّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ . وَيُقَالُ دُنْيَوِيٌّ وَدُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنَّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مَا مَوْنَتْهُ نَحْوُ حُبْلَى وَدَهْنًا وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَوْعَسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وَأَقَامَ دَانِيَةً مُقَامَهَا ؛

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ
أَرَادَ : جَمَلٌ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَشٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : « دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
الْبَيْتُ ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَلَوْ جَازَ لَنَا أَنْ نَجِدَ « مِنْ » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا ، وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مُقَامَهُ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يَجُلُّ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَتَتَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيتُ وَالْفُتْلُ
فَلَوْ حَمَلْتُهُ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، لِأَنَّ الْكَافَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، وَدَانِيَةً فِي هَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ ، وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا صَرِيحًا مَحْضًا ، فَهُمْ عَلَى امْتِحَاضِهِ اسْمًا أَشَدَّ مُحَافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرُ اسْمٍ مَحْضٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعْبَدِيِّ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعْلٌ وَتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعُ ، فَحَذَفَهُمْ أَنْ وَرَفَعَهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَنْدهُمْ غَيْرُ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمُبْتَدَأِ عَلَى قُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهَا أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :
أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى
وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى .

وَأَجَازَ سَيَبَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ : مَرَّةً يَحْفَرُهَا ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفَرُهَا ، فَلَمَّا حَذَفْتَ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا ، وَقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَى أَنْ اسْتَجَازُوا ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَارِيًا مَجْرَى الْفَاعِلِ وَقَائِمًا مُقَامَهُ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَمِيلٍ :

جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وَحَقَّ لِمِثْلِي يَا بُيْتُهُ يَجْزَعُ
أَرَادَ أَنْ يَجْزَعَ ؛ عَلَى أَنَّ هَذَا قَلِيلٌ شَادُّ ؛ عَلَى أَنْ حَذَفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَامًا حَذَفٍ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ جِمَاعَةً اسْتَحَقُّوا نَصَبَ أَعْبَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدَ ؟ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ أَنْسَوُا بِحَذْفِ أَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَإِرَادَتِهَا لَمَا اسْتَحَقُّوا انْتِصَابَ أَعْبَدَ .

وَدَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَدْنَتْ ، وَأَدْنَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

وَالدُّنْيَا : نَقِيضُ الْآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَأُوها يَاءً . كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلَى لِنَتِكَافَا فِي التَّغْيِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ ، قَالَ : وَزِدْتُهُ أَنَا بَيَانًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةُ ، فَتَوَّنَ دُنْيَا تَشْبِيهَا لَهَا بِفَعْلَلٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ إِلَّا تُصَرَّفَ لِأَنَّهَا فَعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرَى ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ دُنُو ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَهِيَ الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الدُّنُو .
وَالدُّنْيَا أَيْضًا : اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِبُعْدِ

الآخِرَةُ عَنْهَا ، وَالسَّمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ
سَاكِنِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : سَمَاءُ الدُّنْيَا .
عَلَى الْإِضَافَةِ .

وَفِي حَدِيثِ حَبَسِ الشَّمْسِ : فَادَنِي
بِالْقَرِيَةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ . وَهُوَ افْتَعَلَ
مِنَ الدُّنُو . وَأَصْلُهُ ادْتَنَى فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي
الدَّالِ . وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنِيَّةً . وَدُنِيًّا .
مُنُونٌ . وَدُنِيًّا . غَيْرُ مُنُونٍ . وَدُنِيًّا . مَقْصُورٌ
إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَتُقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ
وَالْخَالَةِ . وَتُقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَأُخْتِهِ دُنِيًّا .
مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ . وَإِنَّمَا
انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي دُنِيَّةً وَدُنِيًّا يَاءً لِمُجَاوَرَةِ
الْكُسْرَةِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ . وَنَظِيرُهُ فِتْنَةٌ
وَعِلِيَّةٌ . وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ دُنِيًّا أَيْ رَحِمًا
أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَدْنَى . وَدُنِيًّا دَاخِلَةٌ
عَلَيْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنِي
وَدُنِيَّا وَدُنِيَّةً . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنِي وَدُنِيَّةً وَدُنِيَّا وَدُنِيًّا . وَإِذَا
قُلْتَ دُنِيًّا . إِذَا ضَمَمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ
الْإِجْرَاءُ . وَإِذَا كَسَرْتَ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ
وَتَرَكُ الْإِجْرَاءُ . فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ
نَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنِي . كَقَوْلِكَ : ابْنُ
عَمِّكَ دُنِي وَدُنِيَّةً وَابْنُ عَمِّكَ دُنِيًّا . لِأَنَّ دُنِيًّا
نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ نَعْتًا لِمَعْرِفَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالدُّنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَيُقَالُ : دَنَا وَأَدْنَى وَدَنَى إِذَا قَرَّبَ .
قَالَ : وَأَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ .
وَالْأَدْنَى : السَّقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ كُلُّ دُنِيٍّ دُونَهُ دُنِيٌّ ، يَقُولُ : كُلُّ
قَرِيبٍ وَكُلُّ خُلْصَانٍ دُونَهُ خُلْصَانٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدُنِيُّ الْقَرِيبُ . غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتُهُ أَدْنَى دُنِيٍّ أَيْ أَوْلَى شَيْءٍ . وَأَمَّا
الدُّنِيُّ بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ . وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَالَ الْهَرَوِيُّ الدُّنِيُّ الْخَسِيسُ . بَغِيرِ
هَمْزٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي

هُوَ أَدْنَى » ، أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ . قَالَ :
وَيُقَوَّى قَوْلُهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بَغِيرِ هَمْزٍ . وَهُوَ دُنِيٌّ
يَدْنَى دَنَا وَدَنَاءَةً . فَهُوَ دُنِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى » . قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَّهُ لَدُنِيٌّ يَدْنَى فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَةً . غَيْرُ
مَهْمُوزٍ . يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، وَكَانَ
زُهَيْرُ الْفَرَقْبِيِّ يَهْمِزُ « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى » قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى
إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ . وَهُمْ فِي ذَلِكَ
يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِيٌّ خَيْثُ . فَيَهْمِزُونَ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » . غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
أَيْ أَقْرَبُ . وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةٍ كَمَا تَقُولُ
ثَوْبٌ مُقَارِبُ . فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُوٌّ
دَنَاءَةً . وَهُوَ دُنِيٌّ بِالْهَمْزِ . وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ .
قَالَ أَبُو مَتَّصُور : أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُوً
فِي بَابِ الْخَسَةِ . وَإِنَّمَا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ
الْمُجُونِ وَالْحُبِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ دُنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ ، وَقَدْ دُنُوَ
دَنَاءَةً . وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبُطْنُ وَالْفَرَجُ . وَرَجُلٌ
دُنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ . وَقَدْ دُنِيَ يَدْنَى وَدُنُوً
يَدْنُو دُنُوًّا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي
لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمُقْصَرُّ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَابِيكَ ! مَا خَلَقِي بَوَعْرٍ
وَلَا أَنَا بِالْدُّنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدْنِيُّ الْمُقْصَرُّ عَمَّا يَتَّبِعِي
لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفُ مُدْنٍ
أَرَادَ مُدْنِي فَقَيْدَ الْقَافِيَةِ .

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ
وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدُنِيٌّ مِنْ أَدْنِيَاءِ .
بَغِيرِ هَمْزٍ . وَمَا كَانَ دُنِيًّا وَلَقَدْ دُنِيَ يَدْنَى دُنِيً
وَدَنَاءَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا
خَسِيسًا : قَدْ دُنِيَ يَدْنَى تَدْنِيَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيثِيَّةِ : عَلَامَةُ نُعْطَى الدُّنِيَّةُ فِي دِينِنَا ، أَيْ
الْخَصْلَةُ الْمَذْمُومَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ

فِيهِ الْهَمْزُ . وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ .
وَتَدْنَى فَلَانٌ أَيْ دَنَا قَلِيلًا . وَتَدَانُوا أَيْ
دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي
الدُّنْيَا فَهُوَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ
عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَدَانَيْتُ الْأَمْرَ : قَارَبْتُهُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَهُمَا :
جَمَعْتُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ
بَيْنَهُمَا . وَدَانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ :
ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ دَانَى الْقَيْدُ قَيْنِي
الْبَعِيرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذِفَ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
وَقَوْلُهُ :

مَالِي أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ
إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنِيَ لَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ مِنْ
الْوَاوِ مِنْ دَنَوْتُ ، وَلَكِنَّ الْوَاوَ قُلِبَتْ يَاءً مِنْ
دُنِيَ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ التَّوْنُ ،
فَكَانَ يَجِبُ - إِذْ زَالَتِ الْكُسْرَةُ - أَنْ تَعُودَ
الْوَاوُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِسْكَانُ التَّوْنِ إِنَّمَا هُوَ
لِلتَّخْفِيفِ كَانَتِ الْكُسْرَةُ الْمُنَوِيَّةُ فِي حُكْمِ
الْمَلْفُوظِ بِهَا . وَعَلَى هَذَا قَاسَ النَّحْوِيُّونَ
فَقَالُوا فِي شَقِيٍّ قَدْ شَقِيَ . فَتَرَكُوا الْوَاوَ الَّتِي
هِيَ لَا مَّ فِي الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وَإِنْ
زَالَتْ كُسْرَةُ الْقَافِ مِنْ شَقِيٍّ . بِالتَّخْفِيفِ ،
لَمَّا كَانَتِ الْكُسْرَةُ مُنَوِيَّةً مُقَدَّرَةً ، وَعَلَى هَذَا
قَالُوا لَقَضَوْ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ فِي
قَضَيْتُ . وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ فِي لَقَضَوْ لِانْضِمَامِ
الضَّادِ قَبْلَهَا وَوَاوًا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ الضَّادُ تَخْفِيفًا
فَتَرَكُوا الْوَاوَ بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْيَاءِ ،
كَمَا تَرَكُوا الْيَاءَ فِي دُنِيَّا بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا
إِلَى الْوَاوِ . وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ رَضُوا ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ بِإِسْكَانِ الضَّادِ
وَتَرَكِ الْوَاوِ مِنَ الرِّضْوَانِ ، وَمَرَّ صَرِيحًا
لِهَوْلَاءِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ دُنِيَ بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا
فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ ، وَكَانَ

الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا
الْبَيْتُ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزٍ
خَلْفِ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّدِينَ .
وَنَاقَةُ مُدْنِيَّةٌ وَمُدْنٌ : دَنَا نِتَاجُهَا .
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَقَدْ
دَنَى فِي مَبْنِيَّتِهِ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ :

فَلَدْنِي فِي مَبْنِيٍّ وَمَحَلٍّ
وَالدَّنَى مِنَ الرِّجَالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَالْجَمْعُ
أَدْنِيَاءُ . وَمَا كَانَ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَى دَنَا وَدَنَاءَةً
وَدِنَاءَةً ، الْبَاءُ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقُرْبِ
الْكُسْرَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ . وَتَدَانَتْ
إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَّتْ وَضَعُفَتْ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حُمُولِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْبَبْتِ عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَدَنَى فُلَانٌ : طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا (عَنهُ
أَيْضًا) .

وَالدَّنَا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَّفَعَّتْ لَهُ
بُهْمَى الرَّفَاقِ وَلَجَّ فِي إِحْنَاقِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالِدَّنَا مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ،
قَالَ :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوِيْرَضَاتُ
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ
وَالْأَدْنِيَانِ : وَادِيَانِ .

وَدَانِيَا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ
دَانِيَالُ .

* دَهْلُ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَهْلٌ
إِذَا كَبُرَ اللَّقْمُ لِيُسَاقَ فِي الْأَكْلِ .

* دَهْثٌ : الدَّهْثُ : الدَّفْعُ . وَدَهْثَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ .

* دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ
الدَّهْمُ . وَأَرْضٌ دَهْمَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .
وَرَجُلٌ دَهْمٌ الْخُلُقُ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ
دَهْمَةٌ : سَهْلَةٌ دَمِثَةُ الْأَخْلَاقِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ
لَجَا :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ
لِعَطْنِ رَبِيبِي الْمَقَامِ دَهْمِ
وَسَمَى الرَّجُلُ دَهْمًا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ لِلصَّغِيرِ الزَّهْدَمِ . وَلِلْبَحْرِ
الدَّهْمُ . وَاللَّهْمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ .
وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

* دَهْدَا : أَبُو زَيْدٌ : مَا أَذْرَى أَيْ الدَّهْدَا
هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَذْرَى أَيْ الطَّمْشِ هُوَ .
مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَصَافَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَلَمْ يَقْرَهِ وَنَاتٍ
يُصَلِّي وَتَرَكَهُ جَائِعًا يَتَضَوَّرُ ، فَقَالَ :
نَيْتٌ تُدْهَدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرِيَانُ (١)
فَهَمَزٌ تُدْهَدِي . وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

* دَهْدَرٌ : الدُّهْدَرُ : الْبَاطِلُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
دُهْدَرَيْنِ وَدُهْدَرِيهِ لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ . أَبُو
زَيْدٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ
شَيْئًا . وَدُهْدَرَيْنِ : اسْمٌ لِبَطَلٍ ، قَالَ ذَلِكَ
أَبُو عَلِيٍّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : دُهْدَرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ . أَيْ بَطَلٌ سَعْدُ الْقَيْنِ بَالًا يُسْتَعْمَلُ .
وَذَلِكَ لِتَشَاغُلِ النَّاسِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ
أَوْ الْقَحْطِ . وَيُقَالُ : سَاعِدُ الْقَيْنِ .
وَيُقَالُ : دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .

* دَهْدَقٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : زَهْرَقَ فِي
ضَحِكِهِ زَهْرَقَةً وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ هَكَذَا :
نَيْتٌ تُدْهَوِّرُ الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنِّي عِنْدَ رَأْسِكَ عُقْرِيَانُ
وَلَيْتَ لِلْهَيْرِدَانِ بْنِ اللَّعِينِ الْمَنْقَرِيِّ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

* دَهْدَمَ : دَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَتَدَهْدَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ .
وَيُقَالُ : دَهْدَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَالْتَوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمَ

* دَهْدَنُ : الدُّهْدَنُ بِالضَّمِّ : مَعْنَاهُ
الْبَاطِلُ ، قَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَتِي عَمْرُو فَنًا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدَنًا
وَيُرَوَّى لِابْنَتِي عَثَمٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الدُّهْدَنُ
كَلَامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
قَالُوا دُهْدَرٌ . بِالرَّاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُهْدَرَيْنِ
وَسَعْدُ الْقَيْنِ (٢) : يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

* دَهْدَه : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا
دَحَرَجْتَهَا فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وَتَدَهْدِي ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الْحَصَى الْمُدْهَدَهَ
وَفِي حَدِيثِ الرُّوِيَا : فَيَتَدَهْدِي الْحَجَرُ
فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ . أَيْ يَتَدَحْرَجُ . وَاللَّهْدَهَةُ :
قَذْفُكَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ
دَحْرَجَةً ، وَأَنْشَدَ :

يُدْهَدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي
حَزَاوَرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْنَا
حَوْلَ الْهَاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ لِقُرْبِ شَبْهِهَا بِالْهَاءِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ
هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْهَاءِ
فِي رَوَى الشَّعْرِ شَيْئًا وَاحِدًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ
فَاللَّامُ هُوَ الرَّوْيُ . وَالْهَاءُ وَصَلُ الرَّوْيِ . كَمَا
أَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمَدَّتِ اللَّامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ
مَدَّتِهَا وَآوُ أَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنَازِلِي
وَمَنَازِلَا وَمَنَازِلُو . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَهْدَهَ الشَّيْءَ فَتَدَهْدَهَ حَدَرَهُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَعْدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحُ بِوَاوِ الْعُطْفِ . وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعٍ آخَرَ
مِنَ اللِّسَانِ بِجَذْفِهَا .

مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرَجًا . وَدَهْدَهُ : قَلْبَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَكَذَلِكَ دَهْدَاهُ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً . الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْخَفَاءِ ، كَمَا أُبْدِلَتْ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ : ذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهُ دَحْرَجَتُهُ فَتَدَحْرَجُ ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ يَاءً فَيُقَالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا إِذَا تَدَحْرَجَ . وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدهْدِيهِ دَهْدَاءً وَدَهْدَاءً إِذَا دَحْرَجَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ
كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرْضِ الْجَلَامِيدُ
وَالدَّهْدِيَّةُ : الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجَعْلُ . وَدَهْدَوَةُ الْجَعْلِ ^(١) وَدَهْدَوَتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ . وَدَهْدِيَّتُهُ .

بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : مَا يُدَهْدِيهِ . ابْنُ بَرٍّ : الدَّهْدَوَةُ كَالدَّخْرُوجَةِ . وَهُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْخُرْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا يُدَهْدُهُ الْجَعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : كَمَا يُدَهْدُهُ الْجَعْلُ التَّنَّ بَأَنَفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْدَهَانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حِيلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعْرَابِ :

لِنَعْمَ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدِ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشَّرَابِ فِي الْعَضْدِ
الْجِلَّةِ : الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْكُومُ : جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءٍ : الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ ؛ وَالشَّرَابُ : جَمْعُ شَارِبٍ . وَعَضْدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُوْخَرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالدَّهْدَاهُ صِغَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ : قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِيَّهِينَا قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا ^(٢)

(١) قوله : «ودهدوة الجعل» هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس . الطبع .

(٢) قوله : «رويت غير إلخ» الذي في

جَمَعَ الدَّهْدَاهُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ . وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الدَّهْدِيَّهِينَا لِلضَّرُورَةِ . كَمَا قَالَ :

وَالْبِكْرَاتِ الْفُسْجِ الْعِطَامِيسَا
فَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْعِطَامِيسِ . وَهُوَ جَمْعُ عِطْمُوسٍ . لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهُ عَلَى دَهَادِهِ . ثُمَّ صَغَرَ دَهَادِهِ فَقَالَ دَهْدِيَّةٌ . ثُمَّ جَمَعَ دَهْدِيَّهَا بِالْيَاءِ وَالْثَوْنِ ؛ وَكَذَلِكَ أَبْكَرَ جَمْعُ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَرَ فَقَالَ أَبْيَكِرٌ . ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالْثَوْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّهْدَاهُ وَالْدَّهْدَهَانُ وَالْدَّهْدِيَّهَانُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو الطُّفَيْلِ : الدَّهْدَاهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . حَوَاشِي كُنَّ أَوْ جِلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْأُمُورُ اضْطَكَّتِ الدَّوَاهِي
مَارَسْنَ ذَا عَقَبٍ وَذَا بُدَاهِ
يَذُودُ يَوْمَ التَّهْلِ الدَّهْدَاهِ
أَيُّ التَّهْلِ الْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ . وَيُقَالُ : أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ . بِالْمَدِّ .

وَقَوْلُهُ : إِلَّا دَهْ فَلَادَهُ . مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ . وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنِّي لِأَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبَةَ :

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهْنَى تَنْهَنْهَى
وَقُولُ : إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ
يُقَالُ : إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظَهْرِهِ . وَالْقَوْلُ : جَمْعُ قَائِلٍ . مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ . وَفِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ : إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ ؛ هَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٍ . مَعْنَاهُ : إِنْ لَمْ تَنْلُهُ الْآنَ لَمْ تَنْلُهُ أَبَدًا . وَقِيلَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . أَيُّ إِنْ لَمْ تُعْطَ الْآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَدًا . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ دَهْ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ

الصَّحاحُ وَالتَّهْدِيبُ : قَدْ رُوِيَ إِلَّا إلخ قَوْلٌ فِي التَّكْمِلَةِ الرَّوَايَةُ :

قَدْ رُوِيَ إِلَّا دَهْدِيَّهِينَا إِلَّا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ أَبْيَكِرَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا
قَالَ : وَالرَّجَزُ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

تَتَكَلَّمُ بِهَا ، يَرَى الرَّجُلُ ثَارَهُ فَتَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ . أَيُّ أَنْكَ إِنْ لَمْ تَثَّارْ بِفُلَانٍ الْآنَ لَمْ تَثَّارْ بِهِ أَبَدًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَسْأَلُهَا فَيَمْنَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُريدُ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَيْسَ يُمْكِنُ ذَلِكَ . قَالَ : فَكَذَا وَكَذَا . وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُتَّانِ : أَنَّهُ تَنَافَرَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَا أَخْبِرْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْنَاكَ ؟ فَقَالَ : فِي كَذَا وَكَذَا . فَقَالَا : إِلَّا دَهْ ، أَيُّ أَنْظُرْ غَيْرَ هَذَا النَّظَرِ . فَقَالَ : إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ . ثُمَّ أَخْبَرَهُمَا بِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ : أَيُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَا دَهْ فَلَا دَهْ . يَقُولُ : لَا أَقْبَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ إِلَّا دَهْ فَلَادَهُ يَا هَذَا . وَذَلِكَ أَنَّ يُوتَرِ الرَّجُلُ فَيَلْقَى وَاتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَإِنَّكَ لَا تَضْرِبُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دَهْ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الضَّرْبُ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ : دَهْ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكُسْرِ الدَّالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَارِهِ أَوْ مِنْ إِكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ ، أَيُّ إِنْ لَمْ تَعْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا ، وَمِثْلُهُ : بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّهْدَرُ وَالْدَّهْدُنُ الْبَاطِلُ . وَكَانَهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ : دَهْ دَرِينِ سَعْدِ الْقَيْنِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ لِبَاطِلٌ . وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ . قَالَ : وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دَهْ دَرِيهِ . بِالْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ : وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دَهْ دَرِينِ سَعْدِ الْقَيْنِ . دَهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ . سَعْدٌ مَضْمُومُ الدَّالِ . وَالْقَيْنُ غَيْرُ مُعَرَّبٍ

كَأَنَّهُ مَوْقُوفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ دَهْ دُرٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَصْلُهُ دَهْ أَيْ عَشْرَةٌ وَدُرَيْنِ أَوْ دُرٍّ . عَشْرَةٌ أَلْوَانٍ فِي وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِي عَرَبِيَّةٍ وَلَا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ أَصْلًا صَحِيحًا . أَغْنَى إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ . وَدَهْ دُرَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَهْ زَجَرٌ لِلَّيْلِ . يُقَالُ فِي زَجَرِهَا دَهْ دَهْ .

* دَهْدَى * يُقَالُ : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدَه .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ : وَقَالَ : وَعِنْدِي الدَّهْدَهَاءُ^(١)

دهر الدهر : الأمد الممدود . وقيل : الدهر ألف سنة قال ابن سيده : وقد حكي فيه الدهر ، بفتح الهاء : فإما أن يكون الدهر والدهر لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو . فيقتصر على ما سمع منه . وإما أن يكون ذلك لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيَطْرُدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ : قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَحَرَ
أَشْمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَجَمَعَ الدَّهْرُ أَذْهْرًا وَدُهُورًا . وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدَّهْرُ . لَأَنَا لَمْ نَسْمَعْ أَذْهَارًا . وَلَا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ . فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَاللَّهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ ، فَإِذَا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللَّهَ : الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّفُونَ التَّوَازِلَ إِلَى الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَا تَسْبُوا فَاعِلَ ذَلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى : وَفِي رِوَايَةٍ :

(١) قوله : «الدهدهاء» هكذا في الأصل .

فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ : قَالَ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّبِعُهُمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللَّهَ فِي آبَادِ الدَّهْرِ ؟ وَقَدْ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَسْتَأْثِرُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ

حَمْدِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَذُمَّ الدَّهْرَ وَتَسْبُو عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ . فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ فَيَذْمُونَهُ . وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ . ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ : «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» .

والدهر : الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ . عَلَى تَأْوِيلِ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ . فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلَهَا فَإِنَّا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ فُسِّرَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى كَلَامَهُ : وَقِيلَ : مَعْنَى نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ . أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ . فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُنْزِلَهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ . فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِاشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ

الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْجَالِبُ لِلْحَوَادِثِ لَا غَيْرَ رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

وعامله مُدَاهِرَةٌ وَدِهَارًا : مِنَ الدَّهْرِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُدَاهِرَةٌ وَدِهَارًا (عَنْهُ) .

الأزهرى : قَالَ الشَّافِعِيُّ الْحَيْنُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمٌ : قَالَ : وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ لِلْحَيْنِ غَايَةً . وَكَذَلِكَ زَمَانٌ وَدَهْرٌ وَأَحْقَابٌ . ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ؛ حَكَاهُ الْمُزْنِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ عَنْهُ .

وقال شمر : الزمان والدَّهْرُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَيْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمَانٌ بِهِمْ بِالْإِحْسَانِ
فَعَارَضَ شَمْرًا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَخَطَّاهُ فِي قَوْلِهِ : الزَّمانُ والدَّهْرُ وَاحِدٌ . وَقَالَ : الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهَةِ ، وَزَمَانُ الْحَرِّ . وَزَمَانُ الْبُرْدِ ؛ وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ . والدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ .

قال الأزهرى : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ، ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب يقول : أقمنا على ماء كذا وكذا دهرًا . ودارنا التي حللنا بها تحمِلُنَا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال : الزمان والدَّهْرُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى . قَالَ : وَالسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : ربيعٌ وقَيْظٌ وخَرِيفٌ وشتاءٌ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : الدَّهْرُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ . فَهِيَ يَفْتَرِقَانِ .

وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . أَرْبَعَةٌ مِنْهَا حَرٌّ : ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُفْرَدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْرُ الزَّمانُ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَاهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبِيدٌ ؛ وَيُقَالُ : لَا

أَتَيْكَ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ أَبَدًا .
وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌ ، نُسِبَ إِلَى
الدَّهْرِ ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ سَيَبَوِيه : فَإِنْ سَمَّيْتَ
بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلَّا دَهْرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . وَرَجُلٌ
دَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ ، يَقُولُ بَيَقَاءُ
الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ
فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِيٌّ . قَالَ :
وَإِنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قُلْتُ
دَهْرِيٌّ لَا غَيْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِ : قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَهِيَ جَمِيعًا مَنَسُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهُمْ رَبُّهَا
غَيْرُوا فِي النَّسَبِ . كَمَا قَالُوا سَهْلِيٌّ لِلْمَنَسُوبِ
إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ .

وَالدَّهَارِيُّ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَانِ
الْمَاضِي ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
هُوَ لِعَثِيرٍ ^(١) نَنْ لَبِيدِ الْعُذْرَى . قَالَ : وَقِيلَ
هُوَ لِحَرْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُذْرَى :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنِ بِهِ
فَبَيْنَا لُعْسَرٌ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

وَالدَّهْرُ أَيْتَمًا حِينَ ^(٢) دَهَارِيٌّ
قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا أَيْ أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ
يُقَدِّرَ لَكَ خَيْرًا . وَقَوْلُهُ : فَبَيْنَا الْعُسْرُ . الْعُسْرُ
مُبْتَدَأٌ . وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَا الْعُسْرُ
كَائِنْ أَوْ حَاضِرٌ . إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ أَيْ حَدَثَتْ
وَحَلَّتْ . وَالْمَيَاسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وَقَوْلُهُ :
كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ . يَكُنْ تَامَةً . وَإِلَّا
تَذَكُّرُهُ فَاعِلٌ بِهَا . وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ

(١) اِقُولُهُ : « هُوَ لِعَثِيرِ بْنِ خَالِدٍ » وَقِيلَ لَابْنِ عِيْبَةَ
الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي الْبَصَائِرِ . كَذَا
بِحِطِّ السَّيِّدِ مَرْتَضَى بِهَامِشِ الْأَصْلِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَيَّتَاهِينَ » فِي الصَّحَاحِ :
« أَيَّتَاهَالِ » . وَسَيَأْتِي بَعْدَ أُسْطَرٍ : « أَيَّتَاهَالِ » .
[عبد الله]

كَانَهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهَاءُ فِي تَذَكُّرُهُ
عَائِدَةٌ عَلَى الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وَالْدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ .
وَدَهَارِيٌّ خَبْرُهُ ؛ وَأَيْتَمًا حَالٌ ظَرَفٌ مِنْ
الزَّمَانِ . وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي دَهَارِيٍّ مِنْ مَعْنَى
الشَّدَةِ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهَارِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ .
كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَنَهَارٌ أَنْهَرٌ . وَيَوْمٌ
أَيُّومٌ . وَسَاعَةٌ سَوَاعَاءٌ . وَوَاحِدُ الدَّهَارِيرِ
دَهْرٌ . عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . كَمَا قَالُوا : ذَكَرَ
وَمَذَا كِيرٌ ، وَشَبَّهَ وَمَشَابَهُ ؛ فَكَانَهَا جَمْعُ
مِذْكَارٍ وَمُشَبِّهِ . وَكَانَ دَهَارِيٌّ جَمْعُ دَهْرٍ
أَوْ دَهْرَارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ . وَالْأَعَاصِيرُ :
جَمْعُ إِعْصَارٍ . وَهِيَ الرِّيحُ تَهْبُ بِشِدَّةٍ .
وَدَهْوَرٌ دَهَارِيٌّ : مُخْتَلِفَةٌ . عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ .
قَالَ : وَلَا يُفْرَدُ مِنْهُ دَهْرِيٌّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ :

فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيٌّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ جَمْعُ الدَّهْوَرِ .
أَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ وَنُعْمٍ .
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ
وَنَوَائِيبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ . لَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدٍ .

وَالدَّهْرُ : النَّازِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ مَوْتِ
أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرَهُ
الْجَزْعُ لَفَعَلْتُ . يُقَالُ : دَهْرٌ فُلَانًا أَمْرٌ إِذَا
أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ . وَدَهْرُهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ
مَكْرُوهٌ . وَدَهْرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ .
وَمَا دَهْرِيٌّ بِكَذَا . وَمَا دَهْرِيٌّ كَذَا . أَيْ
مَا هَمِّي وَغَايَتِي . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ : مَا
ذَاكَ دَهْرُكَ . يُقَالُ : مَا ذَاكَ دَهْرِيٌّ . وَمَا
دَهْرِيٌّ بِكَذَا . أَيْ هَمِّي وَإِرَادَتِي ؛ قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِيٌّ بِتَأْيِينِ هَالِكٍ
وَلَا جَزْعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَمَا ذَاكَ بِدَهْرِيٍّ ، أَيْ عَادَتِي .
وَالدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْفَكَ بِهِ
فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرْتُ الشَّيْءَ : كَذَلِكِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمَ عَلَى

حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا ضِيْعَةً عَلَيْهِمْ .
وَلَا يَتْرُكُ حِفْظَهُمْ وَتَعَهُدَهُمْ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .
وَهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْفَكَ إِيَّاهُ
فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرُ اللَّقَمِ مِنْهُ . وَقِيلَ :
دَهْوَرُ اللَّقَمِ كِبْرُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : دَهْوَرُ الرَّجُلِ لُقْمُهُ إِذَا أَدَارَهَا
ثُمَّ التَّهَمَهَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ، قَالَ : دَهْوَرْتُ ،
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : رُمِيَ بِهَا . وَيُقَالُ :
طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَكُبِّكُوا فِيهَا هُمْ
وَالْعَاوُونَ » ؛ أَيْ فِي الْجَحِيمِ ؛ قَالَ :
وَمَعْنَى كُبِّكُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ دَهْوَرُوا .
وَدَهْوَرٌ : سَلَحٌ . وَدَهْوَرُ الْحَائِطِ : دَفَعُهُ فَسَقَطَ
فِي اثْرِ بَعْضٍ . وَدَهْوَرُ اللَّيْلِ : أَذْبَرُ .

وَالدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الصُّلْبُ
الضَّرْبِ . اللَّيْتُ : رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ
وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ
هَذَا خَطَأً . وَالصَّوَابُ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ .
أَيْ رَفِيعُ الصَّوْتِ .

وداهر ^(٣) : مَلِكُ الدَّيْلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ . ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ ^(٤) .
فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وَقَالَ :

وَأَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وَدَاهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّوَاصِفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحَاوِلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : « وَدَاهِرٌ : مَلِكُ الدَّيْلِ » هَكَذَا
ضَبَّطَ دَاهِرٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ، مَصْرُوفًا
وَبَكْسَرِ الْهَاءِ . وَفِي الْقَامُوسِ : دَاهِرٌ كَهَاجِرٍ ، غَيْرُ
مَصْرُوفٍ وَمَفْتُوحِ الْهَاءِ . [عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : « ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ » هَكَذَا فِي
التَّهْدِيبِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي
طَبَعَاتِ اللِّسَانِ كُلِّهَا : « ابْنُ عَمْرِو الْحَجَّاجِ » وَهُوَ
تَحْرِيفٌ . [عبد الله]

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجَنِّبْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا تُطَاوِلُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَفْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ
الدُّنْيَا ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَلَا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي
فِيهِ رَفَقٌ وَلَا مُهَادَّةٌ وَلَا رُوَيْدِيَّةٌ وَلَا هُوَيْدِيَّةٌ
وَلَا هَوْدَاءٌ وَلَا هَيْدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَدَهْرٌ وَدُهَيْرٌ وَدَاهِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَدَهْرٌ :
اسْمٌ مُوَضِّعٌ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وَأَصْبَحَ رَاسِيًّا بِرُضَامٍ دَهْرٍ
وَسَالَ بِهِ الْخُمَائِلُ فِي الرَّهَامِ
وَالدَّوَاهِرُ : رَكَابًا مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
بِخَزِيٍّ غَيْرِ مَضْرُوفٍ الْعِقَالِ

* دَهْرَجٌ : الدَّهْرَجَةُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* دَهْرَسٌ : الدَّهَارِسُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ
الْمُخَبِّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لَاقَيْتُ الدَّهَارِسَ مِنْهَا
فَقَدْ أَفْنَيْتُ الثُّغْمَانَ قَبْلُ وَتَبَعًا
وَاحِدُهَا دِهْرَسٌ وَدَهْرَسٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَلَا أَذْرِي لِمَ ثَبَّتَ الْيَاءُ فِي
الدَّهَارِسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهَارِسُ أَيْضًا وَالْدَّهْرَسُ الْخِفَّةُ . وَنَاقَةٌ
ذَاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذَاتُ خِفَّةٍ وَنَشَاطٍ ،
وَأَنْشَدَ :

ذَاتُ أَزَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّحْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا
حَجْرٌ حَرَامٌ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِسُ^(١)

(١) قوله : « وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ » أَيْ لَجَرِيرٍ ، وَقَوْلُهُ :
حَجَّتْ يَرْوَى حَتَّتْ ، وَقَوْلُهُ : حَجَرٌ يَرْوَى بَسَلٌ .
وَكُلُّ صَحِيحٌ ، وَالْحَجَرُ وَالْبَسَلُ كَالْمَنْعِ وَزَنًا وَمَعْنَى .

وَالْدَهْرَسُ وَالْدَهْرَسُ جَمِيعًا : الدَّاهِيَةُ
كَالدَّهْرَسِ ، وَهِيَ الدَّهَارِسُ ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلَاهُمَا
وَعَزْزَةٌ لَوْلَاهُ لَقَيْنَا الدَّهَارِسَا

* دَهْرَشٌ : دَهْرَشٌ : اسْمٌ . وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ
مِنْ الْجَنِّ .

* دَهْسٌ : اللَّيْثُ : الدَّهْسَةُ لَوْ أَنَّ كَلَوْنَ
الرَّمَالِ وَالْوَانِ الْمِعْزَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
مُؤَاصِلًا فَقَدْ بَلَوْنِ أَدْهَسًا^(٢)

ابْنُ سَيِّدِهِ : الدَّهْسَةُ لَوْ أَنَّ يَغْلُوهُ أَذْنَى
سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالْمِعْزَى . وَرَمَلٌ أَدْهَسٌ
بَيْنَ الدَّهْسِ ، وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ
كَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ شَجَرًا وَتَغَيَّبُ فِيهِ الْقَوَائِمُ .
وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مَضْبَرٌ مُوَاتِمٌ
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمْلًا وَلَيْسَ بِتُرَابٍ وَلَا طِينٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُعْرًا لَا لِبَاسَ لَهَا

إِلَّا الدَّهَّاسُ وَأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبٌ
وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّهَّاسُ كُلُّ
لَيْثٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
يَتَقَلُّ فِيهَا الْمَشْيُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنُ الْأَرْضِ وَلَا لَوْنُ النَّبَاتِ .
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا . وَالْجَمْعُ أَدْهَاسٌ ؛
وَقَدْ أَدْهَاسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَدْهَسَ الْقَوْمُ : سَارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَمَا
يُقَالُ أَوْعَثُوا سَارُوا فِي الْوَعْسِ . أَبُو زَيْدٍ :
مِنَ الْمِعْزَى الصَّدَاءُ . وَهِيَ السَّودَاءُ الْمَشْرَبَةُ
حُمْرَةً . وَالْدَّهْسَاءُ أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةٌ .

وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الضَّائِنِ الَّتِي عَلَى لَوْنِ
الدَّهْسِ . وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الْمِعْزَى كَالصَّدَاءِ إِلَّا
أَنَّهَا أَقْلٌ مِنْهَا حُمْرَةٌ ؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمَالٍ
الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « بَلَوْنِ » فِي الصَّحَاحِ : وَرَمَلًا .

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عَنْقُهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ :
يُمِيلُ . وَيُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ .
وَعَنْقٌ : جَمْعُ عَنَاقٍ . وَالْدَّهْسُ وَالْدَّهَّاسُ
مِثْلُ اللَّبَثِ وَاللَّبَاسِ : الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لَا
يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا . وَلَيْسَ هُوَ بِتُرَابٍ وَلَا
طِينٍ . وَرَمَلٌ دَهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ
مِنَ الْحَدِيثِ فَتَزَلَّ دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ : لَا حَزْنَ ضَرَسُ
وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخُلُقِ أَيْ
سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِسُهُ ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَّاسَةٌ .

* دَهْشٌ : الدَّهْشُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الدَّهْلِ وَالْوَلَوِّ وَقِيلَ مِنَ الْفَزَعِ وَنَحْوِهِ ،
دَهْشَ دَهْشًا . فَهُوَ دَهْشٌ ، وَدَهْشٌ ، فَهُوَ
مَدْهُوشٌ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَأَدْهَشَهُ اللَّهُ
وَأَدْهَشَهُ الْأَمْرُ . وَدَهْشَ الرَّجُلُ . بِالْكَسْرِ .
دَهْشًا . تَحِيرٌ . وَيُقَالُ : دَهْشَ وَشْدَهُ . فَهُوَ
دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ^(٣) شَدْهًا . قَالَ : وَاللُّغَةُ
الْعَالِيَةُ دَهْشَ عَلَى فِعْلٍ . وَهُوَ الدَّهْشُ .
بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَالْدَّهْشُ : مِثْلُ الْخَرَقِ وَالْبَعْلِ
وَنَحْوِهِ .

* دَهْشَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ^(٤)
الْكَبِيرَةُ . وَالْعَجْمَجَمَةُ الشَّدِيدَةُ .

* دَهْعٌ : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : مِنْ زَجَرَ
الْعَنْقُ . وَدَهَعُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ وَدَهَعُ وَدَهْدَعُ
دَهْدَعَةً : زَجَرَهَا بِذَلِكَ . وَدَهْدَعُ بِهَا :
صَوَّتَ .

(٣) قوله : « فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ » كَذَا
بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ لَمَّا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ أَنْ يَقُولَ فَهُوَ
مَدْهُوشٌ وَمَشْدُوهُ .

(٤) قوله : « الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ » . الْخ . وَأَنْ
تَعْمَلُ بِغَيْرِ رَفَقٍ . وَمُسْرَعَةُ الْأَخْذِ فِي الْقِرَاعِ وَالْجَوَاعِ .
ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ .

* دهف * دهف الشيء يدهفه دهماً وأدهفه : أخذه أخذاً كثيراً .

قال الأزهرى : وفي النوادر جاء هادفة من الناس وداهفة بمعنى واحد . والداهف : المعنى . ويقال : إبل داهفة أى معنية من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قدمت حتى تواتر سيرها
وحتى أنيحت وهي داهفة دبر
ابن الأعرابي : الداهفة الغريب ؛ قال الأزهرى : كأنه بمعنى الداهف والهادف .

* دهفش * الأزهرى عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة :
لم تدع للنساء عندي نصيباً
غير ما قلت مازحاً بلساني
قال ابن أبي عتيق : رصيت لك المودة . وللنساء الدهفشة وهي الخديعة . والدهفشة : التجميش . ودهفش المرأة إذا جمشها .

* دهق * الدهق : شدة الضغط . والدهق أيضاً : متابعة الشد . ودهق الماء وأدهقه : أفرغه إفراغاً شديداً . وفي حديث علي : رضي الله عنه : نطفة دهاقا وعلقة محاقاً ، أى نطفة قد أفرغت إفراغاً شديداً ، قولهم أدهقت الماء أفرغته إفراغاً شديداً ، فهو إذا من الأضداد . وأدهق الكأس : شد ملاءها . وكأس دهاق : مترعة ممتلئة . وفي التزيين : « وكأساً دهاقا » . قيل : ملأى ؛ وقال خدش بن زهير .

أتانا عامر يرجو قرانا
فأترعنا له كأساً دهاقا
ويقال : أدهقت الكأس إلى أصبارها أى ملأتها إلى أعاليها . وفي التهذيب : دهقت الكأس أى ملأتها ، وقيل : معنى قوله دهاقا متابعة على شاربها من الدهق الذي هو متابعة الشد . والأول أعرف ،

وقيل : دهاقا صافية ؛ وأنشد :

يلذه بكأسه الدهاق
قال ابن سيده : وأما صفتهم الكأس وهي أنى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضاً . أعني أنه مصدر وصف به . وهو موضوع موضع إدهاق ؛ وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان ؛ قال : وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجان ودلاص في حد الأفراد قولهم هجانان ودلاصان ، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر . فافهمه . ودهق لى من المال دهقة : أعطاني منه صدراً .

والدهق : خشبتان يغمر بها الساق . وأدهقت الحجارة : اشتدت تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهرى :

ينصاح من جبلة رضم مدهق
والدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . قال سيبويه : إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه . هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ مقول ، قال : والأغلب على ظني أنه مقول ، وهم الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إذا شئت غنتني دهاقين قرية
وصناجة تحذو على كل منسم
وقبله :

ألا أبلغا الحسناء أن حليلها
بميسان يسقى من زجاج وحتم
وبعده :

لعل أمير المؤمنين يسوءه
تنادمنا بالجوسق المتهدم
إذا كنت ندماي فبالأكبر اسقني
ولا تسقني بالأصغر المثلم
يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولأه .

والدهق ، بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشكنجه » .

ودهقت الشيء : كسرتة وقطعته ، وكذلك دهقته ؛ وأنشد لحجر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

ندهق بضع اللحم للباع والندى
وبعضهم تغلى بدم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا إذا شتا

سديف السنام تشتريه أصابعه^(١)
المناقع : القدور الصغار ، واحد منقعة ومنقعة ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قد استحلوا القتل فاقتل وادهق
والدهقة : دوران البضع الكثير في القدر إذا غلت ، تراها تغلو مرة وتسفل أخرى ؛ وأنشد :

تقمص دهاق البضيع كأنه
رؤوس قطا كدر دقاق الحناجر

* دهقش * دهقش الرجل المرأة : جمشها .

* دهقع * الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يصرع صاحبه .

* دهقم * الدهقمة : الكيس .

* دهقن * الدهقن : التكهين . قال سيبويه : سألت ، يعني الخليل ، عن دهقان فقال : إن سميت من الدهقن فهو مصروف ، وقد قال سيبويه : إنك إن جعلت دهقاناً من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان ؛ قال الجوهري : إن جعلت النون

(١) قوله : « ونحلب ضرس » بالنون في أول نحلب ، وبنصب ضرس خطأ صوابه يحلب - بالياء - ضرس بالرفع .

وقوله : « تشتريه » بالشين المعجمة خطأ صوابه تستريه ، بالشين المهملة .

[عبد الله]

أَصْلِيَّةٌ . مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهَّقِرَ الرَّجُلُ . وَلَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعٌ كَذَا . صَرْفُهُ لِأَنَّهُ فِعْلَالٌ . وَلِدَهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَهُمْ الدَّهَاقِيَّةُ وَالدَّهَاقِينُ ؛ قَالَ : إِذَا شِئْتُ غَشَيْتَنِي دَهَاقِينُ قَرِيَّةٌ وَصَاحِبَةٌ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : دِهْقَانٌ وَدِهْقَانٌ مِثْلُ قِرْطَاسٍ وَقِرْطَاسٍ . قَالَ : وَدِهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَرَبِيٌّ . وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ :

فَطَلَّ يَغْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا
كَالْفَارِسِيِّ تَمَشَّى وَهُوَ مُنْتَطِقٌ
وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ : الْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ ، وَالْأُنْثَى دِهْقَانَةٌ ، وَالاسْمُ الدَّهْقَنَةُ . اللَّيْثُ : الدَّهْقَنَةُ الْاسْمُ مِنَ الدَّهْقَانِ . وَهُوَ نَبْزٌ . وَدِهْقَنَ الرَّجُلُ : جَعَلَ دِهْقَانًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دِهْقَنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ
وَلَوَى الدَّهْقَانِ : مَوْضِعٌ بِبَنَجِدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْبَادِيَةِ رَمْتُهُ تُعْرَفُ بِلَوَى دِهْقَانٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا :
فَطَلَّ يَغْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضًا
يَرْدِي وَأَطْلَافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ
وَدِهْقَنَ الطَّعَامَ : أَلَانَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَوَاءٌ . وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ . لِأَنَّ لَيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْمَقَةِ .

« دهك » : الدَّهْكُ : انْطَحَى وَالدَّقُّ (عَنْ كُرَيْحٍ) . وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ رُوْبَةٍ : وَأَنْ أُبَيِّحَتْ رَهْبٌ أَنْضَاءٌ عُرْكُ رَدَّتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْكَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهْوِكَ . مَقُولَةٌ وَإِمَّا مُتَوَهِّمَةٌ . وَأَرْحَاؤُهَا أَنْبَابُهَا وَأَسْدَنُهَا . وَدَهَكَ الشَّيْءُ يَدَهْكُهُ دَهْكًَا إِذَا طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ .

دهكر : الدَّهْكَرُ : الْقَصِيرُ .
وَالْتَدَهْكُرُ : التَّدَحْرُجُ فِي الْمَشْيَةِ . وَتَدَهْكُرُ

عَلَيْهِ : تَنْزَى .

« دهكل » دَهْكَلٌ : مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .

« دهكم » الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفَانِي .
وَالْتَدَهْكَمُ : الْاِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .
وَتَدَهْكَمَ عَلَيْنَا : تَدَرَّأَ .

« دهل » اللِّحْيَانِيُّ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ ، وَقِيلَ أَيْ صَدْرٌ ؛ قَالَ :
مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوْمَدُغُورِ
هَذِهِ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ :
دَهْلٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَهِيَ نَادِرَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِلُ الْمُتَحِيرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دَالَةٌ . وَلَا دَهْلٌ أَيْ لَا تَخَفْ ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قَالَ بَشَّارُ :
فَقُلْتُ لَهُ : لَا دَهْلَ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا
مَلَا نَيْفَقَ التَّبَانِ مِنْهُ بَعَادِرِ
قَالَ لِأَزْهَرِيٍّ : وَلَيْسَ لَا دَهْلَ وَلَا قَمَلٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ . إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ .
يُسَمُّونَ الْجَمَلَ قَمَلًا .

« دهلب » دَهْلَبٌ : اسْمٌ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ ،
حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، وَأَنْشَدَ رَجَزًا . وَهُوَ قَوْلُهُ :
أَبَى الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطْيِ
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْجَمِيرِ
فَأَعْطَى الْحَلْقَ أَصِيلَالِ الْعَشَى

« دهلت » الدَّهْلَاتُ وَالدَّلْهَاتُ وَالدَّلْهَتْ
وَالدَّلَاهِتُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دهليز » الدَّهْلِيْزُ : الدَّلِيْجُ . فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالدَّهْلِيْزُ ، بِالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ .
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّهَالِيْزُ . اللَّيْثُ :
دَهْيِيزُ إِعْرَابُ دَالِيْجٍ . قَالَ : وَالدَّهْلِيْزُ مُعَرَّبٌ

بِالْفَارِسِيَّةِ دَالِيْزٌ وَدَالِزٌ . وَالدَّهْلِيْزُ : الْجَيْتَةُ .
قَالَ : وَهَنْزَمَزُ مُعَرَّبٌ (١) .

« دهلك » دَهْلَكُ : مَوْضِعٌ . أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ . وَالدَّهَالِكُ : آكَامُ سُودٍ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
كَانَ عَدُوْلِيَّ زُهَاءَ حُمُولِهَا
غَدَتِ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِهَا وَالدَّهَالِكُ

« دهم » الدُّهْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَذْهَمُ :
الْأَسْوَدُ . يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
فَرَسٌ أَذْهَمٌ وَبَعِيرٌ أَذْهَمٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا
فَبِتْ إِخَالُهُ دُهْمًا خَلَاجًا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُهَا .
وَقَدْ أَذْهَمَ . وَبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَذْهَمَ الْفَرَسُ أَذْهَمًا أَيْ صَارَ أَذْهَمَ . وَأَذْهَمَ
الشَّيْءُ أَذْهَمًا أَيْ اسْوَدَّ . وَأَذْهَمَ الزَّرْعُ :
عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا . وَحَدِيقَةُ دُهْمَاءٍ مُدْهَامَةٌ :
خَضِرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ نَعْمَتِهَا
وَرِيَّهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُدْهَامَتَانِ »
أَيْ سَوَادَوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرَّيِّ ؛
يَقُولُ : خَضِرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي أَنَّهَا خَضِرَاوَانِ تَضْرِبُ
خُضْرَتُهَا إِلَى السَّوَادِ . وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمَّ
خَضِبُهُ وَرِيَّهُ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ .
وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوَادُ . وَإِنَّمَا قِيلَ
لِلْجَنَّةِ مُدْهَامَةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا . يُقَالُ :
اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَيْ اشْتَدَّتْ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : وَرَوْضَةٌ مُدْهَامَةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ
لِاسْتِنَاهِيَةِ فِيهَا كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدَ . وَسُمِّيَتْ
قَرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا
لَا تَرْهَبُ الذُّبَابَ عَلَى أَطْلَائِهَا

(١) قوله : « قَالَ وَهَنْزَمَزُ مُعَرَّبٌ » كَذَا

بِالْأَصْلِ .

يَعْنِي أَنَّهَا خُضِرَ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرُّبِيِّ .
وَأَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شُخُوصَهَا سُودًا ، وَزُهَاؤُهَا
شُخُوصَهَا ، وَأَطْلَاؤُهَا أَوْلَادُهَا . يَعْنِي
فُسْلَانَهَا ، لِأَنَّهَا نَحَلُ لَا إِبِلَ .

وَالْأَذْهَمُ : الْقَيْدُ لِلسَّوَادِ . وَهِيَ
الْأَذَاهِمُ . كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَدَلِ الْأَذَاهِمِ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ
الْأَذْهَمُ وَالْفَلَقُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْدِ
الْأَذْهَمُ ؛ وَقَالَ :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَذَاهِمِ
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنُ الْمَنَاسِمِ

وَالدَّهْمَةُ مِنَ الْوَانِ الْإِبِلِ : أَنْ تَشَدَّ
الْوَرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ . بَعِيرٌ أَذْهَمُ وَنَاقَةٌ
دَهْمَاءُ إِذَا اشْتَدَّتْ وَرْقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَيَاضُ
الَّذِي فِيهِ ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ
السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ . وَقِيلَ : الْأَذْهَمُ مِنَ الْإِبِلِ
نَحْوُ الْأَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ سُودًا ، وَقَالُوا : لَا
أَتِيكَ مَا حَنَّتِ الدَّهْمَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَقَالَ : هِيَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الدَّهْمَةِ الَّتِي هِيَ
هَذَا اللَّوْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ
وَرْقَةُ الْبَعِيرِ لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَهُوَ
أَذْهَمُ ، وَنَاقَةٌ دَهْمَاءُ ، وَفَرَسٌ أَذْهَمُ بِهِيمٌ إِذَا
كَانَ أَسْوَدَ لَاشِيَةً فِيهِ . وَالْوَطَاةُ الدَّهْمَاءُ :
الْجَدِيدَةُ ، وَالْغَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

سَوَى وَطَاةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَرَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ
أَرَادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرُ
أَذْهَمٍ جَدِيدٌ ، وَأَثَرُ غَيْرِ قَدِيمٌ دَارِسٌ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَثَرُ أَذْهَمٍ قَدِيمٌ دَارِسٌ . قَالَ : الْوَطَاةُ
الدَّهْمَاءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ
عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ :

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَنَّتْهَا أَنْتَ وَاجِدٌ
بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَذْهَمًا
وَالدَّهْمَاءُ : لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ .
وَالدَّهْمُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهَا دَهْمٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَمْنَعْ
ضَوْءُ نُورِهَا أَذْهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛
الْإِذْهَامُ : مَصْدَرُ أَذْهَمَ أَيَّ اسْوَدَّ .
وَالْإِذْهِيَامُ : مَصْدَرُ إِذْهَامَ كَالْإِحْمِرَارِ
وَالْإِحْمِيرَارِ فِي احْمَرَّ وَاحْمَارَّ .

وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الضَّانِّ : الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ
الْحُمْرَةُ .

اللَّيْتُ : الدَّهْمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقَدْ
دَهَمُونَا أَيَّ جَاءُونَا بِمَرَّةٍ جَمَاعَةً . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ
إِذَا غَشِيَهُمْ فَاشِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَسَبَقَ إِلَى
عَرَفَاتٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبَكَ
النَّاسُ ، أَيَّ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي
الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ :
مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ .
أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، أَيَّ
وَأَنْتُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَيَّ كَثِيرٌ .
وَجَاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ كَثِيرٌ . وَالِدَّهْمُ :
الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فِي
الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْرِ ، وَحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ :
فَادْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ
الدَّهْمُ ؛ وَقَالَ :

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

مَجْرُ كَانُ فَوْقَهُ النُّجُومَا

وَدَهْمُومُهُمْ وَدَهْمُومُهُمْ يَدَهْمُونُهُمْ دَهْمًا ؛
غَشُوهُمْ ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ مَرْجَمٍ

وَكُلُّ مَا غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ
دَهْمًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهْمُهُ
يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : دَهْمُهُمُ الْأَمْرُ يَدَهْمُهُمْ
وَدَهَمَتْهُمْ الْخَيْلُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
وَدَهْمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدَهْمُهُمْ لُغَةً .

وَأَتَتْكُمْ الدَّهْمَاءُ ؛ يُقَالُ : أَرَادَ
بِالدَّهْمَاءِ السَّوْدَاءِ الْمُظْلِمَةِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
بِذَلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلَى الدَّهْمِ اسْمُ
نَاقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ : وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ ،

فَقَالَ : أَتَتْكُمْ الدَّهْمَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ، ثُمَّ
الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ
الدَّهْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدَّهْمَاءُ
نَرَاهُ أَرَادَ الدَّهْمَاءَ فَصَغَّرَهَا ، قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ
بِالدَّهْمَاءِ الْفِتْنَةَ السَّوْدَاءِ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ
فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَتَكُونَنَّ
فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتْنٍ : الرِّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَكَذَا
وَكذَا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْمَاءِ ، قَالَ :

وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدَّهْمَاءِ إِلَى الدَّهْمِ
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهَيْمٌ أَنَّ نَاقَةً
كَانَ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِ ، وَغَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ
قَوْمًا ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ ، فَحَمَلُوا عَلَى
الدَّهْمِ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ . قَالَ
شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِي عَنْ
الْمُفَضَّلِ أَنَّ هُوَلَاءَ بَنُو الزَّبَّانِ بْنِ مُجَالِدٍ ،
خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ
زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِي
جُوَالِقٍ وَعَلَّقَهُ فِي عُتْقٍ نَاقَةً يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِ .

وَهِيَ نَاقَةُ عَمْرِو بْنِ الزَّبَّانِ (١) ، ثُمَّ خَلَّاهَا فِي
الْإِبِلِ ، فَارْحَتْ عَلَى الزَّبَّانِ ، فَقَالَ لَمَّا رَأَى
الْجُوَالِقَ : أَظُنُّ نَبِيَّ صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ ، ثُمَّ
أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجُوَالِقِ ، فَأَذَا
رَأْسًا . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : آخِرُ الْبُرِّ عَلَى
الْقُلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَقِيلَ : أَثْقَلُ مِنْ

(١) قوله : «الزَّبَّانِ» بالزاي والباء الموحدة ،

في القاموس وشرحه وفي الصحاح : «الزَّبَّانِ» بالراء
والياء المثناة التحتية .

حَمَلُ الدُّهْمِ ، وَأَسْمٌ مِنَ الدُّهْمِ ؛ وَقِيلَ
فِي الدُّهْمِ : اسْمٌ نَاقَةٌ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ
فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ
بِهِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَضُرِبَتْ
الْعَرَبُ الدُّهْمُ مَثَلًا فِي الشَّرِّ وَالْدَاهِيَةِ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السُّعَاةِ :

كَتَبَ الدُّهْمُ مِنَ الْعَدَاءِ لِمُسْرِفٍ
عَادٍ يُرِيدُ مَخَانَةً وَغُلُولًا
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْمَدَانُ مَهْلًا ! لَا يُصَبِّحُ يُّوْتَكُمُ
بِجُرْمِكُمْ حَمَلُ الدُّهْمِ وَمَا تَزْبِي
وَهَذَا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِمَا قَالَهُ الْمُفَضَّلُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ دَخَلْتُ فِي خَمْرِ النَّاسِ أَيْ
فِي جَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ . وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضًا
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْوَفِ
وَمَا أَذْرَى أَيْ الدُّهْمِ هُوَ ، وَأَيْ دَهْمٍ
اللَّهُ هُوَ ، أَيْ أَيْ خَلَقَ اللَّهُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ . وَالدَّهْمَاءُ .
تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
لِإِظْلَامِهَا ؛ وَالدُّهْمُ وَأُمُّ الدُّهْمِ الدَّوَاهِي ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيْ بِغَائِلَةٍ مِنْ
أَمْرِ عَظِيمٍ يَدْهَمُهُمْ ، أَيْ يَقْجُوهُمْ .

وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سَوَّالٌ طَلَّلٍ وَأَرْسُمُ
وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ
يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ :
غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صَيِّمٍ
رَوَائِمٍ وَهَنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ
بَعْدَ الْبَلَى شَبَّهَ الرَّمَادِ الْأَدْهَمِ
وَرَبْعُ أَدْهَمٍ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ .
وَأَرْبَعُ دُهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضًا :

الْأَرْبَعُ الدُّهْمُ اللَّوَاتِي كَانَهَا
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَدَهْمُ وَالْمَتَدَامُ وَالْمَتَدَثَّرُ
هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالْدَّهْمَاءُ : الْقَدَرُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْمَاءُ السَّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ .
وَقَدْ دَهَمَهَا النَّارُ . وَالْدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ
الرَّجُلِ . وَفَعَلَ بِهِ مَا أَدْهَمَهُ أَيْ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ
وَقُضِبَ كَانَهَا الْقَرْنُوءُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ
يَدْبَغُ بِهَا . وَمَنْبَتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا دَاهِمًا وَدُهِيمًا وَدُهَانًا .
وَالدُّهْمُ : اسْمٌ نَاقَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .
وَدُهَانٌ : بَطْنٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ
الْغَيِّ :

وَرَهْطُ دُهَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ
وَالْأَدْهَمُ : فَرَسٌ عَتَرَهُ بَنُ مُعَاوِيَةَ (١) ،
صِفَةُ غَالِبَةٍ .

* دَهْمٌ : أَرْضٌ دَهْمَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .

* دَهْمَجُ : الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الْكَبِيرِ كَانَهُ فِي
قَيْدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ الْبَطِيءُ . وَقَدْ
دَهْمَجَ يَدَهْمَجُ . وَبَعِيرٌ دَهْمَجٌ يُقَارِبُ الْخَطْوَ
وَيُسْرِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُو سَنَامَيْنِ كَدُهَانَجٍ .
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .

وَالْدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْوَاسِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ وَأَسْرَعَ :
قَدَّ دَهْمَجَ يَدَهْمَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وغيرَ لها مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ
يَدَهْمَجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِزُودِ
الْكُدَادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ
الْجَدِيلِ وَشَذَقَمٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ
صَوَابٌ إِنْشَادِهِ :

حِجَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : «الْأَدْهَمُ فَرَسٌ هَشَامٌ بَنَ
حَرْمَلَةَ الْمُرِّي وَعَتَرَهُ بَنُ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ وَمُعَاوِيَةَ بَنَ
مِرَادِسِ السَّلْمِيِّ . . .» .

[عبد الله]

وَقَبْلَهُ :

بِأَخِيلَ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا
بِمَغْرَتِهِمْ جَاجِبِي مُوجِدٍ
وَالْمُوجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ
مَعْرُوفٌ ؛ يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَتَنَاجِيهَا .

* دَهْمُزُ : التَّهْدِيبُ : الدَّهْمُوزُ الشَّدِيدُ
الْأَكْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا
وَاسِعَةَ الشَّدَقَيْنِ دَهْمُوزًا
تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دَهْمَسُ : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ثُرَابٍ
سَمِعْتُ شَبَابَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدْغَمَسٌ
وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا .

* دَهْمَصُ : صَنْعَةُ دِهْمَاصٍ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ
أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ :

أَرْتَاخُ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْحَرِ الِ
مَحْشُورِ شَيْفٍ بِصَنْعَةِ دِهْمَاصٍ

* دَهْمَقُ : الدَّهَامِقُ : التُّرَابُ اللَّيِّنُ . وَأَرْضُ
دَهَامِقٍ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَانَهَا فِي تَرْبِهِ الدَّهَامِقُ
مِنْ آلِهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ
وَدَهْمَقَ الطَّحِينَ : دَقَّقَهُ وَلَيَّنَّهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى عَابَ قَوْمًا فَقَالَ : «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي
حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ؛ مَعْنَاهُ لَوْ
شِئْتُ أَنْ يَلَيَّنَ لِيَ الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ . وَدَهْمَقْتُ
اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ . وَالْدَّهْمَقَةُ : لَيِّنُ
الطَّعَامِ وَطَيِّبُهُ وَرَقَّتُهُ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
لَيِّنٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ
فِي نَعْتِ أَرْضِي :

جَوْنٌ رَوَابِي تَرْبِهِ دَهَامِقُ
يَعْنِي تَرْبَةً لَيِّنَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

وَالدَّهْمَقَةُ سَوَاءٌ . وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ لِأَنَّ لَيْنَ
الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْمَقَةِ . وَالْمُدْهَمَقُ : الْمُدَقَّقُ .
وَسَمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدْهَمَقُ الْجِدُّ
مِنَ الطَّعَامِ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :
إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوِيًّا
مُدْهَمَقًا فَادْعُ لَهُ سَلَمِيًّا
قَالَ : وَالْمُدْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوِّدْ .
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ
بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا غَاطُوا فَقَالُوا لِلشَّيْءِ
الْمُجَوِّدِ مُدْهَمَقٌ . وَالَّذِي يُشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا
مُدْهَمَقٌ . وَاحْتِجَّ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوِيًّا
فَظَنُّوا أَنَّ السُّقْيَ الرَّدِيءَ . قَالَ :
وَأَصْحَابُ الْمِرَاثِ يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ الْمِرَاةِ .
فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سَوِيًّا أَضَعَفُوا الْكِرَاءَ .
قَالَ : وَهُوَ أَجَوُّ الْعَمَلِ . ابْنُ سَمْعَانَ :
الْمُدْهَمَقُ الْمُسْتَوِي . وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ رَزَّ الْوَتَرِ الْمُدْهَمَقِ
إِذَا مَطَّاهَا هَزَمٌ مِنْ فَرْقٍ
وَدَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتَرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :
دَهَمَقَهُ الْفَاتِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ
فَهُوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يَرْضَى الْعَيْنَ
التَّهْذِيبُ : وَدَهَمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ
أَسْرَعْتُ . قَالَ أَعْرَابِي : كَانَ مُدْرِكُ الْفَقْعَسِيِّ
يُسَمَّى مُدْهَمَقًا لِبَيَانِ لِسَانِهِ وَجُودَةِ شِعْرِهِ .
تَقُولُ : هُوَ مُدْهَمَقٌ مَا يُطَاقُ لِسَانُهُ .
لِتَجْرِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ .

* دهن * الدهن : معروف . دهن رأسه
وغيره يدهنه دهنا : بَلَّهَ ، وَالِاسْمُ الدَّهْنُ .
وَالْجَمْعُ أَدْهَانٌ وَدِهَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَمُرَةَ : فَيُخْرِجُونَ مِنْهُ كَأَنَّهُ دِهْنٌ بِالْأَدْهَانِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ : كُنْتُ إِذَا
رَأَيْتُهُ كَانَ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانُ . وَالدَّهْنَةُ :
الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكِ بَعْبَرٍ
بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدَهْنَةٍ بَانٍ

بِاطْيَبٍ مِنْ رِيَا حَبِيبِي لَوْ أَنَّنِي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانٍ
وَقَدْ أَدَهَنَ بِالْأَدْهَنِ . وَيُقَالُ : دَهْنَتُهُ
بِالدَّهَانِ أَدْهَنُهُ وَتَدَهَّنَ هُوَ وَادَّهَنَ أَيْضًا .
عَلَى افْتَعَلَ ، إِذَا تَطَلَّى بِالدَّهْنِ . التَّهْذِيبُ :
الدَّهْنُ الْإِسْمُ . وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمُجَاوِزُ .
وَالْأَدْهَانُ الْفِعْلُ اللَّازِمُ . وَالدَّهَانُ : الَّذِي
يَبِيعُ الدَّهْنَ .

وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ : وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ
تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ ، أَيْ دَهِينُ
الشَّعْرِ كَالْمُصْفَارِ وَالْمُحَارِّ .
وَالْمُدْهَنُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ : آلَةُ
الدَّهْنِ . وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ
عَنِ مَفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدَوَاتِ .
وَالْجَمْعُ مَدَاهِنُ . اللَّيْثُ : الْمُدْهَنُ كَانَ فِي
الْأَصْلِ مَدْهَنًا . فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا
يَعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ . نَحْوُ مِخْرَزٍ
وَمِطْطَعٍ وَمِسْلٍ وَمِخْدَةٍ . إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ : مُدْهَنُ
وَمُسْعَطُ وَمُنْخَلٌ وَمُكْحَلٌ وَمُنْصَلٌ ، وَالْقِيَاسُ
مِدْهَنٌ وَمِنْخَلٌ وَمِسْعَطٌ وَمِكْحَلٌ .
وَتَمْدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُدْهَنًا . وَلِحِيَّةُ
دَهِينٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدَّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدَرُ مَا يَبُلُّ
وَجْهَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ دِهَانٌ . وَدَهْنُ الْمَطَرِ
الْأَرْضُ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . اللَّيْثُ : الْأَدْهَانُ
الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ . وَاحِدُهَا دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ :
الدَّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ . وَاحِدُهَا دُهْنٌ .
بِالضَّمِّ . يُقَالُ : دَهْنَهَا وَلِيَهَا فَهِيَ مَدْهُونَةٌ .
وَقَوْمٌ مُدْهَنُونَ . بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ : عَلَيْهِمْ
آثَارُ النَّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهِينٌ : ضَعِيفٌ .
وَيُقَالُ : أَتَيْتَ بِأَمْرِ دَهِينٍ . قَالَ ابْنُ عَرَادَةَ :
لِيَنْتَرِعُوا ثَرَاتُ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنَا ظَنًّا دَهِينًا
وَالدَّهِينُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ الَّتِي يُمَرَى ضَرْعُهَا فَلَا يَدِرُ قَطْرَةً .

وَالْجَمْعُ دُهْنٌ ، قَالَ الْحَظِيئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :
جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ
وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ
لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

وَدَرُّكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ دَهِينٌ (١)
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُتَّقِبِ :

تَسُدُّ بِمَصْرَحِي اللَّوْنِ جَثْلُ
خَوَايَةَ فَرْجٍ مِقْلَاتٍ دَهِينٍ
وَقَدْ دَهْنَتْ (٢) وَدَهْنَتْ تَدَهَّنُ دَهَانَةً .
وَفَحْلٌ دَهِينٌ : لَا يَكَادُ يُلْقِحُ أَصْلًا كَانَ
ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ . وَإِذَا أَلْقَحَ فِي أَوَّلِ قَرَعِهِ فَهُوَ
قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا
الْمَاءُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهَنُ مُسْتَنْقِعُ
الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ خَفَرَهُ سَيْلٌ أَوْ
مَاءٌ وَكَيْفٌ فِي حَجَرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزُّهْرِيِّ (٣) : نَشَفَ الْمُدْهَنُ وَيَبَسَ الْجَعِينُ ،
هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَدَاهِنُ نُقُرٌ فِي
رُءُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَاحِدُهَا
مُدْهَنٌ . قَالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَانَ سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهَنٍ قَدْ زَلَقَتْهُ الزَّحَالِفُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ وَجْهَهُ مُدْهَنًا .
هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنِ . شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ
السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ لَمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي
الْحَجَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا
وَالْمُدْهَنَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ . فَيَكُونُ قَدْ
شَبَّهَهُ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ : كَانَ وَجْهَهُ مُدْهَبَةً .

(١) قوله : «مبرد لا عيب فيه» قال
الصاغاني : الرواية : مبرد لم يبق شيئا .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم
وعلم . كم في القاموس وانحكم

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه
الجوهري ، وقال الصاغاني : «الصواب الهدى .
بالنون والذال . وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما
في النهاية . حيث قال : وفي حديث طهفة .

بِالذَّلِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمُصَانَعَةُ وَاللَّيْنُ . وَقِيلَ : الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ خِلَافِ مَا يُضْمِرُ . وَالْإِدْهَانُ : الْغِشُّ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ . وَدَهَنَ غُلَامُهُ إِذَا ضَرَبَهُ . وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرَفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » . وَقَالَ قَوْمٌ : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » . أَيْ مُكَذِّبُونَ . وَيُقَالُ : كَافَرُونَ . وَقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَلِينَ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ . وَالتَّلِينَ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ؛ أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ ^(١) فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . اللَّيْتُ : الْإِدْهَانُ اللَّيْنُ . وَالْمُدَاهِنُ : الْمُصَانِعُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقْ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ الْإِبْقَاءُ ؛ يُقَالُ : لَا تُدْهِنْ عَلَيْهِ . أَيْ لَا تُبْقِ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا أَدْهَنْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ ، بِالذَّلِّ . وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِئًا . وَالْإِرْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى دَاهَنَ وَأَدْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ

(١) قوله : « أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ » ليس من كلام أبي الهيثم . وعبارة التهذيب : وقال أبو إسحاق الزجاج : الْمُدْهِنُ وَالْمُدَاهِنُ الْكَذَّابُ الْمُنَافِقُ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ » أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ .

خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَانَتْ بَيْنَ الْكَذِبِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْأَمْلَسُ . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » . قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ ، أَيْ صَارَتْ حَمْرَاءَ كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيمَا مَضَى مِنْ عُمُرِهِ :

كَفَضْنِ بَانَ عَوْدُهُ سَرَعَرُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
أَيَّ يَكْثُرُ دُهْنُهُ . يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدَّهْنِ لِصَفَائِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَجْرَدَ مِنْ فَحُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاةٍ كُمَيْتٍ كَانَهَا
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طَرَاثِ مُطَنَّبٍ
غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » . تَتَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوْنَ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ » . أَيْ كَالزَّرْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ
مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُدْرُ
يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزِلٍّ يَزْلُقُ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ فَثَبَّتَ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ . وَالدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَهُنَا ، وَالْعُدْرُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : التَّجَحُّجُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطَّوِيلُ الْأَمْلَسُ . وَالدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ؛ وَقِيلَ : الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ

بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ؛ قَالَ :

لَسْتُ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنِ تَدِلُّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُسَخَّطِ عَلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِتَسَخُّطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
ثُمَّ مَالَتْ لِجَانِبِ الدَّهْنَاءِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :
نَارٌ تُصْغَعُ بِالدَّهْنِ قَطًّا جُونًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا كُتِبَ الدَّهْنُ جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْبَلٍ فِي عَرْضِهَا ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ . وَطُولُهَا مِنْ حَزْنٍ يَتَسَوَّعُ إِلَى رَمْلٍ يَبْرِينُ . وَهِيَ قَلِيلَةُ الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْكَلَالِ لَيْسَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَرَبِعٌ مِثْلُهَا . وَإِذَا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ ^(٢) جَمْعَاءَ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ وَدُحْيَةُ : إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالدَّهْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةٌ حَمْرَاءُ لَهَا وَرَقٌ عَرَاضٌ يُدْبَغُ بِهِ .
وَالدَّهْنُ : شَجَرَةٌ سَوِيَّةٌ كَالدَّفْلَى ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدَّهْنُ وَالْدَّفْلَى خَيْرِكُمْ
وَسَالَ تَحْتَكُمْ سَيْلٌ فَمَا نَشِفَا
وَبَنُو دُهْنٍ وَبَنُو دَاهِنٍ : حَيَّانٌ . وَدُهْنٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَارُ الدُّهْنِيِّ .
وَالدَّهْنَاءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ . وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ ؛ وَكَانَ قَدْ عَنَّ عَنْهَا فَقَالَ فِيهَا :
أَظُنْتُ الدَّهْنَاءَ وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ ^(٣)

(٢) قوله : « رُبعت العرب إلخ » زاد الأزهرى : لسعتها وكثرة شجرها ، وهى عذاة مكرومة نزهة . من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها .

(٣) قوله : « أظنت إلخ » قال الصاغاني : الإنشاد مختل . والرواية بعد قوله بعجل : كلاً ولم يُقَضَّ الْقَضَاءُ الْفَيْضُ وَإِنْ كَسَلَتْ فَالْحِصَانُ يَكْسَلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ؟

* دهنج * بَعِيرٌ دُهَانِجٌ : سَرِيعٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يُشَبِّهُ بِهِ أَطْرَافَ الْجَبَلِ فِي السَّرَابِ :
كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ
إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ
وَقَدْ دَهْنَجَ إِذَا أَسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِهِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَعَبِيرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ
يُدْهِنُجُ بِالْقَعْوِ وَالْمِرْوَدِ (١)
الْأَضْمَعِيُّ : الدُّهَامِجُ وَالْدُّهَانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي
يُقَارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ .
وَالْدُّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمَلِجَةِ .

وَبَعِيرٌ دُهَانِجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ .
وَالْدُّهْنَجُ : حَصَى أَخْضَرٌ تُحْلَى بِهِ
الْفُصُوصُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تُحَكُّ مِنْهُ
الْفُصُوصُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ مَحْضِ
الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

يَمْشِي مِبَادِلَهَا الْفَرْنَدُ وَهَبَرُ (٢)
حَسَنُ الْوَبِصْرِ يَلُوحُ فِيهِ الدُّهْنَجُ
وَالْدُّهْنَجُ وَالْدُّهَانِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْدُّهَانِجُ : الْبَعِيرُ الْفَالِجُ ذُو
السَّنَامَيْنِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْدُّهْنَجُ ،
بِالتَّحْرِيكِ (٣) : جَوْهَرٌ كَالزُّمُرْدِ .

* دها * الدَّهْوُ وَالْدَّهَاءُ : الْعَقْلُ ، وَقَدْ
دَهَى فُلَانٌ يَدَهِي وَيَذْهُو دَهَاءً وَدَهَاءَةً
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ
عِنْدَ الرُّوَاقِ مَقَرَّبٌ مَجْلَلٌ

(١) قوله : « يدھنج بالقعو » الذي تقدم في
« دھنج » : يدھمج بالوطب ، ولعله روى بهما .
والوطب : سقاء اللبن . والقعو : البكرة أو المحور من
الحديد . كما في القاموس .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « والدھنج بالتحريك » عبارة
القاموس : الدھنج كجعفر ، ويحرك . قال شارحه :
قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف في كلمة
عربية .

وَدَهْيًا ، فَهُوَ دَاهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهَاءٍ . وَدَهْوٌ
دَهَاءَةٌ ، فَهُوَ دَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْهِيَاءَ وَدُهَوَاءَ .
وَدَهِيٌّ دَهِيٌّ ، فَهُوَ دَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهِينٍ .
التَّهْذِيبُ : وَإِنَّهُ لَدَاهٍ وَدَهِيٌّ وَدَهٍ . فَمَنْ قَالَ
دَاهٍ قَالَ مِنْ قَوْمٍ دُهَاءٍ ، وَمَنْ قَالَ دَهِيٌّ قَالَ
مِنْ قَوْمٍ أَذْهِيَاءَ . وَمَنْ قَالَ دَهٍ قَالَ مِنْ قَوْمٍ
دَهِينٍ مِثْلَ عَمِينَ .
وَدَهَاءُ دَهْوًا : نَسَبُهُ إِلَى الدَّهَاءِ .
وَأَذْهَاءُ : وَجَدَهُ دَاهِيًا .

التَّهْذِيبُ : الدَّهْوُ وَالْدَّهِيُّ لُغَتَانِ فِي
الدَّهَاءِ . يُقَالُ : دَهْوَتُهُ وَدَهِيَّتُهُ ، فَهُوَ مَذْهَوٌ
وَمَذْهِيٌّ . وَدَهِيَّتُهُ وَدَهْوَتُهُ : نَسَبُهُ إِلَى
الدَّهَاءِ . وَدَهَاءُ دَهِيًا وَدَهَاءُ : نَسَبُهُ إِلَى
الدَّهَاءِ . وَأَذْهَاءُ : وَجَدَهُ دَاهِيَةً . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الدَّهْيُ وَالْدَّهَاءُ الْإِرْبُ . وَرَجُلٌ دَاهٍ
وَدَاهِيَةٌ ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ : عَاقِلٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيرٌ
بِالْأُمُورِ .

وَالْدَاهِيَّةُ : الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ .
وَقَوْلُهُمْ : هِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْوَاءُ بِالْفُحَا بِهَا ،
وَالْمَصْدَرُ الدَّهَاءُ . تَقُولُ : مَا دَهَاكَ أَيْ مَا
أَصَابَكَ . وَكُلُّ مَا أَصَابَكَ مِنْ مُنْكَرٍ مِنْ وَجْهِ
الْمُتَأَمِّنِ فَقَدْ دَهَاكَ دَهِيًا . تَقُولُ مِنْهُ :
دَهَيْتُ . وَقَالُوا : هِيَ دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ . وَدَهَاءُ دَهْوًا : خَتَلَهُ .
وَالْدَّهِيَاءُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَخُو مُحَافَظَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
دَهِيَاءُ دَاهِيَةً مِنَ الْأَزَمِ
وَدَوَاهِي الدَّهْرِ : مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ
عَظِيمِ نُوبِهِ . وَدَهْنَتُهُ دَاهِيَةٌ دَهِيَاءُ وَدُهَوَاءُ
أَيْضًا . وَهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضًا . وَأَمْرٌ دَهٍ : دَاهٍ .
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ أَكُنْ حُذِرْتُ مِنْكَ بِالْدَّهْيِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْدَّهْيِ . فَلَمَّا
وَقَفَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْيَاءِ عَلَى الْهَاءِ . كَمَا قَالُوا
مِنَ الْبَكْرِ ، أَرَادُوا مِنَ الْبَكْرِ .
وَدَهِيَّ الرَّجُلُ دَهِيًا وَدَهَاءً وَتَدَهَّى : فَعَلَ

فِعْلَ الدَّهَاءِ ، وَهُوَ يَدَهِي وَيَذْهُو وَيَدَهِي ،
كُلُّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَبِالدَّهَاءِ يُخْتَلُ الْمَدَهِيُّ
وَقَالَ :

لَا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهِيَّائِهَا
أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِيدَائِهَا
وَيُرَوَى : الدَّهْوُ مِنْ دَهَائِهَا . وَالْدَّهْيُ :
سَاكِئَةُ الْهَاءِ : الْمُنْكَرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ وَالْدَّهَاءِ . مَمْدُودٌ
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَا مِنَ الْوَاوِ . وَهِيَ
دَهْيَاوَانٍ .

وَدَهَاءُ يَذْهَاهُ دَهِيًا : عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَقَوْلُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ
قَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَثْبِرِ الْآنَ فَلَا تَثْبِرُ
أَبَدًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكَاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وَقَدْ
سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا ،
فَقَالَ لَهُ : لَا . فَقَالَ : فَكَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ :
لَا . فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ : إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ . أَيْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي
لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ .

وَيُقَالُ : غَرِبَ دَهْيٌ أَيْ ضَحِمَ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْغَرَبُ دَهْيٌ غَلَفَقُ كَبِيرٌ
وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ
وَيَوْمٌ دَهْوٌ : يَوْمٌ تَنَاهَضَ فِيهِ بَنُو
الْمُتَنَفِّقِ . وَهُمْ رَهْطُ الشَّنَانِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَهُ
حَدِيثٌ .
وَبَنُو دَهْيٍ : بَطْنٌ .

* دوا * الدَّاءُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ
وَعَيْبٍ فِي الرِّجَالِ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ . حَتَّى
يُقَالَ : دَاءُ الشَّحِّ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَرْأَةِ : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ . أَرَادَتْ : كُلُّ
عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ . غَيْرُهُ : الدَّاءُ :
الْمَرَضُ . وَالْجَمْعُ أَدْوَاءُ .

وَقَدْ دَاءَ يَدَاءُ دَاءً عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إِذَا
صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ .

وَأَدَاءٌ يُدَى وَأَدَوًا : مَرَضٌ وَصَارَ ذَا دَاءٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) فَهُوَ دَاءٌ .

وَرَجُلٌ دَاءٌ ، فَعِلٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) . فِي
التَّهْدِيبِ : وَرَجُلَانِ دَاءَانِ ، وَرِجَالٌ
أَدَوَاءٌ ، وَرَجُلٌ دَوَى ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ
ضَنَى ، وَامْرَأَةٌ دَاءَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَفِي لُغَةٍ
أُخْرَى : رَجُلٌ دَبَّى وَامْرَأَةٌ دَبَّتْ ، عَلَى فَعِلٍ
وَفِعْلَةٍ ، وَقَدْ دَاءَ يَدَاءُ دَاءً وَدَوَّى ؛ كُلُّ ذَلِكَ
يُقَالُ . قَالَ : وَدَوَّى أَصُوبٌ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى
الْمَصْدَرِ .

وَقَدْ دَبَّتْ يَارَجُلُ ، وَأَدَاتَ ، فَأَنْتَ
مُدِيٌّ . وَأَدَاتُهُ أَيْ أَصَبَتْهُ بِدَاءٍ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . واداء
الرجل يديء إداة : إذا اتهمته . وأدوا :
اتهم وأدوى بمعناه . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ
إِذَا اتَّهَمْتَهُ : قَدْ أَدَاتَ إِدَاءَةً وَأَدَوَاتَ إِدَوَاءً .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ ، إِذَا كَانَ
لَا يَحْقِدُ عَلَى مَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّبِّ . قَالَ ثَعْلَبٌ : دَاءُ
الذُّبِّ الْجُوعُ ، وَقَوْلُهُ :

لَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرُو فَإِنَّا
بَنَّا دَاءً ظَبْيِي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ
قَالَ الْأَمَوِيُّ : دَاءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَشَبَّ مَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ وَبَّ .
قَالَ الْأَمَوِيُّ : دَاءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
دَاءً ، يُقَالُ بِهِ دَاءُ ظَبْيٍ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهِ
دَاءٌ ، كَمَا لَا دَاءَ بِالظَّبْيِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَآيُ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ
الْبَحْلِ . أَيْ أَيْ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الصَّوَابُ أَدَوًا مِنَ الْبَحْلِ ، بِالْهَمْزِ ،
وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَدَاءَةٌ مَوْضِعٌ بِبِلَادٍ هَذِلٍ .

* دَوْبٌ * دَابٌ دَوْبًا كَدَابٌ .

* دَوَجٌ * الدَّوَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا ، وَلَمْ
يُفْسَرْهُ .

وَقَالُوا الْحَاجَةُ وَالْدَّاجَةُ . حَكَاهُ
الرَّجَّاجِيُّ قَالَ : فَقِيلَ : الدَّاجَةُ الْحَاجَةُ
نَفْسُهَا . وَكَرَّرَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
الدَّاجَةُ أَخَفُّ شَأْنًا مِنَ الْحَاجَةِ ؛ وَقِيلَ :
الدَّاجَةُ إِتْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا
حَكَمْنَا أَنَّ الْفَهْمَ وَأَوَّلَانَهُ لَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ
يَعْرِفُ بِهِ الْفَهْمُ فَحَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى ، لِأَنَّ
ذَلِكَ أَكْثَرُ عَلَى مَا وَصَّانَا بِهِ سَيِّبِيهِ . وَجَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ
يَدَعْ شَيْئًا دَعَتْهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ إِلَّا
أَتَاهَا .

وَيُقَالُ : دَاجَةٌ إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ كَمَا يُقَالُ :
حَسَنٌ بَسَنٌ . وَيُقَالُ : الدَّاجَةُ مَا صَغُرَ مِنْ
الْحَوَائِجِ ، وَالْحَاجَةُ : مَا عَظُمَ مِنْهَا ،
وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَاجُ الرَّجُلِ يَدُوجُ دَوَّجًا
إِذَا خَدَمَ .

* دَوْحٌ * الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَسِعَةُ
مِنْ أَيْ الشَّجَرِ كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ دَوَّحٌ ،
وَأَدْوَاخُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :
غَدَاةٌ وَحَوْلَى الثَّرَى فَوْقَ مَنْنِهِ
مَدَبٌ الْأَيْتِيُّ وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ
وَيُقَالُ : دَاخَتْ الشَّجَرَةُ تَدُوخٌ إِذَا
عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَائِحَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذَقٍ دَوَّاحٍ فِي
الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ ! الدَّوَّاحُ : الْعَظِيمُ
الشَّدِيدُ الْعُلُوِّ ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ ؛
وَالْعَذَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الرُّوَايَا : فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، أَيْ
شَجَرَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا
قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتِقَ رَقَبَةً .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوَائِحُ الْعِظَامُ ، وَالْوَاحِدَةُ
دَوْحَةٌ ، وَكَانَهُ جَمْعُ دَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِهِ . وَالدَّوْحَةُ : الْمِظْلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ يُقَالُ :

مِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

وَالدَّوْحُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الْبَيْتُ الضَّخْمُ
الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَدَاخَ بَطْنُهُ : عَظُمَ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى
أَسْفَلَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ دَاخُوا السُّرُرَ
وَأَكَلُوا الْمَادُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفَرِ
أَيَّ قَدْ دَاخَتْ سُرُرُهُمْ . وَانْدَاخَ بَطْنُهُ :
كَدَاخَ . وَبَطْنٌ مُنْدَاخٌ : خَارِجٌ مُدَوَّرٌ ،
وَقِيلَ : مُتَسِعٌ دَانٍ مِنَ السَّمَنِ .
وَدَوَّحَ مَالُهُ : فَرَّقَهُ كَدَيْحَهُ .

وَالدَّاحُ : نَقْشٌ يُلَوِّحُ بِهِ لِلصَّبْيَانِ يُعَلِّلُونَ
بِهِ ؛ يُقَالُ : الدُّنْيَا دَاخَةٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْهُوفِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ :

لَوْلَا حَبَّتِي دَاخَةٌ

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاخَةٌ

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا دَاخَةٌ ؟ فَقَالَ : الدُّنْيَا ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
الصَّبْيَانِ : الدَّاحُ ، مِنْهُ .

* دَوْخٌ * دَاخَ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلَّ وَخَضَعَ .
وَدَوَّخَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ : ذَلَّهُ ، يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ ثَقِيفٍ : أَدَاخَ الْعَرَبَ ،
وَدَانَ لَهُ النَّاسُ ، أَيْ أَذَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخَتْهُ أَنَا
فَدَاخَ .

وَدَوَّخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوَّخَ
الْوَجَعَ رَأْسَهُ : أَدَارَهُ .

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى
عَلَى أَهْلِهَا ؛ وَكَذَلِكَ النَّاسُ دُخَانُهُمْ دَوْخًا
وَدَوَّخَانُهُمْ تَدَوَّيْنًا ؛ وَطِثْنَاهُمْ .

وَدَوَّخَ فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى
عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ طُرُقُهَا .

* دَوْدٌ * الدَّوْدُ : وَاحِدَتُهُ دَوْدَةٌ ،
التَّهْدِيبُ : دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدَوْدٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ
دَوْدَانٌ جَمْعٌ ، وَجَمْعُ الدَّوْدِ دِيدَانٌ ،

وَالْتَصْغِيرُ دُوَيْدٌ وَقِيَاسُهُ دُوَيْدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ ، وَقِيَاسُهُ دُوَيْدٌ كَمَا صَغَرْتُهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَنْسٌ بِمَنْزِلَةِ تَمْرٍ وَقَمْحٍ جَمْعُ تَمْرَةٍ وَقَمْحَةٍ ، فَكَأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا تَمِيرٌ وَقَمْيحٌ كَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ دُوَيْدٌ .

وَقَدْ دَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَوْدًا ، وَادَادَ يُدِيدُ ، وَدَوْدٌ يُدَوِّدُ وَدِيدٌ : صَارَ فِيهِ الدُّودُ فَهُوَ مَدَوْدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ لَا يُدَادُونَ ، أَيْ لَا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ ؛ وَقَالَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ بَنِ دَهْرٍ يُخَاطِبُ الْعَامِرِيَّةَ ، وَكَانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْمَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتَارُ طَعَامًا ، فَخَرَجَ مَعَهَا زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ ، فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَكَادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا
يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

فَقَالَ زُرَّارَةُ يَغْنِيهَا :

قَدْ أَطْعَمَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا
مُسَوًّا مَدَوْدًا حَجْرِيًّا

السَّيْتِيُّ : الَّذِي يَجِيءُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ أَسْتَاهَهُمْ ، وَاضْطَغَنَتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، وَالْدَقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ ، وَالْحَجْرِيُّ : الْمُسُوبُ إِلَى حَجَرٍ . قَصَبَةٌ بِالْبَيْمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّوَادِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الدُّوَادِ وَهُوَ الْخَضَفُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَبِهِ كُنِيَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي .

وَدُودَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ دُودَانُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ خَزِيمَةَ ، الْأَضْمَعِيُّ : الدُّوَادِيُّ آثَارُ أَرَاخِيحِ الصُّبْيَانِ . وَاحِدَتُهَا دَوْدَاةٌ ؛ قَالَ :

كَانَنِي فَوْقَ دَوْدَاةٍ تُقْلِنِي (١)

(١) قوله : «الدودادى آثار إلخ» عبارة القاموس وشرحه : الدوداة الجلبة والأرجوحة ، =

وَأَبُو دَوَادٍ : شَاعِرٌ مِنْ إِيَادٍ .

وداود : اسم أعجمي لا يهمز .

وفى حديث سفيان الثوري (٢) : منعتهم أَنْ يبيعوا الدادى ؛ هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ .

* دودمس : الدودمس : حبة تنفخ فتحرق .

* دود : الدادى : نبت ، وقيل : هُوَ شَيْءٌ لَهُ عُنُقُودٌ مُسْتَطِيلٌ ، وَحَبُّهُ عَلَى شَكْلِ حَبِّ الشَّعِيرِ ، يُوضَعُ مِنْهُ مِقْدَارُ رِطْلٍ فِي الْفَرْقِ فَتَعْبِقُ رَائِحَتُهُ وَيَجُودُ اسْكَارُهُ ؛ قَالَ : شَرَبْنَا مِنَ الدَّادِي حَتَّى كَانَا

مُلُوكُ لَنَا بَرُّ الْعِرَاقَيْنِ وَالْبَحْرِ جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَانَ الْفَهْ وَأَوَّلُ لِكُونِهَا عَيْنًا .

* دور : دَارَ الشَّيْءُ يَدُورُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا وَدُورًا ، وَاسْتَدَارَ ، وَأَدْرَتْهُ أَنَا ، وَدَوْرَتُهُ ، وَأَدَارُهُ غَيْرُهُ ، وَدَوَّرَ بِهِ ، وَدُرْتُ بِهِ ، وَأَدَرْتُ : اسْتَدَرْتُ ، وَدَاوَرُهُ مَدَاوَرَةٌ وَدَوَارًا : دَارَ مَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا بِمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدَوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ
عَدَى وَجَّاسُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ حَالِمٌ بِهِ .

وَالدَّهْرُ دَوَارٌ بِالْإِنْسَانِ وَدَوَارِيٌّ ، أَيْ دَائِرٌ بِهِ ، عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ ، وَنَظِيرُهُ بُخْتِيٌّ وَكُرْسِيٌّ ، وَمِنْ

= وقيل : هى صوت الأرجوحة ، فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة .

(٢) قوله : «وفى حديث سفيان إلخ» ذكره فى باب الدال المعجمة كما ذكره فى النهاية والقاموس إلا أن يكون روى بالدالين المهملتين .

الْمُضَاعَفِ أَعْجَمِيٌّ فِي مَعْنَى أَعْجَمَ . اللَّيْثُ : الدَّوَارِيُّ الدَّهْرُ الدَّائِرُ بِالْإِنْسَانِ أَحْوَالًا (٣) ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ

وَيُقَالُ : دَارَ دَوْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ يَدُورُهَا . قَالَ : وَالِدَوْرُ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا فِي الشَّعْرِ ، وَيَكُونُ دَوْرًا وَاحِدًا مِنْ دَوْرِ الْعِمَامَةِ ، وَدَوْرِ الْخَيْلِ وَغَيْرِهِ عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَالِدَوَارُ وَالِدَوَارُ : كَالِدَوْرَانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ . وَدِيرَ بِهِ وَعَلَيْهِ وَأَدِيرَ بِهِ : أَخَذَهُ الدَّوَارُ مِنْ دَوَارِ الرَّأْسِ .

وَتَدَوِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ مُدَوَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . يُقَالُ : دَارَ يَدُورُ وَاسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ بِمَعْنَى ، إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وَإِذَا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُؤَخَّرُونَ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ ، وَهُوَ النَّسِيُّ ، لِيُقَاتِلُوا فِيهِ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فَيَنْتَقِلُ الْمُحَرَّمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ كَانَ قَدْ عَادَ إِلَى زَمَنِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النَّقْلِ ، وَدَارَتِ السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى . وَدَوَارَةُ الرَّأْسِ وَدَوَارَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَدَوَارَةُ الْبَطْنِ وَدَوَارَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) :

مَا تَحْوَى مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاةِ .
وَالدَّائِرَةُ وَالِدَّارَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ . وَالِدَّارَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَهِيَ الْهَالَةُ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجَرُهُ فَاسْمُهُ دَارَةٌ ، نَحْوُ الدَّارَاتِ (٤) الَّتِي

(٣) قوله : «الدواری الدهر بالإنسان أحوالاً» صوابه كما فى المحكم : «الدواری الدهر ، لأنه يدور بالإنسان أحوالاً» . [عبد الله]
(٤) قوله : «نحو الدارات . إلخ» كذا بالأصل . وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت فى معجمه بالحرف عن ابن الأعرابى .

تُتَخَذُ فِي الْمَبَاطِخِ وَنَحْوِهَا وَيُجْعَلُ فِيهَا
الْخُمْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْإَوَزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
فَوَضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَثْوًى
قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا أَلْقَى
سَنْبَلَهُ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْإَوَزِ، فَقَلَعَتْ حَبًّا مِنْ
سَنْبَلِهِ، فَأَكَلَتْ الْحَبَّ
وَأَفْتَحَصَتْ (١) التَّبَنُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلَّا
دَارَاتِ وَجُوهَهُمْ؛ هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ، وَهُوَ
مَا يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الشُّجُودِ.

وَدَارَةُ الرَّمْلِ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ
دَارَاتٌ وَدُورٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنَ الدَّيْلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّيْرُ
الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُرْ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ.

وَالدَّارَةُ: كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ،
وَجَمْعُهَا دُورٌ وَدَارَاتٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَهِيَ تَعْدُ مِنْ بُطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَبَتَّةِ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْتَهَا
الْجِبَالُ، وَلِلْعَرَبِ دَارَاتٌ؛ قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُكَرَّمِ: وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ
حَاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ
بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي
أَجَلِهِ: قَالَ كِرَاعٌ: الدَّارَةُ هِيَ الْبَهْرَةُ إِلَّا أَنَّ
الْبَهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً، وَالدَّارَةُ تَكُونُ
غَلِيظَةً وَسَهْلَةً. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي
الرَّمْلِ، وَجَمْعُهَا دُورٌ، كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ
وَسُوحٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَعِدَّةٌ مِنَ
الْعُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، دَخَلَ كَلَامُ

(١) قوله: «وافتحصت التبن» في الأصل
وفي سائر الطبقات: «وافتحصت» وهو تحريف.
[عبد الله]

بَعْضِهِمْ فِي كَلَامٍ بَعْضٍ، فَمِنْهَا: دَارَةُ
جُلْجُلٍ، وَدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ، وَدَارَةُ خَنْزَرٍ،
وَدَارَةُ صَلْصَلٍ، وَدَارَةُ مَكْمَنٍ، وَدَارَةُ
مَأْسَلٍ، وَدَارَةُ الْجَبَابِ. وَدَارَةُ الذُّبِّ،
وَدَارَةُ رَهْبَى، وَدَارَةُ الْكُورِ، وَدَارَةُ
مَوْضُوعٍ، وَدَارَةُ السَّلَمِ، وَدَارَةُ الْجُمْدِ.
وَدَارَةُ الْقِدَاحِ، وَدَارَةُ رَفْرِفٍ، وَدَارَةُ
قُطْقُطٍ، وَدَارَةُ مُحْصَنٍ، وَدَارَةُ الْخَرْجِ،
وَدَارَةُ وَشْحَى، وَدَارَةُ الدُّورِ؛ فَهَذِهِ عِشْرُونَ
دَارَةً، وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ؛ هَذَا آخِرُ
الْحَاشِيَةِ.

وَالدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ: كَالدَّارَةِ، وَالْجَمْعُ
دَيْرٌ، وَكَذَلِكَ الدَّوْرَةُ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَابْنِ
مُقْبِلٍ:

بِتْنَا بِدَوْرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلَيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
وَيُرَوَى:

بِتْنَا بِدَيْرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا
وَالدَّارَةُ: رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهِيَ الدَّوْرَةُ؛
وَقِيلَ: هِيَ الدَّوْرَةُ وَالِدَوَّارَةُ وَالِدَيْرَةُ،
وَرُبَّمَا قَعَدُوا فِيهَا وَشَرِبُوا. وَالدَّوْرَةُ:
الْمَجْلِسُ (عَنِ السَّيْرَفِيِّ).

وَمُدَاوَرَةُ الشُّنُونِ: مُعَالَجَتُهَا.
وَالْمُدَاوَرَةُ: الْمُعَالَجَةُ؛ قَالَ سَحِيمُ
ابْنُ وَثِيلٍ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّ
وَنَجَدْنِي مُدَاوَرَةَ الشُّنُونِ
وَالدَّوَّارَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالنَّجَّارِ
لَهَا شُعْبَتَانِ تَنْضَمَانِ وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ
الدَّارَاتِ.

وَالدَّارَةُ فِي الْعُرُوضِ: هِيَ الَّتِي حَصَرَ
الْخَلِيلُ بِهَا الشُّطُورَ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّارَةِ
الَّتِي هِيَ الْحَلَقَةُ، وَهِيَ خَمْسُ دَوَائِرَ:
الْأُولَى فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ
وَالْبَسِيطُ؛ وَالدَّارَةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا بَابَانِ: الْوَافِرُ
وَالْكَامِلُ؛ وَالدَّارَةُ الثَّالِثَةُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:
الْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ؛ وَالدَّارَةُ الرَّابِعَةُ فِيهَا
سِتَّةُ أَبْوَابٍ: السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ وَالْخَفِيفُ

وَالْمُضَارِعُ وَالْمُقْتَضِبُ وَالْمُجْتَثُ؛ وَالدَّارَةُ
الْخَامِسَةُ فِيهَا الْمُتْقَارِبُ فَقَطْ.

وَالدَّارَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ
الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَوْضِعُ
الدَّوَابَّةِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا أَقْشَعَتْ لَهُ
دَائِرَتِي، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ بِالْأَمْرِ
لَا يَصْرُكَ. وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ: الشَّعْرُ
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ، يُقَالُ: أَقْشَعَتْ
دَائِرَتَهُ. وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ مِنَ
التَّبَنِّ. وَالدَّارَةُ: كَالْحَلَقَةِ أَوْ الشَّيْءِ
الْمُسْتَدِيرِ. وَالدَّارَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوَائِرِ؛ وَفِي
الْفَرَسِ دَوَائِرُ كَثِيرَةٌ: فَدَائِرَةُ الْقَالِعِ وَالنَّاطِحِ
وغيرهما؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَمَانِي
عَشْرَةَ دَائِرَةً: يُكْرَهُ مِنْهَا الْهَقْمَةُ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ فِي عَرْضِ زَوْرِهِ، وَدَائِرَةُ الْقَالِعِ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّبْدِ، وَدَائِرَةُ
النَّاحِسِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ
إِلَى الْفَائِلَتَيْنِ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ فِي وَسَطِ
الْجَبْهَةِ، وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً،
فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ قَالُوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ،
وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ غَيْرُ
مَكْرُوهَةٍ.

وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ أَيُ نَزَلَتْ بِهِ
الدَّوَاهِي. وَالدَّارَةُ: الْهَزِيمَةُ وَالسَّوْءُ.
يُقَالُ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَيَجْعَلُ الدَّارَةَ عَلَيْهِمْ، أَيُ الدَّوْلَةَ بِالْغَلْبَةِ
وَالنَّصْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ
الدَّوَائِرُ»، قِيلَ: الْمَوْتُ أَوْ الْقَتْلُ.
وَالدَّوَّارُ: مُسْتَدَارُ رَمْلٍ تَدُورُ حَوْلَهُ
الْوَحْشُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَمَا مُغْزِلُ أَدْمَاءِ نَامٍ غَزَالُهَا
بِدَوَّارٍ نَهَى ذِي عَرَّارٍ وَحُلْبٍ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمُّ شَادِنٍ
غَضِيضَةٌ طَرْفِ رُعْتِهَا وَسَطِ رَبْرَبٍ
وَالدَّارَةُ: خَشَبَةٌ تُرَكِّزُ وَسَطُ الْكُدْسِ
تَدُورُ بِهَا الْبَقَرُ.

الْلَيْثُ: الْمَدَارُ مَفْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعًا،
وَيَكُونُ مَصْدَرًا كَالدَّوْرَانِ، وَيُجْعَلُ اسْمًا

نَحْوَ مَدَارِ الْفَلَكَ فِي مَدَارِهِ .
 ودَّوَارٌ ، بِالضَّمِّ : ضَنْمٌ ^(١) ، وَقَدْ
 يُفْتَحُ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : الدَّوَارُ ضَنْمٌ كَانَتْ
 الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ . يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ
 يَدُورُونَ بِهِ . وَاسْمُ ذَلِكَ الضَّنْمِ وَالْمَوْضِعِ
 الدَّوَارُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
 عَذَارَى دُورٍ فِي مَلَأٍ مُدْبِلٍ
 السَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ
 وَغَيْرِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْبَقَرُ ، وَنِعَاجُهُ
 إِنَائُهُ ، شَبَّهَهَا فِي مَشْيِهَا وَطُولِ أَذْنَابِهَا بِجَوَارٍ
 يَدْرُنَ حَوْلَ ضَنْمٍ وَعَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ .
 وَالْمُدْبِلُ : الطَّوِيلُ الْمُهْدَبُ ، وَالْأَشْهَرُ فِي
 اسْمِ الضَّنْمِ دُورٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَمَّا الدَّوَارُ ،
 بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ دُورِ الرَّاسِ . وَيُقَالُ فِي
 اسْمِ الضَّنْمِ دُورٌ . قَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدُ فَيُقَالُ
 دُورٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا
 دَائِرَةٌ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ دَوْلَةٌ ،
 وَالدَّوَائِرُ تَدُورُ وَالدَّوَائِلُ تَدُولُ .
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالدَّوَارُ وَالدَّوَارُ (كِلاهما عَنْ
 كُرَاعٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .
 وَالدَّارُ : الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِنَاءَ وَالْعَرْصَةَ .
 أَنْتَنِي ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ مِنْ دَارٍ يَدُورُ
 لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَدُورُ
 وَأَدُورُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ . وَالْإِشْمَامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ أَفْعَلٍ مِنَ الْفِعْلِ . وَالْهَمْزُ لِكِرَاهَةِ
 الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْزَةُ
 فِي أَدُورٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ ، قَالَ :
 وَلَكَ أَلَّا تَهْمَزَ ، وَالْكَثِيرُ دِيَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ
 وَاجْبَلٍ وَجِبَالٍ . وَفِي حَدِيثِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ :
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ؛ سُمِّيَ مَوْضِعُ
 الْقُبُورِ دَارًا تَشْبِيهَا بِدَارِ الْأَحْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ
 الْمَوْتَى فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : فَاسْتَأْذِنُ
 عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، أَيْ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ .

(١) قوله : « ودَّوَارٌ بالضم صنم » بضم الدال
 وفتحها مع شدِّ الواو وتخفيفها فيها . فهي أربع
 لغات . كما في القاموس .

وَقِيلَ : فِي جَنَّتِهِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُسَمَّى
 دَارَ السَّلَامِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ .
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي جَمْعِ الدَّارِ : آدُرُ ، عَلَى
 الْقَلْبِ . قَالَ : حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي
 الْحَسَنِ ؛ وَدِيَارَةٌ وَدِيَارَاتٌ وَدِيرَانٌ وَدُورٌ
 وَدُورَاتٌ ؛ حَكَاهَا سَبْيُوِيهِ فِي بَابِ جَمْعِ
 الْجَمْعِ فِي قِسْمَةِ السَّلَامَةِ . وَالدَّارَةُ : لُغَةٌ فِي
 الدَّارِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ دِيرٌ وَدِيرَةٌ وَأَدْيَارٌ
 وَدِيرَانٌ وَدَارَةٌ وَدَارَاتٌ وَدُورٌ وَدُورَانٌ وَأَدُورٌ
 وَدُورٌ وَأَدُورَةٌ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الدَّارُ فَاسْمُ
 جَامِعٍ لِلْعَرْصَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ
 حَلَّ بِهِ قَوْمٌ ، فَهُوَ دَارُهُمْ . وَالدُّنْيَا دَارُ
 الْفَنَاءِ . وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَدَارُ السَّلَامِ .
 قَالَ : وَثَلَاثُ أَدُورٍ ، هُمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلِفَ
 الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ فِي أَفْعَلٍ فِي
 مَوْضِعٍ تَحْرُكٍ فَالْقِيَّ عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تَرُدَّ
 إِلَى أَصْلِهَا .

وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ دِيَارٌ ، أَيْ مَا بِهَا
 أَحَدٌ ، وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ دَارَ يَدُورُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا بِهَا دُورِيٌّ وَمَا بِهَا
 دِيَارٌ ، أَيْ أَحَدٌ . وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ دُرْتُ .
 وَأَصْلُهُ دِيَوَارٌ ؛ قَالُوا : وَإِذَا وَقَعَتْ وَاوٍ بَعْدَ
 يَاءٍ سَاكِنةٍ قَبْلَهَا فَتُحَقُّ قُبَيْتُ يَاءٍ وَأُدْغِمَتْ مِثْلُ
 أَيَّامٍ وَفَيَّامٍ . وَمَا بِالْدارِ دُورِيٌّ وَلَا دِيَارٌ وَلَا
 دِيَوْرٌ عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ ، أَيْ مَا بِهَا
 أَحَدٌ . لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي ، وَجَمْعُ
 الدِّيَارِ وَالدِّيَوْرِ لَوْ كُسِّرَ : دَوَاوِيرٌ ، صَحَّتِ
 الْوَاوُ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا
 أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ ؟ دُورٌ بَنِي
 النَّجَّارِ . ثُمَّ دُورٌ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَفِي كُلِّ
 دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، الدُّورُ : جَمْعُ دَارٍ .
 وَهِيَ الْمَنَازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحَالُّ . وَأَرَادَ بِهِ
 هَهُنَا الْقَبَائِلُ ؛ وَالدُّورُ هَهُنَا : قَبَائِلُ اجْتَمَعَتْ
 كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا .
 وَسُمِّيَ سَاكِتُهَا بِهَا مَجَازًا عَلَى حَذْفِ
 الْمُضَافِ ، أَيْ أَهْلُ الدُّورِ . وَفِي حَدِيثٍ
 آخَرَ : مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ ؛ أَيْ
 مَا بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ؟ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ
 الْمَنْزِلَ لَا الْقَبِيلَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ
 وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : « وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ » فَذَكَرَ
 عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَالْمَوْضِعِ ^(٢) ، كَمَا قَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ : « نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا » ،
 فَانْتِ عَلَى الْمَعْنَى . وَالدَّارَةُ أَخَصُّ مِنَ
 الدَّارِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا
 عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ
 وَيُقَالُ لِلدَّارِ : دَارَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
 الزَّبَعَرِيِّ : وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
 الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ :
 لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ
 وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
 وَالْمُدَارَاتُ : أُزِرُّ فِيهَا دَارَاتُ شَتَّى ؛
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُضْرٍ ^(٣)
 وَالدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا
 دَوَّارَةٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ .
 وَالدَّارُ : الْبَلَدُ . حَكَى سَبْيُوِيهِ : هَذِهِ
 الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدِ فَانْتِ الْبَلَدُ عَلَى مَعْنَى
 الدَّارِ . وَالدَّارُ : اسْمُ لِمَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
 الدَّارَ وَالْإِيمَانَ » .

وَالدَّارِيُّ : اللَّازِمُ لِدَارِهِ لَا يَبْرَحُ وَلَا
 يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّارِيُّ رَبُّ
 النَّعَمِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ

(٢) هذا تعليل فيه نظر ؛ فالنحويون
 يقولون : إِنْ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ جَامِدًا جَازَ إِدْخَالُ التَّاءِ
 فِيهِ وَعَدَمُهُ ، فَتَقُولُ : لَيْسَ - أَوْ لَيْسَتْ - فَاطِمَةُ
 غَائِبَةٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا مُجَازِيًا ،
 فَتَقُولُ : طَلَعَ - أَوْ طَلَعَتْ - الشَّمْسُ . وَالشَّاهِدُ
 الْمَذْكُورُ يَجْمَعُ الْعَلَتَيْنِ مَعًا ، فَنِعْمَ فِعْلٌ جَامِدٌ ، وَالدَّارُ
 مُؤَنَّثٌ مُجَازِيٌّ ؛ فَلَا وَجْهَ لِقَوْلِهِ : فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى
 الْمَثْوَى وَالْمَوْضِعِ . [عبد الله]

(٣) قوله : « عَلَى خُضْرٍ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
 الطَّبَعَاتِ : « عَلَى حَصِيرٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْبِنَاهُ
 عَنِ التَّهْذِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

[عبد الله]

فَنَسِبَ إِلَيْهَا ؛ قَالَ :

لَبَثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ
ذَوُو الْجِيَادِ الْبَدَنِ الْمَكْفِيُّونَ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُبْلُونَ
يَقُولُ : هُمْ أَرْبَابُ الْأَمْوَالِ . وَاهْتِمَامُهُمْ
بِإِبْلِهِمْ أَشَدُّ مِنْ اهْتِمَامِ الرَّاعِي الَّذِي لَيْسَ
بِمَالِكٍ لَهَا .

وَبَعِيرٌ دَارِيٌّ : مُتَخَلِّفٌ عَنِ الْإِبِلِ فِي
مَبْرَكِهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالدَّارِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يَلِي الشَّرَاعَ .
وَأَدَارُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ وَدَاوَرُهُ :
لَا وَصَهُ . وَيُقَالُ : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا
حَاوَلْتَ إِزَامَهُ إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا
طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى .
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ دَاوَرْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
أَذْنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا ؛ هُوَ فَاعَلْتُ مِنْ دَارٍ
بِالشَّيْءِ يَدُورُ بِهِ إِذَا طَافَ حَوْلَهُ ، وَيُرْوَى :
رَاوَدْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُحْرَزُ
عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيَسْتَقِي بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفُ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ
يَقُولُ : لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ
الْقَلِيلِ إِلَّا بِدَلَاءٍ وَسِعَةِ الْأَجَوافِ قَصْبِرَةِ
الْجَوَانِبِ ، لِتَنْغَمِسَ فِي الْمَاءِ . وَإِنْ كَانَ
قَلِيلًا ، فَتَمْتَلِي مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ مِنْ
الْمُدَارَةِ فِي الْأُمُورِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فَإِنَّهُ
يَنْصِبُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ الْكَسْرِ (١) ، أَيْ
بِمُدَارَةِ الدَّلَاءِ ، وَيَقُولُ لَا يُسْتَقَى عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَدَارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) قوله : « فَإِنَّهُ يَنْصِبُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ
الْكَسْرِ » فِي الصَّحَاحِ : « فَإِنَّهُ يَكْسِرُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ » وَنَرَاهُ أَوْضَحَ مِنَ الْأَوَّلِ .

[عبد الله]

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا
هَزَّتُ الشَّقَاشِقَ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ
وَابْنُ دَارَةَ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ؛
وَفِي الْمَثَلِ :

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
وَالدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ . يُقَالُ : إِنَّهُ نُسِبَ
إِلَى دَارِينَ ، فُرْضَةُ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ
يُحْمَلُ إِلَيْهَا مِسْكٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكٍ دَا
رِينَ وَفَلَجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
مَثَلُ الدَّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يُحَدِّثْكَ مِنْ عِطْرِهِ عِلْقَكَ
مِنْ رِيحِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرَى
وَالدَّارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْعَطَّارُ .
قَالُوا : لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دَارِينَ . وَهُوَ مَوْضِعٌ
فِي الْبَحْرِ يُوتَى مِنْهُ بِالطَّيْبِ ؛ وَمِنْهُ كَلَامٌ
عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيٌّ ، أَيْ
شِرَاعٌ مَنُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ زُمَيْلٍ الْفَزَارِيُّ :

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الْمَلَامَةَ إِنَّهُ
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْكُمَيْتِ
ابْنِ مَعْرُوفٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ : وَصَدْرُهُ :
فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَّاجَ فَإِنَّهُ
مَحَا السَّيْفُ

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ تَعُودُ عَلَى الْعَقْلِ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْتَعَا
قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ سَالِمَ
ابْنَ دَارَةَ هَجَا فَزَارَةَ ، وَذَكَرَ فِي هِجَائِهِ زُمَيْلَ
ابْنِ أُمِّ دِينَارٍ الْفَزَارِيَّ فَقَالَ :

أَبْلَغُ فَزَارَةٍ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا
حَتَّى يَنْيِكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارٍ

ثُمَّ إِنَّ زُمَيْلًا لَقِيَ سَالِمَ بْنَ دَارَةَ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ
وَرَاخِصُ الْمَخْزَاةِ عَنْ فَزَارَةَ
وَيُرْوَى :

وَكَاشِفُ السُّبَّةِ عَنْ فَزَارَةَ
وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقِلُ الْبُكَارَةَ
جَمَعَ بَكَرٍ . قَالَ : يَعْقِلُ الْمَقْتُولُ بَكَارَةً .
وَمَسَانٌ وَعَبْدُ الدَّارِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْدَرِيٌّ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ
مِنْ الْإِضَافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي ، كَمَا أُدْخِلْتُ فِي السَّبْطِ حُرُوفُ
السَّبْطِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَأَنَّهُمْ صَاغُوا مِنْ
عَبْدِ الدَّارِ اسْمًا عَلَى صِيغَةِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ وَقَعَتْ
الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ .

وَدَارِينَ : مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ الَّتِي
فِيهَا الْمِسْكُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، فَنَسَبُوا الْمِسْكَ
إِلَيْهِ ؛ وَسَأَلَ كِسْرَى عَنْ دَارِينَ : مَتَى
كَانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ
قَالُوا : هِيَ عَتِيقَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَسُمِّيَتْ بِهَا .
وَدَارَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا
اعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ
بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءُ ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًّا
كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ
حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ .

وَدَارَاءٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ ! مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكََا
بِدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنْوبُ
وَدَارَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ، مَعْرِفَةٌ
لَا يَنْصَرِفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ :

يَسْأَلُنَ عَنْ دَارَةَ أَنْ تَدُورَا
وَدَارَةُ الدُّورُ : مَوْضِعٌ ، وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا
بَالَعُوا بِهَا ، كَمَا تَقُولُ : رَمَلَةُ الرَّمَالِ .
وَدُرْنِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، سُمِّيَ عَلَى هَذَا
بِالْجُمْلَةِ . وَهِيَ فُعْلَى .

وَدِيرُ النَّصَارَى : أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْجَمْعُ
أَدْيَارٌ . وَالدَّيْرَانِيُّ : صَاحِبُ الدَّيْرِ . وَقَالَ

ابن الأعرابي: يُقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الديبر.

* دوس * داس السيف: صقله.

والمِدْوَس: خشبة عليها سن يداس بها السيف. والمِدْوَس: المِصْقَلَة؛ قال الشاعر:

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوِي عَلَيْهِ

قُبُونٌ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ
وَالْمِدْوَسُ: خشبة يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنٌ
يَدُوسُ بِهَا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوهُ .
وَجَمْعُهُ مَدَاوِسُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَكَاثَنَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
وَدَاسَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا وَبَالَغَ
فِي جِمَاعِهَا.

وداس الشيء برجله يدوسه دوساً
ودياساً: وطئه.

وَالدَّوْسُ: الدِّيَاسُ، وَالْبَقْرُ الَّتِي تَدُوسُ
الْكُدْسَ هِيَ الدَّوَائِسُ. وداس الطعام يدوسه
دياساً فانداس هو، وَالْمَوْضِعُ مَدَاسَةٌ.
وداس الناس الحب وأداسوه: درسوه (عن
أبي حنيفة). وفي حديث أم زرع:

ودائسٌ ومُنَقَّ: الدائس الذي يدوس الطعام
ويُدْقُهُ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْهُ، وَهُوَ الدِّيَاسُ.

وَقَلَبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِكَسْرَةِ الدَّالِّ. والدَّوَائِسُ:
الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ فِي الدَّوْسِ؛ يُقَالُ: قَدْ أَقْوَا
الدَّوَائِسُ فِي بَيْدَرِهِمْ. والدَّوْسُ: شِدَّةُ

وَطءِ الشَّيْءِ بِالْأَقْدَامِ وَقَوَائِمِ (١) الدَّوَابِّ
حَتَّى يَتَفَتَّتَ كَمَا يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ
تِبْنًا، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: طَرِيقٌ مَدُوسٌ.

وقولهم: أَتَتْهُمْ الْخَيْلُ دَوَائِسَ، أَيْ يَتَّبِعُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمِدْوَسُ: الَّذِي يُدَاسُ بِهِ
الْكُدْسُ يُجَرُّ عَلَيْهِ جَرًّا، وَالْخَيْلُ تَدُوسُ

(١) قوله: «وقوائم الدواب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «وقولهم الدواب» وهو خطأ
وتحريف لا يناسب المعنى.

[عبد الله]

الْقَتْلَى بِحَوَافِرِهَا إِذَا وَطِئَتْهُمْ؛ وَأَشَدُّ:

فَدَاسُوهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ دِيسٌ مِنَ
الدَّيْسَةِ، أَيْ شُجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ
نَازَلَهُ، وَأَصْلُهُ دَوْسٌ عَلَى فِعْلِ، فَقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا رِيحٌ. وَأَصْلُهُ
رُوحٌ. وَيُقَالُ: نَزَلَ الْعَدُوُّ بَيْنِي فُلَانٍ فِي
الْخَيْلِ فَجَاسَهُمْ وَحَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ إِذَا قَتَلَهُمْ
وَتَخَلَّلَ دِيَارَهُمْ وَعَاثَ فِيهِمْ. وَدِيَاسُ
الْكُدْسِ وَدِرَاسُهُ وَاحِدٌ.

وقال أبو بكر في قولهم: قَدْ أَخَذْنَا فِي
الدَّوْسِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوْسُ تَسْوِيَةُ
الْحَدِيقَةِ وَتَرْتِيبُهَا، مَاخُذٌ مِنْ دِيَاسِ
السَّيْفِ، وَهُوَ صَقْلُهُ وَجَلَاؤُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَ بِصَقْلِهِ
طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَانِعٍ
وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُجْلَى بِهِ السَّيْفُ:
مِدْوَسٌ.

ابن الأعرابي: الدَّوْسُ الدُّلُّ.
وَالدَّوْسُ: الصَّقْلَةُ.

ودَّوس: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهَا أَبُو
هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

* دوش * الدَّوْسُ: ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ،
وَقِيلَ: هُوَ ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضِيقٌ فِي
الْعَيْنِ، دَوْشٌ دَوْشًا، وَهُوَ أَدَوْشٌ، وَقَدْ
دَوَشَتْ عَيْنُهُ، وَهِيَ دَوْشَاءُ. الْفَرَاءُ: دَاشَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَتْهُ الشَّبَكَةُ.

* دوط * الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا ثَبَتَ، وَدَاطَ إِذَا
حَمَقَ.

* دوع * دَاعَ دَوْعًا: اسْتَنَّ عَادِيًا وَسَابِحًا.
وَالدَّوْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِيتَانِ، يَسَائِيَةٌ.

* دوع * قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ سَلْيَمَانَ
الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: دَاغَ الْقَوْمُ وَدَاكُوا إِذَا
عَمَّهُمُ الْمَرَضُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوْعَةٍ مِنَ

الْمَرَضِ وَدَوْكَةً إِذَا عَمَّهُمْ وَأَذَاهُمْ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَصَابَتْنَا دَوْعَةٌ أَيْ بَرْدٌ. وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: فِي فُلَانٍ دَوْعَةٌ وَدَوْكَةٌ أَيْ حُمَقٌ.

* دوف * دَافَ الشَّيْءُ دَوْفًا وَأَدَافَهُ:
خَلَطَهُ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّبِّيبِ.
وَمِسْكٌ مَدُوفٌ مَدُوفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ،
وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَالْمِسْكُ فِي عَثَرِهِ مَدُوفٌ

وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه.
فهو دائف؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفَادَهُ يَفُودُهُ
مِثْلُهُ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِسْكٌ مَدُوفٌ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتًا

وَوَرْدًا قَانِنًا شَعْرٌ مَدُوفٌ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: قَالَ لَهَا وَقَدْ

جَمَعْتَ عَرَقَهُ: مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: عَرَقَكَ

أَدُوفٌ بِهِ طَبِيبٌ، أَيْ أَخْلَطُ. وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ: أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكٍ، فَقَالَ

لَا مَرَاتِهِ: أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ. وَيُقَالُ: دَافَ

يَدِيفُ بِالْيَاءِ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ:

دُفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَيْ بَلَلْتُهُ بِمَاءٍ أَوْ بغيرِهِ،

فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ، وَكَذَلِكَ مِسْكٌ

مَدُوفٌ، أَيْ مَبْلُولٌ، وَيُقَالُ مَسْحُوقٌ؛

قَالَ: وَلَيْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ

مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّامِ إِلَّا حَرْفَانِ: مِسْكٌ

مَدُوفٌ وَثَوْبٌ مَصُونٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ

الْحَرْفَيْنِ (٢) جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَالْكَلامُ مَدُوفٌ

وَمَصُونٌ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ،

وَالْيَاءُ أَقْوَى عَلَى اخْتِلَالِهَا مِنْهَا، فَلِهَذَا جَاءَ

مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ بِالتَّامِ وَالتَّقْصَانِ،

نَحْوُ: ثَوْبٌ مَخِيطٌ وَمَخِيوطٌ.

ودِيفُ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَهُمْ نَبَطُ

الشَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ:

(٢) قوله: «الحرفين» في الأصل «حرفين»

بدون ال، وهو واضح التحريف.

[عبد الله]

ولكن ديفي أبوه وأمه
بحوران يعصرن السليط أقاربه
قال : قوله يعصرن إنما هو على لغة من يقول
أكلوني البراغيث ؛ وأنشد ابن بري لسحيم
عبد بني الحسحاس :
كان الوحوش به عسقل
ن صادف في قرن حج ديفا
أي صادف نبط الشام

* دوق : الدوق ، بالضم : الموق
والحمق . والدائق : الهالك حتماً . يقال :
هو أحقق مائق دائق ؛ وقد ماق وداق يموق
ويدوق موافة ودواقة ودوقاً ومثوقاً ودءوقاً .
ورجل مدوق : محقق . أبو سعيد : داق
الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك إذا
حقق . ومال دوقي ورؤي أي هزلي .

* دوك : الدوك : دق الشيء وسحقه
وطحنه كما يدوك البعير الشيء بكلكله . وداك
الطيب والشيء يدوكه دوكاً ومداكاً أي
سحقه .

والمدوك على مفعل : حجر يسحق به
الطيب ، وقيل : هو ما سحق به .
والمداك : حجر يسحق عليه الطيب ؛ قال
سلامة بن جندل :

يرقى الدسيح إلى هاد له تلح
في جوجو كمدك الطيب مخضوب
وقال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنيثة باكرت
مداكاً لها من زعفران وإثمد
والدوك أيضاً : صلاة الطيب ؛ قال
الأعشى :

وزوراً ترى في مرفقيه تجانفاً
نبلاً كدوك الصيداني دامكا
ورواه ابن حبيب : كبيت الصيداني ،
والصيداني الملك ، ودامكا مرتفعاً ، ومن
جعل الصيداني العطار قال : كدوك
الصيداني ، ومعنى دامك أملتس .

والمداك : الصلاية التي يدك عليها
الطيب دوكاً ، وهي صلاية العطر .
وفي حديث خير : أن النبي ﷺ ،
قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على
يديه ، فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن
يدفعها إليه ؛ قوله يدوكون أي يخوضون
ويموجون ويختلفون فيه . والدوك :
الاختلاط . وقع القوم في دوك ودوك
وبوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم
وخصومة وشر ، وجمع الدوك دوك
وديك ، ومن قال دوك قال دوك في
الجمع . وباتوا يدوكون دوكاً إذا باتوا في
اختلاط ودوران . وتداوك القوم أي تضايقوا
في حرب أو شر ، وداك الفرس الحجر :
علاها . وداك الرجل المرأة يدوكها دوكاً
وباكها بوكاً إذا جامعها ؛ وأنشد :

فداكها دوكاً على الصراط
ليس كدوك زوجها الوطواط
والدوك : ضرب من محار البحر .
وروى أبو تراب عن أبي الربيع
البكراوي : داك القوم إذا مرضوا .
وهو في دوك أي مرض .

* دول : الدولة والدولة : العقبة في المال
والحرب سواء . وقيل : الدولة ، بالضم ،
في المال ، والدولة ، بالفتح ، في
الحرب ، وقيل : هما سواء فيها ، يضمآن
ويفتحان ؛ وقيل : بالضم في الآخرة ،
وبالفتح في الدنيا ، وقيل : هما لغتان فيها ،
والجمع دول ودول^(١) . قال ابن جني :
مجيء فعلة على فعل يريك أنها كانت جاءت
عندهم من فعلة ، فكان دولة دولة ، وإنما
ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا
للضمة ، وهذا مما يؤكد عندك ضعف
حروف اللين الثلاثة ، وقد أداله .
الجوهري : الدولة ، بالفتح ، في الحرب
(١) قوله : « والجمع دول ودول » هذا نص
الحكم . وفي القاموس أن الجمع مثلث .

أن تداول إحدى الفتيين على الأخرى ،
يقال : كانت لنا عليهم الدولة ، والجمع
الدول ، والدولة ، بالضم ، في المال ؛
يقال : صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرة
لهذا ومرة لهذا ، والجمع دولات ودول .
وقال أبو عبيد : الدولة ، بالضم ، اسم
للشيء الذي يتداول به بعينه ، والدولة ،
بالفتح ، الفعل . وفي حديث أشراف
الساعة : إذا كان المعنم دولاً ، جمع دولة
بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون
لقوم دون قوم .

الأزهري : قال الفراء في قوله تعالى :
« كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم »
قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي ، فيما
أعلم ، فإنه قرأها بنصب الدال ، قال :
وليس هذا للدولة بموضع ، إنما الدولة
للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم ،
فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها
المرّة ؛ قال : والدولة ، برفع الدال ، في
الملك والسنة التي تغير وتبدل عن الدهر ،
فتلك الدولة والدول . وقال الزجاج :
الدولة اسم الشيء الذي يتداول ، والدولة
الفعل والانتقال من حال إلى حال ، فمن
قرأ : « كي لا يكون دولة » فعلى أن يكون
على مذهب المال ، كأنه كي لا يكون الفيء
دولة ، أي متداولاً ؛ وقال ابن السكيت :
قال يونس في هذه الآية : قال أبو عمرو بن
العلاء : الدولة بالضم في المال ، والدولة
بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى بن
عمر : كلتاها في الحرب والمال سواء ؛ وقال
يونس : أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما .

وفي حديث الدعاء : حدثني بحديث
سمعته من رسول الله ﷺ ، لم يتداوله
بينك وبينه الرجال ، أي لم يتناقله الرجال
وترويه واحداً عن واحد ، إنما ترويه أنت عن
رسول الله ﷺ .

الليث : الدولة والدولة لغتان ، ومنه
الإدالة الغلبة . وأدالنا الله من عدونا : من

الدَّوْلَةُ ؛ يُقَالُ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلَانٍ
وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ ثَقِيفٍ :
نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا ؛ الإِدَالَةُ :
الْغَلْبَةُ ، يُقَالُ : أُدِيلُ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا ، أَيْ
نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لَنَا ؛
وَالدَّوْلَةُ : الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى
الرَّخَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلٍ :
نُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا ، أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً
وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .

وَقَالَ الْحَجَّاجُ : يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ
الْأَرْضُ مِنَّا كَمَا أُدِلْنَا مِنْهَا ، أَيْ يُجْعَلَ لَهَا
الْكُرَّةُ وَالِدَّوْلَةُ عَلَيْنَا ، فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا
بِهَا رِهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاعَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .
وَتَدَاوَلْنَا الْأَمْرَ : أَخَذْنَاهُ بِالْدَّوْلِ .
وَقَالُوا : دَوَالِيكَ ، أَيْ مُدَاوَلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ ؛
قَالَ سَبْيُوئِيهِ : وَإِنْ شُبِّتَ حَمَلَتُهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي هَذِهِ الْحَالِ .

وَدَالَتْ الْأَيَّامُ أَيْ دَارَتْ ، وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ .
وَتَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي : أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ
مَرَّةً .

وَدَالَ الثَّوْبُ يَدُولُ أَيْ يَلِي . وَقَدْ جَعَلَ
وُدَّهُ يَدُولُ أَيْ يَلِي .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَجَّازِيكَ
وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ حُرُوفُ
خَلَقْتُهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ ؛ قَالَ : وَحَجَّازِيكَ
أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ ؛ وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ
أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ؛ وَدَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا
الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً .
وَقَوْلُهُمْ دَوَالِيكَ أَيْ تَدَاوَلَا بَعْدَ تَدَاوَلٍ ؛ قَالَ
عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ^(١)

(١) قوله : « حتى ليس للبرد لابس » قال في
التكملة : الرواية :
إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِالْبُرْدِ بَرَقَ
دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسٍ
وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

الْقَرَاءُ : جَاءَ بِالدَّوْلَةِ وَالتَّوَالَةِ وَهِيَ مِنَ
الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا
بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بُرْدَاكَ مِثْلُهُ
دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لِيذَا الثَّوْبِ لَابِسٌ
قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ
إِلَى جَسَدِهَا ، فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .
وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : رَبِّمَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ فَجُعِلَ كَالْأَسْمِ مَعَ
الْكَافِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ
يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ
قَالَ : الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَاكَ
وَالْبَنَكَةُ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَيُقَالُ دَوَالٍ ؛ قَالَ الضَّبَّابُ بْنُ سَعْدٍ بَنِي
عَوْفٍ الْحَنْظَلِيِّ :

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ
كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالٍ
وَالدَّوْلُ : النَّبْلُ الْمُتَدَاوِلُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَلُودُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوْلُ
وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَاحَ تُدَالِي
فِي صُدُورِ الْكُمَا طَعْنَ الدَّرِيَّةِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ تَدَاوِلُ فَقَلَّبَ الْعَيْنَ إِلَى
مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَأَنْدَالَ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعَى أَوْ صِفَاقٍ :
طَعْنَ فَخَرَجَ ذَلِكَ . وَأَنْدَالَ بَطْنُهُ أَيْضًا :
اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنْدَالَ بَطْنُهُ :
اسْتَرَخَى . وَأَنْدَالَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَتَعَلَّقَ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَيَاسِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ
بَدُونٍ مِنْ مَدْرَعِي أَسْمَالٍ^(٢)

(٢) قوله : « مدْرعي » ضبط في مادة
« حدج » بفتح العين على أنه مثنى ، والصوابُ
كسرُها كما ضبط في المحكم هنا .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا السِّرَافِيُّ فَقَالَ :
مُنْدَالٌ مُنْفَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلَى
هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ
لَا مَصْدَرَ لَهُ . وَأَنْدَالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَالدَّوْلَةُ : لُغَةٌ فِي التَّوَالَةِ . يُقَالُ : جَاءَنَا
بِدَوْلَاتِهِ أَيْ بِدَوَاهِيهِ ، وَجَاءَنَا بِالدَّوْلَةِ أَيْ
بِالدَّاهِيَةِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ
فِي دَوْلُولٍ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .
وَالدَّوِيلُ : الثَّبْتُ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ،
وُخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَبْسُ النَّصِيِّ وَالسَّبْطِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

شَهْرِي رَيْعٌ لَا تَدُوقُ لَبُونُهُمْ
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَهُوَ فَعِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَلَالُ الدَّوِيلُ الَّذِي
أَتَتْ عَلَيْهِ سَتَانٌ ، فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ ، وَيُجْمَعُ
الدَّال . يُقَالُ : تَرَكْنَاهُمْ دَالَّةً ، أَيْ شَهْرَةً .
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوَلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .

وَالدَّوَالِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذِرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ نَاقَةٌ ، قَالَتْ :

وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْلًا فَإِنَّكَ
نَاقَةٌ ؛ فَجَلَسَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَكَلَ
مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا
وَشَعِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ هَذَا
أَصِيبٌ ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قَالَ : الدَّوَالِي
جَمْعُ دَالِيَّةٍ ، وَهِيَ عِذْقُ بُسْرٍ يُعَلَّقُ فَإِذَا
أَرْطَبَ أَكِلَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ .
وَالدَّوْلُ : حَيٌّ مِنْ حَنِيفَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الدَّوْلِيُّ .

وَالدَّيْلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَدَالَانُ : مِنْ
هَمْدَانَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّالُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى الْفِئَةِ أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ
عَنْ وَائِمْ قَدَمْتُ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ
أَلِفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دوم * دام الشيء يدوم ويدام ؛ قال :
يَامِي لَا غَرَوَ وَلَا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا
قال كراع : دام يدوم فعل يفعل ، وليس
بقوى ، دوماً ودواماً ودَيُومَةً ؛ قال أبو
الحسن : فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرٌ ، ذَهَبَ أَهْلُ
اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دِمْتُ تَدُومُ إِلَى أَنَّهَا نَادِرَةٌ
كَمِيتٌ تَمُوتُ ، وَفَضِلٌ يَفْضُلُ ، وَحَضِرَ
يَحْضُرُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّهَا مُتْرَكِبَةٌ
فَقَالَ : دِمْتُ تَدُومُ كَقُلْتُ تَقُولُ ، وَدِمْتُ
تَدَامُ كَخَفْتُ تَخَافُ ، ثُمَّ تَرَكِبْتَ اللَّغَتَانِ
فَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ تَدُومَ عَلَى دِمْتُ ، وَتَدَامَ عَلَى
دِمْتُ ، ذَهَابًا إِلَى الشَّدُوذِ وَإِثَارًا لَهُ ،
وَالْوَجْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ تَدَامَ عَلَى دِمْتُ .
وَتَدُومُ عَلَى دِمْتُ ، وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ
دِمْتُ تَدُومُ أَخَفُّ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ
دِمْتُ تَدَامُ ، إِذِ الْأُولَى ذَاتُ نَظَائِرٍ ، وَلَمْ
يُعَرَفْ مِنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ إِلَّا كُدْتُ تَكَادُ ،
وَتَرْكِيبُ اللَّغَتَيْنِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَنْطَ يَقْنُطُ
وَرَكْنَ يَرَكْنُ ، فَيَحْمِلُهُ جِهَالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى
الشَّدُوذِ .

وَأَدَامَهُ وَاسْتَدَامَهُ : تَأَنَّى فِيهِ ، وَقِيلَ :
طَلَبَ دَوَامَهُ ، وَأَدُومَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَدَمْتُ
الْأَمْرَ إِذَا تَأَنَيْتَ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْمَجْنُونِ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ :
وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا
أَيُّ مُنْتَظَرٍ أَنْ تُعْتَبِنِي بِخَيْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى
مُنْتَظَرٍ :

تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَبَقِ مُصَابٍ
بَصَكَّتِهِ وَآخَرَ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيْضًا :
إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ
رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فَاسْتَدَامُوا
اللَّيْثُ : اسْتَدَامَةُ الْأَمْرِ الْأَنَاءُ ؛ وَأَنشَدَ
لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا : إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ
لِتَسْتَقِيمَ ، وَاسْتَدَامَتُهَا : التَّائِي فِيهَا ، أَيْ مَا
أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالثَّانِي . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمُسْتَدِيمُ
الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ . وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ
انْتَظَرَهُ وَارْتَقَبَهُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَا قَامَ
بِحَاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .
وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ ، وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْأَمْرِ :
الْمُوَاطَّأَةُ عَلَيْهِ . وَالْدَيُومُ : الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا
قَيُومٌ .

وَالدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سُكُونٍ ،
وَقِيلَ : يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةً وَقِيلَ :
يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ
تَدُومُ يَوْمَهَا ، وَالْجَمْعُ دِيمٌ ، غَيَّرَ الْوَاوُ فِي
الْجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ . وَمَا زَالَتْ
السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَدَيْمًا دَيْمًا ، الْيَاءُ عَلَى
الْمُعَاقَبَةِ ، أَيْ دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛ وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ دَيْمًا وَدَوِمَتْ
وَدِيمَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنَ الْوَاوِ
لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ ، وَهُوَ
أَدُومٌ مِنْ كَذَا ، وَقَالَ أَيْضًا : مِنَ التَّدْرِيجِ
فِي اللَّغَةِ قَوْلُهُمْ دَيْمَةً وَدِيمٌ ، وَاسْتِمْرَارُ الْقَلْبِ
فِي الْعَيْنِ إِلَى الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ^(١) ، ثُمَّ تَجَاوَزُوا
ذَلِكَ لَمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دَوِمَتْ
السَّمَاءُ وَدِيمَتْ ، فَأَمَّا دَوِمَتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ ،
وَأَمَّا دِيمَتْ فَلَا سَتِمْرَارَ الْقَلْبِ فِي دَيْمَةٍ
وَدِيمٍ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

(١) قوله : «إلى الكسرة قبلها» هكذا في
الأصل . والأمر سهل إن لم يكن فيه سقط ،
والأصل إلى الياء للكسرة ، أو نحو ذلك .

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَ
وَيُرَوَّى : دَوْمُوا . شَمِرٌ : يُقَالُ دَيْمَةٌ وَدِيمٌ ؛
قَالَ الْأَعْلَبُ :

فَوَارِسُ وَحَرَشَفُ كَالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ
رَوَى عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ
وَجَمْعُهَا دِيَوْمٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ . وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ
وَمَدِيمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمُدِيمَا
وَسَنَدَكُ ذَلِكَ فِي دَيْمٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا سُئِلَتْ : هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُفْضِلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ
عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ
دَيْمَةً ؛ شَبَّهَتْهُ بِالدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ
وَالْاِقْتِصَادِ . وَرَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ
فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَبْتَكُمُ دَيْمًا ، يَعْنِي أَنَّهَا تَمَلَأُ
الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنشَدَ :

دَيْمَةٌ هَطْلَاءُ فِيهَا وَطْفُ
طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدُرُ
وَالْمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) .

وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ : الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ
مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شُرْبِهِ إِلَّا
هِيَ ، وَقِيلَ : لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى
سَكَنْتَ بَعْدَهَا فَارَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً
إِذَا كَانَتْ لَا تَتَرَفُّ مِنْ كَثَرَتِهَا ، فَهِيَ مُدَامَةٌ
وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِعِتْقِهَا .

وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَاءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . وَنَهَى
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ
يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، مِنْ
دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ . وَدَامَ الشَّيْءُ :
سَكَنَ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أَدَمَتْهُ . وَظِلُّ
دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ : دَائِمٌ . وَصَفُوهَا بِالْمَصْدَرِ .

وَالدَّامَاءُ : الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوْمَاءُ ، فَأَعْلَاهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ .
وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ

تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .
وَالدَّيْمُومُ وَالِدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبُعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ .
وَالدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْيسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلَّثَةً ، وَهِيَ الدِّيَامِيمُ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغُورِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّيَامِيمُ الصَّحَارَى الْمُلْسُ الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوِمَتِ الْكِلَابُ : أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ
كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ
أَيُّ أَمَعَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَدَامَتُهُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُقْتَرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوِمَتْ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَوِمَتْ أَبْعَدَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَوِمَ يَعُودُ عَلَى الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : لَوْ كَانَ التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَالَ : بِهِ دَوَامٌ كَمَا يُقَالُ بِهِ دَوَارٌ ، وَمَا قَالُوا دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوِمَ بِي فِي السُّكَاكِ أَيْ أَدَارَنِي فِي الْجَوِّ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودِ : قَدْ دَوِمُوا الْعَمَائِمَ أَيْ أَدَارُوهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ ، قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ ، فَدَوِمَتْ اسْتِكْرَاهُ

مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ ، وَعَابَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَوْضِعَهُ ؛ وَقَدْ قَالَ رُوبَةُ :

تِيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوِمَا
إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْذَمَا
أَيُّ أَسْرَعَ .

وَدَوِمَتِ الشَّمْسُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ .
وَدَوِمَتِ الشَّمْسُ : دَارَتْ فِي السَّمَاءِ .
التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَانَهَا تَدُورُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّتْ دَوَامَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضَارِضَ يَرْكُضُهُ
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ
كَانَهَا لَا تَمْضِي ، أَيْ قَدْ رَكِبَ حَرَّ
الرِّضَارِضِ ؛ وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مَصْدَرُ
رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ؛ وَيَرْكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَيْرَى تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مِقْدَارَ سِتِينَ فَرَسَخًا^(١) تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا . وَيُقَالُ : تَحْيَرُ الْمَاءُ فِي الرُّوضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيهَا ، فَيَقُولُ كَانَهَا مُتَحَيِّرَةً لِدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ :
وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ دَائِمٌ . وَالظِّلُّ الدَّوْمُ : الدَّائِمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةٍ :

يَا قَوْمٍ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ
وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ
شَتَانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ
وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ
وَيُرْوَى : فِي الظِّلِّ الدَّوْمُ .

وَدَوِمَ الطَّائِرُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ : دَوِمَ الطَّائِرُ إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانِ

(١) قوله : «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب : مقدار ما تسير ستين فرسخاً .

الْحَدِيدِ وَالرَّخَمِ . وَدَوِمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدَامَ : حَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُومَ فِي السَّمَاءِ فَلَا يُحَرِّكَ جَنَاحِيهِ ، وَقِيلَ : أَنْ يَدُومَ وَيَحُومَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ بَعْكُسَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ جَوَّاسٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَمْرٍو بِنِ مِخْلَاةِ الْحِمَارِ :

بِیَوْمٍ تَرَى الرِّایَاتِ فِيهِ کَانَهَا
عَوَافِی طُیُورٍ مُسْتَدِیمٍ وَوَاقِعٍ
وَيُقَالُ : دَوِمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَى فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَحْلِيقُهُ فِي طَيْرَانِهِ لِيَرْتَفِعَ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ : حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ فِي الْأَرْضِ (الْبَيْتِ) وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّا يُقَالُ دَوَى فِي الْأَرْضِ وَدَوِمَ فِي السَّمَاءِ ، كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ : مِنْهُ اسْتَقَّتْ الدَّوَامَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ فَلَكَةٌ يَرْمِيهَا الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتَدُومُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّا سُمِّيتِ الدَّوَامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوِمَتْ الْقَدَرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا قَدْ سَكَنَتْ وَهَدَّأَتْ .

وَالتَّدْوَامُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :

فَهِنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا
جُنْحَ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوَيَاتِهَا
كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا
قَوْلُهُ تَبْقَى أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرَقُّبُهَا ، وَقَوْلُهُ مُتَدَاوِمَاتِ أَيْ مُدَوِّمَاتِ دَائِرَاتِ عَائِفَاتٍ عَلَى شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعَانُهُ فِي الْهَرَبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهَا فَلَمْ يُحَرِّكْهَا كَمَا

تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّحْمُ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ
تَدْوِيماً ، وَسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ
الْخَفْقَانِ بِجَنَاحَيْهِ . اللَّيْثُ : التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ
الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانُهُ .

وَدَوَّامَةُ الْغَلَامِ ، بَرَفْعِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ
الْوَاوِ : وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ فَتَدَارُ ،
وَالْجَمْعُ دَوَّامٌ ، وَقَدْ دَوَّمتُهَا . وَقَالَ شَمِرٌ :
دَوَّامَةُ الصَّبِيِّ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ، دَوَابِهِ ، وَهِيَ
الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ تَلْفُ بِسِرٍّ أَوْ خَيْطٍ ثُمَّ
تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي
عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ :

أَلَكَ السَّدِيرُ وَبَارِقُ
وَمَرَابِضُ وَلَكِ الْخَوَرَنَقُ
وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ الْمُنْبِقُ
وَالْقَادِسِيَّةُ كُلُّهَا
وَالْبَدُو مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقٍ ؟
وَتَظَلُّ فِي دَوَّامَةِ الْ
حَمُولِدِ تَظْلِمُهَا تُحْرِقُ
فَلَيْنٌ بَقِيَتْ لَتَبْلُغَنَّ
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخْتَقُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ ،
وَدَامَ ، إِذَا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ . وَدَوَّمتُ
عَيْنَهُ : دَارَتْ حَدَقَتُهَا كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوَّامًا
وَالدَّوَّامُ : شِبْهُ الدَّوَّارِ فِي الرَّأْسِ ، وَقَدْ
دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَّارٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَذَهُ دَوَّامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَّارِ ، وَهُوَ دَوَّارُ
الرَّأْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : دَوَّمتُ الْخَمْرُ شَارِبَهَا
إِذَا سَكِرَ فَدَارَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا
كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَّامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ
عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ ؛
الدَّوَّامُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَّارُ الَّذِي
يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ .

وَدَوَّامُ الْمَرْقَةِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى
تَدُورَ فَوْقَهَا ، وَمَرْقَةٌ دَاوِمَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ
الْوَاوِ فِي هَذَا أَنَّ تُقْلَبَ هَمْزَةً . وَدَوَّامُ

الشَّيْءُ : بَلَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
هَذَا النَّاءُ وَأَجْدِرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ !

وَقَدْ يُدَوِّمُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلُ
أَيُّ يَبْلُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي
عَلَى الثُّعْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَجْدِرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ وَلَا
أُفَارِقَهُ ، وَأَمَلِي لَهُ يُقْبَى ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيُدَوِّمُ
رَيْقِي فِي فَمِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَالْتَّدْوِيمُ أَنْ يَلُوكَ لِسَانُهُ لَيْثًا يَنْسَرِ رَيْقُهُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي شِقْشِقَتِهِ :

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا
رَفْشَاءَ تَتَنَاحُ اللَّغَامُ الْمُزِيدَا
دَوَّامٌ فِيهَا رِزُهُ وَأَرْعَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي
فِي شِقْشِقَةٍ ؛ وَشَامٌ : جَمْعُ شَامَةٍ ؛ تَضْرِبُ
الْمُقْلَدَا أَيُّ يُخْرِجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ؛
قَالَ : وَتَتَنَاحُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :
يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حَرَّةٌ ^(١)

عَلَى إَشْبَاعِ الْفَتْحَةِ ، وَأَصْلُهُ تَتَنَخَّ وَتَنْبَعُ .
يُقَالُ : نَتَخَ الشُّوكَةَ مِنْ رِجْلِهِ إِذَا أَخْرَجَهَا ،
وَالْمِشْتَاحُ : الْمِشْقَاشُ ، وَفِي شِعْرِهِ تَمْتَاحُ أَيُّ
تُخْرِجُ ، وَالْمَاتِخُ : الَّذِي يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ
الْبُيْرِ .

وَدَوَّامُ الرَّعْفَرَانِ : دَافَهُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
تَدْوِيمُ الرَّعْفَرَانِ دَوْفُهُ وَإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَهُنَّ يَدْفَنُ الرَّعْفَرَانُ الْمُدَّوَمَا
وَأَدَامَ الْقَدْرَ وَدَوَّمتُهَا إِذَا غَلَتْ فَضَحَهَا
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيُسَكَّنَ غَلِيَانَهَا ؛ وَقِيلَ : كَسَرَ
غَلِيَانَهَا بِشَيْءٍ وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا
وَنَفْثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَى
قَوْلُهُ تُدِيمُهَا : تُسَكِّنُهَا ، وَنَفْثُهَا : نَكْسِرُهَا

(١) ذِكْرُ الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ نَبْعٍ مَنْسُوبًا لِعَنْتَرَةَ .

وهو ليس من الرجز :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُقَرَّمِ
وَالْجَسْرَةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

[عبد الله]

بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلَى قُدُورُهَا
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا !
يُقَالُ : أَدَامَ الْقَدْرَ إِذَا سَكَّنَ غَلِيَانَهَا بِأَلَا يُوقَدُ
تَحْتَهَا وَلَا يُنْزَلُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَّمتُهَا . وَيُقَالُ
لِلَّذِي تُسَكِّنُ بِهِ الْقَدْرَ : مِدَّوَامٌ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْإِدَامَةُ أَنْ تُتْرِكَ الْقَدْرُ عَلَى
الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ ، لَا يُنْزَلُهَا وَلَا يُوقَدُهَا .
وَالْمِدَّوْمُ وَالْمِدَّوَامُ : عَوْدٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكِّنُ بِهِ
غَلِيَانَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَاسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ : رَفَقَ بِهِ ،
وَاسْتَدَمَاهُ كَذَلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ
لَهُ مَصْدَرًا ؛ وَاسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ : تَرَقَّبَهَا مِنْ
ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتَدَامَ ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدِمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي
وَصَالِكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا
قَوْلُهُ وَمَا طَرَّ شَارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ كَانَ
وَأَخَوَاتِهَا : أَمَّا مَا دَامَ فَمَا وَقْتُ ، تَقُولُ : قُمْ
مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا ، تُرِيدُ قُمْ مَدَّةَ قِيَامِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا
مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

أَيُّ مَدَّةَ حَيَاةٍ فَضْلَانِهَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا صَارَ فِي
هَذَا الْبَابِ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٍ فِي
الْحَالِ ، وَبُلُوغٍ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ
زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا
كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ مَادَامَ فَمَعْنَاهُ الدَّوَامُ ، لِأَنَّ مَا اسْمٌ
مَوْصُولٌ بِدَامٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا كَمَا
تُسْتَعْمَلُ الْمَصَادِيرُ ظَرْفًا ، تَقُولُ : لَا أَجْلِسُ
مَا دُمْتُ قَائِمًا ، أَيُّ دَوَّامَ قِيَامِكَ ، كَمَا تَقُولُ :
وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ .

وَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ . وَاحِدَتُهُ دَوْمَةٌ ،
وَقِيلَ : الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ فِي

ظِلُّ دَوْمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ ضِخَامُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : شَجَرُ الْمُقْلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وَتَسْمُو وَلَهَا خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْلِ وَتُخْرَجُ أَقْنَاءُ كَأَقْنَاءِ النَّخْلَةِ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبْقَ دَوْمًا . قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ : الدَّوْمُ الْعِظَامُ مِنَ السِّدْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّوْمُ ضِخَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
زَجَرْنَ الْهَرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ
وَنَقَبْنَ الْعَوَارِضَ بِالْعُيُونِ
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَطْعَنُ بِصَحْرَاءِ الْغَيْطَيْنِ أَمْ نَحْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكَامِهَا حَمْلُ ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدَّوْمُ شَجَرٌ يُشَبَّهُ النَّخْلَ إِلَّا أَنَّهُ يُمْرُ الْمُقْلُ ، وَلَهُ لَيْفٌ وَخُوصٌ مِثْلُ لَيْفِ النَّخْلِ .

ودَوْمَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حِصْنٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَذَلِكَ دَوْمَاءُ الْجَنْدَلِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَرَاسِخَ ، وَمِنْ قَبْلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تُنْجُ فَتَسْقِي مَا بِهِ مِنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ قَالَ : وَدَوْمَةُ ضَاحِيَةٍ بَيْنَ غَائِطِهَا هَذَا ، وَاسْمُ حِصْنِهَا مَارِدٌ ، وَسُمِّيَتْ دَوْمَةً الْجَنْدَلِ لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ ، قَالَ : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا كَانَ بَارِزًا مِنْ هَذَا الْعُوطِ وَالْعَيْنُ الَّتِي فِيهِ ، وَهَذِهِ الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْمَةٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتُضَمُّ دَالُهَا وَتُفْتَحُ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ كَلِيدٍ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَعْصَفْنَ بِالدَّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ
يَعْنِي أَكِيدَرَ ، صَاحِبَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَصَرَ الصَّلَاةَ : وَذَكَرَ دَوْمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَفَتْحِ الدَّالِ

وَكَسْرِ الْمِيمِ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ حِمَصَ .
وَالْإِدَامَةُ : تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهَامِ .
وَدَوْمُ السَّهْمِ : قَتْلٌ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِ الطَّرِبُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّامُ أَيْ الْمَوْتُ
الدَّائِمُ فَحَذِفَتْ الْيَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .
وَدَوْمَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدَوْمَانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . وَيَدَوْمُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَفِي يَدَوْمٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ
وَذَرَوَةَ الْكُورِ عَنْ مَرَوَانَ مُعْتَرِلُ
وَدُو يَدَوْمٍ : نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَقِيقِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقَوْتُ بِرِثْمِ
إِلَى لَأَى فَمَدَفَعَ ذِي يَدَوْمٍ
وَأَدَامَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

لَقَدْ أُجْرِيَ لِمَصْرَعِهِ تَلِيدُ
وَسَاقَتُهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَدَامَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَكُونُ أَفْعَلُ مِنْ دَامٍ يَدَوْمٌ فَلَا يُصَرَّفُ كَمَا لَا يُصَرَّفُ أَخْزَمٌ وَأَحْمَرٌ ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا أَدَوْمٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دون » دُونُ : نَقِيضُ فَوْقَ ، وَهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْعَايَةِ ، وَيَكُونُ ظَرْفًا . وَالدُّونُ : الْحَقِيرُ الْحَسِيسُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرءُ رَامَ الْعَلَاءَ
وَيَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا
وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ : دَانَ يَدُونُ دُونًا وَأَدِينَ إِدَانَةً ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ غَرْبُ جَذْمٍ
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يَدَنْ
وغيره يرويه : لَمْ يَدَنْ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ دَنَى يَدْنِي أَيْ

ضَعُفَ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ جَمْعُ ذَرَعٍ . وَهُوَ وَلَدُ الْبُقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ يَقُولُ : جَرَى هَذَا الْفَرَسِ وَحِدَّتُهُ خَلْفَ أَوْلَادِ الْبُقَرَةِ خَلْفَهُ ، وَقَدْ عَلَا الرَّبْرَبَ شَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا دُونُ ذَلِكَ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : دُونُ كَلِمَةٍ فِي مَعْنَى التَّخْفِيرِ وَالتَّقْرِيبِ ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيَنْصَبُ ، وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيُقَالُ : هَذَا دُونَكَ وَهَذَا مِنْ دُونِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ » ؛ أَنْشَدَ سَبْيَوِيهِ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ
الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ
قَالَ : وَإِنَّا قُلْنَا فِيهِ إِنَّهُ إِنَّا أَرَادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ أَمَامِهِ فَأَضَافَ ، فَكَذَلِكَ بَنَى إِضَافَةً دُونَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِ هَذَا لِلْجَعْدِيِّ :

لَهَا فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ
أَمَامًا مِنْ مُعَرِّسِنَا وَدُونَا
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ هَذَا دُونُ ذَلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّخْفِيرِ ، فَالتَّخْفِيرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ، وَالتَّقْرِيبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَيُقَالُ : دُونُكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقُرْبِ وَالْبَعْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَذَلَةُ السَّاقِ أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْمُومًا دُوبِنَةً حَاجِبَةً
قَالَ : فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ دُونَ تُوْنَتْ بِالْهَاءِ بِعَلَامَةِ تَانِيثٍ وَلَا بِغَيْرِ عِلَامَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النُّحَوِيِّينَ كُلَّهُمْ قَالُوا : الظُّرُوفُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ إِلَّا قُدَّامَ وَوَرَاءَ ؟ قَالَ : فَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي صَغَرَهُ هَذَا الشَّاعِرُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالُوا هُوَ دُوبِنَةٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ دُوبِنَةً حَاجِبَةً حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْبَاءَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْقَوَافِي ، وَقَدْ ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ شِعْرًا مُكْفَأً : فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْبَاءَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ قَالُوا : مِنْ

دُونُ ، يُرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ قَالُوا : دُونَكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا إِنَّهُ لَصَلْبُ الْقَنَاةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةِ صَالِحَةٍ ، قَالَ وَلَا يُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعاً فِي حَالِ الْإِضَافَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونُ ذَلِكَ» ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ وَمِنَّا قَوْمٌ دُونُ ذَلِكَ ، فَحَذَفَ الْمُوصُوفَ .

وَتَوْبُ دُونُ : رَدِي . وَرَجُلٌ دُونُ : لَيْسَ بِلَاحِقٍ . وَهُوَ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَالْمَتَاعِ ، أَيْ مِنْ مُقَارِبِهِمَا . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ دُونٌ ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ مَا أَدُونُهُ ، وَلَمْ يُصَرَّفْ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ نَذْلٌ بَيْنَ النَّذَالَةِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ» ، بِالنَّصْبِ وَالْمَوْضِعِ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَادَةَ فِي دُونٍ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَلِذَلِكَ نَصَبُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدُونُ الْغِنَى التَّامُّ .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ ، أَيْ بِأَمْرِ دُونِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونٍ ، يَقُولُونَهَا مَعَ مِنْ . وَيُقَالُ : لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ دُونٍ لَمْ تَرْضَ بَذَا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِأَمْرِ مِنْ دُونٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي شَيْءٍ دُونٍ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعَرَّبِ ، وَكَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدُونُهُمَا ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَلَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وَإِنَّمَا تُصَاغُ هَذِهِ الصَّبِغَةُ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وَأَرْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سَيِّبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحَنَكَ الشَّائِئِينَ ، وَأَحَنَكَ الْبُعِيرِينَ ، كَمَا قَالُوا : آكَلُ الشَّائِئِينَ ، كَانَهُمْ قَالُوا حَنَكَ وَنَحَوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وَقَالُوا :

أَبْلُ النَّاسِ . بِمَنْزِلَةِ أَبْلٍ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَا جَازَ فِيهِ أَفْعَلُ جَازَ فِيهِ هَذَا . وَمَا لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ فِيهِ هَذَا ؛ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ لَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَفْعَلُ مِنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَقَدْ قَالُوا : فُلَانٌ أَبْلٌ مِنْهُ كَمَا قَالُوا أَحَنَكَ الشَّائِئِينَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ زَيْدٌ دُونَكَ أَيْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وَكَذَلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ نَعْتًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَادْنُ دُونَكَ أَيْ قَرِيبًا ^(١) ؛ قَالَ جَرِيرٌ : أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَاتِي

وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِي قَالَ : وَدُونٌ بِمَعْنَى خَلْفَ وَقُدَامَ . وَدُونَكَ الشَّيْءُ : وَدُونَكَ بِهِ أَيْ خُذْهُ . وَيُقَالُ فِي الْأَغْرَاءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . قَالَتْ تَمِيمٌ لِلْحَجَّاجِ : أَقْبَرْنَا صَالِحًا ؛ وَقَدْ كَانَ صَلْبُهُ ، فَقَالَ : دُونَكُمْوهُ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ ادْنُ دُونَكَ . أَيْ اقْتَرِبْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ : مِثْلُ الَّذِي بِالْعَيْلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا مُحَمَّدٌ : سَاكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ يَقُولُ : لَا يَرُدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ يَغْشَى الرَّجَرَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

وَإِنْ عَفَتْ هَذَا فَادْنُ دُونَكَ إِنِّي قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيجُ شِعَارِي الْغِرَارُ : التَّوَمُّ ، وَالشَّرِيجُ : الْقَوْسُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ فَسَرَهُ فَقَالَ : تُرِيكَ هَذِهِ الْحَمْرُ مِنْ دُونِهَا أَيْ مِنْ وَرَائِهَا ، وَالْحَمْرُ دُونُ الْقَدَى إِلَيْكَ ، وَلَيْسَ ثُمَّ قَدَى ، وَلَكِنَّ هَذَا تَشْبِيهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ كَانَ أَسْفَلَهَا قَدَى لَرَأَيْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ

(١) قوله : «أى قريبا» عبارة القاموس : أى اقترب منى .

النَّحْوِيِّينَ : لِدُونٍ تِسْعَةُ مَعَانٍ (٢) : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وَبِمَعْنَى أَمَامَ ، وَبِمَعْنَى وَرَاءَ ، وَبِمَعْنَى تَحْتَ ، وَبِمَعْنَى فَوْقَ ، وَبِمَعْنَى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِمَعْنَى الشَّرِيفِ ، وَبِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وَبِمَعْنَى الْوَعِيدِ ، وَبِمَعْنَى الْأَغْرَاءِ ؛ فَأَمَّا دُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ فَكَقَوْلُكَ : دُونُ النَّهْرِ قِتَالٌ ، وَدُونُ قَتْلِ الْأَسَدِ أَهْوَالٌ ، أَيْ قَبْلُ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذَلِكَ . وَدُونُ بِمَعْنَى وَرَاءَ كَقَوْلِكَ : هَذَا أَمِيرٌ عَلَى مَا دُونُ جِيحُونَ أَيْ عَلَى مَا وَرَاءَهُ . وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ : دُونَكَ صِرَاعِي ، وَدُونَكَ فَتَمَرَسُ بِي . وَفِي الْأَمْرِ : دُونَكَ الدَّرْهَمُ ، أَيْ خُذْهُ . وَفِي الْأَغْرَاءِ : دُونَكَ زَيْدًا ، أَيْ الزَّمْ زَيْدًا فِي حِفْظِهِ . وَبِمَعْنَى تَحْتَ كَقَوْلِكَ : دُونُ قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ ، أَيْ تَحْتَ قَدَمِكَ . وَبِمَعْنَى فَوْقَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَيَجِيبُ آخَرُ فَيَقُولُ : وَدُونُ ذَلِكَ ، أَيْ فَوْقَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : دُونُ تَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَلَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَتَكُونُ إِغْرَاءً ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَقْلَ مِنْ ذَا وَأَنْقَصَ مِنْ ذَا ، وَدُونُ تَكُونُ خَسِيسًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ» ، دُونُ الْغَوْصِ ، يُرِيدُ سِوَى الْغَوْصِ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي أَيْ يُنَكِّسُهُ فِيهَا يَبْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ . يُقَالُ : ادْنُ دُونَكَ أَيْ اقْتَرِبْ مِنِّي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالطَّرْفُ : تَحْرِيكُ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالنَّظَرِ ، يُقَالُ لِسُرْعَةٍ مِنَ الطَّرْفِ وَاللَّمَحِ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ يَكْفِينِي دُونُ هَذَا ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالدِّيَّانُ : مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ ، الْكِسَائِيُّ :

(٢) قوله : «لدون تسعة معان . . الخ» مثله في التهذيب ، لكن المعلوم فيها عشرة .

بِالْفَتْحِ لُغَةً مُوَلَّدَةً ، وَقَدْ حَكَاهَا سَبِيحُ
وَقَالَ : إِنَّا صَحَّحَ الْوَاوُ فِي دِيَوَانٍ ، وَإِنْ
كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ وَلَمْ تَعْتَلَّ كَمَا اعْتَلَّتْ فِي
سَيِّدٍ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي دِيَوَانٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ ، وَإِنَّا
هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنَتْ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : دَوَّيُونٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ فِعَالٌ ،
وَأَنَّكَ إِنَّا أَبَدَلْتَ الْوَاوَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَمَنْ قَالَ دِيَوَانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطَارٍ ، وَإِنَّا
لَمْ نُقَلِّبِ الْوَاوَ فِي دِيَوَانٍ يَاءً ، وَإِنْ كَانَتْ
قَبْلَهَا يَاءً سَاكِنَةً ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ
مُلَازِمَةٍ ، وَإِنَّا أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا ، أَلَّا
تَرَاهُمْ قَالُوا دَوَّيُونٌ لَمَّا زَالَتِ الْكُسْرَةُ مِنْ قَبْلِ
الْوَاوِ ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ قَالَ دِيَاوِينَ ، فَافْقَرِ
الْيَاءَ بِحَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ قَدْ زَالَتْ
مِنْ قَبْلِهَا ، وَأَجْرَى غَيْرَ اللَّازِمِ مُجْرَى
اللَّازِمِ ، وَقَدْ كَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَجْرَاهَا مُجْرَى
الْيَاءِ الْبَلَّازِمَةِ أَنْ يَقُولَ دِيَّانٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ
تَضْعِيفَ الْيَاءِ كَمَا كَرِهَ الْوَاوُ فِي دِيَاوِينَ ؛
قَالَ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَمْ عَمَرُو
دِيَاوِينَ تَنْفَقُ بِالْمِدَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيَوَانُ أَصْلُهُ دِيَّانٌ .
فَعَوَّضَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ
عَلَى دَوَّيُونٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ أَصْلِيَّةً لَقَالُوا
دِيَاوِينَ ؛ وَقَدْ دَوَّنَتْ الدَّوَّيُونُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَحَكَّى ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ جَنِّي أَنَّهُ يُقَالُ
دِيَاوِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَوَانٌ
حَافِظٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الدَّقْفَرُ الَّذِي
يُكْتَبُ فِيهِ أََسْمَاءُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطَاءِ .
وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيَوَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرِّي :

وَدِيَوَانُ اسْمُ كَلْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَعَدَدْتُ دِيَوَانًا لِدِرْبَاسِ الْحَمْتِ
مَتَى يُعَايِنُ شَخْصَهُ لَا يَنْفَلِتُ

وَدِرْبَاسٌ أَيْضًا : كَلْبٌ أَيْ أَعَدَدْتُ كَلْبِي
لِكَلْبِ جِيرَانِي الَّذِي يُؤْذِنِي فِي الْحَمْتِ .

* دَوْه * دَاهَ دَوْهَاً : تَحَيَّرَ (١) .

* دَوَا * الدَّوْ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ :
الدَّوْ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالدَّوِّيَّةُ :
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الدَّوِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَدَوُّ كَكَفِّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْنَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعٌ (٢)
أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفِّ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ
صَفْقَةِ الْبَيْعِ ؛ وَقِيلَ : دَوِّيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةً وَاسِعَةً ؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

دَوِّيَّةٌ لِيَهْوِلَهَا دَوِيٌّ
لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ (٣)

قَالَ ابْنُ شَيْدَةَ : وَقِيلَ الدَّوْ وَالدَّوِّيَّةُ
وَالدَّوَاوِيَّةُ وَالدَّوَاوِيَّةُ الْمَفَازَةُ ، الْأَلْفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ، وَنَظِيرُهُ انْقِلَابُهُ عَنِ الْيَاءِ
فِي غَايَةِ وَطَائِيَةٍ ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقِيسٍ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذِهِ دَعْوَى مِنْ
قَائِلِهَا لَا دَلَالَهَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةٌ فَصَارَ دَاوِيَّةٌ بِوَزْنِ
رَاوِيَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ يَاءً النَّسَبِ
وَحَذَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَاحِيَةٍ
نَاحِيٍّ ، وَإِلَى قَاضِيَةٍ قَاضِيٍّ ؛ وَكَمَا قَالَ
عَلْقَمَةُ :

كَأَسَ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ
فَنَسَبَهَا إِلَى الْحَانِي بَوَزْنِ الْقَاضِي ؛ وَأَنشَدَ
الْفَارِسِيُّ لِعَمْرُو بْنِ مَلْقَطٍ :
وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّ
قَى وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّوَاوِيَّةُ

(١) زاد المجد كالصاغاني : الدَّوُّ : التَّغَيُّرُ
وَالْتَّحَرُّمُ . وَدَوَّه - وَيُضَمُّ - دَعَاءٌ لِلرَّيْحِ . وَالتَّوَدُّوِيَّةُ
أَنْ تَدْعُو الْإِبِلَ فَتَقُولَ : دَنِّهِ دَنِّهِ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَّسْكِينِ ، أَوْ دَهْدَهُ بِالضَّمِّ لِتَجِيءَ إِلَى وَلَدِهَا .

(٢) قوله : «لأخناس المراسيل إلخ» هو
بالحاء المعجمة في التهذيب .

(٣) قوله : «في أقربها هوى» كذا بالأصل
والتهذيب ، ولعله في أطرافها .

قَالَ : فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ
فَاعِلَةٌ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ دَاوَوَةً ، ثُمَّ قَلَّبَ الْوَاوَ
الَّتِي هِيَ لَامٌ يَاءً لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَوُقُوعِهَا
طَرَفًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَادَ الدَّوَاوِيَّةُ
الْمَحْدُوقَةَ اللَّامَ كَالْحَانِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ
بِالْإِضَافَةِ كَمَا خَفَّفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ ؛ أَنشَدَهُ
أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا :

بَكَى بِعَيْنِكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ
ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِّيَّةٌ قَالَ : إِنَّا سُمِّيتِ
دَوِّيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ،
وَقِيلَ : سُمِّيتِ دَوِّيَّةٌ لِأَنَّهَا تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ
فِيهَا أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ .

وَيُقَالُ : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
ذَاهِبُهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَعْذِرُ الْعَلَانِيَا
وَهُوَ يَصَادِي شَرْنًا مَثَالًا (٤)

دَوَّى بِهَا : مَرَّ بِهَا ، يَعْنِي الْعَيْرَ وَأَتْنَهُ ؛
وَقِيلَ : الدَّوْ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ لِيَالٍ شَبْهُ
تُرْسٍ ، خَاوِيَّةٌ يُسَارُ فِيهَا بِالتَّجُومِ ، وَيُخَافُ
فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ
مُتَبَاسِرَةٌ إِذَا أَصْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ؛ وَإِنَّا سُمِّيتِ الدَّوْ لِأَنَّ الْفُرْسَ كَانَتْ
لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ فِيهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا
تَحَاضُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ ، فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ : دَوْ
دَوْ (٥) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوَّ
مَعَ الْقَرَامِطَةِ ، أَبَادَهُمُ اللَّهُ ، وَكَانَتْ مَطَرَقَهُمْ
قَافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ ، فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَوْا
بِحَقَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ،
وَفُوزُوا فِي الدَّوِّ ، وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَامِسَةِ مَاءٍ
يُقَالُ لَهُ ثَبْرَةٌ ، وَعَطِبَ فِيهَا بُحْتُ كَثِيرَةٌ مِنْ
إِبِلِ الْحَاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْهَا وَالْكَلالِ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

(٤) قوله : «وهو يصادي شرنًا مثالًا» كذا
بالأصل ، والذي في التهذيب :

وهو يصادي شرنًا نَسَائِلًا
(٥) قوله : «دو دو» أي أسرع أسرع ، قاله
ياقوت في المعجم .

بِالدَّوِّ أَوْ صَحْرَائِهِ الْقَمُوصِ
وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعُضْلِبِيٍّ

أَرْوَعَ خَرَجَ مِنَ الدَّوَى

يَعْنِي الْفَلَوَاتِ ، جَمْعُ دَاوِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ
صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرَحَلٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ
مِنَ الْفَلَوَاتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ
بَصِيرٌ بِالْفَلَوَاتِ فَلَا يَشْتَبُهْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا .

وَالدَّوْ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَهِيَ صَحْرَاءُ
مَلَسَاءَ ، وَقِيلَ : الدَّوْ بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى نِسَاءُ تَمِيمٍ وَهِيَ نَارِجَةٌ

بِبَاحَةِ الدَّوِّ فَالْصَّمَانِ فَالْعَقْدِ (١)

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

أَجْوَارُ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا

جُدَّدُ صَحَاصِخٍ بَيْنَهُنَّ هُزُومُ

وَالدَّوَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : دَوَى الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ
لِهَدِيرِهِ دَوِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوْ وَالدَّوَى الْمَفَازَةُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّوِيَّةُ ، لِأَنَّهَا مَفَازَةٌ مِثْلُهَا ، فَنُسِبَتْ
إِلَيْهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَعَسَرُ وَقَعَسَرِيٌّ وَدَهْرُ
دَوَارٍ وَدَوَارِيٍّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامُهَا

كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْكَلَامُ نَقْلُهُ مِنْ كَلَامِ
الْجَاحِظِ ، لِأَنَّهُ قَالَ سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ بِالدَّوَى
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ،
لِأَنَّ عَزِيفَ الْجَنِّ وَهُوَ صَوْتُهَا يُقَالُ لَهُ دَوَى ،
بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوَى

قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ

(١) قوله : « فالعقد » بفتح العين كما في

الحكم ، وقال في ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح
القاف وبالدال : موضع بين البصرة وضربة ، وأظنه
بفتح العين وكسر القاف .

مِنْهُ الدَّوِيَّةُ ، وَإِنَّا الدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوِّ
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ ، وَحَقِيقَةُ
هَذِهِ الْبَاءِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ
دَوٌّ وَدَوَى لِلْقَفَرِ ، وَدَوِيَّةٌ لِلْمَفَازَةِ ، فَالْبَاءُ فِيهَا
جَاءَتْ عَلَى حَدِّ بَاءِ النَّسَبِ زَائِدَةٌ عَلَى الدَّوِّ ،
فَلَا اعْتِبَارَ بِهَا ، قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى فَسَادِ
قَوْلِ الْجَاحِظِ إِنَّ الدَّوِيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوَى
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ قَوْلُهُمْ دَوٌّ بِلَا بَاءٍ .
قَالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي بَأَى شَيْءٍ سُمِّيَ الدَّوُّ .
لِأَنَّ الدَّوَّ لَيْسَ هُوَ صَوْتُ الْجَنِّ ، فَتَقُولُ إِنَّهُ
سُمِّيَ الدَّوُّ بِدَوِّ الْجَنِّ ، أَيْ عَزِيفِهِ ،
وَصَوَابُ أَنْشَادِ بَيْتِ الشَّمَاخِ : تَمْشِي
نِعَاجُهَا ، شَبَّهَ بِقَرِ الْوَحْشِ فِي سَوَادِ قَوَائِمِهَا
وَبَيَاضِ أَبْدَانِهَا بِرِجَالٍ بَيَضٍ قَدْ لَبَسُوا خِفَافًا
سُودًا .

وَالدَّوْ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَا بَيْنَ الْبُصْرَةِ
وَالْيَمَامَةِ ، قَالَ غَيْرُهُ : وَرَبَّاهُ قَالُوا دَاوِيَّةٌ
قَلَّبُوا الْوَاوَ الْأُولَى السَّاكِنَةَ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهَا دَوَى ، أَيْ أَحَدٌ مِمَّنْ
يَسْكُنُ الدَّوَّ . كَمَا يُقَالُ مَا بِهَا دُورِيٌّ
وَطُورِيٌّ .

وَالدَّوْدَاةُ : الْأَرْجُوحَةُ . وَالدَّوْدَاةُ : أَثَرُ
الْأَرْجُوحَةِ وَهِيَ فَعْلَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْفَرْقَةِ ،
وَأَصْلُهَا دَوْدَوَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا
رَابِعَةٌ هُنَا ، فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ دَوْدِيَّةٌ ،
فَانْقَلَبَتْ الْبَاءُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
فَصَارَتْ دَوْدَاةٌ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَلَةٌ كَأَرْطَاةٍ ، لِئَلَّا تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ
فَلَقٍ وَسَلَسٍ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ بَابِ صَرَصَرَ
وَقَدَفَدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَجْعَلَهَا فَوَعْلَةً
كَجَوْهَرَةٍ ، لِأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بَابِ أَضْيَقَ مِنْ
بَابِ سَلَسٍ ، وَهُوَ بَابُ كَوَكَبٍ وَدَوْدَنٍ .
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفَعْلَلَةَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلَلَةٍ
وَفَوَعْلَةٍ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

خَرِيعُ دَوَادِيٍّ فِي مَلْعَبٍ

تَازَرُ طَوْرًا وَتُرْخِي الْإِزَارَا

فَإِنَّهُ أَخْرَجَ دَوَادِيٍّ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةً ،
لِأَنَّهُ لَوْ أَعْلَلَّ لَامَهُ فَحَذَفَهَا فَقَالَ دَوَادٍ لَانْكَسَرَ
الْيَتُّ ، وَقَالَ الْقِتَالُ الْكِلاِبِيُّ :

تَذَكَّرْ ذِكْرِي مِنْ قِطَاعٍ فَأَنْصَبَا

وَابْنَ دَوْدَاةٍ خِلَاءَ وَمَلْعَبَا

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْسٍ : وَكَانَيْنِ قَطَعْنَا مِنْ
دَوِيَّةٍ سَرَبِخٍ ، الدَّوْ : الصَّحْرَاءُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَالدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا .

ابْنُ سِيدَةَ : الدَّوَى ، مَقْصُورٌ ، الْمَرَضُ
وَالسَّلُّ . دَوَى ، بِالْكَسْرِ ، دَوَى فَهُوَ دَوَى
وَدَوَى ، أَيْ مَرَضَ ، فَمَنْ قَالَ دَوَى ثَنَى
وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَالَ دَوَى أَفْرَدَ فِي ذَلِكَ
كُلَّهُ وَلَمْ يُؤْنِثْ . اللَّيْثُ : الدَّوَى دَاءٌ بَاطِنٌ
فِي الصَّدْرِ ، وَإِنَّهُ لَدَوَى الصَّدْرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوَى

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاكَ الْمُنْتَرِلِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ الثُّعَاسِ .
التَّهْدِيبُ : وَالدَّوَى الضَّنَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ ، قَالَ :

يُعْضِي كَأَغْضَاءِ الدَّوَى الزَّرْمِينِ

وَرَجُلٌ دَوَى ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ ضَنَى .
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، أَيْ
كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ ،
فَجَعَلَتْ الْعَيْبَ دَاءً ، وَقَوْلُهَا : لَهُ دَاءٌ خَبِرُ
لِكُلِّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ
الثَّانِيَةِ خَبِرُ لِكُلِّ ، أَيْ كُلُّ دَاءٍ فِيهِ يَلِغُ
مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَآيُ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ
أَيُّ أَيْ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالصَّوَابُ أَدَوًا مِنَ الْبُخْلِ ، بِالْهَمْزِ وَمَوْضِعُهُ
الْهَمْزُ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
بَابِ دَوَى يَدَوَى دَوَى . فَهُوَ دَوٌ إِذَا هَلَكَ
بِمَرَضٍ بَاطِنٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ
الْحَضَرَمِيِّ : لَا دَاءَ وَلَا خَبِيئَةَ ، قَالَ : هُوَ

الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ الْمَشْتَرَى .

وفي الحديث : إِنَّ الْخَمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ . اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ : الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْمَعَانِي ، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ ، عَلَى التَّغْلِيبِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الدَّمِّ ؛ وَهَذَا كَمَا نَقَلَ الرَّقُوبُ وَالْمُفْلِسُ وَالصَّرْعَةُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْثِيلِ وَالتَّخْيِيلِ .

وفي حديثٍ عَلَى : إِلَى مَرَعَى وَبِىٍّ وَمَشْرَبٍ دَوَىٌّ أَيْ فِيهِ دَاءٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوَى ، بِالْكَسْرِ ، يَدَوَى . وَمَا دَوَى الْأَثْلَاثُ^(١) حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، أَيْ مَرَضَ . الْأَصْمَعِيُّ : صَدَرُ فُلَانٍ دَوَى عَلَى فُلَانٍ ، مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ دَوَى وَدَوَى أَيْ مَرِضٌ ، قَالَ : وَرَجُلٌ دَوٍ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ . أَيْ فَاسِدُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ . فَإِذَا قُلْتَ رَجُلٌ دَوَى ، بِالْفَتْحِ ، اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَرَجُلٌ دَوَى ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدَّوَى الْمَزْمَلِ
وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ . مُخَفَّفٌ ، أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ . وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ : غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالدَّوَى الْأَحْمَقُ . يُكْتَبُ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ . وَالدَّوَى : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ .

وَدَوَى صَدْرُهُ أَيْ ضَغِنَ ، وَأَدْوَاهُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضَهُ ، وَدَاوَاهُ أَيْ عَالَجَهُ . يُقَالُ : هُوَ يُدَوِي وَيُدَاوِي ، أَيْ يُعَالِجُ ؛ وَيُدَاوِي بِالشَّيْءِ أَيْ يُعَالِجُ بِهِ ؛ ابْنُ

(١) قوله : «وما دوى الاثلاثا الخ» هكذا ضبط

في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة .

السَّكَيْتِ : الدَّوَاءُ مَا غُولَجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَحَنْدٍ . وَمَا غُولَجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءً قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
يَعْنِي اللَّبَنَ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَمُّونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْدِ . وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ ، وَهِيَ الْقَفِيَّةُ ، لِأَنَّهُ تَوَثَّرَ بِهِ كَمَا يُوَثَّرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شَقِيرٍ : وَنُقِفَى وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
وَالدَّوَاءُ : مَا يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ دَوَى وَدَوَى وَدَوَى . التَّهْدِيبُ : إِذَا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلَاثَ دَوِيَّاتٍ إِلَى الْعَشْرِ . كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَثَلَاثُ نَوِيَّاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوَى . كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَنَوَى ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دَوِيًّا عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ صَفَاةٍ وَصَفَا وَصَفَى ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَحَطِّ الدَّوِي

سِي حَبْرَةُ الْكَاتِبِ الْحِمْبَرِيِّ
وَالدَّوَايَةُ وَالِدَّوَايَةُ : جُلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالْمَرْقَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَوَايَةُ اللَّبَنِ وَالْهَرِيسَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْلُظُ عَلَيْهِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غَرَقِي الْبَيْضِ . وَقَدْ دَوَى اللَّبَنُ وَالْمَرْقُ تَدَوِيَّةً : صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايَةُ أَيْ قَشْرَةٌ . وَادَوَيْتُ : أَكَلْتُ الدَّوَايَةَ . وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَدَوَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّوَايَةَ . وَادَوَيْتُهَا : أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا ؛ قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَوَى
وَذَلِكَ أَنَّ خَاطِبَةً مِنَ الْأَعْرَابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِهَا جَارِيَةً ، فَجَاءَتْ أُمُّهَا إِلَى أُمِّ الْغُلَامِ لَتَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَقَالَ : أَأَدَوَى يَا أُمِّي ؟ فَقَالَتْ : اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ ؛ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كَيْثَانَ زَلَّةِ الْإِبْنِ وَسُوءِ عَادَتِهِ . وَلَبَنٌ دَاوٍ : ذُو دَوَايَةٍ . وَالِدَّوَايَةُ فِي

الْأَسْنَانِ كَالطَّرَامَةِ ؛ قَالَ :

أَعَدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذُو الدَّوَايَةِ^(٢)

وَدَوَى الْمَاءُ : عَلَاهُ مِثْلُ الدَّوَايَةِ مِمَّا تَسْفَى الرِّيحُ فِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ مُدَوٍ وَدَاوٍ إِذَا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ مِثْلُ دَوَى اللَّبَنِ إِذَا عَلَتْهُ قَشِيرَةٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقَشِيرَةَ : مُدَوٍ . بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، وَالْأَوَّلُ مُفْعَلٌ . وَمَرْقَةٌ دَوَايَةٌ وَمُدَوِيَّةٌ : كَثِيرَةٌ الْإِهَالَةِ . وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍ : كَثِيرٌ . وَأَمْرٌ مُدَوٍ إِذَا كَانَ مُغَطًى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمُدَوِيَّ سَادِرًا
بَعْمِيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَدُونَهُ دَوَايَةٌ قَدْ غَطَّتْهُ وَسَتَرَتْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ . وَدَاوَيْتُ السُّقْمَ : عَانَيْتُهُ . الْكِسَائِيُّ : دَاءُ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَاءٌ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ . وَيُقَالُ : دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَى ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، إِذَا عَالَجْتَهُ بِالْأَشْفِيَةِ الَّتِي تُوَافِقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا
يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دَوَاءَ فَرَسِهِ وَلَا يُؤَثِّرُهُ بِلِينِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْفُرْسَانُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
بِفَتْحِ الدَّالِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَهْلَكَهُ تَرَكَ الدَّوَاءَ فَاضْمَرَ التَّرْكَ . وَالدَّوَاءُ : اللَّبَنُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الدَّوَاءُ وَالِدَّوَاءُ وَالِدَّوَاءُ (الْآخِرَةُ عَنْ الْهَجَرِيِّ) مَا دَاوَيْتُهُ بِهِ ، مَمْدُودٌ . وَدَوَوَى الشَّيْءُ أَيْ غُولَجَ ، وَلَا يُدْغَمُ فَرَقًا بَيْنَ فُعُولِ

(٢) صواب هذا الشطر :

أَعَدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذِي الدَّوَايَةِ

وفعل. والدواء: مصدر داويته دواء مثل ضاربه ضراباً، وقول العجاج:

بفاجم دوى حتى اعلنكسا
وبشر مع البياض املسا

إنما أراد عوني بالأذهان ونحوها من الأدوية حتى أث وكثر. وفي التهذيب: دوى أى عولج وقيم عليه حتى اعلنكس، أى ركب بعضه بعضاً من كثرته. ويروى: دوى فوعل من الدواء، ومن رواه دوى فهو على فعل منه. والدواء، ممدود: هو الشفاء. يقال: داويته مداوة، ولو قلت دواء كان جائزاً. ويقال: دوى فلان دواى، فيظهر الواوين ولا يدغم أحدهما فى الأخرى، لأن الأولى هي مدة الألف التي فى دواؤه. فكرهوا أن يدغموا المدة فى الواو فيلتبس فوعل بفعل. الجوهرى: الدواء، ممدود، واحد الأدوية، والدواء، بالكسر، لغة فيه؛ وهذا البيت ينشد على هذه اللغة: يقولون: محمور وهذا دواؤه

على إذا مشى إلى البيت واجب أى قالوا إن الجلد والتعزير دواؤه، قال: وعلى حجة ما شياً إن كنت شربتها. ويقال: الدواء إنما هو مصدر داويته مداوة ودواء. والدواء: الطعام، وجمع الداء أدواء، وجمع الدواء أدوية، وجمع الدواة دوى. والدوى: جمع دواة، مقصور يكتب بالياء، والدوى للدواء بالياء مقصور؛ وأنشد:

إلا المقيم على الدوى المتأفن

وداويت الفرس: صنعتها. والدوى: تصنيع الدابة وتسميته وصقله بسقى اللبن والمواظبة على الإحسان إليه وإجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل عرقه ويشدد لحمه ويذهب رهله. ويقال: دوى فلان فرسه دواءً، بكسر الدال، ومداواة إذا سمته وعلفه علفاً ناجعاً فيه؛ قال الشاعر:

وداويتها حتى شت حبشية

كان عليها سندساً وسدوساً

والدوى: الصوت، وخص بعضهم به صوت الرعد، وقد دوى. التهذيب: وقد دوى الصوت يدوى تدويةً. ودوى الريح: حفيفها، وكذلك دوى النحل. ويقال: دوى الفحل تدويةً، وذلك إذا سمعت لهديره دويًا. قال ابن برى: وقالوا فى جمع دوى الصوت أدوى؛ قال رؤبة:

وللأدوى بها تحذيماً

وفى حديث الإيمان: تسمع دوى صوته ولا تفقه ما يقول؛ الدوى: صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه. الأصمعى: خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويًا لمسامعى. وسمعت دوى المطر والرعد إذا سمعت صوتها من بعيد. والمدوى أيضاً: السحاب ذو الرعد المرتجس.

الأصمعى: دوى الكلب فى الأرض كما يقال دوى الطائر فى السماء. إذا دار فى طيرانه فى ارتفاعه؛ قال: ولا يكون التدويم فى الأرض ولا التدوية فى السماء. وكان يعيب قول ذى الرمة:

حتى إذا دومت فى الأرض راجعه

كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب قال الجوهرى: وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى، ومنه اشتقت دوامة الصبى، وذلك لا يكون إلا فى الأرض.

أبو خيرة: المدوية الأرض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن. وقيل: المدوية الأرض الوافرة الكلال التى لم يؤكل منها شئ.

والداية: الظئر؛ حكاه ابن جنى قال: كلاهما عربى فصيح، وأنشد للفرزدق:

ربيعة دايات ثلاث ربيعتها

يلقمنها من كل سخن ومبرد قال ابن سيده: وإنما أثبتته هنا لأن باب لويت أكثر من باب قوة وعيت.

ديث: ديث الأمر: لينه، وديث

الطريق: وطأه.

وطريق مديث أى مدلل؛ وقيل: إذا سلك حتى وضح واستبان. وديث البعير: ذلله بعض الذل. وجمل مديث ومنوق إذا ذلل حتى ذهبته صعوبته. وفى حديث على، كرم الله وجهه: وديث الصغار أى ذلل؛ ومنه بغير مديث إذا ذلل بالرياضة؛ ومنه حديث بعضهم: كان بإمكان كذا وكذا، فأتاه رجل فيه كالديانة واللخائية. الديانة: الالتواء فى اللسان، ولعله من التذليل والتلين. وديث الجلد فى الدباغ والرمح فى الثقاف، كذلك. وديث المطارق الشئ: لينته.

وديته الدهر: حنكه وذلله. وديث الرجل: ذلله ولينه.

قال: والديوث القواد على أهله. والذي لا يغار على أهله: ديوث. والتديث: القيادة. وفى المحكم: الديوث والديوث الذى يدخل الرجال على حرمة، بحيث يراهم، كأنه لين نفسه على ذلك؛ وقال ثعلب: هو الذى تؤتى أهله وهو يعلم، مشتق من ذلك؛ أنت ثعلب الأهل على معنى المرأة.

وأصل الحرف السريانية أعرب، وكذلك القندع والقندع. وفى الحديث: تحرم الجنة على الديوث؛ هو الذى لا يغار على أهله.

والديثان: الكابوس ينزل على الإنسان؛ قال ابن سيده: أراها دخيلة. والأديثون: موضع؛ قال عمرو بن

أحمر:

بحيث هراق فى نعمان خرج

دوافع فى براق الأديثينا

ديج: الديجان: الكبير من الجراد؛ حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: داج الرجل يديج ديجاً وديجاناً إذا مشى قليلاً. شمر: الديجان الحواشى الصغار؛ وأنشد:

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَبًا أَفَاجَا
بِالْخَلِّ تَدْعُو الدَّيْجَانَ الدَّاجِجَا^(١)

* ديج * دَيْجٌ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ . وَدَيْجَ مَالَهُ :
فَرَّقَهُ كَدَوَّحَهُ . وَالدَّيْجَانُ : الْجَرَادُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، لَا يُعْرَفُ اسْتِقَاقُهُ ، وَهُوَ عِنْدَ كُرَاعٍ
فِعَالٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدَنَا فَعْلَانٌ .

ديج : الدَّيْجُ : الْقَتَرُ ، وَجَمْعُهُ دَيْجَةٌ مِثْلُ
دَيْكٍ وَدَيْكَةٍ : وَالدَّالُّ أَعْلَى ، وَإِيَّاهَا قَدَّمَ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وداخَ يَدِيخُ دَيْخًا وَدَيْخُهُ هُوَ : ذَلَّلَهُ
كَدَوَّحَهُ ، يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَيْخَتُهُ وَدَيْخَتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : ذَلَّلْتُهُ ،
وَهُوَ مُدِيخٌ أَيْ مُذَلِّلٌ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، فَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ لِاشْتِكَ فِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَفَنَخَ الْكُفْرَةَ وَدَيْخَهَا ، أَيْ أَذَلَّهَا
وَقَهَرَهَا . يُقَالُ : دَيْخَ وَدَوَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يُدِيخَهُمُ
الْأَسْرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَهِيَ لُغَةٌ شاذَّةٌ .

* دير * التَّهْدِيبُ : الدَّيْرُ الدَّارَاتُ فِي
الرَّمْلِ ، وَدَيْرُ النَّصَارَى أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْجَمْعُ
أَدْيَارٌ . وَالدَّيْرَانِيُّ : صَاحِبُ الدَّيْرِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الدَّيْرُ خَانُ النَّصَارَى ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : دَيْرُ النَّصَارَى ، وَالْجَمْعُ أَدْيَارٌ ،
وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ دَيَّارٌ وَدَيْرَانِيٌّ .
نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا
قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ الْبَاءِ وَإِنْ كَانَ دَوْرٌ أَكْثَرُ وَأَوْسَعُ
لِأَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِي جَمْعِهِ وَفِي بِنَاءِ
فَعَالٍ ، وَلَمْ نَقُلْ إِنَّهَا مُعَاقِبَةٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ

(١) قوله : « بالخل » أي الطريق من الرمل .

وتقدم في ديج بدل هذا الشطر :

تدعو بذاك الدججان الدارجا

فلعلها روايتان .

كَانَ لَكَانَ حَرِيًّا أَنْ يُسْمَعَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ
تَصَارِيْفِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
رَأَسَ أَصْحَابَهُ : هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ .

* ديش * الدَّيْشُ : قَبِيلَةٌ مِنْ ابْنِي الْهُونِ .
اللَّيْثُ : دَيْشٌ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ
خَزِيمَةَ وَهُمْ مِنَ الْقَارَةِ ، وَهُمْ الدَّيْشُ
وَالْعَضْلُ ابْنَا الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوهُ بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَهُوَ
أَحَدُ الْقَارَةِ ، وَالْآخَرُ عَضْلُ بْنُ الْهُونِ يُقَالُ
لَهَا جَمِيعًا الْقَارَةُ .

* ديص * دَاصَتِ الْعُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ
تَدِيصُ دَيْصًا وَدَيْصَانًا : تَزَلَّزَتْ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ . الصَّحَّاحُ :
دَاصَتِ السَّلْعَةُ وَهِيَ الْعُدَّةُ إِذَا حَرَّكْتُهَا بِيَدِكَ
فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ . اِنْدَاصَ عَلَيْنَا فُلَانٌ
بِالشَّرِّ : اِنْتَهَجَمَ . وَإِنَّهُ لَمُنْدَاصٌ بِالشَّرِّ أَيْ
مُفَاجِئٌ بِهِ وَقَاعٌ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ
يَدِي : اِنْسَلَّ . وَالْإِنْدِيَاصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ
مِنْ يَدِكَ . وَفِي الصَّحَّاحِ : اِنْسِلَالُ الشَّيْءِ
مِنَ الْيَدِ . وَدَاصَ يَدِيصُ دَيْصًا وَدَيْصَانًا :
زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا
فَإِنَّمَا دَاصَتْ يَدِيصُ مَدِيصَهَا

وداصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ : عَدَلَ .
وداصَ الرَّجُلُ يَدِيصُ دَيْصًا : قَرَّ .
وَالدَّاصَةُ : حَرَكَةُ الْفَرَارِ ، وَالدَّاصَةُ مِنْهُ :
الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّيْصُ : نَشَاطُ السَّائِسِ . وَدَاصَ
الرَّجُلُ إِذَا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ . وَالدَّاصَةُ :
السَّفَلَةُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ دَائِصٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ الْوَلَاةَ :
دَائِصٌ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ
وَيَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءً

فَتَحْطِطُنَا وَإِيَّاهَا نَلِيصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُغَاهَا
وَإِنْ قَرَبَتْ فَتَحْنُ لَهَا نَدِيصُ
وَالدَّائِصُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَةُ
مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالِدَّاصَةُ أَيْضًا جَمْعُ دَائِصٍ لِلَّذِي
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ : الشَّدِيدُ الْعَضَلُ .
الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ
أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَلَا بِذَاكَ الْعَضَلِ الدَّيَّاصِ

* ديف * دِيَاْفٌ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ ، وَهِيَ
أَيْضًا قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَدْ أوردُوا ذَلِكَ فِي
دِيَفَ ، وَقَالُوا : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : دِيَاْفٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا
النَّجَائِبُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَاْفِيَّ جَرَجَا
وَدَاْفَ الشَّيْءَ يَدِيْفُهُ : لُغَةٌ فِي دَاْفَهُ يَدُوْفُهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدِيْفُونَ^(٢) فِيهِ مِنْ
الْقُطَيْعَاءِ . أَيْ تَخْلُطُونَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ
الْيَاءِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ
بِالْكَثِيرِ . وَجَمَلُ دِيَاْفِيٍّ : وَهُوَ الضَّحْمُ
الْجَلِيلُ .

* ديك * الدَّيْكُ : ذَكَرُ الدَّجَاجِ مَعْرُوفٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَزَقَّتِ الدَّيْكُ بِصَوْتِ زَقَا
إِنَّمَا أَتَتْهُ عَلَى إِرَادَةِ الدَّجَاجَةِ ، لِأَنَّ الدَّيْكَ
دَجَاجَةٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَدْيَاكُ ،
وَالْكَثِيرُ دِيُوكُ وَدِيَكَةٌ . وَأَرْضٌ مَدَاكَةٌ
وَمَدِيكَةٌ : كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ . وَالدَّيْكُ مِنَ
الْفَرَسِ : الْعَظْمُ الشَّاحِصُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، وَهُوَ
الْخُشْشَاءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الدَّيْكُ عَظْمٌ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَلَمْ

(٢) قوله : « وتديفون إلخ » أورده المؤلف في

مادة قطع تبعاً للنهاية : وتقدفون فيه من القطيعاء .

يُخَصِّصُهُ بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ . الْمَوْجُحُ : الدِّيكُ
فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُسْفِكُ الرَّؤُومُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الدِّيكُ دِيكًا ، قَالَ : وَالدِّيكُ
الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ . وَالدِّيكُ : الْأَثَافِيُّ ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ .

* دِيل * الدَّيْلُ : حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ ، وَهِيَ دَيْلَانُ : أَحَدُهَا
الدَّيْلُ بْنُ شَنْ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
أَفْصَى ، وَالْآخَرُ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ
ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَهْلُ
عَمَانَ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَبَنُو الدَّيْلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الدَّيْلُ ،
بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، فَهَمْ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ ، فَتَفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي
الْكُسَرَاتِ .

* دِيم * الدَّيْمَةُ : الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ ، أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ
اللَّيْلِ ، وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالْجَمْعُ
دَيْمٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دَيْمَةٍ
يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَسُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِبَادَتِهِ فَقَالَتْ : كَانَ
عَمَلُهُ دَيْمَةً ، الدَّيْمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي
سُكُونٍ ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ
الِاِقْتِصَادِ بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ الدَّائِمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَيْتِكُمْ
دَيْمًا دَيْمًا أَيْ أَنَّهَا تَمْلَأُ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ ،
وَدَيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةِ الْمَطَرِ ، وَقَدْ دَيْمَتِ السَّمَاءُ
تَدِيمًا ، قَالَ جَهْمُ بْنُ سَلٍّ يَمْدَحُ رَجُلًا
بِالسَّخَاءِ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ (١)
وَالدَّيَامِيمُ : الْمَفَاوِزُ . وَمَفَارِزَةُ دَيْمُومَةٌ
أَيْ دَائِمَةُ الْبُعْدِ . وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ
أَوْسٍ : وَدَيْمُومَةٌ سَرَدَحٌ ، هِيَ الصَّحْرَاءُ
الْبَعِيدَةُ ، وَهِيَ فَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ ، أَيْ بَعِيدَةُ
الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا ، وَيَأْوِيهَا مُتَقَلِّبَةً عَنْ
وَإِوٍ ، وَقِيلَ : هِيَ فَعْلُولَةٌ مِنْ دَمَمْتُ الْقَدَرِ
إِذَا طَلَبْتَهَا بِالرَّمَادِ ، أَيْ أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ
بِهَا لِسَالِكِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْقُرَاءِ :
مَازَالَتِ السَّمَاءُ دَيْمًا دَيْمًا ، أَيْ دَائِمَةً
الْمَطَرِ ، قَالَ : وَأَرَاهَا مُعَاقِبَةً لِمَكَانِ الْخَفَةِ ،
فَإِذَا كَانَ هَذَا لَمْ يُعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ ، وَقَدْ
رَوَى : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمُ مَطَرَتْ دَيْمَةً ،
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ .
وَأَرْضٌ مَدِيمَةٌ وَمُدِيمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمَةُ ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي دَوْمٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
رَبِيبَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ

رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَفْحُوَانَ الْمُدِيمَةَ (٢)
وَقَالَ كُرَاعٌ : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ اسْتَدَمَى .

* دِيَان * الدِّيَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، مَعْنَاهُ الْحَكْمُ الْقَاضِي . وَسُئِلَ بَعْضُ
السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ : كَانَ دِيَانٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ
نَبِيِّهَا ، أَيْ قَاضِيَهَا وَحَاكِمَهَا . وَالدِّيَانُ :
الْقَهَّارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

(١) قوله : «أنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد
تقدم في مادة «دوم» هو الجواد . وكذلك
الجوهري . أورده في مادة سبل وقال : إن سبلاً فيه
اسم فرس ، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن
الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه
يرعد رأسه وهو يقول . أنا الجواد إلخ اهـ . فظهر من
هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم
القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لارجلاً آخر .

(٢) قوله : «رَبِيبَةٌ» سبق في مادة «دوم» :
«عقيلة» .

[عبد الله]

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
فِينَا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي !
أَيْ لَسْتُ بِقَاهِرٍ لِي فَتَسُوسَ أَمْرِي . وَالدِّيَانُ :
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالدِّيَانُ : الْقَهَّارُ ، وَقِيلَ :
الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ
أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يُقَالُ : دَنَيْتُهُمْ
فَدَانُوا ، أَيْ قَهَرْتُهُمْ فَأَطَاعُوا ، وَمِنْهُ شِعْرُ
الْأَعَشَى الْحَرَمَازِيِّ يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ
بِهَا الْعَرَبُ ، أَيْ تُطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لَهُمْ .
وَالدِّينُ : وَاحِدُ الدِّيُونِ ، مَعْرُوفٌ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَدِينٌ
مِثْلُ أَعْيُنٍ وَدِيُونٌ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ
النَّحْلَ :

تُضَمِّنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِهِمْ
وَمَهْمًا تُضَمِّنُ مِنْ دِيُونِهِمْ تَقْضِي
يَعْنِي بِالدِّيُونِ مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّحْلِ ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِنْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتَ
دَيْنًا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَاوِحُ مِنَ النَّحْلِ الَّتِي
لَا تُبَالِي الزَّمَانَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :

وَهِيَ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا مِنَ النَّحْلِ .
وَدِنْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ
وَمَدْيُونٌ . ابْنُ سَيْدَةٍ : دِنْتُ الرَّجُلَ وَأَدَنْتُهُ
أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِكٌ وَفِي
الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيخَةُ ،
وَقِيلَ : دِنْتُهِ أَقْرَضْتُهُ ، وَأَدَنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ
مِنْهُ . وَدَانَ هُوَ : أَخَذَ الدِّينَ . وَرَجُلٌ دَائِنٌ
وَمَدْيُونٌ وَمَدْيُونٌ (الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ) وَمُدَانٌ :

عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهِزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهَقٍ مُسْتَارِبٍ عَصَهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ وَمِدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالذِّينِ وَيَسْتَقْرِضُ . وَأَدَانٌ فُلَانٌ إِذَا بَاعَ مِنْ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدَيْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَالْمَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ .

وَأَدَانٌ وَاسْتَدَانُ وَأَدَانٌ : اسْتَقْرِضَ وَأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَدَانٌ مُعْرِضًا ، أَيِ اسْتَدَانُ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ . وَتَدَايَنُوا : تَبَايَعُوا بِالذِّينِ . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَقْرِضُوا . اللَّيْثُ : أَدَانُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُدِينٌ أَيِ مُسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ ، وَأَظَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَأَدَانٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ ، أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فُلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ ، يُقَالُ : دَانَ وَاسْتَدَانُ وَأَدَانٌ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانٌ مُحَقَّفًا . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ جُهَيْنَةَ : فَأَدَانٌ مُعْرِضًا ، أَيِ اسْتَدَانُ مُعْرِضًا عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرِضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ يَا جَنَاحُ عَلَى دَيْنٍ

فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ وَدَيْنُهُ : أُعْطِيَتْهُ الدِّينَ . وَدَيْنُهُ : اسْتَقْرِضْتُ مِنْهُ . وَدَانُ فُلَانٌ يَدِينُ دَيْنًا : اسْتَقْرِضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ دَائِنٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَجَّيْرِ السُّلُولِيَّ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضُيْعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ضُيْعٌ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدَّ صَاحِبَ اللَّحَامِ سَيْفًا تَبِيعُهُ

وَزَدَ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُغَالِينِ وَاخْتَمَعَ وَتَدَايَنَ الْقَوْمُ وَأَدَايَنُوا : أَخَذُوا بِالذِّينِ ، وَالْإِسْمُ الدَّيْنَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدَّيْنَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ أَيِ دَيْنَهُ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَدَانٌ فُلَانٌ النَّاسَ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِيَّ وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيِ يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا . وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَقَدْ أَدَانُ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْتَرِضَ الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَائِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : أَدَانُ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْدَانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا

فَتَى مِثْلُ نَضْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

نَعْتَانُ أَيِ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مِدْيَانٌ : يَقْرِضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا مَدَائِينُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيَانَ الَّذِي يَقْرِضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَدَانٌ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ . وَدَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضْتُكَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

دَايَنْتُ أَرَوَى وَالذُّيُونُ تُقْضَى

فَمَا طَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وَدَايَنْتُ فُلَانًا : إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْنًا وَأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وَتَدَايَنَّا كَمَا تَقُولُ قَاتِلُهُ وَتَقَاتَلْنَا . وَبِعْتُهُ بِدَيْنَةٍ أَيِ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدَّيْنَةُ جَمْعُهَا دَيْنٌ ؛ قَالَ رِدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تُمَسِّ قَدْ عَالَ عَنْ شَانِهَا شُتُونٌ فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَيِ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ قَالَ : وَالْمِدْيَانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَقْرِضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرِضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةُ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمِدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ؛ الْمِدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ الدُّيُونُ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْمُبَالَغَةِ . قَالَ : وَالْدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالْدَّائِنُ الَّذِي يُجْرِي الدِّينَ . وَتَدَيْنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعِيرُنِي بِالذِّينِ قَوْمِي وَإِنَّا

تَدَيْنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ ، أَيِ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ . وَدَيْنُهُ بِفِعْلِهِ دَيْنًا : جَزَيْتُهُ ، وَقِيلَ الدِّينُ الْمَصْدَرُ ، وَالدِّينُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ :

دَيْنٌ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ

بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ وَدَايَنَهُ مُدَايَنَةً وَدِيَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا . وَيَوْمُ الدِّينِ : يَوْمُ الْجَزَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، أَيِ كَمَا تُجَازَى تُجَازَى ، أَيِ تُجَازَى بِفِعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ ، وَقِيلَ : كَمَا تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ ، قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيَّ ، وَكَانَ اغْتَصَبَهُ ابْنَتُهُ :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟ هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِثُ أَتَقِينُ أَنْ مُلْكُكَ زَائِلٌ

وَأَعْلَمُ بَانَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (١) أَيِ تُجْزَى بِمَا تَفْعَلُ . وَدَانَهُ دَيْنًا أَيِ جَازَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيِ مَجْزِيُونَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

مُحَاسِبُونَ ، وَمِنْهُ الدِّيانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : إِنَّ اللَّهَ لِكَيْدِينَ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، أَيْ يَقْتَصِرُ وَيَجْزِي . وَالِدَيْنُ : الْجَزَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لِأَبَدٍ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِنَهُمْ كَمَا يَدِينُونَا ، أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يَعَامِلُونَا بِهِ . وَالِدَيْنُ : الْحِسَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا لِكَ يَوْمَ الْجَزَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » ، أَيْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوَى . وَالِدَيْنُ : الطَّاعَةُ . وَقَدْ دِنْتُهُ وَدِنْتُ لَهُ أَيْ أَطَعْتُهُ ؛ قَالَ عَمْرٍو بَنُ كُلْثُومٍ :

وَأَيَّامًا لَنَا غُسْرًا كِرَامًا
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
وَيُرَوَّى :

وَأَيَّامًا لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ
وَالْجَمْعُ الْأَذْيَانُ . يُقَالُ : دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً ، وَتَدِينُ بِهِ فَهُوَ دَيْنٌ وَمُتَدِينٌ . وَدِينْتُ الرَّجُلَ تَدِينًا إِذَا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالِدَيْنُ : الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ دِنْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَحَبَّةُ الْعُلَمَاءِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ . وَالِدَيْنُ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدِينِي ، أَيْ عَادَتِي ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ : تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي : أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟ وَرَوَى قَوْلُهُ :

دِينَ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ
يُرِيدُ يَا دِينَهُ ، أَيْ يَا عَادَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْيَانُ . وَالِدِينَةُ : كَالِدَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمَّ عَامِرٍ
وَدِينَتُهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ
وَدِينٌ : عَوْدٌ ، وَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسُهُ وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَخْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ : حَاسَبَهَا . يُقَالُ : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ
مَنْ دِرَاكًا بَغْزَوَةً وَصِيَالٍ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ
كَعَذَابٍ عَقُوبَةً الْأَقْوَالِ
قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ ؛ وَالِدَيْنُ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّا هُوَ طَاعَتُهُ وَالتَّعَبُّدُ لَهُ . وَدَانَهُ دِينًا أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يُقَالُ : دِنْتُهُ فَدَانَهُ . وَقَوْمٌ دِينَ أَيْ دَائِنُونَ ؛ وَقَالَ :

وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينًا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ لِأَخِيذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » ، قَالَ قَتَادَةُ : فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ ، وَدَانَ إِذَا ذَلَّ ، وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ ، وَدَانَ إِذَا عَصَى ، وَدَانَ إِذَا اعْتَادَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَدَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وَهُوَ دَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا
قَالَ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ مَعْنَاهُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمِ .

وَدِنْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . وَالِدَيْنُ : الذُّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِينَةُ : الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَانَهَا أَذَلَّهَا الْعَمَلُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
وَيُرَوَّى : فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ابْنُ أُمَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمٌ بِهَا ، كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَجْدَتِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا » ، قَالَ الْقُرَّاءُ : غَيْرَ

مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَيْنَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ هَلَا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « قُلْ فَادْرَكُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

وَدِنْتُهُ أَدِينُهُ دِينًا : سُسْتُهُ . وَدِنْتُهُ : مَلَكَتُهُ . وَدِينْتُهُ أَيْ مَلَكَتُهُ . وَدِينْتُهُ الْقَوْمَ : وَلَيْتُهُ سَيَّاسَتَهُمْ ؛ قَالَ الْحُطَيْبَةُ : لَقَدْ دِينْتُ أَمْرَ بَيْنِكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنْ الطَّحِينِ يَعْنِي مَلَكَتْ ؛ وَيُرَوَّى : سُوْسَتْ ، يُخَاطَبُ أُمُّهُ ؛ وَنَاسٌ يَقُولُونَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَضْرُ مَدِينَةً . وَالِدَيَّانُ : السَّائِسُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي !
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أُمْرِي فَتَسُوْسُنِي .

وَدِنْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ . وَدِينْتُ الرَّجُلَ تَدِينًا إِذَا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالِدَيْنُ : الْحَالُ . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَوْ لَقَيْتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هَذِهِ لَأَخْبَرْتُكَ . وَالِدَيْنُ : مَا يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالِدَيْنُ : السُّلْطَانُ . وَالِدَيْنُ : الْوَرَعُ . وَالِدَيْنُ : الْقَهْرُ . وَالِدَيْنُ : الْمَعْصِيَةُ . وَالِدَيْنُ : الطَّاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يُرِيدُ أَنْ دُخِلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرُجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَلْقَ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الْحُطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَازُوا مُنَاقَحَتَهُمْ وَأَكَلَ ذَبَائِحَهُمْ وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ ، وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ : أَكْفَارُهُمْ ؟

قال : من الكُفْر فَرُّوا ، قيل : أَمُنَافِقُونَ هُمْ ؟ قال : إِنْ أَلْمَنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وهؤلاء يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فقيل : ما هُمْ ؟ قال : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قال الخطَّابي : يَعْنِي قَوْلَهُ ﷺ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِاللَّذِينَ الطَّاعَةِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ وَيَنْسَلِخُونَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَدَيْنَ الرَّجُلِ فِي الْقَضَاءِ وَفِي بَيْتِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ : صَدَقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَيَّنْتُ الْحَالِفَ أَيْ تَوَيْتُهُ فِيهِ حَلْفًا ، وَهُوَ التَّدْيِينُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعَادَةِ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ ، أَيْ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَوَأَقَفَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّفَرِ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ

وَأَمَانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخَلِّفُهُ عَنْ سَفَرِهِ .
وَالدِّينُ : الدَّاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا
قال : يَا دِينَ قَلْبِكَ يَا عَادَةَ قَلْبِكَ (١) ؛ وَقَدْ دِينَ أَيْ حُمِلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ وَقَدْ عَوَّدَ .

الليث : الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يَرْبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَعْهُودٌ وَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَاللَّيْثُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَهُوَ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَارَعْنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ
أَرَادَ : دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُتُبَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورَ أَصَابِهِ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ،

(١) قوله : «يا عادة قلبك» كذا بالأصل ، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً .

وَقَوْلُهُ وَدِينَ أَيْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَّتَتْهُ ، وَالْوَاوُ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ ، وَهَذَا تَضْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي كِتَابِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : الدِّينُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرَيْنِ يَدَيِ الدِّينِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الزَّكَاةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدِّينِ ، وَالِدِّينُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمِيرَاثِ .

وَالدِّيَّانُ بْنُ قَطَنِ الْحَارِثِيُّ : مِنْ شُرَفَائِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُسَهَّرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

هَا إِنْ ذَا ظَالِمُ الدِّيَّانِ مَتَكْتَأٌ
عَلَى أَسْرَتِهِ يَسْقَى الْكُوَانِينَا
فَإِنَّهُ شَبَّهَ ظَالِمًا هَذَا بِالدِّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَدَانِ ، فِي نَحْوَتِهِ ، وَلَيْسَ ظَالِمٌ هُوَ الدِّيَّانُ بِعَيْنِهِ .

وَبَنُو الدِّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ نُسِبُوا إِلَى هَذَا ؛ قَالَ السَّمُوعِيُّ بْنُ عَادِيَا أَوْ غَيْرُهُ :

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

